

12

13

14



- ٢ الباب الثالث والربعون في معرفة عدد ما يحصل من الاسرار للمجاهدين المقابلة والاهلراف وعلى كم يخبرف من المقابلة في ذلك
- ٥٢ وصل من هذا الباب وفيه مائة وخسة وخسون سؤالاً لا يعرف الجواب عنها الا من علم الخ
- ٥٣ السؤال الاول كم عدد منازل الاولياء
- ٥٤ السؤال الثاني أين منازل أهل القرية
- ٥٤ السؤال الثالث فان قيل ان الذين حازوا العساكر بأى شئ حازوها
- ٥٥ السؤال الرابع فان قال الى أين منتهى
- ٥٧ السؤال الخامس فان قيل قد عرفنا ائمة منازل أهل القرية واية منتهى العساكر ومنتهى من حازها فإين مقام أهل المجالس والحديث
- ٥٨ السؤال السادس فان قلت كم عددهم
- ٥٨ السؤال السابع فان قلت بأى شئ استوجبوا هذا على ربه تبارك وتعالى
- ٥٩ السؤال الثامن فان قلت عن أهل هذه المجالس ما حديثهم ونحوها
- ٦١ السؤال التاسع فان قلت فبأى شئ يفتخرون المناجاة
- ٦٢ السؤال العاشر فان قلت بأى شئ يتخيمونها
- ٦٢ السؤال الحادي عشر بماذا يجيبون
- ٦٣ السؤال الثاني عشر كيف يكون صفة سيرهم الى هذه المجالس والحديث ابتداء
- ٦٤ السؤال الثالث عشر فان قلت وبن الذي استحق ان يكون خاتم الاولياء الخ
- ٦٥ السؤال الرابع عشر بأى صفة يكون ذلك المستحق لذلك النهى
- ٦٥ السؤال الخامس عشر فان قلت ما سبب الخاتم ومعناه
- ٦٦ السؤال السادس عشر كم مجالس ملك الملك
- ٦٧ السؤال السابع عشر بأى شئ حفظ كل رسول من ربه
- ٦٨ السؤال الثامن عشر أين مقام الرسل من مقام الانبياء
- ٦٩ السؤال التاسع عشر أين مقام الانبياء من الاولياء
- ٧٠ السؤال العشرون وأى اسم منعه من أسماءه
- ٧١ السؤال الحادي والعشرون أى شئ حظوظ الاولياء من اسمائه
- ٧١ السؤال الثاني والعشرون وأى شئ علم المبدأ
- ٧٣ السؤال الثالث والعشرون ما معنى قوله عليه السلام كان الله ولائى معه
- ٧٤ السؤال الرابع والعشرون ما بده الامعة
- ٧٤ السؤال الخامس والعشرون ما بده الوحي
- ٧٧ السؤال السادس والعشرون ما بده الروح

- ٧٧ السؤال السابع والعشرون ما بده السكينة
- ٧٩ السؤال الثامن والعشرون ما العدل
- ٧٩ السؤال التاسع والعشرون ما فضل النبيين بعضهم على بعض وكذلك الاولياء
- ٨١ السؤال الثلاثون خلق الله الخلق في ظلمة
- ٨٢ السؤال الحادي والثلاثون فما قصتهم هذا الذي في قصة المخلوقين
- ٨٣ السؤال الثاني والثلاثون وكيف صفة المقادير
- ٨٣ السؤال الثالث والثلاثون فما سبب علم القدر الذي طوى عن الرسل من دونهم
- ٨٤ السؤال الرابع والثلاثون لاي شئ طوى
- ٨٥ السؤال الخامس والثلاثون متى يتكشف لهم سر القدر
- ٨٦ السؤال السادس والسابع والثلاثون أين يكشف لهم الخ
- ٨٦ السؤال الثامن والثلاثون ما الاذن في الطاعة والمعصية من ريبا جل وعلا
- ٨٦ السؤال التاسع والثلاثون وما العقل الاكبر الذي قسمت العقول منه لجميع خلقه
- ٨٨ السؤال الاربعون ما صفة آدم عليه السلام
- ٨٩ السؤال الحادي والاربعون ما اوليته
- ٩٠ السؤال الثاني والاربعون ما فطرته يعنى فطرة آدم والانسان
- ٩٢ السؤال الثالث والاربعون ما الفطرة
- ٩٢ السؤال الرابع والاربعون لم يسم بشرا
- ٩٣ السؤال الخامس والاربعون بم نال آدم التقدمة على الملائكة
- ٩٤ السؤال السادس والاربعون كم عدد الاخلاق التي منحها عطاء
- ٩٥ السؤال السابع والاربعون كم خرائق الاخلاق
- ٩٥ السؤال الثامن والاربعون ان الله ما نه وسمة عشر خلقا ما تلك الاخلاق
- ٩٧ السؤال التاسع والاربعون والموفى خمسين كم للرسول سوى محمد صلى الله عليه وسلم منها  
وكم محمد صلى الله عليه وسلم منها
- ٩٨ السؤال الحادي والخمسون أين خرائق المنق
- ٩٨ السؤال الثاني والخمسون أين خرائق سعى الاعمال
- ١٠٠ السؤال الثالث والخمسون من أين تعطى الانبياء
- ١٠٠ السؤال الرابع والخمسون أين خرائق المحدثين من الاولياء
- ١٠١ السؤال الخامس والخمسون ما الحديث
- ١٠٢ السؤال السادس والخمسون ما الوحي
- ١٠٣ السؤال السابع والخمسون ما الفرق بين النبيين والمحدثين
- ١٠٥ السؤال الثامن والخمسون وأين مكانهم منهم
- ١٠٦ السؤال التاسع والخمسون أين ما تروا الاولياء

١٠٧ السؤال الستون ما خوض الوقوف

١٠٧ السؤال الحادي والستون كيف صار أمره كلج البصر

١٠٨ السؤال الثاني والستون ما أمر الساعة الا كلج البصر أو هو أقرب

١٠٨ السؤال الثالث والستون ما كلام الله تعالى لعامة أهل الوقوف

١٠٩ السؤال الرابع والستون ما كلامه للموحدين

١٠٩ السؤال الخامس والستون ما كلامه للارسل

١١١ السؤال السادس والستون الى أين يأون يوم القيامة من العرصة

١١١ السؤال السابع والستون كيف تكون مراتب الانبياء والاولياء يوم الزيارة

١١٢ السؤال الثامن والستون ما حظوظ الانبياء من النظر اليه

١١٢ السؤال التاسع والستون ما حظوظ المجتهدين من النظر اليه

١١٢ السؤال العيون ما حظوظ سائر الاولياء من النظر اليه

١١٣ السؤال الحادي والسبعون ما حظوظ العامة من النظر اليه

١١٣ السؤال الثاني والسبعون ان الرجل منهم ينصرف بمخطفه من ربه فيذهل أهل الجنان عن نعيمهم اشتغالا بالنظر اليه

١١٣ السؤال الثالث والسبعون ما المقام المحمود

١١٤ السؤال الرابع والسبعون بأي شيء ناله

١١٥ السؤال الخامس والسبعون كم بين حظ محمد صلى الله عليه وسلم وحظوظ الانبياء عليهم السلام

١١٥ السؤال السادس والسبعون ما لواء الحمد

١١٦ السؤال السابع والسبعون بأشئ يفتى على ربه حتى يستوجب لواء الحمد

١١٦ السؤال الثامن والسبعون بماذا تقدم الى ربه من العبودية

١١٦ السؤال التاسع والسبعون بأي شيء يختصه حتى يتاوله مشايخ الكرم

١١٧ السؤال الثمانون ما نتائج الكرم

١١٨ السؤال الحادي والثمانون على من توزع عطايا ربنا

١١٨ السؤال الثاني والثمانون كم أجزاء النبوة

١١٨ السؤال الثالث والثمانون ما النبوة

١١٩ السؤال الرابع والثمانون كم أجزاء الصديقية

١٢٠ السؤال الخامس والثمانون ما الصديقية

١٢١ السؤال السادس والثمانون على كم سهم يثبت العبودية

١٢٣ السؤال السابع والثمانون ما يقتضى الحق من الموحدين

١٢٤ السؤال الثامن والثمانون عن الحق المقتضى ما الحق

١٢٥ السؤال التاسع والثمانون وماذا بدوه

١٢٥ السؤال القعون أي شيء نهله في الخلق

- ١٢٦ السؤال الحادى والتسعون وبماذا وكل يعنى الحق
- ١٢٧ السؤال الثانى والتسعون وما غمرته بهى فيمن حكمه من الخلفاء
- ١٢٧ السؤال الثالث والتسعون وما هذا الحق
- ١٢٨ السؤال الرابع والتسعون فابن محل من يكون محقا
- ١٢٩ السؤال الخامس والتسعون ما سكنة الاولياء
- ١٢٩ السؤال السادس والتسعون ما حظ المؤمن من قوله الاول والاخر والظاهر والباطن
- ١٣٠ السؤال السابع والتسعون ما حظ المؤمن من قوله كل شىء هالك الا وجهه
- ١٣١ السؤال الثامن والتسعون كيف خص ذكر الوجه
- ١٣١ السؤال التاسع والتسعون ما مبدأ الحمد
- ١٣٢ السؤال العاشر مائة ما قوله آمين
- ١٣٣ السؤال الحادى ومائة ما السجود
- ١٣٤ السؤال الثانى ومائة وما بدؤه
- ١٣٥ السؤال الثالث ومائة ما قوله العزة ازارى
- ١٣٥ السؤال الرابع ومائة ما قوله والعظمة رداى
- ١٣٦ السؤال الخامس ومائة ما الازار
- ١٣٦ السؤال السادس ومائة وما الرداء
- ١٣٧ السؤال السابع ومائة ما الكبرياء
- ١٣٧ السؤال الثامن ومائة ما تاج الملك
- ١٣٨ السؤال التاسع ومائة ما الوفاة
- ١٣٨ السؤال العاشر ومائة وما صفة مجالس الهيبة
- ١٣٩ السؤال الحادى عشر ومائة ما صفة ملك الآلاء
- ١٤٠ السؤال الثانى عشر ومائة ما صفة ملأ الشيا
- ١٤٣ السؤال الثالث عشر ومائة ما صفات ملأ النفس
- ١٤٤ السؤال الرابع عشر ومائة ما القدس
- ٥٤٥ السؤال الخامس عشر ومائة ما صفات الوجه
- ١٤٥ السؤال السادس عشر ومائة ما شراب الحب
- ١٤٩ السؤال السابع عشر ومائة ما كاس الحب
- ١٥٠ السؤال الثامن عشر ومائة من أين عين الاختصاص
- ١٥٠ السؤال التاسع عشر ومائة ما شراب حبه لك حتى يسكر لك عن حبه لك
- ١٥١ السؤال العشرون ومائة ما التقبضة

- ١٥٢ السؤال الحادى والعشرون ومائة من الذين استوجبوا القبضة حتى صار واقفا
- ١٥٢ السؤال الثانى والعشرون ومائة ما صبغ بهم فى القبضة
- ١٥٣ السؤال الثالث والعشرون ومائة كم نظرت به الى الاولياء فى كل يوم
- ١٥٤ السؤال الرابع والعشرون ومائة الى ماذا ينظرون
- ١٥٤ السؤال الخامس والعشرون ومائة الى ماذا ينظرون الانبياء عليهم السلام
- ١٥٥ السؤال السادس والعشرون ومائة كم اقباله على خاصة فى كل يوم
- ١٥٥ السؤال السابع والعشرون ومائة ما المعية مع الخلق والاصحاب والانبياء والخامسة والتفاوت والفرق بينهم فى ذلك
- ١٥٦ السؤال الثامن والعشرون ومائة ما ذكره الذى يقول ولذ كره الله كبر
- ١٥٧ السؤال التاسع والعشرون ومائة قوله تعالى فاذا ذكر وفى اذ كره ما هذا الذى ذكر
- ١٥٨ السؤال الثلاثون ومائة ما معنى الاسم
- ١٥٨ السؤال الحادى والثلاثون ومائة ما راس اسمائه الذى استوجب منه جميع الاحماء
- ١٥٨ السؤال الثانى والثلاثون ومائة ما الاسم الذى اسمهم على سائر الخلق الاعلى خاصة
- ١٥٩ السؤال الثالث والثلاثون ومائة بم نال صاحب سليمان ذلك وطوى عن سليمان عليه السلام
- ١٥٩ السؤال الرابع والثلاثون ومائة ما سبب ذلك
- ١٥٩ السؤال الخامس والثلاثون ومائة على ماذا اطاع من الاسم على حروفه ومعناه
- ١٥٩ السؤال السادس والثلاثون ومائة اين باب هذا الاسم الخفى على الخلق من ابوابه
- ١٦٠ السؤال السابع والثلاثون ومائة ما كونه
- ١٦٠ السؤال الثامن والثلاثون ومائة ما حروفه
- ١٦٠ السؤال التاسع والثلاثون ومائة والحروف المقطعة مقفاح كل اسم من اسمائه فاين هذه الاسماء وانما هى بحماية وعشرون حرفا فاين هذه الحروف
- ١٦١ السؤال الاربعون ومائة كيف صار الالف مبتدا الحروف
- ١٦٢ السؤال الحادى والاربعون ومائة كيف كثر الالف واللام فى آخره
- ١٦٢ السؤال الثانى والاربعون ومائة من أى حساب صار عدد الحادية وعشرين حرفا
- ١٦٣ السؤال الثالث والاربعون ومائة ما معنى قوله خلق آدم على صورته
- ١٦٤ السؤال الرابع والاربعون ومائة ليتبين انشاء شرنيبا ان يكونوا من أمتى
- ١٦٤ السؤال الخامس والاربعون ومائة ما تأويل قول موسى عليه السلام اجعلنى من أمة محمد عليه الصلاة والسلام
- ١٦٥ السؤال السادس والاربعون ومائة ان الله عبادة ليسوا بانبياء يعظيهم النبيون بمقامهم وقرهم الى الله تعالى
- ١٦٥ السؤال السابع والاربعون ومائة ما تأويل قول بسم الله

السؤال الثامن والاربعون ومائة ما قوله السلام عليك أي النبي	١٦٦
السؤال التاسع والاربعون ومائة ما قوله السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين	١٦٦
السؤال الخمسون ومائة أهل بيتي أمان لاتي	١٦٦
السؤال الحادي والخمسون ومائة ما قوله آل محمد	١٦٨
السؤال الثاني والخمسون ومائة أين خزائن الجنة من خزائن الكلام من خزائن علم التدبير	١٦٨
السؤال الثالث والخمسون ومائة أين خزائن علم القم من خزائن علم المبدئ	١٦٨
السؤال الرابع والخمسون ومائة ما أم الكتاب فإنه ادخرها من جميع الرسل له ولهذه الأمة	١٧٧
السؤال الخامس والخمسون ومائة ما معنى المغفرة التي لنا وبشر النبيين بالمغفرة	١٨٢
(الفصل الثاني في المعاملات)	١٨٣
الباب الرابع والسبعون في معرفة التوبة	١٨٣
الباب الخامس والسبعون في معرفة ترك التوبة	١٨٩
الباب السادس والسبعون في معرفة المجاهدة	١٩٠
الباب السابع والسبعون في معرفة ترك المجاهدة	١٩٦
الباب الثامن والسبعون في معرفة الخلوة	١٩٨
الباب التاسع والسبعون في معرفة ترك الخلوة وهو المجرى بالخلوة	٢٠١
الباب الحادي عشر في معرفة العزلة	٢٠١
الباب الثاني والثمانون في معرفة ترك العزلة	٢٠٣
الباب الثالث والثمانون في معرفة القرار	٢٠٤
الباب الرابع والثمانون في معرفة ترك القرار	٢٠٦
الباب الخامس والثمانون في معرفة تقوى الله	٢٠٧
الباب السادس والثمانون في معرفة تقوى الجلب والستر	٢٠٩
الباب السابع والثمانون في تقوى الحدود والدينية	٢١١
الباب الثامن والثمانون في تقوى النار	٢١٤
الباب التاسع والثمانون في معرفة أسرار أصول أحكام الشرع	٢١٣
الباب العاشر والثمانون في معرفة التواقل على الاطلاق	٢٢٠
الباب الحادي عشر والثمانون في معرفة القرائض والسمن	٢٢٢
الباب الثاني والثمانون في معرفة الورع وأسراؤه	٢٢١
الباب الثالث والثمانون في معرفة مقام ترك الورع	٢٢٣
الباب الرابع والثمانون في معرفة الزهد	٢٣٤
الباب الخامس والثمانون في معرفة ترك الزهد	٢٣٥
الباب السادس والثمانون في معرفة أسرار الحدود وأصناف العطايا مثل الكرم والسخاء	٢٣٦



والايات الخ	
فصل الجود	٢٣٦
فصل الكرم عطاه	٢٣٦
فصل الضياء	٢٣٦
فصل في الايات	٢٣٧
فصل الصدقة	٢٣٧
فصل عطاه الصلة	٢٣٧
فصل عطاه الهدية	٢٣٧
فصل عطاه الهبة	٢٣٧
فصل وأما طلب العوض وتركها الخ	٢٣٧
فصل وأما ترك طلب العوض الخ	٢٣٧
الباب السادس والتسعون في معرفة الصحة وأسرارها	٢٣٨
الباب السابع والتسعون في معرفة مقام الكلام وتفصيله	٢٣٩
الباب الثامن والتسعون في معرفة مقام السهر	٢٤٠
الباب التاسع والتسعون في معرفة مقام النوم	٢٤١
الباب العاشر مائة في معرفة مقام الخوف	٢٤٣
الباب الحادي مائة في معرفة مقام ترك الخوف	٢٤٣
الباب الثاني ومائة في معرفة مقام الرجاء	٢٤٤
الباب الثالث ومائة في معرفة مقام ترك الرجاء	٢٤٥
الباب الرابع ومائة في معرفة مقام الحزن	٢٤٦
الباب الخامس ومائة في معرفة مقام الحزن	٢٤٧
الباب السادس ومائة في معرفة الجوع المطلوب	٢٤٨
الباب السابع ومائة في معرفة ترك الجوع	٢٤٩
الباب الثامن ومائة في معرفة الفتنة والشهوة وصحة الاحداث والنسوان وأخذ الارفاق ممن ومن يأخذ المرید الارفاق	٢٤٩
الباب التاسع ومائة في معرفة الفرق بين الشهوة والارادة وبين شهوة الدنيا وشهوة الجنة والفرق بين اللذة والشهوة ومعرفة مقام من يشتهي ومن لا يشتهي ولا يشتهي ومن يشتهي ولا يشتهي ومن لا يشتهي ويشتهي	٢٥٤
الباب العاشر ومائة في معرفة مقام الخشوع	٢٥٥
الباب الحادي عشر ومائة في معرفة ترك الخشوع	٢٥٧
الباب الثاني عشر ومائة في معرفة مخالفة النفس	٢٥٧
الباب الثالث عشر ومائة في معرفة مساعدة النفس في اغراضها	٢٥٨

- ٢٥٨ الباب الرابع عشر ومائة في معرفة الحسد والقبضة
- ٢٥٩ الباب الخامس عشر ومائة في معرفة القبية ومجودها ومذمومها
- ٢٦١ الباب السادس عشر ومائة في معرفة القذاعة وأسرارها
- ٢٦٢ الباب السابع عشر ومائة في مقام معرفة الشر والحرص في الزيادة على الاكتفاء
- ٢٦٤ الباب الثامن عشر ومائة في مقام التوكل
- ٢٦٥ الباب التاسع عشر ومائة في معرفة ترك التوكل
- ٢٦٧ الباب العشرون ومائة في معرفة مقام السكر
- ٢٦٨ الباب الحادى والعشرون ومائة في معرفة مقام ترك السكر
- ٢٧٠ الباب الثانى والعشرون ومائة في معرفة مقام اليقين وأسرارها
- ٢٧٢ الباب الثالث والعشرون ومائة في معرفة مقام ترك اليقين وأسرارها
- ٢٧٣ الباب الرابع والعشرون ومائة في معرفة مقام الصبر وتفصيله وأسرارها
- ٢٧٤ الباب الخامس والعشرون ومائة في معرفة مقام ترك الصبر وأسرارها
- ٢٧٥ الباب السادس والعشرون ومائة في معرفة مقام المراقبة
- ٢٨٠ الباب السابع والعشرون ومائة في معرفة مقام ترك المراقبة
- ٢٨٠ الباب الثامن والعشرون ومائة في معرفة مقام الرضا وأسرارها
- ٢٨٢ الباب التاسع والعشرون ومائة في معرفة مقام ترك الرضا وأسرارها
- ٢٨٤ الباب الموفى ثلاثين ومائة في معرفة مقام العبودية وأسرارها
- ٢٨٤ الباب الحادى والثلاثون ومائة في معرفة مقام ترك العبودية
- ٢٨٦ الباب الثانى والثلاثون ومائة في معرفة مقام الاستقامة
- ٢٨٩ الباب الثالث والثلاثون ومائة في معرفة مقام ترك الاستقامة
- ٢٩٢ الباب الرابع والثلاثون ومائة في معرفة مقام الاخلاص
- ٢٩٣ الباب الخامس والثلاثون ومائة في معرفة مقام ترك الاخلاص وأسرارها
- ٢٩٤ الباب السادس والثلاثون ومائة في معرفة مقام الصدق وأسرارها
- ٢٩٥ الباب السابع والثلاثون ومائة في معرفة مقام ترك الصدق وأسرارها
- ٢٩٥ الباب الثامن والثلاثون ومائة في معرفة مقام الحياء وأسرارها
- ٢٩٨ الباب التاسع والثلاثون ومائة في معرفة مقام ترك الحياء وأسرارها
- ٢٩٩ الباب الاربعون ومائة في معرفة مقام الحرية وأسرارها وهو باب خطر
- ٣٠٠ الباب الحادى والاربعون ومائة في معرفة مقام ترك الحرية
- ٣٠٢ الباب الثانى والاربعون ومائة في معرفة مقام الذكر وأسرارها
- ٣٠٣ الباب الثالث والاربعون ومائة في معرفة مقام ترك الذكر وأسرارها
- ٣٠٤ الباب الرابع والاربعون ومائة في معرفة مقام التمسك وأسرارها

٢٠٥	الباب الخامس والاربعون ومائة في معرفة مقام ترك التفسر وأسراره
٢٠٦	الباب السادس والاربعون ومائة في معرفة مقام النومة وأسراره
٢٠٩	الباب السابع والاربعون ومائة في معرفة مقام ترك النوم وأسراره
٢١١	الباب الثامن والاربعون ومائة في معرفة مقام النراسة وأسراره
٢١٩	الباب التاسع والاربعون ومائة في معرفة الخلق وأسراره
٢٢٢	الباب العاشر ومائة في معرفة مقام الغيرة التي هي السر وأسراره
٢٢٥	الباب الحادي والخمسون ومائة في معرفة مقام ترك الغيرة وأسراره
٢٢٦	الباب الثاني والخمسون ومائة في معرفة مقام الولاية وأسرارها
٢٢٨	الباب الثالث والخمسون ومائة في معرفة مقام الولاية البشرية وأسرارها
٢٣٠	الباب الرابع والخمسون ومائة في معرفة مقام الولاية الملكية
٢٣٣	الباب الخامس والخمسون ومائة في معرفة مقام النبوة وأسرارها
٢٣٦	الباب السادس والخمسون ومائة في معرفة مقام النبوة البشرية وأسرارها
٢٣٧	الباب السابع والخمسون ومائة في معرفة مقام النبوة الملكية وأسراره
٢٣٩	الباب الثامن والخمسون ومائة في معرفة مقام الرسالة وأسرارها
٢٤٠	الباب التاسع والخمسون ومائة في معرفة مقام الرسالة البشرية وأسرارها
٢٤٢	الباب الستون ومائة في معرفة مقام الرسالة الملكية
٢٤٣	الباب الحادي والستون ومائة في معرفة المقام الذي بين الصديقية والنبوة وهو مقام القرية
٢٤٧	الباب الثاني والستون ومائة في معرفة القدر وأسراره
٢٤٩	الباب الثالث والستون ومائة في معرفة مقام الغنى وأسراره
٢٥١	الباب الرابع والستون ومائة في معرفة مقام التصوف
٢٥٢	الباب الخامس والستون ومائة في معرفة مقام المحققين والمحققين
٢٥٥	الباب السادس والستون ومائة في معرفة مقام الحكمة والحكمة
٢٥٦	الباب السابع والستون ومائة في معرفة كيمياء السعادة
٢٧٥	الباب الثامن والستون ومائة في معرفة مقام الادب وأسراره
٢٧٧	الباب التاسع والستون ومائة في معرفة مقام ترك الادب وأسراره
٢٧٨	الباب السبعون ومائة في معرفة مقام الصفة وأسراره
٢٨٠	الباب الحادي والسبعون ومائة في معرفة مقام ترك الصفة
٢٨١	الباب الثاني والسبعون ومائة في معرفة مقام التوحيد وأسراره
٢٨٦	الباب الثالث والسبعون ومائة في معرفة مقام الشرك وهو التفتية
٢٨٧	الباب الرابع والسبعون ومائة في معرفة مقام الشر وأسراره

صفحة	
٣٨٨	الباب الخامس والسبعون ومائة في معرفة مقام ترك السر واسراره
٣٨٩	الباب السادس والسبعون ومائة في معرفة مقام أسرار القوم رضي الله عنهم عند الموت
٣٩٣	الباب السابع والسبعون ومائة في معرفة مقام المعرفة على الاختلاف الذي بين الصوفية فيها وبين المحققين
٤٢٢	الباب الثامن والسبعون ومائة في معرفة مقام المحبة
٤٧٨	الباب التاسع والسبعون ومائة في معرفة مقام الخلة وأسرارها
٤٨٠	الباب الثمانون ومائة في معرفة مقام الشوق والاشتياق وهو من نعوت المحبين العاشق
٤٨١	الباب الحادي والثمانون ومائة في معرفة مقام احترام الشيوخ وأسرارهم
٤٨٣	الباب الثاني والثمانون ومائة في معرفة مقام السماع وأسراره
٤٨٦	الباب الثالث والثمانون ومائة في معرفة مقام ترك السماع وأسراره
٤٨٧	الباب الرابع والثمانون ومائة في معرفة مقام الكرامات
٤٨٩	الباب الخامس والثمانون ومائة في معرفة مقام ترك الكرامات
٤٩٠	الباب السادس والثمانون ومائة في معرفة مقام خرق العادات
٤٩٢	الباب السابع والثمانون ومائة في معرفة مقام المجيزة وكيف يكون هذا المجيز كرامة لمن كان له مجيز الاختلاف الحلال
٤٩٣	الباب الثامن والثمانون ومائة في معرفة مقام الرؤيا وهي المبشرات
٥٠٠	الباب التاسع والثمانون ومائة في معرفة السالك والسلوك
٥٠٢	الباب التسعون ومائة في معرفة السافر وهو الذي اقر له سلوكه عن امور موصودة له وعقبة موصودة فهو مسافر بالنسك والعمل والاعتبار
٥٠٤	الباب الحادي والتسعون ومائة في معرفة السر والطريق وهو توجه القلب الى الله بالذكري على مراتب الشريعة بالامتثال بالارخص ما دام مسافرا
٥٠٥	الباب الثاني والتسعون ومائة في معرفة الحال وأسراره
٥٠٧	الباب الثالث والتسعون ومائة في معرفة المقام
٥٠٧	الباب الرابع والتسعون ومائة في معرفة المكان
٥٠٩	الباب الخامس والتسعون ومائة في معرفة الشطح وأسراره
٥١١	الباب السادس والتسعون ومائة في معرفة الطواع
٥١٢	الباب السابع والتسعون ومائة في معرفة الذهب
٥١٣	الباب الثامن والتسعون ومائة في معرفة النفس بفتح الناء وأسراره
٥٢٢	ذكره مرة لفصول التي في باب النفس وهي خمسة فصولا
٥٢٥	القصل الاول في ذكر الله تعالى بنفس الرحمن

صفحة	
٥٢٦	الفصل الثاني في كلام الله وكلماته
٥٢٧	الفصل الثالث في التوحيذ
٥٢٨	الفصل الرابع في ذكر السمعة
٥٢٨	الفصل الخامس في كلمة الحضرة الالهية وهي كلمة كن
	صوابه
٤٣٠	الفصل السادس في الذكر بالتخصيد
٤٣١	الفصل السابع في الذكر بالتدبير
٤٣٢	الفصل الثامن في الذكر بالتكبير
٤٣٣	الفصل التاسع في الذكر بالتأويل
٥٥٣	الفصل العاشر في الذكر بالحوقة
٥٥٤	الفصل الحادي عشر في الاسم الالهي البديع وتوجهه على كل مبدع
٥٦٢	الفصل الثاني عشر من هذا الباب في الاسم الالهي الباعث وتوجهه على ايجاد الروح المحفوظ
٥٦٥	الفصل الثالث عشر في الاسم الالهي الباطن وتوجهه على خالق الطبيعة
٥٦٨	الفصل الرابع عشر في الاسم الالهي الاخر وتوجهه على خالق الجوهر الهباني
٥٧٠	الفصل الخامس عشر من النفس الرحمان في الاسم الالهي الظاهر وتوجهه على ايجاد الجسم الكلي
٥٧٢	الفصل السادس عشر في الاسم الالهي الحكيم وتوجهه على ايجاد الشكل
٥٧٢	الفصل السابع عشر في الاسم المحيط وتوجهه على ايجاد العرش
٥٧٤	الفصل الثامن عشر في الاسم الشكور وتوجهه على ايجاد الكرسي
٥٧٥	الفصل التاسع عشر في الاسم العفيق وتوجهه على ايجاد الفلاخ الاطلس
٥٧٨	الفصل العشرون في الاسم المقدور وتوجهه على ايجاد المنازل والجنات
٥٨١	الفصل الحادي والعشرون في الاسم الرب وتوجهه على ايجاد السماء الاولى
٥٨٤	الفصل الثاني والعشرون في الاسم العظيم وتوجهه على ايجاد السماء الثانية
٥٨٥	الفصل الثالث والعشرون في الاسم الظاهر
٥٨٥	الفصل الرابع والعشرون في الاسم النور
٥٨٥	الفصل الخامس والعشرون في الاسم المصور
٥٨٦	الفصل السادس والعشرون في الاسم المحصى
٥٨٦	الفصل السابع والعشرون في الاسم المبين
٥٩١	الفصل الثامن والعشرون في الاسم الالهي القابض
٥٩٢	الفصل التاسع والعشرون في الاسم الالهي المني
٥٩٥	الفصل الثلاثون في الاسم الالهي المحيي

صفحة	
٥٩٦	الفصل الحادى والثلاثون فى الاسم الالهى المميت
٦٠٥	الفصل الثانى والثلاثون فى الاسم الالهى العزيز
٦٠٧	الفصل الثالث والثلاثون فى الاسم الالهى الرزاق
٦١٢	الفصل الرابع والثلاثون فى الاسم الالهى المذل
٦١٣	الفصل الخامس والثلاثون فى الاسم الالهى القوى
٦١٤	الفصل السادس والثلاثون فى الاسم الالهى اللطيف
٦١٦	الفصل السابع والثلاثون فى الاسم الالهى الجامع
٦١٧	الفصل الثامن والثلاثون فى الاسم الالهى رفيع الدرجات
٦١٨	الفصل التاسع والثلاثون فى النقل فى الاتقان
٦١٩	الفصل الاربعون فى الجلى والخفى من الاتقان
٦٢٠	الفصل الحادى والاربعون فى الاعتدال والتميز فى من النفس
٦٢٠	الفصل الثانى والاربعون فى الاعتماد على الناقص والمبدل اليه
٦٢١	الفصل الثالث والاربعون فى الاعادة
٦٢١	الفصل لرابع والاربعون فى اللطيف من النفس
٦٢٢	الفصل الخامس والاربعون فى الاعتماد على اصل المحدثات
٦٢٣	الفصل السادس والاربعون فى الاعتماد على العالم
٦٢٤	الفصل السابع والاربعون فى الاعتماد على الوعد
٦٢٥	الفصل الثامن والاربعون فى الاعتماد على الكتابات
٦٢٥	الفصل التاسع والاربعون فيما يعدم ويوجد
٦٢٦	الفصل لتجسون فى الامر الجامع
٦٣٠	الباب التاسع والتسعون ومائة فى السر
٦٣٢	الباب الموفى مائتين فى معرفة حال الوصل
٦٣٢	الباب الاحدومائتين فى معرفة حال الفصل
٦٣٣	الباب الثانى ومائتان فى معرفة حال الادب
٦٣٤	الباب لثلاث ومائتان فى معرفة حال الرياضة
٦٣٦	الباب الرابع ومائتان فى معرفة التجلى باعمال المهله
٦٣٧	الباب الخامس ومائتان فى معرفة التخفى بالخاء المحجمة
٦٣٨	الباب السادس ومائتان فى معرفة حال التجلى بالميم
٦٤٤	الباب السابع ومائتان فى معرفة حال العلة
٦٤٧	الباب الثامن ومائتان فى معرفة حال الانزعاج
٦٥١	الباب التاسع ومائتان فى معرفة المشاهدة
٦٥٢	الباب العاشر ومائتان فى معرفة المكاشفة

٦٥٥	الباب الحادى عشر وما تان في معرفة الواضح
٦٥٧	الباب الثانى عشر وما تان في معرفة التلوين
٦٥٨	الباب الثالث عشر وما تان في معرفة حال الغيرة
٦٦٠	الباب الرابع عشر وما تان في معرفة حال الحربة
٦٦٢	الباب الخامس عشر وما تان في معرفة اللطيفة وأسرارها
٦٦٤	الباب السادس عشر وما تان في معرفة القروح وأسرارها
٦٦٩	الباب السابع عشر وما تان في معرفة لرسيم والوسم وأسرارهما
٦٧٠	الباب الثامن عشر وما تان في معرفة القبض وأسارها على الاختصار والاجال
٦٧٢	الباب التاسع عشر وما تان في معرفة البسط وأسارها
٦٧٤	الباب العشرون وما تان في معرفة الغشاء وأسارها
٦٧٨	الباب الحادى والعشرون وما تان في معرفة البقاء وأسارها
٦٧٩	الباب الثانى والعشرون وما تان في معرفة الجمع وأسارها
٦٨٢	الباب الثالث والعشرون وما تان في معرفة حال التفرقة
٦٨٤	الباب الرابع والعشرون وما تان في معرفة عين التحكم
٦٨٥	الباب الخامس والعشرون وما تان في معرفة الزوائد
٦٨٧	الباب السادس والعشرون وما تان في معرفة الارادة
٦٨٩	الباب السابع والعشرون وما تان في معرفة حال المراد
٦٩٢	الباب الثامن والعشرون وما تان في معرفة حال المرید
٦٩٣	الباب التاسع والعشرون وما تان في معرفة حال الهمة
٦٩٤	الباب الثلاثون وما تان في معرفة الغربة
٦٩٧	الباب الحادى والثلاثون وما تان في معرفة حال المكر
٧٠٠	الباب الثانى والثلاثون وما تان في معرفة حال الاصطلام
٧٠١	الباب الثالث والثلاثون وما تان في معرفة الرغبة
٧٠٢	الباب الرابع والثلاثون وما تان في معرفة الرهبة
٧٠٥	الباب الخامس والثلاثون وما تان في معرفة التواجد وهو استدعاء الوجود
٧٠٧	الباب السادس والثلاثون وما تان في معرفة الوجود
٧٠٨	الباب السابع والثلاثون وما تان في معرفة لوجود
٧١٠	الباب الثامن والثلاثون وما تان في معرفة الوقت
٧١١	الباب التاسع والثلاثون وما تان في معرفة جمال الهبة
٧١٢	الباب الاربعون وما تان في معرفة الانس
٧١٤	الباب الحادى والاربعون وما تان في معرفة الحلال
٧١٤	الباب الثانى والاربعون وما تان في معرفة الجمال

- ٧١٥ الباب الثالث والاربعون وما شئتان في معرفة السكال
- ٧١٦ الباب الرابع والاربعون وما شئتان في معرفة الغيبة
- ٧١٦ الباب الخامس والاربعون وما شئتان في الحضور
- ٧١٧ الباب السادس والاربعون وما شئتان في معرفة السكر
- ٧٢٠ الباب السابع والاربعون وما شئتان في معرفة الصحو
- ٧٢٢ الباب الثامن والاربعون وما شئتان في معرفة الذوق
- ٧٢٤ الباب التاسع والاربعون وما شئتان في معرفة الشرب
- ٧٢٧ الباب العاشر وما شئتان في معرفة الري
- ٧٢٧ الباب الحادي والعشرون وما شئتان في معرفة عدم الري
- ٧٢٨ الباب الثاني والعشرون وما شئتان في معرفة المحو
- ٧٢٩ الباب الثالث والعشرون وما شئتان في معرفة الاثبات وهو احكام العادات واثبات المواصلات
- ٧٢٩ الباب الرابع والعشرون وما شئتان في معرفة السر وهو ما سترك عما يقينك
- ٧٣١ الباب الخامس والعشرون وما شئتان في معرفة الحق وهو فناؤك في عينه وفي معرفة الحق المحق وهو ثبوتك في عينه
- ٧٣٢ الباب السادس والعشرون وما شئتان في معرفة الابدار واهل مراره
- ٧٣٣ الباب السابع والعشرون وما شئتان في معرفة الهاضرة وهي حضور القلب بتواتر الريحان وبجارية الاسماء الالهية بما هي عليه من الحقائق التي تطلبها الاكوان
- ٧٣٤ الباب الثامن والعشرون وما شئتان في معرفة اللوامع وهي ما ثبت من انوار التجلي في وقتين وقرينين ذلك
- ٧٣٥ الباب التاسع والعشرون وما شئتان في معرفة الهجوم والبوادة فالهجوم ما يرد على القلب بفوت الوقت من غير تصنع منك والبوادة ما يقبأ القلب من القيب على سبيل لوله وهو ما يوجب فرحاً أو حزناً
- ٧٣٦ الباب العشرون وما شئتان في معرفة القرب وهو القيام بالطاعات وقد يطلقونه ويريدون به قرب قاب قوسين وهما قوسا الدائرة اذا قطعت بخط أو ادنى
- ٧٣٩ الباب الحادي والعشرون وما شئتان في معرفة البعد
- ٧٤٠ الباب الثاني والعشرون وما شئتان في معرفة الشريعة وهو التزام العبودية بنسبة الفعل اليك
- ٧٤٢ الباب الثالث والعشرون وما شئتان في معرفة الحقيقة وهي سلب آثار وصالك عندك بأوصافه فانه الفاعل بك فيك منك لأنك مامن داية الا هو أخذت بصيبتها
- ٧٤٣ الباب الرابع والعشرون وما شئتان في معرفة الخواطر وهو ما يرد على القلب والغصير من الخطاب من غير اقامة وهو من الوردات التي لا تعمل لك فيه فاذا قامت فهي حديث



## صفحة

٧٤٦	تقس ماضي خواطر
٧٤٨	الباب الخامس والستون وما تان في معرفة الوارد
	الباب السادس والستون وما تان في معرفة الشاهد وهو بقا صورة المشاهدة في
	نفس المشاهد اسم فاعل فصورة المشهود في القلب هي عين الشاهد وبه يقع التعيم
	للمشاهد
٧٤٩	الباب السابع والستون وما تان في معرفة النفس بسكون الفاهوه وعندهم ما كان
	معلولاً من أوصاف العبد وهو المصطلح عليه في الغالب
٧٥٠	الباب الثامن والستون وما تان في معرفة الروح وهو الملقى الى القلب علم الغيب على
	وجه مخصوص
٧٥٢	الباب التاسع والستون وما تان في معرفة علم اليقين وهو ما أعطاه الدليل الذي
	لا يقبل الدخول ولا الشبه ومعرفة عين اليقين وهو ما أعطته المشاهدة والكشف ومعرفة
	حق اليقين وهو ما حصل في القلب من العلم بما لا يدركه ذلك المشهود
٧٥٣	الباب السبعون وما تان في معرفة منزلة القطب وانما عين من المناجاة المحمدية
٧٥٨	الباب الحادي والسبعون وما تان في معرفة منزل عند الصباح بجملة القوم السرى
	من المناجاة المحمدية وهو أيضاً من منازل الامر
٧٦٣	الباب الثاني والسبعون وما تان في معرفة منزل تنزيه التوحيد
٧٦٨	الباب الثالث والسبعون وما تان في معرفة منزل لاله للوهي والنفس من
	المقام الموسوي
٧٧٤	الباب الرابع والسبعون وما تان في معرفة منزل الاجل المسمى من المقام الموسوي
٧٧٩	الباب الخامس والسبعون وما تان في معرفة منزل التبري من الاوثان من المقام
	الموسوي وهو من منازل الامر السبعة
٧٨٥	الباب السادس والسبعون وما تان في معرفة منزل الحوض وأسراره من المقام
	المحمدي
٧٩٠	الباب السابع والسبعون وما تان في معرفة التكذيب والبطل وأسراره من المقام
	الموسوي
٧٩٥	الباب الثامن والسبعون وما تان في معرفة منزل الاقنة وأسراره من المقام الموسوي
	والمحمدي
٨٠١	الباب التاسع والسبعون وما تان في معرفة منزل الاعتبار وأسراره من المقام
	المحمدي
٨٠٦	الباب العاشر وما تان في معرفة منزل مالي وأسراره من المقام الموسوي
٨١٢	الباب الحادي والثمانون وما تان في معرفة منزل الضم واقامة الواحدة مقام الجماعة
	من الحضرة المحمدية

٨١٦	الباب الثاني والثمانون وما شئتان في معرفة منزل زاور الموق وأسراره من الحضرة الموسوية
٨٢٠	الباب الثالث والثمانون وما شئتان في معرفة منزل القواصم وأسراره من الحضرة المحمدية
٨٢٥	الباب الرابع والثمانون وما شئتان في معرفة منزل الجاراة النيرة قصة وأسراره من الحضرة المحمدية
٨٣٠	الباب الخامس والثمانون وما شئتان في معرفة منزل مناجاة الجاد ومن حصل فيه حصل من الحضرة المحمدية الموسوية تصفها
٨٣٦	الباب السادس والثمانون وما شئتان في معرفة منزل من قيل له كنف فأبي ولم يكن من الحضرة المحمدية
٨٤١	الباب السابع والثمانون وما شئتان في معرفة منزل التيجلي الصمداني وأسراره من الحضرة المحمدية
٨٤٦	الباب الثامن والثمانون وما شئتان في معرفة منزل التسلاوة الابوية من الحضرة الموسوية
٨٥١	الباب التاسع والثمانون وما شئتان في معرفة منزل العظم الامي الذي مات قدمه علم من الحضرة الموسوية
٨٥٨	الباب التسعون وما شئتان في معرفة منزل تقرر بالنعيم من الحضرة الموسوية
٨٦٢	الباب الحادي والتسعون وما شئتان في معرفة منزل سدد الزمان وهو الفلك الرابع من الحضرة المحمدية
٨٦٧	الباب الثاني والتسعون وما شئتان في معرفة منزل اشتراك عالم الغيب وعالم الشهادة من الحضرة الموسوية
٨٧٧	الباب الثالث والتسعون وما شئتان في معرفة منزل سبب وجود عالم الشهادة وسبب ظهور عالم الغيب من الحضرة الموسوية
٨٨٦	الباب الرابع والتسعون وما شئتان في معرفة المنزل المحمدي المكي من الحضرة الموسوية
٨٩١	الباب الخامس والتسعون وما شئتان في معرفة منزل الاعداد المبرقة من الحضرة المحمدية
٨٩٨	الباب السادس والتسعون وما شئتان في معرفة منزل الانتقال من صفات أهل السعادة الى اهل الشقاة في الدار الآخرة من الحضرة الموسوية
٩٠١	الباب السابع والتسعون وما شئتان في معرفة منزل بناء توبة الطينة الانسية في المقام الاعلى من الحضرة المحمدية
٩٠٧	الباب الثامن والتسعون وما شئتان في معرفة منزل الذكر من العالم العلوي من

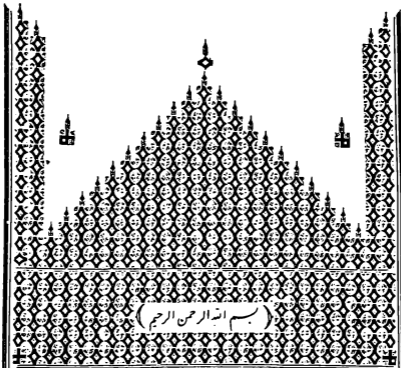
صحيحة

الحضرة المحمدية

٩١٢ الباب التاسع والتشعون ومائتان في معرفة منزل عذاب المؤمن من المقام الذي يأتي  
في الحضرة المرادية المحمدية

\* (تمت) \*

الجزء الثاني من كتاب الفتوحات المكية التي فتح الله بها على الشيخ  
الاعلم العامل الرامح الكامل خاتم الائمة الوارثين  
برزخ البرازخ محيي الحق والدين أبي عبد الله  
محمد بن علي المعروف بابن عربي الحلبي  
الطائي قدس الله روحه  
ونور ضريحه  
آمين



• (الباب الثالث والسبعون) •

في معرفة عدد ما يحصل من الاسرار للمشاهد عند المراقبة والاحتراف  
وعلى كم يحترف من المراقبة في ذلك

اتوقفنا على النبا اليقين  
برى من ملايسة الظنون  
جهازا ثم عشرا في كمين  
وخمسة اشدها بلين  
وما يعاود بعهم قرين  
وأربعة لتطبيق الجفون  
عن التقويم بالبلد الامين  
على الاقوام في عطف ولين  
مثالته تحليسى بدين  
ومحترف توحد في الوتين  
وهموى مشله جهواه دونى  
ويعرفها التسم بعد حين  
فكفر واحد الصبح المين

ملائكة الاله أنت الينا  
ذات قول معصوم علمين  
ثمانية وعشرا قد اتنا  
ثمانية اشدها غلاظ  
باربعة وعشرين افتحنا  
وخمسة عشرة في لين عيش  
وفي احدى وعشرين انسلنا  
مددنا ظنا بحجاب غصن  
صلاة المشركين لها مكاه  
واحد اسطال فصا قهرا  
اذا تقس الوحيد يصير جمعا  
تفرقت الهموم غدا أنت  
تشفع من ثنائكم غنيا

وان زوائد الافلاك عشر  
ومن عقد المئين لاسئلاث  
وان الاربعين لقب نوح  
على قلب الخليل لسا رجال  
وخمسة أنفس لهم نبات  
وميكائيل يتلو ثلاث  
وامرأ قبل يتبعه وحيد  
تفلقاهم عن التيت خمس  
ويصنرفى على الاشرار وترى  
نجيب من ثمانية كرام  
اقاليم البسلا دلها رجال  
وتحرسنا باربعة رجال  
اماما العالمين هما وزيرا  
وسنة أنفس لجهات ست  
فهذا الرهن ان فكرت فيه

وللبسلاء ابراج الشون  
على قلب لادم عن يقين  
على يضا بانور المبين  
سبابعة كاساد العين  
بقلب الطاهر الروح الامين  
تمسكه بن بالحبيل المتين  
بقلب قدته بن فى الفنون  
ولولاهن كانوا فى سكون  
تاقى نصر ذلك باليمين  
و ثنتا عشرة نقيه دين  
على التنبيل فى رأى العينون  
من الاوناد فى الحصن الحصين  
مادك العالم القطب المكين  
أتمت من نور وطين  
زى سر الظهور مع الكمون

اعلم أيها الله واليا وبروح منه ان هذا الباب يتضم أصناف لرجال لدين يحصرهم اعدد  
اولاهم اهل الكمال العرفاني فى الرتبة العلية المخصوصة بالانبا النبيا الذين اوتاهم الساد  
المثلث المنوم بالراموا آخرهم لذي آوله الميم المهدى الذى ختم لراء اربعة كل يوم له سقر خاص  
به ختم الامر نصر من الله وفتح قريب والذين لا نوقيت لهم ويضمن المسائل التى لا يعلمها الا  
الاكبر من عباد الله الذين هم فى زمانهم بمنزلة الانبيا فى زمان النبوة وهى النبوة العاهمة فان  
النبوة التى انتطعت بوجود رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هى نبوة التشريع لاقامها فلا  
شرع يكون ناقضا لشرعه صلى الله عليه وسلم ولا يزيد فى شرعه كما آخر وهذا معنى قوله صلى  
الله عليه وسلم ان الرسالة والنبوة قد انتطعت فلا رسول بعدى ولا نبي اى لاني بعدى يكون على  
شرع يتخالف شرعى بل اذا كان يكون تحت حكم شريعته ولا رسول بعدى اى ولا رسول  
بعدى الى احد من خلق الله بشرع يدعوهم اليه فهذا هو الذى انتطع وسد باب لامقام النبوة  
فانه لاخلاف ان عيسى عليه الصلاة والسلام نبي ورسول وانه لاخلاف انه ينزل فى آخر  
الزمان حكما مقسطا عد لا بشرعنا لا بشرع آخر ولا بشرع الذى تعبد الله به بنى اسرائيل من  
حيث ما نزل هو به بل ما ظهر من ذلك هو ما قرره شرع محمد صلى الله عليه وسلم ونبوة عيسى ثابتة  
له بحقيقة فهذا نبي ورسول قد ظهر بعده صلى الله عليه وسلم وهو الصادق فى قوله انه لاني بعده  
فعلنا قطعها ان يرد نبوة التشريع خاصة وهى المعبر عنها عند اهل النظر بالاختصاص وهو  
المراد بقوله ان النبوة غير مكتسبة ه وأما القائلون باكتساب النبوة فانهم يريدون بذلك  
حصول المرتبة عند الله المختصة من غير تشريع لاني حق انفسهم ولا حق غيرهم فمن لم يعقل  
النبوة سوى عين التشريع وانصب الاحكام قال بالاختصاص ومنع الكسب فاذا وقستم على

كلام أهل علم من أهل الله أصحاب الكشف بشر بكلامه الى الا كتاب كافي حامد الغزالي وغيره  
فليس مرادهم سوى ما ذكرناه وقد نبأنا هذا في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في آخر  
باب الصلاة من هذا الكتاب وهو لا يهم المقرّبون الذين قال الله فيهم عينا بشر بها المقرّبون  
وبه وصف الله نبيه عيسى عليه السلام فقال وجهها في الدنيا والاخرة من المقرّبين وبه وصف  
الملائكة فقال تعالى ولا الملائكة المقرّبون ومه لوم قطعاً ان جبريل كان ينزل بالوحي على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ولم يطلق عليه في الشرع اسم نبي مع انه كان بهذه المنسبة فالنسبة بمقام  
عند الله تعالى البشر وهو مختص بالا كابر من البشر يعطى للنبي المشرع ويعطى للتابع لهذا  
النبي المشرع الجاري على منته قال الله تعالى وهنالك من رجسنا آخاهم ورنبيافاد انظر  
الى هذا المقام النسبة الى التابع وانه يتابعه حصل له هذا المقام معي مكتسباً والتعليل بهذا  
الاتباع اكتاباً ولم يأت بشرع من ربه يختص به ولا شرع يوصله الى غيره وكذلك كان هرون  
عليه السلام فقد نأب اطلاق النبوّة على هذا المقام مع تحققة كلاً لا يتخيل مختل  
ان المطلق لهذا اللفظ بربوبية التشرّيع فمغطاً كما اعتقده بعض الناس في الامام أبي حامد  
الغزالي فقال فيه انه يقول باكتساب النبوّة في كيمياء السعادة وغيره اذ الله ان يريد أبو حامد  
غير ما ذكرناه وسأذكر ان شاء الله ما يختص به صاحب هذا المقام من الاسرار الخاصة به التي  
لا يعلمها الا من حصله فاذا سمعني أقول في هذا الباب وما يختص بهذا المقام كذا فاعلم ان ذلك  
الذي أذكره هو من علوم أهل هذا المقام فلنذكره وأشرح ما يوشى عليه من المناظرة والانحراف  
(نصل) اعلم ان اللفظ سبحانه في مشاهدة عباد الله اثنين نسبة تنزيه ونسبة تنزل الى الخلال  
بضرب من التشبيه فنسبة التنزيه تنجليه في ايس كمثل شئ والنسبة الاخرى تنجليه في قوله عليه  
السلام اعبد الله كما تلتك تراه وقوله ان الله في قلبه المصلى وقوله تعالى فأيما قولوا لله وجهه الله  
ثم نظروا وجهه الله تعالى ذاته وحقيقته والاحاديث والآيات الواردة بالانفاظ التي تطلق على  
المخلوقات باستصحاب معانيها اياها كثيرة ولولا استصحاب معانيها اياها المفهوم من الاصطلاح  
ما وقعت القاعدة بذلك عند المخاطب به اذ لم يدع الله شرح ما أراد بها معيخالف ذلك اللسان  
الذي نزل به هذا التعريف الالهي قال تعالى وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم  
ه يعنى بلغتهم ليعلموا ما هو الامر عليه ولم يشرح الرسول المبعوث بهذه الانفاظ هذه الانفاظ  
بشرح يخالف ما وقع عليه الاصطلاح فنسب تلك المعاني المفهومة تلك الانفاظ الواردة  
الى الله تعالى كما انها لنفسه ولا تنصكم في شرحها معان لا يقصها أهل ذلك اللسان الذي نزلت  
هذه الانفاظ بلغتهم فنكون من الذين يعرفون الكلم عن مواضعه ومن الذين يعرفونه من بعد  
ما عاينوه وهم يعلمون بمخالفتهم ونقر بالجهل بكيفية هذه التسبب وهذا هو اعتقاد السلف طائفة  
من غير مخالفة في ذلك فاذا تقرروا عندك ما ذكرناه من هاتين التسبين للفق المشرع من رأيت  
المطلوب بالتوجه بقابلك وعبادتك الى هاتين التسبين فلا تعدل عنهما ان كنت كاملاً وعن  
أحدهما ان كنت نازلاً عن هذه المرتبة الكالية املما يقوله أهل الكلام في الله من حيث  
عقولهم واما لما توهمه القاصرة عقولهم من تشبيه الحق بخلقهم فهو لا جهلوا وهو لا يجهلوا  
والحق في الجمع بين ما وقد وردنا في النشأة الادمية ان الله خلق آدم على صورته وورد

في اقرار ان الله خالق آدم بيده على جهة التشريف اقرينة الحال حين عرف بذلك ابليس لما ادعى التشريف على آدم بنشأته فقال سبحانه ما من علم ان نفسه لما خلقت يدى اولادى ووعدها حل الدين على القدرة لوجود التثنية ولا على ان تكون الواحدة قيد النعمة والاخرى بالقدرة فان ذلك سائغ في كل موجود فلا شرف لآدم بهذا التأويل فلا يدان بكون اقوله يدى بمعنى خلاف ما ذكرناه مما يصح به التشريف فتوجهت على خالق الانسان هاتان الذمتان نسبة التزييه ونسبة التشبيه فخرج بآدم هم هذا على ثلاث مراتب كامل وهو الجامع بين هاتين النسبتين او واقف مع دليل عقله ونظر فكره خاصة او مشبه بما اعطاه الله حفظ الوارد ولا رابع لهما من المؤمنين فالقابلة او الاضراف لا تكون الا من جهته نفسية التنزل الالهى الخيالى في قوله عليه السلام اعبد الله كأنك تراه في هذه القابلة لله بود والاضراف عن هذه القابلة ما يتفرع به وهو الضرف التسكلمين وما يتشبهه محدود وهو الضرف المجهدين والكامل هم أهل القول بالامر من وهذه الحضرة التي ذكرناها حتى روى على ستين وثلاثمائة مقام منها ستة وثلاثون أمهات وما بقى فهي نازلة عن هذه الستة والثلاثين تحصل كاهل الأهل النهم ودمن الاسم الدهر فان الله هو الدهر ولا يتوهم من هذا القول الزمان المعروف الذى تعدد مراتب الانلاك وتخييل من ذلك درجات اللؤلؤ التي تقطعها الكواكب • فكلما انما انما هو في اسم الدهر ومقاماته التي ظهر عنها الزمان والزمان على التحقيق قد عرفنا انه نسبة لا أمر ووجودى وانه للبعدت بمنزلة الازل القديم فهذه المقامات تحصل لاهل الشهود اذا قابلوا به بذواتهم من حيث خاتهم على الصورة كذلك يقابل الزمان الدهر والابد يقابل الازل ولا يكون منهم عند المقابلة نظرا لكون أصلا يميزونه عن ذواتهم وذوات ما قابلوه فان وقع لمن هذا مقامه تميز لكون من الاكوان اولدى قابلوه بتميزه عما قابلوه به من ذواتهم فقد حددوه وخرقوا عن المقابلة ونحطوا بذلك الى ثمانية عشر مقاما وهو النصف فاما ان يكون انخرافهم اليه والهم فان كان اليه تعالى فتدعاوا عنهم والمطلوب منهم حضورهم به وان كان الانخراف اليهم فقد دعاوا عنه والمطلوب حضورهم معه فان زاد الانخراف انحطوا الى نصف ذلك وهو تسعة مقامات فغاب عنهم من الذى انحطوا عنه النصف فان زاد الانخراف انحطوا الى ستة مقامات وهو غاية الانحطاط وهو الثلثين الثمانية عشر والسدس من المجموع الذى هو ستة وثلاثون فنزل العبد الكامل يكون بين هاتين النسبتين يقابل كل نسبة منهما بذاته فانه لا يتقسم بذاته وما لا يتقسم لا يوصف بانه يقابل كل نسبة بغير الذى يقابل به الاخرى فانما الاذانه كالجوهر الفرد بين الجوهرين اول جسمين يقابل كل واحد مما هو بينهما فانه لان ما لا يتقسم لا يكون له جهتان مختلفتان في حكم العقل وان كان الوهم يتخيل ذلك فكذلك الانسان من حيث حقيقته ولطيفته يقابل بذاته الحق من حيث نسبته التزييه وبذلك الوجه عنه يقابل الحق من حيث صفة النزول الالهى الى الانصاف بالصفات التي توهم التشبيه وهي النسبة الاخرى وكان الحق الذى هو الموصوف بهما بين النسبتين واحدى في نفسه واحديته ولم يتحكم عليه هاتان لتبستان بالتعدد والانقسام في ذاته كذلك العبد الكامل في مقابلة الحق في هاتين النسبتين لا يكون له وجهان متبايران فهذه هي المقابلة للحق من جميع النسب على كثرتها فانما وان



كثرت فهي راجعة الى هاتين النسبتين وليست با امر زائد على عين الموصوف به افا لكل عين واحدة وما تم كل وجودى وانما شابهه من حيث النسب وهي لاعيان لها فالعين من الحق واحدة والعين من العبد واحدة ولكن عين العبد شبيهة ما برحت من أصلها ولا تخرجت من معدنهما ولكن كساها الحق حلة وجوده فباطن وجوده وجوده عين موجدتها فظاهره الالحق لا غيره وعين العبد باق على أصله لكنه استفاد ما لم يكن عنده من العلم بذاته وعين كساه حلة وجوده ومعرفة أمثاله ورأى العالم به ضمه بهضاه عين وجوده به فنظر الى ذاته بعين ربه ولم يميز فثبت له المقابله ومن حصل عنده تميز فقد انفرد بعين ربه فهو العبد الموصوف بالجهل في عين الحق وحكمه في هذا الوصف والحال حكم من لم يتصف بالوجود لان الجهل عدم في قال في رؤيته ما رأى الله الا الله فهو العبد الكامل وهكذا في كل نسبة

- وهذه السبب درجات المعارف ويلها المعرفة الثانية التي يقول فيها صاحبها كنت مغمض العينين فتبصرتهم فاذا وقعت عيني على شئ الا كان هو الله فمأربت الله والاعيان على اصولها لا أثرها في رؤيتي اياها • والمعرفة الثالثة هي التي يقول فيها صاحبها ما رأيت شيئا • والمعرفة الرابعة ان يقول صاحبها ما رأيت شيئا الا رأيت الله قبله وهذه رؤيته بتحديد وكذلك فيما نزل عن هذه المرتبة من فيه وبعبده وعنده وغير ذلك وهذه المعارف هي التي تعطى التصديق من النسبة التزوية التي توهم التشبيه والمعارف الاول التي ذكرناها من مقام كون العبد بين النسبتين لا غير وأما المعارف التي تحصل من نسبة التنزيه فلا تتناول ولا تأخذها عبارة ولا تصح نوع الاشارة فأنحصر لك الامر في ثلاث معارف أمهات معرفة نسبة التنزيه ومعرفة نسبة التصديق والتشبيه ومعرفة اعطاهما مقام بين هاتين النسبتين وهو عينك لا وجود عينك ليكون وجود عينك وعين وجود الحق فلا ينسب اليك فن لا علم له بهذه الامهات فهو المنفرد واعلم ان الله تعالى في كل نوع من مخلوقات خصائص وقد ذكرنا ذلك في هذا الكتاب وهذا النوع الانساني هو من جملة الأنواع ولله فيه خصائص وصفوة وأعلى الخواص فيه من العباد الرسل عليهم السلام ولهم مقام الرسالة والنبوة والولاية والايما فهم أركان بيت هذا النوع الانساني والرسول صلى الله عليه وسلم أفضلهم مقاماً وأعلامهم حالا اى المتنام الذي يرسل منه أعلى منزلة عند الله من سائر المقامات وهم الاقطاب والائمة والواتاد الذين يحفظ الله بهم العالم كما يحفظ البيت باركانه فلوزال ركن منها زال كون البيت ميتا لأن البيت هو الدين الا ان أركانه هي الرسالة والنبوة والولاية والايما لأن الرسالة هي الركن الجامع للبيت وأركانه الا انها هي المصودة من هذا النوع فلا يحل هذا النوع أن يكون فيه رسول من رسل الله كما لا يزال الشرع الذي هو دين الله فيه لأن ذلك الرسول هو القطب المشار اليه الذي ينظر الحق اليه فيسبى به هذا النوع في هذه الدار ولو كفر الجميع الا ان الانسان لا يصح عليه هذا الاسم الا أن يكون ذا جسم طبيعي وروح ويكون موجودا في هذه الدار الدنيا بجسده وحقيقته فلا بد أن يكون الرسول الذي يحفظ الله به هذا النوع الانساني موجودا في هذا النوع في هذه الدار بجسده وروحه ويتغذى وهو يجلى الحق من آدم الى يوم القسامة ولما كان الامر على ما ذكرناه • ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما قرأ الدين الذي

لا ينسخ والشرع الذي لا يتقل ودخات الرسل كما هم في هذه السبعة بقومونهم والارض  
 لا تخلو من رسول حتى يتجسمه فانه قطب العالم الانساني ولو كانوا ائمة رسول لا بد ان يكون الواحد  
 من هؤلاء الامام المقصود فاني الله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرسل الاحياء  
 باجادهم في هذه الدار الدنيا ثلاثة وهم ادريس عليه السلام في حياحيده واسكنه الله في  
 السماء الرابعة والسموات السبع من من عالم الدنيا حتى يقام او تنفي صورتهم ابقائهم انهم جزء  
 من الدار الدنيا فان الدار الاخرى تسدل فيها السموات والارض بغيرهما كما تسدل هذه النشأة  
 الترابية منابثة اة اخرى غير هذه كما وردت الاخبار في السهام من الصفا والرقعة والطفة فهي  
 نشأة طبيعية جمعة لا تقبل الانتقال فلا يتغير طون ولا يولون ولا يتخذون كما كانت هذه  
 النشأة الدنوية وكذلك اهل اشقاوا في الارض أيضا الناس وعيسى وكلاهما من المرسلين  
 وهما قائمان بالدين الحنفي الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فهو لا ثلاثة من الرسل المجمع  
 عليهم انهم رسل وأما الحضرة عليه السلام وهو الرابع فهو من المختلف فيه عند غيرنا عندنا  
 فهو لا باقون بأجسامهم في الدار الدنيا وكاهم الاوتاد ونسنان منهم الامامان واربع منهم  
 القطب الذي هو موضع نظر الحق من العالم فما زال المرسلون ولا يزالون في هذه الدار الى يوم  
 القيامة وان لم يهنوا بشرع ناسخ ولا هم على غير شرع محمد صلى الله عليه وسلم ولكن أكثر  
 الناس لا يعلمون والواحد من هؤلاء الاربعة الذين هم عيسى والياس وادريس والحضر هو  
 القطب وهو أحد أركان بيت الدين وهو ركن الحجر الاسود ونسنان منهم هم الامامان واربعتهم  
 هم الاوتاد فبالواحد يحفظ الله الايمان وبالثاني يحفظ الله الولاية وبالثالث يحفظ الله النبوة  
 وبالرابع يحفظ الله الرسالة وبالجموع يحفظ الله الدين الحنفي فانقطب من هؤلاء الاوتاد  
 ابدأ أي لا يصح وهذه المعرفة التي أبرزنا عينها الناظرين لايهرفها من أهل طريقه الا الافراد  
 الامناء ولكل واحد من هؤلاء الاربعة من هذه الامة في كل زمان شخص على فلو جهم مع  
 وجودهم هم نوابهم فأكثر الولايا من عامة أصحابنا لا يعرفون القطب والامامين والوعد  
 الا لتوابع لا هؤلاء المرسلون الذين ذكرناهم ولهذا يتناول كل واحد من الامة لتسبل هذه  
 المقامات فاذا حصلوا او خصوا بهم اعرفوا عند ذلك انهم نواب لذلك القطب ونائب الامام يعرف  
 أن الامام غيره وانه نائب عنه وكذلك الوعد في كرامة الله لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم لم أن جعل  
 من أمته وأتباعه رسلا وان لم يرسلوا انهم من أهل هذا المقام الذي منه يرسلون وقد كانوا أرسلوا  
 فاعلم ذلك ولهذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرته بالانبياء عليهم السلام لتصح له  
 الامة على الجميع حياحيما يته وجمعه فلما انتقل صلى الله عليه وسلم بقي الامر محظوظا  
 بهؤلاء الرسل صلى الله عليهم وسلم ثبت الدين قائما بجمعة ما الله منهم ركن اذ كان له حافظ  
 يحفظه وان ظهر الفساد في العالم الى أن يرث الله الارض ومن عليها وهذه نكتة فاعرف قدرها  
 فانك لست تراها في كلام أحد من قول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرته بالانبياء عليهم السلام لان الله  
 عندي من اظهارها ما أظهرتها السر يعلم الله ما علمنا به ولا يعرف ما ذكرناه الا نوابهم خاصة  
 لا غيرهم من الولايا فاجعلوا الله يا اخواتنا حيث جعلكم الله من قرع سمعه أسرار الله الخفية  
 في خلقه التي اختص الله بها من يشاء من عباده فككونوا لها قائلين مؤمنين بها ولا تحرموا

التصديق بها فصرحوا خبرها • قال أبو يزيد البسطامي وهو أحد التوابع لابي موسى الدثلي  
يا أبا موسى اذ انا بت من يؤمن بكلام أهل هذه الطريقة فقل لي بعد عولاً فهو بحجاب الدعوة  
• وسعت شيخنا أبا عمران موسى بن عمران المزني بمنزله بمسجد الرضى بأشبيلية وهو يقول  
للتطيب أي القامم بن عقير وقد أنكر أبو القاسم ما يذكرا أهل هذه الطريقة يا أبا القاسم لا تفعل  
فانك ان فعلت هذا جفت بين حرمانين لانرى ذلك من نفوسنا ولا تؤمن به من غيرنا وما تم دليل  
برده ولا فادح يفتح فيه شرعاً وعقلاً ثم استشهدني على ما ذكره وكان أبو القاسم بهتقدفنا  
فقررت عنده ما قاله بدليل يساه من مذهبه فانه كان محدثاً فشرح الله صدره لقبول فشررتني  
الشيخ ودعالي • واعلم ان رجال الله في هذه الطريقة هم المسنون بعالم الاناس وهو اسم يرم  
جميعهم وهم على طبقات كثيرة واحوال مختلفة • فمنهم من تجتمع له الحلالات كلها والطبقات  
• ومنهم من يحصل له من ذلك ما شاء الله وما من طبقة الا لهالب خاص من أهل الاحوال  
والمقامات التي يظهر ون علمي في قوله تعالى ومعارح عليا يظهر ون كل طائفة في جنسها  
• ومنهم من يصغر عددي كل زمان • ومنهم من لا عدله لازم فيقلون ويكثرون • ولند كرتهم  
أهل الاعداد ومن لا عدلهم بالقاسم ان شاء الله تعالى • فتم رضى الله عنهم الاقطاب وهم  
الجامعون للاحوال والمقامات بالاصالة وبالنبية كاذ كرنا قد يتوسعون في هذا الاطلاق  
فيصمون قطبا كل من دار عليه مقام ثامن المقامات وانفرد به في زمانه على ابناء جنسه وقد  
يسمى رجل البلدة قطب ذلك البلد وشيخ الجماعة قطب تلك الجماعة ولكن الاقطاب المصطلح على  
ان يكون اهم هذا الاسم مطلقاً من غير اضافة لا يكون منهم في الزمان الواحد وهو الغوث أيضاً  
وهو من المتقدمين وهو سيد الجماعة في زمانه • ومنهم من يكون ظاهراً للحكم ويحوز زنا لالة  
الظاهرة كما حاز الخلافة الباطنية من جهة المقام كما في بكر وعمر وعثمان وعلى والحسن ومعاوية  
ابن يزيد وعمر بن عبدالعزيز والمتوكل • ومنهم من حاز زنا لالة الباطنية خاصة ولا حكم له في  
الظاهر كما حدث بن هرون الرشيد والسبقي وكان في يزيد البسطامي وأكثرا لاقطاب لا حكم لهم في  
الظاهر • ومنهم رضى الله عنهم الاثمة رضى الله عنهم ولا يزيدون في كل زمان على اثنين لثالث  
لهما الواحد عبد الرب والاخر عبد الملك والقطب عبد الله قال الله تعالى وانما المقام عبد الله  
يدعوه يعنى محمد صلى الله عليه وسلم فلكل رجل اسم الهى يخصه به يدعى عبد الله ولو كان اسمه  
ما كان الاقطاب كلهم عبد الله والاثمة في كل زمان عبد الملك وعبد الرب وهما اللذان يخلفان  
القطب اذ مات وهما للقطب بمنزلة الوزيرين الواحد منهم مقصود على مشاهدة عالم الملكوت  
والاخر مع عالم الملك • ومنهم رضى الله عنهم الاوتاد وهم الاربعة في كل زمان لا يزيدون ولا  
يتقصون را صلحهم شخصاً بمتة فاس يقال له ابن جسدون كان يخل الخنا بالاجرة الواحد  
منهم يحفظ الله به المشرق ولأيته فيه والاخر المغرب والاخر الجنوب والاخر الشمال  
والتقسيم من الكعبة وهو لا قد بهر عنهم بالجبال اقوله تعالى ألم يجعل الارض مهداً والجبال  
أوتاداً فان بالجبال يسكن ميد الارض كذلك حكم هو لافى العالم حكم الجبال فى الارض والى  
مقامهم الاشارة بقوله تعالى عن ابلس ثم لا يتنهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم  
وعن شمالهم فيحفظ الله بالوتاد هذه الجهات وهم محفوظون من هذه الجهات فليس

للشيطان عليهم سلطان اذ لا دخول له على بنى آدم الا من هذه الجهات واما القوق والتحت  
 فرعي يكون للسنة الذين نذر اهرهم بعد هذا ان شاء الله تعالى وكل ما نذر كرمين هؤلاء الرجال  
 باسم الرجال فقد يكون منهم التسام ولكن يغاب ذكر الرجال • قبل لبعضهم كما الابدال فقال  
 اربعون نفسا قبل له لم لا تقول اربعون رجلا فقال قد يكون فيهم النساء اقسامهم عبدالحى  
 وعبدالعليم وعبدالنادر وعبدالمريد • ومنهم رضى الله عنهم الابدال وهم سبعة لا يزيدون ولا  
 ينقصون يحفظ الله بهم الاقاليم السبعة لكل بدل منهم اقليم فيه ولايته الواحدة منهم على قدم  
 التليل عليه السلام وله الاقليم الاول واسوقهم على الترتيب الى صاحب الاقليم السابع والثاني  
 على قدم الكليم عليه السلام والثالث على قدم هرون والرابع على قدم ادريس والخامس  
 على قدم يوسف والسادس على قدم عيسى والسابع على قدم آدم على الكل الصلاة والسلام  
 وهم عارنون بما اودع الله سبحانه وتعالى في الكواكب السابرة عن الامور والاسرار في  
 سر كاتمها ونزولها في المنازل المقدسة ولهم من الاجسام اقسامها الصافات فتم عبدالحى وعبدالعليم  
 وعبدالمريد وعبدالنادر وهذه الاربعة ابضا هي اربعة اسماء الازواد ومنهم عبدالشكور  
 وعبدالسميع وعبدالصبر لكل صفة الهمة رجل من هؤلاء الابدال بها ينظر الحق اليه وهي  
 الغاية عليه وما من شخص الا وله نسبة الى اسم الهى منه يتلقى ما يكون عليه من اسباب الخير  
 وهو بحسب ما تعطيه حقيقة ذلك الاسم الا الهى من الشمول والاحاطة فهى تلك الموازنة يكون  
 علم هذا الرجل وسماؤه هؤلاء ابدالكونهم اذا فارقوا موضوعا ويريدون ان يخافوا به ابدالهم فى  
 ذلك الموضوع لا يرون فيه مصلحة وقرية يتكرونها به شخص على صورتهم لا يشك احد ممن ادرك  
 رؤيته ذلك الشخص انه عين ذلك الرجل وليس هو بل هو شخص روحانى تتركه له بالقصد على  
 علم منه فكل من له هذه القوة فهو البدل ومن يقيم الله عنه بدلا فى موضع ما ولا علم له بذلك فليس  
 من الابدال المذكورين وقد يتفق ذلك كثيرا عايناه ورأيناه ورأى شاهدها والسبعة الابدال  
 بحكمة اقتضاهاهم خلف حطيم الجنابله وهنالك اجتمعنا بهم قدام بيت احدنا احسن سماعتهم وكنا  
 قد رأينا منهم موسى البيدرا فى باشبلي سنة ست وثمانين وخمسة مائة وصل الينا بالقصد واجتمع  
 بنا ورأينا منهم شيخ الجبال محمد بن اشرف الرندى واتى منهم صاحبنا عبد المجيد بن سلة شخصا  
 اسمه معاذ بن اشرف كان من كبارهم وبلغنى سلامه علينا سألنا له عبد المجيد هذا عن الابدال بماذا  
 كانت هذه المثلة فقال بالاربعة التى ذكرها ابوطالب المكي يعنى الجوع والسهر والصحة  
 والمزلة وقد يسعون الرجسين ابدالا وهم اربعون نفسا وقد يسعون الاثني عشر ابدالا  
 وسياق ذكر هؤلاء فى الرجال المعدودين فن رأى الرجسين قال ان الابدال اربعون نفسا فانهم  
 اربعون • ومنهم رضى الله عنهم التسام وهم اثنا عشر تقريبا فى كل زمان لا يزيدون ولا  
 ينقصون على عدد بروج الثقل الاثني عشر برجا كل تقريبا عالم بخاصية كل برج وبما اودع  
 الله فى مقامه من الاسرار والتأثيرات وما يعطى للخلق عليه من الكواكب السابرة والشوايت  
 فان للشوايت سر كات وقطعا فى البروج لا يشربه فى الحس لانه لا يظهر ذلك الا فى آلاف من  
 السنين واعمال اهل الرصد تقصر عن مشاهدته ذلك • واعلم ان الله قد جعل لا يدي هؤلاء التسام  
 علوم الشرائع المثقلة ولهم استخراج شبايا النفوس وغواياها ورفق مكرها وشدايعها • واما

البليس فكشوف عندهم يعرفون منه ما لا يعرفونه من نفسه وهم من العلم بحيث اذا رأى أحدهم  
 اثر وطأة شخص في الارض علم أنهم او طأة بعد أو شقي مثل العلم بالا آثار والمصانفة والديار  
 المصرية منهم ككثير يجزبون الاثر في العصور واذا رأوا شخصاً يقولون هذا الشخص هو  
 صاحب ذلك الاثر ويكون كذلك وابوابها وابوابها لله تماظك بما يعطيه الله لهؤلاء النبية من  
 علوم الاثار ومنهم رضى الله عنهم النجباء وهم بمثابة في كل زمان لا يزيدون ولا يتقصون وهم  
 الذين تبد ومنهم وعليهم اعلام القبول من أحوالهم وان لم يكن لهم في ذلك اختيار لكن الحال  
 يغلب عليهم ولا يعرف ذلك منهم الا من هو فوقهم لا من هو دونهم وهم أهل علم الصفات الثمانية  
 السبع المشهورة والادراك الثامن ومقامهم الكرمى لا يتعدونه ماداموا نجباء وهم الاقدم  
 لراضة في علم تسمير الكواكب من جهة الكشف والاطلاع لا من جهة الطريقة المعلومة  
 عند العلماء بهذا الشأن والنجباء هم الذين حازوا علم الفلك التاسع والنجباء حازوا علم الثمانية  
 الافلاك التي دونه وهي كل فلك فيه كوكب ومنهم رضى الله عنهم الحواريون وهو واحد في كل  
 زمان لا يكون فيه اثنان فاذا مات ذلك الواحد بقي غيره • وكان في زمن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الزبير بن العوام وكان صاحب هذا المقام مع كثرة انصار الدين بالسيف والحوارى  
 من جمع في نصرة الدين بين السيف والنجبة فأعطى العلم والعبارة والنجبة وأعطى السيف  
 والنجبة والادام ومقامه الثماني في فامة النجبة على صحة الدين الشروع كالجزيرة التي لا ي  
 فلا يقوم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بل يله الذي يقمعه على صدقه على الحد الذي يقمعه النبي  
 صلى الله عليه وسلم فلما ادعاه الاحواري فهو ويرث المجزة ولا يقمعه الا على صدق نبيه صلى الله  
 عليه وسلم هذا مقام الحواري وتبين عليها اسم المجزة اذ عنى على تلك الدلالة فانه يقترن بها مع  
 الحواري ما يقترن بها مع النبي صلى الله عليه وسلم ويضيفها الى النبي كما يضيفها النبي الى  
 نفسه ولا يسمى مثل هذا كرامة لولى لان ما كان معجزة النبي على حد ما هو شمول لآزبه الا يكون  
 ذلك أبداً كرامة لولى والى هذا ذهب الاستاذ ابو اسحق اذ قرأ بنى ولكن على غير هذا الوجه  
 الذى أو مانا اليه فان أباهن يحبل وقوع عين الفعل المعجز ونحن وأكفر المتكلمين لا تحبل  
 أن يكون كرامة لكن لا على طريق الاعجاز فاذا وقع من الشخص على حد ما وقع من النبي  
 بطريق الاعجاز صدق ذلك النبي من هذا التابع فانه يقع ولا بد ويسمى معجزة وهذا لا يكون  
 الا من الحواري خاصة فن ظهر منه مثل هذا على حد ما مرعناه فهو حواري ذلك العصر وقد  
 رأيت في زماننا ستة وعشرون وخمسة فلهذا هو المسمى بالحواري • ومنهم رضى الله عنهم  
 الرجبون وهم أربعون نفساً في كل زمان لا يزيدون ولا يتقصون وهم رجال طالهم القيام  
 بعظمة الله وهم من الافراد وهم ارباب القول الثقل من قوله تعالى اناسنى عليك قولاً ثقيلاً  
 ومموا رجيبين لان حال هذا المقام لا يكون لهم الا في شهر رجب من أول استلال هلاله الى  
 يوم انقضاءه ثم يقدون ذلك الحال من انقضاءهم فلا يجدونه الى دخول رجب من السنة الا ثمانية  
 وقيل من يعرفهم من أهل هذا الطريق وهم متفرقون في البلاد ويعرف بعضهم ببعض منهم من  
 يكون باليمن وبالشام وبديار بكر لقبث واحداً منهم يدنس من ديار بكر ما رأيت منهم غيره وكن  
 بالاشواق الى روثيتهم ومنهم من يتقى عليه في سائر السنة أمر ما كان يكاشف به في حاله في

رجب ومنهم من لا يلقى عليه شيء من ذلك وكان هذا الذي رأته قد أبقى عليه كشف الروافض  
 من أهل الشيعة ما رأته فكان يراهم خنازير فيأتي الرجل المستور الذي لا يعرف منه هذا  
 المذهب قط وهو في نفسه مؤمن به يدين به ربه فإذا مر عليه براء في صورة خنزير فيسأله  
 فيقول له يا ابن الله فأنتك شيعي رافضي فيبقى الآخر مستحيما من ذلك فان تاب وصدق في  
 توبته رآه آسانا وان قال له بلسانته تبت وهو يضم مذهب لا يزال يراه خنزيرا فيقول له كذبت  
 في قولك تبت وإذا صدق يقول له صدقت فيعرف ذلك الرجل صدقه في كسفه فيرجع عن مذهبه  
 ذلك الرافضي واقدم جرى له مثل هذا مع رجلين عاقلين من أهل العدالة من الشافعية ما عرف  
 فيها قط اثنيسع ولم يكونا من بيت التشيع غير أنهما إذا هما اليه نظرهما وكلاما متكين من  
 عقولهما فإلهما يظهر ذلك وأصر عليه بينهما وبين الله فكانا يهتدان السوء في أبي بكر وعمر  
 ويتغاليان في علي تعالى الشيعة فلما رآه ودخلا عليه أمر باخراجهما من عنده فان الله قد  
 كشف له عن بواطنهما في صورته خنازير وهي العلامة التي جعلها الله في أهل هذا المذهب  
 وكانا قد علمتا من تقويم ما أن أحد من أهل الارض ما اطعم على حالهما وكانا شاهدين عدا  
 مشهورين بالسنة فقالا له في ذلك فقال ارا كما خنزيرين وهي علامة بيني وبين الله فيمن كان  
 مذهبه هذا فأخيرا التوبة في تقويمها فقال لهما انكما الا ن قدر جمعتم ان ذلك المذهب  
 فاني ارا كما نسانين فتحيبان ذلك وتابا الى الله وهؤلاء الرجبيون اقول يوم يسكون في رجب  
 يجحدون كأنما طبقت عليهم السماء فيجدون من النقل بحيث لا يسدرون على أن يظرفوا ولا  
 يصرلهم فيهم جارحة ويضطجعون فلا يقدرون على حركة أصلا ولا قيام ولا قعود ولا حركة يد ولا  
 رجل ولا جفن عين يقي ذلك عليهم أول يوم ثم يخفف في ثاني يوم قليلا وفي ثالث يوم أقل ويقع  
 لهم الكسوفات والتجليات والاطلاع على الغيبات ولا يزال مضطجعا مسجيا ثم يكلم بعد  
 الثلاث او الاربعة ويتكلم معه ويقول ويقال له ان يكمل الشهر فاذا فرغ الشهر ودخل  
 شعبان قام كأنما نشط من عقاب فان كان صاحب صناعة أو تجارة اشتغل بشغله وسلب عنه جميع  
 حاله كما لا امن يشاء الله أن يقي عليه من ذلك شيا هذا حالهم وهو حال غربب مجهول السبب  
 والذي اجتمعت به منهم كان في شهر رجب وكان في هذه الحال ومنهم من رضى الله عنهم الختم  
 وهو واحد لاني كل زمان بل هو واحد في العالم يختم الله به الولاية العامة في فلا يكون في  
 الاولياء المحمديين أكبر منه وهم ختم آخر يختم الله به الولاية العامة من آدم الى آخره وهو  
 عيسى عليه السلام هو ختم الاولياء كما كان ختم دورة الثالث فله يوم القيامة حشران بحشر في  
 أمة محمد صلى الله عليه وسلم وبحشر رسولا مع الرجل عليهم السلام ومنهم من رضى الله عنهم ثلثائة  
 نفس على قلب آدم عليه السلام في كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون فاعلم ان معنى قول النبي  
 صلى الله عليه وسلم في حق هؤلاء الثلثائة انهم على قلب آدم وكذلك قوله عليه السلام في غير  
 هؤلاء عن هو على قلب شخص من أكبر البشر والملائكة انما عناء انهم يتقلبون في المعارف  
 الالهية تقلب ذلك الشخص اذ كانت واردات العلوم الالهية اغترد على القلوب فكل ابرء  
 على قلب ذلك الكبير من ملك او رسول فانه يرعد على هذه القلوب التي هي على قلبه ورجعا يقول  
 بعضهم فلان على قدم فلان وهو هذا المعنى نفسه وقد أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

هؤلاء الثلثمائة انهم على قلب آدم وما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم ثلثمائة في أمته  
 نقطة او هم في كل زمان وما عايناهم في كل زمان الامن طوبى للكشف وأن الزمان لا يخلو عن  
 هذا العدد واكمل واحد من هؤلاء الثلثمائة من الاخلاق الالهية لثلاثة خلق الهى من  
 تخلى بواحد منها حصلت له العادة وهو له هم المحبتون المصطفون ويستحبون من الدعاء  
 ما ذكره الحق سبحانه في كتابه ربنا طابا انفسنا وان نغفر لنا وترحمنا لنكونن من المسلمين  
 وقال تعالى ثم أورننا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا نفهم غلام لنفسه وهو آدم ومن كان  
 به هذه النابة ولهذه الطائفة من الزمان الثلثمائة من السنن التي ذكر الله ان البشاه أهل الكهف  
 وكانت شمسية ولهذا قال تعالى وازداد واتاه فان الثلثمائة سنة الشمسية تكون من سنين  
 القمر ثلثمائة وتسع سنين على التقريب وكل سنة تمام زمان بقصوله وهذه الجلة قربة من ثلث  
 يوم واحد من أيام الرب قال تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون فاذا أخذ اعرف  
 في شمس من مشاهد الربوبية حصل في مقدار يومها في تلك اللحظة من العلوم الالهية  
 ما لا يحصل غيره في عالم الحس مع الاجتهاد والتأيون العلوم الالهية في الفسنة من هذه السنين  
 المعلومة وعلى هذا الجرى يكون ما يحصله واحد من هؤلاء الثلثمائة من العلوم الالهية اذا  
 احتطف عن نفسه وحضره يوم من أيام الرب ما لا يحصله غيره في آلاف من السنين ولا يعرف قدر  
 ما ذكرناه وشره الامن ذاقه وانطوى الزمان في حقه في تلك اللحظة كما تنطوى المسافة  
 والمقادير في حق البصر اذا قصه فوقع نظره على فلان الكواكب النابتة في زمان فقع عينه  
 انصت اشعته باجرام تلك الكواكب فانظر الى هذا البعد وانظر الى هذه السرعة وكذلك تعلق  
 ادراك السمع في الزمان الذي يكون فيه الصوت فيه يكون ادراك السمع لمع البعد العظيم  
 فاذا تقطعت لهذا الذي أشرفنا اليه عمت حتى رؤيتك ريك مع في التصرف والمجاهات وعات الراى  
 منك والمرق والرؤية وكذلك الامع والسمع والمسوع وهذه الطبقة هي التي علت الاسماء  
 الالهية التي توجهت على الاشياء المشار اليها في قوله تعالى اتينوني باسمها هؤلاء ان كتم  
 صادقين اذ كان الانباء بالاسماء عين الانباء عن المسيح والناس يأخذون هذه الآية على ان  
 الاسماء هي اسماء المشار اليهم من حيث دلالتها عليهم كدلالة زيد في علمته على شخص زيد وعرو  
 على شخص عمرو وأى تخفى في ذلك على الموصوفين بالهم والملائكة وما تظن الناس لقولهم  
 ونحن نسبح بحمدك وقد فاتهم من أسماء الله تعالى ما توجه على هؤلاء المشار اليهم وهم  
 رضى الله عنهم أربعون تخصصا على قلب نوح عليه السلام في كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون  
 هكذا ورد الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الطبقة ان في أمته أربعين على قلب  
 نوح عليه السلام وهو أول الرسل والرجال الذين هم على قلبه صفتهم القبض ودعائهم دعاء  
 نوح رب اغفر لي ولوالدي وان دخل بيتي مؤمنا والمؤمنين والمؤمنات ولا تزدنا الظالمين الايثارا  
 ومقام هؤلاء الرجال مقام الغيرة الدينية وهو مقام صعب المرثق فانه صح عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم انه قال ان الله غفور رحيم غيرته حرم القوا حش فنبت من هذا الخبر ان القوا حشة  
 هي القوا حشة لعينها ولهذا حرمها قيل لعمد صلى الله عليه وسلم قل انما حرم من في القوا حش  
 ما ظهر منها وما بطن أى ما علم منها وما لم يعلم الا بالتوقيف انفسهم من ادراك النفس فكل محرم

حرمه الله على عباده فهو غش وما هو عين ما أحله في زمان آخر ولا في شرع آخر فهذا هو الذي  
 بطن عليه فان انجر التي أحلت له ما هي التي حرمت عليه ومنع من شريح افعال الاحكام قد تكون  
 أعيان الاشياء ومذاهب أهل الكلام في ذلك مختلفة والذي يعطيه المكشفت تقرير المذهبين  
 فان المكشفت يحكم بحسب الحضرة التي منها يكاشف فانها تعطيه بذاتها ما هي عليه ومن هنا  
 كان مقام الغيرة مقام حيرة صعب المرآتي لاسيما والحق وصفها بنفسه على لسان رسوله صلى الله  
 عليه وسلم وهي من صفات النلوب والباطن وهي تستدعي اثبات المقارر ولا غير على الحقيقة  
 الاعيان الممكنات وعدم الغيرة من وجود أعيان الممككات من حيث ثبوت الامن حدث  
 وجودها فالغيرة تظهر من ثبوت أعيان الممككات وعدم الغيرة من وجود أعيان الممككات قاله  
 غير من حيث قبول الممككات الوجود فن هنا حرم القواش مظهر منها وما بطن وما تم  
 الاظهار أو باطن فالغيرة قد انصبت على الجميع ثم انهم في جسد الحيوانات ولا تشهر الحكمة  
 في غار عقلا كان مشهوده ثبوت الاعيان ومن غار شرعا كان مشهوده وجود الاعيان وهو  
 الاربعون هم رجال هذا المقام وحقيقة مقام ميعات وسبى أربعون لهؤلاء الاربعين  
 فالليل منها الملبان والتمار منها الماظهر فتم صيقات ربه أربعين له فأضاف المقالت الى الرب  
 فقلنا ان قوله صلى الله عليه وسلم والله أعز مني ان الاسم الله هنا يريد به الاسم الرب لانه لا يصح  
 ان يطلق الاسم الله من غير تقييد من طريق المعنى فان الاحوال تقيد هذا الاطلاق باسم خاص  
 يطلبه المال فاقية للاسم الرب وان وصفها الاسم الله • ولما كانت المكالمة والتجلى عقب  
 غماها لذلك ظهر بتعام هؤلاء الاربعين رجل في العالم مقامه مقام آية نوح فاه الاب الثاني  
 على ما ذكره وكل ما تفرق في هؤلاء الاربعين اجتمع في نوح كما انه كل ما تفرق في اللغزائة اجتمع في  
 آدم وعلى مدارج هؤلاء الاربعين علمت الطائفة الاربعينات في خالواتهم لم يزيدوا على ذلك شأ  
 وهي خالوات اقتض عندهم ويحجون على ذلك بالخبر المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من أخلص لله أربعين يوما ظهرت يتابع الحكمة من قلبه على لسانه كما كانت المكالمة في  
 التجلي عن مقدمة المقامات الاربعين الزمان • ومتمم رضى الله عنهم سبعة على قلب الخليل عليه  
 السلام لا يزيدون ولا يتقصون في كل زمان ورد به الخبر المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ودعاهم دعاء الخليل رب هب لي حكما والحقني بالصالحين ومقامهم مقام السلامة من جميع  
 الرب والشكوك وقد نزع الله عنهم الغل من صدورهم في هذه الدنيا وسلم الناس من سوء نظيم  
 اذ ليس لهم سوء ظن بل مالهم ظن فانهم أهل علم صحيح فان الظن انما يقع عن لاعلمه في العلم له به  
 بضرب من الترجيح فلا يعلمون من الناس الا ما هم عليه الناس من الخير وقد أرسل الله بينهم  
 وبين السرور التي هم علم الناس حيا وأظلمهم على النسب التي بين الله وبين عباده ونظر  
 الحق الى عباده بالرحمة التي أوجدتهم بها فكل خير في الخلق من تلك الرحمة فذلك هو المشهود  
 لهم من عبادة الله واقدمت عليهم يوما ما رأيت أحسن مقامهم علوا وحلما اخوان صدق على سر  
 متقابلين وقد جعلت لهم جناتهم المعنوية الروحانية في قلوبهم مشهودهم من الخلق تصرف  
 الحق من حيث هو ووجدوا من حيث تعلق الحكم به • ومنهم رضى الله عنهم خمسة على قلب  
 جبريل عليه السلام لا يزيدون ولا يتقصون في كل زمان ويرد بذلك الخبر المروي عن النبي صلى الله



عليه وسلم هم ملوك أهل هذه الطريقة لهم من العلوم على عدد ما جبريل من القوى المعبر عنها  
بالإحقة التي بها يصعد وينزل ولا يجاوز علم هؤلاء الخمسة علم جبريل وهو الممد لهم من القيب  
ومعه يقفون يوم القيامة في الحشر • ومنهم رضى الله عنهم ثلاثة على قلب مكائيل عليه  
السلام لا يزيدون ولا ينقصون في كل زمان لهم الخيرا المحض والرحمة والحنان والعطف والغالب  
على هؤلاء الثلاثة البسط والتسليم وابن الجباب والشفقة المنسرطة ومشاهدة ما هو جب الشفقة  
ولهم من العلوم على قدر ما يكابيل من القوى • ومنهم رضى الله عنهم واحد على قلب اسرافيل  
عليه السلام في كل زمان وله الامر وتنقيضه جامع للطرفين ورد بذلك خبر مروى عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم له علم اسرافيل وكان أبو يزيد السطامى منهم ممن كان على قلب اسرافيل وله  
من الانبياء عيسى عليه السلام فمن كان على قلب عيسى فهو على قلب اسرافيل ومن كان على  
قلب اسرافيل قد لا يكون على قلب عيسى وكان بعض شيوخنا على قلب عيسى وكان من الاكابر  
(وصل) • وأما رجال عالم الانفس رضى الله عنهم فانا أذكرهم وهم على قلب داود عليه السلام  
لا يزيدون ولا ينقصون في كل زمان وانما نسبناهم الى قلب داود وقد كانوا موجودين قبل ذلك  
به الصفة فالمراد بذلك انه ما تفرق فيهم من الاحوال والعلوم وال مراتب اجتمع في داود واقيت  
هؤلاء العالم كلهم ولا زمتهم وانتهت بهم وهم على مراتب لا يتعدونها بعدد مخصوص لا يزيد  
ولا ينقص وأنا أذكرهم ان شاء الله تعالى • فمنهم رضى الله عنهم رجال القيب وهم عشرة لا يزيدون  
ولا ينقصون هم أهل خشوع فلا ينكلمون الا همسا لغاية تحبلى الرحمن عليهم داعى احوالهم  
قال تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا وهؤلاء هم المستترون الذين  
لا يعرفون خباياهم الحق في رضه وهما نه فلا يناجون سواه ولا يشهدون غيره يشعرون على الارض  
هونا وادخالهم الجاهلون قالوا اسلاما دأبهم الحياء اذ سمعوا أحدا يرفع صوته في كلامه  
ترعد فرانصهم ويتهجبون وذلك بأنهم اغاية الحال عليهم يتصلون ان التجلى الذى أورث عندهم  
الخشوع والحياء يراه كل أحد ويرون ان الله قد أمر بعبادته بفضوا أصواتهم عند رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا  
تجهروا له بالقرآن كما يجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون فاذا كانوا يتحبط  
أعمالهم رفع أصواتهم على صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انكلم وهو المبلغ عن الله ففرض  
أصواتنا عندنا نسمع تلاوة القرآن آكد والله تعالى يقول واذا قرئ القرآن فاستمعوا له  
وأنتصروا لعلكم ترحمون وهذا هو مقام رجال القيب وحالهم الذى ذكرناه فيتمنا الحديث  
النسوى من تلاوة القرآن ثم هذا القدر ويمتاز كلامنا من الحديث النسوى بهذا القدر وما  
أهل الورع اذا اتفقت بينهم مناظرة في مسألة دينية فذكر أحدا خصم من حديثنا عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم خفض الخصم صوته عند سرد الحديث هذا هو الادب عندهم اذ كانوا أهل  
حضور مع الله وطلبوا العلم لوجه الله • وأما علم زمانات اليوم فعندهم خبر ولا حياء لان الله  
تعالى ولان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سمعوا الآية أو الحديث النسوى من الخصم  
لا يحسنون الاصغاء له ولا ينصتون وداخاوا الخصم في تلاوته أو حديثه وذلك لطلبهم وقلة  
ورعهم عن الله فمن أفعالهم واعلم ان رجال القيب في اصطلاح أهل الله بطقونه ويريدون

به هؤلاء الذين ذكرناهم وهي هذه الطبقة وقد بطلت قوته ويريدون به من يتحجب عن الابصار من الانس وقد بطلت قوته أيضا ويريدون به رجال الصالحين من صالحى مؤمنهم وقد بطلت قوته على القوم الذين لا يأخذون شأمن العلوم والرزق المحسوس من الحس ولكن يأخذونه من الغيب • ومنهم رضى الله عنهم غمينة عشر نفسا أيضا هم الظاهرون بأمر الله عن أمر الله لا يريدون ولا يتقصون فى كل زمان ظهورهم بالله فأثرون بحقوق الله مثبتون الاسباب خرق العوالم عليهم عادة آيتهم قل الله ثم ذرهم وأبضا الذى دعوتهم جهارا كان منهم شيخنا أو مدين رحمة الله كان يقول لاصحابه أظهر والناس ما عندكم من الموافقة كما يظهر الناس بالخفافة وأظهر واما أعطاكم الله من نعمه الظاهرة يعنى خرق العوالم والباطنة يعنى المعارف فان الله يقول واما ما مع ربك فحدث وقال عليه الصلاة والسلام تحدثت بالتم شكره وكان يقول بلسان أهل هذا المقام أنتم الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعونهم على مدارج الانبياء والرسل لا يعرفون الا الله ظاهرا وابطنا وهذه الطبقة اختصت باسم الظهور لكونهم ظهر وافي عالم الشهادة ومن ظهر فى عالم الشهادة فقد ظهر بجميع العالم وكانوا اولى بهذا اللقب من غيرهم • كان رسول بن عبد الله يقول فى رجال الغيب الاول الرجل من يكون فى فلاة من الارض ذبيلى فينصرف من صلواته فينصرف معه امثال الجبال من الملائكة على مشاهدته منه اياهم ففات الحكاى هذه الحكاية عن سئل الرجل من يكون وحده فى فلاة فبصلى فينصرف من صلواته بالمال الذى هو فى صلواته فلا ينصرف معه احد من الملائكة فانهم لا يعرفون ان يذهب فهو ولا عندناهم رجال الغيب على الحقيقة لانهم غابوا عنهم فان رجال الغيب قسمان فى الظهور ومنهم رجال غيب عن الارواح العلى ظاهرون لله لا مخلوق رأسا ورجال غيب عن عالم الشهادة ظاهرون فى العالم الاعلى فرجال الغيب أيضا أهمل ظهورهم ولكن لافى عالم الشهادة فاعلم ان الظاهرين بأمر الله لا يرون سوى الله فى الاكوان وان الاكوان عندهم مظاهر الحق فهم أهل علانية وجهر وكل طبقة فعاشقة بعقائمهاتذب عنه ولهذا التعرف منزلة مقامها من المقامات حتى تفارقه واذا نظرت اليه نظر الاجنبى المفارق حيث تدبره فقبل ان تحصل فيه يكون معلوما لها من حيث الجملة وترى علوم منسوبة فاذا دخلت فيه كان ذوقها وشربها فيجمعها كونها فيه عن التمييز فاذا ارتقت عنه نظرت اليه بعد ذوق كانت عارفة بقدره بين المقامات ومرتبته فيقبل كلام هذا الشخص فيه لانه تكلم عن ذوقه وكان شهودا ياه عن صحوة فيقبل شهادته لذلك المقام وعليه كما قبل شهادته الشبلى وقوله فى الخلاج ولم تقبل قول الخلاج فى نفسه ولا فى الشبلى لان الخلاج سكران والشبلى صاح والله أعلم • ومنهم رضى الله عنهم غمينة رجال يقال لهم رجال القوة الالهية آيتهم من كتاب الله أشد على الكفار لهم من الاسماء الالهية وذو القوة المتين جمعوا بين علم ما يتبعى ان تعلم به الذات الواجبة الوجود لتقسما من حيث هى وبين علم ما يتبعى ان تعلم به من حيث ما هى اله فقدمها غرزين فى المعارف لاتأخذهم فى الله لومة لائم وقد يسهون رجال القهر لهم هم فعالة فى النفوس ويذا يعرفون • كان مدينة فاس منهم رجل واحد يقال له أبو عبد الله الدقاق كان يقول ما اعتبت أحد قاط ولا اعتبت محضرق أحد قط ولقيت أنامتهم ييلاد الاندلس جماعة لهم أثر عجيب ومعنى غريب وكان بهض شيوخى منهم ومن غمته هؤلاء

رضي الله عنهم خمسة رجال في كل زمان لا يزيدون ولا يتقصون هم على قدم هؤلاء الثمانية في القوة غير أن فيهم اثنان ليس في الثمانية وهم على قدم الرسل في هذا المقام آيتهم قوله تعالى فقولاه قولنا لا نقوله تعالى في جوارحه من الله انت لهم فهم مع قوتهم لهم ابن في بعض المواطن واتاني الازمان فيهم في قوة الثمانية على السواء يزيدون عليهم بما ذكرناه على ليس الثمانية وقد اقتناهم رضي الله عنهم واتقناهم • ومنهم رضي الله عنهم خمسة عشر نفسا هم رجال الحنان والعطف الالهى آيتهم من كتاب الله آية الرمح السابعة تجري بأمره رضاء حسب اصاب لهم شفقة على عباد الله مؤمنهم وكافرهم ينظرون الخلق بعين الجود والوجود لا بعين الحكم والقضاء لا يولي الله قطعتهم أحدا ولا يظهرون من قضا أو ملك لأن ذوقهم ومقامهم لا يحتمل انقيام بأمر الخلق فهم مع الخلق في الرحمة المطلقة التي قال الله تعالى فيها ورحمتي وسعت كل شيء ولقيت منهم جماعة وما شئتم على هذا القدم وانتقلت منهم الى الخمسة الذين ذكرناهم أنفا فان مقام هؤلاء الخمسة بين رجال القوة ورجال الحنان تجتمع بين الطرفين فكنت واسطة العقد وهي الطائفة التي تطلع لهم ولاية الاحكام في الظاهر وهاتان الطائفتان رجال القوة ورجال الحنان لا يكون منهم والى ابد ابولي أمور العباد ولا يستخلف منهم أحد جعله واحدة • ومنهم رضي الله عنهم أربعة أنس في كل زمان لا يزيدون ولا يتقصون آيتهم من كتاب الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض ثلثة ينزل الامرين من وآيتهم أيضا في سورة تبارك الملك الذي خلق سبع سموات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت هم رجال الهيبة والجلال

كأما الطبر منهم فوق رؤسهم • لا خوف ظلم ولكن خوف اجلال وهم الذين يتدون الاوتاد الغالب على أموالهم الروحانية قلوبهم مما وبيحهم ولون في الارض معروفون في السماء الواحد من هؤلاء الاربعة هو من استنى الله تعالى في قوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله والثاني له العلم على ايتناهي وهو مقام عزيز بهم التفصيل في الجمل وعندنا ليس في علمه مجمل والثالث له الهمة الفعالة في الاجداد ولكن لا يوجد عنده شيء والرابع وجد عنه الاشياء وليس له ارادة فيما ولا همة متعلقة بهم اطبق العلم الاعلى على علو مراتبهم أحدهم على قلب محمد صلى الله عليه وسلم والاخر على قلب شعيب عليه السلام والثالث على قلب صالح عليه السلام والرابع على قلب هود عليه السلام ينظر الى أحدهم من الملا الاعلى عزرائيل والى الآخر جبريل والى الآخر ميكائيل والى الآخر اسرافيل أحدهم بعد الله من حيث نسبة العما اليه والثاني بعد الله من حيث نسبة العرش اليه والثالث بعد الله من حيث نسبة السماء اليه والرابع بعد الله من حيث نسبة الارض اليه فقد اجتمع في هؤلاء الاربعة عبادة العالم كله شأنهم محبب وأمرهم غريب مالت فيهم اقتت مثاهم لقيتهم بدمشق فعرفت انهم هم وقد كنت رأيتهم يملاد الاندلس واجتمعوا لى ولكن لما كن أعلم انهم هذا المقام بل كانوا عبيدى من جملة عباد الله فشكرت الله على أن عززني بمقامهم وأطلعني على حالهم • ومنهم رضي الله عنهم أربعة وعشرون نفسا في كل زمان يسعون رجال الفتح لا يزيدون ولا يتقصون بهم يفتح الله على قلوب أهل الله ما يقصه من المعارف والامرار جعلهم الله على عدد الساعات لكل ساعة رجل منهم فكل من يفتح عليه في شيء من

العلوم والمعارف في أي ساعة كانت من ليل أو نهار فهو رجل تلك الساعة وهم متفرون في  
 الارض لا يجتمعون أبداً كل شخص منهم لازم مكانه لا يرحل أبداً منهم بالين اثنتان ومنهم ميلاد  
 الشرق أربعة ومنهم بالمغرب ستة والباقي بسائر الجهات آيتهم من كتاب الله تعالى ما يفخ الله  
 للناس من رحمة فلا يحسد لها وآية الأربعة الذين ذكرناهم قبل هؤلاء باقي الآية وهو قوله  
 سبحانه وما يكلفه من مرسل لمن بعده وهو العزيز الحكيم مع ان قدم أولئك في قوله تعالى  
 خلق سبع سموات طباقاً لا آية • ومنهم مرضى الله عنهم سبعة أنفس في كل زمان لا يزيدون  
 ولا ينقصون هم رجال المعارج العلاليهم في كل نفس معراج وهم أعلى عالم الانقاس آيتهم  
 من كتاب الله تعالى وأنت الاعلون والله معكم يتخيل بعض الناس من أهل الطريق أنهم  
 الابدال الباري أنهم سبعة كما يتخيل بعض الناس في الرجبين أنهم الابدال لسكوتهم أربعين  
 عند من يقول ان الابدال أربعة ونفساً ومنهم من يقول سبعة أنفس وسبب ذلك أنهم لم يقع  
 لهم التعرف من الله بذلك ولا بهداه الله في العالم في كل زمان من الرجال المصطفين الذين  
 يحفظ الله بهم العالم فيسهون ان يخرجوا عددهم كذا كان ثم أيضاً مراتب محفوظة لا تعد  
 لاصحابها معين في كل زمان بل يزيدون وينقصون كالأفراد ورجال الماء والامنار والاحياء  
 والاخلاء وأهل الله والمهندسين والسعراء والاصفياء وهم المصطفون فكل مرتبة من هذه  
 المراتب محفوظة برجال في كل زمان غير أنهم لا يتقيدون بعدد مخصوص مثل من ذكرناهم  
 وسأذكر اذ فرغنا من رجال العدد هذه المراتب وصفات رجالها فالتاليها من جماعتهم رأينا  
 أحوالهم فهؤلاء السبعة أهل امر ورجلهم كالفاني كل نفس معراج الى الله لتخصيل علم  
 خاص من الله فهم مع النفس الصاعدا خاصة • ولله رجال هم مع النفس الرجائي النازل الذي  
 به حياتهم وغذاهم وهم احد وعشرون نفساً • ومنهم مرضى الله عنهم احد وعشرون نفساً  
 وهم رجال تحت الاصل وهم أهل النفس الذي يتلقونه من الله لآ معرفة لهم بالنفس الخارج  
 عنهم وهم على هذا العدد في كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون آيتهم من كتاب الله تعالى ثم  
 رددناه أسئل سائلين يريد تعالى عالم الطبيعة ادلاً أسفل منه رده اليه ليجابه فان الطبع ميت  
 بالاصالة فإسماهم هذا النفس الرجائي الذي رده الله لتكون الحياة سارة في جميع الكون  
 لأن المراد من كل ماسوى الله أن يعبد الله فلا بد أن يكون حيا وجوداً متحركاً فيجب مع بين  
 الحياة والموت ولهذا قال الله تعالى أولاد كرا انسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئا فيريد  
 منك في شيتك أن تكون معه كما كنت وأنت لاهذه الشبهة فلهذا قلنا حيا وجوداً متحركاً  
 وهؤلاء الرجال لانظرهم الافهار من عند الله مع الاناس فهم أهل حضور مع الدوام  
 • ومنهم مرضى الله عنهم ثلاثة أنفس وهم رجال الامداد الالهى والكون في كل زمان  
 لا يزيدون ولا ينقصون فهم بسعة ذون من الحق ويعتدون الخلق ولكن بلطف واين ورحمة  
 لا يعنف ولا شدة ولا قهر يقولون على الله بالاستفادة ويقولون على الخلق بالافادة فيهم رجال  
 ونساء قد ألههم الله للشي في حوائج الناس وقضائها عند الله لا عند غيره وهم ثلاثة اقيمت  
 واحداً منهم ناشيلية وهم من أكبر من اقيسته يقال له موسى بن عمران سبب وقته كان أحد  
 الثلاثة لم يسأل أحداً حاجة من خلق الله وقد ورد في الخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من

تقبل لي بواحدة تقبلت له بالجنة أن لا يسأل أحدًا شيئًا أخذها إبان مولد عثمان بن عفان فعمل  
عليه أقر بما وقع السوط من يده وهو راكب فلا يسأل أحدًا أن ينأوله إياه فينجي راحته فتبرك  
فأخذ السوط من الأرض يده وصمته هؤلاء إذا أقادوا الخلق ترى فيهم من اللطف وحسن  
التأني حتى يظن أنهم هم الذين يستفيدون من الخلق وإن الخلق هم الذين لهم اليد عليهم  
مارأيت أحسن منهم في معاملة الناس الواحد من هؤلاء الثلاثة فضمه دائم لا يتقطع على قدم  
واحدة لا يتقطع في المقامات وهو مع الله واقف والله في خلقه قائم هجره الله لا اله الا هو الحي  
القيوم والثاني له عالم المكوت جليس للملائكة تقنوع عليه المقامات والاحوال وبظهور  
في شكل صورة من صور العالم البرزخي اذا شاء كفضيب البنان والثالث له عالم الملك جليس  
للناس ابن المعاطف تتنوع أيضا عليه المقامات امداده من البشر أي من النفوس الحيوانية  
وامداد الناس من الملائكة شأنهم محبب ومعناهم لطيف • ومنهم رضى الله عنهم ثلاثة أناس  
الهيون رحمانون في كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون بشي من الابدال في بعض الاحوال  
وابسوا بأبدل آياتهم من كتاب الله وما كان صلاحهم عند البيت الامكا وتصدية لهم اعتقاد  
محبب في كلام الله بين الاعترادين هم أهل رضى الهى لا يسهونه أبدا الا كسأله على صفوان  
لاغير ذلك ومثله لمارس هذا مقام هؤلاء القوم وما عندى خبر بفهمهم في ذلك لانه  
ما حصل عندى من شأنهم هل هم بأنفسهم يعطهم الله الفهم في تلك الصلصلة اذا تكلم الله  
بالوحى أو هل يتفكرون في فهم ما في تلك الصلصلة الى غيرهم كما قيل عن غيرهم حتى اذا فرغ  
عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق فاستفهموا به وادرسهم فان اذا تكلم بالوحى  
كانه سلسلة على صفوان تصفق الملائكة فاذا أفاق وهو قوله تعالى حتى اذا فرغ عن قولهم  
يقولون ماذا قال ربكم فلا أدري شأن هؤلاء الثلاثة هل هم بهذه المنايا حتى اذا فرغ عن قولهم  
أو يعطون انهم كما عطيه النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا حينئذ ما أتيتي مثل صلصلة الجرس  
وهو أشده على فيصم عني وقد وعيت عنه ما قال فانه أعلم كيف شأنهم في ذلك وما أخبرني أحد  
عنهم وسألته عن ذلك فما أخبرني واحد منهم بشي ولا اطلعت عليه من جانب الحق • ومنهم  
رضى الله عنهم رجل واحد وقد تكون امرأتى في كل زمان آتية وهو انفاه روق عباده  
الاستطالة على كل شئ سوى الله منهم شجاع مقدم كثيرا لدى يحق يقول حنا ويحكم عدلا  
كان صاحب هذا المقام شيخنا عبد القادر الجليلي يفداد كانت له الصولة والاستطالة فيحق  
على الخلق كان كبيرا الشأن أخباره منسوبة لم الله ولكن اقبص صاحب زمانه في هذا المقام  
وايكن كالعبد القادر أتم في • ورواخر من هذا النضض الذى انبته وقد رجع الاخر  
ولا على ليعين ولي بعده هذا المقام الى الآن • ومنهم رضى الله عنهم رجل واحد منكم بمرتج  
في كل زمان لا يوجد غيره في مقامه وهو يشبه عيسى عليه السلام متولدين الروح والبشر  
لا يعلم له أب بشرى كما يحكى عن بلقيس انها اولدت بين الجن والانس فهو من جنس بين  
مختلفين وهو رجل البرزخ يحفظ الله عالم البرزخ دائما فلا يتخلو كل زمان عن واحد مثل  
هذا الرجل يكون مولده على هذه الصفة فهو مخلوق من مأمه خلقا فاما كراهل علم  
الطباع انه لا يشكون من ما المراد ولد بل الله على كل شئ قدير • ومنهم رضى الله عنهم رجل

واحد وقد يكون امرأه رقائق ممتدة الى جميع العالم وهو شخص غريب المقام لا يوجد منه في كل زمان لا واحد يلبس على بهض أهل الطريق من يعرفه بحالته لقطب فيخيل أنه القطب وليس بالقطب • ومنهم رضى الله عنهم رجل واحد يسمى بتمامه سقيط الزنرف ابن ساقط العرش لقبه بقونية آيته من كتاب الله تعالى والحمد اذا هوى حبله لا يتعدا مشهله نفسه وبربه كبير الشأن عظيم الحال رؤيته مؤثر في حال من رآه فيه انكسار هكدا شاهده صاحب انكسار وذل أعجب بقى صفة له لسان في المعارف شديدا للماء • • ومنهم رضى الله عنهم رجلان يقال لهما رجال الغنى بالله في كل زمان من عام الانفس آيتهما من كتاب الله والله غنى عن العالمين يحفظ الله ما هذا المقام الواحد منهما أو كذل من الآخر يضاف الواحد منهما الى نفسه وهو الأدنى ويضاف الآخر الى الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم في صاحب هذا المقام ليس الغنى عن كفرة العرش ولكن الغنى عنى النفس ولهذا المقام هذان الرجلان وان كان في العالم أعنياء النوس ولكن في غناهم شوب ولا يتخلص في زمان الارجلين تكون ثم آيتهما في بدايتهما وبدايتهما في ثمتما الواحد منهما امداد العالم انهم ادة لكل غنى في عام الشهادة في هذا الرجل والآخر منهما امداد العالم للذكور بكل غنى بالله في عالم الملكوت في هذا الرجل والذي يستمدان منه هذان الرجلان روح علوى متحقق بالحق غناه الله ما هو غناه بالله فان أضفته اليهما فرجل الغنى ثلاثة وان نظرت الى بشريتهم ما فرجل الغنى اثنان وقد يكون منهم النساء غنى بالنفس وغنى بالله وغنى غناه الله ولناجر اطيف في معرفة هؤلاء الرجال الشريعة رضى الله عنهم • • ومنهم رضى الله عنهم شخص واحد سكر ربه قلبه في كل نفس لا يتدبر علمه بربه وبين علمه بذات ربه ما سكر اترافه احدي المتزولين الا آيته في الاخرى لا ترى في الرجال أعجب ما حاله وليس في أهل المعرفة الله أكبر معرفة من صاحب هذا المقام يحشى الله ويتقيه تحققت به ورأيتهم وأفادنى آيته من كتاب الله ليس كمثلتهى وهو السميع البصير وقوله تعالى ثم ردنا لكم البكرة عليهم لا يزال ترعد فرأى منهم خشية الله هكذا شاهدناه • • ومنهم رضى الله عنهم رجال عين الحكيم والزود وهو عنزة أنفس في كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون مقامهم اظها رعاية الخصوصية لسان الانبساط في الدعاء وحالهم زيادات الايمان بالغيب والية في تحصيل ذلك الغيب فلا يكون لهم غيب اذ كل غيب لهم ثم ادة وكل حال لهم عبادة فلا بصير لهم غيب نهاية لا يزيدون ايمانا غيب آخر ويقضيا في تحصيله آيتهم من كتاب الله تعالى وقل رب زدنى علما وايزدادوا ايمانا مع ايمانهم فزادتهم ايمانا بهم يستبشرون بالزيادة وقوله تعالى واذا سألك عبادى عنى فالى قريب أجيب دعوة الداعى اذا دعانى • • ومنهم رضى الله عنهم اثنا عشر نفسا يقال لهم البدلاء هم الابدال وهم في كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون مقامهم اظها رعاية الخصوصية بلسان الانبساط في الدعاء وحالهم زيادة الايمان بالغيب واليقين وسمو ابدلاء لان الواحد منهم لولم يوجد الباقيون ناب مناهم وقام عيادة بهم جميعهم فكل واحد منهم بين الجميع

|| وما على الله بسنكر || أن يجمع العالم في واحد

ويلبس على الناس أمرهم مع الابدال من جهة الامم ويسهبون النقبان من جهة العدد

آيتهم من كتاب الله تعالى قول بلقيس كانه هو تعنى عرشها وهو وفما شبهته الانبسه وعينه  
 لا يغيره وانما شؤس عليه بعد المسافة المعتادة وبالاعداد مثل جماعة من الناس في هذا الطريق  
 • ومنهم رضى الله عنهم رجال الاشدياق وهم خمسة أناس وهم أصحاب العاقق وفيهم يبول  
 القائل يصف حالهم

است ادري أطال ليلى أم لا      كيف يدري بذال من يتقى

فلا شواق تنالتهم في عين المشاهدة وهم من ملوك أهل طريق الله وهم رجال الصلوات الخمس  
 كل رجل منهم مختص بحجة صلاة من الفرائض والى هذا المقام يؤول قوله صلى الله عليه  
 وسلم وجاءت قرعة عيسى في الصلاة بهم يحفظ الله وجود العالم آيتهم من كتاب الله تعالى حافظوا  
 على الصلوات والصلاة الوسطى لا يبترون عن صلاة في ليل ولا نهار وكان صالح البربري منهم  
 اقتبته وصحبه الى ان مات واتفقت به وكذلك أبو عبد الله المهدي بمدينة فاس صحبه كان من  
 هؤلاء ايضا حتى ان بعض أهل الكشف يتخيلون ان كل صلاة تجتهدت لهم ما هي اعيان وابس  
 الامر كذلك • ومنهم رضى الله عنهم ستة أشهر في كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون كان منهم  
 ابن هرون الرشد السبتي اقتبته بالطواف يوم الجمعة بعد الصلاة تسعة وتسعين رجلا من خمسمائة  
 وهو بطوف بالكعبة وسأته واجابني ونحن بالطواف وكان روجه تجسد لي في الطواف حسا  
 كجسد جبريل في صورة أعرابي وهؤلاء الرجال الستة لما طلعت عليهم لم يكن قبل ذلك عرفت  
 ان ستة رجال ولما عرفت بهم في هذا الزمان القريب لم ادر مقامهم ثم بعد هذا عرفت انهم  
 رجال الايام الستة التي خلق الله فيها العالم وما علمت ذلك الا من جبرهم فان جبرهم ولقد خلقنا  
 السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما علمنا من لغوب ولهم سلطان على الجبهات الست  
 اني ظهرت بوجود الانسان وأخبرت ان واحد منهم كان من جملة العوانية من أهل الرزن  
 الروم اعرف ذلك الشخص بعينه وصحبه وكان به ظمئى ويرى لى كثيرا واجتعت به في دمشق  
 وفي سبواس وفي طابطة وفي قصر يوشمى مدته كانت له والدة كان بارا بها واجتعت به  
 في حران في خدمة والده فمأربيت فيمن رأيت من يبرأ منه مثله ركان ذاملا ولم يدنون فقدته من  
 دمشق فما أدري هل عاش أو مات وبالجملة فثمان أمر محصور في العالم في عدد ما الا والله رجال  
 بعدد في كل زمان يحفظ الله بهم ذلك الامر وقد ذكرنا من الرجال المحصورين في كل زمان في  
 عدد ما الذين لا يخالوا الزمان عنهم ما ذكرناه في هذا الباب فلنذكر من رجال الله الذين لا يختصون  
 بعدد خاص يثبت لهم في كل زمان بل يزيدون وينقصون ولندكر الاسرار والعلوم التي  
 يختصون بها وهي علوم تقسم عليهم بحسب كثرتهم وقليتهم حتى انه لو لم يوجد الا واحد منهم في  
 الزمان اجتمع في ذلك الواحد ذلك الامر كله فلنذكر الا بعض ما تيسر من المقامات المعروفة  
 التي ذكرها أهل الطريق وعينها ايضا الشرع أو عين ألقرها وصحها هم بعد ذلك اذ كمن  
 المسائل التي تختص بهذا الباب وبالاولياء التي لا يعرفها بالجموع الا الولي الكامل فان الامام  
 محمد بن علي الترمذى الحكيم هو الذي نبه على هذه المسائل وسأل عنها اختار الاهل الدعاوى  
 لما رأى من الدعاوى العربية والضعف الظاهر في هذه المسائل كالملك والمباركة دعواهم

قوله في نسخة احمد السبتي  
 قوله كان روحه الخ في  
 نسخة وكانت روحانية  
 تجسدت لي في الطواف  
 مثل ما يرى لنا في نومه  
 واول هؤلاء الخ

وليه رض نارق العوائد في ظاهركون التي اتخذتم العامة دلائل على الولاية وليست بدلائل  
عند أهل الله وإنما القدر يحتج بر بعضهم بعضاً فيما يدعون من العلوم الالهية والاسرار فان  
خرق العوائد عند الصادقين إنما ذلك في بواطنهم والقول بهم عليهم الله من انهم عنه مما لا  
يشار كهم فيه ذوقا من ايسر من جنسهم - وهذا اذا كرا نقاب الرجال الذين لا يحصرهم عدد  
ولا يقيدهم امد والله المستعان بسم الله الرحمن الرحيم • فتمم رضى الله عنهم الملامية وقد  
يقولون الملامية وهي افة ضعية وهم سارات أهل طريق الله وأنعمت وسيد العالم فيهم ومنهم  
وهو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم الحكماء الذين وضعوا الامور موضعا واحدا حكموها  
وأقروا الابد - باب في ما كنها وتوفا في المواضع التي ينبغي ان تنفي عنها ولا تخلوها بشئ مما  
رثه الله في خلقه على - سب ما رثوه فيما تقتضيه الدار الاولى تركوا الدار الاولى وما تفضيه  
الدار الاخرى تركوا الدار الاخرى فتنظروا في الاشياء ما بعين التي نظر الله اليها ويختصوا بين  
الحقائيق فانه من رفع السبب في الموضوع لذى وضعه فيه واضعه وهو الحق قد دفعه واضعه  
وجعل قدره ومن اعتقد عليه فقد أشرك والحد وان أرضا طبيعة اخذ فلا صفة قررت  
الاسماء ولم تعتد عليهم افتلامذا الملامية الصادقون يتقبلون في اطوار لرجولية وتلامذة  
غيرهم يتقابلون في اطوار الرجونات النفسية فاللامية مشجولة أقدرهم لا يعرفهم الا سيدهم  
الذي سباهم وخصمهم بهذا المقام ولا عدد يحصرهم بل يزيدون ويتصون • ومنهم رضى الله  
عنهم انقراء ولا عدد يحصرهم أيضا بل يكثرون ويثابرون قال تعالى نشر فينا لجمع الموجودات  
وشهادة لهم بأبواب الناس أنهم انقراء الى الله فالقراء هم الذين يقتفرون الى كل شئ من حيث  
ان ذلك الشئ هو سمي الله فان الحقيقة تأتي ان يقتفروا الى غير الله وقد أخبر الله ان الناس انقراء  
الى الله على الاطلاق والقدر اصل منهم فعلمنا ان الحق قد ظهر في صورة كل ما يقتفروا فيه  
فلا يقتفروا الى القراء الى الله بهذه المذابة شئ وهم يقتفرون الى كل شئ فالناس محجوبون  
بالاشياء عن الله وهو لا اله الا الله والاشياء منظر والاشياء مظاهر الحق تجلي فيها العباد حتى في كل  
أعيانهم فقتفروا الانسان الى الله وبصره وجميع ما يقتفروا به من جوارحه وادراكه  
ظاهرا واطنا وقد أخبر الحق في الحديث الصحيح ان الله سمع العبد وبصره فماتت قدره هذا  
الفقير الا الى الله في اقتفاره الى سمعه وبصره فماتت قدره وبصره اذا مظهر الحق وبصلا • وكذلك  
جميع الاشياء به هذه المثابة فماتت قدره في الموجودات وسريان بعضها في بعض وهو  
قوله - نرى من آياتنا في الاتفاق وفي أنفسهم فالآيات هنا دلالات أنهم اظهر الحق فهذا حال  
القراء الى الله لا ياتونهم من لاعلم بطريق القوم فالقوة من يقتفروا الى كل شئ والى نفسه ولا  
يقتفروا اليه شئ فهذه أسنى الحالات قال أبو يزيد يارب بماذا أقرب اليك قال عباس في الذلة  
والافتقار قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اى ليس ذلوا الى حتى يعرفوني في  
الاشياء فيذلوا الى ان ظهرت فيهم أو ظهرت أعيانهم بكونهم مظهر الى وجودهم انا  
وما يشهدون من أعيانهم سوى وجودهم فالذلة والله المرشد ومنور البصائر • ومنهم رضى  
الله عنهم الصوفية ولا عدد يحصرهم بل يكثرون ويقولون وهم أهل مكالم الاخلاق يقال  
من زاد عليك في الاخلاق زاد عليك في التصوف مقامهم الاجتماع على قلب واحد اسقطوا



آيات الثلاث فلا يقولون لي ولا عندي ولا متاعى أى لا يضيفون الى أنفسهم شيئاً لا ملك  
 لهم دون خلق الله فهم فيما فى أيديهم على السواء مع جميع ما سوى الله مع تقرير ما يبدى الخلق  
 للخلق لا يطلبونهم بهذا المقام وهذه الطبقة هى التى يظهر عليهم خرق العوائد عن اختيارهم  
 ليقيموا الثلاثة على التصديق بالدين وصحته فى مواضع الضرورة وقد عايناهم مثل هذا من هذه  
 الطائفة فى مناظرة فيلسوف ومنهم من يفعل ذلك لكونه صار عادتهم ككثير الامور  
 المعتادة عند أهلها فماهى فى حقهم خرق عادة فيمشون على المماهى فى الهوا كما عشتى نحن وكل  
 نابت على ان يرض لا يحتاج فى ذلك فى العموم الى نية وحضور الاملاسية والفقراء فانهم  
 لا يمشون ولا يخطوا احد منهم خطوة ولا يجلس الابنية وحضور لانه لا يدري من أين يكون أخذ  
 الله لعباده وقد كان صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يقول فى دعائه أعوذ بالله ان اغتال من تحتى  
 وان كانوا على افعال تقتضى لهم الامان كماهى افعال الانبياء من الطاعات لله والحضور مع  
 الله ولكن لا يأتون ان يصيب الله عامة عبادته بشئ يقيم الصالح والطالح لان اداء ربهم يحشر  
 كل شخص على نيته ومقامه وقد أخبر الله بقتل الامم انبياءها ورساها وأهل القسط من الناس  
 وما صنعهم الله من بلاء الدنيا فالصوفية هم الذين حازوا مكارم الاخلاق ثم انهم رضى الله عنهم  
 علوا وان الامر يقتضى أن لا يتعد احد على أن يرضى عباد الله بخلق فانه مهتم بأرضى زيدا  
 رعباً يحفظ عمراً فلما رأوا ان حصول مقام عموم مكارم الاخلاق مع الجميع محال نظروا من  
 الاولى ان يعامل بمكارم الاخلاق ولا يثبت الى من يحفظه ذلك فليحفظوا الله واحبائه من  
 الملائكة والبشر المطهرين من الرسل والانبياء وكبار الاولياء من الثقلين فالتمسوا بمكارم  
 الاخلاق معهم ثم أرسلوا عامة فى سائر الجيوانات والنباتات وما عدا اشرا الثقلين والذى  
 يتدرون عليه من مكارم الاخلاق مما أوجب لهم ان يصرقوه مع اشرا الثقلين فعلموا بآدوا  
 اليه وهو على الحقيقة ذلك الخلق مع الله الا فى اقامة الحدود اذا كانوا كما وأداء الشهادات  
 اذا فرضت عليهم فاعلم ذلك ومنهم رضى الله عنهم العباد وهم أهل القرائن خاصة قال تعالى  
 مشقياً عليهم وكانوا لتسا عابدين ولم يكونوا يودون سوى القرائن ومن هؤلاء المنقطعون بالحيال  
 والشعاب والسواحل وبطون الاودية ويسعون السباح ومنهم من يلازم بيته وصلاة الجماعات  
 ويشغل نفسه ومنهم صاحب سب ومنهم تارك السب وهم صلحاء الظاهر والباطن وقد  
 عصوا من الغل والحسد والحرص والطمع والثمر المذموم وصرفوا كل هذا الارصاف الى  
 الجهات الحمودة ولا راحة عندهم من المعارف الالهية والاسرار ومطالعة المكتوت والفهم  
 عن الله فى آياته حين تنبى غير ان الثواب لهم مشهود والقيامة وأهوالها والجننة والناراهم  
 مشهودان دعوهم فى محاربيهم فتجافى جنوبيهم عن المضاجع يدعون ديمهم خوفاً طمعاً  
 وتضرعاً وخيفة اذا خاطبهم الجاهلون قالوا اسلاماً واذاهم وبالقوم واصراراً ما يمشون  
 لهم محبداً وقياماً شغلهم هول المعاد عن الرقاد وضرعوا بطونهم بالصيام للسباق فى حبة  
 النجاة اذا اتفقوا لم يسرفوا ولم يفتروا وكان بين ذلك قواما ليسوا من أهل الاثم والباطل فى شئ  
 عمال وأى عمال عاموا الحق بالتعظيم والاحلال سمعت بعضهم رضى الله عنهم وعنه وهو أبو  
 عبد الله الطيبي يتأوه بالمو وجدوا ويشد ما قاله عمر بن عبد العزيز

والى متى والى متى أن قد سابت اسم التقي قالى متى والى متى	حتى متى لاترعى سميت كهلا بعد ما لاترعى النصيحة
----------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------

وكان منهم خليفة من بنى العباس هرب من الخلافة من العراق وأقام بقرطبة من بلاد الأندلس الى أن درج وفن يصاب عباس منها يقال له أبو وهب الفاضل خرج فضائله سبحانه أبو القاسم خلف من بشكوال المدرج الى رحمة الله فدكر فيها أنه كان كثيرا ما يشد لنفسه

قوله ابن بشكوال في نسخة  
ابن بشكر

برئت من المنازل والقباب فتزلى القضاء ووقف بيني فانت اذا اردت دخلت بيني لا تلى لم أجد مصراع باب ولا انشق الثرى عن عود تحت ولا خفت الا باق على عيسى ولا حابيت يوما قهر مانا فنى ذرارة وبلاغ عيش	فلم يعسر على أحد حجابي سماه الله أو قطع الحساب على مسلمان من غير باب يكور من السماء الى التراب أؤمل أن أشده شبابي ولا خفت الرصاص على دوابي فأخشى أن اغلب في الحساب فدأب الدهرزا أبدا ودابي
--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

كان خالدا أبو مسلم الخولاني رحمه الله من أكابرهم كان يقوم الليل فإذا أدركه العيا ضرب رجله بقضبان كانت عنده ويوقه لرجله أتماحق بالضرب من دأبني أظن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يكونوا يجمعون على الله عليه ولم يشاؤا لله لا زاجهم عليه حتى يعاوا أنهم خلقوا بعدهم رجالا لقينا منهم جماعة كثيرة ذكرناهم في كتبنا ورأينا من أحوالهم ما تضيق الكتب عنها ومنهم رضى الله عنهم الزهاد وهم الذين تركوا الدنيا عن قدرة واختلف أصحابنا فيمن أبس عنده ولا يبد من الدنيا شي وهو قادر على طلب أوجهها غير أنه لم ينهل رزق الطاب فهل يطق بالزهاد أم لا نحن فائز من أصحابنا انه يطق بالزهاد ومن قاتل لأزهد الا في حاصل فانه ربما وصل له شيء منها ما زهد من رؤسائهم إبراهيم بن أدهم وحسد بنه مشهور وكان بعض أخوالهم من كان قد سلك مدينة تلسان يقال له يحيى بن يعان وكان في زمنه رجل نقيه عابد منقطع من أهل تونس يقال له عبد الله التونسي عابده وقته كان بوضع خارج تلسان يقال له العباد وكان قد انقطع بمسجد يعبد الله فيه وقبره مشهور بما يزار بها هذا الصالح عيسى بن عدي تلسان بن المدينة بنين فاذا في المدينة الوسطى اذ قلبه خالنا يحيى بن يعان ملك المدينة في خوفه وحشمه فقيل له هذا أبو عبد الله التونسي عابده وقتك لمك بلعام فرسه وسلم على الشيخ فزعله السلام وكان على الملك ثياب فاخرة فقال لها شيخ هذه الثياب التي انا لا بسم تجوز لي الصلاة ففضل الشيخ فقال له الملك تمضك قال من خفت عقلك وجهك يتدك وحالك ما لك تشبه عندي الا بالكلب يترغ في دم البقرة وأكلها وقد ارتها فاذا جاء رسول يرفع رجله حتى لا يصيبه البول وانت وعامل على امرأ ما وتساءل عن الشاب ومظالم العباد في عقلك قال فبكي الملك وزل عن دابته وخرج عن ملكه من حينه ولزم خدمة الشيخ فمك

قوله أخاذير في نسخة أخاذير

الشيخ ثلاثة أيام ثم جاءه بجبل فقال له أيا الملائكة قد رغبت أيام الضيقة فاحتطب فحطب فحطب فأبى  
بالحطب على رأسه ويدخل به السوق والناس ينظرون إليه ويكفون فيبيعون ويأخذونه  
ويتصدقون بالباقي ولم يزل في بلدته ذلك حتى درج ودفن خارج تربة الشيخ وقبره اليوم بهزاره فكان  
الشيخ أجازاه الناس يطلبون أن يدعو لهم ويقول لهم التماسوا الدعاء من يحيى بن يعقوب فإنه ملك  
وزهد ولو ابتليت بما ابتلى به من الملك ربما أمزهد • قال بعض المولك في حال نفسه وقد  
زهد وانقطع إلى الله

أنا في الجمال ذا الذي قدرته • إن تأملت أحسن الناس حالا  
مغزى حيث شئت من مستقرا لارض أسقى من المياه الزلالا  
ليس لي والد ولاي مولو • دأراه ولا أرى عيالا  
أجهل الساعد العين وسادى • فاذا ما انقلبت كان السماء  
قد نزلت ذنت خفية بامور • لو تدبرتها لكانت خيالا

فهو لاه الزهد هم الذين آثروا الحق على الخلق وعلى نفوسهم فكل أمر لله فيه رضا أو إشار  
قاموا به وأقبلوا عليه وما كان للعق عنه اعراض اعرضوا عنه تركوا القليل رغبة في الكثير  
ليس للزهد خروج عن هذا المقام في الزهد فإن خرجوا لم يخرجوا من كونهم زهادا بل من  
مقام آخر وقد يطلق اسم الزهد في اصطلاح النجوم على ترك كل مأسوي الله من دنيا وآخرة  
كأي يزيد البسطامي سئل عن الزهد فقال ليس بشئ لأقدر له عندى ما كنت زاهدا سوى ثلاثة  
أيام أول يوم زهدت في الدنيا وثاني يوم زهدت في الآخرة وثالث يوم زهدت في كل مأسوي  
الله نوديت ماذا تريد قلت لا أريد أن لا أريد إلا أن أمارد وأنت المريد فيجيب ترك كل مأسوي  
الله زهدا • ومنهم رضى الله عنهم رجال الماء وهم قوم يعبدون الله في قهور البهار والانهار  
لا يعلم بهم كل أحد • أخبرني أبو البدر النعماني البغدادي وكان صديقا ثقة عارفا بما ينزل  
صانعا ضابطا لما ينقل عن الشيخ أبي السعود بن السبلي امام وقت في الطريق قال كنت بشاطئ  
دجلة ببغداد فخطرت في نفسي هل لله عباد يعبدونه في الماء قال نعم استتمت الخطر الا اذا بانهم  
قد انطلق عن رجل فلم على وقال نعم يا أبا السعود لله رجال يعبدونه في الماء وأما منهم أنا رجل من  
تكررت وقد خرجت منهم الا انه بعد كذا وكذا وما يقع كذا وكذا وذكرا أمر ابي محمد فقام  
غاب في الماء فلما انقضت خمسة عشر يوما وقع ذلك الأمر على صورة ما ذكره ذلك الرجل لابي  
السعود وأعلمني بالامر كما كان • ومنهم رضى الله عنهم الافراد ولا عدد بحصرهم وهم المقربون  
بلسان الشرع كان منهم محمد الاواني رحمه الله يعرف بابن قائد او انه من أعمال بغداد من أصحاب  
الامام عبد القادر الجيلي وكان هذا ابن قائدة يقول فيه عبد القادر رضى الله عنه معر بعد الحضرة  
كان يشهد له عبد القادر الحاكم في هذه الطريقة المرجوع الى قوله في الرجل ان محمد بن قائد  
الاواني من المقربين وهم رجال خارجون عن دائرة القطب والحضر منهم ونظيرهم من الملائكة  
الارواح المهيمة في جلال الله وهم الكرويون معتكفون في حضرة الخلق سبحانه لا يعرفون  
سواه ولا يشهدون سوى ما عرفوا منه ليس لهم يدواتهم علم عند نفوسهم وهم على الحقيقة  
ما عرفوا سواهم ولا وقفوا الا عليهم وهم وكل مأسوي الله بهذه المشابة مقامهم بين الصديقين

والنبوة التشرية وهو مقام جليل - هلهذا أكثر الناس من أهل طريقتنا كافي حامدا ومثاله  
لان ذوقه عزير هو مقام النبوة المطلقة فقد نال اختصاصا وقد نال بالعمل المشروع وقد نال  
بتوحيد الحق والذلة وما يذني من تعظيم جلال المنعم بالايجاد والتوسيد كل ذلك من جهة  
العدم وله كشف خاص لا يناله سواهم كالخضر عليه السلام انه كما اقتضت من الافراد ومحرم صلى الله  
عليه وسلم كان قبل أن يرسل وينبأ من الافراد الذين نالوا الامر بتوحيد الحق وتعظيم جلاله  
والانقطاع اليه وذلك أنه يحصل في نفوسهم أعنى في نفوس من هذا طريقتهم ان الله كما أنعم عليه  
بالايجاد وأسباب الخير هو قادر على أن لا يفي علمه ذلك وله نعمة البقاء في الخير الدائم والسعادة  
حيث أراد وان لم يعلم ان ثم آخره ولا أن الدنيا الهانئ : أم لا ولا إيمان عند بني أم هذا لانه  
ما كشف له عن ذلك فاذا أطلعه الحق على الامور حينئذ التحق بالمؤمنين بما هو انزهر عليه مما  
لا يدرك بالانظر الفكري فلو كان في زمان جواز نبوة الشرايع لكان صاحب هذا المقام منهم  
كالخضر في زمانه وعيسى والباس وادريس وأما اليوم فليس الا المقام الذي ذكرناه والرسالة  
ونبوة الشرايع قد انقطعت ولو كانت الانبياء والرسل في قيد الخيامة في هذا الزمان لكانوا  
باجههم داخلين تحت حكم الشرع المحمدي وأما الرسالة ونبوة الشرايع العامة أعنى المتعدية  
الى الامم والخاصة بكل نبي فاختصاص النبي في الانبياء والرسل لا ينال بالاكساب ولا بالتعامل  
خطاب الحق قد ينال بالتعامل والذي يخاطب به ان كاشرا عليه أو يحضه ذلك هو الذي  
نقول فله لا ينال بالتعامل ولا بالكسب وهو الاختصاص انه ليجي المعلوم وكل شرع ينال به  
عام له هذه المرتبة فان نبي ذلك الشرع من أعين هذا المقام وهو زيادة على شريعة نبوته فضلا  
من الله ونعمته له وهو محمد صلى الله عليه وسلم بالنوع وكل شرع لا ينال انه اهل به هذا المقام  
فان نبي ذلك الشرع يحصل له هذا المقام الذي حصل لغيره من سائر انبياء الشرايع كهرودن  
مسيلا واصحق واصمعيل وبعثت وبعثت وبعثت وبعثت وبعثت وبعثت وبعثت وبعثت وبعثت وبعثت  
تعالى تلك الرسل اننا بعضهم على بعض في وجود منها هذا قال الخضر اوصي في هذا المقام  
وكيف تصبر على ما لم تحط به خيرا فان موسى في ذلك الوقت لم يكن له هذا المقام الذي نقناه عنده  
العدل بقوله وقد يدل الله يا عاينهم له به من العلم وما رده عليه موسى في ذلك ولا أنكر عليه بل  
قال - تجدي ان شاء الله صابرا ولا اعصى لأمر ا فانه قال له قبل ذلك هل أتتكم على أن تعالني  
مما علمت ردا قال له الخضر انك ان تستطيع معي صبر اتم انصف في العلم وقال له يا موسى اني على  
علم علمته الله لا تعلمه انت وأنت على علم علمه الله لا أعلم انا فليكن للخضر نبوة التشرية التي  
للانبياء المرسلين ولا أدري بعد هذا الاجتماع هل حصل لموسى من جانب الحق هذا المقام الذي  
كان للخضر أم لا لا علم لي بذلك فرحم الله عبدا أطلعه الحق على ان موسى قد خاطب بالعلم الذي ناله  
الخضر بعد ذلك وحصل له هذا المقام خيرا فالحق في هذا الموضوع من كافي ونسبه الى نفسه  
لا الى هـ ومنهم من رضى الله عنهم الامناء قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اماننا وقال في أبي عبيدة  
ابن الجراح انه امان من هذه الامة ورضي الله عنه

ومستخبري عن سر ليلي رددته	بعضه امن ليلي بغير يقين
يقولون خبرنا فانت امنينا	وما اتانا ان خبرت هم بامين

هم طائفة من الملازمة لا تكون الامانة من غيرهم وهم اكبر الامانة وشواصمهم فلا يعرف  
 ما عندهم من أحوالهم بل من مع انطلق بحكم العوائد المألوفة التي يطلمها الايمان بها هو ايمان  
 وهو الوتوف عند ما امر الله ونهى على جهة القرصية فاذا كان يوم القيامة ظهرت مقاماتهم  
 للخلق وكانوا في الدنيا محجوبين بين الناس قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله آمنوا وكان الذي  
 امتوا عليه ما ذكرناه ولولا ان الخضراء امره الله أن يظهر امرى عليه السلام بما يظهر ما ظهر له  
 بنى من ذلك فنه من الامانة ولما عرض الله الامانة على الاذن ان وقابها كان يصحكم الاصل  
 ظالموا جبر الا عرضا فانه خطوب بجمها ، رضالا امرافان جاهها جبرا أين عينها مثل هؤلاء فالامانة  
 عن الخلق لانه ما قبل لهم في ذلك أظهر واشده أمنه ولا تظهره وقتها على هذا الحدسها  
 أمنا ويريدون على ان الطائفة انهم لا يعرف بعضهم بعضا عندهم فكل واحد يتخلف في  
 صاحبه انه من عامة المؤمنين وهذا ليس الا لهذه الطائفة خاصة لا يكون ذلك لغيرهم • ومنهم  
 رضى الله عنهم القراء أهل الله وخاصته ولا عدد يصرحهم قال النبي صلى الله عليه وسلم أهل  
 القرآن هم أهل الله وخاصته وأهل القرآن هم الذين ينظرون بالله جل وحفظوا حروفه  
 فاستظهروه حفظا زعلا وكان أبو يزيد البسطامي منهم حدثنا أبو موسى الدبثي عنه بذلك انه  
 مات حتى استظهر القرآن فن كان خلقه القرآن كان من أهله ومن كان من أهل القرآن  
 كان من أهل الله لان القرآن كلام الله وكلامه علمه وعلمه ذاته ونال هذا المقام سهل بن  
 عبد الله التستري وهو ابن ست سنين واهذا كان بدؤه في هذا الطريق مجود القلب وكمن  
 ولقى الله كبير الشأن طويل العمر مات وما حصل له مجود القلب ولا علم ان القلب مجودا أصلا  
 مع تحقيقه بالولاية وروح قدمه فيها بان مجود القلب اذا حصل لا يرفع رأسه أبدا من سجدة  
 فهو شابه على تلك القدم الواحدة التي ترفع عنهما اقدام كثيرة وهو ثابت عليها اكثر الاواباء  
 يرون تقلب القلب من حال الى حال واهذا يسمى قلبا وصاحب هذا المقام وان تقلب أحواله  
 فن عين واحدة هو علم ثابت يغير عنها بسجود القلب واهذا المادخل سهل بن عبد الله يعهد  
 الشيخ قال له بسجدة القلب قال الشيخ الى الابد فلم سهل خدمته فانه تعالى يوفى ما آمن  
 علمه من شاء من عباده كما قال تعالى يلقى الروح من أمره على من يشاء من عباده فكل أمر منه  
 الى خلقه سبحانه من مقامات القرية في تلك ورسول نبي وولى ومؤمن وسعادة مجود توحيد  
 ومن يعبت امة وسددها نهارا من عبادة الله به ومنته عليه فان توفيق الله له سدى في كتاب  
 ما قد قضى باكتسابه من الله بذلك على عباده واختصاص وكمن ولى قد تعرض لنبيل أمر من  
 ذلك ولم تسبق له عبادة من الله في تحصيله لئيل بينه وبين حصوله مع العمل وأهل القرآن هم  
 أهل الله فلم يجعل لهم صفة سوى عينه سبحانه ولا مقام أشرف عن كان عين الحق صفة على علم  
 منه • ومنهم رضى الله عنهم الاحباب ولا عدد يحصرهم بل يكثرون ويقالون قال تعالى سوف  
 يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه فمن كونهم محبين ابتلاهم ومن كونهم محبوبيين اجتباهم  
 واصطفاهم أعنى في هذه الدار وفي القيامة وأما في الجنة فليس يعاملهم الحق الا من كونهم  
 محبوبيين خاصة ولا يتجلى لهم الا في ذلك المقام وهذه الطائفة على قسمين قسم احبهم ابتداء

وقدم استعملهم في طاعة رسوله طاعة الله فأثرت لهم تلك بحجة الله إياهم قال تعالى من يطع الرسول فقد أطاع الله وقال لهم صلى الله عليه وسلم قل إن كنتم تحبون الله فأطيعوا ما يوحى بكم الله فهذا بحجة قد تجتلم تكن ابتداء وان كانوا أجبابا كلهم

|| يا قوم أذني لبعض الحى عاتقة || والاذن تعشق قبل العين أحيانا ||

ولا خفاء في ما بينهم من المقامات وما من مقام من المقامات إلا وأهل فيه بين فاضل ومفضل وهو أول الأجباب علامتهم الصفاء فلا يشوب ودهم كدأ صلا ولهم الثبات على هذه الأقدام مع الله وهم مع الكون بحسب ما يقام فيه ذلك الكون من محمود ومذموم شرعا فيما ملونه بما يقتضيه الابد فهم بوالون في الله وبعادون في الله تعالى فالمراد من حيث عين المكسور والمعاداة والذم من حيث عين التكون لأن من حيث ما انصف به من الكون لأن الكون كون الله فهم يحكمون ولا يحكمون قدمكم من الله من أنفسهم وأقامهم في حضرة الأذنب فهم الأدياء الجاهلون للغيران يقول الله تعالى فين ادعى هذا المقام يا عبدي هل عملت في علاقتك يقول العبد يارب صلت وجاهدت وفعلت وفعلت ويصف من أفعال الخير يقول الله ذلك لا تقول العبد يارب فاعمل العمل الذي هو لك فيقول هل واليت في وليا أوعا. يت في عدوا وهذا هو ابتداء المحبوب قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوتكم وأولياءهم الذين آمنوا أصدقاء لهم في المتزاورين في • وهم مرضى الله عنهم المحمدون وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم من كان في زمانهم سم أبو العباس المشاب وأبو زكريا الجبائي بالهرة بزواوية عمر بن عبد العزيز بدير البقرة وهم صنفان صنف يحمده الحق من خائف حجاب الحديث قال تعالى وما كان بشرا أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب وهذا الصنف على طبقات كثيرة والصنف الآخر تحمدتهم الأرواح الممكئة في قلوبهم وأحيانا على آذانهم وقد يكتب لهم وهم كلهم أهل حديث فالصنف الذي تحمده الأرواح الطريق إليه الرياضات النفسية والمجاهدات البدنية بأى وجه كان فإن النفوس إذا صفت من كدر الوقوف مع الطبع التحقت بها الملائمات المناسبة لها فإذ ركزت ما أدركت الأرواح العسلا من علوم المكسوت والأسرار وانتقش فيها جميع ما في العالم من العسلى وحصلت من الغيوب بحسب الصنف الروحاني المناسب لها فإن الأرواح وإن جمعهم أمروا فكل روح مقام معلوم فهم على درجات وطبقات فهم الكبير والأكبر فخير بل وإن كان من أكبرهم فيكاتب بل أكبره ومنصبه فوق منصبه وأمره أرفع من سبائيل ويجر بل أكبر من اسمعيل فالذي على قلب امرأته بل أكبر من الأملد ادانسه وهو أعلى من الذين على قلب سبائيل فكل محدث من هؤلاء يحمدتهم الروح المناسب لهم وكل من محدث لا يعلم من يحمده فهذا من آثار صفاء النفوس وتخليصها من الوقوف مع الطبع وارتقاءها عن تأثير العناصر والأركان فيها فهي نفس فوق مزاج بدنها وقنع قوم هذا الصنف من الحديث

ولكن ما هو شرط في السعادة الابدائية في الدار الآخرة لانه تخصيص نفسي فان كان هذا الحديث في جميع هذه الصفات التي اوجبت له التخصيص من الطبع بالطريقة المشروعة والاتباع النبوي والايان الحزم اقترنت بالحديث السعادة فان انضاف الى ذلك الحديث النبوي الحديث مع الرب من الرب تعالى اليهم كان من الصفات الاوّل الذي ذكرنا أنه على طبقات في الحديث قال بعضهم

|| يا مؤمنى بالليل ان جمع الورى || ومحمدى من بينهم بنهار ||

فذكر هذا الفائل أن حديثه مع الله وحديث الله معه انما هو من بينهم لانه كله على السنن قال تعالى نودى من شاطئ الوادى الايمن في البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى انى أنا الله رب العالمين وقال تعالى وكلم الله موسى تكليمًا فإما كده بالمصدر رفع الاشكال هذا هو المطلوب بالحديث في هذه الطريقة وأما قوله تعالى فأجره حتى يسمع كلام الله فذلك لاهل السماع من الحق في الاشياء الامن بين الاشياء لان بينة الاشياء عبارة عن النسب وهي أمور عدمية لا وجودية فإذا كان الحديث منها كان بلا واسطة وإذا كان من الاشياء فذلك قوة الله عن الله ورد في الخبر الصحيح أن الله قال على اسان عبده سمع الله ان حسده فهذا عين قوله فأجره حتى يسمع كلام الله والذي نطلبه في هذا الطريق كلام الله من بين الاشياء لاني الاشياء لا من الاشياء وان كان هو عين وجود الاشياء فانه ليس عين الاشياء فالاعيان في الموجودات هي اولها وأرواحها والوجود يظهر تلك الارواح وأوصو تلك الاعيان الهى واية فالوجود كما حق ظاهر وباطنه الاشياء فالحديث الالهى من بين الاشياء أو وضع عند السامع في المدلالة لانه هو التكميل من ان يكملنا في الاشياء فانه الله تعالى الملهم ومنهم من رضى الله عنهم الاخلا ولا عدد يحصرهم بل يكثر ون ويقالون قال الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلاً وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذًا خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ولكن صاحبكم خليل الله والخلافة لانصع الابن الله وبين عبده وهو مقام الاتحاد وانصع الخلافة بين المخلوقين وأعي من المخلوقين من المؤمنين ولكن قد انطلق اسم الاخلاء على الناس مؤسسيهم وكانهم قال الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين فالخلة هنا المعاشرة وقد ورد ان المرء على دين خليله وقبل في مقام الخلة

|| قد تخلت من لك الروح منى || وبذا سمى الخليل خليلاً ||

وانما قلنا لانصع الخلة الابن الله وبين عبده لان أعيان الاشياء متميزة وكون الاعيان وجود الحق لا غير وجود الشيء لا يعتاز عن عينه فهذا لانصع الخلة الابن الله وبين عبده خاصة اذ هذا الحال لا يكون بين المخلوقين لانه لا يستفاد من مخلوق وجود عين فاعلم ذلك واعلم ان شروط الخلة لانصع بين المؤمنين ولا بين النبي وتابعيه فاذا لم تصع شروطها لانصع هي في نفسها ولكن في دار التكليف فان النبي والمؤمن يحكم الله لا يحكم خليفه ولا يحكم نفسه ومن شروط الخلة أن يكون الخليل يحكم خليفه وهذا لا يتصوره من المؤمنين ولا بين الرسل وأتباعهم في الدارين والمؤمن تصع الخلة بينه وبين الله ولا تصع بينه وبين الناس ولكن تسمى المعاشرة

التي بين الناس اذ اتا كدت في غالب الاحوال خلة فالنبي ايس له خليل وليس هو صاحب الاحاد  
 سوى نبوته وكذلك المؤمن ايس له خليل ولا صاحب سوى ايمانه كما ان الملائكة ايس له خليل ولا  
 هو صاحب احد سوى ملكه فن كان يحكم ما ياتي اليه ولا يتصرف الا عن امر الهى فلا يكون  
 خديلا لاحد ولا صاحبا ابدا فمن اتخذ من المؤمنين خديلا غير الله فقد جعل مقام الخلة وان كان  
 عالما بالخلة والصحة ورفاها حقها مع خليله وهو حاكم فقد قدح في ايمانه ما يؤدى ذلك اليه من  
 ابطال حقوق الله فلا خليل الا الله فالمقام عظيم وشانه خطير والله الموفق لارب غيره ومنهم  
 رضى الله عنهم السمر او لا عدد بحصرهم وهم صنف خاص من اهل الحديث قال الله تعالى  
 وشاورهم في الامر وهذا الصنف لا حديث لهم مع الارواح لحدبهم مع الله من قوله تعالى يدبر  
 الامر يوصل الايات فليسهم من الاسماء الالهية المدبر الماتصل وهم من اهل القيب في هذا  
 المقام لان اهل الشهادة ومنهم رضى الله عنهم الورثة وهم ثلاثة اصناف ظالم لنفسه ومقتصد  
 وسابق بالخيرات قال تعالى ثم اورتنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا تخفم ظالم لنفسه ومنهم  
 مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير وقال صلى الله عليه وسلم العلماء  
 ورثة الانبياء وكان شيخنا ابو مدين يقول في هذا المقام من علامات صدق المرید في ارادته فراره  
 عن الخلق ومن علامات صدق فراره عن الخلق وجوده للعنق ومن علامات صدق وجوده  
 للعنق رجوعه الى الخلق وهذا هو حال الوارث للنبي صلى الله عليه وسلم فانه كان يتخلو بغار  
 حراء ينقطع الى الله فيه ويترك بيته وأهله ويشراى ربه حتى يجاه الحق ثم يعثر رسولا مرشدا  
 الى عبادته فبهذه الحالات ثلاث ورثه صلى الله عليه وسلم فيها من اعنتى الله به من امته ومثل هذا  
 يسمى وارثا قال وراث الكمال من ورثه صلى الله عليه وسلم علما وعلا وصالا وأما قوله تعالى  
 في الوارث المصطفى انه ظالم لنفسه يريد حال أي الدرءه وأمثاله من الرجال الذين ظلموا أنفسهم  
 لانفسهم اى من أجل أنفسهم حتى يسعدوها في الآخرة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال ان لنفسك عليك حقا وعينك عليك حقا فاذا اصام الانسان دائم صبر ايس له ولم يتم فقد  
 ظلم نفسه في حقها ورعيته في حقها وذلك الظلم اهان اجلها ولهذا قال ظالم لنفسه فانه اراد بها  
 العزائم وارثا لكاتب الاشد ما عرف منها ومن جنوحها الى الرخص والبطالة وجأت السنة  
 بالامر من اجل الضعفاء فلم يرد الله تعالى بقوله ظالم لنفسه الظالم المذموم في الشرع فان ذلك  
 ليس يعطى في وأما الثاني من ورثة الكتاب فهو المقتصد وهو الذي يعطى نفسه حقه من راحة  
 الدنيا يستعين بذلك على ما يحمله اعليه من خدمة ربه في قيامه بين الراحة واعمال البر وهو  
 حال بين الحالى بين العزيم والرخصة وفي قيام الليل يسمى المقتصد متعبدا لانه يقوم ويشام  
 وعلى مثل هذا تجرى أفعاله وأما السابق بالخيرات فهو المبادر الى الامر قبل دخول الوقت لا يكون  
 على أهبة واستعداد او اذا دخل الوقت كان متيبلا اداء فرض الوقت لا يتعنه من ذلك مانع  
 كالتوضي قبل دخول الوقت والجلوس في المسجد قبل دخول وقت الصلاة فاذا دخل الوقت  
 كان على طهارة في المسجد فيسابق الى اداء فرضه وهي الصلاة وكذلك ان كان له مال اخرج  
 زكاته وعين اليه فراغ الحول ودفعها لربها في اول ساعة من الحول الثاني للعامل الذي يكون  
 عليها وكذلك في جميع أفعال البر كلها يساير لها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلاليم



سـ. فتقنى الى الجنة فقال: لال ما أحدثت قط الاوضأت ولا توضأت الاصلبت ركعتين فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما فهذا وأما الذين السابق بالخيرات وهو كان حال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بين المنكرين في شبابه وحداثة سنه ولم يكن مكانا يشرع فاقطع الى ربه  
 وتحثت سابق بالخيرات ومكارم الاخلاق حتى اعطاه الله الرسالة • (رسل) • واعلم ان الله  
 تعالى قد وصف أقرابا من النساء والرجال بصنات أذكرها ان شاء الله تعالى اذ كان الزمان  
 لا يجاوز رجال ونساء قائمين بهذا الوصف مثل قوله ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات  
 والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات  
 والمتصدقين والمتصدقات والصالحين والصالحات والحاظنين فر وجههم والحاظنات والذاكرين  
 الله كثيرا والذاكرات ثم قال أعاد الله لهم مغفرة وأجر أعظيما فأعاد الله لهم المغفرة قبل وقوع  
 الذنب المقدس عليهم عناية منه فدل ذلك على انهم من العباد الذين لا تضرمهم الذنوب وقد ورد في  
 الصحيح من الخبر الالهى ٤٤٤ - ما شئت فقد غفرت لك فما وقعت من مثل هولاء الذنوب  
 الا باقدرا المحترم لانها كاللعمرة الالهية قيل لاي يزيد اعصى العارف قال وكان أمر الله  
 قد راقد ورافتقع المعصية من العارفين من أهل العناية بحكم التقدير انشود القضاء السابق  
 فلا بد من ذكر هولاء الاصناف اليتيمين من هو المسلم والمسلمة والمؤمن والمؤمنة ومن وصف الله  
 منهم الذين لهم هذه المرتبة من اعداد المغفرة لهم والاجر العظيم قبل وقوع الذنب منهم وقبل  
 حصول العمل وأمر قد عظمه الله لا يكون الا عظيما وكذلك قوله ولئن لم نعلم انهم الله  
 عليهم من النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين وكذلك قوله تعالى ان اتابون العابدون  
 وقد ذكرنا العباد ثم قال الخادمون الساخون والسياسة في هذه الامة الجهاد وقد قال تعالى  
 في خلد له ابراهيم ان ابراهيم لاؤه حليم فلا بد من ذكر الاواوين والخلماء وقال فيه حليم آواه  
 متب فأتى عليه بالانابة وقال فيه انه آواب فذكره بالآوبة فهو لاء الاصناف لآبد من ذكرهم  
 في هذا الباب اذ يقع عند الساعين تعيين هذه الصفة وينزل هذا الموصوف بهم وكذلك أول  
 النهى وأولو الاحلام وأولو الابواب وأولو الابصار فاتفقت اسم الله به هذه النعوت سدى  
 والمتصون بهذه الاوصاف قد طالبهم الحق بما تقتضيه هذه الصفات وما تم لهم عند الله من  
 المنازل فان هذا الباب باب شريف من أشرف أبواب هذا الكتاب يتضمن ذكر الرجال وعلوم  
 الاولياء ونحن نستوفينا ان شاء الله تعالى اوتقارب استيفاء ذلك على الحد الذي رسم لنا وعينه  
 الحق تعالى في واقعتنا فان المبشرات هي التي أبى الله لنا من آثار النبوة التي سديها بم اوقطع  
 أسياها فنذ في قلبه وانفتحه الروح المؤيد القدي في نفوسنا وهو الالهام الالهى  
 والعلم اللدى نبيحة الرحمة التي اعطاها الله من عنده من شاء من عباده • فتم الاولياء قال الله  
 تعالى ألان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون مطلقا ولم يقل في الآخرة قالوا في من كان  
 على بينة من ربه في حاله ففر حاله باخبار الحق اليه على الوجه الذي يقع به التصديق عنده  
 وبشارته حق وقوله صدق وحكمه فصل فالقطع حاصل فالمراد بالولي من حصته له البشرى من  
 الله كما قال تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبدل الحكامات الله ذلك هو  
 الفوز العظيم وأى خوف وحزن يبي مع البشرى بالخبر الذي لا يدخله تأويل فهذا هو الذي

أريد بالولي في هذه الآية ثم إن أهل الولاية على أقسام كثيرة فأنها علم تلك الحاطي فلذلك  
 أهلها من الذين شاء الله تعالى وهم الأصناف الذين نذكرهم مضافا إلى ما تقدم في هذا الباب  
 من ذكرهم من حصرهم الأعداد ومن لا يحصرهم عدد • فمن الأولياء مرضى الله عنهم الأنبياء  
 صلوات الله عليهم وتولاهم الله بالنبوة وهم رجال اصطفتهم الله لنفسه واختارهم لنفسه  
 واختصهم من سائر العباد لحضرتهم شرع لهم ما تعبد بهم به في ذواتهم ولم يأمر بهضهم بأن تعبدوا  
 تلك العبادات إلى غيرهم بطريق الوجوب فمقام النبوة مقام خاص في الولاية فهم على شرع من  
 الله أحل لهم أمورا وحرم عليهم أمورا قصرها عليهم دون غيرهم إذ كانت الدار الدنيا تفضي  
 ذلك لأنهم آدار الموت والحياة وقد قال تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم والتكليف هو  
 الابتلاء فالولاية نبوة عامة والنبوة التي بها التشرية نبوة خاصة فهم من هو بهذه المناسبة من هذا  
 الصنف وهي مقام الرفعة في المقام الإلهي إذ لم يضر لأغير لا في المشاهدة فمقام النبوة عاوق  
 الخطاب • ومن الأولياء مرضوان الله عليهم المرسل صلوات الله عليهم تولاهم الله بالرسالة فهم  
 النبيون المرسلون إلى طائفة من الناس أو يسكنون إرسالها إلى الناس ولم يحصل ذلك  
 إلا بعد صل الله عليه وسلم فبلغ عن الله ما أمره الله بتبليغه في قوله تعالى يا أيها الرسول بلغ  
 ما أنزل إليك من ربك وما على الرسول إلا البلاغ فمقام التبليغ هو المراد عنه بالرسالة لا غير  
 وما يوقضا عن الكلام في مقام الرسول والنبي صاحب الشرع إلا أن شرط أهل المطر بق فيما  
 يخبرون عنه من المقامات والأحوال أن يكون عن فوق ولا ذوقا ولا اغترابا ولا إن ايس نبى  
 صاحب شريعة من الله في نبوة التشرية ولا في الرسالة فكيف تكلم في مقام لم تصل إليه  
 وعلى كل حال لم ندقه لأننا لا غيبري عن ليس بنبي ذي شريعة من الله ولا رسول فخرام علينا  
 الكلام فيه فانتكلم الإيمانية ذوق فمأخذ من المقامين فلذا الكلام فيه عن ذوق لأن  
 الله ما جهره • ومن الأولياء أيضا الصديقون رضى الله عن الجميع تولاهم الله بالصديقية قال  
 الله تعالى والذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون قال صديق من آمن بالله وبرسوله عن  
 قول المخبر لا عن داييل سوى النور الإيماني الذي يجده في قلبه المانع له من تردد أو شك يدخله  
 في قول المخبر الرسول ومثله على الحقيقة الإيمانية بالرسول ويكون الإيمان بالله على جهة  
 التبرع لأعلى إثباته إذ كان بعض الصديقين قد ثبت عندهم وجود الحق ضرورة وانظرا  
 ولكن ما ثبت انه قريبة وهذه الآية تدل على شرف إثبات الوجود ثم إن الرسول إذا آمن به  
 الصديق آمن بما جاء به من توحيد الاله وهو قوله قولوا لا اله الا الله واقاعلم أنه لا اله الا الله فعمل أنه  
 واحد في الوهيته من حيث قوله فاعلم أنه لا اله الا الله فذلك يسمى إيمانا ويسمى المؤمن به على  
 هذا الحد صدقا فان نظر في دليل يدل على صدق قوله فاعلم أنه لا اله الا الله وعثر على توحيد بعد  
 نظره فصدق الرسول في قوله وصدق الله في قوله لا اله الا الله فليس بصديق وهو مؤمن عن دليل  
 فهو عالم بقصد بان لا منزل الصديقية وأن الصديق هو صاحب النور الإيماني الذي يجده  
 ضرورة في عين قلبه كنورا يبصر الذي جعله الله في البصر فلم يكن للصدفة كسب كذلك  
 نور الصديق في بصرته ولهذا قال تعالى أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم  
 من حيث الشهادة ونورهم من حيث الصديقية فجعل النور للصديقية والاجر للشهادة وهي

بنيتها بالغة في التصديق كسريب وغيره وسكره فليس بين النبوة التي هي نبوة التشريع وبين  
 الصديقية مقام ولا منزلة فمن تخلى رقاب الصديقين وقع في النبوة ومن ادعى نبوة لتشريع  
 بعد محمد صلى الله عليه وسلم فقد كذب وكفر بما جاء به الصادق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 غير أن ثم مقام القرية وهي النبوة العامة لا نبوة التشريع فيثبتها في التشريع فيثبتها الصديق  
 لا ثبات النبي المشرع ايها الامن حيث نفسه وحيث يكون صديقا كسئلته موسى والخضر  
 وفقى موسى الذي هو صديقه واسكل رسول صديقون امان عالم الانس والجان امن احدهما  
 فكل من آمن عن نور الهى في قلبه ايس له دليل من خارج سوى قول الرسول بل ولا يجده توفقا  
 وياد ويد ذلك الصديق فان آمن عن نظره دليل من خارج او توقف عند القول حتى اوجد الله  
 ذلك النور في قلبه فآمن فهو مؤمن لاصديق فهو الصديق معه قبل وجود المصدق به ونور  
 المؤمن غير الصديق يوجد بعد قول الرسول قل لاله الا الله ويؤمنون يكون قرية بعد النظر  
 في الدليل الذي اعطاه العلم بالتوحيد فهو في علمه بالتوحيد صاحب نور علم لانور ايمان وهو  
 في كون ذلك العلم والنظر قرية الى الله صاحب نور ايمان فان نور العلم بتوحيد الله لا يتوقف  
 على مجي الرسول ولا على قوله فان العلماء بتوحيد الله قد شهدوا الله بتوحيده قبل ذلك  
 والرسول منهم قد ودهو قبل أن يكونوا أنبياء ورسلا فان الرسول ما شرك قط قال تعالى شهد  
 الله أنه لاله الا هو والملائكة وأولو العلم ولم يقل وأولو الايمان فرتبة العلم فوق رتبة الايمان  
 بلا شك وهي صفة الملائكة والرسول وقد يكون حصول ذلك العلم عن نظر واضرورة كقضا  
 كان فيسعى علما اذلا قائل ولا يخبر بلزم التصديق بقوله وهذا المقام الذي اثبتناه بين  
 الصديقية ونبوة التشريع الذي هو مقام القرية وهو لا لفراد وهو دون نبوة التشريع في  
 المنزلة عند الله وفوق الصديقية في المنزلة عند الله والمشارا له بالسر الذي وقر في صدر أبي بكر  
 الصديق ففضل به الصديقين اذ حصل له في قلبه ما ليس من شرط الصديقية ولا من لوازمها  
 فليس بين أبي بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لانه صاحب صديقية وصاحب سر فهو  
 من كونه صاحب سر بين الصديقية ونبوة التشريع وبشاركه فيه فلا يفضل عليه من يشاركه  
 فيه بل هو مساو له في حقيقته فانهم ذلك ومن الاولياء أيضا الشهداء رضى الله عنهم ولا هم الله  
 بالشهادة وهم من المقرين وهم أهل الحضور مع الله على بساط العسلية قال تعالى شهد الله أنه  
 لاله الا هو والملائكة وأولو العلم فأعانا بالقسط فجاءهم مع الملائكة في بساط الشهادة فهم  
 موحدون عن حضور الهى وعناية أزلية فهم الموحدون وشأنهم محجب وأمرهم غريب  
 والايمان نوع عن هذه الشهادة فان بعث رسول وآمنوا به أعني هؤلاء الشهداء فهم المؤمنون  
 العلماء ولهم الاجر التام يوم القيامة وان لم يؤمنوا فليس هم الشهداء الذين آمن الله عليهم في قوله  
 أولئك الذين آمن الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا  
 ولولا قوله وحسن أولئك رفيقا ألحقنا هؤلاء الشهداء بهم في حصول النعمة التي لاصحاب هذه  
 الاية فانهم وان كانوا موحدين غير مؤمنين مع وجود الرسول لهم لم تحسن مراقتهم  
 للمؤمنين فانهم يشوشون على المؤمنين ايمانهم وهؤلاء الشهداء الذين همهم هذه الاية هم  
 العلماء بالله المؤمنون بعد العلم بما قال سبحانه اذ ذلك قرية اليه من حيث قاله الله وقاله الرسول

الذي جاء من عند الله فقدم الصديق على الشهيد وجهه بازااء النبي فانه لا واسطة بينهما الاتصال  
 نور الايمان بنور الرسالة واتهم الله نور العلم مساوقا لنور الرسول من حيث ما هو شاهد لله  
 بتوحيده لا من حيث هو رسول فلا يصح أن يكون بعده مع المساواة فكانت الماروقه تطل  
 ولا يصح أن يكون معه لكونه رسولا والشاهد ليس برسول فلا بد ان يتأخر فترى الان أن يكون  
 في الرتبة التي تلي الصديق فان الصديق أمم نورامن الشهيد في الصديق بقية لانه صديق من  
 وجهين من وجه التوحيد ومن وجه القرية والنم سدس وجه القرية خاصة لا من وجه  
 التوحيد فان توحيد من علم لان ايمان فنزل عن الصديق في مرتبة الايمان وهو فوق  
 الصديق في مرتبة العلم فهو المتقدم بمرتبة العلم والمتأخر بمرتبة الايمان والتصدق صديق فانه لا يصح  
 من العالم أن يكون صدقا وقد تقدم العلم مرتبة الخبر فهو يعلم أنه صادق في توحيد الله اذا بلغ  
 رسالة الله والصديق لم يعلم ذلك الا بنور الايمان المعطى في قلبه فعند ما جاءه الرسول اتبعه من  
 غير دليل ظاهر فتدعرت منازل التهمدا عند الله ومن الاولي ارضى الله عنهم الصالحون  
 نولاهم الله تعالى بالصلاح وجعل رتبتهم بعد الشهداء في المرتبة الرابعة لان الشكل دائرة كما  
 رسمناه في الهامش فالتبوة ابتداء حتى انتهى الى الصلاح ونهاية الشكل المستدرا اذا كان  
 مجهولا يرتبط بالديانة حتى تصح الدائرة وسامن نبي الاوقد ذكر انه صالح لانه دعان ان يكون من  
 الصالحين مع كونه نبيا فدل على أن رتبة الصلاح خصوص في النبوة وقد تحصل لليس نبي  
 ولا صديق ولا شهيد ففصل الانبياء ومما يلي ديانتهم وهو عطف الصلاح عليهم فهم الصالحون  
 للنبوة فكانوا انبياء واعظاهم الدلالة فكانوا شهداء واشبههم بالغيب فكانوا صديقين فالانبياء  
 صلحت لجميع هذه المقامات فكانوا الصالحين فجمعت لرحل جميع المقامات كما صلح الصديقون  
 للصديقية وصلح الشهداء للشهادة وكل وجود فهو صالح لانه وجوده غير ان هولاء الصالحين  
 الذين أنى الله عليهم بانهم عليهم هم المظالمون في هذا المقام وهم المتخبطون في سلك هذا الخط  
 فهم رابعه واربعة وأراد بالمتبين هذا الرسل أهل الشرع سواء بعثوا أو لم يعثوا أعنى بطريق  
 الوجوب عليهم فالصالحون هم الذين لا يدخل في علمهم ولا ايمانهم بالله وبمجالسهم عند الله خال  
 فان دخله خال بطل كونه صالحا فهذا هو الصلاح الذي رغب فيه الانبياء صلوات الله عليهم فكل  
 من لم يدخله خال في صدقته فهو صالح ولا في شهادته فهو صالح ولا في تبوته فهو صالح فالانسان  
 حقيقته الامكان فلذا يدعو بتحويل الصلاح له في المقام الذي يكون فيه بل هو اذ دخل  
 الخلال عليه في مقامه لان النبي لو كان نبيا لنفسه ولانسانيته لكان كل انسان بتلك المزية  
 اذا العلة في كونه نبيا كونه انسانا فلما كان الامر اختصاصا اليها جاز دخول الخلال فيه وجاز  
 رفعه فصح ان يدعو الصالح بان يجعل من الصالحين اى الذين لا يدخل صلاحهم خلال تافى زمان  
 تافه هذا نعني بالصالحين في هذا الباب والله الموفق وهم من رضى الله عنهم المساون والمسلمات  
 وهكذا كل طائفة ذكرناهم منهم الرجال والنساء نولاهم بالاسلام وهو اقتصاد خاص لمجاها  
 من عند الله لا غير فاذا وفي العبد الاسلام بجميع لوازمه وشروطه وقواعده فهو مسلم وان  
 انتقص شيئا من ذلك فليس مسلم فيما اخل به من الشرط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده واليهنا بمعنى القدرة اى سلم المسلمون بمجاهدته على



ان يقول بهم على اقتضاه الاسلام من التمدى لحدود الله فيهم فأق بالاعم وذ كر اللسان لانه  
 قد يؤذى بالذ كرم لا يقدر على ابصال الاذى اليه بالنعل وهو البهتان هنا خاصة لا الغيبة  
 فانه قال المسلون ولو قال الناس لدخلت الغيبة وغير ذلك من سوء القول فلم يثبت الشارع صلى  
 الله عليه وسلم الاسلام الا لمن سلم المسلمون منه وهم امة له في الاسلام قال هو المعترف في هذا  
 الحديث وهو المقصود فان المسلمين لا يسلمون من لسان من يقع فيهم حتى يكفروا ابراهيم  
 غضب اليهم ولذلك سرنا به البهتان فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان قلت في أخيك ما ليس  
 فيه فذلك هو البهتان وفي رواية فقد سميت غيبته من ح الذي رويته به فانه ما وجد من فقد فأنك  
 نسبت اليه ما ليس هو عليه فسمهم الله مسابين فن وقع في هذه هيته فليس يسلم لان ذلك  
 الوصف الذي وضعه المسلم ورماه به ولم يكن المسلم مجحلا له عا على فانه لم يكن الراعي له يسلم فانه  
 ما سلم ما كان ادعاء عليهم كلامه الذي رماه به قال صلى الله عليه وسلم لمن قال لاني ما كان  
 قد بابه اهدما وقال تعالى في حق قوم واذا قيل لهم آتواكم آمن الناس قالوا انؤمن  
 كما آمن السفهاء قال الله فيهم الامم هم السفهاء ولكن لا يعلمون فاعاد الصفه عليهم لمالم  
 يكن المسلون المؤمنون اهل منه اى ضعف رأى في ايانهم فعا دمانا يوم من ضعف الرأت  
 الذي هو السفه العظيم فليس المسلم الامن من جميع العيوب الاصلية والطارئة فلا يقول في  
 احد سوء ولا يؤثر فيه اذا قدر عليه شر اهل ولا يابس اقامة لحدود بشر فانه خير اذ جعل الله  
 اقامة الحدود كسر الدواء لا مريض لا اجل للعافية وزوال المرض فهو وان كان كرها  
 في الوقت فعا قبنته محجوة بخاتمة صد الطبيب بشرب الدواء بشر المررض وانما اعطه سبب  
 حصول العافية فيجمل ما فيه من الكراهة في الوقت كذلك اقامة الحدود واما القصاص  
 في مثل قوله وجزا مائة مائة مثلهما فلا يخبره ذلك عن الاسلام فان النبي صلى الله عليه وسلم  
 اشترط سلامة المسابين ومن آذالك ابتداء عن قصده منه فليس يسلم فأنك ما مات منه والنبي صلى  
 الله عليه وسلم قال من سلم المسلمون فلابد من احقصاص في الاسلام فأنك ما آذيت مسلمامن  
 حيث آذالك فان المسلم لا يؤذى المسلم بل استقط عنه القصاص في الدنيا القصاص في الآخرة  
 فقد أنهم عليه بضرب من النعم فان عقاوا صلح ولم يؤاخذ به ويحزن سبته فذلك المقام لعالي  
 وأجره على الله بشرط ترك المطالبة في الآخرة وحق الله ثابت قبله لانه تعدى حده فقدح في  
 اسلامه فقدر ماتعدي به فان عصى المسلم به في غير المسلم هل يكون مسا ابذلك أم لا قلنا لا يكون  
 مسا ما فان الله يقول ان الذين يؤذون الله وور له ولعنهم الله في الدنيا والآخرة والمسلم لا يكون  
 ملعونا فلقنا ان الله يقول هنا بالجموع كانت الامنة ونحن انما اقلنا من آذى الله وحده في رعه  
 قلنا كل من آذى الله فقد آذى المسلمين فان المسلم يتأذى اذا جمع في الله من القول ما لا يليق به  
 فهو مؤاخذ من جهة ما تأذى به المسلون من قوله تعالى في الله ما لا يليق به فان قيل فان لم يعرف  
 ذلك المسلون منه حتى يتأذى من ذلك قلنا حكم ذلك حكم الغيبة فانه لو عرف من اغتیب تأذى  
 وهو مؤاخذ بالغيبة فهو مؤاخذ باذنه لله الله وان لم يعرف بذلك مسلم قال صلى الله عليه وسلم  
 لا احد اصبر على آذى من الله قال لمن كان بهذه المثابة وهو السيد المطلق وتليل ما هم  
 • ومن الاولياء ايضا رضى الله عنهم المؤمنون والمؤمنات ولا هم بالآيمان الذي هو القول

والعمل والاعتقاد وسقته الاعتقاد شرعا ولغة وهو في القول والعمل شرعا لئلا فالؤمن من كان قوله وفعله مطابقا لانيته تقدمه ذلك القول والفعل وله ذلك في المؤمنين نورهم يسمى بين أيديهم وبإيمانهم يريد ما قدمه من الاعمال الصالحة عند الله فأرسل من الذين أعد الله لهم مغفرة وأجر عظيما قال صلى الله عليه وسلم لم يؤمن من أسنة الناس على أموالهم وأنفسهم وقال صلى الله عليه وسلم المؤمن من آمن جاره بوائنه ولم يخص مؤمنا ولا مسابلا قال الناس والجار من غير تقييد فان المسلم قيده بالامة الميامين فنفرق بين المسلم والمؤمن بما أتى به وبما أطلقه فعلم ان للايمان خصوص وصف وهو التصديق تقبلا من غير دليل ليقرق بين الايمان والعمل • واعلم ان المؤمن المصطلح عليه في طريق الله عند أهله الذي اعتبره الشرع له علامات في نفسه اذا وجدتهما كان من المؤمنين العلامة الواضحة ان يصير القلب له كالشهادة في عدم الرب فيما ينظره على المشاهد لذلك الامر الذي وقع به الايمان من الآثار في نفس المؤمن كما يقع في نفس الشاهد لانه لم يمت مؤمنا بل بقيت والعلامة الثانية ان يسرى الايمان منه في نفس العباد كله فيأتوا على القطع على أموالهم وأنفسهم وأهلهم من غير ان يتخلل ذلك الايمان ثم حتى أنفسهم من هذا الشخص وانفعات لامانه النفوس بذلك هو المشهود له بالله من المؤمنين وصهالم يجدها بين العلامتين فلا يغاظ نفسه ولا يدخلها في المؤمنين فليس الايمان كراهة • ومن الاولي ان يضاف النيات والافانبات رضى الله عنهم يؤلاهم الله بالقنوت وهو الطاعة لله في كل ما أمر به ونهى عنه وهذا لا يكون الا بعد نزول الشرائع فلا يسمى قنوتا ولا طاعة ولا يكن يسمى خيرا ولا كارما خلق وقصل ما ينبغي قال الله تعالى وقولوا لله فانتين أي طائفة من فاضل طاعته وقال تعالى واننا اثنين والفائتات وقال تعالى ان الارض برهان عبادي الصالحون وليس يرث الصالح من الارض الا ايمان الله طاعة مع السماء حين قال ايها وللارض الله اطوعا وكرها فالتا ائنا طائفة من نور العباد منها الطاعة لله وهي المبرعنا بالقنوت اذا سجدوا لله على قهين منهم من يسجدوا طوعا ومنهم من يسجدوا كرها فالتا بقنوت يسجدوا طوعا ويصبح طاعتهم لله وقنوتهم ان يكون الحق لهم به هذه المشابهة للموازاة كما قال سبحانه اذ كروني اذ كركم ومن تقرب الى شعرا تقرب اليه ذراعا فالخلق مع العبد على قدر ما هو العبد مع الحق • وقت يوم انما عبد صالح معي يقال له الحاج مدو ويوسف الاستحي كان من الاميين المنقطعين الى الله المنورة بصارهم على سائل يقول من يعطى شيا لوجه الله ففتح رجل صرة دراهم كانت عنده وجعل يتق له من بين الدراهم قطعة صغيرة يدهها لسائل فوجد من دراهم فاعطاه اياه وهذا العبد الصالح ينظر اليه فقال لي يا فلان تدرى على ما يقتض هذا المعطى قلت لا قال لي قدره عند الله لانه اعطى السائل لوجه الله فعلى قدر ما اعطى لوجهه ذلك قيمته عند ربه ولكن من شرط القنوت عندنا انه بطيع الله من حيث ما هو عبد الله لامن حيث ما هو عبد الله به من الاجر والثواب ان اطاعه واما الاجر الذي يحصل للقنوت فذلك من حيث العمل الذي يطلبه لامن حيث العمل الذي اوجب له القنوت قال الله تعالى في القناتين من اساء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نتم أجرها من بين فلا جرها العمل الصالح الذي علمته وكان مضاعفا في مقابلة قوله تعالى في حقهن يا نساء النبي

من يأت منك بفاضة مينة يضاعفها العذاب ضعفين لمكانة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ولعل القائل الفاضلة كذلك ضعف الاجراء عمل الصالح ومكانة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وفي القنوت معرى عن الاجراء فانه اعظم من الاجراء في تكليف وانما الحقيقة تطالبه  
 وهو حال يستهيب العبد في الدنيا والاخرة ولهذا قال تعالى ان لكل من في السموات  
 والارض الا في الرحمن عبدا يعني يوم القيامة فالقنوت مع العبودية في دار التكليف لا مع  
 الاجراء ذلك هو القنوت المطلوب والحق انما ينظر للعبد في طاعته بعين باعثة على تلك الطاعة  
 ولهذا قال تعالى امر او قوموا لله قانتين ولم يسم اجرا ولا جعل القنوت الامن اجرا له لامن  
 اجرا له امر آخر فهو لا هم القانتون والقانتات ومن الارباب ايضا الصادقون والصادقات  
 رضي الله عنهم فلو قال الله تعالى بالصدق في احوالهم وحوالهم فقال تعالى رجال صدقوا  
 ما عاهدوا الله عليه فهذا من صدق احوالهم والصدق في القول معلوم وهو ما يجزبه برصد  
 الحلال ما يفي به في المستأنف وهو أقصى الغاي في الوفاء لانه شديد على النفس فلا يتبع الوفاء به  
 في الحلال والقول الامن الاشد الاقرب ولا سيما في القول فانك لو حكمت كلاما عن احد  
 كان باناء يفتح بدله او لم تكن من هذه الطائفة فانظر ما تمحض هذا المقام وما اقواء فان  
 نقلت الخبر على المعنى فعرف السامع انك نقلت على المعنى فتكون صادقا من حيث اخبارك  
 عن المعنى عند السامع ولا تسمى صادقا من حيث نقلك ما نقلته فانك ما نقلت عين انظر من  
 نقلت عنه ولا تسمى كاذبا فانك قد عرفت السامع انك نقلت المعنى فانت مخبر للسامع عن فهمك  
 لا عن فهمك عنه فانت صادق عنده في نقلك عن فهمك لذن الرسول صلى الله عليه وسلم  
 او من تجربته ان ذلك مراد بما قال والصدق في المقال عسير جدا قليل من الناس من يفي به  
 الامن اخيرا السامع انه يتقبل على المعنى فيخرج عن العهد فالصدق في الحلال اهلون منه الا انه  
 شديد على النفوس فانه يراعى جانب الوفاء لما عاهد من عاهد عليه وقد قرن الله الجزاء بالصدق  
 والسؤال عنه فقال ليجزي الله الصادقين بصدقهم ولكن بعد ان يسأل الصادقين عن صدقهم  
 فاذا ثبت لهم جزاؤهم به وجزاؤهم به هو صدق الله فيما وعدهم به فجزاؤ الصدق الصدق الالهى  
 وجزاؤه ما صدق فيه من العمل والقول بحسب ما يعطيه ذلك العمل والقول فهذا معنى الجزاء  
 وأما السؤال عنه فمن حيث اضافة الصدق اليهم لانه قال تعالى عن صدقهم وما قال عن الصدق  
 فان اضاف الصادق اذا مثل صدقه الى ربه لا الى نفسه وكان صادقا في هذه الاضافة انها  
 وجدت منه في حين صدقه في ذلك الامر في الدار الدنيا ارتفع عنه الاعتراض فان الصادق هو  
 الله وهو قوله المشروع لاحول ولا قوة الا بالله فاذا كانت القوة به وهى الصدق فاضافتها الى  
 العبد انما هي من حيث ايجادها فيه وقيامها به وان قال عند سؤال الحق اياه عن صدقه انه لما  
 صدق في فعله او قوله في الدنيا لم يحضر في صدقه ان ذلك بالله كان منه كان صادقا في الجواب  
 عند السؤال ونفعه ذلك عند الله في ذلك الموطن وحشر مع الصادقين وصدق في قوله وهذا  
 من انعم ما يحتوى عليه هذا المقام ويطرأ فيه غلط كثير في هذا الطريق وهو ان يقول  
 المرء او العارف كلاما ما يترجم به عن معنى في نفسه قد وقع له ويصكون في قوة دلالة تلك  
 العبارة ان تدل على ذلك المعنى وعلى غيره من المعاني التي هي أعلى مما وقع له في الوقت ثم يأتى

هذا الشخص في الزمان الا سخر في لوح له من مطلق ذلك اللفظ معني عام هو اعلی وأدق  
واحسن من المعنى الذى عبر عنه بذلك اللفظ أو لانا فاذا سئل عن شرح قوله ذلك شرحه بما ظهر  
له في ثمانى الحال لا بازل الوضع فيكون كما بنا في أصل الوضع صادق في دلالة اللفظ فالصديق يقول  
كان قد ظهر لى معنى ما هو وكذا فأخرجته وكسونه وهذا العبارة ثم انه قد لاجلى معنى هو اعلی  
منه لما نظرت في مدلول هذه العبارة فتركت هذه العبارة عليه أيضا في الزمان الثانى ولا يقول  
خلاف هذا وهذا من خفى رياسة النفوس وطلبها للعالمى الدنيا وقد ذم الله من طلب علوا فى  
الارض فاذا أراد العارف أن يترجم من هذا الخطر ويكون صادقاً فاذا أراد أن يترجم عن معنى  
قام له فليحضر في نفسه عند الترجمة أنه يترجم عن الله عن كل ما يحويه ذلك اللفظ من المعانى  
فى علم الله ومن جات المعنى الذى وقع له فاذا أحضر هذا ولا ح له ما شاء الله أن يفحصه من المعانى  
التي يدل عليها ذلك اللفظ كان صادقاً فى الشرح انه قد صدق ذلك المعنى على الاجل والايام لانه  
لم يكن يعلم على التعمين ما فى علم الله مما يدل عليه ذلك اللفظ واحضار مدله هذا عند كل اختيار  
وقت الاخبار عزير سلطان العفلة وانذرهول الغالب على الانسان فليعود الانسان نفسه  
مثل هذا الاستحضار فانه نافع فى استدامة المراقبة والحضور مع الحق وهذا التنبية الذى نهى  
الصادقين عليه ما يشر به أكثر أهل طريقنا فانهم لا يحققون معناه ويعاينون قبه لانه  
شبهه فيقرون منه وليس كذلك بل ذلك هو غاية الادب البشرى مع الله حيث يعبر عنى علم  
الله فيدامن الادوية تا فاعه لهذا المرض لمن استعمله وفقه الله واياك والسابع لانه لست عماله  
واستعمال أمثاله ومن الاولياء أيضا الصابرون والصابرات رضى الله عنهم فولا هم اتها بالصبر  
وهم الذين حسبوا أنفسهم مع الله على طاعته من غير توقيت فجعل الله جزاءهم على ذلك من غير  
توقيت فقال تعالى انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب فما لوقت لهم فأنهم لم يوقتوا فم صبرهم  
جميع المواطن التي يطلبها الصبر فكما حبوا انفسهم على الفسل بما أمروا به حسبوا أيضا  
على ترك ما نهوا عن فعله فلم يوقتوا فلم يوقت لهم الاجر وهم الذين أيضا حسبوا انفسهم عند  
وقوع البلايا والزيابهم عن سؤال ماسوى الله في رة مها عنهم بدعا الغيرة وشفاعة وطلب  
ان كان من البلايا الموقوف ازانة على الطلب ولا يدح فى صبرهم شكواهم الى الله فى رفع ذلك  
البلاء عنهم الا ترى أيوب عليه السلام سأل ربه رفع البلاء عنه بقوله معنى الضرو أنت أرحم  
الراحمين اى أصاب منى فذلك الى ربه عز وجل وقال له وأنت أرحم الراحمين فى هذه  
الكلمة اثبات وضع الاسباب وعرض فيها ربه برفع البلاء عنه فاستجاب له ربه وكشف ما به من  
الضرر فأثبت بقوله تعالى فاستجبنا له أن دعاه كان فى رفع البلاء فكشف ما به من ضرر ومع هذا  
أثنى عليه بالصبر وشهد له به فقال سبحانه انا وجدناه صابرا ثم العبد انه آو اب اى رجا على الشا فاما  
البتلىناه به وأثنى عليه بالصبر فلو كان الدعاء الى الله فى رفع الضرر رفع البلايا شاقت الصبر  
المشروع المطلوب فى هذا الطريق لم يثب الله على أيوب بالصبر وقد أثنى عليه به بل عند ثمان سو  
الادب مع الله ان لا يسأل العبد رفع البلاء عنه لانه واجهه من مقاومة الفقه الامهى بما يجده  
من الصبر وقوته فال عارف انما جوعنى لا يبي فال عارف وان وجد القوة الصبره فليقر الى  
موطن الضعف والعبودية وحسن الادب فان القوة لله جميعا فيسأل ربه رفع البلاء عنه



او عصمته منه ان يومه وقوعه وهذا لا يناقض الرضا بالقضاء فان البلاء انما هو عين المقضى  
 لا القضاء فبرضى بالقضاء وباللله في رفع المقضى به عنه. فكيف يكون راضيا صابرا فهو لا يرضاهم  
 الصابرون الذين اثبت الله عليهم ورؤى بعض السادة وهو يكتفى من البلوغ قبيل له أنت من أنت  
 وتبكي من البلوغ فقال انما جو عنى لا تبكي فهذه كلمة عالم بالله محقق في طريق الله عارف بنفسه  
 وبربه و هو من الاواباء أيضا الخاشعون وانما شامت رضى الله عنهم تولاهم الله بالخشوع من ذل  
 العبودية القاتم بهم لتبلي سلطان الربوبية على قلوبهم في الدار الدنيا فيظنون الى الحق سبحانه  
 من طرف خفي يوجد الله لهم في قلوبهم في هذه الحالة خفي عن ادراك كل مدرك اياه بل لا يند  
 ذلك النظر منهم الى الله سبحانه وتعالى فن كانت حاله هذه في الدار الدنيا من رجل وامرأة فهو  
 الخاشع وهي الخاشعة في نفسه القدوت من وجهه لان القدوت يتربط فيه الامرا الالهى والخشوع  
 لا يتربط فيه الا لتبلي الذي وكذا الصفتان تطلمها ما العبودية فلا يتحقق بها الاعمال بالخاص  
 العبودية والعبودية وله حل ظاهر في الجوارح التي لها الحركات وحال باطن في القلوب فيورث  
 في اظاهره سكونا فيورث في الباطن فيورث في الظاهر بحسب ما ترده الا و امر  
 سرية وكوننا فاذا كانت الفاتت خاشعا فمركته في سكون ولا بد وان ورد الامر بالحركة فيورث  
 القدوت في الباطن انتقالات أدق من الانفاس تتوالى مع الاوامر الالهية الواردة عليه في عالم  
 باطنه فالخاشع في قنونه في الباطن ثبوت على قبول تلك الاوامر الواردة عليه من غير ان يتخلها  
 ما يخبر جها من ان تكون مشهود لهذا الخاشع فالخاشع والقانت خشوع وقنونه اخوان  
 متفقان في الوقتين من عباد الله ومن الواو اياه ايضا المتصدقون والمتصدقات رضى الله عنهم  
 تولاهم الله بعبوديتهم و ايمانهم استخفهم الله فيه مما انتقر اليه خلق الله فأوحى الله الخلق اليهم  
 لغناهم بالله فالكلمة الطيبة صدقة ولما كان حالهم التعمد في الاعطاء لا انهم حل دل على انهم  
 مكتسبون في ذلك لنظرهم ان ذلك ليس لهم وانما هو لله فلا يدعون فيما ليس لهم فلا منة لهم  
 في الذي يوصلونه الى الناس او الى خلق الله من جميع الحيوانات وكل متعدي عليهم لكونهم  
 مؤدبن امانة كانت بايديهم و وصلوا الى مستحقها فلا يرون ان لهم فضلا عما فيما أخرجه  
 وهذه الحالة لا يدعونهم الامع الدوام والدؤب عليها في كل حال والعارفون هنا في هذه  
 الصفة على طبقة تميز منهم من يكون عين ما به طيبه مشهودا له انه يؤمن يعطيه لان الله ما خلق  
 الا شيا الله التي يقع بها الانتفاع لنفسه وانما خلق الخلق للخلق فهذا معنى الاستحقاق وطبقة  
 أخرى يكون مشهودا لهم كون خلق الله حمة مختارا تبطل عندهم الاستحقاق بانهم يرون  
 ان الله ما خلق الخلق اجمعه الا لآياديه و لهذا قال وان من شئ الا يسج بجمده ويحده وكان  
 اتصال بعض الخلق للخلق بحكم التبعية لا بالقصد الا اول وان لم يكن هنالك ما يقال فيه صدق اول  
 ولان ولكن العبارات من أجل ابراز الحقائق تعطي ذلك والله عباد من المتصدقين اقامهم  
 الحق بين هاتين الطبقتين فهم يظنون في حين كونهم متصدقين الاستحقاق لبقائه عين من  
 تصدق عليه ليصبح منه ما خلق له من التسخير لربه والتناء عليه ولكن لا من حيث انه كل مثلا  
 ولا شارب في حق من يكون بقاؤه بالاكل والشرب فذلك لا يكون باستحقاق وانما الاستحقاق  
 ما به بقاؤه واسما به كثيرة ثم تظن هذه الطبقة الثالثة المتولدة بينهما من جهة امر آخر معاود

أن تنظر الى الحق من حيث ما تقتضيه ذاته فيرتفع عندهما الاختيار وترى ان المظاهر الالهية هي المسحة فلا يبعث الله الا الله ولا يحمده الا هو فهو شانه ذاتي لا شانه افتقار ولا كساب شاه فهو له احق باسم المصدقين من غيرهم حيث اثبتوا اعبائهم ونوا احكامهم واته الهادي ومن اذوليه ايضا الصائمون والصائغات رضى الله عنهم فولاهم الله بالامسالك الذي يورثهم الرفعة عند الله تعالى على كل شئ أمرهم الحق ان يسكوا عنه أنفسهم وجوارهم فنه ماهو واجب ومدوب واما قوله تعالى هذه الطائفة ثم اتوا الصيام الى الليل تنبيه على غاية توقيت الامسالك في عالم الشهادة وهو النهار فان الليل ضرب مثله لخلق الغيب فاذا وصلوا الى رتبة مصاحبة عالم الغيب المعبر عنه بالليل ليصح حال الامسالك فان امسالك النفس والجوارح انما هو من المنهيات وهي في عالم الشهادة فان عالم الغيب أمر بلا نهي ولهذ سمي عالم الامر وذلك لان عالم الغيب عقل مجرد لا شهوة لهم فلا نهي عندهم في مقام التكليف فهم كما انى الله عليهم في كتابه العزيز لا يوصون الله ساء امرهم وبه يكون ما يوصون وليله كراهتهم نهي عن شئ لان حقاقتهم لا تنتهيه فاذا صام الانسان واتقى من بشرية الى علة فقد كمل ثمره وفارقه الامسالك لفارقة الهى والحق بعالم الامر به قله هو عقل محض لا شهوة عنده لا ترى الى قوله صلى الله عليه وسلم في حقه اذا قيل الليل من عهدنا وادبر النهار من عهدنا وغربت الشمس فقد افطر الصائم يقول وغربت الشمس عن عالم الشهادة وطعمت على عالم عقله فتد افطر الصائم لم يمتنع ذارتفع عنده التعبير لان عقله لا يعنى بعباد الامسالك العنة وهو حظ طبعه فاعلم ذلك وان كان الامر على هذا الحد حصلت له الرفعة الالهية من حكم طبعه ورفعه التجلي عن حكم فكره ان كان الفكر من حكم طبع العنصر ولهذ لا يشكر المالك ويشكر الانسان لانه صر كعب من طبيعة عنصرية وعقل فاله نزل من حيث نفسه له ان يجنى فيرتدح عن حضيض الفكر الطبعي المصاحب للقيال الاخذ عن الحس والمخوس قال الشاعر

اذا ما العبد أسلك عن سواء • فندصام الثمار اذا وجر

أى ارتفع الثمار فن ليست له هذه الرفعة عن هذا الامسالك فما هو الصائم المطلوب المحسى عندها فهذا هو صوم العارفين بالله وهم أهل الله • ومن الاولياء الحافظون لحدود الله والحاظنات رضى الله عنهم فولاهم الله بالحفظ الالهى لحفظوا به ما ذنب عليهم ان يحفظوه وهم على طينتين ذكرهم الله وهم الحافظون فروجهم نعم وخصص والحافظون لحدود الله نعم وقال في الحافظين لحدود الله وبشر الصابرين على ذلك وهم الذين حببوا نوتوسهم عند الحد ودولم يتعدوها مطلقا وقال تعالى في الحافظين فروجهم أعد الله لهم مغفرة أى ستر لان السراج عورة تغلب الستر فهو التاء عن حقيقة قال تعالى قد أنزلنا عليكم لباسا يرى سواكم ويرى فسترها غيرت فوقع اقال ولباس التوى والوقاية تملانه يتق بها ما ينبغي ان يتق منه فجعل التوى لباسا يبهان ذلك ستر الستر الغنبر لعودة هي المسألة تريد المسألة الى الحق عن نفسه واورقبة شهود وجودها فما صر بستر ذلك من أجل الادب الالهى لماسب اليها من المذام وجعلها من الاسرار المكتومة المستورة الا ترى السكاج يسمى سرا قال تعالى ولكن لا تواعدوه سرا وهذه كلمة تؤذن بالستر فن صبر على حفظ الحد وسترها فان الله يستره بما يطلبه هذه الحقيقة

• واعلم ان الحفظ حفظان وأن أهله طبعتان وقد يجتمع الحفظان في شخص واحد وقد تنفرد  
 طبقة واحدة بحفظ واحد فلها فصل الله بينهما أطلق في حق طائفة وقد في حق أخرى ثم ان  
 الذين أطلق في حقهم الحفظ لحدود الله على طبقتين فمنهم من عرف الحدود الذاتية فوقف  
 عندها وذلك العالم الحكيم المشاهد المكاشف صاحب العين السليمة وصاحب هذا المقام  
 قد لا يكون صاحب طريفة معينة لان الانسانية تطلبها ومنهم من عرف الحدود الرسمية ولم يدخل  
 الحدود الذاتية وهم أرباب الايمان ومنهم من عرف الحدود الرسمية والذاتية وهم الانبياء  
 والرسل ومن دعا الى الله على بصيرة من أتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فهو لهم الاولي بان  
 يطلق عليهم والحافظون لحدود الله الذاتية والرحمة معا وأما الحافظون فروجهم فهم على  
 طبقتين منهم من يحفظ فرجه عما أمر بحفظه منه ولا يحفظه عما رغب في استعماله لأمور الالهية  
 وحكمة ربانية أظهرها الابتاء النوع على طريق القرية ومنهم من يحفظ فرجه ابتغاء على نفسه  
 العلمية عقله على طبعه وغيبه عما سانه أهل السنن من الترفع في ذلك فان انفتح له عين  
 ونفخ له طريق اني ماتعطيه حقيقة الوضع المرغب في التمسك فذلك صاحب فرح ولم يحفظه  
 الحفظ الذي أشرنا اليه وما صاحب النمرع الحافظ به فلا بد له من الفتح ولكن اذا اقترنت  
 مع الحفظ الهمة فان لم تقترن معه الهمة فقد يصل الى هذا المقام وقد لا يصل جعلنا الله من  
 الحافظين لحدود الله الذاتية والرحمة فان الله على كل شيء حنظ • ومن الاوصياء الذي كرون  
 الله كثيرا والذي كرات رضى الله عنهم بولاهم بالله الهام الذي كراؤهم فبذل كرههم وهذا يتعلق  
 بالاسم الآخر وهو صلاح الحق على العبد فانه بهنا سابق والحق متصل لان المقام يقتضيه فانه  
 قال تعالى فاذا كرتي أذ كرتي فأخذ كرهناهم عن كرهناهم وقال من ذكر في نفسه ذكره  
 في نفسه ومن ذكر في ملامذ كرتي في الاخير منه وقال من تقرب الى شيئا تقربت اليه ذارعا  
 وقال فانه يوفى بحسبكم الله فكل مقام لهي يتأخر عن كل مقام كوني فهو من باب الاسم  
 الاخر ومن باب قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم فالامر يتردد بين الاسمين الالهيين الاقول  
 والاخر وعين العبد معطاهم حكم هذين الاسمين وهذا هو الفصل الذي تسميه الكبريون  
 العماد مثل قوله أنت من قوله كنت أنت الرقيب عليهم فلولا الاعتماد على عين العبد ما ظهر  
 سلطان هذين الاسمين اذ الالهين هنالك واحدة لا متعددة وفي هذا العبد متعددة لا واحدة فالاحدية  
 لله والاتحاد للعبد لا الاحدية فانه لا يهتد العبد الا بغيره لا بنفسه فلما راجع له في الاحدية ابدأ  
 والحق تعالى قد تهتل له الاحدية وقد تهتل بالاضافة لان الكل له بل هو عين الكل لا كلية جمع  
 بل حقيقة احدية تكون عن الكثرة ولا يصح هذا الا في جناب الحق خاصة فلا يصدر عن  
 الواحد ابدأ في قضية العقل الواحد الاحدية الحق فان الكثرة تصدر عنها لان احديته  
 خارجة عن حكم العقل وطوره فاحدية حكم العقل هي التي لا يصدر عنها الا واحد واحدية  
 الحق لا تدخل تحت الحكم كيف يدخل تحت الحكم من خلق الحكم والحال كما لا اله الا هو  
 العزيز الحكيم فلهذا على المقامات كلها والذي كره الرجل الذي له الدرعة على غيره من أهل  
 المقامات كما قال تعالى والرجال عليهم درجة ومن الذي كره الرجل الذي هو تقيض الاتي فهو  
 فاعل والاشي منه فلهذا كره من آدم فقد ثبتت له كره الحق عن ذكر لمن كونه مصليا نحو امين

ذكر بشرى صوري الهى وعيسى عن ذكر روحى ملكى فى صورة بشر فذكر كروا أمم بسبب  
 الصورة وذكر عيسى أمم بالملكة المتجسدة فى الصورة البشرية المخلوقة على الحضرة الالهية فجمع  
 بين الصورة والروح فكان نشأة تامه ظاهره بشر وباطنه ملك فهو روح الله وكله من يستنكف  
 المسيح أن يكون عبد الله ولا الملائكة المقربون أى من أجل انهم ان ظهر من المخلوقين بالهزة  
 فذلوهم تحت العزة الالهية اذ لا يصح ذلة الانظهورها فالاعزاء من الخلاقين هم مظاهر العزة  
 الالهية فالمتواضع من تواضع تحت جبروت المخلوقين والفقير على الحقيقة من انقراض الى  
 الاعناء من المخلوقين لان الغنى المخلوق هو مظهر اضافة الحق فالفقير من انقراض اليه ولم يحجب به  
 المظهر عنها وهكذا كل صنعة علوية الالهية لا تنبئ الا الله بكون مظهرها فى المخلوقين فان العلماء  
 بالله يذلون تحت سلطانها ولا يعرف ذلك الا العلماء بالله فاذا رأيت عارنا بزمه انه عارف وتراه  
 يتهزعل اياها الذى انارى فيهم من العزة والجبروت فاعلم انه غير عارف ولا صاحب ذوق وهذا  
 لا يصح الا للذاكرين الله كثيرا والذاكرات أى فى كل حال هذاهم عنى الكبر فان من الناس من  
 يكون له هذه الحالة فى أوقات تآخىهم فيجب فعل التحجابه على انهم لم تكن هذه المعرفة عنده عن  
 ذوق وانما كانت عن تخيل ونوهم وغفل لان تحققه ومن الاولياء ايضا التائبون والتائبات  
 والتواوين رضى الله عنهم يولاهم الله بالتوبة اليه فى كل حال او فى حال واحدة فى كل مقام  
 واعلم ان الله سبحانه وتعالى وصف نفسه بالتواب لانه التائب وذكر محبته للتوابين فقال ان الله  
 يحب التوابين وهم الراجعون منه اليه وأما من رجع اليه من غيره فهو تائب خاصة فانه  
 لا يرجع اليه من غيره من هذه صفة الالهى عين واحدة ومن رجع منه اليه فانه يرجع الى اسماء  
 متعددة فى عين واحدة وذلك هو المحبوب ومن أسبه الله كان معه وبصره ويده ولسانه  
 وجميع قواه ومحال قواه اى هو عين قواه بل هو محال قواه فالحب الانفسه وهو أشد الحب  
 من حب الغير فان حب الغير من حب النفس وليس حب النفس من حب الغير فالحب الاصلى  
 هو حب الشئ نفسه فالحب يحب التوابين وهو التواب فالتواوين محبلى صورة التواب فرأى  
 نفسه فاحبها لانه الجليل فهو يحب الجمال والكون مظاهره فالتعلق بمحبة الاله فان الصور  
 منه وعين العبيد فى العين الالهية عدم فالتائب الراجع اليه من عين الخالق ولو رجع الى مرة  
 فى كل يوم فم يرجع الى عين الخالق الالهى عين واحدة وهو اقبال التوب خاصة والتواب ينتقل فى  
 الاوقات مع الانقاس من الله الى الله بالموافقات بل لا يكون الا كذلك وان ظهرت فى الظاهر  
 من هذه صفة عند الله مخالفة فلهل لناظر بالصورة التى أدخلت عليه الشبهة فانه يتخيل انه  
 قد اجتمع معه فى الحكم وما عنده خبر انه من قبل له اعمل ما شئت وأبج له ما حرم غيري ثم بين  
 له فقال فقد غفرت لى أى سترتك عن حجاب التجبير فالتواب هو المجهول فى الخلق لانه محجوب  
 وناجب غير على محبته عن عيون الخلق فانه لو كشفه لعياده ونظره الى حسن المعنى  
 فى باطنه لا حبه ولو أحبه لصرقوا همههم الالهيات وواقبه الاقبال عليهم بخفا حقيقة  
 من قوله تعالى فاذا كرونى أذكركم فانه منى يحببكم الله فكان سبب اقبال الخلق على العبد اقبال  
 العبد على أمر الخلق فباطن الخلق فهو أسرع على الاقبال عليهم لانه محل يقبل الاعتراف فذا  
 القول الصادر منهم لو أحبهم الخلق سترهم فلم يعرفوا فهم العرائس المحدثات سبب حجاب القربة

فيقال فيهم مذنبون وليسوا والله بمذنبين بل مصانون محفوظون وهذا المقام هو مقام التوبة من التوبة أي من التوبة التي يقال في صاحبها تائب بالتوبة التي يقال في صاحبها تواب • قال بعضهم في ذلك

يا رب العود خذي في الغنا	وسركي من صوته ما وفي
فإن مودتي قص الدجى	لونه الصبح بما لونا
قد تابت أقوام كثير وما	تاب من التوبة الأنا

ولنا في هذا المقام على آتم إشارة من قول الاول

ما قال بالتوبة الا الذي	قد تابت منها والورى توم
فن يئب أدركا مطلوبه	من توبة الناس ولم يعاوا

فالنوابون أحباب الله بنص كتابه لاساطق الحق الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد • ومن الاولياء أيضا المتطهرون من رجال ونساء مرضى الله عنهم تولاهم القديوس بطهيرة فطهروهم تطهير ذاتي لافعلي وهي صفة تنزيه وهو تعمل في الطهارة ظاهرا وفي الحقيقة ليس كذلك ولهذا أحبهم الله فانهم اصفوة ذاتية له يدل عليه اسمه القدوس السلام فأحب الله نفسه والصورة قيم مثل الصورة في التوايين ولهذا قرن بينهما في آية واحدة فقال ان الله يحب التوايين ويحب المتطهرين فعين محبته لهم ليعلم اوصفا التوبة ما هي صفة التطهير وجواربه من الاحدية المعاملة من الله في حقه ما من كونه ما أحب سوى نفسه • وانما ان التطهير من في هذا الطريق عباد الله الاولياء فالمتطهر هو الذي تطهر من كل صفة تحول بينه وبين الدخول على ربه ولهذا اشترع في الصلاة الطهارة لان الصلوة لا تدخل على الرب لما جانه والصفات التي تحول بين العبد وبين دخوله على ربه كل صفة ربانية لا تكون الا لله وكل صفة تدخله على ربه ويقع به الهذا العبد التطهير هي صفاته التي لا يصدقها الا العبد ولا ينبغي أن تكون الا لله ولو خلع الحق عليه جميع الصفات التي لا تنبغي الا لله ولا بد من خلعه عليه لا تبرح ذاته من حيث تجلي الرب له موصوفة بصفاته التي له فان كان تجلي له ظاهرا كان حكم صفاته عليه ظاهرا مثل المشروع والخضوع وخود الجوارح وسكون الاعضاء والارتعاش الضروري وعدم الالتفات وان كان تجلي باطنا فقلبه كان أيضا حكم صفاته في باطنه قائما وسواء كان وصوفا في ظاهره في ذلك الحال بصفة ربانية أي حكمها ظاهر عليه من قهر واستيلاء أو قبض واعطاء أو عطف أو ناز ان تجلي في الباطن بصفات العبودية لازم لا يتك عنه باطن المتطهر أبدا فان طهارة القلب مثل سجوده اذا تطهر وضح تطهيره لا تنتقض طهارته أبدا وكل من قال في هذا بتجديد طهارة القلب وأن طهارته بدخل عليها في القلب ما ينقضها فهو حديث نفس أي طهره وما تطهره فان طهارة القلب مؤبدة وهؤلاء هم المتطهرون الذين أحبهم الله وهي حالة مكتسبة يتعملها الانسان فان التعلق بعمل الفعل ثم الكلام في العمل في ذلك على صورة ما ذكرناه في التواب آفنا سواء وبالله التوفيق وهو الهادي الى الصراط المستقيم • ومن الاولياء المحامدون من رجال ونساء مرضى الله عنهم •

تولاهم الله يعواقب ما تعطيه صفات الحمد فهم أهل عاقبة الامور قال الله تعالى ولله عاقبة  
 الامور فالخامدون عباد الله من يرى الحمد المطلق على السنة العالم كاه سواء كان الخامدون  
 من اهل الله ولم يكونوا وسواء كان المحمود الله أو كان مما يحمد الناس به بعضهم بعضا فانه في  
 نفس الامر ترجع عواقب الثناء كاه الى الله لا الى غيره فالحمد انما هو لله خاصة بماى وجه كان  
 فالخامدون الذين أنى الله عليهم في القرآن هم الذين طالعوا ثم بايات الامور في ابتداءهم وهم أهل  
 السوابق فشرعوا في حمد ابدا بما يرجع اليه سبحانه وتعالى جل جلاله من حمد المحبوب بين  
 انتهاء فوله هم الخامدون على التمام بل ان الحق ومن الاولياء أيضا السامحون وهم  
 المحامدون في سبيل الله من رجال رضاء قال صلى الله عليه وسلم سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله  
 قال تعالى الثابتون العابدون الخامدون السامحون والسياسة المشي في الارض للاعتبار  
 برؤية آثار القرون الماضية ومن هلاك من الامم السابقة وذلك أن العارفين بالله لما عملوا أن  
 الارض تزده وتغنى بذكر الله عليها وهم رضى الله عنهم أهل ابتار وسمى في حق الغيور وأأن  
 المعسر ومن الارض لا يجوعن ذا كرهه فيهم من عامة الناس وأن المقاور والمهلكة البعيدة عن  
 العمران لا يكون فيها ذكركم من البشر لزوم بعض العارفين السياحة صدقة منهم على البيد  
 التي لا يطرقها الا مشاهم وسواحل البحار وبطون الاديبة وقلل الجبال والشعاب والجهاد في  
 أرض الكفر التي لا يوجد الله تعالى فيها ويعبد فيها غير الله ولذلك جعل النبي صلى الله عليه وسلم  
 سياحة هذه الامة بالجهاد فان الارض وان لم يكفر عليها ولا ذكركم فيها أو امدن البشر فهي  
 أهل حرنا وهم من الارض التي عباد غير الله فيها وكفر عليها وهي أرض المشركين والكفار  
 فكانت السياحة بالجهاد أفضل من السياحة في غير الجهاد ولكن بشرط أن يذكر الله عليها  
 ولابد فان ذكركم في الجهاد أفضل من لقاء العدو فيضرب المؤمنون رقابهم ويضرب الكفار  
 رقاب المؤمنين والمقصود اعلاء كلمة الله في الاماكن التي يعاوضها ذكركم غير الله من بعد من دون  
 الله فهو ولا هم السامحون لقب من أكبرهم يودف المقارري الجلاء ساح مجاهد في أرض  
 العدو عشر من سنة وعن رابط بشعر الاعداء من أصحابنا شانا بجمالية نشأ في عباد الله تعالى  
 يقال له أحد من همام الشقاق بالاندلس وكان من كبار الرجال مع صفر سنه انتطع الى الله تعالى  
 على هذا الطريق وهو دون البلوغ واستمر حاله على ذلك الى أن مات رضى الله عنه ومن الاولياء  
 أيضا الراكون من رجال ونساء رضى الله عنهم ووصفهم الله في كتاب العزيز بالراكون وهو  
 الخشوع والتواضع لله تعالى من حيث هو ته سبحانه ولعزته وكبريائه حيث ظهر من العالم  
 اذ كان العارف لا ينظر العالم من حيث عينه وانما ينظره من حيث هو مظهر لصفات الحق قال  
 تعالى كذلك بطبع الله على قلب متكبر جبار وقال ذكركم أنت العزيز الكريم وقال  
 الكبير امرداني والعظمة ازارى من نازعى واحدا منهم ما قصته فالعين هالكه والصفة قائمة  
 فالراكون ركعوا للصلاة للعين لانهم وهو الحق يقول من نازعى واحدا منهم ما قصته فغفوا  
 أعراضة الحق لاصفتهم ولهذا وقع التنازع فيما فعر فوامن العالم ما لم يعرفه العالم من نفسه فلو  
 كان الكبير باه والجبروت والعزة والعلظة التي يدعيها العزيز الجبار العظيم المتكبر من العباد  
 صفة لهم حقيقة لانهم ولا أخذهم أخذة رابية كانه لم يأخذهم بكونهم اذ لا شاعين حقرا

محقر من فان الحقارة والذلة والصفار صفتهم في ظهور بصنته لم يؤخذ الله لانه كيف يؤخذ  
 اذا ظهر بما هو حق له ولما لم يكن لهم الجبروت وما في معناه وظهور وابه اهل كلهم الله فصحت  
 عند العارفين أنهم ماصفة الحق تعالى ظهرت فيمن أراد الله أن يشقه فتواضع العارفين للجبارة  
 والمذكبرين من العالم للصفة الالهية لاعتنيهم اذ كان الحق هو مشم ودهم في كل شيء حتى  
 الاختصاص في السلام عند الملائكة بالحق العارفين لاخوانهم عند ماباقتونهم في سلامهم  
 فيسر بذلك الشخص الذي يتخفى من أجله وسروره انما هو من جهله بنفسه حيث يتخيل ان  
 ذلك الاختفاء والركوع له من اقبه انما هو لما يستحقه من الرفعة فيقه له عامة الاعاجم مقابلة  
 جهل بجهل وعادة عرفاؤهم لا يشعرون ويشعده العارفين مشاهدة جبروت الهى يجب  
 الاختفاء اذ لا يرون الا الله قال السيد • الا كل شيء ما خلا الله باطل • والباطل هو عدم الاشك  
 والوجود كله حتى فاركع ازا كع الحق وجودى باطنه عدم وهو عين الخلق • فان قلت  
 فالرا كع أيضا وجود قلنا صدقت فان الاعمال الالهية التي تنسب الى الحق على مراتب في  
 النسبية بعضها يتوقف على بعض وبعضها اليها المهيمنة على بعض وبعضها أم تعلقا أو كذا  
 في العالم من بعض والعالم كله مظان هذه الاعمال الالهية في كع الاسم الذي هو تحت حيطه  
 غيره من الاعمال للاسم الذي له المهيمنة عليه فيظهر ذلك في الشخص الرا كع فكان الاختصاص في  
 الحق الأتري الاحاديث الواردة الصعبة بالروح الالهى والتردد والتبش والتزول والتعجب  
 والصلك أين هذه الصفات من ليس كمثل شيء وهو القاهر فوق عبادته وأمثال ذلك من صفات  
 العظمة فنر كع بهذه الصفة فهى الراكمة ومن تعاضم فتلك الصفة أيضا الالهية فهى  
 العظمة والراكمة من الاولياء على هذا الحدود وكوعهم • ومن الاولياء أيضا الساجدون  
 من رجال ونساء مرضى الله عنهم ولا هم الله بسجود انقلب فهم لا يرفعون رؤسهم لاني الدنيا  
 ولا في الآخرة وهو حال القربة وصفة المقر بين ولا يكون السجود الاعن يتجمل ونهم وود لهذا  
 قال له وسجود اقتراب يعنى اقتراب كرامة وبر وتخف كما يقول المثلث للرجل اذا دخل عليه  
 خيما بالسجود له بين يديه فيقول له المثلث اذنه اذنه حتى ينتهى منه حيث يريد من التربة فهذه  
 معنى قوله واقتراب في حال السجود علاماته قد شاهد من سجده لانه بين يديه وهو يقول له  
 اقتراب ايضا غسله القربة كما قال من تقرب الى شبرا تقربت منه ذراعا فاذا كان اقتراب العبد  
 عن أمر الهى كان اعظم وأتم في برهوا كرامه لانه يمثل أمر سيده على الكشف فهذا هو سجود  
 العارفين الذين أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يطهر بيته لهم ولا مناهم فقال عز من قائل  
 وطهر بيته للقاتنين والعاكفين والرا كع السجود وقال نبيه عليه الصلاة والسلام فسيح محمد  
 ربك وكن من الساجدين يريد الذين لا يرفعون رؤسهم أبدا ولا يكون ذلك الا في سجود القلب  
 ولهذا قال له عقيب قوله وكن من الساجدين حيث تم واعبد ربك حتى يأتيك اليقين فتعرف  
 باليقين ما يجيد منك وان سجدت فتعلم أنك آله مصفرة • حتى قادر اصطفاك وطهرتك وحلالك  
 بصفاته فصفاه • صفاته طالبت بالسجود لانه لتسبها اليه فانظر يا أخى سر ما أشرفنا فيه هذه  
 المسئلة اذ كانت التسبب والصفات والاعمال لا تقوم بانفسها الذات فهى طالبة بتطلب ذاتي  
 لعين تقوم بها فيظهر حكمها بان توصف تلك العين بما أو تسمى بها وتنب اليها كيفة ما نشت

من هذا كاهن قتل وقتل رب زنى علما وكذلك انظر في قوله تعالى اني به صلى الله عليه وسلم الذى  
 يراد حين تقوم وتقبل في الساجدين فأشار سبحانه الى تنوع الحالات عليه في حال سجوده  
 من غير رفع يخال ذلك وقد دفع وقام وركع ونهى السجود ولم يثن حاله من حالات صلواته الا  
 السجود اشرفه في حق العبد فأكد بتفديته في كل ركعة فرضا واجبا وركنا لا يتغير الا بالانسان  
 به ومن الاولياء الامرون بالمعروف من رجال ونساء رضى الله عنهم بولاهم الله بالامر بالله  
 اذ كان هو المعروف فلا فرق بين أن تقول الامرون بالمعروف والامررون بالله لانه سبحانه هو  
 المعروف الذى لا ينكرون من خلق السموات والارض ليقولن الله مع كونه مشركين  
 وقالوا ما نعبدكم بمعنى الالهة الا ليقربونا الى الله زانين وهو المعروف عندهم بالاخلاق في  
 ذلك في جميع النحل والممال والعقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد  
 عرف ربه فهو المعروف فمن أمر به فقد أمر بالمعروف ومن نهى به فقد نهى عن المنكر  
 بالمعروف والامررون بالمعروف هم الامررون على الحقيقة بالله فانه سبحانه اذا أحب عبده  
 كان على لسانه الذى يتكلم به والامر من أقدام الكلام فهم الامررون لانه لسانهم فهو لاه  
 هم الطبقة العالما بالامر بالمعروف وكل أمر يعرف فهو تحت حيطه هذا الامر فاعلم ذلك  
 ومن الاولياء أيضا الناهون عن المنكر من رجال ونساء رضى الله عنهم بولاهم الله بالتهنى عن  
 المنكر بالمعروف والمنكر الشريك الذى أثبتته المشركون بجهلهم فلم يقبله التوحيد العرفانى  
 الالهى وأذكره فصار منكر من القول وزورا فلم يكن ثم شريك له عين أصل الابل هو حافظ ظهر  
 تحته العدم المحض فانكرته المعرفة بتوحيد الله الوجودى فسمى منكر من القول اذ القول  
 موجود وليس ينكر عينى فانه لا عين للشريك اذ لا شريك في العالم عين وان وجد ولا نطقا  
 فهم الناهون عن المنكر وهو عين القول خاصة فليس المنكر من المنكرات عيننا موجودة فهذا  
 وصفهم الله بأنهم الناهون عن المنكر ولكن نهىهم بالمعروف في ذلك ومن الاولياء أيضا الخما  
 من رجال ونساء رضى الله عنهم وما من صفة للرجال الاولياء فيم اشرب بولاهم الله بالم وهو  
 ترك الاخذ بالجرية في الحال مع التسدر على ذلك فلم يجعل فان الجملة بالاخذ عقيب الجريمة  
 دليل على الصبر وحكمه في المستأنف في الشبهة فالعلم هو الذى لا يجعل مع القدرة وتارتفاع  
 المانع والعلو السابق مانع وهو محبوب عن العبد قبل الاتصاف به ففة العلم فالعبد على الحقيقة  
 اذ لم يجلبوا بالاخذ عقيب الجريمة مع القدرة هم الخما فانهم لاعلم لهم سابق يتبع من وقوع الاخذ  
 لاني نفس الامر فان علم العبد من العلم الالهى السابق ولا يشعر به العبد حتى تقوم به صفة العلم  
 فينبغيه ما اعطاهم علم الله في حلمه ولهذا ان تقدمه العلم بذلك لا يسمى حليما على جهة  
 التشرىف فالخلق يوصف بالعلم اهدم الاخذ لعل على جهة التشرىف والعبد نعمت بالعلم اهدم  
 الاخذ أيضا ولكن على طريق التشرىف لجهله بما في علم الله من ذلك قبل الاتصاف به بعدم المؤاخذة  
 والاهمال من غير اهمال فشرىف الحق بالعلم لا بالخلم وشرىف العبد بالخلم لا بالعلم لجهله بذلك فان علم  
 قبل قيام صفة الخلم لم يكن له العلم تشرىفا فالا لمرئيه بمنزلة من هو مجبور في اختياره فلا يثنى  
 عليه بالاختيار الامع رفيع العلم عنه بالجرية في ذلك الاختيار سرا لان الاختيار ناقض الجريمة علم  
 الانسان عند ذلك ما هو المراد بالاختيار ويرى أنه ما تم في الوجود الا الجبر من غير اكرامه فهو



مجبور وغير مكره • وهذا المستلزم من أعظم المسائل في المعارف فكيف هلك قلبها من الخلق قديما  
 وحديثا • ومن الاواباء أيضا الاثراون من رجال ونساء مرضى الله عنهم اقلت منهم امرأة  
 عبر شاة الزيتون من بلاد الاندلس تدعى ياسمين سنة تولى الله هذا الصنف بالثأوة مما يحياونه  
 في صدورهم من ردهم لقصورهم من عين الكمال والنقود ويكون عن وجودا وعن وجود وجد  
 على مفقود أنى الله تعالى على خبايا ابراهيم عليه السلام بذلك ان ابراهيم لطيم آواه منيب  
 ولا آواه حليم فتأول ما رأى من عبادة قومه ما تحمقوه وقد لم يقل بجعل باخذهم على ذلك مع قدرته  
 عليهم بالدعاء عليهم ولهذا معنى حليما فلولا بقدر ولا مكنه الله من اخذهم ما عماء الله حليما لكنه  
 عليه السلام علم أنه في دار الامتراج والنحول من حال الى حال فيكأن برجواهم الايمان فيما بعد  
 فهذا سبب حمل لوجود الموطن الذي يقتضى التحول من العبد والقبول من الله فلولا علم من قومه  
 ما علم نوح عليه السلام - حيث قال ولا بدوا الا فاجرا كفارا ما حمل عنهم فالآواه هو الذي يكثر  
 التأويل ليلواه لما يقاسه وبغايه مما يشاهده ويراه وهو من باب الغيرة والحيرة والتأويل امر  
 طبيعي لا مدخل له في الارواح من حيث عرفوها من الامتراج بالطبع • ومن الاولياء أيضا  
 الاجناد الالهية الذين لهم الغلبة على الاعداء من رجال ونساء مرضى الله عنهم حال تعالى وان  
 جندنا لهم الغالبون فأضافهم اليه سبحانه من اسمه الملك فهم عبيد الملك وهذا سر فان العالم  
 اجناده سلط بعضهم على بعض وما به جند ودين الا هو اى ما يحصصهم عدد تولى الله طائفة  
 منهم بالعبادة الالهية فأضافهم الى نفسه بضمير الكناية عن ذاته ولم يصرح باسم الهى معين  
 منصوص عليه اكتفاء بتسميتهم جندا والاجناد لا تكون الالملك فين انهم أهل عدة اذ كانت  
 العدة من خصائص الاجناد التى تقع بها الغلبة على الاعداء والاعداء الذين في مقابلته هؤلاء  
 الاجناد الشياطين والاهواء والصوراف المذمومة كلها وسلطانهم الهوى وعدة هؤلاء الجند  
 التقوى والمراقبة والحيا والخشية والصبر والافتقار والميدان الذى يتكون فيه المصاف  
 والمقابلة اذ اترا اى الجمعان بينهم وبين الاعداء هو العلم في حق بعض الاجناد والايان في حق  
 بعضهم والايان والعلم معا في حق الطبقة الثالثة من الجند فان اجناد الانابة الذين لهم الغلبة  
 على ثلاث طبقات الطبقة الخاصة العلية أهل علم بتوحيد الله وأهل علم برسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عن دليل عقلى برهاني وأهل ايمان مبناه على هذا العلم والطبقة الثانية أهل علم  
 بتوحيد الله عن دليل قطعى من جهة النظر لا عن علم ضرورى ويجدونه في تقوسهم فانه من الجند  
 لا يبدله من آلت يدفع بها العدو والمنازع ولا يقدر يدفعه صاحب العلم الضرورى لكونه عالما من  
 هذا الوجه من غير دليل فان العدو لا يدفع الا بالدليل وترتيبه وأصحاب العلم بالله من جهة  
 الضرورة طائفة أخرى لا يتميزون في الاجناد ولا يتعرضون لدفع عدو بنسبة فادحة والطبقة  
 الثالثة أهل ايمان لا أهل علم فهم أهل ايمان يكون عندهم خرق عوالت يدقون لهم ذلك مقام الادلة  
 للعالم فيدفعون بخرق العوائد اعداء الله واعداءهم كما يدفعه صاحب الدليل فنقل هذه الطبقة  
 هم المسجون جندا وأما المؤمنون الذين ليس عندهم خرق عادة لدفع عدو فليسوا باجناد وان  
 كانوا مؤمنين وبالجماع لمعرفة هذه الطبقة ان كل شخص يقدر على دفع عدو بائنة تكون عنده  
 فهو من جندنا سبحانه وتعالى الذين لهم الغلبة والتهر وهو التأييد الالهى الذى به يقع ظهورهم

على الاعداء قال تعالى فايدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين • ومن الاولياء أيضا  
 الاخبار من رجال ونساء رضى الله عنهم قال الله تعالى وانهم عندنا لمن المصطفين الاخبار والاهل  
 الله بالخيرة قال تعالى أولئك اهل الخبرات جمع خبرته وهي الفاضلة من كل شئ ومنه فيهن خبرات  
 حسان والفضل يقتضى الزيادة على ما يقع فيه الاشتراك لا يستتر له فيه من ايس من ذلك الجنس  
 فالأخبار كل من زاد على جميع الاجناس بأمر لا يوجد في غير جنسه من العلم بالله على طريق  
 خاص لا يحصل الا لاهل ذلك الجنس ثم في هذا الجنس العلم الخاص الذى به حوا  
 اخبار انهم من أعطى الافصاح عما علمه ومنهم من لم يعط الافصاح عما علمه في نفسه فالذى أعطى  
 الافصاح عن خبر من هودونه وهو المستحق لهذا الاسم فان الخيرة بالكسر الكلام يقال في فلان كرم  
 وشره أى كرم وفصاحة فاذا أعطى الفصاحة عما علمه هتدى به من سمع منه فكانت المنفعة  
 به أتم فكان أفضل من غيره فانه أقرب الى الشبه بالاسم بالنفع فاعلم ذلك فقد سنت للمحرمة  
 الاخبار • ولهذا ورد في أوصاف المرسلين لان الرسول لا بد أن يكون مؤيداً بالانطق ليهتدى  
 أرسل اليه ما أرسل به اليه فهم الاخبار اى أصحاب هذه الفضيلة • ومن الاولياء أيضا الاقويون  
 من رجال ونساء رضى الله عنهم وتولاهم الله بالاقوية فى أحوالهم قال تعالى انه كان للآقويين غفورا  
 يقال آبت الشمس اغمت فى غابت فالرجال الغابون عند الله فلزم شهادتهم مع الله أحد من خلق  
 الله فان الله وصف نفسه بأنه غفور لهم أى سائر مناهم عن كل أحد سواه لانهم طلبوا الغيبة  
 عنده حتى لا يكون اهلهم مشهودا وسببهاه والآب أيضا الذى باقى القوم ايدلا كالمطارق  
 والليل ستروهم الرجوعون الى الله فى كل حال من كل ناحية يقال جاؤا من كل أوبه أى ناحية  
 فالآقويون الرجوع الى الله من كل ناحية من الاربع التى باقى منها البليس الى الانسان من ناحية  
 أيديهم ومن خلفهم وعن أيمنهم وعن شمائلهم فهم يرجعون فى ذلك كله الى الله أولا وآخر  
 فبما ذم وما حمد من ذلك ولما اقتضى الادب ان لا يرجعوا فى حصول ما ذم الى الله واقتضى  
 لهؤلاء هذا الحال ان يرجعوا فيه الى الله حتى نفسه غفور للآقويين بقولهم أى هذا القدر  
 الذى يصعبه من مقام آخر من سوء الادب فالرجال الذين هم بهذه المثابة وهذه الصفة هم  
 الآقويون • ومن الاولياء أيضا الخبيثون من رجال ونساء رضى الله عنهم وتولاهم الله بالخبثات  
 وهو الطمأنينة قال ابراهيم عليه السلام ولكن اطمئن قلبى أى يسكن وانجبت اطمئن من  
 الارض فالذين اطمأنوا بالله من عباده وسكنت قلوبهم اطمأنوا الله سبحانه فيه وتواضعا  
 تحت اسمه رفيع الدرجات وذلول العزته وأولئك هم الخبيثون الذين أمر الله نبيه صلى الله عليه  
 وسلم فى كتابه أن يبشرهم فقال له وبشر الخبيثين فان قيل ومن الخبيثون فقيل الذين اذا ذكرا لله  
 وجدت قلوبهم والصابرين على ما أصابهم والمقبيى الصلاة وعمار زمانهم يتفقون فهذه صفات  
 الخبيثين أى كانوا سكين فخرتهم ذكر الله بحسب ما وقع به الذكر وصبروا أى حبسوا قلوبهم  
 على ما أصابهم من ذلك ولم يمنعه ذلك الوجع ولا غلبة الحال عن إقامة الصلاة اذا حضر وقتها  
 على أتم نشأتها لما أعطاهم الله من القدرة على ذلك ثم مع ما هم فيه من الصبر على ما نابهم من الشدة  
 فبأنهم سائل وهم بتلك المثابة فى رزق على أوحى من سدجوعه وأسترعوه اعطوه ما سألواهم  
 منه فلم يشغلهم شأن عن شأن فهذه انت الخبيثين الذين نهى الله به وهم ساكنون تحت مجارى

الاقدار عليهم راضون بذلك من حيث اننا اذا سكن لهم ايامهم ومن الاولياء ايضا المنبون الى الله  
 من رجال ونساء رضى الله عنهم بولايم الله بالانابة اليه سبحانه قال تعالى ان ابراهيم طامع اواه  
 منيب قال رجال المنبون هم الذين رجعوا الى الله من كل شئ امرهم الله بالرجوع عنه مع  
 شهودهم في حالهم انهم تواب عن الله في رجوعهم اذ الرجوع على الكسفة انما هو لله اذ كانت  
 نواصي الخلق بيده بصرفهم كغيره من نواصي الخلق شاهدته في انابته الى ربه فانما يعنى الله كما ينوب  
 المصلى عن الله في قوله سمع الله انهم رجعوا في رجوعه الى الله في كل حال يسمى  
 منيبا فلهم خصوص هذا الوصف • ومن الاولياء ايضا المبصرون من رجال ونساء رضى الله  
 عنهم بولايم الله بالابصار وهو من صفات خصائص المتقين قال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم  
 طغف من الشيطان لم يزدوا فاحصا لا يجدونه الا اذا كان من الشيطان فبذكرهم ذلك الذوق بان  
 ذلك الخاطر من الشيطان فاذا هم مبصرون اى شاهدون له بالذوق فان اقتضى العلم اخذ  
 وقلب عينه ليحزن بذلك الشيطان اخذته كذلك ولم يتقبل منه فكان من المبصرين فعلم كيف  
 ياخذ ما يجب اخذ من ذلك ففرق بينه وبين ما يجب تركه كما قال عيسى عليه السلام لما قاله  
 ابليس حين نوره على انه لا يعرفه فقال له باروح الله قل لاله الا الله رجاء منه ان يقول ذلك  
 لقوله فيكون قد اطاع بوجه ما وذلك هو الايمان فقال له عيسى عليه السلام اقولها الاقوال  
 لاله الا الله فجوع بين القوز ومخالفة عرض الشيطان لامتنا الا امر الشيطان فن عرف كيف  
 ياخذ الاشياء الى على يدى من جاء الله بها اليه وان اقتضى العلم رد ذلك في وجهه رده فهذا  
 معنى قوله تذكروا ولا يكون التذكر الا بالعلم وذنسى فاذا هم مبصرون اى يرجع اليهم نظرهم  
 الذى غاب عنهم بالتذكر • ومن الاولياء ايضا المهاجرون والمهاجرات رضى الله عنهم بولايم  
 الله بالمهاجرة بان الهمة اياها ووفتهم لها قال الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله  
 ورسوله ثم يدرك الموت فقد وقع أجره على الله فالمهاجر من ترك ما امره الله ورسوله بتركه وبالغ  
 في ترك ذلك لله خاصة من كل شبهة عن كرم نفس وطواعية لاعن كرهه واكرهه ولا رغبة في جزاء  
 بل كرم نفس بمقاساة شدة اذباها من المنازعين له في ذلك ويسمعونه ما يكره من الكلام طبا  
 فينتعبر عنه ماعا ويركون ذلك كله عن اتساع في العلم والمثوب على مثل هذه الصفة وتقدمه  
 في ذلك كله بالوجوه المشروعة لا باغراض نفسه ويكون به كمال مقامه فاذا اجتمعت هذه  
 الصفات في الرجل فهو مهاجر فان فاته شئ من هذه النصول والذوات فانه من المواقم يجب  
 ما فاته من الحال وانما قلنا هذا كله واشترطنا لتمامها الله مهاجرا والله بكل شئ عليم فكل  
 ما يدخل تحت هذا اللفظ ما ينبغي ان يكون وصفا حسنا للعبد فيسمى به صاحب هجرة واشترطناه  
 في المهاجر لانه صاحب هذه الحقيقة اللفظية في نفس الوضع على ذلك المعنى الذى اشتق من لفظه  
 هذا الاسم • ومن الاولياء ايضا المتفقون من رجال ونساء رضى الله عنهم بولايم الله بالاشفاق  
 من خشية ربه قال تعالى ان الذين هم من خشية ربه متفقون يقال اشفت منه فانما شفت  
 اذا حذرت قال تعالى من عذاب ربه متفقون ان عذاب ربه غير ما مون اى حذرون من  
 عذاب ربه غير آمنين يعنى وقوعهم ولا يقال اشفت منه الا في الحذر وبقال اشفت عليه

اشفاها من الشفة والاصل واحد أي حذرت عليه فالمشفقون من الاولياء من خاب على نفسه من التبدل والتحويل فان آمنه بالله بشري رجع اشفاها على خلق الله مثل اشفاق المرسلين على اعمهم ومن بشر من المؤمنين وهم قوم ذروا كعب طرية لهم حنان وعطف اذا أبصر وانخلفة الامر الالهى من أحد اعدت نرائصهم اشفاها عليه ان يتزل به أمر من الله ومن كان به هذه المأبة فالغالب على أمره انه محفوظ في أفعاله فلا يصير منه مخالفا لما تحقق به من صفة الاشفاق فلما كانت عمرة الاشفاق الاستقامة على طاعة الله نفي الله عليهم بانهم مشفقون لغير الذي يقوم بنفوسهم عند رؤية الموجب لذلك مأخوذ من الشفق الذي هو حجرة قبضة ضوء الشمس اذا غربت واذا أرادت الطلوع • ومن الاولياء أيضا انوفون به هداية الله من رجل ونسأرضى الله عنهم بولاهاهم الله بوفاء العهد قال تعالى وانوفون به هداية الله اذا عاهدوا وقال سبحانه الذين يوفون به هداية الله ولا يتخون الميثاق وهم الذين لا يفترون اعاهدوا ومن جله ما سأل تبصر ذلك الروم عنه ابا سفيان بن حروب حين سأل عن صفة النبي صلى الله عليه وسلم هل يقدر قالوا نعم من شيم خاصة أهل الله فمن أتى في أموره التي كلفه الله أن يأتي بها على التمام ارتكز ذلك في حاله كما هو وفي وقد وفي قال تعالى وبرا هيم الذي وفي وقال تعالى ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما قال وفي النبي وفي اعل فقول بضم فاء الفعل اذا تم وكثر وهم أهل انشراق على الاسرار الالهية المخزونة ولهذا يقال اوفى على النبي اذا أشرف فمن كان به هذه المأبة من الوفاء كما كانه الله وأشرف على ما خبئته الله من المعارف عن أكثر عبادته ذلك هو الوفي • ومن وفاء الله في حياته في الدار الدنيا أي آتاهم من الكسب ما يأتي للميت عند الاحتضار اذا كانت الوفاة عبارة عن آتاهم الموت فاذا طالع العبد على هذه المرتبة أوجب له الوفاء به هداية الله التي أخذها عليه فقد يكون الوفاء له هذه الصفة سبب الكسب وقد يكون الكسب في حق طائفة منهم سبب الوفاء • ومن الاولياء أيضا الواصلون ما امر الله به أن يوصل من رجل ونسأرضى الله عنهم بولاهاهم الله تعالى بالتوفيق بالله لمن أمر الله به أن يوصل قال تعالى والذين يوصلون ما امر الله به أن يوصل يعني من صلة الأرحام وأن يهوا من قطعهم من المؤمنين بما تكلمهم من السلام عليهم مما وقره من الاحسان ولا يواخذون بالجرعة التي لهم الصريح عنها والتغافل ولا يقطعون أحد من خلق الله الا من أمرهم الحق بقطعه فيقطعونه معتدين بقطع الصلة لا قطع ذواتهم فان الصفة دائمة القطع في حق هؤلاء انصفهم ما من انصف فهم ينتظرون به رحمة الله أن تشمله والوصل ضدنا انقطع • ولما كان الوجود مبنيا على الوصل لهذا العالم على الله واتصف بالوجود الذي هو الله فالوصل أصل في الباب والقطع عارض يمرض ولهذا جعل الله بينه وبين عباده جبلا منه لهم يعصمون به ويتمكون لتصح الوصلة بينهم وبين الله سبحانه وتعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم نخبة من الرحمن أي هذه اللفظة أخذت من الاسم الرحمن عينا ونغيبا فن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعته الله وقطعها باهاه وقطع الله لأمر زائد فلما علموا ذلك علموا أن الحق مادعاهم اليه ولا شرع لهم الطريق الموصل اليه الا ليسهوا بالاتصال بهم فهم الواجب لاهل الانس والوصال فهم الذين هم وهو • اهل المودة في القديم

وقد ورد في الخبر لا تجاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله اخوانا فمن وعان  
 التنافع الا ترى اتصال الانفاس داخلها بخارجها يؤذن بالقاء والحياة فاذا انقطعتمت الوصلة  
 بين النفسين فخرج الداخل يطلب دخول الخارج فلم يجد ممان الانسان لا تقاطع تلك الوصلة  
 التي كانت بين النفسين فالواصلون ما امر الله ان يوصل ذلك هو عين وصله بالله تعالى فاني  
 عليهم • ومن الاولياء ايضا الخائفون من رجال ونساء رضى الله عنهم يولاهم الله تعالى بالخوف  
 منه او يخافونهم منه امتثال الامر فمتان وخافون ان كتموا مؤمنين وانى عليهم بانهم يخافون  
 يوما تنقلب فيه القلوب والابصار ويخافون سوء الحساب فاذا خانوا الحقوا بالملا الاعلى في هذه  
 الصفة فانه تعالى قال فيهم يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون فمن كان بهذه التامة  
 تميز مع الملا الاعلى فن ادبهم مع الله انهم خافوا اليوم لما يتبع فيه لكون الله خوفهم منه ولما  
 تحققوا بهذا الادب انى الله عليهم بانهم يخافون يوما تنقلب فيه القلوب والابصار فهذا خوف  
 الزمان واما خوف الحسان فقالوا ويخافون سوء الحساب فهم اهل ادب مع الله وقوة حيث  
 رقبهم فان كثيرا من اهل الله لا يفتنون بهذا الادب ولا يعجزون على ما خافوا به من  
 الاكران ولعلوا امرهم بالله نهولا لهم اتب آخر غير اسم الخائف وانما الخائفون الذين  
 استحقوا هذا الاسم فهم الادياء اوحى الله الى رسوله موسى عليه السلام بموسى خفى وخف  
 نفسك يبنى هو الخوف من لا يخافنى وهم اعداء الله فامر بالخوف من غيره فامتثل الادياء  
 امر الله فخافوه في هذا الموطن كما شكروا غير الله من المحسنين اليهم بامر الله لان حيث  
 ابسال التزم اليهم على ايديهم فهم في عبادة الهية في شكرهم وفي خوفهم وهذا صراط دقيق  
 خفى على العارفين فحافظك بالامانة واما المتوسطون اصحاب الاحول فلا يعرفون لانهم تحت  
 سلطان احوالهم • ومن الاولياء ايضا المعرضون عن امرهم الله بالاعراض عنهم من رجال  
 ونساء رضى الله عنهم يولاهم الله بالاعراض عنهم قال تعالى والذين هم عن اللغو معرضون وقال  
 تعالى فأعرض عن نوى عن ذكرنا وقد علمنا هذه الطائفة انه مأم الا الله فأعرضوا بامر  
 عن عمله فكانوا ادياء زمانهم ولم يعرضوا بانفسهم اذا المؤمن لا تقصر له فان الله اشترى من  
 المؤمنين انفسهم واموالهم في ادعى الايمان وزعم ان له نساء يملكها فليس يؤمن فقال الحق  
 ان هذه صفته فأعرض بها عن النفس التي اشترىتها منك عن نوى عن ذكرنا لمن لم يشتره  
 نفسه لكونه غير مؤمن فنقله والذين هم عن اللغو معرضون اى عن الذى أسقطه الله عن ان  
 يعتبر معرضون لكون الحق أسقطه يقال لما لا يتسببه في الذبيحة من اولاد الابل لغواى ساقا  
 ومنه لغواى العين لاسقاط الكفاية والمواخذة فانما عليهم بالاعراض وان تحققوا انه مأم الا  
 الله • ومن الاولياء ايضا الكرام من رجال ونساء رضى الله عنهم يولاهم الله بكرم النفوس فقال  
 تعالى واذا مروا بالغو مزوا كراما اى لم ينظروا لما أسقط الله النظر اليه فلم يقدروا بشئ منه  
 ثم راب غير ملتفتين اليه كراما فان رفيعهم فانه مقام تسجله النفوس وتقبل عليه لا يخاف الله اى  
 جباه الله عليها وهذه هي النفوس الالية اى تاي الرذائل فهي نفوس الكرام من عبادة الله  
 والتقوى بهذه الصفة بالملا الاعلى الذين قال الله فيهم ان يحضه بايدي سفره كرام بررة فنتبهم  
 بانهم كرام بكل وصف يطبق بالملا الاعلى فهو شرف في حقه فان العارفين من عباد الله يتبعون

بهم وبين نعوت الحق عند الخلق باسمائه ما وصف الله به الملا الاعلى من تلك الصفة  
 تأخذونها من حيث هي صفة لعبيد من عباد الله مطهرين لامن حيث هي صفة للحق تعالى  
 بان شرفهم ان لا يرحوا من مقام العبودية وهذا الذوق في العارفين عزيز فان أكثر  
 العارفين انما يخطفون بالاسماء الحسنى من حيث ما هي أسماء الله تعالى لامن حيث ما ذكرناه  
 من كون الملا الاعلى قد اتصف بهم على ما سبق به فلا يفتخروا بالعارف الا بعد ان اكتب  
 من اوصاف الملا الاعلى روائع العبودية فمثل هؤلاء لا يجردون في الخلق هم اطعم حافي  
 الربوبية التي تسحتها هذه الاسماء فمن عرف ما ذكرناه وعمل عليه ذاق من عم النجلى ما لم يذقه  
 احد من وجد طعم الربوبية في تحفته وصفات اولياء الله في كتاب الله المودع ككلام الله كثيرة ومن  
 اعل التمام اكله ما وقع الاشتراك فيه بما يدل على المفاضلة وأكثر من هذا الترتيل انما هي  
 ما يكون ولو لان الكتاب مظاهر الحق فكان نزوله منه اليه لما طاق العارفون حمل كلام  
 الحق ولا سمعاه بفعل نفسه أرسم لراحين به باده وأحكم الخاكين فصل قضائه وأحسن  
 الخالقين بتدبيره وخير العارفين بستر جلالة وخير الفاسحين لغايبه وخير الفاصلين  
 بالحكم حكمته فهم لا ماناتهم وعهدهم راعون بكلامه وبشهادتهم قائمون بين يديه في  
 بساط جلالة وداعون اليه على بينة منه وبصيرة بما يطلبه حسن بلائه وهم العارفون باوصافه  
 والراحمون في العلم بشهادته بلسان ايمانهم وأولو الابصار بالاعتبار في محاوراته وأولو  
 النسي بما جرهم به في خطبه وأولو الابواب بما حفظهم من الاستعداد لبقائه نورهم والعارفون  
 عن الناس لما فهمهم به عن الاطلاع الى سابق علمه والكاطمون الغيظ الاتعدي حدوده  
 والمنفقون مما استخفهم فيه أداء أمانة ثامن عبيده والمستفقرون بالاصرار عند حاجته من  
 سمائه والشاكرون لما سادهم آلائه والفاضلون بما رجعهم من معرفته والسابقون على  
 محبب الاعمال الى مرضاته والابرار بما عجزهم به من احسانه والمحسنون بما أشهدهم من  
 كبريائه والمصطفون من بين الخلائق باجتماعه والاعلون باعلاء كلمته على كافة ادعائه  
 والمقربون بين اسمائه وأنيابه والمنفكرون فيما أخفاه من غامض حكمته في أحكامه  
 والمذكرون من نسي اقراره بربوبيته عند أخذ صفاته والناصرون أهل دينه على من ناواهم  
 فيه ابتغاء مرضاته وان كان يقضاه أو نال عباد الله الذين ليس لاحد عليهم سلطان انكروهم من  
 أهل الجحيم البالغين ما تكلموا بالنبوة عنه في كلامه فهو اسماهم ربه هم وبصرهم ويدهم في نوره  
 وظلمانه ولو تفحصنا ما ذكرنا في كتابه من صفات اوليائه وشرفنا ما حووا به لم ينبت ذلك الوقت  
 فاذا ولا يقمن الاقتصاد في الاقتصار فليكن هذا القدر الذي ذكرنا من ذلك اجالا ونصيلا  
 ووقفا وغيره وقت واعلم ان من شمر رايحه من العلم بالله لم يقل لم فعل كذا أو ما فعل كذا  
 وكيف يقول الصالح بالله لم فعل كذا وهو يعلم انه السبب الذي اقتضى كل ما ظهر وما يظهر وما  
 قدم وما أخر وما رتب لذاته فهو عين السبب فلا يوجد له له وواه ولا يهدم سبحانه وتعالى عما  
 يقول الظالمون علوا كبيرا فمشيته عرش ذاته كذا قال ابو طالب المكي ان عقاب فانه فتح لاله  
 في علم نسب الاسماء الالهية التي ظهرت بظهورها والظاهر الالهية في أعيان المكاتب فتشوت  
 وتجنست وتخصت قد علم كل اناس مشربهم وكل قد علم صلواته ونسيجه نسب ظهور كل

حكيم في عينه اسمه الالهى وليست أسماءه سوى نسب ذاته فاعقل واقه بقول الحق وهو  
هدى السبيل

• (وصل من هذا الباب) •

اعلم أن الدعاوى لما استطال اسامها في هذا الطريق من غير المحققين قديما وحاديا مجرد الامام  
صاحب الذوق التام محمد بن علي الترمذي الحكيم مسائل تقيص واختبار وعددها مائة وخمسة  
وخمسون سؤالا يعرف الجواب عنها الا من علمها اذوقا وشربا فانها الاتنال بالنظر القسرى  
ولا بضرورات العقول فلم يبق الا أن يكون حصولها عن شغل الهى في حضرة غيبة عظمه من  
المظاهر فوقنا يكون المظهر رجسنا وقتنا يكون جسمنا وقتنا وقتنا جسدنا وقتنا يكون المظهر  
روحنا وقتنا روحنا وهذا الباب من هذا الكتاب ما يطلب اوضح تلك المسائل وشرحها  
فجعلت هذا الباب بجلاها نسا الله تعالى • فمن ذلك

• (السؤال الاول) • كم عددة نزل الالوية • الجواب اعلم أن منازل الالوية على نوعين  
حسية ومعنوية فمنازلهم الحسية في الجنان وان كانت الجنة مائة درجة ومنازلهم الحسية  
في الدنيا احوالهم التي تنتج لهم خرق العوائد فتمهم من بيزنهم كابدال واشباههم ومنهم من  
تحصل له ولا يظهر عليه شئ منها وهم الملاية واكبر العارفين وهي تزيد على مائة منزل وبضعة  
عشر منزلا وكل منزل يتضمن منازل كثيرة فلهذا منازلهم الحسية في الدارين وانما منازلهم  
المعنوية في المعارف فهي مائة ألف منزل وغاية وأربعون ألف منزل محققا لمن شأها أحد من  
الامم قبل هذه الامة وهي من خاصائص هذه الامة ولها آذواق مختلفة لكل ذوق وصف خاص  
بغيره من ذاقه وهذا العدد مختصر في اربعة مقامات مقام العلم اللدني وعلم النور وعلم الجمع  
والفرقة وعلم الكتابة الالهية ثم بين هذه المقامات مقامات من جنسها انتهى الى بضع وعانة  
مقام كلها منازل للالوية يتوزع عن كل مقام منازل كثيرة معلومة العدد بطول الكتاب  
بايرادها واذا ذكرت الالهيات عرف ذوق صاحبها فاما العلم اللدني فقه لقيه الالهيات وما يؤدي  
الى تخصصها من الرحمة الخاصة وأما علم النور فيظهر سلطانها في الملا الاعلى قبل وجود آدم  
بالآلاف من السنين من أيام الرب وأما علم الجمع والفرقة فهو البحر المحيط الذي اللوح المحفوظ  
بحر منته ومنه يستفاد العقل الاول وجميع الملا الاعلى منه يستدون وما ناله أحد من الامم  
سوى اولياء هذه الامة وتتوزع تجلياته في صدورهم على ستة آلاف نوع ومائتين فمن الالوية  
من حصل جميع هذه المقامات كما يزيد البطامى ومول بن عبد الله التستري ومنهم من حصل  
بعضها وقد كان للالوية في سائر الامم من هذه الالوية نقضات روح في روح وما كمل الالهية  
الامة تشريفا لهم وعناية بهم لمكانة نبين محمد صلى الله عليه وسلم وفيه من خفايا العلوم التي  
هي بمنزلة الاسرار الثلاثة علوم علم يتعلق منه بالالهييات وعلم يتعلق بالارواح العلوية وعلم يتعلق  
بالمولدات الطبيعية فمما يتعلق بالالهييات على قدم واحدة لا يتغير وان تغيرت تعلقاته والذي  
يتعلق منه بالارواح العلوية يتنوع من غير استجماله والذي يتعلق به المولدات الطبيعية يتنوع  
ويستحيل باستجماله وهو المعبر عنه بأرذل العصر كما لا يعلم من بعدهم شيئا فان المولدات التي  
حصل منها هذا العلم استجمالت فالتحق العلم بها بحكم التسمية وكما هي اصولها الثلاثة علوم

فالاوليا فيها على ثلاث طبقات الطبقة الوسطى منهم مائة ام منزل وثلاثة وعشرون  
 الف منزل وسبعة مائة منزل وسبعة وعشرون منزلا مهمات يحتوي كل منزل منها على منازل لا يتسع  
 الوقت لحصرها هذا داخل بعضها في بعض ولا يتسع فيها الا الذوق خاصة وما بقي من الاعداد  
 فيقسم بين الطبقتين وهما اللذان ظهرا بردا الكبرياء وازار العظمة غير ان الهمان ازار  
 العظمة غير يدعى هذا الذي ذكرناه ائف منزل وبضعة وعشرين منزلا هذه المنازل مخصوص  
 وصف لا يوجد في منازل ردا الكبرياء وذلك ان ردا الكبرياء مظهره من الاسم الظاهر  
 والازار مظهره من الاسم الباطن والظاهر هو الاصل والباطن نسبة سادته ولدوتم كانت  
 اها هذه المنازل فان القرع وحمل الترفيد وجد في القرع مع ما لا يظهر في الاصل وهو الترتوان  
 كان مدد هامن الاصل وهو الاسم الظاهر لكن الحكم يختلف همرقتنا الرب جل جلاله تحدث  
 عن معرفتنا بالنفس لانها الدليل من عرف نفسه عرف ربه وان كان وجود النفس فرعاً عن  
 وجود الرب فوجود الرب هو الاصل ووجود العبد فرع في مرتبة يقدم فيكون له الاسم  
 الاول وفي مرتبة متأخر فيكون له الاسم الاخر فيحكم له بالاصل من نسبة خاصة ويحكم له  
 بالفرع من نسبة اخرى هذا ما به عليه النظر العقلي وأما ما به عليه المعرفة الذوقية فهو انه يظهر  
 من حيث ماهو باطن وباطن من عين ماهو ظاهر وأول من عين ماهو آخر وكذلك يقول  
 في الاخر وازار من نفس ماهو ردا من نفس ماهو ازار لا يتصف ابدأ بنسبتين مختلفتين  
 كما قرره وبه قوله العقل من حيث ماهو ذوق فكر • ولهذا قال اوسعيد الخراز وقد قيل لهم  
 عرف الله تعالى فقال يجمعه بين الضدين ثم تلا هو الاول والاخر والظاهر والباطن فلو  
 كان عنده هذا العلم من نسبتين مختلفتين مصادق قوله يجمعه بين الضدين ولو كانت معقولة  
 الازمنة والاخرية والظاهرة والباطنية في نسبتها الى الحق معقولة نسبتها الى الخلق  
 لما كان ذلك مدحا في الجنب الالهى والاستعظام العارفين بحقائق هذه الاسماء وورد هذه  
 القسب بل يصل العبد اذا تحقق بالحق الى ان تقسب اليه الاضداد وغيرها من عين واحدة  
 لا تختلف واذا كان العبد يتصور في حقه وقوع هذا فالحق أجدر وأولى اذ هو الجهول الذات  
 بمثل هذه المعرفة الالهية لاننا الامن هذه المنازل التي وقع السؤال عنها • وأما عدد الاوليا  
 الذين لهم هذه المنازل فهم ثلثمائة وستة وخمسون نفسا وهم الذين على قلب آدم ويوح وابراهيم  
 وجبريل وميكائيل واسرائيل وهم ثلثمائة وأربعون وسبعة وخمسة وثلاثة وواحد فيكون  
 المجموع ستة وخمسين وثلثمائة وهذا هو عندنا كثر الناس من اصحابنا وذلك للعديث الوارد  
 في ذلك • وأما مرقتنا وما به عليه الكشف الذي لا مري به فيه فهو المجموع من الاوليا  
 الذين ذكرنا اعدادهم في اول هذا الباب ومبلغ ذلك خمسمائة نفس وتسعة وعشرون نفسا  
 ومنهم واحد لا يكون في كل زمان وهو الختم المحمدي وما بقي فهم في كل زمان لا يتقصون ولا  
 يزيدون • وأما الختم المحمدي فهذا زمانه وقد رأينا وعرفناه تم الله سبحانه عليه سنة فاس  
 ستة عشر وتسعين وخمسمائة والجمع عليه من أهل الطريق انهم على سبب طبقات امهات  
 اقناب وأئمة وأوتاد وأبدال وتقباه ونجباء • وأما الذين زادوا على هؤلاء في الكشف فطبقات  
 الرجال عندهم الذين يحصرهم العدد ولا يتجاوز عنهم زمان خمس وثلاثون طبقة لا غير ومرة



الخفين واكن لا يكونان في كل زمان فلهذا لم تلحقهما بالطبقات الثابتة في كل زمان  
 • (السؤال الثاني) • أين منازل اهل القرية • الجواب بين الصديقين وثبوت التسريع فلم تبلغ  
 منزلة ثبوت التسريع من البرقة العامة ولا هي من منازل الصديقين الذين هم اتباع الرسل اقول  
 الرسل وهي مقام المقر بين وتترتب الحق لهم على وجهين وجه اختصاص من غير عمل كما قام  
 في آخر الزمان وامثاله ووجه آخر من طريق التعمل كالخضراء وامثاله والمقام واحد ولكن  
 الحصول نفسه على ما ذكرناه ومن ثم بين الرسول من النبي وبم الجيع هذا المقام وهو مقام  
 المقر بين والافراد في هذا المقام يلحق البشر بالمالا اعلى ويقع اختصاص الالهى فيها  
 يكون من الحق لهؤلاء واما المقام فداخل تحت الكسب وقد يحصل اختصاصا وهذا يقال في  
 الرسالة اتم الاختصاص وهو الصحيح فان العبد لا يكتب ما يكون من الحق سبحانه فله التعمل  
 في الوصول وماله تعمل فيما يكون من الحق له عند الوصول ومن هنالك منبع العلم اللدنى الذى  
 قال الله فيه في حق عبده خضر آتيناها رحمة من عندنا رحمة من لدنا علم المعنى آتيناها رحمة علما  
 من عندنا وعلماء من لدنا وهم من الاربعة المقامات الذى هو علم الكتابة الالهية. وعلم الجمع  
 والنفقة وعلم النور والعلم اللدنى واعلم ان منزل اهل القرية يعطيتهم اتصال حياتهم بالاسرة  
 فلا يدركهم الصعق الذى يدرك الارواح بل هم عن استغنى الله تعالى في قوله ونفخ في الصور  
 فضعف من في السماء ومن في الارض الا من شاء الله وهذا المنزل هو اخص المنازل عند الله  
 واولاده والناس فيه على طبقات ثلاث فمنهم من يحصل برحمته وهم الرسل صلوات الله عليهم وهم  
 فيه على درجات يفضل بعضهم بعضا ومنهم من يحصل منه الدرجة الثانية وهم الانياس صلوات  
 الله عليهم الذين لم يشعروا بل قد بدأ بشرية موقوفة عليهم فمن اتبعهم كان منهم ومن لم يتبعهم  
 لم يوجب الله على احد اتباعهم وهم في اعلى درجات ينزل بعضهم بعضا والطبقة الثالثة وهي  
 توتنهما وهي درجة النبوة المطلقة التى لا يتخلل وحياسلك ودون هؤلاء الطبقات هم  
 الصديقون الذين يتبعون المرسلين ودون هؤلاء الصديقين الصديقون الذين يتبعون الانياس  
 من غير ان يجب ذلك عليهم ودون هؤلاء الصديقين الصديقون الذين يتبعون اهل الطبقة  
 الثالثة وهم الذين اطلق عليهم اسم المقر بين اعلى اهل الطبقة الثالثة واكمل طبقة ذوق لانه  
 الطبقة الاخرى • ولهذا قال الخضر لموسى عليه السلام وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا  
 والخبر الذوق وهو علم الحال وقال الخضر لموسى انا علم علم عليه الله لانه علمت وانت على علم  
 علمك الله لانه علمنا

• (السؤال الثالث) • فان قيل ان الذين حازوا العساكر باى شئ حازوها • فقلت في الجواب  
 نذكر اولاهم على العساكر وما معنى حيازتهم لهم ثم بين باى شئ حازوا فان هذا السؤال اذا  
 ارسل سؤاله من غير تفصيل لنظى أو قريته حال يفتى للمعجب أن يجب بالعلماني التى تدل عليها  
 تلك الكلمة في اصطلاحهم فهما أهل شئ منها فما فى الكلمة حقا • فاعلم ان العساكر  
 في اصطلاحهم قد يطلقون او يريدون بها اشد الاعدال والوزائم والمجاهدات كما قال القائل  
 • ظل في عسكر من حيا • أى فى شدة واعلم ان معنى هذا الطريق على التعلق باسم الله  
 حاز هؤلاء العساكر بالتعلق باسمه الملك فان الملك هو الذى يوصف بأنه محور العساكر والملك

معناه أيضا الشديد فلتحاز الشدايد والعزائم الاعاهاو شدتها يقال ما صكت العجين اذا  
شدت فجمه قال قيس بن الخطيم بصف طعنة صا صكتها كفي فأنمرت فقهاها اي شدت بها  
كفي حين طعنته فحازوا العساكر بالطريقة بين ابيهم الملك فاما الشدايد التي حازوها في هذا  
الساب فهي البرازخ التي اوقفهم الحق في حضرة الانعالم بين نسبتها الى الله وبين نسبتها الى  
انفسهم فيلوح لهم ما لا يتمكن انهم معه ان ينسبوه الى انفسهم ويلوح لهم ما لا يتمكن انهم  
ان ينسبوه الى الله فهم هالكون بين حقيقة وأدب وخصيص من هذا البرزخ من أشد  
ما يقاسه العارفون فان الذي ينزل عن هذا المقام يشهد أحد الطرفين فيكون مسترجعا لعدم  
المعارض واعلم ان صاحب هذا المقام هو الذي اعلمه الله بجنوده الذي لا يعلم الا هو قال تعالى  
وما يعلم جنود ربك الا هو وقال وان جنودنا لهم الغالبون صاحب هذا المقام يعرف جنود الله  
الذين لاحكم عليهم في شغلهم الا الله تعالى ولهذا انهم اليه فهم الغالبون الذين لا يغلبون ختم  
الريح العقيم ومنهم الطير التي أرسلت على أصحاب القبل وكل جنديس مخلوق فيه تصرفهم  
العساكر التي حازها صاحب هذا المقام علما وقال صلى الله عليه وسلم فهم نصرت بالصبا وقال  
نصرت بالربيع بين يدي مسيرتهم فاذا منح الله صاحب هذا المقام علم هو لا العساكر يرى  
بالخصي في وجه الاعداء فانزعوا كجاري رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين فله الرى  
وهم لا يكون منهم غلبة الا بأمر الله ولهذا قال تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فكل  
شئ تصور بجنود الله فهو دليل على عناية الله به ولا يكون منه وراهم على الاختصاص الا  
بتميز الهى فان نصره الله من غير تميز الهى فليس هو من هذه الطبقة التي حازت  
عساكر فلا يقمن اشتراط النصر - كما في ذلك القصد وصاحب هذا المقام يعين لاصحابه مصارع  
القوم كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر فانه ما من شخص من اجناد الله الا هو  
يعرف عن من يسلط عليه وتبى يسلط عليه وأين يسلط عليه فتشخص هذه الاجناد لاصحاب هذا  
المقام في الاماكن التي هي مصارع القوم كل شخص على صورة المقتول وباعه فيها صاحب  
هذا المقام فيقول هذا هو مصرع فلان وهذا هو مقام الامام الواحد من الامامين واقرب شئ  
يناله هذا المقام اليقضى في الله والحب في الله فتكون هم هذه الطبقة وانفسهم من جملة  
العساكر التي حازوها عاكرنا وهو الموالات في الله والعداوة في الله عن عزم وصدق مع كونهم  
لا يرون الا الله فيصعدون من الانضباط وكلم العظ ما لا يعلمه الا الله والعين تحرمهم في باطنهم  
هل يتطرون في ذلك انه غير الله تعالى فاذا تحققت اذ ذلك حازوا عساكر الحق التي هي اسماء  
سجانه اذ اسماءه تعالى عساكر ذاته وهي التي يسلطها على من يشاء ويرحم من يشاء فمن حاز  
اسماء الله فحاز العساكر الالهية ورئيس هذه الاجناد الالهية كما قلنا الاسم الملك فهو  
المعين عليها ومن عداها فامثال السدنة له ويكني هذا القدر في الجواب عن هذا السؤال  
(السؤال الرابع) فان قال الى أين منتاهم قلنا في الجواب لثلاث ولا خفاء ان هذه الطبقة  
هم أصحاب عقد وعهد وهو قوله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ختم من قضى نحبه  
ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا فاذا حصلت هذه الطبقة فيما قلنا في غزوههم وملكوا اسبيل  
جهادهم كان منتاهم الى حل ماء قدوا عليه وتفض ما عسكروا اليه وذلك ان الاعيان هي

التي عسكر والهاو عقدوا مع الله أن يبيدوها فلما توجهوا بها كرههم التي وأردناها اليها كانت آثار تلك العسا كرهها أيجاداً عبايتها وهو خلافه مقصود العارف به هذه العسا كراذ كان المقصود اذهاب أعبائها والحقاها عين له واعلم أن الحقائق لا تتبدل وان آثار العسا كره فيها الوجود إذ كان سبق العدم لها العينية فلا تؤثر فيها هذه العسا كرا العدم لان العدم لها من تقدمها فلم يبق الا الوجود فوقع غير مقصود العارف وعلم عند ذلك العارف ان تلك الاعيان مظاهر الحق فكان انتهاهم اليه ويذوهم منه وليس وراء الله مرعى فان قلت فالذات الغنية عن العالمين وراء الله قلنا ليس الامر كما زعمت بل الله وراء الذات وليس وراء الله مرعى فان الذات متقدمة على المرتبة في كل شئ بما هي مرتبة لها فليس وراء الله مرعى فخلصوا من العلم بالله ما لم يكن عندهم بانتصده الاول حين حازوا العسا كره فكان الذي يحجم ايتاده عن هذه المعرفة غيرتهم أن يشترك الحق مع ككون من الاكوان في حال أوعين وأنسبة قلهذا كان مقصودهم أن يطقوا الاعيان بطلاق العدم وهو المقام الذي نشهه اليه الباطنية بقوله لم في جواب من يقول لها الله موجوده تقول ليس بعدوم فاذا اقات لهم الله حتى فتنة قول ليس بحيث فان قيل لهم فالله قادر فالت ايس بما جاز فلا يتجيب قط بافظة تعطى الاشتراك في الثبوت فتجيب بالسلب وهذا كله من باب الغيرة ولا تقدر تنفي الاعيان قسمة عينهم ولا العسا كره على اعدام هذه الاعيان وزوال حكم الثبوت منها فتجيب العسا كره توجد اوتكدها له الوجود فاذا ارات ان مظاهر الحق رضيت بان تقمها اعباها ثابتة ولا تراها موجوده ويكون عين شهودها ناظرة فيها الى وجود الحق وانه لا وجودا كتبته من الحق بل حكمه مع الوجود حكمه مع ولا وجود وان الذي ظهر ما هو غير هذا غايتها وهو قوله تعالى الى ربك منتهى امان فكان منتهى اربها واما من كانت عسا كره العزائم فتتمها الى الرخص من طريقين الطريق الواحد أحديه المحبة فيها فيكون منتهى اهم الى شهودها وهو الذي اشار اليه صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله يحب أن توفى رخصه كأن توفى عزائم فيفضل عقدا لاخذها من انتم بهذه المشاهدة لكونه ينونه من العلم بالله على قدر ما قاته من الاخذ بالرخصة والطريقة الاخرى تنتهي بهم الى شهود كونه في العزائم هو عين كونه في الرخص وهم لانسبة لهم في واحدة منهم ما فيفضل ما عقدوا عليه المتخلا لاذنبا لا تعمل لهم فيه ومن هذا المقام لا يقول بعضهم بتفضيل الرسل بعضهم على بعض على انه في نفس الامر كما ورد في الخطاب من قوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فينتهي بهم هذا الامر الى حل عقدة التفضيل بقوله تعالى لا فرق بين احد من ربه ومن فضل فقد فرق ولو لا وحده اية الامر ما كان عين الجمع عين الفرق كما أن السالك عني ضلينا او حنقنا مقتصر على مذهب بهينه يدين الله به ولا يرى مخالفته فينتهي به هذا المنهد الى ان يصحح يتهد نفسه بجميع المذاهب من غير فرقان ومن هنا يطل الفصح عنه الذي هو رفع الحكم بهد ثبوته لانتضا مدهته فالى ما ذكرناه منتهى اهم على حسب ما اعطتهم عسا كرههم فان العسا كره تتخلف فان جند الرياح ما هي جند الطير وجند الطير ما هي جند المعاني الحاصلة في نفوس الاعداء كالرؤع والجن فينتهي كل عسكر الى قوله الذي وجهه اليه من صغار قلعة أو ضرب مصاف او غارة او كبة كل عسكره خاصة في نفس الامر لا يتهداها قال تعالى في المغير ترميم

وتوضيح مقصود قوله تعالى فضلنا بعضهم على بعض فينتهي بهم هذا الامر الى حل عقدة التفضيل بقوله تعالى لا فرق بين احد من ربه ومن فضل فقد فرق ولو لا وحده اية الامر ما كان عين الجمع عين الفرق كما أن السالك عني ضلينا او حنقنا مقتصر على مذهب بهينه يدين الله به ولا يرى مخالفته فينتهي به هذا المنهد الى ان يصحح يتهد نفسه بجميع المذاهب من غير فرقان ومن هنا يطل الفصح عنه الذي هو رفع الحكم بهد ثبوته لانتضا مدهته فالى ما ذكرناه منتهى اهم على حسب ما اعطتهم عسا كرههم فان العسا كره تتخلف فان جند الرياح ما هي جند الطير وجند الطير ما هي جند المعاني الحاصلة في نفوس الاعداء كالرؤع والجن فينتهي كل عسكر الى قوله الذي وجهه اليه من صغار قلعة أو ضرب مصاف او غارة او كبة كل عسكره خاصة في نفس الامر لا يتهداها قال تعالى في المغير ترميم

بجسارة

بجسارة وقال في الربح ما تذر من شيء أنت عليه إلا بعلمه كرميم وقال في العرب وقد فني  
فلوبهم العرب يجترون - وتومم بأيديهم فانظر منتهى كل عسكر الى ما اثر في نفس من عسكر اليه  
فالخلق تعالى لا يبتدأ اذا كان هو عين كل قدي فالناس بين محجوب وبين مشاهد بعلم الله من  
شمه الحق في عين حجاب وفي ربيع حجاب وفيما كان من وراء حجاب

هـ (السؤال الخامس) هـ فان قيل قد عرفنا أئمة منازل أهل القرية وأئمة منتهى العساكر  
ومنتهى من حازها فافين مقام أهل المجالس والحديث قلنا في الجواب أما أهل المجالس المحدثون  
فما لهم خاف الحجاب الا نزل الاقدس في التزول واهم ست حضرات لهم في الحضرة الاولى  
ثانية مجالس المجلس الثاني والسادس يسمى مجالس الراحة وهي من باب رفق الله بالعباد الذين  
اهم هذه الاحوال ومجلسان الاول الذي هو الرابع والثامن فهما مجالس الجمع بين العبد  
والرب ومجلس الفصل بين العبد والرب على مراتب ائمتها وأما الاربعة المجالس التي بقيت  
فالحديث فيها على مراتب متعددة وكذلك الحضرة الثانية والحضرة الرابعة فهما اثنتان مجالس  
على ما ذكرناه وأما الحضرة السادسة حجابا ان وأما الحضرة لثلاثة فستة مجالس وأما الحضرة  
السادسة فالاربعة مجالس وانتهت أمهات مجالس أهل الحديث مع الله من حيث هم محدثون  
لامن حيث اهتم بمجالس وأما أهل المجالس الامن كونهم محدثين فهم أهل الشهود وهم على  
أربع مراتب في مجالسهم فالمحدثون - لهم منهم من حيث هم من خلف ذلك الحجاب وأهل المجالس  
فن حيث المراتب التي اعد لهم الحق ففهم من اعد لهم كرامى ومنهم من اعد لهم منابر ومنهم من  
أعد لهم أرائك ومنهم من اعد لهم درائك والسلك يشهدون بجلابهم من غير حديث من الطريق  
فلذا كرم مجالس أهل الحديث وهي غاية وأرهبون مجلسا عند التزمى الحكيم وعندنا  
ستة وثلاثون مجلسا لان التزمى راعى من الانسان حظ طبعه فزيد الحق عشر مجلسا وهو  
الصحيح ومن يقتصر منافي الانسان على روحانيته من غير طبعه فهي ستة وثلاثون مجلسا  
فاللهذا وقع الخلاف بيننا وبين العلماء من أهل هذه المجالس فمان اعتبر ذلك ومنهم لم يعتبر  
والاولى اعتبارها فاما مجالس الجمع بين العبد والرب فالاربعة مجالس يعلم فيها بحادته به الحق فيها  
كيف يحتاج بالخلق من أجل الله وكذب يفتى على الحق تبارك وتعالى ويعلم معنى قوله تعالى  
بورلهم في التارومن حواها ويعلم كيف يحادته فيها بمنزلة قوله وكارا اعمار زككم الله حلالا طيبا  
فيعرف من أين طيب له وباطيب له وباطيب له ويعلم الاسم الاخر مانسبته الى الحق وما حظ  
العبد منه ويعلم ما يقول كلما ورد على ملا أعلى من روح وبشر في السموات والارض ويعلم  
شهادة التوحيد بالنسبة الى الله وبالنسبة الى الملائكة وبالنسبة الى العلماء من البئر الحاصلة  
اهم من باب الشهود لامن باب الفكر ويهلم منازل الرسل ومن أين خصوا بما خصوا به وبما عاذا  
يفضل بعضهم بهضا وبما اذا يفضل ومن اي نسبة ينسبون الى الله وأشياء غير هذا محصورة وأما  
مجالس الفصل فيحصل فيها ما يحصل في هذه المجالس من طريق أخرى وذوق آخر غير أنه يختلف  
عليه الخلال عند انتماء الجملة بمشاهدة أسماء الهية لم يكن بهر فيها قبل ذلك وبمشاهدة أسماء  
الهية من حيث أسماء ان كوان خاصة وبمشاهدة اعيانها كوان خاصة من غير ارتباطها بأسماء  
الهية وان كانت في نفس الامر مرتبطة بهم اولكن يكون بينها وبين هذه العبد حجاب رقيق وأما

المجالس الاربعة التي بقيت ذات المراتب فسأذكري ما يكون فيها وفي هذه الستة الحضرات من الحديث في النصل الثامن في - واولها محدثهم وشيوخهم وهذه المجالس ايضا يوجد في الحضرة الثانية والرابعة واما الحضرة الثالثة فالمجالس الستة مجالس واما الحضرة الخامسة فمجموع اربعة مجالس واما الحضرة السادسة فمجموع اربعة مجالس واهل الحديث للمجالس اهل اليهود الا عند بعض العارفين فانه قد تكون مجالس شهود مختصين من خلف حجاب الخيال واما الاثنا عشر مجالس التي لهم على مذهب الترمذي كما قررنا وهي تمام الثمانية والاربعين مجالس احدثهم فيها نذكره عند ذكر الستة والثلاثين مجالس في الفصل الثامن ان شاء الله تعالى فان ذلك الفصل سورته

• (السؤال السادس) • فان قلت كم عددهم • قلنا في الجواب عدد اهل بدر اهل الحديث منهم اربعون نفسا وما بقي منهم فاهم بمجالس الشهود من غير حديث فان الحديث للضور مع المعنى الذي يعطيه الكلام مع التكمال الا ان يكون التكمال بحيث يتخذه السامع فيجمع بين الحديث والشهود ولكن ماهو الشهود المطلوب لاهل الاذواق فلا بد ان تكون انت من حيث انت للاستفادة عند الحديث ولكن بحسبك لا بعينك بل بظهوره فيك فيكون كونك اذا تكون مظهرا للسمع ومن كونك عيننا تكون مظهر البصر فاهم وقد اشارنا انظير الصديق الى هذا العدد بقوله من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ناسيح الحكمة من قلبه على اسنانه اي كان من اهل الحديث اتقه عن الله والصبح طهور عين العبد مظهر الايمان وبطون عينه في مظهره كبطون الليل عند وجود الصباح والاربعون اشارة الى ايمان هؤلاء الاخصاص فهو عين ما قلنا ان اهل الحديث منهم اربعون نفسا فيقول اهل المجالس من غير حديث ثمانين وثلاثة وسبعين نفسا وهم تمام الثمانمائة والثلاثة عشر فلو قسم جلوس مشاهدة للاستفادة من حيث ان ايمانهم مظهر البصر الحق فيرويه وهم غيب في ذلك المظهر فكون استنادتهم من ذلك التجلي استفادة أصحاب الرصد فتهطيم الارصاد العلوم من غير حديث ولكنه حديث معنوي بدلالات ظاهرة تقوم تلك الدلالات مقام الخطاب بالخرزف والاشارات في عالم الحروف والاشارات فالعرض الحاصل من هذه المجالس سواء كانت مجالس شهود او حديث حصول علوم تنقش في عين هذا المظهر من نظرا وسماع وهو لا هم المعنى بهم من اهل الله

• (السؤال السابع) • فان قلت باي حق استوجبوا هذا على ربهم تبارك وتعالى قلنا في الجواب الادب الالهى انه لا يجب على الله شئ بايجاب موجب غير نفسه فان اوجب هو على نفسه امرا تاما فهو الموجب والوجوب والموجب عليه لا غيره ولكن ايجابه على نفسه ان اوجب عليه مثل قوله فسأكنتم الذين يتقون يعني الرحمة الواجعة فادخلها تحت التقييد بعد الاطلاق من اجل الوجوب ومثل قوله كتب بكم على نفسه الرحمة الاية قول هذا كما من حيث مظاهره وهو وجوب بذات المظاهره من حيث هي مظاهر لان حيث الايمان فان كان للمظاهر فاجب على نفسه الا لثمة فلا يدخل تحت حد الواجب ماهو وجوب على هذه الصفة فان الشئ لا يلزم نفسه وان كانت للايمان القابلة ان تكون مظاهر كان وجوبه لغيره اذا لايمان غيره والمظاهر هو به فقل بعد هذا البيان ما شئت في الجواب ويكون الجواب

بحسب ما قيده الموجب فاستوجبوا ذلك على ربهم في مواطن يكونون يتعون ويؤتون الزكاة على مفهوم الرزق كالأفئدة وشراعا والذين هم باياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدهم مكتوبا عندهم فهو الاطرافة مخصوصة وهم اهل الكتاب فخرج من ايس باهل الكتاب من هذا التقييد الوجوي وبقي الحق عندهم كونه رحانا على الاطلاق واستوجب طائفة اخرى ذلك على ربها انه من عمل منكم سواء بجهالة ثم ناب من بعده وأصلح فقيدها بالجهالة فان لم يجهل لم يدخل في هذا التقييد وبقيت الرحمة في حقه مطابقة بتظنرهما من عين المسئلة التي منها كان وجوده اى منها كان نظهرا للحق لتتبعه عينه في حال تصافه بالعدم عن العدم الخالق الذي لا عين فيه الا ترى اننا ابلس كيف قال لسل في هذا الفصل باسهل التقييد صفتك لاصفته فلم يعجب بتقييد الجهالة والتقوى عما يخصه من الاطلاق فلا وجوب عليه مطلقا اصلا ثم ما ريت الوجوب فالمران التقييد بصبه وامان رأى انهم استوجبوا ذلك على ربهم من غير ما ذكره تعالى عن نفسه فقالوا ليدلهم مرا كهم في زمان الزيادة على الله واصله وايثارا لخطاب الحق في زعمهم وان كان في ذلك نقص في وعين الكمال التسليم هذه المرعاة فهذا عندي مثل ما قال الشاعر امر بن الخطاب رضى الله عنه حين حبه

مذا انقول لا فـ راخ بدي مرخ	حجر المواقيل لاه ولا شجر
أقلت كـ سبهم في قمر مظلمة	فاغفره رد الئملك الناس باعمر
ما آثر ولها اذ قد ولها	لا بل لانفسهم قد كانت الاثر

فان كانوا يدلو امر اكسبهم عن طلب الهى يقضى ذلك وجوبا اليها كان مثل الاقول فانه لو لم يرعنه تعالى الوجوب على نفسه لم تقبل به فانه من سوا الادب من العبد ان يوجب على سيده غير ان هنا الطبقه دقيقة لا يشعربا كثيرين العارفين بهذه الجهاس وذلك انه كما طلبه لوجود اعانتا بطلبنا الظهور ومظاهره فلا مظهر له الا نحن ولا ظهور لنا الا به فيه عرفنا أنفسنا وعرفناوه بنا تحقق عين ما يصفه الاله شعر

فلولا ما كنا	ولولا نحن ما كنا
فان قلنا باننا هـ	يكون الحق ايانا
فايدانا وأخفاه	وأبداه وأخفانا
فكان الحق كوانا	وكأنا نحن أعيانا
فيظهرنا ليطهره	سرا ثم اعلانا

والماوتقوا على هذه الحقائق من تقوسهم وتقوس الاعيان سواهم فميزوا على من سواهم بان عار انسه مالم يعاوا من انفسهم واطلع الحق على قلوبهم فقرأى ما تجتبه مما اعطاهم العناية الالهية وسابقة القدم الرباني فاستوجبوا على ربهم ما استوجبوه من ان يكونوا أهلا لهذه الجهاس القاسية والاربعين

(السؤال الثامن) - فان قلت عن اهل هذه الجهاس ما حد يشتم ونحوها - قلنا في الجواب بحسب الاسم الذي يسمونهم فلا تبين علمية التبيين ولكن الاصول الالهية محفوظة وذلك ان

حديث أهل الحضرة الأولى في مجالسهم فيها المجلس الأول الذي بين الاعين من اسمه الظاهر  
 والمبدئ والباعث وكل اسم يعطى البروز وجود الاعيان بمحادث الحق فيه بلسان حياة  
 الارواح وحياة الهياكل السالفة في البرزخ وعالم الحس والحسوس والعقل والمعقول  
 ولسان من ضاع عن الطريق والتجبر اليه بهدما انكسر خاطره وخاف القوت وبل ان اعطى  
 كل شئ خلقه ثم هدى أى بين انه اعطى كل شئ خلقه هذا فترق بين قوله وغلظ عليهم وقوله له  
 بعينه فيما رجحة من الله انت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وقال موسى  
 وهرون فقولا له قولا لينا ليقابل به غلظة فرعون فينكسر اهدم المقام اذ لم يجده قوة تصادر  
 غلظته فعاد أثرها عليه فاهم بكتها بالفرق فالله فرعون فاعطى كل شئ خلقه في وقته  
 فيحدث نشأة الانسان مع الانفاس ولا يشعر وهو قوله تعانى وتشتكم فيما لا تعاون به مع  
 الانسان في كل نفس لينا نشأ جديد بنشأة جديدة ومن لاعلم له هذا فهو ليس من خلق  
 جديد لان الحس يجيبه بالصورة التي لم يحس بتغييرها مع ثبوت عين القابل للتغيير مع الانفاس  
 ولسان طلب الاستقامة في المزاج ليصح نظر العقل في فكره ومزاج الحواس فيما تنقل اليه  
 ومزاج القوى الباطنة فيم توديه من الامور للعقل فانه اذا اختل المزاج ضعفت الادراك  
 عن صحة النقل فنقلت اليه بحسب ما اليها تنقلت فكانت الشبه وانما نقل العقل للجهل  
 عما يفهمه العدم وجودا ولسان اذاحة الامور التي توجب عدم المواصلة والمراسلة في  
 الحضرة الاولى اربعة مجالس مما يشاء كل ما ذكرناه ومثلها في الثانية والرابعة واماني الحضرة  
 الثالثة من هذا المجالس الثلاثة وفي الخامسة شان وفي السادسة واحدة على هذا المشاكا  
 لكن في كل حضرة ثنون مختلفة ولكن لا يخرج عن هذا الاسلوب وأما مجالس الراحات  
 الحضرة الاولى والثانية والرابعة فهي ستة مجالس فيما احببت معونة عن مشاهدة كما قيل

تلك منا في الوجوه عبوتنا || فمن سكوت والهوى يتكلم

وكما تلت في هذا الشكل

والهوى يتناوب وحديثنا || طيبا عاربا بقـميراسان

وهي المجالس التي بين لصددين يحصل منها علم الاعتماد والكشف عن الساق والبرزخ الذي بين  
 الضدين كالقاتر بين الحار والبارد وكالاجماع بين الحاقصة والمهرو كالتبسم بين الضحك  
 والبكاء وكل ضد بين بينهما برزخ لا يخفى فبأى الآداب يكذبان فهو مجلس راحة وليس  
 بين التني والاثبات برزخ وجودي فصاحبه يتطوع في الحال لاحد الطرفين لانه لا يجد حيث  
 يترجم والبرزخ مواطن الراحة ألا ترى ان الله جعل التوم سباناى راحة لانه بين الضدين  
 الموت والحياة فالنائم لاسى ولا ميت فأمثال هذه العلوم هي التي يقع بها الحديث لهم ومجواهم  
 وفي الحضرة الثالثة وانعامسة مجلس واحد في كل حضرة والحضرة السادسة لا مجالس فيها من  
 مجالس الراحة فاما مجالس الفصل بين العبد والرب فقد ذكرنا من حديثه طرفا آتفا في  
 السؤال الرابع من هذه السؤالات وأما الحضرة السادسة وانعامسة فليس فيها من هذه  
 المجالس مجلس البتة وأما مجالس الفصل الثاني بين العبد والرب فهي ستة مجالس لاسبابها

في كل حضرة من الستة مجالس واحد يفصل به بين العبد والرب من حيث ما هو العبد بعد  
ومن حيث ما هو الرب وبمجالس الفصل الاول بين العبد والرب من حيث ما هو عبد هذا  
الرب ومن حيث ما هو رب هذا العبد فهو فصل في عين وصل وهذه المجالس الاخره فصل في  
ذموم لا يصل فيهما فيحصل له ما يشاء وكل هذا الفن من العلم الالهى اذ كنت لا تعلم الامن  
نفسك ولا تعلم نفسك الامنه فهو ويشبه الدور ولادور بل هو علم محقق وأما الاثنا عشر مجالسا  
التي يراها الترمذى الحكيم صاحب هذه السؤالات وهي اتممها مع الله وهي مخصوصة بثمان من أجل  
المجالس فان الارواح العلوية لاتعلمها وليس لها فاع اندم مع الله وهي مخصوصة بثمان من أجل  
الدعوى فاذا تجردت الارواح العلوية تمت الدعوى جسدتها فترى ما تدعى فاذا ادعت  
البنات وفي قصة آدم والملائكة بحقيق ما ذكرناه فان بنات بالسجود جبر للملائكة أخذت من طهارتها  
الدعوى فكان ذلك للملائكة كالسجود في الصلاة للمصل فأمر المصلى أن يسجد لله سجدة كذا  
أمرت الملائكة أن تسجد لله سجدة فان الدعوى هي في حقها كان ذلك ترعيبا للدعوى كما كان  
السجود لله وترعيبا للشيطان لئلا يقع ذلك فاما هذه المجالس الاثنا عشر فستعلمتها تلحق  
بالمجالس التي بين الملائك والستة الباقية تلحق بمجالس الفصل الثاني بين العبد من حيث ما هو  
عبد وبين الرب من حيث ما هو رب ولكن تختلف الاذواق في هذه آيات هذا السؤال من القرآن  
لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر والقمر لا يدركه النهار ما نزل وقوله فإقسم بالخمس وقوله  
والسموات البروج الى آخرها والمدار على القطب

(السؤال التاسع) • فان قلت فبأي شيء يقتضون المناجاة • قل في الجواب يجب الباعث  
والداعي لها وذلك ان الحق اذا اجلسهم هذه المجالس التي ذكرناها فاعلمهم الحق فيها بعد  
قرع وفتح واستفتاح وذلك انهم مع الحق يقول يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم رسول فقدموا  
بين يدي تجحوا كم صدقة ثم قال أأستفتيتم أن تقدموا بين يدي تجحوا كم صدقات وقال في انزال  
الرسول منزلة الحق نفسه يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم وقال تعالى ومن  
يطع الرسول فقد اطاع الله لانه يدعو اليه سبحانه وقال صلى الله عليه وسلم الكلمة الطيبة  
صدقة وقال صلى الله عليه وسلم يصبح على كل سلامي من ابن آدم صدقة وأفضل الصدقات تصدق  
الانسان بنفسه وأفضل ما يجزى به عليه من يجزى بها على نفسه فاذا أراد العبد تجحوى ربه  
فليقدم بين يدي تجحوا نفسه لنفسه فان التجحوى سامع وتمكلم والعبد اذا لم يكن الحق معه  
فن المجالس ان يطبق فهم كلام الله وان لم يكن الحق اسان العبد عند التجحوى فن المجالس ان  
تكون تجحوا صدقة الصدق الذي ينبغي أن يتحلى به الله فان الحق ناجى نفسه بنفسه والعبد  
يحل الاستفادة لانها أمور وجودية والوجود كله عينه والعبد تصدق بنفسه على نفسه لانها  
أفضل الصدقات استفتاح التجحوى ربه فكانت المناسبة بين التجحوى وما اقتضت به كون  
الصدقة وجعت به وكون الحق كانت تجحوا بينه وبينه فاسمع الحق الا الحق ولا تصدق  
العبد الا على العبد فصحت الالهية فن كان استفتاحه هكذا كان من أهل المجالس والحديث  
وأما مذهب الترمذى فان الذي يقتضون به المناجاة انما هو تلبسهم بالكبرياء ثم يتعرون من  
بعضه بوجه خاص ويقولون عليهم ما يليق أن يسمع به كلام الحق ويكلم به الحق لتصح التجحوى



قوله الابتداء من الحق في العبد من العبد فليست

تكون الابتداء من الحق فتكون له الاولية في هذا الموطر وهو وجه صحيح وهذا هو الباعث  
الرضي والذي ذكرناه اولاً هو الباعث الذي فان نحوى هذه الطائفة في هذه الحالة بمنزلة  
الصلاة في العامة فانه من هذه الحضرة التي ذكرنا هارج التكليف ما على السنة الرسل  
للعباد وشرع فيها التكبير لما ذكرناه والله لا مناجاة ومن اهل الله من يجعل عاقبة الامور  
استفتاحاً فبرهاً اولاً اذا كان المطلوب عين العواقب كى يطالب الاستقلال فأقول ما يقع  
المطوب عنده وجود السقف وهو آخر ما يقع به الفعل لا وجوده موقوف على وجود أشياء  
فاذا كان من الامور التي لا توقف لوجودها على شئ كان عين العاقبة عين السابقة فكون  
استفتاح العمل بالعاقبة وهي طريقة تهيبة علمنا عليها وما جئنا بها في هذا المقام ولكن لا بد  
أن تكون التجوى كما قرنا بسمع الحق وكلام الحق لان الحقبة نأى أن يكلمه غير نفسه  
او يوجهه غير نفسه فقد اعمتكم بماذا يقتضون المناجاة أهل المجالس والحديث

• (السؤال العاشر) • فان قلت باى شئ يختص ومنها • فنقول في الجواب بالمنزلة انى تعطيهم  
ذلك الاستفتاح والافتتاح مختلف فالختم مختلف ايضا لا يتقدم غير أنه ثم امر جامع وهو  
الوقف بين الاعمين بين الاسم الذي يتصل عنه وبين الاسم الذي يأخذ منه فان بينهما اسم الالهيا  
خفيها به يقع الختم ولا يشعربه الأهل المجالس والحديث وهو وجودها في جميع الوجودات  
ولكن لا يشعربه لذته كالحط الفاصل بين انظر والشمس يعقل ولا يدرك بالشمس وهي الحدود  
بين الاشياء الكلى من هي بينهما وجه خاص مع كونه الانقسام فهى ذاتها مع كل محدود  
ولهذا يسمى العنصر على الحدود الذاتية بخلاف الرسمية والالتظية التي تتكون بين العلماء فقد  
يكون ذلك الذي يختص به دليل كونه وقد يكون دليل عين وقد يكون دليل ذات لا تقبل المظاهر  
وهذا أعلى ما يختص به التجوى عندهم ودونه دليل كونه وهو ما يعطى مظهره اما ودونه دليل عين  
وهو الذي لا يقبل التغير وهو المعبر عنه بباطن المظهر • واعلم ان الامر في التجوى دائرن  
تتطوّر لطلب أولها فيكون عين الختم هو عين الافتتاح تتقسم بين أول وآخر وظاهر وباطن  
فاذا ابتدأ فهو الظاهر واذا انتهى صار الظاهر باطنا وعاد الباطن ظاهرا فان الحكم لم يقطن  
لختم في الافتتاح عند البدء بطن الافتتاح في الختام عند النهاية قيل فرسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه خاتم النبيين فبطن يظهر وختمه كونه نبيا و آدم بين الماء والطين ولما ظهر كونه  
نبيا و آدم بين الماء والطين واستفتح به مراتب البشر كان كونه خاتم النبيين باطنياً في ذلك  
الظهور واما الالهية فالوجود منه واليه يرجع الامر كله فاعبده بين ما ورت كل عليه من ما  
وما ربك بغافل عما تعملون حيث انتم مظاهرها أسماءه الحسنى وبما انعدون وتنتقون والله معكم  
ولئن يترككم اعداءكم فسلم الامر اليه واستسلم تكن موقفاً لها هو الامر عليه في نفسه فتستريح  
من تعب الدعوى بين الافتتاح والختم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (السؤال الحادى عشر) • بماذا يجابون • الجواب بحسب طاهم ووقتهم وطاهم ووقتهم  
بحسب الاسم الذي هو طاهم فيه بين الافتتاح والختم فانه بين الختم والافتتاح تتكون أسماء  
كثيرة الالهية هي الناطقة في تلك الاعيان من أهل المجالس والحديث فيكون الجواب بحسب  
ما وقع به حكم الاسم ولكن ما يجابون بالاسم ولا بد فان كل الحديثه منوياً عن شئ وقد يقع

الجواب بذات معرأ من الاسماء وهو عزلة الجاهل من الحقيقة ويجمع هـ ذامع الحديث في الافادة والاستفادة فن راعى الاستفادة والافادة الحق هذا المقام بأهل الجاهل والحديث وهو الذي قصده الترمذى لكونه قال أهل المجالس والحديث ولم يقل أهل الحديث خاصة ومن الناس من لا يراعى سوى الحديث فلا يجهل في هذه الحضرة كالحديث فهو يوحى بحال قانه يقول مطلبى الخنازق ولكن صاحب هذا القول كانه غير محقق وما وقع في ذلك الاتيديد الحديث بالاضافه وأما نحن فعلى مذهب الترمذى في ذلك فانا ذكاء في الجملة حد بشاهدين وبأ في غاية الافهام معرأ عن الاحتمال والاجال بل هو تفصيل محقق في عين واحدة وهو الذي يعول عليه في هذا الفصل

● (الـ و) قال الثاني عشر) ● كيف يكون صفة سيرهم الى هذه المجالس والحديث ابتداء ● فلما في الجواب بالهم المفردة عن السوى وبسط ذلك ما تقول وهو أن الامور المعنوية التي لا تقبل المواد لا تتخذ هذا الصبح السـ برالى تحصلها او تحصل ما يكون منها يتبع المسافات وذرع المساحات لكن قد يترن بالهمة حر كات عادية منها على علم وايمان بشرط التوحيد فهم ما فاما سيرهم من حيث ما هم علماء فتصنيف النفوس من كدورات الطبيعة واتخاذ الخلووات لتفريغ القلوب عن الشواطر المتعلقة باجزاء الكون الحاصلة من ارسال الخلواس في الحسوس فتلى خزانة الخيال قصورا القوة المصورة منها بحسب ما تستتبعه من ذلك فتكون هذه الصور طاله بينه وبين حصول هذه المرتبة الالهية فيحتاجون الى الخلووات والاذكار على جهته المدح من يده الملكوت فاذا صفت النفوس وارتفع الحجاب الطبيعي الذي بينها وبين عالم الملكوت انطبع في مرآتها جميع ما في صور عالم الملكوت من الصور والعالم المتوشة فسطع المالا الاعلى على هذه النفس التي هي ذمة المتأبى فبرى فيها ما عنده فيتحذها بجمل ظهور ما فيه فيكون المالا الاعلى معياله أيضا على استدامة ذلك الصفة ويحول بينه وبين ما يقتضيه حجاب الطبع فتتاق هذه النفس من العالم العلوى بقدر من انبتهم من العلم بالله فيودعها ذلك الى العلم المتلقى من القرض الالهى ولكن بواسطة الارواح النورية لا بد من ذلك فيسهون ذلك سيرا ولا بد من تجريد الهم في الطاب ذلك ولولا تعلق الهمة بتحصيل ما تقر وعندها بجمل ما صلح له توجه الى المالا الاعلى فان اتفق ان يكون هذا الرجل في سيرهم علمه مؤمنا و يكون صاحب ايمان من غير علم فان همة لاتتعلق الا بالله فان الايمان لا يذله الاعلى الله والعلم انجلبه على الوسائط وترتيب الحكمة المعتاد في العالم و صفة سير أصحاب الايمان ما لهم طريقين الى ذلك الابعز اتم الامور المشروعة من حيث ما هي مشروعة وهم على قسرين طائفة منهم قد رطبت همتها على ان الرسول انما جاء منها ومعلما بالطريق الموصلة الى جناب الحق تعالى فاذا أعطى العلم بذلك زال من الطريق وتسلم بينهم وبين الله فهؤلاء اذا ساروا على الوسائط بقوا الى الخيريات وفي الخبرات لم يروا امامهم قدم أحد من الخلوقين لانهم قد أزلوه من نفوسهم وانفردوا الى الحق كرا بعة العدو به فهو لا اذا حصلوا في المجالس والحديث خاطبهم بالكلام الالهى من غير واسطة لسانهم وما الطائفة الاخرى فهم قوم قد جعلوا في نفوسهم انهم لا يبيل لهم اليه تعالى الا والرسول هو الحاجب فلا يبهدون مشهأ مر الا ويرون في سيرهم قدم الرسول ينف

أديهم ولا يتخطاهم إلا بسانه وافتته كعمد الاقوى قال تركت النكل وراقى وجئت اليه فقرأت  
امامى قدامه فغرت وقتان هذا اعتمادا منى انه ما سبقنى أحد وانى من أهل الرعيلى الا قول قيل  
لى هذه قدم نبيك فسكن روعى والحالة الاولى هي حالة عبيد القادر وأبى السعود بن الشيبلى  
ورابعة الهدية ومن جرى مجراهم وأصحاب الايمان اذا كانوا علماء جمع لهم بين الامرين فهم  
اكدل الجال بشرط انهم اذا صاروا اليه وأخذوا بحديثهم عنده بالحديث العنوى كما تقدم  
وحديث السمع رأوا مريان سره تعالى فى الموجودات من قوله من تقرب الى شبراى تقربت معنه  
ذراعاً من كونه ينزل الى السماء الدنيا التى لا أقرب منها اقرب من جبل الوريد الذى عنده  
عالم الطبع بالعالم الروحانى وعاد الوجود كما عنده ملائ على ومكانة زانق فلم يحسبه كون ولا شغله  
عين واستوى عنده الاين وعدم الاين وكان وما كان فرأه فى الحجاب والعسس وسجع كلامه  
يرحدثه فى اللث والبلس هذا صفة سيرهم على طبقاتهم ومنهم من كان سيره فيه باه مائة وهو  
صاحب سيرته والبه وفبه وبه فهو حائر فى وقوفه واقف فى سيره والحضر والافرادم من أهل  
هذا المقام ومن هنا كانت قوة عينه صلى الله عليه وسلم فى الصلاة لانه متابع اختلاف  
الحالات المصورة من قيام وركوع وسجود وجلس مائماً كثر من هذه الاركان وهى حالة  
تربيع روحانى فاشبهت العناصر فى التربيع لحديث صور هذه المعانى من امتزاج هذه الحالات  
الاربعه كما حدثت صور المولدات الجسميه الطبيعيه من امتزاج هذه العناصر  
• (السؤال الثالث عشر) • فان قلت ومن الذى استحق أن يكون خاتم الاولياء كما استحق محمد  
صلى الله عليه وسلم خاتم النبوة • قلنا فى الجواب انتم ختمان ختم بختتم الله به الولاية المطلقة وختم  
بختتم الله به الولاية الهدهديه فأما ختم الولاية على الاطلاق فهو عيسى عليه السلام فهو الولى  
بالنبوة المطلقة فى زمان هذه الامة وقد حصل بينه وبين نبوة التشرىيع والرسالة فى نزول آخر  
الزمان وارثاً لها لاولى بعده بنبوة مطابقة كما ان محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبوة لا نبوة  
تشرىيع بعده وان كان بعده مثل عيسى من أولى العزم من الرسل وشواص الاينياء ولكن  
زال حكمه من هذا المقام لحكم الزمان عليه الذى هو غيره فبئزى وما اذا نبوة مطابقة تشرىيع  
فيه الاولياء المحمديون فهم منا وهو سيدنا فكان أقول هذا الامر نبى وهو آدم وآخره نبى وهو  
عيسى أعنى نبوة الاختصاص فيكون له يوم القيامة شهران حشر معنا وشهر مع الرسل وأما  
ختم الولاية المحمديه فهو زجل من العرب من أكرمها أصلاً وبدأ وهو فى زمانها اليوم موجود  
عرفته فى سنة خمس وتسعين وخمسة مائة ورأيت العلامة التى قد أخفاها الحق فيه عن عبون  
عباده وكشفها لى بعد نبى فأس حتى رأيت خاتم الولاية عنده وهو خاتم النبوة المطلقة لا يعاها كثر  
من الناس وقد ابتلاه الله باهل الانكار عليه فيما يتفق به من الحق فى سر من العلم به وكان  
الله ختم محمد صلى الله عليه وسلم نبوة التشرىيع كذلك ختم الله بالتم محمد صلى الله عليه وسلم  
تخصل من الارث المحمدي لالتى تحصل من سائر الانبياء فان من الاولياء من يرث ابراهيم  
وموسى وعيسى فهو لا يوجد بعد هذا الختم المحمدي وبهذه فلا يوجد على قلب محمد صلى  
الله عليه وسلم هذا معنى خاتم الولاية المحمديه وأما ختم الولاية العاسية الذى لا يوجد بعده ولى فهو  
عيسى عليه السلام ولقبنا جماعة ممن هو على قلب عيسى عليه السلام وغيره من الرسل عليهم

السلام وقد جئت بين صاحبي عبد الله واصهبيل بن سود كين وبين هذا الختم ودعا لها ما انتفعنا به والحمد لله

• (السؤال الرابع عشر) • باى صفة يكون ذلك المستحق لذلك الثبوت • الجواب بصفة الامانة ويبدعه ما تبيع الاناس وحالة التجريد والحركة وهذا هو ثبوت عيسى عليه السلام كان يحيى بالفتح وكان من زمان هاد الرسل وكانت له السباحة وكان حافظ الامانة مؤديا لها وهذا اعادته اليهود ولم تأخذ في الله لومة لائم كنت كثيرا لاجتماع به في الوقائع وعلى يده ثبت ودعا على بالنبات على الذين في الحياة الدنيا والاشجرة ودعا على بالحبيب وأصرنى بالهدى والتجريد وأما الصفة التي استحق بها خاتم الولاية الحمدية ان يكون خاتما فبتمام مكارم الاخلاق مع الله وجميع ما حصل للناس من جهته من الاخلاق فنكون ذلك الخلق موافقا لتصريف الاخلاق مع الله وانما كان كذلك لان الاغراض مختلفة ومكارم الاخلاق عند من تخلق بهم اعمه عبارة عن موافقة غرضه سواء حمد ذلك عند غيره أو ذم فلما لم يكن في الوجود شيء موافق العلم بالجبل الذي هو عنده جبل انظر في ذلك نظر الحكيم الذي ينهل ما ينبغي كما ينبغي لما ينبغي فنظروا في الموجودات فلم يجدوا صاحب الحق ولا محبة احسن من محبته ورأى ان السعادة في معاملته وفي موافقة ارادته فنظروا فيما حده وشرعه فوقف عنده واتبعوه وكان من جملة ما شرعه ان علمه كيف يعاشر ما سوى الله من خلقه مطهر ورسول مكرم وامام جهل الله امور الخلق يد من خليفة الى عريف وصاحب وصاحبة وقرابة وولد وخاتم وداية وحيوان وثبات وجماد في ذات وعرض وملاك اذا كان ممن يلائق فراعى جميع ما ذكرناه بمرعاة الصاحب الحق فمما صرف الاخلاق الاعم سيده فلما كان بهذه المناسبة قيل فيه: نزل ما قيل في رسوله وانك لعلى خلق عظيم قالت عائشة رضي الله عنها ان كان القرآن خلقه محمد ما حمد الله ويذم ما ذم الله لسان حتى في مقده صدق عنده لميك متدبر فلما طابت اعراقه وعم العالم اخلاقه ووصات الى جميع الاتفاقيات اراقه استحق ان يحتمل من هذه صفة الولاية الحمدية من قوله وانك لعلى خلق عظيم جعلنا الله من مهاده سبيل هداه ووفقه للمشي عليه وهداه

• (السؤال الخامس عشر) • فان قلت ما سبب الخاتم ومعناه • فانه قل في الجواب كمال المقام بسببه والمنع والخبر معناه وذلك ان الدنيا لما كان لها بدو ونهاية وهو خلقها حتى الله سبحانه ان يكون جميع ما فيها بسبب نعمته الهدى وختمه وكان من جملة ما فيه ان تنزيل الشرائع فتم الله هذا التنزيل بامر محمد صلى الله عليه وسلم فكان خاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما وكان من جملة ما فيها الولاية العامة ولها بدو من آدم فتمت بها الله بعيسى فكان الختم وضاهي البدو ان نزل عند الله كمثل آدم خلقه من تراب فتمت بمنه ما به بدأ مكان البدو لهذا الامر فيني مطابق وختم به أيضا ولما كانت احكام محمد صلى الله عليه وسلم عند الله تتخالف احكام سائر الانبياء والرسول في البعث النام وتحويل الفنائم وطهارة الارض واختصاصها مسجدا وأوق جوامع الحكم ونصر بالمعنى وهو الرعب وأوقى ما تبيع خزائن الارض وختمت به النبوة عاد حكم كل نبي بعده حكمه وفي نازل في الدنيا من مقام اختصاصه واستحق ان يكون لولايته الخاصة ختم براطق اسمه احمه صلى الله عليه وسلم ويجوز خلقه وما هو بالمهدي المعروف المسمى المنتظر فان

ذلك من سلاته وعترته صلى الله عليه وسلم والختم ليس من سلاته الحسبة ولكنه من سلاة  
 اعراقه واخلقه صلى الله عليه وسلم اما حمت الله يقول فيما شرنا له وانكل امة اجل وجميع  
 انواع الخلوقات في الدنيا هم وقال كل يجري الى اجل مسمى في اتر قوله يولج الليل في النهار  
 ويولج النهار في الليل ويضرب الشمس والقمر كل يجري الى اجل مسمى فجعل لها اختتامها  
 وتمت هذه الاجل وان من شئ الا يسبح بحمده فاما من نوع الاوهو امة فافهم ما بيناه فان  
 من اسرار العلم الخزينة التي لا تعرف الا من طريق الكشف والله يهدي الى الحق والى طريق  
 مستقيم

هـ (السؤال السادس عشر) • كم مجال ملك الملك • الجواب على عدد حقائق الملكية  
 والتارية والانانية واستحقاقها الذاتية لاجابة الحق فيما سالت منه بسط ذلك اعلم اولاه  
 لا بد من معرفة ملك الملك ما اراد به ثم بعد هذا تعرف كمية مجاله ان كان لها كنه محصورة  
 فالملك هو الذي يقضي فيه ما لك وما لك بما شاء ولا يمنع منه جبراً فيسمى كرها ولا اختياراً  
 فيسمى طوعاً قال تعالى والله يسجد من في السموات والارض طوعاً وكرها فقال لها وللارض  
 تت اطوعا وركرها والامر لله والملاك والامر هو للملك ولا بد من اخذ الارادة في حد الامر  
 لانه اقتضا وطلب من الامر بالمأورسوا كان الامر ردونه او منله واعلى وفرق الناس بين  
 امر الدون و امر الاعلى فسما امر الدون اذا امر الاعلى طابا ورو الامثل قوله تعالى اهدنا  
 ولا يشك انه امر من العبد لله فسمى دعا واذا فهمت هذا وعلمت ان المأمور هو بالسبعية الى  
 الامر ملك والامر ملك ثم رأيت انما ورد قد امثل امر امره واجابه فيما سالت منه واعترف  
 بانه يجيبه اذا دعا لمليدعه اليه اذ كان المدعو اعلى منه فقد صير نفسه هذا الاعلى ملكا  
 اهذ الدون وهذا الدون هو تحت حكم هذا الاعلى وحيطة وقهر وقد ربه و امره فهو ملكه  
 بالملك وقد قررنا ان الدون الذي هو بهذه المثابة قد امر الله فيه فيجيبه السيد له امره فسمى  
 بتلك الاجابة ملكه وان كان عن اختياره فيصح ان يقال في هذا السيد ملك الملك لانه  
 اجاب امر عبده وعبده ملك له ومن امر فاجاب فقد صرح عليه اسم المأمور وهو معنى الملك فاذا  
 اجاب السيد امر عبده وهو ملكه فاجابته صير نفسه ملكه ملكه وهذا غاية التزول الالهى  
 لعبده اذ قال له ادعنى استجب لك فيقول العبد اعقرنى ارجى انصرنى اجبرنى فيقول له ادعنى اقم  
 الصلوات الزكاة اصبر وارابطوا جاهدوا واطيع وبعصى واما الحق سبحانه  
 فيصير عبداً ما دعاه الله بشرط تفرغه لدعائه وقد يكون اثر المثر فعلا من غير امر العبد  
 بعضه فيشركونه عاصيا غضبا في نفس السيد فيوقع به العقوبة فقد جعل العبد سيده بسانه  
 بعبثه ولولم يصح ما ظهر من السيد ما ظهر او بغيره وكذلك في الطاعة يسيه فيكون من هذه  
 النسبة أيضا ملك الملك اي ملكا ان هو ملكه وبهذا وردت الترائع كلها واما قوله كم مجاله  
 فانها لا تقتصر على اقلها حالة دوام من سيد له دون عبدا الى سيد فوالله لا يعلموا ما ان يريد  
 ما قلنا من انها لا تقتصر على اقلها فان اجاب بانفسارها في كمية معلومة علم انه لا علم عنده او يريد  
 مجاله من حيث ما شرع فهي مجال التي في الدنيا محصورة وفي الآخرة غير محصورة لان الآخرة  
 الواقعة في الآخرة اصلها كلها من الترائع فلا ينطق حكم الشرع في الدنيا والآخرة فان

انخلو في العادين من حكم الشرع وما يكون من الحق فيهم من حكم الشرع فاذا انجاس ملاء  
 الملائكة من جهة الشرع لا تنحصر فان اراد السائل عن هذه الحالة الدنيا خاصة فقد دها عدد  
 أناس التلائق عقلا وان اراد ما اقرب به الامر من العبد خاصة فعلى قدر ما دعا العبد ربه  
 من حيث ما امره ان يدعو به وهي من كل داع بحسب ما سبق في علم الله من تكليفه لكل عين  
 سبحانه يدعو وخلق الله الذين هم بهذه المنايا يتفوتون التلقظ باسم العدد الذي يحصرهم فانه  
 يدخل في ذلك الملائكة والجن والانس فخصر كياتهم اما دام زمان الدنيا الى ان يقضى في حق  
 الملك والجن والانس محصورا للكعبة غير تصور التلقظ به لانه قال وما يعلم جنود ربنا الا هو  
 وهم من الملائكة الذي يدعو ربه فيصير بدعائه ملكا له فكياتهم وان كانت محصورة فهي غير  
 معلومة وان علمت فهي غير مقدورة التلقظ بالمافي ذلك من المشقة وان كان من وقف على  
 مارقة في اللوح المحفوظ عرف كياتها بالاشك وان تعذر التلقظ بهم ان كل وجه لا يتصور التلقظ  
 في الجواب عنها باكثر من هذا وانما جعلها الترمذي على سبيل الامتحان فانه بما سأل لا يصح  
 الجواب عنها الا يعلم ان السؤل اذا اجاب عنها انه مبطل في دعواه ذلك اذ لو علم ذلك لكان من  
 علمه به انه مما لا يجاب عنه فيعلم صدق دعواه وسياق من ذلك ما نتف عليه في هذه السؤالات  
 ان شاء الله تعالى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(السؤال السابع عشر) • باي شئ يحظ كل رول من ربه • الجواب عن هذا لا يتصور  
 لان كلام اهل طريق الله عن ذوق ولا ذوق لاحد في نصيب كل رسول من الله لان اذواق الرول  
 مخصوصة بالرسل واذواق الانبياء مخصوصة بالانبياء واذواق الاولياء مخصوصة بالاولياء  
 فبعض الرسل عنده الاذواق الثلاثة لانه حي ورسول وولي قال الحضرة لوي ما يتخط به خبر  
 واخبار الذوق وقال له انا على علم علمه الله لانه له انت وانت على علم علمك الله لانه له انا هذا هو  
 الذوق • حضرت في مجلس فيه جماعة من العارفين فسأل بعضهم بعضهم اى مقام سأل موسى  
 الرؤبة فقال له الاخر من مقام الشوق نقلت له لتفعل اصل العارفين انتم الميات الاولياء  
 بدايات الانبياء فلا ذوق للولى في حال من احوال الانبياء الشرايع فلا ذوق لهم فيه ومن اصرونا  
 ان الاتكلم الا عن ذوق ونحن لسنا برسل ولا انبياء شريعة فباي شئ نعرف من اى مقام سأل  
 موسى الرؤبة ربه نعم لو اها ولى أمكنك الجواب فان في الامكان ان يكون للذوق وقد  
 علمنا من باب الذوق ان ذوق مقام الرسل غير الرسل عموم فالحق وجوده بالمال العقلي لان  
 الذات لا تقتضى الا هذا الترتيب الخاص اوسبق العلم كيف شئت فقل فان اراد السؤل عن  
 السبب الذى اقتضى لذلك الرسول هذا الحظ الذى انقربه فقد قال صاحب الهامس ليس بينه  
 وبين عبادته نسبة العناية ولا سبب الاحكام ولا وقت غير الازل وما بقى فعمى وتليس والى  
 ان السبب العام الذى عين المراتب العلية لا يرباها التماهو العناية الالهية وهو قوله تعالى  
 وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم واما السبب الخاص لهذا الرسول للفظ  
 الخاص الذى له من ربه فيحتاج ذكره الى ذكر كل رسول باسمه وحينئذ تذكره ورسول الله  
 في البشر محصورون وفي الملائكة غير محصورين عندنا لكن من شرط اهل هذه الطريقة  
 اذا ادعوا هذه المعرفة فلا بد ان يعرفوا السبب عند تعين الرسول بالذكر وان كان هو من

الاسباب التي لا تدفع لثلاثتهم الخلق أو بتفصيل الضعيف الرأي أن الرسالة تكسب بذلك  
السبب اذا علم فيؤدى ذكر ذلك الى فساد في العالم فيصنط عليه الامناء وايضا فلا فائدة في  
اظهاره فانه لكونه رسولا خص به لانه كان رسولا بل هو رسول بأمر عام يجمع فيه المرسلون  
قال تعالى ثالث الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقال ولتدفعنا لبعض الذين على بعض فكل  
واحد منهم فاضل من ضرور وهو مذهب الجماعة وقد بين هذا أبو القاسم بن قسي في خلع النعابر  
وهو قوله وانهم عندنا ان المصطفين الاخبار نخص آدم بعلم الالهام الالهية التي طوى علمها  
عن الملائكة فلم تسبح الله بها حتى استنادتها من آدم وخص موسى عليه السلام بالكلام  
والنوراة من حيث ان الله كتبها يده قبيل أن يخلق آدم باربعة الاف سنة وخص رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بما ذكر عن نفسه من انه أرق جوامع الحكمة وخص عيسى عليه السلام  
بكونه روحا وضاف النطق اليه فيما خلقه من الطين ولم يصف نطقا في اعطاه الحياة لغير عيسى بل  
لنفسه تعالى امان اللون أو بالياء التي هي ضمير الملائكة عن نفسه وهذه وان كانت كلها منصوصا  
عليها انما حصلت لهم قلبس بخصوص الاختصاص بها ولا يمكنه معلوم من جهة الكشف  
والاطلاع

• (السؤال الثامن عشر) • ابن تمام الرسل من مقام الانبياء • الجواب هو بالازاء الا انه في  
المقام الرابع من المراتب فان المراتب اربع وهي التي تعطى السعادة للانسان وهي الايمان  
والولاية والتبوء والرسالة واما مقام الانبياء فهم من انبياء القريب في المرتبة الثالثة ومن  
مقام الانبياء في المرتبة الثانية والعلم من شرائط الولاية واسب من شرائطها الايمان فان الايمان  
مستندته الخبر فلا يحتاج اليه مع العلم براماهال كالاتية الله أو بالامكان كالاخبار يرض  
المضيات التي يمكن ان ينسب اليها الخبر ما ينسب في قول مرتبة العلماء بتوحده الله الولاية فان الله  
ما اتخذ وليا جاهلا وهذه مرتبة عظيمة اغفلها علماء الرسوم فانه يدخل تحت ذلك الولاية كل  
موجد لله بأى طريق كان وهو المقام الاول ثم التبوء ثم الرسالة ثم الايمان فهي فيما اعنى  
مرتبة الولاية على مراتبها وهي هذالذ ولاية ثم ايمان ثم تبوء ثم رسالة وعند علماء الرسوم وعامة  
الناس الخارجين عن الطريق الخاص المرتبة الاولى ايمان ثم ولاية ثم رسالة فاجبت انما على  
ما تعرفه العامة وعلماء الرسوم وبين المراتب كيف بالنظر الى جهات مختلفة فالوجه من  
أبى وجه كان اوليا الله تعالى فانهم حازوا أشرف المراتب التي شربها الله اصحاب امن اهل باع  
الله فيها فقال شهد الله انه لا اله الا هو ففصل تمييز شهادة الخلق لنفسه من شهادة من سواه  
بما يشهد به لنفسه فقال وعطف بالواو والملائكة فقد تم للعجوة في النسبة من كونه الها  
والجار الاقرب في الشرع وفي العرف عند أرباب الكرم والعلم مقدم على الجار الا بعد بكل  
وجه اذا اتحد في ذلك الوجه وفي هذا من رحمة الله بخلقه ما لا يقدر قدره الا العارفون به في  
قوله ونحن أقرب اليه منكهم ولكن لا تبصرون فمن أقرب جار والجار حق مشرع يعرف  
أهل الشريعة وكذلك قوله ونحن أقرب اليه من حبل الوريد فينبغي للانسان ان يحضر هذا  
الجرار الالهى عند الموت حتى يطالب من الحق ببيتته الجار على جاره من حيث ما شرع  
وهو قوله لنبيه صلى الله عليه وسلم أن يقول قل رب اجمعكم بالحق الذي شرعتم لنا

فولم ياج حتى لاشكر شيا منه مما يقضيه الكرم فلو علم الناس ما في هاتين الايتين من العبادية  
 بانوار الكوا على احوال لا يمكن ان نداع بقول تعالى قل كل يعمل على شاكلته وقال صلى  
 الله عليه وسلم في مثل هذا المقام افلا يكون عبادا شكورا ثم قال تعالى واولو العلم يعني من  
 الجن والانس ومن شاركهم من الامهات والمولدات العلماء بالله فجعلهم جيران الملائكة  
 لتصح النفاة عن الملائكة فيسابق الجوار انه لاله الا هو الصمعي في انه يعود على الله من شهد  
 الله فهدادتهم بتوحيده على قدر مراتبهم في ذلك فلذلك فصل بين شهادته لنفسه وشهادة  
 العلماء ثم قال قائما انقط أي بالعدل فيما فصل بين الشهادتين ثم قال بنفسه لاله الا هو  
 نظير الشهادة الاولى التي له لخصات شهادة العام له بالتوحيد بين شهادتين لهيتين احاطت بها  
 حتى لا يكون للشفا معديل الى انقائلها ثم سمى بقوله العزيز ليعلم ان الشهادة الثانية له مثل  
 الاولى لا تفران العزيمتها أي لا يشاها لاهول لانها شعبة الحى بالعزة ولو كانت هذه الشهادة  
 من الخلق لم تكن مشعبة الحى عنده الله فدل اضافة العزة لها على انها شادة الله لنفسه وقوله  
 الحكيم لوجود هذا الترتيب في اعطاء السعادة لصاحب هذه الشهادة حيث جعلها بين  
 شهادتين مشويتين الى الله من حيث الاسم الاول والاخر وشهادة الخلق بينهما فصحت من  
 قدر الاشياء مقاديرها وعجز المالم ان يقدر وما حق قدرها فكيف ان يقدر وما حق قدر من  
 خلقها وهذا الكثر من مقام وراثة الرسول صلى الله عليه وسلم من حيث رسالته من قوله  
 ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعي وهم العلماء بالله من اهل الله الذين اقامهم الحق مقام  
 الرسل في الدعوة الى الله بلسان حق عن نبوة مطلقة اعنتي بهم فان وصفهم بالنبوة السرائع  
 بل نبوة مفضلا من مشروع على بصيرة من المحافظ لا عن تقليد

هـ (السؤال التاسع عشر) أين مقام الانبياء من الاولياء هـ الجواب هو وخصوص فيه وهو  
 بالازمة ايضا الا انه في المقام الثالث على ما تقدم من المراتب وكان ينبغي ان يكون السؤال عن  
 هذا بتفصيل بين نبوة السرائع والنبوة المطلقة فهم من الاولياء اذا كانوا انبياء مشريعة من  
 الدرجة الثالثة وان كانوا في النبوة القولية فهم في الدرجة الثانية واعلم ان الاولياء هم الذين  
 يولاهم الله بصيرته في مقام مجاهدتهم الاعداء الاربعة الهوى والنفس والدنيا والشيطان  
 والمعرفة بولاه اركان المعرفة المحاسبى وان كان سؤله عن مقام الانبياء من الاولياء أى  
 انبياء الاولياء وهى النبوة التى قلنا انتم التمتع فانهم ليست بنبوة السرائع وكذلك في السؤال  
 عن مقام الرسل الذين هم انبياء فدل على جوابه ان انبياء الاولياء مقامهم من الحضرات  
 الالهية الفردانية والاسم الالهى الذى تعبدهم الفرد وهم المسمون بالانذار هذه هو مقام  
 نبوة الولاية لا نبوة السرائع واما مقام الرسل الذين هم انبياء فهم الذين لهم خصائص على  
 ما تعبدوا به اتباعهم كعبده صلى الله عليه وسلم فيما قيل له خالصة لك من دون المؤمنين في النكاح  
 بالهبة فن الرسل من لهم خصائص على اتمهم ومنهم من لا يختصهم الله بشئ دون آتمه وكذلك  
 الاولياء فهم انبياء أى خصوا بهم لا يحصل الا لشي من العلم الالهى ويكون حكمهم من الله  
 فيما أخبرهم به بحكم الملائكة ولهذا قال في نبي السرائع سلم تطبه خبرا أى ما هو ذوقك  
 يا موسى مع كونه كالم فخرق السقينة وقتل الغلام حكما واقام الحدار مكارم خلق عن حكم



امر الهى كتحريف البلاذ على يدى جبريل ومن كان من الملائكة واهلها كان الافراد من  
 البشر بمنزلة المهيين من الملائكة وانما يؤوهم بمنزلة الرسل من الانبياء  
 (السؤال العشرون) • وى اسم منحه من اسمائه • الجواب سؤالك هذا محتمل أربعة  
 امور الواحد ان يكون الضمير المرفوع فى منحه يعود على الله الثانى ان يعود على المقام الثالث  
 على الاسم الالهى الرابع ان يكون الضمير فى اسمائه يعود الى العبد فيكون الاسم اسم العبد  
 لا اسم الله وكذلك الضمير المنصوب فى منحه الذى هو المقبول الثانى هل هو ضمير اسم الهى  
 وهو المقام فان كان الضمير المرفوع الله أو المقام فيكون المنصوح الاسم بلائك وان كان  
 الضمير المرفوع الاسم الالهى أو اسم العبد فيكون المقام هو المنصوح فليكن الضمير المرفوع  
 الله والمنصوح الاسم الالهى الذى يسمى به العبد فى تخالقه أو اسم العبد وهو الاصل فى القرية  
 الالهية فان العبد لا يصف بالقرىب من الله الا باسمه قال الله لا يرب يدنقرب الى تعالى الى قال  
 ارب وما يرب لك قال الذلة والافتقار والسبب فى ذلك أن اصل العبد أن يكون معلولا ولا بد  
 والاهولية له لذاته وكل معلول فقير ذليل بلائك لا شفايرجى له من هذه العلة فيكون القرىب  
 من الله قرىبا ذواتا أصليا وان كان المنصوح اسم الهى لا يتخاطب به العبد كاسم الرحيم فى موطنه  
 والاسم اللاتى المتكبر فى موطنه فذلك قرىب يعرض له من الشارع الذى عينه له فان لا يد اسماء  
 يستحقها واسمها تعرض له مثل الاسماء الالهية اذا تخاطب بها العبد والله أسماء يستحقها واسمها  
 عرضت له من تنزله يقول عباد وهى الاسماء التى هى لا بد يحكمكم الاسماء فى قول انصافى  
 الحق ما يكون مختلفا من الله باسماء عبده أو تلك الصفات لله حقيقة جهلنا منها ما بان نسبة اليه  
 وعرفنا منها ما بان نسبة الينا فيكون العبد مختلفا بها وان كان يستحقها من وجه معرفته  
 بماها اذا نسبت اليه ومن كون البارئ اصف بها على طريقة مجهولة عندنا فلا نعرف كيف  
 تنسبها اليه بل هو انبأ انه لا يكون أصلا فيه عارضة فشا فلا نستحق شيئا لمن اسمائه ولا ما يستحق  
 فيها اسماءنا وهذا موضع حيرة ومنزلة قدم الامن كشف الله عن بصيرته ونحن بجهد الله  
 وان كفاة علمناها فهى من العلوم التى لا تداع أصلا ورأسا وجرقة سم ادعاه من دعائى الله  
 على بصيرة وهو الشخص الذى على بينة من ربه ويتلوها شاهد منه يشهد له بصدق البينة التى هو  
 عليها فالقطن يعرف ما تراه باعلام الله فى قوله يتلوها شاهد منه هل تلك الاسماء ان نسبت الى  
 الله هل تنسب اليه مخلقا أو استحقاقا واذ نسبت الى العبد هل تنسب اليه مخلقا كاسم  
 الاسماء التى لا خلاف فيها عند العام والخاص أو تنسب اليه بطريق الاستحقاق فكلاهما  
 المطلوب هنا أن عن العبد لا نستحق شيئا من حيث عينه لانه ليس بحق أصلا والحق هو الذى  
 يستحق ما يستحق فجميع الاسماء التى فى العالم وتختل انما حق للعبد حق فاذا أنصفت اليه  
 وسعى بها على غير وجه الاستحقاق كانت كفرا وكان صاحبها كافرا قال الله تعالى لقد سمع الله  
 قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن أغنياء فكفر وابلجهم وهذا اذا كان الكفر شرعا فان كان  
 لغة ولسانا فهو اشارة الى الامن من عباد الله الذين علموا أن الاستحقاق لجميع الاسماء لو اتقت  
 فى الكون الظاهر والحكم انما يستحقها الحق والعبد يتخاطبها وانه ليس للعبد سوى عينه  
 ولا يقال للشيء انه يستحق عينه وان عينه هو بته فلا حق ولا استحقاق وكل ما عرض أو وقع

عليه اسم من الاسماء المحتمل وقوع الاعيان من كونهما ظاهر فواقع اسم الاعلى وجود  
الحق في الاعيان والاعيان على اصلها لا استحقاق لها فهذا شرح قوله يتولد شاهدا منه  
يشهد له بصحة الينا انه عين بلا حكم وكونه مظهرا كالحال اعينا فالوجود وما يوصف به  
من أية صفة كانت انما المعنى بها هو معنى الله فافهم انه ما من معنى وجودى الا الله فهو المعنى  
بكل اسم والموصوف بكل صفة والنوع بكل نعت واما قوله سبحانه ربك رب العزة عما يصفون  
من أن يصفون له شريك في الالهيته كماها فالكل أسماء الله أسماء افعاله وصفاته وأزواجه  
في الوجود والله والاعيان معدومة في عين مظهرتها وقد اندرج في هذا الفصل ان فهمت  
جميع ما ذكرنا في تقسيم الصميرين المصوب والرفوع والوجود له والعدم له فهو لا يزال  
موجودا وأنت لا تزال معدوما وجوده ان كان لنفسه فهو ما جهلت منه وان كان لله فهو  
ما علمت منه فهو العالم والمعلوم والله المراد الذي يقصده أكثر الناس بقولهم أى اسم منح  
الله الرسول من أسماءه هو الاسم الذى يستدعيه تأييد دعونه وهو المعبر عنه بالسلطان والامير  
اثره وان صفته النبوية هو الاسم الذى يتأيد به في حصول الرتبة النبوية وتوحيدها وقد يكون لكل  
شخص اسم يجمعه بحسب ما تفتضيه رتبته من مقام نبوته ورسالته غير ان الاسم الواهب هو  
الذى يعطى ذلك اذا كان المقام مكتسبا فقد يعطيه الاسم الكرمى والوجود والصحى والله

يقول الحق وهو جدى السبيل

• (السؤال الحادى والعشرون) أى شئ يحفظه الاواب من اسمائه • الجواب هنا تفصيل  
هل يريد الاسم الذى أوجب لهم هذه الحفظ والاسم الذى يتولاهم فيها أو الاسم الذى تنتج  
هذه الحفظ فان اراد الاسم والاسماء التى اوجب لهم هذه الحفظ فالحفظ على قسمين  
حفظ مكتسبة وحفظ غير مكتسبة ولكل واحد من القسمين اسم يخصه من حيث ما يوجبها  
ومن حيث ما يتولاهما من حيث ما تنتجها كما كان من الحفظ المكتسبة فالاسماء التى توجبها  
هى الاسماء التى تعطى م الاعمال التى اكتسبوها من اوصى مختلفة كل عمل بحسب اسمه فكل عامل  
اذا كان عالما به لم الاسم الذى يخص تلك الحركة العملية من الاسماء الالهية ويتولاهم  
التفصيل فيها والاسماء التى تتولاهم فى حال وجودها لم فى بحسب ما هو ذلك الحفظ فالحفظ  
يطلب بناءه من تولاه من الاسماء والحفظ مختلقة وكذلك الاسماء التى توجبها الحفظ  
وتنتجها هى بحسب الحفظ أيضا فختلف الاسماء باختلاف الحفظ وعلى هذا التسق  
الكلام فى الحفظ التى هى غير مكتسبة من التفصيل

• (السؤال الثانى والعشرون) • وأى شئ علم الابد الجواب سأل بالفظ فى العادة يعطى الابد  
وفى الخاصة يعطى موجب النسخ مذهب من يراه فان شكك على الامر من عال يقبح الشرح  
بالسائلين فيم الجواب علم ان علم الابد علم عزيز وانه غير مقيد وقرب ما تكون العبار عنه  
أن يقال الابد انتساح وجود المكات على التالى والتابع لكون الذات الموجودة اقتضت  
ذلك من غير تعيين بزمان اذ الزمان من جملة المكات الجسمانية فلا يعقل الارتباط بمس  
بواجب لذاته فكان فى قبالة وجود الحق اعيان ثابتة موصوفة بالعدم ازل وهو الكون الذى  
لا شئ مع الله فيه الا أن وجوده افاض على هذه الاعيان على حسب ما اقتضته استعدادها

فتمكونت لا عما لهم من غير نسبة ته تل أو تتوهم وقت في تصورهما الحيرة من الطرب يقين مر  
 طريق الكشف ومن طريق الدلائل الفكرى والطق عايشه الكشف بايضاح معناه ثم  
 فان الامر غير متخيل فلا يتوال ولا يندخ في قوالب الالفاظ باوضح مما كزناه وصب عزه لان  
 الجهل بالسبب الاول وهو ذات الحق وما كانت سببا كانت الهام المألوه لها حيث لا يعلم المألوه  
 انه مالوه فن اصحابنا من قال ان البدء كان عن نسبة التهترو وقال بعض اصحابنا ان كان عن  
 نسبة القدرة والنسرع يقول عن نسبة أمر والتخصيص في عين يمكن دون غيره من الممكنات  
 المتغيرة عنده والذي وصل اليه علمنا من ذلك ووافقنا الاتيابه عليه ان البدء عن نسبة امر فيه  
 راحة جبر اذا الخطاب لا يقع الا لعين ثابتة مدمرة عاقلة سمعية عالمة بما تسمع بسمع ما هو مع  
 وجود ولا عقل وجود ولا علم وجود فاكتت عند هذا الخطاب بوجوده فكانت مظهره  
 من اسمه الاول المظاهر وانصبحت هذه الحقيقة على هذه الطريقة الى كل عين الى سالة امر  
 فالبدء حالة مستحبة فاعمة لا تنقطع بهذا الاعتبار فان معطى الوجود لا يتبدد ترتيب الممكنات  
 فانه نسبة منه واحدة فالبدء ما زال ولا يزال وكل شئ من الممكنات له عين الازلية في البدء ثم اذا  
 نسبت الممكنات بعضها الى بعض عين التقدّم والتاخر لا بالنسبة اليه سبحانه فوقف علماء النظر  
 مع ترتيب الممكنات حيث وقفنا نحن مع نسبت اليه والعالم كله عندنا ليس له تقيد الا بالله خاصة  
 والله ته سالى مترد عن الحدو التقييد فاقتدبه تابع له في هذا التزييه فاولية الحق هي اوليته اذ لا  
 اولية للخلق غير العالم ولا يصح نسبتها ولا نعته بما ل هكذا حكم جميع التسبب الاممية كما

فانه بملك اذ قد نسي	في عين حال عما نسي
والمالك عدى في عين حال	اذا نسي بما أسمى
فانه لى ولىست اعنى	عنى اكونى ادم اعنى
عن كل شئ سوى عما نى	لكونه اظهرته الا عما

هذه طريقة البدء وأما اذا أرادنا البدء بالحق وهو ان يظهر له ما لم يكن ظهوره وهو مثل قوله تعالى  
 ولنبلونكم حتى نعلم وقوله فسرى الله عملكم فيكون الحكيم الالهى بحسب ما يعطيه  
 الحلال وقد كان قررا الامر بمجمل معين بشرط الدوام لذلك الحان في توهمنا فلما ارتفع الدوام  
 الحالى الذى لو دام او جوب دوام ذلك الامر يدان جانب الحق حكم آخر اقتضاه الحال الذى بدأ  
 من الكون فقابل البدء بالبدء فهذا علم البدء على الطريقة الاخرى فان الله تعالى وبدا لهم  
 من الله عالم يكونوا يحتجبون يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اتركونى ما ترككم وكانت  
 الشرائع تنزل بشدة السؤال فلوتر كوا السؤال لم ينزل هذا القدر الذى شرع ودمع قول ما ينه  
 من هذا علم البدء وبه ان علمت هذا فقد علمت علم الظهور وعلم الابدان فكانت علمت علم ظهور  
 الابدان وابتداء الظهور فان كل نسبة منها مرتبطة بالآخرى فان كان ظهور الابدان في  
 حضرة الاختفاء التى منها ظهر هذا الابدان فلا شك انه لم يكن يصح هذا الوصف الا لقلب  
 حتى وبه ظهر فحالة ظهوره عن ذلك الخلفا هو المعبر عنه بالابدان وان كان ابدان الظهور فله  
 له نسبة الى القدم اذ لم يكن له حالة الظهور فانسبة تقدم اليه قلنا عينه الثابتة حالة عدمه

هي نسبة لازلية لا اول لها وابتداء لظهور عبارة عما انصقت به من الوجود الالهي اذ كانت  
 ظهر للعقل فهو المبرهنه بابتداء الظهور فان تعدد الاحكام على المحكوم عليه مع احديته  
 لهين انما ذلك راجع الى نسب واعتبارات معين يمكن لم تزل ولا تزال على حالها من الامكان  
 لم يخرجها كونها مظهرا حتى انطلق عليها الاضاف بالوجود عن حكم الامكان في اقله وصف  
 التي لها والامور لا تتغير عن صفاتها باختلاف الحكم عليها باختلاف السبب الا ترى قوله  
 تعالى وقد خلقناك من قبل ولم تكن شيئا وقوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن  
 فيكون فبني الشبهة عنه وأثبتها والعين هي العين لا غيرها

• لسؤل الثالث والعشرون • سامعني قوله عليه السلام كان الله ولا شيء معه • الجواب  
 رخصه الشبهة ولا تنطق عليه فكذلك هو ولا شيء معه فانه وصف ذاتي له فليس بمعية  
 لشئ غيره لانه لم يكن مع الاشياء وليست الاشياء معه لان الهمية تابعة له فهو بها وهو معنا  
 ونحن لا نعلمه فاسمعه فالانظمة كان تعطى التقيد الزماني وليس المراد هنا به ذلك التقيد  
 ونما المراد به الذكر الذي هو الوجود فتحقيق كان انه حرف وجودي لانه يطلب الزمان  
 واهذا المراد بقوله علماء الرسوم من المتكلمين وهو قوله هم وهو الا على ما هو عليه كان  
 في هذا زيادة مدرجة في الحديث من لاعم له علم كان ولا يفي هذا الموضوع ومنه كان الله تعالى  
 رخصه الى غير ذلك مما فترت به النطقه كان واهذا ما نابض النعامة هي وأقواتها حرفا  
 تعمل على افعال وهي عند سيبويه حرف وجودي وهذا هو الذي تعهده العرب وان تصرفت  
 تصرف الافعال فليس من أشبهه شيئا من وجه ما يشبهه من جميع الوجوه بخلاف زيادة  
 بنو لهم وهو الا فان الالآن يدل على الزمان وأصل وضه المفضة تدل على الزمان الفاصل  
 بين الزمانين الماضى والمستقبل ولهذا فاذا في الالآن انه حد الزمانين فلما كان مدلوله الزمان  
 لوجودي لم يطاقه الشارع على الله عليه وسلم في وجود الحق وأطلق كان لانه حرف وجودي  
 ويحتمل بانه الزمان لوجوده يتصرف من كان ويكون فهو كائن ومكون كقول الله تعالى  
 وقوله و كذلك كرسية خوج فلما راوا في الكور هذا انصرف الذي يطبق الالسال  
 لزمانية تخيلوا ان حكمها حكم الزمان فادرجوا الالآن تمة الخبر وليس منه فالحق لا يقول  
 لظهور الالآن على ما عليه كان فانه لم يرد ويقول على الله ما لم يطاقه على نفسه لما يسميه من  
 لاختلال بالماضي الذي يطلبه حقيقة وجود الحق خالق الزمان فسمى ذلك الله وجود ولا شيء  
 معه اى ما ثم من وجوده واجب لذته غير الحق والممكن واجب الوجود لانه مظهره وهو ظاهر  
 والعين الممكنة مستورة بهذا تظاهرها فانصف هذا الظهور والظاهر بالامكان حكم  
 عليه به عين المظهر الذي هو الممكن فاندراج الممكن في واجب الوجود لذته عيننا واندرج  
 الواجب الوجود لذاته في الممكن فكيف ندر ما قلناه واعلم ان كلامنا في شرح ماوردنا على  
 قول الولي اذا قال مثل هذا اللفظ ونطق به من مقام ولا يته لامن مقام الرتبة التي منها بعث  
 رسولا فان الرسول اذا قال مثل هذا اللفظ في المعرفة بالله من مقام الاختصاصي فلا كلام  
 لائقه ولا ينبغي لنا ان نشرح ما ليس يصدق لنا وانما كلامنا فيه من لسان الولاية فمن ترجم  
 عنها باعلى وجه يقتضيه حالها هذا هو غاية الولي في ذلك ولا شك ان تلك المعية في هذا التلخيص ثابتة

والشيء شئته والعمية تفتضى لكثرة الوجود الحو هو عين وجوده في شئته الى نفسه وهو يشه وهو عين التعوت به ظاهره فالهين واحد في النسبتين فهذه العمية كيف تصح والعين واحدة فالشيء هنا عين المظهر لا غير عينه وهو بها لان الوجود يصحها وان شئته به لانها لا تصح الوجود وكيف تصحها والوجوب لهذا الوجود ذاتي ولا ذوق للعين الممكتفة في لوجوب الذاتي فهو يقتضى ما فيصح ان يكون معه ما يرى لا تمتنضه فلا يصح ان تكون معه فلهذا اتى الشئ ان يكون مع هو به الحق لان العمية تمت مجبدا ولا مجدلن هو عدم الوجوب الوجودي لذاته فان الشئ لا يكون مع الشئ الا بحكم الوجود والوجود بالظهور هذا لا يتصور ومن لدون ذلك على فالعالم لا يكون مع الله ابداسواه تصف بالوجود والعدم والواجب الوجود الحو لذته يصح نعمت العمية مع العالم عدما ووجودا

• (السؤال الرابع والعشرون) • ما به الالمام • الجواب اطلاق هذا اللفظ في الطريق يقتضى امرين الواحد سؤال عن اول الاسماء والثاني سؤال عما يتشدد به الالمام من الآثار وهذان الامران فرعان عن مدلول لفظ الالمام ما هو هل هو وجود ام عدم او الوجود والعدم وهي ان نسب فلا تقبل معنى الحدوث ولا القدم فانه لا يتقبل هذا الوصف الا الوجود او العدم فاعلم ان هذه الالمام الالهية التي هي بايدينا هي اسماء الاسماء الالهية التي هي في نفسه من كونه مستكما فوضع الشرح الذي كنا نوضح به مدلول تلك الاسماء على هذه الاسماء التي بايدينا وهي المسمى بها من حيث المظاهر ومن حيث كلامه وكلامه علم وعلم ذاته فهو مسمى بها من حيث ذاته والنسب لا تعقل للموصوف بالاحدية من جميع الوجوه اذا فلا تعقل الالمام الابان تعقل النسب ولا تعقل النسب الابان تعقل المظاهر ما به عنها بالعالم فالتسب على هذا يتحدث بصددت المظاهر فمن حيث هي اعيان لا تحدث ومن حيث هي مظاهر هي حادثة فالتسب حادثة فالالمام تابع لها ولا جوداها مع كونها معقولة الحكم فالتسب هذا فالعقل ما به الالمام هو القائل ما به النسب والنسبة امره معقول غيره وجود بين اثنين فاما ان تتكلم فها من حيث نسبتها الى الاول او من حيث ما دل الاثر عليها فان نظرتا فها من حيث المسمى بها من حيث دلالة أثرها كان قوله ما به الالمام معناه ما اول الاسماء فلنفس اول الاسماء الواحد الاحد وهو اسم واحد مركب بعبك وراهم من الرحمن الرحيم لانهم يدبنا اسمين وانما كان الواحد الاحد اسم واحد هو اول الاسماء لان الاسم موضوع للدلالة وهي العلية المدل على عين الذات لان حيث نسبة ما يوصفها كالاسماء الجوامد لا الشياء وليس انص في العلية من الواحد الاحد لان الله شئت الواحد الاحد لانه اسم ذاتي له يوطه هذا اللفظ بجميعكم المتابعة فان قلت فانه اولي بالاولية من الواحد الاحد لان الله شئت بالواحد الاحد ولا ينعى بالله فانه مدلول الله بطاب الالمام بجميع ما فيه فبقوله كاسم الله او الساطعان فهو اسم للمرتبة لا للذات والواحد الاحد اسم ذاتي لا يتوهم معه دلالة على غير العين فلذلك لم يصح ان يكون الله اول الاسماء فلم يبق الا الواحد حدث لا يعقل منه الالمام من غير ترتيب ولو نسج بالشئ المسمى بالشئ فكان اول الاسماء لكنه لم يرد في الالمام الالهية انه شئ ولا فرق بين مدلول الواحد والشئ فانه دليل على ذات غير كسبة ادلو كانت من كسبة

لم يصح اسم الواحد ولا الشيء عليه حقيقة فلا مثل له ولا شبهة له يتميز عنه شخصيته فهو الواحد  
 الاحد في ذاته لذاته ومع هذا فقد قررنا ان الاسم عبارة عن نسب فان قلت فما نسبة هذا الاسم  
 الاقول ولا اثر له منه بطايعه فلنا انما النسبة التي اوجبت له هذا الاسم فمساومة وذلك ان في  
 مقابله اعياناً ثابتة لا وجودها الا بطريق الاستفاد من وجود الحق فتكون مظاهر في ذلك  
 الاتصاف بالوجود وهي اعيان لذاتها ما هي اعيان لموجب ولا علة كان وجود الحق لذاته  
 لا له ولا كما هو الغنى لله تعالى على الاطلاق فانظر له هذه الاعيان على الاطلاق الى هذا الغنى  
 الواجب الغنى بذاته لذاته وهذه الاعيان وان كانت بهذه المثابة فمنها امثال وغيره امثال متعين  
 بامر وغيره متعين بامر يقع فيه الاشتراك والمثلية فلا يصح على كل عين من اسم الواحد الاحد  
 لوجود الاشتراك والمثلية فلها هذا معناه هذه الذات الغنية على الاطلاق بالواحد الاحد لانه  
 لا وجود لاهي فهي عين الوجود في نفسها وفي ظاهرها وهذه نسبة لانه اثر اذ لا اثر لها  
 في كون الاعيان المحككت اعياناً ولا في امكانها فاما اذا كان قوله ما به الاسم بمعنى ما يتبادر  
 به الاسم من الاثر في هذه الاعيان فيطلب هذا السؤال امرين الامر الواحد بما يتبادر به  
 في كل عين عين الامر الاثر بما يتبادر به على الاطلاق في الجملة ومعناه ما اول اسم يطلب ان  
 يظهر اثره في هذه الاعيان فاعلم ان ذلك الاسم هو الوهاب خاصة في الجملة وفي عين عين لا فرق  
 وهو اسم احدته الهيات هذه الاعيان من حيث نقرها فلما نطق علماء اسم مظهر وقد كانت  
 عين عين هذا الاسم ولم يجب على الغنى ان يجعلها مظهراً له طالبت هذه النسبة الاسم الوهاب  
 واهـ هذا لا يتجمل تعالى علة الشيء لان العلة تطلب لوجودها كإطلب المعلول علة والغنى لا يتصف  
 بالطلب اذا فلا يصح ان يكون علة الوهاب ليس كذلك فانه امتنان على الموهوب بل وان كان  
 الوهب لذاتياً فانه لا يتدح في غناه عن كل شيء والذي يتبادر به من الوهب اعطاء الوجود  
 لكل عين حتى وصفه اجمالاً تنقضي به عينها فاقول ما يتبادر به من الاعيان ما هو اقرب مناسبة  
 للاسم التي تطلب التنزيه ثم بذلك يظهر لمطالع الاسماء التي تطلب التشبيه فالاسماء التي  
 تطلب التنزيه هي الاسماء التي تطلب الذات لذاتها والاسماء التي تطلب التشبيه هي الاسماء  
 التي تطلب لذات لكونها الها فاسماء التنزيه كالفقير والاحد وما يصح ان يقرب به واسماء  
 التشبيه كالرحيم والغفور وكل ما يمكن ان يصف به الله حقيقة من حيث ما هو مظهر لامر  
 حيث ما هو عينه لانه لو اتصف به من حيث عينه لكان له الغنى ولا غنى له أصلاً فاذا اتصفت  
 هذه الاعيان التي هي المظاهر بمثل الغنى وتسمت بالغنى فيكون معنى ذلك الغنى بالله عن غيرها  
 من الاعيان لان العين غنى بذاته وكذا كل اسم تنزيه فلهما هذه الاسماء من حيث ما هي مظاهر  
 فان كان السمي لسان الظاهر فيها فهو كونه الها فهو اقرب نسبة الى الذات من لسان الظاهر  
 فيها اذا تسمى بالغنى فانظره ولا يزال عنده اسم القوم وجود اسم الغنى المقيد له والظاهر فيه  
 اذا تسمى بالغنى يصح له لانه يعطى وجوداً ومنه وهو الوهاب الذي يعطى لشيء وقد يعطى لشيء  
 فلا يكون هذا اعطاء تنزيه بل هو اعطاء عوض فتمت طلب فال تعالى وما خلقت الجن والانس  
 الا ليعبدون فاعطاهم هذا الخلق اعطاء طلب لا اعطاهم هبة ومنه واعطاهم الوهب اعطاهم انعام  
 لا طلب شكر ولا عوض جهيل ان شاء الله انما هو بمن يشاء الذي كوراً ويزوجهـ مذ كرانا

وايانا وهو الحي ثم وصف نفسه في ذلك بأنه علم قدير وهو وصفي رجع اليه ما طلب منه في ذلك عوضا كاطالب في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فتملة خلقته لهم لم يما هو منزلة خلقهم لهم فخلقهم من اجزاء التزيه وخلقهم لهم من اجزاء التشبيه وهذا التدرج كان في الغرض

• (السؤال الثاني عشر والعشرون) • حابده الوحي • الجواب انزال المعاني المجردة العقلية في انوار الالهية المقدسة في حضرة الخيال في نوم كان او يذنتة وهو من مدرجات الحس في حضرة المحروس مثل قوله فمثل لها اضرا - وياو في - حضرة الخيال كما ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم في صورة الابن وكذلك اول رؤياه حالت عاثة عارضى الله عنها اول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا فكان صلى الله عليه وسلم ولم لا يرى رؤيا لا تحسب مثل فلان الصبح وهي التي ابي الله على المسلمين من اجزاء النبوة فما ارتفعت النبوة بالكلية ولهذا قال انما ارتفعت نبوة للتشريع فهذه هي لاجي بعده وكذلك من حفظ القرآن فقد ادرجت النبوة بين جنبيه فقد قامت به النبوة بلائك فها ان قوله صلى الله عليه وسلم لاني بعده اي لا حشر خاصة لانه لا يكون بعده شي فهذا مثل قوله اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيسر فلا قيسر بعده ولم يكن كسرى وقيسر لانه في الفرس والروم وما زال الملك من الروم ولكن ان تقع هذا الاسم مع وجود الملك فيهم ونسي ملكهم باسم آخر بهدلال قيسر وكسرى كذلك اسم النبي زال بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه زال التشريع المتزل من عند الله الوحي بعده صلى الله عليه وسلم فلا يشرع احد بعده شرعا الا ما اقتضاه نظر المجتهدين من العلماء الاحكام فانه بتقرير رسول الله صلى الله عليه وسلم صح حكم المجتهدين من شرعه الذي شرعه صلى الله عليه وسلم الذي يعطى المجتهد بدله وهو الذي اذن الله به فما هو من الشرع الذي لم ياذن به الله فان ذلك كفر واتراء على الله فان قلت هذا الذي يدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عقول انه يدعي الوحي قلنا لا شك ولا خفاء عند المؤمنين والاوليا ان محمد صلى الله عليه وسلم خصه الله تعالى بالكمال في كل فضيلة فمن ذلك ان خصه الله بكمال الرحي وهو استنباط انواعه وضرويه وهو قوله صلى الله عليه وسلم اوتيت جوامع الحكم وبعثت عامة قبايق ضروب الرحي الا وقد نزل عليه به فلما كان هذه الذاتة وبدى صلى الله عليه وسلم بالرؤيا وفي وجهه سنة أشهر علمنا ان بدء الوحي الرؤيا وانما اجر من سنة وأربعين جزءا من النبوة لتكون سنة أشهر وكانت نبوته ثلاثا وعشرين سنة فسمت أشهر جزء من سنة وأربعين ولا يلزم ان يكون لكل نبي فقد يوحي لنبي لامن يبدى الوحي الذي هو الرؤيا بل يضرب آخر من الوحي ما بدى بالرؤيا صلى الله عليه وسلم قلنا الرؤيا بدى الوحي بلائك لان الكمال الذي وصف به نفسه صلى الله عليه وسلم في المقام اعلى ان يكون بدء الوحي ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا ينبغي ان يكون فان البدء عندنا هو ما يشاء الحس اول ما تيرت في الامور والمجردة الحسار جسة عن الحس فلم تكن الا لرؤيا فوما كان او يقظة فالوحي ما تشريع الشرائع من كونه نبيا اورولا كونه كان وهذا كله اذا كان سؤاله عن الوحي المتزل على البشر فان كان سؤاله عن بدء الوحي من حيث الوحي او عن بدء الوحي في حق كل صنف ممن يوحي اليه كالاتكة وغير البشر من الجنس

الجواب في مثل قوله وأوحى ربنا إلى الصلوة وغير الجلس الحيواني مثل عرض لامانة على السموات والارض والجبال فانه كما يوحى ومثل قوله وأوحى في كل جماعه أمرها ومثل قوله ونفس وما واهى وهي نفس كل كائن وما من الاكلان فله فاهمه الجفورها وتوابعها فدخل اللسان بقوى في هذه الآية دلالة بيه في الشعور وكد ذلك من تنويع ما عدا الانس والجان فالانس والجان لهم والشعور والتعوى كذا في قوله ولا من عظامه بل وما كان عظامه بل محظورا فإراد بده الوحي في كل صنف صنف وخص شخص فهو الالهام فانه لا يتلو عنه وجود وهو الوحي وهذا جواب عن يد الوحي من حيث الوحي ومن حيث شخص شخص

• (الاول السادس والعشرون) • مابده الروح • الجواب أهل الطريق يطلقون لفظ الروح على ممان محتجته يقولون فلان نيسه روح اى امرى بانى يجابه من قام به بعنى قلبه ويطلقون الروح على الذى سئ عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويطلقون الروح ويريدون به الروح الذى ينبغ فيه عند كمال النبوة والخلق والذى مدار الطريق عليه هو الروح الذى يجده أهل الله عند الانقطاع اليه بالهمز المبادى فإكثر ما يقع السؤال منهم غالباً عنه فيكون قوله مابده روح اى ما يتبدد حصوله في قلب العارف فنقول ان بده روح في تنويع أهله الذين أعلمهم الله لتخصيهم من نفس الرحمن اذ تحكمت في قوسهم المجاهدات التى تعظم رؤيته ان غير عريه عن رؤيته لانه وانها حائلة وقاطعة بين الله وبين هذا العبد فيكون صاحب هذه المجاهدة صاحب قبض وهسم ونغم ويجب يريدونها قيب علمه من نفس الرحمن في باطنه ما يؤيد الى رؤيته وجه الحق في هذه القواطع على زعمه وفي هذه الخب والاشياء التى يجاهد نفسه في قطع ما يعرض اليه من طريقه فيتميز بذلك النفس وجهه الحق في كل شئ وهو العين والحافظ اعلم بوجودها ثم يشأ خارجا عن الحق فال تعبه من حيث ما يريد قطعه او يتألم عنه ذلك المأسد بيدا حيث توهم عدم تلك المعرفة ثم به قلب ذلك سر وعظم لوجود هذا النفس فيصا به معناه وبصير به روحا وهو قوله تعالى • وسبنا البكر وحاسا أمرنا ما هو تحت كبدك ولا نلقى لك خاطر بخصمه ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا ثم يدى به من نشأ من عبادنا فهذا العارف من شأ من عباده فيقال فيه عند ذلك انه ذو روح ويقال فيه انه حى وقد التحق الاحياء وهو قوله اومن كانه ميتا فأحييناه وجعلناه نورا • يعنى به في الناس ومن لم يجعسل الله له نورا وهو هذا الروح بما من نور فكان يجعسل الله ولم يقفه الى الاكتساب فانه مجبول العين له دم النورق فهذا معنى بده الروح الذى يجده العارفون في الطريق وهو متصور السائلين وهو نور ومن حصره الربوبية لانه لا من غيرها وأصله من الروح الذى هو من امرى اى من الروح الذى لم يوجد عن خلق فان عالم الامر ككل وجود لا يكون عن سبب كوفى يتقفه ولا كل موجود منه شرب وهو الوجه التماس الذى لكل موجود عن سبب وعن غير سبب فعن هذا الروح يكون هذا الروح المسؤل عنه الذى يجده أهل هذا الطريق

• (السؤال السابع والعشرون) • مابده الكينة • الجواب مطالعة الامر بطريق الاطاعة



من كل وجه وما لم يكن كذلك فالسكنة لا تصح قال ابراهيم عليه السلام رب ارنى كيف تحيى الموتى قال اولهم تو من قال بلى واكن ليطع ثم قالى بغير عمل الظلمة بنمة يده السكنة لما اختلفت عليه وجوه الاحياء فكانت تجاذبه من كل ناحية فلما اشتهد الله الكيفية سكن بها كان يجدهم من اقلق ثلاث الجذبات التى اثلث الوجوه فاختارته قال بعضهم

انما آجزع مما اتقى      فاذا حل فى اليزرع  
وكذا اطمع فيما اتقى      فاذا فات غمالي والطمع

الحصول المطلوب او البأس من تصديده السكنة فيما يطاب وكذلك على ما يابق به يكون مما يحيا منه فاعلم ذلك فاذا كل الانسان شرأ نط الايمان واحكمها حصل من الحق تجل اقلب هذا المؤمن الذى هو بهذا الوصف يسمى ذلك التجلى ذوقا لوجوه السكنة فى قلبه اشكون تلك السكنة له بانوسالما الى حصول امر مقرب يقع له الايمان به فيكون معه وجود السكون لما اعطاه الامر الاول لكونه بصرا امر مقادا مثل سكون من تعود الاسباب الى الاسباب ولا يكون ذلك عن غيب اصلا بل عن ذوق وهو الماينة فان الانسان اذا كان عنده قوت يومه سكنت نفسه لما يعطيه قات يومه لما يئتماعه له بحصوله تحت ملكه فان حصل الايمان عنده بهذه المثابة تحت حكمه فهو صاحب سكنة وان كان الانسان تحت حكم الايمان بازعه العيان فلم تحصل له سكنة واعلم ان المعانى التى تتصف بها القلوب قد يجعل الله علامة على حصولها فى نفوس من شاء من عباده ان يحصلها فيه علامات من خارج اسمى تلك العلامة باسم ذلك المعنى الذى يحصل فى نفسه من الله وانما تسمى به لئلا تلك العلامة لمحصل هذا المعنى نصبت مثل قوله تعالى فى تابوت بنى اسرائيل ان الله قد جعل فيه سكنة وهى صورة على شكل حيوان من الحيوانات اختلف الناس فى اى صورة حيوان كانت ولا فائدة لنا فى ذكر ما ذكره فى صورتها فكانت تلك الصورة اذا خفت أو ظهر من امره كخاصة انصروا فسكن قلوبهم عند رؤية تلك العلامة من تلك الصورة التى سماها سكنة وأما السكنة المعلومة فانما يحصلها القلوب فلم يجعل له هذه الامة علامة خارجة عنهم على حصولها وليس لهم علامة فى قلوبهم سوى حصولها فهى الدليل على تضمها احتياج الى دليل من خارج كما كانت فى بنى اسرائيل فبده السكنة قديناه واما السكنة فهى الامر الذى تمكن له النفس لما وعدت به والمحصل فى نفسه من طاب أمر ما وصحت سكنة لانها اذا حصلت قطعت عنه وجود الهوى الى غير ما سكنت اليه النفس ومنه سعى السكين سكيننا لكون صاحبه يقطع به ما يعكر قطعه به وهذا اللغظ مشتق من السكون وهو الثبوت وهو ضد الحركة فان الحركة نقله والسكنة تعطى الثبوت على ما سكنت اليه النفس ولو سكنت الى الحركة هذا حقيقة ما لا يكون ذلك الا عن مطالعة او مشاهدة فتتزل عليهم وهم مؤمنون فتنقلهم بنزولها عن رتبة ما كانوا به مؤمنين الى مقام معاندة ذلك وهو تضاعف ايمانهم بالعيان ليزدادوا ايمانهم اعانهم الى ترى الى قوله تعالى اذ بغضاكم النعاس ائمنة منه الآن الا انه فى السكنة لا غيرها والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

(الـؤال الثامن والعشرون) • ما العدل • الجواب العدل هو الحق الخالق به السموات  
 والارض • فعمل بن عبد الله وغيره يسبحه العدل وأبو الحكم عبد السلام بن برجان يسبحه  
 الحق الخالق بل لا يسمع الله تعالى يقول ما خلقناهم • ما الإلحاق وما خلقنا السموات والارض  
 وما بينهما بالإلحاق وبالخلق أنزل اى بما يجب لذلك الخالق • ما تقتضيه مسألة خاصة  
 فقوله تعالى ثم هدى اى بنائه أعطى كل شئ خلقه اى ما خلقه الإلحاق وهو ما يجب له  
 فاعلم على الحقيقة هو الله الذى علم ما تقتضيه الاعيان فى حال عدمها وبزهرها عن بعض  
 بهذه النسبة الحقيقية الاطانية ولولا ذلك لكانت نسب المكائت فى قضية العقل مما يجب اها  
 من الوجودية نسبة واحدة وايس الامر كذلك ولا وقع كذلك بل علم سبحانه أن ما يتقدم  
 المكائت فى وجوده باس لا يمكن عدمه ما أن يوجد اليوم ولا فى عهد فانه من تمام خلقه نهين زمانه  
 وهو القدر وهى الاقدار فى مواقيت اليجاد فهو سبحانه يخلق من غير حكم قدر عليه فى خلقه  
 والخلوقات تطاب الاقدار بذاتها فاعطى كل شئ خلقه من زمانه فحين يتقدم وجوده بالزمان  
 ومن حاله فحين يتقدم وجوده بالحال ومن مقتضىه فحين يتقدم وجوده بالصفة • فان قلت فيه مختار  
 صدقت وان قلت حكيم صدقت وان قلت لم يوجد هذه الامور على هذا الترتيب الا بحسب  
 ما اعطاه العلم صدقت وان قلت ذاته اقتضت أن يكون خالق كل شئ على ما هو عليه ذلك الشئ  
 فى ذاته ولو لزمه واعراضه لا تتبدل ولا يتحول ولا فى الامكان أن يكون ذلك اللازم والاعراض  
 الغير ذلك الممكن صدقت فبعد ان اعلمتكم صورة الامر على ما هو عليه فقول ما نشاء فان قولك  
 من جله ما اعطى خلقه فى ظهوره من جله فهو من جله الاعراض فى حقل وله صفة ذاتية ولازمة  
 وعرضية من حيث نفسه فاعلم ذلك واما تحقيق هذا الاسم لهذه النسبة فاعلم أن العدل هو  
 الميل بقال عدل عن الطرفين اذا مال به وعدل اليه اذا مال اليه ومعنى الميل الى الحق عدلا كما  
 هو يتم او اها استحقاق من حيث مرتبتها وهى الالوهية فلما كان الميل عن تصحقه الذات له  
 تصحقه الالوهية التى تطلب المظاهر لذاتها هى ذلك عدلا أى ميل من استحقاق ذاتى الى  
 استحقاق الهى اطاب المألود ذلك الذى يستحقه ومن اعطى المستحق ما يستحقه معنى عدلا  
 وعطاؤه عدلا وهو الحق فما خلق الله الخالق الإلحاق وهو اعطاؤه خلقه ما يستحقونه وليس وراء  
 هذا البيان وبسط العبارة ما يزيد عليه فى الوضوح

(الـؤال التاسع والعشرون) • ما فضل النبيين بعضهم على بعض وكذلك الاولياء • الجواب  
 قال الله تعالى واتخذنا من بعض النبيين على بعض وآتينا اودوزورا وقال تعالى فى حق  
 الناس ورفعهنا بعضهم فوق بعض درجات وهذا عموم فى الناس فدخل الاولياء فى عموم هذه  
 الآية وقال فى حق المؤمنىين والعلما يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات  
 واختلاف اصحابنا فى مثل هذا فذهب بن قسى الى أن كل واحد منهم فاضل ففضل ففضل افضل  
 هذا اذا ما مر سائر فضله ذلك الفاضل من ذلك الامر بما آخرفه ففاضل بوجه وفضل بوجه  
 لمن فضل عليه فأدى الى التساوى فى الفضل فصاحب هذا القول ماسر الامر على ما يقتضيه  
 وجهه الحق فيه وذلك أن ينظر المراتب فان كانت المراتب تقتضى التفضيل فنظر آية مرتبة هى

أعم من الأخرى وأظلم فالمتصف بها أفضل أفضل أرباب المراتب بفضل المراتب فقد يزيد  
 ويقل بعض الناس غيره بشئ ما فيه ذلك الفضل فإن الفضل في هذا الوجه لا يتأخر من حيث  
 الزيادة ولكن يتأخر من حيث اعتبار زياداتها أشرف في العرف والعقل كالعالم بالتجارة  
 والخياطة والعلم بالأحكام الشرعية والعلم بما ينهى بجلال الله وكل واحد منهم لا يعلم إلا آخر  
 فقال قد فضل التجار على الموحدين بالعلم بالتجارة وهذا لا يقال على جهة الشرف والمدح بل  
 على جهة الزيادة ويقال فضل العالم بالله التجار على طريق الشرف والتفوق مثل هذه المقاضلة  
 هي التي تعتبر وهي أن يزيد كل واحد على صاحبه برتبة تقتضي المجد والشرف فهذا معنى قوله  
 تعالى فضلنا بعض النبيين على بعض بما يقضيه الشرف ونحن نخرج إلى تلك الزيادات فنقول  
 في قوله فضلنا بعض النبيين على بعض أي جعلنا عند كل واحد من صفات المجد والشرف ما لم  
 يجمل عند الآخر فنقدر ببعضهم على بعض في صفات الشرف والمجد والمراتب التي فضلوا بها  
 بعضهم على بعض ما فيها مناضلة عندنا لارتباطها بالاسماء الإلهية والحقائق الربانية ولا تقع  
 مناضلة بين الاسماء الإلهية لوجهين الواحد أن الاسماء إنما هي الذات نسبة واحدة فلا  
 مناضلة فيما فوق صفات المراتب بعضها بهضها بحسب ما استندت إليه من الحقائق الإلهية لوقوع  
 التفضل في أسماء الله فيكون بعض الاسماء الإلهية أفضل من بعض وهذا لا يقال به عقلاً  
 ولا شرعاً ولا يدل عموم الاسم على فضله لأنه لأن الفضيلة إنما تقع فيما من شأنه أن يقل فلا يعمل  
 في القول أو فيما يجوز أن يوصف به فلا يتصرفه والوجه الآخر أن الاسماء الإلهية راجعة  
 إلى ذاته والذات واحدة والمفاضلة تطالب الكثرة والشئ لا يفضل نفسه فإذا المفاضلة لا تصح  
 فققول فضلنا بعض النبيين على بعض أي أعطيناها ذماماً نعط هذا وأعطينا هذا أيضاً ما لم يحط  
 من فضله ولكن من مراتب الشرف فهم من كم الله وأتدعي عيسى بن مريم السبات وأيدناه  
 بروح القدس فهم من فضل بخاتمه يديه وأجعله الملائكة ومنهم من فضل بالكلام القديم  
 لا الهى بارئ من الوسايط ومنهم من فضل بالخلع ومنهم من فضل بالصنوة وهو إسرائيل بهتوب  
 فهذه كلها صفات شرف ومجد لا يقال إن خلقه أشرف من كلامه ولأن كلامه أشرف من  
 خلقه فيه بل كان كل ذلك راجع إلى ذات واحدة لا تنبيل الكثرة ولا العدد فهي بالنسبة إلى  
 كذا الخلقه وبالنسبة إلى كذا الملائكة وبالنسبة إلى كذا عالمه إلى ما ينبت من صفات الشرف  
 والعين واحدة وأما المسئلة الطولية التي بين الناس واختلافهم في فضل الملائكة على  
 البشر فإن سأل عن ذلك رول الله صلى الله عليه وسلم في الواقعة فقال لن أن الملائكة أفضل  
 منكم ما يرضو الله فإن قلت ما الدليل على ذلك فأقول فأشار إلى أن قد علمت أني أفضل للناس  
 وقد صرح عندكم وثبت وهو صحيح أني قلت عن الله تعالى أنه قال من ذكرني في نفسه ذكرته في  
 نفسي ومن ذكرني في ملاذ ذكرته في ملاذ خيرتهم ومن ذكرني في ملاذ ذكرته في ملاذ ما نعتهم فذكره  
 الله تعالى في ملاذ خيرتهم ذلك الملائكة الذي أنعمهم فاسمرت بشئ سرورى بهذه المسئلة فإنه كان  
 على قلبي منها كثير وتدبرته قوله تعالى هو الذي يصلى عليكم وملائكته وهذا كما بسلتان  
 التفضل وأما جهة الحقائق فلا مفاضلة ولا أفضل لارتباط الأشخاص بالمراتب وارتباطها  
 لمراتب بالاسماء الإلهية وإن كان لها الابتاج بذاتها وكما لها فإينها بغيرها وأثارها في

أعيان المظاهر أم أبنائها لظهور رسالتها كما تعطى الإشارة في قول القائل المترجم عنها حيث  
 نطق بلسانها من كآبة تخن المتزل عن الله في كلامه وهي كآبة تقتضي الكثرة  
 فمن في مجلس السرور ولكن • ليس الأبيك بـ السرور  
 فمجلس السرور رهاها حضرة الذات وقام السرور رهاها مانع طبعه - فآفة في المظاهر وهو قوله بكم  
 وذلك لكمال الوجود والعرف لا لكمال الذات ان عقلت

• (السؤال الثلاثون) • خلق الله الخلق في ظلمة • الجواب هذا مثل قوله والله أخرجهم من  
 بطون أمهاتكم لاتعاون شياً أو جعل لكم السمع والابصار والاناسة فهذه أثار فيك تدرلك  
 به الاشياء فمأذرت الأعيان - هل الله فيك وما جعل فيك سوى أنت فله تعالى عما أنت  
 الوجود وأنت من ذلك الوجود المدرك به المعلوم والموجود وما لا يتصف بالعدم ولا بالوجود  
 وهو دارك الانسانية مما ذكره المكات على عدم تنهاها في ظلمة من ذاتها وعينها لا تعلم شيئاً  
 ما لم تكن مظهر الوجود وهو ما يستقيده الممكن منه وهو قوله تعالى على نور من ربه فخلق هذا  
 بمعنى قدر قال تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديراً فقد رهم ولم يكونوا مظهر البكن كانوا قابليين  
 لتقديره فآزل أمر الهسي في الخلق التقدير قبل وجودهم وان لم يتصفوا بكونهم مظهر للخلق  
 فالتقدير الإلهي في فهم كاحضار المهندس ما يريد ابرازها مما يختاره في ذهنه من الامر  
 فأول أثر في تلك الصور ما تصور المهندس على غير مثال وآية هذا المقام يدير الامر  
 بفصل الآيات اعلمكم ببقا ربكم يوقنون أي اتفالكهم من وجود الدنيا والوجود الآخرة  
 أقرب في العلم ان كنتم موقنين من اتفالكهم من حال عدم الى حال وجود فانتم في الظلمة فكتم  
 وأنت في الوجود فبغير غير ان اتفالات في وجوده وظلمة كتم تصحبكم لا تفارقكم أبداً وآية  
 لهم الليل نطخ منه النهار فاذا هم مظلمون ولم يقل لتعلمهم في ظلمة بل زوال عين النور الذي هو  
 الوجود هو عين كونكم مظلمين أي تبقى أعيانكم لا نور رهاها أي لا وجود لها ولولم تكن الظلمة  
 نسبة معدمة وهي كون ذاتكم العينية معدومة لم تكن الظلمة من جهة الخلق فكانت  
 الظلمة نسبة أي أن تكون في ظلمة والكلام في تلك الظلمة كالكلام في الاولى ويسلسل فان  
 قوله خلق الله الخلق في ظلمة تقدير يدير بالخلق هنا الخسوفات والظلمة اذا كانت أمراً وجودياً فهو  
 مخلوقة تتكون أيضاً في ظلمة واذا كان الخلق هنا مصدراً كانه قال قدر الله التقدير في ظلمة أي  
 في غير موجودين بمعنى في تلك الاعيان فانظر في قوله تعالى يخلقكم في بطون أمهاتكم خلفاً  
 من بعد خلق في ظلمات ثلاث ثم ان الله تعالى في الوجود الآخر وي اذا أراد تبدل الارض غير  
 الارض كان الخلق في الظلمة دون الحشر فالظلمة تصحبهم بين كل مقامين اذا أراد الله أن  
 يوجد هم في عالم آخر أو ينشئهم نشأة أخرى لم تكن فيها أعيانهم فيعملون بتغير الأحوال عليهم  
 انهم تحت حكم قهار فيكونون في حال وجودهم مثل حالهم في العدم ولهذاته الحق سبحانه  
 عقولاً بقوله تعالى ولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً أي قدرنا في حال شئته  
 المتوجه عليها امره الشئبية أخرى لقوله تعالى انما قولنا لشيء اذا أردناه بهي في حال عدمه ان  
 نقوله كن فكنه وجوده بمن السكون من سماه سما في حال لم تكن فيه الشئبية المنقضية بقوله ولم  
 يك شيئاً فلا يبدأن يعقل العارف ما الشئبية الثابتة في حال عدمه في قوله انما قولنا لشيء اذا

أردنا وما الشبهة المنقبة عنه في حال عدمه في قوله ولم يك شيئا فالظلمة التي خلق الله فيها الخلق هي نقي هذه الشبهة عنهم والنقي عدم محض لاجزؤيته وقد ذكر المنسرون معنى قوله في ظلمات ثلاث وليس المقصود الاما ذكره صاحب السؤال وأما الآية فمعلوم أمرها عند العلماء بالله في خلق مخصوص وهو الخلق في الرحم لا غير

• (السؤال الحادي والثلاثون) • لما قصتهم هناك يعني قصة المخلوقين • الجواب قصتهم هناك الانتظار لما يك. وهم الحق من حلول نور الوجود لكل مخلوق نور على قدره يتحقق فيه وهو النور الذي يشون فيه يوم القيامة فان يوم القيامة ليس له ضوء جلاله واحدة والناس لا يشعرون فيه الا في انوارهم ولا يمتشي مع احد منهم غيره في نوره كما قال عليه السلام بشر المشائين في ظلم الليل الى المساجد بالنور والسام يوم القيامة وهو الجمع بين النورين بين النور المبطن في أعينهم الظاهر هناك وبين النور المبطن في ظلمة الليل الذي شوب عنه السراج في نقي تلك الظلمة عن طريق المائى والسجديت الله يسي البسامة اجانه كذلك هذا النور لا يكون اهم لافي الوقت الذي يدعون فيه الى ربه زبرهم الذي ناجوه هذا في شون في ذلك الوقت في النور الذي كان مبطونا في الظلمة التي سعوا فيهم الى صلاة الصبح والعشاء الى المساجد وانتظارهم هو انتظار حال فانهم غير موصوفين في تلك الظلمة بالعلم الا ان الاتصاف بالعلم تابع للوجود وهم غير موجودين بل هم في ش. قيمتهم القابلة لقبول التكوين ولما جعل الظلمة ظرفا للثبات كذلك قال هناك تأتي بما يدل على الظرف بهم فقابلون للتقدير وان كان قوله في ظلمة في موضع الحال من الخلق فيكون المراد به العماء الذي ما نوه هو ما تحتها هو الذي اثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصفة للخلق تعالى حين قيل له أين كان ربنا قبل أن يخلق فقال صلى الله عليه وسلم كان في عاء ما فوقه هو ما تحتها هو ا. فغره أن يكون نصريه للاشياء عن لاهوا فانه لما كنى عن ذلك الوجود بما هو اسم للصحاح محل تصريف الالهواء نقي أن يكون فوق ذلك العاء هو ا. وتحتها هو ا. فله الشبوت الدائم لاعلى هو ا. ولا في هو ا. فان السؤال وقع باسم الرب ومعناه الثابت يقال رب المكان اذا أقام فيه وثبت فطابق الجواب ولم يصف الحق نفسه في مخلوقاته الا بقوله يدبر الامر بفصل الآيات وقال كذلك تفصل الآيات فيختل من لانهم له تغير الاحوال عليه وهو به الى وبتقدس عن التعديل الحالات هي متغيرة ما هو يتغير بم افانه الحاكم ولا يحكم عليه بخلاف الشارع بصفة الشبوت التي لاتقبل التغير فلا تصرف آياته يدا الالهواء لان عاءه لا يقبل الالهواء وذلك الله ا. هو الامر الذي ذكرنا انه يكون في القديم قديما وفي الحديث محمدنا وهو مثل قولك أو عين قولك في الوجود اذا نسبتها الى الحق قلت قديم واذا نسبتها الى الخلق قلت محدث قال العلماء من حيث هو وصف للخلق هو وصف الهوى ومن حيث هو وصف للعالم هو وصف كيانى فيختلف عليه الاوصاف لاختلاف أعيان الموصوفين قال تعالى في كتابه القديم الازلى ما بانهم من ذكر من ربهم محدث فنعته بالجدون لانه نزل على محدث لانه حدث عنده ما لم يكن يعلم فهو محدث عنده بالاشك ولا ريب وهذا الحادث هل هو محدث في نفسه أو ليس محدث فاذا قلت فيه انه صفة الحق الذي يستحقها جلاله قلنا بقدمها بالاشك فانها يتعالى ان تقوم الصفات الحادثت به في كلام الحق قديم في نفسه قديم بالنسبة

الهدى يحدث أيضا كما قال عند من أنزل عليه كأنه أيضا من وجوه قدمه نسبته الى الحدوث  
 بالنظر الى من أنزل عليه فهو الذي أيضا أو يجب له صفة القدم اذ لو ارتفع الحدوث من الخلق  
 لم يصب نسبة القدم ولم تقبل فلا تعقل النسب التي لها تضاد الاضدادها فصفة الخلق في الظل  
 التميز والقبول في الاعيان الظهور والحق في صور الوجود لهذه الاعيان  
 • (السؤال الثاني والثلاثون) • وكيف صفة المقادير • الجواب المقادير هي الصفات الذاتية  
 للاشياء فلا صفة لها فهي الحدود المانعة لمن هو متصف بها أن تكون صفة لغيره وعندى في هذا  
 الحد نظر فانه ان أراد بقوله صفة المقادير المنع ويجعلها صفة من حيث انك تبرهنها بامر هو  
 عنها بعد علمك بها فقل ان هذا صفة المقدار وان أردت الحقيقة فلا صفة للمقادير لان الشيء  
 لا يكون صفة لنفسه فان قلت فالصفات النفسية ما هي بامر زائد على الذات قلنا صدقت قال  
 فاذا وصفت الشيء بنفسه قلت ان كان غير مركب فالوصف فيه عن اطلاق لفظ يكون شرعا  
 للفظ آخر عند السامع بقية الافهام عنده وان كان الشيء مركبا فذلك الوصف للجموع  
 وحكم الشيء من كونه مجموعا غير حكمه من كونه غير مجموع فانت انما ذكرت آحاد ذلك  
 المجموع العقول من حيث هذه الجمعية بامر ما هو عين كل مفرد من هذا المجموع فهذا  
 الشيء الموصوف بصفاته النفسية انما تلك أسماء آحاده الاترى الذات لا توصف بأفعالها  
 لذاتها هي ذات ولذاتها لا تقبل الوصف ثم لما قلت ان الله من حيث المرتبة استحق أن يوصف من  
 حيث هذا الاسم عما يهبطه هذا الاسم من الحقائق التي تعينها المحسوسات المعبر عنها بالاسماء  
 فانما هي شيء يوصف بنفسه الامن حيث شرح انظر لفظ آخر ولذا قلنا الحدوث الى ثلاث  
 مراتب ذاتية ورتبية ولفظية والمقادير جمع مقدر والاقدر ارجع قدر فلا يمتس عليك  
 المقادير بالاقدر ارجع بعض المقادير يحمل تأثير الاقدار والعلم بحدود الامور الذاتية عن اقدارها  
 فالوزن القدر والموازين المقادير وبها توزن الاشياء فالامور لا تعلم الا بحدودها ومن لاحظه  
 فذلك حده فقد علم

• (السؤال الثالث والثلاثون) • فماسب علم القدر الذي طوى عن الرسل فن ونم •  
 • الجواب في السؤال حذف وهو ان يقول ما سبب طوى علم القدر الذي طوى عن الرسل فن  
 دونهم فان كان هذا الرجل يقول بفضل أفضل البشر على أفضل الملائكة فكانه قال الذي  
 طوى عن كل ماسوى الله وان كان يرى ان أفضل الملائكة أفضل من أفضل البشر فقله فن  
 دونهم لا يلزمه ان من هو أفضل من الرسل طوى عنه علم القدر فقد يمكن عنده أن يكون من هو  
 أعلى يعلم ذلك في الجواب عما يقتضيه الامر في نفسه هل ثم من يعلم علم اقدر ثم لا يقلنا لا ولكن  
 قد يعلم سره ويحكمه في الخلاق وقد علمنا به فعلنا بحمد الله وان منظر الحق في اعيان الممكثات  
 المعبر عنها بالاله هي آثار القدر وهي علامة على وجود الحق ولادليل أدل على الشيء من  
 نفسه فلم يعلم الحق بغيره بل علم بنفسه ونسبة الوجود الى هذه الاعيان قد قلنا ان ذلك آثار القدر  
 فعلم القدر بآثره وتعلم الحق بوجوده وذلك ان القدر نسبة مجبولة خاصة والحق وجوده  
 فعلم القدر بالحق ولا يصب تعلقه بالقدر فان علمنا بظهور المظهر في العين هو عين علمنا بالحق والقدر  
 مرتبة بين الذات وبين الحق من حيث ظهوره ولا يعلم أصله ولا حكمه في المظاهر حكم الزمان في

عالم الاجسام فلهذا يطبقه أكثر المذمومين على الاوقات المعقولة • وقد اختلفت ان الزمان نسبة  
 معقولة غير موجودة ولا معدومة وهو في الكائنات فالوقت أعز مقاماً في امتناع العلم به  
 أو تمر به فلا ينال أبداً وقد كان العزيز رسول الله عليه السلام كثير السؤال عن القدر الى  
 أن قال له الحق تعالى يا عزيز ان سألته عنه لا يحونك من ديوان النبوة ويقرب منه  
 السؤال عن علل الاشياء في تكويتهم افعال الحق لا ينبغي ان تعمل فإنه ما علمه موجب  
 لتكوين شيء الا عين وجود الذات وقبول عين المحكم لظهور الوجود فالازل لا يقبل السؤال  
 عن العال وان ذلك لا يصدر الا من جاهل بالله فالسبب الذي طوى لاجله علم القدر هو أن له  
 نسبة الى ذات الحق ونسبة الى المقادير فعز أن يعلم عن الذات وعز أن يجهل نسبة المقادير فهو  
 المعام المجهول فأعطى التكليف في العالم فاشتغل العالم بما كافر وطمع عن طلب العلم بالقدر  
 ولا يعلم الا بتقريب الحق وشهوده من وداخا يعلم هذا المسمى قدراً فأولاه الله وعباده  
 لا يظنون علمه للنهي الوارد عن طلبه فمن عصى الله طلبه من الله وهو لا يعلم بالنظر التكري  
 فليس طريق العلم بطريق الكشف الالهي والحق لا يقرب من عصاه بمعصيته وطالب هذا  
 العلم قد عصاه في طلبه فلا يسأل من طريق الكشف وما من طريق آخر يعلم به علم القدر فلهذا  
 كان معطوياً عن الرسل فمن دونهم وان نزح أحد الى ان السائل اعتبر بسؤاله عن الرسالة فمن  
 حيث انهم رسل طوى عنهم من هذه المرتبة ومن دونهم عن أولوا الهم وذلك هو التكليف  
 فسأل الله باب العلم بالقدر في حال الرسالة فان علموه فاعلموه من كونهم رسلا بل من كونهم من  
 الراسخين في العلم فقد يسأل على هذا ولا يمتناه من ان مرتبته بين الذات والمظاهر فمن علم الله  
 علم القدر ومن جهل الله جهل القدر والله سبحانه وتعالى مجهول فالقدر مجهول فمن المحال أن  
 يعرف المألوه الله لأنه لا ذوق له في الالوهية فإنه مألوه والله تعالى ذوق في المألوهية لأنه يعلمها في  
 المألوه كما يطلبه المألوه فمن هنالك وصف الحق نفسه بما وصف به مظاهره من التسجيد والاضحك  
 والتسبيح وجميع الاوصاف التي لا تليق الا بالامكات • فسر القدر عين تحكيمه في المقادير كما  
 ان الوزن محكم في الموزون والميزان نسبة رابطة بين الموزون والوزن بها يتعين مقدار  
 الموزون ومقادير الموزونات على اختلافها فالحق وضع الميزان وقال وما تنزله الا بقدر معلوم  
 ويستحقه من أنزل اليه فكل شيء بقضائه أي بحكمه وقدره أي وزنه وهو تعيين حالته وقتها  
 كان وزناً أو ما وصفة أو ما كان قطرها من سبب طي علم القدر بسبب ذاتي والاشياء اذا اقتضت  
 الامور لذواتها اللوازمها واعراضها لم يصح ان تتقبل مادامت ذاتها وذواتها الهوام في  
 خضعت لتسماها فوجود العلم بها محال

• السؤال الرابع والثلاثون • لاي شيء ماوى • الجواب هذا سؤال اختيار ان كان  
 السائل عالماً من الامور ما يعمل ومنها ما لا يعمل لهذا في المعلومات فكيف ما لا يعلم كيف  
 يصح ان يعمل الجاهل به وأما من يرى ان القدر معلوم لمن فوق مرتبة الرسل من الملائكة او من  
 شاء الله من خلقه الذي لا علم لنا باجناس خلقه فيكون طه عنه حتى لا يشاؤنا الحق في علم  
 الحقائق للاشياء من طريق الاحاطة بما ادلوعلم اى معلوم كان بطريق الاحاطة من جميع  
 وجوده كما يعلمه الله لما تميز علم الحق عن علم العبد بذلك الشيء ولا يلزمنا على هذا الاستواء في علم

منه فان الكلام فيما علم منه على ذلك فان العبد جاهل بكيفية تعلق العلم بملقائه لومه فلا يصح  
 أن يقع الاشتراك مع الحق في العلم بعلوم تامون من المعلومات العلم بالعلم وما من وجه من المعلومات  
 الا والقدرة فيه حكم لا يعلمه الا الله فالعلم بالقدرة على أحكامه ولو علت أحكامه لاستعمل العبد  
 في العلم بكل شيء وما احتاج الى الحق في شيء وكان الغنى له على الاطلاق فلما كان العلم بالامر القدر  
 يؤدي الى هذا فطواه الله عن عباده فلا يعلم فكل شخص في العالم على جهل من نفسه وعلم من  
 حيث جهله بقدره وبسال ويخضع ويتضرع ومن حيث علمه بجهله يقع منه هذا الوصف هذا  
 اذا اتفق أن يكون ممكنا للعلم به وقد قرنا انه محال لذاته فلا يعلم كما لا يعلم انه ليس الحق من  
 الصفات النفسانية سوى واحدة لا حديته وهي عين ذاته فليس له فصله قوم يتميز به عما وقع له  
 من الاشتراك فيه مع غيره بل له الاحدية الذاتية التي لا تعلل ولا تكون علة فهي الوجود وهي  
 من الاسباب التي طوى لاجلها علم ذلك عن الانسان لكون ذات الانسان تقتضى الوجود به  
 لانه اسقى ما يدح به الانسان ولا سيما الرسل فاجتهد اليه آكد من جميع الناس لان مقام  
 الرسالة يقتضى ذلك وما تم علم ولا آية اقرب دلالة على صدقهم من مثل هذا العلم قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فيما وصف به به مما أوحى اليه انه لا شيء أحب الي الله من ان يدح  
 ولا مدحة تفوق المدحة بمثل هذا ثم ان الله خلق آدم على صورته فلا شيء أحب الي العبد من ان  
 يدح ويثني عليه وأسمى ما يدح به العبد العلم بالله وعلمه بالقدرة على الله فالخلق للعبد الانساني  
 العلم بالقدر وقد أمر بالغيرة فيه وطمه عن لا ينبغي ان يظهر عليه لكان الانسان وهو مجبول  
 على حب المدح والرسالة تعطى الرغبة في هداية الخلق اجبه من ولا طريق الهداية أوضح من هذا  
 الفن فالذي كانوا يلقونه من الكتم من الامم والاعذاب في أنفسهم لا يقدر قدره تخفف الله عن  
 الرسل مثل هذا العلم فطواه عنهم فان جميع العالم عن له قوة على اصال ما في نفسه من الامور الى  
 الخلق يكتفون علم مثل هذا وغيره اذا كان عندهم الا الجن والانس فان الثامن من هذه القوى  
 العنصرية يقتضى لهم ذلك فمن كتم منهم فاعما بكم على كره مما ينبغي أن يدح به اذا ابتسه ولولا  
 ان الهاتم لم تقط قوة التوصيل لاعتابت بما تشاهد من الامور الغيبية التي أمر الله من يعلمها  
 بسترها مثل خوار المبت على نفسه وعذاب القبر وحياة الشهداء فكل دابة تسعده وتصفي يوم  
 الجمعة شفقان الساعة ولكن لما كوشفت على مثل هذا أعطت الخرس عن التوصيل  
 فكتمها الاشياء اضطرابي لاختيارى فطواه الله عن الثقلين لذلك فانه من الاسرار المكتومة  
 فهذه من الاسباب التي طوى لها علم القدر

• (السؤال الخامس والثلاثون) • متى شكفت لهم سر القدر • الجواب سر القدر وغير القدر  
 وسره عين تحكمه في الخلق وانه لا يشكفاهم هذا السر حتى يكون الحق بهرهم فاذا كان  
 بصهرهم بصرا الحق ونظر والاشياء يصير الحق حينئذ انكشفت لهم علم ما جهلوه اذا كان  
 بصرا الحق لا يخفى عليه شيء قال الله تعالى ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء  
 هو الذي يصوركم في الارحام لكونهم اظلمة فمدح بادراك الاشياء منها كدف بشاره من أنواع  
 الصور والتصوير لاله الا هو العزيز الرأى المنيع الذي نسب لنفسه الصورة لانه تصوير ولا  
 تصور والحكيم العليم بما نطبه الاستعدادات المساوية لقبول الصور فيعين لها من الصور



ما شاء مما قد علم انما مناسبة • قال رسول الله صل الله عليه وسلم عن ربه تعالى انه قال ما تقرب أحدناي بأحب من اداء ما افترضته عليه لان عبودية اضطرار ولا يزال العبد يتقرب الى التواضع وهي عبودية اختيار حتى أحبه اذ جعلها اوقافا فانتقضت البعد من الله فلما ألزم عبودية الاختيار تفرغ من عبودية الاضطرار أحبه فهو من قول تعالى حتى أحبه ثم قال فاذا أحبته كنت معه الذي يسمع به وبصر الذي يصبر به الحديث فاذا كان الحق بهذه الحالة تبصر العبد كيف يعنى عامه مالم ينحني فاعطته التواضع والزرع علم أحكام صفات الحق وأعطته القرائن أن يكون كانه نوراً فينظر به انه لا يصفته فذاته عين جمعه وبصره فذلك وجود الحق لا وجوده والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (السؤال السادس والسابع والثلاثون) • أين يكشف لهم • ولين يكشف سر القدر عنهم • الجواب في حال الاتفعال عنهم والاتحاد بهم وذلك ان من المظاهر من يعلم انه مظهر ومن المظاهر من لا يعلم انه مظهر فيختل انه من الحق أحسبى وعلامة من يعلم انه مظهر أن يكون له مظاهر حيث شاء من الكون كفضيب البان فانه كان له مظاهر فيما شاء من الكون حيث شاء من الكون فان من الرجال من يكون له الظهور فيما شاء من الكون حيث شاء ومن لا يظهر حيث شاء من الكون كان له الظهور فيما شاء من الكون فتكون الصورة الواحدة تظهر في أماكن مختلفة وتكون الصور الكثيرة على التعاقب تلبس الذات الواحدة في عين المدركة اها فاذا حصل الانسان في المكان الذي يصرف فيه تجلي الحق في الصور الخاتمة للشخص الواحد أو الانشصاص الكثيرين ذوقه بتلك الخاتمة لا تكون الا ذوقاً ومن عرف مثل هذا ذوقاً كان متمكناً الاتصاف بتجلى هذه الصفة وهذا هو علم سر القدر الذي يكشف لهم اذا كانوا في هذا المنزل وبهذه القوة

• (السؤال الثامن والثلاثون) • ما الاذن في الطاعة والمعصية من رتبة اجل وعلا • الجواب قال الله ان الله لا يأمر بالفساد فالاذن الذي تشترك فيه الطاعة والمعصية هو الاذن الالهي في كون المأذون فيه فعلا لامن طريق الحكم لان حكمه في الاشياء بالطاعة والمعصية هو عين علمها بهذه الحالة فلا يكون مراداً فلا يكون الحكم مأموراً به والمقصود به وعليه هو المراد والمأمور به فلا يصح الاذن في الطاعة والمعصية من حيث انهما طاعة ومعصية قال تعالى وان تصهم حسنة يقولوا هذه من عندنا وان تصهم سيئة يقولوا هذه من عندنا قل كل من عندنا من حيث انهم افعال فالاولاء القوم لا يكادون يفتقرون حديثاً فانكر عليهم ان تكون السيئة من عند محمد صلى الله عليه وسلم كما قال في موسى بطايروا موسى ومن معه فقال لهم وما أصابك من سيئة فمن نقسك لامن محمد صلى الله عليه وسلم فاحتججتنا في مسئلتنا انما هو بقوله قل كل من عندنا فاضاف الكل الى الله والكل خبر هو يده والشر ليس اليه فأوهم السائل المدول بلفظ الطاعة والمعصية ليرى ما عنده من العلم فانه سؤال ابتلاء منه المدعى علم الحقائق من طريق الكشف وقد تقررنا هذا الفصل في كتاب المعرفة لنا

• (السؤال التاسع والثلاثون) • وما العقل الاكبر الذي قسمت العقول منه لجميع خلقه • الجواب بل كان في نفس الامر يقتضي أن تكون مراتب المعلومات في المعكآت ثلاثة

مرتبة المعاني المجردة عن المواد التي من شأنها أن تدرك بالعقول بطريق الأدلة والبدائية  
 ومرتبة من شأنها أن تدرك بالحواس وهي المحسوسات ومرتبة من شأنها أن تدرك بالعقل  
 أو الحواس وهي التخييلات وهي تشكل المعاني في الصور المحسوسة تصوراتها القوة المصورة  
 الخالصة للعقل يقتضي ذلك أمر يعنى الطبيعة فيما نشأ منها من الاجسام الانسانية والجنينة  
 فلما شاء الله أن يوضع للملكة من عباده أسباب سعادتهم على السنة ترسله من البشر اليهم  
 بواسطة الروح العلوى المنزل بذلك على قلوب بعض البشر المرسلين رسلا وأنداء أجرى المعاني  
 في المخاطبات مجرى المحسوسات في الصور التي تقبل التجزأ والانقسام والقله والكمثرة  
 وجعل محل ذلك حضرة الخيال فحصروا المعاني في المطالب فتلقوا بالتشبه العقول كما تلقتها  
 بالمحسوسات التي شبهت بهم هذه المعاني التي ليس من شأنها بالنظر في ذاتها أن تكون متحدة  
 أو منقسمة أو قليلة أو كثيرة أو ذات حدود مقدار وكيفوكم وجعل لنا الدليل على قبول ما أتى  
 به من هذا القبيل في هذه الصورة مارة النائم في نومه من العلم في صورة اللب فبشر به حتى يرى  
 الرى يخرج من بين أظفاره قبيل له ما أوتاه يارسول الله يرمي ما يؤل به صورة مارة أبت فقال  
 العلم ومعلوم ان العلم ليس بجسم يسمى لبنا ولا هو ابن وانما هو معرفة مجرد عن الصور التي من  
 شأنها أن تدركها الحواس فكانها ما قال الشاعر في تقسيم العقول على الناس كما تقسم  
 الحبوب فن الناس من جعل لمن العقل الممثل في الصور التي من شأنها ان تكال الفقير  
 والغنيرين والا كثره والقل والمدوا المذنبين والا كثر من ذلك والاقول لبتين بهذا تفضل الناس  
 في العقول لانه المشهود عندنا لا نأرى أشخاصا كلهم يتصفون بانهم عقلاء ذوو وأحلام فبهم من  
 يدرك عقله عوامض الاسرار والمعاني ويحمل صورة الكلمة الواحدة من الحكيم على مائة  
 رنة - بين جها وأكثروا أقل من المعاني الغامضة والمعلوم العالمة المتعلقة بالجناب الالهى أو  
 الرواى والطبايع أو العلم الرياضى أو الميزات المنطقي وعقل شخص ينزل عن هذا الدرجة لى  
 ما هو أقل وآخر ينزل دون - هذا الاقل وآخر به يوفق هذا الاكثرفلما شاءت تفاوتت العقول  
 احتجنا الى أن نقسمها على الاشخاص تقسيم الذوات التي تقبل الكثرة والقله ويسمى المعنى  
 المتقابل لهذه القسمة المعنوية المشددة العقل الاكبر أى الذى قسمت منه هذه العقول التي في  
 العقل من الموجودات بحسب ما فيها من التفاوت • وصور تكون من العقول من هذا  
 العقل الاكبر في تحقيق الامر بطريق التمثيل والتشبيه الاقرب الى المناسب أن يشبهها بالسراج  
 انقول فتوقد منه جميع القائل فتتعد السراج بعدد القائل وتقبل القائل من نور ذلك  
 السراج بحسب استعداداتها فتقبله طبيعة في غاية النقا فصفة المدن وقره الجسم  
 يكون قبولها أعظم في اتساع النور وفي كمية جسم النور وكبر من قته له تزان عن هذه في  
 الصفة من النقا والصفاء فكان التفاوت بين الانوار بحسب استعدادات القائل ومع  
 هذا فلم يتص من السراج الاوّل شئ بل هو على كماله كما كان وكل سراج من هذه السراج  
 يضاهاه ويقول أنا مثله وبأى شئ فضل على وأنا مثله يؤخذ منى كما يؤخذ منه وبقول ويقول  
 وما يرى فضله عليه من وجهه انما الاصل وله التقدم والشان في انه في غير مادة ولا راسطة يشه وبين  
 ربه وماهه اقل يظهر له وجود الابه وبالواد التي قبلت الاشتعال منه فظهرت أعیان العقول

هذا كله غاب عنها بل مالها فيه ذوق كيف يدرك من لا وجود له الا بين اب وأم حقيقة من كان وجوده من غير واسطة واذا كانت العقول فيجزع ادرالك العقل الاوّل التي ظهرت عنه فيجزع عن ادرالك خالق العقل الاوّل وهو الله تعالى أعظم فان أوّل ما خلق الله العقل وهو الذي ظهرت منه هذه العقول بواسطة هذه النفوس الطبيعية فهو أوّل الآباء ومعناه الله تعالى في كلبه العزيز الروح وأضافه اليه فقال في حق النفوس الطبيعية وحق هذا الروح وحق هذه الارواح الجزئية التي لكل نفس طبيعية فاذا سويته وتبخت فيه من روي وهو العقل الاكبر ولهذا يقال فيه العقل العزيز ومعناه الذي اقتضته هذه النشأة الطبيعية باسطة مدادها الذي هو عبارة عن نسويتها وتعدّلها لقبول هذا الامر • واعلم ان أصل كل متكفر الواحدة فالاجسام ترجع الى جسم واحد والانفس ترجع الى نفس واحدة والعقول ترجع الى عقل واحد ولكن لا يكون من الواحد الكثرة بمجرد احدية بل ينسب اذا تأملت ما ذكرناه وجدته كذلك فيكون كأن ذلك الواحد انقسم الى هذه الكثرة لانه انقسم في نفسه اما الكثرة لا يقبل القسمة كالنفوس والعقول والاصل المرجوع اليه واما الكثرة في قوته ان تكون منه هذه الكثرة من غير ان ينقص شئ منه من حيث جسميه كالجسمية التي يتولد عنها الطيوان بماه وأزج فذلك الماء والريح ايس هومن حده هذا الجسم الذي تتكون عنه ما تكون

• (السؤال الرابعون) • خاصفة آدم عليه السلام • الجواب ان شئت صفة الحضرة الالهية وان شئت مجموع الاسماء الالهية وان شئت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته فهذه صفة فانه لما جعل في خلقه بين يديه علم انه قد أعطاه صفة الكمال تغلقه كاملا جاعا ولهذا قبل الاسماء كلها فانه مجموع العالم من حيث حقا الله فهو عالم مستقل ومعاده فانه جزء من العالم ونسبة الانسان الى الحق من جهة باطنه أكل في هذه الدار الدنيا وأما في النشأة الآخرة فان نسبه الى الحق من جهة الظاهر والباطن وأما الملك فان نسبه من جهة الظاهر الى الحق آتم ولا باطن للملك ولكن الى الحق من حيث هو مسمى الله لان حيث ذاته تعالى فانه من جهة ذاته هو لذاته ومن حيث مسمى الله يطلب العالم فكان العالم لم يعلم من الحق سوى المرتبة التي هي كونه الهازبا ولهذا الكلام فيه تعالى الا في هذه التسبب والاضافات ومسمى با آدم لاكم ظاهره عليه فانه ما عرفه منته سوى ظاهره كما انه ما عرف من الحق سوى الاسم الظاهر وهو المرتبة الالهية فالذات مجهولة كذلك كان آدم عند العالم من الملائكة فمن دونهم مجهول الباطن وانما حكموا عليه بالنسبة الى الانسان من ظاهر نشأته ما رأوا وما قامت من طبائع مختلفة متضادة متناقرة فعملوا انه لا بد ان يظهر أثر هذه الاصول على من هو على مثل هذه النشأة فلو عملوا باطنه وهو حقيقة ما خلقه الله عليه من الصورة لما رأى الملائكة فسادا في خلقه لجهلوا أسماء الالهية التي نالها من ذم الجمعية لما كشف له عنه فأبصر ذاته فعلم مستنده في كل شئ ومن كل شئ فأعلم كاه تفصيل آدم و آدم هو الكتاب الجامع فهو للعالم كالروح من الجسد فالانسان روح العالم والاعمال الجسد فبالجموع يكون العالم كله هو الانسان الكبير والانسان فيه واذا نظرت في العالم وحده دون

الانسان وجدته كالجسم المسوق بغير روح وكال العالم بالانسان مثل كمال الجسد بالروح  
والانسان منسوخ في جسم العالم فهو المقصود من العالم واتخذ الله من الملائكة رسلا اليه  
ولهذا سماهم ملائكة أي رسلا من الملائكة وهي الرسالة فان أخذت الشرف بكال الصورة  
قلت الانسان أكمل وان أخذت الشرف بالعلم بالله من جانب الحق لامن طريق النظر فالفضل  
والاشرف من شرفه الله بقوله هذا أفضل عندي فانه لتجبير عليه في ان يفضل من شأمن  
عباده فان العلم بالله الذي يقع به الشرف لاحد له يذهب اليه . . .

• (السؤال الحادي والاربعون) • ما أوليته • الجواب ان الله نوله بثلاث منها أوليته في  
خلقته يديه ومنها ما علمه من الاسماء التي ما تولى به الملائكة ومنها الخلافة وهي قوله تعالى اني  
جاعل في الارض خليفة فان كان قوله في الارض خلقته كقوله وفي الارض له فهو نائب الحق  
في ارضه وعليه يقع الكلام وان اريد بالخلق انه يتخلف من كان فمع الملائكة فما نحن بصد ذلك  
وكان المقصود النسابة عن الحق بقوله خليفة لقولهم من يفسد فني اويديك الدماء وهذا يقع  
الامن له حكم ولا حكم الامن له مرتبة لتقدم وانه اذا الاوامر قائما مقصود السائل فانه يريد  
الخلافة التي هي بمعنى النيابة عن الله في خلقه فاعطاه بالاسم الظاهر واعطاه علم الاسماء من  
حيث ما هي عليه من النواص التي يكون عنها الاتفاعلات فتصرفهم في العالم تصرفه فان  
لكل اسم خاصية من الفعل في السكون يعلمها من يعلم علم الحروف وترتيبها من حيث ما هي  
مرفوعة ومن حيث ما هي متلفظ بها ومن حيث ما هي متوهمة في الخيال • فبما علمه أثر في العالم  
الاعلى وتزليل الروحانيات بها اذ اذكرت أو كتبت في عالم الحس • ومنها ما علمه أثر في العالم  
الجبوري ومن بين الروحاني • ومنها ما يؤثر في خيال كل متخيل وفي حسي كل ذي حسي  
• ومنها ما علمه أثر في الجناب الاحيي الاعلى الذي هو موضع النسب ولا يعرف هذا التأثير الواحد  
واسماء الانبياء والمرسلين سلام الله عليهم وهي أسماء القسربيع والعمل بتلك الشرائع  
هو المؤثر في هذا الجناب النسي وهو جناب عزيز لا يشعربه جهله الحق سبحانه موضع أمراره  
ومعجبي تجلياته وهو الذي يعطى التزول والاستواء والعبسة والفرح والضحك والمقدار  
وما يفهم من الآلات التي لا تكون الازدوات المقادير والكميات والكميات وقال تعالى  
وهو الذي في السماء الخ ما له وية بما ينبغي أن يظهره في السموات من الالوهة بالاسم الذي  
يخصها وفي الارض الاله بالاسم الذي ينبغي أن يظهره في الارض من كونه الهامكان آدم نائبا  
عن هذا الاسم وهذا الاسم هو باطنه وهو العلم بالتأثيرات التي تكون عن الاسماء الالهية  
التي تختص بالارض حيث كانت خلقة فيها وهكذا هو كل خليفة فيها • وهذا قال سبحانه  
جعلكم خلائف في ارض أي يتخلف به عنكم بعضها فبما في تلك المرتبة مع وجوده افضل  
بين الخلفاء فيها وذلك لاختلاف الازمان واختلاف الاحوال فبما في ذلك الحال والازمان من  
الامر ما لا يعطيه الزمان والحال الذي كان قبله والذي يكون بعده ولهذا اختلف آيات الانبياء  
باختلاف الاعصار فآية كل خليفة ورسول من نسبة ما هو الظاهر والغالب على ذلك الزمان  
واحوال علمائه أي شئ كان من طيب أو مصر أو فساد وما شاكل هذا وهو قوله ورفع بعضكم  
فوق بعض درجات يقول الخلفاء ليلوكم فيما آتاكم ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم

وهاتان الصفتان لا تكونان الا لمن يدهما الحكم والامر والنهي فهذا التسقي يقوى انه أراد  
 خلافة السلطنة والملك وهي التولية الالهية وأعظم تأثيراتها الفعل الهمة من حيث ان  
 النفس ناطقة لا من حيث الحروف والصوت المعتاد في الكلام اللغوي فان الهمة من غير نطق  
 النفس بالنطق الذي يلقى بها وان لم يشبهه نطق اللسان لا يكون عنها انتقال بوجه من الوجوه  
 عند جماعة من أصحابنا وأوقفهم في هذا الاشكال حكم البيهقي عن ابيه الذي اذا اراد شيئاً وهو  
 المعبر عنه فينا بالهمة أن يقول له كن فيكون وهو المعبر عنه فينا بالنطق أو الكلام بحسب  
 ما يليق بالنسب اليه ذلك فما كتفى سبحانه في حق نفسه بالارادة حتى قرن معها القول  
 وحينئذ وجد التكوين ولا يمكن أن يكون النائب عنه وهو الخليفة بالبلغ في التكوين من  
 استحقاقه فاهذا لم يقتصر وعلى الهمة دون نطق النفس وأما نحن فنقول بهذا في موطنه وهو  
 صحيح غير أن الذات غاب عنهم مانسبته لكون المرتبة لا تعقل دونها فكان كون المرتبة انما  
 هو عن الذات بلاشك لان الذات تطالبها طلباً ذاتياً لا طلباً يتوقف على همة وقول بل عين همتها  
 وقولها هو عين ذاتها فكون الالوهة لها هو ما يكون عن ذات الخليفة من حيث انما ذات  
 خالصة فهي الذات الخالفة لذات الخلق التي هي نشأة جسمه وروحه ومع هذا فلا بد من  
 وجود النسب الثلاث لوجود التكوين عقلاني موازين العلوم وشرعاً فاما في العقل فأصحاب  
 الموازين يعرفون ذلك وأما في الشرع فان قوله انما قولنا الشيء فهذا الضمير الذي هو التون  
 من قولنا عين وجود ذاته تعالى وكأية عنده فهذا أمر واحد وقوله اذا أردناه أمر ثان وقوله  
 أن تقول له كن أمر ثالث فذات مرادة قائمة بكون عنها التكوين بلاشك فالافتقار الى الاله  
 على التكوين لم يقم الامن اعتباراً لثلاثة أمور شرعاً وكذلك هو الاستباح في العلوم بترتيب  
 المقدمات وان كانت كل مقدمة مركبة من مجول وموضوع فلا بد ان يكون أخذ الاربعة  
 يشكر وفكر في المعنى الثلاثة وفي التركيب اربعة فوقع التكوين عن الفردية وهي الثلاثة  
 لقوة نسبة الفردية الى الاحدية بقوة الواحد ظهرت الا كوان فلولم يكن التكون عينه لما صح  
 له ظهور وقال جود المنسوب الى كل مخلوق هو وجود الحق اذ لا وجود له ممكن لكن اعيان  
 الممكنات قوا بل لظهور وهذا الوجود قد يدرب ما ذكرناه في هذه التولية التي سألت عنها أصحابنا وابن  
 سمي أينما حمد بن علي الترمذي في كتاب ختم الاولياء وهي هذه المسائل التي أذكرها في هذا  
 الكتاب

(السؤال الثاني والاربعون) ما ذنوبه يعني فطرة آدم والانسان \* الجواب ان ارادة فطرته  
 من كونه انساناً له جواب اومن كونه خليفة له جواب اومن كونه خليفة وانساناً له  
 جواب اومن كونه لاخلقة ولانساناً له جواب وهو اعلاها نسبة فانه اذا كان حتماً قطعاً  
 فليس بانسان ولا خليفة كما ورد في الخبر كنت معه وبصره اومن الانسانية هنا اذ لا اجنسية واين  
 الخليفة هنا وهو الامر بنسبه فائتبعك ومحالك وأشاك وهذا لك أي حريك فيما بينك فثابتت  
 الالهيته فعلمت ان الامر حيرة فبين الهدى متعلقه الضلال فقال أنت وما أنت وما رمت اذ  
 رمت ولكن الله رمى ومارى الامجد فخارى الا الله واين مجد فاعه وأنتبه ثم سبحانه فهو مثبت بين  
 محو بنحو ازيل وهو قوله ومارمت وهو ابدى وهو قوله ولكن الله رمى وابانه قوله اذ رمت

فأثبت محمدي هذه الآية مثل الآن الذي هو الوجود الدائم بين الزمانين بين الزمان الماضي  
وهو في عدم محض وبين الزمان المستقل وهو عدم محض وكذلك ما وقع الحس والبصر الأعلى  
رى محمد صلى الله عليه وسلم فجعله وسعاً مشتبهاً بين محمدين فأشبه الآن الذي هو عين الوجود  
والوجود انما هو وجود الله لا وجوده فهو سبحانه الثابت الوجود في الماضي والحال  
والاستقبال فزال عنه التقيد المتوهم فسبحان اللطيف الخبير ولهذا قال الله تعالى وليبلي  
المؤمنين منه بلاء حسناً نجفاه بالخيرة أي قلنا هذا اختباراً للمؤمنين في إيمانهم لما في ذلك من  
تناقض الأمور الذي يزل إيمان من في إيمانه نقص عما يستحقه الإيمان من مرتبة الكمال  
الذي في اعطى كل شيء خلقه فهذه الجواب عن الوجه الرابع الذي هو أصعب الوجوه قد بان  
فأما نظره من حيث ما هو انسان فطرته العالم الكبير وأما فطرته من حيث ما هو مشقة فطرته  
الاجمالية والالهية وأما فطرته من حيث ما هو انسان خليفة فطرته ذات منسوب اليها مرتبة لانه قل  
المرتبة دون اولادته هي دون المرتبة فان تعالى فاطر السموات والارض وهو قوله كآثار تفاق  
فقتناهما وما القطر الشق وقال تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله وهو  
الفطرة كما انه لا تبديل لكلمات الله وهو قوله ما يبديل القول لدى أي قوامة او احداً لا يتبدل  
التبديل وقال صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فالاغلب والادام هنا العهد أي الفطرة  
التي فطر الله الناس عليها وقد تكون الالف واللام للجنس أي جنس الفطر كلها لان الناس أي  
هذا الانسان لما كان مجموع العالم فطرته جامعة لفطر العالم ففطرة آدم جامعة فطر جميع  
العالم فهو له ربه من حيث كل علم نوع من العالم من حيث ما هو عالم ذلك النوع عربيه من حيث  
فطرته وفطرته ما يظهر به عند وجوده من التجلي الالهي الذي يكون له عند ايجادته ففطرته  
استعداد كل موجود من العالم فهو العابد بكل شرع والمسيح بكل لسان والقابل لكل تجل اذا  
وفي حقيقة انسانيته وعلم نفسه فانه لا يهلم به الا من علم نفسه فان عجزه شيء منه عن ذلك كانه  
فهو الخائف على نفسه وليس بانسان كامل ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من  
الرجال كثيرون ولم يكمل من النساء الا امرئ وامرية يعني بالكامل معرفتهم بهم ومعرفة بهم هو  
عين معرفتهم بهم فكانت فطرة آدم عليه السلام عامه به فجميع الفطر ولهذا قال سبحانه وعلم  
آدم الاسماء كلها وكل يقتضى الاحاطة والعهوم الذي يراد به في ذلك الصنف وأما الاسماء  
الخارجة عن الخلق والنسب الالهية فلا يهاها الا هو لانه لاتعلق لها بالاكوان وهو قوله عليه  
السلام في دعائه أو استأثر به في علم غيبك يعني من الاسماء الالهية وان كان معقول الاسماء  
معما يطلب الكون ولكن الكون لانها اية تسكونه فلانها به لا سمائه فوقه الا يشار في الموضع  
الذي لا يصبغ وجوده اذ كان - حصر تكوير من ما لا يتناهي محالاً وأما الذات من حيث هي فلا  
اسم لها الذليست محل أثر ولا معلومة لاحد ولا تم اسم يدل عليها ميري عن نسبة ولا تمكين فان  
الاسماء للتعريف والتبميز وهو باب عموم لكل ما سوى الله فلا يعلم الله الا الله فالاسماء بينا  
ولنا وما دراهم علينا وظهوره فاننا واحكامها عندنا وانما ايتها النواو عباراتم انا عباد ايتها امنا

فلولاها لما كنا	فلولا فالما كانت
بها بشا وما بنا	كما باتت وما باتت

|| فان حقيقت اقتدحات || وان ظهرت اقتدرات

• (السؤال الثالث والاربعون) • ما القطرة • الجواب النور الذي تشرق به ظلمة السمكثات ويقع به الفصل بين الصور فيقال هذا ليس هذا اذ قد يقال هذا عين هذا من حيث ما يقع به الاشتراك فالجده فاطر السموات والارض وهو قوله الله نور السموات والارض والعالم كله سماه وارض ليس غير ذلك والنور وظهيرة قوله والحق أنزلناه والحق نزل والله مظهرها فهو نورها فنظهورها المظاهر هو الله فهو فاطر السموات والارض ففطر السموات والارض به فهو فطرتمها والقطرة التي نظر الناس عليها في كل مولود يولد على الفطرة ألست بركم قالوا بلى فما فطرهم لاعلمه ولا فطرهم الابيه به تغيزت الاشياء وانفصلت وتعيقت والاشياء في ظهورها الالهى لاشي قالو وجود وجوده والعبيد عبيده فهم العبيد من حيث أعبائهم وهم الحق من حيث وجودهم فماتم وجودهم من أعبائهم الابناء فطرة التي فصلت بين العين وجودها وهو من أمحض ما يتعلق به علم العلماء بالله كشفه عسر وزمانه يسير

• (السؤال الرابع والاربعون) • لم سماه بشرا • الجواب قال تعالى ما من منة ن نهبدا ما خلقت بيدي على جهة امتشريف الالهى فقرينة الحال تدل على مباشرة خلقه يسديه بيجيب ما يليق بجلاله سبحانه بشرا لذلك اذ اليدى هي القدرة لا شرف في اعلى من شرف عليه واليدى بمعنى النعمة مثل ذلك فان النعمة والقدرة التي تحت جميع الموجودات فلا بد أن يكون اقوله بيدي أمر مقبول له خصوص وصف بخلاف هذين وهو المقهور من اسنان العرب الذي نزل القرآن بلغتهم فاذا قال صاحب اللسان انه قول هذا يده فالقهور منه ورفع الوسايط فكانت نسبة آدم في الجورم الانسانية نسبة العقل الاقول في العقول ولما كانت الاجسام مر كبة طلعت اليدين لوجود انتر كيب ولبه كذلك في العقل الاقول لكونه نيم مر كب فاجتمع في رفع الوسايط وليس به دفع الوسايط في التكوين مع ذكر اليدين الأمر من أجله سمى بشرا وسرت هذه الحقيقة في التبشير فلم يوجد احد منهم الا عن مباشرة الاترى وجود عيسى عليه السلام لما نقل لها الروح بشرا وواي فجعله واسطة بينه تعالى وبين مريم في ايجاد عيسى فيها على المباشرة بقوله بشرا وواي وقال تعالى ولا تبشروهن بأنهم عاكفون في المساجد وبشرة التي نظاهاه والبشرى اظهار علامة حصولها في البشرية فقوله لا شيء كن بالحرفين الكاف والتون بمنزلة الدين في خلق آدم فاقام القول للشي مقام المباشرة واقام الكاف والكون مقام الدين واقام الواو والمجدد وقت الاجتماع الساكنين مقام الجامع بين البدين في خلق آدم وأخفى ذكره كما حقيقت الواو من كن غير أن خدامها في كن لامر عارض وخفاء الجامع بين البدين لاقتضاء ما تعطيه حقيقة العمل وهو قوله ما أشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق أنفسهم وهو حال الفعل لانه ليس في حقائق ماسوى الله ما يعطى ذلك المشهد فلا فعل لاحد سوى الله ولا فعل عن اختيار واقع في الوجود فالاختيارات المعلومة في العالم من عين الجبر فهم الجبور وفي اختيارهم والقول الحقيقي لا جبرية ولا اختيار لان الذات تقتضيه فصحة ذلك فلباشرة الوجود المطابق الاعيان الثابتة لظهور الوجود المقيد سمى الوجود المقيد بشرا واخص به الانسان لانه اكمل الوجودات خلقا وكل نوع من الموجودات ليس له ذلك الكمال في الوجود

فإنسان أتم المظاهر فاستحق اسم البشر دون غيره من الاعيان وأما قوله تعالى ما كان بشر  
أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا في وحي باذنه ما يشاء انه على حكيم  
فسمى الحكيم هنا بشرا بهذه الضروب كلها من الكلام لما يستره من الامور الشائغة له عن  
الوقوف بربية الروح التي له من حيث روحانيته فان الرافعي عن درجة البشرية بكلمة الله من  
حيث ما كلمه الارواح اذ كانت الارواح اقوى في النسبة لكونها لا تقبل التمييز والاقسام  
وتجلى في الصور من غير أن يكون لها انا ظن وظاهر فما لها سوى نسبة واحدة من غير ذاتها وهي  
عين ذاتها والبشر من نشأته ليست كذلك فانه على صورة العالم كله فيه ما يقتضي المساواة  
والتعريف والاقسام وهو سمي البشر وقبه ما لا يطلب ذلك وهو روحه المنفوخ فيه وعلى  
بشرية توجت بهت البدان وظهرت الشفعية في البدن في نشأته فلا يسمع كلام الحق من كونه  
بشرا الا بهذه الضروب التي ذكرها وبأحدها فاذا زال في نظره عن بشرية وتفهم في مشاهدة  
روحه كلمه الله بما يكلم به الارواح المجردة عن المواد مثل قوله تعالى في حق محمد صلى الله عليه  
وسلم في حق الابرار يا جبره حتى يسمع كلام الله وما تلامعه غير لسان محمد صلى الله عليه وسلم  
فأقام محمد صلى الله عليه وسلم في هذه الصورة مقام الروح الامين الذي نزل بكلام الله على قلب  
محمد صلى الله عليه وسلم وهو قوله تعالى أو يرسل رسولا في وحي لذلك المشرقي وحي باذنه ما يشاء الله  
تعالى مما أمره أن يوحى به اليه فقوله الا وحيا يردهنا اليها ما به الامة يعلم بها أن ربه كلمه حتى  
لا يقسم عليه الامر أو من وراء حجاب يريد ما معناه اياه بحجاب الحروف المقطعة والاصوات  
كما سجع الابرار القرآن التلو الذي هو كلام الله أو حجاب الاذان ايضا من السامع أو حجاب  
بشريته مطلقا فكلمه الله في الاشياء كما كلم موسى من جانب الطور الايمن في البقعة المباركة  
من الشجرة أن ياموسى انى أنا الله فوقع الحد بالجهمة وتعين البقعة لشغلها بطلب النار الذي  
اقتضيه بشرية فتودى في حاجته لانتقاره اليها والله قد أخبر أن الناس فقراء الى الله فتسمى  
الله في هذه الامة باسم كل ما يقتصر اليه غيره الهية أن يقتصر الى غيره فقبل الله في عين صورة  
حاجته فلما جاء اليها ناداه منتهى فكان في الحقيقة نقره الى الله والحجاب وقع بالصورة التي وقع  
فيها التجلي فلولا ما ناداه ما عرفه وفي مثل هذا يقع التجلي الالهي في الآخرة الذي يقع فيه  
الانكار وقوله انه على أى علم عما تقتضيه المراتب التي ذكرها وانزاهها منزلتها وقوله حكيم يريد  
بازال من علمه منزلته ولو يبدل الامر لما يخرج عن ذلك واكن كونه علما حكما يقتضي بأن لا يكون  
الامر الا كما وقع ولما أخبر بيه صلى الله عليه وسلم بهذه المراتب كلها التي نظمها البشرية قال له  
وكذلك أى مثل ذلك وأوحينا اليك روحا من أمرنا يعني الروح الامين الذي نزل به على قلبك  
الذي هو روح القدس أى الطاهر عن تقيد البشرية فقد علمت معنى البشر الذي أردنا أن ننبه  
عليه ونبينه لك سبحانه فتضمنه هذه اللفظة بالاسان العربي

• (السؤال الخامس والاربعون) • هم نال آدم التقدمة على الملائكة • الجواب ان الله قديم  
ذلك كله بقوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها يعني الالهية التي توجت على ايجاد  
حقائق الاصكوان ومن جملتها الالهية التي توجت على ايجاد حقائق الملائكة  
والملائكة لا تعرفها ثم اقام المسحين بهذه الاسماء وهي التجليات الالهية التي هي للاسماء



كلوواد الصورة للارواح فقال للملائكة انثبوني باسماء هؤلاء يعني الصور التي تجلي فيهم الحق ان كنتم صادقين في قولكم ونحن نسمع بجهنم ذلك وهل سمعتموه في هذه الاسماء التي تقضيها هذه التجلبات التي تجلها العباد وان كنتم صادقين في قولكم وتقدس لك ذواتنا عن الجهل بل قول قدستم ذواتكم لنا من جهلكم به هذه التجليات وما لها من الاسماء التي ينفي أن تسبحوني بها فقالت الملائكة سبحنا لك لاعلم لنا الاماعلتنا في علمهم بالله انهم ما ضافوا التعليم الالهي تعالى انك أنت العالم بما لا يعلم الحكيم بترتيب الاشياء مراتبها فأعطيت هذا الخلقة عالم نعظنا بما غاب عنا فلولا أن رتبة نشأته تعطى ذلك ما أعطت الحكمة أن يكون له هذا العلم الذي خصصته به وتواو هو بشر فقال تعالى لا دم انبئهم باسمائهم اي أسماء هؤلاء الذين عرضناهم عليهم فأبأ آدم الملائكة باسماء تلك التجليات وكانت على عدد ما في نشأة آدم من الحقائق الالهية التي تقضيها البدان الالهية مما ليس من ذلك في غيره من الملائكة حتى فكان هؤلاء تلك السموات المروضة على الملائكة تجليات الهية في صورة ما في آدم من الحقائق فأولئك هم عالم آدم كلهم فلما علمهم آدم عليه السلام قال لهم الله تعالى ألم أقل لكم اني أعلم غيب السموات وهو ما علمنا من علم الغيوب والارض وهو ما في الطبيعة من الاسرار وأعلم ما تبدون أي ما هو من الامور ظاهرا وما تكون أي ما تخفونه على انه باطن مستور فأعلمكم انه أمر نبي بل هو أمر ظاهر لهن يعلم ثم قال لهم بعد التعليم اسجدوا لآدم سجود الملة لم يعلم من أجل ما علمهم فلام لا دم هن الام العلة والسبب أي من أجل آدم اسجدوا لله فالسجود من أجل آدم سجود شكر لما علمهم الله من العلية وبما خلقه في آدم عليه السلام فعلم ما لم يكونوا يعلمون فقال التقدم تعليم يكون علمهم فهو استاذهم في هذه المسئلة وبعد فما ظهرت هذه الحقيقة في أحد من البشر الا في محمد صلى الله عليه وسلم فقال عن نفسه انه أتى جوامع الكمال وهو قوله تعالى في حق آدم عليه السلام الاسماء كلها فكلمها بمنزلة الجوامع والكلم بمنزلة الاسماء ونال التقدم بها وبالصور التي خلقها الله عليها • قال عليه السلام ان الله خلق آدم على صورته بالانشاء من أجل الدين وجعله بالخلق على صورته وهي المنزلة فأعطته الصورتان التقدم حيث لم يكن ذلك لغيره من المخلوقات فليس فوق هذه المنزلة منزلة المخلوق فلا بد أن يكون له التقدم على من سواه وكذلك الامر الذي أعطاه هذا يتقدم على جميع الامور كماها

• (السؤال السادس والاربعون) • كم عدد الاخلاق التي منحه عطاء • الجواب ثلثمائة خلق وهي التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ثلثمائة خلق من مخلوق واحد منها دخل الجنة واهذا قال في الثلثمائة انهم على قلب آدم عليه السلام يعني في هذه الاخلاق التي منحه الله آدم فمن كلت نشأته من يديه قبل هذه الثلثمائة من المخلوق ومن لم يكمل كمال آدم فله من علمه على قدر ما أعطى من الكمال فتم الكمال والاكمل وهذه الاخلاق تاروجة عن الاكتساب لانها كتبت بعامل بل يعطيا الله اختصاصا ولا يصح الخلق بها الا انه لا أثر لها في الكون وانما هي امدادات بانفسها لتجلبات الهية على عددها لا يكون شيء من تلك التجليات الا ان الله هذه الاخلاق فتأهت من أن خلق لا تعاق لها لمن كان علمها أو واتفهمها الا بالله خاصة ليس بينها وبين المخلوقين نسبة اصلا فقول النبي صلى الله عليه وسلم من خلق واحد منها أراد من اقصا بشي منها أي من

قامت به فان الاخلاق على أقسام ثلاثة منها أخلاق لا يمكن التخليق بها الامع الكون كالأرحيم  
 واخلاق يتخليق بها امع الكون ومع الله كالفقور فانه يقتضى الستر لما يتعلق بالله من كونه  
 غيورا ويتعلق بالكون واخلاق لا يتخليق بها الامع الله خاصة وهى هذه الثلاثة وما هم  
 الخانات خاصة مخصوصة لا يسألها الا أهل هذه الاخلاق ويتجلى ام الاتكون لغبرها من الجنات  
 ولكن هذه الاخلاق هى لهم كالكملوف الذى يتطيب به الانسان فان وجود الریح من الغيب  
 لاتعمل فيه من التطيب به فانه يقتضى تلك الریح لذاته والتخليق تعمل في تحصل الخلق وهذا  
 ايس كذلك فالثناء على الطيب لاعلى من قام به فكذلك هذا الخلق اذا روى على عبيد قد  
 انصف به لم يقع من انشاء عليه أصلا وانما يقع الثناء على الخلق خاصة فكل خلق تجده بهذه المثابة  
 فهو من هذه الاخلاق الثلاثة فان الكرم خاق من اخلاق الله ولكن اذا تخلق به العبد اثنى  
 عليه بانه كرم وكذلك الرحمة يقال فيه انه رحيم وهذه الاخلاق لا ينطق على من انصفها  
 اسم فاعل جملة واحدة لكن ينطق عليها اسم موصوف بها وسبب ذلك انه لا تعلق لها بالكون  
 الا بحكم الاستمرار كالفقور ولا يتحكم الاختصاص كشديد العقاب ويعطى الامم الهواهب  
 من عين المنة لا غير

• (السؤال السابع والاربعون) • حكم خزائن الاخلاق • الجواب على عدد أصناف  
 الموجودات واعيان أشتها ما فهمى غير متناهية من حيث ماهى أخصاص ومتناهية من  
 حيث ماهى خزائن وما سميت خزائن الكون الاخلاق تخزن فيها اخترازا وجوديا وانما جعلت  
 خزائن ما تضمنته من حكم ما انصفها من الصفات اثنى لانها به لوجودها وهى خزائن في  
 خزائن وأصلها الذى ترجع اليه الجامع للكل ثلاث خزائن خزانة تحتوى على ما تقتضيه  
 الذوات من حيث ماهى ذوات وخزانه تحتوى على ما تقتضيه النسب الموجبة للانتماء من  
 حيث ماهى نسب وخزانه تحتوى على ما تقتضيه الافعال من حيث ماهى أفعال لا من حيث  
 المفعولات ولا الاتقاعات ولا الفاعلية وكل خزانه من هذه الخزائن الثلاث تنفتح الى خزائن  
 وتلك الخزائن الى خزائن وهكذا الى غير نهاية فهى تدخل تحت الكرم وجه ولا تدخل تحته  
 وجه فما حصل منها فى الوجود وحصره الكرم

• (السؤال الثامن والاربعون) • ان الله مائة وسبعة عشر خاقا مانك الاخلاق • الجواب  
 ان هذه الاخلاق مخصوصة بالانبياء عليهم السلام ليس ان دونهم فيها ذوق ولكن ان دونهم  
 تعرف قائم اقتضى عن تلك التعريفات اذواق ومشارب لا يحصى الا الله علما وعددا فمن  
 هذه الاخلاق خلق الجمع الدال على التعريف والجمع الذى يتضمن التفريق والفرق الذى  
 يتضمن الجمع ويظهر هذا الخلق من حضرة العزة والانابة والحكمة والكرم ومن هذه الاخلاق  
 خلق النور المستور وهو من اعز المعارف اذ لا يمكن فى النور ان يكون مستورا فانه لذاته  
 يخرج الخجب ويترك الاستار فما هذا السر الذى يحجبه الا ان ذلك الخجاب هو أنت كما قال  
 العارف

فأت حجاب القلب عن سر غيبه • ولولاك لم يطبع عليه ختامه  
 ومن هذه الاخلاق خلق السد وهو القوة وهو مخصوص بالقلوب وأصحابها وهو على عز اتب

ومن هذه الاخلاق خلق اعداء الاسباب في عين وجودها وهو على مراتب ووقت منها في  
الاندلس على غاية مرتبة لا توجد على الكمال الا في روحانية ذلك الاقليم فانه لكل جزء من  
الارض روحانية عارضة تنظر اليه ولتلك الروحية حقيقة الالهية قد هاونت الحقيقة هي المسماة  
خلقها لهما واما بقية الاخلاق فاما مراتب دون هذه التي ذكرناها في الاحاطة والعموم ولكل  
خلق من هذه الاخلاق درجة في الجنة لا ينالها الا من له هذا الخلق وهذه الاربعة التي ذكرناها  
من الرسل ومنها الانبياء ومنها الاولاد ومنها المؤمنين وكل طبقة من هؤلاء الاربعة على منازل  
بعددهم فتم اباشارتهم في الملا الاعلى ومنها ما يختص به تلك الطبقة وذلك ان كل امر يطلب  
الحق فقيهه يقع الاشتراك وكل امر يطلب الخلق فهو يختص بذلك النوع من الخلق يقتصر  
عليه ومن الباقي اربعة عشر خلقا ليعلمها الا الله والباقي من الاخلاق تعينها السماء الاحياء  
وهي اسماء الابرار فيها الاولى آمن بالله من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصحابة واما من  
طريق النقل فلا يحصل بها علم واما الثلاثة عشر فيختص بعلمها سبحانه وتعالى وما بقي فجعله أهل  
الجنة وهم في العلم بها باعلى طبقات وأعني بأهل الجنة الذين هم أهلها فان الله سبحانه وتعالى أهلها  
هم أهلها لا يصلحون الا له ولا يصلحون لغيره كما ورد في الخبر ان أهل القرآن هم أهل الله وخاصته  
ولجنة أهلهم أهلها لا يصلحون الا له ولا يصلحون لله وان جمعتم حضرة الزيادة ولكن هم فيها  
بالعرض والنار أهلهم أهلها لا يصلحون لله ولا الجنة ولكل أهلهم فيعالمهم فيسبهم بعامهم  
ولكن بعد تفرد امر سلطان الحكم العدل القاضي الى أجل مسمى وكل طائفة لها مشرب وذنق  
في هذه الاخلاق المذكورة في هذا الباب فانقسمت هذه الاخلاق على هؤلاء الطبقات الثلاث  
كل خلق منهم يدعوهم الى ما يقضي به أمره وشأنه من نار أو جنان أو حضور وعند حديث لابن  
ولا كيف والله اعلم المجردهم أن اخلاق ولعالم الحس منها أخلاق ولعالم النجس منها أخلاق  
فجنة محسوسة المعنى دون حس وبجنة معنوية لحس دون معنى وحضور مع الحق معنوي لحس  
دون معنى وحضور مع الحق محسوس المعنى ونار محسوسة المعنى دون حس ونار معنوية لحس  
دون معنى وتفاضل مشارب هؤلاء الطبقات فيهم التام والاثم والكامل والاكمل  
فسبحان من يده ملكوت كل شيء والسبحان من يرجعون في كل حضرة فانه كلما أنشأ من اعيان  
ا كوان في نار وجنان فليس الا خلق اذ هي مظاهره فالتعم لا يصبغ أصلا في غير مظهره فانه  
ابس فيه لذة فاذا تجلى في المظاهر وقمت اللذات والالام وبرت في العالم ويرحم الله من قال

فهل سمعتم بصب	سلم طرف مقبم
منهم به عذاب	مع عذاب بنعيم

فيه التعذيب وبه العذاب فلا يوجد له شيء أبدا الا في مركب وكذلك العذاب واما النعيم  
والعذاب البسيط فلاحكم له في الوجود فانه معقول غير موجود فاهل المظاهر هم أهل النعيم  
والعذاب وأهل أحدية الذات لانعيم عنددهم ولا عذاب قال أبو يزيد خضعت زمانا وبكبت  
زمانا وانا اليوم لا اضلك ولا يجي قبله وكيف أصبحت قال لا صابح لي ولا مساء انما المساء  
والصباح لي تقديبا للصفة ولا صفة في

(السؤال التاسع والاربعون والموافق لخسين) • كم للربل سوى محمد صلى الله عليه وسلم منها  
 وكم ل محمد صلى الله عليه وسلم منها • الجواب كلها الا اثنين وهم في اعلى قدرنا نزل في كتبهم  
 وصحة فهم الامجد صلى الله عليه وسلم فانه جعلها له كلها بل جعلت له عناية ازالة قال تعالى ثالث  
 الرسل فضلنا بعضهم على بعض فيما لهم من هذه الاخلاق فاعلم ان الله لما خلق الخلق خلقه هم  
 اصنافا وجعل في كل صنف خبيرا واختار من الخبير شواخص وهم المؤمنون واختار من  
 المؤمنين خواص وهم الاولياء واختار من هؤلاء الخواص خلاصة وهم الانبياء واختار من  
 الخلاصة نقاوة وهم انبياء الشرائع المقصورة عليهم واختار من النقاوة شريعة قليلين هم  
 صفاء النقاوة المروقة وهم الرسل اجدهم واصطفي واحدا من خلقه هو منهم وليس منهم هو  
 المهيمن على جميع الخلائق جعله الله عمدا اقام عليه قبلة الوجود وجعله الله اعلی المظاهر  
 واسماها صفة العظام تعيننا ونعرف ما فعله قبل وجود طينة البشر وهو محمد صلى الله عليه وسلم  
 لا يكابر ولا يهتاد وهو السدود - واه سوقة قال عن نفسه انا سيد الناس ولا تخرب بالوا والاراي  
 روايات اى اقوله غير متبع ساطل اى اقوله ولا اقصدا الافتخار على من بقى من العالم فانى  
 وان كنت اعلی المظاهر اذ نسانية فانا انشد الخلق تحفة عابثى فليس الرجل من يتحقق بر به بل  
 الرجل من يتحقق بعينه لما علم ان الله تعالى وجد له ل نفسه وما فاز به هذه الدرجة ذوقا الامجد  
 صلى الله عليه وسلم وكثرة الاال الرسل وراضوا علماء هذه الامة ومن سواهم فلا قدم لهم في هذا  
 الامر وما سوى من ذكرنا ما علم ان الله اوجد له تعالى بل يقولون انما اوجد العالم لاهل  
 فرفع بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا ذرىا وهوى عن العالمين هذا مذهب  
 جماعة من العلماء بالله وقالت طائفة من العارفين ان الله اوجد الانس والجن له تعالى واوجد  
 ما عدا ذلك من الصفين للانسان • وقد ورد بذلك شعر الهى عن موسى صلى الله عليه وسلم ان الله  
 انزل في التوراة ما بين آدم خلقت الاشياء من اجلك وخلقتن من اجلى فلاتم تلك ما خلقت من  
 اجلى فيما خلقتن من اجلك وقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وتقتضى  
 المعرفة بالله ان الله تعالى خلق العالم وتميز اليهم بكمالهم بعبادة الوجود ومربية العلم بالله  
 لالذنه سبحانه وهذه الوجوه كمالها انبى صحيحة ولكن بعضها احق من بعض واعلاها  
 ما ذهبنا اليه ثم بل ذلك خلقه لكمال الوجود وكال العلم بالله وما بقى فنازل عن هاتين المرتبتين  
 • واعلم ان كل خلق في باب جناب الحضرة الالهية فلا بد من مظهر يظهره ذلك الخلق  
 فاما ان يعود من المظهر المتخلف به على جناب الحق او يكون متعلقه مظهرا آخر يقتضيه في عين  
 ممكن تمانن المكملات لا يكون الا هكذا • واما الحق من حيث هو لنفسه فلا خلق في عرف النسب  
 فقد عرف الله ومن جهل النسب فقد جهل الله ومن عرف ان النسب تظلمها المكملات فقد عرف  
 العالم ومن عرف ارتفاع النسب فقد عرف ذات الحق من طريق الساب فلا يقبل النسب  
 ولا تقبله واذ لم يقبل النسب لم يقبل العالم واذ قبل النسب كان عين العالم قال تعالى واعبد  
 ربك بنسبه خاصة حتى يايتك اليقين فعمل من عبده ومن العابد والمعبود قال تعالى ما من دابة  
 الا و اخذ بنصيب الاية وان هذا صراطى مستقيما فاعود اهدنا الصراط المستقيم اطفى  
 كل شئ خلقه صراط الله الذى له ما فى السموات الالهية وانك لتهدى الى صراط مستقيم واليه

يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه لاتعبده غيره فان عبده من حيث عرفته بنفسك عبدت وان عبده من حيث لم تعرفه فعبته الى الرتبة الالهية عبدت وان عبده من عبنا من غيره مظهر ولا ظاهر ولا ظهور بل هو هو لا أنت وانت انت لاهو فهو قوله فاعبده فقد عبده وتوكلت الامرنة التي ما توهبه معرفة قائم معرفة لا يشهد مدبر ردها فسبحان من علا في نزوله ونزل في علاه ولم يكن واحدا منهم ما ولم يكن الاهما لاله الا هو العزيز الحكيم

• (السؤال الحادي والخمسون) • ابن خريزتم المثنى • الجواب في الاختيار المتوهم المنسوب اليه واليك فانت مجبور في اختيارك فابن الاختيار وهو ليس مجبوراً وأمره واحد فابن الاختيار ولو شاء الله ما شاء وان بشأيدكم بكم وليس يجعل للعوادث بل الابعان محل الحوادث وهو عين الحوادث عليها قائم محال ظهوره ما ياتيهم من ذكر من الرحمن ومن ربههم محدث والذكر كلامه وهو الذي حدث عندهم وكلامه علمه وعلمه ذاته فهو الذي حدث عندهم فيهم وهو خريزتم المثنى والمثنى ظهوره محدث عندهم فيهم وهو لا ينزل في غيبه نزلت المثنى • ولما كانت المثنى متعددة طلب عين كل نسبة منه خزائنه فلها تعددت الخزائن تعدد المثنى وان كانت واحدة بل الله بين عينكم ان هذا لكم للايمان ان كنتم صادقين انكم مؤمنون فلهذا منان منة الهدي ومنة الايمان وجبب نعمه الظاهرة والباطنة منة واذا كان هو عين المنة فانت الخزانة فالعالم خريزتم المثنى الالهية ففينا اخترت منة سبحانه فمأهولنا بأين ونحن له أين فن لا آية له هو ونحن فاع انما أين الظهوره • حقيقة المكان لا تقبل المكان ودع عنك من يقول المتمكن في المكان مكان مكانه ونرض بين المتمكن والمكان حركتين متضادتين تعطى حقيقة المكانيه لكل واحد منهما ما هو هذا من قائله توهم من أجل مذهب السبه والحقيقة هي مقررنا من أن المكان لا يقبل المكان فلا أين إلا أين له وهذا كله في المظاهر الطبيعية وأما في المعاني المجردة عن المواد فهي المظاهر القدسية للاسماء التي لا تقبل نسب التشبيه فالعلم لها أن لا علم كما ورد عن الصديق انه قال في مثل ما ذكرناه المجرع من ذلك الادراك ادراكك فانقلب الى التزييه عن الاين لمن لا يقبل التشبيه ولا تشبيه في العالم ولا تزييه فان الشيء لا يترجم عن نفسه ولا يشبه بنفسه فقد تبينت الرب وعلم ما معنى التسبب والحد لله وحده أن علم عبده

• (السؤال الثاني والخمسون) • ابن خريزتم سبي الاعمال • الجواب ذوات العمال فان أراد سبحانه هذا السبي فخرزته الخيال وان أراد أين يختزن في سدره المنتهي فان أراد ما لهامن الخزانة الالهية فخرزتها الاسم الحفيظ العليم واعلم أن خريزتم هذا السبي خمس خريزتم لاسداس لها وعباد الله رجلان عامل وبعده وله به فالعلم وله ليس هو مقصودنا في هذا الباب من هذا الفصل وانما مقصودنا سبي الاعمال من حيث نسبتها الى العاملين والعاملون ثلاثة عامل هو حق وعامل بحق وعامل هو خلق وكل له سبي في العمل بحسب ما أضيف اليه فان الله قد نسب الهو وله اليه وهو ضرب من السبي سرور وقد قال ان الله لا عمل حتى تخلوا ثبث هذا في الصبيح فأتماسي العامل الذي هو حق فالعلم يطلب الاجر بنفسه ليعود على عمله والعامل ما يعطى حقيقة قبول الاجر ولا يتمن الاجر فيكون اذن الاجر الثناء لا غير فانه يقبل الثناء هذا العامل الذي هو حق ولا يقبل التهمه ورواها للهور ولا الولدان ولا الصبيات فان كان العمل فيها

يتضمن الحسن والقبح أو الاحسن ولا قبح فلا يضاف العمل الى هذا العامل من حيث ما هو  
 محكوم عليه بحسن أو قبح أو احسن ولا قبح بل يضاف اليه معنى عن الحكم متى أو اثبات  
 وصاحبه اكمل الناس تعيماني الجنسية ولذته وأرضهم درجة وما له من الجنان من حيث هذا  
 العمل سوى جنه عدن والعمل يطلب نصيبه في جميع الجنان من حيث ما هو عمل لا غير يعود به  
 على صاحبه بل يكون له مكالى كل درجة في جميع الجنان وهو المراد بقوله تعالى تقبوا من  
 الجنسية حيث نشاء الى هنا وقوله فتم أجر العاملين ليس هم هؤلاء بل العاملون بحق وشاق الا أن  
 يريد بقوله فتم أجر العاملين النشاء فهو لهم فان لفظ بئس ونعم والمدح والذم والعمل هنا حق  
 والنشاء له حق ونعم كلمة محمودة ومدح فيكون به هذا التأويل غمام الآية والتبوي في الجنسية  
 للعمل لاله فالعمل الذي ظهر فيه العمل وهو أنت هو الذي يتبوي من الجنسية بعناية عمله الظاهر فيه  
 ماشاء اذ المودة الطبيعية منه تطلب النعيم المحسوس والمخيل فلهذا أبهت الجنات له يحكم  
 مشيئته بشفاعة العمل الحق فخرائز هذا السعي كلها أنوارها باحاطة وسدومها وواجبها  
 ويحظورها ومكرهها في حكم الظاهر والمتردد عند علماء الرسوم عن ليس له كشفتمم وهو  
 عند علماء الرسوم الذين لهم الكشف الا تم في معرفة الشرائع أعنى هذا الذي ظهر فيه هذا  
 العمل على هذه الصفة ما تصرف الافياح حسنة الشرع وقبله ولكن أكثر الناس لا يعلمون  
 وأما سعي من كان عمله بحق فيقرب من هذا لانه لما شاهدنا عماله وهو من أهل اياك نعبد  
 وياك نستعين ومن أهل الاحول ولا قوة الا بالله نقص عن ذلك الا قول فكان صاحب كشف في  
 عمله لاخذ الحق بما صيته في جميع ما يتصرف فيه فامتلات خرائزه الخمس عندنا والستة عند  
 أبي حنيفة نورا خالصا وتورا غير خاص وتورا من بلا لظلمة كانت قبله فكان متميز الاجوال  
 فاولا عنابة هذا المحذور والكشف في هذا السعي لما تم له هذا السعي الذي يحصل له من ازالة  
 ظلمته فهذان الصفتان من أصحاب الاعمال في التوردة لهم أجرهم ونورهم وأما من كان سعي  
 عمله بحق فترفع له خرائز الواجبات أعنى القرائض في العمل والتركة والمنسذوبات في العمل  
 والتركة بمثلثة نورا مشوبا بكون دون أنوار من ذكرناهم وترفع لهم خرائز المباحات فارعة في  
 العمل والتركة الامن ترك المباح أو عمله لكونه مباحا فحقها نور ياتق به هذا النوع فكانت نوره من  
 وراء حجاب مثل ضوء الشمس من خلف الحجاب الرقيق فان نظرا الى قطن ذلك المباح ترك  
 محظور أو مكره ولم يحظر له تركه واجب أو مندوب فان نوره يكون أتم قليلا وأخسوا من النور  
 الاقول المعزى عن هذا الشاطر فان خطره أن ذلك المباح ينقض ترك مندوب أو واجب  
 يوجب على نفسه كن ندرصام يوم لا يعينه فله ان شاء ان يصومه في هذا اليوم وهو صوم واجب  
 ولكن لافي هذا اليوم ولا يد فان صامه في هذا اليوم المباح ترك الصوم فيه فقد أدى واجبا  
 فان نوره في خرائزه هذه بين النورين المتقدمين وترفع له خرائز المحظورات في العمل والتركة  
 والمكروهات في العمل والتركة أما خرائز المحظورات فظلمة محضة وأما خرائز المكروهات  
 فسدفة فان كان قد خطره في وقت المحذور والامان بانه في محظور وكذلك في المكروه فيكون  
 خرائز المحذور وتمثلتة سدفة وخرائز المكروه كالاسفار والشقق وما تم عامل في المؤمن  
 أو الموحد في الاهولة خاصة وأما من سوى المؤمنين والموحدين فلا كلام لتامعه في هذا

الفصل من حيث قصد الدائل وأمان من حيث سبب الاعمال فان لكل عامل مدخل في هذا  
 الفصل بحسب سببه من معطل ومشرك وكافر وجاحد ومناق ومات شق سوي هؤلاء الخمسة  
 وفي الكلام على مناهجهم تفصيل يطول وكل يجري في طلقه الى أجل سمي وامانهم الامن  
 بقول الامن الاشياء فلا بد من الرحمة فان قائلها ليس من صفته التقيد اذا لو تقيد لم يخرج عنه  
 ما لا يمكن أن يكون الابن من المبالج خروج شيء عنه فن المبالج تقيد فنامن تقضي عليه الرحمة  
 من خزائن الوجود ونامن تقضي عليه الرحمة من خزائن المثل التي ذكرناها فالكل طامع  
 والمطموع فيه واسع ان ربك واسع المقفرة ترى هذه السعة الربانية تضيق عن شيء لم تضيق  
 عن الممكنات اذ كانت في الشرا المحض فكيف تضيق عن الممكنات اذ هي في الشرا المشوب هو اعلم  
 بين اتقى فضضه بالرحمة الموجبة بالصفة الموجبة فسا كتب الذين يتقون فن لم يتق بحضه رحمة  
 المطلقة وهي رحمة الامتنان ولا تقيد بمحصر فهذا جواب خزائن سبب الاعمال على الايجاز  
 والبيان

• (السؤال الثالث والخمسون) • من ابن تيمية على الانبياء • الجواب الانبياء على نوعين انبياء  
 تشرية وانبياء الانشريع لهم وانبياء التشرية على قسمين انبياء تشرية في خاصتهم كقوله  
 الامام عمر اسرا بيل على نفسه وانبياء تشرية في غيرهم وهم الرسل عليهم السلام اما الانبياء  
 الذين هم الرسل عليهم السلام فن حضرة الملائكة الذي هو ملك الملائكة واما الانبياء غير المرسلين فن  
 حضرة الاختصاص واما الانبياء الذين لا يوحى اليهم الروح الامين المخصوص بذات الصفة  
 فن حضرة الكرم والكل من عين المسنة والرحمة وهي الجامع فاما الدائرة العظمى العامة التي  
 هي النبوة المطلقة فن اعطاهم من حيث اطلاقها خارجا عرفا جسد ماله به وما يتحبه به وهو  
 ايضا يعرف قدر ذلك لانه لا يقابله ضد فيها فيتميز عنه وامان اعطى منها من باب الرحمة ويؤلف  
 الحق يضرب من العطف عليه تعلية فتعرف اليه بهوارفه ثم عرفه من غيبه عاشا ان يعرفه  
 كينض الذي قال فيه آتيناها رحمة من عندنا وعلمانا من لدنا علما أي رحمة فاعطيناها هذا العرف  
 الذي ظهر به وان أراد تعالى انه اعطاه رحمة من عنده جعلها فيه ليرحم بها نفسه وعباده فيكون  
 في حق الغلام رحمة ان حاله بين وبين ما كان يكنسبه لو عاش من الاثم اذ قد كان طبع  
 كافرا واما رحمة بالملك الغاصب حتى لا يضل وزرع غيبه تلك السفينة من هؤلاء المساكين  
 فالرحمة انما تنظر من جانب الرحيم بها الامن جانب صاحب المرض فانه جاهل بما يتبعه  
 كاطبيب يقطع رجل صاحب الاكامة رحمة به لتبني نفسه فالرحمة عامة من الرحيم الرحيم ولم ار  
 احدا اعطى النبوة المطلقة التي لا تشرية فيها الا ان كان وما عرفته وهذا لا يعد فاني رايت  
 من اولياء الله مالا حصيم عددنا نعمنا الله بهم وامان اعطى النبوة المقيدة بالشرع الخاص  
 به فاعلى وجه الارض منهم اليوم احد ولا يراهم احد الا في الموافقة وهي الميثرات واما النبوة  
 المقيدة بالشرع في الزمان منهم اليوم الياس وان الياس بن المرسلين وادريس وعيسى  
 واختلف في انظر بين النبوة والولاية تقبل هو نبوي وقيل ولي

• (السؤال الرابع والخمسون) • أين خزائن الهدى من الاولياء • الجواب في جبهة الخلق  
 من الحضرات الالهية وفي المظاهرة الالهية محارقت عليه العين أو بعض الجواس من صاب

## تحدثني في صامت ثم ناطق || وعزيبون ثم كسر حواجب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الفصل اذا قال الامام سمع الله ان جده تقولوا ريشا  
ولك الحمد فان الله تعالى قال على لسان عبيده سمع الله ان جده فهذا من حديث الله سمع خلقه  
وقال تعالى فاجره حتى يسمع كلام الله فكلم الله الاعرابي بلسان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي تلى عليه القرآن والقرآن كلام الله قال تعالى  
ما يأتهم من ذكر من ربيهم يحدث لانه حدث عندهم وان كان تدبيري نفس الامر من حيث  
انه كلام الله وقال صلى الله عليه وسلم في عمران من المحدثين ان يكن في هذه الامة منهم أحد  
واو يد حديثه تعالى مع اوليائه لامع الانبياء والرسل فان الاذواق تختلف باختلاف المراتب  
فتحن لا يتكلم الا في حالها او عينا لم يشكر علينا لان باب الولاية متقدوح وله ذم اهل من خزن  
المحدثين من الانبياء فاكل المحدثين من فهم عن ائمة ما حدثه به في كل شيء وهم اهل السماع  
المطلق من الحق فان اجابوا به فهو حديث وان اجابوا بهم فهي محادثة وان سمعوا حديثه فليس  
بحديث في حقهم وانما هو خطاب أو كلام واهل الحقائق بمنهون المحادثة ولا يعنون التاجيل  
فان الحق لا يحدث عنده شيء فهو سبحانه يحدث من شاء من عبادته ولا يحدث منهم أحد  
يتاجرونه ويسامرونه كالمتجددين فهم اهل المصارفة قال العالم خزان المحدثين من الاولياء اذا  
سمعوا بهم فالحمد تون انزل الدرجات في مقامات الاولياء وهم عند العامة في المرتبة العليا لان  
علومهم ليست عن ذوق وانما هي علوم نقل أو فكر لا غير فاما حديث الله في الصوامت فهو عند  
العامة من علماء الروم حديث حال أي يفهم من حاله كذا وكذا حتى انه لو نطق بما نطق لناطق  
بما فهمه هذا الفاهم منه حال التورم في مثل هذا قالت الارض لو تدمت لتتقني قال لو تدمها اسلى  
من يدقني فهذا عندهم حديث حال وعليه خرجوا قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده وقوله  
انا عرضنا الاباطة على السموات والارض والجبال فابين أن يحملن اباية سال واما عند أهل  
الكشف فيهم هم نطق كل شيء من جماد وثبات وحيوان يسبحه المتبديا انه في عالم الحس لافي  
الخيال كما يسمع نطق المتكلم من الناس والصوت من اصحاب الصوت فمات في الوجود  
صامت أصلا بل الكل ناطق بالثناء على الله كما انه ليس عند نافي الوجود ناطق أصلا من حيث  
عينه بل كل عين سوى الله صامتة لا تطلق اله الا انما كانت مظاهر كان النطق للظاهر فانت  
الجلود انطقنا الله الذي أنطق كل شيء فالكلام في المظاهر هو الاصل والصمت في المعرض  
يعرض في حق المحجوب والصمت في الاعيان هو الاصل والكلام المسعوج منها عرض يعرض  
في حق المحجوب فلا يصح الجرف والصوت عند عند هؤلاء ولنكري الصوت والجرف بعد  
أيضا عند هؤلاء

هـ (السؤال الخامس والخمسون) • ما الحديث • الجواب ما يتقاه السامع اذا سمعه لا يبره  
فذلك هو الحديث لا غير فان سمعه بره بغير ذلك يحدث ومعنى قوله سمعه بره قول الله تعالى  
كنت سمعه الذي يسمع به فاعلم أن وصية بأنه جميع هو عينه لا امر زائد واعلم أن تحقيق هذ



أن لكل اسم الهى نسبة كلام والانسان محل لاختلاف الاحوال عليه عقلا وحسوا وذلك أن  
 الالوهة تعطى ذلك لذاته فانها بالنسبة الى العالم بهذه الصفة فان تعالى بأسمائه فى السور  
 والارض على يوم هو فى شان فكل حال فى الكون فهو عين شان الهى وقد تقرر فى العلم الالهى انه  
 تعالى لا يتجلى فى صورة واحدة للشخصين ولا فى صورة واحدة للشخص واحد من تين وكل تجل  
 كلام فذلك الكلام لهذا الحال من ذلك التجلى هو المعبر عنه بالحديث فالحديث لا يزال ابدا غير  
 انه من الناس من يفهم انه حديث ومن الناس من لا يعرف ذلك بل يقول ظهر فى كذا وكذا  
 ولا يعرف ان ذلك من حديث الحق معه فى نفسه لانه حرم عين القهم عن الله فيما يجب ان  
 خاطر والمذين قسموا الخواطر الى أربعة اقسام فذلك التقسيم لا يقع فى الحديث فان الحديث  
 حديث فى كل قسم وانما القصة وقعت فى الذوات التي يفهم منها ما أريد بالحديث فيقال خاطر  
 شطاني وحديث رباني وقول الهى لما أرواه الحق قال له كن فكان فتلقاه فناجاه الاسم العبد  
 كما يتلقاه الحديث الالهى فى الخاطر الملكى فناجاه الاسم القريب فتلقاه كما يتلقاه من الحديث  
 الالهى فى الخاطر النفسى فناجاه الاسم المريد وتلقاه كما يتلقاه من الحديث الالهى فى الخاطر  
 الربانى فناجاه الاسم المحيظ وتلقاه هذه الخواطر كلها من الحديث الذى لا يشعر به الارجال  
 الله فالعالم كله على طبقه لا يزالون فى الحديث فن رزق القهم عنه تعالى وعرفه فذلك الحديث  
 وهو من أهل الحديث وعلم ان كل ما سمعه حديث بلا شك وان اختلفت آقابه كالسمر والمناجاة  
 والمناجاة والاشارات فالكلام كله حديث قديم حدث فى السمع قديم فى السمع فافهم

(السؤال السادس والخمسون) • ما الوحي • الجواب ما يقع به الاشارة القائمة مقام العبارة  
 من غير عبارة فان العبارة تجوز زمنها الى المعنى المقصود بها ولهذا سميت عبارة بخلاف الاشارة  
 التى هى الوحي فانها ذات المشار اليه والوحي هو المفهوم الاوّل والا فهم الاوّل ولا جهل من أن  
 يكون عين القهم عين الافهام عين المفهوم منه فان لم تحصل له هذه النسبة قلت صاحب  
 وحي الاترى أن الوحي هو السرعة ولا سرعة اسرع مما ذكرناه فهذا الضرب من الكلام  
 يسمى وحيا ولما كان بهذه المثابة وأنه تجل ذاتى الهى لهذا ورد فى الخبر أن الله تعالى اذا تكلم  
 بالوحي كأنه سلط على صفوان صعقت الملائكة ولما تجلى الرب تمد كذلك الجبل وهو حجاب  
 موسى فانه كان ناظرا اليه طاعة لامر الله فلاح له عند تمد كذلك الجبل الامر الذى جعل الجبل  
 ذكرا فمر موسى صعقا حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال القائل وبكم قالت الملائكة الحق  
 قالت الحقيقة وهو العلى الكبير عن هذه النسبة من حيث هو يته فالوحي ما يسرع اثره من  
 كلام الحق فى نفس السامع ولا يعرف هذا الا العارفون بالشؤون الالهية فانها عين الوحي الالهى  
 فى العالم وهم لا يشعرون فافهم وقد يكون الوحي اسراع الروح الالهى الامرى بالايمان بما  
 يقع به الاخبار والمطور عليه كل شئ مما لا كسبه له من الوحي ايضا كالولود يتلقى ندى أمه  
 ذلك من اثر الوحي الالهى اليه كما قال ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تصرون ولا تقولون  
 بقتل فى سبيل الله اموات بل احياهم ولكن لا تشعرون وقال تعالى وأوحى ربك الى الجبل أن  
 اتخذ من الجبال بيوتا ومن الشجر وما يعرشون فلولا فهمت من الله وحيه لما صدقنا منها  
 ما صدر ولهذا اليتوراة للاف اذا كان الكلام وحيا فان سلطانه اقوى من أن يشام

وأوحينا الى ام موسى أن ارضعه فاذا خفت عليه فاقميه في البئر وكذلك فعلت ولم تخال مع  
 أن الخالفة تؤذن انما القته في الهلاك ولم يتخالف ولا ترددت ولا حكمت عليها البشرية بان القاه  
 في البئر في تابوت من اخضر الاشياء فدل على أن الوحي اقوى سلطانا في نفس الموحى اليه من طبعه  
 الذي هو عين نفسه قال تعالى ونحن اقرب اليه منك ونحن اقرب اليه من جبل الوريد وجبل  
 الوريد من ذاته فبأمر الولي اذا زعمت أن الله أوحى اليك فانظر نفسك في التردد والخالفة فان  
 وجدت لذلك اثر تدبرها وتقصيل او تفكير فست صاحب وحي فان حكم عليك واعمالك واصحك  
 وحال يترك وبين فسكرك وتدبيرك وأمضى حكمه فيك فذلك هو الوحي وانت عند ذلك  
 صاحب وحي وعلمت عند ذلك أن رفتهك وعلمت نفسك أن تلقى بين تقول انه دونك من حيوان  
 ونبات وجماد فان كل ما سوى مجموع الانسان مفلور على العلم بالله الامجوع الانس والجان  
 فانه من حيث تفصيله مفلور على العلم بالله كسائر ما سواه من المخلوقات من ملك ونبات  
 وحيوان وجماد فمن شئ فيه من شعر وجلد ولحم وعصب ودم وروح ونفس ونظر وناب  
 الازهر عالم بالله تعالى بالقطر تالوحي الذي يتجلى له فيه وهو من حيث مجموع عينه ومالجهيته من  
 الحكم جاهل بالله حتى ينظر ويفكر ويرجع الى نفسه فبذلك ان له صانعاه صانه وخالقاه خلقه  
 فلا يسمعه الله فخلق جلده ايديه واسنانه او وجهه لاسمعه ناطقا به رفته بره مسجدا لخالقه ومقدسا  
 يوم تشهد عليهم السنتهم الالية وقالوا لجلودهم لم تشهدتم علينا فالانسان من حيث تفصيله عالم  
 بالله تعالى ومن حيث جاته جاهل بالله حتى يتعلم اي يعلم ما في تفصيله فهو العالم بالجاهل فلا تعلم  
 نفس ما خلق الله من قرة عين فالانسان من حيث تفصيله صاحب وحي ومن حيث جاته  
 لا يكون في كل وقت صاحب وحي

• (السؤال السابع والنجون) • ما الفرق بين النبيين والمهديين • الجواب التكليف فان  
 النبوة لا بدقوع من علم التكليف ولا تكليف في حديث المهديين جملة ورأسها هذا أن اراد  
 انبياء الشرائع فان اراد أصحاب النبوة المطلقة فالمحدثون أصحاب جرمهم فالنبي الذي لا شرع  
 له فيما يوحى اليه به هو رأس الاولياء وجامع المقامات مقامات مائة تقضية الاسماء الالهية مما  
 لا شرع فيه من شرائع انبياء التشريع الذين يأخذون بواسطة الروح الامين من عين الملائك  
 والمحدث ماله سوى الحديث وما ينتج من الاحوال والاعمال والمقامات فكل نبي محدث  
 وما كل محدث نبي وهو لاهم انبياء الاولياء واما الانبياء الذين لهم الشرائع فلا بد من تنزل  
 الارواح على قلوبهم بالامر والنهي وما عدا ما ينزلون به من الامر والنهي من العلوم الالهية  
 والاشيانات عن الكواثر والامور الغائبية فذلك خارج عن نبوة الشرائع وهو من الاحوال  
 للانبياء على العموم وشاله المحدث فان ظهر من اصحاب النبوة المطلقة حكم من الاحكام  
 الظاهرة من انبياء الشرائع من قتل او اخذ مال او فعل من الافعال يساقض حكم شرع الزمن  
 المقتدر فاعلم أن هذا النبي الذي ماله شرع ليس ذلك من شرع نزل اليه وخوطف به بل لا يزال  
 نابع الرسول قد شرع له ما شرع وانا لا نفق انه اخبر بايع شرع رسول قد شرع له ما شرع  
 رسول آخر وحكمه في هذا الرسول وما شرع حكم الرسول الا شرعا اذا اجتمع هذا الشخص  
 الذي هو بهذه المناسبة مع رسول من الرسل كالضرمع موسى عليه السلام فكيف في قتل الغلام

بما حكمه وانكر عليه موسى قتل نفس زكوة في ظاهرها شرع بغيره نفس عمال يكن ذلك حكمه  
 في شرعه فقال له لقد جئت شبيهاً بنكر اى ينكره شرعى وقال له الخضر ما فعلته عن امرى يعنى  
 في كل ما يرى منه فكان الخضر في حكمه على شرع رسول غيره موسى فكيفكم بما حكم به  
 يقتضيه شرع الرسول الذى اتبعه ومن شرع ذلك الرسول حكم الشخص بعلمه فكيفكم به  
 في الاسلام أنه كافر فلم يكن حكم الخضر فيه من حيث انه صاحب شرع منزل وانما حكمكم به  
 مثل حكم القاضى عندنا بشرع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى هذا الحد تصدرا الاحكام  
 من انبياء الاولياء • فان قبل هذا يجوز في زمان وجود الرسل صلى الله عليهم وسلم واليوم قيام  
 الاشرع واحد فهل يتصور أن يحكم انبياء الاولياء بما يخالف شرع محمد صلى الله عليه وسلم  
 قلنا لا نعم فاما قولنا لا فإنه لا يجوز أن يحكم برأيه وأما قولنا نعم فإنه يجوز ذلك انما يحكم بما  
 يخالف حكم الخلق وكلاهما شرع محمد صلى الله عليه وسلم فإنه قرر الحكمين بخالف شرعه  
 بشرعه فاذا اتفق أن يخبر انبياء الاولياء بما يهملهم الحق من احكام شرع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم او يشهدون الرسول فيخبرهم بالحكم في امر يرى خلافه جدا الشافعى ومالك وأبو  
 حنيفة الحديث ورواه صح عندهم من طريق النقل فوقت عليه انبياء الاولياء وعانت من  
 طريقها الذى ذكرناه أن شرع محمد يخالف هذا الحكم وان ذلك الحديث في نفس الامرياس  
 بصحيح وجب عليهم امضاء الحكم بخلافه ضرورة كما يجب على صاحب النظر اذا لم يفهم له دليل  
 على صحة ذلك الحديث وقام لغيره دليل على صحته وكلاهما قد وفى الاجتهاد حقه فيصير على كل  
 واحد من المهمين أن يخالف ما ثبت عنده وكل ذلك شرع واحد فكل هذا يظهر من انبياء  
 الاولياء بغير ريب الله انه شرع هذا الرسول فيتحيل الاجنبى فيه أنه يدعى النبوة وانما ينسخ  
 بذلك شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكفره وقد رأينا هذا كثيرا في زماننا وقد ناهى  
 وقتنا فحينئذ هم ما قام عندهم دليل على صدق هذه الطائفة وهم مخاطبون بعبادة  
 الظنون وهؤلاء عالمون بالاحكام غير ظانين بحمد الله فلو وقوا النظر حقه لسأله حاله كما يسل  
 الشافعى للمالكى حكمه ولا يناقضه اذا حكم به المالكى غير أنهم رضى الله عنهم لو فقهوا هذا  
 الباب على تقويمه لدخل الظلل في الدين من المذمى صاحب الغرض فدعوه وقالوا ان الصادق  
 من هؤلاء لا يضره سدا هذا الباب ونعم ما فعلوه ونحن ندل لهم ذلك ونصوبهم فيه وبحكمهم  
 بالاجور التام عنده الله ولكن اذا لم يقطعوا بأن ذلك محطى في مخالفتهم فان قطعوا فاعلوا به  
 فان اقل الاحوال أن ينزلوهم منزلة اهل الكتاب لانهما لا تصدقهم ولا تكذبهم فانه ما دلهم دليل على  
 صدقهم ولا كذبهم بل ينبغي ان يجروا عليهم الحكم الذى ثبت عندهم مع وجود التسليم لهم  
 فيما ادعوه فان صدقوا فلهم وان كذبوا فاعلمهم فعلى هذا تجرى الاحكام من انبياء الاولياء  
 لانهم ارباب شرايع بل اتباع ولا بد ولا سيما في هذا الزمان الذى ظهرت فيه دولة محمد صلى الله  
 عليه وسلم والمحدثون ليس لهم هذه الرتبة بل رتبهم الحديث لا غير فهم ناظرون في كل شئ  
 آخذون من عين كل شئ من كون كل شئ مظهر حتى غير أنهم لا يتعدون حدود الله جل جلاله فان  
 صدرتهم ما هو في الظاهر تعدل من حدود الله جل جلاله فذلك الحد هو بالنسبة اليك حدوده والنسبة  
 اليه مباح لامه فيه وانت لاتعلم وهو على بينة من ربه في ذلك مما اتى محرم من هذه صفته فان

من قبل له اعل ماثقت فاعمل الاما بيج له اعله فانه امر لاعلى جهة الوعد مثل اعلموا ماثقتم  
 الاية فهذا وعيد وانما قولنا فمن قبل له اعل ماثقت فقد غفرت لك فعل على كسف وتحقق  
 فهذا ثابت في شرعنا بلا شك فاهل الحديث ايضا لهم في مثل هذا اقدم ولكن ليس هم مخصوصين  
 به بل يشاركهم فيه من ليس بحدوث من الاولياء وقد عرفت صفة المهتمين فيما قبل وصفة النبيين  
 فقف عند ذلك والله يمدي من يشاء الى صراط مستقيم

• (السؤال الثامن والخمسون) • وابن مكانهم منهم • الجواب مكان التامع من المتبوع وهو  
 المشي على الامر قال شيخنا محمد بن قائد رايت في دخول عليه اثر قدم اُمّاي فغفرت فقيل له هذه  
 قدم نبيك فمكّن ما في فاعلم ان هذه الدولة المهديّة جامعة لاقدام النبيين والمرسلين عليهم السلام  
 فاي ولي راى قدما امامه فقلك قدم النبي الذي هو له وارث • واما قدم محمد صلى الله عليه وسلم فلا  
 بظا آثره اُحد صلى الله عليه وسلم كما لا يكون اُحد على قلبه فالقدم التي راها محمد بن قائد ابراهما  
 كل من زارها فتلك قدم النبي الذي هو له وارث ولكن من حيث ما هو محمدى لا غير ولهذا قيل  
 له هذا قدم نبيك ولم يقل له هذا قدم محمد صلى الله عليه وسلم فان كان الشيخ فهم منه ما ذكرناه  
 فهو من اهل الحديث والكمال وان كان فهم منه قدم محمد صلى الله عليه وسلم فذلك صدع  
 اُصاب عين فهمه • ولهذا قال السائل ابن مكانهم منهم ولم يقل منه والمكان هنا يفتي به المكاة  
 • وحكي عن عبد القادر الجلي انه قال حين قيل له ما قاله هذا الشيخ كنت في الخندق ومن  
 عندي خرجت له النواة يعني النخلة التي اُعطيته لانه سئل عنه فقال ماراً بته في الحضرة  
 فقيل ذلك لعبد القادر رضى الله عنه فلذلك قال كنت في الخندق وسعى النواة وكان قال في  
 الخندق ولم يسم المكان صوتا وعينه بهذا الاسم ليعلم بخداع الله محمد بن قائد حيث حكم به  
 ماراً بى عبد القادر في الحضرة في معرض النقاسة عليه فان حضرة محمد بن قائد في هذه الواقعة  
 هي حضرة التي تختص به من حيث معرفته بره لاحضرة الحق من حيث ما يعرفه عبد القادر  
 اُغريه من الاكبر ستر عنه مقام عبد القادر خد اعافهم ذلك عبد القادر فقال كنت في  
 الخندق وقوله ان من عنده خرجت النواة له يدل على ان عبد القادر كان شيخه في تلك الحضرة  
 وعلى يده استفادها وجهل ذلك محمد بن قائد فان الرجال في ذلك الوقت كانوا تحت قهر عبيد  
 القادر فيما يحكي لنا من احواله وحوالهم • وكان يقول هذا عن نفسه فيسلم له حاله فان شاهده  
 يشهد له بصديق دعواه فانه كان صاحب حال مؤثر بانية مدة حياته لم يكن صاحب مقام وما  
 انتقل الى حال ابي السعود وان كان تلمذه الا عنده موته وهي الحال الكبرى وكانت هذه الحال  
 مستحبة لابي السعود طول حياته فكان عبد المحض المقتب عبوديته وروية فاعلم ذلك ثم تعلم  
 ان مكان كل واحد من نبيه الذي هو وارثه انما مكانه منه على الحال الذي اقره ليه طريقه فانه  
 زيرث اجد نبيا على الكمال اذلو ورثه على الكمال لكان رسولا مثله او نبي شره متخصه ياخذ  
 عن ياخذ عنه وليس الامر كذلك الا ان الروح الذي يلقى على ذلك النبي ما وحي به اليه مما  
 ورثه نبيه هذا الرجل تفقدت منه رقيقة ملكة اقلب هذا الرجل الوارث في صورته تشوية  
 في ظاهرها بصورة ذلك الملك وتسمى تلك الزمانية باسم ذلك الملك وتخطط هذا الوارث  
 ويخططها بقدر حاله ورسطق على تلك الرقيقة اسم ذلك الروح ووجبا بعض الورثة يتخيل انه

عن الروح الذي كان يلقى على ذلك النبي أو ان الروح عينه والصورة مختلفة وليس الامر كذلك وان الخطاب من حيث الصورة لامن حيث الروح وتبين المرتبة بالصورة فعرفة الانسان بنفسه ومربته لاتعلم الا من الصورة ومن هنا يتخيل من لا تمكن له في المعارف الالهية ذوقا انه في أدونها لدرجة انبياء الشرائع واهذا قال بعض السادة من رجال الله جده لك الله سبحانه صوفيا ولا جهل صوفيا محذرا فان الغالب أن يكون بحكم الاصل المتقدم الآن بعصمه لله فعرفة المكان الذي لتسا من الانبياء واجب علينا العلم به لئلا نكون عن لبس عليه في ذلك ولا سبنا والله يقول ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا ولو كان رجلا لظهر في صورته لك للالتباس المطلوب الذي هو صورة علمهم ليعلم أنه ما في علمهم الا منهم فما جوا الاخرة أعمالهم هذا هو الحق

السؤال التاسع والخمسون • أين سائر الاولياء • الجواب في الثور خلق جباب السجيات الوجهة من الانوار والظلم في نور يخرج بينهما كثرة الامصار وهو السدقة وأما المؤمنون فانهم في النور العام الميطون في ظلم الحجب ومنه تتخلص الاولياء الى هـ هذا النور وهو النور المتخرج والاكبر أحرقتهم أنوار السجيات وخواص الاكبر أحرقهم نور البصر فالاولياء لا ينجوا زعمهم الصفات الذاتية من حيث ما هي منسوبة الى الحق الموصوفها لامن حيث ما دلت عليها دلائل الاتفاقة فهم يعرفون العالم من الله ويعرفون الله بالله ومن دونهم يعرفون الله من العالم وأما العالم فلا يعرفه من نفسه الا حكاير الرجال الذين لا يعرفون الا شيئا وماهـ ابومات الامن تقوسم أو اعيانها فلا يتخذون دليلا على الشيء والماء لهم سوى نفس ذلك المعلوم وذلك لارة تقاع المناسبات وليس بان الاحدية في كل معلوم فكما انه لا مناسبة بين الله وبين خلقه كذلك لا مناسبة بين اعيان العالم والمظاهر فلا يعرفون شيئا بشيء ولا معلوما بمعلوم غيره وسائر الاولياء ما لهم هذه المرتبة وكيف يعرف الشيء بغيره ولا يجمع الدليل والمدلول فان أحدهم اذا انتهى بوجود الاخر جهات المناسبة المتخلفة فذلك المدلول انما عرفته حين ظهر لك بنفسه وأما حين نظرت في الدليل على زعمك فلا علم لك الايذات الدليل لان ذاته عز وجل بذاته لا يجعله دليلا عليه فان المدلول في حين علمك بالدليل است بهالم به فهذا الذي جعل اكبر الرجال لا يتخذون أمر الاخر وانما يتخذون كل أمر لنفسه وعينه فيعلمون هو الله بالله والعالم والعالم والاسماء بالاسماء فلا يفكر لهم في استنباط شيء كالسائر الاولياء فلمهم الشهرة الدائم فانية سائر الاولياء في الادلة فلا يشهدون مدلولها أبدا وعلى هذا جرت أحكامهم وأما أيقتهم في القيامة فهم الذين لا يجتافون ولا يجزئون ولا يصزهم الفرع الاكبر لانهم سالمهم تبع وهم في انفسهم آمنون فتنبطهم الانبياء في ذلك الموطن خاصة وأما أيقتهم في الكتيب يوم الزور الا عظم فلمهم الكرامى عليها يهدون والمنابر والاسرة والمراتب لغرضهم ولكن من حيث هم رسل وأنبياء ومؤمنون وأما الاكبر في العلم بالله فان قوة على التصول في الرقائق كبحول التجلي في الصور فيبعثون ككل تجل في صورة رقيقة صورته من ذواتهم تتشاهد ما يشاهده أهل الجبع وهم في تلك الحال في قصورهم منه مومن في صور وأجسامهم الطيبين

ومع الله من حيث كونه احدى الذات بحقائقهم وفي الكتيب عند الرتبة برافقتهم المعنوية التي أوجدها لها الصور والتجلى ومن سواهم فخالهم اذا كانوا في الجنان لا يكونون في الكتيب واذا كانوا في الكتيب لا يكونون في الجنان فتم تقديم جوارحهم وولدهم واولادهم واكابر القوم لا يقدمهم شيء من ما بينهم فهو لا يبايد بينهم ملكوت ملكهم

• (السؤال الستون) • ما خوض الوقوف • الجواب دخولهم في بعض طالبا للتخلص مما هم فيه من شدة ذلك اليوم وكرهه فتم الخائض في طلب من يشع له ومنهم الخائض في طلب من يتكرم عليه لينتقده من هول ذلك اليوم ومنهم الخائض في طلب من يشهد له ومنهم الخائض في طلب الخضم اطاب القصاص ومنهم الخائض ليحتج ويستتر من خصمه ومنهم الخائض استرحيا من معارفه وعلى هذا المقام كان يعمل شيخنا أبو عمران موسى بن عمران المرزبلي قلت هو عالم تقال من معارفك فقال ربما الا كون هناك بذلك فاستحي من معارفه فاذا اراد ان اعرفه ان علي بعض الحال ومنهم الخائض ليعرف بمنزلة مجاهدين من المكافحة عنده ليعظ بهم الكفار وامثال هذا هو خوض الوقوف اذا تأملت وأما الطاقة التي كانت تخوض في آيات الله وكانوا ياستهزؤن فان الله يخوض بهم في غمرات أعمالهم كما كانوا في الدنيا في خوضهم بلعبون يكونون في الآخرة في خوضهم يحزنون ان الذين أجروا كانوا من الذين آمنوا يصحكون واذا مروا بهم يتعاضون واذا انقلبوا الى أهلهم انقلبوا فكهين واذا رأواهم قالوا ان هؤلاء لضالون فهذا خوضهم في الدنيا وما أرسلوا عليهم حافظين فالיום الذين آمنوا من الكفار يصحكون الصورة الصورة فهذا خوضهم في الوقوف قال تعالى يوصيناك بحدونا نحن • هذه صفته واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وقال تعالى فلا تعدو معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم اذا أفت معهم وهم بهذه المنايا وان لم تخض معهم قال تعالى ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها يا عبادي ان أرضي واسعة فأياي فاعبدون فهو لا في الوقوف يخاض بهم حيث يكرهون كما خاضوا هنا حيث يكره الحق منهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (السؤال الحادي والستون) • كيف صار أمره كلعن البصر • الجواب الضعيف أمره يعود على الوقوف فاعلم ان الكيفيات لا تقال ولكن تقال بضر من التشبيه فان أمره واحدة اى كلمة واحدة مثل لعن البصر فان اللمعة الواحدة من البصر تم جميع أحكام الرئاسات من حيث الرقي من العلة الاطلس جميع ما يحتوي عليه مما أدركه البصر في تلك اللمعة من الذوات والاعراض السابقة بها من الاكوان والالوان وفي العبادات كل مصل والخلق كله مصل من حيث دهي يتأخر به في الآت الواحدة كذلك أمره في الوقوف مع كون ذلك بالقدرة الرئاسية خمسين ألف سنة من ايام الدنيا وهو يوم ذي المآرج ويوم الزين من يوم ذي المآرج مثل نصف خمس الخمس فالايام وان استقلت مقاديرها وعددها باليوم الشمسي فان أمر الله فيها مثل لعن البصر لا يفهم والتوصيل ورماعه في القلة اقل من هذا المقدار بل مقداره الزمان الترد المتروم الذي هو يوم الشأن والشأن بالنظر الى الحق واحده وبالنظر الى قوا بل العالم كله شؤون لولا الوجود الذي صرنا لقلنا انها لانها يلهما فانظر الحكم الواحدة من الخلق كيف

تعدد وعظم بحيث لا يمكن أن يحصره عدد من حيث العالم وإنما يحصره من احاط بكل شئ  
 علما واحصى كل شئ عددا فكما صارت الخمسون الف سنة كيوم واحد أو في يوم واحد كذلك  
 صار امره ككل البصر وبسبب ذلك ان الذي يصدر عنه الامر لا يتقده هو في كل أمور بحيث  
 امر فينقذ الامر بجمعه دفعة واحدة وهذا اذا لم يه في المحدثات وجوده بهذه السعة فما  
 ظنك بالامر الحق فان الهوا محكمه في كل شئ من العالم الطبيعي أسرع من لمح البصر وهو  
 واحد كالانسان الواحد وكذلك الروح الامرى في العقول وفي الاجسام الطبيعية فمثل هذا  
 لا يستعبده الا من لا علم له بالامور والحقائق والاسماء وان عاد الضمير في سؤاله من امره على  
 الضمير المذكور في صورة القمر وما امرنا الا واحدة ككل البصر وهو الذي اراد والله أعلم مع  
 انه يسوغ ان يعود على الوقوف وعلى الخوض فان الزمان الواحد يجمع الخاضعين في خوضهم  
 والله الهادي من يشاء الى الحق

• (السؤال الثاني والستون) • ما أمر الساعة الا ككل البصر وهو اقرب • الجواب • حيث  
 الساعة ساعة لانها تسمى السابعة قطع هذه الازمان لا يقطع المسافات ويقطع الانفاس فن مان  
 فقد وصلت اليه ساعته وقامت قيامته الى يوم الساعة الكبرى التي هي لساعات الانفاس  
 كالسنة لله ووع الايام التي تعينها القصول باختلاف احكامها فأمر الساعة وثانها في العالم  
 أقرب من لمح البصر فان عين وصولها عين حكمها وعين حكمها عين تقود الحكم في المحكوم  
 عليهم وعين تقوده عين تقامه وعين تقامه عين عمارة الدارين فربين في الجنة ورفيق في السعير ولا  
 يعرف هذا القرب الا من عرف قدرته الله في وجود الخيال في العالم الطبيعي وما يجده العالم به  
 من الامور الواصلة في النفس الفرد والطرقة ثم يرى اثر ذلك في الحس بعين الخيال فيعرف هذا  
 القرب وتضاعف السنين في الزمن القليل من زمان الحياة الدنيا ومن وقف على حكاية  
 الجوهري رأى هجبا وهو من هذا الباب فان قلت وما حكاية الجوهري قلنا ذكر عن نفسه انه  
 خرج بالبعين من بيته الى القرن وكانت عليه جناية فجاء الى شط النبل ليغتسل فرأى وهو في  
 الماء مثل ما يرى النائم كأنه في بغداد وقد تزوج وأقام مع المرأة ست سنين وأولدها اولاد اغاب  
 عنى عددهم ثم ردى الله به وهو في الماء ففرغ من غسله وخرج ولبس ثيابه وجاء الى القرن  
 وأخذ الخبز وجاء الى بيته واخبر أهله بما أبصره في واقفته فلما كان بعد أشهر جاءت تلك المرأة التي  
 رأى انه تزوجها في الواقعة تسأل عن داره فلما اجتمعت به عرفها وعرف الاولاد وما أنكرهم  
 وقبل الهامى تزوج بها قالت منذ ست سنين وهو لاه اولاده مني فخرج الى الحس ما وقع في الخيال  
 وهذه من مسائل ذى النون المصري السنة التي تجيها العقول لله في العالم خلفها  
 مختلفة الاحكام كاختلاف حكم العقل في الصلوة من حكم البصر من حكم السمع من حكم  
 الطعم وغير ذلك من القوى التي في عامة الناس فاخص الله اوليائه بقوى لها مثل هذه الاحكام  
 فلا يشكرها الا جاهل بما ينبتى للجناب الالهى من الاقتدار وفي معراج رسول الله صلى الله عليه

وسلم ما فيه كناية في هذا الباب مع بهدته المسافات التي قطعها في الزمان القليل  
 • (السؤال الثالث والستون) • ما كلام الله تعالى لعامة اهل الوقوف • الجواب • يقول لهم  
 ما شئتم فيقع في اوع السامعين ذلك مختلفا باختلاف احوالهم فختلف احوالهم باختلافهم

بل تختلف اسماءهم بحسب أحوالهم في الوقوف ولا يحصل في جمع واحد منهم ما حصل في جمع  
 الآخر وهو السؤال عن النفس التي قبض فيه ولا يكون هذا الكلام الا لاهل الوقوف  
 خاصة الذين هم في هول ذلك اليوم واما المتصرفون فيه كالانبياء والرسل والدعاة الى الله  
 وكالمستخرجين من اهل المنابر الذين لا يحزنهم الفزع الاكبر وكالصائين في سرادات الجلال  
 خاف حجاب الانس فهؤلاء كلهم واما هلهم ما هم من اهل الوقوف فاهل الوقوف هم الذين  
 ينتظرون حكم الله فيهم فيحييونه عند هذا الكلام بما فهم كل واحد منهم

هـ (السؤال الرابع والستون) • ما كلامه للموحدين • الجواب يقول لهم فيما اوحى دعوتوني  
 وبما اوحى دعوتوني وما الذي اقتضى لكم توحيدى فان كنتم وحدتوني في المظاهر فاقم القائلون  
 بالجلول والقائلون بالجلول غير موحدين لانهم اثبتوا أمرين حالاً ومجلاً وان كنتم وحدتوني  
 في الذات دون الصفات والافعال فما اوحى دعوتوني فان العقول لا تبلغ اليها والسمير من عندي فما  
 جاءكم به وان كنتم وحدتوني في الالهية بما تحمله من الصفات الفعلية والذاتية من كونها  
 عيناً واحدة تحت إضافة النسب فيما اوحى دعوتوني هل بعبء وانكم اوبى فكذلك ما كان فما اوحى دعوتوني  
 لان وهدايتى ما هى بتوحيد موحده لا بهقولكم ولا بى فان توحيدكم اباى بى هو توحيدى  
 لا توحيدكم وبيعة قولكم كيف يحكم على باهر من خلقته ونسبته وبعدان ادعيت توحيدى باى  
 وجهه كان أو فى اى وجهه كان فما الذى اقتضى لكم توحيدى فان كان اقتضاه وجودكم  
 فانتم تحت حكم ما اقتضاه منكم فقد خرجتم عنى فأين التوحيد وان كان اقتضاه أمرى  
 فأمرى ما هو غيرى فقل بى من وصلكم ان رأيتهم منى فن الذى رآه منكم وان لم تر منى  
 فأين التوحيد اياًها الموحدون كيف يصح لكم هذا المقام وانتم المظاهر لعينى وأما المظاهر  
 والمظاهر ناقض الالهية فأين التوحيد لا توحيد فى المعلومات فان المعلومات اثار أعيانكم  
 والاهلات والنسب فلا توحيد فى المعلومات فان قلتم فى الوجود فلا توحيد فان الوجود عين كل  
 شئ واختلاف المظاهر يدل على اختلاف وجود المظاهر فنسبة عالم ما هى نسبة جاهل ولا نسبة  
 متعلم فأين التوحيد فان المعلومات والموجودات فان قلتم لاعموم ولا يجهول ولا موجود  
 ولا معدوم وهو عين التوحيد قلنا بنفس ما علمت ان فى تقسيم المعلومات من يقيد بهذا الوصف  
 فقد دخل تحت قسم المعلومات فأين التوحيد فأيها الموحدون استعدوا كوا الغلط فقامت  
 الا لله وما هم سواء فأين التوحيد فان قلتم التوحيد المطلوب هو التوحيد فى عين الكثرة قلنا  
 فذلك توحيد الجميع فأين التوحيد فان التوحيد لا يضاف ولا يضاف اليه استعدوا اياًها  
 الموحدون للجواب عن هذا الكلام اذا وقع السؤال فان كان اهل الشرك لا يقبلهم بحقيقة  
 ما نالوا ذلك لانهم لو غفر لهم ما قالوا بالشريك فشاهدوا الامر على ما هو عليه فان قلت من أين  
 جاءهم الشفاء وهم بهذه المثابة وان عدم المقررة فى حقهم شاع عليهم قلنا لانهم عينوا الشرك  
 فاشفاهم توحيد التبعين فلولا عينوا السعدوا ولكن هم ادعى من الموحدين لدرجة العلم  
 جعلنا الله من وحده بتوحيد نفسه جل وعلا

هـ (السؤال الخامس والستون) • ما كلامه للرسل • الجواب ما قاله تعالى يوم يجمع الله  
 الرسل فيه قول ما اذا اجبت قالوا لاعم لنا فعلموا انهم لما وجهوا دعوا الى الله اعمهم ظاهراً



وباطنا به دعوة واحدة فلو كانوا الظواهر لم يكن قولهم لا علم لنا جوابا ومن هنا لم يصح جميع  
 فروع أحكام الشريعة من المذائق لانه ما الجلب يباطنه لدعوته مثل ما الجلب بظواهره وصحت  
 فروع أحكام الشريعة من العاصي المؤمن يباطنه فعلنا أن المقصود للشرع الباطن ولكن  
 بشرط مخصوص وهو أن يتم الايمان بجميع فروع الاحكام وأصولها فان آمن ببعض وكفر  
 ببعض فلا يعتبر مثل ذلك الايمان في حقه وهو الكافر حقا فقول الله للرسول ما ذا أجبتموه  
 بالنسبة لما اذا كان كلامه لهم في حق ما كلهم به من الدعوة اليه فان أراد السائل ما كلامه  
 للرسول فيما يختص بديواتهم من كونهم عبدا مقربين فيكلمهم بما يكلم به المقربين من عباده  
 فكلامه للرسول المقربين فمن اعتقدتم القربة هل اعتقدتم أن اقترابكم السناء والى سعادتمكم  
 او الى معرفة ذواتكم أو الى معرفتي فان اعتقدتم اقترابكم السناقفة صدقتوني وأما لا احدلى  
 وهذا اللسان الذى أذكره في هذا الفصل انما هو كلام الحق لمن دعا الى الله على بصيرة  
 كما قال ادعوا الى الله على بصيرة أو نؤمن تابعي فهذا اللسان من اتبعه في دعوته الى الله يتابعه عنه  
 فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الى الله على بصيرة من حيث اتبعه لانهم ورثته وانما  
 قلنا هذا لان كلامه للرسول لا يعرفه الا بالرسول ولا ذوق لنا فيه ولو عرفنا به ما عرفناه ولو عرفناه  
 لكنا رسلا مثلهم ولا حظ لنا في رسالتهم ولا في نبوتهم وكلامنا لا يكون الا عن ذوق فالجواب  
 عن هذا السؤال اذا أراد الرسول ترك الجواب فأردنا أن نقيد أصحابنا في أن نتكلم في كلامه  
 تعالى للرسول الذين هم الورثة ترسل الله لمادعوا الى الله على بصيرة وشاركو رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في الدعوة الى الله على بصيرة بينه وبين من اتبعه فاعلموا من أين نتكلم وفيمن  
 نتكلم وعن تين ثم نرجع الى ما كآبيله فيقول الله فقد صدقتوني وأنا لا احدلى فنقول هذا  
 الذى تقوله لسان العلم وأنت خاطبتنا بالسان الايمان فإنا منقالت من تقرب الى شربنا تقربت  
 اليه ذراعا ومن تقرب الى ذراعتنا تقربت منه باعانا فقد نالنا الا بعد ذلك فإنا قد صدقت نفسك  
 بنا وصدقتنا بك والافن أين لنا أن نلحد ذواتنا فكيف أن نتحدثك وجعلت الايمان بما  
 ذكرته قربة اليك فهذا الكلام ولدان الايمان ونحن لا جرامة لنا على أن نقول ما قلناه عن  
 نفسك فيقول صدقت هذا اللسان الايمان فتقول طائفة منهم اقتربتنا الى سعادتنا فيقول  
 سعادتمكم قائمة بكم وما برحت معكم في حال طلبكم القربة اليها فان لم نعملوا ذلك فقد جهلتم  
 وان علمتموه فاصدقتهم اذا فالقربة فان قالت طائفة انما اعتقدنا القربة الى معرفة ذواتنا  
 فيقول لهم الشيء لا يجهل نفسه ولكنه لا يعرف أنه يعرف نفسه لان معرفة الشهود ويحجب عن  
 معرفة الشهود فطلبكم القربة من معرفة ما هو معروف لا يصبح فان قالت طائفة ولا بد أن نقول  
 انما اعتقدنا القربة من معرفتك فيقول لهم كيف يعرف من ليس كمثل شي فلو كان شيا  
 بجمعته ما الشيشية فيقع التماثل فيم اذا الشيشية له وليس هو شيا ولا هو لاشي فان لاشي صفة  
 المعدوم فيما ناله المعدوم في أنه لاشي وهو لا يماثل فهو ليس مثله شي وايس مثله لاشي ومن هو  
 به المثابة كيف يعرف فبطل اقترابكم الى معرفتي فبطل أن يكون أحدكم من المقربين  
 فقولوا لا علم لنا الا ما علمنا انما أنت العليم الحكيم فيقول أنتم رسول وحقيقة الرسل أن  
 يذكروا بين مرسل ومرسل اليه وهم حاملون اليه رسالته ليعلم بحكم ما تقتضيه تلك الرسالة

فارسول لما كانت مرتبة النبيه كان أقرب من المرسل اليهم الى الاسم الذي ارسله وكان المرسل اليهم أقرب الى الاسم القابل لمساواة الرسول من الرسول فالكمل من المقربين فان لم يقبلوا الرسالة كان الرسول من المقربين وكان المرسل اليهم غير متصفين بالقرية فكانوا من المهدين

• (السؤال السادس والستون) • الى أين يا وون يوم القيامة من العرصة • الجواب الى ساق العرش ويوم القيامة له مواطن كثيرة فالرسل يا وون يوم القيامة من العرصة في كل موطن الى الموضع الذي يكون فيه قبلي الحكم الالهى الذي يخلق بذلك الموطن فوطن للسؤال وموطن للموازين وموطن لاختذ الكتب وموطن للصراط وموطن للعوض فواطن القيامة تكون الرسل فيها بين يدي الحق سبحانه كالرعية بين يدي الملك وأقربهم منزلة من هو أدنى من قاب قوسين وهو الالتقاء قوسى قطرى الدائرة ثم يا وون في السؤال العام الى لاعلم لنا وفي السؤال الخاص بصعب ما يقتضيه ذلك السؤال من الجواب وللحق سؤال في كل عرصة من عرصات القيامة فيا وون الى الاسم الذي يتضمن الجواب عن ذلك السؤال الخاص

• (السؤال السابع والستون) • كيف تكون مراتب الانبياء والاولياء يوم الزيارة • الجواب أن الناس اذا جمعهم الله يوم الزيارة في الجنة عدن على كتيب المسلك الايض ينصب لهم منابر وأمره وكرامى ومراتب • فالانبياء على رتبين أنبياء شرايع وأنبياء اتباع فأنبياء الشرايع في الرتبة الثانية من الرسل وأنبياء الاتباع في الرتبة الثالثة والرتبة الثالثة تنقسم قسمين قسم يسمى أنبياء وقسم يسمى اولياء والرتبة للاولياء بالاسم العام فاذا كان يوم الزيارة فكل مني أخذ معرفة ربه من ربه ايمانا لم يشكها بنظر فكرى فانه يشاهد ربه بعين ايمانه والولى التابع له في ايمانه بره برامه آتية فان كان هذا الولى حصل معرفته بنظره وانخذ ذلك قرينة من حيث ايمانه فله يوم الزيارة رؤيتان رؤيته بعلم ورؤيته ايمانا وكذلك ان كان النبي له معرفته بره بنظر فكرى فهو رؤيتان رؤيته بعلم ورؤيته ايمانا فان كان الولى من اولياء القترات ولم يحصل له في معرفته بره من المعارف الالهية التي جاءت بها الرسل وكانت معرفته بره اما عن نظر واماعن تجل الهى لقلبه او كلاهما فقله يكون بما هو أهمل نظر في مرتبة أهل النظر في الرتبة وبما هو أهل ايمان في مرتبة أهل الايمان في الرؤية وبما هو أهلها بما يكون في مرتبة ما في الرؤية وان كانت معرفتهم عن كشف الهى فان لهؤلاء اصقاع على حدة يتميزون به على سائر المثلث والجامع لهذا الباب أن الرؤية يوم الزيارة تابعة للاعتقادات في الدنيا فمن اعتقد في ربه بما اعطاه النظر وما اعطاه الكشف وما اعطاه تقليد رسوله فانه يرى ربه في صورة وجه كل اعتقاد يرطبه عليه الا انه في تقليد نبيه برامه من حيث ما اعطاه ذلك الرسول مما أوحى به اليه في معرفته بره فإل هذا الثلاث تجليات بثلاث أعين في الآسن الواحد وكذلك حكم صاحب النظر وحده واصحاب الكشف وحده واصحاب التقليد وحده فانه يراه في صورة الوجه الذى كان به اعتقاده فتميز مراتب الاولياء الاتباع في الزيارة بتقديم الانبياء عليهم والطبقات التى ليست بانبياء ولا اتباع فهم اولياء الله لا يحكم عليهم مقام يتميزون عن الجميع بالنسب الصريح الى ربهم غير أن اصحاب النظر منهم في المرتبة دون اصحاب الكشف فبين الحق وبينهم

في الرؤية بحجاب فكرهم كما أرادوا أن يرقهوا ذلك الحجاب لم يستطيعوا كتابغ الانبياء كلها هموا برفع حجاب الانبياء عنهم حتى يرونه دون هذه الواسطة لم يستطيعوا ذلك فلا تكون الرؤية الخالصة من الشوب الا للانبياء والرسول أهل الشرائع ولاهل الكشف خاصة ومن حصل له هذا المقام مع كونه تابعاً وأصاحب نظرجعل على قدر ما عنده ولو كان ألف طريق وأما الرجال الذين صوروا اعتقاد كل معتقد بما وصل اليه وعلمه وقرره فانه يوم الزيارة يرى وبه بعين كل اعتقاد فالتأصيح لنفسه ينبغي أن يحدث في دنياه على جميع المقالات في ذلك وبه علم من أين أتت كل واحدة ومقال مقالة فاذا ثبتت عنده من وجهها الخاص به التي به صححت عنده وقال به في حق ذلك المعتقد ولم ينكرها ولا ردّها فانه يجب في غير تمام ايام الزيارة كاتتة تلك العقيدة كما كانت وهذا هو العلم الالهى الواسع والاصل في صحة ما ذكرناه ان كل ناظر في الله تحت حكم اسم من أسماء الله فذلك الاسم هو المجلب له وهو المعطى لذلك الاعتقاد بجمليه من حيث لا يشعر والاسماء الالهية كلها نسبت الى الحق بصحة نوريته في كل اعتقاد مع الاختلاف بصحة ليس فيها من الخطأ شي هذا ما يعطيه الكشف الاثم فلم يخرج عن الله نظره ناظر ولا يصح أن يخرج وانما الناس يجوعون الحق بالحق لوضوح الحق فهذه الطائفة التي هم به ذمة المتابعة من العلم بالله هم صف يوم الزيارة بمعزل اذا انصرفوا من الزيارة يتعجب كل صاحب اعتقاد انه منهم لانه يرى صورته اعتقاده فيه كصورته فهو محبوب لجميع الطوائف من يكون به هذه الصفة وكذلك كان في الدنيا وهذا القول الذي ذكرناه لا يعرفه الا الفاعول من أهل الكشف والوجود وأما أصحاب النظر العتلى فلا يشعرون منه رائحة فاجعل بالآلة لما ذكرناه واعمل عليه تعاطى الالهية حتمها وتكون عن أنصف ربه في العله به فان الله يتعالى أن يدخل تحت التقيد واضطه صورته دون غيرها ومن هنا تعرف عوم السعادة لجميع خلق الله واتساع الرحمة التي ربهت كل شئ

• (السؤال الثامن والستون) • ما حظوظ الانبياء من النظر اليه • الجواب لأدري قائل لست بنبي فذوق الانبياء لا يراه سواهم ان أراد الانبياء الذين خصصهم الله بالتشريع العام او الخاص بهم فان أراد انبياء الاولياء فخطه من الله على قدر ما عندهم من وجوه الاعتقادات في الله فان حصل على الجميع فخطه مالم يجمع فهو في التعميم العام فيلذ بلذة كل معتقداً أعظمها من لذته وان حصل على البعض فلذته بحسب ما حصل له وان انقرض بأمر واحد فخطه على قدر ما انقرضه من غير مزيد فاقه ما ذكرناه

• (السؤال التاسع والستون) • ما حظوظ المحدثين من النظر اليه • الجواب الحجاب الاقرب فاذا شاهدوا ربه حصل لهم في المشاهدة من اللفظ مثل ما يحصل لهم من الكلام الآن المحدثين يتميزون في الرؤية عن سائر الخلق فان الجملي يتوغل عليهم في المشهد الواحد وسائر الخلق ليس لهم هذا المقام فانه مخصوص بالمحدثين

• (السؤال السبعون) • ما حظوظ سائر الاولياء من النظر اليه • الجواب الاولياء على مراتب تختلف فخطوهم باختلاف مراتبهم فولى خطه من النظر لذة عقلية وولى خطه من ذلك لذة نفسية وولى خطه من ذلك لذة حسية وولى خطه من ذلك لذة خيالية وولى خطه من

ذلك لذة مكففة وولى - ظه من ذلك لذة غير مكففة وولى حظه من ذلك لذة يقال تكففةا وولى حظه من ذلك لذة لا يقال تكففها انهم درجات عند الله كما كانوا في الدنيا وكما قال تعالى هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون

• (السؤال الحادى والسبعون) • ما حظوظ العامة من النظر اليه • الجواب حظوظ العامة من النظر اليه على قدر ما فهموه عن قلدوه من العلماء على طبقاتهم فبهم من ألقى اليه عالمه ما عنده ومنهم من ألقى اليه عالمه على قدر ما علم من عقله وقبوله فان النظر مختلفة متفاضلة بحسب ما ألقى الله عندها فانهم اقسام أصلها المزاج الذى ركبها الله عليه وهو السبب فى اختلاف نظر العلماء بافكارهم فى المعقولات فكيفون - عظهم فى لذة النظر حظه فى ما يخص لهم فالعامة حظوظهم - شمالية لا يقدر على التجريد عن المواد فى كل ما يتلذذ به من المعانى فى الدنيا والبرزخ والآخر بل قليل من العلماء ينصرون التجريد الكلى عن المواد ولهذا اكثر الشريعة جاءت على فهم العامة وتأتى فيها تلويحات للتأصية مثل قوله تعالى ليس كمثلها شئ وسجان ربك رب العزة عما يصفون

• (السؤال الثانى والسبعون) • أن الرجل منهم ينصرف بحظه من ربه فيذلل أهل الجنان عن تعيهم اشتغالا بالنظر اليه • الجواب ذلك لباس الرائق صورة ما رأى وسبب ذلك أن المقام عظيم فى قلب كل طائفة وانه أعظم مما هم فيه من تعيهم الا كون فى الجنان فاذا دعوا الى الزيارة وفى الابواب الجنان من الحور والولدان وأشجار الجنان وأنهارها وجميع ما فيها مما يبتغى به من الطيور والمراسك وغير ذلك والكل حيوان فانها الدار الحياوية فاذا دعى صاحب المنزل كرا كان أو شئ من الثقلين بقى أهل ذلك المنزل متعقبن ما يوق به اليهم من الخلع الالهية التى أورشها النظر اليه وبأى صورة ترجعون اليهم من ذلك المقام الاعظم اذ كان ذلك مشاهدة الملك فاذا وردوا عليهم من الزيارة اذ قال الجليل للملائكة زدوهم الى قصورهم وقد غشيم من نور الرؤية ما غشاهم مما لا مناسبة بين ذلك وبين الجمال والبهاء الذى كانوا فيه قبل الزيارة مع تعظيم المقام الذى تناولوا اليه فى قلوب أهل المنزل ثم انهم اذ ارجعوا اليهم بصفة ما يشاهدونه فى الرؤية أشرفت الجنان بانوارهم على مقدسهم بصورة ما رأوه فيجسدون من الزيارة عالم يكن عندهم ولا كانوا عليه فهذا هو السبب فى ذهابهم وحظ كل شخص من ربه على مقدار علمه وعقده فى درجات العقائد واختلافاتهم واكثرها وقتها كما قد تكرر قبل فى هذه الفصول فاعلم ذلك والله الهادى وفى سوق الجنة علم ما أشرنا اليه

• (السؤال الثالث والسبعون) • ما المقام المحمود • الجواب هو الذى يرجع اليه عواقب المقامات كلها واليه تنتظر جميع الاسماء الالهية المختصة بالمقامات وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويظهر ذلك لعموم التلقى يوم القيامة وبهذا صحته السيد على جميع الخلائق يوم العرض • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد الناس يوم القيامة وكان قد أقيم فيه آدم صلى الله عليه وسلم لما سجدت له الملائكة فان ذلك المقام اقتضى له ذلك فى الدنيا وهو محمد صلى الله عليه وسلم فى الآخرة وهو كمال الحضرة الالهية وانما يظهره أولاد ابوا البشر لكونه كان يتضمن جسده بشرية محمد صلى الله عليه وسلم وهو الاب الاعظم فى الجسمية والمقرب عند الله

وأقول هذه النشأة البرية الانسانية فظهرت فيه هذه المقامات كلها حتى المخالفة اذ كان  
 جامعا للقستين قضية الوفاق وقضية الخلاف فمخربك من آدم لمخالفة النبي الانسنة  
 المجمول على المخالفة فكانت مخالفة مني الله من تحريك تلك النسمة التي كان يحملها في ظهره  
 فان المقام يقتضي له ذلك وسألت شيخنا أبا العباس عن ذلك فقال ما عصى من آدم الا ما كان  
 من اولاده المخالفين في ظهوره وكانت العاقبة ثم صلى الله عليه وسلم في الدار الاخرة فظهر في  
 المقام المحمود ومنه يفتح باب الشفاعات فأقول شفاعته بشهها عند الله تعالى في حق من له أهلية  
 الشفاعات من ملائكة ورسل ونبى وولى ومؤمن وحيوان ونبات وجماد في شفع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عند ربه لهؤلاء أن يشفعوا فكان محمودا بكل لسان وكل مقام فله أول الشفاعات  
 ووسطها وآخرها يقول الله شفعت الملائكة وشفع النعمون وشفع المؤمنون وبقى أرحم  
 الراحمين فيقتضى سياق الكلام أن يكون أرحم الراحمين يشفع أيضا فلا بد من يشفع عنده  
 وما ثم الا الله فاعلم ان الله تعالى يشفع من حيث أسماءه وشفع اسمه أرحم الراحمين عنده  
 القهار والشديد العقاب ليرفع عقوبته عن هؤلاء الطوائف فيخرج من النار من لم يعمل خيرا  
 قط وقد ثبته الله تعالى على هذا المقام فقال تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وقد افانق انما  
 هو جليس الاسم الالهى الذى يقع منه الخوف فى قلوب العباد فىسمى بجليه متقمامنه فيحشره  
 الله من هذا الاسم الى الاسم الالهى الذى يعطيه الامان مما كان خائفامنه وهو الرحمن فقال  
 يوم نحشر المتقين الى الرحمن وقد أى يأمنون مما كانوا يخافون منه ولهذا يقول فى الشفاعات  
 وبقى أرحم الراحمين فهذه النسبة تنسب الشفاعات الى الحق من الحق من حيث آثار اسمائه  
 وهذا هو ما أخذ العارفين من الاولياء ولا يتجتمع مع المحامد يوم القيامة كلها الا لله صلى الله  
 عليه وسلم فهو الذى عبر عنه بالمقام المحمود وقال صلى الله عليه وسلم فى هذا المقام فاحمد  
 لأجلها الا ان وهذا يدل على أن علوم الانبياء والاولياء اذواقا لاعتدكرو ونظر فان الموطن  
 يقتضى هنالك باآثاره اسماء الهية يعهد الله بها مالا يقتضيه موطن الدنيا فلهذا قال لأجلها  
 الا ان وهذا المقام هو الوسيلة لان منه يتوصل الى الله فيما يوجد فيه من فتح باب الشفاعات وهو  
 شفاعته فى الجميع الا ترا صلى الله عليه وسلم يقول فى الوسيلة انها درجة فى الجنة لا يفتنى أن  
 تكون الا لرجل واحد وأرجو أن أكون أنا فى سأل الى الوسيلة حلت عليه الشفاعات ففعل  
 الشفاعات ثواب البائل ولهذا سمي المقام المحمود الوسيلة وكان ثوابه فى هذا السؤال أن  
 يشفع له وهذا هو منصب الهى جامع من عين ملائكة • قال تعالى الا الى الله تصير الامور  
 وقال واليه يرجع الامر كله فكان المرجع اليه فكذلك ترجع المقامات كلها والاعمال الى  
 هذا المقام المحمود • وقال صلى الله عليه وسلم اوتيت جوامع الكلم

• (السؤال الرابع والسبعون) • باى شئ ناله • الجواب قال صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة  
 مستجابة فاستجبل كل نبي دعوته وانى اختبأت دعوى شفاعة لاهل البكار من امتى لعله  
 بموطن الاخرة أكثر من علم غيره من الانبياء فاعلم انما كان المقام المحمود اليسر جمع  
 المقامات كلها وهو الجامع لها لم يصح أن يكون صابها الامن اوقى جوامع الكلم لان المحامد  
 من صفة الكلام ولما كان بعشها عامتا كانت شريعته عامة جامعة بجميع الشرائع فشرع به

تنفذ من جميع الاعمال كلها التي تصح أن تشرع • واعلم أن جنات الاعمال ما بين السمايين  
 الى السبعين لا تزيد ولا تنقص والايان بضع وسبعون باباً أدنى ذلك اما طلة الاذى عن الطريق  
 وأرفعه قول لا اله الا الله قال الله تعالى في حق العاملين تتدوا من الجنة حيث نشاء فم أحر  
 العاملين فلم يجبر عليهم وهذا من عمل بكل عمل فان الانسان في النساءى عمل عمله من أعمال  
 الايمان فلم يجبر عليه اذا شاء عمله فلما ظهر صلى الله عليه وسلم بجميع شوب الايمان كلها التي هي  
 بعدد الجنات العملية كلها اما بافعال واما بالدلالة عليه افانه الذي ستم الاشتهه فله اجر من عمل بها  
 ولا يتخلو واحد من الامة أن يعمل بواحدة منها فم افسى في معيانه صلى الله عليه وسلم من حيث  
 العمل بها فقتبوا من الجنة حيث يشاء وهذا لا يصلح الالتمه صلى الله عليه وسلم فانه عنه ظهرت  
 السقن الالهية فهذه انال المقام المحمود ويجوامع الكلم وبالعبئة العامة فانه باهناية الاخر وية  
 صحت له هذه المقامات في الدنيا باتصافه به هذه الاحوال في الدنيا نال تلك المقامات الاخر وية  
 فهو دور يدع مختلف الوجوه حتى يصح الوجود عنه

• (السؤال الخامس والسبعون) • كم بين حظ محمد صلى الله عليه وسلم وحظ الانبياء عليهم  
 السلام • الجواب ما بينه وبين الجميع حظ واحد وهو عين الجمعية ما تفرق فيهم واما بينه  
 وبين كل واحد منهم فقسامية وسبعون حظا ومقاما الا آدم فانه ما بينه وبين رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اليا بين الظاهر والباطن فكان في النساءى محمد صلى الله عليه وسلم باطن آدم عليه  
 السلام وادم ظاهر محمد صلى الله عليه وسلم وبهما كان الظاهر والباطن وفي الاخرة آدم  
 باطن محمد صلى الله عليه وسلم ومحمد صلى الله عليه وسلم ظاهر آدم وبهما يكون الظاهر والباطن  
 في الاخرة فهذا بين حظ محمد صلى الله عليه وسلم وبين حظوظ الانبياء عليهم السلام وأكثر  
 اصحابنا ممنوعون معرفة التوقيت في ذلك وهو غلط منهم وفي هذا الفصل تفصيل عظيم تبلغ  
 اصول التفصيل فيه الى مائة الف تفصيل وأربعة وعشرين ألف تفصيل بعدد الانبياء عليهم  
 السلام لانه يحتاج الى تعيين كل نبي ومعرفة ما بين حظ محمد صلى الله عليه وسلم وبين ذلك النبي  
 والحظوظ محصورة من حيث الاعمال في بضعة وسبعين وقد يكون لني من ذلك أمر واحد  
 ولا آخر امران ولا آخر عشر العدد وتسعة وعشرون أقل من ذلك وأكثر والمجموع لا يكون الا  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا لم يبعث بعناعا ما سوى محمد صلى الله عليه وسلم وما سواه  
 فبعضه خاص بكل جعلنا منكم شرعة ومنها ايا اولوشاء الله لعلكم امة واحدة

• (السؤال السادس والسبعون) • مالوا الحمد • الجواب لو الحمد هو حمد الجهد وهو أتم  
 الحمد وأسنها وأعلاها مرتبة لما كان اللوا يجمع اليه الناس لانه علامة على مرتبة الملك  
 ووجود الملك كذلك حمد الحمد يجمع اليه الحمد كلها فانه الحمد الصريح الذي لا يدخله احتمال  
 ولا يدخل فيه شك ولا ريب انه حمد لانه لذاته يدل فهو نشاء في نفسه ألا ترى لوقفت في شخص انه  
 كريم أو يقول عن نفسه ذلك الشخص انه كريم يمكن أن يصدق هذا التناء ويمكن أن لا يصدق  
 فاذا وجد العظماء ذلك الشخص بطريق الامتنان والاحسان شهد العطاء بذاته بكرم المعطى  
 فلا يدخل في ذلك احتمال فهذا معنى حمد الحمد فهو المعبر عنه بلوا الحمد وسعى لوالا انه يتلوى  
 على جميع الجهادة فلا يترج عنه حمد لان به يقع الحمد من كل حامد وهو عاقبة العاقبة فافهم

ولما كان يجمع ألوان الحماد كلها لهذا علم ظهر لجميع الحامدين • قال صلى الله عليه وسلم  
 آدم من دونه تحت لوائى وإنما قال من دونه لان الحمد لا يكون الا بالاسماء و آدم عالم بجميع  
 الاسماء كما افترق الا أن يكون من هنالك تحته ودونه في الرتبة لانه لا بد أن يكون مثني باسم ما  
 من تلك الاسماء ولما كانت الدولة في الاخرة لمحمد صلى الله عليه وسلم المؤثر في جوامع الكلم  
 وهو الاصل فانه صلى الله عليه وسلم أعلم بتمامه فعلمه و آدم بين الماء والطين لم يكن بعده وكان آدم  
 لما علمه الله الاسماء في المقام الثاني من مقام محمد صلى الله عليه وسلم فكان قد تقدم لمحمد صلى الله  
 عليه وسلم علم بجوامع الكلم والاسماء كلها من الكلم ولم تكن في الظاهر لمحمد صلى الله عليه  
 وسلم عين قنظهر بالاسماء لانه صاحبها اظهر وذلك في أول موجود من البشر وهو آدم فكان هو  
 صاحب اللوائى في الملائكة بحكم النيابة عن محمد صلى الله عليه وسلم لانه تقدم عليه بوجوده  
 الطبقى حتى ظهر لمحمد صلى الله عليه وسلم كان أحق بولايته ولوائه فباخذ اللوائى من آدم يوم  
 القيامة بحكم الاصله فيكون آدم من دونه تحت لوائه وقد كانت الملائكة تحت ذلك اللوائى في  
 زمان آدم فهم في الاخرة تحتهم قنظهر في هذه المرتبة خلافة رسول الله صلى الله عليه وسلم

على الجميع

• (السؤال السابع والسيهون) • بأى شئ ينبغي على ربه حتى يستوجب لوائه الحمد • الجواب  
 بالقرآن وهو الجامع للعصامد كلها ولهذا معنى قرأنا أي جامعها وهو قوله الحمد لله رب العالمين  
 الرحمن الرحيم مالك يوم الدين وما أنزلت على احد قبله ولا ينبغي أن تقول الاعلى من له هذا المقام  
 فانه سبحانه لا ينبغي أن يحمدا الا بما شرع أن يحمده من حيث ما شرعه لامن حيث ما تطلبه  
 الصفة الحمدية من الكمال فذلك هو الثناء الالهى ولو جددنا عطيه الصفة لكان جددنا عرفنا  
 عقلا ولا ينبغي مثل هذا الحمد لاله

• (السؤال الثامن والسبهون) • بماذا تقدم الى ربه من العبودية • الجواب العبودية هو  
 انتحاب العبد اليه ثم بعد ذلك تكون العبودية وهو انتسابه الى المظهر الالهى فبالعبودية  
 يمثل الامر دون مخالفة وهو اذا يقول له كن فيكون من غير تردد فانه مأمور الالعين الثابتة  
 القابلة بذاتها للتكون فاذا احصت مظهرها وقيل لها افضل اولات فعل فان خالفت فنكونها  
 مظهرا وان امتثلت ولم تتوقف فن حيث عنهما انما قولنا الشئ اذا أردنا أن نقول له كن  
 فيكون فهذه العبودية يتقدم الى الله في ذلك اليوم الأتراء بحجبه من غير أن يؤمر بالسجود  
 انكون السجود في ذلك اليوم هو المأمور بالتكوين ولم يكن له محل الاعين محمد صلى الله عليه  
 وسلم فتكون السجود في ذاته صلى الله عليه وسلم لامر الحق له بتكوينه في سجدة محمد صلى الله  
 عليه وسلم من غير أمر الهى ورد عليه بالسجود فيقال له ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع  
 ثم بعد ذلك في موطن آخر يؤمر الخلق بالسجود لئتميز الخلق من غير انخلص فذلك سجود  
 العبودية فالعارفون بالله في هذه الدار يعبدون ربه من حيث العبودية قبل ان يسموا الاله  
 سبحانه ومن سواهم فانهم ينسبون الى العبودية فيقال قد قاموا بين يديه في مقام العبودية فهنا  
 ماية قدمه من العبودية الى ربه وكل محقق بهذه المثابة يوم القيامة

• (السؤال التاسع والسبهون) • بأى شئ يحتتمه حتى يشاؤه مقتابع الكرم • الجواب

يحتسبه بالعبودية وهي اتسابه الى العبودية كما تقررنا وهي الدرجة الثانية فان هذا المقام ما هو  
 سوى درجتين درجة العبودية وهي العظمى المقدمة ودرجة العبودية وهي الختام لانها ما امر  
 بما يقتضيه امر العبودية الابد وجوده فامر ونهى بواسطة هذا التركيب فأطاع وعصى  
 وانا وبآمن وكفر ووحيد وأشرك وصدق وكذب ولما وفى حق الدرجة الثانية ما استحقته  
 العبودية من امتثال أوامر سيده ونواهيها واولها ما تاج الكرم بدل ما تقدم اليه  
 • (السؤال الثمانون) • ما نتائج الكرم • جوابه سور الات الساتين مناومنة • وبنا وبه  
 فأما ما نوابه سؤال ذاتي لا يمكن الا تفكك عنه وصوره مفا تاج الكرم في مثل هذا وقوفك على  
 مالك بأنه هذه المناهية وغيرك عن هو مثلك يجله ولا يعرفه فتكريم عليك بأن عرفك كفا أنت  
 وما نتجته ذاتك أن يوفى به مما لا يمكن انفكاكه اعنه وأمانته وبه فانه سؤال السائل بما هو  
 عارض له أى عرض له ذلك بعد تنكرويه وذلك أنه لما كان مظهر الحق وكان الحق منه هو  
 الظاهر قال من جده له مظهر بلسان الظاهر فيه فهذا سؤال عارض عرض له بعد ان لم يكن  
 فغير من هذا السؤال بفتح الكرم أى من كرم الله تعالى أن سأل نفسه بنفسه وأضاف ذلك  
 الى عبده فهو بمنزلة ما هو الامر عليه بأنه يخلق في عباده طاعته وينتج عليهم بأنهم اطاعوا الله  
 ورسوله وما يديهم من الطاعة شئ غير أنهم بحالها • سأل ابليس الاجتماع بجميعه صلى الله  
 عليه وسلم فلأذن له فيه قبل له أصدقه وحققت به الملائكة وهو في مقام الصغار والذليل بين يدي  
 محمد صلى الله عليه وسلم فقال له يا محمد ان الله خلقك للهداية وما يبدلك منها شئ وخلقني للغواية وما  
 يبدى من الغواية شئ فصدقه بصدقه قال الله تعالى انك لاتمدى من أحببت ولكن الله يمدى  
 من يشاء وقال سبحانه فالهم اجروها وتواها وقال كل من عند الله وقال وما من دابة الا هو  
 آخذ ذنباصميت ثم أتى مع هذا عليهم فقال التائبون العابدون الالية الى والناهون عن المنكر  
 باليت شعري من خلق التوبة فيهم والعبادة والجد والسباحة والركوع والسيجود والامر  
 بالمعروف والنهي عن المنكر والحفظ لحدود الله الا الله فن كرمه أنه اثنى عليهم بخلق هذه  
 الصفات والافعال فيهم ثم اثنى عليهم بأن اضاف ذلك كله اليهم اذ كانوا محلا لهذه الصفات  
 المحمودة شرطا أليس هذا كما مفا تاج الكرم فانه يفتح بها من العطايا الالهية ما لا عين رأت  
 ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع باليت شعري  
 ومن أقامهم من المضاجع حين نوم غيرهم الا هو يدعون ربهم خوفا وطعنا باليت شعري ومن  
 أنطق السنتهم بالقضاء ومن خوفهم وطعهم الا هو أتى ذلك من تقوسم لواقته الامن مفا تاج  
 كرمه ففتح بها عليهم وممارزقتاهم يتفقون فممارزقتاهم التجافي عن المضاجع وعن دار الغرور  
 وممارزقتاهم الدعاء والابتهال وممارزقتاهم الخوف منه والطمع فيه فأنه تقوا ذلك كله عليه  
 نفسه له منهم فلا تعلم نفس عالمه ما أخفى لهم اى لهؤلاء الذين هم بهذه المثابة من قررة عين جنات  
 بما كانوا يعملون فكانت هذه الاعمال عن مفا تاج الكرم بمشاهدة ما أخفى لهم فيه وفي هذه  
 الاعمال من قررة عين تكل ما هو في خرائث الكرم فان مفا تاجه تمنعته فهو فيها يجمل وهو في  
 الخرائث مقفل فاذا فقصه بالا اعمال تميزت الرتب وعرفت النسب وجاءت كل حقيقة تطلب  
 حقها وكل علم يطلب معاومه



• (السؤال الحادى والثمانون) • على من توزع عطايارثا • الجواب على من حسن السيرة من الولاد وكل شخص والبالوية العامة وهى تولية القلب على القوى المعنوية والحسنة فى نفسه وبالولاية على كل من له ولاية علمه خارجة عن نفسه من أهل وولد وعملوك وملاك توزع العطايا على قدر الولاية وقدر ماعاملهم به من حسن السيرة نعيم فان كان الوالى من العلماء بالله الذين يكون الحق معهم وبصرهم فليس له حظ فى هذه العطايا فانم اعطيا باغنى ابقير وانما يعطى من هذه صفة عطاءه اغنى اغنى ظاهر فى مظهره رقة بلما أعطى عن فقر ذاتى فآخذ هذا المعطى له من الامم اقل من الاسم الرب فخا اعظم الفعلة على قلوب العباد فمع ات متى يبلغ البشر درجة من لا يوصف بالقله وهم الملا الاعلى الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون فى غير ليل ولا نهار يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون وكفى بالبشرية تقصا • واعلم ان العطايا تختلف باختلاف المستحقين فمنهم من يكون عطاؤه هو ومنهم من يكون عطاؤه معرفته بقره ومنهم من يكون عطاؤه ما هو منه فان كان المستحق يقول بالاستحقاق الذائق فلا يلزمه الاشكر ايجاد العين حيث كان مظهر الرجل وتعالى وان كان يقول بالاستحقاق العرضى وهو يرى أنه تعالى جعل له استحقاقا فهذا يتضاعف عليه الشكر فانه دون الاول فى المرتبة وان كان المستحق يرى الاستحقاق لظواهر فى مظهره مان حيث ما هو ظاهر ذلك المظهر ولا يرى أن عينه تستحق شيأ فهذا الايجب عليه شكر الا ان أوجه على نفسه كاجاب الحق على نفسه فى مثل قوله كتب ربكم على نفسه الرجة فتوزع العطايا على مقادير من توزع عليهم فى العلم والعمل والحال والزمان والمكان والقصد والملازمة العمل وتعيينه قد علم كل اناس مشربهم قال فرعون لموسى وهرون نحن ربك يا موسى قال ربنا الذى أعطى كل شئ خلقه وهو الذى يستحقه قارب هو القاسم للعطايا

• (السؤال الثانى والثمانون) • كم أجزاء النبوة • الجواب أجزاءها على قدر آى الكتب المتقرئة والصف والخبار الالهية من العدد الموضوع فى العالم من آدم الى آخر نبي يوت بما وصل اليه وما يصل على أن القرآن يجمع ذلك كله فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيمن حفظ القرآن ان النبوة أدرجت بين جنبيه فهى وان كانت مجموعة فى القرآن فهى مفصلة معينه فى آى الكتب المتقرئة مفسرة فى الصحف متميزة فى الاخبار الالهية الخارجة عن قيد الصحف والكتب ويجمع النبوة كلها أم الكتاب ومقتضاها باسم الله الرحمن الرحيم فالنبوة سارية الى يوم القيامة فى الخلق وان كان التشريع قد انقطع فالتشريع جز من أجزاء النبوة فانه يستعمل أن ينقطع خبر الله وأخباره من العالم اذ لو انقطع لم يبق للعالم غذا تنفذ به فى بقائه وجوده قل لو كان الصرم داد الكلمات ربى الانية ولو أن ما فى الارض من شجرة أنلام الانية وقد أخبر الله تعالى أنه ما من شئ يريد ايجاد الا تقول له كن فيكون فهذه كلمات الله لاتقطع وهى الغذاء العام لجميع الموجودات فهذا جز واحده من أجزاء النبوة لا يشقه نأين أنت من باقى الاجزاء التى لها

• (السؤال الثالث والثمانون) • ما النبوة • الجواب النبوة منزلة بعينها رفيع الدرجات ذوالعرش ينزلها العبد بأخلاق سالحة وأعمال مشكورة حسنة فى العامة تعرفها القلوب

ولانكرها النفوس وتدلل عليها العقول ويوافق الاغراض وتزيل الامراض فاذا وصلوا الى هذه المنزلة فنزل منزلة الانبياء الالهى المطلق لكل من حصل في تلك المنزلة من رفع الدرجات ذى العرش فان نظر الحق من هذا الواصل الى تلك المنزلة نظرا متتابعة وخلافة آتى الروح بالاتباع من امره على قلب ذلك الخليفة المعترف به فنزل نبوة التشريع قال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري وقال ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده فهي عامة لان من نسكرة ان انذروا انه لاله الا انا فاقون نبوة خاصة هي نبوة التشريع يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده مثل ذلك لسنذر يوم التلاق يوم هم بارزون نبوة تشريع لانبوة عموم نزل به الروح الامين على قلبك لتسكون من المنسدرين والانداء مقرون ابدا بنبوة التشريع وهذه النبوة هي تلك الاجزاء التي سأل عنها والتي وردت في الاخبار واما النبوة العامة فاجزاؤها لا تنحصر ولا يضبسطها عدد فانها غير موقفة لها الاستمرار دائما وسوا اخرى وهذه مسئلة اعظها اهل طريقنا فلا ادري عن قصد منهم كان ذلك اول بوقفهم الله عليها او ذكرها وما وصل ذلك الذكر البنا والله اعلم بما هو الامر عليه واقدمتني ابو البدر التماسكي البغدادي رحمه الله عن الشيخ بشرين ساداتنا سياب الازج عن امام العصر عبيد القادر انه قال معانير الانبياء اوتيم القلب اوتينا ما لم نوتونا فاما قوله اوتيم القلب اى حجر علينا اطلاق لقب النبي وان كانت النبوة العامة سارية في كبار الرجال واما قوله اوتينا ما لم نوتونا هو معنى قول الخضر الذى شهد الله بعد التمه وتقدمه في العلم واثب الكليم المصطفى المتوكل موسى عليه السلام في طلبه مع العلم بان العلماء يرون ان موسى افضل من الخضر فقال له ما موسى انا على علم عليه الله لانه له امت هذا عين معنى قوله اوتينا ما لم نوتونا وان اراد رضى الله عنه بالانبياء ههنا انبياء الاولياء اهل النبوة العامة فيكون قد صرح بهذا القول ان الله قد اعطاه ما لم يعطهم فان الله قد جعلهم فاضلا ومفضلا لا يفتل هذا لا ينكر

(السؤال الرابع والثمانون) كم اجزاء الصديقية \* الجواب بنضع وسبعون جزءا على عدد شعب الايمان التي يجب على المؤمن التصديق بها اولست الصديقية الا الاتباع والاتباع اصحاب الشرائع صديقون بخلاف انبياء الاولياء الذين كانوا في القترات وانما كانت الانبياء اصحاب الشرائع صديقين لان اهل هذا المقام لا يأخذون الشرائع الا عن الروح الذى يتنزلها على قلوبهم وهو تنزل خبير لا تنزل على فلا يتاقتونه الا بصفة الايمان ولا يكسفونه الا بنوره فهم صديقون للارواح التي تنزل عليهم بذلك وكذلك كل من يتلقى عن الله ما يتلقاه من كون الحق في ذات الاقارب فاما يتلقاه من جانب الايمان ونوره لامن جانب التجلي فان التجلي ما يعطى الايمان بما يعطيه وانما يعطى ذلك بنور العقل لامن حيث هو مؤمن فاجزاء الصديقية على ما ذكرناه لا تنحصر فانه ما يعطى ما يعطى الله من اخباراته لمن اخبرهم فاجزاء الصديقية المحصورة هو ما وردت به الاخبار الالهية بان اعتقاد ذلك الخبر قربته الى الله على الشقين وهي متعلقة بالاسم الصادق لا بد من ذلك فيصوره ههنا من اصول طريق الله انه ماتم الا صادق فانه ماتم تخير الله فينبغى ان لا يكذب بشئ من الاخبار فان الصديق من لا يكذب

بشيء من الاخبار اذا نفي ذلك من الصادق ولا سكن الصديق ان كان من العلم بالله بحيث  
ان يعلم انه ماثم بخبر الا الله فيلزمه التصديق بكل خبر على حسب ما أخبر به المخبر فاذا أخبر المخبر  
الصادق الحق بان قولما كذبوا في أمر أخبروا به صدق الله في خبره انهم كذبوا في كل ما أخبر به  
انهم كذبوا فيه وان الكذب هي صفة بالنسبة اليهم لا بالنسبة الى الخبر فان الخبر ان نسبته الى الكاذب لانه  
الصادق كان صيدها واذا نسبته الى الكاذب فيه كان كذبا واذا نسبته الى الكاذب لانه  
كان محملا والذي يرى ان الخبر هو الله تعالى الصادق فان ذلك الخبر في ذلك الحال هو صدق  
والمؤمن به صديق ثم أخبر الصادق الحق أن ذلك الخبر الذي نسبته اليه بأنه صدق انسبه اليه  
الذي ظهر على لسانه نسبة كذب فاعتقد أنه كذب فاعتقد أنه كذب فاعتقد أنه كذب فاعتقد أنه كذب فاعتقد أنه كذب  
لكونه محملا لظهور عين هذا الخبر كذب لان مدلوله العدم لا الوجود فالصدق أمر وجودي  
والكذب أمر عدي وصورة الصدق في الكذب ان الخبر الكاذب ما أخبرا بالأمر وجودي  
صحيح العين في نفسه له اول لم يتخذه له حصول المعنى عنده لم يصحح ما أخبر عنه بما أخبره وصادق  
في خبره ذلك والمؤمن به صديق ثم أخبر الحق عن ذلك الخبر أنه بالنسبة الى الحسن كذب وما  
يعرض الى الخيال كالم تعرض المخبر في خبره ذلك الى الحسن وانما السامع ليس له في اول  
سماعه الاخبار الا الأول مرتبة وهي الحسن ثم بعد ذلك يرتقي في درجات القوى فاعتقد به ذلك  
باخبار الحق عنه أن ذلك كذب في الحسن أي ليس في الحسن منه صورة من حيث الحكم  
الظاهر فهو صديق للخبر الحق بما في الوجود كذب ولا في العدم صدق فان الصدق أصله  
الصادق وهو الوجود المحض الذي لا نسبة للعدم اليه والكذب هو العدم المحض الذي لا نسبة  
لوجود اليه واما الكذب النسبي فبالنظر الى الخيال يكون صدقا وبالنظر الى الظاهر على  
شروط مخصوص يكون كذبا فالصدق يتعلق به من حيث نسبتته الى ما هو موجوده والعامه  
تتعلق به من حيث انه لا وجود له في المرتبة التي يطلبها فيه من يكذبه فاعلم ذلك فان شئت قلت  
بعد هذا ان للصدقية أجزاء مخصوصة وان شئت قلت لا تدخل تحت الحصر أجزاء وان  
أردت بأجزاء الصدقية الصفة التي بها تحصل الصدقية للصدق فلهذا سؤال آخر يمكن  
ان يسئل عنه فالجواب عن مثل هذا الوجه أن من اجزائها سلامة العقل والضمير الصحيح  
والخيال الصحيح والايمان بصدق الخبر وان سلامة العقل الذي ايسر به لم يعلم عند أهل هذه الصفة  
والقول باستحالات الامكان في الايمان بالمكاتب بالنظر الى ما تقتضيه ذوات واجب الوجود  
لذاته والى سبق العلم منه عندهم من يقول بذلك فاذا كان بهذه المثابة حصلت له الصدقية ويكون  
هذا المجموع اجزاء لانها ليست برأفة على عين المجموع وهذا هو النور الاخضر

• (السؤال الخامس والثمانون) • ما الصفة الحقيقية • الجواب نوراً خضرين نورين يحصل  
بذلك النور شهود عيني ما جاء به الخبر من خلف حجاب الغيب بنور الكرم وذلك أن الله  
المؤمن الذي نسي الله لثبته في كتابه من حيث هو نور أعشى الكتاب فقال عز من قائل هو الله  
الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن الا ان المؤمن هناءه وجهان معطى  
الامان وصدق الصادقين من عبادته من لم يثبت صدقهم عنده ولهذا قال الله تعالى كتابه  
عما يقوله الصادق يوم القيامة لربه قال رب احكم بالحق ليثبت صدق عند من أرسلت اليهم

فما أرسلتني به فخاف بلفظ يدل على انه وقع وهو عند العامة ما وقع فانه يوم القيامة وما أخبر الله تعالى بالابواب فلا بد ان يكون ثم حضرة الالهية فيها وقوع الاشهاد اثماً الا انهم لا يتقدم بالماضي فيقال قد وقعت ولا بالماستقبل فيقال تقع ولكن متعلقها الحال الهاتمة وبين القلوب وبين هذه الحضرة حجاب التقييد فاذا كوشف العبد على خلوصه من التقييد ونظر بصورة حق في حضرة مطلقة شهد ما يقال فيه يقع واقعا وشهد ما يقال فيه وقع واقعا فزيرل واقعا ولا يزال واقعا فعنه تقع الحكايات الالهية بانه يقع مثل قوله تعالى يوم تأتي كل نفس فعلق بالمستقبل وقوله عز وجل انى امر الله فاقى بالماضي وكلا التقييد ين يدل على الهدم والحال يدل الوجود والهدم والعدم لا يقع فيه شهود ولا تمييز فلا بد ان يكون الخبير عنه بانه كان كذا أو يكون كذا حاله وجوده في حضرة الالهية عنهما تقع الاخبارات والواقف فيما يسمى صدقها وهي بنفسها الصدقية ولها الاطلاع من خلف حجاب هذا الهيكل المظلم حتى ينصص والهيكل النوراني حتى ينصص فان وجدت عنان مقشوقة سليمة من الصدع أصبحت هذه العين بهذا النورين هذه الحضرة صدق الخبيرين كانوا من كانوا فيسعون صدق يقين ذلك ونسب هذه الحالة صدقية ولله الا على فيما شرب وللرسول فيما شرب وللانبياء فيما شرب وللانبياء فيما شرب للمؤمنين فيما شرب ولغير المؤمنين من جميع أهل النحل والمال شرب فيه هديها قوم ورثي بها قوم بشرط متعلق بها ولو اذم لها يقال مؤمن وكانوا ومشركون وموحدوم مطبل ومبشوق ومقرر وجاهد وصادق وكاذب فقد همت الصدقية جميع الهياكل المتورة والمطلقة والنورية والتادية والطبيعة والعنصرية ولا يشهرج الا الاكابر من الرجال وهم العارفين بسرنايتنا في الموجودات فاذا نظرت ارباب هذه الهياكل انفسهم مجردة عن هياكلها خرجت عن حضرة الصدقية وكانت من اهل المعايضة فصارت ترى من بعد ما كانت كأنها ترى فالحق سبحانه من كونه مؤمنه هذه حضرة الصدقية فيها يصدق الحق عباده المؤمنين بقوله وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه صدقهم في كونهم ماعبدوا سواه في الهياكل المسماة شركاء قال تعالى قل سمعوهم وقال ان هي الا أسماء سميتوها أنتم وآباؤكم وبهذا يصدق العباد في الاخبار كلها من غير توقف فلها حكم في الطرفين فان في هذا الذي قلناه آية لقوم به قلوب مافية آية لقوم يتفكرون ولا تقوم بعلون على الاطلاق الا ان أراد بعلون يعقلون فالصدق صدق مشهدا من الاسماء الالهية المؤمن وكذلك أثرها في المخلوقات الايمان وكذلك أحاسنهم المؤمنون الصديقون لهم النور لصدقهم اذ لا النور لمسا على شواهد صدق الخبير من خلف حجاب هذا الهيكل فطوبى لهم ثم طوبى لهم وحسن ما ب

هـ (السؤال السادس والثمانون) هـ على كم سهم ينبت العبودية هـ الجواب على تسعة وتسعين سهما على عدد الاسماء الالهية التي من أحصاها دخل الجنة لكل اسم الهى عبودية مختصة بها بتعب لمن يتعب من المخلوقين ولهذا لا يصلح هذه الاسماء الالهية الا في ثابت الولاية فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نبت عندنا انه عينها وقد يصعبها بعض الناس ولا يعلم انها هي التي ورد فيها النص كما يكون وليا ولا يعلم انه ولي ومن رجال الله من عرفه الله بما من أجل ما يبطله كل اسم منها من عبودية هذا الصديقين لهذا الولي العارف من العبودية بحسب

الاسم الذي له الحكم عليه في وقته فمن أحصى هذه الاسماء الالهية دخل الجنة المعنوية والخسنة  
 فأما المعنوية فبما يطلبه هذا الاسم من العلم بالعبودية التي يليق بها وأما الخسنة فبما تطلبه هذه  
 الاسماء من الاعمال التي تطلب من العباد للايمان بغيرها وكتب يعرف اسم العبودية من لا يعلم  
 من الله ما يطلبه منه فهذا النظر يكون للعبودية بهم وأن يكون عددها ما ذكرناه والاعمالون  
 بهذه العبودية رجلان رجل يعمل بها من حيث شرعه ومن عمل بها من حيث شرعه فقد عمل  
 بها من حيث عقله ورجل يعمل بها من حيث عقله ومن عمل بها من حيث عقله قد لا يعمل بها من  
 حيث شرعه فالعامل بها من حيث عقله فيسبها الى كل منقورة أو عقول مجردة عن المواد لا يد  
 من ذلك والاعمال بها من حيث شرعه ينسبها الى الله سبحانه وتعالى وفيها من حيث آثارها  
 وما تنتظر اليه لوضع الوسايط ينك وينها الى الهياكل النورية والعقول الجردية عن المواد وأما  
 العامة فلا يعرفونها الا الله خاصة وللأسباب القرية المعتادة المحسوسة خاصة لا يعلمون غير هذا  
 وما رأيت ولا سمعت عن أحد من المقرين انه وقف مع ربه على قدم العبودية المحضة فالألا  
 الاعلى يقول لا يجعل فيها من يسد فيها والمصطفون من البشر يقولون ربنا ظننا انفسنا  
 ويقولون رب لا تدرك على الارض من الكافرين ديارا ويقولون ان تمهلك هذه العصابة لن نعبد  
 في الارض بعد اليوم وهذا كاه لغلبة الغيرة عليهم والاستحجال يكون الانسان خلقا مجولا  
 فهي حركة طبيعية أظهرت حكمها في الوقت فالتحجب عن صاحبها من العبودية بقدر استحباب  
 مثل هذا الحكم اصحابها وكل ما كان يقدر في مقام ما ويرجى به ذلك المقام فأن صاحب ذلك  
 المقام لم يتب في تلك الحال بالكمال الذي يستحقه وان كان من الكمال فنورا للعبودية على  
 سواء من نور الربوبية فانه من أثره وعلى قدر ما يقدر في العبودية يقدر في الربوبية وان كان  
 مثل هذا التقدر لا يقدر ولا يؤثر في السعادة الطبيعية ولكن يقدر ويؤثر في السعادة العلية  
 وأعم الدرجات في ذلك درجتان درجة المجهلة التي خلق الانسان عليها ودرجة العفة التي  
 جبل الانسان عليها ولولا ان المالا الاعلى له جزء في الطبيعة ومدخل من حيث يحكه النوري  
 ما وضعهم الحق بالمقام في قوله تعالى ما كان من علم المالا الاعلى اذ يتحصنون ولا يتحصن المالا  
 الاعلى الا من حيث المظهر الطبيعي الذي يظهر فيه كظهور جبريل في صورته وحده وكذلك  
 ظهورهم في الهياكل النورية المادية وهي هذه الانوار التي تدركها الحواس فانها لا تدركها  
 الا في مواد طبيعية عنصرية وأما اذا تجردت عن هذه الهياكل فلا خصام ولا نزاع اذ لا تتركب  
 وهما قلت اثنان كان وقوع الختام لو كان فيها آهة الا الله لفسدتا فالوحدة من جميع  
 الوجود هي الكمال الذي لا يقبل النقص ولا الزيادة فانظر من حيث هي لامن حيث الموحد بها  
 فان كانت عين الموحد بها فهي نفسها وان لم تكن عين الموحد بها فهو تركيب وما هو مقصودنا  
 ولا مطلب الرجال ولهذا اختلفت أحكام الاسماء الالهية من حيث هي أسماء فابن المقدم  
 والشديد العقاب والشاهر من الرحيم والغافر واللطيف فالنسب يطلب وقوع الاتساق من  
 النسب منه والرحيم يطلب رفع الاتساق عنه وكل ينظر في الشيء بحسب حكم حقيقته فلا بد من  
 المنازعة ظهور السلطان فنظروا في الاسماء الالهية قال بالنزاع الالهية ولهذا تجال تعالى  
 لثبته على ايقه عليه وسلم وجادلهم بالتي هي احسن فأمره بالجدال الذي تطلبه الاسماء الالهية

زهو قوله بالتي هي أحسن • كما ورد في الإخسان أن تعبد الله كأنك تراه فإذا جادل بالاحسان  
 جادل كأنه يرى ربه بمجاد لا ولا يرى ربه بمجاد لا إلا إذا آرا من حيث ما تطلبه الأسماء الألهية من  
 النضات فاعلم ذلك وما تنتهي من تحصيل هذا المقام إلا القهله لا غير وليس ينتهي منه الإيجاب  
 القهله وهو محجب لا يرفع وأما محجب المحجبة فأرجو بحمد الله أنه قد ارتفع عنى وأما محجب القهله  
 فمن المحال لرفعها دائماً مع وجود التركيب حيث كان في المعاني أو في الأجسام ولو ارتفع هذا  
 الحجاب لبطل سر الربوبية في حق هذا الشخص وهو الذي أشاد إليه مهمل بن عبد الله إذ كان  
 يقول إن الربوبية سر الوظهر وليطقت الربوبية لكانه يمكن الحصول بالنظر إلى نفسه ولكن  
 لا أدري هل يقتضى الذات تحصيله وظهوره في الوجود أم لا غير إلى أعلم أنه ما وقع ومع هذا فلا  
 أقطع أيامى من تحصيله مع على باستحالة ذلك وينبغي للناصح نفسه أن يقارب هذا المقام جهدهم  
 الاستعانة وأما القائلون بالشبهة بالحضرة الألهية جهدهم بالطاقة وهو الخلق بالأسماء الألهية  
 أنه عين المطلوب والكمال فهو صحيح في باب السلوك لا في عين الحصول وأما في عين الحصول فلا  
 تشبيه بل هو عين الحق والشئ لا يشبه نفسه فاعلى المظاهر مظاهر الجمع وهو عين التعريف  
 (السؤال السابع والثمانون) • ما يقتضى الحق من الموحدين • الجواب إن لاهن أوجه وذلك  
 أن الله تعالى لما سمى بالظاهر والباطن في المزاوجة إذا الظاهر لا يزال أحسم الباطن والباطن  
 لا يزال أحسم الظاهر وإنما المزاوجة أن يكون ظاهراً وباطناً فهو الظاهر من حيث المظاهر وهو  
 الباطن من حيث الهوية والمظاهر مهدهد من حيث أعيانها لا من حيث الظاهر فمعها فالأحادية  
 من ظهورها والعدد من أعيانها فيقتضى الحق من الموحدين الذين وصفوا به صفة التوحيد  
 أن يوجد ومن حيث هويته وان تعددت المظاهر فحياة ممدد الظاهر فلا يرون شيئاً إلا كان هو  
 المرئي والرؤية والرائق ولا يطلون شيئاً إلا كان هو المطلوب والطلب والطالب ولا يسمعون شيئاً  
 إلا كان هو السامع والسموع والمسموع فلا تزالهم فلا منازعة فأن النزاع لا يحمله إلا التضاد وهو  
 المائل والمنافر وهو عين المائل هنا إذ قد يكون الضدان مالم يسجدلين بخلاف الخالف فأن  
 حكم الخالف لا يقع منه من أوجه ولا منازعة ولهذا أتى الحق أن تضرب له الأمثال لأنها ازداد  
 تنافى حقيقة ما ينبغي له ولا يناقيه ما تسمى به حيث أتى التشبيه فقال ليس كشيء وهو الجميع  
 البصير شائق الله التفاحه فتحمل الطعم واللون والرائحة ولا من أوجه في الجوهر الذي لا ينقسم  
 ويستعمل بوجوده وتبين أو طعمه من أو ريح من في الجزء الذي لا ينقسم فلا يصح الهان لأنهما متلان  
 ويصح وجود جميع الأسماء لعين الواحدة لأنم اختلاف والخلاف قابل للاجتماع بخلاف المائل  
 فإذا اتصل الاجتماع فحكم الضدية لا للحكم اختلاف إذا الاجتماع لا يناقض اختلاف وكل  
 اجتماع يطلب اختلاف وما كل خلاف يطلب الاجتماع وإنما يقتضى الحق من الموحدين عدم  
 المزاوجة ليقى الرب رباً والعبد عبداً فلا يزال أحسم الرب العبد في عبوديته ولا يزال أحسم العبد الرب  
 فربوبيته مع وجود عين الرب والعبد فالموحد لا يتحقق بالأسماء الألهية فان قلت فيلزم أن  
 لا يقبل ما جاز من الحق من انصافه بأوصاف المحدثات من معية وزول واستوا هو صحت فهد  
 أوصاف العباد وقد قلت إن لاهن أوجه فهذه ربوبية زاجت عبودية قلنا ليس الأمر كما زجعت  
 ليس ماناً كرت من أوصاف العبودية وإنما ذلك من أوصاف الربوبية من حيث ظهورها

في المظاهر لان حيث هو يتما فالبعد بعد على أصله والروبية روية على أصلها والهوية هوية على أصلها فان قامت الروبية ما هي عين الهوية قلنا الروبية نسبة هوية الى عين والهوية لتضم الافتقار نسبة وانما ثبوت الاعيان طلبت النسب من هذه الهوية بهي المعبر عنها بالروبية فافتضى الحق من الموحدين ان يوجدوا كل امر لترفع المزاوجة فيزول النزاع فيصع الدوام للعالم فيعين عند ذلك مامعنى الأول بمعقولة الابد وهو قولك لا يزال فالولا النقطة المقروضة في النمط التي تشبه الآن ما فرق بين الازل والابد كالاتفرق بين الماضي والمستقبل بانعدام الآن من الزمان لان النقطة هي الروبية ففترقت بين الهوية والاعيان وهو المعنى بالمظاهر الا ان النقطة أنت فتميزه وانا بآنت واذ اعلمت هذا فأنت موجود فأعط الحق ما يقتضيه منك اذا اقتضاه فاذا قال لا ليس قدسيت لك في المرة الاخرى انه مأم الا الله وبيت في ذلك مايت فلما ذارت هناه هذا المترج قلنا لانك سميت نفسك مقتضيا مأم من كوثامو حدين أمر اما لا يقتضى أنت فما مطبك فمن نحن ما أعطينا لانا ما علينا المقضى فلا تكنا بغير لغنا اذا نت القائل وما أرسلنا من رسول الا لسان قومه فيكون المقضى في هذا الفصل مشهودا وتخطبنا اسم آخر ليس مشهودا هذا خطاب ابتلاء وتخصيص

(السؤال الثامن والثمانون) • عن الحق المقضى ما الحق • الجواب نعم الحق حقا لاقتضائه من عباده من حيث اعيانهم ومن حيث كونهم مظاهر ما يتحقق اذ لا يطلب الحق الا بالحق وهو ادم الحاصل بعد العين وهو ما يجب على المقضى منه ما يعطيه اذا طلبه منه كتب رديكم على نفسه الرحمة أى اوجها فصارت حقا عليه قال سبحانه وكان حقا علينا نصر المؤمنين فهو الحق لا غيره وهو المسحق وهو الحق وهو الذى يجب عليه المحقوق من حيث ايجابه لان حيث ذاته فالاعيان لولا ما يتحقق أن تكون مظاهر مظهر الحق فيها ولولم يكن حكيم الكان يلزم الخلل في ذلك ولولا تكن الهوية تستحق الظهور في هذه المظاهر العينية لظهور سلطان الروبية مظهرت في هذه الاعيان لان الشئ لا يظهر في نفسه انفسه فلا بد من عين يظهر فيهما انفسه في المظهر فيسمى مشهودا وشاهدا فالاعيان لا تتحقق ولهذا قال كتيد بكم على نفسه الرحمة ولم يقل ان الاعيان تتحقق الرحمة فالاعيان ليس لها استحقاق الا أن تكون مظاهر خاصة

سواء فهو حق في الحقيقة

فصل الحق ان الحق ما هو

فهو الحق اعيان الخليفة

فلم انظر بعينى غير عيني

الحق هو ربه الحق اسمه الحق هو المخلوق به الحق كل شئ حقه أعطى كل شئ خلقه وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق والحق أنزلناه وبالحق نزل اننا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا وقل الحق من ربكم الحق طلب المحقوق فيما لخلق يطلب الحق فاذا بهد الحق الا الضلال فاني تصرفون فالحق الوجود والاضلال الخيرة في النسبة فالخلق المنزل والحق التزليل والحق المنزل والحق من الله من حيث هو ربه ومن صرف عن الحق الى اربن يذهب فابن تذهبون ان هو الا ذكر العالمين اصحاب العلامات والدلائل فالخلق المسؤل عنه في هذا السؤال هو المقضى الشئ يقتضى من الموحدين لماذا كراهة فسمى حقا لوجوب وجوده لنفسه فاقضوا انما اقتضى من

نفسه فانه انما اقتضاء من الظاهر في مظهره وهو شبه هي الظاهر في المظهر الذي به كانت رتبة  
 الربوبية فما اقتضى الامتساع وما كان مقتضى الاهو والذى اقتضى هو حق وهو عين الحق  
 فان اعلم في هو الاخذ وان اخذ فهو المعطى فن عرفه عرف الحق

• (السؤال التاسع والثمانون) • وماذا يدوه • الجواب الضمير يعود على الحق ويدوه من  
 الاسم الاول الذي يسمى الحق به قال تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل  
 شيء عليم فعلم انما نفسه اولاً بقيدوه اولية الحق وهي نسبه لان مرجع الموجودات في وجودها  
 الى الحق فلا بد ان تكون نسبة الاوليه له بقيدوه نسبة الاوليه له ونسبة الاوليه له لا تكون  
 الا في المظاهر فظهره في العقل الاول الذي هو القلم الاعلى وهو اول ما خلق الله فهو الاول  
 من حيث ذلك المظهر لانه اول الموجودات صفة فالذات الازلية لا توصف بالازلية وانما  
 يوصف بها الله تعالى قال الله تعالى سمع الله وهو المسبح ما في السموات وما في الارض من حيث  
 اعيانهم وهو العزيز المنيع الخ من هو يته الحكيم من ينبغي ان يسبح لمن ينبغي ان يسبحه  
 الضمير يعود على الله من لله ملك السموات والارض ولهذا يسبحه اهلها لانهم مقهورون  
 محصورون في قبضة السموات والارض يحيى ويميت يحيى العين ويميت فالعين لها  
 الدوام من حيث حيث والصفات تتوالى عليها فميت الوصف بزواله عن هذه العين وباتي  
 بالآخر وهو الضمير يعود على الله على كل شيء تقدير اي شئية الاعيان الثابتة بقول انما تمت  
 التقدير الالهي هو الاول الضمير يعود على الله من الله والاول والاخر خبير الضمير الذي هو  
 المبدأ وهو في موضع الصفقة لله وسمى الله انما هو من حيث المرتبة واول مظهر ظهر انما هو  
 القلم الالهي وهو العقل الاول والعين ما كانت مظهرا لا ينظر والحق فيها فهي اول والكلام  
 في الظاهر في المظهر لان به يتم فالاول هو الله والعقل حجاب عليه ويحجب تتوالى الصفات كما  
 عليه ولما كانت الاعيان كلها من كونها مظاهر نسبها الى الالوهية نسبة واحدة من حيث  
 ماهي مظاهر نسبي بالآخر فهو الاخر آخرية الاجناس لا آخرية الاخصاص وهو الاول  
 باولية الاجناس واولية الاخصاص لانها اوجدت الاعيانا واحده وهو القلم او العقل كما  
 شئت سميته ولما كان العالم المظهر والبطون من حيث ما هو مظهر كان هو سبحانه هو  
 الظاهر نسبة مظهر منه والباطن لتسبة ما بطن منه وهو بكل شيء عليم بشئية الاعيان وشئية  
 الوجود من حيث اجناسه وانواعه واخصاصه فندين ان بدأ عين وجود العقل الاول  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله العقل وهو الحق الذي خلق الله به السموات  
 والارض وقمضى معني هذا في سؤالي في العدل في السؤال الثامن والعشرين من هذه  
 السؤالات

• (السؤال الثمسون) • أي شيء فعله في الخلق • الجواب ان كان قوله في الخلق من كونهم  
 مقدرين فالايضا وهو حال العقل وان كان قوله في الخلق من كونهم موجودين فقال القنا  
 وذلك ان الله تعالى قال للانسان اولادك كرا الانسان انا خلقنا من قبل أي قدرناه ولم يك شيئا  
 فيه على أصله فانم عليه بشئية الوجود وهو عين وجود الظاهر فيه وانما مخاطب الانسان  
 وسعد لانه المعبر الذي وجد العالم من أجله والافكل يمكن به هذه المنزلة هذا الذي تعطيه نشأته



لكونه مخلوقا على الصورة الالهية وانه مجموع حقائق العالم كله فاذا خاطبه فقد خاطب العالم  
 كله وخاطب اسماء كلها واما الوجه الآخر الذي ينبغي أيضا أن يقال وهو دون هذا في كونه  
 مقصودا بالمخاطب وذلك انه ما دعي أحد الالهية سواء من جميع المخلوقات وأصغى الخلائق  
 ابليس ونجابه به لانه رأى نفسه خيرا من آدم لانه لم يكن من نار لا عتقاده انه افضل العناصر وعبادة  
 معصيته انه امر بالسجود لا دم فتكبر في نفسه لما ذكرناه وأى نقصي الله في امره فسماه الله  
 كافرا فانه جمع بين المعصية والجهل والانسان ادعى انه الرب الاعلى فلهذا خص بالمخاطب  
 في قوله ولا يذكر الانسان فلهذا قلنا القناء أى حاله على هذه الصفة أن يكون مستحضرا لها  
 وأما الفعل الخاص بكل خلق فهو اعطاء وما يستحقه كل خلق مما ترضيه الحكمة الالهية  
 وهو قوله أعطى كل شئ خلقه ثم هدى اى بين أنه تعالى أعطى كل شئ خلقه حتى لا يقول شئ  
 من الاشياء قد نقصنى كذا فان ذلك النقص الذى يوهبه هو عرض عرض له لجهل نفسه  
 وعدم عيانه ان كان وصل اليه قوله تعالى أعطى كل شئ خلقه فان المخلوق ما يعرف كماله  
 ولا ينقصه لانه مخلوق لغيره لانه خلقه فان شئ خلقه لانه خلقه فاعطاء الاصلح أن  
 يكون له تعالى والعبد يريد أن يكون لنفسه لاربه فلهذا يقول أريد كذا ونقصي كذا فاعلم  
 انه مخلوق لربه له أن الله خلق الخلق على كل صورة تصليح لربه أو ذنابه أن ككون من  
 الجاهلين وهذه المسئلة مما أغفها أصحابنا مع معرفة كبارهم بها وهي مما يحتاج العلم في معرفة  
 المبتدى والمتمهي والمتوسط فانها أصل الأدب الالهى الذى طلبه الحق من عباده وما من ذلك  
 الا القائلون ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما واما الذين قالوا اتجعل نعما من بقدر نعما وبسلك  
 الدماء فما وقعوا على مقصود الحق من خلقه المخلوق ولم يكن الامر على ما وقع له لظلم  
 الحضرة الالهية اسماء كثيرة لا يظهرها احكام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولم يذبح  
 لجاه الله يقوم بذنوب فيستغفرون فيغفر الله لهم فنبه ان كل امر يقع في العالم انما هو لاظهار  
 حكم اسم الهى واذا كان هكذا الامر فلم يبق في الامكان ابداع من هذا العالم ولا فى الخائى  
 فى الامكان الا مثاله الى ما لانها يهله فاعلم ذلك فهذه افعال الخلق واما الجواب العام في هذه  
 المسئلة أن يقال انه فى الخلق ما هو المخلوق عليه فى جميع أحواله

• (السؤال الحادى والتسعون) • وماذا وكل معنى الحق • الجواب وكل بقضية وأمر الله  
 واتقاد كما لا يغربوه ومخصوص بالشرائع الالهية ستم من ستمها كما قال تعالى وربيانية  
 ابدعوها ما كتبناها عليهم فذمتهم للميرعوه اذ قال فاعرفوا حق ربنا • وقال صلى الله  
 عليه وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها وأجر من عمل بها فاعلم بطلب الثواب بذاته والشرع  
 بين للناس وقت ذلك الثواب كقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وقال تعالى لنناد  
 باداود انا جعنا لك خليفة فى الارض ان تقدمك أوبى عنا بالاسم الظاهر الذى لنا فخلقنا  
 عليك لتظهر به فى خاتى فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى ففرقت ان الحق سبحانه قد وكل  
 الحق بقضية به فقال لخلقنا انه احكموا بما يقتضيه امر هذا الوكيل ولا تتبعوا الهوى وهو  
 ارادة النفوس التى يخالفها احكام الحق الموكلة بقضية الكلمات الالهية المشروعة وكل مخاطب  
 راع ومسؤل عن وعيته فكان العدل صفة هذا الحق الذى وكاه الله أن يصر فيها فى المخلوقات

بمساعدة الخلق والله المرشد

هـ (السؤال الثاني والتسعون) • وما غتره يعني فين حكمه من الخلقاء • الجواب الوقوف  
 داخل مع العبودية هذه غترته ولكن حوائج الربوية تقع من ظهور هذه الغتره ولا سيما في البشر  
 ولكن لغتره أخرى دون هذه الغتره وهو أن يكون الحق معه وبصره وجميع قواه ثم أنه في كل  
 شخص من الغتره بحسب ما أضافه سلطانها من أحكامه وأما غتره التي يعمل عليها وإياها أكثر  
 العقلاء من أهل الله فغتره ما أداتهم بمجرد الهمم فمن من نال ذلك في الدنيا ومنهم يتدرجه ذلك  
 إلى يوم القيامة فإن أكبر الرجال مع معرفتهم عما خلقوا له ولو وقعوا مع التكوين قولوا ولكنهم  
 تركوا الحق يتصرف في خلقه كما هو في نفس الأمر وأبو أن يكونوا محملاً لظهور التصريف  
 وإن ظهر عليهم من ذلك شيء فما هو عن قصد منهم بذلك ولكن الله أجراه لهم وظهر عليهم  
 لحكمه عملها الحق تعالى وهو لا عن ذلك بعزل رأ ما إن يقصدوا ذلك فلا يتصور منهم إلا أن  
 يكونوا أمورين كالرسول عليهم السلام فذلك إلى الله وهم لا يصون الله ما أمرهم فانهم  
 معصومون من إضافة الأفعال إليهم إذا ظهرت منهم فيقولون هي الظاهر من أسماءه في مظاهره  
 فالنار والدعوى فين لا شيء في حال كونه مظاهره وفي غيره هذا الحال وهذا المقام يسمى راحة  
 لا بد والمقام فيه مستريح وهذا هو الذي وفي الربوية حقا لأن الحكم المرئية للالعين الأتري  
 أن السلطان يعني أو أمره في محله كما في بعضه ويخاف ويرجى وما هو ليكون أنسا فإنا  
 الإنسانية عينه وانما هو ليكون سلطانا وهي المرئية فالعاقل من الناس يرى أن المحكم في  
 المملكة انما هي المرئية لا عينه اذ لو كان ذلك لكونه انسانا لا يفرق بينه وبين كل انسان وهكذا  
 كل المظاهر فرجال الله يتظرون أنفسهم من حيث أعيانهم لا من حيث كونهم مظاهرها كانت  
 المرئية الخالصة لا لهم وهذه هي غتره الحق التي جنوها حين حكموا به وفازوا بالعبودية والعبودية  
 عبادة الفرائض وعبادة التواقل

هـ (السؤال الثالث والتسعون) • وما هذا الحق • الجواب معطى الحق وهو الموصوف  
 بالحكم العدل وذلك لأن أي شيء على تحقيق هذا الأمر فاعلم أن الحق إذا كان هو معطى الحق  
 فليس إلا الله ومقصودا لطائفة من الحق أن يكون الصادق الدعوى في طلب الحق يعطى الذي  
 يستحقه وهي مسألة صعبة فإن الله أعطى كل شيء خلقه وهو ما يستحقه فقد أعطى كل شيء  
 استحقاقه فهذا الطالب ما يستحقه كيف يصح أن يكون ممنوعا عنه ما يستحقه مع قوله  
 تعالى أعطى كل شيء خلقه فلنقل اعلم أن قوله أعطى كل شيء خلقه انما هو مما تقوم به ذات  
 ذلك الشيء من الفصول المقومة لذاته وأما ما طلبه تلك الفصول من الوازم والاعراض فما  
 أعطاه ذلك لأن اعراض كل شيء لا تتلهاى مادام موصوفا بالبقاء في الوجود وما لا يمكن فيه  
 التلهاى لا يصح أنه يدخل في الوجود بل على التوالي والتتابع فالطالب الحق هو الذي  
 لا يطلب ما لا يستحقه ذاته من لوازمها وأعراضها لكن ليس من حقيقته أن يقبل التفكير  
 فيطلب أن يتفكر بالتفكير فما هو محقق في طلبه فإذا طلبه الانسان إذا كان الغالب عليه  
 الوقوف مع المحسوسات فله أن يطلب الاستفعال بالتفكير في خلق السموات والارض وجميع  
 الآيات فهو محقق في طلبه صادق الدعوى في نفي التفكير عنه لا استدلاء العقلة عليه فهذا هو

الحق الذي لا يعارض طلبه حقه الذي يستحق بذاته الذي طلبه قوله اعطى كل شئ خلقه فقد تبين  
لك كيف ينبغي أن تسأل وماذا تسأل فيه ومن اوصاف الحق أن لا يسأل الا من يده قضاة ذلك  
الحق السؤال فان لم يفعل فقد شكك الى غير مستحكي . كان سبحانه أو العباس بن العريف  
الصنهاجي يقول فدعائه اللهم تلك سددت باب النبوة والرسالة دورتها ولم تسد باب الولاية اللهم  
فهم ما عرفت اعلى رتبة في الولاية لا على ولى عندك فاجعلني ذلك الولى فهذا من المحققين الذين  
طلبوا ما يمكن أن يكون حقا لهم وان كانت النبوة والرسالة مما يستحقه الانسان عقلا لكون  
ذاته قابلة لها الصكن لما علم أن الله قد سدد بابها شرعا وسدد باب نبوة الشرائع لم يسأها واسأل  
ما يستحقه فان الله ما جهر الولاية علينا ومن هذا الباب سؤال الوسيلة وان لم يكن مثلها لكن  
يقرب منها وانما الحقناها بما في التشبيه اقرب منه حال وهي درجة في الجنة لا ينالها الا بالاتباع  
الارجل واحد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وارجو أن أكون نافع سألني الوسيلة حات  
له الشفاعة فلو سأل واحد مناربه الوسيلة في حق نفسه لماسألها الا يستحقه لانه ربما لا ينالها  
الاخص هو على صفة مخصوصة والله تعالى يقول لنا وابتغوا اليه الوسيلة الا انه لم يقل منه فقد  
يمكن أن يكون هذا من التوسل وتلك الصفة امامه هو به أو مكتسبة ولا يعينها رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ولا جبرها على واحد بعينه ولم يقل انه الاتبعي الا لمن هو أفضل عند الله من البشر  
ويحسن تعلم انه افضل الناس عند الله بما نص على نفسه فكان يكون ذلك تحجيرا ولم يخص ايضا  
في وحدانية ذلك الشخص هل هو واحد بعينه أو واحد تلك الصفة فتكون الاحدية لتلك  
الصفة ولو ظهرت في ألفا كان كل واحد من الافعاله الوسيلة لان تلك الصفة تطلبها فطلب يقع  
من الشارع شئ من ذلك كما سألنا ان نطلبه الا تشنا ولكن بمنعنا من ذلك الا بتارو حسن  
الادب مع الله في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اهتم بنا به وهو طلب من ان نسال  
الله الوسيلة فتعين علينا ادبا وابتارا ومرؤة ومكارم خلق أن لو كانت كالبهائم اذ كان  
هو الاول والا فضل من كل شئ له لو منصبه وماء رفاهه من منزلته عند الله وتزجوبه بذان يكون  
لنا في الجنة مما يماثل تلك الدرجة مثل قيمة المثل عندنا في الحكم المشروع في الدنيا وذلك ان  
ينفنا وينته صلى الله عليه وسلم لم أخوة الايمان وان كان هو السدد الذي لا يقام ولا يكثر ولكن  
قد استظم معنا في سلك الايمان فقال تعالى انما المؤمنون اخوة وثبت في الشرع أن الانسان اذا  
دعا لآخيه بنظر الغيب قال الملك له ولآب بئله فاذا دعوا له بالوسيلة وهو غاب عنا قال الملك  
ولآب بئله فبئله لوال المثل للدا عني فينال من درجات مجموعة ما يناله صاحب الوسيلة من الوسيلة  
مثل قيمة المثل لان الوسيلة لا مثل لها اي ما تم درجة واحدة فتجتمع ما جمعت الوسيلة متفرقا  
في درجات متعددة ولكن للوسيلة خاصية الجمع

(السؤال الرابع والتمهون) . فأين يحصل من يكون محققا . الجواب في مقعد صدق عند  
ملك مقدر رفان الحق ما يطلبه الحق الا وهو في المقعد الصدق لانه صادق ولا تطلب المحقوق  
الا عند من يعلم أنه قادر على ايصالها وملك ماشى الكلمة في حلكه فلهذا قلنا في مقعد صدق  
عند ملك مقدر فاجتمع هذا الحق مع المتق في هذا المثل والمتق في جنات ونهر وان كان  
الحق كذلك ولكن لما كان الفرق بين المتق وبين هذا معلوما لم تكن الجنات كالجنات وتوقع

الاعتراك في كونه محقق مع المتق فالمتق ما نال المقعد الصدق الا بكونه محققا عند مدرك مقدر  
هو حضرة عبقاء امين والاعتقاد والتأييد وهما ما كن مختلفا بسبب الحضرات التي يتناولها  
فن حضرات الائمة يكون مجملهم الاسم الصادق والحق والناصر ومافى معنى هذه الائمة  
نأى اسم من هؤلاء الائمة نظر اليه كان مجله وأما في الذاتيات فمجلهم الواجبات وامافى  
الارادة فمجلهم الظفر بالمطوب وامافى العبودية فمجلهم عبودية القرائن وامافى الاحوال  
فالناظر وامافى المقامات فالصدق وامافى الجنان فالزناج الخجب وامافى الدنيا فالعقل بالهمة  
وامافى المعارف فان يكون مع الحق من حيث امره ومع عالمه من حيث عدله ووفاءه فتعين كل  
طالب حق فاقامه لا يتزلزل ولا يتغيرم فان له في كل حضرة مقعد او مجل الخجب وحده ووفاءه فتعين كل  
يفطران كان سامعا ولا يصرا الصلاة فانه مقسم غير صاف لان غير الصدق لا يجوز فيه الا قصر  
ولا الظفره وكثلا عائشة قالت لا اقصر فاني ام المؤمنن فخشيت ما حالت حلت عند بني قفا  
في بيتي والسر اليه بخلاف ذلك فانه يقهره ويقهره فانه فطر الصائين

• (السؤال الخامس والستون) • ماسكنة الاربعة • الجواب اذا اتبع الولي الاسباب  
رقهها بحسب اسبابا وولي مملكة جبرقينا وجبرسينا وجميعه بين المشرقين والمشارك والمغربين  
والمغرب واطلع على المشرق والمغرب وفي المقامات حقه واوعى الانبياء حقههم وانبياء  
الشرائع حقههم وانصاف الملائكة الاعلى واحال الائمة الالهية على الائمة الالهية ولم يتوجه  
لخلق عليه حتى فانه غير وارث ولا رسول ولا امام ولا صاحب منصب يخاف عليه فنه عمله  
اوجوره او يرحى فيه فضله او جهل قدره او لم يعرف حقه وتنفى الرسل في وطن تمان يكونوا  
منه وجمع هذا كله فثلاث سكنة الاولياء التي يسكنون اليها اقامهم العرائس المصانون رجال وراى  
رجال يسكنون اليها ولا يتحصل لهم دائما لكن اهم اختلاسات فيها كالبروق فهي اشبه  
الشاهد الذاتى في كونها الاشياء فان المواطن يتحكم عليهم ويطيعهم تطلبهم فان اتفق ان  
تصل لاحد وقتا مقصدا او طويلا فان الهوام مجال فيكون الولي في تلك الحال ناظر المن يطلب  
طبيعه فيكون كالنهرج ويرى الظاهر فيه المسئول ذلك اما يعطيه اما سألته واما يعنها  
وهو معين على ذلك من حيث عينه الان هذه هي العبودية المحضة التي لا يتخللها شوب من  
لربوية

• (السؤال السادس والستون) • ما حظ المؤمن من قوله الاول والاخر والظاهر والباطن  
• الجواب كل مصدق بأمر له الامن الذي اخبره به فقد بطن عنه ماصدقه فيه ونظيره  
ما صدقه فيه عند اخباره ونظمه من الاول ان لا يتوقف في تصدقه عند سماعه الخبر منه  
ونظمه من الاخر ان لا يتردد فيما صدقه فيه ان قدح فيه نظره عند التذكر فيما اخبره به الخبر  
وذالك ان الايمان نور وشعاعني ظهر عن صفة فيه مطلقة لا تقبل التقييد فاذا خالط هذا النور  
بشاشة القلوب كان حكمه ما ذكرنا من ان الظاهر والباطن والاول والاخر والمؤمنون فيه  
على ضنين مؤمن عن نظره واستدلال وبرهان فهذا الايقونق بايمانه ولا يخاطب توره بشاشة القلوب  
فان صاحبه لا ينظر اليه الا من خلف حجاب دليله ومامن دليل لا صحاب النظر الا وهو معرض  
للدخل فيه والقدح ولو بعد حين فلا يمكن لصاحب البرهان أن يخاطب الايمان بشاشة قلبه وهذا

الجلاب منه وبينه والمؤمن الآخر الذي كان برهانه عين حصول الايمان في قلبه لالاهم آخر  
فهذه هو الايمان الذي يخاطب بشاشة القلوب فلا يتصور في صاحبه شك لان الشك لا يجيد  
بجلازيمه فان محله الدليل ولا دليل لما تم ما يرد عليه الدخول والشك بل هو في من يدتم  
المؤمن على نوعين مؤمن له عين فيه نور ذلك العين اذا اجتمع ثبوت الايمان أدرك الغيبات التي  
متداتها الايمان ومؤمن ما عينه نور سوي نور الايمان فنظر اليه به ونظر الى غيره به فالأول  
عكس أن يقوم بعينه أمر يزل عنه النور الذي اذا اجتمع ثبوت الايمان أدرك الامور التي  
أزيمه الايمان القول به وهو المؤمن الذي لا دليل له وينظر الاشياء بذاته فيدخله الشك من  
يشكك فان فطرته تعطى النظر في الادلة الا انه لم ينظر فاذا ثبته ثبته فخل هذا ان لم يسرع اليه  
ذوق والاحيف عليه والمؤمن الآخر هو عزله الجسد الذي قد توثق بثبته وتساوت آلات  
قواه وتر كبت طبقات عينه غير أنه ما تفتت فيه الروح فلا نور عينه فاذا كان الانسان بهذه  
المنابة من الطمأنينة روح الايمان فابصرت عينه ثبوت الايمان الاشياء فلا يتكلم  
ادخال الشكوك عليه جله وراسا فانه ما بعينه نور سوي نور الايمان والاضداد لا يقبل الضد فانه  
نور في عينه يقبله الشك والقدح فيها راء وهكذا هي الاذواق وهذه فاندتها ومتى لم يكن  
الايمان بهذه المنابة والقطرة به هذه المنابة والافضل ان يجي منه ما جيا من الانبياء والارباب  
من الصدوق بالاهايات فالقطرة الرصيبة التي تقبل النظر في المعقولات من أكبر الموانع  
لحصول ما ينبغي أن يحصل من العلم الالهي والقطرة المطموسة هي القابلة التي لا نور بعينها من  
ذات الامن نور الايمان فلا تعطى فطنة النظر في الامور وعلى اختلافها وما يعرض ما قلناه  
حدث تأبير الخلل وحديث نزوله صلى الله عليه وسلم باصحابه يوم بدر وقوله ما أدري ما فعلني  
ولا بكم ان اتبع الاماوي حتى الى أي مالى علم ولا نظير بغير ما يوحى الي وهذا باب لا يعرفه الاهل  
الله ومثله الانبياء فيما أخذونه من الغيب بطريق الايمان من الملائكة منزلة المؤمنين مع  
ما يأخذونه من الانبياء فالانبياء مؤمنون بما يلقى الهم الروح والروح مؤمن بما يلقى اليه  
يلقى اليه مخف المؤمن كان من انظار ما ألقى اليه وحظه من الباطن ما استبره وحظه من الاول  
علم الخواطر الالهية وحظه من الآخر الخلق بقية الخواطر الخواطر الالهية وهو تيم قوله وهو  
بكل شيء عليم

السؤال السابع والتسعون) ما حظ المؤمن من قوله كل شيء هالك الا وجهه الجواب  
المؤمن هو الذي ذكرناه الذي لا نور بعينه الا نور الايمان فكل شيء عنده لالك من شئبة  
ثبوت وشئبة وجوده الالهي وجهه الذي ذاته حقيقة تشهه ووجهه مظهر أي ظهره ووجه  
الاعيان فاما شئبة ذاته فهي المستنارة لأبدي من ذلك وأما وجهه في المظهر فبعض أصحابنا  
يدخلها في كل شيء هالك الا وجهه وبعض أصحابنا لا يدخلها اعنا لالك فأنما من أدخلها في الاله لالك  
فاعتبر مظهر خاصا وأنما من لم يدخلها في الاله لالك فاعتبر انما لا يتخلص من مظهره وأما من فلا  
ثبت اطلاق لفظ الشئبة على ذات الحق لانها وردت ولا شوق طبائها والادب أولى والأولى  
أن يكون هنا وجهه مثل اطلاق الاول زيد المظهر لا هو بته المظهر له مناسجته وبين الوجه  
النظام فيه فلذلك صرح الاستثناء قال تعالى انما هو لالك شيء اذا أردناه فضعناه شيئا في حال هلاكه

فكل شيء موصوف بالهلاک لان هالک خبر المبتدأ الذي هو كل شيء اي كل ما ينطق عليه اسم شيء  
فهو هالک وان كان مظهر ارقه وفي حال كونه مظهرا في شئيه عينيه وهي هالکة فهو هالک  
في حال انصافه بالوجود كما هو هالک في حال انصافه بالهلاک الذي هو العدم فان العدم  
لا يمكن ذاق أي من حقيقة ذاته ان يكون معدوما والاشياء اذا اقتضت امورا لذواتها فمن  
الحال زوالها فمن الحال زوال حكم العدم عن هذه العين الممكنة سواء انصفت بالوجود او لم  
تنصف بالوجود فان المنصف بالوجود ما هو عين الممكن وانما هو الظاهر في عين الممكن الذي  
يسمى به الممكن مظهرا لوجود الحق فكل شيء هالک فلهذا فيسنان الحق الحلاق انظر الشئ  
عليه فيكون الاستثناء استثناء منقطع امثل قوله فمجد الملائكة كلهم اجوهون الا ابليس  
ألا ترى لما استحق الحق الوجود لذاته استحصال عليه العدم وكذلك اذا استحق الممكن العدم لذاته  
استحصال وجوده فلهذا جعلناه مظهرا قلنا في كتاب المعرفة ان الممكن ما استحق العدم لذاته  
كما يقوله بعض الناس وانما الذي استحقه الممكن تقدم انصافه بالعدم على انصافه بالوجود  
لذاته لا العدم وهذا قبل الوجود بالترجيح اذن فالعدم المرجح عليه الوجود ليس هو العدم  
التقدم على وجوده وانما هو العدم الذي له في مقابله وجوده في حال وجوده اذ لو لم يكن  
الوجود لكان العدم فطال العدم هو المرجح عليه الوجود في عين الممكن هذا هو الذي يقتضيه  
النظر العقلي واماد هينا فالعين الممكنة انما هي ممكنة لان تكون مظهرا لان تقدم  
الانصاف بالوجود فيكون الوجود عينها اذن فليس الوجود في الممكن عين الموجود بل هو  
حال عين الممكن به يسمى الممكن موجودا بمجرد الاحقيقة لان الحقيقة تأتي بان يكون الممكن  
موجودا فلا يزال كل شيء هالکا كما لم يزل ليتغير عليه نعت ولا تغير على الوجود نعت فالوجود  
وجودا والعدم عدم والموصوف بأنه موجود موجود والموصوف بأنه معدوم معدوم هذا هو  
نفس اهل التحقيق من اهل الكشف والوجود ثم ندرج في هذه المثلة الوجه الذي له الامام  
وهو الوجه المقيد بالنظر وبه يتميز عن الخلف فاذا كان الشخص يرى من خفيه مثل ما يرى من  
امامه كان وجهها كله بلا قفا فلا يراه من هذه صنته لانه يرى من كل جهة فلا يراه العين  
تجفظة بنظرها في أي جهة جاءه من يريد هلا كما لم يجد سبيلا اليه لكشفه اياه كما يتق صاحب  
الوجه المقيد من ياتيه من امامه

• (السؤال الثامن والثمانون) • كيف شخص ذكر الوجه • الجواب لان الصحابة فهمي  
سهلکة والمهلك لا يكون هالکا فاعلم ان الحقائق لاتنصف بالهلاک ووجهه الشئ حقيقته  
وانما ينصف بالهلاک الامور والعارض للقائق من نسبة بعضها الى بعض فهي اعنى الامور  
العارض حقيقتها ان تكون عوارض فلابد وجهها عن كونها عوارض فانصاف من  
عرضت له نسبة قائمها انزال تلك النسبة بمصول نسبة أخرى فانزال تلك النسبة العارضة  
تسمى هلا كما يسمى ذلك المحل المنسوب اليه ذلك العارض بزواله هالکا وما تم الاحقائق فيها  
ثم لا وجود غير هالکة وما تم الانسب قائم الا هالک فانظر كيف ثبت وانطق بحسب ما ظهر  
فلهذا خص الوجه لا تحالة انصافه بالهلاک اذ كانت الحقيقة لاتتم لك  
• (السؤال التاسع والثمانون) • ما مبدأ المجد • الجواب مبدأ الابداء وهو المبدأ

القائم في نفس الحامد فلا بد ان يكون مقيداً من طريق المعنى لانه ابتداء حادث فلا بد له من  
 سبب والسبب عين التصيد ومن طريق التلظ بالجد فجدوه الاطلاق ثم بعد ذلك ان ثبتت قدومه  
 بصفة فعل الهمي وان شئت نزهته في التصيد بصفة تزيه يوماناً كقمر من هذا وان اراد السائل  
 بالجد هذا العبد فانه عين التناهي على الحق بوجود عينه فجدوه الحق الذي اوجده له اوجد  
 وان اراد بالجد ومبدئه اضافة المبدأ الى الجد أي بماذا ابتدأ الجد فقول بالوجود سواء اقتربت  
 معاد بذلك الموجوداً وشقاوة وان اراد بالجد وجد الجد فجدوه الوهب والمنسة وان اراد بجد  
 الجد وجد الحق الجد اوجد الحق نفسه اوجد الحق مخلوقاته فالثناء على التثامانه ثناء على  
 فجدوه اله لانه ثناء وان اراد به جد الحق نفسه فجدوه الهوية فهو غيب لا يظهر ابداً وان اراد  
 به جد الحق خلقه فجدوه اضافة الخلق الى الله تعالى لا الى غيره وان اراد بالجد الفاتحة التي هي  
 السورة فجدوه بالها ان نظرت الحق من حيث دلالة الخلق عليه فيكون بسم الله الرحمن الرحيم  
 آية من سورة الفاتحة وان كنت تنظرها من حيث الحق مجرداً عن تعلق اله باله للذلة فجدوه  
 الا لفر من الجد لله فلم تتصل بأمر ولا يبق لها أن تتصل ولا يتصل بها فانها تتعالى في الفاتحة  
 أن يتصل بها فانه ما اتصل بها في المعنى الا معاً وهاو اجماعاً وها عنهما فلم يتصل بها سواء فان  
 اراد بالجد دعوات الشاء فجدوه من حيث هو وعواقب رجوع اسمائه اليه فانه لا أثر لها  
 الا في المظاهر وعلى المظاهر يقع الشاء وليس المظاهر في المظاهر غيره فلا مشي ولا مشي عليه  
 الا هو والتبس على الناس ما يتعلق بالمظاهر من الشاء فلهذا قالوا ما بسد الجد والمظاهر من  
 سؤال هذا السائل انه اراد الفاتحة لانه قال في السؤال الذي يليه ما معنى آمين وهي كلمة  
 شرعت بعد الفراغ من الفاتحة فهي ثناء دعاء وكل ثناء دعاء فهو مشوب ولهذا قال تعالى  
 قصت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي وله بدى ما سأل فآمين  
 المشروعة المانع من السؤال وهو قوله اهدنا ومن طلب شيئاً من احد فلا بد ان يفتقر اليه بحال  
 طلبه فبدأ الجد على هذا هو الاقتدار وله هذا سأل في الاجابة ثم انه ما اوجب له الاقتدار اليه الا اثر  
 غنا تعالى بما افتقر اليه فيه فبدأ الجد على الحق عن العالمين قال تعالى والله غني عن العالمين  
 وقال تعالى يا أيها الناس انتم النقر اهل الله والله هو الحق الجد فقدم القصر على الغنى في التلظ  
 وغنى الحق مقدم على الغنى على فقر الخلق اليه لا بل هما وان لا تقدم لاحدهما على الاخر فان  
 القصر عن الخلق لله ازل والفقر لا يمكن في حال عدمه الى الله من حيث غنا ازل والموصوفان  
 بالازل فهما وانما بالاقدم احدهما على الاخر لان الازل لا يصح فيه تقدم ولا تاخر فانه  
 • (السؤال الموفى مائة) • ما قوله آمين • الجواب لما اراد الله الشاء بما هو دعاء في معالج  
 ترجع الى الدعى لهذا قيل له قل آمين وهي تقصر رقة قال الشاعر في القصر  
 تباعدمني فحلل واين امه • أميز فزاد الله ما ينابها  
 حتى تقدم مع الحق الذي لا يقبل اليه البينة فقال الشاعر في المد  
 يارب لا تسلبني حبها أبداً • ويرحم الله عبداً قال آمينا  
 يعنى في دعائه بالبعد بينه وبين من يقبل اليه البينة وورد في التمرج الجمهور بها والاختفاء لان الامر  
 ظاهر وباطن فالباطن بطلب الاختفاء والظاهر بطلب الجمهور غير ان الظاهر اعم فاذا جهر بها

فقد حصل حظ الباطن واذا اسرهم الم علم الظاهر ما يرى فالباطن خصوص والاسرار بها  
خاص بخاص والظاهر عموم فالظهور بها عام لعام وخاص من ذكرى في نفسه ذكرته في نفسى  
ومن ذكرى في ملاذ ذكرته في ملاحيرته وكل مذ كور في ملا فهو مذ كور في النفس وما كل  
ما هو مذ كور في النفس يكون مذ كور في الملاقاة عليه السلام أو استأثرت به في علم غيبك  
هى اسماء لا بها الا هو فعلم السر أتم وعند معانخ الغيب لا يراها الا هو فانما نتج العلم بها خاص  
له والغيب قد يظهر على غيبه من رضى به من رضى له الامن ارضى من رسول قال سر بها أتم مقاما  
من الجهر بها والجهر بها أعم منفعة من السر بها أمين معناه أحب دعاءه لا بل معناه قد صدنا  
اجابتك فيما دعوتك فيه يقال أم فلان جانب فلان اذا قصده ولا أمين البيت الحرام أى  
قاصدين وخفة أمين للسرعة المطلوبة فى الاجابة والخفة تقتضى الاسراع فى الاشياء من وافق  
تأمنه تأمين الملائكة فقد غفر له ولم يسل فقد أجيب لانه لو أجيب لما غفر له لان الهدى ماله  
سابق فى أى فن آمن مثل تأمين الملائكة هذا معنى الموافقة لا الموافقة الزمانية وقد تكون  
الموافقة الزمانية خصوصا بزم زمان واحد عند دعواهم أمين والملائكة لا يقولون فى أى آمن هل  
يقولون يا مجتهدين أو غير مجتهدين فان قالت المجتهد قد فر بما يريد الموافقة زمانية خاصة لان  
التجدي يحكم عليهم بالاتباع بانطق أمين أى يقرب هذه الحروف وان قالت غير مجتهد قد تق  
الموافقة لان يقولها العبد بالحال التى يقولها الملك والحال هنا أقسام الحلال الواحد أن  
يقولها بغيره فان الملك يقولها كذلك أو يقولها بجماله التى تقتضيه اذانه فالانسان اذا قالها  
كذلك قالها من حيث روحانيته لان حيث جمعه أو يقولها بحكم النسيان قالها قدي يقولها  
كذلك أو يقولها وهو هو والملاك قدي يقولها كذلك وقول الانسان بحكم النسيان هو قوله بحكم  
الصورة التى خلق عليها فبمضى للانسان أن يقولها بكل حال يقولها الملك من هذه الاقسام التى  
ذكرناها فاذا قالها غفر الله له ولا بد أن يستتر الله عن كل أمر يصادق الله به بما ينتج لا بد من  
ذلك لان نتيجة الهداية سعادة وقد يكون فى «انه الدنيا غير مهدى والعناية قد سبقه فىجبى  
غفر الله له هداية قلها ذلك بالقبل أجيب وقال غفر فهذا معنى قوله أمين وكل داع يجب مادعا  
فان الله يستجيبه بأمر سعادى لا بجماعينه فقد أجابه بجمانيه سعادته اذ هى المطلوب الاعم فى  
دعاء كل داع

• (السؤال الحادى ومائة) • ما السجود • الجواب السجود من كل ما سجد مشاهدة أصله  
الذى غاب عنه حين كان فرعا عنه فلما اشتغل بفرعيته عن أصلية قيل له اطلب ما غاب عنك  
وهو أصلك الذى عنه صدوت فسجد الجسم الى التربة التى هى أصله وسجد الروح الى الروح  
الكلى الذى عنه صدور وسجد السر لربه الذى به نال المرتبة فالاصول كلها غيب الا تراها  
كأها قد ظهرت فى الشجر أصواها غيب فان التكوين غيب لا يشاهده أحد الجنين يتكون  
فبطن أمه فهو غيب • وان آخر يتكون فى البيض فاذا كمل فتشقق عنه الحق أصل وجود  
الاشياء وهو غيبها السجود نتيجة المولود لما كان السوقة دون الملك فالملك له العلو والعظمة  
فاذا دخل عليه من دونه سجد له أى منزلتنا من منزلته العقل من الهول فانهم نظروا البسم من  
حيث سكاته ومرتبته لان حيث نشأته فانهم على السوا فى النشاء سجدت الملائكة لترتبة



العلم لم يسكن وهو دال على تناو هو الجهل - وجدت الظلال لما شهدتها من خرجت عنه - وهي  
 الانحصاص - بتدخل الشخص من النور بأصله الذي اتبعته لثلاثيته النور وفكره  
 بقاء الوجود الاصل فلا يبقا للعالم الا بالله السلطان ظل الله في أرضه العرش ظل الله يوم  
 القيامة العرش عين الملك يقال مثل عرش الملك اذا احتل ملكه عليه الرحمن على العرش  
 استوى أى على ملكه - وجود القلب اذا سجد لا يرفع أبدا لان - وجوده للاسماء الالهية للذات  
 فانها هي التي جعلته قلبا فهي قلبه من حال الى حال دنيا واخرى فلهذا اسمته قلبا فاذا اجلي له  
 الحق مقبلا فبى انه في قبضة قلبه وهي الاسماء الالهية التي لا يشك مخلوق عنها فهي المتكئة  
 في الخلائق فن - شاهدها وهو الذي - سجد قلبه ومن غيره شاهدها فلا يسجد قلبه وهو الذي  
 الذي يقول أولي من ه - هذه صفته يتوجه الحساب والسؤال يوم القيامة والقباب ان  
 عوقب ومن سجد قلبه فدهوى له فلا حساب ولا سؤال ولا عقاب فلا حلة اشرف من حلة  
 السجود لانها حلة الوصول الى علم الاصول فلا صفة اشرف من صفة العلم فانه معطى  
 السعادة في الدارين والراحة في المترئين أصل الاعداد الواحدة لوجودها الابه وبه بقاؤها  
 فن لا علم لها بأحدية مخالفة كثرت آلهته وغاب عن معرفته بنفسه فجعل ربه شعر

فصار عبد الكل رب • فهو محل لكل ذنب

والسجود يقتضى الديمومية ولهذا قال الشيخ لسهل بن عبد الله الى الابد لان السجود  
 المنسوع والاجساد اذامة النظر وكل من تطا طاعة - سجده وقان له اسجد لليلي فاجسده أى  
 طاطا البعير لها التركب والتطاطوا لا يكون الاعن رفة والزفة في حق كل ماسوى الله خروج  
 عن أصله فقول له اسجد أى تطاطا عن رفته المتوهمة واخضع عن شئ وحك بان تنظر الى  
 أصلك تعرفه - حقيقتك فانك ما تهابت حتى غاب عنك أصلك فطلبك لاصلا طلب الغيب  
 عنه ومن عرف أصله عرف عنه أى تنسه ومن عرف نفسه عرف ربه ومن عرف نفسه لم يرفع  
 رأسه ومن عرف ربه رقع رأسه فانه مخلوق على صورته وبه ومن نهوت ربه الرفع فلا بد أنه يرفع  
 نفسه - ويعرف هذه الرفة - قال له اسجد فيسجد وجهه فيسجد قلبه فيرفع وجهه من السجود  
 فلا يدوم فان القلب - التي سجدها الاتدوم والجهمة التي سجدها الاتدوم فرفع رقع السجود  
 وسجد القاب فزيرقع لانه - سجده لربه فقبلته ربه وربه لا يزول ولا ترتفع عن الوجود ربوبية  
 فالقاب لا يرفع رأسه من سجوده - أيد الان قبلته لا ترتفع فهذا معنى السجود

(السؤال الثاني ومائة • وعابده • الجواب بدء السجود الذي أسجدك هو تنوع الحالات  
 وتغيراتها عليك فبذلك على النظر في السبب الموجب لذلك فطلبت فجاب الله ما جرد وكل  
 من حول فلا قيام له بنفسه فان المريض لا يمرض بنفسه وما كل ما يتنام فيه من تقبل الاجول  
 برضك واذا لم يرضك فقد أسرضك الابد من مرض ومن طالب المعرض فيقده اذا نضر فجلت لك  
 فقير واذا لم تقترت كسيرة فقار ظهر لك واذا كسيرة اظهر لك لم تمكن لك ان ترتفع رأيت فانت  
 موصوف بالسجود اجابته - بذاب السجود وان اراد بقوله ما يدور به - ما يدور به ذاب أى ما هو  
 أول شئ يعطيك لسجود من منحه - فنقول القربة وهي مؤذنة به سجد متقدم وكل ذلك يؤدى الى  
 الحد ولا خدفا على البعيد والقريب واعلم ان الهوية المسماة بالعباد القريب هي التي اعطيتك

السجود يدركه من انحصه ولكن من كونهم انهمى بالبعد والقريب فنقلتك من النعت البعيد  
 الى النعت القريب فنقلتك من البعد الى القريب قال تعالى واصجدوا قريبا ولم يقل غير ذلك  
 من الاحوال فدل على ان اول شئ منحك السجود هو القربة ثم بعد ذلك يعطيك منه مقام  
 القربة ما يليق بالمرتبة ومن الملائكة والذين في تلك عوارف التعريب والتقريب مخصصة  
 للسجود والسجود مخصصة النظر في تغير الاحوال وتغير الاحوال كونك على الصورة كل يوم هو  
 في شان وكونك على الصورة كونك مظهر الاسماء الالهية وكونك مظهر للاسماء الالهية  
 اعطاك الرقعة ولا تصافك بالرقعة احررت بالسجود دفاعا

السؤال الثالث ومائة • ما قوله العزة ازارى • الجواب لما انتم الحق على عبادهم حين  
 دعاهم الى العزة بالانزال بضرب الامثال لهم ليصلا بذلك التقوى الذي ارادهم ان يعملوا  
 منه مثل قوله تعالى مثل نوره كشكاة فيها مصباح لقوله تعالى الله نور السموات والارض  
 فجعل النور نفسه لانه خير المبتدأ أى صفته وهو يشبه النور من حيث ان الله النور واين نور  
 الصباح من قوله تعالى الله نور وكذا ان النور ان الله تعالى اذا تكلم بالوحى كانه مسللة على  
 صفوان واين كلام الحق تعالى من ضرب صوت السلصلة على صفوان كذلك قوله العز  
 ازارى فانزل نفسه لعباده متفرقة من يقبل الاتصاف بالازرار وان مراده من علمهم به في مثل هذا  
 ما يشابه الازرار وما يشبهه الازرار واعلم ان الازرار يتخذ لثلاثة امور والواحد للتجمل والثاني  
 للوقاية والثالث للستر والمقصود في هذا الخبر من الثلاثة الوقاية خاصة لاجل قوله العز  
 ازارى فان العزة تطلب هنا الاستماع عن الوصول اليه لان الازرار في موضع العز ان تطلع  
 عليه الابصار ولما كانت العزة متبعية الحى ان يتصف بها على الحقيقة خلق من المخلوقات  
 اوسمى من المبدعات لاستحباب الذلة للمخلوقات والمبدعات وهى تتناقض العزة فلما ازر  
 الحى بالعزة منع العقول ان تدرك قبول الاعمال للايجاد الذى تصفت به وتميزت لاعمالها فلا  
 يعلم ما سوى الله صورة تيمجاده ولا قبوله ولا كيف صار مظهر الحق ولا كيف وصفه بالوجود  
 فقبل ان يماس وجوده وقد كان يقال فيه معدوم فقال الحق العزة ازارى أى هى حجاب على  
 ما من شان النفوس ان تشوق الى تحصيله ولهذا قال من نازعنى واحدا منهما فاصمته فاشهر  
 انه شارع في مثل هذه الصفات التى لا تنفي الاله مثل العزة والعظمة والكبرياء فالعزة القهر  
 الذى يلهى عن ادراك السر الذى به ظهور العالم

السؤال الرابع ومائة • ما قوله العظمة رداى • الجواب ان الله قد تبه ان العظمة  
 التى تلبسها العقول رداى حجبها عن ادراك الحق عند العقل فليست العظمة مخصصة للحق على  
 التحقيق وانما هى مخصصة للقلوب العارفة به فهى عليها كالرداى على الابهة وهى من خلف مصحبا  
 تلك العظمة عن الادلال عليه ويورثها الاذلال بين يديه ومن الدليل على ان الوصف بالعظمة  
 العظيم لا يرجع الى العالم به لانه ان العظيم اذا رآه من لا يعرفه لا يجرد ذلك النظر في قلبه هيبه  
 ولا تنظيم الجاهل به والذى به لم مكانته ومزنته له على قلبه سلطان العلم به فوره بذلك العلم  
 عظمة في قلبه فهو الموصوفه العظمة لا العظم وقد ورد شعرا كره ان يوصف الحائظ في لائل  
 الشربان يطير الى الحدرسول الله صلى الله عليه وسلم تأسرى به في حجرة نجا كوكب يطير فقهذ

جبريل في الواحد وقد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاخر فلما وصل الى السماء الدنيا  
 تدلى له ما شبه الرزق دروايات وناقما جبريل نفثى عليه وأما محمد صلى الله عليه وسلم فبق  
 على حاله ما تعرفته شئ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمت فضل جبريل على قى العلم لانه  
 علم ما رأى وأما علمه فاعظمة التي حصلت في قلب جبريل إنما كانت من علمه بما تدلى اليه  
 فنزل جبريل هو الموصوف بتلك العظمة في حال الرؤية فهي حال للرائى لا للعرف ولو كانت  
 العظمة حالة لأمرى لعظسه كل من رآه والامر ليس كذلك وقد ورد في الحديث الصريح  
 ان الله تعالى يجلي يوم القيامة لهذه الامة وفيها مسافة وهافية قول أنا ربكم فبسته بدون منة  
 ولا يجيدون له تعظيما وشكروا به بلهاهم به فاذا تجلى لهم في العلامة التي هم فونه بها انه ربهم  
 حينئذ يجيدون عظمتة في قلوبهم وهيتة فلهذا قلنا في قوله العظمة رداى أى هي رداى الذى  
 تابسه عقول العالميه وجعله ارداء ولم يجبه لها ثوبا فان الرذالة كية واحدة والثوب يوثق  
 من كيات محتاتة ضم بعضها الى بعض كالقميص وكذلك أيضا الأزار مثل الرداء ولم يقل  
 السر اوبل لان ذلك أقرب الى الاخدين من الثوب الموقوف المتنوع الشكل

• (السؤال الخامس ومائة) • ما الأزار • الجواب حجاب الغبرة والستر على تأثير القدرة  
 الالهية في الحقيقة الخامسة الكلية الظاهرة في القديم قديمة وفي المحدثات محدثة وهو ظهور  
 الحقائق الالهية والصور الربانية في الاعيان الثابتة الموصوفة بالامكان التي هي مظاهر الخن  
 فلا يلهي نسبة هذا الظهور الى هذا المظهر الا الله سبحانه وتعالى والحجاب الذى حال بيننا وبين  
 هذا العلم والمعبر عنه بالأزار وهى كلمة كن ولا تريد به احرف الكفاف والنون وانما تريد بها  
 المعنى الذى به كان هذا الظهور

• (السؤال السادس ومائة) • وما الرداء • الجواب العبد الكمال المخلوق على الصورة  
 الجامع للصفات الامكانية الالهية وهو المظهر الكلى الذى لا اكمل منه الذى قال فيه أبو حامد  
 مافى الامكان أبدع من هذا العالم لكىل وجود الحقائق كلها فيه وهو العبد الذى فنى أن  
 يسمى خليفة وناجبارة الاثر الكلى في جميع المكائله المثبتة التامة وهو اكمل المظاهر  
 واختص العلماء هل يصح أن يكون في الوجود منه شخصان فصاعدا أو لا يكون الا شخص  
 واحد فان كان شخص واحد فى هو ذلك الشخص ومن أى قسم هو من أقسام الموجودات  
 هل من البشر أم من الجن أو من الملائكة وانما هما رداء لانه مشتق من الردى المقهور  
 وهو الهلاك لانه مسبة فى الحق استملا كما كما بحيث لا يظهر له وجود عين بل هو ظهور  
 الانعالات الالهية عنه فلا يجيد في نفسه حقيقة فببها شئ ما من تلك الانعالات كلها  
 يكون حقا وهو قوله صلى الله عليه وسلم ووجه لى نور أى يظهر فى كل شئ ولا يظهر  
 بشئ وقد يستتلك الحق فيه فلا نسب وجوده شئ الى الحق وهو الوجه الذى اعده عليه من  
 أثبت الحق المخلوق به كما في الحكم بن بركان وسئل بن عبد الله التستري وغيرهما واليه أشرفنا  
 بقولنا شعر

أنا الرداء أبا السر الذى ظهرت • في غلظة الكون أخصرتهم أورا  
 فالتردى هو الهالك • هذا الرداء فانظر من هو المرتدى فالكم عليه بأنه مسبة لث فيه فبجد

حقيقة ما ذكرناه فكل مرتدى محبوب برأيه من ادراك الابصار قال تعالى لا تدركه الابصار  
لان الرأه يحجب الابصار عنه ولا يحجبها عنها فهو يدركها ولا تدركها فالابصار تدرك الرأه  
والرأه هو الذي استلث المرتدى فيه بظهوره ان في ذلك لايات لتقوم به يقولون

(السؤال السابع ومائة) هـ ما الكبرياء هـ الجواب ما ظهر عن دعاوى الخلق في حضرة  
الربوبية من افعال طبقات القاتنين بها الكبرياء حال من احوال القلوب من حيث ما هي عالمة  
من ينبغي ان يفسب اليه الكبرياء فان الحق معلوم عند كل موجود ويتبع العلم الكبرياء فمن كان  
أعلم به كان كبرياء الحق في قلبه أعظم من ليس في قلبه ما هو جليل ذلك فلو كان الكبرياء صفة  
للذات لكات الذات مركبة وان كان من الذات ويجلي سبحانه وسلب العلم به فيجب له ان يجيد  
التجلي له اثر كبره عنده لهذا التجلي ليه له به فان رزقه العلم به به الكبرياء ما العلم بما يوصف به  
العالم الا بالعلم كذلك الكبرياء يوصف به من يوصف بالعلم عن يكون الكبرياء من اثره في قلب هذا  
الشخص ولهذا ورد الكبرياء ردا في فهو يحجاب بين الصديقين الحق يحجب العبد ان يعرف  
كبه المرتدى به وهو نفسه فأحرى ان يعرف ربه ومع هذا فلا يضاف الكبرياء الا للرب لا به فانه  
حالة محببة وكذلك العظمة فان الحق ما هي صفته لا ذاتية ولا مضمونة فانه يستعمل على ذاته  
قيام صفات المعاني بها ويستعمل ان تكون صفة نفسه من أجل ما ورد من انكار الخلق له  
في تجانبه مع كونه هو هو واذا اطل الوجوهان فلم يبق الا ان تكون صفة التجلي له وهو الكون  
أرواحية تعقل بين التجلي والتجلي له لا يصفها التجلي له لان العبودية تقابل الكبرياء وتضادها  
ومحال ان تقوم بنفسها يتم ما فلم يبق الا ان تكون من اوصاف العلم فتكون نسبة كبر  
وتعظم وعزته تنصفها نسبة علم معلوم محقق من حيث ما يوردى اليه ذلك العلم من وجوده هذه  
النسب ذو قفا وشرا بما نقول في التثنية وضرب المثل سواد مشرق وعلم حسن فوصف السواد  
بالاشراق والعلم بالحسن وهو وصف مما لا قيام له بنفسه فذلك جهلنا الكبرياء ما العظمة حالة  
ناهية العلم بالمعظم والمكبر في نفس من عظمه وكبره

(السؤال الثامن ومائة) هـ ما نايح الملك هـ الجواب نايح الملك علامة الملك وتتويج الكتاب  
السلطاني خط السلطان فيه والوجود كتاب مر قوم وشهده المقربون ويجهه له من ليس يقرب  
وتتويج هذا الكتاب انما يكون ان جمع الحقائق كلها وهي علامة وجوده فالانسان الكامل  
الذي يدل بذاته من اول البداية على به نايح الملك وليس الا الانسان الكامل وهو قوله صلى  
الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته وهو الاول والاخر والظاهر والباطن فيلظهور  
الكمال الهامى الا في المركب فانه ينضم البسيط ولا ينضم البسيط المركب فالانسان  
الكامل هو الاول بالقياس وهو الاخر بالنعول والظاهر بالحرف والباطن بالمعنى وهو الجامع بين  
الطبع والعقل فقيه أ كنف تركيب وألطف تركيب من حيث طبعه وقبه التجرد عن المواد  
والقوى الحاسكة على الاجساد وليس ذلك لغيره من المخلوقات سواء ولهذا خص به اسم  
كلها ويجوز مع الكمال ولم يعلمنا الله ان أحدا سواه اعطاه هذا الانسان الكامل وليس فوق  
الانسان مرتبة الامر تسمية الملك في المخلوقات وقد تأذت الملا تكملة من علم الاسماء وعلمها المهم  
ولا يدل هذا على انه خير من الملك ولكنه يدل على انه اكمل نشأة من الملك فاما كبحي الاسماء

الالهية صعبه ان يكون الكتاب مثل الساج لانه أشرف زينة بتزينه الكتاب وبذلك التوسيع  
 ظهرت آثار الامر في الملك كذلك بالانسان الكامل ظهر الحكم الالهى في الاعمال بالتواب  
 والعقاب وبه قام النظام وانخرم وفيه قضى وقدر وحكم

• (السؤال التاسع ومائه) ما الوقار • الجواب حل اعياء العجلى قبل حصوله والاعناء فيه  
 كسكرات الموت قبل علوه وذلك لتجلى مقدمات كل طوع القهر اطواع الشمس وكأوردى  
 النخبر عن مقدمات تجلى الرب العجل بما ينزل من الملائكة والقوى الروحانية في الضباب وهى  
 اشغال العجلى التى تتقدم من الوقور وهو الثقل واذا حصل الثقل ضعف الاسراع والحركة  
 فسمى ذلك السكون وقارا اى سكونا عن ثقل عارض لاجن مزاج طبيعى فان السكون الكائن  
 عن الامر الذى يورث الهبة والعظمة في نفس الشخص يسمى وقار او سكونة والسكر  
 الطبيعى الذى يكون في الانسان من مزاجه الطبيعى لغلبة البرد والرطوبة على الحرارة واليبس  
 لايسمى وقارا ونما الوقار نتيجة التعظيم والعظمة ولا سيما ان تقدم العجلى خطاب الهى  
 فصاحبه أشد وقارا لان خطاب الحق بواسطة الروح يورث هبة ولا سيما ان كان قولاً نقل  
 وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اذا نزل عليه الوحي كصاه له الجرس يمد منه مشقة  
 عظيمة ويورثه سكوناً وغشياً مع الواسطة فكيف به اذا خاطبه الحق بارتقاء الوسايط مثل موسى  
 عليه السلام ومن كلفه الله فاذا كان هذا أو أثل من مقدمات العجلى الالهى فكيف يكون حال  
 الانسان بهد حصول العجلى من الوقار ألا ترى الى ما يحصل في قلوب الناس من هبة الصالحين  
 المنقطعين الى الله الذين لم يجربوا العادة عند العامة برؤيتهم فاذا وقع نظره علم ظهر علم من  
 الوقار والسكونة والخجود برؤيتهم ما لا يقدر قدره الا الله وهو اجلال العجلى يقول بعضهم شعراً

كأنما الطير منهم فوق رؤسهم • لا خوف ظلم ولكن خوف اجلال

وقال آخر

اشتاقه فاذا بدا • أطرفت من اجلاله

لا شفقة بل هبة • وصيانة لجماله

فهذا الاطراق هو عين الوقار وقال تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا وقال  
 عليه الصلاة والسلام فلا تاتواها وانتم تسعون يعنى الجمعة واتواها عليكم السكينة والوقار  
 اى امشوا مشى الثقلين وهذا لا يكون الا اذا تجلى لهم في جلال الجلال

• (السؤال العاشر ومائه) • وما صفة مجالس الهبة • الجواب • لما كانت الهبة تورتون  
 الوقار سال عن صفة المجالس اى ما صفة في قعوده بين يديه من صفته عدم الالتفات واشتغال  
 الصبر بالمجاهدة وعصمة القلب من الخواطر والعسقل من الاقتكارات والجوارح من الحركة  
 وعدم التمييز بين الحسن والقبيح وأن تكون أذناه منصرفة اليه وعيناه مطرقتين الى الارض  
 وعينه بصيرة غير مطموسة وجمع الهم وتضاؤله في نفسه واجتماع أعضائه اجتماعاً يجمع له  
 الزين وان لا يتأوه مع جود العين عن الحركة وأن لا تعطيه المباسطة الادلال فان جالسه يتعبد  
 جهة كما كلفه بتعبد جهة من -ضرة متالبة بكنائب الطور والايمن في البقعة المباركة من الشجرة  
 فليكن همه بحيث يقده فان أطلق همه لاجل حقيقة أخرى تعطيه عدم التعبد وهو تعالى قد  
 قبه نفسه في تائب خاص فقد أشاء الادب وليتن هو في مجالس هبة ولا يكون صاحب مجالس

الهيبة صاحب فنا لكنه صاحب - ضوروا - حضار لا يرح ولا يخرج ولا يرفع ميزانا ولا يسمي  
انسانا فان الانسان مجموع اضداد مختلفة

(السؤال الحادي عشر ومائة) • ماصفة ملك الآلاء • الجواب هو روحاني وذلك ان الملك لا يتصف به الالجاب خاصة وهو أشد الخلق طواعية لله سبحانه وتعالى المعترف بانه ملك لله سبحانه على أن جميع ما سوى الله ملك لله ولكن الفضل في الملك أن يعلم أنه ملك وأن يكون معاملته مع الله معاملة من هو ملك لله وليس ذلك الالههم من الملائكة والجارات وأما النبات فلم يتصف بذلك كل النبات فان ينسبه من لا يخرج الاكندوا ولكن باقي الخلاق فيهم من قام بحق كونه ملكا ومن لم يتم بذلك في كل صنف وهم ذارصفهم - الحق تعالى فقال والله يعصم من في السموات والارض طوعا وكرها فالطائع في الامكان أن يكون صاحب كره والكاره في الامكان أن يكون طائعا فاعظم الآلاء وأتمها من النعمة المطلقة أن يرزق الخلاق طاعة لله فانم لذلك خلقوا ذلك الآلاء هو الذي ملكته النعمة لله وهو قوله عليه السلام احبوا الله لايخذوكم به من نعمه وكل ما سوى الله متغذونكل ما سوى الله نعم عليه فكل من تغذيه بنعمة الله فهو ملك الآلاء وال الآلاء من جلد الملك فيحتاج الى نعمة وتلك النعمة عين وجودها وبقائها في النعم عليه -م فالنعم ملك الآلاء أيضا فاذا كان ملك الآلاء النعم عليهم وندمهم النعمة الى الله كان ملكهم لله تلك النعم فهم ملك الآلاء فذلك الآلاء من كان بهذه الصفة واذا كان ملك الآلاء عبارة عن عين الآلاء فصفة هذا العين تنسب الى الله فان نسبت الى غيره فذلك من جهة النعم عليه لامن جهة النعم والنعمة والنعم عليه هو المذموم بقدر ما اضاف من الآلاء الى غير الله لما تبارك رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن العاشرة لجميع ما خلق الله دنيا وآخرة وعلوا وسفلا على الجن فما قال في آية منها فيابى آلاء ربك تكذبان الايات الجن ولا بشئ من آلائك ربنا تكذب فدهم -م رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجابه بحسن الاستماع حين تلاها عليهم ولم يقولوا شيئا من ذلك ولم يكن سكوتهم عن جعل بان الآلاء من الله ولأن الجن أعرف منهم بنسبة الآلاء الى الله ولكن الجن وقت بكال القيام الظاهر حيث قالت ولا بشئ من آلائك ربنا تكذب فان الموطن يقتضيه ولم تقل ذلك الصحابة من الانس حين تلاها عليهم فغلامهم بنصه -بل علم ما ليس عندهم بما يجيبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فغلبهم ذلك الحرص عن تعمي الزمان الذي يقولون فيه ما قالت الجن أن يقول النبي صلى الله عليه وسلم بما يقول من العالم فيستفدون علمها فهم أشد حرصا على اقتباس العلم من الجن والجن أمكن في توفية الادب بما يقتضيه هذا الموطن من الجواب من الانس فدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ضلوا به على الانس وما مدح الانس بما فضلوا به على الجن من الحرص على مزيد العلم بسكوتهم عند تلاوته صلى الله عليه وسلم ولا سيما والحق يقول لهم واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحون والسورة واحدة في نفسها كالكلام غير التام فهم يصمتون حتى يتمها جميع الصحابة من الانس بين نفسي بلتين لم يذكرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرفضل الجن فيما تنقوا به فان نطقهم فصرح بالعبودية لسان الظاهر وهم لسان الباطن أيضا عبيد لجمعه وبين الساتنين في هذا النطق والجواب ولم

يقول الانس من العصاة ذلك عند التلاوة فنقصهم هذا اللسان فكان تويع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اياهم بعلينهما نصحته المواطن اعى مواطن الانس الناطقة ليقنوا  
فلا يقوتهم ذلك اخيرا العمل فانهم كانوا في الخير العلي في ذلك الوقت وحكم العمل في موطنه  
لا يقاومه العلم فان الحكم له موطن وحكم العلم في موطنه لا يقاومه العمل والجن غرباني  
الظاهر فهم يسارعون في الظهور به ليعلموا أنهم قد حصل لهم فيه قدم لكونهم مستورين  
فهم الى الباطن أقرب منهم الى الظاهر والتلاوة كانت بلسان الظاهر والانس في موطن  
الظاهر فنجيبهم عن الجواب الذي أجابت به الجن كونهم أصحاب موطن الظاهر فذهلوا  
عن الجواب لتريته حال موطنهم ولو وفوا به لكان أحسن في حقهم فنههم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم على الأكل في موطنه وهو ما لم يعم الأودب فن أراد حقة تلك الألفلتدبر  
سورة الرحمن من القرآن ونظرا الى تقديم الانس على الجن في آياتها وقوله خلق الانسان أيضا  
نابتأ به تقدير امر تسمية نطقه تهم صوابه على الجن وان كان الجن موجودا قبله يؤذن بأنه  
وان تأخرت نشأته فهو المعنى به في غيب ربه لانه المقصود من العالم لما خصه به من كمال الصورة  
في خلقه بالسدين وعلم الامعاء والانصاح عما علمه بقوله تعالى علمه البيان وبعض أصحابنا  
يطلق ملك الآلاء على ما يحصل للعبد من مزيد الشكر على نعم الله فذلك التقدير ان حصل له  
يسمى ملك الآلاء فهو ملك الشاكرين فن شكرتم الله بلسان حق ناب الحق مناب العبيد من  
اعماله الشكور وهو شكره اعباده على ما كان منهم من شكرهم على ما أنعم عليهم ليزيدوا في  
الأعمال في مقابله شكره تعالى فيكون ما جازاههم به من ذلك على قدره على الشاكر بالشكور  
والله والشاكر في هذا الحال وهو العالم بنفسه فالجزء الذي يليق بهذا الشاكر لوجوده  
هو الذي يحصل لهؤلاء الشاكرين الذين لهم هذا الحال فهذا الجزء يسمى ملك الآلاء وهو  
أعظم الملك وهو قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة اى نعم ربها جمع الآلاء  
ربها المضافة اليه هنا هو الذي يستحقها الوكيل الجزء الذي هذه صفته فيكون ذلك جزءا  
وهذا من باب ما طلبه الله من عباده فقال اذ كروني واعبدوني وأطيعوني واشكروني ولا  
تكفروا وهذا كله جزء من العبد في مقابله ما أنعم الله عليه به من الوجود خاصة فكيف  
إذا انضاف الى ذلك ما خلق من اجله من التمجيد والعبودية والحسبة قال تعالى وما خلقت الجن  
والانس الا ليعبدوني فعمل يعبدوه لكونه انعم عليهم بالايجاد لكمال مرتبة العلم والوجود من  
سبب ما ذكر من الاجناس فاعلم ذلك الكمال بمرتبة الوجود المعروفة من غير هذا التقيد فان ذلك  
يكفي فيه خلق محمد وآله وابعاد العلم المحدث فيه المتعلق بالله والكون ولكن لنا كانت  
الاجناس منحصرة عند الله وأوجهها كلها وبق هذا الجنان أو وقع هذا الاخبار عنهم بما  
ذكره شرخنا بما يعطيه الحال المتصور فلما التقه ما تعالى جما

(السؤال الثاني عشر وما نه) • ما صفته ملك الضياء • الطلوزاب • قال تعالى في القرآن ضياء  
وذكر للمتقين وقال تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء فكله الضياء هو من ملك  
الضياء وكلما أضاءت الشمس في الدنيا يوجد عنه فهو من ملك الضياء وكل نوراً على ضياء  
فهو من ملك الضياء فلما لا يراه على الضياء بنفسه من اى نوع كان من الانوار فضاء هو

النور الذي لا يكون معه الحجاب عما يكشفه والنور حجاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق الحق تعالى حجاب النور وقال صلى الله عليه وسلم نوراً في آراءه والضياء ليس بحجاب فالضياء أثر النور وهو الظل فان النور صيره الحجاب ضياءً فهو بالنسبة الى الحجاب ظل والى النور ضياءً فله الكشف من كونه ضياءً وله الراحة من كونه ظلاً فلكل الضياء ملك الكشف فهو ملك العلم وملك الراحة فهو ملك الرحمة فجمع الضياء بين الرحمة والعلم قال تعالى في منته على عبده خضر آتينا رحمة من عندنا وهو الظل وعلمنا من لدنا علماً وهو الضياء اي الكشف الضيائي وهو آتم الكشف وانما قلنا النور حجاب لقوله عليه الصلاة والسلام نوراً في آراءه اي النور لا يمكن ان تدركه الابصار لانها تضغط عنه فهو حجاب على نفسه بنفسه والضياء ليس كذلك فالضياء روح النور والضياء اذا في تلك الضياء ملك ذاتي وضوء الذات الاسماء الالهية تلك الضياء ملك الاسماء الالهية والقرآن ضياءً فلكه ما ظهره القرآن فعلم الخضر في زمان موسى عليه السلام اجزاء من أجزاء ما يحويه صاحب القرآن الحمد الذي من العلوم فبالقرآن يكشف جميع ما في الكتب المنزلة من العلوم وفيه ما ليس فيها فن أوفى القرآن فقد أوفى الضياء الكامل الذي يتضمن كل علم فلم قال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وهو القرآن العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وبه صح لهم دعوى الله عليه وسلم لجامع الكلام فالعلم الانبياء والملائكة وكل علم فان القرآن يتضمنه ويوضحه لاهل القرآن بما هو ضياءً فهو نور من حيث ذاته لانه لا يدرك لمزته وهو ضياءً لما يدركه وما يدرك منه فن أعطى القرآن فقد أعطى العلم الكامل فآتم في الخلق آتم من الحمد بين وهم خير أمة أخرجت للناس ثم جعل الشمس ضياءً لوجود روح الحياة في العالم كله وبالحياة رحم العالم فبالحياة تلك الرحمة التي وسعت كل شيء وكذلك نسبة الحياة الى الذات الالهية شرط في صحة كل نسبة نسبت الى الله من علم واردة وقدرة وكلام ومع وبصر وادراك فلو رفعت نسبة الحياة اليه ارتفعت هذه النسب كلها فهي الرحمة الذاتية التي وسعت جميع الاسماء فهي ضياءً النور والذاتي وظل الحجاب الذي لا ياتيه لانه لا يهتد الى الاله بهذه النسب وتفعل الذات نوراً والامن حيث هذه النسب فكونه الها حجاب على الذات فكانت الالهية عين الضياء فهي عين الكشف والعلم وكانت عين الظلال النسبية فكانت عين الرحمة فجمعت الالهية بين العلم والرحمة في حق الكون وهو المألوف في حق الاسماء الالهية فما أعطاه هذا المقام الالهى فهو ملك الضياء وهو أرفع من ملك السموات والارض وما بينهما ولكن أكثر الناس لا يعلمون بل لا يؤمنون وقد نبهتك على ما فيه غيبة وشافى ملك الضياء

فالكل في ملك الضياء • • • وليس عندهم خبر  
والكل في عين الظلال • • • ل هو المعنى بالقصر  
فان الله الذي • • • قد حزنه دون البشر  
في صبره • • • ذا قول • • • في وقتنا من مذكر  
يعرف ما قد قلته • • • كما أنا في البر  
هذا هو العلم الذي • • • يقضي على علم الخضر



هل كان الاخرقه • سبعة ذات دسر  
 وقتل نفس رحمة • لو أنه يجابكفر  
 وستروكنا الذي • كان يقبلاً يحتمر  
 وعلمنا بالله لا • بعين كون عن نظن  
 فاين ذا من ذلك يا • أهل القلوب والبصر  
 هذا هو العلم الذي • يقال صهر مسفر  
 ودونه الشمس التي • تكشف فيه والقمر  
 في قه الصدق الذي • عند ملك مقدر  
 مسكي على سر • وسط جنان في نهر

• (السؤال الثالث عشر ومائة) • ماصفات ملاك القدس • الجواب قالت الملائكة وتقدس  
 ذاتي ذواتنا اي من أجلا انكون من أهل ملك القدس فالمتطهرون من البشر من أهل الله  
 من ملك القدس وأهل البيت من ملك القدس والارواح العالكلها من غير تخصيص من ملك  
 القدس فختلف صفات ملك القدس باختلاف مائة قبله ذواتهم من التقدس ولما نعت الله  
 الاسم الملك بالاسم القدوس والملك يطلب الملك فضاف الملك الى القدس كما يضاف الى الآلاء  
 وغيرها وذوات ملك القدس على نوعين في التقدس فتمهم ذوات مقدسة لذات اوهي كل ذات  
 كونية لم تلتقط قط الى غير الاسم الالهى الذى عنه تكوّنت فلم يطرأ علم اعجاب يجيبها عن  
 الهما فتصفت ذلك العجاب بأن غير مقدسة اي لا تضاف الى القدس فتخرج من ملك القدس  
 وهم الذين يسجون الليل والنهار لا يفترون أى ينزهون ذواتهم عن التقدس العرضى بالشهود  
 الدائم وهذا مقام ما ناله اخدم البشر الامن استصحب حقيقته من حين خلقه فهو الام  
 الالهى الذى عنه تكوّنت وبنى عليه هذا الشمود حين اوجد الله لها ربها الطبيعى الذى  
 هو الجسم ثم استقر لها ذلك الى حين الانتقال الى البرزخ من غير موت معنوى وان مات حيا  
 وهذا واقع علم ناله محمد صلى الله عليه وسلم فانه قال كنت نياما آدم بين الماء والطين يريد ان العلم  
 بنبوته حصل له وادم بين الماء والطين واستصعب ذلك الى ان وجد جسمه صلى الله عليه وسلم فى بلد  
 لم يكن فيه موحده ولم يزل صلى الله عليه وسلم على توحيد الله لم يشرك كما أشرك اهل وقومه ثم  
 انما استقامت آياته الحسية وعكس من العمل بها بحسب ما وجدته واستحسبم بنان نصر  
 عقله ونزاهة فكره واعتدات ظاهرها وقواه الباطنة لم يصر فيها الا فى عبادة خالقه فكان صلى الله  
 عليه وسلم يحلو بقارسه اللصحت فيه الى ان ارسله الله الى الناس كافة فكان يذكر الله على كل  
 احبانه كما ذكرته عائشة وقد قال صلى الله عليه وسلم عن نفسه وهو الصادق انه تمام عنه ولا  
 تمام قلبه فاشير عن قلبه انه لا ينام عند نوم عينه عن حسه فكذلك مونة انعامات حسا كأنام  
 حسا فان الله يقول له انك ميت وكما انه لم يم قلبه لم يم قلبه فاستصعبته الحياة من حين خلقه الله  
 وحسانه انما هي مشاهدته خالقه دائما لا تنقطع وقد اشير ذواتون المصرى حين سئل عن قوله بلى  
 عند اخذ الميثاق فقال كأنه الا فى ذاتي بشر الى علم بتلك الحال فان كان من نذ كرام لم يلق  
 بالملائكة فى هذا المقام وان لم يكن عن نذ كرام لم يلق بالملائكة من حين أشهد الى حين سئل

فيكون من خصه الله بهذا المقام فلا اتقىه ولا أتته وما عتدى خبر من جأب الحق تعالى في ذلك  
 مردى ولا غير مردى انه ناله احد من البشر وانما ذكرنا ذلك في حق رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اعني انه ناله على طريق الاحتمال لاعلى القطع فانه لاعلم في ذلك والظاهر انه يفضل في هذا  
 المقام ما يتخلل البشرية كثيرا ما اوصى اليه في القرآن أن يقول انما انا بشر مثلكم فاسترحونا  
 من هذا أن حكمه حكم البشر الا ما خصه الله به من التعريف الالهى الذى ورد وثبت عندنا  
 وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال انما انا بشر اغضب كما يغضب البشر وأرضى كما يرضى  
 البشر فالرضا والغضب من صفات النفس الحيوانية في البشر لا من صفات النفس الناطقة وان  
 انصفت النفوس الناطقة بالرضا والغضب فما هو على حد قوله اغضب كما يغضب البشر وأرضى  
 كما يرضى البشر وانما قلنا باضافة ذلك الى النفوس الحيوانية لما شاهدنا من الحيوانات من ذلك  
 وقد ثبت النهى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب بين البهائم وجميع الحيوانات  
 وكله من صفة المباشرة التى يحمقها سمى الانسان بشرا وهذا انما قدر من فضل الملك على  
 الانسان في العبادة لكونه لا يفتر لان حقيقة نشأته تعمله أنه لا يفرقة نفسه ذاتي لان نفسه  
 لا يكون الا عن حضور مع المسيح وابس نسيجه الا ان أوجده وهو مقدس الذات عن العقليات  
 فلم نشأه له نشأة الطبيعة النورية عن تسليح خالقه على الدوام مع كونهم من حيث نشأته  
 يمتصون كما ان البشر من حيث نشأته تسام عينه ولا ينام قلبه ولم يعط البشرية قوة الملك في ذلك  
 لان الطبيعة تختلف من اجها في الاضخاص وهذا مشهود بالضرورة في عالم العناصر فكيف  
 من هو في نسبة الى الطبيعة اقرب من نسبة العناصر اليها وعلى قدر ما يكون بين الطبيعة المتجردة  
 وبين ما يتولد عنها من وسائل المولدات يكشف الحجاب وتترادف الظلمة في نسبة آخر موجود  
 من الاناسى من ربه من حيث خلق جسد آدم بيديه من نسبة آدم الى ربه من حيث خلقه بيديه  
 فآدم يقول خلقني ربي بيديه وابنه شيث يقول بيني وبين يدي ربي ابي وهكذا الموجودات  
 الطبيعية مع الطبيعة من ملك وذلك وعنصر وجاد ونبات وحيوان وانسان وملك مخلوق من  
 نفس انسان وهذا الملك آخر موجود طبيعي ولا يعرف ذلك من اصحابنا الا القليل فكيف من  
 ليس من اهل الامانة والكشف وأما القسم الذى تقديسه لان ذاته فهى كل ذات يتخلل  
 شهودها خالقها عقليات فالاحيان التى تكون فيها احاضرة مع خالقها من ملك القدس  
 وسين ذلك في سؤاله ما للقدس اذا اجناعت به وهذا ان شاء الله فن صفات ملك القدس  
 البناء عن الطبيعة بالاصل والتباعد عن مشاهدة آثار الامعاء الالهية بشاهدة الالهة  
 الالهية لان كونها مؤثرة بل بما نستجته الالهية والذات فان كان القدس عين الملك  
 وأضف الى عينه لاختلاف اللفظ واختلاف معنى الملك والقدس فانه يدل على المبالغة في  
 الطهارة والمبالغة في الطهر هى نسبة في الطهر ما هى عين الطهر لوجود الطهر دونها وما هى  
 غير الطهر فان المبالغة ليست سوى اضافة صفات هذه الصفة فيكون ملك القدس اضافة وهو  
 المبالغة فيه فيكون سؤاله عن صفاته الذاتية فان لهذه المراتب نشأت في المعاني كالنشأة  
 الطبيعية وقد علمت ان المنشأ الطبيعي كما اشبه الله محنة وغير محنة أى تامة المطلق وغير تامة  
 المطلق والغير التامة المطلق داخل في قوله تعالى اعطى كل شئ خلقه فاعطى النفس خلقه ان

يكون نقصا فالزيادة على النقص الذي هو عينه لو كانت لكائت نقصا فيه ولم يعط النقص خلقه  
فتمام النقص أن يكون نقصا

• (السؤال الرابع عشر ومائة) • ما القدس • الجواب الطهارة وهي ذاتية وعرضية فالذاتية  
كتقدس الحضرة الالهية التي أعطاها الاسم القدوس فهي القدس عن ان تقبل التأثر بها  
من ذاتها فان قبول الاثر تغير في القابل وان كان التغير عبارة عن زوال عين وحصول عين آخر  
في محل أو مكان فوصف المثل أو المكان بالتغير به في ذلك انه كان هذا المثل مثلا أصغر فصار  
أخضر أو كان ساكنا فصار متحركا فتغير المثل أي قبل التغيير والتغير وهو التقبض وما تقبضت النفس الا  
بجمله واحدة وأما القدس العرضي فيقبل التغيير والتغير وهو التقبض وما تقبضت النفس الا  
في القدس العرضي فمن ذلك تقديس النفوس بالباطنات وهي تمذيب الاخلاق وتقدّيس  
المزاج بالجمادات وتقدّيس العقول بالكاشفات والمطاهرات وتقدّيس الجوارح بالوقوف  
عند الاوامر والنواهي المشروعات وتقبض هذا القدس ما يضافه مما لا يجمع معه في محل  
واحد في زمان واحد فهذا هو القدس الذي ذكرنا ملكة فالقدس العارض لا يكون الا  
في المركبات فاذا اتصف المركب بالقدس فذلك المركب المسمى حظيرة القدس أي المانع قبول  
ما يتناقض كونها قدما ومهما لم تمنع فلا تكون حظيرة قدس فان الحظر المنع وما كان عطاء  
ربك محظور وأي ممنوعا فالقدس حقيقة الالهية - مسألة سارية في المقدسين لا يدرك لتورها لان  
مخصوص معين ولا عين تسرى في - فائق الكون ليس لعالم الارواح المنفصلين عن الظلة عليا  
أثر وذلك ان الارواح المدبرة للجسام العنصرية لا يمكن أن تدخل ابدأ حظيرة القدس ولكن  
العارف الكامل يشمدها حظيرة قدس فيقول العارف عند ذلك ان هذه الارواح لا تدخل  
حظيرة القدس ابدأ لان الشيء يستحيل أن يدخل في نفسه فهي عنده حظيرة قدس وغير  
العارف يشارك العارف في هذا الاطلاق فيقول انه لا يدخل حظيرة القدس أي لا تتصف  
بالقدس ابدأ فان ظلة الطبع لا تزال تصعب الارواح المدبرة في الدنيا والبرزخ والاخرة  
فاذا اتفقت المشهود كل قال - حقا وأشار الى معنى وما توارى واعلى معنى واحد ولهذا لا يتصور  
الخلافا الحقيقي في هذا الطريق فاذا كان ملك القدس كل من اتصف بالطهارة الذاتية  
والعرضية والقدوس اسم الالهى منه صرت الطهارة في الطاهرات كلها فان نظر الاشياء كلها  
بعين ارتباطها بالحقائق الالهية كان ملك القدس جميع ما سوى الله من هذه الحسنة ومن نظر  
الاشياء من حيث اعيانها فملك القدس منها الامن كان طهوره عرضيا واما الطهور  
الذاتي فلا ينبغي أن يكون ملك القدس الا ان يكون ملك القدس عين القدس فحينئذ يصعب  
أن يقال ملك القدس وطهارة كل مطهر بحسب ما تقتضيه ذاته من الطهارة فطهارة حسنة  
وطهارة معنوية قلنا القدس منه ما هو من عالم المعاني ومنه ما هو من عالم الحس وقد وثق  
الاسباب الحسية المطهرة طهارة معنوية وقد وثق الاسباب المعنوية المطهرة طهارة حسنة  
فأما الاول فقوله تعالى ويغزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان  
ويربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام وسبب هذه الطهارة المعنوية كلها انما هو نزول هذا الماء  
من السماء وأما الثاني فقوله النبي صلى الله عليه وسلم لا يهرى من كان جنبا فتنزع أبوهريرة

بهد من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيما لانه غير طاهر بخباية أصا بته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن لا يتنجس فغرق المؤمن وسوره طاهر فهذه طهارة حسية عن طهر معنوي وكذلك المقدس طهارته الحسية عن طهر معنوي فان له التواضع وهو مسبل الحماة والعلم والحماة مطهرة والعلم كذلك فبالجموع نال الطهارة فان الادوية كالمطاهرة وانما تنجس بالعرض وكل واديه شيطان فهو نجس لما يجسد المؤمن فيه خيرا لا اجل ذلك الشيطان كما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا واديه شيطان فارفع عنه وصلى في موضع آخر ووادى عرته بعرفة موقفا بليس وكذا بطن محسر فلهمذا أمر نانا لا ارتضاع يوم عرفة عن بطن عرته وأمر نانا الاسراع في بطن محسر ولهذا اعتبر الالولاء أهل الكشف ألقاظ الذكر كان شيتانيا يقول الله الله فقلت لهم لا تقول لاله الله فقال اشاف أن أموت في وحشة التي اذ كان كل حرف نقسا فهذا مثل الاسراع في بطن محسر لئلا يدرك الموت في مكان غير طاهر ولوالولاء الله في هذا الكشف التام تطرد قيق جهلنا الله من أهله

• (السؤال الخامس عشر ومائة) • ما سبحات الوجه • الجواب وجه الشيء ذاته وحققته فهي أنوار ذاتية يتناو ويتماجد بها اسماء الالهية ولهذا قال تعالى كل شيء هالك الا وجهي في احد نأوي ثلاث الوجه وهذه السبحات في العموم باللسان الشامل أنوار التنزيه وهو سلب مالا يليق بها ومنها وهي أحكام عدمية فان العدم على الحقيقة هو الذي لا يليق بالذات وهذا الخبر فانه عين الوجود فاذا لا ينزه عن أمر وجودي ولهذا كانت الاسماء الالهية نسيان ان تفتنت أحدثت هذه النسب أعمان الممكات لما كتبت من الحالات من هذه الذات فكل حال يلفظ باسم بدل عليه من حيث نفسه اما سلبا وبإثبات أو بما فهمي هذه الاسماء وهي على خمسين قسم كاه أنوار وهي الاسماء التي تدل على أمور وجودية وتقدم كله ظلم وهي الاسماء التي تدل على التنزيه فقال ان الله سبحانه بين حجابا أوسيه بين أنف حجاب من نور وظلمة لوكشفها لاجرت سبحات وجهه ما أدر كه بصر من خلقه فانه لورفع الاسماء الالهية لا ارتفعت هذه الحجب ولوا ارتفعت هذه الحجب التي هي هذه الاسماء ظهرت أحديه الذات ولا يقف لاحديتها عين تنصف الوجود فكانت تذهب وجود أعمان الممكات فلا توصف بالوجود لانم الاتقبل الانصاف بالوجود الالهية الاسماء ولا تقبل الانصاف بهذه الاحكام كاه عقالا وشرا عالا الالهية الاسماء فالممكات من خلف هذه الحجب مما يلي حضرة الامكان فهي تجل ذاتي أو رثها الانصاف بالوجود من خلف حجاب هذه الاسماء الالهية فلم يتعلق لاعيان الممكات علم بالله الا من حيث هذه الاسماء عقلار وكشفا

• (السؤال السادس عشر ومائة) • ما شراب الحجب • الجواب تجل متوسط بين تجلحين وهو التجلي الذاتي الدائم الذي لا يتقطع وهو أعلى مقام يتجلى الحق فيه له باده الصارفين وأقلم تجلي الذوق وأما التجلي الذي يقع به الري فهو لا صحاب الضيق فغاية شربهم ري وأما أهل الالهة فلا ري لشربهم كما في يزيد وأمثاله فأقول ما أقدم في هذا السؤال معرفة الحجب وحينئذ يعرف شرابه الذي اضف اله وكاسه • فأعلم ان الحجب على ثلاث مراتب • حجب بي وهو حجب العوام وغاية التجلي في الروح الحيواني فتصكون روح كل واحد منهم ما روحا لصاحبه

بطريق الالتذاذ واثارة الشهوة ونهايته من النعل الكساح فان شهوة الحب تسرى في جميع  
 المزاج سر يان الماء في الصوفة بل سر يان اللون في المتلون • وحب روحاني نفسى ورفائيه  
 اقتسبه بالمحجوب مع القيام بحق المحجوب ومعرفة قدره • وحب الهوى وهو حب الله للعب  
 وحب العبد لله كما قال سبحانه يحبه ويحبونه ونهايته من الطرفين أن يشاهد العبد كونه مظهر  
 للحق وذلك الحق لتظاهر كالروح الجسم باطنية وغيب فيه لانه لا يدركه ابدأ ولا يتبدد  
 الا محجوب وأن يصكون الحق مظهرا للعبد في تصف بما يتصف به العبد من الحسدود والمفادير  
 والاعراض وبشاهد هذا العبد حينئذ يكون محجوب بالحق واذا كان الامر كما قلنا فلا حد للحب  
 يعرفه ذاتي وان كان محجوب بالحدود الزمنية واللغوية لا غير فنحن حد الحب ما عرفه من لم يذم غيره  
 ما عرفه ومن قال رويت منه ما عرفه فالحب شرب بالارى • قال بعض المحجوبين شربت شربة  
 لم اظماها بعد ادا فقال ابو زيد لرب من يحب والباور واسانه خارج على صدره من العطر  
 وهـ ذاهو الذي اشترنا اليه واعلم أنه قد يكون الحب طبيعيا والمحجوب ليس من عالم الطبيعة  
 ولا يكون الحب طبيعيا الا اذا كان المحب من عالم الطبيعة لا يذم ذلك وذلك أن الحب الطبيعي  
 سببه نظرة أو سمع فيصدق في شمال الناظر مزار آه ان كان المحجوب عن يدركها البصر في  
 خيال السامع مما سمعه فعمله على نشأته فتصوره في خياله بالثبوت المصورة وقد يكون المحجوب  
 بصورة طبيعية باقية لما تصورته في الخيال بالقوة المصورة أو دون ذلك أو فوق ذلك وقد  
 لا يكون للمحجوب صورة ولا يجوز أن يقبل الصورة فيصوره هذا المحب من السماع لا يمكن  
 أن يتصور ولم يكن مقصود الطبيعة في تصور ما لا يقبل الحصر والصورة والاجتماعها على  
 أمر محصور يضبطها بما خافه التدبير والتعلق بما ليس في الوجود من شئ فهذا هو الذي علمنا  
 ذكره من تصور ليس بصورة أو من ثمره وير من ليس بثمـ له صورة وان كان ذا صورة  
 ونهل الحب في هذه الصورة أن يعظم شخصها حتى يضيق بخيال الخيال عنها فحيا يتخيل اليه فتغير  
 تلك العظمة والكبر التي في تلك الصورة نحو لافي بدن المحب قلبه ذات جعل أجساد المحبين فان  
 مواد الغذاء تنصرف اليه اقنعهظم وتقل عن البدن فينحى فان حرقه الشوق تحرقه فلا يبقى  
 للبدن ما يتغذى به وفي ذلك الاستراق نحو صورة المحجوب في الخيال فان ذلك أكلها ثم ان القوة  
 المصورة تكو تلك الصورة في الخيال حسنا فانها وجمالها انما يتغير لذلك الحسن صورة  
 المحب الظاهرة فيصغر لونه وتذبل شفته وتغير عينه ثم ان تلك القوة تكسو تلك الصورة قوة  
 عظيمة تأخذها من قوة بدن المحب فيصير المحب ضعيف القوى ترعد فراقه ثم ان قوة المحب  
 في المحب يتجه له يجب اقامه محجوبه ويجوز عن لقائه لانه لا يرى في نفسه قوة للقائه وله هذا يقضى  
 على المحب اذا اتى المحجوب ويصدق ومن فيه فضلة وحبه ناقص يهتر به عند لقائه محجوبه انعاد  
 وشبل كما قال بعضهم

أفكر - أفول اذا افترقا	وأكرم - دائب حج اتقال
فأنا - اها اذا نحن القينا	وأناق - حين أنطق بالجمال

ثم نرة الحب الطبيعي تشجع المحب بين يدي محجوبه لانه عليه قلب جبان تشجع بسماع مقدم

فلا يزال هذا حاله مادامت تلك الصورة موجودة في خياله الى أن يموت ويضل تقاطعه أو يزول  
 عن خياله فيبطل ومن الحب الطبيعي أن تتلبس تلك الصورة في شيئا له فتلتصق به بصورة نفسه  
 المتخيلة له وماذا تنصارت له ورتان في خياله تنصارت له بقربها وتلتصق به انصواق الهواء بانها ناطق  
 بطيئة المحب في خياله فلا يتصوره ويضيق ولا يضيغ له للقرب المفرط فذاخذ ذلك خيال  
 وحيرة مما يباين ما يخدمه فقد محبوه وهذا هو الاشتقاق والشوق من البعد والاشتقاق من  
 القرب المفرط • كان قيس ليلي في هذا المقام حيث كان يصحح ليلي ليلي في كل ما يتكلم به فانه  
 كان يتخيل أنه فقد ليلها ولم يكن وانما قارب الصورة المتخيلة انفرطت في القرب فلم يشاهد  
 ذلك كان يطلمها طاب العاقدا لآرام حين جاءته من خارج فلم تقاطق صورته الظاهرة الصورة  
 الباطنة المتخيلة التي مكها في خياله منها فقرأها كالم امرأ حسة لتلك الصورة فخاف فقدها  
 فقال لها اليلك عني فان حلك تفلتي عنك يريد أن تلك الصورة هي عين الحب فبقى يطلم ليلي  
 ليلي فاذا تقوت تلك الصورة في خيال الحب أثرت في المحبوب تأثير التلالي في المس مثل الذي  
 يتوهم العوطة فيسقط أو يتوهيم أمرا تام مقزعا فيستغير حال المزج فتتغير صورته حسه كذلك  
 هذه الصورة اذا تقوت أثرت في المحبوب فتبدنه وصبرته أشد طلبا لها منه فانه القوم قد  
 جلت على حب الرياسة والحب عبد عملوك بجهبه لهذا المحبوب فالمحبوب لا تكون له رياسة  
 لا يوجد هذا المحب فيعشقه على قدر عشته رياسته وانما يبه عليه لتلها فانه الحاصله  
 في نفس المحبوب فان الحب لا يصبر عنه وهو طالب اياه فتأخذ العزة ظاهرا وهو انطاب له  
 بالذات لا يرى في الوجود أحدا مثله لكونه ملكة فالحب لا يعقل فعل المحبوب لان التماثل  
 من صفات العقل ولا يعقل للعصب يقول بعضهم • ولا خير في حب يدبر بالعقل •  
 وأشدنى أبو العباس وكان من المحبين لنفسه • الحب أمثل للقرص من العتول •  
 والمحبوب هو مال أهوال المحب بأحسن التماثل لانه ملكة فبريد أن يظهر شره وعقله حتى يهول  
 المحبوب اذ هو الملك وهو يحب التناهي على نفسه وهذا كله فعل الحب فعل في المحبوب ماد كراه  
 وفعل في المحب ما: كراه وهذا من أعجب الاشياء ان العاقب أو يجب حكمه ان لم يقم به وهو  
 محبوب فانه أثر فيه حب المحب كما أثر في المحب كمثل المعتزل ان الله مبداء رادة لم يتم بحسب بل  
 خلقها اما في محل أو لافي محل وأرادها وهذا خلاف المعقول من ايجاب المعاني أحكامها ان لم  
 تقم به وكذلك الحب لا يجتمع مع العقل في محل واحد فلا بد وان يكون حكم الحب ناقص حكم  
 لعقل فالعقل للطاق والهيام للقرص ثم انه من شأن الحب الطبيعي أن تتكون الصورة التي  
 حصلت في خيال المحب على مقدار انجل الحاصله فيه بحيث لا يفضل عنها منه ما يقبل به شيئا أصلا  
 وان لم يكن كذلك فها هي صورة المحب وبهذا الخالف صورة الحب ما في الصور كما كانت صورة  
 العالم على قدر الحضرة الالهية الا انها تثبت في الحضرة الالهية اسم الهي الا وهو على قدر أثر  
 في شأن العالم من غير زيادة ولا نقصان ولهذا كان ايجاد العالم عن حب • وقد ورد ما يزيد هذا  
 فالسنة وهو قوله سبحانه كثر انحاء الم أعرف فأحييت أن أعرف فخلقت الخلق وتعرفت  
 اليهم فم عرفوني فأخبر أن الحب كان سبب ايجاد العالم فطابق الاصماء الالهية ولولا تعشق  
 النفس بالجسم ما نالم عند مفارقتها مع كونه ضدا له لجمع بين المتأدير والاحوال لوجود النفس

والاشكال فالتسبب أصل في وجود الاسباب وان كانت الارواح تخالف الاسباب والمعاني  
تخالف الكلمات والحروف ولكن تدل الكلمة على المعنى بحكم المطابقة بحيث لو تجسد المعنى  
لمزاد على بنية الكلمة ومثل هذا النوع يسمى حيا وأما الحب الرواحي فخراج عن هذا  
الحدو بعيد عن المقدار والشكل وذلك أن القوى الروحية لها التفات نسبي فتحي عت التسبب  
في الالتفاتات بين المحب والمحبوب عن نظراً وسماعاً وعلم كان ذلك الحب فان نقص ولم يتسوف  
النسب لم يكن حيا ومعنى التسبب ان الارواح التي من شأنها أن تمب وتتعطى تنوجه على  
الارواح التي من شأنها أن تأخذ وتعك وتلك تتألم بهدم القبول وهذه تتألم بعدم القصد  
وان كان لا يهدم الآن كونه لم يكمل شروط الاستعداد والزمان حتى ذلك الروح القابل  
عدم فيض وليس بصحيح فكل واحد من الزوجين مستغرق الطاقة في حب الآخر مثل هذا  
الحب اذا تمكن من المحبين لم يشك المحب فرقة محبوبه لانه ليس من عالم الاجسام ولا الاجساد  
تقعق المفارقة بين الشخصين أو يؤثر فيه القرب المقرط كما فعل في الحب الطبيعي فالعاني لا يتقيد  
ولا يقصير ولا يتخيلها الا انص القطرة فانه يتصور ما ليس بصورة • وهذا هو حب العارفين  
الذين يتأزرون به عن العوالم أصحاب الاتحاد فهذا المحب أشبه محبوبه في الافئدة والافئدة  
والمقدار ولهذا يعرف المحب قدر المحبوب من حيث ما هو محبوب • وأما الحب الالهى  
فن اسمه الجسمل والنور فتم التور الى اعين الممكثات فتبقى عنها نظرها الى نفسها  
وامكانها فيحدث لها بصرا هو بصرو اذ لا ترى الابن فيجئلى اتمك العين بالاسم الجسمل فتعشق به  
فيصير عين ذلك الممكن مظهره فتبطن العين من الممكن فيه أو تبقى عن نفسها فلا تعرف انما  
محبته له سبحانه أو تبقى عنه بنفسها فلا تعرف انما مظهره سبحانه مع كونها اعلى هذه الحالة فتجد  
من نفسها انما تحب نفسها فان كل شئ محبول على حب نفسه وما تم تظاهر الا هو في عين الممكن  
فما أحب الله الا الله والعبد لا يتصف بالحب اذ لا حكم له نفسه فانه ما أحبه منه سوى الظاهر منه  
وهو الظاهر فلا يعرف ايضاً انما محبته له فتطلبه وتحب أن تجتمع من حيث انها ناظرة الى نفسها  
بعينه فتفسح بها أن تجبه هو بعينه حبه الهو ولهذا يوصف هذا التور بأنه له أشعة أى انه  
شعاعى لامتداده من الحق الى عين الممكن ليكون مظهره يتصب الهاء الاسم فاعمل فاذا  
جمع من هـ فمقتنه بين المتضادات في وصفه فذلك هو صاحب الحب الالهى فانه يودى الى  
الحاقه بالعدم عند نفسه كما هو في نفس الامر فعلامة الحب الالهى حب جميع الكائنات  
في كل حضرة معنوية او حسية او خيالية او مختيلة ولكل حضرة عين من اشعة النور ينظر  
بها الى اسمه الجليل فيكسوها ذلك النور حله وجوده فكل محب ما أحب سوى نفسه ولهذا  
وصف الحق نفسه بانه يجب المظاهر والمظاهر عدم في عين الظاهر فتتعلق المحبة الالهى بالظهور وهو  
الظاهر فيها تثلث النسبة بين الظاهر والمظاهر هي الحب ومتعلق الحب انما هو العدم فتعلقها  
هذا الدوام والدوام ما وقع فانه لانها به وما لانها به لا يتصف بالوقوع ولما كان الحب  
من صفات الحق حيث قال يهبهم ومن صفات الخلق حيث قال ويجوبونه اتصف الحب بالعرنة  
نسبته الى الحق ووصف الحق به وسرى في الخلق بتلك النسبة العزوية فأوردت في الفصل ذاته من  
الطريقين فلهذا ترى المحب يدل تحت عز الحب لاهز المحبوب فان المحبوب قد يكون معلوماً

المحب مقهوراً تحت سلطانه ومع هذا تجده يبذل له المحب فعلما ان تلك عزة الحب لا عزة المحبوب  
قال أمير المؤمنين هرون الرشيد في محبوباته

ملك الثلاث الغايات عذاني	و-لان من قلبي بكل مكان
مالي تطاو عنى البرية كلها	وأطهون وهن في عصماني
ماذا الا ان سلطان الهوى	وبه قورن أعز من سلطاني

فأضاف القوة الى الهوى بقوله سلطان الهوى يقول الله تعالى في غير ما موضع من كتابه متلفظاً  
بعباده يا عبادي استعنت اليكم وأنا اليكم أشد شوقاً ويخاطبهم بنزول من لطف حتى وهذا  
الخطاب كما لا يتكمن ان يكون منه الامن كونه محباً ومثل ذلك يصدر من المحبين له تعالى  
فالمحب في حكم الحب لا في حكم المحبوب وهي من صفته وصفته عنه فعمته تحكم عمله لأمر  
زائد فلا تنقص غير أن أثره في المخلوقين الثلاثي عند استحكامه لانه يقبل الثلاثي فلهذا يتنوع  
العالم في الصور فيكون في صورة فأذا أفرط فيها الحب من حيث لا يعلم وحصل التجلي من حيث  
لا يظهر ثلاث الصور وظهورت في العين صورة أخرى وهي أيضاً مثل الأولى في الحكم واجبة  
اليه ولا يزال الأمر كذلك دائماً لا يتقطع ومن هنا غلط من يقول ان العالم لا يبدل من الثلاثي  
ومن نهاية علم الله في العالم حدث وصف نفسه بالا حاطة في علمهم ثم انه من كرمه سبحانه ان  
جعل هذه الحقيقة سارية في كل عين يمكن تصف بالوجود وقرن معها الالذة التي لا تدفقوها  
فأحب العالم بهضه بعضاً حب تقييد من حقيقة حب مطلق فتقبل فلان أحب فلانا ولا نل  
أحب امرأتنا وليس الا ظهور حق في عين ما أحب ظهور حق في عين أخرى مكان ما كان  
فحب الله لا يشكر على محب حب من أحب فانه لا يرى محباً الا الله في مظهر ما ومن ليس له هذا  
الحب الالهى فهو يشكر على من يجب ثم انه ثم حقيقة من كون من قال انه يستحيل ان يجب  
الله تعالى أحد فان الحق لا يمكن أن يضاف اليه ولا الى ما يكون منه نسبة عدم أصلاً والمحبة  
شعاقه الهمد فلا حب يتعلق بالله من مخلوق لكن حب الله يتعلق بالمخلوق لان المخلوق معدوم  
فالمخلوق محب لله أبداً تماماً مادام الحب لا يتصور معه وجود المخلوق فالمخلوق لا يوجد أبداً  
فأعلنت هذه الحقيقة أن يكون المخلوق مظهر للحق لا ظاهراً من أحب شخصاً بالحب الالهى  
فعلى هذا المحبة يكون حبه اياه فلا يتقيد بالجمال ولا الجلال ولا الجمال ما فانها كلها موجودة فلا  
يتعلق المحبة باله فقد بان الفرقان بين المراتب الثلاث في الحب واعلم ان التحليل حق كله  
والتحليل منه حق ومنه باطل

• (السؤال السابع عشر ومائة) • ما كاس الحب • الجواب هو القلب من الحب لا عقله  
ولاحظه فان القلب يتقلب من حال الى حال كما ان الله الذي هو المحبوب كل يوم هو في شأن  
يتنوع المحبة في تعاقب حبه يتنوع المحبوب في افعاله كالكاس الزجاجي الايض الصافي  
يتنوع محبة بتنوع المانع الحال فيه فلون المحب لونه محبوه وليس هذا الا للقلب فان  
العقل من عالم التقيد وله ذاتى عقله من العقل والحس معلوم بالضرورة أنه من عالم  
التقيد بخلاف القلب وذلك ان الحب له أحكام كثيرة مختلفة متضادة فلا يقبلها الامن في



قوة الانتقال معه فيها وذلك لا يكون الا للقلب واذا أضفت مثل هذا الى الحق فهو قوله  
 اوجب دعوة الداعي اذا دعاه والله لا يعل حتى تغلوا ومن ذكر كفى في نفسه ذكره في نفس  
 والشرع كله أو أكثره في هذا الباب وشرا به عين الحاصل في الكاسم وقد بينا ان الكاسم هو  
 عين الظهور والشراب عين الظاهر فيه والشراب ما يحصل من المتجلى للعجلى له فاعلم ذلك على  
 الاختصار

• (السؤال الثامن عشر ومائة) • من أين عين الاختصاص • الجواب من تحيلته في اسمه  
 الجليل قال صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال وهو حديث ثابت فوصف نفسه بأنه  
 يحب الجمال وهو يحب له المثلثي أجمل من العالم وهو جميل والجميل محبوب لذاته فالعالم  
 كله محب لله وجمال صنعه سار في خلقه والعالم مظاهره محب العالم به به مضاف من حب الله  
 نفسه فان الحب صفة الموجود وما في الوجود الا الله والجلال والجمال لله من الاوصاف الذاتية  
 في نفسه وفي صنعه والهبة التي هي من أثر الجلال والانسان الذي هو من أثر الجمال ثمان  
 له مناقب لا للخالق ولا لما يوصف به ولا يهاب ولا يأنس الاموجود ولا موجود الا الله فالأثر عين  
 الصفة والصفة ليست مغايرة للموصوف في حال اتصافه به بل هي عين الموصوف وان عقلت  
 ثانيا فلا محب ولا محبوب الا الله عز وجل فإني الوجود الا الحضرة الالهية وهي ذاته وصفاته  
 وأفعاله كما تقول كلام الله عليه وعلمه ذاته فانه يستحيل علمه أن يتوهم بذاته أمر زائد أو عين زائدة  
 ما هي ذاته تعطيه أو تعطيه احكامه أو حكمها الا يصح له أولها ذلك الحكم وتوهم ما يكون كالمها  
 في الوهيم بل لا تصح الا الوهية الا بها وهو كونه عالما بكل شئ ذكر ذلك عن نفسه بطريق المدح  
 لذاته ودل عليه الدليل العقلي ومن المحال أن تكمل ذاته بغير ما هي ذاته فتمتكون مكتسبة  
 الشرف بغيرها فانه توهم النقص الذاتي في ذلك ومن علمه بذاته علم العلماء بالله من الله أي  
 المحققون لا لتعلمه العقول من حيث أفكارها الصحيحة الدلالة وهذا العلم هو الذي تقول فيه  
 الطائفة انه من وراء طور العقل قال الله تعالى في عبده خضر وعلمنا من لدنا علما وقال تعالى  
 علمه البيان فأضاف التعليم اليه الى الفكر فعلمنا ان ثم مقاما آخر فوق الفكر وعلى العبد  
 العلم به ورشني منها ما يمكن أن يدركها من حيث الفكر ومنها ما يجوزها الفكر وان لم يصل  
 لذلك العقل من الفكر ومنها ما يجوزها الفكر وان كان يستحيل أن يعينها الفكر ومنها  
 ما يستحيل عند الفكر عقلا ويقبها العقل من الفكر مستحيلة الوجود ولا يمكن أن تدخل  
 تحت دليل الامكان فيها هذا العقل من جانب الحق واقعة صحيحة غير مستحيلة ولا ينزل  
 عنها اسم الاستحالة ولا حكمها عقلا قال صلى الله عليه وسلم ان من العلم كهيئة المكرون  
 لا يعلمه الا العلماء بماهة فاذا انطقوا به لم يشكره الا أهل القرية بالله هذا وهو من العلم الذي يكون تحت  
 النطق لما نطقك بما عندهم من العلم عماه وخارج عن الدخول تحت حكم النطق لما لم يعلم  
 يدخل تحت العبارات وهي علوم الاذواق كلها فلا علم من العقل ولا أجعل منه فهو مستحيل  
 أبدا فهو العالم الذي لا يعلمه وهو الجاهل الذي لا ينتهي جهله

• (السؤال التاسع عشر ومائة) • ما شراب حبيبه للحق يسكر له عن حبيته • الجواب ان  
 أرا باللام الذي في قوله الاجلثة فجوابه مقار لجوابه اذا كانت اللام لا للاجلية الذي يكون

المعنى ما شراب حبه اياك حتى يسكرك عن حبه اياك الجواب الوجه الاول مقارن الثاني فنقول  
 تغاير العليات انما كان من حيث ظهوره فيك فوصف نفسه بالجلب من اجلك فاسكرك هذا  
 العلم الحاصل لك من هذا التعليل عن ان تكون انت المحبه له اى الخب من اجله فلم يحب احدا  
 من اجله وهو احب من اجلك فلوزلت انت لم يتصف هو بالهبة وانت لا تزول فوصفه بالجلب  
 لا يزول فهذا جواب بيم الاول والثاني بقرقان بين ما يستحقه الاول منه والثاني بدقيق غامض  
 واما الجواب عن الثاني ان شراب حبه اياك ان حبه اياك هو حبه اياك ان تحبه فاذا احييته  
 عات حين شربت شراب حبه اياك ان حبه اياك عين حبه اياك واسكرتك عن حبه اياك مع  
 احاسك بانك تحبه فلم تفرق وهو تجلي المعرفة فالجلب لا يكون عارفا ابدا والعارف لا يكون  
 محبا ابدا فمن هنا يجيز الخب من العارف والمعرفة من المحبة فحبه لك مسكر عن حبه له وهو  
 شراب المنرا الذي لونه به رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله الاسراء لغوت عامة الامة وحبه له  
 لا يسكرك عن حبه لك وهو شراب اللبن الذي شربه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله الاسراء  
 فاصاب به الفطرة التي فطر الله الخلق عليها فاهدت اتمته في ذوقها وشرها وهو الحفظ الالهي  
 والعصمة وعلت مالها وما له في حال صحو وسكر شراب حبه لك هو العلم بان حبه اياك عين حبه  
 اياك فبشكل عن حبه اياك فان محب لا يحب وما رمت اذ رمت ولكن الله روى ويسبل المؤمنين  
 منه بلا حسنا مثل هذا البلا في فنون من المقامات يظهر فيه كما يظهر في حق رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في ريمه التراب في وجوه الاعداء فانبت انه روى وفي انه روى فعب عنه الترمذي  
 بالسكرة كان السكران هو الذي لا يعقل فان الترمذي كان مذهبه في السكر مذنب ابي  
 حنيفة وكان حنفي المذهب في الاصل قبل ان يعرف الشرع من الشارع صلى الله عليه وسلم  
 وهو الصحيح في حد السكر ولكن لا بد من شئ يتقدم هذا السكران قبل سكره من شر به  
 كطرب او تهاج وهو الذي اتخذته غير ابي حنيفة في حد السكر وليس بصحيح فكل مسكر به هذه  
 الثانية فهو الذي يترتب عليه الحكم المنسوع فان سكر من شئ لا يتقدم سكره طرب لم يترتب  
 عليه حكم الشرع لا يجتهد ولا يحكم

• (السؤال العشرون ومائة) • ما القبضة • الجواب قال الله تعالى والارض جميعا قبضته  
 يوم القيامة والارواح تابعة للاجسام ليست الاجسام تابعة للارواح فاذا اقتضت على الاجسام  
 فقد قبضت على الارواح فانما اياها كلها فاخبر ان الكل في قبضته وكل جسم ارض بلا شك  
 لوجهه وانما الاجسام لروح غير ان الاجسام على قسمين عنصرية ونورية وهى ايضا طبيعية  
 فربط الله وجود الارواح بوجود الاجسام وبقاء الاجسام بقاء الارواح وقبض عليها  
 ليس استخراج ما فيها بعد ذلك علما فانه منها اربعة منها يخرج ما فيها خلقناكم منها  
 نبيدكم ومنها يخرج حكم تارة اخرى واقد خلقنا الانسان من سلاله من طين اتم خلقكم من ماء  
 مهين وهى دنان فسواتهن سبع سموات فهى من الغيام فهى اجسام عنصرية وان كانت  
 فوق الاركان بالمكان فالاركان فوقهن بالمكان والله يرض ويبدد فقبض منها ما يبسطها  
 وما يبسطها من ذاتها فانم لا يتقبله فلا وجودها الا بما كانت انما اقامه الخلق من امكانها  
 فقبضها منها وما الخلق واسطة في ذلك مؤثرات في فائق كاشارة قلانه كذا اوجدوا بالمكانها

فتشقاها بما يمكن حاله لو لم يكن التقت ممكلا لما قام به الخا اثر في الممكنات الا الممكنات اكر  
العنى غاب على أكثر الخلق الذين يعلون نظاهر من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون  
الآثرى ما هو محال في نفسه هل يقبل شيئا لنفسه مما يقبله الممكن في نفسه يمكن منه الواجب  
الوجود بالابجد فأوجده وهذه هي الاعادة الذاتية الآثرى اعجز اذا مرت به عاونا فقال ان  
حركته نحو العلو قهر به قسرية لان طبيعته النزول اما الى الاعظام واما الى المركز فلو لا ان  
طبيعته تقبل الصعود علوا بالقهر لما صدق ما صدق الا بطبعه ايضا مع سبب آخر عارض ساعد  
الطبيع بالقبول لما اراد منه فالقبضة على الحقيقة قوله تعالى والله بكل شئ محيط ومن احاط  
بك فقد قض عليك لانه ليس لك منقذ مع وجود الاحاطة والاقليست احاطة وما هو محيط  
وصورة ذلك انه ما من موجود سوى الله من الممكنات الا وهو مرتبط بنسبة الهمة وحقيقة  
ربانية تسمى اسمها حسي فكل ممكن في قبضة حقيقة الهمة فالكل في القبضة واعلم ان القبضة  
تحتوى على المقبوض بأربع عشرة فصلا وبخمس اصول عن هذه الاربعة عشر فصلا تظهر  
نصف دائرة الثلث وهي اربعة عشر منزلة وفي الغيب مثلها وهذه الفصول تحتوى جميع  
الحروف الاحرف الجسيم فانها تبرأت منه دون سائر الحروف وما علمنا لما ذاولا درى هل هو  
مما يجوز ان يعلم أم لا فان الله ما تفت في روحنا منه شيئا ولا رأيتة لغيرنا ولا ودرى النبوتان  
فرحم الله عبدا وقف عليه فالحق في هذا الموضوع من كل هذا ونسب ذلك اليه لاني تفصل  
القائمة بطريق الصدق حتى لا يتفصل الناظر فيه أن ذلك مما وقع لي بعد هذا فان فتح على به  
حينئذ ذكر أنه في فان الصدق في هذا الطريق أصل قاطع لا بد منه ولا حظ له في الكذب وهذه  
الخسمة الاصول متفاضلة في الدرجات فأعلاها وأهمها هو العلم وهو الاصل الوسط وعن يمينه  
أصلان الحياة والقسرة وعن يساره أصلان الارادة والقول وكل أصل فله ثلاثة فصول  
الأصل القدرة فان له فصلاين خاصة وانما سقط عنه الفصل الثالث لان اقتداره محبور غير  
مطلق وهو قول العلماء وما لم يشأ أن يكون أن لو شاء أن يكون لكان كيف يكون فعلق كونه  
بلوفا متنع عن تقوذا اقتدار عليه بسبب آخر فلم يكن له التقوذا وهذا موضع اجابم لا يشغ أبدا  
ومن هنا وجد في العالم الامور المهمة لانه ما من شئ في العالم الا أصله من حقيقة الهمة ولهذا  
وصف الحق نفسه بما يقوم الدليل العقلي على تنزيهه عن ذلك لما تقبله الا بطريق الايمان  
والتسليم ومن زاد فالتأويل على الوجه اللائق في النظر العقلي وأهل الكشف أصحاب القوة  
الالهية التي وراء طور العقل تعرف ذلك كما به همة العامة ولماسب قبوله لهذا الوصف مع  
نزاعته بليس كذلك شئ وهذا خارج عن مدارك العقول بأفكارها فالعامة في مقام التشبه  
وهو لا في التشبيه والتزبه والعقلاء في التنزيه خاصة فجمع الله لاهل خاصة بين الطرفين فلم  
يعرف القبضة هكذا ما اقتدار الله حتى قدره وان لم يقبل ان الله خلق آدم بيده فاقدر الله حتى  
قدره وان لم يقبل العبد ليس كذلك شئ فاقدر الله حتى قدره وأين الانقسام من عدم الانقسام  
وأين المركب من البسيط فالكون يغير مركبه بسطه وعدده وتوحيده وأحديته والحق عين  
تركبه عين بسطه عين أحديته عين كثرته من غير مفاير ولا اختلاف في نسب وان اختلفت  
الانوار عين عين واحدة وهذا الايصح الا في الحق تعالى ولكن اذا سئنا نحن بالعبارة فلا بد أن

تغير كان كذا من نسبة كذا وكذا من نسبة كذا لا بد من ذلك لانها  
 • السؤال الحادي والعشرون ومائة • من الذين استوجبوا القبض حتى صاروا فيها  
 • الجواب الشاردون الى ذواتهم من مرتبة الوجوب ومرتبة المحال اذ لا يقبض الا على شارد  
 فانه لو لم يشرد لما قبض عليه فالقبض لا يكون الا عن شرد أو توقع شرد وغكهم الشرد  
 حكم عليه بالقبض فيه استوجبوا أن يقبض عليهم فتم من قبض عليه مرتبة الوجوب ومنهم  
 من قبض عليه مرتبة المحال وهنا غور وبعدوا لاشارة الى بهض يسانه ان كل يمكن لم يتعلق العلم  
 الالهى بايجاد لا يمكن أن يوجد فهو محال الوجود فحكم على الممكن المحال والختم به فكان  
 في قبضة المحال وماتعلق العلم الالهى بايجاد فلا بد أن يوجد فهو واجب الوجود فحكم على  
 الممكن الوجوب فكان في قبضة الواجب وليس له حكم بالنظر الى نفسه فما خرج الممكن من ان  
 يكون مقبوضا عليه اما في قبضة المحال واما في قبضة الواجب وليق له في نفسه مرتبة يكون  
 مالم يخرج عن هذين التامين فلا يمكن فاما محال واما واجب واما الغور اليه فدان جماعة  
 فالواو ذهبوا الى أنه ليس في الامكان شيء الا ولابد أن يوجد الى ما لا يتناهي فتمام يمكن في قبضة  
 المحال ولا شك أنهم غلطوا في ذلك من الوجه الظاهر وأصاوا من وجه آخر فاما غلطهم فممن  
 حلة من الاكوان في عين ما تقتضى الوجود فتوجد الا ويجوز ضدّها على ثلاث العيين  
 كماله القيام الجسم مع جواز القعود لاني التام ومن المحال وجود القعود في الجسم القائم  
 في حال قيامه وزمان قيامه فصار وجود هذا القعود بلا شك في قبضة المحال لا يتصف بالوجود  
 أي بان حيث هذه النسبة لهذا الجسم الخاص وهو قعود خاص واما مطلق القعود فانه في  
 قبضة الواجب فانه واقع واما وجه الاصابة فان تعلق الامكان انما هو في الظاهر في المظاهر  
 وانما محال ظهورها وواجب الظهور فيها والظاهر لا يجوز عليه خلافه فانه ليس يعمل لخلافه  
 وانما المظهر هو المحل وقد قبل ما ظهر فيه ولا يقبل غيره فاذا قبل ووجد غيره فذلك ظهور آخر  
 ومظهر آخر فان كل مظهر انما يظهر لا يتك عنه به مظهره فيه فلا يبقى في الامكان شيء الا ويظهر  
 الى ما لا يتناهي فان المكملات غير متناهية وهذا غور بعد التصور ولا يقبل الا بالتسليم  
 أو تدقيق النظر جدا فانه سر يع التفات من الحاطر لا يقدر على امساكها من ذوقه والعبارة  
 تهذوقه

• السؤال الثاني والعشرون ومائة • ما صنعهم في القبضة • الجواب المحض هو ما هم  
 عليه فهو ريق ويحفض ويدهط ويقبض ويكشف ويستوي ويخفي ويظهر ويقع التعرير  
 ونواظف ويتروصنهم العامهم التصير في الاحوال فانه صنع ذاتي اذ لو لم يغير لم يعل كونه الها  
 وكونه الهانف ذاتي له تقيير الصنع في المكملات واجب لا يتك عنه كما انهم في القبضة دائما

• السؤال الثالث والعشرون ومائة • كم نظرنه الى الاولاد في كل يوم • الجواب بعد ما يغير  
 عليهم الحال من حيث ومتوليم لا غير ينصرون ذلك في مائة مرة من غير زيادة ولا نقصان ولكن  
 مادام الولي مظهر فالايوم وأما نظره فلا ولياء اذا خرجوا من الاوقات فنظردائم لا توقيت فيه  
 ولا يقبل التوقيت فانه لا يدخل تحت العدد ولا المغارة ولا التميز فاذا دخلوا وكان حالهم الزمان  
 فانه تزوكل مرة يحصل لهم في تلك النظرة ما لا يجد توقت فهو عطاء الهى من غير حساب

ولا هذاز

• (السؤال الرابع والعشرون ومائة) • الى ماذا ينظرونهم • الجواب الى اسرارهم لاني  
ظواهرهم فان ظواهرهم يجر بها صباهه بحسب الاوقات وسرارهم ناظرة الى عين واحد فان  
أعرضوا او طرفوا انقصهم في ذلك الاعراض وتلك الطريقة ما تقتضيه النظر وهو اكلوا  
نالوه من حين اوجدتهم الى حين ذلك الاعراض • قال بعض السادة فيما حكاه القسري  
في رسالته لو ان شخصاً اتى على الله طول عمره ثم اعرض عنه لحظة واحدة كان ما فاته في تلك  
اللحظة اكثر مما ناله في عمره وذلك ان الشيء في الميزان المتأخر يتضمن ما يتقدمه ويزاد  
ما يتقدمه عينه من حيث ما هو جامع فيرى ما تقدم في حكم الجمع وهو يحالف حكم افراد  
وحكم جمعه دون هذا الجمع الخالص ومن حيث ما يختص به هذه اللحظة من حيث ما هي لثمتها  
لان من حيث كونها حاضرة تجميع لما تقدمها فبالضرورة فهو هذه الخبر قال الشافعي الاعراض عن  
الله وفي حديثين لك شرف العلم فان العلم هو الذي يقوتك والعلم هو الذي تستقدمه قال تعالى  
امر الله يسهل الله عليه وسلم وقل رب زدني علماً فانه اشرف الصفات وانزاه السمات

• (السؤال الخامس والعشرون ومائة) • الى ماذا ينظرون الانبياء عليهم السلام • الجواب  
ان اراد العلم فالى اسرارهم وان اراد الوحي فالى قلوبهم وان اراد الايتلاء فالى نفوسهم الا ان  
نظرة سبحانه على قلوبهم بواسطة وهو قوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك ونظرة بلا  
واسطة وهو قوله تعالى فاعلم الى عبد ما لوحي فاذا انظر الى اسرارهم اعدناهم من العزم  
ماتاه لا غير وهو ان يكشف لهم عنهم ثم انهم به لا يهم فيرونه فيهم لا يرونهم فيعاون ما خفي ادم  
فيه من قرآء عين فتقرأ عنهم بما شاهدوه ويعاون ان الله هو الحق المبين في كل لغة  
وهو مزيد العلم الذي امر بطلبه لاعلم التكليف فان التقص منه هو طوبى الانبياء عليهم  
السلام ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتركوني ماتر كتمت لوقائكم  
لوجبت وما كنتم تطهرون واذا انظر الى قلوبهم قلب الوحي فيهم بحسب ما تقابلوا فيه فكل حال  
يتقبلون فيه حكم شرعي بدعوا اليه هذا النبي وسكونه عن الدعوة شرع اى ايقوا على  
اصولكم وهذا هو الوحي العرشي الذي عرض لهم فان الوحي الذاتي الذي تقتضيه ذواتهم  
هو انهم يسبحون بحمد الله لا يحتاجون في ذلك الى تكليف بل هو لهم مثل النفس الممتن  
وذلك لكل عين على انفرادها والوحي العرشي هو ابدن المجموع وهو الذي يجب تارة ولا يجب  
تارة ويكون لعين دون عين وهو على نوعين نوع يكون بدليل انه من الله وهو شرع الانبياء ومنه  
ما لا دليل عليه وهو التاموس الوحي الذي تقتضيه الحكمة بقلبه الحق تعالى من ان  
الباطن الحكيم في قلوب حكماء الوقت من حيث لا يشعرون ويضيقون ذلك الالتقاء الى نظرتهم  
لا يعاون انه من عند الله على التمهين لمتكلمهم برون الاصل من عند الله فيشرعونه لتبعهم من  
اهل زمانهم اذ لم يكن فيهم نبي مدلول على نبوته فانهم قاموا بمجد وذلك التاموس ووقفوا  
عنده ووعدهم بما هم الله على ذلك بحسب ما علموه في الدنيا والاسرة جزاء الشرع المفرد  
المدلول عليه فاعروا حاق زعائهم ابا بده ومن الرهبانية ومن سن سنة حسنة فله ابرها  
وأجر من عمل بها من سن سنة سيئة فعليه وزرها وزر من عمل بها وان الله يمدد قول واضح

الناسموس الحكيمى كما هو مصدق قول واضع الناسموس الشرعى الحكيمى فأما جاز أو ثوى الدنيا فلا شك ولا خفاء بوقوع المصلحة ووجودها فى الأهل والمال والمرضى وأما الآخر فعلى هذا الجرى وان لم يتعرض اليها صاحب الناسموس الحكيمى كما أنه فى ناهوس الحكيم الإلهى ان فى الآخر ثمانا ملايين رأت ولا اذن سمعت ولا خاطر على قلب بشر ويحصل لان من غير تقدم علم به كذلك المصلحة فى الآخر جزاء لعمل الناسموس الذى اقتضته الحكمة عند من ابتدعه للمصلحة فان قال فى ناموسه قال الله ويكون ممن قد علم أنه مظهر وانه لا موجود على الحقيقة الا اقد صدق وعفا الله عنه وان كان من أهل الخجاب عن هذا العلم فأمره الى الله وهو يجب تصدق فى ذلك فانه قديمه تصدق الرئاسة وتكون المصلحة فى حكم التسبع وقد تصدق المصلحة وتكون الرئاسة تبعها وهذا الكلام لا يتصور الامع عدم الشرع المقرر بالدليل فى تلك الجماعة فى ذلك المكان خاصة واذا انظروا الى نومهم ابتلاهم بمخالفاتهم فاختلقوا عليهم واختلقوا فيها منهم وان اجتمعوا عليه وهذا كله اذا اتفق ان ينظر النبي الى نفسه ولا يبد منه النظر الى نفسه فان المخلص مع الله لا تقتضى البشرية تدوامه واذا لم يدم قائم الا للنفس فيكون نظره فى هذا الحال ينظر ابتلاءه ان النبي فى تلك الحالة صاحب دعوى أنه قد بلغ رسالة تربه واه هذا ورد ما من نبى الا وقد قال قد بلغتكم ما ارسلت به اليكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الال بلغت فاضاف التبليغ اليه ولم يقل فى هذه الحال قد بلغ الله اليكم بل ساقى ما قد سمعتم فلو قالوا هذا ما ابتلوا بعلامه النفوس وفى هذا الله تعالى حكم خفى يعلم العبد انه محمل للتوفيق وتبقيضه وانه لا حول ولا قوة الا بالله على ما أمر به ونهى عنه فالحكيم لله العلى الكبير

السؤال السادس والعشرون ومائة) • • • • • ككم اقباله على خاصته فى كل يوم • • • • • الجواب أربعة وعشرون ألف اقبال فى كل يوم بهم فى ذلك الاقبال ماشاءوا يأخذ منهم فى الاقبال الثانية ما كان اعطاهم فى الاقبال الاول المقتدم اما أخذ قبول واما أخذ رغبة غير قبول فان الله قد أمرهم بالادب فى كل ما يلقى اليهم عند أخذهم وكذلك اذا ردوا الامور اليه برؤيتهم بحلابة بالادب الالهى • • • • • فذلك داعية القبول الالهى فان آساؤا الادب فى الاخذ والرد عادوا بالذلك عليهم وليسوا عند ذلك بخاتمة الله فالخاصة تتحضر مع الله أربعة وعشرون ألف مرة فى كل يوم وان أردت التجرب فى المقام ان ليكن عندك علم وتجرب عن العهدة فقل اقباله على خاصته فى كل يوم بعدد انفسهم كانت ما كانت فن اطلع على توقيت انفساه علم توقيت اقبال الله عليه فى كل يوم فان ذلك النفس من نفس الرحمن فهو عين اقبال الحق عليهم وبه تنوررت هياكلهم فهو فى الاجسام يشرح فى الطائفة ارواح جمع روح يفتح الروح وسكون الواو وسكونا حيا

السؤال السابع والعشرون ومائة) • • • • • مالم يسمع الخلق والاصفياء والانبيا والخاصة والتفاوت والفرق بينهم فى ذلك • • • • • الجواب قال الله تعالى وهو معكم انفا كنتم فاضاف الاية البينا وقال لوسى وهرون اتنى معكما جمع وأرى فبينهما على الله سمعها و يصرها تاذ كزة لهما واعلاما لم تقدمه علم به عندهما فانه قد صرح عندنا فى الخبر ان العبد اذا أجبه ربه كان سمعه واصره الذى يسمع به ويصره فالتبى • • • • • أولى به هذا عن لبس نبى وطبقات الاوليا كثيرة لكن ما ذكرتها الا ما قلناه فلا تعدى فى الجواب قدر ما سال فذوق ان المعية تقتضى المناسبة

فلا تأخذ من الحق الا الوجه المناسب لا الوجه الذي يرفع المناسبة ثم تناورد تأرفع الجواب  
لتعميم قوله تعالى أيضا كنتم من الاحوال ولا يحلوه وجود عن حال بل لا يتخلو عين موجود  
ولا معدومة أن تكون على حال وجودى أو عدمى في حال وجودها وعدمها ولهذا قال تعالى  
وهو معكم أيما كنتم فان قوله تعالى كنتم لفظه معناها وجودى فالمعنى أيضا كنتم من  
الوجود فتقول صحيح ولكن من أى الوجود من الوجود من حيث العلم بكم وما من الوجود من  
حيث الوجود الذي يصف به عين الممكّنات من حيث ماهى مظاهرها فالتمن ان توصف العز  
الممكنة بالعدم وهذا تقول كان هذا معدوما ووجود الكون يناقض العدم مع صحة هذا القول  
فعدم علم عند ذلك أن قوله تعالى أيضا كنتم أى على أى حالة تكونون عليهم ان الوصف بالعدم أمر  
لوجود ثم تقول انه مع الخلق باعطاء كل شئ خلقه من كونهم خلقا لا غير فيخرجهم انه معهم كل  
ما تطلبه ذواتهم من لوازمها ومعيته مع الاصفياء بما يعطيه الصفا من التجلي فانه قد وصفهم  
بانهم اصفياء فاهو معهم بالصفاء والاصطفا وانما هو معهم بما يطالبه الاصطفا وتقدم الخلق  
فانه مقدم بالرتبة فان الاصطفا لا يكون الا بعد الخلق بل هم من الخلق عند الخلق بمنزلة الهى  
الذى يأخذ الامام من المغنم قبل الصفة فذلك هو نصب الحق من الخلق وما بين ذلك وهو وأما  
معيته مع الانبياء فبتأييد الدعوى بالالحفظ والعصمة الا ان أخبر تعالى بذلك في حق نبي معين  
فان الله قد عرفنا ان الانبياء قتلتم اجمعهم وما عصمو ولا حفظوا فلا بد ان يكون طرف الغيبة  
الى التأييد فى الدعوى لاقامة الحجّة على الامم قال تعالى فله الحجّة البالغة ولا يكون نبي حتى  
يتقدمه الاصطفا فان هذا آخر النبوة عن الاصطفا فانه ما كل خلق مصطفي وما كل مصطفي نبي  
وأمامعيته مع الخاصة فبما تحدثه برفع الوسائط بعد تبليغ ما أمره بتبليغه مثل قوله ورايت  
الناس يدخلون فى دين الله أفواجا فصيح يحمدك واستغفر من ايام التبليغ انه كان نوابيا  
يرجع اليك الرجوع الخاص الذى يربى على مقام التبليغ فيجتمع هذا كله فى الرسول وهو  
شخص واحد وفى كل مقام اشخاص فيكون الشخص الواحد خلقا مصطفي نيا خاصا وأمادية  
الذات فلان تعال فان الذات مجهولة فلا تعلم نسبة المعية اليها واما التفاوت فهو مع الخلق بالعلم  
واللطف ومع الاصفياء بالتورى ومع الانبياء بالتأييد ومع الخاصة بالمباطنة والانس  
• (الذوال الثامن والعشرون ومائة) • ما ذكره الذى يقول ولذكر الله اكبر • الجواب  
ذكرة نفسه بنفسه • اكبر من ذكره نفسه فى المظهر لانه علم ان الله تعالى ما قال هما  
الذكر ووصفه بهذه الصفة من الكبرياء الا فى قوله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر  
انها عن حقيقته لاجل ما فيها من الاحرام وهو المنع من التصرف فى شئ مما يباشر كون قاه  
مصليا فهى تنهى عن الفحشاء والمنكر ولا تنهى عن غيرهما من الطاعات فبما لا يجزىك  
فعله عن أن تكون مصليا شرعا فيكون قوله ولذكر الله اكبر أى ذكر الله اكبر اعمالها فيها  
واكبر احوالها اذا الصلاة تشتمل على اقوال وافعال فحصر بك للسان بالذكر من المعنى من جهة  
افعال الصلاة والقول المسعوم من هذا التصريك هو من اقوال الصلوة وليس فى اقوالها شئ  
يخرج عن ذكر الله فى حال قيام وركوع ورفع وخفض الاما يقع به التلقظ من ذكرتك بحرف  
شبه اورد كرمقة فله ان يعطيكها مثل اهدنى وارزقنى ولكن هو ذكرك شرعا فانه الله يحى

القرآن ذكر اسميه اسماء الساطين والمغضوب عليهم والمنلفظ به يسمى ذكرا لله فانه كلام الله  
 فذكرتم بذكر الله وهذا مما يتوعد قول من قال ليس في الوجود الا لله فالاذكار اذكار الله ثم  
 قوله تعالى ولذكار الله اكبر هذه الاضافة تسكون من كونه ذكرا ومن كونه مذكرا فهو اكبر  
 الذكرا ومن هو اكبر المذكرا ومن وذكرا اكبر الاذكار التي تظهر في المظاهر فالذكار وان لم يخرج  
 عنه فان الله قد جعل بهضه اكبر من بعض شئ توجه فيه قصدا آخر من أجل الاسم الله فيقول  
 ولذكار الله هذا الاسم الذي سميت ولا سميت به ويتضمن جميع الاسماء المحسنى ولا يتضمنه شئ  
 منه او هو في حكم الدلالة اكبر من كل اسم تذكر به سبحانه من رحيم وعتق وورب وسكور وغير  
 ذلك فانه لا يعطى في الدلالة ما يعطى الاسم الله لوجود الاشتراك في جميع الاسماء كلها هذا اذا  
 أخذنا كبر بطريق الفعل من كذا فاعلم أن أخذنا على الفعل من كذا فيكون اخبارا عن كبر الذكر  
 من غير منافضة بأى اسم كان ذكره هو أولى بالجناب الالهى وان كانت الوجوه كلها مقصودة  
 في قوله تعالى ولذكار الله اكبر فان كل وجه تحتمله كل آية في كتاب الله من قرآن وتورات ونبور  
 والمجبل وصحيفة عند كل عارف بذلك اللسان فانه مقصود لله تعالى في حق ذلك المتأول لعلمه  
 الاطاني سبحانه بجميع الوجوه وبقى علمه في ذلك الكلام من حيث يعلمه هو فكل متأول  
 مصيب قصدا لخلق بتلوة الكلمة هذا هو الحق الذي لا ياتيه الساطين من بين يديه ولا من خلفه  
 تنزيل من حكيم حميد على قلب من اصطفاه الله به من عباده فلا يسيل الى تحطئة عالم في تأويل  
 يحتمله اللفظ فان تحطئه في غاية من التصور في العلم ولكن لا يلزمه القول به ولا العمل بفئات  
 التأويل الا في حق ذلك المتأول خاصة ومن قلده

السؤال التاسع والعشرون ومائة) ه قوله تعالى فاذا كرونى اذكركم ما هذا الذكر الجواب  
 هذا ذكر الجزاء الوفاق قال تعالى جزاء وفا فاذا ذكر الله في هذا الموطن هو المعنى عن سابق ذكر  
 العبد قال تعالى هو الذي يصلى عليكم أى يؤخذ كرهه عن ذكركم فلا يذكركم حتى تذكروه  
 ولا تذكروه حتى يوفى حكمكم ويأمر حكمكم ذكروه فيذركم اياكم فذكروه به أو بكم فيذركم  
 بكم به بالواو لا بالواو فان له الذكراين معا وقد يكون لبعض العلماء الذكراين اربعة يكون الذكرا  
 الواحد دون الآخر في حق بعض الناس وتحتمل أحوال الذكراين منافقة من يذكروه في نفسه  
 وهم على ما يقات طبقة تذكروه في نفسه أو الضعير من النفس يعود على الله من حبب الهوى به  
 وشخص يذكروه في نفسه والضعير يعود على الشخص وشخص يذكروه في نفسه والضعير يعود على  
 الله من حيث ما هو خالقها لامن حيث ما هي نفسه من كونها ظاهرة في مظهر خاص فاذا ذكر كل  
 شخص من هؤلاء اما وجه واحد من هذه الوجوه أو بكل الوجوه فان الله يذكروه في نفسه وقد  
 يكون قوله ذكروه في نفسى عين ذكرها العبد به في نفسه من حيث ما هو الضعير يعود على الله  
 من نفسه من حيث ما هي نفسه عين الله فيكون عين ذكروه العبد وعين  
 ذكرا الحق كالتساق في قوله تعالى ومكره او مكره الله ومكره هو عين مكره الله بهم لانه استأنف  
 مكره آخر ويؤيد به أيضا بقوله ذكروه في نفسى يريد نفس العبد مضافة الى الله من حيث ما هي لان  
 له خلقا ويجادا ويريد أيضا ذكروه في نفسى الحق لامن حيث الوجه الذى ذكروه العبد  
 من حيث نفسه نفس الحق وهو الوجه الاول فهذه أحوال ذكرا النفس بالجزء الوفاق في كل



وجه والجملة الثانية ان يترك في ملائمة ذكره الله في ملاحير من ذلك الملائمة وقد يكون عين ذلك  
 الملائمة تكون الخبرية بالخال فخال ذلك الملائمة في ذكر هذا العبد لله دون حال ذلك الملائمة في ذكر الله  
 فيها لهذا العبد فهو في هذه الحال خبر منه في حال ذكر العبد والملاو احد كما تشتق الجماعة  
 بالثلاث اذا كان فيها على شرفها اذ الملائمة في عاب عن الجماعة واحدة فهي خبر منها ولكن  
 بشرط ان يكون لكل واحد من ذلك الملائمة حال الكشف ان الله قد ذكر هذا العبد فيهم وهم  
 يسمعون ذكر الله باه كما سمعوا ذكر هذا العبد به فحينئذ يكون الشرف في الملائمة واحدة بتفاضل  
 والوجه الاخر ان يكون الملائمة غير الملائمة فيكون خبره على هذا الملائمة اما يكون الحق  
 اسمهم ذكره عبده وهو فيهم او يكون خبره لا من آخر فتنقضه من بقاءه عند الله اما انشاء  
 احوالا واعمالا وهذه امور ان تأملتها انفتح لك منها علوم جمعة من العلم الالهي والله يقول الحق  
 وهو يهدي السبيل

• (السؤال الثلاثون ومائة) • ما معنى الاسم • الجواب امر يحدث عن الاثر او امر يكون  
 عنه الاثر ومنه ما يحدث نفسه الاثر اذ الملائمة المسمى فان اردت به المسمى فمعناه المسمى كان  
 ما كان من كذا كى بمعنى او وحسب ما او غير من كى بمعنى او وحسب ما كما تظن رحيم أى ذات  
 راحة فالمسمى به هذه التسمية عين تلك النسبة الجامعة بين ذات ورحمة حتى جعل علم من هذه  
 النسبة اسم فاعل وان كانت التسمية جامدة لا يعقل منها غير الذات فليست بركبة تركيبية  
 فتمت تكون هذه الذات مفردة معنى في نفسها وقد تكون مركبة حساسا مثل اذ ان تحت  
 مركب حسي ومعنوي والاسم والاسم عند بعض اصحابنا اعتان يجر بان في الابد على حكم  
 ما كان عليه ازل اذ لا فرق بين الاسم والاسم وسبأ في شرحهما في شرح معاني الفاظ أهل الله  
 من هذا الباب فانه يطلها

• (السؤال الحادى والثلاثون ومائة) • ما رأس اسمائه الذى استوجب منه جميع الاسماء  
 • الجواب الاسم الاعظم الذى لا مدلول له سوى عن الجميع وفيه الحى القيوم ولا بد فان قلت  
 نهل الاسم الله ذات لا أدري فانه يهل بالخاصية وهذه النقطة انما تفعل بالصدق اذا كان صفة  
 للمعقظ من الجمل لا ذلك الاسم ولكن الظاهر من مذهب الترمذى ان رأس الاسماء الذى  
 استوجب منه جميع الاسماء انما هو الانسان الكبير وهو الكامل واذا كان هذا فهو الاولى  
 في طريق القوم ان يشرح به رأس الاسماء فان آدم عليه السلام علمه الله جميع الاسماء كما علم  
 ذاته وذوقا فحبل له تجلبا كليا فابنى اسم في الحضرة الالهية الاظهر له فيه فعلم من ذاته جميع  
 اسماء خلقه

• (السؤال الثانى والثلاثون ومائة) • ما الاسم الذى أجهم على سائر الخلق الاعلى خاصة  
 • الجواب هذا الاسم هو الذى استوجب منه جميع الاسماء وان شئت قلت هو اسم من كى من  
 عشرين وثلاثين ينما احد واربعون حسا ومعنى وقد يتركب حسا لا معنى من غاية وقائين  
 ومائتين وستة عددا فاذا جهتم اعلو وجهه خصوص من غير اسقاط الستة كان اسمها كى  
 وان اسقطت الستة كان اسمها غير من كى ولا ينبغي أن يوضع في العامة ما أجهم على خلقه  
 وخص به خاصته فان هذا من غاية والادب وما أظن الترمذى قصده في هذا السؤال لطلب

اشرح والإيضاح بعنايه وانما قصد اختيار الرسول انه ان كان من أهل الله لا يوجد فيه فان  
أرضه فيكون قد تلقاه من آخر غلطاً من تلقاؤه من غير أن يخال وكافيه وأما أهل الله  
فمنهم من الأدب الإلهي ما يمنعهم أن يستروا ما كشف الله أو يكشفوا ما امتز الله

• (السؤال الثالث والثلاثون ومائة) • بم نال صاحب سليمان ذلك وطوى عن سليمان عليه  
السلام • الجواب بجمعيته وتلفته ليعرف الشيخ ما حصل عنده وبسببه وطوى عن سليمان  
بوجوده في محل التبدي في الوقت فان الحسب للوقت ووقته انه رسول فهو صاحب وجود  
مصر وف العينين الى من أرسل اليه وصاحبه في جمعيته على أمر واحد متحقق بما ظهر بما  
طوى عن سليمان العمل به تعظيماً لقدرة سليمان عليه السلام عند أهل بلقيس وسائر أصحابه  
وما طوى عن سليمان العلم به وانما طوى عنه الاذن في التصرف به تترجم المقامه

• (السؤال الرابع والثلاثون ومائة) • ما سبب ذلك • الجواب اعلام القدير ان التليذ  
التابع اذا كان امره بهذه المنابه فانك بالشخص فيبقى قدر الشيخ مجبها ولا في غاية التعظيم  
فلو ظهر على سليمان توهم ان هذا غايةه ولا شك ان مشهد سليمان في ذلك الوقت والله أعلم كان  
مشهد أدب لا يريد أن يكون عنده شرك في التصرف كما قال أبو الهود كما أخبرني به صاحبه  
الثقة العدل أبو البدر البغدادي رحمه الله تعالى قال أعطيت التصرف وتركته تفرقا في حكاية  
طويلة والغرض الذي اتما هو الدلالة وتطوره على يد صاحبه أتم في حقه اذ كان هذا التابع  
مدن فانه وقام في خدمته بين يديه تحت أمره ونهيه فيزيد المطلوب رغبة في هذا الرسول اذا  
رأى بره قد عادت على تابعه فبرجوهذا الاخذل أن يكون له بالدخول في أمره ما كان  
لهذا التابع والتقسس مجبولة على الطمع وحسب الرياسة والتقدم

• (السؤال الخامس والثلاثون ومائة) • على ماذا اطلع من الاسم على حروفه أو معناه •  
الجواب على حروفه دون معناه فانه لو وقف على معناه لمعنه العمل به كما منح سليمان الأتري  
الى قوله تعالى في صاحب موسى فأنسلخ من أفكاته عليه كالثوب وهو مثل الخرف على المعنى  
فعملها في غير طاعة الله فأشفاها الله وصاحب سليمان عمل به في طاعة الله فسعد وما وقف على  
معناه من الامم الخالصة أحد سوى الرسول والانبيا فانهم وقفوا على معناه وحروفه الا هذه  
الطائفة المحمدية فانه جمع ابعضهم بين حروفه ومعناه ولبعضهم أعطى معناه وحروفه  
وليس في هذه الامم من أعطى حروفه دون معناه وكذلك صاحب الاخذل أعطى حروفه  
دون معناه فانه تلقى من الراهب كلمات كما ورد وهي الكلمات التي ذكرناها في السؤال الثاني  
والثلاثين ومائة

• (السؤال السادس والثلاثون ومائة) • أين باب هذا الاسم الخفي على الخلق من أبوابه •  
الجواب المغرب • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أهل المغرب تظاير  
على الحق الى يوم القيامة وعليه تطاع الشمس من المغرب عنده ما يسد ثياب التوبة ويغلق فلا  
يضع نفسا ايمانها ولا ماتت كنسبه من خبر بذلك الايمان والمؤمن لا يغلق له باب وكيف يغلق دونه  
وقد جازته وتركه وراه ظهره فمن عنابة المؤمن غلقه حتى لا يخرج عليه بعد ما دخل منه فلا يرتد  
مؤمن بعد ذلك فانه ليس له باب يخرج منه فغلق باب التوبة بركة للمؤمن وبال الكافر وجهه

الله بالقرب لانه محل الاسرار وانكتم وهو سر لا يعلم الا اهل الاختصاص فلو كان هذا الالب  
 بالشرق لكان ظاهرا عند العام والخاص ووقع به القصاد في العموم وهذا يناقض ما وجدته  
 العالم من الصلاح وقد جاني في جانب الشرق من الهم ماجا والشرق بمنزلة الخروج الى الدنيا ومن  
 دار الابتلاء للخاص والعام واقرب بمنزلة الخروج من الدنيا والدخول الى الآخرة فانه  
 انتقال الى دار القبيز والبيان ومعرفة المنازل والمراتب على ما هي عند الله تعالى فيعلم السعد  
 سعاده والشقي شقاوته فيظهر عند ذلك عين هذا الاسم الخلقى لجميع الخلق ويجردون الدعابة  
 لشغلهم بما هم فيه من الهول فيعظم في قلوبهم شدة الهول بحيث ان يظنوا انه ما تم دعاءهم  
 فيه ولو وقع الدعاء به لسهوا فسيحان القدير على ما يشاء

• (السؤال السابع والثلاثون ومائة) • ما كونه • الجواب حال الداعي به المعنوي  
 وكونه على الحقيقة حر وناهذا أخذت الاسم من طريق معناه فان أخذته من طريق حروفه  
 فحينئذ يكون كونه حال الداعي به واذا أقيم في شاهد الحس في التخييل أو الخيال فيكون كونه  
 التوب السابع الا صير يلوي فيه فانه غير منجسط الا ترى بقرة بنى اسرائيل صقرا فاقع لونها  
 لاشية فيها الهى بالميت وهو أعظم الامراض احياء اموات حياة الايمان وحياة الله لموجدة  
 الحس وأعظم أثره في زمان التمام اذ وقع شهر صفر في أول الشتاء الى اتصافه فهو أشد اثره  
 في باقي الازمنة وباقي الشهور ويكون التوب صوفا أو شعرا أو بر الاغبر ذلك والرب من  
 راعى عقابنا لانه قد يظهر اقوم شوع من انواع ما ذكرناه من هذه الانواع التي تابس فلوظهر  
 في نوع واحد لمرئنا كم به واقتصرنا عليه • وقال به ضم رأيت كونه جدا أصفره  
 صقرو رس أو زعفران وهكذا رأاه الحسين بن منصور ولكن لم يكن سابع التوب وانما  
 بهض اصفاه ستره منه قدر ستة أذرع لا غير

• (السؤال الثامن والثلاثون ومائة) • ما حروفه • الجواب الالف واللام والواو والزاي  
 والراء والذال فاذا ركبت التركيب الخاص الذي يقوم به نشأ هذا الاسم ظهر عينه  
 ولونه وطوله وعرضه وقدره وانفعل عنه جميع ما توجه عليه هكذا هو عند الظائفة في الواقعة  
 ولا تنتقل عنى أى اعلم الماذ كرت فيه هذا لا يلزم فقد نقل من الواقعة والكشف جميع ما طرأ  
 ولا يلزم أن كون به عالم وانما قلت هذا لئلا يتوهم أنى ما ذكرته الا عن علمه ولكن مطاي من  
 الحق العبودية المحضة التي لا يشوبها روية لاحد اولامعنى جعلنى الله ويا كم عبدا محضاً  
 خالصاً الاشبهه فيه ولا تشبهه

• (السؤال التاسع والثلاثون ومائة) • الحروف المقطعة متفتح كل اسم من اسمائه فابن هذه  
 الاسماء وانما هي ثمانية وعشرون حرفاً فابن هذه الحروف • الجواب يقع الحرف الواحد  
 من الاسماء الالهية أسماء كثيرة لا يحصرها عدد وذلك لانه انما يقع اسماء الاسماء التي تتركب من  
 الحروف بحكم الاصطلاح وقد ثبت أن الحق متكلم فقد سمي نفسه من كونه متكلماً بالكلام  
 الذي يسب اليه وبلقب به وهذه الاسماء التي تظهر عن الحروف اسماء تلك الاسماء وان  
 الحرف الواحد يقع اسمها واحد السكان كما قلت من التعجب الا ترى في الاسماء المحفوظة  
 في العموم كالمثل والمصور والمان والمان والمقدر والمهي والهيبت والمقيب والمال والمالك

والقدم والمؤخر والمؤمن والمهين والمتكبر والمغنى والعز والمذل فهذا حرف واحد فاستحناه  
 كذا وكذا اسماء الهياكل انما لتوف ثم تعلم ان كل اسم في العالم هو اسم لاسم غيره فانه اسم  
 الظاهر في الظاهر وليس في وسع الخلق ان يوسع الخلق في وسع الخلق فاصارها وجميعها مقصودا ههنا  
 الحروف على قائمها ولك في اختلاف اللغات اعظم شاهد وأدلة ليدل ان نهتم مقصود القوم  
 وأما قوله فأن هذه الحروف فقل له في عوارض الانعكاس بعرض للنقص الرجائي ما يحدث  
 بين الحروف ويعرض للحروف ما يحدث الاياما فانه انما في الاسماء الثواني هي الحروف وانما في  
 الحروف الانعكاس وانما في الانعكاس الارواح وانما في الارواح القلوب وانما في القلوب عندية  
 عقلها واسماء الحق لا تعدد ولا تتكرر الا في المظاهر وأما بالنسبة اليه فلا يحكم عليها العدد  
 ولا اصله الذي هو الواحد فاسماؤه من حيث هو لا تتصف بالوحدة ولا بالكثر فتسأل الامام  
 انما هو عين الاسماء التي يقع في العالم الحروف المنظمة وتقع في الرق في عالم الكتابة  
 فانما ترى الرق وتارة ترى الرق في العالم والظن وما غيره فيقول حروفنا التي هي الحروف المتكررة وهي  
 ما يشبهه الخيال من سماع المتناظرين او اباها والكتاب اياها

هـ (السؤال الأربعون ومائة) • كيف صار الالف مبتدأ الحروف • الجواب لان له الحركة  
 المستقيمة وعن القياسية يقوم كل شيء فان قلت انما يقع التكوين بالحركة الالفية فانه لا يقع  
 الا بمرض والمرضى يميل الى الاترى الى القائلين بحكم العقل كيف هو لو وجد العالم على العار  
 والعلل تناقض القياسية فلنقل انما وقع الوجود بقومية الهة فان لكل امر قياسية فافهم  
 قياسية الالهية تطلب المألوه بلاشك انما هو قائم على كل نفس بما كتبت وما تم ما يناسب  
 الالف الالحرف المركب وهو الالف فانه مركب من ألف وتون فلما تراكب الالف واللام الرقي  
 الالف في الالف فلام الالف صورته في الرقم مركب من حرفين ففعل باللفظ فعل الواحد وهو عينه  
 وبفعل بالفتح فعل الالف والتون وهكذا كل حرف مركب وبفعل بالرفع فعل الالف والزاى يمد كما  
 بفعل التون بقرب لان التون حرف مركب من زاى وراى وأرى يد حرف الالف فابتدأ بالالف  
 في الرقم لما ذكرناه وانقصت فيه أشكال الحروف كما الالف الاصل في الاشكال الخط كما ان  
 أصل الخط القطعة والخط هو الالف والحروف منه تتركب والله تفصل فهو أصلها وأما الحروف  
 المنظمة فالالف تتحدتها بالاشك كما ينظر الالف عن الحروف اذا اشبهت بالفتح فانه يدل على  
 الالف كما اذا اشبهت بالضم دل على ألف المليل وهو واو الهة وانما يظهر عن الرفع المشبع لان  
 الهة أرفع من المعول فمما ظهر عن الحرف الالفية الرفع البالغ ليعلم انه وان مال فانه مامل  
 الا عن رفعه عرسه بل لم يوجد له مظهر انما انما في حروف الابداء كيف جاء برفع الكاف  
 المشبع فقال انما قولنا لشي اذا أوردناه أن نقول له كن فيكون بخلافه مشبعة الضم امتد  
 على الواو فان قلت وأين الواو قلنا غيب في السكون الذي هو الثبوت فان الحق يستحيل عليه  
 الحركة فلما التقى سكون الواو من كون وسكون التون انقصت الواو بالغيب فلم تظهر ولزمت  
 الهوة ولهذه احوالها هو بغيب وظهر عن غائبه وبقيت التون ساكنة تدل على سكون الواو  
 وظهرت التون على صورة الواو في السكون وهو الثبوت لقوله خلق آدم على صورته ثابت  
 الاسماء وجود التون في كل اى ما تم كائن حدث الالف فلا يربح الاسباب الاجل بالوضع

الالهى ولا يثبت الاسباب الاعمال كبر اديب في العلم الالهى فمن الحروف اللانظية يوجد عالم  
الارواح وعن الحروف الرقبة يوجد عالم الحس وعن الحروف الفكرية والعقلية يوجد عالم  
الخيال والعقل ومن كل صنف من هذه الحروف تركبت أسماء الالهة

• (السؤال الحادى والاربعون ومائة) • كيف كرر لالف واللام في آخره • الجواب هذا  
يختص بحروف الرقبة المناسب المزودج وهى نظم اب ت ث ل ا ح ر ف و ض ع ا يج د ف ا ت ل ا م ا ن ا  
ما ظهروا فى نظم اب ت ث فانه نائب بين الحروف لتناجها فى الصورة بخلاف وضع ا يج د  
وذلك لان اللام كسوة الالف وجسده فانه مستور فيها بالنون المصهبة به التى تم وجود اللام  
وجعلها فى آخر النظم ليس بعدها الالهة لانه ظهر فى عالم التركيب وهو آخر العوالم وجاء بعده  
بالماء فان لها السفل اذ كانت انما حدثت من اشباع حركة الخفض والخفض سفل والسفل  
آخر المراتب فكان تقيمه الجرى على خاطر الواضع لهذه الحروف وربما يقصد ذلك ونحن  
انما نظر فى الاشياء من حيث ان البارئ تعالى واضعها لامن حيث من ظهرت منه فلا بد من  
القصده فى ذلك والتخصيص فشرحتنا لكون الحق هو الواضع لها الاغصه ولما كانت الالهة  
للالف اب ت ث ل ا ن يكون له الاخرية وكما له الظاهر فى قول الحروف اب ت ث ل ا ن يكون له الباطن فى  
آخر الحروف ليجمع بين الاول والاخر والظاهر والباطن واليهاء هى آف المبدل فى عالم  
الحس الذى هو العالم الاسفل لمذونهم عن الخفض لتدل على الالف التى فى لام الف وتدل على  
السبب الذى فى شكل اللام اذا انقردت فاذا عاقت الالف صغرت النون فى الالتواء وقابل  
الالف التى فى لام الف حتى لا يكون يشابهه الا نفسه فقابل الالف الالف وربطت النون بينهما  
وهو المسمى العبد الذى تألف بره وهو من باب الامتنان الالهى قال تعالى عمتا على عبده  
لولا نقت ما فى الارض جميعا ما تألف بين قلوبهم ولكن الله آف بينهم ولم يقل بين قلوبهم ولا  
بين اجفاهم الا هو فى بينهم وجعلهم الجمع استرا عليه ليدل على ما يندب اليه من الجمعين  
حيث كثرة الاسماء له تعالى والمراد انه سبحانه آف بين قلوب المؤمنين وبينه لانهم ما اجتمعوا  
على محمد صلى الله عليه وسلم الا بالله والله تآلفه وتآلفه تآلف محمد صلى الله عليه وسلم فافهم لماذا  
كرر لام الالف فى نظم تناسب الحروف وهو نظم اب ت ث

• (السؤال الثانى والاربعون ومائة) • من أى حساب صار عدد هاتمائية وعشرين حرفاه  
الجواب لانها انما ظهرت اعيان الحروف فى العالم العنصرى وعنصرها هو اسماطها كما كان  
التراب والماء للاجسام الحيوانية كما كان عنصر النار للجان والعالم العنصرى انما تآلفه  
العناصر لانها السبب الاقرب والعناصر انما حدثت عن حركات الاقلاق وحركات الانلاك  
انما قطعت ثمانية وعشرين منزلة فى القالب الذى قطعت فيه والعالم انما صار من نفس الرحمن  
لا فة تنفس به عن الاسماء الالهية لما كانت تجده من عدم تأثيرها والنفس مناسبت لعنصر  
الهواء فتشكلت المنازل القلبيكية فى الهواء العنصرى لما ظهرت العناصر فلما حكمه فيها  
تولد عن العناصر من المولدات ظهرت فى اكل نشأة المولدات وهو الانسان صور الحروف ثمانية  
وعشرين حرفا عن ثمان وعشرين منزلة والحق فيها لام آف خطا لنيه على المقاطع فى هذه  
المنازل بمذة الكواكب السيارة فكما عت المنازل بوقت اوتقطع فيها ايجاد الكائنات

والحوادث كذلك أو جدت هذه الحروف جميع الكلمات التي لانها ياء لها دينا وآخرة فقد بان  
 لان على التقريب لم كانت غائبة وعشر بن حرفا فن تمكن له أن يضع قلبا على شكل المنازل في  
 طالع مخصوص وتتكون الدراري في عقدة الرأس فانه يكون من ذلك القلم المرصود معنى كتب  
 به بها تب في سرعة ظهور وما يكتب له في أي شيء كان حتى لو كتب به كاتب دعاء واجب ذلك  
 الدعاء ولم يتوقف

• (السؤال الثالث والاربعون ومائة) • ما معنى قوله خلق آدم على صورته • الجواب اعلم  
 ان كل ما يتصوره المتصور فهو عينه لا غيره فانه ليس بخارج عنه ولا بد للعالم أن يكون  
 متصورا للخلق على ما يظهر عينه والانسان الذي هو آدم عبارة عن مجموع العالم فانه الانسان  
 الصغير وهو المختصر من العالم الكبير والعالم ما في قوة الانسان - صوره في الادرال الكبير  
 وعظمه والانسان صغيرا الحجم يحيط به الادرال من حيث صورته وتشريحه وما يحمله من  
 القوى الزمانية قرب الله فيه جميع ما خرج عنه مما سوى الله فارتبط بكل جرم منه - حقيقة  
 الاسم الابلي التي أبرزته وظهر عنها فارتبطت به الاسماء الالهية كالهالم بشذ عنه منها شيء فخرج  
 آدم على صورة الاسم الله اذ كان هذا الاسم يتضمن جميع الاسماء الالهية كذلك الانسان  
 وان صغر جرمه فانه يتضمن جميع المعاني ولو كان أصغر مما هو فانه لا يزال عنه اسم الانسان  
 كما تقرر ودخول الجمل في اسم الخياط فان ذلك ليس من قبيل المحال لان الصغر والكبر  
 العارضين في الشخص لا يطلان - حقيقته ولا يخرجانه عنها والقدرة سالحة أن تتخاطب جلا يكون  
 من الصغر بحيث لا يضييق عنه سم الخياط فكان ذلك رجاء لهم أن يدخلوا الجنة النعيم كذلك  
 الانسان وان صغر جرمه عن جرم العالم فانه يجتمع جميع حقائق العالم الكبير واه - هذا يسمى  
 العقلاء العالم انسانا كبيرا وليتق في الامكان معنى قد ظهر في العالم الا وقد ظهر في مختصره  
 والعالم تصور والمعلوم فالعلم من صفات العالم الذاتية فعلم صورته وعلما خلق آدم فآدم خاقه  
 الله على صورته وهذا المعنى لا يطل لوعاد الضمير على آدم وتكون الصورة صورة آدم علما  
 فالصورة الادمية - سامطة للصورة علما ولا يقدر يتصوره هذا الا يضرب من الخيال  
 يحدته التقبل وأما نحن وأمثالنا فنعلمه من غير تصور ولكن لما جاء في الحديث ذكر الصورة  
 علما أن الله تعالى انما اراد خاقه على الصورة من حيث الله يتصوره لا من حيث ما يعلمه من غير  
 تصور فاعتبر الله في هذه العبارة الخيال واذا أدخل الله سبحانه نفسه في الخيال فاطلقت عين  
 سوى الحق من العالم وصرح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ليجر بل الاحسان أن تعبد  
 الله كما تلتزمه فهذا تنزيل خيالي من أجل كلف التشبيه فانظر من كان اسما لل ومن كان  
 السؤال ومررتهم من العلم بالله ولم يكن بأيدى الا الاخبار الواردة فالقول والمعلمة واليدتين  
 واليد والاهن والاعين والرجل والفتك وغير ذلك مما نسب الحق الى نفسه وهذه صورة آدم  
 قد نصلها في الاخبار وجهها في قوله خلق آدم على صورته فالانسان الكامل يتلو به عين الله  
 وهو قوله كتب بصره الذي يصير به الحد يث ينش ينشيش الله ويضلك بخلق الله ويخرج  
 يفرح الله ويفض بفضب الله ونفسى بنسب ان الله قال الله تعالى لا والله نفس مع يفضب  
 جميع ما ذكرنا الى كل ذات بحسب ما اقتضيه مع علما بحقيقة كل صفة فان كانت الذات

لنسب اليها معلومة علم صورة نسبت هذا المنسوب اليها وان جهات الذات المنسوب اليها  
 كنت بنسبة هذا المنسوب اليها أجهل فهذا الوجه الذي يابق بجواب سؤال هذا السيد بنو  
 سأل مثل هذا السؤال فيلسوف اسلامي اجابناه بان الضمير يعود على آدم أي انه لم يتقبل في  
 أطوار الخلق انتقال النطفة من ماء الى انسان خلقا بعد خلق بل خلقه الله كالمظهر  
 ولم يتقبل ايضاً من طقولة الى صبا الى شباب الى كهولة ولا تنقل من صغر جرم الى كبره كما  
 يتقبل السفير من الذرية بهذا الجواب مثل هذا السائل فكل سائل جوابه بما يليق به

• (السؤال الرابع والاربعون ومائة) • ليعتق اثنا عشر نبيا أن يكونوا من امتي (الجواب)  
 لما كانت أمته صلى الله عليه وسلم خير الامم وعندنا زيادة على أنبياء الامم باسماهم من هدى  
 رسوا صلى الله عليه وسلم فانهم ما تسموه لانهم تقدموه وليس خيرا من كل أمة الانبياء ونحن  
 خير الامم فمن الانبياء في هذه التجربة في ذلك واحد مختارين لانه ما تم مرتبة بين النبي وأمت  
 ومحمد صلى الله عليه وسلم خيرة من أمته كما كان كل نبي خيرا من أمته فهو صلى الله عليه وسلم خير  
 الانبياء فهو أول الانبياء خيرة من أمته ولما وصاوا الى ان ماتوا وما أظفر واليد انهم ارفع طول  
 أعمارهم سوا الارضية ورجاه أن يكونوا من أمته صلى الله عليه وسلم فلهم ما تقوا وهم مع من  
 أحبوه يوم القيامة فبأنى النبي يوم القيامة وفي أمته النبي الواحد والاثنا والثلثة وبأنى محمد  
 صلى الله عليه وسلم وفي أمته انبياءهم أنبياء اتباع وأنبياء اتباع وانبياء ما لهم أنبياء اتباع  
 فاتبع محمد صلى الله عليه وسلم ثلاثة أصناف من الانبياء وهذه مسئلة أعرض عن ذكرها  
 أمصنا ما فيها عما يتطرق الى الاوهام الضعيفة من الأشكال وجه لهم الله اثني عشر كما جعل  
 الثلث الاقصى اثني عشر برجا كل برج منها طالع نبي من هؤلاء الاثني عشر فتكون جميع  
 المراتب تسمى أن تكون من أمة محمد صلى الله عليه وسلم من الاسم الظاهر ليعصوا به وينبذ  
 ما حصل لهم من اسمه الباطن اذ كان كل شرع يعشوا به من شرعه عليه الصلاة والسلام من  
 اسمه الباطن اذ كان نبياً وآدم بين الماء والطين فقولته تسمى أولئك الذين هدى الله فبهم  
 اقتده وما قال بهم اقتده اذ كان هداهم هداك الذي سرى اليهم في الباطن من حقيقة خلقه  
 من حيث العلم اذا اهديت هداهم فهو اهداؤك اولئك يدلك لأن الاقوية لك باطنا والآخرية لك  
 ظاهرا والاولية لك في الآخرة ظاهرا وباطنا

• (السؤال الخامس والاربعون ومائة) • ماتوا بل قول موسى عليه السلام اجعلني من أمة  
 محمد عليه الصلاة والسلام • (الجواب) • ما عرف موسى أن الانبياء في النسبة الى محمد صلى الله  
 عليه وسلم نسبة أمته اليه وان نسبة أمته اليه من اسمه الظاهر والباطن ونسبة الانبياء اليه  
 من اسمه الباطن أراد موسى أن يجمع الله له بين الاممين في شرعه ثم انه لما علم انه يسبح ولم يشأ  
 أراد اقامة صياحه عند محمد صلى الله عليه وسلم على غيره من الرسل اذ كان لتبها يوم القيامة  
 بالتكاثر بالامم والاتباع وليس في الرسل أكثر اتباعا من موسى عليه السلام كما أخبر صلى الله  
 عليه وسلم في الصحيح حين رأى سوادا أعظم فسأل فقبل له هذا موسى وأمته وقد قال صلى الله  
 عليه وسلم انه سيد الناس يوم القيامة والسيد لا يكافأ فاذا كان موسى بدعا من أمة محمد صلى  
 الله عليه وسلم في الدرجة ظاهره وباطنه مثل ما نحن زاد هو وأمته في سوادنا بلا شك وما قال

عليه السلام اني مكاشركم بالامم الا في اهل بيته الذين دعاهم وصلى على  
 يكون الله بكل من جمع بين الامنين حشره من اني امنتهم صلى الله عليه وسلم فيها هي موبى بامته سائر  
 الانبياء الذين حشروا معنا فيكونون معه بمنزلة الامراء المتقدمين على العساكر كما كرههم امرا  
 اكثرهم جيشا واكثرهم جيشا اعظمهم قدرا وحرمة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا  
 قال الترمذي انه يكون في امة محمد صلى الله عليه وسلم من هو افضل من ابي بكر الصديق عند من  
 يرى انه افضل للناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسلمين فانه معلوم ان عيسى عليه  
 السلام افضل من ابي بكر وهو من امة محمد صلى الله عليه وسلم ومثيبيه وانما ذكره لكون  
 الختم يعلم انه لا بد ان ينزل في هذه الامة في آخر الزمان ويحكم بسنة النبي صلى الله عليه وسلم  
 مثل ما حكم الملقاه الراشدون المهديون فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويدخل بدخوله من  
 اهل الكتاب في الاسلام شاق كثيرا ايضا

السؤال السادس والاربعون ومائة هـ ان الله عباد اليسوا بائنا يفتطمعهم بما ماتهم  
 وقرم في الله تعالى هـ (الجواب) هـ يريد اليسوا بائنا تنسب لكم انبياء علم وسالوا  
 اهتدوا فيه بهدى انبياء التشرية وقد ذكرنا ما ماتهم وهدى النبوة وتفادى بها في هذا الباب  
 وفي غيره من هذا الكتاب غير انهم ليس لهم اتباع لوجهين الوجه الواحد لقناتهم في عاقبتهم الى  
 الله على بصيرة عن تقويمهم فلا تعرفهم الاتباع وهم المسودون الوجه في الدنيا والاخرة من  
 السود عند الرسل والانبياء والملائكة ومن السواد لكونهم محجوبين عند الناس فلم يكونوا  
 في الدنيا يعرفون ولا في الاخرة تطلب منهم الشقاعة فهم اصحاب راحة عامة في ذلك اليوم  
 والوجه الاخر انهم لم يبقوا لهم اتباع فاذا كانوا في القيامة جاءت الانبياء شاقفة  
 بمنزتهم الفرع الاكبر على اهم لاعى انفسهم وبما غير الانبياء شاقفين بمنزتهم الفرع الاكبر  
 على انفسهم وجاءت هذه الطائفة مستريحة غير شاقفة لاعى انفسهم ولا بمنزتهم الفرع الاكبر  
 على اهمم اذ لم يكن لهم اهم وقرم قال تعالى لا يجزئهم الفرع الاكبر وتناقضهم الملائكة هذا  
 يومكم الذي كنتم تؤعدون اى يرتفع الحزن والظوف فيه عنكم في حق انفسكم وحق الامم اذ لم  
 يكن لكم امة ولا تعرفتم لامة مع اتقاع الامة بكم في هذا الحال فطاهم الانبياء المتبوعون  
 اولئك المهيعون في جلال الله تعالى العارفون الذين لم تقرض عليهم الدعوة الى الله

السؤال السابع والاربعون ومائة هـ ما تأويل قول بسم الله هـ (الجواب) هـ والله  
 الكامل في التكوين بمنزلة كل للعق فيه يتكون عن بعض الناس ماشا واما الخلاج بسم الله  
 من العبد الكامل بمنزلة كل من الحق ولا يكن بعض العباد له كن دون بسم الله وهم الاكبر جاء  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك انهم رأوا شخصا فلم يعرفوه فقال له رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كن ابا ذر فكان هو ابا ذر ولم يقل بسم الله فكانت كن منه كن الالهة فانه  
 قال تعالى فيمن احببته النوازل كنت سمعه وبصره وانما الذي يتكلم به وقد شهد الله تعالى  
 له مد صلى الله عليه وسلم بان له نافلة بقوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك فلا بد ان يكون  
 سمعه الحق وبصره الحق وكلامه الحق ولا يشهد به الا احد من الخلق على التعيين فلامعة من  
 لم تستقرقر فرائضه نوافله وفضلته له نوافل ان يحبه الله تعالى هذه المحبة الخاصة وجعل علامتها



ان يكون الحق معهم وبصرهم ويدهم وجميع قواهم ولهذا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون كل نوراً فان الله نور السموات والارض ولهذا اشبه الحكيمان الغاية المطاوعة لامبدأ التشبيه بالاله وتقول فيه الصوفية التخاق بالاسماء فاشتقلت العبارات وتوحد المعنى ونحن نرغب الى الله ونضرع اليه ان لا يجيبنا في تخلفنا بالاسماء الالهية عن عبوديتنا

• (السؤال الثامن والاربعون ومائة) • ما قوله السلام عليك أي النبي • الجواب لما كانت الانبياء بصفة تقتضى الاعتراض أو التاميم شرع لله مؤمنين التسليم ومن سلم لم يطلب العلة في كل ما جاء به النبي ولا في مسألة من مسائله فان جاءه النبي بالعلة فاجابها كما قبل المعاول وان لم يجي به اسلم فقال سلام عليك أي النبي وقد بيناه معناها في باب الصلاة من هذا الكتاب في فصول التمشيد واذ قال هذا النبي فالسليم عليه منه هو الروح

• (السؤال التاسع والاربعون ومائة) • ما قوله السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين • الجواب يريد التسليم علينا انما اذ بينا ما يقتضيه الاعتراض متاعلينا فنلزم نفوسنا التسليم فيه لنا ولا نعترضه ولا سيما اذا رأينا ان الحكم الذي يقتضى الاعتراض صدر من الظاهر في هذا المظهر الذي هو عيني قنم ولم لا يدعينا وعلى عباد الله الصالحين لا اشتراك في العطف اى لا يصح هذا العطف بعباد الله الصالحين الا بان يكون تلك الصفة الصالحة وسنة ذكركم التسليم علينا حقيقة وقد بينا ايضا هذا المعنى في باب الصلاة من هذا الكتاب في فصول التمشيد قال الله تعالى تسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة فقد امرنا بالسلام علينا لخطي بجميع المراتب في امتثال الامر الالهى وهذا يدل على ان الانسان ينبغي أن يكون في صلواته اجنيا عن نفسه بره حتى يصح له أن يسلم عليه بكلام ربه فانه قال تحية من عند الله مباركة طيبة فهو سلام الله على عبده وانت ترجاهه اليك

• (السؤال الخمسون ومائة) • اهل بيتي أمان لامتى • الجواب قال صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل البيت فكل عبده صفات عبده وانه ما قام عبد الله بدعوه فاضافه اليه صفة أى صفة العبودية ووجه احمد ومحمد واهل القرآن هم اهل الله فانهم موصوفون بصفة الله وهو القرآن والقرآن أمان فانه شفاعة ورجة للمؤمنين وأمنته صلى الله عليه وسلم من بعث اليهم واهل بيته من كان موصوفا بصفة فيسعد الطالع ببركة الصالح فدخل الكل في رجة الله تعالى فانظر ما تحت هذه اللفظة من الرحمة الالهية بأمة محمد صلى الله عليه وسلم وهذا معنى قوله ورجتى وسعت كل شئ ووصف النبي صلى الله عليه وسلم بالرحمة فقال بالمؤمنين رؤوف رحيم وما من احد من الامة الا هو مؤمن بالله وقد بينا فيما تقدم من هذا الكتاب في باب سلمان منا اهل البيت فاعنى عن الكلام في اهل البيت طلبا للاختصاص قال تعالى لما وصف ووصى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم بقوله وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلة الاولى وأقن الصلاة وآقن الزكوة واطمن الله ورسوله ثم اعلمهم سبحانه ان ذلك كله يكون من أزواجه صلى الله عليه وسلم حتى لا ينسب الى قبيح فقه وذلك لما على بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكره اهل البيت وما اراد الله بهم من الظاهر بقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت فعل الاقن الواج ما واصلن به ويظهر كم تطهير من دنس الاقوال المنسوبة الى القعس وهو الرجس فان الرجس هو القند

فكان أهل البيت أما نالوا رواج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوقوع في المخافات التي  
يودعها رعا على أهل البيت فكذلك أمة محمد صلى الله عليه وسلم لو خدعت في النار لعاد العار  
والقدح في منصب النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا يقول أهل النار ما لنا لنرى رجالا كانوا هم  
من الأشرار وهم من دخل النار من أمة محمد صلى الله عليه وسلم التي بعث اليها في مشارق الأرض  
ومغاربها فكما ظهر الله بيت النبوة في الدنيا بما ذكرناه مما يليق بالذات كذلك الذي يليق  
بالآخرة انما هو الخروج من النار إلا يتي في النار وحدث عن بعث إليه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بل ولا أحد من بعث إليه يتي شقيا ولو يتي في النار فانه يرجع إليه بردا وسلاما من بركة أهل  
البيت في الآخرة فما أعظم بركة أهل البيت فإنه من حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انطلق على جميع من في الأرض من الناس أمة محمد صلى الله عليه وسلم إلى يوم القيامة فالؤمنون  
به منهم يحشرون معه وغير المؤمنين به يحشرون إليه وقد علم انه ما ارسل إلا رحمة للعالمين ولم يقل  
ثأومنين خاصة وقد قيل له لسادع في الصلاة على رعل وذكروا وعصية ما بعثك الله سببا ولا لما  
أى طرادا أى لا تطرد عن رحمتي من بعثك إليه وان كان كاذرا وانما بعثتكم رحمة وهو قوله وما  
ارسلناك إلا رحمة للعالمين فاذا حشروا إليه وهم أمة وهو يوم هذه المنابة من الرحمة التي فطر عليها  
والرحمة التي بعث بها فيهم من منهم من يقتضى ذلك الوطن ان يرجمه فانه حكيم والذي لا يقتضى  
ذلك الوطن ان يرجمه يقول فيه مصفا مصفا ادبا مع الله حتى ينجلي الحق في صفة غير تلك الصفة  
مما يقتضى الاسعاف في الجميع فعند ذلك تظهر بركته ورحمته صلى الله عليه وسلم فين بعث  
اليهم بامرهم الله به وبقلمهم من النار إلى الجنان ومن حال الشقاء إلى حال السعادة وان  
كانوا اتخذوا في النار قات الحكيم يقضى بحكمهم الوطن كرجل مقرب عنده الملك رأى الملك  
في حال غضبه على عبد من عبيده فلا ينبغي له في الادب ان يشفع فيه في تلك الحال ولكن ينبغي  
له ان يقول ان يلو من بين يدي الملك واجعله في الحبس وقد وه فانه لا يصلح لشي من الظلم هذا  
العبد الا يبق الكافر نعمة سيده كل ذلك مما رأى من سيده فاذا تجلى ذلك السيد في حال بسط  
ورضاو زال ذلك العبد إلى السجن والتيدو بعد عن الرحمة فان كان في رحمة حينئذ يدين من ذا  
المقرب ان يقول للسيد يا مولانا فلان على كل حال هو عبدك وما له راحم سواك والى من الجأ  
اذا طردته ومن يوسع عليه ان ضيقت عليه وهو محبوب عليك وفي مثل هذا من العار بالحضرة  
ان يقال فيه انه لم يحترم سيده اذ ارؤى معاقيه بالحضرة تأجل من ان يقال عنها انه لم يحترم فاذا  
عقوت عنه وألحقته بالسعداء استتر الامر وأظلام ولاى اغار ان ينسب إلى هذه الحضرة  
ما ينسبهم او مثل هذا الكلام مع البسط الذي هو عليه السيد واقضى الموضوع الشفاعة فيه  
فبأمر السيد بتبديل حال الشقاء عنه بحال السعادة وان يحتاج عليه خلع الرضا وان يتي  
محبوسا فيصير له ذلك الهدار والمنزل ملكا وحب له ربه ملكا ويرجع عليه عذابه نعم وهو باغ  
في القدرة وهذا اذا كانت تلك الهدار سكتة او بأمر بانترجاه إلى منازل السعداء فهكذا الناس  
يوم القيامة في بركة أهل البيت عن بعث إليه صلى الله عليه وسلم فما هذه الامة فان اعتبر الله  
البيت اعتبار الباطن اذ كان كل شرع متقدّم شرع محمد صلى الله عليه وسلم عزلة طلوع القمر  
إلى حين طلوع الشمس فكان ذلك القيوم وتزايد من الشمس ان طلعت الشمس فتكون أمة

محمد صلى الله عليه وسلم من آدم الى آخر انسان يوجد فيكون الكل من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فينال الكل بركة أهل البيت فيه مد الجبرع ألا تراهم صلى الله عليه وسلم يقول يوم القيامة ثناء للناس فلم يخص وليه بل أناس دامت ثم انه ما ذكر به هذه اللفظة الاحدث الشفاعة فقال صلى الله عليه وسلم أتندرون بمذئذ كرحديث الشفاعة يوم القيامة وهو معنى ما شئنا اليه أتنا فان فهمت ما وأواله فاذهل ما نئت فقد عر لك فانه واسع المغفرة

• (السؤال الحادى والخمسون ومائة) • ما قوله آل محمد • الجواب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن نبي آل وعدة وآلى وعدة في المؤمن ومن اعماهة تعالى المؤمن وهو العدة لكل شدة وقال آل لا نظيم الاخصاص فوظم الشخص بالسراب بسى الال قال محمد هم العظام محمد صلى الله عليه وسلم ومحمد صلى الله عليه وسلم مثل السراب بهظم من يكون فيه وأنت تحببه محمد اياهم الشان كما تحب السراب ماء وهو ماء في رأى العين فاذا ثبت محمد صلى الله عليه وسلم لم نجد محمداً ووجدت الله تعالى في صورة محمديه ورايته برؤية محمديه كما نلت اذا جئت الى السراب تجد كما اعطاك النظر فلم تجده في شبيته كما اعطاك النظر ووجدت الله عند ما عرفت أن معرفتك بالله مثل معرفتك بالسراب أنه ما فاذا به ليس ماء وتراه العين ما فكذلك اذا قلت عرفت الله وتحقق بالمعرفة عرفت انك ما عرفت الله فالجزع من معرفته هي المعرفة به فما يحصل بذلك لانه لا يتحصل لاحد من خلقه وكل من استند الى الله عظيم في القلوب عند العارفين بالله وعند العامة كما انه من كان في السراب عظم شخصه في رأى العين ويسمى ذلك الشخص الال وهو في نفسه على خلاف ما تراهم العيون من التضاؤل تحت جلال الله وعظمته كذلك محمد صلى الله عليه وسلم يتضال تضال السراب في جنب الله لوجوده عنده فهذا اذا فهمت ما قلناه معنى آل محمد صلى الله عليه وسلم

• (السؤال الثاني والخمسون ومائة) • ابن خراش الخفة من خراش الكلام من خراش علم التدبير • الجواب في قوله تعالى فله الحجة البالغة بكل وجه فاقوله تدبير وهي الخراش العامة وهو قوله تعالى يدبر الامر وفي هذه الخراش خراش الكلام لان خراش علم التدبير يتشوي على خراش حتى منها خراش الكلام وهي قوله تعالى ينص ال آيات بالكلام وفي خراش الكلام خراش الخفة في مقابلة المعارض وهو الذي لا يعرف الله معرفة ذوق وهم اصحاب الادلة العقلية فانهم لا يقبلون ما جات به الشرائع من صفات الحق التي لو قالها غير النبي جهله العتقلا بأدلتهم وكنفهم المؤمنون وهو ما قال الاما قبل له نقي لم يكن العلم ذوقاً لم يتخصص خاطر سماعه من الانكار بقابه من حيث عقله ثم خراش الخفة خصوص في خراش الكلام وهي القول المعجز وهو قول الحق والصدق وكذا رأيت في الواقعة مثل القرآن فهو الخفة من الكلام مثل قل فأتوا بسورة من مثله ولئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً الا أنه أتى من خراش الخفة وسائر الكتب والصحف من خراش الكلام وسائر المؤلفات من خراش علم التدبير

• (السؤال الثالث والخمسون ومائة) • ابن خراش علم الله من خراش علم المبدئ • الجواب في الواقعة الوجودية لان الله لم يزل عالماً بانه اله وان الممكن ما لوه وان العدم لله ممكن نعمت

أنزلوا ليزول عنه أبدانهم لم يظهر الحق بخزانة علم الله من خزانة علم المبدئى فى معرفة مرتبة  
 الاسم الله من الاسم المبدئى كما يقال أين خزانة علم المبدئى من خزانة علم العبد فان الظرفية  
 لا تتحولتان تكون مكانية وزمانية ولا زمان ولا مكان فانهم االاذان بعطشان المقدار وأين  
 كذا من كذا يطلب المقدار فبأنه ان يقال فى المرتبة الاولى التى لا تقبل الثانى وهى مرتبة واجب  
 الوجود الذاتى كما نقول فى الممكن انه فى مرتبة الوجوب الامكانى الذاتى والعلم بهذا هو علم  
 سر السر وهو الاثنى وهو العلم الذى انقرب به الحق دون مساواه ولا يعلم هذا الا بالعلمى بالحاء  
 المهملة فان قلت وما العلمى قلنا العلمى الاتصاف بالاخلاق الالهية المعبر عنها فى الطريق يتخلق  
 بالاسماء وعندنا العلمى ظهورا ووصاف العبودية ذاتها مع وجود الخلق بالاسماء فان غاب عن هذا  
 العلمى شئ كان الخلق بالاسماء وبالاتقال تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار  
 ويحلى العبد بأوصاف العبودية انما هو من تخلفه بالاخلاق الالهية ولكن أكن أكثر الناس  
 لا يعقلون فلو عرفوا هوى ما ورد فى القرآن والسنة من وصف الحق سبحانه نفسه باليقبله العقل  
 الا بالتأويل بل ما نرى من ذلك اذا سمعوه من ايماننا فان العبودية أعنى عقولها ان كان امر  
 نسبيا فهو عن ظهور صفات اسماؤه الوهية وان كان فى نفسه أمر او وجودا فهو غيبة هويته  
 عننا فان الوجود بسائر انواعه له وانما الحق لما كانت اعبان الممكثات متظاهره عظم على العقول  
 أن تنسب الى الله ما ينسبه لنفسه فلما ظهر اتمام الذى وراءه وطور العقل بالثبوت ودعوات الطائفة  
 عليه بالاعيان اعطاهم الكشف ما أحاله العقل من حيث فكره ونه فى نفس الامر ليس على  
 ما حكم به وهذا من خصائص التصوف فان قلت وما التصوف قلنا لو قوف مع الآداب  
 الشرعية تظاهرا وباطنا وهى مكارم الاخلاق وهى أن تعامل كل شئ بما يليق به بما يحده منك  
 ولا يتعد على هذا الأهل البقطة فان قلت وما البقطة حتى أكون من أهلها قلنا هى الفهم عن  
 الحق فجزوا فانهممت عن الله انتهت فان قلت فما الاتباء قلنا هو زجر الحق عبده على طريق  
 العناية وهذا لا يحصل الا لاهل العبودية فان قلت وما العبودية قلنا نسبة العبد الى الله لا فى نفسه  
 فان اتسب الى نفسه فذلك العبودية لا العبودية فاهم وده أتم حتى لا يحكم عليه مقام السوى  
 فان قلت ومقام السوى قلنا بطون الحق فى الخلق واطون الخلق فى الحق وهذا لا يكون الا فى  
 عرف أنه مظهر الحق فيكون عند ذلك باطنا للحق وبه اذا وردت الفهوية فان قلت وما الفهوية  
 قلنا خطاب الحق بالمكانة فى عالم المثال وهو قوله صلى الله عليه وسلم فى الاحسان ان تعبد الله  
 كأنك تراه من هنا علم الهو فان قلت وما الهو قلنا الغيب الذاتى الذى لا يصح شهوده فليس هو  
 ظاهرا ولا مظهرا وهو المطلوب الذى أوضحه السن فان قلت وما السن قلنا ما يتبع به الافصاح  
 الالهى لاذان العارفين وهى كلمة الحضرة فان قلت وما كلمة الحضرة قلنا كن ولا يقال كن الا  
 لذى ربه ليلم من يقول له كن على الشهود فان قلت وما الرؤية قلنا المشاهدة بالبصر لا بالبعيرة  
 حيث كان وهو لا يحصل بالثبوت فان قلت وما الثبوت قلنا ما طلب الذهب العدمية كالقول  
 ولا يعرفه الا بعينه الصفة فان قلت وما الصفة قلنا ما يطلب المعنى الوجودى كالعالم والعلم الا لاهل  
 الحد فان قلت وما الحد قلنا القصد بينه وبينك لتعرف من أنت فتعرف أنه هو تنزيم الأدب  
 معه وهو يوم عبديك فان قلت وما العبد قلنا ما به ودعيتك فى قلبك من التجلبى به رد الاعمال وهو

قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يعل حتى تغلوا فطوى لاهل التدمر قدم فان قلت وما القدم قلنا ما بينت العبد في علم الحق به قال تعالى ان لهم قد صدق عند ربهم أي سابق عناية عند ربهم في علم الله وتميز ذلك في الكبرى فان قلت وما الكبرى قلنا عالم الامر والنهى فانه قد ورد في الخبر ان الكبرى موضع القدمين قدم الامر وقدم النهى الذى قيده العرش فان قلت وما العرش قلنا مستوى الاسماء المقيدة وفيه ظهرت صورة المثل من ليس كمثل شئ وهذا هو المثل الثابت فان قلت وما المثل الثابت قلنا الخلق على الصورة الالهية الواردة في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته وقال تعالى فيه الى جاء على الارض خليفة وهو نائب الحق الظاهر بصورته وهو الذى فى السماء الهوى فى الارض اله اظهره النائب ومثله هذا النائب سبحانه العزة لا يقطع فى نفسه فان قلت وما سبحانه العزة قلنا العما والحيرة فانه المانع من الوصول الى العلم الامر على ما هو عليه فى نفسه ولا يقف على حقيقة هذا الامر الا اهل الماطع فان قلت وما الماطع قلنا الناطق الى الكون بعين الحق ومن هنا يسلم ما هو ملك الملك فان قلت وما هو ملك الملك قلنا هو الحق فى مجازة العبد على ما كان منه مما أمر به وبالم يؤمر به ولا يتجسر بهذا الامر عالم الملكوت فان قلت وما عالم الملكوت قلنا عالم المعاني والغيب والارتقاء اليه من عالم الملك فان قلت وما عالم الملك قلنا عالم الشهادة والحرف يتم ما عالم البرزخ فان قلت وما عالم البرزخ قلنا عالم الخيال ويسميه بعض اهل الطريق عالم الجبروت وهذا كذا هو عندى ويقولونه اوطالب صاحب القوت عالم الجبروت هو العالم الذى شهد العظمة لهم بخصوص عالم الملكوت واهل الكمال فان قلت وما الكمال قلنا التنزه عن الصفات وآثارها ولا يعرفها الا الساكن بآرئين فان قلت وما آرئين قلنا عبادته عن الاعتماد فى قوله أعطى كل شئ خلقه ثم هدى فان آرئين وضع خط الاعتماد الى اللبى والهمارى فاستماروه وقد ذكر عبد المنعم بن حسان الجلباني فى مختصره غاية النجاة واقبته واثمه عن ذلك فقال فيه ما شرهنا به وصاحب هذا المقام هو صاحب الزراء فان قلت وما الزراء قلنا الظهور وصفات الحق فى الكون فان قلت وما الكون قلت امر وجودى وهو خلاف الباطل فان قلت وما يريد اهل الله بالباطل قلنا عدم فانه يقابل الباطل الحق فان قلت وما الحق عندهم قلنا ما وجب على العبد القيام به من جانب الله وما اوجبه الرب للعباد على نفسه اذ كان هو العالم والعالم فان قلت وما العالم والعلم قلنا العالم من أشهد الله ألوته وذاته ولم يظهر عليه حال والعالم حاله ولكن بشرط أن يفرق بينه وبين المعرفة والعارف فان قلت وما المعرفة والعارف قلنا من مشهده الرب لاسم الهى غيره فظهرت عنه الاحوال والمعرفة حاله وهو من عالم الخلق كما أن العالم من عالم الامر فان قلت وما عالم الخلق والامر والله تعالى يقول آلا الخلق والامر قلنا عالم الامر ما وجد عن الله لاعنه بسبب حادث وعالم الخلق ما وجد منه الله عند سبب حادث فالغيب فيه مستور فان قلت وما الغيب فى اصطلاحكم قلنا الغيب ما ستره الحق عنك منك لامنه ولهذا يشار اليه فان قلت وما الاشارة اليه قلنا الاشارة نداء على رأس العبد يكون فى القرب مع حضور الغيب ويكون مع العبد فى العموم والخصوص فان قلت وما العموم والخصوص عندهم قلنا العموم ما يقع فى الصفات من الاشتراك والخصوص ما يقع به الافراد وهو احدى كل شئ وهو باب الاب فان قلت وما باب الاب قلنا

مادة النور الالهى الذى قال فيه يكاد زيتها يضىء ولو لم تمسه نار نور على نور قلب اللب هو قوله  
 تعالى نور على نور فان قلت وما اللب قلنا ما صين من العلوم عن القلوب المتعلقة بالسوى وهو  
 القشر فان قلت وما القشر قلنا كل علم بصون عين الحق من الصناديق ليجلي لمن خلف حجاب  
 الظل فان قلت وما الظل قلنا وجود الراحة خلف حجاب الضياء فان قلت وما الضياء قلنا ما ترى به  
 لا غير بعين الحق فانظر من أثر الظلمة والضياء من أثر النور والعين واحد فان قلت وما الظلمة  
 والنور اللذان عنهما انظر والضماء قلنا النور وكل وارد الهى ينظر الكون عن القلب والظلمة  
 قد بطلت ونها على العلم بالذات فانما لا يكشف معها غيرها واكثر ما يعلم هذين ارباب الاجساد  
 فان قلت وما ارباب الاجساد قلنا كل روح او معنى ظهر في صورة جسم نورى او عنصري حتى  
 يشهد السوى فان قلت وما السوى قلنا الغير الذى يتعشق بالمنصب فان قلت وما المنصب  
 قلنا يجلي الاعراس رهي تجليات روحانية الية فان قلت وما الال قلنا كل اسم الهى اضعف  
 الى ملك او روحانى مثل جبريل وميكائيل وعبدالئيل وبأيدى ستم الطبع والشم فان قلت وما  
 الطبع والشم قلنا انتم علامة الحق على قلوب العارفين والطبع ما يستقيم به العلم في حق كل  
 شخص من اذلهين فان قلت وما الاهسية قلنا كل اسم الهى يضاف الى البشر مثل عبد الله  
 وعبد الرحمن وهم الخارجون عن الرعونة فان قلت وما الرعونة قلنا الوقوف مع الطبع بخلاف  
 اهل الانية فانهم الواقفون مع الحق فان قلت وما الانية قلنا الحفة بنية بطريق الاضائة وهم  
 المستكبرون على اللوح المشاهدون للعلم الناظرون في التون المستمدون من الهوية العارلون  
 بالانية الناطقون بالتحاد لاجل الخرس فان قلت وما هذه الالفاظ التى ذكرتها قلنا اما  
 اللوح فيقول التسودين والقسطير الموصول الى أجل معلوم واما الهوية فالحقيقة العينية واما  
 التون فعلم الاجمال واما الانية فقولك وبك واما العلم فعمل التفصيل واما الاتحاد قصير الذاتين  
 ذاتا واحدة فاعباد ومارب ولا يكون الا في العدد وفي الطبيعة وهو حال واما الخرس فاجمال  
 الخطاب بضر من القهر لقوة الوارد وهذا كما لا يشاله الا اهل النواله فان قلت وما النواله  
 قلنا الخلع التى تختص بالافراد من الرجال وقد تكون الخلع مطلقا ومع هذا فهم في الحجاب فان  
 قلت وما الحجاب قلنا ما ستر مطلوبك عن عينك اذا كان الحجاب مما يبل الخدع فان قلت وما الخدع  
 قلنا موضع ستر القطب عن الافراد الواصلين عند ما يتخلى عليهم وهو خزانه الخلع والناظر هو  
 القطب فان قلت قال محمد بن قائد الا وارى رقيبت حتى لم ارا ما سوى سوي قدم واحدة فقبرت تقبل هي  
 قدم نبيك فكيف جاشى وكان من الافراد وتخيّل ان ما فوقه الانية ولا تقدم غيره وصدق رضى  
 الله عنه فانه ما شاهد سوى طريقه وطوره بقه ما سألته عليها غير تبه وقيل له هل رأت عبد القادر  
 فقال ما رأيت عبد القادر في الحضرة فقيل ذلك لعبد القادر قال صدق ابن قائد في قوله فانى  
 كنت في الخدع ومن عندي نرجعت اليه النواله وسمها بعينها فسمه ابن قائد عن النواله  
 ما سمته افاضل مثل ما قال عبد القادر فكان أحدهما من أهل الخلوه والاخر من أهل الجلوه  
 فان قلت وما الخلوه والجلوه قلنا الجلوه خروج العبد من الخلوه شعوت الحق فيصرق ما درك بصره  
 والجلوه محاذة الدر مع الحق حيث لا ملل ولا أحد فنهال ك يكون الصعق فان قلت وما الصعق  
 قلنا الغشاء عند التعليل الربانى وهو لاهل الرجاء ولاهل الخوف فان قلت وما الرجاء والخوف قلنا

في نسخة مختص

لرجاء الطمع في الاجل والنوف ما تحذرن من المكر وفي المستأنف واهذا يخرج الى التولي وهو  
 رجوعك اليك منه بعد التلقي فان قلت وما التلقي قلنا اخذك ما يرد من الحق عليك عند التلقي  
 نازقات وما التلقي قلنا الشغل في الاحوال والمقامات والمعارف نفسها وقلنا وخطاب التمدداني  
 فان قلت وما التمدداني قلنا معراج المقرين الى التمدد فان قلت وما التمدد قلنا تزول الحق الهم  
 وزولهم لمن هو دونهم بكيئة فان قلت وما السكينة قلنا ما تحذرن من الطمأنينة عند تنزل الغيب  
 بالحرف فان قلت وما الحرف قلنا ما يطالبك به الحق من العبارات مثل ما تنزل القرآن على سبعة  
 احرف والحرف صورة في السجدة السوداء فان قلت وما السجدة قلنا الهباء الذي فتح فيه صور  
 اجسام العالم المنفصل عن الزمردة الخضراء فان قلت وما الزمردة الخضراء قلنا النفس المتباعدة  
 عن الدررة البيضاء فان قلت وما الدررة البيضاء قلنا العقل الاقل صاحب السعة فان قلت وما  
 السعة قلنا معرفة دقيقة في غاية الخفاء تتدفق عن العبارة ولا تدرك بالاشارة مع كونها ثمرة  
 شجرة فان قلت وما هذه الشجرة قلنا الانسان الكامل مدبره بكل الغراب فان قلت وما الغراب  
 قلنا الجسم الكلي الذي هو اول صورة قبل الهباء ينظر اليه اعقاب بواسطة الورقاء فان قلت  
 وما الاعقاب قلنا الروح الالهية الذي يتفخ الحق منه في الهياكل كلها ارواها الحركة لها  
 والمسكنة والورقاء النفس التي بين الطبيعة والعقل ودون الطبيعة هي العنقاء فان قلت وما  
 العنقاء قلنا الهباء فانم الاموجودة ولا معدومة على انها تنقل في الواقعة فان قلت وما الواقعة  
 قلنا ما يرد على القلب من العالم العلوي بأي طريق كان من خطاب أو مثال أو غير ذلك على يد  
 العوثر فان قلت وما العوثر قلنا صاحب الزمان وواحد وقدي يكون ما به طبعه على يد الياس  
 فان قلت وما الياس قلنا عبارة عن القبض وقد يكون ما به طبعه على يد الخضضر فان قلت وما  
 الخضضر قلنا عبارة عن البسط وهذه العطايا من بحر الزوائد فان قلت وما الزوائد قلنا زيادة  
 الايمان بالغيب واليقين ولها رجال مخصوصون ذكرناهم في اول الباب فانهم موقوفون وهم  
 عشرة اشخاص لا يزيدون ولا ينقصون غير انهم قد يكون منهم نساء ويؤيدهم الاسم والرسم فان  
 قلت وما الاسم والرسم قلنا الرسم نعت يجري في الابد بجري في الازل والاسم هو الحالك على  
 حال العبد في الوقت من الاسماء الالهية عند الوصل فان قلت وما الوصل قلنا ادراك الغائب  
 اول الفتوح فان قلت وما الفتوح قلنا فتوح العبارة في الظاهر وفتوح الخلاوة في الباطن  
 وفتوح المشاهدة لتصحح المطاوعة فان قلت وما المطاوعة قلنا توقيفات الحق تعالى للعارفين  
 ابتداء وعند سؤالهم فيما يرجع الى حوادث الكون وفيما أقول

قوله بواسطة الورقاء في  
 نسخة بواسطة غاق غاق  
 غرد

خرج التوقيع لي بالامان	فالصا درغا نلات الاماني
يقضي الدهر ولا يبقى منها	حاصل قدم ملكته البدان
فاستغل لي لا تخاط سواني	فسواني شأنه غير شبان
لا يقربك عبيدي المثاني	فانا الثاني ولست بشاني
يشتهي من نطل بي مستهما	ان يراني ابوري من راني
وأنا اقرب منه اليه	فلنزل عني حكم المكان
فيراني منه فيه بهيمي	ان عين الغبير ليست تراني

والمطالعة لتتكون الاهل الحريه فان قلت وما الحريه قلنا الحريه اقامة حقوق العبوديه لله تعالى فهو حر عباداه لاجل الغيرة الالهية فان الله غيور ومن غيرته حرم القواش فان قلت وما الغيرة قلنا نطلق في الطريق بازا ثلاثة معان غيرة في الحق فلا تتعدى الحد ودغيرة تطلق بازا كفتان الاسرار والسرائر وغيره الحق وهي ضننه على اوليائه وهم الضنائن اصحاب الهم فان قلت وما الهمه قلنا نطلق بازا بتجريد القلب للحنى و بازا اول صدق المريد و بازا مجمع الهم بصفا الالهام هذا عند أهل الغيبة فان قلت وما الغيبة قلنا هي غيبة منارفة الموطن في طلب المقصود وغربة عن الحل من - حقيقة التقوذي به وغربة عن الحق من الدهش عن المعرفة بتكم الاصطلام فان قلت وما الاصطلام قلنا نعت وله رد على القلب فيسكن تحت سلطانه حذر المكر فان قلت وما المكر قلنا ارداف التعم مع الخدائسة وقد رأيت في أشخاص وابقاه الحل مع - الادب وهو الغالب على أهل العراف وما يخافه فيه من ان ياتى في السبل - يدركه واظهار الايات والكرامات من غير امور ولا تدوه وعندنا عرف واولد اكرامات الا ان يقصد به المنجذبت الصدث بالتم ولكن يتبع العارفين من مثل هذا الرهبة فان قلت وما الرهبة قلنا رهبة الظاهر بتحقيق الوعيد و رهبة الساطن من انقلاب الهم و رهبة التحقق بأمر السبق ولكن بعد سبق الرغبة فان قلت وما الرغبة قلنا رغبة النفس في الثواب و رغبة القلب في الحقيقة و رغبة السرفي الحق وهو مقام التمكن فان قلت وما التمكن قلنا عندنا هو التمكن في التلويح وعند الجماعة حل أهل الوصول وعندنا نحن فيه الى ما قلنا اوله تعالى كل يوم هو في شأن وعندنا الجماعة الى قوله تعالى ان الله عند السموات والارض أن تزولا وهذه الآية أيضا نضدنا فيما ذهبنا اليه فالتفكر في التلويح أولى فان قلت فما التلويح قلنا تتأمل العبد في أموره وهو عند الكفر من مقام ناقص وعندنا هو أكمل المقامات لانه موضع التشبيه المطلوب للانسان وسببه الهجوم فان قلت وما الهجوم قلنا ما يرد على القلب بقوة الوقت عن غير تصنع منك يقرب البوادة فان قلت وما البوادة قلنا ما يقرب القلب من القلب على سبيل الوهله وهي تمام وجب فرح أو موجب ترح ولكن مع كون بواده لا بد أن يتقدمه الوامع فان قلت وما الوامع قلنا ما ثبت من أنوار التجلي ونفى وقرين من ذلك الطوالع فان قلت وما الطوالع قلنا أنوار التوحيد تطلع على قلوب أهل المعرفة فطمس سائر الانوار وعندنا يحكم على الاسرار الواضح فان قلت وما الواضح قلنا ما يلوح للاسرار الظاهرة من السبوح من حال الى حال هذا عند القوم وعندنا هي ما يلوح للبصر اذ لم يتجدد بالممارسة من الانوار الذاتية لان جهة السلب وهي من أسرار أهل المسامرة فان قلت وما المسامرة قلنا مخاطب الحق للعارفين من عالم الاسرار والغيوب تزل به الروح الامين على قلبك وهو خصوص في الهادئة فان قلت وما الهادئة قلنا خطاب الحق للعارفين من عباد من عالم الملك كالتدامن الشجرة لوسى وهو فرغ من المشاهدة فان قلت وما المشاهدة قلنا روية الاشياء بدلائل التوحيد وتكون ايضا روية الحق في الاشياء وتكون ايضا حقيقة الميقين من غير شك وهي تتلو المكاشفة وقد قيل تتلوا المكاشفة فان قلت وما المكاشفة قلنا تحقيق الامانة بالهضم وتحقيق زيادة الحلال وتحقيق الاشارة التي تعظم الحاضرة فان قلت وما الحاضرة قلنا حضور القلب بتواتر البرهان وعندنا مجازة الاعاء



بجاهي عليه من الحقائق في وقت التخلي فان قلت وما التخلي قلنا اختيار الخلو والاعراض عن  
 كل ما يشغل عن الحق طلب التجلي بالجسم فان قلت وما التجلي قلنا ما يشكك في تلقيه من انوار  
 الغيوب بعد الاسترخاء فان قلت وما الاسترخاء قلنا ما يشكك عن تمييزك وقيل هو غطاء الكون وقد  
 يكون الوقوف مع العبادات وقد يكون الوقوف مع نتائج الاعمال ما لم يغلب سلطان الحق فان  
 قلت وما الحق قلنا ما اولك في عينه بعد استحكام الصق فان قلت وما الصق قلنا تفرق تركك  
 تحت القهر لاجل الزاجر فان قلت وما الزاجر قلنا واعظ الحق في قلب المؤمن وهو الذي يحكم  
 الزمان فان قلت وما الزمان قلنا السلطان فانه قد يحول بينك وبين الذهاب فان قلت وما الذهاب  
 قلنا غيبة القلب عن حسي كل عجز وسر بمشاهدة محبوبه كان المحبوب ما كان قبل الفصل فان  
 قلت وما الفصل قلنا فوت ما تزوج من محبوبك وهو عندنا تميزك عنه بعد حال الاتحاد الذي هو  
 نتيجة الجاهدة فان قلت وما الجاهدة قلنا حذل النفس على المشاق البدنية ومشاقفة الهوى على  
 كل حال ولكن لا يمكن له مخالفة الهوى الا بعد الرياضة فان قلت وما الرياضة قلنا رياضة الادب  
 وهي الخروج عن طبع النفس ورياضة الطلب وهي حصة المراد به وبالجملة فهي عبارة عن  
 تهذيب الاخلاق النفسية وذلك عن غلة فان قلت وما الغلة قلنا انبيه الحق لبعده بسبب وغيره  
 بسبب وهو عين من عين اللطف ونسبه اهل الطريق اللطيفة فان قلت وما اللطيفة قلنا كل اشارة  
 دقيقة المعنى تلوح في القلم لانها العبارة وهي المؤدية الى التفريد وقد يطلقون اللطيفة  
 على حقيقة الانسان فان قلت وما التفريد قلنا وقوفك بالحق معك ومن شرطه التجريد فان  
 قلت وما التجريد قلنا اطاعة السوى والكون عن التائب والسرم من اجل حكم القسرة فان  
 قلت وما القسرة قلنا جود نارا البداية المحرقة وهي حالة تشبه حال الوقفة التي للواقفين فان قلت  
 وما الوقفة قلنا الحبس بين المقام بين مع العصمة من الولة فان قلت وما الولة قلنا افراط الوجد  
 بمشاهدة السر فان قلت وما السر قلنا سر العلم بازا حقيقة العالم به وسر الحال بازا معرفة مراد  
 الله فيه وسر الحقيقة بازا ما يقع به الاشارة من الروح فان قلت وما الروح قلنا المعنى الى القلب  
 علم الغيب على وجه مخصوص تتلقاه منه النفس فان قلت وما النفس قلنا ما كان معلوما له  
 من اوصاف العبد بحكم الشاهد فان قلت وما الشاهد قلنا ما تطلبه المشاهدة من الاثر في قلب  
 الشاهد وهو على صورة ما يضبطه القلب من رؤية المشهود وعلى الشاهد يراد الوارد فان قلت  
 وما الوارد قلنا ما يراد على القلب من الخواطر المحمودة من غير تعصل وكل ما يراد على القلب من  
 كل اسم الهوى وهو الذي يعطيه احيانا حق اليقين فان قلت وما حق اليقين قلنا ما حصل  
 للنفس من العلم بالهالة ولكن بعد عين اليقين فان قلت وما عين اليقين قلنا ما اعطته المشاهدة  
 والكشف ابتداء وان كان بعد علم اليقين فان قلت وما علم اليقين قلنا ما اعطاه الدليل الذي  
 لا يحتمل الشبه الواردة من الخاطر فان قلت وما الخاطر قلنا ما يراد على القلب والضمير من الخطاب  
 ربانيا كان او غير رباني ولكن من غير اقامة فان اقام فهو حده حيث نفس فصاحبه مقتران  
 النفس فان قلت وما النفس قلنا روح يسلطه الله على نارا القلب بطبق بشرها لاجل سلطان  
 الحقيقة فان قلت وما الحقيقة قلنا سلب اوصافك عنك باوصافه بانه الفاعل بك تميزك  
 لآنت ما من دابة الا هو آخذ بما صيغته فان قلت فما اوصافك التي قلب عنك قلنا ما تبته

لنفسك وتضيقه اليك فكأنه حال البعد فان قلت وما البعد قلنا الاقامة على الخفاقات وقد يكون  
 البعد منك ويختلف باختلاف الاحوال فيبدل على ما يطغية قرائن الاحوال وكذلك القرب  
 فان قلت وما القرب قلنا القيام بالطاعة وقد يطلق على حقيقة قاب قوسين وهو قدر انط الذي  
 يقسم قطري الدائرة فيشقه اقسامين وهو غاية القرب المشهود ولا يدركه الا صاحب الثبات  
 لاصحاب محو فان قلت فما المحو والاثبات قلنا الاثبات اقامة أحكام العبادات والاثبات  
 المواصلاات واما المحو فرفع اوصاف العادة وازالة العلة وهو ايضا مستر له الحق ونفاؤه عنده  
 يكون الذوق فان قلت وما الذوق قلنا اول مبادئ التجلي المؤدى الى الشرب فان قلت وما  
 الشرب قلنا الوسط من التجلي من مقام يستدعي الري وقد يكون من مقام لا يستدعي الري وقد  
 يكون مزاج الشارب لا يقبل الري فان قلت وما الري قلنا غاية التجلي في كل مقام فان كان  
 المشروب خيرا ادى الى السكر فان قلت وما السكر قلنا غيبة واردة قوي مفرح يكون عنه وهو  
 في الكتم فان قلت فما المحو قلنا رجوع الى الاساس بعد الغيبة واردة قوي فان قلت وما  
 الغيبة قلنا غيبة القلب عن علم ما يجري من احوال الخلق اشغل الحس بما واردة عليه من الحضور  
 فان قلت وما الحضور قلنا حضور القلب بالحق عند غيبته فيتم صف بالقائه فان قلت وما القضاء  
 قلنا انوارية البعد لله بقيام الله تعالى على ذلك وهو شبيه البقاء فان قلت وما البقاء قلنا روية  
 البديق بقاء الله على كل شئ من عين الفرق فان قلت وما الفرق قلنا اشارة الى خلق بلا حق وقيل  
 مشاهدة العبودية وهو تقيض الجمع فان قلت وما الجمع قلنا اشارة الى حق بلا شئ وعليه يرجع  
 الجمع فان قلت وما جمع الجمع قلنا الاستلال بالكلية في الله عند روية الجمال فان قلت وما الجمال  
 قلنا صفوت الرحمة والاعانف من الحضرة الالهية باسمه الجميل وهو الجمال الذي له الجلال المشهود  
 في اله فان قلت وما الجلال قلنا هوت القهر من الحضرة الالهية الذي يكون عنده الوجود فان  
 قلت وما الوجود قلنا وجدان الحق في الوجود فان قلت وما الوجود قلنا ما يصادف القلب من  
 الاحوال المقننية له من شهوده وان تقدمه التواجد فان قلت وما التواجد قلنا استدعاء الوجود  
 واطراف رحلة الوجود من غير وجد لانس بجده صاحبه فان قلت وما الانس قلنا اثر مشاهدة جمال  
 الحضرة الالهية في القلب وهو جلال الجمال فانه لا يكون عنه الهيبة فان قلت وما الهيبة قلنا  
 هي مشاهدة جمال الله في القلب واكثرها الملقم برون الانس والبسط من الجمال وليس كذلك فان  
 قلت وما البسط قلنا هو عند ما من يسع الاشياء ولا يسهه شئ وقيل هو حال الرجا وقيل هو واردة  
 توجه اشارة الى قبول ورحمة وانس وهو تقيض القبض فان قلت وما القبض قلنا حال الخوف في  
 الوقت واردة على القلب توجه اشارة الى عتاب وتاديب وقيل أخذ واردة الوقت وهاتان  
 الحالتان قد توجدان لاهل المكان فان قلت وما المكان قلنا امتزجة في البساط لا يكون الا لاهل  
 الكمال الذين يتحققوا بالمقامات والاحوال وجازوها الى المقام الذي فوق الجلال والجمال فلا  
 صفة لهم ولا نعت قيل لا يبي يزيد كيف أصبحت قال لا صباح لي ولا مساء فلما الصباح والمساء  
 لن تقسم باصقة ولا صفة لي واختلف اصحابنا في هذا القول هل هو شطع او ابيض شطع فان  
 المكان اقتضاه له فان قلت وما الشطع قلنا عبارة عن كلمة علم باراحة دعوى وهي نادرة  
 ان توجد من المحققين اهل الشريعة فان قلت وما الشريعة قلنا عبارة عن الامر بالانتماء

العبودية الذي لا يكون معها عين التصكم فان قلت وما عين التصكم قلنا تخمدى الولي بما يريد  
 اظهار المراتبة لاهل مراتب فانه قلت وما الاثر عاين قلنا اثر الولا عاين الذي في قلب المؤمن  
 وفي أصحاب الاحوال التصرك للوجد والانس فان قلت وما الحلال قلنا هو ما يريد على القلب من  
 غير عمل ولا اجتلاب ومن شرطه ان يزول ويذهب المثل بعد المثل الى ان يصفو وقد لا يعبه  
 المثل ومن ههنا شاكله بين الطائفتين في دوام الاحوال فن رأى تعاقب الامثال ولم يعلم انها  
 امثال قال بدوامه واشتقه من الحلال ومن لم يعبه مثل قال بدوامه واشتقه من حال يحول  
 اذ اول وانشدوا في ذلك

لو لم يحل ما سميت حالا || وكل ما قد جال قد زالا ||

وقد قيل الخال تغير الاوصاف على العبد فاذا استحسبكم وثبت فهو المقام فان قلت وما المقام هذا  
 عبارة عن استيفاء حقوق الاربعة على التمام وغاية صاحبه ان لا مقام وهو الادب فان قلت وما  
 الادب قلنا وقتا يريدون به ادب الشريعة ووقتا ادب الخدمة ووقتا ادب الحق فادب الشريعة  
 الوقوف عند مرادها وهي حدود الله وادب الخدمة الفناء عن رؤيته وامع المبالغة في البرزخية  
 بغيرها وادب الحق ان تعرف مالك وماله والاديب من كان يحكم الوقت او من عرف وقته فان  
 قلت وما الوقت قلنا ما أنت به من غير نظر الى ماض ولا استقبال هكذا حكم اهل الطريق فان  
 قلت وما الطريق قلنا عبارة عن مراسم الحق المشروعة التي لا رخصة فيها من عزائم  
 ورخص في اماكنها فان الرخص في اماكنها الا ادب ذوعزة فان الاكثر من اهل  
 الطريق لا يقول بالرخص وهو غلط فانه يقوته بحجة الله في انبساطه فلا يكون له ذوق فيها فهو  
 كمثل الذي يقضى ولا يتفكر دامتاه وغاية الخطا بل المشروع ان يتطوع فان نقصت فرائضه  
 كملت من تطوعه وهو النوافل وان لم ينقص منها شئ كانت له نوافل كانواها ويحصل له ذوق  
 بحجة الله اياه من اجلها فقد ابطال شرع الله من لم تكن هذه حاله فانه ان كانت فريضة تامة لم يجز  
 قضاؤها فقد شرع ما لم يشرع له ولا ياذن به الله فان الله ما يكتبها له نافلة فانه ما نوافلها وقد انا  
 الادب مع الله حيث سماها تطوعا وقال هذا قضاء فلا يحصل له ثمرة النوافل لانها غير ممنونة ولا  
 ورد في ذلك الشرع انه يكتب له ما نوافل قضاء نافلة هذا هو الطريق الذي يكون فيه سقر القوم فان  
 قلت وما السقر قلنا القلب اذا شذ في التوجه الى الحق تعالى بالذكر بحق او بنفس كيف كان  
 يسمى مسافرا فان قلت وما المسافر قلنا هو الذي يسافر بتكبره في المعقولات وهو الاعتبار  
 في الشرع فغير من العدة الدنيا الى العدة القصوى وهو اما عمل السالك فان قلت وما السالك  
 قلنا هو الذي يمتني على القامات بحمله لابله وهو العمل فكانت العمل له عين قال ذو النون  
 اقبلت فاطمة النيسابورية فما ذكرت اها ما قال الا كان ذلك المقام لها حال ولا يصح له هذا  
 لامراده والمريد فان قلت وما المراد والمريد قلنا المراد عبارة عن الجذب عن ارادته مع تمهيني  
 الامر له بخاوا الرسوم كلها والامامات من غير مكابدة واما المريد فهو المتجرد عن ارادته وقال  
 ابو حامد وهو الذي صح له الاحسان ودخل في جملة المنقطعين الى الله بالاسم واما المريد عندنا  
 فنقله على شخصين الحالين الواحد من سلك الطريق بمكابدة ومشاق ولم تصرفه تلك المشاق عن

طريقه والاخر من تنفذ ارادته في الاشياء وهذا هو المحقق بالارادة لا المراد فان قلت وما  
 الارادة قلنا الوعده في القلب ببطاقتها ويريدون بها ارادة التمسني وهي منه واردة الطبع  
 ومتعلقها حفظ تسماني واردة الحق ومتعلقها الاخلاص وذلك بحسب الهاجس فان قلت وما  
 الهاجس قلنا الخاطر الاقول وهو الخاطار الرباني الذي لا يخطئ ابدا ويحويه السيد الاول  
 ونظر الخاطر فهنا قد ينال ارتباط المقامات والمراتب بضر من التناسب وتعلق بعضها  
 ببعض وقيل من سلك في ايضاحها هذا السلك وهذا مساق المسلسل في لغات العرب وهي  
 طريقه غريبة اشار اليها ابراهيم بن ادهم وغيره رضي الله عنهم وبان منها شرح افاظ اصطلاح  
 القوم فحصل من ذلك فائدتان الواحدة معرفة ما اصططحو عليه والثانية المناسبات التي يتبها  
 والله الموفق

• (السؤال الرابع والخمسون ومائة) • ما أم الكتاب فانه اذخرها من جمع الرسل له ولهذه  
 الامة الجواب الامي الجامعة ومنه ام القرى وأم الرأس والرأس أم الحد يقال أم رأسه  
 لانه مجموع القوى الحسية والمعنوية كلها التي للانسان وكانت القاضية أما بجمع الكتب  
 المنزله في القرآن العظيم اى المجموع العظيم الحاوي لكل شئ وكان محمد صلى الله عليه وسلم قد  
 اوفى بواع الكلام فشرعه قد تضمن جميع الشرائع وسكان نبيا و آدم يخلق فنه تفرقت  
 الشرائع لجميع الانبياء عليهم السلام فهم ارسله ونوايه في الارض لقبية جسمه ولو كان جسمه  
 موجودا لما كان لاحد شرع معه وهو قوله صلى الله عليه وسلم لو كان موسى حيا ما وسعه الا  
 ان يقبض وقال تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين  
 هادوا وبغض المسلوبون وعلمنا اننا الانبياء ونحكم على اهل كل شريعة بشرية بهم فانها شريعة  
 نبينا اذ هو المقرب لها وشرعه اصلها و ارسل الى الناس كافة ولم يكن ذلك لغرضه صلى الله عليه وسلم  
 والناس من آدم الى آخر انسان وكانت فيهم الشرائع فهي شرائع محمد صلى الله عليه وسلم  
 يدي نوايه فانه المبعوث الى الناس كافة بجميع الرسل نوايه بالاشك فلما ظهر بنفسه لم يبق حكم  
 الا له ولا حكم الا لرجع اليه واقضت مرتبة ان يختص بأمره عند ظهوره وعينه في الدنيا ليطع  
 احد من نوايه ولا بد ان يكون ذلك الامر من العظم بحيث انه يتضمن جميع ما تفرق في نوايه  
 وزيادة فاعطاه أم الكتاب فنضمت جميع الصفات والصفات الالهية تتضمن جميع الاسماء  
 آيات تنصير على جميع الآيات كلها كما كانت السبع الصفات الالهية تتضمن جميع الاسماء  
 الالهية كلها ويرجع كل اسم الهى الى واحد منها بلاشك وقد فعل ذلك الاستاذ اذ اصق  
 الاسفرايين في كتاب التلويح والجليل له فرد جميع الاسماء اليها وما وجد من الاسماء الالهية بصفة  
 الكلام الا الاسم الشكوري والشا كخاصة وباقي الاسماء قسمها على الصفات فقبلها حيث  
 تضمنتها بلاشك فنها ما خلقه بالعلم ومنها بالقدرة وما تر الصفات فكذلك أم الكتاب ألحق الله بها  
 جميع الكتب والصفح المنزلة على الانبياء نواب محمد صلى الله عليه وسلم فاذخرها ولهذه الامة  
 ليعبر على الانبياء بالتقدم وانه الامام الاكبر وأمه التي ظهر فيها خير امة اخرجت للناس  
 لظهوره به وورثه فيهم وكذلك القرن الذي ظهر فيه خيرا القرون لظهوره به فيه بنفسه وقيل ذلك  
 وبعبارة شرعه كما جمعت هذه الامة ان جعل الله لولياتها حظا في نفوس اهل البعد عن الله

بطريق القرينة فيقع الاشتراك في اللفظ والمعنى ويتغير المصروف كما قلنا في الحرص انه مذموم  
 فاذا حرصنا في طلب العلم والتقرب الى الله كان محمودا وهو باطلا في القصد مذموم فانه  
 ما يستعمل مطلقا الا في مذموم فاذا اريد به الحمد فقد قيل حرص على العلم وهكذا الحسد  
 يتوذمه مطلقا من غير تقييد فانه بالاطلاق الذم ويستعمل في المحمود بالتقييد فلهذا جاء  
 الله اوليا هذه الامة النظر في مثل هذا الخصة لولا حظوظهم من اسماء الذم في الاطلاق حتى  
 لا يفوتهم شيء اذ كانوا الجامعين للامهات كما فانهم في كل امر شرب وحظ شعر

<p>اذ اجابعت اي نعت فرضته                  سواء يكون النعت في ذم حالة                  ألسنت ترى اوصافه في نعوتنا                  له فرح في حالة وتبشيش                  وهرولة نسيبانه وتردد                  كما كان للعبس الللال ويحمده                  وهذا من اوصاف الاله تدبروا                  كذلك نعتي الاولياء مذموم                  فمن انكر العلم الذي قد شرحتة</p>	<p>لنا فيه حظ واقرب ثم مشرب                  وفي حدها فالكل للقوم طلب                  وأوصافنا نعت له لا يكذب                  الى ملك قد جاءنا ونعجب                  ومكر وكيد كل ذلك مرتب                  وعز وتغظيم لذي مرغبت                  كلامي الذي قد نلت فيه وطنبوا                  بما ذم عسرا في الانام فنقبوا                  فليس هو الشخص العليم المقرب</p>
---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

فهم المحامدون قال عليه السلام لاحد الا في اثنين رجل آناه الله علما فهو يبيته في الناس  
 ورجل آناه الله مالا فهو يتفقه في سبيل البر فقام اهل النفوس الايسة التي تأتي الرذائل  
 ويحب الفضائل وجماع الخلق فقالوا لا ينبغي الحسد الا في معالي الامور واولى الامور لا تعرف  
 الا بآبارها وروب الارباب وذو الصفات العلى والاسماء الحسنى هو الله تعالى فتشبهوا به في  
 التخلق ففعلوا وبالفوا واجتهدوا الى ان صاروا يقولون لشيء كن فيكون وذلك اقصى المراتب  
 التي قدح الله بها فلو لا الحسد ما عمل القوم في تحصيل هذا المقام \* ومنهم الساعرون الصر  
 بالاطلاق صفة مذمومة وحظ الاولياء متما اطاهم الله عليهم من علم الحروف والاسماء وهو  
 علم الاولياء فيعلمون ما اودع الله في الحروف والاسماء من الخواص العجيبة التي تنفعل عنها  
 الاشياء لهم في عالم الحقيقة وانخيل فهو وان كان مذموما بالاطلاق فهو محمود بالتقييد وهو  
 من باب الكرامات وخرق العوائد ولكن لا يسمون بصرة مع انه يشاهد منهم خرق العوائد  
 فسمى ذلك في سقمهم كرامة وهو عين الصرع عند العلماء فقد كان صرع موسى ما زال عنهم اسم  
 الصرع كونهم آمنوا بربهم موسى وهرون ودخلوا في دين الله وآثروا الاخرة على الدنيا  
 ورضوا به ذاب الله على يذفرعون مع كونهم يعلمون الصرع ويسمى عندنا علم السيمياء مشتق من  
 السمعة وهي العلامة أى علم العلامات التي نصبت على ما تنقطع من الاقوال من جمع حروف  
 وترتيب اسماء وكلمات فمن الناس من يهمل ذلك كله في بسم الله وحده فيقوم له ذلك مقام  
 جميع الاسماء كلها وتقول من هذا العبد منزلة كن وهي آية من فاتحة الكتاب ومن هنالك تنقل  
 لامن بسملة ساثر السور وما عندنا كقولنا من ذلك خبر فالاسمعة التي تنفعل عنها الكائنات

على الاطلاق هي بعبارة الفاتحة وأما بعبارة سائر الورد فهي لامور وخاصة واقتدلتنا فاطمة  
 بنت المنفى وكانت من أكبر الصالحين تنصرف في العالم ويظهر عنهما من خرق العادة بقا فحة  
 الكتاب خاصة كل شيء رأيت ذلك منها وكانت تتخيل ان ذلك يعرفه كل أحد وكانت تقول لى  
 العجب عن بقا خاص عليه شيء وعنده فاتحة الكتاب لا شيء لا يعرفها فيكون له ما يريد ما هذا  
 الاحرمان بين وخدمتها فانتفعت بها • ومنهم الكافرون وهم الساترون مقامهم مثل الملامية  
 والكفار والزراعون لانهم يسترون البذر في الارض وذلك ان أهل الانس والجن والرحمة  
 اذا نظروا في القرآن وفي الاشياء كلها لم تقع عينهم الا على حسن وجمال لاعلى غير ذلك كان  
 ذلك ما كان واذا قرئ القرآن لم يرقم لهم من صور النفوس المعقونة الا ما تنضمه من مصارف  
 المسن فعلى ذلك تقع أعينهم وذلك لانه يشهدهم الحق ذلك من تلك الآية التي وصف الله بها  
 من مرقته من عباده اقيام ثلاث الصفة به على حدمطاطها فباخذون من كل صفة ما يليق بهم في  
 طريقهم فيصرفون ذلك اليهم بالوجه الاحسن فيقتعمون بما هو عذاب عند غيرهم والصورة  
 واحدة والمتصور منها مختلف لاختلاف المناظرين لكل منظر عين تخصصه فالكافر من ختم  
 الله على قلبه وسعه وجهه على بصيرة عشاة والكافر من الايما من ختم الحق على قلبه لانه  
 اقتضه بيته فقال ما وسعني ارضي ولا سماني ووسعني قلب عبدى المؤمن والله غير الذي يدان  
 بزيجه احدم من خلقه فيه كما ختم الحرم فلم يدخل لاحد قتل سيده ولا قطع شجرة فان الله لا ينظر  
 الا الى قلب العبد فلما ختم الله على قلب هذا العبد لم يدخل في قلبه سوى ربه وختم على سعه فلا  
 يصفي الى كلام احد الا الى كلام ربه فهم عن القوم معرضون وعلى بصيرة عشاة وهي غطاء  
 العناية فلا ينظرون الى شيء الا اوله سم فيسه آية تدل على الله فكان هذا الحفظ عشاة وتحول  
 بين أعينهم وبين النظر من غير دلالة ولا اعتبار وحالت بينهم وبين ما لا يفيق أن ينظر اليه فسمى  
 عشاة محمودة ولهم عذاب من العذوبة عظيم يعق عظيم القدر فان العذاب انما سماه الله به ذ  
 الاسم اشارة للمؤمن فانه يستهذب ما يقوم باعداء الله من الآلام فهو عذب بالنظر الى هؤلاء  
 • ومنهم الصم البكم العمى الذين لا يعقلون ولا يرجعون فهم صم عن سماع ما لا يبجل سماعه  
 وعن سماع كل كلام غير كلام سيدهم بكم أى خرس فلا يتكلمون بما لا يرضى سيدهم كما كان  
 أولئك بكم عن الكلام بذكر الله فاختلف المصروف وصح الوصف هي فلا تقع عينهم على  
 غير الله فعلا في الاشياء وكل واحد من الاولياء على قدر مقامه في ذلك من المعرفة بالله فانهم  
 تختلفت ما أخذهم في الحمود من ذلك ولا يسع الوقت لتفصيل ذلك وحصلت الفائدة بالنسبة  
 على اليسير من ذلك فهم لا يرجعون الا الى الله ولا يعقلون الا عن الله لا يرجعون الى المصروف  
 المذمومة من هذه الصفات حيث وصفها الاشقياء من عباده فهم لا يعقلون من هذه الصفات  
 سوى ما يحسد منها في صرفة فهي كل صفة بحقيقة تاتي كل مصروف بها واختلفوا في المصروف  
 الذي يمكن انصافهم بها ايجازا بل هو حقيقة • ومنهم الظالمون قال الله تعالى ثم ورتنا الكتاب  
 الذين اصطفينا من عبادنا والمصطفى هو الولي ثم قال في المصطفين فثم ظالم لنفسه وهو ان يمنها  
 حقها من أجلها اي الحق الذي لا يتقضى على في الدنيا ويؤخر لك في الآخرة وبادرى هنا الى  
 الكد والاجتهاد والاختيار العزائم واجتنب الميل الى الرخص وهذا كله حق لها فهو ظالم لنفسه

من أجل نفسه واهذا قال فيمن اصطفاة فتمم ظالم لنفسه اى من أجل نفسه ليسعدنا فما ظلمها  
 الالهة • ومنهم الساهون وهم الذين هم عن صلاتهم ساهون بصلاة الله بهم فهم يرون ان نواصهم  
 بيد الله يقيمهم ويركع بهم ويسجد بهم ويقرأ بهم ويكبر بهم ويسلم بهم لانه معهم وهم بصبرهم  
 ولسانهم ويدهم ورجلهم كما ورد في الخبر ومن كان هذا مشهده وحاله فهو عن صلاته ساه فانه لم  
 يقل عن الصلاة فانه ليس بساه عن الصلاة وانما ساهوهم عن اضافة الصلاة اليهم فلهذا اعتبروا  
 قوله تعالى عن صلاتهم ساهون والويل الذي لهم انما هو بالنظر لان جمع في نظره بين صلاته وصلاته  
 الله به فانه الاكل فاذا قسمت بين الرجلين في هذين المقامين الكبيرين نقص احدهما ما كان  
 خيرا في حق الآخر الجامع لهما فيكون ذلك النقص وبلاة بالاضافة حسنات الابرياسات  
 المقربين وجزاسية سيئة مثلها • ومنهم المراؤون الذين يراؤون الناس وهم الذين يقولون  
 انقل بقديهم فبه وهم علماء هذه الامة يطعون الناس بالقل يقصدون تعليمهم اذ كان  
 الفعل اتم عند الراى من القول كما قال عليه السلام صلوا كما يرقى على أصلى مع كونه صلى  
 الله عليه وسلم وصف الصلاة لهم ومع هذا كله صلى على المنبر ليراه الناس فيقتدون به وهكذا في  
 كل ما يمكن من الاعمال هذا حظ الاولياء من الريا في الافعال المقررة الى الله • ومنهم المانعون  
 المانعون وحفظ هؤلاء ان يجيبوا الناس عن رؤية الاسباب ليصرفوا نظرهم الى مسببها فلا  
 عين الا الله قيل لهم قولوا اياك نعبد واياك نستعين لا يبايعون • ومنهم الهمازون العائزون  
 وهم المختارون والعباؤون فأولياء الله يطلعون كل شخص على عيوب النفوس اذ كان كل  
 أحد لا يشعر بذلك فاذا أخذ العارف بصف عيوب النفوس في حق كل طائفة من اصحاب  
 المراتب كالاطمان وما تعلق بمرتبته من العيوب والقاضي وجميع الولاة وعبوب نفوس  
 الزهاد والصالحين والعوام فيعرف كل طائفة عيبا بهدما كان مستورا عنها هذا من انظهم من  
 الممزم والممز • ومنهم القاسقون الناقضون القاطعون المقدون القاسقون الخارجون  
 عن الصفات التي تحول بينهم وبين السعادة والقربة الى الله فهم يقضون عهدا قسما بعد  
 سيقاقه وذلك انهم يعهدون مع الله ان يطيعوه فاذا حصلوا في مقام التقرب والكشف راوا ان  
 الله هو العامل بهم والله خلقكم وما تمع ملون فقرأوا أنهم لا حول لهم ولا فعل ولا قوة  
 فنقضوا عهد الله برؤيه اله سبحانه لانه ما انقذ ذلك العهد الامع فاعل يفعله ورأوا مشاهدة  
 ان الله هو التاعل لذلك فلم يقع العهد في نفس الامر الا من الله بين الله وبين نفسه ففعلوا ان  
 الحجاب اعماهم عن هذا الادراك في حين أخذ العهد وان العهد انما يلزم لاهل الحجاب فانتقض  
 عهدهم والاعمال تجري منهم بالله وهم لا يرونها فهم المعصومون في أعمالهم عن اضافتها اليهم  
 وكذلك في قطعهم ما أمرهم الله ان يصاوموا من أرحامهم فقال عليه السلام الرحم شجنة من  
 الرحمن من وصلها وصله الله فوصلها الرحمن وودوا القطيعة الى موضعها فاشاهدوا الرحمن  
 بين عليهم فخرج هؤلاء من الوسط وامتنوا قول الشارع بصله الرحم فآخذها الناس على صلة  
 القرابة بالمال وياخذ هؤلاء على صلة القرابة بالله فهم يدلون أرحامهم على أصلهم وهو الرحمن  
 ويرزون في اعطائهم الصلوات يد الله معطية ويد الله آخذة فانها شجنة من الرحمن فالعطاء منه  
 والاشتمه فانقطع هؤلاء عن صلة الرحم بالمال لانهم لا يدلهم مع غاية الاحسان في الشاهد

والناس لا يشعرون وكذلك قوله تعالى ويشدون في الارض وفساد دنياهم هو فسادهم في الارض لان الجنة في السماء وفي هذا الفساد صلاح آخرتهم في السماء فيصومون ويسهرون ويحملون الاثقال الشاقة وهذا كله من فساد ارض اجسامهم مما طرأ عليها من العول والذبول والاضعف وهذا كله من وصف اهل الشقاء في الكتاب فقال اولئك هم الفاسقون ثم وصفهم الذين يتصفون عهدا لله من بعدهم سابقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويشدون في الارض • ومنهم الضالون وهم التائبون المهاجرون الخارجون في جلال الله وعظمته كلما أرادوا أن ينكبوا عن اهملهم من العلم به ما حبرهم وأقلمهم فلا يزالون حيارى لا ينضب اهملهم منه ما يسكنون عنده بل عقولهم حائرة فهو لاهم الضالون الذين حبرهم التجلي في الصور المختلفة • ومنهم الضالون قال تعالى وما كنت متخذ المضلين عضدا وهم في الاعتبار الذين أظهروا لاتباعهم من المتعابين طريق الخيرة في الله والهيجز عن معرفته وانه بيده ملكوت كل شيء مع كونه مخاطب عباده بالعمل وهو العامل بهم لاهم فلما تبوأ الناس على ما يقتضيه جلال الله من الاطلاق وعدم التقيد كانوا مضلين أي يحيرين من أجل ما حبروا الخلق في جلال الله تعالى فقال تعالى ما جعلناهم محيرين عضدا يعتضد بهم في تحيرهم بل أنا محيرهم على الحقيقة لاهم مع كونهم لاهم أجمرا مقصوده والدليل على انه محيرهم لاهم ولا تتخذتهم عضدا أن من الناس من يقبل منهم ومن الناس من لا يقبل ولو كان الأمر بأيديهم لآثر وفي الكل القبول فلما كان الامر يدي لا بأيديهم جعلت القبول في البعض دون البعض فقبوا الخيرة في فانا كنت محيرهم لاهم فعلى • هذا يعتبر قوله وما كنت متخذ المضلين عضدا بل لهم أجرهم على ذلك • ومنهم الكاذبون وهم الذين يقولون صلينا وسعنا وأطعنا وقيل لهم قولوا سمعنا وأطعنا وغير هذا مما يدعون من أعمال البر المأمور به شرعا وهم يعلمون ان الأمور يسدها الله وانها لا ما جرى الله العمل على أيديهم ما ظهر ولو لان الله قال لهذا العمل كن في هذا الخلق ما كان وهم مع ذلك يصفونه الى أنفسهم فهم كاذبون من هذا الوجه وهكذا ينسرى في سائر الاعمال • ومنهم المكذوبون وهم الطائفة التي ترى هؤلاء المدعين في أعمالهم عن براها انها أعماله وعن براها انها من الله ولكن يدعونها وهم كاذبون فتكذبهم هذه الطائفة في دعواهم وضافتهم ذلك الى أنفسهم فقال فيهم مكذوبون والكامل من يضيف الاعمال على حدها وأضافها الحق وين يله عن لاضافة على حدها أزالها الحق من علمه بالمواطن فمن نقص عن هذا النظر وكذب المدعين في كل حال فقد تصفه هذا الادب مع كونه جليل القدر فهذا النقص يعبر عنه بالويل في حقه الذي في العموم للمكذبين فانه يقول يوم القيامة اذا رأى ما فاته في تكذيبه من المواطن التي كان ينبغي له ان يقدريها إضافة العمل اليهم فلم يفعل يا ويلتالم ألم أحقق النظر في ذلك حتى أفوز بعلم الادب الذي هو جوامع الخير فيدخل تحت هوم قوله تعالى ويل يومئذ للمكذبين اي يقولون يا ويلتنا أو يا حسرتنا وان كانوا سعداء فانه يوم التغابن • ومنهم التجار فانهم في حجب من السجن وهم الذين حبسوا أنفسهم وجسودها عن التصرف فيما صنعوا من التصرف فيه ولا يقع التغيير الا في محبوس عينها يشرب بها عباد الله بغير وثها تغييرا فهم التجار بغير وعيون المعارف التي سدها اقفى العموم لكون القطر أكثرها لا تستعد بتغييرها لما يوردى اليه النظر الفاسد من الاباحة



واقول بالاجول وغير ذلك مما يشبههم في ان هذه الطائفة الى الله في فقيرت هـ هذه العيون  
 لاقتها فشر بت من ما ثم افاضت هدى الى هداها ويا نالي يا ناهه هدت وطالت وعظمت  
 سعادتها فهذا حظ الايام من الفيور الذي هو اوه بخار اوعلى هذا الالوب تاخذ كل صفة  
 مذمومة بالاطلاق فتنبهدها فتكون محموده وتضع عليك اسمائها كما يسمى صاحب اطلاقها  
 فتنبهج الكتاب العزيز والسنة في ذلك واعمل بحسبها فانه يعطيك النظر في احد من حيث ما وصف  
 بها الاشياء مالا يدع عليك من حيث ما وصف بنقضها الاتقاء فاجعل بالك فهذا كما من بركة  
 أم الكتاب فانه مثل هذا النظر ما فتح لامة من الامم وعصمت فيه الاله هذه الامة وأعظم صفة في  
 الذم الشرك ومهم الشرك بالله قال الله تعالى ان الله لا يقر ان يشرك به وكذا هو لانه لو  
 ستر لم يشرك به وهذا الاسم الله هو الذي وقع عليه الشرك فيما ينضمه فشاركه الاسم الرحمن  
 قال تعالى قل ادعوا الله وادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فجعل للاسم الله شركا  
 في هذا المعنى وهو الاسم الرحمن فالشركون هم الذين وقنوا على الشرك في الاسماء الالهية  
 لانهم اشتركت في الدلالة على الذات وتميزت باعمالهم بما تدل عليه من وجة وغفران واتقان  
 وحياة وعلم وغير ذلك واذا كان للشرك مثل هذا الوجه فقد قرب عليك ما أخذ كل صفة يمكن  
 ان تغفر فلا يتجزع من اجل الشرك الذي شق صاحبه فانه ليس بشرك حقيقة وان هو  
 الشرك على الحقيقة لانه من شأن الشرك ان تصاد العين الشرك فيها فيكون لكل واحد الحكم  
 فيه على السواء والافليس بشريك مطلق وهذا الشرك الذي ائتمته الشق لم يتواضع الله  
 على امر يقع فيه الاشراف فليس بشرك على الحقيقة بخلاف الشرك المقدم الذي ائتمته العبد  
 فانه اشرك الاسم الرحمن بالاسم الله وبالاكسما كلها في الدلالة على الذات فهو اقوى في الشرك  
 من هذا فان ذلك ائتمت شريكه سوى كاذبه وهذا ائتمت شريكه سوى صادقه فغفر لهذا  
 الشرك بصدقه فيها ولم يغفر لذلك الشرك لكذبه في دعواه فهذا أولى باسم الشرك من

الآخر

• (السؤال الخامس والخمسون ومائة) • ما معنى المغفرة التي لنبينا وقد بشر النبيين بالمغفرة •  
 الجواب ان المغفرة من الاتياء عليهم السلام في الدنيا كونهم نوابا عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وكشف لهم عن ذلك في الآخرة اذ قال اناسه الناس يوم القيامة فيشعقهم صلى الله  
 عليه وسلم ان يشفعوا فان شفاعته صلى الله عليه وسلم في كل مشقوع فيه بحسب ما تقضه حاله  
 من وجوه الشفاعة فيبشر النبيين بالمغفرة الخاصة وبشر محمد صلى الله عليه وسلم بالمغفرة العامة  
 وقد ثبتت عصمته صلى الله عليه وسلم فليس له ذنب يغفر لغيره في اضافة الذنب اليه الا ان يكون  
 هو المخاطب والقصد امته كما قيل • اياك اعني فاسمى يا جاره • وكما قيل له فان كنت في شك مما  
 ائزنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك ومعلوم انه ليس في شك فانه صادقه من هو في  
 شك من الامة وكذلك ان اشركت ليجب ان عملك وقد علم انه لا يشركك فالتقصود من اشركك وهذه  
 صفته فلذلك قيل له ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وهو معصوم من الذنوب فهو  
 المخاطب بالمغفرة والمقصود فانه تقدم من تقدم من آدم الى زمانه وما تأخر عن تأخر من الامة  
 من زمانه الى يوم القيامة فان الكل امته صلى الله عليه وسلم فانه ما من أمة الا وهي تحت شرع

من الله وقد قررنا ان ذلك هو شرع محمد صلى الله عليه وسلم من امة الباطن حيث كان نبيا و آدم  
 بين السما والطين وهو يد النبيين والمرسلين فانه صلى الله عليه وسلم سجد الناس وهم من الناس  
 وندة قدم تقري بهذا كله فبشرنا الله محمد صلى الله عليه وسلم بقوله لفة ترك الله ما تقدم من ذنبك  
 وما تأخر بعوم رسالته الى الناس كافة وكذلك قال تعالى وما أرسلناك الا كلمة للناس وما يلزم  
 الناس رؤية شخصه صلى الله عليه وسلم فكما وجه في زمان ظهور جسمه رسولوه علما ومعازا الى  
 العين لتبليغ الدعوة كذلك وجه الرسل والانباء الى آممهم من حين كان نبيا و آدم بين السماء  
 والطين فدعا الكل الى الله فالناس امة صلى الله عليه وسلم من آدم الى يوم القيامة فبشره الله  
 بالفقرة ما تقدم من ذنوب الناس وما تأخرتهم فكان هو مخاطب والمقصود الناس فيفقر الله  
 للكل وبعدمهم وهو اللاتق بهوم رحمة التي وسعت كل شيء وبعدم مرتبة محمد صلى الله  
 عليه وسلم حيث بعث الى الناس كافة بالنص ولم يقل أرسلناك الى هذه الامة خاصة ولا الى أهل  
 هذا الزمن الى يوم القيامة خاصة وانما أخبرهم أنه مرسل الى الناس كافة والناس من آدم  
 الى يوم القيامة فهم المقصودون بخطاب مقفرة الله لما تقدم من ذنبه وما تأخر والله ذو الفضل  
 العظيم السكن ثم مقفرة في الدنيا ثم مقفرة في القبرو ثم مقفرة في الحشر و ثم مقفرة في النار  
 يتزوج منها وبغير خروج لكن يستمر عن العذاب أن يصل اليه بما يجعل لمن التعمير في النار  
 مما يستعذب فيه فوعذاب بالألم \* وقد انتهت سؤالا انه رضى الله عنه وانتهى ما ذكرنا من  
 الاجوبة على ما من غيرا سبقها وما تركناه من ذلك في الجواب أكثر مما أوردنا بما لا يتقارب فان  
 الاختصاص أولى من الاكثار ذباب النطق والابانة عن حقائق الامور وما لا يتناهى فان علم الله  
 أوسع فتعلمه لنا لا يقف عند حد والله الموفق لأرب غيره

• (الفصل الثاني في المعاملات)

• (الباب الرابع والسبعون في معرفة التوبة)

الاعتراف مناب كل محقق	وبه الاله الحق يشرح صدره
رضى الاله عن الخائف مثل ما	رضى الاله عن الموافق أمره
ماذا كثير أن ينال مناله	لا سيما ان كنت تعرف سره
من عين منته ينال مخائف	ماناله ان كنت تتجهل قدره

اعلم أيديك الله ان الله يقول ونوروا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون فأمر بالتوبة  
 عباده ثم اعلمهم الحق وواثقوا أمره فقال تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا ليقولوا اذا سئلو عن ذلك  
 لنتوب لئنا لتبتنا مثل قوله تعالى يا ايها الانسان ما تركك بربك الكريم حتى يقول عرفت كرمك  
 فهذا من باب تعليم انصم الحجة خصمه ليصاحبه بذلك اذا كان محبوبا ويا جليلفظ الانسان  
 وبالالف واللام والاعتذار ليم جمع الناس فهذا مما يدل على انه أواد الحق بهم السعادة في  
 المال ولولناهم ما نالهم مما نالها غير ان توبة الله مقرونة بعلي لأن من أعمائه العلي وتوبة  
 الخلق مقرونة بالي لانه المطلوب بالتوبة فهو غايتها ويا جميع الحق والخلق فيمن تصف بالتوبة فيهم  
 رجعوا اليه من أنفسهم والعار فون رجعوا اليه منه والعلم بما تهرجوا اليه من رجوعهم

اليه وأما الصامة فأنها رجعت من مخالفة الى الموافقة والحق عز وجل رجع عليهم من كلية أن  
 يتخذ لهم ليرجعوا اليه بحسب ما تقتضيه مقاماتهم التي فصلناها آتفاق رجوع الحق عليهم  
 لرجوعها اليه المثل قوله يصحهم ويحبونه فرجوعه عليهم رجوع عن عناية محبة أزيلت لبتوا فإذا  
 تابوا أحبهم حب من رجع اليه فهو حب جزاء قال الله تعالى إن الله يحب التوابين فهذا الحب  
 منه ما هو الأول وللعبد حب آخر زائد على قوله ويحبونه وهو أنه قال صلى الله عليه وسلم أجروا  
 الله لما يغذوكم به من نعمه فهذا حب جزاء المنعم لما أنعم به عليهم فهذا الحب منهم في مقابلته إن  
 الله يحب التوابين حب جزاء الحب جزاءه الأول حب عن عناية منه ابتداء وحسب ما جاءه حب أشار  
 لحنائه لاحب آلاءه ونم فالتوبة منهم عن محبة منه متجهة لمحبة أخرى منه فهي بين محبتين  
 متعلقين بهم من الله فتوبته عليهم عن محبة منهم تنتج محبة أخرى منهم فتوبته عليهم بين محبتين  
 أيضا وهذا من باب خلق الله آدم على صورته أي جمع ما تقبله الحضرة الالهية من الصفات  
 بقبلها الانسان الصغير والكبير وحدها ترك الزلة في الحال والتدم على ما فات والعزم على انه  
 لا يعود لما رجع عنه ويعقل الله به ذلك ما يريد فأمَّا ترك الزلة في الحال فلا بد منه لأن سلطان  
 وقته الحياه والحياء يحصل بسلطانه بين من قام به وبين تعدي حدود الله ومن اعلم الله تعالى  
 المذكورة في السنة الحكيمة وإن الله يستحي يوم القيامة من ذى الشبهة شيئا لله من العبدان  
 قد أعلمه انه سبحانه لا يتوبون اليه حتى يتوب عليهم فإذا وقف الخذلون الذي لم يقب الله عليه فلم  
 يتب اليه وكان في حال وقوفه بين يديه يوم القيامة إذا كرا في نفسه هذه الآية ثم تاب عليهم  
 ليتوبوا استحي الله منه أن يواخذ به ذنب كما أن العبد يستحي من الله في حال توبته الى الله أن  
 يقع منه زلة وهو في هذه الحالة فإنه ليس بتائب في تلك الحال ونحن نكلمكم في التائب فإن العبد  
 له لازم والحماة يقتضي ترك الزلة في الحال ومن ترك الزلة في الحال للتائب إذا كان عارفاً فكون  
 تركه الزلة في الحال هو ترك نسبتها الى ربه فينسبها الى نفسه أديب الله وفي نفس الامر الله  
 فعل الله والقدر من الله والحكم بكونها موصية وزلة حكم الله ومع هذا فلا بد يقول الله انها  
 الى نفسك لما تعلق به لسان الذم وهذا قالوا في حد النفس كل خاطر مذموم والاصل قاله سبحانه  
 جوارها وتقواها ومن العلماء بالله من يكون ترك الزلة في الحال عندهم أن لا يشهدوا أنها زلة  
 وهو عين قضاء الله فيها لانه الذي حكم أمر الزلة ومن حيث انها فعل من أفعال الله فهي في غاية  
 الحسن والجمال وانما سميت زلة من زل اذا زل أي زالت من نسبة كونها من أفعال الله الى حكم  
 الله فيها بالذم فحكم الله فيها بالزلل عن هذه المرتبة فاعلم ومن العلماء بالله من يكون ترك الزلة في حقه  
 ان يشهد الزلة في ذلك الفعل من كونها زلة لا من كونها فقه لا يتعلق به الذم أو الجحد فيقسم ذنبا  
 له يدين التي بها سميت زلة ثم يثبتها الذم وان كان كل فعل الهوى ينسب الى العبد من هذا الباب  
 لجميع الأفعال التكوينية كما زلزل محمودها ومذمومها ومن الناس من يكون ترك الزلة في  
 الحال في حقه مشغله برجوعه الى ربه والزلة رجوعه عن ربه فهو في التقصير ومن هو في التقصير  
 بالحال لا يكون في نفسه فيالضر ورة لا يكون له في هذه الحال زلة ومن الناس من يكون  
 ترك الزلة في الحال في حقه مشغله بشهود رجوع الحق عليه ليرجع اليه ليقرب بين رجوعه عليه  
 ليرجع اليه وبين رجوع آخر لا ليرجع اليه ليميز بين الرجوعين ليقوم على نفسه ميزان ما يجب

عليه في ذلك من الله من عمل من الاعمال من ذكر قلب أو لسان أو عمل جارحة أو المجموع أو  
 بعض المجموع ومن كان بهذه المثابة من الشغل فلا تقوم به زلة في الحال ومن الناس من يكون  
 ترك الزلة في الحال في حقه أن يشهد رجوع الحق اليه لا لغيره ولا يرجع اليه بل يعلم حقيقة معنى  
 الرجوع الالهي لماذا ينسب هل الى الذات أو لادم الهى وما سبب ذلك الرجوع هل هو  
 ذاتي أو غير ذاتي أو لانسبة له الى الذات فهذه الرجوع وأمثالها مما يطلبه ترك الزلة في الحال  
 • وأما الركن الثاني وهو التدم على ما فات وهو عند الفقهاء الركن الاعظم بمنزلة قوله صلى الله  
 عليه وسلم الحج عرفه لانه الركن الاعظم وهنا تشعب أمور كثيرة في التائبين ميم التدم منقلبة  
 عن بامسئل لازم ولاذب وهو أثر حزنه على ما فاته يسمى ندبا أو الذب الاثر فقلت ميميا جعلت  
 لآثار الحزن خاصة وأما تعلقه بالقوات فن الاصحاح من رأى انه تضييع الوقت فان ما فات  
 لا يرجع ومنهم من رأى انه صاحب الوقت وأن فائدة انه يجهله ماضى ويحج بقوله تعالى  
 الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يدق الله حساباتهم حسنات ومن أعصابنا من  
 يرى أنه لا يندم الا حضاره في نفسه ذنبه الحامل بينه وبين ما فاته من طاعة أمر به عز وجل  
 ولا شك ان ذلك الجفاء في حال الصفا بغيره حتى له أن غسى ذنبه وهو خلاف من قال التوبة  
 أن لا تنسى ذنبك والكلام فيما فاته فمنهم من يندم على ما فاته من الاستغفار في عقب كل ذنب  
 ومنهم من يرى التدم على ما فاته من الوقت ومنهم من يرى التدم على ما فاته من الطاعة في وقت  
 الفاتية ومن الناس من يرى التدم على ما فاته من فعل الكفار في وقت الحماة لانه شاهد  
 التبدل في كل سنة بما اوزنهم من الحسنات كقتل نفس باحيا نفس وذم جسد وغضب بصدقة  
 أو سرقة أو سخانة ومن الناس من يرى التدم على ما فاته من الحضور مع الله تعالى في قضائه  
 بالمعصية في حال المعصية ومن الناس من يرى التدم على ما فاته من اضافة ذلك الفعل الى القاعل  
 في حال الفعل وهو نور عظيم شعشعاني يحيا به ألغن زين لسوء عمله فقرأه حسنا فقرن السوء بعمله  
 بما أضافه اليه فقرأه حسنا ولا يهد من حضرة وجوديه التي أوجبته له الحسن الذي رأى محلا  
 للفعل اذ العدم لإبراه المكن وما من حسن الا كونه من أفعال الله وما أساءه الا اضافته الى العبد  
 فانه قال أف زين له بكونه له سوء عمله لكونه عمله فأكسبه السوء فقرأه حسنا بالتزين الالهي  
 وزينة الله غير محرمه فهو في نفس الامر من بزينة الله وعند العبد بحسب ما يحضره فيه فان  
 حضرة تزين الله والشيطان فهو سوء على سوء وان حضرة زينة الحياة الدنيا فهو عقله في سوء وان  
 حضرة تزين الله والاضافة الى العبد فهو حسن في سوء فان حضرة أخذ اضافة السوء الى  
 العمل أدا الهميا فهو حسن في حسن كل شئ أنت فيه حسن • لاتباق توب ما لبس من توب  
 مخالفة أو موافقة فانك ان لم توافق الامر وقت الارادة ولو لا ما بين السيئ والحسن من نسبة  
 تقتضى جهه ما في عين واحدة يكونها حسنا بما قبل التبدل في قوله يدق الله حساباتهم  
 حسنات ولا كان يتصف به العن بالحسن في رؤيته فما تصف بالحسن عنده حتى قبل العمل  
 صفة الحسن في وجهه من الوجوه الوجودية فهو سوء بالظهر حسن بالرؤية فكان الرؤية لا تصدق  
 الظهور وشاهد الرؤية أقطع ولكن للعين لطيفه حتى • لذا سال المعانيه الكليم والناس  
 بطلون أن يصدق الظهور والظهور الرؤية ولم تر احد يطلب أن يصدق الخبر الرؤية كما يصدق

المبررات والبر وهذا اختلف في شهادة الاعشى ولم يختلف في شهادة صاحب البصر ولهذا قال تعالى  
 في الآية فان الله يضل من يشاء أى يصيره في مثل هذا حيث وصفه بالسئ والحسن فلا يدري  
 الميكلف ما يقاب وبقوله زين بنية ما لم يسم فاعلمه لا يدري من زينه هل تز بين الله أو تز بين  
 الشيطان أو تز بين الحياة الدنيا تم قال يوم دى من يشاء أى يوفق للاصابة في معنى السوء والحسن  
 لهذا العمل ما معناه وكيف ينبغي أن يأخذه فلا تذهب نفسك عليهم حسرات أى فلا تكثر  
 بهم حسرة عليهم فهى بشرى من الله بعبادة الجميع فانه ما جعل بينه صلى الله عليه وسلم وبين  
 انسايقته فهو انسان في كل حال ولا تزول الحصرات عنه صلى الله عليه وسلم وهو انسان كامل  
 الا باطلاعه على سعادتهم في المسأل فلا يالى من العوارض فان السوء عارض لله بل بالانك  
 والحسن له ذاتى وكل عارض زائل وكل ذاتى باق لا يبرح ان الله خير أى عليهم بما ينسب به  
 بما يصنعون من كل ما يظهر فيكم من الانعزال وعنكم وفي هذا الركن ايضاً قوله

ماقات من فات فلانا جواد • اذارباعه في الجود وفواد

فهذا أثر التمدد في التوبة على ما فات أى ما فات من الاعمال أى ما زاد حسن البيعة المبدلة  
 على حسن الحسنة غير المبدلة اذا ابدت فان حسن الحسنة ينضم اليا بامر آخر وحسن البيعة  
 اذا بدت حسنة حسن ذاتى وهو الحسن الذى لكل فعل من حيث ما هو لله وحسن زائد وهو  
 ما خلغ الحق على هذا الفعل بالتبديل فكساها ما ظهر فيه من السوء حسنة افعا دسوء العمل  
 الى حسن العمل بما كساها الحق فالحسنة كخصص جعل في غاية الجمال لا برة عليه وخصص  
 جعل مثله في غاية الجمال طراً عليه وسمح من غير انتظاف من ذلك الوسخ العارض فيان جهالهم  
 كسى بزحسنة فاخرة تضاعف جمالها وحسنه ففاق الاول حسناً فالتائب يدم على ما فات  
 حيث لم تكن افعاله كلها معلومة له انما اجتهه المتابعة فيتصل فرحه قال تعالى في هذه الآية  
 وكان الله غفوراً رءى يستتر عن يشاء الوقوف على مثل هذا كشفاً رحيماً رحمة به ليعرفه  
 سبحانه لم يعينه لنا فندم مثل هذا الذى هو أثر الحزن مثل ما يجده الحب على محبوبه من الوجد  
 والكرب والحزن والله دم على ما تفرط في حق محبوبه الذى زين له فكان يتفاه بأعظم ما يتفاه  
 من الحرمة والحسنة • يقول لسان حال آدم عليه السلام

فيا طاعتى لو كنت كنت بحسرة • ومعه صيتى لولاك ما كنت مجتنبى

قال تعالى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى فانه كان التائب لا آدم والذى صدر من آدم  
 ما اقتضته بناسية الكلمات التى تلقاها وما قامه اذ كرت به وانما هو مجرد اعتراف وهو قوله  
 ربنا اطنا انفسنا حيث عرضوها الى التائب وكان حقاً عليهم ان يسعوا في نجواتهم بالمثل انسى  
 سيدهم وان لم تغفر لنا أى وان لم تسترنا عن وارادنا الخافقة حتى لا يحكم سلطانهم علينا وترحنا  
 بذلك السر لتلك كون من الخناسين وما راجحت تجارنا فانج اهم هذا الاعتراف قوله تعالى  
 فتاب عليهم أى رجع عليهم بستره طال بينهم ذلك السر الا لله وبين العقوبة التى تقتضيا  
 الخفاقة وجعل ذلك من عناية الاجتباء أى لما اجتباء اعطاه الكلمات وهدى أى بين له قدر  
 ما فعل وقدر ما يستحقه من الجزاء وقدر ما تم به عليه من الاجتباء ومع التوبة قال له ابعاد  
 هو طو لاية واستخلاف لاهبوط طرد فهو هبوط مكان لاهبوط ربة

لتلقى به قوزا وملكا مختلدا  
وأكلهما من الهمسدا

هبوط مكان لا هبوط مكانة  
كأقال من اغواه صدقالكونه

فإن ابايس قال هل اذ لك على شجرة الخلد وملك لا يلى فسمع ذلك الخطاب من ربه تعالى فكان  
صدقا لمحسن ظنه بربه فعرض له من أجل المهل الذى ظهر فيه شطاب الخلق فأورثه ظهور  
السوات من أجل المهل وأورثه الاكل الخلد والملك الذى لا يلى ولكن بعد ظهور سلطانه انسابه  
وتبانه نيه في خلقه كما مقطاع لا يرفع القسط ويضعه وأورثه ذلك كاه توبه ربه عليه فان  
توبه ربه مقطوع اياه اباة قبول وتوبه العبد في محل الامكان لما قيم من العال وعدم العلم باستقامه  
حدودها وشروطها وعلم الله فيها فالعارفون الاكسيون يسألون من ربهم ان يوب عليهم  
وحنهم من التوبه الاعتراف والسؤال لا غير ذلك هذا معنى قوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا  
أى ارجعوا الى الاعتراف والدعاء كما نزل آدم فأن الرجوع الى الله بطريق العهده وهو  
لا يدم ما في علم الله فيه خطر عظيم فانه ان كان بقى عليه شئ من الخالفه فلا بد من نقص ذلك  
العهد فينتظم في قوله تعالى الذين يتقون عهد الله من بعدهم يشاقه فلم يراكل معرفه من آدم  
عليه الصلاه والسلام حيث اعترف ودعا وما عدهم الله توبه عزم فيها انه لا يعود كما بشرطه  
عليه الروم في حبه التوبه فالناصح نفسه من سالك طريقه آدم فان في العزم سوء الادب مع  
الله بكل وجه فانه لا يجتأون يكون عالم بعلم الله فيه أنه لا تقع منه زلة في الاستانصاف لان  
كان عالم بذلك فلا فائدة في العزم على أن لا يعود به دعله انه لا يعود وان لم يعلم وعاهد الله على  
ذلك وكان ممن قضى الله عليه أن يعود فهو ناقض عهد الله ويشاقه وان أعلمه الله انه لا يعود فزمه  
بعد العلم ان لا يعود كما رفته على كل وجه لا فائدة للعزم في المتأنف لا في العلم ولا في العزم  
فالتوبه التي طلبت منها تعاهي صورة ماجرى من آدم عليه السلام هذه هي التوبه بعد أهل  
الله فان الله يحب كل مقفن تواب أى كل من اختبره الله في كل نفس فيرجع الى الله فيه لا يعزم  
على أنه لا يعود واما قولهم في الركن الثالث على طريقنا وهو قولهم والعزم على أنه لا يعود لما  
تاب منه فهو جعل على الحقيقة فان الذى تاب منه من المبال أن يرجع اليه وان يرجع انما  
يرجع الى مثله لا الى عينه فان الله لا يكر رشيا في الوجود فالعالم بذلك لا يعزم على انه يعود  
والذى ينظر أهل الله ان التائب يعزم على أنه لا يعود ان يسب اليمع ليس اليه وان عاد بنيت  
المعقد علم عند العزم ان ذلك العود الى الله لا اله الا الله فلا تضره العقلة بعد تصحيح الاصل وهو  
بمنزلة الشيعه عند الشروع في العمل فان العقلة لا تؤثر في العمل فادا وان لم يحضر في اثناء  
العمل ما أضره عند الشروع فهكذا العازم في عزمه • واعلم أن مقام التوبه من المقامات  
المستحبه الى حين الموت مادام المكلف شاطبا بالتكليف أعنى التوبه المشروعه وآما توبه  
المحققين فلا ترتفع دنيا ولا آخره فلا بد ولا نهاية لها الا أن يكون الاسم التواب في المظهرين  
الظاهر فلا بد في أحواله ولا نهاية وان كانت كل توبه لها بد والتوبه الكونية ملكوتية  
جبروتية عند الجماعه وهو محمل اجماعهم ورأى بعضهم انها ملكوتية فمن لم ير أنها ملكوتية  
قال انها تعنى صاحبها انما هي مقام وغنان مقامات ومن رأى انها ملكوتية قال انها تعنى  
أربعا مقام وثلاثة عشر مقاما قالوا ان قصة أرباب المواضع مثل محمد بن عبد الجبار النفرى

وأبي يزيد البسطامي قالوا انما غيبة آثارها حاسية وجميع ما تنضمه هذه البهائم من  
 المقامات الالهية الجاهلية ام مائة مقام يتكرر على حد ما قد تقرر في الاصل ولونا بخلق كلهم  
 ملك وانس وجان ومعدن وشباب وجمادى وان ذلك ونالوا هذه المقامات كلها ما اجتمع اشتراك في  
 ذوق واحد منها وهي منازل فيما ينزلها العبد اذا احكم ذلك المقام الذي هو التوبة وغيره ويعطى  
 كل منزل منها من الاسرار والعلوم ما لا يعلمه الا الله ولهذا المقام الخجاب والكشف وما يوزن  
 ما ذكرناه من ان التوبة اعتراف ودعاء لا عزم على أنه لا يهدى وما ثبت في الاخبار الالهية وصح ان  
 العبد يذنب الذنب ويعلم ان له ربا يعقر الذنب ياخذ بالذنب ولم يزد على هذا مثل صورة آدم سوا  
 ثم يذنب الذنب فيعلم ان له ربا يعقر الذنب ياخذ بالذنب ثلاث مرات أو اربعا فيقول له الله في  
 ثالث مرة أو رابع مرة اعلم ما شئت فقد عقرت لك وهذا مشروع ان الله قد رفع في حق من هذه  
 صفة المؤمنة بالذنب على من يرى ان الخطاب على من ليس بهذه الصفة منسحب وأما ظاهر  
 الحديث فان الله قد اباح له ما قد كان يحرم عليه لاجل هذه الصفة كما احل المبتدئ للضمان وقد  
 كانت محرمه على هذا الشخص قبل ان تقوم به صفة الاضطراب ثم انه قد حان ان من عباد الله من  
 يطلمه الله على ما يقع منه في المستأنف فكيف يعزم على أن لا يعود فيما يعلم بالقطع أنه يعود وأورد  
 شرع عقوبته لان من حدث التوبة بالمشروعة العزم في المستأنف فليبق التوبة الا ما قرنا في  
 حديث آدم عليه السلام ثم يؤيد ذلك قوله تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم  
 يعني في الحالتين ما هم انتم ينظر اليه قوله تعالى وما رمت اذ رميت ولكن الله ربي وقوله في  
 تقبلوه ولكن الله قلمهم وقوله سبحانه ما قامتم من لينة أو تركتموها قائمة على اصولها فبأن  
 الله والاذن الامر الالهي أمر بعض الاشخاص ان تقوم فقامت وأمر بعض الاشخاص ان تنطم  
 فاقطعت باذن الله لا يقطعهم وبان الله لا يتركهم مع كونهم موصوفين بالقطع والترك فانه  
 لا يسقط اذن الله فان اذن الله لها في هذه الصورة كالاستعداد في الشيء فالشجرة مستعدة  
 للقطع فقبلته من القاطع فقوله سبحانه الله يعني للشجرة كقوله فيكون طيرا باذن الله فالنخس من  
 عيسى لوجود الروح الحيواني اذ كان النخس اعسف الهوا الخارج من عيسى هو عين الروح  
 الحيواني فدخل في جسم هذا الطائر وسرى فيه اذ كان هذا الطائر على استعداد يقبل الحياة  
 بذات النفس كما يقبل العجل الحياة مما رى فيه السامري فطار الطائر باذن الله كما شارح الجبل  
 السامري باذن الله ولهذا قال وأضرى القاسية من الخارجين عن معرفة هذا الاذن الالهي  
 الذي قطع هذه الشجرة وترك الاخرى ولشيوخنا رضوان الله عليهم اجمعين في هذا المقام حده  
 اذ كرمته ما تيسر وبين مقاصدهم فيما يعاين فيه الطريق وهكذا اذ ان شاء الله في كل مقام  
 اذا وجدنا لهم فيه كلاما على أنهم اذا استلوا عن ماهية شيء من هذه الاشياء لم يجيبوا بحدودها  
 الذاتية لكن يجيبون بما ينتج ذلك المقام فمن انصف به فعين جوابهم يدل على ان المقام حاصل  
 لهم ثم وقا وحالا وهم من عالم جسدهم الذاتي وليس عندهم منه رائحة بل هو عنه مجزئ بل ليس  
 بمؤمن وإنما هو يعلم منه الذاتي والرسعي فكان الجواب بالتساخيس والسؤال بلا خلاف فان  
 المقامات لا فائدة فيها الا ان يكون لها اثر في الشخص لانها مطلوبة لذلك لانفسها والله  
 المرشد لا ريب سواه • واختلف اصحابنا ما أول منزل من منازل السالكين فقال بعضهم

القطعة وقال بعضهم الاتيباء وقال بعضهم التوبة • وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 التدم توبة وقد يخرج مخرج قوله الحج عرفة ولو قال صلى الله عليه وسلم الندم التوبة لكان  
 أقرب الى الحد من قوله الندم توبة وقد تقدم الكلام في الشروط الثلاثة المصححة للتوبة  
 في هذا الباب قال أبو علي الدقاق التوبة على ثلاثة أقسام لأن ابدأة ووسط ونهاية فبدأة  
 يسمى توبة ووسطها يسمى انابة ونهايتها يسمى أو تبة قال توبة للعصاف والانابة للمائع والاول تبة  
 لمراعى الامر الالهى يشير به هذا التقسيم الى ان التوبة عند عبارة عن الرجوع عن المخالفات  
 خاصة والخروج عما يقدر عليه من أداء حقوق الغير المرتبة في ذمته مما لا يزول الا بقضوا الغير  
 أو قصاص أو رد ما يقدر على رده من ذلك • وقال رويهم وقد استل عن التوبة التوبة من التوبة  
 كما قال ابن العريف

• قد تاب أهوا م كثير وما • تاب من التوبة الا انا

ومقالات القوم في التوبة كثيرة منذ كورة في كتب المقامات للمذرى والهروى والقشيري  
 والطوطى وعمر بن عثمان المكي وغيرهم فليستظر هناك

• (الباب الخامس والسبعون في معرفة ترك التوبة) •

مضى خالفته حتى اوتوب فقبل للثاين افسد هيبتم فمن أولى من قدر جهتم فمن عين الذى قد جئت منه وأسماء الاله هي السليم	فترك التوب يؤذن بالشهود عن ادر الالحاق بق بالورد وليس سوى المود والمسود اليسه به ومن عين العبيد ترل موصوفة بسنا الوجود
-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

اعلم وفقك الله انه من كان صفته وهو معكم أيما كنتم وهو بكل شئ محيط وألم به لم بأن الله يرى  
 والنزى بر الاحبين تقوم ونحن أقرب اليه من جبل الورد ونحن أقرب اليه منكم ولكن  
 لا تبصرون فلا تبوب الا من لا يشعر ولا يبصر هذا القرب والشعور علم اجمالى بهطلى ان تم  
 مشعور به لكن لا يعلم ما هو ذلك المشعور به فالعلم بالله اشعار وشعور والمشعور لا علم لنا بما هو  
 عليه وعله تعالى شاليس كذلك فلا يبصر الفبسه منه الى معنى الا والحق هو الصارف  
 والمصرف والاصرف قالى ابن اوتوب ان نادى فهو المتادى لانه لا ينادى الا من يجمع وهو  
 معك فلا تسع الا به فما فقدته في ثنائك اياه هذا احد العلم الصحيح ولهذا لم يأمر سبحانه بالتوبة  
 الا المؤمن فقال تعالى وتوبوا الى الله جميعا به المؤمنون وهي بغير القاب بحكمة اخفاها بهر فيها  
 العالم ولا يشعر به المؤمن فهي بالالف هله التنبه اذا قال أم المؤمنون وهي بغير الف الف هو يت  
 وهي قرارة الكسافى أياه المؤمنون برفع الهاء وحذف الواو واللقاء الساكنين يقول هو  
 المؤمنون ولا تبال المؤمن وحاييهم نداء الحق والاسماع مؤمن والسامعون كثيرون فهو  
 المؤمنون فترك التوبة ترك الرجوع لانه قال ارجعوا وراه كم لمن كان في ظلمة كونه قال نسوا  
 نور اى انظروا الى الموجد كم وهو النور الذى به الظهور فاذا رأى يتم النور كشف لكم عنكم  
 فعلمتم انه أقرب اليكم منكم ولكن لا تبصرون لعدم التور فلما حضرت اليهم المعرفة هنا هذا



القدر لم تصح عنهم توبة عندهم انهم هم ثابتون فتاب عليهم فكان هو التائب على الحقرة والعبد محل ظهور واصفة ولذلك قال تعالى استوبوا ثم قال ان الله هو التواب وهو اظنفة صابغة اذ كانت له التوبة الاولى من قوله ثم تاب عليهم والثانية من قوله لستوبوا فتابوا بتان له من كل وجه فهو التواب لاهم ومارست اذ ربيت ولكن الله يرى وهذا حكم سار في جميع افعال العباد فتاب من تاب ولكن الله تاب واهذا فالتاب الجماعة التوبة ترك التوبة والتوبة من التوبة فنفيا اثباتها وثباتها فقيم انترك التوبة حال التسري من الدعوى فليست التوبة المشروعة الا الرجوع من حال المخالفة الى حال الموافقة اعني مخالفة امر الواضحة الى موافقة امرها لا غير

• والتوبة من التوبة الرجوع منه اليه به فالتوبة من التوبة لها الكشف وما لها الخبايا وصاحبها مسؤل لانه يتبرأ من الدعوى بها اعني بالدعوى وكل مدع مطالب بالبرهان على صحة دعواه فالصك كل من اثبت التوبة حيث اثبت الحق بان اثبتا ولا يعترف بها لمجملها فلها رجال يقومون بها واولها رجال يحكمون بها وهم عندهم مرضون لانها حالة غربة وهم في الوطن الذي به ولدوا فلا غربة ما يرجع الى اهله الا الغائب والغائب غريب فالغريب باهم التائبون فاعلم من الله لهم بحية أهل الغائب اذا ورد عليهم فاثبتهم فن كان من أهله شاهد له في حال غريمه لم يفرح به لنفسه فانه غير فاقده وانما فرحه به اقرسه به برجوعه الى موطنه فهو فرح موافقة كعبة المحبوب بحبه لانما عين حبه لنفسه ولهذا يغض من يغضه لحبه لنفسه ان الله يحب التوابين اليه في كل حال من خلاف ووفاق فهو مقبول محبوب على كل حال واذا كانت التوبة بحسب لاجل الوصلة فالمتل لا يتصل فهو أشد في المحبة وأعظم في اللذة وهو المعبر عنه بترك التوبة ومن يرى ان الامر الهسي واتساع الحقيقة البانية لا يدوم اياها حاله من بين ولا ينفي ولذلك هو كل يوم هوني شأن ولا يكره فلا تصح له التوبة فانما الرجوع ولا يكون رجوع الامن مفارقة لامر يرجع اليه والحق على خلافه فلا رجوع فالتوبة وقوله واليه يرجع الامر كما ماتت غريبه الامر عنده المحبور بين من موطنه مما ادعوه فيه لنفوسهم قبل اهم اليه يرجع الامر كله لو تقرر ثم رأيت من نسيتم اليه هذا القول منكم انما هو الله لا اتم وما الله بغافل عما تعملون من دعواكم ان الامر اليكم وهو اليه فالاصل انه لا رجوع وان الامر في مزيد الى ما لا نهاية ولا احاطة اذ لا نهاية لواجب الوجود فلان نهاية له مكات اذ هو الخلاق دائما ولا يصح ان يزول عنه هذا الحكم لانه ما لا يثبت نفسه الا باثباته فتمه محال فكل باب من ابواب هذا الكتاب مما يقتضي ترك ما اثبتنا في الباب الذي قبله فهو كالتدليل فهو منتهى نفسه ونسوقه مختصر لانه لا يحتمل التطويل والله سبحانه يقول الحق وهو عدى السيول

• (الباب السادس والسبعون في معرفة الجاهدة) •

سبح الهلك بكرة وأصيلا	فالتقل يرجع بالهدى اكليل
جاهد هو الك ولا تكن ذاقرة	فيه وكن للناقيات خديلا
ان الجاهد لا يزال مكابدا	جهوى الخطوب ويعشق التعللا
لا تركنن الى البطالة انما	تردى وكن للعبادات وصولا

اعلوا رحمة الله اني لما شرعت في الكلام على هذا الباب اويت مبشرة تعرفت فيما ان الناس  
لا بد ان ينزلهم اسم امر الهى يحتاجون فيه الى حل مشقة وجهه منقى وحسى • وقيل لى  
لا تتغل في كل باب ان تدرج فيه الحروف الصغار وتبين ان اشباعها تكون الحروف الثلاثة  
التي هي حرف العلة وحرف المقوالين وحرف الحروف المركبة من عدة ومعاول ويكون  
كلامك فيها وابشارتك فيها الى الاربعة الاصناف وهم العارفون الذين لهم العوارف الالهية  
الوجودية الجودية في معرفتهم واهل الموافقة عند الحدود الالهية لتلقى الآداب بين كل  
مقام عند الانتقال في حال لا يتصفون فيه بالمقام الاول ولا الثانى وهم اهل البرازخ وكذلك  
ايضا اهل الوصل والانس تبيين ما لهم من الدرجات في كل مقام كاتين لاهل المواضع سواء  
حتى لا يختلط على السالك وكذلك ايضا المنكثرة احوالهم وهم الملامية الذين يعرفون  
ولا يعرفون تميزهم من اهل عوارف المعارف وتظهر ما لهم من الكمال وهم العلماء باقته هؤلاء  
الاربعة لا يدمن خمسة احوالهم في كل مقام وهم العارفون واللامية واهل الانس والوصال  
واصحاب المواقف والقول فهم الادباء فانك تامور بانصح لعباد الله عن امر الله والدين  
التصحية لله ورسوله ولا تختمه المسلمين وعانتهم فلما فرغ وازد البرزخ في الواقعة قتنا من مرقدنا  
وسألنا الله تعالى العصمة في القول والعمل والحال وكنت ارى معنى في هذه الواقعة صاحبنا  
ناج الدين عباس بن عمر السراج وهو الذى كان ينبى عن الحق تعالى على الكلام في الحروف  
الصغار التي تتولد عن حرف العلة الثلاثة • فلينين اولاما المراد بالحروف الصغار وما  
مراتب اولادها وحرف العلة وان كذا قد ذكرناها في الباب الثانى باب الحروف من هذا  
الكتاب لا بد من ذكر طرف منها هنا لاجل الواقعة • (فصل) • اعلم ان المراد بالحروف الصغار  
الحركات الثلاث وهي الضمة والقصة والكسرة ولها حالان حال اشباع وحال غير اشباع فاذا  
انصف واحد منها بالاشباع كان علة لوجود معاول يناسبه فاشباع الضمة يتولد عنه الواو  
المعولة وكذا ما بقى فان اشبيعت الضمة كان عنها الواو المعالولة وان كانت مختصة كان عنها  
الالف وان كانت كسرة كانت عنها الياء المعالولة وانما قد بنا الواو والياء بالعلة لانها قد  
يوجدان في مقام الصحة غير متصين بالعلة والالف لا يوجد ابدا الامعولة ولذلك لا يكون  
ما قبلها الاضمة مشبعة ابدا فهذه تسمى حرف العلة اى وجدت معالولة عن هذه العلة  
فخرجت على صور علةا في الحكم فاعربت بها الكلمات كما عربت بعلاها تقول زيد اخوك  
فعلامة الرفع في زيد ضمة الدال وعن اشباع الضمة في اخوك تكون الواو علامة الرفع في اخوك  
وكذلك رايت اختلف زيدا القصة في زيد علامة التنصب والاتق في اخاك المتولدة عن ضمة  
الطاء علامة التنصب وكذلك مررت باخيك زيد فالكسرة في زيد علامة التلغض والياء في اخيك  
علامة التلغض فاعطت الياء حكم معالولة فاعانت الكلمة هذه الحروف وكان لها حكم آياتها  
من الضم والتنصب والتلغض ويسمى الاسم قبله لقيام الحرف المعالولة به من هذه الحروف وما  
ليس فيه واحد منها يسمى مصحها ليس معالولة اى ما قبله حرف معالولة فالضم الذى هو الرفع له من  
الاسماء الالهية العلى والفتح له من الاسماء الالهية الرحمن ولهذا جاء ما يفتح الله الناس من  
رحمة فلا يملكها لاجل الفتح للرحمة والكسر لمن الاسماء الالهية المتعالى وان ارادته الاسماء

الالهية في الكون معلولة كما هي في الحق متعينة بحدودها بما يتأثر به ضمنا عن بعض وقد ينهاها في  
 الباب الثاني من أبواب هذا الكتاب ومناقشة مركبات البناء من مركبات الاعراب ومرسنة  
 الكون الحلي واللبت والحاق التون بحروف العلة في الحكم في اعراب الجملة الاثنية من  
 الفعل وهي يشعلون وتقعلون وبفعلان وتقعلان وتقعلين واثناسم اعراب وحذفها اعراب  
 بحسب العوامل الداخلة عليها ولما كان المامل موصوفا بالمرض كان ذا جهده ومشغولا  
 يقاسه من ألم العلة القائمة به اذ لا يوجد من العلة الا معلول فلهذا جعلناه في باب المجاهدة لان  
 المجاهدة مشقة وتعب وهم اسمي الجهاد جهاد اودين الله يسر وقول الله صدق حيث قال وما  
 جعل عليكم في الدين من حرج وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولهذا جعلنا بابا للترك  
 الجهاد وهو الذي يلى هذا الباب حينئذ ترك المجاهدة لترك العمل لان المجاهدة حال لا عمل  
 والاحوال مواهب والاعمال مكاسب ولهذا أقيم الكسب مقام العمل والعمل مقام الكسب  
 لجاه في آية توثق كل نفس ما عملت وفي موضع آخر ما كسبت فهي العمل كسبا واناب كل  
 واحد منهما مناب صاحبه فلهذا قلنا في الاعمال مكاسب ومن العمال من يسكون عليهم في  
 علمهم مشقة وهي المجاهدة ومنهم من لا يجدها فلا يكون صاحب مجاهدة فلما اقتضى العمل  
 المشقة لكنا صفة كل عامل واعلم ايديك الله أن المجاهدين هم أهل الجهد والمشقة والمكابد  
 وهم أربعة أصناف مجاهدون من غير تقيد بأمر وهو قوله تعالى ونضل الله المجاهدين على  
 القاعدتين أجزاعا عظيما والصنف الثاني مقيد بسبيل الله وهو قوله تعالى والمجاهدون في سبيل  
 الله وقوله تعالى وجهاد في سبيله والصنف الثالث المجاهدون في الله وهو قوله والذين جاهدوا  
 فسنالهم منهم سبنا أي تبين لهم حتى يعلموا فين جاهدوا فيجاهدون عند ذلك أو لا يجاهدون  
 والصنف الرابع المجاهدون في الله حتى جهادهم في الله عن المجاهدين في الله من غير هذا التقيد  
 كالذين يتقون الله حتى تقاوه ويتلون الكتاب حتى تلاوته فهي مرتبة رابعة في الجهاد وهذه  
 المجاهدة من المقامات المستحبة للتكليف مادام التكليف موجودا كانت المجاهدة فائقة  
 العين فاذا زال حكم التكليف زال حكم المجاهدة ولهذا انفس الله عن المكلفين بصنف المباح  
 لما شققت فيهم الصورة التي خلقوا عليها لانها غير محجور عليها فلما رأيت من يشهدا حجرا عليه  
 سألت فيه رفع الحجر عنه فقول لها في ذلك ما له في الاخرة فقالت فلا بد له أن يكون له حكم في  
 الحياة الدنيا ليكون له بشرى بقول الشفاعة فانك القائل له سم البشرى في الحياة الدنيا وفي  
 الاخرة فان هذه الصورة منتهى وموضع نظري فاذا رأيت عليها التصغير رأيت الانكسار فيها  
 ولا ترى أثر العنايتي فيمسمع كونها مخلوقة على صورتي ولا تصغير على فشرع الله لها في الدنيا  
 المباح ولا تنتظرها الصورة الالهية الا في وقت تصرّفها في المباح فهو ارفع احوال النفس  
 في الدنيا فانه من الحياة الاخرى التي لا تصغيرها فاذا انتظت من المباح الى مكروه أو مندوب  
 اعرضت الصورة عن المكلف فليسلاونات يجانها مع بعض التقات لها فاذا انتظت الى ترك  
 مخلوقا وفعل واجبا اسدات الحجاب واعرضت بالكيفية عن ذلك المكلف فلما رأى ذلك من  
 كانهما وحجرتها وهو الله تعالى أو جب على نفسه ما وجبه مثل قوله كتب ربكم على نفسه  
 الرحمة وقوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين فرفع الحجاب ونظرت الصورتان كل واحدة منهما

للأخرى في كل حال من أحوال الأحكام فانظر يا ولي الله ما أطف الله وما أرفه بعباده حيث  
 شرك نفسه معهم في حكم الوجوب وما اسقط الوجوب عنهم بل ادخل نفسه معهم اذ قد  
 الصغوا به ابتداء فلأوزاره عنهم لم يتم عندهم مقام ادخال نفسه معهم فيه أي ذقنا ما ذوقناكم  
 هذا غاية اللطف في الحكم والتنزل الالهي كما نزل معهم في العلم المستقاد إذ كان علمهم مستقادا  
 فقال ولتبلونكم حتى تعلموا وهو العالم فأنتم وفيه حكم ايمان يعتقد به من يسمع عن لا يعرف  
 الله في قولهم ان الله لا يعلم الجزئيات وان كانوا قصدوا بذلك التنزيه وهذه مسئلة لا يمكن بحقيقةها  
 بالعقل ما لم يكن الكشف بكيفية تعلق العلم الالهي بالاموات وانه ليس في حق الحق ماض  
 ولا آت وانه لم يزل ولا يزال ولا يتصف بانه لم يكن ثم كان ولا بانقضاه بما كان ورجعنا على الله  
 بعض هذه القوتل شام من عباده وقد ظهر منها نفعه على محمد صلى الله عليه وسلم علم به علم  
 الزلزال والاخرين تعلم الماضي والمستقبل في الآن فلو لاحضروا المعلومات له في حضرة الان  
 لما رصف صلى الله عليه وسلم بالعلم بما فيه هذا يعلم ان الله يعلم الجزئيات علمها بصحاحاب عنه من  
 قصد التنزيه بنسبه عن جناب الحق جل جلاله ثم يرجع فنقول ان المجاهدة حمل النفس على  
 المشاق البدنية المؤثرة في المزاج وهنا وضه فما كان الرياضة تهذيب الاخلاق التفسية بجمعها  
 على احتمال الاذى في العرش والخارج عن يده مما لا حركة فيه بدنية ثم ان هذه الحركات البدنية  
 المحمودة تنبع منها حركات في سبيل الله مطلقا وهي انواع سبيل كل بره شروع فنه ما فيه مشقة  
 فيسمى مجاهدة ومنها ما لا مشقة فيه فيرتفع عن احكام هذا الاسم وهذا الباب مخصوص بعباده  
 مشقة ولهذا تسميته باب المجاهدة فنظرنا الى اعظم المشاق فلم نجد اعظم من اتلاف المهج وهو  
 الجهاد في سبيل الله الذي وصف الله قتلاه بانهم احماء برزقون ونهى أن يقال فيهم اموات  
 واني العلم عمر بطههم بالاموات للمشاركة في صورة مداراة الاحساس وعدم وجود الانفاس  
 وهذا من ادل دلائل على ابطال القياس لان المعتقدين موت المجاهدين المقتولين في سبيل الله  
 انما اعتبره وقياسا على المقتولين في غير سبيل الله باهله الجامعة في كونهم رأوا ان كل واحد من  
 المقتولين على صورته واحدة من عدم الاحساس والحركات الحيوية وعدم الامتناع ما يرد  
 من القتل منهم من قطع الاعضاء وتعزيق الجلود وكل سباع الطير والباع واستحالة اجسامهم  
 الى الغود والبلافة وانما شرط القياس والقياس اوضح من هذا ولا ادل في وجود العلة منه  
 ومع هذا كذبهم الله تعالى وقال لهم ما هو الامر في المقتول في سبيل كالمقتول في غير سبيل ولا  
 يحسن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم برزقون فقال لهم ذلك الحكم الذي  
 حكمتم به على المقتولين في سبيل الله ليس بعلم واذ لم يكن علماء يمكن صحيفا واذ لم يصح لم يميز  
 الحكم به مع علمنا بخيار الله ان ذلك ليس بصحيح ثم قال سبحانه ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله  
 اموات بل احياء ولو لم تكن لانتعروا فنتي عنهم العلم الذي اعطاه التماس فاذا كان حكم هذا  
 القياس على وضوحه وعدم الريب فيه وتوفر اسبابه وظهور وعلا الجامعة بينه وبين غيره من  
 القتلى وهو باطل باخبار الله تعالى في القياس الفقهاء في النوازل وقياس العقلاء بحكم الشاهد  
 على الغائب في معرفة الله هي اموات صدق الله وكذب أهل التماس على الله والله لا يشبهه من ليس  
 كمثلهم في مثله الاشياء فلما كان اتلاف المهج اعظم المشاق على النفوس لهذا سمي جهادا

قوله والله الخ قسم

فان النفوس نفسان نفس ترغب في الحياة الدنيا لاقتها فلا تريد المارقة وتشتق علم ارتقس  
 ترغيب في الحياة الدنيا التزديد بذلك طاعة وأفعال مقر به ومعرفة الهمة وترقياد انعام الانفس  
 فيشق عليها مارقة الحياة الدنيا فلها هذا معنى جهاد في حق الطائفتين فاما المجاهد في سبيل الله  
 وهي الطريق الى الله أى الوصول اليه من كونه الها فهو جهاد لنيل معرفة المرتبة التي عن ظهر  
 العالم والاحكام فيه وعما تكون الخلائق في الارض فينالهم في هذه السبل من المشقة  
 ما يناله المسافر في طريقه المخوفة فانه في طريق عرض نفسه في السبل فيه الى انلاف ماله  
 ونفسه ويم اولاده وفقد ما لو فاته قال تعالى وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله وقال  
 قتاتلون في سبيل الله فقتلون وقتلون ولما علم الله من العباد انه يكبر عليهم مثل هذا الدعوات  
 ان نفوسهم واموالهم كما اثبتنا الحق لهم والله لا يقول الا حقا فقدم شراء الاموال والانفس منهم  
 حتى يرفع يدهم عنها فيبقى المشتري يتصرف في سعته كمن يشاء والبايع وان أحب سعته  
 فالعوض الذي اعطيه فيها وهو الثمن أحب اليه مما باعه فقال ان الله اشترى من المؤمنين  
 انفسهم واموالهم وبعد هذا الشراء حينئذ امر ان يجاهدوا في سبيل الله ليهون ذلك عليهم  
 فهم يجاهدون بنفوس مستعارة أعنى النفوس الحيوانية القائمة بالاجسام واموال مستعارة  
 فهم كن سافر على دابة مهارة ومال غيره وقد رفع عنه الحرج ما لكهما عند ما عاره ان تلتفت  
 العادة وهلاك المال فهو مستريح القلب فبقي عليه مشقة نفسه اذ كان مؤمنا لا ما يقاسي  
 هذا المركب الحيواني من المشقة من طول المشقة وتعب الطريق وان كان في قتال العدو فاما  
 يناله من الكبر والغرور والظن بالرمح والرشق بالسهم والضرب بالسيف والانساجن يجرب  
 على المشقة الطبيعية فهو يشفق على مركبه من حيث انه حيوان لامن جهة مالكه فان  
 مالكه قد علم منه هذا المستعير انه يريد اتلافه فذلك محبوب له فليبق له عليه مشقة الا لا تشقة  
 الطبيعية فالنفوس التي اشتراها الحق في هذه الآيات انما هي النفوس الحيوانية اشتراها من  
 النفوس الناطقة المؤمنة فنفس المؤمن الناطقة هي البائعة المالكة لهذه النفوس  
 الحيوانية التي اشتراها الحق منها لانها التي يحمل القتل ويمتد هذه النفوس بحمل الايمان  
 وانما الموصوف بالايمان النفوس الناطقة ومنها المشتري نفوس الاجسام فقال اشترى  
 من المؤمنين وهي النفوس الناطقة الموصوفة بالايمان انفسهم التي هي مراكمهم الحسية وهي  
 الخارجة للقتال بهم والجهاد بهم والمؤمن لانفسه لعل المشقة عليها الا لا تشقة الذاتية  
 التي في النفس الناطقة على كل حيوان واما المجاهدون الذين لم يقيدهم الله بصفة معينة لاني  
 سبيل الله ولا يفتح جهادهم للمجاهدون بالله الذي ليس من صفته التقييد فجهاد في كل  
 شئ وهو الجهاد العام ونسبة الجهاد اليه الذي هو المشقة فيه لكونه عماد مجاهد اول يقيد  
 فيماذا يجاهد فهو حكم القضاء والقدر في الاشياء التي يحصل منه الكره في المقضي عليه بما  
 قضى به عليه والحق لا يريد مساهمة له لانه هذا العبد من العناية فقال سبحانه في هذا المقام  
 ما ترددت في شئ انا فاعله لترددى في قبض نسمة عبيدى المؤمن يكبره الموت وكره مساهمة ولا يذله  
 من اتاني يقول ولا يذله من الموت لما سبق به العلم في نفسه عن مجاهدة مطلقة غير مقيدة بأذى  
 ولا غيره ولكن تنبيه تعالى بالتردد دليل على حكمه بناسب حكم المجاهدة فانه ما جاء به الا يقيدنا

العلم بالامر على ما هو عليه فانه سبحانه العلم بعباده العلم وهو قوله تعالى وقال الذين آمنوا العلم  
 وهو الذي أعطاهم العلم من اسمه الرحمن الذي قال فيه علم الانسان ما لم يعلم فلما جاهدون من  
 العباد الذين لا يتقيدون كما طاقهم الله هم المرادون في الاعمال الصادرة عما يتبعهم هل  
 ينسبونها الى الله فتم ما لا ينبغي أن ينسب اليه أديا وتبرأ الحق منها كما قال تعالى برا من الله  
 أو ينسبونها اليه فتم ما لا ينبغي أن ينسب اليه الله أديا مع الله ونسبه حقيقة ورأوا الله  
 يقول وما رميت إذ رميت فنفي واثبت عين ماني ثم قال ولكن الله يرى فجعل الاثبات بين تعيين  
 فكأننا أقوى من الاثبات سالها من الاحاطة بالثبوت ثم قال وليسلي المؤمن من بلاء حسنا في  
 نفس هذه الآية فقلنا أن الله حبرا المؤمنين وهو ابتلاءهم بما ذكر من نفي الري واثباته وجعله بلاء  
 حسنا أي أن نفاء العبد عنه أصاب وان ابتلاه أصاب وما نفي الا أي الاصابتين أولى بالبعد  
 وان كان كاه حسنا وهذا موضع الحيرة ولهذا ساء بلاء أي موضع اختياره من أصاب الحق  
 وهو مراد الله أي الاصابتين أو الحكيمين أراد حكم النبي أو حكم الاثبات كان أعظم عند الله  
 من الذي لا يصيب ذلك فهو ولاهم المجاهدون الذين فضلهم الله على القاعد من هذا النظر أجزا  
 عظيما وما عظم الله فلا يقدردرودر جات منه وما جعله ادرجة واحدة كما قال في المجاهدين  
 في سبيل الله حيث جعلهم بدرجة واحدة ثم زادهم ما ذكر في تمام الآية فهذا ان صنفتان قد  
 ذكرناهما وأما المصنف الثالث وهم الذين جاهدوا في الله حق جهاده فآله من جهاده تعود  
 على الله أي تصفون بالجهاد أي في حال جهاده بصفة الحق كما ذكرنا في التردد الالهي أي  
 لا يرون مجاهد الا الله وذلك لان الجهاد وقع فيه ولا يعلم أحد كيف الجهاد في الله الا الله فاذا  
 رقدوا ذلك الى الله وهو قوله حق جهاده فنسب الجهاد اليه باضافة الضمير فكان المجاهد هو لاهم  
 وان كانوا يحمل ظهور الامة فمرفهم المجاهدون لا المجاهدون قال الله موسى يا موسى اشكرني  
 حق الشكر قال يا رب ومن يقدر على ذلك قال اذا رأيت النعمة مني فقد شكرتني حق الشكر  
 وهذا الحديث أخرجه ابن ماجه في سننه فكل عمل اضعفه الى الله عن ذوق وكشف ومشاهدة  
 لاعتقاد وحال بل عن مقام وعلم صحيح فقد اعطيت ذلك العمل حقه حديث رايته عن هولة  
 تخيضا وقع للمثل ذلك فشرحه ما شرحه الله به على لسان رسوله فبلغه اليها وهذه طريقة  
 موصلة الى الله سهلة آمنة قريبة الما خدمتوه لا ترى فيها عوجا ولا أمتا والصنف الرابع هم  
 الذين قال فيهم النبي والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا التي قلنا لهم فيها ولا تتبعوا السبل فتفرق  
 بكم عن سبيله يعني السبل التي لكم فيها السعادة والا فالسبل كلها اليه ان الله منههي كل  
 سبل فاليه يرجع الامر كله ولكن ما كل من رجع اليه بعد فسيل السعادة هي المشروعة  
 لا غير وما جتمع السبل فغايتها كلها الى الله اولا ثم يتوالها الرحمن آخر اويق حق حكم الرحمن فيها  
 الى الابد الذي لا نهاية لبقائه وهذه مسئلة محيية المكاشف فيها قليل والمؤمن بها اقل وما كان  
 سببا لجهاد افعال الصديقين الذين امرنا بقتالهم وجهادهم وذلك الافعال افعال الله فاجاهدنا  
 الانبياء في العدو واذا لم يكن عدوا الا بها فاذا جاهدنا فيه وسين انما يقوله اذا جاهدنا فيه ان  
 جهادنا سبيله أي بين لنا سبيله فندخله اقلنا ترى اننا جاهدنا غيرنا استمقرنا الله ما عوق منا وكان من  
 السبل مشاهدة ما وقع مناته الموقع لاشحن فاستقرنا الله اي طابنا منه ان لا نكون محلا

لله ووعى قد وصف نفسه بالكرامة فقد ثبت انه ما فى الوجود الا الله سبحانه فده سواه  
 ولو لامه اذ ناسبه ما عرفنا ذلك ولذلك عم الآية بقوله وان الله مع المحسنين والاحسان ان تقدم  
 الله كائنا تراه فان رايته علمت ان الجهاد انما كان منه وفيه فبهذا قد اُخبر بتلك عن احوال  
 اهل المجاهدات والكلام بطول في تفصيل هذا الباب والكتاب كبير فان احدهم تصينا يريد  
 ما يطلبه منا كل باب لاي في العمر بكتابته فاذا لا بد من الاقتصار فنقتصر على ما يجرى من كل  
 باب يجرى الامهات لا غير وكل ام مثل حواء مع بنى آدم فانهم بنوها كاهم فلو اعطانا الله الكتابة  
 الالهية ابرزنا جميع ما يحويه هذا الكتاب على الاستيفاء في ورقة صغيرة واحدة كما خرج  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتابين في يديه بالكتاب الالهى الذى ليس مخلوق فيه وعمل واخبر ان  
 فى الكتاب الذى في يمينه اسماء اهل الجنة وايمانهم وقيامهم وعشائرهم من اول خلقهم الى  
 يوم القيامة والكتاب الاخر مثله وفيه اسماء اهل الشقاء ولو كان ذلك بالكتاب المعهود ما رسمه  
 ورقه اذ سنة فمثل ذلك الكتاب لو وقع لنا ظهرناه فى اللحظة وقد رأينا تلك الكتابة وهى كالجنة  
 والتارى في عرض الحائط كصورة السماء فى المرأة فلنسد كرما هذه الصفة التى هى المجاهدة  
 من المقامات التى هى مراتبها ومنازها التى ينزلها أهلها وهم الملامية وهم قسمان اهل ادب  
 ووقوف عند حد واهل انس ووصال وكذلك ما للعارفين من هذا الباب وهم قسمان اهل ادب  
 ووقوف عند حد واهل انس ووصال وهذا ارقى كل مقام والذى للاعلامه منه من الصف  
 الذى له ادب الوقوف عند الحد ووقفاؤه وخسبون درجة وانما عدنا الى ذلك الدرجات لما  
 سمعنا الله تعالى يقول بالدرجات فى فضلهم قائمنا ما قال الله فهذا اولى بنا والى اللامية اهل  
 الانس والوصال من الدرجات فى هذا الباب اربعمائة درجة وثلاثة وخمسون درجة وانما  
 درجات العارفين اهل الانس والوصال فهى اربعمائة درجة واربع وخمسون درجة وانما  
 الذى لاهل الادب والوقوف عند الحد ومن العارفين قدس وخمسون درجة تعنون الواحدة  
 بينه وبين درجات الاسماء الالهية عشرة والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

(الابواب السابعة والسبعون فى معرفة ترك المجاهدة)

هو عين الذى تجاهه — دقيه	لا يتجاهد فان عين المنازع
اى عقيل يرضاه او يصفقه	واذا كان واحدا من تنادى
فستراه بالعلم او تنقبه	هل لعين الشريك عين وجود
وهو نقي والنسقى يستوفيه	كيف يتقى من كان فى الاصل تقيا

لما طلع المجاهد فيه وفى سبيله أى فى الله وفى سبيل الله على السبيل التى هداه الله اليها فبانت عنده  
 فرأى انه ما جاهد غير الله فاستحيا الاجل هذا المشهد فترك الجهاد لاقتضاء الوطن وهو الجهاد  
 تعالى وما هو بمن يصف بالثقة فانه يقول فيما هو اعظم من هذا وما مستامن لغوب وقال  
 تعالى وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهلون عليه وليس هذا الهين عن صوابه فى الابتداء  
 ولهذا القول بالمفهوم ضعيف فى الدلالة لانه لا يكون حقا فى كل موضع فتسب ذلك الى الله كما  
 شاهده كما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيم عزه الله اذا اتصف به احد من عباد الله

مثل قوله تعالى عيسى وولّى ان جاءه الا على فانه صلى الله عليه وسلم كان يحب فقال الحسن  
 وبعنه بدعوة الحق واظهار الايات انما يظنهم لان تصف بأنه يرى قلبا جاءه الا على قام له حقيقة  
 من بعث اليهم وهم اهل الابصار فأعرض وولّى لانه ما بعث مثل هذا فهذا كان نظره صلى الله  
 عليه وسلم وما عتبه سبحانه فيما علمه وانما عتبه جبر القلوب ابن ام مكتوم وامثاله لانهم غائبون  
 عن الذى يشهد صلى الله عليه وسلم وامره ان يحسن نفسه معهم فقال له واصبر نفسك مع الذين  
 يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وكان خباب بن الارت وبال وغيرهم من الاعداء  
 والفتراء المتكبرين كبراء قريش واهل الجاهلية عن ان يحبه معهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مجلس واحد واجابههم الى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول لسان الظاهر ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم كان يفعل لهم ذلك لتألفهم على الاسلام لان الواحد منهم كان اذا سلم سلم  
 لاسلامه بشر كثير لكونه مطاعا في قومه و يترجم عن هذا المقام اسان الحقيقة ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم لم يشاهد سوى الحق في خمسين سنة التي لا تنبغى الا الله عظمها ولم يشاهد معها  
 سواها و قام لها ما وقاما حقا وهي مثل العزة والكبرياء والغنى فقال له ربه امان استغنى بنيه  
 بنية الاستفعال فانت له تمتدى وقد علم الله من تصدى محمد صلى الله عليه وسلم بقوله وان كنت  
 نظام صفتي حيث تراها الغلة شهودك اباي فقد امرت ان لا تشاهداهم مقيدة في الهدى وهو  
 قوله صلى الله عليه وسلم ان الله اذ بنى فأسن نادىني وهذا من ذلك التأديب وكان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اذا راى هؤلاء الاعداء يقول مرحبا ببن عاتقني فيهم ربي فكما جلدوا عاتقه  
 جلس بلطوسهم لا يمكن ان يقوم ولا ينصرف حتى يكونوا هم الذين ينصرفون فان الله تعالى قال  
 له واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وما عملوا اذ ذلك منه وانه  
 عليه السلام قد تعرض له ما ويرى محتاج الى التصرف فيها كانوا يفتقرون فلا يلبثون عنده الا  
 قليلا وينصرفون حتى ينصرف النبي صلى الله عليه وسلم لاشغاله وترك النبي صلى الله عليه وسلم  
 ذلك الامر الذى كان له فيه مشهد مصعب الهامى مراعاة لحفظ القلوب المتكسرة فان الله عند  
 المتكسرة قلوبهم قريبا ينبئه الايمان و يقيه العيان وهو عند المتكبرين عن عينا ينبئه العيان  
 و يقيه الايمان فنقل الله نبيه صلى الله عليه وسلم من العيان الى الايمان واخبره ان تجلبه تعالى  
 في ايمان الاعزاء المتكبرين من زينة الحياة الدنيا تهى زينة الله للحياة الدنيا لا لنا والذى لنا  
 زينة الله من غير تقيد بالحياة الدنيا ولا يلزم من كونه زينة ان يكون زينة العاقل ورفق الناس  
 من لاشهوده الا زينة الله ومن الناس من لاشهوده الا زينة الحياة الدنيا من حيثما هي زينة  
 الله لا لنا فيشهدها لها وان لم تكن انما زينة ومن الناس من يشهد زينة الشيطان في عمله  
 واعمال الخلق في قوله فزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا متبصرين فهم  
 الذين اضلهم الله على علم فيشهدها اهل الله زينة الله للشيطان لانه عمله ومن الناس من يشهد  
 من زين له عمله ولا يدري من زين له هل متعلق تلك الزينة الذم والحمد وهو موضع اشتباه من يرى  
 رسلا يجب ان يكون نوره و قوه حسنة فلا يدري اهو ممن يجب زينة الحياة الدنيا وهو ممن  
 يتجمل لله في قوله شذوا زينتكم عند كل مسجد وقد قال عليه السلام للرجل الذى قال له انى  
 احسان ان يكون فعلى حسنا وتوبى حسنا ان الله جعل يجب الجمال فوقه لهذا الرجل الا شتباة فلا



يدري لمن نسب تلك الزينة كن يسمع شخصاً يقول الحمد لله رب العالمين فلا يدري هل هو بال  
 أوزا كرم غرق صد تلاوة القرآن لأن اللفظ واحد وهو المشهود والقصد غيب والاولى أن  
 تحسب الظن بمن يجعل فانك مندوب اليه وسوء الظن أنت. أمور واجتنبه في حق المسكين  
 ولهذا احتسب النبي صلى الله عليه وسلم للرجلين في كلامه لما انصرف من اعتكافه حين  
 انقلب يشيع مقصده حيث قال اني خشيت أن يقذف الشيطان نساء الظن الابأهل وهو  
 الشيطان فينبغي لك اذا سمعت من يقول كلمة هي في القرآن كما قلنا فبين يقول الحمد لله رب  
 العالمين أن تسعها اتلاوة قرآنية وان لم يقصدها فاقالها فانك تؤجر أجر من سمع القرآن ولا بد  
 وهذا مشهد عزير قال ان ترى له ذاتا وهو قريب سهل لا كلمة فيه واما قوله تعالى ان من زينه  
 سوء عمله فرآه حسنا فن قوله سوء عمله عرفت من زينه وان لم يدكره الله تعالى ومع هذا فالاحتمال  
 لا يرتفع عنه فان الله يقول في مثل هذا زناهم اعمالهم فهم يعلمون خفاً بنون الكذابين  
 نفسه ونسب الحيرة اليميم هذا التزيين مثل هذا اذا لم يبين الله في كشفه ان هو هذا التزيين  
 يقبله على مراد الله فيه من غير تعين فكون جزاؤه على الله من غير تعين عندنا وان كان معنا  
 عند الله فانه عند الله ايضا لانه بالنسبة اليها فان لم يعينه فهو يعلمه معنا لانه بنسب  
 محتسبين فافهم ذلك والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

• (الباب الثامن والسبعون في معرفة الخلو) •

خلوت بمن أهوى فلم يك غيرنا	ولو كان غيري لم يصح وجودها
إذا أحكمت نفسي شروطا نفرداها	فإن تقوس الخلق طراعيدها
ولو لم يكن في نفسها غير نفسها	لجادت بها جودا على من يجيدها

اعلم وقصنا وإبالات الخلو أصلها في الشرع من ذكرى في نفسه ذكره في نفسه ومن ذكرى  
 في ملاذ كرهه في ملاذ كرهه فهذا حديث الهوى صحيح يتضمن الخلو والخلوة وأصل الخلو من  
 الخلاء الذي وجد فيه العالم

فمن خلوا ولم يجدوا خلا • فهي طريق حكمها حكم البلا

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شيء معه • وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في هاهنا ما فوقه هاهنا ما تحته هاهنا ثم خلق الخلق  
 وقضى القضية وفرغ من أشيائه وهو كل يوم هو في شأن وسيد فرغ من أشيائه ثم بعمر المنازل  
 بأهلها الى الأبد • الخلو اعلى المقامات وهو المنزل الذي يعمره الانسان ويعلوه بذاته لا يبعده  
 معه فيه غيره فذلك الخلو ونسبت اليه ونسبته اليها نسبة الحق الى قلب العبد الذي وسعه ولا  
 يدخله وفيه غيره بوجه من الوجوه الكونية فيكون خالداً من الاكوان كلها فظهر فيه بذاته  
 ونسبة القاب الى الحق ان يكون على صورته فلا يبع سواه وأصل الخلو في العالم الخلاء الذي  
 ملاه العالم فاول شيء ملاه الهباء وهو جوهر مظلم ملا الخلاء بذاته ثم تجلى له الحق بوجه النور  
 فانصبغ به ذلك الجوهر وزال عنه حكم الظلمة وهو العدم فانصف بالوجود فظهر نفسه بذلك  
 النور والتصبغ به وكان ظهوره به على صورة الانسان ولهذا يسميه أهل الله الانسان الكبير

ويسمى مختصراً الانسان الصغير لانه موجود اودع الله فيه حقائق العالم الكبير كلها نخرج على صورة العالم مع صغر جرمه والعالم على صورة الحق فالانسان على صورة الحق وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته ولما كان الامر على ما قرأه ذلك قال تعالى خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون لكن يعلم ذلك القليل من الناس فالانسان عالم صغير والعالم انسان كبير ثم اقتضت في العالم صور الاشكال من الافلاك والناصر والمولدات فكان الانسان آخر مولود في العالم وجمده الله جامعاً لحقائق العالم كله وجعله خليفة فيه فأعطاه قوة كل صورة موجودة في العالم فذلك الجوهر الهباء المنصغ بالذو وهو البسط وظهور صورة العالم فيه الوسط والانسان الكامل هو الوجود قال تعالى سترهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم ليعلموا ان الانسان عالم وجزء من العالم يحتوي على الآيات التي في العالم فأول ما يكتبه لصاحب الخلوة آيات العالم قبل آيات نفسه لان العالم قبله كما قال تعالى سترهم آياتنا في الآفاق ثم بعد هذا يريه الآيات التي أبصرها في العالم في نفسه فلور آها آيات في نفسه ثم آها في العالم ر بما يتخيل انه رأى ما في نفسه في العالم فرغ الله عنه هذا الاشكال بان قدم له رؤيه الآيات في العالم كالذي وقع في الوجود فانه اقدم من الانسان وكيف لا يكون اقدم وهو آياته فآيات له رؤيته تلك الآيات التي في الآفاق في نفسه انه الحق لا غيره وسين له ذلك فالآيات هي الدلائل له على انه الحق الظاهر في مظاهر أعيان العالم فلا يطلب على أمر آخر صاحب هذه الخلوة فانه ما تم جعله واحداً ولهذا تم تعال في التعريف فقال أول ما يكتبه ان الله على كل شيء عيان العالم الشبه به على النسي في نفسه والظهور وليس في قوة العالم أن يدفع عن نفسه هذا الظاهر في نفسه ولان لا يكون مظهر او هو المعبر عنه بالامكان فلولا يكن حقيقة العالم الامكان لما قبل التور وهو ظهور الحق فيه الذي سين له بالآيات ثم تم تعال وقال انه بكل شيء من العالم محيط والاحاطة بالشيء تنزل ذلك الشيء فيكون الظاهر المحيط بالذات الشيء فان الاحاطة به تمنع من ظهوره فصار ذلك الشيء وهو العالم في المحيط كالروح الجسم فالمحيط كالجسم للروح الواحد شهادة وهو المحيط الظاهر والاخر غيب وهو المستور بهذه الاحاطة وهو عين العالم ولما كان الحكم للموصوف الغيب في الظاهر الذي هو الشهادة وكانت أعيان شيعيات العالم على استعدادات في أنفسهم حكمت على الظاهر فيها بما تعطيه حقائقها فظهرت صورها في المحيط وهو الحق فقبل عرض وكبري وافلاك وأملاك وعناصر ومولدات وأحوال تعرض وما تم الا الله فخلق تعالى من كونه محيطاً بحيث الخلوة لصاحب الخلوة فيطلب صاحب الخلوة فلا يوجد فان البيت يجبه فلا يعرف منه الامكان وما كان يدل على مكانه فقد اعلمت حريته الخلوة التي تريد في هذا الكتاب لا الخلوة المعهودة عند اصحاب الخلوات ودرجاتها التي وسبغ وستون درجة فظهر في الدرجات صورة التورية واذا لم يصبر الخلاء الا العالم فهو في خلوة بنفسه هذا أصله ثم انه لما انصبغ بالنور كان في خلوة بربه وبقى في تلك الخلوة الى الابد لا يتقدم بالزمان لا بأربعين يوماً ولا بقية ذلك فالعارف اذا عرف ما ذكرناه عرف انه في خلوة بربه لا بنفسه ومع ربه لا مع نفسه فبيري من حيث أمره في المحيطه بالصورة التي ظهر بها المحيط نفسه بنفسه ومن حيث تعدد أعيانه

يرى منه به كل عين مغارة لصاحبها ولذلك اختلفت صور العالم وان كانت واحدة كما اختلفت  
 صورة الانسان في نفسه وان كان الانسان واحدا فده ما هي رجليه ورأسه ما هو صدره وعينه  
 ما هي اذنه ولا لسانه ولا فرجه وعقله ما هو فكره ولا خياله فهو متنوع متعدد العين بالصور  
 المحسوسة والمعنوية ومع هذا يقال فيه انه واحد ويصدق ويقال فيه انه كثير ويصدق فمن حيث  
 أحديته نقول رأى نفسه بنفسه ومن حيث كثرته نقول رأى به نفسه بعضه فتكامل لسانه  
 وبطش يده وسوى رجليه واستشقى بأفقه وسمع بأذنه ونظر بعينه وتقبل بخياله وعقل بعقله  
 فهذا كثير وماتم الا هو فمن حصل له هذا العلم كما قررناه كان صاحب خالوة ومى حرمه فليس  
 بصاحب خالوة فقد تبين لك ان الحق بالعالم والعالم بالحق فهو يتبع عين الجموع وكان الجموع  
 هو الانسان بغيبه وشهادته ونطقه وحوايته فهو واحد في الكثرة وكثير في الابدان فالخالوة  
 من المقامات المستحصبة دنياو آخرة الى الابد من حصلت له لتزول فانه لا أثر بعد عين وأما  
 الخالوة امرؤنة المعهودة قلبت مقامها لتصح الالطوب وأما أهل الكشف فلا تصح لهم  
 خالوة أبدا فانهم يشاهدون الارواح العلوية والارواح النارية وبرون الاكوان ناطقة  
 أ كوان ذاتها وأ كوان بيت خالوته فهو في ملا كما هو في نفس الامر فاذا أخذ الله عن بصره  
 هذه المدرجات وفصل بين الحيوان والجماد والملائكة وعالم السموات من عالم الكلام وعالم  
 السكون من عالم الحركة وجب أن يتخلو بره حتى لا يشغله عنه نطق كونه والحر كونه فم  
 من يطلب الخالوة لا يعلم بالله من الله لامن نظره وكبره وهذا أتم المقاصد فانه مأثور بذات  
 والعمل على الامر الالهي هو غاية كمال الابد والله يقول له وقل رب زدني علما فان تحذف في  
 خالوته في نفسه مع كونه من الاكوان فما هو في خالوة قال به ضمهم لصاحب خالوة اذ كرمي عند  
 ربك في خالوتك فقال له اذا ذكرتك فلتستمع في خالوة ومن هنا تعرف قوله تعالى أنا جليس من  
 ذكرى فانه لا يدرك حتى يحضره المذكر في نفسه فان كان المذكر ذا صورة أو حضرة في  
 خياله وان كان من غير عالم الصور أو لا صورة له أحضرته القوة لذا كره فان القوة لذا كرم  
 الانسار تضبط المعاني والقوة المتخيلة تضبط المثل التي أعظم الخواص ومارس كنه القوة  
 المصورة من الاشكال القرينية التي استنفادت جزئياتهم من الحس ولا بد من ذلك ليس لها  
 نصرف الابه عن شرط الخالوة في هذا الطريق الذكري النفسي لا الذكري اللغوي قال خالوت  
 الذكري الخالي وهو قوة اللفظة الذكري من كونه من كامن حروف رقبة أو لفظة يحسبها الخيال  
 سمعا أو رؤية فبذلك كرمهم من غير أن يرتقى الى الذكري المعنوي الذي لا صورة له وهو ذكر القلب  
 ومن الذكري القلبي يتقدم له المطلوب وان ياد من العلم وبذلك العلم الذي تقدم له يعرف  
 ما المراد بصورة المثل اذا اقيمت له وأنشأها الحس في خياله في نوم ويقظة وغيبية وثباتا فيعلم  
 ما رأى وهو علم الهميلارويا ومنهم من يأخذ الخالوة لصناعة الفكر ليكون صحيح النظر فيما يابله  
 من العلم وهذا لا يكون الا للذين باخذون العلوم من أفكارهم فهم يتخذون الخالوات لتعظيم  
 ما يطلبونه اذ اظهر لهم بالوازين المنطقية وهو ميزان لطيف أدنى هو يصير كفضيحة عن  
 الاستقامة فيتخذون الخالوات ويسدون منافس الاهواء لئلا تؤثر في المراتب حركة تفسد عليهم  
 حصة المطلوب ومثل هذه الخالوة لا يذللها أهل الله وانما هم الخالوة بالذكري ليس لفكر علم

سلطان ولاه فيهم أي أمروأى صاحب خلوة استحكمه الفكر في خلوته فليخرج ويعلم انه لا يراد لها وانه ليس من أهل العلم الا الهى الصحيح اذ لو اراد الله علم القضا الا الهى لخال بينه وبين الفكر ومنهم من يأخذ بالخلوة لما غاب عليه من وحشة الانس بانطلق فيجد انقباضا في نفسه برؤية الخلق حتى أهل بيته حتى انه ليجد وحشة الحرمة فيطلب السكون فيؤتيه ذلك اتخاذ الخلوة ومنهم من يتخذ الخلوة لاستحلام ما يجده فيها من الالتذاذ وهذه كلها أمور معدولة لا تعطى مقاما ولا رتبة وصاحب الخلوة لا ينتظر واردا ولا صورة ولا شهودا وانما يطلب علمه به فوقنا يعطيه ذلك في غير مادة وقتا يعطيه ذلك في مادة ويعطيه العلم عدول تلك المادة للخلوة لها الدعوى وصاحبها رسول الخراب الاقرب وهي نسبة ما هي مقام أعنى الخلوة المعهودة عند القوم لا الخلوة التي هي مقام التي ذكرناها في أول الباب وهذه وان لم تكن مقاما فانما يتحصل انصافها بالذكرة مقامات لها الا حاطة بالذات والملكوت والجبروت عند العارفين والملازمة من الابداء ارباب المواقف واما أهل الوصال والانس من العارفين والملازمة فلا يرون لها في الملكوت دخول وانما هي مخصوصة بعالم الجبروت والملك لا غير الا ان لها اقربا من عالم الملكوت حتى لا يبقى بينهما وبينه الادرجات فالادباء الواثقون من الملازمة يرون لها سقاة درجة واحدة وأربابين درجة والعارفون من أهل الانس يرون لها ألف درجة وسبع وستين درجة والادباء من العارفين الواثقين يرون لها سقاة درجة وسبع وستين درجة والملازمة من أهل الانس والوصال يرون لها ألف درجة وستا وثلاثين درجة والله يقول الحق وهو سدى السبيل

• (الباب التاسع والسبعون في معرفة ترك الخلوة وهو المعبر عنه بالخلوة) •

اذ لم ير الانسان غير الله	لدى كل عين فان خلا محال
فان كنت هذا كنت صاحب خلوة	ولله فيه فيصل ومقال

• اعلم ايذا الله وابل ان الكشف يمنع من الخلوة وان كان فيها فان الخراب لها فاذا كوشف علم انه لم يكن في خلوة فان اتخاذ الخلوة المعهودة دليل على جهل متخذها فانه عنده الكشف يعرف به له فكل من جهل انه جهل فهو صاحب جهلين ومن عرف انه جهل فهو ذو جهل واحد والذي علم انه الظاهر من كونه ظاهرا في أعين العالم وماتم واه فهو في خلوة في نفسه اذا لم ينظر الى من ظهر فيه فأورثه الملا والخلوة والاذ لا تصح له الخلوة من هذا الوجه من الناس من يرج صاحب خلوة ومن الناس من يرج تقيضه وهو صاحب الخلوة فالاسم الاول والباطن بطلدان الخلوة والاسم الآخر والظاهر بطلدان تركها وهي الخلوة فانت لاي اسم غلب عليك ولا مفاضلة في الاجسام من وجهه وما ل الخلوة الى المقلوب من المآل وهو الملا فان خلوة ذنوبية والخلوة آخر وبنية الاخرة خير

• (الباب الموفى عشرين في معرفة العزلة) •

اذا اعتزلت فلا تترك الى أحد	ولا تخرج على أهل ولا ولد
ولا تولى اذا وليت منزلة	وغيب عن الشرك والتوحيد بالاحد
وانزع الى طلب العباد من مقردا	بغير فكر ولا نفس ولا جسد

وسابق المهمة العليا تحظ عن	وما باسمائه الحسنى بالاعداد
واعلم بانك محبوس ومكتنف	بالنور حسب باجليا لالى آمد

اعلم انه لا يعزّل الامن عرف نفسه ومن عرف نفسه عرف ربه فلا مشهود له الا الله تعالى من حيث اعماره الحسنى وتخلقه بها اظهارا وابطنا واعماره الحسنى سبحانه على قسامين اعماره قبلها العقل ويثقل بادراكها ونسبها ويسمى بم الله تعالى واعماره ايضا الهمة لولا ورود النسخ بها ما قبلها فتقبلها ايماننا ولا يعلما من حيث ذاته الا اذا اعلمه الحق بحقيقة نسبة تلك الاسماء اليه كما علمه انفسنا واوليائنا فصاحب العزلة هو الذي يعتزل بما هو له من ربه من غير تخلف بما يقربه الحق في زعم العقل من الاسماء الالهية بقسمها اما الاسماء المشروعة التي لولا النسخ ما سمى العقل الله بها فهي الحق وقد جعل الانسان اعماره واجعله محللا له فهو المعنى بما ولا يمكن له الاعتزال عن مثل هذه الاسماء واما القسم الاخر من الاسماء الالهية فاعتزل عنها المايطرا عليه منها من الضرر كما قال ذق انك انت العزيز الكريم وقال تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار فقه عزله عن مثل هذه الاسماء الالهية لمسايقها من الذم لمن نسيها وتظهر بحكمها في العالم فالانسان حقيقة انه لا يكون عالما ولا العاقل لا يكون متكبرا فانه ظهر عاقل له ولذلك لا ينظر الله اليه وهو واحد من الثلاثة الشيخ الزاني والملك الكذاب والعاقل المتكبر ذكره مسلم في صحيحه فمن رأى التعلق بالاسماء الحسنى ومزاجه الحق فيها الكون هو خالق على العورة فلا يدان يظهره او يتلصق به على الحد المشروع المهود فقهه مزاجه عبودية ربوبية ومن لم ير التعلق بالكون بزاجهم الله تعالى اعتزل بحاله عما هو له وذلك انه لا يرى ان له اسماء له حقيقة بتقديمه او رأى ان الحق زاجه فيها كالمضاحك والفارح والمنجذب والمحب والمتردد والكاره والناسي والمستحي وما أشبه ذلك مما ورد ذكره في الكتاب والسنة الى ما يدخل الثامنة يدور بين وأيدور رجل وعين وأعين الى ما يدخل الثامنة من الاحوال من استواء وسعة ونزول وطاب وشوق وأمثال ذلك ورأى هذا المعتزلة بسبب اعتزاله ان الحق قد زاجه في هذه الثنوت التي ينبغي أن تكون للعبد كما هي في نفس الامر عنده قال اللاذقي ان اعتزل باسماني عن اسمائه ولا زاجه فيما يكون عاربه عندي ان كانت العاربه أمانة مؤداة ومواملة الامة موصوف بالآثار وبف الالهية بالظلم والجهل فاعتزل صاحب هذا النظر التعلق بالاسماء الحسنى وانقر بغيره وزلته وصغاره وبجزوه وقصوره وجهله في بيته كلما قرع عليه الباب اسم الهى قبلها ما هان من يكلمك فاذا انقدهح له بهذا الاعتزال أن الله نبي الاولية وانه أول الوجود ونظرك كلامه سبحانه وفي امر نبي صلى الله عليه وسلم أن يوصله اليها من صفاته واسماؤه انعرفه بذلك ويطلع علينا بهذا التعريف فخلع العلم تشريفا لنا فاعلم ان هذه الصفات التي زعمنا انها صفاتها وأسمائها حقيقة ان الامر على خلاف ذلك ان قد اتد ف هو ج و اسمي بما وضح ما كان لا فرق بين هذه الاسماء والتي اعتزل عنها فاما ان يعتزل عن الجميع واما ان يتسمى بالجميع فقلنا ما اعتزل عن الجميع وارتك الحق ان شاء سمائه بالاسماء كلها فاقبلها ولا تعترض وان شاء سمائه به ضم وان شاء لم يسهل ولا يولد سمائه الله الامن من قبل ومن به يد فرجع العبد الى خصوصيته وهي العبودية التي لم تزاجه الربوبية فحقه الحق في بيته بشيئية ثبوتها لا بشيئية وجوده ينظر تصرف

الحق فيه وهو معتزل عن التدبير في ذلك فان تسمى من هذه حالته اى اسم كان فانه مسبح  
 ما هو تسمى وليس له ردم اسماء الله به قتلت الاسماء هي شلع الحق على عباده وهي شلع تشرىف  
 فن الادب قبولها لانها اجابة من غير رسول ولا استشراف وقد امر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم باخذ مثل هذا العطاء وترك ما استشرفت النفس الى اخذه ومتى اخذ ذلك بالاستطلاع  
 اليه ووقف عند ذلك علم انه كان عاصيا لله فيما كان يزعم انه له فاذا هو الله وهو قوله تعالى واليه  
 يرجع الامر كله فاخذ منه جميع ما كان يزعم انه له الا العبادة فانه لا ياخذها اذ كانت ليست  
 بمسألة له فقال له تعالى لما قال واليه يرجع الامر كله فاعبده وهو اصله الذى خلق له قال تعالى  
 وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فالعبادة اسم حقيقى للعبده في ذاته وموطنه وحاله وعينه  
 ونفسه وحقيقته ووجهه فن اعتزل هذه العزلة فهي عزلة العلماء بالله لا هجران الخلائق ولا  
 غلق الابواب وملازمة السيوت وهي العزلة التي عند الناس ان يلزم الانسان بينه ولا يعاشر ولا  
 يتخالط ويطلب السلامة مستطاع به عزلة فبذل من الناس ويسلم الناس منه فهذا اطلب عامة  
 اهل الطريق بالعزلة ثم ان ارتقى الى طور اعلى من هذا فيجعل عزلته رياضة وتقوية بين يدي  
 خلوته لتألف النفس قطع المألوفات من الانس بالخلق فانه يرى الانس بالخلق من العسلاتق  
 والواقف الحائلة بينه وبين مطاوعه من الانس باقعه والافتراديه فاذا استقل من العزلة بعد  
 احكامه شرائطها سهل علمه امر الخلو هذه اسباب العزلة عند خاصة اهل الله فهذه العزلة تسمية  
 لامقام والعزلة الاولى التي ذكرناها مقام مطلوب ولو نأجلها في المقامات من هذا الكتاب  
 واذا كانت مقام فهي من المقامات المستحبة في الدنيا والاخرة للعارفين من اهل الانس  
 والوصال في العزلة من الدرجات خمسمائة درجة وثمان وثلاثون درجة وللعارفين من الادباء  
 الواقفين عن مائة وثلاث واربعون درجة وللامامية منهم اهل الانس والوصال خمسمائة  
 درجة وسبع درجات وللامامية من اهل الادب الواقفين منهم مائة واثناعشر درجة  
 والعزلة اليهودية في عوم اهل الله من المقامات المقيدة بشرط لا تكون الابه وهي نسبة في  
 التصديق لامقام الا انها تحصل عنها فوائد اقلها العصمة لها من الدعوى وصاحبها مسؤول عنها  
 وعلمتها والظن بنفسك او بمن اعتزات عنهم وهذا كما في عزلة العموم وهي من عالم الجبروت  
 والملكوت مالمها قدم في عالم الشهادة فلا تتعلق معارفها بشئ من عالم الملك والله يقول الحق  
 وهو يمدى السيل

• (الباب الحادى والثمانون في معرفة ترك العزلة) •

لا تفرحن بالاعتزال فانه نور الاله اجل منك تفاسية لم ينعزل عن نور كون حادث لو ان نور الحق معتزل لما بالنور من قلبها اذ ابدوا	جهل وأين الله والارواح ومع الجلال جليسه المصباح والى التعاق ذاته ترناح ظهر الوجود ودامت الافراح لا انظر بن ضامات الاشباح
-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

اعلم ايها الله واياك ان مشير العزلة انما هو خوف القواطع عن الوصلة بالجناب الالهى اوجاه

الوصلة بالعزلة به لما كان في حجاب نفسه وظلمة كونه وحقيقة ذاته يعثها على طلب الوصلة بمجاهي  
 عليه من الصورة الايمية كما يطلب الرحم الوصلة بالرحمن لما كانت شحنة منته ثم ان العبد رأى  
 ارتباط الكون بالله ارتباطا لا يمكن الانفكاك عنه لانه وصف ذاتي له ويجلي له في هذا الارتباط  
 وعرف من هذا التجلي وجوبه به وانه لا يثبت مطلوبه لهذه الرتبة الا به وانه سرها الذي لو بطل  
 لبطلت الربوبية وورآه في كل شيء مثل ما هو عنده ونسبة كل شيء اليه كنيسته هو اليه فلم يتمكن  
 له الاعتزال فتأدب مع قوله مثل نوره كشكاة فيها مصباح أي صفة نوره صفة المصباح ولم يقر  
 صفة الشمس فان الامداد في نور الشمس يخفى بخلاف المصباح فان الزيت والدهن يذو لبقا  
 الاضائة فهو باق بامداددهنى من شجرة نسبة الجهات اليه انسبة واحدة متفرقة عن الاختصاص  
 بحكم جهة وهو قوله لا شمس ولا نجمة ولا غيرة وهذه الامداد من نور السجيات الظاهرة من وراء  
 سجات العزوة والكبرياء والحلال فما تقدم من نور سجات هذه الجب هو نور السموات والارض  
 ومثله كمثل المصباح والنور الذي في الدهن من مالهوم غير منه هو وضوء المصباح من اثره ليدل  
 عليه وعلى الحقيقة ما هو نور وانما هو سبب لبقائه النور واستقراره والنور العلى متى ظله  
 الجهل من النفس فاذا اضاءت ذات النفس ابصرت ارتباطها برسم في كونها وفي كون كل  
 كون فلم تر عن تعزل وجعل هذا النور في مشكاة وزجاجة متخافة الهوا ان يحيره ويستد عليه  
 فظننه فكان مشكاته وزجاجته نشأ به الظاهرة والباطنة فانهم من حيث هما اعاصمان  
 لانهم من الذين يسبحون بحمد الله الليل والنهار لا يقترن وهما اللذان يشهدان على النفس  
 المدبرة اذا انكرت بيزيدى الله فهما اهل عدالة قال تعالى شهد عليهم ومعهم و ابصارهم وهما  
 من النشأة الباطنة ووجودهم وهى من النشأة الظاهرة فامن شخص يروم مخالفة الحق الا  
 ونشأته وتولاه لان له لتفعل ايم الملك ولا تخوجنا ان نكون سبيا في اهلاك فان اتقان  
 استشهدنا شهدنا الاترى الرسول صلى الله عليه وسلم لما بلغ وأندرو وعدوا وعد قال وقومه  
 انكم لتدينون عنى فما اتم قائلون قالوا انهم يدانك باقت ونصحت وأديت فقال اللهم اشهدوه وقد  
 سأل هو وقومه مع شركهم فقال وشهدوا انى يرى مما نشر كون فأشهدهم لعله ان الله  
 لا يدان بسألهم وضمن رعبتك ولا حركتنا اياك فلا تحركنا الا فى امرى يكون لك لاعليك  
 والمحجوب غافل عن هذا غيب سماع اصم قام به من شدة الهوا الذى أوجه فالله يجعلنا ممن سمع  
 نطق جوارسهم بالوعظة قبل سماعه اياها باسم اذنه ولى جواد كريم والفضل العظيم

• (الباب الثانى والقبولون في معرفة القرار) •

جز من فسر أن نبيا	فسر موسى لما تابا
من فسر منه به اليه	صبر محجوبه محجبا
وكان وترافضار شفا	وكان عينا فعدا قلبا
أظهرنى في الوجود تابا	فعدت في ساعدي قلبا
أعطان كن تم قال عبدي	فقال كن في تكون ربيا

قال الله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام انه قال افرعون و له ففررت منكم لما خفتكم

فذهب الى ربي حكوا جعلني من المرسلين ثم قال وتلك امة تتبها على ان عبدت بنى اسرائيل فقوله  
 وتلك امة تتبها على هي قوله اثم ربك فينا وليدا فقلنا له امة تربية ففرعون والمن يسطل الالعام  
 لانه استبجال جزاء فاولم يقل لست به ذلك عند الله اذ كان من شأن فرعون اذ لا بنى اسرائيل  
 وموسى منهم وكان قد اعز، وتبناه فهذا معنى قوله ان عبدت بنى اسرائيل فالقرار ان يتج موسى  
 الرسالة والحكم فكان خادمة رسولا لان الرسول لا يكون ساكحا حتى يكون خادمة ثم قال انا  
 ربنا لما قضاهم من جعلنا ورثة الانبياء والمرسلين في تبتهم ورسالتهم بما اعطانا الله من حفظ دينه  
 والقباسه والاجتهاد في استنباط الحكم فقال فقروا الى الله بما بالاسم الجامع والمراد منه  
 اسم خاص يقتضى انما اقتضى لموسى عليه السلام في فراره وهو الامم الوهاب الذي يعطى  
 التيم خاصة وذلك الوهاب يحمله رسولا لضرورة لان الحكم في غير محكوم عليه لا يصح وقال فبن  
 تربص في اهل لم يبق اليه ما ذكره في كتابه وهو قوله تعالى قل ان كان اباؤكم واناؤكم وخواصكم  
 واخوانكم وعشيرتكم واموال اقرنفقوها وتجارتقتشون كسادها وما كن ترضونها احب  
 اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله تربصوا والترص نقض القرار فقروا الى الله انى لكم  
 منه تدبر، بين وقد ذكرنا هذا القرار الموسوي في كتاب الاسفار عن نتائج الاسفار وسمعت هذا  
 السفر الموسوي مقر الطالب فلتحق هذا معنى القرار وكيف هو مقام وما يفتح فانه يظهر انه نسبة  
 لا مقام كالزلة والخالوة فان كونه من المقامات مجهول عندا كثر اهل الله فاعلم ان القرار بين  
 طرفين ابتداء وانتهاء فابتداءه من وانتهاه الى فقد يكون السبب الموجب للقرار من كقرار  
 موسى عليه السلام ولا يتعين الى فان القرار من من انما يطالب النجاة من غير تعيين غاية والقرار الى  
 ال اذا كان هو السبب الموجب للقرار لا بد وان يكون معينا ولا تعيين من وهو عكس الاول  
 ولما كان الامر بهذه المناسبة امرنا الله ان نقر اليه ولا بد وقد نقر اليه منه مثل قوله صلى الله عليه  
 وسلم واعوذ بك منك وقد نقر اليه من كون تامين الا كون امن صفقة تامين الصفات الهية  
 كانت او غير الهية او صفقة فعل او غير صفقة فعل فعلنا الله كيف نقر في قوله الى الله وهذا عبادة  
 من الله انما يعجب هذه الامة الحمدية يستروح منها ما لا يكاد يخفى على احد فان الانبياء عليهم  
 السلام بعدة قوتون في كل ما يصعبون به من اجوالهم متزهون ان يلبسوا ثوب يزور فقال موسى  
 عليه السلام فقروا منكم لما تشتمكم فأتجبه ذلك القرار الحكم الذي هو الامامة والخلافة  
 والرسالة مع كون السبب الموجب ما ذكره وما ذكر الى أين فارقا ذرا القاروا الى الله وعين من فر  
 اليه واهم من فر منه فبما ترون تكون جائزته فان جائزته موسى جائزته منقطع فان الخلاف هنا  
 نزول والرسالة كذلك ينقطع الامران بالموت والانتقال الى الدار الاخرة فهذا اعطى حكم  
 ما فرمت لما كان منقطعاً فانه انقطع بقرا قه او بعونه لو مات ولا بد له من الموت فكانت النتيجة  
 والهية متمسكان لما اعطيه من انقطاعهم بالموت فان الامامة والرسالة ينقطعان بالموت والقرار  
 الى الله يعطى ما سبق بقاء الله ولا تعيين فان التبعين في ذلك الى الله وسواء كان القرار من الله اولى  
 يكن فان المرعاة بالان فراليه وفي حق موسى لمن فر منه واذا كانت هذه الامت مع الانبياء هذا  
 الحكم وهذه العزلة فان تلك بمنزلة اسم الانبياء من الله ما يعرضون على اى طريق سلكت هذه الامة  
 في فرارها فان الله سبحانه مجهول الاثنية والقرار كان اليه فلا يدري احد يقرب اليه اذا انتقل



وأخذ يديه إلى ابن يسير به فإن الله أمرع إلى من نزل إليه في تلقيه من فرار القرار إليه فانه يقول وهو الصادق تعالى ومن أتاني بسعي أتته هرولة فوصف نفسه بالاقبال على عبده إذا أتاه بأضمان مما أتاه من الحلال وأتيان القرار أشد من الهرولة فيكون اتيان الحق إليه اشق من ذلك فتصدق هذا في العلم الالهى ترى العجب فيما اعطى الله هذه الامة بعناية محمد صلى الله عليه وسلم فان علم ان مقامك من القرار لا يعين قسركم عليه فان حكمه في القرار يجب ما قرئته وهي امور كثيرة لا تنضب بجزئياتها وانحصرت امهاتهما وما فر إليه وهو اسماء كثيرة الالهية واحكامها مجب ما يراه القرار إليه ولكن الذى أمرنا الله به ان نقر الى الله والقرار الى الله لا يصح من حيث المجموع فان فيه ما قرئته ومن والى لا يجتمعان فان احكامهما مختلفة فان قات فقوله وأعوذ بك منك ما حكمك الباهة قلنا فيه وجهان الواحد ان قولك ما حكمك الباهة هنا حكمك الى فانه يستعبد بالله في حال فراره وما بلغ حكمك الى ونحن انما نتكلم في لفظة الى من حيث ما تدل عليه وهذا التعويد النبوى انما وقع بالباء فلا وجه للشيء هذا الاستنساخ والوجه الاخر انه وان جعلناه مطلوب الى عين المستعاضة في شئ بالقرار فقلنا انه لو كان عين من يقره عن عين يقر اليه من غير اختلاف نسبة لم يصح فرار فلا بد من اختلاف النسبة فالنسبة التي جعلتك يقره من غير النسبة التي فررت اليه من أجلها والعين واحدة مثل قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وقد افالعين التي يحشر ومن مناهى العين التي يحشرون اليها وبينها ما وصفت به فانظر الى اسم يكون مشهود المتيقن فحاشية الرحمن وان كان معه في حال اتقائه ولكن تحشر اليه المنفرد بك دون ان تكون لاسم آخر تصرف بك وبقوله انى انكم منه نذير مبين تعلم ما هو الاسم الذى من أجله كان الانذار الميز من المنذركم وقوله لمنه يعود على الله وهو الذى وجهه اليك يا امرئ بالقرار الى الله وانما لجا بالاسم الجامع اذ كان في عرف الطبع الاستناد الى الكثرة اقول التى صلى الله عليه وسلم يد الله مع الجماعة فالنفس يحصل لها الامان باستنادها الى الكثرة والله مجوع اسماء الخير اذا حقت معرفة الاسماء الالهية وجدت أسماء الاخذ قليلة وأسماء الرحمة كثيرة في الاسم فلذلك أمرنا بالقرار الى الله فاعلم ذلك وما من اسم الهى الا ويرد أن يربطك به ويقسدك وتكون له بظهور ساطانه فيك وأنت قد دعيت ان تسعدتك في المزيد والمزيد لا يكون لانا الا بالانتقال الى حكم اسم آخر لانه تفيد علمك يكن عندك والذى أنت عنده لا يتركك تعين وجود القرار ويكون الانذار أن لا يحكم عليك الاسم الذى أنت عنده بالقيامه ففرت الى موطن الزيادة فالقرار يحكم يستحب العبد في الدنيا والاخرة ودرجات العارفين من أهل الانس والوصال منه خمسمائة واثناعشرة درجة ودرجات العارفين من أهل الادب والوقوف منه مثلهم ودرجات الملامية من أهل الانس والوصال منه اربعة امانه واحدى وعشرون درجة ودرجات الملامية من أهل الادب والوقوف منه مثلهم

• (الباب الثالث والثمانون في معرفة ترك القرار) •

وهل يجوز عليه هوا وما هو  
أوقات ما هو فها هو ليس الا هو  
فكل شئ تراه ذلك الله

من تفسر وما فى الكون الا هو  
ان قلب هو فمشهد العين يشكره  
فلا تفر ولا تترككن الى طلب

اعلم أيديك الله ان قوله تعالى فترصوا عقيب ما عدد من الاعيان اذن وأمر بالترص اذ كان الله مشهود الحكم في كل ما ذكرناه فان ذلك الشهود هو المطلوب بهذا التفرار لان الله أمرنا بالتفرار الى الله وقوله تعالى أحب اليكم من الله أي من اجل الله أي شهودكم الله في هذه الاعيان أحب اليكم من شهودكم أي اياه في اعيان غيرهما لانه مناسبة الترية التي يشككم بين هذه الاشياء المذكورة وان كان الكمال مناسباً لله في كل عين ولكن بعض الاعيان قد يكون لبعض الأشخاص أحب من اعيان آخر وقوله ورسوله مثل قوله من الله أي ومن اجل ربه حيث امركم به هؤلاء لوجهل لهم حقوقكم فحقوق الآباء والابناء والاخوان والازوج والعشائر معلومة منصوص عليها لا يتحقق على من وقف على العلم المشروع وكذلك حقوق الاموال فتم المال الصالح لرجل الصالح وحقوق التجارة معلومة فان صدق التجارة لا يكون لغيرها والتاجر الصدوق يحضر يوم القيامة مع النبيين والشهداء كذا قال صلى الله عليه وسلم وقوله يتخشون كساده يقول تخافون ان تتركوه لاجل الكساد طلباً للارباح ويربح اعظم من ربح صدق التاجر وقوله وجهاد في سبيله أي وايضا من اجل شهودكم اياه تعالى في الجهاد في سبيله لانه امركم بهذا وعلماً انه مشهودكم في كل ما ذكرناه ولما ذكرناه معترلة شريعة عندكم فترصوا اي لاتفرروا فانه امرنا بالتفرار الى الكسوة تاليست لانه الشهادة وقوله حتى يأتي الله بأمره وهو قيام الساعة او الموت الذي يخرجكم عن مشاهدة هؤلاء وقوله والله لا هدى القوم الفاسقين انظار حين عن حكم هذه الشهادة التي انتم فيها والتي دعيت الهياقي في حق اصحاب هذا النظر آية وعيد وانما هي آية وعيد بشري وتقر رجال وسكون اي ترصوا اذا كان هذا مشهودكم فقد حصل المطلوب فان تقلمت بعد هذا فهو انتقال من خبر الى خبر ومن خبر ادى الى خبر اعلى فقههم وتدر بما ذكرناه هذا ان شاء الله تعالى

• (الباب الرابع والثمانون في معرفة توى الله) •

ما يتسق الله سوى جامع	لكل ما في الكون من حكمته
فيتق النعمة في نعمته	ويتق النعمة في نعمته
فكل ما في الكون من ظاهره	وباطن فيه فن نعمته
وهي التي اسبقها منه	منه على المختار من أمته
فكل ما يجسر به سبحانه	من كل ما يقضى فن همته

اعلموا يا اخوتنا ان الله بصائرهم واعلم سرايرهم وخلص من الشبه اذ اتاكم انه لما امتن الله علينا بالاسم الرحمن فأنزجنا من السر الذي هو العدم الى السر الذي هو الوجود ولهذا امتن الله علينا بنعمة الوجود فقال اولاد كرا الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا فاقول انامنه سبحانه اهداء الارجحة ولهذا قال ان رجتي سبقت غضبي فلما نظرنا في قوله تعالى اتقوا الله أي اتخذوه وقاية من كل ما تحذرون رأينا معنى اقه بنضمين كل اسم الاهي فينبغي ان يتق منه ويتخذ وقاية فانه ما من اسم من الاسماء الالهية لا يكون به تعلق الا ويمكن أن يتق منه وبه امان خوفاً من فراقه ان كان من أسماء اللطف أو خوفاً من نزوله ان كان من أسماء القهر

فما يتقوا الاحكام اسمائه وماتتقوا اسمائه الاباسمائه والاسم الذي يحبهها هو الله فاذا كان  
الله مجموع الاسماء المتقابلة وقد علمنا ان المتقابلين اذا كانا على ميزان واحد سقط حكمهما  
لان الحمل لا يقبل حكمهما فبالبه ما في قطن فاذا رجع ميزان أحدهما كان الحكم للرايح  
وقدر ربح اسم الطيف يوجد لان الاسم الرحمن يحفظه فترجحت الرحمة فبذلك حكمها انتهى  
الاصل بالايجاب والانتقام حكم عارض والعوارض لا بد من زوال حكمها فان الوجود  
يصحبها انما الى الرحمة وحكمها فلهذا أمر ثابت قوي الله ان تتخذ وقاية وتوقه لما فيه من  
التقابل وهو مثل قوله في الاسماء انه منه فقال واعوذ بك منك وهي من المقامات المستحبة  
في الدنيا والآخر فانه اذا اتقيت أحكام الاله ولا سيما في الجنة التي حكم الانسان قيم اللصورة  
الالهية التي فطر على ساقية قول الشيء كمن فيكون ذلك الشيء فربما يحبه هذا المقام عن الذي  
هو أعلى في حقه فبذلك عن الكذب الذي هو خير له مما هو فيه فبأن الاسم المذكور الالهية  
فبذلك يشرف رتبة الكذب وما يحصل له فيه وما يرجع به الى أهله فيبقى هذا الاسم الذي يمكن  
في الجنة عن الشوق الى ما هو أفضل في حقه مما يحصل له في الكذب فلذلك قلنا باستحباب  
مقام التقوى في الدنيا والآخر فاذا علمت ان تقوى الله مقام مكسب للعدو وهذا  
أمر به وهكذا كل ما موزبه فهو مقام يكسب ولهذا قالت الطائفة ان المقامات مكسب  
والاحوال وما وهب والتقوى الالهية على تسعين في الحكم فينا أي انقسم فيها الامر تسعين  
قسماً أمر الله ان يتقوه حتى تقامه من كوثاً ومئين وقسم امرنا فينه ان يتقوه على قدر  
الاستطاعة وما عجز في هذا التكليف صفة تخص بها طائفة من الطوائف مثل ما عجزت حتى  
تقانه فانه كان المؤمنون قد تقدم ذكرهم فاعاد الضمير عليهم ولكن مثل هذا الالهي تصرحاً  
ولا يمتنع فينزل عن درجة التعيين فيصير لاجل ذلك حكم آخر فقال فاتوا الله ما استطعتم  
ابتداءً به بقضاء عطف وضمير جمع لذكره متقدم قريب أو بعيد فان المضمرات تطلق بعالم الغيب  
والمعينات تطلق بعالم الشهادة لان المضمر صالح لكل معين لا يختص به واحد دون آخر فهو مطابق  
والمعين مقدم فانك اذا قلت زيد فما هو ضميره من الاسماء لانه موضوع لشخص بعينه واذا قلت  
أنت أو هو وانك فهو ضمير يصلح لكل مخاطب قديم وحديث فلذلك افرقت بين الضمير والمعين  
بالاسم أو الصفة والصفة برزخية بين الاسماء وبين الضمير فانك اذا قلت المؤمن أو الكاتب  
فقد مررت به فمررت به المؤمن والكاتب فأشبه زيداً من وجه ما عينته الصفة وأشبه الضمير من وجه  
اطلاقه على كل من هذه صفة غيره ان الضمير الخطابي مثلا يصلح كل مخاطب كأنه من كان من  
مؤمن وغير مؤمن وانسان وغير انسان فتقوى الله حتى تقانه هي رؤية التي تقوى عنسه وهو  
عنه اجزى ما عدا نسبة التكليف فانها لا تجزى عنهما لانه تقضى من سواء الاديب مع الله فقال  
المتق لله حتى تقانه كمال من شكر الله حتى الشكر وقد تقدم في ذلك وهذه الآية بين الصعب  
آية مررت على الضحابة وتحذا ان الله خفف عن عباده ما لا يستطيعون التقوى وما علموا أنهم  
استفوا الى الاشد وكما تقول عن قالوا ولكن الله ما نسرهم اذ ما الحقة في اعتزال هذا هاتان علينا  
الامر في ذلك وعلمنا ان تقوى الله بالاستطاعة اعظم في التكليف فانه عز ميزان يستقل الانسان  
في عمله وهذا استطاعته لا بد من فضل يثقلها وفي حتى تقانه ليس كذلك وعلمنا ان الله اثبت العبد

في الاستطاعة فلا ينبغي ان تنسبه عن الموضوع الذي اثبت الحق فيه فان ذلك منازعة لله وفي حق  
تقائه اثبت له النظر السه في تقواه وهو اهلون عليه مما كان شديد اعندهم كان في نفس الامر  
اهون عند من فهم عن الله وما كان هيئا عندهم كان في نفس الامر شديدا عن من فهم عن الله  
جعلنا الله من فهم عنه خطابه فاناه رجحة من عنده وهو ما اعطاهم من القهم وعلمه من لدنه علم ان لم  
يكلمه الى عند نفسه والى نفسه بل يوتى لتعليمه ليرحمه ما هو عليه من الضعف ولولا ان العبد اذى  
الاستطاعة في الاعمال والاستقلال بهما انزل الله تكلفا قطلا وشريعة ولهنا جعل حظ المؤمن  
من هذه الدعوى ان يقول ويا الله نستعين وقال في حقنا وحق امثالنا من تبرأ من الاعمال  
الظاهرة وجودها منه قوله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عن ان يشارك فيهما في معنى خاصة  
فكم بين الحالين من التبري والدعوى فالمدعى مطالب بالبرهان على دعواه والتبري غير مطالب  
بذلك ولا تغفل ان التبري دعوى فان التبري لا يقي شأ على ذلك ينطلق اسم التبري ونحن نتكلم  
في الامر الحق فان كنا هذا بل كلامنا كما مناه في الكلام على الامور وما هي علمه في انفسها  
والتبري صفة الالهية سلبية والعبد حقيقة سلب والدعوى صفة الالهية ثبوتية لا تنبغي الا لله  
عز وجل والعبد اذا اتصف بها لم يراحم الله فيها ويقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
وهما قال ويا الله نستعين فانما يقولها تائبا الاحقيقة فله ما نوى وهو بحيث علم ولولا ما ظهر  
العبد بالدعوى ما قبل له اتقوا الله ما استطعتم بالقوة التي جعلتها لكم فيكم بين الضعفين فن  
تنبه على ان قوته يجعله وانما ان جعلها ليدع فيها بل هي امانة عنده لا يملكها والانسان  
لا يكون غنيا الا بما يملكه والامانة عارية لا تملك مأمور من هي عنده برزها الى اهلها وهو قوله  
لا حول ولا قوة الا بالله أي القوة قائمة بالله لا يشا فالمدعون في القوة يجعلون مامن قوله ما  
استطعتم مصدرية واهل التبري يجهلون النبي في الالة فنحن عنهم الاستطاعة في التقوى  
واثبت عند من جعلها مصدرية ولما كان المعنى في التقوى ان تتخذ وقاية بما ينسب الى المتقى  
منه فاذا اجابت النسبة حالت الوقاية بيننا وبين المتقى ان تصل اليه فتؤذيه فتلقها الوقاية فلا  
أحدا يصير على أذى من الله فان السهم والطعن والخجر والضرب بالسيف وما أشبه ذلك عند  
المتأفة انما تلقها الوقاية وهي الجنب الذي سده وهو من ورائه ما سلكها انكته يحتاج الى  
ميزان قوى لامور عارض عرضت للنسبة تسمى مذمومة فيقبلها العبد ولا يجعل الله وقاية  
أدبا وان كان لا تلقها الا الله في نفس الامر ولكن الادب مشرع للعبد في ذلك ولا تضره  
هذه الدعوى لانها صورة لاحقة صفة واذا علم الله ذلك منك جازاك جزاء من ردا الامور اليه  
وعول في كل حال عليه وسكن تحت مجاري الاقدار وتفرح فيما يحدث الله من أولاد الاميل  
والنهار فهذه اتقوى الله قداما وما نالي تحقيقه ايعاه فان للكلام في معناه مجارا لارحبا بطول  
فاكتفينا بهذا واتقلنا الى تقوى العجب والستر والكل من تقوى الله فانه الاصل والله يقول  
الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الخامس والثمانون في معرفة تقوى العجب والستر) •

|| من يتق السر ذلك الذي || يعلم أن السر من نفسه ||

إذا أتى يوم عليه يرى لورفع الستردار القنا انال ما نال رجال سم ولاح وجه الحق في سرهم فلا يرى الترجيع فيما يرى كإخفاف العقل من عقله لاجل هذاتي التي التقى	يكي على ما فات من اسمه من قبل أن يرفع في ربه هتهم عن جنتي قدسه في بدنه وقتا وفي شمسه بعقله من ذلك أو حسه كذبا يخاف الحسن من حسه كسقي الشيطان من مسه
---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

اعلم ايدينا الله وياك ان الله تعالى قال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقال صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه بين سما من نور وظلمة لو كشفها لاسرقت سبحات وجهه ما أدى ذكره بصره فانتظر ما لطف هذه الحجب وما اخفاها فانه قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد مع وجود هذه الحجب التي تمنعنا من رؤيته في هذا القرب العظيم وما ترى له هذه الحجب عننا فهي ايضا محجوبة عنا وقال تعالى ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون انهم ياربنا ما تبصرون ولا تبصرون الحجب فنحن خلف حجاب الحجب وانت منا بجان الوريد و اقرب اليانا وهذا القرب هو رب عدم الرؤية من ان تتعلق بك فان الانسان لا يرى نفسه فكيف يراك وانت اقرب اليانا من انفسنا فغاية القرب حجاب كناية البعد حجاب وانما الحجب الذي قسم الظهور وحبر العقل قربة وعلمنا ان الله يرى في قولك توحيثا ونسبها لم هو علم بان الله يرى وقولك وهو معكم ايضا كنتم ثم قلت انك لو رفعت الحجب بيننا وبينك من كونك موضوعا للسبحات الوجوهية لاحترق ما ادركه بصرك بسبحات وجهك وبالتوضيح ظهور العالم وهو وجوده فكيف بعدد من حقيقته الابداننا هي الحسيرة ثم انه على الامر من ادخلت نفسك تحت حكم التصديق وهذا يشكره ما جعلته فينا من القوة العقلية الناظرة بالصفة الفكرية وما لنا الا حس وعقل فيما لمس ما ندركه بالعقل ما ندركه والافتدوقع الحدان كنت خلف الحجب فانت محدود وان كنت اقرب اليانا من الحجاب فانت محدود وان كنت بكل شي محيطة فانت اقرب اليانا في الحد فلماذا ادخلت نفسك في الحد بما علمنا به من الحجب الحماة بيننا وبينك وبيننا وبينك ما حارت العقول وما خاطبت الالعقول ونصبت ادلتها متقابلة فما اثبتته دليل نفاء آخر ان هي الالتمتك فضل بها من اشياء وتم سدى من تشاء أنت ولينا فاغفر لنا وارحنا وانت خير الغافرين واي غفر أشد من هذا جرى الله موسى عن اعليه السلام خيرا اذ ترجم عنا بقوله ان هي الالتمتك اخترت عبادك بالادلة وما تم دليل بوصول اليك فان الدليل موضوع ليدل على واضع ولا يدل على حقيقة واضعه فاما يا بعد السبر والتقديم وما اعطاء الكلام القديم الا ان تكون أنت عين الحجب والهذ الحجب فلا تراها مع كونها نوراً وظلمة وهو ما نسبت به لمن الظاهر والباطن وقد امرت ان تتقي الله فان لم يكن الله عين الحجب عليه النور من الاسم الظاهر والظلمة من الاسم الباطن والا كما شركين وقد ثبت انما هو بدون فثبت انك عين الحجب فما احتجبتنا عنك الا بك ولا احتجبت عنا الا بظهورك غير أنك لا تعرف لكونك تظلمك من اسمك كالتعاب المثل من اسمه وصفته وان كان معنى غير ظاهر بذلك الاسم ولا بتلك الصفة

بل ظهوره ذاتي فهو يكلمنا ونكلمه ويشهدنا ونشهده ويعرفنا ولا نعرفه وهذا أقوى دليل على أن صفاته سلبية لا ثبوتية اذ لو كانت ثبوتية لاطهرته اذا ظهر بذاته كما نعرف انه هو الا بتعريفه فنحن في المعرفة به مقلدون له فلو كانت صفاته ثبوتية لكانت غير ذاته وكأله فبأنفس مآثره ولم يكن الامر كذلك فدل على خلاف ما يعتقد اهل النظر وأرباب التصكر الصفتين من المشبهة من ارباب العقول وهذا الامر اذ اننا الى أن نعتد في الموجودات على تقاضيلها أن ذلك ظهور الحق في مظاهر اعيان الممكآت بحكم ما هي الممكآت عليم من الاستعدادات فاختلفت الصفات على المظاهر لان الاعيان التي تظهر فيها مختلفة فتميزت الموجودات وتعددت تعدد الاعيان وتميزها في نفسها بما في الوجود الا الله واحكام الاعيان وما في العدم شيء الاعيان الممكآت هيماة لانها تصاف بالوجود فهي لاهي في الوجود لان المظاهر احكامها هي لاهي لانها في الوجود فلا هي كجواهر ولا هولاء المظاهر فهو هو والمتميز بين الموجودات معقول وبحسوس لاختلاف احكام الاعيان فلا هو فيا انا ما هو انا ولا هو ما هو هو مغايرة رقيقة وشاردة دقيقة وذاتها البرهان ونشأها ووجدتها العيان واثبتها قبل بعدها ما ثبتت فقد اثبتت عن الامر ما هو فخطا معتقدي اعتقاده ولا جهل منعتقدي اعتقاده

فما الم الكون الله والكون حادث	وما الم الكون والله ظاهر
فما العلم الا الجهل بالله فاعتصم	بقولي فاني عن قريب أسافر
وما لي مال غير علي ووارث	سوى عين اولادي فذا المال حاضر

• (الباب السادس والثمانون في تقوى الحدود الدينية) •

المعتون حدود الله أفراد	في هذه الدار والافراد آحاد
ان الحدود اذا حقت صورتها	برازخ وهي في التحقيق اشهاد
فلتقى هكذا الرسي ان له	غورا وفي غور ذلك الغور انجاد
وقس ادى حنك الذاتي تحفظ بما	حظني به من له سعد واسعاد
العقر والعجز في دنيا وآخرة	فغاية القرب قريب فيه ابعاد
هذي طريقة أقوام لهم هم	فازوا بها وعلى كل الوري سادوا

قال الله تعالى واتقوا قمتة لا تسمين الذين ظلموا اممكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب وأي عقوبة اشمن عقوبة تم المستحق بها وغير المستحق والظالم وغير الظالم والبري والمالعل وهي هذه الحدود الدينية لانها دار امتزاج ونطاق وامساج تم عقوبتها لهدم التميز وحدود الآخرة ليست كذلك فاقم اذار عسيز فلا تصيب العقوبة الا أهلها فلو كانت نشأة الآخرة من نقطة امساج كما ذهب اليه ابن قسي لعنت العقوبة اهلها وغسيرا هلها ومن هنا ان نظرت تعرف ان نشأة الآخرة على غير مثال سبق كما ان نشأة الدنيا على غير مثال سبق وهو قوله تعالى ولقد علمم النشأة الاولى فلو لا تذكرونها كانت على غير مثال سبق ولهذا أفى بكلمة التخصيص وهذه القنتة العامة والعقوبة الشاملة والحدود المتداخلة من صفة قوله تعالى فقال الما يريد فان ظاهرها يقتضي العدل وباطنها يقتضي الفضل الالهسي في الآخرة ففي الآخرة لا تزر

وارزة وزر أخرى وهنأيس كذلك في عموم صورة العقوبة ولا يمكن ما هي في البرى عقوبة وانما هي تنه وفي الظالم عقوبة لانها جازية عقب ظلمه فبما توجب البرى ولكن لحكم المدار عليه كما يحكم على اهل دار الكفر والمدار وان كان فيها من لا يتصق ما يستحقه الكفار قال تعالى ولا تتركوا الى الذين ظلموا فقسكم النار والنبي صلى الله عليه وسلم جعل مولى القوم منهم في الحكم وماه ومنهم في نفس الامر جعلنا الله من عامله بفضله ولم يظلمه بواجب حقه اذ قال الله في حق من اصطناه من عباده فغضب ظالم لنفسه حيث جعل الامانة وهذا هو ظلم المصطفين من عباد الله لانه ظلم بتعدى الحدود الالهية فانه من تعدى حدود الله فقد ظلم نفسه لان لنفسه حدا وقف عنده وهي ما هي عليه في نفسه اذ ذلك الحد هو عين عبوديتها وحد الله هو الذي يكون له فاذا دخل العبد في نعت الربوبية وهو الله فقد تعدى حدود الله ومن تعدى حدود الله فقد ظلم نفسه ومن تعدى حدود الله فاولئك هم الظالمون لان حد الله الذي يمنع ما هو منه ان يخرج عنه وما ليس منه ان يدخل فيه هذه هي الحدود الذاتية فمن يتجاوزها فاولئك هم المقهرون الحدود حدود الله فلا تقربوها كذلك بين الله اياته للناس لعلهم يتقون فوصفهم بالثقوى اذ لم تعدوها وجعلوها وقاية لهم وليس بأيدينا من الحدود الذاتية لله شيء والذي عندنا انما هي الحدود الرحمة ولهذا اجترأ العباد عليها وتعدوها ومنها عوقبوا فاذا ادخلهم الحق صاحب الحدود فيها ولم يتصف بالداخل بالظلم فبما توجب عقوبة ولو لم يكن حد ادرجها قبل العبد الدخول فيه فان دخل فيه بنفسه من غير ادخال صاحبه فقد عرض نفسه للعقوبة فصاحب الحد يغير النظرين ان شاء عاقب وان شاء عفا وان شاء اثني كالتصق بالكرم والعفو والصحة وهذه كلها حدود رحمة للعق فاعلم ما نهيتك عليه من العلم الغريب في هذه المسئلة فانها من ابواب المعرفة بالله واما حدود الله للفقطة فما جرمها شأ سوى كلمة الله واختلقوا في كلمة الرحمن بالالف واللام وكذلك ايضا لم يتسم احد بالرحمن الرحيم على أن تكون من الالحاء المركبة مثل بعلبك ورام مهرمز وبلال آباد والحجاية لهذا الاسم لم يكن عن امر الهى مشروع وانما كانت حابة غيبية اغفل الله عن التسمية بهذا الاسم المركب الناس ويكنى هذا القدر من تقوى الحدود

(الباب السابع والثمانون في تقوى النار قال الله تعالى فاتقوا النار التي أعدت للكافرين واتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة وقالوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليهم املائكة غلاظ شداد

من يتق النار فذلك الذي	يحشر للرحمن من قبره
من اسمه الجبار أو مثله	فليشكر الله على شكره
لا سيما والنار مشهودة	في ذلك اليوم على كبره
لا تتقى النار ولا مثلها	فان تقوى النار من مكروه
لا تتقى غير الاله الذي	ابطن نفع الشخص في ضرره

اعلم وقوة الله وقهسلك ان النار تتخذ دوا لبعض الاضاض فهي وقاية من الداء الذي لا يتقى

الابنكي بالنار فقد جعل الله النار وقاية في هذا الموطن من داءه وأشد من النار في حق الميتى به وأى داء أو أذى من الكفار في غسل الله لهم النار يوم القيامة داء عظيماً اعظم من النار وهو غضب الله الذي قام مقام الداء الذي يكتوى من يخاف منه بالنار ولهذا يخرجون بعد ذلك من النار إلى الجنة قد امتحنوا كما يخرج إلى العاقبة صاحب الكي بالنار وهذا إذا جاعلنا وقاية كما جعلنا الحدود الدنياوية وقاية من عذاب الآخرة ولهذه الكفارات أى تبتريه هذه الحدود عن عذاب الآخرة ولهذا قلنا في المحاربين الله ورسوله ان المعنى بهم الكفار فان الله لما عاقبهم في الدنيا لم يجعل عقوبتهم كقارة مثل ما هي الحدود في حق المؤمنين بل قال ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم وهذه الآيات لا يكون الا للكفار والعذاب العظيم هو أن يم الظاهر والباطن بخلاف عذاب أهل الكفار من المؤمنين فان الله يميتهم في النار امانة حتى يعودوا وحاشا به القيم فهو لا مآأ حسوباً والعذاب لموتهم فليس لهم حظ في العذاب العظيم فتنتي النار لما يكون من الألم عند تعاقبها بهم والذين هم جرها يزيدون في فعلها بهم فانهم المحرقون بالنار مثل الجرات ثم تفعل النار بواسطة الجرات التي ظهرت فيها فعلا آخرة قد يكون فيه منفعة كالجرات التي تكون تحت القدر لانضاج ما في القدر. تقع بذلك الانضاج منقعة المتنع بما تضيق ولما كانت كرة الاثر وشعة الشمس تؤثر في مولدات القواك والمعادن بجزراتها تضجماً لما في ذلك من المنفعة لئلا كانت رجمة مع كونها ناراً كذلك من عرف نشأة الآخرة وموضع الجنة والنار وما في قواك الجنة من النضج الذي يقع به الالتذال كماه من أهل الجنان علم اين النار وأين الجنة وان نضج قواك الجنة سببها حرارة النار التي تحت مقعر أرض الجنة فصدت النار حرارة في مقعر أرضها فيكون صلاح ما في الجنة من الماء كولات ومالا يصلح الا بالحرارة من حرارة النار وهي لها كحرارة النار تحت القدر فان مقعر أرض الجنة هوسقف النار وقد ينا ذلك في التقلات الموصلية والشمس والقمر والنجوم كلها في النار وعن احكامها بما أودع الله فيها كانت منافع الحيوانات بها فتفعل في الاشياء هذا لك علوا كما كانت تفعل هنا سفلا وكما هو الامر هنا كذلك تنتقل الامور هنا لك بالمعنى وان اختلقت الصور الا ترى ان أرض الجنة مسك وهو حار بالطبع لما فيه من النار واشجار الجنة مفروسة مفروسة في تلك التربة المسكبة كما يقتضى حال نبات هذه الدار الدنيا لبل لما فيه من الحرارة الطبيعية لانه معقن والحرارة تعطي التعقن في الاجسام القابلة للتعقن وهذا القدر كاف في تقوى النار اعاد الله مناهي الدارين

• (الباب الثامن والثمانون في معرفة أصول احكام الشرع) •

الشرع ما شرع الاله خلقه	فهو العليم بمقهم ويصحه
فاذا أتى عبداً لشرع شرعة	قام الاله بحجة ما في حقه
والشرع ان هـ ما من أصل واحد	مالم يمتل قال الاله خلقه
فاذا يقول قائلها حذولة	تجسم القرين لخصمه من انفه
فيصدقوا ما قلده وافكارهم	فهو الكذب وان أنال بصدقه



فلتعتبر احكام اصل كتابها • فلم يخاص الله به بريسته

اعلم ان اصول احكام الشرع المتفق عليها ثلاثة الكتاب والسنة المتواترة والاجماع واختلف  
 العلماء في القياس فمن قائل بأنه دليل وان من اصول الاحكام ومن قائل بمنه وبه اقول قال الله  
 تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وقال تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرحانا وقال اتقوا الله وآمنوا  
 برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويفقر لكم مثل قوله في عبده خضر  
 آتناه رحمة من عندنا وعلما من لدنا علم الخليل اعطاء العلم عبده من رحمته والتقوى عمل  
 مشروع لنا فلا بد ان تكون التقوى ينسب حكمها الى دليل من هذه الادلة او كلها في أى  
 مسئلة يلزمنا فيها تقوى الله قال الجنيد عدلنا هذا مقيد بالكتاب والسنة وهما الاصلان  
 القاعلان والاجماع والقياس انما يثبتان وتصح دلالتهم بالكتاب والسنة فهما الاصلان  
 في الحكم منفعلان فظهرت عن هذه الاربعة الحقائق نشأة الاحكام المشروعة التي بالعمل  
 بها تكون السعادة فان الموجودات ظهرت عن اربع حقائق الهية وهي الحياة والعلم  
 والقدرة والارادة والاجسام ظهرت عن اربع حقائق عن حرارة وبرودة وسوسه ورطوبة  
 والمولدات ظهرت عن اربعة اخلاط صفراء وسوداء ودم وبلغم فالحرارة والبرودة فاعلان  
 والرطوبة والسوسه منفعلان ولما كان من لا يؤمن بالشرايع المتزلة يشارك في الرضاة  
 والمجاهدة وتخلص النفس من حكم الطبيعة ويظهر عليه الاتصال بالارواح الطاهرة  
 الزكية ويظهر حكم ذلك الاتصال عليه مثل ما يظهر على المؤمنين العاملين من هذه الاعمال  
 بحكم الشرايع المتزلة وقع التشبيه والاشتراك بينا وبينهم في هذا القدر وعند عامة الناس ولما  
 غفلوا بالعلوم التي يعطيها كشف الرضاة وامتداد الارواح العلية انتفى في هذه النفوس  
 الفاضلة جميع ما في العالم من نطفة والغبوب قال الجنيد عدلنا هذا وان وقع فيه الاشتراك  
 بيننا وبين العقلاء فاصل رياضتنا ومجاهدتنا وجميع اعمالنا التي اعطتنا هذه العلوم والاشرايع  
 الطاهرة علمنا انما كان من علمنا على الكتاب والسنة فهذا معنى قوله علمنا هذا مقيد بالكتاب  
 والسنة وتتميز يوم القيامة عن اوائلك بهذا القدر فانهم ليس اهم في الالهيات ذوق فان فضهم  
 روحاني وفضنا روحاني والهي الصكوته اسلك على طريقة الهية نسمي شرعية فارصلتنا  
 الى المشرع وهو الله تعالى لانه جعله اطرافا قاله فاعلم ذلك ولما كان شرع الله وحكمه في  
 حركات الانسان المكلف لا يؤخذ الا من القرآن كذلك لم يوجد الا بالتمسك به وهو الله تعالى  
 فقال للشيء كن فيكون كان القرآن اقوى دليل يستند اليه او ما صرح رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الذي قام الدليل العقلي على صدقه في أنه يجبر عن الله جميع ما شرعه في عباده وقد يكون  
 ذلك نظريا اما اجماع من الصحابة وهو الاجماع او من بعضهم ينقل العمل عن العدل وهو خبر  
 الواحد وبأى طريق وصل السائقين متعدون بالعمل به بلا خلاف بين علماء الاسلام ولهذا  
 يقول أهل الاصول في الاجماع انه لا بد ان يستند الى نص وان لم ينطق به وأما القياس فختلف  
 في اتخاذه دليلا واصلا فان له وجهان في المعقول ففي مواضع تظهر قوة الاخذ به على تركه وفي  
 مواضع لا يظهر ذلك ومع هذا فما هو دليل مقطوع به فاشبه خبر الاتقان الاتفاق على الاخذ  
 به مع كونه لا يقيد العلم وهو اصل من اصول اثبات الاحكام فليكن القياس مثله اذا كان

في لخصه اربع عناصر  
 وهو ركن النار والهواء  
 والماء والتراب والانسان  
 المكلف تظهر عن اربع عن  
 المرتين وعن الدم والباطم  
 وعلى هذه الاربعة قامت  
 نشأة الجسمة وكل  
 تاذكرناه فان منها اقوى  
 من الاثنين الاخرين  
 فاعلم ذلك

جليلا يراب فيه وعندنا وان لم نقل به في حقي فاقى اجيز الحكم به ان أداء اجتهاده الى اثباته  
 اخطا في ذلك أو أصاب فان الشارع أثبت حكم الاجتهاد وان أخطأ وان ما جور فلاول أن الاجتهاد  
 استند الى دليل في اثبات القياس من كتاب أو سنة أو إجماع أو من كل أصل منها الماحل  
 له ان يحكم به بل ربما يكون في حكم النظر عند المتصف القياس الجلي اقوى في الدلالة على  
 الحكم من خبر الواحد الصحيح المنقول عن العدل من أخبار الالاحاد فانما نأخذ بحسن  
 الظن براويه ذلك الراوي ولا نركب فيه علماء على الله فان الشرع منمننا أن نركب على الله أحدا  
 ولنقل اظنه كذا أو أحسنه كذا والقياس الجلي يشار كافة النظر الصحيح العقلي وقد كذا  
 اثباتا ما اثبتنا بالنظر العقلي الذي أمرنا به شرعا في قوله تعالى أولم ينظروا في ملكوت السموات  
 والارض أولم يتفكروا ما باصا بهم من بنة وفي القرآن من مثل هذا كثيرة فقد اعتبر الشارع  
 حكم النظر العقلي في اثبات وجود الله أولا وهو الركن الاعظم ثم اعتبره في توحده في الوهنة  
 فكلفنا النظر في أنه لا اله الا الله به قولنا ثم نظرنا بالدليل العقلي ما يجب لهذا الاله من الاحكام  
 ثم نظرنا بالنظر العقلي الذي أمرنا به في تصديق ما جاء به هذا الرسول من عنده اذ كان  
 بشر امثلنا فنظرنا بالعقول في آياته وما نصبه دليلا على صدقه فاثبتناه وهذه كلها أصول  
 لو انهم ركن منها بطلت الشرائع ومقتدشوتها النظر العقلي واعتبره الشرع وأمر به  
 عبادة والقياس نظر عقلي ترى الحق بيحه في هذه الامهات والاركان العظيمة ويحججه علينا في  
 مسئلة فرعية ما وجدنا له اذ كرافي كتاب ولا سنة ولا إجماع ونحن قاطعون أنه لا يذنيه من حكم  
 الهى مشروع وقد انسدت الطرق فلجأنا الى أصل وهو النظر العقلي واتخذنا قواعد اثبات  
 هذا الاصل كتابا وسنة فنظرنا في ذلك فاثبتنا القياس أصلا من أصول أدلة الاحكام به هذا  
 القدر من النظر العقلي حيث كان له حكم في الاصول ففسمنا مسكونا عنه على منطوق به اهله  
 معقولة لا يبعد أن تكون مقصودة للشارع تتجمع بينهما في مواضع الضرورة اذ لم نجد فيه  
 نصا معنا فهذا مذهبا في هذه المسئلة وكل من خطأ عندي مثبت القياس أصلا وخطأ ما يجتهدا  
 في فرع كان أو في أصل فقد اساء الادب على الشارع حيث أثبت حكمه والشارع لا يثبت  
 الباطل فلا بد أن يكون حقا ويكون نسمة اخطا الى ذلك نسبة خطأ دليل الخائف الذي لم يصح  
 عنده هذا الاجتهاد ان يكون ذلك دليلا والخطئ في الشرع واحد لا بعينه فلا بد من الاخذ بقوله  
 ومن قوله اثبات القياس فقد امر الشارع بالخذ به وان كان خطا في نفس الامر فقد تعبد به  
 فال للشارع ان يتعبد بما شاء عبادة وهذه طريقة انفرادنا في علمنا مع اننا نقول بالقياس بالنظر  
 المناو وقوله به بالنظر الى من اذا امره اجتهاده ليكون الشارع اثبته فلوانصف الخائف لسكت  
 عن النزاع في هذه المسئلة فانها اوضح من ان ينزع فيها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
 ثم بين في هذا الباب ما يتعلق باصول الاحكام عند علماء الاسلام كما عملنا في العبادات وكان  
 الاولى تقديم هذا الباب في اول العبادات قبل الشروع فيها ولكن هكذا وقع فانما قصدنا هذا  
 الترتيب عن احتياط ولو كان عن نظر فكبرى لم يكن هذا موضعه في ترتيب الحكمة فاشبهه آية  
 قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى بين آيات طلاق ونكاح واعدة ووفاة تقدمها  
 وتتأخرها فيعطى الظاهر ان ذلك ليس موضعها وقد جعل الله ذلك موضعها العلم بما ينبغي

في الاشياء فان الحكم من يعمل ما ينبغي لما ينبغي كما ينبغي وان جهلنا نحن صورته ما ينبغي في ذلك فانه تعالى رتب على يدنا هذا الترتيب فتر كاه ولم تدخل فيه برأينا ولا بعقلنا فاقه على على القلوب بالاهايم جميع ما يطره العالم في الوجود فان العالم كتاب مسطور والهي واذا تعارض آيات أو أخبار صحیحان وامكن الجمع بينهما واستعمالهما معا فلا يعدل عن استعمالهما فان لم يمكن استعمالهما معا وكان بحيث أن لا يكون في أحدهما استثناء فيجب أن يؤخذ بالذي فيه الاستثناء وان كان بحيث أن يكون في أحدهما زيادة أخذت الزيادة وعمل بها وان لم يوجد شيء من ذلك وتعارض من جميع الوجوه فينظر الى التاريخ فيؤخذ بالتأخر منهما فان جهل التاريخ وعسر العلم به فلينظر الى أقربهما الى رفع المرح في الدين فيعمل به لانه يعضده ما جعل عليكم في الدين من حرج ودين الله يسرير يذ الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وما امرتكم به فاقه لوانه ما استطعتم وما نهيتكم عنه فدعوه فان تساوى في رفع المرح فلا يستطاعت وتكون مخيرة في ما عمل بأى الخبرين شئت أو لا يتين واذ تعارض آية وخبر صحیح من جميع الوجوه من اخبار الآحاد وجهل التاريخ أخذت بالآية وتر كاه الخبر فان الآية مقطوع بها وخبر الواحد مظنون فان كان الخبر مشورا كالأية وجهل التاريخ ولم يمكن الجمع بينهما كان الحكم التخيير بينهما الآن يكون أحدهما فيه رفع المرح فيقدم الاخذ به وكل خبر يري آية وتعارض أو آية وخبر صحیح متواترا وغير متواتر في أحدهما زيادة حكم قلت الزيادة وعمل بها وترجح الاخذ بحديث الزيادة على معارضته ولا يؤخذ من الحديث الاماصح فان كان المكلف قلدا وبلغ اليه حديث ضيف مسندا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عارضه قول امام من الائمة أو صاحب لا يعرف دليل ذلك القول فيأخذ بالحديث الضعيف ويترك ذلك القول فان قصاراه أن يكون في درجة ذلك القول وان كان الحديث بث في نفس الامر ليس بصحيح ولا يعدل عن الحديث وأما اذا صح الحديث وعارضه قول صاحب أو امام فلا يسيل الى العدل عن الحديث ويترك قول ذلك الامام والصاحب للخبر فان كان الخبر مرسل أو موقوف فلا يبول عليه الا اذا علم من التابع أنه لا يرسل الحديث الا عن صاحب لا غير وان لم يري ذلك الصحاح فيؤخذ بالمرسل فانه في حكم المسند وهو أن يقول التابع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يذكر صاحب الذي عنه رواه ويعلم انه من أدرك الصحابة ويصحبهم وهو ثقة في دينه ويعلم عنه أنه من لا يروى الكذب عن النبي صلى الله عليه وسلم في المصالح فان علم منه ذلك لم يؤخذ بحديثه ولو اسنده ولا يجوز ترك آية أو خبر صحیح لقول صاحب أو امام ومن يفعل ذلك فقد ضل ضلالا مبينا وخرج عن دين الله فاذا ورد الخبر عن قوم متورين لم يحكم فيهم بمجرد ولا تعدل ويجب الاخذ بهما ويا يتم فان حرج واحدمتهم ببحرحة تؤثر في صدقة ترك حديثه وان كانت البرحة لاتعلق بقوله وجب الاخذ به الاشارة بانها اذا حدثت في حال سكره فان علم أنه حدثت في حال صهوه وهو ممن هذه صفته اخذ بقوله والاصل العدالة والبرحة طارئة واذا ثبتت على حد ما قلناه ترك الاخذ بحديث صاحب تلك البرحة ولا فرق بين الاخذ بخبر الواحد الصحيح وبين المتواتر الا ان تعارض كما قلناه وما أوجب الله عليه الاخذ بقول احد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كونه تاما ويرى بتعظيمهم ومحبتهم وأما التسخ فلا أقول به

على حد ما يقولون به فانه عندنا انها ممة المحكم في علم الله فاذا انتهى بقرآن يأتي بحكم آخر  
 من قرآن أو سنة فان سمي مثل هذا نسخا قلناه واذا كان الامر على هذا يجوز نسخ القرآن  
 بالقرآن وبالسنة فان السنة مينة لانه عليه الصلاة والسلام ما مور بأنه بين الناس ما نزل الهم  
 وان يحكم بما اراد الله لا بما ارادته نفسه فانه صلى الله عليه ولم لا يتبع الاما راجي اليه سواء كان  
 ذلك قرآنا او غير قرآن ويجوز نسخ السنة بالقرآن والسنة واذا ورد نص من آية او شبه لا يجوز  
 الوقوف على الاخذ بذلك القرآن وان لم يحتمل يرى هل له معارض ام لا بل يعمل بما وصل اليه فان  
 غيره ذلك على آية او شبه ناسخ او محص او معمم للمعتمد كان يحكم ما وصل اليه بشرطه وهو  
 ان يبحث عن التام يخاف ان الخاص قد يتقدم على العام كما قد يتقدم العام على الخاص والاصل  
 ان الحكم للمتأخر واذا وردت الآية والتعليق لفظا من اللسان فالاصل ان يؤخذ بما هو عليه  
 في لغة العرب فان اطلقه الشارع على غير المهور من اسان اللغة كاسم الصلاة واسم الوضوء  
 واسم الحج واسباب الزكاة صار الاصل ما فسره به الشارع وقرره فاذا ورد به ذلك تغير بذلك اللفظ  
 حل على ما فسره به الشارع وقرره ولم يجعل على ما هو عليه في اللسان حتى يرد عن الرسول صلى  
 الله عليه وسلم في ذلك اللفظ انه يريد ما هو عليه في اللسان فيعدل عند ذلك اليه في ذلك التعليق على  
 التعيين واما الشارع كما هو محمول على الوجوب وفواهيه كلها محمولة على الحظر ما لم يقتض  
 الامر قرينة تفرضه عن الوجوب الى التبدل والاباحة وكذلك النبي ان اقتربت به قرينة  
 تفرضه عن الحظر الى الكراهة فان تعرى الامر عن قرينة التبدل والاباحة تعين الوجوب  
 وكذلك النبي وقد يراد الامر الالهي او النبوي على النبي برفع التعيين خاصة للوجوب بفعل  
 المأور به والاجماع اجماع الصحابة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا غير واما دعاهم فلم يس  
 باجماع يحكم به وصوره الاجماع ان يعلم ان المسئلة قد بلغت لكل واحد من الصحابة فقال فيها  
 بذلك الحكم الذي قال به الا ترى ان لم يتقدم احد الا وقد وصل اليه ذلك الامر وقال فيه  
 بذلك الحكم فان قل عن واحد منهم خلاف في ذلك الحكم فلم يس باجماع أو نقل عنه مكتوب فلم يس  
 باجماع واذا وقع خلاف في شيء وجب رد الحكم فيه الى الكتاب والتعليق النبوي فانه خبر واحد من  
 نأويل ولا يجوز ان يدان الله بالرأي وهو القول بغير حجة ولا برهان لا من كتاب ولا من سنة ولا من  
 اجماع وان كالاتقول بالقياس فلا تخطئ مشبهه اذا كانت العلة الجامعة معقولة تجدية يغلب  
 على الفرق انها مقصودة للشارع وانما اختلفنا نحن من الاشياء بالقياس لانه زيادة في الحكم  
 وفيه مناسن الشارع انه يريد التحقق من هذه الامة وكان يقول ان تكوني ما ترككم وكان صلى  
 الله عليه وسلم يكره المسائل خوفا أن ينزل عليهم في ذلك حكم فلا يقوم به كقيام رمضان  
 والحج في كل سنة وغير ذلك فلما رأيت على هذا من القياس في الدين فان النبي صلى الله عليه  
 وسلم ما أمر به ولا أمر به الحلق تعال في تعين علينا تركه فانه مما يكرهه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وحكم الاصل أن لا تكلف وان الله خلق لنا ما في الارض جمعها فمن اذى الصبر علمنا  
 فعليه الدليل من كتاب أو سنة أو اجماع واما القياس فلا نقول به ولا آخذ به جله واحدة واما  
 افضل النبي صلى الله عليه وسلم فليست على الوجوب فان في ذلك غاية المخرج للافتلاين لسانه  
 أمرا تعبدنا به ففعل الفعل واجب مثل قوله صلى الله عليه وسلم صلوا كجارا تتوفى اصلي وشرفوا

على مناسككم وافعال الحج ولولا نطقه صلى الله عليه وسلم في ذلك في بعض الافعال لم يكن يلزنا  
 ذلك التعلل فانه بشر يتحرك كما يتحرك المشر ويرضى كما يرضى البشر ويفضب كما يفضب البشر  
 فلا يلزنا اتساعه في افعاله الا ان امر بذلك ويتعين عليه صلى الله عليه وسلم ان لا يقبل فقلنا سرا  
 بحيث لا يراه احد كما يتعين عليه فيما امر بتلبيغه ان لا يتكلم به وحده بحيث لا يسمعه احد حتى  
 يتقبله الى من لم يسمعه واما شرع من قبلنا فلا يلزنا اتساعه الا ما قرر شرعنا منه مع كون ذلك  
 شرعا حقا لمن خوطب به لا نقول فيه باطل بل نؤمن بالله ورسوله وما أنزل اليه وما أنزل من قبل  
 من كتاب وشرع منزل والتقليل في دين الله لا يجوز عندنا لانه قد دعى ولامت ويتعين على السائل  
 اذا سأل العالم ان يقول له اريد حكم الله وحكم رسوله في هذه المسئلة فان قال له المسؤول هذا  
 حكم الله في المسئلة او حكم رسوله يتعين عليه الاخذ به فان المسؤول هنا ناقل حكم الله تعالى وحكم  
 رسوله الذي امرنا بالاخذ به فان قال هذا رأيي وهذا حكم رأيته او ما عندي في هذه المسئلة  
 حكم منطوق به ولكن القياس يهمل ان يكون الحكم فيه مثل الحكم في المسئلة القلانية  
 المنطوق به كما لم يجز للسائل ان ياخذ بقوله ويبحث على اهل الذكرك فيا لهم عن حصة ما قلناه  
 ويتعين على كل مسلم ان لا يسأل الا اهل الذكروهم اهل القرآن قال تعالى انما نحن نزن ما لذكر  
 واناله لحافظون واهل الحديث فان علم السائل ان هذا المسؤول صاحب رأى وقياس فتركه  
 ويسأل صاحب الحديث فان كان المسؤول صاحب رأى وقياس وحديث فيسأله فاذا اثناه تعين  
 عليه ان يقول في هذا الحكم عن رأى او قياس او عن حديث فان قال هو عن رأى او قياس تركه  
 وان قال عن خبر اخذ به ولا حكم للظواهر والبيان الاحث بجاه في قرآن او سنة او يكون لهما  
 حكم فيعمل به مثل صلاة التامس وقتل الخطا وكل مسكوت عنه فلا حكم فيه الا بالاباحة الاصلية  
 وشطاب الشرع متوجه على الاسماء والاحوال لا على الاعيان فلا يكون حكم القرض الا  
 على من حاله قبول حكم القرض من امر ونهى في عمل او ترك فكل من يجزع عن شئ من ذلك  
 فما كانه الله به بل ماهر ومخاطبه فان الله تعالى ما كاف نفسه الا وسعها والاما آناها سيجعل  
 الله بهد عسيراً وكل عمل مقدي بوقت وسعاً كان او مضى فالا يجوز له الا في وقته لا قبله  
 ولا بعده فان ذلك - ذاك الله المشرع وفيه فلا يتهدى وحكم الاجتهاد في الاصول والقروع  
 واحداً والحق في القروع حيث قرره الشرع وقد قرر حكم المجهدين ولا يقربوا الماهو حتى  
 فكل حق واما نسبة الخطا الى المجهدين الذي له اجر واحد فهو كونه لم يهتد على حكم الله وحكم  
 رسوله في تلك المسئلة وقد تعبد الله بما انتهى اليه اجتماده فلم يكن حقا عند الله بالنظر اليه  
 لما تعبد به فان الله لا يقرب الباطل فاذا وصل اليه به ذلك حكم الله تعالى اورسوله في تلك  
 المسئلة بما يحتاج دليله وعلم ان ذلك الحكم متأخر عن حكم دليله وجب عليه الرجوع عن  
 ذلك الحكم الا قول ولا يجمل له اليقاع عليه واهذا كان من علم مالك بن انس ودينه وورعه انه  
 اذا سئل عن مسئلة في دين الله يقول انزلت فان قيل له نعم انتي وان قيل له لم تنزل لم يفت وسببه  
 ما ذكرنا لان المصيب الحكم المعين في تلك المسئلة واحد لا يعينه وانخطئ واحد لا يعينه ولهذا  
 قالت العلل كل مجتهد مصيب فاما مصيب الحكم الالهي على التعيين او مصيب الحكم المقرر  
 الذي ائتمه الله له اذا لم يفرغ على ذلك الحكم المعين واخطاه وهذا التدرج كاف في اصول احكام

لشرع في هذا الكتاب لانه لا يحتمل الامتصاص واما سر الاصول احكام الشرع المتفق عليها  
 والمختلف فيها فان سر الكتاب هو ما يكون من الله لعبده بترك الوسائط كما قال تعالى كتب في  
 قلوبهم الايمان فهي كتابة الله وهو قول الشارح صلى الله عليه وسلم ما يريك الى ما لا يريك  
 وقوله استقت قلبك وان امتالك المفتون والكتابة ضم المعاني الالهية بما يليق بجلاله من نسبة  
 الامضاء المحسنى الى المعاني التي لتامن التوافق بتلك الاسماء اي بمعانيها او تكون اخلاقا  
 لا تخلفا وهي نسبت البناء على ما يليق بنا فهو الرؤف الرحيم وقد قال في رسوله صلى الله عليه وسلم  
 بالمؤمنين رؤف رحيم وهذا مدح وسبحي نفسه بالعزيز الكريم وقد قال تعالى في بعض عبادته ذك  
 انك انت العزيز الكريم وهو ذم وكلها اسما لله واسما لخلق ومد اولاهم معقولة المعنى  
 بانها رافعين تسمى بهم وان كلفت نسبتهم المختلفة فنسبتهم الى الله لان شئيه نسبتهم الى الله بدفائه  
 قال ليس كشيء وان كان اثر الكريم ان يعطى وقد وجد اعطاهم الله ومن العبد على جهة  
 الانعام فان انضم المعنى الى المعنى من وجه فقد افترا من وجه لان الموصوف المعنى لا يشبه  
 الموصوف المعنى الاخر من الوجه الذي يقع الاشتراك وهو الاثر من ذلك الوجه يكون كتابة  
 لان الكتابة الضم وبضم الحروف بعضها الى بعض سميت كتابة والكتابة ضم الخليل بفرسانها  
 بعضها الى بعض فلجوا وامتزقين او وحدا ناما هو اكتابة فهو المؤمن وقد كتب في قلب  
 عبده الايمان فاوجب له ذلك الكتاب حكاسمى به مؤثرا وليس الاسم غير المعنى فهو الظاهر في  
 عين الممكن والممكن لمظهر وكل ظاهر في مظهره فانضم الظاهر الى المظهر وانضم المظهر الى  
 الظاهر ولذلك صرح ان يكون مظهر المظهر فيه فهذا سر اصل الاخذ بالكتاب دللا على ثبوت  
 الحكم واما سر السنة في اثبات الحكم فانه لما كان الرسول عليه السلام لا يطق عن الهوى  
 وان حكمه حكم الله وهو ناقل عن الله ويمبلغ عنه بما اراد الله والله على صراط مستقيم والسنة  
 الطريق والطريق لا يراى دلنقه وانما يراى دلغايه والسنة صراط الله الذي له ما في السموات وما في  
 الارض الا ان الله تصير الامور لان على صراطه وهو غاية صراطه فلا بد بالالتزام عليه من  
 الوصول اليه فالصراط الواسطة وبواسطة استعداد المظهر بما عليه في نفسه حكم على  
 الظاهر باسمه به فهو اعطاء ذلك الاسم وذلك الحكم صحيح فهذا صراط مستقيم فحين اذا  
 سألنا الحق في امرتين لنا كان اثره في الناس في الله الاجابة فسمى مجيبا فلولا سؤلنا ما ثبت هذا  
 الحكم ولا اطلق عليه تعالى هذا الاسم ونحن طريفة له في ذلك قال تعالى اوجب دعوة الاله  
 اذا دعاني فما اجابه حتى دعاه فهذا سر استدلالة بالاسم واما الاجماع فهو ما جمع عليه الرب  
 والمربوب في ان الله خالق والعبد مخلوق وهكذا كل اضافة فلا خلاف بين الله وبين عباده في  
 مسائل الاضافة اذ ما وجبت وكذلك في المعلومات من حيث ماهي معلومات واما القياس  
 عند مثبته فهو ظهور رب بصفة عبده وظهور عبده بصفة رب عن امر رب فان لم يكن عن امر  
 رب فلا يتخذ دللا على حكمه وعن عبده خلق كرم فانه ايضا يتخذ دللا واما ظهور رب بصفة  
 مربوب فلا يشترط فيه الامر الواجب ولكن قد يكون عن دعاء وطلب وصفته بصفة الامر  
 والمعنى مختلف وان كان هذا مسموعا ممتلا والاخر كذلك ولكن بينهما فرقان فهذا حكم  
 سر القياس في الاستدلال وهو قياس الشاهد على الغائب بحكم معقول جامع بين الشاهد

والغائب وينسب لكل واحد من المؤمنين اليه بحسب ما يليق بمجلاه واعتاقه بما يجلاه لان  
الجليل من الاضداد يطلق على العظيم وعلى الحقير وقد انتهت أسرار أصول أحكام الشرع  
• والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

• (الباب التاسع والثمانون في معرفة النوافل على الاطلاق) •

ان النوافل ما يكون لعينها فالقرض كالاجرام ان قائلها يبدو بصورتها وليس فريضة جاء الحديث به فبين فضلها فادا اتيت بهن فاعلم انه فيكون عين قولك ربك فاغترف	أصل يشاهد في القرائن كلها بالتور والتفصيل المراد كظلمها فيعود فرضا في الحساب كمثلها شرعا وميز أصلها من اصلها ذخر الاله لكم نتيجة فعلها من طامها - حق تفوز بوبلها
-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

اعلم ايها الله روح القدس ان لتوافل - كما في الحضرة الالهية جامه ما ينوب صاحبها فيه  
مناب الحق من ذاقه عرف قدره وعجز عما يستحقه واهبه من الشكر عليه ثم ان النوافل  
تتناقل وتعلو وتعلو فرائضها اذ كانت النوافل كل عمل لها أصل في القرائن عن ذلك الأصل  
يتولد وبصورته يظهر كما ظهر تعالى بصورة الحق فمن له تعالى نافلة وهو أصلنا ولهذا يقول  
فيه انه واجب الوجود لنفسه ونحن واجبون به لا بانفسنا في هذه الدرجة تميزنا وتتميزه وما  
عدا النوافل فيسمى عبادة مستقلة وسننا مستأذنها كرها بعد هذا الباب ان شاء الله تعالى واذا  
كانت النوافل تعلو وتعلو فرائضها التي هي اصولها فاعلى نوافل التزبه في الخيرات الصيام  
لان فرضه صوم رمضان ورمضان اسم الله تعالى والصوم عبادة لا مثل لها وهو ليس كمثلها  
ففضل ما نوافل العبادات فانه يمنع من النكاح فله اثر في منعه وكل من له قوة المنع فان  
المنوع متصف بالضعف بالنسبة الى تلك القوة فان كان لهذا المنوع من القوة بحيث يؤثر  
في محصل هذه العبادة - حتى يزيل حكمها كان اقوى بالاشك فنافله النكاح اقوى بالمؤمن  
التأثير في ابطال الصوم والصلاة وغيرها فالنكاح افضل نوافل الخيرات وله أصل وهو النكاح  
المقروض فما زاد عليه كان نافله وهو على نوعين اعمى وتوعه فقد يقع عن سبب المحبة المطلقة  
وقد يقع عن سبب محبة التوادد والناسل فاذا وقع عن محبة التوادد والناسل الضيق بالحلب  
الالهى ولا يعلم فاحب ان يعرف فتوجه بالارادة لهذه المحبة على الاشياء في حل اعداءها  
القائمة في استبعاد اماكنها مقام الاصل فقل لها كن فكانت ليعرف بجميع وجوب المعارف  
وهي المعرفة المحمدي التي لم يكن لها تعاقب به اذ لم يكن العارفين متصفا بالوجود وذلك محبة  
طلب كمال المعرفة وكمال الوجود بما كمل الوجود ولا المعرفة الا بالعلم ولا ظهور العالم الا على  
هذا التوجيه الالهى على شئبة اعيان الممكنات بطريق المحبة للكمال الوجودى في الاعيان  
والمعارف وهي حاله تشبهه النكاح للتوادد فكان النكاح المقروض افضل القرائن ونافله  
افضل نوافل الطهارات ولاشتمالك غير معه من العبادات في اسم النوافل نال من اسمه ما لها على  
اختلاف انواعها مما لها فالأصل نوافل النكاح لان العمل اذا نتج ما يمكن له عين قبل ذلك

فذلك من حكم التكاح وما من عمل الا وهو منتهى بحسب حقيقته وطريقته فكان التكاح  
أصلا في الاشياء كلها فله الاطاعة والفضل والتقدم ولما عثر الامام أبو حنيفة رحمه الله على  
ما يقرب من هذا المعنى وان لم تكن طريقته ولكن هبت عليه منه رائحة من حيث لا يشعروا قال  
ان التكاح أفضل نوافل الخيرات فانه قال حقا وصادقا وهذا كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حبيب اليه للنساء وكان أكثر الانبياء نكاحا ما عه من التصق بالصورة التي خلق  
عليها ولكن لا يعلم ذلك الا قليل من الناس من طريق الكشف بل من العارفين من أهل الله  
وقدم علينا باثني عشر سنة وثمانين وخمسة مائة أو المباح يوسف الفلبي من أهل غليرة وكان  
من أهل الاحوال فبينما هو قائم على كشفه عن هذا المقام عمدا فاذ كره في غلبته حاله  
بصورة ما رآه عمالا يكتفي ذكره فكوشف عن العالم وفي اى صورة هو او بتعريفه من الحق فما  
زالت أسكته وهو ما نرجح حتى سكن فوجد الحق هو القرض في نفس الامر ووجود العبد نافلة  
عن ذلك القرض ولذلك خرج على صورته فنافلة التكاح قد ذكرنا ما ينتج منها ونافلة الصلاة  
نتج وجود العبد في خطه من القسمة في قوله فصمت الصلاة بنى وبين عبدي فيعرف من نوافل  
هذه الصلاة خطه من القسمة لاحظر به كما يعرف من فرضها حتى ربه وقسمه منها ولكل حال  
شرب معلوم فان الذي يعطى القرض في علمه من الحكم خلاف الذي يعطى النقل لانه في  
القرض عديم مضار وفي النقل عديم مخير مختار موصوف بصفة الهيئة وهي المشيئة فان شاققل  
وان شاء لم يعقل ونافلة الصيام ما يحصل للعبد من التزبه في نفي المعاملة من قوله ليس كمثل  
شيء ايس من مثل مثلته وما مثله الا من خلق على صورته فنتى سبحانه أن يماثل هذا النفل فهو  
أحق أن لا يماثل وما له من الصورة الا الاسم خاصة فان العالم كما أعطاه الله اسم الوجود الذي  
هو له تعالى حقيقة اعطاه باستعداده وكونه مظهر له لا لهما الحسب ما علمنا منها وما لم نعلم فهذا  
كونه على صورته ونافلة الزكاة اعطت الانسان البركة وهي الزيادة التي حصلت له على ما اعطته  
القرية لانه لا غير ونافلة الحج اعطت لها القصد بظهورها لكونها في الاطوار المختلفة مع أحدية  
التوجه ونافلة العمرة اعطته الدخول عليه تعالى في كل عبادة بين طرفي تحليل وتحريم وفيها  
ذوق وشرب وهما تجليات معرفان عند أهل الله ونافلة الذكر الذي فرضه لاله الله وتكبيره  
الاحرام والسلام من الصلاة وشهادة التعمين وكل فرض يتعلق بالقول فانه تعطيلك نافلة  
والمواظبة عليه أن تقول الماتر يد في الكون كن فيكون كما يعطيك القرض أن تقول للفق تعالى  
انقل فيقول والاباب الجامع لما يعطى جميع النوافل أن يكون الحق يحبه فانتجت النوافل  
محبة الله ليهديه ولكن ما كل محبة بل المحبة التي بها يكون الحق يحملك الذي تصعب به وبصرتك  
الذي تصعبه ويدك التي تطش بها ووجده التي تسمى بها وهذا صنعنا أن تقول للمفاضلة في  
الاشياء لان العرف يعطى أن البصر أفضل من الرجل عنده الجماعة وهذا قد أثر الحق نفسه أنه  
ببصرتك الذي تصعبه ووجده التي تسمى بها فأعطى لكل حق حقيقة منه وهو لا يشغل نفسه  
فانه هو الظاهر في كل ما ذكر أنه هو كما يلقى بجياله فليس البصر باعنى ولا أفضل من الرجل  
ولكن أكثر الناس لا يهرون فلهذا قد ذكرنا ما تعطيه نوافل الخيرات على الاخلاق وعلى التقيد  
نافلة لله والله يقول الحق وهو يمدى السبيل



• (الباب الموفى تسعين في معرفة القرائض والسنن) •

<p>مثل الطريق لها الى غاياتها فتكون مع الحق في آياتها طرق الفضائل واسع في آياتها</p>	<p>ان القرائض كل كاتب والسنن فاذا قطعت الحرب كنت فريضة عكس النوافل فاعتبرها واتزم</p>
----------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------

القرائض هي الاعمال او التروك التي اوجبها الله تعالى على عباده ووقفها عليهم وانهم لم يمت بها وهي على قسمين فرض عين وهو الذي لا يسقط عنه اذا عمل غيره وفرض كفاية وهو الذي يسقط عنه اذا قام به غيره وقد كان قبل قيام الغيبة متعينا عليه وعلى ذلك الغير كانه لانه على الجنائز وعمل الميت والجهاد ثم فرض آخر يلوح بين ما وله طرف الى كل واحد منهم ما يخالف حكم الاخر مثل الحج المفروض اذ لم يستطع وهو وان كان غير محتاط به الامع الاستطاعة فهو فرض متوقف على شرطه فاذا جاز عنه ولبه سقط عنه وكان له الاجر اجر الاداء وليس هذا في فرض الكفاية بل هو اجود الاجر ولا في فرض الصلاة لعدم سقوطها عن صلته عنه فلا يشبه فرض الصلاة ولا فرض الكفاية واما السنن فكل ما عدا ما تعين عمله وهي على قسمين سنة أمر بها وحرض عليها او فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقوه وخبر أمرته في فعلها وسنة ابتداءها وحدم من الامه فاتبع فيها فلا أجر لها وأجر من عمل بها فالقرض اذا قام به العبد موفى فقد وفى ما تصحقه الربوة عليه من العبودية فيفتح له عمل الفريضة أمرها أو أعلى من أن يكون الحق معهما فان كون الحق مع العبد حال العبد وحكم القرض يحول بينه وبين هذه الحال وهو ان يكون معهما الحق فيسمع الحق بالعبد وهو قوله سبحانه بعث فلم تطعمني واما هذه الحادثة التي أعطاها القرض من أن يكون الحق معهما فهو مقام محقق ثابت كما هو في نفس الامر فيعرف عند ذلك العبد أن الحق هو لاهو وصاحب الحال يقول أنا والسنن طرق الاقتداء وأعلاها الاقتداء بالحق حتى أكون في الطلاق أمعانه على قريسا من التحقق بها لمن الخلق وأدناها في حق الولي الاقتداء بالذين حال الله فيهم أولئك الذين هدى الله فيهم داهم اقتده والعلماء ورثة الانبياء وماورثوا العالم قاله النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث والجمعة على الدين وقامته وان لا يثرق فيه فهي تعالج يانها وبذلك فيافي الحضرات المحمدية الى غاياتها في المعارف والاحوال والتجلى واما السنن التي هي الشرائع المستحسنة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الاستحسان عند انتهاء العلماء الذي قال الشافعي فيه رحمه الله من استحسنت فقد شرعنا أخذها الفقهاء منعه على جهة التزم وهو رضى الله عنه نطق بحقيقة مشروعة لهم نفهم عنه فانه كان من الاربعة الاوتاد وكان قامه بعلم الشرع يجبه عن أهل زمانه ومن بعده • روي عن بعض الصالحين انه لقي الخضر فقال له ما تقول في الشافعي قال هو من الاوتاد قال ما تقول في أحمد بن حنبل قال رجل صدق قال ما تقول في بشر الحافي قال ما ترك بعده من هذه شهادة الخضر في الشافعي رحمه الله ولما صح عند الشافعي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سن سنة حسنة فلها أجرها وأجر من عمل بها من سن سنة سيئة الحديث فلا شك أن الشرع قد أباح له أن يسن سنة حسنة وهي من جملة ما وورث من الانبياء وهي حسنة اى استحسنتها الحق منه وهو منها من استحسنت اى سن سنة حسنة فقد شرع

وبإيجابها من عدم فهم الناس كلام الشافعي في هذا وهم يشتون حكم المجهد وإن أخطأ في نقض  
 الأمر كما في يوسف فإنه أجاز لهم ون الرشد والخلافة طلاق المكره ولم يلق به أحد من الأئمة  
 المتهتدين وقد أقره الشارع وهو حكم شرعي مقبول لا يحل لأحد من الحكام رده وقواعد  
 الشرع وأصوله تحفظه وكأصالح المرهله في مذهب مالك ومقرر الشارع حكمها بمجمل وأبان  
 أن واضعها وتبعه فيها مجرورون ونهاية التابعين فيها التي واضعها على قدر وعلى قدر ما سن  
 نهتلك على هذا لأن تكون أو فأنك معمورة بالشرائع النبوية والسنة الأصلية فأن الكيس  
 ينبغي أن لا يكون غاية عمله الأتوية أصلية لأفرصة إذ كان له الاختيار في الاختيار ما كانت  
 الأمور في أئمتهم تقبل الاختيار كما فعل سبحانه في جميع الموجودات فاختار من كل أمر في كل  
 جنس أمر ما كما اختار من الأحياء المحسني كلمة الله واختار من الناس الرسل واختار من  
 العباد الملائكة واختار من الأفلak العرش واختار من الأركان الماء واختار من السمور  
 رمضان واختار من العبادات الصوم واختار من القرون قرن النبي صلى الله عليه وسلم واختار  
 من أيام الأسبوع يوم الجمعة واختار من الليالي ليلة القدر واختار من الأعمال القرائن  
 واختار من الأعداد التسعة والتسعين واختار من الديار الجنة واختار من أحوال السعادة في  
 الجنة الزوية واختار من الأحوال الرضا واختار من الأذكار لا اله الا الله واختار من  
 الكلام القرآن واختار من سور القرآن سورة يس واختار من آي القرآن آية الكرسي  
 واختار من قصار الفصل قل هو الله أحد واختار من أدعية الازمنة دعاء يوم عرفة واختار  
 من المراكب البراق واختار من الملائكة الروح واختار من الألوان الأبيض واختار  
 من الأكوان الاجتماع واختار من الإنسان القلب واختار من الاجزاء الحجر الأسود واختار  
 من البيوت البيت المعمور واختار من الأشجار السدرة واختار من الفسائم مريم وآسية  
 واختار من الرجال محمد صلى الله عليه وسلم واختار من الكواكب الشمس واختار من  
 الحركات الحركة المستقيمة واختار من التواميس الشريعة المتزلة واختار من البراهين البراهين  
 الوجودية واختار من الصور الصور الالهية لذلك أبرزها على الصورة الالهية واختار من  
 الأنوار ما يكون معه النظر واختار من التقيضين الاثبات ومن الضدين الوجود واختار الرجعة  
 على الغضب واختار من الأحوال الصلاة واختار من أفعال الصلوة السجود ومن أقوالها  
 ذكر الله ومن أصناف الارادات التوبة فلها الحكم في قبول العمل ورده فإنه لكل امرئ  
 ما نوى ويلقى غير العامل بالعمل في الأجر وزيادة وأما ذكره من أقوال الصلاة فأن ذكر الله  
 منها أكبر ما فيها هكذا قال عز وجل إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر فأن  
 الصلاة مناجاة والذكر بليس الخلق فأن ذكره فهو تعالى إياه وأما اختياره الصلوة من  
 أفعال الصلاة فلأنه من العصمة من الشيطان فإنه لا يفارقه في شيء من أفعال الصلاة الا في  
 السجود خاصة لأنه خطيئته وعند السجود يسكن ويتأدب ويندم والنعم توبة ولا بد من قبول  
 ذلك العذر فهو يتوب عند كل سجدة وإن الله يحب كل عبادة توب ثم يعود الى الاعوجاء عند  
 الرفع من السجود هكذا وأما اختياره الرجة على الغضب فلأنها تفعل بالنية وتعمل بالوجوب  
 ووسعت كل شيء والغضب من الأشياء التي وسعت الرجة فإثم غضب خالص غير مشوب برجة

والرحمة لا يشوبها غضب ومن يحمل عليه غضب فقد هوى فالغضب جعله هوى فاذا هوى وهو  
السقوط وهو حكم الغضب لا غير نسبة في الرحمة نفسه وتلقاه فلا يسقط الا اليها وبالرحمة  
التي في الغضب سقط فهي التي جعلت الغضب هوى به لتسله الى الرحمة الخالصة كالرحمة التي  
في العود الكره فيفسر به العايل على كراهة فيه رحمة خفية من أجلها استعمل الدواء الكره  
في الوقت ليسله الى العاقبة وهي الرحمة الخالصة ولهذا كان المائل الى الرحمة وحكمها وان لم  
يخرجوا من النار فلم فيها نعم المترورين والله على كل شيء قدير ألا ترى الى ما جعل الله في النار  
في النسيان المنافع والراحات ولو لم يكن الا الكي بها لبعض العايل فانه أقطع الادوية ولتوته في  
أثره قدح في التوكل لانه يقوم في الفعل مقام الشافي والمعافي لحكمت الغيرة على المكسب بأنه  
غير مشرئك واما اختياره الوجود من الضدين فلانه صفة ما خاتر للمكاتب صفة ولا يصح الا هذا  
فانه لا التقدير والافتقار لا يكون عنه الا الوجود ألا ترى ان ما قال ان يشأ بكم قال  
ويأت باخرين فابي الاقتدار الوجود وعلق الوجود بالارادة بالاعدام وله الاسم المنافع والمنع عدم  
وأما اختياره الاثبات فهو عين الشيء الذي يقوله كن فيكون لانه في حال عدمه مرجله الاثبات  
على الشيء حتى لا يزال محكافي حال عدمه وهي مسئلة دقيقة في الترجيع في حال العدم وبذلك  
الاقتدار الذاتي الذي في الممكن قبل الوجود اذا اراده الحق منسه وأسرع اليه بحكم الاثبات  
الذي هو عليه وأما التوراه المختار من الانوار فان الانوار حجب ولذلك قال في الانوار الخجائية  
نوراني اوه تم وعده بالرؤية وهو نور فلا بد أن يكون النور الذي يظهر فيه له اده مختار من تلك  
الانوار الخجائية كنو والاحدية والعزوة الكبرياء والعلية فمفده كلها ترفع عن البصر ويبقى  
حكمها في القلب فغيرها تقع الرؤبة للحق تعالى يبقا حكمها في القلب ويبقى العبد ولو لا ذلك  
لشهدوا بنفوسهم عنده شهوده وأما اختياره الصورة الادمية فلانه خلق آدم على صورته فأطلق  
عليه جميع اسمائه الحسنى ويقومها حل الامانة المعروضة وما أعطته هذه الحقيقة ان يردّها  
كما أتت السموات والارض والجبال حملها وحمله الانسان انه كان ظلوما ولم يحمهها جهولا  
لان العلم باقده عين الجهل به والجهنم عن ذلك الادراك ادراكه فانه اذا علم ان تم لم يعلم فاعلم وهو  
العلم بان تم ما يعلم وليس لعلم متعلق بالجهل به وأما اختياره البراهين الوجودية فمن البراهين  
الجدلية وغيرها فلما تعطله من تمام العلم بثبوت الحق وابطال حجة الخصم والبراهين الجدلية  
ليست لها هذه القوة فانها تبطل حجة الخصم وقد لا تثبت حقا والبراهين الوسطية تنتج  
حدرة وهي أقرب الى البراهين الوجودية في العلم الالهي من وجهه من البراهين الجدلية وأما  
اختياره الشريعة المترفة فلما لها من عموم التعلق بالدار الآخرة ومصالح الدنيا ليست  
النواميس الحكمية الموضوعة لمصالح الدنيا وبقا الخير في عالم الدنيا حكم التحكم على افة  
بالقرب الالهي وقبول الامهال ورفع النواجذ واثبات الجنات ودار القاه لا يستقل يدرك  
ذلك كله الا للشرع المترفع من عند الله وأما الذين ابتدعوا عبادات وروى خلق رعايتهم ابتغاء  
رضوان الله مما لم يكنها الله عليهم فهم أصحاب شرع متوكل من عند الله فمستوفيه مننا حسنة  
مناسبة لماسته الشرع المتوكل فيهم وأباح لهم أن ينسئوا وأما النواميس الحكمية فلهي التي  
سناها ولاه ولهذا جعل لهم الابر وأما اختياره الحركة المستقيمة فانه على صراط مستقيم كما

قال عن نفسه واختص بها الانسان الذي خلقه الله على صورة الحق وفيه يحشر الله عبده يوم  
 القيامة وهي له دنيا وآخرة فان الجبرمين يحشرون منكوسين وهي الحركة المتكوسة كما قال  
 تعالى في حق الجبرمين ولولوتى اذ الجرمون ناكسور رؤسهم عند ربهم والحركة الاقضية العروحة  
 في الهائم فلم تصح الحركة المستقيمة الا لمن خلقه الله على الصورة وذلك الانسان الكامل الذي له  
 هذه الصفة في الدنيا والآخرة ولهذا خص بها آدم لانه من اهل السعادة التي تبقى عليه هذه  
 الحركة المستقيمة ولهذا اتمته بالخلقة وأما اختياره الشمس فلما هامن الامداد في جميع  
 الكواكب المستنيرة علوا وسفلا ولهذا قال ابراهيم عليه السلام هذا أكبر واخصت على  
 المذميين بالقلب من الكرة وهو السماء الاربعة وفيها ادرىس عليه السلام واقه قد ذكر انه  
 رفته مكانا هابليا فعملوا هذا السكان من كونه قلب الافلاك فهو سكان عال بالمكانة وما فوقه  
 وان كان هودية فهو أعلى منه بالمسافة وينسبته الى رؤسنا وهو الذي أحدث الليل والنهار  
 في الخلوقات بطولوعه وغروبه الماذن جعل الله لهما الفسيان وهو السكاح والابلاج لظهور  
 اعيان المولدات وما يحدثه الله في الليل والنهار من الخلوقات عن هذا الابلاج والفسيان  
 وجعل لكل واحد من هذين الوجودين عن الحركة الشمسية الطاب الخنثى لابرار اعيان  
 الحوادث عن هذا الطلب وأما اختياره محمد صلى الله عليه وسلم فلما اقتضاه من اجبه دون  
 الامزجة الانسانية من الكمال والاعتدال اذ به شاهدتيه وآدم بين المماوطين وهو متروق  
 الاجزاء في المولدات العنصرية وهذه مسئلة دقيقة لا يعرفها الا من عرف أخذ الذرية من ظهر  
 آدم حين أشهدهم على انفسهم الست بر بكم قالوا بلى وهي القطرة التي ولد الناس عليها واليا  
 ينثرون في هذا الجمع قال صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة ولم يحصر جمعهم في حضرة  
 الغنبل كما كان وجهه لوجه صاحبه هناك تعارفوا هنا وما وقع ظهره لظهره هناك تناكروا  
 هنا وما يتهم من وجهه الى ظهره ويأب وغير ذلك وفي هذا أقول

ان القلوب لا جناد مجندة • في حضرة الجمع تبدو ثم تتصرف  
 لما تعارف منها فهو مؤتلف • وما تناكر منها فهو مختلف

فكل أحد يقرب هذه الشهادة في الآخرة ولا يسكر ولا يدعى لنفسه روية لقول الله تعالى  
 اذنبوا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا فكان صلى الله عليه وسلم أعظم بحلى الهى علم به علم الاولين  
 والآخرين ومن الاولين علم آدم الاسماء وأرقى محمد صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم وكلمات  
 الله لا تشد وله السيادة بحلى جميع الخلق يوم القيامة فيشفع في الشافعين أن يشفعوا من ملك  
 ورسول ونبي وولي ومؤمن فله المقام المحمود في اليوم المشهود وأما اختياره مريم وآسية  
 فهو الخالق سبحانه الكمال الذي للرجال مع وجود الدرجة التي للرجال عليهن فان تلك الدرجة  
 وجودية فلا تزول واتما اختياره السدرة فلانها موضع اتماء أعمال العباد وموضع الفضل  
 وبظلمتها تستظل صورا الاعمال وغشاها الله من الانوار ما عشى الا ان تلك الانوار انوار الاعمال  
 تبعث من صورها فتشاهها فلا يستطيع أحد ان يعتم فان البعث للاشياء تنبذ وتغير  
 والاعمال يتخلف ولها مراتب وانوارها على قدر مراتبها فعال وأعلى ومضى واضوا ونعت  
 العالي يناقض الاعلى ونعت المضي يناقض الاضواء من حيث ما هو ضوء فلا تنبذ نعت تلك

ان قدمت بهت ابطه لك نقصه فاوفيتها - فقها في العتبة اذ لم تكن اذوار الاعمال على درحة واحدة وقد غشيت باهذه الانوار وعظمت اقل بقدر احدن يصل الى تعاقبهم وان استظا ايام افقد كسوها من ملابس الانوار فانضلت به جميع الاشجار وهي طعام وغاسول وبيتها كالكلال منترزق اذ واح الشهداء واما اختياره البيت المعمور فله خصوص بعمره ملائكة مخلوقون كل يوم من قطرات ما منبر الحياة الواقعة من انقراض الروح الامين عندما تنفخ في نهر الحياة فان له في كل يوم غصة فيه لاجل خلق هؤلاء الملائكة عمرة البيت المعمور وهم سبعون الف ملك اذا نخر جوامه لا يعودون اليه ابدا وبقي السر في المكان الذي يعمرونه هؤلاء الملائكة وما ثم خلاص العالم كله قدمه لخللاء فابحث عليه فانه علم جليل بوقتن على علم استحالات الاعيان في الاعيان وتقلب الخلق في الاطوار فتم لم ان الله على كل شيء قدير لاي على ما ليس بشئ فان ما لا شيء لا يقبل الشبهة اذ لو قبلها ما كانت حقيقة لاشئ ولا يخرج معلوم عن حقيقته فلا شيء محكوم عليه بانه لاشئ ابدا وما هو شيء محكوم عليه بانه شيء ابدا واما اختياره الحجر الاسود فانه انزله ليقبمه مقام عينه في البيعة الالهية اذ لم يكن في المعارف والعبادات اعظم ملازمة للمعارف ولما تعبد به من الجمادات فانهم افطرت على المعرفة والعبادة المحضة التي تجزت عنهما حقيقة النبات والحيوان ولهذا ليس شيء منه في الانسان جله واحدة فان جميع ما في الانسان يقبل النور وهو النبات وكان الحيوان له التصرف في الجهات ولما فارقته موجود المعدن التمس بصورة الدعوى بحقيقته فهي منازعة خفية لا يشرعها كل عالم وقد ثبت على ذلك سهل وما وفق الامر فيها على ما هو عليه فلا أدري هل علموا كوني مجازا كره او ما اطلع الله في ذلك الوقت على أكثر مما ذكره والله أعلم فاختره الله يمينا واما اختياره من الانسان القلب وهو الذي وسعه فانه كل يوم هو في شأن واليوم قدر نفس المنتفس في الزمان القرد وبه سمى قلبا لتقلبه الاتراء بين اصبعين من اصابع الرحمن فيما يقبله الالرحمن ليس لغيره من الاجسام معه فيه دخول ولا يهبطي الاسم الرحمن الا ما في حقيقته فرجته وسعت كل شيء فاسم امرتاه في تقلبه مما يؤدي الى عنا وعباد وشقاء الا وفيه راحة خفية لانه باصابع الرحمن يقبل فان شاء اقامه وان شاء ازاغ عن تلك الاقامة فهو ميل اضافي فقال القلب الى الرحمة يحكم سلطان هذا الاسم الذي قلبه في الزبيغ كما قلبه في الاقامة فهي بشرى من الله اعباده قل اعبادي الذين اسرفوا على انفسهم وما ذكروا من سرف فامن سرف فم جميع حالات المرفقين في السرف لا تغتفوا من رحمة الله فان الذي ازاغكم اصبح الرحمن ان الله يفر النوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وهو خير لا يبدله النسخ فيجمع بين هذا وبين قوله ان الله لا يفر ان يشرك به فيؤاخذ على الشرك ما شاء الله ثم يحكم عليه اصبح الرحمن فيقول الى الرحمة واما اخر من الزبيغ عمادون الشرك يفر منها ما يفر بعد العقوبة وهم اهل الكفار الذين يخرجون من النار بالشفاعة بعد ما رجوا اسماع كونهم ليسوا مشركين والايان بذلك واجب ومنها ما يفر ابتداء من غير عقوبة فلا يضمن الما ل الى الرحمة واما اختياره من الاكوان الاجتماع فانه يهبطي الاتراق بالغير في عين الجمع فلا يضمن رب وصر يوب ومن قادر ومسدور فالجمع مختار ولا يضمنه لما تهبه - فتائق الاسماء الالهية من التعلق واما اختياره من الالوان البيضاء

فلان الملونات كلها تستجيب اليه ولا يستجيب الايض الهابل بياضته كما منه فيه مستورة  
بجباب اللون الذي يظهر في العين من سواد وجره وصفرة وغير ذلك منه ما يصحكون لونا فاتحا  
بالحل ومنه ما يكون لونا في نظر العين وليس كذلك في نفس المتلون كسواد الجبال البيض على  
البعد فاذا اجتمعا رايها يشاهدت تحكيم علم بالسواد وانت غاط في ذلك الحكم وصحح في  
ظهور السواد به مصيب والكيفية في ذلك مجهولة وبهذه المثابة زرقه السماء وانما هي نظير  
العين وان كانت في نفسها على لون يخالف الزرقه واما اختياره من الملائكة الروح ذلانه  
المنفوخ منه في كل صورة ملكية وفلكية وعنصرية ومادية وطبيعية ارواحها وبها حياة  
الاشياء بواسطة الروح المضاف اليه وهو نفس الرحمن الذي يكون عنه الحياة والحياة فقيم  
والنعم ملذبة والاتخاذ بسبب المزاج كإفناءه في مزاج القرور يقدم عليه يتعذب الحرور  
فانهم ويكفيك تنبيه الشارع لو كنت تفهم بان النار اهلها هم اهلها والجنة اهلها هم اولها  
وذكر في أهل النار انهم لا يبرون فيها ولا ينجون فهم يطلبون النعيم بالنار لو جود البرد وهذا  
من حكم المزاج واما اختياره البراق من المراكب لكونه مركب العناصر جيق بين ذوات  
الاربع وذوات الخنازير وهو على سقى بعض الحيوانات برى بحرى واما اختياره دعاء يوم  
عرفة فانه دعاء في حال تجرد بذولة وخضوع في موطن معرفة ليوم زمانى سابقه من الجمع بين  
الليل والنهار واما اختياره قل هو الله احد لانها مخصوصة به ليس فيها ذكر كون من الاكوان  
الاحدية كل احد انما الانشبه احدية تعالى خاصة وفي اثباتها في هذه السورة علم غريب بان  
فتح الله به عليه فانه افتتح السورة باحدية وختمها باحدية المخلوقين فاعلم ان الكائنات  
مرتبطة بارتباط الاخر بالاول والارتباط الاول بالآخر فارتباط الاخر بطلب الاول والاول  
بطلب الاخر فهو الغنى عن العالمين من ذاته وطلب الاخر من مسمى الله المنعوت بالاحدية  
فماذا قد نبتك على ماخذ هذا العلم الذي يتحو به هذه السورة بالاحدية المتأخرة التي هي مع  
ارتباطها بالاول لاتماثلها كونها انظله ولا يطلها انتم الفقراء الى الله والله هو الغنى الحميد  
واما اختياره من الآسى آية الكرسي فان الآيات العلامات ولا شئ ادل على الشئ من نفسه  
وهذه آية الكرسي كلها اسماء وصفاته لا يوجد ذلك في غيرها من الآسى قد دل على نفسه بنفسه  
الله الاله الا هو فنفى وأثبت بضمير غائب يعود على امم حاضر له مسمى غيب الحى صفة شرطية  
في وجود ماله من الاسماء القوم على كل ما سواه بما كسبه فانه اعطى كل شئ خاقه لا تاخذ  
سنة ولا يوم صفة تنزيهها ياتى حق العالم الذي لا يقومته مابى لحظة واحدة له الضمير  
يعود عليه وهو ضمير غيب مافى السموات وما فى الارض ملكاه وعبدا بين الحفظ لبقائه  
الحكم بالالوهية من ذا الذي يشفع شفعية الوتر بالحكم عنده ضمير غيب الا باذنه له عدم  
الاستقلال بالحكم دونه فلا بد من اذنه اذ كان ثم تنفيح او شفعا به مافى السموات وما فى  
الارض من الشفعا والمشقوع فيهم ما بين ايديهم وهو ما هم فيه وما خلفهم وهو ما يؤون  
اليه ولا يحيطون بشئ من علمه بالاشياء الاجسام منها لا بكلها وسع كرسية علم السموات والارض  
العلو والسفل ولا يؤده ينقله حقه ظلهما لانه حفظ ذاتى معنوى وامداد عينى وخلقى دائم فى سفلى  
وعلو وهو ضمير غيب العلى بفضاء عن خلقه من ذاته العظمى في قلوب العارفين بجلاله فله الهيبة

فيها هي آية ذكر الله فيها ما يناسب ظاهر ومضمر في ستة عشر موضعا من هذه الآية لا يجرد ذلك  
 في غير ما من الآيات منها خمسة أسماء ظاهرة لله الحى القيوم العلي العظيم ومنها تسعة ضميرها  
 ظاهر وهي مضمر في الظاهر ومنها اثنتان مضمران في الباطن لا عين لهما في الظاهر وهما ضمير  
 العلم والشيئة وكذلك علمه ومشيئته لا يعلمهما الا هو فلا يلهي احد ما في علمه ولا ما في مشيئته الا به  
 ظهور المعالم بوقوع المراد لا غير فلذلك لم يظهر الضمير فيهما وأما اختياره سورة يس من  
 القرآن فلا نزلها قلب القرآن ومن قرأها كان كمن قرأ القرآن عشر مرات واقلب أشرف ما في  
 الصورة الصادية كذلك السورة السنية وهي المغزلة ولها من الابراج بيت مغزلة شرف الشمس  
 وهو برج الاولية زمان الربيع اقبال الفش وظهور البدن وابتداء زينة عالم الطبيعة وتلطيف  
 بضارات الانقاس التي كنفه ازمان الشتاء ودة الجو كما يهبط الجدى في الخيارات الخارجة  
 من المتفسدين عند ما يخرج بكنهها ثم يرد هاما وهو ما تجده في ذلك اذا تفتت فيها في زمان  
 الشتاء من الندوة وله الشؤن الالهية التي لا يزال في كل نفس منها جل جلاله وأما اختياره  
 من الكلام القرآن وهو الذي له صفة الجمع وفي الجمع عين القرآن اذا جمع دليل الصفة  
 والكثرة أحاد فهي عين الاتفاق في عين الجمع فهو القرآن والقرآن وأما اختياره من الاذكار  
 لانه لا الله فانه ذكرهم النبي والانبيا وليس ذلك لغيره من الاذكار وأما اختياره الرضامن  
 الاحوال فانه آخر ما يكون من الحق لاهل السعادة من البشري فلا يشري بعدها فانها بشرى  
 تصب الابد كما ورد في الخبر وهي بشرى بعد رجوع الناس من الرؤيا لا بل هي من إلهام في  
 الكتيب عند الرؤيا في الزور الاعظم وأما اختياره الجنة فانها دار بقاء السعادة والنظر  
 السارة أهلها عن كل مكروه ويكون في الدار التي تقابلها وما يعطيه سلطان أسماء الانتقام وأما  
 اختياره الرؤيا فانها غاية البصر فالذمة البصرية لا تنسب هذبة فانها الذميمة اليقين في المعبود  
 وأما اختياره من الاعداد التسعة والتسعين فلا نها وتر الاسماء الجامع بين الاحاد والعقدان لله  
 تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد من احصاها دخل الجنة بمجرد الاحصاء حفظا وألقفا  
 أو حاطة فان الله وتر يحب الوتر وأما اختياره القرائض فلان تبيخه أن يكون العبد نعت  
 الحق سبحانه سمعه وبصره فان حب النوافل به طي أن يكون الحق جمع العبد وبصره والنقل  
 لا يكون الا في الدرجة السانلة عن القرض فالقرض له الاولية ولا ينزل الحق الي أن يكون جمعا  
 للعبد كما قال بما يقتضيه من الجلال فلا بد أن ينزل اليه بصفته وهو كون العبد صفة الحق  
 للصورة التي خلق عليها فهي مقتطعة من الصورة الالهية كما هي الرحم تخبئ من الرحمن والقرض  
 القسط فاذا أظهر له في ذلك أنه صفة الحق فاذا تنقل كان الحق صفة له فقبح النقل من القرض  
 وكانت الدرجة العليا للقرض ولو لا ما أعطى القرض ذلك ما ثبت أن يقول حبص فلم تطعمني  
 وأطأ شئت وما الى لقاء عبدي وما ترددت في شيء أنا فاعله وأمثال هذامن الاخبارات الالهية  
 وأما اختياره ليله القدر فان الامور لا تميز الا باقدارها عند الحق والحق غيب فاخص القدر  
 بالليل لان الليل يستر كما يستر الغيب وأما اختياره من الايام يوم الجمعة فلان فيه ظهرت  
 الضرورات وجعل الله ذلك اليوم للصورة وهو الشهر الخالص اسقط النطقة وهو يوم وثله  
 الزينة وعام الخلق واختار الله فيه ساعة من ساعاته هي كالسكينة في المرآة وهي موضع صورة

المحلى من امر آذ اليوم فبصرى فنما نفسه وعلى الصورة الطاهرة بين المرأة والناتر فيها يقع الخطاب والتكليف يوم يتحدث افعال الاشادات من ذا وذان وناد وان ذاء ولا واسماء الضعائم مثل هوى وهما وهم ودهن وكد وكجواكم وكن وانت وانت وانتم وانتوا واتم واتنتوبوا ضمه المزمع في ابنته ان تحفظها تون الوفاية ولا بد لها من تأثير ما فى الابنية اوفى تون الوفاية لا بد لها من ذلك وله ذانون الوفاية لها الفتوة والاشارة من عالم الحروف وبه سحيت تون الوفاية فلهام منزلة الكاف من قوله اعود بك ولنافيا

نون الوفاية تون ليس بشبهه	من الوجود سوى صوم وخلان
له الفتوة والاشارة نشأته	فمالا غيره في الالفاظ من وات
شطر الوجود له من زمت خافسه	من المكانة فهو الدائم الباقى

واما اختياره الثلاثة القرون على الترتيب فان الاول من ذلك لظهور كمال محمد صلى الله عليه وسلم غيبا وشهادته فنسب النبوة ونسخ ما كان سنده نوابه بوجوه واقرب منه مما انزواقر الايمان جميعه ما نسخ منه وما لم يفسخ به ذاهو القرن الاول ثم اثنان بعده والكل اهل فسخ وظهور بمنزلة الثلاث القرون من كل شهره يقول صلى الله عليه وسلم يفخر مقام من الناس فيقال هل فيكم من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم فة ولون تم فيفتح لهم وهذا هو القرن الاول ثم يفخر وقام من الناس فيقال هل فيكم من رأى من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم وهذا هو الثاني ثم يفخر وقام من الناس فيقال هل فيكم من رأى من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما زاد صلى الله عليه وسلم على هذا وذلك انه مات موسى الحضرة الالهيه وهى عبارة عن الذات والصفات والانفال فهذا معنى خير القرنين فبعنايه القرن الاول فسخ للجميع وهى ذات رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطت قوة نوره وسطا طانه ظهوره الفسخ الالهى ان راء أو رأى من رأى من راء فهو قوله صلى الله عليه وسلم خير القرون قرنى تم الذين يلو منهم ثم الذين يلو منهم وانما شبهناهم بالثلاث القرون من الشهر وجعلنا زمان دعوتيه مشبهة بالشهر لانهم اختلفوا فى القرن ما قدره من الزمان فان جه لة أقوالهم ان القرن ثلاثون سنة فلهذا انزلنا الثلاثة القرون من زمان دعوتيه الى يوم القيامة منزلة شهر وجعلنا الثلاثة القرون كالثلاثة القرون منه وانما اختياره الصوم فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لشخص سأل عليك بالصوم فانه لا مثل له فى النبى المثلية عن الصوم فأشبه من ليس كذلك شى وقال الصوم لى وجه ل جميع العبادات كلها الا انسان اذ كان الصوم صفة تنزيه ولا ينطبق التنزيه الاله تعالى وأما اختياره من الشهر وشهر رمضان فلنار كنه فى الاسم فان رمضان من الاصماء الالهيه فسميت له حرمة ما هى لسائر شهور السنة وجعلهم من الشهور القمرية حتى تم بركته جميع شهور السنة فقله فى كل شهر من شهور السنة فيصل لكل يوم من أيام السنة حظ منه فان أفضل الشهور عندنا شهر رمضان ثم شهر ربيع الاول ثم شهر رجب ثم شعبان ثم ذوالحجة ثم ذوالقعدة ثم المحرم والى هنا انتهى على فى فضيلة الشهور القمرية واهم على ترتيب الفضل فيما بقى من شهور السنة القمرية وذلك شهر ربيع



الاخر وجمادى الاولى وجمادى الاخر عما عندي علم بترتيب الفضيلة في هؤلاء او يتساوون في  
 الفضل وهو الغالب على ثلثي فانه اظهر لي ذلك وما تحفته فلم يتمكن لي أن أقول ما سألني به علم  
 وأما اختياره من الأركان ركن الماء لانه جعل منه كل شيء حتى العرش لما خلقه الله ما كان  
 الاعلى الماء فسرت الحياة فيه منه فهو الركن الاعظم كما قال صلى الله عليه وسلم الحج معرفة وان  
 كان سبب الحياة لانه شيا معه ولكنه هو الركن الاعظم من تلك الاشياء أما اختياره من الافلاك  
 العرش لانه له الاحاطة بجميع الاجسام واقه بكل شيء يحيط وله الاولوية في الافلاك فالتحتم فهو  
 الاول المحط فاختره للاستواء لهاتين الصفتين فان كان العرش الملك فاحرى أن يكون هو من  
 غير اختياره لانه ما تم الا الله وملكه وكل شيء بمساواه ملكه وقد وردت عن غيره فتعين أن يكون  
 مختار الاولوية والاحاطة لان السموات والارض في جوف الكرسي كحكمة في فلاة والكرسي  
 في جوف العرش كحكمة في فلاة واختار من العباد الملائكة فانهم مخلوقون من النور  
 فاجسامهم نورية بالاصالة فهم اقرب نسبة من سائر المخلوقات الى النور الالهى ولذلك كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى أن يجعله الله نور الميعرف من ظلة الطبيعة واختار من  
 الانيات العباد فكان له قبيل خلق الملائكة الملائكة المهمة فبهما في جلاله ثم خالق  
 الخلق فشاغلهم هيئاتهم في جلال جماله أن يرأسوا فهم الذين لا يعرفون ان الله خلق أحدا  
 ما أشرفه ايمان حاله في فعل العباد ايقنة له والعرش مستوى له والسماء المنبسطة والارض  
 لمعتة فهو معنا ينما كأوا اختار من الناس الرسل ليلفوا عن الله ما هو الامر عليه فانه  
 ما أخرجهم الا ليعلم به لانه أحب أن يعرف تعرف اليم بالرسول ببايعتهم به من كتاب وصحف  
 فمعرفة ذاتية كما عرفوا بالعقول التي خالق لهم وأعطاهم قوة النظر الفكرى فمعرفة  
 بالذات والبراهين معرفة وجوده بسببه لم يكن في قوة العقل في استقلاله أ كرم هذا ثم بعد  
 ذلك جاءت الرسل من بعده بمعرفة ذاتية ففسد الخلق الاله الذي تعرف اليم بشرعه اذ العقل  
 لا يعطى علامات الاعمال ولا قربته من القرب ولا صفة ذاتية ثبوتية للعقل وما حظ العقل من  
 الشرع مما يستقل به دليله الا ليس كذلك شيء على زيادة الكفاف لاعلى اثباتها صفة فاختار الرسل  
 لتبلغ ما لا يستقل العقل باذرا كمن العلم بذاته وبما يقرب به اليه من الاعمال والتروك  
 والنسب واختار من الامم اسم الله فاقامه في الكلمات مقامه وهو الاسم الذي نعت  
 ولا نعت به جميع الامم نعتة وهو لا يكون نعتا ولهذا يتكاتف فيه الاشتقاق فهو اسم جامد  
 علم موضوع للذات في عالم الكلمات والحروف لم يتسم به غيره جل وعلا فصعبه من الاشتراك كما  
 دل أن لا يكون ثم غيره فهذا قد ذكرنا من الاختيارات الالهية ما يخرج من جرح التنبيه للعقول  
 العاقلة مما دعيت اليه من الاعتبار والاستبصار ولم نستوف في الامر حقه لاننا نعرف بطريق  
 الاحاطة تفصيل ما خلق الله من الموجودات وان كنا قد ربما اقدرنا الله على حصر الموجودات  
 فيدخل في ذلك كل شيء ونحن ما تصدينا في هذا الباب المعرفة آحادا ما اختاروا واصطفاهم  
 لكل نوع نوع من المخلوقات المحصورة في الوجود القائمة بنفسها وغير القائمة بنفسها  
 والمختصة وغير المختصة من القائمة بنفسها والنوع الذي لا يقبل التحيز لانه بالجمعيه وما تألف  
 من ذلك وما يتألف وانحصرت أقسام العالم والموجودات في هذا ذكرناه ثم تفصيل نسبي يمكن

أن يستقل به العقل وهي مقاضلة الأشياء بعضها على بعض يتميز مراتبها وانفعال بعضهم عن بعض وتأثير بعضها في بعض وتوقف بعضها على بعض ولكن مقاضلة القرب الالهى بطريق العناية بهم لإبعادهم عن حقهم لا يبيحون ذلك الا بتعريف الله ايانا بما يليق به في قولنا من علوم الانامهم وما يليقنا من ذلك في الكتب المنزلة والاخبارات النبوية وأما طريق آخر غير ذلك فما هو فالسنة الدلالات العقلية لانها طرق واقرانض هي التعريفات الشرعية بما هو الحق تعالى عليه بالنسبة اليه وبالنسبة الى خلقه فاعبدوا الله عبادا لله على النعت الذى وصف به نفسه في كتابه أو على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من غير زيادة ولا نقصان ولا تأويل يردى الى تطفيف أو رجحان بل التسليم اليه جل جلاله بما وصف به نفسه وان استحالة أو تناقض فذلك لقصورنا وجهلنا بما هو الامر عليه وقد وقينا ما أعطته القوة العقلية النظرية من العلم بوجوده وبصدق المبلغين عنه تعالى ما أنزله على عبده فلنا القبول من غير اعتراض ولو تناقض الامر واستحالة فما هو للعقل مجهول بالذات كيف ندخله فيما يرجع الى ذاته في وجوبه أو جوازها واستحالة فلا يتعدى العقل حده ويسلم اليه سبحانه ما أنزله وعرفناه بما هو عليه فان الله تعالى يقول الحق وهو يمدى السبيل فلنا الايمان به وبما امن به عنده على علمه في ذلك في كتابه أو على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم والله يوفقنا للوقوف عند ذلك فانه لا يحل لك على الله الاحال

• (الباب الحادى والثمانون في معرفة الورع واسراره) •

ورع الطريقة في اجتناب محارم	مهما اتسك وماله وجهان
فاذا أتاك تخلص بحلاله	وتركته ورعاً فمن نقصان
لمجاهدات الامر قلت بعكسه	وتبين النقصان في الايمان

الورع الاجتناب وهو في الشرع اجتناب المحرام والشبه لاجتناب الحلال قال صلى الله عليه وسلم ودع ما يريك الى ما لا يريك وهو عين ما قلناه وهذا الحديث من جوامع الكلم وفضل الخطاب وقال بعضهم ما رأيت اسهل على من الورع كل ما حال في شئ في نفسى تركه علاج هذا الحديث فاما الحرام النص فأمور باجتنابه لانه ممنوع تناوله في حق من منع منه لاني عين المنوع فان ذلك المنوع بعينه قد ابيح لغيره ليكون ذلك القدر على صفة ليست فيمن منع منه اباحه تلك الصفة باباحه الشارع فلهذا قلنا لاني عن المنوع فانه محرم شئ لعينه جله واحدة ولهذا قال تعالى الاما اضطررت اليه فعلمنا ان الحكم بالمتع وغيره مبيح على حال المكلف وفي مواضع على اسم المنوع فان تغير الاسم تغير الحكم فام المحرم تغير الحكم على المكلف في تناوله ما يجبهه الاباحه والوجوب وكذلك ان تغير حال المكلف الذي خوطب بالمتع من ذلك الشئ واجتنابه لاجل تلك الحال فانه يرتفع عنه هذا الحكم ولا يقو اذا كان الامر على هذا الحد فقام عين محرمة لعينها واما اجتناب الشبهة فالشبهة هي التي اهاج به الى المحرام ووجهه الى الحلال على السواء من غير تغليب فليس اجتنابها باولى من تناولها ولا تناولها باولى من اجتنابها فالورع يترك تناولها ترجيحاً لاجتناب المحرمه في ذلك وغيره والورع لا يترك ذلك

فبينهما هذا التقدير واما ترك ما لا شبهة فيه فذلك الحلال المحض فان تركه أعمى ترك الفضل منه لانه لا يصح الاترك الفضل منه فذلك الترك زهد لا ورع فان الزهد في الحرام والشبهة ورع والترك في الحلال الفاضل زهد وأما غير الفاضل وهو الذي تدعو اليه الحاجة فالزهد فيه معصية وما يبق الاوقفت الحاجة الى ذلك وأما حد الفاضل منه الذي يصح فيه الزهد فنقد ذلك في باب الزهد ان شاء الله والورع من المقامات المشروطة ويستحب العبد مادام مكلفا ولا يبين استعماله الا عند وجود شرطه وهو عام في جميع تصرفات المكلف ما هو مخصوص بشئ من أعماله دون شئ بل له السريان في جميع أعضائه المكلف في تركها وسكونها وما ينسب اليها من عمل وترك وقد قيل ان للورع حكما في الاسرار والارواح وليس ذلك بصحيح في الورع المشروع فان الشبهة في المعاني والمعارف والاسرار مستحيلة عند العارفين وانما تكون الشبهات في العلوم النظرية الحاصلة بالادلة العقلية فأولئك يجب عليهم الورع في النظر الفكري حتى يخلصوه من النظر المحرم كالنظر في الذات الالهية ويخلصوه من الشبهة كأنظرة الله والسجعة فيضئ على بعض النفوس ذلك اشرف العلم فيجب ان يطلبه الله وهو يطلبه للناس والغير الله فيجب نية ذلك الطالب لا يثبت العلم فان طلب العلم ليس بحرم عليه فتعلق التحريم تلك النية القامدة وهنا نظر هل تقدر تلك النية في فضل طلب العلم أو يبق طلب العلم على فضله على حقيقة سعاده في الآخرة وتمكون العقوبة على مجرد النية في ذلك وهو الذي يعتمد عليه في باب تحقيق الموازنة الالهية فمن قال الكون ككشبهة به تقول فليس ذلك كما يتوهمه السامع وانما الصورة الرسومية أدت الى هذا القول ومثل ذلك لا يتورع فيه ولا يجب فانك لاتعرف منه الأنت فان اتقلت عنك فقد جهلت ذاتك ومن أوجده فانه قال من عرف نفسه عرف ربه فالورع في هذه الشبهة محال بل ينبغي أن نتناول من حيث انها شبهة فذلك محلها الذي يجعلها قائما لاختصاص لاحد الطرفين أبدا وهذا يجوز هاتين كثر العقول وكثر العارفين الامن رحم الله وركب سفينة نوح بحبائه (والجامع) لباب الورع ان تجتنب في ظاهرك وباطنك وجميع أعمال أعضائك المكلفة كل عمل وترك لا يكون لله على الحد المشروع فيه المخلص له الذي لا شبهة تصده ولا قدح فيه فهذه الامم الذي في الله هي الرابطة لهذا الباب وكل مقام طريق الله تعالى فهو مكتسب ثابت وكل حال فهو موهوب غير مكتسب غير ثابت انما هو مثل بارق برق فاذا برق قائما يزول لتقصه واما ان تتوالى امثاله فان تواتر امثاله فصاحبه خاسر وكل مقام فاما الهى اورباني وغير هذه الثلاث الحضرات لا يكون وهي تم جميع الحضرات وعليها يدور الوجود وهي تزلزل الكتب والبهاترتي المعارح والمهين عليها ثلاثة اسماء الالهية الله والرب والرحمن من حكم عليه اسم تامن الاسماء الالهية نعت به في ذلك الوقت ويكون حكمه بحسب مقام هذا العبد المحكوم عليه الموتر فيه من حيث ما هو مسلم او مؤمن او محسن وآثاره في عالمه لانا العبد اوفى عالم جبروته وفي عالم ملكوته وعمله فيه اما بحكم الاطلاق وهو العدل الذاتي واما بحكم التقيد وهو عمل المنة وحكمه بعمل المنة اما بصفة تترد وبسبب واما بصفة فعل فهذا هو الضابط للمقامات وأحوالها سواء عرفه السالك أو لم يعرفه فانه لا يخلو من هذه الاحكام كل كون وليكنه لا يعرف ذلك كل احد فاقول ان الورع له مقام ويلقاه حال

وهو شرط كاذب كذا وينتهي باتتهاء التكليف فأما مقام الورع فهو التقييد بصفة التزنية لان حقيقة الاجتناب وهو الهوى وصاحبه مجهول لا يعرف وحاله ان يكون صاحب علامة في نفسه او في المتورع فيه والامم الله ينظر اليه دائماً فينظر اليه في عالم ملكه من حيث ما هو مسلم فهو ترفي افعاله وكلما ظهر على جوارحه فيجتنب كل ما يقدر في حصول هذا المقام وينظر اليه في عالم جسمه ومنه من حيث ما هو مؤمن فهو تزنيته فلا تكذب له رؤيا جملة واحدة ويجتنب في خياله كما يجتنب في ظاهره لان الخيال تابع للحس ولهذا اذا احتمل المرء عاقبة شئيه الا ترى انه ما احتمل شئ قط ولا يخفى لذلك ولا العارزون بالله فان الاحتمال برؤية التكاح في النوم وفي التصور في المقنظة ذوقاً عما هو كذب في الحس فانه يظن انه في الحس الظاهر وقد قلنا ان الورع يجتنب الكذب فلما اجتنبه في الحس لما أثر في خياله فاذا راى تم صاحب مقام الورع يعقل من نوم فذلك لما سخر منه وهو انما تضعف الاعضاء الباطنة وهو مرض طرأ في مزاجه لا عن رؤيا أصلاً في حلال ولا في حرام وأما اذا نظر اليه في عالم ملكوته فانه في اجتناب التأويل فيما يرد عليه من المخاطبات الالهية والتجلي الالهي اذا كان كل ذلك في الصور فلا يغير مآراءه ولا يتأثر ما شوط به فانه كاهي وكل الهى يجتنب كما ان الورع يجتنب لانه اجتناب وتركه ولا يتم الا من خارج الالفعل فان نطق الورع بما يخفى أن يجتنب ذلك الامر ولا يجله اجتنبه فقد أدخل بمقام الورع فان مقامه ان يكون مجهولاً وقد عرف بأنه ورع فزال عنه حكم مقامه بل ما كان قط في مقام الورع وورعه في اجتنابه معلول فلا يلم له وأما الرائي والرجائي فعلى هذا الجري سوا منقذه واعل عليه ترى يجب اقل أن يجده في غيره وهذا الكتاب فان أكثر الناس بل ربما كلهم ما بانواع هذه المقامات والاحوال بما يعطيه تفصيل الوجود وان كانوا يعرفونها فانهم اتمكوا في ذلك على أن السالك اذا دخل وصدق في التوجه أيسر له الامور على ما هي عليه فيعرف حاله والله تعالى اعلم

• (الباب الثاني والتسعون في معرفة مقام ترك الورع) •

شعبة الانسان تؤذن بالورع	والوتر فيها موجب ترك الورع
العين واحدة اذا حقتها	مضت المطامع فانتجى حكم العلمع
ماتطلب الاعمال عين وجودها	الاضعف في البصائر وأصدق

لما كانت الامور وكلهاها اربعة أحكام حكم ظاهر وحكم باطن وحدة ومطلع وكان الورع يحكم على ظاهر صاحبه وباطنه بالحق فان هذا العمل ووجه الحق في كل شئ وهو المطلع فاطلع فتأوقت عينه على الاشياء وانما وقعت على وجه الحق فيها الذي ارتبطت في وجودها والذي ظهرت عنه فاقضى حاله ترك الورع لانه لا يخفى أن يجتنب رؤية وجه الحق في الاشياء وما هو من حكم ما لا ينبغي فان العبد لا يقدر ان يدفع عن نفسه التجلي اذا كان حقيقة فهو يتحكم عليه به ولسا عني بقول ترك الورع ان صاحبه يتناول الحرام أو الشهوة بعد علمه بذنك هذا لا يقول به أحد وانما صاحب هذا المقام يتناول الاشياء بحسب ما شاطبه به الشرع فلا يأكل الا لاجل ولا يتصرف الا لاجل فان العلامة انما لها الحق عنه برؤية الوجه والورع بغير

علامة سوء ظن بالناس وحاشي أهل الله ولا سيما أصحاب مشاهدة الوجه ان يسوئوا الظن بعباد الله وان يحظروا من قبايحهم مال صاحب هذا الحال المتصك في مقامه ولقد اتى بعض اصحابنا بعض الابدال في سياحته فأخذ يذكركم ما الناس عليه من فساد الاحوال في الملوك والولاة والرعيا فغضب البذل وقال له مالك وعباد الله لا تدخل بين السيد وعبده فان الرحمة والمغفرة والاحسان اهؤلاء يتطلعون ان يريد ان تبي الالوهة نهطة الحكم اشتغل بنفسك واعرض عن هذه الاشياء وليكن نظرك اليه تعالى وشغلك بالله واقد اتفق لي في بدايتي وما ثم الابداءية وأما النهاية فقوله غير مة مقولة دخلت على شيخنا ابي العباس العربي وأنا في مثل هذا الحال وقد تكدرت على وقتي لما ارى الناس فيه من مخالفة الحق تعالى فقال لي يا حبيبي عليك بالله نغرت من عنده ودخلت على شيخنا ابي عمران المرقطي وانا على تلك الحالة فقال لي عليك بنفسك فقلت لها يا سيدي قد سرت بنبك هذا أبو العباس يقول عليك بالله وأنت تقول عليك بنفسك وانما امامان دالان على الحق فبكي ابو عمران وقال لي يا حبيبي الذي ذلك عليه ابو العباس هو الحق والله الرجوع وكل واحد منا ذلك على ما يقتضيه حاله وأرجو ان شاء الله ان يطعني بالمقام الذي اشار اليه ابو العباس فاسمع منه فانه اولي وبك نأا حسن انصاف القوم فرجعت الى ابي العباس وذكرته بمقالة ابي عمران فقال لي احسن في قوله هو ذلك على الطريق وأما ذلك على الرفيق فاعلم بما قال لك وعما قلته لك فتجمع بين الرفيق والمرفيق وكل من لا يحب الحق في سقره فليس هو على بينة من سلامته فيه فكل من تورع بغير علامة ظاهرة له من الله في الاشياء وما ثم حكمه من في ذلك الامر من رؤيته معاملة خاصة مشاهدة في الوقت تقضى الحرام أو التسمية فصاحب هذا الورع مخدوع مطوع به عن الله فان حاله سوء الظن بعباد الله فباطنه مظالم وخالفه سيئ فهو ولا شيء في حكمه واحد بل لا شيء احسن منه فينبغي للانسان ان يصفه اذا أراد ان يكون ورعا كما اوجب الله عليه ان يتحقق ويكون على بصيرة فيما يتورع فيه وهذا اقليل العلم به ان لا علامة له فان الانسان لو رأى انسانا على مخالفة حتى مشروع وفارقه لحظة ثم رأى في اللحظة الاخرى وحكم عليه بالحالة الاولى فوافق الالوهة حقها ولا الادب مع الله حقه وكان قرين ابليس حليف الخسران سيئ الظن بالله بعباده وكان ورعاً معقوا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثالث والستون في معرفة الزهد) •

الزهد ترك الحمل ومحلل	ومحلل فارهذ نزهة لك ازهد
والترك شيء لا وجود لبعينه	وله لسان في الشريعة يحمد
في الزهد تعظيم الامور وماله	عنده المحقق قيمة لا يحمد

الزهد لا يكون الا في الحاصل في المثل والطلب حاصل في الملك فالزهد في الطلب زهد لان اصحابنا اختلفوا في التقدير الذي لاملأ له هل يصح له اسم الزاهد أو لا قدم له في هذا المقام فذهبنا أن التقدير ممكن من الرغبة في الدنيا والعمل في تحصيلها ولولم تحصل فتركه لذلك العمل واللعب والرغبة عنه يعني زهدا بلا شك وذلك الطالب في ملكه حاصل فلهدا حذونا بما ذكرنا ولقد

فاوضت في هذه المسئلة جماعة من أهل الله فأكثروهم قال يقولنا وسبب ذلك أن صاحب الذوق لا بد أن يرى ترك طلب الدنيا والرغبة فيها أثر الأهباء في قلبه فلو لم يكن للأمر وجود عند الله واعتبار ما صح أن يكون له أثر في العجلى الأهمى لصاحب هذا الحال وهو الصحيح فنقل أن للزهد الذى ذكرناه مافا وما لا تقامه الألهى مطلق وهو زهد فى كل اسم الهى يقول بینه وبين عبوديته والربانىة عقيدة الصفة التترية عن حكم هذا الاسم عليه والرحمانى هو صرفة على ما يستحقه أعنى هذا الزهد وفقه فامافى المثلث من كونه مسأما فالزهد فى الاكوان وفى الخجاب الأبعد الاقصى وأما فى الجبروت من كونه مؤمنا فالزهد فى نفسه وهى الخجاب الادنى الاقرب وأما فى الملكوت من كونه محسنا فالزهد فى كل ماسوى الله تعالى وهنارتفع الخجاب عند الطائفة قال أبو يزيد البسطامى ليس الزهد عندى بجمام فانى كنت زاهدا ثلاثة أيام أول يوم زهدت فى الدنيا والسانى فى الآخرة والنالت فى كل ماسوى الله فنادانى الحق ما ذات اريدتة فأتى ان لا أريد لانى أنا المراد وأت المريد وقد اتقد عليه هذا القول بعض اهل الطريق وجهل مقام أبى يزيد فى ذلك وقد تكلمنا على قصده فى القول وبيننا فساد قول المعترض عليه فى غير هذا الموضع وهو من المقامات المستحسنة لا بعد ما لم ينكشف له فاذا كشف الفطام من عين قلبه لم يزهد ولا ينبغى له أن يزهد فان العبد لا يزهد فى ما خلق له ولا يكون زاهدا الا من يزهد فيما خلق من أجله وهذا الايصح كونه فالزهد من القائل به جهل فى عين الحقيقة لانه ما ليس لى الا تصف بالزهد فيه وما هو لى لا يكتفى الا انفسك لئنه فابن الزهد فنقل صاحب هذا الحكم هو الذى يستحق هذا الاسم ولنا فى هذا المقام نظم

العيب فيك وأنت لا تدري به • فالزهد من مثل صلاتى الوتر  
وسراج نفسك نوره متعاق • بجميع مافى الكون من أمر  
فاطس السراج يزول كل تعلق • فالزهد فيك كالبه القدر  
هى من غروب الشمس حتى ينهى • بالجميع فيك اطالع القبر  
يقول لورايت الحق لم تزهد فان الله ما زهد فى الخلق وما تم تخلق الابالله فبى تخلق بالزهد فانظر  
الى هذا المعنى فانه دقيق جدا والله الموفق بعينه وكرمه

• (الباب الرابع والتسعون فى معرفة ترك الزهد) •

الزهد ترك وتترك التترك معلوم • بأنه مسك مافى الكف مقبوض  
الارض قبضته وهو الفنى قابس التترك فهو محال فيك مقبوض  
لا ينم الحق بالنعما فانت لها • وقد زهدت فهذا اللفظ نهر يض  
فالزهد ليس له فى العلم مرتبة • وتركه عند اهل الجمع مقبوض  
اعلم ان ترك التترك امسالك والزهد ترك وتترك الزهد ترك التترك فهو عين رجوعك الى ما زهدت  
فيه لان العلم الحق ردك اليه والحال بطله فماله حقيقة فى ناطن الامر لكن له الحكم فى الظاهر  
فيمص هذا القدر منه وبقي هل يقع الامسالك الذى هو ترك الزهد عن رغبة فى المصولة أولا  
عن رغبة فاشتمت أحوال الناس فيه فمن أمسك لانه رغبة فهو زاهد أم على أمسك

حقوق النفس حتى يوذها الى اربابها في الاوقات المقدسة ودوة المروة وقد يكون عن كشف وعلم صحيح باعيان اصحابها وقد لا يكون غير أنه لا يتناول من اشيا في حق نفسه اذ كان به ذمة المتابعة ومن أمسك عن رغبة في المسوك وهم رجلان الواحد راجع عن مقام الزهد بلا شك لرض فام به في نفسه فهو ليس بشئ والاخر وهم الاتياء والكمال من الاواباء فامسكوا باطلاع عرفاني اتبع لهم امرا عاشقهم بما في الامساك من المعرفة والصلى بالكمال لا عن يقفل وضعب يقين أرسل الله على أيوب عليه السلام ورجلان من ادم من ذهب فسط عليه فأخذ يجتمع في ثوبه فأرسي الله اليه ألما كن اغنيتك عن هذا فقال لا غنى لي عن خيرك فانظر ما أعطته معرفته وما زهد من زهد الا لا يطلب الاكثر فهدى في الاقل قل متاع الدنيا قليل فابن الزهد فتر كوا الدنيا الاحذوا ان تراحم في الاخرة فهذه عين الطمع والرغبة في ما يتخيل فيه أنه زهد وهذا هو مقام ترك الزهد واما حاله فالزهد في الدنيا وهذا لا يثبت

• (الباب الثامن والتسعون في معرفة اسرار الجود واصناف العطاء بمثل الكرم والسخاء والايثار على الخصاصة وعند الخصاصة وغيرها لخاصة ومع الخصاصة والصدقة والصلة والهديبة والهبة وطالب العوض وتركه) •

رب العطاء كثيرة لا تحصر	وبها على أعدائنا تنتصر
بالجود صح وجودنا في عيننا	بل لمن فيه على الحقيقة منظر

• (فصل الجود) • عن الجود ظهر الوجود والجود يفتح الجيم المطرا الكثير وهو متعاقب وجد مثل جذب وجذب وفر وفيه ما واحد بالاشتراك في المعنى فتعلق الجود من الحق في الاعيان التي هي المظاهر ظهوره فيها ومتعلق الجود من المظاهر على الظاهر ما جادت به عليه باستعدادها الذاتي من الثناء بالاعمال الالهية الذي اكتسبه وجودها من وجودها فالجود من الحق امتنان ذاتي والجود من الاعيان ذاتي لا امتناني فهذا الفرق بين الجودين وهذا معنى قولهم في الجود انه العطاء قبل السؤال

• (فصل) • الكرم عطاء ما اعطاه الكرم فهو العطاء به السؤال وهو على نوعين سؤال بالحال وسؤال بالفعال فسؤال الحال عن كشف من الطرفين وسؤال المقال من العبد معلوم يارب اعطاني كذا اغفر لي ارحمني اهدني ادرزقني اجبني في اخر لي عاقبي اعف عني لا تخزني لا تفتق وأمثال ذلك وسؤال الحق معلوم ادعوني في أهم الصلاة لذكرى اقبوا الوزن بالنقص ولا تخسر وا الميزان لا تكون من الجاهلين وكل طلب تصور من الحق بطلينه من عبادته وهي القرائن كلها فن الكرم تؤدى القرائن ومن الجود تكون التواضع الا لتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها من الكرم فهي تلتحق بالقرائن وكون ذلك نافلة اخبار صادق قال تعالى ومن اليسل فمجهد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك بما محمودا

• (فصل السخاء) • ورد في حديث أني بكر النقاش في عواقب القيامه اطلاق اسم السخى على الله وهو مذكور في هذا الكتاب في باب الخذة منه وأما عطاء السخاء فهو العطاء على قدر الحاجة وذلك عطاء الحكمة فهو من اسمه الحكيم فسخاء الحق قول موسى فيما سأل الله عنه

ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى وكل شيء عنده بمقدار وما أنزله الا بقدر معلوم ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء وأما قضاء العبد فاعطاؤه كل ذي حق حقه وايضا فلنفسه عليه حق ولبعضه عليه حق ووزوره عليه حق

• (فصل في الاشارة) • أما الاشارة فلنفس الحق منه صفة الابوجه بعد في ذكره سواء أدب بل ما هو حقيقة فكرته كآوى وما ذهب اليه الامن لاعلمه ولا أدب من أهل الشطح فلنقل ان الاشارة قد يكون عطاه محتاج لمحتاج وقد يصكون على الخاصصة ومع الخاصصة أو توهم الخاصصة وأما في جانب الحق فهو اعطاه وجود عين الجوهر للجوهر لا رادته خلق عرض من الاعراض لتعلق الارادة بايجادها لا بايجادها الحاصل معا ضرورة اذ من شرط وجود العرض وجود الحاصل والجوهر محتاج فيما اعطاه الحق من خلق العرض فيه اذ لا يكون له وجود الا بوجوده عرض ما وسواء كان الجوهر متحيزا او غير متحيزا وموافقا مع غيره او غير موافق فهذا اعطاه على خصاصة ومع خصاصة واما على غير الخاصصة فهو انصاف العبد بالخلق بالاسم الالهية وانصاف الحق في نزوله باوصاف المحدثات وهذا كله واقع فقد ظهر حكمه في الوجود وتبين

• (فصل الصدقة) • قد ذكرنا ذلك في باب الزكاة وهي ههنا تصدق الحق على العبد بابقائه عينه في الوجود وبايجادها ولا ومع علمه بانها أوجدته يدعى الالوهية ويقول انار بكم الاعلى ولا بد من ايجادها مسبق في العلم والصدقة من العبد على الحق فان العبد يصدق نفسه عزه الصورة ومع هذا يقر بالعبودية لعزته الله وايضا الصدقة على الحق هي ما يظهر من المحامد المحدثه التي لا تصح لله الابد وجود المحدث وهو كل ما سوى الله وانما سميت صدقة لان العبد محتار في محامد الله في نفسه فانه تعالى قال في حقه ما بين له السبيل الى سعادته اما ما كرا واما كفو واما فانه ذوا اختيار في أفعاله ولهذا يصح منه القبول والرد ويعاقب ويشاب وعلى هذا انبى أصل الجزاء من الله تعالى لعباده

• (فصل عطاء الصلة) • وأما عطاء الصلة فهو لذوى الارحام حقا وخلقا يقول تعالى الرحم شجرة من الرحمن من وصلها وصله الله ومن قطعها قطعها الله فنسبتا للحق نسبتا للعبد فالرحمن رحم لنا ونحن رحم للرحمن

• (فصل عطاء الهدية) • هو عطاء عن بيان ولهذا اشتركت في حروف الهدى لانه بالهدى أهدى هدية الحق للعبد نفسه وهديه العبد للحق ذلك النفس اليه بخلعة تكسبه بحبه ترضيه فاتعوني يحبيكم الله

• (فصل عطاء الهبة) • هو من الحق عطاه لينعم الالبقتر منه طلب جزاء ومن العبد عمل الحق الربوبية للجزاء

• (فصل) • واما طلب العوض وتركه في الحق قوله صلى الله عليه وسلم أحبوا الله لما يفدوكم به من نعمة وأوفوا بهدى أوف بهدكم ومن العبد هو ما يطلبه من الجزاء على عمله الذي وعده الله به ان أجرى الاعلى الله

• (فصل) • وأما طلب العوض فن الحق انه العامل ولا يتصور من المالك اذا كان هو العامل ان يطلب ما هو عنده فان الحاصل لا يشقى ومن العبد فانه لا يرى نفسه عاملا فاعمال



شأن يطلب بذلك الفعل عوضاً من الله حيث أعطاه من نفسه فهذا قول محققه نهى الله به على ما هو الأمر عليه، وتفصيلاً لتبدولت مع الآيات في نفس سلوكه وهذا كله مقام الهي في المحسنيين خاصة وصاحبه مجهور ولا يعرف ونكره لا يعرف ثم إن هذا العطاء لا بد أن يكون مطلقاً أو مقيداً فمن أعطى يدحسناً أطلقه فبمع عطاؤه جميع عباد الله لا يخص عبيداً من عبيد الإنان ولا بشرط فيه صغيراً ولا كبيراً ولا ذكراً ولا أنثى ولا غنياً ولا فقيراً ولا مؤمناً ولا كافراً ولا عاقلاً ولا مجنوناً بل هو في ذلك العطاء كطلق الرزق على كل حيوان وكذلك إن كان مما يلبس مثل النقود سواء يعطيه لاهله وأمان كان ما كولا فبعضه لكل متغذياً بكل ذلك الصنف من الغذاء من حيوان أو إنسان وليس له اختيار ولا تمييز بل هو مع أول من يلقاه فان رده عليه حينئذ أعطاه الثاني وهكذا حتى يجرد من يأخذه منه وهذا لا يكون إلا للربانيين من الاسم الرب والرحمانيين من الاسم الرحمن وليس للآلهيين مدخول في العطاء المطلق وإنما هذا العطاء ظاهر في كل وجود ولا أحاطى أحد من الأوصاف لا من أحد الأشخاص الموجودات وهذا عطاء المحسن لا المؤمن ولا المسلم وأمان كان العطاء مقيداً فهو بحسب ما تقديده بحكم ذلك راجع إلى حكم الشرع فيه فيعمل بالاولى فالاولى ويتبدى بالذى أمره الشارع أن يتبدى به ويصت عنه حتى يجده ولا يعطى على هذا إلا الإلهي من الاسم الله المؤمن المحسن المسلم وأمر هذا العطاء أيضاً عام واقه بقول الحق وهو يمدى السبيل

• (الباب السادس والثلاثون في معرفة الصحة وأسراؤه) •

الله قال عملى لسان عبيده	فالصحة في الأركان نعت لازم
ما تم الأمان بكل نفسه	فهو السميع كلامه والعالم
وهو الوجود فليس الأعينه	هذا هو الحق الصريح الحفاكم

اعلم وفقك الله تعالى إن الصمت أحد الأربعة الأركان التي بها يكون الرجال والنساء أبدالاً قيل لبعضهم كم الأبدال قال اربعون نفساً قيل له لم تقل رجلاً قال قد يكون فيهم النساء كما قال صلى الله عليه وسلم في الكيال فذكر أنه يكون أيضاً في النساء وعين منهن مريم ابنة عمران وآسية امرأة فرعون وله حال ومقام فاما مقامه فهو ان لا يرى متكلمه الأمان خلق الكلام في عباده وهو الله تعالى خالق كل شيء فالعباد صامتة بذاتهم متكلمة بالعرض وأما حاله فهو أن يرى إن الله خلق الكلام في نفسه فالعباد هو المتكلم في نفسه كما هو المتحرك يخلق الحركة فيه ولا يصح ان يصمت مطلقاً أصلاً فإنه ما ورثه من الله في أسراراً شخصية وأما باطنه فهو مقامه مقيد بصفة تغزيه لأنه وصف سلبي وحكمه في ظاهر الإنسان وأما باطنه فلا يصح فيه صمت فانه كله ناطق بتسبيح الله فالصمت محال وإنما الكلام على الصمت المعالم في العرف ومن تخلل صمته كلام في غير فرض ولا ذكر الله فاصمت فاصامت ههنا هو الذي يقم نشأة مصمتة الأجزاء لا يتخللها حيز فارغ مقدر حيث لا يكون صامتاً وإذا أراد الإنسان أن يتجتر نفسه هل هو ممن صمت كما ينبغي فليستظر هل تقول بالهجرة الجردة فيمأن شأنه أن لا يهمل إلا بالكلام أم لا فان أثره وحصل

المقصود فهو صامت حقة مثل أن يريد أن يقول لخادمه اسقني ماء أو آتني بطعام أو سراي  
فإن فعله كذا وكذا ولا يشبهه إلى الخادم بشئ من ذلك كله فيجيب الخادم في نفسه ذلك كله بأن  
يجانح الله في سمع الخادم جميع ما خطر به هذا الصامت فيفعله الخادم وإذا سئل الخادم عن ذلك  
يقول فلان قال لي افعل كذا وكذا بصح ذلك حاسفي وأنه ولكن يتخيل أنه صوت ذلك الصامت  
وإيس كذلك فمن أين استله هذه الحالة فلا يدعي أنه صامت وأما الصامت المتكلم بالاشارة فهو  
يتعب نفسه وغيره ولا يتخيل له سبيل هو ممن يتعبه بالآخرس الذي يتكلم بالاشارة فلا يعول عليه  
وهذا مما غلط فيه جماعة من أهل الطريق فمن نصح نفسه فقد أفتنا له ميزان هذا المقام الذي يرتبه  
به حتى لا يتلبس عليه الأمر وهذا لا يكون إلا للالهيين المحسنين لا لغيرهم من المؤمنين والمسلمين  
الذين لم يحصل لهم مقام الاحسان • والله تعالى أعلم

• الباب السابع والتسعون في معرفة مقام الكلام وتفصيله •

ان الكلام عبارات وألفاظ	وقد تنوب اشارات وإيماء
لولا الكلام لك اليوم في عدم	ولم تكن ثم أحكام وأنباء
وانه نفس الرحمن عنسه	عقل صريح وفي القشريع انباء
فانه يدت صور الاختصاص بارزة	معنى وحساو ذلك البدء انشاء
فانظر ترى الحكمة الغراء فاعامة	فيها لعين اللبيب القلب اشياء

الكلام صفة مؤثرة تنسبه رجائية مشتقة من الكلام وهو الجرح فهذا اقتناء مؤثرة كما أثر الكلام  
في جسم الجروح فأول كلام شق اسماع الممكآت كلمة كن فمما ظهر العالم الابصفة الكلام وهو  
توجه نفس الرحمن على عين من الاعيان فينتفع في ذلك النفس شخصية ذلك المقصود فيغير عن  
ذلك الكون بالكلام وعن المتكلم فيه بالنفس كما انتهى النفس من المنفس المريد لايجاد  
عين حرف فيضرح النفس المعنى صوتاً في أي موضع انتهى أم قد صده ظهر عند ذلك عين  
الحرف المقصود ان كان عين الحرف خاصة هو المقصود فتظهر الهاء مثلاً إلى الواو وما بينهما من  
مخارج الحروف وهذه تسمى معارج التكوين فيها يهرج النفس الرجائي فأى عين عين من  
الاعيان السابقة انصف بالوجود فلا بد لكل متكلم من أثر في نفس من كلمة غير أن المتكلم قد  
يكون الهيا وربانيا وربانها من كونه وربانيا وربانها لا يشترط في كلامه خلق عين ظاهرة سوى  
ما ظهر من صورته الكلام التي أنشأها عند التلقظ فان أثرت نشأة كلامه نشأة أخرى وهو ان  
يقول زيد قم فهذا المتكلم قد أنشأ نشأة قم فان قام زيد لا مره فقد أنشأ هذا الأمر  
القيام في زيد عن نشأة لفظة قم فهو الهى لان انشاء الاعيان انما هو وقت وهذا عام في جميع  
الخلق فان لم يسمع منه ولا أثرت فيه نشأة أمره فهو قاصر الهمة وليس بالهى في هذه الحال وانما  
هو رباني أو رجائي ولا يلزم الرباني والرجائي سوى اقامة نشأة الكلام خاصة والالهى هو الذى  
ذكرناه غير أن الالهى على نوعين الهى كما ذكرنا والثاني يؤثر كلامه في الاشياء مطلقاً من جماد  
ويتات وحيداً وكون أى كونه كان علواً ومهلاً فهذا هو الالهى المطلوب في هذا الطريق ولا  
يصح وجوده عاماً أبداً في هذه الدار بل محله الجنان فانه لا أكبر من محض الله عليه وسلم وقد

قال ان حقت عليه كلمة العذاب قل لاله الا الله فما ظهر من نشأة امره صلى الله عليه وسلم نشأة لاله الا الله في محل المأمور وان كان صلى الله عليه وسلم على بصيرة فبه ولكنه مأمور ان يأمره وهو حر يص على الامة فالأمر زمان متع وانما المتع لاله الا الله فان هذا اللفظ هو المأمور ان يكون في هذا المحل فلم يكن فلو تكون في محل هذا الشخص لظهرت عينه واعطاه الله الاسلام كما ان هذا الشخص لما قال له الحق كن وهو في العدم لم يتمكن له الا ان يكون ولا بد فقد علمت من هذا المأمور بالوجود في التحقيق وهو قول الله تعالى انك لاتمدي من احببت اى انك لاتقدر على من تريد ان تجعله محلا لتظهر رماتر بدائشاه فيه ان يكون محلا لوجود انشائه فيه فليس كل متكلم في الدنيا بالهوى مطلق لكن له الاطلاق فيما يريد ان ينشئه في نفسه لافي غيره فالعلم سر هذا واعلم هل انت متكلم والانظ

• (الباب الثامن والتسعون في معرفة مقام السهر) •

من لا تنام له عين وليس له مقامه الحفظ والاعيان تعبده هو الامام وما تسرى امامته كرسبه يميزن الاكون فيه ولا	قاب بنام فذال الواحد الاحد ولا يقسده طبع ولا جسد في العالمين فلم ينظر به أحد يؤده - فقط شي وضعه عدد
-----------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------

هذا المقام يسمى مقام القبومية واختلف أصحابنا هل يتحقق به ام لا ولقيت ابا عبد الله من جنيد من شيوخ الطائفة من أهل قريش من أعمال ريدة وكان معتزلي المذهب فرأيتهم يمنع من التعلق بالقبومية فرددته عن ذلك من مذهبه فانه كان يقول يتحقق أفعال المباد لهم فلما رجع الى قولنا وابنت له معنى قوله انه الى الرجال قوامون على النساء فقد اثبت لهم درجة في القبومية وكان قد اتى الى زيارتنا فلما رجع الى بلده مشيت الى زيارته في بلده ثم بعد ذلك ردده عن مذهبه في خلق الافعال وكذلك جميع أصحابه فشكر الله على ذلك رحمة الله فيتحمل من لاعرفته له بالحقائق انها من خصائص الحق ولا فرق عندنا بينها وبين سائر الاسماء الالهية فكيفها في التعلق به اعلى ما تعطيه حقيقة الخلق كما هي لله بحسب ما تعطيه ذاته تعالى وتقدس والسهر أحد الاربعة الاركان التي قام عليها بيت الابدال وهي السهر والجوع والصمت والعزلة وقد أفرزنا لمعرفة هذه الاربعة جزأعلنا بالطائفة وعيناه حليسة الابدال ونظمتها في آيات في الجزء المذكور لسؤال صاحب عبد الله بدر الخادم ومحمد بن خالد الصدقي وهذه هي الآيات

يا من أراد منازل الابدال لاتطمع من بها فاست من أهلها بيت الولاية قدمت أركانه ما بين صمت واعترال دائم	من غير قصد منه للاعمال ان لم تراجمهم على الاحوال ساد اتناقيه من الابدال والجوع والسهر للزيرة العالی
------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------

بجهاق السهر وكان من أركان المقام الذي يكون من صفات الابدال وآياتهم من كتاب الله تعالى سيده آى القرآن اقول لاله الا هو الحى القىوم لاتأخف مسينة ولا نوم الى قوله ولا يؤده - فقطهما

وهو العلي العظيم فانظر ما أعجب هذه الآية واهذه الصفة عن الوجود منا والمراد بالوجود حقاقتنا الزوجية التي حقيقته فقال تعالى وعن الوجود الذي القيوم وقال كل شيء حالك الا وجهه فاذا يحفظ العبد بهم قلبه ذاته الباطنة فكما يحفظ بهم عينه ذاته الظاهرة وان كان ناعما فيكون من تمام عينه ولا ينام قلبه ويحفظ غيره بحفظه فاسهر من ليست هذه صفة وتكون الخمسة من الاعداد اتم منه في مقامها فانها تحفظ نفسها وغيرها ومن لا يقدر ان يكون له درجة الخمسة من العدد وهي جزء مما يتناهي قائم اجر من العدد والعدد لانها به له فكيف يتمكن له ان يتخلق بالثمة ومبني مطلقا بس ذلك في وسع البشر مثل الكلام سواء غابا من يقوم بها قطب الوقت فان له الاكثر به فيها ومن سواء فدونه فالذي يتبع علينا حفظ هذه الصفة فمن نسيه لحفظ الكون واقامته ما يلزمنا كرم من هذا والله حفيظ علم لا نحن فاذا قامت هذه الصفة بنا فقد وفينا المقام حقه فنبني اصحاب هذا المقام اذ اسهر ان يسهر بعين الله وعين الله حافظة بلا شك الحفظ الذي يعمله الله لا الحفظ العرضي فان الله تعالى ما رأينا به يحفظ على كل عين صورته بل الواقع غير ذلك وهو مطلق الحفظ فاذن ليس الحفظ ما يتقبل من حفظ الصورة على اعيانها وانما يتلصق صاحب هذا المقام الى الحفظ المطلق ويتلطف في الحفظ فاذا كان المحفوظ من عالم التغيير والاستحالات فنبني ان يحفظ عليه التغيير والاستحالات فان لم يكن مما يتغير والاستحالات فما حفظ عليه ما نتحققه ذاته فينظر صاحب هذا المقام مراتب الموجودات ويكون حفظه في سهره بحسب ما تعطيه مرتبة ذلك العالم ولا يلتفت الى اعراض اشخاص ذلك النوع فان الصديق لا يجتمعان فاذا اراد السكون ليحفظ عليه ذاته في ساكن معين لم يتمكن ان يجيبه الى ذلك فان الساكن مأمور من الله بتغيير حاله من سكون الى قيام للصلاة وطهارة اول الامر مشروع وطبي كفضا حاجته ولا يكون هذا الابان يتغير وينقل الى حكم الحركة وكذلك المتحرك اذا توجه عليه الامر بالسكون فالخاتمة هنا انما يحفظ عليه حكم التغيير فان لم يحفظ عليه ذلك فاسهر ولا يتحقق بالقيومية فهذا ما به طينه مقام السهر وحاله فانهم فانه ما من مقام الاويشع المجال فيه لو تكلمنا على تفصيله لكن نوى الى ما لا يقمنه في كل مقام وحال باهر كل تقع به المنفعة ويزدج فيه كل تفصيل يحمله فاذا جمعت عليه في كلامنا متجدنا قد وفينا المقصود والله تعالى اعلم

• (الباب التاسع والتسعون في معرفة مقام النوم) •

النوم جامع امر ليس يجمعه ان الخيال له حكم وسلطنة وليس يدرك في غير المنام ولا يختص بالصادق لا بالبين - حضرته من لا يكيف بالبي النوم يحصره	غير المناسم فقد كثر فيه واعتبر على الوجودين من معنى ومن صور تدول وهو في حضرة السور فهو الهبط عما في القيب من صور بالكم والكيف للتعدد والتغير
------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

النوم حاله تنقل العبد من مشاهدته عالم الحس الى شهده عالم البرزخ وهو اكمل العالمين الا كل منه وهو اصل مصداق العالم له الوجود الحقيقي والتصكم في الامور كما يجب والمعاني ويرد

مالمس قائما بنفسه فأعما بنفسه ومن لا صورة له يجده ل له صورة ويرد الممال محكرا يصرف في  
 الامور كماها كيف يشاء فاذا كان له هذا الاطلاق وهو خلق مخلوق لله فما ظنك بالخالق سبحانه  
 الذي خلقه واعماه هذه القوة فكيف تريد ان تحكم على الله بالتقيد وتقول ان الله تعالى غير  
 قادر على الممال وانك تشم من نفسك قدرة الممال على الممال والتقال خلق من خلق الله ولا  
 تشك في امتزاج من المعاني التي جدها لك وارالها باها اشخاصا فاعلمه فكذلك يأتي الله بما عمل بني  
 آدم مع كونها اعراضا صوراً فاعلمه توضع في الموازين لا فاعلمه القسط ويؤتى بالموت مع كونه نسبة  
 فوق العرش في البعد عن التجسد في صورة كبش املح اى ابيض يريد ان في غاية الوضوح لهذا  
 وصفه بالمطه وهي البياض فيعرف جميع الناس انه الموت فهذا محال مقدور ما من حكم العقل  
 على الله وفساد تأويله وكذلك نعيم الجنان قال تعالى في قوا كهه لا مقطوعة ولا ممنوعة فتأويله  
 من لا عمل له يجعله على فصول السنة ان الفاكهة تنقضى بانقضاض زمانها ثم تعود في السنة  
 الاخرى وفاكهة الجنة دائمة التسكرين لا تتقطع فهذا مبلغ علمهم في هذه المسئلة وهي عندنا  
 كما قال الله تعالى لا مقطوعة ولا ممنوعة فان الله جاعل لسانهم اذ رقا يسمي قطنا وتناولوا كما جعل  
 الله لعمال الجنة في العظام رزقا وما ترى يقص من العظم شي ونحن بلا شك نأكل من الجنة  
 قطنا فادنا سمع كون الثمرة في موضعها من الشجرة ما زالت عنمت انما دارها قلمنا تاتي كون فيها  
 فهي دار تسكرين لا دار اعدام وكذلك سوق الجنة تدخل في اى صورة شئنا من صور السوق  
 مع كونها على صورتنا لا يشكرنا احد من اهلها ولا من معارفنا ونحن نعلم ان قلبنا صورة  
 جديدة تتكرر فبمعرفتنا على صورتنا عنده معارفنا وعند نفوسنا في العقل والمعقول هنا  
 لا يعرف الله الا الله فاعتبروا \* ما عقل عين كعقل قلاد الفكر

قوله مع كونه نسبة الخلق  
 نسبة وهو نسبة لا عرض له  
 عين بل هو انبساط على وجه  
 مخصوص بين اثنين جسم  
 وروح فيؤثر به في صورة  
 الخ اه

ولما زه الله نفسه عن صفة النوم فقال لا تأخذوه سنة ولا نوم اى ما يفيضه شهود البرازخ عن  
 شهود عالم الحس عن شهود المعاني الخارجة عن المراد في حال عدم حصولها في البرازخ وصفت  
 حكمها وقد يخرج الله بهض عبادهم هذا الادراك مع كونه لا يتصف بأنه لا يشام اعنى في حالة الدنيا  
 ونشأتها واما في الآخرة فانه لا يشام اهل الجنة في الجنة ولا يفتب عنهم شي من العالم بل كل  
 عالم على مرتبته مشهودا هم مع كونهم غير متصفين بالنوم يقال نام فلان فرأى كذا اى رأى  
 مقبوه وهو مان اى كذب في عرف العادة فان العلم ما هو اربن والقرآن ما هو عسل ولكن هكذا  
 برا فاذا كانت رايته علماني حضرة المعاني في حال رؤيتك اياه لى في عالم البرزخ وحضرته وهو  
 هو لا غيره فصحت ما علمنا انه فقد ادرنا لى بما ذكرنا راحة الابد وقد عرفنا لاله العرفه  
 المطعوبه متواذنا تحققت ما وانا ليه في هذا الباب علمت جميع ما يجابه الشرع في الكتاب  
 والسنة قديما وحديثا من التعوت الالهية التي تردها العقول براهينها القاصرة عن هذا  
 الادراك المعرفه وجود الحق مدركة العقول من حيث ما هي مفكرة وصاحبة دلالات ومعرفه  
 ما هو الحق عليه في نفسه هو ما اعطاه للوجود لكل ادراك في علمه قائم الا حق ووضب  
 فسبحان من طور الاطوار ويحل في النوم حبه في الليل والنهار وانزل الاحكام وشرعها  
 على التفصيل والاجمال والله يقول الحق وهو يمدى الليل والنوم من احكام الطبيعة في  
 مولدات العناصر خاصة والنشأة الاخرة ليست من مولدات العناصر بل هي من مولدات

الطبيعة فذلك لاتمام ولا تقبل النوم كما لا تذك وماعلا عن العناصر ونشأة الانسان في  
 الاخرة على غير مثال كما كانت نشأته في الدنيا على غير مثال فساظهر وقيل من هو على صورته فلهذا  
 قال تعالى كابدوا كبره في علي غير مثال تعودون يعني في النشأة الاخرة على غير مثال ايضا وقال  
 سبحانه ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تدكرون انها كانت على غير مثال سبق فاشبهه فقول الله  
 ووفر زادك فالمراد انك عن نشأة انفسها وما انت فيها وما انت في السلام

• (الباب الموفى مائة في معرفة مقام الخوف) •

خف الله ما سكن ان كنت مؤمنا	اذ اجاب سلطان المنازع في الامر
فان جنحوا للسلم فاجنح لها وتل	جمارتب العلماء في عالم الامر
وما قلت به بل قاله الله معلما	كجابه في القرآن في محكم الذكر

اعلم ان الخوف مقام الالهيين له الاسم الله لانه متناقض الحكم فانه يخاف من الخجائب ويخاف  
 من رفع الخجائب اما خوفة من الخجائب فلما فيه من الجهل بما هو محاب عنه واما خوفة من رفع  
 الخجائب فلذلك عاب عنه عند رفته فنزل النائمة والالتذاذ بالمال المطلق آية المحبوب قوله تعالى  
 كلا انهم عن ربهم يومئذ مبغضون في معرض الذم واما الحديث فنقوله صلى الله عليه وسلم في  
 الخجائب لو كشفها اولو رفقها لاسرقت سبحات وجهه ما ادرته بصرم من خلقه وما أشبهه هذا  
 المقام • بقول القائل

الليل ان وصات كالليل ان هجرت • اشكون من الطول ما اشكون من القصر

مقام الخوف مقام الهيرة والوقوف لا يتعين له ما يرجح اقيام شاهد كل جانب عنده ومن خرج  
 عن هذا الخوف الى الخوف من متعلق غيره وخوف وليس بمقام فان كل مقام ماعدا هذا  
 فليس له هذا الحكم فان المقام هو كل ماله قدم واضح في الالهية وما ليس له ذلك فليس بمقام  
 وانما هو حال يدور بزوال حكم التعلق والتعلق ببشرى أو بغيرها والخوف الذي هو مقام  
 يستحب لامال بالله الذي يعلم ماتم ومن لا يعلم ذلك فلا يستحب خوف الى اول قدم يضعه من  
 الصراط في الجنة او حاضرها فانما تف هو الذي يعلم ما هو العجلى وما هو الذي يرى يوم القيامة  
 وهو الذي يعلم ان أهل النار لهم تجل يزدي في عذابهم كان لاهل الجنة تجل يزدي في نعمهم أهل  
 النار يجيرون عنه ولهذا قال تعالى عن ربهم يومئذ لمحجبرون أي أهل النار والرب الرب  
 والمصلح فياب العلم بالله دون ما هو متعلق من حيث ذاته وهو المطلوب بالتجلى فانطلق في عين  
 الجهل بهذا الذي ذكرناه الامن رسم الله ولقد أصابت المتعة في انكارها الرزية لاني دلالتها  
 على ذلك فلولا تدكرون انها علمت بالامر كما علمه أهل الله لكنها في دلالتها كانت كما  
 قال بعضهم لصاحبه حين ذكره ما يحببه وأخذ به فلما ذكره الاسناد فيما ورده زال عنه ذلك  
 القرح وقال له افسدت حين أسندت فن لم يعرف الله هكذا لم يعرفه العرفوة المطالبة منه

• (الباب الاحد ومائة في معرفة مقام ترك الخوف) •

لما تعلق علم الخوف بالعدم • لم اخش منه مخزنا رتبة التقدم  
 ان الوجود لا خوف بصاحبني • لان ضدي منسوب الى عدم

ان الذي خفت منه لا يوجد له • فترك مخافته لجماعى وضم  
قال صلى الله عليه وسلم في دعائه واجه لى نوراً وقال تعالى انه نور السموات والارض والسموات  
انوار والنور لا يجتمع بالنور ولكن يندرج فيه اى انتم معه لجانسة وهذا هو الاقوام  
والاتحاد وهما عظيم وهو ما يزيد في النور والمجلى من نور المجلى له اذا انضاف اليه واندرج  
فيه ولما وقف صلى الله عليه وسلم على مقام الخوف الذى ذكرناه اذا ذلك الى طلب ان يكون  
نورا فكانت يقول اجعلنى أنت حتى ارا اليك فلا تذهب عني برؤيتك ولكن اندرج فيك كما  
قال التائفة

كأنك شمس والمولوك كواكب • اذا طلعت لم يدر منهن كواكب

فانما ذهب لها عين وما ظهر لها عين فهي ترى ولا ترى لانها شامس حجاب النور الاعظم الذى له  
الحكم في ظاهرا الامور ولا نور الكواكب حكم في باطن الامور مندرج في النور الاعظم  
يعلم ذلك ارباب علم العالم فهم اعد الناس بهذا المقام وهو مقام جليل سوى وما يحجره الحق  
على المؤمن الا رحمة لهم لان الغالب في العالم الجهل بمخاتق الامور والعلماء افراد فرجهم الله  
بما يحجر عليهم من ذلك واما العلماء بالله فلا يحجر عليهم فيه فانهم عالمون كيف يسبون وكيف  
لا يقولون والله يقول واوحى في كل سماه امرها وهو ما يعطيه من الاثار في العالم كما تعطى كل  
آلة الصانع بما عملته والصنعة مضافة للصانع للآلة فاعلم ذلك وكن بحسب ما تعطيك  
قوتك والسلام • واختلاف اصحابنا في صاحب هذا المقام هل يامن من المكر الالهى أم لا امامع  
البشرى فيا من ولا بد واعنى اذا جاءت البشرى بالامن من مكر الله ولا قدر ان ابسط في هذا  
المقام شيئا كتر مما ذكرنا في هذا الوقت لاسباب ولا اصرح بمذنباته الا بقدر ما ذكرنا من  
في البشرى فانه امر محقق تدل عليه العقول والشرع وذلك ان صاحب هذا المقام ان كانت  
بخلت له الجنة بوجه لا يمكن استبداله فالامن حاصل ويصعب له هذا المقام وان لم تكن له هذه  
الحالة فانه اعلم

• (الباب الثاني ومائة في معرفة مقام الرجا) •

ان الرجا كمثل الخوف في الحكم	فأعزم عليه وكن منه على علم
ان الرجا مقام ليس به اجسه	الاولوالعلم بالرحمن والقهم
يلتذصا حيمه في وقته واذا	يقويه كان مثل الخوف في الحكم
وان ما أنت واجبه لى عدمه	ولست من فقدده المعلوم في عدم

الرجاء متعلقه ما ليس عنده وهو مقام مخوف يحتاج صاحبه الى ادب حاضر حاصل ومعرفة  
ثابتة لا يدب مثلها شبهة فانه مقام عن جانب الطريق ما هو في نفس الطريق تحت مهوات بادنى ذلة  
يسقط صاحبه من الطريق وهو على طريق الحياة المائة التي بها بقاء العالم في النعم والحلال التي  
ينبغي ان يظهر سلطانها فيها عند الاحتياز واما ما قبل ذلك فبداوى بن حكمه وحكم الخوف ان  
كان مؤمنا حقيقة قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي فليظن بي خيرا وكذلك ينبغي ان يظن  
بنفسه شر الا بربه الاعتدالات فانه يشغل بربه في تلك الحلال وينطق به خيرا ويعرض عن ظنه

بشيء جلة واحدة بخلاف حاله في دنياه والرجاء المطلوب من أهل الله هو ما يطلبه وقته لان  
المرجوع معدوم في تلك الحال فيخاف على الرجحان بقوته حكم الوقت فاذا كان متعلق برباه  
ما يطلبه الوقت فهو صاحب وقت ولا بد وما يرسم في ديوان من لم يتأدب مع وقته ثم ان وقته  
لا يتخلو من أحد ثلاثة أمور اما ان يكون صاحب وقت مرضى فتعلق برباه ما يطلبه الوقت  
المرضى وان كان غير مرضى ولا غير مرضى كالمباح فتهل برباه اذ ارادته عنه بما  
هو مرضى في النفس الثاني والزمان الذي يليه متى خرج عن هذا التعلق الخاص فليس هو  
الرجاء الذي هو مقام في الطريق وهو من القامات المستحبة في الدنيا والاخرة لا يتقطع فان  
الانسان حيث كان لا يزال صاحب وقت لا يتناهي الامر وكلاصافي القامات المستأنف وأما  
القائم الماضي فانه لا يعود اذ لو عاد لتكرر الأمر ولا يتكرر التوسع الالهى غير أنه  
ان كان القامات الماضي مرضيا وهو لا يدرككم ذلك الفعل القائم لم يبق فهو وانما يجنبه  
في الاخرة ولو اتصف به في الدنيا فقد تعلق الرجاء بصحيل ما لو كان القائم الماضي لم يعد  
حصل له فيحصل لمثل ذلك برجائه ان كان قد كان له وجود وانقضى أو عين ذلك المرجحوان كان  
لم يكن الا برجائه فانه قائم مستأنف كان مهيا للقائم الماضي هذا غاية قوة الرجاء وقد قال  
صلى الله عليه وسلم في الذي يقوته خير الدنيا ويرى من له شيء من ذلك الخير يعمل به في طاعة  
الله وينتفع في سبيل البر فيمتحن ان لو كان له مثل ما لهذا العامل من الخير ويقول لو كان لي  
مثل هذا العامل من الخير لتعلمت ما فعلت فهما في الايسر سواء فهذا اقدفاته العمل وجنى ثمره  
بالتقى وساو من لم يقته العمل ورجا ارى عليه لا بل ارى عليه فان العامل مسؤول ليسأل  
الصديقين عن صدقهم وهذا غير مسؤول لانه ليس يعامل ولا يكون هذا الا ان لم يعطه الله امتيته  
من الخير الذي يتقى العمل به فان أعطاه ما تمناه من الخير فليس له هذا المتام ولا هذا الاجر وينتقل  
حكمه الى ما بعده فبما أعطاه الله من الخير ولا يتقى للتقى في الاخرة أثر فان عمله بما كان له وان  
عمل به غير ذلك كان في حكم المثبته وليس رجاء القوم رجاء العاصين في رحمة الله ذلك رجاء آخر  
ما هو مقام وكلاصافي المقام والرجاء مقام الهى يدل عليه قوله في غير آياته بل وعسى ولهذا  
جعلها علمها الرسوم من الله واجبة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثالث ومائة في معرفة ترك الرجاء) •

لا تزككن الى الرجاء فرجما	أصبحت من حكم الرجاء على رجا
فاضرع الى الرحمن في تحصيل ما	فيه شجاعتك فالسعيد من التجبا

اعلم ايها الله ان حكم صاحب هذا المقام شهوده نفسه من حيث ما يطلبه به الحضرة الالهية  
وضعه العبودية عن الوفايمان تصقه أو بما يمكن أن يوفيه من طاقته الامور رجا في قوله  
نادى فاتقوا الله ما استطعتم هذا من جهتنا وأمان جانب ما تستحقه الربوبية على العبودية  
فقوله تعالى اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون وليس لهم من الامر شيء يقطع بهم  
هذا الامر فهو مقام صعب وحالته شديدة فمن ترك الرجاء فقد ترك نصيب الايمان فان الايمان  
انسان نصف خوف ونصف رجاء وكلاهما متعلقة بهما عدم فاذا حصل العلم حصل الوجود ووزال



العدم وأزال العلم حكم الايمان لانه شهد ما آمن به فصار صاحب علم والايمان تقليد والتقليد يشاقض العلم الا ان يكون المخبر معه وما عند المؤمن وفي نفسه من الكذب وليس عنك وبينه واسطة في اخباره فان الدائيل الذي حكم لك بصدق عصمته عن الخطا والكذب فكننت فيه على بصيرة وهذا العلم ينصب لك على ما يخبرك به عن الله فيكون عندك خبره علما لا تقليدا وهذا لا يكون اليوم الاعتدال الكشف والوجود خاصة واما عند أهل النقل فلا سبيل فالصباية الذين جعلوا شفاها من الرسول صلى الله عليه وسلم لا يحمله التأويل مما هو نص في الباب لا فرق بينهم وبين أهل الكشف والوجود فهم علماء غير مقلدين ماداموا إذا كرموا له اياهم فان غابوا عن الدليل في وقت الاخبار او لم يكن فهم مقلدون مع اوتناع الوادع فاجاب جعل ذلك ربك على الاشياء فلا تغفل عنه فانك اذا كتبتهم بهذه المثابة كنت صاحب علم وهو ارفع ما يكون عندك ولهذا أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بالزيادة منه دون غيره من الصفات فمن علم الماضي والحال والمستأقب لم يزل علمه يمتد في رجاها فيقول له رجاها قال بعضهم

انما أبرز ع ما أتقى • فاذا حل ثمالى والجزع  
وكذا أطعم فيما أتبغى • فاذا فات ثمالى والطمع

فهذان الميثان بهما ترك الرجا والخوف بصول الخوف وقوعه وفوت المرجو حسوه ولهذا وان كان صحيحا في الرجا فلا يكون هذا في رجاها المقام فانه ما له خوف فوت الماضي وانما له خوف فوت المستأقب لقوت سببه الذي مضى

• (الباب الرابع ومائة في معرفة مقام الحزن) •

الحزن مركب صعب وثباته	ذهابه فولى الله من حزننا
قلب الحزين من هتات قوى قواعده	هنالك وانقرض المقصود منك هنا
دار التكليف دار ما يفرح	فاقه ليس يجب التوارح السننا

الحزن مشتق من الحزن وهو الوجد الصعب والحزوة في الرجل صعوبة اخلاقه والحزن لا يكون الا على فائت والقائت الماضي لا يرجع لكن يرجع المنسل فاذا رجح ذكر بذاته من قام به مثله الذي فات ومضى فاعتب هذا التذكر حزننا في قلب العبد ولا سيما في طلب مراعاة الاقسام وهي صعبة المثال لا يحصل الا لاهل الشهود من الرجال وليس في الوسع الامكاني تحصل جملة الا امر فلا يمتن فوت فلا يمتن حزن وهذه الدار وهي النشأة انشأة عقله ما هي نشأة حضوره لا يتعمل واستحضار بخلاف نشأة الاخرة فطلب من ان نشئته في نفسه في هذه الدار نشأة اخرى يكون لها الحضور ولا الاستحضار فهل ما طلب من ان نشئته في نفسه في هذه الدار يطلب منها ما لا يحصل فينا قوت على الايمان به ويمكننا من ذلك فانه حكم وقد اعطانا في نفس هذا الطلب علم بان فينا قوت ربابية ولكن من حيث اننا نطلبها اكتبنا قصورا عما نستحقه من ذلك المعنى في كل يمكن فطلبنا المهونة منه فشرع لنا ان نقول والباله نستنه من والحوول ولا توتة الاباقه العلى العظمى فمن كان هذا مشهده فلا يزال حزننا دائما ابدا وهو مقام مستعجب للعبد مادام مكنا في الاخرة ما له يدخل الجنة فان في الاخرة له حزن التقابل حزن الفزع

الاكبر والخوف يرتفع عنهم مطلقا الا ان يكونوا متبوعين فان الخوف يبق عليهم على الاتباع  
 كالرسل فالخزن اذا تقدم من القلب في الدنيا سرب لحصول ضيقه اذ لا يتخلو والدار لا تعطى  
 القرح لما يهيمه في الحبة الالهية عن قام به ولا يزيل الخزن الا العلم خاصة وهو قوله تعالى  
 في ذلك فاضربوا الخزن مثل العلم سواء يرتفع بالارتفاع الممزون عليه ويضع بالانحسار الممزون  
 عليه كذلك العلم يشرف بشرف المعلوم وان كان شرفا في نفسه والخزن مقام صعب المرتقى  
 قليل من الخلق عليه فهو للكامل من الناس

• (الباب الخامس ومائة في معرفة تركة الخزن) •

الله اعلم كل شي • مخالفة ثم هدى • فأتى من قائم • قد قات الخزن على  
 الخزن حكم واقع • لفات وماعدا • هذا فلا تتحل به • فانه حكم البداء  
 هو حال وليس بمقام وهو مؤذال خراب القلوب وفي طيه مكر الهي الا للعارف فانه لا يخرج عن  
 مقام الخزن الا من أقيم في مقام سلب الصفات عنه كما قيل لا يزيده كذب أصحبت قال الاصباح  
 في ولاهما انما الصباح والمساء لمن تقيد بالصفة أو بالصفة في وذلك لتساها عن الكيفية  
 والكيف للسالم وهو من أهميات المطالب الاربعة وله من النسب الالهية قوله تعالى سنفرغ  
 لكم آية النعلان على قراءة الكسافي وكل يوم هو في شأن ويحفض القسط ويرفعه فهذا مقام  
 الكيف في الالهيات وأما أبو يزيد فاقصد هذا القدر بما في القول كما ينظنه بعضهم وانما قصد  
 التعريف بجهة فان الصباح والمساء لله وهو التقيد بتعالى بالصفة والعبد العنصري مقيد  
 بالصباح والمساء غير مقيد بالصفة وله ذاني الصفة فقال لاصفة في لهم رزقهم فيها بكرة وعسا  
 فالصبح والمساء ملكة ولا ملكة لا يزيده علم ما لانهم بالصفة على كان وأبو يزيد لاصفة له كما قال  
 فن لاعلم له بالمقام بتخييل ان أبا يزيد تأله في هذا القول ولم يقصد ذلك رضي الله عنه بل هو اجل من  
 ان يعزى اليه مثل هذا التأويل في قوله هذا فان حال من يتأول عليه خلاف ما قلناه من انه تأله  
 في قوله بقوله رضي الله عنه ضحكك زمانا وبكيت زمانا وانا اليوم لا اضحك ولا ابكي فاعلم انه ماتم  
 تجل بضحك ومارأيت احدا في هذا الطريق من اهل الضحك له الدوام فيه الا واحدا يقال له  
 على السلاوي صحبت معه وصحبتة مدة باشيطة وكان من المنقطع عن وخرج معاني سياحته  
 وكان من الضاحكين الذين لا يفتر عن الضحك شبه الموله لا يرجع الى احاسه الا في أوقات  
 ولم يرها فانه في ولهم صلاة ولا جرى عليه ان ذنب • وأما البكاؤن دأما قارأت منهم الا  
 واحدا له الدوام فيه يقال له يوسف المغاور والمجلاء وكان شيئا كبيرا صحبتة مدة وكان بلا زمنا  
 ويعرض احواله علينا كثيرا الجوع لا تزال دمعه جارية صحبتة في الزمان الذي صحبت فيه  
 الضحالك واما كرون أبي يزيد اتقل عن هذين المقامين الى المقام الذي بينهما قائمه امن الامور  
 المتعاقبة التي يكون بينهما واسطة لا كائفي والاثبات بل كالوجود والعدم والحار والبارد فان  
 بينهما واسطة فأخذ من كل طرفه بنسبة تتميز عن الطرفين وكذلك اذا لم يكن الشخص في جوب  
 ضحك ولا من جوب بكاء كماله البهت لاهل الله فهو لاضاحك ولا بكاء فوصف البهت أي التعزى  
 عن الوجعين فآراد التعزى بى ما أراد القدر مثل المسئلة الاولى سواء فاعلم

• (الباب السادس وما فيه في معرفة الجوع المطلوب)

الجوع موت ايض • وهو اعلام الهدى

ما لم يؤثر به سبلا • فهو دواء وهو داء

فاحكم به تمكن به • موقة مسددا

الجوع حلبة أهل الارادة واعي بذلك جوع العادة وهو الموت الايض فان أهل طريق الله جعلوا في طريقهم أربع مونات هذا أحدها وموت أخضر وهو ايس المراتع زهد الا المشهرات كان لعمر بن الخطاب رضى الله عنه ثوب بلبسه فيه ثلاث عشرة رقعة احداهن قطعة جلد وهو أمير المؤمنين وموت اسود وهو تحمل الاذى من الخلق وموت أحمر وهو مخالفة النفس في اقراضها وهو لاهل الملامة خاصة فالجوع المطلوب للطريق هو للسالكين جوع اختيار لتقليل فضول الطبع واطلب السكون عن الحركة الى الحاجة فان علا فطلب الصفة الصعدانية وحده عندنا لا عند الجماعة صوم اليوم فان زاد فواصل الصوم فان زاد فواصل الصوم الى الصر هذا هو الجوع المشروع الاختيارى وما لنا طر يق الى الله الاعلى الويسه المشروع ولولا ان الله جعل هذا الصلحة في عموم خلقه لما وقته الى هذا القدر فلا يكون الانسان في الزيادة عليه اعلم بصالح الجوع في العلم من ربه هذا غاية سواد الادب فان كان العبد قد حصل له مرات من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يطعمه ربه ويدقه في نبيته وقناه ويوجد أثر ذلك في قوته وصحة عقله وحفظ من اجه قلبه اصل ما شاء فانه ليس بصاحب جوع وكلامنا في الجوع وان كان ايضاً بمن يستقر فمهال واراد قوى يحول بينه وبين الطعام كابي عقاب فان كان صاحب فائدة فهو المطلوب وان لم يكن كذلك مرض وعلة طبيعية يعرض حاله على الاطباء وما ذلك مطلب التوهم وأما جوع الاكابر فروع اضطرار فان الذى ينتجه الجوع قد حصل لهم ملكة لا تزول عنهم في حال جوع ولا تشبع فلم يبق الا التقليل ولكن من الحلال اما النشاط في الطاعات واما تفتحة الحساب فان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم لتسألون من فهم هذا اليوم ولم يكن سوى غر وما وما أدخل صلى الله عليه وسلم نفسه في الجماعة فان الله عباد المسلمين يقول الله لهم هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وهم سبعون ألقافى هذه الامة قد نعتمهم النبي صلى الله عليه وسلم وان لم يصح وعكاشة منهم بالنص عليه فينبغي للصالح السائل ان لا يزيد على الجوع المشروع فيكون متبعاً فان ترك العمل لاجل الاتباع أعظم اجراً من العمل بالعلم به ثم ارتبة على ذلك ولما قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم فقد وجمار به بالجوع والعطش ليمتثل أحد من العلماء لمن أهل الله انه أراد الصوم والتقليل من الطعام في الصور والمستحسن لمن واصل وفي الاقطار لمن أنظر فانه صلى الله عليه وسلم قال حسب ابن آدم لقيبات يقه من حلبة فلا يتهدى المرء الحد الذى سنه من شرع الطريق الى الله به ولا تفرق قدر ما دلتك عليه الا في نتيجة ان فتح عليك هنا ولا تتجهم من غير صوم فانه غير طريق مشروع ولا تجعل سبب ذلك حديدت اجر الصوم فذلك ليس لاثمها هو مل ودع النفس التي ترغب في الاجر الذى اعلى ذلك فان فيها من يطلب ذلك وأنت بالسر الالهى

والروح الامرى يعزل عن هذا الطلب الذى تطلبه النفس الحيوانية فانك مجتوع ولا تطلب بأهل الغلط من اهل هذه الطريق الذين يجوعون لاملذتهم من غير صوم أو بصومهم ثم يطعمونهم قبل غروب الشمس فان ذلك غلط منهم وجعل بطريقه تعالى وان كانوا يتصدون بذلك مخالفة النفوس فما هذا موضعه وانما ينبغى ان يتخالفوا في تعيين المأكل على حد مخصوص ووجه معين وميزان مستقيم يعرفه اهل الله فاذا مات الى طعام خاص معين عندها فاطعمها ما نكره من الاطعمة حتى لا تنكره ثم آمن نعم الله ولقد علمت على هذا زمانا حتى طاب لى كل شئ كنت لا أقدر على اكله وتجيء نفسي وكذلك فى التقليل منه وهو أشد ما على النفس ان تنسرع فى الشئ ثم يحال بينها وبين الامتلا منه والله الموفق لارب غيره

• (الباب السابع ومائة فى معرفة ترك الجوع) •

الجوع ينس ضجيع العبد جابه قسداً أدرك القوم فى تعيينه غاظ من قال بالجوع لم يعرف حقيقة جوع العوائد محمود ولست أرى جوع الطبيعة مدموم وليس يرى	لفظ النبى فلا ترتفع به راسا ولم يقبوا له وزنا وقسطاسا وقد أضل بما قد قاله الناسا فيما أراه من استعماله باسنا فيه المحقق بالرجح اناسا
--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

ترك الجوع عند القوم ليس الشبع وانما هو اعطاء النفس حقه من الغذاء الذى جعل الله به صلاح مزاجها وقوام بنيتها فاذا أحس صاحب هذه الحالة بالجوع فذلك الجوع عادة خرج أبو بكر البزار فى مسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من الجوع ويقول انه ينس الضجيع ولا يذم حاله على القوائد قبل على انه لا فائدة فى مثل هذا الجوع وانما القوائد فيما أظهره الشرع ميزانه من ذلك فترك الجوع عبادة وهو طريقه وصل الى الله وبهذا فضل سلمان على أبي الدرداء رضى الله عنهما وشهد به بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لنفسك عليك حقا ولعنتك عليك حقا وزورك عليك حقا فقم ونم وضم وأطروا أعط كل ذى حق حقه فانك لا تذخر على الحق أبدا ولا حد عليك حق وأعظم الحقوق عليك حق الله ثم حق نفسك والله تعالى أعلم

• (الباب الثامن ومائة فى معرفة الفتنة والشهوة وصحبة الاحداث والنسوان وأخذ الارفاق ممن ومتى يأخذ المرء الارفاق) •

لا تصحب حدثانا كنت ذاحدنا واحد من الفتنة العمياء ان لها وشهوة النفس فاخذها فقم فتكت ولا يرى أخذها رفقا من امرأة	ولانساء وكن بالله مشتغلا حكما قويا على القلب الذى غفلا بسيد قلبه عن ربه عقلا الا الذى من رجال الله قد كلا
--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

اعلم ايدينا الله واليك أن الفتنة الاختبارية قال فتنت الفتنة بالنسوان اذا اختبرتها قال تعالى وانما أمرناكم وأولادكم فتنة اى اختبرناكم بهما هل تحببكم عنا وعما حدنا لكم أن تقفوا عنده وقال

موسى عليه السلام ان هي الافتتاك تقل بهامن تشاءى تحبتر وتمدى من تشاء ومن أعظم  
 الفتن التي فتن الله بها الانسان تعريسه اياه انه خلقه على صورته لم يزل يخلق مع عبوديته  
 وامكانه ويرى من أجل مكانة صورته أذ ليس له من الصورة الاحكام الاعماه فيحكمكم في العالم  
 تحكمكم المستخلف القائم بصورة الحق على الكمال وكذلك من تأيد هذه الفتنة قول النبي صلى  
 الله عليه وسلم يحكيه عن ربه ان العبد اذا تقرب الى الله بالتواقل أحبه واذا أحببه كان جمعه الذي  
 يسمع به وبصره الذي يصبر به وذ كرايد والرجل الحديث فاذا علم العبد انه بهذه المثابة يسمع  
 بالحق ويصبر بالحق ويطاش بالحق ويسعى بالحق لا يفتقه ويبقى مع هذا التبع الالهى عبدا  
 محضاً فاقربا ويكون شهوده من الحق وهو بهذه المثابة كون الحق ينزل الى عبادته بالقرح بتوبتهم  
 والتبشيش لمن يأتي الى بيته والتعجب من الشاب الذي تقع هواه وانصافه بالجوع ينابيه عن جوع  
 عبده وبالظلم انايه عن ظلمه وبالمرض نايه عن مرض عبده مع علمه بما تقتضيه عزه وتوبته  
 وكبريائه في الوهته فما أثر هذا النزول في جبروته الاعظم ولا في كبريائه الا ان الاقدم  
 كذلك العبد اذا أقامه الحق نائباً فيما ينبغي للرب تعالى يقول العبد من كمال الصورة التي قال  
 الله انه خلقني عليها ان لا يقب على مقام امكاني ومنزلة عبودي وصفة فقري وحاجتي كما كان  
 الحق في حال نزوله الى صفتنا حاضر في كبريائه وعظمته فمكون الحق مع العبد اذا وفي هذه  
 الصفة يبقى عليه بانعم العبد انه أواب حيث لم تؤثر فيه هذه الولاية الالهية ولا آخرجه عن  
 فقره واضماراره ومن تجاوز حده في التقرب انعكس الى الضد وهو البعد من الله والفت  
 فاحذر نفسك فانه الشبهة بالانواع أعظم من الفتنة بالقرح والضيق وأما الشهوة فهي آلة  
 للنفس تلهو بها المشتبه وتثقل باستقبال المشتبه والشهوة ارادة الالتذاذ بما ينبغي ان يلتذبه  
 والذلة لذتان روحانية وطبيعة والنفس الجزئية متولدة من الطبيعة وهي أمها والروح الالهى  
 أبوها فالشهوة الروحانية لا تنحصر من الطبيعة أصلاً ويبقى من يلتذبه فلا يلتذ بالاناسب  
 ولا مناسبة بيننا وبين الحق الابالصورة والتذاذ الانسان بكاله أشد الالتذاذ فالتذاذ به هو على  
 صورته أشد التذاذ برهان ذلك ان الانسان لا يسرى في كاه الالتذاذ ولا يفتنى في مشاهدة شئ  
 بكلته ولا يسرى المحبة والعشق في طبيعته وروحانيته الا اذا عشق جارية أو غلاماً وسبب ذلك  
 انه يقابله بكاتبه لانه على صورته وكل شئ في العالم جرم منه فلا يقابله الا بذلك الجزء المناسب  
 فذلك لا يفتنى في شئ بهشقه الا في مثله فاذا وقع التحلى الالهى في عين الصورة التي خلق آدم  
 عليها طاب المعنى المعنى ووقع الالتذاذ بالكل وسرت الشهوة في جميع اجزاء الانسان نظاهراً  
 وباطناً فهي الشهوة التي هي مطلب العارفين الوارثين الا ترى الى قيس الجنون في حب ليلي  
 كيف انفاء عن نفسه ماذا كرهه وكذلك رأيت أصحاب الوله من المحبين أعظم لذته وأقوى محبة  
 في جانب الله من جانب الجنس فان الصورة الالهية أتم في العبد من مماثلة الجنس لانه لا يمكن  
 للجنس ان يكون معك وبصرك بل تكون غايته ان يكون معك ومدركاً باسمه مقبول واذا  
 كان للعبد مدرك بحق هو أتم فلذته أتم وأعظم وهو ته أقوى فهكذا ينبغي ان تكون شهوة  
 أهل الله وأما محبة الاحداث وهم المردان وأهل البدع الذين احدثوا في الدين من التسنين  
 الحمود الذي أقروه الشرع فيما ينظر والعارف في المردان من حيث انه أمس لا شئ ثبت عليه

كالحضرة المسافان الامر الذي لا يثبت بعارضيه والارض المرداهى التي لا يثبت فيها قيد كرم  
 مقام التبريد وانما حدث عهد بره من الكبير وقد راعى الشرع ذلك في المطر فكل ما قريب من  
 التكوين كان اقرب دلالة واعظم حرمة وأوفر لدواعى الرحمة به من الكبير بالبعيد عن هذا المقام  
 وأما كونهم اعداء تامه هذا المعنى لانهم حديثوه بدم بريهم وفي صحبتهم تذكرة خدمهم ليميز قدمه  
 تعالى به فهو اعتبار صحيح وطريق موصله واما ان كان من احداث التبيين فيؤيده قوله تعالى  
 ما يأتينهم من ذكر من ربهم محدث وما يأتينهم من ذكر من الرحمن محدث فذكر من لم يتلقه بالقبول  
 فهكذا نظر العارفين فيه واما المريدون والصوفية فحرام عليهم صحبة الاحداث لاستيلاء  
 الشهوة الجوانية عليهم بحسب العقل الذي جعله الله مقابلا لها فلو لا العقل لكانت الشهوة  
 الطبيعية موحودة واما السوان في نظر العارفين فيهن وفي اخذ الارفاق منهن فحين العارفين  
 اليهن حين الكمال الى جزئه كاستيحاء المنازل لساكنها الذين بهم حياتها ولان المكان الذي  
 في الرجل الذي استخرجت منه المرأة عمره الله بالمل إليها فحينه الى المرأة حين الكبير وحنوه  
 على الصغير واما اخذ الارفاق منهن فانه يأخذ منهن الهن كما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حين امرهن ان تصدقن لانه سعى في خلاصهن المراهن اكثر أهل النار فاشفق عليهن حيث كن  
 منه فهو شفقة الانسان على نفسه ولانهن محل التكوين لصورة الكمال فعبهت فرضة وافتداه  
 به عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبب الى من دنياكم ثلاث النساء والطيب  
 وجعات قرعة عيسى في الصلاة فذكر النساء من جملة الثلاث أتى حبب اليه ما عده من ربه  
 لارائه بل حبب اليه ما يقربه من ربه واقد همت عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها ما أخذ  
 النساء من قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان الله تعالى لما أنزل في القرآن في حق نساء  
 النبي صلى الله عليه وسلم حين خبرهن فأخترته فاراد الله جبهتهن وياشاهن في ذلك الوقت  
 وصرعاتهن وان كان بخلاف امراد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعالى لا يجعل لك النساء  
 من بعد ولان تبدل بهن من ازواج ولو أحببت حسنهن الاطاملت عينك فأتى عليه رحمة به  
 لما جعل في قلبه صلى الله عليه وسلم من حب النساء ملك العين وهذه من اشق آية نزلت على رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة رضى الله عنها ما كان الله ليعذب قلب نبيه والله مامات  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احل له النساء فمن عرف قدر النساء وصرهن لم يزد في حبهن  
 بل من كمال العارفين حبهن فانه ميراث نبوي وحب الهى فانه قال صلى الله عليه وسلم حبب  
 الى قلبه من حببه فيهن الا الى الله تعالى فقدر هذا الفصل ترهبها واما المريدون الذين هم تحت  
 حكم الشيوخ فيهم يحكم اشباحهم فيهم فان كانوا شيوخا حقيقة مقدمين عند الله فيهم انصح  
 الناس لعبادته تعالى وان لم يكونوا فعليهم وعلى اتباعهم المخرج من الله لان الله قد وضع الميزان  
 المشرووع في العالم لتوزن به افعال العباد والاشياخ يثلون ولا يقتدى بهم الا فيما يجيبون  
 به اذا استلوا ويقبل منهم اذا عملوا أو امر وقال الله تعالى فاستلوا أهل الذكر وهم اهل القرآن  
 فانهم اهل الله وخاصته واهل القرآن هم الذين يعملون به وهو الميزان الذي قلنا ولا ينبغي ان  
 يقتدى بفعل احد دون رسول الله صلى الله عليه وسلم فان احوال الناس تختلف فقد يكون عين  
 ما يصلح للواحدة يدبه الاخران عمل به والعلماء الذين يخشون الله اطباء من الله المزليون

عليه واهراضه العارفون بالادوية فاذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اختلف الناس  
 في افعاله هل هي على الوجوب أم لا فكيف بغيره مع قول الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله  
 اسوة حسنة وقوله تعالى فاتبهوني يحبيكم الله وهذا كله اسبغ بص منسفة في وجوب الاتباع  
 في افعاله فانه صلى الله عليه وسلم اخص بأشياء لا يجوز انشا اتباعه فيها ولو اتقيد سابه فيها كما  
 عاصين ما تؤمن فينبغي لكل مؤمن ويجب على كل مدع في طريق الله اذالم يكن من اهل  
 الكشف والوجود والخطاب الالهى ومن لا يكون بطقى نور معرفته نور ورعه أن يجتنب  
 كل امر يؤدى الى تعلق القلب بغير الله فانه فتنة في حقه ويجب عليه تغليب عقله على شهوته  
 بل يسمى في قطع المألوفات وترك المستحسنات الطبيعية وما يعسى الطبع البشرى اليه  
 ويجتنب مواضع التهم وصحبة المتدعين في الدين ما لم يأذن به الله وهم الاحداث وكذلك صباح  
 الوجود من المردان والنساء وأخذ الارفاق منهم فان القلوب تقبل الى كل من أحسن اليها  
 والطبع يطالبهم والقوة الالهية على دفع الشهوات النفسية ما هي هناك والمعرفة معدومة من  
 هذا الصنف من الناس وما برحت الاختيار الالهى الا الذهب الخالص المعدنى الذى حاز  
 رتبة الكمال ولم يبق فيه من ترربة المعدن شئ وكل تكلف فتنة وجميع المخلوقات فتنة والاطلاع  
 على نتائج الاعمال فتنة وهي حالة مقام مستحب الى الجنة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وهو صاحب الكشف الاتم والعالم بما هم يستعيذ من فتنة القبر وعذاب النار وفتنة الهيا  
 والممات وما الشهوة فهي ارادة اللذة والانتذا بالملذوذ عند المشتهى فانه لا يلزم ان يكون  
 ذلك للذوذ عند غير ولا أن يكون موافقا لرجاه ولا ملائما طبعه وذلك ان الشهوة وشهوات  
 شهوة عرضية وهي التى يمنع من اتباعها فانها كاذبة وان تفتت يوما فلا ينجى العاقل ان  
 يتبعها الا يرجع ذلك له عادة تتورث فيه العوارض وشهوة ذاتية يجب عليه اتباعها فانها  
 صلاح من اجملها طبعه وفي صلاح من اجبه صلاح دينه وفي صلاح دينه سعادته ولكن  
 يتبعها بالميزان الالهى الموضوع من الشارع وهو حكم الشرع المقرر سواء كان من رخص  
 الشريعة أو عزائها واذا كان متبع للشرع لا يالى من الرخص فانها طريق الى اقامة شريعة  
 فانه تعالى ما شرع الا ما يوصل اليه بحكم السعادة ولا يلزم ايضا ان يكون ما يشتهيه في هذه  
 الحال ان يشتهيه في كل حال ولا في كل وقت فينبغي له ان يعرف الحال التى ولدت تلك الشهوة عنده  
 والوقت الذى اقتضاها وقد تعلق بأعمال الطاعات هذه الشهوات العرضية فتوجب بعدا كن  
 يرى موضعا فيستحسنه طبعه فيشهى ان يصل فيه او لفضيلة يعملها في ذلك الزمان على غيره فان  
 ذلك يؤثر في حاله مع الله أو سوء وميزان ذلك الالتذا به لا يشهد الهى وهذا من المكر الخفى  
 ولا يزييد في هذا اقدم راحة وقد نبه على ذلك لما أنسه أمه في ليلة باردة ان يسقى اماه وكان  
 برأها فنقل عليه القيام وكان ملتذا فى جميع أحواله بخدمه أمه فاتهم نفسه في تلك اللذة اذ كان  
 يضل انه لا يتذ بخدمه أمه الا لاقامة حق الله فيها ولا بعبادة الا لاقامة حق الله فيها فرمى كل  
 عبادة فتدتم له كان له التذاذ بها وناب توبة جديدة فأغوا والنفوس لا يدركها الا الفصول  
 من أهل الله فلا تفرح بالالتذاذ بالطاعات ورفع المشقة فيها عندك دون ميزان القوم في ذلك  
 فاذا اتمرت هذه الشهوة بصحبة أهل البدع وهم الاحداث وبصحبة الصبيان الصباح الوجود

والنساء في الله تعالى كما يحصل له انه في الله تعالى في طي هذا التعلق مكره الهى حتى ولو  
تعلق ذلك الاشد آمنه بغيره ولا الاصناف فليس لذلك الإيجاز يعرف بمكره الله حتى يشرق  
بين العصية لله والعصية لشهوة الطبع الا أن يصعب العلماء بالله أهل الورع واشيخانه كان  
من أهل الأذواق فذلك أمر آخر والذي ينبغي له ان يزن به حاله في دعواه انه ما صاحب الاحداث  
والنساء الا الله انه اذا وجد الماء وحشة عند فقده اياهم وهيجاناً الى لقائهم ومفرحاً بهم عند  
اقبالهم فيعمل عند ذلك ان العصبية لهذا الصنف معلولة ليست لله وان وقعت المنفعة منه  
للمصعوب فيسعد المصعوب ويشقى هذا الحب شقاوتين الواحدة يفقد المحبوب والاخرى بالجهل  
وعدم العلم فيما كان تخيل انه له وانه يحب في الله والله وأمان كان من تتعلق تلك العصبية منه  
بجميع الخلوقات ومن جعله الخلوقات أيضاً هؤلاء الاصناف الصبيان والنسوان فذلك قد  
تكون خديعة نفسية وميزانه ان لا يستوحش عند مفارقة واحد دون واحد فانه لا يتخول  
عن مشاهدة مخلوق فيحبو به معه ما فارقته فان العين واحدة لو غاب عضو من أعضائه محبوك مع  
بقائه معن معل ما وجدت الماء والخلق كله هم أعضاء بعضهم لم يعض وأيضاً ان تعلق بجميع  
الخلوقات على علم من صاحبه بعموم التعلق ابتداء في غيره هؤلاء الاصناف ثم تظهر هؤلاء  
الاصناف ولا يوجد مزيد في ميزانه فيمدحهم في عموم ذلك التعلق فذلك منبأه على أصل صحيح  
وان كان النجس به الطبع في هذا الصنف ووجد معه الماء عند فقده على الخصوص فذلك  
لا يترتب في خلوص تعلقه الالهى في دعونه ونصيحة لهجة الاصل فان حدث عنده عموم التعلق  
في ثانياً حال من تعلقه بصحبته هذا الصنف فلا يقول عليه فذلك تلبس من النفس فيجد ذمونه  
قليل ترك محبتهم بجهة واحدة ولا بد وكلامنا انما هو مع أهل الطريق ولا بد من تجييز هذا  
التعميم الذي وجدته في ثانياً حال من محبتهم كما يعض نفسه صاحب السماع المقيد بالنعيمات  
اذا أرسله مطلقاً بعد تحصيله اتماماً من المقيد بالنعيمات فهو أصل معلول فلا يعقد من هذه حالته  
على سماعه المطلق المكتسب في ثانياً حال فان ذلك تلبس النفس حتى لا يترك السماع المقيد  
والانسان اذا أصف لربه من نفسه ولنفسه من نفسه عرف حاله بل كان أعرف بحاله من غيره  
الامن العارفة بين بالله فانهم أعرف به من نفسه لان العارفين لهم عين في قلوبهم فيحتملهم  
المعرفة ونها منكم ما تجبه له أنت من نفسك لانه ليس لك تلك العين ولهذا قال الجنيد  
العارف من ينطق عن سره وأنت ما كت والسكوت عدم الكلام فمعناه يعرف منك ما لا  
تعرفه أنت من نفسك كالخفي من سوء المزاج يعرفه الطيب منك اذا نظرت اليك ولا تعرفه أنت  
وهؤلاء أطباء النفوس واعلم ان الشيوخ انما حذروا من أخذ الارفاق من النساء ومن صبية  
الاحداث لما ذكرناه من الميل الطبيعي فلا يبقى المريد ان يأخذ رفقاً من النساء حتى يرجع  
هو في نفسه امرأة فاذا تأنت والتحق بالعالم الاقل ورأى تهشق العالم الاعلى به وشبه نفسه  
في كل حال ووقت ووارد من كوحاداً ما ولا يصير لنفسه في كشفه الصورى وحاله ذكر  
ولانه رجل اصلا بل انوثته محضه ويجعل من ذلك التسكاح ويلدو حينئذ يجوز له اخذ الرفق  
من النساء ولا يضرم الميل اليهن وجههن وأما اخذ العارفين فخطي لان مشهودهم اليد الالهية  
القدسة الطائفة في اخذ العطاء وكل شخص يعرف حاله والطريق صدق كما وجد لا يقبل



الهزل ولا الطغيان عنده وان ساء الحق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب التاسع ومائة) • في معرفة الفرق بين الشهوة والارادة وبين شهوة الدنيا وشهوة الجنة والفرق بين اللذة والشهوة ومعرفة مقام من يشتهي ويشتهي ومن لا يشتهي ولا يشتهي ومن يشتهي ولا يشتهي ومن لا يشتهي ويشتهي •

<p>رب الارادة - يد مستحكم والاشتهاء من الطبيعة اصله لا يفرح ابدا بعيد طبيعة والالتذات تقسمت احكامه فترام والاعيان تطلب حقها يعطى الجزيل وماله لك سوى الوهاب ياتيه بكل فضله فهواؤه المزوج يشهد انه اما العبيد فترزقهم معبودهم</p>	<p>تجري امور الكائنات بوقفه فمن اشبهى فالطبع مالم ترقه في ملكه في المتزلين به تقسه في كل موجود يطالع افقه يعطى لكل منه واجب حقه ما اودع الملائك الجواد حقه تهدو عليه بخلقهم وبخلقته فيما يجود عطاؤه ومن صدقه فانكل ان حقت عابد رزقه</p>
------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

اعلم ايديك الله ان المتكبر الكامل والعايد ايضا من اهل الله صاحب المقام يشتهي ويشتهي  
لكاله يعطى لكل ذي حق حقه فانه يشاهد في نفسه جميعه فحقيقه من كل شئ حقيقه وصاحب  
الحال صاحب مالا يشتهي ولا يشتهي لانه لا يشهد سوى الحق بين الحق في حال فثابته عن رؤيه  
نفسه فلا يشتهي لان الحق لا يوصف بالشهوة ولا يشتهي لانه مجهول لا يعرف ولا يعرف غير  
ربه فلا يعرف الاكوان ولا نفسه اغيبته بربه عن الكل فهو غيب فلا يشتهي لان العلم  
بالمشتهي من لوازم هذا الحكم والزاهد لا يشتهي ويشتهي فان النعم له خلقت وهو ير اهاجبا  
موضوعه فينفر منها فلا يشتهيها وهي تشتهيها لعلها بانها خلقت له فيتذاولها الزاهد جود امنه  
عليها وينارا اذا كان صاحب مقام والمخلط الكاذب الذي يعصى الله بعمه يشتهي ولا يشتهي  
فيشتهي لقلبه الطبع عليه ولا يشتهي لان النعم اغماشته من تراه يقوم بحققها وهو شكر  
المنعم على ما تنعم به عليه ثم اعلم ان الشهوة ارادة طبيعية مقيدة والارادة صفة الهية روحانية  
طبيعية متعلقها لا يزال معدوما فهي اعم تعلقا من الشهوة فان كل حقيقة منها متعلق  
بالمناسب والمناسب ما يشركها بالاصل فلا تعلق الشهوة الانبيل امر طبيعي فان وجد  
الانسان ميلا الى غير امر طبيعي كذله الى ادراك المعاني والارواح العلوية والكمال ورؤية  
الحق والعلم به فلا يتخلو عنده هذا الميل اما ان يميل الى ذلك كله بطريق الالتذاع عن تخيل صوري  
فذلك تعلق الشهوة ومباها للاجل الصورة فان الخيال اذا جسد ما ليس بجسد ذلك من فعل  
الطبيعة وان تعلق ذلك الميل بغير هذا التعليل الحاصل بل تبقى المعاني والارواح العلوية  
والكمال على حالتهم من التجرد عن التقييد وضبط الخيال له بالتخيل ذلك ميل الارادة لا ميل  
الشهوة لان الشهوة لا تدخل لها في المعاني المجردة فالارادة تعلق بكل مراد للنفس والعقل  
كان ذلك المراد محبوبا او غير محبوب والشهوة لا تعلق الا بما للنفس في نفسه لانه خاصة ومحل

الشهوة النفس الحيوانية ومحل الارادة النفس الناطقة والشهوة تتقدم للذة المشتهى في الوجود ولها ذمة متخيلة تنعاق بتصرف وجود المشتهى فذلك اللذة مقارنة لها في الوجود فتوجد في النفس قبل حصول المشتهى واللذة مقارنة لوجود حصول المشتهى في ملك المشتهى فحينئذ تزول شهوة التحصيل وتبقى تلك اللذة فليس عين الشهوة عين اللذة فإنتابها بحصول المشتهى وبقائه اللذة غير ان الطبع يحدث له أن يظهر له عن كون غيب الهى شهوة أخرى تنعاق ببقائه المشتهى دائماً لانه تنقطع فهذه شهوة لانه لذلها فان البقاء دائماً غير حاصل مطلقاً فلا يتناهى الامر ولا يوجد البقاء فان حدد البقاء من زمان مخصوص ومدة معينة فذلك البقاء المشتهى يكون للشهوة لذة بمصوله وجوداً فاللذة مقارنة لحصول المشتهى خاصة لا يتأخر عنه ولا تتقدمه بوجود عين ولا وجود خيال واما شهوة الدنيا لا تقع له اللذة الا بالمحسوس الكائن وشهوة الجنة تقع لها اللذة بالمحسوس والمعقول على صورة ما يقع بالمحسوس من وجود الاثر المزاجى عند تلبس المشتهى المعقول سواء ولا عني الجنة ان هذه الشهوة التي هي هذا حكمه الاثر جدا في الجنة المعلومة في العموم انما اعني حيث وجد هذا الحكم لهذه الشهوة التي ذكرناها فهو شهوة الجنة سواء وجدت في الدنيا او وجدت في الجنة وانما اضفناها الى الجنة لانها تكون فيها الكمال احد من اهل الجنة وفي الدنيا لا تقع الا لاحد من العارفين والشهوة لها نسبة واحدة الى عالم الملائكة ونسبتان الى عالم المذكوت ولها مقامات وأسرار وهي الدرجات بقدر ما لم يوف اسم الشهوة من العدد بالجل الكبير بالتعريف وهو الشهوة وبالتنكير وهو شهوة بالاتصال بكلام فتتهاء السكت تاء في اعداد التاء واعداء الهاء في حال التشكر والتعريف فاجع الاعداد بعضها الى بعض لما اجتمع اللسان ذلك فهو قدر درجات ما يباله صاحب ذلك المقام ولا يعتبر فيه الا اللفظ العربي القرشي فانه لغة اهل الجنة سواء كان أصلاً وهو البناء أو فرعا وهو الاعراب أو معز أو غير العربي والعرب لا يثبت اسميه وكذلك تعمل في كل اسم مقام وهو قولهم لكل امرئ من اسمه فصيب ومعناه لكل موجود من اسمه فصيب وبهذا جاءت اسماء العورت فلا تطلب الا أصحابها وهي زور على من نطق عليه وايسر له وهذا من أصعب المسائل فان الاسم اطلاق الهى فلا بد من نصب منه لذلك المسمى غير أنه يعني في حال مسمى ما ويظهر في آخر ومدرك ذلك عزيز وعلى هذا الحد الارادة فالمريد الهى رباني رحمانى والمشتهى رباني رحمانى خاصة والمسلم المؤمن المحسن هو المريد وصاحب الشهوة مسلم نصفه مؤمن ونصفه محسن لانه مع الاحسان المقيد بالتشبيه والله يقول الحق وهو يمدى السيل

• (الباب العاشر وما تفي معرفة مقام الخشوع) •

لا يكون الخشوع الا اذا ما	أبصر القلب من تدلى اليه
وتجلى له بصورة متسلسل	غير هذا فلا يكون لديه
فان اعترف في مقام التجلي	فله الحكم لا يكون عليه

الخشوع مقام عبودية ليس له في الالهية مدخل وهو نعت محمود في الدنيا على قوم محمودين

وهوت محمودة في الآخرة في قوم مذمومين شرعاً بلسان حق وهو حال ينتقل من المؤمنين في الآخرة إلى أهل العزة المتكبرين الجبارين الذين يريدون علواً في الأرض من المفسدين في الأرض فالمؤمنون في صلاتهم خاشعون وهم الخاشعون من الرجال والخاشعات من النساء الذين اعتاد الله لهم مغفرة وأجر عظيماً ونعت أصحابها في الآخرة فقال خاشعون من الذل يطرون من طرف خفي وقال وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلي ناراً حامية تسي من عن آية ليس لهم طعام الا من ضريع ولا يكون المشوع حيث كان الا عن تجل الهى على القلوب في المؤمنين عن تعظيم واجلال وفي الكافرين عن قهر وخوف وبطش قال عليه السلام حين سئل عن كسوف الشمس ان الله اذا تجلى لشيء خشع له خترجه البزار واذا وقع التجلي حصل المشوع وأورث التجلي العلم والعلم يورث الخشية انما يخشى الله من عباده العلماء والخشية تعلى المشوع والمشوع يعطى التصدع وهو انفعال الطبع للمشوع والتصدع تفعل التقصيف والتكسر في الاعضاء والنقط الذي يسمع فيها كل ذلك من اثر الطبع القابل لآثر الوارد في التجلي الالهى وهو الذى كفى عنه الشرع بالفتى والنزل الوحي عليه كصله الجرس وهو أشده عليه فان زوله شديد على هذا الهيكل البشرى ولا سيما ان كان النزول بالقرآن كما قال تعالى ولو ان قرآن ناسبت به الجبال لقطعت به الارض وقديكون من الجبال الجبال ذوو القوة المساكة الطبع الذى من شأنه الميل نظير الميل في الارض ويكون في ارض الاجسام الطبيعية واكابه الموفى ومن اصناف الموت الجهل يقول تعالى ومن كان متافحينا ان كان هذا القرآن يجي بما فهم من العلم ويقطع به الارض وتسير به الجبال بما فيه من الزجر والوعيد وقوله قرآن بالتسكير دليل على احد امرين اما على آيات منه مخصوصة كما شرط الجبار عندنا مع تلاوة ساعة مثل صاعقة عاد وثمود واما ان يكون ثم امر آخر يطلق عليه اسم قرآن غيره لغة ولو عرف امتناع لامتناع فهل هو داخل تحت الامكان فيوجد أو ما هو ثم لا يحكم القرص والتقدير فاما عندنا فكل كلام الهى مركب من حرفين الى ما فوق ذلك من تركيبات الحروف والكلمات المنسوبة الى الله بحكم الكلام فانه قرآن لغة وله اثر في النزول في المحل المنزل عليه اذا كان في استعداده للتأثر به فانه لم يكن فلا يشترط والاستعداد في المحل ان يكون حاله العبودية والعبودية واقفه في حال العبودية اتم منه في حال العبودية فان سمع المحل أنزل عليه في حال كون الحق معه حصل له النزول وان لم يظهر له اثر عليه لانه حق في تلك الحالة فتنق عنه المشوع وهذا اصل يطرد في كل وصف لا يكون له في الالهية مدخل كالذرة والافتقار والمشوع والخوف والخشية فانه يتأثر صاحب هذا الحال وكل كون يكون له نعت الهى كالكرم والجود والرحمة والكبرياء فانه لا يؤثر في صاحبه أصلاً فانه نعت حق فله العزة والمنع هذا مطرد وقد نزل علينا من القرآن ذوق عرفنا من ذلك صورة نزوله على نبيه صلى الله عليه وسلم فوجدنا له ما لم نجد لخلق حرقه ولا تدبر معاته ونزل علينا في حالي فأثر في الحال الواحد العبداني ولم يؤثر في الحال الالهى الالهة خاصة فانه لا يدمنها وأما مشوعاً لا الهة فانه ينسب الى الجناب الالهى الا قدس ما ينسب من الفرح وهو الالتذاذ ثم ان الله جعل مثل هذا امثالا مضر وبه للناس يضل بها كثير او يهدى بها كثيراً

وما يفسد بها الا الفاسق الخارج عن المألين والعاري عن التلبس بالحكمين وهي حالة الغافلين عما خلقوا له وهما ضلوا به لم يمت أبو يزيد حتى استظهر القرآن وهو تنزيله عليه ذو قامة من استظهر القرآن فقد أدركت النبوة بين جنبه كذا قال صلى الله عليه وسلم وهذا الفرق بين تنزيله على النبي صلى الله عليه وسلم وبين تنزيله علينا فإنه ينزل في النبي صلى الله عليه وسلم على قلبه وعلى صدره فتنبؤته لهم مشهودة وينزل علينا بين جنبينا من وراء حجبنا فهو لنا في الظهور لا في الظهور فتنبؤتامة مستورة عنامع كوتنا محلالها فمن خشع تصدع ومن علم خشى الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الحادى عشر ومائة فى معرفة ترك الخشوع) •

من تجلى لنفسه كيف يخشع	وبه تنظر الصيون اليه
فقوانا قواه من غير شك	هكذا نصلى الرسول عليه

إذا كان العهد في نعت الهى وورد النجلى عليه وتلقاه بذلك النعت اورنه ذلك لذة وفرحوا باهتاسا وسرورا ولم يجحد خشوعا ولا ذلة فينسب ذلك القرع للظاهر فى المظهر لان حيث هو ظاهر فهو سرور وبكمال وأثره فى المظهر من حيث ما هو مظهر فهو محجوب عن ذاته بربه فى حال صوره وظهوره وحضوره وإشياءه ويقائه وترك الخشوع ان ليست هذه حاله مذموم وطرد والله أعلم

• (الباب الثانى عشر ومائة فى معرفة مخالفة النفس) •

خالف هو لك فانه محمود	واعلم بانك وحدهم المقصود
الكل يسعد غير من هو منه	فتلقى معك لى وانت شهيد
انت العزيز فذوق وبال صفاته	يوم القيامة والانام شهود

اعلم ان مخالفة النفس هو الموت الاجر وهو حال شاق عليها وهي المخالفة نفسها فالخالف عن الخالف وهذا من أعجب الامور أعنى وجود المشقة ثم لو كان الخالف نفسا اخرى لم يكن التعجب من حصول المشقة في ذلك ونحن نحمد الله حيث قلنا بمننا لقبها ولم تقبل بمخالفة المقابل فقد يكون الخلاف بما ليس بمقابل فيجمع بين وجود الخلاف وبين المساعدة وسماقى في الباب الذى بعده هذا الباب وفائدة المخالفة عظيمة واعلم انه لا تخالف النفس الا فى ثلاثة مواطن فى المباح والمكروه والمظهور ولا غير واما اذا وقعت له الذمة فى طاعة مخصوصة وعمل مقرب فهناك عليه خفية تتخالفها بطاعة اخرى وعمل مترتب فان استوى عندها جميع التصرفات فى فنون الطاعات سلمنا لها تلك الذمة تلك الطاعة الخاصة وان وجدت المشقة فى العمل المقرب الاخر الذى هو خلاف هذا العمل فالعمل الى الشاق واجب لانها ان امتادت المساعدة فى مثل هذا آثرت عليه المساعدة فى المظهور والمكروه والمباح وانما صعب على النفس المخالفة لكرم أصلها وعلو منصبها فان التباية الالهية فى العالم لها فتقول فى نفسها لى ازمة الامر وملكه ولا سيما وقد خلقنى الله تعالى على الموردة فخالفتى مخالفة الحق من هذا المقام يكون لها المخالفة موتا اجر وجبت هذه النفس عن الاتساع الالهى وعما خلقت له وعن العلم بان الصورة ليست

انكل نفس وانما هي النفس الكاملة كنفوس الانبياء ومن كدل من الناس فلو كانت هذه النفس ما كانت الخصالقة لها مواتا حراً فان لذة العرفان تعطى الحداثة التي لاموت فيها فالوجود والفتح ممتزجان ومخالفتها في كل شيء يعني أن مخالفتها فيه فاقهه والله أعلم

• (الباب الثالث عشر ومائة في معرفة مساعدة النفس في اغراضها) •

ساعد النفس انما تنفس الحق ونعت له فإين تغيب  
انظر الحق في الوجود تراه • عينه فالقبض فيه الحبيب  
ليس عيني سواء ان كنت تدرى • فهو عين البعد وهو القريب  
ان رأيتني به فمضى أراه • أو دعاني اليه فهو الحبيب

مخالفتها عين مساعدتها فانها بها تخالفها فاتقلت منها اليها فان زالت عنها ثم اعلم ان للنفس غرضين ذاتي وعرضي فالذاتي هو جلب المنافع ودفع المضار والعرضي هو مراضاها من جانب الشريعة وقد يكون من جانب الغرض وقد يكون من جانب ملائمة الطبع وقد يكون من جانب طلب الكمال فكلها في الطريق الذي نحن بسبيله غير متبر الا جانب الشريعة خاصة فانها هي التي وضعت الاسباب القاضية التي يفعل ما أمرت بفعله وترك ما نهيت عن فعله ووجبت لها العادة وحصلت المحبة الالهية وكان الحق سمع العبد وبصره فحصل الشارح اجماع ما يرضيه منها وما يبغضه من ذلك عليها ان فعلته وما لا يحفظ فيه ولا يرضاهما كان بما يرضى الله فهو القائل ملكي وفي حق النسي القائل ملكي والهوى وليس للقاء الالهى مدخل في الاولياء الاتباع جله واحدة أعني في الاحكام بتحليله وتجزئته وما كان مما يبغضه الله فهو القائل سطا في تار يخفى الحق من يلقى الخبير في قلوب الصالحين فلهم بهم تلبس عظيم وامتزاج ومحبته فما كان مما يلقى الشيطان فهو ملذوذ للنفس ومحبب لها ومزيج في حينها في الوقت مر العاقبة في المائل والقاء الملائكة يكون مرافي الوقت لكنه ملذوذ في المائل وكلنا الحالتين لا تنقضها النفس من ذاتها فلا ينبغي للعاقل ان يساعد النفس فيما تعلق به من الامور التي تأمر بها مما يقع لها فيها غرض اما عرضي او ذاتي الا المؤمن والعارف فالمؤمن يساعد في الغرض الذاتي وهو كل ما تأمر به من المباح خاصة ومن ملذوذات الطاعان واما العارف الذي الحق معه وبصره وقوافه فساعدتها في جميع اغراضها فانه نور كله والنور وما لا نظلة فيه ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه واجهاني نور الان النفس ما ينسب اليها اذم الاعداء تصر بها الا لتاتي المذموم وهو النظة فيقال قد اغتاب الغيبة المحرمة وقد كتب الكذب المحرم عليه وقد نظر التنفر المحرم عليه وما لم يظهر الفعل المحرم على الا لا تلتصق به اذم والعارف قد وقع الاختيار الالهى عنه بان الحق جميع قوافه ذكر الالات فلماذا ايجنا للعارف مساعدة النفس لما هو عليه من العصمة في ظاهره التي هي الحفظ والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الرابع عشر ومائة في معرفة الحسد والقبطة) •

حسد القلب حصاد • وهوى النفس إبعاد

فاذا ما قلت لبيبي • أو عنان أو سعاد  
عنه في الحسن تبدو • وهو الرب الجواد  
فأنا أحسد مثلي • وبهذا القوم سادوا  
مالنا مثل مروانا • حسد الحق العباد  
لو درى الناس الذي قلتم سئلنا كان العناد

المسدد وصف جليلي في الأئس والجان وكذلك الغضب والقبط والحرص والشروع والجدب  
والبطل وما كان في الجبلة تمن المحال عدمه إلا ان تنه دم العين الموصوفة بها ولما علم الحق ان  
ازالتم من هذين الصنفين من الخلق لا يصح زوالها عن عين لها مصارف بصرفها فيها فتسكون  
محمودة اذا صرفت في الوجه الذي أمر الشارع ان تصرف فيه وجوباً أو نهيًا وتكون مذمومة  
اذا صرفت في خلاف المشروع واذا عرفت هذا فلا عناد ولا نزاع قال صلى الله عليه وسلم زادك  
الله حرصا ولا تعد وقال أيضا فهو مان لا يشعان طالب دنيا وطالب علم قطب الدنيا قد يكون  
مذموما وقد يكون محمودا وطالب العلم محمود بكل وجه غير ان المعلومات متفاضلة فبعضها أفضل  
من بعض وتختلف باختلاف القصد فان طلب العلم بالمثاب من جهته من قامت بهم لامن حيث  
أعيانهم امدوح وطلب بعضها بطريق الجسس مذموم فإتيهم على الحقيقة ما هو مختص لاحد  
الجاهلين ابن قولة تعالى ومن شر ما اذا حسد من قوله صلى الله عليه وسلم لاحد الاي اثنين  
وكذلك أين الغضب لله من غضب الانسان لنفسه ومن غضبه حجة جاهلية فجميع ما جبلت  
النفس عليه لا يزول بالجهادة ولا بالرياضة وانما تختلف صارتها فيختلف اللسان عليها بالقدم  
والحمد فان أخذت من اذات الميمن فيضل يديه وحرص على فعل الخير واقتضا الله حمد وان أخذت  
ذات الشمال فغضبه حجة جاهلية ويجعل يمانه فرض الله عليه الجلود به كازكاة وتعليم العلم ذم  
حقا وخلقنا وعلم هذا الباب فيه راحة عظيمة ونقمة للناس وهم عنها غافلون

• (الباب الخامس عشر ومائة في معرفة الغيبة ومحمودها ومذمومها) •

اذا نزل الحق من عزه نخذه على حد ما قاله ولا تلقننه على جاهل فقيمتك الحق في ذكره وان كان حقا وابكته	الى منزل الجود والمرحمة فان به تحصل المكرمه فحصل في موقف التذمه بجاءه يضل وهي المشامة اذا قاله قائل قاله
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

اعلم ان القصة ذكرها غائب جلاله ساء وهي حرام على المؤمن فالحق لا يقتاب لانه السميع  
البيصر يرى نفس الامر ويخبر العلماء وقد بان لعباده ما يكرهه منهم وما يحبه مده منهم من آمن  
ومتهم من كفر فلا يقتاب أيضا فالغيبة حرام على المكلفين فيما بينهم ويحتملها أهل المروآت  
من غير المؤمنين نزاهة وشرف نفس فان اجتنابها يدل على صكروم الاصول الاي مواطن  
مخصوصة ظاهرا واجبة وقربة الى الله واهل الورع من المؤمنين يعترضونها ولا يعرضون  
في ذلك ما هو في طسريق الجرح الذي يعرفه المحدثون من أجل رواية الاحكام

المشروعة ويشاعن بعض العلماء بالله انه كان يقول في ذلك لصاحبه تعال فقتب في الله ومنها  
 عند المشورة في النكاح فانه مؤتمن وان نصيحة واجبة ومنها الفسبة المرسله وهوان بغتباب  
 الانسان اهل زمانه من غير تعيين شخص بعينه مثل أن يقول ففسد الناس وكثرت التكررات  
 ومنها غيبة المشايخ المريدين في حال الترية اذا كان فيها اصلاح المراد اذا وصل ذلك اليه ومع  
 كون الفسبة محموده في هذه المواطن فعدم التعيين فيها أولى من التعيين فان النبي صلى الله  
 عليه وسلم يقول لا غيبة في فاسق منهما لا تقبل على هذا أخذ أهل الورع هذا الخبر وطريق  
 التعريض هين المأخذ وما عدا امثال هذه المواطن فهي مذبذبة ويجب اجتنابها ومن هذا  
 الباب تجر مع الشهود اذا عرف المشهود عليه انهم شهدوا بالزور فوجب عليه نصره الحق وأهل  
 وخذلان الباطل وأهل ومن هذا يقين لثان العدم هو الشر فان شهدوا الزور وما لوا الى جهة  
 العدم ورجعوه على الوجود ووصفوا بالكون مالبس بكائن وجعله الله على لسان رسوله من  
 الكبراء لانه ما مدلول قولهم الا العدم ومع هذا كله ان استطاع من هو من أهل طريق الله  
 التعريض لا التصريح حتى يفهم عنده ما يريد اذا علم ان في ذلك منقعة ذنبه فله فعل فهو اولي  
 وبحصل الغرض ويكون اللسان قد وفي بما تعين عليه من غير غش في المنطق وهذا كما مادام  
 يسمى مؤمنا واما ان كان هذا الشخص في مقام من كان الحق جمعه وبصره ولسانه خالفاً غير  
 حال المؤمن مع انه من أهل الايمان واعلم ان الله تعالى ما خلق داء الا وخلق له دواء والادوية  
 قسمان دواء العامة وهو الذي يقدر عليه كل أحد والدواء الاخر دواء ملكي وهو الذي  
 لا يقدر عليه كل أحد الا الملوك والاعنياء لنفسه وعلاوته فلا يقدر عليه الا المتكبر من  
 المال والسلطان وهكذا قد قسم الادوية لأهل الطب وصادقوا الحق في ذلك فاما الدواء العام  
 النافع الداخل تحت قدرة كل أحد من غنى وفقير وسوقه وملوكه من ادب جميع الذنوب  
 والمعاصي فهو التوبة وارضاء الخوص من شروطها اذا كان ذلك الداء مما ينبغي ان يرضى فيه  
 الخوص واذا كان مما لا ينبغي فيتوب ولا يرضى خصه فانه ان ارضاه قد يقع في محذور رأسه  
 مما كان قد تاب عنه فلا تغفل عن هذا واسأل الدوا الملكي فلا يستعمله الا العارفون السادقون  
 رجال الله وهم الذين كان الحق بهم وبصرهم ولسانهم وهو قوله تعالى عقيب قوله ولا يعقب  
 بعضهم بعضاً اي يجب احدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهوه هذا خطاب عام ثم قال وانقوا  
 الله هذا هو الدواء ومعناه اتخذوه وقاية ينكمس بين هذه الامور المذمومة التي الفسبة منها  
 فاذا اتخذتموها جنسة تعاورت هذه الجنسة مع هذه الافعال وهي قوية لانقاذها هذه السهام  
 فتكون المتقى في افي حمايتها ولا يكون الحق وقاية للعبد حتى يتلبس به العبد كما يتلبس المتوقى  
 بالجن من الدروع الحصينة وغيره او صورته يتلبسه هو ان يكون الحق جمعه وبصره ولسانه  
 وجميع قواه وجوارحه في حال نصرته افعالها له فيكون نوراً كله فثبه الله تعالى في كتابه على  
 هذه الادوية الملكية السلطانية مثل قوله تعالى فاهمها تجور رها والفسية من القبور وتوقواها  
 اي الذي تضده وقايتن هذا التجور فلم يجعل التجور من اوصافها واتجاهه لا يجعلها فيها  
 من المهم لها كما يذهب بقوله أن زين لسوء عمله فقرأه مستجاب جعل التزين له بل قال زين  
 لهم اعمالهم وقال زين لهم الشيطان اعمالهم فهداهم عن السبيل ولما اضاف التزين اليه

سبحانه قال فهم يعبدون أي بحارون والحبرية من صفات الاكابر وصفة الخيرة في مثل هذا  
 آه الأخرى في ايجاد الله لهم والمزبن والجهول فيه الذي هو الملهم والمزبن له أمور باجتنابه  
 وهو الاتصاف بما لهم ومازبن له من قبل أن يظهر بانعمل فهو غيره مذموم وغير مؤاخذ به حتى  
 يتلبس به في الظاهر ثم قال في أمور من هذا الباب أنه رجس من عمل الشيطان وهو العبد من  
 الرحمة فاجتنبوه أي وكروا مع الاسم القريب من الرحمة ومن اسمائه سبحانه البهيد من اتخذ  
 الحق حنة ووقاية كما أمره لم تضره هذه الأشياء فإن الله تعالى ما ينهيه على اسمه مال هذه الاديوية  
 الالاهة العذرة منه اذا سئل عن مثل هذا والمؤمن غيب خلف جنبه فهو في حق فلا يخرج  
 من حياء والفاستق الذي لا غيبة فيه ليس بفائب خلف جنبه بل هو خارج عنها لان التقى  
 الخروج فقال لا غيبة في فاستق فمن أخرج غيبا يستحق أن يكون غيبا الى شهادة فقد اخطأ  
 واخذ أضاف الغيبة البناء فقال سبحانه ولا يغيب بعضكم بعضا فجعلنا أمثالا واحدة ذات أجزاء  
 فان الجزء بعض الكل فامرنا بعضنا ولا وقتنا الا فينا فشدوا الامر علينا في ذلك فان القائل  
 نفسه حرمت عليه الجنة وهي الساترة فان الشيء لا يستتر عن نفسه وكل من ذكر غائبا فقد صدقه  
 شهادته وغر به عن وطنه وموت القريب شهادة فالغيب فاعل خبر في حق من اغتابه وان كان  
 يكره ذلك فغيبه منفعته كشارب الدواء الكره به وعسى أن تكثره أو أشاوه وخبر لكم وان كان  
 فاعل خير من غير قصد فهو بمن أجرى الله الخبر لمن يريد على يديه فيكون جزاءه جزاء من وفق  
 لعمل الخير من غير قصد في حق من اغتابه لكن ذلك مقصود بان الله ما به وعمل الخوراني  
 حقه فيبطل الله يوم القيامة بين عباده ما يراه المظلوم من الظلم الواصل اليه على يده فغيبه فبشكره  
 على ذلك فيسعدان جميعا وفي الخبر الصحيح فاتقوا الله واصلوا ذات ينكم فان الله يصلح بين  
 عباده يوم القيامة فالغيبة وان كانت مدمومة فهي من ذلك الوجه محمود في حق من اغتیب  
 قال ذلك الى الخبر اذا كانت الجنة والوقاية الحائلة بينهما الحق والحق والغيبة وجودان ماهما  
 عدم وقوع التناسب بين الموجودين فاندوج الاضعف في الاقوى فالعلم ذلك والله يقول الحق  
 وهو منسى السيل

• (الباب السادس عشر ومائة في معرفة القناعة واسرارها) •

ان القناعة باب أنت داخله	ان كنت ذاك الذي يرجى لخدمته
فائق بما أعطت الايام من نعم	من الطبيعة لاتقنع به سمته
لو كان عندك مال الخلق كلهم	لم يأكل الشخص منه غير اقمته

ليست القناعة عندنا الا الاكتفاء بالموجود من غير طلب المزيد ورسد الله تعالى على أيوب  
 عليه السلام وهو نبي مكرم قيل فيه نعم العبد انه آتوب وأتقى عليه بالصبر مع دعائه ربه  
 في كشف الضر عنه فأزاله فارسا لعل عليه رجل يراد من ذهب فأخذ يجمعه في يديه فقال له  
 ربه ألم أكن أغنيك عن هذا فقال يا رب لا تخفى لي عن خبرك فان كان فعل هذا الماهو عليه  
 نظرا الحال فهو ما أردنا وان كان ليقضى به في ذلك فمات فعل الاماهو ولي في القرية الى الله من  
 تركوه من الذين هدى الله وأمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بالافتداء به اهداهم وقال لنا لقد



كان لكم في رسول الله أسوة حسنة والقناعة عندنا على بابها في اللسان وهي المستله والقانع  
 السائل والدؤال من الله لا من غيره يقال قنع بقنع قنوعا إذا سأل وقال تعالى وأطعموا القانع  
 أي السائل وهو الذي رفع زواؤه إلى الله وهو قوفه تعالى في الظلم يوم القيامة مقضى رؤسهم  
 أي رافعين إلى الله يسألونه المغفرة عن جرائمهم ويجمع الحسدان في أمر وهو أن السائلين الله  
 قته وابه في سؤالهم والتجائم إليه فلم يسألوا غيره تعالى فهذا معنى قول الأكلبر لا اكتفاء  
 بالموجود وهو الله بالذوال عن طلب المزيد وهو أن تتهدي بالسؤال إلى غير الله والخلق عمال  
 الله أي القفرا إلى الله فمن سأل غير الله فليس بقانع ويخاف عليه من الحرمان والخسران فأن  
 السائل موصوف بالركون لمن سأل الله والله يقول ولا تركزوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار  
 ومالكهم من دون الله من أولياء ثم لا تتصرون ومن ركن إلى جنبه فقد ركن إلى ظالم فإن الله  
 يقول في الإنسان وجهها الإنسان أنه كان ظلوما جهولا لجهل الأمانة ومامن أحد من الناس  
 إلا جاهها لا تركزن إلى غير الله واكتف بالله في سؤال الله عن شأنه الله والقناعة درجات عند  
 العارفين من أهل الإنس والوصال وهي ستانة واثنتان وخمسون درجة ودرجاتها عند العارفين  
 من أهل الأدب والوقوف مائة وستة وخمسون درجة ودرجاتها عند الملامية من أهل  
 الإنس والوصال ستانة واحدة وعشرون درجة ودرجاتها عند الملامية من أهل الأدب  
 والوقوف مائة وستة وعشرون درجة وللقناعة المسموية ولها نسبتان نسبة إلى عالم الجبروت  
 ونسبة إلى عالم الملكوت ونسبة إليها في عالم الملكوت نسبة ظاهرة بل لها نسبة باطنة إلى عالم الملقط  
 ذلك الضوع وهذا القدر كاف فيها والله الموفق

• (الباب السابع عشر وما نفعه في مقام معرفة الشره والحرص في الزيادة على الاكتفاء) •

لا تقتنوا من بشئ دونه أبدا	واشره فانك يجبول على الشره
واحرص على طلب العلياء تحظيها	فليس ناهها عنها كنهته
ان الحلال حلال ما وثقت به	وليس مال حرام مثل مشتهه

اعلم أيديك الله إن هاتين الصفتين يجبول عليهما الإنسان من حيث ما هو إنسان وكل ما هو  
 الإنسان يجبول عليه في المجال زواله فهو مقام لالحال فانه ثابت ويترك إلى الذم من جهة  
 متعلقة إذا كان مذموما شرعا وعقلا ويترك إلى الحمد من جهة متعلقة إذا كان محمودا  
 شرعا وعقلا قال تعالى ولتجدنهم أحرص الناس على حياة وقال صلى الله عليه وسلم  
 زادك الله حرصا ولا تهدي قال لا يتوجهه الطرق الحمد والذم لولا الضمير الذي في قوله تعالى  
 لتجدنهم فإنه يعود على قوم مضمومين وقراءة الحلال تدل على ان مساق الحرص في أعلى  
 الذم تكذيبهم فيما اتهموه من ان الدار الآخرة خالصة لهم من دون الناس فنظرت في الحرص  
 من حيث الدلالة على كذبهم كان محمودا لأنه فيهم دليل الهسي على كذبهم فهم من جانب الحق  
 فيهم عليهم حجة الله وحقه البالغة والمضموم هو المضموم من كل وجه ومن حيث ما هو فهم  
 لا من حيث دلالاته عليهم وكان متعلقه بما يفتنى وتكذيب الصادق كان مذموما ما أماني  
 انظر الذي أوردناه فهو محمود لانه حرص على أداء عبادته ورضوخة ثم انه مع هذا صفتان من

صفاة العالم الوارث المكمل الذي هو سائر أمته فهو ينظر فيما فيه صلاحهم كما قال في نبيه  
صلى الله عليه وسلم رحمه به حرم بص عليكم المؤمنون ورف رحيم فقدمه بالحرص على ما تعد  
به أمته شرعا وحرمه على اسلام عمه أي طالب الى أن قال له قلها في أدنى حتى أشهد لك بها العاه  
صلى الله عليه وسلم بان شهادته مقبولة وكلامه مسموع فيعرف الكامل نائب الله في عباده  
نواب الزمان المستأنفة فيستعملها عن الامر الذي كان لسنه الاطلاع على منازاتهم فينجيل  
من لاعلم له انه سبي في حق نفسه وليس الامر كذلك فانه يساهى الامم بالاتباع من أمته فكأن  
بطلب الكفرة من المؤمنين ولكن لا بد لهذا الشره من وجود الشرطين الاطلاع والامر الالهي  
وهو الشرط الاعظم وأما الاطلاع وان اشترط فيه فهو شرط ضعيف فانه لا يشترط اللين اذعى  
انه يدخر في حق الغير ثم يتناول من ذلك المدرس في حق نفسه فيقال له هل أطاعت الله عنى من له هذا  
المدرع عندك وهل اطعت على انه لا يصل اليهم الاعلى بذلك فان قال نعم سلم له الاذخار وان قال  
لا قيل له فمرصك ما قام على أصل مقطوع بصحته فدمته الخلل فان قيل فقد قالت الطائفة رضى  
الله عنهم من صبح توكله في نفسه صبح توكله في غيره قلنا هذا صحيح وهو لا يناقض حال هذا  
الحرص على الكسب والاذخار والمزاخرة لا يناء الدنيا الذين لا توكل اهم الاعلى ذلك فان  
التوكل أمر باطن وهو الاعتقاد على الله وهذا المتحران كان اعتماده على ما اختره فهذا  
يناقض التوكل وان لم يعتد عليه فليس يناقض لكن يناقض التجريد الظاهر وقطع الاسباب  
وليس هذا من احوال المكملين وانما هو من احوال السالكين ليكون لهم ما يتخذوه عقدا  
ذوقا فان الذوق اتم في التمكن فانه ينزل الاضطراب في حال عدم السبب الذي من عادة النفس  
أن تسكن اليه وسيرد تحقيق هذا في مقام التوكل بعد هذا ان شاء الله تعالى ولهذا الشره  
والحرص من الدرجات عند العارفين سواء كانوا من أهل الادب والوقوف أو من أهل الانس  
والواصل فانما درجة وحس وستون درجة وهي عند الملامية سواء كانوا من أهل الانس  
والواصل أو من أهل الادب والوقوف فانما درجة وثلاث درجات فان كان العارفين من  
اهل الاسرار قلمهم من الدرجات اثنان وخمسة وستون وثلاثون درجة وان كانوا من أهل  
الانوار قلمهم ثمانية وستون درجة وثلاثون درجة وان كانوا من أهل الانوار قلمهم ثمانية وثلاثون  
درجات وهونعت الهى فانه تعالى يقول جعلنا فيها ما شاء لمن يريد وكذلك الحرص نعت  
الهى أيضا وهو الذي يقتضيه قول الله تعالى لا تشكك في المشاكنة من انظر واحسب من حتى  
يصلطا وتضيق الاثنية في حق المؤمنین بالاستسقاء والدعاء لهم فهذا أمر غير وان لم يرد  
الاطلاق للفظي به فان هذه الامور على قسمين منها ما ورد اطلاق اللفظ باسمها على الجناب  
الاهي ومنها ما وجد منه آثارها ولم يطلق عليه منها اسم ومنها ما نبت الفعل الذي يكون منها  
اليه ولم يطلق عليه منها اسم ومنها ما أطلق عليه منها اسم في جماعة يحكم التضمين فمثال ما نبت  
اليه من الفعل ولم يطلق الاسم قوله تعالى الله يستعزى بهم وقوله سبحانه الله منهم ومثال ما نبت  
اليه الفعل ولم يطلق عليه الاسم في جماعة يحكم التضمين قوله تعالى ويكر الله وانه خير الماكرين  
ومثال ما أطلق عليه منها اسم قوله وهو واحد وهم ومثال ما وجد منه آثارها ولم يطلق عليه منها اسم

ولافعل قوله تعالى هلناله فيم اماناه على نريد

• (الباب الثامن عشر ومائة في مقام التوكل) •

من يتخذ رب العباد وكبلا	سلك الصراط وكان أقوم قبلا
ان الذي فيه يوكل وبه	عبد الاله يقارن التستر بلا
يا طيبا ما ليس به لم ماله	لا تتخذ غير الاله وكبلا

التوكل اعتقاد القلب على الله تعالى مع عدم الاضطراب عند فقد الاسباب الموضوعه في العالم التي من شأن القوم ان تركز اليها فان اضطرب لم يسجد يتوكل وهو من صفات المؤمنين فما نزلت بالعلماء من المؤمنين وان كان التوكل لا يكون للعالم الا من كونه مؤمنا كما يقده الله تعالى به وما يقده الله سدى فلو كان من صفات العلماء وبه تضيء العلم النظري ما يقده بالايمان فلا يقع في التوكل مشاركه من غير المؤمن بأى شريعة كان وسبب ذلك ان الله تعالى لا يجب عليه شئ عقلا الا ما وجبه على نفسه فيقبله بصفة الايمان لاصفة العلم فانه فعال لما يريد فلا ضمن ما ضمن وأخبر بأنه يفعل أحـمد المكنين اعتمدا عليه في ذلك على التعيين وصـدقناه لانه بالدليل والـعلم النظري به لم صدقه فسكوتنا وعدم اضطرابنا عند فقد الاسباب انما هو من ايماننا بضمانه فلو بقينا مع العلم اضطرابنا فالعالم اذا سكن فن كونه مؤمنا وكونه مؤمنا من كونه عالما بصدق الضمان وتحقق الوكالة من يستحقها هل أهل العالم أو هل العالم وهل لله من انصيب وللعلم انصيب فاعلم ان الوكالة لا تصح الا في موكل نفسه وذلك ان الموكل فيه أمر يكون للموكل ليس اقرب فيقيم فيه وكبلا يتصرف فيما للموكل ان يتصرف به مطلقا فنظر ان الاشياء ما عدا الانسان خلقت من أجل الانسان كان كل شئ له فيه مصلحة يطالبها بذاتها كما له مصالحه ومصالح نفسه ومصالحه ما قيم اسعاده فخاف من سوء التصرف في ذلك وقد ورد في ما وحى الله موسى يا ابن آدم خلقت الاشياء من أجلك وخلقتك من أجل الله واذا قد خلق الاشياء من أجلي فما خلق الا ما يصلح لي وأنا جاهل بالمصلحة التي في استمتاعها التي في وسع ادق فلا وكاه في اموري فهو أعلم بما يصلح لي فكأنه خافها فهو أولى بالتصرف في هذا يقتضيه نظري وعقل من غير ان يتقرر بذلك أمر الهي فكيف وقد ورد به الأمر الالهي فقال لاله الأهر فأتخذ وكبلا بهم هذا الأمر انه لا يتبعي الوكالة الا ان هو الاله انه عالم بالمصالح اذ هو خالقها كما قال الاله يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير فأتخذ المؤمنين العالمون وكبلا وسوا اليه أمورهم وجعلوا زمامها بيده كما هو في نفس الامر فجازادوا وشاءوا امر الامر عليه في الوجود ومدحهم الله بذلك وما اتروا في الملك شيا وهو غاية الكرم الثناء بالامر على غير المؤثر بل الكل منه واليه فهذا اخذ الناظر الاول والناظر الثاني هو ان يقول ما خلق الله الاشياء من اجل الاشياء وانما خلقها ليسبحه كل جنس من الممكآت بما يليق به من صلواته وتسبيحه لتسرى عظمته في جميع الاكوان واجناس الممكآت وانواعها واتخاصها فقال كل قد علم صلواته وتسبيحه وقال وان من شئ الا يسبح بحمده فالكل له تعالى ملك واذا كان الامر على هذا لم يتخلق على صورة الحضرة الالهية سوا ان وصف نفسه بالقيب عن الاشياء واسئلها بطلب ينها وبين ان تدركه فهو يدركها ولا تدركه لانها

لا تعرفه فاقام الانسان خليفة فهو الوكيل فقال وأنتقوا ٤١ اجعلكم - مختلفين فيه فخلدنا  
 في الوكالة أموراً لتعد أفعالهم وكاملة مطابقة لمثل ما وكننا نحن فخلدنا سجدوا ان  
 تدميها فقد تعذبا - سجدوا فقه من بعد سجدوا فقه قد ظلم نفسه - وعلى النظر الاقول جاء  
 القرآن كله فانه ما قال الاقول كوا فانه يجب التوكل في جميع النظر الاقول وهو ان تتخذ وكلا في  
 المصلحة لتلافي الاشياء فتصعب بين النظرين وهي حالة ثالثة شهدناها ومارا بناها لاحد من  
 طريقنا فقلنا انه خلق الاشياء لئلا نأعطى كل شئ خلقه ومن خلقنا فقرة ان الى ما يكون به  
 صلاحنا حيث كان من دنيا وآخرة ولا نعلم ما يقول الى المصلحة لانه ما خلق الاشياء الا من أجلنا  
 فوكلنا ليس ضررنا من هذه الاشياء ما يرى فيه المصلحة لنا امتنانا منه وامتثالاً لامره فنكون  
 في توكلنا عليه عبيداً ما ورين ممتثلين أمره نرجو بذلك شيره فوقع التوكل في الصالح لا في عين  
 الاشياء وهذا برزخ دقيق لا يشربه كل أحد لاطرافه وهو جمع بين الاثني وتثبيت الحكمين  
 وان كان قد تكلم أهل هذا المقام فيه وما من أحد منهم الا مزج لاجل هذا الطرفين من غير جمع  
 بينهما فالرجال انه وتوكل بهذا المقام منهم من يكون بين يدي الله فيه كالميت بين يدي القائل  
 يقبله كيف يشاء ولا يمرض عليه في شئ ومنهم من حاله فيه حالة العبد مع سيده في مال سيده  
 ومنهم من حاله فيه حال الولد مع والده في مال والده ومنهم من حاله فيه حال الوكيل مع موكله  
 يجعل كان او يفرض جعل والذي عليه المحققون به يقول ان التوكل لا يصح في الانسان على  
 الاطلاق على الكمال لان الاقتدار الطبيعي يحكم ذاته فيه والانسان مركب من أمر طبيعي  
 وما يكون في العالم الحق انه على هذا الحد وقد أمره بالتوكل وما أمره به الا وهو يمكن الاتصاف به  
 وقد وصف نفسه به بالقرينة على الالهية فاقام نفسه مقام كل شئ في خلقه اذ هو المقترن اليه بكل  
 وجه وفي كل حال فقال يا أيها الناس وما خص مؤمننا ولا غيره انتم القراء الى الله والله هو الغني  
 المجده فاقترن اليه من الاشياء ما هو لنا وبأيدينا وما هو لنا فلهما طلب الامنا فاليها الاقتدار  
 لاليه اذ هو غير مستقل الاية ولكن التوكل احوال يصح الاتصاف بها وبها يسمى متوكلاً  
 وبلغني عن واحد من أهل طريق الله انه قال بما أشرنا اليه في هذه المسئلة تنبأوا وشماها هذا  
 التوكل رائحة لانه يطالب سريانه في الكل لا يقتدار الطبيعي الذي فيه التوكل مقام لا يتبعه  
 الا بالجزأ ونحن أهل حقائق فلو صح في وجهه كما يزعم هذا المدعي لصح في جميع الوجوه وله  
 الدعوى وصاحبه موقول ولها الكشف ورجاه عند كل العارفين اربها مائة وسبع وعشرون  
 درجة ودرجات الملازمة فيه اربها مائة وست وخمسون درجة وله نسب الى العالم كله امن  
 ثلاثه وتسعون وجبروت

• (الباب التاسع عشر وروثه في روفة ترك التوكل) •

والحق ليس له تنفع ولا ضرر  
 غير الوكيل فلا روح ولا بشر  
 عين الموكل لا عين ولا أثر

أنت الخليفة فيها أنت مانك  
 ترك التوكل حال ليس يعله  
 كيف التوكل والاعيان ليس سوى

التوكل مشروع فينال الحد المشروع منه والتوكل بطلاق غير واقع من الكون في حال

وجوده فها هو الاله المهدوم في حال علمه وما تم مقام تصف به المهدوم ولا يصح في الموجود من  
جهة الحقيقة الا التوكل فلا يزال المهدوم موصوفا بالتوكل حتى يوجد فاذا وجد خرج عن  
التوكل فذلك المعبر عنه بتترك التوكل ثم أقول لا يصح ترك التوكل المعروف عند العامة من  
أهل الله الا رجلين الرجل الواحد علم الله لا يصح ترك الشرع فبما لا يمكن تحصيله لما رأى  
نفسه اذا أخذ علم الجوع وعنده ما يدفعه به يتناوله ليربى لم الجوع فلا فرق بينه وبين من  
يستترق ويتطب ويلجأ الى عمل الامن من الامور المخرقة مع الصحو وتوفر العقل والعلم التسلم  
فالتوكل من حيث هو مقام هو حاصل ومن حيث حاله ليس يحصل فالتوكل يصح لا يصح وأما  
الرجل الاخر قال ان الله علم مصالح الخلق وقد أعطى كل شيء خلقه ثم هدى التوكل مع هذا  
الفرغ فترك التوكل فانه ما بقي له ما يعتمد على الله فيه لانه قال فرغ ربك ومع هذا فهو واقف  
مع الامر والنهي عامل بما أمر به من العمل قائم بالحكم الشرع عليه فمن أسرار التوكل ترك  
التوكل فان ترك التوكل بقي الاغيار والتوكل بقي الاغيار وعندنا كثر القوم ان الاعلى  
ما بقي لما بقي وعندنا وعند شيخنا أبي السعود بن الشبلي وأبي عبد الله الهاربي وثونس من  
بلاد المغرب وأبي عبد الله الغزالي الباربي بالاندلس وأبي موسى بن عمران الميرزا باشميلة وغيرهم  
ان الاعلى يقضى ما ينبغي ويبقى ما ينبغي في الحال التي ينبغي والوقت الذي يقضى به كان يقول  
عبد القادر الجليل بعد اداء فان الله تعالى ابقى وأبقى يقول تعالى ما عندكم ينفذ فلا تعتمد عليه  
وما عندنا باق فتعتمد على الله في بقائه فاقضى وأبقى والافتناء حال أي مدين في وقت امامته فلا  
أدرى هل انتقل عنه بعد ذلك أو لولاه انتقل عنه بعد ذلك قبل ان يموت بساعة أو ساعتين الشك  
مق لبعدها الوقت وصاحب ترك التوكل ماله دعوى وهو غير مسؤول لانه أمره عدى فخرى مجرى  
الاصلي في قوله تعالى هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا يريد عدمه  
في عينه لانه كان مذكورا لله تعالى والدهر اسم من أسماء الله وهذا الاشتراك اللفظي نهى  
عن سب الدهر وقال الله هو الدهر وما تم عين نسبت لهما وانما تنسب لما يصدر منهما وما يصدر  
كون الامن الله والدهر الزمان في نسبة وقوله لم يكن يعني الانسان في ذلك الحين شيئا مذكورا  
أي موجودا في عينه مع وجود الاعيان ولكن ما تعرفه حتى تذكره ولا هي ذات فكبر حتى  
تجعله في ذنهابا تقدر افتدركه فان الفكر من القوى التي اختص به الانسان لا توجد في غيره ثم  
ان هذه الالهيتم من أصعب من انزل في القرآن في حق نقصان الانسان فيما يظهر من عدم الاعتناء  
الالهي به فان الله متكلم أو لا توفى أن يكون الانسان شيئا مذكورا في حين من الدهر وهو الله  
وان كان الدهر بمعنى الزمان والحيز جزء منه لم يكن ايضا عندنا ما اخر الله نشأته وجود عينه  
الاهتمام الله به لانه لو وجد الله أقول الاشياء كان يمر عليه وقت لا يكون فيه خليفة فانه ما تم  
من قد هياه لمرية الخلافة والنيابة عنه فلا بد أن يتأخر وجود عينه عن وجود الايمان حتى  
لا يزال عنه اسم الخلافة دنيا ولا آخره فمما وجد الاملاك ما كانه مع غيره لله عبد مخلوق  
انفضل العالم كما بالخلقة فلم تكن اغير الانسان وهذه المرسة أو جبت له ان يخلق على الصورة  
ومن قال ان هذه الالهيتم تدل على عدم الاعتناء الالهي بالانسان لان الله متكلم أو لا عالم بما  
يكونه ازل ولفي ان يكون الانسان شيئا مذكورا مع انه شيء ولا بد ان قوله تعالى انما قولنا لئن

إذا أردناه ان نقول له كمن فيكون فإبؤمر الامن بجمع بسمع ثبوتى أو وجودى وثق ان يكون الانسان مذكورا فى - من بن الدهر والدهر هنا الزمان والحين جزمه لم يكن فيه الانسان مذكورا مع عدم وجود صورة انسان فيقبل من شاهد صورته مراد الله فيه وعامله اسم رتبة بذكوبه ولعامله عند الله - بن العناية به التي تظهر أثرها عليه - بن أقامه خليفة في أرضه وما غر به عن موطنه وهوا التراب الذي خلق منه وموطن ذاته لشهوده بوجدته فان الارض ذلول فاجبته الخلة عن عبودته وان كانت أعلى المراتب فهو فيها بالذات والملائكة المقربون فيباب العرض يقول تعالى لن يستكف المسبح لكونه يعي الموق ويخلق ويرى ان يكون عبد الله ثم عطف فقال ولا الملائكة المقربون وهم العالون عن العالم العنصرى المولدهم أعلى نشأة والانسان اجمع نشأة فان فيه الملك وغيره فله تسليته لجمع ولهذه جملته مع الملائكة واجمعهم له فساق الآية بؤذن بتقرر التعم عليه واعاوقت الصعوبة في هذا الذكركونه نكرة والنكرة تعم في سياق التي فالتكبير بؤذن بتعميم في الذي كرمه من كل ذا كرهودايل على ان الله ما ذكره ان أوجده قبله من الاعيان وان كان مذكورا له في نفسه ثم ذكره الملائكة بمرتبته التي خلق لها الاباحه العلم الذي هو آدم فاعلم ذلك

• (الباب العشرون ومائة في معرفة مقام الشكر) •

الشكر شكران شكر القوز والرغد	هذان الروح والثاني من الجسد
فالشكر للرغد يعطى بن زيادته	والشكر للقوز مثل الساب للاحد
والشكر للقوز خصوصا بقبائته	والشكر للرغد لايجرى الى احد

اعلم ان درجات الشكر في الاسرار الالهية الصلوات واحدتان وواحدى ودرجة عند العارفين من أهل الله وعند الملائكة منهم الف ومائتان وعشرون درجة ووجاهة في الانوار عند العارفين خمسة مائة واحدى ودرجة وعند الملائكة من أهل الانوار خمسة مائة وعشرون درجة اعلم بذلك ان الشكر هو الثناء على الله بما يكون منه خاصة فاصفة هو اعياها من حيث ما هو مشكور ومن اعجابته الشكور وقد قال من شكرتم لازيدنكم نهي صفة تقتضى الزيادة من المشكور والشا كرهوى واجبة بالاتفاق عقلا وشرعا فان شكر النعم يجب عقلا وشرعا وماتسمى الله تعالى بالشكور عندهنا لاننا لا نزيد من العمل الذي اعطاه ان يشكرنا عليه لزيدته منه كما يزيدنا نعمة اذا شكرنا على نعمه والآله ولا يصح الشكر الاعلى النعم تقتضى لذنب الشكر اليه تعالى فينبه المداغمة في حق من اعطاه من العمل مائة على جميع اعضائه وقوام الظاهرة والباطنة في كل حال بما يليق به في كل زمان بما يليق به فيشكره الخلق على ذلك بالاسم الشكور وهذان خصوص أهل الله واما العامة فدون هذه المرتبة في اعمال الحلال والزمان وجميع الكمل فإذا اترابا على هذا الحد من النقص لاقاهم الاسم الشا كرا لا الشكور رفهم على كل حال مشكورون ولكن قال الله تعالى وتقليل من عبادى الشكور ونهم خاصة الله الذين يرون جميع ما يكون من الله في حقهم وفي عبادته نعمة الهية سواهم ذلك اتم ساهم فهم يشكرون على كل حال وهذا الصنف قليل بالوجود ويترفع الله ايانا بقلتم وأما الشا كرون الله من الصلوات

فهم الذين يشكرون الله على المعنى نعمة في العرف شامة والشكر نعت الهوى وهو لفظ على وعلى فاللفظي التام على الله سبحانه على - مد بان تقدم والعمل قوله تعاد وبحثان كالجوابي وقدور راسيات اهلوا آل داود وشكرا وقليل من عبادي الشكور فهذا ذكر الشكر العملي وقوله تعالى وأما نعمة ربك فحدث فهورب وجهين له وجه الى اللفظ وهو الذي كررنا نعم الله به عليه فاذا ذكرنا نعم الله به علم من النعم المألومة في العرف من المال والعمل فقد عرض نفسه ليقصد في ذلك فيجود به على القاصدين فيدخل في الشكر العملي لان من النعم ما يكون مستورا لا يعرف صاحبها صاحب نعمة فلا يقصد فاذا حدث بعباد اعطاء الله وأتم عليه به قصد في ذلك فلهذا أمر بالحدِيث النعم والتجديت بالنعم شكر والاعطاء منها شكر على شكر فجمع بين الذكرو والعمل فيقول الحمد لله النعم المقصود وأما الشكر العملي وهو حق الشكر فهو ان ترى النعمة من الله فاذا رأيتها من الله فقد شكرته - حق الشكر يخرج ابن ماجه في سننه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أوحى الى موسى يا موسى اشكرني حق الشكر قال موسى يا رب ومن يقدر على ذلك قال يا موسى اذا رأيت النعمة مني فقد شكرتني - حق الشكر هذا حال من رأى النعمة ومن نعمته على عبده ان يوقه لبذل ما عنده من نعم الله على المحتاجين من عباده فيعطيهم - يد حق لا يدفهم ناظرون في هذه النعمة وهي رؤيتهم ذلك التصريف من عند الله وفي مرضاة الله فيدخلون في حزب من شكره - حق الشكر وهذا هو اعلى الشكر في الشاكرين وهو عين على العارفين المتجربين عن اوصافهم بزد الامور الى الله وليس لهذا المقام نسبة الا عالم البرازخ وهو الجبروت ليعلم الطرفين فان البرازخ اتم المقامات علميا بالامور وهو مقام الاحياء الالهية فانها برزخ بينا وبين المعنى فلها نظر اليه من كونها افعالها وانما نظر البنا من حيث ما تعطى فينسا من الآثار المنسوبة للمعنى فتعرف المعنى وتعرفنا واختلاف اصحابنا في الزيادة التي يعطى الشكر هل هي من جنس ما وقع الشكر عليه ولا تكون الا من نعم أخرى او من ما قاله الحقون ويجعلون من الجنس المشكور من أجله وما لم يكن من جنسه فما هو من الزيادة التي أوجبها الشكر بل تكون تلك النعمة من باب النعمة ابتداء لا من باب الجزاء ومنهم من قال اي نعمة وقعت بعد الشكر فهي جزاء وهي الزيادة وما لم يقع عقيب شكر من النعم فهو من عين النعمة وانما قالوا ذلك لعدم معرفتهم بالمناسبة بين الاشياء التي اختارها الحكيم - صانه وقصد القوم انما يكون بهذا تنزيه الحق عن التقييد بل يعطى ماشاء من غير تقيد فالهققون اكثر علمائهم وهو لانه في الظاهر ائز وفي المعنى الكل سواء في تنزيه الحق واقفه الموفق الهادي

• (الباب الاحد والعشرون ومائة في معرفة مقام ترك الشكر) •

اذا كان حال الشكر يعطى زيادة	وكان الله الحق جمعك والبصر
فلا يقبل الحق الزيادة فاستد	كلاي تجده عسيرة ان اعتبر
فقد زال حكم الشكر من كل عالم	بما قلته فالتشارك الشكر قد شكر

اعلم انه ما من - على الا وهو امر وجودي وما من امر وجودي الا وهو دلالة على وجود الله تعالى

تعالى وتوحيد سواه كان ذلك الامر مذموم اعرفا وشرعا ومحمودا اعرفا وشرعا واذا كان  
 دلالة فهو نور والنور محمود لذا نهى ما يجري عليه لسان ذم على الاطلاق كما انه ما من عصبية  
 من مؤمن خالصة غير مشوبة بطاعة وهي الايمان بكونها عصبية ففقدت هذا ثم حقيقته اخرى  
 هي انه ما من تكليف من عمل او ترك الا والاولوية تصعب لا بد من ذلك فيقال تركه اولى من العمل  
 به او العمل به اولى من تركه وما دخلته الاولوية فما هو خالص لامر معين هذا معلوم دلالة عقل  
 ركشف والله قد جعل الشكر عبادة والعبادات لا تترك وجعل الصدق عبادة وما ألتقى عليه  
 الحمد في كل موطن فان الغيبة صدق وهو صدق مذموم والتمجيد بالشر صدق وهو مذموم  
 ومواطن كثيرة للصدق يكون الصدق مذموم ما في مع الاطلاق اذا الصدق صفة محمودة فاذا  
 أخذته التفصيل ميزته المواطن عرفا وشرعا كما ان الكذب بطلانه صفة مذمومة فاذا أخذ  
 التقيد والتفصيل ميزته المواطن عرفا وشرعا فاذا شكر الانسان ربه ورأى الشكر والنعمة  
 منه فقد اتى صفة محمودة وهي عبادة فمن آذاهما من حيث ما هي عبادة خالصة لم يضره الشكر  
 من حيث الزيد من جهة هذه العبادة فتكون عبادة كما انه ايضا طلب المزيد من العلم عبادة  
 ما مودها فهما لا يكون طلب الزيادة عبادة وأما في غير ذلك الموطن فما هو عبادة مشروعة  
 فاذا اذى الانسان شكر رب النعمة بقصاها من غير طلب الزيادة فكان ترك ما به عليه الشكر  
 وما اقتضيه طبع النفوس بذاتها من طلب زيادات النعم ولا يمنع هنا كون الحق سمعه وبصره  
 ان يكون تاركا لطلب الزيادة اذ كان الحق لا يقصده شيء فان الله قد اتصف بكونه شاكرا  
 وشكورا وطلب الزيادة من أعمال الثامن كونه شكورا فتمتعنا بعلينا بل وجب ان تعطي الشكر  
 الالهى حقه وهو الزيادة فيما شكرنا والزيادة عبادة سواء كان ذلك تركا او عمل لا ترك  
 الشكر رؤية العمل من الانسان تركه يصح لحق الشكر الذي يجب له وهذا مقام العموم  
 فيصح ترك الشكر من العامة من أهل الله وأما من قال في شكر النعمة انه حجاب على المنعم  
 فما عنده معرفة بالحقائق فان ذلك لا يصح فكل من شكر نعمة قبل الضرر وشكر المنعم بها  
 غير ان بعض الناس لا يرى المنعم الا لسبب وبهض الناس يرى المنعم الله سبحانه وبعض الناس  
 وهم الكمال يرون الله والسبب فشكروا الله حقيقة ويشكرون السبب عن أمر الله عبادة  
 حيث أمرهم بشكره فقال أن أشكر لى ولو الديق وقال عليه السلام لا يشكر الله من لم يشكر  
 الناس وهذا مقام ترك الشكر أى ترك توحيد شكر المنعم الاصلى لانه مشترك في شكره بين المنعم  
 بالاصالة وبين شكر السبب عن أمر الله تعالى عبادة ما مقام تركه لكونه تعالى هو الشاكر  
 فانه صعب خامس اعني ترك الشكر لكون الله اتصف بالشكر وطلب الزيادة بما أمرنا بشكره  
 فالخص من ذلك عسيرة فاما اذا كان مجلاؤه وقته ان يكون الحق هو الشاكر والمشكور  
 وسلب الافعال عن الخلق فقد ترك الشكر في حال كونه شاكرا فيرى الحق اما شاكرا مطلقا  
 والعباد لا يشكره البتة واما ان يرى الحق تعالى شاكرا به أى بعبدته بما هو العبد عليه من  
 الشكر فهذا تارك للشكر من وجه موصوف بالشكر من وجه وهذا سارق لجميع ما يصدق  
 من العبد من الافعال وهو مشهد عز يزمن عين المنعم وهذه المسئلة كانت عندي من أصعب  
 المسائل وما فتح ليها بما هو الامر عليه على القطع الذى لا اشتق فيه على سوى ليله تقيدي



لهذا الباب في هذه الجادة وهي اية السبت السادس من رجب الفرد سنة ثلاث ولاثين  
 وستائة فانه لم يتخاص لي اضافة خلق الاعمال لاحد الجاليتين وبصر عندي الفصل بين الكسب  
 الذي يقول به قوم وبين الخلق الذي يقول به قوم فاوقفني الحق بكشف بصري على خلقه  
 الخلاق الاقول الذي لم يتقدمه مخلوق اذ لم يكن الا الله وقال لي هل هنا امر يوجب التلبس  
 والحيرة قلت لا قال لي هكذا جتمع مائزاه من المحدثات مالا حد فيه اثر ولا شيء من الخلق فانا  
 الذي اخلق الاشياء عند الاسباب لا بالاسباب نتسكون عن امرى خلقت النسخ في عيسى  
 وخلقت التكوين في الطائر قلت له فمتسلك اذا خاطبت في قولك افعسل ولا تفعل قال لي اذا  
 طالعتك باهر فالزم الابد فان الحضرة لا تحمل المحاققة قلت له وهذا عين ما كافيه ومن  
 يجاقق ومن يتأبد وانت خالق الادب والمحاققة فان خلقت المحاققة فلا بد من حكمها وان  
 خلقت الادب فلا بد من حكمه قال هو ذلك فاسمع وانصت قلت ذلك اخلق السمع حتى اسمع  
 واذا خلق الانصت حتى انصت وما يحاطبك الا ان سوى ما خلقت فقال لي ما اخلق الامعات  
 وماعات الامهاو الماهوم عليه لله الحجة البالغة وقد اعلمك بهم ذاقها سلف فالزمه مشاهدته فلاس  
 سواء ترخ خاطرك ولا تان من حتى ينقطع التكليف ولا ينقطع حتى تجوز على الصراط الحقيقت  
 تكون العباد من الناس ذاتية ليست عن امر ولا نهي يقتضيه وجوب اودب واحظر  
 او كراهة والله يقول الحق وهو السبيل

• (الباب الثاني والعشرون ومائة في معرفة مقام اليقين واسراره) •

<p>ان اليقين مقر العلم في الخلد          ان اليقين الذي التحقيق حصله          فان تزلزل عن حكم الثبات فما</p>	<p>في كل حال يبعد الواحد الصمد          اعكف عليه ولا تنتظر الى احد          هو اليقين الذي يقوى به خلدي</p>
-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

واليقين هو قوله لئيبه صلى الله عليه وسلم واعد ربك حتى ياتيك اليقين وحكمه مسكون النفس  
 بالتيقن او سر كها الى التيقن وهو ما يكون للانسان فيه على بصيرة اي شيء كان فاذا كان حكم  
 المبتغى له في النفس حكم الحاصل فذلك اليقين سواء حصل اليقين اولم يحصل في الوقت كقوله  
 تعالى في امر الله وان كان لم يأت بعد ولكن تقطع النفس المؤمنة بانها فيه فلا فرق عندها بين  
 حصوله وبين عدم حصوله وهو قول من قال لو كشف الغطاء ما زددت يقينا مع ان اليقين  
 لم يحصل في الوجود العيني فقال الله لئيبه صلى الله عليه وسلم ولكل عبد يكون بمثابة واعيد  
 ربك حتى ياتيك اليقين فاذا اتاك اليقين علمت من العابد ومن العبود ومن العامل والعمل  
 له وعلمت ما اثر الظاهر في المظاهر وما اعطت المظاهر في الظاهر واعلم ان لليقين علما وعينا وحقا  
 ولكل حتى حقيقة وسرر عليك ذلك في باب له مفرد بعد هذا من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى  
 وانما جعلنا له علما وعينا وحقا لانه قد يكون يقينا ما ليس به علم ولا عين ولا حق ويقطعه من حصل  
 عنده وهو صاحب يقين لا صاحب علم يقين ويختلف اصحابا في اليقين هل يصح ان يكون يقين  
 اتم من يقين ام لا فانه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في عيسى عليه السلام لو ازداد  
 يقينا لشي في الهوا اشار به الى اية الامراء وان اليقين صح له صلى الله عليه وسلم المنى في

الهوا وهذا التفسير ليس بشئ فانه اسرى به وبه ليريه به من آياته وبعث اليه بالبراق فكان محمولا  
 في امرائه ومثل هذا الحديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اشار بذلك الى نفسه  
 ومعلوم انه ليس احد من البشر مما له في القين لانه ما شئ في الهوا يقينه وانما جاءه جبريل  
 عليه السلام يداه بادن البغل وفوق الحمار سعى البراق فرك عليه فكان صلى الله عليه وسلم  
 محمولا في اسرائه والبراق هو الذي مشى في الهوا وكان ذلك الامراء ليريه من آياته فميز يده علما  
 بامور لم يكن اكتبهم امن رؤيته تلك الايات عنده ثم انه صلى الله عليه وسلم لما انتهى البراق به  
 الى الحد الذي اذن له نزل عنه وقعد في الرفرف وعلا به الى حيث اراد الله وغفل الناس عن هذا  
 كله فاما اسرى به صلى الله عليه وسلم لقوة يقينه بل يتبينه في قلبه على ما هو به من التعاقب باليقين  
 العام كان ما كان لكنه بما فيه سعادته لانه وصف به في معرض الملح ولنا في اليقين جزئ بشرى  
 وضعناه في مسجد اليقين مسجد ابراهيم الخليل في زيارتنا لوطا عليه السلام فقد يقين الجاهل  
 انه جاهل والظان انه ظان والناظر انه ناظر فما هو فيه شاك وكل واحد صاحب يقين فهو وقاطع  
 بحاله الذي هو عليه علما كان أو غير علم فان قلت فابن شرفه اذا كان يقينه المناهضة لاشرفه  
 بشرف اليقين كالعالم سواء ولهذا جابا بالانف واللام في قوله حتى ياتيك اليقين فهو يقين خاص  
 ما هو يقين في الجسلة بل هو يقين معين وقوله تعالى وما تلووه يقينا يريد تعالى ما هو مقبول  
 في نفس الامر بل شبههم فهذا اليقين الذي عندهم يقين مستقل ليس له محل يقوم به قائمهم  
 مستقنون انهم تلووه والله تعالى ليس يعمل اليقين فلم يبق محل لليقين سوى القتل وهذا من باب  
 قيام المعنى بالمعنى فان اليقين معنى والقتل معنى والقتل قد يقين في نفسه انه ما قام بعيسى عليه  
 السلام فالقتل موصوف في هذه الاية باليقين وأصدق المعاني ما قام بالمعاني وهذه المسئلة عندنا  
 من محجرات العقول عمالاته في فها بشئ وعند بعض اصحابنا ملحقه بالخيال وعند بعضهم ممكنة  
 واقعة وبالجملة فاليقين عزير الوجود في الاله والطبيعة المعتادة فان العادة تسرق الطبع  
 ولا سيما في الامور التي هي اقوام البدن الطبيعي فاذا فقد ما به يصل الى ما به قوامه فانه يتألم والالم  
 لا يقدح في اليقين فانه ما يصادقه ولكن قل ان يتألم ذوا الم الاولاد ان يضطرب ويحرك في نفسه  
 ولا سيما ألم الجوع والهش والبرد والحرق والاضطراب يصاد اليقين فان اليقين يسكون النفس  
 التي من يده هذه الامور المنزلة لهذه الاسلام فغير من قامت به هذه الاسلام سرعة زوالها  
 طبعها واذا كان هذا فذلك في اليقين طريقة غير ما يتخيلها أهل الطريق وهو ان الاضطراب  
 لا يقدح في اليقين اذ كان هبوب النفس في ازالته تلك الامور الى جناب الحق لا الى الاسباب  
 المنزلة في العادة فان شاء الحق ازالها بتلك الاسباب ازاها بان يوجد عنده تلك الاسباب  
 وان شاء ازالها بغير ذلك فما رمت على اليقين الجناب الالهي لا غير وهذا قد يكون كثيرا في رجال  
 الله ودرجات اليقين عنده العارفين ما تارة درجة واحدة وعند الملامسة مائة وسبعون  
 درجة وهو ملكوتي جبر وفيه الى الملكوت نسبة واحدة وعند العارفين تسبستان لانه عند  
 العارفين هم كبمن ست حقائق ونشأته عند الملامسة من اربع حقائق وله السكون الميت  
 والحى فبالسكون الحى يضطرب صاحبه بالسكون الميت يتعلق بالله فيما يضطرب فيعمن  
 غير يقين من بل بما اراد الله ان يزيله

• (الباب الثالث والعشرون ومائة في معرفة مقام ترك اليقين واسراره) •

إذا وقف العبد مع المرید	يزيل يقبضه حكم الارادة
ويدهط الحق رتبته ثلثا	يقبضه فيمدح في العباده
فيفعل مايشاء كمايشاء	بلا جبر ولا حكم لعاده
وقد دل الدليل بغير شك	ولاريب على نفي الاعاده
لان الجوهر المراد اوم باق	على ما كان في حكم الشهاده
فيضع منه وقتا أو عابسه	بمثل أو بضد للا فاده

اعلم اني اردت بنفي الاعادته انه لا يتسرك رشي في الوجود الاتساع الالهي وانما هي اعيان أمثال لا يدركها الحس التفوقه بينهما اعني بين ما تقدم منها وما يتجدد وهو قول المتكلمين ان العرض لا يبقى زمانين ولما كان اليقين نفسه راحة من مقاومة القهر الالهي مثل العبد ترك أهل الله الاتصاف به وتمهله وطلبه من الله فاذا أتى من عند الله من غير تعمل من العبد قبله العبد ادبايع الله ولم يرد على الله لانه اذا اراد الله ان يصير هذا العبد محلولاً في جوده هذا اليقين يكون حكمه في هذا المحل يتعلق بالله في دفع الضرر عن هذا العبد فيكون ذلك سؤال اليقين وتعاظه بجناح الحق لا يتعلق العبد ولا به ولا به وذلك لما كان العبد سبباً في ظهو وعين هذا اليقين لعدم قيام اليقين بنفسه كان للحيل عنده هذا اليقين يبدأ أراد مكافأته ان يسأل اليقين موجوده ما سأل ربح الضرر عن هذا المحل اذا اليقين لا يوجد الا لرفع الضرر وما في حال المنفعة فلا حكم له الا في استدامتها لانها قائمها حاصله فان يوم العبد اذا مات فان اليقين يطلب من اقبه استمرار وجودها في محله فهذا القدر يكون ترك اليقين أي العبد لا يمرض على اليقين في - والهر به ماشا فهو ناركه يفعل ما يشاء فلا يتصف العبد هنا بشي ومعه هذا التحقيق فاما المسئلة تمامه بعدة التصور فالعبد في أصله مضطرب مترزلاً المملك فلا يقين له من حيث حقيقة ذاته محل لتجدد الاعراض عليه واليقين سكون وهو عرض فلا ثبوت له زمانين والله تعالى قال كل يوم هو في شان وأصغر الالام الزمن الفرد هذا فقد أثبت لك ان أهل الله في نومهم يعزل عما يطلبه اليقين وان اليقين هو السائل ولهذا قال تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين فيكون اليقين الذي هو يسأل ويتعب وأنت مستريح فانهم والله يقول الحق وهو يمدى السبيل فان الوقوف مع ارادته لا يتمكن معها سكون أصله لانه خرج عن حقيقة النفس والشئ لا يخرج عن حقيقته اذ خرج الشئ عن حقيقة محال فلا طمأنينة مع المرید الا عن بشري فانه يسكن عند ذلك لصديق القول وتكون البشري معبته - وقته - ثم بعد يكون له السكن اليها وهو اليقين وقد ورد ان الملازمة بخلافون من مكر الله ولا يقين مع الخوف فان سكن العبد الى قوله فقال لما يريد ولا يزال عنه فذلك السكن قد يسمى يقينا ولكن يورث في المحل خلاف ما يطالب من حكم اليقين الذي اصطلح عليه أهل الله وأما نحن فاليقين عندنا موجود في كل أحد من خلق الله وانما يقع الخلاف فيما اذا يتعلق اليقين فاليقين صفة شمول وليست من خاصية طار يق اعد الله التي فيها السعادة الالهكم متيقن تامه هذا تحقيقه والله الموفق لار بعبه

﴿الباب الرابع والعشرون ومائة في معرفة مقام الصبر وتفصيله وأسراؤه﴾

بعن وعسى اوفى وبالبا واللام  
وجودا وثقة سديرا بانواع آلام  
بمحكم آيات الكتاب لاعلام  
بقول حام صادق الحكم علام

تنوع شرب الصبر في كل مشرب  
وليس يكون الصبر الاعلى اذى  
وعين اللعق الصبور اذا فنى  
فلا صبر في النعماء ان كنت عالما

اعلم ان الله تعالى يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله ناخبر سبحانه انه يؤذي نفسه سبحانه  
بالصور على اذى خلقه وكما سال عباده رفع الاذى مع استحقاقه اسم الصبور كذلك لا يرفع اسم  
الصبر عن العبد اذا حل به بلاه فسأل الله تعالى في رفع ذلك البلاه كما فعل ايوب عليه السلام فقال  
سبني الضر واثرت ارحم الراحمين واثني الله عليه فقال مع هذا السؤال انا وجدنا مصابرا نتم  
العبدان آتوا بليس الصبر حبس النفس عن الشكوى الى الله في رفع البلاه اذ دفعه وانما الصبر  
حبس النفس عن الشكوى الى غير الله والركون الى ذلك الصبر وقد اثبت لك ان الله طاب  
من عباده رفع الاذى الذي آذوه به مع قدرته على ان لا يخلق فيهم ما خلق من الاذى فقطن اسر  
هذا الصبر فانه من احسن الاسرار وقد ورد انه لا احد صبر على اذى من الله وهو من المقامات  
التي تنقطع وتزول اذا دخل اهل النار النار واهل الجنة الجنة وغير القرى ان تميز لا تنقطع ان  
لا يخلق احد بغير الادار التي هو فيها والصبر الالهى يزول حكمه بزوال الدنيا وهذه بشرى بازالة  
اسم المنعم والشديد العقاب اذ قدرا ما زالت الصبور ورحمة تعالى قد سبقت غضبه فحكمة  
زوال الدنيا رفع الاذى عن الله اذ لا يكون الا فيها فابشر واعباد الله بشمول رحمة واتساعها  
واسحابها على كل مخلوق سوى الله تعالى ولو بعد حين فانه بازالة الدنيا زال الاذى وبازالة الاذى  
زال الصبر والعقاب سببه الاذى والاذى قد زال فلا بد من الرحمة ان تعم الجميع بفضل الله ان شاء  
الله وهذا ظننا في الله فان الله يقول وهو الصادق انما عند ظن عبدي بي ليلظن بي خيرا فاجبر  
وأمر ولم يقيد في حق الظان ولا في غير، ولهذا سمي عبدا بما يقع به الا لام بشرى من الله لعباده  
ان ماتنا لمون به لا بد اذا شملتكم الرحمة ان تستعدوه وانتم في النار كما يستعذب المقرور وحرارة  
النار والحمرود برودة الزهر ورواه سبحانه جهنم النوعين لاختلاف المزاج فما يقع به الالم  
مزاج مخصوص يقع به النعيم في مزاج آخر يضاده فلا تبطل الحكمة وييق الله على اهل جهنم  
الزهرير على الحمرودين والنار على المقرورين فيتمتعون في جهنم بعد ان كان الامر اولا في  
زمان الانتقام بالعكس فهم على مزاج لو دخلوا به الجنة تعذبوا بما اعتدوا بها ثم اعلم ان الصبر  
يقع في انواع الادواء فالصبر في الله اذا اودى فيه والصبر مع الله رغبة العذب في العذاب  
والصبر على الله حال فقد مر به وجود نفسه غير مرة به وجوده به والصبر بالله ان يكون الحق  
عين صبره كما هو معه، وبصره والصبر عن الله حال رفع الحول والقوة منك فلا تقول لا حول ولا قوة  
الا بالله فيزول الاستعانة والصبر عن الله وهو اعظمها مقام هو الصبر الذي يزول بالوت ولا يوجد  
في الاخرة فان صاحب هذا الصبر ينسب الصبر اليه نسبة الاسم الصبور الى الله ولهذا يرتفع  
بزوال الدنيا وفي العبد بزواله عن الدنيا وما زالت عنه فقد زال عنك فهو لا قدراً أخذوا الصبر عن

الله كما تقول أخذت هذا العلم عن فلان فأنت فيه كهو وكذلك قول سليمان عليه السلام أحيت  
 حب الخير عن ذكرى لانه ساء خيرا والخير مندوب الى الله فقال عن ذكرى له بالخير به أحيته  
 فطابق مع سيله على اعراقها وسوقها وقها وراحا وبها با بخير به فانه أحب حب الخير لا الخير وحب  
 الخير له امان يريد حب الله اياه وحب الخير من حيث هو وهو وصف الخير بالحلب والخير لا يجبه  
 الا الاخر ارفانهم محمل وجود عينه فلذلك قال سليمان عليه السلام أحيت حب الخير أى انانى  
 حتى اياه كالخير في حبه ولهذا المتواتر الخليل بالحجاب اشتاق اليه لانه فقد المحل الذى أوجبه  
 هذه الصفة المذمومة فانما كانت محملى له فقال رذوها على وأما القسر ون الذين جهلوا التوارى  
 للشمس فليس للشمس هذا كرو ولا لاله الا ترى عنون ثم انهم يأخذون حكايات البر ود فى تفسير  
 القرآن وقد أمر نارسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تصدق أهل الكتاب ولا تكذبهم عن تفسير  
 القرآن برواية البر وقد رقد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن رده وقد ردا أمرها فانه  
 سبحانه أمر أن نطيع الرسول وان نأخذ ما أتانا به وننتهى عما نهمنا عنه اذ لا وصلنا الى أخبار  
 هؤلاء الانبياء الاسرائيليين الا نبى فضة أو أهل كتاب فننصف عنه اذا أخبرهم اذ لم يكن فى  
 كتابنا ولا قول رسولنا صلى الله عليه وسلم ولا فى أدلة العقول مارقوه ولا ما ينبتة فلا تنصى فيه  
 بشئ وأما مساق الآتية فلا يدل على ما قالوه بوجه ظاهر البتة وأما استرواحهم فيما فسرو به وقوله  
 تعالى ولقد فتنا سليمان فليس تلك الفتنة بل هو الاختيار اذ كان متعلقه الخليل ولا بد فى كون  
 اختياره اذ اراد اهل يحبها عن ذكرى لها أو هل يحبها العيتم فأخبر صلى الله عليه وسلم انه أحبا  
 عن ذكره بها اياها لان نفسه امع حسنها وجمالها واحببته اليها وهى جز من الملك الذى طلب  
 ان لا ينسب لاحد من بعده فأجاب الحق الى ما سأل ورفع الخرج عنه وقال لهذا اعطوا فانه من  
 أو أمك بغير حساب وان له عندنا بهنى فى الاخرة لاني وحسن ما آب أى ما يتنصه هذا الملك  
 من ملك الاخرة شيئا كما به له مع غيره حدث تنصه من نعيم الاخرة على قدر ما تمع به فى الدنيا  
 قال الله تعالى فى حق قوم اذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا واستمتعتم بها قال صبر عن الله هذا  
 التفسير أعظم أنواع الصبر وأما الصبر عن الله على ما يتنصه العامة من الصبر عن كذا المقارفة اياه  
 فليس ذلك من شأن أهل الله والشبلى لما غشى عليه من قول الشاب ان الصبر عن الله اعظم  
 الصبر غشى عليه اعظم المقام الذى لا يتاله الا الكمل من الرجال فلما لاح للشبلى من كلام الشاب  
 كان وارده اقوى من محمل الشبلى فلذلك اترقبه الغشى وهكذا كل وارد يكون اقوى من قوة  
 المحل فانه يقبل فيه الغشى والصعق وليس لاهل الله قدم فى الصبر عن الله على تفسير العامة  
 والصبر درجات عند العارفين من اهل الانوار ثلثمائة وثلاث وعشرون درجة وعند اهل  
 الاسرار منهم مائة وثلاث وتسعون درجة وعند الملازمة من اهل الانوار مائة وثلاثون  
 وتسعون درجة وعند اهل الاسرار منهم مائة وثلاثون وستون درجة

• (الباب الخامس والعشرون ومائة وثمانون درجة مقام ترك الصبر وساراه) •

وفي الصبر من سوء الصنعة انه	بشاورم تهرألقى فى كل اقتدام
فلا صبر عند العارفين لانهم	من الضعف فى بحر على سيقه طامى

اعلم علك الله ان في لصبر المعروف عند العامة مقارمة القهر الالهى وهو سوء ادب مع الله وما ينسبلى الله عباده الا ليضرعوا اليه ويسألوه في رفع البلاء عنهم لانه دوا لما يعطيه لهم في نفوسهم من المرض للصورة التى خلقتوا عليها ايذعها من لم تكمل فيه الصورة فانه من كمالها الخلافة وهم المكملون من الرجال ومن لم تحصل له درجة الخلافة فها هو على الصورة فانه بالمجموع يكون على الصورة قال بعضهم وقد بكي حين اخذته الجوع انما جوعى لابي فهو يكي له عليه فان اكبر الرجال لا يبكون نفوسهم عن الشكوى الى الله فاذا مدح الله الصابرين فهم الذين حسبوا نفوسهم عن الشكوى لغضب الله وهذا مذهب الاكابر الا ترى ممنون لما اساءه الابد مع الله و اراد ان يقاوم القسرة الالهية لما وجد في نفسه من حكم سلطان الرضا والصبر قال وليس لي في سوال الحظ • فيكدة ماشئت فاخترني

فابلاء الله بحس البول والنفس مجبولة على طلب حظها من العافية ولما سأل هذا كان في حكم حال العافية فلما سلهم هذا البلاء طلبت النفس بما جلبت عليه وقد ذكرنا ذلك في صفات النفس وان الله عن اهلها مصارف لما علمه من انهم لا تتقدم اذلوا انه عدت لانعدت النفس فهو وصف ذاتي لها الا ترى الى عالم العلماء وما كالمحكاه صلى الله عليه وسلم كيف كان سؤال العافية وامرهم بها فقال صلى الله عليه وسلم اذا سالت الله فاسألوه العافية فان كنتم اهل بلاء فقد سالتوه العافية وان كنتم اهل عافية فقد سالتوه واما هو هي مستتقة من عفا الا اذا ذهب فالعافية ذهاب اثر البلاء من قام به عن الادب مع الله وقوف العبد مع مجزه و فقره وفاته فان الغنى بالله لا يصح عن الله ولا عن المخلوقين من حيث العموم لكنه يصح من حيث تعيين مخلوق ما يمكن ان يستغنى عنه بغيره فان الله ما وضع الاسباب سدى فنها اسباب ذاتية لا يمكن رفعها ومنها اسباب عرضية يمكن رفعها عن المحال رفع التاليف والترتيب عن الجسم مع بقاء حكم الجسمية فيه فهذا سبب لا يمكن زواله الا بعدد عين الجسم من الوجود واذا كانت الاسباب الاصلية لا ترفع فلتر الاسباب العرضية ادب مع الله ولا تترك اليها وتبقى الخاطرة معلقا بالله ولا يصح ان يتعلق بالله لله فانه محال وانما يتعلق بالله للاسباب فهذا حد المعرفة بما افقد بيان للمعنى ترك الصبر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• الباب السادس والعشرون ومائة في معرفة مقام المراقبة •

كن رقيباً عليه في كل شأن	فهو سبحانه عليك رقيب
في حضور وغيبه لشؤون	ولذا في كل حال نصيب
فاذا ما أتى أو ان فراغ	لا ابالي وان ذا لجيب

المراقبة هت الهى انما يشرب قال الله تعالى وكان الله على كل شئ رقيباً وهو قوله سبحانه ولا يؤذنه منظرهما يعنى السموات وهو العالم الاعلى والارض وهو العالم الاسفل وما من الاعلى واسفل وهو قسمان عالم قائم بنفسه وعالم غير قائم بنفسه فالقائم بنفسه جواهره واجسام وغير القائم بنفسه اكران والوان وهى الصفات والاعراض فعالم الاجسام والجواهر لا بقا لهما الا بالعباد الاعراض فيهما حتى لم يوجد قسما العرض الذى يكون به بقا وهما وجودهما اتعدهم ولا شك ان

الاعراض تنعدم في الزمان الثاني من زمان وجودها فلا يزال الحق مراقباً لعالم الاجسام  
 والجواهر العاوية والسفلية كلما انعدم منها عرض به وجوده خلق في ذلك الزمان عرضاً مثله  
 أو ضدّه يحفظه به من العدم في كل زمان فهو سبحانه خلق على الدوام والعالم مفتقر اليه على  
 الدوام افتقاراً ذاتياً من عالم الاعراض والجواهر فهذه مراقبته الحق خلقه لحفظ الوجود عليه  
 وهذه هي الشؤون التي عبر عنها في كتابه انه كل يوم هو في شأن ومراقبته اخرى للحق في عباده وهي  
 نظره اليهم فيما كلفهم به من أوامره ونواهيهم ورسم لهم من حدوده وهذه مراقبته كبرياؤه وعيد  
 فتنهم من وكل جسم من يحصى عليهم جميع ما به علونه مثل قوله تعالى ما يلقظ من قول الاديبه  
 رقيب عند ومثل قوله سبحانه كما كاتين يعاون ما تشعلون ومنهم من يكون هو الرقيب عليه  
 والمحصى له مثل قوله سنكتب ما قالوا وكل شئاً احصناه في امام مبين وما الله بغافل عما تعملون  
 فهذه مراقبته الحق وأما مراقبته العبد فهي على ثلاثة أقسام الواحدة من الاصح والاشان يصح  
 وجودهما من العبد اما المراقبة التي لانصح فهي مراقبته العبد به ولا يعلم ذاته ولا نسبتها الى  
 العالم فلا يتصور وجود هذه المراقبة لانها موقوفة على العلم بذات المراقب بفتح القاف ونم  
 طائفة اخرى فالت بصحة تلك المراقبة فان الشرع قد حدد كما ينبغي بطلاله فهو معنا ايضاً  
 كما هو على العرش استوى وهو في الارض يعلم سرنا وجهرنا وهو في السماء كذلك وينزل  
 اليها وهو الظاهر في عين كل مظهر من الممكنات فقد علمنا هذا القدر منه فمراقبته على هذا الحد  
 فمراقبته الاثنا عشرية هي عين مراقبته اياه لانه الظاهر في كل شئ فمن الناس من قال ما رأيت شيئاً  
 الا رأيت الله قلبه يعني المراقبة وآخر بعده وآخره وآخره فمثل هؤلاء يصحون هذه  
 المراقبة والمراقبة الثانية مراقبته الحيا من قوله ألم يعلم بان الله يرى فهو يراقب رؤيته وهي  
 تراقبه فهو يراقب مراقبته الحق اياه فهذه مراقبته المراقبة وهي مشروعة والمراقبة الثالثة  
 هي ان يراقب قلبه ونفسه الظاهرة والباطنة ليرى آثاره فيها فيعمل بحسب ما يراه من آثار  
 ربه وكذلك في الموجودات الخارجة عنها يراقبها ليرى آثار ربه فيها منها وهو قوله تعالى سترهم  
 آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم ولهذا المراقبة تتعلق بالخلق اذ لا فاعل الا الحق والمراقبة دوام  
 المراجعة بحيث لا يتخللها وقت لا يكون العبد فيه مراقباً فاعلم ذلك وتحققه تعلم شؤون ربك في  
 نفسك وما يدورك من الموجودات بصرك وما يوصل اليه ففكرك وعقلك وما يشهدك في  
 مشاهدتك وما تطلع عليه من القيوب في كونك أو من حيث كان ومن هنا تعرف خواطرك  
 والمراقبة جاءت الموازين الشرعية وهي خمسة موازين الفرض والندب والاباحة والحظر  
 والكرهية ولها درجات عند آداب الانس والوصال من العارفين ومبلغها سبعاً درجة  
 وأربع وثلاثون درجة وعند آداب الادب من العارفين ثلثمائة درجة وتسع وسبعون درجة  
 وعند الملازمة من أهل الانس سبعة مائة وثلاث وأربعون درجة وعند الادب منهم ثمان  
 وأربعون وثلثمائة واهل انساب الى العالم منها الى عالم الملكات ثمان والى عالم الملكوت نسبة  
 واحدة عند الادب من الطائفتين وثلاث نسب عند أهل الانس الى عالم البلعوت واعلم ان الله  
 تعالى قد أطلق في ليله تقيدي هذا الباب على أمر لم يكن عندي في واقعة وقعت لي برؤية  
 قيل فيعالم التسع ان الدنيا مرقوب قلت نعم قيل في فاجعل لها فاصلا في هذا الباب فاستخوت

أقنع ذلك

ه (فصل) ه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الدنيا بناء وإذا كان لها بناء فهي أم لهؤلاء  
 للبناء ومن عادة الأمم أن تراقب أبنائها لأنها المربية لهم ولها عليهم حق الأمانة والحذر عليهم  
 أن يؤثروهم ضررتا وهي الآخرة فمليون لها تحفظهم من مشادة شرب الآخرة فتشدد  
 مراقبتها لحوالهم ثم تعلموا أن الدنيا هي الدار الأولى القرية السانثا نأقها ومارأيتا سواها  
 نهى المشهودة وهي الحفيظة علينا والرحمة بتأفها عملنا الأعمال المقربة إلى الله وفيها أظهرت  
 شرائع الله وهي الدار الجامعة لجميع الأسماء الإلهية فظهرت فيها آلاء الجنان والآلام النار فيها  
 العافية والمرض وقبح السرور والحزن وفيها السر والعلن وما في الآخرة أمر الأوفياء منه  
 مثله وهي الأمانة الطائفة لله أو دعها الله مانات لعباده لتؤدبهم اليهم وهذا هو الذي جعلها  
 تراقب أسوأ أبنائها فيما يفعلون بثلاث الأمانات التي أدتم اليهم هل يعاملون بما يستحق كل  
 أمانة لما وضعت له فتم الأمانة توافق غرض نفوس الأبناء فترقبهم هل يشكرون الله على ما أولاهم  
 من ذلك على يديها ومنها الأمانات لا توافق اغراضهم فترقب أسوأهم هل يقولون بالرضا والتميم  
 أكونهم هدية من الله فقولون في الأولى الحمد لله المفضل ويقولون في الثانية الأوفى الغرض  
 الحمد لله على كل حال فيكونون في السراء والضراء متعاطفين الدنيا هذه الأمانات  
 نعمة طاهرة من الشوب فبعض امرجة الأبناء كالبقرة للعالم والأوعية لما يجعل فيها  
 نفوسهم من ذلك الرقعة في المانان الماء طيب عذب في أصله وهو المطر فإذا حصل في بقع  
 الأرض وهي مختلفة البقاع في المزاج ظهر العذب في المزاج الحسنى فابقاه على أصله كما ورد  
 طاهرا نظيفا وزاد من مزاجه طيبا وسلاوة تزايدة على ما كان عليه وهو الماء الغير وبقعة  
 أخرى جعلته مطحا جابجا وبقعة أخرى جعلته قعما ماسرا ما أثرت في المال التغير هذه الأوعية  
 والشرع إنما تلقى بالفعال الأبناء لابقاه الامل بل قال وبالوالدين أحسا نأفق الامل ونقل لهما  
 أف ولا تنهره وأقول لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما  
 كما ربياني صغيرا إنما وصى الله بهذه الأمور والأعماله بأن في الأبناء من يسدر منهم مثل هذه  
 الأفعال فأمرهم أن يراقبوها هذه الأحكام في فعالهم حتى ياتوا منها ما أمرهم الله والدنيا شقيقة  
 عليهم حدية كثيرة المنوعة فثقت أن تأخذهم الضررة الآخرة منها فان الدار في هذا الوقت  
 للدنيا والحكم لها ولا ينبغي أن تعزل عنها كإحدى الدار الآخرة لا تعترض لها الدار الدنيا إذا  
 انتقل الناس إليها فالدنيا انصف من الآخرة في الحسب فانها في دار سلطانها وإذا جاءت  
 الآخرة وكان يومها لا تعترض الدنيا ولا تراحم الآخرة فما انصف الدنيا أحد من الناس قال  
 قتادة ما انصف الدنيا أحد من بابسة المسيح وفيه لم يتجدد باحسان المحسن فيها فلو كانت  
 بذاتها تعطي القبح والسوء ما تمكن أن يكون فيها شيء من سبل ولا عبد صالح كيف وان الله  
 قد ورثها بالعبادة فقال إن ملأها ورثها قال لا يتناطع بين وقال تعالى إن الأرض يرثها عبادي  
 الصالحون والصالح لا يرث إلا الصالح الذي يجوز له التصرف فيه فانه عبد صالح ولم يرث ان  
 جميع العباد يرثهم فدل على أن تركها كان كسبا صالحا فهو ربه عباد الله الصالحون قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم إذا قال أحدكم لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله عباده نال به فهذا ابن



عاق لها كيف اعلمنا وصرح باسمها والديان من حنوها على ايمانهم تقدروا ان تلعن ولا دهافتا  
 ان الله اعلمنا ان به وما قدرت ان نسميه باسمه فهذا حنوا الام وشفته على ولدها نيا محبا نيا لم  
 نطق عندما امرنا الله به من طاعته ولا وقتنا ولا وقتنا ما رأينا من اخلاق هذه الام وحنوها  
 علينا ومحبتنا وقال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا نعمت مبطية المؤمن عليها يبلغ الخير وبها  
 يجوبون الشر فوصفها صلى الله عليه وسلم بانها من حنوها على ايمانهم تذكرهم بالشرور  
 وتبر بهم منها وترين لهم الخير وتدوهم اليه فهي انما فرهم وتعلمهم من موطن الشر  
 الى موطن الخير وذلك لثمة مراقبتها الى ما أنزل الله فيها من الاوامر الالهية السمعة شرايع  
 فتجب ان يقوم بها ابناءؤها اليه واطلها صلى الله عليه وسلم قد وصفها باحسن الصفات  
 وجهها محل للغيرات فينبغي لاهل المراقبة ان يكون بدوهم في الدخول لا كتاب هذه الصفة  
 ان يراقبوا احوال امهم لان الطفل لا يفتح عينه الا على امه فلا يصغر غيرهما فصح طبعها وعجل  
 اليها كتر مما عجل اليه لانه لا يعقل سوى من يربيه وبقاها لها ينبغي ان يقتدى فان قلت  
 فلماذا تقار من الاخرة قلنا لما كان الحكم الهادي من الطاعة بهذه المثابة وليس للاخرة  
 هنا سلطان والذي في الاخرة هو في الدنيا من اللذات والآلام فالداران مستويان فصب  
 علم ان يكون ابناءؤها يفتنون الى الاخرة وما ولدتهم ولا تعبت في تربيتهم وبه هذا كاه  
 فان الناس نسبوا ما كانوا عليه من احوال الشرور التي عينها الشارع الى الدنيا وهي  
 احوالهم ما هي احوال الدنيا لان الشر هو فعل المكلف ما هو فعل الدنيا ونسبوا ما كانوا  
 عليه من احوال الخير ومرضاة الله تعالى التي عينها الشارع للاخرة وهي احوالهم ما هي  
 احوال الاخرة لان الخير هو فعل المكلف ما هو فعل الاخرة فللدينا احوال المصيبة التي  
 اصبحت بهم في اول ولدها فنرى في الدنيا هذه المنابة فقد عرفها ومن لم يعرفها بهذه المنابة  
 وجهها مع كونه فيها مشاهد الاحوال الشرع واصفلا فهو بالاخرة اجهل حيث ما ذاق لها  
 طعمها وما يطر اغاظ لاهل طريق الله في كشفهم اذ لو تيقنوا في هذه الدار وطولها  
 باحوال الاخرة لعلموا انها ليست تلك الاخرة على الحقيقة وانما هي الدنيا اظهرها الله لهم  
 في عالم البرزخ بعين الكشف والنوم في صورة ما جهلوه منها في المظلة فانهم غير عارفين منها  
 ما ذكرناه فبقولنا رأينا الجنة والدار والقائمة ويذكرون الرؤية التي رأوها وآمن الدار من  
 الدار وآمن الاتساع من الاتساع فذلك الذي رأوه حال الدنيا التي خلقها الله عليها من الخير  
 والطاعة والعدل في الحكومة والنصيحة والوعظ والتذكرة فانه معلوم ان القائمة ما هي الا  
 موجودة فاذا رويت في الحياة الدنيا ما هي الاقامة الدنيا واجنة ودار الدنيا وان الجنة والدار  
 جاءتا خادمتين للدنيا ولذا قال صلى الله عليه وسلم حين روي في صلاة الكسوف تقدم في قلبه ثم  
 تأخر تأخر كثيرا ومديده حين تقدم فاستل عن ذلك اني رأيت النار حين رأيت في تأخرت  
 سخانة ان يصيبي من لقمها ورايت الجنة حين تقدمت وحين مدت يدي لاطاف منها فاطفا  
 ولو خرجت به اليكم لا كلمت من مائة بيت الدنيا وقد كرانه راى في النار صاحبة الهرة وعمر بن  
 لحي الذي سب السواكب وذلك كله في حال الصلاة في بقلته وما قال رايت الاخرة ولا الجنة  
 الاخرة ولا نارها بل قال في عرض هذا الحائط والحائط من الدار الدنيا ما رأيت الا في الدنيا

وهكذا كل ما يرى من أحوال الآخرة في البرزخ انما هو مثل ولذا قال عليه السلام مثلت لى الجنة في عرض هذا السائط ولم يقل هي وقال رأيت الجنة ولم يصفها و ذكر التبتيل وتمثل النبي ما هو عين النبي بل هو شبهه وقال مثلت لى كما قال في جبريل فتمثل لها بشرا سويا ترى كان غير جبريل لا والله ليس الاجبريل فمارآها مما الا في الدنيا في دارها وحياتها وقال حمدا لله ملائحة السموات والارض وهما من الدار الدنيا وقد قررت ان كل ما في الآخرة هو في الدنيا فمعرفة ما عرفناه ومنه ما لم نعرفه بل في الدنيا من الزيادة ما ليس في الآخرة فالدينا كمل في النشأة ولولا التكليف وعدم حصول كل الاغراض لم تزتم الآخرة فان قلت فالزيادة التي تزيد الدنيا على الآخرة قل الآخرة تدوم غير لا دارا مشاج فاهل النار متميزون وأهل الجنة متميزون فاهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار ويعرفون كلا بسيماهم والدار الدنيا فمما في الآخرة من التميز لكن لا يميز لانه قد علمنا ما في اعلام الله ان الرسل والانبيا ومن عينته الرسل بالبشرى انه سعيد يقول الله لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة فهذا عوم الدنيا بما يقبل احد من أهل المعادة الى الآخرة حتى يبشر في الدنيا ولو نفس واحد فيحصل المقصود ومن عينه الرسل بالبشرى أيضا انه شقى فقد ميز بالشقاء بقول سبحانه فبشرهم بهذاب آليم وسكت عن اكثر الناس فلم يبين منهم أحد او ظهرت صفات الاشقياء في الآخرة في هذه الدار على السعداء في الآخرة عند الله من الميزان والبلاء والبكاء والذلة والخسوع وظهرت صفات السعداء في الآخرة في هذه الدار من الخير والنعمة والتفكه والوصول الى منزل الغرض ونفوذ الاوامر على الاشقياء من أهل النار وهذه النشأة تعطى ان يكون لها حظ ونصيب من هذه الصفات فبهم من يجسم له في الدار الواحدة ومنهم من تكون له في الدارين فيظهر المؤمن بصفة الكافر حتى يحتم له بالايمن ويظهر الكافر بصفة المؤمن حتى يحتم له بالكفر ثم ان الله تعالى قد شره السعيد والشقى في اطلاق الايمان والكفر وهذا ان التفطن معلومان فأكثر الناس ما يطلق الايمان الاعلى المؤمن بالله ولا الكفر الاعلى الكافر بالله والله يقول والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله فقد أعطف الدنيا ما أعطت الآخرة وهذه الزيادة التي لا تكون في الآخرة تمثل التفرغ من الزيادة فانه لا يكون في الآخرة الا في موطن واحد حين يدعون الى السجود ليرجع تلك السجدة بميزان اصحاب الاعراف والناس لا يشعرون فلهذا قال بعض أهل الله ولا تزال على الله أحد ان الوجود الحق في الدنيا في الانسان اكمل منه في الآخرة وقد رأينا من ذهب الى هذا وشأنه في مجالس وجعل دليله الخلافة فان الانسان في الدنيا اكمل في الصفات الاعمالية منه في الآخرة بلا شك فانه يظهر بالانصاف والانتقام ولا يكون ذلك في الآخرة فانه لا انصاف له على أحد ولا انتقام هنا اعنى في الجنة والنار بل في القيامة يكون له من ذلك طرف انتقام الحكمة ذكرنا في هذا الكتاب مثل قوله صلى الله عليه وسلم فصهصا صفا ومن الانعام مثل الشفاعة وما اذا أخذ الناس منازلهم وذبح الموت وغاقت أبواب كل دار لم يظهر هذا الكمال في الانسان وكان الحق ينقسه متوليا هذه الامور فيتم من يشاء بهذب من يشاء كما أرسل هناسا وهدى من شاق فهو هذا المذم والمعذب كما كان هذا المضل والمهادى فواقبوا الله عباد الله مراقبة الدنيا بشاها ففى الام الرقوب وكونوا على اخلاق امكم تهودوا والله

ولي التوفيق

• (الباب السابع والعشرون ومائة في معرفة ترك المراقبة) •

لاتراقب فليس في الكون الا • واحد العين وهو عين الوجود  
فنتهي في حالة بليدك • وتكفي في حالة بالعبود  
ودليل ما جاء من إنتقار العقراء الى القسي المجدد  
هكذا جاء في السلاوة نصا • في قروب من سعده وهديه  
ثم قلبا وأقرضوا الله قرضا • فبعد النقص وهو عين المزيد

لما كانت المراقبة تترامثالاً للتقريب واقتضت مرتبة العالما بالله انه ليس كنه شيء فارتفعت  
الاشكال والامثال وليتبدد أمر الاله ولا انشط وجهد الامر وتبين انه لم يكن معلوما في وقت  
اعتقاده انه كان معلومانا ولم يحصل في العلم به أمر يوفى بل لم يستحق ونسب معرفة اعظم  
الاشكال الموجودة في الاعيان فلا كيف ولا أين ولا متى ولا وضع ولا اضافة ولا عرض ولا جوهر  
ولا كم وما بقى من العشرة الا انفعال محقق وفعل ظاهر من فاعل مجهول غير معلوم يرى أثره  
ويسمع صوته ولا تعلم عينه ولا يبجل كونه فلان تراقب وما تم من يقع عليه عين ولا من يضبطه  
خيال ولا من يحدد زمان ولا من يقوله مكان ولا من تدهده صفات واحكام ولا من تكيفه احوال  
ولا من يميزه أوضاع ولا من تظهره اضافة ولا من يدل عليه عرض ولا جوهر فكيف تراقب من  
لا يقبل الصفات والمرفع الخيال فهو الرقيب لا المراقب وهو الخفي لا المحفوظ فالذي يحفظه  
الانسان اعتقاده في قلبه فذلك الذي وسعه من ربه فان راقبت فاعلم من راقبت فما زلت  
عندك واعرفت سوى ذاتك فالخات لا يتحقق الا بالناسب وهو ما عندك منه وما عندك حدث  
فأبرحت من جنسك وساعدت على الحقيقة سوى ما نصبت من نفسك ولهذا اختلفت المقالات  
في الله وتفجرت الاحوال فطائفة تقول هو كذا وطائفة تقول ما هو كذا ابل هو كذا وطائفة  
قالت في العلم لون الماء لون انائه فهذا مؤثر بالدليل ومؤثر فيه عند صاحب هذا القول في رأى  
العين فانظر الى الحيرة سارية في كل مهة فقد قال الكامل من عظمت حيرته ودامت حسرته ولم يزل  
مصدودا لما جهل معبوده وذلك انه رام تحصيل ما لا يمكن تحصيله وسلك سبيل من لا يعرف سبيله  
والاكمل من الكامل من اعتقد فيسه كل اعتقاد وعرفه في الايمان والدلائل والاحاداث ان  
الاحاداث دليل الى اعتقاده عين من مطلق اعتقاد قائم به وبكل عين ان أردتم اصابة العين فانه عام  
التجلي له في كل صورة وجه وفي كل حال فراقب ان شئت أو لاتراقب فنامت الامشاب ومثب  
ومعاقب ومعاقب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثامن والعشرون ومائة في معرفة مقام الرضا واسرارها) •

سالت ربي عسمة • من كل سوء واذى وان ارى كروحه • من أجله منتبذا  
مختطفا عن نفسه • مستهلكا متخذنا حتى أقول صادقا • من جانانا يا حنذا  
رضيت منه وبكذا • رضيت عنه لكذا • وهكذا انبته • الهكجا هكذا  
وهو دليل قاطع • على يسير فاذا أفردته عن من وعن • وضفته بذواذا

وكنت ذامعة • بحقه وجه هذا

اعلم أنك الله ان قول دلائل قاطع على يسر أعنى الرضاين وعن يدل على يسير من كثير فرضي به  
أدبا مع الله لانه وكله والرضا أمر مختلف فيه عند أهل الله هل هو مقام أو حال فن رأنا لألفه  
بالمواهب ومن رأه مقاما الحقة بالمكاسب وهو نعت الهى وكل نعت الهى إذا أضيف الى الله  
فليس يقبل الوهب ولا الكسب فهو على غير المعنى الذى اذا نبتاه للخلق لم يسوق له تلك الصفة  
فحصل له بنسبته للخلق ان ثبت كان مقاما وان زال كان حالا وهو على الحقيقة يقبل الوصفين  
وهو الصحيح فهو فى حق بعض الناس حال وفى حق بعض الناس مقام وكل نعت الهى بهذه المثابة  
فبحرى النعوت الالهية اذا نبت الى الخلق مجرى الاعتمادات فكما انها تقبل كل اعتقاد  
وبصدقها كل معتقد كذلك النعوت الالهية اذا نبت للخلق تقبل صفات المقامات وصفات  
الاحوال هذا هو تحرير هذه الصفة وامثالها وهو الذى عليه الامر وقد وصف الله نفسه  
وهو ما أعطاه العبد من نفسه رضى الله به ورضى عنه فيه وان لم يذل استطاعته فانه لو بذل  
استطاعته التى اذا بذلها وقع فى المخرج كان قد بذلها على جهده ومشفقة وقد رفع الله المخرج عن  
عباده فدينه فعلنا ان المراد بالاستطاعة فى مثل قوله فاتقوا الله ما استطعتم ولا تكف الله سخا  
الوسعها وما آتاه ان حدها أول درجات المخرج فاذا أحس به أو استشرى عليه قبل  
الاحساس به فلذلك - قد الاستطاعة المأمور بها شرعا ليجتمع بين قوله تعالى فاتقوا الله  
ما استطعتم وبين قوله سبحانه وما جعل عليكم فى الدين من حرج ودين الله يسر ويريد الله بكم  
اليسر فى قوله ما استطعتم ولما نعت الصحابة من الاستطاعة ما ذكرناه لك كانت رخصة  
لهزئة قوله حق فانه فرضي الله منك اذا أعطيت بما كلفك - قد الاستطاعة التى لارجح عليك  
فيها ورضيت منه أنت بالذى أعطاك من حال الدنيا ورضيت عنه فى ذلك وقد عرفت فى أسوال  
الدنيا انها الطاعة خاصة كما يتاها فى باب المراقبة وكل ما أعطاك الحق فى الدنيا والآخرة من الخير  
والنعم فهو قليل بالنسبة الى ما هو عنده فان الذى عنده لانها به وكل ما جعل لك من ذلك فهو  
منه بصحولة فى الوجود ونسبة ما يتاها الى ما لا يتاها أقل القليل كما قال الحضرمى لما قر  
الطائر عنقاره فى البحر لشرب من مائه فتشبه بهما هم عليه من العلم وبه الله فلذلك قال رضى  
الله عنهم فى يسر العمل ورضوا عنه فى يسر الثواب لانه لا يمكن تحصيل ما لا يتاها فى الوجود  
لانه لا يتاها فلذلك قلنا متعلق الرضا بيسر وهو الرضا بالموجود فرضي به من الله وعن الله  
فهو ما قدم الله رضاه عن عبده بما قبله من اليسير من أعمالهم التى كلفهم الا ليرضوا عنه فى يسر  
الثواب لما علوا ما عنده أكثر من الذى وصل اليهم فهو يصل اليهم مع الآيات حالا بعد حال  
أبد الأبد من غير انقطاع مع انقطاع أعمالهم التى كانت عن تكليف مشروع فانتقطعت  
الأعمال منهم ولم تنقطع العبادة فاذا اتاها جزاء العمل الحسن والقيح فى أهل الجنة وأهل  
النار بجزاؤهم جزاء العبادة فى السعادة وجزاء العبودية فى أهل النار فهو جزاء لا يتقطع  
أبدا فهذا أعطاهم اتساع الرحمة وشهولها فان الجرمين لم يزل عنهم شهود عبوديتهم وان ادعوا  
ربانية فيعلون من نفوسهم انهم كانوا يفسدونه فتراثوا الدعوى بزوال وانها تبتقى عليهم  
نسبة العبودية التى كانوا عليها فى حال الدعوى وقبل الدعوى ويحتمون ثمره قولهم بلى فكانوا

بمنزلة من أسلم بعد ارتداده فحكم على الكل سلطان بلى فاعقبهم سعاد بعد ما سبهم من الشقا  
 بشدرا كانوا عليه من زمان الدعوى فزال حكم بلى بصحبتهم من وقته الى ما يقناهي دينا  
 و برزوا اخره و عرضت عوارض لبعض الناس أخرجتهم في الظاهر عن حكم توحيدهم بما  
 اتقوه من الاوهية في الشرك كما فابتوه و زادوا فقام لهم الشرك كما مقام الاسباب للمؤمنين  
 وكل عارض زائل وحكمه يزول بزواله و يرجع الحكم الى الاصل والاصل يقتضى السعادة  
 فقال الكل ان شاء الله العيا مع همارة الدارين ولكل واحدة ماؤها والرحمة تصعب كما أصبحت  
 هنا العبودية لكل أحد ممن بقى عليه أو ادعى الربوبية فانه ادعى أمر ايه لم من نفسه خلافا فقام  
 الرضا ما ينشئه لك قبل فيه به بعد هذا ما شئت حال أو مقام أو لاحال ولا مقام واعلم الفرق فيه بين  
 النبيين نبيته لله ونبيته للخلق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب التاسع والعشرون ومائة في معرفة ترك الرضا وأسراها) •

<p>ترك الرضا عند أهل الرسم منبهة                  على تحققتهم به من موجدتهم                  رضى الاله عن النفس التي رضى                  والنفس راضية عنه وليس لها                  وما سوى النفس من عقل فليس له</p>	<p>وعند أهل وجود الحق آيات                  من حيث ما هم به محجوا ثبات                  بصككمه وله فيها علامات                  بالعين عدل ولا يوجد لذات                  رضا وابتست له فيها ثبات</p>
---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

جناب الله أو سعي من أن أرضى منه بالسير واكن أرضى عنه لانه لان الرضا منه يقطع هم  
 الرجال والله يقول أمر النبيه صلى الله عليه وسلم وقل رب زدنى علما مع كونه قد حصل له علم  
 الاقربين والاخرين وأوفى جوامع الكلام فانه لا يظلم على الله شئ طاب منه فان المظلوب منه  
 لا يتناهى فليس له طرف يقف عنده فوسع في طلب المزيدان كنت من العلماء بالله واذا كان  
 اتساع المعكآت لا يقبل التناهى فان ذلك بالاتساع الالهى فيما يجب له وما يعطيه من المعرفة بالله  
 كل يمكن على عدم التناهى فيه فكيف اذا انضاف الى تلك المعرفة ما لا تعلق للممكن بها لمن  
 سلب ولا من اثبات نسب فاذا ترك العبد الرضا فعلى هذا الحق يتركه فهو راض عنه لا راض منه  
 لان الرضا منه جهل به وانه قص والعبد الكامل مخلوق على صورة الكمال وقول بعضهم لى منذ  
 ستين سنة أو كوقت ما أفاضنى الله فى أمر فذكرته قالت المشايخ أشار الى دوام الرضا واحتجوا  
 بهذا على ثبوت الاحوال وان الرضا عندهم من الاحوال وهذا لا يصح من غير المعصوم  
 أو المحفوظ ظر بما كان هذا المسائل من المحفوظين والمعصومين فان لم يكن فريد الرضا بقضاء  
 الله فيما أقامه فيه لا بكل مقضى فانه لا ينبى الرضا بكل مقضى وان رأيت وجه الحق فيه فانك  
 اذا كنت صحيح الرؤية فيه فانك ترى وجه الحق فيه غير راض عنه فان تراه من ذلك العين الالهية  
 والا فإشارته ان رضى به ولا يرضى له ابداء الكفرة فقتل من هذا الحال او هذا المقام فانه  
 زهوق لا تثبت عليه الاقدام فان فيه منازعة الحق

• (الباب الموقى ثلاثين ومائة في معرفة مقام العبودية وأسراها) •

انى انتسبت الى نفسى لعرفنى • بان نسيت اللبى معاوله

وكونه علة للخلق مجهولة • بحاله من علو القدر مجهوله  
هو المعنى على الاطلاق ليس له • فقر وقد اودع الرحمن تنزيه  
هذا الذي قلته القرآن فصله • فاجت عليه ترى بالبحث تفصيله

العبودية نسبة الى العبودية والعبودية مخلصة من غير نسب لآلى الله ولا الى نفسها لانه لا يقبل  
النسبة اليه ولذلك لم يجزى بياء النسب فاذا لا الاذلام من يتب الى ذليل على جهة الاختيار به  
ولهذا قيل في الارض ذلول بينية المبالغة في الذلة لان الاذلاء يطونم افهم اعظم في الذلة من سم  
فقام العبودية مقام الذلة والافتقار وليس بهت الهى قال أبو يزيد البسطامى ما وجدت شيئا  
يتزب به الى الله اذ رأى كل نعت يتزب به اليه لالوهية فيه دخل فلما عجز قال يارب بماذا  
أقرب اليك قال الله تقرب الى بما ليس في فقال يارب وما ليس لك قال الذلة والافتقار وهما  
سرا لا يمكن كشفه فمن اطلعه الله عليه عرفه انطق الله عباده عليه بان له صاحبة وولدا ومثالا وان  
له الخلق وانه فقير من العرض بقوله سم ونحن اغنياء ثم قال ستكتب ما قالوا وكلمة الله ايجاب  
هذا موضع السر لمن فتح الله عين اصبرته ثم في قوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن  
اغنياء فالحق في العقاب بالكفار وهم الذين سترنا ما يجب للحق عليهم من التنزيه والاشتراف في  
امعنا الهات لاف مسجاتها قاله بدمعناه الذليل يقال ارض معيدناى مذلة قال الله سبحانه  
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وما قال ذلك في غير هذين الجنسين لانه ما ادعى أحد  
الالهة ولا اعتمدها في غير الله ولا تكبر على خلق الله الا هذان الجنان فان ذلك خصهما بالذكر  
دون سائر الخلق فاقال ابن عباس معناه ليعرفون في انسر بمصقفة ما تعطيه دلالة للانظ وانما  
تفسيره ليدلوا ولا يذلل لمن لا يعرفه فلا بد من المعرفة به اولاً وانه ذو العزة التي تذل الاعزاء  
لها فلذلك عدل ابن عباس في تفسير العبادة الى المعرفة هذا هو الظن به ولم يتحقق هذا المقام  
على كالمعتاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان عبداً محضاً اهدا في جميع الاحوال التي  
تخرج من مرتبة العبودية وشهد الله له بانه عبد مضاف اليه من حيث هو منه واصله الجامع  
فقال تعالى في حق اسمه وانه لما قام عبداً لله وقال سبحانه في حق هو منه سبحانه الذي امرى  
بعبد له لافاسرى به عبداً اولما اراد الله تعريف مقامه يوم القيامة قبل ذلك فقال صلى الله عليه  
وسلم اناسيد ولد آدم ولا تخرب بالراى ما قدمت الفخر عليكم بالسيادة بل اردت التعريف بشرى  
لكم اذا تم ما مروون باتساعى وقد روى ولا تخرب بالراى اى ما قلته متبصراً وانست كذلك فان  
الفخر التبعج بالباطل في صورة حق فالعبد مع الحق في حال عبوديته كالظل مع الشخص في  
مقابلة السراج من الظل كلما قرب من السراج عظم الظل ولا قرب من الله الاجاهولت وصف  
أخص لاه وكلما بعد من السراج صغر الظل فانه ما بعدك عن الحق الاخر وجهك عن صفك  
التي تستحقها وطءه لك في صفاته كذلك يطبع الله على كل قاب متكبر جبار وما صفتان لله  
نعمالى وقد انك أنت العزيز الكريم وهذا قوله صلى الله عليه وسلم واعوذ بك منك وهذا المقام  
لا يقبل له صفة فخص الحق وينفرد به او لا يمكن حصول اشراك فيه من النعوت النبوية  
لان نعوت السابعة والاضافة الاخرى يعلها صاحب هذا المقام خاصة ولكن عز صاحبه ذو قافان  
الوصف الاخص بك اذا تحققت به وانفردت ودخلت به على الحق لم يقابلك الا بالاعت الاخص

به الذي لا قدم لك فيه واذا جئته بالهت المشترك تجلي لك بالهت المشترك فتعرف سر نسبه  
 اليك من نسبه اليه وهو علم غير يب قل ان تجده هذا تقاومع هذا فهو دون الازل الذي هو  
 الاخص بك فاعلم ذلك فتحقق بهذا المقام فهذا اعطاك مقام العبودية وامانم مقام العبودية فلا  
 تدرى ما يحصل لك فيه من العلم به فانك تنفي التسبب فيه عنه تعالى وعن الكون وهو مقام  
 عز وجل الاله لا يصح عند الطائفة ان يبقى كون مع امكانه بغير نسب وهو بالذات واجب لغيره  
 والنسبه على هذا المقام وصف الظاهر في المظهر بعث العبد فان الظاهر يتضح بحقيقة  
 المظهر كان ما كان فلا يتسبب الظاهر الى العبودية فانه ليس وراءه اول والمنسب لا بد ان  
 يكون انزل في الرتبة من المنسوب اليه ولا ينسب الظاهر الى الله فان الاثر الذي اعطاه عين  
 المظهر ليس غير الظاهر وليس وراءه الله مرى والتي لا ينسب الى نفسه فلهاذ اجابت العبودية  
 بغير ما التسبب يقال رجل بين العبودية والعبودية اى ذلته ظاهرة ونسبه بوجه ولا فلا ينسب لانه  
 ما هنك فهو عبد لا عبد

• (الباب الحادى والثلاثون ومائة في معرفة ترك العبودية) •

ان اتيت لمعاول فانت له نحن الظاهر والعبود ظاهرها ما جابى عنها الا لتعبد ولست اعبد الا بصورته فما القضا اذا حقت صورتنا فكلمها عبر ان كانت ذات نظر	وانت لله لالتعلق فاذ جروا ومظهر الكون عين الكون فاعتبروا حقا باذ حكم التشريع والنظر فهو الاله الذى في طيبه البشر وما التصرف والاحكام والقدر ولا ينجب الذى تسرى به العبر
-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

اعلم ان ترك العبودية لا يصح الا عند من يرى ان عين المكات باقية على اصلها من العدم وانها  
 مظاهر الحق الظاهر فيها فلا وجود الا لله ولا ازالها فانها بذاتها تكسب وجود الظاهر ما تقع  
 به الحدود في كل ظاهر فهي أشبه شئ بالعدد فانه معقول لا وجود له وحكمه ما ثابت في  
 المعدودات والمعدودات ليست سوى صور الموجودات كانت ما كانت والموجودات بسبب  
 كثرتها اعيان المكات وهي ايضا بسبب اختلاف صور الموجودات فالعدد حكمه مقدم على  
 حكم كل حاكم ولما وصات الى اول هذا الباب من هذه النسخة من العدد والمعدودات تمت  
 فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامى وأنا بين يديه وقد سألنى سائل وهو صلى الله عليه  
 وسلم يصعب ما اقل الجمع في العدد فكنت اقول له عند الفقه اثنان وعند النجوى بين ثلاثة فقال  
 صلى الله عليه وسلم اخطأ هؤلاء وهو لافقات لما يرسول الله كيف اقول قال لى ان العدد شفع  
 ووتر يقول الله تعالى والشفع والوتر والكل عدد فيم ثم اخرج صلى الله عليه وسلم نخبة دراهم  
 بيده المباركة ورمى بها على حصير كاعليه فرمى درهمين بهزل ورمى ثلاثة بهزل وقال لى بغير  
 لى مثل عن هذه الميسثلة ان يقول للسائل عن أى عدد تسأل عن العدد المسيح شغما او عن  
 العدد المسيح وتما وضع صلى الله عليه وسلم يده على الدرهمين وقال هذا اقل الجمع في عدد  
 الشفع ثم وضع يده على الثلاثة وقال هذا اقل الجمع في عدد الوتر هكذا افلجيب من مثل عن هذه

المثلة هكذا هو عندنا فاستنظت فقدمت في هذا الباب وأتاني غاية السرور برؤيته صلى الله  
 عليه وسلم ووجدت في خاطري عند انتباهي حصة انتهى عن التبرافاته تكلم في طريقه بما  
 رأيت مما أحسن منه صلى الله عليه وسلم وأخذت في تقييد لهذا المنام فترجع وتقول  
 فالهـددكم مقدم على حكم كل ما حكمكم على المكثات بالكثرة وحكمت كثرة المكثات  
 واختلافات استعداداتها على انظاها فيها مع احديته فكثرت كثرة المكثات ولما كان الامر  
 هكذا لم يتمكن أن يكون العمودية عين فالهذه المقام يقال بترك العمودية ومن حكم العبد  
 وقوة سريانه وان لم يكن له وجود قول الله تعالى ما يكون من نحوى ثلاثة الا هو ربه هم ولا خمسة  
 الا هو سادسهم ولادى من ذلك يعنى الاثنين وهذا به ضد ربنا المتقدمة ولا اكثر الا هو معهم  
 أيضا كانوا من المراتب التي يطلعها العدد فينصب عليها حكم العدد وقوله عليه السلام ان الله  
 تسعة وتسعين اسمائة الا واحدا هذا من حكم العدد وقال تعالى لقد كثرت الذين قالوا ان الله  
 ثالث ثلاثة ولم يكفر من قال انه رابع ثلاثة وذلك انه سبحانه لو كان ثالث ثلاثة أو رابع أربعة  
 على ما توأما عليه أهل هذا اللسان لكان من جنس المكثات وهو سبحانه وتعالى ليس من جنس  
 المكثات فلا يقال انه واحد من ابل هو واحد أبدا الكثرة وجماعة ولا يدخل معها في الجنس  
 فهو رابع ثلاثة فهو واحد وخامس أربعة فهو واحد بالغا ما بلغ ذلك هو مسمى الله فهو وان  
 كان هو الوجود الظاهر بصورماهي المظاهر عليه فما هو من جنسها فانه واجب الوجود لذاته  
 وهي واجبة العدم لذاته ازل فلها الحكم فين تلبس بها كالزينة الحكم فين تزين بها لنفسه  
 المكثات للظاهر نسبة العلم والقدره للصالح والقادر وما تم عين موجوده تخصم على هذا  
 الموصوف به عالم وقادر فلها هذا القول انه عالم لذاته وقادر لذاته وهكذا هي الحقائق فالعدد ما  
 لذاته في المعدودات ولا وجوده والمظاهر حكمة في صور المظاهر وكثرتها عن الواحد ولا  
 وجودها وليس عندنا في العلم الالهى مسئلة أغص من هذه المسئلة فان المكثات على مذهب  
 الجماعة استفاد من الحق الوجود وما يدري أحدا معنى قواهم ما استفادت الوجود  
 الامن كشف الله عن بصيرته وأصحاب هذا الاطلاق لا يعرفون معناه على ما هو الاخر عليه  
 في نفسه فانه ما تم موجود الاقوه والمكثات في حال العدم فهذا الوجود المستفاد اما أن يكون  
 موجودا وما هو الله ولا هو اعين المكثات واما أن يكون عبارة عن وجود الحق فان كان أمرا  
 زائدا وما هو الحق ولا عين المكثات فلا يتخلو اما أن يكون هذا الوجود موجودا فيكون موصوفا  
 بنفسه وذلك هو الحق لانه قد فاهم الدليل انه ما تم ازالا الوجود الحق فهو واجب الوجود لنفسه  
 فنبت انه ما تم موجود لنفسه غير الله تعالى فقبلت أعين المكثات بحقها وجود الحق فانه  
 ما تم وجود الا هو وهو قوله تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق وهو الوجود  
 الصرف فانطلق عليه ما تم عليه حقائق الاعيان فحدث الحدود وظهرت المقادير ونفذ الحكم  
 والانتفاء وظهر العلق والفضل والوسط والاختلافات والمتبالات واصناف الموجودات  
 اجناسها وانواعها واشخاصها واحوالها واحكامها في عين واحدة فتميزت الاشكال فيها  
 وظهرت أسماء الحق وكان لها الالانوار فيما تظهر في الوجود وغيره ان تقسب تلك الالانوار لاعيان  
 المكثات في المظاهر فيها واذا كانت الالانوار للاسماء الالهية والاسماء الهي المسماة بحق الوجود



لا الله فهو الحالك وهو القابل كما قال وقابل التوب فوصف نفسه بالقبول ومع هذا فحصر  
 هذه المسئلة - - - - - فإنا لفظ بقصر عنها والتصور لا يضبط السرعة نقلتها وتناقض  
 أحكامها فإنا مثل قوله تعالى وما رميت فني إذ رميت فأنت ولكن الله رمي فني كون محمد  
 واثبت نفسه عين محمد وجعل له اسم الله فهذا حكم هذه المسئلة بل هو عين ما نبحثق والله  
 الموفق فهذا معنى ترك العبودية في خصوص العلماء بالله وأمان نزل منهم عن هذه الطبقة فانه  
 يقول لا يصح تركها باطننا لوجود الافتقار الذي لا يشكره المحدث من نفسه فلا بد ان يدل له  
 تلك الذلة عين العبودية الا ان يؤخذ الانسان عن معرفته بنفسه وأما تركها من باب المعرفة  
 فهو ان العبد اذا نظرت من حيث تصرفه لا من حيث ما هو ممكن واطلقت عليه اسم العبودية  
 من ذلك الباب فيمكن في المعرفة تركها من باب التصرف لا من باب الامكان وذلك ان حقيقة  
 العبودية الوقوف عند اوامر السيد وما هنا ما مورا الا من يصح منه العمل بما امر به والافعال  
 خلق لله لا لعبد فهو الا حرو وهو المأمور بان التصرف الحقيقي الذي به يسمى العبد بعد اقامتها  
 بأوامر سيده وامتازعاله في تصف بالابق فبقي المعنى عبيد محمل ظهور الاقتدار الالهى  
 يجريان الفعل على ظاهره وباطنه اما بواقفة الامرا وبمواقفة واذ كان هذا على ما ذكرناه  
 فلا عبودية تصريف فهو اعنى العبد مودى بالحكم وهذا مقام حقيقة عند جميع العلماء  
 من اهل الله الاطاعة من اصحابنا وغيرهم عن امس منابر وخلاف ذلك وان الممكن له فعل  
 وان الله قد فوض الى عبادته ان يفعله او بعض المكات من الافعال فكذلك فعلها فقالوا وقبولوا  
 الصلاة وآتوا الزكاة واتموا الحج والعمرة لله وياهدوا فى الله واتقوا الله واطيعوا الله والرسول  
 وامثال هذا فاذا اثبتوا ان للعبد فعل لا يصح تركه عبودية التصريف واما عبودية الامكان  
 فاجهوا على كونه وان لا يتصور تركها فان ذلك اذى للممكن وبعض اصحابنا يلاحظ ترك  
 العبودية كون الحق مع العبد وبصره كما جاء فى الحديث الصحيح فانه يغيب عن عبودية فى تلك  
 الحالة فهو ترك حال لا ترك حقيقة فافهم

• (الباب الثانى والثلاثون ومائة فى معرفة مقام الاستقامة) •

للمستقيم ولاية مخصوصة	شملت جميع الكون فى تخصيصها
المستقيم تنزل ارواحه	بالطيب المكنون فى تخصيصها
الاستقامة ازات اربابها	منه منازل لم تنسل بخصوصها
هى نعمة سبحانه فى قصة	قد قالها فانظره فى منصوبها

جاءت هذه الايات لروم ما لا يلزم من غير قصد وكذلك امثالها فاقامنا انطلق بما يجبره الله بنيمان  
 غير تعدل ولا روية اعلم وفقك الله ان الله اخبر عن نبيه هو عليه السلام فى كتابه انه قال ان  
 ربي على صراط مستقيم فوصف ربه بانه على صراط مستقيم وما خطا فى هذا القول ثم انه ما قال  
 ذلك الا بعد قوله ما من دابة الا هو آخذ بشايتها الما تم الا من هو مستقيم على الحقيقة على صراط  
 الرب لانه ما تم الا من الحق آخذ بشايتها ولا يمكن ازالة ناصيته من يد سيده وهو تعالى على  
 صراط مستقيم ونكر لفظه دابة فم فابن الموعج حتى تعدل عنه فهذا اخير وهذه استقامة فاته

وقفا

يوفنا لانزال كل حكمة في موضعها فهناك تظهر عناية الله بهداه فقال تعالى لكل جعلنا  
 منكم شرعة وهي احكام الطريق التي هي قوله تعالى ومنها اجافكلها مجعولة ليعجل الله في منى  
 في غير طريقتة التي عين الله للمشي عليها فقد حاد عن سواء السبيل التي عين الله للمشي عليها كما  
 ان ذلك الامر لو ترك سبيله التي شرع الله للمشي عليها ولو سلك سبيل هذا حتى حاد عن سبيل  
 الله والكل بالنسبة الى واحد واحد على صراط مستقيم فبما شرع له ولا هذا ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم خط خطا وخط من جنبي ذلك الخط خطوطا فان ذلك الخط شرعه ومنه اوجه  
 الذي بعث به وقيل له قل لا تمك تسلك علمه ولا تعدل عنه وكانت تلك الخطوط عن جنبتيه شرائع  
 الانبياء التي تقدمته والنواميس الحكيمية الموضوعه ثم وضع يده على الخط وتلا وان هذا  
 صراطي مستقيما فاضافة اليه ولم يقل صراط الله وصفه بالاستقامة وما تعرضت لتلك  
 الخطوط بل سكت عنها ثم قال فاتبعوا فالضمير يعود على صراطه ولا تبهوا والسبيل يعني شرائع  
 من تقدمه ومنها هجهم من حيث ما هي شرائع لهم الا ان وجد حكم منها في شرعي فاتبعوه ومن  
 حيث ما هو شرع لنا لا من حيث ما كان شرعا لهم ثم فتفرق بكم يعني تلك الشرائع عن سبيله اى  
 عن طريقه الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ولم يقل عن سبيل الله لان الكل سبيل الله اذ كان  
 الله غايته اذ لكم وصداكم به لعلكم تتقون اى تتخذون تلك السبل وقاية تحول بكم ويرى  
 المشي على غير منه السبل وهو قوله تعالى ان الذين قالوا من اى شرع كان اذا كان له الزمان  
 والوقت وشاء الله ثم استقاموا على طريقهم التي شرع الله لهم المشي عليها اتمتعوا علمهم الملائكة  
 وهذا التنزل هو النبوته العامة لانبوة القرىع تنزل عليهم بالبشرى الخافوا ولا تخفوا  
 فانكم في طريق الاستقامة ثم قال لهم هؤلاء المشرون من الملائكة نحن اولادكم في الحياة  
 الدنيا اى نحن كائنكم في الحياة الدنيا في الوقت الذي كان الشيطان يلقى اليكم بلسه العبدول  
 عن الصراط الذي شرع اليكم المشي عليه فكائنكم عليه بالماله التي كنتم تجددون وقت  
 التردد بين الخاطرين هل يفعله اولادكم نحن كالمؤمنين نلقى اليكم ذلك في مقابلة الفاء العبدول  
 ونحن ايضا اولادكم في الآخرة واليه اذ كنتم تأخذون بلسه او تدعون به اعدوكم  
 فهذه ولايتهم في الآخرة ولايتهم ايضا بالشفاعة فيهم فيما غلب عليهم الشيطان في لفته فيكون  
 العبدول من اهل التخليط فقتل الملائكة فيه حتى لا يؤاخذ به الشيطان فهذا معنى قوله  
 تعالى وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتمون انفسكم من شهاده اوشفا عتاقهم في هذا  
 الوطن ولكم فيها ما تدعون من الدعوه نزل من غفور رحيم بشه ادناوشفا عتاقنا حيث قبلها  
 فاهدكم الله بها فستركم في كفه وادخلكم في رحمة ههذاه معنى الاستقامة بالشفاعة  
 بالشفاعة واما الاستقامة التي تطلب احكامه الله فهي السارية في كل كون قال الله تعالى  
 مصدقا لموسى عليه السلام اعطى كل شئ خلقه فكل شئ في استقامة خاصة فاستقامة  
 النبات ان تكون سر كنهه منكوسة واستقامة الحيوان ان تكون سر كنهه اوقية وان لم يكن  
 كذلك لم يتفجع بواحد منهم لان حركة النبات ان لم تكن منكوسة حتى يشرب الماء بما صوله  
 لم يعط متفعة اذ لا قوة له الا كذلك وكذلك الحيوان لو كانت حركته الى العلو وقام على رجلين  
 اثنين مثلنا لم يعط فائدة الركوب وحمل الاثقال على ظهره ولا حصلت به المنفعة التي تقع بالحركة

الافقة فاستقامته ما خلق له فهي الحركة المعبرة التي تقع بها المنفعة المطلوبة والافانسان  
 والحيوان ليسه حركة الى الدلو وهو قوله تعالى والنخل باسقات فلو لا الحركة ما تماعلوا وانما  
 غلبت عليه الحركة المنكوسة للمنفعة المطلوبة فانهم ذلك فان المنكاه من في هذا القرن ما حوزوا  
 الكلام في حقيقة هذه الحركات فالحركة في الوسط مستقيمة لانها اعطت حقيقتها كحركة  
 الارض وحركة الكرة والحركة من الوسط حركة العروج والحركة الى الوسط حركة النزول  
 فحركة النزول ملكة والهبة وحركة العروج حركة بشرية وكلها مستقيمة تمام الاستقامة  
 لا يدل الى المخالفة فان المخالفة تشاجر ألا ترى انه ما وقع التصيير على آدم الا في الشجرة رأى  
 لا تقرب التشاجر والزم طريقة انسايتك وما استحقه واترك الملك وما يستحقه والحيوان وما  
 يستحقه وكل ما سواك وما يستحقه ولا تراحم أحد في حقيقته فان المزاجه تشاجر وخلاف  
 ولهذا المقرب من الشجرة خالفتم في ربه فكان مشاجرا فذهبت عنه في تلك الحال استقامة  
 السعادة العاجلة في الوقت وما ذهبت عنه استقامة التشاجر فانه وقها حقا بمخالفة الهى  
 الالهى اعوجاج القوس استقامته لما ريد له في الكون الاستقامة فان وجدته وهو اقله  
 على صراط مستقيم من كونه ربا فان دخلت السبل بعضها على بعض واختلطت فخرجت عن  
 الاستقامة استقامة الاختلاط واستقامة ما وجدت له وهي في الاستقامة المطلقة التي اهل الحكم  
 في كل كون وهي قوله تعالى واليه يرجع الامر كله وهو على صراط مستقيم فاعبد أى تذلل له  
 في كل صراط يتقرب فيه لا تذلل لغيره فان غيره عدم ومن قصد العدم لم تقدر يده بشئ ثم انجاه  
 بضمير الغائب في قوله فاعبد أى لا تغفل أنت المدرك فان الابصار لا يدركها الا ذوا اولئك الغيب  
 ما كان عبدا فاعبد ذواتهم فله لا تعرف منها سوى ذمتك اليها بالافتقار ولهذا تم بقوله  
 وتوكل عليه أى اعقد عليه وما ربك بفاقر عاتقه ما لون قطع به اظهر المدعين في هذا المقام اذ لم  
 يكن صفتهم ولا حالهم ولا وصل اليهم علمه فالاستقامة مساوية في جميع الاعيان من جواهر  
 واعراض واحوال واقوال كما قال سبحانه واقوم قبالا وهي نعت الهى وكوني جعلنا الله عن لم  
 يعدل عن استقامته الاباستقامته آمن بهزته وأما الاستقامة بلسان عامة اهل الله فهي أن  
 تقول الاستقامة عامة في الكون كما قررنا فاما طريق الاوه مستقيم لانه ما تم طريق الاوه  
 موصل الى الله ولكن قال الله تعالى لنبيه عليه السلام فاستقم كما أمرت لم يخطأ به بالاستقامة  
 المطلقة فانه قد تنزرت الى الله تصيرا لا يوروانه غاية كل طريق ولكن اشار الى أى اسم فصل  
 وتصبر من الامعاء الالهية فستفدى الواصل اليه ثم ذلك الاسم من عبادة وتوهم وشقاوة  
 وعذاب فحقى الاستقامة الحركات والصفات على الطريقة المشروعة والمصراط المستقيم هو  
 الشرع الالهى والايان بالله راس هذا الطريق وشعب الايمان منازل هذا الطريق التي  
 بين اوله وغايته وما بين المنزلين احواله واحكامه وما كان المصراط المستقيم مما تنزرت به الملائكة  
 ما عبرت بالارواح العلوية وهي الرسل من الله الى المصطفين من عباده السميعين انبياءه ووسلا  
 جعل الله بينها وبين من تنزرت عليهم هؤلاء الاصناف نسباجوامع بينهما بثلث النسب يكون  
 الاقامة من الملائكة وبها يكون القبول من الانبياء فكل من استقام بما انزل على هؤلاء السميعين  
 انبياءه ورسلا من البشر بعد ما آمن بهم اسم انهم رسل الله وانهم اخذوا ما جاؤا به عن رسل آخر

ملكين تغزلت الملائكة عليهن اسم ايضا بالبشرى وكانت ابن هذه صفته جلسا وما كانت هذه  
الارواح العلوية حصة بالذات كان لها الاسم الذي تولاها من الحضرة الالهية الاسم الحى كما  
كان المتولى من الاسماء الالهية لمن كانت حياته عرضية مكسبة الاسم الهى فما قبل الملائكة  
الاحياء بخلاف البشر فانهم كانوا امواتا احياهم ثم يميتهم ثم يحييهم ولاهل هذه الجنة العرضية  
من العناصر ركن الماء تعالى وكان عرشه على الماء وقال سبحانه وجلنا من الماء كل شئ حى  
فالما أصل العناصر والاستصاات والعرش الملائك وما من الملائك والى عالم الاستحالة وهو عالم  
الاركان الذى اصله الماء ولولا عالم الاستحالة ما كان الله يصف نفسه بأنه كل يوم هو فى شان فاعالم  
يستحيل والحق فى شان حفظ وجود اعدائه بعد بقاءه بقاء عينه من الابداد فهو الشان الذى  
هو الحق عليه وليس لغير عالم الاستحالة هذه الحقيقة ولما صار الماء أصلا لكل حى حياته عرضية  
كان من استقام مقامه الله ماء الجنة فان كان سقى عنه كالا نبياء والرسل حى به من شاء الله  
وان كان سقى ابتلاء لما فعن الدعوى كان يحكم ما أريد سقه قال تعالى وأن لو استقاموا على  
الطريقة لاستبقناهم ما عندنا لنقتنم فيه فهذا سقى ابتلاء وانما طابت الاستقامة من المكلف  
فى القيام بشرأى الله عليه فان المكلف من جهة الحقيقة ما فى طريق عند باب سيده تجرى  
عليه تصريف الاقدار وما أودع الله فى سر كان هذه الاكوار مما يجيب به الليل والنهار  
من تنوع الاطوار بين محو واثبات لظهور آيات بعد آيات وقد جعل الله المكلف محلا  
للجاة والحركات وطلب منه القيام من تلك الزفة بما كلفه من القيام بحجة فاصعب ما يمر  
على العارفين أمر الله بالاستقامة وهو قوله تعالى فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا أى  
لا ترتفعوا عن أمره بما تجدونه فى نفوسكم من خلقكم على الصور الالهية فتقولوا مثلنا  
لا يكون مأمورا فلا يعرف العلماء الله هل وافق أمر الله إرادته فبسم الله يتناولون أمره  
أو يخالفونه ولهذا اصعب عليهم أمر الله واستدوهة قوله صلى الله عليه وسلم شيتنى هود قائما  
السورة التى نزل فيها فاستقم كما أمرت واخواتها معاني هذه الآية أو ما فى معناها فهم من  
ذلك على خطر وطرق الاستقامة لا تتعدد مراتبها ولا تنضب كما قال صلى الله عليه وسلم  
استقيموا ولن تحصوا يعنى طرق الاستقامة وما أحصيت منها فلن تحصوا مالكم فى ذلك من  
الاجر والخير والظاهر انه انما أراد ان تحصوا طرق الاستقامة فانها كثيرة فلن يدعها أحد منكم  
على التعيين ولهذا أتبع هذا القول بقوله واعلموا خيرا أعمالكم الصلاة اذ لم تستطعوا  
احصاء طرق الاستقامة فخذوا الافضل منها و يضم الى الاسم الحى الحى فى هذه العبادات  
الاسم القيوم ولهذا اقبل للمكلف واقبوا الصلاة واقبوا الوزن فالقيام اخوا الحى الملازم له  
قال الله تعالى الله لا اله الا هو الحى القيوم وقال الله لا اله الا هو الحى القيوم وقال وعنت  
الوجوه للهى القيوم فما جاء الاسم الحى الا والقيام معه فتدبر هذا الباب فانه يحتوى على  
اسرار الالهية والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

• (الباب الثالث والثلاثون ومائة فى معرفة مقام ترك الاستقامة) •

الالى الله تصير الامور • فلا تترك دار القربى

وكل ماخالف ما قاله فككل معوج له غاية فلا تذهب واحدا انه فصت الاشياء أغراضنا ومرجع الكل الى قوله	سبحانه فانه قول زور اليه حق في جميع الامور حكيم يهمل حاصل أو قصور الى سعد وإلى من يورد ألا الى الله تصير الامور
-------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

اعلم علمك الله أن ترك الاستقامة من اعلام الاقامة منذ الله والحضور منه في كل حال كما قالت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها في حق النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يذكر الله على كل أحيانه فهو في الدنيا موصوف بصفة ارض الاسترة لا ترى فيها عوجا ولا أمتا ولما كانت الاستقامة تميز بالاعوجاج ولا اعوجاج فلا استقامة مشهودة

فالكل في عين الوجوه والكل في عين الرضا	دع لي طريق واحد من مؤمن أو جاحد
-------------------------------------------	------------------------------------

وقد يكون مشهودا صاحب هذا الشهود النظر في امكان العالم والامكان سبب مرضه والمرس ميل والميل ضد الاستقامة والامكان للعالم نعم ذاتي لا تصور زواله لافي حال عدمه ولا في حال وجوده فالمرض له ذاتي فالميل لهذا فلا استقامة فالعالم مرضه زمانة لا يرجي رفعها الا ان الكون محل لوجود المغالطات لامور تقتضها الحكمة ويطلبها العقل السليم اهله بما يصلح الكون اذ شرع التكليف ولم يكن في الواسع أن يكون ايجاد العالم على مزاج واحد فلما اختلفت الامزجة كان في العالم العالم والاعلم والفاضل والافضل فهم من عرف الله مطلقا من غير تقيد ومنهم من لا يقدر على تحصيل العلم بالله حتى يقبده بالصفات التي لا توهم الحدوث وتقتضي كمال الموصوف ومنهم من لا يقدر على العلم بالله حتى يقبده بصفات الحدوث فيدخله تحت سكم ظرفية الزمان وظرفية المكان والحد والمقدار ولما كان الامر بالعلم بالله في العالم في أصل خلقه على هذا المزاج الطبيعي المذكور نزل الله الشرائع على هذه الامراتب حتى يتم النزل الالهي جميع الخلق كما فانزل ليس كمثل شئ وهو لاهل العلم بالله مطلقا من غير تقيد وأنزل الله قوله تعالى أحاط بكل شئ علما وهو على كل شئ قدير وقول الماريد وهو السميع البصير والله لاله الا هو والحي القيوم وأجره حتى يسمع كلام الله وهو بكل شئ عالم وهذا كاهن حق من قبده بصفات الكمال وأنزل الله تعالى من الشرائع قوله الرجوع على العرش استوى وهو معكم أيما كنتم وهو الله في السموات وفي الارض ويجري بأعزنا ولوراد أن اتخذ الهوا لا يتخذناه من لذنا نعمت الشرائع ما تطلبه أمة من جنة العالم ولا يتخلوا عنه من أحد هذه الاقسام والكمال المزاج هو الذي يتم جميع هذه الاعتقادات ويعلم مصادرهما ومواردها ولا يغيب عنه من شئ مثل هذا لا تتعين له الاستقامة لانه لا يرى لهذه الحال ضد يتميز به هذه الحالة فهو حق او الكون اذا كان في الشئ قد لا يدرك عيننا ورويه بصروا نعرف كما لا يدرك الهواء للترب المفرط كذلك لا يدرك الحق للترب المفرط فانه أقرب اليك من حبس الوريد فلا تدرك الابصار فسبحان من خلق العالم للسعادة لا للشقاء فكان الشقاء فيه عرضا عرض له ثم زول

وذلك ان الله تعالى ما خلق العالم لنفس العالم وانما خلقه لنفسه فقال فيه وان من شيء الا يصبح  
الله بحمده ونحن من الاشياء ثم قال في حقنا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وما من احد  
منا يعز علي الله ولا ينكب راسه عليه وان تكبر به ضنا على بعض وما من صاحب ملة ولا مهلة ولا نظر  
الا واتاه عن طلبه فحجده مشوقا لهمة على طلب العلم بوجوده لانه خلقه للمعرفة به  
واختلفت احوالهم في ادراك مطالبهم لاختلاف من جرتهم ونزلت الشرائع تصوب انظر كل  
ناظر وتبصير لاهل الكشف والكل اهل كشف لكن بعضهم لا يدري ان مطلوبه قد ادركه وهو  
الذي خشع له وآثر قد علم انه لا يرى سوى مطلوبه فالكل في عين الوجود والشهود ولكن اكثرهم  
لا يعلمون فرحم الله الجميع وهذا هو في قوله ورحمتي وسعت كل شيء وسعدان شاء الله تعالى  
في منزل الانعام والا لا من هذا الكتاب ما اشرفنا اليه في هذا الكلام فاجعلنا فيه ان  
الوجود مدرسة وان الحق سبحانه وتعالى هو رب هذه المدرسة وملتق الدروس فيها على المتعلمين  
وهم العالم والرسول هم المعيدون والورثة هم المبدئون وهم معدوا المعيدين والعلوم التي يلقيها  
للمتعلمين في هذه المدرسة وان كثرت فهي ترجع الى اربعة اصناف صنف ياتي عليهم دروس  
موازين للكلام وهو اوزين المعاني ليميزوا بها الصحيح من السقيم وان كان الكل صحيحا عند  
العلماء بالله وانما يسمى سقيما بالنظر الى ضده او غرض مامعين والعلم الثاني هو العلم بتنتج  
الاذهان وتدريب الافكار وتمذيب العقول لان رب المدرسة انما يريد ان يعرفهم بنفسه  
وهو الغاية المطاوعة التي لاجلها وضع هذه المدرسة وجمع هؤلاء الفقهاء واستدرجهم لعله به شيئا  
بعدئذ وبعضهم يتجلى له - م ابتدائه فعرفوه لخصه من اجهم ككالاتك والاجسام المادية  
والنباتية والحيوانية وما احتجب الاعين العقلين فقيموا وضع هذه العلوم ليتدربوا بها لعله به  
وهو سبحانه لا يزال خلف حجاب الريدن اذ العقول سترو سدل وباب متقل ودروس يلقيها ايضا  
ليعلم بذلك ما سبب وجود هذه الهياكل واختلافات امرجتها وبعامترجت وما سبب علها  
وامراضها وصحتها وعافيتها ومن أي شيء قامت وما يصلحها ويقدها وما مع في الطبيعة فيها  
واين مرتبتها من العالم وهل هي امر وجودي عيني اوهي امر وجودي عقلي وهل يخرج عنها  
شيء او صنف من العالم ولا يحكمها الا في الاجسام المركبة التي تقبل الحيل والترتيب والكون  
والفساد وما اشبه هذا الزنن والدرس الرابع هو ما يقفه من العلم الالهي وما يجب ان يكون عليه  
هذا المقترق اليه الذي هو الله سبحانه وما يستحيل علمه ان يثبت به وما يجوز ان يفعل في خلقه  
وما تمدرس خاص اصل لانه ليس وراءه امرى غير ان كل نوع من انواع هذه العلوم يتقسم  
الى علوم برتبة كثيرة يقع الجاز فيها ومن وقف مع شيء منها ولم يحضر من الدروس الا درسها  
كان ناقصا عن غيره ومن ارتفعت همته وعلم ان هذه الدروس ليس المطلوب منها تقصها  
ولا وضعت امينها وانما المقصود منها تحصيل العلم بالله الذي هو رب هذه المدرسة جعل في همته  
طلب هذا العلم الالهي فتم من طلبه بقد مات هذه العلوم وهو طلب عقلي ومنهم من طلبه من  
العبد واقتصر عليه فانه رأى بينه وبين المدرس وصلة ورأى رسولا يخرج اليه من خلف  
الحجاب يعرفه بما هو واقفا على الحاضرين واوقات يدخل المعبد اليه ثم يخرج من عنده فقال  
هذا الطالب العلم بالله من جهة هذا العبد الحق واوثق للنفس من ان تتضد له لا تظن يا او تكريا

قوله والدرس الرابع فيه انه ليقدر القسم الثالث قبله ولعله قوله ودروس يلقيها الخ

مما تقدم من هذه العلوم الاخر فلما اخذ علم من العبد صار وارثا وصار عبدا للعبد وهو  
المدن ويسمى في الشرع الوارث وهم ورثة الانبياء

• (الباب الرابع والثلاثون ومائة في معرفة مقام الاخلاص) •

من اخلاص الدين فذلك الذي	انفسه الرجن يستخلصه
فكل نقصان اذا لم يكن	في كونه فانه ينقصه

اعلم ان الاسم الاحمد يطلق على كل شيء من ملك وملك وكوكب وطبيعة وعنصر ومعدن  
ونبات وحيدوان وانسان مع كونه نعتا الهيا في قوله قل هو الله احد وجهه نعتا كونييا  
في قوله ولا يشرك بعبادته احدا وما من صنفا ذكرناه من هؤلاء الاصناف الذين هم جميع  
ما وى الله وقد حصرناهم الا وقد عديمهم اشخاص فبهم من عبد الملائكة ومنهم من عبد  
الكواكب ومنهم من عبد الافلاك ومنهم من عبدا عناصر ومنهم من عبدا الاشجار ومنهم  
من عبدا الانجاد ومنهم من عبدا الحيدوان ومنهم من عبدا الجن والانس فالخلص في العبادة  
الذاتية لان لا يقصد الا من اوجده وخلقته وهو الله تعالى فيخلص له هذه العبادة ولا يعامل  
بها احدا ممن ذكرناه اى لبراء في شيء مما ذكرناه لان من حيث ذات الشيء ولا من حيث نسبة  
الاحدية فان لنا نظرا ايضا احدية تخصه فله بده نفسه فهو اولي له ولا يقل لاحدية مثله اذ لا بد  
من ذلته اغتر احدية خالته فيكون على همة من ذل لاحدية مخلوق مثله وما من شيء من  
المخلوقات الا وفيه نفس دعوى ربوية لما يكون عنسه في الكون من المنافع والمضار فاشئ  
في الكون الا وهو ضار نافع فهذا القدر فيهم من الربوية العامة وهم يستدعي ذلة الخلق  
اليه الا ترى الانسان على شرفه على سائر المخلوقات بخلافه كيف يقتصر على شرب دواء يكرهه  
طبعه لما فيه من المنفعة له فقد عبده من حيث لا يشعر كرها وان كان من الادوية المستلذة  
لمزاج هذا المريض وهو قد علم ان استعواه اليه ينفعه فقد عبده من حيث لا يشعر طوعا ومحبة  
ولذلك قال الله تعالى والله يسجد من في السموات ومن في الارض طوعا وكرها وخذ الوجود  
كاه على ما ينسب لك فانه ما من شيء في الكون الا وفيه ضرر ونفع فاستجاب بهذه الصفة الالهية  
نفوس المحتاجين اليه لاقته اراهم الى المنفعة ودفع المضار فاذا هم ذلك الى عبادة الاشياء وان لم  
يشعروا ولكن الاضطراب اليها يكنهم في ذلك فان الانسان يقتصر الى اخس الاشياء وانقصها  
في الوجود وهو ممكن ان الخلاص عند الحاجة يترك عبادة غيره بل لا يجوز له في الشرع اداؤها  
وهو حاقن فيبادر الى الخلاء ولا سيما اذ اقرط الحاجة فيسه واضطر به بحيث تذهب بعقله  
ما يصدق متى عبدا اليه سبيلا فاذا وصل اليه وجد الراحة عنده والى الله ما كان اقله فاذا  
وجد الراحة خرج من عنده وكله قط ما احتاج اليه وكفره منه واستدبره ودمه وهذا هو كثر  
بالنعمة والمنعم ولما علم الله ما ودعه في خلقه وما جعل في الثقلين من الحاجة الى ما ودعه في  
الموجودات وفي الناس بعضهم ابيض قال فن كان يرحل لقا به فله عمل عملا صالحا  
لا يشوبه فساد ولا يشرك بعبادته احدا اى لا يعبدا الا الله لا غيره وامر ان يعبده مخلصين له  
الدين وقال الله الذين الاخلاص وهو الدين المستخلص من أيدي ربوية الاكون فاذا لم يربيا

سوى الله وانه الواضح أسباب المضار والمنافع لما الى الله في دفع ما يضره ونيل ما ينفعه من غير  
 فيه من سبب فهذا معنى الاخلاص ولا يصح وجود الاخلاص الا لمن المخلصين بفتح اللام فان  
 الله اذا امتحنهم استخلصهم من روية الاسباب التي ذكرناها فاذا استخلصهم كانوا مخلصين  
 بكسر اللام وانما اضاف اليهم الاخلاص ابتلاء ليرى هل يحصل لهم امتنان بذلك على الحق  
 ام لا وقد وجد في قوله تعالى يمتون عليكم ان اسلووا فان منوا بذلك ويخووا ونهوا بقوله بل الله بين  
 عليكم ان هذا كم للايمان ان كنتم صادقين فدعواكم انكم مؤمنون فعراهم من هذه الصفة  
 ان تكون لهم كسبا فينبغي للعاقل ان لا يامن مكر الله في انعامه فان المكرفه اخفى منه في  
 البلاء وادنى المكرفه ان يرى نفسه مستحقا لتلك النعمة وانها من أجله خلقت فان الله ليس  
 يحتاج اليها يقول فوسلى بحكم الاستحقاق وهذا أدنى المكر الذي تعطيه المعرفة ويسمى  
 صاحبها عارفا في العامة وهو في العارفين جاهل اذ قد يتأفم باقبل ان الاشياء انما خلقت له تعالى  
 لتسبح بحمده وكان اتفانها بحكم التبعية لا باقتصد الا اول فقطر العالم كله على تسيجه  
 بحمده وعبادته ودعى الثقلين الى ذلك وعرفهم أنه لذلك خلقهم لالاتفسهم ولا شئ من  
 الخلوقات مع ما في الوجود من وقوع الانتفاع في الاكوان بعضهم بعضا قال تعالى في  
 الحديث الغريب الصحيح من عمل علاشرك فيه غيرى فانما نرى وهو لادى أشرك فطلب  
 من عباده اخلاص العمل له منهم من اخلصه له جهلة واحدة فاشرك في العمل بحكم اقتصد  
 فانقصه الا الله ولا أشرك في العمل نفسه بأنه الذي عمل بل عمله خلق لله فالاول عموم والثاني  
 خصوص وهو غاية الاخلاص ولا يصح اخلاص الامع عمل اعنى في عمل فانه لا بد من شئ يكون  
 مستغنيا بفتح اللام وحينئذ جيد الاخلاص محلا يكون صفة لذلك العمل يسمى به العمل خالصا  
 والعامل مخلصا.

قوله وكان اتفانها الخ  
 نصحة واتفانها من واتفان  
 الخاق بعضهم بعضا بطريق  
 التبعية الخ اه

باب الاخلاص والتلاؤن ومائة في معرفة ترك الاخلاص وامرارها

من اخلص الدين فقد أشركا	وقيد المطلق من وصفه
من يجهل الامر فذلك الذي	يدرك ذلك المسلم من عرفه

قال رجل لعنيد رضي الله عنه ومن العالم حتى يد كرم الله وكان من أهل الاحوال وقال  
 نعماني اللهم الله وقال بعضهم روية الاخلاص منك في العمل مجوسية محضة يريد اشرك وانما  
 يقنى ان يشاهد المكلف يجري العمل ومنشئه وكان أبو مدين ياهر اصحابه باظهار الطاعات  
 فانه لم يكن عنده فاعل الا الله والتخلص بوزن المنازع ولا بد للمنازع ان يطلب من المكلف  
 ان يكون عبدا لله والعمل من جهلة أفهال الله الذي هذا المكلف مظهره فاجعل الناس من  
 يجعل موجد الفعل تحت طاعة من يفعل من أجله وهو اما ابليس واما الراية اذا كان المكلف  
 يقوم الى العمل به منه التية والمنازع ما هو هناك فالخاص أثبت العدم وجوده ووجهل الامر  
 على ما هو عليه في نفسه فن حكم عليه بما ذكرناه ورأى نواصي كل دابة سيد الله ورأى ربه  
 على صراط مستقيم ومن أخذ بنصيبك لم يعدل بك عن طريقه الذي هو عليه فاذن لم يكن  
 الاخلاص الا عبارة عن رؤيته في مشهد ما معين لافى كل مظهر فاذا ارآه في كل مظهر لا يقدر



صاحب هذا الحال ان يرى حجابا بينه وبين مشهوده فلا يمكن له ان يميز شيئا من شئ فالعين واحدة وهي على صراط مستقيم

• (الباب السادس والثلاثون ومائة في معرفة قيام الصدق وأسراره) •

الصدق سيف الله في أرضه	فأصدق ترى الصادق في عرضه
وان أقى الدجال فاضرب به	هامته بالحد من عرضه
فالسيف محصور بحمدية في	تقل من القصل وفي فرضه
ولا تنقل هذا محال فقد	يقرضه الفارض في فرضه
فكم غنى يظهر الفقرا ذ	بستقرض المسكين من قرضه

الصدق شدة وصلابة في الدين والغيرة لله من احواله ولصاحبه المتحقق به التعلل بالهمة وهو قوة الايمان قبل لا يزين يدما سم الله الاعظم الذي تنفعل به الاشياء فقال أروني الاصف حتى أريكم الاعظم أسماء الله كلها عظيمة ولكن ما هو الا الصدق فأصدق وخذ أي اسم ثبت من أسماء الله قال تعالى والذين آمنوا أشد حبا لله أي اصدق حبا لله من حب المشركين لمن جاءه وهم شركاء والصادق من اسمائه وقال تعالى لبسال الصادقين عن صدقاتهم ولهذاه الدعوى فلا يصح كون الصادق صادقا ما لم يقم الصدق به فاذا قام به كان له ذوقا وكان له كونه صادقا حال صدقه وهو تعالى قد نسي بالصادق فلهذا يسألهم هل صدقهم هو انت الالهى الذي به نسي الله بالصادق ام لا فان كان هو طالبهم بأن يقوموا باحكامه قيامه فلا يقبلهم شئ ولا ياتواهم في حال صدقهم فيكون الله صدقهم كما كان معهم وبصرهم والصفة واحدة فان لم يتكلموا وهذا المقام ولا وجدوا منه هذا الحال فها هو هذا الصدق الذي هو التعلل الالهى بل هو امر يظهر بصورة الصدق ظهور الشبه بصورة الدليل وكلا وجه للشبهة لاحقة لهذا الصدق وهذا مع قول الله هذا يوم يتبع الصادقين صدقاتهم فلا يوتر فيهم عوارض يوم القيامة بل يخاف الناس ولا يخافون ويخزن الناس ولا يحزنون قال تعالى في حق طائفة فلوصدقوا الله لكان خيرا لهم هذا حكمه في النطق فكيف في جميع الاحوال والصدق اذا جاء من الخارج جاء بغير صورته فانه يظهر في صورة مادة امكانية فلم يوتر اثره في كل من جاء اليه فان كان في الغسل صدق الايمان ميزه وعرفه في المادة التي ظهر فيها ثبته له وعمل بقتضائه فكان نوراً على نور ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم كما زاد من ليست له حالة الصدق ورجسا الى وجسهم والصدق بهذا فهو ثبت ظهر بعينه ظهر حكمه ومن ليست له هذه الحالة الموترة في الوقت فهو غائب عن صدقه في ذلك الوقت ولا يد ويدعيه من مكان بعيد فالصدق من حيث تعلقه بالكون هو حال ومن حيث تعلقه من الصادق بالله هو مقام لا يكون عنه اثر فان تعلقه بالله والله ليس يجعل لتأثيره الا كون فيكون صاحبه صادق التوجه الى الله فان ظهر عن هذه صفة اثر في الكون نفس غير تعمل ولا قصد انما ذلك الى الله يجرب به على لسان ابيده واعلم به فان اثر على علم واذعى انه صادق مع الله فهو اما جاهل بالامر واما كاذب وهذا ليس من صفة اهل الله فقال الصدق يناقض مقامه ومقامه اعلى من حاله في النصوص وحاله

اشهر واعلى في العموم وكان للامام عبد القادر على ما نقل الينامن احواله حال الصدق  
 لامقامه وصاحب الحال له الشطع وكذلك كان رضى الله عنه وكان للامام ابي السعود بن الشبلي  
 نيل عبد القادر مقام الصدق لاحاله فكأن في العالم مجبه ولا يعرف وتكره لا تعرف تفيض  
 عبد القادر عجزا محققا لتكتمه في مقام الصدق مع الله كما كان عبد القادر محققا متمكنا في حال  
 الصدق فرضى الله عنهما فاسمعنا في زماننا من كان مثل عبد القادر في حال الصدق ولا مثل  
 ابي السعود في مقام الصدق فالصدق الذي هو نعت الهى لا يكون الا لاهل الله والصدق  
 الذى في معلوم الناس سار في كل صادق من مؤمن وكافر وهذا الصدق الصدق الالهى  
 كائلا للشخص فهو ظله واهذا يظهر اثره في كل صادق من كل مله ولولم يكن ظلاله ماصح عنه اثر  
 فاجعل بالثالثا اثرا ليه وبسطناه فالناس عنه في عبايه وعن امثاله من المقامات والاحوال  
 يت شعر غير مقصود

فولوا الصدق ما كان الوجود • ولولما كان الشهود

• (الباب السابع والثلاثون ومائة في معرفة مقام ترك الصدق واسراره) •

هو الصدوق الشديد القهر للنفس وضعه فاتر كنهه خيفة اللبس ولا يماثله شخص من الانس وكل غير في قبده وفي حبس والفصل ليس له حكم بلا جنس	الصدق يخرج عن ضعف العبودية اذ وكل محال بين العبد في طبق اذ ليس يقهر الا لمن تماثله وهو الاثم وجودا من مغايره فانه احدث وخلقته عدد
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

لما كان الصدق يطلب المماثلة وان كان محمودا فرجال الله اتوا من الاتصاف به مع حكمه  
 نيم وظهور اثره عليهم غير انه ليس مشهود اليهم ثم نظروا اليه من كونه نعتا الهيا فابعدوا له  
 عيناهنك ورواوا تعلق الصدق الالهى انما هو فيما وعد لاني كل ما وعد ومن شرط النعت  
 الالهى عدم التقيد فيها هو متعلق له فعلوا انه نعت اضافي لاختصاصه ببعض متعلقاته فلما  
 رآوه على هذا الحد اوجبوا ترك مشاهدته فانهم كالناظرين في امر معدوم لا وجود له  
 والصدق وان كان نسبة وليست له عين موجودة فله درجات ودرجاته في العارفين من اهل  
 الاسرار مائة وخمس وتسعون درجة وفي العارفين من اهل الانوار مائة وخمس وعشرون  
 درجة وفي الملامية من اهل الاسرار مائة واربع وستون درجة وفي الملامية من اهل الانوار  
 مائة واربع وتسعون درجة وانما اعطيتك اصلا مطردا في كل ما ذكره من ترك كل ما نبتته  
 انما يريد بذلك ترك شهوده لا ترك اثره فان حكمه لا يتمكن ان يقول فيه انه ليس فانه موجود  
 مشهود لكل عين فعلى هذا تاخذ كل ما ذكره في هذا الكتاب من التروك فاعلم ذلك

• (الباب الثامن والثلاثون ومائة في معرفة مقام الحياء واسراره) •

ان الحياء من الايمان جايبه • لفظ النبي وخبره كله فيه  
 فليتصف كل من يرعى مشاهدته • وليس يعرف هذا غير منتهيه  
 مستيقظ غير نواوم ولا كسل • مراقب قلبه لدى تقبله

ان الحى من أسماء الاله وقد • جاء التعلق بالاسماء فاحظه  
وقد ورد في الخبر ان الحى اسم من أسماء الله تعالى وقال تعالى ان الله يستحي أن يضرب  
مثلا ما بعوضه فأفوقها يعني في الصغر وهو من صفات الايمان ومن صفات المؤمن ومن  
أسمائه تعالى المؤمن فالحى نعت للمؤمن فإن المؤمن من الايمان والحيا خير كله والحيا لا يأتي  
الا بخير وهذه كلها أخبار صحيحة وحقيقتها أعني هذه الصفة الترك لان الترك من كل موجود  
بقاء على الأصل والعمل فرع وجودى زائد على الأصل فلهذا قيل فيه خير كله فالحيا نعت  
سابق فالعبد اذا ترك ما يكون لله وما يقول الكون انه للعبد من الامور الوجودية بتركه  
أيضا لله على حقيقة ما يترك ما هو لله بالاجماع من كل نفس لله فقد استحيى الله حق الحيا  
ومن ترك ما لله خاصة فقد استحيى الله ولكن لاحق الحيا وذلك ان النعوت التي  
نعت الحق بها انفسه من المعنى اخبار التشبيه وآيات التشبيه على ما رجع علماء الرسوم وانه تنزل  
الهي رحمة العباد ولطف الاله وهو عندنا نعت حقيق لا يفني الاله تعالى وانه في العبد معار  
كاسر ما يتخلق به من أسمائه فانه خير الماكرين والله يستهزئ بالمستهزئين من عباده باستهزاء  
ومكرهم اله من حيث لا يشعرون وهو لا يصف نفسه بالخوارث فدل ان هذه النعوت بحكم  
الاصالة لله وما ظهرت في العبد الا لكونه خلق على الصورة من جميع الوجوه والمعروف  
العارفين هذا ورأوا قوله تعالى واليه يرجع الامر كله وهذه النعوت الظاهرة في الاكوان  
التي يعتقد فيها علماء الرسوم انها حق للعبد من جملة الامور التي ترجع الى الله تركها لله  
لاستحياء من الله حق الحيا وهو من نعوت الاسم المؤمن والمؤمن المصدق بأن هذه النعوت  
له ازلا ولم يظهر حكمها الا في الهديات فالحيا يدخل في حد المصدق ولهذا قال الحيا من  
الايمان • وأما قوله صلى الله عليه وسلم في الحيا انه لا يأتي الا بخير فهي كلمة صحيحة صادقة فان  
البقاء على الأصل لا يأتي الا بخير فانها حالة لا تصعب ادعوى فهو قابل لكل نعت الهى يريد الحق  
أن يشع به وما في المحل ضد يردده ولا مقابل يصدده فيبقى الحق يفسل ما يريد بغيره معارض  
ولا تنازع وأما نعت الحق به فهو ترك العبد تصف نعوت الحق وبسأله ولا يتجمل فيها بل  
بصدقه وويلي به ارتبته ولا يكذب في دعواه فانه مجلاه فهذا من كون الحق حيا ورد في الخبر ان  
سبحاني القاسم يقول الله له بعدى حملت كذا وكذا من أمه ولم يكن ينبغي له ان يعملها  
فيقول يارب ما فعلت وهو قد فعل فيقول الحق سير وابه الى الجنة فتقول الملائكة التي أحصت  
عليه عملها ياربنا ألست تعلم انه فعل كذا وكذا فقول بلى ولكن لما أنكر استحييت منه ان  
أ كذب شيبته فاذا كان الحق يستحي من العبد ان يكذب شيبته ويقره بالعبد بهذه الصفة  
أولى بالحيا • درجات عند العارفين وعند الملامية قد درجانه عند العارفين احدى وخمسون درجة  
وعند الملامية عشرون درجة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (فصل) • لما كان الحيا صفة نفسية تنسب الى الايمان فهو من ذات الايمان كان أثره من  
ظاهر صورة الانسان في الوجه اذ وجه ذات الشيء بعينه وحقيقته فالحيا يتقسم كما يتقسم  
الايمان الى بضع وسبعين شعبة أرفعها الاله الا الله وأدناها ما طة الاذى عن الطريق والمناسبة  
بين العالى والدون أن الشرك اذى في طريق التوحيد اما طته الادلة العقلية والابتنات

الشرعية لما جعلته في طريق التوحيد الشبه المضلة والاهواء الشيطانية وصورة الحياء  
 الذي يدرك الواحد في توحده ويزيل الاذى من طريق الخلق تلقظه بنى الاله قبل وصوله الى  
 ايجابه ان يستحقه وهو قوله لا اله الا الله والذى من طريق الخلق تلقظه بنى الاله قبل وصوله الى  
 بالعدم وهو عينه لان المحدث نفسه تقدم حال العدم عليه ثم استناد الوجود الذي هو بمنزلة  
 الايجاب لما وقع عليه النبي ولم يتمكن المحدث أن يقول الا هذا لانه لا يصح العدم بعد الوجود  
 ولا النبي بعد الانبثاق لانه لم يتجلى له الحق ابتداء لم يتفه في الشريك لانه كان برأه عنله كان له  
 وجود وان لم يكن له وجود فيكون نظرا الموحد عند وقوعه على وجود الحق لا يمكن أن يرى مع  
 هذا الوجود عدما فكان لا يتلف بكلمة التوحيد ابدا ولا يرى نفسه أبدا في رحمة الله بالانسان  
 انه أشبهه وألغى نفسه فرأى في نفسه قوة ينبغي أن لا تكون الا لمن هو اله فالحق النظر بعقله  
 ونظر الى العوارض الطارئة عليه بغير ارادته ومخافة أغراضه ووجد الاعتقاد في نفسه علم  
 قطعا ان عين وجوده شبهة وان هذه الصفات لا ينبغي ان تكون لمن هو اله ففي تلك الاوهية التي  
 قامت له من نفسه فقال لا اله الا الله ثم لما علم النظر ووجد نفسه فاعلم بغيره غير مستقل في وجوده  
 أوجب فقال عند ذلك الاله فلما أثبت نظرا الى هذا الذي أثبتته فرأه عين صورة ما تفاه مرتعا  
 به ارتباط الظل بالشخص بنور العلم الذي فتح عنه الى هذا الإدراك وقد كان نقاه بقوله لا اله  
 فاستحيا كيف أطلق لاله ولهذا جعلته طائفة من اذكار العوام وكان بعض شيوخنا يقول  
 في ذكر موسى لفظه الله ما كان يقول لا اله الا الله فسألته عن ذلك فقال ان روي يدا الله ما هي  
 في حكمي وفي كل نفس استنظر الموت واللقاء وكل حرف من حروف الكلام نفس فيمكن اذا  
 انصرف ان تكون المقارنة في انصرافه ولا يأتي من الله بعده نفس آخر فاذا قلت لا وعشت  
 حتى أقول الله ثم افارق قبل الوصول الى الايجاب فاقبض في وحشة النبي لاني انس الايجاب  
 فلماذا عدلت في ذكر الجلالة اذ ليس لي مشهود سوا من كان هذا حاله فلا بد أن يستحي في قوله  
 لا اله الا الله وهو أشد الحياء فكيف انت أرفع شعب الايمان فكانت أرفع شعب الحياء من الله  
 حيث نظر الى نفسه قبل نظره الى خالقه وهو قوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه  
 وقوله تعالى سترهم آياتنا في الافاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اذ كان عين ماني عين  
 ما أثبت فانه ماني الا اله ولا أثبت الا الهه وأما حيازة في اماطته الاذى عن طريق الخلق فانه  
 مأموورا بما طه ثم انه يرى وجه الحق فيه بالضرورة لانه أدنى المراتب فهو بمنزلة الاخر من  
 الاحياء الالهية واليه ينظر كما كان لا اله الا الله الاسم الاول وجاءت الهوية فاخذت الالهية  
 لها فقاتلت هو الاول والاخر في حق ما يستحقه الاسم الاخر والظاهر في كون  
 هذا أدنى في طريق الخلق ويرى ان الخلق متصرفون بالاحياء الالهية بين هذين الالهين فلا  
 تقع عين هذا المؤمن الاعلى الله أولا وأخرا وما بينهما ما والامر متوجه عليه بالاماطة فيستحي  
 من الامر ان لا يبادر لما أمر به من الاماطة ويستحي من الاسم الاخر الذي يراه في عين  
 الاذى فاذا أدركه هذا الحياء ناداه الامم من الاذى يا فلان بي غمط هذا الاذى عن طريق  
 الخلق فاناني الاذى كما اناني الاماطة ما أزلته بفسيري فلا تستحي انظر في قوله اذناها اماطة  
 الاذى فخلق الاذى بالاماطة وهو آخر درجات الايمان فمن في عين الاماطة ما نحن في غيرها

فيصير عند ذلك صاحب هذا الحال فيعطيه كائني الاله بالا اله اذا كان حال العبد في حياته من الله في الازل والاشهر والاعلى والادنى انحصرت المتوسطات بين هـ ذين الطرفين فكان معصوم الحال محفوظ المقام كالصلاة لتعريفها التكبير وتحليلها التسليم فظهرت النسبة في الطرفين ليسلم الوسط بينهما او سبب ذلك الحصر فثبتت بعد ما أو قنك عليه من الحقائق ان الحيا من الله ان لا يزال حيث تم ذلك ولا يفقد ذلك حيث أمرك فم هذا جميع شعب الايمان وهو مقام بصحة الامر والنهي والتكليف فاذا انقضى زمان التكليف كان ينبغي له ان يزول وليس الامر كذلك فاعلم انه من حقيقة وجود الحيا وجود العلم بما يجب لله تعالى وأنت القاطن به والمطلوب عقلا وشرعا ومحال ان يقدر مخلوق على الوفا بما يجب لله تعالى عليه من تعظيمه عقلا وشرعا ولا بد له من لقائه وشموه ومقامه هذا فالحيا بصحة في الدنيا والآخرة لانه لا يزال اذ كرام ما يجب عليه وذا كرام العدم قيامه في حق الله بما يجب له وقد ورد الخبر على يده هـ ذ ان الحق اذا تجلى له باده يوم الزور الاعظم يرفع الحجب عن عباده فاذا نظر واليه جعل جلاله قالوا سبحانك ما عبدناك حتى عبادتك فهذا الاعتراف اوجبه الحيا من الله عز وجل فالحيا انطقهم بذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب التاسع والثلاثون ومائة في معرفة مقام ترك الحيا واسراره)

ترك الحيا • تحقق وتخلق	جامن به الآيات في القرآن
فله النفاة والنزاهة عندنا	اذ لا تخاف بنزل العدوان
هذي هي الدنيا وأنت امامها	وعيد ها بانقص والرحمان
فاذا فهمت الامر ما هذا فكن	مثل اللسان بقبة الميزان
لا تمدن الى الشمال فانه	تنص ومل طلبا الى الايمان
فهو الكمال لمن تحقق حالة الاسلام	والايمان والاحسان

ترك الحيا في وطنه نعت الهسي قال الله تعالى ان الله لا يستحي أن يضرب مثلا لمانه وبسبب ذلك من وجهين اما ان يكون ما في الوجود الا الله فالوجود كله عظيم فلا يترك منه شيء لان الحيا ترك فهو نعت سلبى وترك الترك وجوده هو نعت ثبوتى فلا اله نعت سلبى والاله نعت ثبوتى فاجتناب السلب الامن اجل الاثبات فاجتناب الحيا الامن اجل تركه فان الحيا للثبوتية وترك الحيا لاحدية الجمع للجمع هـ ذ اهو الوجه الواحد واما ان يكون في الوجود اعيان الممكآت التي لا قيام لها الا بالله فينبغي ان لا يترك شيء منها الا رباط كل شيء منها بحقيقة الهية تحفظه وقد ثبت ان الممكآت لا تنتهى فالحقائق والنسب الالهية لانها آية اها ولا يصح ان يكون في الالهيات تماثل لان الشيء لا يفضل نفسه ولا مفاضلة في هذه الايمان الاجبات تنسب اليه لانهم الافضل لها من ذاتها ولا مفاضلة هناك فلا مفاضلة هناك كما هو الاقول والآخر وكذلك العقل الاول والجماد وكا هو الظاهر هو الباطن كذلك هو الغيب والشهادة فثبتت ناه ولا حقيرة فان الكل شعائرنا ومن يعظم شعائرنا لله فانهم من تقوى القلوب لكم فيما نافع الى اجل سمي زمان نظر كرمي فهو سكمهم والواجل المسمى هو ان يكشف انكم عنكم انكم ما هم انتم

وهو الاجل اذن حقيقته عدم الوجود فالوجود ماعرفا ثابتين لكم انكم ما هم انتم وهو الاجل المسمى كان محلها وهو محلها الى البيت العتيق وهو التقديم الذي لا يقبل الحدوث قرأتم ان الصفة تطلب موصوفها فزلم أنتم من كونكم شعائر الله وصار الحق دليل على نفسه اذن المحال ان يدل شيء على شيء دلالة لم يحقق فلا دل من الشيء على نفسه ولهذا اذا حددت الامر الظاهر تده فاما اوله ذال اتطلب حدود الامور الظاهرة كن يطلب حدانها وهو عوقبه وهو وضع الاشياء لا يقدر ان يجبهه واذا كان الامر كما ذكرناه الامسحجي فلا حيا ولا حكم له بل يضرب الامثال ويقسم الاشكال ويعلم ان يحاطب و من يشهم عنده عن لا يشهم ولكل فهم فلو وجد عند السامع ما هو اخني من العوضة لجاءها كما قد جاءه يذلت بجملاته قوله فماتوقها فامر لك وعلمك في هذه الآيات ان لا تترك شيئا الا وتنبه الى الله ولا يترك حقا رة ذلك الشيء ولا مالم تلق بهن الذم عرفا وشرعاني عندك ثم وقف عند الاطلاق فلا تطلق ما في المقعد على كل شيء ولا في كل حال وقف عندما قال لك الشارع وقف عنده فان ذلك هو الادب الالهي الذي جاءه الشرع والادب جماع الخبير وفي ايراد الاتفاظ يستعمل الحياه لانك تترك بعضها كما امرت وفي العقد لا تترك شيئا الا وتنبه به الى الله وهو مقام ترك الحياه فعامل الله بحسب المواطن كما رسم لك ولا تنازع وتل رب زدني علما فانك اذا قلت ذلك لم تزل في مزيد جلا شجرة الوجود والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الاربعون وما نفي في معرفة مقام الحرية وأمره وهو باب خطر) •

عبد الهوى آبق عن ملكه ولاه	وليس يخسرح عنه فهو تياه
الحرم من ملك الاكوان أجمعها	وليس يملكه مال ولا جاه
فان تعرض للتكوين أبطل ما	قد كان أصله من ملك مولاه

اعلمو فقل الله ان الحرية مقام ذاتي الالهي ولا يتخصص له بمد مطلقا فانه عبد الله عبودية لا تقبل العتق واحلناها في حق الحق من كونه اله الارتباط بالاله وان تباط السيادة بوجود العبد والمالك بالمالك والمالك بالمالك انظر في قوله تعالى ان يشا يذهبكم ويأت بقوم آخرين فنبه باثبات قوم آخرين على هذا الارتباط فانه يلزم من حقيقة الاضافة عقلا وجود اتصو رق المتضابيين فلا ير منع الاضافة والربوبية والالوهية اضافة ولما يكن بين الحق والخلق مناسبة ولا اضافة بل هو العتق عن العالمين وذلك لا يكون لذات موجودة الا لذات الحق فلا يربطها كون ولا تدر كها عين ولا يحيط بها احد ولا يقبدها برهان وجدانها في العقل ضروري كما ان في صفات التعاقب التي تدخلها تحت التقيد تنظري فاذا اراد العبد التحقق في هذا المقام فانه مقام تحقق لامقام يتحقق ونظرانه لا يصح له ذلك الابن وال الاذتقار الذي يصحبه لامكانه ويرى ان الغيرة الالهية تقتضي ان لا يصف بالوجود الا الله لما يقتضيه الوجود من الدعوى علم في هذا النظر ان نسبة الوجود الى الممكن محال لان الغيرة حد مانع من ذلك فنظر الى عينه فاذا هو معدوم لا وجود له وان العدم له وصف نفسى فلم يحظر له الوجود بخاطر زال الاذتقار وبقي حراق عدم سرية الذات في وجودها ثم انه اراد ان يعرف ما يناسب الامعة الالهية التي لهذه

الذات من ذات الممكن المعلوم فرأى ان كل عين من عبود الممكّات على استعداد لا يكون في غيره ليقع التمييز بين الاعيان كما وقع بين ذات الممكن وذات الحق فالوجود للحق الواجب والعدم للممكن الواجب فجعل هذه الاستعدادات له بغير تارة الاسماء للحق والوجود في اعيان الممكّات لله تعالى فاذا ظهر في عين من اعيان الممكّات لنفسه باسم ما من الاسماء الالهية أعطاه استعداد تلك العين اسماء ذاتي يه فيقال هذا عرش وهذا عقل وهذا اقل ولوح وكبري وفلك ولت و نار وهوى وما وارض ومعدن ونبات وحيوان وانسان ما بين اجناس وأنواع ثم سرت هذه الحقيقه في الاشخاص فيقال زيد وعمر وهذا القمر وهذا الحجر وهذه الشجرة هذا كاه اعطاء استعداد اعيان الممكّات فاستدللت بانوارها في الوجود على ما هي عليه من الحقائق في ذاتها كما استدللت بانوار الاسماء في الوجود على الاسماء الالهية وما للصهي عين يقع عليها الادراك فاذا وقف الممكن مع عبده كان حرا لعمودية فيه واذا وقف مع استعداداته كان عبدا فقيرا فليس لنا مقام في الحرية المطلقة الا ان يكون مشهدا ما ذكرناه فلا تحدث نفسك بغير هذا ومن لا يشهد هذا المقام فانه لا يعلم ابدأ المدلول قوله تعالى ان الله غني عن العالمين اى هو غني عن الدلالة عليه اذ لو اوجد العالم للدلالة عليه لما صح له الغنى عنه فاعلم المعرفة من نصب العالم دليلا وعلى من يدل وهو اظهر وأجلى من ان يستدل عليه بغير او يتقدمه الى بسوى اذ لو كان الامر كذلك لكان للدليل بعض سلطنة وتفرغ على المدلول ولو نصبه المدلول دليلا لم يتك هذا الدليل عن مرتبة الزهول لكونه افاق الدال به أمر الممكّن للمدلول ان يوصل اليه الا به فكان يظلم الغنى والحرية وهما ثابتان لله فخاصب الادلة عليه وانما نصب اعلى المرتبة ليعلم انه لا اله الا هو فهذا السان لخصوص في الحرية وأما اسان العموم فالحرية بعند القوم من لا يستقره كون الا لله فهو حرا مساوى الله فالحرية عبودية محقة لله فلا يكون عبدا لغير الله الذي خلقه. عبده فوفي عما خلق له تقبل فيه ثم العبد انه اقرب الى العبودية التي خلق لها لانه خلق محتاجا الى كل ما في الوجود وفي الوجود شي الا ويناديه بلسان فقير يا هذا العبد انا الذي يقتدر الى فارجم الى فاذا كان عالما بالامر وعلم ان الحق عنده من ناداه وانه فقير الى ذلك السبب يكونه مستعد لهذا الفقر اليه فاذا بصحيته افتقر ثم نظرا لمعطى ما هو محتاج اليه في هذا السبب فرآه الاسم الالهى فما افتقر الا الى الله من اسمه ولا افتقر الا بنفسه من أثر استعداده فعلم فقره ومن افتقر ومن افتقر اليه فلهذا أمر صلى الله عليه وسلم ان يقول رب زدني علما فقد تبهت على ما فيه كفاية الحرية وأمرها على التجرد في غير هذا الكتاب من مصنفات غيرنا والله سبحانه الموفق

• (الباب الحادى والاربعون ومائة في معرفة مقام ترك الحرية) •

من ليس يتك عن حاجته أبدا فهو الفقير الى الاشياء أجمعها لذاتى بكل الخلق خالقنا فليس فى المكون حز حيث يطلبنا	كيف التبرير والحاجات تطلبه فالفقير مذهبه والفقير مكسبه حتى تعيين فى المنطوق مذهبه من كل وجه ومنه نحن نطلبه
------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------

اعلم وقد قال الله ان تزلزل الحربة عبودت محضه خاصة تشرق صاحبها الاسباب لتحقه بطل الحكمة  
 في وضعها فهو وينزل تحت سلطانها فصاحبها كالارض يطؤها البر والقاجر وتغطي منقها  
 المؤمن والكافر تؤثرفه تائب الدعاء من الكون في الحق اجابة دعائه بقره قاجولاه حين رأى هذا  
 المقام يعجبه مع الغنى المنسوب اليه فكيف حال من يجوع مره ويبرى وينظلم ويضحي  
 وهو امر ومبرحظه والنظر في شأنه وما يصلحه قد ولاء الله عليه وانزله خليه فيه وليس في قوته ان  
 يقوم بمجهه الا ان تمكنه الاسباب من نفسها بالتحرف فيها وان يخضع في تحصيلها لاداء الحق الله  
 فيها المتوجه عليه فان الله يقول له ان لنفسك عليك - فما ولستك عليك - قاولز وجب بجليك  
 حقا ولز ورك عليك - فما ومن توجهت عليه الحقوق فاني له الحربة

فكل كون عليه حق • فهو عبيد لذلك الحق  
 وليس حرافكن عليا • به خبير اكن يتحقق  
 ولا تكن مثل من تاني • عن امر مولاه ان تخلق  
 الله رب وأنت عبيد • له فكفه فالكون اسبق  
 قد قلت ذاهن كان سمعي \* ومقولي حين كنت أنطق  
 ومن يكن مثل ما ذكرنا • فذلك العالم الملوون

فهو عبيد نفسه مادامت تطلب بحقها وعبيد غيره مادامت تطلب بحقها وعبيد زوره مادام يطلبه  
 بحقه والنعم الالهيه تطلبه بشكر المنعم عليه والتكليف قائم والاضطرار لازم ان رام دفعه  
 لا يندفع بؤثر فيه المدح والتنا فيقول الحمد لله المنعم المفضل وبالله الذم والجلنا والاذى  
 فيقول الحمد لله على كل حال تنفعه منه لتغير الاحوال الملوون في الاحوال لتغير حده ليكون حرا  
 عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكرهني الله عنه ما أخرجك قال يارسول الله الجوع  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما أخرجني الجوع فإجمع من كان معه من أصحابه إلى داء  
 أبي الهيثم بن التيمان فذبح لهم وأطعمهم فمأخرجهم الاماحكم عليهم لم ياتوا جملهم في علمهم  
 وهو الجوع والجوع أمر عدي وقد أترفهم فوجد يورث فيه العديوم كيف حالهم الموجود  
 ومثل هؤلاء المشهود لهم بالحر يقول هذا الذوق ما تجرؤ الالاد اما علمهم من الحقوق لا تقسم  
 فالوا ترفهم الجوع ولم يجزوا وسكوا الكاوت تحت قهر الصبر وما تطلبه هذه الحال فغاية  
 نسبة الفضل اليهم انهم خرجوا كقائلا بليتة - ون أداء حقوق انفسهم باليهي فيها اذ كانوا  
 صمتكين من ذلك واعلى من هذا فلا يكون فان قد دواعي التمكن انصفوا بالتلم واليهل بالحكم  
 الالهيه والى تعقل الحربة فيمن هذه صفته في الدنيا والاخرة أيا في الدنيا واقع لا يتقدم على  
 انكاره ويحوده من نفسه وان لم يكن الى الابد لا بد ولا يعتد عليها ويغاية ان يعتد على الله  
 في استعمالها فهو عبيد مفلول لانه توجه خاص وكذلك في الاخرة عبيد منهم انه لا يكون تحت  
 سلطانها تصكهم عليه ولا مفعلى للعبودية الا هذا وهو وجب تحت الاحكام ورق الاسباب ولما  
 ابصر هذا العارف من نفسه علم ان الحرة بتجديت نفس وحال عرضي لاثبات لمع الحضور  
 والتجويد تزلزل الحربة تحت الهى فكيف يصح له الظهور وعنه وغايته ان يكون فيه بصورة  
 حق يلتبس الدعاء ويطلب التوبة من عباده وسؤال المعفرة منهم ويذمهم ان لم يواجبا التمسبه



منهم حتى قال صلى الله عليه وسلم لولم تذبوا لجاه الله بقرم يذبون ثم توبون فيغفر لهم فقد تم تك  
 على أسرار هذا المقام ان وقتت معها عرفت نفسك وعرفت ربك وما تعديت ذكرك وان كان  
 للحرية درجات في عباد الله فغير الاحرار اعظم عند الله درجة واكمل وصفا والاصل معهم  
 حفظ بحفظ عليهم ترك الحرية والاستتراف لما تعطيه الحكمة فان قلت فيكم الحرية من  
 الدرجات فنقول له اني العارفين من اهل الانس ستمائة درجة وتسع واربعون درجة وفي  
 العارفين من اهل الادب اربع وخمسون درجة وما تدرجته وفي الامامة من اهل الانس  
 ستمائة وثمان عشرة درجة وفي الامامة من اهل الادب ثلاث وعشرون وما تدرجته وهذه  
 الدرجات باعيانها ان ترك الحرية ووزيادة ما يعطيه الترك من الدرجات لقيامه بالحكمة وحفظ  
 الاصل لا يبقا الحرية

• (الباب الثاني والاربعون ومائة في معرفة مقام الذكر واسرارها) •

الذ كر على مذ كوره أبدا وليس ثم سوى ماقلته فاذا يرى به اكل من قام الوجود به	وكل ذ كر فاحوال وأسماء نظرت فيه بدت للعين أشياء وذلك الحق لا عقل ولا ماء
-----------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------

الذ كر نعمت الهسى وهون نفسى وما تى في الحق والخلق ومع كونه نعمتا الهى فهو جزاء ذكر انما  
 قال تعالى فاذا ذكر كرى في آذ كرى كرى على وجود ذ كره عند ذ كرنا اياه وكذلك حاله فقال تعالى ان  
 ذ كرى في نفسه ذ كره في نفسى وان ذ كرى في ملاذ كرهه في ملاحيرهم فائق الذ كر الذ كر وحال  
 الذ كر حال الذ كر واس الذ كر هنا بان تذ كرا به بل لذ كرا به من حيث ما هو مدح له وجد  
 اذ لا فائدة ترفع به ذ كر الاسم من حيث دلالاته على العين لاني حقه ولا في حقه فان قلت فقد  
 ربح اهل الله ذ كر لفظه الله الله وذ كر لفظه هو على الاذ كرا لاني تعطى نعمت ووجدوا بها  
 فوانذ قلت صدقوا وبه أقول ولكن ما قصدوا به ذ كرههم الله الله نفس دلالاته على العين وانما  
 قصدوا هذا الاسم وهذا الهوى من حيث انهم علوا ان المسمى بهذا الاسم وهذا الضمير هو من  
 لا تقدره الا كوان ومن له الوجود التام باضاره هذا في نفس الذ كر عند ذ كر الاسم بذلك وقت  
 القادة فانه ذ كر غير مقيد فاذا قصد به بلا اله الا الله لم ينتج له الامانة عطيه هذه الدلالة وانما  
 بسجان الله لم يتمكن له ان يحضر الامع حقيقة ما يعا به التسبيح وكذلك الله أ كبروا لله ولا  
 حول ولا قوة الا بالله . وكل ذ كر مقيد لا ينتج الامانة مقيد به لا يمكن ان يجتفى منه شرعامة فان حالة  
 الذ كر مقيدة وقد عرفنا الله انه ما يعطيه الا بحسب حاله في قوله ان ذ كرى في نفسه ذ كره في  
 نفسى الحديث فلهاذا ربح الطائفة ذ كر لفظه الله وحدها وأضخها من غير تقييد فما قصدوا  
 لفظه دون استحضار ما يستحقه المسمى وبهذا المعنى يكون ذ كر الحق عبده بأسم عام لجميع  
 الفضائل اللاتمة به التي تكون في متابله ذ كر له بدريه بالاسم الله فالذ كر من العبد باستحضار  
 والذ كر من الحق يحضور لا نامشهودون له معلوهون وهو لنا معلوم لامشهود فلهذا كان لنا  
 الاستحضار وله الحضور والعلم يستحضره في القوة الذ كر العامة تستحضره في القوة  
 الخبئية ومن عباد الله العلى بالله من يستحضره في القوة ذ كر عبقلا

وشرعاً وفي القوتة المتخيلة شرعاً وكشفاً وهذا اتم الذكرا لانه ذكره بكلمه ومن ذلك الباب يكون ذكر الله ثم ان الله تعالى ما وصفنا بالكثرة شيئاً الا الذكر وما أمرنا بالكثرة من شيء الا من الذكر قال تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات وقال واذكروا الله ذكرا كثيرا وما أتى الذكر قط الا بالاسم الله خاصة معرى عن التقييد فقال اذكروا الله وما قال بكذا وقال ولذكرا لله أكبر ولم يقل بكذا وقال اذكروا الله في أيام معدودات ولم يقل بكذا وقال اذكروا اسم الله عليه ولم يقل بكذا وقال فكلوا مما آذ كرام الله عليه ولم يقل بكذا وقال صلى الله عليه وسلم لم اتقوم الساعة حتى لا يبقى علي وجه الارض من يقول الله فما قبله بأمر زمانه على هذا اللفظ لانه ذكر الخاصة من عباده الذين يحفظ الله بهم عالم الدنيا وكل دار يكونون فيها اذا لم يتقوا في الدنيا منهم أحد لم يتقوا في الدنيا سبب حافظ يحفظها الله من أجله فتزول وتخرب وكم من قائل الله باق في ذلك الوقت ولكن ما هو ذا كرا بالاستحضار الذي ذكرناه فلهذا المعتبر القلقد دون الاستحضار واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم تقورا لانهم لم يسمعوها بذكر كرامتهم وانشأزت قلوبهم هذا مع علمهم بانهم الذين وضعوا آلهة ولهذا قال تعالى قل معوهم فانهم ان معوهم قامت الخجة عليهم فلا يسمي الله الا الله ودرجات الذكرك عند العارفين من أهل الله احسدى وخشون وتسعائة درجة وعند الملايسة من أهل الله تسعائة وعشرون درجة والله اعلم

• (الباب الثالث والاربعون ومائة في معرفة مقام ترك الذكر وأمره) •

لا يترك الذكر الا من يشاهده • وليس يشهده من ليس يذكرة وقد تحيرت في أمرى وفيه فابى الحق بينهما عينا فاورثه ما ان ذكرتك الا قام لي علم • شقين أبصر في الحين يستره فلا يزال مع الاحوال أشهده • ولا يزال مع الانفاس أذكرة ولا يزال لدى الاعيان يشهدنى • ولا يزال مع الاسماء يظهره  
لا يكتب هو هنا الا بالواو لتعرف الهوية لانه ضمير اعلم وفقك الله ان الذكرا أفضل من تركه فان تركه انما يكون عن شهود والشهود لا يصح ان يكون مطلقا والذكرا الاطلاق ولكن الذكرا الذي ذكرناه لا الذكرا بالتسبيح والتسليم وغيره من الذكرا المقيد فلو كان تركه الذكرا عن شهود كما نظروا كان سبب تركه ما يقتضى الاطلاق فتحكم فيه بالتمسك بالواو والاحوال مقيدة بلاشك وان كان الاطلاق تقييدا لانه قد يتميز عن التقييد وسرى في المقدمات كيف ما قلت فقد تمزولا فائدة في التقييد الا التميز واعظم ما يقال فيه انه مجهول لا يعرف فما خرج هذا الوصف عن التقييد لانه قد يتميز عن المعلوم فعلى كل حال ما تم الامتداد وما تم فيما لا يتم المقيد فالعدم هو المالا ثم وهو متميز عن الوجود والوجود مقيد التميز عن العدم فماتم معلوم ولا يجوز الوجود متميز فالاطلاق تقييد والتقييد له الحكم وما يبنى التقييد متفاضل واعلاء تقييد في اطلاق وهو ذكر الله والجهد به والحيرة فيه

فستترك الذكرا أولى بالشهود \* وذكر الله أولى بالوجود  
فمكن ان شئت في وجد الشهود \* ولكن ان شئت في فضل الوجود

• (الباب الرابع والاربعون ومائة في معرفة مقام الفكر واسرارها) •

ان التفكير في الآيات والعبارة \* ليس التفكير في الاحكام والقدر  
ان التفكير حال استأجهله \* قاله تزيه في الآي والسور  
لولا التفكير كان الناس فدعة \* وفي نعيم مع الاواح في سرر  
التفكير نعت طبيعي وليس له \* حكم على أحمد بدرى سوى البشر  
ولو يكون الذي قلناه ما نظرت \* عني الى هذه الاحوال والصور  
هو المدبر والاجزاء قائمة \* تنفذ الامر في بدو وفي حضر

اعلم وفقك الله ان التفكير ليس نعت الهي الا اذا كان بمعنى التدبر والتردد في الاولى فحينئذ  
يكون نعتا الهي او ما للفكر بمعنى الاعتبار ونعت طبيعي ولا يكون في احد من المخلوقين  
سوى هذا الصنف البشري وهو لاهل العبر الناظرين في الموجودات من حيث ما هي دلالات  
لامن حيث اعسانها ولامن حيث ماته على حقاقتها قال الله تعالى ويتفكرون في خلق  
السعوات والارض فاذا تفكر واذا فهم ذلك التفكير علما لم يكن عندهم فضاواربا  
ما خلق هذا باطلا سبحانه فتناعذاب النار فاعدلوا الى الاستجارية به من عذاب النار الا وقد  
اعطاهم التفكير في خلق السعوات والارض علما اشهدهم النار ذلك العلم فطلبوا من الله ان  
يجول بينهم وبين عذاب النار وهكذا فائدة كل مفكر فيه اذا أعطى للمفكر علما ما بال الله  
منه بحسب ما يعطيه مقام التفكير لا يتعدى النظر في الاله من كونه الها وفيما ينبغي ان يستحتمه  
من الصفات الالهية من التعميم والاجلال والافتقار اليه بالذات وهذا كله هو حكمه قبل  
وجود ورود الشرائع ثم جاء الشرع به مخبرا و امر افامره وان اعطته فطرة البشر ليكون  
عبادة بوجع عليها فانه اذا كان عملا مشروعا للعبادة ثم لم يبق له اذا انصف به لامن حيث  
ما هو مشروع وليس للتفكير حكم ولا لجمال في ذات الحق لاعتقلا ولا شرعا فان الشرع قد منع  
من التفكير في ذات الله والى ذلك الاشارة بقوله ويحذركم الله نفسه اى لا تفكر وافهموا بسبب  
ذلك ارتفاع المناسبة بين ذات الحق وذات الخلق واهل الله اسما على امرته الفكر وانه غاية  
علماء الرسوم واهل الاعتبار من الصالحين وانه يعطى المتناسبات بين الاشياء متروكه لاهله وانقوا  
منه ان يكون لهم حالا كما سياتى في باب ترك الفكر والفكر حال لا يعطى العصمة ولهذا مقامه  
خطر لان صاحبه لا يدري هل يصيب او يخطى لانه قابل للاصابة والخطا فاذا اراد صاحبه ان  
يقوز الصواب فيه غالبا في العلم بالله فلم يمت عن كل آية نزات في القرآن فهو اذ كر التفكير  
والاعتبار ولا يتعدى ما جاء من ذلك في غير كتاب ولا سنة متواترة فان الله ما ذكر في القرآن امرا  
يتفكر فيه ونص على اتخاذ عبرة او قرن معه التفكير الا الاصابة معه والحفظ وحصول  
المقصود منه الذي اراده الله لا بد من ذلك لان الحق ماته به وخصه في هذا الموضوع درن غيره الا  
وقدمت العبد من الوصول الى علم ما قصده به هناك فقد التفت بك على الطريق وهكذا وجد  
اهل الله فان تعدت آيات التفكير الى آيات العقل او آيات السمع او آيات العلم او آيات  
الايمان واستعملت فيها التفكير لم تصب جملة واحدة فانتم الا آيات التي نفسها الحق لتقوم  
يتفكرون ولا تنهدى بالامور رسالها ولا العدل بالآيات التي غيبت من انزلها واذ اسألت على

مألفه لث جدت مع عالم وشكرتني على ذلك فابحث على كل آية عبرة وتشكر نعمة الله تعالى وكذلك الآيات التي فيها النظر من هذا الباب الفكري مثل قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت الآية وكذلك قوله سبحانه اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وكذلك الترتيب كيف فعل ربك بالصحاب الفيل وقوله لم تر الى ربك كيف مد الظل الآية وكذلك آيات التدبر من هذا الباب مثل قوله أفلا يتدبرون القرآن و اجعل بالآذ ان ذكر الله شيأ من ذلك بأى اسم ذكره فلا تتعد التذكير فيه من حيث ذلك الاسم ان اردت الاصابة للمعنى المقصود فله مثل قوله افلا يتدبرون القرآن فانظر فيه من حيث ما هو قرآن لمن حيث ما هو كلام الله وامن حيث ما هو قرآن وامن حيث ما هو ذكر من قوله انما نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فكل اسم له حكم ومعانيه الحق في الذكر الاحتمى يفهمه عبادهم كيف ينزلون الاشياء منا زلها فذلك الحكمة وصاحبها الحكيم وقد مدح الله من شره بالحكمة فقال وبعلمه الكتاب والحكمة وقال وآتياه الحكمة وفصل الخطاب وقال ومن يؤت الحكمة فقد أوفى شيراً كثيراً وما يدكر الا اولوا الالباب فان حكمها يسرى في جميع الاشياء وهو ان الحكيم لا يتعدى بالشئ قدره ولا منزلته والله تعالى اعلم

\*(الباب الخامس والاربعون ومائة في معرفة مقام ترك التفكير واسراره)\*

فلا تفكر فان الفكر معاول  
 جليس حق على الاحكام مجبول  
 مثل الملائك لم يحجبك تفصيل  
 جودا واذك الذي يعطيك تنزيل  
 ان الكفاية أعطتها التفاصيل  
 لولاه ما كان اشر المذ وتعطيل  
 لاتفى جامع والجمع تحصيل  
 وكل عين فيما في الحق تبديل  
 آتت بذلك اخبار وتنزيل

ترك التفكير قديم طلاقه  
 ان لم تفكر تكن روحا مطهرة  
 ان لم تفكر تكن روحا مطهرة  
 عن الاله الذي يعطى مواهبه  
 أما لقائه أو القاءه  
 فبالتفكير وكلنا لا نهنا  
 ان التفكير أمر قد خصصت به  
 لصورة الحق والاعمال أجهها  
 وفي المواطن كافة انجدهمته

الثاركون للفكر رجال أرادوا رفع اللبس عنهم فبغير يدون العلم به الحق واورائه من قبل فيه وما ينطق عن الهوى وبما فطر عليه من فطر من الخلقوقات كالملائكة ومن شاء الله من المخلوقين الذين فطر واعلى العلم بالله والموحى اليهم ابتداء من الله وعناية بهم ولان الانكار يحمل الغلط والطائفة الاخرى توجب ترك التفكير لان التفكير جولو ان في أحد أمرين اما في المخلوقات واما في الاله واعلى درجات جولانه في المخلوقات ان يتخذها دليلا والمدلول يناقض الدليل ويقابله فلا يجمع دليل ومدلوله عند الناظر أبدا فترأوا ترك التفكير والاشتغال بالذكر اذهما من روعان فانه لومات في حال التفكير في الآيات لومات في غير الله وان كان يعلم بالله ولكن لا يكون له شهود الهى وان كان جولانه في الاله ليتخذ دليلا على المخلوقات والسكانات كإبراهيم بعضهم فقد طلبه لغيره وهو سوء أدب مع الله حيث ما قصد النظر فيه الاليد له على حكم

الكائنات ولو استند اليه فمطالبه لعينه وان ظن انه يجوز بشكره فيه ليقفده دليل على نفسه  
فهذا غلط بين فانه لا ينظر فيه الا وهو عالم به فان نظره به معنى هل يصح ان يكون دليل على نفسه  
فهذا غاية الجهل فانه لا شيء اعدل على الشيء من نفسه فلما رأوا امثله هذا النظر تركوه فاذا تفكر  
من هذه صفته كان مثل الذي يشكر الخلق لاسانهم فشكرهم عبادة لان الله امر بشكرهم  
وكذلك امرهم بالتفكير فيما امرهم او عين لهم ان تفكر وانبه في تفكيره امتثال الامر  
تعالى لا غير ويكون ما ينتج من العلم عندهم في حكم التبص لان علوم التفكير بكل وجه ما تقوم  
مقام علوم الذكر والوحى والوهاب الالهى في الرقعة والمكانة

• (الباب السادس والاربعون ومائة في معرفة مقام القنوة واسرارها) •

ان القنوة ما ينسبك صاحبها	مقدما عند رب الناس والناس
ان القنوة من له الاشارة بخلصة	خفيت كان معمول على الراس
ما ان تزلله الا هو ابقوتها	لكونه ثابتا كالراسخ الراسي
لا حزن يحكمه لا خوف يشغله	عن المكارم حال الحرب والباس
انظر الى كسر الاصنام منقردا	بلامعين فذلك اللابن القامى

القنوة نعت الهى من طريق المعنى وليس له سبحانه من افظها اسم الهى يسمى به اسما تبشرعا  
ودللا عقلا ان له القنى عن العالم على الاطلاق فبالشرع قوله تعالى والله غنى عن العالمين  
وبانه قول لم يكن وجوده واجبا تنفصه مع اتصافه بالوجود لكان ممكنا ولو كان ممكنا لا تقترالى  
المرجح في وجوده ولو افتقر بنوع ما فليس بغنى مطلقا ولكان من جملة العالم لكونه كان علامة  
تدل على مرجمه فهو غنى على الاطلاق ومن له هذا القنى ثم اوجد العالم فبما اوجده لا تقفاره  
اليه وانما وجد العالم له الاشارة على انفراد بالوجود وهذا هو عين القنوة وعين القنوة  
الالهية الخبران القرآنى والتبوى فاما القرآنى فهو قوله تعالى وما خلقت الجن والانس  
الا لعبادون وصورة القنوة هنا انه خلقة هم ليعدهم بالوجود ويخبرهم من السر المحض  
ويمكنهم من التخلق بالاسماء الالهية ويجعل منهم خلقا وهذا كما اشار لهم على انفراد بكل  
ما خلقهم فيه ثم علم ان الامتثال يقدح في النعمة عند المم عليه فترذل ان اشار لهم بقوله  
تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فظاهره خلقة من اجله لاس اجلهم وفي الخبر  
النسوى الموسوى ان الله خلق الاشياء من اجلنا الامن اجله وسترب هذا خلقه للاشياء لتسبح  
بجمده فقال وان من شئ الا يسبح بجمده ليقوم الجميع باعلامه انهم يسبحون بجمده حتى  
لا يشعروا به رائحة الامتثال ففي الخبر الموسوى حكم القنوة انه خلق الاشياء من اجلنا انبارا  
لنا على انفراد بالوجود كما خلقنا وقوله وان من شئ الا يسبح بجمده غطاء حتى لا يشعروا به  
رائحة الامتثال قوله في حقه الالعبدون سواهم امانا الخبر النبوى الثانى من الخبرين فنادى  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله سبحانه انه قال كنت كنزا لم اعرف فاحببت ان اعرف  
فخلقت الخلق وتعرفت اليهم ففرقتهم ففى قوله كنت كنزا اثبات الايمان الثابتة التى ذهبت  
اليها المعتزلة وهى قوله انما قولنا شئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فهذا الخبر من القنوة

كيف كفى عن نفسه انه أحب ان يعرف ومن هذه صفته غلب على كل ما يجب له من الغنى  
 المطلق لان المحبة لا تتعلق الا به معدوم وقد يكون ذلك المعدوم في معدوم او في موجود فان كان  
 في معدوم فلا بد ايضا من وجوده - حتى يظهر فيه ما أحب ايحاده وان كان في موجود فظاهر  
 فيه ما يحبه فلا بد ان يكون ما ذكره متراعا في المعنى المطلق وايشارا للجناب بهذا المحبوب  
 حيث تعلق به من له المعنى فيورثه عزة في نفسه حيث كان مقصودا من له صفة النفس وكان  
 سبب الوجود ان الوجود والعلم طلبا بالمال من الله كمال مرتبهما في التقسيم العقلي  
 فأوجدتهما منه لظهور الكمال الوجودي والعلمي هذا أصله منه فاعرض عن هذا ونسب  
 وجوده الى المحبة ان يعرف - حتى لا يشتم من كمال الوجود والعلم لراحمته المنية أيضا كما ذكر في  
 القرآن سواء واذا كان الحق قد نزل مع عباده في مكارم الاخلاق التي هي الفتوة الى هذا  
 الحد فالعبد أولى به - هذه الصفة ان يتخلق بها فالفتوة على الحقيقة ما ظهر الا بالامر المن  
 وستر المنية والامتنان كما قال تعالى لا تسطوا اصدقاكم باليمن والاذى تخلفا الهيا فانه  
 سبحانه تصدق علينا بالوجود والعرف به وما من علينا بذلك وأما قوله سبحانه بل الله عني عليكم  
 فعناه ان لو من كان المن لله لما سئوا عليه صلى الله عليه وسلم بالاسلام قال الله ينون عليكم  
 أن اسئلوا قال الله الحمد صلى الله عليه وسلم قل لا تتوا على اسلامكم ثم امر الله محمد صلى الله عليه  
 وسلم على نفسه سبحانه حتى لا يجعل له نعمة ايضا جرى عليه ان: ثم فقال له قل لهم بل الله عني  
 عليكم ان هذا هم للايمان ولو شاءوا لقالوا ان امننا ان الله عني ان هذا كتمتني للايمان الذي  
 رزقكم بتوحيده واهدكم به فاجبه له تعالى بحلال من هذا من الفتوة الالهية التي لا يشعر بها  
 تخفكها موجود في الحق واطلاقها لم يرد في كتاب ولا سنة كما يعلم قطعانه لا فرق بين فتواتنا على  
 النبي أو معرفته واناعالم بالنبي أو عارف ومع هذا ورد اسم العالم والعلم والاسلام عليه تعالى  
 وما ورد اطلاق اسم العارف عليه فما يلزم من الامر الذي الله منه حكم ان يطلق عليه منه اسم  
 فاصاؤه تعالى من حيث اطلاقها عليه موقوفة على ورودها منه فلا يسمى الاجمالي به نفسه  
 وان علم فيه مدلول ذلك الاسم فالتوقف في الاطلاق أولى وما فعل هذا سبحانه كله الا لعلم  
 الخلق الادب معه اذوقه علم ان من أهل الله من له شطحات ابتدوا فلا يشطخوا فان الشطح  
 تقص بالانسان لانه يطق نفسه فيه بالرتبة الالهية ويخرج عن حقيقته فيلحقه الشطح بالجهل  
 بالله وبنفسه وقد وقع من الاكابر ولا اسمهم لانه صفة تقص واما رعاغ الناس فلا كلام لنا  
 معهم فانهم رعاغ بالنظر الى هؤلاء السادة واذ وقع مثل هذا من السادة فقلعهم يقع العتب منا  
 وقد يشطح أيضا الأدنى على الاعلى كمثل الشطحات على مراتب الانبياء وهي اعظم عند الله  
 من المواخذة من شطحهم على الله فان مرتبة الاله تكذبهم بالحال وعند السامع واما شطحهم  
 على الانبياء فموضع شبهة يمكن ان يقبل المحبة في نفس الامر فيغتر بها السامع الحسن الظن به  
 الذي لا يعرفه عندهم عبرات اصناف الخلق عند الله تعالى فيغار الله لذلك من حيث هو حق للغير  
 وما يؤثر من الضلالة في الناس فيؤاخذ صاحب الشطحة بها ولا سيما ان ظهرت منه في حال صهو  
 ركذلك من الشطحات الموقولة عن السادة رؤية فضيلة جنسهم من البشر على الملائكة جهلا  
 منهم وهم مسؤولون مؤاخذون بذلك عند الله والعالم بالله المكمل هو الذي يسمى نفسه ان يجعل

لله عليه حجة بوجه من الوجوه ومن أراد ان يلم من ذلك فليقف عند الامر والتهنى وابتدع  
 الموت ويلزم الصمت الا عن ذكر الله من القرآن خاصة فمن فعل ذلك فلم يدع للغيره طلبا ولا من  
 الشرمهز باوقدا استبرأ لنفسه واعطى كل ذي حق حقه كما اعطى الله كل شئ خلقه وعدها هو  
 العاقل مقصود الخلق من العالم وما فوق هذه المرتبة مرتبة مخلوق أصلا هذا قد مشى من الفتوة  
 طرف صالح في حكمه ما في الجناب الالهي واذا كان الحق باولي مع غناه وماله من صفات الجلال  
 ونفوت الكمال قد ارتك ما له من هذه النسبة من اتياره اياك فأنت اولى به هذه الصفة ان تنصف  
 به في حقه خاصة لافي حق الخلق كما انصف هو به في حق الخلق وهذا هو عمدتها فينا فالتقى  
 من لا يراعي الخلق ولا يتفق عليه - م فان التفتى عليه - م انما هو لله كما ذكرنا فيكون هذا العبد  
 يطلب التفتى على جانب الحق ايتار الله على الخلق فلا يتفتى على الخلق الا به - م حقه حق او امر حق  
 فيكون الحق المتفتى لاهذا العبد هو كذا هو الخلق بالفتوة والا فلا ان كان من الخلق ان  
 تسرى الفتوة من الفتى في ايتار الغيرين غير تاذي الغير لان الاغراض مختلفة والاهواء  
 متقابلة واريها زوابع غير لواضع بل هي عقيم تدمر ولا يوجد ثمان حالة يرضاه ازيد منك  
 الا ويصعبها عمر وفاذا كان الامر هكذا فارتك الخلق بجانب ان أردت تحصيل هذا المقام  
 وارجع الى الله في أصل الفتوة فان أصلها ان تخرج عن حظ نفسك ايتار الحظ غيرك لأن  
 تخرج عن حظ غيرك ايتار الحظ غيرك فهذه ليس من الفتوة ولو كانت الفتوة هذا ما صبح لها  
 وجود فاذا تعارضت الامور فخرج جانب الحق وزل عن - حظك ما ليس تحق جلاله اذ قد عمالك  
 بصفة الفتوة مع غناه فانت مع فقرك احوج الى ذلك ومن ايتارك اياه انه ان طلب منك ان  
 تطلب منه ابراعى ما نقتب به عليه فمن التفتى ان تطلب الاجرفان امتثالك امره وخر وجك  
 عن - حظك ففصل لك - حظك بترك - حظك مع تحقيق الوصف بالفتوة ابراهيم عليه السلام جاد  
 بنفسه على النار ايتار التوحيد به فان ذلك عن امر الهى فهو اعظم من الفتوة وان لم يكن  
 عن امر الهى فهو فتى على كل حال فانه من آثر امر ربه على هوى نفسه فهو الفتى حقيقة  
 الفتوة ان يؤثر الانسان العلم المشروع الوارد من الله على ألسنة لرسول على هوى نفسه  
 وعلى ادلة عقله وما حكمه به فكره ونظره اذا خالفت امر الشارع المقرر له هذا هو الفتى فيكون  
 بين يدي العلم المشروع كالميت بين يدي الغاسل ولا ينبغي ان يقال هنا يكون بين يدي الخلق  
 كالميت بين يدي الغاسل فانه غلط وعزلة تقدم فان الشرع قيدك فتقف عند قيده فمأوجب  
 عليك مما هو ان نفسه الى نفسك اولى مخلوق من المخلوقات سوى الله فمن الفتوة ان تنسبه  
 الى ذلك الا الى الله حقيقة كما أمرك وان ذلك على خلاف ذلك عقلك فارم به وكن مع العلم  
 المشروع ومأوجب ان تنسبه اليه سبحانه فانسبه اليه تعالى وما خيرك فيه فان شئت ان  
 تقف ولا تعين وان شئت نظرت فما يتعاقب بالخير فيه من حمد فانسبه اليه وما يتعاقب به من ذم  
 فانسبه اليه نفسك ادب مع الله فان الادب عبارة عن جاع الخير فانزلت عن مقام الفتوة كان  
 الشيخ ابو مدين وجه الله اذا جاءه ما كول طبيب اكله واذا جاءه ما كول خشن اكله واذا جاء  
 وجاءه فتعلم ان الله قد خيره اذ لو اراد ان يطعمه اى صنف شاء من الما كولات جاءه اليه فيقول  
 هذا التفتى ان الما كولات جاءه الله للخير والاشياو فينتظر في ذلك الوقت ما هو الاحب الى الله

من المأكلولات النظر الى صلاح المزاج للعبادة لا الى الغرض النفسى واتباع الشهوة فان وافقه كل ما كره حينئذ يرجع الى حكم موطن الدنيا وما ينبغى له ان يعمل به من الزهد فى ما ذودها مع صلاح المزاج الذى يقوم بصلاحه العبادة المشروعة فبعدل بحكم الموطن الى شظف العيش الذى تكرهه النفس اعدم اللذته وبكتفى بلذة الحاجة فانه يتناولها عند الضرورة فان لذته الضرورية ما فوقها الذلة ان الطبع يطلبها واذ حصل للطبع طلبه التذية فالقضى هو من ذكرناه ويسرى فعله ونصرفه فى الجساد والنبات والحيوان وفى كل موجود ولكن على ميزان العلم المشروع وان ورد عليه امر الهى فيما يظهر له يحل له ما ثبت تحريمه فى نفس الامر من الشرع المحمى وقد ليس عليه فيتركه ويرجع الى حكم الشرع الثابت فانه قد ثبت عند اهل الكشف باجماعهم انه لا تحليل ولا تحريم ولا ثبوت من احكام الشرع بعد انقطاع الرسالة والتمية لاحد من خالق الله فلا يعول عليه صاحب ذلك ويعلم قطعا انه هو نفسى اذ كان ذلك الامر المحلل أو المحرم فى نفس الامر هذا شرطه ولا يمنع التعريف الالهى لاهل الله بصحة الحكم المشروع فى غير المتواتر المنصوص عليه وأما فى المتواتر المنصوص اذ ورد التعريف بخلافه فلا يعول عليه هذا الاخلاق فيه عند اهل الله من اهل الكشف والوجود فانه من المتين الى الله عن ان يطرأ عليهم التلبس فى احوالهم من حيث لا يشعرون وهو مكرخنى وكيدمتين الهى واستدراج من حيث لا يشعرون فابالك ان ترى ميزان الشرع من يدك فى العلم الرسمى والبادرة لما حكم به وان فهمت منه خلاف ما يفهمه الناس مما يجوز ينك وبين امضاء ظاهر الحكم به فلا يعول عليه فانه مكرخنى بصورة الهية من حيث لا تشعروا وقد وقعنا يقوم صادقين من اهل الله عن التلبس عليهم هذا المقام ويرجعون كشفهم وما ظهر لهم فى فهمهم مما يطل ذلك الحكم المقرر فيعتقدون عليه فى حق نفوسهم ويسألون ذلك الحكم المقرر فى الظاهر للغير وهذا ليس بشئ عندنا ولا عند اهل الله وكل من عول عليه فقد خلط وخرج عن الانتظام فى سلك اهل الله وخلق بالاخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم محسنون صنمها ورجعنا الى صاحب هذا الكشف على العمل بظاهر ذلك الحكم ولا يعقد فى حق نفسه فيعه له تقرير الظاهر وهو يقول ما اعطى لنفسى من هذا الامر المشروع الا ظاهرى فاني قد اطلعت على سره فحكمه فى سرى على خلاف حكمه فى ظاهرى فلا يعقد فى سره عند العمل به فنعمل على هذا منهم فقد حبط عمله وهو فى الآخرة من الخاسرين فمارجت تجارتهم وما كانوا مهتدين وخرج عن ان يكون من اهل الله والخلق بمن اتخذ الله هواه واضل الله على علم فهو يظن انه فى الحاصل وهو فى القاتل فيحفظوا يا اخواتنا من غوائل هذا المقام ومكر هذا الكشف وقد نصحتكم ونصحت هذه الطائفة ووقت بالامر الواجب على قية لم يعلم الفتوة كما ذكرناها فاعملوا والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

\*(الباب السابع والاربعون ومائة فى معرفة مقام ترك الفتوة وامرارها)\*

ترك الفتوة ايشارا لخالفنا \* هو الفتوة - حقت معناها

فتمت اعين اجبات لها حتى \* امت اجاب ذلك الموت احياها



فليس يعدمه الا الاثنا منكن \* من اهل فيكون الحق ما واهما  
اعلم ان ترك القتوة مشيئة في حق نفسك وحظها فاذا ثبت في ذلك عن امر الله لا بما يقتضيه  
طبع النفس كنت صاحب قنوة فصاحب هذا المقام صاحب قنوة لا قنوة متصف باليقينين  
فالقتوة مثل الحب في الحكم سواء فان الحكم يقتضي في الحب الاتصاف باليقينين اذا اتفق  
ان يكون احداً اليقينين محبو للعجب وبالجموب مما يكرهه العجب ليكون الحب لا يطلبه ولا يقتضيه  
فاعلم ان الانسان انما يرغب في الاعمال التي نص الشارع على عملها او تركها ان كانت من  
التروك ليكون بامثال ما كانت على حد ما أعطاه الكسوف والايمان والعقل في اعل  
المراتب ولا يكون ذاتة دنية فان تعرض له في وقت عمل ان عني امرين من فعل او ترك احد  
الي افضلهما فقد ورد في الخبر انه من قتل شخصاً ولم يقتل به فأمره الى الله ان شاء عفا عنه  
وان شاء عذبه وقال فيمن قتل نفسه بادرنى عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة ولم يوجب له في المشيئة  
ولا جعل له عمله كفارة في ماله فلعلنا ان حق النفس في حقه آ كدعله وأعظم في الحرمة عليه  
من حق غيره والقنوة العمل في حق الغير اثناء اعل في حق نفسه وقد قدم الشارع في غير  
ما موضح ان حق الانسان عليه واجب من حق الغير عند الله والفتى هو الماشي في الامور  
بامر غيره لا بامر نفسه وفي حق غيره لا في حق نفسه لكن بامر ربه فهو ما طرفان أحدهما  
يسوغ وهو الماشي في الامور عن امر الله والشرط الاخر لا يسوغ في كل موطن فالعلمار  
اذا اقيم في مقام أداء الحقوق الى اصحابها وتعين الحقوق عليه لاهلها لم يتمكن له ان يتفق  
مطلقاً في تروك الغير على الاطلاق فانه باء حق نفسه يبدأ وازا بدأ به فخرج في شرط القنوة واذالم  
يبدأ به فخرج في الطرف الاخر من التتوة الذي هو امثال أمر الله تعالى فينبغي هالكاً  
والتخلد من ذلك ان يقول أنا مؤمن والله تعالى قد اشترى من المؤمنين انفسهم فنفسى هي  
اللعن لاني نايتها بامر او ترها على غيرهما من النفوس من كونها لله لاني فانهما تكمل القنوة في  
تركها المعاصم عند المحبوبين عن ادراك حقائق الامور فان مالكمها امر في بتقديمها في أداء  
الحقوق واما حكاية صاحب السفره وذلك ان شيطان المشايخ عنده اضف فأمر تليده  
ان يأتيه بسفرة الطعام فابطأ عليه فسأله فقال وجدت النمل على السفره فلم أر من القنوة ان  
اخرجهم فترصت حتى خرجوا من قنوتهم فقال له الشيخ لقد دقت بفعل هذا الفعل من باب  
تدقيق القنوة ونم ما قال ونم ما فانه فلو قال أحد هذا الشيخ كيف تشهد له بالصدق في القنوة  
على جهة المدح والاضافة متأون بالتأخرو: الانتظار وهم افضل من النمل وصرعناهم اولى من  
مرعاة النمل فان قال الشيخ النمل اقرب الى الله من حيث طاعتهم - لله من الانسان لما وجد  
فيس من الخالق وكرهه بعض الامور التي هي غير مستأذنة فلما وجد الانسان وجوارحه  
رشمه وبشره وناطق بتسبيح الله تعالى كالخن ولهذا تشهد بيوم القيامة على النفس الناطقة  
الكافرة الحادثة قال الله تعالى وقالوا لولودهم لم شهدتم علينا وقال تعالى يوم تشهد عليهم  
سنتهم وأيديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وقال عليه السلام على كل سلامي منكم صدقة  
فهم عدل ورضادتهم مقبولة فكان الاولى مرعاة الاضفاف التي امر الشارع بتجديد تقديم  
العلماء لهم فلو اتفق هذا الخادم وترك السفره للنمل واستأذن الشيخ وعرفه بالقصة وتظرفي

تقديم امر آخر للاضيااف كان اولى وادق في الفتوة والله الموفق

\* (الباب الثامن والاربعون ومائة في معرفة مقام القراصة وامرارها) \*

ان القراصة نور والتقل بجاهه	لقظ النبي الرسول المصطفى الهادي
وب القراصة من كان الاله	عناوهم واذك الناشئ الشادي
وما النهاية الا ان يقوم به	عكس القضية في غيب واشهاد

القراصة من الاقتراس فهزنت الهى قهرى حكمه في الشوارد الخوف من صاحب هذه الصفة والشروديه خوف طبيعي اما على النفس خوفاً فان تقارقت بدتها الذي لفته وظهور سلطانها فيه واما من حيث ما ينسب اليها من الذم الذي يلقه عليها المتقرب من القراصة الطبيعية او بالقراصة الالهية فهذا الاعتقاد الا بالشاردين لان الغالب على العالم الجهل بقوسهم وسب جهلهم التركيب فلو كانوا باسائط غيرهم كبين من العناصر لم تصفوا بهذا الوصف فاعلم ان القراصة اذا انصف بها العبد له في المتقرب فيه علامات تلك العلامات يستدل والعلامات منها طبيعية مزاجية وهي القراصة الحكيمية ومنها روحية تقسية ايمانية وهي القراصة الالهية وهي نور الهى في عين بصيرة المؤمن يعرف به او يكشف له ما وقع من المتقرب فيه او ما يقع منه او ما يؤول اليه امره فقراصة المؤمن اعم تعلقاً من القراصة الطبيعية فان القراصة غاية ما تعطى من العلوم العمل بالاخلاق المذمومة والمحمودة وما يؤدى الى العجلة في الاشياء والريث فيها والحركات البدنية كلها وسأورد في هذا الباب طرقاً منها ما اعنى من القراصة بعد تحقيق ماهيتها والقراصة الالهية تتعلق بعلم ما تطبه القراصة الطبيعية وزيادة وهي انها تعطى معرفة السعد من الشقى ومعرفة الحركة من الانسان المرضية عند الله من غير المرضية التي وقعت منه في غير حضور صاحب هذا النور فاذا حضر بين يديه بعد انقضاء زمان تلك الحركة وقد ترك ذلك العمل في العصور الذي كان منه ذلك العمل علامة لا يعرفها الا صاحب القراصة فيقول له فيها بحسب ما كانت الحركة من طاعة او معصية كما اتفق لعثمان رضى الله عنه وذلك انه دخل عليه رجل فهدم ما وقعت عنه عليه قال يا سبحان الله ما بال رجال لا يفتنون اباصارهم عن محامد الله وكان ذلك الرجل قد ارسل نظره فيما لا يحل له اما في نظره الى عورة انسان أو نظره في عرييت مسكون او ما اشبه ذلك فقال له الرجل اوصى بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ولاكنتم افراصة لم تسمع الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انقراصة المؤمن فانه ينظر نورا لله وعند ما دخلت على رأيت ذلك في عينك فهذا معنى قولنا انها تركت علامة في العباد الذي كان منه ذلك العمل المحمود او المذموم والقراصة الطبيعية تعطى معرفة المعتدل في جميع افعاله وأقواله وسكانه ومعرفة المتصرف في ذلك كماه فيمترق بالنظر في اعضائه ونشأة كل عضو بين الاخرى والعاقل والذكي والقلطن والقدم العمر والسبق وغير السابق والعضوب وغير العضوب والخليث وغير الخليث والتداع المحتمل والسليم المسلم والترف وغير الترف وما أشبه هذا فاعلم اولاً ان القراصة الالهية وحياتها انوار الهى يعطاه المؤمن لشروا بصيرة يكون كالنور اهرين البصر وتكون العلامة

في المقرس فيه كور الشمس الذي تظهر به المحسوسات البصر فكما يفرق البصر عما فيه  
 من النور وبما كشفه نور الشمس من المحسوسات فنعرف صفه فيهما من كبرها وحسنها من  
 قبضها وايقظها من أسودها من احمرها من أصفرها ومخترها من سأكنها وبعد ما من قريبا  
 وعاليها من اسفلها كذلك نور القراصة اليعانية يعرف بمجودها من مذومها وانما أضيف  
 نور القراصة الى الله الذي هو الاسم الجامع لاحكام الائمة لانه يكشف المحمود والمذوم  
 وحركات السعادة في الدار الاخرة وحركات الشقاء الى أن يبلغ بعضهم اذا رأى وطأة شخص  
 في الارض وهو أثره والشخص ليس بمحاضر يقول هذا قدم سعيدا وهذا اقدم شقي مثل ما يراه  
 القايف الذي يتبع الاثر فيقول صاحب هذا الاثر ايض مشلا او عوار العين ويعرف  
 خلقته كانه يراه وماطرأ عليه في خلقه من الامور العوارض يرى ذلك كله في أثر من غير أن  
 يرى شخصه ويحكم في الانسان ويلحق الولد بأبيه اذا وقع الاختلاف فيه لعدم المناسبة في  
 الشبه الظاهر المعتادين الائمة والابناء فاضاف نور القراصة الى الله لاجل هذا فلو اضافها  
 الى الاسم الجيد مثلا لم يصاحب هذا النور الاحمود والعبد خاصة وكذلك لو اضافة الى اى  
 اسم الهى لكان محسب ما تعطى حقيقة ذلك الاسم فلما اضاف ذلك النور الى الله ادرك به  
 الخيرات والشور والواقعة في الدنيا والاخرة والمذام والمحامد ومكارم الاخلاق ومساها  
 وما تعطيه الطبيعة وما تعطيه الروحانية ويفرق هذا النور بين الاحكام الشرعية وهي حجة  
 احكام ويرد في هذا النور ان استند صاحب تلك الحركة من الائمة الالهية ومن ينظر اليه  
 من الارواح العلوية وما له من الايات في الحركات الكوكبية لان الله ما جعله سبحانه  
 الافلاك باطلال لامور او ردها الله تعالى في المجموع فيها وفي حركاتها وفي قطعهما في البروج  
 المقدرة في القلأ الاقصى وهو قوله تعالى ووحى في كل سماء امرها فهي تؤدي في تلك  
 السباحة ما امتت عليه من الامور التي يطلمها العالم العنصرى واعلم ان الطبيعة التي خلقها  
 الله تعالى دون النفس وفوقها فلما أراد الله إيجاد الاجسام الطبيعية وما تم عندنا جسم  
 الاطبيعى والعنصرى والعناصر اجسام طبيعية وان تولد عن اجسام اخر فكل ذلك من  
 آثار الله فيما خلق الله الطبيعة عليها والطبيعة عبارة عن امور اربعة اذا تألفت تألفا خاصا  
 حدث عنها ما يناسب تلك الالة بتقدير العزيز العليم فلذلك اختلفت اجسام العالم لاختلاف  
 ذلك المزاج فاعطى كل جسم في العالم بحسب ما اقتضاه مزاجه وما زال ذلك الامر ينزل الى ان  
 خلق الله العناصر وهي الاركان فضم الحرارة الى السيوسنة على طريق خاص فكان من ذلك  
 المزاج ركن النار الذي يعبر عنه ايضا بنصر النار ثم الهوى كذلك ثم الماء ثم التراب ثم جعل  
 الله سبحانه العناصر يستحيل بعضها الى بعض بوساطة وبغير وساطة فاذا تناظر العنصران من  
 جميع الوجوه استحال الى المناسب الاقرب ثم استحال ذلك المناسب الى المناسب اليه الاخر  
 الاقرب الذي كان منافر للمستحيل الاول فقبل الاستحالة اليه بوساطة هذا المناسب  
 الاقرب من مصافة أو كثافة ثم خلق الله الجسم الحيوانى من اربع طبائع وهما المران والدم  
 والبلغم وجعل سبحانه في هذه الاخلاط قوى روحانية تظهر آثارها في الجسم المركب عنها  
 فان كانت هذه الاخلاط في الجسم الظاهر عنها على الاعتدال او قرب من الاعتدال اعطت

ما يعطيه الاعتدال من الامور المستحسنة المحمودة والحركات الاقتصادية في الامور وان  
 لم تكن فيه على الاعتدال اعطت بحسب ما انحرفت اليه وظهر في البدن سلطان الاقوى  
 والاكثر من هذه الاخلاط فطرأ على هذا الجسم من ذلك عل وعلى النفس من ذلك اخلاق  
 فالطبيب يداوى العليل بأن يزيد في الناقص من هذه الاخلاط وينقص من الزائد منها حتى  
 يحصل الاعتدال والطبيب الالهي يداوى الاخلاق ويوسس الاغراض النفسية بالذكر  
 والموعظة والتهنئة على معالي الامور وما ان قامت به من السعادة والمحمدة عند الله وعند  
 الناس وعند الارواح العالقة تتأيد بذلك النفس الناطقة وتكون لها هذه الذكرى كالعصنة على  
 صلاح هذا المزاج المنحرف فتعين الطبيب المدرر لطبيعة هذا البدن واصلاح ما احتل منه وهذا  
 بعض الاطباء يأمر من بعض المرضى لامراض خاصة باستعمال سمع الاحمان المطربة  
 والاماكن المستحسنة المتسوعة مثل الازهار وخير المياه وتغريد الطيور كالبلبل وامثاله كل  
 ذلك طب روحاني يؤدي الى صلاح المزاج بعين الطبيب عليه وتم عمل اخرى لا تحتل الاصوات  
 بل تصلح بنفس ماذكرناه وذلك كله بحسب الخلط الغالب الاقوى وضعف المناقض المقابل له  
 وهذه العليل منها اصدية في نفس الزجج والخلقة مثل الخوطة في العندين والفقيرة المقرطة  
 او الانث الدقيق جدا او الغليظ جدا او المتسع الثقب المنتفخ او تنقبضه او البياض الشديد او  
 السواد الشديد او الجمودة في الشعر او السبوطه فيه او الزرقة الشديدة في العين او الكحول  
 الغالبة وكذلك سائر الاعضاء في الاعتدال او عدم الاعتدال وهو الانحراف عن الاعتدال الى  
 احد الجانبين كما ذكرنا فان خلق الانسان يكون بحسب ما هي هذه الاعضاء عليه من الاعتدال  
 والانحراف فاذا جاه هذا الطبيب الالهي وهو النبي او الوارث او الحكيم فيرى ما تنقبضه  
 هذه الشاة التي انقادت اليه وجعلت زمامها في يديه ليربيها ويهيئ في معادتها ويردها الى  
 خلاف ما تنقبضه نشأته ان كان منحرفا بان يبين له مصارف ذلك الانحراف التي يجمدها الله  
 ويكون فيها سعادة هذه النفس فانه لا يتمكن لها ان ينشأ نشأة اخرى فقد فرغ ربك من خلق  
 من خلق ولم يبق بايدينا الاتيين المصارف فالمعتدل النشأة اذا كان جاهلا بالامور العبادية  
 عند الله التي تحتاج الى موقف وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل العلماء عن الامور والتي  
 تعطي السعادة عند الله واما مكالم الاخلاق فلا يحتاج فيها الى موقف فان مزاج نشأته  
 واعتدالها لا يعطى الامكارم الاخلاق بل يحتاج الى موقف في بعض الامور في استعمال  
 الانحراف وهو في ذلك مكلف لما يكون في ذلك الانحراف من المصالح امانيا واما آخرة واما  
 المجموع واما المنحرف فيصدر منه مذام الاخلاق وسفاهها وطلب فقر ذل اغراض القاتمة به  
 ولا يسأل ما يؤهل اليه امره في سلها فالطبيب السوس يستدرجه حاله بعد حل تبين المصارف  
 كما ذكرناه فاذا صاحبه القراصة الالمانية وكان عالما بما يكون فيه المصلحة لهذا المتفرس  
 فيه ورأى منه سر كة تؤدى الى مذموم او تكون تلك الحركة قد وقعت منه مذمومة ساه حتى  
 يتمكن منه الى ان يسلم اليه نفسه ليحكم فيها فان كان منحرفا كان في سلو ك صاحب مجاهدة  
 ورياضة وان كان معتدلا كان في سلو كه طبيب النفس ملتذا صاحب فرح وسمو وتمون عليه  
 الامور الصعاب على غيره ولا تكلف عنده في شئ من مكالم الاخلاق فاذا صفت نفسه وزكت

ولحقت بالعالم العلوي المظهر وتطرت بالعين الالهية وسمعت بجمعه وتمحركت بقوته عرف  
مصادر الامور ومواردها وما تنبعث عنه وما تؤهل اليه فذلك المعبر عنه بالقراءة الايمان  
وهي موهبة من الله تعالى ينالها السليم الطبع وغير السليم الطبع واصل الاعتدال  
والانحراف في العالم وفي الموجب لقلبه بعض الاصول على بعضها التي لها الحكم في المربكات  
وهي من اثار العلم الالهية الذي منه برحم الله من يشاء ويفقر لمن يشاء ويعذب من يشاء  
ويكفر من يشاء ورضي عن يشاء ويفض على من يشاء وأمن الغضب من الرضا وأمن العفوس  
الانتقام وأمن السخط من الرضوان كل ذلك جاءت به الاخبار الالهية في الكتب المترتبة عليها  
اهل الكشف مشاهدة عين ولو لا ما وردت على السنة الانبياء والرسل ونزلت بها الكتب من الله  
على ايديهم وايدوا بالمعجزات لثبت صدقهم عند الاجانب لاجل هذه الامور الالهية حتى  
تقبل منهم اذا وردوا بها فان ادلة العقل تجعلها في الخناب الالهية فالوطنق بها مشاهدتها  
مكشوفة من غير تاييدها به تدل على صدقه لجهل وطن في نظره واقبح الدلالات العقلية  
على فساد عقوله وفكره وحكمه خيال عليه وان الله لا يذبحي أن يوصف بهذه الاوصاف ولا  
ينعت بهذه الثبوت فهذا كان سبب نزولها على ايدي الرسل وفي الكتب ليسترخ اليها  
المشاهدو بأنس بكلامه اذا أتى بمثل هذا النوع فلاجل هذه الامور وردت الشرائع ولاجل  
الاحكام التي لا توافق أغراض الرؤساء والمقصد من لوصحه وها من غير الرسول فلما أنشأها  
من الرسل صلوات الله عليهم وألفت النفوس أحكام النواميس الالهية واستحسبها من اهان على  
المولى والرؤساء ان يتلذذوا بالصالحين ويلخلوا نفوسهم تحت أحكامهم وان شق عليهم فانهم  
يرجون علمهم بذلك على ما يدركونه من مشقة خلاف الغرض فانه على هذا الشرط أدخل نفسه  
خفية فاعلم على نفسه فسبحان العليم الحكيم ولو لا شرف العلم ما شرفت القراءة لان القراءة  
لولا ما تعطى العلم ما شرفت ولا كان لها قدر فالعلم أن شرف الصفات وبه تحصل النجاة اذا حكمه  
الانسان على نفسه وتصرف في اموره بحسب حكمه رب زدني علما رب زدني علما رب زدني علما  
واستهملني به واستهملني له واجعله الحاسم علي والنظر الي اذا أنت العلم والعالم والعلوم لك  
لاننا فاعلمنا منسه على قدرنا وما القراءة المذكورة عند الحكماء فان اذ كمنها طرفا على  
ما لصلوه وما جروه واخبروه ثم اعتباره في الصفات بما يقتضيه طريقا في هذا الكتاب  
مختصرا كافيا ان شاء الله تعالى فاعلم ان الله تعالى اذا اراد ان يخلق انسانا معتدلا نشأه  
لتكون جميع حركاته وتصرفاته مستقيمة وفق الله الاب لمافيه صلاح مزاجه وفق الام ايضا  
لذلك فصلح المنى من الذكر والاحتى وصلح مزاج الرحم واعتدلت فيه الاخلاط اعتدال القدر  
الذي به يكون صلاح النطفة ووقت الله لانزال الماء في الرحم طاعا سعيدا بحرك فلكية  
بعمله الله علامة على الصلاح فيما يتكون في ذلك الوقت من الكائنات فيجامع الرجل امراته  
في طالع سعيد بزواج معتدل فينزل الماء في رحم معتدل المزاج فينلقاه الرحم ويوفق الله الام  
وبرزقها الشهوة الى كل غذاء يكون فيه صلاح مزاجها وما تنغذي به النطفة في الرحم فتقبل  
النطفة للتصوير في مكان معتدل ومواد معتدلة وحركات فلكية مستقيمة فتخرج النشأة  
وتقوم على اعتدل صورة فتكون نشأة صالحة معتدلة ليس بالطويل ولا القصيرين والجم رطبه

بين الغلظ والرقّة أبيض مشرب باجمرة وصفرة معتدل الشرطو به ليس باليسب ولا الجعد  
 القلط في شعره جمر لا يسب ذلك السواد أسيل الوجهه أعين عينه مائلة الى الغور والسواد  
 معتدل عظم الرأس سائل الاكاف في عنقه استواء معتدل اللبليس في وركه ولا صاحب لحم  
 خفي الصوت صاف ما غلظ منه ومارق مما يسحب منه غلظه أو رقة في اعتدال طويل البنان  
 للرقّة سبب الكف قليل الكلام والصمت الاعتدال الحاجب مل طبا نعه الى الصقر والسوداء  
 في نظره فرح وسرور قليل الطمع في المال ليس يريد التحكم عليك ولا الرياسة ليس بهجلان  
 ولا باي . فهذا اقد قالت الحكماء عدل الخلقة واحسنها وفيها خلق سيدنا محمد صلى الله عليه  
 وسلم ليصلح له الكمال في النشأة كما يصلح له الكمال في المرتبة فكان صلى الله عليه وسلم اكمل  
 الناس من جميع الوجوه ظاهر او باطنا فان اتفق أن يكون في الرحم اختلال من اج فلا بد  
 أن يؤثر ذلك الاختلال في نشأة الانسان في الرحم في عضوم من أعضائه وفي الكثر الاعضاء  
 أو في أقلها بحسب ما تكون المادة في الوقت لذلك العضوم القوة الحاذية التي تكون في  
 النطفة فيخرج ذلك اماني كايه الانسان واماني بعض أعضائه في ذلك والله العرفي أن  
 العارض الصادق مع الشقرة والرقّة الكثير دليل على التعمق والنبانة والقسوق وخفة العقل  
 فان كان مع ذلك واسع الجبهة ضيق الذقن أزعر أو جن كثير الشعر على الرأس فقال أهل  
 القرامسة من الحكماء ان التحفظ من هذه صفته كالتحفظ من الاناهي القتالة فان كان الشعر  
 خشنا دل على الشجاعة وصحة الدماغ وان كان ليناد على الجبن ويرد الدماغ وقلة الغلظة وان  
 كان الشعر كثيرا على الكتفين والعنق دل على الحق والجرأة وان كثر على الصدر والبطن دل  
 على وحشة الطبع وقلة الفهم وحب الجور والشقرة دليل على الحق وكثرة الغضب وسرعته  
 والنشاط والاسود من الشعر يدل على السكون الكثير في العقل والانه وحب العدل والمتوسط  
 بين هذين يدل على الاعتدال وان كانت الجبهة متوسطة لا عضون فيها دل على الحصومة والشغب  
 والرقاع والصلف وان كانت الجبهة متوسطة في التنوير والسهمة وكانت فيها عضون فهو صدوق  
 محب فهم عام يقظان مدبر حاذق ومن كان عظيم الاذنين فهو جاهل ولا يكون حافظا ومن كان  
 صغير الاذنين فهو سارق أحمق وان كان الحاجب كثير الشعر دل على التي وغث الكلام فان امتد  
 الحاجب الى الصدغ فصاحبه تباه صلف ومن رق حاجبه واعتدل في الطول والقصر وكانت  
 سوداء فهو يقظان فان كانت العين زرقاء نهى أروأ العينون واردا الزرق الفير وزجسية فمن  
 عظمت عيناه وطمخت فهو حسود وفتح كسلان غير آمن وان كانت ذرقاء كان أشد وقد يكون  
 نائما ومن كانت عيناه متوسطة مائلة الى الغور والكحلة والسواد فهو يقظان فهم ثقة شح  
 فاذا أخذت العين في طول البدن فصاحبها خبيث ومن كانت عينه جامعة قليلة الحركة كالجبهة  
 ميت النظر فهو جاهل غليظ الطبع ومن كان في عينه حركة بسرعة واحدة نظره فهو محتمل لص  
 غادر ومن كانت عينه حمراء فهو شجاع مقدم فان كان حوا اليه انقط صفرة صاحبها أشر الناس  
 واردهم وان كان انفسه دقيقا فصاحبه نزيق ومن كان انفه يكاد يدخل في فمه فهو شجاع ومن  
 كان أنفوسه فهو شقيق ومن كان انفه شديدا الانتفاخ فهو غصوب واذا كان غليظ الوسط مائلا  
 الى القلوسة فهو كذوب وهذا رواعل الاثوف ما طول غير طول فاحش ومن كان انفه متوسط

الغلظ وقتناه غير فاحش فهو دليل على العقل والقهم ومن كان واسع القم فهو شجاع ومن كان غلظ الشفتين فهو أحمق ومن كان متوسط الشفتين في الغلظ مع حمرة صادقة فهو معتدل ومن كانت أسنانه ملتوية أو نائبة فهو خداع متحيل غير مأون ومن كانت أسنانه منبسطة شفافا بيدها فليح فهو عاقل ثقة مأون مدبر ومن كان لجم الوجه منه منتفخ الشدين فهو جاهل غلظ الطبع ومن كان نحيف الوجه أصفر فهو ردي خبيث خداع تكس ومن طال وجهه فهو وقح ومن كانت أصدأغه منتفخة وأوداجه مملثة فهو غصوب ومن نظرت إليه فاحر ويخجل وربما دمعت عيناه أو تبسم تبسما لا يريد فهو لائم وقد يحب فيك لأن في نفسه مهابة وإن كان ذا صوت جهر دل على الشجاعة والمعتدل بين الكد والتأني والغاظ والرقدة دل على العقل والتدبير والصدق وسرعة الكلام ورقته يدل على الكلب والقصة والتجور والكذب والجهل والغلظ في الصوت دل على الضبط وسوء الخلق والغنة في الصوت دليل على الحق وقلة الغلظة وكبر النفس والتجرب الكثير دليل على الصافي والهدوء والخداع والوقار في الجلسة وتداول الغلظة وتجربك البدي فضول الكلام دليل على تمام العقل والتدبير وصحة العقل قصر العنق دليل على الخبيث والمكر طول العنق ودقته دليل على الحق والجلين والسياح فإن أضاف إليهما صغر الرأس فإنه يدل على الحق والصف غلظ العنق يدل على الجهل وكثرة الأكل اعتدال العنق في الطول والغلظ دليل على العقل والتدبير وخلوص المودة والثقة والصدق البطن الكبير يدل على الحق والجهل والجلين لطافة البطن وضيق الصدر يدلان على جودة العقل وحسن الرأي عرض الكتفين والظهر يدلان على الشجاعة وخفة العقل الخفاء الظهر يدل على الشكاسة والنزافة استواء الظهر علامة محمودة بروز الكتفين دليل على سوء النية وقبح المذهب إذا طالت الذراعان حتى يبلغ الكف الركبة دل على الشجاعة والكرم وتدل النفس وإذا قصرت فصاحبها جبان محب في الشر الكف الطويلة مع الأصابع الطوال تدل على النفوذ في الصنائع واحكام الاعمال وتدبير الامور اللحم الغليظ في القدم يدل على الجهل وجب الجور القدم الصغيرة اللين يدل على التجبور ورقة العقب تدل على الحسن غلظ العقب يدل على الشجاعة غلظ الساقين مع العرقوبين دليل على البلبه والقحة من كانت خطاه واسعة بطيئة فهو منج في جميع اعماله مفكر في عواقبه والصلابة فهذا ما نقلته من أقوال الحكماء من أهل التجربة من العلماء بالطبيعة وهذه السمات قد تتكفر وتقل والحكم للفالب وقد تتساوى في الشخص فدفع هذا حكمه هذا بأن يكون في الشخص حكم أحدهما بوجه في قضية خاصة وحكم أحدهما بوجه آخر في قضية خاصة وبالجملة فإن الرياضة واستعمال العلم مؤثر في إزالة حكم كل صفة مذمومة مما ذكر ومن جرب وجد صحة ما قلناه فإن المادة طبيعة خاصة لها أثر في الطبيعة الاصلية هذا كما يجرب \* (فصل) \* محقق الاعتبار فيما ذكرناه من العلامات التي اعطت الطبيعة حكمها فيه وشهدت لها التجارب فاعلم أن لطيفة الانسان المدبرة جسده لما كان لها وجه الى النور والحض الذي هو أبوهما وجه الى الطبيعة وهي الظلة المحضفة التي هي أمتها كانت النفس الناطقة وسطا بين النور والظلة وسبب توسطها في المكانة كونها مدبرة كالنفس الكلية التي بين العقل والهوى الكل وهو جوهه ونظم والعقل نور خاص فكانت هذه النفس

الناطقة كالزخ بين النور والظلمة تعطي كل ذي حق حقه حتى غلب عليها أحد الطرفين كانت  
 لما غلب عليها وان لم يكن لها ميسل الى احد الجانبين تلتفت الامور على الاعتدال وانصفت  
 وحسنت المالحق فلنذكر في هذا الوصل اعتبار ما ينشأ من علامات القراسة في الجسد فنقول  
 اما المياض المرط فاستقراغ الانسان بالنظر في عالم النور بحيث لا يتيق في استقراغه ما يدبر  
 به عالم طبيعته كما في عقال المغربى واما ما له فيفسد سدمر يعاقل حصول الكمال وكذلك اعتبار  
 السواد المرط وهو استقراغه في عالم شهوره وطبيعته بحيث ان يحول بينه وبين النظر في علوم  
 الانوار وهي العلوم الالهية فهذا مذموم الحال بلا خلاف فاذا كان وقتا ووقتا وفي كل ذي  
 حق حقه كما قال صلى الله عليه وسلم لي وقت لا يسعني فيه غيري فذلك الامام العادل واما  
 اعتبار الطول والقصر فهو مدتها فامتسه في النظر في احد العالمين فاما مدة ممتدة وهي الطول  
 اوقليه وهي القصر والذي ينبغي من ذلك ان تكون المدة بقدر الحاجة واما اعتدال النعم في  
 الرطوبة وبين الغاظة والرقة فهو اعتدال اللانسان في البر زخبات بين المعنى والحس كالنعم بين  
 العظم والجلد واما اعتدال الشعر فهو اقامته بين البسط والقبض واما كونه اسيل الوجه فهي  
 البلاطة والبشاشة واما كونه عين فصحة النظر في الامور واما كونه عينه مائلة الى الغور  
 والسواد فهو النظر في الغيبات واستخراج الامور الخفية واما المحرطة فهي ميله الى استنباط  
 العلوم من عالم الشهادة وهم اهل الاعتبار واما اعتدال عظم الرأس فتوفر العقل واما كونه  
 سائل الاكاف فاحتمال الاذي في الغيبة من غير اثر واما استواء العنق فالاستشراق على  
 الاشياء من غير ميل اليها واما الطول الزائد في العنق فهو الاستشراق على ما لا ينبغي مثل  
 التجسس واما القصر المرط فهو التفرط فيما ينبغي ان يستشرف عليه واما اعتدال اللبنة  
 فاستقامة العبارة والوزن الذي تقع به المنفعة عند مخاطب واما قلة اللحم في الورك والصلب فهو  
 نظره في الامور التي يتورك عليها ويعول عليها ان يختصه لاحد الطرفين فانه ان كانت برزخية  
 فقد تقدر به في غالب الامر واما كونه حتى الصوت فهو حفظ السرى في موضع الجهر واما صفاء  
 الصوت فهو ان لا يزيد فيه شياً واما طول البيان فإلحاح في تناول واما بسط الكف فرمى الدنيا  
 من غير تعلق واما قلة الكلام والضحك فنظره في مواقع الحكمة في كلامه ويضحك به قدر  
 الحاجة واما كونه تجسد طباعه الى المرتين فهو ان يفلب عليه في الصغرة الجنوح الى العالم  
 العلوى وفي السودة الجنوح الى العالم السفلى واستخراج ما اخفى فيه من قرعة عين لا يجيب  
 الطبيعة كثر العقول بالنظر فيها يسبق في اذهانهم من ذم الطبيعة واما كونه في نظره فرح  
 ومرور فهو استحلاب نفوس الغبراء بالهجة واما كونه قليل الطمع في المال فهو البهوعن كل  
 ما يعسبل به الى ما لا فائدة له فيه واما كونه ليس يريد التحكم عليك ولا الرياسة فهو شغل بكامل  
 عيوبه لا بك واما كونه ليس بجعلان ولا بطي اي ليس يسربح الاخذ مع القدرة ولا عاجز  
 وكذلك ايضا لما نظرنا الى ارباب القراسة الحكمة وجدناهم راجعين في ذلك الى الطرفين  
 وواسطة وقصرو الامور الى محمود ومذموم اعنى الاخلاق وجعلوا الخير كما في الوسط وجعلوا  
 الاشراف في الطرفين فثنا الوافي الايض الشديد البياض والاشقر والازرق ما جمعت من الدم وانه  
 غير محمود وكذلك الشديد السواد والدميق الاتف جدا مذموم كل هذا والمعتدل بينهما الغير



ماثل الى احد الطرفين ميسلا خارجا عن الحد وهو المحمود على نحو ما تقدم فلما رأينا شامهم قد  
 قصر وهما على ما ذكرنا نظرنا الى ذلك في هذا العالم الانساني بنظير الحسن والتبع فقننا لاحسن  
 يقع به الترتيب عند الله ولا يقع بقبح باحثنا به الخير من الله الاما حسنه الشرع وقبحه فلما رأينا الحد  
 والذم على الفعل من جهة مآثرنا نظرنا كيف يجمع طرفين وواسطة لتجعل حكم الطرفين مخالفا  
 لحكم الوسط الذي هو محل الاعتدال فتقول لا يخفى الا ان الانسان أن يكون واحدا من ثلاثة بالنظر  
 الى الشرع وهو اما ان يكون باطنيا محضاً وهو القائل بتجريد التوحيد عندنا عقداً حالاً وقهلاً  
 وهذا يؤدي الى تعطيل أحكام الشرع كالباطنية والعدول عما اراد الشارع بها وكل ما يؤدي  
 الى هدم قاعدة دينية مشروعة فهو مذموم بالاطلاق عند كل مؤمن واما ان يكون ظاهر ياحضاً  
 متغفلاً متوغللاً بحيث أن يؤديه ذلك الى التجسيم والتشبيه فهذا ايضا مثل ذلك ملحق بالذم  
 شرعاً واما ان يكون جارياً مع الشرع على فهم اللسان حيثما مشى الشارع مشى وحيثما وقف  
 وقف قدما به قدم وهذه حالة الوسط وبها صحت محبة الحق له اذا مر الله نبيه أن يقول فاعرفني  
 يحبيكم الله ويعرفكم ذنوبكم فاسمع الشارع واقفة اثره بوجوب محبة الله العباد ومحبة  
 السعادة الدائمة فهذا وجه مقابلة النسختين فان قال قائل هذا مجمل فكيف يعرف تفصله فانما  
 اذا رأينا رجلاً ساكناً يشهد الصلوات والجماعات وهو مع ذلك منافق مصرفة تقول ان السكون  
 وشهود الصلوات وشبه ذلك من عالم الشهادة وكونه كافر ابداً في قلبه فهو من عالم الغيب ونحن  
 اذا حصل لنا الفراسة الذرقية الايمانية كما ذكرناها وكما تهما ان شاء الله تعالى حكمتنا يكونه  
 كافر اذ في قلوبنا وابقينا ما له ودمه موصوفين شرعاً وهو ركنة التوحيد فعمادتنا على هذا  
 الحد وما كنا غير هذا ثم تعلم وقتك ان العالم العلوي بالجله هو المختلط بالحس والشهادة  
 ويحت قهره حكمته من الله لانه استحق ذلك فعالم الشهادة لا يظهر فيه حكم حركة ولا سكون  
 ولا كل ولا شر ولا كلام ولا صحت الا عن عالم الغيب وذلك أن الحيوان لا يتحرك الا عن قصد  
 وارادة وهم من عمل القلب والارادة من عالم الغيب والتحرك وما شا كلهم من عالم الشهادة وعالم  
 الشهادة كلما أدركناه بالحس عادة وعالم الغيب كلما أدركناه بالظهر الشرعي والنظر القكري مما  
 لا يظهر في الحس عادة فتقول ان عالم الغيب يدركه عين البصيرة كما أن عالم الشهادة يدركه عين  
 البصر وكان البصر لا يدرك عالم الشهادة ما عدا الظلمة ما لم يرتفع عنه حجاب الظلمة او ما شابهه  
 من الموانع فاذا ارتفعت الموانع وانبسطت الانوار على المحسوسات فاجتمع نور البصر والنور  
 المظهر أدركنا بالبصر البصريات كذلك عين البصيرة محابه الريون والشبوات وملاحظة  
 الاغيار من العالم الطبيعي الكشيف الى أمثال هذه المنجذب فتقول بينه وبين ادراكه الملكوت  
 اعنى عالم الغيب والمعاني فاذا عمد الانسان الى مرآة قلبه وجلاها بالسكر وتلاوة القرآن حصل  
 لمن ذلك نور وقه نور منبسط على جميع الموجودات ينسج نور الوجود فاذا اجتمع النوران  
 كشف الغيبات على ما هي عليه وعلى ما وقعت في الوجود غير أن بينهما الطبقة هي وذلك ان  
 الحس يحجب البصيرة والبعد المقروط والقرب المقروط وعين البصيرة ليست كذلك لا يحجبها شيء  
 الا ما ذكرنا من الزمان والكن والشباه ذلك الا الله ايضاً لم يحجب لطيف أذكروه وهو ان النور الذي  
 يبسط من حضرة الوجود على عالم الغيب في الحضرة الوجودية لا يعمها كلها ولا ينسب طمته

عليها في حق هذا المكثف الاعلى قدر ما يريد الله وذلك هو مقام الوحي دلينا على ذلك لتسنا  
 ذوقنا له ولغيرنا قوله تعالى قل ما أدرى ما يقول بل ولا ينطقون الا بما وحي اليهم من وراء  
 الحجاب فهم ما ظهر من حصل في هذا المقام شيء من ذلك على  
 ظاهره في حق شخص ما تلك القراسه وهي أعلى درجات المكاشفات ويوضعها من كتاب الله  
 ان في ذلك لايات للمتوسمين من العمة وهي العلامة كما قلنا ولا ينطق ذلك أبدا بخلاف القراسه  
 الحكيمه وتم كشف آخر في القراسه وذلك ان الله جعل في العالم حضرة السمات فيعاصور  
 بنى آدم وأحواله هم في أزمانهم الى حين انفصالهم وهي محبوبه عن جميع الخلائق العسوى  
 والنفلى الاعن القلم والروح فاذا أراد الله اصطقاء عبدا وان يخصه به هذا المقام طهر قلبه  
 وشرحه وجعل فيه سرا جازيا من ايمانه خاصة يسرجه من الاسماء الالهية الاسم المؤمن  
 المهيمن ويسده هذه الحضرة وذلك السراج من حضرة الالوهة بأخذه الاسم المؤمن فاذا  
 استدار القلب بذلك النور الالهى انتشر النور في زوايا قلبه مع نور عين البصيرة بحيث يحصل له  
 ادراك المدركات على الكشف والمشاهدة لوجود هذه الانوار فاذا حصل القلب على ما ذكرناه  
 جعلت في مساحة من ساحات هذا القلب تلك الحضرة التي ذكرناها فن هنا يعرف حركات  
 العالم وأسراره

\*(الباب التاسع والاربعون ومائة في معرفة الخلق واسراره)\*

كون الخلق في الانسان والخلق وان تضاعف فيه أجزءه في ذات الوحيد الذي يحيا الزمان به يخط من عزها غلب الرقاب له	مثل التكبير في العينين والكبر ينال مرتبة الاملاك والرسل فهو المرتب للاحكام والدول وهو المثبت للاغراض والعلل
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان الله ليتها كم عن الربا ويأخذ منكم وهو حديث  
 صحيح فادخل نفسه معنا فمما ناعته في الحكم فالاخلاق كلها نعوت الهية واذا كانت نعوتنا  
 الهية فكليهما كرم وكلها في جبله الانسان ولذلك خوطب بها فان بعض من لا معرفته له  
 بالحقائق يقول انها في الانسان يتخلق وفي الحق خلقه فها من فاته جهل بالامور ان لم يطلع  
 ذلك مجازا أو بالنظر الى تقدم وجود الحق على وجود العبد لانه واجب الوجود نفسه  
 والانسان موجود بربه فاستفاد الوجود فاستفاد الخلق منه فاذا راى هذا الاصل فقال  
 بالخلق كان صحيح المقصد وان اراد بالخلق ما هو الحق حقيقة واتصف به العبد ان لم يكن عنده  
 الا في الوقت الذي اتصف به فسماء ذلك يتخلقا لا خافا وما يكون خلقا الا ما جبل عليه في أصل  
 نشأته فلا علم له بنشأة الانسان ولا اعلام النبي صلى الله عليه وسلم بأن الله خلق آدم على صورته  
 ويلزم هذا القائل أن يكون ما جعله من الصفات حقيقة العبد ثم رأينا الحق قد اتصف به  
 ان يكون ذلك في الله يتخلق من الله بما هو حق للانسان وهذه الايقول به من عنده أدنى شيء من  
 العلم والصحيح في هذه الاخلاق الالهية انها كلها في جبله الانسان وتظهر ان يعرفها في كل  
 انسان على حتمها تظهر في الجناب الالهى فان كل خلق من هذه الاخلاق لا يصح ان تم المعاملة

به جميع الاكوان لان من جانب الحق ولا من جانب الانسان فهو كريمة على الاطلاق وكذلك  
 الانسان كريمة على الاطلاق ومع كون الحق كريمة على الاطلاق فمن اسمائه المانع ومن اسمائه  
 الضار ومن اسمائه المذل ويفخر ويعذب ويوق المثلث وينزع المثلث وينتقم ويجود وهو مع  
 هذا التمسيد حق قوم دون قوم مطلق الصفة وكذا هي في الانسان فهي خلق أصلي له لا يتخلق  
 ولا يصنع ان تم من الانسان هذه الاخلاق مع كونها مطلقة في حقه كما لا يصح أن تم من الله في  
 جميع الخلق مع كونه تعالى مطلق الوصف بها ولا يصح في هذه الصفات الاستعارة لا بماجزا كما  
 قلنا من حيث انه تعالى كان بهذه الصفات وما كنا فلما كان كلهم الا انا اكتبناها ولا استعمرناها  
 منه فانها صفة قديمة لله أي نسبة انصف بها الحق ولا عالم والصفة لا بد لها من موصوف بها فانما  
 من حقيقة ان لا تقوم بنفسها او يؤدى القول باستعارتها الى قيامها بنفسها والى خلو الحق عنها  
 والى ان يكون الحادث محلا لوجود التقديم فيه وهذا كما عملا يقول به أحد من العلماء بالله  
 في جميع ما يظهر من الانسان من مكارم الاخلاق وسفاسف الاخلاق كلها في جبلته وهي له  
 حقيقة لا بماجز ولا معارة كما انه سبحانه وتعالى جميع ما سمى به الحق نفسه وما وصف به نفسه من  
 صفات الافعال من خلق واحياء وامانة ومنع وعطاء وسبيل ومكر وكيد واستمراء وفصل وقضاء  
 وجميع ما ورد في الكتب المنزلة ونطقته به الرسل من ضحك وفرح وتبج وتبشش وقدم ويد  
 ويدين رايدوا عين وذراع كل ذلك انت صحیح فانه كلامه تعالى عن نفسه وكلام رسوله عنه وهو  
 الصادق وهم الصادقون بالادلة العقلية ولكن على حد ما يعمله وعلى حد ما يتبله ذاته تعالى  
 وما يليق بجلاله لا ردش من ذلك ولا تحيله ولا تكفه ولا نقول بنسبة ذلك كما له كما ينبغي  
 السانعوذ بالله فانت نسبة السانعي حد علمنا اننا نعرف كيف تنسبه والحق تعالى ان تعرف انه  
 في تعالى ان تعرف كيف تنسب اليه ما نسب اليه من نفسه ومن ردش انتم له الحق لنفسه في كتابه أو  
 على لسان رسوله فقد كفر بما احب من عند الله وعين جابه وبالله ومن آمن ببعض ذلك وردد عنه  
 فقد كفر حقا ومن آمن بذلك وشبهه في نسبة ذلك اليه تعالى مثل نسبتهم اليه او قوم ذلك أو  
 خطر على ياله او تصور له او جعل ذلك مكافق جاهل وما كفر هذا هو العقد الصحيح من غير ترجيح  
 غير ان تم اسماء تطلق على العبد ولا تطلق على الجناب الالهى وان كان المعنى يشمل ذلك كالجبل  
 يطلق على العبد ولا يطلق على الحق وهو ممنوع من اسمائه المانع ومن يجمل فقد منع هذا هو الحق  
 غير اننا نقول له وجهها وهو ان نقول كل يجمل منع وما كل منع بخلاف منع المستحق حقه فقد  
 يجمل والحق قد قرئ قول موسى عليه السلام ان الله اعطى كل شئ خلقه فما يجمل عليك من  
 اعطاك خلقك ووقالك حقك فنع ما لا يستحقه الخلق ليس يمنع جمل فهذا القدر يحصل التفرقة  
 بين المنعين وكذلك اسم الكاذب مما اخص به العبد ولا ينبغي أن يطلق على الحق فهو العادق  
 بكل وجهه كما ان العبد صادق وكاذب وصادق ايضا بكل وجهه ولكن نسبة الصدق الى العبد بكل  
 وجهه معرفة عندنا العلماء وان نسبتها الى الحق مجهولة لنا فهو الصادق كما ينبغي ان يضاف اليه  
 الصدق وقال تعالى الرحمن على العرش استوى وقال صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء  
 الدنيا كل ليلة فيقصد نزوله بالزمان والقيصد بالزمان تقصد بالاتصال وكل ذلك مجهول النسبة  
 ثابت الحكم متوجه كما ينبغي بجلاله وكذلك الاسم الجاهل من اسماء الكون ولا يليق بالجناب

الالهى فالاله عالم من حيث انه موصوف بالعلم والهدى عالم من حيث انه موصوف بالعلم وبالهدى  
 من حيث خصوص تعلق علمه ببعض الاشياء دون بعض والحق مطلق العلم عالم التعلق وقد قال  
 تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فقد خذ خلاف المعقول واشارت الورد ان الله فى السماء  
 حين قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم امين الله وثابت لها الايمان فى اشارتها وهذا خلاف  
 دليل العقل فقد عرف من الله مالم تعرف ومع هذا فنقول ان الله هو العالم بنفسه وهو الصحيح فما  
 من اسم تسمى العبد به ولم يتسم الحق به وكان فى الخلق نعت نقص أو مسفاف اخلاق الا  
 والعقل والحق قد معنا أن يطلق على الله ذلك الاسم أو ينسب اليه ذلك الخلق ومع هذا فانه يجزينا  
 بامور وفصول تقابل أدلة العقول فهو القعال لما يشاء والخاعل فى خلقه ما يشاء الا احتكام  
 عليه وهو الحاكم لا يستل عناية بهل وهم يستلون وقد تبهناك على أمر جليل وعلم عظيم وسر  
 غامض خفى لا يعلمه الا الله ومن علمه من المخلوقين فانما علمه باعلام الله احواله عقل وورده نقل  
 وبعده فهم وقبله فهم فان تدرت فصول هذا الباب وقفت على لباب المعرفة الالهية وتحققت  
 قوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه وقد أخبرتك انك تحمل لكل مرفة محودة  
 ومنمومة ثم أعلمتك معنى الحمد والذم وحدتك واطقتك ذلك لتعلم انك العالم الذى لا يعلم  
 وهو سبحانه العالم الذى يعلم ولا يعلم فلا يعلم ماهو العبد عليه واعنى بالعبد العالم كله والانسان  
 الا الله تعالى فهو يعلمه ثم علم بعض عبده به فنامن علم نفسه ونامن جهل نفسه ونامن تخيل  
 انه علم نفسه ونامن علم من نفسه بعض ماهو عليه فى نفسه وبذلك القدر ينسب اليه انه علم  
 من ربه فانه من عرف نفسه عرف ربه وكما لا يجمع الدليل والمدلول لا يجمع أنت وهو فى حد  
 ولا فى حقيقة فانه الخالق وانت المخلوق وان كنت خائفا وهو المالك وانت المملوك وان كنت  
 مالكا فلا يجيبك الا شتر الذى الاطلاق فانك المخلوق وهو الخلاق فهذا مقام الخلق قد أنته  
 له وما عدا هذا من الكلام مما تشعرا اليه الموافية من التخلق فهو توافيق من الكلام وقولهم فى  
 التخلق بالاسماء كذلك ونحن قد أطلقنا مثل ما أطلقوه ولكن عن علم محقق واطلاق مطلق  
 بأدب الهى عن تحقيق فهو فى الحقيقة خلق لا يتخلق كما أفهمتك وأكرم من هذا الابضاح  
 والبيان الذى يطلبه هذا المقام لا يكون فانما تعدنا حدود الله فى عبارتنا ولا ذكرنا شيئا مما  
 نسبته الى نفسه فاشربنا عن كلامه وما أنزله على الصادقين من عبادته وهو الحكيم العليم بل  
 هو العليم الحكيم فهو العليم ولا عالم وهو الحكيم فى ترتيب العالم فانه هو العليم أعمر والحكيم تعلق  
 خاص للعلم فهذا هو التحقق بالخلق الالهى وأما الاخلاق التى يحتاج الى معرفتها أهل الملوك  
 وكنائسنا لك اذ لا يصح وصول نهاية فهو أن تقول ان العرف والشرع قد وردا بمكارم الاخلاق  
 ومسفاف الاخلاق وامرنا باتيان مكارمها واجتناب مسفافها ثم ان الشرع قد نبه على انها  
 على قسمين من الاخلاق ما يكون فى جبلته الانسان كما قال صلى الله عليه وسلم للشيخ أشجع  
 عبد القيس ان فىك لخصلتين يجبهما الله ورسوله الحلم والاناة وفى لفظ آخر لغيره وسلم فقال  
 الرجل يا رسول الله اشئى جيات عليه قال نعم قال الحمد لله الذى جبلنى على مكارم الاخلاق ومنها  
 مكتسبة فال مكتسبة هى التى يعبر عنها بالتخلق وهو التشبه بمن هى فيه هذه الاخلاق الكريمة  
 جبلية فى أصل خلقه ولا شك أن استعمال مكارم الاخلاق صعب الافادة الضدى استعمالها

في الكون فان القرضين والارادة من الشخصين اذا تعارضا وطلب كل واحد منهما منك ان  
 تصرف معه ككريم خالق بقضاء غرضه ولا تتمكن لك الجمع بينهما ما رضيت الواحد  
 أحفظ الآخر واذا تعذرا لجمع بينهما واستحال تعهيم الرضا وتصريف الخلق الكريم مع  
 كل واحد منهما تعين على الأذن ان يخرج عن نفسه في ذلك ويجعل الحكم فيه لله تعالى  
 وهو الشرع فيبتدئه لهذا الباب ميزانا واماما فاجعل امامك ما رضى الله وقيام رضى الله  
 وتصرف خلقك الكريم مع الله خاصة فهو والصاحب والخلق وهو اولى بان يعامل بمكارم  
 الاخلاق فما قدمه الله ففمه فان ذلك التقديم هو تصرف الخلق لذلك الخلق مع ذلك العبد  
 وفي ذلك المحل فتصرف يخلقك مع الله اولى من تصرفه مع الكون بل هو واجب لا اولى  
 فان جميع الخلق من الملائكة والرسول والمؤمنين يعمدونك على ذلك الصقل والخلق الذي  
 صرتم مع ذلك الشخص الذي قدمه الحق وواجب عليك أن تعامله به وما يذمك فيه الا صاحب  
 ذلك القرض خاصة اذا لم يكن مؤمنا وراعاه الا ككفر اولى واذا لم تتخلق بمكارم الاخلاق على  
 ما رسمته لا لم يصح لك هذا المقام و يذمك فيه كل مخلوق الا ترى شاهد الزور اذا شهد لصاحبه  
 فانه اول من يذمه في ذلك من شهد له به مع ابطال المنفعة له ويسى الاعتقاد فيه وقد أحفظ الله  
 وملائكته ورسوله والمؤمنين ومن شهد له بذلك وان وصل الى غرضه وليست بمكارم الاخلاق  
 الا ما يتعلق منها بما له غيرك لا غيرك لغيره وما عدا ذلك فلا يسمى بمكارم خلق وانما هي نفوت يخلق  
 بها تصحيح الصورة والنسبة لا غير هذا هو ربط هذا الباب في السالكين والمصلين - عادة الابد  
 وتفصيل تصريف الاخلاق مع الموجودات تكملوا بينها و كيفياتهم الكائنات في مجلد يخصها  
 و يطول ذلك و بعد ان أعطيناك اصولها فتعده عليه فاعمل به وهو ان تنظر الى حكم الشرع  
 في كل حركة منك في حق كل موجود فتعامله بما قال لك الشارع عام له به على الوجوب والندب  
 ولا تتعده تكن في ذلك محمود النية ما مؤنا معظما عند الله صاحب نواهي (تسكتة) فان  
 كنت فعلا بالهمة ارضيت جميع الموجودات عنك اذ كان لك التصرف في الكل وهو مقام  
 عزيز يعلم ويعقل ولكن ما حصله احد من خلق الله فهو مخصوص بالحق ولا يظهر به الحق الا اذا  
 أخذ أهل النار من اهل الجنة من ازلهم وأهل الجنة من ازلهم ورضى الكل بما هم فيه بارضاء الحق فلا يشبهى  
 واحد منهم ان يخرج عن منزلته وهو بها مسرور وهو سر عجب ما رأينا احد انبه عليه من خلق  
 الله وان كانوا قد علوه بلاشك وما صانوه والله أعلم الاصابة لانفسهم وهم ورجحة بالخلق لان الانكار  
 يسرع اليهم من السامعين ووالله ما تبهت عليه هنا الا لغاية الرحمة على في هذا الوقت فن فهم  
 سعد ومن لم يتهم لم يشق بعدم فهمه وان كان محروما والسلام

\*(الاباب الخمسون ومائة في معرفة مقام الغيرة التي هي الستر واصراره)\*

ما أعجب الفسرة في العالم	ووصفنا الله بها أعجب
وقولنا الله غيبور على	ما قدر الشرع وما نذهب
وقد قبلناه واصل كنه	من أصعب الامر الذي يقب
وانه من حيث أفكارنا	فرض محال عينه ينصب

والكشف مثل السرع في قوله والامر حق وهو أعجوبة قد جعل الشبلي في حكمه وهو من أهل الكشف في علنا وعند أهل التصرف في زعمهم بانها من عالم زلة	وشان رب الكشف لا يحجب من أجلها عقولهم تهرب ان لها حكايا اذا أصعب ضرب مثال عندنا يضرب على الذي يعطيهم المذهب وهي الى حكم العمى أقرب
--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

اعلم أيدينا لله وبالله أن الغيرة نعمت الهى ورد في الخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في  
 -عدان سعدا لغسور وأنا غير من سعد والله أغير منى ومن غيرته سزم القواحش وفي هذا  
 الحديث مسألة عظيمة بين الأشاعرة والمعتزلة وهو حديث صحيح فالغيرة اثبتها الايمان ولكن  
 بارادة خاصة وصلة وهي اللام الاجلصة أو من أوالها ونسبها بآءة على وهي التي وقعت من  
 الشبلي اما غلظة واما قبل أن يعرف الله معرفة العارفين فالغيرة في طريق الله هي الغيرة لله أو  
 بالله أو من أجل الله والغيرة على الله محال فصحة كونها نعمتا الهيا وهونفت بطلب الغير ولذا  
 سميت غيرة فلولا لامللا حظة الغير ما سميت غيرة ولا وجدت قاله القادر بطلب الماء والمقدور وهو  
 الغير فلا بد من وجود ما يطلب الاله وجوده فوجود العالم على كل ما يكون الوجود فانه لا بد أن  
 يكون كذلك لاسيما لاضافة النقص الى الكامل الاقدار فلذلك قال تعالى اعلم كل شئ  
 خلقه وهو الكمال فلو لم يوجد النقص في العالم لما كمل العالم فن كمال العالم وجود النقص  
 الاضافي فيه فلذلك قلنا انه وجد على كل صورة بحيث انه لم يق في الامكان اكمل منه لانه  
 على الصورة الالهية وورد في الخبر ان الله خلق آدم على صورته فكان في قوة الانسان من أجل  
 الصورة أن ينسى عبوديته ولذلك وصف الانسان بالنسيان فقال في آدم قدسى والنسيان نعمت  
 الهى فماتسى الامن كونه على الصورة فماتسى كآفقه قال تعالى نسوا الله فانسهم كما يليق  
 بجلاله فلما علم الحق ان هذا العبد بما كلفه الله من القوة الالهية بالصورة الكالية لا بد أن  
 يدعى في نعوت ما هو حق لله لطلب الصورة الكالية لذلك التعت وهو من بعض النعوت الالهية  
 ففأالحق من المشاركة في بعض نعوت الجلال وشغل الانسان بما أحله من باقي النعوت  
 الالهية فلما علم أيضا انه لا يقف عند ذلك وانه لا بد ان يعطى الصورة ما هو حق لله اطلب  
 الصورة الكالية حة هي الاتصاف بالنعوت الالهية وانما تعدى ما يجز عليها مثل العظمة  
 والكبرياء والبطير وت فقال الكبير ياردا في العظمة ازارى من نازعي واحدا منهم -حاقصته  
 وقال كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار فهذا هو عين الغيرة فتار على هذه النعوت  
 أن تكون لغير الله فغيرها وكذلك تحيرت على الحقيقة به وله كذلك يطبع الله على كل قلب  
 متكبر جبار فلا يدخل مع هذا الطابع الالهى قلب كونه من الاكوان تكبر على الله ولا  
 جبروت عليه لاجل هذا الطبع فعلم أن كل من أظهر من المخلوقين دعوى الوهة كفرعون وغيره  
 وتكبر ويحبر كل ذلك في ظاهرا الكون وهذا الذى ظهرت منه صفة الكبير ياردا يطبع على قلبه  
 أنه يدخل فيه الكبير يصلى الله فانه يعلم من نفسه اقتضاره وواجته وقيام الام به من المجرع  
 وعطش وهو امر من التي لا تخلو هذه النشأة الحيوانية عنه في هذه الدار وتعدرنيل بعض

الاغراض وتالمه لذلك ومن هذه صفة من المحال أن يتكبر في نفسه على ربه فهذا معنى الطابع  
 الذي طبع الله على كل قلب متكبر فيما يظهر لكم به من الدعوى جبار يجبركم على ما يريدتكم  
 المطيع والمخالف ولو هلك بمخالفته ولهذا يريد حتى يحكم السعادة في المال ولو به مدحين فان  
 القلوب ما بدخلها كبرياء على الله. لكن يدشاها كبرياء بهض على بعض قال تعالى خلق السوفرات  
 والارض أكبر من خلق الناس واذا علمت السماء انها أكبر من خلق الناس كانت موصوفة  
 بالكبرياء على الناس وذلك الكبرياء لا يدح فاعهذ معنى الغيرة الالهية فلا رافع المسجرة فلا  
 يتكبر على الله فيما بينه وبين الله أحسن من خلق الله هذا محال وقوعه والقدر الذي وقع عليه  
 التحجير القاهر وقع عليه الذم لمن اتهمه واضافه الى نفسه وكذب على الله فيه وأما الغيرة لله  
 ومن أجل الله وبالله فهو أن يرى الانسان ما حده الخلق أن يتعداه الخلق فيقوم به صفة الغيرة  
 لله لا لنفسه ومن أجل الله لا من أجل نفسه اذ علم أن الخلق عبد لله وأنه من حكم العبد  
 أن لا يتعدى حده ما رسم له بسيدته واما أن يغار على الله فان الغيرة تستوجب المغار عليه حتى  
 لا يكون الاعنده خاصة وطريق الله سبى على أن تدعو الخلق الى الله وان تردهم اليه ونجبه  
 العيون وتعرفهم به وبكاتبه وهذا أمر ناو الغيرة الكونية تأتي ذلك كما يطهها بالمغار عليه الذي  
 لا يستحق الغيرة عليه ولو لا الوقوع فيمن انتهى الى الله وجهل بعض ما ينبغي به وقد مذنبك  
 الخبير ولكن ما علم طريقه والا تكأذ كرجه لهذا القائل بالغيرة على الله ولكن بكفى تبينها  
 على أن هذا ليس بصحيح وانما التمس على مثل هؤلاء الغيرة لله بالغيرة على الله وما علموا ما بينهما  
 من الفرقان فإنه ذكر في باب الغيرة القشيري في رسالته عن بعضهم انه قيل له متى تستريح قال  
 اذالم أره ذا كرا وليس هذا بغيرة فالقشيري اخطأ حيث جعل مثل هذا في باب الغيرة من كراه  
 وتخييل أن السبيل في سال رؤية الذا كرين الله على الغفلة وعدم الحرمة مثل من يذ كره بلغو  
 الغمض والايمن الفاجرة وذ كراه في طلب المعاش في الاسواق فقرار أن يذ كره هذه الصفة  
 للمالم يوف المذ كوره من الحرمة عند الذ كرو والسبيل ما يهد أن يكون هذا مقصد بذلك  
 القول في يده أمره وفي وقت حجاب عن معرفة ربه وأمام المعرفة فلا يكون هذا معنى قوله  
 اذالم أره ذا كرا وان معنى ذلك عندنا في حق كبراء العارفين ان الذ كرا لا يكون مع المشاهدة  
 فلا بد للذا كرا أن يكون محجوبا وان كان الله جلوس الذ كرا ولكنه من وراء حجاب الذ كرو كل  
 من هو خلف حجاب من مطلوبه فإنه لا راحة عندته فاذا وقع الحجاب وقعت المشاهدة وزال  
 الذ كرى تبلى المذ كور فالذ كرا قال انما استريح اذالم أره ذا كرا فطلب أن تكون مشاهدة متبعة  
 عن ادراك الذ كرين أو حتى للذا كرين أن يكونوا في مقام اليهود الذي يتبعهم من الذ كرا  
 اذالم يؤمن يجب لآخيه ما يهاب نفسه على هذا يخرج قول هذا الرجل ان كان من العارفين  
 وعلى ذوق آخر وهو انه لا يستريح الا اذا رأى ان الذ كره هو الله لا الكون اذا كان الحق لسانه  
 كما هو سمعه وبصره ويده فيستريح لانه رأى انه قد ذ كره من يعلم كيف يذ كره اذ كان هو  
 الذ كره نفسه بلسان عبده فاستراح عند ذلك فلم ير له ذ كرا غيره واما غيرة الرسول وأكابر  
 الاولياء فقيرتهم لله كما تلتا وهي غيرة أدب والغيرة كتمان ما ينبغي ان يكتم لعدم احترامه لوظاهر  
 عندهم لا يتعد قدره كما قال تعالى وما قدر والله حتى قدره من الغيرة مثل هذا ومن الغيرة

الالهية ستره لثباته من أهل الخصوص في كنف صوته فلا يعرفون وذلك رحمة بالخلق فإنه تعالى لو أبدى مكاتبتهم ورببتهم العلية لمن علم منه انه لا بد ان يجري الاذى على يديه في حق هذا المقرب الجنتي ثم جرى منه ذلك الاذى في حقه لكان عدم احترام الجناب الالهى حيث لم يعظم ما عظمه الله فسترهم عن العلم بهم فما احترمهم وآذوهم لجهلهم بهم - وذلك لما قدره الله ولهذا تسأل هذا الذى اذى ذلك العبد المقرب من نبي او صديق فتقول له من غير تعيين ما عندك في أولياء الله فتجد عندهم من الحرمة لهم والتبرك بذكرهم والخضوع تحت أقدامهم لو وجدهم فاذا قلت له هذا منهم أو هو منهم لم يبق عنده تصديق بذلك ولو جنته بامر مجرب وكل آية ما قدر يعتقد أنها آية ولو اعطته علما فما اذى الامن جهل لامن علم ومما يؤيد ما ذكرناه انه لو حسن الظن بشخص وتقبل انه من أولياء الله وليس كذلك في نفس الامر عظمه واحترمه هذا في فطرة كل مخلوق فما قصد احد آتاه الله حرمة الله في أولياءه وهذا من غير الله فان قلت فقد آذوا الله مع علمهم بانه الله قلنا في الجواب عن ذلك ما علموا ان ذلك اذى وانهم تاولوا فخطوا في نفس الامر بحكم الشبهة التي قامت لهم وتخللوا ان ادليل وهي في نفس الامر ليست كذلك وهذه كما من الحق في عبادته امور مقدرة لا يتمن وقوعها فمن غيرته سبحانه عن العلم به وبالحفاصة من عباده جناب الله وأهل الله على الاطلاق محترمون مالم يعين أو يتاول فاعلم ذلك

\* (الباب الحادى والخسون ومائة في معرفة مقام ترك الغيبة واسراره) \*

من يوق شخ نفسه فهو الذى	بنوره في كل امر يتمدى
وغيره العبد اذا حقتما	شخ طبيعي من اسباب الردى
وغيره الحق اذا علمها	من رؤية الفسر ولا تغير بدا
فلا تغفل بنفسه فانها	مشقة من غير فآثر كها سدى
واين عين الغير وهو عدم	فاسلت هديت الرشد اسباب الهدى
وانسب الى البارئ ما قال وما	جابه شرع وليسكن ابتدا
مما لو ان العقل يسوق وحده	ما قاله معتقدا أو اقتدا
فان يمكن بعد سؤال قاله	فهو دواء وهو بالبرهان دا
فالحق ما قرره الشرع ولو	دل على ككل محال وبدا
قال المؤمن الحق بهذا مؤمن	وكل من اوله قد اعتدى
لانه ظن وبهض الظن قد	يكون انما فآخذ هو الردى

اذا اقتضى نظر العبد العارفين ظهور الحق في اعيان المكاتب الثابتة وانما استقامت منه الوجود وانما استقامت منه ما ظهر مما هي عليه من الحقائق عند ظهوره فيما عظمه كل وصف وتعدت تصفبه مما نضيقه بطريق الحقيقة الى الانان أو العالم كبقيا ما شئت قلت ومن جملة النعوت الغيبة المحكوم بها في نسبة ما ظهر به الظاهر لظهوره وانما من عين آخر فاذا كانت العين واحدة فلا غيرة الا لا غيرة واذا تزلت عن هذا النظر الى قوله ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها وقوله والله خلقكم وما تعلمون لم يصح وجود الغيبة فان الغيبة متعلقها التسبب أو قل



الاعمال وهي كما الله تعالى من تقع الغيرة وما هو ثم اذ كانت النسب والاعمال كلها لله والغيرة المعلومة الظاهرة في الكون شخ طبيعى والشع في ذلك الخناب العالى وفي الارواح العللا يصح فاذا ظهرت في النفس الحيوانية ولهذا اتوجد الغيرة في الحيوانات واصلاها ضيق الملائ وقد الغرض فالكرم المطلق لا يكون معه غيره واصلا

• (الباب الثانى والخمسون وما فيه من معرفة مقام الولاية واسرارها) •

ان الولاية عند العارفين بها	نعت اشتركت ولكن فيها اشراك
حباله نصبت للعارفين بها	صيدا القول وسيف الشرع بتالك
والهيد ليس له في حكمها قدم	وكيف يقضى بشئ منه اشراك
ان تنصر والله نصر كم فقد نزلت	وعين تحقها ما فيه ادراك
وما الا الله يحتاج لنصرتنا	وقد اتتكم به رسول واملاك
فلسنه المن جامننه وقل	العجز عن درك الادراك ادراك

الولاية نعت الهى وهو للعبد خلق لا تخلق وتعلقه من الطرف من عام ولكن لا يشعر بتعلقه عموما من الخناب الالهى وعموم تعلقه من الاكوان اظهر عند الجميع فان الولاية تنصر الولى اى نصر الناصرة قد يقع وقد يقع جمعة وعصية فلذلك هو عام التعلق ولما كان هذا النعت لاله كان عام التعلق وهكذا كل نعت الهى لا بد ان يكون عام التعلق وان لم يكن كذلك فليس نعت الهى ولكن بعض النعوت مثل نعت الولاية لا ينسب الله لنفسه الا بتعلق خاص للمؤمنين خاصة والصالحين من عباده وهو ذو النصر العام في كل منصور ولما كان نعتا لها هذا النصر المعر عنه بالولاية وتسمى سبحانه به وهو اسمه الولى وكثيرا ما يقدد كقول الله ولى الذين آمنوا سرى في كل ما ينسب اليه الهية عماليس باله ولكن لما تقر وفي نفس المشرك ان هذا الحجر وهذا الكوكب أو ما كان من المخلوقات انه اله وهو مقام محترم لذا تعين على المشرك احترام ذلك المنسوب اليه لكون المشرك يعتقد ان تلك النسبة اليه صحيحة ولها وجه ولما علم الله سبحانه ان المشرك ما احترام ذلك المخلوق الا لكونه الهى في زعمه نظر الحق اليه لانه مطلوبه فاذا وفى بما يجب لتلك النسبة من الحق والحرمة وكان أشد احترامها من الموحد وترامى الجحان كانت الغلبة للمشرك على الموحد اذ كان معه النصر الالهى اقيامه بما يجب عليه من الاحترام لله وان اخطأ في النسبة وقامت العقلة والتفريط في حق الموحد فخل ولم يتعلق به الولاية لانه غير مشاهد لا يعاينه وانما قائل لقال لقائل لله فان الله تعالى يقول وكان حقا علينا نصر المؤمنين فإى شخص صدق في احترام الالهية واستحضرها وان اخطأ في نسبتها ولكن هى مشهودة كان النصر الالهى مع غيرة الهية على المقام الالهى فانه العزيز الذى لا يقبل فاجاهل نصره واجبا عليه للموحد وانما جاهل للمؤمن بما يقضى للالهية من الحرمة وفى بهامن وفى وهذه من اسرار الولاية التى لا يشعر بها كمال عالم فان هذا السان خصوص وأما السان العموم في هذه الالهية وهو نصر المؤمنين فتقول ان الموحد اذا اخلص في ايمانه ثبت نصر على قرينه بلا شك فاذا طرأ عليه خلل ولم يكن مصمت الايمان وترززل خذله الحق

وما وجد في نفسه قوة يقف بها العدو من أجل ذلك الخلل فانهمز فلما رآه عدوه منزه ما تبعه  
 وظهرت الغلبة للعدو على المؤمن فانصر الله العدو وانما اخذ الله المؤمن ان ذلك الخلل الذي  
 داخله فلما اخذ له يجد مؤيدا فانهمز فبالضرورة يتبعه عدوه شاها ونصر للعدو وانما هو شذلان  
 المؤمن لما ذكرناه هذا الشأن العدو في هذه المسئلة فالولاية من الله عامة في مخلوقاته من حيث  
 ما هم عبده وبمسئله الولاية تولاهم في اليجاد ولما كان متعلق الولاية المؤمن بذلك أشهدهم  
 على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى ولم يقل لهم ألست بواحد لعلمه انه اذا وجدهم أمرت بعضهم  
 ووجد بعضهم واجتمعوا في الاقرار بالربوبية له وزاد الشرك الشريك ثم انه سبحانه من عوم  
 ولايته ان تولاهم بالوجود في أعيانهم وبمفظ الوجود عليهم وعتبية أغراضهم وتولاهم بما  
 رزقهم عن عافية قوام عيشهم ومصالحهم عموما ووق من وفق منهم بولايته لوضع نوااميس جعلها  
 في نفوسهم من غير تنزيل الذي هو الشرع فوضعها حكما زانهم وذو الرأى منهم العلماء بما يصلح  
 العالم فتولاهم سبحانه بأن قرر في أنفسهم ما ينبغي ان تكون به المصلحة لهم مراعاة لكل جزء  
 منهم فان كل جزء من العالم مسج لله تعالى من كافر وغير كافر فان أعضاء الكافر كلها مسجحة  
 لله ولهذا يشهد عليه يوم القيامة جلد وجهه وبصره ويده ورجله غير أن العالم لا يقفهون هذا  
 التسبيح وسرمان هذه العبادة في الموجودات وهذا من توليه سبحانه ثم انه تولاهم بانزال  
 الشرائع العادقة المعرفة بمصالح الدنيا والآخرة ثم تولاهم بما وجد من الرحمة فقيم التي  
 يتعاطفون بعضهم على بعض في الولدين بالولادهم في تربيتهم وبالاولاد على والديهم من البر بهم  
 والاعتماد عليهم وبما جعل من شفقة المالكين على محاليتهم وعلى ما يمكنه من الحيوانات  
 وتوفي الحيوان بما جعل فيهم من عطف الامهات على اولادها في كل حيوان يحتاج الولد الى  
 تدبير امه وتولاهم بالاغراض التي تون عليهم المشقات ويسعى مثل هذا تخيرا فخرج الشخص  
 لنيل غرضه فيما يريهم وهو من حيث التولي الالهى ما خرج الا في حق الفعر وهو يتوهم انه في حق  
 نفسه كالبحار ومثالهم فالتي في نفس التاجر المسافر طلب الربح في تجارته فقام طيبا نشيط  
 النفس واشترى من البضاعات ما يحتاج اليه أهل ذلك البلد الذي يقصده فيجوب الامصار  
 ويركب الجارو يتعدى الاماكن البعيدة من أجل حاجة أهل البلد الذي يقصده بما جعل الله  
 في قلبه من ذلك بولايته فاذا وصل الى ذلك البلد باع برح أو بخسارة ونال أصحاب تلك المدينة  
 أغراضهم ووصلوا الى حوائجهم وهذا المسخر يتقبل في نفسه انه ليس بمسخر وانما ساقه  
 ليكتب فلخرج بنية التضخير وجعل الكسب نعا كان مستريح الخاطر ان كسب أول  
 يكسب فلهدا قلنا ان ولاية الله عامة تتعلق لا تقتصر باحدون أمر ولهذا جعل الوجود كله  
 ناطقا بتسبيحه عالما بصلاته فلم يتول الله الا المؤمن وما ثم المؤمن والكفر عرض للانسان  
 مجيى الشرائع المنزلة ولولا وجود الشرائع ما كان ثم كفر بالله يعطى الشقاء ولذلك قال تعالى  
 وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وما جاءت الشرائع الا من أجل التور بعباهي الدار  
 الآخرة عليه ولو كانت مقصورة على مصالح الدنيا لوقع الاكتفاء بالنوااميس الحكيمة  
 المنبذعة التي ألهم الله من عباده لوضعهما لوجود المصالح فهذه ولاية الحق واسرارها  
 وهي الولاية العامة وولاية الولاية الكونية البشرية والملكية منها ويكفي هذا التقدير ولما جعلهم

الله أوليا بعضهم لبعض فقال في المؤمنين والمؤمنات بعضهم أولياء بعض وقال والذين كثر  
 بغضهم أولياء بعض فعمل الولاية بينهم تدوير قال عن نفسه والله ولي المؤمنين لانه قال والذين  
 كفروا أولياءهم الطاغوت من طغي اذا ارتفع وقال في حق نفسه رفيع الدرجات وهم  
 يعتقدون في الطاغوت الالهية كما تقدم فلذلك رفعوه فما عبدوا الا الرفيع الدرجات والله اعلم  
 حكيم فاجعل بالك وتبرتعرف على قوله وقضى ربك ان لاتعبدا الاياه والله اعلم

\*(الباب الثالث والخمسون ومائة في معرفة مقام الولاية البشرية في أسرارها)\*

من صورة الحق ثلثا من ولايته	جميعنا فلنا في الحرب اقدم
لنا الولاية في الدنيا محققة	ومالها في جنان الخلد احكام
اناعى النصف من جناتنا أبدا	ومانامن كتيب العين اقدم
وهو الكمال كالذات يجمعنا	فيه ابهاج بناماقبه آلام
وإردنياك امراض وعانية	تعصى الا امر فيها وهو اعلام
يقول افعل فلا تسمع مقالته	ولا يرى منه عندا النقض ابرام
لذلك قلنا فلم نسمع مقالتنا	وفيه الله اتقان واحكام
لو قال من قال كن بنعت خالته	بدت لعينك أرواح وأجسام
لذلك خص من الالفاظ لئلا نكن	لها الوجود وما في الكون اعدام

الولاية البشرية قوله تعالى ان تنصروا الله ينصركم وقوله تعالى كونوا انصار الله  
 فعلينا لو لم يكن ثم مقابل لوجود الحق ولو جوب وجوده يطلبنا ذلك المقابل بالنصر لتكون  
 في قبضته وملكه على وجود الحق ما قال الله لنا كونوا انصار الله على هذا المقابل المنازع  
 وهذه هي التي نسمي بالمقابلة المعقولة ولما كان الحق تعالى له صفة الوجود وصفة وجوب  
 الوجود النفسى كان المقابل له يقال له العدم المطلق وله صفة تسمى بها المحال فلا يقبل  
 الوجود أبدا لهذه الصفة فلا حظ له في الوجود كما لاحظ لواجب الوجود النفسى في العدم ولما  
 كان الامر هكذا كالمخزن في مرتبة الوسط تقبل الوجود لذاتنا وتقبل العدم لذاتنا ونحن  
 لما تقبل عليه فيحكم فيما يجامع عليه حقيقة ونكون ملكا له ونظهر لمطاعه فينا فصار العدم  
 المحال يطلبنا أن تكون ملكا له وصار الحق الواجب الوجود لنفسه يطلبنا لتكون ملكا  
 ويظهر فينا سلطانه ونحن على حقيقة تقبل بها الوصفين ونحن الى العدم أقرب نسبة لنا  
 الى الوجود فانا معدومون ولكن غير موصوفين بالمحال لكن نعتنا في ذلك العدم الامكان  
 وهوانه ليس في قوتنا ان ندفع عن نفوسنا الوجود ولا العدم ولكن لنا أعيان ثابتة متميزة  
 عليها يقع الخطاب من الطرفين فيقول العدم لنا كونوا على ما أنتم عليه من العدم لانه ليس  
 لكم ان تكونوا في مرتبتي ويقول الحق لكل عين من أعيان المكائت كن فيا مر بالوجود  
 فيقول الممكن نحن في العدم قد عرفناه وذقناه وقد جاءنا أمر واجب الوجود بالوجود وما  
 نعرفه وما لنا نسميه قدم تعالوا ننصره على هذا المحال العدمي لتعلم ما هذا الوجود وذوقا فكانوا  
 عند قوله كن فلما حصلوا في قبضته لم يرجعوا بعد ذلك الى العدم اصل الحلاوة لئلا الوجود

وجدوا رأيتهم وروا بركة نصرهم الله على العدم المحال قال العالم من حيث جوهرية ناصر لله فهو  
 منصور ابدأ وجات الاعراض فقبلت الوجود فلما ذاقته وعلمته دعاها اهدم الى نفسه وقال  
 لها الى مرادك لانك عرض ولا بقاء لك في الوجود اذ العارض حقيقة انه لا بقاء له فارجع الى عن  
 أمرى فلذلك لدليل العقل ان العرض بعدم نفسه اذ الفاعل لا يعمل العدم لانه حكم لا شيء  
 موجود فاعدمت الاعراض في الزمان الثاني من زمانى وجودها حصلت في قبضة العدم المحال  
 فلم ترجع بعد ذلك الى الوجود بل يوجد الله امثالها فتقسمها في الحدود الحقيقية وما هي اعيان تلك  
 التي وجدت واعدمت للاسراع الالهى فهذه ولاية ما سوى الله أى نصر ما سوى الله لله وهذا  
 من اسرار الولاية البشرية ومدركها عصر قان مبناه على العلم بمراتب الماهومات فاذا فهمت  
 هذا فاعلم ان الولاية البشرية على سبعين خاصة وعمامة فالعامة توليم بعضهم بعضا بما في قوتهم من  
 اعطاء المصالح المعلومة في الكون فهم - مسخرين بعضهم لبعض الالئى للادنى والادنى للاعلى  
 وهذا لا ينكره عاقل فانه الواقع فان من أعلى المراتب الملك والمملك يكون مسخر في مصالح الرعايا  
 والسوقة والرعايا والسوقة مسخرين للملك فتضخيرا الملك للرعايا ليس عن أمر الرعايا ولكن  
 لما تنقضه المصلحة لنفسه وتنفع الرعايا بحكم التبعية لانهم المقصودون بذلك الانتفاع الذى  
 يعود عليهم من التضخيرا وتضخيرا الرعايا على الوجهين الوجه الواحد يشار كون فيه الملك من  
 انهم لا يهتمهم على التضخيرا لاطلب المنفعة العائدة عليهم من ذلك كما يقوله الملك سواء والتضخيرا  
 الثاني ما هم عليه من قبول أمر الملك في العسر واليسر والمشقة والمكره وهذا ينقلون  
 عن تضخيرا المولود لهم اذ لا يأتى لترتفع لهم رأس مع حاجة المولود اليهم وهذا هو القسم العام  
 وأما القسم الخاص فهو ما لهم من الولاية التي هي التصرة في قبول بعض أحكام الاسماء الالهية  
 على غيرها من الاسماء الاخرى بمجرد افعالهم وما يظهرون في كونهم لكونهم قابلين لا تمار  
 الاسماء فهم في منزلون بهذه الولاية منازل الخلق اثنى الالهية فيكون الحكم لهم مثل ما هو الحكم  
 للاسماء بما هم عليه من الاستعداد وهذه الولاية في أصحاب الاحوال أظهر في العامة من  
 ظهورها في أصحاب المقامات وهي في أصحاب المقامات في الخصوص أظهر من ظهورها  
 في أصحاب الاحوال ولكن مدر كها عسير فان صاحب المقام على العادة المستمرة وهو متغير  
 في كل زمان مع كل نفس لانه في كل نفس في شأن الهى لا عمل لكل احد به مع قيامه به من حيث  
 لا يشعروا فلا يحمد عليه وهذا الخاص يصحده عليه وصاحب الحال خارق للعادة فيقتصد اليه  
 الابصار وتقبل عليه النفوس وهو ثابت مدة طويلة على حالة واحدة لا يشعروا لتغيرها عليه  
 ويحجبه عن معرفة ذلك حبه اسلمتة التي اعطاها الحال فهو على التقيض من صاحب المقام  
 ولو استشره بنفسه في مرتبته لما رغب في الحال فانه يدل على جهله ولصاحب هذا المقام احوال  
 محتلفة منها حال الامانة وحال الدنو وحال القرب وحال الكشف وحال الجمع وحال الاطف  
 وحال القوة وحال الحامسة وحال السنين وحال الطيب وحال النظافة وحال الادب فاذا تجلى  
 في السلطنة ارتاض وقيل نفسه سلطان واذا تجلى في الجلال نادب فهو اديب وفي تجلى الجمال  
 نظيف وفي تجلى العظمة طاهر زك قدوس واذا تجلى في الطيب عطر عرفه وفي الهبة جعله  
 سيدا وفي اللطف ذوبه وفي الحس عشقه فروحته فلا ولياء التفریح والاقبال ولهم السطور

والحجاب اذا قربهم - صانهم وسترهم وشعاهم فجعلوا اذا اعاقهم وليسوا بانبياء أظهر عليهم شرف العوائد فمروا فحجبوا النطق عن الله وهم - أسورون يدعونهم الى الله فالخلق لا يصحاب المقامات من الاولياء مطيع وكلامهم مسموع لهم جميع المقامات والاحوال وهم ذكر ان الرجال لا يظفهم عيب ولا يقوم بهم فيما هم فيه ريب لهم الاخرة مختصة بكاهي لله ولهم الدنيا مترجة كاهي لسيدهم فهم بصفات الحق ظاهرون واذلث جهلوا رضى الله عن جميعهم

٥ الباب الرابع والخمسون ومانه في معرفة مقام الولاية الملكية ٥

<p>ان الولاية توقيف على الخبير وفي ملائكة التسخير أظهرها أماملائكة التيام ليس لهم مهميون سكارى من محبته الله أسكرهم الله قربهم انى قد يتم من كل حادثة</p>	<p>من المهين في الاملاك والبشر رب العباد من أجل النفع والضرد فيها أصيب على ما جاء في الخبر لا يعلمون به - لا ولا أثر الله تنصصهم بالمشهد الخطر لا يعلمون بها بالسمع والبصر</p>
-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

اعلم ان الملائكة ثلاثة أصناف صنف مهمون لما وجدهم تجل لهم في اسمه الجليل فهمهم  
وأفخاهم عنهم فلا يعرفون نفوسهم ولا من هماموفيه ولا ما همهم فهم في الحيرة سكارى وهم  
الذين وجدهم الله من ايقية العما الذي ما فوقه هو اوما تحته هو اوما - وهم وجميع الملائكة  
أرواح خلقه هم الله فيها كل انوار كائنات الملائكة الا ان هؤلاء الملائكة ليس لهم من الولاية  
الولاية المحلث التي ذكرناها في شرح ان تنصروا الله ونصركم والصنف الثباتي الملائكة  
المحضرة قوراسهم القلم الاعلى وهو العقل الاقل سلطان عالم التدوير والتسطير وكان وجوده  
مع العالم المهيم غير انه بحمد الله عن هذا الصلي الذي هم أصحابه لما أراد الله أن يمهم من رتبة  
الامامة في العالم وله ولاية تخصه ويخص ملائكة التسخير والصنف الثالث ملائكة التدبير وهي  
الارواح المدبرة للاجسام كاه الطبعية والنورية والهائية والفلكية والعنصرية وجميع  
اجسام العالم ولهؤلاء ولاية أيضا فاما ملائكة التسخير فولا يتمم أعي نصرتهم للمؤمنين اذا  
اذنوا او توجهت عليهم اسماء الانتقام الالهية وتوجهت في مقابلة تلك الاسماء الغفران  
والغفور والتجاوز عن السبائب فتقول الملائكة ما قال الله تعالى ويستغفرون للذين آمنوا  
فولهم ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما ما يزيدون على ذلك المقام في حق المؤمن العاصي غير  
التائب ابتكالا لمنهم على علم الله فيما قد وه في ذلك الكلام أدامع الله سبحانه حيث استحق  
جذاب الله على أهل الله ان يفارضن أجيله ويدعي على من عصاه ولم يقم بأمره وما يقبني جلالة فان  
الملائكة أهل أدب مع الله فصاروا ربنا وسعت كل شيء رحمة بقولك ورحمتي وسعت كل شيء  
وهؤلاء العصاة من الغاشقين في عوم اقطعة كل شيء رحمة وعلما من قوله أحاط بكل شيء علما هذا  
ممثل قول العبد الصالح الذي أخبرنا الله بقوله ان تعذبهم فانهم عبادنا وان تغفر لهم فإنا نت  
العزيز الحكيم فتأدب مع الله في هذا القول للمعاصي قومه الله تعالى ولم يتوبوا فإذ لم منه انه  
تأدب مع الله وانه عرض بالقرعة لما علم أن رحمة سبقت غضبه غير أن نفس الملائكة أقوى

في الادب لانهم اعلوا بالله من هذا العبد وما يفتي لجلال الله فلم يقولوا وان تغفروا لهم وانما قالوا  
وسعت كل شيء رحمة وعلما فهذا يسمى تعريض تنبيه على أن الحق به هذه المثابة كأخبر عن نفسه  
فقولهم رحمة قد مرنا ذكر الرحمة لانه تعالى قدمها لما ذكر عبده خضر فقال آتياه رحمة من  
عندنا قبل أن يذكرا ما أعطاهم ذكر بعد ذلك الذي أعطاهم من أجل رحمة به فقال سبحانه وعلما  
من لدنا علما فهذا قدمت الملائكة الرحمة وسكتت عن ذكر العصاة في دعاءنا فبين كلمة عيسى  
في حق قومه وبين دعاء الملائكة في حق العبيد العصاة من الاديبون كبير ان نظروا واستبصر  
ولهذا قام النبي محمد صلى الله عليه وسلم بهذه الآيات ان تعذبهم فانهم عبادك لله كلمة ما زال  
يرددنا حتى طلع القيامة كانت كلمة غيرة فكان يكررها ككتابة وقد صدق معلوم في ذلك كما قيل  
في المثل ابانك اعني فاحتمى يا جارة ولم يدم صلى الله عليه وسلم له تامة يا قول الملائكة لان  
مناسبتة صلى الله عليه وسلم عيسى أقرب ومناسبة عيسى للملائكة أقرب لان جبريل عليه  
السلام توجه على أمه مريم في ايجاد عيسى بشراسوا فسالت محمد صلى الله عليه وسلم طريقتا بين  
طريقتين في طلب المغفرة لقومه فهذا استنصارهم الله في حق المؤمنين العصاة وأما نصرتهم  
بالدعاء لمن تاب منهم فهو قوله لهم فاغفر لاذن تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم فصرحوا  
بذكركم لما كان هؤلاء قد قاموا في مقام القرب الالهى بالتوبة وقرعوا بابا في دجعتهم الى الله  
والملائكة بحجة الحق فطلبوا من الله المغفرة لهم لما تصفوا بالتوبة وهذا من الادب ثم انهم لما  
عرفت الملائكة ان بين الجنة والنار منزلة متوسطة وهى الاعراف فمن كان في هذه المنزلة ما هو في  
النار ولا في الجنة وعلموا من اطف الله عباده انه يجيب دعواتهم اذ ادعاهم فقلت الملائكة به  
قولهم وقهم عذاب الجحيم ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم اى لا تنزلهم في الاعراف بل  
أدخلهم الجنة ومن صلح الواو هنا جع في مع يقولون مع من صلح من آياتهم وأزواجهم وذرياتهم  
انك أنت العزيز الحكيم كما قال العبد الصالح لو ان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم ولم يقل  
واحمدتهم انك أنت الغفور الرحيم أذ باع الجناب الالهى من الطائفتين فاجتمعوا بذكر  
هذه ذنوبهم في حضرة الادب مع الله ثم زادت الملائكة في نصرتها لله الملائكة الموكلين بقلوب  
بن آدم وهما أصحاب الممات ينصرونهم بالدعاء على أعدائهم من الشياطين أصحاب الممات  
الموكلين بالمسلطين على قلوب الامباد المنازعين لما تلقى الملائكة على قلوب بنى آدم في علماتها  
فقالوا وقهم السببات نصرة للملائكة على الشياطين ثم تلمسوا في السؤال بقولهم ومن نقي  
السببات يومئذ قد رحمة ثم نصرتهم لمن في الارض من غير معين مؤمن من غيره قوله الله  
تعالى عنهم والملائكة يسعون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض مطلقا من غير معين  
أذ باع الله تعالى والارض جامعة فدخل المؤمن وغيره في هذا الاستغفار ثم ان الله بشر أهل  
الارض بقبول استغفار الملائكة بقوله ألا ان الله هو الغفور الرحيم ولم يقتل الضعفاء للمزيد  
ولهذا أيضا قلنا انما لعباد الله الى الرحمة وان سكنوا النار فلم يجرها لا يعطها غيرهم  
وربما عطفهم تلك الرحمة ان لو شعروا انهم من روائح الجنة تنصروا بها كما تنصروا رباح الورد  
والطيب بائنة المحرورين فهذا كله من ولاية الملائكة فم نصرهم بحمد الله فتم الاخوان  
لنا وأما نصرهم المؤمنين على الاعداء في القتال فانهم ينزلون مددا بالدعاء وفي يوم بدر فزروا

مقاتلين خاصة وكانوا خمسة آلاف وفيه استرواح اذ ليس يصح بقوله وما جعله الله الا بشئ  
لكم فكانوا من الملائكة وهم الملائكة الذين قالوا في حق آدم ان جعل فيها من يفسد فيها  
وبسببك الدماء فانزلهم في يوم يدر فسفكروا الدماء حيث عابوا آدم بسببك الدماء فلم يتخلوا عن  
امر الله وقوله ولتطمئن قلوبكم به اي من عادة البشرية ان تسكن الى الكثرة اذ كان اهل بدر  
قليلين والمشركون كثيرين فلما رأوا الملائكة وهم خمسة آلاف والمسلمون الاثنان المشركون  
الفرج بل اطمانت قلوب المؤمنين بكثرة العدد مع وجود القتال منهم كما اطمانوا برؤيتهم  
وحصل لهم من الامان في قلوبهم حتى غشيم النعاس اذ انخاف ليلتهم وما ذكروا الكثرة اكثر  
من خمسة آلاف لان الخمسة من الاعداد تحفظ نفسها وغيرها وليس لغيرها من الاعداد هذه  
المرتبة حفظ الله دينه وعباده المؤمنين بخمسة آلاف من الملائكة يسومون ائمة اصحاب علامات  
يعرفون بها انهم من الملائكة أو الملائكة الذين قالوا في حقنا بسببك الدماء فصر وناعل  
الاعداء جماعة وعلينا اذ امرهم الله بذلك ولولا لاية الملائكة وجوده وواقفه تعددت ولكن  
ذكرنا حصر مراتب التي نبه الله عليها فصر واسماء الله وهو اعلى المقامات ونصر واملئكة  
السمات ونصر والمؤمنين ونصر والتائبين ونصر وامن في الارض وما تم من يطلب نصرهم اكثر  
من هؤلاء فانحصرت مراتب النصر ثم ان الله اثبت عليهم بانهم يسعون بوجه بدرهم استقفاحا  
وايشارا لجناب الله ثم بعد ذلك يستغفرون وهو الذي يليق بهم تقديم جناب الله وله ذماما قام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مقام للناس بخطيئهم الا قدم حمد الله والثناء عليه ثم بعد ذلك  
يتكلم بعاشا ولذلك قال صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يسأل فيه بحمد الله وقال بذكر  
الله فهو اجزم اى مقطوع عن اقله واذا كان مقطوعا عن اقله فان شاء الله قوله وان شاء الله وقوله  
واذا بدئ في بده كراثة كان مورولا به غير مقطوع اى ليس باجزم فذكر الله مقبول  
فالوصول به مقبول بالاشك ثم انه من علم الملائكة انهم ما يسعون في هذه الاجوال الا بحمد  
ربهم والرب المصلح ولا يرد الاصلاح الاعلى فساد وما ذكروا كراثة عنهم انهم يسعون بحمد غيره  
من الاسماء الالهية اذ قال الله الحمد لله رب العالمين فقلوا ان المتوجه على العالم انما هو الاسم  
الرب اذ كان الغالب على عالم الارض سلطان الهوى وهو الذي يورث الفساد الذي قالت  
الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها فعلموا ما يقع لعلمهم بالحقائق وكذا وقع الامر كما قالوا وانما  
وقع الغلط عندهم في استنبالهم بهذا القول من قبل ان يعلموا حكمه الله في هذا الفعل ما هي  
وحلهم على ذلك النسبة التي فطر واعلها في جناب الله لان المولود من الاضداد المتافرة لانه  
فيه من المنازعة ولا سيما المولود من الاركان فانه مولود من مولود من مولود من مولود من مولود من  
فلت عن برج عن طبيعة عن نفس والاصل الاسماء الالهية المتقابلة ومن هنالك شري التقابل  
في درجات العالم فخص في آخر الدرجات فالخلاف فيما عدا عن رتبة المولد من الاركان اقل  
وان كان لا يتلوه الا ترى الى الملا الاعلى كعب يتحصن من وما كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم علم بالمال الاعلى اذ يتحصنون حتى اعلم الله بذلك وسبب ذلك ان اصل شأهم ايضا تطبي  
ذلك ومن هذه الحقيقة التي خلقه واعلمها قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها وبسببك الدماء وهذا  
نزاع شقي للربوبية من خلف جباب الغيرة والتعظيم واصل النزاع والتنازع من عقابله الاسماء

الالهية مثل المحي والمعبود والمعز والمذل والمضار والنافع ولا ينبغي أن يكون الاله الامن هذه  
اسماؤه تعالى وصفاته مضاف اليها مشيخته واراذه المقدتان بل هو حروف امتناع فسهـ  
خفي لاهل العلم بالله تعالى فاذا علمت هذا أتت عذر العالم عند الله واهذا كانت الملائكة تبدأ  
في نصرتها ودعائها بتسبيح ربها والثناء عليه بمثل هذه الاسماء تعريضاً أن أصل ما هم عليه  
من حقائق قوله ومن يضل الله ومن يهدي الله اى الكل يدك وسينشد يستغفرون قائمة  
اعوذهم عند الله والى الله يرجع الامر كله فكل علم في العالم مستنبط من العلم الالهى وهو  
العلم العام ولا يعرفه الا النبي اوولى مقرب مجتبي من ملك وبشر واما النظر العقلى فانه لا يصل  
الى هذا العلم ايداً من حيث فكره ونظيره فى الادلة التى يستعملها فانه قد اذريتك بعض ما هى  
عليه الولاية الملكية الى ما فوق ذلك من تسخيرهم فى انزال الوحي ومصالح العالم من هبوب  
رياح ونش ونباب وانزال مطر اذ كانوا الصفات صفا والزاجرات زجرا والتساليات ذكرها  
والمرسلات عرفها والناشرات نشرها والقارقات فرقا والمقليات ذكرها والتساليات عرفها  
والناشطات نشطها والساجيات سجاها والسابقات سبقها والمدرات أمرها والمقصيات أمرها فهؤلاء  
كلهم ملائكة التسخير وولاية كل صنف من مرتبه التى هو فيها • وأما ملائكة التديب يروهم  
الارواح المدبرة اجسام العالم المركب وهذه المدبرة هى النفوس الناطقة فان الولاية فيها انصرت  
لله فيما جعل فى اخذها به سعادتها وسعادتها الذى أمرت بتديبها فى الطبع فيريد  
تيل غرضه فينظر العقل ما حكمكم الشرع الالهى فى ذلك الغرض فان رأى محمودا عند الله  
امضاء وان رأى مذموماً منسبه النفس عليه وطلب منها النصرة على قبح هذا الغرض المذموم  
تساعده فنصرت العقل بقبول الخير وذلك لتكون كلمة الله الشريعة هى العليا على كلمة  
الله فى الذين كفروا والى هى السفلى كما كانت الصدقة تقع فى يد السائل وهى السفلى والسائل  
قوله واقرضوا الله والصدقة تقع يد الرحمن قيل وقوعها بيد السائل المتلفظ بجر وفالسؤال  
والبد العليا وهى المتفقه خبر من السد السفلى وهى السائله والمال لله سبحانه هو الذى له مافى  
السماوات وما فى الارض ونحن مستخفون بل نحن الخزانة والنزله لهذا المال فتحقق ما أوأنا  
البعق فى هذا الباب فانه نافع جدا ومن بل جهلا عظيما ومورث ادبا الهيا فيه سعادة أبدية ان  
وقب عند وفهمه وعمل به والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

• (الباب الخامس والخمسون ومائة فى معرفة مقام النبوة واسرارها) •

بين الولاية والرسالة برزخ انكها قسمان ان حقهتها عند الجميع وتم قسم آخر فى هذه الدنيا واما عندما فيزول تشرىع الوجود وحكمه وهو الاعسم فانه الاصل الذى	فيه النبوة حكمها لا يجهل قسم بتسريع وذلك الاول ما فيه تشرىع وذلك الاخر تبدولنا الاخرى التى هى منزل وهناك يظهر ان هذا الافضل لله فهو بنا الولى الاكمل
--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

النبوة نعت الهى يتبها فى الجناب الالهى العالى الاسم السميع ويثبت حكمها صيغة الامر



الذي في الدعاء المأمور به واجابة الحق عبادته فيما يباين لونه به فيه قائم ايضا من الله في حق العبد  
سؤال الهي بصيغة افعال ولا تفعل وتقول نحن معنا واظننا ويقول هو سبحانه سمعت واجب  
فانه قال اجيب دعوة الداع اذا دعان وصيغة الامر من العبد في الطلب انظر لنا وارجنا واعف  
عنا وانصرنا واهدنا وارزقنا وشبه ذلك وصيغة التهي من العبد في الدعاء لا ترغ فانها بعد  
اذهد بقنا لا تحمدنا اما لاطاقة لنا به لا تحمل علينا اصرا لا تخملنا قسنة للقوم الظالمين لا تخزنا  
يوم القيامة لا تخزني يوم يعثون وابست النبوة بمعقول زائد على هذا الذي ذكرنا الا انه لم  
يطلق على نفسه من ذلك اسماء كما أطلق في الولاية فسمى نفسه وليا وسمى نفسه نبيا مع كونه  
أخيرا ومع دعاءنا فهو من ألوهين بمذمة المثابة ولهذا حال صلى الله عليه وسلم ان الرسالة  
والنبوة قد انقطعت وما انقطعت الامن وجه خاص وانما انقطع من اسمي النبي والرسول  
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم فلا رسول بعدي ولا نبي ثم أتى منها الاشارات وأتى منها حكم العلماء  
المجتهدين وأزال عنهم الاسم وأتى الحكم وأمر من لا علم له بالحكم الالهي ان يسأل أهل الذكر  
ففتوته بما آداه اليه اجتهادهم وان اختلفوا كما اختلفت الشرائع لكل جعلنا منكم شرعة  
ومنها اجاب وكذلك لكل مجتهد جعل له شرعة من دللته ومنها اجابوه عن دليله في اثبات الحكم  
ويحرم عليه العدول عنه وقررنا للشرع الالهي ذلك كله فخرم الشافعي عن ما أحله الحق وأجاز  
أوسنة عن ما منعه أحد بن حنبل فأجاز هذا ما لم يجز هذا واتفقوا في أشياء واختلفوا في  
أشياء والكل في هذه الامة شرع مقرر لنا من عند الله مع علمنا ان مرتبهم دون مرتبة الرسل  
الموحى اليهم من عند الله فالنبوة والرسل التي من حيث عمتها وحكمها ما نسخت وانما انقطع الوحي  
الخاص بالرسول والنبي من نزول الملك على أذنه وقلبه وتجديرا لفظ اسم النبي والرسول فلا يقال  
في مجتهد أنه نبي ولا رسول كما يجز الاجتهاد على الاتياء فيما شرعه وانهم يهدون كان يرشد  
الناس فيما آداه اليه دليله واجتهاده فلا يطاق عليه هذا الاسم فهو لفظ خاص بالانبياء والرسل  
ما هو لله وللانبياء بل هو اسم خاص للعبودية التي هي عين القرب من السيد وعدم مزاجه  
السيد في رتبته بخلاف الولاية فان العبد من احرم له في اسمه الولي تعالى ولهذا يشق على المخلصين  
من العبيد انقطاع اسم النبي واسم الرسول لما كان من خصائص العبودية ولم يكن له في الاسماء  
الالهية عين واذا كانت النبوة نعتا الهيا في احكامها ومنها واجب الحق على نفسه ما واجب  
الشرع لان الوجوب للشرع ما هو لغرض الشرع فقال كتبكم على نفسه الرحمة هذا من  
حكم الشرع قائم ذلك وتثبت في معرفة ما ذكرنا فانه سهل المراتبي صعب النزول عنه هكذا رأته  
في الواقعة ليلة أوردت ان اقدم هذا الباب مما تكلمنا في هذا الباب مما تكلمنا به الاجتهاد  
في الواقعة ورأينا فيها باب اسم الرسول والتي غفلنا على عيني والمعارض يادوا وجه منه الى  
الطريق الشارع الذي يسمى التماس عليه وانما عند الباب وانما ليس فوق ذلك المقام الذي  
أوقفني اطلق فيه مقام لاحد الاماء ودخل في ذلك الباب المغلق الموثق المغلق ومع غلظه  
ما يوجب عني ما وراءه الا انه لا يقدم لاحد فيه الا لا الكشف ولقد تطلع اليه شخص فلما رسل اليه  
بسهو وتورا وتوخر عليه النزول وحار ولم يقدر على الثبات فيه فتر كني وسلاط الطريق الذي عليه  
جئت أنا الى ذلك الموضع وراجح وتر كني راجحا واستيقظت على هذه الحالة فقيدت ما ودعته في

هذا الباب ورأيت في هذه الليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يكره ادخال الجنائز في  
 المسجد ويكره ايضا ان يستراحت من الذكر ان يشوب رائحة على كفه وأمر ان يسلب عنه ويترك  
 على نفسه في كنفه وان لا يستترق نابوت اصلا ولا أمر في اذا كان البردان أحسن الماء للغسل من  
 الجنابة ولا أصبح على جنبته ورأيت يشكر على الجماع ويحسب ذلك من فاعله هذا كله والله  
 رأيت في هذه الليلة ورأيت أجد بن حنبل في هذه الليلة وذكر له ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أمرني ان أحضن الماء للغسل من الجنابة فقال لي هكذا ذكره البخاري انه رأى النبي صلى  
 الله عليه وسلم في النوم فأمره بذلك ورأى القريري البخاري في النوم فأمره بذلك ورأى  
 القريري في النوم ومثل انه رأى في النوم فذكر لي ان البخاري ذكر له هذا فعلمه ان تأمن قول  
 القريري وثبت عندي وها أنا في النوم قد قلته لك فاعل به فاستيقظت وأمرت أهلي ان يستحوا  
 لي وما عاقتلت مع العجبر وهذه كلها من المبشرات وأما النبوة التي هي غيرهموزة فهي الرفعة  
 ولم يطق على الله منها اسم ولها في الالهية اسم رفيع الدرجات ذو العرش بلقي الروح من أمره  
 على من يشاء من عباده وها أنا ايضا الاسم العلى والاعلى وهي النبوة المسموزة وهي مولدة عن  
 النبوة التي هي الرفعة فالقصر الاصل والمذيادة الاترى العرب في ضرورة الشعر يجوز قصر  
 المهود لانه رجوع الى الاصل ولا تجوز به المقصور لانه خروج عن الاصل والروح بينه  
 تعالى وبين من شاء من عباده بالباشارة والتسذارة ولا وليا في هذه النبوة مشرب عظيم كما  
 ذكرنا ولا وسيا والى صلى الله عليه وسلم قد قال فيمن حفظ القرآن ان النبوة قد ادبرت بين  
 جنده فانه الغيب وللتى شهادة فهذا هو الفرقان بين النبي والولى في النبوة فقال في نفسه نبي  
 ويقال في الولي وارث والوراثة نعت الهى فانه تعالى قال عن نفسه انه خير الورثة فالولى  
 لا يأخذ النبوة من النبي الابدان يرثه الخلق منهم ثم يلقيها الى الولي ليكون ذلك أم في حقه  
 حتى يغيب في ذلك الى الله لا الى غيره وبعض الاولياء يأخذون وراثته عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم وهم الصحابة الذين شاهدوه وأمن رأه في النوم ثم علمه الرسوم يأخذون اخلاقا عن سلف  
 الى يوم القيامة فبعد التسب وأما الاولياء فيأخذون عن الله من حيث كونه ورثها وجادها  
 على هؤلاء فهم اتباع الرسل بمثل هذا السنن العالى المحفوظ الذى لا يائس الباطل من بين  
 يده ولا من خلفه تنزل من حكيم جسد قال أبو يزيد أخذتم عليكم ميثاقا من ميت وأخذنا علمنا  
 عن الحى الذى لا يموت قال الله تبارك وتعالى صلى الله عليه وسلم في مثل هذا المقام لما ذكر الانبياء  
 عليهم السلام في سورة الانعام اولئك الذين هدى الله فبهم داهم اقتدهم وكانوا اقدماتا وورثهم الله  
 وهو خير الوارثين ثم جاد على النبي صلى الله عليه وسلم بذلك الهدى الذى هداهم به فجعله  
 صلى الله عليه وسلم مقتديا بهم داهم والواصل الله ونعم السيد ونعم المولى ونعم النصير وهذا  
 عن ما قلناه في علم الاولياء اليوم فهدى النبي صلى الله عليه وسلم وهدى الانبياء أخذوا من  
 ائمة ائمتنا في قاصد دورهم من لدنه ورحمة بهم وعناية سبقت لهم عند ربهم كما قال تعالى في عبده  
 خضرا آتينا روحنا من عندنا وعلما وهذه النبوة صارية في الحيوان مثل قوله تعالى  
 وأوحى ربك الى النحل وكانهم هذه المثابة فمن علمه الله منطلق الحيوانات وتسيج النباتات والجماد  
 وعلم صلاة كل واحد من المخلوقات وتسيبها علم ان النبوة صارية في كل موجود يعلم ذلك أهلى

الكشف والوجود لكنه لا يتطابق من ذلك اسم نبي ولا رسول على واحد منهم الاعلى الملائكة خاصة الرسل منهم وهم المسمون ملائكة وكل روح لا يعطى رسالة فهو روح لا يقال فيه ملائكة الا بمازلا كالروح الخلوقة من أنفاس المؤمنين الذي اكرين الله يخلق الله من أنفاسهم - أم ارواحا يستغفرون لصاحب ذلك الذي كرا في يوم القيامة وكذلك من أعمالهم كلها المصمودة التي فيها أنفاسهم ولقد رأيت - صلى الله عليه وسلم في مبشرة وهو يقول ويشير الى الكعبة ياسا كنى هذا البيت لا تغفروا أحد اطاف به أو صلى في أي وقت شاء من ليل أو نهار فان الله يخلق له من صلواته ملائكة يستغفرون له في يوم القيامة وهو لا يكلمهم أرواح مطهرة فان أرسل منهم في أمر سمي ملكا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب السادس والخمسون ومائة في معرفة مقام النبوة البشرية وأسرارها) •

ان النبوة اخبار لا ارواح	مقصدان بارواح وأشباح
لها القصور عليهم كالأرواح	بكل وجه من التشرية وضاح
وقد تكون بلا شرع مخضرة	بما يكون من أتراح وانفراح

اعلم ان النبوة البشرية على قسمين قسم من الله الى عبده من غير روح ملكي بين الله وبين عبده بل اخبارات الهية يجدها العبد في نفسه من الغيب وفي تجليات لا يتعلق بذلك الاخبار حكم تحليل ولا تخريم بل تعريفات الهية ومن يدعي بالادلة أو تعريف بصدق حكم مشروع ثابت انه من عند الله لهذا النبي الذي أرسل الى من أرسل اليه أو تعريف بصدق حكم ثابت بالنقل صحته عند علماء الرسوم فيقطع صاحب هذا المقام على صحة ما صح من ذلك وفساد ما فسد وجود النقل بالطرق الضعيفة أو صحة ما فسد عند أرباب النقل أو فساد ما صح عندهم والاخبار بنتائج الاحمال وأسباب السعادات وحكم التكليف في الظاهر والباطن ومعرفة الخلق ذلك والمطلع كل ذلك بينة من الله وشاهد عدل الهى من نفسه فغير انه لا سبيل ان يكون على شرع يخصه يخالف شرع نبيه ورسوله الذي أرسل اليه واحر باتباعه في تبعه على وجه صحيح وقدم صدق ثابت عند الله ثم ان لصاحب هذا المقام الاطلاع على القديس في اوقات وفي اوقات لاعلم له او لغيره من شرطه العلم بارضاع الاسباب في العالم وما يؤول اليه الواقف عندها اذ بالواقف معها اعتمادا عليها كل ذلك بعلمه صاحب هذا المقام وله درجات الاتباع وهو تابع لا متبوع وحكوم عليه لا حاكم ولا بذله في طريقه من مشاهدة قدم رسوله أمامه لا يمكن ان يغيب عنه حتى في الكتيب وهذا كله كان في الامم السالفة واما هذه الامة المحمدية فختمها ما ذكرنا من زيادة وهو ان لهم بحكم شرع النبي صلى الله عليه وسلم ان ينسوا سنة حسنة مما لا يعمل حراما ولا يجرم حلالا ومما له اصل في الاحكام الشرعية وتضمنه اياها بما اعطاه مقامه وما يحكم به الشرع وتقرره بقرانه من سنة حسنة فله أجزاها واجز من عمل بها ككثرة بالان من ركعتين بعد الاذان واحداث الطهارة عند كل حدث صغيرا وكبير من غير تأخير وصلوات ركعتين عقب كل وضوء والتمتع على طهارة وصلوات ركعتين بعد الفراغ من الطعام وصدقه على وجه خاص بسنة وكل ادب مستحسن - مما يعينه الشارع فلهذه الامة تسنين

ولهم اجر من عمل بذلك غير انهم كما قلنا لا يصلحون حراما ولا يحرمون حلالا ولا يجنون حكاما البتة  
 ثم لهم الرتبة الالهية العامة التي تصيهم في الدنيا والآخر والاسم الثاني من النبوة البشرية  
 هم الذين يكونون مثل الالامة بين يدي الملك ينزل عليهم الروح الامن بشر رتبة من الله  
 في حق نفوسهم بتعبدتهم بما افصل لهم ماشاء ويحرم عليهم ماشاء ولا يلزمهم اتباع الرسل وهذا  
 كله كان قبل بعث محمد صلى الله عليه وسلم فاما اليوم فمما بقى هذا المقام ان الاماذا كراما من  
 حكم المجتهدين من العلماء بتقرير الشرع لذلك في حقهم فيحلون بالاسباب ما ادهم الى تحليله  
 اجتمادهم وان حرمه المجتهد الاخر ولكن لا يكون ذلك بوحى الهى ولا بكشف والذى لصاحب  
 الكشف في هذه الامة تصحيح الشرع المحمدي ماله حكم الاجتهاد فلا يحصل لصاحب هذا  
 المقام اجر المجتهدين ولا مرتبة الحكم فان العلم بما هو الامر عليه في الشرع المنزل يعمهم من  
 ذلك ولو ثبت عند المجتهد ما ثبت عند صاحب هذا المقام من الكشف بطل اجتهاده وحرم عليه  
 ذلك الحكم ولذلك ليس للحيث ان يفتى في الوقائع الا عند نزول الالامة تدريز ولها وانما ذلك  
 للشرع الاصيل لاحتمال ان يرجع عن ذلك الحكم بالاجتهاد عند نزول ما قدر نزوله ولذلك  
 حرم العلماء القنبا بالتقليد فعلم الامام الذي قلده في ذلك الحكم الذي حكم به في زمانه لو عاش  
 الى اليوم كان يرد وله خلاف ما اتفق به فيرجع عن ذلك الحكم الى غيره فلا سئل ان يفتى  
 في دين الله الا يجتهد او ينص من كتاب الله او سنة لاجل قول امام لا يعرف دليله واذا كان الامر  
 على ما ذكرنا لم يسبق في هذه الامة المحمدية نبوة تشرىح فلا تظيل الكلام فيها اكثر من هذا  
 ولكن تظليل الكلام ان شاء الله تعالى اكثر من هذا في باب الرسالة البشرية لتقرير حكم  
 المجتهدين والامر الالهى بسؤالهم فيما جهل من حكم الله في الاشياء

\* (الباب السابع والاربعون ومائة في معرفة رتبة مقام النبوة الملكية واسرارها) \*

أوحى الاله الى الاملائكة تعبد وهم عبيد اختصاص لا يتأمله لا يعرفون خروجا عن اوامره أعطاه من علمه ما ليس يقدره حكما كما قال في العرجون خالقنا هم أنبياء احياء بأجوههم لكل شخص من الاملائكة مرتبة وهم على فضلهم على التفاضل في	بأمره ما لهم في النهى من قدم ضد وقد منحوا مفاخر الكرم ورأسهم ملك سماه بالعلم خلق وان له في رتبة القسدم في سورة القلب جل الله من حكم بالاختلاف وهم من جله الام معالومة ظهرت للعين كالعلم تقريرهم ولهم جوامع الكلم
--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

قال الله تعالى لا يبليس استصكبرت أم كنت من العالين وهم أرفع الارواح العلوية ولا يسوا  
 بملائكة من حيث الاسم فانه موضوع للرسل منهم خاصة يعنى الملائكة للرسل وهم من المقلوب  
 واصوله مائلكة والاولى كذا الرسالة والملائكة الرسالة فما تختص بجنس دون جنس ولهذا دخل  
 ابليس في الخطاب بالامر بالسجود لما قال الله للملائكة اسجدوا لانه كان ممن يستعمل في  
 الرسالة فهو رسول فأمر الله نأى واستكبر وقال ان انا خير منه خالقتى من نار وخلقته من طين

قالوا لعلنا نحكم جنسهم مع الارواح الكرام البررة السقرة والجن والانس من كل صنف من من أرسل  
 ومنهم من لم يرسل فالنبوة الملكية المهورزة لا ينالها الا الطهقة الاولى الخافون من حول العرش  
 يسعون بمجد جسم وانراذ من ملائكة الكوسى والسماوات وملائكة المروج واخرى  
 من الملائكة اسمعيل صاحب معاه الدنيا وكل واحد منهم على شريعة من ربه متعب عبادة  
 خاصة وذلك قولهم وما لنا الا له مقام معلوم فاعترفوا بان لهم حدودا يفتون عنده الا يتعدونها  
 والعقول لا تنفذ فيها ولا معنى للشريعة الا هذا فاذا أتى الوحى اليهم ومعوا كلام الله بالروح  
 ضربوا باجسنتهم خضعوا لانه عليه السلام على صفوان فيصعقون ماشاء الله ثم ينادون  
 فيصعقون فيقولون ماذا قال ربكم فيقال لهم قال ربكم الحق وهو قوله تعالى في حقهم حتى اذا  
 فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير فجاؤا في ذكرهم بالاسم العلى  
 في كبريائه ان كان من قوالهم فانه محتمل ان يكون قول الله أو يكون حكاية الحق عن قوالهم  
 والعالمون هم الذين قالوا هؤلاء الذين أفتاوا قال ربكم الحق وهم الذين نادوهم وهم العالمون  
 فلهاذا جاؤا بالاسم العلى لان كل موجود لا يعرف الحق الا من نفسه ولذا قال صلى الله عليه  
 وسلم من عرف نفسه عرف ربه فجاؤا بهن وهي ثمرة نعم كل عارف من كل جنس وعلق المعرفة  
 بالرؤية ولذا قال العالمون هؤلاء الذين صعدوا حين استشفه وهم قال ربكم وما قالوا الهكم  
 وهم العالمون قالوا العلى الكبير واعلم ان العبادة في كل ماموسى الله على قهين عبادة ذاتية  
 وهي العبادة التي تستحقها ذات الحق وهي عبارة عن تجل الهى وعبادة وضعية امرية وهي  
 النبوة فكل من عبده عن امره ووقف عنده كالمصافات صفوات الزجرات زجرا والتاليف  
 ذكر والنشاطات نشطا والساجدات سجدا والساقيات سقا والمدرات أمرا والمرسلات عرفا  
 وهم صنف من الملائكة التاليفات والناسرات نشرا والصارفات فرقا والمقسمات أمرا وهم  
 اخوان المدرات من الملائكة حضراتهم متجاورة وكل هؤلاء انبياءه ملكيون عبدوا الله بما  
 وصفهم به فهم في مقامهم لا يبرحون الا من أمر منهم بأمر يلفه وسيأتي في الرسالة الملكية  
 وهو قول جبريل وما تنزل الا بأمر ربك فهم تحت تحبير رب محمد صلى الله عليه وسلم من الاسم  
 الذى يخصه وفيه في الارض ملائكة يسبحون فيها يتبعون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا  
 ذكر نادى بعضهم بعضا هيا الى بغيتكم وهم الملائكة الذين خلقهم الله من أنفاس بنى آدم  
 فينبغى للذكر ان يراقب الله ويستحي منه ويكون عالما بما يورده وما يفتى بلال الله ويحب  
 الطامات في وعظه فان الملائكة يتأذون اذا همعوا في الحق وفي المصطفين من عباده ما لا يفتى  
 وهم عالمون بالقصص وقد أخبر صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا كذب الكذبة يتباعه الله المثلث  
 ثلاثين ميلا من تقى ما جابه فمقتبه الملائكة فاذا علم المذكر ان مثل هؤلاء يحضرون مجلسه  
 فيفتى له ان يحصرى الصدق ولا تعرض لما ذكره المورخون عن اليهود من زلات من انى الله  
 عليهم واجتباهم ويجعل ذلك تقبيل الكتاب الله ويقول قال المقسرون وما يفتى ان يقدم على  
 تقبيل كلام الله بمثل هذه الطوام كقصه يوسف وادوا مثالا ما علمهم السلام ومحمد صلى الله  
 عليه وسلم يتأويلات فاسدة واسانيد واهية عن قوم قالوا فى الله ما قد ذكر الله عنهم فاذا اردوا  
 المذكر مثل هذا فى مجامعهم الملائكة وتفروا عنه ومقتبه الله ووجد الذى فى ديب

رخصة يلجأ إليها في معصيته. ويقول إذا كانت الانبياء قد وقعت في مثل هذا فنأ كونا أنا وناشأنا  
 والله الانبياء معانثت اليهود عليهم اعنهم الله فينبغي للمذكر ان يحترم جلساءه ولا يتعدى ذكر  
 تعظيم الله كما ينبغي بل لاله وكبريائه ويرغب في الجنة ويحذر من النار واهوال الموقف والوقوف  
 بين يدي الله من أجل من عنده من البطالين المفرطين من البشر وقد ذكرنا في شرح كلام الله  
 فيما ورد من ذكر كلام الانبياء عليهم السلام من التنزيه في حقهم ما هو شرح على الحقيقة  
 لكلام الله فهو لا المذكر ونقله عن اليهود لان كلام الله لما غاب عليهم من الجهل فواجب  
 على المذكر أمور اجل أهم ورمزها مصالح العامة ومنها إقامة حرمة الانبياء عليهم السلام ومنها  
 دوام الحيا من الله أن لا يقادوا اليهود فيما قالوا في حق الانبياء من المثالب وتقله التسريين  
 الذين خذلهم الله ومنها امر اعداءه من يحضر مجلسه من الملائكة السابحين في راي هذه  
 الامور ينبغي أن يثكر الناس ويحكون سبحانهم رحمة بالخاضرين ومنتهمة والله يقول الحق  
 وهو يهدي السبيل

الباب الثامن والثلثون ومائة في معرفة مقام الرسالة واسرارها \*

الا ان الرسالة برزخيه	ولا يحتاج صاحبها اليه
اذا أعطته بنيتة قواها	تلقتها بقوتها السنيه
فيصحي مقسطا حكما عليا	سؤ وساق تصاريف البريه
يصرفهم وم يصرفهم اليها	كما تعطي مراتبها العليه
فن فهم الذي قلناه فيها	تق أحكام كسب فلسفيه
وان الاختصاص بها منوط	كادات عليه الاشعريه
وما من شرطها عمل وعلم	ولامن شرطها نفس زكيه
واصكن العواشيد ان تراه	على خبر واهوال رضىه

اعلم ان الولاية هي المحطة العامة وهي الدائرة الكبرى فمن حكمها أن يتولى الله من شأنه  
 عباده بنبوة وهي من أحكام الولاية وقد يتولاه بالرسالة وهي من أحكام الولاية أيضا فكل رسول  
 لابد ان يكون نبيا وكل نبي لابد ان يكون وليا فكل رسول لابد ان يكون نبيا وليا فالرسالة  
 خصوص مقام في الولاية والرسالة في الملائكة دنيا وآخرة لانهم سفراء الحق لهم مضموم  
 ولن سواهم من البشر في الدنيا والآخرة والرسالة في البشر لتكون الاقنى الدنيا وتقطع حكمها  
 في الآخرة وكذلك تنقطع في الآخرة بعد دخول الجنة والنار بنبوة التشريع لا النبوة العامة  
 ناهل الرسالة في الامعاء الالهية وحقيقة الرسالة البلاغ كلام من متكلم الى السامع فهمى حال  
 لا مقام ولا بقاء لها بعد انقضاء التبليغ وهي تجدد وهو قوله تعالى ما ياتهم من ذكر من رحيم  
 محدث فالانبياء به هو الرسالة وحديث المذكور عند السامع المرسل اليه هو الكلام المرسل به وقد  
 يسمى الكلام المرسل به رسالة وهو علم يوصله الى المرسل اليه وله هذا ظهر علم الرسالة في صورة اللين  
 والرسول هو اللين ولكن للرسالة مقام عند الله منه حيث الله الرسل فلهذا جعلنا للرسالة مقاما وهو  
 عند الكرمي وذلك هو مقام الرسالة ونبوة التشريع وما فوق ذلك نبوة الرسالة فالرسل لا يفضل

بعضهم بعضاً من حيث ما هم رسل وانما فضل الله بعض الرسل على بعض وبعض التبيين على بعض وامان جماعة يشتركون في مقام الاوهم على السواء فيما اشتركوا فيه ويقضل بعضهم بعضاً باحوال آخر ما هي عين ما وقع فيه الاشتراك وقد يكون ما يقع به المقابلة يؤدي الى التساوي وهو مذهب ابى القاسم بن قسي من الطائفة رضى الله عنهم ومن قال بقوله فيكون كل واحد من الرسل فاضلاً من وجهه مفضولاً من وجهه فكل فاضل مفضول فيفضل الواحد منهم بالامر لا يكون عند غيره ويقضل ذلك المنضول بالامر ليس عند الفاضل فيكون المفضول من ذلك الوجه الذى خص به يقضل على من فضله وعندنا قد لا يكون التساوي وجميع لواحد جميع ما عند الجماعة فيفضل الجماعة بجمع ما فضل به بعضهم على بعض لا بالامر زائد فهو أفضل من كل واحد واحد ولا يفاضل فيكون سيد الجماعة بهذا المجموع فلا يترد في فضله بالامر ليس عند احد الجنس هكذا هو في نفس الامر في كل جنس فزبد من امام في كل نوع من رسول ونبي وولي ومؤمن وانسان وحوان ونبات ومعادن ولكل وقد ثبتنا ذلك على ذلك قبل هذا في الاختياران فقام الرسالة من الكرسى لانه من الكرسى تنقسم الرحمة الالهية الى خير وحكم فلاوليا والانبيا والخبر خاصة ولانباء الشرائع والرسل الخبر والحكم ثم ينقسم الحكم الى امر ونهى ثم ينقسم الامر الى قهين الى تخيريه وهو المباح والى مرغبه فيه ثم ينقسم المرغبه فيه الى قهين الى ما يذم تاركه شرعاً وهو الواجب والقرض والى ما يحمده بشعده وهو المندوب ولا يذم بتركه والنهى ينقسم الى قهين نهي عن امر يتعلق بالذم بقائه وهو المحظور ونهى عن فعل الجذ بتركه ولا يذم بفعله وهو المكروه وأما الخبر فينقسم قهين قسم يتعلق بما هو الحق عليه وقسم يتعلق بما هو العالم عليه والذى يتعلق بما هو الحق عليه ينقسم قهين قسم يعلم وقسم لا يعلم فالذى لا يعلم ذاته سبحانه والذى يعلم ينقسم قهين قسم يطلب نفي المائله وعدم المناسبة وهو صفات التنزيه والسلب مثل ليس كمثل شئ والقدوس وشبه ذلك وقسم يطلب المائله وهو صفات الافعال وكل اسم الهى يطلب العالم وهذه الاقسام كلها مجموع الرسالة تز به آتت الرسل والرسالة اذا ثبتت وثبت انها اختصاص الهى غير مكتسبة ثبت بها كون الحق متكلماً اى موصوفاً بالكلام فانه مبلغ ما قيل له قل ولو كان له لغا ما عندها وما يجيده من العلم في نفسه لم يكن رسولا ولا يكاتب معلماً فكل رسول معلم وما كل معلم رسول وسامعه رسالة الامن ابل هذه الاقسام التى تحتوى عليها ولولا هذه الاقسام لم تكن رسالة لان الامر الواحد من غير معقولة سواء لاقع القائدية يليغه عند المرسل اليه لانه لا يعقله واهذا لان نقل الذات الالهية لان الاسوى لها ولا غير تعقل الالهية والربوبية لان سواها المألوه والربوب فتدبر لما اشترنا اليه تدبر على العلم الخزون والمرسلات عرفات نبيه على التسابع والكثرة والتاليات يتلو بعضها بعضاً فالرسالة يتلو بعضها بعضاً ولهذا انقسمت والله الهادى

• (الباب التاسع والخمسون ومائة في معرفة مقام الرسالة البشرية واسرارها) •

ان الرسول لسان الحق للبشر  
 هم اذ كيا ولكن لا يصر فهم  
 بالامر والنهى والاعلام والخبر  
 ذلك الذكاهم فيه من الغرر

الا تراهم لتأبيرا الخيل وما  
هم سالمون من الافكار ان شرعوا  
ان الرسالة في الدنيا قد انقطعت  
وقدمه مضي حكمها ديناً وآخرة  
لولا التكليف لم يختص صاحبها  
التحمل يوحى اليه دائماً ابداً

قد كان فيه على ما جاء من ضرر  
حكماً يحل ويحرم على البشر  
في وقتنا الذي قد جاء في الخبير  
ومالها في وجود العيين من اثر  
عن غيره بوجود الوحي والنظر  
الى القيامة في السكنى وفي النمر

الرسالة نعت ملكي متوسط بين مرسل ومرسل اليه والمرسل به قد بهر عنه بالرسالة وقد تكون  
الرسالة حال الرسول وهي بالجملة ليست بمقام الهى وانما هي نسبة حال وتنته قطعاً باقطةاع التبليغ  
بالفعل ويوزل حكمها بانقضاء التبليغ قال تعالى ماعلى الرسول الا البلاغ وأوجب عليه  
ذلك فقال يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والرسالة هنا  
هي التي ارسل بها وبلغها وهكذا وردت في القرآن حينما وردت ولا يقبلها الرسول الا بواسطة  
روح قدسى أمين ينزل بالرسالة على قلبه واحباً بانماثل له الا لا يرجح الا وكل وحى لا يكون بهذه  
الصفة لا يسمى رسالة بشرية وانما يسمى وحياً أو الهاماً أو نقشاً أو لقاءً أو وجوداً ولا تكون  
الرسالة الا كما ذكرنا ولا يكون هذا الوصف للرسول البشرى وما عدا هذا من ضرر وب الوحي  
فانه يكون لغیر النبي والرسول والفرق بين النبي والرسول ان النبي اذا النبي اليه الروح كما ذكرناه  
اقتصر بذلك الحكم على نفسه خاصة ويحرم عليه أن يسبح غيره فهذا هو النبي فاذا قيل له بلغ  
ما أنزل اليك اما طائفة مخصوصة كاشرا لانيما او اما العامة للناس ولم يكن ذلك الا للهدى  
على الله عليه وسلم ولم يكن ذلك لغیره قبله سمي بهذا الوجه رسولاً والذي جاء به رسالة وما اختص  
به من الحكم في نفسه وحرم على غيره من ذلك الحكم هو نبي مع كونه رسولاً وان لم يخص في نفسه  
بحكم لا يكون ان يفت اليهم فهو رسول لاني واعنى نبوة الشرائع التي ليست للاولياء فكل  
رسول لم يخص بشئ من انفسكم في حق نفسه فهو رسول لاني وان خص مع التبليغ فهو  
رسول لاني فما كل رسول لاني على ما قلناه ولا كل نبي رسول به بخلاف ثم ان الورثة وهم اتباع  
المرسل الذين أمروا بالتبليغ كما ذوق على ودية رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يزال  
كل متأخر امور بالتبليغ عن أمر بالتبليغ متصل الطريق مأموراع مأمور الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يسمى رسولاً ولكن ما هي الرسالة التي انقطعت والرسالة التي انقطعت هي  
تنزل الحكم الالهى على قلب البشر بواسطة الروح كما قررناه فذلك الباب هو الذي سد والرسالة  
والنبوة التي انقطعت وأما الانشاء بغير التشريع فليس يحجور ولا التعريفات الالهية  
بصفة الحكم المقرر وأفساده لم تنقطع وكذلك تنزل القرآن على قلوب الاولياء ما انقطع مع  
كونه محفوظاً لهم ولكن لهم ذوق الانزال وهذا بعضهم (ولهذا) ذكر عن أبي بن زيد انه مات  
حتى استظهر القرآن أى أخذته عن انزال وهو الذي نبه النبي صلى الله عليه وسلم حين حفظ  
القرآن يعنى على هذا الوجه ان النبوة قد أدرجت بين جنبيه ولم يقل في صدره وهذا معنى  
استظهار القرآن أى أخذته عن ظهر فلهذا التنزل مستقر فمن شاء الله من عباده ولكن  
على هذا النعت والصفة وهو قوله تعالى بلقي الروح من امره على من يشاء من عباده فالرسل



بشرون ومنذرون والورثة منذرون خاصة لا مبشرون لكنهم مبشرون واسم مقبول فاذا بشر  
 الولي أحد ابعاد فها هو من هذا الباب بل البشارة في ذلك تعيين السعد وشارة الانباء  
 متعلقة بالعمل المشروع وهو انه من عمل كذا كان له كذا في الجنة أو نجا الله من النار بعمل  
 كذا وهذا لا يكون الا بالرسول ليس للولي فيه دخول وله ان يعطى تعيين السعد لمن حيث  
 العمل فيقول في الكافر وهو في حال كفره انه سعد وفي المؤمن في حال ايمانه انه شقي فيصم لكل  
 واحد بالسبب الموجب لسعادته أو شقاوته تصدقوا قول الولي هذا القدر بقى للاولياء من نبوة  
 الاخبار لا من نبوة التشريع ولها من الحروف باء العلة زلة الدعوى والآيات وصاحبها رسول  
 وله الكسوف اوقات وهو قوله لا تجرك به انا لك لتجرك به وهو وان نزلت من الكرمى فاذا  
 رجعت فلا تعدى سدره المنتهى والرسالة تنزل ما في وتعود الى الدر تصور بان ستم العبد  
 انشاء وهذا لمن الاسم الخلاق الذي أعطى ومدراجها برافق ورزق في كل من السموات  
 ورئيس ارواحها النازلين بها جبريل وهو استاذ الرسل وهو الموكل بهذا المقام وما تصور  
 لهذا المقام نسخ وانما الأشخاص تختلف وكل شخص يحجرى فيه الى اجل مسمى ولهذا جاء  
 والمرسلات عرفا وقال تعالى رسالنا تنرى ولا يقع فيها تناضل وانما التفاضل بين المرسلين لان  
 كونهم مرسلين بل من مقام آخر ولا يشترط نيبا على الرسول اقامة الدليل على المرسل اليه بل  
 له الجبر وهذا مع وجود الدليل ما نجد وقوع الاعداد في محل المرسل اليه من كل أحد بل من  
 بعضهم فلو كان انفس الدليل ام ورايوه من ليرد ليل اعدل ان الايمان يور بقذبة الله في قلب  
 من يشاء من عباد لا معين الدليل فلهذا لم يشترط فيه الدليل فان الايمان علم ضروري يجده  
 المؤمن في قلبه لا يقدر على دفعه وكل من آمن عن دليل فلا يوثق بايمانه فانه معرض للشبه  
 القادسة فيه لانه نظري لا ضروري وقد نهيتك في هذا على مرعاض لا يعرفه كل أحد ولا يشترط  
 أيضا في حقه العصمة الا فيما بلغه عن الله خاصة ويلزمه تبيين ما جاء به حتى يفهم عنه لاقامة  
 الحجة على المبالغ اليه فان عصم من غيره هذا فن مقام آخر وهو ان يخاطب العباد بالمرسل اليهم  
 بالتامى به فيكون التامى به أصلا فان انفرد بما رزقه الله من آياته لا بد من ذلك كما قال الله تعالى في  
 تكاليف الهمة خاصة لك من دون المؤمنين \* ومن شرط صاحب هذا المقام طهارة القلب من  
 الفكر فله الراحة فانه لا يشرع الا ما يوحى به اليه وأما مشورته صلى الله عليه وسلم لا يصحبه في  
 غيره ما شرع وليس الرسول من حيث رسالته المشاركة فاذا انضاف الى رسالته أن تكون  
 جامعة لمقام الخلافة المشورة ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخطا فمقبول له وشاورهم  
 في الامر فينبغي لنا ان نعرف الفرق بين الخلافة والرسالة

• (الباب الستون ومائة في معرفة مقام الرسالة المكيه) •

تزلت الاملاك ليسلا على قاي	ودارت عليه مثل دائرة القلب
حذا را من القائلين اذ ابري	نزول علوم الغيب عنا على قلب
وذلك حفظ الله في مثل طورنا	وعصمته في المرسلين بلا ريب
فمن وايهاهم مصانون بالحي	تخاطبنا الاسماء من حضرة القرب

<p>من المشهد الاعلى العالم الترب حدودا واحكاما عن الروح والرب وان كان قد دنا في الذوق والشرب رقعه فمعين للكشف والحجب واوقف ذا خاف الحجاب بالاذنب حجبت بالاذنب وهذا من الذنب يرى البعد والتقريب في الذنب والعتب</p>	<p>ويقترب الصفتان عند رجوعهم فيظهر هذا بالرسالة واضحا وذلك مأمور بستره مقامه فصحاح من اعطى الوجود بوجوده فاشهد ذاق فضلا وسبق عنابة فقف وتادب لاتعاط ولا تنقل الاتصال العسبي لمن بات سره</p>
--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

قال تعالى في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة يعني التذكرة التي هي الرسالة بآي سورة والسفرة  
 هم الرسل من الملائكة هنا كرام بما يجودون به على المرسل اليهم في رسالتهم بررة اي محسنين  
 فهو لاهم فمراه الحق الى الخلق بما يريد ان يتخذ فيهم من الحكيم من عالم الاركان فاذا اراد الله  
 انفاذا امر في خاتمة اوصى الى الملائكة الاقرب الى مقام تنفيذ الارام وهو الكرسي فبلى الله ذلك  
 الامر اليه على وجوه مختلفة ثم يامر به بان يوحى به الى من يلبه ويوحى اليه ان يوحى الى من يلبه  
 ان يوحى به الى من يلبه من اعلى الى ادنى البناء هذا من حدا تقسام الكلمة واما من احديتها  
 الكلمة فهو نزولها من رتبة زلني الى مقام ادنى الى مكان ازهى الى محل اسنى الى درجرف ايمسى  
 الى عرش اعلى الى كرسي ابلج فتقسم هنالك الكلمة اى تبين هنالك ما يريد به من حكم  
 او خبر ثم تنزل الى سدرة المنتهى الى معناه فمعناه الى معناه الدنيا فينادى ملك السماء فيودع ثلاث  
 الرسالة فيعضها في الماوى ينادى ملائكة الامات وهم ملائكة القلوب فيلقونها فيجعلها امات  
 في قلوب العباد فتعرف الشياطين ما جاءت به الملائكة فتأتى بامثاله الى قلوب الخلق فنطق  
 الالسة بما تجده في القلوب وهي الخواطر قبل التكوين بانه كان كذا واتفق كذا المالم يكن  
 مما يكون منه بعد ذلك الكلام به فذلك مما جاءت به الملائكة وما لم يكن فهو مما ألقته الشياطين  
 ويسمى ذلك في العالم الارحاف وترام العامة مقدمات التكوين واما ملائكة الماء فبلى ما ووحى به  
 اليه في الماء فلا يشرب الماء حيوان الا ويعرف ذلك السر الا الثقلين ولكن لا يعرف من أين جاء  
 ولا كيف حصل ومن هذا المنزل هو البلاء الذي ينزل في كلون فلا يجدينا فيه ما غير غطى  
 الادخل فيه ومن هذا الباب ما يجده الانسان من بغض شخص وجب شخص من غير سبب ظاهر  
 معلوم له ويكون بالسعاع وبالرؤية ويرد خبر في مثل هذا ومن هذا الباب السياسة الحكيمية  
 اصالح العالم التي لايات بها شرع عند فقد الانبياء عليهم السلام وازمنة الفترات تنزل بها  
 ملائكة الالهام والامات على قلوب عقلاء الزمان وحكام الوقت فيلقونها في أفكارهم لاعلى  
 اسرارهم فضهونهم ويحملون الناس عليها والمولود ما منهم اشئ من الشرك فهذه هي الرسالة  
 المصكية التي فيها مصالح العالم في الدنيا وهي السدع الحسنة التي اتفق الله على من راعاها  
 حق رعايتها ابتغاء رضوان الله ونهر رسالات آخر ايضا على ايدى الملائكة بتسخير العالم بعضهم  
 لبعض مطلقا

(الباب الحادى والستون ومائة في معرفة المقام الذى بين الصديقية والنبوة

## وهو مقام القربة

جماعة من رجال الله انهم هو المقام الذي قامت شواهد لوانهم دبروا القرآن لاحلهم وما تخصص عنهم في مقامهم ومنه أيضا ابو بكر وميزه فليس بين أبي بكر وما حبه هذا الصحيح الذي دللته	وليس من شأنهم انكار ما جعلوا في الخرق والقتل والذي فعلوا وجه الحقيقة فيما عنه قد غنوا الا الذين عن الرحمن قد عسلا بالسر لو نظروا في حكمنا كما اذا نظرت الى ما قلته ورجل في الكشف عند رجال الله اذ عملوا
-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

القربة تعبت الهى وهو مقام مجهول انكرت آثاره الخاصة من الرسل عليهم السلام مع الانتقاد اليه منهم بشم اذ الحق اصاحبه بالهدى والاختصاص وهو مقام الخضر مع موسى عليه السلام وما آذاه الاسطنان الغيرة التي جعل الله في الرسل عليهم السلام على مقام شرع الله على ايديهم ففقه انكروه وتكرروا منه عليه الصلاة والسلام الانكار مع تنبيه العبد الصالح في كل مسئلة وبأى سلطان الغيرة الا الاعتراض لان شرعه ذوق له والذي لا آمن غيره اجنبي عنه وان كان علما صعبا ولكن الذوق اعاب والحال احكم ولذلك قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقل رب زدنى علما ولم يقبل له وقل رب زدنى حالا فلو زاد حالنا زاد انكارنا وكلما زاد علما زاد ايضا حاكشا وانساعا وانسراما وتنزها في الوجوه التي سقرت من برائعها وظهرت من ورانسها ورهاو كلها فارتفع الضيق والحرج وشوه الكمال في النص \* ولما صارت هذا المقام السوقات مفقدا ومنها

والى لاهوى القص من أجل من أهوى • لان به مكان الكمال لمن يدرى

وما جاء بالنقصان الاختاسة وما نقص البدر الذي يصرونه يراه تماما كاملا في ضيائه فلو لم يكن في الكون نقص محقق فبى كان للنسق الوجود كماله غزال من القردوس جام منقبا فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا اهيم بها حبا على كل حالة لقد أسقرت وما فلاحت محاسن مجددت لها حبا فلما رأيتها فكبرت اجلالا لكوني هويتها وحققت انى عين من قد هويته فبغد ادارى لأرى لى موطننا	من العين مثل البدر في آخر الشهر ولكنه بدولن خاص بالسكر على أكل الحالات في البطن والظهر لكان الوجود الحق ينقص في القدر مع النقص فانظر ما نضجه شعري من أجلي وما ينحني على الله ما يجرى بين وحياته الملب قد ضعه صدرى حياته وموتنا في القيامة والحشر تخبر عنهم انهم بالسلة انقدر عات بانى ما نعلت بالفسير فسرى الذى قد كان هيمه جهرى فلم أخش من بين ولم أخش من هجر سواها فان عزت رجعت الى مصرى
------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

هذا المقام دخلته في شهر محرم سنة سبع وتسعين وخمسة مائة وأيامها فرمى منزل الجبيل يلاذ  
 الغرب فتمت في ذلك المنزل فرحا ولم أجده فيه أحدا فاستوحشت من الوحدة وتمتد كرت دخول ابى  
 يزيد بالذلة والافتقار فلم يجده في ذلك المنزل من أحد وذلك المنزل هو موطنى فلم استوحش فيه لأن  
 الحنين الى الاوطان ذاتى لكل موجود وان الوحشة مع الغربة ولما دخلت هذا المقام وانفردت  
 به وعلمت انه ان ظهر على فيه احد انكرت في نفسي اتبع زواياها ومخادعها ولا ادري ما اسمه مع  
 تحقق به وما خص الله به من آتاه اياه ورأيت أو أمر الحق تفرى على وسقراءه تنزل الى تنبغى  
 مؤانستى وتطلب مجالس السقى فرحلت وأنا على ثلاثا الحال من الاستبشاش بالانفراد والانس انما  
 يقع بالانس فليتب رجلا من الرجال بمنزل يسمى الشمال فصلت العصر في جامعته بمناه الامير  
 أبو يحيى من واجين وكان صديقى وفرح بى وسأنى ان انزل عنده فابت ورتت عنده كاتبه  
 وكان يقبى وبنه مؤانسة فشكرت الله على ما أنافه من انفرادى بعام أناسم ربه فبينما هو  
 يرؤى نسي اذلا ظل شخص فتمضت من فراشى اليه عسى أجده عنده فرجعاعفتنى فنامتله فاذا  
 هو ابو عبد الرحمن السلى قد تجسدت لى روحه به شئ الله لى رجة نقلت له وأرأى فى هذا المقام  
 فقال فيه قبضت وعليه متفأنا فيه لأأبرح فذكرت له وحشتى فيه وعدم الانس فقال القريب  
 مستوحش وبعد ان سقت لك العناية الالهية بالحصول فى هذا المقام فاحمد الله ومن ابى  
 يحصل هذا الاترضى ان يكون الخضر صاحبك فى هذا المقام وقد أنكر موسى عليه حاله وما قدر  
 على صهيته مع ما شهد الله عنده بعد الته ومع هذا أنكر عليه ما جرى منه وما أراه سوى صورته  
 خلفه رأى وعلى نفسه أنكر وأوقفه فى ذلك سلطان الغيرة التى خص الله به ربه وحسى به ابيه  
 ولو صير لى فانه قد كان أعدله الف مسئلة كلها قد جرت لوسى وكها ما ينكره اهل الخضر قال  
 شيخنا أبو النجاة المعروف بابى مدين نعمه الله برحمته لما علم الخضر رتبة موسى وعلوقه بين  
 الرسل امتثل ما نهاه عنه طاعة لله ولربه وله فان الله تعالى يقول وما آتاكم الرسول فخذوه  
 وما نهاكم عنه فانتهوا فقال له فى الثانية ان سألتك عن شئ بعد هذا فلانصأبى فقال سمعا  
 وطاعة فلما كانت الثالثة ونسى موسى حاله قوله فى لسا أنزلت الى من خير فقبر وما طلب الاجارة  
 على سقايتهم مع الحاجة فارقه الخضر بعد ما بان له علم ما أنكره عليه ثم قال له وما نعتته عن  
 امرى لانه كان على شرعة من ربه ومنهاج وفى زمانها بخلاف حاله بعد بعث محمد صلى الله عليه  
 وسلم فانه القرا كل الصدقى جوفه فقلت له يا أبا عبد الرحمن لا أعرف لهذا المقام اسما أميز به  
 فقال لى هذا يسمى مقام القرية فتحقق به حقيقة تبه فاذا به مقام عظيم لعلماء الرسوم من أهل  
 الاجتهاد فيه قدموا وصحة لكنهم لا يعرفون انهم فيه ورأيت الامداد الالهى يسرى اليهم من  
 هذا المقام ولهذا ينكر بعضهم على بعض ويخطئ بعضهم بعضا لانهم ما حصل لهم ذوق ولا يعلمون  
 ممن يستقون مشاهدة وكشفنا لكل واحد منهم على حق كانه لى تقدم هذا الزمان الحمدى  
 شرعة ومنهاج والايان بذلك كله واجب على كل مؤمن وان لم نأتهم من أحكامهم الامازنا  
 فاجتهدون من علمه الشريعة ورثه الرسل فى التشريع وأدلتهم تقوم لهم مقام الوحى للانبياء  
 واختلاف الاحكام كاختلاف الاحكام الانهم ليسوا مثل الرسل لعدم الكشف لان  
 الرسل رشت بعضهم بعضا وكذلك أهل المكشف من علماء الاجتهاد وما غير أهل المكشف

منهم فيخطئ بعضهم بعضا ولو قال الخضر لوسى من أول ما صحبه ما فعل شيئا مما ترائى فاعلم  
 عن أمرى ما نكره عليه ولا عارضه وقد انطقه الله بقوله سبحانه لا تعبدني ان شاء الله صابرا ولا اعصى  
 لك أمرا والصبر لا يكون الاعلى ما يشق فلو قدم الصبر على المشقة كما فعل الهمدى صبر  
 ولم يعترض فان الله قدمه في الاعلام لتعلمنا محمد صلى الله عليه وسلم في اراد أن يحصل على علم  
 الله في خلقه فليقف عند ترتيب حكمته في الاشياء فقدم ما قدم الله ويؤخر ما أخر الله فان من  
 احب ما له المقدم والمؤخر فاذا اشرت ما قدمه الله او قدمت ما أخره الله فهو نزاع حتى يورث  
 حرمانا قال تعالى ولا تقولن لشيء انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله فاجر الاستثناء وقدمه  
 موسى فلم يصبر فلو أخره الصبر وهذه الآية مذكورة باللسان العمري في التوراة فاقفه الله  
 يا اخوتنا من اهل هذه الملة المحمدية فتوا على مشاعر الله التي بين الكرم ولا تعتمدوا مدارس  
 لكم الاتراء صلى الله عليه وسلم لما صد على الصفا في حجة الوداع قرأ ان الصفا والمرقن  
 شعائر الله ثم قال ابدأ بما بدأ الله به وما قال ذلك الانجليح لنا وزوم ادب مع الله ولولا انه جازمه  
 أن يبدأ بالبر وفي عيبه لما قال هذا ورجع ما بدأ الله به على ما في المسئلة من التخيير من أهل  
 الوراثة ما بدأ الله به الا للسر بعله فن لم يبدأ به حرم فائده وقال صلى الله عليه وسلم خذوا عني  
 مناسككم وتقديم الصفا في السهي من المناسك ولقد رويت في هذا المعنى حكاية مجيبة عن  
 يهودى اخبرني بها محمد بن موسى القرطبي القباب المؤذن بالمسجد الحرام المكي بالمنازة التي  
 عند باب الخزرة وروى باب اجياد رجه الله سنة تسع وعشرين وخمسائة قال كان رجل بالقرعان  
 أراد الحج فترددت خاطره في سفره بين البر والبصر فوفاها بترجى له البر ووقتا بترجى له البصر فقال اذا  
 كان مسجحة غدا اترجل القاء اشاوره فغير بترجى له الحكم به فاقول من افي يهودى فنام ثم عزم  
 وقال والله لا سأنه فقال يا يهودى اشاورك في سفرى هذا هل امشى في البر اوفى البصر فقال له  
 اليهودى يا سبحان الله وفي مثل هذا يسأل الله مثل المتر ان الله يقول لكم في كتابه هو الذي يسر لكم  
 في البر او البصر فتقدم البر على البصر فلولا ان الله فيه سر او هو اولى بكم ما قدمه وما اشر البصر الا اذا لم  
 يجد المسافر ميلا الى البر قال فتجيب من كلامه وسافرت في البر يقول الرجل والله ما رأيت  
 سفر امثله ولقد اعطاني الله فيه من الخريف ما كنت اشتهي وقد انكر ابو حامد الغزالي هذا  
 المقام وقال ليس بين الصديقية والنبوة مقام ومن تخطى رقاب الصديقين وقع في النبوة والنبوة  
 باب مغلق فكان يقول لا تخطوا رقاب الصديقين ولا تشارك ان الانبياء اصحاب الشرائع هم ارفع  
 عباد الله من البشر ومع هذا لا يعد أن يخص الله المقضول يعلم ليس عند الفاضل ولا يدل تجرد عنه  
 انه بذلك العلم أفضل منه بل قال له يا موسى انا على علم علمه الله لا تعلمه انت وانت على علم علمك  
 الله لا أعلم انا وما قال له انا أفضل منك بل علم حق موسى وما ينبغي له وامثل امره فيما ناه عنه من  
 حبه احترامه لمقام موسى وعلوم منزلته وسكوت موسى عنه حين قارعه ولم يرجع عن شبهه  
 لانه علم ان الخضر عن لم يسمع نهى موسى عليه السلام ولا سيما وقد قال له وما فعلته عن امرى  
 فعلم موسى انه ما قارعه الا من امره به بما تعرض عليه في فراقه اياه وحصل لموسى مقصوده  
 ومعه سودا لخط في تأديبه فعلم ان لله عبادا عندهم من العلم ليس عنده ولم يكن الا علم كرون من  
 الاكوان من علوم الكشف وهو من احوال المرئيين من اصحاب السلوك فكيف لو كان من

العلوم المتعلقة بالجناب الالهى امان العلم المحكم او المشابه ومن هذا المقام حصل لابي بكر الصديق رضى الله عنه السر الذى وقر فى نفسه وظهرت قوة ذلك السر مع رفته وقول عائشة رضى الله عنها الرسول الله صلى الله عليه وسلم فى مرضه حين امر ان يعلى بالناس انه رجل اسيف ورسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف منه بالسر الذى حصل عنده ما لا تعرفه الجماعة خابى احد يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اذهل فى ذلك اليوم وخولط فى عقله وتكلم بماليس الامر عليه الا ابو بكر الصديق فاطمأ عليه من ذلك امر بيل رقى المنبر وخطب الناس وذكر موت النبي صلى الله عليه وسلم فقال من كان منكم بعد محمد فان محمد اقدمت ومن كان بعد الله فان الله حي لا يموت ثم تلا انكسبت وانهم ميتون وما محمد الا رسول الاية فسكن جاش الناس حتى قال عمر والله ما كاتى سمعت بهذه الاية الا فى ذلك اليوم وهذا اقوله صلى الله عليه وسلم اذا وجب على الموت فلا تكيك باكية واما قبل وقوع الموت فالكلام محمود وكذا فعل ابو بكر لما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ترون رجلا خير فاستأر لقاها الله فبكى ابو بكر وحده دون الجماعة وعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نفى لاصحابه نفسه فانكر الصحابة على ابي بكر بكاءه وهو كان اعلم فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى الناس وضجوا الا ابا بكر امتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم اذا وجب فلا تسكين باكية يعنى نفس باكية هذا كلف من السر الذى اعطاه هذا المقام فاذى يقبى ان يقال ليس بين محمد صلى الله عليه وسلم وابي بكر رجل لانه ليس بين الصديقين والنبوة مقام فان الصديق تابع بطريق الايمان فما أنكره متبوعه أنكر وما قرره متبوعه فتر وهذا حظ الصديقين من كونه صديقا ومن كون مقام آخر لا يحكم عليه حال الصديقية

• (الباب الثانى والستون ومائة فى معرفة الفقر وأسراره) •

الفقر نوع يم الكون أجمعه الاعلى يمكن اسماء خالقه ان القوى بالاستعداد قوته ان الحقائق تجرى فى مبادئها ان الفقير الذى استوات خصائصه فى كل حال من الاحوال تبصره وايس يتبعه عن عين موجده	عينا وحكما ولكن ليس نطاق تبعيه فهى لهذا الامر تسبق مثل لضعيف فى الاحكام تنفق وصكل حق له فى نفسه طاق عليه فى شكل شئ توبه خاق كأنه طبق من فوقه طبق على طريقته الاوقات والعلق
--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

• (ومن ذلك) •

الفقر حكم ولكن ليس يدركه الفقر حكم يم الكون أجمعه لانها كلها بالذات تطلبه فكلها عدد لانها عدد وماسواه من الاميان فهو كما	الا الذى جل عن اهل وعن ولد ولا اثنى من الاميان من أحد والفقر يطلبها بالذات فى البلد والكل شفع سوى المدعوا بالاحد قلناه كالواهب الحسان والحمد
--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

سجانه جل أن يحظى به أحد • فليس بولدي عقل وفي جسد  
قال الله تعالى يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الجدير به باسمائه كما نحن فقراء  
إلى أسمائه ولذلك أتى بالاسم الجامع للاسماء الالهية حقيقة سره لقد سمع الله قول الذين قالوا إن  
الله فقير ونحن أغنياء فلولا انصفاً وحقاً وجودة حقيقة سنكتب ما قالوا سيبه وأقرضوا الله زياته  
قرضاً حسناً يسانه ودوابه الاحسان ان تصد الله كأنك تراءى جزءه وما تفصلوا من خير فلن  
تكفروه وباب الفقر كبير ليس فيه ازدحام لانعاشه وعموم حكمه والفقر صفة مهبجورة  
ما يجلو عنها أحد وهي في كل فقير بحسب مانه عليه حقيقة وهي الذماتنا اله العارف قائم بذاته  
على الخلق ويقبله الحق لانه دعاءهم والدعاء مطلب وتقرّب منها أختها وهي المذلة قال أبو يزيد  
قال في الحق تقرب إلى عبائس لي المذلة والافتقار فذله وجهه فيها تان صفة تان في اللسان نعتان  
للممكنات ليس لواجب الوجود منهما نعت في اللسان تعالى الله سبحانه مسدول وباب عقل  
مقتاده مع علم عليه براه البصر ولا يحس به الا على قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون  
انما يتد كرا ولو الاباب وفي هذه الآية أعنى قوله تعالى أنتم الفقراء إلى الله تعالى الخ لنا  
باسم كل ما يقتصر البه غيره ولا يقتصر على غيره فالفقير هو الذي يفتقر إلى كل شيء ولا يقتصر على  
شيء وهذا هو العبد المحض عند المحققين فتكون حاله في شئمة وجوده كحال الفقير في شئمة عدمه دواء  
نافع له امضال قوله تعالى وقد استقلت من قبل ولم تك شيئا قضية في عين قضية عامة اولاً يدكر  
الانسان انما خلقنا من قبل ولم يك شيئا تنبيه على شرف الرتبة هل أتى على الانسان حين من الدهر  
لم يكن شيئاً مذكوراً مع وجود عينه لان العين الدهري اتى عليه فخلقها احتياج ذات من  
غيره عين حاجة لوجوده بالاصل له ومن اسماء الله تعالى المانع وهو قد اعطى كل شيء خلقه حتى  
الغرض لما خلقه فينا اعطاه خلقه فلا يزال اصحاب اغراض فما يمنع اللامصلحة كما يمل اقوم  
لزادوا انما فقد اعطاهم الاثم كما اعطى الاثم خلقه فالخلق لا يتقيد انعامه والقوابل تقبل  
بحسب استعداداتها فعمه اعطاهم بالاصل لذلك حكى عن بعضهم انه سئل عن الفقير ما هو  
فقال من استل إلى الله حاجة يعني على التعيين وبه أن الاحتياج لذات الله قد اعطى كل  
شيء خلقه فقد اعطاه ما فيه المصلحة للخلق فباني لصاحب هذا المقام ما يسأل الله عنه وما  
شرح السؤال الا ان ليس له هذا الشهود وراه يسأل الاغنياء فقار فشرع له أن يسأله وما سبق  
في عمله انه يخلق قوماً ويخلق فيهم السؤال إلى الاغنياء ويحجبهم عن العلم به انه المسؤول في كل  
عين مسؤلة يقتصر اليها من جمادات ونبات وحيوان وملأ وغبر ذلك من الخلق لو كانت أخبر تان  
الناس فقراء إلى الله أي هو المسؤول على الحقيقة فانه يده ملكوت كل شيء فالتقوى إلى الله هو  
الاصل فالعلماء بالله هم الذين يحفظون أحوالهم • (وصل) • التقى بالله فقير اليه فالنسبة  
بلفظ الفقير إلى الله أولى من النسبة اليه بالغي لان الغنى نعت ذاتي يرفع المناسبة بين ذات الحق  
والخلق وكل طلب فيؤذن بمناسبة فان الحاصل لا يتبني فلا يكون الطلب الا في شيء ليس عند  
الطالب في حال الطلب فلهذا لا يتعلق الا بالعدم الذي هو عين المعدوم وقد يكون ذلك المطلوب  
في عين موجودة ولا عين موجودة مافي الكون الا طالب في الكون الا فقير لما يطلب وتبني  
الفقر عن سائر الصفات باصر لا يكون لغيره وهو انه صفة للمعدوم والموجود وكل صفة وجودية

من شرطها ان تقوم بالوجود الا ترى الممكن في حال عدمه . فمقتضى الارجح فاذا وجد اقتصر  
 أيضا الى استمرار الوجود له وحفظه عليه فلا يزال فقيرا اذا فقير في حال وجوده وفي حال عدمه  
 فهو اعتم المقامات حكما والذي يكتب من هذه الصفة اضافة خاصة وهي الفقر الى الله الى  
 غيره . وبه يقف عليه وهو الذي بعدمه ويقربه الى الله وبشره في هذه الاضافة كل وصف جبل  
 عليه الانسان مثل الجبل والحرص والشرة والحسد وغير ذلك تصرف وتعلو بالاضافة  
 والمصرف وتنضع وتسفل بالاضافة والمصرف ولا فقر اعظم من فقر الملوك لانه مقتضى  
 مشاعلي والى كل ما يصح له به الملك فهو فقير الى ملكه الذي يبقى عليه اسم الملك . قيل للسلطان  
 صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله سنة احدى وعشرين وخمسة مائة لما ذكر ابو الفتح النجم  
 ان ربحا عظيما تكون في هذه السنة لا ترح على شيء الا جعلته كالمسك فاشار عليه بعض جلسائه  
 ان يتخذ في الارض مريا يكون فيه ليلة . ربح . ذلك الربح فقال ويهلك الناس قبل ان يقال  
 اذا هلك الناس فعلى من اكون ملكا واساطنا الاخيرى في الحماية بعد هذاهب الملك عنى اموت  
 ملكا والله لا فعلت فانظر ما احسن هذا فكل موجود اضافي متحقق بالفقر وان لم يشعر بذلك  
 وان وجدته فلا يعلم ان ذلك هو المسمى فقرا واذا كان حكمه هذا فالفقير الى الله تعالى الذي  
 يبيده ملكوت كل شيء ثابت وموجود ولذلك الاشارة بقوله تعالى سنكتب ما قالوا اى  
 تنوجه اى سيعلون ان الفقر نعت واجب ولا يشكون فيه وجودا باذاتنا من اجل قولهم  
 ونحن اغنياء لانهم انجبوا عما هو الامر عليه من فقرهم ولذلك كانوا كافرين واسترو امامهم به  
 عالون ذوقا من انفسهم لا يقدرون على انكاره وان باهتوا فالحال يكذبهم فقالوا نحن اغنياء  
 وليسوا باغنياء وقالوا ان الله فقير وليس فقير من حيث ذاته فانه غنى عن العالمين وقد تقدم  
 في مواضع من هذا الكتاب معنى قوله تعالى ان الله غنى عن العالمين وانه بس مثل قوله والله هو  
 الغنى ولا مثل قوله والله الغنى وانتم الفقراء فاذا علمت ان الفقير بهذه المثابة فالزم استحضاره  
 في كل نفس وعلى كل حال وعلى فقرك بالله مطلقا من غير تهيين فهو اولى بك وان لم تستدر على  
 تحصيل عدم التعيين فلا تقل ان تعلقه بالله تعالى مع التعيين اوحى الله تعالى الى موسى عليه  
 السلام يا موسى لا تجعل غيرى موضع حاجتك وسلى حتى المخرج تلقه في عينك هذا من تعليم  
 الله لنبيه موسى عليه السلام ولقد رآته سبحانه وتعالى في النوم فقال لى وكفى في امر ولدك  
 فوكفته فمأرت الاعصمة محضه لله الحمد فعلى ذلك جعلنا الله تعالى من الفقراء اليه فان  
 الفقير الى الله تعالى به هو عين الغنى لانه الغنى وانت به فقير فانت الغنى به عن العالمين فاعلم ذلك  
 والله الموفق

(الباب الثالث والستون ومائة في معرفة مقام الغنى وأسراره)

<p>ان الغنى صفة سليية ولذا          يحضها حكمها والعين في عدم          ان الدلالة في التحقيق مجهلة          لذلك قال غنى في تنزله          في التكبوت تدبره مجدده على</p>	<p>تتنازع عن نسب الامهات رتبها          منها وليس لها كون فينبعثها          عن يقول بها والعقل يثبتها          عن عالم الكون جاءت فيه آيتها          ما قلت من نقي ما تعطى دلالتها</p>
-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------



وليس يعرف الامن علامته \* نساوا آخره والشرع مشتمها  
اعلم ايديك ان الغنى مصفة ذاتة للحق تعالى فان الله هو الغنى الحميد اى المتغنى عليه بهذه  
الصفة وما غنى العبد فهو غنى النفس بالله عن العالمين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليس الغنى عن كثرة العرض لكن الغنى عن النفس خرجة الرمذى والعرض المال وهذه  
كلمة شوية مهيضة فان غنى الانسان عن العالم لا يصح ويصح غناه عن المال فان الله سبحانه قد  
جعل مصالح العبد في استعمال أعيان بعض الاشياء وهي من العالم فلا غنى له عن استعمالها  
فلا غنى له عن العالم فلذلك خصه صلى الله عليه وسلم بالمال فلا يوصف بالغنى عن العالم الا الله  
تعالى من حيث ذاته جل وتعالى والغنى في الانسان من العالم فليس الانسان بقى عن الغنى  
فهو فقير اليه واعلم ان الغنى وان كان بالله والعزوة وان كانت باقية فانها صفة تان لا يصح للعبد  
ان يدخل بماعلى الله تعالى وان كان بالله فهما فلا بد ان يتركهما فدخل فقيرا ذليلا ومعنى  
الدخول الترجيح الى الله فلا ترجيح الى الله بغنا به ولا بعزته به واعتنا بوجهه الى اقباله  
واقتراره فان حضرة الحق لها العبرة ذاتية فلا تقبل عزرا ولا تغنا وهذا ذوق لا يقدر احد  
على انكاره من نفسه قال تعالى مؤذبا للنبيه صلى الله عليه وسلم في ظاهر الامر وهو مؤذبا به  
لتعلم امان استغنى فانت له تصدى فكان مشهورا بمحمد صلى الله عليه وسلم الصفة الالهية  
وهو الغنى فتمت له الماتطية حقيقة من الشرف والنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت  
في حال القفر في الدعوة الى الله وان تم دعوتيه وعلم ان الرؤساء والاعتناء بجمع الخلق لهم اكل  
من تبع من ليس له هذا النعت فاذا أسلم من هذه صفة أسلم لاسلامه خلق كثير والنبي صلى  
الله عليه وسلم على مثل هذا حرص عظيم وقد شهد الله تعالى عندنا به ذلك فقال عزير عليه  
ما هنتم اى عنادكم بعز عليه لليق المبين حريص عليكم في ان تسلموا وتنفذوا الى ما فيه  
سعادتكم وهو الايمان بالله وما جاء به من عند الله ومع هذا الحضر النبوى أوقع تعالى  
العتب عليه تعطيل الناس واقباله فان الانسان محل الغفلات وهو فقير بالذات وقد استخى الجاه  
والمال ان يستغنى بهم ما من قام به ولذلك قال سبحانه اما من استغنى وما قال اما من هو غنى  
فانه على التصديق ليس بقى بل هو فقير لما استغنى به فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اذ بيني  
فاحسن تاديبى حين مكارم الاخلاق الاقبال على القفر والاعراض عن الاعتناء بالعرض من  
جاء اومال فاذا روى عن هذه صفة القفر والفتنة بنزوله عن هاتين المرتبتين وجب على اهل الله  
الاقبال عليهم فانهم اذا اقبلوا عليهم وهم مستحضرون لما هم عليه من الجاه والمال تخلوا  
ان اقبال اهل الله عليهم بلجاههم ولما لهم فيزيدون رغبة في بقاها هم عليه فلذلك منع الله اهل  
ان يقبلوا عليهم الابصقة الزهدة فيهم فاذا اجتمع في مجلس اهل الله من هو فقير ذليل منكسر  
وغنى بماله وجاهه في الدنيا اظهر القبول والاقبال على القفر اكثر من اظهاره على الغنى ذى  
الجاه لانه المقصود بالادب الذى اقب الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم غير ان صاحب هذه  
الصفة يحتاج الى ميزان الحق في ذلك فان فضل عنه كان الخطا امرع اليه من كل شئ وصوره  
الوزن فيه ان لا يرى في نفسه شغوا فاعليه ولا يتخطبه اعنى لا يتخطب هذا الغنى ولذا الجاه  
بصفة قهره فانه لا يذل تحتها بل يتفرد ويريد عظمتها وانت مأمور بالدعوة الى الله قاعدوه كما

امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يدعو الناس لتعاليمه ولنا فانا منا خاطبون بالذم الى الله كما قال تعالى ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعه وقال له ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة فان جادلوك فجادلهم بالتي هي احسن وقال لو كنت قنطارا غلظ القلب لانقضوا من حولك هذه هي الصفة اللازمة التي ينبغي ان يكون الداعي عليها ولا ينبغي ان يجعل في نفسه عند دعائه لمن هذه نعوته من عباد الله طمعا فيما يديهم من عرض الدنيا ولا فيما هو عليه من الجاه فان المزة لله ولرسوله وللمؤمنين فلا يحتلن ثوبا ابسكه الله وليس له تصرف الا في هذا الوطن فهذا معنى الحكمة وما عتب الله نبيه صلى الله عليه وسلم في الاول الالهزة قامت بنفس اولئك التفرع مثل الاقرع بن حابس وغيره فقالوا لو اوردنا محمد مجلسا جلسنا اليه فاننا نأتان نجالس هو الا لعبد يعنون بذلك بلا ولا وخبانا وغيرهما فرغب النبي صلى الله عليه وسلم لحرصه على ايمانهم ولعله انه يرجع لرجوعهم الى الله خلق كثير فاجابهم اسم الى ما سألوا وقصدى الهم لما حضر واوا عرض عن القراء فانه كسرت قلوبهم لذلك فانزل الله ما انزل جبرائيل لقول القراء فانكسر الباقي من نفوس اولئك الاغنياء الاعزاء وقيل له ما عليك الا البلاغ وليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم عيسى ونزلى الايات وانزل عليه واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الايات وفيها قول الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ثم كرما للظالمين عند الله في الاخرة فطريقة الارشاد والدعاء الى الله عز وجل الغنى بالله عما في ايديهم وما يكون بسببهم فان لم تكن في نفسك بهذه المثابة فلا تدع واشتغل بدعاء نفسك الى الاضاف بهذه الصفات المحمود تعبد الله ولا تعد الحدا الذي انت عليه ولا تحط في غير ما قلته فتكون غاصبا والصلاة في الدار المقصوبة لا تجوز بالاخلاق والدعاء الى الله صلاة والاخلاص فيها الحرية عن استرقاق من يدعوهم اليه فهذا هو محل الغنى بالله وهما يتعمل فان عدلت به الى غير هذا فقد خسرت الميزان والله يقول ولا تخسروا الميزان وان لا تظفروا في الميزان فتخرجوه عن حده وهو قوله لا تقسوا على الله دينكم والغلو والظفان هما الرفعة فوق الحد الذي يستحقه المتغالي فيه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الرابع والستون ومائة في معرفة مقام التصوف)

ان التصوف تشبیه بمخالقنا • لانه خلق فالتصوف يعبا  
كيف الضلوق والمكر الخلق له • في خلقه وبهذا التصوف قد جبا  
وذمه في صفات الخلق فاعتبروا • فيه فذا مثل الفضل قد ضربا  
ان الحديد اذا ما الصنع يدخله • في غير مستزله يرقه ذهب  
كذلك الخلق المذموم يرجع محسودا اذا هو لرجح قد نسبنا  
ان التصوف اخلاق مطهرة • مع الاله فلا تتصل به نسبنا

قال اهل طريق الله رضى الله عنهم التصوف خلق من زاد عليك في الخلق زاد عليك في التصوف  
• وسلك عاشة ام المؤمنين رضى الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان  
خلقها القرآن وان الله اثنى عليه بما اهداهم من ذلك فقال تعالى وانك اولى خلق عظيم ومن شرطا

المتعوت بالصوف أن يكون حكما ذا حكمة وان لم يكن فلا حكمة في هذا التعت فإنه حكمة كله  
 فإنه اخلاق وهي تحتاج الى معرفة تامة وعقل راجح وحضور وعمكن قوى من نفسه حتى لا يحكم  
 عليه الاغراض النفسية وليجعل القرآن امامه صاحب هذا المقام فينظر الى ما وصف الحق به  
 نفسه وفي اى حالة وصف نفسه بذلك الوصف الذى وصف به نفسه ومع من صرف ذلك الوصف  
 الذى وصف الله به نفسه فليقسم الصوفى بهذا الوصف بتلك الحلال مع ذلك الصنف فامر  
 الصوف امر سهل لمن أخذ به هذا الطريق ولا يستنبط لنفسه احكاما ويخرج عن ميزان الحق  
 في ذلك فإنه من فعل ذلك لخلق بالاخسر من اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون  
 أنهم يحسنون صنعا فان الله لا يقيم لهم يوم القيامة وزنا كما أنهم لم يقيموا للبعث هنا وزنا فاعدت  
 عليهم صفة ثم فاعذبهم بغيرهم فتأمل قوله تعالى في كتابه فإنه ما ذكر صفة قهر وشدة الا ولى  
 جانبها صفة لطف ولين حيث ما كان من كتاب الله ثم ان افرصة متم ولم يذكر الى جانبها ما يقابلها  
 اطلمت جميعها بلهاى موضع آخر مقردا ايضا وذلك المقردا المقابل هو هذا المقردا المقابل  
 والغالب الجمية قال الله تعالى نبي عبادى انا المعفور الرحيم ثم اورد في المقابل فقال الله تعالى  
 وان عذابي هو العذاب الاليم وقال سبحانه ان ربك لسريع العقاب ثم اورد في المقابل فقال وانه  
 لغفور رحيم وقال وان ربك لذومغفرة للناس على ظلمهم ثم اورد في مقابل وقال وان ربك لشديد العقاب  
 وتتبع هذا كما يجده كاذر كالثالث ثم انه ما ذكر نعمت من نعمت أهل السعادة الا ولى جانبها نعمتا  
 من نعمت أهل الشقا ما يتقدم اواخرها قال تعالى وجوه يومئذ ضاحكة مسفرة تمسح بشفرة في  
 أهل السعادة ثم عطف فقال ووجوه يومئذ عليها غيرة ترهقها اقتره اولئك هم الكفرة الفجرة وقال  
 تعالى في حال أهل السعادة وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ثم عطف فقال في أهل الشقا  
 ووجوه يومئذ باسرة تظن ان يفعل بها فاقتره والوجوه هنا عبارة عن النفوس الانسانية لان  
 وجه الشيء حقيقته وذاته وعينه لا الوجوه المقسدة بالابصار فانها لا تنصف بالنفوس ومساقي  
 الاية يعطى ان الوجوه هنا هي ذوات المذكورين وقال تعالى في الاشقياء وجوه يومئذ  
 خاشعة عاملة تاصبة تصلى نار احامية ثم عطف بالسعادة فقال وجوه يومئذ ناعمة السعيد اراضية  
 في الجنة عالية وقال في احوال السعداء فاما من اوفى كتابه بيمينه فذكر خيراته عطف وقال ولما  
 من اوفى كتابه بشماله فذكر شره وكذلك قوله من كان يريد العاجل جعلنا الفهم مائتاه من زيد  
 ثم جعلناه جهنم يصلها هم مذموم مدحورا ثم عطف وقال ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها  
 وهو مؤمن وقال في الهامة فالهامة اجورا ثم عطف وقال وتقواها وقال قد اظف من زكاهما  
 عطف وقال وقد خاب من دساها وقال سبحانه فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره  
 اليسرى ثم عطف وقال واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره لليسرى فالصوفى من  
 قام في نفسه وفي خلقه وفي خلقه قيام الحق في كتابه وفي كتبه فاعا صابك من حسنة فمن الله وما  
 اصابك من سيئة فمن نفسك فقديميت بل على الطريق وليس المتصوف بشئ زائد عند القوم  
 سوى ما ذكرته ولك ينسبه ولكن الله انزل الميزان والعلم للمواطن والاحوال فلا يخرج شيا  
 عن مقتضى ما يطلبه الحكمة وتنزل من القرآن ما هو شفا ووجه للمؤمنين فالخلق به  
 والوقوف عند ميزان المرض النفسي ولا بد من ذلك ولا يمكن للمؤمنين ولا يزيد الظالمين

الاخبار لانهم يدلون به عن موطنه ويحرفون الكلام عن مواضعه فيعمون الخاص ويخصون العام فعموا ظالمين فاسطين والحكامهم القسطنون ومن اوق الحكمة فقد اوق خيرا كثيرا وما وصفه الله بالكفرة فان القلة لا تمدخله وسبب وصفه بالكثرة ان الحكمة سارية في الموجودات لان الموجودات وضع خلق الله الانسان وحده الامانة بان جعل له النظر في الموجودات والتصرف فيها بالامانة ليؤدي الى كل ذي حق حقه كان الله اعطى كل شيء خلقه بفعل الانسان خالقته في الارض دون غيره من المخلوقين فهو أمين الله على خلقه فلا يعدل بهم عن سنة الله فالموجودات سدا للانسان امانة عرضت عليه فحماها فان اذاه فهو الصوفي وان لم يودها فهو الظالم الجهول والحكمة تناقض الجهل والنظم فالخلق باخلاق الله هو التصوف وقد بين العلماء الخلق باسماء الله الحسنى وبينوا مواضعها وكيف تنسب الى الخلق ولا تحصى كثرة واحسن ما تصرف فيه مع الله خاصة فن تنظن وصر فهم مع الله احاط علماء بتصرفهم مع الموجودات فذلك المعصوم الذي لا يخفى أبدا والمحفوظ من ان يتصرف او يسكن سدى جهاتا لله من الصوفية القائلين بحقوق الله والموتربين جناب الله

• (لباب الخامس والستون ومائة في معرفة مقام التصديق والمحققين) •

الحق في حق الطبيعة • كالاتصاف بقية  
تتلقه ماء قنأ • بلهين مائلك ان تصبغ به  
فانظر وحقق ما رأيت فرجما كانت خديعه  
صور التصلب هكذا • الحق فيها كالوديعه  
وأنت هم انكرا واقشرا رانصوص في الثريعه  
لا تلتفت للقاع وانظر في منازل الرفيعه  
تجد المسمى ينجلي • من خلف استار بده  
في غير شكل لاولا • صور زلفها الطيعه  
فاذ رأيت الحق فار • جمع والتزم سد الذريه  
وانطق بما تطلق الحديث به من الفاظ شيعه  
واذا عزيزة نازعتك فقل لها كوني طبعه  
كوني الكتومة لا تكوي • فبين صميك بالمذيع  
واذا دعيت بمثل ذا • كوني الجبسة والسبعه  
جعل صنيعك بالتبوي • لفة لتجاري بالصنيعه

اعلم أيديك الله ان التحقيق هو المقام الذي لا يقبل الشبه القادحة فيه صاحب هذا النعت هو الحق فالتحقيق معرفة ما يجب لكل شيء من الحق الذي تطلبه ذاته فيوقبه ذلك علمان اتفق ان يعامله به حالا فهو الذي ظهر عليه سلطان التحقيق وان لم يظهر عليه فهو عالم بأنه أخطأ ولا يقصد ذلك الخطأ في تحقه لانه بصير بنفسه وما أخطأ فيه لانه أخطأ عن تعهله وهنا سر الهى وهو ان الله هو الحكيم المطلق وهو الواضح الامور في مواضعها وهو الذى أعطى كل شيء خلقه فليس في الكون خطأ بنسبة الترتيب لله وقد علم رب هذا التحقيق والحقق به ان

الامر هكذا هو وقد علم انه اخطا ولكنه بالنسبة الى ما امر به لا بالنسبة الى ما هو الامر عليه  
 من حيث ان الله هو الواضع له في ذلك الحبل المحمي هذا الفعل خطأ ناصح التحقيق ماجور  
 في خطئه اى متى عليه عند الله كالجهد ما هو محطى في نفس الامر فان حكمه مقترروا  
 خطوه بالنسبة الى غيره حيث لم وافق دليله دليل غيره وكل شرع وكل حق فهو كذلك  
 التحقيق والمحققين ومن شرط صاحب هذا المقام ان يكون الحق معهما وبصره ويده ورجله  
 وجميع قواه المصروفة له فلا يتصرف الا في حق بحق ولا يكون هذا الوصف الا المحبوب  
 ولا يكون محبوبا حتى يكون مقربا ولا يكون مقربا الا بتوافل الخبرات ولا تصح له نوافل  
 الخبرات الا بعد كمال القرائض ولا تكمل القرائض الا باستيفاء حقوقها ولذلك منعنا ان نصح  
 لاحد على التعيين نافلة الا بخيارا ومشااهدة وذلك ان القرائض تستغرقها بالانكسار  
 فانه قد ورد في الخبر الصحيح عن الله تعالى انه يقول يوم القيامة انظر وافى صلاة عبدى  
 اتمام انقص ما كان له تامه ككتبه تامه وان كان اتقص منها شيئا قال انظر واهل  
 له بسدى من تطوع فان كان له تطوع وهو النافلة قال اكلوا لعبدى فريضة من تطوعه  
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تؤخذ الاعمال على ذاك وما شهد الله في كتابه شافعة  
 لاحد الا الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعالى ومن الليل فتجديبه نافلة لك عسى ان  
 يعذك ربك مقاما محمودا وهو مقام القرب والى زيادة المشهودة لا تكون فن كان الحق معهما  
 فلا تدخل عليه شبهة فيما يسمع بل يدري ما يسمع ومن يسمع ومن يسمع وماية تفضيه ذلك  
 المسجوع عنه بل بسبب ذلك فلا يحطى معهما وكذلك اذا كان الحق بصره علم عين بصر  
 وما اصر فلم يدخل في نظره شبهة ولا في حسه غلط ولا في عقله حيرة فهو الله وكذلك في جميع  
 حركاته وسكناته كانت عن تحقيق من محقق ولا ينظر في ذلك الى الخطة الغير متافاهة من المحال  
 قطعنا ان يكون في الوجود امر يوافق اغراض الجميع فان الله خلق نظره ممتقانا وما جعل  
 في وجوداته من تفاوت في نفس الامر كما قال تعالى الذى خلق سمع سموات طبا فامتازى  
 في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من ختور فنع ان يكون هنالك تفاوت  
 بل اراد الامور على وضع الحكمة الالهية فن اعطى هذا العلم قدا اعطى ما يجب لكل احد من  
 خلق الله وهذا مقام عز يقل ان ترى له ذاقا الامن كان له هذا المقام وعلامة صاحب هذا  
 المقام ان يكون عنده لكل ما يسي خطا في الوجود وجه الى الحق يعرفه ويعرف به ان سئل عنه  
 عندهم يعرف منته القبول عليه هذه علامته وهو الذى يرى به بكل عقيدة وبكل عين وكل  
 صورة وليس هذا الا صاحب هذا المقام فاذا ادعاه احد وقع امر في العالم يقع فيه الانتكار  
 ولا يكون عند مدعى هذا المقام له مخرج لخلق جملة واحدة فدعوا في هذا المقام بحال فان  
 صاحب هذا المقام يعلم أين وجه الحق في ذلك الامر الذى صحبه السكر واكثر ما يكون ذلك  
 في العقائد والامور الشرعية وما عدا هذين الموضوعين فانه يسهل وجود الحق فيما يقع فيه  
 الانتكار العرضى ولا يلزم من اظهار حق ذلك الامر ان يكون لسان الحمد يجرى عليه ليس ذلك  
 المطلوب بل هو مضموم متلا مع كونه حقا كما كل حق محمود شرعا ولا عقلا وانما المراد بالتحقيق  
 علم ما يستحقه كل امر عندما كان او وجودا حتى الباطل به طيه حقه ولا يتسدى به محله ومن

كان هذا نعتة فهو الامام المدين ومجلى العالمين والله يقول الحق وهو يدي السبيل  
\* (وفي هذا الباب قلت أحاطب تقسى) \*

ياتس كوني للسدى • اورده موافقه  
والسرى وانتضى • مع النفوس الصادقه  
فانها موافقه • على شهود السابقه  
جنب براهين النهى • فان منها الحاققه  
فاله قسوده • اليك بالموافقه  
فن يسي لا يرتضى • لاتنعتى بالحقاقه  
حضرة فعل الله لا • تحتل المشاققه  
نفسك غاظ عندها • لاتركب المحاققه  
شقوقها مقرونة • بالبحث والمضايقه  
لا تلتفت لما ترى • من الامور الخارقه  
مالم تكن مسلما • لها على المطابقه  
ان الحكيم المحقبي • في حليه المسابقه  
يجرى على حكمته • مع العقول القارقه  
في حضرة النوراني • لها الشوس الشارقه

• واعلم ان من التحقيق ان تعطى المغالطة في موضعها - عه فان لها في كتاب الله تعالى موضعا  
وهو قوله تعالى في أعمال السكران كسر اب سبعة بحسب الظمان ماء والحق هو الذي أعطاه  
في عين هذا الرائي صورة الماء وهو ليس بالماء الذي يطلبه هذا الظمان فتجلى له في عين  
حاجته فاذا اجابه لم يجد شيئا فنذكر وما قال لم يجد الماء فان السراب لم يكن عين ذلك المخل  
الذي جاء اليه محل السراب ولو كان لقال تعالى وجد سرابا وما كان سرابا الا في عين الرائي  
طالب الماء فراجع هذا الرائي لنفسه - مالم يجد ما يوبه في تلك البقعة فوجد الله عنده فلما االه  
في اغائسه بالماء وبالمرزبل لذلك الظما القاتم به في اى امر أزاله فهو الماء غير عنه بالماء فلما انق  
عنه اسم الشيء جعل الوجود له - يصانه لانه ليس كشيء فها هو شيء بل هو وجود فانظر ما أدق  
هذا التحقيق فهذا كآر موسى فتجلى له في عين حاجته فلم تكن نارا كما قلنا  
كآر موسى براها عين حاجته • وهو الاله ولكن ليس يدره

• (الباب السادس والستون ومائة في معرفة مقام الحكمة والحكام) •

ان الحكيم مرتب الاشياء	في عين الاكوان والاسماء
يجرى مع العلم القديم بحكمته	في الحكمة المزدادة للنزاه
فتراه يعطى كل شيء خلقه	في حالة السراء والضراء
وعن العوارض لا يزال منزها	في يد ماموى من الاشياء
لكنه المعصوم في أفعاله	في كل ما يجرى من الاحواء

اعلم ايديك ان الحكمة علم بعلاوم خاص وهي صفة تحكمكم ويحكمهم ولا يحكمكم على او اسم  
 القائل من الحكيم فلها الحكم واسم القائل من الحكيم الذي هو اثرها حاكم وحكم وهذا يسمى  
 الرسن الذي يحكم به الفرس حكمة فكل علم له هذا النعت فهو الحكمة والاشياء المحكوم  
 عليها بالكذا تطلب بذاتها واسمها مستعدا لها ما يحتاج اليه فلا يعطيه بذلك الا من اعته الحكمة واسمها  
 الحكيم فهل للاستعدادات حكم في هذا المسمى حكيم او الحكمة لها الحكم والجموع فاما  
 الاستعداد على الانفراد فلا اثر له فانازى من يستحق امر امانا استعداده وهو بين يدي عالم لكنه  
 ليس يحكم فلا يعطيه ما يستحقه لكونه جاهلا وقد يمنه ما يستحقه مع كونه موصوفا بالعلم بما  
 يستحقه ذلك الامر وما يفعله فلا بالجموع ولا بالانفراد فعلمنا ان ذلك راجع الى امر رابع  
 ما هو الحكمة ولا العلم بالحكمة ولا استعداد الامر الذي يطلب الحكمة وذلك الامر الرابح  
 هو الذي يعينه على اعطاء ذلك الامر حقه اعلم بما يستحقه وحينئذ يسمى حكيم او ما يمكن  
 منه ذلك فهو عالم بالحكمة وما يستحقه وما يستحقه ذلك الامر باستعداده فلا يسمى حكيم  
 الا بوجود هذا الاستعمال وهو قوله تعالى اعطى كل شئ خلقه من اسمه الحكيم فبالاعطاء الذي  
 تعطيه الحكمة يسمى حكيم فهو علم تفصيلي على والعلم بالجمال علم تفصيلي فانه فصله عن العلم  
 التفصيلي ولولا ذلك لم يتراجم عمل من المفصل فن الحكمة العلم بالجمال والتجصيل والمفصل  
 والتفصيل قال تعالى وانبأ الحكمة عملا وفصل الخطاب في المقال فالحكيم يجري مع كل حال  
 وموطن بحسب ما تقتضيه حقيقة ذلك الحال وذلك الموطن وليس هذا الالتماس خاصة فهم  
 الجمهورون في الدنيا لانهم لا يتميزون بامر يخبرهم عن حكم ما يعطيه موطن الدنيا فانهم بحال  
 يتناقض الموطن من وجه وهو حال النبوة اذ عن الرسالة فانه لا بد ان يحكم عليه الحال وهو الذي  
 تعطيه الحكمة فيتميز في موطن الدنيا بانه عند الله يمكن ولم يكن له ذلك ولكن حال التبليغ  
 يطلب الدلالة على صحة ما يدعوا اليه فهذا هو حكم الحال فان كان وليا دون رسول تعين عليه  
 ان يبرى يحكم الموطن لا يحكم الحال فان ظهر من هذا الولي ما يدل على منزلته من ربه بما يعطى  
 من التمكن والتصرف في العالم وليس برسول فهو ذريرة وصاحب نقص فان ظهر بعد غريب  
 فهل يكون مثل صاحب الحال النفسى المؤثر ام لا قلنا لا فان العلم الذي لا يكون معه اثر  
 كونه سوى نفسه لا يقوم له عند العامة ولا عند الخاصة له ذلك الوزن ولا صاحبه ذلك التمكن  
 الاعتماد الا كبر من اهل الله ومن له تحقق واستتم اف على ذلك المقام الاعلى ولذلك قال الله  
 تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل رب زدني علما من اجل الموطن وما اظهر آية في دعائه  
 الى الله في كل وقت ولا عند كل مدد ومع حاجته الى ذلك ولكن لما كان مأمورا بالتبليغ  
 ما عليه الابلاغ فان شاء الحق ايداه كان بالمعجزات وان شاء زاد دعاءه من ان يرسل اليهم فرارا بما  
 دعاهم اليه مع توحيدهم كروح عليه السلام فاخبره فقال انى دعوت قومي ليلانهم ارا قلم يزدهم  
 دعائى الافرا وانى كلد دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابهم من آذانهم واستغفروا ليهم  
 واصرروا واستكبروا واستكبارا والجماء السياسية في العالم بالطريقة المشروعة التي شرع  
 الله اباده ليلسلكوا فيهم ذلك السلوك الى سعادتهم

• (الباب السابع والستون ومائة في معرفة كيفية العادة)

ما في الوجود من التبدل والغير  
 باقى عليه بيزان على قدر  
 الى ولا يشبه بالحكم والقدر  
 وقد اُبتدئ فكيف فيه على حذر  
 لانكم عدد في عالم الصور  
 ولا تردنك الا هوا عن النظر  
 وترتقى رتبا عن عالم البشر

ان الاكاسير رها ن بعل على  
 ان العدو قبا كسيرا العانية اذ  
 في المين يخرج صدق من عدوانه  
 فصيح الوزن فالميزان شرعنا  
 الكسب ما مقدار معينه  
 فكيف به فطنا ان كنت ذا نظر  
 تلقى برتبة املا لمظهرة

الكيمياء عبارة عن العلم الذي يختص بالمقادير والاوزان في كل ما يدخله المقادير والاوزان من الاجسام والمعاني محسوسا ومعقولا وما طائفا في الاستحالات اعم في تفسير الاحوال على العين الواحدة فهو علم طبيعي روحاني الهسي وانما قلنا الهسي لورود الاستواء والتزول والمعيسة ونعدد الالهيته على المعنى الواحد باختلاف معانيها

فالا حراما بين مطوي ومنثور • كالكيمياء والكيف احوال المقادير  
 تاهت حرا كبتا على يد انظها • تبه امتياز بسر غير متهود  
 والوحى ينزل احكاما يشرعها • والحكيم ما بين منهي ومأمور

فعلم الكيمياء العلم بالاكسبر وهو على قسمين اعمى فعله اما انشاء ابتداء ذات كالكيمياء المعقولة  
 واما انما يمرض وعلة كالكيمياء الصناعي الملق بالذهب المعدني ككشفا الا لخرقة الدنيا  
 في طلب الاعتدال فاعلم ان المعادن كلها ترجع الى اصل واحد وذلك الاصل يطلب بذاته ان  
 يلحق بدرجة الكمال وهي الذهبية غير انه لما كان امر طبيعي اعان اثر اسماء الالهة متنوعة  
 الاحكام طرأ عليه في طريقه بلل وامراض من اختلاف الازمنة وطبائع الامكنة مثل حرارة  
 الصيف وبرد الشتاء ويوسه انقروب وطوبه الرياح ومن البقعة كحرارة المعدن وورده  
 وبالجملة فالعلم كثيرة فاذا غلبت عليه علة من هذه العمل في ازمان رحلت ونقلت من طور الى  
 طور ونحو وجه من حكم دور الى حكم دور واستحكمت فيه ساطان ذلك الموطن ظهرت فيه  
 صورة نقلت جوهرية الى حقه فتفاسي كبريتا وزيبقا وهما الاوان لما يظهر من التكاملهما  
 وتناكجهما من المعادن لعل طارئة على الولد فهما انما بلت حسمان وبقنا كالحاج للخرج بينهما  
 جوهر شريف كامل النشأة يسمى ذهبيا شريفه الاوان اذ كانت تلك الدرجه مطلوبة لكل  
 واحد من الاوين من حيث جوهرية هما الاوان ذلك الاصل في الالهيات نفس وفي الطبيعة  
 بخار الاوان الاوين امر وطبيعة وانما قلنا ان ذلك الامر كان مطلوب الاوين من حيث  
 جوهرها لا من حيث صورتهما لان الحكم في الجوهر الهسولاني انما هو للصورة فلما حالت  
 العلة التي طرأت عليه في معدنه فصيرته كبريتا وزيبقا اعلمنا ايضا ان في قوتها اذ الهبطار اعلمها  
 علة تخرجهما عن سلطان حكم اعتدال الطبائع وتعديلهم ما عن طريقه ان الولد الخارج  
 منهما الذي يستحيل اعيانها اليه انما يلحقه ان بدرجة الكمال وهو الذهب الذي كان مطلوبها  
 لهما ابتداء فاذا التهما وتناكفا في المعدن بحكم طبيعة ذلك المعدن الخاص وحكم قبوله لآخر  
 طبيعة الزمان فيه فهو على صراط مستقيم مثل القطرة التي فطر الله الناس علم اوابواهما



اللذان هم ودان الولد أو نصرانه او يجسانه كذلك اذا كثرت فيه كمية الاب الواحد اعرض  
 معدني من عرض زمني غلب بذلك احدى الطابع على اخواتها فزاد أو ربي ونقص الباقي عن  
 مقاومة الغالب حكم على الجوهر فرد له ما عليه حقيقة ذلك الطبع وعديله عن طريق  
 الاعتدال التي هي المهبجة التي تخرج بك الى المدينة الفاضلة الذهبية الكاملة التي من حصل  
 فيها لم يقبل الاستحالة الى الانقص عنها واذا غلب عليه ذلك الطبع قلب عينه فظهرت صورة  
 الحديد أو النحاس أو التزدير أو الالونك أو الفضة بموجب ما يحكم عليه ومن هنا تعرف قوله  
 تعالى في الاعتدال مخلقة وغير مخلقة أي تامة الخالقة وليس الا الذهب وغير تامة الخلقه وهي  
 بقية المعادن فتتولد في ذلك الوقت روحانية كوكب من الكواكب السيارة السبعة وهؤلاء  
 من ملائكة تلك السماء يجري مع ذلك الكوكب المسخر في سماحه لان الله هو الذي وجهه  
 الى غاية بقصد هدا عن أمر خالقه ابقاه له من ذلك الجوهر فتتولى صورة الحديد ذلك الملاك الذي  
 جواده هذا الكوكب الساجج من السماء السابعة من هنا صورة التزدير وغيره وكذلك كل  
 صورة معدنية يتولاهم لا يكون جواده هذا الكوكب الساجج في هاته ومملكة الخاص به  
 الذي وجهه فيهر به تعالى فاذا جاء العارف بالتدبير نظري الامر الا هو عليه فان كان  
 الا هو عليه ازالة العله من الجسد حتى يرد الى الجري الطبيعي المعتدل الذي انصرف عنه  
 فهو أولى فان الكوكب الساجج برأ صاحب الرصد وقتا في المنزلة عينه او وقتا عاد لا عن مخرفا  
 فوقها ويحتمل في عمدا العارف بالتدبير الى السبب الذي رده حديدا او ما كان ويعلم انه ما غلب  
 الجماعة الانجابية من الكمية فنقص من الزائد وزاد في الناقص وهذا هو الطب والعمل  
 العالم والطيب فيزيل عنه بهذا الفعل صورة الحديد مثلا او ما كان عليه من الصور فاذا  
 رده الى الطريق أخذ يحفظ عليه تقويم الصحة واقامته فيما فانه قد يعانى من مرضه وهوانه  
 فيخاف عليه فهو يعامله بتأطيف الاغذية ويحيطه من الاهوية ويسلك به على الصراط المستقيم  
 القويم الى أن يكبر وذلك الجوهر صورة الذهب فاذا حصلت له خراج عن حكم الطيب وعن  
 علمه فانه بعد ذلك الكمال لا ينزل الى درجة النقصان ولا يقبله ولو رامها الطيب لم يتمكن له  
 ذلك فان القاضي ما عنده نص في هذه المسئلة حتى يحكم عليه فيما يراه وسبب ذلك على الحقيقة  
 ان القاضي عادل ولا يحكم الاعلى من خراج عن طريق الحق وهذا الذهب عليه فلا يقضى  
 عليه بشئ لانه لم يتوجه للتصميم عليه حتى فهذا سببه فمن لم طريق الحق ارتفع عن درجة الحكم  
 عليه وصار كما على الاشياء فهذه طريقة ازالة العله وما رأيت علم احد يعرف ذلك ولا يشبه  
 عليه ولا اشار اليه ولا يتجدد الا في هذا الباب اوفى كلامنا وما اذا اراد صاحب هذه الصنعة انشاء  
 العين المسماة اكسير الجسد على ما يشاء من الاجساد المعدنية فيقلبها بالمسحك، طبيعة ذلك  
 الجسد القابل والدواء واحد الذي هو الاكسيف من الاجساد من يرد الاكسيف الى حكمه  
 فيكون اكسيرا يعمل علمه وهو المسما بالنائب فيقوم في باقى الاجساد المعدنية ويحكم بحكمه  
 مثل أن يأخذ وزن درهم أو أى وزن شام من عين الاكسيف فيلقبه على القوزن من اى جسد  
 شام من الاجساد فان كان تزديرا او حديدا اعطاه صورة الفضة وان كان نحاسا او رصاصا  
 سودا أو فضة اعطاه صورة الذهب وان كان الجسد زنجفا اعطاه قوته وتركه نابعه يحكم

في الاجساد حكمه ولكن يوزن بمخالف وزن باقي الاجساد وذلك وزن درهم من الاكسبير  
 فقلقه على رطل الحكمة خاصة من الزئبق فبرده اكسيرا كاله فليق من ذلك الناقب وزنا على  
 ألف وزن من بقية الاجساد مثل الاكسبير فيجرب في الحكم مجراا فهو ذنورة الانشاء  
 والاولى صنعة ازالة المرص وانما جثناهم هذا التحك بارباط الحكمة في معنى الكيمياء  
 الطريقين وماذا سميت كيمياء السعادة لان فيها عادة الابد وزيادة تما عند الناس من أهل الله  
 خير منها وهو انه يعطيك درجة الكمال الذي للرجال فانه ما كل صاحب سعادة يعطى الكمال فكل  
 صاحب كمال سعيد وما كل سعيد كامل والكمال عبارة عن المعوق بالدرجة وهو التثنية بالاصل  
 ولا يتخيل أن قول النبي صلى الله عليه وسلم كل من الرجال كثير وان أنه أراد الكمال الذي  
 ذكره الناس وانما هو ما ذكرناه وذلك بحسب ما يعطى الاستعداد العلي في الدنيا فليست كل ان  
 شاء الله تعالى على كيمياء السعادة به هذا التمهيد والله الموفق لارب غيره (وصل في فصل) هـ  
 اعلم ان الكمال المطلوب الذي خلق له الانسان انما هو الخلافة فاخذها آدم عليه السلام بحكم  
 العناية الالهية وهو مقام أص من الرسالة في الرسل لانه ما كل رسول خليفة فان درجة  
 الرسالة انما هي التبليغ خاصة قال تعالى ما لي الرسل الا البلاغ وليس له التحكم في المخالف  
 انما له تشريع الحكم عن الله تعالى او بما أراه الله خاصة فاذا اعطاه الحكم عين أرسل  
 اليهم فذلك هو الاختلاف والخلافة والرول الخليفة فما كل من أرسل حكمه فاذا اعطى  
 السيف وأضى الفعل حينئذ يكون له الكمال فيظهر به اطان الاسماء الالهية فبعضه ويمنع  
 ويعز ويذل ويجبي ويعت ويضرو ويقع ويظهر باسماء التقابل مع النبوة لانه من ذلك فان ظهر  
 بالتحكم من غير نبوة فهو ملك وليس بخليفة فلا يكون خليفة الا من استخلفه الحق على عباده  
 لان ألقاه الناس ويايهم وقدمه ولا تقسمهم وعلى أنفسهم فهذه هي درجة الكمال ولله قوس  
 فعل مشرووع في تحصيل مقام الكمال وليس لهم عمل مشرووع في تحصيله الا في الخلافة  
 فذلك تكون مكتسبة والنبوة غير مكتسبة لكن لما رأى بعض الناس الطريق الموصل اليها اظهر  
 الحكم ومن الله تعالى في تحصيل ان النبوة مكتسبة وغلط فلا شك ان الطريق بكتب فاذا  
 وصل الى الباب يكون بحسب ما يخرج اليه اوله في توقيه وهناك هو الاختصاص الالهى فن  
 الناس من يخرج له توقيع بالولاية ومنهم من يخرج له توقيع بالنبوة والرسالة ومنهم من يخرج  
 له توقيع بالرسالة والخلافة ومنهم من يخرج له توقيع بالخلافة وحدها فلما رأى من رأى ان هؤلاء  
 ما خرج لهم هذا التوقيع الالهى لوهم بالانفعال والاقوال والاحوال الى هذا الباب فتخيل  
 ان ذلك مكتسب للعبد فاخطأ واعلم ان النفس من حيث ذاتها مهية لقبول الاستعداد ما يخرج  
 به التوقيعات الالهية فبهم من حصل له استعداد توقيع الولاية خاصة فلم يزد عليها ومنهم من رزق  
 استعداد ما ذكرناه من المقامات كلها وبعضها وسبب ذلك ان النفوس خلقت من معدن  
 واحد كما قال تعالى خلقكم من نفس واحدة وقال بعد ان استعداد خلق الجسد ونفخت فيه من  
 روحن فن روح واحد مع السر المنفوخ في المنفوخ فيه وهو النفس وقوله في أى صورة ماشاء  
 ولكم ينزل بديكم الاستعدادات فيكون بحكم الاستعداد في قبول الامر الالهى فلما كان  
 أصل هذه النفوس الجزئية الطهارة من حيث أباها ولم يظهر لها عين الابد وجود هذا الجسد

الطبيعي وكانت الطبيعة الاب الثاني خرجت بمنزجة قلب يظهر فيه الاشرار التور والخالص المجرى  
 عن المواد لان تلك الظلة الغاشية التي هي حكم الطبيعة فالطبيعة شبيهة بما معدن والنفس الكلية  
 شبيهة بالانفلك التي لها الفعل وعن حر كاتم يكون الانفعل في العناصر والجسد المكون في  
 المعدن بمنزلة الجسم الانساني وخصايه التي هي روح ذلك الجسد المعدني بمنزلة النفس الجزئية  
 التي للجسم الانساني وهو الروح المنفوخ وكان الاجساد المعدنية على مراتب اعلى طرأت  
 عليهم في حال التكوين مع كونهم بطليون درجة الكمال التي لها ظهرت أعيانهم كذلك الانسان  
 خلق للكمال فاصرفه عن ذلك الكمال الاعلى وأهراض طرأت عليهم اتان في أصل ذواتهم واما  
 بامور عرضية فاعلم ذلك فلينبتدئ بما ينبغي أن يليق به - هذا الباب وهو أن تقول ان النفوس  
 الجزئية لما لملكها الله تدبير هذا البدن واستخافها عليه وبين لها الشياخطة فبقية له لتتبعه على ان  
 لها موجد استخافه اتمت من عليها طلب العلم بذلك الذي استخافها هل هو من جنسها او شبه  
 بها بضرير ما من ضرير المشابهة اولابشبهها فقد وفرت دواعي المعرفة ذلك من نفسها فبينما  
 هي كذلك على هذه الحالة في طلب الطريق الموصلة الى ذلك واذا شخص قد تقدمه في الوجود  
 من النفوس الجزئية فأنسوا به للشبه فقالوا له أنت تقدمتنا في هذه الدارين هل خطر لك ما خطر  
 لنا قال وما خطر لكم قالوا طالب العلم من استخافنا في تدبير هذا الهيكل فقال عندى بذلك علم  
 صحيح بحت به عن استخافه لكم وجعلني رسولا الى جنسي لا بين لهم طريق العلم الموصل اليه  
 الذي فيه سعادتكم فقال الواحد اياه اطاب فتر في بذلك الطريق حتى اسلكه فيه وقال الآخر  
 لا فرق بيني وبينك فاريد ان استنبط الطريق الى معرفته من ذاتي ولا أقبلد في ذلك فان  
 كنت أنت حصل لك ما أنت عليه وما جئت به بالنظر الذي خطر لي فلماذا أكون ناقص المهمة  
 واقبلد وان كان حصل لك ما ختصه اص منة كما خصنا بالوجود بعد ان لم يكن فدعوى بال  
 برهان فلم يلتفت الى قوله واخذ به وكرو - نظر بعقله في ذلك فهذا بمنزلة من أخذ العلم بالادلة العقلية  
 من النظر الفكري ومثال الثاني مثال اتباع الرسول ومقلديه فيما أخبر به من العلم به انهم  
 ومثال ذلك الشخص الذي اختلف في اتباعه هذان الشخصان مثال الرسول المهمل فشرع  
 هذا العلم بين الطريق الموصل الى درجة الكمال والسعادة على ما اقتضاه نظر الشخص الواحد  
 من الشخصين الذين نظر في شأن هذا العلم وهو الذي لم يتبعه لكن ما وقعت الموافقة معه الا في  
 بعض ما يقتضيه الامر الطبيعي من مخالفة الطبع ولاتكامل مخالفة الطبع الا بوزن خاص  
 ومقدار معين وبمذاهي كيمياء لدخول التقدير والوزن فلما رأى ذلك هذا الشخص فرح بذلك  
 حيث استقبل به دون تقليده ويرأى ان له تفوقا على صاحبه الذي قلده فاعتبره واما المقلد  
 فبقي على ما كان عليه من تقليد المعلم وزاد غير المقلد هو ذلك الشخص بما رأى من الموافقة  
 زهدا في تقليد هذا الشخص واتقرا اذ ينظرون من أجل هذه الموافقة وسلكا الرجلان  
 أو الشخصان ان كانا امرأتين أو أحدهما امرأة في الطريق الواحد بحكم النظر والآخر  
 بحكم التقليد وأخذ في الرياضة وهو تذبذبا الاخلاق والمجاهدة وهي المشاق البدنية من  
 الجوع والعبادات العملية البدنية كالقيام الطويل في الصلاة والدؤب عليها والقيام  
 والحج والجهاد والسياسة هذا ينظرون وهذا بما شرع له استاده ومعلمه المحيي شارعا فلما فرغ من

حكمت امر الطبيعة العنصرية وما بقى واحد منها ما يأخذ من حكم الطبيعة العنصرية الا  
الضروي الذي يحفظ به وجوده. هذا الجسم الذي يوجد واعتدالها بقائه يحصل لهذه  
النفوس الجزئية مطلوب من العلم بالله الذي استخلفها خاصة فاذا خرج من حكم الشهوات  
الطبيعية العنصرية وفتح ابواب السماء الدنيا في المقلد آدم عليه السلام فخرج به وأنزله الى  
جانيه وتلقى صاحب النظر المستقل روحانية القمر فنزله عنده ثم ان صاحب النظر الذي هو  
نزيل القمر رأى القمر في خدمة آدم عليه السلام وهو كالوزير له ما موران الحق بالتضخيمه  
ورأى جميع ما عنده من العلوم لا يتعدى ما تحتها من الاكبر ولا علم بما فوقه وانه مقصور  
الاثر على مادونه ورأى آدم ان عنده علم مادونه وما فوقه من الامكنة وانه باقى الى نزيله مما  
عنده ما ليس في وسع القمر ان يعرفه وعلم انه ما أنزل له عليه الاعتناء بذلك المهمل الذي هو الرسول  
فاغتم صاحب النظر وندم حيث لم يسلك على مدرجة ذلك الرسول واعتقد الايمان به وانه  
اذا رجع من سفرته تلك يتبع ذلك الرسول ويستأنف من أجله سفرا آخر ثم ان هذا  
التابع نزل آدم عليه ابوه من الاسماء الالهية على قدر ما رأى انه يحمله مزاجه فان للنشأة  
الجسمية العنصرية اثرا في النفوس الجزئية فكلها على مرتبة واحدة في القبول  
تقبل هذه الما يقبل غيرها وفي أول سمائه يقف من علم آدم على الوجه الالهى الخاص الذي  
لكل موجود سوى الله الذي يحجبه عن الوقوف مع سببه وعلته وصاحب النظر لاعلم بذلك  
الوجه أصلا والعلم بذلك الوجه هو العلم بالاكبر في الكيمياء الطبيعية فهذا هو أكبر  
العارفين وما رأيت أحدا تبعه عليه غيرى ولولا انى مأمور بالصيحة لهذه الامة بل لعاد الله  
ما ذكرته فعمل كل واحد منهم ما لهذا القائل من الحكم الذي ولاء الله في هذه الاركان  
الاربعة والمولدات وما وحى الله في هذه السماء من الامر المختص بها في قوله تعالى وأوحى  
في كل سماء امرها وعلم صاحب النظر نزيل القمر من ذلك الا ما يختص بالتأثيرات البدنية  
والاستحالات في أعيان الاجسام المركبة من الطبيعة العنصرية وحصل التابع ما فيها من  
العلم الالهى الحاصل للنفوس الجزئية مما هو له هذا القائل خاصة وما نسبة وجود الحق من  
ذلك وما له فهم من الصور من أين صحت هذه الخلافة لهذه النشأة الانسانية ولا سيما آدم  
المنصوص عليه صاحب هذه السماء فعمل التابع صورة الاستخلاف في العلم الالهى وعلم صاحب  
النظر الاستخلاف العنصرى في تدبير الابدان وعال الزيادة والربو والتوفى في الاجسام القابلة  
لذلك والقص فكل ما حصل اصحاب النظر حصل للتابع وما كل ما حصل للتابع حصل  
اصحاب النظر فما يزيد اصحاب النظر الاغما على غم وما يصدق متقضى سفره ويرجع الى  
بذنه فانه في هذا السفر مثل النائم فيما يرى من نومه وهو يعرف انه في النوم فلا يصعب تفتي  
يستيقظ لانه انما فعل ويستريح من غم وانما يتلقى خوفا مما حصل له في سفره ان يقبض  
فيه فلا يصعب تفرقه بعد ذلك فهذا هو الذي يريجه والتابع ليس كذلك فانه يرى الترقى يعصبه  
حيث كان من ذلك الوجه الخاص الذي لا يعرفه الا صاحب هذا الوجه فاذا اتفاما في هذه  
السماء ماشا الله وأخذ في الرحلة ودع كل منهما نزيله وارتقى في معراج الارواح السماء  
الثانية وفي هذه السماء الاولى والثالث السابع الالهى الموكل بالطفة الكائنة في الارحام

التي تظهر فيها هذه النشأة الانسانية وهو يتوكل بها في الشهر السابع من سقوط الطفرة  
 والطفل في هذا الشهر الجنين يزبد ويجوف في بطن أمه بزيادة القمر ويذبل وتقل حركته في بطن  
 امه في نقص القمر وذلك هو العلامة فان ولحق هذا الشهر لم يكن في القوة مثل الذي ولد  
 في الشهر التاسع فاذا قرع السماء الثانية وقبحت اهما صعدا فنزل التابع عنده عيسى عليه  
 السلام وعنده يحيى ابن خالته ونزل صاحب النظر عند الكاتب فلما أنزله الكاتب عنده واكرم  
 مشواه اعتذر اليه وقال له لا تستطفي فاني في خدمة عيسى ويحيى عليهما السلام وقد نزل بهما  
 صاحبك فلا بد لي من الوقوف عندهما حتى أرى ما يأمراني به في حق نزيلهما فاذا فرغت من  
 شأنه رجعت اليك فيزيد صاحب النظر غما الى غمه وندامة حيث لم يسلكه لث صاحب ولا  
 ذهب مذهبه فاقام التابع عند ابن الخلاء ماشاء الله فأوقفاه على حصة رسالة المعلم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بدلالة اعجاز القرآن فانها حصرت الخطابة والاوزان وحسن مواقع  
 الكلام وامتزاج الامور وظهور المعنى الواحد في الصور والكثرة ويحصل له الفرقان  
 في مرتبة تخرق العوائد ومن هذه الحضرة يعلم علم السموات الموقوفة على العمل بالحروف والاسماء  
 لاعلى النجورات والدماء وغيرها وما يعرف شرف الكلمات وجوامع الكلم وحقبة كن  
 واختصاصها بكلمة الامر لا بكلمة الماضي والمستقبل ولا الحال وظهور الحرفين من هذه  
 الكلمة مع كونها مركبة من ثلاثة وماذا احذفت الكلمة الثالثة المتوسطة البرزخية التي  
 بين حرف الكاف وحرف النون وهي حرف الواو الروحانية التي تعطى مالملائكة نشأة الكون  
 من الارض ذهب عينها ويعلم سر التكوين من هذه السماء وكون عيسى يحيى الموفى وانشاء  
 صورة الطير ونفخه في صورته تكوين الطائر اراهل هو باذن الله أو تصوير عيسى خلق  
 الطير ونفخه فيه هو باذن الله وبأي فعل من الاعدال اللقضية يتعلق قوله باذني أو باذن الله هل  
 العامل فيه يكون أو تنفخ فعند أهل الله العامل فيه يصكون وعنده متبقي الاسباب واجحاب  
 الاحوال العامل فيه تنفخ فيحصل لمن دخل هذه السماء واجتمع بعيسى ويحيى علم ذلك ولا بد  
 ولا يحصل ذلك لصاحب النظر وأعلى حصول ذوق عيسى روح الله ويحيى له الحياة فكأن  
 الروح والحياة لا يفتقران كذلك هذان الينان عيسى ويحيى لا يفتقران لما يحصلانه من هذا  
 السر فان عيسى من علم الكيمياء الطريقتين الانشاء وهو خلقه الطير من الطين والنفخ فظهر  
 عنه الصورة بالبدن والطيران بالنفخ الذي هو النفس فهذه طريقة الانشاء في علم الكيمياء  
 الذي قد سناه في أول الباب والطريق الثانية ازالة العليل الطارئة وهي في عيسى ابراهيم  
 والارض وهي العال التي طرأت عليها في الرحم الذي هو من وظيفة التكوين ومن هنا يحصل  
 لهذا التابع علم المقدار والميزان الطبيعي والروحي بل جمع عيسى بين الامرين ومن هذه السماء  
 يحصل لنفس هذا التابع الحياة العلية التي تجلبها القلوب كقوله تعالى أو من كان ميتا فاحييناه  
 وهي حضرة جامعة فيها من كل شيء وفيها الملائكة الموكل بالطقسة في الشهر السادس ومن هذه  
 الحضرة يكون الامداد للقطبا والكباب للشهراء ولما كان لحمد صلى الله عليه وسلم جوامع  
 الكلم خوطب من هذه الحضرة وقيل ما علمناه الشعر لانه ارسل ميتا مقصلا والشعرون  
 الشعور فله الاجمال لا التفصيل وهو خلاف البيان ومن هنا علم تقلبات الامور ومن هنا

توجب الاحوال لامحاجهم او كل مناظرهم في العالم العنصري من الترتيبات الاسعائية فمن هذه  
 السماء واما القلقطريات فمن غير هذه الحضرة ولكن اذا وجدت قارواها من هذه السماء  
 لا أعين صورها الحاملة لارواها فاذا حصل علم هذه الكائنات وسرعة الاحياء فيها الذي  
 من شأنه أن لا يقبل ذلك الا في الزمان الطويل فان ذلك من علم عيسى لامن الامر الموحى به  
 في ذلك الوقت ولا في سباحة كوكبه وهو من الوجه الخاص الالهى الخارج عن الطريق  
 المعتادة في العلم الطبيعي الذي يقتضى الترتيب النسبي الموضوع بالترتيب الخاص وهذه مثله  
 بغمض دركها فان العالم المحقق يقول بالسبب وانه لا يتمنه والمكن لا يقول به هذا الترتيب  
 الخاص في الاسباب وعامة أهل هذا العلم اما يتقون الكل واما يثبتون الكل ولم أره منهم من  
 يقول بقاء السبب مع ان ترتيبه الزماني فانه علم عزيز يعلم من هذه السماء بما يكون عن سبب  
 في مدة طويله يكون عن ذلك السبب في المبحر وهو اقرب وقد تظهر ذلك فيما نقل  
 في تكوير عيسى عليه السلام وفي تكوير خلق عيسى الطائر وفي احياء الميت من قبره قبل  
 ان ياتي الخاض للارض في ابراز هذه المولدات ايام القمامة وهو يوم ولادتها التي بالثا واشهد  
 فؤادك عيسى أن جديك ربك سوا السبيل ومن هذه السماء قوله في ناشئة الليل انها أشد  
 رطبا وأقوم قليلا فاذا حصل التابع هذه العلوم وانصرف الكاتب الى زيله وردنا النظر اليه  
 أعطاه من العلم المودع في مجراه ما يعطيه استعداده مما له من الحكمة في الاجسام التي تحتها  
 في العالم العنصري لامن ارواحه فاذا اكمل بذلك قرأ بطلب الرحيل عنه فجاها الى صاحبه  
 التابع وخرجا يطلبان السماء الثالثة وصاحب النظر بين يدي التابع مثل الخادم بين يدي  
 مخدومه وقد عرف قدره ورتبة معلمه وما أعطاه من العناية اتباعه لذلك العلم فالتقرا السماء  
 الثالثة فتحت وصعدا فيها فتلقى التابع يوسف عليه السلام وتلقى صاحب النظر كوكب  
 الزهرة فانزله وذكرت له ما ذكرها تقدم من كواكب التسخير فزاده ذلك نعمة الى نعمة فجاها  
 كوكب الزهرة الى يوسف عليه السلام وعند زيله وهو التابع وهو يلقى اليه ما خصه الله به من  
 العلوم المتعلقة بصور التمثيل والخيال فانه كان من الائمة في علم التعبير فاحضر الله بين يديه الارض  
 التي خلقها الله من بقعة طينة آدم عليه السلام واحضر له سوق الجنة واحضر له اجساد  
 الارواح النورية والنارية والمعاني العلوية وعرفه بموازينها ومقاديرها ونسبها فآراه السنين  
 في صورة البقر وآراه خصمها في سميتها وآراه جديها في بحافها وآراه العلم في صورة اللين وآراه  
 النباتات في الدين في صورة القيد وما زال يعلمه بتجدد المعاني والنسب في صورة الحس والمحموس  
 وعرفه معنى التأويل في ذلك كله فانها سماه التصوير واتام النظام ومن هذه السماء يكون  
 الامداد للشعراء والنظم والاتقان والصور الهندسية في الاجسام وتصويرها في النفس من  
 السماء التي ادنى عنها ومن هذه السماء يعلم معنى الاتقان والاحكام والحسن الذي يتضمن  
 بوجودها الحكمة والحسن العرضي الملائم لزاج خاص وفي هذه السماء النائب الخامس الذي  
 يتلقى تدبير النطفة في الرحم في الشهر الخامس ومن الامر الموحى من الله في هذه السماء حصل  
 ترتيب الازدكان التي تحت مقعر فلك القمر فجعل وكن الهواء بين النار والماء وجعل ركن  
 المسابغ بين الهواء والتراب ولولا هذا الترتيب ما صح وجود الاستحالة فين ولا كان منهن ما كان

من المولدات ولاظهر في المولدات ماظهر من الاستحالات فابن النطقة من كونها استحال لما  
ودماوعظا ماوعر وقاوا عصابا ومن هذه السماء وتب الله في هذه الشئنا الحسمة الاخلاط  
الاربعة على النظم الاحسن والارتقان الابدع فجعل ممايلي نظر النفس المدبرة المزة الصفره ثم  
يلغا الدم ثم يلى الدم البانم ثم يلى البانم المزة السوداء وهو طبع الموت ولولا هذا الترتيب العجيب  
في هذه الاخلاط لماحصلت المساعدة للطبيب فيماير ومه من ازالة ما يطرأ على هذا الجسد من  
العمل او فيماير ومه من حفظ الصحة عليه ومن هذه السماء ظهرت الاربعة الاصول التي يقوم  
عليها بيت الشعر كما قام الجسد على الاربعة الاخلاط وهما السدان والوتدان السبب انتمسفا  
والسبب الثقيل والوتدان المرقوق والوتدان الجموع فالوتدان المرقوق يعطى التجلبل والوتدان الجموع  
يعطى التركيب والسبب النظيف يعطى الروح والسبب الثقيل يعطى الجسم وبالجموع  
يكون الانسان فانظر ما اتقن وجوده هذا العالم كبيره وصغيره فاذا حصل هذه العلوم هذان  
الشخصان وزاد التابع على الناظر اعطاه الوجه الخاص من العلم الالهى كما تفق في كل  
سما لهما التلاطلبان السماء الوسطى التي هي قلب السموات كلها فلما دخلها تاتي التابع  
ادريس عليه السلام وتلقى صاحب النظر كوكب الشمس فخرى اصاحب النظر معه مثل  
ما تقدم فزاد نحو الى غم فلما نزل التابع بمحضرة ادريس عليه السلام علم تقليب الامور الالهية  
ووقف على معنى قوله عليه السلام القلب بين اصبعين من اصابع الرحمن وبما يقبله  
ورأى في هذه السماء غشيان الليل والنهار وانهار الليل وكيف يكون كل واحد منهما  
لصاحبه ذكرا وقاوا تى وقتا وسر السكاح والاتحام بينهما وما يتولد منهما من المولدات  
بالليل والنهار والفرق بين اولاد الليل وأولاد النهار وكل واحد منهما آب لما يولد في نضفه  
وام لما يولد فيه ويعلم من هذه السماء علم القرب والشهادة وعلم الستمرو الصلبي وعلم الحياة  
والموت واللباس والسكن والمودة والرحمة وما ينظرون من الوجه الخاص من الاسم الظاهر  
في المظاهر الباطنة ومن الاسم الباطن في المظاهر من حكم استعداد المظاهر فتختلف  
على المظاهر الامعاء لاختلاف الاعيان ثم حلا يطلبان السماء الخامسة فنزل التابع  
بهرون عليه السلام ونزل صاحب النظر بالاجر فاعتمد ذرا لاجر صاحبه ونزله في تخلفه عنه  
مدة اشتغاله بمقدمة هرون عليه السلام من أجل نزله فلما دخل الاجر على هرون عليه  
السلام وجد عنده نزله وهو ساسطه فتعجب الاجر من مباططه فقال عن ذلك فقال انها  
سما الهيبة والخوف والشدة والبأس وهي نعوت بوجب القرض وهذا ضيف ورد من  
اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم تعجب كرامته وقد ورد بيتي عالمو يلقس حكما للويا يستعين  
به على اعداء خواطره خوفا من تعدي حدود سيده فيما رسم له فاكشف له عن سماها  
واباططه حتى يكون قبوله لما التسه على بسط نفس روح قنسى ثم رد وجهه اليه وقال  
له هذه سما خلافة البشر فضعف حكم امامها وقد كان أصلها أقوى المباتى فامرنا باللين  
للجبارة والطغاة فقبيل لنا قولاه قولنا وما يؤمر بين المقال الامن قوته اعظم من قوته من  
أرسل له ويطلبه أشد لكنه لما علم الحق انه قد طبع على كل قلب مظهر للجبروت والكبرياء وانه  
في نفسه تذليل الذل لاهل امر ان يه بالاعمال والرحمة واللين المناسبة باطنه واستتزال ظاهره من جبروته

وكبرياته اهل يذ كرا ويحشى واهل وصى من الله واجبتان فينبذ كرميا يقابله من الذين  
 والسكنة ما هو عليه في باطنه ليكون الظاهر والباطن على السواء فما زالت تلك الخبيثة معه  
 تعمل في باطنه مع التبرجى الاهسى الواجب وقوع المتبرجى ويتقوى حكمها الى حين يأسه من  
 الشاعه وحال الغرق ينه وبين اطماعه فلما الى ما كان مستترا في باطنه من الذل والافتقار  
 ليتحقق عند المؤمنين وقوع الرجاء الاهسى فقال آمنت بالذي آمنت به بنو اسرائيل وانا  
 من المسلمين فاظهر حاله باطنه وما كان في قلبه من العلم الصحيح بالله وجاهه بقوله الذي آمنت به  
 بنو اسرائيل وانا من المسلمين لرفع الاشكال عند الاشكال كما قالت الصحرة فلما آمنت آمنتنا  
 برب المسلمين رب موسى وهرون اى الذى يدعون اليه فباعت بذلك لرفع الارتياب ورفع  
 الاشكال وقوله وانا من المسلمين خطاب منه للحق اعلم انه تعالى يستعمل ويراه فخطابه الحق  
 بلسان العتب وأسمه آلا ان أظهرت ما كنت تعلمه وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين  
 فى الساعه وما قاله لو آنت من المفسدين فهى كلمة بشرى له عرفناهم التبرجى مع امرنا  
 واجرامنا ثم قال تعالى فاليوم نجيبك ففسره قبله فى روحه يدينك لتسكون لمن خالقك آية  
 يعنى تسكون النجاة لمن يأتي بعدك آية أى علامة اذا قال ما قلته تسكون له النجاة مثل ما كانت  
 لك وما فى الآية ان بأس الآخرة لا يرتفع ولأن ايمانهم لم يقبل وانما فى الآية ان بأس الدنيا  
 لا يرتفع عن زل به اذا آمن فى حال الرؤية الاقروم ونس قوله فاليوم نجيبك يدينك اذا العذاب  
 لا يتحقق الاظهاره وقد أربت الخلق نجاة من العذاب فكان ابتداء التفرق عذابا فصار  
 الموت فيه ثم مادة مخالفة لم يتخلها هامة فقبضت على أفضل عمل وهو التلقظ بالايمان كل ذلك  
 حتى لا يتخط أحد من رحمة الله والاعمال بالحوتم فلم يزل الايمان بالله يجول فى باطنه وقد  
 حال الطابع الاهسى الذى فى الخلق بين الكبرياء والطاقات الانسانية فلم يدخلها اقط كبرياء  
 وأما قوله فليكن قههم ايمانهم لئلا وأبأسنا فكلام محقق فى غاية الوضوح فان النافع هو الله  
 فاستفهم الا لله وقوله لسنة الله التى قد خلت فى عبادته يعنى الايمان عند رؤية لباس الغفر  
 العناد وقد قاله الله سبحانه فى السموات والارض طوعا وكرها فغاية هذا الايمان أن يكون  
 كرها فقد اضاف له الحق اليه سبحانه والكرهه محلها القلب والايمان محله القلب والله لا يأخذ  
 العبد بالاعمال الشاقة عليه من حيث ما يجيده من المشقة فيها بل يضاعفه فيها الاجر وأما  
 فى هذا الوطن فالثقة منه بعيدة بل طوعا فى ايمانه وما عاش به لذلك كما قال فى راكب  
 البحر عند ارتجابه فسل من تدعون الاياه فلما نجاهم فلو قبضهم عند نجاهتهم لمساوا موحدين  
 وقصصت لهم النجاة فقبض فرعون ولم يؤخر فى ابعده فى حال ايمانه لتلايرجى الى ما كان  
 عليه من الدعوى ثم قوله تعالى فى تميم قصته هذه وان كثير من الناس عن آياتنا فلعلون  
 وقد أظهرت نجاةك آياتى علامة على حصول النجاة فقل أكرمنا الناس عن هذه الآية  
 وقطعه على المؤمن بالشقاء وأما قوله فأوردهم النار فاقامه نص بأنه يدخلها معهم بل قال الله  
 أدخلوا آل فرعون ولم يقبلوا دخلا فرعون وآله ورحمة الله أوسع من أن لا يقبل ايمانهم  
 المضطراوى اضطرارا عن ظلم من اضطرار فرعون فى حال التفرق واقه يقول أم من يجيب  
 المضطرا اذا دعاهم يكشف السوء فقرن له اضطرارا اذا دعاهم الاجابة وكشف السوء عنه وهذا



آمن الله بالصاوم مادعاه في البقاء في الحياة تخوفاً من العواض او يحال بينه وبين هذا الاخلاص  
 الذي جاءه في هذا الحال فرح جانب لقاء الله على البقاء بالانقضاء بالاعيان وجهل ذلك الفرق  
 نكال الآخرة والاولى فلم يكن عذابه أكثر من عم الماء الاجاج وقبضه على أحسن صفة هذا  
 ما يعطى ظاهراً بالفظ وهو ذماعة في قوله ان في ذلك لعبرة لمن يخشى يعني في أخذ هذه نكال الآخرة  
 والاولى ويقدم ذكر الآخرة وأخر الاول ليعلم ان ذلك العذاب أعنى عذاب الفرق هو نكال  
 الآخرة فاذ لا تقدمها في الذكر على الاول وهذا هو الفضل العظيم فانظر يا ولي ما اثرت  
 مخاطبة اللين وكيف أثمرت هذه الثمرة فعليك أيها التابع باللين في الامور وفان النفوس الالية  
 تتقاد بالاستمالة ثم أمره بالرفق بصاحبه صاحب النظر وكان سبب هذا الامر من هرون لانه  
 حصل له ذوقاً من نفسه حين أخذ موسى برأسه فيجروه اليه فاذا قد ذلك باخذ اللجة والناصبة  
 فنادا بما شقق الابوين فقال ابن ادم لا تأخذ بلقيس ولا برأسى ولا تشمت بي الاعداء لما ظهر عليه  
 أخوه موسى بصفة القهر فلما كان لهرون ذلة الخلق ذو قوامع برامه ما اذل فيه تضاعفت المذلة  
 عنده فناداه بالرحم فهذا سبب وصيته لهذا التابع ولولم يبق موسى الا الواح مأخذ برأس  
 اخيه فان في نصته الهدى والرحمة تذكرة لموسى فكان يرحم أخاه بالرحمة وتبين مسئلة مع  
 قومه بالهدى فلما سكنت عنه الغضب أخذ الواح فما وقعت عندهما كتب فيها الاعلى  
 الهدى والرحمة فقال رب اغفر لي ولا تخي وادخلنا في رحمتك وأنت أرحم الراحمين ثم أمره  
 ان يجعل ما تقصيه معاً ومن سقت الدماء في القرايين والاضاحي ليلحق الحيوان بدرجة الاناس  
 اذ كان لها الكيل في الامانة ثم خرج من عنده بملعة تزيد وأخذ يد صاحبه وقد أفاده ما كان  
 في قوته من المعارف بما يتصيه حكمه في الدور لا غير وانصر فاطلبان السماء العادسة  
 فتلقاه موسى عليه السلام ومعه وزيره البرجيس فلم يعرف صاحب النظر موسى عليه السلام  
 فاشده البرجيس فانزله التابيع عند موسى وأفاده اثني عشر ألف علم من العلم الالهي  
 سوى ما أفاده من علوم الدور والكور وأعلمه ان التجلي الالهي انما يقع في صور الاعتقادات  
 وفي الحاجات فتحفظ ثم ذكره طلبه النار لاهله فالتجلى له الاقيم اذ كانت عين حاجته فلا يرى  
 الا في الاقتار وكل طالب فهو ففسر الى مطلوبه ضرورة وأعلمه في هذه السماء خلق الصور  
 من الجواهر والباسا صوراً غير هاليعامه ان الاعيان اعيان الصور لا تتقلب فانه يؤدي الى  
 انقلاب الحقائق وانما الادراكات تتعلق بالمدر كان تلك المدر كانت لها الصحيحة لاشك فيها  
 فيتحيل من لاعلم له بالحقائق ان الاعيان انقلبت وما انقلبت ومن هنا يعلم تجلي الحق في القيامة  
 في صورته يتعود أهل الموقف صمتهم او ينزهون الحق عنها ويسد ذون بالله منها وهو الحق ما هو  
 غيره وذلك في ابصارهم فان الحق منزه عن قيام التفسير والتبديل قال عليه الاسود لرجل  
 وقتض ضرب بسده علم الى اسطوانة في الحرم فقرأها الرجل ذهباً ثم قال له يا هذا ان الاعيان  
 لا تتقلب ولكن هكذا تراه لحقيقتك بربك يشير الى تجلي الحق يوم القيامة وتقوم له في عين الرائي  
 ومن هذه السماء يعلم العلم القريب الذي لا يعلمه قليل من الناس فاسرى أن لا يعلمه الكثير وهو  
 مع في قوله تعالى لموسى وما علم أحد ما اراد الله الاموسى ومن اختصه وما تلك بينك يا موسى  
 والسؤال عن الضروريات ما يكون من العالم بذلك الالهي تامض ثم قال في تحقيق كقولها

عصاهي عصاى أو كأعليها وأهش بهاء على غنى ولى فيها ما رَّب أنرى كل ذلك من كونها  
عصا أرا بيم أنه أعلم الحق تعالى بما ليس معلوما عند الحق وهذا جواب علم ضرورى عن سؤال  
عن معلوم مدرَك بالضرورة فقال له انها يعنى عن يدك مع تحققك انها عصا قالوا هوسى  
فاذا هي يعنى تلك العصا حية تسمى فلما خلق الله على العصا أعنى جوهرها صورة الحية  
استلزمها حكم الحية وهو السبي حتى يقين لوسى عابه السلام بدهها انها حية ولولا خوفه  
منها خوف الانسان من الحيات لقلنا ان الله أوجد في العصا الحية فصارت حية من الحيات  
فصارت الحيات على بطنها اذ لم يكن لها رجل تسي بها فصورتم الشكلها عصا صورة الحيات  
فلما خاف منها الله ورة قال له الحق خذها ولا تخف وهذا هو خوف القباة اذ كان ثم قال له  
سئعبدها الضير يعود على العصا سبتم الاولى بقواهر الاشياء مقالة وتختلف بالصور  
والاعراض والجوهر واحداى ترجع عصا مثل ما كانت في ذاتها وفي رأى عينك كما كانت  
حية في ذاتها وفي رأى عينك ليعلم موسى من يرى وما يرى وعن هذا انقسه الهى له ولنا  
وهو الذى قاله علم سوا من ان الاعيان لا تتقلب والعصا لا تكون حية ولا الحية عصا  
ولكن الجوهر القابل صورة العصا قبل صورة الحية فهى صورة يتخلعها الحق القادر الخالق  
عن الجوهر اذا شامخ يتخلف عليه صورة أخرى فان كنت فطنا فقد نهيتهك على علم ما تراه من  
صور الموجودات وتقول هو ضرورى من كونك لا تقدر على انكاره وقد بان لك ان  
الاستحالات محال والله اعز في بعض عبادته يدركون بها العصا حية في حال كونها عصا وهو  
ادراك الهى وبقينا خيال وهكذا في جميع الموجودات سواء انظر لولا قوة الحس ما قلت هذا  
جدا لا يحس ولا يطق وما به من حياة وهذا نبات وهذا حيوان يحس ويدرك وهذا انسان  
يعقل هذا كله اعطاه نظرك وياتى شخص آخر يقنعك فيرى ويبيع تسليم الجادات  
والنبات والحيوان عليه وكلا الامرين صحيح وبالقوة التي تستدل بها على انكار ما قاله  
هذا بما يعينم يستدل هذا الآخر فكل واحد من الشخصين دليله عين دابيل الاخر  
والحجكم مختلف فوالله ما زالت حية عصا موسى وما زالت عصا كل ذلك في نفس الامر  
لم يتطو روية كل واحد ما هو الامر عليه في نفسه وقد رأينا ذلك وصحة قنانه روية عين فهو  
الاول والاخر من عين واحدة وهو في الخبي الازل الا قبل لا غيره وهو في الخبي الاخر الاخر  
لا غيره فقول الله وقل عالم وقل انا وقل أنت وقل هو والكل في حضرة الضمائر مبرح وما زال  
فزيد يقول في حقك هو وعمر ويقول عنك أنت وانت تقول عنك انا فان عين أنت وعين هو  
وما هو انا عين أنت ولا عين هو فاختلفت السبب وهذا يجوز طامية لا قهر لها ولا ساحل وعزى  
لوعرفتم ما فهمت به في هذه الشذو رطرا يتم طرب الابد وتلقم الخوف الذى لا يكون معه أمن  
لاحد تدكك الجبل عين ثباته وافاقه موسى عين صفة

انظر الى وجهه في كل حادثة \* من الكيان ولا تعلم به أحدا

أما التابع المحمدي لا تفعل عما نهيتهك عليه ولا تبرح في كل صورة فانظر اليه فان الخبي اجلى  
ثم اخذ يسهه البرجيس وياهه الى صاحب النظر فهزفه بعض ما يلبق به مما عمله التابع من علم  
موسى بما يختص بتأثيرات الحركات القاصبة في النشأة العنصرية لا غير فارتحل من عنده

المحمدي على ورف الغناية وصاحب النظر على براق الفكر ففخها ما السابعة وهي  
 الاولى من هنالك على الحقيقة فتلقاه ابراهيم الخليل عليه السلام وتلقى صاحب النظر كوكب  
 كيون فانزله في بيت مظلم فقرر وحش وقال له هذا بيت اخيك يعني نفسه فكذب به حتى أتيتك  
 فاناني خدمة هذا التابع المحمدي من أجل من نزل اليه وهو خليل الله فجاء اليه فوجده  
 من عند انظيره الى البيت المسمى ورو التابع جالس بين يديه جالس الابن بين يدي آية وهو  
 يقول له نعم الولد البار فساله التابع عن الثلاثة الاثوار فقال هي يحيى على قومي آتاهم الله عنابة  
 منه يعلم آفها اشراكا لكن جهلتم احوالنا صا اصدبهم ما شردهم عن عقول قومي ثم قال له أيها  
 التابع ميز المراتب واعرف المذاهب وكن على بيته من ربك في أمرك ولا تمهل حديثك  
 فانك غير مهمل ولا متروك لدى اجعل قلبك مثل هذا البيت المعمور ويحضورك مع الحق في  
 كل حال واعلم انه ما وسع الحق شي بمأرايت سوى قلب المؤمن وهو أنت فقدد ما مع صاحب  
 النظر هذا الخطاب قال يا حسرتي على ما فرطت في حب الله وان كنت ان الساعين وعلم  
 ما فانه من الايمان بذلك الرسول واتباع سنته ويقول يا ليتني لم أتخذ عقلي دليلا ولا ساكت  
 معي الى الفكر بعيدا وكل واحد من هذين الشخصين يدرك ما تطهيه الروحانيات العلى وما  
 يسبح به الملا الاعلى بما عندهما من الطهارة وتخلص النفس من أسر الطبيعة وارتقى في ذات  
 نفس كل واحد منهما كل مافي العالم فليس يخبر الا بما شاءه من نفسه في امر آذانه ككتابة  
 الحكيم الذي أراد ان يرى هذا المقام لملك فاشتغل صاحب التصوير بالحسن ينشئ الصور  
 على ابداع نظام واحسن اتقان واشتغل الحكيمة بجلاء الحائظ الذي يقابل موضوع الصور  
 ويدينه ما ستره على مدخل فلما فرغ كل واحد من شغله واحكم صنعه فيها ذهب اليه جاء الملك  
 فوقف على ماصوره صاحب الصور فرأى صوراً بدعية بهر العقول حسن انظموها وادبوع  
 فقصها ونظر الى تلك الاصغفة في حسن تلك الصنعة فرأى أمراً هالكا منظره ونظر الى ماصنع  
 الاخر من صقالة ذلك الوجه فلم ير شيأ فقال له أيها الملك صنعتي اللطيف من صنعتي وحكمتي  
 اغض من حكمتي ارفع الستر بيني وبينه حتى ترى في الحالة الواحدة صنعتي وصنعتي فرفع  
 الستر فانتش في ذلك الجسم الصغيلة جميع ماصوره هذا الاخر بالظ صورة مما هو ذلك  
 في نفسه فتعجب الملك ثم ان الملك رأى صورة نفسه وصورة الصاقل في ذلك الجسم فخار وتعب  
 وقال كيف يكون هذا فقال أيها الملك ضربت ثلاث مثالا لنفسك مع صورها الم اذا أنت صفت  
 مرآة تنقلك بالرياضات والجواهرات حتى تزكو وارث عنها صرا الطبيعة وقابلت بحر آذانه  
 صور العالم انتش فيها جميع مافي العالم كله والى هذا الحديث انتهى صاحب النظر واتبع الرسل  
 وهذه الحضرة الجامعة لهما ويزيد التابع على صاحب النظر بامور لا تنتش في العالم كله  
 واحدة من حيث ذلك الوجه الخاص الذي لله في كل ممكن يحدث مما لا يتصور ولا يشب ولا  
 يتصور تازبه هذا التابع عن صاحب النظر ومن هذه السعاه يكون الاستدراج الذي لا يعلم  
 والمكر الخفي الذي لا يشعر به والكيد المتين والحجاب والنبات في الامور والثاني فيها ومن هنا  
 يعرفه معنى قوله تعالى نخلق السموات والارض كبر من خلق الناس لان له مافي الناس درجة  
 الابرة فلا يلهيها بما بدأ حال تعالى ان اشكر لى ولو اريدك وبمر هذه السعاه يعلم ان كل ما سوى

الانس والجان سهلا لدخوله في الشقاء الاثروي وان الانس والجان منهم شقي وسعد  
 فالشقي يجري الى اجل في الاشقياء لان الرحمة سبقت الغضب والعيد الى غير اجل ومن هنا  
 يعرف تفضيل خلق الانسان وتوجه اليدين على خلق آدم دون غيره من المخلوقات ويعلم انه  
 ما تم جنس من المخلوقات الاولة بطريقة واحدة في الخلق لم تنتوع عليه صنوف الخلق تنوعها  
 على الانسان فانه تنوع عليه الخلق فخلق آدم يخالق خلق حواء وخلق حواء يخالق خلق  
 عيسى وخلق عيسى يخالق خلق سائر بني آدم وكلهم انسان ومن هذا زين للانسان سوءه  
 فراه حسنا وعند تجلي هذا التزيين ~~ص~~ كراهته هذا التابع على تحلوه من مثل هذا وأما  
 صاحب النظر فلا يجد فرجا الا في هذا التجلي يعطيه الحسن في السوء وهو من المكر الالهي  
 ومن هنا تثبت أعيان العو في الجوهر الذي تحت هذا القلق الى الارض خاصة ومن هنا  
 تعرف له ابراهيم انما له سمعا ما قيم ان حرج فاذا علم هذه المعاني ووقف على ايقونة الاسلام  
 أراد صاحب النظر الاقرب منه فقال ابراهيم للتابع من هذا الاجنبي الذي معك فقال هو اخي  
 قال أخوك من الرضاة أو أخوك من النسب قال أخي من الماء قال صدقت لهذا لأعرفه  
 لأصاحب الامن هو أخوك من الرضاة كما أني أولك من الرضاة فان الحضرة السعادية  
 لا تهيل الاخوان الرضاة وآباءها وأمهاتها فانها النافعة عند الله الا ترى العلم يظهر في صورة  
 اللبن في حضرة التليال هذا الاجل الرضاة فانه قطع ظهر صاحب النظر لما انقطع عنه نسب ابيه  
 ابراهيم عليه السلام ثم أمره أن يدخل الميت المعمور فدخله دون صاحبه وصاحبه منكموس  
 الرأس ثم خرج من الباب الذي دخل منه ولم يخرج من باب الملائكة وهو الباب الثاني خلاصة  
 فيه وهو انه من خرج منه لا يرجع اليه ثم ارتحل من عنده بطلب العروج وأمسك صاحب النظر  
 هناك فقبل له قف حتى يرجع صاحبك فانه لا قدم لك هنا هذا آخر الدخان فقال اسلم وادخل  
 تحت ما دخل فيه صاحبي فقبل له ليس هذا موضع قبول الاسلام اذ رجعت الى موطنك الذي  
 منه جئت أنت وصاحبك فهناك اذا أسلمت وأمنت واتبعت سبيل من أناب الى الله انابه الرسل  
 المبلغين عن الله قبلت كما قبل صاحبك فبقى هناك ومضى التابع فبلغ سدرة المنتهى فقرأ صور  
 أعمال الهداة من النبيين واتباع الرسل ورأى عمله في جله أعمالهم فشكر الله على ما وفقه اليه  
 من اتباع الرسول الملهم وعان هناك أربعة أنهار منها نهر كبير عظيم وجد اول صغار اتبعه من  
 ذلك النهر الكبير وذلك النهر الكبير تنغير منه الانهار الكار الثلاثة فقال التابع عن قلبك  
 الانهار والجد اول فقبل له هذا مثل مضر وبأقيم لك هذا النهر الكبير الاعظم هو القرآن  
 وهذه الثلاثة الانهار الكتب الثلاثة التوراة والزبور والانجيل وهذه الجد اول العصف المنة  
 على الانبياء من شرب من اي نهر كان أو أي جدول فهو لمن شرب منه وارث وكل حق فانه كلام  
 الله والعلما ورثة الانبياء بما شربوا من هذه الانهار والجد اول فاشرع في نهر القرآن فتنزى بكل  
 سبيل للسعادة فانه ثم تحمد الله عليه وسلم الذي همت له النبوة و آدم بين السما والطين وأوقف  
 جوامع الحكم وبعث عامة ونسخ به فروع الاسكام ولم ينسخ له حكم بغيره ونظر الى حسن  
 النور الذي غشى تلك السدرة فقرأى قد غشاها منه ذلك الذي غشى فلا يستطيع أحد ان يتعها  
 للشقاء النور الذي لا تنفذه الابصار بل لا تدركه الابصار ثم قبل له هذه شجرة الطهور فيها

مرضات الحق ومن هنا شرع في غسل الميت للقاء الله الماء والسدر لئلا يلهو هذه السدرة  
 والبها انتهى أعمال بني آدم العبادية ونها مخازنهم الى يوم القيامة وهناك أول اقدام السعداء  
 والسماء السابعة التي وقف مندها صابك منتهى الدخان ولا بد لها ولبن هو يتحتم من الاستحالة  
 الى صور وكانت عليها اوعلى أمثالها قبل أن تكون سماه ثم قيل لهذا التابع ارق فر في في ذلك  
 المنازل لقلها من هنالك من الملائكة والارواح الكوكبية ما يزيد على الف وعشرات من  
 الحضرات تسكنها هذه الارواح فهنا منازل المائرين الى اقله تعالى بالاعمال المشروعة  
 وقد ذكر من ذلك الهرور في جزله سماه منازل المائرين يحتوي على ما تم مقام كل مقام  
 يحتوي على عشر مقامات وهي المنازل وأما من فذكر ما من هذه المنازل في كتابنا حينما  
 مناهج الارتقاء يحتوي على ثلثمائة مقام كل مقام يحتوي على عشر منازل فقيهه ثلاثة آلاف  
 منزل فلم يزل يقطعها منزلة منزلة يسبح حقائق هو عليها كما يقطع فيها السبع الدواري ولكن  
 في زمان أقرب حتى وقف على حقائقها باجها وقد كان أوصاء ادريس بذلك فلما عين كل  
 منزل منها أراها جميع ما فيها من الكواكب تقطع في ذلك آخر فوقها فطلب الارتقاء فيه  
 يرى ما أودع الله في هذه الامور من الايات والجمائب الدالة على قدرته وعلمه فتمت ما حصل  
 على سطحه حصل في الجنة الدهماء فرأى ما فيها ما وصف الله في كتابه من صفات الجنات وعين  
 درجاتها وغرفها وما وعد الله لاهلها فيها ورأى جنسه المخصوصة به واطلع على جنات الميراث  
 وبنات الاختصاص وبنات الاعمال وذاق من كل نعيم منها بحسب ما به عليه ذوق موطن  
 القوة الخيانية فلما بلغ من ذلك أميته رقى به الى المستوى الازهي والستراجهي فرأى صورة  
 آدم وفيه السعداء من خلف تلك الستور فلم يعذها وما أودع الله من الحكمة فيها وما عليها  
 من الخلق التي كساها بني آدم فسلت عليه تلك الصور فرأى صورته في نفعاتها وعانته  
 وانذرت معه الى المكانة الزلتي فدخل تلك البروج الذي قال الله فيه وأقسم به والسموات  
 البروج فصل ان الكواكب التي تكون في الجنان من حركة هذا القللك وله الحركة اليومية  
 في العالم الزماني كأن حركة الليل وانها في ذلك الذي فيه جرم الشمس والشمس التي  
 في جهنم من حركة تلك الكواكب وهو وقف جهنم أعنى مقعره وسطحه أرض الجنة والذي  
 يدور من الكواكب ويتشروها تنبقي مظلة وفصلها المودع فيها باق وهذا كما سبب التبديل  
 الذي يقع في جهنم كلما انضمت جلودهم بدلتهاهم جلود غيرها كل ذلك باذن الله المرتب الاشياء  
 من اتيها كما ان الشمس اذا حلت بالحل جاز من الريح فظهرت زينة الارض وأوردت  
 الاشجار وازيفت وأنبقت من كل زوج جيب واذا حلت بالحدى أظهرت التقيض والقابل  
 تقبل بحسب ما هي عليه من المزاج فهما اختلفت من اجها كان قبولها المياخذت الله عنده  
 الحركات الفلكية بحسب ما هي عليه وكذلك في الجنان في كل حين من خلق جديد ونعيم جديد  
 حتى لا يقع ملل فان كل شئ طبيعي اذا تولى عليه أمر تامل غير تبدل لا بد أن يصعب الانسان فيه  
 ملل فان الملل نعت ذاتي له فان لم يغيره الله بالتجديد في كل وقت ليلوم لهم التعمير بذلك والا كان  
 يدركهم الملل فاهل الجنان يدركون في كل نظرة ينظرونها الى ما يكتم أمر او صورته لم يكونوا  
 رأوها قبل ذلك فيتعلمون بحسب دورتها وكذلك في كل أكلة وشربة يجدون ما مما يجدون  
 الذي

لم يكونوا يجيدونه في الاكلة الاولى فمتنعون بذلك وتعظم شتم وتهم والسبب في سرعة هذا  
 التبدل وبقائه ان الاصل على ذلك قيعلى في الكون بحسب ما تعطيه حقيقة مرتبة ليكون  
 خلافا على الهواء ويكون الكون فقيرا على الهواء والوجود كله متحرك على الهواء ذبا  
 واخره لان التكوين لا يكون عن سكوت في اقله توجهات داعمة وكلت لا تنفذ وهو قوله  
 وما عندنا باق فهدى الله التوجه وهو قوله ذا اوردناه وكلمة الحضرة وهي قوله لكل شئ يريده  
 كن بالعمى الذي يلقى بجلا له وكن حرف وجودى فما يكون عنه الوجود فما يكون عنه عدم  
 لان عدم لا يكون لان الكون وجود وهذه التوجهات والكلمات في خزائن الجود لكل  
 شئ يقبل الوجود قال تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه وهو ما ذكرناه وقوله وما ننزله الا  
 بقدر معلوم من اسم الحكيم فالحكمة - الحاطة هذا الانزال الالهى وهو اخراج هذه الاشياء  
 من هذه الخزانة الى وجودها وحقايقها اول خطبة هذا الكتاب الحمد لله الذى اوجد  
 الاشياء عن عدم وعدمه وعدم العدم وجود فهو نسبة كون الاشياء في هذه الخزانة من وجوده  
 مخفولة عنه بما يشبه الاعمى اغبر موجودا لانه ما قبلها فبالنظر الى اعيانها هي موجودة عن عدم  
 والنظر الى كونها اعتداه في هذه الخزانة هي موجودة عن عدم العدم وهو وجود فان  
 شئت رحمت جانب كونها في الخزانة فنقول اوجد الاشياء من وجودها في الخزانة الى وجودها  
 في اعيانها اللهم بها اوجد بذلك وان شئت قلت اوجد الاشياء عن عدم بعد ان تقف على معنى  
 ما ذكرنا فقل ما شئت فهو الموجد لها على كل حال في الموطن الذى ظهرت فيه لا اعيانها  
 واما قوله ما عندكم فيندفعو صحيح في العلم لان الخطاب هنا لغير الجوهر والذى عنده اعنى عند  
 الجوهر من كل موجودات ما يوجد الله في محله من الصفات والاعراض والا كون وهي  
 في الزمان الثانى اوفى الحال الثانى كيف شئت نقل من زمان وجودها وحال وجودها ته عدم  
 من عندنا وهو قوله ما عندكم بتمت وهو مجرد للجوهر الامثال او الاضداد داعمة من هذه  
 الخزانة وهذا معنى قول المتكلمين ان العرض لا يبقى زمانين وهو قول صحيح خيرا لاشبهه فيه  
 لانه الامر المحقق الذى عليه نعمت المكنان وتجدد ذلك على الجوهر حتى عينه دعما ما شاء الله  
 وقدره انه لا يبقى ولا بد من بقاءه فيعلم التابع من هذه الحضرة السكويات الجنانية وجميع  
 ما ذكرناه واما صاحب النظر رفيع التابع فمما عنده خبر شئ من هذا كله لانه تشبه نبوى  
 لا نظير فكرى وصاحب النظر مقدر تحت سلطان فكره وليس للفكر مجال الا في مبداه الخاص  
 به وهو معلوم بين المبادىن فانه لكل قوة في الانسان مبدان يجوز فيه ولا يتعداها وهما تعدت  
 مبدانها وقعت في الغلط والخطا ووصفت بالتحريف عن طريقها المستقيم وقد يشتمها الكشف  
 البصرى بما تعترفه الحج العقلية وسبب ذلك خو وبها عن طوره افعال القول الموصوفة  
 بالضللال انما ضللتها افكارها وانما ضلت افكارها لتصر فيها في غير موطئها وانما تصرف  
 ما تصرف فيها في غير موطئها وبال في غير مبداه لظهور فضل بعض الناس على بعضهم وانما  
 ظهر الفضل في العالم ليعلم ان الحق له عناية ببعض عبادته وله شدة لان في بعض عبادته ويعلم ان  
 الممكن لا يخرج عن امكانه وان المرجح له نظر خصوصى ان يشاء من هذه القوى بما يشاء وهو  
 العليم القدير ثم يخرج بالتابع مع حاله الى الكرسي فيرى فيه انقسام الكلمة التي وصفت

قبل وصولها الى هذا المقام بالوحدة ويرى القديمن اللتين تدلتا اليه فيسكب من ساعته الى  
 تقييلهما القدم الواحدة تعلى ثبوت أهل الخنات في جناتهم وهي قدم الصدق والقدم الاخرى  
 تعلى ثبوت أهل جهنم في جهنم على اى حالة أرادوهى قدم الخير وثلهذا قال في أهل الخنات  
 عظامهم يمزود فاما وصفه بالانقطاع وقال في أهل جهنم الذين شقوا بجهنم هذا القدم الجبروتى  
 ان ربك فعال لما يريد وما قال ان الحالة التي هم فيها لا تنقطع كما قال في السعداء والذى منع  
 من ذلك قوله ورحمى وسعت كل شئ وقوله ان رحمتى سبقت غضبى في هذه اللتان فان الوجود  
 رحمة في كل موجود وان تعذب بعضهم ببعض فيخلد هم في حال انهم غير منقطع وتخليد هم  
 في حال الاتقام موقوف على ارادة فقد يعود الاتقام منهم عذابا عليهم لا غير ويزول الاتقام  
 واهذا افسره في مواضع بالالم المزل وقال وعذاب أليم والعذاب الالم وفي مواضع لم يقيد  
 العذاب بالالم واطلقة فقال لا يخفف عنهم العذاب يعنى وان زال الالم وقال في عذاب جهنم  
 ولم يمت به بانه أليم وقال لا يتر عنهم من كونه عذابا وهم فيه أى في العذاب مبلسون اى مبدون  
 من السعادة العرضية في هذا الموطن لان الابلاس لقطعة مختصة بأهل جهنم في بعدهم فلهذا  
 جاء ذكر الابلاس ليوقع هذا الاصطلاح اللغوى في موضعه عند أهل المعارة بانه موطن جهنم  
 لغتليت لأهل الجنات والابلاس منها ف يعرف التابع من هذا المقام مال كل دار ثم انه يفارق  
 هذا الموضوع ويرجع في النور والاعظم فيقلبه الوجود وهذا النور هو حضرة الاحوال الظاهر  
 حكمها في الانضاض الانسانية واكثرها تعلقهم في سماع الالحان قائم اذ انزلت عليهم ثم على  
 الافلاك والحركات الافلاك نعمات طيبة مستلذة تستلذها الامم كنعومات الدواب فكرو  
 الاحوال وتزل به على النفوس الحيوانية في مجالس السماع فان كانت النفس في اى شئ  
 كانت من تعلق بجارية أو غلام او يكون من أهل الله فيكون تعلقه حب جمال الهى متجبل  
 الكتب ومن ألقاظ ثوبه مثل قوله في الصحيح ان الله جميل يحب الجمال وقوله في الخبر بدأ عبد  
 الله كأنك تراه فآخذه الوجد على ما يتخيل ومنهم من يغمره الحال لا من حضرة الخليل بل يجل  
 أمر الايكيف ولا يبدل تحت الحصر والمقدار ومنهم من تهب عليه من هذه الاحوال التي  
 تعطى الوجد وواج على قوس غير عاشقه الانسبة جزئية لا كلية فتنقطع من الحكم ذلك  
 معنى يسمى التواجد ثم يخرج من ذلك النور الى موضع الرحمة العامة التي وسعت كل شئ  
 وهو المعبر عنه بالعرش فيجد هنالك من الحقائق المصكية اسرافيل وجبرائيل وسكائيل  
 ورضوان ومالك ومن الحقائق الملكية البشرية آدم و ابراهيم ومحمد اسلام الله عليهم فيجد  
 عند آدم واسرافيل علم الصور للظاهرة في العالم المسماة اجساما و اجسادا وها كل سواء  
 كانت ثورية أو غير ثورية ويجد عند جبريل ومحمد علم ما السلام علم الارواح المنفوخة في هذه  
 الصور التي عند آدم واسرافيل فيصف على معاني ذلك كله ويرى نسبة هذه الارواح الى هذه  
 الصور وتديرها اباه ومن أين وقع فيها التفاضل مع انعامهم ان أصل واحد وكذا الصور  
 تعلم من هذه الحضرة ذلك كله ويعلم من هذه الحضرة علم الاكسبر التي قلب صور الاجساد  
 بما فيها من الروح وينظر الى مكانة لى و ابراهيم عليهم ما السلام فيجد عند هذه علم الارزان  
 وما يكون به التقضى للصور والارواح وبعادا يكون بقاءهما ويقف على كون الاكبر

غذاه مخصوصا لذلك الجسد الذي برده ذهابا وفضة بعدما كان حديدا او نحاسا وهو حصة ذلك  
الجسم وازال الصرضة الذي قد كان دخل عليه في معدته نصيرا وحديدا او غير ذلك وكل ذلك من  
هذه الحضرة يعلمه ثم ينظر الى رضوان ومالك فيجد عندهما علم السعادة والشقاء والخسنة  
ودرجاتهم ووجههم ودرجاتهم وهو علم المراتب في الوعد والوعيد ويعلم حقيقة ما تعطي كل  
واحدة منهما واذ اعلم هذا كله علم العرش وجلته وما تحت احاطته وهو منتهى الاجسام وليس  
وراءه جسم من كسب ذو شكل ومقدار فاذا علم هذا كله عرج به معراجا آخر معنويا في غير  
صورة مختصلة الى مرتبة المقادير فيعلم منها الكميات الاشياء الجسمية وازانها في الاجسام  
المقدرة من المحيط الى التراب وما فيها وما بين من اصناف العالم الذين هم عماد هذه الامكنة  
ثم يقتل الى عالم الجوهر العظم الكلي الذي لا يزل له ولا صور رقيه وهو غيب كل ما وراءه من العالم  
ومنه ظهرت هذه الانوار والضياءات في عالم الاجسام وهي الانوار الاربابية خلقت من هذا  
الجوهر في مطلقا كما سلخ النار في نبات الظلمة وهذا هو اصل الظلمة في العالم واصل العالم  
في الاحكام الناموسية ثم يتفقد من هذا المقام الى حضرة الطبيعة البسطة فيعلم حكمها  
في الاجسام مطلقا من اختلاف تركيبها واولها من أين وقع الغلط لبعض الطبيعيين  
فيما غلطوا فيه من العلم بالكامها وذلك لجهلهم بالعلم بذاتها فصاحب هذا الكشف يعلم ذلك  
كله ثم يقتل من المنطق ذلك الى شهود اللوح المحفوظ وهو الموجود اليتبع عن القلم وقد  
رقم الله فيه ما شاء من الكواثر في العالم فيعلم هذا التالي ما في هذا اللوح علم القوتين وهما  
علم العلم وعلم العمل ويعلم الانفعالات اليتبعية ومن كون هذا الروح لوجاهل ما سطره فيه  
من معلوماتها بلق الله على ما ملأه الحق عليه وكاتبته فيه نقش صور المعلومات التي يجربها  
الله في العالم في الدنيا الى يوم القيامة خاصة وهي علوم مخصوصة مسطرة مسورا كصور الحروف  
المرقومة في اللوح والكتب المحممة كلمات وعددها ما ما يكون من ضرب درجات  
الفلك في مثالها سوامن غير زيادة ولا نقصان ومن هنا جعل الله الفلك الذي تقطع فيه  
الكواكب بسباحتها ثلثمائة درجة وستين درجة ومنها انحصرت السنة في الدار الدنيا  
بسباحة الشمس والقمر قال تعالى الشمس والقمر بحسبان وتتكبر بالسنين من اول  
وجودها وما هو تكرر على الحقيقة الى ان ينهي الى قدر ما يخرج من ضرب الثلثمائة والستين  
في مثالها من السنين يكون عمر عالم الدنيا ثم يلى علما آخر وعلمها مختص بالقيامة وبالوزن  
ايضا الى اجل مسمى ثم يبر في الدارين وهو اتقانها مدة الانتقام على أهل دار الشقاء خاصة ثم  
يستأنف فيه كتابة العذاب في هذه الدواعي الخلود الدائم في الدارين لاهلها غير انه لا بد مما  
كانت الكتابة التي تجري الى اجل مسمى لاستحالة دخول ما لا يتناهى في الوجود ثم تقتل هذا  
التابع من هذا المقام الى مشاهدة القلم الاعلى فيحصل لمن هذا المشهد علم الولاية ومن هنالك  
ابتداء مرتبة الخلافة والنيابة ومن هنالك وت الدواوين وظهور سلطان الاسم المدبر والمفصل  
وهو قول المدبر الامر بفصل الآيات وهذا هو علم القلم وبتأهت حرك البقي ايام الحريك  
الغنوي اللطيف ومن أين يسدقونه من ذاته علم الاجمال والتفصيل والتفصيل يظهر  
بالتسطير وهو عين ذاته فلا افتقاره الى العلم يستمد منه سوى خالقه عز وجل وكاتبته نقش ولهذا



ثبت فلا تقبل المحو وبهذا يسمى اللوح المحفوظ يعني عن المحو ولو كانت كتابته مثل الكتابة  
بالمداد قبلت المحو كما يقبله لوح الحو في عالم الكون بالقلم المختص به الذي بين أصبعي الرحمن فيعرف  
من هذا المشهد بين الأعلام والألواح وأنواع الكتب ويعلم الاحكام والاحكام ومن هنا  
يعلم انه لم يبق في الامكان مما ينبغي أن يكون دليلا على الله الا وقد ظهر من كونه دليلا وان  
كثرت الأدلة فيجيبها كالبسطة الأدلة خاصة ثم سطر عن بين هذا المشهد فينظر الى عالم الهيمن  
وهو العالم المخلوق من العشاء ثم ينتقل الى العما وهو مستوى الاسم الرب كما كان العرش  
سوى الرحمن والعما هو أول الأينات ومنه ظهرت الظروف المكانيات والمراتب فبين  
لم يقبل المكان وقبل المكائنة ومنه ظهرت المجال القابلة للمعاني الجسمانية - ساوشيا لا وهو  
موجود شريف الحق معناه وهو الحق المخلوق به كل موجود سوى الله وهو المعنى الذي ثبت  
فيه واستقرت أعيان المكائنة ويقبل حقيقة الأين وظرفية المكان وربية المكائنة واسم  
الحن ومن عالم الارض الى هذا العما ليس فيه امن أسماء الله سوى أسماء الأفعال خاصة ليس  
غير ما أثر في كون ما بينهما من العالم المعقول والمحسوس غير ان صاحب التابع الذي هو  
صاحب النظر لما تركه صاحبه بالسما السابقة ورحل عنه امتدت منه رقيقة على غيره واج  
التابع ظهرت التابع في القلبي المكوكب وقصد هافي الجنة ثم ظهرت له في قلائد العروج ثم  
فقد هافي الأيضافي الكرسي وفي العرش ثم ظهرت له في مرتبة المقادير وفي الجوهر المظلم ثم فقد  
في الطبيعة ثم ظهرت له في النفس من جهة كونها نفسا لمن جهة كونها لوحا ثم ظهر له في العقل  
الأبداني من كونه عقلًا لمن كونه قلوبا فلما فارق به بعد ذلك لم ير له عينا ومن هذا العما يبدي  
بالترقي والمهراج في أسماء التنزيه الى ان يصل الى الحضرة التي يسميها في ان التنزيه بحجته  
ويشرب اليه ويقبده ويستصرف على العالم بأسره المعنوي والروحاني والجسمي والجسماني  
فلا يبدي مشهده ذلك ما ينبغي أن يتره عنه من ظهوره ويرى ارتباطه ارتباط المرتبة  
بصاحبها فلا يمكن له التنزيه الذي كان يتخيله ولا يمكن له التشبيه فانه ليس ثم من يسمى

خاتم الآلهة لاشي غيره \* وما تم الا وحدة الوجودات

\* ثم فارق أسماء الأفعال وتسلطه أسماء التنزيه فرأى صاحبه صاحب النظر ووافقته الى ان  
وصل الى الحضرة التي لا تقبل التنزيه ولا التشبيه فيتنزه عن الحدائق التنزيه وعن المقدار بين  
التشبيه فيقدر رفقه صاحب النظر هنالك ثم يقبل بطلب مامنه خروج فسلط به الجاني تعالى  
طريقه غير طريقه الأولى وهو طريق لا يمكن أن يقال ولا يعرفه الا من شاهده ذو فاررجع  
صاحبه على معراج ذلك اذ لم يكن تابعا الى ان وصل الى جسده فاجتمع مع رفيقه فبادر من  
حينه صاحب النظر الى الرسول ان كان حاضرًا اولى وارثه فيسأله بركة الأيمان والرضوان  
على بينة من ربه وآية من نفسه وتلاه شاهده منه وهو التابع قائم بالله من حيثما شرع له الأيمان  
به الا من حيث دليله فوجد عنده وفي قلبه نور لم يكن يجده قبل ذلك فرأى في الجمعية الواحدة  
وهو في مكانه بذلك النور جميع ما رآه مع التابع في معراجة الأول ولم يقبل ترفي صرف  
التابع حتى يبلغ العما والغاية القصوى ورأى الشيء في الاشياء ورأى وجود وجود ما أحال  
وجوده فكفر فوعقلا وهو في مكانه ذلك لم يبرح واعلم ان كسب التكوين ورأى حشر

الاجساد من طوري الى طوري باختلاف حكم واختلاف دورة تدوير الاشكال وتقلب  
الاحوال ورأى ما قلناه في مثل ذلك

اذا السماء انفطرت • حقيقة تصورت  
فن لهايم سالها • اذا النجوم انكسرت  
تطلب بانكدارها • جبال صخر سيرت  
تنظر في نسييرها • بحميم نار سيرت  
سعرها موقدها • لجنه قد ازلت  
يدخلها طائفة • من قبرها قد بعثت  
قات لها ما تبسفي • قات وحوش حثرت  
وان ترى نفسى ما • قد قدمت وأخرت

ولما سلم صاحب النظر وآمن ورأى من مقامه جميع ما رآه التابع في معارجه مشاهد عين  
سأل ابن برقي مقام المجرى من وهم المستحقون لان الدار التي دخلوها يحكم الاستحقاق وعلموا ان  
العلم أشرف حله وان الجهل أجمع حابه وان جهنم ليست بدار لشي من الخير كما ان الجنة ليست  
بدار لشي من الشر ورأى ان الايمان قد قام بقلب من لا علم له بما ينبغي لجلال الله ورأى العلم  
بجلال الله وما ينبغي له قد قام عن ليس عنده شيء من الايمان وهذا العلم بعدم الايمان قد  
استحق دار الشقاء وان الجاهل المؤمن قد استحق بالايان دار السعادة والدرجات في مقابلة  
الدرجات فيسبب هذا العالم المسحق دار الشقاء علمه حتى كانه ما علمه أولم يعلم شيئاً فتهذب  
بجهله أشد منه من عذابه بحسه وهو أشد عليه فخلع على هذا الجاهل المؤمن الذي دخل  
الجنة بايمانه فينال بذلك العلم الذي خلع عن هذا الذي استحق الاقامة بدار الشقاء  
درجة ما يطالب ذلك العلم فينتقم به نفساً وجميع ما في الكتيب عند الرؤية ويهبط ذلك الكافر  
جهل هذا المؤمن الجاهل فينال بذلك الجهل ذلك من النار وتلك أشد حسرة تتر على فانه  
يذكراً كان اسمه من العلم ولا يعلم ذلك الآن ويهلم انه سلبه ويكشف الله عن بصره حتى  
يرى مرتبة العلم التي كان عليه في الجنة ويرى حله على غيره عن لم يتعب في تحصيله ويطلب  
شيأ منه في نفسه فلا يقدر عليه وينظر هذا المؤمن ويطلع على سواء التحيم يرى شرحه على  
ذلك العالم الذي ايسر عن من يزيد نعيم او فرحاً عظماً من حسرة واثق في في هذه المسألة  
عجب وذلك ان بعض علماء الفلاسنة سمع مني هذه المقالة فرجها حالها في نفسه او احتف عتلي  
في ذلك فأطلعها الله بكشف لم يشك فيه في نفسه بحيث ان تحقق الامر على ما قلنا قد دخل على  
باي على نفسه وتفرطه وكانت في معه صحبة فذكر لي الامر وانا بواب واستدرك القات وآمن  
وقال لي ما رأيت أشد منها حسرة وتحقق قوله تعالى اني أعظك ان تكون من الجاهلين وقوله  
فلا تكون من الجاهلين فلهذا قد جمع بين خطاب لطف ولين وعنف وشدة لان الواحد شيخ  
لخاطبه باللطف والآخر شاب فخاطبه بالشدّة فنعنا الله بالعلم وجعلنا من أهله ولا يجعلنا من  
يسى يجهله في حق غيره ويشق في نفسه أمين بهونه

(الباب الثامن والستون ومائة في معرفة مقام الادب وأسراره)

ان الاديب هو الحكيم لانه • مجموع خبره والمؤدب يجمع  
فاذا رأيت نوره في خلقه • كتبها فصبك لكل نعت موضع  
لاترعى عنها فانت من أهلها • والحق يعطى ما يشاء ويمنع  
أدباً أهمل الله خبرهم • فلذلك تصرها نضراً وتنقع  
مثل الاساقية يرى العلل صيدهم • حسناً وتكرهه ما يصنع

اعلم ايديك الله ان الله يقول وهو معكم ايضاً كتبتم فالاديب امعة لما عنده من السعة فهو مع  
كل مقام يحسب ذلك المقام ومع كل حال يحسب ذلك الحال ومع كل خلق ومع كل غرض  
فالاديب هو الجامع لمكارم الاخلاق والعلية بقسافها لا تصفها بل هو جامع لمراتب  
العلوم محمودها ويزدهومها لانه ما من شيء الا والعلم به اولى من الجهل به عند كل عاقل فالاديب  
بجامع الخير وهو ينقسم الى اربعة اقسام في اصطلاح أهل الله • (القسم الاول) • أدب  
الشرية وهو الادب الالهي الذي يتولى الله تعليمه بالوحي والالهام به أقرب الله نبيه صلى الله  
عليه وسلم وبه أدبنا نبيه صلى الله عليه وسلم فهم المؤدبون المؤدبون • قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان الله أدبني فاحسن أدبي • (والقسم الثاني) • أدب الخدمة وهو ما اصطلت  
عليه الملوك في خدمة خدماها وملاك أهل الله والله فقد شرع لنا كيفية الادب في خدمته  
وهو ما ملنا اياه فيما يختص به دون معاملة خلقه فهو خصوص في أدب الشريعة لانه لان حكم  
الشريعة يتعلق بما هو حق لله وبما هو حق للخلق • (والقسم الثالث) • أدب الحق وهو  
الادب مع الحق في اتباعه عند من يظهر عنده ويحكم به فترجع اليه وتقبله ولا ترتد ولا تحمله  
الافتقار كنت ذا كبر في السن او المرتبة وظهر الحق عند من هو اصغر منك سناً وقدر او نظهر  
الحق عند من هو اترده فاذا نظرت ذلك عند تآبث معه واخذته عنه واعترفت بفضله عليك  
فيه هذا هو الانصاف وما رأيت من يتحقق بهذا خلقا في عرى الاسيدوا واحد ايقال له أبو عبد الله  
ابن جبير لقبته بدينه سبته وقصر كامة وهو جزء من آداب الشريعة فان آداب الشريعة يعرفها  
الامم لما في الاقسام • (والقسم الرابع) • ادب الحقيقة وهو ترك الادب بقضائك وند  
ذلك كله الى الله وسأقي في الباب الذي يلي هذا الباب وهو في المقامات كالواهب في اصناف  
العبادة وهو ان يعطى ليمسب الاسباب آخرو كذا المادة الاجتماع على طمامه سبب الادب الدعوة  
اليه خاصة من غير تقسيم من صفة وليمية او ختان او ضيافة وعقبة وغير ذلك وكذا جامع  
الخبر للاسباب بل يكون جامع ذلك في نفس فاضلة خيرة بالذات فذلك هو الاديب • فالادب  
حال ومقام وهذا باب معرفة مقامه فقامه هو ما يثبت له دائماً وليس ذلك الا الادب مع الحق  
فانه الدوام في الدنيا والاخرة وما نازبه الا أهل القسوة من الملايمة لا غير سلكوا فيه كل  
ملك واستخر جوا ككنوزة وحصولها فواء كما قال تعالى ما خلق السموات وهو كل عالم  
علوي والارض وهو كل عالم سفلي السما من عالم السلاح والارض من عالم القساد ومنه  
اشتق اسم الارض لما تسد من الثياب والورق والخشب ويسمى أيضاً الدوس والعت  
وما بينهما الا بالخلق من العالم فهذا الحق المخلوق به هذا العالم هو الذي تأدب معه فانه سبب  
وجود اعيان العالم وبه يحكم الله يوم القيامة بين عبادته في عبادته وبه انزل الشرائع فقال

في نسخة تاديب وتصريح  
في الرواية

لرسوله داود ياد اودا نابعه لئلا تخلف في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى  
 وان كان مخلوقا بالحق فانه مما بين السماء والارض وهو عين الارض فقام الادب بالعمل بالحق  
 والوقوف عند الحق وبالذات تنوهم من هذا القول ان الصدق هو الحق من حيث الملك يقول  
 قال حقا اذا صدق في قوله وقال صد قابل الحق كما على الصدق وعلى الكذب باليمن والقيم  
 فالحق في موطن يحمد الصدق وفي موطن يذمه وينهى عنه ويثني على الكذب الذي هو ضده  
 ويحرض عليه ويرغب العمل به وفي موطن آخر يذم الكذب وينهى عنه ويحمد الصدق  
 وبارحه وهذا مقام الادب الذي يتبع صاحبه في كل موطن فالزمنه وتبضع مواضعه ودلائله  
 في الشرائع وفي كمال افعال الرسول المتأسي بها لا غير لاما اخص به فانه ليس بابد مع الحق  
 (واما مقام أدب الخدمة) \* فهو ان تعطى ذات الخدم كان ما كان ما يستحقه من حيث  
 عينها خاصة وهو ان تقف مع ما يطلبه بذاتها اقتدار الله من قبل ان تأمر له بأوئالك فبه  
 حتى لا يظهر عليه ذلة المثلثة ولو كان أكبر منك ومالك في أمره فهو من حيث سؤال الله اليك  
 في ذلك الامر ان تقبله اظهار حاجة اليك ولو عادت عليك منه منتهى ولكن مقام السؤال يقتضى  
 ذلك مقام أدب الخدمة الحضور دائما مع كل ذات منهم وذللة تنظر فيما يستحقه بما يطلبه  
 الزمان والمكان والحال فتقوم لها بذلك من غير سؤال ولا تقيه من احد سوى حضورك فهذا  
 مقام أدب الخدمة \* (واما مقام أدب الشريعة) \* فهو ان تقوم بامرها خاصة لاجتماعك  
 ذاتها الا ان أمرت بذلك فيكون ذمك بما تطلبه ذاتها من حيث أمرها لا غير قال تعالى  
 وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله  
 وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم وكل خدمة عن أمر من أدب الشريعة لامن أدب  
 الخدمة \* (واما مقام) \* أدب الحقيقة فانه كره ان شاء الله تعالى ومن أدب الشريعة  
 أخفك لاجتماعها المشروعة والوقوف عند رسومها وودعها واتصافك بها المجرد للخدمة  
 والاشتغال بالحلية التي يسبها عليهم اذون العمل ومن أدب الخدمة ان لا يشغلك ولا يشغلك  
 علمها ما فتحه للثمن الخدم من القبول وملاحظات التأمل فان شغلك ذلك فما خدمت سوى  
 غرضك ونفسك ومن أدب الحق ان لا يتعدى علمك في الاشياء علمه فمواوفاة فان أعطاك  
 علمك خلاف ذلك ولا سيما فيما أضافه الحق الى الخلق من الاعمال فاضفها أنت الى من أضافها الله  
 وازك علمك عليه فانه العليم وأنت العالم وهو الصادق فيما يخبر فإضافه أمر الى من أضافه  
 الاولي يثني لذلك المضاف اليه تلك الاضافة فلا ترجع علمك على علمه من حيث قيام الدليل لك على  
 انه لا فاعل الا الله فليس هذا من الادب وصاحب المواوفاة له كل تجمل وشهود فاعلم ذلك

• (الباب التاسع والستون ومائة في معرفة مقام ترك الادب وأسراة) •

أضف الامور الى الاله جميعها	فادا فعلت فلا يقال اديب
نسب الخليل اليه عليه نفسه	وشفاها الله وهو مصيب
وكذا أستاذ الحكيم عندما	خرق السفينة والجدد يجب
فأعبد ان نظر الامور بنفسه	تبصره يحظى نارة ويصيب

فاتنظر ربك في الامور فانه • فيها فحضرة ناروة وتقيب

قال تعالى امر اقل كل من عند الله فالهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا في معرض الذم لهم اى هو الذى حسن الحسن ووجع القبيح وقال تعالى شجرا كلا عتوه لاولاه وهو لاه من عطاه ربك وكر المذموم والمحمود وقال تعالى فالههها خورها وتوقواها ذلك الاول في الباطن فانه في الارادة وهذا في الظاهر اذ لا يعتبر الا بعد الوقوع قال ارك لا لادب اديب من حيث لا يعلم فانه مع الكشف وبمحكمه لامع الذين هم المحجوبون فيه فهو يعاين علم الله في جريان المقادير قبل وقوعها فيبادر اليها فينتطق عليه بلسان المرطن انه غير اديب مع الحق فانه مخالف بل هو في غاية الادب مع الحق ولكن أكثر الناس لا يشعرون ومنهم من يقام في الادلال كعبد القادر الجليل يغداد سيد وقته ومنهم من يكون وقته في ذلك كنت سمعه وبصره والادب يستدعى الفصير وتم مقام يفتي الاغيار فيزول الادب لانه ما تم مع من وأما بلسان عامة الطريق وخواص اكثرهم فان مقام ترك الادب مع الحقيقة هو الواقع المشروع في العموم والخصوص وهو مقام جليل لا يقف معه الا الذكر ان من أهل الله وحول أصحاب المقامات لا أصحاب الاحوال والقرآن كله منزل في هذا المقام الا آيات مقررات قد ذكرناها في اول الباب وما يجارى في هذا المقام الارجلان مكاشف به ومشاهدة له فالحقيقة تطلبه والحق الموضوع يطلبه والادب مع احدهما ترك الادب مع الآخر وحدت أنت في مقام الترجيح وليس لذلك فن الرجال من يترك ادب الحق الموضوع من اعتقاده وباطنه ويترك ادب الحقيقة من ظاهره ويكون اديبا مع الحق في ظاهره غير اديب مع الحقيقة في ظاهره بل ويكون اديب مع الحقيقة في باطنه غير اديب مع الحق في باطنه لما رأى ان الحقيقة في ذلك والسعادة وان عكس الامر شقا فهو يطرد ولا ينعكس وتم طائفة تقول ان الادب مع الحق الذى هو الشرع ادب مع الحقيقة فمن تركها تركها ولا يفرقون من وجبه وذلك لان الحق المشروع بين الامر الذى لا يحله حكم المنع فقال صلى الله عليه وسلم ومن غيرته حرم القواش لان جعلها فواشش بالصرير وهذا المذهب أدخل في باب الحكمة ومذهب المخالف أدخل في احدي العين ولهذا المقام رجال ومخالفه رجال وبالجملة فهو موضع حيرة لا يخلص لهؤلاء من جميع الوجوه وللهؤلاء من جميع الوجوه فان الاخبارات الالهية اكثرها تعارض الادلة العقلية في هذا الباب وايه حيرة أعظم من هذه الحيرة وهذا هو المتشابه الذى يبقى أن يقول فيه من لم يطلعه الله على العلم به آمنابه كل من عند بناولكن ما يند كذلك الاولو الالباب وهم الاخذون بلب العدة لا بقشره والله يقول الحق وهو يمدى السيل

• (الباب السبعون ومائة في معرفة مقام الصبحة وأسرايه) •

صبحة الله في الادب	صبحة الله في السبب
صبحة الكون كله	بالذى فيه من نسب
فاذا ما علست ذا	أجمل ان شئت في الطلب
لم يزل كل من يرى	صبحة الحق في تعب

ذل من يصعب الاله على حجة التنب

اعلم ان العصبة نعمت الهى للخبر الوارثت صاحب السفر يقول النبي صلى الله عليه  
وسلم في سفره لله والخليفة في الاهل كما جعل الله الرسول خليفة في العالم جعله العالم اذا فارقوا  
أهلهم خليفة في أهلهم وهو قوله فاختذوه كبراً وأوحى الي من أوحى اليهم أن لا تختذوا من دوني  
وكبراً يقول الله لهم فالعصبة أطلب أعيان الاغيار ما يكون من تجوى ثلاثة الا هو رابعهم  
ولا تحبسه الا هو سادهم ولا أدنى من ذلك ولا اكثر الا هو مهم أيضاً كانوا والمعنة محبة عامة  
والخالفة محبة خاصة وسيردياها ان شاء الله تعالى غير ان في العصبة أمر يتعد من وجهه في  
الجناب الالهى وهو المناسبة والمساواة امامن كل وجه وامامن اكثر الوجوه ولان مناسبة كما  
يرد في باب مقام ترك العصبة فلا محبة وقد وردت العصبة فلا بد لها من وجه يستدعي ما فانه  
اخبار الهى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزل من حكم جيد فلا تثبت العصبة  
الا اذا لم تأخذ في حدها الكفاية فاذا زالت الكفاية في العصبة تثبت العصبة في الجناب الالهى  
فهو تعالى يصعب في كل حال تكون عليه ويحس لان عصبة الا في الوقوف عند حدوده فما يصعب  
على الحقيقة الا احكامه لاهو فهو معنا ما نحن معه لانه يعرفنا ونحن لانعرفه فلنا أن يصعبنا  
ولم يخبى نجبه فانه يحفظنا له لاننا من هذه الحقيقة نطلبه لنا لانه فان طالبنا طاب لنا والله الخليفة  
البا لغيره فشر لنا تعالى ما شرع فقال تعالى من عز حالنا فنفسه وهو قولنا نطلبه لنا لاله وقال  
والله عنى عن العالمين تصديقاً لما بينا اياه لاله وحقيقة طلبه اياه لانه لنا قوله تعالى وما خلقت  
الجن والانس الا ليعبدون فأوجدنا له لنا فطاب لنا لاله بما خلقنا له فالتبت الدابق بالاق  
فاخر العصبة عظيم وشانها كبير ومبارعها الا الاكابر وأحسن ما بلقى في رعى حقها والقيام به  
ما حكي عن الحاج انه أمر بضرب عنق شخص فقال لى أمر محجب أن نذ كره الامير قبل أن يقتلنى  
فقال له الطبايح قال ام الامير لا أحب أن اقوله لك الا حسق تتركنى مكتوفاً بما لى امشى  
معدك في ابوانك هذا من اوله الى آخره وما على الامير في ذلك من بأس ولا يجوز ذلك بينه وبين  
ما يريده منى ويقضى لى بهذا حاجة فقال للحاجبه اصعد به لى وقام الحاج بسايره في الابوان  
ويضى اليه ليرى ماذا يقول له فلما بلغ معه لى آخر الابوان وعاد الى مكانه قال يا امير الامير ان  
الكريم يراى حق عصبة ساعة وقد عصبتى الامير وعصبتى في هذه المشبة والامير اولى من رعى  
حق العصبة فقال الحاج خلو اوسيله فوالله لقد صدق ولقد نبهت غافلاً فلو قتله لكتبت الامم الناس  
ثم امر ان يجزل له فى العطاء وخبره فى عصبته والقامة عنده بما أدرى به سد ذلك هل اقام عنده  
أم لان هذا من احسن ما يسمع فى حق العصبة من الوفاية والرعاية وهذا من الحاج فلا بد لعبيد  
الله أن يخلصوا مع الله نفساً واحداً يصبح به الطلاق العصبة مع الله فلا بد أن يراى الله حق  
ذلك النفس وما محبة أهل الله بعضهم مع بعض أو عصبتهم الملقى ومحبة الملقى اياهم فهم  
يطالبون أن تقسم بحق ما يجب للصاحب على اله احب فان كان عين الحق له حقا عنده لمزومه الوفاة  
به امتثالاً لامر سيده ووقفاً عند حده وان كان لم يأت به فى ذلك أمر وابعده وجعل له الاختيار  
فى ذلك فليرجع صاحب مكارم الاخلاق بترك غرضه وعمله لغرض صاحبه مالم يسخط الله فى  
واجب معين فعصبة الله اولى وكذلك فى عصبة غير الاشكال وغير الجنس مثل عصبة لغير ما يملكه

من الدواب والاشجار وما يصعبه من ذلك وان لم يتلصكه فان رأى شجرة ذابله لاحتمالها  
الى الماء وان لم يكن مالكلها حاضرا وقدر على رقيها في صحبة ذلك الساعة حيث استظل  
بها او استند اليها طال الراحة من تعب او وقف عندها ساعة لتغسل طرفه فله هذه كاهة صحبة وهو  
قادر على الممافة بين عليه رعا ليق الصبة ان يستقيم لذلك للاجل صاحبها ولا طعمها فيها تنفر  
سواء اثمرت اولم تنفر او كانت مملوكة او مباحة وكذلك الحيوانات المؤذية وغير المؤذية فانه في كل  
كدر طبة اجر وقد وردت في ذلك اخبار نبوية من سقى البغية الكلب فشكر الله فعلها  
فغفر له او كوا في بخاري وكان ظالمنا فوجه الله لكل احسن في صحبته ثلاثة ايام فنودي كنت  
كيا فوهنا لك الكلب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

● (الباب الحادى والسبعون ومائة في معرفة مقام ترك الصحبة) ●

من ترك الصحبة فهو الذى	يراه من قده الجاهل
وصحبة الحق على كنهه	بجها العالم والعاقل
فهو مع العالم في ايسه	وماله ابن ولا حام
فانظر الى الحكمة في قوله	انى مع الاكوان باعقل
هل هو بالذات على حكم من	يراه وبالوصف باعقل

اعلم ايده الله لما كانت الصحبة تطالب المناسبة وهو تعالى يقول ليس كذلك شي ودليل العقل  
يقضى به فله السيادة في العالم عند خدمة لاصحبه وانما امتعت الصحبة من الطرف الواحد  
وصحت من الطرف الاخر المثلد كره فالحق سبحانه ليس بصاحب لاحد من المخلوقين الا بالصحبة  
التي ارادها الشارع في قوله انت صاحب في لفر بذلك المعنى كما اتخذناه وكلا فيما هو ملكه  
ولانه الفعالم لا يريد كما يقال ما يكون فعلا لا يترددت الا ان توافق ارادته ارادته وما  
تساون الا ان يشاء الله ان تساووا فمن حيث انه اراد فعل لامن حيث انك اردت والصاحب من  
يترك ارادته لارادة صاحبه وهذا في جناب الحق محال فلا يصعب الرب الا روي بيته لكن يصعب  
العالم الصحبة هذا الشرط منه فمن صحبه من العالم ترك ارادته وغرضه ومجاهه ومراضه لارادة  
سده ومراضه ومجاهه وان كره ذلك العبد فان دعواه في الصحبة تجعله ان يوافق ويجعل ذلك  
وكذلك لبي لا يصعب الا يتونه فانه لا يتمكن للبي ان يكون مع صاحبه بحيث ما يرب صاحبه  
منه وانما هو مع ما يوحى اليه به لا يفعل الا بحسبه فيصعب ولا يصعب ولهذا ليست الصحبة فعل  
فاعلم ان ذلك الملك لا يصعب سوى ملكه فيصعب ايضا ولا يصعب فان الناس مع الرسول في  
صحبتهم يحكم ما يشرع لهم ما هم يحكم ارادتهم برهانه فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك  
فيما شئتم بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلو ان يسلموا فلذلك يصوبه وما همهم  
والوثة اهل اللقاء الالهى يصحبون ولا يصحبون فانهم مع ما يلقي الله عليهم في اسيارهم كقرب  
حكم الجهد يصعب عليه المدول عنه فلا يصعب مؤمن مؤمنا بذا لانه لا يمكن له الوفا معه على  
الاطلاق بحق الصحبة فان المؤمن تحت حكم شرعه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان  
فاطمة بنت محمد سرت لقطعت يدها فالحكموم عليه لا يمكن ان يكون صاحبا لاحد كالعبد

لا يتمكن له ان يصحب غير سبده لانه ما هو يحكم نفسه فعمشى على اغراض صاحبه بل هو يحكم سبده فالعجبة لا تصح الا من الطرف الواحد وهو الادنى وقد ثبته الفاعم وقفه عند حدك حتى تعلم انك صاحب او محبوب فاعلم بحسب ذلك والكامل من لا يزال صاحباً أبداً

• (الباب الثاني والسبعون ومائة في معرفة مقام التوحيد واساره) •

دمية في القاب قد نصبت • ماله اروح ولا جسد  
 كتبت فيها عقيدتها • عداد ككله جسد  
 أحد ما مثله أحد • بحمال الذنبت منفرد  
 مصدر الاكوان حضرته • وهو لا شفع ولا عدد  
 الذي قام الوجود به • أمرنا عليه يتعقد  
 وأنا العبد الفقه به • وهو المحمان والحمد  
 فاعجبوا من حكمه وجدت • أم الرحمن ما وجدوا  
 حكمته تحوى على حكم • نالها الحساد اذ حدوا  
 أبد يعسروا الى ازل • ازل عسده الأبد  
 كل من يجرى الى أمه • سبى وماله أمه  
 هكذا التوحيد فاعسروا • واحد في واحد احد

اعلم ان التوحيد العمل في حصول العلم في نفس الانسان والطالب بان الله الذي أوجده واحد لا شريك له في الوهية والوحدانية صفة الحق والام منه الاحد والواحد وأما الوحدانية فقيام الوحدة بالواحد من حيث انها لا تعقل الا بقيامها بالواحد وان كانت نسبة تزيه فهذه معنى التوحيد كالبحر يد والتفريد وهو العمل في حصول الافراد الذي اذا نسب الى الموصوف به يسمى الموصوف به فردا او متفردا او متفردا اذا سمي به فالتوحيد نسبة فعل من الموحد يحصل في نفس العالم به ان الله واحد قال تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقد وجد الصلاح وهو بقاء العالم ووجوده فدل على ان الموجد له لو لم يكن واحدا ما صح وجود العالم هذا دليل الحق فيه على أحديته وطابق الدليل العقلي في ذلك ولو كان غيره هذا من الأدلة أدل منه عليه اعدل اليه وجابه ومعرفته فانه هذا والباطن ربي اليه في الدلالة عليه وقد تكلف قوم الدلالة عليه بطريق آخر وقد وافق هذه الدلالة فجمعوا بين الجهل فيما نصبه الحق دليل على أحديته وبين سوء الادب فاجابهم فكونهم ما عرفوا وضع الدلالة على توحيد الله في هذه الآية حتى قدسوا نفسه وأما سوء الادب فعارضتهم بما دخلوا فيه من الامور القادحة ففعلوا انظرهم في توحيد الله ثم في الدلالة بحمد الله على أحديته وما ذهب الى هذا المتأخرون من المتكلمين الناظرين في هذا الشأن وأما المتقدمون كابي حامد الغزالي وامام الحرمين وابي اسحق الاسفرايني والشحج في الحسن فخاصر جواعن هذه الدلالة وسوءوا في تقريرها وانابوا عن استقامتها اذ باع الله تعالى وعلمها بوضع الدلالة قمتها واعلم ان الكلام في توحيد الله من كونه الماهور عن اثبات وجوده وهذا باب التوحيد فلا حاجة لنا في اثبات الوجود فانه ثابت عند الذي نازعنا في توحيد الله وأما اثبات وجوده فقد ركض بشرور العقل لوجود ترجيح الممكن باحد



الحكمين ولنا في توحيد طريق الواحد ان يقال للمشارك قد اجتمعنا في العلم بان  
 ثم خصصا وقد ثبت عنه واقل ما يكون واحدا في زاد على الواحد فدل عليه فعلك بالدليل  
 على ثبوت الزائد الذي جعله شريكاً فليكن المصم هو الذي يتكلم اثبات ذلك والطريقة  
 الاخرى قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا هذه مقدمة والمقدمة الاخرى السماوية  
 والارض واعني بها كل ما سوى الله ما فسدتا وهذه هي المقدمة الاخرى والجامع بين  
 المقدمتين وهو الرابط الفساد فالتحيا احادية المخصص وهو المطلوب وانما قلنا ذلك لانه لو كان ثم  
 الزائد على الواحد لم يخل هذا الزائد اما ان يتفق في الارادة او يختلفا ولو اتفقا فليس بمحمل  
 ان تعرض الخلاف للنظر من تنفيذ ارادته منهما فان اختلفا حقيقة او فرضا في الارادة فلا  
 يخلو اما ان يتقضى الممكن حكم ارادته مامعا وهو محال لان الممكن لا يقبل الضدين واما ان  
 لا يتخذ واما ان يتخذ حكم ارادة احدهما دون الاخر فان لم يتخذ حكم ارادته ما فليس  
 واحدا منهما بالمراد وقوع الترجيح فلا بد ان يكون احدهما نافذ الارادة وقصر الاخر عن  
 تنفيذ ارادته فحصل العجز والاله ليس بعاجز فالاله من نفذت ارادته وهو الله الواحد لا شريك له  
 وهكذا استدلال الخليل عليه السلام في الاقول فاعطاء النظر ان الاقول يشاقض حفظ العالم  
 فالاله لا يتصف بالاقول اذ الاقول حادث اطرقه على الاقل بعد ان لم يكن آفلا والاله لا يكون  
 محال للعواد بل ابراهين انقرقية المأخذ وهذه النوار قد قبلت الاقول فليس واحدا منها بل  
 فوذه بعينها طريقه قول الله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وكل دليل لا يرجع الى  
 هذا الحق فلا يكون دليلا لا ثم قال تعالى في قصة ابراهيم هذه وثلاث حجتنا آياتها ابراهيم على  
 قومه ولم يكن له نعم هذا اذ قوله حجتنا أي مثل حجتنا التي نصنأها دليلا على توحيدنا وهي قولنا  
 لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا هذه الادلة واما ثلثها انما لمضو بهم اوحيد الله أي ما من  
 اله آخر زائد على هذا الواحد واما احادية الذات في نفسها فلا تعرف لها ماهية حتى تتحكم عليها  
 لانها لا تشبه شيئا من العالم ولا يشبهها شيء فلا تعرض العاقل الى الكلام في ذاته لا يجبر من  
 عنده ومع ايمان الخلق فانجهل نسبة ذلك الحكم اليه لجهلنا به بل نؤمن به على ما قاله وعلى  
 ما يعلمه فان الدليل ما يقوم الاعلى في التشبيه شرعا وعقلا فهذه طريقة قريية علمية اكثر علمية  
 النظر واما ما وجد ثبورا الايمان الزائد على نورا العقل وهو الذي يعطى السماد فهو نورا لا يحصل  
 عن دليل اصلا وانما يكون عن رعاية الهية من وجد عنده ومثله صدق الخبر فيما  
 اخبر به عن نفسه خاصة ليس متعلق الايمان اكثر من هذا فان كشف متعلق الخبر فينورا آخر  
 ليس نورا الايمان لكن لا يقارقه نورا الايمان وذلك النور هو الذي يكشف له عن احادية نفسه  
 واحادية كل موجود التي بها يتميز عن غيره سواء كانت ثم صفة يقع فيها الاشتراك أولا يكون لابد  
 من احادية نفسه يقع بها الامتياز له عن غيره فلما كشف للعبد هذا النور احادية الموجودات  
 علم قطعا بهذا النور ان الله تعالى له احادية تخصه فاما ان تكون عنه فيكون احدي الذات  
 احدي المرتبة وهي عينها واما ان يكون احدي المرتبة فوافق الكشف الدليل النظر ويعلم  
 قطعا ان الذات على احادية تخصها هي عنها وهو معنى قول أبي العتاهية  
 وفي كل شيء له آية • تدل على انه واحد

وتلك الامة احادية كل معلوم سواء كان كثيرا او غير كثيرا فان الكثرة احادية الكثرة لا تكون  
لغيرها البتة والاحادية صفة تنزبه على الحقيقة فلا تكون يجعل جاعل كإبراهيم بعض اصحابنا  
فمن قال انه وحده الواحد ويريد به ما يريد بالوحدة فليس بصحيح وان أراد بقوله وحده الواحد  
ويعني به القائل الثاني فهذا يصح وانما الواحد من حيث عينه هو واحد لنفسه فاهل طريق  
اقتروا وان التوحيد اذا ثبت انه عين الشرك فان الواحد لنفسه لا يكون واحدا باثباته اياه  
واحدا فان ثبت انه هو ثابت لنفسه وان ثبت انه واحد لانك اثبت انه واحد فلهذا  
قال من اصحابنا قوله اذ كل من وحد جاحدا لان الواحد لا يوجد لانه لا يقبل ذلك لانه لو قبل  
ذلك لكان اثنين وحدته في نفسه ووحدة الموحد التي اثبتها فيكون واحدا بنفسه وواحدا  
بالبان الوحدة لمن غيره فيكون ذا وحدتين فينتفي كونه واحدا وكل امر لا يصح اثباته  
الابتنه فلا يكون له ثبوت أصلا فالتوحيد على الحقيقة مثاله سكن خاصة ظاهره وباطنه  
فهما اتكلم أو جدا إذا أو جدا شرك والسكون صفة عدمية فيسبب توحيد الوجود له وما دخل  
الشرك في توحيد الوجود بالعبادة المطلق لان الخلق استمدعي بحقايقه نسبيا محتاجة طلب الكثرة  
في الحكم وان كانت العين واحدة فطارت الآفة في التوحيد الامن الوجود فالوجود  
جنى على نفسه لم يتجن عليه الموجودات وهذا هو علم التوحيد الوهبي الذي لا يدرك بالانظر  
الفكري وكل توحيد يعطيه النظر الفكري فهو كسبي عند الطائفة واعلم ان الشرع مائة عرض  
لاحادية الذات في نفسه ابنتي وانما نص على توحيد الالهية واحدا بربانها لاله الا هو وانما  
ذلك من فضول العقل لان العقل عنده فضول كثيرا اياه حكم الفكري عليه وجميع القوى  
التي في الانسان فلا شيء اكثر تقليدا من العقل وهو يتخيل انه صاحب دليل الهى وانما هو  
صاحب دليل فكري فان دليل الفكري يعنى به حيث يريد العقل كالاعنى بل هو اعنى عن  
طريق الحق فاهل الله لا يقلدون أفكارهم فان المخلوق لا يقلد المخلوق فيخضون الى تقليد  
الله فعرفوا الله بالله فهو بحسب ما قال عن نفسه ما هو بحسب ما حكم فضول العقل عليه  
وكيف ينبغي للعاقل ان يقلد القوة المفكرة وهو يقسم النظر الفكري الى صحيح والى فاسد  
ولا بد له من محتاج الى غارق بين صحيحه وفاسده وبحال ان يفرق بين صحيح النظر الفكري وفاسده  
بالنظر الفكري فلا بد ان يحتاج الى الله تعالى في ذلك فهو الذى يلبأ اليه في تميز النظر الفكري  
صحيح من فاسده حتى يفرقكم به فنلبأ اليه ابتداء في ان يعطينا العلم بذلك المطلوب من غير  
استعمال فكر وعلم عوات الطائفة وعلمت به وهو علم الانبياء والرسل وأولى العلم من اهل  
الله ولم تعد بافكارها سماها وعلمت ان غايتها في الادراك الصحيح في زعمها ان تثبت أدلتها على  
الامور الحسية والبدئية وقد حكمت بلفظ الحس ابتداء في اشياء واقفح في البداهات  
ثم رجعت تأخذها صادرة لتعذر الدلالة عليها فالرجوع الى الله اولى في الامور كلها كما قال  
نصلى واليه يرجع الامر كله وهذا من جملة الامر فلا علم الا العلم الماخوذ عن الله فهو العلم  
سجانه وحده والعلم الذى لا يدخل على التعلم متناجيا باخذه عنه شبهة ونحن المقلدون له والذى  
عنده حتى فنحن في تقليدنا اياه فيما علمناه اولى باسم العلماء من اصحاب النظر الفكري الذين  
قلدوهم فيما اعطاهم لاجرم انهم لا يرون مختلفة بين في العلم بالله والانباء مع كثرتهم وتباعد ما بينهم

من الاعصار لاختلاف عندهم في العلم بالله لانهم أخذوه عن الله وكذلك أهل الله وخاصته  
 فالأخر يصدق المتقدم ويشد بعضهم بعضاً فلو لم يكن ثم الأهدى الكفى ووجب الأخذ عنهم  
 وهذا الباب أعني باب التوحيد يعطى المناسبة من كل وجه وقد قال بذلك جماعة من أهل الله  
 كابي حامد وغيره من شيوخنا ولا يعطى المناسبة من وجه وقد قال به جماعة ممن أحببنا كابي  
 العباس بن العريف الصنهاجى وتوفا المناسبة جله واحدة والذى أذهب اليه وأقول به على  
 ما أصلناه أو لأننا قلنا في علمنا بالله وبغير الله إلا الله فمن يجب ما يلحقه بما يلحق نفسه  
 فان خاطبنا بالمناسبة قلنا ما حديث خاطبنا لا تسمى ذلك الموضوع وتقتصر عليه وان خاطبنا برفع  
 المناسبة رغبنا في ذلك الموطن الذى رفعه فانها لا تتقدم فيكون الحكم له لئلا تفلت الزوال نصيب  
 أبداً ولا تخفى وهو المعبر عنه بالعصمة حتى لا يتبدل عليهم السلام والحفظ في حق الأولياء ومنى  
 ما لم يكن يخبر عن الله فالاصابة اذا حصلت منه للعقبات فاقفة بالنظر اليه مقصودة بالنظر الى  
 الحق تعالى هذا هو الذى نعمت عليه فقولته تعالى ليس كمثل شئ على زيادة الكاف رفع المناسبة  
 التشبيه وتعام الآلية وهو السميع البصير اثباتاً للمناسبة والآلية واحدة والكلمات مختلفة  
 فلان سدل عن هذه المحجة فهي اقوى حجة وهي ما ذهبنا اليه من تقليد الحق فانه طريق العلم  
 والخلافة فى الدنيا والآخرة وهي طريق النبيين والمرسلين والقائمين بالقبض من الالهيين فاذا  
 جاءك من الله علم فلا تدخله فى ميزان التكرار ولا تجعل العقل سبباً الى ذلك فتملك من ساعتك  
 فان العلم الالهى لا يدخل فى الميزان لانه الواضح له فكيف يدخل واضعه تحت حكمه والنائب  
 لا يحكم على من استخلفه وانما يحكم على من استخلف عليه والعلم ناقض العقل فان العقل  
 قيدهم ما حصل عن علامة وادل العلامات على الشئ الذى وصله علامة وما  
 فالاصابة تبا بالنظر البنا اتفاقية وهذا القدر فى هذا الباب على حكم طريقنا كاف فى الغرض  
 المقصود والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

• (وصل فى الوتر) •

وهو نوع من أنواع التوحيد اعلم ان الوتر فى لسان العرب هو طالب النار فان احديته الحق  
 اعماقتصفت بالوتر لطلبها النار من الاحدية التى لواحد الذى اظهر الاثنين بوجوده فازاد  
 الى ما لا يتناهى من الاعداد فلما زال لهذا الظهور رحيم الاحدية صارت احدية الحق تطلب  
 نار الاحدية المزالة التى اذهب عنها هذا الواحد الذى بوجوده ظهرت الكثرة وتطلب  
 الوحداية فتسمى بالوتر لهذا الطلب فكل هذا الواحد من ثوب عنه فى النية عنه فاقام  
 العارف وكلاهما من حق فقال أيم الحالك الطالب نار الاحدية ما ذهب الاحدية بل هذا  
 الذى تطلب ما اعطى الاثنينية ولا الثلاثة ولا الاربعة فصاعداً فانه لا يعطى ما لا تقتضيه  
 حقيقته وانما الذى اعطى ما الاثنينية احدية الاثنين واحدية الثلاثة والاربعة بالتعاقب  
 العدد وذلك لتقسيم اعيان الاعداد ما يدعى تلك على احديتك فاصعب الاف حقل ومن  
 اجل ان اذ تم ان الاعداد ما ظهرت فى الكون الامن حكم الاعداد الالهية فانها كثره ومع  
 كثرتهما فالاحدية لها متحققه فاراد هذا الواحد أن لا يتجهل اعيان الاعداد احدية الاعداد  
 حتى لا تتوهم الكثرة فى جناب الله فاصلى كل عدد احديته ذلك العدد غير من وجود الكثرة

المذمومة لعين الاحدية والوحدة فقبل مذكروا علم انه متحقق في ذلك باختلاف احدية الحق في اقامة  
احدية الالهام الكثرة ومعنى عليه اسم الوتر للغيره فالثابت يجب الوتر وسبب في الباب الذي  
بعد هذا العلم بالكثرة والاشترائك ان شاء الله تعالى

• (وصل في الفرد) •

وأما الفرد فهو من حكم هذا الباب وسمي به لانفرادها بما يتميز به عن خلقه فهو فرد من حيثها هو  
واحد فانه واحد انفسه وفرد لتجزئه عن احدية كل شيء ولا يصح الفرد لغيره سبحانه فان كل  
ما سوى الله فيه اشترائك بعضه مع بعض ويميزنا بحدية ولا يتفردان صفة الاشترائك تتمتع من  
ذلك فلا يصح اسم الفرد على الحقيقة الا لله الحق خاصة فانه الفرد من جميع الوجوه اذ لم تكن  
له صفة اشترائك كالسوا من الموجودات ولذلك تطلب الحدود للموجودات والله لا يظلم احد  
ولا يقابله مثل ولا ضدته الى الله وأما ودها كاهها الفردية فانها الهنسب لا أعان فياخذ الحق ذلك  
الاسم اذ ابل على الحادث ولا يأخذه الحد اذا سميت به الله فيحد اللفظ ولا يحد مدلوله الا اذا  
كان مدلوله حادثا لا غير ولا يلزم من الاشترائك في اللفظ الاشترائك في المعنى لان اللفظ لا له وأنت  
مشتراك فيك فانهما قبل اللفظ اشترائك الا ترى الا لفاظ المشتركة كالمشتركي ليس الاشترائك  
الافى الاطلاق واسم واهذا يقع التفصيل اذ اطوار بالحد صاحبه فيقال اى مشتركي تريد المشتركي  
الذى هو كوكب في السماء أو المشتركي الذى هو عاقد السبع فاذا احده تميزت كل عين عن صاحبها  
فليس في اللفظ من ماهية المدلول شئ فبهذا نقول فى الحق جميع وبصير وله يد يدان وأيد  
واين ورجل وجميع ما اطلقه على نفسه مما لا يمكن للعقل ان يطلقه عليه لانه يعلم ذلك  
الاطلاق الاعلى الحمدات ولولا النسر والاختيار النبوية الالهية سيات بها ما اطلقناها عقلا  
عليه ومع هذا فنحن التشبيه ولا نتناول امر العينية لجهلنا بذاته وانما نقية التشبيه بقوله  
ليس كشئ شئ لا يعطاه الدليل العقلى حتى لا يتكلم عليه الا كلامه تعالى وبهذا نحب ان  
نلقاه اذ الضياء وكشف عن بصائرنا وابصارنا عطاء المعنى ان كان يمكن كشفه مطلقا او يكشف  
منه ما يمكن كنهه اما على التساوى فى حق الجميع واما على التفاضل فى حق العباد فبفرد  
كل شخص لثبوتية لا تكون لغيره ولا يصح الكشف فى علم التوحيد لاعتد من يقول بالمناسبة  
ولا عد من يقول بنى المناسبة لان التوحيد ليس بامر وجودى وانما هو نسبة والنسب لا تدرك  
كشفا وانما علم من طريق الدليل فان الكشف رؤيته ولا تتعاق الرؤبة من المرفى الابكشيات  
يكون المرفى عليها وهل فى ذلك العباب الالهى كصفة أم لا فالدليل بنى الكيفية فان كان يريد  
انه لا كصفة له فى ذاته فلا يكشف وان كان يريد ان لا تعقل كفته فيمكن ان يكشف من حيثها  
كيفية لا تعقل لكن يحصل العلم بها عند الكشف فان كل كيفية حصلها العقل من نظره فى  
الاشياء فانها تستجمل عليه عند مع ثبوت الايمان باسمها لاجمع قوليت من نزول واستواء  
ومعة وتقلب وتردد وضعك ونجب ورضار غضب فان جد الله هذه المعاني فى حضرة التتميل  
كالعلم فى صورة المبرن فذلك وحسبنا تنسال كشفا والافلاتال ابدوا ليعلم من ابن اخذتها  
النبوة هل تلقها اشبرا أو كشفا فان كان يعرفا قد وقع التساوى وان كان عن كشف فهو بحسب  
ما ذكرناه والله يقول الحق وهو يمدى الدليل

• (الباب الثالث والبعون ومائة في معرفة قيام الشرك وهو الثنية) •

الشرك في الاسماء لا يجهل قالوا وما الرحمن قلنا لهم لا فرق بين الله في كونه به من الاسماء في كل ما والشرك محمود على بابه هو الوجود المحض لا يمتري وانما المذموم منه الذي	عليه أهل الكشف قد عولوا هو الاله الحكيم الاول دل على الذات وما يستل بانظه الالفاظ أو يعقل عند الذي يعلم أو يجهل فيه امام حكمه فيصل اثبت في عقده المبتطل
-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

قال الله تعالى قل ادعوا الله وادعوا الرحمن انما تدعوا اليه الاسماء الحسنى فاعلم ان الله تعالى من حيث ذاته فهو الواحد الاحد وقال وقته الاسماء الحسنى فادعوه بها فاذا دعوته عرف من يجيبك وما يجيبك هل يجيبك من حيث ذاته أو من حيث نسبة وظهر انك الاسم ماهي عين الذات ولا يجيبك ذلك مع ارتفاع وجود تلك النسبة فاذا عرفت هذا عرفت أموراً كثيرة في عين واحدة لا تعقل الذات عند الدعاء بهذه الاسماء. ومن هذه النسب ولا تعقل التسبب دون هذه الذات فاذا قلت يا عليم عات ان معقوله خلاف معقول باقدير وكذلك يا مرید ويا جامع ويا بصير ويا شكور ويا حي ويا قيوم ويا غني الى ما شئت من الاسماء الحسنى فهذه النبي وان تكون فالمسمى واحداً والنسب اليه هذه النسب واحداً فاذا لا تعقل الكثرة في هذا الواحد الا هكذا فكل اسم قد شارك الاسم الاخر وغيره من الاسماء الالهية في دلالة على الذات مع معقوله حقيقة كل اسم انما مفارقة واحدة وغيره من الاسماء وتميز كل واحد منها عن صاحبه واشتركا في ذات المسمى فليست هذه الاسماء الغير من نسي بها فالاسماء الالهية مترادفة من وجه متباينة من وجه مشتبهة من وجه فالترادفة كالعالم واللام والعليم والاعظم والجبار والوكبير والمشتبهة كالعليم والخبير والمحصى والمبينة كالقدير والحى والجميع والربيد والشكور واما الضرب الاخر من الشرك في ايجاد العالم فهو باستعداد الممكن لقبول تائه القدرة فيه اذا الحال لا يقبل ذلك الاستقالات القدرة لا ايجاد دون استعداد الممكن ولا استقلال استعداد الممكن دون القدرة الالهية بالايجاد وهذا ما سبق كل ممكن ثم اشتركت الاخر خصوص في بعض المكلمات وهو اذا اراد ايجاد العرض فلا بد من الاستعداد الالهى والارادة الالهية لتخصيص ذلك العرض المعين ولا بد من العلم به حتى يقصده بالتخصيص ولا بد من استعداد ذلك المراد لقبول الايجاد ولا بد من وجود المحل لصحة ايجاد ذلك العرض اذ كان من حقيقة حاله لا يقوم بنفسه فلا بد من محل يقوم به ولا بد لذلك المحل ان يكون على استعداد يقبل وجود ذلك العرض فيه وهذا كله ضرب من الشرك في الفعل فهذا معنى الشرك والوكثرة المطلوبة في الالهيات في هذا الباب ولا يحتمل هذا الباب كثيراً وما ناله من هذه الاصول وتلخيص هذا الباب ان كل امر يطلب القسمة فلا يصح فيه توحيده واعماله المعلوم فتقول المعلومات تنقسم بوجه الى ثلاثة اقسام الى واجب وباتزوم مستحيل ثم ما من شئ نذكر به هذا من موجود

ومعدوم وغير ذلك الا ويقتل القسعة فابن التوحيد في كل مذكور او معلوم فليق الا توحد  
 الكثرة في معلوم معين يسمى الله وهو الذي ينبغي أن يكون على كذا وكذا واذن كرمال تصح  
 الالهية الاب وحينئذ يصح أن يكون الله ولا يشرك في هذه الصفات بمجموعها وواحد آخر  
 فلذلك يسمى بقوله واحد باحدية هذا المجموع مع احديته العين والله يقول الحق وهو يهدي  
 السبيل

﴿الباب الرابع والسبعون ومائة في معرفة مقام السر واسراره﴾

<p>هذا هو الحرف في الاعراض بالخبر                  فمكن فديتك من هذا على حذر                  اصولها مالها عين من الصور                  وقد يكون لها التكوين في السور</p>	<p>ان السور دليل الخوف والحذر                  فان رأيت قمتا حتى قد سقرت                  لذات قول بان المهككناث على                  ولا نقل يحصلون انما عدم</p>
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

قال الله تعالى في وصف أهل الله السالمون والسباحة الجولان في الارض على طريق الاعتبار  
 والقرية الى الله ما في الانس بالخلق من الوحدة فاعلم ان أهل الله ما طلبوا والسباحة في الارض  
 ولزوم القفر وسواحل البحار لا لما غلب عليهم من الانس بالجنس الذين هم اشكاله من الاناسي  
 وهو وان كان ذلك الانس في الظاهر فهو استنصاف في الباطن من حيث لا يشعر بطالب السباحة  
 ولا يعلم طالب السباحة أنه مادعا الى ذلك الا لوحدة الاله ودوقوفه على ما تنتجه السباحة  
 وذلك ان الله خلق الانسان الذي هو آدم وكل خليفة على صورته في عينه المعاملة فقال انه ليس  
 كمثل شي وسرت هذه الحقيقة في الانسان فاذا اجتز الى الله وتاب استقرت نفسه على هذه  
 المرتبة اعني في المثلية فلما رأى أمثاله من الناس غارا ان يكون له مثل كما غارا الحق ان يكون  
 ثم من نسب اليه الاله الالهية غيره فاستوحش من المخلوقين وطالب الانفراد بذاته من امثاله حتى  
 لا يبقى له انس الا بذاته وحده ولا يرى له مثلا فترتبته الى الاماكن القاصية عن رؤية امثاله  
 فلما لم يجد الجبال وبطون الودية وهذه الحالة هي السباحة فاسقرت له هذه السباحة عن مطلوبه  
 فانس بذاته فذلك تشبه بمقام قوله ان الملك اليوم لانه لم يق منه مدح ككان يدعي الالهية  
 بوجوده كذلك هذا ما يق له في القفر الذي هو فيه من يسمى بانسان الذي هو مثله غير الوحش  
 فالوحش وغير الجنس له مجتملة للعالم من الله فلهذا طلب السقراي المعنى الذي يظهر ما ذكرناه  
 ولهذا المعنى اشار النبي حين بات عند بعض اخواته فاصهره النبي فقال له صاحبه يا شيلي  
 قم تتبهد فقال له النبي العباد فلا تكون بالشركة وكذلك الربوبية لا تكون بالشركة فبقوة  
 الصورة التي خلق الانسان عليها طلب القرار من الناس دون غيرهم من المخلوقين ولهذا  
 ما دعى احد من المخلوق الالهية الا هذا الجنس الانساني فلم يرد السامح ان يرى مثله لهذا الذي  
 ذكرناه هذا مقام هذا السر وأما السر في المقولات بالفكر في مراتب المعارف والعلم فله باب  
 آخر في هذا الكتاب يرد بعد هذا ان شاء الله في باب من ابواب الاحوال فهذه سباحة المخصوص  
 من أهل الله والسباحة العموم منهم رضى الله عنهم فبب سباحتهم قوله تعالى يا عبادي الذين  
 آمنوا ان أرضي واسعة فاباى فاعبدون فتنظروا ما هي أرض الله فقالوا كل أرض موات

لا يكون عليها ثلاث لغز الله قتلت أرضه الخاصة به المضافة اليه البريئة من الشركة فيها البعيدة من العمران فان الأرض الميتة القرصة من العمران يمكن ان يصل اليها بعض الناس فيصعبا فيمكنها باحسانها والبعيدة من العمران سالمة من مثل هذا التحليل فلو اوما امرنا الله بالعبادة فيها الاولا واخروس وصف وايس فيها من خصوص الاوصاف الا كونها ليس فيها نفس لغز الله فمع انفس الرحمن فاذا عبد الانسان ربه في مثل هذه الارض وجد اناس من تلك الوحشة التي كانت له في العمران ووجد لذة وطيبا في قلبه وانفراده وذلك كله من اثر نفس الرحمن الذي نفس الله به عنه ما كان يجده من النعم والضيق والحرج في الارض المشتركة فهو الذي أدى العامة من أهل الله الى السباحة ثم انهم رأوا في هذه الارض من الآيات والمعجزات والاعتبارات ما دعاهم الى النظر فيما ينبغي المالك هذه الارض فانارقه فلو بهم بانوار العلوم وفتح لهم في النظر في الآيات وهي العلامات الدالة على عظمة من انقطعوا اليه وهو الله تعالى ووثابوا بان قوله سبحانه الذي أسرى بعبده ثم قال لترى من آياته انفرج به الى السموات سما بعد سما الى أن يبلغه الاسراء الى حيث قدره الله لمن المنازل العالية فأراه من الآيات ما زاد علمنا بالله الى علمه لهذا قرن به انه هو السميع لما حو طب به البصير لما شاهد من الآيات فالسائحون من عباد الله يشاهدون من آيات الله ومن خرق العوائد ما يزيدهم قوة في ايمانهم ويقينهم ومعرفة فهم بالله وأوابه ورحمة بخلقهم وشهقته عليهم فاذا نظروا قننة جبل شاخ تزدكروا اعلم الله هم حيث لم يطالبوا من الله الا لانفس وهو الانفراده في خلوة من اشكالهم حذر ان الشغل بسواه وانذا كانوا في بطن وادأ وفاق من القيعان ذكرهم ذلك به بوديتهم وتواضعهم تحت جبروت سلطان يدخلقهم فتدلو في انفسهم وعرفوا مقدارهم وعلموا ان ما ينالونه من الرفعة انما ذلك بعبادة الله لا باستحقاقهم ثم اذا كانوا على ساحل يجر تذكروا بالبرصعة علم الله وسعة عظمتة ورحمتة ثم يرون مع هذه العظمة ما تحدث نية الريح من تلاطم الامواج وتداخل بعضها في بعض فيذكرهم ذلك في جناب الحق تعالى تعارض الاعمى الالهية وتداخل بعضها في بعض في تعاقبات امثل الاسم المنتقم والسريع الحساب والشديد العقاب على معصية العاصي ويحیی أيضا في مقابلة هذه الاسماء الاسم الغفار والعفو والمحسن فتقابل الاسماء على هذا العبد العاصي وكذلك التردد الالهى يعتبرونه في تنوع هذا البحر فيفتح لهم في بواطنهم في علوم الهبة لا ينالونها الا في مشاهدة ذلك البحر في سباحتهم فيكثر منهم التسكين والتعظيم لجناب الله ثم ما يحصل لهم من خرق العوائد في استئناس الوحوش بهم واقبالهم عليهم وفيهم من تكلمه الوحوش بلسانه وفيهم من يعلم منطقةها ويرى ما هم عليه من عبادة الله ما يزيدهم ذلك حرصا واجتهادا في طاعة ربهم والحكايات في كتب القوم في ذلك كثيرة جدا ولولا ان كتابنا هذا مبناه على المعارف والاسرار لقتنا من الحكايات ما شاهدناه بنقوسنا في سباحتنا واجتماعنا بهذه الطائفة وضارا بنا فيهم من الجواب وهذا القدر كاف في الغرض المقصود من هذا الباب حتى يرد الكلام ان شاء الله في السفر وصرايته فيما يهده عند كالمسافر والسالك والطريق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الخامس والسبعون ومائة في معرفة مقام ترك السفر واسراره) •

احذر بان تجعل الاعيان واحدة \* اذا أتتكم الآيات والصور  
من قوله أنت عبدي والاله أنا \* وما لنا عندكم من ولا أثر

قال الله تعالى الذي أحمدا دار لقامة من فضله لا يمسنهم نصب ولا يمسنهم الغيوب وقال  
تعالى وهو معكم أي بما كنتم ففصم المسافات زيادة تعجب بل تعجب خاصة فانه ما يجز كفى الاطلبه  
فلولا اني جسامته مطلوب ومقصدي بهذه الاسماحة والسفر ما طلبته وقد أخبرني انه معي في حال  
الاتقالات كما هو معي في حال الاتاقاة وله في كل شيء وجهة فلماذا أجول فالحركة التحصيله دليل  
على عدم الوجدان في السكون فأطلب وجهه في موضع قامتي فاذا عرفت فيه كنت متزلا  
من منازل القوم مقصود الا فاصدا ولا باز لا تطلبني الاسماء الا لله ولا اطلبها وتقصدني الانوار  
ولا اقصده او قفت مع من لا يجوز عليه التميزك والاتصال فصاحب السفر مع قوله بنزل رينا  
في كل ليلة الى سماه الدنيا وصاحب الافامة مع قوله الرحمن على العرش استوى والسكون  
أولى من الحركة فان العبد مأمور بالسكون تحت مجاري الاقدار وما ياتي به الله اليه في الليل  
وانه اروع وقال في ذم من يادر الاقدار يادرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة والمبادرة حركة  
ما قال الله لنا أمرا فالتخذه وكبلا الانسان ويكون سبحانه هو الذي يتصرف في أمر عبده  
حتى يوبئه ما قدر له من كل ما يصيبه حتى انه لو كان مما يصيبه السفر والاتقال لنقله الحق بهذه  
الصفة التي هو عليها من السكون في محنة عناية الهية لا يعرف الحركة المبهمة مستريحاً مظلماً  
عليه متخذ وما هذا سفر تارك السفر اذا كان مقداره السفر وقد ذمنا الاميرين ورأينا السكون  
أرجح من الحركة وأقوى في المعرفة مع انتقال الاحوال عليه في كل نفس وذلك الانتقال عليه  
لا بد منه فهو في طريقه طريقة بل في اوله لا بد لك فاذا انتقل هو بذاته فلا يزيد شيئا على تلك  
الاتقالات عليه الا التعب خاصة فكان المسافر يستجمل عذابا ومشقة فان الامور الجارية  
على العبد مثل الرزق والاجل ان لم تأت اليه اتي الهالا بدم من ذلك

ولا معصي لشكوى الشوق يوما \* الي من لا يزول من العيان

السكون مع المشاهدة والحركة مع القصد الا الحركة المأمور بها لانك لا تخلو ما ان تميزك في  
طلبه فانت فاقد وفي غير طلبه فانت خاسر فالسكون بكل حال أولى من الحركة التي في مقام  
ذلك السكون وأنت في مقام ان تميزك بالله فالسكون بالله مع الله أولى لراحة الوقت فانه والله  
ان كنت فاقد الله في السكون فانت في الحركة المحسوسة أفقدته بما لا يتقارب فلان تكون من  
الجاهلين واصبر وما صدرك الا بالله لو لم يكن لك من شرف السكون الاورد والاسماء الالهية  
عليك ونزول الحق اليك لانك ان تحركت اليه حدثته وان سكنت معه عبده فالحركة اليه عين  
الجهل به والسكون معه عين العلم به ما أمرى برسول الله صلى الله عليه وسلم ليراه وانما أمرى  
به ليريه من آياته من قوله لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس فمن رجع ترك السفر  
فقد أصاب في النظر وقصد عين الخبير اذا كان جالس الذكر قالي أين يرسل فهذا انه أبت لك  
عن السفر وتركه فكيف يحسب ما يقع لك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السادس والسبعون ومائة في معرفة مقام أحوال القوم.

رضي الله عنهم عند الموت) \*



لأنهم عند حلول الموت أحوال • تنوعت وهي أمثال وأشكال  
فهم من يرى الأسماء تطلبه • ومنهم من يرى الألاك والحال  
في ذلك يختلف عند الوجود • تعطل الحقائق والتفصيل اجمال  
ومنهم من يرى الأرسال متبلة • اليه تحفه والرسائل أعمال  
ومنهم من يرى التنزيه بطلبه • وهو الذي عنده اقتسبه اخلال  
وكلهم هدوا والعين واحدة • وعندهم في جنان الخلد أشغال  
هذا هو الحق لا يتبع به دلا • فهو الصحيح الذي ما فيه اشكال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موت المرء على ما عاش عليه، ويحشر على ما عليه مات وقال  
تعالى في كشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد يعني عند الموت أي يعان ما هو أمره عليه  
الذي يتقربه أهل الله العابدون ربه إذا أتاهم اليقين بقول تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم  
واعبد ربك حتى يأتيك اليقين يعني الموت لأنه أمر متيقن لا اختلاف في وقوعه في كل حيوان  
وإنما وقع الخلاف في ماهيته قال شاعرهم

تخالف الناس حتى لا اتفاق لهم • الأعلى شجب والخلف في الشجب

يعني ما هو الشجب الموت فإذا حضرته الموت فإنه لا بد له من مشاهدة تبقى عشرة  
صورة يشهدها كلها أو بعضها لا بد من ذلك ومن صورة عمله وصورة عمله وصورة اعتقاده  
وصورة مقامه وصورة حاله وصورة رسوله وصورة الملك وصورة اسم من أسماء الأفعال وصورة  
اسم من أسماء الصفات وصورة اسم من أسماء النعوت وصورة اسم من أسماء التنزيه وصورة  
اسم من أسماء الذات وكان لا يرى ان تكون هذه الصور كما بالعين لا بالصدق فأنما انزل معان  
الانسان لتجسدت المعاني وظهرت بالأشكال والمقادير لذلك تصورت في صور إذا كان النور  
البصر وسكنت الحضرة بذلك الخبيثة البرزخية فالموت والنوم سوا فمعاني تنقل اليه المعاني  
فهم من يتجلى له عند الموت عمله في الزينة والحسن على قدر ما أنشأه العامل عليه من الجمال فان  
أتم العمل كما شرع له ولم ينقص منه شيئا فإنه اتقاصه كان في أتم نشأة حسنة ظهرت من تمام  
أمر كان ذلك العمل الظاهرة والباطنة من الحضور وشهود الرب في قلبه وفي قبلة إذا صلى فكل  
عمل مشروع فهو صلاة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى أنه يقول يوم القيامة  
انظروا في صلاة عبدي أتمها أم نقصها فان كانت تامة كتبت له تامة وإن كان اتقص منها شيئا  
قال انظروا هل لبيدي من تطوع فان كان له تطوع قال انظروا هل لبيدي من رضته من تطوع ثم  
تؤخذ الأعمال على ذلك الكم فان كان العمل في غير ذات العامل كإعجاز الزكاة وغاصب أمر ماله  
عليه اغتصابه كشي ذلك المال صورة عمل هذا العبد من حسن أو قبح فان كان قبيحا طوبى له كما  
قال تعالى في مانع الزكاة سيطرون ما يجاولوه يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم يمثل له ماله  
شجاعة أقرع الحدِيث وفيه يقول له أنا كنتك فمطوق به والكثر من عمل العبد في المال وهكذا  
لعباد الله الصالحين فيما يجودون به من التوسيع بما يرجع اليه تقوسهم والى التصرف في غير ذنوبهم  
فيري علامات ذلك كله وهذا داخل تحت قوله تعالى سترهم أي اثبات في الأفاق وفي أنفسهم وهذا  
الموطن من بعض مواطن ما يرى فيه عمله فيتشاهد العبد الصالح عند الاحتضار عمله الصالح

الذي هو لوجه مدخل البراق لمن أسرى به عليه فيرفع تلك الروح الطيبة الى درجات اعند الاحتضار حيث كانت من عليين فان عباد الله على طبقات في اعمالهم في الحسن والاحسن والجسد والاجل \* (العلم) \* ومنهم رضى الله عنهم من يتجلى له عند الموت علمه بالجناب الالهى وهم رجلان رجل اخذ علمه بالله عن نظر واستدلال ورجل اخذ علمه عن كشف وصورة الكشف اتم وأجل في التجلي لان الكشف واقتناء هذا العلم ينتجه تقوى وعمل صالح وهو قوله واتقوا الله ويعلمكم الله فيظهر له علمه عند الموت صورة حسنة أو نوراً يتلبس به فيشرح به فان صحبته دعوى في اقتناء ذلك العلم تسمية فهو في الصورة الجميلة دون من لم يتحبه دعوى في اقتناء ذلك العلم بل براه مضرة الهية وفضلا ومنه لا يرى لنفسه تعاملاً بل يكون من فنى عن علمه في علمه فكان معمولاه كالآلة للصانع يعمل بها وينسب العمل اليه لا اليها فيقع الثناء على الصانع العامل به العلم بالاعلم انه هكذا يكون بعض عباد الله في اقتناء علومهم الالهية فتكون صورة العلم في عابيه من الحسن والجمال \* (الاعتقاد) \* ومنهم المعتقد الذي لا علم عنده الا ان اعتقاده موافق لعلوم الامر على ما هو عليه فكان يعتقد في الله ما يعتقد به العالم لكن عن تقليد لعله من العلماء بالله ولكن لا بد ان يتخيل ما يعتقد فانه ليس في قوته ان يجرد عن الخيال وهو عند الاحتضار ولا احتضار حال استشراف على حضرة نذال الصبح الذي لا يستلذه رب ما هو الخيال الذي هو قوته في الانسان في مقدم دماغه بل هو خيال من خارج كبير بل في صورة دحية وهو حضرة مستقلة وجودية مصحفة ذات صور مدية الملبس المعاني والارواح فتكون درجته بحسب ما اعتقده من ذلك المقام فان كان هذا العبد صاحب مقام فقد خلق بدرجة الارواح النورية فانه التي ذكر الله عنها انها حالت وما ان الاله مقام معلوم فيظهر له مناه في صورة فينزل فيها منزلة الوالى في ولايته فيكون بحسب مقامه وهذه كلها بشارات الحياة الدنيا الذين قال الله فيهم الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم الشرى في الحياة الدنيا \* (الحال) \* فان كان صاحب حال في وقت احتضاره يرد علمه من الله حال يقبض فيه فهو له كالخلعة لا كولاية فيلبس بها ويتجمل بحسب ما يكون ذلك الحال كل على منزلته والحال قد تكون ابتداء وقد تكون عن عمل متقدم وينها فتران وان كان الحال موهوباً على كل وجه ولكن الناس على قسمين منهم من يتقدم له خدمة فيقال انه مستحق المخلع عليه ومنهم من لم يتقدم له ذلك فتكون المنة والعناية به أظهر لانه لا يعرف لسبب مع أن الاحوال كلها مواهب والمقامات استحقاق \* (الرسول) \* ومنهم من يتجلى له عند الاحتضار رسوله الذي ورثه اذ كان العلماء ورثة الانبياء فيرى عيسى عند احتضاره أو موسى أو ابراهيم أو محمد أو ابي نبي كان على جميعهم السلام عنهم من ينطق باسم ذلك النبي الذي ورثه عندما يأتيه فرحاً به لان الرسول كاهم بعد ان يقول عند الاحتضار عيسى أو يسجد المسيح كما سماه الله وهو الاغلب فيسمع الحاضرون هذا الولى يتلفظ بمثل هذه الكلمات فيؤمن الظن به ويدونه الى انه تنصر عند الموت وانه سلب عنه الاسلام أو يسجد موسى او بعض انبياء بني اسرائيل فيقولون انه هو يهودى وهو من أكبر الهداة عند الله فان هذا المشهد لا تعرفه العامة بل يعرفه اهل القمن ارباب الكشوف وان كان ذلك الامر الذي هو فيها كتبه من دين محمد صلى الله عليه وسلم ولكن ما ورت منه هذا الشخص الامرا مشتركا كان انبي قبله وهو قوله ولتلك الذين

هدى الله نبيهم اهداهم اقتده فلما كانت الصورة مشتركة جلي الحق له صاحب تلك الصورة في النبي  
 الذي كانت له تلك الصفة التي شاركة فيها محمد صلى الله عليه وسلم مثل قوله اقم الصلاة فذكرى وذلك  
 ليجتهد هذا الشخص بظهور من ورثه من الانبياء عن ورثه غيره فلو تجللى في صورة محمدية التبر  
 عليه الشخص الذي ورث محمد صلى الله عليه وسلم فيها اختص به دون غيره من الرسل (الله) •  
 ومنهم من يتجلى له عند الاحتضار صورة الملك الذي شاركه في المقام فانهم منهم الصافون ومنهم  
 المسجونون ومنهم التالون الى ما هم عليه من المقامات فينزل اليه الملك صاحب ذلك المقام مؤنسا  
 وجلسا تستزله عليه تلك المناسبة فربما يسبه عند الموت ويرى من عند المحتضرنه مما به  
 وبشاشة وفرح وسرور او ما وصفنا في هذا الاختصار الاحوال الاولياء الخارجين عن حكم  
 التلبس ما ذكرنا احوال العامة من احوال المؤمنين فان ذلك مذاق آخر واولياء هذا الذي  
 ذكره خاصة فذلك ما تعرض لما يطرأ على المحتضرن العامة مما يكره رؤيته ويحرم وجهه  
 ليس ذلك مطلوبا ولا يرفع بذلك رأس أهل الله وان تعرض لهم فانهم عارفون بما يرونه من احوال  
 الافعال • ومنهم من يتجلى له عند الموت هجير من الاسماء الالهية فان كان من اسماء الافعال  
 كالخالق بمعنى الموجد والبارى المصور والرازق والمحيي وكل اسم يطلب فعلا فهو يجب  
 ما كان عليه في حياته من تعظيم ذلك الاسم واحترامه والفعل به فان كان بذل جهده فيما ينبغي  
 له وفي استطاعته في عمله معه ظهر له ما يناسب ذلك العمل فبراه في أحسن صورته فيقول  
 لمن أنت رحمت الله فيقول هجيرك وسياقته كرا الهجير من هذا الكتاب في باب احوال  
 الانقلاب من آخره ان شاء الله تعالى • (اسماء الصفات) • فان كان هجير كل اسم يستدعي صفة  
 كمال كالحي والمالم والقادر والجميع والبصير والمريد فان هذه الاسماء كلها اسماء أهل المراقبة  
 والحيا ففهم أيضا بحسب ما كانوا عليه في حال حياتهم عند هذه الاذكار من طهارة النفوس  
 عن الاغراض التي تتخلل هذه النشأة الانسانية التي لا يمكن الانتكاس عنها وليس الهادوة  
 الا الحضور والهداية في مشاهدة الوجه الالهي الذي له في كل كون عرضي وغير عرضي • (اسماء  
 النعوت) • فان كان هجير اسماء النعوت وهي اسماء التسب كالازل والآخر والظاهر والباطن  
 وما يجرى هذا الجرى فهو نفع بحسب ما يقوم به من علم الاضافات في ذكره به بمثل هذه الاسماء  
 فيعرف ان لها معنا وجودا كشيئي الصفات اولاء عين لها • (اسماء التزويه) • ومنهم من يتجلى  
 له عند الاحتضار اسماء التزويه كالغنى فان كان مثل هذا الاسم هجير في مدة عمره فهو يرب  
 بحسب شهوده هل يذكره بكونه غنيا عن كذا مثل قوله والله غني عن العالمين أو يذكره بكونه غنيا  
 حيدا من غير ان يحظر له عن كذا وعن كذا وفيما عايناه من اسماء التزويه سواء • (اسماء الذات) •  
 ومنهم من كان هجير اسم الله وهو الهو ورفع الاذكار عندهم كآبي حامد فانه عنده  
 أحسن الاذكار ومنهم من يرى أنت أم وهو الذي ارتضاه الكافي مثل قوله يا حي يا قيوم لا اله  
 الا أنت ومنهم من يرى أنا أم وهو رأى أي يزيد فاذا احتضرنه هذا ذكره فهو بحسب  
 اعتقاده في ذلك من نسبة تلك الكفاية من توهم تحديده ويحرم يدعي تحديده ومنهم من يرى ان  
 التجريد والتزويه تحديده ومن المحال ان يعقل امر من غير تحديده أصلا فانه لا يتخلو اما ان يعقل  
 داخلا وخارجا واولادا وخلوا وخارجا وهو عين الامر لا غيره وكل هذا تحديده فان كل مرتبة

تمت عن غيرها بذاتهم اولادهم للعدا الهذا وهذا القدر كافي والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

«الباب السابع والسبعون ومائة في معرفة مقام المعرفة على الاختلاف الذي بين الصوفية فيها وبين المحققين»

من ارتقى في درج المعرفة لانها دلت على واحد لها وجود في وجود الذي فهو امام الوقت في حاله تجرى على الحكمة أحكامه	أنا له من كل أمر صفه للفرق بين العلم والمعرفة ارسله الحق وما كلفه ويشتهي الواقفان يعرفه في الرتبة العالية المشرفة
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

اعلم أن المعرفة نعت الهي لا عين لها في الاسماء الالهية من لفظها وهي احدى المكناة لا تقابل الا الواحد والمعرفة عند القوم محجة فكل علم لا يحصل الا عن عمل وتقوى وسأولك فهو معرفة لانه عن كشف محقق لا يدخله الشبهة بخلاف العلم الحاصل عن النظر الفكري لا يسلم ابدان من دخول الشبه عليه والخبر فيه والتدح في الامر الموصل اليه واعلم انه لا يصح العلم لاحد الا ان عرف الاشياء بذاته وليس كذلك الا الله تعالى وكل من عرف شيئا بأمر زائد على ذاته فهو مقادله ذلك الزائد فيما اعطاه وما في الوجود من علم الاشياء بذاته الا الواحد وكل ما سوى ذلك الواحد فعلمه بالاشياء وغير الاشياء تقلد واذا ثبت انه لا يصح فيما سوى الله العلم بشئ الا عن تقليد فانقلد الله ولا يسبق في العلم به وانما قلنا لا يصح العلم بأمر ما فيما سوى الله الا بالتقليد فان الانسان لا يعلم شيئا الا بقراءة ما من قواد التي اعطاه الله وهي الحرام والعقل فالانسان لا بد ان يقلد حبه فيما به طبعه وقد يغلط وقد يوفق الامر على ما هو عليه في نفسه أو يقلد عقله فيما به طبعه من ضرورة النظر والعقل يقلد الفكر ومنه صحيح فاسد فيكون علمه بالامور بالاتفاق خاتم التقليد واذا كان الامر على ما قلناه فينبغي للعاقل اذا أراد ان يعرف الله فيقلده فيما اخبر به عن نفسه في كتبه وعلى السنة وسأله واذا اراد ان يعرف الاشياء فلا يعرفها بما تعطيه قواه وليس بكنة الطاعات حتى يكون الحق سمعه وبصره وجميع قواه فيعرف الامور كلها بالله ويعرف الله اذ ولا بد من التقليد واذا عرفت الله بالله والامور كلها بالله لم يدخل عليك في ذلك جهل ولا شبهة ولا شك ولا ريب فقد نهيتك على امر ما طرقت به عليك فان العدة لا من أهل النظر يتخاون انهم علماء بما اعطاهم النظر والحس والعقل وهم في مقام التقليد لهم وامان قوة الاو لا يغلط قد علمه ومع هذا غلطوا انفسهم وفرقوا بين ما يغلط فيه الحس والعقل والفكر وبين ما لا يغلط فيه وما يبدريهم لعل الذي جعلوه غلطاً يكون صحيحاً ولا مزيل لهذا الداء العضال الا من يكون علمه بكل مساوم بالله لا يفسيره وهو سبحانه عالم بذاته لا يامر زائد فلا بد ان تكون انت عالماً بما يعطيه به سبحانه لانك قد تد من يعلم ولا يجهل ولا يقلد في علمه وكل من يقلد سوى الله فانه قلده من يشله الغلط وتكون اصابته بالاتفاق فان قيل لك ومن اين علم هذا ورجاد دخل لك الغلط وما تشع به في هذه التفسيحات وآت فيها مقلد لمن

بغاط وهو العقل او الفكر قلنا صدقت ولكن لما نزلنا التقليد ترجع عندنا ان نقلد هذا  
المسمى برسول الله والمسمى بانه كلام الله وعلما به تقليدا حتى كان الحق جمعنا وبصرنا فعلمنا  
الاشياء باقوه وعرفنا هذه التقاسيم بالله فكانت اصابتنا في تقليد هذا الامر بالاتفاق لاننا  
مهما اصاب العقل اوتى من القوى امر اعلى ما هو عليه في نفسه انما يصحكون بالاتفاق  
فما قلنا انه يحظى في كل حال وانما قلنا لان علم خطاه من اصابته فلما كان الحق جميع قوا وعلم  
الامور بالله عند ذلك علم الاصابة في القوي من الغلط وهذا الذي ذهبنا اليه ما يقدر احد على  
انكاره فانه يجده في نفسه فاذا تقرر وهذا فاشغلت بامثال ما امرك الله به من العمل بطاعته  
ومراعاة قلبك فيما يحظر فيه والحياء من الله والوقوف عند حدوده والافتراد به وابتار جناه  
حتى يكون الحق جميع قوا فتكون على بصيرة من امرك وقد تحسنت اذ قد رأيت الحق اخبر  
عن نفسه بامور تردها الادلة العقلية والافكار الصحيحة مع اقامة أدلتها على تصديق الخبر  
وزوم الايمان به فقلدك ادولاً بدم التماسد ولا تقلد عقلك في تأويله فان عقلك قد اجمع  
معك على التقليد بجملة هذا القول انه عن الله فالك تمازج عنك يقدم فبما عندك فلا تقلد عقلك  
في التأويل واحرف علمه الى الله قائله ثم اعلم حتى تنزل في العلم به كهبو غيبته فتكون عارفاً  
وتلك المعرفة المطلوبة والعلم الصحيح الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وبعدان  
تقرر هذا فنرجع الى الطريقة اليهودية في هذا الباب التي يابى الناس من اهلها فان هذه  
الطريقة التي ينهالك عليها طريقة غريبة فنقول ان المحاسبي ذكر ان المعرفة هي العلم باربعة  
اشياء الله والنفس والدينا والشيطان والذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المعرفة  
بالله ما لها طريق الا لمعرفة بالنفس فقال من عرف نفسه عرف ربه وقال اعرّفكم بفسخ  
بما عرفكم به فخلت دليل لاى جعل معرفتك بك دليل على معرفتك به فاما بطرقة ما وصلك  
بما وصف به نفسه من ذات وصفات وجعله اياك خليفة تاتبعه في ارضه واما بما أنت عليه من  
الاتقار اليه في وجودك واما الامر من معاليد من ذلك وراينا الله يقول في العلم بالله العبر  
عنه بالمعرفة ثم هم آياتنا في الاتفاق وفي انفسهم حتى يتبين اهمم انه الحق فالحق فالحق على  
الاتفاق وهو ما يخرج عن ارضه على انفسنا وهو ما نحن عليه ربه فاذا وقفنا على الامر من مع  
حين تدعرفناه وسين لنا الله الحق فدلالة الله اتم وذلك انا اذا نظرنا في نفوسنا ابتداء لم نعلم هل  
يعطى النظر فيما خرج عننا من العالم وهو قوله في الاتفاق علمنا بالله ما لا تعطيه نفوسنا وكل  
شيء في نفوسنا فاذا نظرنا في نفوسنا حصل لنا من العلم به ما يحصل لنا في الاتفاق فاما الشارع  
صلى الله عليه وسلم فلم ان النفس جامعة لحقائق العالم فجمعك عليه سر صامنه كما قال تعالى  
فيه سر ريص عليكم حتى تقرب الدلالة فتقوز مجل بالعلم بالله فتسده به واما الحق فذكر الاتفاق  
حذرا عليك مما ذكرناه ان تتصل انه قد بقى في الاتفاق ما يعطى من العلم بالله ما لا تعطيه نفسك  
فالحال على الاتفاق فاذا عرف عين الدلالة منه على الله نظرت في نفسك فوجدت ذلك بعينه  
الذي اهداك للنظر في الاتفاق اعطاك النظر في نفسك من العلم بالله فلم يبق لك شبهة تدخل  
عليك لانه ما تم الا الله وانت وما خرج عنك وهو العالم ثم علمك كيف تنتظر في العالم فقال اتم  
الى ربك كيف سمك الظل اقل ينتظرون الى الايل كيف خلقت الائمة اولم ينتظروا في ملكوت

السموات والارض وكل آية طلب منك فيها النظر في الآيات كما قال تعالى ان ذلك  
 لايات لقوم يهتدون ويتفكرون ويسمعون ويفقهون والعالمين والمؤمنين ولاولى النهى  
 ولاولى الالباب لما علم سبحانه وتعالى انه خلق الخلق اهلوا فاعوذ بالطرق الموصلة الى العلم به  
 اذ كل طريق لا يتعدى منزلة مبارك الله فيه فالرسول عليه السلام ما حاله الاعلى تسبكت لما  
 علم انه سيكون الحق قوال فتعلمه به لا يغيره فانه العزيز والعزير وهو المنبوع الحى ومن نظره به  
 غيره فليس ينبوع الحى فليس به عز فلماذا كان الحق قوال فاذا علمه ونظرت به يكون ما علمه  
 ولا نظره الا هو فلا يزال عنه نعت العزة وهكذا هو الامر فقدس باب العلم به الامنه ولا بد  
 ولهذا ينزه العقل ويرفع المناسبة من جميع الوجوه ويحى الحق في صدقه في ذلك ليس  
 كشيء من يقول لتصدق العقل فانه اعطى ما في قوته ولا يعلم غير ذلك فاني اعطيت كل شئ خلقه  
 والعقل من جملة الاشياء فقد اعطيتنا حاقه ونعم الاية فقال ثم هدى اى بين اثنين جهانه امره  
 لم يعطه العقل ولا قوة من القوى فذكر انفسه احكاما هو علم الا يقبلها العقل الايمان  
 أو يتأول بردها تحت احاطته لا بد من ذلك فطريقة السلامة لمن لم يكن على بصيرة من الله ان  
 لا يتأول ويؤمن وبسبب ذلك الى الله على علمه هذه طريقة النجاة فالحق سبحانه يصدق كل  
 قوة فيما تعطيه فانها وفقت بجميع ما اعطاه الله وبقي للحق من جانب الحق ذوق آخر يعلمه أهل  
 الله وهم أهل القرآن وخاصته فدهة دون فسه كل معتقد اذ لا يتناول منه تعالى وجهه في كل  
 شئ وهو حق ذلك الوجه ولو لم يكن الامر كذلك ما كان الهوا وكان العالم يستعمل بقسه  
 دونه وهذا محال فخلق وجه الحق عن شئ من العالم محال وهذه المعرفة عزيزة النال فانها تقوى  
 الى رفع الخطا المطلق في العالم ولا يرتفع الخطا الاضائي وهو المنسوب الى مقابله فهو خطأ  
 بالمقابل وليس بخطا مع عدم المتقابل فالكمال من أهل الله من نظري كل امر على حدة حتى  
 يرى خلقه الذى اعطاه الله ووفاه اياه ثم يرى ما بين الله اعباده مما سخر عن خلق كل شئ فينزل  
 موضع البيان من قوله ثم هدى موضعه وينزل كل خلق على ما اعطاه خلقه فقل هذا لا يتخطى  
 ولا يتخطى باطلاق في الاصول والقروع فكل مجتهد مصيب ان عقلت في الاصول والقروع  
 وقد قيل بذلك بعد ان تقر رماذ كراهة فلذات المعرفة في طريقنا عندنا ما نلنا في ذلك  
 فوجدنا ما هنما مختصرة في العلم بسبعة اشياء وهو الطريق الذى سلكت عليه الخاصة من عباد الله  
 الواحد علم الحقائق وهو العلم بالاسماء الالهية الثاني العلم بتجلى الحق في الاشياء الثالث العلم  
 بخطايب الحق عبادته المكلفين بالسنة الشرائع الرابع علم الكمال والنقص في الوجود الخامس  
 علم الانسان نفسه من جهة صفاته السادس علم الحسب وعلمه المتصل والمنفصل السابع  
 علم الادوية والعلا فمن عرف هذه السبع المسائل فقد حصل المسمى معرفة ويندرج في هذا  
 ما قاله الحاشي وغيره في المعرفة (العلم الاول) وهو العلم بالحقائق وهو العلم بالاسماء الالهية  
 وهي على اربعة اقسام قسم يدل على الذات وهو الاسم العلم الذى لا يقه منهم الا ذات المسمى  
 لا يدل على مدح ولا ذم وهذا قسم لم يتجدد في الاسماء الواردة علينا في كتابه ولا على لسان الشارع  
 الا للاسم الله وهو اسم مختلف فيه وتسم ثمان وهو يدل على الصفات وهو على قسمين قسم يدل على  
 اعيان صفات معقولة يمكن وجودها وقسم يدل على صفات اضافية لا وجود لها في الاعيان

وقسم ثمان وهو يدل على صفات الافعال وهو على قسمين سريخ ومضمر وقسم رابع مشتربل يدل  
 بوجه على صفة فصل مثلاً وبوجه على صفة تنزيه ما علم الاسماء الالهية وهو العلم الاول من  
 المعرفة فهو العلم بما تدل عليه مما جاءت له وهو في هذه الاقسام التي قسمناها حتى نبيها في هذا  
 الباب ان شاء الله والعلم أيضاً بنحو واصها والكلام فيه محجوج على أهل الله العارفين بذلك لما في  
 ذلك من كشف اسرار وهتك استار وتأني القيرة الالهية اظهار ذلك بل أهل الله تعالى مع  
 معرفتهم بذلك لا يستعملونها مع الله والدليل على ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم الناس  
 بها وباجابة الله تعالى من دعاه بها المسمى عليه من الخاصية في علم الله وقد دعاه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في آية ان لا يجعل بأسمهم بينهم ذمعه ذلك ولم يجبه وان كان قد عرّضه في باب آخر وهو  
 ان كل دعاء لا يريد له واحدة وان عوقب صاحبه ولكن يرد ما دعاه خاصة اذا دعا فعلاً لا يقتضيه  
 خاصة بذلك الاسم وأجاب دعاء به اسم بن باعورافي موسى عليه الصلاة والسلام وقومه لادعاه  
 بالاسم الخاص بذلك وهو قوله آييناه آياتنا فانسج منها فلم يكن له من الاسم الاحرف  
 فنطق بها ولهذا قال فانسج منها فكانت في ظاهره كالشوب على لاسبه وكما تفسخ الحبة من  
 جلد ها ولو كان في باطنه اتبعه الحياء والمقام من الدعاء على نبي من الانبياء واجب لخاصية الاسم  
 وعوقب وجعل مثله كمثل الكلب ونسى حروف ذلك الاسم فلوان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يدعوا بالاسم الخاص ويستهمله لاجابه الله في عين ما سأل مع علمنا بأنه علم الاولين والاخرين  
 وأنه أعلم الناس فعلم ان دعاه لم يكن يخص الاسم وتادب وسبب ذلك الادب الالهي فانه  
 لا يعلم ما في نفس الله كما قال عيسى عليه السلام تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك ففعل ذلك  
 الذي يدعوه فيه ما فيه خيرة كما فعل بلعام فعدلوا عليهم السلام الى الدعاء فيعلم ايديون من الله  
 بغير الاسم الخاص بذلك المراد فان كان الله في علمه فيه رضاه للداعي فيه خيرة تأجبه بعين ما سأل  
 وان لم يكن عرض الداعي درجات أو تكفير في سمات ومعلوم عند الخاص والعالم ان اسم  
 عام يسمى الاسم الاعظم وهو في آية الكرسي وأول سورة آل عمران ومع علم النبي عليه السلام  
 به ما دعاه به فيما ذكرناه ولودعاه اجابه الله في عين ما سأل فيه وعلم الله في الاشياء لا يعطى فلها  
 اذبح الله أهله فهذان علم الاسماء الالهية ومن الاسماء ما هي حروف مركبة ومنها ما هي كلمات  
 مركبة مثل الرحمن الرحيم وهو اسم مركب كسبعه والذى حروف مركبة كالرحمن وحده  
 واعلم ان الحروف كالطبايع وكالعلقة اقرب بل الاشياء كالهوا خواص بانفرادها ولها خواص  
 بالتركيب لا يعاينها ولكن الخاصية لاحد بها الجمعية فافهم ذلك حتى لا يكون الفاعل في العالم  
 الا الواحد له دليل على توحيد الاله فكأنه واحد لا شريك له في فعله الاشياء كذلك سرت  
 هذه الحقيقة في الافعال المنسوبة الى الاكوان انما لا تصدق منها اذا كانت مركبة الا بأحدية  
 ذلك التركيب فكل جزء منها على انفراد له خاصية تناقض خاصة المجموع فاذا اجتمع اثنان  
 فصاعداً أعطى اثر الا يكون لكل جزء من ذلك المجموع على انفراد كسواد المدا حثت عن  
 المجموع لا حادثة الجمع وكل جزء على انفراده لا يعطى ذلك السواد وهكذا تركيب الكلمات  
 كتركيب الحروف ومن هنا تعلم ان الحرف الواحد له عمل ولكن بالقصد كما عمل ش في لغة  
 العرب عند السامع ان يشي توبه وهو حرف واحد ق ان يبقى نفسه من كذا ع ان يبي

ما سمع مع كونه حرفاً واحداً وأما كن فهو من فعل الكلمة الواحدة لا من فعل الحروف  
 وخاصيته في الإيجاد وله شروط ولهذا تأدب أهل الله مع الله فعملوا بده في الفعل بسم الله وقد  
 استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وما سمع منه قبل ذلك ولا بعده وإنما  
 أراد إعلام الناس من علماء الأصحاب بمنزلة هذه الأسرار بذلك فالذي نذكره في هذا الباب العلم  
 بما ذكرنا من أقسام الأسماء الإلهية فأقسام أسماء الذات التي هي كالإعلام فلا يعرف بأبدي  
 العالم في كتاب ولا سنة منها شيئاً إلا الاسم الذي هو مذهب من لا يرى أنه مشتق من شيء ثم إنه مع  
 الاشتقاق الذي هو فيه هل هو مقصود للمسمى أو ليس بمقصود للمسمى كما يسمى شخص يزيد على  
 طريق العلية وإن كان هو فعلاً من الزيادة ولكن ما سمي به ليكون يزيد في جسمه وفي  
 علمه وإنما سمي به لتعرفه ونسجه إذا أردنا من الأسماء ما يكون بالوضع على هذا الحد فإذا  
 قبلت على هذا فهي إعلام كلها وإذا قبلت على طريق المدح إن كانت من أسماء المدح فهي  
 أسماء صفات على الحقيقة ومن شأن الصفة أنها لا بهل لها وجود إلا في موصوف بها لأنها  
 لا تقوم بنفسها سواء كان لها وجود عملي أو إضافي لا وجود له في عينه فهي تدل على الموصوف  
 بها طريق المدح أو المذموم أو بطريق الكناية عليه وبهذا وردت الأسماء المحسنة في الإلهية في  
 القرآن ونعت بها كماله إذ أنه سبحانه وتعالى من طريق المعنى وكلمة الله من طريق الوضع  
 اللفظي فالظاهر أن الاسم الذي هو كمال ما أريد به الاشتقاق وإن كانت فيه راحة  
 الاشتقاق كما يراه بعض علماء هذا الشأن من أصحاب العربية وأما أسماء الضمائر فأنتم تدل  
 على الذات بلا شك وما هي مشتقة من مثل هو وذو وأنا وأنت ونحن واليا من أنى والكاف من  
 أنك لفظية هو اسم ضمير الغائب وأنت الضمير بخصوصه بالحق بل هي لكل ضمير فهو لفظية  
 تدل على ذات غائبة مع تقدم كلام يدل عليه عند السامع وإن لم يكن كذلك فلا فائدة فيه ولذلك  
 لا يجوز الأضمار قبل الذكر إلا في ضرورة الشعر لما يتقدمه الشاعر من الأوزان وانشد في ذلك  
 جرير بن عدي بن حاتم هـ فاضمر قبل الذكر فإنه أراد أن يقول جرير عن عدي بن حاتم ربه  
 بما فعل فلم يترن فقدم الضمير من أجل الوزن ومن الضمائر لفظية ذاهية من أسماء الإشارة مثل  
 قوله ذلكم الله وكذلك لفظية أنا مثل قوله أنى أنا الله لا اله إلا أنا عبيدي وكذلك لفظية أنت  
 وأنا المخاطب مثل قوله كنت أنت الرقيب عليهم وكذلك لفظية نحن ولفظة أنا منسندة من قوله  
 أنا نحن نزلت الأرض ولفظة أنا منسندة من قوله أنا نحن نزلنا الذكر وكذلك اليا من قوله أنا نحن  
 وفاشوشون وكذلك حرف كاف الخطاب من قوله أنا أنت العزيز الحكيم فهذه كلها أسماء  
 ضمائر وإشارات وكلمات تعم كل ضمير ومخاطب ومشاو إليه ومكتفي عنه وأمثال هذه وهي  
 كلها تدل على الذات المضمرة والمشار إليها ومع هذا فليست إعلاماً ولا موصوفاً في الدلالة من  
 الإعلام لأن الإعلام قد تقتصر إلى الثبوت وهذه لا اقتدار لها وأما كلمة الأولياء في الذكرها  
 نتيجة وما أحسن من أهل الله من أهل الأذواق رأيا شاه قد نبه على ذلك في طريق الله للساكنين  
 بالأذى كالأعلى لفظية هو خاصة فعملوا من ذكر خصوص الخصوص لأنها أعرف من الاسم  
 الله عندهم في أصل الوضع لأنها لا تتدل الأعلى العين خاصة المضمرة من غير اشتقاق وأما غيرها  
 أهل الله على سائر المضمرات والكليات لأنها ضمير غيب ورأ وأن الحق لا يعلم فهو غيب مطلق



عن تدلي العلم بحقيقته فقالوا ان حقيقة لفظه هو ترجع الى هويته التي لا يعلمها الا هو فاعتدوا  
على ذلك ولا سيما الطائفة التي زعمت أنه لا يعلم نفسه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وما علمت الطائفة  
أن غير لفظه هو في الذكر اكمل في المرتبة مثل الباء من اني والنون الذي هو ضمير الفاعل في  
الفعل مثل زلنا وللفظة نحن فهو لا أعلى مرتبة في الذكركم من هو ومن الكاف والماء وأنت في  
حق السالك لاني حتى العارف فلا أرفع من ذكره عند العارفين في حقهم وكما هي عندهم أعلى  
في المرتبة من لفظه هو كذلك هي أعلى من أسماء الخطاب مثل كاف الخطاب ونائه وأنت فانه  
لا يقول أنا وانا ونحن الالهون ننسبه لا غير فن قالها به فهو القائل ولذا كر الله أكبر فتبيحه أعظم  
لان الذكر يعظم بقدر عظم علم الذكر ولا أعلم من الله ومع كون أسماء الضمائر المذكورة  
اشرف من الهويضا أحسن أهل الله سن الذكر كما كان له بل لفظ هو فلا أدري هل منهم من  
ذات عدم الذوق لهذا المعنى وهو الاقرب فانهم ما بهوا هاذ كرا فان قالوا فانهم اتقلب التوحيد  
قلنا فذلك ما يقع في جميع المضمرات ونحن نقول بالذكركم مع كلفه الحضور على طريق خاص  
وقد ورد في الشرع ما يتولى ما ذهبنا اليه من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ان الله قال على لسان  
عبيده سمع الله من حمده وقوله عن الله كنت سمعه وبصره ولسانه ويده ورجله والحق بلائذ  
هو القائل بالنون وانا وانا ونحن واني فلنذكرها بما يشابه عنه او تدكرها لانه الذي كرم على اساني  
فهو أتم في الحضور بالذكرو أقرب فيما للوقوف على ما تدل عليه وهذه الاسماء أيضا اعنى  
المضمرات خواص في الفعل لم ارا أحدا يعرف منها من أهل الله الالفة هو فاذا قلت هو وكان هو  
وان لم يكن هو عند قولك هو ولكن يكون هو عند قولك هو وكذلك ما بين من أسماء الاضمار  
فان علم ذلك فانه من أسرار المعرفة بالله ولا يشعر به ولا يشهد أحده عليه من أهل الله غيره وبجلا  
أو خوف ما يتعلق به من الخطر لما يظهر فيه من تكون الله عند لفظه هو من العباد إذ كان الله  
يقولها على لسان عبيده آية ذلك من كآب الله فتسقم فيها فتكون طيرا باذني فان تكونين الله  
بلفظه هو من العبد هو ظهوره في مظهر خاص في ذلك الوقت إذ لا يظهر غيره ولا قال هو الا هو  
فهو اظهر نفسه فهو الظاهر المظهر والباطن المبطن والعزير المعز والفق المعنى فقد نهتكم على  
سر هذا الذكر بهذا الاسم وعلى هذا تأخذ جميع أسماء الضمائر والاشارات والكليات ولكن  
الطهارة والحضور والادب والعلم هذه الامور لا بد منه حتى تعرف من تدكر وكيف تدكر من

تدكر وحين تدكر والله خير الذي كرم

القسم الثاني من علم الاسماء الالهية ما يدل على الصفات الالهية وهذا القسم يتقسم  
قسمين العلم باسماء صفات المعاني مثل الحي وهو اسم يطلب ذاتا موصوفة بالحياة والعالم  
للموصوف بالعلم والقدرة للموصوف بالقدرة والمرد للموصوف بالارادة والجميع والبصير  
والشكور للموصوف بالسمع والبصر والكلام وهذه كلها معان قائمة بالموصوف أو نسب  
على خلاف ينطلق عليه منها أسماءها وأحكام في الموصوف بها وتلك الاعمال وان كانت تدل  
على ذات موصوفة بصفة تسمى علما وقدرة ولكن لها مراتب كمن قام به العلم يسمى عالما وعالما  
وعالما وخيرا وخيرا ومحسبا ومحسبا وهذه كلها أسماء لمن وصف بالعلم ولكن مدلول كونه عالما  
خلاف مدلول كونه عالما وخيرا يفهم من ذلك ما لا يفهم من العالم فان عالما للمبالغة في فهم

منه مالا يشهد من العالم فان من يعلم امر اتمام المعلومات يسمى عالما ولا يسمى علميا ولا معلوما  
 الا اذا تعلق علمه بمعلومات كثيرة وكذلك الخبير وان كان معناه العالم ولكن له تعلق خاص وهو  
 الخبرة والابتلاء قال تعالى ولنبليونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين فهذا التعلق بعد  
 الابتلاء يسمى خبرا أى علم هذا منكم ثم ابتلاكم فتعلق العلم بكم بعد الابتلاء به يسمى خبرا  
 وكذلك المحصي يتعلق بمحصر المعلومات من وجه بضع فهو تعلق خاص يطلبه العلم وكذلك  
 المحيط يتعلق بالعلم بمحققا للمعلومات الذاتية والرسومية والفظمية لا يخرج عن علمه شئ من ذلك  
 فان خرج عنه شئ من ذلك فليس محيط ولا يتخيل بالاحاطة فان المعلومات متناهية ليس  
 كذلك بل هو ما قلناه ويعلم ما يتناهى منها انه متناه وما لا يتناهى منها انه غير متناه فقد احاط به  
 علماء على حقه فانه على هذا ومن هنا زالت طائفة كبيرة من أهل العلم وهكذا تأخذ جميع  
 الصفات كالتقدير والقتدر والقاهر والقهار كل ذلك تطلبه القدرة بين هذه الاسماء فترقان  
 وان كانت الصفة الواحدة تطلبها فان القاهر في مقابلة المنازع والقهار في مقابلة المتنازعين  
 والتقدير في مقابلة المقابل للترقيبة مع كونه معدوما في عينه فبغيره من الامتناع وهي  
 مشكلة لانه لا تقدم العدم الذى لا يمكن قبل ايجادها لا يكون مرادا ولا هو صفة تنسب  
 لا يمكن فهذا هو الاشكال فينبغى أن يعلم والمقدر لا يكون الا في حال تعلق القدرة بالتدور لانه  
 تعمل في تعلق القدرة بالتدور ولا يجاد عينه كالمكتب والكاتب فالمكتب الذى هو مقعد  
 هو العمل في حصول الكسب الذى هو عين المكتب يفتح السبب فقد بان لك الفرقان بين الاسماء  
 وان كانت تغلب صفة واحدة ولكن بوجود مختلفة اذ لا يصح الترادف في العالم لان الترادف  
 تكرار وليس في الوجود تكرار جله واحدة للاتساع الا همى فاعلم ذلك وما وجدنا في التمرع  
 في الكلام اسمها الا لشكور والمحجب ان سأله قال كلام ما وجدنا له اسمان لفظا اسمع في  
 الشرع وكذلك الارادة ليس لها اسم في على من لفظا سمها غير أن من اسمائها من جهة معناها  
 اسماء الافعال فانه قال تعالى فعال لما يريد ولها تعلق صعب التصور وهو ارادته أن يقول وليس  
 قوله من الافعال ولا هو نسبة عدمية ولا صفة عدمية وكذلك تصور في القدرة أيضا وذلك  
 أن يقال الحق قادر أن يكلم عباده بما شاء فهنا علم ينبغى أن يعرف وذلك ان الله تعالى أدخل تعلق  
 ارادته تحت حكم الزمان فجاءه اذ هو من صنع الزمان فقال اذا أردناه أن نقول لكن والزمان  
 قد يكون مرادا ولا يصح فيه اذ الاله لا يمكن بعد فكون له حكم يعلم هذا من علوم تأمض الاسماء  
 الالهية ثم اعلم أن الذى يعتمد علمه أهل الله تعالى في اسمائه سبحانه هي ماسية به نفسه في كتبه  
 أو على السنة رسله وما اذا أخذناها من الاشتقاق أو على جهة المدح فانها لا تحصى كثره والله  
 يقول والله الاسماء الحسنى فادعوه به يا ربي بالصبح ان الله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا  
 من أحصاها دخل الجنة وما قدرنا على تعيينها من وجه صحيح فان الاحاديث الواردة فيها كلها  
 مضطربة لا يصح منها شئ وكل اسم الهى يحصل لثامن طريق الكشف أو بان حصل فلا نورده في  
 كتاب وان كاند عوبه في نفوسنا لما يؤدى اليه ذلك من الفساد في المدعين الذين يفترون على الله  
 الكذب وفي زماناتهم كثير ولما خصنا عن الحفاظ لم نأخذ اعنى بمثل الحفاظ في محمد على  
 ابن سعيد بن حزم الفارسي وغاية ما وصلت اليه قدرته ان قدر على ما ذكره من الاسماء الحسنى

هذا صلب احصائه منها من الطرق الصحاح على ما حدثناه على بن عبد الله بن عبد الرحمن القرظي  
 عن ابي محمد عبد الحق الازدي الاشيلي وحدثناه عبد الحق اجازة وغير واحد ما بين سماع وقرابة  
 واجازة عن ابي الحسن شريح بن عبد الرعيثي عن ابي محمد علي بن احمد بن سعد بن حزم  
 القاسمي قال ابو محمد وانما تؤخذ بمعنى الاحكام من نص القرآن ومحاصص عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم وقد يبلغ احصاؤه ما نذكره وهي

الله

الرحمن	الرحيم	العليم	الحكيم	الكريم	العظيم	الحليم	القيوم	الاکرم
السلام	التواب	الرب	الوهاب	الاقرب	الجميع	المجيب	الواسع	العزير
الشاکر	القاهر	الآخر	الظاهر	الكبير	الخبير	القدير	البصير	الغفور
الشکور	الغفار	القهار	الجبار	المتكبر	المصور	الهم	المقتدر	البارئ
العلی	الغنی	الولی	القوی	الحی	المجد	الودود	الصمد	الاحد
الواحد	الاول	الاعلی	المتعال	الخالق	الخالق	الرزاق	الحق	الطیف
رؤف	عفو	القناح	المتین	المبین	المؤمن	المهین	الباطن	القدوس
ملك	ملك	الاکبر	الاعز	السید	سبوح	وتر	محمسان	جلیل
رفیق	المعز	القاض	الباط	النافی	العطی	المقدم	المؤخر	المهر

في نسخة محمد بن ابي اسحاق

فهو الذي ويسانع اشياخنا عن اشياخهم عنه في احصائه وعندنا من القرآن اسماء آخر  
 جات مضافة وهي عندنا من الاسماء وليست عنده من الاسماء وكذلك في الاخبار ومن  
 اراد ان يقف على اسماء الله على الحقيقة فلينظر في قوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى  
 الله وعلى الحقيقة فمافي الوجود الاسماء وان كان يجب عمون الصانع عن العلم الامعان  
 الاكوان فانه سبحانه الواق لا غيره فهو المختص بكل واق وشبهه هذا وهو فاطر السموات  
 والارض وجاعل الملائكة رسلا ويجعل الليل سكارا يجعل في الارض خدشة ونور والسموات  
 والارض وقبوم السموات والارض وهو الصبور وقال التوب وسريع الحساب وشديد  
 العقاب ورفيع الدرجات وذو العرش وذو المعارج وقد رويت بل على الطريق فهذا قسم  
 الصفات المدالة على المعاني والنسب والاضافات كالقول والآخر والظاهر والباطن

• (القسم الثالث) • وهو اسماء الافعال وهي صريح كالمصور ومضمر كقوله ومكر وامكر  
 والله خبير الماكرين واسماء الافعال كلها اسماء الارادة

• (القسم الرابع) • اسماء الاشتراك كاسم المؤمن والرب فالمؤمن المصدق والمؤمن معطى  
 الامان والرب المالك والرب المصلح والرب السيد والرب المربي والرب الثابت فاذا حصل يملك  
 اسم من الاسماء الالهية فانظر في أي مرتبة هو من هذه المراتب فادع به من حيث مرتبته  
 لاخر جمعه اجلة واحدة ولا تغفل عن دلالة على الذات التي لها هذه النعوت كلها تكن  
 احدي العين في عين العكس فتنكون الواحد الكثير فان المراتب والحقائق تطلب الاسماء  
 لمن هذه صفاته حتى اذا دعي به ازته وهلت ان لله سبحانه حيث أطلق عليه من احكامها  
 اسماء وحيث جعل ذاته محلا لاحكامها فاطلم معنى معقول يطلق منه اسماء على من ظهر منه

حكمه وهو الخليم مع القدرة والمجاور والصفوح والعمق وكذلك مرتبة الكرم معنى  
 معقول يطلق منه اسم على من ظهر منه حكمه كالكرم والمعطي والجواد والواهب والتم  
 هكذا تأخذ جميع الاسماء على حد ما أشرت اليك ولا تتعدي امراتها مع علمك انه ليس في أسماء  
 الله تعالى كما تراها وانها كلها متباينة فهذا أقدم من العلم الاول من المعرفة التي لا هل  
 الله سبحانه بغير من التفصيل فافهم ذلك ( النوع الثاني من علوم المعرفة علم التجلي ) اعلم  
 ان التجلي الالهى دائم لا يجاب عليه ولكن لا يعرفه انه هو وذلك ان الله لما خلق العالم اجعه  
 كلامه في حال عدمه وهو قوله كن فكان مشهودا له سبحانه ولم يكن الحق مشهودا له وكان  
 على أعين المكاتب محاب العدم لم يكن غيره فلا تدرك الوجود وهي معدومة كالنور ينقر  
 الظلمة فانه لا يبقا الظلمة مع وجود النور وكذلك العدم والوجود فلما أمرها بالتكوين لا مكانها  
 واستعداد قبواها اسارعت اليه لتري ما تم لان في قوتها الرؤية كافي قوتها السمع من حيث  
 الثبوت لان من حيث الوجود فعدوما وجد الممكن ان يصبح بالنور في حال العدم وفتح عينه فرأى  
 الوجود انظيرا لمحض فلم يلمها هو ولا علم انه الذي أمرها بالتكوين فافادها التجلي علميا عاراة  
 لا علميا بانه هو الذي أعطاه الوجود فلما انصبح بالنور التفت عن يساره فرأى العدم فتحققه  
 فاذا هو في عينه كالنمل المنبعث من الشخص اذا قابله النور فقال ما هذا انقاله النور  
 من الجانب الايمن هذا هو انت فلو كنت انت النور لما ظهر للظل عين فانا النور وما ناهمه به  
 ونورك الذي انت عليه انما هو من حيث ما واجهته من ذاك ذلك تعلم انك استنا فانا النور  
 بالظل وانت النور المتزوج لا مكانك فان نسبت الى قبيلتك وان نسبت الى العدم قبلك فانت  
 بين الوجود والعدم وانت بين الخير والشر فان ظلك فقد أعرضت عن امكانك  
 وان أعرضت عن امكانك جهلتى ولم تعرفنى فانه لا دليل للى على اى الهك ولكنك موجود  
 الامكانك وهو شهودك ظلك وان أعرضت عن نورك بالكلية ولم تزل مشاهدا ظلك لم تعلم انه  
 ظل امكانك وتحتت انه ظل المحال والمحال والواجب متقابلان من جميع الوجوه فان دعوتك  
 لم تجبى ولم تسجى فانه يصمك ذلك المشهود عن دعائى فلا تنظر الى نظرا يقينك عن ظلك فتدعى  
 أنك ناقص في الجهل ولا تنظر الى ظلك نظرا يقينك عنى فانه يورث الصمم فتجهل ما خلقك له  
 فكان نوره نوره وما خلقت لك عينين الا لتشمه فى الواحدة وتشمه فى الاخرى وقد  
 قلت لك في معرض الاستمان لم تجعل له عينين ولسانا وشفتين وهدية الخدين اى يناه  
 الطريقين طريق النور وطريق الظل اما شاكرا واما كقورا فان انعم المحال ظلمة والعدم  
 الممكن ظل لا ظلمة وفي هذا الظل راحة الوجود واعلم ان التجلي الاول الذى حصل له ممكن عند  
 ما انصف بالوجود وانصبح بالنور هو التجلي للارواح النورية التي ابست لها هذه الهياكل  
 الظلمة ولكن لها ظل امكانها الذى لا يبرح فيها وهي وان كانت نورها انصبغت به فظلمها فيها  
 لا ظهور له عليها وحكمه فيها الازول وهذه المرتبة كان يريد ان يكون هم ارسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اذ كان يقول في دعائه اللهم اجعلنى نورا ثم بعد هذا التجلي الابدعى الذى هم بعض  
 الارواح النورية يتجلى بجلنا بعض هذه الارواح المبدعة فعمل منه في هذا التجلي جميع  
 مراتب التي تظهر عنه في عالم الانوار والظلم والطاق والكمالات والبساتع والمرتبات

والجوهر والاعراض والأزمنة والامكنة والاضافات والكسفات والكسبات والاوزاع  
والفاعلات والمنفصلات الى يوم النشأة وأزواج العالم وبلغها ما تألف مرتبة وسبعة آلاف  
مرتبة وستمائة مرتبة وقام هذا العدد من ضرب ثلثمائة وستين في مثله اتم أضيف اليها ثمانية  
وسبعون ألفا فكان المجموع ما ذكرناه وهو علم العقل الاول وعو العالم من حين ولى النظر فيه  
هذا المقبول الابداعي وما قبل ذلك مجهول لا يعلمه الا الله تعالى فلما علم العقل من هذا التجلي  
هذه المراتب وهي علومه كان من جملة ذلك انبعاث النفس الكلية عنه وهي أول مقبول  
انبعثت وهي مجترجة بين ما تفعل عتم وبين ما انفعلت عنه فالذي انفعلت عنه نوز والذي  
انفعل عتم ظاهرة وهي الطبيعة فظهر ظل النفس في ظاهرها مما يلي جانب الطبيعة لكن لم يمتد  
عنها ظاهرا كما امتد عن الاجسام الكثيفة وانتفش فيها جميع ما للعقل من العلوم التي ذكرناها  
ولها وجه خاص الى الله علمه ولا علم للعقل به فانه سر الله الذي بينه وبين كل مخلوق لا تعرفه سببه  
ولا يدخل تحت عبارة ولا يقدر مخلوق على انكار وجوده فهو المعلوم المجهول وهذه احوال التجلي  
للاشياء المبتدئة لا بعينها غير التجلي للاشياء الذي يفسى احوالها ويعطى احوالها في التجلي له  
ومن هذا التجلي توجد الاعراض والاحوال في كل ماسوى الله ثم له تجلي في مجموع الاسماء  
فعم على في هذا التجلي في العالم المقادير والاوزان والامكنة والازمان والشرائع وما يليق  
بعالم الاجسام وعالم الارواح والحروف اللفظية والرقية وعالم الخيال ثم له تجلي آخر في الاسماء  
الاضافية خاصة كالخالق وما أشبه ذلك من الاسماء فيظهر في العالم التوالد والتناسل  
والانفعالات والاستحالات والانساب وهذه كلها يجب على اعيان الذوات الحاملات لهذه  
الجب عن ادراك ذلك التجلي الذي لهذه الجلب الموجودة اعيانها في اعيان الذوات وهذا  
القدر تنسب الافعال للاسباب ولولاها لكان الكشف لايجب ولكن كما قال تعالى ما يدرك  
القول لدى ووقوع الخلاف المعلوم محال قبل التجلي تغير الحال على الاعيان الثابتة من الشبوت  
الى الوجود به ظهر الانتقال من حال الى حال في الموجودات وهو شروع تحت سلطان التجلي  
فله التقيضان مجعويين وبوجدو عدم وقد بين الله لنا ذلك بقوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل  
بجهد كما فقته من حال التموخ الى حال التشروع والاندر كالتشروع والتجلي وقال صلى الله  
عليه وسلم في الحديث الذي صححه الكشاف ان الله اذا تجلى لشيء شخعه له فاقه تعالى متجمل  
على الدوام لان التغيرات مشهودة على الدوام في الظواهر والبواطن والغيب والشهادة  
والمحسوس والمقول فثانته التجلي وثان الموجودات التغير بالانتقال من حال الى حال فثان  
يعرفه ومثان لا يعرفه ثم عرفه بعينه في كل حال ومن لم يعرفه انكسره في كل حال ثابت  
في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمد لله على كل حال فاشي عليه في كل حال لانه  
المعطى يتجلى في كل حال وأوضع من هذا في التبليغ ما يكون مع اقامة الحدود وانكار ما يفتي  
ان ينكر فان المنكر بالتفسير أنكريسا لمن في السموات والارض كل يوم هو في شأن احوال  
الهيئة في اعيان كيانها باسماء نسبة عنها تغيرات كونية فتجلى احدى العين في اعيان مختلفة  
الكون قرأت صورها فيه فشهد العالم بفضه بعضا في تلك العين فنه المناسب وهو الموافق  
ومنه غير المناسب وهو المخالف فظهرت الموافقة والخلاف في اعيان العالم دنيا واخره لانه لا تزال

أعيان العالم تبصر بعضها بعضاً في تلك العين المتخلصة تتعكس أنوارها عليها بما تكسبه من  
 تلك العين فيصعد في العالم ما يحدث دنيا وآخر عن أثر حقيقة تلك العين لما تعلقت بها أبصار  
 العالم كأثر آفة تقابل الشمس فيعكس ضوءها على القطر المقابل لانعكاس النور فيصعد فيه  
 الحرق وهذا عين ما يظهر في العالم من تأثير بعضه في بعض من شهود تلك العين المألوف ورؤى  
 والذي تأثير طبيعي وما من شيء يكون له صورة طبيعية في العالم الا وله روح قدسمى وتلك  
 العين لا تتجيب ابداً فالعالم في حال شهوده أبداً والتغير كائن أبداً ولكن بالملائم وغير الملائم وهو  
 الماهر عنه بالرفع والضره فهذا علم التجلي من احد أقسام المعرفة ان لم يحصل للانسان مع بقية  
 اخوانه فليس باعارف ولا حصل له مقام المعرفة (النوع الثالث من المعرفة) وهو العلم بخطاب  
 الحق عبادته بالسنة الشرائع اعلم بذلك الله ان ما عدا الثقلين من كل ماسوى الله على معرفة  
 بالله ووحى من الله وعلم بان تجلي له مقطوع على ذلك سبحانه فلهذا قال تعالى الم تر ان الله  
 يسجد له من في السموات ومن في الارض فعم ثم فصل ليعين للناس ما نزل اليهم من ربه فقال  
 والشمس والقمر والنجوم ثم نزل الى المولدات الثلاث فقال والجبال والشجر والدواب فذكر  
 المعدن والنبات والحیوان وهذا عين ما قلناه ثم قال وكثير من الناس وهو قوله الا الذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات وتقليل ما هم بقول وما هم قليل يعنى انهم كثيرة وقوله وكثير من الناس ثم قال  
 وكثير حق عليه العذاب وسبب ذلك انه وكل من حيث نفسه الناطقة الموجودة بين الطبيعة  
 والنور بما جعل الله فيها من الشكر لكتسب به المعرفة بالله تعالى اختياراً من الله واعطاها  
 العقل كما اعطى سائر الموجودات واعنا صفة القول وعنده بالقوة المفكرة لاستنباط  
 العلوم من ذاته لتظهر فيه قوة الهمه فانه يجب الرياسة والظهور والتفوق على ابناء نفسه  
 لاشتركاهم في ذلك ثم اعطاهم القوة المفكرة لتصب افعالهم ودلائل تدل على الحدوث  
 اقبامها باعيانهم وانصب افعالهم ودلائل وعلامات تدل على القدم الذي هو عبارة عن نفي الاولیة  
 عن وجوده وتلك الدلائل باعيانها هي التي نصمها للدلالة على الحدوث فلما علم ان الذات  
 القديمة المسماة الله هو الدليل ليس غير ذلك فللادلة وجهان وهي عين واحدة يدل ثبوتها على  
 حدوث العالم وسلها على موجود العالم فلما نظر بهذا النظر قال عرف الله بما نصبه من الادلة  
 على معرفتنا به وهي الايات المنصوبة في الافاق وفي أنفسنا حتى يتبين لنا انه الحق وقد  
 تبين عنده وهو الذي عبرنا عنه بالتجلي فان التجلي انما هو موضوع الرؤية وذلك قوله سبحانه  
 آياتنا فذكر الرؤية والآيات للتجلي تبين لهم انه الحق يعنى ذلك التجلي الذي راوه علامة  
 انه علامة على نفسه فتبين لهم انه الحق المطلوب ولهذا تم فقال في الآيات عينها ولم يكف  
 بربك يعنى ان يكون دليلاً على نفسه وأوضح الدلالات دلالة الشيء على نفسه بظهوره فلما  
 حصلت افعالهم هذه المعرفة بالترتيب عما سبوا الى ذوات العالم وهو دليل واحد العين متقد  
 في الدلالة بين سلب معرفة الله وبين اثبات معرفة العالم اقام الحق لهذا الجنس الانساني شخصاً  
 ذكره انما هي من عند الله برسالة فيصبر بهم بما فطرهم وبالقوة المفكرة قرأ وان الامر جائز  
 يمكن فلم يقده واعلى تكذيبه ولا راداً واعلامه تدل على صدقه فوفاً وسأله هل جئت बना  
 بعلامة من عند الله حتى تعلم انك صادق فمرسالتك فانه لا فرق بيننا وبينك وما رأينا لك امر

تخبرت به عناو باب الدعوى مفتوح ومن الدعوى ما يصدق ومنها ما لا يصدق فإيه بالمعجزه ففقط روا  
فيها نظرا لئنا وهي ما بين أمرين الواحدان تكون مقدورة لهم فبدعى الصريف عنهم مطلقا  
فلا تظهر الال على يدى من هو رسول الى يوم القيامة هذا اذا كانت معجزه تالاته فقط فان  
المعجزات نصبت للخصم اللذ الناقذون والايان والامر الآخر ان تكون المعجزه خارجة عن  
مقدور البشر بالحق والهسة معا فاذا أتى بأحد هذين الامرين وتحققه الناظر دليل آمن  
برسالته وصدقته في مقالته واخباره عن ربه اذا كانت الدلالة على المجموع بحسب ما وقعت به  
الدعوى ولا يكفى في ذوق طر يقنا تصدقه مع الدلالة لا يتجلى الهسى على قلبه من اسمه النور  
فاذا اصبح باطنه بذلك النور صدقه فذلك نور الايمان وغيره لم يحصل عنده من ذلك النور  
شئ مع علمه بأنه صادق من حيث الدلالة لان من حيث النور المتذوق في القلب بجمعه مع علمه  
وهو قوله تعالى ووجدوا بها واستيقظوا أنفسهم ظلما وعلوا ودرهم في هذه المرة من قبل  
فيه وأضله الله على علم فذلك نور العلم به لانور الايمان فلما صدقه من صدقه واطهر صدقه اعتقد  
على عقله حيث فاده الى الحق ولم يحصل له ضوء من نور الايمان يستضي به وما علم بذلك النور  
صدق لا بنور علمه الذى هو عنده من جمعه مع علمه بصدق دعواه فلما اعتقد على عقله هذا المصدق  
وجاه آخر من المصدقين به أيضا كشف الله له عن نور ايمانه ونور عمله فكان نوراعلى نور ربه ما لث  
ما كان عنده من نور العلم النظرى شئ ولا يعرفه موضع الدلالة من تلك الآية المعجزه وقدف  
الله في قلبه نور الايمان فآمن وصدق وليس معه نور علم نظرى ولكن فطرة سلبية وعقل قابل  
لحق وهيكلي متوربعين من استعمال الفكر فاعرف في القبول فتمده هؤلاء الثلاثة الاصناف  
بين يدي هذا الرسول الذى صدقوه فأخذ الرسول يصف لهم سره له الحق تعالى ليعرفهم به  
المعرفة التى ايتت عندهم مما كانوا قد احوالوا مثل ذلك على الحق تعالى وسلبه عنه أهل الادلة  
النظرية وأثبتوا تلك الصفات للعدد ثبات دلالة على حدوثها فلما سمعوا ما تنكره الادلة العقلية  
النظرية وترده اقرقوا عند ذلك على فرق فثم من ارتد على عقبه وشك في دليله الذى دل على  
صدقته وقام له في ذلك الدليل شهادات فادحة فيه صرفته عن الايمان والعلم به فارتد على عقبه  
ومتهم من قال ان في جمعا هذا من ليس عنده سوى نور الايمان ولا يدري ما العالم ولا ما طر بقره  
وهذا الرسول لا شك في صدقه وفي حكمته ومن الحكمة مراعاة الالاضف مخاطب هذا  
الرسول بهذه الصفات التى فيها الى ربه وأنه عليها هذا الضعيف الذى لا نظره في الادلة وليس  
عنده سوى نور الايمان رحمة به لانه لا يثبت له الايمان الا بمثل هذا الوصف للعق أن يصف  
نفسه بما شاء على قدر عقل القابل وان كان في نفسه على خلاف ذلك واتكل هذا المتخبر بما  
الوصف والمراعى حق هذا الالضعف على ما يعرفه من علمنا به وتحققه من صدقنا فيه ووقوفنا  
مع دليلنا فلا يقصد حش من هذا فيما عندنا اذ عرفنا مقصود هذا الرسول بالامر فثبتوا على  
ايمانهم مع كونهم احوالوا ما وصف الرسول به ربه في أنفسهم وأقره وحكمة واستجلا بالالاضف  
وفرقة أخرى من الحاضرين قالوا هذا الوصف يتخالف الادلة ونحن على يقين من صدق هذا  
المتخبر وما يتناقض معرفة بالله سب ما نسبناه لحدوثنا هذا أعلم بالله سنأق هذه النسبة فنؤمن  
بما تصدق به ولنكلى علم ذلك اليه والى الله فان الايمان بهذا اللفظ ما بضرا ونسبة هذا الوصف

الله تعالى مجهولة عندنا لأن ذاته مجهولة من طريق الصفات الثبوتية والسلبية مما به هو  
علمه والجهل بالله هو الأصل فالجهل بسمية ما وصف الحق نفسه به في كتابه أعظم فلهذا لم يأنؤمن  
على علمه بما قاله عن نفسه وفرقة أخرى من الحاضرين قالوا لا نشك في دلالة ما على صدق هذا  
الخبر وقد أتانا في نعت الله الذي أرسله النبي آمورا ونحن عندنا ظاهرها وحملنا عليها تعالى  
كما ضمها على نفوسنا أدى إلى حدوثه وزال بسكونه الها وقد ثبت فنظروا إليها مصرف في  
اللسان الذي جاء به الرسول فان الرسول ما أرسل إلا بالسان قومه فنظروا أو بما علم يقول اليه ذلك  
الوصف بما يقتضى التعزبه ويتى التشبيه فحملوا تلك الاقفاط على ذلك التأويل فإذا قيل لهم  
في ذلك أى شئ دعاكم إلى ذلك قالوا الأمران القدح في الأدلة فالتأويل بالادلة العقلية أو بتناقض  
دعوا ولا تقبل ما يقدهم في الأدلة العقلية فان ذلك قدح في الدلالة على صدقه والأمر الآخر  
قد حال لنا هذا الصادق ان الله الذي أرسله ليس كمثل شئ ووافق الأدلة العقلية فتفقى صدقه  
عندنا مثل هذا فان قلنا ما قاله في الله على الوجه الذى يعطيه ظاهر اللفظ ونحمله عليه كما فعله  
على المحذومات ضلنا فأخذنا في التأويل اثباتا لا طريقين وفرقة أخرى هى أضعف الفرق  
لم يتعدوا حضرة الخيال وما عندهم علم يتجرب به المعاني ولا بغوامض الاسرار ولا علما معنى قوله  
ليس كمثل شئ ولا قوله وما فدروا الله حتى قدره وهم واقفون في جميع أمورهم مع الخيال  
وفى قلوبهم نور الايمان والتصديق وعندهم جهل باللسان فحملوا الأمر على ظاهره ولم يدروا  
علمه الى الله فيه فاعتدوا نسبة ذلك النعت الى الله مثل نسبتته الى نفوسهم وبما بعده هذه الطائفة  
طائفة في الضعف أكثر من باقيهم على نصف الايمان حيث قبلوا نعت التشبيه ولم يتعدوا نفوس  
التسوية من ليس كمثل شئ والفرقة الناجية من هؤلاء الفرقة المصيبة للحق هى التى آمنت بما  
جاء من عند الله على مراد الله وعلمه في ذلك مع نعت التشبيه بليس كمثل شئ فهذا هو الالفنة  
والشرائع في العالم بخلاف الصورة في حق الحق والعين والبسدر والرجل والسمع والبصر والرضا  
والغضب والتردد والتبشيش والتعجب والفرح والتحكك والممل والمكر والخداع والاستمزاز  
والسخرية والسبى والهرولة والتزول والاستواء والتجديد في القرب والصرع في الأذى وما  
جرى هذا الجرى مما هو نعت المخلوقين ذلك لنؤمن عامة ولنعلم ان التجلي الالهى في أعيان  
الممكنات أعطى هذه النفوس فلا شاهد ولا مشهود الا الله فالسنة الشرائع لائل التجليات  
والتجليات دلالات الاحياء الالهية فارتبطت أبواب المعرفة بهضم ما يعض فكل لفظ جاءت به  
الشرعية فهو على ما جاءت به ولتسكن عالمنا يعرف باى لسان تكلم الشرع ولئن خاطب وبعين  
خاطب وبما خاطب ولئن ترجع الافعال الى من تنسب الاقوال ومن المتقلب في الاحوال ومن  
قال سنبرغ لكم أى الله لان قبأى الآلام بكما تكذبان لتقول ولا بشئ من آلائك ربنا تكذب  
وهذا أراد ان يسمع منا وقد قلناه والحمد لله

● (النوع الرابع) من علوم المعرفة وهو العلم بالكمال والنقص في الوجود اعلم ان من كمال  
الوجود وجود النقص فيه ان لو لم يكن لكان كمال الوجود ناقصا به عدم النقص فيه قال تعالى  
في كمال كل ما سوى الله أعطى كل شئ خلقه فانقصه شيئا اصلاحنى النقص أعما خلقه فهذا  
كمال العالم الذى هو كل ما سوى الله الا الله ثم الانسان فكمال يدين به ولانسان كمال يقبله ومن



نقص من الاناسي عن هذا الكمال فذلك النقص الذي في العالم لان الانسان من جملة العالم  
 وما كل انسان قبل الكمال وما عداه فكمال في مرتبته لا يقصه شيء ينص القرآن قال صلى الله  
 عليه وسلم في الانسان كدل من الرجال كثير ومن النساء مريم وآسية وفضل عائشة على النساء  
 كفضل التريد على سائر الطعام فاطهر في العالم نقص الا في هذا الانسان وذلك لانه مجموع حقائق  
 العالم وهو المختصر الوجيز والعالم هو المطول البسيط فاما كمال الالوهة فظاهر بالشرائع واما  
 بادلة العقول فلا فعين ما يراه العقل كالأهوال والنقص عند الله لو كان كما يقتضيه دليل العقل  
 بخلاف العقل بنصف معرفة الله وهو التنزيه وسباب أحكام كثيرة عنه تعالى وجاء الشارع صلى  
 الله عليه وسلم يخبر عن الله بثبوت ما سلب عنه العقل بدلائله وتقرر ما سلب عنه بخلاف الامرين  
 للكمال الذي يليق به تعالى فخبر امتدول فهذا هو الكمال الالهي فلم يرهط الحيرة بما ذكره كان  
 تحت حكم ما خالق فان التنوي الحسية والخيالية تطالبه بذواتهم الترى موجداه والعقول تطالبه  
 بذواتهم او ادلتها من نفي وانبات ووجوب وجوده واحالة تعلم موجداه انما يطالب الحق الحواس  
 والخيال بتجريد الذي دل عليه أدلة العقول والحواس تسبح فخارت الحواس والخيال وقالوا  
 ما يبدىناه منه شيء وخطاب العقول بتشبيه الذي دل عليه الحواس والخيال والعقول تسبح  
 فخارت العقول وقالت ما يبدىنا منه شيء معلنا تعالى عن ادراك العقول والحواس والخيال  
 وان فرد سبحانه بالحيرة في الكمال فلم يعلمه سواه ولا شاهده غيره فلم يحيطوا به علما ولا رأوا له بنا  
 فانهما تشهد وبناب يقصد ورثة تحمد والهمزة وشبهه يعبد هذا هو الكمال الالهي  
 وفي الانسان متوسط الحال بين كمال الحيرة والجد وهو كمال العالم فبالانسان كمال العالم وما  
 كدل الانسان بالهال فالما مختصر في الانسان حقائق العالم وهو انسان لم يميز عن العالم الا بغير  
 الخيم خاصة بقيت له رتبة كمال بجميع الموجودات قبلت كمالها والحق كامل والانسان انهم  
 قسمين قسم لم يقبل الكمال فهو من جملة العالم غير انه مجموع العالم بجملة المختصر من الكبير وقسم  
 قبل الكمال فظهرت فيه لاسه عداها الحضرة الالهية بكمالها وجميع اسمائها فاقام هذا القسم  
 خليفة وكاد خلعة الحيرة فيه فنظرت الملائكة الى نشأة جسده فقالت فيه ما قالت لتناظر  
 حقائقه التي ركب الله فيها جسده فلما أعلمها الحق بما خلقه عليه وأعطاه اياه حارت فيه فقالت  
 فيه لا علم لنا والحائر لا علم له فاعطاه علم الاسماء الالهية التي لم تسببه الملائكة بها واقدسها كما  
 قال عليه السلام انه محمد الله غدا يوم القيامة عند سؤالي في الشفاعة عما دل به على الان  
 تقتضيهما المواطن فان محمدا الله بحسب ما نطقها المواطن والنشأت فاعطت نشأة آدم ومن  
 اشبهه من اولاده الالهية للخلافة في العالم وما كان ذلك اقرهم فكان كمال الانسان بها  
 الاستعداد لهذا التجلي الخاص فظهر باسماء الحق على تقابلها وأعطاه الحق فيما بين لمصارفها  
 فهو يظهر بظهوره ومن استخافه وهو المسمى خليفة بالحق والعدل قال الله تعالى لداود انا  
 جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فتوى يتبعك عن هذه  
 الدرجة التي أهلت لها واهلتك وولاءك ذلك كما قال ابو العاصم في بعض الخلقاء

آتته الخلافة منقادة • اليه يجير بانبيائها  
 فلم تكن تصلح الاله • ولم يك يصلح الالهيا

ولو رامها أحد غيره \* زلزلات الارض زلا اليها

فاذا أعطى التحكم في العالم فهى الخلافة فان شاءمحكم وظهر كعبد القادر الجيلي \* وان شاء  
سلم وترك التصرف لغيره في عبادته مع التمكن من ذلك لا بتمنه كابي السعود بن السليجى \* الآن  
يقترن به أمر الهى \* كداود عليه السلام فلا سبيل الى رذاه الله فانه الهوى الذى نهى عن  
اتساعه وكتمان رضى الله عنه الذى لم يخلع بوب الخلافة عن عنقه حتى قتل لعلمه بالحق فسه  
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ياه أن يخلع عنه توب الخلافة فكل من اقترن بحكمه أمر  
الهى وجب عليه الظهور به ولا يزال مؤيدا ومن لم يقترن به أمر الهى فهو مخير ان شاء يظهر به  
ظهور بحق وان شاء لم يظهر به فاستمر بحق وترك الظهور وأولى وهو في هذه الممار على اذ لم يقترن  
بذلك الظهور أمر الهى فتطرق الاول بالانبياء في الخلافة خاصة ولا تلحق بهم في الرسالة  
والنبوته فان باهم ماسد ورسول الله للرسول الحكم فان اختلف فله التحكم فان كان رسولا  
فحكمه بما شرع وان لم يكن رسولا فتحكمه عن أمر الله بحكمه وقته الذى هو شرع زمانه فانه  
بالحكم نسبة الى العدل والجور

(التوسع الخالص) \* من علوم المعرفة وهو علم الانسان بنفسه من جهة حقائقه اعلم ان  
الانسان ما أعطى التحكم في العالم عامه وانما أعطى ذلك بقوة الهية باية اذ لا يتحكم  
في العالم الا صفة حق لا غير وهى في الانسان ابتلاء لا تنسرف ولو كان تنسرف بالقيت معه  
في الاخرى دار الاعداء ولو كانت تنسرف بما قبل له ولا تتبع الهوى فنجرت عليه والتعجيب  
ابتناء والتنسرف باطلاق ولا نسب في التحكم الى عدل ولا الى جور ولا الى الخلافة في العالم  
الاهل الله بل ولى الله التحكم في العالم من اعداء الله به ومن أشقاء من المؤمنين ومع هذا  
أمر بالحق أن نسمع له ونطيع ولا نخرج أبدا من طاعته وقال صلى الله عليه وسلم فان جاروا فلكم  
وعلمهم وهذه حالة ابتلاء لا حاله تشرف فانه في كل سر كانه فيها على حذر وقدم غرور ولهذا يكون  
يوم القيامة على بعض الخلق اذ ما فاذ وقف الانسان على معرفة نفسه واشتغل بالعلم بحقائقه  
من حيث ما هو وانسان فلم يفرق بينه وبين العالم ورأى ان العالم الذى هو ما عدا القلبين  
ساجد لله مطيع قائم بما تعين عليه من عبادة خالقه ومنشئه طلب الحقيقة التى يجمع فيها مع  
العالم في جسد الا لا إمكان والافتقار والذلة والخضوع والحاجة والمسكنة ثم نظر الى ما وصف به  
الحق العالم كانه فرأه قد وصفه بالسجود له حتى ظله ورأى أنه ما وصف بذلك من جنسه الام  
الكثير لا الشكل كما وصف كل جنس من العالم يخاف أن يكون من الكثير الذى حق عليه  
العذاب ثم رأى أن العالم قد قطر وبالذات على عبادة الله وافتقر هذا الانسان الى من يرشده  
ويبين له الطريق المقرب الى سعادته عند الله لما سمع الله يقول وما خلقت الجن والانس الا  
لعبدون فعبده بالافتقار اليه كما عبده سائر العالم ثم رأى ان الله قد حده حدودا ورسم له أمورا  
رناها أن يتعداها وان باقى من أمره سبحانه ما استطاع فتعين عليه العلم بما شرع الله له ليقم  
عبادة الله القرعية كما أقام عبادة الله الاصلية فان العبادة الاصلية هى التى تظلمها ذوات  
الممكنات بجاهى محركات والعبادات القرعية هى أعمال يشتر فيها العبد الى اخبار الهى من  
حيث ما يستحقه سيده وما تقتضيه عبوديته فاذا علم أمر سيده ونهيه وفى حق سيده تعالى

وحق عبوديته فقد عرف نفسه وكل من عرف نفسه عرف ربه ومن عرف ربه عبده باهره فما  
 ثم جمع بين العبادتين عبادة الامر وعبادة الهى الا التقلان فان الارواح الملكية لانهى  
 عندها فلها ذلك قبل فهم لايصون الله ما امرهم ولم يدرك لهم هوى وقال تعالى في عبادتهم الذاتية  
 يصحون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون وقال فهم يصحون الليل والنهار لا يتقرون فان حقيقة  
 نشأتهم تعطى ذلك فهذه هى العبادة الذاتية وهى عبادة سارية فى كل مسوى الله ولما كان  
 الانسان مجموع حقائق العالم كقائمه او عرف نفسه من جهة حقائقه تعين عليه ان يقوم وحده  
 من حيث هو بعبادة جميع العالم وان لم يفعل فاعرف نفسه من جهة حقائقه لانها عبادة ذاتية  
 وصورته مرتبة بذلائل ان يشاهد جميع حقائقه كلها فى عبادتها كشافا كاشى عليه فى نفسها  
 سواء كوشف بذلائلها ولم يكشف فهذا الذى اربده بالعلم بصفاته اى من الكشف فاذا شاهدها  
 لم يتمكن له الخالق امر سيده فيها امر به من عبادته بالوقوف عند حدوده ومراسمه فيها ما دخر  
 فيه وفيها سراج عنده فاذا قال سبحانه الله بكلمه على ما رسمناه انفس في جوهر نفسه جميع ما قاله  
 العالم كله من حيث تلك التسيجة وهذه هى النفس الزكية التى تسمى جوهر لسان العالم بحيث  
 لو صح ان يتعطل شئ من العالم فى عبادة ربه لاقام هذا العبد العارف بهذا القدر مقامه فيما نزل  
 فيه وسد مسدده لوقته وهذا ويجازى هذا العبد من جانب الحق بهذا القدر وهو مجازاة الاصفى  
 بجائزة الا كبره وقول لوقدرنا العالم كله مسوى الانسان غفصل عن عبادة الله طرفة عين وكان  
 هذا الانسان اذا كراهه قائما بحقه فى تلك اللحظة ناب عن العالم وسد مسدده فجزى بجزا العالم  
 كله وان كان لا يتصور من العلم غفله فانه ليس من أهل الغفلة الا التقلان خاصة فانظر  
 ما اعطاك العلم نفسك وما أنت عليه من حقائق الكون

\* (النوع السادس) \* من علوم المعرفة وهو علم الخيال وعلمه المتصل والمنفصل وهذا ركن  
 عظيم من اركان المعرفة وهذا هو علم البرزخ وعلم عالم الاجسام التى تظهر فيها الروحانيات وهو  
 علم سوق الجنة وهو علم التجلى الالهى فى القمامة فى صور التبدل وهو علم ظهور المعانى التى  
 لا تقوم بنفسها مجسدة مثل الموت فى صورة كبش وهو علم ما وراء النام فى النوم وعلم الموطن  
 الذى يكون به الخلق بعد الموت وقبل البعث وهو علم الصور وفيه تظهر الصور المربعة  
 فى الاجسام الصغيلة كالرآة وليس بعد العلم بالاسماء الالهية ولا بالتجلى وعمومه أهم من هذا  
 الركن فانه واسطة العقد اليه ترجع الحواس واليه تنزل المعانى وهو لا يبرح من موطنه واليه  
 تنجى غرات كل شئ وهو صاحب الاكسبر الذى تحمله على المعنى فيجسده فى أى صورته تها  
 لا يتوقفه النفوذ فى التصرف والمحكم تعضده الشرائع وتنتبه الطبائع فهو المشهود  
 بالتصرف التام وله التصام المعانى بالاجسام مجسدة الادلة والعقول فليست ان شاء الله فى هذا  
 الفصل باوجز ما يمكن والبلغ والله الموفق لارب غيره اعلموا يا اخواتنا انه ما من معلوم يصف  
 كان ما كان الاله نسبة الى الوجود باى نوع كان من أنواع الوجود فانه على اربعة اقسام  
 فنها معلوم بجميع مراتب الوجود كلها ومنها معلوم يصف بعض مراتب الوجود ولا يصف  
 بعضها وهذه المراتب الاربعة التى للوجود منها الوجود العيني وهو الموجود فى نفسه على أى  
 حقيقة كان من الاتصاف بالدخول والخروج أو بغيره فان يكون مع كونه موجودا فى عينه

لادخل العالم ولا خارج اعدم شرط الدخول ونظروج وهو التحيز وليس ذلك الا لله خاصة  
واما ما هو من العالم فانه نفسه غير متحيز فكالتفوس الناطقة والعقل الاول والنفس  
والارواح المهمة والطبيعة والهواء على هذه كلها ر واحدها فكل ذلك داخل في العالم الا انه  
لادخل اجسام العالم ولا خارج عنها فانها غير متحيزات (والمرتبة الثانية) • الوجود الذهني  
وهو كون المعلومات متصورا في النفس على ما هو عليه في حقيقته فان لم يكن التصور مطابقا  
للحقيقة فليس ذلك وجودا في الذهن • (والمرتبة الثالثة) • الكلام والاعلامات وجودا في  
الالفاظ وهو الوجود اللفظي ويدخل في هذا الوجود كل معلوم حتى المحال والعدم فان له  
الوجود اللفظي فانه يوجد في اللفظ ولا يقبل الوجود العيني ابدأ على المحال واما العدم فان كان  
العدم الذي يوصف به الممكن فيقبل الوجود العيني وان كان العدم الذي هو المحال فلا يقبل  
الوجود العيني • (والمرتبة الرابعة) • الوجود الكتابي وهو الوجود الرقي وهو نسبة الى  
الوجود في الخط والرقيم والكتابة ونسبة المعلومات كالمحال وغير المحال نسبة واحدة  
فهذا المحال وان كان لا يوجد له عين فله نسبة وجود في اللفظ والخط فانه معلوم لا يتصف بالوجود  
بوجه وبسبب ذلك قوة الوجود الذي هو اصل الاصول وهو الله تعالى اذ به ظهرت هذه المراتب  
وتبينت هذه الحقائق ووجوده عرفه من يقبل مراتب الوجود كلها من لا يقبلها فالاسماء  
مشكلها ما كانت او معرفة ينسب وجودها على كل معلوم فيصف ذلك المعلوم بضرب من  
ضروب الوجود وفي العالم المعدوم مطلق العدم ليس له نسبة الى الوجود بوجه ما هذا عمالا  
يقبل فافهم هذا الاصل وتحتفه ثم اعلم به هذا ان حقيقة الخيال المطلق هو المعنى بالاسماء  
الذي هو اول نظرف قبل كسيرة الحق فيه ورد في الظهور الصحيح انه قيل لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم ائن كان ردنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عالم ما فوقه هو ا وما تحته هو ا واما ما قال صلى  
الله عليه وسلم هذا من اجل ان العما عند العرب هو السحاب الرقيق الذي تحته هو ا ومن فوقه  
هو ا فاسما بالاسماء ازال ما يسبق الى فهم العرب من ذلك ففني عنه الهواء حتى يعلم انه  
لا يشبه من كل وجه فهو اول موصوف بكسيرة الحق فيه فان الحق على ما اخبر خس كسورات  
كسيرة في العما وهو ما ذكرناه وكسيرة في العرض وهو قوله الرحمن على العرش استوى  
وكسيرة في السماء وهو قوله ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا وكسيرة في الارض وهو قوله  
وهو الله في السموات وفي الارض وكسيرة عامة وهو مع الموجودات على مراتبها جميعا كانت  
كابين ذلك في حقا فقال تعالى وهو معكم أيما كنتم وكل هذه النسب بسبب ما يدق بجلاله من  
غير كسيف ولا تشبيه ولا تصور بل كما تطلبه ذاته وما ينبغي أن نصب اليها من ذلك لاله الا  
هو العزيز فلا يصل أحد الى العله والى النظر بحقيقته الحكيم الذي نزل بعبادته في كتابه  
فقرّب العبد في الخطاب بالحكمة ارادها تعالى ففتح الله تعالى في ذلك العما صورة كل ما سواه  
من العالم الا ان ذلك العما هو انبمال المحقق الاتراه يقبل صور الكائنات كلها ويصورها ليس  
بكان هذا الاتراه فهو عين العما لا غيره وفيه ظهرت جميع الموجودات وهو المعر عنه بظاهر  
الحق في قوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن ولهذا في انبمال المتصل يتقبل من  
لامعرفة بما ينبغي لجلال الله فيصوره فاذا تحكم عليه الخيال المتصل فانظرك بالخيال المطلق

الذي هو كينونة الحق فيه وهو العماة فمن تلك القوة ضبطه الخيال المتصل ثم جاء الشرع في  
أما كن يقر رما ضبطه الخيال المتصل من كينونة الحق في قلبه المصلى وفي مواجهة المصلى اياه  
فقبله الخيال المتصل وهو من بعض وجوه الخيال المطلق الذي هو الحضرة الجامعة والمرتبنة  
الشاملة وانتشاء هذا العماة من نفس الرحمن من كونه الها لمن كونه رجحانا نقطه تجسيع  
الموجودات ظهرت في العماة يكن أو بالبدن الالهية أو بالبدن الا العماة فظهوره بالنفس الرحاني  
خاصة لولا ما ورد في الشرع النفس ما اطلقتنا مع علمنا به وكان أصل ذلك حكم الحب والحبه  
الحركة في المحب والنفس حركة شوقية لمن تهشقه وتعلق له في ذلك النفس لذو قد قال تعالى كما  
وردت كثر الم اعرف فاحسبت أن اعرف فبهذا الحب وقع التنفس فظهر النفس فكان العماة  
فلهذا أوقع عليه اسم العماة الشارع لان العماة الذي هو الصحاب يتولمن الا بخره وهي نفس  
العناصر لما قسم من حكم الحارة فلهذا الالتفات معاه عماة ثم نفي عنه الهوا الذي يحيط به كما  
يحيط بجسم الصحاب ويصرفه الهوا حيث شاء فنفى أن يكون هذا العماة يتصكم فيه غيره إذ  
هو أقرب الموجودات الى الله الكائن عن نفسه فلهذا عمر هذا العماة الخلاه كاله الذي هو مكان  
العالم وأظرفه اذ لو نعدم العالم لتبين الغلاء وهو امتداد متوهم في غير جسم فهذا العماة هو الحق  
المخلوق به كل شيء وسمى الحق لانه عين النفس والنفس مطبوع في المتفلسف هكذا يعقل فالنفس  
له حكم الباطن فاذا ظهر له حكم الظاهر فهو الاول في الباطن والآخر في الظاهر وهو بكل شيء  
علم فانه فيه يظهر كل شيء مسمى من معدوم ولا يمكن وجود عينه ومن معدوم يمكن وجود عينه  
ومن معلوم يوجد عينه ثم ظهر في عين هذا العماة أرواح الملائكة المهجدة وما هم ملائكة بل هم  
أرواح مطهرة ثم لازال يظهر فيه صور راجتاس العالم شيئا بعد شيء وطورا بعد طورا الى أن كمل  
من حيث اجناسه فلما كمل بقيت الاشخاص من هذه الاجناس تتكون دعامة ~~تكون~~ بن  
استحالة من وجود الى وجود لامن عدم الى وجود فخلق آدم من تراب وخلق يحي آدم من نطفة  
وهي الماء المهيمن ثم خلق النطفة علقه فلهذا قلنا في الاشخاص انه مخلوقه من وجود لامن عدم  
فان الاصل على هذا كان وهو العماة من النفس وهو وجود وهو عين الحق المخلوق به واجناس  
العالم مخلوقون من العماة واشخاص العالم مخلوقون من العماة ايضا ومن أنواع اجناسه فنا  
خلق شيء من عدم لا يمكن وجوده بل ظهر في أعين ثابتة وهو قولنا في أول هذا الكتاب  
الهدية الذي أوجد الاشياء من عدم وعدمه عن عدم من حيث انه لم يكن لها عين ظاهرة وعدمه  
وعدم العدم وجودي وان لم يكن لها عين فهذه العين من وجود ظهرت على الحقيقة فاعدمت  
العدم الاوّل الذي اثبتة بنسبة تما فهو من حيث تلك النسبة ثابت ومن هذه النسبة الاخرى  
منق واذ تحققت هذا فان شئت قلت هو عين عدم وان شئت قلت هو عين وجود بعد علك  
بالامر على ما هو عليه ولولا قوة الخيال ما ظهر ما ظهر من هذا الذي أظهرناه لكم في فانه  
أوسع الكائنات وكل الموجودات ويقبل الصور الروحانيات وهو التشكل في الصور  
المتخلفة من الاستحالة الكائنة والاستحالة منها ما هي مرسعة كاستحالة الارواح والمعاني صور  
جسدية تظهر في كون هذا العماة ثم احتمالات فيها بقاء كاستحالة الماء هواء والهوا نار  
والنطفة انسانا والعناصر نباتا وحيوانا فهذه كلها وان كانت استحالات فخالها مرسعة

استحالة الصور في القوة المتخيلة في الانسان وهو الخيال المتصل ولا في استحالات صور الارواح  
 في صور الاجسام اجسادا كالألثة في صور البشر فان السرعة هناك أقوى وكذا زوالها  
 أسرع من استحالات الاجسام بعد الموت الى ما تستحيل اليه من التراب والماء والهواء  
 والنار ثم اذا فتمت هذا الأصل عانت أن الحق هو الناطق والحرك والمسكن والموجد والمذهب  
 تعلم أن جميع الصور بما ينسب اليها مما هو الخيال من صوب وان حقيقة الوجود لها على  
 الأثرى الى واضع خيال الستارة ما وضعه الاله في الناظر فيه علم ما هو أمر الوجود عليه فيرى  
 صوراً متعددة حر كاتها وتصرفاتها وأحكامها والاهن واحدة ليس لها من ذلك شيء والموجد  
 لها ومحركها ومسكنها ينشأ منه تلك الستارة المضروبة وهو الحد الفاصل بينها وبينه يقع  
 التمييز فيقال فيه الهوى قال فينا عبيد او عالم أي لفظ شئت ثم ان هذا العناء هو عين البرزخ بين  
 المعاني التي لأعينها في الوجود وبين الاجسام النورية والطبيعة كالعالم والحركة هذه في  
 النفوس وهذه في الاجسام فتجسد في حضرة الخيال كالعالم في صورة اللين وكذلك تعين  
 النسب وان كانت لا عين لها في النفس ولا في الجسم كالتباني في الامر نسبة الى الثابت فيه  
 يظهر هذا الثبات في صورة القيد المحسوس في حضرة الخيال المتصل والارواح في صور  
 الاجسام المتشكلة الظاهرة بما تجبر بل في صورة دحية ومن يظهر من الملائكة في صور المذ  
 يوم يدور هذا في الخيال المنفصل كالعصى والخيال في صور الحيات تسمى كما قال تعالى يتخيل  
 اليه يعني الى موسى من بحرهم أي من علمهم بما فعلوه انما تسمى فاعلموا ذلك في حضرة الخيال  
 قادر كما موسى انما يتخيله ولا يعرف انما يتخيله بل ظن انها مثل عصاه في الحكم ولهذا خاف  
 فقيل له لا تخف انك أنت الاعلى فالفرق بين الخيال المتصل والمنفصل ان المتصل يذهب  
 بذهاب الخيال والمنفصل حضرة ذاتية قابلة دائماً للمعاني والارواح فتجسد بما يختصها  
 لا يكون غير ذلك ومن هذا الخيال المنفصل يكون الخيال المتصل والخيال المتصل على نوعين  
 منه ما يوجد عن تخيل ومنه ما لا يوجد عن تخيل كالنائم ما هو عن تخيل ما يراه من الصور في  
 نومه والذي يوجد عن تخيل ما يمسكه الانسان في نفسه من مثل ما احس به أو ما صورته القوة  
 المصورة انشاء صورته بل يدركها الحس من حيث يمجوعها لكن جميع آحاد الجسم لا بد أن  
 يكون محسوساً فقد يدرج المتخيل الذي هو صورة الملك في صورة الشر وهو من الخيال المنفصل  
 في الخيال المتصل فيرقعه في الخيال المنفصل وهو خيال يتم ما صورته حسية لولاها ما رجع مثالها  
 الخيال المتصل وهو من هذا الباب التجلي الالهي في صورة الاعتقادات وهذا مما يجب  
 الايمان به تزج سلم في الصبح من حديث أبي سعيد الخدري وهو حديث طويل وفيه حتى  
 اذا لم ين آمن كان بعد الله من بر وفاجر فأتى بهم رب العالمين تبارك وتعالى في أدنى صورة  
 من التي راؤ فيها قال فيقول ماذا تنتظرون لتتبع كل اممة ما كانت تعبد قالوا اربابنا فارقتنا  
 الناس في الدنيا انقرموا كاللحم ولم تصاحبهم قال فيقول أأنا ربكم قال فيقولون نعم وذاك منسك  
 لانشر لك الله شمساً مرتين أو ثلاثاً حتى ان بعضهم لم يكاد أن يتقلب فيقول هل ينسك وبين ربكم  
 أنه تعرفونه بما فيقولون نعم قال فيكشف عن ساق فلا يتي من كان يسجد لله من تلقاء نفسه  
 الأذن له بالسجود ولا يتي من كان يسجد اتقاءه ورياءه الاجل الله ظهره طبقة واحدة كلما أراد

ان يسجد على رقبته ثم رفعون رؤسهم وقد تحول في صورته التي رأوه فيها اول مرة فيقول  
 أثاركم فيقولون نعم أنت ربنا الحديث فانظر نظرا المنصف في هذا الخبر من تحول الحق سبحانه  
 في الصور وهو سبحانه لا غيره فانكروا في صورة وأقر به في صورة والعين واحدة والصور مختلفة  
 فهذا عين ما أردناه من اختلاف الصور في السماء اعني صور العالم فالصور بما هي صور هي  
 المختلجات والعماء الظاهرية هو الخيال وفي هذا الحديث شفا لكل صاحب علم اذا استعمله  
 بالنظر السديد على الانصاف وطلب الحق وهكذا تجليه على الصواب وفي اعيان الممكآت فهو  
 الظاهر في الصور بما تعطيه اعيان الممكآت باستعداداتهم فحين يظهر فيها الممكآت هي العماء  
 والظاهرية هو الحق والعماء هو الحق المخلوق به واختلاف الصور اختلاف اعيان الممكآت  
 في أنفسها في ثبوتها والحكم لها فحين يظهر فيها ما هو كذلك أيضا تجلي الحق للذات في حال ثبوتها  
 ويعرف انه الحق ولا يشك وكذلك في الكسوف يقول له عابر الرضا حنا رأيت وهو في الخيال  
 المتصل قبالا وسع حضرة الخيال وفيها يظهر وجود المحال بل لا يظهر فيه اعلی التحقيق الوجود  
 المحال فان الواجب الوجود وهو الله تعالى لا يقبل الصور وقد ظهر بالصور في هذه الحضرة  
 فقد قبل المحال الوجود في هذه الحضرة وفيها يرى الجسم في كباين كإرأى آدم نفسه خارجا  
 عن قبضة الحق فلما بسط الحق يده فاذا به آدم وذريته الحديث فهو في القبضة وهو في عينه  
 خارج عن القبضة فلا تقبل هذه الحضرة الوجود المحالات وكذلك الانسان في بيته فأنتم يورى  
 نفسه على صورته المهود في مدينة أخرى وعلى حالة أخرى مختلفا الذي هو عليه وهو عينه  
 لاغير بل عرف أمر الوجود على ما هو عليه ولولا هذه الرحمة ما قدر العقلاء على فرض المحال  
 عند طلب الدلالة على أمر ما لانه لولم يقبل المحال الوجود في حضرة تمام ما صنع أن يفرض ولا يند  
 فاذا قلت مثل هذا المن فرضه ينسب بالخاصية حكم ما فرضه ويقول لا تصور وجود الخيال  
 وهو فرض وجوده ويحكم عليه بما يحكم على الواقع فلو لم يتصوره ما حكم عليه واذا تصور  
 فقد قبل الوجود بنسبة مما فتحق ما قلناه بتجد الحق ومن هذا الباب مشاهدة المقتول في سبيل  
 الله في المعركة وهو في نفس الامر حي برزق ويا كل يدركه المؤمن بأيمان والمكاشف يصير  
 وكأيت في قبره يشاهد كما هو متكلم به مثل ويجب فان قاتل ان يرى هذا انه خيل له بقول  
 لئلا أنت خيل لك انه ساكت وهو متكلم وخيل لك انه مضطجع وهو قاعد ويعضده في قوله  
 الايمان بالشر الصحيح الوارد فهو أقوى في الدلالة منك فعينه أتم نظرا من عينك والكامل  
 النظر الذي هو أكمل من الاثنى يقول لكل واحد صدق هوسا كت متكلم مضطجع فاعه  
 مقتول حي وكل صورة مشهودة فيه من هذا الباب الذي ذكرناه ومن تلك الصورة في المرأة  
 فكل جسم صقيل ان كان الجسم الصقيل كبيرا كبرت الصورة المرئية فيه وان كان عريضا  
 عرضت الصورة المرئية فيه ثم اذا نظرت الى الصورة من خارج وحدتها غير متنوعة فيما ظهر  
 فيها من التنوع بتنوع المرأة حتى في توج الماء تظهر الصورة متوجهة وكل عين أي كل نظرة  
 تقول للاخرى انها في مقام الخيال وان الحق يدها وتصدق ككل نظرة منها تهم قطعاً  
 ان الصورة المرئية في المرأة والأجسام الصقيلة انما تظهرها في الخيال كروية النائم وتشكل  
 الروحاني سواء وانها ليست في المرأة ولا في الجسم فانما يتخالف صورة الجسم من حيث قطعته

الخاص به دون المرأة وليس في الوجود في الغيب والشهادة الاما ذكرناه وكذلك ادراكات  
 الجنة فاكهتها لا مقطوعة ولا متروعة مع وجود الاكل وارتفاع الجرفياً كلها من غير قطع  
 بمجرد القطف وقر به من الشخص وعدم امتناعهما من القطف ووجود الاكل وبقاء العين  
 في غصن الشجرة فنشاهدنا غير مقطوعة ونشاهدنا في يدك تأكلها وتعلم لا تشك ان عين  
 ماتا كاهوعين ماتت به في غصن شجرة غير مقطوعة وكذلك سوق الجنة تظهر فيه صور  
 حسان اذا نظرت اليها أهل الجنان في كل صورة يشتمها يدخل فيها فيسبها ويظهر بها في ملكه  
 وبعينه وهو رهاقي السوق ما انفصلت ولا فقدت ولو اشتمها كل من في الجنة دخل فيها  
 وهي على حالها في السوق ما برحت في هذا كله تفسيرا للحقائق كالبايض في كل أبيض بذاته لانه  
 انقسم ولا تجزأ بل حقيقة البياضية معقولة ما انتقص منها شيء مع وجودها في كل أبيض  
 وكذلك الحيوانية في كل حيوان والانسانية في كل انسان فيعرف بهذا جميع العقلاء  
 وينكرون ما ذكرناه من هذه الامور في التجلي وغيره فاجاء من ذلك في الكتاب والسنة اعترف  
 به المؤمنون وساعدوا أهل الكشف وانكروا أصحاب النظر ان قبوله قبله وتأويل بعد ادوار  
 بتسليم ان حاله اذا كان القائل لله ورسوله فان ظهر عنك مثله جهلوك وانكروا ذلك وانكروا  
 اني فساد الخيال فهم يعترفون بما انكروه فانهم اُبتوا الخيال وفساده ولا يدل فساده على  
 عدومه وانما هو فساد حيث لم يطابق عنده الصحيح الذي هو صحيح وسواء عندنا قلت فيه  
 صحيحاً وقاد قد ثبت عنه وان تلك الصورة في الخيال فدعها تكون صحيحة او فاسدة ما بالي  
 ولم يكن مقصودنا الا اثبات وجود الخيال لم تعرض الى صحة ما يظهر فيه ولا الى فساد فقد  
 ثبت ان الحكم له بكل وجه وعلى كل حال في المحسوس والمعقول والحواس والعقول وفي الصور  
 والمعاني وفي المحدث وفي القديم وفي المحال وفي الممكن وفي الواجب ومن لا يعرف مرتبة الخيال  
 فلا معرفة له جملة واحدة وهذا الركن من المعرفة اذا لم يحصل للعارفين فما عندهم من المعرفة  
 راسخة ثم انه مما يورث ما ذكرناه انك لا تشك انك مدرك لما أدركته انه حق محسوس لما تعلق  
 به الحس وان الحديث الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الناس نيام فاذا ماتوا اتبها  
 ونسبه على ان ما أدركتموه في هذه الدار هو مثل ادراك النائم بل هو ادراك النائم في النوم وهو  
 خيال ولا تشك ان الناس في البرزخ بين هذه الدار والدار الآخرة وهو مقام الخيال فانتباهك  
 بالموت هو كبري انه اسبق في النوم في حال نومه فيقول في النوم رأيت كذا وكذا وهو يظن  
 انه قد اسبق في بعض هذه الخبر قوله تعالى في حق الميت فكشفنا عنك غطاءك ففصرك  
 اليوم حديد أي تدرك ما لم تكن أدركته بالموت فهو يقظة بالنسبة لما كنت عليه في حال الحياة  
 الدنيا ثم اذا بعثت في النشأة الآخرة يقول المبعوث من بعثنا من امر قد ناهدنا فكان كونه في معدة  
 مرنه كالنائم في حال نومه مع كون الشارع سمياً يقظة وهكذا كل حال تكون فيه لا بدائل من  
 الانتقال عنه وتبقى مثل ما كنت عليه في خيالك المتصل وفي قوة كونه كان على الحقيقة في  
 الخيال المنفصل اذ لو كان حقيقة ما تغير ولا انتقل فان الحقائق لا تتبدل وحقيقة الخيال  
 التبدل في شكل حال والظهور في كل صورة فلا وجود حقيقي لا يقبل التبدل الا الله تعالى  
 الوجود الحقيقي الله وأما مساواه فهو في الوجود والخيالي واذا اظهر الحق في هذا الوجود



الخيالي ما يظهر فيه الا بحسب حقيقته لا بذاته التي لها الوجود الحقيقي ولهذا جاء الحديث الصحيح بتحوله في الصور في تجليه لعباده وهو قوله كل شيء هالك الا وجهه لانه لا يتحول فيها من الصورة التي تتحول عنها هذا حظ الصورة التي تتحول عنهما من نسبة الهلاك اليها فكذلك ما سوى ذات الحق فهو في مقام الاستحالة السريعة والبطيئة فكل ما سوى ذات الحق خيال باطل وظل زائل فلا يبقى كون في الدنيا والآخره وما بينهما ولا روح ولا نفس ولا شيء مما سوى الله اعمى ذات الحق على حالة واحدة ذبل تبديل من صورة الى صورة دائما ابدا وليس الخيال الا هذا فهذا هو عين معقولية الخيال انظره في الاصل حيث قال في العماء فشبّه بالسحاب والتشبيه تخيل والعماء هو جوهر العالم كله فالعالم ما ظهر الا في الخيال فهو محتجب لنفسه فهو هو وما هو وما هو وما هو بما ذكرناه وما رمت اذ رمت ففني عين ما اثبت اى تحتات انك رمت ولا تترك انه روى ولهذا قال اذ رمت ثم قال الرى صحيح واكن الله رى اى ظهرت يا محمد بصورة حق فاصابت رمتك ما لا تصيبه رسمية البشرية فتم عيسى في صورة الطير فكان طيرا فظهر في نفع عيسى النفع الالهى وهو قوله ونفخت فيه من روحي والنفع نفس والعماء عين ذلك النفس فهو نفع في وجود الحق فتشكل منه خلق في حق فمكان الحق المختلوق به ما ظهر من صور العالم فيه وما ظهر من اختلاف التجلي الالهى فيه وهذا القدر كاف فيما ذهبا اليه من علم الخيال وقد تقدم في هذا الكتاب معرفة الارض التي خلقت من بقية طينة آدم عليه السلام وهي ما ظهر من صور العالم فيها فالعلم بتلك الارض جزء من هذه المسئلة

(التوع السابع) من المعرفة زهو علم العطل والادوية وبتحاج اليه من رى من الشيوخ ولا تتفقه هذه الادوية الا فيمن يقبل استعمالها فان لم يستعملها العليل فلا يظهر لها اثر فلين ان شاء الله العليل بطريق الحصر لامهاتهم ثم تذكر الادوية المختصة بها العليل في هذه الطبقة ليس لها محل الا النفوس خاصة لاحظ للعقول فيها البسطة ولللابدان فان عمل العقول معروفة وادوية عمل الاجسام موقوفة على اطباء وادوية عمل العقول تتخاذل الخلووات بالميزان الطبيعى وازالة التفكير فيها ومداد امة الذكري ليس غير ذلك وما بقي لنا الخوض فيه الاعل النفوس وهي ثلاثة امراض مرض في الاقوال ومرض في الافعال ومرض في الاحوال واما مرض الاعتقادات فهو مرض العقول وقد ذكرناه فلذلك كرامراض الاقوال فتم التزم قول الحق وهو من اكبر الامراض وادوم معرفة المواطن التي ينبغي ان يصرّفه فيها فان الغيبة حق وقد نهى عنها والحجة حق وقد نهى عنها وما يقوله الرجل مع اهل بيته فراهه اذا افضى اليها يقول ذلك حقا وهذا القول من اكبر الكبائر والنصيحة في الملا باحقوق وهو فحصة ولا تقع الا من الجهلاء واصحاب الاغراض لان الفائدة المطلوبة من النصيحة حصول المنفعة وثبوت الود فاذا وقع النصيح في الملا يحصل القبول والتمرد وادوم الله فانه يتجول بذلك النصيحة في الملا ويحصل الشخص الذي خاطبه بالنصح في الملا يكذب في اعتذاره عن ذلك ويجحد عليه فيكون ذلك سببا الى نفاق كبير فلو نصحه في خلوته بطريقه حسنة بان يظهر له عيب نفسه في نفس الامر ولا يشعر انه يقصد بذلك ليعلم ان كان جاهلا بشيخ ذلك الامر الذي نصحه فيه شكره في نفسه واجبه

ودعاه وأمر له الخبر وكان في ميزانه فما كل حق مأموره ولا مستحسن شرعا ولا عرفا وكذلك من  
 يجهه الناس بما يكبرهون وإن كان حقا فإنه يدل على لزوم الطباع والجهل وقلة الحياء من الله فإنه  
 بعيد أن يسلم في نفسه من عيب يكون فيه لا يرضى الله فلا يشتغل بالنظر في عيبه لشغله ذلك عن  
 عيب غيره ومن التزم تتبع حركات صاحبه بحيث أن يقيد عليه انقاسه فهو من أشد  
 الأمراض فإنه شغل بالآهنة وغفلة عن نفسه والنفس تخزنه عند هاتي زمان صدأ قلبه لوم  
 تأوه لا يشعر ويحجبه عن هذا الشعور محبته فيه في الوقت فإذا وجد في نفسه أدنى كراهة في  
 صاحبه أو أعراض لمال أو هفوة صدرت منه في حقه أخرج جميع ما كان محرز وناعده من  
 القبايح التي كان شياها عنده وأخترتها له في نفسه في تنبئه فيقول له في معرض التوبيخ  
 ألم تقل كذا في يوم كذا ألم تقول كذا في يوم كذا ثم إذا عد عليه ما كان اخترته بقوله وهذا  
 كما يدل على قلة الدين أو عدم الدين وأنا كنت أرى منك هذا كله وأقول لعل له في هذا زجرها  
 ولا وجه للثبوت في الشرع وهذا خلاف الحق في نفسه ما يكبره وما كان غافلا عنه وما كان يعلم  
 أن هذا يخصي عليه اتهامه ويرجع عليه من أكبر الأعداء وأصل هذا كله من التسبب المتأبه  
 واختراجه إياها في خزانة نفسه وذلك أسوء الطبع ودناءة الأصل والفرع وهذا جند في  
 الأصحاب والأصدفاه كذبا وقد قيل في ذلك

احذر عدوك مره • واحذر صديقك أضعفه

فربما هجر الصديق في مكان أعرف بالضره

وهذا كله وبال يعود على قائله وإن كان حقا ومن أمراض الاقوال السؤال عن أحوال  
 الناس وما يفعلونه ولما يفعلان ولم ينسئ فلان والسؤال عن كل ما لا يعني وسؤاله عن أهل ما فعلوا  
 في غيبته ودأؤه التماسي رسول الله صلى الله عليه وسلم في كونه ما في أهله من سفره ولا يشبهه صلى  
 الله عليه وسلم أصحابه عن ذلك حتى لا ينجحهم فبرئ منهم ما يكبره والاستئذان من هذا الباب إبقاء  
 للسرقاته قد علم لكل أحد هتات وايضا فما كل ما يعلمه الانسان وإن كان خيرا يجب أن يعلمه  
 منه كل أحد فإذا ألمع هذا السائل عن العلم به أضر بالسؤل حيث جعله يتطرق بما لا يريد أو  
 يكذب فإن لم يتطرق أثر في نفس السائل حزازة ويقول لو كنت عنده بمكانة ما سترعتي ما سألته  
 عنه تنقص من خلوص مودته التي كانت له في نفسه ولو حصلت له تهمة في نفسه تودبه إلى مثل  
 هذا الفعل فليس له ذلك شرعا ولا عقلا ولا مروءة وهذا الباب قل أن يقع الأمن حيث الباطن  
 لا دين له في السريرة قال صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يبنيه ومن أمراض  
 الاقوال الامتنان والتحدث بما يفعله من الخير مع الشخص على طريق المن والمن أذى ودأؤه  
 لما كان يسوء ذات ويحبط أجر رب النعمة فإن الله قد أبطل ذلك العمل بقوله يا أيها الذين  
 آمنوا لا تظلموا أنفسكم صدقاتكم بالمن والاذى وأي أذى أعظم من المن فإنه أذى نفسي ودأؤه أنه  
 لا يرى أنه أوصل إليه مما كان في يديه الاما هو له في علم الله وإن ذلك الخير إنما كان امانة يده ما كان  
 له لكنه لم يكن يعرف صاحبها فلما أخرجهما للعطمان عين الله في نفس الامر حينئذ يعرف  
 صاحب تلك الامانة فيشكر الله على أداها ومن أعطى به سدا النظر فلا تصح منه أصلا  
 ومن أمراض الاقوال أيضا ان يقبل الرجل الخبير مع بعض اولاده لامر في نفسه وبهض

أولاده ما يفعل معهم ذلك الخبر فيقول له قائل بحضور من لم يفعل معه ذلك من أولاده لم لم تفعل  
 مثل ذلك مع هذا الولد الآخر فهذا من فضول الكلام حيث قاله بحضور ولده ويثرب نفس  
 الولد عدواً وتلايه ولا يقع مثل هذا الا من جاهل كثير الفضول فانها كمثل شيطانية وليس لها دواء  
 بعد وقوعها وأما قبل وقوعها فتدواؤها ان ينظر في قول النبي صلى الله عليه وسلم من حسن  
 اسلام المرء ترك ما لا يعنيه ومن أمر اض الاقوال ايضاً أن يقول الانسان أنا أقول الحق ولا أنالي  
 عز على السامع ذلك ولم يزع عليه من غير ان ينظر الى فضول القول ومواطنه ثم يقول قلت  
 لفلان الحق وعز عليه سمعاً ويزكى نفسه ويجرح غيره وينسى قوله تعالى وهو دواء هذه العلة  
 لا خبر في كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة ولها مواطن وصفة مخصوصة وهو ان يامرء في  
 السر لا في الجهر فان الجهر علته لا يشعر بها لانه قد يطلع الغير الله ثم قال تعالى أو معروف وقول  
 المعروف هو القول في مواطنه الذي عينه الله ويرجوه حصول الفائدة فيه في حق السامع فهذا  
 معنى أو معروف فن لم يفعل فهو جاهل وان ادعى العلم ثم قال أو اصلاح بين الناس فعمل ان  
 مراد الله التردد والتجارب فيسي في ذلك وان لم يجعل الكلام في موضعه أدى الى التقاطع  
 والتنافر والتدابر ثم بعد هذا كله قال في حق المتكلم ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله  
 ولا يكون ذلك الا من يعلم ما يرضى الله ولا يعلم ما يرضى الله الا بالعلم عاشر ع الله في كتابه وعلى  
 لسان رسوله فيرى عند ما يريد أن ينطق بالامر هل نطقه به في ذلك الموطن يرضى الله من جميع  
 الوجوه فان وجد وجهاً يتقدم فيه لا لكل غير مقبول وغير مرضى عند الله فانه لا يجمل التجزى  
 ولا الانقسام وهذا موضع غلط ودواء ما قلنا من العمل المشروع والعدل بما يرضى الله ومن  
 أمر اض الاقوال ايضاً تغيير المنكر على شخص معين من سلطان وغيره دون ان يعلم دواء معرفة  
 الميزان في ذلك وبراهنه في نفسه من كل منكر يعلم ان الشرع يشكره عليه في مذهبه واجتهاده  
 لا غير ولا يلزمه ما هو عند غيره منكر وعنده مباح ثم الذي هو عند منكر ينظر الى من يغير  
 عليه ذلك ان كان ممن هو عنده معروف كالنبيذ عند الخنق المنخذ من القرا اذا رآه يشربه  
 أو يتوضأ به وهو عنده حرام فلا يغيره الا على من يعتقد تحريمه خاصة أو يكون من المنكر  
 المجمع عليه فهذا هو الميزان وتقاريع الاقوال كثيرة وحصرها لها وأدويتها في أمرين الواحد  
 أن تتكلم اذا اشبهت ان تسكت وتسكت اذا اشبهت أن تتكلم والامر الآخر ان لا تتكلم  
 الا فيما ان سكت عنه كنت عاصياً والانقلاب والكلام عند ما تسخن كلامك وتسخره  
 فان الكلام في ذلك الوقت من أكبر الامراض وما لدواء الا الصلح لا غير الا ان تشهد على  
 قبح السر هذا هو الضابط (وصل) • وأما أمر اض الافعال فهو ان يكون اذا ذلك ذلك  
 الفعل الذي هو عبادة كالصلاة مثلاً في الملا أحسن من أدائك في السر يقول صلى الله عليه  
 وسلم في مثل هذه الغفلة تلك استهانة استهان بها ربه في رجل حسن صلواته في الملا وأساءها  
 في الخلوة وهذا من اصعب الامراض النفسية ودواؤه لم يعلم بان الله يرى ويعلم سرهم وجهرهم  
 والله أحق ان ينسب منه وامثال هذه الآيات والاشبار ولهذا دواؤه آخر ولكن ينفع  
 تركيبه وهو ان يتوب بنفسه تعلم الجاهل وتذكر العاقب ومن الامراض القلبية ايضاً  
 ترك العمل من أجل الناس وهو الرياء عند الجماعة واما العمل من أجل الناس فذلك شرك

ما هو رابع عند السادة من اهل الله ودواؤه والله خلقكم وما تعلمون وما أشبه هذه الآية فاعلم  
 ذلك \* (وصل) \* وأما امراض الاحوال فصحة الصالحين حتى يشتم في الناس انه منهم وهو  
 في نفسه مع شموته فان حضر واجماعا وهو قد تشقى بجارية او غلام والجماعة لا تعلم بذلك  
 فاصابه وجد وروغب عليه الحال لتعلقه بذلك الشخص الذي هو في نفسه فيجترئ ويصبح  
 ويتنفس الصعداء ويقول الله الله او هو هو ويشير بإشارات أهل الله والجماعة لتعقد في حاله  
 انه حال الهى مع كونه ذا وجد صحيح وحاله صحيحة ولكن فين دواؤه وقد خاب من دسها  
 وما أشبه هذه الآية من الاخبار ومن امراض الاحوال أيضا أن يلبس دون ما في نفسه دواؤه  
 ان يلبس ما في نفسه مما يجهل له لباسه وأمثال هذا نحن عرف هذه العلى وأدواها واستعملها في  
 نفسه نفعها \* (حكى) \* عن الشيخ روزبهان أنه كان قد ابتلى بحب امرأة مغنية وهام فيها  
 وجد او كان كثير الزينات في حال وجوده في الله بحيث انه كان يشوش على الطائفة بالبيت  
 في زمن مجاورته فكان يطوف على سطوح الحرم وكان صادق الحال ولما ابتلى بحب هذه  
 المغنية لم يشعر به أحد واتقل حكم ذلك الذي كان عنده بالله بها وعلم أن الناس يتخيلون فيه  
 ان ذلك الوجد لله على أصله فجاء الى الصوفية وخلع الخرقه ورمى به الهم وذكر للناس قصته  
 وقال لا أريد أن أكذب في حالى ولزم خدمة المغنية فاختبرت المرأة بحاله ووجدته او انه من أكبر  
 اهل الله فاستحبت المرأة وثابت الى الله مما كانت فيه بركة صدقه ولزمت خدمته وأزال الله  
 ذلك التعاقب بهما من قلبه فرجع الى الصوفية ولبس خرقته ولم ير ان يكذب مع الله في حاله فكذا  
 صدقهم فهذا حصر الامر فان الانسان لا يتخلو أن يقام في قول او فعل واحوال وما ثم رابع  
 وكذلك صاحب القيام في حال الوجد اذا قام بوجه ثم زال عنه جلس من حبه ولا يتواجد  
 فان تواجده ولم يقل للماضين انه متواجد فهو صاحب مرض فهذا جماع هذه المسئلة  
 وتاريخ الاقوال والافعال والاحوال فيه كثيرة فليجدر من الكذب في ذلك ويلزم الصدق  
 ولا يظهر للناس الا بما يظهر لله في الموطن الذي ينبغى فان العلم بحكم الله في تفاصيل هذه الامور  
 شرط في أهل الله ولا بد من ذلك فاعبد الله من لم يعلم حكمه فان الله ما اتخذ وليا جاهلا فما قد  
 ذكرنا جماع أبواب المعرفة وفصولها التي اذا حصلها الانسان سمى عارفا خاصة فان زاد على هذا  
 العلم بالله وما يجب به وما يجوز عليه وما يستحيل ويفرق بين علمه بذاته وبين علمه بكونه الها  
 فهذا مقام العارفين بالله في المقام العارفين فان المعرفة شجبة وطريق والعلم شجرة والعلم نبت الهى  
 والمعرفة نعت كيانى نفسى ربانى وهذا الباب للمعرفة غير ان أصحابنا من اهل الله قد اطلقوا  
 على العلماء بالله اسم العارفين وعلى العلماء بالله من طريق الذوق معرفة وحدوا هذا المقام بتأنيده  
 ولوازمه التي تظهر عن هذه الصفة من أهلها \* (سئل) \* الجني عن المعرفة والعارف فقال  
 لئن المالمون اناه اى محتان باسلاق الله حتى كأنه هو وما هو هو وهو هو فالعارف عند  
 الجماعة من أشهر الهية نفسه والسكينة وعدم العلاقة الصارفة عنه تعالى وان يحصل أول  
 المعرفة بالله وآخرها ما لا يتناهى ولا يدخل قلبه حتى ولا باطل وان توجب له الغيبة عن نفسه  
 لا سبلا ذكر الخلق فلا يشهد بغير الله ولا يرجع الى غيره فهو يعيش به لا بقلبه وان تكون  
 المعرفة اذا دخلت قلبه ان تمسدا حواله التي كان عليه بان يقلب الله اليه تعالى لا بان يعدمها

فانما عذبهم كما قال الله تعالى عن قول بلقيس ان الملوكة اذا دخلوا اقربا فأسدوها وجعلوا أعزرة  
اهله أذنة وكذلك يفعلون وعندنا ليس كذلك بل يعملون أعزرة اهلها بالله بعدما كانت بغير  
الله وذلك الله لاغير الله فلا حال عذبهم العارفين لمجوسهم وفناءه هو بته وغيبته اثره وانه لا تصح  
المعرفة في العبد استغناء بالله وان العارف اخر من منقطع منقطع عاجز عن الشئ على معروف  
وانه شاق متسبب بالبقاء في هذا الهيكل وان كان متورا للمعرفة الشارح ان في الموت لقاء  
الله فتنفصت عليه الحياة الدنيا وتوما الى ذلك اللقاء فهو صافي العيش كدرطيب الحياة  
في نفس الامر لاني نفسه قد ذهب عنه كل مخلوق وهابه كل ناظر اذ ارؤى ذكرا لله وانه ذواتس  
بالله وان يكون مع الله بلا فصل ولا وصل حتى في قلبه تعظيم قلبه من آله الحق حليم محتمل فارغ من  
النساء الاخرة ذودهن وحيرة ياخذنا عمله عن الله ويرجع قيم الله بطنه جامع وبه عار  
لا يأسف على شيء اذ لا يرى غير الله ما يارب حتى عينه ويضن قلبه فهو كالارض بطورها البر  
والقاهر وكالصواب ينظر كل شيء وكماطريقي كل ما يجب وما لا يجب لا تمتزج عنده لا يقضي  
وطره من نبي بكأوه على نفسه وثناؤه على ربه يضيع ماله ويقف مع الحق لا يشتغل عنه طرفه  
عين عرف ربه بره مهدي احواله لا يلهظ الاخبار ولا يتكلم بغير كلام الله مستوحش من  
الخلق ذوقه وتورث عن وعزته مرته طالع حق على الاصرار ومواصلة الانوار حاله فوق  
ما بقول اسوت عنده الامالات في الفتح فيفتح له على فراشه كما يقف له في صلانه وان اختلفت  
الواردات بحسب المواطن دائم الذكروا مع يسقط التمييز لا يكثره شيء ويصفوه بكل شيء  
اضى له انوار العلم فيصير بها عائب الغيب مستمك في بحار التحقيق صاحب امواج تنطق  
فترفع وتحيط صاحب وقت واستيفاء حقوق الاراسم الالهية على التمام فغته في تحوله من صفة  
الى صفة دائم لا يتحمل ولا يحتاج أبعد الوقت بسبع الاشياء ولا تسعه برحى ولا يبرجور حرم  
مؤنس مشاهد جلال الحق وجمال الحضرة معه مع كل واريد يصادف الامور من غير قصد له  
وجود في عين فقد ذوقه في لطف ولطف في قهر حتى بلا خلق مشاهد قيام الله على كل شيء فان  
عنه باق معه غائب عن التكوين حاضر مع المكون صاح بغيره مسكران يحبه جامع للتبصير  
لا يقونه ما ضي بما هو فيه ثابت في المواصله بحكم العباد في العادة مع ازالة العال طائع بذاته  
قابل امر به مترزه عن الشبه يجرى عليه منه أحكام الشرع في عين الحقيقة ذور روح ووريجان  
قلبه طريق مطروقة لكل سالك صاحب دليل وكشف وشهود يكرم الوارد ويتأدب مع الشاهد  
برى من العال صاحب القام وتلق مضنون به مستور روابه محبوبس في المواقف ذاهب تحت  
النهر رجوعه سالوك وحجابه شهود سمره لا يعطيه زره كليا ظهر له وجهه علم انه بطن عنه وجه  
مضرب لا انفراد متواتر الاحوال يحكم الاسماء أمين بالله هم قابل للزيادة موحس بالكثر  
صاحب حديث قديم يعلم ما وراء العجب من غير رفع حجاب ذور وطاس شعاغاته محرقة  
ولجامة وارا دته مقلقة يرد عليه ما لا يعرف متمكن في تلويته لكون خالقه كل يوم هو في شان  
مجرد بلكه عن السوي واقف بالحق في موطنه مر يد لكل ما يراد منه ذوعناية الالهية تجذبه سالك  
في سكون مقم في محرو صاحب نظرة وتظن بجده ما لا تسعه العبارة من دقائق الفهم عن الله من  
غير سبب مهذب الاخلاق غير قابل بالاتخاذ ذاهب في كل مذهب بغير ذهاب مقدس الروح

عن رعونات النفوس معلوم المراتب في السباط مؤمن بالناطق في سره مصغ اليه راغب فيها  
 يرد به مشقة في محافي باطنه مظهر خلاف ما يظن ليصله وقته ولهه لا يحكم عليه غير سبب في الملا  
 الاعلى والسفل ذو همة فاعا المقبدة غير مطلقة غير ورعي الاسرار ان تلذع لا يسترقه شئ  
 يطالع بالسكران على طريق المشورة باستجلاء في ذلك يجده عنه ذلك عن الانزاج لانه  
 لا يقتضيه مقام الكون لجماع الخير متحكماً بالمشيئة لا بالامم قد استوت طرفه فانه مثل ابد  
 تدور عليه المقامات ولا يدور عليه ابدان بقضيم - ما ويبسط في عالم الغيب والشهادة عن  
 امر الحق ولاية وخلافة جمال أعباء المملكة يستخرج به غيابات الامور تنشي نحو اطوره  
 أشخاصا على صورته محفوظا الاربعة فريدمن النظرة له في الملكوت وقائع مشهودة ونهوت  
 العارف أكثر من أن تحصى فذه بعض اشارات الطائفة في حكمة العارف والمعرفة جنبها  
 لتعلم مقاصدهم في ذلك حتى لا يقول أحد عنا انا قد انقردنا بطريق بل بسلكوا علمها بل الطريق  
 واحدة وان كان لكل شخص طريق تخصه فان الطرق الى الله على عدد انفس الثلاثة يعني  
 ان كل نفس طريق الى الله وهو صحيح فعلى قدر ما بقوتك من العلم بالانفاس ومرعاتها يفوتك  
 من العلم بالطرق وبه قدوما يفوتك من العلم بالطرق يفوتك من غاياتها وغاية كل طريق هو الله فانه  
 اليه يرجع الامر كله وامامة العارف تهدينا من الموطن الالهى الذى يشهده العارفون من  
 الحق في وجودهم وهو شهود عزيز وذلك أن يكون العارف اذا حصلت له المعرفة فاعا بالحق في  
 جمعته ناذ الالهة مؤثر في الوجود على الاطلاق من غير تقييد لكن على الميزان المعلوم عند أهل  
 الله يجوهل النعت والصفة عند الغير من جميع العالم من بشر وجن وملائك وحيوان لا يعرف  
 فيجد ولا يقارن العادة في غير كامل الذكر مستورا لجمال عام الشفقة على عباد الله يفرق في رحمة  
 بين من أمر برحمته حتى يجعل له خصوص وصف عارف بارادة الحق في عبادته قبل وقوع المراد  
 فيه بارادة الحق لا ينازع ولا يقاوم ولا يقع في الوجود ما لا يريد وان وقع ما لا يرضى وقرعه بل  
 يكرهه شليد في ان يعلم مكارم الاخلاق في سقاها فنزلها منازلها مع أهلها لتنزيل حكمه برى  
 عن تبرا الله منه بحسن اليه مع البراءة منه صدق بكل خمر في العالم يحايهم عند الغرابة كذب فهو  
 عنده صدق مؤمن عباد الله من غوائله مشاهد تسبج المخلوقات على تنوعات اذ كارها لا يظهر  
 الاعازف مثله اذا تجمل له الحق يقول آناه وبقوة التشبه في عموم الصفات الكونية والالهية  
 اذا قال بسم الله كان عن قوله ذلك كل ما قضده به منه لا يقول كن اذ بايع الله فيعطى المواطن  
 حتمها كبير بحق صغير الحق متوسط مع حق جامع لهذه الصفات في حال واحدة خبير بالمقادير  
 والاوزان لا يفرط ولا يفرط يتأثر مع الانات لتغير الاحوال فلا يفوته من العالم ولا يهاجم عليه  
 الحق في الوقت شئ مما يطلبه العالم في زمن الحال يشاهد نشء الصور من آتقاسه بصورة ما هو  
 عليه الحق في قلبه عند خروج النفس فاذا ودع له النفس الغريب من خارج لتعب يد القلب  
 خلع على ذلك النفس خامة الوقت في تصبغ ذلك النفس بذلك النور الذى يجده في القلب يستر  
 مقامه بها بالموالاة في مقامه فيجهد أصحاب الاحوال بتمامه ويجهد أصحاب المقامات بجهد له عنف  
 على شهوة اذ المروحة الحق في طبيعته ما يذل لاله عطاؤه غير معاول لا عين اذا امتن وعين تقبول  
 المن لا يؤخذ بالجاهل بجهد له فان جهله وجهه في العلم لا يشعر المعطى من عنده حين ما يعطيه

يعرفه أن ذلك إمامة عنده أمر بإصالتها إليه لا يعرفه أن ذلك من عند الله يفتح مغاليت الأمور  
المشكلة بالوالمسبين بأكل من فوقه ومن تحت وجهه يضم القلوب إليه إذا شاء من حيث  
لا تشعرويرسلها إذا شاء من حيث لا تشعرونالك أزمة الأمور وتلكه بجانبها من وجه الحق  
لا تغير ينظر إلى الملو فيسقل بنظرة وينظر إلى السقل فيعلو ويرتفع بنظر يمجج الواسع ويوسع  
المججويو يسمع كل مسموع عنده لا من حيث ذلك المسموع ويصير كل مبصر منه لا من حيث  
ذلك المبصر يقضى بين الخصمين بما يرضى الخصمين فيصمم لكل واحد له مع تناقض  
الأمر يعيل إلى غير طريقه في طريقه لحكمة الوقت بقلب ذكر الله على ذكر المالا من أجل  
المفاضلة غيره من أن يفاضل الحق فانه إذا كره الحق في حق الأمور وكلها عنده ذوقه لا خبرية  
يعرفه من به نفسه كأعلم الحق العالم من علمه بنفسه لا يؤاخذ بالجرعة فان الجرعة استخفاف  
والجرم المستخف عظمتة في ذلته وصداه لا ينتقل عن ذلته في موطن عظمتة دنيا ولا آخرة هو في  
عمله بحسب علمه ان اقتضى العمل عمل وان اقتضى أن لا عمل لم يعمل عنده خزائن الأمور  
بحكمه ومفاتيحها بيده ينزل بقدر ما يشاء ويخرج ما يشاء من غير ما يشاء عواصم في دقائق  
الفهم عند ورود العبارات له نعت الكمال له مقام الجنة في حفظ نفسه وغيره ينظر في قوله  
تعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى فلا يتعداه بمرامور الكون يشه وبينه كالمشرب العالم  
الناصح في الخدمة القائم بالحرمة لأئمة لسهه لا يبخل عند السؤال ينظر في الامارات الالهية  
الساكنة في الكون لبقا بها مما عنده لما سمع الله يقول سترهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم  
يسمع ندا الحق من ألسنة الخلق يسع الاشياء ولا يسمع سوى به فهو ايته وعينه مرتب للامور  
الالهية الواردة في الكون ثابت في وقت التزلزل لا تزال له الحادثات ليس في الحضرة الالهية صفة  
لا يراها في نفسه ينظر في اي صورة شاء بصفة الحياة مع الوقوف عند الحدود يعرف حقه من  
حق خالقه يتصرف في الاشياء بالاستحقاق ويصرف الخلق فيما بالاختلاف له الاقدار الالهية  
من غير مغالبة لا تفتد فيسه هم الرجال ولا توجه للعق عليه حق يتولى الأمور بنفسه لا يرب لانه  
لا يرى نفسه اقله ربه عليه لما يعود عليه من صفات التنزيه مع وجود التشبيه يحصى انقاسه  
بشاهدة صورها فعلم ما زاد وما نقص في كل يوم وولاية ينظر في المبدأ والمعاد فهى التقاطرفي  
الدارتة باق الحكمة في المحل القابل فيعدل صورته وحاله في أى صورة كان ما يطامنا كالاجسي  
ذلك المكان بوطانه لانه ووطنه بجماعة روحية اذا قام بقاء ربه ورضب لنفسه ويرضى  
رضاه فان حالته في سلوكه كانت هكذا فعادت عليه هل جزاء الاحسان الا الاحسان لا ينظر له  
خاطر في شيء الا يتكون ولا يعرف ذلك الشيء انه ككونه له على الاشياء شرف العدا لا شرف  
الاستواء فهو وحيد في الكون غير معروف العين من بئنا اله خسر ولا تقضى حاجته الابن  
فانه تظاهر بصورة العجز وقدرته من وراء ذلك العجز لا يمنع من قدرته ممكن كالأمتنع عن  
قدرته خالته بحال ليصح الامتياز فهو وان تأخر بظاهرة فهو متقدم بباطنه ليجمع في خبوه بين  
القول والاعتراف والباطن والظاهر يحسن للمسي والمحسن يرجع إلى الله في كل امر ولا يفتنم  
نفسه ولا يربه الا بامر الخاص فان لم يامر به عقاب حقه اشهوه السابقة في الحال القليل عنده  
كثير والكثير قليل يجرى مع المصالح فيكون الحق بمنسلك ليسبح اسماء الله بتنزيهها عن أن

تالها اليدى الغافين غيرة على الحساب الالهى من حيث كونها دلائل عليه دلالة الاسم على  
 المحسى ان ولى من باب يعطى العلو لم يرفعه متعاليا بالله فاحرى بنفسه بعدل في الحكم ولا يتصف  
 بالقلم جامع علوم الشرع من عين الجمع مستغن عن تهايم الخلقين بتعليم الحق يعطى ما تحصل به  
 المنفعة ولا يعطى ما تكون به المضرة ان عاقب تظلمه لا تبتى مع نور عدله ظلمه جور ولا مع نور  
 علمه ظلمه جهل بين عن الامور بلسان الهى فيكشف تمامها ويجليها في منصفها بمتجرع من  
 مشاهدة صورة موجد لا من نفسه وليس هذا الكلى عارف الامن يعلم المصارف فانه مشبه ضنين  
 له البقاء في التلوين يرث ولا يورث بالنسبة العامة يتصرف ويعمل ما ينبغي كما ينبغي لما ينبغي ويؤدى  
 فيصل عن مقدرة واذا اخذ قبضه شديداً لانه خالص غير مشوب برحمة قال أبو يزيد بطى أشد  
 فهذه صفة العارف عندى فتحقق فان موطن هذه المآخذ عزير والله ذو الفضل العظيم  
 (ووصل) \* في تسمية هذا المقام بالمعرفة وصاحبه بالعارف اختلف اصحابنا في مقام المعرفة  
 والعارف ومقام العلم والعالم فثلاثة قالت مقام المعرفة رباتى ومقام العلم الهى وبه أقول وبه  
 قال المحققون كسهر الترمى وأبى يزيد وابن العرف وأبى الخا الهى العرف والعارف بأبى مدين  
 وطائفة قامت مقام المعرفة الهى ومقام العلم دونه وبه أيضاً أقول فانهم أرادوا بالعلم ما أدناه  
 بالمعرفة وأرادوا بالمعرفة ما أراه العلم فان اختلاف فيه انقضى وعمدنا قول الله تعالى واذا سمعوا  
 ما نزل الى الرسول ترى اعيانهم تغيض من الاعم مما عرفوا ان الحق فسماهم عارفين وما سماهم  
 عالين ثم ذكر تعالى كرمه فقال يقولون يتداولهم يقولوا الهنا آسنا ولم يقولوا علما ولا شاهداً فافتروا  
 بالابحاح كما كتبنا مع الشاهدين وما قالوا نحن من الشاهدين وقالوا واما لنا انؤمن بالله وما جابنا  
 من الحق ونقطع ولم يقولوا ونقطع أن يدخننا ربا ولم يقولوا الهنا مع القوم ولم يقولوا مع عباده  
 الصالحين كما قالت الانبياء فقال الله لهذه العائفة التى صفتهم هذه فانهم الله بما قالوا اجابات  
 وهى محل شهورات النفوس فانزلناهم حيث أنزلهم الله وقد استوفينا القول في الفرق بين المعرفة  
 والعلم في كتاب مواقع النجوم وينافيه ان القائل بمقام المعرفة اذا سأله عنه أجاب بما يجيب به  
 الخائف في مقام العلم فوقع اطلاق في التسمية لافى المعنى ثم حدث لهم في هذا المقام خلاف  
 آخر هل الموصوف به مالك لجميع المقامات أم لا والصحيح انه ليس من شرطه التحكم وان ملك  
 جميع المقامات بما يعطيه من الاحوال والتصرف في العالم وانما شرطه ان يعلم فاذا أراد  
 التحكم نزل الى الخلال لان التحكم بالاحوال اذا علم ان نزوله غير مؤثر في مقامه وله هذا لا يتزلون  
 الى الخلال الا عن امر الهى فاذا سمع من شيخ محقق في هذا الطريق ان صاحب هذا المقام مالك  
 لجميع المقامات فانه يزيد العلم بالاحوال وقد يعطى الخلال ولكن ماهو بشرط وان قال أحدانه  
 شرطه فانه مدع لاهرقة له بطريق الله ولا باحوال الانبياء وكبار الاوليا ثم عد عليه هذا القول  
 فان السكالك كلما علق في المقام نقص في الخلال اعنى في الدنيا واما في الآخرة فلا كما ان المشاهدة  
 نفى عن رؤية الاغيار كذلك المقام يذهب بالاحوال لان النبوت يقابل الزوال واعلم ان الله  
 تعالى لما خلق القرة المسخاة عقلا وجعلها في النفس الناطقة ليقابل بها الشهوة الطبيعية اذا  
 حكمت على النفس أن تصرفها في غير المصرف الذى عين لها الشارع فعلم الله انه قد اودع في قوة  
 العقل القبول لما يعطيه الحق ولما تعطيه القوة المنكسرة وقد علم الله انه قد اودع في القوة



المفكرة التصرف في جميع الموجودات والتحكم فيهما بما يضبطة الخيال من الذي أعطته القوة الحسية ومن الذي أعطته القوة المصورة بحال تدركه من حيث الجمهور بالقوة الحسية فعمله لا يدان بحكم عليه القوة المفكرة بالتفكر في ذات موجوده وهو الله تعالى فاشفق عليه من ذلك لما علمه من قصور رها عن ذلك ما ترومه من ذلك فطاطها قرأنا ويحذر كم الله نفسه والله رؤف بالعباد يقول ما حدثناكم من النظر في ذات الله الارجحة بكم وشقة عليكم لما تعلم ما تعطيه القوة المفكرة لله - قل من نفي ما نسبته على السنة رسل من صفاق وتردونهما بالتمسك بخصموم الايمان فتشعرون شقاوة الابد ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينهانا ان نتفكر في ذات الله كما فعل بعض عباده فاخذوا يتكلمون في ذات الله من أهل النظر فاختلقت مقالاتهم في ذات الله وكل تكلم بما اقتضاه نظره فذني واحد من ما ثبته الاخر فاجتهدوا على امر واحد في الله من حيث النظر في ذاته وعصوا الله ورسوله بما تكلموا به مما نهاهم الله عنه رحمة بهم فرغبوا عن رحمة الله وصل سعيم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون منه فاقولوا هو عليه وقال آخرون هو ليس بعله وقال آخرون ذات الحق لا تصح أن تكون جوهر او لا عرض او لا جسم بل عين انبياء عين ماهيتها وانها لا تدخل تحت شيء من المقولات العشر واطلبوا في ذلك وكانوا كاجافي الشلل اجمع بجمعة ولا يرى لها ثم جاء الشرع بتقيض مادات عليه العقول فجاء بالهي والتزول والاستواء والفرح والضحك واليد والقدم وما قدر ويثاق صحيح الاخبار مما هو من صفات الهدايات ثم جاء بليس كشيء مع ثبوت هذه الصفات فلواستحالت عليه كابدل عليه العقل ما أطلقها على نفسه ولكن انظر الصدق كذبا اذا ما بعث الله رسولا بالانسان قومه ليس لهم ما نزل اليهم ليقه هو اوقد بين صلى الله عليه وسلم وبلغ واشهد الله على امته انه بلغ فجهلنا النسبة بليس كشيء خاصة وفهنا معقول هذه الالفاظ الواردة وان المعقول منها واحد بالنظر الى الواضع فختلف نسبتها باختلاف المنسوب اليه باختلاف حقايقه الان الحقائق لا تتبدل من وقت مع هذه الالفاظ ومعانيها وقال اعدم علم النسبة الى الحق فهو عالم مؤمن ومن نسبها على وجه من وجوه المصارف الخارجة عن التجسيم فلام مؤمن ولا عالم فلا أنصف هذا الناظر في ذات الله ما نظر في ذات الله وآمن بما جاء من عند الله اذ قد دله الدليل على صدق الخبر وهو الرسول فهذا معنى هذا الباب من الكلام في ذات الله بما تطلبه أدلة العقول وعندنا في علم ذلك بما جاء من المنقول مع نفي المماثلة في النسبة والعلم الصحيح بخصيصة الصفة الواردة الموصوف بها اذا ما مجهولة وقد نخصت كاعلم واثبت على ما ياتك به الشريعة تعلم فهو اعلم نفسه وأصدق في قوله وما عزفنا الا بما هو عليه لاله الا هو العزيز الحكيم سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

﴿الباب الثامن والسبعون ومائة في معرفة مقام المحبة﴾

الحب ينسب للانسان والله	بنسبة ليس يدري علمنا ما هي
الحب ذوق ولا يدري حقيقة منه	ليس ذا محب والله والله
لو انم الحب تكسوف هو بيتها	توب التقيضين مثل الحاضر الساهي

<p>فناوقبه ولسناعين أشباه أقول من جهة أشكر الله</p>	<p>بالحب صم وجود الحق حبشيري استغفر الله مماثلت فيه وقد</p>
<p>﴿ومما يتضمن هذا الباب قولنا﴾</p>	
<p>والحب منه طبيعي ورواني الفاظ نور هدى في نص قرآن عن أي حب ولا عن أي ميزان على سوى حب رب ماله ثان نهاية غير حب الطبع فائسان وما هما بنمايات و نقصان رو سابر روح و جنة ما يجثمان فان احسانه جزاء احسان نفسى و تصويره رد لبرهان</p>	<p>احببت ذاتي حب الواحد الثاني والحب منه الهى اتك به وقد سألت وما أدري سؤالكم فكأن حب له بده يحققه وكل حب له بده وليس له لا يوصفان اذا حقت شأنهما نغاية الحب في الانسان وصلته ونغاية الوصل بالرحمن زندقه ان لم أصوره لم تعلم من كلفت</p>
<p>﴿ومما يتضمنه هذا الباب أيضا قولنا﴾</p>	
<p>والهوى محبوبنا لونه هو فاجدوا الله تعالى واعلوا أبهم عن ذلك لفظي صم من حبيبي في وجودى قد عموا لا ولا غير وجودى فانهموا وكذا كنت في فاعتصموا فالزموا الباب عبدا واخلدوا أوقظا ما اوعنا نأفا -كموا تحتة ثوب رفيع معلم والذى يلبسه ما يده -لم قاله الخلاج بو ما فانه موا لا اعتبر انى لشهودى بكم أصله في كل حال عدم</p>	<p>أنا محبوب الهوى لوتعلموا فاذا انتم فهمتم غرضى مالقوى عن كلاى أعرضوا مالقوى عن عيان ما بدا استاهوى احد من خلقه مذت الهوت رجعت مظهرها انا حبلى الله في كونكم واذا قلت هويت زينا انه رمز يدبغ حسن وأنا الثوب على لابسه ليس في الجبسة شئ غير ما وحياة الحب لو اشهد ما يرى عين وجود الحق من</p>
<p>﴿ومما يتضمنه هذا الباب أيضا قولنا﴾</p>	
<p>وليس لى أمل في الكون الا هو وما نشاهد ه معنى غير معناه يجول ما بين معناه ومعناه وبعد هذا فاناقده ومعناه</p>	<p>ان الوجود لحرف أنت معناه لحرف معنى ومعنى الحرف ساكنه والقلب من حيث ما تعطه فطرته عز الاله فما يحويه من أحد</p>

<p>عن الاله وهذا اللفظ طهواه لذالك عـ... تـ... خلقا وسواه وحى صحيح ولا يدبره الا هو وليس شئ سواه بل هو آية فصح ان الوجود المدرك لله قولى له عـ... لم يخدها وهغزاه</p>	<p>وما انا قلت بل جاء الحديث به لما اراد الاله الحق بـ... فكان عين وجودى عين صورته الله اكبر لا شئ يماثله خاترى عين ندى عين سوى عدم فلا يرى الله الا الله فاعتبروا</p>
<p>*(ومما يضمنه هذا الباب ايضا قولنا)* في واقعة رأيت الحق فيها غلطى بما فى معنى هذه الآيات ومما فى باسـ... ما سمعت به قط الا منه تعالى فى تلك الواقعة وهو بازيد ارفاله تعالى عن تفسير هذا اللفظ فقال عـ... ذلك الدار وهى هذه الآيات وقد تقدمت فى هذا الكتاب باطول مما هى هنا وما سمعت منها هنا الا ما وقع</p>	
<p>فصبناكم بحل وسجانا سجانا ولا تطورت عني كمثلك انسانا نصبت على هذا من الشرع برهاننا على كل وجه كان ذلك ما كانا وقزت هذا فى الشرائع ايماننا لكان وجود النقص فى اذا كانا واكمل متى ما يكون قد دبانا</p>	<p>مسكنك فى دارى لا تظهر صورى خاتطرت عينك مثلى كاملا فلم يبق فى الامكان اكل منكم فاى كمال كان لم يرك غيركم ظهرت الى خلقى بصورة آدم فلو كان فى الامكان ابداع منكم لانك مخصوص بصورة حـ... ضرى</p>
<p>*(ومما يضمنه هذا الباب ايضا قولنا)*</p>	
<p>وهو الحبيب اعلى السيد الصمد نعم ومنها البناء العطف والمدد مثل الصبي ولم ينظر به احد فكيف من لاله كيف فيتحـ... هناك جسيم ولا حال ولا عدد</p>	<p>الله اكبر ان يحظى به احد الشمس تدركها والشمس تدركها واتنا لتراها وهى ظاهـ... النور يمنعنا من ان نـ... الكيف والكم من نعت الجسوم وما</p>
<p>*(ومما يضمنه هذا الباب ايضا قولنا)*</p>	
<p>ولتخذ زائدك الرحمن فى سمرتك ما اشوق النور والمعنى الى خبرك كان الوجود به ما زلت من نظرك قد جاء عنك من الاحراق فى بصرك ولا قرأت كتابا ليس فى سيرك أمر اأرده الختم من قدرك يرده قد درى والكل من أثرك</p>	<p>بادر بغير الذى قد فات من عمرك وقل له بالهوى يا منتهى أسلى لقد عاتى باني حين ابصر من لولا الفناء ونفى المثل عنك وما ما كان لي امل فى غير مثله دم انى سالتك يا من لا شيمه له فقال لي من قضى ان ترى قد درى</p>

قضية وعما يزيد في عمرك وذا من الدر فلتجعله في درك	قد جاءكم عن نبي في ازالة لكم كلام نفيس كانه دزر
------------------------------------------------------	----------------------------------------------------

\* (وعما يضمنه هذا الباب في حب الحب قولنا) \*

وما لي به حتى السمات يدان كفاني الذي قد نلت منه كفاني أضاه بها كوني وعين جناني فوقع لي في الحين حظ امان فغبت عن الارواح والثقلان وعني والامر — سني داني وان آبتوا عيني خزدوجان يري واحدا والعلم يشم دثاني عبارة المتسلي جرت بلسان ولا عدد فالع — بن في فاني بنفسك وانظر في المرأة تالي يري في جنان الناعمت يجان قلوب فانها عن الطير ان	لم رأيت الحب يعظم قدره تهدت حب الحب دهرى ولم اقل فأبدى لي المحبوب شمس اتصاله وذاب فؤادي خفة من جلاله ونزهني في روض انس جماله وأحضرني والسر — في غائب فان قلت اني واحد فوجوده واككته مزج دقيق منزه فقلت له وهو القدر — وان أما من يد في نفسه انقبسه نفسك شاهدت النسبة منه ما فيا غائبا من كان هذا مقامه فلا والذى طارت الى حسن ذاته
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

اعلم وفقك الله تعالى ان الحب مقام الهى فانه وصفه نفسه وتسمى بالودود وفي الخبر الحب  
وعما روى الله به الى موسى في التوراة ان آدم اتي وحق للحب فحق عليك كن لي محبا وقد  
وردت المحبة في القرآن والسنة في حق الخلق وفي ذكر الاصناف المحبوبين بصفتهم  
وذكر الصفات التي لا يحبها الله وذكر الاصناف الذين لا يحبهم الله فقال تعالى انبيه صلى الله  
عليه وسلم آ مر ان يقول لنا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال تعالى يا ايها  
الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وقال تعالى في ذكر  
الاصناف الذين يحبهم ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ويحب المتوكلين ويحب  
الصابرين ويحب الشاكرين ويحب المتصدقين ويحب المحسنين ويحب الذين يقاتلون في سبيله  
صفا كلهم بنيان مرصوص كما نفي عن نفسه ان يحب قوم لا اجل صفات قامت بهم لا يحبها  
فقوى الخطايا انه سبحانه يحب زوالها ولا تزول الا بضدها ولا بدقها ان الله لا يحب الفساد  
وضده الصلاح وقال ان الله لا يحب المفسدين فعين ترك القصد صلاح وقال ان الله لا يحب  
الفرحين ولا يحب كل مختال فخور ولا يحب الظالمين ولا يحب المصرفين ولا يحب الكافرين  
ولا يحب الجهور بالسوء من القول ولا يحب المعتدين ثم انه سبحانه يحب البناء اشيا منها  
بالتزين ومنها مطلقه فقال متناعلينا ولكن الله يحب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وقال  
زين لئلا يحب السموات الآية وقال في حق الزوجين وجعل بينكم مودة ورحمة واما  
ان تلقى بالموثقة الى اعداء الله فقال لا تتخذوا عدوتى وعدوتكم اياها تلقون الهم بالموثقة

والحجة الواردة في القرآن كثيرة وأما في الاخبار فقوله صلى الله عليه وسلم عن الله انه قال كنت  
 كزناحة بن مخزوم اعرف فاحيت ان اعرف خلقت الخلق وتعرفت اليهم فعر فونى فسا خلقنا الاله  
 لاننا لثلاث قرن الجزا بالاعمال فمعلمنا لنالاله وغيارتنا له لانا وليست العبادة تقس العمل  
 فالاعمال الظاهرة في الخلق من خالق له فهو والعامل ويضاف اليه حسنها اذ يمع الله مع كونها كل  
 من عند الله لانه قال وتقس و ما سواها قالهمها فخورها وتو اها والله خلقكم و ما تعملون  
 وقال الله خالق كل شئ قد خلقت اعمال العباد في ذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان الله يقول ما تقرب الى المتقربون باحب الي من ادا ما اقترضته عليهم ولا يزال العبد يتقرب  
 الى بالزواجل حتى احبه فاذا احبته كنت جمعه الذي يسمع به وبصره الذي يصبره الحديث  
 ومن هذا النبي قال من قال بالانحاد ومن قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ومن قوله  
 وما تمهلون وفي الخبر ان الله يحب كل مقتن بواب وفي الخبر وجبت محبة المتحابين في ربي  
 الخبر احبوا الله تعالى لما اسدى اليكم من نعمه وفيه احبوا الله لما يفتدوكم به من نعمه وفي  
 الخبر ان الله جبل يحب الجبال فان الله يحب ان يمدح وقال عليه السلام حبب الي من  
 دنياكم ثلاث الحديث والاخبار في هذا الباب كثيرة جدا واعلم ان مقامها شريف وانها  
 اصل الوجود

وعن الحب صدرنا • وعلى الحب جبلنا فلذا اجتناه قصدا • ولهذا قد قبلنا

ولهذا المقام أربعة ألقاب مهم الحب وهو خلاصه الى القلب وصفائه عن كدورات العوارض  
 فلا غرض له ولا ارادة مع محبوه • (واللقب الثاني) • الودوه اسم الهى وهو الودود والود  
 من نغوته وهو الثابت فيه وبه سى الودودا لثبوتها فى الارض وهو الودود • (واللقب الثالث) •  
 العشق وهو افراط المحبة وكفى عنه فى القرآن بشدة الحب فى قوله والذين آمنوا أشد حبا لله  
 وهو قوله قد شغفتها حبا أى صار حبا يوسف على قلبها كالتشغاف وهى الخلد الرقيقة التى  
 تحوى على القلب فهى طرفه المحيط به وقد وصف الحق نفسه فى الخبر بشدة الحب غير انه  
 لا يطلق على الحق اسم العشق والعشق التوافق الحب على المحب حتى خالط جميع أجزائه وانقل  
 عليه اشتغال الصامت من العشق • (واللقب الرابع) • الهوى وهو استغراق الارادة  
 فى الغيوب والتعلق به فى قول ما يحصل فى القلب وايس لله من مام وحده بسبب نظره وشبه  
 أواحسان وأسبابه كثيرة ومناه فى الخبر الالهى الصحيح حب الله لعبده اذا كثروا فى الخبر  
 وكذلك اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فيما شرع وهذا منزله فىنا يسمى الهوى قال بعضهم  
 فى الحب المولد عن الخبر

يا قوم اذنى لبعض الحى عاقبة • والاذن ههنا شق قبل العين احبانا

• (وانا فى الحب المولد عن النظر والطمع فى الغزليات) •

حى لغريك موقوف على النظر	الاهوال كذبا على الخبر
الله يعسى لم انى ما علمت لها	على الذى قيل لى اختام البشر
فبغيتى من غمزا لى ان افوزها	وان تجود على عيني بالنظر

• (ولنا أيضا في هذا المعنى في الغزليات من الديوان) •

وما رأها بصري	حقيقتي همت بها
منها قسيل الحوز	ولو رأها أقفدا
صرت بجمك النظار	فصنعت ما أبصرتما
اهيم حتى السجر	فبت مستجورا بها
لو كان يغني حذري	يا حذري من حذري
جمال ذال الخصر	واقه ما هيمني
ترعى بذات النجر	يا حذمتما من ظبية
نسي عقول البشر	وان رنت أو عطفت
حب غمام نشر	تفتقر عن ظلم وعن
اعراف مسك عطر	كأنما انقاسها
في النور أو كالقمر	كانها شمس ضحى
نور صباح مسفر	ان سقرت ابرزها
ظلام ذاك الشهر	أو سدت غيها
خذى فؤادي وذرى	يا قسرا تحت دجى
اذ كان حظي نظري	عيني لكي ابصر كي
بجها عن خبري	فان مبني ككافي

• (ولنا أيضا في هذا المعنى) •

شنتان ما بين عشق العين والتعب	الاذن عاشقة والعين عاشقة
والعين تعشق محسوسا من الصور	فالاذن تعشق ما وهي يصوره
يوما يبصره يلتذ بالنظر	فصاحب العين ان جاء الحبيب له
فصورة الحس ما يتفك عن غير	وصاحب الاذن ان جاء الحبيب له
قد امتوى فيه حظ الجمع والبصر	الا هوى زينب فانه حجب

والالف ما في الحب ما وجدته وهو ان تجسد عشقا مقرطا وهوى وشوقا متعلقا وغراما ونحوها  
وامتناع نوم ولذة بطعام ولا تدرى فين ولا يمن ولا يتعين لك محبوبك وهذا الالف ما وجدته  
في المحبة ذوقا ثم بعد هذا بالاتفاق اما سيدولك تجيل في كشف فيمتعلق ذلك الحب به أو ترى  
شخصا فمتعلق ذلك الوجد الذي تجده عند رؤيته فتعلم ان ذلك كان محبوبك وأنت لا تشعر  
أولى كرتخص فتجد الميل اليه بذلك الهوى الذي عندك فتعلم انه صاحبك وهذا من اخني  
ذاتك استشراف النفوس على الاشياء من خلف حجاب الغيب فتجسس حالها ولا تدرى من  
حامت ولا فين هامت ولا ما هيها ويجد الناس ذلك في القبض والبسط الذي لا يعرف له سبب  
فقد ذلك يأتيه ما يحزنه فيعرف ان ذلك القبض كان لهذا الامر أو يأتيه ما يسيره فيعرف

أن ذلك البسط كان لهذا الامر وذلك لاستشراق النفس على الامور من قبل تكميلها  
في تعلق الحواس الظاهرة وهي مقامات التكوين وبشبه ذلك أخذ الميثاق على الآرية بأنه  
ربنا فلم يقدر احد على انكاره بعد ذلك فجدد في فطرة كل انسان افتقارا لوجوده عند الله وهو  
الله ولا يشعر به ولهذا قال يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله بقول لهم ذلك الافتقار الذي  
يجدونه في انفسكم متعلقه الله لا غيره ولكن لانه رفونه فرفنا الحق به ولما ذقنا هذا المقام  
قلنا فيه

ولم ادري من اهوى ولم اعرف الصبرا ولا سمعت اذناى قط لها ذكر فنعسى يوما وعذيبى دهرها	علقت بين اهواء عشرين حجة ولا نظرت عيني الى حسن وجهها الى أن تراءى البرق من جانب الحيا
------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------

ولنا ايضا في هذا المعنى ذوقا فاننا لانتهى الا عما ذقناه

ولم ادري من هذا الذي قال لادري وقد سارت الحيرات في وفي امرى اترجم عن حب يعاقبه صرى ولم ادري من هذا الذي ضمه صدرى كمثل صحاب اللب اسفر عن بدر بنية عين القلب بنت أخي الصدر قليلي بها اروي على اسلة القدر	علقت بين اهواء من حيث لادري فقد حوت في حالي وسارت خواطري فبيننا انا من بعد عشرين حجة ولم ادري من اهوى ولا عرف اسمه الى ان بداني وجهها في نقابها فقلت لهم من هذه البنت قبل لي فكبرت اجلالا لها ولا صلاها
--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

ولنا في هذا المعنى ذوقا في أول دخولي الى الشام وجدت ذوقا في حبه ولا مدة طويلة في قصة طويلة  
الهيئة متخيلة في صورة جسدية فقلنا غناطها في ذلك بالجمال ولسانه

مقالة من قال الحبيب له قتل لي فلم ارق لي في الهوى عاشقاه نلى اخالقي المحبوب ام هو من شكلي فهل قال هذا عاشق غيرنا قبلي لعدلى ارى شخصوا وافقتنى على بلازمة طبعها ملازمة النسل ولم ادرفا نظرى في مقامى وفي ذلى لقد غصت يا مسكين في اجبر الجهل فانى من اهل التعاليم والنضل اذا انت حصلت اثنتين على وصلى تماما على الوصل الذي فيه والقصل فكان ام محبوبى على صورة الاصل	أقول وعندى من هو الذى عندى ولم ادخلت الشام خو لاطت في عقلى عشقت وما ادري الذى قد عشقته ولا سمعت اذناى قط بذكره بقيت بلا دانه شرقا ومغربا فلم ار الا ذاميب معسبن فقلت الهى ان قلبى مهيم فنادى منادى الحبيب من بين أضلعي الافاستمع قولى وخذ سر حكمتى بسبع وعشر ثم تخمين بعدها يقوم لكم شكل بديع مربع كمثل اسمه الله بيانا محققا
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

وهذا من العلم المضاف الى الجذل مئاة التريبع جامعة الشعل لها حسن اذلال يدل على ذلى هما أهل بيت السعاحة والبذل من الستة الاعلام من أحرف الفضل	فذا الاسم من هواه ان كنت عالما فان كنت ذافهم فلا تبني سوى فتلهشهايت ويت مصصف فبيت الى عين ويت لما جند وأوله حرف تزيه مسبع
---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

وهذا من ألقاب ما يكون من المحبة ودونه حب الحب وهو الشغل بالحب عن متعاقبه \* جاءت  
لبلى الى قيس وهو يصبح لبلى لبلى و يأخذ الخلدو يلقبه على فؤاده تذيبه حرارة القواد فسلت  
عليه وهو في تلك الحال فقال له انما طوبك انما بعتك انما محبوك انما قرعة عينك انما لبلى فالتقت  
اليها وقال اليك عني فان حبك شغلتني عنك وهذا ألقب ما يكون وأرق في المحبة ولكن هودون  
ما ذكرناه في اللطف \* وكان شيعنا أبو العباس العربي رحمه الله يسأل الله ان يرزقه شيرة  
الحب والاحب واختلف الناس في حده فخرأيت أحدا حده بالحد الذي بل لا يتصور ذلك فما  
حده من حده الا التناجج و آثاره ولو ازمه ولا سيما وقد تصف به الخناب العزيز بن زهره والله وأحسن  
ما سمعت فيه ما حدثنا به غير واحد عن أبي العباس بن العربي الصنهاجى قالوا سمعناه يقول  
وقد سئل عن المحبة فقال الفيرة من صفات المحبة والفيرة تأتي الا الاستر فلا تعد واعلم ان الامور  
المعلومات على قسمين منها ما يحد ومنها ما لا يحد والهمة عند العلماء بها من المتكلمين فيها من  
الامور التي لا تحدد فعر فيها من قامت به ومن كانت صفته ولا يعرف ما هي ولا ينكر وجودها  
واعلم ان كل حب لا يحكم على صاحبه بحيث أن يصح عن كل مسجوع سوى ما يسمع من كلام  
محبوبه وبه يمه على كل منظور سوى وجه محبوبه ويحضره عن كل كلام الا عن ذكر محبوبه و ذكر  
من يحب محبوبه ويحتم على قلبه فلا يدخل فيه سوى حب محبوبه ويرى قلبه على خزانة خياله  
فلا يفضيل سوى صورته محبوبه اما عن رؤيته تعلقته واما عن وصف ينشئ منه الخيال صورة  
فيكون كإقبل

خيالك في عيني وذكرك في فمي \* ومثوال في قلبي فاين تغيب  
فيه يسمع وله يسمع وبه يصير وله يصير وبه يتكلم وله يتكلم ولقد بلغني قوة الخيال  
ان كان حبى يمسد لي محبوبى من خارج لعيني كما كان ينجسد جبريل لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم فلا قدر انظر اليه ويحاطبني وأصنى اليه وأفهم عنه ولقد تر كفى اياما لا اسيغ طعاما كما  
قدمت لي المائدة يقف على حرفها ويتطرق الى يقول لى بلسان أجمعه بأذنى انا أكمل وأنت  
تشاءدنى فامتنع من الطعام ولا اجد جوعا وامتلى منه حتى سمعت منه وتعت من نظرى اله مقام  
لى مقام الغذاء وكان أصحابى وأهل بيتى يتجربون من تنفى مع عدم الغذاء لاني كنت أبق الايام  
الكثيرة ولا اذوق ذوقا ولا اجد جوعا ولا اعطشا لكنه كان لا يبرح نصب عيني في تباي وقعه ودنى  
وسركتي وسكوني واعلم انه لا يستغرق الحب الحب كله الا اذا كان محبوبه الحق تعالى أو أحدا  
من جنسه من جارية أو غلام وأما ما عدمه من ذكرته فانه لا يستغرقه حبه اياه وانما قلنا ذلك لان  
الانسان لا يقابل بذاته كلها الا من هو على صورته اذا أحبه تخافيه حر الاقوية ما عاها الله  
فلا تبقى فيه قسلة يصوم اجلة واحدة فيم تظاهرة في ظاهره وبالطه في باطنه الا ترى الحق قد



تسبح بالظاهر والباطن فتستغرق الانسان المحبة في الحق وفي أشكاله وليس ذلك في ما سوى النفس من العالم فانه اذا أحب صورته من العالم انما يستقبلها بالجزء المناسب له فيحبه من حيث ذلك الجزء المناسب ويبقى ما بين من ذاته صاحبة في شغلها وأما استغراق حبه اذا أحب الله فلكونه على صورته كما ورد في الخبر فيستقبل الحضرة الالهية بذاته كما هو ولهذا تظهر فيه جميع الاسماء الالهية ويخلق بها من ليست عنده صفة المحبوب ويكثر ثم امن عنده صفة الحب فلهاذا يستغرق الانسان الحب اذا تعلق بالله وكان الله محبوبه فدفع في حبه في الحق أشد من فئانه في حب أشكاله فانه في حب أشكاله فاقد في غيبته ظاهرا المحبوب واذا كان الحق هو المحبوب فهو دائم المشاهدة ومشاهدة المحبوب كالأغذية للجسم به ينمو ويزيد فكما ازداد مشاهدة زاد حبا ولهذا الشوق يسكن باللقاء والاشفاق يهيج باللقاء وهو الذي يجده العاشق عند الاجتماع بالمحبوب لا يشبع من مشاهدته ولا يأخذ من غيبته منه لانه كلما نظر اليه زاد وجدانه وشوقه اليه مع حضوره معه كما قيل

ومن عجب اني أحن اليهم \* وأسأل شوقا عنهم وهم معي  
وتسكيم عيني وهم في سوادها \* وتشتاقهم نفسي وهم بين اضلي

وكل حبيبي في المحب عقل لا يعقل به غير محبوبه او قصة لافليس يجب خالص وانما هو حديث نفس قال بعضهم \* ولا خبر في حبي يدبر بالعقل \* وحكايات المحبين في هذا الباب أكثر من أن تحصى ولاني ازدياد المحبة مع المشاهدة والشوق

اغيب فبقي الشوق نفسي فالتقى ويحدث لي اقباه عالم أظنه لاني ارى شخصا يزيد جماله فلا بد من وجد يكون مقارنا	فلا اشتى فالشوق غيبا ومحضرا مكان الشفاداء من الوجد آخر اذا ما التقينا نضرة وتصبوا لمزاد من حسن نظام محمرا
------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

اشبه الى تجليه سبحانه في صور مختلفة في الاستمرار لعباده وفي الدنيا فلو لم يعبده كما ورد في صحيح مسلم من تحوله سبحانه في الصور كما يفني لذاته من غير تشبيه ولا تكيف فأنه لله لولا الشريعة التي جاءت بالاخبار الالهية ما عرف الله احد ولو بقينا مع الدلالة العقلية التي دللت في زعم العقلاء على العباد بانها لله ليس كذا وليس كذا ما احبه مخلوق فلما جاء الخبر الالهي بالسنة الشرائع بانه سبحانه كذا وأنه كذا من أمور تناقض ظواهرها الادلة العقلية احبنا له هذه الصفات الثبوتية ثم بعد أن وقع النسب وثبت السبب والنسب الموجبات للعبودية قال ليس كذلك شي فثبتت الاسباب الموجبة للعب التي نفاها العقل بدل له وهذا معنى قوله خلقت الخلق فعرفت اليهم فعرفوني فانه عرف الله السنا لاجما أخبر به عن نفسه من حبه ايانا ورحته بنا ورايته وشفقته وتبنيه ووزوله في التحديد لئلا نقالي ونحبه له نصب اعيننا في قلوبنا وفي قلوبنا وفي خيالنا حتى كما تراه لا ليل نراه فينا لانعرفناه بتعريفه لا بنظرنا ومنا من يراه ويحبه له كما كان لا يقتصر الى غيره كذلك الله لا يحب في الموجودات غيره فهو الطاهر في كل محبوب لعين كل محب ومافي الموجودات لا يحب فالعالم كله محب ومحبوب وكل ذلك راجع اليه كما انه لم يعبس سواه فانه

ماء من عبد الا بتخيل الالهة فيه ولولاها ما عبد يقول تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الاياه  
 وكذلك الحب ما احب احد غير خالقه ولكن احبب عنه تعالى بحجب زيب وسعاد وهند ولي  
 والديار والدرهم والجاه وكل محبوب في العالم فانت المراه ككلامها في الموجودات وهم  
 لا يدرون والعارون لم يسعوا شعرا ولا مدبجوا ولا تغزلا لانيه من خلق بحجاب الصور وسبب  
 ذلك الغيرة الالهية ان يحب سواه فان الحب سببه الجمال وهو له لان الجمال محبوب لذاته والله  
 جميل يحب الجمال فيحب نفسه وسببه الاخر الاحسان وما ثم احسان الا من الله ولا يحسن الا الله  
 فان احببت للاحسان فما احببت الا الله فانه المحسن وان احببت للجمال فما احببت الا الله فانه  
 الجميل فعلى كل وجه مامتعلق المحبة الا الله تعالى ولما علم الحق نفسه فعلم العالم من نفسه فاخرجه  
 على صورته فكان له امر آتري صورته فيه فما احب سوى نفسه فقوله يحبيكم الله على الحقيقة  
 نفسه احب اذا الاتباع سبب الحب واتباعه الذي هو صورته في امر آت العالم سبب الحب لانه  
 لا يرى سوى نفسه وسبب الحب الترافل وهي الزادات وصوره العالم زيادة في الوجود فاحب  
 العالم نافلة فكان يحبه وبصره حتى لا يحب سوى نفسه وما اغمضها من مسئلة وما اسرع تقام  
 من الوهم فانه اتفق في الوجود امر غريب وذلك ان ثم امورا يتحقق بم العتق وبثبت عليها  
 ولا يتزلز وتغلت من الوهم ولا يقدر على ضبطها مثل هذه المسئلة ينبت العقل ولا يقدر زول  
 عنها وتغلت من الوهم ولا يقدر على ضبطها وتم امورا آخر بالعكس تنقلت من العقل وتثبت  
 في الوهم ويحكم عليها ويؤثر فيها كمن يهبط العقل بدله ان رزقه لا بد ان ياتيه سعي اليه  
 او يسع فينتقل هذا العلم من العقل ويحكم عليه الوهم بسلطانه انك ان لم تنع في طلبه مت  
 فيقلب علمه فيقوم بتعمل في نفسه بله حقه من جهة عقلة زائل واطل من جهة وهمه ثابت  
 لا يتزلزل وكن يرى حية او اسدا على صورة ولا يتمكن فيعيا يعطيه العقل ان يصل ضرره اليه  
 فيغيب عن ذلك الدليل ويوهم ضرره فينفر منه ويتغير وجهه وباطنه يحكم الوهم وسلطانه  
 وهذا موجود فلوهم سلطان في مواطن وللعقل سلطان في مواطن فلتذكر في هذا الباب ان  
 تتعلق المحبة الابدوم غير موجود في حين التعلق يريد وجود ذلك المحبوب او وقوعه وانما  
 قلت او وقوعه لانها قد تتعلق باعدام الموجود واعدام الموجود في حال كون الموجود  
 موجود ليس واقع فاذا اعدم الموجود الذي تعلقت به المحبة تقدر وقع ولا يقال وجد الاعدام  
 فانه جهل من قائله وقولنا يريد وجود ذلك المحبوب فان المحبوب في الحقيقة انما هو معدوم  
 فذات ان المحبوب للحب هو ارادة او حبت الاتصال بهذا الشخص المعين كاتمان كان ان كان  
 عن شأنه ان يعانق فيحب عناق او ينكح فيحب نكاحه او يجالس فيحب مجالسته فالتعلق  
 حبه الابدوم في الوقت من هذا الشخص فيتخيل ان حبه متعلق بالشخص وليس كذلك  
 وهذا هو الذي يهيج لاقائه ورؤيته فلو كان يحب شخصه او وجوده في عينه فهو في شخصيته  
 او في وجوده فلا فائدة لتعلق الحب به فان قلت سلنا انا اذا تكلمت بمجالسة شخص او تقبيله  
 او عناقته او تانيه او حديثه ثم ترى تحصيل ذلك والحب لا يزول مع وجود العناق والوصال  
 فاذا تعلق الحب قد لا يكون معدوما قلنا انت غالط فاذا عانت الشخص الذي تعلقت المحبة

بغناقه وبجاسته وموانسته فان متعلق حبك في تلك الحال ماهو بالحاصل وانما هو يدوام  
الحاصل واستقراره والدوام والاستقرار معدوم مادخل في الوجود ولا تنهاى مدته فاذا ماتعلق  
الحب في حال الوصلة الابعدموم وهو دوامها ومأحسن ما جافى القرآن قوله تعالى فيهم  
ويجبونه بضير الغائب والفعل المستقبل فما اُضيفه تعالى الحب الالغائب وكل غائب فهو  
معدوم اضافة فمن اوصاف المحبة أن يجمع الحب في حبه بين الضدين ليصح كونه على الصورة  
لما فيه من الاختيار وهذا الفرق بين الحب الطبيعي والروحاني والانسان يجمعه ما وحده  
والبهائم تحب ولا يجمع بين الضدين بخلاف الانسان وانما جاع الانسان في حبه بين الضدين  
لانه على صورته وقد وصف نفسه بالضدين في قوله تعالى هو الازل والآخر والظاهر والباطن  
وصورة جمع الحب بين الضدين ان الحب من صفاته لا لازمة له حب الاتصال بالمحبوب ومن  
صفاته اللازمة حب ما يحبه المحبوب فيجب المحبوب الهجر فان أحب الحب الهجر فقد فعل  
مالاتقتضيه المحبة فان المحبة تطلب الاتصال وان أحب الاتصال فقد فعل مالاتقتضيه  
المحبة فان الحب يجب ما يحب محبوبه ولم يفعل فالحب محجوج على كل حال وغاية الجمع بينهما  
أن يحب حب المحبوب للهجر لا الهجر ويحب الاتصال ولا يخرج هذه المسئلة على اكثر من  
هذا كالأرضي بالقضاء فيصح له اسم الرضا بالقضاء مع كونه لا يرضى بالمقتضى اذا كان المقتضى  
به كقرا كذا ورد الشرع وهكذا في مسئلة الحب يجب الحب الاتصال بالمحبوب ويجب حب  
المحبوب للهجر لا يجب الهجر لان الهجر ماهو عين حب المحبوب الهجر كما أن القضاء  
ماهو عين المقتضى فان القضاء حكم بالمقتضى لا عين المقتضى فيرضى بحكم الله وحب الحيوان  
ليس كذلك لانه حب طبيعي لاروحاني فيطلب الاتصال من يحب خاصة ولا يعلم أن محبوبه له  
حب في كذا لاعلمه بذلك فلهذا قسمنا الحب الذي هو صفة للانسان الى نوعين فيه حب طبيعي  
ويه يشاء البهائم والحيوانات وحب وروحاني ويه يتصل ويتر عن حب الحيوان واذا انقرد  
هذا فاعلم ان الحب منه الهى وروحاني وطبيعي وما ثم حب غيره هذا الحب الالهى هو حب  
الله لنا وحبنا لله تعالى أيضا قد يطلق عليه انه الهى والحب الروحاني هو الذي يسمى به في  
مرضاة المحبوب لا يتق له مع محبوبه لغرض ولا ارادة بل هو بحكم ما يراد منه خاصة والحب  
الطبيعي هو الذي يطلب به جميع نيل اغراضه سواء امر ذلك المحبوب أو لم يسره وعلى هذا أكثر  
حب الناس النوم فلنقدم أولا الكلام على الحب الالهى في وصل ثم يتلووه وصل في الحب  
الروحاني ثم يتلووه وصل ثالث في الحب الطبيعي والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

• (الوصل الاول) • في الحب الالهى وهو أن يحبنا لنا ولنفسه اما حبه ايانا لنفسه فهو قوله  
أحببت أن أعرف تخلفت الخلق فتعرفت بهم فعرفت في خلقنا الا انفسه حتى نعرفه وقوله  
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فما خلقنا الا انفسه واما حبه ايانا لناطاعا عرفنا به من  
الاعمال التي توفقنا الى سعادتنا ونجياتنا من الامور التي لا توافق اغراضنا ولا تلائم طباعتنا  
تخلق سبحانه وتعالى الخلق ليسجوه فانطقهم بالسيخ له والتنا عليه والسجود له ثم عزتنا بذلك  
فقال تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده أى بالتناء عليه بما هو عليه وبما يكون منه وعرفنا أيضا  
فقال لهم أن الله يسبح لهم في السموات والارض والطير صافات كل علم صلاته ونسبحه

فلم ذلك وثابر عليه وشاطب بهذه الآية نبيه صلى الله عليه وسلم الذي أشهد ذلك وأراه فقال له  
 ألم تر وليقل ألم تر وأفاناماراً شافهولنا إيمانك وهو محمد صلى الله عليه وسلم لعان وكذا قال  
 له أيضاً ما أشهده بعبود كل شيء ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس  
 والقمر والنجوم والجمال والشجر والدواب وكثير من الناس فأتراك أحداً فإنه ذكر من في  
 السموات ومن في الأرض فذكر العالم العلوي والسفلي فأنشده بعبود كل شيء فكل من أشهد  
 الله ذلك وراءه دخل تحت هذا الخطاب وهذا السمع فطارى ذاق عن تجل تجل لهم فاجبوه  
 فأتبعوا إلى التناعل عليه من غير تكليف بل اقتضاه ذاتي وهذه هي العبادة الذاتية التي أقامهم  
 الله تعالى فيها يحكم الاستحقاق الذي يستحقه وكذلك قال في أهل الكسوف وهم عامة الأنام  
 وكذلك عاقل أولم يرؤا إلى ما خلق الله من شيء يتقانا ظلاله عن اليمين والشمائل سجداً لله وهم  
 داخرون وهذا حظ كشفهم البصرى ثم أخبر تعالى أن ذلك التصويم يناوشه الله سبحانه بعبودته  
 وصغار ذلته لجلاله فقال سجداً لله وهم داخرون فوصفهم بعقليتهم أن تقسم حتى يسجدوا لله  
 داخريين ثم أخبر فقال متموا لله يسجدوا في السموات يعني أهل السموات وما في الأرض من  
 دابة أى عن يدب علمه يقول عيسى والملائكة يعنى التي ليست في سماه ولا أرض يعنى الكروبين  
 منهم وهم العالون ثم قال وهم لا يستكبرون يعنى عن عبادة ربهم ثم وصفهم بالوقوف لعلما  
 انهم عالون عن سجده والهم وصف المأمورين منهم أنهم يفعلون ما يؤمرون وهم الذين قال فيهم  
 لا يصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ثم قال في الذين هم عند ربهم يسجدون بالليل  
 والنهار وهم لا يسأمون أى لا يملون كل ذلك يدل على أن العالم كله في مقام الشهود والعبادة  
 الاكل مخلوق له قوة التفكير وليس النفوس الناطقة الانسانية والحائية خاصة من حيث  
 أعیان ان تقسم لامن حيثها كلهم فانها كلهم كسائر العالم في التسليم له والبيجود دفاعه  
 البذن كلها بتسبيحه ناطقة ألا تراها تهتدي على النفوس المحضرة لها يوم القيامة من الجلود  
 والأيدي والأرجل والالسنه والسمع والبصر وجميع القوى فالحكم لله العلي الكبير وهذا  
 كله من حكمه انا انفسه فمن وفى بشكره ثابته ومن لم يوف عاقبه فنفسه أحب وتعليه والثناء  
 عليه أحب وأما حبه انا اننا فانه عزنا صالحنا دنيا آخرة ونصبتنا الادلة على معرفته حتى  
 نعلمه ولا نعلمه ثم انه رزقنا وأتم علينا نقر بطننا بعد علمنا به وأقامة الدليل عندنا على أن كل  
 نعمه تتقلب فيها التماثل من خلقه وراحة اليه وانه ما أوجدنا الا من أوجدنا لنعم بها  
 وتقيم بذلك أودنا وتر كائنات وتر بعبادته هذا الاحسان التام لم تشكروا والعقل يقتضى  
 يشكر النعم ووجوبه وقد علمنا انه لا محسن الا الله فمن احسانه ان نعمت البنايرى لولا من عنده  
 معاً ومؤيداً فعلمنا اننا في نفسه فشرع لنا الطريق الموصل الى سعادتنا وانه وحده ومن  
 الامور المرذية واجتناب مصاف الاخلاق ومذامها ثم أقام الدلالة على صدقه عندنا بخلافنا  
 بالنبات وقد فى قلوبنا والايمن وحبه البناور في قلوبنا وكراه البنا الكفر والنسوق  
 والعصيان فآمننا وصدقنا ثم من علمنا بالتوفيق فاستعملنا في محابه ومرضه فعلمنا انه لولا  
 ما احبنا ما كان شيء من هذا كله ثم أخبرنا ان رحمة سبقت غضبه وان شق من شق فلا يتعن  
 شعور الرحمة والعناية والحبية الاصلية التي تؤثر في العواقب ولما سبقت المحبة وحقت الكلمة

وسعت الرحمة وكسأت الدار السادات امتزاج وحجاب بما قدره العزيز العلم خلق الاثر  
 وقتلنا اليها وهي دار لا تقبل الدعوى الكاذبة فاقر الجسيم ربوبيته هناك كما أقر واربوبيته  
 في قبضة النور من ظهر آدم فكفى الدار الدنيا وسطا بين طرفين طرفي توحيد وقرار وفي الوسط  
 وقع الشرك مع شئون الوجود فضعف الوسط ولذلك قالوا مانع بهم الالبق ربوا الى الله تبارك  
 فانسوا العاقبة والكبرياء الى الله في شركهم ثم أخبر تعالى انه طبع على قلب كل من ظهر  
 في ظاهره لقومه بصفة الكبرياء والجبروت وما جعل ذلك في قلوبهم بسبب طابع العناية بهم  
 عند تقويمهم بما يجدونه من العلم الضروري اذ لا يصاغرون لذلك الطابع فما دخل الكبرياء  
 على الله قلب مخلوق أصلا وان ظهرت منه صفات الكبرياء انثوب ظاهرا لبطانة له منه وهذا  
 كله من رحمة ومحبة خلقه لئلا يكون المال الى السعادة فلما ضعف الوسط وتقوى  
 الطرفان غلب في آخر الامر واستلات الداران وجعل في كل واحدة منهما ما يغيا لاهلها يتعمون  
 به بعيد ما ظهرهم الله بما نالوه من العذاب لئلا يوالوا النعيم على طهارة الاثر المتقول قولا كيف  
 يظهره ذلك القتل من ظلم القتل الذي قتل من قتل به فالسيف محامو كذلك اقامة الحدود في  
 الدنيا كلها تطهر المؤمن حتى قرصة البرغوث والشوكة ينسا كهاتم طائفة أخرى تقام عليهم  
 حدود الاخرة في النار ليطهروا ثم يرحمون في النار لسابق من عناية المحبة وان لم يخرجوا  
 من النار رغب الله عباده لا تصف بالبدو ولا بالغاية فانه لا يقبل الحوادث ولا العوارض لكن  
 عين محبة لعباده عين مبدا كونهم متقدمهم ومشاخرهم الى ما لانهاية له فقدمه حب الله لهم  
 نسبة كبنوية معهم أيضا كانوا في حال عدمهم وفي حال وجودهم فكجاهرهم في حال وجودهم  
 هو معهم في حال عدمهم لانهم مملوون له مشاهدتهم بحب قيمهم لم يزل ولا يزال لم يصد عليه  
 حكم لم يكن عليه بل لم يزل محبا خلقه كما لم يزل عالمهم فتقوله فاحيت ان اعرف تعرفنا بما  
 كان الامر عليه في نفسه كل ذلك كما يلقى بجلايه لا يعقل تعالى الانعلاخا فاول عين كانت  
 معدومة لعينها معلومة له بمحبوبه بالاجادها ثم احداثها الوجود بل أحدث فيها الوجود بل  
 كما احصل الوجود فكانت هي ثم الاخرى ثم الاخرى على التوالي والتتابع من اوله وجود  
 المستدلى اولى الحق ومات موجود آخر بل وجود مستمر في الاشخاص فالآخر في الاجناس  
 والانواع وليس الانحصاص في المخلوقات الا في نوع خاص متناهية في الاتسوع وان كانت الدنيا  
 متناهية فالانسان كوان جديدة لانهاية لتكوينها لان المكاث لانهاية فابها هاد اثم كان الازل في  
 حق الحق ثابت لازم فلا أول لوجوده فلا أول لمحبة عباده سبحانه ذكر المحبة يصح عند المحبوب  
 عند التصرف الالهي لانفس المحبة القرآن كلام الله لم يزل متكلمه اياه ومع هذا قال معز فاما بانهم  
 من ذكر من ربهم محمد تحدث عندنا الذكر لافي نفسه من سيدنا وما الكواصل صلحنا ومغذينا وما  
 ياتهم من ذكر من الرحمن تحدث عندنا الذي ذكر من الرحمن لافي نفسه فالرحمة والنعمة  
 والاحسان في البه والعاقبة والمال ولم يجبر لامر من أسماء الشفاء ذكر في الاتيان اغاها ورب اد  
 ورحن ليعلمكم طاني نفسه لكم (تكمله في الحب الالهي) وهو كواشعب الله فان الله يقول يصهم  
 ويحبونه ونسبة الحب الينا ما هي نسبة الحب اليه والحب المقسوب الينا من حيث ما تعطفه  
 حقيقتنا يتسم قمين قسم يقال فيه حب روحاني والآخر حب طبيعي وحبنا الله تعالى بالبين

معا وهي مسألة صعبة التصور إذا ما كل نفس ترزق العلم بما هي الامور عليه ولا ترزق الايمان بها على وفق ما جاب من أمر الله في اخباره عنه ولذلك امتن الله بمثل هذا على نبيه صلى الله عليه وسلم فقال وكذلك اوحينا اليك الرومان أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جهنم اذ نزلناهم يدى من نشأ من عبادنا فحقن بحمد الله عن شام من عباده وما نزلنا بعد التقسيم في حبنا الماء الأور بعة أقسام وهي اما ان تحبه له او تحبه لانتسنا او تحبه للجموع او تحبه لالواحد مما ذكرنا وهذا يحدث نظر آخر وهو لماذا تحبه اذ قد ثبت اننا تحبه فلا تحبه له ولا لانتسنا وللجموع فاهو هذا الامر الرابع هذا الفصل وثم تقسيم آخر وهو وان أحبيناها فهل تحبه بنا أو تحبه به أو تحبه بالجموع أو تحبه لاشي مما ذكرناه وكل هذا يقع الشرح فيه والكلام عليه ان شاء الله تعالى وكذلك تذكر في هذه التكملة ما يدعيه حبنا الماء وهل لهذا الحب غاية يقتضى اليها أم لا فان كان له غاية فذلك الغاية وهذه مسألة ما سألتني عنها أحد الامراء لطيفة من أهل هذا الشأن ثم تذكر ايضا ان شاء الله هل الحب صفة نفسية في الحب أو معنى زائد على ذاته وجودى او هو نسبة بين المحب والمحبوب لا وجود لها كل ذلك يحتاج اليه هذه التكملة فاعلم ان الحب لا يقبل الاشتراك ولا يمكن اذا كانت ذات الحب واحدة لانه تقسيم فان كانت مر كبة جازان يتعلق بها وجوده مختلفة ولكن لاهو مختلفة وان كانت العين المنسوب اليها تلك الامور المختلفة واحدة وتمكون تلك الامور في كثير من فبه تتعلق المحبة بكثير من فيجب الانسان محبوبين كثيرين واذا اصبح ان يجب المحب أكثر من واحد جازان يجب الكثير كما قال أمير المؤمنين

ملك الثلاث الاتسات عناني \* وحلان من قاي بكل مكان

فهذا يجب أحب ثلاثة ولكن هنا مرشحي في قوله عناني فافردوا على لهؤلاء المحبوبين من نفسه اعنة مختلفة فدل على ان هذا الحب وان كان مر كبا أحب الاعمق واحدا فاهله في هؤلاء الثلاث اى ذلك المعنى موجود في كل عين واحدة منهم والدليل على ذلك قوله في مقام البيت وحلان من قاي بكل مكان فلو احب من كل واحدة معنى لم يكن في الاخرى لكان العنان الذى يعطى الواحدة غير العنان الذى يعطى الاخرى ولكان المكان الذى تحمله الواحدة غير المكان الذى تحمله الاخرى فهذا واحدا أحب واحدا وذلك الواحد المحبوب موجود في كثير من فاحب الكثير لاجل ذلك وهذا حبنا الله تعالى له ومنامن يحبه لنفسه ومنامن يحبه للجموع وهو أتم في المحبة لانه أتم في المعرفة بالله والشهود لان منامن عرفه في الشهود فاحبه للجموع ومنامن عرفه لاقى الشهود ولكن في الحسب فاحبه له ومنامن عرفه في النعم فاحبه لنفسه ومنامن أحببه للجموع وذلك أن الشهود لا يكون الا في صورة والصوره مر كبة والمحب ذو صورة مر كبة فيسمع من وجهه فيحبه للشبه مثل قوله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وهل والبيتى وأي اوعاديت في عدو فاذا أحببت الاشياء من أجله وعاديت الاشياء من أجله فهذا معنى حبنا الذين غير ذلك فقمنا بجميع ما يحبه من أن نقوم به عن طيب نفس ويكون من لا يشاهد من صورتي في حكم التبعية كما هي الجوارح مناوحيا ابتداء بحكم النفس الناطقة لانتسدر على محبتها لانيها كالات لها تصرفها كيف تريد في مرضاة الله وفي غير مرضاته وكل

جزء من جوارح الانسان اذا ترك بالنظر الى نفسه لا يمكن له ان يتصرف الا بما يرضى الله  
فانه لو وجب على ما في الوجود بهذه المثابة الا للتقنين وهو قوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده  
يريد بذلك التسبيح الشاه على الله لا للبراهمه في عبادة ذاتية لانه لا يتصور معها طلب مجازاة  
فهذا من حبه له سبحانه الابعض النفوس الناطقة لما جعل له في معرفة الله القوة المفكرة  
لم تقطر على العلم بالله ولهذا قبض على في قبض الذرية من ظهورهم وأشهدهم على أنفسهم  
شهادة قهر فسجدت لله كرها لا طوعا من اجل القبض عليها ثم أرسلها مسرحة من تلك  
القبضة الخاصة وهي مقبوض عليها من حيث لا تشعر ففتحت انهم مسرحة فلما وجدت  
مدبرة لهذا الهيكل المظلم حرت في الامور بحسب ما يعطيه ما عرضها لتحب من الامور الا  
ما يلائم طبعها وغفلت عن مشهد الاقرار بالربوبية عليها الموجد فبينما هي كذلك اذات لها  
القوى المفكرة وجميع القوى قد استعملت في غفلة عن وتر كبتين من بعض الآتات  
وما لا يفي عناية فاستعملت في غفلة لانها لم تأخذ في فاني جهات ريتك وقد اذنت لك  
في التصرف فيما تعطيه حقيقته حتى أتى حقيقته ما انت عليه فاصرفك فيه واستعملت ففالت  
سعا وطاعة ثم ردت وجهها للقوة الفكرية اليها كالملعة وقالت لها لقد غفلت عن ذلك وعن  
وجودك ما انت لم تزل هكذا موجودة فلذا انك اولى تكو في ثم كت فالت النفس لم تكن ثم  
كنت فقال الفكر هذا الذي كونك عينك او غيرك فكبرى وحققي واستعملت في هذا العمل  
انا فكسرت النفس ففالت بما أعطاها الدليل انهم لم يوجدها وانهم اوجدوا تفسيرها فالقفر  
للموجد لها ذاتي لما تجده في تقسم اعماها يقوم بها من الآلام الطبيعية فتفتقر الى الاسباب  
المعتادة لانه لا تملك الآلام فبذلك الاقتار علمت انها فقيرة في وجود عينها بالاسباب الموجد لها  
فلما ثبت لها جودها وثبت أن لها سببا أوجدها ثم فكرت ففالت ان ذلك السبب لا ينبغي أن  
يشبهها فيكون فقيرا مثلها وان لا يتناسب هذه الاسباب المزيلة لآلامها المشاهدة حدوث  
هذه الاسباب بعد ان لم تكن وقبورها الا لاستحالات والفساد فثبت عندها أن لها موجدا  
أوجدها وأوجد كل من يشبهها من الحوادث والاسباب المزيلة لآلامها فثبت ان ثم امر اما  
لولا لقيت ذات مرض وعلة فمن رحمته بها أوجدها هذه الاسباب المزيلة لآلامها وقد  
كانت تعب هذه الاسباب المزيلة لآلامها وتجري اليها بالطبع فانتقل ففالت ذلك الحب في  
السبب الموجد تلك الاسباب وقالت هو أولي بي ان أحبه ولكن لا أعلم ما يرضيه عنى حتى أحمله  
به ففعل عندها حبه فاجتبه لما أتم عليها من وجودها ووجود ما لا تعجزها وهما وقفت وهي في ذلك  
كله غافلة ناسية اقرارها بربوبية موجدها في قبضة الذرية بينما هي كذلك اذ جاءها داع من خارج  
من جنبها ادعى انه رسول من عندها الذي اوجدها فقالت له انت مثلى وأنت ان لا تكون  
صادقا فهل عندك من بصدقتك فان لي قوة مفكرتهم ان وصلت الى معرفة موجدى فقام لها  
بدليل بصدقة في دعواه فكسرت فيه ان ثبت صدقه عندها فاجتبه ففالت ففالت ففالت ففالت  
الموجد الذي اوجدها كان قد قبض عليها واشهدها على نفسها بربوبية وشهدها على نفسها  
فقالت ما عندى من ذلك خبر ولكن من الآتات اقوم بواجب ذلك الاقرار فانك صادق في خبرك  
ولكن ما اذرى ما يرضيه من فعلى فلو حددت لي حدودا ورسمت لي مرامم اخذت عندها حتى تعلم

اني من وفي بشكره على ما انعم به علي فرسم لها ما شرع فقامت بذلك شكري وان خالف غرضها ولم  
 تفعل ذلك خوفا ولا طمعا لانه لما رسم لها ما رسم ابتداء وعرفها ان وقوعها عند تلك المراسم  
 برضيه وما ذكر لها ما لها في ذلك من الثواب وما عليها ان خالفت من العقاب فبادرت هذه النفس  
 الركية لمراضيه في ذلك فقالت لاله الا الله كما قيل لها ثم من بعد ذلك عرفها باجمالها في ذلك من  
 الثواب الجزيل والانهام التام وما ان خالف شرعه من العقاب فانضاف الى عبادتها اياه حبا  
 ورضا خاصة بعبادة اخرى تطلم ارغبة في الثواب ورهبة من العقاب فجمعت في عبادتها بين  
 امرين بين عبادة له وعبادة ترغبه ورهبة فاحبته له ولنفسها من حيث ما هي كثيرة بطبيعتها  
 وروحانية ما تعلقت الرغبة والرهبة من حيث طبيعتها وتعلقت عبادتها اياه بحبه له من  
 روحانية ما فان احببت شيئا من الموجودات سواء فاعانجبه من روحانية له ومن طبيعته النبل  
 غرضها فلما راها الحق على ذلك وقد علم ان من حقيقتها الانقسام وقد جئت بين الحين وهو قد  
 وصف نفسه بالغيرة لم يرد المشاركة و اراد ان يستخلصها لنفسه فلا يحب سواه فنجلى لها في صورة  
 طبيعية واعطاها علامة لا تقدر على انكارها في نفسها وهي المعبر عنها بالعلم الضروري فعلمت  
 انه هو هذه الصورة فالت اليه زوا وطبعا فلما ملكها وعلم ان الاسباب لا بد ان تؤثر في امن  
 حيث طبيعتها اعطاها علامة تعرفه بها ثم تجلى لها بتلك العلامة في جميع الاسباب كما هو عرفته  
 واحببت الامام من اجله لان اجالها نصارت بكلامه لا لطبيعتها ولا لاسباب غيره ونظرت في كل  
 شيء فزهت وسرت وراحت انها قد فضلت على غيرها من النفوس بهذه الحقيقة فنجلى لها في عين  
 ذاتها الطبيعية والروحانية بتلك العلامة فقرأت انها ما رآته لاله لانفسها وما احبته الاله  
 لا ينسها فهو الذي احب نفسه ما هي احبته ونظرت اليه في كل موجود بتلك العين  
 عينها فعلمت انه ما احب غيره فهو المحب والمحبوب والطالب والمطلوب وتبين لها بهذا كل ان  
 حبا اياه وانفسها فاشاهدته في هذه المرتبة الاخرى من حبا اياه انما كان به لا بها ولا  
 بالجموع وما ثم امر زائد الاله لم فارادت ان تعرف ما قدر ذلك الحب وما بدوه وما غايته فوقفت  
 على قوله كنت كذا لم اعرف فاحببت ان اعرف وقد عرفته لما تجلى لها في صورة طبيعية فعلمت  
 انه يستحق من تلك الصورة التي ظهر لها في اسم الظاهر والباطن فعلمت ان الحب الذي احب به  
 ان يعرف انما هو في الباطن المنسوب اليه وعلمت ان الحب من شأنه اذا قام بالصورة ان ينفس  
 لما في ذلك النفس من لذة المصلوب يخرج ذلك النفس عن اصل محبته في الخلق الذي يريد  
 التعرف اليه ليرقوه فكان العما المحسب بالحق المخلوق به فكان ذلك العما جوهر العالم فقبل  
 صور العالم و ارواحه وطبائعه كلها وهو قابل الى ما لا يتناهي فهو هذا حب اياه واما احبنا اياه  
 فبدوا السباع الالهوية وهو قولنا ونحن في جوهر العما كن فالعما من تنفسه والصور  
 المعبر عنها بالعالم من كلمة كن فنحن من كلمته التي لا تنفذ قال تعالى وكلته القاهال الى صميم وهو  
 عيسى وروح منه وهو النفس وتلك الحقيقة سارية في الحيوان فاذا اراد الله اباته ازال  
 عنه النفس فبالنفس كانت حياته وسياق في باب النفس صور التكوينات عنه في العالم فلما  
 سمعنا كلامه ونحن نأثرون في جوهر العما لم نتكلم ان نتوقف عن الوجود فكلموا في جوهر  
 العما فاعطينا ظهور ونافى العما الوجود للعما بعدما كان معقول الوجود حصل له الوجود



العيب فهذا كان سبب بدء حبنا اياه ولهذا تتحرك ونطيب عندهما مع التغمات لاجل كلمة كن  
 الصادرة عن فهاوية الصورة الالهية غيبا وشهادة فمها اذ صورة كلمة كن اثنان كاف وثونون  
 وهكذا عالم الشهادة له وجهان ظاهر وباطن فظاهره التون وباطنه الكاف ولهذا يخرج  
 الكاف في الانسان ادخل عالم الغيب فانه من آخر حروف الحلق بين الحلق والاسنان والزون  
 وهي من حروف اللسان وغيب هذه الكلمة هو الواو بين الكاف والتون وهي من حروف  
 الشفتين فلها الظهور وهي حرف علة لاحرف صحيح ولهذا وجد عنه التكوين لانه حرف علة  
 ولما كان من حروف الشفتين بامتداد النفس من خارج الشفتين الى ظاهر الكون لهذا  
 كان ظهور الحكم في الجسم للروح فظهرت منه الانفعال والحركات من اجل روحه وكان  
 روحه غيبا لان الواو لا وجود لها في الشهادة لانها حذفت لسكونها وسكون التون فهي  
 تعمل من خلف الحجاب فهي غائبة العين ظاهرة للحكم فغاية حبنا اياه ان نعلم حقيقة ما حبنا  
 هل هو صفة تقسمة للحب او معنى بقره او نسبة بين المحب والمحبوب وهي العلامة التي تجذب  
 المحب لطاب الوصلة بالمحبوب فقلنا هي صفة تقسمة للحب فان قبل زها تزول قلنا من المحال  
 زوالها الا بزوال المحب من الوجود والمحب لا يزول من الوجود فالمحبة لا تزول وانما الذي  
 يسقط زواله انما هو تعلقها بمحبوب خاص يمكن ان يزول ذلك التعلق الخاص وتزول تلك  
 العلامة بذلك المحبوب المعين وتعلق بمحبوب آخر وهي متعاقبة بمحبوبين كثيرين فتقطع  
 العلاقة بين المحب ومحبوب خاص وهي موجودة في نفسها فانها عين المحب في المحال زوالها  
 فالحب هو نفس المحب وعينه لا صفة معني فيه يمكن ان ترفع فيرتفع حكمها فالعلاقة هي النسبة  
 بين المحب والمحبوب والمحبة هي عين المحب لا غيره فصفها بالمحبة من شئت من قديم وحادث فليس  
 المحب سوى عين المحب في الوجود المحب والمحبوب وان كان من شأن المحبوب ان يكون  
 معدوما ولا يتوجب ايجاد ذلك المعدوم او وقوعه في موجود ولا يقد لافي معدوم هذا امر محقق  
 لا بد منه فالعلاقة التي في المحب انما هي في ذلك الموجود الذي يقبل وجود ذلك المحبوب  
 او وقوعه لا وجوده اذ كان المحبوب لا يمكن ان يتصف بالوجود ولكن يتصف بالوقوع مثال  
 ذلك ان يحب انسان اعداء امر موجود لافي وجوده من الضرر عليه في حقه كالام فانه امر  
 وجودي في التام فيجب اعداءه فمحبوه الاعداء وهو غير واقع فاذا زال الام فالانته عدمه  
 بعد وجوده باقائه الى العدم فانه قلنا في مثل هذا بالوقوع لا بالوجود فالمحبوب معدوم ابدا  
 ولا تصح محبة الموجود له واحدا للامن حيث العلاقة اذ لا تتعلق الوجود فظهوره فيه  
 وجود ذلك المحبوب المعدوم وقد فناه قبل هذا في هذا الباب نقده بان لك في هذه التكملة  
 نهاية الحب وبدئه ونهايته وبما احب المحب وحببه لمحبوبه او لنفسه كل ذلك قد بينت فلنعدل  
 الى الكلام في الوصل الثاني ان شاء الله تعالى فقد حصل في الحب الالهي ما فيه غيبة على  
 قدر الوقت

\* (الوصل الثاني) في الحب الزواني وهو الحب الجامع في المحب ان يحب محبوه المحبوب  
 ونفسه اذ كان الحب الطبيعي لا يحب المحبوب الا لاجل نفسه فاعلم ان الحب الزواني اذا  
 كان المحب موصوفا بالعقل والعلم كان بعقله حكيميا وحكيما ويحكمه علميا فرب الامور ترتيب الحكمة

ولم يتعدى امتنازها فاعلم إذا أحب ما هو المحب وماه معنى الحب وما حقيقة المحبوب وما يريد من المحبوب وهل المحبوب به إرادة واختيار فيجب ما يحب المحبوب أم لا إرادة فلا يجب الالتئسه أو الموجد الذي لا يريد وجود محبوه إلا في عين ذلك الموجد فهذا الموجد قول في الموجد انه محبوب وان لم يكن الاغنية لا عينه فذلك الموجد ان كان من تصف بالارادة فيمكن ان يحبه له لا لنفسه وان لم تصف بالارادة فلا يجب المحب محبوه بالالتئسه - أعني لنفس المحب للمحبوه فان محبوه غير موصوف بان له محبة في شيء او عرضا لصكن الذي يوجد فيه هذا المحبوب قد يكون إذا إرادة قته - ين على المحب أن يجب محبوه ذلك الموجد فيجب له ولكن يحكم التبوع هذا عطية المحبة فان المحب يطلب بذاته الوصلة بعد طلبه وجود محبوه فان عين وجود محبوه به عين وصاته لا بد من ذلك وهو قولنا

زمان الوجود زمان الوصال • زمان الوداد كالوا واشربوا

وهذا البيت من قصيدة لنا في تجلي حقيقة تجلياتنا في حضرة شهودية وهي

تجيت من زيب في الهوى	وايس لنا غيرهما مذنب
فلما تجلى لنا نور من	أنا الخد في فأنجلي الغيب
بذاتها نفسها ضنة	بها ابدأ والهوى متعب
فلم يك بين حصول الهوى	ونيل التي امد يضرب

لانه عند ما يحصل الهوى يقع التنفس والتهد فيخرج النفس بشكل ماقصور في نفس المحب من صورة المحبوب فيظهره صورة من خارج يشاهد ما فيحصل له مقصوده ونفسيه من غير زمان كما تقدم في ذكر وجود العماة فتمنا وقتنا بعد هذا في القصيدة عينها

تجيت من رحمة الله بي	ومن مثل ذا ينبغي يجب
زمان الوداد زمان الوجود	زمان الوصال كالوا واشربوا
فاين الغرام وأين السقام	وأين الهيام أأفا عجبوا
مطهرة الثوب محبوبة	فليت الى أحد تنسب

فان المحبوب كما قلنا لا بد أن يكون معدوما وفي حال عدمه فهو طاهر الثوب في اول ما يوجد لانه ما اكتسب منه شأ مما يشذ به ويدنسه في اول ظهوره وروبو وجوده فالاصل الطهارة وهو قوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة وهي الطهارة وقولنا محبوه به وعدمها الذي قلنا من شهود الوجود وقولنا فليت الى أحد تنسب لان المعدوم لا ينسب والصكن المحب يطلبه لنفسه ثم عقمنا وقتنا وهو آخر القصيدة

فقد وجب التكره اذ \* هي البكرلى وانا الذيب

لان المحبوب وجوده عن عدمه فهو بكر وقد كنت احببت غيره قبل ذلك فانا ذيب فاذا كان المحبوب الذي هو المعدوم اذا وجد لا يوجد في موجود يتصف بالارادة لم يتصف هذا الحب بأنه يريد له فيصبه لنفسه بالضرورة كالحب الطبيعي فاذا كان المحبوب لا يوجد الا في موجود متصف بالارادة كالحق تعالى أو جارية أو غلام وما من متعلق به حب المحب الا ان ذكرناه

فحينئذ يصح ان يحب ما يحب هذا الموجود الذي لا يوجد محبوه الا فيه فان انتفى أن يكون  
 ذلك لا يريد ما يحب هذا المحبوب بقي الحب على اصله في محبته محبوه لان محبوه به ماله ارادة  
 كما قلنا فلا يلزم من هذا ان يحب ما يحب هذا الموجود الذي لا يحب ما يحب هذا الحب اذ كان  
 ذلك الموجود ما هو عين المحبوب وانما هو محل لوجود ذلك المحبوب وليس في قوة الحب ايجاد  
 ذلك المحبوب في هذا الموجود الا ان أمكنه من نفسه وامان كان المحبوب عين لا يكون وجوده  
 في موجود فلا يمكن له ايجاد المحبوب البتة الا أن تقوم من الحق سبحانه به عناية فيعطيه  
 التكوين كعيسى عليه السلام ومن شاء الله من عبادته فاذا أعطى هذا فالضرورتي جعله  
 الحب على ايجاد محبوه وهذه المسئلة لا تجدها محققة على ما ذكرناه في غير هذا الكتاب  
 لاني ما رأيت احدا حقق فيها ما ذكرناه وان كان المحبون كثيرين بل كل من في الوجود محب  
 ولكن لا يعرف متعلق حبه ويحبون بالموجود الذي يوجد محبوه فيهم فيختليون ان ذلك  
 الموجود محبوه بهم وهو على الحقيقة بحكم التبعية فعلى الحقيقة لا يحب أحد محبوه بالنفس  
 المحبوب وانما يحب لنفسه هذا هو التحقيق فان المعلوم لا يصف بالارادة فيحبه الحب وهو يترك  
 ارادته لا ارادة محبوه ولما لم يكن الامر في نفسه على هذا المتيق الا أن يحبه لنفسه فافهم فهذا  
 هو الحب الروحاني المحرود عن الصور الطبيعية فان تلبس بهم او ظهر فيها كما قلناه في الحب الالهي  
 فهو في الروحاني اقرب نسبة لانه على كل حال صورة من صور العالم وان كان فوق الطبيعة  
 فاعلم انه اذا قبل الروح الصورة الطبيعية في الاجساد المتخيلة لاني الاجسام المحسوسة التي  
 عبرت العادة بادراكها فان الاجساد المتخيلة ايضا معتادة الادراك لكن ما كل من يشهد بها  
 يفرق بينها وبين الاجسام الحقيقية عندهم ولهذا يعرف الصحابة جبريل حين نزل في صورة  
 اعرابي أنه جبريل وما علمت ان ذلك جسد متخيل حتى عرفهم النبي صلى الله عليه وسلم لما قال  
 لهم هذا جبريل ولم يقم بقسمهم شك انه عربي وكذلك مر حين تغفل لها الملك بشرا سونيا  
 لانه ما كانت عندها علامة في الارواح اذا تجسدت وكانت العلامة معلومة لمحمد صلى الله عليه  
 وسلم فعلم انه ملك وأنه جبريل وكذا ينظر الحق لعباده يوم القيامة فيتعرفون منه لعدم  
 معرفتهم فنكان الحكم في الجناب الالهي والروحاني به جعل وعلاقي التجلي في الصور سواء  
 في حق التجلي له من الجهل به فلا يتقن اعنى الله به من علامة بها يعرف تجلي الحق من تجلي  
 الملك من تجلي الجنان من تجلي البشر اذا اعطوا قوة الظهور في الصور كقضية البان وامثاله  
 فاذا كان البشر بهذه النشأة الترابية العنصرية له قوة التحول في الصور في عين الرائي وهو  
 على صورته فهذا التحول في الارواح النارية والنورية واسرع واقرب واعظم مناسبة  
 وكذلك في التجلي الالهي اقرب فاعلم من ترى وعباداتى وما هو الامر عليه وقد يشاهد ذلك  
 في باب المعرفة في علم التحليل فانظر هنالك فاذا تجلي الروح في صورة طبيعية مشي الحكم عليها  
 كما ذكرناه في الحب الالهي سواء من حيث قبول تلك الصورة للظاهر والباطن لاتعدل عن  
 ذلك الجبري فاعلم ذلك فيجمع الروحاني بين الحب الطبيعي والروحاني وبين الحب لنفسه  
 ويحبوه بان كان محبوه كما قلنا اذ ارادة وتبين لك بما ذكرناه ان الناس لا يعرفون ما يحبون  
 وانه يسد روج محبوه في موجود ما فيختليون انهم يحبون ذلك الموجود وليس كذلك فاعلم

قدرنا علمك، واشكر الله حدث خلدك من الجهل وهذا القدر كاف في الغرض المقصود فان  
فيه تقاريع كثيرة وغرضنا في هذا الكتاب تحصيل الاصول والحمد لله  
\* (الوصل الثالث) \* في الحب الطبيعي وهو نوعان طبيعي وعنصري ونبدأ أن نذكر غاية  
الحب الروحاني فلنذكر في الحب الطبيعي لتعلقه بالصورة الطبيعية فغايته الاتحاد وهو ان تصير  
ذات المحبوب عين ذات المحب وذات المحب عين ذات المحبوب وهو الذي تشير اليه الحلولية  
ولا علم لها بصورة الامر فاعلم ان الصورة الطبيعية على اي حال كان ظهورها جسيماً أو جسداً  
بأى نسبة كانت فان اضرب الذي هو العدم وان كان معدوماً فانه يمثل في الخيال فله ضرب  
من ضرب الوجود المدرك بالبصر الخيالي في الحضرة الخالصة بالعين التي تليق بها فاذا  
نعانق الحبيبان وامتص كل واحد منهما ريق صاحبه وتحلل ذلك الريق في ذات كل واحد من  
الحبيبين وتنفس حـكـل واحد من الصورتين عند التقبيل والعناق يخرج نفس هذا فتدل  
في جوف هذا ونفس هذا في جوف هذا وليس الروح الحيواني في الصور الطبيعية سوى ذلك  
النفس وكل نفس فهو روح لكل واحد من المتنفسين وقد حيي به من قبله في حال التنفس  
والتقبيل فصار ما كان روحاً زبد هو بعينه يكون روحاً وعمرو وقد كان ذلك النفس خرج من  
محب فتشكل بصورة حب فحبيته لذة المحبة فلما صار روحاً في هذا الذي اتقل اليه وصارت نفس  
الآخر روحاً في هذا الآخر عبر عن ذلك بالاتحاد في كل واحد من الشخصين وضح له أن يقول  
\* أنا من أهوى ومن أهوى أنا \* وهذا غاية الحب الروحاني في الصور الطبيعية  
وهو قولنا في القصيدة في أول هذا الباب \* روحا بروح وحبنا ما يجثمان \*

نرجع الى الحب الطبيعي فنقول ان الحب الطبيعي هو العام فان كل ما تقدم من الحب في  
الموصوفين به قبلوا الصور الطبيعية على ما تعطيهم حقا تبه فانه تصواني جسمم جات تصف  
به الصور الطبيعية من الوجد والشوق والاشتياق وحب اللقاء بالمحبوب ورويته والاتصال به  
وقد ورد أخبار كثيرة صحاح في ذلك يجيب الايمان بها مثل قوله من أحب لقاء الله أحب الله  
لقاءه مع كونه ما زال عن عينه ولا يصح أن يزول عن عينه فانه على كل شيء شهيد ورقب  
وعه هذا لقاء في حقه وفي حق عبده ووصف نفسه بالشوق الى عبادته وانه أشد فرحاً وحبته  
في يوبه عبده من الذي ضلت ورحلته عليها طعامه وشرابه في أرض دقوبة ثم يجدها بعد ما يئس  
من الحياة وأيقن بالموث فكيف يكون فرحه بها فانه تعالى أشد فرحاً بيوه عبده من ذلك  
الشخص براحله مع غناه سبحانه وقدرته ونفوذ ارادته في عبادته ولكن انظر في صرقوله أعلى  
كل شيء خلقه فاعلم انه ما تهدي بالامور واستحقاقها وان مرتبة العلم ما فوقها مرتبة وقد قال  
سبحانه ما يدل القول لدى لانه خلاف المعلوم فوقه محال فالأمر وان كان محكماً بالنظر اليه  
فليس يمكن بالنظر الى علم الله فيه وقوع احد الامكانين ومشئته وأحدية المشئته فيه وما  
تعلقت المشئته الالهية بكونه فلا بد من كونه وما لا بد من وقوعه لا يتصف بالامكان بالنظر الى  
هذه الحقيقة ولها عدل من عدل من الناظرين في هذا الشأن من اطلاق اسم الممكن عليه الى  
اسم واجب الوجود بالغير وهو أولى في التحقيق لاحدية المشئته وله ذا قال ولونشاء حيثما قاله  
وليوسف امتناع لامتناع فقد سبقت المشئته بما سبقت كما قال ولقد سبقت لكننا لعبادنا

المرسان فكان اسم وجوب الوجود بالغير أكمل في نسبة الامر من اسم الممكن اذ علم الامر  
 واحد كتحكم بالبحر في الاحتمال فزال الامكان فبقي الاوجوب مطلقاً وجوبه قديم ثم يرجع  
 ويقول علم ان الحب الطبيعي من ذاته اذا قام بالمحب أن لا يجب المحبوب الا لله فبقي من النعيم  
 واللذة في نفسه لا عين المحبوب وقد تبين لك فيما تقدم أن هذه الحقيقة سارية في الحب  
 الالهى والرومانى فاما هذه الحب الطبيعي فما هو الا للانعام والاحسان فان الطبع لا يعرف  
 ذلك جملة واحدة وانما يجب الاشياء لذاته خاصة فيريد الاتصال بها او الدعوى بها وهو سار في  
 كل حيوان وهو في الانسان بما هو حيوان فيجسه الحيوان في نفس الامر اقوام وجوده  
 لا الامر آخر ولكن لا يعرف معنى قوام وجوده وانما يجد داعية من نفسه للاتصال بوجود  
 معين وذلك الاتصال هو محبو به بالاصالة وذلك لا يكون الا في موجود معين فيجب ذلك الموجود  
 بحكمه التسمية بالاتصال فانه اتصال محسوس وقرب محسوس وهو قوله وحناناً بجنان  
 فهذا هو غاية الحب الطبيعي فان كان نكاحاً عين محبو به في وجود ما فتية حصول ذلك  
 المحبوب في الوجود فيطلب ويشاق للجل الذي يظهر فيه عين محبو به ولا يظهر الا بينهما الا في  
 واحد منهما لانه نسبة بين اثنين وكذلك ان كان عناءاً أو تقبلاً أو مؤانسة او ما كان ولا فرق  
 بين أن تقول طبيعة الشيء او صفة كل ذلك سائغ في العبارة عنه وهو في الانسان آتم من  
 غيره لانه جامع حقائق العالم والصوره الالهية فله نسبة الى الجناب الاقدس فانه عنه ظهر  
 وعن قوله كن تكون وله نسبة الى ارواح بروحه والى عالم الطبيعة والعناصر بحسبه من  
 حيث نشأته فهو يجب كل ما تطبه العناصر والطبيعة بذاته وليس الاعمال الاجسام والاجساد  
 والارواح ومنها اجسام عنصرية وكل جسم عنصرى فهو طبيعي ومنها اجسام طبيعية غير  
 عنصرية فبما كل جسم طبيعي عنصرى فالعناصر من الاجسام الطبيعية لا يقال فيها  
 عنصرية وكذلك الافلاك والاملاك ولهذا عرفنا ان الملائكة على يتخصصون فيدخلون في  
 قوله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك وهم يخالفون هؤلاء المرحومين مخالفاً  
 ولذلك خلقهم اى من اجل الخلاف خلقهم لان الاسماء الالهية متقابلة فمنها صادر والخلاف  
 أين الضار من النافع والمعز من المذل والفايض من الباسط وأين الحرارة من البرودة وأين  
 الرطوبة من الجيوسية وأين النور من الظلمة وأين العدم من الوجود وأين النار من الماء وأين  
 السقر من البلغم وأين الحركة من السكون وأين العبودية من الربوبية أليست هذه  
 متقابلات فلا يزالون مختلفين وأين التصلب من الحر في العين الواحدة للتخصين فيصير  
 على هذا ما يصل لهذا فتوارد حكمان مختلفان على عين واحدة فانظر حكم الطبيعة المتضادة  
 من أين صدرت وما كان سبب وجودها متقابلة من العلم الالهى لتعلموا انه ليس يريد أحد من  
 المخلوقين محاسن الله من الامر شيئ الا في الدنيا ولا في الآخرة حتى ان الآخرة ذات دارين  
 رتبة وجواب فالله الذي أبان لنا عن الامور وما ادركها وما اردنا وجعلنا من العارفين  
 بها فاقبيلنا عن اسمه بما علمه فقد تبين لنا ان المحبوب هو الاتصال بوجود تام من كسبه من  
 أو قل بين ومع كونه مؤانسة ومجالسة وتقبيلاً وعنافاً وغير ذلك بحسب ما تقتضيه حقيقة  
 الموجود فيه عين المحبوب وبحسب حقيقة المحب فالمحبو به واحد العين متفرع وهو حب

الاتصال خاصة بما يجديت أوصم أو تقبل هذا تنوعه في واحد وكثيرين فلا يصح أن يجب  
الحب اثنين أصلاً لأن القلب لا يجمعهما فان قلت هذا يمكن أن يصح في حب المخلوق واماني حب  
الحق فلا فانه قال يجمعهم فاحب كثيرين قلنا الحب معقول المعنى وان كان لا يجمع فهو مدرك  
بالذوق غير مجبور ولكنه عزير التصور وهو مجبور النسبة الى الله تعالى فان الله ليس كمثل خلق  
فقولنا واماني حب الحق فلا هذا تحكم منك فانه لا يقول هذا الا من يعرف ذات الحق وهي  
لا تعرف فلا تعرف النسبة وتعرف المحبة فانه ما خاطب عباده الا بالاسمهم وبما يعرفونه من الختم  
من كل ما ينسبه الى نفسه ووصف انه عليه ولكن كشيء ذلك مجهولة (وصل) • واما القسم  
الثاني وهو الحب العنصري فهو وان كان طبيعياً فمن القسمين فارق وذلك ان الطبيعي لا يتقيد  
بصورة طبيعية دون صورة طبيعية وهو مع كل صورة كما هو مع الاخرى في الحب مثل السكر براه  
مع ما يتلقى بها وتعلقه بالخاصة واما العنصري فهو الذي يتقيد بصورة طبيعية وحدها  
كقيس ليلي وميس ابني وكثير غيره وحيل بنية الا يكون هذا الاحتمال المناسب بينهما  
كقسططس الحد يد ويشبهه في الحب الرحاني واما ان الالم مقام معلوم ويشبهه من الحب  
الالهى التقييد بعبادة واحدة دون غيرها كما يشبهه الروحاني الطبيعي في الطهارة ويشبهه  
الالهى الطبيعي في الذي يراه في جميع العقائد عيناً واحدة (وصل) • واعلم ان الحب كما  
قلنا وان كان له اربعة القاب فلكل لقب حال فيه ما هو عين الاخر فثنتين ذلك كله فن ذلك  
الهوى ويقال على نوعين وهما في الحب النوع الواحد سقوطه في القلب وهو ظهوره من ركن القلب  
الى الشهادة في القلب يقال هوى النجم اذا سقط قال تعالى والنجم اذا هوى فهو من أسماء الحب  
في ذلك الحال والقيل منه هوى جهوى بكسر عين الفعل في الماضي وفتحها في المستقبل والاسم  
منه هوى وهو الهوى وهذا الاسم هو الفعل الماضي من الهوى الذي هو السقوط يقال هوى  
بفتح عين الفعل الماضي جهوى بكسر هاء في المستقبل والاسم منه هوى وسبب حصول المعنى  
الذي هو الهوى في القلب احد ثلاثة أشياء او بعضها او كلها اما نظرة او سماع او احسان  
واعظما النظر وهو اثبتا فانه لا يتغير باللقاء والسماع ليس كذلك فانه يتغير باللقاء فانه يدان  
يطابق ماصوره للخيال بالسماع صورة المذكور واما حب الاحسان فحصول تزيه الفقه مع  
دوام الاحسان لتكون عين الحسن غير منهم ودة واما الهوى الثاني فلا يكون الا مع وجود حكم  
الشريعة وهو قوله لداود عليه السلام احكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى يعني لا تتبع  
محاببك لا تتبع محبابي وهو الحكم بما امرت به ثم قال فيضلك عن سبيل الله اى يحيرك ويقلقك  
ويعمى عليك السبيل الذي شرعته لك وطلبت منك المشى عليه وهو الحكم به فالهوى هنا  
محابب الانسان فأمره الحق بترك محابه اذا وافق غير الطريقى المشروعة فانه قلت تقدمه  
لا يصح أن ينهى عنه فان الحب الذي هو الهوى سلطانه أقوى ولا وجودا عين العقل معه  
قلنا ما كلفه ازالة الهوى فانه لا يزول الا ان الهوى كما قلنا يتخلف متعلقه ويكون في  
موجودين كثيرين وقد يشان الهوى الذي هو الحب حقيقة حب الاتصال في موجود ما  
او كثيرين فطلب منه تعالى أن يهلقه بالحق الذي شرعه وهو سبيل الله كما يعلقه بسبيل كثيرة  
ما هي سبيل الله فهذا معنى قوله ولا تتبع الهوى فما كلفه ما لا يطبق فان تكليفه ما لا يطبق محال

على العالم الحكيم ان بشره فان احتجبت بتكليف الايمان من سبق في علم الله انه لا يؤمن  
 كاني جهل وامثاله قلنا الجواب من وجهين الوجه الواحد اني استعني بتكليف ما لا  
 يطابق الاما جرت العادة به انه لا يطبقه المكلف مشددا ان يقول له اصعد الى السماء بغير سبب  
 واجمع بين الضدين فقم في الوقت الذي لا يقوم وانما كلفه ما جرت العادة به أن يطبقه وهو  
 اعتقاد الايمان والالتفظة وكلاهما مجيد كل انسان في نفسه التمكن من مثل هذا اكسابا وخافقا  
 كفسما شئت فقل ولهذا تقوم الحجة به لله على العبد يوم القيامة وقد قال تعالى قل لله الحجة  
 البالغة فلو كلفه ما ليس في وسعه عادة لم يصح قوله قل لله الحجة البالغة بل كان يقول والله ان يفعل  
 ما يريد كما قال لا يسئل عما يفعل ومعنى ذلك انه لا يقال للحق لم كلفتمنا وانتم بتنا و امرتنا مع عالمنا  
 قدرتمنا علنا من مخالفتك هذا موضع لا يسئل عما يفعل وهم يشاؤون فانه يقول لهم هل امرتكم  
 بما تطيقونه أو بما لا تطيقونه عندكم فلا بد أن يقولوا ما جرت العادة به ان تطيقه فقد كلفهم بما  
 يطيقونه ثبت ان الله الحجة البالغة فانهم جاهلون بعلم الله فيهم زمان التكليف والجواب الثاني  
 قد تقدم من انه لا بد من الايمان به وقد وقع في قبض الله الذي به ويظهر حكمه في الآخرة فلا يفي  
 الامؤمن وهو في المنام عترف بوجوده وان اشركنا بشرك الاجموجود ولو لهذا ما طاب منه  
 الاوحيد الامر لخاصة وهو محبوب الحق وهو معدوم منه وهو يجب توحده ان يظهر في  
 هؤلاء الموجودين فهو وان أحب واحدا فاحبه من كثيرين فن انصف به أحبه الله لكون  
 محبوه وهو التوحيد يظهره من أفضه فلكون محبوه به لم يظهر فيه وهو التوحيد خذ مال  
 الكل الى الايمان وقد قررتنا ذلك في سبق الرحمة غضب الله فقد تبن لا معنى الهوى واما الحب  
 فهو ان يتخلص هذا الهوى في تعلقه بسبيل الله دون سائر السبل فاذا تخلص له وصفان  
 كدورات الشرك من السبل حتى حبال صفاته وخلوصه ومنه سمي الحب الذي يجعل فيه  
 الماء حبال كون الماء بصرفه ويروق ويترل كدوره الى قعره وكذلك الحب في الخلقون اذا  
 تعاقب بيننا الحق سبحانه وتخلص له من علاقته بالاندالتى جعلها المشركون شر كاه لله في  
 الالوهة سعى ذلك حبا بل قال فيه تعالى والذين آمنوا أشد حبا لله وسب ذلك انه اذا كسف  
 العظام وتيرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وقال الذين اتبعوا لنا مرة فشترا منهم كما تبتروا  
 منازال حبهم اياهم في ذلك الموطن وبقي المؤمنون على حبهم لله فكانوا أشد حبا له بما زادوا  
 على اولئك في وقت رجوعهم عن حبهم آلهتهم حين لم تكن عنهم من الله شيئا فلا يفي مع المشركين  
 يوم القيامة الاحهم لله خاصة فانهم في الدنيا أحبوه واحبوا شر كاههم على انهم آلهة ولولا  
 ذلك التوهيم والغلط ما أحبهم فكان محبوبيهم الالوهة وتخيلاها في كثير من فاجبهه واحبوا  
 الشركاء فاذا كان يوم القيامة كما ذكرنا لم يبق عندهم سوى حبهم لله فكانوا في الآخرة أشد حبا  
 لله منهم في الدنيا لكون حبهم كان منقسما فاجتمع عليه معه في الآخرة قسما يعاين محبوه به  
 وهو الالوهة الا فيه خاصة فذلك كان سبق الرحمة وقوة الطريق وضعف الوساطة بجانب من  
 الشركه وقد يناد ذلك كله فحياتة قدم فهذا الفرق بين الحب والهوى واما العشق فهو انفرط الحجة  
 أو انهية المفرطة وهو قوله في الذين آمنوا أشد حبا لله فهو مع صفاته لواحد الذي هو سعى الحب  
 وظهوره في حبة القلب الذي أيضا به سعى الحب حبا اذا عم الانسان بحبته واعماله عن كل

شيء سوى محبته وصبرته تلك الحقيقة في جميع اجزائه وبه وقواه ووجهه وجرت فيه مجرى الدم في روقه ووجهه وعمرت جميع مفاصله فانصابت بوجوده وعانت جميع اجزائه جسمه وروحا ولم يبق فيه متسع لغيره وصار نطقه به وجماعه منه ونظيره في كل شيء الله وراه في كل صورة وما يرى شيئا الا وبقوله هو هذا الخيئذ يسبى ذلك الحب عنقا كما حكي عن زليخا أنها انتصت فوق الدم في الارض فانكتب به يوسف يوسف في واضح كثيرة حيث سقط الدم في الارض لم يران ذكرا معه مجرى الدم في سائر عروقها كلها وهكذا حكي عن الخلاج لما قطعت اطرافه انكتب بدمه في الارض الله الله حيث وقع ولذلك قال رحمه الله

ما قتلى عضو ولا مفصل \* الا وفيه لكم ذكر

فهذا من هذا الباب وهو لاهم العاشاق الذين استلجوا في الحب هذا الاستملاك وهو الذي يسبى بالفرام وسبى ذكروه في نعت المهين ان شاء الله تعالى واما الود فهو ثبات الحب أو العشق أو الهوى أو به حالة كانت من احوال هذه الصفة فاذا ثبت صاحبها الموصوف بها عليها ولم يغيره شيء عنها ولا زاله عن حكمها وثبت سلطانها فيه في المنطق والمكره وما يسيء في حال المهجر والطرده من الموجد الذي يجب أن يظهر فيه محبته ولم يظهر تحت سلطانها لكونه مظهر محبته به معنى ذلك وذا هو قوله تعالى سيجعل لهم الرحمن وذا أي ثباتا في المحبة عند الله وفي قلوب عباده وهذا معنى الود والحب احوال كثيرة جدا في المحبين اذ كرها ان شاء الله تعالى مثل الشوق والفرام والهيام والكف والبكاء والحزن والسكدة والذبول والانكسار وثمانال ذلك مما يتصف به المحبون ويذكرونه في اشعارهم ويرد مقصلا ان شاء الله تعالى وقد يقع في الحب أعاليط كثيرة اولها ما ذكرناه وهو انهم يتخيلون أن المحبوب امر وجودي وهو امر عدسي يتعلق الحب به أن يراه موجودا في عين موجوده فاذا رآه انتقل حبه الى دوام تلك الحال التي احب وجودها من تلك العين الموجودة فلا يزال المحبوب معه دواما يشعر بذلك كثيرا المحبين الا أن يكونوا عارفين بالحقائق ومتعلقاتهم وقد بنا ذلك واكثر كلامنا في هذا الباب انما هو في المحبة المفرطة فانما تذهب باله قول اوتورث التحول والقصر الدائم والههم اللازم والشاق والاروق والشوق والاشتياق والسهاد ونغم الحال وكسوف الليل والوهل والهلبه وسوء الظن بالمحبوب أي الموجد الذي يجب ظهور محبته فيه الذي تزعم العامة فيه انه المحبوب له ونحن فيه على نوعين فطائفة مناعتت في المثال الذي في خيالها من ذلك الموجد الذي يظهر محبته فيه ويعاين وجود محبته وهو الاتصال به في خياله فيشاهده مستصلا به اتصالا لطيفا الطيف منه في عينه في الوجود الخارج وهو الذي اشتغل به قيس الجنون عن ليلتي حين جأته من خارج فقال لها الملك عني لتلا محبته كثافة المحسوس من اعين لطف هذه المشاهدة الخالية قائم في خياله ألطف منها في عينه وأجل وهو الطيف المحبة وصاحب هذا التعت لا يزال منه ما لا يشكو الفراق ولنا في هذا التعت اليد الطولى بين المحبين فان مثل هذا في المحبين عزير الوجود لغلبة الكثافة عليهم وسبب ذلك عندنا أنه من استفرغ في حب المعاني المجردة عن المواد فغايته اذا كشفها أن ينزلها الى الخيال ولا ينزل بها أكثر ممن كان اكتف حال الخيال فيطابق بطاقتهم في المعاني وهذا الذي حاله هكذا هو الذي يمكن أن يحب الله فان غايته في حبه اياه اذ لم يجزده



عن التشبيه أن ينزله إلى الخيال وهو قوله عليه السلام عبد الله كأنك تراه فإذا أحبيناه ونحن  
 به هذه الصفة موجودا المحب يظهر ويحجب وشأفيه من المحسوسات وعالم الكائنات نطقه بان  
 زفعه إلى الخيال لتكسوه حسنا فوق حسنه ونجعله في حضرة لا يمكن الهجر معها والاتصال  
 عنها إلا يزال في الاتصال دائم ولنا في ذلك

ما مجنون عامر من هراء وأنا ضده فان حبيبي خبيبي مني وفي وعندى	غير شكوى البعاد والاعتراب في خيال فلم أزل في اقتراب فلماذا أقول ما بي وما بي
--------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------

أما قولنا المحب يذهب بالهقول فانهم قالوا \* ولاخبر في حب يدبر بالهقول \* وقال بعضهم  
 \* الحب أملاك للنفوس من العقول \* وانما قالوا ذلك لأن العقل يقيد صاحبه والمحب من  
 أوصافه الضلال والحيرة والحيرة تنافي العقل فان العقل يجمعك والحيرة تفرقك كحال اخوة  
 يوسف يعقوب لما قالوا لاني لا نجد ربيع يوسف انك لاني ضلالك القديم يربطون حيرته في حب  
 يوسف والحيرة تفرق ولا يتجمع ولهذا وصفت المحبة بالبت وهو تفرق هوم المحب في وجوده  
 كثيرة قال تعالى وبثتم ما رجلا كثيرا ونساء وقال تعالى هيا منبتا والمحب في حكم محبوبه  
 فلا تدبره في نفسه وانما هو بحكم ما يعطيه وما امره به سلطان الحب المستولى على قلبه ومن  
 ضلاله في حبه أنه يتخيل في كل شخص أن محبوبه حسن عنده وأنه يرى منه مثل ما يراه هذا المحب  
 منه وهو ذاته الحيرة وعلى هذا جرى المثل \* حسن في كل عين من تود \* يعني عندك أم المحب  
 تخيل ان كل من يرى محبوبك يحسن عنده كما يحسن عندك ومن ضلالة الهب أنه يتخيل في  
 الوجوه التي يرى انه يحصل محبوبه منه ما يفوقه في فعل كذا الأصل بهذا النهل الى محبوبه في وكذا  
 وكذا فلا يزال يحرق في أى الوجوه بشرع لانه يتخيل ان وجود اللذة بمحبوبه في الحس أعظم منها  
 في الخيال وذلك لقلبة الكنافة على هذا المحب ويفعل عن لذة التوصل في حال النوم فلو وقف  
 على هذا العلم ان لذة التوصل اعظم من لذة الحس من خارج وانما كان التذاهد المحسوس أشد  
 من التذاهد بالخيال لانه أشد اتصالا به في الحس من الخيال والاتصال بالخيال اشد في المعنى من  
 الاتصال بالخارج وهو المحسوس فلذته بالمعنى في الحس اشد اتصالا من الخيال فيحرق المحب في  
 تحصيل الوجوه التي يبصر الى الاتصال من خارج ويسأل عن ذلك من يعرف ان عنده خبرا  
 من هذا الشأن عسى يجد عنده حيلة في ذلك ولا سيما وقد سمع في ذلك قول القائل

\* لو صحت منك الهوى أرشدت للعيل \* يعني فيما صنع حتى تتصل بالمحجوب (وصل)  
 فقول ما ذكره من نفوس المحبين ما حدثنا به يونس بن يحيى بن ابي الحسن الهاشمي العامري القصار  
 بكه اتجاه الركن الهامى من الكعبة المعظمة شرفها الله سنة ست وتسعين وخمسة مائة قال اخبرنا  
 ابن عبد الباقي اخبرنا احمد بن احمد اخبرنا احمد بن عبد الله حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر  
 حدثنا ابو بكر الديوري المفسر سنة ثمان وثمانين ومائتين حدثنا محمد بن احمد الشيباني قال  
 سمعت ذا النون المصري يقول ان لله عبادا ملاقا لهم من صفاء محض ومحبة وفسح ارواحهم  
 بالشوق الى رؤيته فبجها من شوق اليه انفسهم وادنى عنه همهم وصفته له صدمهم

فسبحان موقفةهم ومؤنس وحشتم وطيب اسقامهم الهى التى تواضعت ابدانهم الى  
 الزيادة منك انبسط ايديهم فاذا قتهم من حلاوة الفهم عنك ما طابت به عيشهم وأدعت به  
 نعمهم ففتح لهم ابواب سعواتك وأبجت لقلوبهم الحولان فى ملكوتك التى نسبت بحجة  
 المحبين وعلقت معول شوق المشتاقين والى كذبت قلوب العارفين ولبك انت قلوب الصادقين  
 وعملك عكفت رهبة الخائفين ولبك استجارت ائمة المقصرين قد نبتت الراحة من قلوبهم  
 وقل طمع الغفلة فيهم فهم لا يسكنون الى محادثته الفكرة فيما لا يهينهم ولا يفترون عن التعب  
 والسهر يناجونه باسنتهم ويتضرعون اليه بمسكتهم يسألونه العفو عن زلاتهم والصفر عما  
 وقع من الخطا فى اعمالهم فهم الذين ذابت قلوبهم بفكر الاحران وخدموه خدمة الاررار  
 ومن نعمتوم رضى الله عنهم التحول وهو نعت يتعلق بكنايتهم وبلطائتهم فاما نعتهم بلطائتهم  
 فان ارواح المحبين وان لاطقت عن ادراك الحواس ولطقت عن تصوير الخيال فان الحب  
 يامنها الطائفة السراب لمعى اذ كره ذلك ان السراب يحسبه الظمان ماء وذلك انه لو لاذ ذلك  
 ما حسه ما لاق الماء موضع حاجته فيلجأ اليه لكونه مطلوبه ومحبو به لما فيه من سرا الحياة  
 فاذا جابه لم يجده شيئا واذ لم يجده شيئا وجد الله عنده عوضا من الماء فكان قصده حسا للماء والله  
 يقصده اليه من حيث لا يدرى فكأنه تعالى يكر بالبعد من حيث لا يشعر كذلك يعنى بالبعد  
 فى الانجاء والرجوع اليه والاعتماد عليه بقطع الاسباب عنه عنده ما يسديها اليه من حيث  
 لا يشعر فوجد الله عنده عند فقد الماء الخيل له فى السراب وهو رجوعه الى الله لما تقطعت به  
 الاسباب وانفلقت دون مطلوبه الابواب ورجع الى من يده ملكوت كل شئ وهو كان المطلوب  
 به من الله هذا فعلم مع احبائه يردهم اليه اضطرارا واختارا كذلك اراهم بمسجوتها  
 فاعة بحق الله التى فرضها عليها وانهم المتصرفون عن امر الله بحجة الله وشوقا الى مرضاته ابراهما  
 حيث امرها فاذا كنفها الغطاء واحد بصرها وجدت نفسها كالسراب فى شكل الماء فلم تر  
 قائما بحق الله الا خالق الافعال وهو الله تعالى فوجدت الله عين ما تختل انه عينها فذبت  
 عينها عنها وبقى المشهود الحق بهين الحق كانه فى ما السراب عن السراب والسراب مشهود فى  
 نفسه وليس ماء كذلك الروح موجود فى نفسه وليس بقاعل فعلم عند ذلك ان المحب عين المحبوب  
 وانها ما احب سواه ولا يكون الا كذلك والطقس من هذا التحول فى الارواح لا يكون واما النوع  
 المتعلق من التحول بكنايتهم فهو ما يتعلق به الحس من تغير الوانهم وذهاب لحووم ابدانهم  
 لاستيلاء جولان افكارهم فى اداء ما كلفهم المحبوب اداء مما افترضه عليهم فبدلوا الجهود  
 ليقبولوا باليهود اذ كانوا عاهدا والله على ذلك وعقدوا عليه فى اعينهم به ويرسوله  
 وسعوه يقول امر اياها الذين آمنوا فبالعقود وقال او فوا بهدى ولا تنقضوا الميثاق  
 وقد علمت الله عليكم كصلا فهذا سبب تحول اجسامهم ومن نعت المحبين رضى الله عنهم  
 الذبول وهو نعت صحيح فى ارواحهم واجسامهم اما فى اجسامهم فسيه ترك ملاذ الاطعمة  
 الشبهة التى لها الدسم والرطوبة وهى مستلذة للنفوس ونورث فى الاجسام نضرة النعيم فلما رآوا  
 رضى الله عنهم ان الحبيب كلفهم القيام بين يديه ومناجاة له ليل عند تحجيره ونوم النائمين ورأوا  
 ان الرطوبات الحاصلة فى ابدانهم قصدها الى الدماغ فخذوا الحواس وتعمروا فاعلمهم

النوم مافي نفوسهم من القيام بين يدي محبوبهم لما جابه في خلواتهم حتى شاء من ثم ان تلك  
 الاضرة توثق قوة في ابدانهم تؤدى تلك القوة الجوارح الى التصرف في الفضول الذي حجب  
 عليهم التصرف فيه محبوبهم فتركوا الطعام والشرب الا قدر ما عسى الحاجة اليه من ذلك  
 فقلت الرطوبة في اجسامهم فزال عنهم اضرة التعيم وذببت شفاههم واسترخت ابدانهم  
 وراح نومهم وتقوى سمهم فقالوا مقصودهم من القيام بين يديه ووجدوا المعونة على ذلك بما  
 تركوه فذلك هو ذبول الاجسام واما ذبول ارواحهم فانها لم تغيبا بالمعارف والعلوم لانها لم  
 نسبة الى ارواح الملا الاعلى لبانها وبالجنس رغبة في المعاونة لما سمعوا الله تعالى يقول وتعاونوا  
 على البر والتقوى ففعلوا انهم المخطاطون بذلك وليس الامر كذلك فان الذين خوطبوا بذلك هم  
 الذين يلحق بهم اسم يتعاونوا على الاثم والعدوان ولذلك اريد في تعالي بالنهي فقال ولا تعاونوا على  
 الاثم والعدوان وتعاونوا مع الله وهذا ليس من صفات الملا الاعلى فلما عرفوا غلظتهم في ذلك عدلوا  
 عن هذه الآية الى قوله واستعينوا بالله واصبروا و اى احبوا وتفوسكم مع الله فلما فارقوا الجنس  
 بهذه الاية ذلبت ارواحهم وقد كانت في اضرة التعيم بما السسة الجنس لانها تعلقت بن لرس  
 كشله شئ فلم تعرف بينها وبينه مناسبة متلبة فتتهان بها فقالت لها المعرفة بالله هو ما خاطبتك  
 سبحانه الاسبابك ولذلتك واعتكك وما واطأ عليه اهل ذلك اللسان الذين انت منهم فارجمي  
 الى مفهوم ما خاطبتك به فانه لم يخرج عن حقيقة مدلوله ولا تنالى بجهلك النسبة اليه من  
 ذلك فان تلك الصفة التي خاطبتك بها تطلبه بذاتها لانه وصف نفسه بها ولا تكون صفاته الا  
 بنسبة خاصة منها اليه فاذا تعلقت انت بتلك الصفة وتزمتها بالضرورة يحصل عندك تعقل  
 عند ذلك صورة نسبتها اليه علم ذوق وتجلى الهى فيزيد ذبولك حتى تصير كالنقطة المتوهمة  
 كما قال بعضهم

اصبحت قبلك من الضا \* كالنقطة المتوهمة

وهي التي لا وجود لها الا في الوهم فهذا نعمتهم في الذبول وقد روي شافى خبير مؤيد بكشف أن  
 امر ائبل عليه السلام وهو من أرفع الارواح العلوية يتضائل في نفسه كل يوم لاسئلة عظيمة  
 الله تعالى على قلبه سبعين مرة حتى يصير كالوضع كما يحشر المتكبرون في نفوسهم على عباد الله يوم  
 القيامة كما مثال الذرذلة وصغارا وذلك لما ظهر وابه في الدنيا من التعاطف والتكبر فهذه انت  
 ذبولهم في ارواحهم واجسامهم ومن نهوت المحبين ايضا انفرام وهو الاستئلال في المحبوب  
 بلازمة الكمد قال تعالى ان عذابها كان غراما اى مهلكا لازمة تشبه ود المحبوب فان الغريم  
 هو الذي لزمه الدين وبه سمى غراما ومقلوبه الرغام وهو اللصوق بالتراب فان الرغام التراب  
 يقال رغم انه اذا كان الاتساع يحمل العزة قويل بالرغام في الدعاء فالصقوه بالتراب فيكون الغرام  
 سكره في المرقم من المقلوب فهو موصوف بالذلة لان التراب اذل الاذلاء ولهذا وصفت الارض  
 بأنهم اذلول على طريق المبالغة لكون الاذلاء يطوئونها ولما لازم الحب قلوب المحبين والشوق  
 قلوب المستحقين والاروق نفوس الراقين وكل صفة للعب موصوفة باسمه سمى صاحب هذه  
 الملازمات كماها مغراما وسمت صفة غراما فهو اسم يجمع ما يلزم الحب من صفة الحب فليس  
 للعب صفة اعظم احاطة من الغرام ومن نعوت المحبين الشوق وهو حركة روحانية الى لقاء

المحبوب وحرارة طبيعية جسمانية حسية الى اقاء المحبوب اذا كان من شكله ذلك المحبوب  
فاذا انفسه أى محبوب كان فانه يجلسكونا في حركة فيتخبر لما اذا ترجع تلك الحركة مع وجود  
اللقاء وبراها تزيد ويدر كم معها خوف في حال الوصلة فيتجدد الخوف متعلقه بوقع الفتره ويجدد  
الحركة الانتشاقية تطلب استدامة حالة الوصلة ولذلك يجب باللقاء كما قيل في الشوق  
وارح ما يكون الشوق يوما \* اذا دنت المياري من الديار  
وقال الآخر فيما ذكرناه من الخوف في حال الوصلة

فأبكي اننا واشوقها اليهم \* وأبكي ان دنوا خوف الفراق

هذا جزاء من أحب غير عينه وجعل وجود عين محبوبه فيما هو خارج عنه فلو أحب الله لم تكن  
هذه حاله فحب الله لا يخاف فتره وكيف يفارق الشيء لازمه وهو في قبضه لا يبرح وبميت  
براه محبوبه وهو أقرب اليه من حب الورد وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى \* أين الفراق  
ومافي الكون الا هو \* يقول الله تعالى من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا الحديث  
فهكذا ينبغي ان تعرف يا أخى قدر من أحبك الله وألنفسه اذ كان الحق مع غناه عن العالم  
اذا أحب عبده سارع اليه بالوصلة وقربه وادنى بجاسه وجهه من خواص جلسائه فانت  
أولى بهم هذه الصفة اذا أحبك شخص فقد اعطاك السادة علمه وجعل نفسه محلا لتصكك  
فبه فينبغي ان كنت عاقلا أن تعرف قدر الحب وقدر من أحبك واتسارع الي وصلته تخافا  
بأخلاق الله مع محبته فان من يدلك بالحبة فذلك يده عليك لان مكانتها أبدا وذلك لان كل مانفعه  
من الحب بعد ابتداءه معه فانما هو نتيجة عن ذلك الحب الذي أحبك ابتداء ومن نعت المحبين  
الهيام وهم المجهون الذين يهيمون على وجوههم من غير قصد جهة مخصوصة والحب لله أولى  
بهذه الصفة فان الذي يحب المخلوق اذا هيم على وجهه فهو لائقه وأسه من مواصلة محبوبه  
ويحب الله مستيقن بالوصلة وقد علم انه سبحانه لا يتقيد ولا يتخص بكان يقصد منه لان حقيقة  
الحق تبنى ذلك ولذلك قال فابناتوا وانتم وجهه الله وقال وهو معكم ايما كنتم فحبسه مهمهم في  
كل وادوق كل حال لان محبوبه الحق فلا يقصد في وجه معين بل يتجلى له في أى قصد قصده  
على أى حالة كان فهم احق بصفة الهيمان من محبي المخلوقين فهو تعالى المشهود عند المحبين  
من كل عين والمدكور بكل لسان والسموع من كل متكلم هكذا عرفه العارفون وبهذه  
الحقيقة تجبى للعجبين ومن نعت المحبين الزفرات وهي نار نور محرقه يضيق القلب عن جعلها  
فخرج منضغطة تراكمها يجده الحب من الكمد فيسمع نغم وجهها صوت تنفس شديد  
الحرارة كما يسمع اصوت النار صوت يسمى ذلك الصوت زفرة ولا يكون ذلك الا في الجسم الطبيعي  
خاصة وقد يكون في الصورة المتجسدة ولهذا تتصف الصورة المتجسدة عن المعنى الجرد اذا ظهر  
فما وقبل هذه صورته بالرضا والغضب كالأجسام الطبيعية كما قال صلى الله عليه وسلم عن نفسه  
انما أنا بشر مثلكم اغضب كما يغضب البشر وأرضى كما يرضى البشر واذا كان الجناب الالهى  
الذى ليس كمثل شئ قد وصف نفسه بالرضا والغضب في هاتين الصفتين وفي أمثالهما وصف  
الحق به انفسه ومن تلك الحقيقة ظهرت في العالم فلهذا قلنا ان الله سبحانه لما كان عالما بنفسه  
كان عالما بالعالم لا يكون الا هكذا فكل حقيقة ظهرت في العالم وصفة فلها أصل الهى ترجع

الهول ذلك الاصل الالهى يحفظها لها وجودها ما وجدت ولا بقى ولا بعد ذلك الا الاحاد  
 من اهل الله فانه علم خصوص قال الله تعالى وغضب الله عليه ثم ورد في الخبر ما هو اشد من  
 هذا ان عقل عن الله وهو ما ورد في الحديث الصحيح من قول الانبياء في القصة ان الله قد غضب  
 اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله فهذا اشد من ذلك حيث اقتص غضبه تعالى  
 بالحدوث والزوال وفي ذلك المقام يقول محمد صلى الله عليه وسلم في من اصحابه بعده حقا  
 صفة الاقتصاء الحلال والموطن فان صاحب السياسة يجرى في احوالكم كما به حسب الاحوال  
 والمواطن ومن نفوت المهين الكمد وهو اشد حزن القاب لا يجرى معه دمع الا ان صاحبه  
 يكون كثير التآوه والتهند وهو حزن يجده في نفسه لا على فائت ولا تقصير وهذا هو الحزن  
 المجهول الذى هو من نفوت المهين ليس له سبب الا الح خاصة وامن له دواء الاوصال  
 المهرب فبقنسه شغله عن الاحساس بالكمد وان لم تقع الوصلة بالمحروب اتصال ذوات  
 فيكون المحبوب بمن امره فيستغله القيام باوامره وفرسه بذلك عن الكمد كما ما يكون  
 الكمد اذا وقع بينه وبين محبوبه ما يشغله عن نفسه وليس للحب صفة تزول مع الاستغفال  
 غير الكمد ونفوت المحبة كثيرة جدا مثل الاسف والولوه والبهت والدهش والحيرة والغيرة والخرس  
 والسقام والقلق والجهود والبكاء والترجيع والوجد والبس والسماد وما ذكره المحبوب في  
 اشعارهم من ذلك وكلامنا في هذا الباب فيما يختص بحب الله لعباده وحب الاله الله لا غير ذلك  
 فانه سبحانه قد ذكر احوال ما به يحبهم لصفة قامت بهم احبهم لاجلها كما ان محبتهم عن قوم  
 لصفات قامت بهم ذكر ذلك في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فمن ذلك الاتباع لرؤيه  
 صلى الله عليه وسلم فيما شرع قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فالعلم ان الله  
 محبتين او تعلقين في محبته لعباده الذى هو خصوص ارادة تعلق حبه اياهم ابتداء بذلك الحب  
 وفقهم لاتباع رسوله سلام الله على جميعهم فانتج لهم ذلك الاتباع تعلقين من المحبة لان الاتباع  
 وقع من طرفين من جهة اداء الفرائض والتعلق الاخر من جهة ملازمة التواقل قال صلى  
 الله عليه وسلم فيما روي عنه عن ربه عز وجل انه قال الحديث وفيه ما تقرب الى عبدى شئ احب  
 الى من ادا ما اقترضته عليه ولا يزال عبدى يتقرب الى التواقل حتى احبه فاذا احبته كنت  
 له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا واذا كان الحق سمع السيد وقوا بالنواقل فكيف بالحب الذى  
 يكون من الحق لبا داء الفرائض وهو ان يكون الحق يريد اعادة هذا العبد المحتسى ويجعله  
 التصكم في العالم باعاشا محبته تعالى الاولية التعلق التى بها وقع تدرج هذا التعلق في الاول  
 وهو قوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله فكل صفة ذكرها الحق انه يجب من اجلها من  
 قامت به فما حصلت له تلك الصفة الا بالاتباع فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ذلك عن الله  
 فانه صلى الله عليه وسلم ما ينطق عن الهوى وانه يفعل به ويتقرب الى الله ويكون الفعل له ولنا كما يراه  
 بعضهم في قوله ما ادرى ما يقبل بي ولا بكم ان اتبع الاما وحى الى وما انا الا نذير مبين فهو قوله  
 ما على الرسول الا البلاغ المبين ومعنى الاتباع ان نعقل ما يقول لنا فان قال اتبعوه فاني فعل  
 اتبعناه وان لم يقبل فالذى يلزمنا الاتباع فيما يقول فينتج لنا الاتباع فيما امرنا به ونهانا عنه  
 والوقوف عند حدوده ان تتبعه في افعاله في خلقه وهي المسماة كرامة وآية اى علامة على صدق

الاتباع والرسول أيضا تابعون فانه يقول أن اتبع الاماوحى الى فيكون ما يظهر عليه من  
 الاتباع في فعل الله نتيجة اتباعه لاوامر الله آية لو يكون لما ذلك كرامة وهو الفعل بالهمة  
 والتوجه من غير مباشرة فيظهر على يده هذا العبد من خرق العوائد مما لا ينبغي أن يكون على  
 ذلك الوجه من غير سبب الا بمجرد الارادة له الله تعالى فان ذلك الفعل اذا ظهر عند سبب  
 موضوع ظاهر لم يكن من هذا الباب كطيران الطائر بسبب ظاهر وان كان لا يمكنه الا الله  
 أى الله هو الذى وضع له اسباب الامساك فى الهوام الانسان اذا اخترق الهوام وسشى فيه  
 بمجرد الارادة لا بسبب ظاهر مع تادأ شبهه فعل الحق في تكوين الاشياء بالارادة فهذا الفارق  
 بينه وبين وقوع ذلك بالاسباب واصله التحقق بالاتباع والمتبع في التشرىح انما هو الله  
 سبحانه والمتبع في الفعل بالارادة انما هو الله والكلى بمثابة الله وسبقته لاله الا هو العزيز  
 الحكيم ومن ذلك سببه سبحانه التوايىن والتواب حسنة ومن اسمائه تعالى يقول عز وجل ان  
 الله هو التواب وقال ان الله يحب التوابين فاعلموا حب الاسباب وصفته واحب العبد لا تصافه  
 بها على حدة كما ان الله هو الحق البسه وذلك ان الحق يرجع على عبده في كل حال يكون العبد عليه  
 اسماءه عن الله وهو المعنى ذنبا وهى عصبية ومخالفة فاذا اقيم العبد في حق من اسما الله من  
 اسمائه واشكاله ورجع عليه بالاحسان اليه وانما وزع اسمائه وذلك هو التواب ما هو الذى  
 يرجع الى الله فانه لا يصح ان يرجع الى الله الا من جهل ان الله معه على كل حال وما خطب  
 الحق يقول وترجعون فيه الى الله الا من عقل عن كونه الله معه على كل حال كما قال وهو  
 معكم ايضا كنتن ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فان رجعت اليه من حيث حساب او  
 سؤال في امر ما فذلك رجوع في الحقيقة من حال أنت عليه الحال ما أنت عليها ولما كانت  
 الاحوال كلها بيد الله الضيف الرجوع الى الله على هذا الوجه ارجع الى الله انما يرجع من  
 المخالفة الى الموافقة ومن المعصية الى الطاعة فهذا معنى حب التوايىن فاذا كنت من  
 التوايىن على من اسما في حقه كان الله توابا عليك فيما اسأت من حقه فيرجع عليك بالاحسان  
 فهكذا فلتعرف حقائق الامور وتفهيم معاني خطاب الله عباده وتغيز بين المراتب فتكون من  
 العلماء بالله وبما قاله وجاهد كره بهذه الهبة في التوايىن عقيب ذكر الاذى الذى جهل في المحيض  
 وكذلك ايضا حال عليه الصلاة والسلام ان الله يحب كل مفتق تواب اى محبته يريد محبته الله عين  
 يسى اليه من عباده فيرجع عليهم بالاحسان اليهم في مقابلة اساتم وهو التواب لان الله يحب  
 عباده بالمعاصى شاشا الله ان يضاف اليه مثل هذا وان كانت الافعال كلها لله تعالى من حيث  
 كونها أفعالا وماهى معاص الامن حيث حكم الله فيها بذلك لجميع افعال الله كلها حسنة  
 من حيث ما هى أفعال فافهم ومن ذلك حسبه تعالى المنظير بن قال تعالى ويحب المنظير بن  
 فالظهير صفة تقديس وتنزيه وهى صفة تعالى وتظهر العبد هو ان يعيط عن نفسه كل اذى  
 لا يلبق به ان يرى فيه وان كان ذلك محمودا بالنسبة الى غيره فهو مذموم شرعا بالنسبة اليه  
 فاذا ظهر نفسه من ذلك احبه الله تعالى كالكبرياء والجبروت والفضر وانسلا والحب فيها  
 صفات لا تدخل على القلب جلة واحدة للطابع الالهى الذى على القلوب وهو قوله كذلك يطبع  
 الله على كلب متكبيرا فيظن ظاهرا الكبرياء والجبروت على من استخف في

قومه امان في نفسه وبتخلية واماني نفس الامر وهو في قلبه معصوم من ذلك الكبرياء والجبروت  
 لانه يعلم بحججه وذاته وفقره لجميع الموجودات وان قرصة البرغوث تؤلمه والمرحاض بطلبه لدفع  
 المبول وانظر امة عنده وبتشقر الى كسرة خبز يدع بها عن نفسه الم الجوع في مقصته هذه في  
 كل يوم وولده كيف يصح ان يكون في قلبه كبرياء وجبروت وهذا هو الطابع الالهى الذى على  
 قلبه فلا يدخله شئ من ذلك واما ظاهره وذلك على ظاهره تسلم ولكن جعل الله لها موطن تظهر  
 فيها بهذه الاوصاف ولا يكون مذموم وجعل الله لها موطن يفيها فيها فن ظهر ذاته عن ان  
 ترى عليه هذه الثعوت في غير موطنها فهو متطهر ويحبه الله كما نفي محبته عن كل محتمل  
 تخورقانه لا يظهر بهذه الصفة الا من هو جاهل والجاهل مذموم ولهذا نسي الله تعالى نبيه صلى  
 الله عليه وسلم ان يكون جاهلا وقال نوح عليه السلام انى اعظك ان تكون من الجاهلين  
 فانه لا يتجمل ان يفخر على مثله او على ربه ومخالفة فان افتخر على مثله فقد افتخر على نفسه والشئ  
 لا يقدر على نفسه فقبحه واحتسابه جهل ومحال ان يفخر على خاتمه لانه لا بد ان يكون ماعارفا  
 بخاتمه او غير عارف بان له خاتما فان عرف وافتخر عليه فهو جاهل بما ينبغي ان يكون خاتمه من  
 نعوت الكمال وان لم يعرف كان جاهلا فابغضه الله ولم يحبه لجهله اذ لم يكن هذا في غير موطنه الا  
 لجهله والجاهل موت والعلم حياة وهو قوله تعالى او من كان ميتا يعنى بالجهل فاحيينا به على السلم  
 وجعلنا نوراً يمشى به في الناس وذلك نور الايمان والكشف الذى اوحى الله به اليه وامتن به عليه  
 فانتظروا من مثل هذه النعوت محبوب لله تعالى فافهم ومن ذلك حبه المطهرين قال تعالى ويحب  
 المتطهرين وهم الذين طهر واغبرهم كاطهر وايقوسهم فتعدت طهارتهم الى غيرهم فقاموا فيها  
 مقام الحق نيابة عنه فانه المطهر على الحقيقة والحافظ والعاصم والواقى والغافر فمن منع ذاته  
 وذات غيره ان يقوم بها ما هو مذموم في حقها عند الله فقد عصها واحفظها وواقها وسترها عن  
 قيام امثال هذه النعوت بها فهو مطهر لها بما علمها من علم ما ينبغي ان يفرضه بنور العلم وحياته  
 ظلمة الجهل وموتها فيكون في ميزانه يوم القيامة ومن الانوار التي تسمى بين يديه وهو محبوب  
 عند الله بخصوص وصف لانها ولاية الهبة واستخلاف والولاية واللقاء من المقرين من  
 استخلفهم الله عليهم لانهم موضع قصد من استخلفهم دون غيرهم وكل انسان والى على  
 جوارحه فاقو ذلك وقد امله الله ما هي الطهارة التي يطهر بها رعاياه ومن ذلك حبه الصابرين  
 قال تعالى والله يحب الصابرين وهم الذين ابتلاهم الله فحبوا وانقوسهم عن الشكوى الى  
 قير الله الذى ازل بهم هذا البلاء وما هو هذا المأصم في سبيل الله وما ضعفوا عن حمله لانهم  
 حاولوا به وان شق عليهم لا بد من ذلك وان لم يشق عليهم فليس بلاء وما استكانوا الغير الله في  
 ازالته ولبوا الى الله فيه كما قال العبد الصالح مسنى الضرورات ارحم الراحمين فرفع الشكوى  
 اليه لا الى غيره فاشق الله عليه بانه وجدده صابرا وقال فيه نعم العبد انه اواب مع هذا الشكوى  
 فدل ان الصابر يشكوا الى الله لا الى غيره بل يجب عليه ذلك لما في الصبر ان لم يشك الى الله من  
 مقاومة القهر الالهى وهو سوء ادب مع الله والانبياء عليهم السلام اهل ادب وهم على علم من  
 الله فانك تعلم ان مسبرك ما كان الا بالله ما كان من ذاتك ولا من حولك وقتوتك فان الله يقول  
 واصبر وما مسبرك الا بالله فبأى شئ يتفخر وهو ليس لك ما تسبى الله عباده الا ليطروا في دفع

ذلك اليه ولا يلجأ في رغبته الى غيره فان فعلوا ذلك كانوا من الصابرين والصابر محبوب الله  
 ومن اعنائه تعالى النعمية الصبور رضا احب الامن رأى خلعتيه عليه ثم ان هانسا اقامك  
 فيه مقامه فان الصبر لا يكون الا على اذى وقد عرتنا ان في خلقه من يؤذى الله ورسوله  
 وفتنهم انما امرهم فمدفوع ذلك الاذى عنه تعالى عقابتم أو يتعلمهم ان كانوا جاهلين  
 طالبين للعلم وقد نسي نفسه صبوراً وقد رفع البنا ما يؤذي به وعرفنا به ان ذنب عنه وندفع  
 الاذى مع اتصافه بالصبور ولعلمنا ان اذا شكرونا اليه ما نزل بنا من البلاء وسألناه في رغبته عنا  
 لا يزل وعنا اسم الصبر فلا تزول عنا محبته كما لم يزل عنه اسم الصبور بتعريفه ايانا من اذاه حتى  
 ندفع عنه فانه ورد في الصحيح ليس احد اصبر على اذى من الله فاجعل بالله لما بينناك عليه ومن  
 ذلك حب الشاكرين فوصف الحق نفسه في كتابه انه يحب الشاكرين والشكر عنه فانه شاكر  
 علم فالاحب من العبد اما هو صفة له ونعت والشكر لا يكون الا على النعم لا على البلاء كما يزعم  
 بعضهم عن لاعلم له بالحقائق لانه تعالى ابطن نعمته في نعمته ونعمته في نعمته فالتبس على  
 من لاعلم له بالحقائق الامر فتصبر انه يشكر على البلاء وليس يصح كشارب الدواء المكروه  
 وهو من جهة البلاء ولكن هو بلاء على من يملك به وهو المرض الذي لاجله استعمله والام هو  
 عدو هذا الدواء اياه يطلب ولكن لما قام البلاء بهذا المحل الواحد للام ورد عليه انما زاع  
 الذي يريد ازالته من الوجود وهو الدواء فوجد المحل لذلك كراهة وعلم ان في طي ذلك المكروه  
 نعمة لانه المزيل للام فنسكرك الله على ما فيه من النعمة وصبر على ما يكروه من استعماله لعمه انه  
 طالب ذلك الام حتى يزيد ناسي الا في راحة هذا المحل فقط فلهذا كان شاكراً فاشكر  
 على ما في هذا المكروه من النعمة الباطنة زاده نعمة أخرى وهي العافية وازالة المرض وتصبر  
 لدواء مكروه عليه ولذلك قال تعالى وان شكرتم لازيدنكم فزاده العافية وكذلك ايضا ما يؤذى  
 الحق وسهنا في ازالة ذلك المؤذى بان اذناه أو سنة حتى يرجع عن الامر الذي كان يؤذى  
 الحق به فان كافت اذناه هذا المؤذى بقتال أو امثاله كان ذلك الحق بمنزلة شرب الدواء الذي  
 يكرهه المريض في الحال ويراه نعمة لما فيه من ازالة ذلك الامر المؤذى وانما قلنا ذلك لان  
 الكل من فعله وقضائه وقدره وقد اوحى الله لنبيه داود ان يبيت له بيتا يعني بينه المقدس فكما  
 بناء تم فقال له ربه فيما اوحى اليه لا يقوم على يدك فانك سفكت الدماء فقال له بارب ما كان  
 ذلك الا في سبيلك فقال صدقت ما كان الا في سبيلي ومع هذا ليسوا عبيدي فلا يقوم هذا  
 البيت الا على يدم مطهرة من سبيلك الدماء فقال بارب اجعله مني فاحسب الله اليه انه يقوم على يد  
 ولدك سليمان فبناء سليمان عليه السلام فهذا عين ما نبتك عليه ان تفتنت ومن هنا عرف  
 ان الامر على ما هو عليه وان مبنى الامر الالهى ابد على هولاء فان لم تعرفه كذا اشعرته وما  
 ربيت اذومست ولكن الله يرى فهذا عين ما قلنا من انه هولاء وهنا حارت عقول من لم يشاهد  
 الحقائق على ما هي عليه فلما ازال العبد هذا الاذى عن جناب الحق وان كان فيه ما في استعمال  
 الدواء الكريه يشكره الله على ذلك والشكر يطلب المزيد فطلب من عباده حبه انه يشكره ان  
 يزيدوه فزادوه في العمل وهو قوله عليه السلام أفلا يكون عبداً اشكر فزاد في العبادة يشكر  
 الله له شكر فزاد الحق في الهداية والتوفيق في مواطن الاهمال حتى الى الآخرة حيث لا عمل



والالم على الهداه واما التنبيه على استعمال الدواء الكريه في اماطة الاذى عن الله فقد ابان  
 عنه الحق في قوله في قبضه نعمة عبده المؤمن فوصف نفسه تعالى بانه بكرهه سبحانه عن عبده ليكون  
 العبد بكره الموت ولا يذم له مع وصف نفسه بانه كاره لذلك فهذا عين كراهية ما يجده  
 المريض في شرب الدواء لان مرتبة العلم تعطى ذلك فان وقوع خلاف المعلوم محال فلا بد من  
 وجوب وجود العالم ما تعطيه الحقائق الالهية وابق الامكان من الوجوب فاشهد فواذلك واعلم  
 ان الله شاكرا مليم فاردف وصفه بالاشكر وصفه بالعلم فزد في علمك تكن قد جازيت ربك على  
 شكره بالاك على ما عملته وذلك العمل هو الصوم فانه لو ادفع الاذى عنه وهو قوله هل واليت  
 في وليا اعدايت في عدو وهو قوله وجبت محبتي للمحبين في والمحبين في والمتزاورين في  
 والمثابدين في والله يجعلنا من ائمة عليه فراى نعمة الله عليه في كل حال فشكر الله آمين ومن  
 ذلك حب الحسنين وهو قوله والله يحب المحسنين والاحسان صفته وهو المحسن الجملة نصفته  
 أحب وهي الظاهرة في نفسه والاحسان الذي به يسمى العبد محسنا هو ان يعبد الله كأنه يراه  
 أي يعبد على المشاهدة واحسان الله هو مقام زوته عبادته في شكرهم وتصرفاتهم وهو قوله  
 انه على كل شيء شهيد وهو معكم أينما كنتم فمودة لكل شيء هو احسانه فانه بشه مودة يحفظه  
 من الهلاك في كل حال ينتقل فيه العبد مودة ومن احسان الله اذ هو الذي نقله تعالى ولهذا يسمى  
 الانعام احسانا فانه لا سم عليك بالقصد الامن يعطاك ومن كان عليه عين زوته فهو محسن على  
 الدوام فانه يراى على الدوام لانه يعطاك دائما وليس الاحسان في الشرع الا هذا وقد قال لقمان لم  
 تكن ترا فانه يراد أي فان لم تحسن فهو الحسن وهذا تعليم النبي صلى الله عليه وسلم جبريل  
 بحضور الصحابة رضى الله عنهم من باب قواهم اياك اعنى فاسمى باجارة فان الخطاب غير مقصود  
 بذلك العلم فانه عالم به والمقصود به من حضره من السامعين ولهذا افسره رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال في الحديث هذا جبريل جاء به علم الناس دينهم ومن ذلك حب المقاتلين في سبيل  
 الله بوصف خاص قال تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانوا بنيان مروض  
 يريد لا يدخله خلل فان الخلل في الصوف طرق الشياطين والطريق واحدة وهي سبيل الله  
 واذا قطع هذا الخط الظاهر من النقط ولم يتراص لم يظهر وجود الخط والمقصود وجود الخط  
 وهو معنى الرص لوجود سبيل الله فمن لم يتمكن في عمله في ظهور سبيل الله فليس من أهل الله  
 وكذلك صفوف الصليين لا تكون في سبيل الله حتى تتصل وتتراص فيها الناس وحينئذ يظهر  
 سبيل الله في عينه فمن لم يفعل وادخل الخلل كان كمن سعى في قطع سبيل الله وازالته من الوجود  
 فاراد الله من عباده في مثل هذا أن يجعلهم من الخالقين ولذلك قال تعالى فبارك الله أحسن  
 الخالقين ولا يكون السبيل الا هكذا كالخط الموجود من النقط المتجاورة التي ليس بين كل  
 نقطتين حيز فارغ لا نقطة فيه وحينئذ تظهر صورة الخط كذلك الصفا لا يظهر فيه سبيل الله حتى  
 يتراص الناس فيه فهو يطلب الكثرة وهو في جناب الله تراس آياته تبارك وتعالى فيظهر  
 عن تراسها سبيل الخلق فيكون الحى والى جانبه العليم ولا يكون بينهما فراغ لاسم آخر ويكون  
 الى جانبه المردي يكون الى جانبه القائل ويكون الى جانبه القادرو يكون الى جانبه الحكيم والى  
 جانبه المقيت والى جانبه المقسط والى جانبه المدبر والى جانبه المفصل والى جانبه الرزاق والى جانبه

المحيي فهكذا يكون صف الاسماء الالهية لايجاد سبيل الخلق الذي يكون بهذا التراص وجوده  
 فاذا ظهرت هذه السبل وايست برأئدة على ترص هذه الاسماء فانصف الخلق بهذا الاسماء  
 لانها بتراصها وهو حالها عين طريق الخلق فلا تزال ظاهرة في الخلق لا تعقل الا هكذا فالعالم حي  
 عالم يدقائل قادر حكيم ممتد طمقبت مدبره فصل هكذا الى بقية الاسماء الالهية وهو المعبر عنه  
 في الطريق بالخلق بالاسماء فتظهر في العبد كما تظهر في ايجاد الطريق المستقيم بتراصها فندخلها  
 في الكون خال زال سبيل الله وظهرت سبيل الشياطين التي تتخال خلال الصقوف كما ورد في  
 الخبر فاجعل بالثابت ما بهتلك عليه فاذا قام العبد باسمه الخلق مقام الاسماء في ايجاد الخلق  
 وقائلا بهذه الصفة الاعداء الذين هم عزلة الشياطين التي تتخال خلال الصقوف فبالضرورة  
 ينصرف لانه لم يبق هنالك خال يدخل منه العبد فاحب الله من هذه صفتهم ركز الانسان  
 وحده وهو صفتي كل ما هو فيه منحرك فتكون حركته كلها الله لا يتخلها شيء لغيب الله فلا  
 يقاومه احد فان الاعداء ابصارهم اليه محذقة ينظرون في حركه او فاعاله عسى يجردون خلال  
 يدخلون عليه منه فيقطعون منه وبين الله بقطع بيل الله وكل فعل خطا فانه مجموع اسماء  
 الهيبة وصفات محمودة والافعال كثيرة فيكشف الامر ويهظم وتظهر صور المراكبات في العالم  
 اذ كل خطين فاما زسطح وكل سطحين جسم وكل جسم فركب من ثمانية وهو صورة كمال ظهرت  
 عن ذات وسبع صفات فغاية التركيب الجسم وليس وراء مرتبة وقد قام على غاية الاختلاف  
 بين الجميع وما زاد على هذا فهو اجسام اى كتر سطوحا واذا كان كتر سطوحا كان اكثر  
 سطوحا واذا كان كتر سطوحا كان كتر قطا فلم يزد على ما تركب منه الجسم الذي هو اقول  
 الاجسام مادة غير ما قبله الا قول او كان منه الجسم الاول فن ترص في صفة كان خلافا قال  
 تعالى فتبارك الله احسن الخالقين فاقبت لهم هذا الوصف وجعل نفسه احسن لا وليته في  
 ذلك الاول ما ظهرت اعيان هؤلاء الخالقين فاقبت ما ثبت الله ولا تزل فحرم فائدة العلم وواقفة  
 الحق فتكون من الخالقين فتكون من الجاهلين فن كان بهذه الصفة كان محجوب بالله تعالى  
 ومن كان محجوبا بالبر ارحم ما يعطيه محبه اذ لنفسه يعطى وقد تعرضت هذا مسئلة يجب بيانها  
 وهي ان الله ارحم اولياءه والحب لا يزول محجوبه وليس احدا يشاء الماني الدنيا ولا بلاه من اولياءه  
 الله رسلهم وانبيائهم واتباعهم المحفوظين المعانين على اتباعهم فن اى حقيقة استحقوا هذا  
 البلا مع كونهم محجوبين فقلنا ان الله قال فيهم ويحبونه والبلاء ابد لا يكون الا مع  
 الدعوى فن لم يدع امر اتمالا يتلى باقامة الدليل على صدق دعواه فلولا الدعوى ما وقع البلاء  
 غير ان الرسول ما يطلب بالدليل فانه ما ادعى ولهذا يقال ليس على النافي اقامة دليل وليس  
 الامر كذلك بل عليه الدليل اذ ادعى النبي فاذا ادعى النبي في امر ما فذلك ثبوت عين الدعوى  
 فيطالب النافي من حيث دعواه على اقامة الدليل لانه مثبت ولما احب الله من احب من  
 عباده رزقهم من محبته من حيث لا يعلمون فوجدوا في تقويمهم جباله فادعوا انهم من محبي  
 الله فابتلاه الله تعالى من كونهم محبين وانهم علمهم من كونهم محجوبين فانعامه دليل على محبته  
 فيقسم بالله الحجة بالالفة وابتلاه اياهم لما ادعوه من حبهم اياه فلماذا ابتلى الله احبائه من  
 الخلقين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ومن ذلك حب الجمال وهو نعت الهى ثبت في

العجيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جميل يحب الجمال فنبينا بقوله جميل ان لقبه  
 فاقسمنا في ذلك على قسمين فمن نظر الى جمال الكمال وهو جمال الحكمة فاحب في كل شيء  
 لان كل شيء يحكم وهو صفة حكيم ومن ان لم تبلغ مرتبته هذا وما عنده علم من الجمال الا هذا  
 الجمال المقيد الموقوف على الفرض وهو في الشرع موضع قوله اعبد الله كأنك تراه فجا يكاف  
 الصفة فتخيل هذا الذي لم يصل الى فهمه أكثر من هذا الجمال المقسد فقيده به كبقائه بالقبلة  
 فاحبه لجاهه ولا حرج عليه في ذلك فانه اني باهر مشروع له على قدر وسعه ولا يكلف الله نفسا  
 الا اوسعها وبقى علينا حبه تعالى للجمال فاعلم ان العالم خلقه الله في غاية الاحكام والاعتقان كما  
 حال الامام ابو حامد الغزالي ليس في الامكان ابداع من هذا العالم فأخبر تعالى أنه خلق آدم  
 على صورته والانسان مجموع العالم ولم يكن عالمه تعالى بالاعلم بنفسه اذ لم يكن في الوجود  
 الا هو فلا بد ان يكون على صورته فلما أظهره في عينه كان سجلا غير ارضي به الاجمال فاحب  
 الجمال فالعالم جمال الله فهو الجميل المحب للجمال فنأحب العالم بهذا النظر فقد أحبه بحب الله  
 وما أحب الاجمال الله فان جمال الصنعة لا يضاف اليها وانما يضاف الى صانعهما الجمال العالم  
 جمال الله مدركه وصورة جماله دقيق اعنى جمال الاشياء وذلك ان الصورتين في العالم وهما مشلا  
 شخصان من جهة الطبع وهما جاريان أو غلامان قد اشتركا في حقيقة الانسانية فهما ملان  
 وكمال الصورة التي هي اصول من كمال الاعضاء والجوارح وسلامة المجموع والاتحاد من  
 العاهات والافات ويصنف أحدهما بالجمال فيحبه كل من رآه ويصنف الآخر بالقبح فيكرهه  
 كل من رآه فحاشا والجمال الذي انطلق عليه اسم الجمال حتى أحبه كل من رآه فقد وكلنا في علم  
 ذلك الى نفسك ونظرك فهذا اذا وقع حب الشخص من مجرد الرؤية خاصة لا بعد الصفة  
 والمعاينة قدره وانظر تعثرنا شاء الله على عين الاصر في وصف الحق نفسه بأنه جميل وبوجه  
 الجمال مع خلقه المكره والمضار وما لا يلتم الطباع ولا يوافق الاغراض فهذا قد ذكرنا طرفا  
 من الصفات التي يحب الله من انصف بها وهي كثيرة جدا فقد نهنالك بما ذكرناه على ما خذها  
 وكيف يتصرف الانسان فيما اذن كطرفان نعوت الحب التي ينبغي ان يكون المحب عليها ان  
 شاء الله وبها يسمى محبا فهي كالحودد للعب فن ذلك انه موصوف بأنه مقتول فان سائر الاله  
 باعائه طامردام السهر كمن الغم راغب في الخروج من الدنيا الى لقاء محبوبه متميز بصحة  
 ما يحول بينه وبين لقاء محبوبه كثيرا لتأوه يترجى الى كلام محبوبه وذكركه بتلاوة ذكره موافق  
 لهاب محبوبه بخائف من ترك الحرمه في اقامة الخدمة يستقل الكثير من نفسه في حرق به  
 ويستكثر القليل من حبيبه يعانق طاعة محبوبه ويحيا بمخالفة خارج عن نفسه والكلي  
 لا يطلب المدي في قتله يصبر على الضراء التي يفر منها الطبع لما كفه محبوبه من تدبيره هائم  
 القلب مفرح محبوبه على كل مصوب محو في اثبات قد وطأ نفسه لما ربه به محبو به متداخل  
 الصفات ماله نفس معه كله يعجب نفسه بنفسه في حق محبوبه ملتذ دهن قد جاوز الحودد  
 بعد حفظها عيود على محبو به منه يحكم حبه فيه على قدر عقله جرحه جبار لا يقبل حبه الزيادة  
 باحسان المحبوب ولا النقص يحفظه ناهضه وحفظ محبو به غير مطلوب بالاداء مخلوع  
 النعوت مجهول الاسماء كأنه سال وليس بسال لا يفرق بين الوصل والهجر هيمان متسبح في

الادلالات ذوات شويش خارج عن الوزن يقول عن نفسه انه عين محبو به مصطلح مجهود لا يقول  
لمحبوبه لذهلت كذا اوقلت كذا هتوك الستمره علائقة فضحه الدهر لا يعلم الكفكان  
لا يعلم انه محب كبير الشوق لا يدري الى من عظيم الوجود ولا يدري فيمن لا يتجزئه محبو به مسرور  
مجزون ومصروف الضدين مقامه الخرس حاله يترجم عنه لا يجب اغرض سكران لا يصوم مراقب  
متحذر لراضيه مؤثر في الحبوب الرحمة والشفقة لما يطبه ساهر حاله ذواشجان كلما فرغ  
نصب لا يعرف التعب روحه عطية ويذنه عطية لا يلهي شيا سوى ما في نفس محبو به قرير العين  
لا يتكلم الا بكلامه هم المسجون بحملة القرآن لما كابر المحبون جاءه من جميع اصناف كانوا عين  
القرآن كما قالت عائشة رضي الله عنها وقد سئلت عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت  
كان خلقه القرآن ولم يحب بغيره هذا وسئل ذو النون المصري عن حمله القرآن من هم فقال هم  
الذين امطرت عليهم مصاب الانحناء وانصبوا الركب والابدان ونسروا الخوف والاحزان  
وشربوا كأس البقين وراضوا انفسهم رياضه الموتقين فكان قرأ عينهم فياقل وزجا وبلغ  
وكتي وسترو واري تحلوا ابصارهم بالسهر وعضوها عن النظر وأزموها الصبر وأشعروها  
الضكر فقاموا لهم ارطا وسهلت امامتهم نسقا صعبوا القرآن ابدان ناحلة وشفاة  
ذابله ودموع زائله وزفرات قائله لخال بينهم وبين نعيم المتعممين ونجاة آمال الراغبين  
فاضت عبراتهم من وعيدته وشابت واثمهم من تحذيره فكان زفيره لتارتحت أقدامهم  
وكان وعيدته نصب قلوبهم ومر انطف ماروي شاه في حال المحب عن شخص من المحبين دخل  
على بعض الشيوخ تسكلم الشيخ له على الهبة فما زال ذلك الشخص يتعل ويدوب ويسدل عرفا  
حتى تحال جسمه كله وصار على الحصر بين يدي الشيخ بركة ما ذائب كاه فدخل عليه صاحبه فلم  
ير عند الشيخ احد انقال له أين فلان فقال هو ذا وأشار الى الماء ووصف حاله فهذا التحليل غريب  
واسخالة محببة حيث لم يزل يخفف عن كثافته حتى عاد ما فكان أولها بما عاها ما لا يتعجب  
كل شيء لان الله قال وجعلنا من الماء كل شيء حي فالحب على هذا من يحيا به كل شيء (وأخبرني) \*  
والذي رحمه الله أسمى لا أدري أيهما أخبرني انه رأى صائدا قد صاد قربة حمام ايكه فجاءه ساقح  
وهو ذكرا فلما نظر اليه اوقد وجهها السائد طار في الجو حتى قال ان علا ونحن نتظر اليه حتى  
كاد يخفي عن ابصارنا ثم انه ضم جناحيه وتكف بهم اوجعل رأسه مما يلي الارض ونزل نزل ولا  
لهدوى الى أن وقع عليه الغات من حينه ونحن نتظر اليه فهذا احب طائرا قريبا أيها المحب أين دعوا له  
في محبة مولاه \* (وحدثني) \* محمد بن محمد عن هبة الرحمن عن أبي القاسم بن هوازن قال سمعت  
محمد بن الحسين يقول سمعت ابي محمد بن علي يقول سمعت ابراهيم بن قائل يقول سمعت جمنونا وهو  
جالس يتكلم في المسجد في الهبة وجاءه طير ضعيف قريامنه ثم قرب فلم يزل يدنو حتى جلس على يديه  
ثم ضرب بمناره الارض حتى سال منه الدم ومات هذا فعل الحب في الطائر قد أفهمه الله قول  
هذا الشيخ فقلب عليه الحال وحكم عليه سلطان المسحوظة للعاشرين وحجة على المدعين  
لقد أعطانا الله منها الحظ الاوفر الا انه قوا ناعليه والله اني لاجد من الحب ما لو وضع في طغي  
على الصالحات فطرت وعلى الجحوم لانك كدرت وعلى الجبال اسبرت هذا ذوق لها لكن  
قواني الحق فيها قوة من ورثته وهو رأس الهين اني رأيت فيها في نفسي من الجانب ما لا يلفه

وصف واصف والحب على قدر التجلي والتجلي على قدر المعرفة وكل من ذاب فيها وظهرت عليه  
 أحكامها فذلك المحبة الطبيعية ومحبة العارفين لأثرها في الشاهد فان المعرفة تجرد آثارها  
 لسر تعطيه لا يعرفه الا العارفون فالحب العارفي لا يورث روح مجرد لاشبه بالطبيعة بما  
 يحمله من المحبة حبه الهى وشوقه ربانى مؤيد به الفسوس عن تأثير الكلام المحسوس  
 برهان ذلك هو الذى ذاب حتى صار ما لم يكن ذاب ما كان هذا حاله فقد كان محباً ولم يذب  
 حتى سمع كلام الشيخ فنار كامن حبه فكان منه ما كان يحب لاحكم له فى الحب حتى يذره كلام  
 متكلم حبيب طبيعى لان الطبيعة هى التى تقبل الاحتمال والاثارة اذ قد كان موصوفاً بحب  
 قبل كلام الشيخ ولم يذب بهذا الذوبان الذى صبره ما بعد ما كان عظماً والجواصداً فلو كان  
 الهى الحب ما أثرت فيه كلمات المحروف ولا هزنت روحانيته هذه الظروف فاحتجى من دعواه  
 فى الحب وقام فى قلبه نار الحياء فما زال يحلله الى أن صار كما حكى فلا يلحق التغيير فى الاعيان  
 والتقلب فى أطوار الالكوان الأتصاف الحب الطبيعى وهذا هو الفرقان بين الحب الروحانى  
 الالهى وبين الحب الطبيعى والحب الروحانى وسط بين الحب الالهى والطبيعى فبما هو الهى  
 يرى عينه وبما هو طبيعى يتغير الحال عليه ولا يشبهه فالثناء أبداً الهذمان جهة الحب الطبيعى  
 وبقاء العين من جانب الحب الالهى يتغير بل لما كان حبه روحانياً وهو روح له وجهه الى الطبيعة  
 من حيث جسميته لان الاجسام الطبيعية الخارجية عن العناصر لا تتجمل بخلاف الاجسام  
 العنصرية قائم لتجمل لانها من اصول مستحيلة والطبيعة لا تتجمل فى نفسها لان الحقائق  
 لا تنقلب أعيانها فغشى على جبريل ولم يذب عين جوهر حبه كما ذاب صاحب الحكاية فغشى  
 عليه من حيث ما نسيه من حب الطبيعة وبنى العين منه من حيث حبه الالهى فالحب الالهى  
 روح بلا جسم والحب الطبيعى جسم بالروح والحب الروحانى ذو جسم وروح فليس للحب  
 الطبيعى العنصرى روح يحفظه من الاستحالة فلماذا يؤثر الكلام فى المحبة فى الحب الطبيعى  
 ولا يؤثر فى المحبة بالحب الالهى ويؤثر بعض تأثير فى المحبة بالحب الروحانى (حدثنا) محمد بن  
 اسمعيل الجعفي بمكة قال - ثنا عبد الرحمن بن علي قال حدثنا أبو بصير بن حبيب العامري  
 قال حدثنا علي بن أبي صادق قال أخبرنا أبو عبد الله بن بكر بن الشيرازي قال أخبرنا بكر بن  
 احمد قال سمعت يوسف بن الحسين قال كنت قاعداً بين يدي ذى النون - وهو له نام وهو يتكلم  
 عليهم والناس يكونون وشاب يضحك فقال له ذوالنون مالاً أيا الشاب الناس يكونون أنت  
 تضحك فأنشأ يقول

كلامهم بعدد نود من خوف نار \* وورون النجاة حظاً جزيل

ليس لي في الجنان والدار رأى • أنا لأبقي بحسبي يدلا

فقبل له فان طردك فما تفعل وقال

رمت في النار منزلاً ومقبلاً

ببكرة في ضريعها واصبلاً

أنا عبد أحببت مولا جليلاً

فخراني منه العذاب الويسلاً

فاذا لم أجده من الحب وصل

ثم أزعجت أهلها بيبيكاني

معشر المشركين نوحوا فاني

لم أك في القى ادعيت صدوقا

وخدمت ما بنفسي امرأت من المخبآت العارفات باشيئية يقال لها فاطمة بنت ابن المشي  
 القرطبي خلفه ع أسنين وهي تزيد في وقت خدمتي اباها على خمس وتسعين سنة وكنت اسحقى  
 أن انظر الى وجهها وهي في هذا السن من حجرة خديم او حسن نعمتها وجهها لم يحد  
 اربع عشرة سنة من نعمتها وانما افتوا وكان لها حال مع الله وكانت تؤثري على كل من كان يخدمها  
 من أمثالي وتقول ما رأيت مثل فلان اذا دخل على دخل بكلمة لا يترك منه خارجا شيئا واذا  
 خرج من عندي خرج بكلمة لا يترك عندي منه شيئا وسعمتها تقول بحسب لمن يقول انه يحب الله  
 ولا يفرح به وهو مشهوده عينه اليه ناظرة في كل عين ولا يقب عنه طرفة عين فهو لاء البكاؤن  
 كمن يفيد عن محبته ويكون أما مستحيون اذا كان قربه مضاعفا من قرب المنقربين  
 اليه والمحب أعظم الناس قربة اليه فهو مشهوده قولي من يكي ان هذه لاهوية تم تقول لي  
 يا ولدي ما تقول فيما أقول فاقول لها يا أمي القول قولك قالت اني والله متحجبة لقد أعطاني  
 حبيبي فاتحة الكتاب تخدمني فوالله ما شغلني عنه من ذلك اليوم عرفت مقام هذه المرأة لما  
 قالت ان فاتحة الكتاب تخدمني فعدوا ذلك امرأة عليتنا فقالت لي يا أمي ان زوجي  
 في شريش شذونة أخبرني انه تزوج بها فاذا ترى قلت لها وتريد ان يوصلني قالت نعم فرددت  
 وجهي الى الجوز وقلت لها يا أم الأنا من عندي ما تقول هذه المرأة قالت وما تريد يا ولدي قلت  
 قضاء حاجتي في هذا الوقت وحاجتي أن يأتي زوجي فانتقلت السمع والطاعة اني أتت اليه  
 بفاتحة الكتاب وأوصيا أن تحبي بزوجه هذه المرأة وانما فاتحة الكتاب تقرأها وقرأت معها  
 فعات مقامها عند قرائتها الفاتحة وذلك انما تشتمها بقرائتها صورة مجسدة هوائية فتبعها  
 عند ذلك فلما أنشأتها صورة سعمتها تقول لها يا فاتحة الكتاب تروحي الى شريش شذونه وتنجي  
 بزوجه هذه المرأة ولا تتركه حتى تجي به فلم يلبث الا قدر مسافة الطريق من مجيئه فوصل الى  
 أهله وكانت تضرب بالدف وتقرح فكنت أقول لها في ذلك فتهقولي والله اني افرح حيث اعتق  
 في وجهي من اولياها واصطنعني لنفسه ومن انا حق يختارني هذا السيد على ابناء جنسي وعزة  
 ربي لقد يفار علي غير ما اصقها ما التفت الى شي باعتمادى عليه عن غفلة الا اصابني يلاه  
 في ذلك الذي التفت اليه ثم أرتني بحائب من ذلك فحازت اخذها بنفسي وبيت لها بيتا من  
 قصب يدي على قدر قائمها فحازت نفسه حتى درجت وكانت تقول لي أنا أمك الالهية ونور  
 أمك الترابية واذا جاءت والدي الى زيارتها تقول لها يا نور هذا ولدي وهو ابوك فبه ولا تعقبه  
 (اخبرنا) ونس يرمي بمكة سنة تسع وتسعين وخمسمائة قال اخبرنا ابو بكر بن الغزال قال  
 اخبرنا ابو الفضل بن احمد قال اخبرنا احمد بن عبد الله قال حدثنا عثمان بن محمد العنقاني  
 قال حدثنا محمد بن ابراهيم المذكري حدثنا العباس بن يوسف الشكلي حدثنا محمد بن يزيد قال  
 سمعت ذا النون يقول خرجت حاجا الى بيت الله الحرام فبينما انا اطوف اذا أنا بطيخ من معلق  
 باستار الكعبة واذا هو يكي ويقول في بكائه كنت بلاق من غيرك وبعثت بسرى اليك  
 واشتغل بك عن سؤالي عجيب لمن عرفك كيف يساؤ ذلك ولن ذاق حبك كيف يصير عندك  
 ثم أنشأ يقول

ذوقني طم الوصال فزدني • شوقا اليك محض الامتلاء

ثم أقبل بخاطب نفسه فقال أمه لا تخار عويت وستعريك فما سمعت وسلبك حلالة  
المنجاة فبالت ثم قال عزيزي مالي إذا قت بين يدك أتقت على النعاس ومنه عتي حلالة  
منجاتك لم ترة عتي له ثم انشأ يقول

روعت قلبي بالفراق فلم اجده • شيا أمر من القراق واوجها  
حب القراق بان يفرق بيننا • ولما لما قد كنت منه مرقعا

قال ذوالنون فأنبت إليه فإذا به امرأة • (كأبه) • محب إذا عسر محبوبه أخبرنا محمد بن  
احميد بن ابي الصيف حدثنا عبد الرحمن بن علي أخبرنا محمد بن ابي ناضر وابن عبد الباقي  
وحدثني أيضا عن ماثون بن يحيى قال أخبرنا احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن عبد الله حدثنا احمد  
ابن محمد المتوكلي حدثنا احمد بن علي بن ثابت أخبرنا علي بن القاسم الشاهد قال سمعت احمد بن  
محمد بن عيسى الرازي قال سمعت يوسف بن الحسين يقول كان شاب يحضر مجلس ذى النون  
المصري مدة ثم اقتطع عنه زمانا ثم حضر عنده وقد اسقر لونه وبخل جسمه ونظرت آثار  
العبادة عليه والاجتهاد فقال له ذوالنون يا فتى ما الذي اكسبك خدمة مولاك واجتهادك  
من المواهب التي منحكها او وهبها لك واختصك بها فقال القسبي يا استاذ وهل رأيت عبدا  
اصطاعه مولاه من بين عبيده واصطفاه واعطاه مفااتيخ الخزائن ثم أسراه سرا أيعمن ان  
يفتي ذلك السر ثم انشأ يقول

لم يأتوه على الاسرار ما عانا  
وأبدلوه من الايشاس ايجاشا  
حاشي ودادهم من ذلكم حاشا

من سار روه فابدى السر سجدنا  
وباعدهو فلم يسعد بقرهم  
لا يبطقون مذبحا بهض سرهم

يقول لا يصح الاجتماع في سر المحبوب لمحب بل ينتظر أمر محبوبه فان أمره باذاعته اذا عه وان لم  
قال اصل الحكمان واقد منحنى الله سر من اسراره بمدة سنة اربع وتسعين وخمسمائة  
فادعته فاني ما علمت انه من الاسرار التي لا تمذاع فعتوت فيسه من المحبوب فلم يكن لي  
جواب الا السكوت الا اني قلت له نول انت امر ذلك فين اودعته اياه ان كانت لك غيرته عليه  
فانك تقدر ولا اقدر و كنت قد اودعته فهو ا من ثمانية عشر رجلا فقال لي انا انوني ذلك  
ثم اخبرني انه سله من صدورهم وسلمهم اياه وانا بسنة فقلت لصاحبي عبد الله الخادم ان الله  
اخبرني انه فعل كذا وكذا فقم بانسانا الى مدينة فاس حتى ترى ما ذكر لي في ذلك فاسأرت  
فلما جاءني ثاب الجماعة وجدت الله تعالى قد سلمهم ذلك واتزعه من صدورهم فأنوني عنه  
فسكت عنهم وهذا من اعجب ما جرى لي في هذا الباب فله الحمد حيث لم يعاقبني بالوحشة التي  
قالها هذا الشاب لذي النون رحمه الله تعالى ولما كان طريق الله ذوقا فنجيل هذا الشاب  
ان الذي عام له الحق هكذا يعلمه بل جميع الخلق تذوقه صحيح وسكمه في ذلك على الله  
ليس بصحيح وهذا يقع في الطريق كثيرا الا من المحققين فانه لا يقع لهم مثل هذا المعرفة بمجراب  
الامور وحقاتها وهو علم عزيز النال • (ورويانا) • عن ذى النون من حديث محمد بن  
يزيد عن ذى النون قال قلت لامرأة متقي بحوى المهوم قلب المحب قالت اذا كان للتسذكار

بجوار والشوق محاضرا إذا التون: أما علمت أن الشوق يورث الهم وتجديده الاذكار يورث  
المؤمن ثم قالت

لم اذق طيب طعم وصلح حتى • زال عني محبتي للانام  
قال فاجبتها نعم المحب اذا تزاد وصله • وعلت محبته بعقب وصال

فقال أو جعلتني أوجعتني أما علمت انه لا يوصل اليه الا بترك من دونه قلت لو قالت لي مثل هذا  
قلت لها اذا كان ثم • (وحدثنا) • غير واحد منهم ابن أبي الصيف عن عبد الرحمن بن علي  
قال اخبرنا ابراهيم بن دينار قال حدثنا اسمعيل بن محمد ان ابا عبد العزيز بن احمد اخبرني ابو  
الشيخ عبد الله بن محمد قال سمعت ابا سعيد السعدي يروي عن ذى النون قال كنت في العاواف  
فسمعت صوتا حزينا واذا بجارية متعلقة بنا تدار الكعبة وهي تقول

أنت تدرى يا حبيبي • يا حبيبي أنت تدرى  
وتحول الجسم والروح • يحول الجسم والروح  
يا حبيبي قد كنت السبب حتى ضاق صدري

قال ذى النون فشجاني ما سمعت حتى انتصبت وبكيت وقالت الهى وسيدى وهولاي يجهلكى  
الاغترت لي قال فتعاطى حتى ذلك وقت يا جارية أما بكى فكيفك أن تقول لي بجزى لك حتى تقولى  
بجهلكى فقالت اليك عني اذا التون أما علمت ان الله قوم ما يجهم قبل أن يجوه وأما سمعت الله  
يقول فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه فسمعت محبته لهم قبل محبتهم له فقلت  
لها ومن أين علمت انى ذى النون فقالت باطال جالت القلوب في ميدان الاسرار ففرقتك ثم  
قالت انظر من خلقتك فادرت وجهى فلم أدرك السماوات فقلت أم الارض ابتلعتها قلت يقرب  
حديث هذه الجارية من حال موسى عليه السلام مع ربه انظر الى الجبل لله ميادين تسمى  
ميادين المحبة كلها ثم يختص كل ميدان منها باسم من نفوس المحبة مثل ميدان الوجد  
وميدان الشوق وكل حال يـكـون فيه جـولـان وسـر كـة فله ميدان هذا أمر كلي وكذلك أيضا  
للمعارف حضرات ومجالس ما هي ميادين الا اذا أشهدك سبحانه في معرفة تفرقة في أعيان  
الاكوان فان شاعرت انه الهين الظاهرة فيها باسمائها تلك ميادين الاسرار وان شاعرت  
معينه للاكوان باسمائه تلك ميادين الانوار وان اختلط عليك الامر ترى أمر افتقوله هو  
هو ثم ترى أمر افتقوله ما هو ثم ترى أمر افتقول لأدري أهو أم لا هو فذلك ميادين  
الحيرة ولكل عين كون علامة يعرفها من جال في هذه الميادين فيعرف تلك العلامة من  
فامت به في عالم الشهادة من هذه الهياكل المظلمة بالطبع المتوزعة بالمعرفة فمن هناك يسعونهم  
بأسمائهم مثل حال هذه الجارية وروى من حديث موسى بن علي الاصبغى عن ذى النون انه  
لقى رجلا باليمن كان قدر حال اليه في حكاية طويله وفيها ثم قال له ذى النون رجلا الله ماعلمة  
الحب لله فقال له حبيبي ان درجة الحب درجة رقيه قال فانأى أحب أن تصبه هالي قال ان  
الحسين لله شوق هم عن قلوبهم فابصروا بنور القلوب عن جلال الله فصارت أبدأتهم دنياوية  
وأرواحهم حبيبة وعقولهم محسوبة تسرح بين صفوف الملائكة وتناهت تلك الامور باليقين  
فبيدوه ويبلغ استطاعتهم بحاله لا طمعاني جنبته ولا خوفان ناره وشوق القتي شهقة كانت فيها



نفسه قلنا كان هذا الفاسل من العارفين فانه ذكر ما يدل على ذلك وهي ثلاثة القلب ليس في الكون الا هي فقال ابدانهم دنيا وية لانه قال وفي الارض اله فلا بد ان يترك له من حقايقه ما يكون معه في الدنيا اذ كما الانسان مجموع العالم وليس الابدان لانه اقرب اليه من حبل الوريد وهو عرق بدني فلو مشى بكلمة لكان ناقص الحال والثاني عقولهم معا وية لان العقول صفات تقيد فان العقل يتقدم اذ كان من العقول والسعوات بحال الملائكة المقيدة بمقاماتها فقالت وما مانا الاله مقام معلوم فلا تتعداه قد حسبه فيه من اوجده له ولهذا افسره بان قال تسرح بين صفوف الملائكة فهم بعرة ولهم في السعوات وما في الكون المركب الاسعوات وارض والثالث ارواحهم بحسبه لانه لما سوى الله سبحانه الصورة البدنية احتجب بل حجبهم عن ظهوره في عينها بقوله ونفخت فيه من روحي فظهرت ارواحهم عن هذا الروح الخافي فهم مشاهدون اسلهم عالمون بانه حجاب الجوار من هو الظاهر في اعينهم ومن المسمى فلانا ولم يحى وهذا امر ارقية وحكايات المحبين والعارفين كثيرة وصل تخبره هذا الباب يسمى عندنا بحال الحق للعارفين المحبين في منصات الاعراس لاعطاء نعوت المحبين في المحبة فن ذلك منصة ويجلي نعت المحب بانه مقتول وذلك لانه مركب من طبيعة وروح

والروح نور والطبيعة ظلمة • وكلاهما في عينه ضدان

والضدان متناظران والمتناظران متنازعان كل واحد يطالب الحكيم له وان يرجع المثل له والمحب لا يجحدا ما ان نغاب الطبيعة عليه فيكون مظلم الهيكل فيصحب الحق في الخلق فيدرج النور في انظلمة اعتقاد اعلی الاصل في قوله وآية لهم الليل وهو الظلمة نسل منته النهار فاذا هم مغلوبون والنهار نور فهم انهما متناظران وان كانا ضدین وان احدهما مجبوراً ان يكون مبطوناً في الاخر فباضري ان احب الحق في الخلق لا يجمع بين الامرين واما ان يغلب عليه الروح فيكون منور الهيكل فيصحب الحق للعين لقوله احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه فاجبه في النعم عن امره بشم وده الحق ومهما وقعت الغيرة بين الضدين ورأى كل ضدان مطالوبه ربما يخلص لضده يقول اقتله حتى لا يظهر به ضدي دوني فان قتلته الطبيعة مات وهو محب للاسكون وان قتلته الروح كان شهيداً حيا عند ربه يرزق فهو مقتول بكل حال كل محب في العالم وان كان لا يشعر بذلك منصة ويجلي نعت المحب بانه تالف وذلك انه خلقه الله من جميعه الظاهر والباطن فجعله عالم غيب وشهادة وخلق له عقلاً يفرقه بين حكم الامرين واقامة الوزن بين العالمين في ذاته ثم يجلي له في اسمه ليس كمثل شئ غيره ولم يعطه هذا التجلي اقامة الوزن ولا سمياً وقد قال له وهو المجمع البصير فتلف من حيث لم ير الا توجب العدل واقامة الوزن فخرج عن حد التكليف اذ لا يكلف الا عاقل لما تقديقه له هذا نعت المحب بانه تالف منصة ويجلي نعته بانه سائر اليه باسمائه وذلك لانه تجلي له في اسماء الكون وتجلي له في اسمائه الحسنى فتجلى في تجليه باسماء الكون انه نزول الحق من افقه ولم يكن ذلك من افقه فلما تجلى باسمائه الحسنى غلبه ما جرت عليه طرائق اهل الله من الخلق وهو يتفلسف ان اسماء الكون خلقت له لانه وان منزلة الحق فيما ينزله العبد في اسمائه الحسنى فقال لا يدخل عليه الاباء بما في واذا نرجع الى خلقه اخرج الميم باسمائه الحسنى تخلقا فلما دخل عليه بما يظن

انها اسماء وهي اسماء الكون عنده رأى ما رأته الانبياء من الآيات في اسرارهم ومعاد بها في الاقاف وفي أنفسهم فرأى ان الكل اسماءه تعالى وان العبد لا اسم له حتى ان اسم العبد ليس له وانه محتاج به كسائر الالوهة الحسنى فعلم ان السير اليه والدخول عليه والحضور عنده ليس الا باسماءه وان اسماء الكون اسماءه فاستدرك الغلط بعدما قرط جفيرة هذا الشهود ما قاله حين تزق بن العابد المعبود وهذا مجلي عز بزق منصه عظمى كانت غايه في يزيد الدهماني وبنها فان غايته ما قاله عن نفسه تقرب الى ما ليس لي فهذا كان حظهم من ربه وراة غايته وكذلك هوفان غايته ما قاله عن نفسه تقرب الى ما ليس لي وهذه طريقة أخرى ماراً بها الاحمد من الاولاد عزوا الالاء باسماء الرسل خاصة من هذا المجلي وصفوه سبحانه بما يسمى في عالم الرسوم بصفات التثنية فيختصون ان الحق وصف نفسه بصفات الخلق فتأولوا ذلك وهذا المشهد يعطى ان كل اسم للكون فأصله الحق حقيقة وهو الخلق لفظ دون معنى وهو به متخالف فانهم • منصه ومجلى • نعت المحب باه طبار • علم صحيح ما عليه غبار • هذا بيت غير مقصود هو ما ذكرناه من أسماء الكون كان يتخيل ان تلك الاسماء ذكره فلما تبين له انه في غير ذكره ظهر فطارد عن كونه وكره وخلق في جوت كونه اسماءه حقه فهو في كل نفس بطريقه الى نفس آخر لان عين الاسماء كلها ان هو كل يوم هو في شان فلما ن يوم الا والهبط بطريقه من شان الى شان هذا يعطيه مشهوره • منصه ومجلى • نعت المحب باه دائم الدهر لما رأى ان الهجوب لا تأخذ سنة ولا نوم علم ان ذلك من مقام حبه لحفظ العالم ودعا الى هذا النظر كون الحق يتجلى له في الصور وللصوراً احكام ومن احكام بعض الصور التوم ووراءه في مثل هذه الصورة لا تأخذ سنة ولا نوم من حيث هذه الصورة فعلم ان ذلك من مقام حبه لحفظ العالم واذا كان المحب جالس محبوه ومحبو به بهذه الصفة فانوم عليه حرام فالمحب يقول مع الفراق ان التوم عليه حرام فكيف مع الشهود والجملة قال بعضهم في سهر الفراق

التوم بعدكم على حرام • من فارق الاحباب كيف يتم

فالتوم مع المشاهدة اعدوا بعد • منصه ومجلى • نعت المحب باه كما من الغم أي غمه مستور لا ظهوره فيسب ذلك قوله تعالى وما وعدوا الله حق قدره ثم يرى في شهوده انه لا تتحرك ذرة الا بذنه اذ هو محم كها بما تتحرك فيه ويرى في شهوده ما يقابل الكون به خالقه من سوء الادب وما لا يخفى ان يوصف به مما مدلوله الدم فريد ان يتكلم ويدي ما في نفسه من الغيرة التي تقتضيا الهبة ثم يرى ان ذلك بذنه لانه عن يرى الله قبل الاشياء مقام أبي بكر رضي الله عنه فيسكن ولا يتمكن له أن يظهر غم لان الحب حكم عليه بان ذلك الذي يعامل به المحبوب لا يلبق به ويرى انه سلب خلقه عليه بما أنطقهم به وما عذرهم وأرسل العجاب دونهم فكيف غم هذا المحب في الدنيا فانه في الآخرة لا غم له وله هذا يطب الخروج من الدنيا • منصه ومجلى • نعت المحب باه راغب في الخروج من الدنيا الى لقاء محبو به هو لذكرناه في هذا الفصل قبله لان النفس من حقيقته اطلب الاستراحة والغم تعب وكونه أذهب والدنيا يحمل الضموم والذي يتخلص به هذا المنصه رغبته في لقاء محبو به وهو لقاء خاص عينه الحق اذ هو المشهود في كل حال ولكن لما عين ما شاء من الموطن وجعله محلاً للقاء شخصه ورضي غنايه ولا تتاله الابان الخروج

من الدار التي تنافي هذا النقاء وهي الدار الدنيا شعر النبي صلى الله عليه وسلم بين البقاء في الدنيا  
والانتقال الى الاخرى فقال الربيع الاعلى فانه في حال الدنيا في مرافقة ادنى زور وفي الخبر انه  
من احب لئنا فله به حق بالموت احب الله اقامه ومن كره لئنا فله كره اقامه فلقسه في الموت  
بما يكرهه وهو ان يحبه عنسه وتجبلى لمن احب اقامه من عبادته ولقاء الحق بالموت له طم لا يكون  
في اقامته بالحياة الدنيا فتنسب لقاؤه الموت تنسبه قوله سنفرغ لكم يوم النقلان والموت  
فيما فرغ لا راحة لنا من تدبير اجسامنا فارقا رادوا احب هذا الحب ان يحصل ذلك ذوقا ولا يكون  
ذلك الا بالخر ورج من دار الدنيا بالموت لا بالحال وهو ان يفارق هذا الهيكل الذي وقعت له به  
هذه الافة من حين ولد وظهره به بل كان السبب في ظهوره وتفرق الحق بينه وبين هذا الجسم  
لما ثبت من العلاقة بينهم واهو من حال الغيرة الالهية على عبده لم يله لهم فلا يريد ان يكون بينهم  
وبين غيرهم علاقة من العلائق خلق الموت وابتلاهم به فجميع الدعواهم في محبة فاذا انقضت  
حكمه ذبحه يحيى عليه السلام بين الجنة والنار فلا يموت احد من أهل الدارين فهو ذاب  
رغبتهم في اخر ورج من الدنيا الى لقاء محبوب لان العيرة سبب ويحيا الموت بالذبح حياة  
خاصة كما هو حكمنا بعد الموت فان الناس يام فاذا ماتوا انتبهوا منصة ويحلي نعت المحب بانه  
متبرم بهمية ما يحول بينه وبين اقامه محبوه به هذا النعت اعم من الاول في المحب فان العارف  
ما يحول بينه وبين لقاء محبوه به الا العدم وما هو ثم واسب الوجود سواء فهو شاهدي في كل عين  
تراه فليس بين المحب والمحبوب الا حجاب الخلق فملم ان تم خالقوا مخلوقا لم يقدر على رفع حجبته هذه  
الحقيقة فانها عينه والشئ لا يرتفع عن نفسه ونفسه تحول بينه وبين لقاء محبوه به فهو متبرم  
بنفسه لكونه مخلوقا وحجبته لنفسه ذاتة لا ترتفع ايدا فلا يزال متبرما ابدأ فلهاذا يتبرم لانه  
يتجمل انه اذا فارق هذا الهيكل فارق التركيب فبر جميع بسطة الاثاني له فيشترد باحديه  
فيضرم في احدية الحق وهو اللذات فيكون الحق الخارج بعد الضرب لاهو فلهذا يجعله يتبرم  
والعارف المحب لا يتبرم من هذا المعرفته بالامر على ما هو عليه كما ذكرناه في رسالة الاتحاد  
منصة ويحلي نعت المحب بانه كثير التاوه وهو قوله تعالى ان ابراهيم لاواه حليم وصف الحق  
من كونه اسمه الرحمن ان له تقاسم بنفسه به عن عبادته وفي ذلك النفس ظهوره للعالم ولذلك جعل  
تكوين العالم بقول سكن والحرف مقطع الهواء فالهواؤه تولده ما هو لانه لا يظهر الحرف  
الا عند انقطاع الهواء والهواؤه نفس ولهذا الهواء في العناصر هو نفس الطبيعة ولهذا  
يقبل الحروف وهو ما يظهر فيه من الاصوات عند الهبوب والظاهر من تلك الاصوات  
حرف الهواؤه الممزوجة وهما من أقصى مخارج الحروف فانها مما يلي القلب وهما أول حروف  
الخلق بل حرف الصد رفقه أول حرف يصوره المنفس وذلك هو التاوه لقر به من القلب  
الذي هو محل خروج النفس واتبعاته فيظهر عنده جميع الحروف كما يظهر العالم بالتكوين  
عن قول كن وهو سر حبيب ساذ كره في باب النفس بفتح الفاء ان شاء الله تعالى فاذا تجلى الحق  
من قلب المحب ونظرت البصيرة لان القلب وسع الحق ورأى ما يقع من الدم على هذه  
القناة الطبيعية وهي تحتوى على هذه الاسرار الالهية وانهم من نفس الرحمن ظهرت  
في الكون فذمت وجهه بل قدرها فكثر منه التاوه لهذه القادحة لما يرى في ذلك من الوضوح

والجلاء والناس في عبادته عن ذلك لا يصرون فيتأوه غيره على الله وشدة عفة على المحبوبين لكون  
 النبي صلى الله عليه وسلم جعل كمال الايمان في المؤمن أن يحب لآخيه المسلم ما يحب لنفسه  
 فلهذا يتأسف على من حرمه الله هذا الشهود ويتأوه له في محبوه من اجل ما يراه من عبي  
 الخلق عنه ومن شأن المحب الشفقة على المحبوب لان الحب يعنى ذلك \* (منصة ومجلى) \* نعت  
 المحب بانه يستريح الى كلام محبوه و ذكره بثلاثة ذكره قال الله تعالى انما نحن نزلنا الذكر  
 نسبحي كلامه ذكرا فاعلم ان أصل وجوده لكونه لم يكن عن صفة الهية الا عن صفة الكلام  
 خاصة فان الكون لم يزل منه الا كلامه وهو الذي سمعه فالتذ في جماعه فلم يتمكن له الا أن يكون  
 ولهذا السماع هو مجبول على الحركة والاضطراب والنقلة في السامع لان السامع عندما سمع  
 قول كذا انتقل ويترك من حال العدم الى حال الوجود فيكون في ذلك هناك أصل حركة أهل  
 السماع وهم أصحاب وجد ولا يلزم فيمن فان الوجود لذاته يقتضى ما يقتضى وانما المحبوب يختلف  
 والمحب والوجد والشوق وجميع نעות الحب وصف الحب كان المحبوب ما كان الا ان  
 اختصاصت في هذا الكتاب بالمحب المتعلق بالله الذي هو المحبوب على الحقيقة وان كان غير  
 مشهور به في مواطن عند قوم ومشهورا به عند قوم وهم العارفين بما أحبوا الله مع كونهم  
 يحبون أرواحهم وأهلهم وأصحابهم فاعلم ذلك حتى ان بعض الصالحين حكى لنا عنه انه قال ان  
 قيس الجنون كان من المحبين لله وجعل محبته ابلى وكان من المولاهين وأخذت صدق هذا القول  
 من حكايته التي قال فيها الليلى اليك عنى فان حبك شغلني عنك وما قريرهم اولادنا ومن شأن  
 الحب أن يطلب المحب الاتصال بالمحبوب وهذا الفعل يقتضى المحبة ومن شأن المحب أن يقضى  
 عليه عند خفاقر ورد المحبوب عليه ويدهش وهذا يقول اها اليك عنى وما دهش ولا نفي فتصق  
 عندي بهذا الفعل صدق ما قاله هذا العارف في حق قيس الجنون وليس يعبد الله ضنائف  
 في عبادته فمن هناك استراح المحب الى كلام المحبوب وذكره والقرآن كلامه وهو ذكر فلا  
 يؤثر شيئا على تلاوته لانهم يتوون فيه عنه فكأنه المتكلم كما قال فاجره حتى يسمع كلام الله  
 والتالى انما هو محمد صلى الله عليه وسلم فاهل القرآن هم أهل الله وخاصة فهم الاحباب  
 المحبون رضى الله عنهم \* (منصة ومجلى) \* نعت المحب بانه موافق لمحب محبوه هذا ما يكون  
 الا من نعت المحبين لله خاصة لكونه تعالى لا يحد ولا يقيد وهو المتجلى في الاسم القريب كما  
 تجلى في الاسم البعيد فهو البعيد القريب قال المحب \* وكل ما يشغل المحبوب محبوب \*  
 فاذا نزل البعد كان محبوه البعد عن المحبوب لانه محب محب المحبوب فانه احب به المحبوب  
 لا ينشئه ولا يجهل المحبوب لا ينشئه حتى يكون المحبوب صفة واذا كان المحبوب  
 من صفات المحب تامه واذا تام به فهو في غاية الوصله في عين البعد وصل منه في القرب  
 لانه في القرب بصفة نفسه لا بصفة محبوه لانه لا يقوم بالمحل ملتان لمعاول واحد هذا يصح  
 فالحب القرب لا ينشئه كما لا يجب البعد لا يحبوه فهو في حب البعد اتم منه محبة في حب  
 القرب ولنا في هذا المعنى

هو بين الملاحة والجمال \* يقاسبه القوى من الرمال

ويضعف عنه كل ضئيف قلب \* تغلب في الصميم وفي الدلال

<p>أذن العناق مع الوصال وفي الهجران عبدالله والى أحب الي من شغلي بجالي</p>	<p>وتقايبي مع الهجران عندي فأني في الوصال عبيد نفسي وشغلي بالحبيب بكل وجهه</p>
<p>في هذا المشعر اياثا وما آثره المحبوب وينضج ما شرنا اليه في كلامنا قبله وأما قولنا ان المحبوب صفة الحب فيجاء ذكرناه فهو قوله تعالى فاذا أحببتهم كنت معهم وبصره يفعل عينه سمع العبد وبصره فانتبه انه صفة فما أحب الحب اليه هذا المحبوب به وهذا غاية الوصلة في عين العبد (منصة ومجلى) نعمت المحب باله خاتمة من ترك الحرمة في اقامة الخدمة وذلك انه لا يخاف من هذا الاعارف متوسط لم يبلغ التحقيق في المعرفة الا انه يشعر به من غير ذوق سوى ذوق الشعور وهو محب والمحب طبع لمحبو به في جميع أحواله وتحقق الامر يعطى ان الامر عين المأمور والمحبة عين المحبوب الا ان الظاهر يظهر بحسب ما تعطيه حقيقة المظهر وبالظاهر تظهر التنوعات في الظاهر وتختلف الاحكام والاسامي وبه يظهر الطابع والعامى فالذي هو في مقام الشعور ولم يحصل في حد أن ينزل الالهة من انزالها في الظاهر يخاف ان يصدر منه ما يتناقض الحرمة في خدمته اذ يقول امس الا هو كما يذهب الي ذلك من يرى الاعيان عينا واحدة ولكن لا يعرف كيف فلا يزال يسي الادب لانه أخذ ذلك عن غير ذوق وهذا مذهب من يرى أن المبرأ اجسام الناس روح واحدة وان عين روح زيده عين روح هو ووفيه من الغلط ما قد ذكرناه في غير هذا الموضع وهو انه يلزم ما يلعب زيد لا يجمله عمر ولأن العالم من كل واحد عين روحه وهو واحد والشئ الواحد لا يكون عالما بالشئ جاهلا به فيخاف المحب ان صدقت منه قلة حرمة قوة وغلط أن يستدفع ابد ذوقها في ما ذكرناه فيحصل في قلة المبالاة بما يظهر عليه من ذلك والمهبة تاتي الاحرمة المحبوب وان كان المحب مدلا بحبه لقلبة المحب عليه وانه يرى نفسه عين محبو به فيقول أنا من أهوى ومن أهوى أنا فهذا سبب خوفه لا غير (منصة ومجلى) نعمت المحب أن يستقل الكثير من نفسه في حق ربه ويستكثر القابل من حبيبه وذلك انه يفرق بين كونه محبا للمارى في نفسه من الانكسار والذلة والدهش والخيرة التي هي أثار المحب في المهين ويرى نخوة المحبوب وتيه ورباسته واهما به عليه فيري انه اذا أعطاه جميع ما يملكه فهو قليل لما أعطاه من نفسه وان حق محبو به أعظم عنده من حق نفسه بل لا يرى لنفسه حقا وان كان في الحقيقة ما يسي الا في حق نفسه هكذا تعطيه المهبة كان لبعض المولود ملوك يحبه اسمه ايا من قد دخل على الملك بعض جلسائه ورأى قدي المولود في حجر الملك والملك يكسبه ما فتجب فقال ايا من يا هذا ما هذه اقدام ايا من هذه قلب الملك في حجره يعكسه هذا في قولنا ان المحب في حق نفسه يسي فانه له في ذلك الفعل لنة عظيمة لا يتأهلها الا بذلك الفعل فالمحوب ممن عليه اذا مكنته مما يقع الحب لفته من المحبوب فيري المحب أي شئ ياتي من المحبوب فهو كثير فهو انعام سيد على عبدواي شئ كان من المحب في حق المحبوب ولو كان نفس الروح والمهبة في رضاه لكان قليلا لانه طاعة عبد لسيد محبان وما قدروا الحق قدره فالمحوب غنى فقل له كثير والمحبة فقير فقل له قليل ولكن وان كان هذا نعمت المحب منهم فهو نعمت محب ناقص المعرفة كثير المحب على عناية لان المحب</p>	

إذا كان المخلوق ليس له شيء يملكه حتى يستقل أو يستكثر أو ما إذا كان المحب لله فإنه يستكثر القليل من عبده وهو قوله فاتقوا الله ما استطعتم ولا يكفنا الله نفسا الاوسعها وما استقلاله الكثير حتى أحببه من عباده فإن الذي عند الله ماله نهاية ودخول ما لتهابه في الوجود محال فنكل ما دخل في الوجود فهو متناه فاذا أضعف ما ينهيه الى ما لا يتناهى ظهر كأنه قد دل أو كأنه لا شيء وان كان كثيرا وهما نظري يطول فاقتصرنا • (منصة ومجلى) • نعمت المحب بأنه يمانق طاعة محبوبه ويجانب مخالفته قال

نعصى الاله وانت تطهر حبه • هذا محال في القياس يدعي

لو كان حبك صادقا لأطعته • ان المحب لمن يحب مطيع

المحب عبدا والعبد من وقف عنده وأمر سيده وتجنب مخالفة أو أمره ونواهيه فلا يراه حيث نهاه ولا يفقهه حيث أمره لانه لا يزال مائلا بين يديه فاذا أمره رأى هذا المحب انه قد امتن عليه حيث استعمله وأمره وان هذا من عنايته به وان فقد رؤيته ومشاهدته فيما شغله فهو في نعيم ولذة بكونه يتصرف في أمر سيده وعن اذنه فان كان المحب لله فأمر المحبوب له دعاؤه ورغبته فيما يعين له ويحببه ثم انه يكره أشياء قد يذره بصيغة التهيئ مثل قوله لا ترغ قلوبنا ولا تحمل علينا الصرا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به فهذا سؤال البصيرة انتهى وقد وقع من الامر والنهي لسيد و اجابة الحق هذا العبد من حيث هو محب لهذا العبد كالطاعة من العبد لا وأمر سيده ومجانبة مخالفته • (منصة ومجلى) • نعمت المحب بأنه خارج عن نفسه بالكلية اعلم أن نفس الشخص الذي يتميزه عن كثير من المخلوقات انما هو ارادته فاذا ترك ارادته لم يربده محبوبه فقتل حرج عن نفسه بالكلية فلان تصرفه فاذا اراد به محبوبه أمر اما وعلم هذا المحب ما يريد محبوبه منه أو به سارع أو تمها لقبول ذلك ورأى أن ذلك التبرؤ والمساومة من سلطة المحب التي تحكم فيه فلم يبر المحبوب في حبه من نازعه فيما يربده به أو منه لانه خرج له عن نفسه بالكلية فلا ارادته معه ولكن مع وجود نفسه وطلب الاتصال به وان لم يكن كذلك فهو في مرتبة الجهاد التي لا ارادته في الالذة التي متعلقها التذامح به فيما رامت في قبوله المحب لله أو حى الله تعالى الى موسى عليه السلام يا ابن آدم خلقت الاشياء من أجلّ يعنى الربا والاشرة لانه العين المقصودة وهو رأس الاحياء محمد صلى الله عليه وسلم فالكل في نفسه هذه النشأة الانسانية الافلاك وما تحتوى عليه والكواكب وما في سيرها هذا في الدنيا وما في الآخرة فالاعين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر حتى نهاية الامر وهو التجلي الالهي يوم الزور الاعظم فهذا معنى خروج المحب عن نفسه بالكلية في كل ما يمكن ان يحتاج اليه المحبوب وما لا حاجة للعصوب به ولا يود عليه منه لانه لا يباح فلا يدخل تحت هذا الباب • (منصة ومجلى) • نعمت المحب بأنه لا يطلب الدية في قتله لا نقد وصفتاه أو لا بأنه مقتول قتل المحب شهادة قتلته حياته والحي لا دية فيه انما يودى القبول الذي يموت له شرعت الدية المحب لله ككون العبد محبوا ارادته نافذة لا ارادة للعصب تنازع ارادته المقتول لا ارادة له من صكك ان ارادته محبوه فلا ارادته وان كان صريدا ولا دية لان الحي لا دية فيه والحياة الذاتية له وهو حسب القرائن اذا ما احببه الله في النوافل يكون الحق جمع العبد

وبصره وفي القرائن يكون العبد مع الحق وبصره ولهذا ثبت العالم فان الله لا ينظر الى العالم الا بصيرة هذا العبد فلا يذهب العالم المناسبة فلو نظر الى العالم بصيرة لا تتفق العالم بسجيات وجهه فنظر الحق للعالم بصير الكامل المخلوق على الصورة وهو عين الحجاب الذي بين العالم وبين السجيات المحرقة • (منصة ومجلى) • نعمت المحب بانه يبصر على الضراء التي يتفرق منها الطبع لما كلفه محبوبه من تدبيره الانسان مجموع الطبع والنور فالطبع يطلبه والنور يطلبه وكانه النور ان يقتبس ويتلذذ كثيرا بما يقبله وتطلبه حقيقة بما يطلبه الطبع من المصالح وامر النور الذي هو الروح ان يوفيه حقه وهو قوله صلى الله عليه وسلم لمن قال له من ابر قال أمك ثلاث مرات ثم قال له في الرابعة ثم بالك فرج بز الام على بز الاب والطبيعة الام وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان لنفسك عليك حقا وهي النفس الحيوانية ولعنتك عليك حقا فهذا كله من حقوق الام التي هي طبيعة الانسان وأووه الروح الالهية وهو النور فاذا ترك الامورا كثيرة من محابه من حيث نورية فانه تصف بانه مضرور وهو مأمور بالبصر فهذا معنى يصبر على الضراء وان كانت حقيقة تنفر من ذلك ولكن امر الله أو جب ثم قال له في صبره واصبر وما صبرك الا بالله فان الله تسمى بالامم الصبر فمكانه قال اناعلى عزق وجلالى قد وصفت تقبى بانى اؤذى وانى اؤلم واصبر ونسبت بالصبر واناعبره مأمور ولا محجور على فاذا خلت تقبى تحت محاب خلقى وتركت ما ينبغي لى لما ينبغي خلقى ايتارا لهمس ورحمة في فهم فانت احق بان تصبر على الضراء منى اى بسبب امرى وسبب كونى صبوراعلى اذى خلقى حين وصوفى بما لا يقتضيه جلالى وهذا من كون الله محببى هذا الجلى وأما كونه كذلك لما كلفه محجور به الحق من تدبير نشأته الطبيعية فاذا كان المحبوب الخلق والمحب الحق فصوره التكليف ما يطلبه العبد من سيده اذا عرف انه محجور بسده من تدبيره الجله بشرط الموافقة لا غرضه ومحابه فيقول الحق معه ذلك فهذا ذلك المعنى الذى نعت به ذلك المحب • (منصة ومجلى) • نعمت المحب بانه هائم القلب لما كان القلب سمي بذلك لكثرة انصرافه وقلبه كثر وجوهه وتوجهاته وهذه صفة الهائم ولا سيما اذا كان الحق يظهر له في كل وجه يتوجه اليه وفي كل مصرف يتصرف فيه فانه ناظر الى عين محبوبه في كل وجه المحب الله كل يوم هو في شأن ما تردت في شئ انافاعله كثرة الوجوه في الامر الواحد تؤدى الى التردد أجا بفعل وكها رضا المحجور فحين لا يعرف الارضى وهو يعرف الارضى في حقائقها برأنا نعرف الارضى ما بين التوافل والقرائن فتقول القرائن ارضى ولكن اذا اجتمعت بحكم التخيير كالكفار تاتى فيها التخيير لا يعرف الارضى الا بتعرف مجتهد • كذلك الارضى في التوافل لا يعرف الا بتوقيف والتوافل كثيرة وما منها الامرضى من وجه وأرضى من وجه فلذلك من تعرف بجد يد فى مثل هذا يكون المحب هائم القلب أى حائر فى الوجوه التى يريد أن يتقلب فيها • (منصة ومجلى) • نعمت المحب بانه مؤثر محجور به على كل مصوب لما كان العالم كله كل جزء منه عند أمانته للانسان وقد كلف بأداء الأمانة وأماناته كثيرة ولا دائماً أوقات مخصوصة في كل وقت أمانة منها ما تبه عليه أو طالب من أن القلب لا يجرى بانقاس الانسان بل ينس كل منتهى والمقبود الانسان بالذ كر خاصة لانه باتساقه ينقل القلب ويتبعه حيث كان

ولإيرال العالم يصعب الانسان لهذه العلة ثم ان الانسان معتقرا هذه الامانات التي عند العالم  
 ومع افتقاره اليها فان المحبين من رجال الله العارفين شغلوا نفوسهم بها أمرهم بمحورهم فهم  
 ناظرون اليه حبا وهما ناقدون فيهم بحبه وهيمهم بين بعده وقربه فنحن هنا نقول بانهم آثروا على  
 كل مصبوب لانه صاحبهم بقوله تعالى وهو معكم أينما كنتم وكل من في العالم يصعبه أيضا  
 لاجل الامانة التي بيده فيؤثر الانسان لحبته لله جناب الله على كل مصبوب قبل اسهل  
 ما القوت قال الله قبل له ما تريد الامانة تقع به الحياة قال الله فلم ير الا الله فلما لم اعلمه وقالوا له  
 انما تريد ما به عارة هذا الجسم وآهم ما هم وعنه عدل الى جواب آخر فقال دع العباد الى بانها  
 ان شاء عرها وان شاء مخزبها يقول ليس من شأن اللطيفة الانسانية حصة هذا الهيكل الخاص  
 ولا بد تشغل هي بما كلفها المحبوب الذي هو عين حياتها ووجودها وأي بيت اسكننا فيه سكنته  
 هذا ان كان يقول بعدم التجربة عن النشأة الطبيعية كما تقول وكأعطاء الكشف وان كان  
 يقول بالتجربة عن الطبيعة وارتقاء العلاقة فهو على كل حال من يؤثر الله على كل مصبوب  
 المحب لله آثر الانسان من كونه محبوبا على جميع العالم فأعطاه الصورة الكاملة ولم يعطها  
 لاحد من اصناف العالم وان كان موصوفا بالطاعة والتسبيح لله فقد آثره الله على كل مصبوب  
 قال تعالى واذا قال ربك لله لا تكة اني جاعل في الارض خليفة فاعطاء جميع الاسماء كلها الالهية  
 فصبه بكل اسم الهى له بالكون تعاقب مجده وعظمه لاسم القصعة والقصعة الذي ذهب اليه  
 من لاعلمه بشرف الامور ولذلك قالت الملائكة ونحن نسبحم مدك ونقدسك ولا يسبح ولا  
 يقدس الاباحنا فاعلم بان الله اسما في العالم ما صبته الملائكة ولا قدسته بها وقد اعلم آدم فلما  
 احضر ما احضره من خلقه مع الاعلم للملائكة به فقال امثوني باسمها هو لا اني تسبحوني بها  
 وقد قدسوني قالوا الاعلم انما قال لا دم انبثم باسمهم فلما انبثم باسمهم علوا ان الله اعلم يمكن  
 لهم به اعلم يسبحهم باهولا الذين خلقهم وعلمها آدم فسبح الله بها كما قال للملائكة ما طاعت  
 بالبيت ما كنتم تقولون قالت الملائكة كما تقول في طوافنا به قبلت سبحان الله والحمد لله ولا اله  
 الا الله والله اكبر فقال لهم آدم وانا ازيدكم لاجل ولا قوة الا بالله اعطاه الله اياها من كثرعت  
 العرش لم تكن الملائكة تعلم ذلك فلما اراد المفسر بقوله حتى القصعة والقصعة الاسم  
 الالهى المتوجه على الصغير والكبير فسبحه بالاسم في الصغير في تصغيره بما لا يسبحه به في  
 الكبير في تكبيره اسباب وانما قصد لفظه القصعة والقصعة ولاشرف في مثل هذا فانه واجمع  
 ما يصلح عليه اذله اني كل لسان اسم مركب من حرف ولا يشبه الاسم الا بحرف ليس المراد  
 الامانة التي بها يقابل قول الملائكة في فخرا على الانسان انها مسجبة ومقدمة لله  
 فاراه الله تعالى شرف آدم من حيث دعواها وهو ما ذكرناه ليس غيره وما من في المخلوقات  
 اشرف من الملائكة ومع هذا فقد فضل عليه الانسان الكامل ولم الاجاه في هذه الحضرة  
 وهذا المقام افضل فهذا تباين الحزلة (منسوبة ومجلى) نعم المحب يانه محو في انبياء  
 انما انبثه فظهر في تكليفه ومن العبادات الصلوات في جلالة فصحها بينه وبين عبده قائمته وأما  
 محوره في هذا الانيات بقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون وقوله تعالى ايمن للذين الايمن



شيء وقوله تعالى ان الامر كله لله وقوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقوله  
 تعالى وانفقوا مما جعلكم مستخافين فيه فهذا في غاية البيان من كتاب الله محووف اثبات  
 فالجواب انه تصرف الالهيما تصرف فيه قد حير وجهه ان لا يريد سوى ما يريد به والحقيقة في نفس  
 الامر تالفي الاذالك وحكل ما يجري منه فهو خلق لله وهو مقبول به لفاعله فهو محل جريان  
 الامور عليه فهو محووف في اثبات المحب لله محووف في اثبات لاتتبع العين الاعلى قول العبد فهذا  
 محو الحق ولا يعلى الدليل العقلي والكشف الوجود الحق لا وجود العبد ولا الكون فهذا  
 اثبات الحق فهو محووف في عالم الشهادة اثبات في حضرة الشهود \* (منصة ومجلى) \* نعمت المحب  
 بانه قد وطأ نفسه لما يريد به محبو به وذلك ان الحب لما حال بينه وبين رؤية الاسباب ولم يبق له  
 نظر الا الى جناب محبو به تعالى جهل ما يحتاج العالم اليه فيه ولا بدله في نفس الامر ان يردى  
 اليه ما يطلب به من حقوقه كما قال صلى الله عليه وسلم ولزور ربك عليك حقائق كما يبدل  
 فيه جميع العالم وهو الزياره وهذا من جرائم كل من صلى الله عليه وسلم فوطأ هذا المحب نفسه  
 لما يريد به محبو به فعلم ما للعالم من الحقوق عليه من جهة ما اراده محبو به من تصرفه  
 فيما صرفه والحق حكيم فلا يحتر كما لا في العمل الخاص وأداء الحق اخص فيما يطلب به  
 من كان في العالم في ذلك الوقت فيعرف العالم من الله فيجب شهود الحق وهو قول الصديقين  
 رضي الله عنهم ما رأيت شيئا الا رأيت الله قبله فشاهد عين العالم في شهود الله المحب اقلما كان في  
 نفس الامر ان الحق سبحانه وتعالى لا تقبل ذاته التصريف فيها او جعل في نفوس العالم الانتقار  
 اليه فيفاهم بقاؤهم ومصالحهم وتقسيمه اغراضهم فكأنه قد وطأ نفسه بجمع ما يريد به منه  
 وما يريد به به ولهذا اذا سألوه فيما لم يجزى وقتهم قال لهم ستفرغ لكم آية الثقلان فهو الفاعل  
 في كل حال وايتت ذاته يجعل لظهور الاثارة قد وقعت التوطئة انه مهمل ما يحتاج اليه  
 الكون لانفسه وله في كل ما أوجده تسبج هو غدا ذلك الوجود فلهذا أخبر سبحانه انه  
 ما من شيء الا يسبح بحمده وقد ذكرناه في مقام القوة \* (منصة ومجلى) \* نعمت المحب بانه  
 متداخل الصفات وذلك ان المحب يطلب الاتصال بالمحبوب ويطلب اتباع ارادة المحبوب  
 وقد يريد المحبوب ما يناقض الاتصال فقد تداخلت صفات المحب في مثل هذا المحب الله هو  
 الاذن من عين ما هو آخر فدخات آخرته على أوليته ودخلت أوليته على آخرته وغام  
 الابهنة فاوليته عينه وأخرته عبده وهو محبو به فقد تداخلت صفاته في صفات محبو به فان  
 قلت عبداً لتخلص وان قلت سيداً لم تخلص وأنت صادق في الامرين فهذا حكم التداخل  
 \* (منصة ومجلى) \* نعمت المحب بانه ما له نفس مع محبو به بقول ما هو مستريح مع محبو به  
 لانه مراقب محبو به في كل نفس يرى ابن محبته في تصرفها فلا يسبح ذاعنا سيداً للجهود  
 في رضا المحبوب ورضا محبو به فلا راحة للعجب فهذا معنى قولهم ما له نفس اى لا يستريح  
 من التنفيس وهو ازالة الكرب والثقة وهذا نعمت المحب الصادق في حبه المحب الله قوله  
 تعالى كل يوم هو في شان ولا تصرف الا في حق عباده ولا يتصد من عباده الاحبابه ويقنع  
 الباقي بحكم التبعية يا كلون فضلات موائدهم فشهده بصالحهم دنيا وآخرة غير انه موصوف  
 بانه لا يسبه لغيره يقول تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما

مستانم اقوب وهو قوله تعالى افعدنا بالخلق الاقل بل هم في لاس من خلق جديد وهي في كل  
 نفس هو تعالى في خاق جديد في عباده وهو قوله تعالى كل يوم هو في شان وقال في أهل السعادة  
 لا يسهم فيما نصب مع كونهم في حال تصرفون في حق الله في حق قلوبهم ثم ان ذلك يعود  
 عليهم لا يقصدونه من اجل عوده عليهم بل الحقائق تعطى ذلك فهذا وصف المحب بانه لا تنفسه  
 مع محبوبه \* (منصه ومجلى) \* نعمت المحب بانه كله ضمو به وذلك انه مجموع ويحكم جمعته  
 ظهر عينه فاحاده الله اذا احديه لله وليس المجموع سوى هذه الاحاد فكله لله فان كل واحد  
 من المجموع اذا ضربته في الواحد الحق كان الخاريج من ذلك الواحد الحق فهذا معنى كله  
 لمحبوبه وهو واحد المجموع لان المجموع له احديه وعلى هذا يخرج اذا كان الهب الله فالكل  
 في حق الله مع احديه انما ذلك الاسماء الالهيه وهي التسعة والتسعون فظهرت الكثرة  
 في الاسماء فصاح اسم الكل واحاد هذا الكل عين كل اسم على حدة يطلب من العبد ذلك الاسم  
 حقيقة واحده فقط ظهر ساطانه فيها ولا تكون الا واحده فتضرب الواحد في الواحد فقط ظهر  
 في الشاهد واحد العبد وهو المحبوب فكله لله لان الاسماء كلها تظهر أحكامها في العبد  
 والاسماء لله فالكل للعبد المحبوب عند الله فاني الحضرة الالهيه شئ الابد المحبوب فان الله  
 بذاته عني عن العالمين فهو عني عن الكثرة وعن الدلالة عليه \* (منصه ومجلى) \* نعمت المحب  
 بانه نعمت نفسه بنفسه في حق محبوبه وذلك ان المحب يرى انه يججز عما محبوبه عليه من  
 الحقوق التي اوجها حبه عليه ولا علمه بطريق الاطاعة بحجاب محبوبه فيجهد في انه يعمل  
 بقدر ما علم من ذلك ثم يقول لنفسه لو صدقت في حيل لكشف لك عن جمع محابه فانك في دار  
 التكلف وهي دار محصورة ومحاب الحبيب فبما عينه بخلاف الآخرة فانك مسرح العين  
 فيها لانها كلها محابه فلا عتاب هناك فهذا عتب المحب هسانا نفسه بنفسه في حق محبوبه  
 \* المحب لله وصف نفسه بالتردد في حق حبه للعبد المؤمن اذ من حق المحبوب ان لا يعمل له  
 المحب ما يكرهه والمحبوب يكره الموت والحق يكره مساهة فمن حيث ما هو محبوب له فهذا معنى  
 العتب ولا بد لمن الموت لما سبق من العلم ولكن يجهل العبد جماله في اللقاء من الخير بخلاف  
 المحبين فانهم يسمون الموت لالراحة بل اللذة تمام مع المحبوب ومن المحبين من يغلب عليه رضا  
 المحبوب ويرى انه لا يحصل ذلك على حاله يعرف بها قدر حبها الا يوجد التصبير وتيسير  
 ما يرضى مما يسطر ولا يصحكون له ذلك الا في دار التكلف واما في الآخرة فلا تصبير فيقع  
 التساوي فيرتفع غير قدر المحب في تصرفه من غير الهب فيكره بعض المحبين الموت لهذا المعنى  
 وهذا الصدق في المحبة \* المحب لله ايضا في هذه الحقيقة وقد قضى بالموت على الجميع وكان  
 غرض هذه الطائفة المخصوصة التي تريد التمييز ان لا يرتفع عنها التصبير لتعلم قدر محبتها لبيدها  
 على غيرها من الطوائف ويأتي سبق العلم بالكاش الآن يكون فهذا التقدير يسمى عتبا في حق  
 الحق عينه قوله تعالى فعال ابار بدلائل عينه ويختاره خاصة الذي يفهم قوله ولو شاء  
 فهذا وامثاله موجب العتب لا الارادة ولا العلم فان الحكم لهما فقطن لما ذكرناه فكل ذلك  
 اسرار الالهية خارجة عنها اصحابنا لما راوا من عظيم قدرها وهو كما قالوه غير ان هذا الذي ابر زمانها  
 بالنظر الى ما عندنا من العلم بالله فشر هذا سبب اقدامت على ابرازها ولما فيه من المنفعة في حق

العباد **• (منصة ومجلى) •** نعت المحب بأنه ملتذ في دهش الدهش سببه فإنة المحبوب وهو  
 اله عرته بالهجوم وسما في له باب في هذا الكتاب ولما كان الحق دعا قلوب العباد اليه منزع  
 لهم الطريق الموصلة إلى نشر وعة وتعرف اليهم بالالالات فعر فوه وتجب اليهم بالتم فأحروه  
 فالمتجلى لهم على غير موعده عند ما دخلوا عليه وهم غير عارفين بانهم في حال دخولهم عليه فإفهم  
 يتجلى فعر فوه بالعلامه فدهشوا لقبالة التجلي والتذوا العلمهم بالعلامه في نفوسهم انه حبيهم  
 ومطلوبهم فهذا التذاهم في دهش **• المحب الله •** وصف نفسه بالاختيار وانه على كل شئ  
 قدر وانه لو شاء فعله وانه لا مكره له وهو الصادق في قوله وما حكم به على نفسه وهو أيضا  
 المقرب فقد ترتب الامور ترتيب الحكمة فالعلامه قب الحكمة فهو في كل حال يفعل ما ينبغي كما  
 ينبغي لما ينبغي فهل حكيم عالم بالاراتب فتأتيه اسئلة السائلين ولا يوافق في وقت الاجابة في عين  
 حاسا الوافيه وقد تقرر انه لا مكره له فيه ولا يذمن التوقف عنده هذا السؤال لما قضته اذا اجابه  
 ترتيب الحكمة فهذا المقدار يسمى دهشا **•** وأما التذاهم بان السائل في ذلك محبوب فهو يجب  
 سؤاله ودعاه كما ورد في الخبر ان شخصين محبوب لله وبغض فسأل الله في حاجة فأوحى الله للملك  
 أن يقضى حاجة البغض مسرعا حتى يشتغل عن سؤاله لكونه يبغضه ويبغض صوته به وقول  
 للملك توقف عن حاجة فلان في أحب أن اسمع صوته وسؤاله في أحب فلهذا مضى الحاجة  
 على بغض وهذا غير مفضى الحاجة مع حب وعناية فالو كشف له هذا المحبوب هذا السرفى  
 وقت تأخر الاجابة ما وسعه شئ من الفرح بذلك فالتوقف عن الاجابة كتوقف الدهاش لصديق  
 قوله في أنه لا مكره له والالات ذاهم به لانه لا يتلمس وصوله الى ما طلب وفرحه به فسبحان العزيز  
 الحكيم **• (منصة ومجلى) •** نعت المحب بأنه جاوز الحدود وبعد حفظها هذا معنى في احباب  
 أهل بدر فانهم ممن جاوز الحدود وبعد حفظها فقال لهم اعمال ما كنتم قد غفرت لكم **•** وأما  
 في غير العتسب في العموم وهم معينون في الخصوص وقد عين الحق صفتهم فهو وما ذكراته  
 سبحانه في قوله **•** أذنبي عبدى ذنبا فعمل ان له يبعثر الذنب ياخذ بالذنب فقال في الرابعة أوفى  
 الثالثة عمل ما شئت فقد غفرت لك فأباح له وأخرجه من التبعير في الدنيا اذ كان الله لا يباهر  
 بالفتن **•** فحصى الله صاحب هذه الصفة بل نصر ف فيما أباحه الله له وقد كان قبل هذه  
 الصفة من أهل الحدود والجوارها بعد حفظها فهذا أعطاه شرف العلم مع وجود عقل  
 التكليف بخلاف صاحب الخصال فان حكم صاحب الخصال حكم المجنون الذي ارتفع عنه القم  
 فلا يكتب لاه ولا عليه وهذا يكتب له لاه عليه فهذا قدر ما بين العلم والخال فما شرف العلم فالحب  
 اذا كان صاحب علم هو اتم من كونه صاحب حال فالخال في هذه الدار الدنيا نقص وفي الآخرة  
 تمام والعلم غنا تمام وفي الآخرة تمام **•** وأتم **•** المحب الله **•** لما علم من عبادته المحيين له انهم غير مطالبين  
 لله بما أوجبه لهم على نفسه جاوزوا الحدود وبعد حفظها فأعطاهم ما أوجبه على نفسه وهو  
 خفة ثنائهم أعطاهم بغير حساب وهو مجاوزته الحدود فان الخلد الحسنه بعشر أمثالها الى سبع مائة  
 ضعف ومجاوزة الحدود الزيادة في قوله للذين أحسنوا الحسنى وهو حفظ الحدود ووزيادة  
 وهي ما جاوز الخلد هذا عطاؤها تمام أو أمستك بغير حساب **• (منصة ومجلى) •** نعت المحب  
 بأنه غير وعلى محبوه منه وهذا الحق ما يوجد في حق من يحب الله تعالى وهذا مقام السبلى

اداه الى ذلك تعظيم محبوبه في نفسه وحقارة قدره فترى انه لا يابق بذلك الجذاب العز يزاد لادلال  
 المحبين فان المحبين لهم الام لادلال في الحضرة الالهية الامحيين الموصوفين بالغيرة فانهم لادلال  
 او لما غاب علمهم من التعظيم فهم الموصوفون بالكتان وسببه الغيرة والغيرة من نعت المحبة  
 فهم لا يظهر ون عند العالم بانهم من المحبين وهذا مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم لقائه  
 وصف نفسه بانه اغبر من بعد بعد ما وصفه بان انه غير راق في بيئته المبالغة في غيرة بعد ثم ذكر  
 صلى الله عليه وسلم انه اغبر من بعد فقد ترجمته وما لها من الوجد فيه بالزاح وملاعبة الصغبر  
 وانظها حبه فمن احبه من ازواجه واولاده واصحابه صلى الله عليه وسلم فهذا كله من باب  
 الغيرة وقوله انما انا بشر فلم يجعل عند نفسه انه من المحبين لجهلته بطبعته وتخلت انه معها  
 لما رآه يعيش في قتها ويؤثرها ولم تهلم ان ذلك عن امر محبوبه اليه بذلك فقبل ان محمد صلى  
 الله عليه وسلم يحب عائشة والحسن والحسين وترك الخطبة يوم الجمعة ونزل اليهم المار آهها  
 بعثران في اذباله ما وصفه ماعلى المنبر واثم خطبته هذا كله من باب الغيرة على المحبوب ان  
 تتحرك حرمة وان هذا ينبغي ان يكون الامر عليه تعظيما للجذاب الا قدس ان يعين ثم لا يظهر  
 ذلك الاحترام من الكون فسدل قرة الغيرة في قلوب عباده المحبين المحب لله قال صلى الله عليه  
 وسلم في هذا الحديث والله اغبر مني ومن غيرته حرم القوا حش ليقتضخ العيون في دعواهم  
 محبة فغار ان يدعي فيه الكاذب دعوى الصادق ولا يكون ثم ميزان يفصل بين الدعوتين ثم  
 القوا حش في ادعى محبته وقف عند حدوده فدين الصادق من الكاذب والكل بالله قائم فغار  
 على محبوبه منه فاضاف الافعال اليه الى العبد حتى لا ينسب له العبد (منصة ومجلى) •  
 نعت المحب بانه يصحكم حبه فيه على قدر عقله لان عقله قديمه فقله قديمه وما خاطب تعالى الا  
 العقلاء وهم الذين تفيدوا بصفتهم وسيزوها عن صفات خالفهم فاما وقع التباين حصل التصود  
 بالتقسيد فكان للعقل التميز ولهذا ادلة العقول تغير بين الحق والعبد والخالق والمخلوق فمن  
 وقف مع عقله في حال حبه لم يتمكن ان يقبل من سلطان الحب الاما يقتضيه دليله النظري  
 ومن وقف مع قبول عقله لاعم نظر عقله فقبل من الحق ما وصف به نفسه بتحكم فيه سلطان الحب  
 بحسب ما قبله عقله من ذلك فالعقل بين النظر والقول لحكم الحب في العقل الناظر والقابل  
 ليس على السواء فافهم فان هنا اسرار المحب لله نسبة العقل المتناسبة العلم اليه فلا يكون  
 الاما سبق به عمله كالا يكون منا الا قدر ما اقتضاه عقلا تحكم حبه في خلقه لا يجاوز زعمه وحكم  
 حبه ثانيا لا يجاوز عقلا نظرا او قبولا فافهم والله تعالى اعلم • (منصة ومجلى) • نعت المحب بانه  
 مثل الدابة جرحه جبار • (حكي) • ان خطا فارا وخطا فة كان يحما في قبة سليمان بن داود عليه  
 السلام وكان سليمان عليه السلام في القبة فسمع به وهو يقول لها لقد بلغ مني حيك ان لو قلت في  
 اهدم هذه القبة على سليمان لقتل فاستدعاه سليمان عليه السلام وقال له ما هذا الذي جمعت  
 منك فقال يا سليمان لا تجعل على ان للحبيب لسانا لا يتكلم به الا الجهنون وانا احب • هذه الاق  
 فقلت لها ما جمعت والعناق ما عليهم من سبيل فانهم يتكلمون بلسان المحبة لا بلسان العلم  
 والعقل فضحك سليمان عليه السلام ووجهه ولم يعاقبه فهذا جرح قد جعله الله جبارا واهدره  
 ولم يؤخذ به كذلك المحب لله كل ما اعطاه ادلال المحب وصديق المودع من الخلل في ظواهر الامر

لا يؤاخذ به المحب فان ذلك حكم الحب والحب من يل للعقل وما يؤاخذ الله الا العقلاء لا المحبين فانهم في اسر وموت حكم سلطان الحب فانهم المحب الله جرحه جبار وهو الصادق وتوعد على الخطيئة بجناوة عده ثم عقابوا مؤاخذ من غير توبة من المخاصة بل امتاناهه وفضلا فلما اهدر ما كان له ان ياخذ به كان ما جرحه المسمى جبارا وما توعده الحق من وقوع الانتقام به جبارا لانه عقابه من غير سبب البهية لا تقصد ضرر العباد ولا تعلق جرحها جبارا المحب بمحكوم عليه وغيره هو القاتل لجرحه جبار والله العجبة البالغة فلوشاء لهذا كم اجعين • (منه) ويجلي • نعمت المحب بانه لا يقبل حبه الزيادة - ان المحبوب ولا النقص يحقانه هذا الحكيم لا يكون الا في محب اوجب لذاته عن تجل تجلي لفيه - من اسمه الجليل فلا يز يد بالبر ولا ينقص بالاعراض بخلاف حب الاحسان والتم فانه يقبل الزيادة والنقص وهو الحب المعلوم خالت الهبة لوقفه حتى اربا اربالم آزد ديك الاحبا يعنى انه لا ينقص سبب ذلك وهو قول المرتبة الهبة يقال ان هذا قول رابعة العذرة الشم ورة التي ربت على الرجال حاله رما وما قد فصحت وقسمت رضى الله عنها وهو من أوجب الطرق في الترجمة عن الحب

أحبك حيين - حب الهوى	وحبا لانك أهل لذلك
فاما الذى هو حب الهوى	فشغلي بك كرك عن سواك
وأما الذى أنت أهل له	فكشفتك للعب حتى أراك
فلا الجد في ذا ولا ذاك لي	ولكن لك الجد في ذا وذاك

وقالت الاخرى جارية عتاب الكاتب

يا حبيب القلوب من لى سواك	ارسم اليوم زائرا قد اتانا كا
أنت سوى وبغيتى وسرورى	قد ابى القلب ان يحب سواك
يا منايا وسيدى واعتمادى	طال شوقى حتى يكون لقاكا
ليس سوى من الجنان نعيما	غير أنى أريدها لاراكا

• (ولتأني هذا النعت) •

نعمك أو عذابك لى سواه	غيبك لا يحول ولا يزيد
غيبى في الذى تختارنى	وحبك مثل خلقك لى جديد

هذا ميزان الاعتدال وهو الميزان الالهى الذى لا تؤز فيه العوارض ولا يتأثر بالاحوال المحب الله لا يتنعم بالطاعة ولا يتضرر بالمخالفة من أحبه من عباده لم تضره الذنوب ولا قدحت في ميزته بل بشره فقال عفا الله عنك لم أذنت لهم فقدم العفو على السؤال عندنا وعلى العتاب عند غيرنا ليعترفك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقدم المغفرة على الذنب وليس بذنب عنده وانما ذكره لتعرف العناية الالهية باحبابه لاذنب لمحبووب ولا حسنة لمحبه عند نفسه ومع هذا كله فانه مقام حتى غير جلى مريع التفتت في المحب يتصور فيه المطالعة مع الاتقاس مدعيه حافظ لميزانه ان اخليه قامت الهبة عليهم من الجائين فلا يحفظه الاذ ومعرفة

تامة وذو حجب صادق قوي السلطان ثابت الحكم \* (منصه ومجلى) \* نعمت المحب بانه غير  
 مطلوب بالا آداب انما يطلب بالادب من كان له عقل وصاحب الحب ولهان موله العقل  
 لا تدبر له فهو غير مؤاخذ في كل ما يصد عنه - اذا كان المحب الله فهو الكبير الملك مشرع  
 الآداب في العقلاء مؤدباً وليائه كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله ادبني فاحسن تأديبي  
 والسيد لا يقال تأدب مع غلامه وانما يقال السيد على ما استحقه العبد المحبوب عنده  
 المكرم له به منة منه وفضلاً فالسيد غير مطالب بالادب مع عبده وان كان محبوباً به \* (منصه  
 ومجلى) \* نعمت المحب بانه ناس حظه وحظ محبوبه استقرغ الحب فانساه المحبوب وأنساه نفسه  
 وهذا هو حجب الحب والحقيقة الالهية التي صدرت منها هذه الحقيقة لا تنقل انتم تنقل الانها  
 من الاسرار التي لا تداع فن كشفها عرفها ولا يجوز له ان يعترف بها وآيتهم ان كتاب الله ننوا  
 الله فهم ومن نسي صورته نسي نفسه \* (منصه ومجلى) \* نعمت المحب بانه مخلوع النعوت  
 المحب لا تمت له بقدميه ولا صفة فانه بحيث يريد محبوبه ان يقبضه فيه فنعته ما يريد به وما يريد به  
 لا يعرفه فهو مخلوع النعوت المحب الله هو كامل لذاته لا يكمل بالزائد فلا تمت له ولا صفة له  
 لانه ليس كمثل شي مسجنان ربك رب العزة عما يصفون \* (منصه ومجلى) \* نعمت المحب بانه  
 مجهول الاسماء

لا تدعى الا بعبدها \* فانه اشرف اسمائها

فهذا مثل قولهم فيه انه مخلوع النعوت فالعبودية لذاتية قاله اسم معين سوى ما يسميه به  
 محبوبه فبأي اسم دعاهه واباه فاذا قيل للحبيب ما سمعك يقول سل المحبوب فاسمائي  
 به فهو اسمي فلا اسم لي انا المجهول الذي لا يعرف والسكره التي لا تعرف المحب الله لا اسم له  
 بل على ذاته وانما المألوه الذي هو محبوبه نظرائه ماله فبسمه من آثر صماها باثارة فقبيل الحق  
 ما سماه به فقال المألوه يا الله قال الله ليسك قال الربوب يا رب قاله الرب ليسك قال المخلوق له  
 يا شائق قال المخلوق ليسك قال المرزوق يا رزاق قال الرزاق ليسك قال الضعيف يا قوي قال  
 القوي ليسك فاحوا التناذع ودعاء تحقيق فيخذه اسماء وهذه تختلف الفاظها وتركب  
 سر وفيها يحجب اللسان والمعنى الموجب للاسم ومعقول عند المخلوق فيقول العربي يا الله الذي  
 يقول له الفارسي اى خد اى ويقول له الرومي اى ثبا ويقول له الارمني اى اصغار وبتاديه  
 التركي اى تكري وبتاديه الاقرنجي اى كيطور ويقول له الحبشي اى واقفهذ الانفاق المختلفة  
 لمعنى واحد مقصود من كل مخلوق فلهذا قلنا انه مجهول الاسماء اذا الاسماء دلائل للمحبوب  
 باى اسم دعاهه محبه اجابه \* (منصه ومجلى) \* نعمت المحب بانه كانه سال وليس بسال وهذا نعمت  
 يسمى الهت والسبات ولا يكون له هذا الا في حال الاستغراق فيما عنده من حب محبوبه حتى  
 ان محبوبه ربهما يكون بازائه ولا يعرفه وبتاديه ولا يعرف صورته مع نظره اليه فهو كالسالى في  
 حاله وهو في غاية الهمان فيه المحب الله يقول واقه غنى عن العالمين ويطالهم بانفسهم  
 ان يكون تنفسهم به كره وانه جميع الدعاء \* (منصه ومجلى) \* نعمت المحب بانه لا يفرق بين  
 الرصل والهجر لشغله بما عنده من محبوبه فهو مشهوده دائماً ويكون كما قال القائل  
 قاليل ان وصات كالليل ان هجرت \* اشكومن الطول ما اشكومن القصر

فهو في الحالين صاحب شكوى فما تقرب عليه الحال في عذاب دائم وأما نحن فعلى المذهب الأول  
مالتنا شغل الآفة فهو مشهودنا لا نعرف غيره ولا نشهد سواه وإنما في ذلك

شغلي هم أوصلت ليلان هجرت \* فما بأبى اطال الليل أم قصرا

الحب الله الكلمة الالهية واحدة قال تعالى وما أمرنا الا واحدة كالحب بالبصر لا تقرب  
عنده فبعده عين قربه وقربه عين بعده فهو العبد القريب ما عنده وصل بان يقبل الفصل ولا  
هجرت قبل الوصل

فعين الوصل عين الهجرته \* وما يدريه الا من رآه

\* (منصة ومجلى) \* نعت الحب بأنه متم في ادلال المتيم الذي تعبد له الحب وانذله مع ادلال عبده  
عنده ولا يعرف سببه سوى ما تعطى الحقائق من ان الحب يعطى المحبوب سيادته عليه فكأنه  
ولا من حالته هذه فلا بد ان تنم منه رائحة ادلال في ادلال وخضوع وهذا يعطيه مقام الحب  
الحب الله عبدي جئت فلم تطعمه في ظمئت فلم تستنى مرضت فلم تهدي من تقرب الى شبرا تقربت  
منه ذراعا فضاء التقرب من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له وله اجر كريم  
قتضاع الاجر ادلال والسؤال سؤال \* (منصة ومجلى) \* نعت الحب بأنه ذو تشويش وسبب  
ذلك جوده بما في نفس المحبوب فلا يدري باي حاله يكون معه أما اذا كان الحق محبوه فإنه قد  
عرف ذلك بما شرع له فلا يبقى عليه تشويش في قلبه الا فيما يحتمل من الاسرار وما جاء به من  
اللطائف وهو يحب أن يحببه الى خلقه حتى يتجمع الهمم والقلوب كلها عليه ولا يتمكن لذلك  
الا باذاعة اسرار له لان النفوس محبونه على حب المنع والهبات والعطايا ثم لا يعلم هل يرضى  
اذا عذت تلك الاسرار به أم لا فهذا تشويش قلوب المحبين لله الحب الله نفذ الامر الالهى بان  
يؤمن من سبق عمله فيه انه لا يؤمن وقوله وعلمه واحد فن أى حقيقة قال امر من علم انه  
لا يمثل امره فقد عرضة للمصيبة وهو الحكيم العليم فمن هنا صدر التشويش في العالم  
واختلاف الاغراض والمنازعات \* (منصة ومجلى) \* نعت الحب بأنه خارج عن الوزن  
والنصرقات على الوزن المتسبب في الحكمة بطلب الفكر الصحيح والحب لا فكرة له في تدبير  
الكون وانما همه وشغله بذ كرمحوبه قد أفرط فيه الخيال فلا يعرف المتأديران كان محبوه  
الله فواسع قلبه ذلك الامر الخارج عن الوزن فلا يرينه بشئ الا ترى الى التلطف بذكره وحى  
لقطة لاله الله لا تدخل الميزان وما دخلت بطاقتهم من حيث ما هي مكتوبة في الميزان  
لصاحب السجلات طاشت السجلات وما وزنتها شي ولو وضعت أصناف العالم ما وزنتها وحى  
لقطة من قائل لم تصف المحبة بما ظنك بقول محب فما ظنك بما له فما ظنك بقلبه الذى هو أوسع من  
رحمة الله وسعته انما كانت من رحمة الله فهذا من أعجب ما ظهر في الوجود اذا انسع القلب من  
رحمة الله وهو أوسع من رحمة الله يقول أبو يزيد رحمة الله عليه لو أن العرش وما حواه مائة ألف  
ألف مرة في زاوية من زوايا قلب العارف ما أحس بها فكيف حال المحب المحب الله تعالى عن  
الموازنة محبوب الحق عند الحق لان المحب لا يفارق محبوه وما عند الله باق المحبوب باق وما  
يقى لا يوازنه ما يقى \* (منصة ومجلى) \* نعت المحب بكونه يقول عن نفسه انه عين محبوه  
لا سواه كفيه فلا يراه غير الله قال قائلهم في ذلك \* أنا من أهوى ومن أهوى أنا \* وهنالك

أبي يزيد رحمه الله تعالى المحب لله أحب بعض عباده فكان الله وبصره ولسانه وجميع قواه • (منصة ومجلى) • نعت المحب بأنه مصطلح مجهود لا يقول لمحبو به لم نعت كذا لم قلت كذا قال أنس ابن مالك رضى الله عنه خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين خاتماً لى شئى فقلت لم فعلته ولا شئى لم أنه لم تفعله لأنه صلى الله عليه وسلم كان يرى تصرف محبو به فيه وتصريف المحبوب فى المحب لا يمل بل يسل لابل يستلذ لان المحب مصطلح تار تحرق كل شئ يحبه فى قلبه محاسوى محبو به غيرة فهو يذل المجهود ولا يرى انه وفى ولا يخطر له انه تحرك فى ما يرضى محبو به المحب لله فى هذا الموطن لا تتحرك ذرة الا باذنه فكيف يقول وما فعل الا هو يقول الحق محبو به أبا ذلك اللازم له لكل محبوس تجل لا يكون له غيرة فاجتمع عنده اثنان ولا يصح فهذا الاصطلام ونعته بالمجهد مناسب ليه من التردد • (منصة ومجلى) • نعت المحب بأنه مهتوك الاسترسه علاية ففتحها الدهر لا يعلم الكتابان قال المحب الصادق

من كان يزعم أن سيكتم حبه	حتى يشكك فيه فهو كدوب
الحب أغلب للقرود بقهره	من أن يرى للسترنية نصيب
وإذا بدا سر اللبيب فأنه	لم يسدا الا واقتى مغلوب
انى لاحد ذاهوى متحفظا	لم تتمه أعين وقلوب

الحب غلاب لا يبقى ستر الا هشكه ولا سرا الأعلنه زفراته متصاعدة وعبرانه متناهية تنهد عليه حوارحه بما تحمله من الاستقام والسهو وتمه بأحواله ان تكلم تكلم عمال اقول ماله صبر ولا جاده ومه مترادفة وغمومه متضاعفة المحب الله اذا أحب الله العبد أو حى الى الملائك ان ينادى به فى السموات ان الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول فى الارض فتقبله البواطن وان أنكرته الظواهر من بعض الناس فلا غرائس قامت بهم فانهم فى هذا الشأن مثل مجردهم لله كل من فى العالم احب الله وكثر من الناس ما قال كلهم وهكذا احب هذا العبد فى قلوبهم وان وضع له القبول فى الارض فتحبه بقاع الارض كلها وجميع ما فيها وكثير من الناس على أصلهم فى السجود لله سواء الله أعلم • (منصة ومجلى) • نعت المحب بأنه لا يعلم انه محب كسبر الشوق لا يدرى لمن عظيم الوجد لا يدوى فين لا يتبرزه محبو به لان القرب المقروط محاب فيجد آثار الحب وقد لبسته صورة محبو به مما فتحكم فى خياله فيطلبه من خارج فلا يجيد ما عائق من صورته فى نفسه لكثافة الظاهر عن لطيف الباطن المحب مع المعنى الذى يأخذه من المحبوب ويرفعه فى نفسه وذلك المعنى المرفوع عند المحب منه هو الذى يلقه ويرزقه فهو فيه ولا يدرى انه هو فيه فلا يطلبه الا به اللطيف يغيب عن الحواس يقول ولا يعقل ما يقول لا يقوله قلبى عند محبوى

ضاع قلبى ابن اطلبه • ما أرى جمعى له وطنا

ولا يقوله محبوى فى قلبى لا يدرى فى أى الحالتين هو اصدق ولا باى الصفتين هو اليق يجمع بين الضدين هو عندى ما هو عندى المحب لله تجل لا آدم ويدا مقبوضان فقال يا آدم اختراهما شئت قال اخترت عين ربى وكلتا يدى ربى عين مباركة فبسطها فاذا فيها آدم وفدى به الجديت



فآدم في القبضة وآدم خارج القبضة هكذا صورة المحبوب مع المحب هو فيه ما هو فيه فنهونه  
كثيرة لا تحصى وليس لها حد فيبلغ بالبحث والاستقصا غير ان مشارب الحب متنوعة  
باختلاف المحبوب فان عقلت عنى فقد درميت بك على الطريق فالثاب والتشبهه فالحب والوجد  
والشوق والكمه حقيقة واحدة لها نسب مختلفة لا اختلاف المتعلق فهي تعوت بحكم ساطعها  
فين قامت به لا يرجع منها الى المحبوب نعمت ولاة فيه احكم الا أن يكون محبا فاقهم وهذا القدر  
كاف في الابدان نعمت المحبين في الجنان والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب التاسع والسبعون ومائة في معرفة مقام الخلة واسرارها) •

بجمله الحق فأكرم به وماله في الخلق من مشبهه فانت من عمله قسوم به	بجمله الكون يسد الخلل من نعمت حق ورسول هدى ان عجزت عنه نفوس الورى
------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------

الخلة نعمت الهى قال بعضهم  
وتخلت ثلاث الروح منى • وبذا همى الخليل خديلا  
يعضده حال الخلاج وزاها ان كتب بدم زليخا يوسف حيث وقع وبدم الخلاج الله اقه حيث  
وقع فانشد

ما قلن عضوا ولا مفصل • الا وفيه لكم ذكر

اذا تخلت المعرفة بالله أجره العارف من حيث ما هو من كبر فلا يبقى فيه جوهر فرد الا وقد  
حلت فيه معرفة قدر به فهو عارف به بكل جزئ منه ولو لا ذلك ما انتظمت أجزاؤه ولا ظهر وتر كيه  
ولا نظرت روحانيته طمعته فيه تعالى انتظمت الامور معنى وحسا وخيال وكذلك أشكال  
خيال الانسان لا تنهاهى ولا ينتظم منها شكل الا بالله ولا يكون حكمه ما فى تلك الحضرة فى المعرفة  
بالله حكم ما ذكرناه فى الصورة الحسية والروحانية هكذا فى كل موجود فاذا أحس الانسان بما  
ذكرناه وتحقق به وجوده وشهودا كان خديلا من حصل فى هذا المقام كان حاله فى العالم نعمت  
الحق فيه يرزق مع كفر النعم ويعلى له ليزداد ذلك الشخص انما يظهر عظم المغفرة وساطان  
العقو والتجاوز (حكاية) • نزل ضيف من غير مله ابراهيم باراهيم عليه السلام فقال له ابراهيم  
عليه السلام وحده الله حتى أكرمك وأضيفك فقال يا ابراهيم من أجل لقمة أتدنين دينى ودين أبى  
فانصرف عنه فأوحى الله اليه يا ابراهيم صدقت لى سبعون سنة أرزقه وهو يشرك لى فتبدأت  
منه أن يترك دينه ودين أبائه لأجل لقمة فلحقه ابراهيم عليه السلام وسأله الرجوع اليه ليقربه  
واعتذره له فقال له المشرك يا ابراهيم ما بالك فقال ان ربي عتيتي فكى وقال لى انارزقه منذ  
سبعين سنة على كفرى وأنت تريد منه أن يترك دينه ودين أبائه لأجل لقمة فقال له المشرك  
او قد وقع هذا مثل هذا فبغى أن يعبد فأسلم ورجع مع ابراهيم عليه السلام الى منزله ثم عمت  
كرامته خلق الله من كل وارود رده عليه فقيل له فى ذلك فقال تعلبت الكرم من رى رأيت لا يضيع  
أعداءه فلا أضعمهم فأوحى الله اليه أنت خديلى حقا قال عليه الصلاة والسلام المرء على دين  
خيليه فليستظن أحدا كرم من يخال

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه  
إذا كنت في قوم فخالل شياهم

فك كل قرين بالمقارن يقتدى  
ولا تصعب الازدي فتدري مع الردي

قبل لبعضهم من أحب الناس إليك قال أخى إذا كان خليلي علامة الخليل أن يسد خلفه  
صاحبه بما أمكنه فاذا لم يستطع قامه في همه كما قبل

خليلي من يقاسمى همومى \* ويرى بالعداوت من رمانى  
• (وقال آخر) •

ما أنا إلا من يعانى • أرى خليلي كإيراني

قال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوتى وعدوتكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد قلنا  
بان الخليل على دين خليله وهو لولا الموصوفون بأنهم أعداء الله مع كون الله يحسن إليهم فذلك  
لجلهم به وجب الأسباب دونه في أعينهم فلا يعاون إلا ما شاهدوه من أراد يحصل هذا المقام  
وأن يكون خليلاً للرحمن فليعمل معنى الآية في قوله لا تتخذوا عدوتى وعدوتكم أولياء تلقون  
إليهم بالمودة ويخصها بجعل الأعداء به إن الإحسان منه تعالى فهو يحسن إليهم مع عدائهم  
ولم يجعل في قلوبهم الشعور بذلك فينبغي للإنسان الطالب مقام الخلة أن يحسن عامة لجميع  
خلق الله كافرهم ومؤمنهم وعاصيهم وطائفةهم وأن يقوم في العالم مع قوته مقام الحق فيهم من  
شعور الرحمة وعموم لطافته من حيث لا يشعرون في ذلك الإحسان منه ويوصل الإحسان إليهم  
من حيث لا يشعرون في عامل الخلق بهذه الطريقة وهي طريقة مبدئية فاني دخلتها وذوقتها  
رأيت أسهل منها ولا أظف ولا فوق لذتهم المدة فإذا كان الله بهذه المثابة صحبت له الخلة وإذا لم  
يستطع بالنظر اهراء عدم الموجود أمدهم بالباطن فدعا الله لهم في نفسه بينه وبين ربه هكذا  
تكون حالة الخليل فهو رحمة كله ولولا الرحمة الإلهية قلنا كان الله يقول وإن حضوا السلم  
فاجتنبوها ولما كان الله يقول حتى يعطوا الجزية أن ليس هذا إبقاء عليهم ولولا ما سبقت  
الرحمة وكان وقوع خلاف المعلوم محالاً ما ماتت ذرة في العالم فلا بد من نفوذ الكلمة ثم يكون  
المآل للرحمة التي وسعت كل شيء فهو في الدنيا يرزق مع الكفر ويعاقب ويرحم فكيف  
مع الإيمان والاعتراف في الدار الآخرة على الكشف كما كان في قبض الذرية فحقها بهم وعذابهم  
تطهيرهم وتنظيف كاهل المؤمنين وما يتلو به في الدنيا من مقاساة البلايا وحلول الرزاق  
مع إيمانهم ثم دخول بعض أهل الكبر النار مع إيمانهم وتوحيدهم إلى أن يخرجوا بالشفاعة  
ثم إخراج الحق من النار من لم يعمل خيراً قط حتى الساكنين في جهنم لهم فيه أحاديث يستعذبونها  
وبهذا سبى العذاب عذاباً فالخليل على عادة خليله وهو قوله عليه السلام المرء على دين خليله  
أى على عادة خليله قال امرؤ القيس

كديتك من أم الحويرث قبلها • وجارتها أم الزباب بمسائل

يقول كعادتك من كانت عادته في خلق الله ما عودهم الله من لطائفه منته وأصبح عليهم من  
جزيل نعمه وعطف بعضهم على بعض فلم ينظروا في العالم غضب لا تشوبه رحمة ولا عداوة  
لا تظنها مودة فذلك الذي يستحق اسم الخلة لتسامه بصفتها واسقيافته لشرورها ولم يكن من  
عظيم الرجا في شعور الرحمة الا قوله الرحمن على العرش استوى فإذا استقرت الرحمة في

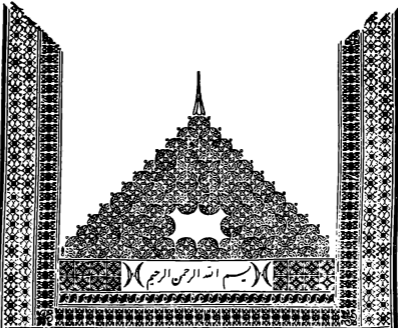
العرش الحاوي جميع اجزاء العالم **فكل ما يتألفه** أو يريد ربه من الاسماء والصفات  
 فهو ارض لا أصل لها في البقاء لا للحكم المستولى وهو الرحمن واليه يرجع الامر كله فاجبت  
 عن صفات ابراهيم عليه السلام وقم بها عسى الله ان يرزقك بركته فانه بالخلة قام بها ما هي  
 أو جبت له الخلة فلهذا دلالة على الخلق باخلاق الله وقد قال صلى الله عليه وسلم بعثت لانعم  
 مكارم الاخلاق ومعنى هذا انه لم تقسم الاخلاق الى مكارم والى سفاسف ونظرت مكارم  
 الاخلاق كلها في الشرائع على الانبياء والرسل وسينسفا فهان مكارمها عند الجميع وما في  
 العالم على ما يقوم عليه الدليل وبعبارة الكشف والمعرفة الا اخلاق الله فكما مكارم فنام  
 سفاسف اخلاق فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكلية الجامعة الى الناس كافة وأوفى  
 جوامع الكمال وكل نبي تقدمه على شرع خاص فأخبر عليه السلام انه بعث لتمام مكارم  
 الاخلاق لانها اخلاق الله فالخلق ما قبل فيه انه سفاسف اخلاق بمكارم الاخلاق فصارت الكل  
 مكارم اخلاق فابتدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في العالم سفاسف اخلاق جلة واحدة تان  
 عرف مقصد الشرع فابان انما صار لهذا المعنى سفاسف اخلاق من حرص وحسد وشبهه  
 ويحفل ونزع وكل صفة مذمومة فاعطاناها امصارف اذا اجريها على تلك المصارف كلها  
 عادت كلها مكارم اخلاق وزال عنها اسم الذم وكانت محمودة كلها فتمت الله به مكارم الاخلاق  
 فلا ضد لها كما انه لا ضد للحق وكل ما في الوجود اخلاقه وكما مكارم ولكن لانعرف وما أمر الله  
 باحساب ما يجتنب من الالاعة ادهم فيها انها سفاسف اخلاق وأوصى الى نبيه صلى الله عليه  
 وسلم ان يبين مصارفها اليمنهوا عنها من علم ومنا من جهل فهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم انه  
 بعث لتبليغ مكارم الاخلاق وبه كان خاتما صلى الله عليه وسلم

(ثم النصف الاول من الجزء الثاني يليه بقية أولها الباب الثمانون ومائة)



is not a site

بقيمة الجزء الثاني من كتاب الفتوحات المكية التي فتح الله به على الشيخ  
الامام العامل الراشح الكامل خاتم الاولياء الوارثين  
برزخ البرازخ محيي الحق والدين أبي عبد الله  
محمد بن علي المعروف بابن عربي الحاتمي  
الطائي قدس الله روحه  
ونور ضريحه  
آمين



(الباب الثمانون ومائة)

• في معرفة مقام الشوق والاشتياق وهو من نغوت المحبين العشاق •

شوق بتحصيل الوصال يزول ان التحصيل للفرق يديمه من قال هون صعبه قلنا له هو من صفات العشق لامن غيره ما حكم هذا التمت الالهنا	والاشتياق مع الوصال يكون عند اللقاء فيه مغبون ما كل صعب في الوجود هو والعشق دائم في الفؤاد دفين وهنا لما يذهب عينه ويسين
---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

يقول بعض العشاق

فأبى ان ناو اشوقا اليه سم وأبى ان دنوا خوف القراق

الشوق يمكن بالانفاه فانه هو ب القلب الى غائب فاذا اورد سكن والاشتياق حركة يجيدها الحب  
عند اجتماعه محبوبه فرحانه لا يقدر يبلغ غاية وجدته فيه فلو بلغ سكن لانه لا يشبع منه فان  
المس لا يتي بما يقوم في النفس من تعلقها بالمحبوب فهو كشاوب ماء البحر كلما زداد شربا ازداد  
عطشا قال عليه السلام من ومان لا يشبع ان طالب علم وطالب دينا من حيث ما هو محب في  
تحصيل كل واحد منهما وما لاله غاية ينتهي اليها فلهذا لا يشبع منه وهكذا الدنيا فانها  
مشغى القوس والشهوة تطلبها وقد تجلى ذلك المشغى في صورة قريسة تسخى دنيا فتعلقت

الشموع ثم تنتقل الى الآخرة في الجنة فتنقلبها لشهوة فلا تسمع أبدا لانه صورة لا يتباهى  
امدها ولولا الشهوة ما طابت الجنة فالشوق ما هو كمن والاشواق ما بيني ولساني هذا  
الباب

ليس رصة وعيش من ذاق الهوى	دون ان يلقى الذي بعثقه
فاذا أبصره يسكنه	ذلك المعنى الذي يقلقه
وهو معنى حكمه مختلف	عند من يعرف ما أطلقه

والما كان الحب لا يتعلق الابعادوم كإقده مناه في باب المحبة كذلك الشوق لا يصح ان يتعلق  
بمحاضر وانما متعلقه غائب غير مشهود له في الحال ولذا كان الشوق من أوصاف المحبة واهذا  
يطردو يعكس فيقال كل محب مشتاق وكل مشتاق محب ومن ليس بمشتاق فليس بمحب ومن  
ليس بمحب فليس بمشتاق وقد ورد خير لا علمي بصحة ان الله ذكر المشتاقين اليه وقال عن  
نفسه انه أشد شوقا اليهم كما يلقى بجلا له شوقه اليهم ان يقبلهم الراحة باقام من اشتاقوا اليه  
والوقت المقدر الذي لا يقبل لم يجل فلا بد من تأخر وجود ما وقع الشوق الالهى اليه هذا ان  
صح الخبر ولا علمي به لامن الكشف ولا من رواية صحيحة الا انه مذكو مشهور وقد انصفت  
الجنة بالاشواق الى علي وسلمان وعاروا بلال وتكلم ببعض الناس في ذلك من حيث اشتقاق اسماء  
هؤلاء من العلو والسلامة وال عمران والاشبال ولكن ما هو محقق فان الشوق أمر ذوقى ولو  
خطرت هذا الخبر حين رأيت الجنة لآلتها عن شوقها هولا دون غيرهم قائمها أعرف بالسبب  
الذي أداها الى الشوق هولا الاربعة وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم قدر آيته مرارا وسألته  
عن أشياء وما خطرت ان أسأله عن شوق الجنة لهؤلاء بل شغلني ما هو أهم علي منه والشوق  
علم ذوقى يعرفه كل مشتاق من نفسه

• (الباب الاحد والثمانون ومائة في معرفة مقام احترام الشيوخ واسرارهم) •

ما حرمه الشيخ الاحرمه الله	فقسيمهم أبدأ بالله بالله
هم الادلاء والقرى تؤيدهم	على الدلالة تأييدا على الله
الوارثون هم للرسول أجمعهم	فما حديثهم الا عن الله
كالانبياء تراهم في محاربتهم	لا يسألون من الله سوى الله
فان بدأ منهم حال توليهم	عن الشريعة فتركهم مع الله
لا تتبعهم ولا تلتلهم أمرا	فانهم طلقاء الله في الله
لا تقدي بالذي زالت شريعته	عنه ولو جاء بالانبياء عن الله

ولسارياً ينافي هذا الزمان جهل المريدين بمراتب شيوخهم قلنا في ذلك  
جهلت مقادير الشيوخ • أهل المشاهدة والروسخ  
واستنزلت ألقاظهم • جهلا وكان لها الشيوخ  
الشيوخ نواب الحق في العالم كارسل عليهم السلام في زمانهم بل هم الورثة الذين وردوا اصل  
الشرائع عن الانبياء عليهم السلام غير أنهم لا يشعرون فلهم رضي الله عنهم حفظ الشريعة في



العموم ومالهم التشريع ولهم حفظ القلوب ومراعاة الآداب في الخصوص فهم من العلماء  
 بالله بمنزلة الطبيب من العالم يعلم الطبيعة فالطبيب لا يعلم الطبيعة الا بما هي مدبرة للبدن الانساني  
 خاصة والعالم يعلم الطبيعة يعرفها مطلقا وان لم يكن طبيبا وقد يجمع الشيخ بين الامرين واكن  
 حظ الشيوخ من العلم بالله أن يعرف من الناس موارد حركاتهم ومصادرها والعلم بالخواطر  
 مذمومها ومحمودها ووضع اللبس الداخلى فيها من ظهورها لخواطر المذموم في صورة المحمود  
 ويعرف الانقاس والنظرة يعرف مالهما وما يحتويان عليه من الخير الذي يرضى الله ومن  
 الشر الذي يضيق الله ويعرف العال والادوية ويعرف الازمنة والامكنة والسنة والاعذبة  
 وما يصلح المزاج وما يقسده ويفرق بين الكشف الحقيقي والكشف الخدائي ويعلم التجلي  
 الالهي ويعلم التربة وانتقال المريد من الطغولة الى السباب الى الكهولة ويعلم متى يترك  
 التحكم في طبيعة المريد ويحكم في عقله ومتى يصدق المريد خواطره ويعلم ما لغس من  
 الاحكام ومال الشيطان من الاحكام وما تحت قدرة الشيطان ويعلم الخب التي تعصم الانسان  
 من القاء الشيطان في قلبه ويعلم ما يمكنه نفس المريد مما لا يشعر به المريد ويفرق للمريد اذا فتح  
 عليه في باطنه بين الفتح الروحاني وبين الفتح الالهي ويعلم بالشتم أهل العاريق الذين يصلحون له  
 من الذين لا يصلحون ويعلم الحكمة التي يحل بها نفوس المريدن الذين هم عرائس الحق وهم لهم  
 كالمناطة للعرض تزينهم أهداءه عالمون باذاب الحضرة وما تستحقه من الحرمة والجامع  
 لتمام الشيوخ وحان الشيخ عبارة عن جمع جميع ما يحتاج اليه المريد السالك في حال تربته وسلوكه  
 وكشفه الى أن ينهى الى الاهلية للشيوخه وجميع ما يحتاج اليه المريد اذا مرض خاطره  
 وقلبه بشبهة وقت له لا يعرف سمتهما من سقمها كما وقع لسهل في جلود القلب وكما وقع لشيخنا  
 حين قيل له أنت عيسى بن مريم فيداويه الشيخ عايفيبي وكذلك اذا ابتلى من يخرجه ليسمع  
 من الحق من خارج لامن نفسه يحترم يوم يفعله أو ينهى عن واجب فيكون الشيخ عارفا  
 بتخلصه من ذلك حتى لا يجرى عليه لسان ذنوب مع صحة المقام الذي هو فيه فهم اطباء من الله  
 فهما ناصح شئ مما يحتاج اليه المريد في تربته فلا يجعل له أن يقع على منصة الشيوخه فانه يفسد  
 أكره ما يصلح ويقتن كل تطيب يعال الصريح ويقتل المريض فاذا انتهى الى هذا الحد فهو شيخ  
 في طريق الله يجب على كل مريد حرمته والقيام بخدمته والوقوف عنده ما لا يكتم عنه  
 شائعا يعلم ان الله يعلم منه يفتحه مادامت له حرمة عنده فان سقطت حرمة من قلبه فلا يقعد  
 عنده ساعة واحدة فانه لا يتقرب به وتضرر فان الحجة انما تقع المنفعة منها بالحرمته في ما رجعت  
 الحرمة في قلبه من حيث يخدمه وتتبع به فان الشيوخ على حالين شيوخ عارفون بالكتاب  
 والمنة فالتلون في طواهرهم متحققون بما في سرايرهم براعون حدود الله وفوقون بهد  
 الله قائمون بمراسم الشريعة لا يتأولون في الورع آخذون بالاحتياط مجابون لاهل الخلط  
 مشفقون على الامة لا يمتنون أحد من العاهة يجيبون ما أحب الله ويغضون ما أنقض الله  
 لا تأخذهم في الله لومة لائم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر الجمع عليه يسارعون في  
 الخيرات ويعفون عن الناس يوقرون الكبير ويرحون الصغير ويميطون الاذى عن طريق  
 الله وعن طريق الناس يدعون في الخير بالواجب فالواجب يؤدون الحق الى أهلها يديرون

اخوانهم بل الناس اجمعهم لا يقتصرون بالجرد على معارفهم جودهم مطلق الكبير لهم اب  
 والمثل لهم آخر كرف والصغير لهم ابن وجميع الخلق لهم عائلة يتقصدون حوائجهم ان  
 اطاعوا رأوا الحق موقفة هم في طاعتهم اياه وان عصوا سارعوا بالتوبة والنجاة من الله ولا موار  
 انفسهم على ما صدر منهم لايهرون في معاصم للقضاء ولا لا قدر فانه سواء أدب مع الله هينون  
 لنبون ذو وممة رحمايينهم تراهم وكما مجددا في نظره رحمة لعباد الله كأنهم يكون الهم عليهم  
 أغاب من القرص لمبا طمعه موطن التكليف فخل هو لا هم الذين يتدنى بهم ويجب احترامهم  
 وهم الذين اذا رواد كرا لله وطاعة اخرى من الشيوخ أصحاب احوال عندهم تبديل ليس  
 لهم في التظاهر ذلك التصفت سلم لهم احوالهم ولا يصحبون ولو ظهر عليهم من خرق العوائد ما عسى  
 ان يظهر لاي قول عليه مع وجوده سواء أدب مع الشرع فانه لا طريق انالى الله الا بالشرع في حال  
 بان ظهر بقاى الله خلاف ما شرع فقله زور فلا يتدنى بشيخ لادبه وان كان صادقا في حاله  
 ولكن يحترم واعلم ان حرمة الحق في حرمة الشيخ وعقوفه في عقوفه فهم محاب الحق الحافظون  
 احوال القلوب على المردين فمن صحب شيئا ممن يقتدى به فلم يحترمه فعقوفه تقتد ان وجود  
 الحق في قلبه والغفلة عن الله وسوء الادب عليه ان يدخل في كلامه وزيادته في ريشته فان وجود  
 الحق انما يكون للادباء والباب دون غير الادباء معاق ولا حرمان أعظم على المردين من عدم  
 احترام الشيوخ قال بعض اهل الله في مجالس أهل الله من قدمهم في مجالسهم وشانهم في  
 شئ يتعدتون به في احوالهم نزع الله نورا الايمان من قلبه فالجلوس معهم خطروا عليهم على  
 خطر واختلف اصحابنا في حق المرید مع شيخ آخر خلاف شيخه هل حاله معهم من جناب الحق مثل  
 شيخه ام لانكهم قالوا ابو جوب حرمت عليه ولا بد هذا موضع اجماعهم وماعدا هذا فنتهم من  
 قال حاله معه على السواء من حاله مع شيخه ومنهم من فصل وقال لا تسكون الصورة واحدة الابد  
 ان يعلم المرید ان ذلك الشيخ الاخر ممن يقتدى به في الطريق واما اذا لم يعرف ذلك فلا يهذوا وجه  
 ولا يخرجوه النبي صلى الله عليه وسلم يقول للمرأة انما الصبر عند الصلوة الاولى وكانت قد  
 جهلت انه رسول الله صلى الله عليه وسلم والمرید لا يقصد الا الحق فاذا ظهر مقصوده حيث ظهر  
 قال به واخذوه فان الرجال انما يعرفون بالحق لا يعرف الحق بهم والاصل انه كالم يكن وجود العالم  
 بين الهين ولا المكلف بين رسولين مختلفي الشرائع ولا امرأة بين زوجين كذلك لا يكون المرید  
 بين شيخين اذا كان مریدية فان كانت محبة بلاترزية فلا يالى بعصبة الشيوخ كلهم لانه ليس  
 تحت حكمهم وهذه العصبة تسمى محبة البركة غير انه لا يجي منه رجل في طريق الله فالحرمة  
 أصل في الفلاح

﴿الباب الثاني والثمانون ومائة في معرفة مقام السماع وأمراره﴾

ليس السماع سوى السماع المطلق  
 قول بعينه عند كل محقق  
 يدبره كل معلم ومطارق  
 والحق ينطق عند كل منطلق  
 من قوله فسماعه بنطق

خذها اليك نصيحة من مشفق  
 واحذر من التقييد فيه فانه  
 ان السماع من الكتاب هو الذي  
 ان التقنى باقتصران معاننا  
 والله يسمع ما يقول عبيده

<p>اصل الوجود بما عاين قول كن اقط را الى قد عيه في آيه فالسبع أشرف ما تحقق عارف</p>	<p>فيه تكون ونحن عن المنطق نعم على العلم الشريف المزهق بتعاق وتحمق مسبق وتخلق</p>
---------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------------

قال تعالى سمع عليهم وقال سمع بصير فقد صدمه على العلم والبصير او شئ علمه من الحق  
وتعلق به من القول منه السمع من افكان عنه الوجود وكذلك نقول في هذا الطريق كل  
سماع لا يكون عنه وجدوع ذلك الوجود وجود ليس بسمع فهذه مرتبة السماع الذي  
يرجع اليه أهل الله ويؤمنون فقوله تعالى للشيء قبيل كونه كن هو الذي يراه أهل السماع  
في قول القائل وتبوا السامع المقول له كن للتكوين بمنزلة الوجود في السماع ثم وجوده في عينه  
عن قوله كن كما قال تعالى كن فيكون بمنزلة الوجود الذي يمجده أهل السماع في قلوبهم  
من العلم بالله الذي أعطاهم السماع في حال الوجود فن لم يسمع سماع وجود فاسمع ولهذا جعل  
القوم الوجود بعد الوجود ولما لم يصح الوجود أعني وجود العالم الابدالي من الله والسماع  
من العالم لم يظهر وجود طرق السعادة وعلم الفرق بينها وبين طرق الشقاوة الابدالي من الله  
والسماع الكوني فقامت الرسالة بالقول جميعهم من قرآن وتوراة وانجيل وزبور وصحف  
خاتم الاقوال وسماع غيره هذين لم يكن فلولا القول ما علم مراد المراد ما يريد من اولوا السمع  
ما وصلنا اليه لخصه بل ما قيل لنا في القول تتصرف وعن القول تتصرف مع السماع فهما  
مرتبطان لا يصب استقلال واحد منهما دون الآخر وهما متبنيان في القول والسماع نعم  
ما في نفس الحق اذ لا علم لنا الا باعلامه واعلامه به قوله ولا يشترط في القول الا لتوافق السماع  
بل قد يكون بالة وبغيره آله وأعني بالة القول للسان وبالة السماع الاذن فاذا علمت مرتبة  
السماع في الوجودية بزه عن غيره من النسب فاعلم ان السماع عند أهل الله مطلق ومقبول  
فالملق هو الذي علمه أهل الله ولكن يحتاجون فيه الى علم عظيم بالموازن حتى يتزقوا بين  
قول الامتثال وبين قول الابتلاء وليس يدرك ذلك ككل واحد من أمره بل غير ميزان  
ضل وأضل والمقيد هو السماع المقيد بالنعمة المستحسنة التي يتحول لها الطبع بحسب  
قبوله وهو الذي يريد أهل الطريق غالب السماع لا السماع المطلق فالسماع على هذا الحق  
ينقسم الى ثلاثة اقسام سماع الهى وسماع روحانى وسماع طبيعى فالسماع الالهى بالامرار  
وهو السماع من كل شئ وفي كل شئ وبالوجود عندهم كله كلمات الله وكلماته لا تنفذ  
ولهم في مقابلة هذه الكلمات أسماع لانه قد تحدث لهم هذه الامماع في سائرهم بمحدث  
الكلمات وهو قوله ما ياتتهم من ذكر من ربهم بمحدث الاستمعه فتم من أعرض بعد السماع  
ومتهم من وقف عند ما سمع وهذا مقام لا يعلمه كل أحد وما في الوجود الا هو ولكن يجهل ولا  
يعلم وهو ما يتعلق باسمه الله تعالى على كثرتها فلكل اسم لسان ولكل لسان قول ولكل قول  
مناجع والعين واحدة من القائل والسامع فان كان نداءً أجبنا وامتننا وكان من قوله ان قال  
لنا ادعوني أستجب لكم فكما قال وسمعنا كذلك كما أمرنا عند ما جعلنا فتاوة القول أن  
نقول ليسمع هو تعالى فتمام يقول به كما قال ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده  
فكلام صاحب هذا المقام كله نياحة ومنامن يقول في نفسه في زعمه وما هو كذلك في نفس

الامر فان الله عند اسنان كل قائل فكأنه ليس في الوجود الا الله كذلك ما تم قائل ولا سماع الا الله  
 وكما قلنا قوتنا بين من يقول بالله ومن يقول بنفسه كذلك مما عانا منا من يسبح بربه  
 وهو قوله كنت سمعته الذي يسمع به وضامن يسبحه وزعمه والامر على خلافه هذا هو السماع  
 الالهى وهو سار في جميع المسوعات وأما السماع الروحاني فمعلمته صريف الاقلام الالهية  
 في لوح الوجود المحفوظ من التغيير والتبديل فالوجود كهرق منشور والعالم نفسه كآب  
 مسطور فالاقلام تنطق واذان العقول تسمع والكلمات ترتقم فتشهد دوعين شهود هاعين  
 القهم فيها بغير زيادة ولا نيل هذا السماع الالهى التي ظهرت مستوى ولما كان السماع  
 أصله على التعيين وكان أصله عن ذات ونسبة وتوجه وقول فظهر الوجود بالسماع الالهى  
 كذلك السماع الروحاني عن ذات وبدوقلم وصريف قلم فيكون الوجود للنفس الساطقة  
 في سماع صريف هذه الاقلام في ألواح القلوب بالتقليب والتصريف وكذلك السماع  
 الطبيعي مبناه على أربعة أمور محققة فان الطبيعة مربعة معقولة من فاعلين ومنه فاعلين  
 فظهرت الاركان الاربعة ايضا فظهرت النشأة الطبيعية على أربعة اخلاط وأربع قوى  
 قامت عليها هذه النشأة وكل خلط منها يطلب بذاته من يحركه لبقائه وبقائه محكمه فان السكون  
 عدم فالوجد في نفوس العلماء حين سمعوا صريف الاقلام ما ينبغي ان يحرك به هذه النشأة  
 الطبيعية فقاموا بها اربع نغمات لكل خلط من هذه الاخلاط نغمة في آلة مخصوصة وهي  
 السماع في الموسيقى وهو علم الالحان والاوزان بالهم والزبر والمثني والمثلث كل واحد من  
 هذه يحرك خلطها من هذه الاخلاط ما بين حركة فرح وحركة بكاه وأنواع الحركات وهذا هما  
 بما هي نشأة طبيعية لا بعاهى روحانية فان الحركة في النشأة الطبيعية والسماع الطبيعي  
 لا يكون معه علم أصلا وانما صاحبه يجذب رباتي نفسه أحرزنا عند سماع هذه النغمات من  
 هذه الآلات ومن أصوات القوالين ولا يجد معها علما أصلا فانه ليس هذا لحاظ السماع  
 الطبيعي مع الحال الصحيح والوجد الصحيح الذي يطلبه الطبع وهو سماع الناس اليوم  
 والسماع الروحاني يكون معه علم ومعرفة في غير مواد جله واحدة والسماع الالهى يكون معه  
 علم ومعرفة في مواد وفي غيره وادعام التعلق بجده في السماع الطبيعي والر وحاني لكن بالسمع  
 الالهى الذي لا يخضع للطبع والعقل خاصة ومنهم من يعلم ذلك ومنهم من لا يعلمه مع كونه  
 بجده ولا يقدر على انكار ما يجده فسماع الحق مطلق كما ان وجوده مطلق وغيره عسير  
 وللنغمات في الكلام الالهى والقول أصل تستند اليه وهو أقوى الاصول وله هذا هما  
 لقوة التائري في الطباع فلا يستطيع أحد ان يدفع عن نفسه عند ورود النغمة وتعلق السمع  
 به اذا صادفت مجلها ذلك الطرب او الاثر الذي يجده السامع في نفسه فسلطها منها أقوى وذلك  
 القوة أصلها الذي تستند اليه فان الاسماء الالهية وان كانت لهين واحدة فعلم عند الله الله  
 ما بين من التوارت ولما كان التفاوت معقولا فيا وعلم ذلك بما نارهنا علمنا ان الحقائق الالهية  
 التي استندت اليها هذه النغمات أقوى من الذي استند اليه الكلام فاناسع قارنا يقرأ  
 او مشددا يشد شعرا فلا يجيد في نفوسنا حركة لذلك بل ربما تستمر من ذلك في اوقات لانه جاء على  
 غير الوزن الطبيعي فاذا سمعنا تلك الآية والشعر من صاحب نغمة وفي حقها في الميزان أصابنا

ووجدوا كذا وجدنا ما لم تكن بحجده فلذا فرقنا بين ما استند الى الصفات الطبيعية وبين ما استند الى القول هذا ميزان المحسوسات واما ميزان المعقولات فننظر حكمة الترتيب الالهى في العالم فان كان من اهل السماع الالهى فننظر ترتيب الاجسام الالهية فيكون سماعه من هناك وان كان من اهل السماع الروحاني فننظر ترتيب آثارها في العالم الاعلى والاسفل فهذا في كل مسجع فان المسجعات كلها نغم عند مدغم من تكون له حركة محسوسة ومنهم من لا تكون له واما الحركة الروحانية فلا بد منها والله طاقه يخرجت عن الحركات الروحانية الى الحركات الالهية وهو قول الجنييد وتري الجبال تصخب بانجادة وهي تخرم الصحاب ولكن في الحال التي تحسبها اجادة فتنسب الحركة الى هذا الشخص نسبتها الى الجناب الاقدس في فرجه بتوبة عبادته وتبشيره لمن آتى بيته فهذه احوال الهية يجب الايمان بها ولا يعقل لها كيفية الا من خصه الله بها وكانت حركته في سماعه الهية وهي من العلوم التي تنال ولا تقال وليس الظاهر بالنزول الى السماء الدنيا كل ليلة يشبه هذا الفرح ولا التبشير لان هذا الفرح عن سبب كوني ظهرو وجوده مع الحق عليه والنزول الى السماء الدنيا عن امر يتوقع لاعتن امر واقع فالاول يلحق بسباب السماع والثاني لا يلحق به فاعلم ذلك وقد ربطنا السماع بما يجب له لوحة فناءه ولم نترك منه فصلا ولا قسما الا ذكرناه بأوجز عبارة ليوقف عنده وحكاياته كثيرة لا تحتاج الى ايرادها فان كانها هذا امتناه على تحقيق اصول الامور لاعلى الحكايات فان الكتب بها مشكوفة والله يقول الحق وهو يمدى السيل

• (الباب الثالث والثمانون ومائة في معرفة مقام ترك السماع واسرارها) •

والوهم به بعد في صورة البشر  
والكون يشبه في سائر الصور  
الا القوي من الاقوام في المنبر  
ولم يكن غيره في العين والاثر  
بل عين كن لم تكن ان كنت اظن  
متسم بمعاني الاحى والسور  
جاء الكلام فكنت منه على حذر

الله لا اعتقل بصوره  
والشرع بطلقه وقتا ويحصره  
ترك السماع مقام ليس يدركه  
ان قال كن فلن والعين واحدة  
فما لكن عندها القول من امر  
ولم يقبل بسماع القول غيرتى  
لولا الكلام لما كان السماع وقد

السماع المطلق لا يمكن تركه والذي يتركه الا كبرائمه هو السماع المقيد المتعارف وهو الغناء  
قبل سيدنا ابي السعود الشبلي البغدادي ما تقول في السماع فقال هو على المبتدى سرام  
والتهنى لا يحتاج اليه فقيل له فلن قال لا قوم متوسطين اصحاب قلوب وجاءت امرأته الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني نذرت ان اضرب بين يديك بالدف فقال لها  
ان كنت نذرت والافلا فهو وان كان صاحبا فالنزه عنه عند الاكبر اولى • وكان ابو يزيد  
السامعي يكرهه ولا يقول به • وقيل لابن جرير في قوله فقال ليعني اخرج منه راسا برأس لاعلى •  
ولاني • واما مدنها فانه فان الرجل المتكبر من نفسه لا يستدعيه واذا حضره لا يخرج بسيمه  
وهو عندنا مباح على الاطلاق لانه لم يصح في تحريمه شئ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان

كان الرجل ممن لم يجد قلبه مع ربه الا فيه فواجب عليه تركه أصلاً فإنه مكر الهسى خفى ثم ان كان يجد قلبه فيه وفي غيره وعلى كل حال ولكنه يجده في النعمات أكثر فإمر عليه حضوره ولا يعنى بسماع النعمات الغناء بالشر فقط وإنما يعنى بوجود النعمة في الشعر وفي غيره حتى في القرآن فإذا وجد قلبه فيه لم ين صوت القارئ ولا يجد قلبه فيه عندما يسمعه من قارئ غير طيب الصوت فلا يعزل على ذلك الوجد ولا على ما يجده فيه من الرقة للجناب الالهى فإنه مع أول وثلاث رقة الطبيعة فإن كان عارفاً بالتفصيل ويفرق بين سماعه الالهى والر وحلى والطبيعى ولا يلتبس عليه ولا يخلط ولا يقول في سماع الطبيعة ان سماعه بالله فمثل هذا لا يحجر عليه وترك أولي ولا سيما ان كان ممن يقتدى به من المشايخ فيستتر به المدعى الكاذب او الجاهل بما هو ان لم يقصد الكذب

• (الباب الرابع والتمائز وما تفتى معرفة مقام الكرامات) •

<p>دليل حق على نيل المقامات رسل المهمن من فوق السموات به الجماعة لم تفرح باآت في حق قوم ذوى جهل وآفات وذا اذا كان من أقوى الجهالات في حق قول وأفعال ونيات واحد من المكر في طي الكرامات</p>	<p>بعض الرجال يرى كون الكرامات وانها عين بشرى قد أتت بها وعندنا فيه تفصيل اذا علمت كيف السرور والاستدراج يصحبها وليس يدرون حقاً أنهم جهلوا وما الكرامة الا عصمة وجدت تلك الكرامة لا تبغى بها بدلا</p>
--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

اعلم أيديك الله ان الكرامة من الحق من اسمه البر ولا تكون الا للابرار من عبادته جزاء وفاها فان المناسبة تطلبها وان لم يقم طلب ممن ظهرت عليه وهي على قسمين حسنة ومعنوية فالعامة ما تعرف الكرامة الا الحسية مثل الكلام على الخطا والاشبار بالفتيات الماضية والكتابة والانية والاخذ عن الكون والتمس على الماء واختراق الهواء وطى الارض والاحتجاب عن الابصار واجابة الدعاء في الجمال فالعامة لا تعرف الكرامة الا مثل هذا أو اما الكرامة المعنوية فلا يعرفها الا النواص من عباد الله والعامة لا تعرف ذلك وهي ان يحفظ عليه آداب الشريعة وان يوفق لاتباع مكارم الاشلاق واجتناب سفاهها والمحافظة على أداء الواجبات مطلقاً في أوقاتها والمساعدة الى الخيرات وازالة الغل للناس من صدره والحسد والحقد وسوس الظن وطهارة القلب من كل صفة مذمومة وتخليته بالمرابطة مع الانفاس ومراعاة حق الله في نفسه وفي الاشياء وتفقه آثار ربه في قلبه ومراعاة انفسه في خروجهما ودخولها فاستلحقها بالادب اذا وردت عليه ويحجز جهوا وعليها خامة الحضور وفهذه كلها عندنا كرامات الاولياء المعنوية التي لا يدخلها مكر ولا استدراج فان ذلك ~~ممكن~~ دليل على الوفاء بالعهد وصحة المقصود والرضا بالقضاء في عدم المطلوب ووجود المكر وه لا يشار كافي هذه الكرامات الا الملائكة المقربون وأهل الله المصطفون الاخبار وأما الكرامات التي ذكرنا ان العامة تعرفها فكلها يمكن ان يدخلها المكر الخفى ثم اذا فرضناها كرامة فلا بد ان تكون

تنتج عن استقامة أو تفتح استقامة لا بد من ذلك والافتتت بكرامة وإذا كانت الكرامة  
تنتج استقامة فقد يمكن أن يجعلها الله حظك وجزاءك فإذا قدمت عليه يمكن أن  
يحاسبك بما وماذا كرهه من الكرامات المعنوية فلا يدخلها شيء مما ذكرناه فان العلم بصحتها وقوة  
العلم وشرفه تعطيلك أن المكر لا يدخلها فان الحدود الشرعية لا تنصب حباله للمكر الالهي  
فانها عين الطريق الواضحة إلى نيل الهداة والعلم بعصمك من العجب بعلمك فان العلم من  
شرفه أن يستعملك وإذا استعملك مجردك منه وأضاف ذلك إلى الله واعلمك أن بتوفيقه  
وهذا يتبينك مظهر من طاعته والحفظ لحدوده فاذا ظهر عليه شيء من الكرامات العامة  
ضج إلى الله منها وسأل الله سبحانه وتعالى أن لا يعجز عن العامة بأمر يشار إليه فيه ما عدا العلم لان  
العلم هو المطلوب وبه تقع المنفعة ولو لم يعمل به فإنه لا يستوى الذين يعملون والذين لا يعملون  
قاله العلماء المؤمنون من التليس فالكرامة من الله تعالى لعباده انما تكون للوافدين عليه  
من الاكوان ومن نفوسهم لكونهم لهم ووجه الحق فيهم ما فاسق ما كرمهم به من الكرامات  
العلم خاصة لان الدنيا موطنة وأما غير ذلك من خرق العادات غلبت الدنيا وطون لها ولا يصح  
كون ذلك كرامة الا يشعر بها الهى لا يجبر دخول العادة واذا لم تصح الا يشعر بها الهى فذلك هو  
العلم فالكرامة الالهية انما هي ما يهبهم من العلي به عز وجل سئل أبو يزيد رضي الله عنه عن  
طلى الارض فقال ليس بشيء فان ابليس يقطع من المشرق إلى المغرب في لحظة واحدة وما هو عند  
الله سبحانه وسئل عن اختراق الهوا فقال ان الطير يحترق الهوا وهو المؤمن عند الله أفضل من  
الطيرة كيف يجب كرامة من شارك فيها طائر وهكذا على جميع ما ذكرته قال الهى ان قوما  
طالبوك لما ذكره فستعلمتم به وأهاتم به اللهم همأ هلتنى اشى فاهلتى لشي من أمثالك أى من  
أمثارك فطالب الالهى لانه أسنى تحفة وأعظم كرامة ولو قامت عليك به الحجة فإنه يجعلك  
تعترف ولا تحتاج قالك تعلم مالك وما عليك وما له وما أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يطلب  
منه الزيادة من شئ الا من العلم بالله لان الخير كله فيه وهو الكرامة العظمى والبطالة مع العلم  
أحسن من الجهل مع العمل وأساس حصول العلم كثيرة ولا أعنى بالعلم الا العلم بالله والدار  
الآخرة وما تستحقه الدار الدنيا وما خاتمت له ولا شئ وضعت حتى يكون الانسان من أمره على  
بصيرة من حيث كان فلا يجهل من نفسه ولا من حركاته شيأ والعلم صفة احاطة الالهية فهى  
أفضل ما في فضل الله كما قال تعالى آتيناها درجة من عندنا وعلما من لدنا علما فاعلم أن العلم من  
مدن الرحمة فقد أعلمك ما هي الكرامة وانما التعريف الالهى بأن هذا الذى أحفظك به  
كرامة منه لا ينقصك حظامن آخرتك ولا هو جزأ الشئ من علمك الا يجبر قد صدقك وان  
قد صدقك عليه ليكن الاجتهاد به حيث لم تره في أول قدم كما اتفق لابي يزيد لما خرج في طلب الحق  
من بساطم في أول أمره فلقبه بعض الرجال فقال له ما تطلب يا أبا يزيد قال الله قال الذى تطلبه  
تركته بساطم فنتبه أبو يزيد كيف يطلبه وهو تعالى يقول وهو معكم أينما كنتم فلا علم ولا  
إيمان فاذا أحرمتك الله تحصل علم مشاهدته فلا أقل من الايمان به فلماذا قلنا ما قدم عليه الا من  
جهل فلما لم يكن لهذه الطائفة هم الابه و يطلبه كانوا وافدين عليه فانتفهم بما أنتفهم به  
وعرفهم ان ذلك جارة الوفاء خاصة ومهمال يعلموا ذلك منه باعلامه اياهم فيضاف من المصكر

الالهى في ذلك أو نقص حظ آخر ويؤمنون في الآخرة بأنهم لم يعطوا شيئا من ذلك في الدنيا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الخامس والثمانون ومائة في معرفة مقام ترك الكرامات) •

تلك الكرامة لا يكون دليلا ان الكرامة قد يكون وجودها فاحرص على العلم الذي كلفته ستر الكرامة واجب متحقق وظهورها في المرسلين فريضة	فاصغ لقولى فهو أقوم قبىلا حظ المكترم ثم ساء صبىلا لا تفتد بغير الاله بديلا عند الرجال فلا تكن محذولا وبها تنزل وحبه تنزىلا
---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

كأن الآيات الكرامات واجب على الرسول اظهرها من أجل دعواه كذلك يجب على  
الولى التابع سترها هذا مذهب الجماعة لانه غير متع ولا ينسب في له الدعوى فانه ليس بشرع  
وميزان الشرع موضوع في العالم قد قام به علماء الرسوم اهل التنوى في دين الله فهم آداب  
التجريح والتعذيل وهذا الولى مهم ما خرج عن ميزان الشرع مع وجود عقل  
التكليف عنده سلم له حاله للاحتفال الذى في نفس الامر في حقه وهو أيضا موجود في الميزان  
المشروع فان ظهر أمره بوجوب حد في ظاهر الشرع ثابتا عند الخاتم أقيمت عليه الحدود  
ولا بد ولا يصح ذلك الاحتفال الذى في نفس الامر من أن يكون من العبيد الذين لا تضرهم  
الذنوب عند الله وأبغ لهم فعل ما حرم على غيره شرعا فأسقط الله عنهم المؤاخذه ولكن في الدار  
الآخرة فانه قال في اهل بدر ما قد ثبت من إباحت الأفعال لهم وكذلك في الخمر الوارد افضل  
ما شئت فقد غفرت لك ولم يقل أسقطت عنك الحدود في الدنيا وأما في الدنيا فالذى يقيم عليه  
الحدود من حكام الرسوم أجور وهو في نفسه غير ما توم كالجلاج ومن جرى مجراه ثم إن ترك  
الكرامة قد يكون ابتداء من الله وهو أن الحق سبحانه لا يمكن هذا الولى في نفسه من شئ من  
ذلك جله واحدة مع كونه عنده من أكبر عبادته وأعلى خرف العوائد الظاهرة لا العلم بالله وقد  
يكون هذا الولى قد أعطاه الله في نفسه التمكن من ذلك فيترك ذلك كاله فلا يظهر عليه  
منه شئ أصلا وقد رأينا نحن على هذا التقدم جماعة كما قال سيدنا أبو السعود في الشبلى  
البيضاى رضى الله عنه عاقل زمانه وقد سابه بعض من لا يكتفه من حاله شيئا هل أعطاك الله  
التصرف وهو أصل الكرامات فقال نعم منذ خمس عشرة سنة وتركناه فالحق تصرف  
ناشر يرضى الله عنه انه امتثل أمر الله في اتخاذ عز وجل وصكلا فقال له السائل ما تم  
قال الصلوات الخمس وانتظار الموت الرجل مثل ساعى الطير فم مشغول وقدم بسعى وكان  
يقول ما أجهن فيما قبل الاقوله

وأثبت في مستنقع الموت رجله • وقال لها من دون أخصاك الحشر

هكذا هو الرجل والأفلاذى أنه الرجل في حين تقيس هذا الوجه من هذه النعضة شاطئى  
الحق قهرى من اتخذنى وكية لافقد ولا فى ومن ولا فى الله مطلبى وعلى إقامة الحد اب فيها  
ولا فى فيه فانتكس الامر وتبدلت المراتب فهذا صنع الله مع عبادته الذين ارتضاهم واصطفاهم



وما فوق هذا الاستئذان امتنان ترتقي الهمة الى طلبه فاعيد الحق لا تخترجه هذه المرتبة عن  
 عليه بدرجة مما يتخذ الله وكيله الا لمن كان الحق قوامه وجوارحه اذ يستجيب لبدل الحقائق

فالحق حق والخلق خلق • والعبد عبد والرب رب

فاذا ظهر خرق عادة على مثل هذا فما هي كرامة عندنا لان الكرامة تعود على من ظهرت عليه  
 وانما يتفق ان هذا مقامه مثل ما اتفق لنا في مجلس حضرناه سنة ست وثمانين وخمسة مائة وقد  
 حضر عندهنا شخص فيلسوف شكر النبوة على الحد الذي يثبت المسلمون وشكر ما جات به  
 الانبياء من خرق العوائد والحقائق لا يتبدل وكان زمن البرد والشتا وهو بين ايدينا من قبل  
 عظيم يستعمل ناراً فقال المنكر المكذب ان العامة تقول ان ابراهيم عليه السلام اتى في النار  
 فلم تحرقه والنار محرقة بطبعها الجسوم القابلة للاحراق وانما كانت النار المذكورة في القرآن  
 في قصة ابراهيم عبارة عن غضب غرود عليه وحنقه فهى نار الغضب وكونه اتى فيها لان الغضب  
 كان عليه وكونها لم تحرقه اى لم يثر فيه غضب الجائر ثم ولما ظهر به عليه من الحجة بما قامه  
 عليه من الادلة فحينئذ كرم انقول الانوار وهم الوكالات آلهة ما قلت فركب لهن ذلك دليلا  
 فلما فرغ من قوله قال له بعض الحاضرين من كان له هذا المقام والتمسك فان اريتك انا صدق  
 الله في ظاهرها ما قاله في النار انهم لم تحرقوا ابراهيم وان الله جعلها عليه كما قال برادوسلاما وانا أقوم  
 لك في هذا المقام مقام ابراهيم عليه السلام في الذب عنه لان ذلك كرامة في حق فقال المنكر  
 هذا لا يكون فقال له أليست هـذه هي النار المحرقة قال نعم فقال تراها في نفسك ثم اتى النار التي  
 في المنقلب في حجر المنكر وبقيت على ثباته مدة يقلم المنكر به فلما رآها ما تحرقه تعجب ثم ردها  
 الى المنقلب ثم قال له تقرب بيك ايضا منها فاقرب يد فاحرقته فقال له هكذا كان الامر وهى مأسورة  
 تحرق بالامر وتترك الاحراق كذلك والله تعالى الفاعل لما يشاء فاسأل ذلك المنكر واعترف  
 فقل هذا يظهر على تارك الكرامات فانه يقبضه في زمانه نيابة عن الرسول صلى الله عليه وسلم  
 في المحجزة والاية على صدقه بخفايم الافة الدليل على صدق الشارع والدين لاعلى نفسه  
 انه ولي الله بخرق هذه العادات فهذه معنى ترك الكرامات ولها رجال وهم الملازمة خاصة  
 واما الصوفية فيظهرون بها وهى عند الاكابر من رعونات النفوس الاعلى حد ما ذكرناه

• (الباب السادس والتمانون ومائة في معرفة مقام خرق العادات) •

خرق العوائد اقسام مقسمة	اقسام النظر الفكري محصورة
منها عيننة بالحلق فاقمة	كالمحجزات على الارسال مقصورة
ومساواها من الاقسام محتمل	وايسر للعلم في تعيينه صوره
وكلاها في كتاب الله سنة	فقف عليه بجدها فبه مسطوره
بشرى وحصر ومكرا وعلامته	وكلاها في كتاب الله مذكوره
فهذه خمسة اقسامها انحصرت	للتاخرين وفي الاكوان مشهوره

اعلم ان مقام خرق العادات على وجوه كثيرة فمنها ما يكون عن قوى نفسية فان اجرام العالم  
 تنقل لهم الهمة النسبية هكذا جعل الله الامر فيها وقد تكون عن حيل طبيعية معلومة

كالأقطنيات وغيرها وبأسماعول عند العلماء وقد تكون عن نظم حروفها والوعد وذلك لاهل  
 الرصد وقد تكون بأسماء تافهين اذا كرها فظهر عن ذلك الفعل المسمى خرق عادة في ناظر عين  
 الرائي لاق تص الامر وقد تكون في نفس الامر على قدرة ذواته ذلك الاسم وهذه كلها تحت  
 قدرة الخلق يجعل الله وخلق عوائد مختصة بالجناب الالهي ليس للعبد فيها تامل ولا قوة  
 ولكن يظهرها الله عليه أو تظهر عنه بأمر الله وعلامه وهي على مراتب منها ما يسمى مجيزة  
 وله اشروط ونعت خاص معلوم ومنها ما يسمى آية لا مجيزة ومنها ما يكون كرامة ومنها ما يكون  
 مؤيدة ومنها ما يكون منبهة وباعثة ومنها ما يكون جزاء ومنها ما يكون مكررا واستدراجا وكلها  
 لها علامات عند أهل الله مع كون هؤلاء لاعلم لهم بشئ من ذلك بخلاف الصنف الاول فانهم  
 على علم بما يصدر منهم وما من شئ مما ذكرناه في الصنف المضاف عمله الى الله تعالى الا الاحتمال  
 يدخله هو عن عناية اولاعن عناية الاله المجيزة والاية فانهم ما عن اية ولا يد فانهم ما لصدق  
 الخبر والمؤيدة كذلك وما عدا هذين فيسخر اليه الاحتمال كما ذكرنا ثم نرجع الى ما تقتضي به  
 طريقتنا أن خرق العادة في الاولياء لا يكون الا من خرق العادة في نفسه باخراجها عن حكم  
 ما قطع به طبيعته وهو نصرفها في المباح او ما باقى اليها الشيطان بالترتين من ايمان المظهور  
 او ترك الواجب في خرق في نفسه هذه العادة خرق الله له عادة في الكون بما يسمى كلاما على  
 الخواطر او مشيا في الهواء أو ما كان وقد ذكرنا فصول هذه الكرامات وينامر انما  
 وما يتبعها في كتاب مواقع التجرد وما سبقتنا اليه في علمنا عنى الى ترتيبه لا الى علم ما فيه وهو  
 كتاب صحيح الطريق عظيم الفائدة صغير الجرم بنيان على المناسبة فان المناسبة اصل وجود  
 العالم وخرق العوائد من العالم وقد جعل الله آياته في العالم معتادة وغير معتادة فالمعتادة  
 لا يتبرها الا اهل الفهم عن الله خاصة وما سواهم فلا علم لهم بارادة الله فيها وقد علم الله القرآن  
 من الآيات المعتادة من اختلاف الليل والنهار وزول الامطار واخراج النبات وجرى  
 الجوارى في البحر واختلاف الالسن واللوان والمنام بالليل والنهار لا يتبعها الفضل وكل ما ذكر  
 في القرآن انه آية لقوم يعقلون ويسمعون ويفقهون ويؤمنون ويعلمون ويوقنون  
 ويتفكرون ومع ذلك كله فلا يرفع بذلك احد من الناس رأسا الا اهل الله وهم أهل القرآن  
 خاصة واما الآيات الغير المعتادة وهي خرق العوائد فهي التي تؤثر في نفوس العامة مثل  
 الزلازل والرجفات والكسوف ونطق حيوان اومشى على ماء واختراق هو واعلام بكوائن  
 في المستقبل تقع على حد ما علم والكلام على الخواطر والا كل من الكون واشباح القليل  
 من الطعام الكثير من الناس هذا اعتبره العامة خاصة وقد يمكن خرق العادة عن استقامة  
 او متبها وباعتنا على الرجوع الى الله ولم يرجع وليس له فيه تامل فهو مكررا واستدراج من حيث  
 لا يعلم وهذا هو الكيد المتين بحسب الله مع المخالقات وفيه سر عجب للعارفين ولولا ما في اذا علمه  
 من الضر في العموم لذكرا وما كل ما يدري يقال وليس خرق العوائد الا اول مرة فاذا عاد  
 ثانية صار عادة وأما في الحقيقة فالامر جديد ابد او ما ثم ما بعد فاش خرق عادة وانما هو امر  
 يظهر بزى مثله لا عينه فلم يعد خرق عادة فلو عاد لكان عادة والمحبب الناس عن هذه الحقيقة  
 وقد نهىك على ما هو الامر عليه ان كنت تعسقل ما أقول فالالوهية أوسع من ان تصيد ولكن

الامثال يجب على اعين العسى الذين يعلون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة وهم  
وجود عين المثل الثاني هم غافلون فهم في ايس من خلق جديدة فالمسكات غير متاهية والقدره  
نافذة والحق خلقا فين السكر او اذ لا به قبل الابلا اعادة فالاعادة خرق العادة

• الباب السابع والثمانون ومائة في معرفة مقام المجهز وكيف يكون هذا  
المجهز كرامة لمن كان له معجز الاختلاف الخال

ظهوره مرة أخرى الى الابد  
حقت قولي فلا تهمل عن الرشد  
صدق المقدم في الادي وفي البعد  
يظهر لها اثر من بعد في احد

ما كان معجزة فلا يسيل الى  
لا في ولا في غيره فاذا  
ولو يتحدث به خلق لا كذبه  
لذلك اختلفت في الانبياء فلم

اختلف الناس فيما كان معجزة لنبى هل يكون كرامة لولى أم لا فالجمهور اجاز ذلك الا الاستاذ  
ابو اسحق الاقرابي فانه منع ذلك وهو الصحيح عندنا الا اننا نترط أمرا لم يذكره الاستاذ  
وهو ان نقول الا ان قام الولي بذلك الامر المعجز على تصديق النبي لاعلى جهة الكرامة فهو  
واقع عندنا بل قد شهدنا ما يظهر على الولي ما كان معجزة لنبى على ما قلناه ولونبه لذلك الاستاذ  
لقال به ولم يشكره فانه ما خرج من يابه فان الذى وقع فيه اختلف انه هل يكون كرامة لولى وهذا  
ليس كرامة لولى الا ان الذين اجازوا ذلك حالوا بشرط أن لا يظهر عليه بالطريق التى ظهرت على  
بدا الرسول التى سميت معجزة وجوزوا أن الولي لو تحدث بذلك على ولايته لما رزق بحرق الله  
تلك العادة والكاذب لو تحدث به على كذبه وهو صادق في أنه كاذب لما رزق بحرق الله تلك  
العادة على صدقه أنه كاذب فان السارق عندهم حاصل وهو وجه يقال والصحيح ما ذهب اليه  
الاستاذ وهو الذى يعطيه الدليل العقلى الآن يقول الرسول في وقت تحديه بالمنع في الوقت  
خاصة وفي مدة حياته خاصة فانه جائز ان يقع ذلك الفعل كرامة لغيره به سد انفسا زمانه الذى  
اشترطه واما ان أطلقه فلا يسيل الى ما قاله الاستاذ وهذا التفصيل الذى ذكرناه يقتضيه الدليل  
التطوري للطائفتين على انهما رأيا حدا تبه الى هذا في علمنا ولا ذكره والله أعلم والاعجاز على  
ضرب بين الضرب الواحد ان يأتي بأمر لا يكون مقدورا للبشر ولا يتدور عليه الا الله وذلك عز  
أعنى الوصول الى العلم به كاحياء الموقى لانه قد علمه الا الله ولكن الوصول اليه على طريق  
العلم انهم في نفس الامر عزين فان اربابا صلوا موسى حية وعصى السحرة حيات ولم تفرق  
العامة بين الحياتين فالهذان الوصول الى علم ذلك عز بز والضرب الآخرة وهو الذى يمكن  
أن يكون أقرب وهو الصريف فديهي في ذلك أن الذى هو مقدور لكم في العادة اذا أتيت  
أنا به على صدق دعوى ان الذى أتيت بصرفكم عنه فلا تقدر على معارضته فكل من  
في قدرته ذلك يجرد في نفسه المعجز في ذلك الوقت فلا يقدر على اتيان ما كان قبل هذه الدعوى  
يقدر عليه وهذا أرفع للبس من الاول فهذا معنى الامر المعجز ومع هذا فقد وقع وعرف انه  
معجزة وحصل العلم به عند الناظر بصدق هذا الرسول وما رزق الايمان به وبجدوا بها  
واستبقتم انفسهم ظلوا على اوقافهم ان الايمان لا تعطيه اقامة الدليل بل هو نور الهى يلقى

الله في قلب من شامه من عباده وقد يكون عقيب الدليل وقد لا يكون هناك دليل أصلاً كما قال تعالى ولكن جهنم نورانية من نشأ من عبادنا فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

• الباب الثامن والثمانون ومائة في معرفة مقام الرؤيا وهي المبشرات •

بالصدق تصدق رؤيا الصادقين ومن الصدق بالعبادة القصوى منازله هي النبوة الا انها قصرت اني رأيت سوا الهوى اتضعت خاتركت اها عيناً ولا أترا	لم يصعب الصدق لم تصدق له رؤيا وضده ضدته بالعبادة الدنيا عن نسخ شرع وهدي رتبة عليا وفي معنى سبغ لله وهى دنيا بذلك السبغ في الاخرى وفي الدنيا
---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

اعلم أي ذلك الله أن الانسان حالته من حالته تسمى النوم وحالة تسمى اليقظة وفي كلتا الحالتين قد جعل الله ادراكاً يدرك بها الاشياء تسمى تلك الادراكات في اليقظة حساً وفي النوم حساً مشتركاً كقولك شيء يصرف في اليقظة يسمى رؤية وكل ما يصرف في النوم يسمى رؤيا متصوراً وجميع ما يدركه الانسان في النوم هو مما يصبغه الخيال في حال اليقظة من الحواس وهو على نوعين اما ما أدرك صورته في الحس واما ما أدرك اجزاء صورته التي أدركها في النوم بالحس لا بد من ذلك فان نقصه شيء من ادراك الحواس في أصل خلقته فلم يدرك في اليقظة ذلك الامر الذي فقد بالمعنى الحسي الذي يدركه في أصل خلقته فلا يدركه في النوم أبداً فالاصل الحس والادراك به في اليقظة والخيال تبع في ذلك وقد يتقوى الامر على بعض الناس فيسندركون في اليقظة ما كانوا يدركونه في النوم وذلك نادر وهو لا هله هذا الطريق من نبي وفي هكذا عرفناه فاذا علمت هذا أيضاً فاعلم أن النبوة خطاب الله تعالى أو كلام الله تعالى كيف ما شئت قلت لمن شامه من عباده في هاتين الحالتين من يقظة ومنام وهذا الخطاب الالهي الحسي نبوة على ثلاثة أنواع نوع يسمى وحياً ونوع يسمى كلامه من وراء حجاب ونوع بواسطة رسول فيوحى ذلك الرسول من ملك أو بشر باذن الله ما يشاء لمن أرسله الله وهو كلام الله اذ كان هذا الرسول انما يترجم عن الله كما قال الله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء قالوا حى منه ما يقبسه الى قلوب عباده من غير واسطة فيسهمهم في قلوبهم حديثنا لا يكتف سماعه ولا يأخذ منه حد ولا يصوره خيال رمع هذا يقوله ولا يدرك كيف جاءه ولا من أين جاءه ولا ما سببه وقد يكلمه من وراء حجاب صورة ما يكلمه به وقد يكون صورة الخطاب بشريته وقد يكون الخطاب كما كلم موسى من الشجرة من جانب الطور الالهي لانه لو كلمه من الايسر الذي هو جهة قلبه ربما التبس عليه بكلام نفسه بخلاف الكلام من الجانب الالهي الذي لم يجز العادة أن تكلمه نفسه منه وقد يكلمه بواسطة رسول من ملك كقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك يعني بالقرآن الذي هو كلام الله وقد يكون بواسطة بشر وهو قوله فاجره حتى يسمع كلام الله فاضاف الكلام الى الله وما معناه العصابة ولا هذا الاعرابي الامن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وليست النبوة بأمر زائد

على الاخبار الالهية بهذه الاقسام والقرآن خير الله وهو النبوة كلها الاله الجامع لجميع ما اراد الله  
 ان يخبر به عباده وصح في الحديث ان من حفظ القرآن فقد ادرجت النبوة بين جنبيه فاذا انتظر  
 ما ذكرناه فاعلم ان مبدأ الوحي الرؤيا الصادقة وهي لا تكون الا في حال النوم قالت عائشة رضی  
 الله عنها في الحديث الصحيح أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة  
 فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح وسبب ذلك صدقه صلى الله عليه وسلم فانه ثبت عنه  
 انه قال اصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا فكان لا يحدث ابدا صلى الله عليه وسلم بحديث عن  
 تزوير رؤيه في نفسه صلى الله عليه وسلم بل يحدث بالهدى كما حدثت في قوله الحمد لله أو بكلامها  
 ما كان يحدث بالفرض ولا يقول ما لم يكن ولا يطق في اليقظة عن شيء يصوره في خياله مما لم  
 يلقه الصورة بجملتها عينا في الحس فهذا سبب صدق رؤياه وانما بدئ الوحي بالرؤيا ودون الحس  
 لان المعاني المعقولة اقرب الى الخيال منها الى الحس لان الحس طرف أدنى والمعنى طرف أعلى  
 والاطف والخيال بينهما والوحي معنى فاذا اراد المعنى أن ينزل الى الحس فلا بد له أن يعبر على  
 حضرة الخيال قبل وصوله الى الحس والخيال من حقيقة أنه يصور كل ما حصل عنده في صورة  
 المحسوس لا بد من ذلك فان كان ورود ذلك الوحي الالهي في حال النوم صح رؤيا وان كان في  
 حال اليقظة صح تحسلا أي خيل اليه فلهذا بدئ الوحي بالخيال ثم بعد ذلك انتقل الخيال الى  
 الملائكة من خارج فكان يقتل له الملائكة رجلا أو شخصا من الأشخاص المدركة بالحس فقد يتفرد  
 هذا الشخص المراد بذلك الوحي بادرائه هذا الملائكة وقد يدركه الحاضرون معه فبني على سمعه  
 حديثه وهو الوحي وتارة ينزل على قلبه عليه السلام فتأخذه البراهمة وهو المعبر عنه بالخيال  
 فان الطابع لا يشابه فلذلك يستدعيه ويخبره مزاج الشخص الى أن يؤدي ما وحي به  
 اليه ثم يسرى عنه فيخبر بما قبله وهذا كله موجود في رجال القمم الاولياء والذين اختص  
 به النبي من هذا دون الولي الوحي بالتشريع فلا يشرع الانبي ولا يشرع الارسل خاصة فيعمل  
 ويعتزم وينبئ ويأتي بجميع ضروب الوحي والاولياء ليس لهم من هذا الامر الا الاخبار بصحة  
 ما جاء به هذا الرسول وتعيينه حتى يكون هذا التابع على بصيرة فيما به دبره على لسان  
 هذا الرسول اذ كان هذا الولي لم يدرك زمانه حتى يجمع منه كما جمع أصحابه فصار هذا الولي  
 بهذا النوع من الطغاب بمنزلة الصاحب الذي يجمع من لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شرع  
 ولذا جاء في لقرآن ادعوا الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وهم هؤلاء الذين ذكرناهم قرب  
 حديث صحيح من طريق رواية الثقات ليس بصحيح في نفس الامر فتأخذه على طريق غلبة  
 الظن لا على العلم وهذه الطائفة التي ذكرناها تأخذ من هذا الطريق فتكون من عدم صحة  
 ذلك الخبر الصحيح عندنا على بصيرة انه ليس بصحيح في نفس الامر وبالعكس وهو أن يكون  
 الحديث ضعيفا من أجل ضعف الطريق من وضاع فيه أو مدلس وهو في نفس الامر صحيح  
 فتدرك هذه الطائفة صحة فتكون فيه على بصيرة فهذا معنى قوله ادعوا الى الله على بصيرة أنا  
 ومن اتبعني وهم هؤلاء منهم ورثة الانبياء لا شراكم في الدين وانفراد الانبياء بالتشريع قال  
 تعالى ياتي الروح من أمره على من يشاء من عباده يخاف من وهي تنكروا لسنن يوم التلاق  
 يخافوا ليس بشرع ولا حكم بل بانذار فقد يكون الولي بشيرا ونذيرا ولكن لا يكون مشرعا فان

الرسالة والنبوة بالتشريع قد انقطعت فلا رسول بعده صلى الله عليه وسلم ولا نبي - اى لا مشرع  
 ولا شريعة بعده وقد علمنا ان عيسى عليه السلام ينزل ولا يدع كونه رسولا ولينا ولكن  
 لا يقول بشرع بل يحكم فنباشر عننا فعلمنا انه اراد باقطاء الرسالة والنبوة بقوله لا رسول  
 بعده ولا نبي اى لا مشرع ولا شريعة فاعلم ذلك فترجع الى معنى ما سبقنا عليه ثبت عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعده ولا نبي  
 قال ثبت ذلك على الناس فقالوا لكن المبعوثات فقالوا اي رسول الله وما المبعوثات فقالوا رؤيا  
 المسلم وهي جزء من اجزاء النبوة هذا حديث حسن صحيح من حديث أنس بن مالك حدثنا به  
 امام المقام بالحرم المكي الشريف بجاءه الركن اليماني الذي فيه الحجر الاسود سنة اربع وستائة  
 شيخنا مكي الدين ابو شجاع زاهر بن رستم الاصفهاني الزاهد وغيره مشافهة عن ابي الفتح بن  
 عبد الملك بن ابي القاسم بن ابي سهل الكرخي الهروي قال اخبرني ابو عامر محمد بن القاسم  
 الازدي وأبو نصر عبد العزيز بن محمد التبرقي وأبو بكر احمد بن ابي حاتم القفروعي والتاجر قالوا  
 اخبرنا محمد بن عبد الجبار الجراحي قال اخبرنا ابو العباس محمد بن أحمد الجبوري قال اخبرنا  
 ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي قال حدثنا الحسن بن محمد الرعفراني حدثنا عفان بن مسلم  
 حدثنا عبد الواحد حدثنا المختار بن نفل حدثنا أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يرد ذكر هذا الحديث قال وفي الباب عن ابي هريرة وحذيفة وابن عباس وأم كرز فاجاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرؤيا جزء من اجزاء النبوة فنقدت للناس في النبوة هذا  
 وغيره ومع هذا يطلق اسم النبوة ولا النبي الاعلى المشرع خاصة لغير هذا الاسم لخصوص  
 وصف معين في النبوة وما جهر النبوة التي ايس فيها هذا الوصف الخاص وان كان جهر الاسم  
 فتناوب وتنفح حيث وقف صلى الله عليه وسلم بعد علمنا بما قال وما اطلق وما جهر فتكون على  
 بينة من امرنا وانما علمت هذا فقل ان الرؤيا ثلاث منها بشرى وهي ما نحن بصدد في هذا  
 الباب ورؤيا ما يحدث الربيه نفسه في اليقظة فيرثه في خياله فاذا نام ادرك ذلك بالحس  
 المشتركة لانه تصور في يقظته فيق مرتما في خياله فاذا نام وانصرفت الحواس الى خزنة  
 الخيال ابصرت ذلك وسبق علم ذلك كله وصورته والرؤيا الثالثة من الشيطان وروينا  
 في هذا حديثا صحيحا من حديث ابي عيسى الترمذي قال حدثنا نصر بن علي حدثنا عبد  
 الوهاب الثقفي حدثنا ابو ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب واصدقهم رؤيا واصدقهم حديثنا  
 ورؤيا المسلم جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة والرؤيا ثلاث قال رؤيا الصالحة بشرى من  
 الله ورؤيا من تحزن من الشيطان ورؤيا مما يحدث الرجل به نفسه واذا رأى أحدكم ما يكرهه  
 فليقم واتفل ولا يتحدث به الناس الحديث وقال فيه حديث صحيح وفي حديث ابي قتادة عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى أحدكم شيئا يكرهه فلينبث عن يديه ثلاث مرات  
 وليستعذ بالله من شرها فانها لا تضره وهو حديث حسن صحيح وفي الحديث الصحيح عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان رؤيا المسلم على رجل طاهر ما يحدث به فاذا حدث بها وقعت واعلم ان الله  
 ملكا وكلا رؤيا يسمى الروح وهو دون السماء الدنيا ويده صور الاجسام التي يدركها النائم

فما نفسه وغيره وصور ما يحدث من تلك الصور من الاكوان فاذا نام الانسان وكنان صاحب غيبة او فناء او قوة ادراك لا يجيبه الهوسات في يقظته عن ادراك ما يد هذا الملك من الصور فبدرك هذا الشخص يقوته في يقظته ما يدركه النائم في نومه وذلك ان اللطيفة الانسانية تنتقل بقواها من حضرة المحوسات الى حضرة الخيال المتصل به الذي محله قدم الدماغ في قبض عليها ذلك الروح الموكل بالصور من الخيال المتصل عن الاذن الالهي ما يشاء الحق ان يرى لهذا النائم أو الغائب أو القاني أو القوي من المعاني مجسدة في الصور التي يد هذا الملك فبما علق بالله وما يوصف به من الاسماء فبدرك الحق في صورة أو القرآن والعلم أو الرسول الذي هو على شرعه فهنا يحدث للرائي ثلاث مراتب أو واحدها المرتبة الواحدة ان تكون الصورة المدركة راجعة للمعرفي بالنظر الى منزلة تمان منازله وصفاته التي ترجع اليه فتلك رؤيا الامر على ما هو عليه فترجع اليه والمرتبة الثانية ان تكون الصورة لمرتبة راجعة الى حال الرائي في نفسه والمرتبة الثالثة ان تكون الصورة لمرتبة راجعة الى الحق المتروك والناموس الموضوع اي ناموس كان في تلك البقعة التي ترى تلك الصورة فيها ولا فناء امر ذلك الاقليم القائم بناموسه وما تم مرتبة رابعة سوى ما ذكرناه فالاولى وهي رجوع الصورة الى عين المرئي فهي حسنة كاملة ولا بد لا تتصف بشئ من القبح والنقص والمرتبات الاخرى ان قد تظهر الصورة فيها بحسب الاحوال من القبح والحسن والنقص والكمال فلينظر ان كان من تلك الصورة خطاب فيصعب ما يكون الخطاب يكون حاله وبقدر ما يفهم منه في رؤياه ولا يعول على التفسير في ذلك بعد الرجوع الى عالم الحس الا ان كان عالما بالتعبير او بالعالما بذلك وينظر ايضا حركته اعني حركه الرائي مع تلك الصور من الادب والاحترام وغير ذلك فان حاله بحسب ما يصد منه في معاملته لتلك الصورة فانها صورة حق بكل وجه وقدي شاهد الروح الذي يده هذه الحضرة وقد لا يشاهد وما عدا هذه الصورة فليست الا من الشيطان ان كان فيه يحزين او مما يحدث المره به نفسه في حال يقظته فلا يعول على ما يرى من ذلك ومع هذا كونها لا يعول عليها اذا عبرت كان لها حكم ولا يتحدث لها ذلك من قوة التعبير لان نفسها وهوان الذي يعبرها لا يعبرها حتى يصورها في خيال من المتكلم فقد اتقلت تلك الصورة عن المحل الذي كانت فيه حديث نفس او تحزين شيطان الى خيال العابر لها وما هي له حديث نفس فيحكم على صورة محققة ارتسمت في ذاته فيحدث لها حكم احده حصول تلك الصورة في نفس العابر كما جاء في قصة يوسف عليه السلام مع الرجلين وكانا قد كذبا فيما صوراه فكانت مما حدثا به انفسهما فخيلا من غير رؤياه وهو ابعدي الامر اذ لو كان رؤيا لكان ادخل في باب التفسير فلقضاء على يوسف حصل في خيال يوسف عليه السلام صورة من ذلك لم يكن يوسف حدث بذلك نفسه فصارت حقا في حق يوسف عليه السلام وكانه هو الرائي الذي رأى تلك الرؤيا الذي نك الرجلين وقاما له المقام الملك الذي يده صور الرؤيا فلما عبر له حاروا بما قاله اريدنا اختبارك وما رأينا شيا فقال يوسف صلى الله عليه وسلم قضى الامر الذي فيه تستفتيان فخرج الامر في الحس كما عبرتم ان الله تعالى اذا أرى احد رؤيا فان صاحبها له فيما آراه حظ من الخير والشر بحسب ما تقتضى رؤياه وبكون الحظ في ناموس الوقت في ذلك الموضوع واماني الصورة

المرسومة فلا يفتقر ذلك الحفظ طائر وهو ملك في صورة طائر كما يخفى من الاعمال صوراً  
 ملكية ووحانية جديدة تبرز خبئة وانما جعلها في صورة طائر لانه يقال طائر له سهمه بكذا والطائر  
 الحفظ قال الله تعالى قالوا طائر كما همكم اي حنطكم وانصيبكم معكم من الخير والشر ويجعل  
 الرؤيا معلقة برجل هذا الطائر وهي عين الطائر ولما كان الطائر اذا اقتضت شيأ من الصيد  
 من الارض انما يأخذ برجله لانه لا يذله ويخا حه لا يتمكن له الاخذ به لذلك علق الرؤيا برجله  
 فهي معلقة وهي عين الطائر فاذا عبرت سقطت لما عبرت له وعند ما سقطت عندهم الطائر لانه  
 عين الرؤيا فيه دم بسقوطها ويصور في عالم الحس بحسب الحال التي تخرج عليه تلك الرؤيا  
 فتخرج صورة الرؤيا عين الحال لا غير تلك الحال اما عرض واما جوهر وانسبة من ولاية أو غيرها  
 هي عين صورة تلك الرؤيا وذلك الطائر ومنها خلقت هذه الحالة ولا يسواها كانت جسماء وعرضا  
 وانسبة اعمى تلك الصورة كما خلق آدم من تراب وفن من ماله من حتى اذا دانت الرؤيا على  
 وجود ولد فذلك الولد مخلوق من عين تلك الرؤيا خلق من تلك الرؤيا ما في صلب ابيه وان كان الماء  
 قد نزل في الرحم نصورت فيه تلك الرؤيا ولد اقهر ولد رؤيا وان لم تتقدم له رؤيا فهو على أصل  
 نشأته كما هو سائر الالاد فاعلم ذلك فانه سر عجيب وكشف صحيح وكل ولد يكون عن رؤيا ترى له  
 تميز عن غيره ويكون اقرب الى الروحانيات من غيره ان جعلت باله هكذا تبصره وكل من  
 كان مخلوقا على هذه الحالة من عرض وانسبة من ولاية أو غيرها يكون له ميز عن ايس عن رؤيا  
 وانظر ذلك في رؤيا ائمة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فما ذكرناه فكان صلى الله  
 عليه وسلم عين رؤيا ائمة ظهرت في مآب ابيه بذلك الصورة التي رآته امامه ولذلك كثرت المرات في  
 صلى الله عليه وسلم فتميز عن غيره ولا يعرف ما قلناه الا أهل العلم بصورة الكشف وهو من  
 أسرار الله في خلقه وان أردت تأنيدها لما ذكرناه فانظر في حكم الطبيعة اذا توجهت المرأة وهي  
 حامل على شئ تخرج الولد يشبه ذلك الشئ واذا نظرت عند الجماع او تخيل الرجل صورة عند  
 الوقاع وانزال الماء يسكون الولد على صورة ما تخيل ولذلك كانت الحكمة تأمر بتصور صور  
 الفضلا من اكار الحكما في الاماكن بحيث تنظر الى تلك الصورة المرأة عند الجماع والرجل  
 فتطبع في الخيال فتؤثر في الطبيعة فتخرج تلك القوة التي كانت عليها تلك الصورة في الولد  
 الذي يكون من ذلك الماء وهو سر عجيب في علم الطبيعة وانظر في تكوين عيسى عن مشاهدة  
 مريم جبريل عليه السلام في صورة بشر كيف جمع بين كونه روحا يحيي الموتى وبين كونه بشرا  
 اذ كان الروح به تصبا الاجسام الطبيعية واقرى من ذلك ما فعله الساحر من قبضة أثر جبريل  
 لما علم ان الروح تصبها الحماة حيث حل فرى ما قبضه في العجل بخار العجل بذلك الاثر المقبوض  
 من وطء الروح ولو رماه في شكلي نرس لصهل اوفى شكل انسان لتطق فان الاستعداد انما  
 ظهر بالحياة انما كان للقابل ومن هنا عرف صور الظاهر في الظاهر وان المظاهر تعطي  
 باستعداداتها في الظاهر ما يظهر به من الصور الحاملة والمحمولة ولهذا أظهر الله هذه الحكمة  
 لتقف من ذلك على باهر الامر عليه ثم ان نجية النبي صلى الله عليه وسلم لها شري ومبشرة  
 لتأثيرها في بشرة الانسان فان الصورة البشرية تتغير غير ذلك عليها في باطنها انما تتصلبه من صورة  
 تبصرها أو كلمة تجمعها ما يجيزن أو فرح فيظهر لذلك أثر في البشرية لا يذمن ذلك فانه حكم طبيعي



أودعه الله في الطبيعة فلا يكون الا هكذا (تكملة) \* الرؤيا مكان وعمل وحال خالها النوم  
وهو الغيبة عن المحسوسات الظاهرة الموجبة للراحة لاجل التعب الذي كانت عليه هذه النشأة  
في حال اليقظة من الحركة وان كان في هواها قال تعالى وجعلنا نومكم سباتا يقول وجعلنا  
النوم لكم راحة تستريح به النفوس وهو على قسمين قسم انتقال وقبسه بعض راحة أو ينيل  
غرض أو زيادة لتعب والقسم الآخر قسم راحة خاصة وهو القسم الخالص الصحيح الذي ذكر  
الله انه جعله راحة لما تعبت به هذه الآلات والحوارج والاعضاء البدنية في حال اليقظة  
وجعل زمانه الليل وان وقع بالتمار كما جعل النهار له ماش وان وقع بالليل ولكن الحكم للغالب  
فاما قسم الانتقال فهو النوم الذي يكون معه الرؤيا فتقتل هذه الآلات من ظاهر الحس  
الى باطنه ليرى ما تقرر في خزنة الخلد الذي رقت اليه الحواس ما أخذته من المحسوسات  
وما صورته القوة المصورة التي هي من بعض خدم هذه الخزانة لترى هذه النفس الناطقة التي  
ملكها الله هذه المدة ما سـتقرر في خزانتها كما يحوت العادة في الملوكة اذا دخلوا خزانتهم في  
أوقات خلواتهم لم تطلعوا على ما في باطنهم على قدر ما سـكل له هذه النشأة من الآلات التي هي  
الحوارج والخلدات الذين هم القوى الحسية يكون الاختزان ثم خزانه كاملة لكلال الحياة وتم  
خزانه ناقصة كلاله فانه لا ينتقل الى خزانه خد الصور واللوان والاخرس لا ينتقل الى خزانه  
شبه الصور والاصوات والحرور والقفية هذا كله اذا عدمها في أصل نشأتها واما اذا طرأت  
عليه هذه الآفات فلا فانه اذا انتقل بالنوم الى باطن النشأة ودخل الخزانة وجد صور الاكوان  
التي اختزتها فيها قبل طرؤ الآفة وكذلك كل ما أعطته قوته من قوى الحس الذين هم جباة هذه  
المملكة وقله تجل في هذه الخزانة في صورة طبيعية بصفات طبيعة مثل قوله عليه السلام رأيت  
رؤيا في صورة ثياب وهو ما يراه النائم في نومه من المعاني في صور المحسوسات لأن الخيال هذه  
حقيقته أن يجسد ما ليس من شأنه أن يكون جسدا وذلك لان حضرته تعلى ذلك وما تم في  
طبقات العالم من يعلى الامر على ما هو عليه سوى هذه الحضرة الخيالية فانها تتجمع بين  
التقضيين وقبها لتظهر الحقائق على ما هي عليه لان الخلق في الامور أن تقول في كل أمر تراه  
او تدركه باي قوة كان الادراك ان ذلك الذي أدركته هو لاهو كما قال تعالى وما رميت الا ذروا  
فلا تشك في حال الرؤيا في الصورة التي تراها انها عين ما قبيل لك انه هو وما تشك في التعبير اذا  
استيقظت انه ليس هو ولا تشك في النظر الصحيح ان الامر هو لاهو فبمـل لا يسيء ان سجد الخزانة  
عرفت الله قال يجـ معه بين الضدين فنكل عين متصفة بالوجود فهي لاهي فالعالم كله هو لاهو  
والحق الظاهر بالصورة هو لاهو فهو المحدود الذي لا محدود المرقي الذي لا يرى وما ظهر هذا الامر  
الاتي هذه الحضرة الخيالية في حال النوم أو اليقظة عن ظاهر المحسوسات باي نوع كان وهي  
في النوم أهم وجودا وأهم لانها للمازقين والعامات وحال الغيبة والقضاء وهو وشبه ذلك ما عدا  
النوم لا يكون للعامات في الالهيات فما وجد الله شأ من الكون على صورة الامر على ما هو عليه  
في نفسه الا هذه الحضرة فقلها الحكم العام في الطرفين كما للممكن قبول التقضيين فيكون له ذلك  
ذوقا فان الذي يتحصل عليه العدم اذا كان له العلم بالعدم لا يكون عمله ذاتيا وهو الذي يسمى  
ذوقا بخلاف الممكن فان العدم له ذوق والذي يستحيل عليه الوجود والعلم له لذوق في

الوجود رأساً والممكن له في الوجود ذوقاً فوجد الله هذه الحضرة الخالصة ليطهره من الاصر  
 الذي هو الاصل على ما هو عليه فاعلم ان الظاهر في المظاهر مظاهر الاعيان هو الوجود الحق  
 وانه ما هو لما يظهر به من الاشكال والذوات التي اعيان المتكاثرات عليها أو جعل هذه الحضرة  
 كالجسر بين الشيطان والعبور عليه من هذا الشط الى هذا الشط فجعل النوم معبراً وجعل المشي  
 عليه عبوراً وقال تعالى ان كنتم للرؤيا تهبرون وجعل ادراك ذلك في حالة تسمى راحة وهي النوم  
 من حقيقة قوله سبحانه واتخذ خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام فاضاف العمل  
 اليه وذكري الخلق انه يديه وبأيدويه وبوقوله ثم اعلم انه وان ائصف بالاعمال لم يؤثر فيه  
 تعب فقال وما مد - نام من لغوب وقال ولم يبي بخلقهن في هذه الحقيقة ظهرت الاعمال العظيمة  
 الجسيمة المحرجة المتعبة في النوم الذي هو راحة البدن اي الطبيعة مستريحة في هذه الحال من  
 المركات الجسيمة الظاهرة فهذا هو العمل العظيم في راحة من حيث لا يشعرون في راحة ولا سيما  
 اذا رأى في النوم امورا هائلة معززة فاذا استيقظ وجد الراحة فاعلم انه كان في راحة من حيث  
 لا يشعرون منهم من يعلم في النوم انه في النوم والناس فيه على طبقات وانما احسنا هذه الحالة بالتقال  
 لان الماني تنتقل في مجريدها عن المراد الى اباياس المواد كظهور الحق في صور الاجسام والعلم  
 في صورة الابن وما أشبه ذلك والاتقال الثاني اتقال الحواس من الظاهر المحسوس الى هذه  
 الحضرة بالظواهر المحسوس ولكن ماله في هذه الحضرة ثبوته الذي له في حضرة اليقظة فانه سريع  
 التبدل في هذه الحضرة كما يتبدل في اليقظة في صور مختلفة في باطنه لا في ظاهره فباطنه في  
 اليقظة في هذه الحضرة وجعل الدليل لاسالها فان الدليل لا يعطي للناظر في النظرة سوى نفسه  
 فهو يدرك ولا يدرك به فانه غيب وظلمة والغيب والظلمة يدركان ولا يدرك به وما الضوء يدرك  
 ويدرك به وهو حال اليقظة المعهودة فلهذا تعبر الرؤيا ولا يعبر ما أدركه الحس فاذا ارتقى الانسان  
 في درج المعرفة علم انه ناظم في حال اليقظة المعهودة وان الامر الذي هو فيه رؤيا عما ناكسفا  
 ولهذا ذكر الله امورا واقعة في ظواهر الحس وقال فاعبروا وقال ان في ذلك لآية لاي جوزوا  
 واعبروا عما ظهر لكم من ذلك الى علم ما بطن فيه وسياؤه قوله عليه السلام الناس ينام فاذا امانوا  
 اتبهوا ولكن لا يشعرون ولهذا قلنا ايماناً وقد ذكرنا هذا المقام متوفى في باب المعرفة من هذا  
 الكتاب في الباب السابع والسبعين ومائة وقد تقدم فالوجود كله نوم وبقائه نوم فالوجود كله  
 راحة والراحرة فوسعت كل شئ فالحال المالك تقول الملائكة لله تعالى ربنا وسعت كل شئ  
 رحمة وعلمنا وهذا سران بحثت عليه انتهى اليه وهو رحمة بالاحياء الحسني في ظهور آثارها فتسمى  
 علمه انتهى رحمة ثم ارجع وأقول وان حصل في الطريق تعب فهو تعب في راحة كلاجبر  
 يجعل التعب ويستلذه لما يكون في نفسه من راحة الاجرة التي لاجل حصولها عمل يصعبه  
 عن التعب وجرد راحة الاجرة فاذا قبضها دخل في راحة النوم بالليل فركت جوارحه عن  
 الحركة فوجد الراحة فانتقل من راحة الاجرة الى راحة النوم فعلى التحقيق ان صور العالم للبق  
 من الاسم الباطن صور الرؤيا بالذات والتعبير بها كون تلك الصور احواله فليس غيره كما ان صور  
 الرؤيا احوال الرائي لا غيره فمأى الانفس فهذه احواله قوله تعالى انه ما خلق السموات والارض  
 وما بينهما الا بالحق وهو عريف وهو قوله تعالى في حق العارفين ويعلمون ان الله هو الحق المبين

اى الظاهر فهو الواحد الكثير نحن اعتبر الرؤيا يرى امرها ثلاثا ويتبين له ما لا يدرك من غير هذا  
 الوجه ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أصبح في أصحابه سألهم هل رأى أحد منكم  
 رؤيا لانهما جوة قد كان يجب أن يشهدا في أمته والناس اليوم في غابة من الجهل بهذه المرتبة  
 التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى بها أو يسأل كل يوم عنها والجهل في هذا الزمان  
 اذا سمعوا بامر وقع في النوم لم يفقهوا به رأيا أو قالوا بالمنامات يريد أن يحكم هذا الخيال وما هي  
 الارؤيا فيستزنون بالرائى اذا اعتد عليها وهذا كله لجهل بعقدها وجهل بانه في بقظته ونصرفة  
 في رؤيا وفي منامه في رؤيا فهو كمن يرى انه استيقظ في نومه وهو في منامه وهو قوله عليه  
 السلام الناس ينام قبا يحب الاخبار النبوية لقد أتت عن الحقائق على ما هي عليه وعظمت  
 ما استمونه العقل القاصر فانه ما صدر الا من عظيم وهو الحق فهذا معنى قولنا في التقسيم انه  
 قسم الانتقال وأما القسم الاخر من النوم فهو قسم الراحة وهو النوم الذي لا يرى فيه  
 رؤيا فهو لجمرد الراحة البدنية لا غير فهذا هو حال الرؤيا وفي معرفة المكان والمحل فاما المحل  
 فهو هذه النشأة العنصرية لا يكون للرؤيا يحصل غيرها فليس للملك رؤيا وانما ذلك للنشأة  
 العنصرية الحيوانية خاصة ومحلها في العلم الالهى الاستحالات في صور التجلي فكل ما نحن  
 فيه رؤيا الحق في راحة ارتفاع الاعياء والتعب لا غير وأما المكان فهو ما تحت مقعر فلك القمر  
 خاصة وفي الاخرة ما تحت قعر فلك الكواكب النابسة وذلك لان النوم قد يكون في جهنم  
 في اوقات ولا سيما في المؤمنين من أهل الكفار وما فوق فلك الكواكب فلا نوم وأما في هذا  
 النوم الكائن المعروف في العرف وأما الذي ذهبنا اليه والاف في معرفة حال النوم فذلك امر آخر  
 قد بيناه وصورة مكانه هكذا فانظر الى ما صورناه في الهامش وهو هذا اذ صورة مكان الرؤيا  
 وهو يشبه القرن وهو الصورا اعلاه واسع واسفله ضيق فان القرن مقلوب للنس فان الذي  
 يلي الرأس منه هو الاعلى وهو الاوسع والذي هو الاضيق منه هو الاسفل وهو الذي بعد  
 عن الاصل فذلك القرن مكان الرؤيا فاذا خرج عن هذا الصور خرج عن مكان الرؤيا  
 المعلومة في العرف فلا يرى بعد هذا رؤيا لانه لا تقوم به صفة نوم فهو في راحة الابد وهذا القدر  
 كاف في علم رومه من التعريف بتمام الرؤيا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والذي سكننا  
 عنه عظيم لان الكبر يهز عن تصور من أكثر الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون كما ان أكثر  
 الناس لا يؤمنون والى العلم يرجع النقص والعقل في قوله انه لا يقصون ولا يدعون

V

• (الفصل الثالث في الاحوال)

• (الباب التاسع والثمانون ومائة في معرفة السالك والسلوك)

ان السلوك هو الطريق الاقوم	فانما استممت فانت فيه السالك
اشدق من سلك الاكلى لفظه	فخادمه غضب المضارب فانك
لا يمتنعك عن السلوك مضايق	من خلقه حسن ارائن ودرائك
لا تلتصقن لغاية ونهاية	طسرق المحال بجيشيا فانك

اعلم وفلك الله أن السلوك استقال من منزل عبادة الى منزل عبادة قباله في استقال بالصورتين

عمل مشرور على طريق القربة الى الله تعالى الى عمل مشرور بطريق القربة الى الله تعالى  
 بفعل وترك فن فعل الى فصل او من ترك الى ترك او من فعل الى ترك او من ترك الى فصل وعام  
 خاص للصور وانتقال بالهلم من مقام الى مقام ومن اسم الى اسم ومن مجل الى مجل ومن نفس  
 الى نفس والمثقل هو السالك وهو صاحب مجاهدات بدنية ورياضات نفسية قد اخذ نفسه  
 بهذيب الاخلاق وحكم على طبيعته بالقدر الذي يحتاج اليه من الغذاء الذي يكون به قوام  
 مزاجها واعتمد الها ولا يلتفت الى جوع العادة والراحة المعتادة فان الله ما كان يفتن الا  
 ويهواها فاذا بذلت الوسع في طاعة الله لم يقم عليها غيره ان السالكين في سلوكهم على أربعة  
 أنواع منهم السالك بطلب ربه والسالك بطلب نفسه والسالك بطلب الجموع والسالك لالسالك  
 فيمتنع السلوك بحسب تصد السالك ورتبته في العلم بالله فاما السالك الذي يسلط ربه فهو  
 الذي يكون الحق معه وبصره وجميع قواه فان عينه ثابتة ولهذا أعاد الضمير عليه لوجوده  
 في قوله كنت معمه وبصره فهذه الهاء هي عينك التي الحق سمعها وبصرها وما سألت الا بهذه  
 القوى وهذه القوى قد أخبر الحق انه لما أحبك كان سمعك وبصرك فهو قوله في سلكك  
 في طاعته التي أمرك أن تعمل نفسك فيها وتحمل ذاتك بها وهي زينة الله وهو سبحانه الجليل  
 والزينه جلال فهو جمال هذا السالك فزنته ربه فيه يسمع وبه يصر وبه يسلك ولا مانع من  
 ذلك ولهذا قال تعالى قل من حرم زينة الله التي أخرج لعبادها ما أحرم حين تقربوا لله بنوافل  
 الخيرات بزيتهم به فكان قواهم التي ساكروا بها ما كانهم من الاعمال وهو قوله واياك نستعين  
 وهي كلمة تطالبها الجازاة فاستعانوا به على عبادته بان كان قواهم كما انه بوجود أعينهم وان كان  
 وجودهم قد استأفاد ومنه لم يتمكن خلق الاعمال التي هي بحباب الله الا في وجود أعينهم  
 فحسد لهم به ضرب من الاعانة على ايجاد الاعمال التي لا تقوم بنفسها فاعلموا بها وما زالوا  
 يطلبون الاعانة منه على ذلك جزاء فاعانهم بنفسه بان قال لهم في سمعون وتصبرون  
 وتبسطون وغير ذلك من القوى التي هم عليها وايست غير الحق باخبار الحق والناس في عيابه  
 لا يعرفون من هذه صورته فكثيرا ما يبشرون الادب على من هذه صفته فتكون اسامة ذلك  
 الادب مع الله فالاحتياط تعظيم عباد الله فانه ما من شخص الا يمكن أن يكون هو ذلك  
 العبد فان الامر مغيب ما هو محسوس حتى يفتخر بالاعتماد على فوج من اعانة كل من على  
 كل مكلف فانه اذا فعل ذلك احرز الامر واستبرأ نفسه ولا يقال لهم فعلت كذا فانه قصد جليل  
 فان وافق مجده والاقتداء في الامر حقه لقصده احترام الجناب الالهي لما دخل في المسئلة  
 من الامكان لكل شخص شخص وهذا لا يكون الا للادب من أهل الله والقسم الآخر السالك  
 بنفسه وهو المتقرب الى ربه ابتداء بالقرائن ونوافل الخيرات الموجهة الى ربه المتقرب الى ربه  
 بهما بتصحيح الخبثين فهو يجهد فينا كفه الحق وينزل استقامته وقوته فيما أمر به ونهاه  
 من عبادته في قوله فاتقوا الله ما استطعتم واتقوا الله حتى تنقله ولا تقربن الى ما لم تأمر  
 وان كانوا قد سمعوا هذا الخبر الالهي وادعته دونهما انما يبولكن مله لهم هذا وقد ان يكون  
 الحق قواهم فهم السالكون بنفوسهم في جميع مراتب السلوك من حال وعمل ومقام واسم  
 وتجل وما يصح فيه الانتقال من امر الى امر وهذا هو سلوك الادب من أهل الله وذلك ان الله

كاتب عباده فعملوا ان تم حقيقة تقتضي أن تكون المطالبة بالتكليف وماتم الالهم يفعلون انهم المرادون وان لم يتعين عندهم باى حقيقة توجه عليهم الخطاب فيسلكون بقومهم في العموم مع علمهم بان الامر لا يدقيه من نسبة خاصة أو عين موجودة تستحق التكليف فيبدلون بالجهود ويوفون بالاعتقاد وان جهلوا المقصود الى ان يفتح الله لهم كما فتح ان سلك بره • وأما السالك بالمجموع فهو السالك بعد ان ذاق كون الحق معه وبصره وعلم سلوكه أو لا بنفسه على الجملة من غير شهود نفسه على التبيين فلما علم ان الحق معه وعلم ان السامع بالسمع ما هو عين السمع ورأى شؤن هذا الضمير وعان على من عاذه لم أن نفسه وعينه هي السميعة بالله والناظر بتأله والمختر كبتائه والسالك كبتائه والمخاطبة بالسالك والانتقال فيسلك بالمجموع وأما القسم الرابع وهو سالك لاسالك فهو رأى نفسه لا تستقل بالسالك ما لم يكن الحق منه لها ولا تستقل الصفقة بالسالك ما لم تكن نفس المكاتب موجودة وتكون كالحل لها فيبدوله انه سالك بالمجموع فاذا تبين له انه بالمجموع ظهر السلوك بان له ان المظهر لا وجود له عينا وان الظاهر تقيده بحكمه استعداد المظهر ورأى الحق يقول وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فكذلك لوقال وما رمى اصبغ كاصبغ في الطرف الاول ومن وقف على هذا العلم من نفسه علم انه سالك لاسالك ثم اعلم ان السالكين الذين ذكرناهم على مراتب ختمهم السالك منه اليه ومنهم السالك منه اليه فيه ومنهم السالك منه اليه فيه ومنهم السالك منه لانيه ولا اليه ومنهم السالك اليه لانه ولا فيه ومنهم السالك لانه ولا فيه ولا اليه وهو موصوف بالسالك وبانه سالك ومنهم السالك من غير سقر ومنهم السالك المسافر وهو في الباب الذي يأتي عقب هذا الباب فكل مسافر سالك وما كل سالك مسافر كما سئد كره ان شاء الله بعد هذا الباب في باب المسافر وأنواع السلوك كثيرة وما ذكرنا منها الا القليل فاما السالك منه اليه فهو المنتقل من مجل الى مجل وأما السالك منه اليه فيه فهو السالك من اسم الهى الى اسم الهى في اسم الهى وأما السالك منه اليه فيه فهو السالك باسم الهى من اسم الى اسم في اسم وأما السالك منه لانيه ولا اليه فهو الذي خرج من عند الله في الكون الى الكون وأما السالك اليه لانه ولا فيه فهو القائل اليه في الكون من الكون كقوله موسى عليه السلام وأما السالك لانه ولا فيه ولا اليه فهو المنتقل في الاعمال الصالحة من الدنيا الى الآخرة وهم الزهاد غير العارفين وكل ما ذكرناه قد يكون على التقسيم الذي تقدم في حرف الباء من انه سالك بره او بنفسه الى نهاية التقسيم فيه والاسالك مراتب وأسرار يطول التلخيص فيها ويخرجنا عن المقصود في هذا الكتاب من الاقتصاد والاختصار على الضروري من العلم الذي يحتاج اليه أهل طريق الله ان يبينه لهم من فتح عليه به من أمثالنا وهذا الكتاب مع طوله واتساعه وكثرة فصوله وأبوابه ما استوفينا فيه خاطرنا واحدا من خواطرنافي الطريق فكشف الطريق وما أختلنا بشئ من الاصول التي يقول عليها في الطريق فخصرناها مختصرة العبارة بين اجزاء وايضاح

• (الباب التسعون ومائة في معرفة المسافر وهو الذي أسقره سلوكه عن امور مقصودة وغير مقصودة وهو مسافر بالفكر والعمل والاعتبار) •

الى أين ومن أين أنت مسافر • وذلك لعمارة أمر بنافر

<p>فلا تترك من اللذات مسافر هو العين الا انه العبد حائر جهولا فكم عقل عليه بناير</p>	<p>قضية هو قول الدليل وشريعته ولا تختله من كل كون فانه فيه مسافر لا اليه ولا تسكن</p>
<p>اعلم ايديك الله ان المسافر في طريق الله رحيلان مسافر يفكره في المعقولات والاعتبارات ومسافر بالاعمال وهم اصحاب التعملات فمن أسفه لطر يقه عن شئ فهو مسافر ويجب عليه قصر الصلاة على الله وهو مخير في الصوم ومن لم يسفره لطر يقه عن شئ فهو مالك متصرف في طريق مدقته وشوارعها غير مسافر فليصم وليتم صلاته فلنذكر حالة المسافر في الطريق والله الموفق والمؤيد ان شاء الله المسافر من مسافر يفكره في طلب الآيات والدلالات على وجود صانعه فلم يجد في سفره دليلا على ذلك سوى امكانه ومعنى امكانه هو ان ينسب اليه والى جميع العالم الوجود فبقية له او العدم فبقية له فاذا تساوى في حقه الامر ان لم تكن نسبة الوجود اليه من حيث ذاته باولى من نسبة العدم فانتقل الى وجود المرح الذي رحل له أحد الوصفين على الآخر فلما وصل الى هذا المنزل وقطع هذه المنهله واسفرت له عن وجود صانعها حدث سقرا آخر في علم ما ينبغي لهذا الصانع الذي وجدته فاسفره الدليل على انقراضه بصفات التنزيه تنزيه ما هو عليه هذا الممكن من الافتقار وان هذا المرح واجب الوجود لنفسه لا يجوز عليه ما يجوز على هذا الممكن من الانقراض ثم انتقل مسافرا الى جهة أخرى فاسفرت له عن ان هذا الواجب الوجود لنفسه يستحيل عليه العدم لثبوت قدمه وانته من ثبت قدمه استعمال عدمه لانه لو كان عدمه لنفسه لما كان واجب الوجود لنفسه ولو انعدم به عدم فلا بد ان يكون ذلك المعدم له وجودا أو عدما بحال ان يكون عدما فبقى أن يكون وجودا واذا كان وجودا فلا بد أن يكون المعدم شرطيا اوضدا وان كل واحد من هذين اما أن يكون واجب الوجود ايضا لنفسه من الهال وجود هذا الذي دل الدليل على وجوب وجوده لنفسه ثم يساق الدليل على مساق الأدلة في المعقولات ثم يسافر الى منزلة أخرى الى أن يتق عنه كل ما يدل على حدرته فيصير أن يكون هذا المرح جوهر متجيزا أو جسميا وعرضا أو في جهة ثم يسافر في علم توحيد لوجود العالم وبقائه وصلاحه اذ لو كان معه الآخر لم يوجد العالم على تقدير الاتفاق أو الاختلاف كما يعطيه النظر ثم ينتقل مسافرا أيضا الى منزلة تعطيه العلم بما يجب لهذا المرح من العلم بما وجدته وحقته والارادة لذلك وتضوذا وعود عدم قصورها وعموم تعلق قدرته بما يحاد هذا الممكن وحياته هذا المرح لانها الشرط في ثبوت هذه النعوت له واثبات صفات الكمال له من الكلام والسمع والبصر بانه لو لم يكن على ذلك لكان مؤثقالا القابل لاحد الضدين اذا عرى عن أحدهما لم يعر عن الآخر فاذا عرف هذا اسافر الى منزلة أخرى يعلم منها وتسفر له عن امكان بعثة الرسل ثم يسافر يعلم انه قد بعث رسلا وأقام لهم الدلالة على صدقهم فيما ادعوه من انه بعثهم ولما تقرر هذا وكان هو من بعث اليه هذا الرسول فآمن به وصدقته واتبعه فيما رسم له حتى أحبه الله فكشف له عن قلبه وطالع عجايب الملكوت وانتفش في جوهر نفسه جميع مافي العالم وتزالي الله مسافرا من كل محله منه ويحجبه عنه الى ان وآه في كل شئ فلما رأى في كل شئ أراد ان يلقى مصالحتهم وينزل عنه اسم المسافر فقرر فيه ان الامر لا نهاية له لا الدنيا ولا الآخرة</p>	

أنك لاتزال مسافرا كما أنت على حالك لا يستقر لك قرار كما أنك كنت لم تزل تسافر من وجود  
 الى وجود في أطوار العالم الى حضرة ألت بر بكم ثم لم تزل تنقل من منزلة الى منزلة الى أن نزلت  
 في هذا الجسم الغريب العنصري فسافرت به كل يوم ولبله تقطع منازل من عمرك الى منزلة تسعى  
 الموت ثم لاتزال مسافرا تقطع منازل السراخ الى أن تنهي الى المنزلة تسمى البعث فتركب  
 مركبا شريفا يحمي ملك الى دار سعدانك فلا تزال فيها تتردد ما أفرايتها وبين كسب المسك  
 الايض الى ما لا يتناهى هذا سفر كسبك واما في المعارف فمثل ذلك وكذلك لاتزال مسافرا  
 بالاهمال البدنية والانتفاس من عمل الى عمل مادام التكليف فاذا انتهت مدة التكليف فلا  
 تزال مسافرا عراذنا العبد لانه لا يامر به سبحانه الذي أسرى بعبدته للافسار به من المسجد  
 الحرام الى المسجد الأقصى الثري من آياتنا وقد ذكرنا هذا السفر في جزئنا - ثانيا - الاستفاد  
 عن نتائج الاسفار وقال تعالى في المسافرين أولم ينظروا في ما سكوت السموات والارض  
 وقال سبحانه أولم يسيرا في الارض ويومر رجوعون اليه فهذا معنى المسافر والله تعالى أعلم

هـ (الباب الحادى والتسعون ومائة في معرفة الشر والطريق وهو توجه القلب  
 الى الله بالذكى على مراسم السرعة بالعزائم لا بالرخص مادام مسافرا) هـ

توجه القلب بالاذكار ممتصلا	على مراسم دين الله عنوان
على التحقق أن القلب في سفر	عزما وفيه دلالات وبرهان
وكل متصف بالسير راحته	معدومة العين والاحوال سلطان
الرب يستزل من عرش الى فلك	أدنى أنالك به وحى وفوقان
اليك وحسبك دون الخلق كلهم	وفي تنزله للسكون تيمان
على محبته فينا وصورته	مدعوه في فلا يجيبك انسان
فانت حق وذلك الحق أنزله	في منظر قدس فيه اركان

اعلم أيها الله ان السفر حال المسافر والطريق هو ما يشي فيه ويقطعه بالمعاملات والمقامات  
 والاحوال والمعارف لان في المعارف والاحوال الاسفار عن اخلاق المسافرين ومراتب  
 العالم ومنازل الاحياء والحقائق ولهذا استحقت هذا اللقب وقد مشى الكلام في السالك  
 والسلوك بما قد وقت عليه والانسان لما كان مجموع العالم ونسضة الحضرة الالهية التي هي  
 ذات وصفات وافعال احتاج الى مطرقه يطرقه السلوك عليها والسفر فيها البرى الجاهل وبقتنى  
 العلوم والاسرار فانه سفر تجارة فكان المطرق الشارع والطريق المطرقة الشريعة فاسافر في  
 هذه الطريق ووصل الى الحقيقة فكسب سفر بحق وسفر بخلق فالسفر بالحق على نوعين سفر ذات  
 وسفر صفة والانسان الكامل يسافر هذه الاسفار كلها فاسافر به عن كشف الهى ومعية  
 محققة يكون فيها مع الحق كما هو الحق معنا أين كنا وقد عين سبحانه لنفسه أما كن كما يليق  
 بجلاله ووصف نفسه بقره دفنها فاذا كان الصبيعه سافر بسفره فسفر له انه هو كما أسفر له انه  
 ليس هو فالسفر الرباني من العماء الى العرش فيظهر في العرش الجسم الرحمن ثم ينزل معه بالاسم  
 الرب كل ليلة الى السماء الدنيا ثم ينزل بالاسم الاله الى الارض ثم يصعب بالهو يتبع كل واحد

من الكون ثم يسافر معه بالصعبة في سفر الكون ثم يتخلف معه بالخلافة في الازل ثم يسافر حصة  
 القرآن في سفرهم من كونه صفة الله الى السجدة الدنيا ثم يصعبه في سفره ثلاثا وعشرين سنة ثم  
 يصعب الاجاءة الالهية في سفرها في الكون ثم يصعب الكون في سفره من العدم الى الوجود ثم  
 يصعب الاتيائه في سفرهم فيصعب آدم في سفره من الجنة الى الارض ثم يصعبه في سفره في ثلثمائة  
 حجة وسبعمان عمرة ثم يصعب ادريس في سفره الى المكان العلي ثم يصعب نوحا في سفره في سفينة  
 نجاة الى الجودي ثم يصعب ابراهيم عليه السلام في جميع اسفاره وكذلك كل نبي وملك كما سافر  
 جبريل الى كل ملك ونبي ورسول وكما سافر ميكائيل والملائكة بالروح والنزول وسفر  
 السباحين منهم وسفر الكواكب في سيرها وسفر الافلاك في حركاتها وسفر العناصر في  
 استعمالها وسفر الجلي في صورته الى ان يقف على حقائق هذا كله وذوقا من نفسه لا يرناب  
 ولا يشك ويجرد من ذاته في كل سفر ما يتاسب صاحب ذلك السفر من حق وخلق فهذا هو سفر  
 العارفين وطرق العلماء بالله الراحمين

• (الباب الثاني والتسعون ومائة في معرفة الحال واسراره) •

الحال ما يهب الرحمن من منح • عناية منه لا كسب ولا طلب  
 تقدير الوصف برهان عليه فكيف • على ثبات فان الحال بتقاب  
 ولا يتقواسن ان الحال دائمة • فان قوما الى ما قلته ذهبوا  
 ابو عقاب امام سيد سند • في الحال كان له في حاله عجب  
 دامت عليه الى وقت البدور من السمطين امامها ما سدت عجب  
 وزاد عبقاق موسى في اقامته • على المتين كذا جاء به الكتب

الحال عند الطائفة ما يرد على القلب من غير تعلم ولا اجتلاب فتتغير صفات صاحبه له  
 واختلف في دوامه فتم من قال بدوامه ومنهم من قال بعدم دوامه وانه لا يقا له سوى زمان  
 وجوده كالعرش عند المتكلمين ثم تعقبه الامثال فيتحيل انه دائم وليس كذلك وهو الصحيح  
 ولكنه يتوالى من غير ان يتخلل الامثال ما يخرجه عنه فتم من اخذه من الحلول فقال بدوامه  
 بخوله نعتا دائما غير زائل فاذا زال لم يكن حالا وهذا قول من يقول بدوامه قال بعضهم  
 ما أقامني الله مستذرا بعين سنة في أمر فكرهته قال الامام أشار الى دوام الرضا وهو من جملة  
 الاحوال هذا الذي قاله الامام محتمل ولكنه في طريق الله بهد واثما الذي ينبغي أن يقال في  
 كلام هذا السيد انه أقام أر بعين سنة ما أقامه الله في ظاهره ولا في باطنه في حال مدعوم شرعا  
 بل لم تزل أوقاته عليه محفوفة بالطاعات وما يرضى الله تعالى وانه دليليت شخصاصد وقاصاحب  
 حال على قدم ابي يزيد البسطامي بل أمكن في شغله له ادلال في آداب تقال لي يومالي نحو من سنة  
 ما خطر لي في نفسي خاطر سوى يكرهه الشرع فهذه عصمة الهمة فيكون كلام ذلك السيد من  
 هذا القبيل والاحوال الواهب لا مكاسب اعلم أن الحال نعت الهى من حيث افعالها ووقوعها  
 على كائناته وان كان واحد العين لا يعقل فيه زائد عليه قال تعالى عن نفسه كل يوم هو في شأن  
 وأصغر الايام الزمن القرد الذي لا يقبل القسمة فهو قسمة في شؤون على عددها في الوجود من



أجزاء العالم الذي لا يتقسم كل جزء منه بهذا الشرط فهو في شأن مع كل جزء من العالم بان يتخلق فيه ما يقبضه سوى ما يحدثه مما هو قائم بنفسه في كل زمان فرد تلك الشؤون أحوال المتخولفين وهم الخال لوجودها في قسم فانه في قسم يتخلق تلك الشؤون دائما فلا يصح بقاء الخال زمانين لانه لو بقي زمانين لم يكن الحق في حق من بقي عليه الخال خلافا ولا فقيرا اليه وكان يصف بالحق عن الله وهذا الخال وما يورث الى الخال محال وهذا مثل قول القائلين بان العرض لا يبقى زمانين وهو الصحيح والاحوال اعراض تعرض للكائنات من الله يتخلقها فيهم بعينها بالشان الذي هو فيه دنيا و آخره هذا أصل الاحوال الذي يرجع اليه في الالهيات فاذا خالق الله الخال لم يكن له محل الا الذي يتخلقه فيه فيصير فيه زمان وجوده فلهذا اعتبره من اعتبره من الحلول وهو النزول في المحل وقد وجدتم انه ليس من حقيقته ان يبقى زمانين فلا بد ان يتقدم في الزمان الشافي من زمان وجوده بنفسه لا يتقدم بفاعل يفعل فيه العدم لان العدم لا يتقبل فانه ليس شيا وجوديا ولا بانعدام شرط ولا بقاء في ذلك كما من الخال فلا بد ان يتقدم بنفسه أي العدم له في الزمان الثاني من زمان وجوده حكم لازم والمحل لا بقاء له دونه أو منله أو بعده فبما يتقرر في كل زمان الى ربه في بقاءه فهو جده الامثال أو الاضداد فاذا أوجده الامثال يتقبل أن ذلك الاول هو على أصله باق وليس كذلك وإذا كان الحق كل يوم في شأن وكل شأن عن توجه الهى والمحق قد عرفنا بنفسه انه يتحول في الصور فلكل شأن يتخلقه صورة الهية فلهذا ظهر العالم على صورة الحق ومن هنا نقول ان الحق علم نفسه فعمل العالم فخل هذا اعتبره من اعتبر الخال من التحول والاستحالة فقال بعدم الدوام ولا يزال العالم منذ خلقه الله الى غير نهاية في الاستخارة والوجود في أحوال تتوالى عليه الله خالقها دائما بتوجهات ارادية تعصمها كلمة الحضرة المعبر عنها يمكن فلا تزال الارادة متعلقة وهو التوجه ولا تزال كنه ولا يزال التكوين هكذا هو الامر في نفسه - فتا وخلقها وقد يطلعون الخال ويريدون به ظهوره والعبودية في التكوين ووجوده الا - تاريخ همته وهو اتشبه بالله المعبر عنه بالخلق بالاجزاء الالهية وهو الذي يريد به أهل زمانا اليوم بالخال ونحن نقول به ولكن لا نقول باقره ولكن نقول انه يكون العبد متكامله بحيث لو شاء ظهر له لظاهر به ولكن الادب يمنع لكونه يريد ان يتحقق بعبوديته ويستتر بعبادته فلا يشكر عليه أمر بحيث اذا رؤى في غاية الضعف ذكر الله عند رؤيته فذلك عندنا ولي الله فيكون في الكون حرجة وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم في أولاد الله انهم هم الذين اذروا ذكر الله من صبرهم على البلايا ومحبة الله لهم الظاهرة فلا يرفعون رؤسهم لغير الله في أحوالهم فاذا رؤى منهم مثل هذه الصفة ذكر الله بكونه اختصم لنفسه ومن لاعلم له بما قلناه يقول الولي صاحب الخال الذي اذا رؤى ذكركم الله هو الذي يكون له التكوين والفعل بالهمة والتجسيم في الضالم والقهر والسطان وهذه كلها أوصاف الحق فهو لا هم الذين اذروا ذكر الله وهذا قول من لاعلمه بالاحور وان مقصود الشارع صلى الله عليه وسلم انما هو ما ذكرناه وأما هذا القول الاخر فتدنيال الحكم في العالم بالهمة من لا وزن له عند الله ولا قيمة وليس بولي واتماسئل النبي صلى الله عليه وسلم وأجاب بهذا عن أولاد الله فقليل لهم من أولاد الله فقال الذين اذروا ذكر الله لم ينجسهم البلايا وعلبتهم الرزايا فلا يتركون ولا ينجسون لغير الله رضيما اجراء الله فيهم

وارادهم فاذا رأتهم العامة على مثل هذا الصبر والرضا وعدم الشكوى للعلو فينذكرت  
 العامة الله وعلمت أن الله بهم عناية وأصحاب الأئمة طائفة بالمقرب بانقرضت بغيره على أيديهم  
 خرق عوائدهم يكون أولياء الله وقد تكون تلك الأئمة لتكوي نسبة عن موازين معلومة  
 عندنا وعند من يعرفهم النفوس وقوتهم وانفعال أجرام العالمها ومن خالط القرابية  
 ورأى ما هم عليه من عدم التوفيق مع كونهم يقتلون بالهمة ويعزلون ويحكمون لقوة  
 همهم وأيضاً لما في العالم من خواص الاسماء التي تكون عن الأئمة لتكوي نباتات عند من  
 يكون عندهم علم ذلك مع كون ذلك الشخص مشركاً بالله فما هو من خصائص أولياء الله تعالى  
 لتأثير في الكون خلق في الأماذ كرهناه

• (الباب الثالث والتسعون ومائة في معرفة المقام) •

ان المقام من الاعمال يكتب به يكون كال العارفين وما له الدوام وما في الغيب من عجب هو النهاية والاحوال تابعة ان الرسول من اجل الشكر قد ودمت	له التعمل في التحصيل والطلب يردهم عنه لاسر ولا حجب الحكم فيه له والفضل والادب وما يجلبه الا الكد والنصب أقدامه وعلاؤه الجهد والتعب
-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

اعلم ان المقامات مكاتب وهي استيفاء الحقوق المرسومة شرعاً على المقام فاذا قام العبد في  
 الاوقات بماتين عليه من المعاملات وصنوف الجهادات والرياضات التي امره الشارع أن  
 يقوم بها وعين نفوسها وزمانها وما ينبغي لها وشروطها التامة والكاملة الموجبة للصحة  
 فحينئذ يكون صاحب مقام حيث أنشأ صورته كأمر كما قيل له أقيموا الصلاة فاعلموا انشائها  
 صورة كاملة فخرجت طائراً من كمار وحيا مائة تساليم يكن له استقرار دون الحق ثم ينتقل هذا  
 العبد الى مقام آخر لينشئ أيضاً صورته وبهذا يكون العبد خلاً فافهم المقام ولم  
 يختلف أحد من اهل الله في انه ثابت غير زائل كما اختلفوا في الحال وليس الامر عندنا على  
 اطلاق ما قالوه بل يحتاج الى تفصيل في ذلك وذلك لاختلاف حقائق المقامات فانها ما هي على  
 حقيقة واحدة في المقامات ما هو مشروط بشرط فاذا زال الشرط زال كالورع لا يكون  
 الا في المحظور والمتناهية فاذا لم يوجد أحدهما أو كلاهما فلا يورع وكذلك الخوف والرجاء  
 والتعريف الذي هو قطع الاسباب وهو ظاهر التوكل عند العامة ومن المقامات ما هو ثابت الى  
 الموت ويزول كالطوبة ومرعاة التكليفات المنيرة ومن المقامات ما يصيب العبد في  
 الاخرة الى اول دخول الجنة كعقب المقامات المشروطة من الخوف والرجاء ومن  
 المقامات ما يدخل معه الجنة كقيام الليل والبسط والظهور وصفات الجمال فالمقام هو  
 ما يكون للعبد فيه اقامة وثبات وهو عندنا لا يبرح فان كان مشروطاً وجاء بشرطه أظهر  
 في ذلك الوقت لوجود شرطه فهو عندنا معد لذلك قيل فيه انه ثابت لانه يستعمل في كل وقت  
 فانهم ذلك

• (الباب الرابع والتسعون ومائة في معرفة المقامات) •

<p>للشعبي بسورة الاحزاب ماناله أحد بغير حجاب دعى الرجال بسيد الاحباب وهو المقدم من أولى الالاب وهو المصرف حاجب الخجاب</p>	<p>نفي المقام هو المكان وأنه من كان فيه يكون مجهولاً لانا وب المكان هو الذى يدعى اذا وله الوسيلة لانتكون لغيره وهو الامام وماله من تابع</p>
-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

قال تعالى يا اهل يثرب لامقام لكم وقال تعالى فى ادريس عليه السلام ورفعناه مكانا عليا  
والمكان نعت الهى فى العموم والخصوص اما فى العموم فقوله تعالى الرحمن على العرش  
استوى واما فى الخصوص فقوله وسعى قلب عبدى المؤمن واما عموم العموم فان يكون بحيث  
أتت وهو قوله تعالى وهو معكم أينما كنتم فقد كراينية والمكان فى الذوات كالمكانة  
فى المراتب والمكان عند القوم منزلة فى البساط هى لاهل الكمال الذين حازوا المقامات  
والاحوال والجلال والجمال فلاصة لهم ولانعت ولامقام كابي يزيد اعلم ان عبور المقامات  
والاحوال هو من خصائص الحمديين ولا يكون الا لاهل الادب جلساء الحق على بساط الهيبة  
مع الانس الدائم لاصحابه الاعتدال والثبات والسكون غير ان اهم سرعة الحر كات فى الباطن  
فى كل نفس قزى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر من السحاب ان يحبلى لهم الخن فى صورة محدودة  
أطرقوا و رأوه فى اطرافهم مقلدا أحوالهم على غير الصورة التى تجبى لهم فبها فاورثهم الاطلاق  
فهم بين تقييد واطلاق لامقام يحكم عليهم فانه ما ثم فهم أصحاب مكان فى بساط النشأة وهم  
أصحاب مكانة فى عدم القرارة فهم من حيث مكانتهم متنوعون ومن حيث مكانتهم ثابتون فهم  
بالذات فى مكانتهم وهم بالاسماء الالهية فى مكانتهم فى الاجسام لهم المقام المحمود والمكانة  
الزنى فى اليوم المشهود والزور والوفود ومن الذات لهم المكان المحمود والمعنى المقصود  
والثبات على الشمود وسالة الوجود ورؤيته فى كل موجود فى سكون وتجدد ويشهدونه  
فى العما بالعين التى يشهدونه بها فى الاستواء بالعين التى يشهدونه بها فى العما الدنيا بالعين  
التي يشهدونه بها فى الارض بالعين التى يشهدونه بها فى المعية بالعين التى يشهدونه بها فى ليس  
كشله شئ وهذا كله من نعوت المكان واما شهودهم من حيث المكانة فمتخالف عنهم باختلاف  
القب فالعين التى يشهدونه بها فى كذا البت العين التى يشهدونه بها فى أمر آخر والمشهود  
فى عين واحدة والشاهد من عين واحدة والنظرة تختلف باختلاف المنظور واليه فذا من يرى  
اختلاف الناظر لاختلاف المنظور واليه ومن من يرى اختلاف المنظور لاختلاف النظر  
وكل له شرب معلوم فالمكان يطلب فراغ ربك من ثلاث والمكانة تطلب كل يوم هو فى شان  
وستنفر عنك أمة النقلان فجاه لفظ التفلين اعلما من خاطب ومن يريد ونحن من كبر من  
ثقل وخفيف فالخفيف للمكانة والثقل للمكان الرحمن على العرش استوى فثبتت الرحمة  
فمترزل وأثرت فى النزول الى العما الدنيا فهازل ليلسط عذابا واما ما نزل للقبيل تأبيا وبجيب  
داها وبغير مستغفر ويهطى سائلا فذ كهذا كاهولم يذ كرشا من القهر لانه نزل من  
عرش الرحمن فالمكان رحمة حيث كان لان فيه استقرار الاجسام من ثقب الانتقال الاتزام  
فحال العذاب كيف وصفهم بالانتقال بتبديل الخلود والتبديل انتقال الى أن يفرغ

المقات والامر الحقيقى للمكانة فانه لا يصح الثبوت على أمر واحد فى الوجود فالمكان ثبوت  
فى المكانة كما تقول فى التمكن انه تمكن فى التلوين لان التلوين يصاد التمكن كما يراه بعض من  
لا علم بالحقائق والتمكن باب يريد بعد هذا ان شاء الله تعالى

• (الباب الخامس والتسعون ومائة فى معرفة الشطح وأمره) •

الشطح دعوى فى النورس بطبعها • لبقية فيها من انار الهوى  
هذا اذا شطحت بقول صادق • من غير أمر عند أرباب النهى  
اعلم أيديك الله ان الشطح كلمة دعوى بحق تفصح عن مرتبة التى أعطاها الله من المكانة عنده  
أنفصح من غير أمر الهوى لكن على طريق الضمير بالراء فاذا أمر بها فانه ينفع بها ترفعها  
عن أمر الهوى لا يصعد بذلك الضمير فالسلام عليه السلاام لآنا سيد ولد آدم ولا تفر يقول صلى الله عليه  
وسلم ما صدقت الافتخار عليكم هذا التعريف لكن انما تمكم به لمصالح لكم فى ذلك ولتعرّفوا  
سنة الله عليكم برتبة نبيكم عند الله والشطح رتبة المحققين اذ لم يؤمر وا به فيقولها كما قالها عليه  
السلام فهذا ما بين فقال ولا تفر فاني أعلم انى عبد الله كما أنتم عبيد الله والحمد لله ولا تفر على العبد  
اذا كان السيد واحدا وكذا نطق عيسى عليه السلام فبدأ بالعبودية وهو منزلة قوله عليه  
السلام ولا تفر فقال اقومه فى برائة أمه ولما علم من نور النبوة التى فى استعداده أنه لا بد ان يقال  
فيه ان ابن الله فقال انى عبد الله فبدأ فى أول نهر ربه وشهادته فى الحلال الذى لا يطق مشهله فى  
الاداء فمأنا ابن لاحد فامى طاهرة يقول واست باين الله كما انه لا يقبل صاحبه لا يقبل الولد  
ولكنى عبد الله فلكم آتاني الكتاب وجهلى نيا فنطق بنبوته فى وقتها عنده فى غير وقتها عند  
الحاضرين لانه لا بد له فى وقت رسالته أن يعلم بنبوته كما جرت عادة الله فى الانبياء قبله فهم  
سامورون بكل ما يظهر عليهم ومنهم من الدعوى الصادقة التى تدل على المكانة والزنى والتميز  
على الامثال والاشكال بالمرتبة المثلى عند الله وجهلى ميار كماى محلا وعلامة على زيادات  
الخبر عندكم أيضا كنت يعنى فى كل حال من الاحوال ما تختص البركة فيكم بسببى فى حال دون  
حال وذكرها كلها باقظ الماضي وهو يريد الحلال والاستقبال فما كان منه فى الحلال فنطقه  
شوا تيراه أمه وتبسيها وتعليم الخ يريد أن يقول فيه انه ابن الله فتراه الله وهو تفسير برائة أمه  
ممانسيوا اليها فهو فى جناب الحق تنزيهه وفى جناب الام تيرته ويدل باقظ الماضي فيه وفى أيضا  
كنت أن يكون التعريف له بذلك من الله كما كان شهده صلى الله عليه وسلم لما قال كنت نبيا  
وآدم بين الماء والطين فعلم مرتبته عند الله وآدم ما وجدت صورته البنية وأعلم عيسى باقظ  
الماضى ان الله آناه الكتاب وأوصاه بالصلاة والزكاة مادام فى عالم التكليف والتشريع وهو  
قوله مادمت حيا يريد انما التكليف فى ظاهر الامر عند السامعين ويريد بعدنا هذا وأمر آخر  
وهو قوله تعالى فى عيسى انه كلمة الله والكلمة جمع حرف وسياق علم ذلك فى باب النفس فتح  
الله فما خبر أنه آناه الكتاب يريد الانجيل ويريد مقام وجوده من حيث طاهر كلمة والكتاب  
ضم حرف رقيقة لاظهار كلمة وضم معنى الى صورة حرف يدل عليه فلا بد من تركيب فهذا  
ذكر ان الله أعطاها الكتاب مثل قوله أعطى كل شئ خلقه ويريد بالوصية بالصلاة والزكاة

العبادات كما تبدل على العمل هي على العبادات أدل لانهم لا تنفقر في كونهم عباداً الى بيان واذا  
 أريد العمل الصحيح الى تعدين ذلك العمل وبيان صورته حتى يقيم نشأته هذا المكلف به فاذا  
 كانت العبادات دل على أنه لا يزال حياً ايها كان وان فارق هذا الهيكل بفرار يحمي الموت  
 فالجاء تصببه لانهم اصة تنسبه له ولا سيما وقد جعله روح الله ثم ذكر انه برؤيته اي محسن  
 اليه فاقول احسانه أنه برأه انما نسب اليه في حالة لا يشك كون في أنه صادق في ذلك التعريف ثم قم  
 فقال ولم يجعلني جباراً فان الجبروت وهو العظمة يناقض العبودية وهو قوله اني عبد الله أو يريد  
 بقوله جباراً اي لا اجبر الامة التي أرسلت اليها بالكتاب والصلاة والزكاة انما ما يبلغ عن الله  
 لا غير لست عليهم بمسيطر فكون جباراً فاجبروا ببلغ عن الله كما قال تعالى يا أيها الرسول بلغ  
 ما أنزل اليك من ربك وما على الرسول الا البلاغ انما انت مذكور لست عليهم بمسيطر فقوله  
 منذ كروا المذكري لا يكون الامان يكون على حالة نفسية ولو لم يكن كذلك لكان معلماً لاذكر ان فدل  
 أنه لا يذكرهم الا بحال اقرارهم برؤيته تعالى عليهم حين قبض الذرية من ظهر آدم في الدنيا  
 الاول ثم قال والاسلام على يوم ولدت بمناطق فيكم به من اني عبد الله فقلت من اتساب  
 وجردى الى السقاح او نكاح ويوم أموت فأعلم من وقوع القتل الذي ينسب الى انه فعله  
 وهو قول بني اسرائيل انما قتلنا المسيح عيسى ابن مريم فأكذبهم الله فقال وما قتلوه وما صلوه  
 ولكن شبه لهم فقال لهم ان السلام عليه يوم موت سمانا من القتل اذ لو قتل اقل من امة  
 والمسلم يذبح غير ميت ولا يقال فيه انه ميت كما ورد في ذلك عندنا وكذلك لم يزل الامر  
 فانتسب انه يموت ولا يقتل فذكر السلام عليه يوم يموت ثم ذكر ان السلام عليه يوم يبعث حياً  
 يعني في القيامة وهو موطن سلامة الابرار من كل سوء مثل الانبياء وغيرهم من اهل الجنة فهو  
 صاحب سلامة في هذه المواطن كلها وما ثم موطن ثالث ما هي الاحياء ذنبا وحياة اخرى بينهم  
 خلوت فهذه كلها لو لم تكن عن امر الهى لكانت من قائلها شطحات فانها كلمات تدل على الرتبة  
 عند الله على طريق التفرقة على الامثال والاشكال واما اهل الله ان تجزوا عن الامثال او  
 يقتصر والولهدا كان الشطح رعبه نفس فانه لا يبصر من محقق اصلا فان المحقق ما المشهود  
 سوى ربه وعلى ربه ما يقتصر وما يدعى بل هو لازم عبوديته مهياً لما يرد عليه من اواصره  
 فيسارع اليه ولو يتظر جميع ما في الكون هذه المناهية فاذا شطح المتعجب عما خلق له وحجل نفسه  
 وزبه ولو ان فعل عنه جميع ما يدعيه من القوة فيصبي ويميت ويولي ويعزل وليس عند الله بكان  
 بل حكمه في ذلك حكم الهواء المسهل او القابض يفعل بخاصية الحلال لان المسألة عند الله كما  
 يفعل الساسر بخاصية الصنعة في عمون الناظرين فيخطف ابصارهم عن رؤية الحق فيما توابه  
 فكل من شطح فمن عقله شطح وما رأينا ولا نمعنا عن وفي ظهره من شطح لرعبه نفس وهو ولي  
 عند الله الا ولا يدان يقتضرو بذل ويعود الى أصله وترول عنه ذلك الزهو الذي كان يصل اليه  
 فذلك لسان حال الشطح هذا اذا كان بحق هو من موم فكيف لو صدر من كذاب فان قيل  
 وكيف موازنة الكاذب في الشطح مع وجود الفعل والامر منه قلنا نعم ما خات عنه فاما صورة  
 الكاذب في ذلك فلان احسن الله ما يوزن الا بالخال الصادق اذا كلوا اهل الحق وذلك الهى  
 شطحات عن علم بحيث لم يقتض به امر الهى امر به كما تقتض ذلك من الانبياء عليهم السلام ثم

الناس من يكون عالمًا بخواص الاسماء فيظهرهم الاثار العجيبة والاتقاعالات العجيبة  
 ولا يقول ان ذلك عن اسماء عنده وانما يظهر ذلك عند الحاضرين انه من قوة الحال والمكانة  
 عند الله والولاية لصداقة وهو كاذب في هذا كله وهذا لا يسمى شطعا ولا صاحبه شاطيا بل  
 هو كذاب محض محموق فالشطع كلمة صادقة صادرة من روعة نفس علم ايقية طبع تشهد  
 اصحابها به من الله في تلك الحال وهذا القدر كافي في معرفة حال الشطع

(الباب السادس والتسعون ومائة في معرفة الطوالع) \*

لا تنظرن ابي طوالع نوره لوا بصرت لك كان سرنا ثابتا ان الميرتب للامور هو الذي ويحتمسه بصر الاله فيمنه الطمس رفع الحكم ليس ذهابه	فطوالع التوحيد ما لا تبصر فيه المحل ذو والحي تصبر بجنته ياتي فلا تاتر فيه يراه ويعينسه لا تبصر فهو الوجود وما سواها مظهر
--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

الطوالع عند الطائفة المصطلح عليها انوار التوحيد تطالع على فالوب العارفين قطعه من سائر  
 الاور من الادلة النظرية وعند غيرهم هي انوار الادلة النظرية لا انوار الادلة الكشفية  
 النبوية فالطوالع تطمس عندهم انوار الكشف وذلك ان التوحيد المطلوب الذي يطلبه الله  
 من عباده وأوجب النظر فيه انما هو توحيد المرتبة وهو كونه الهاماتصية فلا اله غيره وعلى هذا  
 يقوم الدليل الواضح وعند بعض العقول فضول من اجل القوى التي هي آله فتعطيه في بعض  
 الامزجة من جهة ترا كيهما فصولا يورديه ذلك الفضول الى النظر في ذات الله وقد حذر الشرع  
 التمسك في ذات الله فنزل هذا العقل في النظر في ذلك وتعدى وظلم نفسه فاقام الادلة على زعمه  
 وهي انوار الطوالع عنده على ان ذات الاله لا يبنى ان تكون كذا ولان تكون على كذا افقت  
 عنه جميع ما ينسب الى المحدثات حتى تميز عندها فجعلته محصورا غير مطلق بمبادئ عباده انوار  
 ادلته ثم عدلت بعد ذلك الى الكلام في ذوات صفاته فاختلفت في ذلك اربعة انوارهم اعنى طرق  
 ادانهم على ما ذكر في علم النظر ثم عدلوا الى النظر في آلهه فاختلقت في ذلك بحسب اختلاف اربعة  
 انوارهم عماد قد كرو سطر وليس هذا الكتاب يجعل لما تعطيه ادلة الانكار فانه موضوع لما يعطيه  
 الكشف الالهى فانه انما تسردها على ما قررها الهلها في كتبهم ثم عدلوا الى النظر في السمعات  
 وهو عالمنا الذي نعول عليه في الحكم الظاهري وناخذنا الكشف الالهي عند العمل بالقوى  
 فتسرى الله علينا بالصلي فنشهد ما لا يتدر كالعقول بافكارها مما هو رديه السمع واحاله العقل  
 وتأمله العقل الموزن وسيله المؤمن الصرف فيما يمت انوار الكشف بان هذه الذات التي حجب  
 التفكير فيها افرأ سلاها على التقيض عمادت عليه القول بافكارها فيشاهد صاحب هذا  
 الكشف بين الحق ويده ويديه والعين والاعين القيسوية اليه والقسم والوجه فمن  
 الشعوت القرع والتعجب والضحك والتحول من صورة الى صورة هذبا كما يشاهده فانه الذي  
 تهبه المؤمنون وأهل الشهود من أهل لقيه ما هو الذي يعينه أهل التفكير في ذات الله لم يروا  
 البسم لكونهم محجوبا القوي يسهوله في أن فكر وفي ذات الله وتوتروا بمهنية الكلام والتفكر في

كونه الهاواحد الى مالاجحة لهم به وقد فعل ذلك من ينفي الى الله كابي حامد وغيره وهي  
 منزلة قدم وان كان جعل ذلك ستره فانه قد نبه في مواضع على خلاف ما أثبت به وبالجملة فقد أساء  
 الادب في حكم على نفسه فكره ونظره وأدخل عقله تحت سلطان نظره في ذلك وتخل انه على  
 نور من ربه في نظره فقد طمس بانوار أدلته أعين أنوار ما يباه به أهل الشهود والكشف بما يباه  
 من ذلك عن رسول ونبي في كتاب أو سنة وكان صاحب هذه الانوار النظر بتمؤمننا صادقا  
 في ايمانه فأول ذلك في حق الرسول حتى لا يرجع عن النظر بتورف فكره لان اعتقاده عليه  
 وهو الذي أنشأ في نفسه ربا بعدد كما ينبغي انظره فبعد عقله ثم انه نقل الامر في التأويل  
 لقصوره من التشبيه بالاجسام لحدوثها الى التشبيه بالمعاني المحدثه أيضا لما انتقل من محدث  
 الا الى المحدث فكان فضيحة الدهر عند المؤمنين والذين شاهدوا الامر على ما هو عليه وأصل  
 ذلك كله انه نتيجة عن معصية الله تعالى اذ قد نبهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق  
 عن الهوى عن التنكير في ذات الله فلم يفعل جعلنا الله واياكم من اهل اليهود والوجود  
 فبالت هذا المؤمن اذ لم يكن من أهل اليهود ان يسلم الامر الى الله على علم الله فيه ولا يعدي  
 واما اذا جابه بمثل هذه العلوم غير الرسول عنده هذا الناظر كفه وزندقه وجهله وبهذا بعينه  
 آمن وبما يباه به الرسول فأى حجاب أعظم من هذا الحجاب فيقول له الامر على كذا فيقول هذا  
 كفه وزندقه فاذا قلت له كذا ورد في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ما هو قولي سكت  
 وقال بعد ان جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم لم تاد بل تنظر فيه فلا يقبله ذلك القول لولا  
 راحة هذا النظر الذي رجوه في تأويله فأبعد عن الحق المبين وقدير يداهما بان الطوالع  
 أنوار الشهود تطمس أنوار الادلة النظر بقا كان يقبفه عقلا مجردا عاديته كشافا لم ينطق  
 لذلك التور الفكري في عقله عينا ولا اثر ولا جعل لعليه سلطانا فهذا معنى الطوالع

• (الباب السابع والثمانون ومائة في معرفة الذهاب) •

قلوب العاشقين لها ذهاب	اذا هي شاهدت من لا تراه
وذا من أعجب الاشياء فينا	تراه وما تراه اذا تراه
دليلي اذ يقول ريميت عبيدي	فلا تنجب لها الراي سواه
كذا قد جاء في القرآن نصا	لامر في حين قد دهاه

حال الذهاب عند الطائفة غيبية القلب عن حس كل محسوس وشاهدته المحبوب وذلك ما يولي أن  
 القلب والباطن لا يتمكن للمار فغكف للحجب أن يتر عليه نفس ولا حال لا يكون المحبوب  
 فيه مشهودا له بعين قلبه ووجوده وما بين حجاب الا في الحس بادراكه المحسوسات حيث يراها  
 ليست عين محبوه فتعجب فيه بلاب القاء لاجل هذا الحجاب فاذا ذهب المحسوس عن حسه  
 في ظاهرها الصورة كما يذهب في حق النائم انصرف الحس الى الخيال فرأى مثال محبوه في خياله  
 وقر به من قلبه فرآه من غيره مثال لان الخيال ما ينه و بين المعنى واسطة ولا درجة كما انه ليس  
 منه وبين المحسوس درجة ولا واسطة فهو واسطة العقدا اليه ينزل المعنى واليه يرتفع  
 المحسوس فهذا يلقى الطرف في بذاته فاذا استقل العارفين والمحجب من المحسوس الى الخيال قرب

من معنى المحبوب فشاهده في الخيال مثلا ذاصورة وشاهده وهو في الخيال فلما عدل بظنره الى  
 حضرة المعاني الجواهره لحضرة الخيال عاين المعنى بمجرد اذن المثال والصورة ثم نظر الى المثال  
 والى المحسوس فعلم انه لو تصور هذالمعنى في المحسوس لكان صور جميع المحسوسات صورته  
 فغاب هذا الشاهد عن شهوده كل محسوس انه غير صورته محبوه به بل **كل محسوس صورة**  
**محبوبه** ولا يتذهب عنه صورة المحسوس انما غاب بصورته محبوه به فصارت شاهده في كل شئ  
 فهذا هو الذهب ومنه المذهب الذي هو الطريق يسمى مذهب الذهب فيه فهذا المحب ذهاب  
 في صور المحسوسات كلها انها صورة عين محبوه به فلا يزال في اتصال دائم في عالم المحسوس وفي عالم  
 الخيال وفي حضرة المعاني فله الذهب في هذه الحضرات كلها وصارت مذهبها حتى تقسه في  
 جله السور ولهذا يقول

• أنا من اهوى ومن اهوى أنا •

ومثل هذا قولنا في قصيدتنا

أنا محبي أنا محبي • أنا فتاى أنا فتاى وقد قلنا في هذا الباب أيضا من قصيدة  
 فاني ما عشقت غيري • فعب فصل هو اتصالي

• الباب الثامن والثمانون وما فيه في معرفة النفس بفتح القاء وأسراة •

نفس الاكوان من نفسه	وهو وحى الحق في حرسه
فكلام الحق شاهده	أثر في الكون من نفسه
ان موسى قبيل ابصره	في اشتعال النار في نفسه
معدن الراحة فيه فن	ناظر فيه وفي حرسه

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يعرف بعصمه من الناس وهو قوله تعالى والله  
 يعصمك من الناس اذا نزل منزلا يقول من يحرسنا الله لمع كونه يعلم ان الله على كل شئ  
 حفيظ وقال عليه الصلاة والسلام اشهدت عليه كرب ما يلاقى من الاشداد ان نفس الرحمن  
 يأتي من قبل البين فكانت الانصار اعلم ان الموجودات هي كلمات الله التي لا تنفد قال  
 تعالى في حق وجود عيسى عليه السلام انه كلمته انماها الى مريم وهو عيسى عليه السلام فلهذا  
 قلنا ان الموجودات كلمات الله من حيث الدلالة السبعية اذ كان لا يصدقنا كل أحد فيما  
 ندعى فيه الكشف والتعريف الالهي والكلمات المألومة في العرف انما تشكل عن نظم  
 الحروف من النفس الخارج من النفس المتقطع في الخارج فيظهر في ذلك التقاطع اعيان  
 الحروف على نسب مخصوصة فتكون الكلمات وبمعدن تهتك على هذا الجعل بالثالث  
 فورد في هذا الباب فاعلم ان الله سبحانه ما استوى على عرشه الا باسم الرحمن اعلاما بذلك انه  
 ما اراد بالاجاد الالرحمة بالوجودين ولهذا ذكره من الامماء وذكر الاستواء على اعظم  
 المخلوقات حاطة من عالم الاجسام فان الالام ليس محالها الا التركيب واما البسائط فلا تقبل  
 في ذاتها اقيام معنى بها بل هي عين المعنى ليسدل على شعول الرحمة للعالم وان طرأت عوارض  
 البلايا فانها رحمة كما ذكرنا في شرب الدواء الكبري ليس المقصود منه عذاب من شربه ولا  
 ايلامه وانما المقصود من استعماله ما يؤزل اليه من استعمله من الراحة والمغنية ثم اعلم بعد



هذا أن الحق تسمى بالظاهر والباطن فالظاهر الصوري التي يتحول فيها والباطن للمعنى الذي  
 يقبل ذلك التحول والظهور في ثلاث الصور وهو عالم الغيب من كونه الباطن والتمهيد من  
 كونه الظاهر وقد اعلمنا ان العالم نسخة الالهية على صورته حق ولذلك قلنا ان الله بالاشياء علمه  
 بنفسه فلذلك حكمنا عليه بالصوره وبذات الالهية وورد في الصحيح ان الله خلق  
 آدم على صورته وهو الانسان الكامل المختصر الظاهر بمقتضى الكون كله حديثه وقديمه  
 وجعل سبحانه النفس يخرج من القاب للامر الالهى الذى قد علم وقرناه فحدث الخارج اذا  
 قصد المتنفس الكلام وان لم يقصد الكلام كان النفس بالحرف الهوى عندنا خاصة وما هو  
 عندنا من الحروف وهو هوى على ثلاث مراتب هو اذ اتى به عنده بالالف وهو المعنى عند  
 القراء بالحرف الهوى فاذا مرت بالارواح العلوية في هوى به حدث له منها او العلة وهو امتداد  
 الهواء من التنفس عن ضم الحرف وهو اشباع حركة الضم واذا مرت بالاجسام الطبيعية  
 السفلية في هوى به حدث له من ذلك بقاء العلة وهو امتداد الهواء من التنفس عن خفض الحرف  
 وهو اشباع حركة الخفض لان الخفض من العالم الاسفل وما لهذا النفس في هوى به أكثر من هذه  
 الثلاث مراتب فاعلم ذلك فحدثت رسالة الملك بالواو والمضموم ما قبلها وحدثت رسالة البشر  
 بالياء المكسور وما قبلها وكان الالف على الاصل عن الله وهو سبب الاسباب كلها ولما ذكر  
 الله عن نفسه انه الظاهر وانه الباطن وان له كلاما وكلمات ما ذكر ان له تقاسم الاسم الرحمن  
 الذى به استوى على العرش فاسأل به خير وهو العارف بالله من عباد الله من نبي وغيره ممن  
 شاء الله من عباداته تعالى قال يؤتى الحكمة من يشاء فنكر الامر ولم يعرفه فهو نكرة  
 في معرفة يعلمها ولا غيره لان الامور معبنة عنده مفصلة ليس في حقه اجال ولا يصح ولا مهم  
 مع علمه بالفضل في حق من يكون الامر في حقه مجلا والمهم في حق من يكون في حقه الامر  
 مهم وغير ذلك فلما علمنا ان له تقسا وأنه الباطن وان له كلاما وان الموجودات كلياته علمنا ان  
 الله ما علمنا بذلك الا لتقف على حقائق الامور فاعلم الصورية تنقبيل جميع ما تنسبه الالهية  
 اليها على السنة رسلها وكتبها المترفة وجعل النطق في الانسان على اتم الوجود لجعل له تمثيلية  
 وعشرين مقطعا للنفس يظهر في كل مقطع حرفا معيناما هو عين الالف ثم يميزه المقطع مع كونه  
 ليس غير النفس فالعين واحدة من حيث انها نفس وكثرة من حيث المقاطع وجعلها على  
 ثمانية وعشرين لان العالم على ثمانية وعشرين من المنازل التي تجول السيارة فيها وفي بر وجهها  
 وهي اسكنها من القلائد المستديرا كما مكنة لخارج النفس لا يجاد العالم وما يصلح له فاعطت كل  
 عالم هذه المقاطع التي اظهرت اعين الحروف ثم قسم هذه المقاطع الى ثلاثة اقسام قسم اقصى  
 عن الطرف الاقصى الاخر فالاقصى الواحد يسمى حرف والحق وهو على طبقات والاقصى  
 الثاني حرف والنسقين وما بينهما حرف وسط فان الحاضرة الالهية على ثلاث مراتب باطن  
 وظاهر ووسط وهو ما يتجزبه الظاهر عن الباطن وينقل عنه وهو البرزخ وله وجه الى الباطن  
 ووجه الى الظاهر بل الوجه عينه فانه لا يتقسم وهو الانسان الكامل اقامه الحق برزخا بين  
 الحق والعالم فظهر بالاسماء الالهية فتكون حقا وظهر بمصيقة الامكان فيكون خلقا وجهه  
 على ثلاثة مراتب عقل وحسن وهما الطرفان وشيال وهو البرزخ الوسط بين المعنى والحسن قلب

عزنا الله انه ظاهر وباطن وله نفس وكلمة وكلمات تظهر امامها - من ذلك وما ينسب الى ذاته  
النفس وما يحدث عنه فقلنا عين النفس هو العما فان نفس المتنفس القصور بالعبارة عنه  
ما ينزل منزلة الريح ونما ينزل منزلة الضار فالنفس هذا حقيقة حيث كان نكبان عنه العما  
كما يحدث العما من بخار رطوبات الاركان فيه مد ويعلق ظهر منه العما اولاً ثم بعد ذلك  
يكثف والهواء يجعله والريح يسوقه فهو عين الهواء ونما هو عين الضار ولذلك جاني صفة  
العما الذي كان فيسهر بنا قبل خلق الخلق انه عا ما فو قه هو وما تحته هو فذكر ان له  
القوق وهو كون الحق فيه والنت وهو كون العالم فيه فلم يكن ثم غم منفس الحق فيه يكون  
الهواء وجرت الرياح ما بين زرع ورياح وهي الحروف الشديدة والخوة وتظهر عن هذا  
النفس أصوات الروع كالحروف المجهورة وهبوب التسم وهي الحروف المهموسة وتظهر  
الطباقي في الالذ كالحروف المطبقة من تنفس الانسان بالقول اذا قصده وهو في الالهيات  
اذا أردنا ان نقول له كن فالحروف المطبقة في النفس الالهية وجوده مع حوات طباقاً  
وكله موجود في العالم على جهة الانطباع ابرز في هذا النفس الالهية افتتاح الوجود  
بالكون اذ كان ولا شئ معه وجعلها في التنفس حقيقة الحروف المنفتحة ثم ابدأ بجد العالم  
ونفس صورته في العما وهو النفس الذي هو الحق المخلوق به مراتب العالم واعيانه وبيان منازله  
جعل منه عالم الاجسام كالحروف المستقلة لانها من جانب الطبيعة وهو حد لكون الظلم  
وجعل منه عالم الارواح وهو الحروف المتعلية في المتنفس بالنفس الانسانية وكل ذلك كلمات  
العالم فتسمى في الانسان حروفاً من حيث آحادها وكلمات من حيث تركيبها كذلك اعيان  
الوجودات حروف من حيث آحادها وكلمات من حيث امتزاجتها وجعل في النفس الالهية  
علة اليجاد من جانب الرحمة بالخلق ليخرجهم من شر العدم الى خير الوجود فكان بالحرف  
الهاوي ثم ان لهم أبيضاً وجود ما يودى الى السعادة تبعثه الرسول الملكي والبشرى ارمال  
رحمة فكانت حروف اللين في المتنفس الانسانية ثم أوجد في هذا النفس الصوت عند خروجه  
من الباطن الى الظاهر بطريق الوحي الذي شبهه رسول الله صلى الله عليه وسلم بسأله على  
صفوان فكان في نفس الانسان حروف الصغر ثم انفس ذلك النفس الالهية على اعيان  
العالم الثلاثة ولا وجود لها فكان مثل ذلك في الكلام الانسانية حروف النفس ثم ان النفس  
الالهية استطال عليه الاكوان بالدعوى والتحكم حيث عدت وكثرت ما هو واحد العيز  
وهو في نفس المتنفس الانسانية الحرف المستطيل وهو الضاد وحده لانه طال حتى أدرك مخرج  
اللام ثم ان هذا النفس الالهية في ايجاد الشرائع قد جعل طريقاً مستقيماً وشارعاً من هذه  
الاستقامة العينة ويسمى ذلك تحريفاً وهو قوله بمرتبة من بعد ما عفا ومع كونه اليه يرجع  
الامر كيقول وان تعدد فالنفس بجمعه فسمى ذلك التحريف في نفس المتنفس الانسانية  
الحرف المتحرف نفاطاً كالحروف وهو اللام وليس لغيره هذه المرتبة وهو كغير الاجسام  
التي يجتمع فيها الشرائع ثم انه ظهر في انفس الالهية في الصورة الاجمال فلم يقع التحريف في  
فيه التكرار والحقيقة تعلم انه لا تكرر اظهر في عالم الحروف البشرية الحرف المكرر وهو  
الراء واذا كان النفس يحمل الروائح فيعرف ان خروجه على المسام وهو المسمى في الحروف

في النطاق الانساني حروف الغنة لانهم امن الخيشوم وبت مراتب الحروف بكالها والحمد لله  
 وقدرنا من رجال الروايع جماعة وكان عبد القادر الجيلي رضي الله عنه منهم يعرف الشخص  
 بالشئ اخبرني صاحبي ابو البدر عنه ان ابن قائد الاواني جاء اليه وكان ابن قائد يرى لشه  
 حفا في الطريق فأخذ عبد القادر يشه نحو ثلاث مرات ثم قال له لا تعرفك فكان ذلك ترية  
 في حقه ففعلت همة ابن قائد الى ان التصق بالافراد وانفس أبدا أكتبر بما يظهر حكمه في  
 المحين العتاق وهو مقامهم ومرتبهم وبضيق ذلك الى نفس الرياح الى نفس الارواح  
 كما قال بعضهم

ناشدت الله نسيم الصبا هل أودعت برد العند الضحى أوانعت رباله ورض الحى فها انت تحفى باخبارها	من أين هذا النفس الطيب مكان ألفت عقدها زنب وذيلها من فوقه تصعب فعهدك اليوم بما أقرب
-----------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------

هذه الايات على لطافتها ورفقها من اكنف ما قبل في عشق الارواح لان نسيم الارواح الطيف  
 من نسيم الرياح لانهم بعيدة المناسبة عن عالم الطبيعة والرياح ليست كذلك فالارواح اذا  
 تفعت لاتب الاطبا فانها تب من الحضرة الذاتية من القيب الاقدس فلا تاتي الا بكل طيب  
 وطيبة والرياح ليست كذلك لانهم من عالم الطبيعة فان مرتت بحيث جاءت بحيث وان ترت  
 بطيب جاءت بطيب ونسيم الارواح اذا مرت بحيث رده طيبا وان مرت بطيب زاده طيبا فلو كان هذا  
 القائل عاشقا حقة لا يتكلم بدعوى زور بل يجعل الطيب من زيب وان كانت طيبة ولو ذكر  
 أن طيبها زاده طيب المكان طيبا وجعل محبو به ثم بأسرارها الرياح فليست بمنفعة الحى  
 وعالم الطبيعة يتغير قها وهو الرياح وأخذت من جو الريح حيث يجب من أين لها هذا النفس  
 الطيب ولو ساق هذا الطيب بطريق المفاضلة بأن يقول من أين هذا النفس الاطيب فانه لم تكن  
 الريح بأمر زاده على نفس محبو به اذا حققت لانها عين الطيب حيث ظهر طيب وسألتني  
 بعض اصحابي ان أشرح له هذه الايات لوقالها عارفا من المحين الالهيين فاجبته الى ذلك فانا  
 اشرحها ان شاء الله ثم أعود الى الكلام على تحقيق النفس في هذا الباب فنقول والله يقول  
 الحق وهو يهدى السبيل قوله ليحاطب نسيم الصبا ناشدتك الله اعلم أن الصبا هي ريح القبول  
 والصبا الميل والميل قبول وسميت الصبا قبول لان العرب لما ارادت أن تعرف الرياح حق  
 تجعل لها اسماء تذكرها به التعرف استقبلت مطلع الشمس فكل ريح هبت عليها من جهة  
 مطلع الشمس استقبلته اذ كان وجهها الى تلك الجهة فسميت قبولا وما أن اليمان من الريح عن  
 در في حال استقباله ذلك سمته دبورا وهي الريح الغربية وما أناهما متها في هبوبها عن الجانب  
 الايمن سمته جنوبا وعن جانب الشمال سمته شمالا وكل ريح بين جهتين من هذه الجهات تسم  
 سمتهما كما من النكوب وهو العدول أى عدلت عن الاربع الجهات والقسم أول هبوب الريح  
 والشئ المستلذ اذا قابح الابدان فهو الزمن استصابه مثل قوله

• احلى من الامن عندنا الخائف الوحل • ولهذا نعيم الجنان جديني كل نفس فلذلك

ماناشد الانسيم لالتذابه وجعلها نسيم الصبا لانهار يحشر قبة قبول فأعطته الريح من أخبارها بما جاءت به من طيبها ما يطعمه قبولها والوقبات ورؤى بالوطعت عليه كما تطالع الشمس لأن الصبار يحشر قبة والشروق طلوع الشمس والاشراق اضاءة الشمس وقوله ناشدك الله أى طالبك معتمداً بالله والناشد الطالب فهو كالمستقيم وهذا يدل على خلقه معرفته بمحبوبه حيث جعل له امثالا لقوله من أين هذا النفس الطيب فانه من له انقاس طيبه فلو استقرغ في شغله يجمع به ولم يرمش وداله سواء ما استقهم اذ كل من استهتهم فقد أحضر ذلك في ذهنه فهذا اذ أعرا - حضر الاشتر الك في ذهنه فشهد على نفسه بتقصان المعرفة ان كان عارفاً بتقصان المحبة ان كان محبا عاشقا فان أراد من المحبوب كثرة وجوهه وتجلده في أعيان متعددة كالاسماء الالهية مع كونه ذاتا واحدة ومع هذا فلا تسعة وتسعون اسما تخافو ذلك فيريد في أى اسم كان لما هبت هذه الريح وهى نسمة قبول الهى الطمقة الهوب أو رنت في القلب لطفاً ورفقة فاستقهم به وبها الريح لما جاءت به من الطيب المستاذ فقال

هل أو دعت برداك عند النحى • مكان القت عقد هاز زيب

اعلم أن هذا البيت من أدل دليل على انه ليس يعجب وان هذا البيت هو الى محبا المحبوب أقرب منه الى اثنائه والمدح وذلك انه لما جاء به الريح بهذا النفس الطيب أضاف ذلك الطيب الى ما حصل للمكان الذى القت عقد هاز زيب فبه فهو ثناء على العقد فهو يريد أن عقدها كان عنبريا ذات طيب قطاب المكان بذلك العقد وما ذكر أن العقد انما اكتسب الطيب من روائح زيب أو عرفها أو انقاسها فلو سلك في كلامه ان طيب المكان بما تنقست فيه زيب فلو قال مثل ما قلنا

هل أو دعت برداك عند النحى • طيب مكان طيبت زيب

انقاسه من طيب انقاسها • فطيبها من طيبه أعجب

ولنا في هذا المعنى في غيره هذا الروى

ما الطيب في المسك الا طيب رايها • والنور في الشمس الامن محباها

انطلقها وى الحسن الحور تسكنه • وذاتها الجنان الخلد ما واهها

وأما قوله بعد هذا

أوناست ريباك روض الحى • وذيلها من فوقه تصب

فهو مثل القول جعل الطيب للروض من ذيل زيب لما صحبته على ذلك المكان طاب من طيب ذيلها وطيب ذيلها من طيب طيبت ثيابها به مثل العقد وسواها فاذا كر ما يدل على أن طيب هذه الاماكن من طيب انقاسها واذا كان هذا فلا يطيب الامن ليس بطيب أو ليس لذلك الطيب ولذا قلنا وقال النفس الا طيب لا الطيب لكان اشعر وأثبت في المدح ثم قوله انسيم

فها تأنحى فى اخبارها • فمهدك اليوم بها أقرب

كلام غير محقق فان نسيم الريح ماله عهد قريب الا بالمسكان وروض الحى لا زيب والطيب للمكان من العقد وللروض من الذيل فلم ينقل هذا النسيم شيئا من طيبها المختص بذاتها ولو كانت مشهودة للنسيم حين هب على المكان والروض فقوله وذيلها يذكر ما يدخله الاحتمال

في الحال فانه يحتمل أن يكون الحمال في قوله وذيها أي في حال مرورها اكتسب هذا  
 الروض الطيب من ذيها ويحتمل أن يكون شم ودرجها في حال مرورها على روض الحما  
 وهذا بعيد والأول أقرب فانه لو مترهما شاهد لها في حال انسحاب ذيها على الروض  
 لنقل طيب ذيها لا طيب الروض من ذيها فدل انه ما شاهد هانم الريح وإذا لم يشاهدها  
 فليس عهده بها أقرب - واما عهده قريب بالمكان الذي مرت عليه ثم قيمه من التقصير بقوله  
 أقرب وصفتها بالأمر العام في كل طيب إذا المكان الذي سبق نفسه الطيب انما يكون قريب  
 العهد بالطيب في جلاسه فيه أو مروره عليه وهذا ليس بخصوص به بل لو قال ان طيبها  
 في المكان لا يزول بعد ان اكتسبه منها وان به ابيد عهده مع هذا قال الطيب باق لفقو سلطانة  
 المكان اشعر فكان التسم ما نقل اليه الاطيب المكان والروض ومع ذلك فنبني أن يصدق  
 فيقول فعهد ذلك اليوم به أقرب يعني بالمكان أو بكل واحد منهما - جاعلي الروض والمكان  
 أو يقول جسم أقرب فكذب بقوله بها أقرب ثم انه لا يلزم طيب المكان ولا طيب الروض من  
 القصد العهد ولا من طيب الذين بل قد يكون طيب الروض من الزهر وطيب المكان من أمر  
 آخر مع وجود العقد فيه والانسحاب الذيل على الروض فهو قاصر بكل وجه فهذا شعر لطيف  
 اللفظ ملج وهو بالمعنى ليس يعني لأن جمال الشعر والكلام أن يجمع بين اللفظ الزائق والمعنى  
 القاطن فيحار الناظر والسامع فلا يدري اللفظ أحسن أم المعنى أو هما على السواء فانه إذا نظر  
 الي كل واحد منهما ما أذهله الآخر من - واذ تفرغ ما عايناه فاستحسن مثل هذا  
 الشعر إذا ذوقك كسيف فان اللفظ لطيف والمعنى كئيف وإذا كان المعنى قبيحا عند الصريح  
 لنظم لم يجبه حسن اللفظ عن قبح المعنى فان مثاله عندي مثال من يجب صورته في غاية الحسن  
 منة وشفي جدار مرضية بانواع الاصبغة نامة الخلق لا روح لها فان المعنى للفظ كالروح للصورة  
 فهو جمالها الى الحقيقة انظر في اعجاز القرآن تجده كاذرنا حسن النظم مع تفرغ المعنى  
 وحسن سياقه وجمع المعاني به ضما الى به ضر في اللفظ الحسن النظم الوجيز مع وجود تكرار  
 القصة الموجب للمال ولا يجد هذا في القرآن فصدقهم ~~تسكروا~~ القصة الواحدة مثل قصص  
 الامم كآدم ووسى ونوح وغيرهم عن تكرر بزيادة لفظ او نقص له أنه في غاية الحسن وما يجد  
 اختلافا في المعنى جملة واحدة وبسبب ذلك انه قول حق مانبه تر ويرولما أتينا على نفسه ما في قول  
 هذه الشاعر مع كوتاهم يخرج عن حقيقة هذا الباب ذلك فانه باب النفس يفتح القاصو الشعر  
 من الكلام فهو من باب الاتماس فثم انفس يخرج معها تفتح المعاني على ما هي عليه  
 في تركيب بعضها مع بعض وثم انفس بالمكس فلترجع الى النفس الرجائي الذي ظهر عنه  
 حروف الكائنات وكلمات العالم على مراتب مخارج الحروف من نفس المتكلم الانساني  
 الذي هو اكل الفسحات كلها في العالم وهي ثمانية وعشرون حرفا لكل حرف اسم عنه المقطع  
 يقطع نفسه فأولها الهاء وآخرها الواو ومنها حروف خمسة ردة الخارج كالحرف المستطيل  
 والخرف والمكروم ومنها مشتركة في الخرف كحروف الصغرى وان كان بين المشتركة تفاوت  
 فهو قريب بعضها من بعض بيد الالفاظ الصريح اللفظ في حال التلقظ بها لالتقرب بين الحرفين  
 المشتركين كالطاء والسا والذال فهذه الثلاثة وان كانت من مخارج واحدة فهي على التفرغ

لا على التحقيق وإيضا اختلاف الالتهاب عليه لاختلاف احوالها في الخارج فيكون للعرف الواحد اثنان متعددان لدرجاته في النفس عند التكرار من منه في مقطع الحرف بتمازجه عن الذي يقاربه في المخرج الذي اوجب له ان يقال فيه انه مشترك بحرف الصاد غير المجهمة مثلا فانه من الحروف المهموسة ويشارك الكاف في الهمس وهو من حروف الله فغيره هو يشارك الزاي وهو من الحروف المعبقة فهو يشارك الطاء في الاطباق وهو من الحروف الرخوة فهو يشارك العين في الرخاوة وهو من الحروف المستعانة فهو يشارك القاف في الالتهاب هذا حرف واحد اختلفت عليه اقسام كثيرة اظهرت في مراتب متعددة قابل بذاته كل مرتبة صالح لها فاختلقت الاعتبارات فاختلقت الاحماء كذلك تقول في العقل الاول عقلا في مخالفت المعنى الذي لاجله نسميه قلبا يخالف المعنى الذي لاجله نسميه قلبا

فالعين واحدة والحكم مختلف \* لذاتت وت الارواح والصور

وكذلك الحق أصل الوجود الواحد الاحد الذي لا يقبل العدد فهو وان كان واحدا من فهو المسيحي بالحق القوم العزيز المتكبر الجبار الى آخرة وقد من اسم العين واحدة واحكام مختلفة فاعلمهم من الامم الحى هو الله هو من الاسم المريد لا القادر ولا المقتدر كذا في حرف الصاد وكذلك اثار الحروف فخرجت الحروف من نفس النفس الانسانية الذى هو اكل الثبات وبه ظهرت وبثمة جميع الحروف فكان على الصورة الالهية بالنفس الرحمانى وظهر وحروف الكائنات وعالم الكلمات سواء وكما النفس الانسانية ثمانية وعشرين حرفا محقة لاصد من النفس الرحمانى اعيان الكلمات الالهية ثمان وعشرين كلمة لكل كلمة وجوده فصدر نفس الرحمن وهو العما الذى كان قبله يناقيل ان يخلق الخلق فكان العما كالنفس الانسانية وظهر في امتدادها في الخلق بسبب مراتب الكائنات كالنفس الانسانية من القلب وامتدادها الى القم وظهر الحروف في الطرين والطبقات كظهر العالم من العما الذى هو نفس الحق لرحمانى في المراتب المقدرة في الامتداد المتوهم لافى جسم وهو الخلاء الذى سلاه لعاء فكانا كأول حرف ظهر من اعيان العالم من هذا النفس لطيب الخروج الى الفاية وهو نهاية الخلاء كان غاية امتداد النفس الى الشقين فظهرت الهاء أو لا والواو آخر وليس وراء ذلك حرف بعقل فكان اجناس العالم منحصرة واثنان صمد لانتهى وجودا فانها تحدث مادام السبب موجودا والسبب لا ينتضى فاجداد اثنان التويع لا ينتضى فاما حصر العالم على عدد الحروف من أجل النفس في ثمانية وعشرين بترديد ولا تنتضى فاول ذلك العقل وهو القم وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم انه اول ما خلق الله العقل وفي خبر آخر اول ما خلق الله القم الحديث فكان اول خالق خلقه الله من النفس الذى هو العما القابل لفتح صور العالم فيه العقل وهو القم ثم النفس وهو اللوح ثم الطبيعة ثم الهية ثم الجسم ثم الشكل ثم العرش ثم الكرمي ثم الاطلس ثم فلان الصكوكا ب الثابتة ثم السماء الاولى ثم الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة ثم كرة النار ثم كرة الهواء ثم كرة الماء ثم كرة التراب ثم المعدن ثم النبات ثم

الحيوان ثم الملك ثم الجن ثم البشر ثم المرتبة والمرتبة هي الغاية في كل موجود كما أن الواو  
 غاية سرور النفس وقد صدق كرام الله العالم لا ترتيب وجوده كما قصد في أعجده هو زسطى كل  
 - معقص قرئت ثم خذضظغ حصر الحروف لا ترتيب وجودها في الخارج ولكل موجود مما  
 ذكرناه مرتبة وأحكام ونسب معلومة عند العلماء وبقوه كل واحد له مقام معلوم يتميز به لا يكون  
 للآخر كما أن له أمور يشترك فيها مع غيره خلقا وحكما فاما في المطلق فكما خفاص النوع  
 الواحد وأنواع الجنس الواحد مثل الأفلاك فتترك في الاستدارة الفلكية وفي الجسمية من  
 حيث التركيب وما ذكرنا الأما يختص به العالم الدنيا كما انما ذكرنا من الحروف الأما يختص بالنفس  
 الإنسانية اليوم إذ لا تتكلم الا في الموجودات لا تقطع بالله عما افتكلمنا على قد درما أعطانا من  
 العلم به فليس في الامكان ابداع مما خلق لانه الصادق وقد قال انه خلق آدم على صورته واكمل  
 منه فلا يكون فاكمل من هذا اله فلا يكون وقد وقعت لنا واقعة من الحق في هذا الباب  
 وقد تقدم ذكرها ثم تعلم أن أقرب شبهة بالنفس بل هو عين النفس حروف العلة وهي الالف  
 والواو والمضوم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها وابست هذه الثلاثة الحروف من الحروف  
 الصراح المحققة في الحرفية هي أجل من ذلك والاطلاق الحرف عليهم بطريق الجواز وما بدليها  
 الا الحرف اذا انفتح وأشبع الفتحه أو ضم فاشبع الضمة أو كسر فاشبع الكسرة وذلك الدليل  
 على ابراز هذه الحروف كما كان العالم من أجل - بدونه الذي هو بمنزلة اشباع الحركات  
 في الحروف ودل على وجود الحق سواء فانه ما ذكرناه ثم ان هذه الحروف لها خواص هي  
 عليها أعظم الهما الخارج فهي في النفس مجموعة اذ هو بجمعه او في أعيان الحروف والكلمات  
 متفرقة فاذا جرى النفس من أول الحروف الى غايتها فانه يفعل كل حرف يتأخر وجوده لتأخر  
 مخرجه عند انقطاع النفس ما قبله كل حرف في مخرج تقدمه فهو يجري على تقدمه لان  
 النفس مرتبة في خروجه على تلك الخارج الى ان انقطع عنده هذا المخرج فتمقل معه مرتبة كل  
 حرف فظهرت في قوة الحرف المتأخر و آخر الحروف الواو في الواو قوة جميع الحروف كما ان  
 الهاء اول في العمل من جميع الحروف فان لها البدء فكلمة هوجعت جميع قوى الحروف  
 في عالم الكلمات فلهذا كانت الهوية أعظم الاشياء فعلا وكذلك الانسان آخر غاية النفس  
 والكلمات الالهية في الاجناس في الانسان قوة كل موجود في العالم فله جميع المراتب  
 ولهذا اخص وحده بالصورة لجمع بين الحقائق الالهية وهي الاعاء وبين حقائق العالم فانه  
 آخر موجود فاما انتهى لوجوده النفس الرحمانى حتى جاء معه بقوة مراتب العالم كله فيظهر  
 بالانسان ما لا يظهر بجزء من العالم ولا بكل اسم اسم من الحقائق الالهية فان الاسم الواحد  
 ما يعطى ما يعطى الاخر مما يتميزه فكان الانسان اكمل الموجودات والواو اكمل الحروف  
 وكذا هي في العمل اكمل عند من يعرف العمل بالحروف فنكل ماسوى الانسان فهو خلق  
 الا الانسان فانه خلق وحق فالانسان الكامل هو على الحقيقة الحق المخلوق به اى المخلوق  
 بسببه العالم وذلك لان الغاية هي المطالبة بالخلق المتقدم علم الخلق ما تقدم عليها الا لاجلها  
 وظهر وعينها ولولاها ما ظهر ما تقدمها فالغاية هي الامر المخلوق بسببه ما تقدمه من أسباب  
 ظهوره وهو الانسان الكامل وانما قلنا الكامل لان اسم الانسان قد يطلق على المشبه به في

الصورة كما تقول في زيدانه انسان وفي عمر وانه انسان وان كان زيد قد ظهرت فيه الحقائق  
 الالهية وما ظهرت في عمر وفعمر وعلى الحقيقة حيوان في شكل انسان كما أشبهت النكرة القلث  
 في الاستدراة وأين كمال القلث من الصكرة فهذا أعنى بالكامل فجاز الانسان جميع المراتب  
 برتبته كما حازت الواو جميع قوى الحروف فدل على أن الواو كانت المطلوبه من الكلام لتوجد  
 فوجد بهما جميع ما وجد في الطريف بالاستعداد الخارج من الحروف حتى انتهى الى الواو  
 ثم لم يعلم أن نفس المتنفس لم يكن غير باطن المتنفس فصار النفس ظاهرا وهو أعيان الحروف  
 والكلمات فلم يكن الظاهر بامر زائد على الباطن فهو عينه واستعداد الخارج لتعيين  
 الحروف في النفس استعداد أعيان العالم الثابتة في النفس الرحمانى فظهر عين الحكيم  
 الاستعداد الذى فى العالم الظاهر فى النفس فلهذا قال تعالى لنبية صلى الله عليه وسلم  
 وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى وقال النفس المطمئنة ارجى الى ربك راضية مرضية كما  
 قال طوعا وكرها أى لم ترجى راضية في ذاتك والأجبرت على الرجوع الى ربك فتعين أنك  
 ما أنت أنت وإذا رجعت راضية فهى النفس العالمة المرصبة عند الله فدخلت في عبادة ولم  
 تنسب ولا انتبت الى غيره من اتخذ الهه هو وهواه ودخلت في جنسه أى في كنهه ومثله فاستترت  
 هذه النفس به فكان هو الظاهر وهى غيب فيه فهى باطنة إذ كانت هى عين النفس والنفس  
 باطن فقامت للرحمن بهذا النوع من الدخول فى الستار المضاف اليه بقوله جنى مقام الروح  
 للجسم الصورى فانه ستر عليه فالجسم المسمود والحكم للروح فالظاهر الحق والحكم للروح  
 وهو استعداد العالم الذى أظهر الاختلاف فى الحق الظاهر فهذه هى قوله وادخل جنى  
 فاضافة الى نفسه

فأرب والمربوب هو شيطان \* ثنى الوجود به وليس بشان

ما ن رأيت ولا سمعت بمثله \* الا الذى قالوه فى العمران

والعمران يريدون أبكر وعمر والقمران يريدون الشمس والقمر والله خلقكم ونامت عملون  
 فأنبت الضمير ونفى بالفعل الذى هو خلق كما اتقى أبو بكر فلم يظهر له اسم فى العمران وأنبته ضمير  
 التثنية وهو قولهم العمران فسبحان من أخفى عنه حكمته فيه فظهر فى الوجود العلم الذى  
 لا يعلم كالراى الذى مارى فالحروف ليست غير النفس ولا هى عين النفس والكلمة ليست غير  
 الحروف وما هى عين الحروف

والجمع حال لا وجود له عينه \* ولذا تصحك ليس للأحاد

\* (ومسل) \* واعلم ان الله لما قال قل ادعوا الله وادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الاسماء  
 الحسنى جعل الاسماء الحسنى لله كما هى للرحمن غير ان هناك حقيقة وهى ان الاسم له معنى بالنفس  
 وله صورة فبمعنى الله بمعنى الاسم ويدعى الرحمن بصورته لأن الرحمن هو المنوت وبالنفس  
 ظهرت الكلمات الالهية فى مراتب الخلاء الذى ظهر فيه العالم فلا ندعوه الابصيرة الاسم وهى  
 صور زمان صورة عندنا من أنفسنا وتوثر كسب حروفنا وهى التى ندعوه بها وهى أسماء الاسماء  
 الالهية وهى كالطلع عليها ونحن بصورة هذه الاسماء التى من انما ضامتر جون عن الاسماء  
 الالهية والاسماء الالهية لها صور من نفس الرحمن من كونه فاذ لا وضعتوا الكلام وخلقت



تلك الصور المعاني التي هي تلك الصور كالارواح فصور الاسماء الالهية هي التي يذكري الحلق  
 بها نفسه بكلامه ووجودها من نفس الرحمن فله الاسماء الحسنى وارواح تلك الصور هي التي  
 الاسم الله خارجة عن حكم النفس لانتعت بالكيفية وهي اصور الاسماء الشخصية الرحمانية  
 كالمعاني للعرف ولما علمنا هذا وأمرنا أن ندعوه بما معناه الحسنى وخبرنا بين الله والرحمن فان  
 شئنا ندعوه بصورة الاسماء الشخصية الرحمانية وهي الهم الكونية التي في ارواحنا وان شئنا  
 دعونا بالاسماء التي من انفسنا بحكم الترجمة وهي الاسماء التي تلفظ في عالم الشهادة فاذا  
 تلفظنا بأحضرنا في قلوبنا اما الله فننظر المعنى واما الرحمن فننظر صورة الاسم الالهي  
 النفسى الرحمانى كلف ما شئنا فعلنا فان دلالة الصورتين متاومن الرحمن على المعنى واحدهما  
 علمنا ذلك أول تعلمه ولما كان ذكر اسمائه عين الشفاء عليه ذكرنا في هذا الباب ما هو فينا مثل كلمة  
 كن منه وذلك البسلة يقول أهل الله ان بسم الله منافي لاجاد الافعال بمنزلة كن منه ولما كان  
 القرآن ذكر اوجامع الاسماء صور وواعيان جعلنا التلاوة في هذا الباب من جملة الاذكار فلا  
 نذكر من الاذكار الا ما يختص بالقرآن فنذكره بكلامه من حيث علمه بذلك لامن حيث علمنا  
 فيكون هو الذي يذكر نفسه لانه ولما كان دعاءنا باسمائه القرآنية وكذا ذكرين تالين واجب  
 علينا التعوذ وهو من الذكورية بذنا وسقنا من الاذكار الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا اله  
 الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله فان ذكره مرة ما اذا ذكره في هذا الباب من فصول ما تكلم  
 عليه مما يختص بالنفس الالهى ومراتب الذكرين من العالم في الذكران الذي ذكرنا من هم  
 أعلى الطوائف لانه جليسه ولهذا اختتم الله بذكرهم صفات المقربين من أهل الله ذكرناهم  
 واناسهم فقال تعالى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات  
 والصادقات والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين  
 والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذكركرين الله  
 كثيرا واذا ذكرات وما ذكر بعد الذكرات شيئا والذكركرين نعوت كونه متكلم وهو من نفس  
 الرحمن التي ظهرت فيه حقائق حروف الكائنات وكلمات الحضرة

• (ذكروه مرة الفصول وهي خمسون فصلا) •

الفصل الاول في ذكر الله نفسه بنفس الرحمن وبه أوجد العالم من كونه أحب ذلك

الفصل الثاني في كلام الله وكلماته

الفصل الثالث في ذكر التعوذ من الشيطان

الفصل الرابع في الذكر بالبسلة

الفصل الخامس في كلمة الحضرة وهي كلمة كن

الفصل السادس في الذكر بالحمد

الفصل السابع في الذكر بالتنجيم

الفصل الثامن في الذكر بالتنكير

الفصل التاسع في الذكر بالجميل

الفصل العاشر في الذكر بالحوقة

الفصل الحادى عشر فى الاسم البديع وتوجهه على كل مبدع وعلى ايجاد الالهة والعقل والمعقول وهو  
القلم الالهى ومن الحروف على الهمزة وتوافقها صليل الهمزة ومن المنازل على الشبرطين والامداد  
الالهى النفسى وحرارة الذاتىة والزائدة

الفصل الثانى عشر فى الاسم الباعث وتوجهه على ايجاد اللوح المحفوظ وهو النفس الكلية  
وهو الروح المنفوخ منه فى الصور المسوقة بعد كمال تعدلها فاقمها الله بذلك التفتح أى صورة  
شاه وتوجهه على ايجاد الهاء من الحروف وهاه الكليات وتوجهه على ايجاد البطين من  
المنازل

الفصل الثالث عشر فى الاسم الباطن وتوجهه على خلق الطبيعة وما يعطيه من انفاص العالم  
وحصرها فى أربع حقائق واقترافها واجتماعها وتوجهه على ايجاد العين المهملة من الحروف  
وايجاد التريمان المنازل

الفصل الرابع عشر فى الاسم الآخر وتوجهه على خلق الجوهر الهائى الذى ظهر فيه صورة  
الاجسام وما يشبه هذا الجوهر فى عالم التركيب وايجاد الخاء المهملة من الحروف وايجاد  
الديران من المنازل المقدرة

الفصل الخامس عشر فى الاسم الظاهر وتوجهه على ايجاد الجسيم الكلى وايجاد العين المجمة  
من الحروف وايجاد الحقيقة من المنازل

الفصل السادس عشر فى الاسم الحكيم وتوجهه على ايجاد الشكل وحروف الخاء المجمة  
والهنعة من المنازل

الفصل السابع عشر فى الاسم المحيط وتوجهه على ايجاد العرش والعرش والمقطعة والمكرمة  
والمجددة وحرف انقاف من الحروف والذراع من المنازل

الفصل الثامن عشر فى الاسم الشكور وتوجهه على ايجاد الكسرى والنسرين وحرف  
الكاف والنزة

الفصل التاسع عشر فى الاسم الفنى وتوجهه على ايجاد القلب الاطلس ذلك البروج وحدوث  
الايام بوجود حركته واستعانتها بالاسم الدهر على ذلك وحرف الجيم والطرقة

الفصل العشرون فى الاسم المقدر وتوجهه على ايجاد قلب الكواكب الثابتة والجنات  
وتقدير صور الكواكب فى مقعر هذا القلب وكونه ارض الجنة وسفوح جهنم وحرف الشين  
المجمعة والجبهة

الفصل الحادى والعشرون فى الاسم الرب وتوجهه على ايجاد السماء الاولى والبيت المعمور  
وسدرة المنتهى وابراهيم الخليل ويوم السبت وحرف الباء بالنقطتين من أسفل والخرفان من  
المنازل المقدرة وخانس هذه السماء وكوكبها

الفصل الثانى والعشرون فى الاسم العظيم وتوجهه على ايجاد السماء الثانية وخانسم اويوم  
الجنين وموسى عليه السلام وحرف الصاد المجمة والصرقة من المنازل

الفصل الثالث والعشرون فى الاسم القاهر وتوجهه على ايجاد السماء الثالثة وخانسم اويوم  
الثلاثاء وحرف اللام والعواء

الفصل الرابع والعشرون في الاسم الثور وتوجهه على إيجاد السماء الرابعة وهي قلب جسم العالم المركب وإيجاد الشمس وحدوث الليل والنهار في عالم الاركان وروح ادريس عليه السلام وقطيعته وحرف النون والسمالك الاعزل ويوم الاحد ونفخ الروح الخزيق عنسد كمال تصوير النطق

الفصل الخامس والعشرون في الاسم المصثور وتوجهه على إيجاد السماء الخامسة وثانيتها والتصوير والحسن والجمال ويوسف عليه السلام وحرف الراء والقفر ويوم الجمعة  
الفصل السادس والعشرون في الاسم المحصى وتوجهه على إيجاد السماء السادسة وخاندتها وعيسى عليه السلام والاعتدال وحرف الطاء المهملة والزاي ويوم الاربعة

الفصل السابع والعشرون في الاسم المتسين وتوجهه على إيجاد السماء الدنيا وهي السابعة والقمر العيين وادم عليه السلام والمد والجزر وحرف الدال المهملة والاكليل ويوم الاثنين  
الفصل الثامن والعشرون في الاسم القبايض وتوجهه على إيجاد الاثير وما ينظره من ذوات الازناب والاحيترافات ومن الحروف حرف التاء المنقوطة بالقتسين من فوق والقلب من المنازل

الفصل التاسع والعشرون في الاسم الحى وتوجهه على إيجاد ما ظهر في ركن الهوا وحرف الزاي من الحروف ومن المنازل الشولة

الفصل الثلاثون في الاسم الهبي وتوجهه على إيجاد ما ظهر في الماء وحرف السين المهملة والنعام

الفصل الحادى والثلاثون الاسم المعبث وتوجهه على إيجاد التراب وحرف الصاد المهملة والبلدة

الفصل الثانى والثلاثون في الاسم العزيز وتوجهه على إيجاد المعادن وحرف الطاء المجهمة والذابح

الفصل الثالث والثلاثون في الاسم الزاق وتوجهه على إيجاد التبات وحرف التاء المجهمة بثلاث ومن المنازل بلع

الفصل الرابع والثلاثون في الاسم المذل وتوجهه على إيجاد الحيوان وحرف الذال المجهمة ومن المنازل السعود

الفصل الخامس والثلاثون في الاسم القوى وتوجهه على إيجاد الملائكة وحرف القاء والاشية

الفصل السادس والثلاثون في الاسم اللطيف وتوجهه على إيجاد الجن ومن الحروف حرف الباء المجهمة بوحدة ومن المنازل الفرع المقدم

الفصل السابع والثلاثون في الاسم الجامع وتوجهه على إيجاد الانسان وحرف الميم والقرع المؤخر

الفصل الثامن والثلاثون في الاسم رفيع الدرجات وتوجهه على تعيين الرتب والمقامات والمنازل وحرف الواو ومن المنازل الرشا

الفصل التاسع والثلاثون في النقل وأين مقامه في الانقاس

الفصل الاربعون في معرفة الجلي والخفي من الانقاس وهو بمنزلة الادغام والظهار في الكلام  
الفصل الحادي والاربعون في الاعتدال والاحتراف في النفس وهو بمنزلة الفتح والامالة

بين القطبين

الفصل الثاني والاربعون في الاعتماد على الناقص والمبطل البسه وهو في الكلام على معرفة  
الوقف على هاء التانيث وهو من باب الانقاس أيضا

الفصل الثالث والاربعون في الاعادة وهي التكرار وأين هي في النفس

الفصل الرابع والاربعون في اللطيف من النفس يرجع ككشفها وما سببه والكشف من  
النفس يرجع لطيفها وما سببه وعليه مبنى أصول أصوات الملاحن

الفصل الخامس والاربعون في الاعتماد على أصناف المجددات وهو في باب النفس الانساني  
الوقف على أواخر الكلم في اللسان

الفصل السادس والاربعون في الاعتماد على العالم من حيث ما هو كتاب مسطور في ورق الوجود  
المشهور في عالم الاجساد الكائن من الاسم الظاهر

الفصل السابع والاربعون في الاعتماد على الوعد قبل كونه وهو الاعتماد على المهدوم لصديق  
الوعد وهو في الانقاس السكوت على الساكن قبل الهمزة

الفصل الثامن والاربعون في الاعتماد على الكائنات وما ينظر منها من القنوح وهو الاينية  
في الطريق وكيف يرجع العلول صحيحا والصحيح عللا

الفصل التاسع والاربعون فيما بعد عدم وجود مما يزيد على الاصول التي هي بمنزلة التوافق مع  
القرائن

الفصل الخمسون في الامر الجامع لما ينظر في النفس من الاحكام في كل متنفس حقا وخلقا  
وحيوانا ونطقا وبه مقام باب النفس على الاقتصار والاختصار ان شاء الله تعالى ثم الواحق

وهي الاقسام الالهية التي نفس الله بها عن عبادته وهي من نفس الرحمن

الفصل الاول في ذكر الله نفسه بنفس الرحمن ه ورد في الحديث الصحيح كسفا الغير الثابت  
نقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل انه قال ما هذا معناه كنت كنزا مختفيا لم

اعرف فاحييت ان اعرف تخلقت المطلق وتفرقت اليهم فعرفوني ولما ذكر الحجة علمنا من  
حقيقة الحب ولو ازمه ما يجده الحب في نفسه وقد بينا ان الحب لا يتعلق بالعدم بل يصح وجوده

وهو غير موجود في الحال والمالم يحدث والله كان ولا شيء معه وعلم العالم من علمه بنفسه فما  
أظهر في الكون الا ما هو علمه في نفسه وكانه كان باطنا قاصرا بالعالم ظاهرا وأظهر العالم نفس

الرحمن لانه لا تحكم الحب وتنقيس ما يجده الحب بغيره في نفسه فهو لا يظهر بالظاهر وذو كنهه بما  
أظهره ذكر معرفة وعلم وهو ذكر اعماه المنسوب الى الرب قبل خلق المطلق وهو الذكر العالم الجميل

وان كلمات العالم بجملة في هذا النفس الرحمان وتفاضله غير متناهية ومن هنا يتكلم من  
يرى قسمة الجسم عقلا الى ما لا يتناهى مع كونه قد دخل في الوجود وكل ما دخل في الوجود فهو

متناه والقسمة لم تدخل في الوجود فلا تنتصف بالمتناهى وهو لا هم الذين أنكروا الجوهر المردد

الذي هو الجزء الذي لا يتقدم وكذلك الاعماء وان كان موجودا تقاصيل صور العالم فيه على الترتيب ديناو آخره غير متناهية التفصيل وذلك ان النفس الرحمانى من الاسم الباطن يكون منه الامداد له دائما والذي كره في الاجمال دائما فهو في العالم كادم في البشر ولما علم آدم الاعماء كلها اعلمنا بهذا ان الاعماء من حيث ما هو نفس رحمانى قابل اصوره وف العالم وكنيته وهو حامل الاعماء كلها وكنيات الله ما تنفذ ذكر الله لا يتقطع ويذكر الله الرحمن باسماته وهو ايضا معسمى بانه الاعماء الحسنى ويذكر نفسه من كونه متكاما ومقصلا فلا يذ كر الزمان بحمل و ذكر الله مفصل

الفصل الثاني في كلام الله وكنياته الكلام والقول نهتان الله قبل القول يسمع المعدوم وهو قوله تعالى انما قولنا لشي اذا اردنا ان نقول له كن فيكون وبالكلام يسمع الموجود وهو قوله تعالى وكلام الله موسى تكليما وقد يطلق الكلام على الترجمة في لسان المترجم وفيه الكلام الى المترجم عنه في ذلك فالقول له اثر في المعدوم وهو الوجود والكلام له اثر في الموجود وهو العلم والموصوف بالتبديل في قوله بحر فونه من بعد ما عاقلوه وقوله يريدون ان يدلوا لكلام الله هو الترجمة فانها تقبل التبديل والمعاني تابعة للكلام فلا يفهم من الامر الذي حرف به وبدل المعنى الذي يفهم من الاصل ولذلك اُلحق التعريف والتبديل بالاصل وان كان لا يقبل التعريف ولا التبديل لانه كلام الهى لا يحكى ولا يوصف بالوصف الذاتي فاذا وقع التعديل في أى صورة كانت فلا يتخلوا ما ان تكون من جنس الصور المنسوب اليها الكلام في العرف او لا تكون فان كانت من جنس الصور المنسوب اليها الكلام في العرف فكلامها من جنس الكلام المنسوب اليه بحكم الصورة على التبديل مثل قوله علمنا منطق الطير وقوات غلة وان كانت مما لا ينسب اليه الكلام في العرف فلا يتخلوا اما ان تكون عن نسب اليها القول بالايمان مثل قوله هذا كتابنا نطق علمكم بالحق وقوله فالتا اتينا طاعنين وقوله يوم ندم دعليهم انتمهم وايدجهم وارجلهم وقوله قالوا انطقنا الله الذي أنطق كل شيء واما ان لا تكون عن نسب اليه القول ولا نطق وهو الذي ينسب اليه التسميع الذي لا يفقه وما قال لا يسمع اذا الكلام او القول هو الذي من شأنه ان يتعلق به السمع والتسميع لو كان قولاً أو كلاماً لنتي عنه سمعنا وانما نتى عنه فهمنا وهو العلم والعلم قد يكون عن كلام وقول وقد لا يكون فاذا تبديل مثل هذه الصور فيكون النطق بحسب ما يرده التبديل مما يناسب تسميع تلك الصور ولا يتعداه فبهم من كلام ذلك التبديل تسميع تلك الصورة وهو علم بحسب قليل من أهل الله من يقف عليه فيكون الكلام المنسوب الى الله عز وجل في مثل هذه الصورة بحسب ما هي عليه هذا اذا وقع التبديل في المواد النورية والطبيعية فان وقع التبديل في غير مادة نورية ولا طبيعية وتبديل في المعاني المجردة فيكون ما يقال في مثل هذا انه كلام من حيث اثره في التبديل لانه من حيث انه تكلم بكذا وقول الا فاما كلهما من طبيقات الكلام الذي تقدم تسمى كنيات الله جمع كلمة وهي اعيان الحكايات قال تعالى وكنيته ألغاهما الى مرهم وهي عين عيسى لم يلق عليها غير ذلك ولا علمت غير ذلك فلو كانت الكلمة الالهية قولاً من الله وكلاماً لهما مثل كلامه لموسى عليه السلام لمرت ولم تقبل باليقوت قبل هذا وكنت نسباً متسبباً فلم تكن الكلمة الالهية التي ألقيت اليها الالهي

عيسى روح الله وكلته وهو عبد فقط عيسى براهمة أنه في غير الحالة المعتاد ليكون آية فيكون  
نطقه كلام الله في نفس الرحمن فنفس الله عن أمه بذلك ما كان أصابع سامن كلام أهلها بما  
نسوها إليه مما طهرها الله عنه ومن هنا قالت المعتزلة ان المتكلم من خلق الكلام وفيها ليس  
من شأنه أن يتكلم فذلك كلام الله - ل الحمد والنبات وحالة عيسى الا القائلين بالكلم  
الغريب فيجعلون مثل هذا من الاشكال الحادثة في الوجود فقد ينالك معنى كلام الله وكلماته  
وكلام الله تعالى علمه وعلمه ذاته ولا يصح أن يكون كلامه ليس هو ذاته فانه كان وصفه بأنه  
مخكوم عليه بالاند على ذاته وهو لا يحكم عليه عز وجل في كل ذي كلام موصوف بأنه قادر على ان  
يتكلم متصفاً في نفسه من ذلك والحق لا وصف بأنه قادر على أن يتكلم فيكون كلامه مخلوقاً  
وكلامه قديم في مذهب الاشعري وعين ذاته في مذهب غيره من العقلاء - فتنسب الكلام الى الله  
بجوهلة لا تعرف كأن ذاته لا تعرف ولا ينبت الكلام لله الا شرعاً ليس في قوة العقل ادراكه من  
حيث فكره فانهم ان النفس للرحمن والكلام لله والقول رهو انتما - النفس الى عين كلمة من  
الكلمات فيظهر عنها بعد بطونها وتفصلها بعد اجالها - فان قلت فائدة الكلام الاسماع  
وما في الوجود الا الله وهو متكلم فمن اجمع قلنا ليس من شرط السامع أن يكون موجوداً فانه  
يقول للمعدوم في حال عدمه كمن فيكون للمعدوم عند ما يتعلق بسمعه الثبوت في كلام الله وأمره  
بالوجود وكذلك المرقى ماعلة رؤيته جواز رؤيته أو الوجود بل الاستعداد والتهيؤ سواء كان  
موجوداً أو معدوماً والجواب الا - ثم كانه تكلم من حيث ما هو موصوف بالكلام بسمع كلامه  
من حيث كونه سمعاً وهما نسيان مختلفتان - فان قلت ففائدة سماع الكلام حصول العلم  
وهو علم ذاته قلنا بما كل كلام موضوع لحصول ما لم يعلم فان المتكلم يثني على نفسه بما هو عالم  
به انه عليه فلا يستفيد بل هو لا يحتاج بالكلام الذاتي فالخلق لم يزل متكلمه او ان حدثت في  
الكون فلا يدل على حدوثه في نفس الامر قال تعالى ما يأتهم من ذكر من الرحمن يحدث  
يعني عندهم وان كان قد تكلم به غيره قبل هذا مثل التوراة وغيرها مما هو في القرآن هذا اذا  
قلنا انه يريد كلام الله الذي هو صفة له وان كان الظاهر ان السامع انما سمع كلام الله المترجم عن  
الله كما قال ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده قلند كرفصول الاذكار الالهية ما تبصر

منها من المذكورة في القرآن فنبذ بالآلة وذنم أجل أنه من اذكار القرآن

• الفصل الثالث في التعوذ • قال تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله وقال صلى الله عليه  
وسلم أعوذ بك منك والحق هنا هو الذي كبر بالقرآن نفسه فالتعوذ يكون باسم الهى من اسم الهى  
وهو الذى يسمعه صلى الله عليه وسلم بقوله أعوذ بك منك فان كان الثاني أعنى الذكرا بالقرآن  
عن الشيطان عليه سبيل حينئذ يجب عليه أن يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاستعاذة  
الحق بما هو عليه من صفات التقديس والتبزيه مما ينسب اليه مما لا يليق به كما قال سبحانه  
وتعالى يحياها ولون علوا كبيرا وسبحان ربك رب العزة فوق العباد رب العزة عما يصفون  
يريد بما يطلق عليه مما لا ينبغي لجلاله من الصاحبة والولد والانداد فهذا كله عبادة الهى لانه  
كلامه واما الاستعاذة منه فهو ما ورد من تجليته في ضرورة تنكر فمتعوذ المتجلى لاسمها بفعل  
في صورة تعرف وهو عين الصورة الاولى والثانية وقد يتناك في هذا الكتاب أنه الظاهر

في مظاهر الاعيان فهو المستعذب منه ومن هذا الباب قوله أعوذ بربضالك من مضطك  
 وبمعافاتك من عقوبتك وهو قوله ان ربك شديد العقاب وانه لعفو فرحيم وقوله ان نصرم  
 اققه فلا غالب لكم وان يخذلكم قم ذا الذي نصركم من بعدة قته وذبا ناصر من الخنازل  
 وبالنافع من الضار وهو القائل على لسان العبد ما ظهر عنه من التعوذ والله الموفق  
 \* (القصـل الرابع في ذكر البسمة) \* قولك بسم الله وهو لامد كلمة حضرة المكون للتكوين  
 بمنزلة كلمة الحضرة في قوله كن فينفع عن العبد بالبسمة اذا تحقق بها ما ينفع عن كن فكأنه  
 يقول بسم الله يكون ظهور الكون فهو واخبار عن حقيقة اقترن به اصدق محبوب كان الحق  
 معه ولسانه فيكون عنه ما يكون عن كن وهو قوله فتفتخ فيه فيكون طرا باذني فياذني متعلق  
 بقوله فتفتخ وتبرئ الاكس والارص باذني واذتخرج الموق باذني أي بأمرى لما كنت لسانك  
 وبصرك ~~تكون~~ كنت عنك الاشياء التي ليست بقدره وان لا أقول على لسانه فالتكوين في  
 الخالق لي فيسم الله عن كن والله يقول الحق وهو يدي السبيل  
 \* (القصـل الخامس في كلمة الحضرة الالهية وهي كلمة كن) \* لله تجل في صورة قبيل القول  
 والكلام بترتيب الحروف كاله تجل في غيره هذا قد ذكرناه في النجلى الالهى الذى خرج به مسلم في  
 الصحيح قال تعالى انما قولنا لشي اذا اردناه فقوانا هو كونه متكلمه أن نقوله كن فكأن  
 عين ما تكلم به فظهر عنه الذى قبله كن فاضاف التكوين الى الذى يكون الى الحق ولا الى  
 القدرة بل أمر فاستل السامع في حال عدمه وثبته ثبوته أمر الحق بسبع ثبوتى فاهم قدرته  
 وقبول الأمور بالتكوين استعداده فظهرت الاعيان في النفس الرحاني ظهور الحروف في  
 النفس الانساني والشيء الذى يكون انما هو الصورة الخاصة كظهور الصورة المنقوشة في  
 الخشب او الصورة في الماء المهيمن او الصورة في الصلح أو الصورة في الطين أو الصورة فان قلت  
 عن وجوده صدقت وان قلت لم أكن صدقت

فلو رأيت الذى رأينا	فما قلت الا أنا هو أننا
فاعلم بان الذى سمعنا	من قول كن منه قد خلقنا
فظاهر الامر كان قولا	وباطن الامر أنت كنتنا
فالشكل عين الذى بدالى	وهو الوجود الذى رأينا
قد أثبت الشئ قول ربى	لولم يكن ذلك ما وجدنا
فالعدم المحض ليس فيه	ثبوت عن فقل صدقتنا
لولم <del>تكن</del> ثم يا حبيبي	اذ قال كن لم تكن سمعنا
فاى شئ قبل منه	الكون او كون عين أننا

فكلامه الحضرة كلتان كما قال تعالى وما أمرنا الا واحدة فلم يكرر فعين الامر عين التكوين  
 وما ثم أمر الهى الا كن وكن حرف وجودى عنه تسيبويه من واجب الوجود لا يقبل  
 الحوادث فالامر في نفسه صعب لتصوره من الوجه الذى يطلبه الفكر سهل في غاية السهولة  
 من الوجه الذى قرره الشرع فالفكر يقول ما ثم شئ ثم ظهر شئ لامن شئ والشرع يقول

## وهو القول الحق

بل شئى فصار كونا • وكان غيبا فصار عنينا

انظر الى الابل كيف خلقت يعنى السحاب الكائن من الابخرة هنا الصاعدة للعرارة التى فيها فالابخرة نفس عنصري وليس بشئ زائد على السحاب ولم يكن سحابا فى التنفس بل هوشى ظهر سحابا انتكاف ثم جعل ماء فنزل فسكرتون بخارا فصدف كان سحابا فانظر الى الابل كيف خلقت ثم اتران الله بزى سحابا ثم وثقت بيته ثم يجعله ركاما ترى الودق يخرج من خلاله وانزلنا من المعصرات ماء نجيا جاف يشبهه سحابا فانه ينطفئ في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا وهو تعدد الاعيان فترى الودق يخرج من خلاله فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذاهم يستبشرون لما فى السحاب من الماء يشعل فينزل كما صعدت فيه من الحرارة فان الاصغر يطلب الاعظم فاذا نزل واعتمد على الهواء فانضغط الهواء فاختد سفلا فخلق وجه الارض فتقوت الحرارة التى في الهواء فطلب الهواء بما فيه من الحرارة القوية الصعود طلب الركن الاعظم فوجد السحاب مترا كما فيه من الصعود بشكائه فاشتعل الهواء فخلق الله في تلك الشعلة ملكا سماه برقا فاضاه به الجوت ثم انطقا بقوة الريح كما ينطق السراج فزال ضوءه مع شواء عنه فزال كونه برقا وبقي العين كونا يسبح الله ثم صعد الوجه الذى بل الارض من السحاب فلما مازحه كان كالتسكح فخلق الله من ذلك الاتحام ملكا سماه رعدا فسمح بحمد الله فكان رعد البرق لا بد من ذلك ما لم يكن البرق شامبا فكل برق يكون على ما ذكرناه لا بد ان يكون الرعد به قبله لان الهواء يصعد مشعة فلا يخلقها الله ملكا سماه برقا وبعد هذا يصعد اسفل السحاب فيخلق الله الرعد مسجبا بحمد ربه لما اوجده وان من شئ لا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم وهم يرون وهي ملائكة يحفظها الله في زمان الصيف من حرارة الجوت لا ارتفاع الشمس فتسزل الاشعة الشمسية فاذا احترق ركن الاثير زادت حرارة فاشتعل الجوت من اعلى وما من سحاب لان قوة الحرارة تطلب الابخرة الصاعدة عن كثافتها فلا يظهر للسحاب عين وهناك حكم الشين المجبة من الحروف ولهذا سمي حرف التنشى فخلق الله من ذلك الاشتعال نورا فخالها لا يكون معها زعدا أصلا وهذه كلها حوادث ظهرت أعيانها عن كلمة كن في انقاس وانما جئت اعتمل هذا تأييدا لك تعلم ما فتح الله من الصور والاعيان في هذا النفس العنصرى المسجى بخارا ليكون لك عبرة ان كنت ذا بصيرة فتجوز بالنظر في هذا الى تكوين العالم من النفس الرجحاني الظاهر من محبة الله سبحانه ان يعرفه خلقه فماتى العالم أو ما هو العالم سوى كلمات الله وكلمات الله أمره وأمره واحدة وهو كلهم بالبصر وهو اقرب لانه ماثم أسرع من لمع البصر فانه زمان التحاظر هو زمان التحاظر بغاية ما يمكن أن يتمشى اليه في التعلق وذلك لأن قوة السمع دون ذلك تقدر بياخي كلام الله وهذا القرآن العزيز وتفاصيل آياته وسوره وهو إحدى الكلام مع هذا التعداد وهو التواتر والقرآن والاشجيم والزبور والصحف فما الذى عند الواحد أو عند الواحد العدد انظر كيف هو الامر فانك اذا علمته علمت كلمة الحضرة واذا علمت كلمة الحضرة علمت اختصاصها من الكلمات بكلمة كن لكل شئ مع اختلاف ما يظهر ومن الحروف الظاهرة بالكاف والنون ومن الحروف الباطنة بالواو وكيف حكم العارض على الثابت بمساعدة عليه فرق غيبا



بعد ما كان شهادة فان الكون هو الحيا كم من النون وهو عرض لان الامر الالهى عرض له  
فسكنه فوجد سكون الواو فاستعان عليها كما يستعين العبد بربه على ربه فلما اجتمع الساكنان  
وارادت النون الاتصال بالكاف اسرعة فتوقد الامر حتى يكون اقرب من لمح البصر كما اخبر  
فزال الواو من الوسط فباشرت الكاف النون فلو بقى الواو لكان في الامر بط فان الواو  
لا بد ان تسكون واوعلة لا اجل ضمة الكاف فلا يصل النفس الى النون الساكنة بالامر الا بعد  
بمحقق ظهور الواو والعلة فيسطو الامر عن واوعلة فيكون الكون ابداع عن علتين الواو  
والامر الالهى وهو لا شريك له واذا جاز ان يسطو المأمور عن التسكون زمانا واحدا وهو قادر  
ظهور الواو لو بقى ولا تحذف لجاز ان يبقى المأمور اكثر من ذلك فيكون امره اقصر فاعلا  
تنفذ ارادته وهو نافذ الارادة تحذف الواو من كلمة الحضرة لا بد منه والسرعة لا بد منها فظهور  
الكون عن كلمة الحضرة بسرعة لا بد منه فظهر الكون فظهرت الواو في الكون لتدل انها  
كانت في كنه وانما انما زالت لامر عارض فعلت في الغيب فظهرت في الكون لما ظهر  
الكون بصورة كمن قبل حذف الواو ايدل على ان الواو لم تهدم وانما غابت لحكمة ما ذكرناه  
فليس الكون بزائد على كنه الواو الغيبية وظهر الكون على صورة كنه وكن امره وأمره  
كلامه وكلامه علمه وعلمه ذاته فظهر العالم على صورته فخلق آدم على صورته فقبيل الاسماء  
الالهية وقد ينما فيه الكفاية للاحق في كلمة الحضرة والله يضرب الامثال لعباده والله يقول  
الحق وهو جدى السبيل

• (الفصل السادس) • في الذكر بالتحميد الحمد شاء ما لم يتدبره التاطق به بأمر وله ثلاث  
مراتب حمد الحمد وحمد الحمد ونفسه وحمد غيره له وما من مرتبة رابعة في الحمد ثم في الحمد بما  
يحمد الشيء نفسه أو يحمده غيره تسميان أما أن يحمده بصفة فعل وأما أن يحمده بصفة  
تزييه وما يتم حمد ثالث هنا واما حمد الحمد له فهو في الحمد من بذاته اذ لو لم يكن لما صح أن يكون  
لهما الحمد

فحمد الحمد يعطى الحمد منه • ولولا الحمد ما كان الحمد

ثم ان الحمد على الحمد وحمدان القسم الواحد أن يحمده بما هو عليه وهو الحمد الاعم والقسم  
الثاني أن يحمده على ما يكون منه وهو الشكر وهو الاخص فالتحصرت أقسام التحميدات  
والحمد ونفس الكلمات التي تدل على ما ذكرناه لا تنتهي فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
في المقام الحمد فاحمد بجماد لا أعلمها الا كنه وقال لأحصى ثناء عليك لأن ما لا يتقضى لا يدخل  
في الوجود ولما كان كل عين حاسدة ومحمودة في العالم كلت الحق الظاهرة من نفس الرحمن  
ونفس الرحمن ظهور الامم الباطن والحكم الغيب وهو الظاهر والباطن رجعت اليه  
عواقب الثناء فلا حاسد لله الا الله ولا محمود الا الله وحمد الحمد صفة لان الحمد صفة وصفته  
عنه اذ لا يتكرر ولا يكمل بالرائد تعالى الله فحمد الحمد هو فليس الا هو

فما حمد الله الا الاله • ومحموده عنه لاسواه

ثم حمد الله على هذا التصرف فحمده ومن نفسه من ذلك شأ فهو بقدر ما نقصه فان كنت حامدا  
فهو فحمد به هذا الحضور وهذا التصور فيكون الجزاء من الله لمن هذا حمده عنه فاقهم

(الفصل السابع) \* في الذكر التسبيح التسبيح التزيه مسبح بحمد ربك واستغفره هذا أمر  
 سبحانه الذي أمر به بعد خبر والتسبيح قسم من أقسام الحمد ولهذا كان الحمد لله "علا الميزان  
 على الاطلاق وسبحان الله وغير ذلك من الاذكار تحت حيطه الحمد فاذا ظهر التسبيح فانظر كيف  
 تسبحه فان الجهل يتخلل هذا المقام يتخلل اخفيا لا يشعر به فانه كما قال صلى الله عليه وسلم لم يسان  
 ابن ثابت لما اراد ان يمجور قرينها ينافع بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هجته  
 قرينش وهو منها انفسها هجبت ولم تعلم بذلك وعلم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه العالم  
 الاتم وقد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي اشعث الله حسان بن ثابت من هجاء قرينش  
 ان ذلك مما يرضى الله لحسن قصده في ذلك وما علم ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان اراد  
 روح القدس الذي يحييه قد جاء الى حسان بن ثابت بويد من حيث لا يشعر مادام ينافع عن  
 عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما اقر الله ذلك اعلاما لقرينش بان اعمالهم تعود عليهم اذ  
 كان الهجاء مما علمته لتجزى كل نفس بما عملت ايعلموا صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما  
 ائذروهم في حاله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني منهم فانظروا ما تقول وكيف تقول وأنت ابا بكر  
 فانه اعرف بالانساب فيضرك حتى لا تقول كلاما يهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكون  
 قد وقعت فيما وقعوا منه فقال له حسان بن ثابت والله لاسانك منهم كما تسئل الشجرة من العيين  
 لانه لا يعاقب بها نبي من الهجين وهكذا اباب التسبيح فانه تزيه والتزيه عبارة عن العدم وليس  
 يتزيه وانما يكون التزيه عن كل صفة تدل على الحدوث لانه لا يضاف بالقدم وصفات الحدوث انما  
 هي الصفات وهنات الاقدام في العلم بالحمدات ما هي الحدوث وما في الوجود الا الله فان  
 الموجودات كلمات الله وهما بنى على الله فاذا ازله المنزه به فلا ينزهه الا عما هو صفة للحدث  
 والحدث ليس له من نفسه شيء ولا عين له وانما هي لمن اظهرها فاذا ازنت الحق عن شيء لا يبنى  
 عليه الابيه وبما ناله فقد تركت من الشئ عليه ما كان ينبغي لك ان تنفي عنه به فاذا سبته فصحق  
 عن أي شيء تنزهه اذ انما هو الا هو فان نفس الرحمن هو جوهر الكائنات ولهذا اوصف الحق نفسه  
 بما هو من صفات الحمدات مما جعله الادلة النظرية العقلية واحذر ان تسببه بعبقك واجعل  
 تسبيحه منك بالقرآن الذي هو كلامه فتكون حاكيا لا مختارعا ولا مبتدعا فان كان ذلك ما يمدح  
 كنت انت بريء الصاحبة من ذلك اذ ما سببه الا كلامه وهو اعلم بنفسه منك وهو يحمد ذاته  
 باسم المحامد واعظم الثناء كما قال صلى الله عليه وسلم انت كما اثبتت على نفسك وقد اثبتت على نفسه  
 بما يقول فيه دليل العقل انه لا يجوز عليه ذلك ونزهه عنه وهذا غاية الذم وتكذيب الحق فيما  
 نفسه الى نفسه وكان اعلم به منك فاذا اراد ان تنزهه عن أمر ثبت في الشرع انه وصف له وعلمه بانه  
 ما كان ولا تسببه تسبيحه واحدة بعبقك بجهل واحدة وقد نعتك فان الادلة العقلية كذرية  
 المتأخر للادلة الشرعية في الالهيات فسبح ربك بكلام ربك وتسبيحه لانه تلك الذي استفاده  
 من فكره ونظره فانه ما استفاد أكثر ما استفاده الا الجهل فيصغف مما ذكره لك فانه داهي فقال  
 قليل فيه الشقاء فقدم الله وادع مدح الله وارجم برحمة الله والحق بعبق الله تقرب بالعلم ولا  
 يدلك من الخير والتسبيح ثناء كل موجود في العالم لا غير التسبيح وهذا هو الذي أضل العقلاء  
 وهو من المكر الالهي الخفي وغابت عقولهم عن قوله تعالى وان من شيء الا اسبح بحمده يوما

قال بجمه ولا يكبر ولا يهال فانها كماها شاء باثبات وجودى والتسبيح ثناء بجمه فدخله المكر  
 الالهى فارتقى العقول المنكثرة المكر فاجاء العارفون فوجدوا الله فقد تسبيح كل شئ بجمه  
 المضاف اليه فصبوه بما اثبت على نفسه فحاشا مستنبطوا شيا بمخلاف الناظرين بقولهم في  
 الالهيات وليهذا قال ولكن لانه فون تسبيحهم لانهم نسوا بجمه يحسبهم عن ذلك أدلة  
 عقولهم اذ ستر الله عنهم اذ ان ستر انكارهم فلم يروا اخذهم على ذلك لقوله انه كان حيا مقفورا مع  
 ما فيه من سوء الادب من وجهه ما كان الشفيح فيهم عند الله قوله ليس كمثل شئ وفيه غلطوا  
 فقبل الله منهم سؤال ليس كمثل شئ فعقاعهم فعاو قفوا فيه أو حالوه عما آتته الحق بنفسه  
 من استواء ومعية ونظرية وزرولة وغير ذلك مما لا يحصى كثرة بمناطقته كنهه ورسوله فقد  
 أفهمتك كيف تسبح ربك وقد اقتبتك على الطريق فاذا كرتى عند ربك

\*) الفصل الثامن في الذكر بالتكبير \*) قال تعالى ولذ كرا لله أكبر وذ كرا لله القرآن فاذا ذكر  
 بالقرآن لا تكبره بتكبيرك اذ قد أمر الله أن تكبره فقال وكبره تكبيره عن الولد والشريك  
 والولى ولا تغفل في هذا التكبير عن قوله من الذل فقد به فانه يقول ان تنصروا الله ينصركم  
 فما نصرنا من ذل فلهذا قال تعالى ولم يكن له ولى من الذل فانه قد دعا الى نصرته لى فى الصورة  
 التى خلقت عليها حقها لانه يقول اعطى كل شئ خلقه من اعطاه الصورة التى خلقت عليها  
 خلقها الذى هو عين حقها أن يطلب منها نصرته فانه الناصر فقال كونوا انصارا لله والناصر هو  
 الولى فلهذا اقبله فاذا كبره عن الولى فاعلم عن أى ولى تكبره وكذلك ايضا عن الشريك فى  
 الملك وعلى هذه المسئلة تفتى مسئلة العبد هل ملك ولا يملك فمن رأى شركة الاسباب التى لا يمكن  
 وجود المسببات الا بها لم يثبت الشريك فى الملك لان السبب من الملك وهو كالاتى والالات  
 يوجد بها ما هو ملك للموجد كما هى الالات ملك للموجد وما قلت الالات شيا فلهذا قيد التكبير  
 عن الشريك فى الملك لافى الابدان الله تعالى أو جسد الاسباب على ضربين ضرب أو جده  
 بوجود أسبابه مثل صنائع العالم كالتابوت للتجار والحائط للبناء وجميع صنائع العالم والكل  
 صنعه تعالى والاضافة الى التجار وان كان التجار ما استقل فى عمل التابوت يده فقط بل  
 بالآلات متعددة من الحديد وغير ذلك فهذه أسباب التجارة وما أضيف عمل التابوت الى شئ منها  
 بل أضيف التابوت من كونه صنعة لصانعه ولم يصنع الا بالآلات ثم إضافة أخرى وهوانه ان  
 كان التجار صنعة فى حق نفسه أضيف التابوت اليه لانه ملكه وهو قوله تعالى وما خلقت الجن  
 والانس الا ليعبدون فلهذا ملك السموات والارض وان كان الخشب افسره فالتابوت من حيث  
 صنعه يضاف الى التجار ومن حيث الملك يضاف للمالك لافى التجار فالجبار آله الملك والله  
 مانع الا الشريك فى الملك لا الشريك فى الصنعة الاله الخلق والامر بتاركه الله رب العالمين  
 وأما الضرب الثانى فهو ما وجد له لاسبب وهو ايجاد أعنان الاسباب الاول فاذا كبرت ربك  
 عن الولى والشريك فتبديده فى ذلك بما قبله الحق ولا تطلقه فيه فتكبيره وعلم كبير وكذلك  
 قوله وكبره أن يتخذ ولدا فان الولد لاولى الناس يتخذ لانه لا عمل له فيه على الحقيقة وانما وضع ما  
 فى رحم صاحبة يتولى ايجاد عين الولد سبب آخر واتخذ الولد انما هو المتبني كزبد لما تنافه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال لنا وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا انه لو اتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق

ما يشاء فكان يبقى ما يشاء فما فعل فعل من يتخذ ولدا وقوله تعالى لم يلد ذلك ولدا الصلب فليس له تعالى ولد ولا يتبني أحد افئني عنه والسنن الجهتين لما ادعت ظانفة من العبود والنصارى انهم آمنوا بالله وأرادوا التبني لانهم عالمون بآبائهم وقالوا في المسيح انه ابن الله اذ لم يعرفوا له أباً ولا تكون عن أب بل جعلهم عاقلاً الله من مثل الملائكة بشراسو يا وجعله الله روحاً وكان جبريل روحاً فكانت عن عيسى الاعن اثنين غير بل وهب لها عيسى في النسخ فلم يتر وبذلك كما ينسخ الروح في الصورة عند تسويتها معا عرفوا روح عيسى ولا صورته وان صورة عيسى مثل مجسد الروح لانه عن قسمل فلو تخطت نطق عيسى لرايت علما عظيماً يقصر عنه افهام العقلاء فاذا كبرت ربك فكبره كما كبر نفسه تعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً وهم الذين يكبرونه عما يكبره نفسه في قوله يفرح بتوبة عبده ويتبشش الي من جاء الي يته ويساهي ملائكته بال الموقف ويقول جعت فلم تطعمني فانزل نفسه منزلة عبده فان كبرته بان تزخره عن هذه المواطن فانتكبره بتكبيره بل كذبته فهو لا هم الظالمون على الحقيقة فابن التكبير الاما كبره نفسه ففقد عند حدك ولا تصحكم على ربك به قلنا

\* الفصل التاسع في الذكر بالتهليل \* هذا هو ذكر التوحيد بتفي مساواه وما هو ثم فان لم يكن ثم ونسبت التي فقد أثبت فان الله تعالى يقول وقضى ربك ألا تعبدوا الاياه فاعبدوا فيما عبد الله وهذا التوحيد على ستة وثلاثين أعني الواردة في القرآن من حيث ما هو كلام الله فانه ما هو توحيد الواحد وهذا يرى بعض العلماء الالهيين ان الله هو وحد الواحد ولولا توحده الواحد لم يكن ثم من يقال فيه انه واحد فوجدنا نبته أظهرت الواحد ومنه ما هو توحيد الله وهو توحيد الالهية ومنه ما هو توحيد الهويه ولذا كرهنا كنه في هذا الفصل وماله تعالى في التهليل من الالهية والالهية ولا تزيد على ما ورد في القرآن من ذلك وهي ستة وثلاثون موضعاً وهي عشر درجات الفلك الذي جعل الله ايجاد الكائنات عند حركته من أصناف الموجودات من عالم الارواح والاجسام والنور والظلمة فهذه الستة وثلاثون حق الله عما يكون في العالم من الموجودات فانما تكون في عين التلقظ الانساني بالقرآن فهو كالعشر فيما سقت السماء وهو المعنى الاعلى من قوله صبح اسم ربك الاعلى فالتهليل عشر الذكر وهو ذكره لانه حق الله فهو عشر ثلثمائة وستين درجة (فن ذلك التوحيد الاول) وهو قوله والهكم الواحد اذ لا اله الا هو الرحمن الرحيم فهذا توحيد الواحد بالاسم الرحمن الذي له النفس فسدأ به لان النفس لولاه ما ظهرت الحروف ولولا الحروف ما ظهرت الكلمات فتفي الالهية عن كل أحد وحده الحق تعالى الأحدثية فانت الالهية لها بالهويه التي أعادها على اسمه الواحد وتزل نعتت به الرحمن لانه صاحب النفس ومعنى مثل هذا الذكر تهليل من الاهلال وهو رفع الصوت اي اذا ذكر بلا اله الا الله ارتفع الصوت الذي هو النفس الخارج به على كل نفس ظهر فيه غيره منه الكلمة ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وما قالها الا النبي لانه ما يخبر عن الحق الا النبي فهو كلام الحق فارفع الكلمات كلمة لا اله الا الله وهي أربع كلمات تفي وينقي واجباب وموجب والاربعه الالهية اصل وجود العالم والاربعه الطبيعية اصل وجود الاجسام والاربعه العناصر اصل وجود المولدات والاربعه الاشلاط اصل وجود

الحيوان والاربعه الحقائق أصل وجود الانسان فالاربعه الالهيمه الحياة والعلم والارادة  
 والقول وهو عين القدرة عقل وشرا عا والاربعه الطبيعية الحرارة والبرودة والسياسة والرطوبة  
 والاربعه العناصر النار والهوا والماء والتراب والاربعه الاخلاط المزتان والدم والبنم  
 والاربع الحقائق الجسم والتعدي والحس والنطق فاذا قال العبد لاله الا الله على هذا  
 التريبع كان لسان العالم ونائب الحق في النطق فذكر العالم والحق بذكر هذه الكلمة اثنا  
 عشر حرفا فقه استوعب من هذا العدد سائط اسماء الاعداد وهي اثنا عشر ثلاث عقود  
 العشرات والمئون والالاف ومن الواحد الى التسعة ثم بعد هذا يقع التركيب بما لا يخرجك  
 عن هذه الاسما دالى ما يتقاه فقد ضم ما يتقاه وهي هذه الاثنا عشر الى ما يتقاه وهو  
 ما يتركب مما يتقاه لاله الا الله وان انحصرت في هذا العدد في الوجود فجزاؤها لا يتقاه فيها وقع  
 الحكم بما لا يتقاه فيقاء الوجود الذي لا يلحقه عدم بكلمة التوحيد وهي لاله الا الله فهذا  
 عمل نفس الرحمن فيها ولهذا ابتدأ به القرآن وجعله توحيد الاحد لان عن الواحد الحق ظهر  
 العالم (التوحيد الثاني) من نفس الرحمن لاله الا الهوا الحى القيوم فهذا توحيد الالهية  
 وهي توحيد الابتداء لان الله فيه مبتدأ ونعت الالهية في هذه الاية بصفة التنزيه عن حكم  
 السعة والنوم لما يظهر به من الصور التي تأخذها السنة والنوم كما يرى الانسان ربه في  
 المنام على صورة الانسان التي من شأنها ان تنام فنزه نفسه ووجهها في هذه الصورة وان ظهر  
 بها في الرؤيا حيث كانت تحاهي عن تأخذها سنة ولا نوم فهذا هو النعت الاخص بم في  
 هذه الاية وقدم الحى القيوم لان النوم والسنة لا يأخذ الا الحى القائم اى السيقظ اذ كان  
 الموت لا يريد الا الحى حى فلهذا قيل في الحق انه الحى الذى لا يموت اذ من شأن الموت انه لا يريد  
 الاعلى كل نصف بالحياة كذلك النوم والسنة اول النوم كان تسمي لربح فان النوم بخار  
 وهو هواه والتسمي اوله والسنة اول النوم فلا يريد الاعلى نصف باليقظة فهذا هو توحيد  
 التنزيه عن من شأنه ان يقبل ما نزه عنه هذا الاله الحى القيوم ولولا التطويل لذكرنا تمام  
 الالية بجانها من الاسماء الالهية (التوحيد الثالث) من نفس الرحمن وهو الم الله لاله  
 الا هو الحى القيوم وهذا توحيد صرف النفس وهو الاتق والام والمسيح وقد ذكرنا من  
 حقائق هذه الحروف في الباب الثاني من هذا الكتاب ما فيه غنية وهذا التوحيد ايضا  
 توحيد الابتداء وله من اسماء الافعال منزل الكتاب بالحق من الله المسمى بالحى القيوم فبين  
 أنه منزل الاربعة الكتب بصديق به ضم ايضا لان أكثر الشهود اربعة والكتب الالهية  
 وثائق الحق على عبادته وهي كتب مواصفه وهو تحقيق بحاله عليهم وماله عليه مما أوجبه على  
 نفسه لهم فضلا منه ومنه فدخل معهم في العهد فقال أوفوا بعهدي أوفى به هـ كم فادخلنا  
 تحت العهد اعلا خبايا نجدنا عبوديتنا له اذ لو كنا عبدا لم يكتب علينا عهدنا فانما يحكم السيد فلما  
 أيقنا بخروجنا من حقيقتنا واذعنا الملك والتصرف والاخذ والعطاء كتب بيننا وبينه عقودا  
 واتخذ علينا العهد والميثاق وادخل نفسه مضافا ذلك لآ ترى العبد المكاتب لا يكتب إلا أن  
 ينزل منزلة الاجر او فلا توهم را حجة الحزبية ما صحت مكتوبة العبد وهو عبد فان العبد لا يكتب  
 عليه شيء ولا يجب له حق فانه ما تصرف الاعن لذن سبه فاذا كان العبد يوفى حتى عبوديته

لم يؤخذ عليه عهد ولا ميثاق ألا ترى العبد إلا أن يجعل عليه القيد وهو الوثاق لانه فهذا بمنزلة الوثائق التي تتضمن العهود والعقود التي لا تصح بين العبد والسيد أن أصعب آية تقرر على العارفين كل آية فيها أو فو باله قود أو العهود فانها آيات أخرت العبد عن عبوديته لله (التوحيد - هذا الرابع) من نفس الرحمن قوله هو الذي بصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم هذا توحيد المشيئة ووصف توحيد الهوية بالهزة وهو قوله لم يؤلفه وعزير المحي اذ كان هو الذي صورنا في الارحام من غير مباشرة اذ لو ياتر لضمه الرحم كما يضم القابل للصورة ولو لم يكن هو المصور لما صدقت هذه النسبة وهو الصادق فانه ما أضاف التصوير الى غيره فقال كيف يشاء أي كيف أراد فظهر في هذه الكمية ان مشيئته تقبل الكمية مع نعمة بالهزة ثم بالحكمة والحكيم هو المرتب للاشياء التي انزلت منازلها فالصور يسترده اذ كان هو المصور لا الملك مع العزة التي تليق بحلاله فغير العقول الساجدة التي تعرف جلالة واما اهل التأويل فاحاروا ولا اصابوا اعني في حوضهم في التأويل وان وافقوا العلم فقد ارتكبوا محرمات عليهم يسئلون عنه يوم القيامة وهم كل من تكلم في ذاته تعالى وزعمه عما نسبته الى نفسه وورجعه على ايمانته وحكم نظره في علم ربه ولم يكن ينبغي له ذلك وهو قوله تعالى كذبت ابني ادم ولم يكن ينبغي له ذلك وذكر بعض ما كذبه فيه لا كله وأبني له ضربا من الرجا حيث اضافه اليه في الحديث الذي يقول فيه عبدي فان قال فيه ابن آدم وهو الاصح في الرواية فاعده عن نفسه وأضافة الى ظاهر آدم عليه السلام لان المعصية بالظاهر وقعت وهو القرب من الشجرة والاكل ففسى ولم يجده عزما وهو عمل الباطن فبأبطنه منها وكان عند الله وجيبا يجيب كما قال تعالى (التوحيد الخامس) من نفس الرحمن وهو قوله شهد انه لا اله الا اله واللائكة وأولوا العلم فأعانا القسط هذا توحيد الالهية والشهادة على الاسم المقسط وهو العدل في العالم وهو قوله أعطى كل شيء خلقه فوصف نفسه بأقامة الوزن في التوحيد اعني توحيد الشهادة بالقسام بالقسط وجعل ذلك لهوية وكان الله الشاهد على ذلك من حيث أسماءه كلها فانه عطف بالكثرة وهو قوله واللائكة وأولوا العلم فعلنا حدث ذكر الله ولم يعين اسما خاصا أنه أراد جميع الانعم الالهية التي يطلبها العالم بالقسط اذ لم ين على نفسه فلم يدخل تحت هذا الا ما يدخل في الوزن فهذا توحيد القسط وقدره يتناق ذلك حديثا ثابتا وهو ما حدثناه يؤنس بن يحيى عن ابي الوقت عبد الأول الهروي عن ابن المظفر الداودي عن ابي محمد الجعفي عن القزويني عن الجبازي عن ابي العمان عن شعيب عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل أنفق أنفق عليك وقال الله ملائكة لا يغيضها نفقة هاء الليل والنهار وقال ارايتهم ما أنفق مستخلق السموات والارض فانه لم يغيض مافي يده وكان عرشه على المياه الميزان يثقض ويرقع خرجه مسلم أيضا عن أبي هريرة وقال يمينه ولم يقل يده وقال يده الاخرى وهو حديث صحيح فاذا قام العبد بالقسط في تمثيل ربه صدقه ربه فقال مثل قوله فهذا من تركية الله عبده حدثنا غيره واحد منهم ابن رستم مكي القرن أو شجاع الاصمغاني امام المقام بالحرم المكي الشريف وعمر بن عبد الحميد المنتسب عن أبي الفتح الكروشي عن الترياق ابي نصر عن عبدة الجبار بن محمد عن القنبري عن ابي عيسى الترمذي

عن سفيان بن وكيع عن ابي حنيفة بن محمد بن بختة عن عبد الجبار بن عياض عن ابي مسلم  
قال اشهد على ابي سعيد واني هريرة انهم ما شهدوا على النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله والله  
الله لا اله الا انا وانا وحدي واذا قال لا اله الا الله الا الله وحده قال يقول  
الله لا اله الا انا وانا وحدي واذا قال لا اله الا الله الا الله وحده قال الله لا اله الا انا الى الملك  
ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال الله لا اله الا انا ولا حول ولا قوة  
الاي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار في اعطى الحق من نفسه له به  
ولغيره ولنفسه من نفسه باقامة الوزن على نفسه في ذلك فلم يترك لنفسه ولا لغيره عليه حجاجه  
واحدة تمام في هذا المقام بالقسط الذي شهد له به فانها شهادة اداء الحقوق من بكتها فانه  
آتم قلبه وما كان لمن حو قعين له عند غيره اسقطه ولم يطالب به اذ كان لذلك فوقع أجره على  
الله ثم هو كمن كان من اعطاء الحق في هذه الشهادة قوله بعد قوله قائما بالقسط لا اله الا هو  
العزيز الحكيم فشهد الله لنفسه بشيئته وشهد لانيته واولى العلم انهم شهدوا لله بالتوحيد  
فهذا من قيامه بالقسط وهو من باب فضل من اقي بالشهادة قبل ان يستلها فان الله شهد لعباده  
انهم شهدوا بتوحيده من قبل ان يسأل منه عبادة ذلك وبين في هذه الآيات ان الشهادة لا تكون  
الا عن علم لان غلبة ظن ولا تقليد الا تقليد معصوم فيما يدعيه فتنسبه فانك على علم بما نحن  
نشهد على الامم ان انبياءها بلطفها دعوا الحق ونحن ما كنا في زمان التبليغ ولكنا صدقنا الحق  
فما اذ خبرنا به في كتابه عن نوح وعاد وحمود وقوم لوط واصحاب اليبكة وقوم موسى وشهادة خزبة  
وذلك لا يبيكون الا لمن هو في ايمانه على علم من به لا على تقليد وحسن ظن فاعلم ذلك  
(التوحيد السادس) من نفس الرحمن قوله لا اله الا هو ليجمعنكم الي يوم القيامة هذا ايضا  
توحيد الابداء وهو توحيد الهوية المنعوت بالاسم الجامع للقضاء والفصل عن رحمة الله انه  
قال ليجمعنكم فاجتمع الافعال لتفرق فيه وهو الاقرار بربوبية تعالي واذا جمعنا من حيث  
اقرارنا لله بالربوبية فهي آية بشرى وذكري في حقنا بسعادة الجميع وان دخلنا النار فان  
الجمعية تقع من نسرمد الا لتقام لا الى نهاية لكن ينسرمد العذاب وتختلف الحالات فيه فاذا  
انتهت حالة الانتقام وجد ان الام اعطى من النعيم والاستعذاب بالعذاب ما يليق بمن  
اقر بربوبية ثم اشرك ثم وحده في غير موطن التكليف والتكليف امر عرض في الوسط بين  
الشهادتين لم يثبت في الحكم للاصلين الاول والاخر وهو السبب الجامع لنا في القامة فما  
جعلنا الا فيما اجتمعنا فاذا استعذبوا العذاب اريحوا من آلم العذاب وهو الجزاء فأبو يزيد  
الاكبر البسطاي

وكل ما ترى قد نلت منها • سوى ملذوذ وجدى بالعذاب

لم يقل بالاسلام ولتاني هذا الباب نظم كثير (التوحيد السابع) من نفس الرحمن هو قوله ذلكم  
الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهذا توحيد الرب بالاسم الخالق وهو توحيد  
الهوية فهذا توحيد الوجود لا توحيد النقص برقائه امر بالعبادة ولا الامر بالعبادة الا من هو  
موصوف بالوجود وجعل الوجود للرب لجعل ذلك الاسم بين الله وبين الهليل وجعله مضافا  
اليضا إضافة خاصة الى الرب فهي إضافة خصوصية لتوحيده في سيادته وتوحيده في وجوب

وجوده فلا يقبل العدم كما يقبل الممكن فإنه الثابت وجوده انفسه وتوحيده أيضا في ملكه  
 باقرارنا بالرقه ولتوحده وتوحيد المنعم لمانه علينا من تفضيحه انا نافي ظلم الارحام وفي الحداة الدنيا  
 وتوحيده أيضا فيما وجدته من المصلح التي بها قوامنا من اقامة التوايمس ووضع الموازين  
 وبإيعة الأئمة القائمة بالدين وهذه الصور كلها اعطاها الاسم الرب فوحدهناه وتقينا  
 ربوبية ماسواه قال يوسف لصاحبي السجن أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد  
 القهار (التوحيد الثامن من نفس الرحمن قوله تعالى اتبع ما أوحى اليك من ربك لا اله  
 الا هو وأعرض عن المشركين) هذا توحيده الاتباع وهو من توحيد الهويه فهو توحيد  
 تقليدي في علم لانه نصب الاسباب وأزال عنها حكم الابرار لما قالوا ما تعبد لهم الا بقربونا  
 الى الله زاني فلما قالوا ما اتخذهم وأبقوا العبادة لجناب الله تعالى لكان لهم في ذلك مندوحة  
 بوضع الاسباب الالهية المقتدرت في العالم فأمر صلى الله عليه وسلم ان يعرض عن الشرك لانه  
 السب فإنه حال في مصلح الحياة الدنيا ولكم في القصاص حياية أو ألى الابواب فعمل ولا م العلة  
 في الفرقان كثير وهذا أيضا فيه ما في السابع من توحيد الاسم الرب وعم إضافة جمعنا لله وهذا  
 خصص به الداعي فكانه توحيد في مجلس محاسبة يدخل فيه توحيد المقسط لأقامة الوزن  
 في الحكم بين الخصماء بين ذلك قوله وأعرض عن المشركين وخصص به الداعي لحيته بالتوحيد  
 الايمانى لا التوحيد العقلي وهو توحيد الانبياء والرسول لانها ما حدثت عن نظروا عما حدثت  
 عن صورته علم وجدته في نفسها لم تسدر على دفعه فترك صلى الله عليه وسلم المشركين وآلهتهم  
 وانقر دغاغرا من ان يبحث فيه من غير معلم الاما يجسد في نفسه حتى جاءه الحق وهو قوله له اتبع  
 ما أوحى اليك من ربك لا اله الا هو أى انه لا يقبل الشرك فأعرض عنهم حتى يستحكم الايمان  
 واقب نفس الرحمن فأجعل له انصارا أو امرك بقتال المشركين لا بالاعراض عنهم (التوحيد  
 التاسع من نفس الرحمن هو قوله انى رسول الله اليكم جميعا الذى له ملك السموات والارض  
 لا اله الا هو يحيى ويميت) توحيد الهويه في الاسم المرسل وهو توحيد الملك ولهذا نعت به بأنه يحيى  
 ويميت اذ الملك هو الذى يحيى ويميت وه على وينسى ويضرب وينقى فن احيا اعطى أو نفع ومن  
 احاط منع واضر ومن منع لانه يخل كان منه حياية وعناية وجودا من حيث لا يشعر بالمنوع  
 وكان الضر في نفسه حيث لم يبلغ الى نيل وجوده عرضه بلهله بالمصلحة فيما جاء عنه النافع  
 ومات هذا المنوع لكونه لم تنفذ ارادته كالاته فذا ارادة الميت فهذا منع الله وضره وماتته  
 فإنه المنعم المحسنان فارس الارسال بالتوحيد تنبىح الاقرارهم في المناق الاول فقال وما ارسلناك  
 الا رحمة للعالمين في وحده بلسان رسوله لامن لسانه جازاه الله على توحيد جبر رسوله فان  
 وحده بلسان رسوله بل بلسان رسالته مجازاه مجازاة الهية لا تعرف تدخل تحت قوله ما لا عين  
 رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (التوحيد العاشر من نفس الرحمن قوله وما أمرنا  
 الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون) هذا توحيد الامر بالعبادة  
 وهو من أعجب الامور كيف يكون الامر فيما هو ذا في للمأمورين بالعبادة ذ انبسة للصلوة بين  
 فقير وقع الامر بالعبادة فاما في حق المؤمنين فأمرهم ان يعبدوه من حيث احديت العين لما قال  
 في حق طائفة قتل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فلها الامعاء المسقى فهذه هي



الطائفة التي امرت ان تعبد الالهة واحدا فلا تنظر في الاسماء الالهية من حيث ما تدل على  
 - عن مختلفة فتعبدهم معانيها فتكون عبادتهم معلولة حيث رأوا أن كل حقيقة منهم مرتبطة  
 بحقيقة الالهية يتعلق افتقارها القائم اليها وهي منه تدور فان حقيقة الطلب للرزق قائمها  
 تعبد الرزاق وحقيقة الطلب للعافية انما تعبد الشافي فتقبل لهم لا تعبدوا الالهة واحدا وهي  
 ان كل اسم الهى وان كان يدل على معنى يخالف الاستزفاء يضاف على عين واحدة تطالبها  
 هذه النسيب المختلفة وامان جل العبادات هنا على الاعمال فلا معرفة له بالاسان فالعمل صورة  
 والعبادة روح تلك الصورة العملية التي انشأها المكلف \* واما غير المؤمنين وهم المشركون  
 فهم الذين نسبوا الالهية الى غير من يستحقها ووضعوا اسمها على غير ما دعاوا الكثرة  
 فيها كما ادعوا الكثرة في الانسانية فدعواهم فيها صحيحة وما عرفوا بطلانها في الالهية ولذلك  
 تعجبوا من توحيدها فقالوا اجعل الالهة الالهة واحدا ان هذا الشيء يحجب وما علموا ان جعل  
 الالهة في الكثيرين يجب فقبل لهم وان كنتم ما عبدتم كل من عبدتموه الا بضعكم ان  
 الالهة صفة فباعتدتم غير الهالكين ليس الامر كذلك فانكم شهدتم على انفسكم انكم  
 ما عبدتموه الا لتقرب بكم الى الله زلي فأقررت مع شرككم انتم الهة كبرها هذه الالهة  
 خدتمكم باهالتقرب بكم من الله فهذه دعوى بغير برهان وهو قوله من يدع مع الله الهة آخر  
 لبرهان له به وهذه ارجى آية للمشرك عن نظرحده الطائفة وتخصله في شهية انهم ابرهان  
 فيقولهم العذر عند الله فاذوقوا عرفوا انهم عبدوا الشريك ليقربهم الى الله زلي فخرج العاقل  
 على قلبه باب الاعتراض عليه بان يقال له ومن أين علمت ان هذه الحجارة وغيرها الهة عند الله من  
 المسكنة بحيث ان جعلها معبود لكم كما قال تعالى فاستلوهم ان كانوا يسطعون فالذين عبدوا  
 من نطق ويذى الالهة اقرب الى الله من لا يسمع ولا يبصر ولا يفهم عنهم شيئا وهذا  
 قول ابراهيم لبيته وهو الذي قال فيه تعالى وثلاث حججنا آياتنا ابراهيم على قومه وابوه من  
 قومه وهذه وغيرها من الحجج التي اعطاه الله تعالى فامرهم الله ان لا يعبدوا الالهة واحدا  
 لاله الا هو في نفس الامر سبحانه اى هو بعبادته ان يشرك في نفس الالهية فهذا توحيد  
 الامر (التوحيد الحادى عشر من نفس الرحمن قوله فان تولوا نقل حسبى الله لاله الا هو عليه  
 توكلت وهو رب الارض العظيم) هذا توحيد الاستكفاء وهو من توحيد الالهية لما قال الله  
 تعالى وتعاونوا على البر والتقوى فالتعاون لنا بامرهم فبادروا لامثال امرهم فنامن قال لولان  
 الله قد علم اننا مخلصنا جميعا في اقامة ما كلفنا من البر والتقوى ما حالنا علينا ومنامن قال  
 التعاون الذى امرنا به على البر والتقوى ان يرتك كل واحد منا صاحبه الى ربه في ذلك  
 ويستعين به فيما كلفه وهو قوله استعينوا بالله خطاب بتحقيق واستعينوا بالصبر والصلاة  
 خطاب ابتلاء فاذا جمع القوم الذين قالوا ان لنا مخلصا محققا في العمل ولهذا امرنا بالتعاون  
 ما قاله من جعله خطاب ابتلاء أو جعله على الرذالى الله في ذلك لما علمنا ان تقولوا بالانسانين  
 واستعينوا بالله وهو قول موسى لقومه مع انهم ما طلبوا معونة الله الا وعددهم ضرب من  
 الدعوى ولكنهم اعلى من اصحاب المقام الاول واقرّب الى الحق تولوا عن هذا النظر ولم يقولوا  
 به فكيف حالهم مع من هو مشبهه اليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه فقال تعالى لهم

فان تولوا عماد دعوتهم اليه فقل - صلى الله على من اقمه الكفاية لاله الا هو عليه توكلت وهو رب  
 العرش العظيم فاذا كان رب العرش والعرش محيط بالاجسام وانت من حيث جسميتك  
 اقل الاجسام فاشكف بالله الذي هو رب مثل هذا العرش ومن كان الله حسبه اقلب بعمدة  
 من الله وفضل لم يسهه سو وجاه في ذلك بما يرضى الله والله ذو فضل عظيم على من جعله حبه  
 والفضل الزيادة أى ما يعطيه على موازنة عمله بل ازيد من ذلك مما يعظم عذمه اذ اراد ذو قوا ومن  
 اهب ما رأيت من بعض الشيوخ من اهل الله - كان مثل ابى يزيد في الحال وربما كان امكن  
 منه فيه فهدت مع هذا الشخص يوما بجامع دمشق وهو يذكرك لى حاله مع الله وما يجرى له معه  
 في وقافته فقال لى ان الحق ذكر له عظيم ملكه قال الشيخ فقلت له يا رب ملكي اعظم من ملكك  
 فقال لى كيف تقول وهو اعلم فقلت له يا رب لان ثلاث في ملكي فانك لى تجيبني اذا دعوتك  
 وتعطيتنى اذ اسالتك وما فى ملكك ثلاث قال فقال لى صدقت وما رأيت احدا يذهب الى  
 ما يقاب هذا المذهب او هو سوى محمد بن على الترمذى الحكيم فانه يقوم في هذا المقام مقام  
 ملك الملك وقد شرحناه في مسائل الترمذى في هذا الكتاب التى سأل عنها اهل الله في كتاب ختم  
 الاولياء ثم بيكى هذا الشيخ اذ يمع الله ويقول يا اخى هو يجزئنى عليه ويساطنى فكنت أقول له  
 اذا كان يفرح بعبادة كما قال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف يكون نظره الى  
 العارين به (التوحيد الثانى عشر من نفس الرحمن هو قوله حتى اذا أدركه الفرق قال آمنت  
 انه لاله الا الذى آمنت به بواثر ايسل) هذا التوحيد الاستغائه وهو توحيد الصلة فانه  
 جاء بالذى في هذا التوحيد وهو من الاسماء الموصولة وجاء به ليرفع اللبس عن السامعين كما  
 فعلت الصخرة لما آمنت برب العالمين فقالت رب موسى وهرون لرفع اللبس من اذهان  
 السامعين ولهذا ذوقوه هم ثم عم وقال وانامن المسلمين لما علم ان الاله هو الذى سقاه اليه ولا يتقاد  
 هو لاحد قال على بن ابي طالب رضى الله عنه اهلت بعبادته صلى الله عليه وسلم  
 وهو لا يعرف ما اهل رسول الله به فقبل منه مع كونه اهل على غيره علم محقق فاحرى اذا كان على  
 علم محقق فاعلم بذلك فرعون ليه قومه برجوعه عما كان اذ اعماه نعم من انه ربهم الاله فامر  
 الى الله فانه آمن عند رؤية البأس وما نفع مثل ذلك الايمان فرقع عنه عذاب الدنيا الا قوم  
 يونس ولم تعرض للاخرة ثم ان الله صدقه في ايمانه بقوله آلا ن وقد عصيت قبل فدل على  
 اخلاصه في ايمانه ولولم يكن مختلصا لقال تعالى فيه كما قال في الاعراب الذين قالوا ائمانا قل  
 تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا واسلمنا يدخل الايمان في قلوبكم فقد شهده الله لفرعون بالايمان وما  
 كان الله ليهدى له احد الا بالصدق في توحيد الاويمجاز به وبعد ايمانه فاعصى قبله الله  
 اذ كان قبله طاهرا والسكافرا اذا اسلم وجب عليه ان يقتدل فكان غرقه غملا له وتطهر واجت  
 اخذ الله في تلك الجملة كمال الاخرة والاولى وجعل ذلك عبرة لمن يخشى وما شبه ايمانه  
 ايمان من غرقه فان الغرق موتى بانه مفارق فاطع بذلك وهذا الفرق هنالك يمكن كذلك لانه واهى  
 البحر بساقى - قى المؤمنيين فعلم ان ذلك لهم بما يمانهم قيا يقن بالموت بل غلب على ظنه الحياة  
 فليس منزلته منزلة من حضر الموت فقال انى تبت الا ان ولا هو من الذين يموتون وهم كفار  
 قامر الى الله تعالى وى قال الله فاليوم نجيك يديك لتكون لمن خلقك آية كان كما كان

قوم بونس فهذا ايمان موصل وقدم الهوية ليعيد ضمير به عليه ليلحق بشوحد الهوية والله اعلم (التوحيد الثالث عشر من نفس الرحمن هو قوله فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لاله الا هو فهل انتم مسلمون) هذا توحيد الاستجابة وهو توحيد الهو وهو توحيد غريب فان قوله فان لم يستجيبوا يعني المدعويين لكم بمعنى الداعين فاعلموا انما انزل بعلم الله فالضهير في فاعلموا يعود على الداعين وهم عالمون بانه انما انزل بعلم الله ولو اراد المدعويين ان قال فاعلموا بالياء كما قال يستجيبوا بياء الغيبة ثم قال وان لاله الا هو أي واعلموا انه لاله الا هو كما علمتم انه انما انزل بعلم الله ثم قال قول انتم مسلمون وقد كانوا مسلمين ثم هذا كله خطاب للمدعويين ان كانت هل على باهم وان كانت ههنا مثل ما هي في قوله هل اتي على الانسان اعتمادا على قرينة الحال فخرجت عن الاستقهام يكون الخطاب للداعين والاشهاد هذا خطاب الداعين الان يكون مثل قولهم \* انك اعني فاصحى باجازه \* فالخطاب لزيد والمراد به عرو وابن اشركت ليصطنعتك وان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك وعلوهم انه مغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وهو على ينسبته من ربه في ما له فقلنا بقرائن الاحوال انه الخطاب والمراد غير الهو وحكمة ذلك مقابلة الاعراض بالاعراض لانهم هم اعرضوا عن قبول دعوى الداعين فأعرض الله عنهم بالخطاب والمراد به هم فاصحهم في غيرهم وما فائدة العلم في ذلك فهي ان تقول لساعلم الله ان قول ما لا يؤمنون ارتفعت الفائدة في خطابهم وكان خطابهم عبثا فاصحهم الله تعالى ان نزول الخطاب بالدعوى من ايسر يقبله في علم الله انه انما انزل بعلم الله اى سبق في علم الله سبحانه انزاله فلا بد من انزاله لان تبدل المعلوم بحال كما قال تعالى ما تبدل القول لذي لانه سبق في علم الله ان تكون خمس صلوات في العسل وخمسون في الاجر خزال يخط من الخمسين بعلم الله الى ان انتهى الى علم الله بالثبات الخمس فخرج النقص من ذلك وقال ما تبدل القول لذي وهكذا يكون علمه في الاشياء سابق لا يحدث له علم بل يحدث التعلق لا العلم ولوحده العالم لم تنفع الثقة بوعده لان لا ندري ما يحدث له فان قلت فهذا ايضا يلزم في الوعيد قلنا كذا كما تقول ولكن لما علمنا انه ما ارسل رسولا الا بلسان قومه وبعما نواظروا علمه من كل ما هو موجود فعلمهم بذلك في شرعهم كذا سبق علمه وهذا الانسان عربي مبين وبعما يتقرب به اهل هذا اللسان بل هو مدح في كل امة التجاوز عن انفاذ الوعيد في حق المسمى والعقوبة والوفاء بالوعد الذي هو في الخير وهو الذي يقول فيه شاعر العرب

واي اذا وعدته او وعدته \* تخلف ابعادي ومخبر موعدي

فكان انزال الوعيد بعلم الله الذي سبق بانزاله ولم يكن في حق قوم انفاذ في علم الله ولو كان في علم الله لتقدّمهم كما يتقدّم الوعد الذي هو في الخير لان الاعداد لا يكون الا في الشر والوعد يكون في الخير وفي الشر معا يقال أو وعدته في الشر ووعدته في الشر والخير وقال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليسين لهم فما بين لهم تعالى التجاوز عن السيئات في حق من اساء من عباده والاحذ السيئ من شام من عباده ولم يفعل ذلك في الوعد بالخير فاعلمنا ما هو في علمه فكاهو واحدى الوهية هو واحد في امره فما انزل ما انزل الا بعلم الله سواء اقتضد أو يتقدّم (التوحيد الرابع عشر من نفس الرحمن هو قوله وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربى

لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب هذا توحيد الرجعة وهو توحيد الهوية ما خبرناهم يكفرون  
 بالرحمن لانهم جهلوا هذا الاسم اذ لم يكن عندهم ولا سمعوا به قبل هذا فلما قيل لهم احبذوا  
 للرحمن قالوا وما الرحمن فزادهم هذا الاسم تقورا فانهم لا يعرفون الا الله الذين يعبدون  
 الشركاء يقرّبونهم الى الله زلي ولما قيل لهم اعبدوا الله لم يقولوا وما الله وانما أنكروا توحيد  
 وقد نقل انهم كانوا يعرفونه من كبار الرحمن الرحيم مثل اسم واحد كعبليك ورام هرمن فلما  
 افردوه بغير نسب انكروا وقاله في النسب بعل فقال لهم الداعي للرحمن هو ربي ولم يقل هو  
 الله وهم لا ينكرون الرب وما كان الرحمن له النفس وبالنفس حياتهم فسره بالرب لانه المغنى  
 وبالغضاء حياتهم فلا يعرفون من الرب ويعرفون من الله ولهذا عبدوا الشركاء بعبادة الله  
 عنده اذ بيده الاقتدار الالهى والاخذ الشديد وهو الكبير عندهم المتعالى فهم معترفون  
 مقرّون به فطاطف لهمم بالعبارة بالاسم الرب لرجوعه واقرب مناسبة للرحمن قال موسى  
 وهرون فقولا له قولنا له تبتذرا ونحنى والترجى من الله واقع كما قالوا فى عسى فانهما  
 كلتا ترجى ولم يقل لهما لعل تبتذرا ونحنى فى ذلك المجلس ولا بدولا لخلصه للاستقبال  
 الاخرى فان الكل يتشونه فى ذلك الموطن فجاء بفعل الحال الذى يدخله الاحتمال بين حال  
 الدنيا وبين استقبال التاخير للاداء الاخرة وذلك لا يكون مخلصا للمستقبل الا بالامن  
 اوسوف فالذى ترجى من فرعون وقع لان ترجمه تعالى واقع فامن فرعون وتذكر وحشى كما  
 احبب الله واثر فيه ابن قول موسى وهرون ووقع الترجى الالهى كما اخبر الله فهذا يدل على قبول  
 ايمانه لانه لم ينص الاعلى ترجى التذكر وانخسبة لاعلى الزمان الا انه فى زمان الدعوة ووقع ذلك  
 فى زمان الدعوة وهو الحياة الدنيا امر نبيه ان يقول بحيث يسمعه وقل هو ربي لا اله الا هو عليه  
 توكلت امر كم واليه متاب اى مرجى فى امر كم عسى يهدىكم الى الايمان فما اعظف لهم بل  
 هذا ايضا من القول الالهي اتوفر الدوامى من مخاطبين للنظر فيما خاطبهم به اذ لو كان مخاطبهم  
 بصفة القهر وهو غيب لاعتين له فى الوقت الاجمرد اغلاظ القول لتقرت طباعهم واخذتهم حية  
 الجاهلية لمن نصبوهم آهة فاقى عليهم وهو قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ولم يقل  
 للؤمنين وكان سبب نزولها انه دعا على رعل وذكوان وعصية شهرا كاملا فى كل صلاة بان  
 ياخذهم الله فغضب الله فى ذلك وفيه تنبيه على رحمة الله به اباده لانهم على كل حال عبادهم معترفون  
 به معتقدون لكبريائه طالبون القربة اليه لكانوا يبتعدون به فى مفهوم قوله ومن يدع مع الله  
 الها آخر لا برهان له ويريد بالبرهان هنا فى زعم الناظر فانه من المحال ان يكون ثم دليل فى نفس  
 الامر على الله آخر ولم يتبين الا ان تظهر الشبهة بضرورة البرهان فيعتقد ان برهان وليس فى قوله  
 اذكروا هذا (التوحيد الخامس عشر) من نفس الرحمن هو قوله ينزل الملائكة بالروح من  
 امره على من يشاء من عباده ان ائذوا انه لا اله الا انا فاتقون هذا توحيد الازد وهو توحيد  
 الانابة استوى فى هذا التنزيل فى التوحيد رسل البشر والمرسلون اليهم فان الملائكة هى التى  
 نزلت بالانزال من اجل امر الله لهم بذلك والروح هنا ما نزلوا به من الازد الالهى بقوله لمن  
 قبله من عباده كما يحيى الاجسام بالادواح غيبت بهذا الروح المنزل رسل البشر فانذروا به

فهذا الواحد عظيم زل من جبار عظيم يتعوب وتفهم يدع لطف خفي في قوله فاتقون أي  
 فاحملوني وقاية تدفعون بي ما ندرتكم به هذا لطفه ليس معناه تخافوني لانه ليس لله وعبد  
 وبطش مطلق شديد ليس فيه شيء من الرحمة واللطف ولهذا قال ابو يزيد وقد سمع قارئا يقرأ  
 ان بطش ربك لشديد فقال بطشي اشد فان بطش المخلوق اذا بطش لا يكون في بطشه شيء من  
 الرحمة بل ربما يقدر ان يبلغ في المبطوش به ما في نفسه من الانتقام منه لرسعة موت ذلك  
 الشخص ولما كانت الرحمة منزوعة عن بطشه قال بطشي اشد وسبب ذلك ضيق المخلوق فانه  
 ماله الاتساع الالهى و بطش الله وان كان شديدا في بطشه رحمة بالمطوش به و بطش المخلوق  
 ليس يرحم به من الضيق والحرج الذي يجده في نفسه بما لو وقع بهذا المطوش به فيطلب في بطشه  
 الرحمة بنفسه في الوقت وقد لا يتألمها كلها بخلاف الحق تعالى فان بطشه لسبق العلم يأخذ  
 هذا المطوش به بالسبب الموجب له لا غير وانتقم لغيره ما هو كالستقم انفسه (التوحيد  
 السادس عشر) ومن نفس الرحمن هو قوله الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى هذا توحيد  
 الابدال فانه ابدل الله من الرحمن وهذا في المعنى بدل المعرفة من التكررة لانهم انكروا والرحمن  
 وفي اللفظ بدل المعرفة من المعرفة وهو من توحيد الهويه القائمة باحكام الاسماء الحسنى لان  
 الاسماء الحسنى تقوم معانيها بما ابل هي القائمة بمعاني الاسماء كما هو قائم على كل نفس بما  
 كسبت كذلك هو قائم بكل اسم بما يدل عليه وهذا علم غامض ولهذا قال في هذا التوحيد يعلم  
 السر والخطي بالقول وان تجهر بالقول فالأخفى عن صاحب السر هو ما لا يدان يكون مما يعلمه  
 خاصة وما تسمى الاباحكام افعاله من طريق المعنى فكلمة الاسماء حسنى غير انها مما يتلفظ بها  
 ومنها ما يعلم ولا يتلفظ بها الماهو عليه حكمه في العرف من اطلاق اللفظ عليه فانه يقول تعالى  
 فآلهم الجور هو اقربوا فقدم الفجور على التقوى غناية بنا الى الخاتمة والغاية بالخبر فلو  
 آخر الفجور عن التقوى لكان من اصعب ما يميز علينا سماعه فالجور يمرض للابلاء والتقوى  
 محصل للرحمة وقد آخر التقوى فلا يكون الا خيرا وقال تعالى الله يستزئ بهم ولا يشق له  
 منه اسم لماذا كرهنا قوله الاسماء الحسنى في العرف وحسن غيرهما يبطون مجهول في العرف الا  
 عند العارفين بالله ويشرح في هذا العلم بسبب الالف واللام التي هي لشعول جميع ما ينطلق  
 عليه اسم السر وما هو اخفى من ذلك ومن السر النكاح قال الله تعالى ولكن لا تواعدوهن  
 سراي نكاحا فان الله ايضا يعاها وان كانت الآيات تدل بظواهرها على ما يحدث المرية نفسه  
 لقوله تعالى وان تجهر بالقول فانه يعلم ذلك ويعلم ما تحدث به نفسك وهو قوله وتعلم ما توسر به  
 نفسه ومع هذا فان الالف واللام لها حكم في مطلق اسم السر فعلم نتيجة النكاح وهو قوله  
 تعالى ويعلم ما في الارواح فانه المتعلق ما في الالباب من خاق وهو اللطيف لعله بالسر الخبير لعله بما  
 هو اخفى ومن هذه الحضرة نصب الادة على معرفته وجعل في نفوس العلمات ركب المقدّمات  
 على الوجه الخاص والشرط الخاص فانه المقدمات النكاح من الزوجين بالواقع ليكون  
 منه الاتساع فالوجه الخاص الرابط بين المقدمتين هو ان واحدا من المقدمتين يشترط رقيها  
 ليربط به نفسه ايعض من اجل الاتساع والشرط الخاص ان يكون الحكم اعم من العلة  
 ارسا وباليه حتى يدخل هذا المطلوب تحت الحكم ولو كان الحكم اخص لم ينتج وتخرج عنه

كقولهم كل ما يتخلو عن الحوادث فهو حادث فالخالدات هنا هو الحكم والمقدمة الاخرى  
 والاجسام لا يتخلو عن الحوادث فالحوادث هو الوجه الخاص الجامع بين المقدمتين فانتيحان  
 الجسم حادث ولا بد فالحكم اعم لان العلة الحوادث القائمة به والحكم كونه حادثا لولا ما كل  
 حادث يقال فيه انه لا يتخلو عن الحوادث فهذا حكم اعم من العلة فالنتيجة صحيحة ثم  
 الاستفصال في تصحيح المقدمتين معلوم الطريق في ذلك وانما قصدنا التمثيل لامتعرفة حدوث  
 الاجسام ولا غيرها واذا علمت ان الابدان لا يصح الاعلى ما قررناه وهو بمنزلة السر في التسكاح  
 ينتقل الى العلم بما هو اخي من السر كما تنتقل عما ضربت له المثل الى كون الحق اوجد  
 العالم على هذا المساق وظهر العالم عن ذات موصوفة بالقدرة والارادة فتعلقت الارادة بايجاد  
 موجود ما وهو التوجه مثل اجتماع الزوجين فنفذ الاقتدار فاجد ما اريد فكان اخي  
 من السر لجهلنا بنسبة هذا التوجه الى هذه الذات ونسبة الصفات اليها لانها لا يتجهولة لنا  
 لا تعرف فيعرف التوجه والصفة من حيث عينه وعن الصفة ويجعل كيفية النسبة لجهلنا  
 بالنسب اليه لاننا نسوب فهذا اوجد الموجد لا يشاء مع كثرة النسب فهو واحد في كثير  
 فاقع الحيرة هذا العلم في هذا المعلوم الا ان كشف الله عن عينه عطاء السر فابصر الامر  
 على ما هو عليه بحكمه ما شاهد واختلافه انه هل يجوز وقوع مثل هذا ولا يجوز (هـ التوحيد  
 السابع عشر) من نفس الرحمن هو قوله تعالى وانا اخترتك فاستمع لما حوى اني انا الله لا اله  
 الا انا فاعبدني هذا التوحيد الاستماع وهو توحيد الالهة وقرئ بالجمع اذ قد قرئوا وانا اخترتك  
 فذكرتم افردي فقال اني وان كلمة تحقيق فالالهي هي الحقيقة ولما كان حكم الكفاية بالياء يؤثر  
 في صورة الحقيقة نظرت من في الوجود على صورته اوجدت ثوبان من الثوبات فقالت لها فاني  
 بنفسك من اجل كتابة الياء لا تؤثر في صورة حقيقة في شمس الناضر والسامع التفسير في  
 الحقيقة ان الياء هي عين الحقيقة لثبوت الوقاية فالثبات بين الياء وثبوت الحقيقة فاحداث  
 الياء الكسر في الثوبان المجاورة لها فسميت ثوب الوقاية لانها وقت الحقيقة بنفسها فقيمت  
 الحقيقة على ما كانت عليه لم يلحقها تفسير فقال اني انا الله ولولان الوقاية لقال اني انا الله  
 فقبرها وتغير الحقيقة بالتعريف الا ان هو مقام تجليه في الصور يوم القيامة وما تم الا صورتان  
 خاصة لان ثلثة اهما صورة تنسك وصورة تعرف ولو كان مالا ينتهي من الصور فانه بصورة  
 في هذا الحكم اما ان تنسك او تعرف لا بد من ذلك فاذا قرئ وانا اخترتك كان احق بالالهي  
 وانسب وان في التفسير فانه ما زال التوحيد يصحها الى آخر الآية في قوله فاعبدني واذا قرئ  
 بالجمع ظهر التفسير بانقال العين الواحدة من الكثير الى الواحد فساق الآية يقوى وانا  
 اخترتك لانه عدد امور تطلب اسماء مختلفة فلا بد من التفسير والتجلي في كل صورة يدعى  
 اليها وكان جملة ما تحصل من الصور في هذه الواقعة لموسى على ما روى اثني عشرة الف صورة  
 يقول في كل صورة ياموسى استنبه موسى لانه لواقيم صورة واحدة لا تسق الكلالوم يسئل  
 في كل صورة ياموسى فاعلم ذلك فان هذا التوحيد في هذه الآية من اصعب ما يكون لقوله  
 وانا اخترتك لجمع ثم افرده عددا كما به موسى عليه السلام فهذا اوجد بالجمع على كل  
 قرأة غير ان قوله وانا اخترتك قرأها حرة على رب العزة في المنام فقال له رب وانا اخترتك

فهى قراءه برزخية فلهذا جمع لانه تجبل صورى فى منامه فلا بد ان تكون القراءه هكذا فاذا  
انزدها بها بعد الجمع فلا حديه بالجمع لا غير \* (التوحيد الثامن عشر) \* من نفس الرحمن  
هو قوله انما الهكم الله الذى لا اله الا هو وسع كل شىء علما هذا توحيد السعده من توحيد الهويه  
وهو توحيد تنزيهه لئلا يتخيل فى سعته الظرفية لانه من اجل الاسم الباطن والظاهر ونفس  
الرحمن والكلمات التى لا تنفسد والقول فقال ان سعته علمه بكل شىء لانه نظر فى شىء وسبب  
هذا التوحيد ما جاء فى قصة السامرى وقوله عن الجبل لما نبذ فيه ما قبضه من أثر الرسول  
فكان الجبل ظرفا لما نبذ فيه فلما خارا الجبل قال هذا الهكم والله موسى فقال الله انما الهكم  
اله واحد لا تر كذب فيه وسع كل شىء علما أى هو عالم بكل شىء كذب السامرى فى قوله ثم نصب  
لهم الدلالة على كذب السامرى مع كون الجبل خارا فقال مثل ما قال ابراهيم فى الاصنام أفلا  
يرون ان لا يرجع اليهم قول أى اذا سئل لا ينطق والله يكون متصفا بالقول ولا يعقل لهم ضرا  
ولا تعوا أى لا ينتفعون به لانه قال لخرقته ثم لندسفته فى اليم نسقا ومن لا يدفع الضر عن  
نفسه كيف يدفع عن غيره واذ احرقوه ونسفهم لم ينتفع به فانه لو ابقاه دخلت عليهم الشجة بما  
يوجد فى الجيوب من الضرر والنقع وفى اقامة هذه الأدلة امور ركاز قال تعالى عن اليهود  
انهم قالوا لولا الله متقلوا وتقالوا ان الله فقير ونحن اغننا وقال سبحانه انما قولنا لئن اذ اردناه  
ان نقول له كن فيكون وأصمنا عن ادراك هذا القول الا بطريق الايمان وأعمانا عن توجهه على  
ايجاد الاشياء انصب من الاسباب فانزل المطر فزل حرث الارض وبذر الحلب وانبتت  
الشعير وطلع الحلب وحصد وطحن وخبز ومضغ بالاسنان وابتلع ونضج فى المعدة واخذته  
الكبد فطبخته مما تم أرسلته فى العروق وانقسم على البدن فصعد منه بخار فكان حياة ذلك  
الجسم من اجل ذلك النفس فهذه امهات الاسباب مع تحريك الافلاك وسير الكواكب  
والقاء الشعاعات على مطالع الانوار مع نظرات النفس الكليّة باذن الله مع امداد العقل لها هذه  
كلها هب موضوعه امهات سوى ما بيننا من دقائق الاسباب فيحتاج السمع الى شق هذه  
الجبب كلها حتى يجمع قول كن تخلق فى المؤمن قوة الايمان فسرت فى سمعه فادرك قول كن  
وسرت فى بصره فتشاهد المكون للاسباب وفعل هذا كله من نفس الرحمن ليرسم بهما من عبد  
غير الله اذا استوفى منه حقوق الشر كماه الذين يبرؤن منه يوم القيامة فاذا استوفى حقوقهم  
بالعبودية وبالانتماء يرجع الامر اليه على اتزاده وانقضت الايام التى استوجب الشر كما فيها  
حقوقهم فلما اتروا رجوع الامر اليه رحمة الله فيما هو حق له بهذه الخبب التى ذكرناها لعله  
بما وضع وبانه انطق السنتم بما قالوه وخلق فى قلوبهم ما يتخيلوه فسبحانه من حكم عدل لطيف  
خبير بفعل ما يبنى كما يبنى لما ينطق لاله الا هو فعال لما يريد \* (التوحيد التاسع عشر) \*  
من نفس الرحمن هو قوله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا بوحي اليه انه لاله الا انا فاعبدون  
هذا توحيد الاقدار والتعريف وهو من توحيد الاله وهو توحيد عجيب ومثل هذا ينهى  
التعريف اى كذا فى كن انت مثل قوله لسا يقال لاله الا ما قد قبل الرسل من قبلت وياها بالعبادة  
ولم يذكر الاعمال العنسية فانه قال لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وذلك تعين الاعمال وحي  
التى ينهى فيها عبادة الهكم المعبر عنه بالنسخ فى كلام علماء الشرىعة وما تم من الاعمال العامة

السارية في كل تيرة الاقامة الدين والاجتماع عليه وكلمة التوحيد وهو قوله تعالى شرع  
 لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان  
 اقبوا الدين ولاتتفرقوا فيه ورتب الخطاب على هذا باب ما ياتي ان الانياء عليهم السلام واخصاص  
 الا لتوحيد واقامة الدين والعبادة ففي هذا اجتمعت الانبياء عليهم السلام واخصاص  
 هذا الوحي بانادى على انه كلام الهى يهدف الوسايط خلاصى المهم منهم فانه لا يقول انا الامن  
 هو متكلم فان قيل فقد قال انه ينزل بمثل هذا الملائكة قلنا فهذا لا يبعد ان تاخذ به الرسل  
 من وجهين اذ انزلت به الملائكة فيكون على الحكاية كما قال

بعثت الناس ينتجعون غشنا \* فقلت اصدح اتجعي بلا

فرفع السبين من الناس على الحكاية ولو كان هذا السامع سمع اتجايعهم انصب السبين فهذا  
 قوله ان نذروا انه لاله الا انافاقون ونزلت به الملائكة واذا ورد مثل هذا معنى عن القران  
 أو النص حل على ما هو الاصل عليه خايقوله انا الا انالكلم الا ترى ما ذكرناه في الحديث  
 المتقدم ان الله يصدق عبده في موطن كما يحكى عنه في موطن فقال في التصديق اذا قال العبد  
 لاله الا الله والله اكبر صدقه به فقال لاله الا انا وانا اكبر فهو القائل بالانية لا غير \* وأما  
 حكاية ما قال عبده فهو قوله لا تحزن ان الله معنا بهذا اللفظ عينه فان حكى على المعنى مثل  
 قوله عن فرعون يا هامان ابن لى صر حافظه قالها بل ان القبط وقعت الترجمة عنه باللسان  
 العربى والمعنى واحدة فهذه حكاية على المعنى فهكذا فلتعرف الامور اذا وردت حتى تعلم قول  
 الله من قول ما يحكى لفظا ومعنى كل لسان بما هو عليه فقوله الله واذا خذ الله مشاقق النبيين  
 لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لمامكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أقررتم  
 واخذتم على ذاكم اسرى قالوا وانتهى كلام الله ثم حكى معنى قواهم مترجم عنهم أقررنا  
 وكذلك قوله واذا قالوا الذين آمنوا فوالوا الله آمننا بحكاية واذا خذوا الى شياطينهم  
 قالوا الى هنا قول الله انا معكم انما نحن مستهزؤن حكاية فاذا ذكرت فاعلم بلسان من تذكر  
 واذا نزلت فاعلم بلسان من تنزل وما تنزل وعمن ترجم (التوحيد العشرون) من نفس الرحمن  
 هو قوله واذا التون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى فى الظلمات ان لاله الا انت  
 سبحانك انى كنت من الظالمين هذا توحيد الهم وهو توحيد المخاطب وهو توحيد النفس كما نفس  
 الرحمن عن محمد صلى الله عليه وسلم بالانصاره قال ان نفس الرحمن يأتيني من قبل اليمن فسكات  
 الانصار التي تكفون من ذلك لنفس الرحمان وهى كلمات الحق كما نفس الله عن يونس عليه  
 السلام بالانروج من بطن الحوت فاعلم قومه بما عامله به من كونه كشف عنهم العذاب به  
 مارا وانه لا يرحم فآمنوا ارضاه الله فى امته فنفهها ايمانها ولم يفعل ذلك مع امة قبلها اذ كان  
 غضبه لله ومن أجله غلبه بره انه لا ييسق عليه وكذلك فعل ففرج الله عنه بعد الضيق ليعلم  
 قدر ما أتم الله به عليه ذوقا كما قيل ه ألقى من الامن عند الخائف الرجل فدل على ان يونس  
 كان محبوا لله حيث خص قومه من أجله بما يخص به امة قبلها وعرفنا بذلك فقال فلو لا كانت  
 قرية آمنتم فنفهها ايمانها الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي فى الحياة الدنيا  
 ومنعناهم الى حين فامد لهم فى القمع فى مقابلة ما نالوه من الالم عند رؤية العذاب فانه معلوم



من النفوس الانسانية ان لمالى الانس والوصول قصار وان كانت في نفس الامر لهامدة  
 طويلة ولما في المعجز والعذاب طاول وان كانت في نفس الامر قصارا كما ذكرنا في تفسير آيات  
 الدجال ان قول يوم كسنة لشدة غمها البلاء يطول عليهم ثم كسهم ثم بحكمة فاذا استجموه كان  
 كسائر الايام المعسومة التي لا يطولها حال ولا يقصرها حال وكما قيل في يوم القيامة ان مقدره  
 خمسون ألف سنة لهول المطلع وما يرى الخلق فيه من الشدة وهو عند الامنين الذين لا يجزئهم  
 القزع الا كبر في الامتداد ككعبي القجر واين زمان ركعتي الفجر من زمان خمسين ألف سنة  
 فلما اشتد البلاء على قوم يونس وكانت اللحظة الزمانية عندهم في وقت رؤية العذاب كالسنة  
 او أطول ذكر انه تعالى جعل في متابله هذا الطول الذي وجدوه في نفوسهم من متعهم الى  
 حين يفوق في تعذيب الحياة الدنيا زمانها طويلا بل يمكن يحصل لهم ذلك لولا هذا البلاء فانظر  
 ما أحسن اقامة الوزن في الامور وقد قيل ان الحين الذي جده غابة تمتعهم انه القامة والله  
 أعلم وراى ما من رأى منهم رجلا أو ناعا أو ثمره في الساحل قال وكان أمامي بقليل فلم الحقه  
 فاكتت طول قدمه في الرمل ثلاثة اشبار وثلاثي شبر وكان من قوم يونس وبعث السابكلام عن  
 حوادث تحدث بالاندلس حيث كانت حس وعناين ورسنة وبنين وخمسة فماد كرسيا  
 الارأى ما وقع كاذر فانظر في هذه العناية الالهية بهذا النبي وما جبهه من الاعتراف في توحيد  
 (التوحيد الحادي والعشرون) من نفس الرحمن هو قوله تعالى الله الملائق لاله الا هو رب  
 العرش الكريم هذا توحيد الحق وهو توحيد الهوية قال تعالى وما خلقنا السموات والارض  
 وما بينهما الا بعين وهو قوله وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق وهو قوله وما خلقنا  
 السماء والارض وما بينهما الا بالحق وهو قوله انما خلقناكم عيشا فلا اله الا هو من نعمت  
 الحق فالامر الذي ظهر فيه وجود العالم هو الحق وما ظهر الا في نفس الرحمن وهو العاقل وهو  
 الحق رب العرش الكريم الذي أعطاه الشكل الاحاطى لكونه بكل شئ محيطا فالاصل  
 الذي ظهر فيه صور العالم بكل شئ من عالم الاجسام محيط وليس الا الحق المخلوق به فكانه لهذا  
 القبول كالظرف يبر زمنه وجود ما يحوي عليه طبقات طبق عينا بعد عين على الترتيب  
 الحكيم فابر زما كان فيه عينا يشهده في وجوده مع صدور عنه فيحاران عدده مقام غيره وان  
 وحده فيرى ان عينه ليس هو فواحد طرفين وواسطة للتمييز الاعيان في العين الواحدة فتعددت  
 الصور وما تعددت الخشبية ولا العودية فالعودية بحقيقة في كل صورة من غير بعض وهذه  
 الصورة ما هي هذه الصورة وليس ثم شئ زائد على العودية فتقبل ما ثم شئ فقال تعالى وما خلقنا  
 السموات والارض وما بينهما الا بالحق ما خلقناهما الا بالحق قبل فابن هو قال في عين التميز لا اقدر  
 على انكار التمييز ولا اقدر ان ثبت سوى عين واحدة فلا اله الا هو رب العرش الكريم (التوحيد  
 الثاني والعشرون) من نفس الرحمن هو قوله تعالى الله لاله الا هو رب العرش العظيم هذا توحيد  
 الخلق وهو من توحيد الهوية لما كان الخلق الخلق من الشمس من الارض بما  
 أودع فيها من الحرارة ومساعدة الماء بما أعطى الله فيه من الرطوبة فجمع بين الحرارة  
 وسنة عمل البرودة حتى لا تستقل الشمس بالفعل فظهرت الحياة في الحي المنصري وكان الهدد  
 دون الطبيعة خصه الله بادراك المياه وكان يرى الماء السلطة على بقية العناصر تعظيما لنفسه

وحياة لتمامه حيث اختص بعلمه ليشهد له العلم بأشرف الاشياء حيث كان العرش المستوي عليه الرحمن على الماء فكان يحياي عن مقامه ووجد قوما يعبدون الشمس وهي على التقويض من طبع الماء الذي جعل الله منه كل شئ حي وعلم ان لولا لحرارة الشمس ما خرج هذا الخبث وأنها مساعده للعلم فأدركته الغيرة في المنارة فوثى الى الجبان عليه السلام بما يدوم وازاد للتعليل بقوله من دون الله ينسبه على موضع الغيرة والشمس وان أخرجت خبث الارض بجرارتها فهي تحب الكواكب بأشرفها وتظهر المحسوسات الارضية بشروقها فلها حالة الخبث والاطهار وبها تجدد الليل والنهار فزاجت من يخرج الخبث في السموات والارض وبه علم ما يخفون وما يهذنون فابتنى الله الماء فأصبح غورا وابتلى الشمس فاستأذنه فغير العيون فأظهر خبث الماء وفار التنور فأظهر خبث الشمس فأخرج الخبث في السموات والارض فوجع كل شئ رحمة وعلما فاستوى على العرش العظيم اذ حكم على ذلك الشئ بدورته وعلى الماء باستقراره وجرته فهما في كل درجة في خبث وظهوره ونوحده الظهور ونوحده المخبث

الخبث يسد لستوره فعمل سبحانه ما يخفون وما يهذنون فهو الله لاله الا هو رب العرش العظيم \* (التوحيد الثالث والعشرون) \* من نفس الرحمن هو قوله تعالى وهو الله لاله هو له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون هذا توحيد الاختيار وهو من توحيد الهوية لما كان العالم كلمات لله تعالى كانت نسبة هذه الكلمات الى النفس الرحمانى الظاهرة بيمينه نسبة واحدة فكان يعطى هذا الدليل انه لا يكون في العالم تفاضل ولا مختار بفضل عند الله على غيره لكلاهما في الامر على غير هذا فخرج في الوجود عما في الموجودات فقال تعالى واقدركم نباتي آدم وجعلناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا وقال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقال فضلنا بعض النبيين على بعض وقال ونفضل بعضهم على بعض في الاكل مع كونها نسي بها واحد فاستأذنه حتى يما هو الوجود عليه من التفاضل من هذه الآية حيث قال نسي بها واحد ونفضل فظهر الاختلاف عن الواحد في العام بطريق المناضلة والواقع من هذا كثير في القرآن من تفضيل كل جنس بهضه على بعض حتى في القرآن وهو كلام الله يفضل على سائر الكتب المتزلة وهي كلام الله والقرآن نفسه يفضل بهضه على بعض مع نسيته الى الله انه كلامه بلا شك فآية الكرمى سيدة آى القرآن وهي قرآن وآية الدين قرآن فما عجب هذا السر فعلمنا من هذا ان الحكمة التي يتنضم النظر العقلي ليست بصحيفة وأن حكمة الله في الامور هي الحكمة للصحة التي لا تعقل وان كانت لا تعلم فليتمهل لكن لا تعين لا يجرد ففكر ولا نظر بل يوقى الحكمة من يشاء ومن روت الحكمة فقد اوفى خيرا كثيرا ولقد رأيت في حين تقيدي الهى هذا التوحيد الذي يعطى التفاضل واقعة عجيبة أعطيت رقا منشورا عرضة فيها يعطى البصر ما يريد على العشرين ذراعا واما طوله فلا أحققه وهو على هذا الشكل المصروف في الهامش وهو جلد واحد جلد كبش تنظره فتراه أبيض عند القراءة فتنتظر الابه في غير القراءة فتقرأ اخضر فاذا قرأته تره جلد اواذ لم تقرأه تره شقة لا درى حبرا او كانا وهو صدق اهلى فقبل في هذا امر مسرور غاية السرور ثم يوقى بسرقة حبر خضراء عن عصمة نكاحي وانما فارج بهذا الامر مسرور وغاية السرور ثم يوقى بسرقة حبر خضراء

ذراع	
١٠	١٠

تدعي من الكتاب كأنه تكوت فيها ألف دينار ذهبنا كل دينار ثقل لأدري ما وزنه  
فيقال سمعه على أهلها خمسة دنانير لكل شخص فأول ما أخذت أنا منها خمسة دنانير علم أنور  
ساطع أعظم من ضياء أضواء كوكب في السماء له شعاع وأرى نفس ذلك الكتاب هو عين أهلي  
ما كلفها غيرها وأنا بكل جسمي راقده عليها متكئ فكنت أنظر إلى رقم ذلك الكتاب فأجده بخط  
زين الدين عبد الله بن الشيخ عبد الرحمن المعروف بابن الاستاذ قاضي مدينة حلب كتبته عن  
أهله القاضى الكبير بهاء الدين الكبير ابن شداد والصادق من أوله إلى آخره مجمع الانظار  
نصحه واحدا على روى الرأى المقنونة والمها فضبط منه بعد البسملة الحمد لله الذى جعل  
قرآته وقرأته وتواريه ونحوه وزبوره • رقوم هذا الكتاب المكتون وسطوره • وأودعه كل  
آية في الكتاب وسوره • وأظهره في الوجود في أحسن صورته وجعل إعلانه في العالم العلوى  
والسفلى مشهوره • وآياته غير متناهية ولا محصورة • وكل آياته بكل أسان في كل زمان وغير  
زمان مذكوره • هكذا على هذا الروى إلى آخره ان كان له آخر بخط مثل الذر فلباردت إلى  
حسى وجدته في الكتاب هذا الفصل من فصول التوحيد واذابه توحيد الاختيار فقلت  
ان ذلك عزيز هذا الفصل وان لاهلى من هذا الفصل او فرحظ وأعظم نصيب فلما رأينا التفاضل  
والاختيار وقع في العالم حتى في الأذكار الالهية المنسوعة كما ذكرنا علمنا ان ثم أمرا • وهما قولنا  
ما هو عين النفس ولا هو غير النفس الذى تتكون فيه لكلمات وهى اعيان الكائنات واذا  
بذلك عين المثبتة بها ظهر هذا التفضيل في الواحد والتفضيل في المتساوى والواحد لا يتخلف  
بالتفضيل والمتساوى لا يتبع بالتفضيل فلعلمنا ان سراقته مجهول لا يعلمه الا هو وجوده  
توحيد الاختيار في حضرة السرا لاله الا هو له الحمد في الاولى وهو وجود الاجال والاخرة وهو  
جد التفضيل فغيرت المحامد في العين الواحدة فكان جدها عينها فأعجب مقام هذا التوحيد  
ان شاهده وتجب من اسم أهلى في الواقعة واسمها مریم ومعنى هذا الاسم معلوم في اللسان  
الذى فيه سميت وهى محررة لله حامله تزوح الله بحمل لكلمة الله مثنى عليها بكلام الله معبراً  
بشهادة ما سقط من الترفى هزها جذع الضلالة البابس ونطق ابنتها في المهد بانه عبد الله وهما  
شاهدان عدلان عند الله فكانت كاهاته وباللهم وعن الله ولهذا غيظها ذكر يا بني الله فتبى مثلها  
على الله فاعناه بجي حضوره مثلها لي جعل له عيان من قبل من أنباء الله فخصه بالاولية من  
اسمائه فاقتر في بركة هذا الاسم في وجوده بين عباد الله فهذا ما كان الامن اختيار الله  
وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة بل هى لله والله فعال لما يريد • (التوحيد رابع  
والعشرون) • من نفس الرحمن هو قوله ولاتدع مع الله الها آخر لاله الا هو كل شئ هالاث  
الاروجه • هذا توحيد الحكم بالتوحيد الذى يرجوع اليه الكثرة اذ كان عينها وهو توحيد  
المهوية فتبى عن كونه ان يدعو مع الله الها آخر فتذكر المنهى عنه اذ لم يكن ثم اذ لو كان ثم لمعين  
ولو تبى لم يتسكرة دل على انه من دعاء الله الها آخر فقد نضح في غير ذمهم واستحسن ذا ورم  
وكان دعاءه لجماع على وضهم وليس له متعلق يتعين ولاحق يتضغ ويتبين فكان مدلول دعائه  
لعدم المحض فلم يبق الامر له الوجود المحض فكل شئ يتقبل فيه انه شئ فهو هالاث في عين  
شيئته عن نسبة الالهية اليه لاعم شيئته فوجه الحق باق وهو ذو الجلال والاكرام والا سلام

الحسام فنادعاً من دعا الا الى مهورف غناه والذى تنكره ما هو عين ما ذكره الخلق الخاص من  
كان في ذاته يعلم فلا يجول ويجول فلا يحاط به علماً قط به علماً قط من حيث انه لا يحاط به علماً وجعل من  
حيث انه لا يحاط به علماً فانه لم به عين الجهل به فمات من يقبل الاضداد في وصفه الا الله  
• (التوحيد الخامس والعشرون) • من نفس الرحمن هو قوله هل من خالق غير الله يرزقكم  
من السماء والارض لا اله الا هو هذا توحيد العلة وهو من توحيد الهوية ولولم يوجد بدالة  
كما يوجد بغيره لم يكن اله الا من شأن الاله ان لا يخرج عنه وجود شئ اذ لو خرج عنه لم يكن  
له الحكم فيه وقد قال واليعرج الاصر كاه فلا بد ان يكون له توحيد العلة وهو ان يعبد به هذا  
التوحيد بسبب كون العابد في اصل كونه مقلداً الى سبب فلم يخرج عن حقيقة وجوده وبه  
رزقه الذي به بقاءه فبخله المحبوب في الاسباب الموضوعة وهو يتجمل صحبته في الاسباب  
الموضوعة لكن يحكم الجمل لا يحكم ذاتها لاجل كونها رزاقها والله الذي يرزقكم من السماء  
بما ينزل من ان رزاق الارواح والارض بما يخرج منها من رزاق الاجسام فهو الرزاق الذي  
سده هذا الرزق غير ان الحجب لما ارسله الله على بعض اصحابه ليعبد الله ولم يدركوا الاسمى  
الرزق لاسمى الرزاق قالوا هذا اقل لهم ما هو هذا هو في هذا يجول من الذي خلقكم فكما  
خافكم هو رزقكم فلا تعدلوا به عما هو له ومنه فانتم ومن اعتمدتم عليه سواء فلا تعتمدوا  
على امثالكم فعدوا على الكثرة والاعتماد على الكثرة يؤدي الى عدم حصول ما وقع فيه  
الاعتماد اذ كل واحد من الكثرين يقول غيرى يقوم له بذلك فلا يقوم لشيء فعدوه الخلال  
الصحيح الى التفرغ والتجرد الى واحد على علم من ذلك الواحدة تجردا له وتفرغ مما سواه  
فتعين القيام به عليه فادى الى حصول المطلوب من وراءه سبحانه في حق قوم وعلى الشهود  
والكشف في حق آخرين وهم اهل الله وخاصته • (التوحيد السادس والعشرون) • من نفس  
الرحمن هو قوله انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون هذا توحيد التعجب وهو توحيد  
الله لا توحيد الهوية فقوله يستكبرون اى يستعظمون ذلك ويتعجبون منه كيف يصح في  
الكون لا اله الا الله والشيء لا يكون الا على صورة واحدة وعين واحدة والصور كثيرة مختلفة  
بالحد والحقيقة ويسد هذا المنع والعطاء وذلك الله يجعل الالهة الهوا واحدا ان هذا الشئ يحجب  
اى الكثرة في عين الواحد ما حجبها في آياتنا الاولى فما تنكره ولا رده بل استعظموه  
واستكبروه وتعجبوا كيف تكون الاشياء واحدا واستكبروا مثل هذا الكلام من مثل  
هذا الشخص حيث علموا انه منهم وما شاهد الا ما شاهدوه فن ابن له هذا الذي ادعاه فحجبهم  
الحس عن معرفة النفس والاختصاص الالهى فامتثلوا امر الله من حيث لا يشعرون  
انه الامر عبادته بالاعتبار وهو التعجب فقال ان في ذلك لاجرة لا ترى الابصار وقال فاعتبروا  
يا اولى الابصار فاعتبروا كما امر وانهم من اولى الابصار وقولهم ان هذا الاختلاق لما  
جاءهم التعجب بما بدا على يدي واحد منهم ولم يعرفوا العناية الالهية والاختصاص الرباني  
والاختلاق لم يكن فيها تعجب وانهم لو احوالهم بالكتابة ما تعجبوا وانما نسبوا الاختلاق  
جاءه اذ كان من جنسهم ومن يجوز عليه ذلك حتى يشين لهم برؤية الآيات فيعلمون انه ما خلق  
هذا الرسول وانما جاء به من عند الله الذي تعبدوا هذه الهمة الهمة في جهة

القرية الى الله الكبير المتعال فأنزلوهم منازلًا نجية لله لك واعطوهم اسمهم كما به على اسم الولاية  
 لكل وال وان كان الوالى هو الله فالولاية تكثير ون فسكانه اخبرهم عن الله انه ماولى هو الاله الذين  
 يعبدون بل اباؤهم نصبوهم آلهة هذا الاله الذى ادعوكم اليه بهرفونه وانه اسمه الله  
 لا يشكرونه وانتم القائلون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فسميتوه فسعوا آلهتكم  
 فتعرفوا عند ذلك الامر الحق يبد من هو هل هو بايديكم او بسدى بقول الرسول فلما عرفوا  
 قوله وتحققوه علموا انهم فى فضيحة لانهم اذا دعوا لم يسعوا لله ولا عاينوا اسمائهم سعى  
 الله فانهم عارون باسمائهم فقالوا من مثل ما قال قوم ابراهيم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون فثلاث  
 الحجج الالهية عليهم منهم فما حاجهم الاجم وثلاث حججنا آتيناها ابراهيم على قومه \* (التوحيد  
 السابع والعشرون) \* من نفس الرحمن هو قوله ذلكم الله ربكم له الملك لاله الا هو فاني  
 تصرفون هذا توحيد الاشارة فى كون مشار اليه الا هو فاني تصرفون لان الاشارة  
 لا تقع من المشير الا امر حدث عنده وان لم يكن فى عينه فى نفس الامر حادثا ولكنه يعلم انه  
 حدث عنده وما يحدث امر عنده من يحدث عنده الاول بان يجعل امره عند ما يحدث عنده  
 لشغله به بدونه عنده و اثره فيه فيشير اليه فى ذلك الوقت وفى تلك الحنة ورفقه وهو على  
 نوعين اذ ماله ورفق سوى اثنين اما عقله السليم واما شرعه المعصوم وما تم الا هذا لانه عالم  
 من يقول له فى هذه الاشارة ذلكم الله ربكم له الملك لاله الا هو الا احد هذين القرنين اما  
 العقل السليم واما الشرع المعصوم وما عدى هذين فانه يقول له خلاف ما قال هذان  
 القرنين فيقول له هذا الدهر وتصرفه ويقول له الاخر هذه الطبيعة و أحكامها ويتول  
 الاخر هذا حكم الدور وتصرفه كل قائل الى ما يراه فهذا قول هذين القرنين فاني تصرفون  
 فيضل الله من يشاء ويهدى من يشاء بالقرآن وما يضل به الا الفاسقين الخارجين عن حكم  
 هذين القرنين \* والله يقول الحق وهو يهدى السبيل \* (التوحيد الثامن والعشرون) \*  
 من نفس الرحمن هو قوله شديد العقاب ذى الطول لاله الا هو اليه المصير هذا توحيد  
 الصيرورة وهو توحيد الهوية وهو على الحضيضة مقام الابعان لان المؤمن من اعتدل فى  
 حقه الخوف والرجاء واستوت فهما قد مائة في حكم فضله فى عدله واعدله فى فضله فكما  
 تجبلى فى شديد العقاب تجبلى فى الطول الاعم ا تؤيد بغافر الذنب وقابل التوب ولم يجعل  
 لاشديد العقاب مؤيدا وذلك للدعوى فى الشدة فوكل الى ما ادعاه فهو غير معان ومن لم يدع فهو  
 معان فاتم ولاية فى الخلق ولانه جاء بالشدة فى العقاب ولم يجبى فى الطول بمثل هذه الصفة فهذا  
 شدة ازاره بغافر الذنب وقابل التوب فاشارة الى ذوى الافهام من عبادته بانه ذى الطول بغافر  
 الذنب وقابل التوب على شديد العقاب الى ترك الدعوى فان الشديدي في زعمه انه لا يقاوم  
 ولو علم ان من يقاومه ما ادعى ذلك فنبه تعالى عباده على ترك الدعوى فيكون الحق يتولى  
 امورهم بنفسه وعصمتهم فى حر كاتهم وسكاتهم لم يفهموا عند ذلك ويعلموا انه الحق  
 \* (التوحيد التاسع والعشرون) \* من نفس الرحمن هو قوله ذلكم الله ربكم خلق  
 كل شئ لاله الا هو فاني توفكون هذا توحيد الفضل وهو من توحيد الهوية لانه جاء به  
 قوله ان الله ذو فضل على الناس فيكون هذا التوحيد شكر المنة فضل به الله على الناس مع

قوله خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون أراد في الترتيب فان الحرم يعلمه كل احد ولكن ما تفطن الناس اقوله تعالى اكبر من خلق الناس من كونهم ما سألوا يقل اكبر من آدم ولا من الخلق اذ فانه ما خلق على الصورة من اجل كونه من الناس اذ لو كان كذلك لما فضل الناس بعضهم بعضا ولا فضلت الرسل بعضهم بعضا ففضل الصورة لبقاؤها وما فضل فقوله لذو فضل على الناس اذ كان الفاضل من له ايضا هذا الاسم والمراد بهذا الفضل العام والخاص فوجهه بلسان العموم والخصوص فظهر توحيد الفضل من حضرة الكرم والبذل \* (التوحيد الثلاثون) \* من نفس الرحمن هو قوله هو الحي لاله الا وهو قادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين هذا توحيد الحياة وهو توحيد الكل وهو من توحيد الهوى والغياصة والحيات من شرط كل من نفس فلها هذا العالم حتى بما فيه من الاجرة الصاعدة منه فتوحيد الحياة توحيد الكل فانه ما من الاحي فانه ما من الاحي وهو المسيح نفسه عما على الرحمن في نفسه من الكلام الالهى فقال سبحانه ربك رب العزة عما يصفون سبحانه الذى امرى بعبده فسبحان الله حين تمسود وحين تصبحون وما من الامم الا اعلموا ما من شئ من العالم الا وهو مسج بعبده ولا ثناء اكمل من الثناء بالاحدية فان فيها عدم المشاركة والتوحيد افضل تشابه وهو لاله الا الله فلهذا قلنا انه توحيد الحياة وتوحيد الكل وهو اخلاص التوحيد لله من الله ومن العالم \* (التوحيد الحادى والثلاثون) \* من نفس الرحمن هو قوله لاله الا هو يحيى ويميت ربكم ورب آبائكم الاولين هذا توحيد البركة لانه في السورة التى ذكر فيها انه انزل في ليلة مباركة وهي ليلة القدر المواتة ليلة النصف من شعبان المخصوصة بالاجال ولهذا انت هذا التوحيد بأنه يحيى ويميت وهو قوله فيما يقرئ كل امر حكيم اى يحكمه فظهر الحكم فيه التى جاءت بها الرسل الالهيون ونطقت به الكتب الالهية رحمة بعباد الله عامة وخاصة فكل موجود يدركها او ما كل موجود يعلم من أين صدرت فهي عامة الحكم خاصة العلم اذ كانت الاستعدادات من القوابل مختلفة فابن نور الشمس من نور السراج في الاضاءة ومع هذا فاخذ الشمس من السراج اسمه واقترابه مع كونه اضاءةه وجعل نبيه في هذا المقام مرايا من اوبه ضرب الله المثل في نوره الذى اثار به السموات والارض فمثل صفته بصفة الصباح ثم ذكر ما وقع به التشبيه مما ليس في الشمس من الاعداد والاعتدال مع وجود الاختلاف بذكر الشجرة من الشجيرات الموجودة في العالم لاختلاف الالسنة والالوان التى جعل الله فيها من الايات فى خلقه وذكر المشكاة وماهى للشمس فلنور السموات والارض الذى هو نور الله مشكاة يعرفها من وحدته بهذا التوحيد المبارك الذى هو توحيد البركة وفي هذه المشكاة مصباح وهو عين النور الذى تحفظه هذه المشكاة من اختلاف الاهواء وحكمها فيما يقع في السراج من الحركة والاضطراب واذا تقوت الاهواء أدت الى طفء السراج كذلك يفسب الحق بين المتنازعين ويخفى ويحصل فيه الحيرة المنزلة ليلة القدر لا حرج لان فارقت فانه الاتقيل التنازع ولما كانت الانبياء لا تانى الا بالحق وهو النور المدين لذلك قال عليه السلام عند نبى لا يفنى تنازع فلا تنازع عند من عنده نور ثم ان لهذا المصباح الذى ضرب به المثل زجاجة فللنور الالهى زجاجة يعرف ذلك هذا التوحيد

ما هي تلك الزباجة وليس ذلك الشمس والزباجة تشبه الكوكب الدرى فإذا كان المهل الذي ظهر فيه المصباح منها بالكوكب الدرى الذي هو الشمس فكيف يكون قدر السراج في المنزل وهو صاحب المنزل ثم قال في هذا السراج انه يؤقداً يتوقد ويضي من شعرة مباركة زيتونه فلا بد للنور الالهى من حقيقة بها يقع التشبيه بالشجرة كما جاء في اختلاف الاسماء الالهية من الضار النافع والمضر المذل والمحي المميت واسمه التقابل ثم ان هذه الشجرة لاشرقية ولاخرية فوصفها بالاعتدال فلهذا كان السراج المعقول الذي وقع به التشبيه هو السراج الذى في المشكاة والزباجة فيكون محفوظاً عن الحركة والاضطراب لكون الشجرة لاشرقية ولاخرية فهذا كله لا يوجد في غير السراج ولا بد أن يمتد هذا كله في النور الالهى ﴿التوحيد الثانى والثلاثون﴾ \* من نفس الرحمن هو قوله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنوبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومنوا كما هو ذا وحيد الذكرو هو توحيد الله فاعلم ان الانسان لما جعله الله على الغفلات رحمة به فيقول عن توحيد الله بما يطالع في كل حين من مشاهدة الاسباب التي يظهر التكوين عندها وليس ثم ادراك تشبهه به عين وجه الحق في الاسباب التي يكون عندها التكوين وهو لا يتقلا العقل وهذا الغطاء يتقبل أن التكوين من عين الاسباب فاذا جاءه الذكري على أى وجه جاءه علم عجبها انها تلي ذلك ما على انه لا اله الا الله وان تلك الاسباب لولا وجه الامر الالهى فبع الوهي عين الامر الالهى ما تكون عنهما شئ أصلاً لما كان هذا التوحيد بعد معرفته الذي أنشج له أن يسأل ستر الله للمؤمنين والمؤمنات فان رفع الستر وجود الكشف عند الرفع والعلم انه عين الستر لا غير لذاته بقدر قدرها فهمى من منتهى الله على عبده ﴿التوحيد الثالث والثلاثون﴾ \* من نفس الرحمن هو قوله هو الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هذا توحيد العلم وهو من توحيد الهوية وهو توحيد من حيث التفرقة لانه ميز بين الغيب والشهادة وجمع بين العلم والرحمة وهذا لا يكون الا في العلم اللدنى وهو العلم الذى يتفق صاحبه قال تعالى في عبده خضر آتينا رحمة من عندنا وهو قوله الرحمن الرحيم ثم قال وعلمناه من لدنا علمنا من قوله عالم الغيب والشهادة فعلم الرحمة يكون معه اللين والعطف وهو الذى من لدنه والغصن اللدن هو الرطب ويؤت من لدنه أجر عظيم انعظمه وما أرسلناك وما أرسل الا بالعلم الالرحمة للعالمين لجعل ارساله رحمة فهو علم يعطى السعادة في لين فبمراجعة من الله لتسلم فالعلم وان كان شريفاً فان لمعادن أشرفها ما يكون من لدنه فان الرحمة مقر وبه وله هذا النفس الذى يتق الله به عن عباده ما يكون من الشدة فيهم ﴿التوحيد الرابع والثلاثون﴾ \* من نفس الرحمن هو قوله هو الله الذى لا اله الا هو الملائكة القدوس هذا توحيد النعوت وهو من توحيد الهوية به المحيطة فله النعوت كلها نعوت الجلال فان صفات التنزيه لا تعطى الثبوت والامر وجودى ثابت فلهذا تقدم الهوية وأخرها حتى اذا جاءت نعوت السلب وحصلت الطبيعة في قلب السامع صنعت الهوية بها حاطة أن يخرج السامع الى العدم فقوله لثام شئ وجودى اذ قد خرج عن وجود العقل والحس فيلحقه بالعدم فتنتج الهوية فان الضمير لا يرد أن يعود على أمر مقرر فافهم ﴿التوحيد الخامس والثلاثون﴾ \* من نفس

الرحمن هو قوله الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون هذا توحيد الرزايا والرجوع  
 فيها الى الله ليزول عنه ألمها اذ ارأى ما أصيب فيه قد حصل - بمن يحفظ عليه وجوده ولهذا  
 أثنى الله على من يقول اذا أصابته مصيبة أنا لله واناله راجعون فهم لله في حالهم وهم  
 اليه راجعون عنده مفارقة الحال فمن حفظ عليه وجوده وحفظ عليه مآذبه ومنه وكان  
 ما حصل عنده امانة الى وقتها فما أصيب ولا رزى فتوحيد الرزايا انفع دواء يستعمل  
 ولذلك أخبرهم بالله من ذلك فقال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة والرحمة  
 لا يكوون معها ألم واوئك هم المهتدون بقول الذين تبين لهم الامر في ما هو  
 عليه في نفسه فسميت مصيبة في حقها لغزولها به وفي حق من اس له هذا الذوق انزول ألمها  
 في قلبه فيسخط فيخرجها \* (التوحيد السادس والثلاثون) \* من نفس الرحمن هو قوله  
 رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذوه وكلا هذا توحيد الوكالة وهو من توحيد الهوية  
 في هذا التوحيد ملك الله العالم الانساني جميع ما خلقه له من مناقبه وأمره أن يوكل الله  
 في ذلك ليتفرغ الانسان لما خلق له من عبادة ربه في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون  
 وأين هذا المقام من قوله وأتقوا عما جعلكم مستخلفين فيه فجعل الاتفاق بايديهم والملك لله  
 وفي هذا القدر الذي أمرهم به من الاتفاق فيه أمرهم أن يتخذوه وكلا فلا تناقض بين المقامين  
 فالملك لله تعالى والاتفاق للعبسد بحسب الامر وما اطلق له في ذلك وفي الاتفاق أمر الله أن  
 يوكل الله في ذلك لعلمه بمواضع الاتفاق والمعارف التي ترضى رب المال في الاتفاق فنزل  
 الشرائع فابانت له مصارف المال فاتفق على بصيرة ينظر الوكيل فمن اتفق فيما يأمره الوكيل  
 بالاتفاق فيه فعلى المتفق قيمة ما استم له من مال من استخفاه فيه ولا شيء له فانه مقلس بحكم  
 الاصل فلا حكم له عليه فاعطاء هذا التوحيد رفع الحكم عنه فيما اتلف من مال من استخفاه  
 وهذا آخر تمليل ورد في القرآن الذي وصل بنا وهو ستة وثلاثون مقاما قد ذكرناها بكمالها  
 مينة الهية قرأ شذ كراهه بها نفسه وأمرنا أن نذكرها فامتثلنا فلما ذكرنا ما سألنا من لانه  
 علماء وكان ذلك هارحة منه بنا فهذا قد أدبنا العشر الواجب علينا ما كمله فوق وقع في يد  
 الحق تعالى فيتولى تربيته الى وقت الاقائه ورد الامانات الى اهلها \* والله يقول الحق وهو  
 يهدي السبيل

(الفصل العاشر في الذكرو بالحوقة) وهو قول لاجول ولا قوة الا بالله وهو ذكر كل حامل بقدر  
 ما حصل فالذاكرون به على طبقات كما انهم في الصورة على طبقات فمن كان أكثر دخولا كان  
 أكثر وبعالي هذا الذكرو الذي سأل الكمال فيها كان شرطه أن لا يقتصر هذا الذكرو بالقول كما  
 انه لا يقتصره بشاهد الحال وهو كل مكلف في العالم والعالم كله مكلف وما كلف به من العالم ومن  
 العالم ما هو مجبور فيما كان جعله وهو المعبر عنه بفرائض الاعيان وفرائض الكفاية بما يقم  
 واحده فيسقط القرض عن الباقي ومن العالم ما لم يجسر في الحمل وانما عرض عليه فان قبله  
 فاقبله الا اله به قدر ما حصل من ذلك كالانسان لما عرضت عليه الامانة وجاها كان لذلك  
 ظالم لنفسه جهولا بقدرها والسعوات والارض والجنال لما عرضت عليهن أين أن يعلمن ما  
 واشققن منها لمعرفتن بقدر ما جاولن بظواهر أنفسهن ولكن الناس انفسهم يظنون بما وصف



أحد من المخلوقات بظلمة نفسه إلا الانسان فكان خلق السموات والارض أكبر من خلق  
الناس في المرتبة فانهم كمن أعلم بقدر الأمانة من الانسان فهذا كمن أيضاً أكبر من خلق الناس  
في المرتبة من العلم فانهم ما وصفن بالجهل كما وصف الانسان وكذلك لما أمرت الأتيان أمر  
وجوب فان لم يجبهن حتى يمين على كره فقالنا أنينا طائفة من العلم بان الذي أمرهن قادر على  
الاتيان بين على كره منهن فقلن أنينا طائعين فالأتيان حاصل والاعوان في معرض الاحتمال  
لم يكن صدقن في دعواهن فان كان الحق القائل بما كذبنا بل صدقنا وان كان القول  
بالواسطة فيحصل ما قلناه فالعالم منا اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله يقولها على امتثال الامر  
الالهى والافتداء فالافتداء قوله وايال نستعين اذ كان الحق المتكلم وهى الاستعانة بالاسباب  
التي لا يمكن رفعها ولا وجود للمسبب الا بوجودها والامر قوله استعينا بالله واصبروا على  
حل هذه المشقات لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

● الفصل الحادى عشر فى الاسم الالهى البديع وهو توجهه على كل مبدع وعلى ايجاد العقل  
الاول وهو القلم وتوجهه على ايجاد الهزمن الحروف ومراتبها وتوجهه على ايجاد الشراطين  
من المنازل وتوجهه بالامداد الالهى النفسى بفتح الفاء الذى منه وهو الزائد وسبب زيادته  
قال الله تعالى بديع السموات والارض لكونها ما خلقها على مثال متقدم وأول ما خلق الله  
العقل وهو القلم فهو اوله فهو اوله ابدعى ظهر عن الله تعالى وكل ما خلق على غير مثال فهو مبدع  
بفتح الدال وخالفه مبدع بكسر الدال فلو كان العلم تصوراً للمعلوم كما به ضمهم في حد العلم  
لم يكن ذلك المخلوق مبدعاً بفتح الدال لانه على مثال في نفس من ابدعه أو جسده عليه مطابقه  
ذلك الذى في نفس الحق منه على قول صاحب هذا الحد لعل لم يزل واجب الوجود في نفس  
الحق فلم يتبدعه في نفسه كما يفعله المحدث اذا ابتدع ولا يوجد في العين الاعلى الصورة التي قامت  
في نفس المصور وللمثالها الالهى اذ ليس محلاً لا يتخلقه فها هو بديع وهو بديع في نفسه صورة  
ما ابدع ولا تصور رها هذه مشكله فانه من المعلومات ما يقبل التصور ومنها ما لا يقبل  
التصور وهو معلوم فاحسب العلم تصوراً للمعلوم وكذلك الذى يعلم قد يكون ممن تصور لكونه  
ذاقوه مختصه وقد يكون ممن يعلم ولا يتصور لكونه لا يجوز عليه التمثيل فهو تصور من خارج  
ولا يقبل الصورة في نفسه لما صوره من خارج لكن يعلمه واعلم ان الابداع لا يكون الا في  
الصورة خاصة لانها التي تقبل الخلق فتقبل الابداع وأما المعاني فليس شيئاً ابتدعا لانها  
لا تقبل الخلق فلا تقبل الابداع فهى تعقل ثابتة الاعيان هذه هي حضرة المعاني الحقيقة  
وتم صور تقبل الخلق والابداع تدل عليها كلمات هي أسماءها فيقال تحت هذا الكلام  
أولهذه الكلمة معنى تدل عليه ويكون ذلك المعنى الذى تتضمنه تلك الكلمة صورة لها وجود  
عيني ذو شكل ومقدار كلفظ زيد فهذه كلمة تدل على معنى يفهم منها وهو الذى وضعت له وهو  
شخص من الاناسى ذو قامته متعسبه وطول وعرض وجهات فتشغل هذا يسمى معنى له هذه  
الكلمة فهذا المعنى يقبل الخلق ولستائر بديع المعاني الامالا يقبل الخلق وكل ما لا يقبل الخلق  
فانه لا يقبل المثل فلا يقبل المثل الا الصورة خاصة المادية وغير المادية وأعلى المادية المركبة  
وهي الاجسام على تنوع ضروريها واعنى بغير المادية كالبسائط التي لا جزء لها سوى عينها

واكتها تقبل الجاودة فتقبل التركيب فبنشأ ذلك التركيب صوراً مختلفة الى ما لا يتناهى  
فالاول منها وان كان صورة فهو المبدع والثاني ليس بمبدع فانه على مثاله ولكنه مخلوق فهو  
بالخلق الاول بديع وبالخلق الثاني المعامل للخلق الاول خالق فالاول مخلق الله العقل أظهره  
في نفس الرجن في العماق اول درجته التي هي من نفس الانسان المخلوق على صورة الهمنة  
فهو اول مبدع من سر وفتنفس الانسان ولها وجود واحكام مثل مالا عقل في النفس ثم ذلك  
الامداد الالهى الذى في قوله لئن شكرتم لازيدنكم وفي قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة  
وكل زيادة والزيادة حيث وقعت في الخير والشر ولا تعقل الزيادة الا بمعدل الاصل  
فاذا علم مقداره علم الزائد لا يتخلل في الزائد انه اصل فاقل الزيادة مثل الاصل الى رابع درجة  
وليس فوقها زيادة وكل زيادة تزايدت على الزيادة مثل الاصل على سوا مثاله الاصل وجود عين  
العقل والزائد وجود النفس وهو على قدر العقل ثم الطبيعة وهي على قدر العقل ثم الهباء  
وهو على مقدار العقل ثم الجسم الكلى وهو الرابع وليس وراءه شئ الا الصور وكذلك المقدار  
الطبيعى بمنزلة العقل مثل مدا الاذن من قال وشبهه فهذا اسافر كل موجود فان له من الحق  
امدادا به بقاءً وخازداً على ما به بقاءه وظهوره بمنه فليسب آخر ولما كان العقل اول موجود  
جعل به الكلى امداد الهى في الوجود كذلك الهمنة في التنفس الانسانى اوجبت الامداد  
في الصوت سوا متأخرت اوتقدمت وتنمى الزيادة في ذلك على المقدار الطبيعى الى اربع مراتب  
كل زيادة على قدر الاصل التي هي الالف الطبيعية في كل محدود مثال ذلك آمن في قرآنا في  
عرو و اامن في قرآنا في عامر والكافى و اامن في قرآنا في عاصم و اامن في قرآنا في  
ورش و حمزة كذلك جاء ا و جاء ا و جاء ا و جاء ا على ما ذكرناه هذا الامداد الالهى  
قبل الموجب له وبعده هو محب المعرفة بالله فمن لم يعرف الله الا باليسل العالم عليه كان  
الامداد ممة فاعلى العلم بالله من حيث لا يعلم العبد فهو يتقلب في نعمة الله ولا علم له بالنعم من  
هو على التعمين ومن عرف العالم بالله كان الامداد متأخر الا انه علم الله فآدم قبل امداده وان  
كان علمه من امداده ولكن ذلك هو الممد الطبيعى فالامداد في النفس الرجلى ايجاد  
النم على التضعف بالزيادة منها والله يضاعف لمن يشاء كما هو في النفس الانسانى مدا الصوت  
طلب الوصول الى الموجب اوتخر ويامن عند الموجب بالامداد الالهى لعين الحرف المطلوب  
وهو العين المقصود بذلك النعم من الكائنات كما يطلب الوصول الى حرف الميم بالمد من آمن  
والى حرف الال من آدم فاعلم ذلك وكذلك توجه هذا الاسم على ايجاد الشرحين من المنازل  
ليسين بذلك عين البروج المقدره في القلأ الاطلس اذ ليس لها علامة تعرفها بها فجعل لها هذه  
المنازل علامة على تلك المقادير فتم قطع في هذا القلأ الاطلس الجوارى النفس الصكنس  
فتعرف بالمنازل كم قطع من ذلك القلأ ولهذا المنازل ايسا وكل كوكب في القلأ المكوكب  
قطع في هذا الاطلس لكن لا يبلغ عمرا الشخص الواحد الى الشعور به وقد نقل البنائى بعض  
اهرام مصر وجد تاريخ عجله والنسرفى الاسد وهو اليوم في الجدى فانظر ما مرت عليها من  
السنين ويقول أصحاب تسيير هذه الكواكب ان هذه الكواكب الثابتة تقطع في كل سنة  
سنة من القلأ درجة واحدة ونقل عن بعضهم ما تقسنة ففى يدرك الحس اتقاله كما يدرك

اتقال الجوارى الخنس الكنس ثم فانه عود الى كلامنا في العقل الاول ومنزله من النفس  
 الرحالي منزلة المهزمة من حروف الانسان فنقول ان الله لما خلق الملائكة وهي العقول  
 الخالقة من العماه وكان القلم الالهى اول مخلوق منها اصطفاها الله وقدمه وولاه على ديوان ايجاد  
 العالم كله وقاده النظر في مصالحه ووجهه على ذلك عبادة تكليفه التي تقربه الى الله تعالى نظر الاق  
 ذلك وجعله بسطاً حتى لا يغفل ولا ينام ولا ينسى فهو أحفظ الموجودات المهدمة واضبطه الما  
 علمه الله من ضرور العلم وقد كتبها كلها مسطرة في اللوح المحفوظ عن التبديل والتحريف  
 وما كتب فيه فاقبته علم التبديل أى علم ما يبدل وما يحرف في عالم التغيير والحالة فهو على  
 صورة علم الله لا يقبل التبديل فلما ولاه الله ما ولاه أعطاه من أسماؤه المدبر والمفصل من غير  
 فكر ولا روية وهو في الانسان الفكر والتفكير فاذا انفرد بذلك في نفسه كان له حكم  
 واذا برع غيره كان له حكم يقال له في عالم الانسان المشاورة يقول الله تعالى انبياه صلى الله  
 عليه وسلم امرنا وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله حكيم التدبير الذي يدبره ولايته  
 على اقسام سواء انفرد بالتدبير أو طلب المشاركة بحكم المشورة والسبب الموجب للمشورة  
 كون الحق له وجود خاص في كل موجود لا يكون لغير ذلك الموجود فقد يلقى اليه الحق سبحانه  
 وتعالى في امر ما لا يلقى لمن هو أعلى منه طبقة كعلم الاسماء لا دم مع كون الملا الأعلى  
 عند الله أشرف منه ومع هذا فكان عند آدم ما لم يكن عندهم وقد ذكرنا في هذا الكتاب دليل  
 تفصيل الملا الأعلى من الملائكة على أعلى البشر أعطاني ذلك الدليل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في رؤيا رأيتها وقيل ثلاث الرؤيا ما كنت أذهب في ذلك الى مذهب جله واحدة واذا كان هذا  
 فقديته رد في أمر نصيبها في العالم ما هو مدبر ومفصل لاعم فكرهاته ليس من أهل الافكار  
 وقد يشاركه في تدبيره عقل آخر مثل النفس الكلية التي أذكرها في الفصل الذي يلي هذا ان  
 شاء الله فخل هذا هو حفظ المشورة في عالم الخلق وسبب ذلك توفيقه الالهية ما نسخته لماعلم  
 ان الله تعالى في كل موجود وجهها خاص يلقى اليه منه ما يشاء مما لا يكون لغيره من الوجوه  
 ومن ذلك الوجه يقتصر كل موجود اليه وان كان عن سبب فان قلت فقد اعلم الله علمه في خلقه  
 حين قال له اكتب على في خلقى الى يوم القيامة قلنا الجواب على هذا من وجهين الوجه الواحد  
 وان علم ما يكون حين جله ما أعلمه به من الكون مشورته ومشاركه غيره له في تدبيره كما علم ان الله  
 يعلم ما يكون من خلقه ولكنه قال ولتباونكم حتى تعلم الجاهدين منكم واعلم من الله لا يكون  
 وقد نجا مثل هذا في حق الله تعالى والوجه الآخر في الجواب اننا قد علمنا ان الله تعالى في كل  
 كائن وجهه خاصه وذلك الوجه الالهى لا تصف بالخلق وقال القلم اكتب على في خلقى وما قال  
 له اكتب على في الوجه الذى منى لكل مخلوق على انفراد فهو سبحانه يعطى بسبب وهو  
 الذى كتبه القلم من علم الله في خلقه ويعطى بغير سبب وهو ما به طبعه من ذلك الوجه فلا تعرف  
 به الاسباب ولا الخلق فوقعت المشورة ليظهر عن أمر يمكن ان يكون من علم الله من ذلك الوجه  
 فلقى الله الى من شاوره في تدبيره عملاً قد حصل له من الله من حيث ذلك الوجه الذى لم يكتب القلم  
 علمه في خلقه ولهذا قال الله تعالى لرسوله فاذا عزمت فتوكل على الله يعنى على امضاء ما اتفقتم  
 عليه في المشورة او ما انفردت به دونهم وقوله فتوكل على الله في مثل هذا ما يقع الفعل فان

العزم يتقدم الفعل فقبل له تو كل على فالتك ما تدرى ما يقع الفعل ما يلي الله في نفسه من ذلك الوجه الخاص الالهى الخارج عن الخلق وهو الامر الالهى فان له الخلق والامر فما كان من ذلك الوجه فهو الامر وما كان من غير ذلك الوجه فهو الخلق وكذلك جرى الامر في حركات الكواكب فبعض على كل كوكب في الدرجة الفلكية على انفراد من الحكمه مالا يعطيه اذا اجتمع معه في تلك الدرجة كوكب آخر أو أكثر فأجمعهم بمنزلة المشورة وعدم اجتماعهم بمنزلة ما يقربه فيكون عن الاجتماع ما لا يكون على الانفراد فواضح في كل معناه أمرها ما تنفرد به وما لا تنفرد به فذلك ما يحدث عن الاجتماع فانه خارج عن الامر الذى تنفرد به كل معناه ثم في الاجتماعات أحوال مختلفة فتكون ما يحدث بحسب اختلاف الاحوال والاحوال هنالك في القرانات كالاغراض عندنا فكل يقول بحسب غرضه وتظهر كل يعمل على شاكلة ثم ينزل الامر الى النفس الانسانى فيكون حكم الحرف الواحد مختلفا بحكمه اذا اجتمع مع غيره فالقاف في مقربا يدل على الامر بالوقاية فاذا اجتمع مع لام باسمه صورة تسمى قل فحدث للقاف أمر بالقول وأين هو من الامر بالوقاية وكذلك لو اجتمع بحرف الميم يظهر من هذا الاجتماع صورة قم فحدث للقاف أمر بالقيام وهكذا ما زاد على حرف من حروف متصله لا يبرز كلمة أو منه متصله لا يبرز كلمات فتصنأ أمر والحدوث هذه الكلمات فيقول السيد لعبدته قل فيحدث في العبد القول فقول أو قم فيقوم فيظهر من الأمر وحركة تسمى قياما عن ظهور صورة ذلك الاجتماع فهكذا تحدث الكلمات في النفس الرحمانى فتظهر أعيان الكلمات وهو الميم عنها بالعالم فالكلمة تظهرها في النفس الرحمانى والكون يظهرها في العساء فأهل للنفس يسمى كلمة وأمر أو ما هو للعساء يسمى كونا وخلقا وتظهر عين بقاءه بلفظ كنها انما انظمة وجودية فنابت مناب جميع الاوامر الالهية كما نابت الفاء والعين واللام الذى هو فعمل في الاوزان مناب جميع الموزونات من الاسماء والانفعال فهى حرف ووزن الكلمة ووزن عين الموجود فكن قامت مقام قل وقم وحذف قص واخرج وادخل واقترب وجميع ما يتبع به الامر فيكون ان كان أمر قيام فقيام وان كان أمر قعود فتعود الى جميع الاعيان فتحدث الكلمة في النفس فيحدث الكون في العساء على الميزان (صلة في ذلك) وهذه الصلة في أنواع ما يحدثه التدبير على الانفراد والمشورة في الكون فأما ما يحدث من ذلك على الانفراد فهو أنه اذا حكم على المدبر امعان الهيان أو خاطران في حق أصحاب انطواطر وهو في الالهيات التردد فلا يتناول هذا المدبر في هذه الحال وغيرها من الاحوال أن يكون تحت حكم اسم الهى من الاسماء السبعة المتحكمه في النفس وما يظهر نفسه من الكلمات وهو الاسم الجامع والنافع والعاصم وهو الواقى والسريع والبار وهذ الخمسة الاجتماعى التى تعطى مقام العبودية في العالم والاسم البصر والبارى هما اللذان يعطيان مقام الحزينة في السلك لو كان في العالم فأما الاسم الجامع فانه يكون الامداد لاهل القضاة وهم الذين يتأبرون على مكارم الاخلاق ومن هذا الاسم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت لائم مكارم الاخلاق ويمد أيضا أهل الجح والوجود والحماية وتركت المواخذة بالجرام فيديون عن أصحابها يريد بهم الاسم المنتقم والمعاقب فهو معطى الامان وهو قوله تعالى يا عبادى

الذين أمر فاعلى أنهم لا تقطعون من رحمة الله وفعله أبدا لا يكون الا فين هو مقام العبودية  
وأما الاسم الالهى النافع فنه يكون الامداد للعلم بالله على مراتبهم وأكرمها يكون امداده  
فهم علماء الاذواح وهو قوله تعالى أو سمعنا البكر وطمان أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا  
الايمان ولكن جعلناه نورا أي نور هداية ويعدا ايضا اهل الجود من اصناف الكرماء خاصة  
وهم الذين يجردون بالعلم بمقبل السؤال من قبل ويعتبه المنفعة للعلم على اياه وهو مختص بالعلم  
وامداد هذا الاسم بالذين أقامهم الله في مقام العبودية والعبودية فان زال الله على احدى  
حالتين اما حال عبودية او حال حرية وقد تقدم للباب العبودية وباب الحرية في هذا الكتاب  
وأما الاسم الواقع فهو الاسم العاصم من أمر الله فنه يكون الامداد للصدقة وبان صاحب  
السرار واهل النظر والافكار في مباحثهم في المناظرات لاستخراج القوائد في مجالس اهل  
الله من غير منازعة ولا يمد هذا الاسم الا لارباب مقام العبودية واهل الاستكفاء بالله وهم  
المتوكلون على الله توكل العبد على سيده لا توكل الابن على ابيه ولا الميت على غاسله ولا الاجير  
على من اجره ولا توكل الموكل على وكيله وأما الاسم السريخ فانه مثل الواقع في أنه لا يمد  
الا اهل هذا التوكل الخاص ومن هو في مقام العبودية ويكون امداده لانه فنه قين بالخلف  
وهو قوله تعالى وما أنتقم من شيء فهو يخلفه ويعدا ايضا اهل البقاء لاهل الفناء وعنه يأخذون  
واله يطؤون وأما الاسم الستار وهو الفعور والفقور والغافر فهو في الامداد مثل السريخ  
والواق في العبيد والمتوكلين ومن هذا الاسم يكون الامداد لاهل الاكتساب والقاتلين  
بالاسباب مع الاعتماد على الله تعالى غير انهم وان اعتمدوا على الله مخافى ظاهرهم الا كقوله  
وهكذا كل ذي سبب وان كان من المتوكلين فما كل متوكل يظهر فيه الا كقوله بالله في ظاهره  
وهذا الاسم عدا ايضا اصحاب المنازل والمنازلات واهم ايضا ابواب في هذا الكتاب فهو امن  
ماتى باب ترد فيما بعد ان شاء الله تعالى وأما الاسم البارى فنه يكون الامداد للذكاء  
المهندسين من اصحاب الاستباطات والمخترعين الصانع والواضعين الاشكال القرية عن  
هذا الاسم يأخذون وهو الممد للمصورين في حسن الصورة في الميزان وأجيب ما رأيت من  
ذلك في قوسه من بلاد يونان في مصوره كان عندنا اخترناه وافدناه في صنعه من صنعة التصيل  
طالم يكن عنده مصور يوما جعله وأخفى فيها عيبا الا يشعر به ويأهيم الناظر بغيرنا في ميزان  
التصوير وكان قد صورها في طبق كبير على مقدار صورة الخجلة في الحرم وكان عندنا بنازي  
فمنعنا ما يصورها اطلقه من كان في يده علم افر كضمر برجله لما تخيل انه جعله في صورته أو ألوان  
رشيها فتجب للمناظر من حسن صنعه فقال لي ما تقول في هذه الصورة فقلت له هي على  
غاية القام الا ان فيها عيبا خفيا لو كان يفتد كره الحاضر ين فيما يه ويتهتم فقال لي وما هو هذا  
أو زانها بصحة قلت في ذلك لم يزل لمن المقول عن موازنة الصورة قد عرض شعرة فقام وقبيل  
رأسى وقال ان اقصه فقلت ذلك لاجر بك فصدقه الحاضر ون وقالوا انه ذلك لانهم قبيل ان  
يوفقى عليها فتجب من وقوع البازي عليها وطلبه اياها ويعدا ايضا هذا الاسم ابواب الجود  
في وقت المسفة خاصة الا المنفقين على الاطلاق من غير تقيد وهذا الاسم لا ينظر من الرجال  
الان اقيم في مقام الحرية ما ينه وين من اقيم في مقام العبودية امداد وأما الاسم البصري فانه

عباد اهل الحرية والعبودية وامداد اهل الحرية اكثر ونظره لهم اعظم وهذا الاسم والاسم  
 البارى عباد اهل القساسة والعبادات ولهما اعجاز القرآن وحسن نظم الكلام الرائق  
 هذا لهذين الاسمين وبهذا الاسم البصير اصحاب المنازل والمنازلات في بصائرهم وهم الذين  
 عملوا في اكتسابها الذين اكلوا من تحت ارجلهم ما انزلوا بطريق العناية من غير عمل لان  
 اهل هذا المقام على نوعين فطائفة نزلت هذه المنازل عن عمل واكتسبت او طائفة نزلت بالانزال  
 الالهى عن ايمان غير تعلم ولا تقدم عمل بل بالاختصاص الالهى وبما يضاف هذا الاسم اهل  
 التفرقة وهم الذين يميزون ما تعطيه اعيان المظاهر في الظاهر باستعداداتهم وهو مقام يجيب  
 لا يعرفه اكثر اهل التفرقة واكثر علم اهل التفرقة العلم على الاسماء الالهية من حيث معلها  
 لامن وجه دلالتها على الذات فهذا احصر ما تعطيه هذه الاسماء وحصر من تعطيه ومنتهى العالم  
 في هذا الباب الذى شاهدناه ككشفنا الفطن العليلين لانه على ذلك الذى شاهدناه وقا  
 وجارى سايم قدما يقدم وسابقناهم وسبقناهم في حضرتين حضرة السكاح وحضرة الشكوك  
 ستة عشر عالما من غماني حضرات وباقي العالم كشافا وتعرفنا بالاذوقا فدخلنا في كل ما ذكرناه  
 من هذه الامداد الالهية ذو قوامع عامة اهل الله وزدنا عليهم باسم الهى وهو الاخر اخذنا  
 منه الياسته وروح الله الذى ساهه المقتربون من قوله تعالى قاتمان كان من المقتربين فروح  
 ويربحان وجهه تقيم ونلت هذا المقام في دخول هذه الطريقة تسعة وعشرون وخمسة مائة  
 بسيرة في حضرة السكاح مع اهل الصفاء وفي حضرة الشكوك مع اهل التهر والغلبة من  
 اجل الاختلال في الشروط وهى الموائيق التى اخذت على العالم بالله فثما من غدر ومنان وفي  
 فكناهم وفي جمده الله وهذه علوم غريبة واذواق عزيزة تلقينا من اربابها باليقرب ورجالا  
 بالاسكندرية ورجلين او ثلاثة بهمشق ورجلا بسبوسا كان قد تقصص من هذا المقام شئ  
 قابل فعرضه علينا فاقمنا له حتى يتحقق به في زمان بسير وكان غريبا لم يكن من اهل البلاد  
 كان من اهل اخلاط وكل طائفة ممن ذكرناهم هو تحت احاطة هذه الاسماء الالهية التميز  
 في اربع حضرات حضرة عليا وحضرة وسطى وحضرة سفلى وحضرة مشتركة فلا تتخلو هذه  
 المقول المدبرة ان تكون في احدي هذه الحضرات في زمان مرورنا نحو اطرافها والاسماء  
 المتقابلة او المتقاربة فالمتقابلة ككضارو والنافع والمعز والمذل او الهى والميت ومثل  
 المتقاربة كاهلينا والنجيب او القدر والقاهر او الكبير والعظيم وما جرى هذا الجرى في عالم  
 الخلق والامر وهاتان شاء الله اذ كما يحدث من حكم ذلك كله في العالم (افصح) اما  
 تفصيل ما ذكرناه فهو ان تقول بعد ان تعلم ان كل من ذكرناه من هؤلاء الطبقات قائمهم اهل  
 الانفاس خاصة من اهل الله لا غيرهم ان المدبر من عالم الانفاس اذا اراد تنقيتها امر بما برزنى  
 يطلب تنقيته حكمه والامر واحد فان الاسم الجامع والنافع والبصر والقائلين بالجوذ على  
 مسغبة ينظرون الى الحكم الاسهل فيحكمونه على ذلك الامر والعلم بالله يجعلون التوحيد  
 بين الحكمين ويحكمون بالاسهل من الحكمين واما البارى والسرير والرواقى والفقرو قائمهم  
 يسلكون طريق التحقيق في ذلك فمطى كل حكم حقه لا يراعى جبايدون جناب ولا يمحكون  
 بذلك الا الحكمون من رجال الله فان كان احد الحكمين برزخيا والاخر سفليا فالاسم الجامع

والنافع والبصر يحكمون بما فيه دفع الحرج غير ان الاسم البصير واهل الجود يجعلان  
 التوحيد بين الحكمين حتى يرفعان الاشتهار والبقية الامعاء السبعة وجميع الطبقات  
 الثمانية عن طبقات هؤلاء الاسماء الثلاثة يسلكون مسلك الاعتدال فيوقن الحقوق  
 على ما له على المراتب مثال الاقول البرزخي أن ترى الحق في صورة يدركها الحس فالخسوق  
 يعطون الالوهة حقها ويعطون الحضرة التي تظهر الحق فيها بهذه الصورة حقها والطائفة  
 الاخرى تحكم على الحق بالصورة وتقول لولا انه على حقيقة تقبلها ما صح أن يظهر بها اذ لم  
 تمكن غير في وقت التبلي واما الذين جعلوا التوحيد بين الحكمين فقالوا الحق على ما هو عليه  
 في نفسه وهذه الصورة ظهرت بالحق لان الحق ظهر بها وجعلوا التوحيد فاصلا بين الحق  
 والصورة وهكذا في الحالة الثانية ومثال ذلك في الحالة الثانية هو تجلي من يقول في رؤيته  
 جميع الاكوان ما رأيت الا الله من حيث ان البرزخ لا يتبع فيه الصور والامن عالم الطبيعة  
 وهو المنسوس والحكم كآثر زناه فان كان الامر بين حكم برزخي وصورة عليا كروية الحق  
 في صورة ملك فالجامع والبصر والنافع يرفعون الحرج فيما وقع فيه التشبيه ويوقن حتى احد  
 الحكمين وهو الحكيم الذي يلي جانب العزة واصحاب الجود الالهية يعتبرون التوحيد  
 منزها عن ما مع رفع الحرج فالتوحيد مثل قوله ليس كمثل شي ورفع الحرج تمام الآية وهو السميع  
 البصير (افصاح) اذا ظهر امران الهيمان في صورتين مختلفتين والامر ان برزخيان  
 فالحكم الالهية في ذلك هو أن ترى صورة الحق في البرزخ وصورة الملك في البرزخ على صورة  
 التبيين كصورة موسى وهرون مثلا أو ترى الحق في صورة شخصين معا في رؤيا واحدة في عالم  
 البرزخ مثل أن ترى الحق في صورة شاب وشيخ في حال واحدة في عالم البرزخ ولا شك ان الحق  
 ليس غيره فحكم العلماء بالله واهل الجود الالهية في هذه الواقعة ان هذا امداد الهية لهذه الصور  
 التي تظهر فيها الحق واهل الجود أيضا والفضلاء واصحاب الزادات من العلم الالهية مع الاسم  
 البصير من الاسماء الالهية يزيدون الحق بليس كمثل شي ويتأولون الصورة بما يليق بها وما بقي من  
 الاسماء الالهية والطبقات من اهل الله ادباب المقامات والتحقير يتركون الحق حقا بما يليق به  
 والصورة صورة بما يليق بها وهو الاول عندى (افصاح) نبي من الانبياء كعيسى روح الله  
 وكلمته فظهر حقان كونه كلمة الله تعالى وظهر ملكا من كونه روح الله فالحكم في هذه الواقعة  
 عند العلماء بالله واهل الجود من اهل الله يلقون الملك بالنبي وينزهون الحق عن تلك الصورة  
 واما الراضون في العلم وهم اهل الزادات ويوافقهم ايضا اهل الجود الالهية يقولون الختاب  
 الالهية اقبل للصور من العالم فيلقون الحق بصورة ذلك النبي ويبقون صورة الملك على ما هي  
 عليه لا يتأولونها ولا سيما في عيسى فانه غسل لامة بشر سوا حين اعطاه عيسى واما اسم  
 الالهية البصير فانه يسقط صورة الحق من ذلك تنزيها وبق ما بقي على حاله (افصاح) ملك من  
 الملائكة يظهر في صورة محسوسة وتظهر في مقام حق وقال انا الحق كما سمع موسى الخطاب من  
 الشجرة اني انا الله لا اله الا انا فحكم العلماء العارفين واهل الجود الالهية بانهم يقولون  
 في الصورة المحسوسة انها ملك وفي مقام الحق انه حق واما اهل الزادات من العلماء بالله  
 واهل الجود الالهية فلا يوافقونهم على حكمهم انما يحكمون على الحق بالملكبة والاسم

البصير الالهى يسقط بحكمه الحق من أجل ما دخله من التشبيه ويتى ما بقى على ما هو عليه  
 وجميع أهل الله يقولون لما كان الحق يقبل الصور لم يمد على الصور أن تمدى فيه وتقول أنا  
 الحق فالذى يعقد عليه في هذه المسئلة أن يعطى الحق من جهة الشرع حقه لأن جهة العقل  
 ويعطى الحس - حقه ويعطى المثلث - حقه ومع هذا فلا بد عند غير المحققين أن يصحوا التوحيد بين  
 الحكيمين بخافة الاشتراك والمحقق لا يالى فانه قد عرف ما تم \* (مرتبة) \* إذا كانت إحدى  
 الصورتين علوية والاخرى برزخية فالاسماء الثلاثة الجامع والبصير والنافع ورفعون المخرج في  
 الصورة البرزخية وغيرها ولا يعطون كل ذى حق حقه من الصورتين وأعلم ان جميع ما ذكرناه هو  
 حكم العقل في الامور فتارة يعطى القسدي فيها وتارة يعطى التسبيريها وتارة يعطى كل ذى حق  
 حقه فيكون في كل حكم ما ينبغي له الحق فيه سواء كان ذلك في الالهيات أو في الطبيعة  
 أو في ما تركب منها في الجوع والفرق والافناء والبقاء والحصول والسكر والغيبة والحضور والوجود  
 والاثبات - افصاح \* بما هو الامر عليه أعلم ان الامر حق وخلق وانّه وجود محض لم يزل ولا  
 يزال وامكان محض لم يزل ولا يزال وعدم محض لم يزل ولا يزال فالوجود المحض لا يقبل العدم  
 أزلا وأبدا والعدم المحض لا يقبل الوجود أزلا وأبدا والامكان المحض يقبل الوجود لسبب  
 ويقبل العدم لسبب أزلا وأبدا فالوجود المحض هو الله ليس غيره والعدم المحض هو المحال  
 وجوده ليس غيره والامكان المحض هو العالم ليس غيره ومرتبته بين الوجود والمحض والعدم  
 محض فيما ينظر منه الى العدم يقبل العدم وبما ينظر منه الى الوجود يقبل الوجود فانه ظنة  
 وهي الطبيعية ومنه نور وهو النفس الرحمانى الذى يعطى الوجود هذا الممكن فالعالم حامل  
 ومحول فيها هو حامل هو صورة وجسم وفاعل وبما هو محمول هو روح ومعنى ومنفعل خا  
 من صورة محسوسة أو خيالية أو معنوية لاولها تسوية من جانب الحق وتعديل كما يليق بها  
 وبما هو واحدا وذلك قبل التركيب اعنى اجتماعها مع المحمول الذى يحمله فاذا سواها الرب  
 بما شاء من قول أو يد أو يدن وما تم سوى هذه الاربعة لان الوجود على التبريع قام وعدله  
 وهو التميز والاستعداد للتركيب والحمل فتسله الرحمن فوجه عليه نفسه وهو روح الحق في  
 قوله فالذات تسوية ونفخت فيه من روحى وهو عين هذا النفس فقبلته تلك الصورة واختلف  
 قبول الصور بحسب الاستعداد فان كانت الصورة مختصرة واشتعلت قبلتها بذلك النفس  
 وظهر في العين حركة واحساس سميت حيوانا وان لم يظهر ذلك عند ذلك الاشتعال وظهر في  
 العين حركة فقط سميت نباتا وان لم يظهر لها اشتعال ولا حركة أعنى في الحس وهي عنصرية  
 سميت معدنا واجادا فان كانت الصورة ممتدة عن حركة فلكية سميت ركا وهي على اربع  
 مراتب ثم انفصلت عن هذه الاركاب صورته سواء معدلة سميت حما وهي على سبع طبقات  
 فوجه الرحمن عز وجل نفسه على هذه الصور فغيت حياة لا يدركها الحس ولا ينكرها  
 الايمان ولا النفس ولذلك لم تقبل الاشتعال فكل موضع كان في هذه السموات قبل الاشتعال  
 سمى نجما فظهرت النجوم وتحررت أفلاكها بان كانت كالحوان فيما اشتعل منها وكان النبات  
 فيما تحرك منها وان كانت الصورة عن حركة معنوية وقوة عملية وتوجه نفسى سميت جسمها  
 كالأعرش والعرشيات والكرسيات والكراسيات والكراسيات والكراسيات والكراسيات والكراسيات  
 كالأعرش والعرشيات والكرسيات والكراسيات والكراسيات والكراسيات والكراسيات والكراسيات



فما قبل منها الاشتغال يسمى نحو ما هو له كالمصدق في وجه الانسان وما لم يقبل الاشتغال  
سمى فلما كان الصوره عقليه اتبعت انبعاثا ذاتيا عن عقل مجرد تطاب باستعدادها  
ما يجعله توجه الرحمن عليها عند تنويرها التي سواها ربه بنفسه فما اشتغل منها سمي نور علم  
وما تحرك منها وما لم يشتغل سمي عملا والذات الحامله لها تين القوتين نفسا فان كانت الصوره  
الالهيه فلا تخلو ما ان تكون جامعه فهي صوره الانسان وغير جامعه فهي صوره  
العقل فاذا سوى الرب الصوره العقليه بامرء وصورة الصوره الانسانيه بديه توجه علمها  
الرحمن بنفسه فنفتح فيها مرواح من امرء فاما صوره العقل فحملت في ثلاث النسخه بجميع علوم  
الكون الى يوم القيامة وجعلها اصل لا لوجود العالم واعطاها الاوليه في الوجود الامكاني  
واما صوره الانسان الاوّل المخلوق باليدن فحمل في تلك النسخه علم الاسماء الالهيه ولم يصفها  
صوره العقل فخرج على صوره الحلق ونفسه انتهى حكم النفس اذ لا كمال من صوره الحلق  
ودار العالم وظهر الوجود الامكاني بين نور وظلمة وطبيعة وروح وغيب وشهادة وسر  
وكشف تقاوى من جميع ما ذكرناه الوجود المحض كان نور اوروا وماولى من جميع ما ذكرناه  
العدم المحض كان ظلمة وجسمها بالمجموع كان صوره فان نظرت العالم من نفس الرحمن  
قات لمس الاله وان نظرت العالم من حيث ما هو سوى ومعدل قلت المخلوقات وما ردت  
من كونك خلقا اذ لميت من كونك حقا ولكن الله رعى لانه الحلق قبل النفس كان العالم كله  
متقسما والنفس اظهره وهو اللقى باطن والخلق ظاهر فباطن الحلق ظاهر الخلق وباطن الخلق  
ظاهر الحلق وبالمجموع تحقق الكون وبترك المجموع قبل حق وخلق فالحق للوجود المحض  
والخلق للامكان المحض فما ينعدم في العالم ويذهب من صورته كما يلى جانب العدم وما يتبقى  
منه ولا يصح فيه عدم فما يلى جانب الوجود ولا يزال الامر ان حاكين على العالم دائما فخلق  
جديد في كل نفس دنيا و آخره فنفس الرحمن لا يزال متوجهها والطبيعة لا تزال تتكون صوراً  
لهذا النفس حتى لا يتعطل الامر الالهى اذ لا يصح التعطيل فصورته تظهر وصورة حدث  
بحسب الاستعدادات لقبول النفس وهذا ابين ما يمكن في ابداع العالم • واقه يقول الحلق

وهو يدعى السيل

(الفصل الثاني عشر من هذا الباب في الاسم الالهى الباعث وتوجهه على ايجاد اللوح المحفوظ  
وهو النفس الكلية وهو الروح المنفوخ منه في الصور المسقاة بعد كمال تعديلها فيهم بالله  
بذلك النسخ اية صوره شامه قوله تعالى في اى صوره ما شاء مركبك وتوجهه على ايجاد الهاء  
من الحروف رهاه الكليات وتوجهه على ايجاد البطين من المنازل المقدره اعلم ان هذه النفس  
هى اللوح المحفوظ وهو ازل موجود انبعاثا و ازل موجود وجد عن سبب وهو العقل الاوّل  
وهو موجود عن الامر الالهى من غير سبب فله وجه الى الله خاص عن ذلك الوجه قبل الوجود  
وهو وكل موجود في العالم ذلك الوجه سواء كان لوجوده سبب مخلوق او لم يكن واعلم ان  
الاسباب منها خلقية ومنها عنويه تاسية فالاسباب الخلقية كوجود مخلوق ما تقدم وجود  
مخلوق قبله الى وجوده نسبة ما باى وجه كان اما بنسبة عقليه او بنسبة خاصية لا بتمن ذلك  
وحينئذ يكون سببا وانفليس بسبب وقد يكون ذلك الاثر في غير مخلوق كقوله اوجب دعوة

الذاهي فالسؤال بسبب وجود الاجابه كان المحجب ما كل ومن هذه الحقيقة نزل قوله تعالى  
 ما ياتهم من ذكر من ربهم محدث أي أحدثت بعض هذه الامور للذوات وأما السبب  
 المعنوي فهو من جهة السبب بفتح الباء اسم مفعول ومن السبب اسم فاعل فن جهة السبب  
 اسم المفعول استعداده لقبول الترفيق اذ لو لم يكن فيه استعداد لما وقع فيه الترفيق ذلك  
 الاستعداد وقع ومنع من الهال فما يكون ومع هذا فله استعداد في قبول الفرض فيه فلهذا  
 تفرض الهال في بعض المسائل وان كان لا يقبل الوجود انستخرج من ذلك الفرض عالم يمكن  
 عندنا فلو لا استعداده لقبول الفرض ما يمكن للعقل أن يفرضه فالممكن أقبل لعين الوجود  
 والسبب الذي من جهة السبب اسم فاعل فبما ذكره الله تعالى انما والثالثي ثابت عينه  
 وقوله اذا أردناه فانبت الارادة والتعلق بالمراد فلا بد من هذا شأنه أن يكون عالما بحاله  
 اقتداره على ما يريد تكوينه فهذه كلها استعدادات نسبية معنوية لا العين الذي هو السبب  
 فانه سبب وجودي لا يكون علة لكن هو شرط ولا بد ولما خلق الله هذا العقل الاول قلنا  
 طلب بيقينته موضوع أثر لكتابته فيه لكونه فلما فاعل من هذا العلق اللوح المحفوظ وهو  
 النفس فهذا كانت أول موجودات بعاني لما تبعث من الطلب القائم بالقلم ولم يكن في القوة  
 العقلية الاستعداد لوجود هذا اللوح فتأيد بالاسم الباعث وهو الوجه الخاص الذي تبعث  
 عنه هذا النفس فاتي العقل بها جميع ما عنده الى يوم القيامة مسطر منظوما وهو موجود  
 ثالث بين اللوح والقلم مرتبه وبعد اللوح وجوده وجعل الله في القلم الالتقاء لما خلق الله  
 فيه وجعل في اللوح القبول لما يلقي اليه فكان مجموع ما أتى الله وما ضمه اللوح من  
 الكلمات مخلوقة في ذات القلم واللوح بعد فقرأه من الكتابة ما أتى آف آية وتسعا وستين  
 ألف آية وما أتى آية وهو ما يكون في الخلق الى يوم القيامة من جهة ما تلقىه النفس في العالم  
 عند الاسباب واما ما يكون من الوجوه الخاصة الالهية في الموجودات فذلك يحدث وقت  
 وجوده لاعلم اغيابه الله به ولا وجوده الا في علم الله وهذا جميع ما حصله العقل من النفس  
 الرحمان من حيث ما كلفه الله تعالى به كما كلف موسى ربه بانثي عشرة ألف كلمة في كل كلمة  
 يقول له يا موسى وصورة التلقى الالهى للعقل مجل رحمانى عن محبة من المجلى والمجلى له  
 ومن هذا المقام جعل الله بين الزوجين المودة والرحمة ليسكن اليها وجه الله الزوجة مخلوقة  
 من عين الزوج وبقسه كما قال ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم أزواجا لتكنوا اليها وجهل  
 بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات أى علامات ودلائل لقوم يتفكرون فيعلون أنه الحق  
 وقائدة هذا التفكر ان الانسان اذ تزوج بالمرأة وجد السكون اليها وجعل الله بينهما المودة  
 والرحمة علم ان الله يريد بقاء التحامهما فاذا ارتفع السكون من أحدهما الى صاحبه أو منهما  
 زالت المودة وهي ثبوت هذا السكون وبهذا سعى الحب والقدونية وتسمى بالودود والثبوت  
 حبه من أحبين عباده واذا زالت الرحمة من بينهما أو من أحدهما بصاحبه فاعرض عنه فعلم  
 ان الله قد أراد طلاقهما فيبدا بذلك فسور عنده الله بهذا المقام فان بلغ وعانده يجرم القرب  
 الالهى فان الحضرة الالهية لا تقبل العياح والمعاندة وقد ثبت في الشرع ما ثبت وما يعرف  
 ما قلنا الا أهل التفكر من عباد الله فان الله تعالى ما جعله آية الالهى فجعل سبحانه سبب

حصول هذه العلوم في ذات العقل التجلي ومنه تلتقي ذلك وكان سبب التجلي الجب فإنه أصل  
 سبب وجود العالم والسماع سبب كونه وقد بناه هذا في باب السماع والهيبة وأما صورة تاتى  
 النفس ما عند هانم العلوم فهو على وجهين **الكل** موجود عن سبب ويختلف باختلاف  
 تنوع الاسباب الوجه الواحد اذا كان التاتى لكل موجود عن سبب من الوجه الخاص به فلا  
 يكون الا عن تجل الهى سواء عمله التجلي له أو لم يعمل فان عمله كان من العلماء بالله وان لم يعلمه  
 كان من أهل العتابة وهو لا يشعر انه معتنى به فان أكثر الناس لا يعلمون حديث هذا الوجه  
 الخاص ولا يعرفونه فإنه علم خاص لا يطبه الله الامن اختصه أو اصطنعه لنفسه من عباده  
 وأما الوجه الآخر من التلقى فهو ما يستقدم من السبب ولا تخصى طريقه فان الاسباب  
 مختلفة فان سببية العقل فيما يظهر على النفس من توجيهه وتلقيها من سببية السماء فيما  
 يظهر على الارض من النبات من توجيهها عليها بتلقيه من النبات فيها وتلقيها بذلك ولا بكل  
 حركة فلذلك وتظار كوكب في العالم العلوى وامداد الطبيعة فكل ذلك اسباب لوجود زهرة  
 تظهر على وجه الارض أين هذا من توجيه سببية العقل فلهاذا قلنا ما تقتصر أسبابه مع  
 كونها مقتصرة في نفس الامر فلكل من النفس الى آخر ركن في العالم وبعض المولدات  
 وما بين النفس وآخر ركن من الافلاك والكواكب والحركات في وجود عين تلك الزهرة  
 والورقة أثر وحكم عن أمر الهى قديمه السبب الحادث وقد لا يعلمه وهى أسباب ذاتية كلها  
 ومن اعتراضية كالقائه المدرس الدرس على الجماعة فهذه من الاسباب العرضية وهو كل  
 ما كان للسبب فيه ارادة وما عدا ذلك فهو ذاتى فالعلاقة التي بين الاسباب والمسببات لا تقطع  
 فانها الحافظة لتكون هذا اسبابا وهذا ميساعته وقد وجد الله هذه النفس الكليقة نفس  
 الرحمن بعد العقل كوجود الهاء بعد الهمزة في النفس الرحمانى والهمزة بعد الهاء في النفس  
 الانسانى الخلق على الصورة فهى في النفس الرحمانى نفس كريمة وفي نفس الانسان هاه  
 ضمير وكلمة فهى تعود من حيث ما هى ضمير على من أوجدها فانها عين الدلالة عليه فانهم  
 فان الدلالة لا تكون الا فى الثانى فإنه يطلب الاوّل وليس الاوّل يطلب الثانى بحكم الدلالة  
 ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه وهو الثانى فإنه موضع  
 الدلالة وقال فى الاوّل والله عني عن العالمين فزهره عن الدلالة ولهذا لا يصح أن يكون عمله  
 واليه الدلالة بقوله صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شئ معه فهو عني عن الدلالة وفى هذه الرتبة  
 أوجد الله البطين من المنازل التى تنزلها الجوارى والكواكب البطيئة الحركة وأعطى الله  
 هذه النفس قوتين قوة علمية وقوة علمية فبالقوة العلمية تطهر أعيان الصور بالقوة العملية  
 تعلم المقادير والاوزان ومن الوجه الخاص يكون القضاء والقدر لهذا لا يعرف ذلك الا بعد  
 وقوعه الامن معرفة الله بذلك فحكم القضاء والقدر لا يعرف الا بعد اتمامه بخلاف المقادير  
 والاوزان فان ذلك فى علم النفس ونسبة هذه النفس الى كل صورة فى العالم نسبة واحدة  
 من غير تفاضل الا أن الصورة تقبل من ذلك بحسب استعداداتى التى هى عليها ذاتها  
 فتظهر التفاضل وأما هناك فلا تفاضل الا بينها وبين العقل ولما يستلزم حصر الآيات فى  
 الكلام الالهى الظاهرة فى النفس الرحمانى كآيات فى القرآن العزيز وفى الكتب المنزلة

والصف المرسله فان لها سور اتجمع تلك الآيات وتفصل بعضها من بعض كما جاءت سور القرآن  
وهي من اذله المعامله الجامعة للآيات كما هي الآيات جامعة للكلمات كما هي الكلمات جامعة  
لحروفها كما هي الحروف ظروف المعاني فسور هذه الآيات عشر سور من غير زيادة ولا نقصان  
فهي سورة الاصل وهي السورة التي تتضمن ككل آية تدل على عين قائمه بنفسها في العالم  
الجامعة غيرها السورة الثانية سورة المحمول وهي تتضمن كل آية تدل على عين لا تقوم بنفسها  
بل تقتقر الى محمل وعين يظهر وجودها بذلك المحمل وقد تكون تلك العين لازمة وقد تكون  
عرضية على قدر ما تعطيه حقيقة ما والسورة الثالثة سورة الدهر والرابعة سورة الاستواء وله  
أصلان الاصل الاوّل ظرفية العماء والاصل الثاني ظرفية العرش فالأوّل ظرفية المعاني  
والثاني ظرفية السور والسورة الخامسة سورة الاحوال والسورة السادسة سورة  
المقدار والسورة السابعة سورة النسب والسورة الثامنة سورة التوصل والاحكام  
والمبارات والاشارات والايام وما يقع به الافهام بين الخطابين وهو نطق العالم وقول كل  
قائل وهي الاحكام الالهية التي علمها الله آدم فمنها ما كانت الملائكة تعلمه وما اختص آدم  
الابا لكل وما عرض من المسميات الا ما كانت الملائكة تتجبهه والسورة التاسعة سورة الاتقان  
الوجودية والسورة العاشرة سورة الكائنات وهي الانفعالات الالهية والكيونية فهذه  
عشر تتضمن هذه الآيات فن علمها كشاف الحق والخلق ومن علمها دلالة لم يكمل في علمها  
كمال اصحاب الكشف ولا نقل هذا من بل هذا كما تصریح وارضاح يعرف كل عاقل اذا حقق  
التفريقه ان الآيات كلها محصورة في هذه السور وقد عاينوا وحدها والنفس الكلية هي التي  
ظهرت عنها معرفة هذه السور لانها كانت محل الفاء القلم الالهي فهي أول منسكوح لنا كح  
كوني وكل ما هو دونهم فهو من عالم التولد العقل أبوه والنفس أمته فافهم ولا تلحق بمن قال الله  
فيهم انهم لبي من خلق جديد وهم الذين أعرضوا عن كل ما ياتهم من ذكر من ربهم  
محدث وقد قلنا في مرتبنا في هذا

انا في خلق جديد \* كل يوم في مزيد  
وأنا من حيث حسي \* بين وجود ووجود  
شاكرا شكر محب \* فأثلا هل من مزيد  
فأنا واحد وقتي \* في وجودي وشهودي  
بارفيع الدرجات \* في منازل السعود  
ارفع اللهم عني \* في معارج الصعود  
كل ستر في طريقي \* في هبوطي وصعودي  
واجعل اللهم حظي \* في اسم الله الودود

(الفصل الثالث عشر في الاسم الالهي الباطن وتوجهه على خلق الطبيعة وما تعطيه من انقاس  
العالم وحصرها في أربع حقائق وانفراقها واجتماعها وتوجهها على ايجاد العين المهضمة من  
الحروف وايجاد الثريا من المنازل المقدرة) اعلم ان الطبيعة في المرتبة الثالثة عندنا من وجود  
العقل الاوّل وهي معقولة الوجود غير موجودة العين تعني قولنا مخلوقة أي مقدره لان التلق

التقدير وما يلزم من تقدير الشيء وجوده كما قال الشاعر  
وأنت تفري ما خلقت وبه عجز الناس يخلق ثم لا يفري  
وهو من الثلاث لأنه قصد المدح وليس من الرباحي فإن الرباخي لا يقال إلا في معرض الذم والهجاء  
كما كل من قدر أمراً أو جده ومن هذه الحقيقة الالهية تظهر في الوجود النظري عند العلماء  
فرض الحال في العقول فهو بقدر ما لا يصح وجوده وقدر ما يصح وجوده ولا يوجد ولذلك  
قال هذا العربي وبعض الناس يهد بانطير ولا يفعله وأنت أي الملك ما ترى مصلحة الاوتفعلها  
فإن خلق له معنيان المقدر والموجد في خلق فقد قدرا وأوجد فقد وسجانه مرتبة الطبيعة أنه  
لو كان لها وجود لكان دون النفس فهي وإن لم تكن موجودة العين فهي مشهودة للخلق ولهذا  
ميرزا عين مرتبتها وهي للكائنات الطبيعية كالاسماء الالهية تعطى ما في قوتهم من تعلم وتعقل  
وتظهر آثارها ولا يتجهل ولا عين لها جملة واحدة من خارج كذلك الطبيعة تعطى ما في قوتها  
من الصور الحسية المضافة إليها الوجودية ولا وجود لها من خارج فما أعجب مرتبتها وما أعلى  
أثرها فهي ذات معقولة مجموع أربع حقائق تسمى آثار هذه الاربعة في الاجسام المنخوطة  
الطبيعية حرارة ويوسسة وبرودة ورطوبة وهذه آثار الطبيعة في الاجسام لا عينها كالحياة  
والعلم والارادة والقول في النسب الالهية وما في الوجود العين سوى ذات واحدة فالحياة تنظر  
الى الحرارة والعلم ينظر الى البرودة والارادة تنظر الى اليوسسة والقول ينظر الى الرطوبة ولهذا  
وصفه بالعين في قوله قولاً لا قولاً لينا فهو يقبل اللين والخسونة والارادة يوسسة فانه يقول  
فاذا عزمت فتوكل على الله وقال صلى الله عليه وسلم وجدت برأئامه نعمت فهذا اجعلنا العلم  
للبرودة في الطبيعة وكذلك الحياة للحرارة فان الحى الطبيعي لا بد من وجود الحرارة فيه  
وأما الذي تعطيه من انقاس العالم فهو ما تقع به الحياة في الاجسام الطبيعية من نحو وحس  
لا غير ذلك وكل نفس غير هذا قها هو من الطبيعة بل علمه أمر آخر وهي الحياة لعقدة حياة العلم  
وهي عين النور الالهي والنفس الرحاني ثم تعلم ان مسمى النفس من هذه الحقيقة الوجودية  
لا يكون نفسا الا اذا كانت للرحمن وما يماثله من الاسماء الالهية وقد تكون حقيقة لاسماء  
آخر تقتضى النقص فلا تكون عند ذلك نفسا من النفس في حق ذلك الكائن منه فهو وان  
كان حقيقة فكونه نفسا باعتبار خاص وقع به التنفس اما في حق من نفس الله عنده من  
الكائنات ما يجيده من الشيق والخرج واما في حق من هو صفة من حيث تفوذا رادته واما  
اذ ما ينظر من هذه الجهة فهو عبارة عن حياته من وصفه من حيث حقيقة لا غير الأثرى  
النفس الحيوانى برقع وجوده فيه اسم الموت به مسمى نفسا فان الموت صفة مكرروهة من  
حيث الانسة المعهودة اذ كان الموت مفرقا فيكون مكررها عنده فاذا نظر من بلفاه في ذلك  
الموت وهو الله فيكون تحفة عند ذلك ويكون اسم النفس به أحق في هذا الشهود ولما كان  
لها وجودا عينان الصور لهذا كان لها من الحروف العين المهسلة لان الصور الطبيعية  
لا روح لها من حيث الطبيعة وانما روح الصور الطبيعية من الروح الالهية وكان لها  
وجودا ثانيا وهي سبع كواكب لان الطبيعة في المرتبة الثالثة وهي أربع حقائق كما تقدم  
فكان من المجموع سبعة فظهرت عنها الثريا وهي سبعة أثيم كما كان للعقل ثلاث نسب

وجوه فوجدت عنه الكثرة التي ذكرها بعض أهل النظر في سبب صدور الكثرة عن العقل  
 الأول مع كونه واحدا فكان الشرطين ثلاثة أجمع والنفس مثل العقل في ذلك فكان  
 الطين ثلاثة أجمع ومن كون النفس ثلاثة كان الطين في المرتبة الثانية من الشرطين وعن  
 هذه السبعة التي ظهرت في الطبيعة ظهرت السمعات في العالم وهي أيضا السبعة الأيام  
 الجمعة اعتبر ذلك محمد بن سيرين جماعة امرأة فقالت له رأيت البارحة القمر في الترافيقال أنا  
 قر هذا الزمان في هذه البلدة والرياسة أجمع وبعد سبعة أقربان الثريا من القري وهو اسم  
 للأرض مات إلى سبعة أيام فانظر ما أعجب هذا وإنما أنا أقدم هذه المسئلة من الكلام في  
 الطبيعة إذ غفوت فرأيت أمي وعليها ثياب بيض حسنة فحسرت عنها بذلها إلى أن بدى لي فرجها  
 فنظرت إليه ثم قات لا يحل لي أن أنظر إلى فرج أي فسترته وهي تفعل فوجدت نفسي قد  
 كشفت في هذه المسئلة وجهها فبقي أن يستر فسترته بالفاظ حسنة بعد كشفه قبل أن أرى  
 هذه الواقعة فكانت أمي الطبيعة والفرج ذلك الوجه الذي يبغي ستوه والكشف اظهاره في  
 هذا الفصل والتغطية بذلك الثوب الايض الحسن ستوه بالفاظ وعبارات حسنة ثم أتى أيضا  
 كالأنا في كلامي على الطبيعة في هذا الفصل أخذتني سنة من النوم فرأيت كافي على فرس  
 عظيم وقد جئت إلى ضحاح من الماء أرضه حجارة صغار فاردت عبوره فرأيت أمي رجلا  
 على فرس شهباء يعبروا ذافيه مثل الساقية عميقة مردومة بتلك الحجارة لا يشعر بها حتى  
 يعرق فعبوا وإذا بذلك الفارس قد غرق فعبا فرسه وقد نشب ان وصل الماء إلى كفل فرسه ثم خلص  
 إلى الجانب الآخر فنظرت من أين أعبر فوجدت مبنيا عليه مجاز إذا ادراج من الجهتين  
 للرجالة لا يمكن للفرس أن يصد عليه فيصده فيه بادراج مستقاربة جدا أو أعلاه عرض شهر ينزل  
 من الجانب الآخر بادراج فر كفت جنب فرسي والناس يتجيبون ويقولون ما يقدر فرس  
 على عبوره وأنا أكلهم ففهم الفرس عنى ما أريد منه فصد برفق فلما وصل إلى أعلاه وأراد  
 الالتحام دارت وقفت وحقت عليه وعلى نفسي من الوقوع فنزلت من عليه وعبرت واخذت  
 بعنانه وأما من يدى فعبا الفرس وتخلصنا إلى الجانب الآخر والناس يتجيبون فسمعت  
 الناس يقولون لو كان الايمان بالثريا بالناس رجال من فارس فقات ولو كان العلم بالثريا بالناس  
 العرب والايمان تقليد فكم بين عالم وبين من يقلد عالما نقلا أو صدق فالعرب له العلم والايمان  
 والجمع مشهود لهم بالايمان خاصة في دين الله ووردت إلى نفسي فوجدتني في مسئلة في  
 الطبيعة تطابق هذه الرؤيا فتجيب من هاتين الواقعتين في هذا الفصل وتطورت في  
 كواكب المنازل من كوكب واحد كالصرفة إلى اثنين كالذراع إلى ثلاثة كالطين إلى  
 أربعة كالجهة إلى خمسة كالعواء إلى ستة كالدران إلى سبعة كالنعام إلى ثمانية  
 كالمائة صورة في نجوم المنازل فقلت إنه عالم تمكن للثمانية صورة في نجوم المنازل لهذا كان  
 المولد إذا ولد في الشهر الثامن يموت ولا يعيش أو يكون معلولا لا يتنفع بنفسه فانه شهر  
 يظلب على الجنين فيه برد وبيس وهو طبع الموت وله من الجوارى كوان وهو بارد بائس  
 فذلك لم أر الثمانية وجودا في المنازل ثم علمت ان السبابة لانزول لها ولا تكون بل هي فاطمة  
 أبدا وقد يكون مرورها على عين كواكب المنازل وقد يكون فوقها وتحتها على الخلاف

الذي في حد ذاته مزلة مجازا فان الذي يجعل فيها الاستقرار له وانها ساخ كما  
 كان قبل وصوله اليها في سباحته فراعى المسحي ما رآه البصر من ذلك فانه لا يدرك الحركة  
 بصره الا بعد المفارقة فبذلك القدر نسجم منزلة لانه حفظ البصر فغلبه واعلم ان الطبيعة هذا  
 حكمها في الصور ولا يمكن ان تثبت على حالة واحدة فلا يكون عندها وهذا الاعتدال  
 في الاجسام الطبيعية العنصرية لا يوجد فهو معقول لاما وجوده لو كانت الطبيعة تقبل  
 الميزان على السواء لم يصح عنه وجود شيء ولا يظهر عنها صورة ثم نشأة الصور الطبيعية دون  
 العنصرية اذا ظهرت أيضا لا تظهر والطبيعة معتدلة أبدا بل لا بد من ظهور بعض حقائقها  
 على بعض الاجسام لايجادها ولو لذلك ما تحرك ذلك ولا يصح ملكه ولا وصفت الجنة باكل وشرب  
 وظهور في صور مختلفة ولا تغيرت الاقواس في العالم جملة واحدة واصل ذلك في العالم  
 الالهي كونه تعالى كل يوم هو في شأن واليوم الزمن القرد والشأن ما يحدث الله فيه من ابن  
 يصح ان تكون الطبيعة معتدلة الحكم في الاشياء وليس منها مستند في الالهيات فهذا قد  
 اثبت وجود الطبيعة

(الفصل الرابع عشر في الاسم الالهي الآخر وتوجهه على خلق الجوهر الهبائي الذي ظهرت  
 فيه صورة الاجسام وما يشبهه هذا الجوهر في عالم المراكب وتوجهه على ايجاد حرف الحاء  
 المهمله من الحروف وايجاد الدران من المنازل) اعلم ان هذا الجوهر مثل الطبيعة لا عينه  
 في الوجود وانما تظهره الصورة فهو معقول غير موجود الوجود العيني وهو في المرتبة الرابعة  
 من مراتب الوجود كما هو الحاء المهمله في المرتبة الرابعة من مخارج الحروف وفي النفس  
 الانساني غير ان الحرف له صورة لفظية في القول محسوسة للسمع وليس لهذا الجوهر الهبائي  
 مثل هذا الوجود وهذا الاسم الذي اختص به منقول عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
 واما نحن فنسميه العتقاء فانه يسمع بكراهه ويعقل ولا وجود له في العين ولا يعرف على الحقيقة  
 الا بالامثلة المضروبة كان كون الحق نور السموات والارض لم يعرف بحقيقته وانما عرفنا  
 الحق به بضرر المثل فقال مثل نور مكشاة الالية فذكر الامور التي تنبئ للمصباح المشبه  
 به نور السموات وهو الذي انارت به العقول العالوية والارض وهو الذي انارت به الصور  
 الطبيعية كذلك هذا المعقول الهبائي لا يعرف الا بالمثل المضروب وهو كل امر يقبل بذاته  
 الصور المختلفة التي تليق به وهو في كل صورة بحقيقته وتسميته الحكماء الهبولي وهي  
 مسئلة مختلفة فيها عندهم ولنا نحن يحكي اقوالهم في امره ولا اقوال غيرهم وانما ورد في  
 كتابنا وجميع كتبنا ما يطبه الكشف وعلمه الحق هذا طريق القوم كما سئل الخنيد عن  
 التوحيد فاجاب بكلام لم يفهم عنه فقبل له اعد الجواب فانما فهمه ناقصا لجاوبا آخر فقبل  
 له هذا الغرض علينا من الازل فامله علينا حتى تنظر فيه ونعلمه فقال ان كنت اجريه فانا  
 اعلمه واشار الى انه لا تعمل له فيه وانما هو بحسب ما يليق اليه مما يقتضيه وقته ويختلف  
 الاقنابا بخلاف الاوقات ومن علم الاتساع الالهي علم انه لا يتكر رشي في الوجود وانما وجود  
 الامثال في الصور يتخيل انها اعيان ماضية وهي امثالها لا اعيانها ومثل الشيء ما هو  
 عينه واعلم ان هذا المعقول الرابع من وجود العقل فيه تظهر العين التي تقبل حكم الطبيعة

وهو الجسم الكل الذي يقبل اللطف والكثيف والكدر والشفاف وهو الذي يأتي ذكره في  
 الفصل الثاني بعد هذا وهذا المعقول انما يقدر تأمرته بأتم الرابعم من حيث نظرنا الى قبوله  
 صورة الجسم خاصة وأما بالنظر الى حقيقته فليدت هذه مرتبة ولا ذلك الاسم اسمه وانما  
 اسمه الذي يليق به الحقيقة الكلية التي هي روح كل حق وحقى خلاصه حق فليس حقا وهذا  
 قال عليه الصلاة والسلام لكل حق حقيقة شاملا للفظ الذي يقتضى الحقيقة اذا تفرى عن  
 القرائن المقيدة وهي اقلية كل كفهوم العلم والحياة والارادة فهي معقولة واحدة في الحقيقة  
 فاذا نسب اليها أمر خاص لتسببه خاصة حدثها اسم ثم انه اذا نسب ذلك الامر الخاص الى  
 ذات معلومة الوجود وان لم يعلم حقيقة فاقبب اليها ذلك الامر الخاص بحسب ما تقتضيه  
 تلك الذات المعلومة الممينة فان اتصفت تلك الذات بالقدم اتصف هذا الامر بالقدم وان  
 اتصفت بالحدث اتصف هذا الامر بالحدث والامر في نفسه لا يتصف بالوجود اذا لا عين له  
 ولا بالعدم لانه معقول ولا بالحدث لان القدم لا يقبل الاتصاف به ولا يصح ان يكون محلا  
 للحوادث ولا يوصف بالقدم لان الحادث يقبل الاتصاف به والحادث لا يوصف بالقدم ولا يصح  
 ان يكون القديم حال في المحدث فهو لا قدم ولا حادث فاذا اتصف به الحادث هي حادثا واذا  
 اتصف به القديم هي قديما فهو قديم في القدم حقيقة وحادث في المحدث حقيقة لانه بذاته  
 ويقابل كل متصف به كالعالم يتصف به الحق والخلق فيقال في علم الحق انه قديم فان الموصوف به  
 قديم فعلمه بالمعلومات قديم لا اول له ويقال في علم الخلق انه محدث فان الموصوف به محدث لم يكن  
 ثم كان فصحة مثله اذا مظهر حكمها فيه الا به وجود عينه فهو حادث مثله فالعلم في نفسه  
 لا يتغير عن حقيقته بالنسبة الى نفسه وهو في كل ذات بحقيقته وعينه وماله عين وجودية سوى  
 عين الموصوف فهو على اصله معقول لا موجود ومثاله في الحس البياض في كل ابيض والسواد  
 في كل اسود وهذا في الالوان وكذلك في الاشكال كالتربيع في كل مربع والاشكال في كل  
 مستدير والشمع في كل من والشكل بذاته في كل متشكل على حقيقته من المعقولة والذي  
 وقع عليه الحس انما هو المتشكل لا الشكل والشكل معقول اذ لو كان المتشكل عين الشكل  
 لم يظهر في متشكل مثله ومعلوم ان هذا المتشكل ليس هو المتشكل الاخر فهذا امثل مضروب  
 للبعثان الكلية التي اتصف الحق والخلق بها فهي للعق اسماء وهي للخلق اكران فكذلك  
 هذا المعقول الاربعة اصورة الطبيعية يقبل الصور ويجود وهو على اصله في المعقولة والمدرك  
 الصورة لا غيرها ولا تقوم الصورة الا في هذا المعقول فلان موجود الا وهو معقول بالنظر  
 الى ما ظهرت فيه صورته موجودا بالنظر الى صورته الا ترى الحق تعالى ما سيجي باسمه ولا يوصف  
 نفسه بصفة ثبوتية الا والخلق يتصف بها ونسب الى كل موصوف بحسب ما فيه حقيقة  
 الموصوف وانما تقدمت في الحق لتقدم الحق بالوجود وتأخرت في الخلق لتأخر الخلق في  
 الوجود فقالت في الحق انه ذات فموصوف بأنه هي عالم قادر مر بدمتكم جميع بصبر ويقال  
 في الانسان الخلق انه هي عالم قادر مر بدمتكم جميع بصبر بلا خلاف من احد والعلم في  
 الحقيقة والكلام وجميع الصفات على حقيقة واحدة في العقل ثم لا يتكرر الخلاف بينهم  
 في الحكم فان أثر القدرة يتخالف أثر غيرها من الصفات وهكذا كل صفة والعين واحدة ثم



حقيقة الصفة الواحدة متحدة من حيث ذاتها ثم يختلف عددها بالنسبة الى اختصاص الحق بها والى انصاف الخلق بها وهذه الحقيقة لا تزال معقولة أبدا لا يقدر العقل على انكارها فلا يزال حكمها موجودا ظاهرا في كل صورة

فكل موجود لها صورة • فبها ولا صورة في ذاتها  
فحكمها ليس سوى ذاتها • وذلك الحكم من آياتها  
تجتمع الاضداد في وصفها • فتعينا في عين اثباتها

فالعنى القابل لصورة الجسم هو المذكور المطلوب في هذا الفصل وهو الهباء والجسم القابل للشكل هو الهباء لانه الذي يقبل الاشكال لذاته فيظهر فيه كل شكل وليس في الشكل منه شيء وما هو عين الشكل والاركان هباء لانه ولدان وهذا هو الهباء الطبيعي والحديد وما مثاله هباء لكل مائه ومنه من سكن وسيف وسنان وقدم ومفتاح وكلها صور اشكال ومثل هذا يسمى الهباء المتناعى فهذه اربعة عند العلاء والاصل هو الكل وهو الذي وضعناه هذا الفصل وذننا نحن حقيقة الحقائق وهي التي ذكرناها في هذا الفصل التي تم الخلق والحق وما ذكرها أحد من أرباب النظر الا أهل الله غير أن المعتزلة نهت عن قرب من ذلك فقالت ان الله قائل بالثالثة وعالم بالعالمية وقادير بالصادرية لما هربت من اثبات صفة زائدة على ذات الحق فنزيم الحق فنزعت هذا المنزع فنقاربت الامر وهذا كما عني ما يخص بهذا الفصل من حكم الاسم الاخر الظاهر التي هي كلمة النفس الرجائي وهو الذي توجه على الغبران من المنازل وكواكب ستة وهو أول عدد كامل فهو اصل كل عدد كامل وكل مقدس في العالم فله نصيب من هذه الكالية وعليه أقامت الفصل يتباحق لا يدخله خلاصا من أهل الله من يراه أفضل الاشكال فانه قارب الاستدارة مع ظهور الزوايا وجعله افضل لان الشكل المقدس كبيوت الفصل لا يقبل الخلل مع الكثرة فيظهر الخلق والمستدير ليس كذلك وان اشبهه غيره في عدم قبول الخلل كالمربع فانه يعد عن المستدير والاستدارة أول الاشكال التي قبل الجسم لانه مامل الا الخلاء فلا يقبل استدارة أخرى من خارج فانه مائه خلاص غير ما عمره الجسم فلو عمر بعض الخلاء لم يقبل سوى الشكل المقدس وانما وصف بالكمال لانه يظهر عن نفسه وثلاثة وسدسه فيقوم من عين اجزائه

الفصل الثامن عشر من النفس الرجائي في الاسم الالهى الظاهر وتوجهه على ايجاد الجسم الكل ومن الخروف على حرف الفين المبهمة ومن المنازل على رأس الجوزاء وهي الحقيقة ونسجى الياسان • اعلم ان الله تعالى لما جعل في النفس القوة العلية والعلمية اظهر الله لها صورة الجسم الكل في جوهر الهباء فعمره بالخلاء والخلاء امتدادتهم في غير جسم ولما رأى شاهد الجسم الكل لم يقبل من الاشكال الا الاستدارة علمنا ان الخلاء مستدير اذ لو كان هذا الجسم ماعر الخلاء فالخارج عن الجسم لا يتصف بخلاء ولا ملاء ثم ان الله فتح في هذا الجسم صور العالم وجعل هذا الجسم لما اوجده مستدير لما عمره بجميع الخلاء كانت حركته في خلاصها هي حركة انتقاله وانما حركته فيه بكله حركه الرسي تنظر في حركتها جميعها فتجد هام تنقل عن موضعها وتنظر الى حركة كل جزء منها فتجد مستقلا عن حيز الى حيز آخر

بحركة الكل وهكذا كل حركة مستديرة فهي متحركة كما كنه لانها ما اخلت حيزها بالانتقال من  
 حيث جعلتها انتصف بالحركة ولا سكنت فتتصف بالسكون وهذا لا يكون الا في المستدير واما غير  
 المستدير فلا ينشئ شكله فلنكاي مستديرا وهذا هو اول الصور الطبيعية فظهر فيه حكمها  
 له فقبل الحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة يتحكم التصاوير في التقبض خاصة فتتحرك بقية  
 الحرارة عليه فان الاعتدال لا يظهر عنه شيء أصلا واهذا وصف الحق نفسه بالرضا والغضب  
 والرحمة والاعتدال والحلم والقهر فان الاعتدال لا يصبح معه وجود ولا تكون الا ترى انه  
 لولا التوجه الالهى على ايجاد كون ما ما وجد ولولا ما قال له كن ما تكون فلما كانت كمية  
 الحرارة اكثر من غيرها في الجسم اعطته الحركة وما ثم بخلافه الا ما عر هذا الجسم ولا يقبله من  
 الحركة فتتحرك في مكانه وهي حركة الوسط لانه ليس خارجا متلا فبتحرك اليه والحركة تطلبها  
 الحرارة وهي حركة في الجميع من غير انتقال واطهر الله صور العالم كله في هذا الجسم على  
 استعدادات مختلفة في كل صورة وان جميعها جسم واحد وواحد كما واحد فقبلت الصور والارواح  
 من النفس الرجائي كما قبلت الحروف المعاني عند خروجها لتدل على المعنى الذي خرجت له  
 وظهر حكم الزمان بالحركة فظهرت الصور بالترتيب فقبلت التقدم والتأخر الزماني وتظهر  
 حكم الاسماء الالهية بوجود هذه الصور وما تحته له وقد ذكرنا في عقلة المستوفز ترتيب وجود  
 العالم كيف كان وقته كما ذكرنا فيه وجه خاص وفي كل ما وجد فيه وعن ذلك الوجه الخاص  
 وجد ولا يعرف السبب في ذلك الوجه الخاص الذي لمسيه المتفعل عنه ولا عقل والنفس  
 الا الله خاصة وهو دقيقة الجود فتتحرك بالوجود الالهى لا يقبل النفس وهي حركة النفس  
 الرجائي لا ييجاد الكلمات فتدعى العرش واوجد فيه الكلمة الرجائية ثم اوجد فيه صورة  
 الكبرياء وانقسمت فيه الكلمة وتدل اليه القدمان ولهذا التبدل انقسمت الكلمة فله  
 الخلق والامر وكان انقسامها الى حكم وخبر ثم ادار القلک الاطلس يتوجه خاص حكمه  
 اخفاها عن شاموا فظهرها لمن شاموا فوجه على اثني عشر مقدر ارافعته المقادير وجعلها برجا  
 لا ارواح ملائكة على طبائع مختلفة سعى كل برج باسم ذلك الملك الذي يجعل المقادير برجاله  
 يسكنه كالابراج الدائرة بسور البلاد وكراتب الولاة في الملك وهي البروج المعلومة عند اهل  
 العالم ولكل برج ثلاثة وجوه فان العقل الاول له ثلاثة وجوه وان كان واحدا وما من حقيقة  
 تكون في الاول الا لا بد ان ينضمها الثاني ويزيد بحكمه لا يكون للاول اذا كان المتقدم غير  
 الله واما الله فهو مع كل شيء فلا يتقدمه شيء ولا يتأخر عنه شيء وليس هذا الحكم لغبر الله ولهذا  
 ان كل موجود وجه خاص لانه سبب كل موجود وكل موجود واحد لا يصح ان يكون اثنين  
 وهو واحد فاصدر عنه الواحد فانه في احدى كل واحد وان وجدت الكثرة في النظر الى  
 احدى الزمان الذي هو الظرف فان وجود الحق في هذه الكثرة في احدى كل واحد فاطهر  
 منه الواحد فانه معنى لا يصدر عن الواحد الا واحد ولو صدر عنه جميع العالم لم يصدر عنه  
 الا واحد فهو مع كل واحد من حيث احدى وهو هذا لا يدركه الا اهل الله وقوله الحكماء على  
 غير هذا الوجه وهو مما اخطأ فيه وجعل الله لكل والساكن في هذه البروج احكاما  
 معلومة عن دورات محصورة ليس هذا الفصل موضع حصرها ولا تعيينها ثم فتح الله صور

الفلك المنكوكب وبعد الارض والماء والهوا والنار عن حركة فلك البروج وشعاعات كواكب الفلك المنكوكب ثم علا المدائن من نار الاركان لما كانت نارها ركة فاطهر الله في ذلك الدخان صور السموات افلا كاستدبره وجعل في كل فلك كوكبا كما سياتي ذكر ذلك كله ان شاء الله تعالى وعن هذا الاسم الالهى اوجد في النفس الانسانية العين المججمة ومنزلة الهقعة

الفصل السادس عشر في الاسم الالهى الحكيم وتوجهه على ايجاد الشكل وحرف النشاء المهجة ومنزلة النخبة من المنازل وتسمى الهنمة الشكل القيدوبه معى ما تقيدبه الدابة في رجاها شكالا وتشكل هو المقيد بالشكل الذى ظهر به يقول الله قل كل يعمل على شاكلته اى ما يعمل الامايشا كاه والى هذا رجع معناه يقول ذلك الذى ظهر منه يدل على انه في نفسه عليه والعالم كله عمل الله فعلم على شاكلته خافي العالم شى لا يصحكون في الله والعالم محصور في عشر لكال صورته اذ كان موجودا على صورة موجوده فجوهر العالم لذات الموجود عرض العالم امضاه وزمانه لا زله ومكانه لا ستراؤه وكه لا سماؤه وكفه لرضاه وغضبه ووضعه لكلامه واضافته لزويته وان يفعله لا يبيده وان يفعله لا ياجيه من ساهه فعمل العالم على شاكلته فريكم اعلم من هو اهدى سبيلا وانه على صراط مستقيم فالعالم على صراط مستقيم اعوجاج القوس استقامته فلاتحجب الاترى الخلاء كيف حكم على الجسم بالاستدارة فاطهره فلكا مستديرا ففلكا ثا كتمه فحكمت عليه شاكله الموان جبريل ظهر في صورة دحية فجعل فقبل فيه انسان وهو ماث وعلم من علم ملكا والصورة انسان فلم يؤخر علم الملكة منه في صورة انسانيته ولم يؤخر الجسد بها فيها فالاشكال مقيدة ابداه هذا ما اعطاه الاسم الالهى الحكيم مرتب الادوار ومرتباتها ومنزل الاشياء مقاديرها واطهر من النفس الانسانية في الخارج حرف النشاء المهجة ومن المنازل النخبة وما من شى ظهر في تفاصيل العالم الا وفي الحضرة الالهية له صورته تشاكل ما ظهر اى يقيد بها ولولا هي ما ظهر الاترى الفلك الاطلس كيف ظهر من الحيرة في الحق لان المقادير فيه ولا تتعين للمائل في الاجزاء كالاسماء والصفات للحق ولا تتعدد فالحيرة ما ظهرت الا في الفلك الاطلس حيث قبل ان فيه بروجا ولا تتعين فوضع على شكل الحيرة ووضع الفلك المنكوكب بالمنازل على شكل الدالات على ما وقعت فيه الحيرة فاستدل بالمنازل على ما في الاطلس من البروج فهو على شكل الدالات وجعل تتويع الاحكام بتزول السيارة في المنازل والبروج بمنزلة الصور الالهية التي يظهر فيها الحق فبما للاطلس فيها من الحكيم تجهل ويقال ليس لله صورة بالدلالة العقلية وبما للمنازل فيها من الدالات تعلم ويقال هذا هو الحق فانظر حكم الاشكال ما فعل ومنه الاشكال في المسائل فانه يعطى الحيرة في المعالوم وشكل الشى تشبهه والشكل يالف شكله والصدق يوجب ضدّه والذليل لا يمتزج والآخره للتخلصين فهما على شكل التبعيضين

الفصل السابع عشر في الاسم المحيط وتوجهه على ايجاد العرش والعرش المحيطة والمعلقة والمنكرمة وحرف القاف ومن المنازل الذراع اعلم ان العرش احاط بالعالم لاستدارته بما احاط به من العالم وكل ما احاط به فقيهه الاستدارة ظاهرة حتى في المولدات وانظر في تشبيه النبي صلى

الله عليه وسلم في الكرسي انه في جوف العرش ككلمة في فلاة من الارض قسمه صلى الله عليه  
 وسلم بشكل مستدير وهو الحلقة في الارض وكذلك شبه صلى الله عليه وسلم السموات في  
 الكرسي ككلمة والاركان الكريمة في جوف القلبي الادنى كذلك ثم ما تولد عنها لا يكون أبدا في  
 صورته الامستدرا او ما تالوا الى الاستدارة معدنا كان أو ثباتا او حيويا وذلك لأن الحركة  
 دورية فلا تطلي الامابشا كلها فالعرش اعظم الاجسام من حيث الاحاطة فهو العرش العظيم  
 جرمنا وقد رواه بجزركه اعطى ما في قوته لمن هو تحت احاطته وقبضته فهو العرش الكريم لذلك  
 وبناؤه ان يحيط به غيره من الاجسام كان له الشرف فهو العرش الجيد ثم انه عليه ما استوى عليه  
 الاسم الزمزم الامن اجل النفس الرحمان وذلك أن المحاط به في ضيق من علمه بأنه محاط به من  
 حيث صورته فاعطاه النفس الرحمان روحا من امره فكان مجموع كل موجود في العالم صورته  
 وروحه المدبر له وجعل روحه لادخال في الصورة ولا خارج عنها لانه غير محتب رقائقي  
 المشروط والشروط فان النفس الذي صدرت عنه الارواح لادخال في العالم ولا خارج عنه  
 فاذا نظرا الموجود في كونه محاطا به ضاقت صدورهم من حيث صورته واذا نظروا في نفسه من حيث  
 روحانيته نفس الله عنه ذلك الضيق فروجه لما علم أنه لا توصف ذاته بأنه محاط به احاطة العرش  
 بالصور زال عنه واورثه ذلك الابتهاج والسرو والفرح بذاته من حيث روحه فلهذا  
 كان الاستواء الاسم الرحمن واحاطة هذا العرش من الاحاطة الالهية بالعلم في قوله احاط بكل  
 شيء علما فهو من وراثةهم محيط وليس وراثة الله صريرا م ووراه العالم الله فهو المنتهي وعاله  
 انه له الله الا هو العزيز الحكيم فالكلمة في العرش من النفس الرحمان واحدة وهو الامر  
 الالهى لا يجساد الكائنات فان النفس سارت الى منتهى الخلافة حتى كل شيء فان العرش على الماء  
 فقبل الحيات ذواته تنفق الله منه كل شيء حتى ان فلا يؤمنون بما رويته من حياة الارض بالطمير  
 وحياة الاشجار بالسقي حتى ان الهوا وان لم يكن فيه ما تسمى احرق واعلم ان هذا العرش  
 قد جعل الله له قوائم نورانية لا أدري كم هي ولكني أشهدتها ونورها يشبه نور العرق ومع هذا  
 فرأيت له خلافة من الراحة ما لا يقدر قدرها وذلك الظل ظل مدة عرش هذا العرش يجب نور  
 المستوى الذي هو الرحمن ورأيت الكبر الذي تحت العرش الذي خرجت منه لفظة لاحول  
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاذا الكبر آدم عليه السلام ورأيت تحته كنوزا كثيرة اعرفها  
 ورأيت طيور احسنه تعاقب في زواياها ورأيت فيها طائرا من احسن الطيور وسلم على فتاتي لي  
 فيه ان أخذته صحبتي الى بلاد الشرق وكنت بمدينة صرا كس حين كشف لي عن هذا القنات  
 ومن هو قبيل لي محمد الحصار بعد سنة فاس سال الله الرحلة الى بلاد الشرق خلفه معك نقلت  
 السمع والطاعة نقلت له وهو عين ذلك الطائر تكون صحبتي ان شاء الله فلاحث الى المدينة  
 فاس سألت عنه من شاء لي نقلت له هل سألت الله في حاجته فقال نعم سألته ان يحطلي الى بلاد  
 الشرق فقيل لي ان فلانا يحملك وانا انتظر لك من ذلك الزمان فاخذته صحبتي سنة سبع وتبعين  
 وخمسائة وأوصلته الى الديار المصرية ومات بها رحمه الله فان قلب فالامسكة الحانفون من  
 حول العرش ما بين لهم خلافة تصرون فيه والعرش قد عم الخلاء قلنا لا فرق بين كونهم  
 حافين من حول العرش وبين الاستواء على العرش فانه من لا يقبل التحصير لا يقبل الاتصال

والانفصال ثم ان الملائكة الحافين من حول العرش فاهو هذا الجسم الذي عم الخلاع وانما هو ذلك العرش الذي باقى الله به للفصل والقضاء يوم القيامة وهذا العرش الذى استوى عليه هو عرش الاسم الرحمن امامه تعالى يقول وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمدهم وهم قاضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين عند الفراغ من القضاء فذلك يوم القيامة تصفه التمامة الاملاك وذلك بأرض الحشر وقسمة العرش الى ثلث الارض نسبة الجنة الى عرض الجنات في قبله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في صلاة الكسوف وهذا من مسائل فى النون المصرى فى ايراد الواسع على الضيق من غير أن يوسع الضيق أو يضيّق الواسع ومن عرف المواطن هان عليه مع ما مثل هذا

القصل الثامن عشر فى الاسم الالهى الشكور ووجهه على ايجاد الكرسي والقدمين ومن الحروف حرف الكاف ومن المنازل النثرة قال تعالى وسع كرسيه السموات والارض قال أهل المعاني ربدا له لم يتقوله لغة الا انه كالعرش فى هذه الآية ليس الاجسام محسوس هو فى العرش كهيئة ملائكة في الالهة لانه لا حركة فيه ومن هذا الكرسي تنقسم الكلمة الالهية الى حكم وخبر وهو للقدمين الواردتين فى الخبر كالعرش لا يتواءم العرش وله ملائكة فاقوم به لا يعرفون الا الرب تعالى فان نظرية العمامه للرب والعرش للرحمن والكرسي لضمير الكتابة عن الله تعالى وهذه الثلاثة الاسماء هي أتمهات الاسماء واذا تفقت القرآن العزيز وجدت هذه الاسماء الثلاثة لله والرب والرحمن دائرة فيه وله ما بين كل معناه وسماء كرسي سوى هذا الكرسي الاعظم وسعى منسوب الى لا يعقل الا هكذا بخلاف غيره من الموجودات ومن هنا كان للرب الذى لا يعقل الامضا فوجهه الذى هو الاسم الله والرحمن قد وردت مع مضاف الا الرب فلا رديت وادامضا فانه يطلب الرب بذاته وبنسبته وركب بآياتكم رب السموات والارض رب المشرقين فآتمت هذه الحقيقه فى المرتبة المكتسبة الذى هو الكرسي فوردت منسوبه او النسبة اضافة وجاه فى الدرجة الثالثة وسمى اول الافراد ولما كان الرب الثابت فكذلك الكرسي حكم عليه الاسم الالهى بالثبوت فالثبوت ايضا الموصوف به العرش بوذن بان الاسم الرحمن ثابت الحكم فى كل ما يحوى عليه وهو قوله ورحمتى وسعت كل شئ فخال الكل الى الرحمة وان تخال الامه لا موعذاب وعمل وامراض مع حكم الاسم الرحمن فانما هي أعراض عرضت فى الاكوان دنيا آخرت من اجل أن الرحمن له الاسماء الحسنى ومن الاسماء الضار والمذل والممت فلهاذا ظهر فى العالم ما لا تقتضيه الرحمة ولكن لهوا مرض وفى طي تلك العواض رحمة ولولم يكن الاضعاف النعم والراحة عقيب زوال حكمه ولهذا قبله على من الام عند الخائف الوجله فاعترف لذات النعم الا باضدادها فوضعت لاقتناء المعلوم التى فيها شرف الانسان فكانت كالطريق الموصله أو الدليل الموصل الى مدلوله ذوقا وحصول العلم بالذواق آتمت بطريق الخبر الا ترى الحق وصف نفسه على أسنة وسه بالغب والراض من هاتين الحقيقتين ظهر فى العالم ا كتاب السلام من الذواق الظاهرة كالطعوم واشباهها والباطنة كالآلام من الهموم والقدم مع سلامة الاعضاء الظاهرة من كل سبب يؤدى الى أن فانظر ما الهيب هذا فثبت العرش لثبوت الرحمة السارية التى وسعت

كل شيء فلها الاطاعة وهي عين النفس الرجائي فيه نفس الله عن شكل كرب في خلقه فان  
 الضيق الذي يطرأ او يجده العالم كونهم اصله في القبضه وكل مقبوض عليه محصور وكل  
 محصور محبور عليه والانسان لما ولد على الصورة لم يحتمل التصير فنفس الله عنه بهذا النفس  
 الرجائي ما يجده من ذلك كما كان ثقفه من حكم الحب الذي وصفه نفسه في قوله احييت  
 أن اعرف فأظهره في النفس الرجائي فكان ذلك التنفس الالهي عين وجود العالم فعرفه  
 العالم كما اورد في العالم عين الرحمة لا غير ما شاهد قوادله كما يكون العالم رحمة للخلق ويكون  
 الحق يسر مدليه الالم الله اكرم واجل من ذلك فانظر ما تعجب ما اعطاه مقام الكرسي من  
 انقسام الكلمة الالهية فظهر الحق والخلق ولم يكن تجزؤا ولا الكرسي الذي هو موضوع  
 المقدمين الوردتين في الخبر وعن هذا الاسم وجد في النفس الانساني حرف الكاف وفي ذلك  
 المنازل منزلة الفترة كما وجد فلها

الفصل التاسع عشر في الاسم الغسقي وتوجهه على إيجاد الفلك الاطلس وهو فلك البروج  
 واستعانت به بالاسم الدهر ووجد حرف الجيم من الحروف والطرف من المنازل اعلم أن هذا  
 الاسم جعل هذا الفلك اطلس لا كوكب فيه متناسب الاجزاء مستدير الشكل لانعرف  
 لمر كنهه بداية ولا نهاية وما له طرف وجوده حدثت الايام السبعة والشهور والسنون ولكن  
 ماتعتبت هذه الازمنة في الابد ما خلق الله في حروفه من العلامات التي ميزت هذه الازمنة  
 وما عين منها هذا الفلك سوى يوم واحد وهي دورة واحدة عنها مكان التقديم من الكرسي  
 فتعريف من أعلى فذلك التقديم يسمى يوما وما عرف هذا اليوم الا الله تعالى افاضل اجزاء هذا  
 الفلك وأولى ابتدا حركته وكان ابتدا حركته الفرغ وأول درجة من برج الجوزاء يقابل  
 هذا التقديم وهو من البروج الهوائية فتأول يوم في العالم ظهر كان بأول درجة من الجوزاء  
 ويسمى ذلك اليوم الاحد فلما انتهى ذلك الجزء المعين عند الله من هذا الفلك الى مقابلة ذلك  
 التقديم من الكرسي انقضت دورة واحدة من المجموع فقابلت اجزاء هذا الفلك كما هي من  
 الكرسي موضع التقديم منه فعمت تلك الحركة كل درجة ودقيقة وثانية وما فوق ذلك في هذا  
 الفلك فظهرت الاحياز وثبت وجود الجوهر القرد المتصير الذي لا يقبل القسمة من حركة هذا  
 الفلك ثم ابتدا عند هذه النهاية بالتحال آخر في الوسط أيضا الى أن بلغ الغاية مثل الحركة الاولى  
 فقابل بجميع ما فيه من الاجزاء الافراد التي تألف منها لانه ذكريات موضع التقديم وتسمى  
 هذه الحركة الثانية يوم الاثنين الى أن كمل سبع حركات دورية كل حركة عينها صفة الهيئة  
 والصفات سبع لا تزيد على ذلك فلا يمكن أن يزيد الدهر على سبعة ايام وما فانه ما يؤجبه  
 فماد الحكيم الى الصفة الاولى فادارته ومشي عليه اسم الاحد وكان الاولى بالنظر الى الدوران  
 أن تكون ثمانية لكن لما كان وجودها على الصفة الاولى عينها لم يتغير عليها اسمها وهكذا  
 الدورة التي تليها الى سبع دورات ثم ابتدئ الحكيم كما كان أول مرتين تلك الصفة ويتبعها  
 ذلك الاسم أبدأ لا بد من ذبوا آخره بحكم العزير العلم في يوم الاحد عن صفة الصبح فلماذا ماني  
 العالم الامن يسع الامر الالهي في حال صلته بقوله كن ويوم الاثنين وجد حركته عن  
 صفة الحياة وبه كانت الحيلة في العالم فاني العالم جزء الاوهومي ويوم الثلاثاء وجدت حركته

عن صفة البصر في العالم البرزخ وهو يشاهد خلقه من حيث بينه لامن حيث عين خالقه  
 ويوم الاربعا وجدت حركته عن صفة الاوادة في العالم البرزخ الا وهو يقصد تظيم مو جده  
 وشالقه ويوم الخميس وجدت حركته عن صفة القدرة في الوجود برزخ الا وهو متمكن من  
 التناهي في مو جده ويوم الجمعة وجدت حركته عن صفة العلم في العالم البرزخ الا وهو يعلم  
 بمو جده من حيث كونه موجوده لامن حيث ذاته وقبل انما يوجد عن صفة العلم يوم الاربعا  
 وهو صحيح فانه أراد علم العين وهو علم للشاهدة والذي اردناه نحن انما هو العلم الالهى مطلقا  
 لا العلم المستفاد وهذا القول الذي حكيناه انه قيل ما قاله في آدم من البشر بل قاله بروح  
 من الارواح اجبتهم هذا الجواب فتوقف فالتى عليه ان الامر كما ذكرناه ويوم السبت وجدت  
 حركته عن صفة الكلام في الوجود برزخ الا ويسج بحسب صفاته ولكن لان صفة تسيحه ان  
 الله كان حليما فقولنا في العالم البرزخ الا وهو ناطق يتدبر خلقه عالم يسبح بحمده يفتي  
 لجلاله قادر على ذلك قاصده على التعيين لاسبب آخر فهو واحد عن سبب مشاهدة عظمة  
 مو جده حتى القلب سمع لامر فتعينت الايام ان تكون سبعة له هذه الصفات واحكامها  
 فظهر العالم حاصبا بصيرا عالما مريدا قادر امتكامله فعمله على شاكلته كما قال تعالى قل كل  
 يعمل على شاكلته والعالم عمله يظهر بصفات الحق فان قلت فيه انه حق صدقت فان الله قال  
 والذين كفروا هم ابليس وان قلت فيه انه خلق صدقت فانه قال اذ رسمت قعري وكساوا نبت وفتي  
 فهو لاهو وهو الجهول المعالوم والله الاسماء الحسنى والعالم الظهور رباني التعلق فلا يزداد  
 في الايام السبعة ولا ينقص منها وليس يعرف هذه الايام كما يتناها العالم الذي فوق الفلك  
 الاطلس لانهم شاهدوا التوجهات الالهية من هنالك على ايجاد هذه الادوار وميزوا بين  
 التوجهات فاحصرت لهم في سبعة ثم عاد الحكم الى التوجهات فعملوا النهاية في ذلك والبدية  
 وأما من تحت هذا الفلك فاعلموا اذلات الابلجوا روى السبعة ولا علموا تبيين اليوم الا بقلب  
 الشمس حيث قمته الشمس الى ليل ونهار فعين الليل والنهار اليوم ثم ان الله تعالى جعل  
 في هذا الفلك الاطلس حكم التقسيم الذي ظهر في الكرمي لما انقسمت الكلمة فيه بتدلي  
 القدمين اليه وهما خبر وحكم والحكم خمسة اقسام وجوب وحظر واباحة ونذوب وكراهة  
 وان لم يقسم واحده وهو ما يدخل تحت حكم واحد من هذه الاحكام فاذا ضربت اثنين  
 في ستة كان المجموع اثني عشرة ستة الهة وستة كونية لانها على الصورة فانقسم هذا الفلك  
 الاطلس على اثني عشر قسما عينها ما ذكرنا من اقسام الكلمة في الكرمي واعطى لكل  
 قسم حكم في العالم متناها الى غاية ثم تدور كادارت الايام سواء الى غير نهاية فاعطى قسما منها  
 اثني عشرة الف سنة وهو قسم الحمل كل سنة ثلثمائة وستون دورة مضروبة في اثني عشر ألفا  
 فمما اجتمع من ذلك فهو حكم هذا القسم في العالم بتقدير العزيز العليم الذي اوحى الله من الامر  
 الالهى السكان في العالم ثم عثر على شكل قسم باسقاط الف حتى تنهى الى آخر قسم وهو  
 الحوت وهو الذي يلي الحمل والعمل في كل قسم بالحساب كالعمل الذي ذكرناه في الحمل فمما اجتمع  
 من ذلك فهو الغاية ثم يعود الدور كابدأ كابدأ ثم تعودون فالخبر ثابت العين والمجدد انما هي  
 الحركه فالمر كذا لا تعود عينها ابدا لكن مثلها والعين لا تتعلم ابدا فان الله قد حكم بابتها فانه

احب ان يعرف فلا بد من ابقاء عين العارفين وهم اجزاء العالم وهذا القلث هوسقف الجنة  
 وعن حركته يتحرك في الجنة ما يتحرك وهو لا ينضم نظامه فالجنة لا تفتني لذاتها ابدا  
 ولا ينخلل فيها ألم ولا تنقص وان كانت طبائع أقسام هذا القلث مختلفة فما اختلفت الا  
 تكون الطبيعة فوقه فتحكمت عليه بما تطعمه من حرارة وبرودة ويوسه وورطوه الا انه  
 لما كان مركباً ولم يكن بسطام يظهر فيه حكم الطبيعة الا بالتركيب فتركب النارى من هذه  
 الاقسام من حرارة ويوسه وتركب الترابى منها من برودة ويوسه وتركب الهوائى منها من  
 حرارة وورطوه وتركب المائى منها من برودة وورطوه بظهوره على اربع مراتب لان الطبيعة  
 لا يقبل منها الا اربع تركيبات لكونها متضادة وغير متضادة على السواء فلذلك تقبل  
 الأربعة تركيبات كما هي في عينها على اربع لا غير وان كانت الطبيعة في الحقيقة اثنين  
 لانها من النفس والنفس ذات قوتين علمية وعلمية فالطبيعة ذات حقيقتين فاعلمت من غير  
 علم فهى تفعل يعلم النفس لابعلمها ان لا علم لها والى العمل فهى فاعله بالطبع غير موصوفه بالعلم  
 فهى من حيث الحرارة والبرودة فاعله ثم انقلعت اليوسه عن الحرارة والرطوبة عن البرودة  
 فبما كانت الحرارة تضاد البرودة كان منفعل الحرارة يضا من فعل البرودة فلهذا ماتركب من  
 المجموع سوى اربع فظهر حكمها في أقسام هذا القلث بتقدير العزيز العليم ثم جعلها على  
 الثلث كل ثلاث اربع فاذا ضربت ثلاثة في اربعة كان المجموع اثنى عشر فكل برج ثلاثة  
 اوجه مضروبة في اربعة ابراج فيكون المجموع اثنى عشر وجهها فالاربعة الابرار قد  
 عتت تركيب الطبائع لانها منحصرة في نارى وترابى وهوائى وما في فاذا ضربت ثلاث مراتب  
 في اثنى عشر وجهها كان المجموع ستة وثلاثين وجهها وهى عشر الدرر اى جزء من عشرة  
 والعشرة آخر نهاية الاحقاب والحقب الستة فارجوان يكون المال الى رحمة الله فى اى  
 دار شاء فان المراد ان تم الرحمة للجميع حيث كانوا في جميع بعد ما كان منه من لا يمرت  
 ولا يجبا وذلك حال البرزخ ثم اعلم ان هذا القلث يقطع بحر كنهه فى الكوسى كما يقطعهم من دونه  
 من الافلاك ولما كان الكوسى موضع القدمين لم يعط فى الاخرة الا دارين ناراً وجنة فانه  
 اعطى بالقدمين فليكن قلث البروج وقلث المنازل الذى هو ارض الجنة وهما باقيان وما دون  
 قلث البروج وقلث المنازل يتخرب نظامه وتبدل صورته ويرزول وضوم كواكبه كما قال يوم  
 تبدل الارض غير الارض والسعوات وقال واذا النجوم طمست فهاذ كرم السعوات  
 الا المعروفة بالسعوات وهى السبع السعوات خاصة وأمامة قلث المنازل فهو سقف النار  
 ومن فعل هاتين القدمين فى هذا القلث يظهر فى العالم من كل زوجين اثنين بتقدير العزيز  
 العليم لوجود حكم الفاعلين من الطبيعة والقوتين من النفس والوجهين من العقل والحرفين  
 من الكلمة الالهية كن ومن الصفتين الالهيتين فى ليس كمثل شئ وهى الصفة الواحدة  
 وهو الجميع البصير وهى الصفة الاخرى فمن نزهة ليس كمثل شئ ومن شبهة فمن وهو  
 السميع البصير فغيب وشهادة غيب تنزيهه وتمهاده تشبهه فافهم ان كنت تفهم واعلم الحقيقة  
 التى حكمت على الثنوبى حتى اشر كواوهم المانية مع استقامتهم النظر وبذل الاستطاعة  
 فيه فلم يقدر واصل الخروج من هذه الاثنية الى العين الواحدة وما تم الا لله ومن يدع



مع الله اها آخر لبرهان له به فلم يعد ذكر لانه نزل عن هذه الدرجة فقلد فنجاب صاحب النظر  
وهذا المتألف فانه استند الى امر محقق في الصفة والكلمة فاض له الله على علم وختم على سمعه فلم  
يسمع والهكم ال واحد وختم على قلبه فلم يعلم انه ال واحد لانه لم يشاهد تقلب قلبه وجعل على  
بصره غشاوة فلم يدرك فردية الكلمة بالواو التي بين الكاف والنون منعته الغشاوة من  
ادراكها فلم يشاهد الا اثنين للكاف والنون لفتنا وخطا والكاف كافان كالف كن وهي  
كاف الاثبات وكالف لم يكن وهي كاف النفي وفي هذه الكاف طلعت لنا الشمس سبعة تسعين  
وتسعمائة فابتننا في التشبيه بطالع الشمس في لم يكن ومن لم تطالع له فيه شمس قال بالتعطيل  
والشمس طالعة ولا يبقى لم يكن نصف القرص فيعنا ظاهر والنصف فيهما مستورا والغشاوة  
منعت هذا الرائي أن يدرك طلوعها فقال بالتعطيل وهو النفي المطلق فحان ناظر الاولة عذر  
والله اجل من ان يكلف تقسما ليس في وسعها

فكلمهم في رحمة الله تعالى \* موحده او ذو الشريك وباحد

ومن هذا الاسم وجد حرف الجيم والظرف من المنازل وسيأتي الكلام على كل واحد من هذه  
الحروف والمنازل في باب ان شاء الله تعالى

الفصل العشر في الاسم المتدرج وجهه على ايجازة تلك المنازل والجنات وتقدير صور  
الكواكب في مقعر هذا الدلك وكونه ارض الجنة وسقف جهنم وله حرف الشين المحجمة  
من الحروف ومنزلة جهة الاسد) قال تعالى والقمر قدرناه منازل ذلك تصدرا العزيز العالم  
والمنازل مقادير التقاسيم التي في قلب البروج عينا الحق تعالى لنا اذ لم يميزه الصبر من هذه  
المنازل وجعلها ثمانية وعشرين منزلة من اجل حروف النقس الرساني وانما خلقنا ذلك لان  
ناس يتخلون الحروف الثمانية والعشرين من المنازل حكم هذا العدد لها وعندنا بالعكس بل  
عن هذه الحروف كان حكم عدد المنازل وجعلت ثمانية وعشرين مقسمة على اثني عشر برجا  
ليكون لكل برج في العهد الصحيح قدم وفي العدد المكسور قدم اذ لو كان للبرج من هذه البروج  
عدد صحيح دون كسرا ومكسور دون صحيح لم يقم حكم ذلك البرج في العالم يصحك الزيادة والنقص  
والكمال وعدم الكمال فلا بد من الزيادة والنقص لان الاعتدال لا يميل اليه لان العالم مبداء  
على التكوين والتكوين بالاعتدال لا يصح فلا بد عن عدده مكسور وصحيح في كل برج فكان  
لكل برج منزلتان وثلاث ثم برج يكون له منزلتان صحيحتان وثلاث منزلة ونم برج يكون له منزلة  
صحيحة في الوسط ويكون في آخره كسور في اوله كسور فيلق من الكسور منزلة صحيحة مختلفة  
المزاج وثلاثة منزلة وثلاثة اقلنا مختلفة المزاج فان كل منزلة على مزاج خاص فاذا جمع جزئ منزلة الى  
جزئ منزلة اخرى فيكمل بذلك عين منزلة لان المنزلة مثلثة كالبرج له ثلاثة وجوه ومن وجوه منازل  
سبعة وجوه فكل برج ذو سبعة اوجه وله في نفسه ثلاثة اوجه فكان المجموع عشرة اوجه  
فالمنزلة الصحيحة ذات مزاج واحد والمنزلة الكائنة من منزلتين بمنزلة الولد من اثنين يحصل له  
مزاج آخر ليس هو في كل واحد من الابوين وفيه سر عجيب وهو احدى المجموع فان لها من  
الامر ما ليس لاحدية الواحد الا ترى ان العالم ما وجد الا احدى المجموع وان العنق لله ما ثبت  
الاباحية الواحدة فهذه الحكم يخالف هذا الحكم بلا شك فالنظر بالمازج خاص وقد أخذ

الحبل من مثلها وجاه الثور يحتاج الى منزلتين وثلاث فأخذ منزلة الدبران مصححة بمزاج واحد  
 احسدى وبقى له منزلة وثلاث ليجمع بمنزلة مصححة ما يأخذ فاخذ ثبني الثريا وادضاف الى ذلك ثلاث  
 الهقمة فكلمات لمنزلة واحدة باحدية الجهد ومع فتنعطيه هذه المنزلة عن حكم الثريا  
 وعين حكم الهقمة ثم يأخذ الثلث الثاني من الهقمة فلا يعدل من الهقمة الا بالثلث الوسط  
 وأما الثلث الاقول المضاف الى ثلثي الثريا الكمال المنزلة فانه يحدث لهذا الثلث ويحدث لثلاث  
 الثريا بما لا وصورة منزلة ما هي عين واحدة منهما ويحدث لهذا الثلث حكم ليس هو لثلاثي  
 أحدهما ولالثلث الاخر فلهذا هو السبب الذي يكون لاجل العروج ثلاثة أوجه فنه  
 بروج خالص وبرج مخترج وهو كل بروج يكون من ثلثين وثلاثين وهي بروج معلومة بذاتها  
 بهيئة الثلث بتقسيم المنازل عاليا وقد تكون المنزلة المركبة قامت من منزلة سعيدة وبغضبة  
 فتعطي بالجموع معددا ولا يظهر الرخص الاخرى أثر وقد تعطى شحشا ولا يظهر له مد الاخرى  
 أثر يجيء لاف المنزلة الصحيحة قائم التجري على ما خلقت له فان الله اعطاها خلقها كما أعطى  
 للمركبة خلقها فكل علامة ودليل على بروج لا بد فيه من التركيب ويكون بالثلث  
 فان الدليل أبدا مثل النشأة لا بد من ذلك مفردان وجامع بينهما وهو الوجه الثالث لا بد  
 من ذلك في كل مقدمتين من أجل الاتساح كل اب وكل ب ج فكثررت الباء فقام  
 الدليل من أنف الجيم فالوجه الجامع الباء لانه تكثر زمن المقدمتين فانتج كل ألف جيم وهو  
 كان المطلوب الذي ادعاه صاحب الدعوى فانه ادعى ان كل ألف جيم فنوزع فساق الدليل  
 بما اعترف به المنازع فانه سلم ان كل اب وسلم ان كل ب ج ثبت عنه صحة قول  
 المدعى ان كل اب ج فمن هنا ظهرت البراهين في عالم الانسان عن هذه التقاسيم التي أعطت  
 المنازل في البروج وبه مدان علمت هذا فاعلم ان هذا الفلك الاطلس لما قام له الكرمي مقام  
 العرش وفوق الاطلس الكرمي والعرش أعطت هذه الثلاثة وجود فلك المنازل كما أعطت  
 المقدمات المركبة من ثلاث النتيجة وكما جلت النتيجة قوى الثلاث الثلاث في المقدمتين  
 جعل فلك الكواكب قوة الاطلس والكرمي والعرش وهو الوجه الجامع بين  
 المقدمتين لانه الوسط بين العرش والاطلس فله وجه الى كل واحد منهما فان قوة العرش اتحدت  
 أو توحدت فيه الكلمة الالهية فكان أهل الجنة وهم أهل هذا الفلك المكوكب يقولون  
 للشيء كن فيكون ومن قوة الكرمي كان لكل انسان فيها زوجتان لانه موضع القدمين  
 ومن قوة الفلك الاطلس غابت انسانيته في ربه فتكوتت عنه الاشياء ولا تتكون الا عن الله  
 وغابت البروية في انسانيته فالتسببا لاشياء وتتم وأكل وشرب وصحح فهو خلق حق  
 يفهم كما ان الفلك الاطلس مجهول فلهذا قلنا ان هذا الثلث قد وصل قوة مانوقة لانه  
 مولود عنه. وهكذا كل ما تحتها أبدا المولد يجمع حقائق مانوقه حتى يرتفع الى الانسان  
 وهو آخر مولد فيجتمع فيه قوى جميع العالم والاشياء الالهية بكلها فلامو جودا كل من  
 الانسان الكامل ومن لم يكمل في هذه الدنيا من الاناسي فهو حيوان ناطق جزء من الصورة  
 لا غير لا يطلع بدرجة الانسان بل نسبه الى الانسان نسبة جد الميت الى الانسان فهو انسان  
 باشكل لا بالماقية لان جد الميت فاقد في نظر العين جميع القوى وكذلك هذا الذي لم يكمل

وكما به بالخلق فلا يكون خليفة الا من له الاجزاء الالهية بطريق الاستحقاق اي هو على تركيب  
 خاص بقلبه اذما كل تركيب بقلبه اوهو هذا من الاسرار الالهية التي تجوزها العقول وهي  
 محال كونها وانما خلق الله هذا الفلك كون في سطحه الجنة فسطحه مسك وهو ارض الجنة  
 وقسم الجنات على ثلاثة اقسام للثلاثة الوجوه التي لكل برج جنات الاختصاص وهي الاولى  
 وجنات الميراث وهي الثانية وجنات الاعمال وهي الثالثة ثم جعل في كل قسم أربعة اثمار  
 مضر وبه في ثلاثة يكون منها اثنا عشر ثم اومنها ظهر في حجر موسى اثنا عشر عينا اثني عشر  
 سبعا قد علم كل اناس مشربهم النهر الواحد نهر الماء الذي هو غير آسن يقول غير متغير  
 وهو علم الحماة ونهر النجر وهو علم الاحوال ونهر العسل وهو علم الوحي على ضروبه واهذا  
 تصدق اللاتمة عند ما تصدق الوحي كما يسكر شارب النجر ونهر اللبن وهو علم الاسرار واللب الذي  
 تتجبه الرياضات والتقوى فهذه اربعة علوم والانسان مثل النشأة نشأة باطنية معنوية  
 روحانية ونشأة ظاهرة حسية طبيعية ونشأة متوسطة جسدية برزخية منالمة ولكل نشأة من  
 هذه الانهار تصب كل نصيب نهرها مستقل يختلف مطعمه باختلاف النشأة فقدر منه بالحس  
 ما لا يدركه بالحوال ويدرك منه بالحوال ما لا يدركه بالمعنى وهكذا كل نشأة فلان الانسان اثنا عشر  
 نهر في جنات الاختصاص اربعة وفي جنات الميراث مثله اوفي جنات الاعمال مثله الى جنات عمل  
 امان نفسه وما من اهدى له من الاعمال شي ما يفصل للانسان من العلوم في كل جنات بحسب  
 حقيقة تلك الجنة ويحسب ما أخذ النشأة منه فانم اختلف ما أخذها وتختلف العلوم وتختلف  
 الجنات فتختلف الادواق ونفس الرحمن في ادايم لا تقطع اسوقه ربح نعيم المتبرة في الجنة  
 شجرة تاتي في بيت في الجنة الا دخل فيه منها عن نعيم المؤنسة يتجمع الى اسمائها أهل الجنة في  
 ظلمها يتجددون بما ينبغي لجلال الله بحسب مقامهم في ذلك بطريق الافادة فيحصل بينهم لكل  
 واحد علم لم يكن يعرفه فتملوه نزلته بهل ذلك العلم فاذا قاموا من تحت تلك الشجرة وجدوا  
 لهم درجات ومنازل لم يكونوا يعرفونها في جناتهم فيجدون من اللذة ما لا يقدره  
 فيتمتعون ولا يعرفون من أين ذلك فيحب عليهم الریح المتبرة من نفس الرحمن فيجربهم ان هذه  
 الدرجات التي حصلتموها هي منازلكم في منازل العلم الذي اكتسبتموه تحت الشجرة المؤنسة  
 في ناديتكم هذه منازلكم فيحصل لكل واحد منزل يعلمه فلا يتزلفهم فيه نفس الاولاهم فيه نعيم  
 مقسم جديد في ذمامي عليه سطح هذا النخل ونشال هذا وجدت هذه الجنات بطالع  
 الاسد وهو برج ثابت فله الدوام وله التهور اهذا يقول أهل اللحن كن فلا بابي الا ان يكون  
 لانه ليس في البروج من له السطوة مثله فله القهر على ابراز الامور ومن العدم الى الوجود  
 وأما قصر هذا الفلك فجعله الله محلا للكواكب الثابتة القاطعة في ذلك البروج ولها من  
 الصور فيه ألف صورة واحدى وعشرون صورة وصور السبعة الجوارى في السموات  
 السبع فخلق الجميع ألف وثمان وعشرون صورة كلها تقطع في فلك البروج بين مريع ويطي  
 ويوم كل كوكب منها بقدر قطعه فلك البروج فاسرها قاطعها القمر فان يومه ثمانية وعشرون  
 يوما من أيام الدورة الكبرى التي يتدبرها هذه الايام وهي الايام المعهودة عند الناس كما اشار  
 الى ذلك في قوله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون يعني هذه الايام المعروفة قاصرا

أيام هذا الكواكب يوم القمر ومقداره ثمانية وعشرون يوماً مما تعدون وأطول يوم الكوكب منه مقدار ستة وثلاثون ألف سنة مما تعدون ويوم المذبح من الأسماء الإلهية خسون ألف سنة ويوم الاسم الرب كالف سنة مما تعدون ولكل اسم الهى يوم فإذا اردت ان تعرف جميع أيام ضرب الكواكب أعي مقدارها من الايام المعروفة فأضرب أرقامها وعشرين في ستة وثلاثين الف سنة فما خرج فذلك حصر أيام الكواكب من الايام المعروفة فان يوم كل واحد منها ستة وثلاثون الف سنة ثم تضيف الى المجموع أيام الجراوى السبعة فما اجتمع فهو ذلك ثم تأخذ هذا المجموع فتضربه فيما اجتمع من سنى البروج وسنى ما اجتمع من ضرب ثلثمائة وستين في مثلها فما خرج لك من المجموع فهو عدد الكواكب في الدنيا من أول ما خلقها الله الى انقضاء ما قبل ذلك والمجموع من ضرب ثلثمائة وستين في مثلها مع سنى البروج ما تالف وسبعة آلاف وتسماية وفي هذا المجموع تضرب ما اجتمع من عدد أيام الكواكب كلها فهذا تقدير الكواكب التى وقته وقدرها العزيز العليم فيبقى فى الآخرة في درجهم حكم أيام الكواكب التى في مقعر هذا القلْب والجواوى السبعة مع انكدارها وطسها وانتشارها فصدت عنها في جهنم حوادث غير حوادث انارتها وشويتها وتسيرها فلا كها جهنم والى الف وثمانية وعشرون فلها كلها تذهب وتبقى السباحة للكواكب بذاتها طموسة الأنوار ويبقى فى الآخرة فى الجنة حكم البروج وحكم مقادير العقول عنها يصعد فى الجنات ما يصعد وينبت واما كتيب المسك الأبيض الذى فى الجنة عدن الذى تجتمع فيه الناس للرؤية يوم الزور والاعظم وهو يوم الجمعة فاباه من أيام أسماء الله ولا علم لى ولا ادبها لقان لله أسماء استأثرهم فى علم غيبه فلا تعلم أيامها هـ دن بين الجنات كالكببة بيت الله بين بيوت الناس والزور والاعظم فيه كصلاة الجمعة والزور والخاص كالمولات النمس فى الايام والزور والخلص الاخص كاجداد البيوت الصلاة لتوافل تقزور الحق على قدر صلاتك وتراه على قدر حضورك فادناه الحضور فى النية عند التكبير وعند الخروج من الصلاة وأعظمه استحباب الحضور الى الخروج من الصلاة وما يثبت ما فى كل صلاة فهنا مناجاة وهناك مشاهدة وهنا

حركات وهناك تكون ولهذا الاسم من الحروف الشين المججمة ومن المنازل الجبهة

• الفصل الاحد والعشرون فى الاسم الرب وتوجهه على ايجاد السماء الاولى والبيت المعمور والسدرة والخليل ويوم السبت وحرف اليا بالقطبتين من أسفل والخمران وكبوان • قال الله تعالى وقد رب زدنى علماً فخطب الزيادة من العلم الا لمن الرب وله ذابا • مضافا لاحتياج العالم اليه اكبر من غيره من الاسماء لانه اسم تربية جميع المصالح وهو من الاسماء الثلاثة الامهات فقام بكم ورب آنا بكم ورب السوات والارض ورب المشارق والمغربين والشرق ورب المغرب والمغربين وهو المتخذ وكلا وهذا الاسم أعطى السدرة يقها وخضرتها ونورها منه ومن الاسم الله وأعطى الاسم الرحمن من نفسه عرفها كما قال فى الجنة عرفها لهم يعنى بالنفس من العرف وهى الرابحة ومن الاسم الله اصولها وزقومها لاهل جهنم وقد جعل الله هذه السدرة نور الهوية لتتصل عين المشاهدتها فعصدها اربعة اوانور الذى كساها انوار اعمال العباد وثيقها على عدد نسم السعداء

الأبل على عدد أسماء السعداء لا بل هي أعيان أعمال السعداء وما في الجنة الأعمال قصر  
 ولطاق الأوغصن من أعين هذه السدرة داخل فيه وفي ذلك الغصن من النبق على قدر  
 ما في العمل الذي هذا الغصن صورته من المراكات وما من ورقة في ذلك الغصن الا وفيها من  
 الحسن بقدر ما حضر هذا العبد مع الله في ذلك العمل وأوراق الغصن بعد الانقاس  
 في ذلك العمل وشوك هذه السدرة كله لاهل الشقاء وأصولها فيهم والشجرة واحدة ولكن  
 تعطى أصولها النقبض مما تعطه فروعهما من كل نوع فكل ما وصفناه التروع حد  
 النقبض في الاصول وهذا كثير الوقوع في علم النبات كما حكى ان ابا بكر بن الصائغ المعروف  
 بابن باجة وكان دون ابن زهر في علم الحشائش وكان من أعلم الناس بالطب ولا سيما علم الحشائش  
 الا انه كان أعلم منه في العلم الطبيعي وكان يتخيل في زعمه انه أعلم من ابن زهر في علم الحشائش  
 فركبوا ما قرأ به حشيشة فقال ابن زهر لعلامة اقطع لنا من هذه الحشيشة وأشار الى حشيشة  
 معينة فاخذ شيئا منه وقتلها في يده وقر به من أنفه كانه يستنشقه ثم قال لا يكر انظر ما طبيب  
 ربح هذه الحشيشة فاستنشقه أبو بكر فرغفه حينه فمات كشيء يمكن في عمله أن يقطع به  
 الزعاف مما هو حاضر الا وحله وما نفع حتى كاد يهلك وأبو العلاء يتسم ويقول بالابا بكر هزئت  
 قال نعم فقال أبو العلاء لعلامة استخرج أصول تلك الحشيشة فجاء بها فقال له يا ابا بكر استنشقه  
 فاستنشقه أبو بكر فاقطع الدم عنه فم قتل عليه في علم الحشائش وأسد الناس بهذه  
 السدرة اهل بيت المقدس كما أن أسد الناس بالمهدى اهل الكوفة كما أن أسد الناس برسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اهل الحرم المكي كما انه أسد الناس بالحق اهل القرآن فاذا كل اهل  
 المعادة من هذه الشجرة زال القل من صدورهم ومكتوب على ورقه اسبوح قدوس رب  
 الملائكة والروح والى هذه السدرة تنهى أعمال بني آدم ولها سميت سدرة المنتهى والحق  
 فيها عمل خاص عظيم يقيد الناظر ويحير الناظر والى جانبها منصة وتلك المنصة مقعد جبريل  
 وفتح من الآيات ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كما قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فيها انها شهيان نور الله ما عشي فلا يستطيع احد ان ينعم انما ينظر الناظر  
 اليها فيسدره اليه وأجد الله في هذه السماء البيت المعهود والمسي بالاضراح وهو على  
 سمت الكعبة كما ورد في الخبر لو سقطت منه حبة اذ وقعت على الكعبة وهذا البيت  
 في هذه السماء والسماء كنه لا حركة فيها ولهذا الاية قبل البيت من سمت الكعبة لان  
 الله جعل هذه السموات ثابتة مستقرة وهي لنا كالسقف للبيت ولهذا سماها السقف  
 المرفوع الا انه في كل سماء فلک وهو الذي تحده سباحة كوكب ذلك السماء فالكواكب  
 تسبح في أفلاكها لكل كوكب فلک فعدد الافلاك بعد الكواكب بقول تعالى كل  
 في فلک يسبحون وأجرام السموات شفاقة وهي مسكن الملائكة والافلاك ولولا سباحة  
 الكواكب ما ظهرها لعين في السموات فهي فيها كالطرق في الارض يحدث كونها طريقا  
 بالمناهي فيها فهي أرض من حيث عينها طريق من حيث المنى فيها وهذا البيت لها بان  
 باب يدخل فيه كل يوم سبعون ألف ملك ثم يخرجون على الباب الذي يقابله ولا يعودون اليه  
 أبدا يدخلون فيه من البلب الشرقي لانه باب ظهور الانوار ويخرجون من الباب الغربي

لانه باب ستر الانوار المذهبة فيصصلون في الغيب فلا يدري أحد حدث يستقر ون وهؤلاء  
 الملائكة يحفظهم الله في كل يوم من نهر الحياة من القطرات التي تنظر من اتقاص جبريل  
 لان الله قد جعل له في كل يوم غمسة في نهر الحياة وبعد هؤلا الملائكة الذين يدخلون  
 البيت المعمور في كل يوم تتكون ملائكة من خواطري بنى آدم فامن شخص مؤمن ولا غيره  
 الا ويخطر له سبعون ألف خاطري في كل يوم لا يشهر بها الا أهل الله وهؤلا الملائكة المخلوقة  
 من خواطروهم تتمازح الملائكة الذين يدخلون البيت المعمور يجتمعون عند خروجه من  
 مع الملائكة فمن كان قلبه معمورا به ذكر الله تجتمع الملائكة الذين خلقه هم الله من خواطروهم  
 القلوب بهم فاذا اجتمعوا بهم كان ذكرهم الاستغفار في يوم القيامة فمن كان قلبه معمورا به ذكر  
 الله مستصعبا كانت الملائكة المخلوقة من خواطروهم تتمازح الملائكة التي خلقت من  
 خواطروهم ليس له هذا المقام وسواء كان الخاطر فيما ينبغي أو فيما لا ينبغي فالقلوب كلها من  
 هذا البيت خلقت فلا تزال معمورة دائما وكل ملك يتكون من الخاطر يكون على صورة ما خاطر  
 سواء وخلق الله في هذه السماء كوكبا أو شي فيها أمرها أو أسكنها ابراهيم الخليل وجعل لهذا  
 الكوكب سر كذا في فلكه على قدر معلوم ومن أعجب المسائل مسألة هذه الحركات فانها من  
 أحق العلم فانه يعطى أنه لا يستحيل مؤثر فيه بين مؤثرين لأن مثل هذه الحركة لهذا الكوكب  
 يكون عن حكيمين مختلفين حكم قسري وحكم ارادي أو طبعي وذلك له مثال ظاهر وهو انه  
 اذا كان حيوانا على جسم فاصدا جهة بمر كته من هذا الجسم وتترك الجسم الى غير تلك  
 الجهة فحركه الحيوان الى غير جهة حركة هذا الجسم مع حركة الى التقيض فيجمع بين  
 حركتين متقابلتين معاني زمان واحدة فهو يقطع في ذلك الجسم الذي هو عليه والجسم يقطع  
 به في جسم آخر فقطع الحيوان فيه بحكم التبعية كنهه على نوب مطروح في الارض غشى عليه  
 مشرقة ويجذب جاذب ذلك النوب الى جهة الغرب فتكون متحركة الى جهة المشرق  
 في الا ان الذي تتحرك فيه بضرك النوب الى جهة الغرب فهي حركة قهريا لها غالبية عليها  
 وهاتان حركتان متقابلتان في آن واحد فانظر هل لاجتماع الضدين وجود في هذه المسئلة  
 أم لا فان الكواكب تقطع في القلق في رأى العين من القرب الى الشرق والقلق الاكبر المحيط  
 يقطع به من الشرق الى الغرب فالكواكب متحركة من الشرق الى الغرب في الا ان الذي  
 هو متحرك من الغرب الى الشرق فقلبه الذي يجذبه حركته شرقا عين فلكه الذي يجذبه حركته  
 غربا فهذه مثل مسئلة الجبري عين الاختيار فالعبد مجبور في اختياره ومن هذه المسئلة تعرف  
 أفعال العباد لمن هي مفسوبة بحكم الخلق هل يتدر بها أحد القادرين أو هل هي لقادرين لكل  
 قادر فيها نسبة خاصة بها او وقع التكليف ومن أجلها كان العقاب والثواب وقد ذكرنا ما لهذا  
 القلق من الاثر في قلوب العارفين وذكر غيرنا ما له من الاثر في عالم الخلق من الكون والفساد  
 وهو عالم الاركان والمولدات كل ذلك من هذا النفس الرحمان لانه يعطى الحركات والحركة  
 سبب الوجود الا ترى الاصل لولا توجه الارادة وهي حركة معنوية والقول وهي حركة معنوية  
 وبها سميت اللفظة لفظة لهذه الحركة ما ظهر وجود من هذا القلق أعطى الله وجود يوم السبت  
 وهو يوم الابد فليس له في الاخر لا انقضاءه ونهاره أيضا في العمل الثاني لا انقضاءه وفيه صفت

الايام السبعة ومنها التبت وهذا من أعجب الامور ان الايام التي منها السبت تحدث في يوم السبت فهو من جملة الايام وفيه تظهر الايام ولهذا مستند في الحقيقة الالهية وذلك ان الترمذي خرج في غرائب الحسان عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المخلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال له الملق قل الحمد لله فقال الحمد لله فحمد الله باذنه فقال له رجلك ربك يا آدم لهذا خلقتك هذه الزيادة ليست في الترمذي ثم رجعنا الى حديث الترمذي يا آدم اذهب الى اولئك الملائكة الى ملائمتهم جالوس فقل السلام عليكم قالوا وعليك السلام ورحمة الله ثم رجع الى ربه فقال ان هذه تحببتك وتحببني بك فقال الله له وبداء مقبوضتان اختر ايهما شئت قال اخترت عين ربي وكذا عين ربي عين مباركة وبسطها واذا فيها آدم وذريته الحديث فهذا آدم في تلك القبضة في حال كونه خارجا عنهم وهكذا عين هذه المسئلة واذا انظرت وجدت العالم مع الحق في هذه المشابهة موضع حيرة هولاء ومارسيت اذ نسيت ولكن الله وى نعمت بما به بدأ في البيت شعري من الوسط فانه وسط بين نفي وهو قوله ومارسيت وبين اثبات وهو قوله ولكن الله وى وهو قولهما انت اذ انت ولكن الله انت فهنا معنى قولنا في كلامنا في الظاهر والمظاهر وانه عينه مع اختلاف صور المظاهر فتقول في زيادته واجتمع اختلاف أعضائه فرجله ما هي يده وهي زيدي في قولنا زيد وكذلك أعضاؤه كلها وباطنه وظاهره وغيبه وشهادته محتلفة الصور وهو عين زيدها هو غير زيد ثم يضاف كل صورة اليه ويؤكدها بحسب النفس والكل والجميع وفي هذا القلب عين الموت ومعدن الراحة وسرعة الحركة في نبات وطرح الزينة والاذى وله حصل هذا الكوكب في برج الاسد وهو نزهة في الطبع وتظهره في الثبوت ومن هنا يعرف قول من قال ان الملائكة ضد ان هـ ل خطأ أو أصاب واذا نزل الكوكب في البرج هل يتخرج الحكم فيكون المجموع حكم ما هو لكل واحد منهما على انفرادها ويغلب حكم المنزلة في البرج على الكوكب النازل فيه أو يغلب حكم الكوكب على البرج أو يتصف أحدهما بالاكتر في الحكم والاشتر بالاقول مع وجود الحكمين فعندنا لا يحكم واحد في آخر وان الحكم بجمعهما يظهر في المحكوم نفسه ولكل واحدهما قوة في ذلك المحكوم فيه بذلك الحكم لانه عنهما صدر ذلك الحكم من حاله تسمى الاجتماع كما يكون ذلك في الاقترانات بين الكواكب وهذا نوع من الاقتران ليس باقتران ولكنه نزول في منزل

هـ (الفصل الثاني والعشرون في الاسم العليم وتوجهه على ايجاد السماء الثانية وخاتمة ايام يوم الخميس وموسى عليه السلام وحرف الضاد المجهية والصرقة من المنازل) هـ قال الله تعالى أمر النبي صلى الله عليه وسلم وقل ربي زدني علما الكلام في كون هذه السماء باقية السموات والافلاك كما تقدم غير اني اشبه اني كل ما يخص به كل مما خصه من الحكم فاما هذه السماء فواجب الله فيها امرها وتفصيل أمر كل سماه ما يطول وقد ذكرنا من ذلك طرقا جيدا في التزلات الموصولة فمن أمرها حياة قلوب العالمين بالعلم واللين والرفق وجميع مكارم الاخلاق ولذلك لم يبه أحد من سكان السموات من ارواح الانبياء عليهم السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه فرض الله على أمته في سنين صلاة غيره موسى عليه السلام فانه قال له راجع ربك فانه كان أعلم منهم بهذه الامور ولذوقه مثلهم من بقى اسرئيل وما يتلى به منهم فتكلم

عن ذوق وخبرة فكل شيخ لا يتكلم في العلوم عن ذوق وتجرب الهى لاجن كتب ونقل فليس  
 بعالم ولا استاذ فاولوا له كان القرض علينا في الصلاة خمس سبعا لاجن كونه أرسله الله رحمة  
 للعالمين ومن كثرت كلفه قلت رحمة قسيس الله في مدرجة اسرانه موسى عليه السلام  
 تخفف الله عن هذه الامة به صلى الله عليه وسلم فهذا ما كان الامن حكم امر هذه السماء التي  
 اوحى فيها امرها ولها من الايام يوم الخميس فكل سر يكون للعارفين وعلم وتجرب فجن حقيقة  
 موسى من هذه السماء وكل اثر يظهر في الاركان والمولدات يوم الخميس فجن كوكب هذه السماء  
 وحركة فلها بحجب الامن غير تفصيل ولها الضاد المبحجة ومن المنازل الصرفة فاما وجود  
 الحروف المذكورة في كل سماه فلذلك السماء اثر في وجودها واما قولنا ان لها من المنازل  
 الصرفة او كذلك الكل سماه فلستنا يريدان لها اثر في وجود المنزل كما اردنا بالحرف وانما اريد بذلك  
 ان هذا الكوكب الخاص بهذا الفلك اول ما وجدته الله وتحركه اوجده وتتحرك في المنزل التي  
 نذكره له بعينها هي منزلة هذه حيث ظهر فيها وجوده فهذا معنى قولنا لمن المنازل كذا  
 واكمل سماه وقلت اثر في معدن من المعادن السبعة يختص به ويتطرق الى ذلك المعدن بقوته  
 والله اعلم

٥ الفصل الثالث والعشرون في الاسم القاهر وتوجه هذا الاسم الالهى على ايجاد السماء  
 الثالثة فظهر عنها وكوكبها وفلكه وجعلها مسكن هرون عليه السلام وهذا الاسم الالهى  
 اوحى فيها امرها وكان وجود كوكبها او اول حركة فلكه في منزلة العواويل يوم الثلاثاء من الامر  
 الموحى فيها احراق الدما والجيات وعن حركة هذا الفلك ظهر حرف الامن الحروف  
 اللقضية فكل علم وسر من الاسرار الالهية يظهر على العارفين يوم الثلاثاء ومن هذه السماء  
 من روح هرون وكل اثر في الاركان والمولدات فجن امر هذا الفلك وحركة كوكبه فان الله  
 لما اوحى في كل سماه امرها او سماه بالاسم الالهى الخاص بذلك فذلك الاسم هو المدلها

٥ الفصل الرابع والعشرون في الاسم التور وتوجه هذا الاسم الالهى على ايجاد السماء  
 الرابعة وهي قلب اله الم وقلب السموات فظهر عنها يوم الاحد واسكن فيها قلب الارواح  
 الانسانية وهو ادريس عليه السلام وسمى الله هذه السماء مكانا عليا لكونها اقربا فان التي  
 فوقها اعلى منها فاذا علم مكانة المكان فهذا المكان من المكانة رتبة العلو ووجدته في منزلة  
 السمك واطهر كوكبها وفلكه وكون حرف التون عنها واطهر بحركة كوكبها الليل والنهار  
 فقسم اليوم قسمه فيه الحكم الالهى في العالم فجعل كل واحد منهما اتى والاخر ذكر الانتاج  
 ما يظهر في الاركان من المولدات فكل ما ولد وظهر من الانتاج وما في الايام كلها بالهارفاته  
 النهار وابوه الليل وما ظهر من ذلك الليل فامه الليل وابوه النهار فيو ليل الليل في النهار اذا  
 كان النهار اتى ويو ليل النهار في الليل اذا كان الليل اتى وقد بيننا ذلك في كتاب الشان فكل  
 ما ظهر من العلم والانتاج في المولدات يوم الاحد فجن هذه السماء وسما كنه الا بول في كل يوم وفي  
 كل العالم الذي تحت حيطته ولا يتحس كوكبها

٥ الفصل الخامس والعشرون في الاسم المصور وتوجه هذا الاسم الالهى على ايجاد  
 السماء الخامسة وفلكها وكوكبها وكان ظهور ذلك في منزلة الغمشر وادى فيها اظها موصور



الارواح والاجسام والعلوم في العالم العنصري واختصت بالآثر الكامل بطريق التولية بيوم  
الجمعة وأسكن فيها يوسف عليه السلام وعنها ظهر حرف الراء  
\* (الفصل السادس والعشرون في الاسم المحصى) \* وقال تعالى وأحصى كل شيء عددا يريد  
موجود وتوجه هذا الاسم الالهى على ايجاد السماء السادسة وكتبها وفلكها يوم  
الاربعاء في منزلة الزباني وأسكن فيها عيسى عليه السلام فكل ما ظهر في يوم الاربعاء من الآثار  
الحسية والمعنوية وما يحصل للعارفين في قلوبهم من ذلك فمن وحى هذه الاسماء ومنها ما ظهر  
حرف الطاء المهملة

\* (الفصل السابع والعشرون في الاسم المبين) \* وتوجه هذا الاسم على ايجاد السماء الدنيا  
وكتبها وفلكها يوم الاثنين في منزلة الاكابر وعن حركة هذا الفلك حرف الدال المهملة وله  
كل حكم يظهر في العالم يوم الاثنين وحاجسها وهذا كله بنهار ذلك اليوم لا يبسطه فان  
ليلته كل يوم ما هي الليلة التي يكون ذلك اليوم في صبيحتها ولا الليلة التي تكون بغروب شمسها  
في ذلك اليوم وقد ذكرنا ذلك في كتاب الشان وانما القلب التي لذلك اليوم هي الساعة التي هي  
للحكمة في أول ساعة من الليل الذي هو كما في أول ساعة من النهار فذلك يوم تلك الليلة وتلك  
الليلة لذلك اليوم فهذا ما يريد \* اعلم ان هذه السماء الدنيا وحى الله فيها امرها واسكنها  
آدم وهو الانسان الفرد أصل هذا النوع وهو قوله تعالى خلقكم من نفس واحدة الا أنه  
جعلها الله اعنى الانسان سريع التغيير في باطنه ككثير الخواطر تتقلب في باطنه في كل  
لحظة تقلبات مختلفة لانه على الصورة الالهية وهو سبحانه كل يوم هو في شأن فمن الخصال ثبوت  
العالم زمانين على حالة واحدة بل تتغير عليه الاحوال والأعراض في كل زمان فرد وهو  
الشؤون التي الحق فيها المن علم ما قال الله ولا يظهر سلطان ذلك الا في باطن الانسان فلا يزال  
يتقلب في كل نفس في صورته تسمى الخواطر لو ظهرت الى الابصار لرايت عجايب وأسرع الحركات  
الفلكية حركة هذا القلب بكونه الذي هو القمر فهو أسرع سير في قطع فلك المنازل من  
غيره من السيادة وله في كل يوم منزلة فقطع الفلك في ثمانية وعشرين يوما فكان ظهور الأثر  
في الكون سرعته الحركة فتاب آدم في سرعة خواطره فأسكنه في هذه السماء  
وجعل نسمة فيه عن يمينه ويساره اسودت يرى شخصها اهل الكشف وعن يمينه عليون وعن  
يساره السفلى فلا يخفى عليه من أحوال فيه شيء \* واعلم ان هذه الحقيقة التي جعلته يسمى  
انسانا قد رآه في كل انسان ولكن كانت في آدم امه لانه كان ولا مثل له ثم بعد ذلك انشأت  
منه الامثال فخرجت على صورته كما انتشاهون من العالم ومن الاسماء الالهية فخرج على صورة  
العالم وصوره لوقوع الاشتراك بين الاناس في الاشياء وانقر لكل شخص باهر بما تراه عن  
غيره كما هو العالم فيما يفرده الانسان بهي الانسان المفرد وما يشترك به يسمى الانسان  
الكبير ولما كان آدم ابا البشر كانت منه رقيقة الى كل انسان ونبوة ولما كان هو من العالم  
ومن الحق بمنزلة يمينه كانت فيه رقيقة من كل صورة في العالم فتدلسه للحفاظ عليه من تبهته  
وتلاقيه فهو يتنوع في حالته وتنوع الاسماء الالهية فهو يتقلب في أكوانه فقلب العالم كما  
وهو صغير الحجم لطيف الجرم سريع الحركة فاذا تحرك حرك جميع العالم واستدعى بذلك

الحركة توجه الاسماء الالهية عليه لتتري ما أراد بذلك الحركة فتتضي الى ذلك بحسب حقائقها  
ولم يكن في الاطلاق اصغر من قلنا - معناه الدنيا فاسكنه الله نعم المناسبة - واصغر هذا التلك  
كان أسرع دورة تناسب سرعة الخواطر التي في الانسان فاسكنه فيه من حيث انه انسان  
مقدر خاصة لان حيث اشترا كتم انه - هل الله من يشه في كل - مما تنصوا وهو عيسى ويوسف  
وادم و نوح وهرون وموسى و ابراهيم عليهم السلام فهو ناظر اليهم في كل يوم عينا هو اب  
اهم وهم ناظرون اليه من - حيث ما هم في منازل معينة من حيث هم ابناء له وهذا الانسان  
المقدر يقابل بذاته الحضرة الالهية وقد خلقه الله من حيث شكله وعضاؤه على جهات ستة  
ظهرت فيه فهو في العالم كالنقطة من المحيط وهو من الحق كالاطن ومن العالم كالظاهر ومن  
القصه كالاول ومن القش - كالآخر فهو اول بالقصه آخر بالنشء وظاهر بالصوره باطن  
بالروح كما انه خلقه الله من حيث طبيعته وصور جسمه من اربع ذل القربيع من طبيعته  
اذ كان مجموع الاربعة الاركان وانشأ جسده ذا ابعاد ثلاثة طول عرض وعمق فانه  
الحضرة الالهية ذاتا وصفات وافعالا فهذه ثلاث مراتب مرتبة شكله وهو عين جهاته  
ومرتبة طبيعته ومرتبة جسمه ثم ان الله جعل له مثلا وضدا ومما سوى هذه الثلاثة واختص  
بالحسة لانه ليس في الاعداد من له الاسم الحقيقي الالهى وهي تحفظ نفسها وغيرها بذاتها وهو  
قوله ولا يؤده حفظه افنى وهو قولنا تحفظ نفسها وغيرها فاما كونه ضد افعالها عاجز جاهل  
فاصعبت اعيى آخر من ذوصم فقير ذليل عديم ومما هو مثل ظهوره بجميع الاسماء الالهية  
والكونية فهو مثل للعالم ومثل للحضرة فتجمع بين المتالين وليس ذلك لغرض من الخلقين فهو وحى  
عالم مرید قادر بجميع بصيرتكم عز يرتقى الى جميع الاسماء الالهية كلها والاسماء الكونية  
فهو الخلق بالاسماء فله حالات خمس يقال بها كل ما سواه بحسب ما ينظر اليه اذ هو الكلمة  
الجامعة أو اعطاه الله من القوة بحيث انه ينظر في النظرة الواحدة الى الحضرتين فيخلق من  
الحق ويلقى الى الخلق ثم - الناظر اليه من حيث شكله فيجدهم من ذلك المقام بامور خاصة  
تختص بالشكل ومنهم الناظر اليه من حيث طبيعته فيجدهم من ذلك المقام بامور خاصة تختص  
بالطبع كما يجده الحق في شكله من اسمه المحيط وفي طبيعته من حياته وعمله و ارادته وقدرته  
ومنهم من ينظر اليه من حيث جسمه فيجدهم من ذلك المقام بامور خاصة تختص بالجسم  
كما يجده الحق من حضرة جمان يظهر في ذاته وصفاته وأفعاله ومنهم الناظر اليه كقفا لا مناظرة  
فيجدهم من ذلك المقام بامور خاصة تختص بالمكالفة كما يجده الحق من اسمه العبد والمعز  
ان كان ذليلا واذلان كان عزيزا ومنهم الناظر اليه من حيث انه مثل له في المرتبة فانه بالمرتبة  
كان خليفة وقد شورك فيها فقال تعالى وهو الذي جعلكم خلائف الارض وقال باءادانا  
جعلناك خليفة في الارض فهم نواب الحق من عبادهم من ذلك المقام بامور خاصة تختص  
بتلك المثلية كما يجده الحق من صورته بجميع اسمائه وليس الا هذا وقد قسم الله خلقه الى شقي  
وعبيد وجعل مقتر عباده في دار بن دار جهنم وهي دار كل شقي ودار جنان وهي دار كل عبيد  
ومواهاؤا لانهم اقموا فيما يشق عليهم وهو الخائف وهو مواهاؤا لانهم اقموا  
فيما يسهل عليهم وهو المساعدة والمواثقة فن كان مع الله على مراد الله فيه وفي خلقه ليشق

عليه شيء مما يحدث في العالم (حكى) عن رابعة رضى الله عنها انه ضرب برأسها ركن جدار  
فادامها القنفذ فقبل لها في ذلك فقالت شغلي بواقفة مراده فيها جرى شغلي عن الاحساس  
بما ترون من شاهد الحال فمات على ما جرى فلو شئت علمت التعذب في نفسه امنه الا لشقاء  
ليس لهم عذاب الا منهم لانهم افي مقام الاعراض والتمليل لا لفعال الله في عباده ولا في  
شيء كان كذا ولو كان كذلك كان أحسن والبقى ونار عوا الربوبية وشاقوا الله ورسوله  
فشقاؤهم شقاؤهم فهي دار الاشقياء بدشوا لها في هذه الحال فاذا طال عليهم الامد تغير الحال  
لان طول الامد حكم بقوله تعالى فقال عليهم الامد فقت قلوبهم فاذا طال الامد على  
الاشقياء وعلموا أن ذلك ليس ينفع قالوا فالواقفة اولى فتمتدت صورهم فاثر ذلك التبدل هذا  
الحكم فزلت المشاققة فارتفع العذاب عن بواطنهم فاستراحوا في دارهم ووجدوا في ذلك من  
اللذة ما لا يعلمه الا الله لانهم اختاروا وما اختار الله لهم وعلموا عند ذلك ان عذابهم لم يكن الا منهم  
فخمدوا الله على كل حال فاعتقهم ذلك أن يحمدهم والله المنعم المتفضل ثم ان لهذا الانسان المفرد  
الذي هو آدم ولكل انسان أقيم فيما هو منفرد به تنظر آخر الى منازل السعداء وهي التي عينها  
القلوب المكسوك وهي منازل الجنان ومنازل النار فان الجنة مائة درجة والنار مائة درجة على  
عدد الاعمال الالهية فهي بحكم الاشتراك تسعة وتسعون عمالها لكل انسان بما هو مشارك  
غيره والاسم الموفى مائة وهو وتر الغيب كما كانت التسعة والتسعون وتر الشهادة لان الله تعالى  
وتريب الوتر فالاسم الموفى مائة مفرد منه يتجلى الحق للانسان المفرد اذا كان مع الامر الذي  
يسمى به انسانا مفردا واذا كان مع هذا الاسم المفرد كانت منازلها عشرين منزلة لان  
حروف تسعة وعشرون حروف ظهرتم في مقام الجمع والوجود علامات تدل على الحق  
وهي خمسة آلاف علامة وخمسة مائة علامة وثمان وثلاثون علامة وهذه كلها منازل في هذه المنازل  
ولهذا يقال يوم القيمة لقارئ القرآن اقرأ وارق فان منزلتك عند آخر آية تقرأ ولهذا تمدح  
ابو زيد بانه مائة من حسنات القارئ الذي يقرأ ويطهر القرآن ويغيب اقارئ القرآن اذا لم يكن من اهل الكشف  
ولامن اهل التعليم الالهى ان يبحث في سأل علماء الرسوم أى شيء ثبت عندهم او رواه انه كان  
قرأنا ونسخ لفظه من هذا المصحف العثماني ولا الى اذا قالوا له كذا وكذا صحيفا كان الطريق  
الى ذلك اوسع برحيم فينبغي ان يحفظه فانه يزيد بذلك درجات وقد اختلفت المصاحف فهذا  
يقوم ولا يضره فان هذا الذي يابى بنا هو قرآن بلا شك ونعلم انه قد سقط منه كثير فلو كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم هو الذي جعله لوقتنا عنده وقلنا هذا وحده هو الذي تلاه يوم القيامة اذا  
قبل لقارئ القرآن اقرأ وارق والاحتياط فيما قلناه ولكن لا اريد بذلك انه يبصلى به وانما يحفظه  
خاصة فانه ليس يتواتر مثل هذا وما نازع أحسن من الصحابة في مصحف عثمان انه قرآن فاذا حصل  
الانسان بما اتقده في منزلة من هذه المنازل فانها تعطيه حقيقة ما هي عليه مما وضعه الله  
من الامور الظاهرة في افعال العباد في حركاتهم وسكونهم ونصرتهم وما منعن من تعينها  
الاماسيق الى القلوب الضعيفة من ذلك ووضع الحكمة في غير موضعها فان الحافظين لاسرار  
الله قبلوا فاذا وفي الانسان المفرد علم هذه الامور ودخل الجنات الثمانية ورأى الكتيب  
الايض وعان درجات الناس في الرتبة وتبين مراتبهم ومنازلهم في ذلك ونظر الى الكواكب

الجنانسة والرافائق الممتدة اليها من قلب البروج علم أن الله أسراراً خلقه فأراد أن يعرفه  
 آثار ذلك فارتقى بنفسه الى هذا القلْب ودارعه دورة واحدة لكل بريح حتى أكل ثلثي عشرة  
 دورة وتطير بجسده في كل دورة ما يعطى من الاثر في جنات التعظيم وفي جهنم وفي عالم الدنيا وفي  
 البرزخ وفي يوم القيامة وفي أحوال الكائنات العرضيات في العالم والخاصة بعبد الانسان  
 وروحه والمولدات وربما نشير الى شيء من هذه الاسرار متفرقاً في هذا الكتاب في المنازل  
 منه ان شاء الله وجميع الاسماء الالهية المختصة بهذا الانسان الموصوف بهذه الصفة التي  
 ينزل بها هذه المنازل معلومة بمصانعة وهي الرفيع الدرجات الجامع اللطيف القوى المذل  
 الرزاق عزيز يرحم محبي حتى قابض مبین محصى مصور نور قاهر علم رب مقتدر غني شكور  
 محيط حكيم ظاهر باطن باعث بدیع ولكل اسم من هذه الاسماء روحانية ملك تحفظه وتقوم به  
 وتحفظها اليها صور في النفس الانسانية ونسب حروف في الخارج عند النطق وفي الخط عند  
 الرسم فتختلف صورها في الكتابة ولا تختلف في اللفظ وتسمى هذه الملائكة الروحانيات في عالم  
 الارواح بأسماء هذه الحروف ولذا ذكرها على ترتيب الخارج حتى تعرف ارتباطها فأولهم ملك  
 الهام ثم الهمنة وملك العين المهمة وملك الحاء المهمة وملك الغين المهمة وملك الخاء المهمة  
 وملك القاف وهو ملك عظيم رأيت من اجتمع به وملك الكاف وملك الجيم وملك الشين المهمة  
 وملك اليم وملك الصاد المهمة وملك اللام وملك التون وملك الراء وملك الطاء المهمة وملك  
 الدال المهمة وملك التاء المهمة باثنتين من فوقها وملك الزاي وملك السين المهمة وملك  
 الصاد المهمة وملك الفاء المهمة وملك التاء المهمة بالثلاث وملك الذال المهمة وملك التاء  
 وملك الباء وملك الميم وملك الواو وهذه الملائكة أربعة ارواح هذه الحروف وهذه الحروف  
 اجساد تلك الملائكة لثقلها وخطاها في قلم كانت قبها الارواح تعمل الحروف لا بدواتها أعني  
 صورها المحسوسة والسمع والبصر المتصورة في الخيال فلا يتخيل ان الحروف تعمل بصورها  
 وانما تعمل بأرواحها ولكل حرف تسبيح وتمجيد وتكبير وتحميد يعظم بذلك كما طاقته  
 ومظهره وروحانيته لا تقارقه وهذه الاسماء يسعون هؤلاء الملائكة في السموات وامامهم ملك  
 الارقد افادني وكذلك هذه الكواكب التي ترزنها انما هي صورها ارواح ملكية تدبرها  
 مثل ما لصورة الانسان قبره يقع الانسان وكذلك الكواكب والحروف لولا الروح ما ظهر  
 منه فعل فان الله تعالى ما يسوي صورة محسوسة في الوجود على يد من كان من انسان او ربح  
 اذا هبت فتحدث اشكالاً في كل ما توفرت فيه حتى الحبة والدودة تفتش في الرمل فتظهر طريق  
 فذلك الطريق صورة أودتها الله بشي هذه الدودة أو غيرها الا ينفخ الله فيها روحاً من أمره لا يزال  
 يسجبه ذلك الشكل بصورته وروحه الى أن يزول فتنتقل روحه الى البرزخ وذلك قوله تعالى  
**كل من عليها فان** وكذلك الاشكال الهوائية والمائية لولا ارواحها ما ظهر منها في  
 انفرادها ولا ترى كبرها أثر وكل من أحدث صورة وانفسدت وزالت وانتقل روحها الى  
 البرزخ فان روحها الذي هو ذلك الملك يسبح الله ويمجده ويهو ذلك الفضل على من أوجد  
 تلك الصورة التي كان هذا الملك روحها غير فسقائت الامور الا أهل التكشف  
 والوجود من أهل الله ولهذا شبه الله قلوب العارفين ليشبهوا على الحروف المنطوقة في أوائل

السور فانها صور ملائكة واما هوهم فاذا تعاقبها القارئ كان مثل الندامهم فاجابوه فيقول  
 القارئ اقل لام يم فيقول هو لا الثلاثة من الملائكة مجيبين ما تقول فيقول القارئ ما بعد  
 هذه الحروف نالها فيقولون صدقت ان كان خبرا او يقولون هذا مؤمن حقا فانطق حقا واخبر  
 بغير فيستقرن له وهم اربعة عشر ملكا اقل لام يم ممدادا كاف ها يا عين ط امين  
 حاء قاف نون ظهروا في منازل من القرآن مختلفة فمنازل ظهر فيها واحد مثل قنص ومنازل  
 ظهر فيها اثنان مثل طس يس حم وهي - جمعة اعنى الحواميم طه ومنازل ظهر فيها ثلاثة  
 وهي الم البقرة والم آل عمران والعنكبوت ولقمان والروم والصدقة والزوئن وهود ويوسف  
 وابراهيم والجر وطس الشعراء والقصر ومنها منازل ظهر فيها اربعة وهي المص الاعراف  
 والمرزعة ومنازل ظهر فيها خمسة وهي مريم والشورى وجمعا ثمان وعشرون سورة على  
 عدده نازل العما سواها ما تكرر في المنازل ومنها ما لا يتكرر فصورها مع التكرار تسعة  
 وسبعون ملكا بيده كل ملائكة شعبة من الايمان وان الايمان بضع وسبعون شعبة اربعة  
 لاله الا الله وادناها مائة الاذى عن الطريق والبضع من واحد الى تسعة فقد استوفى غاية  
 البضع فنظر في هذه الحروف في هذا الباب الذي فصحت له يرى عجائب وتكون هذه الارواح  
 الملائكة التي هذه الحروف اجسامها تحت نسخه وجمادها من شعب الايمان عنده وتحفظ  
 عليها بياضه وهذا كله من النفس الرحمانى الذى نفس الله به عن خلقه واعلم ان هذه الحروف  
 الاربعة عشر التي في اوائل السور كل حرف منها الظاهر وهو صورته وباطنه وهو روحه  
 ولكل حرف امله من الشهر اعنى الشهر الذى يعرف بالقمر فاذا مشى القمر وقطع في سمره اربع  
 عشر منزلة اعطى في كل حرف من هذه الحروف من حيث صورته ما قوتين من حيث ذاته  
 ومن حيث نورها واعطاء قوتين اخريين من حيث المنزلة التي نزل بها ومن حيث البرج الذى  
 لتلك المنزلة ولكن بقدر ما لتلك المنزلة من البرج فيصير في ذلك الحرف اربع قوى فيكون عمله  
 اقوى من عمل كل واحد من اصحاب هذه القوى ويكون عمله في ظهور اعيان المطلوب فاذا  
 اخذ القمر في النقص فقد اخذ في روحانية اخرى لهذه الحروف الى ان يكملها بكامل المنازل  
 فتلك ثمان وعشرون والقوى مثل القوى الا انه يكون العمل غير العمل فاحتمل الظاهر  
 في المنافع والعمل الثانى في دفع المضار وفي قوة النور الذى للقمر في هذا الحرف مراتب بسبب  
 المنزلة والبرج الذى تكون فيه الشمس والاتصالات القمر بالمنزلة في تسديسها وترتيبها وتبليغها  
 ومعا بلتها ومعادتها فتختلف الاحكام باختلاف ذلك الذى لهذا الحرف من قوة النور القمري  
 فالعمل بالحروف يحتاج الى علم دقيق فهذه القوى تحصل للحرف من سمر القمر وقد ذكرنا حرف  
 كل منزلة واما الاما انما فخرتته مرتبة الجوزهر وهو من الحروف المركبة ازرؤه منزلة الحرف  
 الواحد لكامل نشأة الحروف ولهذا الحرف ليس له السرا الذى يكون للقمر فان كسف القمر  
 الشمس فذلك امعد الحالات واقواها في العمل بلام ألف وان لم يكن - فهو اخسف عمله بقدر  
 منازل عنها وكذلك اتصالات القمر بالشمس لها اثر في الحروف على ما وقع عليه اتصاله بذلك  
 الكوكب من الاحكام للشمس كما كان حاله مع الشمس ويعتبر العامل ايضا اشرف القمر  
 وهو طه وكونه حال السير بعيد النور وكونه مع الراس وكونه مع الذنب لان الله تعالى ما قدر

هذا القمر نازل حتى عاد كاهم رجون القديم وما خصه بالذكري في ذلك الحكمة الهية  
 يعلمان من أوق الحكمة التي هي الخبر الكثير الالهي فان الستة الباقية قدرها أيضا منازل في  
 نفس الامر وما خصه بالذكري فلذلك القمر في الذكر كان لمن القوة الالهية والشرف في الولاية  
 والحكم الالهي ما ليس لغيره فانه ما ذكر الان الحروف وبها نزل البنا الذي ذكر فكان نسبتها الى  
 الحروف من نسبة غيره فصار امداده للحروف واما امدادها من امدادها وشكر لانها حصلت له  
 الذكروا امدادها طبيعيا كما امداد سائر الستة لهذه الحروف واما امدادها من امدادها وشكر لانها حصلت له  
 سائر الستة لانه في السماء الدنيا وهو وضع القمر وهو في ليلة السرار نار ودطب وفي ليلة  
 الابداح نار طب لمنايه من النور فهو ما في حوائق وفيما بين ما يجب ما فيه من النور فان  
 النور له الشرف وما اجتمع النور في النور في الاحراق وقوة العمل في بقية العناصر لهذا  
 انقصر ايلس على آدم وتكبر عليه فان النار لا تقبل التبريد بخلاف بقية الاركان فان الهواء  
 يسخن وكذلك الماء وكذلك التراب فلنار في نفس الاركان اتم ليس لواحد منها في النار اتم  
 وكذلك الماء له اثر في الهواء والتراب يسير في الهواء ويزيد في رطوبته ويرطب التراب ويزيد  
 في برودته وليس للهوام والتراب في هذين العنصرين اثر فاقوى الاركان النار وبهده الماء  
 فالخبرة للنار والبرودة للماء ولهذا جعلهما فاعلين والاثنتين الاخرين منقسين رطوبة  
 الهوام ويوسدة التراب سبحانه الخبير العليم الخلاق مرتب الامور ومقدرها لانه الهوا  
 العزيز الحكيم وفي ليلة تقديدي لهذا الفصل وهي الليلة الرابعة من شهر ربيع الاخر سنة  
 سبع وعشرين وستة مائة الموافقة ليله الاربعاء الذي هو الموفى عشرين من شباط اريت في  
 الواقعة ظواهر الهوية الالهية شهودا وباطنها شهودا بحققا ما ايتها قبل ذلك في منهد من  
 مشاهدنا فحصل من مشاهدته ذلك من العلم واللذة والابتهاج ما لا يعرفه الامن ذاقه فما كان  
 احسن من واقعة ليس لوقعتها كاذبة خائفة زائفة وصورته امثال في الهامش كما هو في صورته  
 لا يبدله والشكل نوراً في بساط احره نوراً في بساط اربع هذه صورته وأيضاً روجها  
 في ذلك البساط في الطرف الاخر في طبقات اربع مجموع الهوية ثمانية في طرفين محتاتين  
 من بساط واحد فاطراف البساط ما هي البساط ولا غير البساط فمأريت ولا علمت ولا تحلت ولا  
 خطر على قلبي مثل صورته ما اريت في هذه الهوية ثم انهم الهامش كتحفية في ذاتها اراها واعاها  
 من غير قلة ولا تغير حاله ولا صفة

• الفصل الثامن والعشرون في الاسم الالهي القابض • وتوجهه على ايجاد ما يظهر  
 في الاثر من ذوات الازناب والاحتراقات وجود حرف التاء المجتمعا لثنتين من فوقهما من  
 الحروف ولهن المنازل منزلة القلب الاثير ركن النار وهذه الاركان وجودها قبل وجود هذه  
 الافلاك من حيث ما تقول سموات لا من حيث ما هي افلاك وهو متصل بالهوا والهوا حار  
 رطب فيصاقي الهوام من الرطوبة اذا اتصل بهذا الاثر اترقيه لبحر كما اشتعالا في بعض اجزاء  
 الهواء الرطبة فبذات الكواكب ذوات الازناب وذلك لسرعة اندفاعها تظهر في رأى العين  
 تلك الازناب واذا أردت تحقيق هذا فانظر الى شرر النار اذا ضرب الهواء التراب بالروحة  
 وغيرها يتطاير منها شرر امثال الخيط في رأى العين ثم تنطفيء كذلك هذه الكواكب



وجعله الله من زمان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجوما للشياطين فان الشياطين  
 وهم كفار الجن لهم عروج الى السماء الدنيا يسترقون السمع أى ما تقوله الملائكة فى السماء  
 وتحدث به عما وصى الله به فيها فاذا سلك الشيطان أرسل الله عليه شهابا رسدا ناقبا ولهذا  
 يعطى ذلك الضوء العظيم الذى تراه وبنى ذلك الضوء فى أثره طريقا ورأيت حرمة طرقه قد دوى  
 ضوءه ساعة وأزيد من ساعة وأنا ناظرا فإرأيت به آنا جماعة الطائفين بالصكبة ونهب  
 الناس من ذلك ومأرا ينافى ليله أكثر منها ذوات اذ ناب الليل كله الى ان أصبح حتى كانت تلك  
 الكواكب كثرتها وتدأخل بعضها على بعض كما يدأخل شبر رائنا تحول بين ابصارنا وبين  
 رؤية الكواكب فقلنا ما هذا الا لامر عظيم فبعد قليل وصل البنان العن ظهر فيه حادث فى  
 ذلك الوقت الذى رأينا فيه هذا وجاءتهم الرياح بتراب شبه التوتيا كثيرا الى ان عم أرضهم  
 وعلا على الارض الى حد الركب وخاف الناس وأظلم عليهم الجو بحيث انهم كانوا يشون  
 فى الطرق فى النهار بالسرج وحال تراكم الفحام بينهم وبين نور الشمس وكانوا يسعون فى العبر  
 بزبد دوبا عظيما وذلك فى سنة ست مائة وتسع وتسعين وخمسمائة الشك منى فأنى ما قدته  
 حين رأيت ذلك وما قدته فى هذا المكان الا فى سنة سبع وعشرين وست مائة ولذلك أصابني  
 الشك بعد الوقت أصكته معروف عند الخاص والعام من أهل الحجاز واليمن ورأينا  
 فى تلك السنة عذاب كثيرة وفى تلك السنة حل الوهاب بالظا فحتى ما بقى فيها ساكن حل بهم  
 من أول رجب الى أول رمضان سنة تسع وتسعين وست مائة عن تحقيق وكان الطاعون الذى  
 نزل بهم اذا كانت علامته فى ابدانهم ما يتجاوزون خمسة أيام حتى يهلكن جازر خمسة أيام حال  
 جملتهم ولا تلات مكة باهل الطائف وبقيت ديارهم مقبحة أبوابها وأقتسمهم ودواهم فى مرابعها  
 فكان الغربى فى تلك المدة اذا مر بارضهم فتناول شيئا من طعامهم أو قاشهم أو دواهم اذ لم  
 يكن هناك حافظ يحفظ أصابه الطاعون من ساعته واذا مر ولم يتناول شيئا سلم فحسى الله  
 امرهم فى تلك المدة لن يبق منهم من ورنهم وتابوا وورثوا النيات فى تلك السنة وسكنت  
 الفتن التى كانت بينهم فلما نجاهم الله من ذلك ورفع عنهم واستمر لهم الامان عادوا الى ما كانوا  
 عليه من الادبار وهذه الكواكب ذوات الاذنان ما تحدث فى الاثير وانما يحدث منه فى الهواء  
 شعلة فهو على الحقيقة هو محترق لا مشتمل هذا هو الاثير فهو كالصواعق فأم أهوية محترقة  
 لاشعلة فيها اختار بشئ الاثرت فيه ولا يحدث فى هذا الركن شئ سوى ما ذكرناه الا أنه  
 فى نفس الامر ملك كريم له تسعيف خاص وسلطان قوى والسماء الدنيا فى غاية من البرودة لولا  
 ان الله تعالى حال بيننا وبين برده هذه السماء بهذه النار التى بين الهواء وبين السما كان  
 حيوان ولا نبات ولا معدن فى الارض لشد البرد من الله تعالى فى الارض والماء والهوا بما  
 ترمه الكواكب من الشعاعات الى الارض بواسطة هذا الاثير فخص العالم فتسرى فيه  
 الحياة ذلك بتقدير العزيز العليم لاله الا هو رب كل شئ ومليكه

• الفصل التاسع والعشرون فى الاسم الالهى الحى • وتوجهه على ايجاد ما يظهر فى ركن  
 الهواء وله من الحروف حرف الزاى ومن المنازل منزلة الشولة قال الله تعالى فخصرنا له الرياح  
 تجري بأمره وانما حيث اصاب فجعله اما مور يعلنا انها تعقل ولا يسمى الهواء حيا الا اذا تحرك

وتوَجَّحَ فان اشتدَّت حرَّ كته كان زرع عاوان لم تستد كان رخاء أي ويحالينة والرَّيح وذو روح  
 يهقل كسائر اجزاء العالم وهو به تسيخه تسرى به الجوازي ويطن في السرج ويشعل النيران  
 ويحرك المياه والاشجار ويوجع الجبار ويرزق الارض ويلب بالاعصان ويرزق السحاب  
 وهو ركن أقوى من الماء والماء أقوى من النار والنار أقوى من الحديد والحديد  
 أقوى من الجبال والجبال أقوى من الارض وما ثم شيء أقوى من الهواء الا الانسان حيث بقدر  
 على قمع هواء بعقله الذي أوجده الله فيه فيظهره في حكمه على هواء فانه لقوة الصورة التي  
 خلق عليها الرياسة لذة انية ولكونه ممكنا للقر والذلة لذة انية فاذا غلب فقره على رياسته فظاهر  
 به بؤس وده ولم يظهر روية الصورة فيه أثر لم يكن مخلوق أشد منه وهكذا أخبر صلى الله عليه  
 وسلم على ما حدثه محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم التميمي القاسمي قال حدثنا  
 عمر بن عبد الحميد الماسي حدثنا عبد الملك بن قاسم الهروي حدثنا محمد بن القاسم الازدي  
 حدثنا عبد الجبار بن محمد الجراحي حدثنا محمد بن أحمد النجدي حدثنا أبو عيسى محمد بن عيسى  
 ابن سورة الترمذي حدثنا محمد بن بشار حدثنا يزيد بن هرون حدثنا العوام بن حوشب عن  
 سليمان بن أبي سليمان عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الارض  
 جعلت تمد خلق الجبال فقال لهم اعلموا فاستتقرت فنجبت الملائكة من شدة الجبال فقالوا يا رب  
 هل من خلقك شيء أشد من الجبال قال نعم الحديد فقالوا يا رب هل من خلقك شيء أشد من الحديد  
 قال نعم النار فقالوا يا رب هل من خلقك شيء أشد من النار قال نعم الماء فقالوا يا رب هل من  
 خلقك شيء أشد من الماء قال نعم الريح فقالوا يا رب هل من خلقك شيء أشد من الريح قال ابن  
 آدم تمتدق بصدقه يمينه يخضعها عن شماله هذا حديث غريب ففي هذا الحديث علم جوارح  
 الانسان بالاسماء اولها ذوا صفة الله تعالى يوم القيامة بانهم تشهد فقال يوم تشهد عليهم  
 ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم عما كانوا يعملون قاله واما موجود عظيم وهو أقرب الاركان نسبة  
 الى نفس الرحمن فهو أحق بهذا الباب والهواء هو نفس العالم الكبير وهو حياته وله القوة  
 والاقصدار وهو اسبب الموجب لوجود النغمات بغيرك الاالات من حر كان الافلاك  
 وأنغصان الاشجار وتقاطع الاصوات فتؤثر الهوامع الطبيعية في الارواح فيحدث فيهما هيمان  
 وسكر وطرب فأهواوا اذا تحرك أقوى المؤثرات الطبيعية في الاجسام والارواح فتدب على الله  
 هذا الركن أصل حياة العالم الطبيعي كما جعل الماء أصل الصور الطبيعية فهو قوة الهوامع  
 الماهور روح الماء من الهواء ولوسكن الهواء له كل متنفس وكل شيء في العالم متنفس فان  
 الاصل نفس الرحمن وجعله الله لطيفا لقبول سرعة الحركة فان العالم المتنفس يحتاج في وقت الى  
 نفس كبيرة وفي وقت الى نفس قليلة الا ترى الانسان في زمان الصيف اذا حى بدنه حر كالهواء  
 بالروحة ليرد عنه ما يجده من الحرارة لما في الهوامع من برودة الماء من حيث صورته وان كانت  
 له حركة خفية ولكن لا تملك في الحر وكانه اذا كثر جيت ان يتأذى منه الانسان طلب التبريد  
 عنه لانه ليس في قوة الحيوان تقليل الهواء الا اذا كان الانسان هو الذي يشترك في الهواء فانه  
 يقدر على تقليله بضعف حركة السبب الذي به آثاره وأما اذا سكن السبب خارجا عن حكم  
 الانسان فانه لا يقدر على تقليله والهوامع التي يسوق الارواح الى المشام من طيب وخبيث



وفيه تظهر صور الحروف والكلمات فلولا الهواء ما تعلق ما تعلق ولا صوت صوّت ولما كان  
 الباري جل وعلا متكلماً ووصف نفسه بالكلام ووصف نفسه تعالى بان له تساو وان كان ليس  
 كمثل شيء وان كان يعبده العارفين ان علمه بالعلم عنه نفسه ووصف نفسه تعالى بأنه يتفخ  
 الارواح فيعطى الامانة في الصور والصورات فغاية التفخ الذي يدل على النفس غاية العالم التفخ  
 الالهى من حيث ان له نفساً فليكن في صور العالم الحق بهذه الحياة من الهواء فهو الذي خرج  
 على صورة النفس الرحمانى الذى نفس الله به عن عباده ما يجودونه من الكرب والغم الذى تعطيه  
 الطبيعة وبعد ان عرفتك بمنزلة الهواء من العالم فلنذكر ما يحدث فيه مما يحدث فيه صور  
 الجنين في السحاح والنفث في اللقاح قال تعالى وأرسلنا الرياح لواقح وهذا معروف بالمشاهدة  
 من تاقح الغبار فالهواء ينكح جماعه له من روائح الذكورية والعقيم منه ماعدا اللواقح  
 واللواقح من الرياح ليست مخصوصة بالتمر وانما هي كل ريح تغطى الصور والعقيم كل ريح  
 تذهب بالصور فالهواء الذى يشعل النار من الرياح اللواقح والذى يطفى السرج من الرياح  
 العقيم وان كانت واحدة في العين فإمها واحدة عند من يرى تجلدها في كل نفس فانهم  
 في ليس من خلق جديد وأصل هذا في العلم الالهى أن اللواقح ما تعطيه الربوبية من وجود  
 أعيان الربوبية والعقيم بصنات الوجوه المذهبة أعيان الكائنات من خلقه وما وجد من  
 العالم في الهواء البرد والثلج والجليد اذا غلب عليه برد الماء فتشكل البرد من استدارته وجليده  
 من السيوسه التي تعطيه برد التراب والثلج دون الجليد في السيوسه والمطر من رطوبته وما يزيد  
 الماء من رطوبته فانه يندف كتها ويتكون هذا الهواء في الجبال التي ذكر الله امرها في قوله  
 وينزل من السماء من جبال فيها من برد وقد ينالها فيما قبل من هذا السحاب قلب الرطوبة  
 في الهواء جبال يندف رطوبة الماء وتعطيه النار من الحرارة ما يزيد في كمية حرارة الهواء فيحدث  
 في الجوف هذه الجبال تعفين لان هذه الاركان من الاربع الحقائق الطبيعية كل ركن  
 منها وهذا سبب قبولها صور الكائنات فيها ولولم يكن كذلك ما قبلت المولدات فاذا تعفن  
 ما تعفن من ذلك كوز الله في ذلك التعفين حيوانات هو انبسه جوية على صور حيات ييض  
 وحيوانات للاستدارة اما هذه المستديرة فقرأناها واما الحيات البيض فقرأنا من رآها وقد  
 وقفنا على ذلك كما في بعض كتب الانواع وان البراة اللبسية اذا علت في الجوف في اوقات ووقعت  
 في شيء من انزلت بها على مرأى من اصحابها ومن رآها والذى وقد نزل بها الباري من الجوف في أيام  
 السلطان محمد بن سعد صاحب شرطة الاندلس وهذا الصنف المستدير الذى عايناه من ذلك  
 التكوين يسمى بالانداس بالشلنداروا كثر ما ينزل في الكوائن مع المطر وفيه خواص اذا العن  
 باللسان لكن خرجت عن معرفة تلك الخواص في هذا الوقت وهو يجرب عندنا وما يحدث  
 في هذا الركن مما يلي ركن النار منه الصواعق وهي هو محترق والبروق وهو هو امشتمل  
 تحته الحركة الشديدة والعود وهو هبوب الهواء تصدع أسفل الصحاب اذا تراكم وهو تسبيح  
 اذ كل صوت في العالم تسبيح لله تعالى حتى الصوت بالكلمة القبيحة هي قبيحة وهي تسبيحة  
 بوجه يعلم أهل الله في أنوارهم بان عقل عن الله وهذا الملك المسبح بالرد هو مخلوق من الهواء  
 كما خلقناهم من الماء وذلك الصوت المسبح عندنا بالرد تسبيح ذلك الملك وفي ذلك الوقت

ويخده الله فعينه نفس صوته ويذهب كما يذهب البرق وذوات الأذناب فهذه حوادث هذا  
الركن في العالم العنصري • وله حرف الزاي وهو من حرف الصغرى فهو مناسب له لأن الصغرى  
هوا يشبه وضيق • وله الشولة وهي حارة فاقفهم

• (الفصل الثلاثون) • في الاسم الإلهي المحيي وتوجهه على إيجاد ما يظهر في ركن الماهو حرف  
السين المهمله من الحروف ولهن المنازل المقدر منزلة النعام قال تعالى وجعلنا من الماء  
كل شيء حي وقال تعالى وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم ويذهب عنكم رجز الشيطان  
وابرط على قلوبكم ويثبت به الأقدام الصغرى من به الأقدام يعود على المطر والريز القدر عند  
القرار وهو هنا القدر المعنوي لأنه مضاف إلى الشيطان فلا يدل الأعلى ما يليه من الشبه  
والبهالات والامور التشكيكية ليقدرهم بحمل هذا القلب فيذهب الله ذلك بما في الماء المنزل  
من الحياة لعلية بالبراهين والكشف فإذا زال ذلك القدر الشبهى بهذا الماء المنزل من عند  
الله زال الوسخ الجسدى وارتفع الغطاء عن القلب فنظر بعينه في ملكوت السموات والارض  
فربط ذاته بما أعطاه العلم فعمل ما يريد به في كل نفس ووقت فقام له بما أعطاه العلم المنزل الذى  
طهره به في ذات الماء الذى جعل الله زوله في الظاهر علامة على قوله في الباطن فكان من  
مواطنة مقابلة الأعداء فإذا ما عاين به وربط قلبه به ان ثبت قدمه يوم الزحف عند لقاء  
الأعداء فاقولوا ومدبرين وأنزل الله نصره وهو تثبيت الأقدام فهذا ما أعطاه الله في الماه من  
القوة الإلهية حيث أنزل منزلة الملائكة بل أتم من الملائكة وانما قلنا بل أتم فان الله جعل  
الماه سبباً لتثبيت أقدام المجاهدين المؤمنين فقال ويثبت به الأقدام فانزل منزلة المؤمنين على  
طريق يدور حول في الملائكة إذ موسى ربك إلى الملائكة التي معكم لما علم من ضعفهم أعلم ان الله  
معهم من حيث أفيهم يتقوى جاشهم فيما بقونه في قلوب المؤمنين المجاهدين ان يشعروا  
بصبروا والعدو ولا يشعروا وهزموا وهذه من لمات الملائكة فقال لهم فثبتوا الذين آمنوا أى  
اجعلوا في قلوبهم ان يثبتوا ثم أعانهم فقال سألني في قلوب الذين كفروا الرعب أشعبهم بذلك  
ليلقوا في نفوس المجاهدين هذا الكلام فإنه من الوحي فيجد المجاهد في نفسه ذلك الالتقاء وهو  
وحي الملائكة في ذاته فانظر كم بين مرتبة الماء ومرتبة هؤلاء الملائكة والماء وان كان من الملائكة  
فهو ملوث بعنصري وأصله في العنصر من نهر الحياة الطبيعية الذى فوق الاركان وهو الذى  
يتغص فيه جبريل كل يوم خمسة ويتغص فيه أهل النار إذا أخرجوا منها بالشفاعة فهذا  
الماء العنصري من ذلك الماء الذى هو نهر الحياة وهذه الملائكة التي تقوى قلوب المجاهدين  
وتثبتهم وتوحي لهم قوله سئلني في قلوب الذين كفروا الرعب هم الملائكة الذين يدخلون البيت  
المعور الذى في السماء السابعة المخلوقين من قطرات ما نهر الحياة في انقراض الروح الامين  
من الله ماسه ولهذا اقرب الملائكة بالمجاهدين في التثبيت مع الماء المنزل ليثبت به الأقدام فقد  
أبان الله في هذا دعوى مرتبة الماء من مراتب الملائكة ليعقلها العالمون من عباد الله وطا  
يعتاقها الا العالمون فجعل الله من الماء كل شيء حي وهذا الركن هو الذى يعطى الصور في العالم  
كله وسببته في آخر كانه ثم ان هذا الركن وجهه لانه ما خلقنا فيه من مصالح العالم فانه بما فيه  
من الملوحة يصنع الخوم والشوم والعقونات التي تطرقه من بحجرة الارض والقلس العالم

وذلك ان الارض بطبعها تعطى التعفين لانها باردة تابس فيحصل فيها من الماء رطوبات  
عرضة لتكثرت فاذا كثرت وغطت اشعة الكواكب مثل الشمس وغيرها جرم وهذه الاشعة  
على الاثير تجمعت على جوف الارض من حر كات الهواء المنضغ فان المرصكة سبب موجب  
لتظهور الحرارة على هذه الرطوبات صعدت بها علواً وبظهر ذلك في الحمامات في الارض  
الكبريتية فاذا تضاعفت كمية الحرارة على هذه الرطوبات صعدت بها علواً بخاراً فمن هنالك  
يطرأ التعفين في الجو فذهب ذلك التعفين ما في الجوز من الملوحة فيصقوا الجوف وذلك من رحمة  
الله بخلقهم ولا يشعر بذلك الا العلماء من عباد الله ثم ان الله جعل البقاع في الماء حكاياً أصل ذلك  
الحكم من الماء وهذا هو العجب بفعل من الارض سبحانه على ما ما لما اذا عظم ذلك منها  
وتعطى فعاما مراً وزعاقاً كما تعطى أيضاً عذبا فراتا كل ذلك يجعل الله تعالى وأصل هذا كله  
ما أعطى الماء الارض من الرطوبات وأعطاهما الهواء والحر كان من الحرارة فتختلف أمزجة  
الارض فمن الماء عذبات لصالح العباد في ما يستعمله لونه من الشرب وغير ذلك ومنه ملح  
الاجاج لصالح العباد في ما يذهب به من عقوبات الهواء في ما من ركن قد جعله الله مؤثراً ومؤثراً  
فيه الا الماء وأصل ذلك في العلم الالهي واذا سألك عبادي عنى فاني قريب أجيب دعوة الداعي  
اذا دعاني وكل مؤثر من العالم من الاجابة الالهية واما ام الفاعل من ذلك فهو معلوم  
عند كل احد فانها الاعلى ما يمكن ان يفعله كثر الناس كما قال في اشياء ولكن أكتثر  
الناس لا يعلمون ثم ان الله ما جعل التكوينات التي هي ذوات البحر في الصخر الملح الا في العذب  
منه خاصة فلو لا وجودها واهمية والماء العذب ما تكون فيه حيوان الا ترى البخار الصاعد  
من اذنهار والبحار ولا سب في زمان البرد ذلك هو النفس يصعد من الارض ومن البحر كما يخرج  
النفس من النفس يطلب ركنه الاعظم فيستحيل ما يهبط بعنصره منه على قدر ما سبق  
في علم الله من ذلك فهو دواب دائرته يخرج واليه يرجع بعضه وأصل في العلم الالهي ان  
الله كان ولا شيء معه وأوجد الاشياء وأظهر فيها الدعوى بما جعل فيها من استحقاقات بعضها الى  
بعض وبما اعطاها من القوى التي تفعل بها او قال به هذا كما واليه يرجع الامر كما فعل  
صعود البخار من الماء وهو ما استحمال هو ايسر بخار الة مع الفرق بين الهواء الاصل وبين  
الهواء المنضغ فيصير نجا ما مراً كما ثم ينزل ماء كما كان أول مرة فعاد الى أصله الذي خرج  
منه ثم يعود الدور ولهذا شبهناه بالدواب وقتلنا انه يرجع وذلك بتقدير العزيز العليم

• الفصل الحادي والثلاثون • في الاسم الالهي المممت وتوجهه على ايجاد ما يظهر في  
الارض وله حرف الصاد المهملة ومن المنازل الباردة قال تعالى خلق الارض في يومين وقدر  
فيها اقواماً وهي أول مخلوق من الاركان ثم الماء ثم الهواء ثم النار ثم السموات وأخبر تعالى  
عن ما صورته تضيئها تعقل فوصفها بالقول والاباية وقال لها وقالت له ونعمها بالطاعة والاختذ  
بالاحوط ليسد بذلك على علمها وعقلها وجعلها محال لتكوير المعادن والنبات والحيوان  
والانسان وجعلها حاضرة الخلاقة والتدبير فهي موضع نظر الحق ومخترها جميع الاركان  
والافلاك والاملاك وأبنت في ما من كل زوج جميع من كل ذكروا في وما جمع مخلوق بين يديه  
سجانه الما خلق منها وهي طينة آدم ثمها يديه وهو ايسر كسله في واطافها مقام اليهودية

فقال الذي جعل لكم الارض ذلولا وجعلها مرتبة النفس الكلية التي ظهر عنها العالم كذلك  
 ظهر عن هذه الارض من العالم المولدات الى مقعر فلك المنازل وهذا الركن لا يتصل الى شيء  
 ولا يتصل اليه شيء وان كان به هذه المائة بقية الاركان ولكنه في هذا الركن اظهر حكمته في  
 غيره واعلم ان كل معلوم يدخله التقسيم فانه يدخل في الوجود الذهني لا يقبل ذلك وقد يكون  
 هذا الداخل في الوجود الذهني ممن يقبل الوجود العيني وقد يكون ممن لا يقبل الوجود  
 العيني كالحال والذي يقبل الوجود العيني لا يتخلو اما ان يكون قائما بنفسه وهو القول عليه  
 لافي موضوع واما ان لا يكون فاما قسم ما يكون قائما بنفسه فلا يتخلو اما ان يكون متخيلا  
 او غير متخيلا فاما قسم لافي موضوع غير متخيلا فلا يتخلو اما ان يكون واجب الوجود لذاته وهو  
 الله تعالى واما ان يكون واجبا لغيره وهو الممكن وهذا الممكن اما ان يكون متخيلا او غير متخيلا  
 والقصة فيما هو قائم بنفسه من الممكن ففيه التميز كالتقسيم في الناطقة المدبرة لجوهر العالم  
 النوراني والطبيعي والعنصري والتميز اما ان يكون مر كذا اجزا او لا يكون فان لم يكن ذا  
 اجزاء فهو الجوهر الفرد وان كان ذا اجزاء فهو الجسم واما القسم الذي هو في موضوع وهو  
 الذي لا يقوم بنفسه ولا يتخيز الا يحكم التبعية فلا يتخلو اما ان يكون لازما للموضوع او غير  
 لازم في رأي العين واما في نفس الامر فلا شيء مما لا يقوم بنفسه يكون باقيا في نفس الامر زائدا  
 على زمان وجوده لكن منه ما تعقبه الامثال ومنه ما يعقبه ما ليس يمثل فاما الذي يعقبه  
 الامثال فهو الذي يتخيل انه لازم كصفرة الذهب وسوا الزنفي واما الذي لا تعقبه الامثال  
 فهو المسبي بالعرض واللازم يسمى صفة ويست المعلومات التي لها وجود عيني سوى ما ذكرنا  
 اعلم ان العالم واحد بالجوهر كثير بالصورة واذا كان واحدا بالجوهر فانه لا يتصل وكذلك  
 الصورة ايضا لا يتصل لما تؤول الى اليمين من قلب الحقائق فالحرارة لا تكون برودة واليبوسة  
 لا تكون رطوبة واليباض لا يتصل بسواد او الثلث لا يصير ثريا عالكن الحار قد يوجده باردا  
 لافي زمان كونه حارا وكذلك البارد قد يوجده حارا لافي زمان كونه باردا وكذلك الايض قد  
 يكون اسودا ويمثل ما ذكرنا والثلث قد يكون مردها فبطلت الاستحالة فالارض والماء والهواء  
 والنار والانلاك والمولدات صور في الجوهر تصور تتخالف عليه فيسمى به امن حيث هيته وهو  
 الكون وصورت يتخلف عنه فيقول عنه بزوالها ذلك الاسم وهو القصادخا في الكون استحالة يكون  
 القوم منها ان عين الشيء استعمال آخراتها كما ذكرنا والعالم في كل زمان فرد يتكون  
 ويقسد ولا يبقا لعين جوهر العالم لولا قبول التكوين فيه فالعالم يقتصر الى الدوام اما اقتدار  
 الصور قلب وزمان العدم الى الوجود واما اقتدار الجوهر فالحفظ الوجود عليه اذ من شرط  
 وجوده وجود تكوين ما هو موضوع له لا بد من ذلك وكذلك حكم الممكن القائم بنفسه الذي  
 لا يتخيز هو موضوع اما يحمله من الصفات الروحانية والادراك التي لا يبقا لعينه الا بها وهي  
 تتحدد عليه بتحدد الاعراض في الاجسام وصورة الجسم عرض في الجوهر واما الحدود فاما  
 محملها الصور فمهي المحدودة ولا بد ان يؤخذ في حدها الجوهر الذي يظهر فيه وبهذا القيد  
 يسعون الصورة جوهر الكونهم ياخذون الجوهر في حده الصورة وبالجملة فانظر في هذه الامور  
 من غير طريق الكشف الالهي لا يوصل الى حقيقة الامر على ما هي عليه لاجرم انهم لا يزالون

مختلفين ولهذا عدلت الطائفة السعيدة الموقرة بروح القدس الى التجرد عن أفكارها  
 والتخلص عن قدقواها واتصلت بالنور الاعظم فعانت الامر على ما هو عليه في نفسه اذ كان  
 الخلق تعالى بصرفها لم تشاهد الاحقاد كما قال الصديق رضي الله عنه ما رأيت شيئا الا رأيت الله  
 قبله فبى الحق يرى اثره في السكون وهو الوقوف على كفة الصدور فكأنه عين الممكثات  
 في حال ثبوتها عند ما رش على ما رش من نور الاعظم فانتصت بالوجود بعدما كانت تنبت  
 بالعدم نحن هذا مقامه فتدارق عن غطاء العسى والحيرة فكشفنا عنك غطاءه فبصرنا  
 اليوم بخسده ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد لما جعل العلم الاقنى  
 الشهادة فالما كرم حكيم بغلبة ظنه والشاهد يشهد يعلم لا يظن ثم اعلم ان اجسام العالم تنقسم  
 الى لطيف وكثيف وشفاف وعتكدر ومظلم ومنور وروالى كبير وصغير والى مرصق وغير مرصق  
 فالو لجورد كله عطاء

ليس عند الله منع \* كل ما منه عطاء فاذا ما قلد منع \* لم يكن الاعطاء  
 فانما ما بين شيئين غطاء ووظاه وانما لكل ما في السكون من خير وما

فالرجل الذى يرى الحق حقا فاتبه وحكم على الهوى وقعه فاذا جاع جوع اضطرار  
 وتضجر بين يديه اشهى مما يسكر من الاطعمة تناول منه بعة لا يشبهونه ودفع به سلطان  
 ضرورته ثم اسك عن الفضل غنى نفس وشرف همة فذلك سيد الوقت فاقد به وذلك  
 صورة الحق انشاها الله صورة جسدية بعدة المدى لا يبلغ مداها ولا يخطى طريقها  
 وهذا هو طبع الارض فهي الذلول التي لا تقبل الاستحالة فيظهر فيها احكام الاركان  
 ولا يظهر لها حكم في شئ تطفى جميع المتنازع من ذاتها هي محل كل خير فهي اعز الاجسام  
 لاتراحم الحجر كانت يهركتها لانها لا تافرق حيزها يظهر فيها كل ركن سلطانه وهي العصور  
 القابلة الثانية الراسية سكن ميسرها جبالها التي جعلها الله اوتادها لما تخرجت من  
 خشية الله امنها الله فذه الاوتاد فتسكنت سكوت الموقنين ومنها يعلم أهل اليقين بقينهم فانها  
 الام التي منها أخرجنا واليهما نعود ومنها تخرج تارة اخرى لها التسليم والتقوى هي  
 العطف الاركان معنى وما ينافى الضمكنا قوا الظلمة والصلاة الاستمرار ودع الله فمع من  
 الكثر زلما جعل الله فيها من الغيرة تخارقاتها فقبل يخرقها ولا يلاموا جبالها الملو لا  
 اعطاهما صفة التضويم فجعلها ظهورا في اشرف الحالات وذلك عند الاضطرار لما اقامها

في نضرة لجبال السامية الخ

منذاته مثل النطق ترى السراب فيحسبه ماء فاذا جاهد لم يجده شيئا يعنى ماء ووجد الله عنده  
 فمما جعله الله العند الضرورة كذلك نظارة الارض لان تكون الاقفاق الماء على ما كان من  
 الاحوال فانظر ما اشرف منزلتها ثم انزلها منزلة التقلبة من المحيط فهي تقابل بذاتها كل جزء  
 من المحيط وتطر اليها تسلك بمر من المحيط فكل خط منها يخرج الى المحيط على السوا  
 نوا المحمد ال لانها اعطى الايجب صورتها فكل خط من المحيط اليها يقصد هذا فلو زالت زال  
 المحيط ولو زال المحيط لم يزل الذا فهي الدائمة الباقية في الدنيا والاخرة اشبهت نفس  
 الرحمن في التكوين واغلم ان الله قد جعل هذه الارض بعد ما كانت وثقا كالجسم الواحد كما  
 سكنات السهنة ففتقر رقة لم يجعلها سبعة اطباق كما جعل للسموات وبطل لكل ارض

استعداد اتشعال لا تحركه فلك من افلاك السموات وشعاع كوكبها فالارض الاولى هي  
التي نحن عليها فلذلك الاول من هنالك ثم تنزل الى ان تنهس الى الارض السابعة والسماء الدنيا  
فذلك قال عليه السلام فبين غضب شبران من الارض طوقه الله من سبع ارضين لانه اذ  
غضب شيئا من الارض كان ماتحت ذلك المصوب فمصر الى منتهى الارض ولولم تكن  
طبا فابعضها فوق بعض لبطل معقول هذا الخبر وكذلك الخبر الوارد في وجود الصديق على  
الارض طهر الله بسجده الى سبع ارضين وقال تعالى ان السموات والارض كانتا رقماى كل  
واحدة منهما مروقة ثم قال ففقتناهما يعني فصل بعضهما من بعض حتى تغيرت كل واحدة عن  
صاحبها كما قال خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن الظاهر يريد طبيا ثم قال ينزل  
الامر بينهن أى بين السموات والارض ولو كانت ارضا واحدة لقال بينهما هذا والظاهر  
والذي يعطيه الكشف والامر النازل بينهن هذا الامر الالهى الذى يكون بين السماء الدنيا  
والارض التي نحن عليها ينزل من السماء ثم يطلب ارضه وهو قوله وأوحى في كل سماء امرها فذلك  
الامر هو الذى ينزل الى ارضه بما وحي الله فيه على عامر تلك الارض من الصور والارواح  
ويجعل هذه الارض سبعة اقاليم واصطفى من عبادة المؤمنين سبعة سماهم الابدال لكل بدل  
اقليم يسلك الله وجود ذلك الاقليم به فالاقليم الاول ينزل الامر اليه من السماء الاولى من هنالك  
وتنظر اليه روحانية كوكبها الاعظم والبدل الذى يحفظه على قلب ابراهيم الخليل عليه  
السلام والاقليم الثانى ينزل اليه الامر من السماء الثانية وينظر اليه روحانية كوكبها والبدل  
الذى يحفظه على قلب موسى عليه السلام والاقليم الثالث ينزل اليه الامر الالهى من السماء  
الثالثة وينظر اليه روحانية كوكبها والبدل الذى يحفظه على قلب هرون ويحيى عليهما  
السلام بتأييد محمد صلى الله عليه وسلم والاقليم الرابع ينزل الامر اليه من قلب الإنزال كما  
وينظر اليه روحانية كوكبها الاعظم والبدل الذى يحفظه على قلب ادريس وهو القطب  
الذى لم يمت الى الآن والاقطاب فيساقوا به والاقليم الخامس ينزل اليه الامر من السماء  
الخامسة وينظر اليه روحانية كوكبها والبدل الذى يحفظه الله به ذلك الاقليم على قلب يوسف  
عليه السلام ويؤيده محمد صلى الله عليه وسلم والاقليم السادس ينزل الامر اليه من السماء  
السادسة وينظر اليه روحانية كوكبها والبدل الذى يحفظه على قلب عيسى روح الله ويحيى  
عليهما السلام والاقليم السابع ينزل الامر اليه من السماء الدنيا وينظر اليه روحانية كوكبها  
والبدل الذى يحفظه على قلب آدم عليه السلام واجتهد هؤلاء الابدال السبعة بجهنم مكة  
خاف حطيم الحنابلة ووجدتهم يركعون هنالك فسأبت عليهم وسلوا علينا وتحدثت معهم فبا  
أيت فيما رأيت احسن حديثا منهم ولا أكثر شغلا منهم بالله ما رأيت مثلهم الاستسقط الرزق  
ابن ساقط العرش بقونية وكان فارسيا \* (وصل) \* اعلم ان الفرق الذى بين مزاج العنصر  
الواحد وامتزاجه بهضه ببعض وامتزاجه بعنصر آخر كامتزاج الماء بالتراب فيحدث اسم الطين  
فما هو تراب وما هو ماء والامتزاج فى العنصر الواحد كالنسيب والاسقيداج اذا مزجا بالصق  
واشتطبت اجزأؤها وامتزجت ومهما امتزجا لا يمكن الفصل بينهما يحدث منهما لون آخر ما هو  
لون احدهما ويحدث لهذا الامتزاج حكم آخر فى الانفعال الطبيعية كالماء العذب والماء

المائع اذا امتزج حدث بينه ما طعم آخر ما هو طعم ولا عذب فهذا ما اعطاه الامتزاج في العنصر  
 الواحد وكذلك الماء بما هو بارد اذا اعطت النار فيه التسخين بحيث ان لا يتعبه باردا ولا  
 يتابع في درجتها في سخانة فيكون فاترا لا باردا فهذا امتزاج لا يشبه امتزاج العنصر  
 بعضه في بعض ولا امتزاج العنصرين واما المزاج فهو ما كان به وجود عين العنصر وهو  
 المسبي الطبع فيقال طبع الماء ومزاج الماء ان يكون باردا رطبا وان اذ حار قابله والهواء  
 حارا رطبا والتراب باردا باسا فظهرت اعيان هذه الاركان الاربعة المزايا الطبيعية فكل  
 مزاج طبيعي وليس الامتزاج كذلك في الامتزاج الذي ذكرناه في عنصر الماء نعلم قطعا ان  
 اجزاء الماء المائع بمجاورة اجزاء الماء العذب واجزاء النسيل بمجاورة اجزاء الاسفيداج بمجاورة  
 بالحق لا يدركها الحس ولا يفصلها ولكن في الامتزاج يحدث الطبيعة حكم في هذه الصور  
 الظاهرة من الامتزاج كتركيب الادوية فكل عقار فيه له نفع على حدة ثم اذا مزج الكل  
 بهذه المثابة كان للطبيعة في المجموع حكم ولا بد فان جعل الكل في انا واحد وصب على  
 الجميع ما واحد اعطى كل عقار في كل جوهر من ذلك الماء قوة تتكون في الجوهر الواحد  
 من الماء قوة كل واحد من العلة اقرب ما تتضاد القوى فهذا وان كان امتزاجا فاما هو مثل  
 ذلك الامتزاج ولا يبلغ حكمه حكم المزاج فهذه حالة معقولة بين المزاج وبين الامتزاج لا يقال  
 فيه مزاج وامتزاج وكذلك الارض وان كانت سبعة طباق فقط دهر في الحس الفصل  
 يبين مع علمنا بان كل واحدة ممن لا تتكون بحيث الاخرى كالا يكون الجوهر بحيث جوهر  
 آخر وعرضه لا يكون بحيث موضوعه وحامه له فهكذا يكون كون الاشياء وفداها وما  
 يلحقها من التغيير (وصل) \* واما ما يلحق الاجسام العنصرية من لواحق الطبيعة في  
 الاجسام فيكثر في ذلك حركة العنصر وسكونه هل هو مخالف للحركة التي يكونه لو فرض  
 سكونه او هل سكونه كسكون السماء الذي لا يقوله الاهل هذا الشان ما فاحر  
 الثالث وهو من الاجسام الطبيعية فانه يتحرك بحركته ليس هو وهكذا كل متحرك في العالم  
 وما كان ما هو متحرك لذاته ولا ما كان لذاته بل بحركته وسكونه وذلك الحركة له لا بد ان  
 يكون محركا له اذ هو محرك كاله جسم او محرك كاله جسم او محرك كاله جسم فهو القائل  
 بخلق الحركة في الجسم والحركة تعطى لذاتها فين قامت به الحركة فهي محرك المتحرك لذاتها  
 والسكون مثل ذلك وان كان المحرك بما هو يبدى تحريكه فقد يحركه بواسطة وبغير واسطة اى  
 بواسطة لا تتصف بانها مبدية تحريكه ولو كانت ذا ارادة كالحيور فين كان ذا ارادة او تحريك  
 الفصن تحريك الرمح التي تحمده حركة المروحة من حركة السد الذي يروحه بها وبغير  
 واسطة كاسنان هزغصنا يسهه فاضطرب او يكون المتحرك هو المتحرك بالارادة في ذاته  
 كتحريك الانسان في الجهات التحريك الارادي فالقائل عندنا متحرك تحريك الانسان في  
 الجهات لانه عقل وكلف وروحه كما قال عليه السلام في ناقته انها مأمورة وقال عليه  
 السلام في الشمس انها تستأذن في الطلوع وحيث تطلع فيؤذن لها فاذا اجاز وقت طلوعها من  
 مغربها يقال لها ارجعي من حيث جئت فتصيح طاعة من مغربها وذلك حين لا يتبع نفسا  
 ايمانها فالقائل متحرك بالارادة ليعطى ما في من الامر الالهى الذي يحدث انسيافا

الاركان والمولدات وبذلك الحركات الفلكية يظهر الزمان فالزمان لا يصرحكم في مظهره  
 وانما يحكم فيما يدونه فلا حكم للزمان في حركات الفلك لانه المظهر عينه وللمواد الظاهرة  
 والطائرة في الانسلاخ والسموات والعالم الاسوي اسباب غير الزمان وحركات الفلك  
 مرتبة مستالمة الاجزاء على طريقة واحدة كثيرة الحركة الرشي فكل جزء لا يشارك في مجاوره  
 وحركة الاركان ليست كذلك فان حركة العنصر متداخلة بعضها في بعض يزول كل جزء  
 عن الجزء الذي كان يجاوره ويعمر احوالاً غير احواله التي كان فيها فاسباب حركة العنصر  
 يتخالف اسباب حركة الفلك لان حركة الفلك مائة وسوى مانعته في الاركان من التصريك  
 وشعاعات كواكبها اودع الله في العقل والروح والعلم وحركة العنصر ما تعرف سوى  
 مائة على في كل اشخاص كل نوع من المولدات على التعيين معدن وتينات وحيوان وجم  
 رماله مخلوق من عمل اوتس يقول من تسبيح اود كراوتلاوة وذلك لعلمها بما اودع الله لديها  
 وهو قوله تعالى واوحى في كل شيء امرها فن لا كشف له امر ان ذلك كله الكائن عن  
 سرها وانما اصدرات في سر كاتم الايجاد هذه الامور كصريك الصانع الالات لايجاد صورة  
 ما يريد ايجادها كالصورة في الخشب وغيره ولا تعرف الالات شي من ذلك ولا ما صدر عنها  
 وان كانت تلك الصورة لا تظهر الا بهذه الالات هكذا يزعم من يذهب الى غير ما ذهب اليه  
 اهل الكشف والوجود ونحن نقول ان الة التجارر بما تعلم اكثر مما يعلم الصانع بها فانها  
 حية ناطقة عالمة بمخاطباتها مسجدة بحمد ربها عالمة بما خلقت له عند اهل الكشف فان المكاشف  
 اذا كشف الله عن بصره ومعنه تناديه اشجار الارض ويحبه بما عاينها ومشارها كما قالت  
 الاجارلد اودع الله السلام يقول كل حجر ياد اود ياد اود خذني فاننا قتل جالوت وقال له الحجر  
 الاسترخذني فان اجد هل الكسرة في مينة عكسره فقدم كل حجر ما خلق له فاخذ اود  
 تلك الاجارر وقع الامر كما ذكرت وما لم يبلغ بعض الناس هذه الدرجة ولا طوع بهم ان يكرها  
 ولم يكن ينبغي له ذلك فاما من يتحرك في العالم الا وهو عالم بما اليه يتحرك الاثقلين فقد يجيئون  
 ما يتحرك كون البسه بل يجيئون الامن شاء الله من اهل الكشف من يريد وغيره قال الله  
 للسموات والارض اتقيا طوعا وكرها قالتا ائذنا طاعة عين واتيان الارض حركة واتقال للمادعيت  
 اليه فامت طاعة فكل جزء في الكون عالم بما راد منه فهو على بصيرة حتى اجز ابدن الانسان  
 فما يجيئ منه الالطيقته المكافئة الموكلة الى استعمال فكرها او تنظر بنورا الايمان حتى  
 يظهر ذلك النور على بصرها فيكشف ما كان خبيرا عندها فاذا كانت حركة العنصر يتخالف  
 حركة الفلك بالداخل وبما يطرأ عليهم من السكون في بعض اجزاء العنصر لاقى كله فتم قطعاً  
 ان حكم الحركة في العنصر يتخالف حكم حركة الفلك فحكم حركة العنصر اى عنصر كان  
 انه ان كان بين عنصرين كالهواء والماء ولا يكون بين عنصرين كالنار والارض فحركة الهواء  
 العنصرى يظهر فيه من الاثر جسم ما يبشر منه ما فوقه وما تحتها وكذلك عنصر الماء واما  
 حركة النار فلا تؤثر فيه الحركة الهواء وحركة الارض لا تؤثر فيه الحركة الماء والهواء  
 وبهذا يتفارق هذا العنصر عنصر النار فاذا اثر النار السخن فيما عداه من الاركان فما أخذ  
 باسرين امواسطة شعاع الكوكب الاعظم وهو الشمس فان شعاعها يمر على الاثير



فبكتب منه زيادة كميات في حوارته او بواسطة النار المحمولة في مثل التعم والحطب وهذه  
الانوار التي تظهر في العنصر من غيره لم يكن له امداد من العنصر الذي ظهر عنه ذلك الاثر  
والاغلب عليه حكم العنصر الذي ظهر فيه الاثر فاسده فهذا نوع من أنواع الكون والفساد  
الظاهر في اجسام العناصر ثم لم يعلم ان التحقيق في الحركة والسكون انهما نسبتيان لذوات  
الطبيعية المتحركة المسكينة والمقارفة للمكان ان كانت لا في مكان وذلك ان المتحيز لا يبد من  
حيز يشغله بذاته في زمان وجوده فيه فلا يخلو امان عمر عليه زمان ثان أو أزمنة وهو في ذلك  
الحيز عينه فذلك العبر عنه بالسكون أو يكون في الزمان الثاني في الحيز الذي يلبسه وفي الزمن  
الثالث في الحيز الذي يلبس الحيز الثاني فقلوه وره واشغاله لهذه الاحاز حيزا به حد حيز لا يكون  
الابالاتقال من حيز الى حيز ولا يكون ذلك الاجمعل فان سمي ذلك الاتقال حركة مع عقلنا  
انه ما ثم الاعين المتحيز والحيز وكونه شغل الحيز لا اثر الجوار والحيز الذي شغله أو لا فلا يمنع  
ومن ادعى ان ثم عينه وجوده تسمى حركة قامت بالمتحيز وحدث له الاتقال من حيز الى حيز  
فعلية الدليل فيما تنقل الاجمعل امان كان ذا ارادة فبادرته أو بمنقل غيره نقله من حيز الى  
حيز وكذلك الاجتماع والافتراق نسبتيان الى المتحيز فالاجتماع كون متحيزين متجاورين  
في حيزين لاقبله بينهما ثالث والافتراق ان يعقل بينهما ثالث او كثر فاعلم ذلك ثم ان الزمان  
والمكان من لواحق الاجسام الطبيعية أيضا غير ان الزمان امر متوهم لا وجود له تظهره  
حركات الافلاك او حركات المتحيزات اذا اقترن به السؤال يبقى فالحيز والزمان لا وجود لهما  
في العين أيضا وانما الوجود لذوات المتحركات والسالكات وأما المكان فهو ما تستقر عليه  
المتحركات لانه فان كانت فسه فذلك الاميزا لا المكان فالمتحرك ان أيضا امر نسبي في عين  
موجودة يستقر عليه المتحرك أو يقطعه بالاتقالات عليه لاقفه فان انصت المتحيزات بطريق  
الجوار على نسق خاص لا يكون فيه تداخل فذلك الاتصال فان نوات الاتقالات حاله بعد  
حال فذلك التسايح والتسالي من غير ان يتخلها فآخرة فان دخل بعضها على بعض ولم يقصل  
الداخل بين المتصلين فذلك الاتحام فمدخل في الوجود منه وصف بالنهاي وما لم يدخل قبل  
فسه انه لا يتقاه ان فرض متباين ايدوان أعطت هذه الاتقالات استحالة كان الكون  
والفساد فاقال الشيء من العدم الى الوجود يكون كوننا وازالة ما ظهر عنه من صورة الكون  
يسمى فسادا فاذا اتقبل من وجود الى وجود يسمى متحركا أو اما ما يلحق هذه الاجسام من  
الالوان والاشكال وانقطة والتقل والطف والكثافة والكدره والصفاة واللغز والصلابة وما  
أشبه ذلك من لواحقه فانه يرجع الى اسباب مختلفة فالالوان فعلية قسمن منها ألوان تقوم  
بنفس المتلون ومنها ألوان تظهر لناظر الرائي وما هي في عين المتلون لاختلاف الاشكال وما  
يعطيه النور في ذلك الجسم فانه بالنور يقع الادراك وكذلك الاشكال مثل الالوان ترجع الى  
أمرين الى حامل الشكل والى حس المدرئله وأما ما عدها كزناه من لواحق الاجسام فهي  
راجعة الى المدرئله لالوان نفسها والى الذات الموصوفة التي هي الاجسام الطبيعية هذا  
عندنا فان الطبيعة كالها ولا تضبط صورة النور والجسم الكسيف يظهره ورايان من لا ينجبه  
الكثافة وصورتها عند صورة اللطائف في نفوذ الادراك فاذا ما هي كذات العدم من ليس له

هذا التفرد بخان من لا يحببه الجدران ولا يثقله شئ نصارما كل هذه الاوصاف الى المدرك ولو  
 كانت لذوات الاجسام لوقع التساوي في ذلك كما وقع التساوي في كونهم اجساما فاذا ليس  
 حكم الواحش يرجع الى ذوات الاجسام عندنا واما عند الطبيعيين فانهم وان اختلفوا في الحكم  
 على طريقتين في العلم به هذا واعلم ان الشئ الواحد العين اذا ظهرت عنه الاثار المختلفة فان ذلك  
 من حيث القوابل لا من حيث عينه ومن هنا اذا حققت هذه المسئلة يطيل قول الحكميم  
 لا يصدر عن الواحد الا الواحد وصوره ذلك في العنصر الذي نحن بصدده اذ النار بما هي نار  
 لا يتغير حكمها من حيث ذاتها وتجدد اثارها مختلفة فتتوارا اجساما ولا تتوارا اجساما مع  
 ان اثارها بالاستعمال والهوا لها مساعد ونه قد اشياء وتسيل اشياء وتسود وتبيض وتسخن  
 وتصحق وتتنحج وتذيب الجوامد وهي على حقيقة واحدة واستعداد القوابل مظهر اختلاف  
 الاثار منها في الحكم

فان من واحدة والحكم مختلف \* ويدرك العلم بالمدرك البصر

واعلم ان الاشياء احادها للحكم وبامتزاجها تحدث لها احكام لم تكن ولولا احادها لم يدرى  
 على الحقيقة من هو المؤثر من احادها المتزجين هل هو الواحد او هل لكل واحدة قوة والذي  
 حدث لا يقدر على انكاره فاننا نعرف ان سواد الماء حدث بعد ان لم يكن من امتزاج الزاج  
 والعص فهل الزاج صبغ العص وهو المؤثر والعص هو المؤثر به اسم مفعول ولو كان ذلك  
 لبقى الزاج على حاله اذا كان غيره متزوج ونصبغ ماء العص والمشهور بخلاف ذلك وكذلك القول  
 في العص فلم يبق الا حقة الزج وهي التي احدثت السواد ما هي لواحد بينهما حقيقة ما قلناه  
 في الالهيات سنفرغ لكم آية النقلان ويأتي الله يوم القيامة للعقل والقضاء وسيد الميزان  
 يخضض ويرفع الله ولا عالم يصغف وقوع هذا الفاعل فظهر بالعلم ما لم يظهر ولا علم فليس  
 الحكم على السوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شئ معه ولم يقل وهو الا ان على  
 ما هو عليه كان كيف يقول ذلك صلى الله عليه وسلم وهو اعلم بالخلق بالله وهو الذي جاء من عند  
 الله بقوله كل يوم هو في شان وسنفرغ لكم آية الثقلان وفرغ ربك من كذا وكذا وينزل ربنا  
 الى السماء الدنيا وقد كان ولا سماه ولا عالم هل كان بوصف النزول الى من اومن أين ولا أين ثم  
 احدث الاشياء فحدثت النسب فاستوى ونزل واخذ الميزان بيده فخصص ورفع بذور ودت  
 الاخبار التي اقردها العقول السليمة من الالهوا والايان بها واجب والكيف غير معقول  
 فهو الواحد الواجد الواحد المجاهد الذي ليس كمثل شئ لولا وجود النفس واستعدادات  
 الخارج في التنفس ما ظهر الجرح والضميق لما كان التنفس الرحاني حكيم فان التنفس هو ازالة  
 بعضه ببعض فالجرح والضميق فالعلم نفس الجرح والضميق فانه يمكن ان يوجد هذا المهودم فاذا علم  
 الممكن امكانه وهو في حال العدم كان في كرب الشوق الى الوجود الذي تعمله حقيقة لاخذ  
 نصيبه من الخير فنفس الرحمن بنفسه هذا الجرح فواجده فكان بنفسه عنه اذ الحكم  
 العدم فله وكل موجود سوى الله فهو ممكن فله هذه الصفة فنفس الرحمن هو المعطى  
 صور المكات الوجود كما اعطى النفس وجود الحرف فالعالم كلمات الله من حيث هذا النفس

كما قال ولكنه ألقاه الى مريم وروح منه وهو عين عيسى واخبار ان كلمات الله تنفذ مخلوقاته  
لا تزال ترحل ولا يزال خالقه وكذلك الماراً بنا في هذه الاجسام العنصرية أحواراً مختلفة  
الصورة ومختلفة الاشكال مختلفة المزاج ومع هذا ما يجزىها ذلك الاختلاف عن حقيقة كونها  
يجمعها احد واحد وحقيقة واحدة كأشخاص الحيوان على اختلاف أنواعه وأشكاله  
كالماء لا يجزىه ما يظهر فيه من اختلاف المقادير والاشكال والالوان عن كونه طيراً فلعنان  
هذا الاختلاف ما هو لكونه انساناً ولا لكونه طيراً فان الانسانية في كل واحد واحد من  
اشخاص امع ظهور الاختلاف فلا بد لذلك من حقائق أخر معلومة أو جيت لهذا ذلك الاختلاف  
فبصناعت ذلك في العلم الالهى الذى هو مطاوعنا اذ كان الوجود مرتباً به فوجدناه تعالى  
لا يتكرر ويتجلى ويظهر في صورة يتكرر فيها وفي صورة يعرف فيها وهو الله تعالى في الصور مرتين  
الاولى والاشخرة وفي كل صور التجلي فقامت صور التجلي في الالوهة مقام اختلاف أحوال  
اشخاص النوع في النوع فلعنان أن تغيراً لاشخاص النوع من هذه الحقيقة الالهية فللعنانا  
ما علمنا من الحقائق الاما شهدنا وان الله تجلى للنوع من حيث ما هو نوع فلم يتغير عن نوعيته  
كالميزل الهامى الوهيمه ثم يظهر لذلك النوع في صور ومختلفة اقتضت من ذاته تعالى فظهر في  
اشخاص النوع اختلاف صور على ونظم او مقدارها فلولا أنه في استمداد هذا النوع المتغير  
بالشخص في الاشكال والالوان والمقادير التى لا تجزىه عن نوعيته لما قبل هذا التغير  
ولسكان على صورة واحدة واذا كان الكشف مع كثافته مستعداً لقبول الصور المختلفة  
بصنعة الصانع فيه كالنسيب وما تصور منه بحسب ما يقوم في نفس الصانع من الصور المختلفة  
فاللطيف ما قبل الاختلاف كالماء والهواء فما هو ألعف كان أسرع بالذات لقبول الاختلاف  
فتبين لك ان اختلاف صور العالم من أعلاه لطفاً الى أسفله كثافة لا يجزى كل صورة يظهر  
فيم عين كونه نفس الرحمن قال تعالى والله أنتكم من الارض ثم اتانا فالارض واحدة وأين  
صورة النجم من صورة الشجر على اختلاف أنواعها من صورة الانسان من صورة الحيوان  
وكل ذلك من حقيقة عنصرية ما زالت عنصريتها باختلاف ما يظهر فيها فاختلف العالم بأسره  
لا يجزىه عن كونه واحد العين في الوجود فزبد ما هو هو وهذا انسان فهما عين الانسان  
لا غيره فن هنا تعرف العالم من هو صورة الامر فيه ان كنت ذا نظر صحيح وفي أنفسكم أفلا  
تصورون ما هم الا النفس الناطقة وهى العاقلة والمدبرة والمتخذة والحافظة والموسرة والمغذية  
والمنجية والجلذبية والدافعة والهاضمة والماسكة والسامة والباصرة والطامسة والمستنقطة  
والالاسية والمدركة لهذه الامور مع اختلاف هذه القوى واختلاف الالهام عليها فليست  
بشيء زائد عليها بل هى عين كل صورة وهكذا تجسده في صور المعادن والنبات والحيوان  
والافلاك والاملاك فسبحان من أظهر الاشياء وهو عيناها

فما تظنرت عيني الى غير وجهه \* وما سمعت أدنى خلاف كلامه  
فكل وجود كان فيه وجوده \* وكل شخص لم يزل في منامه  
فتمه برؤيا نالهها في منامنا \* نحن لأم قليطيق به في ملامه

وعاين على هذا الباب وياب ركن الماء ما يظهر فيها من السجاية عن السعاعات النورية

المتفهمة من ذات الشمس أين أصلها في العلم الالهي فان الاجسام الارضية والمائية اذا اتصلت بها اشعة الانوار الشعبية والسكر كسيرة يرى بعض الاجسام بعض عند انبساط الشعاع عليه وبعض الاجسام على برده لا يقبل التضييق مع اختراق تلك الشعاعات ذلك الجسم كدائرة الزمهرير وماعلان الجولا أثر لحر الشعاعات فيه فاعلم ان الوجه الالهي صفات محركات لولا الحجب لاحتراق العالم فلا تتخلو هذه الحجب ان تكون من العالم ولا شك ان السجيات لو لم تنبسط على الحجب لما كانت جميعا ولو اقتضت السجيات الحراق احترق الحجب ثم لا تتخلو الحجب ان تكون كثيفة او لطيفة فان كانت لطيفة لم تجب كالحجب الهواهي اتصال شعاع الشمس بالاجسام الارضية وان كانت كثيفة كالخردان وما أشبهها فلا يخف ان الخردان يرضن بشعاع الشمس اذا كان متراس الاجزاء غير مختل ثم ان النور لا يتجسسه الظلمة لانه يقرها فلا يتجمع به ولكن يجاوره من خلف الحجب الموجد للظلمة التي تباشر النور فالظلمة تجاور الشعاع والموجد للظلمة يقبل انبساط الشعاع عليه فلا تكون الظلمة مجاورة هذا الاعتبار وقد ثبت كونها مجاورة كون النور مجاورة على نور الوجه والنور يتقوى بالنور لا يجبهه فافهم حقيقة صفات الوجه واهم ادلائل ذاتية اذا نظرت احرقت نسبيا لا عيانا تنتمي انها عين تلك الاعيان اعني الوجه فزال الجهل الذي كانت غرته ان العالم ما هو عين الوجه فبقي على صورته لم يثقبه السجيات بل اثبتته وأبانت عن وجهه الحق ما هو مكان الحجاب معنويا فاحتقرت النسب

• (الفصل الثاني والثلاثون) • في الاسم الالهي العزيز وتوجهه على ايجاد المعادن وله صفات الظواهر المجتمعة ومن المنازل بعد الذامح • اعلم ان الذات لما اختصت بسبع نسب تسمى صفات الهم اير جمع جميع الاسماء والصفات وقد ذكرنا رجوعها اليها في كتاب انشاء الجداول كما ذكرها من تقدم قبلنا غير اني زدت على من تقدم بالخالق الاسم المحجب مع الاسم الشكور بلصقة الكلام فان المتقدمين قبلنا ما أطلقوا بالاسم الشكور الاسم المحجب وكانت السموات معها والسيارة سبع او الارضون سبع او الايام سبعة جعل الله تكوين المعادن في هذه الارض عن ساجدة هذه السبعة الدراري بسبعة أفلاكها في القلث المحيط فالوجد فيها سبعة معادن ولما كان الاسم العزيز المتوجه على ايجادها ولم يكن لها مشهود سواه عند وجودها اثر فيها عزه ومنعها فلم يقو سلطان الاستحالة التي تحكم في المولدات والامهات من العناصر بحكم فيها بسرعة الاستحالة من صورة الى صورة مثل ما يحكم في باقي المولدات فان الاستحالة تسرع الهم ويظهر سلطانهم فيهم بزيادة ونقص وخلع صورة منهم وعليهم وهذا يعد حكمه في المعادن فلا تتغير الاجرام مع مرور الازمان والدهور الا عن بعد عظيم وذلك لعزها التي اكتسبها من الاسم الالهي العزيز الذي توجه على ايجادها من الحضرة الالهية ثم ان هذا الاسم طلب بايجادها رتبة الكمال لها حتى يتحقق العزة فلا يؤثر فيها وانه اسم الهمي ففاسد منه لاجل اتساقها اليه واعلم العلماء بان وجودها مضاف اليه فلم يكن القصد بهم الا الصورة واحدة في عين الكمال وهو الذهبية فطرات عوارض لها في الطريق من الاسم الضار واخوانه فامرض اعياهم ثم عدل بهم عن طريقهم حكمت عليهم بذلك الرتبة التي مر عليها ولا يتمكن الاسم ان يكون له حكم

في مرتبة غيره فان صاحب المنزل احق بالمنزل وهم ارباب الادب الالهى ومعلو الادب فمبني  
 الاسم العزيز في هذه المرتبة يحفظ عين جوهر المعدن وصاحب المرتبة من الاجسام يتحكم في  
 صورته لاني عين جوهره والاسماء الالهية في المولدات والعناصر سبعة من الطابع ومن  
 العناصر تصرفون في هذه الامور وبحكم صاحب المرتبة الذي هو الاسم الالهى وهم المعدن  
 وحرارته وبرودة الشتاء وحرارة الصيف والحرارة المطلقة والبرودة والرطوبة واليبوسة  
 ولكل واحد مما ذكرناه حكم يخصه يظهر في جوهر المولدات والعناصر فيصنف ويكتنف  
 ويبرد ويضن ورطب وييبس ورته الكمال من تعديله هذه الاحكام وتماثلها ولا يقوى  
 واحد منهم على ازالة حكم صاحبه فاذا تنزه الجوهر عن التأثير بخلق صورته عنه ومنع نفسه من  
 ذلك فذلك حكم مرتبة الكمال وليس الا الذهب في المعدن واما سائر الصور فتاقت بها امراض  
 وعلى اثر تماثلها عن طريق الكمال فظهر الزئبق والاسرب والقرنيزر والحديد والنحاس والفضة  
 كما ظهر الباقوت الاصفر والاكهف في جوهر الباقوت وما فارقت المعدن الذي هو موطنها  
 في ركن الارض بقيت على مرضها ظاهرة بصورة الاعتدال دائما فالماذق النحر من علماء  
 الصنعة اذا عرف هذا وادان يلحق ذلك المعدن برتبة الكمال ولا يكون ذلك الا بازالة المرض  
 وليس المرض الا زيادة ونقصا في الجوهر وليس الطب الا زيادة ترسب حكم النقص او نقصا  
 يزيد حكم الزيادة وليس الطيب الا ان يزيد في الناقص او ينقص في الزائد فينظر الحاذق  
 من اهل النظر في طب المعادن ما الذي صيره حديد او نحاسا او ما كان وحال بينه وبين الذهبية  
 ان يصل الى منزلتها ويظهر صورته فيه فيقوى بدرجة الكمال ويخوض في القوة والتمتع عن  
 التأثير فيه وتساءل هذا الطيب سباحة الانوار السبعة في افلاكها اعني الدراري وهي القمر  
 والكواكب والزهرة والشمس والاجر والمشتري والكبوان بما في قوتها لما يعطيه بعضهما من  
 اختلاف الزمان وحكم كل زمان يخالف حكم الذي يليه من وجهه وواقفه من وجهه ولا يخالف  
 من جميع الوجوه ولا يمكن ان يوافق من جميع الوجوه لا تكون ولكر وهذه الازمان وتوالي  
 الجديدين اترقى الاركان وترف عين الولد في نسوية جوهره وتعدله فاذا سواه وعبدله وهو ان  
 يصير جوهره اقالا لاي صورة يبدل الحلق ان يركبه فيها وهو مختلف فاختلقت المعادن  
 كما اختلف النبات بالصورة كما اختلف الحيوان بالصورة وهو من حيث الجوهر الطبيعي  
 واحد العين ولهذا يصير من حيث جوهره حد واحد وما اختلف الحدود فيه الامن اجل  
 الصورة وكذلك في الايام والامهات بل جوهر العالم كاه واحد بالجوهريه والاعين مختلفة  
 بالصور وما يمرض له من الاعراض فهو الجتمع المقترب والواحد الكثير صورة الحضرة  
 الالهية في الذات والاحماق فمقد الحاذق الجوهر المعلوم الذي عدت به علمته عن طريق الكمال  
 الى طريقته ليمكن من تدبيره وحفظ بقائه صحته عليه ويحفظه مما ياتي له في طريقته من منازل  
 التغيرات الخاطلة بينه وبين رتبة الكمال وانما فعل الله هذا في الجوهر في الطريق وسلط  
 عدله من يده ويعرضه حتى يحول بينه وبين بلوغه الى رتبة الكمال المعدني فاصالح هذا النوع  
 الانساني لعله بان يحتاج الى آلات واما ولا بد لهم ولا يمكن له هذه الآلات الا بقتام هذه

الامراض به ذا الجوهر وعدوله عن الطريق وحال الله سبحانه بين الاطيسا وبين العلم بازالة  
 هذه الامراض من هذا الجوهر الا الامنا منهم الذين علم الله منهم انهم يسقون الحصى كمة على  
 ما وصفها الله في العالم قسبي الحديد حديد المافيه من المنافع التي لا تكون في الذهب ولا في  
 غيره من المعادن كما قال تعالى وأزنتنا الحديد يريد تعالى انه أنزله عن رتبة الكمال لاجل ما فيه من  
 منافع الناس فالوصح من مرضه لطفنا وارتفع ولم توجد تلك المنافع وبقي الانسان الذي هو العين  
 المقصودة معطل المنافع المتعلقة بالحديد التي لا تكون الا فيه فقه كما قال الله تعالى بأمر شديد  
 ومنافع الناس وهكذا سائر المعادن في المنافع للناس وقد ظهرت واستعملها الناس فانظر  
 ما أشد عناية الله بهذا النوع الانساني وهو غافل عن الله كانه معه متعرض لنقمة ولعالم  
 الله ان في العالم الانساني من حرمه الله الامانة ورزقه اذاعة الاسرار الالهية وسبقي في عمله ان  
 يكون لهذا الذي هو غير أمين رزقه في علم التدبير رزقه الشيخ به على أيامه حبه بخلاف حبه  
 ونفاسه ان يكون مثله غيره فشارك العمل به غير ماجور فيه ولا موافق لله ثم ان الله كثر المعادن  
 ولم يجعل لهذا الانسان أثرا الا في ما حصل يده منها وما عسى أن يملك من ذلك فيظهر في ذلك  
 القدر تدبيره وصنعه ليعلم العقلاء الحكماء انه غير أمين فيما أعطاه الله فانه ما أذن له في ذلك من  
 الله ثم ان الله جعل للملوك رغبة في ذلك العلم فاذا ظهر به من ليس بأمين عندهم سالوه العلم  
 فان منه هم اياه فتلاه حسدوا وغضا وان أعطاهم علم ذلك فتلاه خوفا وغيره ولما علم العالم ان  
 ماله مع الملوك الامثل هذا لم يظهر به عندهم ولا عند العامة لثلايصل اليهم خبره لا امامة وانما  
 ذلك خوفا على نفسه فلا يظهر في هذه الصنعة علم بالاجله واحده والمصو ر فيها بصورة العلم  
 يعلم في نفسه انه معانده شيء وان له لا بد ان يظهر الملك دعواه الكاذبة فيأمن غائلته في الغالب  
 من القتل ويقبح بما يصل اليه من جهته من الجاه والمال للطمع الذي قام بذلك الملك فإظهار  
 علم به هذه الصنعة تظ ولا يظهر غير الهبة مع كونه قدر رزقه الله الامانة في نفسه ومن هذا  
 الاسم الالهى وجود الاجار النفسية كالحيوات واللائي من زبرجد وزمرد ومرجان  
 ولؤلؤ ويخس وجعل في قوة الانسان يجاهد هذا كله أى هو قابل أن يتكون عنه مثل هذا  
 ويسمى ذلك في الايام ترق عاده والحكايات في ذلك كثيرة ولكن الوصول الى ذلك من طريق  
 الترتيب والتدبير اعظم في مرتبة الالهيات من يتكون عنه في الحين لهمة، وصدقه فان الشرف  
 العالي في العلم بالهاتكويرن لافي التكوين لان التكوين انما هو مقام الدلالة على أن الذى تكون  
 عنه هذا بالتدبير عالم وصاحب ترق العادة لاعلمه بصورة ما تكون عنه بكية تسمى في الزمن  
 القريب والعالم يعلم ذلك

\* (الفصل الثالث والثلاثون) \* في الاسم الالهى الرزاق ويوجهه على ايجاد النبات من  
 المولدات وله من الحروف النماء المججمة بثلاث وله من المنازل سبع يدبغ قال تعالى ان الله هو  
 الرزاق ذوالقوة المتين وقال تعالى اقرأ يمة النار التي توردون أنتم أنشأتم شجرتها ونحن  
 المنشئون نحن جعلناها تذكروا وصنعا للعقوبن جعلها العلماء تذكروا فإم بالاسم الرزاق به هذه  
 البنية المعملة لا اختلاف الارزاق وهي مع كبرتها واختلافها منه لان غيره وان المرزوقين  
 مختلف قبولهم للارزاق بما يتقذى به حيوان ما قفلا يصلح أن يكون لحيوان آخر لان المراد

يتناول الرزق بقاء المرزوق فإذا أكل ما منه حتمه لما تغذى به وما هو رزقه وإن كان به قوام  
 غيره فلذلك تسمى بنية المبالغة في ذلك وقت هذا الرزاق بذى القوة المتين ولو نعت به الله لقال  
 ذأ القوة المتين فصب ولا يمكن نعت الاسم الله من حيث دلالة فانه جامع للتقنين فهو وإن  
 ظهر في اللفظ فليس المقصود الاسما خاصة منه تطلب خريفة الحال بحسب حقيقة المذكور  
 بعده الذي لاجله جاء الاسم الالهى فاذا قال طالب الرزق الالهى المحتاج اليه يا الله ارزقنى  
 والله هو المانع أيضا فما يطلب بجاهه الا الاسم الرزاق فما قال بالمعنى الا يا رزاق ارزقنى ومن  
 أراد الاجابة في الامور من الله فلا يسأله الا بالاسم الخاص بذلك الامر ولا يسأل باسمه بضم  
 ما يريده وغيره ولا يسأل بالاسم من حيث دلالة على ذات المسمى وان كان يسأل من حيث  
 المعنى الذى هو عليه الذى لاجله جاء وتقر به عن غيره من الاسماء تميزه عن الغير لفظ واعلم ان  
 الارزاق منها معنوى ومنها حسى والمرزوقين منهم معقول ومنهم محسوس ورزق كل مرزوق  
 ما كان به بقاء ونفعه ان كان بمن يقدم وحياته ان كان بمن يوصف بانه حسى وابست الارزاق  
 ان جمعها وانما الارزاق لمن تغذى بها • يحكى انه اجتمع مضرک وساكن فقال المتحرك الرزق  
 لا يحصل الا بالمركبة وقال الساكن الرزق يحصل بالمركبة والسكون وبعاءه الله وقد فرغ  
 الله منه فقال المتحرك فانا متحرك وانت ساكن حتى ادى من يرزق فحرك المتحرك عند ما فتح باب  
 الدار وجد حبة عنب فقال الحمد لله غلبت صاحبي قد دخل عليه وهو مسرور فقال له يا ساكن  
 تحركت فرزقت ويرى حبة العنب الى الساكن فاخذها الساكن وأكلها وجد الله وقال يا متحرك  
 سكتت فاكلت والرزق ان تغذى به لان جاءه فتعجب المتحرك من ذلك ورجع الى قول الساكن  
 والمقصود من هذه الحكاية ان الرزق ان تغذى به فاول رزق ظهر عن الرزاق ما تغذت  
 به الاسماء من ظهورها نارها في العالم وكنان فيه بقاءها ونعيمها وفرحها وسرورها فاقول  
 مرزوق في الوجود الاسماء فتاثير الاسماء في الاكوان رزقها الذى به غذاؤها وبقاها الامماء  
 عليها وهذا معنى قولهم ان الربوية سر الوجود لبطت الربوية فان الاضاعة بقاء عينها في  
 المتضايقين وبقا المتضايقين من كونها امضاقين انما هو بوجود الاضافة فالاضافة رزق  
 المتضايقين وبه غذاؤها وبقاؤها متضايقين فهذا من الرزق المعنوى الذى به الاسم  
 الرزاق وهو من جله المرزوقين فهو اول من تغذى به رزق فاول ما رزق رزق نفسه ثم الاسماء  
 المتعلقه بالرزق الذى يصلح لكل اسم منها هو اثره في العالم المعقول والمحموس ثم نزل في  
 النفس الالهى بعد الاسماء فوجد الارواح الملكية فرزقها التسبيح ثم نزل الى العقل الاوّل  
 فغذاها باله الالهى والعلم المتعلق باله الذى دونه وهكذا ينزل من عين ما يطلب ما به  
 بقاءه وحياته العين حتى عم العالم كله بالرزق فكان رزاقا طابا وصل الى النبات ورأى  
 ما يحتاج اليه من الرزق المعين اعطاه ما به غذاؤها ثم رأى جبل غذاه الماء فاعطاه الماء ولكل  
 حتى في العالم وجعله رزقاه ثم جعله رزق الفسفرة من الحيوان فهو والحوان رزق ومرزوق  
 فبرزق فيكون مرزوقا واول رزق به فيكون رزقا وهكذا جميع الحيوان يتغذى ويتغذى به  
 فالكل رزق ومرزوق وانما اعطى الماء رزقا لكل حتى لانه بارد رطب والعالم في نفسه غلبت  
 عليه الحرارة واليبوسة وسبب ذلك ان العالم مقبوض عليه قبضا لا يمكن له الاضكاك عنه

لانه قبض الهى واجب على كل ممكن فلا يكون الا هكذا والاقباض فى المقبوض بين بلا  
 شت تغلب عليه البس فهو يطلب بذاته لتغلبه البس ما يابن به ويرطب قفرا محتاجا من حيث  
 يسه الى الرطوبة وأما احتياجه الى البر وده فان الهام نحو لوق على الصورة ورأى ان من  
 خلق على صورته مطلق الوجود يقسه ل ما يريد فاذا ارد ان يكون من هذه المشابهة ويخرج عن  
 القبض عليه فيكون مسرح العين غير مقبوض عليه فى الكون والامكان باى ذلك والصورة  
 تعطيه القوة الالهية لهذا الطلب ولا يشال مطلوبه فيقدره الغنى فيحصى فتغلب الحرارة عليه  
 فتأذى فيخاف الانعدام فيخرج الى طلب البر ودها يسكن بها ما يجده من ألم الحرارة ويحصى بها  
 نفسه ويبس القبض الذى هو عليه يطلب الرطوبة فنظر الاسم الرزاق فى غذاءه يبعي به يكون  
 باردا يقابل به الحرارة وسلطانها ويكون رطبا يقابل به سلطان البس فوجد الماء ما ارد  
 رطبا يجعل منه كل شى شى فى كل صنف صنف بما يلقى به قال تعالى وجعلنا من الماء كل شى  
 حيا فلا يؤمنون أى يصدقون بذلك وانما قرن به الايمان لجواز خلافة عقل الذى هو ضد  
 الواقع من انه لو غلب عليه خلاف ما غلب عليه أهلكه فلا بد ان تكون حياته فى تقبض ما غلب  
 عليه ألا ترى ولو غلب عليه البر وده الرطوبة هلك ولم يكن له حياة الا الحرارة والبس  
 فكان يقال فى تلك الحال وجعلنا من النار كل شى حيا ولو غلب عليه البر والبس لكانت  
 حياته بالهواء فيقال فى تلك الحال وجعلنا من الهواء كل شى حيا ولو أنزلت فيه الحرارة  
 والرطوبة لكانت حياته بالتراب وكان يقال لتلك الحالة وجعلنا من التراب كل شى حيا وهذا  
 ما يجتمهه التقسيم فى هذا لو كان فلما كان الواقع فى العالم غلبة الحرارة والبسوة عليه لما ذكرناه  
 من سبب الصورة والقبض ثار عليه سلطان الحرارة والبس فلم تكن له حياة وحراوة الا ابارد  
 ورطب فكان الماء فقال وجعلنا من الماء كل شى حيا فلا يؤمنون وينظرون فى قولنا من الماء  
 فيعملون طبع الماء وأثره وحين يؤثر وماذا يدفع به فعمل ان العالم موصوف بقبض ما يقبضه  
 الماء فيصكم عليه به فعمل الناظر من طبع الدواء ما يقابل به طبع المرض الذى نزل بهذا المرض  
 فنفس الرجن عنه ما كان يجده هذا المرض فهذا من النفس الرجسالى فالارزاق كلها عند  
 الحقيق أدوية لان العالم كالمصنّف الذى نفعه لانه يشه ظهر عن عدم وقد تشق  
 بالوجود فاذا قام به من يمكن عنده اذا غلب عليه ان يلحقه بالعدم سارع الى طلب ما يكون  
 به بقاؤه وازالة حكم مرضه أو وقوع مرضه فذلك رزقه الذى يجابه ودواؤه الذى فيه شفاؤه  
 أى نوع كان فى الشخصيات وكل ما يقبل التوفيق نبات والذى يتو به فهو رزقه ثم ان الرزق  
 على نوعين فى الميزان الموضوع فى العالم لاقامة العسل وهو الشرع النوع الواحد يسمى  
 حراما والنوع الآخر يسمى حلالا وهو بقية الله التى جاء نصها فى القرآن قال تعالى بقية الله  
 خير لكم ان كنتم مؤمنين فهذه هى التى بقيت للمؤمنين من قوله خلق لكم ما فى الارض جميعا  
 والايمن لا يشع الا بالشرع وبها هذا القول فى قصة شبيب صاحب الميزان والميكال فهذا علم  
 مستعاد من الاعلام الالهى والرزاق هو الذى بيده هذا المفتاح وورق الله عند بعض  
 العلماء جميع ما يقع به التفدى من حلال وحرام فان الله يقول وما من دابة فى الارض الا على  
 الله رزقها وهو ظاهرا لئس وقال سبحانه فذروه انا كل فى أرض الله وقال والله رزق من يشاء



بغير حساب ولا يحكى انه قدم اناعن التغذى بالجرام فلو كان رزقا لله في الحرام مانها  
 عنه فاذا الحرام مهور رزقا لله وانما مهور رزق ورزقا لله هو الحلال وهو بقية الله التي  
 ابقاها لنا بعد وقوع التغيير وتحريم بعض الارزاق علينا ولتعلم من جهة الحقيقة ان الخطأ  
 ليس متعلقه بالافعل المكلف لاعتين التي المنوع التصرف فيه فالكل رزقا لله والمتناول  
 هو المهور عليه لا المتناول بفتح الواو فان الرزاق لا يعطيك الارزاق وما يعطى الرزاق لا يعطى  
 فيه فانهذا علق الهم بفعل المكلف لا بالعين التي يجبر عليه تناولها فان المال لها لم يجبر عليه  
 تناولها والحرام لا يملك وهذه مسألة طال الخطب فيها بين علماء الرسوم وأما قوله تعالى فكلوا مما  
 رزقكم الله حلالا طيبا من العامل في المال فظاهر الشرع وهو على ان العامل رزقكم فان من  
 هنا في قوله همارزقكم الله للتبيين لا للتبعيض فانه لا فائدة للتبعيض لان التبعيض محقق مدرك  
 يندبه العقل لا يندس في الوسخ العادى كل الرزق كله واذا كانت التبيين وهي متعلقة بكلوا  
 فبين ان رزق الله هو الحلال الطيب فان كل ما حرم عليه فما كل رزق الله قد تدبر وانظر ما به  
 حماك فذلك رزقك ولا بد ولا يصح فيه تحجير وسواء كان في ملك الغير أو لم يكن وهذه اشارة الى  
 تنخيص المسئلة وهي التي يطها الاسم الرزاق فان المضطر لا يجبر عليه وماعدا المضطر في تناول  
 الرزق لبقائه الحياة عليه وانما تناوله للنعيم به وليس الرزق الاما يتقى به حياته عليه فقد نهت  
 خاطرك الى فيصل لا يمكن رده من أحد علماء الشريعة فان الله يقول من اضطر غير باغ ولا عاد  
 فلا اثم عليه بهذا التجبير وقال سبحانه الا ما اضطررتم اليه وذلك هو الرزق الذي نحن بصدده  
 وهو الذي يعطيه الرزاق جعلنا الله من المرزوقين الذين لا يصبكونون أرزاقا فان الله أنبتنا من  
 الارض نباتا ه (وصل) ثم اعلم ان المرركات في النبات على ثلاثة اقسام وان الراس من النبات  
 هو الذي يطاب المرركات فيشما توجه من الجهات نسب اليها فاذا قابل غيرها كان نكسافي  
 حقه ثم اعتبر العلماء الجهات بوجود الانسان وجعلوا الاستقامة في نشأته وحركته الى جهة  
 رأسه فهو احر كنه مستقيمة وكل نبات انما يتحرك الى جهة رأسه فكل حركة تقابل  
 حركة الانسان على ممتما تسمى منكوسة وذلك حركة الاشجار وان كانت الحركة يتمسحا تقابل  
 التحرك برأسه الاق كانت حركته أفقية فالنبات الذي لا حركه له وله النمو حركته كلها  
 منكوسة بخلاف شجر الجنة فان حركته نبات الجنة مستقيمة لظهور جذعها ثم افانها الدار الحيوان  
 والنبات الذي له حركه على قسمين منه ماله الحركة المستقيمة كالانسان ومنه ماله الحركة الأفقية  
 كالحوان ويتم ما وسائط فيكون أول الانسان وآخر الحيوان فلا يقوى قوة الانسان ولا يلقى  
 عليه حكم الحيوان كالقرد والنمس كما بين الحيوان والنبات وسط مثل الخلة كما بين المهدن  
 والنبات وسط مثل الكافة حركة النبات منكوسة منها مخلقة وغير مخلقة فالخلة تسمى شجر وهو  
 كل نبات قام على ساق وغير الخلة يسمى شجما وهو كل نبات لم يقم على ساق بله الطلوع والظهور  
 على وجه الارض خاصة وهو قوله تعالى والجم والنجم يسجدان أى ما قام على ساق من  
 النبات وما لم يقم على ساق فقام الخلق في النبات القيام على ساق فلذلك كان النجم غير محتكى كما جاء  
 في خلق الانسان ومن خلق من نطفة في قوله تعالى ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة ويدخل الكلى  
 في حكم اعطى كل شئ خلقه فاعطى غير الخلق خلقها كما اعطى الخلق خلقها كما كانه من كمال

الوجود فيه وجود النقص فيه والحاكم العلماء على حركة النبات على ما قررنا من الانتكاس  
 ما وفوا النظر حقه بل حركته عندنا مستقيمة فانه ما تحرك الالتموم ما تحرك حيوان ولا انسان  
 هذه الحركة التي للتموم الامن كونه نباتا ولا يقال في النبات انه يتحرك في جهات من حيث هو نبات  
 وانما يتحرك في جهات اذا كانت لغير التموم مثل الحركة في الجهات من المتحرك انما ذلك نسبة  
 ارادة المتحرك لذلك الجسم من الحركة وقد يصكون الحركة عن المتحرك مثل حركة الاختيار  
 وقد تكون الحركة في المتحرك عن متحرك آخر ولذلك لا يتحرك حتى ينتهي الى الحركة  
 أو المتحرك بالقدرة لما ظهر من هذه الحركات وأما الحركة لزيادة في الاجسام فمن كون الجسم  
 نباتا في حيوان كان وفي غيره فهي حركة واحدة وهي حركة عن أصل البذرة التي عنها ظهر  
 الجسم بحركة التماسح في الجهات كما يصوب ما يعطيه الامتداد في تلك الجهة فقد تكون  
 حركته الى اليمين تعنى أقل من حركته الى القوق وكذلك ما بين وقد أخبرنا النبي صلى  
 الله عليه وسلم ان النشاء تقوم على عجب الذنب فاذا ظهرت الرجل والساق والفخذ والمعدة  
 فمن حركة منكوسة وما ظهر من عجب الذنب الى وجود الرأس فمن حركة مستقيمة وما  
 ظهر في الاتساع من جهة اليمين والشمال والخلف والامام فمن حركة نقية وكل ذلك عندنا  
 حركة مستقيمة وانما الحركة المنكوسة عندنا كل حركة في متحرك يكون بخلاف ما يقتضيه  
 طبعه وذلك لا يكون الا في الحركة القهرية لا في الحركة الطبيعية فاذا تحرك كل جسم نحو  
 أعظمه فقلبك حركته الطبيعية المستقيمة كحركة الاله نحو الاثير وجسم الحجر نحو الارض فاذا  
 تحرك الجسم الناري نحو الارض والسفل وتحرك الحجر نحو الملو كانت الحركة منكوسة وهي  
 الحركة القسرية فاذا انتهى التموم في الجسم بحيث أن لا يقبله الجسم من الوجه الذي لا يقبله  
 ثم تحرك ذلك الجسم في ذلك الوجه فلحركته حركة نبات وتعنى للجسم الذي قد انتهى في  
 الطول الى غاية فيه على التعيين فالحركة نحو في تلك الجهة فاذا تحرك الى جهة الطول تحرك  
 بكسه لا الطول بسبل للاتصال من مكانه الى مكان الطول سفلا أو علوا وانظر فيما سر رنا في  
 حركة النبات في أن البست بحركة منكوسة فان البذرة تقدر وعى الى جهة القوق وقد  
 فروا الى جهة التعت وغداؤها ليس أخذ النبات من القوق التي في تحت السماء  
 أصولا وانما أخذ النبات الغذاء من البذرة التي ظهرت عنها هذه القروع وهذا يحصل  
 اليس في بعض اصول التعت كما يحصل في القروع والظاهرة الحاملة الورق والتمرع وجود  
 القوق والحياة في باقي القوق والقروع كما يتقسم الدم من الكبدي في القوق الى سائر الاعضاء  
 علوا وسفلا فالذي ينبغي أن يقال في الحركات المعنوية والحسية انها ثلاث حركات من  
 الوسط وهي التي تعنى ما ظهر عن الاصل الذي منه نشأ الاجسام الطبيعية وحركة الى الوسط  
 وهي الامداد الالهية وحركة في الوسط وهي ما به بقاء عين الاصل وما من نبات الا وهو دواء  
 وداء أي فيه منفعة ومضرة بحسب قبول الامرجة البينية وما هي عليه من الاستعداد  
 فيكون المضرة لبعض الامرجة عين ما هو نافع لمزاج غيره ولو كان لعينه لم يتحرك حركته  
 وانما كان للقلب والقابل نبات فاهو نبات فسا أرضه ولا نفعه الا في نفسه من كونه نباتا وان  
 كثرت أعضاؤه وعززت بالخصية وانما بينهما ثم اعد على أعين أشخاص العالم واثم بعضه

في بعض والعين واحدة بالحد الذي كثيرة بالصور العرشية وقد علمت في غير موضع من هو عين العالم الظاهر وأنه غير متغير الجوهر ولكن هو الحكم الذي ظهر به التغيير بهذه العين وأنه مثل ظهور التغيير في صورة المرأة لتغيرها ت الراقي وقد يكون لتغيير المتغيرات في أنفسها والمرأة تحمل ظهور ذلك لعين الراقي فأما العين الذي هو النفس الالهية هو القابل لهذه الصور كلها فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الفصل الرابع والثلاثون في الاسم الالهى المذلل وتوجهه على ايجاد الحيوان \* وللمن الحروف المذال المهجة ومن المنازل سعد السعود قال تعالى وذلكناهم فتهار كوجهم ومنها يا كلون وقال تعالى ومضركم ما في السموات وما في الارض جميعا منه فدخل الحيوان في ذلك وهذا حكم الاسم المذلل في العالم بالتصغير حتى في المصغر جعل الله بعضه مصغر البعض من الاسم المذلل فان أصل الكل مخلوق من الارض وهي المذلول بالعلم الالهى كإله العزيرة بالأصل والتوجه على التصغير بعضنا البعض مع كون العالم مصغر النارفة لبعضنا على بعض بالدرجة التي يحتاج اليه المصغر للمصغر المقبول به قال تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليخذل بعضهم بعضا ضربا واعلم بذلك الله بروح منه أنى ما تكلم في هذه الموجودات في هذا النفس الالهى الامن حيث حكم الاسم الالهى الذي أذ كر مع ذلك الموجود من العالم خاصة وبعض ماله نيه من الاثر واعلم ان التصغير قد يكون اذلالا وقد يكون للقيام بما يحتاج اليه ذلك المصغر بالحال وهذا الفرقان بين التصغيرين بما تعطيه حقيقة المصغر والمصغر له فالعبد الذي هو الانسان مصغر لفرسه ودايته فيمنظر في سقع او عافها او تفقد أحواها بما فيه صلاحها ومصلحتها وحياتها وهي مصغرة بطريق الاذلال لجل أنقله وركوبه واستخدمه اياها في مصالحه وكذلك في النوع الانساني برفع الدرجات بينهم فبالدرجة يصغر بعضهم بعضا فتقتضى درجة الملك أن يصغر رعيته فيما يربط به بطريق الاذلال للقيام بحالها لانتقاله الى ذلك وتقتضى درجة الرعايا والسوقة أن تصغر الملك في حفظها والذب عنها وقتال عدوها والحكم فيما يقع بينهم من الخصامات وطلب الحقوق فهذه مصغرة قيامه لاصغرة اذلال اقتضتها درجة السوقة ودرجة الملك والمذلل من الامم هو الحاكم في الطرفين ثم يأتي الكشف في هذا المسئلة بأمر عجيب ينطق به القرآن ويشهده العيان فقال تعالى وهو الله في السموات وفي الارض وقال تعالى ومضركم ما في السموات وما في الارض جميعا منه وقال لقمان لابنه يا بني انما انك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة وفي السموات وفي الارض يات بها الله ان الله لطيف خبير فانه في الارض وهو في السماء وهو في الصخرة وهو معنا أيضا كما كان الشيطان لا يقارق الخلق والمذلل لا يقارق الاذلال اذ لو فارقه لفرقه هذا الوصف وزال حكم ذلك الاسم وقال تعالى وما خافت الجن والانس الا لعبيد ونأى لتسد الوالى ولا يتدلون لي حتى يعرفوا مكناتي وعزقي فخلقهم بالاسم المذلل لانه خلقهم لعبادته وصف نفسه بانه القيوم القائم على كل نفس بما كسبت وقال ولا يؤذنه حتى ظنهما فوصف نفسه بانه يحفظ ما في السموات وما في الارض فبالدرجة يكون حافظا لما يطلبه العالم من حفظ الوجود عليه وبالدرجة يكون العالم محضوفا له فاذا علمت ان السيد يصغر عبده بالدرجة والعبد يصغر سيده بالحال وما يشعل ذلك السيد

للعبد بطريق الخبر من العبد والاذلال وانما يقفه له اثبوت سيادته عليه فحاجته للعبد الاحتظ  
 نفسه الاترى انه من اول عن السيد اسم السيد اذا ناع عبده او هالت فالتحق حكم هذا الاسم  
 الالهى ما أعجبه وانما اختص بالحىوان لظهور حكم التصدقه ولانه مستعد لادبانه لما هو  
 عليه من الارادة فلما توجه عليه الاسم المذل صار حكمه تحت حكم من لا ارادته ولا قدرتها  
 تعلى هاتان الصفتان من العزقان قامتا به فاحبب الله من شامصة الافتقار والفاقه والحاجة  
 فذل لكل ذلول يرى ان له عنده حاجة يقتقر اليه فيها ويخط عن رتبة عزه بسيم ان يربط الله  
 الوجود على هذا وكان به صلاح العالم فليس في الاسما من اعلى الصلاح العام في العالم ولا  
 من له حكم في الحضرة الالهية مثل هذا الاسم المذل فهو سارى الحكم دائما في الدنيا والاخرة  
 فن قامه الحق من العارفين في مشاهدته وتجسبه له فيه ومنه فلا يكون في عباد الله أسعد  
 منه باق ولا علم منه باسرار الله على الكشف وهذا القدر من الايمان في هذا الفصل كاف في علم  
 التسخير الالهى والكوفى فانه خلق السيد باليد وخلق العبد بالسيد والله يقول الحق وهو  
 على السبيل

الفصل الخامس والثلاثون في الاسم الالهى القوي ويوجهه على ايجاد الملائكة وله من  
 الحروف حرف الفاء ومن المنازل المقدسة الاخسية قال الله تعالى عليها ملائكة غلاظ  
 شداد واد وقال تعالى في الملائكة لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال تعالى  
 لا يكلف الله نفسا الا وسعها والا ما آتاها والا امر تكليف فظهرت القوة في الملائكة بامداد  
 الاسم القوي فانه بقوته أمدهم وليس في العالم مخلوق أعظم قوته من المرأة اسر ليعرفه الامن  
 عرف قيم وجد العالم وبأى حركة اوجده الحق وانه عن مقدمتين فانه تنبئة والتا كتح طالب  
 والطالب مقتدر والمسكوح مطلوب والمطلوب له عزه الافتقار اليه والشهوة غالبه فقتديان لك  
 محل المرأة من الموجودات وما الذى ينظر اليها من الحضرة الالهية وماذا كانت ظاهرة القوة  
 وقد تبه الله على ما خصها به من القوة في قوله في حق عائشة وحفصة وان تظاهرا الى تعاون عليه  
 فان الله هو مولاه اى ناصره وجير بل وصالح المؤمنين والملائكة به سذل ذلك ظهير هذا كماله  
 مقاواة المرأتين وما ذكر الله تعالى الا الاقوياء الذين لهم الشدة والقوة فان صالح المؤمنين  
 يفعل بالهمة وهو اقوى الفعل فان فهمت فقد رمت بك على الطريق فانزل الله الملائكة  
 بعد ذكره نفسه وجير بل وصالح المؤمنين منزلة المهينين ولا قوة الا بالله فعدل ان نظر الاسم  
 القوي الى الملائكة أقوى في وجود القوة منهم من غيرهم فانه منه اوجدهم فمن يستعان عليه  
 فهو فيما يستعان فيه أقوى مما يستعان به فكل ملك خلقه الله من أنفاس النساء هو  
 أقوى الملائكة فانه من نفس الاقوى فتوجه الاسم الالهى القوي في وجود القوة على ايجاد  
 ملائكة أنفاس النساء اعلى للقوة منهم أقوى من سائر الملائكة وانما اختصت الملائكة  
 بالقوة لانها اناور وأقوى من التور فلا يكون لانه الظهور به الظهور وكل شئ مقتدر  
 اى الظهور ولا ظهوره الا بالتور في العلم الاعلى والاسفل قال تعالى الله نور السموات  
 والارض وقيل ان نزول الله صلى الله عليه وسلم لما قيل له ابدأ يتدرك فقال عليه السلام  
 تود اى اراءه وقال صلى الله عليه وسلم لا حرق سجدات وجهه ما أدركه بصره من خلقه

والسبحات الاوارق هي المظهرة للاشياء والمقنسة لها وما كان الظل لا يثبت للنور  
والعالم ظل الحق والحق نور فلها هذا يقى العالم عن نفسه عند التبلي فان التبلي نور ونور  
النفس ظل فغنى الناظر التبلي له عن شم ودفن نفسه عند رؤية الله فاذا ارسل الله طحاب ظهر  
الظل ووقع التأذي بالشاهد وهذا الفصل فيه علم عظيم لا يمكن أن يقال ولا يبرهان يذاع من  
علمه علم صدور العالم على كَيْفَتِهِ والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الفصل السادس والثلاثون) • في الاسم الالهى اللطيف ونوجهه على ايجاد الحق وله  
من الحروف حرف الياه المججمة واحدة ومن المنازل المقدم من الدالى قال تعالى في الجنان  
انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم فوصفهم بالطاقة وخلقه هم الله من ما رجع من نار  
والمرج الاختلاط فهم من نار مركبة في اوطوبية المواد ولهذا يظهر لها هب وهو اشتعال  
الهواء فهو حار رطب والشه اطين من الجن هم الانشياء المبهدون من رحمة الله منهم خاصة  
والسعداء مبي عليهم اسم الجن وهم خلق بين الملائكة والبشر الذى هو الانسان وهو عنصرى  
ولهذا تكبر فلو كان طيبه ما خالها من غير حكم العنصر ما تكبر وكان مثل الملائكة وهو برزخى  
النشأة وله وجه الى الارواح التورية بلطفاته النار منه فله الحجاب والتشكيل وله وجه الى النباه  
كان عنصرى او ما رجا فاعطاه الاسم اللطيف أنه يجرى من ابن آدم يجرى الدم ولا يشع به ولولا  
نبيه الشارع لمة الشيطان ووسوسته في صدور الناس ما علم غير أهل الكشف ان ثم  
شياطا ومن حكم هذا الاسم اللطيف في الشياطين من الجن قوله تعالى لا بليس واستقر زمن  
استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم تحيلت ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم  
قال ابا بليس بعزتك لا غويتمهم اجمعين الاعبادك منهم المخلصين يعنى الذين اصطنعهم الحق لنفسه  
لجعل من لطقه لا بليس متعلقا بخلق به في موطن خاص يعرفه العارفون بالله ثم اخبر انه ان  
الشيطان يعدهم التقر قوله تعالى وعدهم فادرج الرحمة من حيث لا تشعرهم اولو شعر ابا بليس  
بهذا الاندراج الرحمانى ما طلب الرحمة من عين المنة ولكن بحجته قرائن الاحوال عن اعتبار  
الحق صفة الامر الالهى فالاسم اللطيف اورد الجن الاستقار عن عين الناس فلا تدر كهم  
الابصار الا اذا تجسدوا وجل نعماعهم القرآن حتى اذا تلى عليهم يكونون احسن من سمع  
الانس فان الانسان وجد عن الاسم الجامع وهو لاء انقردوا بخلق الاسم اللطيف الالهى دون  
مقابله من الاسماء فلما تلا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن فلما قال في آية  
منها قباى الازار بكيات كذبان الا قالت الجن ولا تثنى من آلائك ربنا تكذب ثم تلاها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك على الانس من اصحابه فلم يظهر منهم من القول عند التلاوة  
ما ظهر من الجن فقال صلى الله عليه وسلم لاصحابه انى تلوتم هذه السورة على الجن فكأنوا  
احسن سمعنا حالنا منكم وذكرا الحديث ويقول الله تعالى امرها واذا قرئ القرآن فاستمعوا له  
واصتوا واخبر عن الجن فقال واذا صرفنا اليك نقران الجن يستمعون القرآن فلما حضروه  
قالوا انصتوا فلما قضى ولو الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا اننا سمعنا كلاما انزل من بعد  
موسى مصدقا لما بين يديه يهدى الى الحق والى طريق مستقيم يا قومنا اجيبوا داعى الله  
واستجبوا لغيره لعلكم من ذنوبكم وبجركم من عذاب اليم وما قال الله ولا روى عن أحد من

الانس انه قال مثل هذا القول فاثر في اسم اللطيف هذه الالمام في المؤمن منسب  
 والشياطين وهل حكى عن أحد من كفار الانس قول مثل قول البليس وهو قوله بما أغو بئني  
 لازيت لهم في الارض ولاغو بينهم أجمعين الاعبادك منهم المخلصين فلما قال الله له ان عبادي امس  
 لك عليهم سلطان فقطع باسمهم ان يكون له عليهم سلطان وحكم فهم المعصومون والمحقوظون  
 في الباطن وفي الظاهر من الوقوع عن قصد انتهاك حرمة الله فحظر اطراف المعصومين والمحقوظين  
 كلها ما بين رباية او ملكية او نفسية وعلامة ذلك عند المعصوم انه لا يجرد تردد في اداء  
 الواجب بين فعله وتركه ويجرد التردد بين المسدوب والمكروه ولا في ترك واجب تركه لا يجرد فيه  
 التردد لان التردد في مثل هذين هومن خاطر الشيطان فمن وجد من نفسه هذه العلامة علم انه  
 معصوم فقله لاغو بينهم عن تخلف من جملهم بما أغو بئني والتزبين الذي يباهم من قوله وعدهم  
 فانه يتعنه فاشرح في أعماله في العباد عن الامر اللطيف الذي يجعله قرائن الاحوال وعيها  
 وتمهيدا وللاظهار تعلق بالحكم لاستواء الرحمن على العرش واتساع الرحمة وعمومها حيث لم  
 تنقشها الاحكامت عليه ومن حكمها كان قوله تعالى واستغفر من استغفرت الايات قدبر  
 ياروي حكم هذا الاسم في الجنات مؤمنهم وكافرهم ان لم تكن من أهل الكشف والوجود فتتبع  
 ما ذكر الله في القرآن من اخبارهم وسكيات أفعالهم وأقوالهم مؤمنهم وكافرهم ومن أثر  
 الاسم اللطيف اطفأ بليس في آدم في قوله هل أدلك على شجرة الخلد وما لك لا تبلى فصدقه وهو  
 الكذوب ولم يكن كذبه الا في قوله انا نادم منه ثم علل فقال خلقتني من نار وخلقته من طين  
 فجمع بين الجهل والكذب فانه ما هو خير منه لا عند الله ولا في النشأة وفضل بين الاركان  
 ولا أفضل بينهما في الحقائق فتلطف في الاغواء تلتطف المستدرج في الاستدراج والمماكر في  
 المكر والخادع في الخداع

ان اللطيف من الاسماء معلوم \* ولطائفه ناطق في الخلق موسوم  
 هو اللطيف خايد والناظرنا \* وكفى يدرك لطائف الذات معدوم  
 لطف اللطيف سائت له ولنا \* فاللطف في عينه عليه محكوم

ثم اعلم ان نسبة الارواح النارية في الصورة الجسمية اقرب مناسبة لتجلي الالهية في الصورة  
 المشهودة لاهين من الجسم الانساني وما قرب من النسب الى ذلك الجناب كان أقوى في اللطافة  
 من الابدع فلا تزال صورة الروح النارية مجهزة وعندها البشر لاتعلم الاباعلام الالهية فانه اعلام  
 لا يدخلها ما يخرجها عن الصدق وكذلك اعلام الارواح الملكية واما لوقع الاعلام من الجن لم  
 تنقوبه لانه عنصرى الاصل وكل موجود عنصرى يقبل الاستحالة مثل أصله والموجود عن  
 الطبيعة من غير وساطة لا يقبل الاستحالة فلهذا لا يدخل اخباره الكذب فلطائفه أخفقت  
 حتى جهلت صورته فان قلت فالارواح الملكية جعلت لها الاسم الالهى القوي مع وجود  
 هذا اللطيف فهما من الاسم الالهى اللطيف فلما صدقت لتعلم اني ما قصدت الاسم الالهى المعين  
 في ايجاد صفتين أصناف المكائن الانكوار ذلك الاسم هو الغلب عليه وحكمه أمضى فيه  
 مع انه ما من ممكن بوجود الاول لاسمه الالهية المتعلقة بالاكون فيه أمر الكون بعضها  
 أقوى من بعض في ذلك الممكن المعين وأكبر حكما فيه فلهذا انقبت اليه كالتسبب يوم السبت

صاحب السبعة والاحد لصاحب السبعة الرابعة وهكذا كل يوم لصاحب سماء مع  
هذا فلك لصاحب سماء في كل يوم حكم وأمر لكن صاحب اليوم الذي ينسب اليه أكثر حكماً  
وأقرباً فمعه من غيره فاعلم هذا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
(التمتع السابع والثلاثون) في الاسم الالهي الجامع وتوجهه على إيجاد الانسان ولهم  
الحروف حرف الميم ولهم المنازل المقدرة القرغ المؤخره الاسم الجامع هو الله ولهذا جمع الله  
نشأة جسد آدم بين يديه فقال لما خلقت بيدي واما خلق الله السماء ايدق تلك القوة فان ايدق  
القوة قال تعالى داود ذا الابدأى صاحب القوة تما هو جمع يدوقد جاء في حديث آدم قوله اخترت  
بيمين يدي وكنت ايدى يميني مباركة فلما أراد الله كمال هذه النشأة الانسانية جمع لها بين يديه  
وأعطاهما جميع حقائق العالم وبجلى لها في الاسماء كلها خازت الصورة الالهية والصورة الكونية  
وجهها روح العالم وجعل اصناف العالم كلها لها كالاعضاء من الجسم للروح المدير له فلهذا  
فارق العالم هذا الانسان مات العالم كانه اذا فارق منه ما فارق كان فراقه لذلك الصنف من  
العالم كالقدر لبعض الجوارح من الجسم فتتعل تلك الجارحة لكون الروح الحساس  
الناهي فارقها كما تتهدل الدنيا بمشاهدة الانسان فالدار الدنيا جارحة من جوارح جسد العالم  
الذي الانسان وروحه فلما كان له هذا الاسم الجامع قابل الحضرين بذاته فصحت له الخلقة  
وتدبير العالم وتفصيله فاذا ميز انسان رتبة الكمال فهو حيوان تشبه صورته الظاهره صورة  
الانسان وكلامنا في الانسان الكامل فان الله ما خلق أولاً من هذا النوع الا الكمل وهو آدم  
عليه السلام ثم ابان الحق عن مرتبة الكمال اهذ النوع فمن سارها منه فهو الانسان الذي أورد به  
ومن نزل عن تلك الرتبة فغندسه من الانسانية بحسب ما تنبى له وليس في الموجودات من وسع  
الحق سواه وما وسعه الا يقول الصورة فهو بجلى الحق والحق بجلى حقائق العالم بروحه الذي  
هو الانسان واعطى المؤخر لانه آخر نوع ظهر فاوليته حق وآخريته خلق فهو الاقل من حيث  
الصورة الالهية والاخر من حيث الصورة الكونية والظاهر بالصورتين والباطن عن  
الصورة الكونية جماعته من الصورة الالهية وقد ظهر حكم هذا في عدم علم الملائكة بمنزلة  
مع كون الله قد قال لهم انه خلقه فكيف بهم لو لم يقل لهم ذلك فلم يكن ذلك الا لا هو انه عن  
الملائكة وهم من العالم الاعلى العالمون بما في الآخرة وبعض الاولى فانهم لو علموا ما يكون  
في الاولى ما جهلوا رتبة آدم عليه السلام مع التعريف وما عرفه من العالم الا اللوح والقلم  
وهم العالمون ولا يتمكن لهم انكاره والقلم قد سطره واللوحة قد حواه فان القلم لم يسطر مسطر  
رتبه وما يكون منه والوح قد علم عم ذوق ما خطه القلم فيه قال الله تعالى لا يلبس أستكبر  
أم كنت من العالمين على طريق استفهام التقرير بما هو به عالم ليقم شهادته على نفسه بما ينطق  
به فقال أنا خير منه فاستكبر عليه لاعلى أمر الله وما كان من العالمين فأخذ الله بقوله وكان  
من الكافرين نعمه الله عليه حين أمره بالسجود لا دم وأخلفه بالملا الاعلى في الخطايا بذلك  
فخره الله لشوم النشأة العنصرية ولولا ان الله جمع لا دم في خلقه بين يديه فجاز الصورتين  
والا كان من جملة الحيوان الذي يمشي على رجليه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم كمل من  
الرجال كثيرون ولم يكمل من النساء الا أسبحة امرأة فرعون وعريم ابنة عمران فالكمل هم

الخلق فاستخدم الله له العالم كله فبما من حقيقة صورته في العالم الاعلى والاسفل الاوهى  
ناظرة اليه منظر كمال أمينة على سر أودعها الله أيام توصله اليه وقوى صورته أي لها صورة  
معينة في العالم نحو زمكانها ومكانتها وهذا القدر من الإشارة الى حكم هذا الاسم الالهى  
الجامع في هذا النوع كافي في حصول الفرض من نفس الرحمن فإنه سائر العباد كله ولهذا  
كان له حرف الميم من حيث صورته وهو آخر الحروف وليس بعده الا الواو الذى هو المراد  
فيدخل فيه الحق والخلق لعموم الرتبة فلنذكرها في الفصل الذى يلي هذا الفصل وأى اسم  
لها نقول

• (الفصل الثامن والثلاثون في الاسم الالهى رفيع الدرجات ذى العرش) • وتوجهه على  
تعيين المراتب لاعلى ايجادها لانها انبساط تصف بالوجود اذ لا عين لها ولها من الحروف  
حرف الواو ومن المنازل القدر والشه وهو الجبل الذى للقرع وهذه صورته في الهامش اعلم  
أن المراتب كلها الهية بالاصالة وتظهرت أحكامها في الكون وأعلى رتبة الهية ظهرت  
في الانسان الكامل فاعلى الترتيب رتبة الغنى عن كل شئ وثلاث الرتبة لا تنبغى الا لله من حيث  
ذاته وأعلى الترتيب في العالم النفسى بكل شئ وان شئت قلت القدر الى كل شئ وثلاث رتبة الانسان  
الكامل فان كل شئ خلق له ومن أجله وحضر للمعالم الله من حاجته اليه فليس له غنى عنه  
والحاجة لا تكون الا ان يده قضاء وهو ليس الا الله الذى يده ملكوت كل شئ فلا بد ان يتبلى  
لهذا الانسان الكامل في صورة كل شئ ليؤدى اليه من صورته ذلك الشئ ما هو محتاج اليه  
وما يكون به قوامه ولما اتصف الله لعباده بالعبودية أظهر حكمها فابان اهم انه المتبلى في صورة  
كل شئ حتى لا يتقرر الا اليه خاصة فقال يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله فأنهم يتحقق  
وكون الناس الى صور الاسباب وانتقارهم اليها وانبت الله اقتقار الناس اليه الا غيره  
ليس بهم انه المتبلى في صور الاسباب وان الاسباب التي هي الصور يحجب عليه ليعلم ذلك  
العلماء عليهم بالمراتب • واعلم أن لكل اسم من الاسماء مرتبة من المراتب ليست للآخر وليكل  
صورة في العالم رتبة ليست للصورة الاخرى فالمراتب لا تنتهى وهي الدرجات وفيها رفيع  
وارفع سواء كانت الهية او كونية فان الترتيب الكونية الهية فحتم رتبة الاربعة وتقع  
المفاضلة في الرقعة ومن هنا تعرف مال الثقلين عرفان ذوق فان مالهم لا بد ان يكون الى  
مرتبة الهية وماعدا الثقلين فالعلم معروف عند العلماء الالهيين ومال الثقلين لا يعلم مرتبة  
الاخص من العلماء بالله وانما كان لها الواو لان الواو لها الستة من مراتب العدد وهي  
أول عدد كامل والكمال في العالم انما كان بالمرتبة فاعطيناه الواو ومن المنازل الرشا وهو الجبل  
والجبل للوصل وبه يكون الاعتصام كما هو بالله فانزل الجبل منزله فلولا ان رتبة الحمل أعطت  
ذلك ما ثبت قوله واعتصموا بجبل الله كما كان واعتصموا بالله فأنهم أين جعل رتبة الجبل وبأى  
اسم قرنه والى أى اسم أضافه • واعلم أنه لولا الصور ما تمزت الاعيان ولولا المراتب ما علمت  
مقادير الاشياء ولا كانت تنزل كل صورة منزلتها كما قالت عائشة أنزلوا الناس منازلهم وبالرتبة  
علم القاضى والمفضول وبها ميز بين الله والعالم وبها ظهرت حقائق ما هي عليه الاحياء الالهية  
من عموم التعلق وبخصوصه فلنذكر في هذا الفصل مناسبة الاسماء الالهية التى ذكرناها



للحروف التي عنها احوال المنازل التي أوردناها لربط الكل ببعضه فيكامل العماسور  
 الموجودات التي هي النفس الالهية كذلك جمع الحروف النفس الانسانية فيكامل الثلاث  
 المنازل المقدرة لتزول الدراري فيها المينة مقادير البروج في القلق الاطلاق فتقول اني  
 ما قصدت بهذا المساق ترتيب ايجاد العالم وانه وجد هذا بعد هذا فان ترتيب ايجاد العالم قد  
 ذكرناه في هذا الكتاب وانه على خلاف ما يقوله حكماء الفلاسفة وانما قصدنا معرفة ما اثبت  
 الاسماء الالهية في المكثات في كل ممكن يمكن منها سواء تقدم على المذكور قبله أو تأخر  
 ورتبة الموجودات على ما هي الآن عليه في وضعها وترتيبها وذلك كما اننا انزلنا على ما هي  
 الآن عليه في وضعها وترتيب الحروف على مختار جهوا ولا يلزم من هذا ترتيب الكلمات  
 المترتبة منها فقد تكون الكلمة الاولى من حروف الوسيط مثل كلمة ممكن وقبلها حروف  
 مختار جهوا متقدمة علم اقتضوا الاسم الالهى الذي يقتضى أن يكون له الاثر في العالم بتداه  
 فتحده البديع لانه لم يتقدم العالم على ما هو عليه في الابداع في الحكم في ابتداء العالم  
 على غيره مثال وليس المبدئ كذلك والمعيد يطلب المبدئ ما يطلب البديع والبديع هو الحكم  
 في النشأة الاخرى فبما كان له الحكم في النشأة الدنيا فانه على غير مثال هذه النشأة وهو  
 قوله تعالى ولقد علمت النشأة الاولى يعني انها كانت على غير مثال سبق وقال كما بدأكم تعودون  
 اى على غير مثال فالبديع حيث كان حكمه ظاهري في المثال وما اتقى عنه المثال فهو اول  
 فاعطيناه اول الزمان اليرى وهو الذى يظهر بوجود الشمس في الجمل وأوله الشرطين واعطيناه  
 من الحروف الالهية منزلة فانه اول حرف ظهر في المخرج الاول فالاسم اعطى العين الموجودة  
 والعين الموجودة تظهر بها في الزمان الذى هو مقارفة حادث لحادث بسئل عنه بمعنى فان كان  
 الموجود ذات نفس في مادة اعطى الحرف وترتيب المنازل بحلول الشمس لاطهار اعمان الفصول  
 التي بها اقوام المولدات فالحرف يتحكم على الكلمات والكواكب تتحكم على فصول الزمان  
 والانعاء تتحكم في الموجودات والاعيان منقسمة بين فاعل ومنقول فاذا انهمت هذا نسبت  
 كل اسم الهى الى متعلقه فالباوان كان لغيره فيه حكم وقد تقدم الكلام في مثل هذا  
 ومتعلقه امام موجودا وحكم في موجوده مربوط الوجود ببعضه بعضه بين فاعل ومنقول وجوه  
 وعرض ومكان وزمان واضافة وغير ذلك من تقاسيم الاشياء فيه والله يقول الحق وهو يهدى

السبيل

(الفصل التاسع والثلاثون في النقل في الانقاس) اعلم أن المراد بالنقل أن يتقل حكم  
 الاخر الى الاول ويجعل محلله من الاول آخر او قد كان في الاخر اولاً ويرى من الاخر عين  
 ما ظهر فيه هذا الحكم والعين واحدة فانه قال هو الاول والاخر والهوية واحدة العين وانتقل  
 الحكم من آخر الى اول في عين واحدة ولا يكون هذا النقل الخاص في هذا الباب الا نقل  
 الموجود من حال شدة الى حال رضاء ومن عصر الى يسر فالنقل تسهيل طريق الى وجود الرحمة  
 وهذا النقل يظهر في ثلاث مراتب المرتبة الاولى أن يظهر في الصورة الممثلة على صورة  
 المحروس فيكون لها حكم المحسوسات وليست بمحسوسات وهي من وجهه محسوسات فينتقل  
 اليها ذلك الحكم ليعلم أن الظهور في صورة تامن الوجود المنزه عن التأثير حكم الصورة التي

ظهر فيها فانتقل الحكم الى الذي كان لا يقبله قبل هذا الظهور بالصورة التي هذا الحكم لها  
 كما انتقل حكم البشر الى الروح لما ظهر بصورة الشرف اعطى الولد الذي هو عيسى وليس ذلك  
 من شأن الارواح ولكن انتقل حكم الصورة اليه القبول للصورة فن ظهر في صورة كان له  
 حكمها ومن هنا تعرف مرتبة الانسان الكامل الذي خلقه الله على صورته وتلك الصورة  
 حكم قبس الحكم الصورة فمدح الالوهية لنفسه أحد من خلق الله الا الانسان الذي ظهر  
 باحكام النقل في مرتبة الاسماء والنباية فكان ملكا مطاعا كترعون وغيره وقد يظهر حكم  
 النقل في مرتبة المعرفة وهي المرتبة الثانية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه  
 عرف ربه وذلك بنقل الحكم الذي كان لنفسه الى ربه لما علم أنه ما في الوجود الا الله والمرتبة  
 الثالثة الانتقال في جميع المراتب فينتقل حكم المرتبة النازل فيها كانت المقولة كما كانت عما  
 محمد أو تدم وإذا انتقل الحكم فيها انتقل بحسب ما تقرر في العرف والوضع العادي والشرعي  
 ألا ترى الروح الجلي اذا لبس صورة الحية والحكم فيها ما القتل قتلنا له صورته ولو علمنا  
 انه جاز ما قلناه فلما انتقل حكم الصورة في الحيات حكمت عليه انه حية عامانا بحكمه ما في  
 تلك الصورة روينا حديثا عن شخص من جن وقد نصيبين الذين وقدوا على رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهؤلاء الوفاة من الجن لما كان لهم  
 الظهور في أي صورة شاءوا فحكمت عليهم انه من تصور في شير صورته فقتل فلا عقل فيه ولا قود  
 فانه من قتل حية أو عقربا لا يقتل به ولا تؤخذ فيه دية فن ظهر في صورة من هذا حكمه انسحب  
 عليه هذا الحكم

• (الفصل الاربعون في الجلي والحق من الانقاس) • فاجل ما ظهر وانحق ما استرو ولا يكون  
 الاستمرار وانقاسه الا في الامثال واما في غير الامثال فلا لان غير المثل لا يقبل صورته من ليس  
 مثله ألا ترى قوله صلى الله عليه وسلم لم حين قال ان الله قال على لسان عبده سمع الله من حمله لانه  
 قال فيه انه خلقه على صورته فجعله مثلا ثم نفي أن مماثل ذلك المثل فقال ليس كمثل شيء أي ليس  
 مثل مثله شيء فنفي أن مماثل المثل فاستترا الحق بصورة العبد في قوله سمع الله من عبده فان  
 المترجم عنه اسم مفعول مستتر بظهور المترجم اسم فاعل في باب المماثلة له فيما يطلبه من  
 الامور التي لا صورة لها في المترجم لهم من حيث ما يعرفها المترجم في لسانه فيظهر المترجم عنه  
 بصورة المترجم عنه المعنوية وبصورة المترجم لهم المحسوسة فيظهر بالصورتين فانه مما  
 عبدا وهو عبدا فأتى عن حق فكان لسانه لسان حق في قوله سمع الله ان عبده وما زال عن كونه  
 عبدا في ذلك فآله تعالى يظهرنا وقتنا ويستتره فيما هو له وقتنا يظهر نفسه ويستترنا بحسب  
 المواطن حكمة منه فالكمال من أهل الله يتطهر مراد الله في الواقع فاي عين أراد الله ظهورها  
 أظهرها وأي عين أراد الله استرها سترها والادب يقضي بامر كلي أن ما حسن عقلا وشرعا ناسبه  
 للحق فأظهر الحق فيه وحلاه للبعائر والابصار وما قبح عقلا وشرعا ناسبه الى نفسه ان شاء  
 وأظهر نفسه فيه وحلاه أو ناسبه الى الشيطان ان شاء وأظهر عن الشيطان فيه وحلاه فيكون  
 باطنه حقا لقوله فالهمها فجورها وتقرهاها وكل من عند الله ولكن مع هذا كله لا بد ان لم يكن  
 مثلا يصير مثلا وحيث ناسبه تروها والما يستتر فانه ما مثل الانسان فهو يقبل الاستمرار

وما عدا الانسان فلا يقبله فانه ليس بمثل فاذا أردت أن تستره في الحق صبرته مثلا وحنثذ بقبل  
 المتبر الصبر ورة فالاسباب كلها خلاف الا الانسان قال الله تعالى من يطع الرسول فقد أطاع  
 الله بخلافه واما وكان ظاهرا نستره ان الذين يعاونك انما يعاون الله فظاهره بكاف الخطاب  
 ثم نستره وماريت اذ رميت ولكن الله رمى كما انه ميز وعين وتفرق فقال أطعوا الله وأطعوا  
 الرسول وأولى الامر منكم فان تنازعت في شئ فردوه الى الله وحكما الى الرسول عينان أهل  
 الله من يقم مثل هذا اذا وردت نشأة ذات روح وجسد فيستريح الحركة المحسوسة فعمل الروح  
 بصرا ويستريح الحركة بعقل الجسد بصيرة وفيها يكون الانسان خالقا ويصكون الحق أحسن  
 الخالقين ومن أهل الله من لا يرى الا الله فلا يستر عنده ومن أهل الله من لا يرى الا الخلق فلا  
 ظهور عنده وكل مصيب وأهل الادب هم الكمل فيحكمون في هذا الامر بما يحكم الله من  
 ستر وتوحيلا وخفا وظاهرا كما ذكرنا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
 الفصل الحادي والاربعون في الاعتدال والانحراف من النفس \* اعلم أن أهل الله في هذا  
 الباب على ثلاثة أقسام قسم يرى أن الحق لا يعيل ولا يعال اليه وهم الذين لا يجدون الحب المليل  
 الدائم من الحب للصيوب وقسم يرى أن خلق الانسان على الصورة بعلى الاعتدال وان لم  
 يكن الاعتدال فاهو على الصورة فيقبل حيث مال الحق مثل قوله تعالى وأن هذا صراطي  
 مستقيما في شرع خاص فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ثم قال ذلكم وصاكم  
 به لعل هذا التفرق يوصية ليعمل بها وهذا عين الميل من قوله والدم يرجع الامر كله ومن  
 قوله لمن دابة الا هو أخذ شيئا من اهل الاعتدال هم القائلون بين الانحرافين واهل  
 الانحراف عن هذا الاعتدال هم الذين يشتون في الافعال الكونية علقوا وسلا حقا بلا خلق  
 وهم طائفة وطائفة أخرى يثبتونها خلقا بلا حق حقيقة من الطائفتين لا على طريق المجاز وهم  
 الذين يقولون انه ما صدر عن الحق الا واحد وعن الترجيح في رفع الترجيح والنظر في الخطاب  
 الالهي في أي موضع جعل الحكم لاحد الانحرافين جعلنا وفي أي موضع عدل الى الاعتدال  
 عدلنا وهذا نص الادب مع الله واهو يقول الحق وهو يهدي السبيل  
 الفصل الثاني والاربعون في الاعتماد على الناقص والميل اليه \* هذا باب الاعتماد على  
 الاسباب كلها الا الاسباب الكاملة فانه من اعتمد عليه في اعتمده على ناقص لظهوره  
 بالصورة وما عداها من الاسباب فهو ناقص عن هذه المرتبة فنقص المرأة عن الرجل بالدرجة التي  
 بينهما وان كانت المرأة كالميل كالميل لاجل تلك الدرجة ومن جعل الدرجة هكذا  
 حوا ووجدت من آدم فلم يكن لها ظهور الا به فله عليها درجة السبيبة فلا تلحقه معها ابدا فهذه  
 قضية في عين وتقاليلها ابريم في وجود عيسى فاذا الدرجة ما هي سبب ظهوره واعنه وانما المرأة  
 محل الانفعال والرجل ليس كذلك ومحل الانفعال لا يكون له مرتبة أن يفعل فلها النقص ومع  
 النقص يعتمد عليها ومعالها التبع ولها الانفعال فيما وعدت هانما وضع الله الاسباب سدى الا  
 لتقول بل واعتمد عليها اعتمادا الهيما اعطت الحكمة الالهية ذلك مع تقارنا الى الوجه الالهي  
 في كل منفعول بها سوا مشعر السبب بذلك الوجه ولم يشعر بالسبب الحكيم الالهي الا ديب من ينزل  
 الاسباب حيث أنزلها الله فن يشاهد الوجه الخاص في كل منفعول يقول ان الله يفعل عندها

لاهم ومن لا يشاهد الوجه الخاص يقول ان الله يفعل الاشياء بما يجعل الاسباب كالآلة  
يثبتها ولا يضيف اليها كالتجار الذي لا يصل الى عمل صورة نابوت أو كرسى الاباءة القدوم  
والنشار وغيرهما من الآلات مما لا يتم فعله الا بها لا عندها فتثبتها ولا تصف صفة التابوت  
اليها وانما ثبت ذلك للتجار صاحب التدبير والعلم بما ظهر عنده والله يقول الحق وهو يهدي  
السييل

• (الفصل الثالث والاربعون في الاعادة) • الاعادة تتكرر الامثال أو العين في الوجود وذلك  
بأنه لو ايس بواقع أعنى تكرار العين للاسراع الالهى ولكن الانسان في لبس من خلق جديد  
فهى أمثال بعصر الفصل فيها القوة الشبهه فالاعادة انما هى في الحكم مثل السلطان بولى والمبا  
ثم عزله ثم بولىه بعد عزله فالاعادة في الولاية والولاية تنسبه لآعين وجودى الا ترى الاعادة يوم  
القيامة انما هى في التدبير فان النبي صلى الله عليه وسلم قدم بين نشأة الدنيا ونشأة الآخرة  
والروح الدبر لنشأة الدنيا عادى تدبير القساة الآخرة فهى اعاد حكمهم ونسبة لاعادة عين  
فقدت ثم وجدت وأين مزاج من يبول ويتغوط ويتخط من مزاج من لا يبول ولا يتغوط ولا  
يتخط والاعيان التي هي الجواهر ما فقدت من الوجود حتى تعاد اليه بل تزل موجودة  
العين والاعادة في الوجود لموجود فانه موجود وانما هي هيات وامتزاجات نسبة واما قولنا  
بالحواز في الاعادة فانما هو في الهبشة والمزاج الذي ذهب فلقوله ثم اذا شاء أنشروه وما شاء فان  
الظهير من الله فرق بين نشأة الدنيا ونشأة الآخرة وفرق بين نشأة أهل السعادة ونشأة أهل الشقاوة  
فنشأة أهل السعادة لها اللطف والرقه ولاسه الممتشر عين المتكسرة فلوهم الناظر ين الى  
الرسول دائما يبعين حق مع شهود بشرية وانه من الجنس ومن عادة الجنس الحسد اذا ظهر  
التفوق وقدرت نفع عن هؤلاء ولهم فتح البركان من السماء والارض كالأهل الشقة ففتح  
العذاب والزيادة لما زادوا هنامن المرض في قلوبهم عند ورود الآيات الالهية لآيات  
الشرايع فكلاهما أهل فتح ولكن بماذا فاعلم ذلك فانه في علم الانفاس دقيق والله يقول الحق  
وهو يهدي السيل

• (الفصل الرابع والاربعون في اللطيف من النفس يرجع ككثيفا وماسبه والكثيف  
يرجع لطيفا وماسبه كالمحن في الرفع والخفض في صونه) • اعلم أن اللطيف من المحال أن يرجع  
كثافة فان الحقائق لا تتقلب ولكن اللطيف يرجع كثيفا كالحار يرجع باردا والبارد حارا  
فأعلم أن الارواح لها اللطافة فاذا تجددت وظهرت بصورة الاجسام كثفت في عين الناظر اليها  
والاجسام لها الكثافة شفافها وغير شفافها فاذا تحولت في الصور في عين الرائي واحسبت مع  
الحضور فقد تروحت أى صار لها حكم الارواح في الاستتار وتنوع الصور عليها كما تنوع  
عليها الاعراض كحمة ونخل وصفرة الوجل وهو اعونج لها انسي اذ لها قوة التحول في الصور  
اذا قامت بها أسباب ذلك فاماسب كثافة الارواح وهى من عالم اللطيف فليكونهم خلقوا من  
الطبيعة وان كانت اجسامهم نور بقرن نور والطبيعة كنور السراج فلهذا قبلوا الكثافة  
فظهر وبصورة الاجسام الكثيفة كما تفرقيم انضمام حبيكم الطبيعة لمناغم من المقابل  
والتضاد والضد والمقابل منازع لمقابلته كقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما حكى الله عنه

ما كان لمن علم بالملا الأعلى اذ يختصمون فوصفهم بالنصومة فن هذه الحقيقة التي أورثتهم  
النصومة فجدوا في صور الاجسام الكشافة وأما الكثيف يرجع اليها فاني به التحليل فان  
الكتاكتن من عالم الاستحافة وكما يقبل الاستحالة يقبل الصور المختلفة والمتضادة وأظهر  
ما يكون ذلك من أهل الطين فالصوت بما هو صوت لا يتبدل صورته فيغلقه الملمن في موضع  
ويرققه في موضع بحسب الرتبة التي يقصد هاليزتر بذلك في طبيعة السامعين ما سامع من فوح  
وسرور وانسباط وحزن وهم وانقباض ولهذا جعلوا ذلك في الموبسجتي في أربعة في البم  
والزبر والمنني والمثلث فان المجل الذي يريدون أن تؤثر فيه هذه الاصوات مركب من  
مشاكلها من مرتين وبنم وبلغ في معاج هذا الصوت ما يشاء كله من الاخلاط التي هو عليها  
السامع فيكون الحكم بسبب معين يتوسطه الملمن حتى يكون له ذلك سببا المعرفة الاصل  
في قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا أردناه فهو قصده الملمن أن يقوله كن فاني بالكلام الذي  
هو الصوت المسند والمتقطع في الخارج لاظهار اعيان الحروف التي تتسع بها القائمه عند  
السامع الآتري الى صوت السانير وان لم يكن لهم حروف تتقطع في نفسها يغيرون أصواتهم  
تغيرا حوالهم ليعرفوا السامع ما يقصدونه بذلك الصوت فعند الجوع ريق صوت السنور  
ويحني ويلطف وعند الهياج يفظن ويجهرو ويتابع فيعلم من صوته انه هائج او انه جائع  
فيؤثر ذلك في نفس السامع بحسب قبوله امارقة وحنا فيقطعهم واما غيره ذلك ثم ان في هذا  
الباب يظهر تجلي الحق في الصور التي تصككها أو يرى فيها النوم فيرى الحق في صورة  
الخلق بسبب حضرة النبال فان الحضرات تتحكم على النازل فيها وتكسوم من خلفها ما تشاء  
أين هذا التجلي من ليس كمثل شيء ومن سبحانه ربك رب العزة عما يصفون فالحكم للضرورة  
والموطن لان الحكم للثقاني والمعاني توجب أحكامها ما قامت به واذا كان هذا الحكم في  
العالم الالهي فظهوره في أعيان المحدثات اقر بما أخذ الوجود المناسبة الكلية والله يقول

الحق وهو يمدى السبيل

• انقل الخامس والأربعون في الاعتماد على أصل المحدثات • أصل المحدثات هو ما ترجع  
اليه بعد قراها من النظر في ذاتهم او هو في قول الشارع من عرف نفسه عرفه وقد تكون  
المعرفة بالقها الخاصة بعد المعرفة بالنفس علماء المجز عن البلوغ الى ذلك فيحصل لهم العلم بأنه ثم  
من لا يعلم قرك العلامة علامة فقد تجز عن خلقه بسبب لاياتها وقد تكون المعرفة به من  
كونه الها فيعلم ما تستحقه المرتبة فيعلمون ذلك صفة ما قامت به تلك المرتبة وتظهر فيها  
فيكون علمهم بما تقتضيه الرتبة عليهم بصاحبها اذ هو المعوت بها فهو المعوت بكل ما ينبغي  
لها أن توصف به وعلى الحقيقة يعلم أن هذا علم بالمرتبة لانه لكن يعلم انه ما في وسع الممكن أن كثر  
من هذا في باب النظر وأقامة الدليل فان كشف الله عن بصر الممكن بتجلى يظهر له الحق  
له علم عند ذلك ما هو الامر عليه فيكون بحسب ما يعمله ومن أهل النظر من يروم هذا الحكم  
الذي ذهب اليه صاحب التجلي ولكن لا يقوى فيه لانه خائف من الغلط في ذلك لعدم  
الذوق فهو يروم ولا يظهر به والعلة دون على هذا الاصل على طبقات لا خلة فانهم في أحوالهم  
تتم من يعتقد عليه في كل شيء عند ظهور ذلك الشيء ومنهم يعتقد عليه في الاشياء قبل ظهور

الاشياء ومنهم من زعم الاشياء اليه فيعتمد عليه بعد ان كان يعتمد على الاشياء وذلك كله راجع الى استعداداتهم \* واعلم ان هذا الباب ينضغ علم السكون والحركة اى علم الثبوت والاطامة وعلم التغيير والانتقال قال تعالى وله ما سكن اى ما ثبت فان نعت القديم ثابت ونعت المحدثات ثبت اثبتوا ميزون لزل والهوا يتغير عليها النعت لقبولها التغيير لانها كانت معدومة فوجدت فقبلت الوجود فلم تثبت على حالة العدم فلما كان اصلها قبول الانتقال من حال الى حال تغيرت عليها الثبوت فلم تثبت الاعلى التغيير لاعلى نعت معين والسكون ايضا لما كان معدوم الحركة وعدمها لا يصح فيه دعوى اضافة الحق اليه والحركة لما كانت الدعوى تعصبها اى تعصب من ظهر جرم يقبل تعالى انه له ما تحرك فان الدعوى تدخلها من الحركة والوجه الثبوت لا العدم فله الثبوت ولله الازوال وان ثبت فان ذلك ليس من نفسه وانما ذلك من مثبته قال النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه قول لبيده الا كل شئ ما خلا الله باطل \* قال هذا اسدق بيت قائته العرب وان كانت الاشياء موجودة فهي في حكم العدم لجواز ذلك عليها وان كان يقع والاعتماد لا شك انه سيبكون الى من يعتمد عليه لا بد من ذلك ولا يعتمد الاعلى من له ثبوت الوجود ولا يقبل التغيير ولا الانتقال من حال الثبوت ومن علم انه يقبل الانتقال من الثبوت لا يعتمد عليه لانه يحون المعقد عليه ذلك الاعتماد لارتباطه بين الثبوت فلا يعتمد على محدث الاعن كشف واعلام الهسى فتكون اعتمادنا على من له نعت الثبوت كاعتمادنا على الشرائع فيما يجب الايمان به فلولا التعريف الالهى بما أظهره من الايات على صدقه لم تثبت على ذلك كما لا تثبت على الحكم ثبوت من لا يتقبل لجواز النسخ وكل ذلك شرع يجب الايمان به فان النسخ لما كان عبارة عن انتهاء مدة ذلك الحكم أعقبه حكم آخر لان الاول استحلال بل انقضى لانقضامدته لارتباطه في الاصل عدة يعلمها الله معينة وان لم يعلم نحن ذلك فلا يعتمد على سبب محدث عادى الا باعلام من الله انه ثبت حكمه كالايان الذى تثبت معه السعادة فيعتمد عليه فنقول ان السعادة مرتبطة بالايمان بالله ومجاها من عنده لاعلام الحق بذلك ولا يعتمد عليه في بقائه الشخص الذى نراه مؤمنا فانه قد يقوم به امر عارض يحول بضعه وبين الايمان الذى يعطى السعادة فتنفى السعادة عنه لاتفاء الايمان بخلاف العلم فان العلم له الثبوت ولا تؤثر فيه التغيرات فانه لا يزل العالم الحضور مع علمه في كل نفس لانه وال مشغول بسدبيرة ماولاه الله عليه فيعقل عن كونه عالما بالله ولا يغيره ذلك عن حكم نفسه بانه عالم بالله مع وجود الشد في الخلق من عقله أو نوم ولا جهل بصد علم ابدأ الا ان كان العلم قد حصل عن نظر قد لا يسل عقلى فان مثل ذلك ليس عندنا بطرق الشبهه على صاحبه وان وافق العلم وانما العلم من لا يقبل صاحبه شبهة وذلك ليس الاعلم الاذواقه ذلك الذى نقول فيه انه علم والله يقول الحق وهو

يهدى السبيل

(الفصل السادس والاربعون في الاعتماد على العالم من كونه هو الكتاب المصور وفيه رفق  
 الرسودا لتصور في عالم الاجرام الكائن من الاسم الله الظاهر \* اعلم ان هذا الاعتماد لا يصح الا  
 أن يكون صاحبه صاحب علم بتعريف الهى وذلك أن العالم انما جشناه به جهده القفظة لتعلم انا  
 نريد به جعله علامة ولما ثبت ان الوجود عين الحق وان ظهوره وتفرغ الصور فيه علامة على

أحكام أعيان الممكثات الثابتة سميت تلك الصور الظاهرة بالحق في عين الحق كظهور  
 الكتاب في الرق عالمًا وأظهرها الاسم الإلهي الظاهر بل ظهر به أفهذ باب يتميز نفسه الحق  
 من الخلق وان تنوع الصور لم يؤثر في العين الظاهرة فبها هذه الصور كما لا يتغير الجوهر عن  
 جوهره رغم ما يظهر عليه من الأحوال والأعراض فإن ذلك الظاهر حكم المعنى المبطون الذي  
 لا وجود له إلا بالحق في عين الناظر فأحكامه لا موجودة ولا معدومة وإن كانت ثابتة فيعتقد  
 على العالم بأنه علامة لآعلى الله فإن الله غنى عن العالمين وإنما هو علامة على ثبوت المعاني التي  
 لها هذه الأحكام الظاهرة في عين الحق فالعالم علامة على نفسه وهكذا كل شئ فلا شئ أدل من  
 الشئ على نفسه فإنها دلالة لا تزول والدلالات الغريبة تزول ولا تثبت فن اعتمد على العالم من  
 هذا الوجه فقد اعتمد على امر صحيح لا يتبدل ولا يكون الاعتماد على الحقيقة الاعل على هذا  
 الوجه فإن الحق إذا كان كل يوم في شأن فلا يدري ما يكون ذلك الشأن فلا يقدر على الاعتماد  
 على من لا يعلم ما في نفسه فالكامل من أهل الله من يتنوع الشؤن فإن الحق ما يظهر  
 في الوجود إلا بصور الشؤن التي تظهر فيكون اعتمادا الهما أي هو متصف في ذلك بعفت الحق  
 في قبوله الشؤن التي تظهر للعالم بها وهذا من العلم المصنوعون به على غير أهل العالم ذلك والله  
 يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الفصل السابع والأربعون في الاعتماد على الوعد قبل كونه وهو الاعتماد على المعدوم  
 لصدق الوعد) • اعلم أن هذا الباب مما نفس الله به عن عباده وهو نفس الرحمن فإن الظاهر الصدق  
 إذا لم يكن كحالاته نسخ وقد ورد بطريق الخبر الوعد والوعد مدغم في نفس الرحمن بثبوت  
 الوعد وتقوده والتوقف في نفوذ الوعد في حق شخص وذلك أنكون الشر بعبء ترتب بلسان  
 قوم الرسول صلى الله عليه وسلم فظاهم بحسب ما أو أطوا عليه فماتوا أطوا عليه في حق  
 المنعوت بالكرم والكمال اتقاد الوعد وإزالة حكم الوعد فقال أهل اللسان في ذلك على  
 طريق المدح

والها إذا وعدته أو وعدته \* لمخلفا بعبادي ومخبر موعدي

وقد ورد في الضمير ليس شئ أحب إلى الله من أن يعدح والمدح بالتجاو زعن المسمى فمأية المدح فاقه  
 أولى به والصدق في الوعد مما يتدح به قال تعالى فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله فذكر  
 الوعد وأخبر عن الإبعاد في تمام الآية بقوله أن الله عز وذا انتقام وقال في الوعد بالمشئة  
 وفي الوعد يتقونه ولا بد ولا يملقه بالمشئة في حق المحسن للسكن في حق المسي وعلق العقوبة  
 والعذاب بالمشئة فيعتمد على وعد الله ولا يظهر له إلا بوجود ما وعد به فيكون المعتمد اعتمد على  
 معدوم وإن كان في الحقيقة ما اعتمد الأعل صدق الوعد ولكن لا حكم للصدق في هذا إلا  
 بوجود ما وعد به وهو معدوم وجودا واعتمادا عليه لا بد منه لما به عليه التواطؤ في اللسان  
 وصدق الخسبة الإلهي بالدليل والله عند ظن عبده به فظن به خيرا والظن هنا ينبغي أن يخرج  
 مخرج العلم كما ظهر ذلك في قوله عن الثلاثة الذين خلقوا وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه أي  
 علموا ويتقنوا وقال أهل اللسان في ذلك • فقلت لهم ظنوا بالتي مدحج • أي يتقنوا واعلموا فإن  
 الظن لما كانت مرتبة برؤية لها وجه إلى العلم وإلى تقضه فمدت قرأتها الأحوال على وجه

غلبة العلم فيه حكمنا عليه بحكم العلم وأئز لنا منزلة اليقين مع بقا اسم الظن عليه لاحكمه  
فان الظن لا يكون الا بسوء من ترجيح غيره عن الشك فان الشك لا ترجيح فيه والظن فيه  
نوع من الترجيح الى جانب العلم ولذا قال ناعندظن عبيدي بن فليطن بن شبرا قبان أن في الظن  
ترجيحا ولا بد اما الى جانب الخير واما الى جانب الشر والله عندظن عبده ولكن ما وقف هنا  
لان رجحه سبقت غضبه فقال سبحانه مهلما انبطن بن شبرا على جهة الامر فن يظن به ثم افقد  
عصى أمر الله وجهه ل ما يقضيه الكرم الالهى فانه لو وقع التساوى من غير ترجيح كالشك  
لكان من أهل من يقول ان عدله لا يؤثر في فضله ولا فضله في عدله فلما كان الظن يدخله الترجيح  
أمرنا السلف أن ترجحه جانب الخير في حضا يكون عندظننا به فانه رحيم فن أسسه الظن بأمر  
فان العائد عليه هو ظنه لا غير ذلك والله يجعلنا من أهل العلم وان قضى علينا بالغان فنظن  
الخير بالله وقد فضل بعمده الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الفصل الثامن والاربعون) هي الاعتماد على الكتابات وما ينظر منها من القنوح وهي  
المبرع عنها بالانية في الطريق وكيف يعقل الصحيح ويصح الممثل اعلم ايدك الله أن كل ما سوى  
الله فانه معقل بالذات صحيح العرض فان الصحة تعرض للمحدث اذا أحياه الله حب بسبب كبه  
لاصحاب الترتيب بالتوافل فيكون الحق معهم واصرهم فيزول عنه المرض والاعتلال ويصح  
فيستغذب صرى كل م. صر وجمعه في كل مسموع وأما الصحيح بالذات الممثل بالعرض فهو الذي  
يرى ان الوجود ليس سوى عين الحق فهو من حيث عينه لا تقوم به العال غير أنه لما ظهر في عين  
الناظرين اليه في صور مختلفة حكمت عليه بذلك أحكام أعيان المحككات ظهر معناه بحكم  
العرض الذي عرض لآعين الناظرين اليه وهو في نفسه على ما هو عليه كما يمرض للنو وفي عين  
الناظر صور الاواوان وهو في نفسه غير متلون فهذا اقدعاد الصحيح معقلا وأما الاعتماد على  
الكتابات فلانها اعرف المعارف والاعتماد لا يكون الا على معروف لاجل التعيين فلو كان  
مشكرا لم يتبين ولم يتعين فيكون الاعتماد على غير معقد والاسماء لا تقوى قوتا الكتابات فلا يجيب  
المعتمد على الكتابات وقد يجيب المعتمد على الاسماء لانها لا تقوى قوتا الكتابات في المعرفة واهل  
العروف في النسيان أهل المعروف في الاخرة لانه لا يتغير والاسماء قد تنقل وتسته عارفن  
اعتمد على الاسم في حال كونه معارفاً ومنته لا يجيب المعتمد عليه فالاسماء كالاشتهال الذي  
هو اسم مخصوص لنعته من نعوت أحوال النار المركبة فاشتهر للشيب في قوله تعالى واشتهل  
الرأس شيئا واما الانتقال فقل قوله جاد اربيدان ينقض فاقامه فنقل اسم المرطدان ليس من  
شأنه ان يرد فان اعتمد على هذا الاسم في حال نقله خاب المعتمد عليه والكتابات ليست كذلك  
ولها قنوح المشكفة بالحق وقنوح الحلاوة في الباطن كاللاصاحم قنوح العبادة

• (الفصل التاسع والاربعون) • فيما بعدم وجود علم يدعى الاصول كالتوافل مع  
القرائض اعلم انه لا يسمى بالزائد من طلبه الذات لكل حقيقة انما زاد على المعطى كل شيء  
خلقته فهو زائد وهو اذا عدم لم يتأثر العدم عنه بعده وان وجد لم يزد الموجود فيه في ذاته  
شمال يمكن عليه مثل الاحوال عند اصحاب المقامات ان وجدت فهم لم يزد ذلك في مكانهم وان  
علمت لم ينقص علمها من مكانهم ولذلك هي مواهب



\* (الفصل الخمسون) \* في الامر الجامع لما يظهر في النفس من الاحكام في كل متفلسف حقا  
 شيئا وخفيا وحياة ونطقا وما نفس به من الاقسام الالهية اعلم ان الامداد الالهية  
 للموجودات لا يتقطع فاذا قصر في القابل لامن جانب الامد فان اصف عدم الامداد في امر  
 معين الى جانب الحق فذلك القصر امداد المصطنعة في حق ذلك الموضوع فانه سبحانه العالم  
 بمصالح الخلق والاهل هذا فبني للعلماء الله ان لا يمتنعوا عند سؤالهم حاجة بعينها وليسوا بالمالهم  
 فيه الخير من غير تعيين فكلم من ماثل عين فلما قضيت حاجته لحكمة يعاها الله أدركه الندم بعد  
 ذلك على ما عين وعنى انه لم يعين فالامداد تنفس رحمانى والامداد الالهى في الموجودات طبيعي  
 وحرى فالطبيعى ما نفس الحاجة اليه اقروا منه ودفع ألم يقوم به والمزاد ما يزيد على هذا مما  
 لا يحتاج في نفسه اليه هذا اذا كان من أهل الله القائلين بالرى عند الشرب ومن لا يقول  
 بالرى عند الشرب خاتم امداد حرى اديل كله طبيعى والمزاد على تحسين وهو ما يعبده اهل مما  
 لا يحتاج اليه الغير وفيه يقول الله امر انبيى صلى الله عليه وسلم وقل رب زدنى علما وهذا المزاد  
 ان كان عن طلب من الغير فهو الموجب للزيادة متمثل ما هو في نفس القارى في آمن وآدم وان  
 كان امدادا من الله لهذا العبد ليدبه من يعلم الله انه يحتاج اليه لا يشرف الواسطة بذلك فيجد  
 هذا العبد في نفسه علما لا يتضمه كمال حاله فله ان المراد به التعليم والامداد للغير ومثله  
 في نفس القارى جاهد وشا وداية وطامة فهو الموجب للزيادة في الامداد قد اية وطامة صورتان  
 تدبرها صورة واحدة وهو التضعيف والهجرة نصف حرف عند بعضهم وهو الاسم الظاهر  
 والافت نصف حرف وهو الاسم الباطن فالجموع حرف واحد وهو السبب الموجب لزيادة  
 الامداد لما يعلم امد من حاجته الى ذلك او طلبه وعلى كل حال فنفس الرحمن فيه موجود  
 والزيادة في الامداد على قدر الحاجة او الطلب بفضل بعضه على بعض فالفضل قصر ويرز  
 عن المد الاطول الافضل فاعلم ذلك فالمد امداد محسوس ظاهر والجزر امداد معنوى يطلق  
 عليه اسم التقيض فاعلم ذلك \* (وصل) \* اذا اجتمع عارفان في ضرورة شهودية عند الله تعالى  
 ما حكمهما وهذه مشهورة ما نفي عنهما اشينا يوسف بن يخلف الكومى سنة ثمان وخمسة  
 فقلت له يا سيدى هذه مشهورة تفرض ولا تقع الا اذا كان التجلى في حضرة المثل كروا التام  
 وكمال الواقعة واما في الحقيقة فلا لان الحضرة لاتسع اثنين بحيث ان يشهد بها غير هابل  
 لا يشهد عنهما في تلك الحضرة فارى ان لا يشهد بعيننا زائدة ولكن يتصور ههنا في تجلى المثال  
 فاذا اجتماع فلا يتخلو كل واحد منهما ما ان يجتمعهما مقام واحد اعلى او أدنى ومتوسط او لا  
 يجتمعهما فان جهه مقام واحد فلا يتخلو اما ان يكون ذلك المقام بما يقتضى التنزيه  
 او التشبيه والجموع وعلى كل حال فحكم التجلى من حيث الظهور واحد ومن حيث ما يجده  
 المتجلى لا يختلف الذنوف لاشتمالهما في اعيانها لان هذا ما هو هذا الا في الصورة الطبيعية ولا  
 الروحانية ولا في المكانية وان كان هذا مثل لهذا ولكن هذا ما هو هذا افايتهما اما ان يتحقق  
 كل واحد منهما بجزءه بنفسه ونفس هذا غير هذا فيحصل من العلم لهذا ما لم يحصل لهذا تعلم  
 انهما وان اجتماعا في عين الفرق او يتحقق الواحد بجزءه لنفسه وبشي الاخر عن مشاهدة  
 ذاته فيختلفان في عين الجمع او يعطى الواحد ما يعطى المراد ويعطى الاخر ما يعطى المراد

فكل وجههما مختلفان في الوجود متفقان في الحال والشهود فان اقتضى مقام التنزيه  
 لكل واحد منهما أن يترزه عن صورة ما هو عليه في نفسه فهما مختلفان بلا شك وان كانا اثنين  
 وان كان اقتضى ذلك المقام التشبيه للحال مثل الحال وكذلك ان اقتضى المجموع فان  
 المجموع انما هو جمع الطرفين في حضرة واطلى فالحال الحال في الحكم بجمعه ان ابدى في الوجود  
 وان اجتماع في الشهود اذ لم يصحهما مقام واحد بل كان كل واحد في مقام ليس الاخر  
 وظاهر بصورة ما هي لصاحبه وان اجتماع في الصورة لانها ما عطيها من القوة بحيث ان يشهد  
 كل واحد منهما ما حضور صاحبه في بساط ذلك المشهود لكون المشهود تجلي في صورة مثالية  
 فهذا التجلي والشهود هو الذي يجمع فيه صاحبه بين الخطاب والشهود ان شاء المشهود وأما  
 في غير هذه الحضرة فلا يجمع شهود وخطاب ولا رؤية غير وحكمه اذا كانا بهذه المثابة حكم  
 من جهتهما مقام واحد في معرفته بنفسه واقفاء أحدهما أو قيام أحدهما مرادوا والاخر  
 مريدا فيخير المريد عن قهر وشدة ويخير المراد عن لين وعطف وماتم الا هذا ولا يخيبر واحد منهما  
 عما حصل لصاحبه فان الالتقاء لكل واحد منهما انما يكون بالمناسب الذي يقتضيه المزاج  
 الخاص به الذي كان سبب اختلاف صور وأوصافهما في أصل النشأة فاذا رجع الى اصحابه من  
 هذا حاله يقول وان كان أحدهما في المغرب والاخر في المشرق لاصحابه في هذه الساعة اشهدت  
 فلانا وعما يفته وعرفت صورته ومن حليته كذا وكذا فيصفه بما هو عليه من الصفات فنرا علم  
 له بالحقائق منهما فانه يقول وأعطاه الحق مثل ما أعطاني والامر ليس كذلك فان كل واحد  
 منهما لم يحصل له اجماع ما والاخر وذلك لافتراقهما في المناسبات كما قدمناه وان كان من أهل  
 الحائض والمعرفة التامة ويقال له فاحصل له فيقول لا ادري فان لا يعرف الاما تقتضيه صور  
 وما تأباه فان الحق لا يكرر صورة \* (وصل) \* ولما كان هذا الباب يضم كل ذي نفس حقا  
 وبخلاف احتينا أن نبين فيه ما نفس الرحمن به عن نفسه لما وصف نفسه بأنه أحب ان يعرف  
 ومعلوم أن كل شيء لا يعلم شيئا الا من نفسه وهو يجب أن يعرفه غيره ولا يعرفه ذلك الغير الا من  
 نفسه واذا لم يكن العارف على صورة المعروف فانه لا يعرفه فلا يحصل المقصود الذي له قصد  
 الوجود فلا يبين خلقه على الصورة ولا يبين ذلك وهو تعالى الجامع للضدين بل هو عين  
 الضدين فهو الازل والاخر والظاهر والباطن تخلق الانسان الكامل على هذه المنزلة  
 فالانسان عين الضدين أيضا لانه عين نفسه في نسبتها الى التقيضين فهو الاول بحدوده والاخر  
 بروحه والظاهر بصورته والباطن بوجوب أحكامه والعين واحدة فانه عين زيد وهو عين  
 الضدين فزيد هو عين الاخلاط الاربعة المتضادة والمختلقة ليس غيرها وذو الروح النقي  
 والمركب الطبيعي ومن هنا قال الخوازمي عرفت الله بجمعه بين الضدين فقال صاحبنا تاج الدين  
 الاخلاطي حين جمع هذا ما لا بل هو عين الضدين وقال الصحيح فان قول الخوازمي بهم أن ثم  
 عينها ليست هي عين الضدين لكنهما تقبيل الضدين معا والامر في نفسه ليس كذلك بل هو عين  
 الضدين اذ لا عين زائدة فالظاهر عين الباطن والاول والاخر والاول عين الاخر وظاهر  
 والباطن في اتم الاهداء فقد عرفت ان النشأة الانسانية اتم على الصورة الالهية وسبب الكلام  
 في خلق الانسان من حيث مجموع الذي به كان انسانا في الباب الحادي والستين وثلاثمائة في

فصل المنازل في منزل الاشتراك مع الحق في التقدير • (وصل) • الاقسام الالهية الواردة في القرآن والسنة من نفس الرحمن فانها نفس الله عن المقسوم لهما كان يجده من الخرج والضيق الذي به طيبه في الموجودات من قوله تعالى فعال لما يريد وارادته مجهولة والتعلق لا يعرف مرادها لا يعرف بها الهى فاذا اكد به بالقسم عليه والايلاء كان ارفع الخرج من نفس المقسوم له كما نفس الله عن المؤمنين غير الموقنين بقسمه على الرزق وما وعد به من الخير المطلق والمقيد بالشر وطمن وقت منه وجدته فيه انه لخلق مثل ما انكم تنطقون فنفس الله عنهم بذلك وحصل لهم اليقين وما يبق لهم بعد الا الاضطراب الطبيعي فان الا لام الطبيعية المحسوسة ما في وسع الانسان رفعها اذا حصلت بخلاف الا لام النفسية فانه في وسعه رفعها فوق التنفس بالقسم ان الرزق من الله لا يتمه وبقي في قلب بعض المؤمنين غير الموقنين بذلك من الخرج تعين وقت حصوله لانه ما وقع به التعريف الالهى ولو وقع لم يرفع الاضطراب الطبيعي فلما علم الحق انه لا نفس في تعيين بعض الاوقات لذلك لم يقع به التعريف فان العجم امدك والخس اقوى في الذوق من النفس وسبب ذلك ان المحسوس على صورة واحدة لا يتبدل والنفس يقبل التحول في الصورة فلذلك لا يرتفع حكم الطبع في وجود الا لام الحسية ثبوته وترتفع الا لام النفسية اسرعة تبدلها في الصور ولا يبقى احد عن الا لام الطبيعية الاوارد الهى او روحاني قوى يرفع عنه ألم الطبع ان قام به ويكون موجب ذلك الوارد اما امر المحسوس اربعة ولا لا يتقيد كورود غائب عليه تنبئه في قبضه شغله بما حصل لمن القرح يورود عن ألم الموع والعطش الذى كان يجده قبل رؤيته هذا الغائب أو السماع بقدمه فهذا موجب محسوس والموجب المعقول معلوم عند العالمات فظهر في الاقسام الالهية نفس الرحمن غاية الظهور واعطى هذا القسم عند العلماء تعظيم المقسم به اذ لا يكون القسم الا للماهية في العظمة فعظم الله بالقسم جميع العالم الموجود منه والمعدوم اذ كانت اختصاصه لا تنتهي فانه أقسم به كله في قوله فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون وهو الموجود لغائب عن البصر والمعدوم ودخل في هذا القسم المحدث والقديم غير أنه لما علم الله جل جلاله عظمته في قلوب عباده وسجدتهم ومشركهم ومؤمنهم وكافرهم وقد أقسم لهم بالمحدثات وبغير نفسه وعلم أنه قد تقدر عندهم انه لا يكون القسم الا به عظيم عند المقسم فبالضرورة يعتقد العالم تعظيم المحدثات ولا سيما وقد ايد ذلك في بعض المحدثات بقوله ومن يعظم شعائر الله وهى المحدثات فانها من تقوى القلوب ومن صفات الحق الغيرة تجبر من كونه غير واعلنا أن تقسم بغيره مع اعتقادنا عظمة الغير بتعظيم الله فهذا التصيد وانافع لما اورثه المقسم بالمحدثات في القلوب الضعيفة البصائر عن ادراك الحقائق من العليل والامراض والاقسام كثيرة ولا فائدة في ذكرها مع ما ذكرناه من الامراض الجامع لها فهو يقضى عن تفصيلها فان الكتاب يطول بذكرها وكل انسان اذا وقف على قسم منها عرف فيما وقع وما تقص الله به وعن نفس الله به من أقول وله وانما ينسب لنا ان تذكر ما يعض على بعض الانعام او اكثرها للحصول القوائد العزيزة المتال عند الناس • (وصل) • ومن نفس الرحمن تشریح الاجتماع في الحكم في الاصول والفروع ومراماة الاختلاف وثبوت الحكم من جانب الحق باسبائه اياه ان حكم

شرعي في حق المجتهد يحرم عليه مخالفة نفسه مع التعاقب في الاحكام وتقرر الحكمين المتقابلين  
 وجعل المجتهدين في ذلك ماجورين نشرع المجتهد من الشرع الذي اذن الله فيه له هذه الامة  
 المحمديّة بان شرعه ولا يرى هل خصت به او لم يزل ذلك فين قبلها من الامم والظاهر انه لم يزل  
 في الامم فان نفس الرحمن يقتضى العموم ولا سيما وقد جاء في القرآن ما يدل أن ذلك لم يزل  
 في الامم في قوله تعالى ورهبانية ابتدعوها وما ابتدعوها الا اجتihad منهم وطلب مصلحة عامة  
 أو خاصة وانى على من رعاها حق رعايتها وذكر ذلك في بنى اسرائيل وكذلك في قوله في الاصول  
 ومن يدع مع الله الها آخر لا يرهان له به - في زعمه فانه في نفس الامر ليس الا الله الواحد  
 ولهذا تقرر صلى الله عليه وسلم حكم المجتهد سواء اصاب أو اخطأ به بدو قيته حق الاجتihad جهده  
 طاقته وما رزقه الله من قوّة النظر في ذلك وتقرره الاجر مرة واحدة ان اخطأ مرتين ان اصاب  
 واعلم أن المجتهد قد يخطئ ما هو الامر عليه في نفسه ومع هذا قد تعبد به واعطاه على ذلك أجر  
 الاجتihad لمافيه من المشقة لانه من الجهد والاجتihad بذل الوسع خاصة فان الله ما كاف عباد الا  
 وسعهم في نفس الامر ولم يخص صلى الله عليه وسلم في الاجتihad فرعاً من أصل بل عم من خصص  
 ذلك بالفرع دون الاصول فهو من الاجتihad أيضاً تخصيص ذلك وتعميمه كلاهما ما ماجور  
 في اجتihadه \* (وصل) \* ومن نفس الرحمن أيضاً قوله تعالى حكاية عن معصوم عن الخطا  
 وهو هو رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها فاحرج وضيق  
 المتسع فنفس الله بتمام الآية والتعريف بقوله ان ربي على صراط مستقيم فتقوله اهتدانا  
 الصراط المستقيم بالالف واللام للذين للعهد وهو هذا الصراط الذي عليه الرب أن يكون  
 مشهودا لثاق وقت حشى الحق فيه يتاقد صراط من أتم عليه لامن غضب الله عليه وأضله  
 في السبل التي فرقة عن سبيله وهذا الصراط الذي هو عليه مجتهدان عن شهوده فلا يشهد الا  
 سعيه وان لم يشهد به وآمن به وجعله له كانه يشهد به فهو سعيه ومعلوم أن تصرف كل دابة قد  
 يتعلق به لسان جسد أو ذم لأمور عرضية في الطريق عينها الاحوال واحكام الاسماء والامسل  
 محفوظ في نفس الامر ثم هذه الرسل سلام الله عليهم والخاصة من عباد الله \* (وصل) \* ومن  
 نفس الرحمن الذي نفس الله به عن عباد المؤمنين بالرسول قوله وهو معكم أينما كنتم فنفس الله  
 بذلك عن قلوب كان قد قام بها ان الله تعالى لا يعلم الجزئيات وان كان القائل بذلك قد قصد  
 التزيه ولكنه عن اجتهد فاخطأ ان كان قال ذلك عن اجتهاد فاخطأ له الاجر فان الامر لا يتغير  
 عما هو عليه في نفسه ولا يؤثر فيه حكم المجتهد لانا لاصابة ولا بانطمار اذا التفسير الامر في نفسه  
 بتغير الاجتهاد فالحكم له فلا يكون منه في العقبي الا الخير فانه الخير المحض الذي لا شر فيه فاعند  
 المجتهد من التغيير من جهته الاما تغير ايه من نفوسهم فان الله لا يغير ما بقوم حتى يتغيروا  
 ما بانقسامهم وما غير اياه انقسامهم فذلك تغير الله بهم لانهم ما خرجوا عما اعطاهم الله فان الله  
 ما كلف نفسه الا ما آتاهما آتاهما في هذا الوقت الاما سماه تغير ايه ومعهم في حال تغيرهم  
 الى أن تنقضى مدته فيبدلهم من الله ما لم يكونوا يحسبون وهو مشاهدة ما هو الامر عليه  
 في نفسه فنفس الله عنهم عابدا لهم منه وما يدون الخير الا الخير كما قال المعتزلي الذي كان  
 يقول بانماذ الوعيد فيمن مات عن غير توبة فلما مات وهو على هذا الاعتقاد وحصل له بعد الموت

ثبوت الامر على ما هو عليه، رؤى في النوم فقبل له ما فعل الله بك فقال وجدنا الامر اهورن مما  
 كلفتموه واخبرناه رحم ولم يثقف فيه الوعيد الذي كان يعتقد فوزه في امثاله وليس اتساءل الحق  
 عباده يوم القيامة بجماعهم لوهم من الجرائم واجترحوه من الاثم على جهة التوبيخ والتقرير  
 وانما ذلك على طريق الاعلام باتساع رحمة الله حيث ناله الاتساعها من لا يستحقها وذلك  
 بشاعة اعمال تلك الافعال المسماة جرائم فان فاعلها ما كان سيديا في ايجاد اعيانها من كونها  
 افعالا واقام نشأتها وهي معصية في حقها لكم انشاء مطية مسجدة وبعز وجل تستغفر  
 للسبب الموجب لوجودها فيجب الله دعائها واستغفارها لصاحبها فانه لا علم لها بانها معصية  
 أو طاعة فانها غير مكلفة بذلك ولا خلقت له فقبل الله شفاعة اقره فيكون ما له الى الرحمة التي  
 وسعت كل شيء وما في العالم الامن هو منتهى صور اعمال منوعة في الشرع بطاعة ومعصية  
 أو اطاعة ولا معصية فاذا انتشأت فلاغذاء لها الا الاتساع بعمد الله وهناك في هذه الحضرة  
 تتسارى اعمال الطاعة والمعصية فان كونها طاعة ومعصية ما هو عينها وانما ذلك حكم الله  
 فيها وهي مقبولة السؤال عند الله فانها من اصناف المعنى بسم المنطوقين على تعظيم الله  
 والثناء عليه بجاهه واولاده ولولائه كان معنا ايضا كما ما ظهرت اعيان هذه الاعمال اذ هو منزهة  
 فيها او بنا وعندنا على حسب ما يعطيه نظر كل ناظر فقل كيف شئت وهذا القدر كاف في باب  
 نفس الرحمن وما رأيت احدا من غيرنا من أهل هذا الشأن تكلم عليه مثلنا ولا فصله تقصينا  
 والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب التاسع والتهون ومائة في السر) •

السر تثبت المراتب فاستكر	فهو الدليل على ثبوت الواحد
بالقر صبح وجودنا في عيننا	في غائب ان كان او في شاهد
ان الاشارة بالحقيقة تبت	وهي الدليل على اتقاه الواحد
والحلال يطلبه المراد بكونه	ففيه بكم لا يكون براءد
والعالم التحرير ان قامت به	صفة العالم فكمه كالغناقد

اعلم ان السر عند الطائفة على ثلاث مراتب سر العالم وسر الحال وسر الحقيقة فاما سر العالم  
 فهو حقيقة العلم بالله لا يفسره من الاسماء فان سر العلم بالله هو جمع الاضداد بالحكم في العين  
 الواحد من حيث ما هو منسوب الى كذا مما لا يصدق ذلك لبعضه بنسب اليه اياه ضده وهذا  
 سر ليعلم الامن وجده في نفسه فان فيه بكم على عينه بحكم حكم عليه ايضا بضمه من  
 حيث حكم ضده لامن حيث نسبة اخرى ولا من اضافة اخرى ولهذا جعله الله سر العالم لان سر  
 العالم هو كل علم حصل عن دلالة لانه مشتق من العلامة ولذلك اضيف العلم الى الله بالاشياء لانه علم  
 نفسه فعمل العالم فهو دليل وعلامة على العالم كما كان العالم علامة عليه في علمنا به وهو قول صلي  
 الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف وبه الجنة ذلك دليل عليه فعلمه كما كانت ذاته دليل على ذلك  
 فعلك فاجدك فهذا من خفي سر العالم الذي لا يعلمه الا العليم بالله فاذا كان الحق مع العبد  
 وبصره وعلمه علمته به ونعته دليل وعلامة على نفسه وهذا هو سر الحال ومنه تضح عيسى

في الصورة التي انشأها من العنق فكانت طيرا وبسر العلم دعا ابراهيم عليه السلام الاطيار  
فأنته سبحانه فان كان قوله باذني العامل فيه تنفع فهو سر الحال وان كان العامل فيه فيكون فهو  
سر العلم وهذا لا يعلم الا صاحبه وهو عيسى عليه السلام وسر العلم اتم من سر الحال لان سر العلم  
هو الله وهو الذي ظهر به ابراهيم الخليل فانه ما زاد على ان دعا عن ولم يذ كر فتحا فكان كقول  
نعمانوا انشي اذا أردناه أن نقول له كن فيكون وسر الحال لا يكون الا من نعت اخلق ليس  
من نعت الحق فسر العلم اتم وحكمه أعم فالحال من جهة معلومات العلم وعن هوت تحت احاطته  
ولو كان الحال اتم من العلم لكان الحق قد أمر نبيه صلى الله عليه وسلم بطلب الاقتص ويكون  
الحق قد ترك وصفه بالاتم وهذا محال فليس الشرف الا للسر العلم وأما سر الحقيقة فهو ان تعلم  
أن العلم ليس بأمر زائد على ذات العالم وانه يعلم الاسماء انه لا يما هو مغاير لانه وازداد على  
ذاته فسر الحقيقة وهو على أن العيين واحدة والحكم مختلف وسر الحال بلس فيقول القائل  
بسر الحال أنا الله وسبحاني وأنا من أهوى ومن أهوى أنا وسر العلم يفرق بين العلم والعالم  
فبسر العلم تعلم أن الحق معك وبصرك وبيدك ورجلك مع تقو ذلك واحدا من ذلك وقصوره  
وانك لست عينه وبسر الحال تفهم معك في كل مسموع في الكون اذا كان الحق معك حالا  
وكذلك ما تر قواله وبسر الحقيقة تعلم ان الكائنات لا تكون الا لله وان الحال لا أثر له فان  
الحقيقة نابه فان السبب وان كان ثابت العيين وهو الحال فاهو ثابت الاثر فله حقيقة عين  
تشهد بها ما لا تشهد به بين الحال وتشهد ما تشهد به عين الحال وعين العلم والعلم عين تشهد بها  
ما لا تشهد به عين الحال وتشهد ما يشهد به عين الحال فعين الحال ابد اتنقص عن درجة عين العلم  
وعين الحقيقة وهذا لا تنصف الاحوال بالثبوت فان العلم يز يلهها والحقيقة تباها وكذلك  
الاحوال لا تنصف بالوجود ولا بالعدم فهي صفات الموجود لا تنصف بالعدم ولا بالوجود  
بالحال يقع التليس في العالم وبالعالم يقع التليس وكذلك بالحقيقة فهذا سر العلم وسر  
الحال وسر الحقيقة فدعوات الفرقان بينهم في الحكم هذاه معنى السر عند الطائفة فاذا ثبت  
امر في العالم كان ما كان وظهر حكمه فسر معناه اذا ظهر لمن ظهر له بطل عنده ذلك الثبوت  
الذي كان يحكمه به قبل هذا على ذلك الامر وهكذا في كل امر يكون له ثبوت في العالم وبه هذه  
المثابة ثبوت الاسباب كلها في العالم فسر الربوبية اما المرئوب واما التسبب واما الصفات التي  
من شأن من نسبت اليه او قامت به عنده من يرى انها صفات أن يكون ربا فليس هو ربا بالذات  
على هذا النحو هذاه معنى قول سهل بن عبد الله للربوبية سر لوظهر لبطل الربوبية وكذا قوله  
ايضا ان للربوبية سر لوظهر لبطل العلم وان للعلم سر لوظهر لبطل النبوة وان للنبوة سر  
لوظهر لبطل الاحكام فسر الحق لوظهر لبطل الاختصاص والنبوة اختصاص قبطل النبوة  
يطلان الاختصاص ويطل حكم العلم من حيث انه صفة للذات حتى أعطاها حكم العالم وهو  
الحال قبطل العلم لا يطل العالم وسر النبوة ان لا ترفع الدرجات لانه مات على من والمعارج  
للانبيا انما هي في هذه الدرجات فسر النبوة لا اخبار بما هو الامر عليه وما هو الامر عليه  
لا يقبل التبديل واذا لم يقبل التبديل يطل الحكم فان الحكم ثبت التخير والتخير يتاقتض  
ان لا يتبدل فاذا ابطال التخير يطل الحكم قبطل معنى النبوة فهذا سر هاتق ظهر له أمر اهذه

الامور وعلم الحق فيها ولم يطل عنده شيء فهو اقوى الاقوياء في التمكن الالهي فهو عبد في مقام سيد وسيد في صورة عبده والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الموقفي مائتين في معرفة حال الوصل)\*

لو قاتنا ما قات لم تلك صورة	فالوصل فينادرك ذلك الفائت
ما قات الا كوتام بغيره	فاذا ابتغينا كان ثبت الثابت
وبه تفاضلت الرجال فتمهم	حق وذلك الحى عين المائت
واليت منا ليس يعرف موته	والناطق المعصوم عين السمات

اعلم ان الوصل في اصطلاح القوم اذارك الفائت وهو اذارك السالف من انقضاءك وهو قوله تعالى يقول الله سبحانه وتعالى من انقاس ذلك المتفلس من حيث ما كانت علمه تلك الانقاس من الاحكام فله فائدة المجموع وما يتميز به من غيره وهو قول الطائفة لو ان شخصا قبل على الله دأتما تم اعرض عنه طرفة عين كان ما قات في تلك اللحظة من الاعراض اكثر مما ناله وهذه المسئلة حيرت العارفين فالوصل اذا صرح بعقبه الفصل هذا هو الحق فان الحق سبحانه لا يقبل وصلة الا انقصال ولا تجب لشيء ثم تعجب عنه لان العالم بما هو عالم لا يكون بخلاف حكم علمه فالحق مع الكون في حال الوصل دأتما به اذا كان الها هو قوله وهو معكم ايما كنتم اى على كل حال كنتم من عدم ووجود وكيفية فكذلك هو في نفس الامر والذي يحصل لاهل العناية من اهل الله ان يطالعهم الله ويكشف عن بصائرهم حتى يشهدوا هذه المعية وذلك هو المعبر عنه بالوصل اى تشهد هذا العارف فقد اتصل العارف بشهود ما هو الامر عليه فلا يتكبر ان يقبل هذا الوصل فصلا كما لا يقبل العلم جهلا فانه يعطيك هذا المشهد الكيفية فبه على ما هي عليه فهذا يا اخي معنى الوصل عند الطائفة في اصطلاحهم جعلنا الله واياكم من اهل الوصل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الاحد ومائتان في معرفة حال الفصل)\*

الفصل فوت الرجاء ان كنت تعقله	ودع نعتك فالمرجو قد حصل
من غير ما هو مرجو لطالبه	وهو الدليل على عبد اذا كمل
لا بد منا ومنه والدليل لنا	الفرق ما بين من يدرى ومن جهلا

اعلم ان الفصل عند الطائفة فوت ما تزوج من محبوبك وعندنا الفصل هو تغييرك عنه بعد كونه جمعا وبصرك فان وقع لك التمييز تبطل هذا الفصل المذكور في هذا الباب فان المراد به هنا الفصل الذي يكون من الوصل وهذا هو الذوق وقبل الذوق قد يخطر للعبد من الرجاء ان يكون الحق فينتقل على ان يطلع على احالة هذه الكيفية فيكون ايضا هذا من الفصل البقرب عليه في هذا الباب وما تم على من هذا الرجاء ثم ينزل من هذا الى ما يرجو

من التحقق بالاسماء والصفات والنوع في الاكوان علوها وسفلها فكل ما فاتك من هذه الامور فهو فصل ايضا من هذا الباب ولكن من شرط هذا الفصل والوصل أن يكون من مقام المحبة لا من غير ذلك فان ثم اتصالات وانفصالات من غير طريق المحبة وان كانت من طريق الارادة فان المحبة وان كانت عين الارادة فهي تعلق خاص كالشبهة لها تعلق خاص وهي ارادة وكذلك العزم حال خاص في الارادة والهيم والنية والقصد كل ذلك احوال للارادة واعلم ان الرجا من صفات المؤمن من حيث ما هو مؤمن والفصل تابع له فهو من احوال المؤمن ما هو من احوال العارفين فانهم على بصيرة من امرهم فلا رجا عندهم وهكذا نعت كل من هو من امره على بصيرة فمما هو فيه على بصيرة كما قال تعالى ولا تجعلون متوكلوا لحياة ولا نشورا ولا يبأس الكفار من اصحاب القبور فالفصل الذي يكون للعارفين ما هو فوت ما هو يرجى وانما هو تحقيق ما يقع به التمييز بين الحقائق وذلك لا يكون الا للعلماء بقرئب الحكمة في الامور فيعطى كل ذي حق حقه كما فصل كل شئ خلقه بما يتميز به عن أن يشترك غيره فاما في الاسماء الالهية فبما تدل عليه من حيث ما هي عدد فلانها الكثرة احتيج الى الفصل اما في ذات المسيح من نسبة معانيها اليه واما من حيث ما تظهر فيه آثارها فيجدت لها الكثرة من المؤثر فيه لا من اسم الفاعل الذي هو المؤثر فتكون الاثار تكثر التلب الى العين الواحدة فذلك الفصل في الاثار لاني الاسماء ولا في المسيحي ولا في المؤثر فيه فهذا تحقيق الفصل في المعرفة عند العارفين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثاني ومائتان في معرفة حال الادب) •

أدب الشريعة أن تقوم برسمها	فتكون مكتوباً من الادب
فاذا نبتت من المقام وأنت في	جهد فانتبه من التقدم
واذا دعت لكل طالب حقه	ما يستحق ملقت بالامناء
وأثبت بالشرع المطهر حكمه	وبذل الصفات جلة التقدم

اعلم أن الادب على أقسام • اما أدب الشريعة فهو أن لا يتعدى بالحكم موضوعه في جوهر كان اوفى عرض اوفى زمان اوفى مكان اوفى وضع اوفى اضافة اوفى حال اوفى مقدار اوفى عدد اوفى مؤثر اوفى مؤثر فيه فالتحصرت أقسام محل ظهور آداب الشريعة فاما آداب باقي الذوات القائمة بانفسها فيجب ما هي عليه من معدن ونبات وحيوان وانسان وعروض وما يقبل التغيير ومنه وما لا يقبل التغيير وما يقبل الفساد وما لا يقبل الفساد فعلم حكم الشرع في ذلك فيجرب به منه جسمه وأما آدابها في الاعراض فهو ما يتعلق بأفعال المكلفين من وجوب وحظر ونذب وكراهة وابطاح وأما آداب الزمانية فباعتبارها بأوقات العبادات المرتبطة بالاوقات فكل وقت له حكم في المكلف ومنه ما يضيئ وقته ومنه ما يتسع وأما الآداب المكانية فموضوع العبادات مثل بيوت الله تعالى التي اذن الله فيها أن ترتفع ويذكر فيها اسمه وأما الآداب الوضعية فهي أن لا يسمى الشئ بغير اسمه ليتغير عليه حكم الشرع بتغير الاسم فيصير ما كان محرماً او يحرم ما كان - الا كما قال عليه السلام سباني على الناس زمان يظهر فيه اقوام يسعون للغير



بغير اسمها وذلك ليستعملها بالاسم كما سئل مالك عن خنزير الماء قال هو حرام فقيل له انه من  
 جملة تملك الجبر فقال أنت حميمه وخنزير انا نصيب عليه لاجل الاسم حكم التحريم كما حرموا  
 الخمر بهذا وربما استعملوا الاسم وأما آداب الاضافة فدخل قول خضر فارتدت أن أعجبها  
 وقوله فارتدت أن يدللها للاشتراك بين ما يحبه ويذمه وقوله فاراد بك لتخصيص الجملة فيه  
 ثم كتب الشيء الواحد بالنسبة ذموا بالاضافة الى جهة أخرى جدا وهو عينه وتغير الحكم  
 بالنسبة وأما آداب الاحوال كحال السقر في الطاعة وحاله في المصيبة فيختلف الحكم بالحال  
 وحال السقر أيضا من حال الاقامة في صوم رمضان وطره والمسح على الخفين في التوقيت  
 وعدم التوقيت وأما الآداب في الاعداد فهو ما يتعلق به مذافعال الطهارة في اعضاء الوضوء  
 ومقاديرها والركعة وعدد الصلوات وما لا يزد فيه ولا ينقص بحكم الشرع في ذلك  
 وكذلك توبة ما يغفل به ويتوضأ به من الماء كالدوالصاع وهذا أدبه في العدد وأما الآداب  
 في المؤثر حكمه في القاتل والغاصب وكل ما أضيف اليه فعل تامن الافعال وأما أدبه في المؤثر  
 فيه كالمقتول فوداهل بصفة ما قتل به او بامر آخر وكالمقصور اذا وجد بغير يد الذي باشر  
 الغصب هذا قسم ادب الشريعة \* وأما قسم ادب الخدمة فاما أن يكون من أدنى الى الأعلى  
 او من أعلى الى أدنى فاما خدمة الاعلى الى من هو دونه فالقيام بمسائله ومراماته والتنبه  
 على ذلك فيما وقعت فيه الغفلة عنها وتعميقه بما جهل منها وتعيين أوقاته وأماكنها وحالاتها  
 وايضا مبهاماتها والافصاح عن مشكلاتها باقامة اعلامها كالاستاذ مع التلميذ والعالم  
 مع الجاهل والسلطان مع الرعية واما خدمة الادنى الى من هو أعلى منه فامتثال أوامره  
 ونواهيها والوقوف عندهم اسمه وحدوده والمبادرة الى محابه والمساعدة الى مرضاه ومرافقة  
 اشاراته وموافقة اغراضه هذا قسم ادب الخدمة \* وأما قسم ادب الحق فهو واعطائه  
 ما يستحقه كما ينبغي له واعطائه ما يستحقه من كانه أعطاني خلق حين أعطى كل شيء خلقه فاذا  
 أعطته ما يستحقه بما هو هو وأعطته ما يستحقه منك بما أنت له فقدت با داب الحق في  
 اعطائه كل شيء خلقه هذا قسم ادب الحق \* وأما قسم آداب الحقيقة لحاله أن يراه في الاشياء  
 عينها لا هي ثم يحكم على ما يراه من الزيادة والنقصان بما أعطته استعدادات الاشياء فينسب  
 ذلك اليها لا اله الا كما كان ونقصانا وموافقا ومخالفا لا يحاشي شيئا فان حال الحقيقة يعطى  
 ما قلناه فاذا كان حاله في كل مقام ما ذكرناه فقدت بالادب واخذت الخبر أجمع بكتايدك  
 وملائمتها خيرا وهذا غاية وسع الخلق واقعته يهدي من يشاء الى صراط مستقيم والكلام على  
 الاحوال لا يجتمل البسط وتكفي فيه الاشارة الى المقصود ومهابط القول فيه انفسه  
 والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثالث ومائتان في معرفة حال الرياضة) \*

وأخرجهما عن طبعها و امرها  
 رضا يرى من أرضها به نادها  
 لها عفت بالشرع عندهم نادها

اذا هذب الانسان اخلاق نفسه  
 فبذل الشئ حال عندنا كونه تما  
 فان كنت ذاعلم فان مصارفا

اعلم أن الرياضة عند القوم من الاحوال وهي قسمان رياضة الادب ورياضة الطلب فرياضة  
الادب عندهم الخروج عن طبع النفس ورياضة الطلب هي صحة المراد به اعني بالطلب  
وعندنا الرياضة تم ذيب الاخلاق فان الخروج عن طبع النفس لا يصح ولما كان لا يصح بين  
الله تلك الطبع مصارف فاذا وقت النفوس عندها حدثت وشكرت ولم تخرج بذلك عن  
طبعها فرياضتها اقتصارها على المصارف التي عنها لها خاتمة فان عين الشيء المزاجي ليس  
غير مزاجه فالخروج الشيء عن طبعه لم يكن هو ولهذا يكون قول من قال رياضة الطلب صحة  
المراد به فانه اذا كان الشيء مراد به امر ما والمراد بذلك الامر هو موجود ذلك الشيء وقد عينه  
له وعرفه به وان ذلك القدر يريد منه تصرف فيه بطبعه على ذلك الحد كان صاحب رياضة  
لانه لو تصرف في قبض ما يريد منه لكان تصرفه فيه بطبعه ايضا كما كان التمدد يخبه الا  
صرفه عند الاطلاق في التصرف الى التقييد فان اراد صاحب القول في رياضة الادب انه  
الخروج عن طبع النفس يعني ان ما كان لها فيه التصرف مطلقا صار مقيدا لحد هذا  
التخصيص نفسه على ما قيدها به خاتمة من التصرف فيه ودخلت تحت التعبير بما كانت  
مصرحة فهو الذي ذكرناه وان اراد غير ذلك فليس الا ما قلناه وذلك ان الرياضة بتذليل النفس  
والجفاف بالعبودية ولذا سميت الارض ذولا فالرياضة عندنا من صيرته ارضاي مثل  
الارض بطوها بالبر والفاجر ولا يؤثر عندها تميزا بل تجعل البارحيا لما هو عليه من مرضى  
سلبه وتعمل الفاجر جعل الله اياه بكونه برزقه على كفره بنعمه ويخده اياها ونسيان رب  
النعمه فيها والى الرياضة يرجع معنى الرضاعي الحقيقية ان تغطنت لان النفس تطلب بذاتها  
الكثير من الخير لان الاصل على ذلك ان الله تعالى ما طلب الا الممككات وهي غير متناهية ولا اكثر  
في الاقناهي وما لا يتناهي لا يدخل في الوجود دفعة ولكن يدخل قليلا قليلا الى النهاية فاذا  
نست اليه ما توجه اليه طلبه من الكثرة ثم رضى من ذلك باليسر والتدرج لعلمه ان ما لا يتناهي  
لا يمكن حصوله في الوجود علمت انه رضى بذلك القدر الذي يدخل منه في الوجود دفعة في الرضا  
لا يكون الا بالقيليل ولا يكون مخلوق باعظم قدرا من خالقه وهذه صفة فهو بالعبدا ولى ما  
عند الله لا يتناهي ومطلب هذا العليمن الله تعالى ما عذبه ولا يمكن دخوله في الوجود الا قليلا  
قليلا الى النهاية فرضى بذلك القدر العبد وهو قليل بالنسبة الى متعلق علمه بجماعه الله فرضى  
عن الحق ورضى الحق عنه فوقع الاتصاف من العلم بما يتناهي على ما اعطى من ذلك مما لا يتناهي  
رياضة منه عن مطلق تعاق علمه من ذلك اذ قد علم ايضا ان ما لا يتناهي لا يدخل في الوجود  
لحقيقة الرياضة ترجع الى هذا لان الادمي لمخلوق على الصورة زهت نفسه وبخلت  
ان التجبر لا يصح على من له العزة وماعات ان العزة تتجبر فان العزة هي والمحي تتجبر فحين  
ما ادعت به الاطلاق ذلك بعينه قد علمنا اشهدا الحق حضرة عزه وتفوقا قدره ومع تفوقه  
اقتداره لم يهبطه الا مكان من نفسه الا قدر ما يحصل منه في الوجود انكسرت النفس وصار  
ما كانت تعلمه به اورثها ما اشهدا ذلة وانكسارها فانها تقبل الذلة ليلها فاوتناضت والحق  
يعلمه على عزه فرياضة العلم انفع الرياضات فما ازالها العلم عن الصورة ولكن جهلت ما هي  
الصورة عليه وما هي الحقائق عليه فما اشرف العلم ولو لم يكن من شرف العلم الا فضل الحق في

صورة تنسك ثم تحوله في صورة تعرف وهو هو في الاولى والثانية وان موطن تلك المشاهدة لا يمكن في نفس الامر الا ان يكون مقيدا لان الذي يشهد وهو عين العبد مقيد بامكانه فلا يمكن له شهود الاطلاق ولا يمين الشهود فظهر له المشهود مقيدا بالصورة ومقيدا بالتحول في الصور ولانه مقيد بالوجوب الذي فالكل في عين التقييد ان عقلت عما وانما تقيد بالتحول لفتح في نفسه العلم بان الامر لا يقناه وما لا يقناه لا يدخل تحت التقييد فانه من قبل التحول من صورة الى صورة قيل التحول الى صور لانهاية لها او الى صورة لا يمكن لذلك التحول ان يتجاوزها الى غير ما خرج عن حد التقييد بالتقييد ليعلم ان مشهوده مطلق الوجود فيكون شهوده وجوده ايضا مطلقا الطلاق مشهوده فآداء التحول من صورة الى صورة علما لم يكن عنده فعمل عند ذلك ان الله هو الحق المميز فاعلى رياضة العبد العالم ان لا يشكره في صورة ولا يقيد بتزيه بل له التزيه على الاطلاق عن تزيه التقييد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الرابع وما تان في معرفة التحلي بالهاء المهله) •

لولا التحلي لما كفا بحضرة	متخلفين على نور بانسانه
ان الخلق بالاحياء حلية من	صافي المسمى فصافا باهائه
كحل طيبة واذ صحت خلقاته	والامر جاه في عين اياته
فناه مملوكه سبعا لمصلحة	عادت عليه وهذا من اسبانه
فانه سال الرحمن ما وقعت	به الامور على ترتيب نعمانه
فأله يرزقي صدقا ويقضى	بابا ويصني شكر الاله

اعلم ان التحلي بالهاء المهله في اصطلاح الطائفة التشبيهية باحوال الصادقين في اقوالهم وافعالهم وهذا في الطريق عندنا مدخول ومن اسماء الله الصادق وان الصادق من احوالهم التحلي بالهاء المهله فلا يدين معرفة ما تحلوا به فهل تحلوا بما هو لغيرهم فتميزوا بما ليس لهم فهم لا يسوا اقواب زورا وتصلوا بما هو لهم فهم صادقون فالتحلي عندنا هو التزين بالاسماء الالهية على الحد المشروع بحيث ان يعسر التمييز بينهم الذين اذاروا ذكرا لله كعروض بلبس ما قامت لها تشبيه بهد المسافة قات كانه هو ولو شاهدت الاقتدار الالهى لعانت انه هو كما كان لها هو من غير زيادة واذ حصل الانسان في هذا المقام بهذا التحلي ولم يحجبه هذا التحلي في حال تزيهه وان له حقيقة ما استعاره بل ذلك ملكه وماله ولا منعه عن شهود عبوديته لربه وان نسبة ما ظهر به مما هو نعت الخالق ما كان تشبها وانما كان تزيهنا ذلك التحلي ويقول الحكما في هذه الحالة انه التشبه بالالهجد الطائفة وهذا القول اذا تحققته جهل من فآداء لان التشبيه في نفس الامر لا يصح فغن قامت به صفة فهي له وهو مستعد لتيامها به فذاته واستعدادا انه اقتضاها فان تشبه احد باحد بل الصفة في كل واحد كما هي في الاستمر وانما يجب التماس التقدم والتأخر وكون الصورة واحدة فلما رأوها في المتقدم ثم رأوها في المتأخر قالوا ان المتأخر تشبه بالتقدم في هذه الصورة وما علموا ان حقيقة في المتأخر حقيقة في المتقدم ولو كان الامر كما

قالوا زاح العبودية الرئوسية ولبطت الحقائق فاستحل العبد الاعاوه ولا تظهر الحق الاعاوه لامن صفات التنزيه ولا من صفات التشبيه كل ذلك له ولو لم يكن الامر كذلك لكان ما وصف نفسه به من ذلك كذبا وتعالى الله بل هو كما وصف نفسه من العزة والكبرياء والجلوروت والعظمة ونفى المماثلة وهو كما وصف نفسه بنعت القسيان والمكر والخذاع والتكيد والفرج والمعة وغير ذلك فالكل صفة كمال الله تعالى فهو موصوف فيها كما تقتضيه ذاته وأنت موصوف بها كما تقتضيه ذاتك

فالمين واحدة والحكم مختلفا \* والعبد يعبد والرحمن معبود

فليس التصلي في الحقيقة تشبها فانه محال في نفس الامر وما قال به الامن لا معرفة له بالخقائق وكذلك كالولان من الله علينا فنعين علينا أن نبين للخلق ما ينسبه الحق لنا هكذا أخذ العهد علينا نبيجيوز لنا الابانة عنه والافصاح به وأما ما أخذ الله علينا العهد على كتمانه فشاهاه من الخلق ولا يخبرهم بما هو فهم يحكم ما يخفون ونحن يحكم ما نعلم ولو عرفناهم بذلك ما قبلوا لان استعدادهم لا يعطي القبول كما قال ولوأسمعهم لتولوا وهم معرضون فاجبتنا عنهم الارجحة بهم فان الله سبحانه لم يترك منفعة لعباده الاوقد ابلغهم الهم واختلف استعدادهم في القبول وما بأن الله عن نفسه بما بأن مما وصف به نفسه مما تنزهه عنه العقول بادلتها الا ليعلم انه ماتم شئ من الموجودات خارج عنه بل كل صفة تظهر في العالم لها عين في جناب الحق فالكل مرتبط به وكيف لا يرتبط به وهو ربه وموجده والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الخامس ومائتان في معرفة الخلق بانحاء المجهمة)

لولا المراتب في الم شروع ما ظهرت	حقائق الحق والاعمان تشهد
كيف الخلق وما في الكون من أحد	سواه وهو الذي في الكون تعبد
وذلك عندهما من ان تعبيده	فحين نعدهم وقتنا ونوجد
نكل ما في وجود الكون من عرض	على اعتقاد اتنا فالله موجوده
فاشده ان كنت ذاعين ومعرفة	في كل شئ وان الشئ يعده

اعلم أن الخلق بانحاء المجهمة عند القوم اختيارا والظلمة والاعراض عن كل ما يشغل عن الحق وعندنا الخلق عن الوجود المستفاد لانه في الاعتقاد هكذا وقع وفي نفس الامر ليس الوجود الحق والموصوف باسطة فتادة الوجود هو على أصله ما استقل من امكانه بحكمه باق وعينه بائنة والحق شاهد ومشهود فانه تعالى لا يصح أن يقسم بما ليس هو لان المقسم به هو الذي ينبغي له العظمة لما أقسم بشئ ليس هو وقد ذكرنا ذلك في باب النفس بفتح الفاء فمما أقسم به وشاهد ومشهود فهو الشاهد والمشهود وهو ما استفاد الوجود بل هو الوجود فان قلت في هذا الذي جهل هذا الامر حتى يعلمه ولا يقبل الاعلام الاموجود قلنا الجواب عليك من نفس اعتقادك فانك المؤمن بأنه تعالى قال للشئ كن فيكون فما خاطب وما أمر الامن يسع ولا وجوده عندك في حال الخطاب فقد اسع من لا وجوده فهو الذي يعلمه ما ليس عنده فيعله وهو في حال عدمه فيقبل التعليم كما سمع الخطاب عندك تقبل التسكين وما هو عندنا القبوله لتسكين كما هو

عندك وانما قبوله للتكوير أن يكون مظهر للعق فهذا معنى قوله فيكون لانه استناد  
 وجود انما استناد حكم المظهرية تقبل التعاميم كاقبل السماع ولقد تبيهنك على أمر عظيم  
 ان تبهت وعقلته فهو عين كل شئ في الظهور وما هو عين الاشياء في ذاتها سبحانه وتعالى بل هو  
 هو والاشياء أشباهه فبعض المظاهر لما رأت حكمها في الظاهر تخيلات أن أعينها انصفت  
 بالوجود المستفاد فلما علمنا أن ثم في الاعيان المممكنات من هو بهذه المثابة من الجهل  
 بالامر عين علمنا مع كونه على حالنا في العدم مع ثبوتنا أن نعلم من لا يعلم من أمثالنا ما هو الامر  
 عليه ولا سيما وقد انصقنا باننا مظهر فمكالم هذه النسبة من الاعلام لمن لا يعلم فانه ما لم يكن  
 عنده فقبله محمداً علمناه انه ما استناد وجودا يكونه مظهر افضل عن هذا الاعتقاد لان  
 الوجود المستفاد لانه ليس ثم فلماذا عدلنا في التخلي الى أنه التخلي عن الوجود المستفاد وأما  
 أهل السلوك الذين لا علم لهم بذلك ولا بمن هو الظاهر المشهود ولا بمن هو العالم فما تروا الخلو  
 لا يقدروا بالحق ان يحجبهم الكثرة المشهودة في الوجود عن الله فتحجروا الى التخلي وهذا مما يدل  
 على انهم سمعوا ما تركوا الاشياء من حيث صورها فانهم لا يتمكن لهم ذلك فانهم في خلوتهم لا بد  
 أن يشاهدوا صورها متخيلوا انفسهم من جدار و باب وسقف وآلات قام بيت الخلو منها وطا  
 وغطا وما كقول ومشروب فالصورة لا يتمكن له التخلي عنها فلم يبق الهرب الا بما يطروا من هذه  
 الصور من الكلام المفهوم لان الانعزال صاحب الخلو لو كانت معه الحيات لم يزل في  
 خلوته ولا يشغل عنه مطلوبه الا ان يخاف من ضررها كذلك ايضا لو كان في الجدار ميل لخلاف  
 من تدهمه وسقوطه عليه فاذن ما اختار التخلي الا لاجل الكلام الذي يتكلم الناس به فلو فهم  
 ما يتكلم الناس به على الوجه الذي وضعه الحق فيهم زاد علمهم انهم عنده ولو ضل في صلاة  
 واحدة أعق ركعة واحدة ما طالب التخلي فانه اذا سمع قول العبد مع الله من جسده وان ذلك  
 القول لله سميت الحقيقة على جميع ما يسمع فكلام الناس كما يشهد العارفين علمنا الله ولهذا  
 من كرامات الصالحين أن يسميهم الله نطق الاشياء فلو لم يقدم ذلك علمنا ان ذلك اكرام من  
 الله تعالى لهم فمن رزق الفهم عن الله استوت عنده الخلو والجلوة بل وربما تكون الجلوة  
 أم في حقه وأعظم فائدة فانه في كل لحظة يزيد علمنا بالله تمكن عنده واقفه يقول الحق  
 وهو يهدي السبيل

• (الباب السادس وما تان في معرفة حال التخلي بالجسم) •

لغيب نور على الصائت	يظهر ما كان في السرائر
لكل قلب من كل شخص	أحضره الحق في المحاضر
فشاهد الامر كيف يجري	وعاين الحكم في المقادر
ففتنسه أول وظاهر	وعندنا باطن وآخر
فسمه صك المصلافة لنا	عينا لعين فاشكروا بدر
ما بين غيبه حيس بحس	وبين رب علمه قادر
بشفتله فقه عزى البنا	ما يصحده الله في الضائر

اعلم ان الصلبي عند القوم ما ينكشف القلوب من أنوار الغيوب وهو على مقامات مختلفة فبما  
ما يتعلق بأنوار المعاني المجردة عن المواد من المعارف والاهوار ومنها ما يتعلق بأنوار  
ومنها ما يتعلق بأنوار الارواح وهم الملائكة ومنها ما يتعلق بأنوار الرياح ومنها ما يتعلق بأنوار  
الطبيعة ومنها ما يتعلق بأنوار الاسماء ومنها ما يتعلق بأنوار المولدات والامهات والعسل  
والاسباب على مراتبها فكل نور من هذه الانوار اذا اطلع من اذنه ووافق عين البصيرة سالما من  
العمى والغشا والصداع والرمد وآفات العين كشف بكل نور ما تنبسط عليه فباين ذوات  
المعاني على ما هي عليها في انفسها وعاين ارتباطها بصور الالفاظ والكلمات المدالة عليها واعطته  
لمشاهدته اياها ما هي عليه من الحقائق في نفس الامر من غير تحصيل ولا تلبس فيها أنوار نسي  
بها ومنها أنوار نسي بها الحيا ومنها أنوار نسي منها ومنها أنوار نسي بين ايدينا ومنها أنوار  
تكون خلقنا نسي بها من يقنديننا ومنها أنوار تكون عن ايدينا تأويدينا ومنها أنوار تكون  
عن شمالنا نفسا ومنها أنوار تكون فوقنا تنزل علينا لتقدينا ومنها أنوار تكون تحتنا تملكها  
بالصرف فيها ومنها أنوار تكونها هي ايشارنا وفي ايشارنا و ايشعارنا وفي ايشعارنا وهي غاية  
الانوار فاما أنوار المعاني المجردة عن المواد فكل علم لا يتعلق بجسم ولا جسماني ولا متخيل ولا  
نصوره ولا نعلمه من حيث تصور بل انه قله على ما هو عليه ولكن بما نحن عليه فلا يكون ذلك الا  
حتى تكون نور انفسنا نكن بهذه المشابهة فلا تدرك من هذا العلم شيئا وهو قوله في دعائه صلى الله  
عليه وسلم واجعلني نورا والله يقول الله نور السموات والارض لما انارت الابه كما قال  
واشرقت الارض بنورها يعني ارض المحشر يقول ما من شمس و عدم النور مظلة فلا بد من  
الشهود فلا بد من النور وهو يوم ياتي به الله للفضل والقضاء فلا ياتي الا في اسمه النور وتشرق  
الارض بنورها وتعلم كل نفس بذلك النور ما قدمت واخرت لانها تتجدد محضرا يكشفه لها  
ذلك النور ولولا ما هي النفوس عليه من الانوار ما صحت المشاهدة اذ لا يكون الشهود الا  
باجتماع النورين ومن كان له حظ في النور كيف يشق شقاء الابد والنور ليس من عالم الشقاء  
زما من نفس الاولها نور وتكشف به ما علمت فما كان من خير سرته وما كان من سوء فذلوان  
بينها وبينه امداعيدا واهذا ختم الآية بقوله والله رؤف بالعباد حيث جعل لهم أنوارا  
يدركون بها وقد علموا أن النور لا حظ له في الشقاء فلا بد أن يكون المائل الى الملازم وحصول  
الفرض وذلك هو المعبر عنه بالعادة لانه حال كل نفس فم وما خص نفسه من نفس وذكر انظر  
والشر فالوجود نور والعدم مظلة فالشر عدم ونحن في الوجود فنحن في النور وان مرضنا فاننا  
نصعب فان الاصل جابر وهو النور وهكذا صفة كل نور انما يراه يظهر ما طلع عليه فلا تدرك  
الاشياء الا بك وبه فلهذا لا يصبح نتيجة الابن اثنين اصلهما الاقتدار الالهى وقبول الممكن  
للافعال لو نقص واحد من هاتين الحقيقتين لما ظهر للعالم عين فقد اعطيتنا كمالا في  
هذه الانوار فلا تتكلف بسطها مخافة التطويل والاحوال التي لا يحتملها هذا الكتاب  
فلنذكر مباحث الانوار فاما النور الذي نسي به فهو ما تقدم ذكره من انوار المعلومات التي  
اكتسبنا به كرا واحد منها ليكون تنبيهنا وانموذجا لما سكتنا عنه وهو النور الذي بين ايدينا هو  
نور الوقت والوقت ما انت به فنور ما انت به فانظر فيه كيف كان فهو مشهود ذلك الحاكم

عليك والقائم بك وهو عين الاسم الالهي الذي أنت به قائم في الحال لا حكم له في ماض ولا  
 مستاق • وأما النور الذي عن عينك فهو المؤيد لك والمعين على ما يطلبه منك النور الذي  
 بين يديك وهو الذي طلبت من الله في حال صلاتك في قوله واياك نستعين والصلوة نور وهو النور  
 الذي بين يديك فهو وقتك الذي أنت به فلما قلت واياك نستعين ايدك بالنور من عينك فان  
 الجين الصخرة يقول الشاعر

إذا ما راية رفعت لمجد • تلقاها راية باليمين

وأما النور الذي عن يسارك فهو نور الوفاية والجنة من المشبه المضلة المؤثرة في النفوس  
 الجهالات والالتباس والتشكيك الذي يحظر الناظر الباحث في الاعتقاد في الله وفيما أخبر به  
 عن نفسه وهو على نوعين نور ايمان ونور دليل ونور الدليل على نوعين نور نظر فكري ونور نظر  
 كشي فيعمل الامر على ما هو عليه في نفسه فهذا فائدة النور الذي يأتي عن الشمال • وأما النور  
 الذي خلقنا فهو النور الذي يسمى بين يدي من يقتدى بنا ويتبعنا على مدارجتنا فهو لهم من بين  
 ايديهم وهو انما من خلقنا فتبعنا على بصيرة من اجل ذلك النور الذي يخبر جهنم من التقليد قال  
 تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة أنا ومن اتبع في فهو بانور الذي بين يديه يدعو على  
 بصيرة والداعي المتبع له يدعوا بالنور الذي خلقه ليكون هدى المتبع أيضا على بصيرة فيما يدعو اليه  
 مثل من اتبعه وبذلك النور يرى من خلقه مثل ما يرى من بين يديه وهذا مقام ثلثة سنة ثلاث  
 وتسعين وخمسة مائة بعد سنة فأس في صلاة العصر وأما صلى بجماعة بالمسجد الاخر بجناب عين  
 الجبل فرأيت نوراً يكاد يكون اكشف من الذي بين يدي غيرا في ما رأيت به زال عني حكم الخلف  
 وما رأيت في نظرها ولا تقفا ولم أفرق في تلك الرؤية بين جهاتي بل كنت مشغول الكثرة لا عقل  
 لتقسي جملة الاباقرض لا بالوجود كان الامر كما شاهدته مع انه كان قد تقدم لي قبل ذلك  
 كشف الاشياء في عرض حائط قبلي وهذا كشف لا يشبه هذا الكشف • وأما النور الذي من  
 فوق فهو تنزل نور الهى قلمي يعلم غريب لم يتقدمه خبر ولا يعطيه نظر وهذا النور هو الذي  
 يعطى من العلم بالله ما تراه الادلة العقلية اذ لم يكن لها ايمان فان كان لها ايمان نوراني قبلته  
 بتاويل تصمم بين الامرين • وأما النور الذي من تحتنا فهو النور الذي يكون تحت حكمنا  
 وتصرفنا لا يقترن معه فينا امر الهى تقف عنده فلا تصرفه الا فيه فانه اذا كان النور بهذه  
 الصفة لم يكن من تحتنا بل يكون هو الذي يصرقنا • وأما النور المتبع من تحتنا فهو الذي  
 تحكم عليه وهو المعبر عنه بالكل من تحت الارجل • وأما الانوار التي نسميها انوار  
 المعية من جانب الحق في قوله وهو معكم ايضا كنتم لذلك قلنا من جانب الحق فانه لا يختص بهذه  
 المعية شئ من خلق الله دون غيره ولها الاسم الحفيظ والمحيط فان تجمع بعض عبادته معية  
 اختصاص مثل معيته مع موسى وهرون في قوله اني معكما اسمع وأرى فهذا بشري لهما  
 حتى لا يخافا فانهما قالوا اتنا نخاف أن يفرط علينا وأن يطغى أي يتقدم أو يرتفع بالجة اذله  
 الملك والاساطن فأمسهما الله مما تخافا منه ومن هنا تعرف مرتبة محمد صلى الله عليه وسلم  
 وعلاها على رتبة غيره من الرسل فان الله تعالى أخبر عن محمد صلى الله عليه وسلم في حال  
 خوف الصديق عليه وعلى نفسه فقال لصاحبه يؤمنه ويفرحه اذ هما في الفار وهو كنف

الحق عليهم لا تخزن ان الله معنا فقام النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الاخبار مقام الحق في معية موسى وهرون وناب منابه **ك** كما تكون العناية الالهية فهذا هو النور الذي نسعى به وهو لا يزال ساعيا فلا يزال الحق معه حافظا وناصر الاخذلا ولهذا وقع الاخبار لثامن الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم **ا**نا اذا أتينا بنوافل الطير ان لا يقرانها احبنا الحق **ك** ان معنا الذي نسمع به ورجلنا التي نسي بها الى جميع قوانا واصفاتنا فهذا ما اعطت النوافل فيضامن الحق فابن انت مما تعطيه القرائن فكمن بين عبودية الاضطراب وعبودية الاختيار فانه تقع المشاركة مع الحق في عبودية الاختيار في احدى تنزوله في الخطاب الى عبده مثل الشوق والجوع والعطش والمرض واشياء ذلك وعبودية الاضطراب لا تقع فيها مشاركة فهي مخصصة للعبد فن اقيم فيها فلا مقام فوقها يقول الله لا يزد بتقرب الى بما ليس في الذلة والافتقار فحين الترب منها هو عين البعد من المقام فانهم **و** اما النور الذي نسي منه فهو نور الحقيقة سواء علمها اولم يعلمها فكشفها هذا النور ويكشفه الله سبحانه ثم يشكف النور الذي يدعي اليه وهو الشريعة فصاحب هذا المقام هو المعصوم المحفوظ المعنى به العالم الذي لا يجهل لا تصافه بالعلم الذي لا جهل فيه فان ثم عبيد يبعون من نور الشريعة الى نور الحقيقة ويخاف عليهم واما الذين يبعون على كشف من نور الحقيقة الى نور الشريعة فهم آمنون من هذا المكر الالهي فهم على بصيرة من امرهم واولئك تحت خطر عظيم يمكن أن يفسر واقبه ويمكن أن يخجلوا فالمراد **و** اما انوار المولدات فهي انوار عطية بذاتها علمها جميعا من العلم بالله يكتب فيهم نسبة الحق وصورته في صور اعيان المعادن والنبات والحيوان وهم لا يعلمون وما زاد الانسان على هؤلاء الا بكشفه ذلك فالمولدات في هذا المقام بمنزلة قوله وهو معكم أيها كنتم والانسان فيه بمنزلة قوله لا تخزن ان الله معنا وانني معكم اصم وأرى فانه ضرورة كل شئ في نفس الامر من علمه وكشفه بهذا النور كان من أهل الاختصاص فهو يرى الاشياء اعيانها بصورة حقيقة **و** وأخبرني من اتق يتقلد في هذه المسئلة ان شخصا كان يدمشق في هذا المقام لا يزال رأسه بين ركبتيه واذا انظر الى الاشياء في رفع رأسه لا يزال يقول أمسكوه أمسكوه والناس لا يعلمون ما يقول فيرمونه بالتولة واما نافذته فله الحمد على ذلك واما انوار الاسماء فهي التي تظهر مسمياتها حقا وخلقها مما يتعلق بالذات والصفات والافعال في الالهيات منها وتظهر ما يتعلق باجناس الممككات وأشخصها منها من الاسماء التي وضعها الحق لها ويلقها الرسل لاما وقع عليه الاصطلاح وهذه الانوار التي كانت لا دم عليه السلام حين علم جميع الاسماء بالوضع الالهي لا بالاصطلاح وفي ذلك تكون الفضيلة والاختصاص فان الله اسماها ووجدتها الملائكة وجميع العالم والله اسماها ووجدتها جميع حقائق الحضرة الالهية وهو الانسان الكامل ظهر ذلك النص في آدم وحنفي في غيره فقال للملائكة في فضل آدم وفي فضل هذا المقام وقد حضر للملائكة الحميات أعيانهم انثوني باسمهم هؤلاء ان كنتم صادقين أي بالاسماء الالهية التي صدر واعتمها فلم يعلموا ذلك ذوقا فان علوم الاكابر تكون ذوقا فانه من تجل الهي فقال الله يا آدم انهم باسمائهم فانيهم آدم باسمائهم الالهية التي اوجدتهم واسندوا اليها في ايجاد اعيانهم لاسماء الاصطلاح الوضعية الصكونية فانه



لا فائدة فيه الاوجه بعيداً أشرف شاعن ذكره حين علمنا انه لم يكن المقصود فاننا لانعلم ولا نتبرجم  
 الاما وقع من الامر لعل ما يمكن فيه عقلا وهو الفرق بين اهل الكشف فيما يخبرون به وهم  
 اهل البصائر وبين اهل النظر العقلي والفائدة انما هي فيه فيما وقع لا فيما يمكن فان ذلك علم  
 لا علم وما وقع فهو علم محقق \* واما انوار الطبيعة فهي انوار يكشفيها اصحابها ما تعطيه  
 الطبيعة من الصور في الهيا وما تعطيه من الصور في الصورة العائمة التي هي صورة الجسم  
 الكل وهذه الانوار اذا حصلت على الكمال تعلق علم صاحبها بما لا يتناهي وهو عزير الوقوع  
 عندنا واما عند غيرنا فهو ممنوع الوقوع عقلا حتى ان ذلك في الاله مختلف فيه عندهم وما رأينا  
 أحدا حصل له على الكمال ولا سمعنا عنه ولا حصل لنا وان ادعاها انسان فهي دعوى لا يقوم  
 علم ادليل اصلا مع امكان حصول ذلك وانوار الطبيعة مندرجة في كل ماسوى الحق وهي  
 نفس الرحمن الذي نفس الله به عن الاسماء الالهية وأدريجها الله في الافلاك واللكواكب  
 والاركان وما يتولد من الاشخاص الى ما لا يتناهي واما انوار الرياح فهي انوار عنصرية  
 أشعها شدة ظهورها فغشت الابصار عن ادراكها وما شاهدتها الا في الحضرة البرزخية وان  
 كان الله قد اتخفنا برؤيته احساء بدنة قريظة يوما واحدا اختصا صالها وورثاها بما يحدها  
 وهذه الانوار الراجعة لها سلطان وقوة على جميع بني آدم الاله فان هذه الانوار تدرج  
 في انوارهم اندراج انوار الكواكب في نور الشمس وذلك لضعف نور البصر واذا غشيت هذه  
 الانوار من شاء الله من العائمة لا تنفاه الا كالحصاب المظلم واذا غشيت اهل الله لا تنفاهم  
 الا وهي انوار على همتها \* واما انوار الارواح فنامن بجهاها انوار العقول ومنما من يجعلها  
 انوار الرسل ولها القوة والسلطان والتفوذ في الكون لا يقف الهامشي غير انما حدودا تفت  
 عندها لا تتعداها اذا شاهدتها العبد يكشفيها ما تاب من العلوم المضمون به اعلى غيرها لها  
 وهي انوار سبوحية قد ونسبة تنزل من الحق المخلوق به الى سدرته المنتهى وتطرح شعاعات اعلى  
 قلوب العارفين اهل الشهود التمام فقلوبهم مطارح شعاعات هذه الانوار وليس في هذا  
 الصنف الانساني كمل منهم في العلم فان هذه الانوار لا يقف الهامشي الا المشيئة الالهية  
 خاصة وقليل من عباد الله من تطرح على قلبه هذه الانوار شعاعات اعلى الكشف وهي مجالي  
 الصادقين من عباد الله \* واما انوار الانوار فهي السجبات التي لو كشف الحق الحجاب الذي  
 سترها عن اعلا حرقا وهي ائمة ذاتية اذا انبسطت ظهرت اعيان الممكآت فالممكآت هي الحجاب  
 بيننا وبينها وهذا هو النور العظيم لا الاعظم واليه الاشارة بقوله تعالى في حق اهل الكتب  
 الالهية المتولة بالاعمال المشروعة ولو انهم أقاموا التوراة وهم الموسويون والانجيل  
 وهم العيسويون وما نزل اليهم من ربهم وهم اصحاب الحصف وما بقى من الكتب لا كوامن  
 فوقهم وهي علوم خارجة عن الكسب ومن تحت أرجلهم وهي علوم دخلت تحت الكسب  
 فهي علوم تحت لا التوق فانه اذا كان النور جهده الصفة لم يكن من تحت ابل يكون هو الذي  
 يصرقنا \* واما النور الذي هو عين ذاتنا فهو كما دعا نفسه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 واجلني نورا وفي رواية واجلني نورا وهو جميع ما ذكرنا من الانوار واما قوله اجلني نورا  
 فهو مشاهدته نور ذاته اذ لا يشهد الابن ذاته ما قبلت هذه الانوار من هذه الجهات الست

الالهدم ادراكها نور نفسها الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه واقفه نور السموات والارض ومثله بما مثله به وهو أنت عن ذلك المثل والمثل فشاهاه الانوار منتهية منسك تتنور بذاتك عالم أروضك ومعوامتك فاحتجاج ال نور غريب  
 تتصلى به فانت المصباح والفتيلة والمشكاة والزجاجة واذا عرفت هذا عرفت الزيت وهو الامداد الالهى وعرفت الشجرة واذا كانت الزجاجة كالكوكب الدرى وهو الشمس فانها  
 ظنك بالمصباح الذي هو عين ذاتك فلا يمكن بالسخى دعاؤك أبدا الا أن يجعلك الله نورا وهناسر  
 بهيب بيهتك عليه من غير شرح لانه لا يحتمل الشرح وهو أن الله يضرب الامثال لنفسه ولا  
 تضرب له الامثال فيشبهه الاشياء ولا تشبهه الاشياء فيقال مثل الله في خلقه مثل الملك في ملكه  
 ولا يقال مثل الملك في ملكه مثل الله في خلقه فانه عين مظهر وليس مظهر هو عينه فانه  
 الباطن كما هو الظاهر في حال ظهوره فلهذا اقلنا هو مثل الاشياء وايست الاشياء منه اذ كان  
 عينها وايست عينه وهذا من العلم الغريب الذي تغرب عن وطنه وحبل يته وبين سكنه  
 فأنكرته العقول لانها مقولة غيره مشروحة وهذا انموذج من تجلي أنوار الانوار • وأما انوار  
 المعاني الجردة عن المواد فلا تقال فانها الموقبات لدخلت في المواد لان العبارات من المواقود  
 قلنا انها مجردة فلذا اتهمنا عن المواد لانها لو لم تجرد لساكنواها المواد اذا اشتقنا لم يتنع لانها قد كانت  
 فيها نهي تعلم خاصة ولا تقال ولا تحكى ولا تقبل التشبيه ولا التمثيل • وأما انوار الارواح  
 فهي أنوار روح القدس الجامع فن ارسل من هذه الارواح كأن ملكا ومن لم يرسل بق عليه  
 اسم الروح مع اسمه الخاص به العلم في الطائفتين المرسلين وغير المرسلين فهو روح خالص  
 لم يشبه ما يخبر به عن نفسه وهو روح ذور روح في رويته وليس الا الارواح المهمة وأرواح  
 الافراد من تشبهها بهض شبه فلا يقع التجلي في أنوار الارواح الا للافراد ولهذا قال الحضرة  
 لموسى ما لم يحط به خيرا لانه كان من الافراد فان الانبياء يقع لهم التجلي في أنوار الارواح  
 الملائكية وليس للافراد هذا التجلي بل هو مخصوص بالانبياء والرسل وهو قول الحضرة أنت  
 على علم عليك الله لاعلمه انا لانه ليس له هذا التجلي الملئكي ثم شبهه على انه ما فعل الذي فعل عن  
 امره فانه ليس له امر وما هو من أهل الامر وهو مقام غريب في المقامات لو أن الله تعالى يبيع  
 لنا كتبه للخلق لظهر علم لا يكون له كون وهذا قد ظهر من أثره ثلاث مسائل من شخص قد  
 شهد الله عند نبيه بعد الله وزكاه وصار تبه الوين له ما قد سمعت وأدخل نفسه في آساع تحت  
 شرطه وهو مثل موسى كليم الله وشجبه وأين كلامه مع ربه من كلامه مع الحضرة فاختلف التجلي  
 في الكلام ومع هذا لم يصبر لانه قد تم الاستثناء ولو لم يقدمه لمساكنه لانه من شأن النبي أن  
 يكون متبعا كما هو متبع سواء ولذا قال ان اتبع الاما يوحى الى ما قال ان اهل او أن اقول  
 الاما شهد ما قال هكذا فكل مقام له مقال ولسان • وأما انوار الراح فهي تجليات الاسم  
 البعيد وهي تجليات لا ينبغي أن يذكر اسمها ولا تكون الا لاهل الالهام والتجلي من انوار  
 الملائكة في هذا مدخل ولكن في الباطن لافي الظاهر خاصة وهم ملائكة المعاني والالهام  
 خاصة والالقاء في هذا التجلي على النفوس ومن هذا التجلي تكون الخواطر وهي راياسة  
 كالهلال الراح غر ولا تثبت فان قال احد بشيوتها فليست بها ولذلك توصف بالمرور وتسمى

بالخواطر وهي من راح بروح والرائح ما هو مقبم وأما التجل في الاثوار الطبيعية فهو التجلي  
 الصوري المركب يعطى من المعارف بحسب ما يظهر فيه من الصور وهو يم من القلث الى  
 ادنى المشرات وهو السماء والعالم فهو تجل في السماء والعالم ومن هذا التجلي تعرف المعاني  
 والصفات وصلاة كل صورة وتسميها وهو كشف جليل نافع مؤيد فيه يرى المكشف حقيقة  
 العالم وانما هي مخالفة ومن هناري كل شئ يسبح بحمده وصاحب هذا المقام يرى على الشهود  
 صور اعماله تكون حبة سحبة لله ذات روح يتفخ فيها صاحب هذا المقام وان كانت في ظاهر  
 الكون مخالفة ومعصية فانها مخالفة صحيحة الا انها حبة ناطقة تستغفر لصاحبها لانه سوى  
 نشأتها مخلقة وقد تدح الله بانه خلق فسوى ومن تسوية نشأتها مخلقة انه ليخرجها عن كونها  
 معصية ان كانت غير مخلقة وشق صاحبها وكان تسميها العنة صاحبها انه ابا ح ماحرم الله  
 فخرج عن الايمان بذلك فلا حظ له في الاسلام الا ان يجتهد في اسلامه وتوب وهذا التسمية لم يزل  
 اصحابه يكتفونه غير متمهم وضعفا والتسمية عليه اولى لان النصيحة لله وسوله وايمنة المسكين  
 ولعامتهم فلا توجد ابد معصية مخالفة الا من مؤمن ومن أعطى الشئ خلقه فقد جرى على  
 السنن الالهية فان الله اعطى كل شئ خلقه فاعطى المعصية خلقها والطاعة خلقها فكذا  
 تكون صفة المؤمن • وأما اثوار الاسماء فانها تعين اسماء المعلومات فهو نور يسط على كل  
 المعلومات والموجودات فلا يتناهى امتداد انبساطها وتقتضى العين مع انبساطها فينبسط  
 نور عين صاحب هذا المقام فيعلم ما يتناهى كما لا يجهد بالابتها في تضاعف الاعداد وهذا  
 علامته فيكون الحق بصره فالاسماء كلها موجودات والمعاني منها هي معدومة العين  
 لذاتها ومنها هي متقدمة لعدم لذاتها وهي التي تقبل الوجود والاحوال والاخرى لا تقبل  
 الوجود مع اطلاق الاسم على ذلك فالاسماء الاحاطة والاحاطة لله لا لغيره فترتبة الاسماء  
 الالهية وما فضل آدم غيره من الملائكة الا باحاطته بعلم الاسماء فانه لولا الاسماء ما ذكر الله  
 شيئا وما ذكر الله شئ فلا يذكر الاله ولا يحمدا الاله الا بحاطة العلم في الاحاطة الا القول  
 والقول كلها اسماء ليس القول غير الاسماء والاسماء علامات ودلائل على ما تحتها من المعاني  
 فمن ظهر له نور الاسماء فقد ظهر له ما لا يمكن ذكره لا اقول غير ذلك ولولا ان الحق اطلق لفظة  
 الكل على الاسماء في صفة علم آدم قلنا من الحال ان يظهر انبساط نور الاسماء على المسجات  
 لعين ولكن من فهم قول الله تعالى ثم عرضهم على الملائكة فقال انبشرو في اسماء هؤلاء ان كنتم  
 صادقين وشارعهم ما التزمنا من الادب وما اراد الله بلقطة كلها في هذا الا لتشير  
 • وأما اثوار المولدات والانتها والعلل والاسباب فهو تجل الهي من كونه مؤثرا ومن كونه  
 مجيبا اذا سئل وعاقرا اذا استغفر ومعطيا اذا سئل ومن هذا التجلي وهذه الاثوار تعلم قولها ان  
 الذين يابعدونك انما يابعدون الله وقوله ايضا عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقوله  
 ان الصدقة تعد بيد الرحمن وقوله واقرضوا الله قرض احسنا وقوله عليه الصلاة والسلام ان الله  
 يفرح بتوبة عبده ما يفهم والله يقول الحق وهو يمدى السيل

• (الباب السابع وعشرون في معرفة حال العلة) •

ان الغليل الى الطيب ركونه • مهما احسن به لة في نفسه

فقرابه يعبدونه وما هو ربه  
 حذرا عليه أن يجعل ربه  
 فدأت ما سبب الركون فتقبل لي  
 ما كان الأكونه من جنسه

أعلم أن العلة عند القوم تنبئه من الحق ومن تبيها الحق قوله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم إن الله خلق آدم على صورته وفي رواية يصحها الكشف وإن لم تثبت عند أصحاب النقل على صورة الرحمن فارتفع الاشكال وهو الشافي والمعاني من هذه العلة يقول تعالى لتبين للناس ما نزل إليهم فقلنا أن كل رواية ترفع الاشكال هي الصحيحة وإن ضعفت عند أهل النقل وإذا كان الله هو الشافي والمعاني فهو الطبيب كما قال الصديق رضي الله عنه الطبيب امرضني فسيب حين صاحب العلة إلى الطبيب ما ذكرناه في الشعر وهو خلقه على الصورة ثم أبدى هذا الخبر وهذا النظر الكشفي قول الله تعالى مرضت فلم تعدني ولم أفسر قال مرض فلان فأنزل نفسه فيما أصاب فلان عناية منه بقلان وهذه كما علمنا من عقل عن الله فالعلة اثبات السبب والحق عين السبب إذ لولا ما كان العالم فهو الخالق البارئ المصور الشافي فإذا كان هو عين العلة في منك من قوله أو ذلك منك فإشياء الأضه إذ لا شافي إلا الله فهو الشافي من كل علة وما هو كل علة فإن الله وضع الأسباب فلا يقدر على رفعها ووضع لها أحكاما فلا يمكن ردها وهو سبب الأسباب فتخلق الداء والدواء وما جعل الشفاء إلا الله خاصة فالشفاء إزالة المرض وما كل علة شفاء فكل سبب سبب وما كل سبب سبب لكن قد يكون سبب الحكم لسبب العين كقوله أجب دعوة الداع إذا دعان فالعلة إذا كانت هي السبب لها حكم وإذا كانت بمعنى المرض لها حكم فهي بمعنى المرض داء وهي بمعنى السبب حكمه فالعلة تنبئه من الحق لمبدئه على كل حال فوفاق بينهم من رقة غفلته بمر ينزل به وذلك هو الدوام والمرض فإذا فقد العافية أحسن بالأم فسلم أن مصيبة نزات به فشرع الله أن يقول أنا لله وأنا إليه راجعون ولا يرجع إلا من خرج ووقنا فيهم من رقة غفلته لحكمة تظهر له في نفسه من غير أن يكون ذا مرض تقاسي فإذا كان الحق عين علة فلا يكون إلا من تجل الهي بجاهه فان لله بجات على قلوب عباده ترد عليهم من غير استيعاب ولا تقدم سبب معين عنده وان كان عن سبب في نفس الامر ولكن لا علم له بذلك غير أن القوم ما عدلوا إلى هذا الاسم الذي هو العلة إلا الماروا العلة من تبطه جعلوا له أو المسأل من تبطاهته وعلموا أن العالم ملاء الله والملائكة حقيقته وجوده ملك الملائكة والملائكة لا يكون ملكا على نفسه فهو مر بوط الملائكة فالظاهر التضايق كون العالم مر بوطه أو ما عدلوا إلى اسم العلة ولم يعدلوا إلى اسم السبب ولأن اسم الشرط وأيضا لما كان بعض التسميات الإلهية الآما ووزل تكثر هذه النفوس بالطمع عدلوا إلى اسم يجمع التسميات كلها فعدلوا إلى العلة فان المرض يسمى علة وهو من أقوى التسميات في الرجوع إلى الله لما يتضح من الضعف ثم إن الله جعل الاستسباب حجة عن الله فوعدت النفوس إليها ونسى الله واتقل الأسماء عليها من الخلق والعلة وإن كانت عين السبب ولكن لا شتلاف الاسم حكم فالعلة على التقه من السبب فانها تبيها بذاتها على الله فكان اسم العلة بالتمه أو لي فكل سبب لا يرتك إلى الله ولا يفتك عليه ولا يضره عند ذلك

فداني هو الداء العضال لانه فما علقى غمى ويرى وما علقى أنا ولست على علم فأعرف من أنا فأنا من تعسني ولا أنا غيره	فبهمى في كل حين على نفسى ولست بذى فصل ولست بذى جنس ولست على جهل بذى ولا لبس ولكننى في الطرح فى الضرب كالأصم
-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

لما كانت العلة التنبيه الالهى فتنبيهات الحق لا تقتصر من طريق ما وهذا التنبيه الالهى لا يخلو ما أن يكون من خارج أو من داخل فان كان من خارج فقد ديبث وقد لا يثبت وان كان من داخل فانه يثبت ولا بد كبراهيم بن أدهم فانه نودى من قبروس سرجه فالتفت نحوه فاذا السدا من قلبه فضيل انه من قبروس سرجه وكصاحب القنبرة للعماء حين انشقت لها الارض عن سكر جسد من ذهب وفضة فى الواحدة ما وفى الاخرى جسم فالك من الجسم وشربت من الماء فكانت القنبرة العماء تنفسه مثلث له فى هذه الصورة لانها كانت فى حال عي من الخالف مع ما هو عليه من نفسه الله فعمل ذلك فرجع الى الله فهذه أمثلة ضربت لهم فالصورة تظهر من خارج والامر عنده فى حاله ولذلك يتوارق ويكون التنبيه الالهى من واقعة ومن الواقعة كان رجوعنا الى الله وهو أتم العال لان الواقع هى البشرات وهى أوائل الوحي الالهى وهى من داخل فانها من ذات الانسان فمن الناس من يراها فى حال نوم ومنهم من يراها فى حال نفاه ومنهم من يراها فى حال بظلمة ولا تنجيه عن ملوك حواسه فى ذلك الوقت وانما سميت علة لانها توثق فى النفس على ما فاته من الحق الذى خلق له ويتوهم انه لومات فى حال الخلقه كيف يكون وجهه عند الله ولو غفر له لما كان يستحي منه حيث عصاه يعتمه ومن نعمته عليه انه امهله ولم يؤاخذ به بما كان منه كما قلنا فى نظم لنا

يا من يرانى ولا أراه • كمذا أراه ولا يرانى

فقال لى بعض اخوانى كيف تقول انه لا يراك وانت تعلم انه يراك فقالت له فى الحال مر تبجلا

يا من يرانى مجرما • ولا أراه آخذا

كمذا أراه منعا • ولا يرانى لا نذا

فلولم يكن فى المؤاخذة الا الاستحيا لكان عظيما بل هو أعظم من العقوبة فالعقوبة أشد على العاصرين من العقوبة فان العقوبة جزاء فتكون الراحة عقيب الا سفة انه من هو بمنزلة من استوفى حقه والفقير ليس كذلك فانك تعرف أن الحق عليك متوجه وأنه أتم عليك بركة المطالبة فلا تزال بخلاذ احياها أبدا ولهذا اذا غفر الله للعبد ذنبه حال بينه وبين تذكرك فأنساه آياه فانه لو تذكرك الاستحيا ولا عذاب على النفوس أعظم من الحيا حتى يوقصاحب الحيا انه لم يكن شيئا كما قالت الكاملة يا ليتنى مت قبل هذا وكنت نسائنا هذا احياها من الخلوين ان ينسبوا اليها ما لا يليق بها ولا ياصلها ولهذا قالوا ما كان أبوك أمرا سوءا وما كانت أمك بغيا فبرأها الله عما نسبوا اليها نالها من عذاب الحيا من قومها فكشف الحيا من الله فيما يخففه العبد من مخالفة أمر سيده فان قلت وهل يمكن أن يعصى على الكشف قلنا لا قيل

فقول ابي يزيد لما قيل له ابصير العارفين والعارف من اهل الكشف فقال وكان امر الله  
 قدر ما مقدورا فجزوز قلنا هكذا يكون ادب العارفين مع الحق في اجوابهم حيث قال ان كان  
 الله قدر عليهم في سابق علم ذلك فلا بد منه وهي معصية فلا بد من الحجاب كما قال صلى الله عليه  
 وسلم اذ اراد الله انما قد قضاؤه وقدره سلب ذوى العقول عقولهم حتى اذا مضى فيهم قدره  
 ردها عليهم ليعتبروا وكذلك حال العارفين اذ اراد الله وقوع المخالفة منه ومعرفته فتمنع من  
 ذلك فبزين الله له ذلك العمل بتأويل يقع فيه له وجه الى الحق لا يقصد العارفين به انتهاك الحرمه  
 كما فعل آدم عليه السلام كالجتهدي مخطئ فاذا وقع منه المقدور اظهر الله له فساد ذلك التأويل  
 الذي اذاه الى ذلك الفعل كما فعل با دم فانه عصى بالتأويل فاذا تحقق بعد الوقوع اخطأ  
 علم انه عصى فعند ذلك يحكم عليه لسان الظاهر بانه عاص وهو عاص عند نفسه واما في حال  
 وقوع الفعل منه فلا لاجل شبهة التأويل كالجتهدي في زمان قتيابه باهر ما اعتقاد امنه ان ذلك  
 عين الحكم المشروع في المسئله وفي نائي حال يظهر له بالدليل انه اخطأ فيحكم لسان الظاهر  
 عليه انه مخطئ في زمان ظهره والدليل لا قبل ذلك فان كان العارفين عن قول له على لسان  
 الشارع اقول ما شئت فقد غفرت لك فاعصى لا ظاهرا ولا باطنا عند الله وان كان لسان  
 الظاهر يحكم عليه بالمعصية لانه لم يدرك نسخ ذلك بالاباحة من الشارع فلان الظاهر كجتهدي  
 مخطئ يرى اصابة غيره من الجتهدين خطأ اعتقادا منه على دليله فن كان هذا مقامه فانه لم  
 فعلا ووجب له الهيام مع حكم لسان الظاهر عليه بالمعصية فن تشبهات الحق التوفيق لاصابة  
 الادلة كما هي في نفس الامر ليكون على بصيرته وهو المعتبر به في أول قدم فاذا اورثته العلة علمه  
 طهرته فاذا وقع التطهير انسى ما كان عليه من المخالفة وشغل بما توجه اليه بسببها  
 لا مقبوضا ولذلك قال بعضهم في حد التوبة ان تسمى ذنوبك ومعنى ذلك عند هذا القائل ان الله  
 تعالى اذا قيل له انك فعلت ذنبا لم يذكرك اياه فانك ان ذكرته احضرته بينك وبين الحق  
 وهو قبيح الصور فطغف بينك وبين الحق صورة فضيحة تؤذن بالبعد فهذا افاؤدة النسيان لما  
 قال الله لتبصروا عليه الصلاة والسلام لا يغفر لك الله ما تقدم من ذنوبك وما تاخر لم يرزل جبريل ينزل  
 عليه في صورة دحية وكان اجل اهل زمانه يقول له بصورة الحال يا محمد ما بيني وبينك الا  
 صورة الحسن والجمال فان جبريل كان يهنه وبين الله وكان من جلال دحية انه لما ورد الى  
 ندسه وخرج الناس اليه نساء ورجالا لما رآه حامل الألقف ما في بطنها لما ذكره في انفسها  
 عمارا من حسن صورته فانه نفسى التائبين من العارفين ذنوبهم السانة ولهذا غفرت اى  
 سترت عنهم والستر على نوعين اما ان تستر عنهم جلاله واحده واما ان تبدل بحسنه فتحسن صورة  
 تلك الهيئة بالتوبة فتظهر له حسنة كما قال سيد الله سبحانه اى يرد قبحها حسنا  
 فن تشبهات الحق قوله تعالى فاولئك سيد الله سبحانه اى يرد قبحها حسنا فاعلموا ذلك امر عاوى  
 الرجوع الى الله وسارعوا اليها فهذه اقسام اثبت لك معنى حال العلة عند الطائفة وما تؤخر  
 الرجال والله يقول الحق وهو يمدى السيل

• (الباب الثامن ومائتان في معرفة حال الانزعاج)

اذا اتبته القلب السليم من الكرى • تحركت بصوتك انزعاج من الوجود

<p>فأول ما يلي التحقق بالزهد وشتان ما بين السادة والعبد زجها عن الفصل المقوم والجد وذلك برهان على كرم الود</p>	<p>الى طلب الانس الذي قد أقامه فبعدمي بهيبد وهو سيدوقته فبقتني به عنسه ليقبى بربه مع الحد للعهد الذي كان ينتم</p>
<p>اعلم ان الانزعاج عند الطائفة حال انقباض القلب من ستة الغفلة والتحرك للانس والوجد فالانزعاج حكم العلة على هذا الى العلة او رتبته هذا الانزعاج وهو اندفاع النفس من حال صحتها الى أصلها الذي خرجت عنه لانه من ذلك الاصل دعاها والاصل ظاهر فهو اندفاع يشهوت شديدة وقوة ولهذا الانزعاج اسباب مختلفة فتم من تزجها الرغبة ومنهم من تزجها الرغبة ومنهم من تزجها التعظيم فاما انزعاجه للانس والوجد فقد يكون فهما وقد يكون الفناء وقد يكون تلقيا فمن ذلك ما يكون عن خاطر الهي وعن خاطر ملكي وعن خاطر شيطاني وعن خاطر نفسي ولكن لا يكون لهذا الولي عن النفس والشيطان الا فهم برزفه الله فيه عناية من الله لامن الشيطان اذ ليس له عليه سلطان بل الشيطان في خدمته وهو لا يشعر وساع بما ياتي اليه في سره في ارتضاع درجة هذا الولي من حيث لا يعلم الشيطان وهذا من مكر الله الخفي بالبيس لانه يسبي في ترقى درجات العارفين من حيث يتخيل انه يتزلهم عنها واذا كان الامر على هذا فلا يقل ان حال العلة اذا تحقق في العبد اظهر في النفس انزعاجا لا بد انزعاجه او لا نماه ليقارق الحالة التي كان عليها لما كشف الله عن بصرته بالله فترأى نفسه في محل البعد فانزعج لذلك رغبة في مفارقة ذلك الموطن من غير تعيين حضرة من حضرات القرب فاذا فارق ذلك الموطن يقدم واحد وزال عن شهوده أخذ نفسه ساعة واستراح وهو ما يجده المرید من اللذة وحلاوة التوبة التي تمون عليه ركوب الشدائد وتسبل عليه صعوبة طريقه مما يجعل أحد هذا من نفسه في هذا الحال ولا يقدر على انكاره فاذا فارق موطن المخالفة بانزعاجه واستراح حينئذ تمد نفسه ويفرح عينيه ويعلم انه قد تخلف عما كان فيه فينبذ يقوم له ما يؤثر عنده الانزعاج اليه فالويل للانزعاج أي في هذا الموطن انما هو منه وفي ثاني حال يظهر حكم الانزعاج عليه فان أقيم له في أول نظرة ما يستحقه جلال الله من التعظيم او كان هذا الرجل عن تقدم له العلم بالله من حيث الأدلة النظرية فيكون انزعاجه تعظيما لله لارغبة فيما عنده بل يتزجج لاداء حق ما تعين عليه لله تعالى وما تعطيه مرتبة العبد من سبده فها هو مشغول بما يتم عليه ويرغبه فيه من لهيات نفسه بل يرى مآلته عليه من الحقوق فيجهد نفسه في اداء ذلك وهو قوله انقروا الله حق تفاته فبعدم أن احدا لا يطبق ذلك وأن قدرا لله أجل وأعلى وأنزله ان يقدره أسد فتوته ذلك الى النظر في نفسه وما آناه الله من القوة في ذلك الماعلم أن قدرا لله ليس في وسع المخلوق القيام به وسمع الله يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقال الاما آناها وقال ما استطعتم فانزعج الى القيام بحق الله على قدر الاستطاعة وما في وسعه ويقاضل عباد الله في ذلك على نوعين على قدر ما يكشف لهم من جلال الله وعلى قدر أمرتهم فان الله قد جعل نفس الانسان وعقله يجعكم مزاج جسده فان نفس الانسان لا تدرك شأ الا بواسطة هذه القوى التي ركب الله في هذه الشدائقي للنفس كالاتقان كانت الالة مستقيمة على الوزن الصحيح ظهر حسن الصنعة</p>	

بما اذا كانت النشم عالمة بالصنعة وعالمهم على قدر ما يكشف لهم الحق من ذلك في سرائرهم  
 فممن من يكشفه فيمناطله الذات وممن من يكشفه فيمناطله الاجسام من حيث الدلالات  
 النظرية وممن من يكشفه فيمناطله الاجسام من حيث ما جابت به الشرائع من المقابل  
 والمقارن فممن من يقام على رأس الستين ألفا من المنازل الالهية وممن من يقام على رأس مائة  
 ألف وعشرين الفا من المنازل وهذه المنازل وممن من يقام على رأس تسعين ألفا وهي مختصرة في ستة  
 مقامات لاسابع اها ولا يشارك عبد في شيء من هذه المنازل بل يكون فيها كل انسان منقودا  
 وهو قول الطائفة ان الله لا يتجلى في صورة واحدة لشخصين قد علم كل اناس مشربهم فهم  
 وان اجتمعوا في العبد فخالفوا اجتماع في الذوق لانهم لم يجتمعوا في المزاج ولواجمه وفي المزاج  
 وهو محال ما ينزول وكانت العين واحدة وتموطن يعطى الظهور في صاحب المنزل على رأس  
 الستين ألفا خلاف هذا وهو في تلك الدرجة عينها فيكون له بدل الستين ألفا عدد آخر يكون  
 سابعه ثلاثة آلاف ألف ويكون لصاحب التسعين ألفا اربعة آلاف وخمسة مائة ألف  
 ويكون لصاحب المائة الف وعشرين الف القاسمة آلاف الف وهذا لا يكون الا لاهل الصعود  
 الذين قال الله فيهم اليه بعد الكلام الطيب وكل من اسرى به سواء كان الاسرار روحانيا  
 او بالجسم فان له من المنازل هذا العدد الكثير وأما العدد الذي هو اقل منه فذلك للمريدين  
 الذين هم في مقام الترسية لا غير واما صهرهم في ستة لا غير في طريقين طريقين الواحد  
 نشأهم القائمة على ست جهات يأتي الشيطان من الاربع منها وتبقى الاثنان لا يدبيل للشيطان  
 عليهما ومن هناك يكون ما سأل الناس الى عموم الرحمة وشعوا لها الهاتين الجهتين وأما الستة  
 المنوية فالصفت الستة التي هي التسبب الالهية التي يتلقى الممكن بها والقسبة السابعة  
 ما هي متوجهة على الممكن وانما ظهرت لصحة هذه الستة خاصة للامر آخر وهي نسبة كونه  
 حيا اذ هذه النسبة ثبتت الستة ولما كانت الحدود وتحفظ الاشياء ولا سيما الحدود الذاتية  
 جعلت خمسة لما كانت الخمسة لها الحفظ فأتت الحدود فاعطيت الحدود مقام الخمسة  
 لتكون الاعيان تامة كاملة الشئ ما يقع ناقص وهذا كله اذا لاح للعبد على بعد ان يرجع الى  
 طلبه ليحصله اذ كان فيه تعظيم جناب الحق الذي هو مقصود هذا العبد فلهذا حكم من أزرجه  
 التعظيم وأما ما حكم من أزرجه الرغبة فيما عند الله فان مشهده وما عند الله خير وأبقى  
 ومشهد صاحب التعظيم والله خير وأبقى فاعلم ان ازواج الرغبة بحسب ما تشق به وورغب  
 فيه وهو على نوعين مختل وغير مختل والمختل على نوعين النوع الواحد ما ادركه بعض  
 حواسه او يجملها وادركه من طريق الخبر فحمله على المعهود من صفة الجنة وما فيها وغير  
 المختل هو ما رغب فيه من حيث الاجمال وهو ما تحوى عليه الجنة وتضعته مما لا عين رأت  
 ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فقد سمع ان فيها هذا قبل هذا لا يمكن تخيله فكل ما تخيله  
 فقد خطر على قلب بشر وليس كذلك ومن طبع النفس انها تحب أن تعلم عالم يمكن تعلم فهمي  
 تحب المزيد منه لا من غيره بالطبع الا انه يختلف نعلقها بما تستر يد منه فالذي تتشقق به منه  
 تطلب المزيد لا من غيره فان كان الرغب صاحب حجة فله فليجملها ما ان يكون عالم الله  
 أو غير عالم الله ومن المحال ان يكون غير عالم الله لانه يحب والمحب يطلب بذاته محبوباته



من قام به حتى يسي مجيافلايد أن يكون عالما به غير ان لعالمه على امر اتب منهم من مؤمنون خاصة فعلمه من جهة الخبر والاخبار متقابلة فخار انجب فلم ينضب طله صورة له محبوبه ومنهم من رجع في الخبر ما اعطاه الخيال فاحب مجهودا متصورا وتعلق به فخل هذا يرتجبه طلب الوجد والانس والوصال والرؤية والحديث على الطريقة الممهودة في الاشكال والاجناس وهو يتجلى فيهم او منهم العلماء من حيث التجلي بالعلامه فهم فيه بسبب علامتهم ومنهم العلماء من عن انظر فكري فلا يعقدوه ولا يؤمنون بكل تجلي يعطى التقسيم والتحديد فيقولون هم من الله خير كثير فحبوبهم أقرب اليهم من حبيل الوريد ولكن لا يعلمون انه هو فحبوبهم لا يزال نظاهرا لهم وهم لا يعرفونه وهذه الطائفة على نوعين طائفة تقول انا ناطع ان ترى محبوبنا وطائفة تقول بحال رؤيه محبوبنا لئلا يكون ليس بحال علمنا به اذ ليست الرؤيه مطلوبه لذاتهم وانما هي طريق الى حصول علم عند الرائي بالمرئي فأبى وجه حصل فهو ذلك وقد علمناه ومن علمنا به علمنا ان رؤيته من حيث ادراكه البصر محال فينبغي ومن ذلك فهم في نعيم اليأس والاخرون في نعيم الطمع والطائفتان يجتمعان في الانزعاج لله عنهما تعالى عما ساطع به في المسيح قرآنا أو وحدنا نبويا أو مما ظهر في العالم من آثار القدره المؤزبه الى عظمته وكبريائه واطمئنه وحضانه كل آية وسورة وصورة بما تعطى فينفاضلون في الفهم فيطلبون المزيد من العلم وهم الاكابر ومنهم من يقول قدره ويت فلا يطلب المزيد ورأيت منهم جماعة وهم اجهل الطوائف ورأيت أئمة من الاشاعرة على هذا القدم يرون انهم يعرفون الله كما يعلم نفسه من غير من يدفه ولا يترجمون بجبههم قد ايسانهم فلاحهم ويجتمعان أيضا في الانزعاج الى اللقاء فتم من يترجم الى لقاءه ومنهم من يترجم الى لقاء ما يريد منه ويجتمعان أيضا في الانزعاج الى اللقاء والى الثاني وينقسمون في ذلك على أقسام فتم الملتقي عموما وهو الكسبي من الرجال ومنهم الملتقي من الملائك من الله المرص عما يجي به غير الخاطر الالهى وغير الملك ومنهم من يتلقى الخاطر النفسى مضافا الى هذين الخاطرين ومنهم من يرجع تلقى الخاطر الشيطاني على الملكى والنفسى لكونه يقابل الاله القائم ومدوحض فبلى خلاف الحق فريد هذا الملتقى أن يقف على خلاف الحق من حيث ما هو خلاف عند الشيطان ولهذا أفتاه وهذا الملتقى حق كاه لانه نور كاه بل هو عين النور فيعرف ان ابليس جهل ما عنده من الحق حيث يتخيل انه ليس بحق فاخذ هذا الملتقى حقا من صورة شيطانية فلم يحصل ما اعطاه الشيطان في صورة ملك ولا في صورة نفس انسية وزال حكم الشيطان منه حين قبله هذا الملتقى فان الشيطان يظن انه بوجهه ان الذى أتى اليه أمر وجودى وهو عدم عند الشيطان وما علم مرتبة هذا الملتقى وانه ما تلقى منه الا امر او وجودا فاذا اراد قد تشق به عند أخذها ولم ير له انحطاط مر تبسه ولا أثر جعله نجيب وتقرر من أين أتى عليه في أمره وما الذى صير هذا المعلوم موجودا فلم ان الجهل انما قام به لا بالملتقى وانه هو الذى أتى اليه الامر الوجودى على انه وهو الوجود لا تحقق فرأى انه قد سعى في من يدعوت رتبته بما أفاده من العلم وهو لا يريد ذلك بل قصد ما يلبس به فباع علم اعنه الله انه محال للوجود وانما يتخيل انه محال لا يهام الوجود لا تحققه فيكون هذا الملتقى في هذا الملتقى خلافا وهذا اكمل مراتب الإخذي التلقى هـ وأما انزعاج الرهبه فخل الرعبه ما ربه منه

وهو قوله صلى الله عليه وسلم وأعوذ بك منك واما ربه بما يكون منه من عذاب حسبي أو عذاب  
 حجابي وهو عذاب الجهل أو التزبير وليس في الحجاب كثف ولا أنوى من حجاب التزين لان من  
 زين له جهله فن الحمال طلب الحاصل في زعمه لانه حاصل عنده وليس يحصل في نفس الامر فن  
 أراد ان يعصم من التزين فلدق عند ظاهر الكتاب والسنة لا يز يدعى الظاهر شيئا فان  
 التأويل قد يكون من التزين فاعطاه الظاهر جرى عليه وماتشابه منه وكل علمه الله وآمن  
 به فهذا منسج ليس التزين عليه سبيل ولا يقوم عليه حجة عند الله فان كان من أهل البصائر فهو  
 يدعو الى الله على بصيرة وتكلم على بصيرة فقد برئ من التزين فهو صاحب علم صحيح وكان من  
 أهل الرينة لان أهل التزين فالانزعاج الى الله قد يكون رهبة من هذا أيضا والله يقول الحق  
 وهو يهدي السبيل

• (الباب التاسع وما شان في معرفة المشاهدة) •

إذا أتت بدت فأنبت باغلام	يصح لك المسكاة والمقام
فتشمه بده بعقلك في حجاب	وشممه قوى لا يرام
وتشمه به في كل شيء	وليس له الوراء ولا الامام
تؤم به وتقصده وما هو	بمقصود لنا وهو الامام
وقسكن عند رؤيته تسكونا	يكون به المحقق ٣ والقيام

٣ في نصفه والسلام

المشاهدة عند الطائفة رتبة الاشياء بدلائل التوحيد اورثته في الاشياء وحقبة بما يقين  
 من غير شك قالت باقيس كأنه هو وهو كان لم يكن غيره فطابت عين السبب الموجب لمهلها  
 به حتى قالت كأنه هو فعنانا ان ذلك حصل لها من وقوفها مع الحركة المعهودة في قطع المسافة  
 البعيدة وهذا القول الذي صدر منها يدل عندي على انها لم تكن كما قيل متولدة بين الانس  
 والجان اذ لو كانت كذلك لما بدت عليه امثل هذا من حيث عملها اياها او ما تجده في تقسم امن  
 القوة على ذلك حيث كان أبوها من الجان على ما قيل فهذا هو دخاص وعين مشهودة وعلم  
 ما حصل لان تعاق العلم المطلوب هنا انما هو رتبة هذا العرش المشهود لها كما هو في نفس  
 الامر ولم تعلم ذلك بان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم امارأت جبريل في صورة دحية ما قالت  
 كأنه هو وانما قالت هودحية ولم يكن في نفس الامر دحية وهذا على التخصيص من قصة  
 بلقيس واشتركا في التهود وعدم العلم بالمشهود من حيث أسبته لان حيث ما شوهد والسبب  
 في هذا الجهل انهم ما علموا من دحية الصورة الجسدية لا غير فاعاراد حية على الحقيقة  
 وانما علموا صورة الجسم التي انطلق عليها اسم دحية وعلى الحقيقة ما انطلق الاسم الاعلى  
 الجسم فخصوا المشاهدة والصورة ان الكلي تابع لهذه الصورة وليس الامر كذلك فان  
 البصر يقصر عن ادراك التارق بين القوتين في الشبهه اذا حضر أحدهما دون الآخر فلا  
 حضرا معا عنده لفرق بينهما بالمكان والمسئلة في تقسم اشديدة القموض ولا سيما في العلم  
 الالهى لان النفس الناطقة التي هي روح الانسان المهمة زيدا لا يستحيل عليها ان تدبر  
 صورتين جسميتين فصاعدا الى آلاف من الصور الجسمية وكل صورته هي زيد عينا البيت

غير زيد ولو اختاقت الصورة وتسامت المكان الامر المرقى المشهود من عين زيد عينها كما تقول  
 في جسم زيد الواحد مع اختلاف أعضائه في الصورة من رأس وجبين وحاجب وعين ووجنة  
 وخد وأنف وفم وعنق وبدو رجل وغير ذلك من جميع أعضائه أي شئ شاهدت منه تقول نفسه  
 رأيت زيداً وتصدق فيه كذلك تلك الصور إذا وقعت ومدبرها روح واحد إلا ان الخلق وقع  
 هنا عند الرؤية لعدم اتصال الصور كاتصال الاعضاء في الجسم الواحد فلو شاهد الاتصال  
 الذي بين الصورة الـ في كل صورة شهدنا هذا زيد كما يشهد المكاشف اذا شاهدت نفسه  
 في كل طبقة من طباق الافلاك لازله في كل تلك صورة تدبر تلك الصور روح واحدة وهي  
 روح زيد مثلاً وهذا شهر دحي في خلق قات الطائفة في المشاهدة انهم اتفقوا بازاء ثلاث  
 معان منها مشاهدة الخلق في الحق وهي رؤية الاشياء بدلائل التوحيد كاقدمناه ومنها  
 مشاهدة الحق في الخلق وهي رؤية الحق في الاشياء ومنها مشاهدة الحق بلا خلق وهي  
 حقيقة الحق بلا شك فاما قولهم رؤية الاشياء بدلائل التوحيد قائم يريدون أحدية كل  
 موجود فذلك عن الدليل على أحدية الحق فهذا دليل على أحديته لا على عينه وأما شأنتهم  
 الم رؤية الحق في الاشياء فهو الوجه الذي له سبحانه في كل شئ وهو قوله اذا أوردناه فذلك  
 التوجه هو الوجه الذي له في الاشياء ففي الاثر فيه عن السببان كان أوجده عند سبب مخلوق  
 وأما قولهم حقيقة اليقين بلا شك ولا ارتياب اذا لم تكن المشاهدة في حضرة التتميل كالخبي  
 الالهي في الدار الاخرة الذي يشكرونه فاذا تم قول لهم في علامة يعرفونه بها أكثر وابه  
 وعرفوه وهو عين الأول المنكسر وهو هذا الاثر المعروف فثأقروا والابالعلامة لابه فثأ  
 عرفوا الاصحوا فثأعرفوا الحق واهذا فقرتباين الرؤية والمشاهدة واثأ في المشاهدة انما  
 شهود والشاهد الذي في القلب من الحق وهو الذي قسده بالعلامة والرؤية ليست كذلك واهذا  
 قال موسى رب أنظر اليك وما قال أشهدني فانه مشهود له ما تاب عنه وكيف يغيب عن  
 الاتياء وليس يغيب عن الأولياء العارفين به فقال له لن ترائي ولم يكن الجبل باكرم على الله تعالى  
 من موسى وانما حاله على الجبل لما قد ذكر سبحانه في قوله تخلق السموات والارض أكبر من  
 خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يعاونون الجبل من الارض وموسى من الناس تخلق الجبل  
 أكبر من خلق موسى من طريق المعنى أي نسبة الارض والسماء الى جانب الحق أكبر من  
 خلق الناس من حيث ما تم من سماء وارض فانها في السماء والارض معنى بصورة وهما  
 في الناس معنى لاصورة والجامع بين المعنى والصورة أكبر في الدلالة من انظر بنا حدهما  
 واهذا قال ولكن أكثر الناس لا يعلمون فالجده الذي جعلنا من التليل الذي يعلم ذلك بجمع  
 الجبل بين الصورة والمعنى فهو أكبر من جبل موسى المعنوي اذ هو نسخة من العالم كاهو  
 كل انسان فاذا كان الجامع بين الامر بين وهو الاقوى والاسحق باسم الجبل صار كعند  
 النبي فكيف يكون موسى من حيث جبلته التي هي فيه معنى لاصورة ولما كانت الرؤية  
 لاتصح الا لمن يثبتها اذا وقعت والجبل موصوف بالثبوت في نفسه وبالانبات بغيره اذا  
 كان الجبل هو الذي يسكن مبد الارض ويقال فلان جبل من الجبال اذا كان يثبت عند  
 الشدائد والامور والعظام فالهنا على الجبل الذي من صفاته الثبوت فان ثبت الجبل اذا

تجلت اليه فانك تترافى من حيث ما ذكرك من ثبوت الجبل

فمرؤية الله لا تطاق	فانها ككلاهما محماق
فلم تكن رؤيتي شموذا	أطاقة الارض والطباق
	وانما ذلك اتفهاق

قبل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرايت ربك قال نوراني أراه وذلك ان الكون ظاهرا والنور هو الحق المدين والنور والظلمة لا يجتمعان كما لا يجتمع الليل والنهار بل كل واحد منهما يغطي صاحبه ويظهر نفسه فن رأى النهار لم ير الليل ومن رأى الليل لم ير النهار فالامر ظاهر وباطن وهو الظاهر والباطن غنى وخلق فان شهدت خالقك لم تره وان شهدت حقا لم تر خلقا فلا تشهد خالقك وحقا أبدا لكن تشهد هذا في هذا وهذا في هذا شهود علم لانه غشا ومغشى \* والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب العاشر ومائتان في معرفة المكاشفة) \*

اذا الحق أعطك أسماءه	فخذها أمانة من قد فهم
فان الامانة محمولة	وطامها جاهل قد ظلم
فان أنت أفهمت مقصوده	فانت المكاشف قتلتم
بأحكامها حتى مادي	بها فأجب أمره واحتشم
من أجل التصرف فيها ولم	يكن ينبغي لك ان تحتكم
فانك عبد وأسماءه	ربوبية عظمت فاحترم
مقام الامانة اورددها	الى ربهما أولا واعتصم
بما زادك الحال من أمرها	وحقق اشاراتهم واعتشم
فهذه مكاشفة ترضى	وصاحبها سيد قد عصم

المكاشفة عند اقوم تطلق بآراء الامانة بالفهم وتطابق بآراء محققى زيادة الحال وتطابق بآراء تحقيق الاشارة اعلم ان المكاشفة متعاقبة المعاني والمشاهدة متعلقة الذوات فالمشاهدة للسعي والمكاشفة للحكم الاسماء والمكاشفة عندنا تتم من المشاهدة الا لو صحبت مشاهدة ذات الحق كانت المشاهدة تتم وهي لاتصح فلذلك قلنا ان المكاشفة تتم لانها أطف فالكاشفة تطف الكشفت والمشاهدة تكشف اللطف ويقولنا هذا تقول طائفة من أهل الله مثل ابي حامد وابن فوريك والمنذرى وقالت طائفة بالنقض وانما قلنا انها تتم من المشاهدة لانه ما من أمر تشهد به الا وله حكم زائد على ما وقع عليه الشهود ولا يدرك الا بالكشف فان أقيم لذلك الامر في الشهود من حيث ذاته صحب ذلك المشهود وحكم ولا يدرك الا بالكشف هكذا أبدا فالمكاشفة ادراك معنوي فهي مختصة بالمعاني أبدا ومثال ذلك اذا شابهت متحرر كافاه يطلب بالكشف محرر كانه يعلم ان له محرر كاشفا وله ذات يتعلق العلم به معلوم بن ويتعلق البصر الذى هو العلم المشاهدة بمعلوم واحد فيدرك بالكشف ما لا يدرك بالشهود ويوصل بالكشف ما هو

مجل في السرد فالكاشفة كما قلنا على ثلاثة معان مكاشفة بالعلم ومكاشفة بالحال ومكاشفة  
 بالوجود \* فاما مكاشفة العلم فهي تحقيق الامانة بانهم وهو ان تعرف من المشهور ولما تجل  
 لنا ما أراد بذلك التجلي لك لانه ما تجلي لك الا فيهمك ما ليس عندك فالشاهدة طريق الى العلم  
 والكشف غاية ذلك الطريق وهو حصول العلم في النفس وكذلك اذا خاطبتك فقد اعطيتك  
 خطابه وهو مشهود به فان المشاهدة تبدأ اللقوى الحسية لا عن غير والكشف للقوى المنبوية  
 فما سمعتك الا تفهم عنه واذا فهمتك نبي نوع تجلي لك من ادراك صور الخواص فانما  
 ذلك الفهم امانة منه عندك لتلك الامانة أهل لا ينبغي لك ان يودعها الا لها فان لم تفعل  
 فانت خائن وقال عليه الصلاة والسلام المجالس بالامانات اى لا تتحدث بما وقع في المجالس  
 الا لمن اعطاك الله الفهم منها بمن ينبغي ان يتحدث معه بما وقع فيها ذلك أهلها واذا حدثت  
 انسان ورأيت به يلتفت فاعلم ان ذلك الحديث امانة أو ردعها بالالتفظ المشاهدة ما بصرت وما  
 سمعت وما طعمت وما شمعت وما لمسست وحفظ الكشف ما نهيت من ذلك كله وما نهيت  
 فهو امانة واذا كان امانة تحكم عليك الامر الالهى يادها الى أهلها أو ردها وردهان  
 تقاسها اذا ما قد عانت لا تقدر على جهلها فتجعل نفسك كأنك ما بصرت وما سمعت وهذا باب  
 صعب جدا على العارفين يحتاج الى أدب وحفظ ومراعاة حذقانه ليس يسهو بين الكذب  
 والاحجاب واحده وكذلك الخيانة ليس يسهو بينها الاحجاب واحده ومراعاة الحذق يحول بينك  
 وبين الخيانة والكذب فاما علم هذا فهو اذا سأل من يكرم عليك عما تحمله امانة من مشهود  
 بصرك أو سمعتك أو ما كان من قوى حواسك والسائل ليس من أهله ومعنى ليس من أهلها ان  
 الذى اعطاك هذه الامانة عانت منه لمن أراد ان توصلها اليه فان اجبت السائل لكرامته  
 عليك فقد دخت وان لم تجب وعدت في الجواب الى امر آخر يفتح به السائل ولو عرف ما سئرت  
 عنه عز عليه ذلك فقد كذبت كمثل الخليل صلوات الله عليه في الكذبات الثلاث اثرت عنده  
 في يوم القيامة فاستحى من الله ان يكلمه في فتح باب الشفاعة مع القصد الجميل في ذلك والصدق  
 في دلالة اللفظ ولكن لم يكن ذلك مقصودا الخطاب نسبي كذا فانظر ما أخطر هذا الموضوع  
 وان قلت ما عندي خبر كذبت استدتم التعريض والحق أحق ان يتبع وجواب الصادقين  
 عن ذلك الذين أمروا الحق على غيره ان يقولوا للأسائل ان الذى سألت عنه لنا وجوب في الجواب  
 عنه فلا ادري عن أى وجه سألت لتعلمه فان قال لك فصل لي الوجوه قلت له أين لي عن مقصودك  
 فاذا قال لك مقصود من الجواب فان كان مما يدخل في الامانة فقل له انه امانة أخذ  
 علنا العهد في حفظها وسق الله أحق ان يراعى في ذلك فلا تستحى في ذلك منه وان كرم عليك  
 أو كان ذاساطان ولا يكون السؤل الميودى المحبوب اوفى منك وأنت العارف المشاهد  
 حتى ضرب به المثل في الوفا وان ذكره هذا السائل وجه مطلوبه من حيث لا تعلق له بالامانة  
 فاجبه ولا بد لي من تقع ولا تعطه ما ليس في وسعه حله فهو ودو باله عليك فهذا معنى قولهم بتحقيق  
 الامانة بالله هم \* وأما المكاشفة بالحال وهي تحقيق زيادة الحلال فاعلم ان كل متصف بسفة  
 في كل وقت فان تلك السفة هي حاله في ذلك الوقت أى سفة كانت ولهذا لا يأتى في الحلال  
 الا بعد تمام الكلام أى لو لم تذكرا فلاذ الكلام دونها فان كانت هي المقصودة بالخيار عنها

لما أتاد الكلام بالنظر الى قصد المخبره قول رأيت زيدا فاستقل الكلام وتم ثم بعد ذلك  
 زدت را كما تقول رأيت زيدا را كما اى في حال ركوبه فاذا كان مقصودك التعريف برؤيتك  
 اياه را كما تمام الكلام بهذا الاعتبار اى ما حاصت الفائدة التي اعتبرتها وقصدتها ولكن  
 حصلت فائدة بالجملة وهي رؤية زيد أنك رأيتهم تذكر على أى حاله فهذا معنى تحقيق زيادة  
 الحال اى يتحقق ان الحال زائدة على ما تقع به الفائدة مطاقا من غير نظر الى قصد وهذا راجع  
 الى الاول الذى هو تحقيق الامانة بالقول فلوقلتك أحد ألك هل رأيت زيدا فقلت له رأيتيه  
 ثم زدت الحال نسا لك عنها فقلت له مسافرا و كان في نفسه عند سؤاله هل رأيت زيدا حتى  
 يعلم انه في البلد فيجتمع به فلما قلت مسافرا أعلمه بهذه الزيادة التي هي زيادة الحال بسفره  
 قارحته من طلب الاجتماع به اذ لا يتمكن له ذلك مع كونه ايسر في البلد فهذا أو مثاله من  
 زيادة الحال وأما في طريقه ل الله فزيادة الحال هي ان تشهد ذاتا ما على حال ما تقطع  
 من ذلك الحال على ما يؤول اليه أمره لاجل ذلك الحال فسمى مثل هذا زيادة الحال ومكاشفة  
 بالحال مثال ذلك ان تشاهد ذاتا ما على حال خاص من حركة أو سكون أو صفة ملازمة طبع  
 الناظر وغير ملازمة فتعرف من ذلك الحال أمر ازا تدا وهو ان ذلك الحال يؤدي في حق المدرك  
 له ورا أو بغضا أو كراهة وما كان فهذه زيادة الحال التي أعطاك وهذا يقع العلم بالمتزلة عند الله  
 قال به ضمهم الى الاعرف متى يعين ربي فقبل له ومن أين لثمة معرفة ذلك فقال هو عرفني به فقبل  
 له أوحي به برسول الله صلى الله عليه وسلم قال قوله تعالى فانه هو يجمعكم الله وأما في هذه  
 الساعة في حال اتباع الماشرع وهو صادق القول فاعطاني الحال ان الله يحب في في هذه  
 الساعة كوني في محبة المأأحب وهو تعالى ناظر الى محبوه ومحبوه ما أناعلمه فاضاف  
 نعلق المحبة الى قصيرتي محبوا بالاتباع • وأما المكاشفة بالوجدوهي تحقيق الإشارة أعني  
 إشارة المجلس لا الإشارة التي هي نداء على رأس البعد لانه لا يبلغ مداها الصوت وذلك ان مجالس  
 الحق على نوعين النوع الواحد لا يتمكن فيه الا الخلوة به تعالى فهذا لا تقع فيه الإشارة  
 وذلك اذا جالسته من حيث هو له على علمه والنوع الثاني ما يمكن فيه المشاركة في المجلس  
 وهو اذا تجلى للبعد في صورة أمكن ان تحضر في تلك المجالس جماعة قلوبا أو كثروا ولو كان  
 واحدا اذا تداعى هذا المجلس ففي مثل هذا المجلس تكون الإشارة فان المجلس الآخر فما  
 زاد لا يمكن ان يجتمع على قدم واحدة حتى لو اطلع كل واحد من الجلساء على حال الآخر  
 الله تعالى ما حاطه وكفر به وأتكراه وقال هذا البليس فلا بد اذا وقع الافهام من الله لكل جالس  
 له في هذه الحضرة والمجلس الصوري أن يكون بالإشارة بالتصريح فيقهرهم كل انسان من تلك  
 الإشارة ما في وسعه فالكلمة عنده تعالى واحدة وبالنظر الى الجلساء كلمات كثيرة فينصرف  
 كل جالس را ضياعهم انه أخص من الباقي ولله رجال اعطاهم من القوم والاتساع وحفظ  
 الامانة ان يفهموا عن الله تعالى في مثل هذه المجالس بجميع اشارات كل مشار اليه وهم الذين  
 يعرفونه في تجلي الاكتساب والشاهدون اياه في كل اعتقاد والحمد لله الذي جعلناهم انه وفي ذلك  
 وهذا القدر كاف وقه الحمد

لوائح الحق ما تبسّدوا لاسراو وقد تكون بمثابة و لناظرها من التعوّن التي يهبطك شاهدها	من السموّ ومن حال الى حال من غير جارحة بالعلم والحال دليها انها كالاتل في الاتل
-------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------

اعلم ان اللوائح عند القوم ما يلوح الى الاسرار الظاهرة من السموّ من حال الى حال وعندنا ما يلوح للبصر اذا المبتسّد بالجارحة من الاوزار الذاتية والصفات الوجهية من جهة الاثبات لامن جهة الساب وما يلوح من اوزار الاعمال الالهية عند مشاهدته آثارها في علم بانوارها اما السموّ من حال الى حال وهو ان لا يرجع الى الحال الذي استقبل عنه بل ينتقل عن الحال الذي هو فيه الى ما هو فوقه والمراد بذلك ما يأتي به الحال من الواردات الالهية والمعرفة بالله وهي المنازل ما هي الكرامات فان الاحوال قد تدهور اولكن لا يمسد صاحبها انما الا اذا زادت علم بالله لم يكن عنده لا بد من ذلك وتلك الزيادة هي اللاتجسّد فان لم ترقه تلك الزيادة في الحال فليست باللائحة مع صحة الحال والحال كونك باقيا اوقايت اوصاحه او سكران ارفي جمع اوتفرقة اوفى غيبة اوفى حضور الاحوال معرفة وهي الابواب التي ذكرناها في هذا الفصل وفيها امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول رب زدني علما يرفي به عنده من لم تكن له وهذه الاحوال لا يختص بها البشر ولا بطن الدنيا بل هي دافعة ابداني الدنيا والآخره وهي لكل مخلوق فاللوائح كلها مبادئ الكشوف ولهذا قد ثبت وقد يسرع زوالها الا انه لا بد لها من تلوّح لهن من زيادة علم يرفي به درجة عند الله تعالى هكذا يشترط في اللوائح وقتنا من شرط الاتّحاد ان يكون الادراك بالبصر لا بالبصيرة في الحال الذي لا يتجسد البصر بل بالجارحة المقيدة بالجهة الخصوصية بل بحقيقة البصر المنسوب الى النفس لئلا يطغى من زاد الى ذلك امر آخر وهو ان يكون الحق بصره فهو الشاهد له والبيئة من ربه على ان بصره لم يتجسد بالجارحة وقد صح هذا المقام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تصح عنه لما سئل عن رؤية ربه بعينه المقيدة ذات الطبقات فقيل له هل رأيت ربك اراد السائل رؤية البصر المقيدة بالجارحة فقال نوراني اراه اى نور هذا الادراك يضعف عن ذلك النور الالهى وان كان للبصر المقيد ادراك في النور الالهى على حد مخصوص فان النور الالهى كما قبل التشبيه بالمصباح النوراني في القرآن على الصفات الخصوصية المذكورة كذلك يقبل ادراك البصر اياه اذا حصل تلك الشرائط كلها فتمدها في نفسك ويخرج قوله تعالى لا تدركه الابصار على وجهين الوجه الواحد انه في ان تدركه الابصار على طريق التشبيه على المقائين واما تدركه البصرون بالابصار لا الابصار والوجه الثاني لا تدركه الابصار المقيدة بالجارحة كما قرىناه فاذا لم تتقدّر أدركه وهو عين النور الذي وقع فيه التشبيه بالمصباح وهو النور الذي ليس كمثل شئ فلا يقبل التشبيه لانه لا صفة له وكل من له صفة فانه يقبل التشبيه لان الصفات تتفرّق في الضالين لها بحسب ما تعطيه حقيقة الموصوف كالعلم تصف به الحق والسمع والبصر والقدرة والارادة والقول وغير ذلك من الصفات وتصف به المخلوق ومعهم ان نسبتهم الى المخلوق لا تكون على حد نسبتها الى الخالق بل نسبتهم الى البشر يتخالف نسبتهم الى الملك وكلاهما مخلوقان فاعلم ذلك فهذه اللوائح التي تلوح للبصر مشاهدة ذاتية

ثبوتها على سلبية فإن الوصف السلبى ليس من ادراك البصر بل ذلك من ادراك العقول  
 وما يدرك بالعقول لا يدخل فى الواجح وأما ما يلوح من أنوار الاسماء الالهية عند مشاهدة  
 آثارها فتعلم بأنوارها أى تظهرها آثارها فالاسم الالهى روح لآثره وأثره صورته والبصر  
 لا يقع من الاسم الاعلى أثره الذى هو صورته كما تقع على صورة زيد الجسمية ويصح ان يقال  
 رأى زيداً من غير تأويل ويصدق مع كون زيد له روح مدبرة غيب فيه لها صورة وهى  
 جسدتها فإثر الاسماء الالهية صورة الاسماء فمن شاهدها لا تأثر فقد صدق فى انه شاهد  
 الاسماء فلما انجهد أن يجمع بين نسبة ذلك الأثر المشهود وبين الاسم الذى هو روح صورة ذلك  
 الأثر كما ترى شخصاً ولكن لا تعرف انه زيد المطلوب عندك ويراه آخر ممن يعرفه فعرف انه رأى  
 زيداً فهذه العارف هو صاحب اللوائج والاشخليس هو من أصحاب اللوائج لانه ما لاح له  
 ارتباط الاسم بهذه الصورة والفرق بين الشخصين المذكورين معلوم بما كل من رأى علم ما رأى  
 فهذه اللوائج الحسالية لمن أراد معرفتها على الاختصار والاقتصاد والله الهادى للرشاد والله  
 يقول الحق وهو يمدى السبيل

\*(الباب الثانى عشر وما تان فى معرفة التلويين)\*

ان التلويين من حال الى حال \* دليل صدق على العالى من الحالى ضد العاطل  
 فمن تحقق بالانقاس يعرفه \* بالحال فيه كمثل الحال بالحال الوقت  
 فالقول ماض وآت ثم يتنما \* فعل يسمى بشغل الان والحال حال أهل النحو  
 فالحال زائلة والحال دائمة \* وهو الصحيح الذى قد قيل فى الحال حال أهل النظر  
 اعلم ان التلويين عندنا كبرالجماعة مقام ناقص وهو تلويين العبد فى أحواله وانشدوا فى ذلك

كل يوم تلويين \* غيره ذلك أجل

حتى قال بعضهم علامة الحقيقة رفع التلويين بظهور الاستقامة فلولم يزد بظهور الاستقامة  
 لكان قد ثبت على علم غامض محقق فلما زاد هذه اللفظة أفسد الامر والتحقيق سبحانه بالقائلين  
 بنفسه وقالت طائفة بل التلويين هو أعلى علامة على صاحبه بأنه متحقق بمحقق كامل الهى  
 وهو الذى ارتضيه وهو مذهبى وبه أقول وعلى قدر عكسه فى التلويين يكون كماله وبهذا  
 لمحا التمكن فتقول التمكن فى التلويين هو التمكن فمن لم يتمكن لم يتلون الامر عنده وآتية  
 من كتاب الله كل يوم هو فى شان فنكر ولهذا ما أتت هذه الطائفة فى التلويين بزيادة لوسكتت  
 عنها المكان أولى اذ ليس للتقسيد بها تلك الفائدة وهو قولها الان فى التلويين اعلم انه قد نادر  
 فيكشف منه العبد الفعرب وهذه الزيادة جارية تمد على ما ذهبنا اليه والتلويين نعت  
 الهى وكل نعت الهى كمال اذ لا يتصور فى ذلك الجناب نقص أصلاً ويوجهه لانه نسبة وما تنكسر  
 المقامات والامور لان تكون من الذات الالهية فان الكمال لله على الاطلاق وهو قوله  
 فى استمهاذنا يستهله من فى السموات والارض كل يوم هو فى شان وليس التلويين غير هذا  
 فيدخل مذهبنا فى مذهب الجماعة فانه أعم وأكبر احاطة ولا يدخل مذهبهم فى مذهبنا \* اعلم  
 أنه من علم الاتساع الالهى انه لا يقتضى ان يكون شئ فى الوجود ومكر واعلم ان التلويين هو  
 الصحيح فى الكون فانه دليل على السعة الالهية فمن لم يقف من نفسه ولامن غيره على



اختلاف آثار الحق فيه في كل نفس فلا معرفة له بالله وما هو من أهل هذا المقام وهو من أهل الجهل بالله ونفسه وبالعلم قليلك على نفسه فعد خسر حياته وما ورثه هذا الجهل الا التشابه فان الفارق قد يتحقق بحيث لا يشعر به فلا أقل ان يعلم ان تم ما لا يشعر به فيكون عالما بأنه ملقون في نفسه ولا يعرف فيما تلون ولا ما ورد عليه قال تعالى وأتوا به متشابهاً أي يشبه بعضه بعضاً فيتحيل ان الثاني عين الاقول وليس كذلك بل هو مشله والفارق بين في المتلذين في أسماء يعسر ادراكها بالمشاهدة الا من شاهد الحق وتحقق بمشاهدة المراباه فلا ذليل من الطيوانات على نعم الحق بكل يوم هو في شأن أدل من المراباه بما في العالم صفة ولا حال تبقى زمانين ولا صورة تظهر مرتين والحق يصعب الاقول والاخر والتظاهر والباطن فلقون ووحد الهويه في الكثرة فمن لم يقدر على تقرير الوحدة في الكثرة جعل هذه الصفات نسباً وازضافات لوجوده مختلفة وهذا مذهب النظام وأما الطائفة فاقتربت بالهوية والوحدة وجعلت الوجه الذي هو منه أول هو عينه منه آخر وظاهره وباطن كما صرح بذلك ابو عبد الله الخزاز في رجال الله ما اشتهر الحق الامام عليه ولا يثبت في الكون ولا في جميع المخلوقات الا ما هو الحق عليه فان ربط الكل بالكل وضرب الواحد في الواحد فلم يتضاعف بل هو عين ما ضرب وكذلك ما يضرب في الواحد او يضرب الواحد فيه من واحد او اثنين كما لا يتضاعف بل هو عين ما ضرب فهكذا الامر فالملقون ضرب الواحد في الكثرة فلا يظهر سوى عين تلك الكثرة المضروب فيها الواحد والمضروبة في الواحد والحق واحد بلا شك وضرب الشيء في الشيء نسبتاً اليه ونحن كثيرين عن عين واحدة جلت وتعالى انتسب اليها المجدات واتسبنا اليها وجودنا فمن عرف نفسه خلقاً وموجوداً عرف الحق خالقاً وموجداً فاذا انظرت الى احدى العالم ضربت الواحد في الواحد واذ انظرت الى العالم ضربت الواحد في الكثير والعالم أثر اسمائه والامر كما قدمناه صورة الاسم في الواضع فما ضربت احدى الحق الا في صورة اسمائه فما زلت عنه فلم يخرج بعد الضرب الا هو والاسماء كثيرة كذا ورد الخبر الالهى فيها من التسعة والتسعين خاتمة ما علم وعملا يعلم والعين واحدة والاولان مراتب والتلون نسبة اليها فان قلت واحدا صدقت وان قلت كثير وصدق فان اسماء الله كثير فلعن مختلفه والله الهادى والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

\*(الباب الثالث عشر وما شان في معرفة حال الغيرة)\*

ان التفسر حال كونه خطر	ما بين علم وحكم يذهب الناس
ان قال ماذا يحكم رده علم	من الحقيقة ودان فيه افلاس
كذلك والكم من فهو جاهل من	لم يهده في دجى الانظلام نبراس
وضنة الحق أولى ان تنزهه	عنها فليس لذل الحكم ايناس

اعلم ان لما كانت الغيرة عند الطائفة على ثلاث مقامات غيرة في الحق وغيرة على الحق وغيرة من الحق كان لها ثلاثة أقوال مجسبة ما تنسب اليه من أجل التجانس فاما الغيرة في الحق فاصلاها مشاهدة الغيرة اذا ثبت ان ثم غيراً فاذا ثبت صح ما قلناه عنهم من التفاصيل وأعني بغيره عين

وجود الغير لا عين معقوليته فانه معقول بلاشك وليسكن هل هو موجود العين هذا الغير المعقول أم لا فن قال بالظاهر في المظاهر لم يقل بوجود الغير مع ثبوت حكمه وجاهه للمعبر عن ذلك بالغير وهو أمر استهداد المظاهر في المظاهر والغير موجب الكثرة عينيا واحالا لا بد من ذلك والكثرة معقولة بلاشك ولكن هل لها وجود عيني أم لا فيه نظر فن قال ان هذه الكثرة الظاهرة في العين أحوال مختلفة قائمة بعين واحدة لا وجود لها الا في تلك العين فهي نسب فلا حقة قائمها عينية في الوجود العيني ومن قال ان لها اعتبارا لم يقل بالعين الواحدة ولا بالظاهر في المظاهر لان الكثير مشهود لا الكثرة فالكثر متعددة وقلة الكثير موجود مشهود فن هنا ظهر حكم حال الغير في الاشياء وانصف بالغير الاله والشي لا يكون غير نفسه الا اذا كان بالشيء اشياء فيكون كل شي غير الشيء الاخر والحق ايس باشياء فلا يقبل الغير وقد انصف بانه غير ومن غيره حرمة القواحش قد سدر ما ذكرناه حتى تعرف ما القاحشة وما الفعل المسمى قاحشة وغير قاحشة فالغير على الحقيقة ثابت لا ثابت هو لاهو فاما حال الغير في الحق فهي الغير التي تكون عند رؤية التكر والقواحش وهي التي انصف الحق بها والملا الاعلى والرسول وصالحو المؤمن من على ان الغير ص كوزة في الطبع فلا بد منها الا انها تنقسم الى محمود ومذموم وكلامنا على المحمود ومنها وهي الغير في الحق وهي من أشكل المسائل فانه تعالى من غيره حرمة القواحش ثم اذا وقعت القواحش في الكون لم نره يسرع بالاختذ علم الادب والآخره فلهنا ان ثم مانعا أقوى يمنع من ذلك يكون ذلك المانع أعظم احاطة وتكون نسبة الى الغير نسبة العالم الالهى الى القدرة الالهية فان القدرة توان تعلقت بالابتهاج من المعكآت فلاشك ان العلم اكرا احاطة منها لانه يتعلق بها بالمعكآت والواجبات والمستحبات والكائنات وغير الكائنات مع ما به على الدليل ان ما يتشاهى لا يفضل ما لا يتشاهى كذلك السبب الموجب لترك المؤاخضة على ما يقع عن يافى وما وقعت عليه الغير لا بد ان يكون أقوى من حال الغير هذا كما في حق الحق وأما في حق المخلوق فلا بد من تفسير النفس وهو مكلف في الحق لا بد من ذلك ومذموم من لا يجيد ذلك من الممكنين فانه مخاطب بغيره من به بالفعل الى لسانه بالقول الى وجود ذلك في النفس وهو ضعف الايمان في الزمان لا في نفس القويور فحال الغير هو ما يجده القويور من اختلاف الامر عليه في نفسه عند وقوع ما لا يرضى الله وسوا وقع ذلك منه أو من غيره بل من هذه صفة هو معصوم فان من وقع منه ما يوجب الغير ولا ينفار واذا رأى ذلك من الغير أدركه الغير فليست بغيره حقيقة الهية وانما هي غير تنقسمه لاقربه فم الى الله تعالى وان كانت تلك هي الغير الالهية العصىه وليسكن لا يشعروا كثر من أهل الله الامن عرف الحق حتى يعرفته فان الله هو القويور الاعظم في الغير من المخلوق وهو الفاعل للامر الذي يوجب الغير ولا يؤخذ على ذلك أخذ عوم فكذلك من توجد منه الغير في حق زيد لانه لخاص واذا وقع منه ذلك الفعل لا يجيد غيره فلهذا انما لصاحب هذا الحال احق وأقرب للاتصاف بانته الالهى بالغيره من الذي ينفار مطلقا في حق نفسه وغيره ومن أجل ذلك سمى معه وما ونحفظه فلا يقع منه ما يوجب الغير وهو العبد في العموم المشتمل عليه في الشرع والاعتقاد ثم يذم الجبار

من المخلوقين وان كان الجبروت وصفا الهما كذلك خصوص الغيرة لا ينفق المؤمن ان يحصف  
بذلك على وجه الخصوص بل تم غيرته في الحق وسيدته بحمده الله وبني عليه فقد نبهتك على  
سرم أسرار الغيرة تستريح اليه ان تقطعت له ولا تستعمله فاشق بل كن لله غيورا في الحق  
مطلقا من غير تعبد \* وأما حال الغيرة على الحق وهو كتمان السر والاراسر فقلت حالة  
الاخفاء الا برأى من الملامية المجهولين الجهولة مقامهم فلا يظهر عليهم أمر الهى يعرف  
به ان الله عنايه بهم فاحوالهم مستمر مقامهم لحكمة الموطن فانهم لا يظهرن في محل النزاع  
اذ كان سيدهم وهو الله تعالى قدوزع في الوهية في هذه الدار وهذه الطائفة متحفة  
بسيدها فنعهم ذلك المحتق ان يظهر واقي الموطن الذي استتر سيدهم فيه بغير واعم العامة  
على ما هي عليه من ظاهرها الطاعات التي لم تجر العادة في العرف ان يسوءوا انهم من أهل الله  
تعالى لانهم مظهر منهم ما يتميزون به عن العامة من الافعال كما ظهر من بعض الاوليا من  
خوف العوا تدفي الاحوال او من تتبع تغيير المنكرات اذ ايدت تغييرا يتزبه عن التغيير العام  
بعبث ان يشار اليه فيه فهذه حال الغيرة على الحق \* واما حال الغيرة من الحق فهي ضننه  
بالوليا حيث سترهم عن سائر عباد مغيب اليهم السبر ووقهم بالمعرفة بحكم الموطن فانصروا  
بصفة سيدهم فكانوا عنده خلف حجب العوا تدفهم ضنائق الله وعرائسهم عنده كهب  
عندهم فبما شاهدون سواء ولا ينظروا الا اليهم فن اراد ان يعرفهم فليسلك مسلك الغيرة على  
الحق فينتظم في سلوكهم وأما قول بعضهم في الغيرة على الحق ان يذكروا السنة الغافلين فكل  
لسان ذكره فليس بغافل بل له ثمرة صحيحة يشاها الذكر وهو اللسان وان لم تقتصر به ينتم  
نفس صاحب ذلك اللسان فبما ذكره ذكر بغفلة قط بل ذلك من قوله وان من شئ الا يسبح  
بحمده ولكن لا يفتقرون تسبيحهم مثل هؤلاء فصاحب هذا القول لاحظ له في الرجوعية  
وكذلك قول الاخر اغار على ذلك الجبال الانزه عن نظرمشلى باليت شعري فأي نظرك وأين  
الموجد الذي له نظرم من ذاته وهل ينظره الا هو يا أيها المشرك اما تنصحي ان تقول مثل هذا  
القول فحال الغيرة من الحق ان تكون حقا ووقوم فبما ينسبها الى الحق فتنظر ما الغيرة منه  
فتكون على ذلك ومع هذا على كل وجه فانها تطلب ثبوت الغيرة والتفرقة بين الاشياء والتميز  
فتمتظ في ذلك من اثبات وجود عين زائدة او من نفي عبود كثيرة في غير وجود عيني ثابت  
الكثرة في الثبوت ونفاها من الوجود وأثبت الوحدة في الوجود ونفاها من الثبوت فاعلم ذلك  
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الرابع عشر وما تان في معرفة حال الحرية وأسرارها)\*

إذا كان حال الفقي عيننه	فذلك حر وان لم يكن
وأن كان مالم يكن لم يكن	باكوانه كائنا بسكن
غرية العبد معلولة	ولارق الامن قال كن
فما أها الحر لانه تقرر	فخسك من فقره قدوهن
ولأبد منه فاما ترى	ولأبد منك فقصد آ ن ان

أضمر غناه الى فقرنا \* وذلك عندى أقوى الجن

اعلم ان الحرية عند الطائفة الاسترقاق لله بالكلمة من جميع الوجود فتكون حرا عن كل ماسوى الله وهي عندنا ازا للصفة العبد بصفة الحق وذلك اذا كان الحق سمعه وبصره وجميع قواه وما هو عبده لا يمد الصفات التي أذهبها الحق بوجوده مع ثبوت عين هذا الشخص والحق لا يكون ما هو كالفكان هذا الحل حرا اذا لمعنى لمن عينه اذا كان موصوفا بهذه الصفات التي الحق عينها الصفات الحق عينها فنبتت عين الشخص بوجود الضمير في قوله كنت سمعه فهذه الهاء عينه والصفة عين الحق لاغيره فتثبت الحرية لهذا الشخص فهو محمل لاحكام هذه الصفات التي هي عين الحق لاغيره كما يلقى بجلاله فنقته سبحانه بنفسه لا بصفته فهذا الشخص من حيث عينه هو ومن حيث صفته لا هو

فوصفك معدوم وعينك ظاهر \* وأنت له آل كما هو آخر

وأنت له ملك ولست به عبده \* فمأنت من جور وما هو زاجر

وعلى الحقيقة لا يقال في الحق انه حرا لكن يقال انه ليس بعبداً اذا كان لا يعرف الابانعت السلبى بالانعت الثبوتى النفسى لكن له مظاهر حكم فيه من حيث ما هو ظاهر فيما يقينب اليه جميع ما ينسب الى المظهر من نعوت نقص عرف ونعوت كمال وقام

وليس الا الحق لاغيره \* فعينه الظاهر نعت العبد

ولا تقل بأنه عينهم \* بل قل كما قد قلته لا تزيد

وألسنة الشرائع الالهية هي ذات انطقت حقيقة لا مجازا والادلة العقلية النظرية تنفي مثل هذا عن الجناب الالهى واذا وردت به الشرائع فان فحول علمائهم يتأولون مثل هذا العدم الكشفي اذ لم يكن الحق بصبرهم

تقلدوا الفكر على قصوره \* وما استضافا ساعة بثوره

وقال الاخر

سبحان من أخلقني عن العين ذاته \* وأظهرها في خلقه بصفتهم

وقال الاخر

فلا حرا ولا عبدا \* فإين العهد والوعد

فقله وجود الامر من قبل ومن بعد

واعلم ان الحر من ملك الامور يارزمتها ولم تملكه وصرفها ولم تصرفه وهذا غير موجود في الجنابين فان الله سبحانه وتعالى يقول ادعوني استجب لكم وطالب من الاجابة لمن دعانا فغسل التصريف من جانب الحق ومن جانب العبد فاولادعاء العبد وسؤاله ما كان الحق مجيبا والاجابة نعمة فقد ظهر من العبد صورة تصرف في الحق وقد ظهر من الحق تصرف في العبد لاصورة تصرف فهذا القدر بين الحق والعبد ولا يكون حرا مطلق الحرية من هذا النعت في الحقيقة ليس للحرية وجود عين فان الاضافات تنبع من ذلك لكن حقيقة الحرية في غنى الذات عن العالمين مع ظهور العالم عنه لذاته لا لامر آخر فهو غنى عن العالمين فهو حرا والعالم مفتقر اليه فالعالم عبده فلا حرة لهم ابدأ فاذا طلبتهم الالهية بما كلفتهم به من الاحكام التي لا ظهور

للالوهية الالهية اظهرت الاضافات فصار الامر موقوفاً من الطرفين كل طرف على صاحبه  
فامتنت الحرية ان تقوم بواحد من المضافين فمن قال ان الحق معروف فلا يدري كمن قال ان  
الحق مجهول فلا يدري فهذا حال الحرية قداسة وفيناه مختصر اقرب المأخذ والتناول والله  
يقول الحق وهو يدى السبيل

• (الباب الخامس عشر ومائتان في معرفة اللطيفة وأسرارها) •

اذ اعزت عن الشرح المعاني	فقال اطائف الرحمن فينا
بشارهم اليان من بعدد	فخبيا من اشارتهم اسنينا
وان الله ينجحها قلوبا	بمهبها الهوى حيننا نحينا
وما ذاك الهوى المذموم لكن	هو الحب الذي منه ابتلينا

اعلم أيدنا الله واليه بروح القدس ان أهل الله يطلقون لفظ اللطيفة على معنيين يطلقونه  
ويريدون به حقيقة الانسان وهو المعنى الذى البدن مركبه ومحل تدبيره وآلات تحصيل  
معلوماته المعنوية والحسية ويطلقونه أيضاً ويريدون به كل اشارة دقيقة للمعنى تلوح في الفهم  
لانهما العبارة وهي من علوم الاذواق والاحوال فهى تعلم ولا تتقال ولا تأخذها الحدود  
وان كانت محدودة في نفس الامر ولكن ما يلزم من كونه له حد وحقيقة في نفس الامر ان  
يعبر عنه وهذا معنى قول أهل القهيم ان الامور منها ما يجتد ومنها ما لا يجتد أي تتعدى العبارة عن  
ايضاح حقيقة وحده للسامع حتى يفهمه وعلوم الاذواق من هذا القبيل ثم يتوسعون في  
الاطائف فيسمون كل معنى دقيق عزيز المآل وان نسل يتفرده افراد الرجال لطيفة ومن  
الاسماء الالهية الاسم اللطيف ومن حكم هذا الاسم الالهى اقبال ارزاق العباد المحسوسة  
والمعنوية المقطوعة الاسباب من حيث لا يشعر به المرزوق وهو قوله تعالى ويرزقه من  
حيث لا يحتسب ومن الاسم اللطيف قوله عليه الصلاة والسلام في نعيم الجنة فيما لا يعين  
رأت ولا تذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاعلم وفقك الله ان اللطيفة التي تحصل للعبد من الله  
من حيث لا يشعر اذا وصلها العبد به من تلمذه وابن شام من عباد الله من حيث لا يشعر  
ذلك الشخص عن قصد من الشيخ حينئذ يقال فيه انه صاحب لطيفة ولا يصح هذا الالتماس  
بالاسم الالهى اللطيف فان وقع الشعور به فليس بصاحب لطيفة وان وقع التلمذ والموصل  
اليه تلك المعاني انه وصل اليه من هذا الشيخ عن علم محقق لاعن حساب ولا حسن ظن  
ولا تحميد فذلك الشيخ ليس بصاحب لطيفة في ثلثي المسئلة فان من شأن صاحب هذا المقام  
الرزق والنعيم ان يشعر به ان ذلك من عنده على تفصيل ما وقع منه الايصال لاعلى الاجال كما  
تسلم ان الرزق هو على الله تعالى على الاجال ولكن ما تعرف كيف اقبال الرزق للمرزوق  
على التفصيل والتعيين الذي يعلمه الحق من اسمه اللطيف فان علم فن حكم اسم آخر الهى  
لان الاسم اللطيف وليس اذ ذلك بطبيعة الحق فلا يتقدم الجهل بالايصال ولهذا المعنى  
سميت حقيقة الانسان لطيفة لانه اظهرت بالفتح عنده تسوية البطن للتدبير من الروح المضاف  
الى الله في قوله فلذا سوسه ونفخت فيه من روحي وهو النفس الالهى وقد مضى بابه فهو

سر الهى اطيع يخب الى الله على الاجال من غير تكيف فلما ظهر عينه بالفتح عند القوية  
 وكان ظهو روعن وجود لاعن عدم فمحدث الاضافة التولية اليه بتدبيره هذا البدن مثل  
 ظهور الحرف عن نفس المتكلم وأعطى في هذا المركب الآلات الروحانية والحسية  
 لادراك اعوم لا يعرفها الا بواسطة هذه الآلات وهذا من كونه اطقا أيضا لكنه في الامكان  
 العقلي فيما ظهر لبعض العقلاء من المتكلمين أن يعرف ذلك الامر من غير واسطة هذه  
 الآلات وهذا ضعيف في النظر فانما نفي بالآلات الامعاني القائمة بالحمل فين يريد السمع  
 والبصر والشم والاذن والعين والاتف وهو لا يدرك المسموع الامن كونه صاحب سمع  
 لصاحب اذن وكذلك لا يدرك المبرص الامن كونه صاحب بصر لصاحب حدة وقد واجهنا  
 فاذا اضافات هذه الآلات لا يصح ارتفاعها وما يقى الاماذا ترجع حقائقها هل ترجع  
 لامور زائدة على عين اللطيفة او ليست ترجع الا الى عين اللطيفة ويختلف الاحكام فيها  
 باختلاف المدرجات والعين واحدة وهو مذهب المحققين من أهل الكشف والنظر الصحيح  
 العقلي فلما ظهر عين هذه اللطيفة التي هي حقيقة الانسان كان أيضا عين تدبيره هذا البدن  
 من باب الطائفة لانه لا يعرف كيف ارتباط الحماية لهذا البدن بوجود هذا الروح الحيوانى  
 فظهر نوع اشتراك فلا يدري على الحقيقة هذه الحماية البدنية الحيوانية هل هي لهذه اللطيفة  
 الظاهرة عن الفتح الالهى المخاطبة المكلفة او للطبيعة او للجموع الا اهل الكشف والوجود  
 فانهم عارفون بذلك ذوقا اذ قد عاوا انه ما فى العالم الا حى ناطق يسبح ربه تعالى بلسان فصيح  
 ينسب اليه بحسب ما تقتضيه حقيقته عند اهل الكشف وأما ما عدا أهل الكشف فلا  
 يعلمون ذلك اصلا فهم اهل الجماد والنبات والحيوان ولا يعلمون ان الكل حى ولكن لا يشعرون  
 كالاشعرون بحياة الشهداء المقتولين فى سبيل الله قال تعالى ولا تفرحوا لو ان يقتل فى سبيل  
 الله أموال بل احياء ولكن لا تشعرون ثم ان تدبير هذه اللطيفة هذا البدن مع بقاء الصحة  
 لما اقتنعت من المعارف والعلوم بحسب هذا الهيكل لاسم اهل الهياكل المتورة وهنا يقسم  
 اهل الله الى قسمين • قسم يقول بالتجريد عند مفارقة هذا البدن وانها تنكتب من خلقها  
 وعلموها ومعارفها احوالها وهيات تظهر جهات فى عالم التجريد بين اخواتها فتطلب قبليها  
 درجة الكمال وتطالب لمفارقة هذا الهيكل بالموت اذا لم تحصل درجة الكمال وهذا الضنف  
 وان كان من اهل الله فليس من اهل الكشف بل الفكر عليه غالب والنظر العقلى علمه حاكم  
 القسم الاخر من اهل الله وهم اهل الحق لا يباليون بالمفارقة متى كانت لهم فى من يد علم  
 ابدانها فانهم ملوك اهل تدبير لو اود طبيعة او عنصر به دأغا دنيا وبرزخا وخرة وهم  
 المؤمنون القائلون بجمهر الاجساد وهؤلاء هم الكشف الصحيح فان اللطيفة الالهية لم  
 تظهر للمفارقة الا عن تدبير وتفصيل وهىكل مدبر وهو اصل وجودها مدبرة فلا تنفك عن  
 هذه الحقيقة ومن تحقق ما يرى نفسه عليه فى حال النوم فى الرؤيا يعرف ما قلنا فان الله تعالى  
 ضرب ما يراه الناس فى نومهم مثلا وضرب القنطرة من ذلك النوم مثلا آخر للجسر والازل لما  
 يؤل اليه الميت بهدم مفارقة عالم الدنيا ولكن أكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحساب  
 الدنيا وهم عن الآخرة فانهم فانهم فى ارتقاء دائم وعز يد علم دنيا وبرزخا وخرة والآلات

مصاحبة لانتفك في هذه المنازل والمواطن والحالات عن هذه الطيقة الانسانية ثم ان الشفاء لهذه العلة أمر عارض يعرض لها كما يعرض للمرض في الدنيا والله اهداهم للاخلاق بزادة او نقص فاذا زيد في الناقص او نقص من الزائد وحصل الاعتدال زال المرض وظهرت الصحة وكذلك ما يطرأ عليها في الآخرة من أثر الشفاء ثم المال الى السعادة وهي استقامة النفس في اي دار من جنسة او نار اذ قد ثبت انه لكل واحدة من الدارين ماؤها فاته يجعلنا عن حفظت عليه صحة مزاج معارفه وعلومه فهذا طرف من حقيقة معنى الطيقة الانسانية بل كل موجود من الاجسام لها علة ووجوبية الهمة تنظر اليه من حيث صورته لا بد من ثالث وفساد الصورة والهية موت حيث كان وأما اصطلاحهم في الطيقة على المعنى الآخر الذي هو كل اشارة تلوح في الفهم لاتساعها العبارة فاعلم ان أهل الله تعالى قد جعلوا الاشارة نداء على رأس البعد ووجوبية العلة ولكن في التقسيم في الاشارات ظهر فرقان وذلك ان الاشارة التي هي نداء على رأس البعد فهو جسد لا تبلغه العبارة كما ان الاشارة لاذي لا يبلغه الصوت لبعد المسافة وهو ذو بصير فيشار اليه بما يراد منه في فهم فهذا معنى قولهم نداء على رأس البعد فكل ما لاندعه عبارة من العلوم فهو بمنزلة من لم يبلغه الصوت فهو بعيد عن المشير وليس بعيد عما يراد منه فان الاشارة قد أفهمته ما يفهمه الكلام أو يبلغه الصوت وقد علفت قطعاً ان المشير اذا كان الحق فانه بعدد الحد الذي يتميز به العبد فهذا بعدد حقيق لا بد منه ولا يكون الامر الا هكذا فلا بد من الاشارة وهي الطيقة فانه معنى لطيف لا يشعر به ثم انه وان لم يكن بعد فهو بوجوبية العلة وذلك ان الاصم يكون قريباً من المتكلم ولكن قربه لا تقع به الفائدة لانه لا يصل اليه الصوت لعله الصمم فيشعر اليه مع القرب كما يقول الحق على لسان عبده مع الله ان سمعه فهذا غاية القرب مع وجود العلة وظهورها واو اقرب من هذا القرب ما يكون فانه معنى قوله سمعت الصلاة بيني وبين عبدي نصين فقرق وفصل وأين هذا من جعل قوله قوله وانه المتكلم والقائل لاهو فهذا اقرب معلول فهو قولهم بوجوبية العلة ولهذا سميت الطيقة لانها أدركت الرب في العبد فقال تعالى فاجره حتى يسمع كلام الله وكان المتكلم محمد صلى الله عليه وسلم بكلام الله وقال تعالى كنت سمعه وبصره ولسانه وهذا من اللطف ما يكون ظهور ررب في صورته خلق عن اعلام الهى لانه عرف له كيفية ولان نقل عنه آية فليس كشيء شئ وهو السميع البصير ثم انه من هذا الباب حنين الامهات الى اولادها وعطفها عليهم والحنين الى الاوطان والشوق الى الآلاف وهي مقامات في الجملة بين الاحرار اذا اراد الشخص أن يعرف عليها لم يقدر على ذلك ولكن يقارب الامن حصل له التعريف الالهى فذلك عالم بما هو الامر عليه لانه تلقاه من أصل الوجود بل من عين الوجود اذ الحق هو الوجود ليس الاواقه يقول الحق وهو جدى السبيل

• (الباب السادس عشر ومائتان في معرفة الفتوح وأسرار) •

ان الفتوح هو الراحة آجها • وهو العذاب فلا تفرح اذا وردا  
حتى ترى عين ما ياقبه فاذا • رأيتيه فأتخذ ما شئت من سندا

الريح يشرى من الرحمن بين يدي  
وقد تكون عذابا ما استعدله  
فالمركب فيه حتى فاستعدله

ما شامن رحمة فيها اذا قصبا  
كريح عاد ينقل ثابت شهدا  
عسى تفوز بهم هذا الفوز والرشدا

اعلم ايدينا الله ويا لك بما ايده الخاصة من عباده ان القنوح عند الطائفة على ثلاثة أنواع  
النوع الواحد قنوح العبادة في الظاهر قالوا وذلك سببه اخلاص القصد وهو الصحيح عندى  
وقد ذقته وهو قوله عليه السلام اوتيت جوامع الكلم ومنه بهما القرآن وقد سأت في  
الواقعة عن هذه المسئلة فحصل لي لا تخبر الا عن قصدوا امر واقع محقق من غير زيادة حرف  
وتزوير في نفسك فاذا كان كلامك بهذه الصفة كان مجزيا وأما النوع الثاني من القنوح فهو  
قنوح الخلاوة في الباطن قالت الطائفة هو سبب جذب الحق باعائه وأما النوع الثالث فهو  
قنوح الكفاية بالحق قالت الطائفة هو سبب المعرفة بالحق والجامع لذلك كله ان كل امر  
جائله من غير تعمل ولا استشراف ولا طلب فهو قنوح ظاهرا كان أو باطنا وله علامة في ذائق  
القنوح وهي عدم الاخذ من قنوح الغير وتناهي الفكر من شرط القنوح ان لا يصحبه فكر  
ولا يكون نتيجة فكر وكان شيخنا أبو مدين رحمة الله عليه يقول في القنوح اطعمونا الحياطريا  
كما قال الله تعالى لا تطعمونا القديداي لا تنقلوا النائم القنوح الا ما يتق به عليكم في قلوبكم  
لانه لو ان القنوح غيركم يرفعهم ذاهمة اصحابه لطلب الاخذ عن الله تعالى فاعلموا يا اخوتنا  
ان مقام القنوح محتاج الى ميزان حقيقي لانه مقام فيه مكر حتى واستنراج فان الله قد ذكر  
الفتح بالبركان من السماء والارض وذكر الفتح بالهذاب هذا حتى لا يفرح العاقل بالفتح عند فتح  
الباب حتى ترى ما يتق له قال بعضهم عند الموت هذا باب كنت افر عنه من كذا وكذا سنة هوذا  
يفتح لي ولا ادري ماذا قالت عاده هذا عارض عطرنا بحبهم العادة تقبل لهم بل هو ما استجلمت به  
ريح فيما عذاب أليم فلا تغفروا بالفتح اذ لم تدروا ما تمته وقل رب زدني علما لو كان الفتح الالهى  
على نوعين في العالم فتح عن قرع وفتح ابتداء لاعتنق فاما فتح القرع فبعل اهل الله بماذا يفتح  
فان القرع هو دليله على ما يتق به وليس مطلوب القوم بالقنوح هذا النوع وانما مطلوبهم  
بالقنوح ما يكون ابتداء من غير عمل لذلك وان كان يطالبه العمل من العبد الذي هو عليه  
يحكم التضن ولكن لما يحظر العبد العامل ذلك جله واحدة فيكون الفتح في سقه اذا ورد ابتداء  
واذا ورد الفتح على اختلاف ضرويه كما تراه تعين على هذا العبد اقامة الوزن بالوسط كما  
امر الله في قوله لو اقيروا الوزن بالوسط فيقيم هذا الوزن هذا العبد بين حاله التي هو عليها وبين الفتح  
فان كان الفتح مناسبا للحال فهو نتيجة حاله فبذلك وزن آخر وهو ان ينظر في مقدار  
الفتح وقوة الحمال فان ساواهما فهو نتيجة بلا شك وان لم يساواهما فليصير هذا العبد مكر الله  
في هذا الفتح فانه نتيجة في غير موطنها فربما عجزت له عطية وانا قلب الى الدار الاخرة صفر  
السيد فان كان الفتح مما يلهى اذ باور قنابلس مكر بل هو عناية من الله تعالى بهذا العبد  
حيث زاده قنابله الى زيادة شدة عند الله تعالى فاذا قام الوزن بين مقدار الفتح وقوة الحمال  
ورأى الفتح فوق الحمال فيه زل منه مقدار قوة الحمال وما زاد فذلك هو القنوح الذي ذكرته



الطائفة هذا اصل ينبغي ان يعلم ويصدق وله شواهد عليها الذائق له وان لم يدخل الفتح في ميزان  
 الحال جلة واحدة وبقي حاله موافق عليه كان ذلك الفتح هو المطلوب عند القوم وبعد ان تقرر  
 ذلك فلنذكر كل نوع من انواع الفتوح اما الفتوح في العبارة فانه لا يكون الا للجمع مدي  
 السكامل من الرجال ولو كان وارثا لابي نبي كان واقرى مقام صاحب هذا الفتح الصدق في جميع  
 اقواله وحر كانه وسكونه الى ان سأل به الصدق ان يعترف صاحبه وجلبه ما في ظاهره أو باطنه  
 من حركة ظاهرة أو باطنة بحيث لا يمكن احاب هذا الفتح ان يصور كلاما في نفسه ويرتبه في  
 فكره ثم ينطق به بعد ذلك بل زمان نقطة زمان تصوره لذلك اللفظ الذي يعبر به عما في نفسه  
 زمان قيام ذلك المعنى في نفسه وصورته وليس لغير صاحب هذا الفتح هذا الوصف ويكون  
 التنزل على صاحب هذا الفتح من المرتبة التي نزل بها القرآن خاصة من كونه قرآنا لا من كونه  
 قرآنا ولا من كونه كلام الله فان كلام الله لا يزال ينزل على قلوب اولياء الله تلاوة فينظر الوالي  
 ما تنبى عليه مثل ما ينظر النبي فيما نزل عليه فيعلم ما يريد به في تلك التلاوة كما يعلم النبي ما نزل  
 عليه فيحكم بحسب ما يتنصه الامر هكذا هو الانسان ولهذا تنزل في قلب الوالي حلاوة وتذكريه في  
 النوع الثاني من الفتح فلا تقع التلاوة احاب هذا الفتح الا من كون المتلو قرآنا لا غير فيفتح  
 الله له في العبارة تعبير بقاءه او بلفظه مما تنفسه بنفسه بحسب ان يوضح المقصود عند السامع  
 اذا كان السامع عن ألقى السمع وهو شهيد ومن علامة صاحب هذا الفتح عند نفسه استحباب  
 الخشوع له وتوالي الاقتراب اذ عليه في جده بحيث ان يحس بأجزائه فدهرت فان لم يجد ذلك  
 في نفسه فيعلم انه ليس ذلك الرجل المطلوب ولا هو صاحب هذا الفتح وهذا فتح ما لقيت في عمري  
 فحين اقيمت من رجال الله اثمته في أحد وقد يكون في الزمان رجال لهم هذا الفتح ولم اقيمت غير  
 أتي منهم بلا شك عندي ولا ريب فله الحمد على ذلك وسير في فصل المنازل في منزل القرآن فرقان  
 ما بين اسمائه فانه القرآن والقرآن والنور والهدى وغير ذلك من الاسماء الموضوعه له ومعها  
 تصور المتكلم المعبر عما في نفسه ما يتكلم به قبل العبارة ويرتب التعبير عن الامر في نفسه  
 ويحسنه ويرتبه بحيث أن يحسن عند كل من يسمع تلك العبارة فليس هو احاب فتح فانه  
 من شأن الفتوح ان يفجا وياق بفتحة من غير شعور هكذا كل فتوح يكون في هذا الطريق ثم  
 انه من حقيقة صاحب هذا الفتح ثم ودما يعبر عنه وشهود من يسمع منه وبما يسمع منه  
 لم يعطيه من العبارة ما ياتي بذلك السمع الخاص فان لم يكن بهذا الوصف فليس هو احاب  
 فتح في العبارة وهذا معنى قولنا ان سببه اخلاص القصد \* النوع الثاني من الفتوح الذي  
 هو فتح الخلاوة في الباطن وهو سبب جذب الحق باعطائه فهذه الخلاوة وان كانت معنوية فان  
 أثرها عند صاحبها يحس به كما يحس ببرد الماء البارد وصوره الاحساس بها كمسورة الاحساس  
 بكل محسوس وطريقها في الحس من الدماغ ينزل الى محل الطعم فيجدها ذوقا للجد عند حصول  
 هذا الذوق استرشه في الاعضاء والاقبال وخدرا في الجوارح لقوة اللذة واستقرارها على طاقته  
 ومن اصحاب هذا الفتح من تدوم معه هذه الخلاوة ساعة ويوما أو أكثر من ذلك ليس لبقية الزمان  
 محصور فانها تختلف على ابقاؤها فورا فتأزلت علينا في قضية فدامت معنوية ساعة ثم ارتفعت  
 ثم نزلت في واقعة أخرى فدامت أياما ليل ونهارا وحسبته اربعة مت فاذا ارتفعت زال ذلك

الخدر من الجوارح وهذه الخلاوة لا يمكن ان يشبهها الخدم من اللذات المحسوسة لان اغربة  
 لكونها متوالية في غير مادة محسوسة فانتسبه حلاوة العسل ولا حلاوة الجماع ولا حلاوة شئ  
 محسوس كما انها ايضا انتسبه حلاوة حصول العلوم المشوقة للطالب بل هي اعلى واجل  
 واثرا في النفس اعظم من اثار الخلاوة المركبة في المواد المحسوسة كحلاوة كل حلوة وغيرها من  
 لذات المعاني انما هو جمالها من الاثر في النفس فافهم ذلك ولما سماني الحق عبدا باسمائه وفتح  
 لي في هذه الخلاوة في الاسم العزيز مارا بآيات اشدا ثم انما اقلنا ناداني يا عبدا العزيز ومعنى ذلك  
 ان يتم الانسان عبدا في كل اسم الهى ليحصل له الفرقان بين الحق اثنى لتخصيل العلوم  
 الالهية ووجدت لهذا السداد من الخلاوة ما لم أجده لغيره من الاسماء ونظرت في سبب ذلك  
 فوجدت ان مقام العزة يقتضى ان يكون الامر كذلك وهذه الخلاوة وان تخرت عن حلاوة  
 المحسوسات والمعاني فهي متنوعة في نفسها خلاوة أمر تامنا خلاوة أمر آخر يوجد  
 الذائق الفرق بينهما كحلاوة السكر يجد الانسان الفرق بينهما وبين حلاوة العسل وان اشتركا  
 في الخلاوة وكذلك الامر هنا فلا تحصل هذه الخلاوة لاحد من اهل الله الا بالطف الالهى  
 فاذا ورد العطف الالهى على العبد رزقه الله ووجد ان هذه الخلاوة في باطنه فيصيده اليه  
 تعالى لان النفس مجبولة على الميل الى كل ما تستلذبه ومن اشده حلاوة من هذا الفتح عز على  
 في هذا الزمان لما تلى على ن والقلم وما يسطرون فلم أجدها اعظم من التوكل على خلق  
 عظيم فهذا اعظم بشىء وردت على ثم انه تلت على مرتين في زمانين متباينين فردا فيهما  
 بها تكرار التسلاوة على بها وتكرار التسلاوة فينا مشتمل تكرار نزول الآية والسورة على  
 الرسول مرتين كما جاء في سورة والمرسلات وغيرها انما تزلت مرتين فاذا عطف الحق على عبده  
 به هذه الخلاوة فنجبه اليه بما احسنه عالم يمكن عنده فاذا لم يجد العالم ليس يجذب ولا تارة حلاوة وفتح  
 لذلك وانما يفعل الحق ذلك لتكون حركة العبد معلولة لانه معلول في الاصل وذلك لا غاية  
 بحمد الله عليه فان العبد يرهو بالقوة الالهية التي عنده فربما يرى ان له تنزيها يتجذبه الى الحق  
 دون غيره من العبد ويرى ان ذلك ايتار منه لحجاب الحق بفهم الله المتجذبه عن حلاوة  
 وان رضى كما قلنا قامت الحجة عليه بان ما جذبته الى الحق ايتار جنى الحق بل وجد ان الخلاوة  
 والالتذاذ قلته سمعى وقته المنة وسدته لأمسنة لاحد على الله تعالى وقه الحجة البالغة لاهية  
 لاحد على الله وحكك من قال بغيره هذا من اهل الله فانما قالها شجرة الاحقة لقلبة الحمال  
 عليه فهو لسان حاله لالساة فاذا افاق قال سبحانك تبت اليك فان قلت فاصحى بل بسبب هنا  
 مع كونه مصه قلنا ليس احد مع الحق من حيث ما أقامه الحق فيه وانما هو مع الحق من  
 حيث ما أقامه الحق فيه فيكون مع الحق بهما الجذب به هذه الخلاوة من الحمال التي أقامه  
 الحق في الحمال آخر بفسده فيه علم يمكن عنده ذوقا هكذا على الدوام الى الابد لانها  
 له حبه أن العبد يشقى بمالهو ياله فلا يجذب منه الا بما هو اوجب اليه منه فلهذا افتح  
 له في الخلاوة لتخلصه مما لو قس منه فاذا التجذب الى الحق بحبه حاله التي كان عليه ايضا  
 لانه لا يترقه اذا العلوم لا يجهد في قبيح حكم الجذب انما منتهى لانه لا يتركه كيتضيق حاله  
 فيقتصر عليه فيحدث له التشرق الى تخصصه بل امر آخر ليس عنده مع حبه لما كان عليه من

الحال فاعلم ذلك وايس كل اهل الله على هذا المقام الذي ذكرناه وانما هذا الذي ذكرناه حال  
الاکبر منهم فان جماعة من اهل الله بتغلهم ما رجعو اليه عما كانوا عليه فان الله قد رزق  
بهم على بعض وفضل كل صنف بعضه على بعض فقال تلك الرسل فضلنا بهمهم على بعض  
وقال ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض واعلم ان اصل وجدان هذه الخلاوة فينا من الجناب  
الالهى من الخلاوة الالهية التي ينضحها صريح قوله عليه السلام لله افرح بتوبه عبده  
الحديث في هذا نشأت هذه الخلاوة في باطن اهل الله فان فهمت فقد رويت بك على الطريق  
ولا يعرف هذا الا العارفون بالله المعوت في الشرع لا المدلول عليه بالعقل وهكذا جميع ما يأتي  
من مثل هذا الباب وليس للتحك الالهى ولا التشبث مدخل في هذه الخلاوة بل ذلك للشرح  
فلا تخط ولا تنس فان طريق الله لا تدرك بالاساس فما كل امر يشبهه امر اله حكم ذلك المشبه  
ليس الامر كذلك وانما له منه حكم ما وقع التشبه به كالحصه تشبه الزاوية في الاستدارة وما  
لكل واحدة منهما حكم الاخرى كما تختلف العال ايضا مع احديها المعلوم اذا كان المعلوم محولا  
كالاستدارة التي وقع التشبث بها وهي امر محمول في المستدير كان المستدير بما كان فصلة  
استدارة الزاوية ليست على استدارة الزاوية فاختلقت العال لاختلاف مجال المعلوم والمعلوم  
الاستدارة فاحذر من القياس في العلم الالهى بل ان تحققت وجود الامور ولم يصح وجود  
القياس اصلا وانما هو من الامور التي غلط فيها اهل النظر في ان جعلوا حكم القياس عليه على  
المقيس فهذا قد ينافي هذا النوع من الفتح قد رما تقع به الكفاية لمن اراد تحصيله وذلك في  
نفسه فاذا علم ما يحتمل من البسط واما النوع الثالث من الفتح وهو فتوح المكاشفة  
الذي هو سبب معرفة الحق اعلم اولان الحق اجل واعلم من ان يعرف في نفسه لكن يعرف في  
الاشياء فالمكاشفة سبب معرفة الحق في الاشياء والاشياء على الحق كالستور فاذا ارتفعت وقع  
الكشف لاوراها فان كانت المكاشفة فيرى المكاشف الحق في الاشياء كشفا يجرى النبي  
صلى الله عليه وسلم من وراءه من خاف ظهره فارتفعت في سقه الستر وانفتح الباب مع ثبوت الظن  
والخلف فقال اني اراكم من خاف ظهري وقد ذقنا هذا المقام والله الحمد فلا يعرف الحق في  
الاشياء الا مع ظهور الاشياء وارتفاع حكمها فاعين العامة لاتقع الاعلى حكم الاشياء والذين  
لهم فتوح المكاشفة لاتقع اعينهم في الاشياء الاعلى الحق فتم من يرى الحق في الاشياء ومنهم من  
يرى الاشياء والحق فيها او يتم ما قران فان الاول ما تقع عنده الفتح الاعلى الحق فبما في  
الاشياء والثاني تقع عنده على الاشياء فيرى الحق فيها الوجود الفتح واصل ظهور وهذا الفتح من  
الجناب الالهى حاقه قوله ولا يونسكم حتى تعلم الجاهدين منكم والصابرين فيرفع الابلتلاهباب  
الدعوى الذي كان يدعيها الكون فيكون الكشف وهو التعلق الخاص من العلم الالهى  
بما وقع الامر عليه فعمل صدق دعوى الكون من كذبه فن هذه الصفة الالهية تظهر في  
المكاشفة اذ لا يظهر في الوجود حكم الاوله اصل في الجناب الالهى اليه استناده ولا يصح ان  
يكون الامر الا هكذا فانه قد ذكرنا في غير ما وضع ان علم الله بالاشياء من علمه بنفسه مخرج  
العالم على صورته فلا يشذ عنه حكم املا فوه سبحانه رب كل شئ ومليك فالاشياء امر بطبقة به في  
كل حال وما هو في كل حال مرتبط بالاشياء ولهذا اغلظ من غلط من اصحابنا ومن بعض المتأخرين

انهم عرفوا الله ثم عرفوا الاشياء ثم عرفوا الله من حيث انه واجب الوجود لذاته وانه لا يصح ان يكون ثم واجب الوجود لذاته فصحت احديته واجب الوجود هذا كله صحيح لا تراعى فيه عند المنصف ولكن ليس المقصود الا علم كونه ربا لهذا العالم هذا الايه ووقعه لم تقدم له معرفة بالعالم هذا ما يهمله علم الكمل من رجال الله اهل الحق ولهذا قال عليه السلام من عرف نفسه عرف ربه ما قال من عرف ربه عرف نفسه لانه من حيث نفسه واجب الوجود وله الغنى المطلق فلا التفات للغنى المطلق الى غير ذاته اذ لو التفات لم يصح ما قررناه فلا يعلم انه الله العالم فاذا اراد ان يعلم انه الله العالم تطرف العالم فرأى فيه حقيقة الانتقار بامكانه الى المرجح فلم يجد الا هذا الواجب الوجود لذاته الذي اثبتته بدليله قبل ان يتطرق هذه المسئلة الاخرى فاضافته اليه فقال هذا الواجب هو رب هذا العالم وبغير هذا الطريق في النظر فلا يعرف انه الله العالم ثم ان اهل هذا النظر المجهوبوا عما ثبت في نفوسهم من اقتناعهم حين صرفوا النظر الى معرفة واجب الوجود لذاته فلما ثبت عندهم بالدليل اظهر لهم امكانهم واقناعهم من حيث لا يشعرون في ذلك الحين ان ذلك الواجب الوجود هو الههم فقالوا عندهم بالهالم علمنا بالله تقدم على علمنا بالهالم والوصد قوا الا أنهم ما قالوا علمنا بالهالم متقدم على علمنا بنا في شعر واجابوا ووقعوا فيه من القاطوع لما بذك الاندما فعملت العالم دليله لا علمه وأعظم فتح المكاشفة في مثل هذه المسئلة ان يرى الحق فيكون عين رؤيته اياه عين رؤيته العالم الارتباط المحقق فيكشفنا العالم من رؤيته الله تعالى ولكن هذه الدققة ليست لاهل النظر لان النظر ليس في قوته ذلك وانما هو من خصائص الكشف هذا ابلغ ما يمكن ان يتحقق به هذه المسئلة من تقدم العلم بالحق من كونه اله العالم على العلم بالعالم فهذا الايه عرف الامن فتوح المكاشفة وما وايت احدنا من المتقدمين من اهل الله تعالى تبيته في هذا الفتوح الكشفي على هذه المسئلة على التعيين فاحد الله حيث اجرى على لساني الابانة عن هذه المسئلة فانه ما كان في نفسي ان اشير اليها فصرى ان اصرح بها وانما الغيرة غلبت على والحرص على نصيح العباد الذين امرني الله بنصحهم على التخصيص اذ اني الى شرح هذا القدر في فتوح المكاشفة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب السابع عشر وما شان في معرفة الرسم والوسم وأسرارهما) •

الرسم ما اعطيت به من اثر ان ديارا قد عصارحها والوسم للتمييز ان كنت ذا وعينها اخبرنا قوله في ازل كان لهم كل ما فسلم الامر الى علمه فانه اولي بالالاتمكن	والوسم ما دل عليه الخبر ما فيه للعاقل من معتبر معرفة وصح منسك النظر سبحانه في وجههم من اثر اظهره رب القضاء والقدر وكن به في حرب من قد شكر في حرب من يجعله ومن كفر
--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

اعلم ان الوسم والرسم عند الطائفة نعتان يجريان في الابدعما جريا في الازل يريدون بما سبق في علم الله لانهما جريا في الازل وسنين تحقيق الاشارة اليهما فالوسم بالواو من الصفة وهي

العلامة الالهية على العبد أوفى العبد تكون دلالة على انه من اهل الوصول والتحقق واما  
 الرسم البراء فهو أثر الحق على العبد فالظاهر عليه عند رجوعه من حال ما قد ادعاه أو مقام  
 فصدقه هذا الاثر الظاهر عليه في دعواه فاعلموا أيدنا الله وبارك رحمة منه ان الرسم قينا  
 كالأسماء لله دلالات عليه ليعرف بها لانه لما كثرت المعاني وتعددت نسبتها جهل للذات  
 المقبولة اليها هذه المعاني اسماء اياه كل معنى اسم يدل عليه و يعرف به لتخصيل القواني من  
 المعاني بذلك المتعلقة بها فجعل الله لكل حال ومقام علامة تسمى ومما تدل على ذلك المقام  
 والحال دلالة ترفع الابهام والاجال والاشترار وتكون تلك الدلالة تعنا ذلك المعنى الذي له  
 الحكم من هذه الذات فلا يزال يجرى في الابد أي يظهر دائما كما لم يزل في الازل وهنالك  
 بديهة وذلك اننا قد قدمنا ان العالم على صورة الحق ومن علمه بنفسه تعالى العلم بالعلم فكان العالم  
 مشهود للحق اذ لا لم يكن موجودا والرسم من جله العالم على حكمه ومرتبته فهو مشهود  
 له اذ لا يجرى بحسب ما هو عاب في الابد هذا هو تحقيق شأنه وكذلك الرسم فجميع ما هو العالم  
 عليه في الابد انما هو على صورة ما يظهر به الحق في الازل اذ لا يختلف مشهود الحق فيه وقد كان  
 مشهودا له في الازل حيث لم يكن موجودا عيننا قد شاهد هذا الرسم والرسم الازل لا يبرهان في  
 العالم كما هو في الابد عليه فافهم ذلك ولا الرسم ولا الرسم يجعل جاء في الاصل بل  
 ظهوره ما في الابد يجعل جاء له وهو اقله تعالى ولا يدل لكل حال ومقام من اثرين قام  
 به ذلك الاثر هو الرسم فالأثر من حيث ظهوره في المؤثر فيه بفتح التاء يسمى رسما وهو بعينه  
 من حيث انه دلالة على صدق صاحب ذلك الحال او المشهد او المقام او ما كان يسمى ومما يقين  
 سمى الرسم هو عين سمى الرسم ويختلفان من حيث الحكم فالرسم عين الرسم من وجه وليس  
 هو عينه من وجه اذا اعتبر الحكم فالرسم في الجانب الالهي الذي صدق عنه هذا الرسم في  
 الكون هو كون الحق يظهر فيه أثرا لاجابة عند سؤال السائلين اذ لا يكون حجبيا الا عن  
 سؤال فلما اوجب السؤال الاجابة كانت الاجابة اثر في الجيب فهذا هو الرسم الالهي ودلنا  
 عليه واذا سألت عبداي معنى فاني قريب أجيب دعوتنا داعي اذ دعاني ولما كان الامر في نفسه  
 بهذه المنابة في الجانب الالهي يظهر في العالم الاثر ايضا اذ لو لم يكن كذلك لظهر في العالم امر لا  
 مستفاد له في الجانب الالهي فبناط الجهل به اذ قد تقرر ان علمه بالعلم بنفسه قل هذه الحقيقة  
 الالهية استناد الرسم والرسم وقد يكون قول الطائفة في الرسم والرسم عابرياني في الازل  
 حكمه ما في الجانب الالهي اذ كان العالم ظاهرا بصورة حق ولا يحتمل البسط في هذا الباب  
 أكثر من هذا واما التفصيل فيه فيطول بطول العالم والاله لا يتناهى الاثر فيه والله يقول  
 الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثامن عشر ومائتان في معرفة القبض وأمره على الاختصار والاجال)

لقيض أسباب ولكم فكل ما تعلم أسبابه وكل ما تجهل أسبابه	تعلم أوقانا وقد تجهل بحكمه السبب الأول فلا تعلم أدنى ولا أفضل
-------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------

فاضل القبض اليه الذي • يعرفه الامثل فالامثل

كفضه الظل السه وذا • عليه اهل الله قدعوا

اعلم ان الطائفة كانت في القبض انه عبارة عن حال الخوف في الوقت فان الاسف في الماضي  
 والخوف والحذر في المستقبل والقبض للمعنى الحاصل في الوقت وبعضهم يزعم في القبض الى  
 تاسجه فقال القبض واردر على القلب يوجب الاشارة الى عتاب و زجر بالتحقق تأديب  
 وقال بعضهم القبض حال نتيجة الخوف وقد يصح كون الخوف مشعور به وقد لا يكون فاعلموا  
 ايديكم الله ان القبض في الجناب الالهى الذى عنه صدر القبض في الكون هو ما اتصف به  
 الحق سبحانه من صفات المخلوقين ولا سيما في قوله وسعني قلب عبدى المزمون ثم تحيله لكل  
 معتقده في صورة اعتقاده فيه فصار الحق كأنه محصور وشبوس عليه بالاعتقادات وهي  
 العلامات التي بين الله وبين عامة عباده ولو لم يكن كذلك لم يكن الها وهو اله العالم بلا شك فلا بد  
 من اتصافه بهذه الصفات التبعية والعالم متباين الاستعداد ولا بد له من الاستعداد فلا يزال  
 به مد كل جزء من العالم الله من حيث استعداده فلا بد أن يصح له الحق بحسب استعداده  
 لقبول ثمان شئ الا وهو يسبح بحمده فقد قبض بكتبا يديه على ما اعتقده ولكن لا تقهقون  
 تسيبهم فلو كان تسيبهم راجعا الى امر واحسب لم يجهل احد تسيب غيره وقد قال الله تعالى  
 ان تسيب الاشياء لا يبقه فدل على ان كل شئ يسبح الهه بما تقدر عنده منه مما ليس عند الآخر  
 ولما كان في قبضة العقل ان الله عز وجل لا يكون محصورا وفي قبضة الوقوع وجود المحصر  
 وصف نفسه في آخر الآية بأنه حليم فلم يوافق القدرة من زعم ان الحق على وصف كذا  
 خاصة وما هو على وصف كذا ووصف نفسه في آخر هذه الآية بأنه غفور ولما ستر به قلوبهم عن  
 العلم به الامن شامخ من عباده فانه اعطاه العلم به على الاجال وقال ليس كمثل شئ لانه عين كل شئ  
 بدليل العلامة التي ثبتت عنه والشئ لا يكون مثلا لعينه لانه عين كل شئ في كل ظل وكل في وكل  
 طائفة سوى اهل الله قد نزهته ان يكون كذا ولهذا اخبر عنهم فقال وان من شئ الا يسبح بحمده  
 اى ينزه بحمده اى بالثناء عليه والتنزيه العبد وما ذكر الله انه امرهم بتسيبهم بل اخبر انهم  
 يسبحون بحمده فاجعل بالكلام قول الله في تلاوته لما يقول ربك عن نفسه وما يقوله عن العالم  
 وفوق ولا يخرج فيه الابعاد فانه عن نفسه لا بما يصحك من قول العالم فيه تكن من اهل القرآن الذين  
 هم اهل الله وخاصة وحقيقة حال القبض الالهى في اخباره تعالى عن نفسه ما ترددت في شئ انا  
 فاعلة ترددي في قبض عمدي المؤمن بكرة الموت وانا كره مسائه ولا بد له من اتفاق فوصف نفسه  
 بالكرهه وكل كاره فخاله القبض فانهم ما نهتك عليه تهتم على الحق وقد حصل في هذا الخبر  
 أمران موجبان للقبض وهما التردد والكرهه ثم الغضب المتسوب اليه تعالى والغضب  
 حكم قبض بلا شك ولكن لما كان الجناب الالهى في اعتقاد العامة ينسب في المجال فيه الذي  
 وسعه الشرع لم يقدر على ايضاح الامر على ما هو عليه ذلك الجناب الالهى اذ له الاتساع  
 الذى لا ينبي الا له من اسمائه الواسع وهو من اعظم الاسماء احاطة وهو الاسم الذى يضمن  
 الاسماء الالهية التي تظلمها الاكوان كلها الاتساعه وهي اكثرون ان تنحصر كثره  
 واعيانها معلومة عند اهل الله تعالى في قوله عز وجل يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله فن

كل عين بصيرة بكل الكشف علم ما قلناه وكل آية وخبر ورد فيه القهر الالهى فانه من باب القبض الالهى ومن هناك ظهر القبض فينا نحن وفي مقام القبض حالا وذوقا كان قبضه الالهيا بالاشك واما القبض الذى هو عن حال الخوف كما جراه بهضهم فذلك قبض خاص يتعلق بالنفس وسواها فاصحبه على نفسه أو على غيره فان كان خوفه على غيره صحبه الاشفاق اذ كان آمناعلى نفسه وكخوف الانبياء على أمهم يوم القيامة لهم وأمثالهم مما يحزنهم الفزع الاكبر من أجل أمهم وهم عن لا يحزنهم الفزع الاكبر من اجل نفوسهم والقبض حال خوف أيدا الا القبض الجهول السبب فانه أيضا مجهول الخوف فاذا ورد القبض المجهول على قلب العارفا سكن تحتة ولم يحزنك رأسا حتى يتضح له السبب فعمل عند ذلك بحسب ما تقتضيه حقيقة ذلك السبب من الاثر فبه من أى جانب ظهر من حق وخلق وهو من المقامات المستحصبة الى أول قدم يلقفه في الجنة فيرتفع عنه ولا يتصف به أبدا كما يرتفع بهض أحكام الاسماء الالهية الموجودة هنا وفي الاخرة بانقضه مدة حكمها فلا يتجدد ما بالافتقار ترفع بانقضاء حكمها اذ كانت عين حكمها ومن هنا تعلم ان اعيان الاسماء الالهية هي اعيان أحكامها فلهذا تبقى اعيانها ما بقيت أحكامها وتبقى بقاء أحكامها اذ لو كانت الاسماء الالهية راجعة الى ذات المسمى موجودة فإفادتهم لم يصح فنأزها ولا نأها أحكامها ولو كانت أيضا راجعة الى ذات المسمى لكان حكمها كذلك فلم يبق ان تكون الانبياء وضافات لا وجود لها في الاعميان فلهذا قلنا انها عين أحكامها فتزول بزوال الحكم وتثبت بثبوته والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب التاسع عشر ومائتان في معرفة البسط وأسراره) •

<p>الالاه الذى أقامنا فيه به الوجود الذى تبدد ومعانيه وهو الذى عن عبود الخلق يحقده جاء الكتاب به لو كنت تدريه في عالم الامر هـ ذاتي تجليه</p>	<p>البسط حال ولكن ليس يدريه له التحكم في الاكوان اجدها وليس يجيبه عن سؤى قدر اليتي حكمه ان كنت ذاتنظر في عالم الخلق هذا الحكم ايس له</p>
---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

اعلم وقتك الله ان البسط عند الطائفة عبارة عن حال الرجا في الوقت وقال بعضهم القبض والبسط أخذوا وقتهم بجمك قهر وغلبة والبسط عندنا حال حكم صاحبه ان يسع الاشياء ولا يدعه حتى وحققة البسط لانكون الاربع المنزلة ترفع الدرجات تنزل بالحال الى حال من هو في أدنى الدرجات يساويه وهو في الحجاب الالهى في مثل قوله تعالى وأقرضوا الله قرضا حسنا أو عظم في النزول من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا ولاجل هذا البسط قال من قال ان الله فقير ونحن أغنياء وهذا القول تصديق قوله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ومن البسط الالهى قوله تعالى وينشر رحمته وهو الولى الجدد ولو لا البسط الالهى ما تمكن لاسد من خلق الله ان يتخلق بجميع الاسماء الالهية وأظمهم ثم يف في البسط الالهى ان ربك واسع العقرة وبأيم الناس أتيت القراء الى الله قلما تكن مثل هذا البسطا في قلوب العباد رجاءا ثم في قلوبهم بغيا فتهدموا من قلوبهم فلما علم الحق أنه رجاءا ثم ذلك مرضا في قلوب

بعض العباد جعل دواء تمام الآيته وهو قوله واقع هو النقي الجمد فانزل الداء والدواء وهذا  
من نشر رحمته لان الادي في مرتبة تقتضي ان لا يكون صاحب بسط فاذا انبسط فليس له  
الآن يجوز في غير ميدانه فيكون البسط من الادي سوء أدب والماعلم الحق هذا أمر عباده  
بالتعلق بكارم الأخلاق وأثنى عليهم بها وجعل ذلك من اعظم أعمال العباد فظهر وبيها عن  
الأمر الالهي فكان بسطهم عبادة وقرية الى الله تعالى وهذا من نشر رحمته واتساع مغفرته  
وعوم تقضه فيسبب العباد بسط عن قبض وبسط الحق لان قبض بل له البسط ابتداء ثم بعد  
ذلك يكون القبض الالهي وهو قوله صلى الله عليه وسلم في حق الله ان رحمة الله سبقت غضبه  
فمن رحمته وبسطه أوجد الخلق ولا يكون حكم القبض والبسط الامع ثبوت الأعيان ولولا  
الايثار لم يتحقق بسط ولا قبض فيحقق ذلك واعلم ان أعظم بسط العبد ان يكون خلافا فان  
تأدب في مثل هذا البسط فهو المذكور والها حل في عموم قوله تعالى فيبارك الله أحسن  
الخالقين فاضاف الحسن الى الخالقين غير ان الله تعالى أحسن الخالقين إذ كان هذا العت  
من خصوص وصف الآله لانه قال تعالى في الرد على عبدة الاوثان ان يخلق كمن لا يخلق  
أفلا تدرون نفي الخلق عن الخلق فلو لم يقصد عموم نفي الخلق لم يتم به حجة على عبدة  
فرعون وأمثاله عن أمر من الخلق ان يعبدوه من دون الله ولم يكن هو لانه ممن يدخل في  
عموم الخالقين في قوله أحسن الخالقين فانهم لم يتصفوا بالاحسان في الخلق لان الاحسان في  
الخلق ان تعبد الله كأنك تراه فتعلم من هو الخالق على الحقيقة فلما كان هذا النعت من  
خصوص وصف الآله وقد أضاف الخلق الى الخلق انفرده وبال نظر الى ما أثبت من الخلق للخلق  
بالاحسان في ذلك فقال أحسن الخالقين وهو معنى قوله فيبارك الله والبركة الزيادة فزاد أحسن  
في قوله أحسن الخالقين وما أحسن قوله تعالى أنرايتم ما تمنون أنتم تخلقونه انتم نحن الخالقون  
ولم يقل أنتم تخلقون منه ولا قسه وانما قال تخلقونه فأراد عين ايجادهم من خاصه والاسم  
المصور هو الذي يتولى فتح الصورة في ايد صورته من الحسن أو غيره وهو قوله تعالى في اى  
صورة ما شاء منكم فهو الاسم المصور وهنا مراد من علوم الطبيعة لما جعل الله فيها من  
الاشترك في التكوين فهل هي سبب من جهة الاسباب التي تفعل لعبها بذاتها فيكون الخلق  
يقولها لا عندها وتكون من الاسباب التي يفعل الحق بسببها عندها لا هو يتفادتها  
نظر النظائر وأما هل الكشف فيعلمون ذلك ابتداء عند الكشف من غير نظر لهم بمعرفة  
الطبيعة وان منزلتها منزلة جميع الحقائق والحقائق لا تتبدل فيجبرونها اجبرها او ينزلونها منزلتها  
فبسط العلماء بالله هو عين العلم بالله فاذا علموا علوا من انبسط ومن له البسط وعلوا من قبض  
ومن له القبض فيبقى عندهم كل امر على أصله وسبقته لا يتبدل عندهم في ذلك ولا تحويل  
لانهم على سنة الله فلن يتبدل سنة الله بتبدلوا ان يتبدل سنة الله تحو يلا فاهل سنة الله لهم البسط  
المحقق لان البسط نشر والنشر ظهور ولولا الظهور وما دركت الاشياء

فبسط العارفين على يقين \* وبسط الخلق تخمين وحس  
اذا خشعت الاصوات للرحمن فكيف يكون الحال مع الجبار  
خشوع حياء لا خشوع مخافة \* وهيبه اجلال وقبض تأدب



قال تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همنا حكم اقتضاه الموطن واعلم ايها الولي  
 الحميم ان الخلق كان في قبض الحق للخلق فالانبط ظهر للعالم قال الله تعالى لا تدوم يده  
 مقبوضتان يا آدم اخترتيهما شئت قال آدم عليه السلام اخترت بين ربي وكتايب ربي بين  
 مباركة فبسطها فاذا فيها آدم وذريته ولو فتح الاخرى لكان فيها سائر العالم فانظر الى كون  
 الانسان في عين الحق اذ علم آدم ان بين الدين فرقا واولئك قال اذ باوكتايب ربي بين مباركة  
 فاختار القوت نظر الى نفسه لما علم انه على الصورة وانه الخليفة فعلم ان القوة له فاختار الاقوى  
 بأدب ولما كان الخلق مبطونا في الحق ليرثه وهو مشهود لله فلما كان البسط الالهى ظهر  
 العالم لنفسه فرأى نفسه ورأى من كان مبطونا في قبضته عن شهودته فعمل من أين صدر  
 وكيف صدر وما علم هل يرجوع أم لا فلما قبل له واليه يرجع الامر كله وقيل له واليه ترجعون  
 وعلم ان الرجوع انما هو ردد الى الاصل وقد علم اصل الوجود علم الى أين يرجع وقد كان في الاصل  
 لا يعلم نفسه فعمل انه يرجع الى منزله لا يعلم نفسه مع ظهوره وعينه كما لم يشهد نفسه اذ كان في قبضة  
 موجوده فيكون ما اليعارفين ورجوعهم مع ثبوت عينهم الى ان الحق بعينهم لاهم وهذا مقام  
 لا يكون الا للعارفين من عباد الله فهم مقبوضون في حال بسطهم ولا يصح اعارف قط ان يكون  
 مقبوضا في غير بسط ولا ميسوطا في غير قبض وما سوى العارف اذا كان في حال قبض لا يكون له  
 حال بسط واذا كان في حال بسط لا يكون له حال قبض فالعارف لا يعرف الا بجمعه بين الضدين  
 فانه حق كله كما قال ابوسعيد الخزاز وقد قيل لهم عرفتم الله فقال يجمعهم بين الضدين لانه  
 شاهد جمعهما في نفسه وقد علم انه على صورته وسعته يقول هو الاول والاخر والظاهر والباطن  
 وبهذه الالية احيى في ذلك ثم تنظر الى العالم فرأه اناسا كثيرا في الحرم وروا قد جمع بين الضدين  
 فانه رأى فيها الحركة والسكون والاجتماع والافتراق ورأى فيه الاضداد وهو ايضا على صورة  
 العالم كما هو على صورة الحق فانظر ما أذهب هذه اللفظة من أي سعده ولهذا المقام كان يشير  
 ذواته المصرية في مسائله من ايراد الكبير على الصغير وادخال الواسع في الضيق من غير ان  
 يوسع الضيق أو يضيق الواسع وقد ذكرنا هذه المسئلة في معرفة الخيال من باب المعرفة من هذا  
 الكتاب مستوفاة فبسط العلماء بالله من البسط المنسوب الى الحق بل هو عين البسط المنسوب  
 الى الحق لانهم اليه راجعون

فلم يكن البسط الاله \* فهم اهل محو وان اثنوا  
 وهذا القدر كاف في تحقيق البسط من العلم الالهى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب العشرون ومائتان في معرفة الناموسا راه) \*

ان القضاء اخو العدم هو عن كذا لا غيره ثم القضاء عن القنا فشيبهه بل عينه هي لفظة ما تحتم	وله التسلطن ان حكم فحين له فيما قدم مخجاب من شئ الظلم ما قبل في عدم العدم عين ولكن تحتكم
-----------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------

ما زال تطلبه الرجا \* لمن يقوم به اعتصم  
فيه اذا سلطاه \* يحميه بحصيل الحكم

اعلم ان الفناء عند الطائفة يقال بازا امور ختم من قال ان الفناء فناء المعاصي ومن قائل الفناء  
خنازيرية العبد لله له لقيام الله تعالى على ذلك وقال بعضهم الفناء فناء عن الخلق وهو عندهم  
على طبقات منها الفناء عن الفناء أو وصله بعضهم الى سبع طبقات فاعلموا ايذنا الله واياكم بروح  
القدس ان الفناء لا يكون الا عن كذا كما ان الفناء لا يكون الا بكذا ومع كذا فمن الفناء لا بد  
منه ولا يكون الفناء في هذا الطريق عند الطائفة الا عن ادنى باعلى وأما الفناء من الاعلى فليس  
هو اصطلاح القوم وان كان يصح لغة \* فاما الطبقة الاولى في الفناء فهي ان تفتى عن  
المخالفات فلا تحطرك سبال عصمة وسقطا اليها ورجال الله هنا على قسمين القسم الواحد رجال  
لم تقدر عليهم المعاصي فلا يتصرفون الا في سباح وان ظهرت منهم المخالفات المسحوبة بالمعاصي  
شرعاً في الامة الا ان الله تعالى وفق هؤلاء فكانوا عن اذنبوا فعملوا ان لهم رايته والذنب واخذ  
بالذنب فقبل لهم على سماع منهم اهذ القول اعملوا ما شئتم فقد عقرت لكم كاهل يدرفنت  
عنهم أحكام المخالفات فما اتفقوا فانهم ما تصرفوا الا فيما يبيح لهم فان الصغيرة الالهية تمنع ان  
يتنكحوا القربون عندهم حرمه نطاب الالهى بالتجبير وهو غير مؤخذاهم لما سبقت لهم به  
العتايف في الازل فاباح لهم ما هو محجور على الغير وسأمر من ليس له هذا المقام ليعلم اي ذلك الحكم  
عليه بانه ارتكب المعاصي وهو ليس بعاص نص كلام الله المبلغ على لسان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وكأهل البيت حين اذهب عنهم الرجس ولا رجس من المعاصي  
وطهرهم تطهيراً وهو خير واظهير لا يدخله النسخ وخبر الله صدق وقد سبقه الارادة الالهية  
فكل ما ينسب الى أهل البيت مما يندفع فيه ما اخبر الله به عنهم من التطهير وذهاب الرجس فانما  
ينسب اليهم من حيث اعتقاد الذي ينسب لانه رجس بالنسبة للمؤذلات الفعل عنه ارتفع حكم  
الرجس عنه في حق أهل البيت فان صورته واحدة فيهما والحكم مختلف والقسم الاخر رجال  
الطغوا على سرائرهم وتحكمهم في الخلاق وعاشوا ما قدر عليهم من جريان الافعال الصادرة عنهم  
من حيث ما هي افعال لا من حيث ما هي محكوم عليها ابكذا او كذا وذلك في حضرة النور والخاص  
التي منه يقول أهل الكلام أفعال الله كلها حسنة ولا فاعل الا الله فلا فعل الا الله تعالى وتحت  
هذه الحضرة حضرة نان حضرة السدفة وهي بين النور والظلمة وسفرة الظلمة الهضفة وفي حضرة  
السدفة ظهر التكليف ونسجت الكلمة الى كلمات وتغير الخبير من الشر وحضرة الظلمة هي  
حضرة الشر الذي لا خير معه وهو الشرك والفعل الموجب للتأود في النار وعدم الخروج منها  
وان قم فيها فاعلم ان هؤلاء الرجال من هذا القسم ما عاينوا من حضرة النور يادروا والى فعل  
جميع ما عملوا انه صدر عنهم وفتوا عن الاحكام الموجبة بالبعد والقرب فعملوا الطاعات  
ووقعوا في المخالفات كل ذلك من غديرية لقرب ولا اتهاك حرمته فاذة مغرب الطاعن الله  
عليه بعد بئها فاس ولم أره ذات قناع على بان لا وجلا لكن لم القهم ولا رأيت احد منهم غيراً الى  
رأيت حضرة النور وحكم الامر فيها غير انه لم يكن لتلك المشاهدة فينا حكم بل اقلني الله في  
حضرة السدفة وسقطني وعصني فلي حكم حضرة النور وانما في السدفة وهو عند القوم

انهم من الامة في حضرة النور فهذا معنى قول بعضهم في الفناء انه فناء المعاصي \* (واما النوع  
 الثاني من الفناء) \* فهو الفناء عن افعال العباد اقيام الله على ذلك من قوله انهم فناء على كل  
 نفس عما كتبت فيرون القبول لله من خلف سحاب الاكوان التي هي محل ظهور الافعال فيها  
 وهو قوله تعالى ان ربك واسع العقرة اى واسع السرفلا كوان كلها سترة وهو الفاعل من خلف  
 هذا الستروهم لا يشعرون والمشتبون من المتكلمين افعال العباد خلق الله يشعرون ولكن  
 لا يشهدون بحجاب الكسب الذي اعطى الله به بصيرتهم كما اعطى بصيرة من يرى الافعال للخلق  
 حين اوقفه الله مع ما يشاهده يبصره فهذا الايشعرو هو المعتزلى وذلك لا يشهد وهو الاشعري  
 فالكل على بصيرة عشارة \* (واما النوع الثالث) \* فهو الفناء عن صفات الخلق لقوله تعالى  
 في الخبر المروي عنه كنت سمعه وبصره وكذا جيع صفاته فله السمع والبصر وغير ذلك من  
 اعيان الصفات التي للعبد او الخلق قل كيف شئت وعرف الحق ان نفسه هي عين صفاتهم  
 لاصفته فانت من حيث صفاتك عين الحق لاصفته ومن حيث ذاتك عينك الثابتة التي اتخذها  
 الله مظهرا اظهر نفسه فيها لنفسه فانه ما يراه منك الابصر له وهو عين بصرك كما يراه لنفسه  
 فانك بهذا عن رؤيتك فناء حقيقة شهودية معلومة محققة لا ترجع بعد هذا الفناء حال الى  
 حال يثبت لك انك صفة محققة ليست عين الحق وصاحب هذا الفناء دائم في الدنيا والاخرة  
 لا يتصف بنفسه ولا عند نفسه بشهود ولا كشف ولا رؤى مع كونه يشهد ويكشف ويبرى  
 ويرى بصاحب هذا الفناء ايضا على كل شاهد وراى وما كشف انه يرى الحق كما يرى نفسه  
 لانك رايته لا يابك وهذا مشهد عز يزلم اراه بالخال ذاتا فانه دقيق فخر زعم انه ذاتهم يرجع بعد  
 ذلك الى حسه وقتسه واثبت لنفسه صفة ليست هي عين الحق التي علمها اقليس عنده مشرب بما قاله  
 ولا يعرف من شاهد ولا ما شاهد ثم ان صاحب هذا الفناء هم ما فرق بين صفاته في حال الفناء  
 فرأى غير ما سمع وسمع غير ما سمى وسمى غير ما شم وطعم غير ما علم وعلم غير ما قدوم ميزو فرق بين هذه  
 القسب وادعى انه صاحب هذا النوع من الفناء فليس هو واذا توحدت عنده العين فسمع بما  
 به رأى بما به تكلم بما به علم وسمى وشم وطعم وأحس ولم يتخلف عليه الادراك باختلاف الحكم  
 فهو صاحب هذا الفناء ذوقا صحيح الحال \* (واما النوع الرابع من الفناء) \* فهو الفناء عن  
 ذاتك وتحقق ذلك ان تعلم ان ذاتك هي كبة من اطراف وكشف وان لكل ذات منك حقيقة  
 واحد الاختلاف بها الاخرى وان لطيفتك متنوعة الصور مع الاثبات في كل حال وان هيكلك  
 ثابت على صورة واحدة وان اختلفت عليه الاعراض فاذا اقتبعت عن ذاتك تجسم ذلك الذي  
 هو ما شاهدت من الحق وغير الحق ولا تغيب في هذه الحال عن شهود ذاتك فيه فانت صاحب  
 هذا الفناء وان لم تشهد ذاتك في هذا الشهود وشاهدت ما شاهدت فانت صاحب هذا النوع  
 من الفناء وانما قلنا شاهدت ما شاهدت ولم تخصص شهودا لخلق وحده فان صاحب هذا الفناء  
 قد يكون مشهوده كونا من الاكوان وهو حال بعضهم ذات الانسان من التاتر \* اخبرني الاستاذ  
 النجوى عبيد العزيز بن زيد ان عدي بن عمار كان يشكر حال الفناء وكان يتخلف البناء وكانت  
 فيه اناية فلما كان ذات يوم دخل على وهو فرح مسرورا فقال لى باسبلى الفناء الذي تذكرة  
 الصوفية صحيح عندي بالذوق وقد شاهدته اليوم قلت له كيف قال ائتست تعلم ان امير المؤمنين

قد دخل اليوم من الانداس الى هذه المدة قلت له بلى قال اعلم اني خرجت اذ فرج مع أهل  
 فاس فاقبلت العساكر شيئا بدشني أعني مقدم العسكر فلما وصل أمير المؤمنين ونظرت اليه  
 فنبت عن نفسي وعن العساكر وعن جميع ما يحسه الانسان وما سمعت دوى الكسوسات  
 ولا صوت طبل مع كثرة ذلك ولا البوقات ولا الضجيج الناس وما تعلق سمعي بشي من ذلك ولا رأيت  
 يدري أحد من العالم جهة واحدة سوى شخص أمير المؤمنين ثم انه ما زاحني أحد عن مكاني  
 ووقفت في طريق التليل وازدحام الناس وما رأيت نفسي ولا علمت اني ناظر اليه بل فنبت عن  
 ذاتي وعن الحاضرين كلهم بشهودي فبه فلما تعجيب عني ورجعت الى نفسي أخذتني الخليل  
 وازدحام الناس فاذا لوني عن موضي وما تخلصت من الضيق الا بشدة وادرك سمعي الضجيج  
 وأصوات الكسوسات والبوقات فتمحقت ان القضاء حتى وأنه حال به صم ذات القاني من ان  
 يؤثر فيه ما قفي عنه هذا أي فتأخر مخلوق في مخلوق في خلقك فان شاهدت في هذا القضاء  
 تنوع ذاتك اللطيفة ولم تشاهد معها سواها ففناؤك عندك بك لا بسواك فانت فان عن ذاتك  
 وليست بمان عن ذاتك فانك لا لك بشهود من حيث اطاعتك وانك لا لك بفقود من حيث  
 هيكلك فان شاهدت من كرك في حال هذا القضاء فمشهودك خيال ومثال ما هو عنك ولا عنك  
 بل حال في هذا القضاء حال التام صاحب الرؤيا (وأما النوع الخامس من القضاء) فهو فتناؤك  
 عن كل العالم بشهودك الحق أو ذاتك فان تحققت من تشبهت عندك علمت انك شاهدت ما شاهدته  
 بعين حق والحق لا يقني بمشاهدة نفسه ولا العالم فلا تقني في هذه الحال عن العالم وان لم تعلم من  
 تشبهت عندك كنت صاحب هذا الحال ونبئت عن رؤية العالم بشهود الحق أو بشهود ذاتك كما  
 فنبت عن ذاتك بشهود الحق أو بشهود كون من الاكوان فهذا النوع يقرب من الرابع  
 في الصورة وان كان يعطى من القائدة ما لا يعطيه النوع الرابع المتقدم (وأما النوع السادس  
 من القضاء) فهو ان تقني عن كل ماسوى الله تعالى بالله ولا بدوتقني في هذا القضاء عن رؤيتك فلا  
 تعلم انك في حال شهود حتى اذا عين لك مشهودة في هذا الحال وهنابيطر أعظم لبعض الناس من  
 أهل هذا الشأن وأيمنه ان شاء الله تعالى حتى يتخلص لك المقام وان الله الهمي لهذا البيان  
 وذلك ان صاحب هذا الحال اذا قفي عن كل ماسوى الله بشهوده الله فيما يقول فلا يتخلو في شهوده  
 ذلك اما ان يرى الحق في شؤته او ليراه في شؤته فانه لا يزال في شؤته اذا غيبه له عن العالم ولا عن  
 الرؤفة فان شاهدته في شؤته فخافني عن كل ماسوى الله وان شاهدته في غير شؤته بل في غناه عن  
 العالم فهو جميع الدعوى فان الله عني عن العالمين وهذا المشهد كان للصديق الاكبر رضى الله  
 عنه فانه قال طار ايات شيئا الارايت الله قبله فآثبت انه رآه ولا شئ ثم اقيم في مشهد آخر فرأى  
 صدور الشئ عنى وحده وقد كان رآه ولا شئ فجعل تلك الرؤية قبل هذا الشهود فقال ما رأيت  
 شيئا الا رأيت الله قبله فقد آثبت لك الامر على ما هو عليه (وأما النوع السابع من القضاء) فهو  
 القضاء عن صفات الحق ونسبها وذلك لا يبيح كون الا بشهود وظهور العالم عن الحق لعين هذا  
 الشخص لذات الحق ونفسه لا الامر زائد به عقل لكن لا من كونه عليه كما بره بعض النظائر ولا  
 يرى الكون معلولا وانما بره اخفا ظاهر افي عين مظهره بصورة استعد ذلك المتطهر في نفسه  
 فلا يرى الحق اثر افي الكون فيما يكون له دليل على ثبوت نسبة ولا صفة ولا نعمت في نفسه هذا

الشموع والاحياء والصفات والنعوت بل ان حققه يرى انه محل التاخر حيث اقره استعداد الاعيان الثابتة من اعيان المكات وما يصحق هذا كونه تعالى وصف نفسه في كتابه وعلى السنة رسوله بما وصف به المخلوقات المحدثات فاما ان تكون هذه الصفات في جنابه حقا ثم نعتنا بها واما ان تكون لنا حقا ونعتت نفسها او صبلا لنا وخبيرها صدق لا كذب فان كل من فيها الاصل فهو مكتسب وان كان هو الاصل فقد اكتسبنا باها وهذا من انعم مسائل العلم بالله تعالى فانه اضاف اليه تعالى نعوت المحدثات كلها باخبار قديم ازل فيها ما اشار به في اخباره بانه مكتسب لبعضها مثل قوله تعالى ولنبلونكم حتى تعلموا باخبار منكم ومنها ما ذكره ولم يقيد باكتساب ولا غيره ومن هذا الباب جيب دعوى الداع وادعوى في استجيب لكم واستلوني اعطكم واستغفروني اغفر لكم واذا كرم واما قولهم الفناء عن الفناء فهو نوع ثامن وانما هو الثاني اذ لم يعلم في فناءه انه فان فذلك الفناء عن الفناء كصاحب الرضا الذي لا يعلم انه قائم فهو حال تابع في كل نوع تقدم من انواع الفناء لئلا يتعمد اي لا يتقدم وادناه درجة حكمه في التفكير فاذا استغرق الانسان التفكير في امر ما من امور الدنيا او في مسألة من العلم فخصه ولا يسهك وتكون بين يديه ولا يرثى في عينه جودا في تلك الحالة فاذا عثر على مطلوبه او طرأ امر رده الى احساسه حينئذ يدور ويهتد فلهذا ادنى درجاته في العالم وسبب ذلك صبي المحدث فانه لا شيء اوسع من حقيقة الانسان ولا شيء اضيق منها فاما اتساع القلب فانه لا يضيق عن شيء ولكن عن شيء واحد وما ضيقه فانه لا يوسع خاطر من معاناته احدي الذات فلا يقبل الكثرة فهو من حيث هذه الحقيقة في الحكم الالهي في معنى قوله والله عنى عن العالمين وفي الرتبة الاخرى في قوله فاحييت ان اعرف وهذا القدر كاف في معرفة هذا الباب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

﴿الباب الحادي والعشرون ومائتان في معرفة البقا وما سار له﴾

كل النفوس بما فيها من الاثر وانت باق به ان كنت ذا فطر فانما الغير مشتق من الغير سوى الوجود الذي تدعوه بالبشر عينا وعلما فلا يخرج عن المورد	اذا رايت قيام الله جل على ذالك البقاء الذي قال الرجال به فكن به لا تكن بالسكر متصفا واين غير وما في الكون اجعه فانه اسم يع الصكون اجعه
--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

اعلم ان البقاء عند بعض الطائفة بقاء الطاعات كما كان الفناء فنا المعاصي عند صاحب هذا القول وعند بعضهم البقاء بقاء موقية العبد بقاء الله على كل شيء وهذا قول من قال في الفناء انه فنا موقية العبد ليعمل بقاء الله تعالى على ذلك وعند بعضهم البقاء بقاء بالحق وهو قول من قال في الفناء انه فنا عن الخلق اعلم ان نسبة البقاء عندنا اشرف في هذا الطريق من نسبة الفناء لان الفناء عن الادي في المنزلة ابدأ عند الثاني والبقاء بالاعلى في المنزلة ابدأ عند الباقي فان البقاء هو الذي انفك عن كذا القوة والسلطان فيك قالية امتيتك الى الحق واضافتك اليه اعنى البقاء في هذا الطريق به اهل الله تعالى فيما صلوا او الفناء امتيتك الى الكون فانك

تقول فثبت عن كذا ونسبتك الى الحق اعلى فالبقاء في النسبة اولى لانها حالان مرتبطان فلا يرق في هذا الطريق الا فان ولا يضي الا باق فالوصف بالقضاء لا يصح كون الاتي حال البقاء والوصف بالبقاء لا يكون الاتي حال القناني نسبة البقاء مشهود حق وفي نسبة القناني مشهود خلق لانك لا تقول فثبت عن كذا الامع تعقلك من فثبت عنه ونفسه تلك اياه هو نفس شهودك اياه اذ لا يمتن احضاره في نفسك لتعقل حكم القناني عنه وكذلك البقاء لا يمتن شهود من انت باق به ولا يصح كون البقاء في هذا الطريق الا بالحق فلا يمتن شهود الحق فانه لا يمتن احضارك اياه في قلبك وتعقلك اياه فثبتت تقول بقيت بالحق فهذه النسبة اشرف واعلى لعلو التسويب اليه لجل البقاء اعلى من حال القناني وان تلازما وكانا للشخص في زمان واحدة فلا يمتن على ذي تطور سليم في الفرق بين النسبتين في الشرف والمنزلة (شرح هذا المقام بضمه شرح باب القناني) وذلك ان تنظر في كل نوع من انواع القناني الى السبب الذي اقبلت عن كذا فهو الذي انت باق معه هذا جماع هذا الباب الا ان هنا تدقيقا لا يكون في القناني وذلك ان البقاء نسبة لازمة ولا يتحول حكمها ثابتة حقا وخالقا وهو نعت الهى والقناني نسبة تزول وهو نعت ياتي لادخل له في حضرة الحق وكل نعت ينسب الى الجاهلين فهو اتم واعلى من النعت المخصوص بالجاهل الكوني الا العبودية فان نسبتها الى الكون اتم واعلى من نسبة الروبية والسادة اليه فان قلت فالقناني راجع الى العبودية ولازم قلنا لا يصح ان يكون كالعبودية فان العبودية نعت ثابت لا يرتفع عن الكون والقناني قد يقنيه عن عبوديته وعن نفسه فحكمه يحل حكم العبودية وكل امر يخرج الشيء عن اصله ويحججه عن حقيقةه فليس بذلك الشرف عند الطائفة فانه اعطاك الامر على خلاف ما هو به فالخلق بالجاهلين والبقاء حال العبد ثابت الذي لا يزول فانه من الممال عدم عنه الثابتة كما انه من الممال اتصاف عنه بانها عين الوجود بل الوجود نعتا بعد ان لم يكن وانما قلنا هذا لان الحق هو الوجود ولا يلزم ان تكون الصفة عين الموصوف بل هو محال فالعبد باق العين في ثبوته ثابت الوجود في عبوديته دائم الحكم في ذلك ان كل من في السموات والارض الا في الرحمن عبدا ما عتدكم بقية وما عتد الله بما في نفسه وهو عندنا فالحق النقاد والبقاء من الحقيقة هذه الآية والنقاد قناني والبقاء نعت الوجود من حيث جوهره والقناني نعت العرض من حيث ذاته بل نعت سائر المقولات ما عتد الجواهر وقد امانا الرعا فيه غنية وكفاية لمن كان له قلب أو ألقى السمع لتطلب الحق وهو شهيد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

﴿الباب الثاني والعشرون ومائتان في معرفة الجمع وأسراه﴾

اذا سمعت بحق أو نظرت به	فهو السميع البصير الواحد الاحد
وأنت لاقبه والاعين قائمة	والنفس والعقل والارواح والجلد
فان أخذت جميع الجمع تعصبه	به فانت هنالك السيد الصمد
وان علمت بهذا وانصقت به	حالا عبيدك جميع الامر ينقذ

اعلم ان الجمع عند بعض الطائفة اشارة من اشارة الى حق بلا خلق قال ابو علي الدقاق الجمع

مألب عنك وقالت طائفة منهم الجمع ما أشهدك الحق من قلبك حقيقة وقال قوم الجمع  
مشاهدة المعرفة وبجته واناك تستعين وقال بعضهم الجمع اثبات الخلق قائم بالحق وجمع الجمع  
القضاء عن مشاهدة كل شيء سوى الحق وقال بعضهم الجمع شهود الاغنياء بالله وجمع الجمع  
الاستيلاء بالكيفية وقنا الاحسان بما سوى الله تعالى عند غلبات الحقيقة وقال بعضهم  
الجمع مشاهدة تصرف الحق للكل ومن تعلم القوم في الجمع والفرق  
جعت تفرقت عنى به • ففرط التواصل مثق العدد

فهذا اقتدزنا بعض ما وصل اليامن قولهم في الجمع وجمع الجمع والجمع عندنا ان يجمع ماله  
عليك بما وصفت به نفسك من نعونه وأسمائه فترجمه اليه ويجمع ماله عليه بما وصف الحق به  
نفسه من نعوتك وأسمائك فتكون أنت أنت وهو هو وجمع الجمع ان يجمع ماله عليك وما لك  
عليه فتجمع الكل اليه اليه يرجع الامر كله الا الى الله نصير الامر رقي في الكون الا انما شاءه  
ونعونه غير ان الخلق ادعوا بعض تلك الاسماء والنعوت ومضى الحق دعواهم في ذلك فخطبهم  
بحسب ما ادعوا فجمعهم من ادعى في الاسماء المخصوصة به تعالى في العرف ومنهم من ادعى في  
ذلك وفي النعوت الواردة في الشرع مما يليق عند علماء الرسوم الا بالحدثات وأما في طريقنا  
فما ادعينا في شيء من ذلك كله بل جملناها عليه غيراً نأبها ان تلك الاسماء حكم آثاراً مستعداد  
أعيان المكائت فيه وهو مرخني لا يعرفه الا من عرف ان الله هو عين الوجود وأن اعيان  
المكائت على حالها ما تغيب عليها وصف في عنها ويكنى العاقل السلم العقل قولهم الجمع فانه  
لفظ مؤذن بالكثرة والتمييز بين الاعيان الكثرة في حيث التمييز كان الجمع عين التفرقة وليست  
التفرقة عين الجمع الا تفرقة أشخاص الامثال فانه جمع وتفرقة معافان الحد والحقيقة تجتمع  
الامثال كالانسانية وأشخاص ذلك النوع تصفون بالتفرقة فزبدليس بعمر ووان كان كل  
واحد منهما انساناً وهكذا يجمع الامثال وأشخاص النوع الواحد وجوهه كثيرة قال تعالى  
ليس كشيء على وجوه كثيرة قد علم الله ما يؤل اليه قول كل متاول في هذه الآية وأعلاها  
قولاً أي ليس في الوجود شيء مماثل الحق او هو مثل الحق اذ الوجود ليس غير عين الحق فما  
في الوجود شيء سواه يسكون مثله أو خلافاً فان هذا مما لا يتصور فان قلت فاهذه الكثرة  
مشهودة قلنا هي نسب احكام استعدادات المكائت في عين الوجود والحق والنسب ليست  
اعياناً ولا اشياء وانما هي امور عدسية بالنظر الى حقائق تلك النسب فاذا لم يكن في الوجود  
شيء سواه فليس مثله شيء لانه ليس ثم فافهم وتحقق ما أشرنا اليه فان اعيان المكائت ما استعدادات  
الوجود والوجود ليس غير عين الحق لانه يستحيل ان يكون أهر ازانة ليس الحق لما يعطيه  
الدليل الواضح فاطهر في الوجود بالوجود الا الحق وهو واحد فليس ثم شيء هو له مثل لانه  
لا يصح ان يسكون ثم وجودان محتملة ان أرتما لان فالجمع على الحقيقة كما قررناه ان يجمع  
الوجود عليه فيكون هو عين الوجود ويجمع حكم ما يظهر من العدد والتفرقة على اعيان  
المكائت فانها عين استعداداتها فاعلمت هذا فقد علمت معنى الجمع وجمع الجمع ووجود  
الكثرة في العين الواحدة والحقت الامور باصولها وميزت بين الحقائق وأعطيت كل شيء حكمه  
كما أعطى الحق كل شيء فخالقه فان لم تفهم الجمع كما ذكرنا فاعلم ان ذلك خبر منه وأما اشارات

الطائفة التي سردناها فان لهم في ذلك مقاصد اذ كرها ان شاء الله تعالى مع معرفتهم بما ذهبنا  
 اليه أو معرفة الاكابر منهم فاما قول من قال منهم ان الجمع حق بلا خلق فهو ما ذهبنا اليه ان  
 الحق هو عين الوجود غيراته ما تعرض لما عطته استعدادات اعيان المكثات في وجود الحق  
 حتى تصف بما تصفت به وأما قول الدقاق في الجمع انه ما سلب عنك فانه يقتضى مقامه ان  
 يريد سلب ما وقت به الدعوى منك وهو له كالخلق بالاعمال الحسنى ونسبة الافعال اليك وهي  
 له هذا يعطيه حال الدقاق لا الكلام فانه لو قال غيره هذه الكلمة ربما قالها على انه يريد بقوله  
 ما سلب عنك عين الوجود فانه الذي سلب عنك اذ كان عين الوجود هو الحق وأما قول الآخر  
 ان الجمع ما شهدك الحق من قوله بك حقيقة فانه يريد انك تحمل لجران افعالها الاخر  
 بالعكس بل هو المنعوت بجمك آثار استعدادات اعيان المكثات فسه الا ان يزيد بقوله من قوله  
 بك أي بك نظرا للفعل ولم يتعرض لذكر فين ظهر الأثر فقد يمكن ان يريد ذلك وما هو ما ذهبنا  
 اليه وما نعطيه الحقائق فلو علمنا من هو صاحب هذا القول حكمنا عليه بما له كما حكمنا على  
 الدقاق لعرضتنا بمقامه وحاله وأما قول من قال الجمع مشاهدة المعونة فاعلم ان المعونة بالله  
 تعنى ان للعبد نسبة الى العمل بصحة أثبت الحق ولذلك كلفه بالاعمال والحق تعالى نسبة الى  
 العمل أثبت الحق لنفسه وشرع العبد ان يقول في عمله وياك نستعين وقال موسى كالم الله  
 وأعلم الخلق بالتموسل الله فقال لقومه استعينوا بالله واصبروا ولا تفرق عندنا بين ما يقوله الله  
 او يقول لرسول الله من نعم الله في العصاة والنسبة اليه وقال الله سمعت الصلاة بيني وبين  
 عبدي ثم فصل سبحانه بين ما يقول العبد وما يقول الله فذهب القول الى العبد نسبة صحيحة  
 والقول عمل وهو طلب العون من الله في عمله ذلك فصحت المشاركة في العمل فيها اذ اجبت  
 في العمل بين الله وبين العبد فهذا معنى الجمع فان قلت فقد قررت ان عين العبد مظهر بفتح  
 الهاء وان الظاهر هو عين الحق وان الحق أيضا عين صفة العبد وبالصفة وجد العمل والظاهر  
 هو العامل فاذا ليس العمل الله خاصة فلنا وعند ما قررنا هذا ذكرنا ما قررنا أيضا ان عين العبد  
 لها استعداد خاص مؤثر في الظاهر وهو الذي ادى الى اختلاف الصور في الظاهر الذي هو  
 عين الحق فذلك الاستعداد جعل الظاهر ان يقول وياك نستعين يحتاج ذلك الظاهر ول  
 باثر استعداد هذه العين المصلحة حكم الاسم المعين ان يعينها على عملها فان عين الممكن اذا كان  
 استعدادها يعطى مجزا وضعفا ظهر حكمه في الظاهر فقول الظاهر هو لسان عين الممكن بل  
 قول الممكن بلسان الظاهر كما أخبر الحق انه قال على لسان عبده سمع الله من عبده فاعطت  
 المعونة ان يجمع العمل على عامله لما وقع في ذلك من الدعوى بما قد ذهب اليه اصحاب النظر  
 القائلون باضافة الافعال الى العباد مجزدة والقائلون باضافة الافعال الى الله مجزدة والحق بين  
 الطائفتين أي بين القولين فللعبد الى العمل نسبة على صورة ما قررناه من اثر استعداد عين  
 الممكن في الظاهر وللحق نسبة الى العمل على صورة ما قررناه من قبول الظاهر لثاثير استعداد  
 العين فيه فان العين قالت على لسان أثرها في الظاهر وياك نستعين وهذا مذهبنا  
 في الجمع فان كان صاحب القول في الجمع اراد انه مشاهدة المعونة ويعرف معنى مشاهدة  
 المعونة فهو على ما قلناه فمن انما كلمنا على معنى مشاهدة المعونة لا على مقام قائلها اذ لهذه



اللفظة وجوه نازلة عما ذكره في شرحها نشرحناها على أتم الوجوه واكلها وهو الذي الامر عليه في نفسه ومن أجل بعض تلك الوجوه اعترضنا على قائل هذه اللفظة في مختصر هذا الكتاب والى ما قررهنا وذهبنا اليه في الجمع ترجع أقوال الجماعة التي ذكرناها وسكبناها في أول الباب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثالث والعشرون ومائتان في معرفة حال التفرقة) •

اذا جئت فقد أثبت تفرقة والعين واحدة والحكم مختلف فالجمع والفرق حال ناقص أبدا والزم طريقة جبريل وصاحبه وتم ختمان هم قد صرح به دهما فتلك أربعة لآخرهم	كما تحققت قرآنا وفرقانا وقد آقت على ما قلت برهانا فاعدل وكن واحدا ان كنت انسانا اذ قررا لك اسلاما وايانا فقررا لك احسانا واحسانا سوى المزيدي فجل الحق سبحانه
--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

اعلم ان التفرقة عند بعض القوم اشارة من أشار الى خلق بلا حق وعند ابي علي الدقاق الفرق ما نسب اليك وعند بعضهم الفرق ما أشهدك الحق من انفعال اديا وعند بعضهم الفرق ما شهد العبودية وقيل التفرقة اثبات الخلق وقيل التفرقة شتم والاعتبار لله وقيل التفرقة مشاهدة تنوع الخلق في احوالهم ومستند مقام التفرقة من العلم الالهي نعم الحق سنفرغ لك من المتقلا وهو انتظار انقضاء المدة التي سبق في علم الله مقداره وهي زمان الحياة الدنيا في كل شخص شخص • واعلم ان أصل الاشياء كلها التفرقة وأول ما ظهرت في الاسماء الالهية تفرقت احكامها لتفرق معانيها حتى لو نظر الانسان فيها من حيث دلالتها كما هي على العين مع الفرقان المعلوم بين معانيها الذي به قل فيها من انه سميت هذه العين بكذا وكذا ولا سيما اذا كانت الاسماء تجري مجرى السموت على طريق المدح الجزم بشوازيها وانفراق بعضهم من بعض فالتفرقة اظهره بالتفرقة تعرف البناء بانه قال ليس كمثل شي وقال أفن يخلق كمن لا يخلق ففرق بين من يخلق ومن لا يخلق وحدود الاشياء اظهرت التفرقة بين الاشياء والتفرقة ظهرت المقامات والاحوال وكثرت مراتب الخلق وتجزت به افقه ثمانون عبدا حققهم بصفات الاديان والله ما نه عن عبادة حقيقة بصفات النسب الالهية والامانة والله ستة الاف عبدا ويزيدون حقيقة بصفات النبوة الحميدة والله ثلثمائة عبدا حققهم بصفات الاخلاق الالهية فبقر عز وجل بعبادته بالمراتب والجمع هو عين التفرقة اذ هو دليل على الكثرة وانما هي جماعة من أجل العين الواحدة التي تجمع هذه التفرقة • فقول من قال في التفرقة انها اشارة من أشار الى خلق بلا حق فتمشده ما أعظمه الحدود والحدود لم يكن لها ظهور والافى الخلق اذ كان الحق لا يعرف لانه العقي عن العالمين أي هو المتزه عن ان تدل عليه علامة فهو المعروف بغير حجة الجهول بالحد والحدود اظهرت التفرقة بين الخلق وكل انسان من أهل الذوق لا يتعبد في اخباره منزلة شمه وذكوره لانهم أهل صدق لا يخبرون أبدا الا عن شهود لا عن خبر • وما قول الدقاق الفرق ما نسب اليك فهو ما ذكرناه فانه ما نسب اليك الا الجهد اذ

الحق لا ينسب اليه حدة وجميع ما نسب اليه العبد لخالقه الى القضاء والعدم وما ينسب الى  
الحق فما له الى البقاء والوجود فكمن عن ينسب الى الحق ولا ينسب الى الخلق وهو معنى قوله  
ما عندكم من عند فوصف بالقضاء ما منته البنا وما انتظمت تدل على كل شيء كذا قال السبويه وما عند  
القهاقير نحن عند الله مناصح له البقاء ومن كان عند الخلق صرح له التناد الى ترى من هو عبد  
لغير الله من المماليك اذا جاء الموت ارتفع الملك الذي كان له السيد عليه فانه قد تفكك ما نسب الى  
المخلوق فانه ينسب بالموت أو بالشهادت وكل ما ينسب فقد فارق من كان عنده وهذا لا يوجد  
في الحق فانه لا يفرقه شيء لانه معنا واليه تصير الامور فهذا معنى قوله الفرق ما نسب اليك  
• وأما قول من قال الفرق ما أشهدك بذلك الحق من انفعال ادبا يشير الى الافعال التي لا يعطى  
الادب ان تنسب الى الله وان كانت من الله لاني الافعال التي تنسب الى الله ادبا وحقيقة  
وأفعال العباد لابقا لها عند العبد سوى زمان وجودها خاصة وتزول عنه في الزمان الذي يلي  
زمان وجودها فهذا معنى قول الدقاق فاجتمع في المعنى غير أن هذا التماثل يخص بعض  
الافعال بقوله ادبا فاذا نسبت اعيان هذه الالهة الى الله اتصفت بالبقاء لا لاعيانهم بل لكونها  
مشهودة لله وما عند الله باق كما يبقى القدر عندك مادام مشهودا لك فاذا لم تشهد زال عينه  
عن شهودك ولهذا قال ما أشهدك الحق من انما لك ولم يتعرض للم يشهدك كما انه لم يتعرض  
الى الحمود من افعال التمتع كونه ينسب اليك فقال ادبا • وأما قول من قال الفرق مشاهدة  
العبودية فانه ينسب العبد الى الصفة القائمة به غيره ولا يخفى ان تنسب الى الله فالعبودية  
صفة للعبد فمن شاهد عبوديته كان كمن شاهد ولهذا ينسب عبادة الله الى العبودية لاني  
العبودية فهم عبيد الله من غير نسبة الى العبودية بخلاف نسبتهم الى العبودية فان الحق  
لا يقبل نسبة العبودية لانه عين صفة العبد لا عين العبد فمن شاهد العبودية لم يشاهد كونه  
عبد الله ففرق بين ما ينسب الى الصفة وبين ما يضاف الى الله قال أهل اللسان رجل بين  
الخصوصية والخصوصية وبين العبودية والعبودية فالعبودية نسبة اليها والعبودية نسبة الى  
السيد • وأما قول من قال الفرق اثبات الخلق فهو كما تقدم في معنى قولهم اشارة الى خلق بلا  
حق غير ان بينهم ما فرقا فانه قال اثبات الخلق ولم يقل وجود الخلق لان عين وجود الخلق عين  
وجود الحق والخلق من حيث عينه هو ثابت وشوئته لنفسه ازلا واتصافه بالوجود امر حادث  
طرا عليه فقد عرفناك ما يعقل من هذه اللفظة فقوله اثبات الخلق أي في الازل ووقع الفرق بين  
الله والخلق فليس الحق هو عين الاعيان الثابتة بخلاف حال اتصافها بالوجود فهو متوالي عين  
الموصوف بالوجود لاهي فلهذا قال القائل في الفرق انه اثبات الخلق • وأما قول من قال  
الفرق شهود الاعيان لله فأرشدني أجل الله فهذه لام الله تشهد في عين وجود الحق احكام  
الاعيان الثابتة فلا تظهر الا بصحكها ولهذا ظهرت الحدود وتميز مراتب الاعيان  
في وجود الحق وتقبل املاكه وافلاكه وعناصر ومولدات وأجناس وألوان وأنخاص وعين  
الوجود واحد والاحكام مختلفة لاختلاف الاعيان الثابتة التي هي اغيار بلا شك في الشبوت  
لا في الوجود فانهم • وأما قول من قال الفرق شهود تنوعهم في احوالهم يريد ظهور  
أحكامهم في وجود الحق فانهم امتنوعة والحق لا يقبل التنوع فثبت ان ذلك عين حكم الاعيان

والمشهور وهذا العبد التفرع فالمشهور له الاعيان تفرق بينها وبين الوجود • وأما قول من  
قال في التفرقة

جعت وقررت عني به • ففرد التواصل مثنى العدد

فانه أراد ظهور الواحد في مراتب الاعداد فظهرت اعيان الاثنين والثلاثة والاربعة الى  
مالا يتناهي بظهور الواحد وهذه غاية الوصلة ان يكون الشيء عين مظهر ولا يعرف انه هو كما  
رايت النبي صلى الله عليه وسلم وقد عانق ابا محمد بن حزم المحدث فغاب الواحد في الاعتراف لم  
الواحد وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذه غاية الوصلة وهو المعبر عنه بالاتحاد أي الاثنين  
عين للواحد وما في الوجود امر زائد كما ان زيد اهو عين عمرو بل عين جميع أشخاص هذا  
التفرع الانساني في الانسانية فهو من حيث الانسانية وليس هو من حيث الشخصية  
فانه عاقل الواحد ينقسمه على مرتبة الاثنين هو عين ظهور الاثنين وما ثم سوى عين الواحد  
وهكذا ما بين من الاعداد التي لا تتناهي فتحقق معنى التفرقة ان كنت ذالبا سليم والله يقول  
الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الرابع والعشرون ومائتان في معرفة عين التحكم) •

عين التحكم عند القوم التصرف لظهورها لخصوصية بلسان الانبساط في الدعاء وهو ضرب  
من الشطح أو قرب منه لما تروهم من دخول النفس فيه الا ان يكون عن أمر الهى فلا  
مواخذة على صاحبه فيه

مهما التحكم عارف في خلقه	عن غير أمر فالعونة فاقمه
ترك التحكم نعت كل محقق	لزم الحياء ولو أنته راعمه
مال الرجال الصم اعيان الورى	المصطفين له نفوس حاكه
بل هم عبيد لم يزالوا خشعا	في كل حال فالشهادة داعمه
ان التحكم في الخجاب مقامه	خلف الستور المسبلات المظلمه

فان كان عن أمر الهى شعر بف فالانسان فيه عبيد ممثلي أمر سيده بطريق الوجود فان  
عرض عليه عين التحكم من غير أمر عرض الامانة وقبلها فليس هناك بل مرتبة مرتبة في  
قبول الامانة المعروفة التي قال الله فين جعلها الله كان ظلو ما جهوا لظلو ما لقسه جهوا لا يقدر  
ما تمهل لانه جهل ما في علم الله فيه هل هو من يوردي الامانة الى أهلها أم لا عين التحكم مخصوص  
بالرسل في اظهار المعجزات واتحدى بها عن الامرا الالهى فانهم من سلون بالدلالات على انهم  
رسل الله فهم مخبرون بالحال أنهم الماطقون الاخبار لا بالتقدم ثم قد يقع منهم بهد ثبوت  
الرسالة قول خارج عن مقتضى الدلالة ولا يكون منهم الا عن أمر الهى يورذن ذلك القول بمرتبة  
القبول عند الله مثل قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا تخرقنا ما كان في قوته هذا اللفظ  
اظهارا لخصوصية عند الله ومن هو مشغول باقعه ما عنده فراغ لئلا هذا ومن مشغول أهل الله  
بأنه امتثال أمر الله فأخبر عليه السلام حين تم فقال ولا تخرق أى ما قصدت التخرق أى هكذا  
أمرت ان أعرفكم فان الهى كيف يقضر والمعرفة تتمعه ومشاهدة الحق تشغله ولا يظهر

مثل هذا من ليس بأمر والاعن رعوته نفس أو فناء لقلية حال يستغفر الله من ذلك إذا فارقته ذلك الحال الذي أفسأه وقد يظهر مثل هذا من صاحب الغيرة خاصة وهو مذهب شيخنا أبي مدين رحمه الله وقد ظهر من أمثل ذلك من باب الغيرة فلا يدل على اظهار الخصوصية وذلك بأن يرى الانسان دعوة الرسل ترقو يتوقف في تصديقها ولا سيما عند من شق النبوة التي نبيها فيقوم هذا العبد الغيو بمقام وجود الرسول فيدعي ما يدعيه الرسول بأقامه تدلالة على صدق الرسول في رسالته نيابة عنه فمافى بالامر المعجز على طريق التحدي الرسول لان نفسه فيظهر منه ذلك وهذا لا يدل على مقام الخصوصية عند الله فهو خارج عن عين التحكم وليس بمفارج من حيث ما هو تحكيم ولكنه خارج من حيث ما هو تحكيم خاص وقد يكون عين التحكم في رجل يكون له مقام الادلال مع الحق ويكون عنده تعريف الهى بمقامه المعلوم كاللائحة في قوله تعالى عنهم ومامننا الا له مقام معلوم وانالحن الصافون وانالحن المسبحون فانواعا على أنفسهم بعد معرفتهم وتعريفهم بمقامهم فلا يقصم هذا الثناء ولا يحيط من بتبهم واذ لم يؤثر عين التحكم في المقام فلا بأس به وتر كذا على لانه على كل حال فراغ وما وقع مثل هذا من جبريل الالكونه معلما للرسول صلوات الله عليه سما والمعلم ينبيه التلميذ بمرتبته لتعلاه همته أن يكون مثل معلمه ومنهم من يبلغ في التحكيم ان يقسم على الله في أمر فيعبر الحق قسمه ومع هذا يستغفر الله فلولا ان فيه راحة ما استغفر والحكايات في التحكم عن الصالحين كثيرة ولا سيما ما يحكى عن عبد القادر الجيلي رحمه الله الذي كان يفتاد أدركه السن وكالتي سجد وحلف ان لا يرفع رأسه من سجدة حتى ينزل الغيث فأبر الله قسمه وكالذي وقف على رأس بقر وقد عطش ولم يكن له جبل ولا ركوة فقال لئن لم تسقني لا غضين ففاض الماء على فم البقر فثقل على من قضب فقال على نفسي فأمسها الماء وأما عين التحكم عندنا فمنها من في شهود المعرفة فان التحكم للتظاهر في المظهر فماتحكم الامن له التحكم فيهما ظهر المظاهر يدل على ان استعداد المظهر اعطى هذا فيقرق بينه وبين ما يعطيه مظهر آخر من عدم التحكم وهذه طريقة انفرادنا باظهارها في الوجود لانها تقرب على أهل الله ما أخذ الامور ولا تستعظم شيئا مما ظهر فانه مظهر الامن له الامر من قبل ومن بعد والله يقول الحق وهو يهتدى السبل

• (الباب الخامس والعشرون وماتقان في معرفة الزوائد) •

اعلم ان الزوائد في اصطلاح الصوفية من أهل الله تعالى هي زيادات الايمان والغيب واليقين

يزيد المؤمنون بهاسورا  
وكان العلم اجمعه حضورا  
سوى الرحمن لا يعطى شيورا  
ولو جلى للآ ايم انظيرا  
وحق به علم الجلال الصورا

اذا ما أنزات بالتورسور  
فعلم الغيب انفس كل علم  
وادراك الغيوب بلا دليل  
وماللقيب عند الحق عين  
لقد هب العباد وكل عقل

قال الله تعالى واذا أنزلت سورة فهم من يقول ايكم زادت هذه ايمانا فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم فلا يدمن

الزوائد التي تفرق بين وهي الشئون التي الحق عليها وفيها في كل يوم أي في كل نفس الذي هو  
 أصغر الأيام مجمران الزوائد التي اصطلح عليها أهل الله هي ما تعطي من ذلك سنة مادة خاصة وعلما  
 بغير ريبه يقسم مثل قوله رب أرني كيف نبئ الموقين قال أولم نؤمن قال بلى ولكن ليطمئن  
 قلبي يقول بلى أمنت ولكن وجوه الأحياء كثيرة مستوية كما كان وجود الخلق في الخلق  
 من أوجده عن كن ومنهم من أوجده يدريك ومنهم من أوجده ابتداء ومنهم من أوجده  
 عن خلق آخر فتشوع وجود الخلق واحياء الخلق بعد الموت انما هو وجود آخر في الآخرة  
 فقد تشوع وقتي توحده فطلبت العلم بكيفية الامر هل هو متنوع أو واحد فان كان واحدا  
 فأى واحد هو من هذه الأنواع والضروب فان اختلفت به اطمأن قلبي وسكن يحصل ذلك  
 الوجه والزيادة من العلم مما أمرت بها كما قال تعالى أمرنا وقل رب زدني علما فأحاله على  
 الكيفية بالطور الاربعة التي هي مثال الطبائع الاربعة اخبارا بان وجود الآخرة طبيعي  
 ايضا يعني حشر الاجساد الطبيعية اذ كان ثمن من يقول لا تحشر الاجساد وانما تحشر النفوس  
 بالموت الى النفس الكلية مجردة عن الهياكل الطبيعية فاخبر الله ابراهيم ان الامر ليس كما  
 زعم هؤلاء فأحاله على موجوده عند تصرفه فيه اعلاما ان الطبائع لو لم تكن مشهودة معلومة  
 مبررة عند الله كما تعرفنا اوجده العالم الطبيعي الامن شيء معلوم عند مشهودة لانه لا تصرف  
 فيه فجمع بعضها الى بعض فأظهر الجسم على هذا الشكل الخاص فأبان لابراهيم باحاله على  
 الاطوار الاربعة وجود الامر الذي فصله الحق في ايجاد الاجسام الطبيعية والعنصرية اذ  
 ما تم جسم الاطبيعي أو عنصري فاجسام الانشاء الآخرة حتى السعداء طبيعيتة و اجسام  
 أهل النار عنصرية ولهذا لا تفتح لهم أبواب السماء فلو فتحت نحو جوارح العناصر الترقق  
 وأما حشر الارواح التي يريد أن يعقلها ابراهيم من هذه الدلالة التي احاله الحق عليها في الطيور  
 الاربعة فهي في الالهيات كون العالم يقتصر في ظهوره الى الهه تاد على ايجاد عالم يتفاضل  
 أمره يريد اظهار عينه حتى لثبوت هذه التسبب التي لا تتكسر الا حتى فهذه الاربعة لا بد في  
 الالهيات منها فان العالم لا يظهر الا من له هذه الاربعة فهذه دلالة الطيور وله عليه السلام في  
 الالهيات في العقول والارواح وما ليس بجسم طبيعي كما هي دلالة على تربع الطبيعة لايجاد  
 الاجسام الطبيعية والعنصرية ثم قوله نصرهن أي ضمنهن والضم جمع عن تفرقة وضم بعضها  
 الى بعض ظهرت الاجسام كما جعل على كل جبل وهو ما ذكرنا من الصفات الاربعة الالهيات  
 وهي اجبل لشعورها وثبوتها فان الجبال أوتاد ثم ادعوا يا تبتك دعيا ولا يدعي الا من يسع  
 ولا يسع الا من له عين ثابتة فاقام له الدعاء امام قوله كمن في قوله انما قولنا لئن اذ اردناه  
 أن نقول له كمن فيكون فزاد يقينه طمأنينة بعلمه بالوجه الخاص من الوجوه الاسكانية ومن  
 الزوائد اتقوا الله ويحكم الله فترد عالمه يكن عندك يهلك آياته الحق تعالى تشرية فاجعلك  
 آياته التقوى فمن جعل الله وقاية يحبه الله عن رؤيه الاشياء بنفسه فرأى الاشياء تصدق من الله  
 وقد كان هذا العلم غيبا عنك فاعطاك العلم به زيادة الايمان الغيب الذي لو عرض على أغلب  
 العقول لردته ببراءتها هذه فائدة هذا الخصال ومن الزوائد ان تعلم ان حكم الاعيان ليس  
 نفس الاعيان وان ظهوره هذا الحكم في وجود الحق وينسب الى العبد بنسبة صحبته ونسب

الى الحق نسبة صحيحة فزاد الحق من حيث الحكم حكماً لا يمكن عليه وزادت العين اضافة وجود  
 اليها لم تكن تصفيه ازلاً فانظر ما أجبت حكم الزوائد ولهذا دعيت القرينين فزادت السعيد  
 ايماناً وزادت الشقي رجساً ورضاوا الله بقول الحق وهو مدي السبيل

• (الباب السادس والعشرون ومائتان في معرفة الارادة) •

الارادة عند القوم لوعية يجدها المرید من أهل هذه الطريقة تحول بينه وبين ما كان عليه مما  
 يجيبه عن مقصوده

لوعية في القلب محرقة	هي يد الامر لو حلوا
فلهذا حق صاحبها	للسدى عنه العباد عمو
فاذا سيد وناظره	بعتره البهت والهم
فستراه دائماً أبداً	بلهب النار يصطم
كل شئ عنده حسن	وجهداً كلهم حكوا

والارادة عند أبي يزيد البسطامي ترك الارادة وذلك قوله اريد أن لا اريد فأراد نحو ارادته عن  
 نفسه وقال هذا القول في حال قيام الارادة به ثم تم وقال لاني أنا المراد وأنت المريد يتخاطب  
 الحق وذلك انه لما علم ان الارادة متعلقها العدم والمراد لا بد أن يكون معدوماً لوجوده ورأى  
 ان الممكن عدم وان اتصف بالوجود لذلك قال أنا المراد أي أنا المعدوم وأنت المريد أي  
 الموجود فان المريد لا يكون الاموجود وأما الارادة عندنا فهي قصصنا في المعرفة بالله  
 وهي ان تقوم به ارادة العلم بالله من فتوح المكاشفة لامن طريق الدلالة بالبراهين العقلية  
 فتحصل له المعرفة بالله ذوقاً وتعلماً اليها فيما لا يمكن ذوقه وهو قوله واتقوا الله ويعلمكم الله  
 وقالت المشايخ في الارادة انهم ترك ما علمه العادة وقد تكون عادة زبد ما هي عادة عمر وفيترك  
 عمر وعادته بعد ان يزيد لانهم ليست عادته ثم اعلم في مذنبنا انك اذا دعيت ان الارادة متعلقها  
 العدم وعلت ان العلم بالله هو ادل العبد وعلت انه لا يحصل العلم به على ما يعلم الله به نفسه لاحد  
 من المخلوقين مع كون الارادة من المخلوقين لذلك موجوده فالارادة للعبد مادام في هذا المقام  
 لازمة لازم حكمها وهو التعلق بالمعدوم والعلم بالله كإفئنا لا يصح وجوده فالعبد حكم الارادة  
 فيه أم من كونها فيمن يدرك ما يريد فلست الارادة الحقة الا ما لا يدرك متعلقها فلا تزال  
 عنها متصفاً بالوجود مادام متعلقها متصفاً بالعدم فان الأرادة اذا وجد من ادها او ثبت زال  
 حكمه واذا زال حكمها زال عنها ويبقى للارادة فينا ان لا تزول فان من ادها لا يتكون وأما  
 من يتكون عن ارادته ما يريد فلا يتحجب الارادة وجوداً وانما بقيت الارادة هنالك لان  
 متعلقها آحاد المحركات وآحادها لا تنتهي فوجودها هنالك لا يتناهي ولكن يختلف تعلقها  
 باختلاف المرادات والذي يشعرا له أهل الله في تحقيق الارادة أنها معنى يقوم بالانسان  
 يوجب له نهوض القلب في طلب الحق المشروع لستغفبه بالعمل ليرضى الله بذلك فيكون  
 بمن رضى الله عنهم ورضوا عنه فصاحب الارادة يسعى في ان يكون بهذه المثابة ثم ما زاد على  
 هذه المثابة أهل الله من الفتوح والكشف والشهود وأمثال هذه الاحوال فتلحن الله  
 ليستعطى لوبه لمصاحب الارادة التي يقتضيها طريق الله انما جل ارادتهم ان يكونوا على كل

حال مع الله رضا الله مع اقوالهم وافعالهم وأحوالهم أشارا لجناب الحق لارغبة في نعيم  
 يتأونه بذلك ولا فرار من ضده دينا ولا آخرة بل هم على ما شرع لهم والله الا نعيم عبادته  
 لا يتخطر لهم مخلوط بقومهم بخاطر هذا أتم ما توجب الارادة في المريد وان خطر لهم حفظ  
 ذلك فآخر جوارح حكم الارادة ولكن يكون صاحب الحفظ النفسى ناقص المقام بالنظر الى  
 الاقول مع كونه صاحب ارادة كما قال تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض مع ان حكم  
 النبوة موجود وما زالوا من النبوة مع فضل بعضهم على بعض وأمامه في قول الطائفة في  
 الارادة انهم الوجة بجدها المر يدتحول منه وبين ما كان عليه مما يجيبه عن مقصوده فصحيح غير  
 أنه ثم أمر تعطيه المعرفة بالله اذا حصل له العلم بالله من طريق الكشف والتعليم الالهى فلا يتق  
 شئ يصفه العبد يجيبه عن مقصوده اذ كان مقصوده الحق فهو يشهد على كل عين وفي كل  
 حال ولا يتأثر هذا المقام الا من رضى الله عنه ومن علامات صاحب هذا المقام معانقة الادب  
 الا ان يلب عنه عقله بهذه المشاهدة فلا يطالب بالادب كالمهال وعقلاء الجاهل لان له طرا  
 عليهم من الهى ضعفوا عن حمله فذهب بعقولهم في الذاهبين وحكمهم عند الله حكم من مات  
 على حالة شهود ذنوبه استقامة وبقي من حاله هذه حكمه حكم الحيوان يتأثر بجمع ما يطلبه  
 حكم طبيعته من أكل وشرب ونكاح وكلام من غير تقيد ولا مطالبة عليه عند الله مع وجود  
 الكسفة وبقاءه عليه كما يكسف الحيوان وكل ذابحة الميت على التعش وهو يتنور  
 ويقول سعدهم فذموني فذموني ويقول الشقي الى اين تذهبون في ويشاهدون عذاب القبر  
 ويرون ما لا يراهم القتلان كذلك هذا الذي ذهب الله بعقله فيه حكمه حكم الحيوان وكل ذابحة  
 وكما هو الميت على حكم مامات عليه كذلك هذا البهلول هو على حكم مذهب عنه عقله فهو  
 معدود في الاموات بذهاب عقله معدود في الاحياء بطبعه فهو من السعداء الذين رضى الله  
 عنهم كسعدوا الحشى وعلى الكردي وجماعة رأيتهم بهذه المثابة بالشام والمغرب وعبادته  
 على مثل هذا الحال تفعلنا الله بهم ومهما تدعى من هذه حاله عقله وهو في الحياة الدنيا فانه من  
 حينه يلزم الاكاذب الشرعية ويعاقبها ومن أبقى عليه عقله كان عند القوم أتم وأعلى  
 من قبل الشيخ ابي السعود في السبل ما تقول في هؤلاء الجاهل من أهل الله فقال رضى الله عنه  
 هم ملاح ولكن العقلاء أبلغ بشر الى ان العذابين أبقى عليه عقله أتم فهذا أصل ما يرجع  
 اليه مجموع أقوال أهل الله في الارادة المصطلح عليها عندهم وان اختلفت عباراتهم فهم بين  
 ان يتفقوا في ذلك بأمر كلي أو بأمر جزئي بحسب ذوقه وما يترجم عنده في حاله فانهم لا يتعدون  
 في العبارة عن الشئ ما يعطيه ذوقهم ولا يصنعون ولا يعملون ولا يأخذون شئ ما يتحقق ذلك  
 عن فكرهم بل ما يتعدى نطقهم ذوقهم ووجودهم فهم أهل صدق على علم بحق لا تدخله  
 شبهة عندهم ومن فكر فليس منهم ويصيب ويخطئ فليس صاحب الله كصاحب حال ولا  
 ذوق وأما أهل الاعتبار فيكون منهم أصحاب ادواق ويعتبرون عن ذوق لاعتبار فكل واحد قد يكون  
 الاعتبار عن فكر فيلتمس على الاجنبى بالصورة فيقول في كل واحد انه معتبر ومن أهل  
 الاعتبار وما يعلم ان الاعتبار قد يكون عن فكر وقد يكون عن ذوق والاعتبار في أهل الادواق  
 هو الاصل وفي أهل الافكار فرع وصاحب الفكر ليس من أهل الارادة الا في الموضع الذى

يجوز له الفكر فيه ان كان ثم لا يمكن ان يحصل الامر المفكر فيه بفتح الكاف الابه فحينئذ  
 يأخذ من باب وهل ثم امر بهذه المذاهب لا يمكن ان يسأل من طريق الكشف والوجود دام لا فتن  
 نقول ماتم ونفتح من الفكر جهة واحدة لانه لو صاحبه التلبس وعدم الصدق وماتم شئ  
 الا يجوز ان نال العلم به من طريق الكشف والوجود فالاشتغال بالفكر بحجاب وغيره ياتبع  
 هذا ولكن لا يتبعه احد من اهل طريق الله تعالى بل مانعه انما هو من اهل النظر والاعتدال  
 من علماء الرسوم الذين لا ذوق لهم في الاحوال فان كان لهم ذوق في الاحوال كانوا لاطون الالهى  
 من الحكمة فذلك نادري القوم ويصدق نفسه بخرج محترج نفس اهل الكشف والوجود وما كرهه  
 من اهل الاسلام الانسية لاهل الفاسفة بلهلم عدول هذه اللفظة والحكمة هم على الحقيقة  
 العلماء بالله وبكل شئ وبمعرفة الشئ المعلوم واقه هو الحكيم العليم ومن يؤت الحكمة  
 فقد اوتى خيرا كثيرا والحكمة هي علم النبوة كما قال في داود عليه السلام عن آتاه الله الملك  
 والحكمة فقال وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه ما يشاء فالتسليف منه ما يحب الحكمة لان  
 سواها باللسان اليوناني هي الحكمة وقيل هي الحكمة فالفلسفة معناه حب الحكمة وكل عاقل  
 يحب الحكمة غير ان اهل الفكر خطوهم في الالهيات اكثر من اصابتهم سواء كان فيلسوفا  
 أم معتزليا أو اشعريا أو ما كان من اصناف اهل النظر فاختتقت الفلاسفة لجهلهم هذا الاسم  
 وانما ذموا لما خطوهم من العلم الالهى بما عارض ما جاءت به الرسل عليهم السلام لحكمهم  
 في نظريهم عما اعطاهم الفكر الفاسد في أصل النبوة والرسالة وماذا انتقدت قشوش عليهم  
 الامر فلوطوا الحكمة حين احيوها من الله لا من طريق الفكر اصابوا في كل شئ وأما ما عدا  
 الفلاسفة من اهل النظر من المسلمين كما معتزلة والاشعرة فان الاسلام سبق لهم وحكم عليهم  
 ثم عروا في ان يذوبوا عنه بحسب ما فهموا منه فهم مصيدون بالاصالة مخطون في بعض القروع  
 بما تآزروه مما يطعم الفكر والدليل العقلي من انهم اهل جملوا بعض الفاظ الشارع على ظاهرها  
 في حق الله مما حالته ادلة العقول كان كفرا عندهم فتأولوه وما عملوا ان الله قوة في بعض عباد  
 تعطي حكما خلاف ما تعطي قوة العقل في بعض الامور ووافق في بعض وهذا هو المقام الخارج  
 عن طرد العقول فلا يستقل العقل بادراكه ولا يؤمن به الا اذا كانت معه هذه القوة  
 الشخص فحينئذ يعلم قسوره ويعلم ان ذلك حق فان القوى متفاضلة تعطي بحسب حقانيتها  
 التي اوجدها الله تعالى علم ان قوة السمع لو عرض عليه احكم البصر حالته والبصر كذلك مع  
 غير من القوى والعقل من جهة القوى بل هو المستفاد من جميع القوى ولا يقيد العقل سائر  
 القوى شأ ومن صح له حكم الارادة المصطلح علم عند اهل الله عرف هذا اقتساما كلها  
 والمراتب كشتا وعرف صورة الغلط في الاشياء وأنه واقع في النسب لاني الوجود وكل غلط  
 انما غلط في النسبة حيث نسبها الى غير جهة فافياخذها اهل الله فيجعلون تلك النسبة في  
 موضعها ويلتقون بها فتنسبها وهذا معنى الحكمة فاهل اقمه من الرسل والاولياء هم الحكمة  
 على الحقيقة وهم اهل الخير الكثير جعلنا الله من اهل الارادة ومن جمع بين الالهادة وتزل  
 العادة من حيث ما تعطيه الشهادة والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

(الباب التاسع والعشرون ومائتان في معرفة حال المراد)



في كل حال على حط وترحال  
على المقامات من حال الى حال  
بعينه فهو في نعمى واقبال

ان المراد هو المذبذب بالحال  
يشئ به رهوف في ضياء في دعة  
عناية منه والرحمن بحرسه

اعلم ان المراد في اصطلاح القوم هو المذبذب عن ارادته مع تهيؤ الامور له فهو بجوار الرسم  
والمقامات من غير مشقة بل بالتذاذ وحلاوة وطيب نفس تهون عليه الصعاب وشدائد الامور  
وتسقم المرادون هنا الى خمسين القسم الواحد ان يركب الامور الصعبة وتحمل به البلايا  
المحسوسة والنفسية ويحس بها ويكره ذلك الطمع منه الاله والصعبة غير انه يرى ويشاهد ما له  
في ذلك في باطن الامر عند الله من الخير مثل العاقبة في شرب الدواء الكبر به فيغلب عليه  
مشاهد ذلك العيم الذي في طي هذا البلاء فيلتذ بجابرأ عليه من مخالفة القرض وهو  
العذاب النفسى من الالام المحسوسة لاجل هذه المشاهدة كعبر من الخطايا رضى الله عنه  
فانه من اصحاب هذا المقام فقال في ذلك ما اصابني الله مصيبة الاربعة التي علمت على فيها ثلاث نعم  
النعمة الواحدة حيث لم تكن تلك المصيبة في ديني والنعمة الثانية حيث لم تكن مصيبة اكبر  
منها في الحيات ان يكون ذلك والنعمة الثالثة ما عند الله في نعم امن تصكفرا الخطايا ورفع  
الدرجات فاشكر الله عند حلول كل مصيبة وهنائه عجب في طريق القوم تعطيه الحقائق  
لمن عرف طريق الله فان البلاء لا يقبل الشكر والنعمة لا تقبل الصبر فان شكر من قام به  
البلاء فليس مشم وده الا لا يتم فحسب عليه الشكر وان صبر من قام به النعمة فليس مشهود  
الا بالبلاء وهو ما قام من تكليف طلب الشكر على الله وما كلفه من حكم التصرف فيما  
تمشوره يقتضى له الصبر والله سبحانه يردف عليه النعم وهو في مشوره ينظر ما لله عليه في سامن  
الحقوقي فيجهد نفسه في اذائها فلا يلتذ بما يحسب الناس انه به ملتذ فيصبر على ترادف النعماء  
عليه فهو صاحب بلاء فليس المتعسر الا ما يشده الحق في وقته فهو يحسب وقته اما صاحب  
شكر او صاحب صبر فهذا حال القسم الواحد من المرادين واما القسم الاخر فلا يحس  
بانه شدائد المعتاد بل يجعل الله فيه من القوة ما يعمل به تلك الشدائد التي يضعف عن حملها  
غيرها من القوى كالرجل الكبير ذي القوة فيكفأ أن يحمله ما يشق على الصغير أن يحمله  
فما عنده خبر من ذلك بل يحمله من غير مشقة فانه تحت قوته وقدرته ويحمه الصغر بمشقة  
وجوده فلهذا ملتذ به فاح قوته يقتض بها لا يجدا اما ولا يحس به كما قال ابو زيد رضى  
الله عنه في بعض مناجاته

أريدك لا أريدك للثواب • ولكفى أريدك للعقاب  
وكل ما ربي قد نلت منها • سوى ملذوذ وجدى بالعذاب

فطلب اللذة في اجرت العادة به ان يكون عذابا آخر فالعادة تقابل العذاب وقال القوم ليس  
العجب من ورد وسط بهتان وانما العجب من ورد وسط الدين يقول صاحب هذا الكلام  
ليس العجب عن يلبتد اجرت العادة ان ياتذبه الطبع وانما العجب ان يلبتد اجرت العادة ان  
يتأهبه الطبع • ذكره كبر ان بعض المهين حتى جنانية فاختار الحكم بخلده مائة ليلة فما احسن  
تسمع وتسعين منها فما استغاث فلما كان في الوط المسكول مائة استغاث تقبل له في ذلك فقال

العين التي كنت أعاقب من أجلها كانت تنظر الى فكنت اتنم بالنظر الى ما كنت أحس  
 بمواقع السوط من ظهري فلما كان في السوط الموفى مائة غابت عني فأحسست بموقع السوط  
 فاستغثت ورأيت المرأة الصالحة بمكة فاطمة بنت التاج ضرب بها أبوها ضربا مبرحا من غير جنابة  
 فما أحسست بذلك وكانت تحس بشئ يحول بين ظهرها وواقع السوط فبقع السوط في ذلك  
 الحائل وتعمق وقع السوط بأذنها وتجب حث لا تحس به وقد جرى لنا مثل هذا في بدايتنا في  
 حكاية طوييلة فهذا المراد قد يعطيه الله اللذة دائما بكل شئ يقوم به من بلاء وتصميم فان التعميم  
 ليس بشئ زاد على عين اللذة الصالحة بالشخص كأن البلاء ليس بشئ زاد على وجود عين  
 الآلام وأما الأسباب الموجبة لها ما فقير معتبرة عندنا فليس صاحب البلاء الامن تام به الالم  
 وليس صاحب النعمة سوى من ظلمت به اللذة ويكون السبب ما كان معتادا أو غير معتاد  
 وهذا القسم قد يجعل الله فيه ان يكون مراد الله في نفسه جميع ما يريد الله ان ينزله فإذا  
 أعطاه الله مراده ولا بد من ذلك فان ذلك مراد الله تعالى فانه يتسدى بوقوع مراده فتصكون  
 الشدائد والمكاره المتضادة مرادة له فتقبل به فيصالحها بما عنده وما جعل الله فيه من القوة فقد  
 يكون حال المراد من هذه المثابة وأهل البداية في هذا الطريق كلهم عند حصول التوبة ملتذون  
 بكل شدة تطرأ عليهم فهي شدة عند غيرهم وهي ملذذة هينة عندهم ولهذا أهل النهاية من  
 العارفين يمتحنون الى البداية لاجل هذه اللذة فانهم لا يبعدونها في النهاية فانهم أهل تمييز  
 متمحقون بالحق فهم أهل غضب ورضا فيصنون الى البداية لاجل ما فيها من اللذة إذ كلما كمل  
 الرجل أعطاه الله التمييز في الامور وروى حقه بالحقائق اذ الموطن يعطى ذلك فلو كان مزاج الدنيا  
 على مزاج الجنة ليعطى الانبياء مجردا أو على مزاج النار ليعطى الألباء مجردا فلما كان مزاجا وتقا  
 هكذا وقتها هكذا كان العارفين بحسب الموطن واذا علمت هذا فاعلم انه يكون أياضاً من  
 احوال المراد رفع التقى والطمع والاخلاص من نفسه مع المبالغة في الاعمال فبشا هدها من  
 حيث ما هو محل بلر يانم او يجعلها من جملة الاقدار الجارية عليه وذلك لقنائه عما ينسب اليه من  
 الخول والقوة فليس لمقام ولا يحكم عليه حال فانه لا يرى المقام والاحال لتظنه الى رب المقام  
 والاحال بعين رب المقام والاحال متفرج في جريان الاقدار عليه وظهور رهايته وهو مع نفسه  
 كانه لا داخل فيها ولا خارج عنها (وصل) هـ وأما كون هذا الشخص يسمى مراداً فليس  
 معناه انه مراد الله اريد به وانما معناه انه محبوب فان المحبوب لا يكون معنياً بشئ فلا بد ان  
 يحول المحبوب من ما يؤلم محبوبه وينسه وان لم يفعل ذلك فليس يحب ولذلك محبوبه باوكذ واقع  
 ان الله ما يتلى من ايتي من عباده المحبوبين عندهم من كونهم محبوبين وانما رزقهم من جملة  
 ما رزقهم ان جباههم محبين له فلما ادعوا محبة ابتلاهم من كونهم محبين لامن كونهم محبوبين  
 فانهم فالحبيب له الادلال والمحبة الخشوع فالمراد هو المحبوب لا يذوق بلاءاً وأما المراد الذي  
 يكون مراداً للمأربية فانه لا بد ان يرزق الارادة للمأربية ولا يتسع له الا ما هو مراده وقد  
 ذكرناه وما كل مراداً اريد به يكون له ارادة فيما اريد به فمن يكون له ارادة ذلك فهو المراد  
 المصطلح عليه في هذا الطريق والمراد اريد به وهو حال يتم الخلق اجمعه ما فيه اختصاص  
 ومن يكون له ارادة فيما اريد به فذلك خصوص وهو المطلوب بهذه اللفظة وهذا الاسم في هذا

الطريق عند الله فيكون مراد امر يد او الله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثامن والعشرون ومائتان في معرفة حال المرید)

ليس المرید الذي قامت ارادته	به ولكنه من يتقضى غرضه
فان اراد أمورا ليس يدركها	فان حاصركم في صرفة مرضه
وليس اذا لم ين أهل الطريق ولا	في حكمه جوهر في الكون أو عرضه

فاعلموا في الله وفلك الله أن لفظ المرید عند المحققين من أهل الله بطلانها بالمراد المنتقطع الى الله المؤثر بطلانها في محاب الله وعرضه وقد يطلقونه بالمراد المتجرد عن ارادته وأعظم مراتب المرید عندهم وعندنا ان يكون نافذا لإرادة لا عن كشف فان كان عن كشف فليس مجردا عما هو غايته كما هو ليس من شرط المراد الذي تكون له ارادة فيما يقع في الوجود به وبغيره ان يكون ما يقع مشهودا في ارادته فيريد قبل وقوعه بل قد لا يكون ذلك وقد يكون فليس بشرط واقعا له ان الامر اذا وقع في الوجود يرضى به ويلتذ به ووقوعه ولا يرد به بخاطره ولا يكرهه فاعلم انه من أعلمه الله مراده فيما يكون عنابه منه فانه مطلوب بالتأهب لذلك شكرا ولا سيما فيما يقع به لا يفرضه فستلزامه بالصلة التي يطلبها ذلك الواقع شرعا من رضا وحبرا وشكرا فان لم يكن مع هذا الاعلام يكون مریدا لذلك فثلاث ارادة متوافقة ويكون مریدا لتقسيم الارادة به لا يتوزد ارادته فانه لا ينبغي في الطريق ان يرضى بمریدا الا من تنفسه ارادته هو الله أو من أعلمه الله ذلك من خلقه وما معناه نال هذا المقام احد من خلق الله فانه قد صرح عندنا كشفا ونقلانه لا مقام أعلى من مقام محمد صلى الله عليه وسلم ومع هذا قد سأل الله في أشياها ان لا يجعل الله بأمر أمته بينها قلم يقبل سؤاله في ذلك قال صلى الله عليه وسلم فتنهتها فإذا لم يكمل مقام نفوذ الارادة صلى الله عليه وسلم فكيف سأل غيره فانه مما انفرد الله به في أن يطلع الله على مرادته وما اراد الا ما يقع فيظهر نفوذ ارادته وما يعلم الناس ما هو مشهوده الذي اشهد الحق فهمم يتخيلون ان ذلك المراد الواقع من أمرهمه وليس كذلك فالمرید من انقطع الى الله تعالى عن نظر واستبصار وطلب مرضاة الله وتجرد عن ارادته اذ علم انه ما يقع في الوجود الا ما يريد الله تعالى لا ما يريد الخلق فيقول هذا المرید فلماذا اتقى وأرید بالأعمال انه يقع أم لا يقع فانه لا علم بما في علم الله تعالى من ذلك فان وقع ما أرید فلكونه مرادا لله فبذلك أفرح وان لم يقع فلا بد من انكسار الرابضة فاستعمل الهمم وربما يجبر معه عدم الرضا لعدم وقوع المراد فالاولى ان لا يريد الامار بدة الخلق كأن كان على الاجال فسقط وقع تلقينه بالقبول والرضا فيجبر عن ارادته فلا يتق له ارادة الاعلى هذا الحكم وأما الذي يظلمه الله من المریدين على امر الله في العالم فان ذلك قد يكون على أحد طريقين الطريق الاول عدم ما خبا والهي وكشف لما يكون والطريق الثانية ان يرزقه الله علم ما تعطيه سنة انق الاشياء وترتيبها الالهى الذي رتبته عليه فيريد عند ذلك أمره بما فلا يتخطى له ارادة بل يفتح مراده على حسب ما يتعلق به فهذا امر يد الخلق كما كان تعبعا بصريا بالحق اذ كان الحق محضا وبصره فيكون أيضا ارادته وتوحيده استطاعت ارادته فليس يمر يد على الحقيقة اذ لا فائدة في ان يكون مریدا من تمامه في الارادة

وإنما القادة في أن لا يكون مریدا الا من تتقدار اذنه فالمرید في هذه الطريقة يجعل المشاق والشدة أئذ المكاره غير ملذبة بل يحملها من أجل الله أو أجل ما له فيه التي في حملها من السعادة الابدية وأعلىها ان يشكر الله على فعله فيكون عن انبي الله عليه فنجبرع القصص ويصبر عليها لعله يحاق في ذلك من اللذبة الالهية وقد يكون بعض رجال الله مریدا من وجه مراد من وجه فختلف أحواله فختلف أحكامه فاذا التذبا الواقع المكر وه كان مرادا واذا تأمل الواقع المحبوب كان مریدا فكيف حاله بالمكر وه فهذا حال المرید قد يناله صلا ان يعقل من اهل الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب التاسع والعشرون ومائتان في معرفة حال الهمة)

اذا كنت في همة فانتد ولا تقتضئ بها مغلقتا ولا تركن اليها وكن	فان الوجود لها مستبد ولانك عن بها يستند كما انت في باطن المعتقد
--------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------

فترى باطن المعتقد كون الله هو الفاعل للاشياء ولا أثر فيها الهمة محلو في ولا لب ظاهر ولا باطن لعله بان الاسباب إنما جعلها الله ابتلاء ليعرف من يقف عندها من لا يرى وتوهم الفعل الايمان لا يرى ذلك ويرى الفعل فمن يروا انها عندها لا يهاه اعلم ان الهمة تطلقها القوم بازا تجر يد القلب للمعنى ويطلقونها بازا اول صدق المرید ويطلقونها بازا جمع المهر مصفاة الالهام فيقولون الهمة على ثلاث مرات همة تبه وهمة ارادة وهمة حقيقة فاعلم ان همة التبه هي تيقظ القلب لما فيه حكمة الانسان مما يتعلق به الفنى سواء كان محالاً او محكاً فهى تجرد القلب للمعنى فتجعله الهمة ان يظفر فيما يتناهى ما حكمه فيكون يهبط ما يهبطه العزم بحكمه فان أعطاء الربوع عن ذلك رجع وان أعطاء العزم حمة فيه عزم فيحتاج صاحب همة الهمة الى علم ما يتناهى وأما همة الاماراة وهى اول صدق المرید فهى همة جعبة لا يقوم لها شئ وهذه الهمة توجد كثيرا في قوم يسمون بفرقة القرابية يقتلون من آمن يتشاورن فان النفس اذا حقت أثرت في اجرام العالم وأحواله ولا يتفانص عليها شئ حتى أدنى من علم ذلك فمن ليس عنده كلف ولا قوة ايمان ان الآيات الظاهرة في العالم على ايدي بعض الناس وإنما ذلك راجع الى هذه الهمة ولها من القوة بحيث ان لها اذا قامت بالمرید آثارا في الشيوخ الكمل فتصرفون فيهم بما وقد يفتح الله على الشيخ في علم ليس عنده ولا هو مراد له همة هذا المرید الذي يرى ان ذلك عنده هذا الشيخ فيحصل ذلك العلم في الوقت للشيخ بجهكم العزم ليوصله الى هذا الطالب صاحب الهمة اذ لا يقبله الا منه وذلك لان هذا المرید يجمع همة على هذا الشيخ في هذه المسئلة والحكايات في ذلك مشهور ان مذكورة وأثر هذه الهمة في الالهيات قولنا اننا عند ظن عبدى في قلبين من خبرا من جمع همة على ربه انه لا يفسد ر الذن الا هو وأن رحمة وسعت كل شئ كان مرحوما بلا شك ولا ريب قال تعالى وذلكم ظنكم الذى ظننتم ربكم اوداكم فاصبتم عن الخلس من لانهم ظنوا ان الله لا يعلم كثيرا مما يفعلون فلما اتقنا الله لا يبين علمنا تنطق به هذه الهمة فان تعلقت بحال لم تنفع وعادوا بالهنا على

ساحباة ترقى نفسه بهيته وان تعلقت بمالس بحال وقع ولا بدو هئامن هذه الطائفة من تعلق  
 بالبحال وهو ترقى العلم عن اقتبس بعض أعمال العباد فعدبهم اقه باعمالهم فظنهم ارداهم وهذه  
 مسئلة لا يمكن ان اوفيا حقتها الاتساع او ما يدخل فيها الا ينبغي ان يقال ولا بد اع غير ان  
 لها التفرد حيث وجدت فاذا التجمع ودخلها شغل فليس لها هذا الحكم فلولان هو لا الذين  
 ظنوا برهم انه لا يعلم كثيرا مما يعلمون ما ارداهم هذا الفن ولو كانوا يظنون ان اقه لا يراخذ  
 على الجريقة لما هو عليه من الصنع والتجاوز وتجميع جمعيتهم على هذا عن بطشه تعالى وشديد  
 عقابه لم يواخذهم فان ظنهم انما تعلق يمكن \* واما همة الحقيقة التي هي تجميع الهم بصفاة  
 الالهام فتلك همة الشيوخ الاكابر من أهل الله الذين جمعوا همهم على الحق وصبر وهامة  
 واحدة لا حديبة المتعلق هر با من الكثرة وطلب التوحيد الكثرة وللتوحيد فان العارفين انقروا  
 من الكثرة لان من أحديتها في الصفات كانت أوفى القسب أوفى الاسماء وهم متقربون في ذلك الى  
 هم على طريقات مختلفة وان الله بعاملهم بحسب ما هم عليه لا ردهم عن ذلك اذ لكل مقام  
 وجهة الى الحق وانما يفعل ذلك لتمييز الكثرة الاختصاص بالله الذي اصطنعه الله لنفسه من  
 عباده عن غيره من العبيد فان الله أنزل العالم بحسب المراتب لتمييز المراتب فلولم يقع التفاضل  
 في العالم لكان بعض المراتب معطلا غير عامر ومافي الوجود حتى معطل بل هو معمور ركا.  
 فلا بد لا بد لكل مرتبة من عامر يكون حكمه بحسب مرتبته فان ذلك فضل العالم ببعضه بعضا  
 وأصله في الالهيات الاسماء الالهية أين احاطة العالم من احاطة المريد من احاطة القادر فتميز  
 العالم عن المريد والمريد عن القادر بمرتبة المتعلق فالعالم أعم احاطة فقد زاد وقفل على المريد  
 والقادر يوشى لا يكون للمريد ولا للقادر من حيث انه مريد وقادر فانه يعلم نفسه تعالى ولا يصف  
 بالقدره على نفسه ولا بالارادة لوجوده اذ من حقيقة الارادة ان لا تتعلق الا بحدود والله  
 موجود ومن شأن القدرة ان لا تتعلق الا بجمكن أو واجب الغير وهو واجب الوجود لنفسه  
 فمن هناك ظهر التفاضل في العالم لتفاضل المراتب فلا بد من تفاضل العارفين لها فلا بد من  
 التفاضل في العالم اذ هو العالم لها الظاهر بها وهذا مما لا يدرك كشقابلي ادراكه بصفاة  
 الالهام فيكشف المكاشفة مجارة المراتب بكشفه للعارفين لها فلا يعلم التفاضل الا بصفاة  
 الالهام الالهية فتدبيرها على معرفة الهمة بكلام مبسوط في ايها از فاقهم واقه يقول الحق  
 وهو هدى السبيل

• الباب الثلاثون ومائتان في معرفة الغيبة •

عدالت تصور الامر في مقعد الصدق  
 ولا تندهن ان جالك الحق بالحق  
 لمادارت الافلاك من شدة ارتق  
 وأعنى بها الطبع المؤثر في الخلق  
 معارفها للسامعين من الطلق

تقرب عن الاوطان والحال والحق  
 وحكن نافذ الى كل امر ترويه  
 فالولا وجود الفتق في الامر والسما  
 كذلك سموات العقول وأرضها  
 فدارت بأفلاك العقول وأبرزت

اعلم ان الغيبة ضد الطائفة يطلقونها ويريدون بها مفارقة الوطن في طلب التصو

ويطلقونها في اعترا ب الحال فقولون في الغربة الاعترا ب عن الحال من التفرقة والتفرقة عن الحق غربة عن المعرفة من الدهش أما غربة عن الاعتراف عن الاطمان بمقارعتهم باها فهو لما عندهم من الركون الى المألوفات فيصعبهم ذلك عن مقصودهم الذي طلبوه بالتوبة وأعطهم اياه المقتلة وهم غير عارفين بوجه الحق في الاشياء فيقتضون ان مقصودهم لا يحصل لهم الا بمقارعة الوطن وان الحق خارج عن اوطانهم كما فعل أبو يزيد رحمة الله عليه لما كان في هذا المقام خرج من بسطام في طلب الحق فوقع به رجل من رجال الله في طريقه فقال له بما يريد ما يخرجك عن وطنك قال طلب الحق الذي طلبه قدرته بسطام فتنبه أبو يزيد ورجع الى بسطام وازم الخدمة حتى فسخ له فكان منه ما كان فهو لا هم السامعون لجل الله سبحانه هذه الامة الجهاد في سبيل الله واعلم ان هذا الامر ليس باختيار العبد وانما صاحب هذا الامر يطلب وجود قلبه مع ربه في حاله فاذا لم يجده في وضع يقول ربما ان الله تعالى لم يقدر ان يظهر الى قلبي في هذا الموطن فيحل عنه رجاها الحصول لما علم ان الله تعالى قدر بأمورا واقتضى عمله اذ لانه لا يكون كذا الا في موضع كذا وبطالع كذا وبسبب كذا فلما حكم عليه هذا الامكان وقد قلبه في بعض المواطنين عن وجود متقدم أولاه عن وجود دخل عن ذلك الموطن رجاها حصول البغية هذا سبب اعترا بهم عن الاوطان وامثالها فان بعضهم قد يقارق وطنه لما كان له منه من العزة فاذا رأى انه قد زاد عزا بالزهد والتوبة أو لم يكن مذكورا فاشتر بالتوبة والخير فأورثه عزاني قلوب الناس فوقع الابدال عليه بالتعظيم فيقر ويتعرب عن وطنه الى مكان لا يعرف فيه لينقر ب نفسه مع ربه فان تعظيم الناس للشخص سم فاعلم مؤثر فيه اثرا يورثه الى الهلاك وهذا ايضا من الاسباب المؤدية الى مفارقة الموطن والاعترا ب عن الاهل فحدث جد قلبه مع الله اتمام أخبرني شيخني أبو الحسن بن الصائغ الزاهد المحدث بسنة وكان من المشهورين بالزهد معروفا بالمغرب قال سمعت شيخنا أبا عبد الله محمد بن زريق رحمه الله في سياحة كالمعه فمع اقرأ عليه بعض اجراء الحديث وكان صاحب رواية يقول مررت في سباحي بمسجد شراب في فلاة من الارض فقلت أدخل في هذا المسجد اركع فيه ركعتين فدخلته فوجدت قلبي فقهدت فيه سنتين فابن زمان ركعتين من سنتين فطلق بهم بالغربة عن الاطمان وجود القلب مع الله فحسنا وجدوه اتمام في ذلك الموضوع قال بعضهم كنت مارا الى مكة فزيت في الطريق شابت تحت شجرة وهو بصلي في البرية ونسده فقلت له ألا تخشى الوهمكة فقال لي كنت أسير الى مكة عام أول فلما مررت بهذه الشجرة وجدت قلبي في حسنة لا أبرح من هذا الموضوع الا ان فقهدت قلبي قال فتركته ومثت فلما كان بعد سنة او اكثر مررت بذلك الموضوع وبثقت الشجرة فلم أجده الشاب فثبت غير بعيد فاذا انا الشاب طاهر بصلي نسيت عليه ففترقت فقلت له رأيتك فقدرت كنت تلك الشجرة فقال لي لما فقهدت قلبي أخذت في طريق الذي نويت ألا أزيد مكة فثبت غير بعيد فانتهيت الى هذا الموضوع فوجدت قلبي فانا به ايضا مقم فقلت لمن أين طعامك وشرايك قال من عند زوجتي في الوقت الذي يريد ان يغدقني قال فتركته وانصرفت وما أدري ما انتهى السه امره بعد ذلك فقد بطلمون بالغربة وجود قلوبهم مع الله واما غربة العارفين عن اوطانهم فهي مفارقة لهم لامكانهم فان الممكن

وطنه الامكان فيكشف انه الحق والحق ليس وطنه الامكان فيسارق الامكان وطن امكانه  
 اهذ الشهود ولما كان الممكن في وطنه الذي هو العدم مع ثبوت عينه مع قول الحق له كن  
 فسارع الى الوجود ليرى مو جده فاعترب عن وطنه الذي هو العدم رغبة في شهود من قال له  
 كن فلما فتح عينه اشبهه الحق اشكاله من المحدثات ولم يشهد الحق الذي سارع الى الوجود  
 من اجله وفي هذا الحال قلت

ولما ليد الكون القريب لنا نظري • حنت الى الاوطان حين الر كائب

يقول فارتدت الرجوع الى العدم فاني اقرب الى الحق في حال اتصافي بالعدم متى اليه في حال  
 اتصافي بالوجود لما في الوجود من الدعوى وطلب حالة الفناء عن الخلق البقاء بالحق البقاء بالحق  
 هو ان يرجع الى حالة العدم التي كان عليها انه هذه غربة ايضا عن وطن مو جده واقعة بغية  
 اختيار العبد من غربة العارفين بالله غير يتمم عن صفاتهم عند وجودهم الحق عين صفاتهم وهذه  
 غربة حقيقة فان الصفة مضافة اليهم بكلام الله وهو الصادق فهم أهل صفة ولكن ما هي  
 تلك الصفة والى من تضاف حقيقة فان العالم يضاف الى الله بانه عبد الله كان الله يضاف الى  
 العالم بانه رب العالمين فاضافة العبد للعبدة الى اضافة الحق فاقول غربة اعتربناها وجودا حسبا  
 عن وطننا غربتنا عن وطن القضية عند الاشارة الى بوية لله علينا ثم حمرنا بطون الامهات  
 فكلمات الارحام وطيننا فاعتربنا عن ابالولادة فكلمات الدنيا وطيننا واتخذنا قايما او طنا فاعتربنا  
 عنها اجمالة تسمى سفرا وسياحة الى ان اعتربنا عن الكليدة الى موطن يسمى البرزخ فمررنا فمعدنة  
 الموت فكان وطننا ثم اعتربنا عن البعث الى ارض الساهرة فثمان جعلها وطننا اعنى القسامة  
 ومن ثمان لي جعلها وطننا فانه ظرف زمان والانسان في تلك الارض كاللشي في سفره بين القترتين ثم  
 يتخذ بعد ذلك أحد الموطنين اما الجنة واما النار فلا يخرج بعد ذلك ولا يقرب وهذه هي آخر  
 الاوطان التي ينزلها الانسان ليس بعدها وطن مع البقاء الايدي واما قولهم في الغربة انما  
 الاعتراب عن الحال من النقوذ فيه فتلك غربة اخرى وذلك ان اصحاب الاحوال لا شك ان لهم  
 النقوذ والتمكيم وهم يكون خرف العواذلهم المشهورة في العالم فاذا اطعموا على ان الحال لا اثر  
 له فيما ظهر لمن القبل عند قيامه بهم فيما اعطاء الكشف لم يرضوا به فاعتربوا عنه وقالوا  
 الووقوف معه وبال على صاحبه فيرون أن الغربة عنه غاية السعادة وانه من أعظم حجاب يجب  
 به الانسان وانه وضع المكر والاستدراج فان العاقل لا يقف في موطن امكان المكر فها بل  
 فيبقى له أن لا يقف الا في موضع يكون فيه على بصيرة منه كانهل موسى عليه السلام  
 عليه السلام في غربة الوطن ففترت منكم لما خذتكم فوه لي ربي كجاوي جعاني من المرسلين  
 فاعترب بجمعه عن وطنه خوفا منهم فلو كان مثل خروج محمد صلى الله عليه وسلم من مكة  
 الى المدينة مهاجرا لم يكن خوفا منهم بل كان مشهورة خوفا من الله ان يسلطهم عليه فوهب  
 له مع الرسالة التي كانت قبيل هجرته السيادة على العالمين فان الهجرة كانت له مطاوعة وهي  
 الاعتراب عن وطنه فعلا من صدق المراد في غربة عن وطنه حصوله ووهه فاذا لم يحصل  
 فانخلل في غرته اذا ما طلبه وحده فليس صادقا واذا فارقه بالكليدة طاهرا او باطنا فلا بد من  
 حصول المقصود فن ذاق قلبه بوطنه في حال غرته فاعترب الغربة المطلوبة واما الغربة عن

الحق التي هي من حقيقة الدهش عن المعرفة فاعلم ان الامكان موطنه غير موطن الوجوب بل هما موطنان للواجب والممكن وموطن الممكن العدم أولاً وهو موطنه الحقيقي فاذا اتصف بالوجود فقد اغترب عن موطنه بلاشك وقد كان في حال سكناه في موطنه مشاهداً للحق فانه جازله اذ وصف العدم له ازلاً كما وصف الوجود لله ازلاً فاذا اغترب عن موطنه بالوجود فارق بمجاورة الحق ولزم الحدوث بهذه الضربة والحق غير متصف بنفسه هذه الصفة ولم يتصف الحق بالحدوث ازلاً في حال عدمه فاعترب عن الحق بحدوثه وبما حصل له الوجود الحادث ووقعت المشاركة في الوجود عينه وبين الحق دهش فانه رأى ما لا يعرفه فانه عرف نفسه متميزاً عن الحق به حال العدم فاما فارق هذا الحال بالوجود أدركه الدهش عن المعرفة الاولى وهذه الضربة حال رجاء رجل لم يأنس بهذا المقام ولا وصل اليه بطريق استدراج وترق من حال الى حال بل انه بقية فقام ما لم يعهده ولا آلفه فرأى نفسه تضعف عن حمله فيخاف من عدم عينه فدهش عن تحصل تلك المعرفة ويرجع الى حسه عاجلاً فيقترب عن الحق في تلك الرجعة ورأى بان من أهل هذا المقام أبا العباس أحمد بن القصار المعروف بمصر بالحريري وماراً بنا غيره وأما الرجل الاستخرف هو رجل ما من معرفة ترد عليه الا وتدهشه له نظيم ما يرى مما هو أعلى مما حصل له وأمكن فيقترب عن الحق الذي كان يدهو ويحصل من هذه المعرفة حقاً يقوم به الى وقت تجل آخر يعطى فيه معرفة تدهشه لما ذكرناه فيقترب أيضاً عن الحق الذي حصل له في هذه المعرفة وانما أبدأ دنياً وأخرى وأما العارفون المكملون فليس عندهم غربة أصلاً وانهم أعيان ثابتة في أما كتبهم لم يبرحوا عن موطنهم ولما كان الحق مرآة لهم ظهر صورتهم فيه ظهوراً والصور في المرأة قماهي تلك الصور أعيانهم لكونهم يظهرون بحكم شكل المرأة ولا تلك الصور وعين المرأة لان المرأة ما في ذاتها تفصيل مظهر فهم وما هم فما اغتربوا وانما أهل شهود في وجود وانما أضيف اليهم الوجود من أجل حدوث الاحكام اذ لا تظهر الا من موجود فمربية الغربية ليست من منازل الرجال فهي منزلة أدنى ينزلها المتوسطون والمريدون وأما الأكبر فخايرون انه اغترب شيء عن موطنه بل الواجب واجب والممكن يمكن والحال محال فتعين وطن كل متوطن له ولو قامت غربة بهم لانه لبيت الحقائق وعاد الواجب محمكاً والممكن واجباً والحال محمكاً والامر ليس كذلك فالغربة عند العلماء بالحقائق في هذا المقام غير موجودة ولا واقعة والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

• (الباب الحادي والثلاثون ومائتان في معرفة حال المكر) •

يستدرج العاقل في عقله ومصكره عاد عليه وما نحن أراد الأمن من مكسره يحقق الميزان من شرعه	من حيث لا يعلمه الماكر يدري بذلك القطن الخباير ليصصل الباطن والظاهر فيعلم الرابع والخامس
-------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------

اعلم ايها الله ان المكر يطلقه أهل الله على ارداد النعم مع الخيانة وبقاء الحال مع سوء الابد  
واظهار الايات من غير أمر ولا جد واعلم انه من المكر عندنا بالعباد ان يرزق العبد العلم



الذي يطلب العمل ويحرم العمل به وقدير زقا العمل ويحرم الاخلاص فيه فاذا رأيت هذا  
من نفسك او علمته من غيرك فاعلم ان المتصف به محمور به ولقد رأيت في واقعة وأما ينفد اذ سنة  
ثمان وستمائة قد قصت أبواب السمعة ونزات خزائن المكر الالهى مثل المطر العام وسمعت  
ملكا يقول ماذا نزل السئلة من المكسرها ستعظت مرعوبا وتطرت في السلامة من ذلك فلم  
أجد لها الا في العلم بالميزان المشروع وتمن أراد الله به خيرا وعصمه من غوائل المكر فلا يصنع ميزان  
الشرع من يذو وشهو دحاله وهذه خاتمة المعصوم والمحقوظ وأما ارداد النعم مع مخالفة فهو  
موجود اليوم كثير في المتقين الى طريق الله وما عايت من المكور بهم خافقا كتبر الا يصحى  
عدهم الا الله وهو أمر عام واما ابقاء الحال مع سوء الادب فهو في أصحاب الهم وهم قليلون  
على اناريا منهم جماعة بالمغرب وبهذه البلاد وهو انهم بسبب الادب مع الحق بالتروج عن  
مرائنه مع ابقاء الحال الموزنة في العالم عليهم مكر امن الله فينبضون انهم اولم يكونوا على حق  
في ذلك لتغير عليهم الحال نعم وذيالته من مكره الخفي قال تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون  
وأمل لهم ان كيدى سنين وقال ومكرا مكر اوهم لا يشعرون وقال انهم يكيدون كيدا واكد  
كيدا وهو من كاد من أفعال المقاربة اى كاد ان يكون حقا الظهور بصفة حق فهو كالصخر  
المشتق من الصخر الذي له وجه الى الليل ووجه الى النهار فيظهر للمكور به وجه النهار منه  
فيختل ان حقه نعم وذا بقه من الجهل واعلم ان المكر الالهى انما أخفاه الله عن المكور به  
خاصة لان غير المكور به واهذا حال من حيث لا يعلمون فاعاد الضمير على المخبر في سنستدرجهم  
وقال ومكروا ومكرا ومكرا نامكرا اوهم لا يشعرون فقهروهم هو المخبر في مكر وافكان مكر  
الله بهؤلاء عين مكرهم الذى اتصقوا به وهم لا يشعرون ثم قد يكرهم بامر زائد على مكرهم فانه  
أرسله سبحانه نكرة فقال ومكرا نامكرا فدخل فيه عين مكرهم الذى اتصقوا به ومكرا آخر زائد  
على مكرهم وقد يكون المكر الالهى في حق بعض الناس من المكور بهم يعطى الشفا وهو  
في العامة وقد يكون يعطى نقصان الخط وهو المكر بالخاصة وخاصة الخاصة امر الالهى وهو  
ان لا يامن احد مكر الله ما ورد في ذلك من الذم الالهى في قوله فلا يامن مكر الله الا القوم  
الخالسون ومن خسر قاربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين فاخفى المكر الالهى واشده  
سترافى المتأولين ولا سيما ان كانوا من أهل الاجتهاد وعن بقتة ان كل مجتهد مصيب وكل من  
لا يدعوا الى الله على بصيرة وعلم قطعى فاهو صاحب اتباع لان المجتهد مشرع ما هو متبع  
الاعلى مذهبا فان المجتهد على مذهبا انما يجتهد في طلب الدليل على الحكم لاقى استنباطا  
الحكم من الخبر بتاويل يمكن أن يكون المقصود خلافة واذا أمكن فليس صاحبه ممن هو على  
بصيرة وان صادف الحق بالتأويل فكان صاحب أجر من يحكم الاتفاق لا يحكم القصد فانه ليس  
صاحب بصيرة وان لم يصادف الحق كان له أجر بطلب الحق فنقص حفظه فهذا مكر الهى  
خفى من هذا العالم المتأول فانه من المتأهلين ان يدعو الى الله على بصيرة بتعليم اياه اذا كان  
من المتقين فمكر العموم الالهى في ارداد النعم على أثر الخالفات وزوالها عند الموافقات  
فلا يزالوا ختم فان كان من علم امامة الطريق فمى ان ذلك من حكم قوة الصورة التي  
خلق عليها فبدمى التهمز والتأثير في الحكم الالهى بالوعيد ويرى ان عموم الحكمة ان يعطى

الاحياء الالهية حتها فيرى ان الاسم الغفار والغفور واخوانه ليس له حكم الا في المخالفة  
 فان لم تقم به مخالقات لم يهبط به في بعض الاحياء الالهية حتها في هذه الدار ويخرج لنفسه بقول الله  
 يا بادي الذي اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يعفو الذنوب جميعا وكذلك  
 يفعل وهذا النظر كما لا يحظر له عند المخالفة وانما يحظر لذلك بعد وقوع الخيانة فلو تقنطها  
 هذا الفاظ بل من المخالفة فانه شتم ودوا الشهود عنه من انتهاك الحرمة الشرعية ولهذا ورد  
 في الخبر اذا اراد انقاذ قضاة وقدره سلب ذوى العقول عقوبتهم حتى اذا مضى فتم قضاءه  
 وقدره رزدها عليهم ليعتبر واقتسم من يعتبر ومنهم من لا يعتبر كما قال وما خلقت الجن والانس  
 الا ليعبدون فتم من عبده ومنهم من اشرك به فبايتم تقود حكم الله في كل معاول فلوا يني  
 عليهم عقوبتهم ما وقع منهم ما وقع كذلك لو كان المشهود له عند ارادته وقوع المخالفة الاحياء  
 الالهية لمنعه الحيا من المسمى ان يتهك حرمة خطابه في دار تكليفه فالمخالف يقاوم القهر  
 الالهي ومن قاوم القهر الالهي هلك فاذا اردف النعم على من هذه حاله تحصيل ان ذلك بقوة  
 نفسه ونفوذهمته وعنايه الله به حيث رزقه من القوة ما اترجم باقي الشديدا العقاب وغاب عن  
 الحليم وعن الامهال وعدم الاهمال فان لم يقصد انتم ان الحرمة بقوة ما عولس من حكم اسم  
 الهى فليس بمكرو به مثل عصاة العامة عن غفلة وندامة بعد وقوع مخالفة فالصبر على ارداف  
 النعم لما في طبعها من المكر الالهي اعظم من الصبر على الرزايا والبلايا فان الله يقول لعبيده  
 مرضت فلم تعدنى ثم قال في تفسير ذلك امان فلانا مرض فلم تعده فلو عدته لو حدثتني عنده  
 كما يجده الظمان المضطر عندما يسقر له السراب عن عدم الماء فيرجع الى الله فيجف لراف النعم  
 فانها اعظم حجاب عن الله الامن ووقه الله واما مكر الله بالخاصة فهو مشهور في ابقاء الحال عليه  
 مع سوء الادب الواقع منه وهو التلذذ بالحال والوقوف معه ولا يؤثر الاذلال فين قام به مع  
 للمهجوم على الله وعدم طلب الانتقال منه وما قال الله نبيه وقل رب زدني علما وما معناه ذلك  
 الانديم التقول ذلك وطلبه من الله ولو كان مخصوصا بالنبي صلى الله عليه وسلم لم يهتمة أو كان  
 يذكرانه خاص به كما قال في نكاح الهبة فللمال لذة وسلاوة في النفس يعسر على بعض النفوس  
 طلب الانتقال من الامر الذي اوره ذلك الحال بل لا يطلب المزيد لامنه وجهل بان الاحوال  
 مواهب واما مكر الله الذي في خصوص النصوص وهو في اظهار الآيات وخرق العوائد  
 من غير امر ولا حديد الذي هو ميزانها فانه لما وجب على الاولياء استرها كما وجب على الرسل  
 اظهارها اذا ما كان الولى منها واعطى عين التحكم في العالم بطلب المكور به ذلك لنفسه حظه  
 عن دوجة غيره يريد الحق ذلك به ويجعل فيه طلب الطريق اظهارها من حيث لا يشعر ان ذلك  
 مكر الهى يؤدى الى نقص حفظ ووقع الالهام في النفس بمافي اظهار الآيات على ايديهم  
 من اقتساد انطاق الى الله عز وجل وانقاذ الفرق من بمار الذنوب المهلكة واخذهم عن  
 الما لوفات وان ذلك من اكبر ما يدعى به الى الله ولهذا كان من نعمت الانبياء والرسل صلوات الله  
 عليهم ويرى في نفسه انه من الورثة وان هذا من وراث الاحوال فيصير ذلك مما أوجب الله على  
 الاولياء من ستره الآيات مع قوتهم علمها وغيبتهم عما أوجب الله على الرسل من اظهارها  
 انكونهم مأمورين بالدعاء الى الله ابتداء والولى ليس كذلك انما يدعى الى الله بحكاية دعوة

الرسول ولسانه لا، لسان يحدنه كما يحدث لرسول اخر والشرع مقر من عند العلماء به فالرسول على بصيرة في الدعاء الى الله بما آله الله من الاحكام المشروعة والولي على بصيرة في الدعاء الى الله بحكم الاتباع لاجلكم التشرية فلا يحتاج الى آية ولا ينة فانه لو قال ما يخالف حكم الرسول لم يتبع في ذلك ولا كان على بصيرة فلا فائدة لظاهره الا آية لانه يخالف الرسول فانه بذلك ينشئ التشرية وينسخ بعض شرع مقر وعلى يد غيره من الرسل فلا بد من اظهار آية أخرى وعلامة تكون دلالة على صدقه انه مخبر عن الله بمازالتة ما قرره الله حكما على لسان رسول آخر اعلاما بانتهاء مدة الحكم في تلك المسئلة فيكون الولي مع خصوصيته قد ترك واجبا فنقصه من مرتبة ما يعطيه الوقوف مع ذلك الواجب والعسل به فلا شيء أضر بالعبد من التاثير في الاشياء فالله يجملنا على بصيرة في أمرنا ولا يهدي بنا ما يقتضيه مقامنا والذي أسأل الله فيه تعالى ان يرتقنا اعلى مقام عنده يكون لا على ولي فان باب الرسالة والنبوة مغلقة ويبقى العالم انه لا يسأل في الحال وبعد الاخبار الالهية يفلح هذا الباب فلا يذني ان تسأل فيه فان السائل يضرب في حديد بارد ولا يصدر هذا السؤال من مؤمن أصلا قد عرف هذا ويكني الولي من الله ان جعله على بصيرة في الدعاء الى الله تعالى من حيث ما يقتضيه مقام الولاية والاتباع كما جعل الرسول يدعو الى الله على بصيرة من حيث ما يقتضيه مقام الرسالة والتشرية ويعصمنا من مكره ولا يجعلنا من أهل النقص ويرزقنا المزيد والستر في دنيا وآخره \* والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثاني والتلاتون وما تان في معرفة سال الاصطلام) •

وله على ككل التبعوت تقدم وهو السبيل من الاله الاقوم ذلك المزملة والنسي الاعلم الباب اهل الله امين هم هم	للاصطلام على القلوب تحكم به على التبر في العقول وجوده من قال زدني فيك منك تصيرا لولاه ما عرف الاله ولا درت
---------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------

الاصطلام في اصطلاح القوم وله رد على القلب سلطانة قوى فيسكن من قام به تحته وهو ان العبد اذا تجلى له الحق في صوره الجلال اثر في نفسه هيبه فان الجلال نعت الحق تعالى والهيبه نعت العبد والجمال نعت الحق والانس نعت العبد فاذا اتصف العبد بالهيبه تجلى الجلال فان الجمال وهو بآيد كان عن الهيبه اثر في القلب وخسدر في الجوارح حكم ذلك الاثر اشتعال نار الهيبه فيضاف لذلك مطونه فيسكن وعلامته نيبه في الظاهر خدر الجوارح وموتها فان تحرك من هذه صفته فخرته وريه حتى لا يزول عن موضعه فانه يجذل البه ان تلك النار محبطة به من جميع الجهات فلا يجرد منقذ ان يدور في موضعه كما يبريد النار منه الى ان يمتد ذلك منه نبت آخر يقوم به وهو حال ليس هو مقام ولما كان هذا الاصطلام نعت السبلي كان يدور لضعفه وخوفه غير ان الله كانت له معناه منه به فكان يرد الى احاسبه في اوقات المسالوات فاذا أدى صلاة الوقت غلب عليه حال الاصطلام بسلطانه فيقبل للينيد عنه فقال المحفوظة عليه اوقات المسالوات فيقبل ثم فقال الجنيد الحمد لله الذي لم يجر عليه

لسان ذنب فما أحسن قول الجنيد لسان ذنب فإنه أجد وقته وليس بصاحب ذنب والغريب  
 يشهد تارك الصلاة ومن أعجب حكم الاصطلاح الجمع بين الضدين فإن الخلد يربى الحركة فهو  
 مخدوم والجوارح متحرك بل وهو محرك يدار به وهو صاحب خدر هكذا يحده من نفسه • وإياه  
 يقول الحق وهو رمى السبيل

• (الباب الثالث والثلاثون وما شئت في معرفة الرغبة) •

رغبت عنه وفيه	من أجل ما يقضيه
مقام من هو مثل	في كل ما يرتضيه
لله سيف حسام	للكل اذ ينتضيه

الرغبة في اصلاح القوم على ثلاثة اشياء: رغبة محلها النفس متعلقها الثواب ورغبة محلها  
 القلب متعلقها الحقيقة ورغبة محلها السر متعلقها الحق فاما الرغبة النفسية فلا تكون  
 الا في العامة وفي الكمال من رجال الله لعلمهم بان الانسان مجموع أمور وأنشاء الله عليها طبيعة  
 وروحانية والهمة فعمل ان فيه ما يظرب ثواب ما وعد الله به فرغبه له اثباتا للحكم الالهي  
 واما العامة فلا علم لها بذلك فيستترك الكمال والعالي في صورة الرغبة ويخبر في الباعث كل  
 واحد عن صاحبه كأنه في يوم القزع الاكبر يشترك فيه الرسل عليهم السلام والصلوات والسلام  
 وهم اعلى الطوائف والعوام وهم المذنبون والعصاة فالرسل خوفها على أممها لاهل أنفسهم  
 فانهم الامنون في ذلك الموطن والعامة يخاف على نفوسهم فيستركان في الخوف ويفترقان  
 في السبب الموجب له كان بعض الكمال قدر دما في الكوز ليشربه فنام فرأى في الواقعة  
 البشيرة حورا من أحسن ما يكون من الحور العين وقد اقبلت فقال لها مالي أنت فقالت ان  
 لا يشرب الماء المبرد في الكوز ان تم تناولت الكوز وهو ينظر اليها فكسرت ثم كانت له عمل  
 استيقظ وجد الكوز مكسورا فترك خزفه في موضعه لم يرفعه حتى عني عليه التراب ثم كره  
 له فعمل ان فيه من يطالب به وفيه من يطالب تلك الجارية ونظف استقمه ما اعطى كل ذي  
 حق حقه فلم يكن الاول ظلوما لنفسه فان المصطفى من عباد الله قد يكون ظالما لنفسه أي من  
 أجل نفسه بظلم نفسه بأن لا يوفيهما حقهما لتزول في العلم من رتبة من يعلم ان حقايقه التي هو  
 عليها لاتدأ خجل ولا تتعدى كل حقيقة من تبتها ولا تقبل الا ما يليق بم افلا تقبل العيب الا  
 السهر والنوم وما يعتصم به • ما ولا تقبل من الثواب الا المشاهدة والروية والاذن لا تقبل في  
 الثواب الا اللطاب اذ ليس الشهود للسمع والكمال يسمى اقواء على قدر ما يطلبه وهو امام  
 ناصر لعمته ليس بغاش فان ظلمها فانما يظلمها لها في زعمه وذلك لجهلها بما في علم غيره من ذلك  
 كسان القاصي وأخيه في الله أي الدرء افي حالهما فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سلمان فانه كان يعطى كل ذي حق حقه فيصوم ويفطرو ويقوم وشام وكان أبو الدرء اصعب  
 كونه مصطفي ظلما لنفسه يصوم فلا يفطرو ويقوم فلا يشام • وأما الرغبة القلبية في الحقيقة  
 فان الحقيقة في الوجود التلوي والتمكن في التلوي هو صاحب التمكن طاهرا مقابل للتلوي  
 لان الحقيقة تعني ان يكون الامر هكذا لان الله بكل يوم هو في شأنه وفي التلوي في هذا

القلب يرغب في شهود هذه الحقيقة وجعل الله محلها القلب ليقرّب على الانسان تحصيلها الماتى  
 القلب من القلب ولم يجعلها في العقل لانه من التعمد فرغى ان يثبت على حالة واحدة  
 لو كانت هذه الرغبة في العقل بخلاف كونها في القلب فانه يسرع اليه التقلب فانه بين  
 اصابع الزمجن حياقة دران يبقى على حالة واحدة في نفس الامر فيثبت على تقليب في احواله  
 بحسب شهوده وما يقبله بهركة الاصابع فيه وأما الرغبة السرية التي تمتلئها الحق فتنه في  
 بالحق هنا ما يظهر للخلق في الاعمال المشروعة فترغب السر هنا في هذا الحق لما يندرج في ذلك  
 أو يظهر به من المعارف الالهية التي تنضمها الاحكام المشروعة ولا تكشف الابا عمل بها  
 فانها الظاهر وهي أقوى من الباطن **حكما** أي هي اعم لان الظاهر له مقام الخلق والحق  
 والباطن له مقام الحق بالخلق إذ الخلق لا يبعث عن نفسه وهو ظاهر نفسه فن علم ذلك فقد  
 رغب سره في الحق فان الله ربط العالم به وأخبر عن نفسه ان له نسبتين نسبة الى العالم بالاصما  
 الالهية المثبتة أعيان العالم به ونسبة غناء عنه فن نسبة غناء عنه يعلم نفسه ولا يفعل فربط عن  
 نفسه ومن نسبة ارتباط العالم به بالدلالة عليه علم أيضا نفسه وعلمناه ثم الظاهر التسعين فكان  
 أقوى في الحكم من الباطن فرغب السر في الحق اعلمه بان مدرج نسبة الغنى لا يدركه كما الاهر  
 مقطع بأسه وابع نفسه وطلب ما ينبغي له ان يطلب فنفتح في ضم ولم يكن للجماع على وض  
 جعلنا الله عن رأى الحق حقا فاتبه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الرابع والثلاثون وما شان في معرفة الرهبة) •

الرهبة الخوف من سبق وتقلب	ومن وعيد لصدق الخبر الصادق
دل الدليل عليه من مضاربة	فراهب خائف مزارع سابق
يسير في ظلمة عمياء غامضة	سير المريب وسير الواله العاشق
يسرى به منه خوفاً يقصره	يخاف في سيره من نجاة الطارق

الرهبة عند القوم يقال بازا ثلاثة أوجه رهبة من تحقق الوعيد وrehبة من تقلب العلم  
 وrehبة من تحقق أمر السبق فالأول اذا جاء الوعيد بطريق الظاهر والخبر لا يدخله النسخ فهو  
 ثابت والثاني تقلب العلم فمحو الله ما يشاء ويثبت والثالث ما يبدل القول لدى فاعلم ذلك  
 أبدنا لله والبال بروح منه وأما الرهبة المطلقة من غير تعقيد بأمر تامعين فهي كل خوف  
 يكون بالبعد خذرا ان لا يقوم بمرعاة حدود ما شرع له سواء كان حكما مشروعا أو حكما  
 حكما **حكما** ما قال تعالى وrehبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم أي هم شرعوا لها لتقسم  
 ما أوجبنا عليها ابتداعا اعتبرها الحق وأخذهم بقوله امرعاتها كتبها الله عليهم الا ابتغا  
 رضوان الله واتخ على الراعين لها بحسن القصد والنسبة في ذلك أو يكون في الكلام تقدم  
 وتأخير كأنه يقول تجارعوها حق رعابيتها الا ابتغا رضوان الله يعنى الراعين لها وجاهتي  
 شرعنا من هذه الرهبانية قول النبي صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة وهذا هو عين الابتداء  
 ولجامع هو من الخطاب رضى الله عنه الناس على أي وقدمه يصلى بهم في قيام رمضان قائم  
 كانوا يولون انذا ونظرا في جمعهم على امام واحد قال نعمت البديعة هذه فسماها بديعة

ومشت السنة على ذلك الى يومنا هذا فلما اقترن بالاعمال المشروعة وجوب القيام بصحتها كالنذر  
 خاف المكاف فقامت الرهبة فادته الى مراعاة الحدود فسمى راهايا وسميت الشريعة رهاية  
 ومدح الله الرهايا في كتابه. فبن الناس من علق رهايته بالوعيد تخاف من تقوذه كما عترى  
 القائل بالقاد الوعيد فين مات عن غير توبة فاعلم ان هناك نكتة انبهك عليها وذلك انه من الحال  
 ان ياتي مؤمن موصية توعد الله عليها بالعقوبة فيقرع منها الا ويحذق نفسه التدم على ما وقع  
 منه وقد قال صلى الله عليه وسلم التدم توبة وقد قام به التدم فهو نائب فسقط حكم الوعيد بهذا  
 التدم فانه لا بد للمؤمن ان يكره المخالفة ولا يرضى بها وهو في حال علة اياها فهو من كونه كارها  
 لها مؤمن بانها معصية ذميمة صالحة وهو من كونه فاعلا لها ذميمة سني تقايتها ان يكون من  
 الذين خلطوا اعلالا صالحا وآخر سائا فقال تعالى عقيب هذا القول عسى الله يتوب عليهم وعسى  
 من الله واجبه ورجوعه عليهم انما هو بالمغفرة ويرزقهم التدم عليها والندم توبة فاذا ندموا  
 حصلت توبة الله عليهم فهو ذميمة صالحة من ثلاثة اوجه الايمان يكونا معصية وكرهاته  
 لو وقعوا منه والندم على وقوعها وهو ذميمة سني من وجه واحد وهو انكاره اياها ومع هذا  
 التدم فان الرهبة تتحكم عليه سواء كان عالما بما فعلناه او غير عالم فانه يخاف وقوعه مكروه آخر  
 منه ولو مات على تلك التوبة فان الرهبة لا تفارقه ويقتل تعلقها من تقوذا الوعيد والعقاب  
 الالهى الى التقرير عند السؤال على ما وقع منه فلا يزال مستمرا بذلك وهو نوع من انواع  
 الوعيد فان الله يقول من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فلا بد ان يوقف  
 عليه فهو رهب من هذا التوجيز وتوبة ذلك العمل الصحيح الذي لا بد له من رؤيته ولم يتعرض  
 الحق في هذه الآية للمؤاخذة به فالرؤية لا بد منها فان كان ممن غفر له يرى عظم ما جنى وعظم  
 نعمة الله عليه بالمغفرة هذا ما يعطيه الخير الالهى الصدق الذي لا يدخله الكذب فانه محال على  
 الجناب الالهى فان نظر العالم الى ان خطاب الحق لعباده انما يصح كون يجب ما توافقوا  
 عليه وهذا خطاب عربى لسائر العرب بلسان ما اصطلموا عليه من الامور التي يمدحون  
 بها في عرفهم ومن الامور التي يذمونها في عرفهم فعند العرب من مكالم الاخلاق ان  
 الكريم اذا وعد وفي اذا وعد تجاوز وعفا وهي من مكالم اخلاقهم واما مدحون بها  
 الصكرام ونزل الوعيد عليهم عما هو في عرفهم ولم يتعرض في ذلك لما تعطيه الأدلة العقلية  
 من عدم النسخ لبعض الاخبار ولا استحالة الكذب بل المقصود ايشار مكالم الاخلاق  
 قال شاعرهم في ذلك

وانى اذا اوعده او وعدته \* خلفت اباى ومخير موعدى

مدح نفسه بالهجو والتجاوز عن جنى عليه بسبب ما اوعده على ذلك من العقوبة بالعفو والصفح  
 ومدح نفسه بالتجاوز ما وعده به من الخير يقال في اللسان وعدته في الخير والشرو ولا يقال اوعده  
 بالهزم الا في الشريعة والله يقول وما ادرى لمن رسول الا بلسان قومه اى بما توافقوا عليه  
 والتجاوز والعفو عند العرب مما توافقوا على التناهي على من ظهر منه فانه اولى بهذه الصفة  
 فقد عرفنا الله ان وعيد من يتقده فين شامو بغير ان شامو ومع هذه الوجوه فلا يمكن زوال  
 الرهبة من قلب العبد من تقوذا الوعيد لانه لا يدري هل هو ممن يؤاخذ او ممن يعفى عنه وقد

قد صامنا بعبادة الخائف عقيب الخائف من الذم على ما وقع منه وهو عين التوبة فالحمد لله الذي  
 جعل الذم ذمياً ووصف نفسه تعالى بأنه التواب الرحيم أي الذي يرجع على عبده في كل  
 مخالفة بالرحمة فيعزفه الذم عليها فتوب العبد بوبه الله عليه لقوله ثم تاب عليهم ليتوبوا إن  
 الله هو التواب الرحيم وأما الرحمة الثانية التي هي لتحقيق تقلب العلم فيخاف من عدم علمه  
 بعلم قلبه هل هو بمن يستبدل أم لا قال تعالى وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا  
 أمثالكم فقد أعطى السبب وهو التولي وقد أعطى العلامة وهو عدم التولي عن الذكر لا عن  
 الله فإن التولي عن الله لا يصح ولهذا قال لئيبه صلى الله عليه وسلم فأعرض عن تولى عن ذكركنا  
 كيف يتولى عن هو بالمرصاد والكل في قبضته ومعته وما كان مشدده تقلب العلم بتقلب  
 المعلومات فإن العلم يتعلق به بحسب ما هو عليه تغير المتعلق بتغير المتعلق لا بتغير العلم فربته من  
 تقلب العلم عين ربهته بما يقع منه فإن العلم لا يحكم له في التقلب على الحقيقة وإنما التقلب  
 لوجود عين الفعل الذي يقع الرهبة في القلب وهو كونه قادراً ويتعلق العلم بذلك الانقلاب  
 والتقلب إليه قال تعالى ولئن لو أنكم حتى تعلم الجاهدين منكم أي إذا ظهر منكم عند الابتلاء  
 بالتكليف ما يكون منكم من مخالفة وأطاعة يتعلق العلم في عند ذلك به كان ما كان وحضرة  
 تقلب العلم قوله يجوز الله ما يشاء ويثبت فذكر المحو بعد الكتابة ويثبت ما شاء كما كتبه وعند تمام  
 الكتاب روى السابقة التي لا تتبدل ولا تغيى فلما علم الله عز وجل ما يجوز من ذلك بعد كتابته وما  
 يثبت أضف التقلب إلى العلم والتحقق ما ذكرناه من تغير المتعلق وعدم التقلب في العلم وأما  
 قوله تعالى علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فإرادتها تعلق علمه تعالى بأنهم يختانونه  
 أنفسهم وإنما التقلب هنا بمعنى الماضي فإن اللسان العربي يجيء فيه المستقبل بنية الماضي  
 إذا كان متحققاً كقوله تعالى أفي أمر الله فلا تستبجلوه وشبهه وقد كان الحق كلفهم قبل هذا  
 التعريف بأن لا يبشرا الصائم أمر أنه ليله صومه فذهب من تعدى حقه الله في ذلك فلما علم الله  
 ذلك عفاهم وقبض منه ذلك وأحل له الجماع ليلة صومه الآن يكون معتكفاً في المسجد وفي  
 غير المسجد اختلاف مذكروا خائف عنهم حتى وقع منهم في ذلك ما وقع ومن شأنه مثل هذا  
 الواقع فإنه لا يزال يتوقع منه مثل ما يجب له رحمة به حتى إذا وقع منه ذلك كان حلالاً له ومباحاً  
 وتزول عنه صفة الخيانة فإن الدين أمانة عند المكلف وأما الرحمة لتحقيق أمر السبق فلقوله  
 تعالى ما يبدل القول لدى وقوله لا تبدل لكلمات الله وإن كان يسوغ في هذه الآية أن  
 كلمات الله هي عبارة عن الموجودات كما قال في عيسى أنه كلمته ألقاها إلى مريم فتنى أن يكون  
 للموجودات تبدل بل تبدل الله ولا سيما وظاهر الآية تبدل على هذا التأويل وهو قوله فاقم  
 وجهك للدين حنيفاً فطره الله التي فطر الناس عليها لا تبدل خلق الله أي ليس لهم في ذلك  
 تبدل فيفسد بشرى من الله فإن الله ما نظرنا الأعلى الاقراء بربوبية يتغير ذلك الاقراء  
 بما يظهر من الشرك بعد ذلك في بعض الناس لأن الله نفي عنهم أن يكون لهم تبدل في ذلك  
 بل هم على فطرهم واليه يعود أهل الشرك يوم القيامة عند تبرى الشرك كما منهم وإذا ابيضف  
 التبدل لهم فهمى بشرى في حقهم بما لهم إلى الرحمة وإن سكنوا النار فصمكم صومهم  
 داراً لا يكون ذات عذاب وآلام بل يجعلهم الله على من أوج نعمون به في النار بحيث لو دخلوا

الجنة بذلك المزاج فالمرء العدم وواقفة من اجهم لما هي عليه الجنة من الاعتدال فن حقت عليه كلمة الله باقراته بعد اهل في تقيض ذلك في غير معمل ويطمع في غير مطمع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن يعمل بعمل أهل الجنة حتى يقرب منها بعد له فيما يبدو للناس فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار وكذلك الاخر ثم قال وانما الاعمال بالظواهر فقد ذكر في هذا الحديث لمن هي السابقة وان الطائفة هي عين حكم السابقة ولهذا كان بعضهم يقول انهم يخافون من الطائفة وانما خاف من السابقة وانما سميت سابقة من اجل تقديمها على الطائفة فهذا معنى موجود لم يظهر حكمه الا بعد زمان فهو من بعض ما يمكن ان يستدل به القائل بالكفون والظهور ولا سيما الشارع قد نبه عليه في الحديث بقوله في عمل أهل النار أعمال السعداء فقال فيما يبدو للناس وكذلك في عمل أهل الجنة أعمال أهل الشقاء فيما يبدو للناس والذي عندهم وهم فيه في احوالهم خلاف ما يبدو للناس فعلم الله ذلك منهم فهو - هذا معنى ما ظهر له حكمه في الظاهر مع وجوده عندهم والمراد من هذا القليل غير ان هذا بشرى فيما يذهب اليه وذلك ان العلماء قد علموا ان الحكم السابق وان اللاحق متأخر عنه واهذا السابق يجوز نصب السابق وقصب السابق هنا آدم رزقته وقد تجارى غضب الله ورجته في هذا السابق فسبقت رجته غضبه فجازتنا لمحق الغضب وجدنا في قبضة الرحمة قد حازتنا بالسابق فلم يتقد الغضب فينا حكم التايد بل تابس بالامساعده وبه تبس لما جمعنا مجلس واحد اثنينا بقدر الاستعداد من ذلك فلما انفصلت الرحمة من الغضب من ذلك المجلس اخذتنا الرحمة لحياتنا ايانا وفارقنا غضب الله فحكمه فينا عنى بنى آدم غير مؤيد وفي غيرنا من المخلوقين ما ادري ما حكمه فيهم من الشياطين والله اعلم وصاب هذا الذوق ما ربه من السابقة فان رحمة الله لا يخاف منها فربة السابق انما اتمتها لها سبق مخصوص لاسبق الرحمة وذلك السابق عرضي ليس بدائم اذا كان سبق شقاؤه لانه ليس له اصل بعضه فان أصله غضب الله وهو لاحق لاسبق واما سبق السعادة فقاهر عرضي فيزول لانه لا أصل بعضه ويقويه وهو رحمة الله التي سبقت غضبه ولهذا السبق الخيري العرضي السعادي يبيى والشقاوى لا يبيى فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الخامس والثلاثون وما تان في معرفة التواجد وهو استدعاء الوجد)\*

ان التواجد لاحال فتصهده	ولامقام له حكم وطاقان
يزرى بصاحبه في كل طائفة	وماله في طريق القوم ميزان
بل ذمه القوم لما كان منقصه	والنقص ما فيه في التحقيق رجحان
فكل ما فيه عن لا يقوم به	فانه ككله زور وبهتان

اعلم وفقنا الله وابل ان التواجد استدعاء الوجد لانه تعمل في تحصل الوجد فان ظهر على صاحبه بصورة الوجد فهو كاذب مرامنا في لاحظ له في الطريق ولهذا لم تسله الطائفة الا ان اعلم الجماعة التي يكون فيها انه متواجد لصاحب وجد ولا يسلم له ذلك الا اذا اتفق ان يعطى الخلق بقدر شدة ان يوافق أهل الوجد في خركاتهم عن اشارة من شيخ يكون له حكم في الجماعة او



حرمه عندهم فان خرج عن هذه الشر وط فلا يجوز له ان يقوم متواجدا ولا ان يظهر عليه من  
 ذلك اثر وكل واحد يكون عن نواجذ فليس يوجد فان من حقيقة الوجدان ياتي على القلب  
 بغتة فيفجأ وهو الهجوم على الحقيقة فالوجد كسب فهو له والتواجد مكسب واكتساب  
 الوجدان التواجد اكتساب لا كسب وهذه بشرى من الله حيث جعل المخالفة اكتسابا  
 والطاعة كسبا فقال لها ربى للنفس ما كسبت فالوجه لها وقال في الاكساب وعليها  
 ما كسبت فأتوا بواجبها الا لاخذها كسبته فالاكتساب ما هو حق لها فحقه  
 فتسحق الكسب ولا تسحق الاكتساب والحق لا يعامل الا بالاستحقاق فالحق من الله يحكم  
 على الاخذ بالجرعة فالتواجد الذي عند أهل الله اظهر صورة وجد من غير وجد على طريق  
 الموافقة لاهل الوجد مع نوره لمن حضره ليس بصاحب وجد ولا يدين هذا اومع هذا  
 الصدق فتركه اولى لان مراعاة حق الله اولى من مراعاة الخلق اذ مراعاة الخلق ان لم تكن  
 عن مراعاة امر الحق به والافهسى مداهنة والمداهنة نعت مذموم فلا ينبغي لاهل الله  
 ان تتصف بشئ لا يكون للحق فيه امر بوجبه ان كان فعلا أو يكون لذات الشئ نعت الهسى  
 في النعت فتستند اليه فيه ولو كان مذموما في الخلق فانه محمود في جانب الحق لظهور الحق  
 به لاهم يقتضيه الحكم فتستند الالهسى قول نوح اقومه فانا نضر منكم كما نضرون  
 وقول الله اناسنا كم كائنتم لقاؤكم هذا فوصف نفسه بالنسيان ويظهر حكم مثل هذا  
 المقصود من خلق به ل نوب الكفار ما كانوا يفعلون فوضع الالتمسها من هذه الموافقة  
 في الصورة فانسحب الاسم عليه في الجانب الالهسى كما انسحب عليه في الجانب الكونى ولم  
 يكن الغرض كون ذلك الامر محمودا اومذموما وانما المراد ظهور الموافقة الالهسية فلما  
 رأى أهل الله ظهور الموافقة الالهسية ساءحو في التواجد واشترطوا التعريف لما يقتضيه  
 مقام الصدق الذى عليه اعتماد القوم فان قلت فهذه الموافقة الالهسية والنسوية انما وقعت  
 في دارين ومجملين مختلفين والتواجد في مجلس اوحدة قلنا صدقت فيما ذكرته في عين  
 ما انتمم دنياه فخص ما قصدنا الا الموافقة فان أدت حصول الامر من الجانبين في وقت واحدة  
 كذلك موجود في فكره بالماكرين من حيث لا يشعرون فلا يكون ذلك الا في الدنيا فانهم  
 في الآخرة يعرفون ان الله مكرمهم في الدنيا بما بسط لهم فيها مما كان فيه هلاكهم فهنا وقع  
 المكر بهم من حيث وقع المكر منهم بل في بعض الوظائف أو أكثرها بل كلها ان عين مكرمهم  
 هو عين مكر الله بهم وهم لا يشعرون ولما دخل عمر بن الخطاب رضى الله عنه على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فوجده وأبا بكر رضى الله عنه بيكبان في قصة أسارى بدر فقال له ما  
 عمر بن الخطاب اذ كراى ما أبكا فكانا وجدنا بكابكيت وان لم اجده تما كبت اى وأفكك  
 في ارسال الدموع والتباكى كالتواجد اظها رصورة من غير حقيقة فهى صورة بلا روح  
 غير لها اصلا متعرج اليه وهو ما ذكرناه فان قلت فكيف تهمل الحقائق اظهار  
 حكم معنى في الظاهر من غير وجود ذلك المعنى فيمن ظهر عليه حكمه قلنا هذا موجود في  
 الالهيات في قوله ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكر وارضى لكم والرضا ارادة وقد نفي  
 ان يكون الكفر مرضيا عنده فقد نفي ان يكون مراد الالهفة دظهر حكم معنى نقاه الحق عن

نفسه فكذلك حكم الوجد في التواجد مع نفي الوجد عنه واسئلة الرضا معني دقيق ذكرناه في كتاب المعرفة وهو جزئ لطيف لمنظر هناك وانما جئنا به هنا صورة لمذهب به مذهب التصديق الذي لان في الاشياء وانما أخرجه من حج البرهان الجسدي الموضوع لدفع حجة انحصار الوجود في الوجودات البرهانية على الحق فالوجد الظاهر في التواجد هو حكم وجد مختل في نفس التواجد فهو حكم محقق في حضرة خيالية وقد بينا ان الخيال حضرة وجودية وان المختللات موصوفة بالوجود فمما ظهر التواجد بصورة حكم الوجد الا لهذا الوجد المختل في نفسه فمما ظهر الا عن وجوده وجهه الى الصدق ولهذا يجب على التواجد التعريف بتواجده ايه المانع من أهل الجلس ان ذلك عن الوجد المختل لان الوجد القائم بالنفس في غير حضرة الخيال والخيال حكم صحيح في الحس كصاحب الصفراء اذا كان في موضع يتخيل السقوط منه فيسقط فهذا سقوط عن تخيل ظهر حكمه في الحس وكذلك التواجد قد يتحكم عليه الوجد المختل بحيث ان يقبضه عن الاحساس كما يقبض صاحب الوجد الصحيح ولكن بينهما فرقان في النتيجة وقد ذكرناه في شرح ما لا يدور عليه في الطريق فان نتيجة الوجد الصحيح مجهولة ونتيجة الوجد الخيالي اذا حكمه مقدمة لولة يعلمها صاحبها ان كان من أهل هذا الشأن فانه ما ينتج له الا ما يناسب خياله في الوجد وهو معلوم والوجد الصحيح مصادقة من حيث لا يشعر صاحبه فلا يدري بما يأتيه به وقد ذكرنا في التواجد ما به غنية \* والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب السادس والثلاثون وما تان في معرفة الوجد)\*

إذا أتتكَ عنكَ ورود أمر	فذلك الوجد ليس به خفاء
له حكم وليس عليه حكم	نعم وله التلذذ والعناء
وذا من أعجب الاشياء فيه	فان من اجبه غسل وماه

اعلم ان الوجد عند الطائفة عبارة عما يصادف القلب من الاحوال المغيبة له عن شهوده وشهود الحاضرين وقد يكون الوجد عندهم عبارة عن ثمره الحزن في القلب قال الاستاذ وبالجملة فهو حسن الوجد حال والاحوال مواهب لا مكاسب ولهذا كان وجد التواجد اذا أزرته التواجد الوجد لا تعال نفسه لما تخيلته مكسبا والحال لا يكتب عند القوم فلذلك لا يعمل على وجد التواجد تنظير الوجد في الاحوال عند القوم مجي الوحي الى الانبياء فيجوههم ابتداء كما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يحنث في غار حرا حتى يخاد الوحي ولم يكن ذلك مضمودا له فكذلك أهل الوجد اعماهم في معام الخلق في كل ما طعن في الوجود وما في الكون الا ناطق فهم متفرغون لله عنهم عن الله في نطق الكون وسواه كان ذلك في نعم أو غير نعم وبصوت أو غير بصوت فيجوههم أمر الهى وهم به منه المناهية فيقتسم عن شهودهم أنفسهم وعن شهودهم انهم أهل وجد وعن شهود كل محسوس فاذا حصل لهم ذلك فذلك هو الوجد عند القوم ولا بد لصاحبه من فائدة تان في ما فان جاءه بغير فائدة ولا مزيد علم فلذلك ترم القلب من حيث لا يشعر فان الذي يأتيه في تلك العجائب انما يأتيه من الله ليقتده

عالم بما ليس عنده مما تشرف به نفسه وتكمل وترى على غيرها من النفوس فإنه لا يرد الأعلى  
 تشرفها من كنه هذا حكمه في هذا الطريق وأما الوجد العام فهو ما ذكرناه في حده في أول  
 الباب فلا يشترط فيه طهارة ولا غيرها إلا في هذا الطريق ولما كان نظره في العموم مع عدم  
 الطهارة لهذا لا يكون الوجد شاهداً صدق الأعلى نفسه أنه وجد خاصة لانه وجد في الله ولهذا  
 تلبس على الأجانب فلا يفرقون بين أهل الله فيه وبين المتصورين بصورة أهل الله وإن كانوا  
 ليسوا منهم فالحال الحال ولهذا أدل الله في السماع المتقدم من شرطهم أن يكونوا على قلب  
 واحد وإن لا يكون فيهم من ليس من أنفسهم فلا يحضرون الامع الامثال أو مع المؤمنين  
 بأحوالهم المعتدقين فيهم ويستندوا إلى الله كونه الحق نعمت نفسه بأن قائل نفسه بأدبه بنفسه  
 وإن كان ما بداهه إليه ولكن هذا ورد في النعوت الالهية فقره ولا يدق أنه إذا أراد الله بذلك  
 المحل أمراً متافياً كلفه به بما ذلك الأمر الالهى الشرعى لحي زمانه ووقته فصادف المحل  
 على غير ما تعطيه حقيقة ذلك الوارد بالوارد الذي جاء الحاكم على المحل مع علمنا أنه ما نذقه  
 الا علم الله فيه ولكن نعمه المراتب بحكم الله فيه أدى إلى اختلاف المذاهب فصار الحق  
 هنا صاحب وجد وموجد على من قتل نفسه مبادراً كما جاء عنه في غضبه على من غضب عليه  
 ففى المقام الالهى هنا عن شهود نفسه بأنه عنى عن العالمين إذ المقامات تتجاوز ولا تتداخل  
 فكل مقام له حكم وقدر بين الله لعباده في أخباره الصادقة في كتبه وعلى السنة رساله ما هو  
 عليه مما يسب إليه من الأدب ان تنسب إليه ما نسبته إلى نفسه وإن ردت له الأدلة العقلية  
 فإن بالدليل العقلى أيضاً قد علمنا أن بعض الكون لا يعرفه على حده ما يعرف نفسه فهو المجهول  
 المعروف لانه لا هو ليس كشيء وهو السميع البصير فان قلت فاصادقة تقضى بعدم  
 العلم بما صدف فإن مستنده الالهى فنقول في قوله ولناونكم حتى نعلم مع علمه بما يكون  
 منهم فبتلك النسبة تجرى هنا وقد وردت والوجد يقضى كما يقضى القناء والنسبة ولا بد لصاحب  
 هذه الاحوال عن يحضرون مع ويصدقون بالبقا معه والشمو له وإن لم يكن كونوا هم هذه  
 المثابه فما هو المطلوب بهذه الالتفاظ واختلفوا في الوجد هل يملك أم لا يملك فذكر القسرى  
 عن بعضهم انه كان يملك وجدته فكان اذا ورد عليه وعنده من يتشبهه ويلزم الادب معه أمسك  
 وجدته واذا خلا بنفسه أرسل وجدته وجعل ذلك كرامة له أتبعها احترام من يجب احترامه  
 وعندنا أن الوجد لا يملك وذلك الذى أرسله ما هو عين ما ورد عليه مع حضور من احترامه فإن  
 المدوم ما له عين يملكها المحدث فلما خلا ذلك الرجل ظهر حكم الوجد فيه في ذلك الوقت فضيل  
 انه مال الوجد به كما يملك القاعد قيامه أى بما هو مسته للقيام لان القيام وجدته فلم يقم  
 فاعلم ذلك • والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

• (الباب السابع والثلاثون ومائتان في معرفة الوجود) •

وجود الحق عين وجود وجدى	فانى بالوجود فندبت عنه
وحكم الوجد أدنى الكل عنى	ولا يدري له عين الوجد كنه
ووجد ان الوجد بكل وجه	بمحال او بلا حال فنه

٢  
في نسخة  
في القام

اعلم ان الوجود عند القوم وجدان الحق في الوجودية ولو ان اذ كنت صاحب وجد ولم يكن  
 في تلك الحال الحق مشهودا لك وشهوده الذي يتبينك عن شهودك وعن شهودك الحاضر من  
 ناست بصاحب وجد اذ لم تكن صاحب وجود الحق فيه واعلم ان وجود الحق في الوجود ما هو  
 معلوم فان الوجود مصداقة ولا يدري بما تقع المصادفة فلو كان عن سماع معين في امر معين  
 فتدعي الوجود به مصادفة وقد يجي بما تر فلما كان حكمه غير مرتبط بما يقع به السماع  
 كان وجود الحق فيه على نعت مجهول فاذا رأيت من يقرر الوجود على حكم ما عينه السماع  
 المقيد أو المطلق فاعنده خبر بصورة الوجود وانما هو صاحب قياس في الطريق وطريق الله  
 لا تدرك بالتماس فانه كل يوم هو في شان وكل نفس في استعداد فلا تضرب الله الامثال ان  
 الله يعلم وانتم لا تعلمون واعلم انه انما اختلف وجود الحق في الوجود عند الواجدين بحكم الاسماء  
 الالهية وبحكم الاستعدادات الكونية فكل نفس من الكون له استعداد لا يكون لغيره  
 وصاحب النفس ٣ وهو الموصوف بالوجود فيكون وجوده بحسب استعداده والاجام الالهية  
 ناظره رقيقة عليه وليس بيد الكون من الله الانب اسمائه ونسب منابته فوجود الحق في  
 الوجود بحسب الاسم الالهى الذي ينظر اليه والاسماء الالهية واجعة الى نفس الحق وقد شهد  
 روح الله بشهادة تم الكون في الله فقال تعلم ما في نفسى ولا أعلم ما في نفسك على وجهين الوجد  
 الواحد ان تكون النفس هنا نفس عيسى عنه أو تكون نفس الحق فاذا جهل العبد  
 ما هي عليه نفسه من حكم الاستعداد الذي به يقبل الوجود الحق الخاص فهو بما ينظر اليه  
 من الاسماء الالهية في المستأنف جهل فاذا ظهر لصاحب الوجود وجود الحق عند ذلك  
 الظهور يعلم ما تجل له من الاسماء فيخبر عند رجوعه عن وجود معين وشهود بحق وما غير  
 صاحب الوجود حكمه بحسب الحال التي يقام فيها والاضابط باب العلم بالله انه لا يعلم شئ من  
 ذلك الا بعلم الله في المستأنف وأما في الحال والماضي فيعلم ما علم الله به وقومه بكون  
 مشهودا لمن وقع به عن ذوق لاعتقلى الان يكون الناقل مقطوعا بصدقه ويكون القول  
 أيضا في الباب بما جليا لا يحتل ان لم يكن بهذا المثابة والافلا يعلم أسلا وان وقع العلم به من  
 شخص في وقت فيحكم المصادفة ومثل هذا لا يسمى علماء عند أحد من أهل النظر وان كان  
 الشارع قد سماه علماني قصة ابن عمرا ومن كان من الصحابة في حديث القاضية فقال لعنه  
 العلم مع كونه مصادفة واعلم ان الذي يتقيد به وجود الحق في صاحب الوجود وانما هو بحسب  
 الوجود الوجد ليس بمعلوم ورويدان ورد عليه حتى ينزل له به فوجود الحق في كل صاحب  
 وجد بحسب وجوده ثم ان الوجد عند العارفين يخرج عن حكم الاصطلاح بل يرسلونه في  
 العموم فاعندهم صاحب وجد صحيح كان فيمن كان الاو للحق في ذلك الوجد وجود يعرفه  
 العارفين بالله فباخذون عن كل صاحب وجد ما ياتي به في وجوده وان كان صاحب  
 ذلك الوجد لا يعرف ان ذلك وجود الحق فان العارفين يعرفه فباخذ منه ما ياتي به صاحب  
 كل وجد من وجود وان الحق تجلي في ذلك الوجد بصورة ما قيده به هذا الخبر عن وجود ما وجدته  
 في وجوده وهذا ذوق عزيز هو حق في نفس الامر مقدره مقطوع به عند بعض ارباب هذا الشأن  
 لا عند كلهم وقد انا الحق عن نفسه في ذلك بتغير الصور والنوعت عليه لتغير احوال العباد

ومعلوم انه ما تغيرت احوال الكون في الثقلين الا لتغير حكم الاسماء ما تغيرت الصور والتجليات عليه لتغير احوال الكون اتابع تغيرات احكام الاسماء فالامر منه يدى واليه يعود فلعبه اثار بوجه ما قدره الحق له فلا يرجع عنه حكمه ما قدره الحق ومن فعل ذلك فقد نازع الحق وهو القهار في مقابله المنازعين فالاسماء بالله يهرون بالله ولا يتجلى لهم الله في اسم فاهر ولا في اسم قهار في نفوسهم وانما يرونه في هذا الاسم في صورته لا تغير فيه عرفونه منهم لانهم نفوسهم لانهم محفوظون من المنازعة بينهم وبين اشكالهم فكيف يتهمهم وبين الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثامن والثلاثون وما تان في معرفة الوقت) •

الوقت ما أنت موصوف به أبدا	ولا تزال بحكم الوقت مشهودا
فالله يجعل وقتي فيه مشمده	فان في الوقت مذهب وما يحجودا
له الشؤن من الرحمن وهي بنا	تقوم شرعا وايماننا وبوحيدا

اعلم ان القوم اصطلموا على ان حقيقة الوقت ما أنت به وعليه في زمان الحال وهو أمر وجودى بين عديم وقيل الوقت ما يصاد منهم من نصر يف الحق لهم دون ما يختارون لا تنقسم وقيل الوقت ما يقتضيه الحق ويجري به عليك وقيل الوقت مجرد بهتك ولا يعقك وقيل الوقت كل ما حكم عليك ومدار الكل على انه الحاكم ومستند الوقت في الالهية وصفه نفسه تعالى انه كل يوم هو في شأن فالوقت ماهويه في الاصل وما هو به في الاصل انما يظهر وجوده في الفروع الذي هو الكون كذلك فلا يظهر شي من شؤن الحق التي هو عليه الا ما يطلبه ما استعد ذلك قال شان به هو عين استعدادك فلا يظهر فيك من شؤن الحق التي هو عليه الا ما يطلبه ما استعد ذلك قال شان محكوم عليه بالاصالة فان حكم استعداد الممكن بالامكان أدى الى ان يكون شأن الحق فيه الابداد الا ترى ان الحال لا يقبله فاصل الوقت من الكون لامن الحق وهو من التقدير والاحكم للتقدير الا في الخلق فصاحب الوقت هو الكون فالحكم حكم الكون كما قررنا في ظهور الحق في أعين المكات بحسب ما تعطيه من الاستعداد وتنوعه ما هو في نفسه الحق عن العالمين ولما كانت اذواق القوم في الوقت مختلفة لذلك اختلفت عباراتهم عنه والوقت حقيقة كل ما عر وابه عنه وهكذا كل مقام وحال وليس يقصدون في التعبير عنه الحد الذاتي وانما ذكره بتأنيده وما يكون عنه مما لا يكون الا فمن يكون ذلك المقام أو الحال نعت وصفته في احكامه فهم وفي غيرهم ان الله قدر نسب لهم أمورا معقدة يصرفون فيها بحكم العادة مما لا جناح عليهم فيها أو مما قد اقترن به خطاب من الحق بانة قرية فيختارون لا تنقسم فعمل ذلك على جهة القرية ان كان من القرب او على كونه من فروع المرح فمصادفهم من الحق أمر لم يكن في خاطرهم ولا اختاروا ولا تقسم فيعارون ان الوقت اعطى ذلك الامر وان الله اختاره لهم فله القائل وربك يخلق ما يشاء اى يقدر ويوجد ثم قال ويختار ما كان لهم الخيرة يقرى ان تكون لهم الخيرة ويعدن ان ما هنا اسم وهي في موضع نصب على انه مفعول بقوله يختارون ان يختار الذي كان لهم الخيرة فيه فاذا علم العبد ذلك علم الحكم فيه لله واستسلم فكان بحكم وقت

ما عيظه الله فيه لا يحكم ما يختاره لنفسه في المنشط والمكروه يرى ان الكل له فيه شريفه فاعلمه  
الله في كل ذلك يخبر فان كان وقته يعطى نعمة وكان عقده مع الله تعالى مثل ذلك رزقه الشكر  
عليه او اقام بحق الله فيهما واعين عليهما وان كان لا يروق الصبر عليه والرضا به وجعل الله له  
مخروجا من حيث لا يحتسب كرجل يريد ان يسبح الله مائة ألف تسبيحة فيحتاج الى زمان طويل  
في ذلك مع ما فيه من التعب والتفرغ اليه من الحضور فيعثر على خير صدق ان النبي صلى الله  
عليه وسلم جعل قول الانسان سبحان الله عدد خلقه سبحان الله زينة عرشه سبحان الله رضا  
نفسه سبحان الله مداد كلماته ثلاث مرات والحمد لله مثل ذلك والله أكبر مثل ذلك ولا اله الا  
الله مثل ذلك أفضل مما اراده هذا العدد فقال هذا القول الذي جاء به حكم المصادفة وان لم يكن  
عنده منه خبر وترك ما كان يريد ان يذكر وعلم ان الذي اختاره الله له بهذا التعريف في هذا  
الوقت أعظم مما اختاره لنفسه وقد وقع مثل هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم مع جوع زم  
عليه او الحمد بيت مشهور فاذا اقتضى الحق أصرا وكان له عناية بأمره عليك ورزقك  
القيام بحقه فأعاقل من أهل الله من يرى ان الخير كما الذي يكون للعبده هو فيما اقتضاه الحق  
فيما شرع لعباده وبعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن استعمله الله في اقتضاه الحق  
المشروع فما بعد عناية الله به من عناية قلن عقل عن الله فالوقت المعلوم من جانب الحق هو  
عين ما خاطبك به الشرع في الحال تكن بحسب قول الساع في كل حال تكن صاحب وقت  
وهو علامة على انك من السعداء عند الله وهذا عزير الوجود في أهل الله تعالى هو لا خادمهم  
من أهل المراقبة لا يعفون عن حكم الله في الاشياء وهنا زلت أقدام طائفة من أهل الحضور  
مع الله في كل شئ فهم لا يعفون عن الله طرفه عين ولكنهم يعفون عن حكم الله في الاشياء أو في  
بعضها أو أكثرها فمن لم يعف عن حكم الله تعالى في الاشياء فاعتقل عن الله فقد جمعوا بين  
الحضور مع الله ومع حكم الله فهم اكثر علما وأعظم سعادة وهم أصحاب الوقت الذي يعطى  
السعادة وبعض رجال الله علم ان الله لا يعدم الاشياء القائمة بانفسها بعد وجودها ولا تصف  
بإعدام أحوالها عنهم ولا عراضهم بعد وجودها وانما الاشياء تكون على أحوال فتقول تلك  
الأحوال عنها فيضلع الله عليها أحوال غيرها أمثالا كانت أو أضداد مع جواز إعدام الاشياء  
بسبب الأمداد بعينها بقاء أعيانها لكن قضى القضية ان لا يكون الامر الا هكذا ولذلك قال  
تعالى ان يشاء يحكمهم ويأت بخلق جديد ولكن ما فعل فان الإرادة والمشيئة ما تحدث له اذ ليس  
محل العوائد فشيئته أحدى التعان لكنه في الاشياء بين ان يجتمعها أو يفرقها كالأرواح  
وهي الاكوان فالوقت على الحقيقة عند الكامل جمع وتفرقة دائما ومن الناس من يسهل  
التفرقة خاصة في الجمع ولا يشهد جمع التفرقة فتبين ان ذلك عين الوقت فاذا سئل عن  
الوقت يشبهه بالمعروف يقول الوقت مجرد بحسبك ولا يحققك يقول يفرق بحسبك ولا يذهب  
عينك فمن عرف الوقت وان له الحكم فيه سكن تحت ما حكم به عليه والله يقول الحق وهو  
هدى السبيل

• (الباب التاسع والثلاثون ومائتان في معرفة جلال الهيبة)

ان الجلال مهاب حيث ما كانا \* لان به جلال الملك قد بانا

الحسن حليته والطف شيعته \* لذالك تشبهه روحا وروحانا  
 فاق قلب يشبهه بسطو بمجته \* والعين تشبهه بالذوق انساها  
 اعلم وقتنا الله وابلنا ان الهيبة حاله للقلب به طيبا تجلي جلال الجلال الالهى لقلب العبد فاذا  
 سمعت من يقول ان الهيبة نعت ذاتي الحضرة الالهية فما هو قول صحيح ولا نظر مصيب وانما هي  
 اثر ذاتي الحضرة اذ تجلي جلال جمال القلب وهي عظيمة يجدها المتجلي في قلبه اذا فرطت  
 تذهب حاله ونعته ولا تزيل عينه فلما تجلي ربه للجبل جعله ذلك التجلي ذكافا لعدمه ولكن ازال  
 شوخه وعلاوه فكان موضع نظر موسى في حاله وشوخته وكان التجلي لمن الجانب الذي لا يلي  
 موسى فالما ساد كاظه لموسى ما صير الجبل ذكافا لموسى صفا لان موسى كان ذاروا له  
 حكم في مسك الصورة على ما هي عليه وما عدا الحيوان فروحه عين حياته لا امر آخر فكان  
 الصعق لموسى مثل ذلك للجبل لاختلاف الاستعداد اذ ليس للجبل روح يمسك عليه صورته  
 فزال عن الجبل اسم الجبل ولم يزل عن موسى بالصعق اسم موسى ولا اسم الانسان فاقا ق موسى  
 ولم يرجع للجبل جبلا بعد ذلك لانه ليس له روح يقيه فان حكم الارواح في الاشياء ما هو مثل  
 حكم الحياة لها فالحياة دائمة في كل شيء والارواح كالولادة وتقتا يتصفون بالعرل وورقتا يتصفون  
 بالولاية ووقتا بالغبية عنهما مع بقاء الولاية فالولاية مادام مدبر اليها الجسد الحيواني والموت  
 عزله والذوم غيبته عنهما مع بقاء الولاية عليه فاذا علمت ان الهيبة عظيمة وان العظمة راجعة  
 لجلال العظيم بكسر الظاء اسم فاعل علمت انها حالة القلب هي نعت يكتفي ويستغنى به في الالهية  
 من العلوم التي لا تتقال ولا تتداع ولا يعرفه الا من علم ان الوجود حق وانه المنعوت بكل نعت  
 قال تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب به في تلك العظمة ولما كانت العظمة  
 تعطي الحياة والحياة نعت الهى فان الله يستحي من ذى الشيبة يوم القيامة لعظيم حرمة  
 الشيب عنده تعالى فقد نعت نفسه بان بعض الاشياء تعظم عنده كما قال وتصحبونه هينا وهو  
 عند ابيه عظيم فقد قامت به العظمة لذلك الذي هان على الجاهل بقدره من الاقتراء على بيت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والالفاظ لما كانت محجورة من الشارع علينا فلا تطلقها الا حيث  
 امرنا بانطلاقها فوقع افرق بين الهيبة والعظمة فنطلق العظمة في ذلك ولا نطلق الهيبة  
 وانلوف ولا تقض فاعلم ذلك \* والله سبحانه يقول الحق وهو يمدى السبيل

\* (الباب الاربعون ومائتان في معرفة الانس) \*

الانس بالانس لا بالصور يجمعنا	فاحذر فانك محكور ومخدوع
لا تقف ما لست تدربه وتجهله	فان ودك مفروق ومجوع
انت الامام ولكن فبك حكمته	تعطى بانك مخلوق وه مصنوع
تكيف بانس من تقى شواهد	اكرانه وهو في الاجماع مسموع

اعلم ايها الله وابلنا ان الروح منه ان الانس عند القوم ما تقفه به المدا سطة من الحق العبد وقد  
 تكون هذه المدا سطة على الخجاب وعلى الكشف والانس حال القلب من تجلي الجلال وهو  
 عندا كثر القوم من تجلي الجلال وهو غلط من جهة ما غلطوا فيه لان لهم اغايط في العبارة

لعدم التمييز بين الحقائق فما كل اهل الله رزقوا التميز والفرقان مع الشهود الصحيح ولكن  
 الثاني في معرفة ماهو الامر عليه هذا الذي وقع عليه الشهود وقد رأينا جماعة ممن شهدوا حقاً  
 ولكن ناعرف ما شهدوا وحله على خلاف طريقه فلا بد مع التعجيل من تعريف الالهى اصابه  
 الالهام واما جاشاء الحق من أنواع التعريف وللانس بالله علامة عند صاحبه فانه موضع بطلان  
 فيه كثير من اهل الطريق فيجدون اناساً في حال ما يكون عليهم ان يتخلل ان ذلك انس بالله فاذا  
 فقد ذلك الحال فقد انسى بالله فعندنا وعند الجماعة ان انسه كان بذلك الحال لا بل لان  
 الانس بالله اذا وقع لم يزل موجوداً عند في كل حال ولذلك يقول القوم من انس بالله في الخلو  
 وقد ذلك الانس في الملاقاة كان بالخلو لا بل الله تعالى واعلم انه لا يصح الانس بالله عند  
 المحققين وانما يكون الانس باسم الالهى خاص معين لا بالاسم الله وهكذا يجب ما يكون من الله  
 لعباده لا يصح ان يكون من حكم الامم الله لانه الاسم الجامع لحقائق الاسماء الالهية فلا يقع  
 امر لشخص معين في الكون الا من اسم معين بل ولا يظهر في الكون كما أضحى في كل ما سوى  
 الله شيء بعينه الامن اسم أيضاً خاص معين ولا يصح أن يكون من الامم الله فانه من أحكامه  
 أيضاً الغنى عن العالمين كما انه من أحكامه ظهور العالم وجه سبحانه لذلك الظهور والغنى عن  
 العالم لا يصرح بالعالم والله يصرح بتوابعه المؤمن فالاسم الله تعالى من تبه ولا يمكن ظهور  
 حكمه في العالم لما فيه من التقابل وهذه مسألة عظيمة جليلة القدر صعبة التصور في الالهيات  
 فان الشيء اذا اقتضى أمراً لذاته فمن المحال أن تتصف ذاته بالشيء عن ذلك الامر كما لا يتصف  
 بالانتقار اليه وقد ورد الغنى عن العالمين فان جعلناه غنياً عن الدلالة كأنه يقول ما وجدت  
 العالم ليسد على ولا يظهره علامة على وجودي وانما أظهرته ليظهر حكم حقائق اسماني  
 وليست لي علامة على سواي فاذا تجلجت عرفت بنفس التعجيل والعالم علامة على حقائق الاسماء  
 لا على وعلمة أيضاً على اني مستنده لا غير فالعالم كله ذوانس بالله ولكن بعضه لا يشعر ان  
 الانس الذي هو عليه هو بالله لانه لا بد ان يجده انسا ما بما بطريق الدوام وبطريق الانتقال  
 بانس يجده باخر وآخر وليس لغير الله في الاكوان حكم فأنسه لم يكن الا بالله وان كان لا يعلم  
 والذي ينظر فيه انه انس به فذلك صورة من صور تجليه ولكن قد يعرف وقد يسكر  
 فيستوحش العبد من عين ما انس به وهو لا يشعر باختلاف الصور فما قد أحد الانس  
 الا بالله ولا استوحش أحد الامن الله والانس مباينة والاستيعاش انقياض وانس العلماء بالله  
 انما هو انهم يتوهم بالله ان الله قد علموا انهم ما يرون من الله سوى صورة قاهم عليه ولا يقع  
 انس عندهم الا بغيره وغيره اذ لا يرون الانس الا بالغير قد توهمهم الوحشة عند  
 انفرادهم بتوهمهم وكذلك الاستيعاش انما يستوحشون من توهمهم لان الحق مجبلاهم فهم  
 بحسب ما يرون فيه بل فيه من احوالهم فيقع الحكم فيهم بالانس أو بالوحشة وحقيقة  
 الانس انما تكون بالنسب فيقول بالنسبة يقول بالانس بالله ومن يقول بالارتفاع المناسبة  
 يقول لا انس بالله ولا وحشة منه وكل واحد بحسب ذوقه فانه الحكم عليه ومن له الاشراف  
 من امثالنا على المقامات والمراتب مزوم عرف كل شخص من أين تكلم ومن انطقه والله صديقه  
 في مرتبة غير محتج بل لا خطأ مطلقاً في العالم والله تعالى يقول الحق وهو يمدى السبيل



## \* (الباب الحادى والاربعون ومائتان فى معرفة الجلال) \*

ان الجلال على الضدين يطلق	وهو الذى نبعت القهر اسمه
له العلو ولا علو لغيره	له النزول فكل الخلق سبحانه
انى بكل الذى قد قلت اعرفه	وليس غير الذى قد قلت أقصده

اعلم ان الجلال نعت الهى يعطى فى القلوب هيبه وتعظيما وبه ظهر الاسم الجليل وحكم هذا الاسم من عجب الاحكام فان له حكم ليس كشئ شئ وسبحان ربك رب العزة وله حكم قوله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم مرضت فلم تعدنى وبعثت فلم تطعمنى ونظمت فلم تسقنى فانزل نفسه منزلة من هذه صفته من الاقتدار الى العبيد وكذلك نزوله فى قوله وسعنى قلب عبيد المؤمن ومن هذا الباب فرحه بتوبه عبده وتعبه من الشائب الذى لاصبوه له وتبشبه بالذى ياتى الى المسجد للصلاة هذا كله وأمثاله من نعوت التنزيه والتشبيه يعطيه حكم الجلال والاسم الالهى الجليل ولهذا قلنا انه يدل على الضدين كالجون يطلق على الايض والامود وكذلك القره يطلق على الطهر والحيض ومن حضرة الجلال صدر قوله تعالى وما قدره الله حق قدره سبحان ربك رب العزة عما يصفون فمن وصفه انما وصف نفسه فلا يعرف العارفين منه الا تشبهه لان رب العزة لا يعينه وصف ولا يقسده نعت ولا يدل على حقيقته اسم خاص وان لم يكن الحكم بما ذكرناه فما هو رب العزة فان العزير هو المنيع المحي ومن يوصل اليه بوجه ما من وصف وانعت واعلم او معرفة فليس ينيح المحي ولذلك عم بقوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون ولحضرة الجلال السجيات الوجهية المحرقة ولهذا لا يتجلى فى سلامه أبدا لكن يتجلى فى جلال جماله اعباده نعم فيه يتبع العجل فيشبهونه مظهر ما ظهر من القهر الالهى فى العالم ان الجليل هو الذى لا يعرف \* وهو الذى فى كل حال يوصف فهو الذى يبدو فيظهر نفسه \* فى خلقه وهو الذى لا يعرف والجلال لا يتعلق به الا الاعمال بالله وما له اثر الا قيم وليس للعبيد اليه سبيل هذا اذا كان بهى العلو والعزة وما اذا كان بالمعنى الذى هو ضد العزة والعلو فان المحيين يتعلقون به كما يتعلق به العارفين وحضرتهم من العما الى قوله وفى الارض الهوا ما قوله وهو معكم أينما كنتم فذلك من اسمائه الموثرة فىنا خاصة وما الحافظة لنا والرقيبة علينا وأما الاسماء التى تختص بالعام الخارج من الثقلين فأسماء انما هى الاسماء التى معنا أينما كنا قد بينا فى شرح الاسماء الحسنى معنى الاسم الجليل على الوجهين مختصرا فى جزئنا فى شرحها والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

## \* (الباب الثانى والاربعون ومائتان فى معرفة الجلال) \*

جسيم ولا هو جلى ولا يرى	وتشبهه الاباب من حيث لا تدرى
ولا تدرك الابصار منه سوى الذى	تنزهه عنه عقول ذوى الامر
فان قلت محجوب فلست بكاذب	وان قلت مشهود فذلك الذى أدرى
فما ثم محجوب سواء وانما	سلمى وليسلى والزائب للستر

فهن ستور سدلات وقد أقي • بذات نظم العاشقين مع النثر  
 كيجنون ابلى والذي كان قبله • ككثير وهند ضاق من ذكرهم صدرى  
 اعلم أن الجمال الالهى الذى تسمى الله به جبيلا وصف نفسه سبحانه بلسان رسوله انه يجب  
 الجمال هو في جميع الاشياء قائم الاجال فان الله ما خلق العالم الاعلى صورته وهو جليل فاعلم  
 كماه جليل وهو سبحانه يجب الجمال ومن أحب الجمال أحب الجليل ومن أحب الجليل أحب العالم  
 والمحجب لا يعذب محبوه الا على ابصال الراحة أو على التاديب لاصرو وقع منه على طريق  
 الجهالة فكما يذوب الرجل ولد مع حبه فيه ومع هذا ينهره ويضر به لاصور تنقع منه مع  
 استحباب الحب له في نفسه فما لنا ان شاء الله الى الراحة والنعم حيثما كنا فان اللطف  
 الالهى هو الذى يدرج الراحة من حيث لا يعرف من لطفه بالجمال من العالم له وفيه الرجا  
 والبسط واللطف والرحمة والحنان والرفقة والجود والاحسان والتقمم التى في طهارتهم فله  
 التاديب فهو الطيب الجليل فهذا أثره في القلوب وأثره في الصور ما يقع به العشق والحب  
 والهيام والشوق فيورث الفناء عند المشاهدة ومن هذه الحضرة تنقل صورة تجليه فيها الى  
 المشاهد فينبصغ به انتقال فيض كظهوره والشهس في الاماكن ويسمى ذلك النور شمسا  
 وان لم يكن مستديرا ولا في ذلك ثم يقبض الانسان من تلك الصورة التى ظهرت فيه عن القبض  
 الالهى على جميع ملكه فيرده يوم القيامة الى قصره فينبصغ ملكه بصورة جمال لم يكن له  
 فلا يقدر الانسان في ملكه صورة ما شاهد من ربه في رؤيته فهو عند العالم بالله يجبل دائم  
 دنيا واخر لا يقطع وعند العامة في الجنة خاصة لكونهم لا يعرفون الله معرفة العارفين وليس  
 لتجلى الجلال في الجنة حكم اصلا وانما تجلله الدنيا والبرزخ والقيامة وبه تبقى النار والشقاء  
 في الاشياء مدة بقايم فيه الى أن يرتفع الشقاء وتقلب الرحمة فلا يبقى لتجلى الجلال في الثقلين  
 حكم وتقرده بالاثمكة بطريق الهيبة والعظمة والخوف والشروع والخضوع والله أعلم

باب الثالث والاربعون وما تان في معرفة الكمال

ان الكمال الذى بالنقص موصوف	ليس الكمال الذى بالنقص تعرفه
لانه عدم والنقص معروف	العلم يشهد والعين تذكره
ولا وجود ولا حكم وتصريف	لولا لم يكن لم تكن عين ولا صفة
وهو الصواب الذى ما فيه تحريف	ألا ترى القسرى ان له أثبتة

أراد يقول القسرى ان لكذاسرا لوظهر لطل كذا اعلم أن الكمال الذى لا يقبل الزيادة  
 لا يكون الله من كونه غنا عن العالمين وأما الكمال الذى يقبل الزيادة فمثل قوله ولولا انكم حتى  
 تعلم كما امر بيده أن يقول رب زدنى علما فالكمال هو وقوف الانسان على الصورة الرجائية  
 بطريق الاحاطة وذلك عندهم قباله النسخة حرفا حرفا مؤثر ولا يتاثر ولا يميل ولا يؤثر عدل  
 فيفضل ولا فضل في عدل بل يرتفع الفضل والعدل ويبقى الوجود والشهود وقبول القوابل  
 منه بحسب استعدادهار وسواجها فلا ينسب اليه من حيث هو حكم اصلا وجميع التسبب  
 تتصف به القوابل وهو على الوجه الواحد الذى يليق به لا يقبل التغيير ولا يتاثر كمالا يقبل

النور من حيث ذاته وعيشه التاوتن من الوان الزجاج مع انك تنظر الى التور احر وأصفر  
 وأخضر متنوعا بتنوع ألوان الزجاج فالنور ما انصبغ بالالوان ولكن هكذا انتم هذه العين  
 والعلم يقضى بانه على صورته التي كان عليها ما تاثر في عينه بشئ من ذلك الا تنظر اليه في المسافة  
 الهوائية التي بين موضع الزجاج وموضع النور المتعكس المتلوتن هل ترى في النور في هذه  
 المسافة لوانا من تلك الالوان مع كونه قد انبسط على الزجاج وحينئذ عمر المساحة الهوائية  
 التي بين ما يظهر فيه من الوان الزجاج وبين اصل النور وكه قوس قزح فالكمال من لا يقبل  
 الزيادة ويحتمل في مزيد علم ذاته واخره فالنقص تام منوط فكلنا يوجد النقص فيه فلنا كمال  
 واحد ولحق كمال مطلق وكال يقول به حتى نعلم فنصنعا من كمال حتى نعلم لان الكمال  
 المطلق فافهم فانه سر عجب في العلم الالهى فنشده تعالى من كونه الهالامن كونه ذاتا وانه  
 يقول الحق وهو جدى السبيل

• (الباب الرابع والاربعون ومائتان في معرفة الغيبة) •

أعجب عنه ولى عين تشاهده	في حضرة الغيب والغياب ما حضر وا
ما في الوجود سواء في شهادته	وغيبه فانظر وافي الغيب واقتكروا
فذلك غيبة من هاتيك حالته	فغيبية القلب خال ليس تفتبر
عن يغيب وما في الكون من أحد	سوى الوجود فلا عين ولا أثر

اعلم ان الغيبة عند القوم غيبة القلب عن علم ما يجري الله من أحوال الخلق لشغل القلب  
 بما يرد عليه واذا كان هذا فلا تكن الغيبة الا عن تجل الهى ولا يصح أن تكون الغيبة على  
 ما حدوه عن ورود مخلوق فانه مشغول غائب عن أحوال الخلق واهذا تميزت الطائفة عن غيرها  
 فان الغيبة موجودة الحكم في جميع الطوائف فغيبية هذه الطائفة أن تكون بحق عن خلق  
 حتى تنسب اليه على جهة الشرف والمجد وأهل الله في الغيبة على طبقات وان كانت كلها  
 بحق فغيبية العارفين غيبة بحق عن حق وغيبة من دونهم من أهل الله غيبة بحق عن خلق وغيبة  
 الاكابر من العلماء بالله غيبة بمخلوق عن خلق فانهم قد علموا أن الوجود ليس الا الله بصورا أحكام  
 الاعيان النابتة الممكثات ولا يغيب الابصيرة حكم عين في وجود حق فيغيب عن حكم صورة  
 عين أخرى تعطى في وجود الحق ما لا تعطى هذه الاعيان وأحكامها خلق فغائب الا بخلق عن  
 خلق في وجود حق فالهامة مصيبة لبعض هذه المسئلة فانها ينقصها منها في وجود حق وغيبها  
 انما هي بخلق عن خلق مثل الكمل من رجال الله وما في الاعيان عين يكون حكمها مشاهدة  
 للكل فلا تنصف الغيبة ولما لم تكن ثم عين لها وصف الاحاطة بالحضور مع السكك وان ذلك  
 من خصائص الاله فلا بد من الغيبة في العالم والحضور وقد أنالى ما فيه كفاية في هذا الباب  
 والله يقول الحق وهو جدى السبيل

• (الباب الخامس والاربعون ومائتان في الحضور) •

وهو الحضور مع الله جل ثناؤه وقد ست أسماؤه مع الغيبة هكذا هو عند القوم  
 حضوري مع الحق في غيبتي • حضوري به فهو الحاضر

هو الباطن الحق في عيني • وعند ضروري هو الظاهر  
فان قسمه فانا الاول • وان فاتي فانا الاخر

اعلم انه لا تكون غيبة الا بحضور وفغيبتك بين فحضر معه اقوة ساطان المشاهدة كما أن سلطان  
البقاء يقينك لانه صاحب الوقت والحكم والتمصيل في الحضور في أهله كما ذكرناه في الغيبة  
سواء فكل غائب حاضر وكل حاضر غائب لانه لا يتصور والحضور مع المجموع وانما هو مع  
آحاد المجموع لان أحكام الوجود والاعيان تختلف والحكم للحاضر والحاضر بالحضور مع  
التقابل وأدى الى التماثل وقد الامر فلا يصح الحضور مع المجموع لانه من يرى حضوره  
بحق ولا عند من يرى حضوره بخلق فان حكم الاعيان مثل حكم الاسماء في التقابل  
والاختلاف وظهور السلطان قد تدبر ما ذكرناه بمجد العلم ان شاء الله تعالى والله يقول الحق  
وهو على السبيل

• (الباب السادس والاربعون ومائتان في معرفة السكر) •

السكر افة سدني على المشي المحبط المستدير  
وأنا بقاع قسقر • من كل ما يغني نغير  
والسكر من خمر الهوى • والسكر من نظر المدير  
قد قال قبلي شاعر • وهو العليم به التفسير  
واذا سكرت فاتي • رب الخورق والسدير  
فاذا صحت فانسى • رب الشوية والبعير

فان تعالى وانما من شجرة الاشارين وهو علم الاحوال وهذا يكون لمن قام به الطرب  
والالتذاذ وما حدهم له بانه غيبة بواردة قوي فها هو غيبة الاعيان كل ما ناقض السرور والطرب  
والفرح ويحلي الاماني صوراً قائمة في عين صاحب هذا الحال ورجال الله تعالى في حال السكر  
على مراتب ذكرها ان شاء الله تعالى فسكر طبيعي وهو ما تجده النفوس من الطرب والتذاذ  
والسرور والابتهاج بوارد الاماني اذا قامت الاماني في خيال صوراً قائمة اها حكم  
وتصرف يقول شاعرهم

فاذا سكرت فاتي • رب الخورق والسدير

فانه كان يرى ملكه لئلا ينسك غاية مطلوبه فلما سكر قامت له صورة الخورق والسدير ملكا له  
يتصرف فيه في حضرة خياله اطعام اياه حال السكر فان له اثر اقرب في القوة المتخيلة فالواقفون  
من اهل الله مع الخيال لهم هذا السكر الطبيعي فانهم لا يزالون يراقبون ما يتخيلوا تصحبه من  
الامور المطلوبه لهم من الله حتى يتقوى عندهم ذلك ويحكم عليهم مثل قوله عليه السلام في  
هذا المقام عبد الله كاشك تراه وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله في قبلة المعلى وقول صاحب  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سأله صلى الله عليه وسلم عن حقيقة ايمانه حين قال انا مؤمن  
- فما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل حق حقيقة فاحقيقة ايمانك فقال رضي  
الله عنه كافي انظر الى عرش ربي بارزاي في يوم القيامة فبما عطفه حضرة الخيال فاذا

تقوى مثل هذا التخييل أسكر النفس وقامت له صورة ما تخييل ينظر اليها بعينه ويحسرها  
 كروية صاحب الرؤيا واهو تلقى اليه وصفي اليا هو ولا يعلم انه يخاطب ويشاهد صورة  
 خيالية بل يقطع أن ذلك هو وحدهى فاذا اصحامن ذلك السكر ارتفع عنه ذلك الامر من حيث  
 صورته مع بقاء تخيله عند بعض الناس عن شئ كزناك في الذهن كما يرتفع عنه صورة ما رأى  
 في النوم بالانتباه ومن أهل هذا المقام من تقي له تلك الصورة المتخيلة في حال صحوه فبقيت له  
 محسوسة بعدما كانت متخيلة كالمثله التي خيالها ابليس في الخيال المنفصل لسليمان عليه  
 السلام لبقنته بها واعلم لسليمان عليه السلام بذلك فصد شكر الله تعالى حيث أتقته بها  
 فاباها الله له الجنة محسوسة يتعم فيها ويرجع ابليس خاسرا لانه أراد بذلك فنتسه وما علم ان  
 أهل الله اذا وقع لهم مثل هذا انه يحدث بذلك عبادة لله تعالى عندهم هذا والتخييل عدو فكيف  
 اذا كان خيالهم منهم وليد وابعاده مفوسم فانهم يسهون في خلاصها ونجاتها فاذا كان  
 سكرهم الطبيعي أضر لهم مثل هذا فحافظك بما فوقه من مراتب الاسكار وأما السكر العقلي  
 فهو شبه بالسكر الطبيعي في رد الامور الى ما تقتضيه حقيقته لاني ما يقتضيه الامر في نفسه  
 فبأني اخبر الالهى عن الله صاحب هذا المقام بتعوت المحدثات انما انت الله فيأبى قبولها على  
 هذا الوجه لانه في سكره دليله وبرهانه فترد ذلك الخبر بما يقتضيه نظره مع جهله بذات الحق انما  
 هل تقبل هذا التمتع أم لا تقبله بل يتخييل انما الاتقوله فيجد رجله هذا العقل لسكره في غير  
 بساطه فوقع في الحق يسكره بهذره الحق في ذلك لان السكران غير مؤخذ بما سطق بخبر عن  
 الحق ما ينسب له الحق لنفسه فاذا اصحما هذا العاقل عن سكره بالايان لم يرد الخبير الصدق والقول  
 الحق وقال ان الحق أعلم بنفسه وبما ينسبه اليه من العقل فان العقل مخلوق والمخلوق لا يحكم  
 على الخالق فانه ما من مصنوع الا هو يجهل صانعه فان الشئ قد تجهل صانعه وهو الخالق  
 كذلك الاركان مع الافلاك وكذلك الافلاك مع النفس والنفس مع العقل وكذلك العقل  
 مع الله وغاية ما علم من علمتهم افتقاره الى صانعه واستناده في وجوده اليه ولا يحكم عليه بشئ  
 ولا سيما ان أخيرا اصانع عن نفسه بامور فليس للمصنوع الا قبولها فان ردها فليس كرامه  
 تخمرا الذي يشرب انما هو دليله وبرهانه وبقوه على ذلك ما تعطيه بعض الاخبار الالهية من  
 التهور في حق الموافقة لبرهانه ودليله هذا سكر عقلي فالسكر الطبيعي سكر المؤمن والسكر  
 العقلي سكر العارفين وبقى سكر الكمل من الرجال وهو السكر الالهى الذى قال فيه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اللهم زدنى فيك تحيرا فالسكران حيران فالسكر الالهى ايتاح وسرور  
 بالكمال وقد يقع في التحيل في الصورة سكر بحق كما قال بعضهم

وأسكر القوم دور كاس \* وكان سكرى من المدير

فن اسكره الشهود فلا حصوله ألبيته وكل حال لا يورث طربا وبسطا وادالا وافتاءا امر الالهية  
 فليس يسكر وانما هو غيبة أو فناء أو محو ولا يقاس سكر القوم في طريق الله على سكر شارب  
 الخمر فانه رجا ورث بعض من يشربه نغما وبكاه وفكرة وذلك لما يقتضيه من ايج ذلك الشارب  
 ويسموه سكران ومثل هذا لا يكون في سكر الطريق وتقليل من الناس من يفرق بين الخمران  
 والسكران وعند نافي العلم الطبيعي ان شارب الخمر اذا أوردته نغما وبكاه وحرز نغما وفكرة والطرفا

لما يتنفسه طبعه ومن اجبه فليس يسكران ولا هو صاحب سكر فان بعض الاممجة لا تقبل  
 السكر ولا اثره فيها انغيبه السكران لدست عن احاسه وانما غيبته عن مقابل الطرب لا غير  
 ونظير هو الالذنين لا يطربون نظير اصحاب الفكر والغيبة والقنما هو يثارق السكران  
 الغيبات لان العصور لا يكون الا عن سكر فالسكر يتقدم صحوه وليس الحضور مع الغيبة كذلك  
 ولا القنما مع البقاء كذلك لكنه مثل الصق مع الافاقه والنوم مع اليقظة فان النوم مقدم  
 على الاتباء والغيبه متقدمة على الافاقه وانما ذكرنا هذا مع التفصيل من اجل مذهبهم  
 في حد السكر انه غيبة يوارد قوى فاطلة واعليه اسم الغيبة فربما يتقبل من لذوقه ان  
 حكمه حكم الغيبة فيقيس فيخطئ في ترتيبه للمريد ان كان من المشيخين فيلبس عليه الامر  
 فلا يشرق في حال المريد بين سكره وغيبته وفناؤه والسكران في هذا الطريق لا يغيب عن  
 احاسه فان غاب كما يراه الحنفيون في سكر شارب الخمر فقد انتقل عندنا من حال السكر الى  
 حال فناء او غيبه ولا يتحوه ولم يعقب سكره بصحيل انتقل من حال سكر الى حال فناء او غيره من  
 الاحوال المعيبة له عن بعضه او كله ولا يتقبل ان السكر لما كان على هذه المراتب المتميزة انه  
 يمكن ان يكون اصاحب هذه الحال سكران او يمجها كلها بما هو عليه من الحقائق كما تترتاه  
 في بعض المسائل من جمع الانسان لوجوه كثيرة لحقائق تظلمها منه ولا سيما وقد انشده بعض  
 من أسكره الخمر والهوى فقال

سكران سكرهوى وسكر مدامة • قفى يقفى قفى به سكران

فاخبرته قام به سكران وسكر اهل الله ليس كذلك فان المعرفة تمنع منه فان السكران الالهى  
 لا يتمكن ان يكون له السكر العقل فان الشهود يمنع من ذلك والسكران بالسكر العدى  
 لا يتمكن لما ان يتمكن منه السكر الطبيعى فان دلالة ينفيه فانه اذا كان يرد حكم السكر الالهى  
 فكيف يقبل حكم السكر الطبيعى وانما السكران من اهل الله يرتقى في سكره من سكر الى سكر  
 لا يجمع بينهما مثل ما قال هذا الشاعر وما انشده به في الطريق الا صاحب قماش لاصاحب  
 ذوق من اسكره السكر الطبيعى ثم جاءه السكر العلى فان السكر الطبيعى يفارق المحل بالضرورة  
 ويوزل حكمه عن صاحبه وما هو الامر في هذه الاسكرات بالذوق فيجف قد يوهب انسان  
 السكر ابتداء اعنى السكر الالهى فلا يمكن ان يكون له ذوق في السكر العلى ابدا لكنه قد  
 يكون له العلم به ومرتبه من غير ان يكون له اثر فيه وهو الذوق وقد يوهب السكر العلى ابتداء  
 ذوقا فلا يتمكن له ان يكون له ذوق في السكر الطبيعى لكن قد يتقبل الى السكر الالهى ذوقا  
 فيزول عنه حكم السكر العلى ذوقا وحالا ويبقى له العلم به من طريق الذوق لانه قد تقدم ذوقه  
 قبل ان ينتقل فهكذا هو الامر في سكر اهل الطريق في الالهيات واما في غير الالهيات فقد  
 يمكن ان يجمع بين السكرين في الصورة واذا حقت الامر فيه وجدته على خلاف ذلك  
 فانه قد يتقبل في الانسان انه اذا علم شيئا فهو صاحب ذوقه وليس الامر كذلك فان الذوق  
 لا يكون الا عن نيل والاهل قد يحصل ينقل الخمر الصادق والنظر الصحيح فهكذا فلتعرف طريق  
 الله الى نفسه اذ عطستك ميزان الامور في هذه المقامات وار بتك مستفدها وما يجد هذا البان  
 في غير هذا الكتاب في كلام هذه الطائفة الا ان تكون اشارات منهم الى ذلك في بعض ما يتقبل

عنهم فانهم عالمون به بشر ورة اذا كانوا اصحاب ذوق وهم اصحاب ذوق اذ لا يكون منهم الامن هو صاحب ذوق فالطبع يشهده فيسكر والعقل يشهده فيسكر والسكر يشهده فيسكر ولا يتجمع هذه الاسكارات ابدا لاحد معا في وقت واحد وان كان الكل من اهل الله كما أن الظالم لنفسه ما هو مقتصد فيما هو ظالم ولا سابق فيما هو مقتصد مع كون كل واحد منهم مصطفى من ورة الكتاب الالهى بل يعطى الكشف الصحيح انه لا يكون ظالما لنفسه من ذاق الاقتصاد وكذا ما بقى من غير تقييد فان حكم الاذواق في الامور وحصول العلم عنها ما هو مثل حكم سائر الطرق فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب السابع والاربعون وما تان في معرفة الصم) •

<p>الصم يأتى بعين العلم والادب ووارد الصم اقوى عند طائفة والهو تحيا به كل النفوس وما لذلك قواه اقوام وضهقه</p>	<p>ان لم يكن صعبا اليكم والسبب من وارد السكر اذ يقنى عن الطرب في وارد الصم من لهو ومن اهب قوم وعندى حكم الوقت للنسب</p>
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

اعلم ان الصم عند القوم يرجوع الى الاحساس بعد ان يشهده ووارد قوى واعلم انهم قد جعلوا في حد السكر انه وارد قوى وكذلك الصم وان واه قوى وما قالوا انه اقوى وذلك ان المحل هو الموصوف بالسكر والصم لهذين الواردين مع استوائهم في القوة فيقتانعا بل وورد السكر اوفى فانه صاحب المحل فله المنع ولكن لا يتمكن لو ردد وورد على محل الانسبة واستعداد من المحل بطلب تلك النسبة او الاستعداد ذلك الوارد المناسب وان تساوت الوردات فاذا جاء الوارد في المحل غيره فوجد النسبة والاستعداد يطلبه حكم عليه وازال منه حكم الوارد الاخر الذي كان فيه لاقوته وضعفت الاخر بل للنسبة والاستعداد واعلم انه لا يكون صم في هذا الطريق الا بعد سكر واما قبل السكر فليس بصاح ولا هو صاحب صم وانما يقال فيه ليس بصاحب سكر بل يكون صاحب حضورا وبقا وغير ذلك ثم اعلم ان صم كل سكران بحسب سكره على ميزان صحيح فلا بد ان ياتي بهم محققا استفادة في غيبة سكره فان كان صم وصيلا فما كان قط سكرانا سكر الطريق اذ العلم شرط في الصاحي من السكر هكذا هو طريق اهل الله لان الوجود الالهى مانسه بجمل ولا في قدرته بجز فاذا اصحا كتب ما ينبغي ان يكتبه واذاع ما ينبغي ان يذاع وقوله في حال صم ومقبول لانه شاهد عدل بقول السكران وان كان شاهدا عدل فانه لا يقبل اذا ناقض قول الصاحي وان كان حقا ولكنه اذا قال الحق في غير موطنه لم يقبل وربما عاد وبال على قائمه مع كونه حقا اذ كل قول حق لا يكون محمودا عند الله وهذا معلوم مقترن في شرع الله في العموم والخصوص كالشبهى والحلاج فقال الشبلى شرب انا والحلاج من كاس واحد فصحت وسكر ففر بدفقس حتى قتل والحلاج في الخشبة مقطوع الاطراف قبل ان يوت فبلغه قول الشبلى فقال هكذا يزعم الشبلى لو شرب ما شربت مثل ما شرب مثل ما شرب انا وقال مثل قولى فقبلا نقول الشبلى وربما جاء على قول الحلاج لصم وسكر الحلاج فالصم بالله والسكر بالله لا بد فيه من علم باقته وما لا يعطى عما تليس بصم في الطريق

ولاسكر وقد تقدم تقسيم السكر فكذلك التقسيم برد على الصحو فإنه لكل سكر صحو وان لم يت  
 صاحب السكر في حال سكره فيكون صحوه في البرزخ ومنهم من يبق على سكره في البرزخ الى  
 البعث واعلم انه ان تقدم له بسكر طبيعي او عقلي ثم أزالهما او احدهما السكر الالهي  
 فالسكر الالهي صحو من هذا السكر الذي كان وان لم يتقدم لصاحب السكر الالهي في المحل  
 سكر عقلي ولا طبيعي فليس سكره الالهي بصحو بل هو سكر ورد عليه ومعنى الصحو أنه يتكسفت  
 له حق الله في الامور التي استفادها في حال سكره فقه لم عند صحوه ما ينبغي أن يذاع منها في  
 العموم والخصوص وما ينبغي أن يسترفان كان قد أذاع منها في حال سكره شيئاً فبعضه الصحو ان  
 يستغفر الله من ذلك وعذره مقبول وانما يستغفر لان السكران لا بد أن يبق فيه من الاحساس  
 ما يكون معه الطرب فلولا ببق معه احساس اسكان مثل النائم يرتفع عنه القلم لآى لا يلزمه  
 الاستغفار وهذا الفرق بين السكران والمجنون وان كان كل واحد منهما من اهل الاحساس  
 فان المجنون ارتفع عنه الحكم ولم يرتفع عن السكران ومن حاله الاستغفار ما ظهر منه ما هو  
 مثل حال من لم يقع منه ما يوجب ذلك فان الاستغفار عند نافي طرب الله يكون في مقامين المقام  
 الواحد ما ذكرناه وهو ان يبدو منه ما ينبغي ان يكون مستورا فيجب عليه الاستغفار من ذلك  
 وقد يقع الاستغفار من لم يبدو منه شيء يوجب الاستغفار فيستغفر من هذا مقامه أي يطلب  
 أن يستر الله في كسب عنايته من أن يبدو منه بحكم ذلك الحال ما ينبغي أن يستر وهذا  
 هو المقام الثاني الذي لاهل الاستغفار فيستغفرون بطلب السر من الله عن حكم حال يوجب  
 عليهم الاعتذار من وقوعه وهذا هو استغفار الاكابر من الرجال المعصومين ولذا ما سمع  
 من بني قنقذ بن زول الوصي عليه كلام حتى يسرى عنه فاذا صحاحا نذخبر ما يجب ولهذا ما نقل  
 عن بني قنقذ انه قدم على ما قاله مما اوصى به اليه وأما ما كان عن نظر من غير وادعى فقد يمكن  
 ان يرجع عن ذلك ويستدم على ما جرى منه في ذلك الوقت وقد وقع منه مثل هذا في اسارى  
 بدروسوق الهدى في حجة الوداع وغير ذلك ولما كان الصحو انكسفا فالمراتب الامور وقد مناه  
 في الفضل على السكر اي صاحبه مقبول الحكم لعرقته بالمواطن وان كان السكران صاحب  
 حتى الأتري الصحو في السماء اذا صحت اي زال غيبها وانكسفت فانها تغطي الشمس من  
 حرارتها لما يخرج من الارض من النبات وتسقي العالم لان لها الأثر في ذلك كما اعطى الفهم  
 ما في قوته من الرطوبة في الارض لاجل ذلك النبات فاذا حال السكر وحال الصحو في الطبيعة  
 فاذا لم تقع فائدة عند السكران في الطريق ولا عند الصاحي منه فما هو من اهل الطريق بل  
 يكون كالصحو الذي يكون معه التقط المسمي عند العرب مسيلا وهو الذي اشرفنا اليه في  
 الايات في أول هذا الباب فصو الشكر كله أدب وعلم والناس فيه متفاضلون تفاضلهم  
 في السكر

### فكل سكره احتكام • وكل صحو له نبات

واعلم ان من الصالحين من يصو بره ومنهم من يصو بنفسه فالصاحي بره لا يتخاطب في صحوه  
 الا بره ولا يسمع الامنه فلا يقع له عين الاعلى بره في جميع الموجودات وهو على أحد مقامين  
 اما ان يكون يرى الحق من وراء حجاب الاشياء بطريق الاحاطة مثل قوله تعالى واقفه من وراءهم



محيط وامان يرى الحق عين الاشياء وهذا يتقسم رجال الله على قسمين قسم يرى الحق عين  
 الاشياء في الاحكام والصور وقسم يرى الحق عين الاشياء من حيث ما هو قابل للحكم الصور  
 واحكامها الامن حيث عين الصور رفان الصور من جملة احكام الاعيان الثابتة تختلف احوال  
 رجال الله في مصورهم بالله وامان مصمته فانه لا يرى الاشكاله وامثاله ويقول ليس كمثل  
 شئ خاصة ولا يعطى مقامه ولا حاله ان يتم الالية ذو قفا وان تلاها وهو قوله وهو السميع البصير  
 وصاحب الذوق الاول يقول وهو السميع البصير ذو قفا وتلاوة فيرى صاحب مصمته ان  
 الحق في عزلة عنه كما يراه من جملة في قلبه اذ اصلي ولا يراه انه هو المصلي وهذا القدر من الاشارة  
 كافي في معرفة الصو والصو والسكر من الافاظ المحجورة المختصة بالا كون فانهم والله  
 يقول الحق وهو يدى السبيل

﴿الباب الثامن والاربعون وما تان في معرفة الذوق﴾

لكل مبدء التجلي في تجليه ان التجلي بالاسماء يحكمها اذ اتدلى الى امر يعنى له لماتلقاه قلبي في منزله	ذوق نبي عن مده في تجليه وذلت الحكم من اعلى قوله كان الدنو الوثاق تدليه كان الترقى به الى تجليه
-------------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------

اعلم ان الذوق عند القوم اول مبادئ التجلي وهو حال يقبأ العبد في قلبه فان آقام نفسه  
 فصاعدا كان شربا وهو بعد هذا الشرب يرى أم لا ندوقهم في ذلك مختلف نفسه وقد ذكر عن  
 بعضهم انه شرب فاربوى نقل عنه ذلك ونقل عن أبي زيد ان الرى مجال ولكل صاحب قول  
 وجه مذهب صحيح في الطريق وعندنا في هذه المسئلة تفصيل يراد ان شاء الله تعالى فيها بعد في باب  
 الشرب والرأى وفي باب عدم الرأى ان ذكرينه الله فاجت عليه في احد هذه الابواب من هذا  
 الكتاب اعلم ان قواهم اول مبادئ التجلي اعلام ان لكل مبدء هو ذوق لذلك التجلي وهذا  
 لا يكون الا اذا كان التجلي الالهى في الصور وفي الاسماء الالهية وفي الكونية ليس غير ذلك  
 فان كان التجلي في المعنى فعين مبدئه عنه ماله بعد المبدأ حكم يستقيده الانسان بالتدريج  
 كما يستقيده معاني تلك الصورة التجلي فيها او معاني الاءاء كل اسم منها فيرى في المبدأ  
 ما لا يراه من ذلك الاسم بعد ذلك وصاحب المعنى عنده مبدء كل شئ عينه فلا يستقيده منه بعد  
 الا هذه الافادة الكلية فلها التفصيل في التعبير عن ذلك الامر الواحد وهو المراد بقولنا في  
 صدر هذا الكتاب

حتى بدت العين بصحة وجهه • والى هلم فلم تكن الالهى

فكان مبدءا عينا وكل ما أتى به بعد ذلك في جميع كلامنا انما هو تفصيل لذلك الامر الكلى  
 تتضمنه تلك النظرة في تلك العين الواحدة وأكثر الناس على خلاف هذا الذوق ولهذا  
 لا ينظم كلامهم ويطلب الناظر فيه أصلا يرجع اليه جميع أقوالهم فلا يجد وكلامنا صريحا  
 بعضه يعرض لانه عين واحدة وهذا تفصيلها ويعرف ما قلناه من يعرف مناسبة آى القرآن  
 فنسق بعضه الى بعض فيعرف الجامع بين اليتين وان كان بينهما بعد ظاهر فذلك صحيح

ولكن لا بد من وجه جامع بين الاثنين مناسب هو الذي أعطى ان تكون هذه الآية مناسبة  
لما جاورهما من الآيات لانه نظم الهى وما رأينا! حد اذهب الى هذا النظر في هذا الا الا الرمانى  
من الصور بين فانه له تفسيرا للقرآن أخبرني من وقت عليه انه تخافى القرآن هذا المتخى  
وما وقت عليه لكننى رأيت عمرا كس ييلادا المغرب أبا العباس السبئى صاحب الصدقات  
بسلام هذا الملك. وفاوضته فيه وكان من أصحاب الموارزين ثم اعلم ان الذوق يختلف باختلاف  
التجلى فان كان التجلى في الصور فالذوق خيالى وان كان في الاسماء الالهية والكونية  
فالذوق عقلى فالذوق المتعالى أثره في النفس والذوق العقلى أثره في القلب فبعطى حكم أثر ذوق  
النفس الجاهلات البدنية من الجوع والعطش وقيام الليل وذكر اللسان واللاوة والامر  
بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله ورمى ما تملكه البدان كان وحده لا تكون  
عائلة ولا شيخ فان كان بين يدي شيخ. يعتبر به فيه ما يده بين يدي ذلك الشيخ ويخرج  
عنه بالكلية ظاهرا وباطنا ولا يبقى له ما ساكن وان كان كره ذلك باطنه لضعفه وأدر كرهه  
مشقة فلا ينتظر باخراجه ذلك من يده الا لئلا يذبل اذا أخرجه عن مشقة أخرجه عن نظر  
صحيح ثابت لا يتمكن له في نفسه ازالة ما نواه في ذلك واذا أخرجه عن يده بلذته فما أخرجه  
الاعقله فان ارتفعت اللذة يمكن ان يدركه اللذم بخلاف الكره فانه اذا أخرجه مع الكره  
ثم بداه في نفسه بالعناية الالهية ما ازال الكره عنه استقل الى حالة الاتساذ ذلك فهو ثابت  
في المقام وهكذا كان خروجا على ايد بناولم يكن لنا شيخ فحسبكم في ذلك ولا تزيمه بين يديه  
لحسبنا فيه الوالد رحمه الله لما شاو رناه في ذلك فانا تركنا ما يدينا ولم نسد أمره الى أحد لانا  
لم يرجع على يد شيخ ولا كنت وأبى شيخا في الطريق بل خرجت عنه خروج الميت عن أهله  
وراه فلما شاو رنا والود طلب منا الامر في ذلك حكمناه في ذلك ولم أسأل بعد ذلك ما صنع فيه  
الى يومى هذا هذا ما يعطى حكم ذوق النفس ولا يتمسه ليجل طالب وأصله اتيان أبي بكر  
بجميع ما يملكه الى النبي صلى الله عليه وسلم حين قال له ائتني بما عندك وأما عمر بن الخطاب  
ما له فانه صلى الله عليه وسلم ما حده لهم في ذلك ولو حده لهم في ذلك ما نهى أحد منهم ما حده  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما أراد صلى الله عليه وسلم ان تميز مراتب القوم عندهم  
فقال لا يبي بكر ماتر كت لاهلكت فقال الله ورسوله وهذا ثابته الادب حيث قال ورسوله فانه لو قال  
الله لم يمكن له أن يرجع في شيء من ذلك الا حتى يرد الله عليه من غير واسطة حال وذوقا فلما  
علم ذلك قال ورسوله فلورده اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من ماله شيئا لاهل من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ترك لاهله فما حكم فيه الا عن استئبانه رب المال فانظر  
ما أحكم هذا وما أشجع مرة أبي بكر بمراتب الامور وتخييل عمر انه يسبق أبا بكر في ذلك اليوم  
لان رأى اتيانه بشي طرماله عظيم ما قال لعمر بن الخطاب ماتر كت لاهلكت فقال شرط ما لي فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينكما ما بين كتسكا قال عمر فعلت انى لا أسبق أبا بكر أبدا والانسان  
يتبعني ان يكون على الهمة برغب في أعلى المراتب عند الله ويوفى كل مرتبة حقها فلم يرد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي بكر شيئا من ماله تتبع العاشر من على ما علم من صدق  
أبي بكر في ذلك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علم منه الرفق والرحمة فلورده شيئا من

ذلك عليه تطرق الاحتمال في حق أبي بكر انه خطر له رفق رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل أبي بكر بما يقتضيه نظره صلى الله عليه وسلم وبإيهام عبد  
 الرحمن بن عوف بجميع ما له فردده عليه كله وقال امسك عليك مالا فإنه ماعدا الى ذلك ولو  
 دعاه الى ذلك لقبله منه كما قبله من أبي بكر ويعطى حكم ذوق العقل الرياضات النفسية وتمهيد  
 الاخلاق فتضمن الرياضة الجهاديات البدنية ولا تنضم اليها رياضة الرياسة فالرياضة أهم في  
 الحكم فان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ليتم مكارم الاخلاق فن جبل عليها فهو منثور  
 الذات مقدس ومن لم يجبل عليه فان الرياضة تتخافه بها وتضيق عليه فالرياضة تذلل الصعب  
 من الامور فن ذلل صعبا فقدر ارضه وأزال عن النفس جوها فانها تنجب الرياسة والتقدم  
 على اشكالها والرياضة تمنع النفس من هذا الخاطر وسلطانها ولا ترى لها تقوا فاعلى غيرها  
 لا اشترا كما هه في العبودية واحاطة القبضة بالكل فبما اذا رأس فتنتسل امر الله من حيث  
 انها مخاطبة من عند الله بذات وتودان يكون كل مخاطب من العبيد مسارعا الى امتثال امر  
 سيده ابشار الجناب ما يحظر لها في المارعة ان تسبق غيرها من النفوس فيكون لها بذلك مرتبة  
 على غيرها لا يقتضى مقام الرياضة ذلك فان الرياضة تجرح عن الاغراض النفسية مطلقا  
 من غير تقيد وأما الذوق الذي بدونه نفس عينه كما قدمنا فلا يحتاج الى رياضة ولا بمجاهدة  
 فان الرياضة لا تكون الا في صعب الاتقاد كثيرا بل جرح او منعت بالجرح والمجاهدة  
 احسان بالمشقة وهذه العين التي ذكرناها ما تزكت صعبا تتحكم عليه الرياضات فهو ذلول  
 في نفسه اعطته ذلك مشاهدة تلك العين دفعة وأما الاحساس بالمشقات البدنية فذلك حسن  
 الطبع لاحس النفس فهو صاحب لذته في مشقة يحكم فيها يحكم ما عين الله له من المحقوق  
 حيث قال له على لسان المدين عنه وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لعينك عليك حقا  
 ولنفسك عليك حقا ولزورك عليك حقا ولاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه فالذائق  
 لهذا العين حكمه ما شرع له ليس له ولا عنده رياضة في قبول ذلك أصلا والله يقول الحق وهو  
 يهدي السبيل والذوق يعطيك العلم بقدر ذلك التجلي ومنه تحقيق ميزانه ومعرفة بته فتأدب  
 معه بما يستحقه في النظر اليه فانه نظير العين في الامساغ لها فيه وهو الذي يودع عند ذلك  
 النظما اذ لم تكن مؤمنا فان كنت مؤمنا فالإيمان يعطيك النظما ويستتعتك ويقل بقدر  
 ايمانك ومن ليس يؤمن لانظما عنده أبنه للشرب التجلي وان أدركه العطش للعلم من حيث  
 النظر الفكري وأما العلوم التجلي فليس الا الايمان ولا يحصل ايمان الا والنظما يصحبه فيزيد  
 بالذوق والقهم فاقهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

● (الباب التاسع والاربعون وما تان في معرفة الشرب) ●

الشرب بين مقام الذوق والرى	مثل القضية بين الشروا الطنى
ان الحقوق التي للبق قائمة	عليك فاحذر اذا ما كنت في النى
أنت الغنى به اذ كان عندكم	فلا سبيل الى معطل ولاى
غيبان لم يك مثلى في مجبته	اذا تنظرت العشاق فى نى
وصل الوفاء وهجر المائل من سبى	فاتق حاتمى الاصل من طى

اعلم أيذا الله ويايذا ان الشرب هو ما تسقده في النفس الثاني مضافا الى ما اسقده في نفس  
 الذوق بالغ ما بلغ على مذهب من يرى الري ومن لا يراه واعلم ان الشرب قد يكون من  
 عطش وقد يكون عن التذاذل عن عطش كشر أهل الجنة بهدشربهم من الحوض الذي  
 قام لهم مقام الذوق فشرهم من الحوض عن ظما ثم لا يظمونه بعد ذلك أيذا فان أهل الجنة  
 لا يظمونه فبهم يشربون فبهم اشرب شهوة والتسذاذل لا شرب ظما ولا دفع ألمه واعلم ان  
 الشرب يختلف باختلاف المشروب فان كان المشروب نوعا واحدا فانه يختلف باختلاف  
 أخرجة الشاربين وهو اسعد ادهم فمن الناس من يكون مشروبه ماء ومنهم من يكون  
 مشروبه لبنا ومنهم من يكون مشروبه خمر ومنهم من يكون مشروبه عسل لا يجب الصورة  
 التي يتجلى فيها ذلك العلم فان هذه الاصناف صور علوم مختلفة وقد ذكرناها في جزئنا سبحانه  
 مراتب علوم الوهب ودليله على ما قلناه انها علوم رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم فانه قال  
 رأيت كافي آيت بقدر ابن قسريت منه حتى رأيت الري يخرج من بين أطافري ثم أعطيت  
 نضلي عرفا لوالها وتسليار رسول الله قال العلم هذا علم تجلي في صورته كذا تجلي العلوم في  
 صورة المشروبات ولما كانت الجنة دار الرؤية والتجلى وما ذكر الله فيه أسوي أربعة أنهار  
 أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذيذ وأنهار من عسل  
 مصفى علنا قطعها ان التجلي العلي لا يقع الا في أربع صور ماء ولبن وخمر وعسل واسكل تجلي صنف  
 مخصوص من الناس وأحوال مخصوصة في الشخص الواحد فانه ما هو لا مصحاب المشرب وهم  
 الرسل ومنه ما هو لا مصحاب الأسرة وهم الانبياء ومنه ما هو لا مصحاب الكرامى وهم الائمة  
 الاولياء العارفين ومنه ما هو لا مصحاب المراتب وهم المؤمنون وماتم صنف خامس وكل صنف  
 يفضل به ضمه على بعض كما قال تعالى في ذلك ثلاث الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقوله فضلنا  
 بعض النبيين على بعض فان الاعمال كانت هناء في زمن التكليف مقسمة على أربع جهات  
 ولذلك لما علم ان ليس لعنه الله هذه الجهات قال ثم لا تنبئهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن  
 أيمنهم وعن شمائلهم ولم يذكر بقية الجهات لانه لم يقترن بها عمل فانها للتنزل الالهى والوهب  
 الرباني الرحمانى الذى له العزة والتمتع والسلطان ورتبنا لك العلوم فالعلوم وان كبرت فان هذه  
 الاربع تصبغها وهي مجال الهمسة في منصات ربانية في صور رحمانية وهي في حق قوم مع  
 الانفس دائما وهم الذين لا يتولون بالرى وفي حق قوم الى حد معين عينه لهم قوله تعالى في يوم  
 الزور والرؤية رد وهم الى قصورهم فهم الذين يتولون بالرى في هذه المشروبات ومن الناس  
 من يكون مشروبه واحدا كما ذكرناه لا ينتقل عنه أبدا ومنهم من يتقوع في المشرب بلت وهم  
 الائم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب مزج الماء باللبن فيشربه ومنزج العسل باللبن  
 وما في الاخير وليست دار الدنيا تجعل باحثة في شرع محمد صلى الله عليه وسلم الذى مات عليه  
 فلم يصح ان يضرب به المثل بالفعل كما ضربه النبي صلى الله عليه وسلم بالفعل بشرب اللبن الماء  
 وشرب العسل باللبن فشربه رسول الله صلى الله عليه وسلم خالصا ومزجيا وهو حلال له وكذلك  
 أيضا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في اللبن اذا شربه اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه لانه  
 تقوم معه صورة ضرب المثل به في العلم في حديث الرؤيا الصحيح وهو ما ورد بطالب الزيادة من

العلم بقوله وقل رب زدني علما فكان اللين مذكرا له بطلب الزيادة منه وهكنا يقول في سائر  
 الاطعمة اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيرا منه وكان صلى الله عليه وسلم اذا شرب ما من زمين تفضل  
 منه وكان يحب العسل والحلوى وهي مائة قدم من العسل ومثاله فهذه كلها اعنى المشروبات  
 وضعها الله شرب امثاله الاصناف علوم تجلي للعارفين في صورة هذه المحسوسات وخص الخمر  
 بالجنسة دون الدنيا وقرن به اللذة للشاربين منه ولم يقل ذلك في غيره من المشروبات وذلك لانه  
 ما في المشروبات ما يعطى الطرب والسرور التمام والابتهاج الا شرب الخمر فليست ذمها اشارها  
 وتسرى اللذة في جميع أعضائه وقواه الظاهرة والمبطنية وما في المشروبات ماله سلطان وتحكم  
 على العقل سوى الخمر فهو للعالم الالهى الذوقى الذى تجبه العقول من جهته افكارها ولا يقبله  
 الا الايمان كما ان علم العالم في علم هذا الطريق جهته لان علم هذا الطريق له أثر في فهم الحاكم  
 المؤثر في غيره من أصناف العلوم ولا يؤثر في غيره لانه مؤثر في العقل والعقل أقوى  
 ما يكون وكذلك ينزل حكم الوهم والوهبه سلطان قوى وليس ينزل حكمه من المشروبات  
 الا الخمر فلا يقف لتقوية سلطانه عقل ولا وهم وأعظم قوة من هاتين في الانسان ما يكون ألا ترى ان  
 السكران يلقى نفسه في المهالك التي يقضى العقل والوهم باجتناب الحكم العلم الشبه به في  
 العلوم حكمه فلأبج في هذه الشريعة مع ما أعطى الله هذه الامة من الكشف والتفويض  
 والامداد في العلوم وقبوت القدم فيم الظهرت أسرار الحق على ما هي عليه وبطأ أشاء كثيرة  
 كان الشرع في علم اللين قد قررها فهذا التجلي في صورة الخمر لا يحصل في الدنيا الا لآلئها  
 قبل تدوينه في بواطنهم ولا يظهر عليه حكمه وهو ما أشار اليه سهل بن عبد الله التستري بقوله  
 ان الرب يوم يقيم الزهر ليطلقت النبوة وان النبوة سر الزهر ليطل العلم وان العلم سر الزهر  
 ليطل الأحكام فلو وقع التجلي في صورة الخمر وتظهر هذا العلم في العموم ولم يكن الانسان في  
 طبعه ومن اجبه على مزاج أهل الجنسة لتظهرت الاسرار الالهية باظهارها ياها في العالم أئدى  
 ظهرها الى فساد لتقوية سلطانه في الالتذاذ والابتهاج والفرح ومغيب حكمه العقول عن شاربه  
 ولهذا ضرب الله مثلا لقين حصل له هذا التجلي في الدنيا ولم يظهر عليه حكمه مثل الانبياء  
 واكابر الاولياء كالخضر والمقربين من عبادته تخلف بعض الاجسام البشرية عنها على مزاج  
 لا يقبل السكر ليعلم ان تم لله عبادا حصل لهم هذا التجلي الالهى في صورة الخمر وهم على  
 استعداد يعطى الكتابان وعدم الانتشاء واعلم ان من اعطاه الله المعاني مجردة عن الخطاب  
 أو النصوص في الخطاب فهو عن تجليه في صورة الماء غيره الا سن وهو العلم الالهى الذى  
 لا تعلق له بالطبيعة ومن اعطاه الله العلم باسرار الشرع وأحكامه وعلم حكمه قوله وما أرسلنا من  
 رسول الا بان قومه وعرف ميزان الاحكام بعلم الاوقات والاحوال فيصيرم في شرع مما يحل  
 في غيره فذلك من علم تجليه في صورة اللين اعنى الحليب الذى لم يتغير طعمه بعقدته وأخصه  
 أثر يبيته ومن اعطاه الله العلم بطريق الوحي والايمان وصفاء الالهام وعمه كل شئ بما يصح ان يعلم حق  
 يعلم به ما لا يصح ان يعلم ان لا يعلم فذلك العلم عن التجلي في صورة العسل فاذا كان شره شيا من  
 هذه المشروبات او كلها كان محصلا لشرب كائى الذى قال في علم الاولين والآخرين

ولبذكرانه اختص به فمالم يذكر الاختصاص به أبى الباب غير معلق إن اراد المدخول منه الى  
بيل هذا المقام فالواجب على كل عاقل ان يتعرض لتفتحات الجود الالهى فان الله تفتحات  
تعرضوا لها والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

• (الباب الخمسون وما تان في معرفة الرى) •

الرى قال به قوم وليس لهم لو كان رى تنهى الامر وانقطعت والامر ايس له حد يحيط به	علم بأن وجود الرى معدوم استداده وزيادات وتعليم لكنه الرزق في الاشخاص مقسوم
--------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------

اعلم ان الرى ما يحصل به الاكتفاء ويضيق المحل عن الزيادة منه واعلم أنه لا يقول بالرى الامن  
يقول بان ثم نهاية وغاية وهم المكشوف فالهيم عالم الحياة الدنيا وتهيئة مدتها وهم أهل الكشف  
في اللوح المحفوظ المعسكون على النظر فيه او من كان كشفه في نظره ماهو الوجود عليه  
ثم يدل المحل دونه ويرى التناهي اذ كل ما دخل في الوجود ممتناه وليس لصاحب هذا  
الكشف من الكشف الاخر وى اذ فى شئ من رأى الغاية قال بالرى وعاقب همتها بغاية وهو لاه  
هم الذين قال فيهم سبحانه اومدين ان من رجال الله من يحسن في نهايته الى البداية وذلك لان  
الله ما كشف لهم عن حقيقة الامر على ماهو عليه كالتقاء بين رجوع الشمس في طول النهار  
وما هو رجوع في نفس الامر والقائلون بالرى هم القائلون بالهدو والبارى من تكرار ايام  
الجمعة والشهر ولوا الذين لا يقولون بالرى هم الذين يسمون النهار والليل الجديد وليس عندهم  
تكرار جملة واحدة فالامر له بدء واسب له غاية لكن فيه غايات بحسب ما تتعاقب به هم بعض  
العارفين فيوصلهم الله الى غايتهم ومن هنالك يقع اهم التصديف فيه لاعليم فيقتوهم خير كثير  
من الحكم وعلم كثير في الالهيات بل يقتوهم من علم الطبيعة خير كثير فان تركهم الانهابة له  
في الدنيا والاخرة ويحجمهم عن عدم الرى قوله تعالى واليسم ترجعون فسماء رجوعا وذلك  
لكونه شغلهم عنه بالنظر في ذواتهم وذوات العالم عند صدورهم من الله فاذا وفوا النظر فيما  
وجد من العالم تعلقوا بالله فقتلوا انهم رجعوا اليه من حيث صدرهم عنه وما علموا ان  
الحقيقة الالهية التي صدروا عنها ما هي التي رجعوا اليها بل هم في سلوك دائم الى غير نهاية  
وانما النظر والسكرانهم رجعوا الى النظر في الاله بعدما كانوا انظرين في قوتهم من امام بصح  
أن يكون وراءه الله صمى وسبب الرى الحقيق انه المالم يتمكن أن يقبل من الحق الاملا يعطيه  
استعداده وليس هنالك منع فحصل الاكتفاء بما قبل استعداد القابل وضاق المحل عن الزيادة  
من ذلك فقال صاحب هذا الذوق اذ يتقنا يقول بالرى الامن هو واقف مع وقته وانظر الى  
استعداده والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

• (الباب الحادى والخمسون وما تان في معرفة عدم الرى) •

عدم الرى دلل على واضح • ان احكام التناهي لا تكون  
قال بالرى رجال غلطوا • وروا ان الذى قالوا يهون

وهم لو عرفوا مقدره • ورأوا ما يقضى كن فيكون  
 لم يقولوا مثل هذا وأوتوا • لذى أنكروه يعشرون

أمر الله تعالى نبيه أن يقول وقل رب زدني علما ومن طلب الزيادة فخار يرضى وما امره الى وقت  
 معين ولا حد محدد بل اطلق طلب الزيادة والعطاء دينيا وآخرته يقول النبي صلى الله عليه وسلم  
 في شأن يوم القضاة فاحده يعنى اذا طلب لشفاعة يحملد بعلمها الله لأعمالها الآن فان الله  
 لا يزال خلا قالى غير نهاية فينا فالعلوم الى غير نهاية وليس غرض القوم من العلم الاما يتعلق  
 بالله كشافا ولا لغيره كليات الله لا تنفذ وهى أعيان موجوداته فلا يزال طالب العلم عطشا نا  
 أيد الأري له فان الاستعداد الذى يكون عليه يطلب علم يحصله فاذا حصل اعطاه ذلك العلم  
 استعدادا آخر علم آخر كوفى والهوى فاذا علم بما حصل له ان ثم امره بطلبه استعداد الذى  
 حدث له بالعلم الحاصل عن الاستعداد الاول يعطى الى التحصيل ذلك العلم فطالب العلم كشارب  
 ماء البحر الملح كلما ازداد شربا ازداد عطشا والتكوير لا ينقطع فالعلوم لا تنقطع فالعلوم  
 لا تنقطع فابن الرضى قال به الامن جهل ما يتعلق فيه على الدوام والاستمرار ومن لاعلمه  
 بنفسه لاعلمه بربه قال بعض العارفين النفس ببحر لا ساحل له يشير الى عدم النهاية وكل ما دخل  
 فى الوجود وانصف بالوجود فهو متناه وما لم يدخل فى الوجود فلا نهاية له وليس الاممكتات  
 فلا يصح ان يعلم الاممكتات فان المعلوم لم يكن ثم كان ثم يكون آخر أيضا فلما انصف العلوم  
 بالوجود لتناهى واكتفى به فلا تعلم من الله الاما يكون منه ويوجد فيك اما الهاما واكتفا  
 عن حدود تجل وهذا كما معلوم يحدث فلا علم لاحد الا بحد ممكن مثله والممكتات لا تتناهى  
 لانها غير داخله فى الوجود دفعة واحدة بل توجد مع الاممكتات فلا يعلم الله الا الله ولا يعلم  
 المكون المحدث الا المحدث مثله يكونه الحق فيه قال تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث  
 وهو كلامه وحديثهم فمعلق علمهم به مما يتعلق بالاممكتات وذلك الذى يتخذه من لاعلم له أنه  
 علم الله فلا صحة له لانه لا يعلم الشئ الا بصفته التسمية الثبوتية وعلماهم ذات محال فلما بان الله محال  
 فسبحان من لا يعلم الا بانه لا يعلم فالعلم بالله لا يعدى رتبته ويدلم ما به لم انه عن لا يعلم والله جهدى  
 من يشاء الى صراط مستقيم

• (الباب الثانى والخمسون وما شئت ان في معرفة الهوى) •

للمحوصحكم الهى يقول به	فى سورة الرعد والبرهان يحمله
الهوى يثبت الانبيات وهو له	ضد وهل بوجود الضد تعقله
الهوى ثبت ولكن حكمه عدم	فابحث على عالم فيه يقصله

اعلم ان الهوى عند الطائفة رفع اوصاف العادة وازالة العلة وما استره الحق واخفاءه قال تعالى  
 بمصراته ما يشاء ويثبت فثبت الهوى وهو المعبر عنه بالنسخ عند القهها فهو ونسخ الهوى الشئ  
 رفعه الله وجماعه بهد ما كان له حكم فى الثبوت والوجود وهو فى الاحكام انهاء مدة الحكم وفى  
 الاشياء انهاء المدة فانه تعالى قال كل يجرى الى اجل مسمى فهو يثبت الى وقت معين ثم يزول  
 حكمه لاعتبه فانه قال يجرى الى اجل مسمى فاذا بلغ جريانه الاجل زال جريانه وان بن عينه

فالمادة التي في العموم معها الله عن انلصوص ومنهم من نعى عن ظاهره ومنهم من نعى  
 عن باطنه وتبني عليه أو صاف العادة وهو الكمال مع كونه صاحب محو كأنه يكون المسخ  
 في القلوب وهو اليوم كثير وكان في بني اسرائيل ظاهرا بالصورة قد جهم الله قردة وخنازير  
 وجعل ذلك في هذه الامة في باطنها سترها ولكن لا تقوم الساعة حتى يظهر في صورها شيء  
 من ذلك مع شرف وقذف كذا ورد في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن العادة  
 الركون الى الاسباب والعلل فأصاب المحو يزول عنه الركون الى الاسباب لا الاسباب فان  
 الله لا يعطل حكم المحكمة في الاشياء والاسباب بحجب الهمة موضوعة لاترتفع اعظمها حجابا  
 عينك فعينك سبب وجود المعرفة بالله اذ لا يصح لها وجود الا في عينك ومن المحال فصلك مع  
 ارادة الله ان يعرف بجهولك عنك فلا تقف معك مع وجود عينك وظهور الحكم منه كما  
 سماه الله رسول الله صلى الله عليه وسلم في حكم ربه مع وجود الرمي منه فقال وما ريت نجاه  
 اذ ريت قائمت السبب وانكرت الله رمى وما رمى الا يسر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي  
 الصحيح كنت معه وبصره ويده فاذا العلة في المحو انما هي في الحكم لا في العين اذ لو زالت  
 العلة والسبب زالت وهي لا تزول فن المحكمة ابقاء الاسباب مع محو العبد عن الركون  
 اليها على حكم في أثرها في المسببات فالاسباب مستور ويجب ولا يكون محو ايدا الا في حاله اثر  
 والافليس بمحوه واقه يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثالث والخمسون وما تان في معرفة الاثبات وهو أحكام العادات  
 واثبات الموصلات) •

من المحو لما ان دعاني امامها	الى حضرة الاثبات أعلمت هتي
بها درجات خلفها وأمامها	فلما أتينا حضرة لم نزل بها
وقد ساقها شوقا الى اغرامها	الى ان ترامت بين سلع وحاجر

الاثبات هو الامر المقدر الذي عليه جميع العالم فن طلب رفع حكم العوائد فسد أساء الادب  
 وجهل وأما هذا الذي يسمى خرق عادة فهو عادة اذا كان ثبوت خرق العادة فمأخوذ  
 العادة الاثباتها غير ان صاحب الاثبات لا يدان تكون له واصله بالحق ولهذا أثبت أحكام  
 العادات فان صاحبها وضعها ومن شرط الصحة الموافقة فكيف يصحبه ويكون مواصلا  
 له ويحكم عليه بازاله ما يرى المحكمة في ثبوتها ولا سيما وقد علم صاحب هذا المقام ان الله حكيم  
 عليم بما يجبر به ويثبت فيثبت ما أثبتته صاحبها وان لم يفعل وطلب غير ذلك فهو منازع ومن  
 نازعك فمأخوذ فمأخوذ صاحبك ولا أنت بصاحب لمان نازعته وكان الى العناد اقرب فصاحب  
 الاثبات دائم الموصلات مع الحق فانه يثبت أحكام العادات لانه يشهد به فحقا فلا يمكن له مع  
 هذا ان يطلب رفع أحكامها ولا محورها فهذا مقام الاثبات على غاية الايجاز والبيان والله  
 يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الرابع والخمسون وما تان في معرفة السترو هو ما سترك عميا فينيك) •

واقه ما تدل الاستار والكل • الامن أجل الذي تحفظ به المقل



وقديكون حذرا من تأملها	والذي يقتضيه الطبع والمثل
اذ انظرت الذي يجو بمن عبر	اسد لها قامت الاغيار والمثل
لولا السور التي تحق صبايتها	لم يدمر ما غاب فينا ولا أمل
والله ما ترسل الا ستار والكلال	الا الامر عظيم خطبه جلجل

الستر غطاء الكون والوقوف مع العادات وتناجج الاعمال وقد اعلمنا ان الاسباب يجب الهية فلا يصح رفعها الاجهات عيين رفعها اسدلها وحقيقة محورها اثباتها والستر رجة عامة الهية في حق العاقبة لما قدر عليهم من المخالفة لاوامره فلا بد لهم من ايقاعها ومع الكشف والتعيل فلا تقع ابدان لا بد من السور لهذا اهل التعيل العلي رفع عنهم الحجر فعمل يتوق في حقهم تحجير بل ابيع لهم ماشاؤه في تصرفهم فانه ورد في صحيح الخبر ان الله يقول لمن اذنب فعلم ان له ربا يعقر الذنوب ياخذ بالذنب اعلم ماشئت فقد عقرت لك فاباح بان هذه صفة ما مجر على غيره ومن الحال ان يامر به ايمان ما مجر عليه الاتيان به فان الله لا يامر بالفتنة فاسدل السور دون اهل الحجر هذا حكمه في العامة واما في الخاصة فتقول القائل

فانت حجاب القلب عن سرغيبه • ولولاك لم يطبع عليه ختامه

تجعلت عين ستره عليك ولولا هذا الستر ما طابت الزيادة من العلم به فانت المتكلم والمخاطب من خلف ستر الموردة التي كلكت منها فانظري في بشرتك تجدها عين سترتك الذي كلكت من ورانها فانه يقول وما كان بشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب وقد يكلمك منك فانت حجاب نفسك عنك وستره عليك ومن الحال ان تزول عن كونك بشر اقلك بشر لذاتك ولو غبت عنك او تبت بحال يطرأ عليك فبشرتك فائمة العين فالستر اسدل فلا تقع العين الاعلى ستر لانها لاتقع الاعلى صورته هذا ما تقتضيه الالهية من الغيرة والرجة اما الغيرة فانه يقار ان يدركه غيره فيكون محاطا لمن ادركه وهو بكل شئ محييط والمحاط به لا يكون محييطا لمن احاط به واما الرحمة فانه علم ان الحدثات لا تبقى لسهوات وجهه بل تحترق بها فسترهم رحمة بهم لابقا عينهم ثم ان الله ايضا اسدل للعالمين ستر نتاج اعمالهم بقوله ان عمل كذا يفتج اعاء له كذا فحقف العامل مع النتيجة لارغبة فيم اذا كان من أهل الخصوص وانما يرغب من رغب فيها يصحح بها ويشهودها عمل الذي كلفه به سيده واما العاتية المرغبتها فيها وهشقتها فيها فلما جعلها الله علامات تدل على صحة الاعمال في العالمين رغبنا الخاصة في مشاهد نتاج الاعمال اكونوا على بصيرة في امورهم اذ كان مطلوبهم وهمهم القيام بالسيدهم عليهم من الحقوق وليست الحقوق سوى الاعمال التي كلفهم وقد يسدل الستر وامن نفوذ العين واصابتهم ويدخل في هذا اسدل الحجب من أجل السجوات الوجعية المحرقة لاعيان الممكنات واما في حق به من الناس ممن ليست له تلك القدم في العلم بالله فلا بد له ان الله تعليات في كل نفس ما هو على صورة التعلي الاول فلما غاب عنه هذا الادراك رجا استجب تجليا ودام عليه فهو دعو الطبع يطلبه بحقيقته فيدركه المثل والمثل في هذا المقام عدم احترام اللبالب الالهى فانهم في لبس من خلق جديد مع الانقاس وهم يتخيرون ان الامر ما تغفر فسدل السترين من أجل المثل الذي يؤدى الى عدم الاحترام لما حرمهم الله العلم بهم وبالله فهم يتخيرون انهم هم في كل نفس وهم هم من حجب

جوهر يتم لان من حيث مائة تصفون به ولا تقل ان الامر ليس كذلك فان هذا من الامرار  
 الغامضة الالهية التي قد تحجب الله عن ادراكها خلقا كثيرا من اهل الله ارباب فنوح المكاشفة  
 فكيف حال غيرهم فيها قال استرلابد منه اذ لابد منك فافهم \* والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*( الباب الخامس والخمسون واثنتان في معرفة الحق وهو فناء ذلك في عينه  
 وفي معرفة محقق الحق وهو شهودك في عينه ) \*

فناء الكون في الايمان محقق	وعين الكون حقي ثم خاق
فان قام الدليل على وجودي	يقوم بذات من يقينه محقق
واني بالذي يحويه كوني	من آسماء الحقيقة في سبق

هذا الحق وأما محقق الحق فهو

ان محقق الحق ابدار	وهو في التحقيق ائذار
فاذا ابصرت طلعتة	في لم تدركه ابصار
قال لي الحداد حين أتى	دونه حجب واستار
من أنا فقال خالقنا	ودائلي فيك آثار

اعلم وفقنا الله وابالذ ان الحق ظهورك في الكون به بطريق الاستخلاف والنيابة عنه فقلت  
 التحكيم في العالم ومحقق الحق ظهورك بطريق الاستعلاء به والحجاب فانت تحجبه في محقق الحق  
 فيقع شهود الكون عليك خلقا بالاحتمال لانهم لا يعلمون ان الله ارسلك استرادونهم حتى لا يتظرون  
 اليه فيحقيق الحق يقابل الحق ماهوم بالفسحة في الحق وانما هو مثل عدم العدم فاذا اقيم العبد في  
 خروجه عن حضرة الحق الى الخلق بطريق التحكيم فيهم من حيث لا يشعرون فهو الحق وقد  
 يشعرون في حق بعض الاشخاص من هذا النوع كالرسل عليهم الصلاة والسلام الذين جعلهم  
 الله خلافة في الارض ليلغون اليهم حكم الله فيهم واخفى ذلك في الورثة فيهم خلفاء من حيث  
 لا يشعرون ولا يتمكن لهذه الخليفة الشعور به وغير المشهور به ان لا يقوم في الخلافة الا بعد ان  
 يحصل له ما في حروف أوائل سور القرآن المجتمعة مثل السلام ميم وغيرها الواردة في أوائل بعض  
 سور القرآن فاذا وقفه الله على حقايقها ومما تميزت له الخلافة وكان أهلا للتبعية هذا  
 في علمه بظاهر هذه الحروف وأما علمه باطنها فاعلى ثلاث الدرجات يرجع الى الحق فيها فيقف على  
 اسرارها ومما تميزت من الاسم الباطن الى ان يصل الى غاية فصعب الحق ظهوره بطريق الخدعة  
 في نفس الامر فيرى مع هذا القرب الالهي خلقا بالاحتمال كما يرى العائنة بعضهم ببعض فيحكم  
 في العالم عند ذلك بما تقتضيه حقيقته بما هو نضجة كونه للنسابة التي بينه وبين العالم فلا يعلم  
 العالم هذا القرب الالهي وهذا هو محقق الحق الذي يصل اليه رجال الله فهو يشهد الله بالله  
 ويشهد الكون بنفسه لا بالله ويكون في هذا المقام متحفا من حروف أوائل السور المجتمعة  
 بالانفصال والراية خاصة مع علمه بجانب منها غير ان الحكم فيه لا لاف والراء في هذا المقام حيث  
 ما وقع من السور وأما حكمه في العالم في هذا المقام فن باقى هذه الحروف من لام وميم وصاد  
 وكاف وهاء وياء وعين وظاء وسين وحاء وطاف ونون فهذه الحروف يظهر في العالم في مقام

محق الحق وبالالف والراء يظهر في المحق وهم الاولياء الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم  
 اذاروا ذكرا لله وذلك لان عين تجليهم بهم ذين الحرفين في الصور الظاهرة عين تجلي الحق فن رآهم  
 رأى الحق فهم اذاروا ذكرا لله لتحقه بهم بصفته فهم يشاهدون الحق فهم اذ تجلي لهم في صفة  
 حق وانفسد رايته في هذا التجلي ورأيت كثيرا من أهل الله لا يعرفونه ويشكرونه وتبعت  
 من ذلك حتى أعلمت بأنهم وان كانوا من أهل الله من حيث انهم عاملون بأوامر الله لاعلمون  
 فهم أهل ايمان ولما كان بين رتبة الالف من هذه الحروف وبين الراء ثلاث مرات لذلك لم تقو  
 الراء مرة الالف فان الالف لا تحمل الحركة ولا تنبأها والراء ادبت كذلك واعلم أن محق الحق  
 أتم عند أهل الله في الدنيا والمحق أتم في الآخرة ومحق الحق لا يفوز به الاخص أهل الله وهو  
 للعقول المنقورة هيا كلها والمحق يفوز به الخصوص وهو للنفوس المنقورة جعلنا الله عن محق  
 بحقه فانفرد به حقه وهذه التي تسمى خلوة الحق فانه لا يشهد ولا يرى وان علمه بهض الناس  
 فلا يكون مشهودا له ومن هذه الحقيقة اتخذ أهل الله الخلوة لانفراد مارأوه تعالى اتخذها  
 لانفراد بعبده ولهذا لا يكون في الزمان الا واحد يستحي الغوث والقطب وهو الذي يتو به  
 المحق ويجلوه بدون خلقه فاذا فارق هيكله النور انقرد بشخص آخر لا يقدر بشخصين في زمان  
 واحد وهذه الخلوة الالهية من علم الاسرار التي لا تذاع ولا تقشى وما ذكرناها وسينها الا  
 لتبسه قلوب النافلين عنها بل الجاهلين بها فاني ما رأيت ذكراها احد قبلي ولا بلغني مع علي بأن  
 خاصة أهل الله بما علمون وقد رخصت في التسمية على هذا يوم القيامة حيث الجمع الاكبر  
 في انفراد العبد مع ربه وحده فيضع كنفه عليه ويقرره على ما كان منه ثم يقول اني استرته  
 عليك في الدنيا وأنا استرته عليك هنا ثم يورثه الى الجنة نبيه على الانفراد بانه وتبينك فمن  
 على الانفراد الالهى بالهيد وذلك العبد عن الله في كل زمان لا ينظر الحق في زمانه الا اليه وهو  
 الحجاب الاعلى والستر الازهي والقوام الابدي والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب السادس والخمسون ومائتان في معرفة الابدار واسرارها)\*

بدر الرجوع الى بدر السلوك عما	فانظر يهمل ويلم وتم كيف وما
فان تعالى وجود عن مطالبها	لا فرق بين استوى فيه وبين عما
من لا يؤثر في توحيدده نسب	ذلك الذي حاز في توحيدده القدما
وماراً بالعقل في تقلبه	في حضرة الذات في توحيدده قدما

اعلم انه لا يقال في مذكور هل هو موجود أم لا حتى يكون خفي الوجود ومن كان وجوده  
 ظاهرا لكل عين فانه يرتفع عنه طلب هل فانه استقهام والاستقهام لا يكون الا من جهالة  
 بجال من استقهام عنه وكذلك لا يقال لم الا في معلول ولا يقال ما الا في محمول ولا يقال كيف  
 الا في قابل للاحوال والمحق منزعه عن هذه الامور المعقولة من هذه المطالب فهو منزعه الذات  
 عن هذه المطالب بل لا يجوز عليه لا في حق من يرى ان الوجود هو الله ولا في حق من لا يراه فان  
 الذي يرى ان الوجود هو الله فيرى ان حكم ما يظهر به المحق انما هو أحكام اعيان الممكنات فما  
 وقعت هذه المطالب الاعلى مستحقة فانه ما طلبت عين الحق الا من حيث ظهورها بحكم عين

الممكن لا من حيث انه هو المطلوب فالتبس على الطالب وأما من لا يرى ان عين الوجود هو الحق فلا يجوز عليه هذه المطالب ثم يرجع فنقول أما الابدان الذي نصبه الله مثلا في العالم تجليه بالحكم فيه فهو الخليفة الالهى الذي ظهر في العالم باسم الله واسكامة والرحمة والقهر والانتقام والعفو كما ظهرت الشمس في ذات القمر فأنا له كانه فسمى بدرا قرأ الشمس نفسه في مرآة ذات البدر فكما نورابه سعى بدرا كجأ رأى الحق حكمه في ذات من استخلفه فهو يحكم بكم الله في العالم والحق يشهده شهود من يقبده نور العلم قال تعالى انى جعل فى الارض خليفة وعلمه جميع الاسماء وأجمله الملازمة لانه علم انهم اليه يسجدون فان الخليفة معلوم انه لا يظهر الا بصفة من استخلفه فالحكم بان استخلفه قال الحق لا يزدى بعض مكالماته مع الحق اخرج الى الخلق بصفتي فمن رأى رأى ومن عظمك عظمتى فتعظيم العبد لتعظيم سيدهم لانقومهم فهذا سر الابدان ف نصب الله صورة البدر مع الشمس مثلا للخليفة الالهية لان الحق يرى نفسه في ذات من استخلفه على كمال الخلق فانه لا يظهر له الا في صورته وعلى قدره ومن يرى أن الحق مرآة العالم وأن العالم يرى نفسه فيه جعل العالم كالشمس والحق كالبدر وكلا المنين صحيح واقع واعلم أن الله قد ضرب الامثال للناس فقال كذلك يضرب الله الامثال للذير استجابوا اليهم الحسى الاية فالعالم كانه ضربه مثل له من الله هو بجهده دليل عليه وأمرنا بانظر فيه فما ضرب الله في العالم من المثل صورة القمر مع الشمس فلا يزال الحق ظاهر في العالم دائما على الكمال فالعالم كله كامل وجعل الله للعالم وجهين ظاهرا وباطنا فانقص في الظاهر من ادراك تجليه أخذ الباطن فظهر فيه فلا يزال العالم بعين الحق محظوظا ابدالا يبتغى ان يكون الاهكذأ وأحوال العالم مع الله على ثلاث مراتب مرتبة يظهر فيها تعالى بالاسم الظاهر فلا يطن عن العالم شئ من الامور الا في موطن مخصوص وهو في اليوم موطن القامة ومرتبته يظهر فيها الحق في العالم في الباطن فتشبهه القلوب دون الابصار ولهذا يرجع الامر كله اليه ويجد كل موجود في نظره الاستناد اليه والاقرب منه من غير علمه ولا نظير دليل فهذا من حكم تجليه سبحانه في الباطن ومرتبته تالسه له فيما تجلى في الظاهر والباطن فيدرك منه في الظاهر قدر ما تجلى به ويدرك منه في الباطن قدر ما تجلى به فلهذا الى التبلي الهام العام في العالم على الدوام وتختلف مراتب العالم فيه لاختلاف مراتب العالم في نفسه افوقه ويجب استهادهم فمن فهم هذا علم ان الابدان لا يزال فانهم والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

• الباب السابع والثمانون ومائتان في معرفة المحاضرة وهي حضور القلب بتواتر البرهان ومجارات الاسماء الالهية بما هي عليه من الحقائق التي تطلبها الاكوان •

محاضرة الاسماء في حضرة الذات • دليل على الماضي دليل على الآتي  
 أقول بها والكون يعطى وجودها • كوجدان آلام ووجدان ذات  
 فلول وجود الموصح عندنا • ولا عند من يدري وجود لا ثبات  
 الحاضرة صفة أهل الاعتبار والنظر المأمور به شرعا ما يعرفون من نظري دليل بعد اعطائه

بإهم مدلوله الا يظهر الله لهم دليلا آخر فثبت علون بالنظر فيه الى أن يوفى لهم ما هو عليه من  
 الدلالة فاذا حصلوا مدلوله أراههم الحق دليلا آخر هكذا دائما وهو قوله تعالى سنبينهم آياتنا  
 في الآفاق وفي أنفسهم فذكر أنه يريدهم آيات ما جعل ذلك آية واحدة ثم قال حتى يبين لهم أنه  
 الحق وهو عتورهم على وجه الدليل وحصول المدلول وهذه مثلة يختلف فيها اهل قنوح  
 المكاشفة عنهم من يعطى الدليل ومدلوله كشفا ولا يعطى أبدا ذلك المدلول دون دليله حتى يزعم  
 بعض العلماء أن علوم الوهب التي من شأنه أن لا تدرى في النظر الا بالدليل العقلي لا يوجب  
 لمن وهبت الا بادلته فانها امر متباعدة ارتباطا عقليا ومنهم من يقول انه قد يعطى الله من يشاء  
 من العلوم التي لا تدرى في العقل الا بالادلة بغير دليلها لان المقصود ما هو الدليل وانما المقصود  
 مدلوله فاذا حصل له وجه من الوجوه من غير الدليل الذي يرتبط به في النظر العقلي فلاحاجة في  
 الدليل ان قد علمنا أن الدليل يقابل حصول المدلول في النفس وانهم لا يجتهدون وهذا غلط وانما  
 الذي لا يجتمع مع المدلول النظري في الدليل لا عين الدليل فان الناظر في الدليل فاقد وحصول المدلول  
 واجد وقد تكون المحاضرة من الاله بدمع الاسماء الالهية والكوينية من حيث ان الاسماء  
 الكونية قدوس الحق بها نفسه والاسماء الالهية قدوس الكون بها نفسه واستحق الخنايان  
 الاسماء معها وهذا مما يقوى حديث خلق العالم على الصورة فاذا حضرت الاسماء الالهية  
 واسماء الكون جرت أسماء الكون في ميدان المفاخرة فان الله يستعزى بالثاقين وباهل  
 الاسماء عزاء الجناب الالهي ويكرس سبحانه بالماكرين ويهيب عن قهر الطبيعة على قوتها في  
 الحكم وهذا كماهات المحدثات وقدوس الله بها نفسه كما هوها يكونه قدرا وخالقا وعلميا  
 وغير ذلك فهو للكل عند طائفة أصل للاصل النسبي الذي أوجد العالم وبعضهم فرق لجعل  
 خلاف الاسماء الحسنى أصلا في الكون من قولنا في الجناب الالهي وحكم هذه المحاضرة في كل  
 شخص بسبب ما يتقوى عنده ويعطيه النظر تختلف أحوال أهل الله في ذلك وهو قولنا في  
 ذلك لايات لقوم يتفكرون والتفكر في ذات الله محال فلا ياتي الا التمسك في الكون  
 ومعلق الفكر الاسماء الحسنى وسماوات الهديات فالاسماء كلها أصل في الكون على هذا النظر  
 فاذا رفق على محاضرة الاسماء وما نظرتها لم من أمر في وجود الكون بعد ان لم يكن هل أثر  
 فيه الحق الوجود واسمته هاداه وأجموع وهذه فائدة المحاضرة والله يقول الحق وهو  
 يدى السبيل

• (الباب الثامن والخمسون ومائتان في معرفة اللوامع وهي ما ثبت من أوار  
 التبلي في وقتين وقرىبان ذلك) •

عند تغريدي بغير يدى	لمت أوار توحيدى
أذنت فينا بقبسديد	كلما أهدت لوا معها
حمل تركيب وتبديد	كل محمد وديول الى
ظاهر بقص توحيدى	فصله من جنسه علم

الارامع فوق الذوق فانها تزدعى المبدأ ودون الشرب فان الشرب قد ينهى الى الرى وقد

لا ينفذ فاذ ثبتت أنوار العجلى وقتسبب اوقريه من ذلك ذبى اللوامع وهذا لا يكون فى العجلى  
 الذانى وانما يكون فى عجبى المناسبات فاذا عجبى فى المناسبات دام بقدر شرب تلك المناسبة  
 والمناسبات صغيرة الزمان قصيرة فى الشؤن لان الشؤن الالهية لا تتركها وما سوى الاعيان  
 القائمة بانفسها اعراض سريرة الزوال وانما ثبتت وقتين وقرى من ذلك لان الوقت الاول  
 لظهورها والوقت الثانى لافادة ما تطلبه مما لم تكن الحامل يدعى عند ما تم او هو حديث  
 عهد بانعجلى الذى فارقته فتمت برهه هذه اللوامع واعنى تبرصها والى العجلى بزول الدعش  
 والتعلق بما كان عليه فية بل ما آتت به هذه اللوامع فاذا حصل القبول مضى حكمه فإزالت  
 وجاء غيرهما ماها أو خلاها رصاحبها ابدأ من ربيع الرجوع الى العالم الجس ولا تزد هذه اللوامع  
 الا بلعوم الهمة لتعلقها بما بلعوم الكون ففى الهمة مجردة هذا ميزان فان وجد الانسان  
 علما يكون فى حاله فلهى لوامع لان ضرب العجلى كثيرة متنوعة الحكم فاعلم ذلك والله  
 يقول الحق وهو يدى السبيل

• (الباب التاسع والخمسون وما تبتان فى معرفة الهجوم والبرادة فالهجوم ما يرد على القلب  
 بقوت الوقت من غير تصنع منك والبرادة ما يقبأ القلب من الغيب على سبيل الوهله وهو اما  
 بوجوب فرحا وترحا) •

تورالبروادة بخافات الغيوب على	قلب تقاب فى ظلماته زمتا
وواردات هجوم الكشف نورها	حالا قتلته بجلالة الزمتا
لوأتم ووردت لروح نشأتنا	مادرت روحنا نفسا ولادنا

اعلم ايدينا الله وايالته بروح منه أن البروادة والهجوم والصور والسكر والذوق والشرب ومثالها  
 انما هى واردات الغيب ترد على القلوب فتزفر فيها أحوال مختلفة فيمن قامت به ويعيون ذلك  
 الحال بالوارد وليس للعبد تعمل فى تحصل هذه الواردات مع أن ما ترد الاعلى قلبه تعد  
 لقبولها فاذا ورد الوارد على القلب فجأه من غير تصنع من العبد فخطبه ذلك الوارد حسرة  
 فورت الوقت فانه منبهم على عقل عن حكم وقته فبسه فلم تأدب مع وارد وقته أو أراد الحق أن ينهم  
 عناية منه فبعث الله اليه هذا الوارد ولان الله يكشفه عن قوت وقته والله من أساء  
 الادب مع الله فقد دمه على ما كان منه من قوت الوقت فيجبر له هذا الندم فبسه ما فانه من وقته  
 حق يكون كأنه ما فانه شئ فبترين وقته بزينة دمه كما كان بترين بزينة أدمه لو حضره  
 ولم يقفه فهذا فائدة الهجوم لبر الوقت الذى فانه ولنا فى ذلك

بادر لبر الذى قد فات من عرك • ولتخذ ذلك الرحمن فى سفره

وأما البروادة فهى أيضا فجأة الهمة تقبأ القلوب من - ضرة الغيب بحكم الوقت ولا تأتى فى  
 اصطلاحهم هذه البروادة الا أن تعطى فرحا فى القلب أو حزنا فتخلك أو تبكى وهو قول ابى يزيد  
 ضحك زمانا وبكى زمانا يريد انه كان فى حكم البروادة ثم قال وانا اليوم لأفصلك ولأبكى  
 يعرف باقاة لمن تأثر حال البروادة فيه الحال العظيمة ولا تكون البروادة الا فى تصف  
 ومن لا وصفه لا يدبمه له غير أنه لما كانت البروادة من حضرة الهة لم يعرف حتى أتى فاذا

وردت اغتر وجأتو بفتسة تقم على ماوردت به وتنصرف وأما البديهة التي يعرفها الناس  
فليسيت تتقصده بفرح ولا ترحفهاهي التي اصطلح عليها القوم وهي عينها الآن القوم ما هموا  
بديهة الامأا وجب فرحاوترحاوأما الذي وجب ذلك فأحوالههم فيها أحوال الناس غير أن  
أهل الطريق يعلمون أن البواده اذاوردت لا يخطئ حكمها البتة ولها الاصابة في كل ما ترده  
ولهذا اذا سأل الشيخ تلامذتهم عن مسئلة على وجه تعليم الاخذ عن الله لا يتركونه يفكر  
في الجواب فيكون جوابهم نتيجة ما فكر واواغا يقولون له لا يجب الا بما يحطر لك فيما سئلت عنه  
عند السؤال فتنتظر الى قلبك ما أتى فيه عند ورود السؤال فاذا ذكره يأتى الرأى في كل نفس فان  
لم يشعل فلا يقبل منه الجواب وان اصاب عن فكر ونظر فان الله لا يفعل في كل نفس عن قلب  
أحد من عباده بل هو الرقيب عليه فيبصر في كل نفس ما يريد سبحانه فاصحاب القلوب المراقبون  
قلوبهم من أجل آثار ربهم فيما يجيبون بورد الوارد في كل نفس بحسب ما يريدونه فيعملون  
بقتضاهن وافق الميزان الشرعى الذي قد شرع له عاداتهم وان لم يوافق طريق السعادة فان  
لهم لهذا الوارد اخذا مخصوصا يأخذونه تنبيههم من الحق وتفرضا لمؤثرا في ظاهرهم ولا  
باطنهم فهذا قد بيناهم في البواده والهجوم عند القوم والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

• (الباب الستون ومائتان في معرفة القرب وهو القيام بالطاعات وقد يبطقونه ويريدون به  
قرب قاب قوسين وهم اقوسا الدائرة اذا قطعت بخط أو أدنى) •

اذا قطعت بخط أكرة فبهدا	قوسان ذلك قرب الحق فاعتبروا
الى الحقيقة آتى منهما فاذا	ما حزنه لاح ما يقضى به النظر
ان المعارج للارواح نسبتها	خلاف نسبة ما يجرى به البصر

قال تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فوصف الله به بالقرب من عباده والمطلوب بالقرب  
انما هو ان يكون صفة العبد في تصف بالقرب من الحق اقصاف الحق بالقرب منه كما قال وهو  
معكم أينما كنتم فالرجال بطالبون أن يكونوا مع الحق أي في أى صورته تجلى وهو لا يزال  
متصدا في صور عباده انما فيكون العبد معه حيث تجلى دائما كما لا يخالو العبد عن ايئته  
دائما والله معه أينما كان دائما فابدية الحق صورة ما تجلى فيه انما العارفون لا يزالون في شهود  
القرب دائما حين لانهم لا يزالون في مشاهدة الصور في تقوسهم وفي غير تقوسهم وليس الا تجلى  
الحق واما القرب الذي هو القوام بالطاعات فذلك القرب من عبادة العبد بالقوم زمن شقاوته  
وسعادة العبد في كل جميع اغراضه كما هو لا يكون له ذلك الا في الجنة وأما في الدنيا فانه لا بد من  
ترك بعض اغراضه القادحة في سعادته فقرب العامة والقرب العام انما هو القرب من السعادة  
في طبع ليدعد وقرب العارفين ما ذكرناه فهو يتضمن السعادة وزيادة لولا الاسم الالهية  
وحكمها في الاكوان ما ظهر حكم القرب والبعدي العالم فان كل عبد في كل وقت لا بد أن يكون  
صاحب قرب من اسم الهى صاحب بعد من اسم آخر لاحكم له فيه في الوقت فان كان حكم  
ذلك الاسم الحام في الوقت المتصف بالقرب منه يعطى للعبد فورا من الشقاوة وحياتة لسعادته  
فذلك هو القرب المطلوب عند القوم وهو كل ما يعطى العبد سعادة وان لم يعط ذلك فليس

يقرب عند القوم وان كان قريبا من وجه آخر لا من حيث ما وقع عليه الاصطلاح أخبر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عن ربه في هذا الباب ان الله يقول ما تقرب المتقربون ناحبا الى من اداه  
 ما اقترضه عليهم ولا يزال العبد يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحبته كنت له سمعا وبصرا  
 ويذا ومويدا وقال سبحانه في الخبر الصحيح من تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب  
 الى ذراعا تقربت اليه باعما ومن أتاني بعشي أحبته هرولة وقال تعالى واذا سألك عبادي عني  
 فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان وقال في حق الميت ونحن اقرب اليه منكم ولكن  
 لا تبصرون ومعناه عندنا لا يتصورون يقول تبصرون وانسكن لا تعرفون من تبصرون فكأنكم  
 لا تبصرون واعلم ان القرب من الله على ثلاثة أنحاء قرب بالنظر في معرفة الله جهدا الاستقامة  
 أصاب في ذلك أو أخطأ بعد هذا الواسع في الاجتهاد في ذلك فذلك بعد اعتقاد المهتم في العبادات يبرهان  
 انه برهان فيجازه به الله مجازاة اهل البراهين الصحيحة وقد شبه سبحانه على ما يقبضه من مآذ كراه  
 وهو قوله ومن يدع مع الله الها آخر لا يبرهان له به وقد رأى بعض العلماء ان الاجتهاد يورغ في  
 الفروع والاصول فان أخطأ أهله أجز وان أصاب أهله أجز وان النوع الآخر قرب بالعلم والنوع  
 الثالث قرب بالعمل وينقسم على قسمين قرب بآداء الواجبات وقرب بالمستويات في عمل  
 الظاهر والباطن فاما قرب العلم فافاعلامه بوجهه في الله في الالوهية بانه لا اله الا هو فان كان عن  
 شهود لا عن نظرو فكر فهو من أولى العلم الذين ذكرهم الله في قوله شهد الله انه لا اله الا هو  
 والملائكة وأولو العلم لان الشهادتان لم تكن عن شهود ولا افعال فان الشهود لا يدخله الرب  
 ولا الشكوك وان وحده بالدليل الذي أعطاه بالنظر خاهو من هذه الطائفة المذكورة فانه  
 ما من صاحب فكر وان أتبع له علما الا وقد يخطئه دخل في دله وشبهة في برهانه يوقه ذلك الى  
 الخبر والنظر في رد تلك الشبهة فلذلك لا يقوى صاحب النظر في علم ما يعطيه النظر قوة صاحب  
 الشهود وهذا السنن انقضى الله عليه بدخول النار لاسباب اوجبت له ذلك فهو الذي  
 يخرج الحق من النار بعد شفاقة الشافعين وأما قرب العلم فهو عمل ظاهر وهو ما يتعلق  
 بالجوارج وعمل باطن وهو ما يتعلق بالنفس فاعم الاعمال الباطنة الايمان بالله وبمجاهدته من  
 عنده لقول الرسول صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله بذلك وعمل الايمان بجميع الافعال والتروك  
 مما من مؤمن يرتكب معصية ظاهرة او باطنة الا وله فيما اقرب الى الله من حيث ايمانه بها انما  
 معصية فلا يتخلص أبدا المؤمن من عمل سيء دون أن يتحاطه عمل صالح وهو قوله تعالى فمن هذه  
 صفته عسى الله أن يتوب عليهم وما ذكر لهم قرينة كتاب هتاف هذه الآية عليهم يشوبوا وانما  
 هو رجوع العقوب والتجاوز وعسى من الله واجبة عند جميع العلماء فالشرط للمعصية لقبول  
 جميع القرائن فرض الايمان ثم تقرب العبد بآداء القرائن فمن حصل له هذا غنمها كان معها  
 الحق وبصرا فيريد الحق بارادته على غير علم منه أن مراده مراد الله وقوعه فان علم فليس هو  
 صاحب هذا المقام هذا من ان أداء القرائن وهو أحب ما يتقرب به الى الله وأما قرب النوافل  
 فانه أيضا بحسب الله ومحبة الحق أعطته ان يكون الحق معه وبصيرة هذا من ان في قرب النوافل  
 ولما كانت المحبة لها مراتب مقيرة في المحب قيل فيه محب واجب وقد وصف الله نفسه باحبتي  
 قوله أحب الى من اداه ما اقترضته عليه وفي النوافل قال أحبته من غير مضاهة واقتضى



عليه الاعيان به و بما من عنده فالؤمن له مرتبة الحب والاحب \* وأما عمل الجوارح فانه  
قرب ايضا ولا بد ان تجنى الجارحة ثم تحرم أى غرة عملها في حق كل انسان من غير تقييد ولكنهم  
في ذلك على طبقات مختلفة في أى دار كانوا أو من أى صنف كانوا وسواء قصدوا القرب بذلك  
العمل أو لم يقصدوا فان العمل يطلب ميزانه وقد وقع من الجارحة فهو حق لها بذلك العيب  
ولم يقصد فان العمل يطلب ميزانه وقد وقع من الجارحة فهو حق لها وانتهى حتى النفس حتى  
انه لو ذكراه بين فابرة تقطع بها حق امرئ لكان الجارحة أجود ذكراه تعالى لما جرى على  
اللسان وعلى النفس وزرمانوته من ذلك والتنبيه على ما ذكرناه كون حكم ظاهر الشرع أقط  
عنه بيمينه حتى الطالب فإذا كان آخرها في الظاهر بهذه القوة في الدنيا فالتكلم بما يتجنبه تلك  
الجارحة لذا كترهم في الأخرى فان الجارحة لا خير لها بما توتبه النفس من ذلك فخطها التعلق  
بذكراه تعالى لا تدري أن ذلك الذكر هو مدونه وبال على النفس أم لا ولا تدري هل هو مشروع  
أو غير مشروع وكذلك إذا شهدت الجوارح والجلبود بما وقع منها من الاعمال على النفس المدبرة  
لها ماتت بدو وقوع معصية ولا طاعة وانما شهادتها بما عملته واقفه تعالى يعلم حكمه في ذلك  
العمل ولهذا إذا كان يوم القيامة تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون  
ولم يشهدوا ويكون ذلك العمل طاعة ولا معصية فان مرتبهم لا تقتضى ذلك فالانسان من حيث  
هيكله بعيد كاه ومن حيث نفسه ان كان مؤمنا فهو صاحب تحليط وأما قرب الله تعالى منه  
فعل نوعين النوع الواحد قرب رحمة وعطف وتجاوز ومغفرة واحسان والنوع الآخر قرب  
لا يمكن كشفه لكن نومي اليه فنقول لا يتخلو الحق مع كل عبد عنده ما يتجلى له ان يظهر له في مادة  
أو غير مادة فان تجلى له في مادة يقسم القرب من الله لذلك العبد بتلك المادة في مجلس  
الشهود وحضرة الرؤية وان تجلى له في غير مادة كان قرب المتزلة والمرتبة كقرب الوزير  
والقاضي والوالي وصاحب الحسبة من الملك فانه قرب بمفاضل وقد يدعى مجلس الادون  
ايساره بامر يتقدمه في مرتبة ويكون الاعلى ابعده منه مجلسا في ذلك المجلس ولا يقتضى قرب  
في ذلك المجلس أنه أعلى رتبة من الاعلى منه فان حكم المواقف حكم النفوس في الصورة  
واذا علمت هذا فقد قربت من العلم بقرب الحق والقرب بين الاثنين على حد واحد من قرب منك  
فقد انصقت بانك منه قرب وفي نفس الامر ليس البعد من الله بسبيل وانما البعد امر اضافي  
يظهر في أحكام الاسماء الالهية فزمان حكم الاسم الالهى في الشخص هو زمان اضافة القرب  
من العبد وقرب العبد منه والاسم الالهى الذى ماله حكم الوقت في الشخص هو منه رتبة  
فكيف تحذف بالبعد عنك او تصنف بالبعد منه من أنت في قبضته ألم يتضح لا بد منه العنى تعالى  
وكلتا يديه عيني مباركة فطلبها فاذا انها آدم وذريته وهل يؤيدشقا من هو في عين الحق لا والله  
وكان في القبضة الأخرى جميع العالم فانظر في اختيار آدم عين الحق للتميز كونه يعرف ان كلنا  
يدى ربه عيني مباركة وليس الاما ذكراه ولولما كان التحلى لا دم في صورته مادية ما انصفت  
الدينا النفس والبسط فسدته تلك على معرفة القرب حتى تشهد من تسلم مع الله تعالى ان  
كنت من أهل التجلي في هذا الدار واذا وقع التجلي في المواقف الحب ود بغير شك بغناء الشبر  
والنزع واللباع والسى والهروية بحسب ما يقتضيه الحال فان قرب المواد تابع للاحوال

فعل قدر الحال يكون القرب في المماقة بين القريبين لعل بذلك القرب أن حاله أعطى ذلك فهو  
 ترجان عن الاحوال وأما القرب من الله تعالى بجملة الصورة فليس ذلك الالطفا خاصة  
 سواء كانوا رسلا ولم يكونوا فان الرسالة ليست بعت الهى وانما هى نسبة بين مرسل ومرسل  
 اليه لينوب عنه فجمار بدأ ينلغه الى هذا الشخص المرسل اليه فالرسول خليفة ونائب  
 في التبليغ خاصة وجملة الخلافة والتمابة وانما هى في الحكم بما تقتضيه صفات الاسماء الالهية  
 من القهسرو والارصاد والابراق والاختذ والرحمة والعفة والتجاوز والانتقام والحساب  
 والمصادرة وما تم اصعب في الالهيات من المصادرة اذالم تنسج عن حساب أو تجاوز في الاختذ  
 حد الاستحقاق وذلك قوله لا بد مثل مما به عمل فالاختذ والتجاوز بعد التبرير والحساب والسؤال  
 في قوله وهم يستلون وقوله الله اعلم بالغاثة فالقرب بالصورة على نوعين في الخلافة النوع  
 الواحد خلافة عن تعريف الهى بمشور وخلافة لان تعريف الهى مع تقوذا الاحكام منه  
 ولا يسمى مثل هذا القرب على طريق الادب بلسان الادب باختلافه ولا هو خلقه وبالخلق  
 هو خلقه وتلك خلافة فالعلماء متفاضلون أيضا فالخلافة بغير التعريف أم في القرب المسمى  
 فان الخلقة بالتعريف والامر الظاهر يعد من المستخلف في الصورة واما حكم غيره في العالم  
 فانه لم يكن عن امر من غيره بل هو حكم لنفسه عن حكم في العالم لنفسه وتقد حكمه فيه من  
 غير امر الهى ولا استخلاف بغير ولا منشور وهو اقرب من الصورة الالهية عن عقدت له  
 الخلافة عن امر الهى وتعرف ومنشور لكنه اقرب الى السعادة المطلوبة لمن ذلك الذي  
 لم يقترن بخلائته امر الهى والقرب الى السعادة هو المطلوب عند العلماء بالله تعالى وهذا القدر  
 كافي في معرفة القرب والله يقول الحق هو مدي الـ ميل

• (الباب الحادى والتون ومائتان في معرفة البعد) •

اعلم ان البعد هو الاقامة على المخالفة ويطلق ايضا على البعد منك

البعد منك دنو	وتر وشفع ونو
لما رأيت اماما	يقول للقوم سوا
صقوفكم في صلاة	لها السلام والذنو
علمت ان وجودى	له البسقا والسمو

واعلم ان البعد يختلف باختلاف الاحوال فيدل على ما راد به فرائض الاحوال وجميع ما ذكرناه  
 فيها يكون قربا اذالم يكن صفة للبعد فعد منه عين البعد هذا هو الجمع لهذا الباب الذى  
 اشار اليه القوم واما حكم البعد عند ناقده يكون على خلاف ما قرر به بعد ما تم تقريرنا  
 ما قرر به بعد انما به بلا شك الا اننا زدنا فيه احورا اغفلنا الجماعة لانهم جهلوا ما ذكره الا  
 انهم ما ذكره في معرفة البعد وادخلوه في باب القرب وذلك ان القرب واجتماع البعد اقتران  
 وما يقع به الاجتماع غير ما يقع به الاقتران فالبعد غير القرب فاذا اجتمع امران في شئ ما اذ ذلك  
 غاية القرب لان عين كل واحد منهما عين الاخر فموقع فيه الاجتماع فاذا تمز كل واحد من  
 العينين عن صاحبه بنيت لا يكون عينه الاخر فموقع فيه واذا تمز عنه فذلك البعد لانه

ليس عينه من حيث ما هو عليه مما وقع له الافتراق ويظهر ذلك في حدود الاشياء واذا وقع  
 البعد اختلف الحكم وقد يتصور البعد بعت عرضي كالمكان والزمان والحده والمقدار  
 والا كوان والالوان في حق من تطلب ذاته هذه النعوت فاذا عقل امران لا اجتماع بين واحد  
 منهما مع الآخر واقترا من جميع الوجود كلها ذلك غاية البعد فلا بد من العالم من الله  
 لانه ما من حيث ذاته شي يجمع بينهما وهذا هو جوهر قوله تعالى والله غني عن العالمين  
 وكان الله ولاشي معه ثم تنزل في درجة البعد دون هذا فنقول البعد لا يكون سبدا لمن هو عبده  
 فلا شي لا يعلم من البعد من سيده فالعبودية ليست بحال قربه وانما يقرب العبد من سيده بعلمه  
 انه عبده وعلمه بانه عبده ما هو عين عبوديته فعبوديته تقتضي البعد عن السيد وعلمها  
 يقتضي القرب من السيد قال الله لا يزيدهما السطحي اما في القرب وما عرف بما اذا يتقرب  
 اليه فقال له الحق في سرها با يزيد تقرب اليها ليس لي الذلة والافتقار فتنى سبحانه عن نفسه  
 هاتين الصفتين الذلة والافتقار وما نفي القرب عنهما كونه صفة بعد منه فمن قامت به تلك  
 الصفة التي تقتضي البعد فهو بحيث هي وهي تقتضي البعد وقال أبو يزيد له في وقت آخر  
 بما اذا تقرب اليك فقال له الحق اترك نفسك وتعال واذا اترك نفسه فقد ترك حكم عبوديته  
 لما كانت العبودية عين البعد من السيادة فالعبد بعد من السيد فطلب منه بالذلة والافتقار  
 القرب بالعبودية وطلب منه في ترك القرب بالتعلق باخلاق الله تعالى وهو ما يكون به الاجتماع  
 فالتعجب في غير ما تدعجلى البعد وفي المواد تجلي القرب وأما البعد من الاسماء الالهية فنكل  
 اسم لا يكون البعد تحت حكمه في الوقت فهو يعلمه واعلم ان الاسماء الالهية اذا ظهر بها  
 العبد عن الامر الالهى فهو في قرب النياحة عن الله لا في قرب الحقيقة فاذا ظهر به صفا عن غير  
 امر الهى فهو في عين البعد المستعاضة في قوله صلى الله عليه وسلم وأعدتلك منك لان حنقة  
 الخلق لا تتكمن في حال شهودها مخلوقته ان تكون خالفة والكبرياء والخبير وتصفه للشي فاذا  
 قامت بالبعد فقد قام به الحق فاستعاض به منه وما ثم اعظم منه يستعاض به فاستعاض به فابن كبرياء  
 الحق وجبروته من صفته بانه يفرح بتوحيه عبده و يصف نفسه بجوع عبده وعطشه ومرضه  
 فيمثل هذا الاستعاضة من مثل ذلك الاخر استعاضة الموت بهما واحدا العين وهو الله تعالى  
 فاستعاض به منه فقال وأهو ذلك منك وهذا غاية ما يصل اليه تعظيم المحدث لجناب الله تعالى وأما  
 بعد الخالفة فهو بعد العبد عن سعادته وعن الاسماء الالهية التي تقتضيها الموافقة في القرب  
 بالطاعات وان كانت مخالفة قربا من الاسماء الالهية التي تطلب الكوان من حيث التكليف  
 فانها بمحسوسة في عقرو مؤاخذة فهو قرب بالمواخذة منه والعقو عنه فالخالفة تطلب الرحمة  
 وتعرض للعقوبة وهو سبحانه على مشيئته في ذلك فلم يبق في بعد الخالفة الا البعد عن سعادته  
 اما بقية صان حظ عن غيره او بما واخذة بالبرية واما البعد عنك الذي ذكره الطائفة فهو قوله لا ي  
 يزيد اترك نفسك وتعال ومن ترك نفسه بعد عم او قد ينال في هذا الباب معنى هذا القول  
 والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثاني والستون ومائتان في معرفة الشريعة

وهو التزام العبودية بنسبة الفعل اليك) •

ان الشريعة حدماله عوج • عليه اهل مقامات العالدرجوا  
 علوا معارج من عقل ومن همم • لحضرة دخلوا فيها ومانرجوا  
 جاؤا بامر عظيم القدر منه وما • عليهم في الذي جاؤوا به حرج

الشريعة السنة النظاره التي جاءت الرسل بها عن أمر الله عز وجل واسنة التي ابتدعت على طريق القرية الى الله تعالى وكفوله تعالى ورهبانية ابتدعها وقول الرسول صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فاجازنا ابتداء ما هو حسن وجعل فيه الاجران ابتداءه ولين عمل به واخيران العابد لله تعالى بما به طيه نظره اذا لم يكن على شرع من الله معين انه بمشراة واحدة يغير امام يتبعه فجعله خيرا والحقة بالاخبار كما قال في ابراهيم ان ابراهيم كان امة قاتقه وذلك قبل ان يوحى اليه وقال عليه السلام بعثت لاقم مكارم الاخلاق فن كان على مكارم الاخلاق فهو على شرع من ربه وان لم يعلم ذلك وصحاه النبي صلى الله عليه وسلم خيرا في حديث حكيم بن حزام فانه كان يتبر في الجاهلية بامرورن عتق وصدقة وصله ورحم وكرم وامثال ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم المسألة عن ذلك اسلمت على ما اسلفت من خير نعمه خيرا واجازاه الله به فالشريعة ان لم تفهم هكذا والافتاهمت الشريعة واما ممة مكارم الاخلاق فهي تعريتها مما نسب اليها من السقفة فان ساقف الاخلاق امر عرضي ومكارم الاخلاق امر ذاتي لان الساقف ليس له مستند الهى فهو ونسبة عرضية ميناها الاغراض النفسية ومكارم الاخلاق لها مستند الهى وهى الاخلاق الالهية فتتمتع النبي صلى الله عليه وسلم لمكارم الاخلاق ظهر في تبيينه مصادرها فعين لها مصارف تكون مكارم اخلاق وتعمري بذلك عن ملابس ساقف الاخلاق نافي السكون الاثريبعة ثم اعلم ان الشريعة ائت بلسان ما واطأت عليه الامة التي شرع الله اها ما شرع فنعما كان عن طلب من الامة ومنه ما شرعه ابتداء من الاحكام ولهذا كان يقول صلى الله عليه وسلم اتر كوني ماتر كنتم فان كثيرا من الشريعة نزل بسؤال من الامة لوليسالواهم انزل واسباب الاحكام دنيا و آخرت معا لومة عند العلماء بسباب النزول والحكم يقال شرعت الرمح قبله أى قصدته به مستقبلا والشريعة من جلة الحقائق فهي حشقة لكن تسمى شرعية وهى حق كلها والحكام هم احكام بحق مثاب عند الله لانه حكم بما كلف ان يحكم به وان كان المحكوم له على باطل والمحكوم عليه على حق فهل هو عند الله كما هو في الحكم أو كما هو في نفس الامر فنان يرى الله عند الله كما هو في الحكم ومنان يرى انه عند الله كما هو في نفس الامر وفي هذه المسئلة تطر يحتاج الى سبرادة فان العقوبة قدأ وقعه الله في رضى المحصنات وان صدقوا اذا لم يأتوا باربعة شهداء وقال في قضية خاصة كان الراى كذا فيها فقال لو اجاؤا عليه باربعة شهداء كما تتر في الحكم فاذ لم يأتوا بالشهداء فقولت عند الله هم الكاذبون فتقوله أولئك همل يريد بهذه الاشارة لهذه القضية الخاصة أو يريد عوم الحكم في ذلك فخلد الراى انما كان لرميه ولكنه مائة ما جاباربعة شهداء وقد يكون الشهداء اتمده زور في نفس الامر وتحصل العقوبة بشهادتهم في المرمى فيقتل وله الامر السام في الاخرى مع ثبوت الحكم عليه في الدنيا وعلى شهود الزور فيه والمفتري العقوبة في الاخرى وان حكم الحق في الدنيا بقوله ونتم اذنة شهود الزور فيه ولهذا قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم انما أنا بشر وانكم لتختصمون الي واحد احدكم يكون الخبيث بجهته من الاخر  
 فمن قضيت له بحق اخيه فلا يأخذه فانما اقطع له قطعة من النار فقد قضي له بما هو حق لاجله  
 وبه له حقا مع كونه معاقبا عليه في الآخرة كما يعاقب على القسيبة والجمعة مع كونهما حقا  
 فما كل ما كان حقا في الشرع تقترن به السعادة ولما كانت الشريعة عبودية عن الحكم في  
 المشروع وله والتحكم فيها كان المشروع له عبدا فالترجم عبوديته اذ يكون الحكم لا يتركه  
 يرفع رأسه بنفسه فماله من حركة ولا سكون الا والشرع في ذلك حكم عليه بما راه فلذلك جاءت  
 الطائفة الشريعة التزام العبودية فان العبد محكوم عليه أبدا وأما قولهم نسبة الفعل اليك  
 فانك اذ لم تفعل ما يريد منك السيد والافتاء واجب عليك الاخذ به ولذلك وقع القلم من لا عقل  
 له ويكني هذا القدر في علم الشريعة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثالث والستون ومائتان في معرفة الحقيقة وهي باب آثارها وصفات عندك  
 بأوصافه فانه القائل بك فيك منك لأنك ما أنت ما من دابة الا هو آخذ ذنابيتها) •

ان الحقيقة تعطى واحدا أبدا	والعقل بالتركيب في الواحد الاحد
فالذات ليس لها ثمان فيشعرها	والكون يطلب من آثاره العدا
والكل ليس سوى عين محقة	لأهمه ل فيها ولا أب ولا ولدا

واعلم أيذا الله والبروح منه ان الحقيقة هي ما هو عليه الوجود بما فيه من الخلاف والتماثل  
 والتقابل ان لم تعرف الحقيقة هكذا والافتاء تعرفت فبين الشريعة عين الحقيقة والشريعة  
 حق ولكل حق حقيقة في حق الشريعة وجوديتها وحقيقتها ما ينزل في الشهود منزلة شهود  
 عينها في باطن الامر فتكون في الباطن كما هي في الظاهر من غير من يدعي اذا كشف الغطاء  
 لم يتصل الامر عن الناظر قال بعض الصابغ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان مؤمن حقا  
 فادعى حق الايمان وهو من نعوت الباطن فانه تصديق والتصديق بحمله القلب وآثاره في  
 الجوارح اذا كان تصديق له اثر فان كان تصديق ماله اثر فلا يلزم ظهوره على الجوارح كما  
 قال والفرج يصدق ذلك أو يكذبه فتنب الصدق الى الفرج وهو عضو ظاهر فقال له رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فما حقيقة أمك انك انما قال كافي أنظر الى عرش ربي بارز او قد كان صدق  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ان عرش ربي يبرز يوم القيامة فيصهله هذا السامع  
 مشهودا لوقوعه في خياله فقال كافي أنظر اليه أي هو عسدي بمنزلة من أشاهده يصرى فلما  
 أمر بمنزلة الشهود البصري والوجود الحسي عرفنا ان الحقيقة تطلب الحق لا تخالفه فقامت  
 حقيقة بخلاف شريعة لان الشريعة من جهة الحقائق والحدائق أمثال وانسانه فالشرع ينزل  
 ويثبت فيقول ليس كمثل شي كما يقول وهو السميع البصير فثبت واثبت معا وهذا قول الحقيقة  
 بعينه فالشريعة هي الحقيقة والحقيقة وان أعطت أحديها الالوهة فانها أعطت النسب فيها فلما  
 أثبتت الأحديية الكثرة التسمية لأحديية الواحد فان أحديية الواحد ظاهرة بنفسها بأحديية  
 الكثرة عزيرة المائل لا بدور كما كل ذي قطر فتملك الحقيقة التي هي أحديية الكثرة لا يغير  
 عليها كل أحد ولما أو انهم عالمون بالشريعة خصوصاً وهو ما وأوان الحقيقة لا يعلمها

الانحصار من منهم فرقوا بين الشريعة والحقيقة فجعلوا الشريعة ما ظهر من أحكام الحقائق  
والحقيقة ما باطن من أحكامها لما كان الشارع الذي هو الحق قد تعيى بالظاهر والباطن  
وهذان الامعان له حقيقة فالحقيقة ظهرو رصفاً حتى خلف حجاب صفة عبد فاذا ارتفع  
حجاب الجهل عن عين البصيرة رأى ان صفة العبد هي عين صفة الحق عندهم وعندنا ان  
صفة العبد هي عين الحق لا صفة الحق فالظاهر خالق والباطن حق والباطن منشأ الظاهر فان  
الخواص تارة منة منقادة لما تريد بها النفس والنفس باطنية العين ظاهرة الحكم والممارسة  
ظاهرة الحكم لا باطن لها لانها احكم لها فينسب الاعوجاج والاستقامة للمشيء بالمشيء به  
لا الى المشيء به والمشايء بالخلق انما هو الحق وذكر انه على صراط مستقيم فالاعوجاج قد يكون  
استقامة في الحقيقة كما عوجاج القوس فاستقامته اعوجاجه وبه كان قوسا فلولا  
استقام لم يحصل ما اريد منه بذلك الاعوجاج فاعوجاجه استقامته فمافي العالم الاستقيم لان  
الاتخذ بتماصيته هو المشايء به وهو على صراط مستقيم فكل حركة وسكون في الوجود فهي  
الهيئة لانها بيد حق وصادرة عن حق موصوف بالله على صراط مستقيم باخبار الصادق وهو  
هو عليه السلام فان الرسل لا تقول على الله الاما تعلمه منه فهم أعلم الخالق بالله وليس السكون  
معدرة اقوى من هذه فمن رحمة الرسل بالخلق تنبيه الخلق على مثل هذا ولما حكمها الحق عنه  
سمعتا مقالة وعلمنا ان ذلك من رحمة بتأخير عرفنا بثل هذا فكان نعرفه ايانا بما قاله رسوله  
بشرى من الله لنا من قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة فكانت البشرى من كلمات  
الله ولا تبديل لكلمات الله ومن باب الحقيقة كونه تعالى عن الوجود وهو الموصوف بان له  
صفات من ككون الموجودات ذات صفات ثم أخبرنا من حيث عينه عن صفات العبد  
وأعضائه فقال كنت سمعته فكتب السمع الى عين الموجود السامع واضافه اليه وما ثم موجود  
الاهو فهو السامع والسمع وهكذا ما ثم القوي وسائر المذكرات ثم اليت الاعين فالحقيقة  
عين الشريعة فافهم والله يقول الحق وهو يدرى السبيل

• (الباب الرابع والستون ومائتان في معرفة الخواطر وهو ما ورد على القلب  
والضمير من الخطاب من غير اقامة وهو من الواردات التي لا تعمل لك  
فما اذا قامت فهي - حديث نفس ما هي خواطر) •

اذا كان وارداً خاطراً	بمسرّة يتأتمن لا يرجع
فمافي الوجود سوى خاطر	وما فيه رد ولا مدفع
تجدد أعباتنا كلها	تجدد أعراضنا فاحموا
فمات عين سوى واحد	وآخر في اثره يتبع

اعلم ان الله سخره لي قلب عبيده يسعون الخواطر لا اقامة لهم في قلب العبد الا زمان ضروره  
عليه فيؤدون ما ارسلوا به الى هذا العبد من غير اقامة بذواتهم لان الله خلقهم على صور رسالة  
ما ارسلوا به فكل خاطر فان عينه عن رسالته فعند ما يقع عليه عين القلب فهمه فاما بهل  
بمقتضى ما في به ولا يعمل ويجعل الله بينه وبين هذا القلب طرقاً خمسة عليها تقضى هذه

الخواطر الى القلب وهذه الطرق احدها الله لما حدث الشرائع فلولا الشرائع ما حدثها الله  
 وجعلها كلها الهة القمير محيطة به فسمى الطريق الواحد وجوباً وفرضاً وهي الثالث  
 حظر الرابع كراهة والخامس اباحة وخلق الملك الموكل بالقلب يحفظه عن أمر الله بذلك  
 وعين لمن الطرق طريق الوجوب والتدب وجعل في مقابله شيطانا آفة له في جانيه عن غير  
 أمر الله المشرووع حسدا منه لما رأى من اعتناء الله به هذه النشأة الانسانية دونه وشقوفه عليه  
 وعلم ما يقضى اليه من السعادة اذا قام بحق ما شرع له من فعل وترك وجعل الشيطان مثل ذلك  
 على طريق المنظر والسكرامة سوا وجعل على طريق الاباحة شيطانا لم يجعل هنالك ملكا  
 في مقابله وجعل قوى النفس كلها وجلبت ما تستفرغ لذلك الطريق وعورها الله يحفظ ذاتها  
 من ذلك الطريق من الشيطان وجعل الله في هذه النفس الانسانية صفة القول تقبل بها على  
 كل من يقبل عليها وقبل أحداث الشرائع من آدم الى زماننا الى انقضاء الدنيا لم يكن شيء  
 مما ذكرناه من ملك حافظ وشيطان منازع مناقض بل كان الامر كما يقول اليه عند ارتفاع  
 الشرائع من الله الى عبده ومن العبد الى الله من غير تحجير ولا حكم من هذه الاحكام بل  
 يتصرف بحسب ما تعطيه ارادته ومشيئته ثم خلق الله لهذه النفس الانسانية صفة المراقبة  
 لما يرمد هذه الطرق علمها وادبها الهامان بينه وبينها اسفرا ما توت اليها من هذه الطرق  
 ولا اقامة لهم عندك وقد انشأنا ذواتهم من صورة سالتهم حتى اذا راى يقيم علم بالمشاهدة  
 ما يعينهم الله به اليك قسرة على ولا تقه على عنهم فانهم يترزون باحتك ولا يشنون ويقول الحق  
 قلت لهؤلاء السقرة انى وجدت في هذا المرسل اليه صفتين صفة حميت العقله وصفة حميت  
 القطة والانتباه فان وجدتموه متصفا بالقطة فهو الغرض المقصود وان وجدتموه متصفا  
 بالعقله فاتمروا في امر وركم عليه بابه ليقظ فان تقط فلا تقوته فاني جعلته بصرا  
 حديد ايدرك به صورته كما فعلتم انما به متمكم به وان لم يبقظ لتفركم فامر كوه وتعالوا بنا وقد  
 ملك الله هذا الملك الموكل بالحفظ والقرين الملازم والنفس قوة التصور والتشكل لما يرون  
 فيشكلون امثاله حتى كأنه هو وليس هو وجعل هذه الامثال في المرتبة الثانية فصاعدا في  
 المراتب لاقدم لها في المرتبة الاولى فانها الهما الصدق ولا تخفى فتعمل النفس بمقتضى ذلك  
 الخاطر الاول فلا تخفى ولا تصكذب أبدا وأما التي على صورة الخواطر الاول فقد تصدن  
 وتخفى بحسب قوة التصور وحفظ أجزائه الصورة وكذلك النظره الاولى والخاطر كوا السماع  
 الاول وكل أول فهو الهى صادق فاذا أخطأ فليس باقول وانما ذلك من حكم الصورة التي  
 وجدت في المرتبة الثانية وأكثرها اقية الامور الاولى لا يكون الا في أهل الزجر وقد راى اناء  
 منهم وفي أهل الله خاصة فهو في أهل الله مرتبة عاصمة وحافظة من الخطا والكذب وهو في  
 الزاير قوة مراقة وعلم ونهوي ويؤمن الخاطر الاول الهامس ونظر الخاطر والسبب  
 الاول لما يرد من هؤلاء السقرة الكرام البررة على هذه الطرق المعينة لهذا القلب بلقي من  
 هو عليه من ملك وشيطان ونفس فباخذهم من يادرا اليه من هؤلاء التلق فان أخذها الملك وهو  
 ما يقضى وجوده على سعادى ورحى اليه الملك في سره عمل كذا وكذا فيقول له الشيطان  
 لا تصمله وأمره الى وقت كذا طه امانه في ان لا يقع منه ما يؤدى الى سعادته وهو ما يجده

الانسان من التردد في فعل الخير وتركه وفي فعل الشر وتركه وكذلك اذا جاءه على طريق  
الاحسان فذلك التردد في فعل المباح وتركه انما هو بين النفس والشيطان لا بين الملك والشيطان  
فان لمة الملك ولمة الشيطان والمقابلة انما تكون في الاربعة الطرق من الاحكام وامان للمباح  
ذلة الشيطان خاصة وما له منازع الا بالنفس وانما كان للنفس المباح دون غيره لانها جبلت  
على جلب المنافع ودفع المضار والامر ابدأ يتقدم النهي في لمة الملك والشيطان فصاحب الامر  
في الشر هو الشيطان ذلة التقدم وصاحب الامر في الخير انما هو الملك ذلة التقدم فلا يردحى  
الابعد امر ولا عكس في مثل هذا في هذه الحضرة واصلها في الانسان من آدم عليه السلام فان  
الامر تقدمه بسكفي الجنسية والا كل منها حيث شاء ثم جاء عن قرب شجرة عشار اليها ان  
لا تقربها فوقع العجيب بالنهي في قوله حيث شئتما في الاكل فاشجر عليه الاكل وانما اشجر عليه  
القرب منها الذي كان قد اطلقه في قوله حيث شئتما كما كلامه حتى قربا فتناولوا منها فافوا وخذوا  
بالقرب لا بالاكل وكان لهما بعد المواخذة الالهية على القرب لما اعطته خاصة ثلاث الشجرة  
ان اكل من ثمرها من التلذذ والملك الذي لا يبلى وسكان ذرته فيه لما وقع ما وقع ثم ابط  
للعلافة وحواء للنسل لانها حمل التكوين فخرحت الذرية بعد ان تاب الله عليه بكمه وذريته  
فيه فاسعد الله الكل فله النعيم في اى دار كان منهم ما كان بعد عقوبة وآلام تقوم بهم من دنيا  
وأخرى فاما الدنيا فكل لا بد من ألم اذناه استلال المولود حين ولادته فيسبى صارخا لما يجده عند  
المفارقة للرحم وحناته فيضربه الهوا عند دخرو وجهه من الرحم فيصير بالالم فيسبى فان مات  
فقد أخذ حظه من البلاء واعاش فلا بد له في الحياة الدنيا من الآلام فان الحيوان مجبول على  
ذلك فاذا انقل الى البرزخ فلا بد من ألم السؤال فاذا بعث فلا بد له من ألم الخوف على نفسه أو على  
غيره فان دخل الجنة ارتفع عنه حكم الآلام وصحبه النعيم ابدا لا يتبدل واذا دخل النار صحبه  
الآلم ماشاء الله فاذا تقذت مشيته فيه بما كان من الآلام اعقبه فيها انعاما بالعبادة التي ادركته  
وهو في صلب آية آدم لما تاب الله عليه لياخذ حظه من الآلام والاذة كما أخذ آية نوح عليه  
نوح آية وبقيت أمما الانتقام في حق من شاء الله من سوى هذا المسمى انما نحن نكرم عليه  
بجسب حقاقة بها فان رحمة ما سبقت غضبه الا في هذه النشأة الانسانية واما ما عداها فنكون  
رحمته وسعت كل شئ لامن السبق فلا انسان دون غيره الرحمة الواسعة والرحمة السابعة تعطيه  
الرحمة من وجهين وليس اغبر الانسان هذا الحكم من الرحمة فهي أشد عناية بالانسان منها  
بغيره ثم يرجع الى ما كنا بسده من معرفة الخواطر فنقول وبه ان اعلمنا نحن اننا  
فخصف آثارها في النفس باختلاف من يتعرض لها في طريقها فان لم يتعرض لها أحد مما  
ذكرنا فذلك خاطر علم لا يكون خاطر عمل ألبتة وهو الخاطر الرباني وهو اطوار الاعمال والتروك  
تصكون ملكية وشيطانية وتقسمة لا غير ذلك وكل من عند الله فخالها هؤلاء القوم لا يكادون  
يفقهون - سدنا فأحرى قديما فالهه الجورها عملا وتر كالجيشه على يد الشيطان  
وتقوراها علوا وتر كالجيشه على يده لكفن راقب خواطرو من طرقها فقد أفلح فانه يعلم من  
بأخذها ومن يتعرض اليها من القاعد ين لها كل مرصد ومن غفل عن طرقها وما شعر بها  
حتى وجدها في المحل كما تجده العامة عمل بمقتضاها وهو عمل الجاهل بالثى فان كان خيرا



فصكم المصادفة وان كان شرافكذلك لان المناظر الاول الذي اتاه بالعلم بما ياتي بعده من  
 المناظر وعلى يدهم ان ياتيه لم يشعر به ولا علمه ولا شاهده فماتته حكمه فلما فقتته هذه المناظر  
 العملية على حين غفلة وعدم تيقظ ومراعاة طرقها عمل بقتضاها فكان خيره وشره مصادفة  
 ورأيت ابن الخازمي المحتسب يدتة قاس ولم يكن صاحب علم بالشر بعبه يوقفه الله  
 لاصابة الحكم وأعرف من صلاحه انه ما فاتته تكديرة الاحرام خلف الامام في الصلوات  
 كلها يجمع القرو ويبن الى ان مات رحمه الله تعالى فكانت أحكامه كلها في حسنة تجرى على  
 السداد وموافقة أحكام الشرع الهامان الله لاعن علم بان الشرع جاء به وكان لا يتخطى  
 وكان يقول اني لا أحب من أمرى ما لم يشتمت بغير علم أحكام الشرع بعبه وأوافق حكم الشرع  
 في جميع أحكامه ولو بعبه درأحد من علماء الشرع بعبه بأخذ عليه في حكم لم يقل به سبحانه هذا  
 رأيتيه وحده من عامة الناس مع تقي به ومحمد وظا عليه ولم يكن من أهل الطريق بل كان حربيا  
 على الدنيا بكلها كما امر عامة الناس لكن كان منور بالباطن ولا يشعر بذلك والنواظر كلها  
 خطابات الهمة ما هي تجليات واهذا ينشتم الله صور تحدث في العماء الذي هو النفس الرحمن  
 فن شهدا ولا يرزقه الله علماء اذ كنا نتخيل ان المناظر تجل الهي لما يرى من الصور وهذا هو  
 السبب في تسميتها مناظر وانما الاثنت كما لا تثبت صورة الحروف في الوجود بعد دفق اللسان  
 فخاله سوى زمان واحد فرد لا يتفهم وهو زمان وجوده ثم بعد ذلك ياتي في فهم السامع مثال  
 صورته فيتحيل ان المناظر باق كما يتخيل ذواته في قوله الست بركم فقال كانه الان في ذن  
 فاذلك هو الكلام الذي سمع وانما ذلك الباقي مما أخذ القهم من صورة الكلام فثبت في النفس  
 والقليل من أهل الله من يفرق بين الصورتين ولما كانت المناظر من الخطاب الالهي لذلك دعا  
 من دعاه من أهل الله الخلق الى الله على بصيرة فان الدعاء على بصيرة لا يكون الا بالتحرف الالهي  
 والتعريف الالهي لا يكون الا كلاما لا غير ذلك ليرتفع الاشكال ولو كان التكوين عن غير  
 كلمة كن لم يكن له ذلك الاسراع في قوله فيكون بفناء التعقيب وهو جواب الامر لان الذي  
 يكون كان على بصيرة لانه خطاب فلو كان غير خطاب لم يكن له هذا الحكم ولكن أين النفوس  
 المراقبة العمارة المحسنة التي تعرف الامر على ما هو عليه وغاية المناظر في هذا الامر ان يجعل  
 ما هو خطاب حق في النفس ان ذلك المبرهنه ما لم يعلم الضروري خلقه الله في محل هذا الشخص  
 لا غير صاحب الكشف الصحيح يدري ان الله ما خلق له العلم الضروري بالامر الابعاد اسماعه  
 اياه كلامه فيعلم عند ذلك ما اراد الخلق بذلك الخطاب فذلك العلم هو العلم الضروري ولكن  
 ما يشعر به الاهل الشعور من استحباب الاسرار الالهية من أهل الله والله يقول الحق وهو  
 يهدي السبيل

﴿الباب الخامس والستون وما تمتاز في معرفة الوارد﴾

تعرفت بالصادر الوارد	تمشق شفهي بالواحد
وأسماءه كلها ورد	سراعا لتعني على الراصد
وتعنى بانها هامة	الى كل قلب لها قاصد

الوارد عند لقوم ما رد على القلب من الخواطر المحمودة من غير تعمل والوارد عند ما رد على  
 القلب من كل اسم الهى فالكلام عليه بما هو وارد لا بما ورد في تقدير بصحو وبسكو وبقبض  
 وببسط وبهية وبأنس وبامور لا تخصى وكلها واردات غير أن التوم اصطلموا على ان يسوا  
 الوارد ما ذكرناه من الخواطر المحمودة فاعلم يا اخي ان الوارد بما هو وارد لا يتجدد بحدوث ولا  
 قدم فان الله قد وصف نفسه مع قدمه بالاتيان والورود اتيان والوارد قد تختلف أحواله في  
 الاتيان فقد يرد بقاء كالهجوم والبوادة وقد يرد غير بقاء عن شعور من الوارد عليه بعلامات  
 وقرائن أحوال تدل على ورود أمر معين يطلبه استمداد المحل وكل وارد الهى لا يأتي الا بقاءة  
 وما تم وارد الالهى كونيا كان أو غير كونى والناتئة التي تم كل وارد ما يحصل عند الوارد عليه  
 من العلم من ذلك الوارد ولا يشترط فيه ما يسره ولا ما يردء فان ذلك ما هو حكم الوارد وانما حكم  
 الوارد ما حصل من العلم وما ورا ذلك فن حيث ما ورد به لامن حدث نفسه فبأق الله يوم القسامة  
 للصل واقضاء بين الناس بين الناس من يقضى له بما فيه سعاده ومن الناس من يقضى له بما  
 فيه شقاوته والايان واحد والقضاء واحد والمقضى به مختلف والوارد لا يتخلوا ما ان يكون  
 متصفا بالصدور في حال وروده فيكون وارد من حيث من ورد عليه صادر امن حيث من صدر  
 عنه فلا بد ان يكون هذا الوارد محمدا من الله وان لم تصف بالصدور في حال وروده فانه وارد قدم  
 والورود نسبة تحدث له عند العبد الوارد عليه فالواحد صادر وارد والاخر وارد لا غير خاتم  
 قديم يرد غير الاسماء الالهية فان وردت من حيث العين فلا تختلف في الورد وان وردت من  
 حيث الحكم فمتختلف باختلاف الاحكام فانها مختلفة للحقائق الاما تكون عليه من دلالتها على  
 العين فلا تختلف وسواء كان الوارد قديما أو محمدا فان الذي ورد به لا بد ان يكون محمدا وهو  
 الذي يبقى عند الوارد عليه ويصرف الوارد ولا بد من انصرافه وسبب ذلك بقاء الحرمة عليه ولا  
 بد من وارد آخر يرد عليه فلا بد من القبول عليه من هذا الشخص والاعراض عن يكون هناك  
 فيقع عدم وقاه باحترام الوارد الاول فلهذا ير حل بهد ادا ما ورد به فاذا ورد الوارد الثاني  
 وجده مفرغاه فاستقر له وما ثم خاطر يجذبه عنه لتعلقه به فكل وارد يصدر عنه مجرته  
 وحتمه فيبقى عليه خيرا عند الله فيكون في ذلك التنا سعادته والواردات على الحقيقة  
 اذا كانت محدثة فاهى سوى عين الانفاس والذي ترديه من الامور والاحكام هي التي تعرفها  
 أهل الطريق بالواردات فان الانفاس هي الحاملة لتصور هذه الواردات فليست الواردات  
 المحدثة قائمة بانفسها بل هي صور الانفاس فتختلف صورها باختلاف أحكام الاسماء الالهية  
 فيها فالوارد هو الانفاس والصور واردة بطريق التبعية لها كالتحيز للعرض بحكم التبعية  
 للجوهرية فالجوهر هو التحيز لا العرض كذلك النفس هو الوارد لا الصورة وانفاثه في الصورة  
 كالرسالة في الرسول فوارد بعلم ووارد بعلم ووارد بجماع لهما ووارد بحال ووارد بعلم وحال  
 ووارد بعلم وحال ووارد بعلم وحال وذلك كواردا للصحو والسكر وأمثاله وهو من أقوى  
 الواردات واذا كان الوارد غير محدث فهو المعبر عنه بارتقاع الواسط بين الله وبين عبده فهو  
 يتحلل من الوجه الخاص الذي لكل مخلوق خائفة ال ما يعطيه ولا ما يحصل له فيه وقيل من أهل  
 الفتن يكون له ذلك وليس في الواردات مثله والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

• (الباب السادس والستون وما تان في معرفة الشاهد وهو بقا صورة المشاهدة في نفس المشاهد اسم فاعل بصورة المشهود في القلب هي عين الشاهد وبه يقع التميم للمشاهد) •

مشاهدة الحق من علنا • يحتمل شاهدها في القلوب

فندركها بعيون الخبي • موقفة خلف ستر الغيوب

ويطلعه بدرتم علا • على شمس في مهيب الجنوب

ولما كان الشاهد حصول صورة المشهود في النفس عند الشهود في عطي خلاف ما تعطيه الرؤية فان الرؤية لا يتقدمها علم بالمرقى والشهود يتقدمه علم بالشهود وهو المسمى بالعقائد وانها يقع الاقرار والانكار في لشهود ولا يكون في الرؤية الا الاقرار ليس فيها انكار وانما سمي شاهدها لانه يشهد له مارا بحسب ما اعتقه فكل مشاهدة رؤية وما كل رؤية مشاهدة ولكن لا يعلمون تخايري الحق الا انكمل من الرجال ويشهد كل أحد ولا يكون عن الرؤية شاهد وقال الله في اثبات الشاهد ان كان على بينة من ربه ويتلوه شاهدا منه وفي هذا الآية وجوه كلها مقصودة فليكون العبد على كشف من الله لمبار يديه أو منته وذلك لا يكون الا بالاخبار الهى واعلام بالشي قبل وقوعه وهو قول الصادق مارا بتشبه الأرباب الله قبله لان ذلك الامر لا يكتفون له عين الامن اسم الهى يكون له اثر ذلك الاسم فيقوم الاسم في قلب العبد ويحضر فيه فيشده العبد ثم يرى ظهور ذلك اثره وجوده في نفسه أو في الأفاق من ذلك الاسم الذي تقدم له به الاعلام الالهى فيسمى ذلك الاسم شاهدا حيث شهد هذا العبد متعلق ذلك الاثر المعلوم عنده وهذا لا يكون الا للكامل من الرجال فهم أصحاب شهود في كل أثر يشهدون به لهم بعد العلم الالهى على طريق الخبر وانما ساقا في الوجود انما مقصود الله فلس يحكم على الله ولكنه أمر محقق عن الله وذلك ان الآية المتناظرة من كلام الله باى وجه كان من قرآن أو كتاب منزل أو صحيفة أو خبر الهى فهى آية على ما تحمله تلك اللفظة من جميع الوجوه اى علامة عليها مقصود ان أنزلها بتلك اللفظة الحاو بتلك اللسان على تلك الوجود فان منزلها عالم بتلك الوجوه كلها وعالم بان عبادته متواترون في النظر فحوا وانها ما كفهم من خطايه سوى ما فهموا عنه فيه فكل من فهم من الآية وجهها فذلك الوجه هو مقصوده بهذه الآية في حق هذا الواجد له وليس يوجد هذا في غير كلام الله وان احتمل اللفظ فانه قد لا يكون مقصودا للمتكلم به لانه لا يقصود عمله عن الاماطة بما في تلك اللفظة من الوجود فان كان من أهل الله الذين يقولون ما في الوجود متكلم الا الله وهم أهل السماع المناق منه فتكون تلك الوجوه كلها مقصودة لان المتكلم الله والشخص المقول على لسانه تلك الكلمة مترجم كما قال على لسان عبده في الصلاة سمع الله ان حمدته فالتكلم هنا هو الله والمترجم العبد ولهذا كان كل مفسر فسر القرآن ولم يترجمه عما يحتمل اللفظ فهو مفسر ومن فسر برأيه فقد كفر كذا ورد في حديث الترمذى ولا يكون برأيه الا حتى يكون ذلك الوجه لا يعلمه أهل ذلك اللسان في تلك اللفظة ولا اصطحا على رضىها بانزائه وهنا اشارة تنبويه في قوله فقد كفر ولم يقل اخطا فان الكفر المستر ومن لا يرى متكلم الا الله من أهل الله وقد جعل هذا التفسير لهذه الآية مصافا الى رأيه فقد ستر الله عن بعض عبادته في هذا الوجه مع كونه حقا لا ضافته الى

رأى المفسر لان أهل اللسان ما اصطلموا على وضع ذلك اللفظ بأزاء ذلك الوجه ولا استعاروه له ولا يدمن هذا الشرط والمتكلم الله به وبالوجه والاصابة حتى اذا أضحت الى الحق فاذ ذلك قال عليه السلام فقد كثروا ولم يقل خطأ والله ان يدبتم اشاءه واضافة الخطأ اليه محال فانه لا يقبله لاطامة عليه بكل معلوم ويكتفى هذا القدر في معرفة الشاهد عند القوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب السابع والستون وما تمان في معرفة النفس بسكون القاه وهو عندهم ما كان معلولاً من أوصاف العبد وهو المصطلح عليه في الغالب) •

النفس من عالم البرازخ	فكل سر بها سين
مقامها في العالم شامخ	وكل صعب بها جهون
وروحها في العما راسخ	يمده روحه الامين
مفسوخها بالنكاح ناسخ	وسره في الورى دفين
سامى العلى مجدها وبذخ	سبحانه ما يشا يكون

اعلم انه لما كان الغالب في اصطلاح القوم بالنفس انه المعلول من أوصاف العبد اقتصرنا على الكلام فيه خاصة في هذا الباب فانهم قد يباطقون النفس على اللطيفة الانسانية وسنومى في هذا الباب ان شاء الله الى النفس ولكن بما هي عليه هذا المعلول فاعلم ان لفظة النفس في اصطلاح القوم على الوجهين من عالم البرازخ حتى النفس الكلية لان البرزخ لا يكون في اصطلاح القوم برزخاً حتى يكون ذوا وجهين لما هو برزخ بينهما ولاما وجد الله وقد جعل ظهور الاشياء عند الاستنباب فلا يتمكن وجود السبب الا بالسبب فلكل موجود عند سبب وجهه الى سببه ووجهه الى الله فهو برزخ بين السبب وبين الله فأول البرازخ في الاعيان وجود النفس الكلية فانها اوجدت عن العقل والموجد الله فلها وجه الى سببها ووجه الى الله فهي أول برزخ ظهر فاذا علمت هذا فالنفس التي هي الطيقة العبد المدبرة لهذا الجسم لم يظهر لها عين الاعتدالية في هذا الجسد وتعدليه فحينئذ تفتح فيه الحق من روحه فظهرت النفس بين النسخ الالهى والجسد المسوى ولهذا كان المزاج يؤثر فيها وتفاضت النفوس فانه من حيث النسخ الالهى لا تفاضل وانما التفاضل في القوابل فلها وجه الى الطبيعة ووجه الى الروح الالهى بقدها تاهام من عالم البرازخ وكذلك الماهول من أوصاف العبد من عالم البرازخ فانه من وجه النفس مذموم عند القوم وأكفر العلماء ومن كونه مضافاً الى الله من حيث هو فعله محمود فكان من عالم البرازخ بين الجسد والذم لان حيث السبب بل الذم فيه من حيث السبب لا عينه فنكل وصف يكون لنفس العبد لا يكون الحق للنفس في ذلك الوصف مشهودا عند وجود عينه فهو معلول لذلك قيل فيه انه نفس اى ما شاهد فيه سوى نفسه ولا رآه من الحق كما يراه بعضهم فيكون الحق مشهودا فيه وكذلك اذ ظهر عليه هذا الوصف له كونه لا تعلق لها بالله في شهودها ولا خاطر عندها نسبة ذلك الى الله فهو معلول لتلك العلة الكونية التي حركت هذا العبد لقيام هذا الوصف به كمن يقوم مرابداً العرض من اعراض الدنيا لا يجره كقولاً

أوفعلا الأذلك العرض ولا ينظر له الحق في ذلك بخاطر فيقال هذه سر كذمة أوله اى ليس قه نيا  
 مدخل في شهودك كما قال بريدون عرض الدنيا يعنى في فداء اسرى بدر فارس ل الخطاب عامة في  
 اعراض الدنيا والله يريد الاخرة فالعرض القريب هو السبب الاول للظاهر الذى لا تعرف  
 العامة مشهودا سواء والاخرى غيب عنها وعن اصحاب العقيلة لانه مشهود بعين  
 الايمان وقد يغيب الانسان في وقت عن معرفة كونه ومناشئة له بشهود امر آخر يغفلته  
 ولو مات على تلك الحالة مات مؤمنا بلا شك مع غفلته فان الغافل اذا استحضر حضر والمجاهل  
 ليس كذلك لا يحضر اذا استحضر فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

\* الباب الثامن والستون وما تان في معرفة الروح وهو الملقى الى القلب عمل  
 الغيب على وجه مخصوص \*

الروح وروحان روح اليا والامر \* والحكيم ثبت بين النهى والامر  
 وما سواء فاخبار منبثة \* ان الكواثر بين السر والجهر  
 وعالم البرزخ الاعلى يخلصه \* عناية حاله من قبضه الامر

قال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وقال يلقى الروح من امره على من يشاء من  
 عباده وقال نزل به الروح الامين على قلبك لتكلمون من المنذرين فذكر الانذار وهكذا في قوله  
 يلقى الروح من امره على من يشاء من عباده لينذر وكذلك ينزل الملائكة بالروح من امره على  
 من يشاء من عباده ان انذر وانما جاءه الا بالاعلام ونسبه ضرب من الزجر حيث ساق الاعلام  
 بلا غفلة الانذار فهو واعلام بزجر فانه البشير النذير والشارع لا تكون الاعلام غلبت في  
 الانذار ووحى باب الزجر والخوف لما قام بالنفوس من الطمانينة الموجبة لارسال الرسل  
 ليعلوهم انهم من الدنيا الى الآخرة متقلبون والى الله من قوسهم راجعون واما قولنا  
 روح البيا فاردنا قوله ونفخت فيه من روحي بيا الاضافة الى نفسه ينهيه على مقام التشريف  
 اى انك شريف الاصل فلا تفعل الا بحسب اصلك لا تفعل فعل الاراذل وروح الامر قوله  
 ويشلونك عن الروح اى من أين ظهر فقيل له قل الروح من امر ربي كما كان سؤال عن  
 المساهة كما زعم بعضهم فانهم ما قالوا ما الروح وان كان السؤال به هذه الصيغة محتملا ولكن  
 قوى الوجه الذى ذهبننا اليه فى السؤال ما جاء فى الجواب من قوله من امر ربي ولم يقل هو كذا  
 فعلم الغيب تنزل بها الارواح على قلوب العباد فى عرفهم تلقاهم بالادب واخذتهم بالادب  
 ومن لم يعرفهم أخذ علم الغيب ولا يدري عن كالكهنة وأهل الزجر واصحاب الشواظ وأهل  
 الإلهام يجدون الله لم يذلل فى قلوبهم ولا يعرفون من جاءهم به وأهل الله وشاهدون تنزل  
 الارواح على قلوبهم ولا يرون الملائك النازل الا ان يكون المنزل عليه نبيا أو رسولا فالولى يشهد  
 الملائكة ولكن لا يشهدا ملقبة عليه أو يشهدون الالتقاء فيقولون انه من الملائك غير مشهود  
 فلا يجمع بين روية الملائك والالتقاء منه اليه الانبي ارسول وهذا يفتقر عند القوم وتجزئ النبي  
 من الولي اعنى النبي صاحب الشرع المنزل وقد أغلق الله باب التنزل بالاحكام المشروعة  
 وما أغلق باب التنزل بالعلم بها على قلوب اوليائه بل ابقى لهم التنزل ووحى بالعلم بها ليكونوا على

بصورة في دعائهم الى الله سبحانه كما كان من اتبعوه وهو الرسول ولذا قال ادعوا الى الله على  
 بصيرة وانؤمن الله على فهو اخذ لا يتطرق اليه تهمة عندهم ولهذا قال التفسيري في الشفاء على علم  
 أهل الله سبحانه يعلم علم العلماء فيه تهمة لان غيرهم من العلماء ما هم على بصيرة لاني القروع  
 ولاني الاصول اما في القروع فلا احتمال في التأويل واما في الاصول فلما يتطرق الى الناظر  
 صاحب الدليل الى دليله من الدخيل عليه فيه والشك من نفسه او من نفس غيره فبهم دليله هذا  
 الدخيل وقد كان يقطع به وأهل البصائر من أهل الله لا يصقون بهذا في علمهم وذلك العلم هو حق  
 اليقين اى حق استقراره في القلب اى لا يزل له شيء من محرمه وهذا القدر كاف في علم الروح  
 الملقى واما كيفية الالتقاء فتوقفة على الذوق وهو الحال ولكن أعلمك انه بالنسبة لابن ابي عمير  
 قلب الملقى اليه مستعدا لما يلحق اليه ولولا ما كان القبول ولاله استعداد في القبول وانما ذلك  
 اختصاص الهى نعم قد تكون النفوس تمشي على الطريق الموصلة الى السبب الذى يكون  
 منها ذات فتح هذا الالتقاء الخاص وغيره فاذا وصلوا الى هذا الباب وقفا حتى يروا عما اذا فتح في  
 ستمهم فاذا فتح خرج الامر واحدا العين وقبله من خلف الباب بقدر استعدادهم الذى لا تعمل  
 لهم فيه بل اختص الله كل واحدا بما يستعداد وهما تميز الطوائف والاتباع من غير الاتباع  
 والانباء من الرسل والرسل والانباء من الاتباع المحبين في العرفا واما فينجب من لا عمل له  
 ان ملو كهم الى الباب بسببه وقع الكسب لما حصل لهم عنده الفتح ولو كان ذلك لتساوى  
 الكل وماتواى فما كان ذلك الا بالاستعداد الذى هو غير مكتسب ومن هنا الخطأ من قال  
 باكتساب النبوة من النظار ولا يقول باكتسابها الا من يرى انهم اليست من الله وانما هي قبض  
 من العقل والارواح العلوية على بعض النفوس المعنوية الصفاة والتخلص من اسباب  
 الطبيعة فانتش فيما صور ما في العالم اصفاة صفاة صفاة المكتسب فاحصله صفاة فها هو  
 مكتسب وهذا غلط بل الصفاة صحيح ونفس صورها في العالم صحيح في نفس من الهاهذه الصفة  
 من الاطلاع وكون هذا الشخص دون غيره من أهل الصفاة مثل رسول او نبي او صاحب  
 تنسب دون غيره اختصاص الهى ينقشه في نفسه ما في صور العالم فان اللوح المحفوظ هو  
 العالم لما ذكرناه فبهم منقوش صورة الرسول ورسالته وصورة النبي ونبوته وصورة الولي  
 وولايته فاذا صفت النفس وانتش في ما في اللوح لم يلزم أن يكون رسولا بل انتش في ما من  
 يكون رسولا دون غيره وتميزت الاشياء عندها وهذا خلاف ما نوهوه مما يحصل بصفاة النفوس  
 فانتش في مراتب وأصنافها علوا وسفلا وأما حكم الاستعداد الذى يقبل الالتقاء بالنسبة  
 التي هي الحبل الالهى والحاصل في القلب الموجود بالاستعداد فانه اذا اتصل بحضوره طلق نزل  
 الالتقاء عليه وهو الطريق فيقتدر القلب بما حصل فيه من علم الغيب ولا سيما اذا كان من العلم  
 بالله الذى لا تعلق له بالكون كالعالم بانه غنى عن العالمين وتزجيه عن الاوصاف بليس كمثل  
 شيء ومثال الاستعداد او التنزل والحبل المتصل مثل القبلة اذا أبقى فيها النار بعد انطفائها  
 خرج من تلك النار شبه دخان يطلب الصعود بطبعه الى فوق ويكون هناك سراج موقود  
 فتنض القنبلة الخارج منها الدخان تحت السراج الموقود على حتمه بحيث يتصل ذلك الدخان  
 بالسراج المتريفاذا اتصل به نزل النور وصفا في ذلك الدخان بسرعة فيصير برأس القنبلة فتتقد

الفتنة به فتنه رصودة السراج المنير الذي منه نزل النور اليه او ينظر هل انتقص من السراج شيء او حل منه فيه شيء فلا يتجدد وجود الصورة كما أنه هو بمن علم سر هذا علم معني قوله ان الله خلق آدم على صورته و علم ان الاستعداد اذا كان على المقابلة وصحة المناسبة وتعلقت الهمة الخاصة به انه ينزل عليه بحسب ذلك ويكون ذلك النور الحاصل في القلبية في العظم الجري والصغرى بحسب كبر جرمها وصغره وتكون اضافته بحسب صفاتها و صناعه دهنها او تكون افاضته فيها بحسب كثرة دهنها وقلته فانه المعدل بقائه فان فهمت ما قلناه في هذا التشبيه فقد علمت علما لا يعاها الا العلماء بالله وحققت القاء الروح على القلب علم الغيب كيف يكون و اى قلب يقبل ذلك وما يكون عليه من الصفات وتعلم ان همة الادي توتر في الاعلى اذا تعلقت به كما وقع الجواب من الله للعبد اذا دعاه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• الباب التاسع والستون ومائتان في معرفة علم اليقين وهو ما اعطاه الدليل الذي لا يقبل الدخيل ولا الشبهة ومعرفة عين اليقين وهو ما اعطته المشاهدة والكشف ومعرفة حقي اليقين وهو ما حصل في القلب من العلم بما اراد به ذلك الشهود •

علم يقين بعينه و بصحة لولا وجود العين في ملكوته فانظر الى حق اليقين وعينه تجد الذي عنه تكون سره	تبدو لائله على الاكوان ما قام توحيد على برهان في عالم الارواح والابدان في كل ما يدوم من الاعيان
----------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------

اعلم ايها الله والياك بروح منه اننا قد علمنا علما يقينا لا تدخل شبهة ان في العالم يتناسى الكعبة سيدة تعسجى مكة لا يتمكن لاجد الجوهل بهذا ولان يدخله شبهة ولا يدح في دليله دخل فاستقر العلم بذلك فاضيف الى اليقين الذي هو الاستقرار ان الله يتناسى الكعبة بقربة تعسجى مكة تفهم الناس اليه في كل سنة ويطوفون به ثم شوهد هذا البيت عند الوصول اليه بالعين المحسوسة فاستقر عند النفس بطريق العين كقيمته وهتمته وحاله فكان ذلك عين اليقين الذي كان قبل الشهود علم يقين وحصل في النفس برؤيته ما لم يكن عندها قبل رؤيته ذوقا ثم فتح الله عين بصيرته في كون ذلك البيت مضافا الى الله دون سائر البيوت فعمل علم ذلك باعلام الله اياه فكان علمه ذلك حقا مقرا عنده لا يزل ولا يزال فاضيف هذا الحق الى اليقين لانه ما كل حق له قرار ولا كل علم ولا كل عين فلذلك صحب الاضافة فاضيف هنا الحق الى اليقين لانه لو كان علم اليقين وعينه وحقه نفس اليقين ما صحب الاضافة لان الشيء الواحد لا يضاف الى نفسه لان الاضافة لا تكون الا بين مضاف ومضاف اليه قطلب اليه الكثرة حتى يصح وجودها ومن لم يفرق بين اليقين والعلم ويقول ان العلم هو اليقين واليقين هو العلم وقد ورد في كتاب الله مضافا احتاج الى طلب وجه في ذلك تصح له به الاضافة ليومن بما بينا من عند الله فقال قد يكون المعنى واحدا ويدل عليه افظان مختلفان فيضاف احد الافظان الى الاخر فانه ما غير ان بلاشك في الصورة مع احدي المعنى فانه نعمة العلم ما هي لفظة اليقين فاضيف العلم الى اليقين لهذا التعارض فصحت الاضافة في الالفاظ لافي المعنى وانما احتمال من احتمال هذه الجملة لقصور فهمه عما تدل عليه

الاتصاف في الموضوعات من المعاني فالعلم ذلك العلم ان مدلول لفظه العلم غير مدلول لفظه اليقين  
 واذا تقر بهذا فقد علمت معنى علم اليقين وعينه وحقه ثم بعد هذا فاعلم ان اليقين في هذه المسئلة  
 هو المألوف والمقصود ولهذا اضية فت هذه الثلاثة اليه وكان مدارها عليه فمن ثبت له القرار  
 عند الله في الله بالله مع الله فلا بد له من علامة على ذلك تضاف الى اليقين لانها مخصوصة به  
 ولا تكون علامة الاعليه فذلك هو علم اليقين ولا بد من شهود تلك العلامة وتعلقها باليقين  
 واختصاصها به فذلك هو عين اليقين ولا بد من وجوب حكمه في هذه العين وفي هذا العلم فلا  
 يتصرف العلم الا بما يجب عليه التصرف فيه ولا تنتظر العين الا فيما يجب لها النظر اليه فذلك  
 هو حق اليقين الذي اوجبه على العلم والعين وأما اليقين فهو كل ما ثبت وترقر ولم يتزلزل من  
 اي نوع كان من حق وحق فله علم وعين وحق اي حق وجوب حكمه الا لذات الالهية فثبتها  
 ماله سوى حق اليقين وصورة حقه اي الوجوب علمنا منها السكون عنها وترك الخوض فيها  
 لانها لا تعلم فلا يضاف العلم الى اليقين بوجودها ولا يشهد فلا تضاف العين الى اليقين بها واما  
 الحكم على العالم كله بترك الخوض فيها فله الحق فاضيف اليها فلا يضاف الى اليقين الا ما يقبله  
 فان كان مما يدل عليه علامة اضيف اليه العلم وان لم يكن فلا يضاف اليه وان كان مما يشهد  
 اضيف اليه العين وان لم يكن فلا تضاف اليه وان كان ممن له في نفس الامر حكم واجب على  
 احد من المخلوقين حتى على نفسه مثل قوله تعالى كتب عليكم على نفسه الرحمة اضيف اليه  
 الحق فقبل حق اليقين لوجوبه وان لم يكن حتى مما ذكرناه فلا يضاف الى شيء مما تقدم فقد  
 اعطيتكم امرا اكيا في هذه المسئلة في كل متيقن فذلك النظر في حقيقة ذلك اليقين وهذا القدر  
 كاف في الكلام على هذا الباب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

«الباب السبعون ومائتان في معرفة منزلة لقطب والامامين من المناجاة المحمدية»

منزلة القطب والامامه	منزلة مالها علامه
يلكها واحد تعالى	عن صفة السر والاقامه
يعاوه في لونه اصفرار	في عين الخدمه منه شامه
خفيه مالها تنو	أيد الله باللامه
توجهه الله بالعالى	في عالم الامر في القيامه

اعلم أيديك الله بروح منه ان هذا منزل من منازل الامر حتى يهذ المنزل من الانبياء صلوات  
 الله عليهم اربعه بمحمد و ابراهيم واسماعيل واجتبق عليهم السلام ومن الاولياء اثنان وهما الحسن  
 والحسين سمى طار رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان من عدا هؤلاء المذكورين منه مشرب  
 معلوم على قدر مرتبته من الامامة فاعلم ان الاقطاب والعالجين اذا سماوا باسمه معلومة  
 لا يدعون هناك الا بالعبودية للاسم الذي يتولاهم قال تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه فسماه  
 عبد الله وان كان ابوه سميا محمدا واحدا فالقطب ابدأ مختص بهذا الاسم الجامع فهو عبد الله  
 هناك ثم انهم يفضل بعضهم بعضهم اجتماعهم في هذا الاسم الذي يطلبه المقام فيختص بعضهم  
 باسمه فغير هذا الاسم الذي يطلبه المقام من باقي الاسماء الالهية فيضاف اليه وينادى به في غير



مقام القطبية موسى صلى الله عليه وسلم اسمه عبد الشكور وادعاه السلام اسمه اخلاص  
به عبد الملت ومحمد صلى الله عليه وسلم اسمه عبد الجامع وامن قطب الاولاد اسم بخصه زاد على  
الاسم العلم والاسم العام الذي له الذي هو عبد الله سواء كان القطب نبيا في زمان نبوة قطوع  
به الاولاد في زمان شريعة محمد صلى الله عليه وسلم وكذلك الامان لكل واحد منهم كما اسم  
بخصه ينادى به كل امام في وقته هناك فالامام الايسر عبد الملت والامام الايمن عبد ربه وهما  
للقطب الوزيران فكان أبو بكر رضي الله عنه عبد الملت وكان همر رضي الله عنه عبد ربه في زمان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان مات صلى الله عليه وسلم فسمى أبو بكر عبد الله وسمى عمر  
عبد الملت وسمى الامام الذي ورث مقامه عبد ربه ولا يزال الامر على ذلك الى يوم القيامة وكان  
الحسن والحسين رضي الله عنهما أمكن الناس في هذا المقام من غيرهما عن انصف به وجرن  
السنة الالهية في القطب اذا ولي المقام ان ينام في مجلس من مجالس القرية والتكبير وينصب  
له قب تحت عظيم لو نظر الى مياهه انخلق اطاشت عقولهم فيتعده عليه ويقف بين يديه الامان  
الذنان قلب جعلهما الله ويعيده للمبايعة الالهية والاستخلاف وتوهم الارواح الملكية  
والجن والبشر الرحاني بمبايعة واحد بعد واحد فانه جل جناب الحق ان يكون معه الكل  
واردوان ودعاه واحد بعد واحد فكل روح يابعه في ذلك المقام يراه أعني يسأل الروح  
القطب عن مشئله من المسائل فيجيبه أمام الحاضرين ليعرفوا منزلته من العلم فعرفون في ذلك  
الوقت اى اسم الهى يختص به وقد افرادنا له هذه المبايعة كتابا كبيرا اسمه مبايعة القطب  
في حضرة القرب وقد ذكرنا فيه معنى مسائل كثيرة مما شغل عنم فأجاب ولا يتابعه الا الارواح  
المطهرة القرية ولا يسلأه من الارواح المبايعة له من الملائكة والجن والبشر الا ارواح  
الاقطاب الذين ربه وواخاصة قد ذكرنا في ذلك الكتاب سؤالاتهم وجوابه علمام وفي وهكذا هي  
حالة كل قطب يبايع في زمانه فلنذكر في هذا الباب من بعض أحواله العسمة لكل قطب دون  
الاحوال الخاصة به ليعلم الواقف على كائن هذا صاحب الذوق المشاهد انما ما عد لنا في كتابنا  
هذاعن الطريقة التي لا يجبهما كل عارف من أهل هذا الشأن فلو ذكرنا الحال الخاص  
به ربما كان يقول هذه دعوى فليبدأ أولا بحال الامام الاقصى ثم الامام الادنى ثم القطب فاما  
الامام الاقصى وهو عبد ربه فان حاله البكاء شفقة على العالم الميراسم عليه من الخلقان  
ويستقر الى وجه الاسماء الالهية التي تقتضى العقاب والاخذ ولا يتجلى له من الاسماء الالهية  
ما تقتضيه الخلقان من العفو والتجاوز فللهذا يكثر بكاءه ولا يزال داعيا للعباد الله رجيا  
بهم سائلا الله سبحانه ان يسلب جسم طريق الموافقات ولقد عانيت في بعض ساعاتي هذا الامام  
فما رأيت عن رأي من الصالحين أشد خوفا منه على عباد الله ولا أعظم رجوة فقلت له لم تأخذ ذلك  
الغيرة لله فقال انى لا يريد ان يفارقه من اجلى وليس كذلك يريد ان يوشى الله من اجلى ليرضى  
ويتجاوز ولا أحب له ادائه الاما حبه لنفسى ولا يتبعى للصادق مع الله ان يتورق في صورة  
حال لا يعطيه مقامه ولهذا الامام قوة سلطان على الشياطين الملازمين لاهل الخير والصالح  
ليصرفوهم عن طريقهم فاذا وقع نظر الشيطان على هذا الامام وهو عند بعض الصالحين  
يبتال كيف يصرفه عن طريقته يذوب كما يذوب الرصاص في النار فيناديه الامام باسمه عسى

بسم خبير بارها يا فلان ذلك الصالح محفوظا من القامه هذا المصنف من الشياطين اليه  
ما يخرج عن صلاحه مادام هذا الامام حاضر ناظرا اليه وان كان ذلك الصالح لا يعرفه  
ولا يعرف ماجرى وقد عاشاه هذه الطائفة في دفع الله عن عباده بهذا الامام الشروا التي  
تختص بالصالحين من عباده خاصة عنابة بهم ومن خاصة هذا الامام التصديق بكل خبر  
مخبر به عن الله سواء كان ذلك المخبر صادقا في اخباره أو مقترفا فان هذا الامام بصدقه يكونه  
ناظرا الى الاسم الالهى الذى يتولى هذا المخبر في اخباره فان كان صادقا ياخبره عن كشف  
محقق فيستوى هو والامام في ذلك وان لم يكن له كشف وأخبر عما وقع عنده وهو لا يدري من  
أوقعه ويقصده الكذب فان هذا الامام بصدقه في اخباره والمخبر معا قبل ان آخذ الله بصدقه  
الكذب وهو في نفس الامرايس كذلك فوبال قصد عاد عليه فعقب ان آخذ الله بذلك ومن  
أحوال هذا الامام ان يسأل دائما الانتقال الى مقام المشاهدة من الأحوال والى مقام  
الصلاح من المقامات وله اغلغ داغما الى الجنان وانما خصه الله بهذا الاطلاع ابقاء عليه  
فيعايل ما هو عليه من الكيا والجزن المؤدى الى القنوط بما يراه ويعلمه الله عليه من سرور  
الجنان ونعيم أهله فيه وبما ين اشياق أهله اليه وانظارهم اقدمه فيكون ذلك سببا لاعتداله  
ومقام هذا الامام الاحسان الأول وهو قول جبريل عليه السلام لرسول الله عليه الصلاة  
والسلام ما الاحسان وجوابه صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه والذى  
بعده ليس هذا الامام ويده هذا الامام صالح العالم وما يخفه ووثبه وهو يرى الانرادو يذبحهم  
بالمعارف الالهية ويقسم المعارف على أهلها بجزان محقق على قدر ما يرى فيه صلاح ذلك  
المعارف لتحيات تلك المعرفة نفسه وله السيادة على الثقلين والحكم والتصرف فيهما بما عليه  
المصلحة لجمعهم ومن خصائص هذا الامام الاقامة على كل ما يحصل له من الأحوال والمقامات  
وايس ذلك لكل أحد غنا تصف بحال فينتقل عنه ولا يقيم وغير هذا الامام اذا اتقى الى مقام  
أو حال حكم عليه سلطان ذلك المقام والحال ونعيمه مما اتقى عنه وهذا الامام ليس كذلك فان  
المقام الذى اتقى منه محفوظ عليه لا يغيب عنه قوة الهية خصه الله بها ولو حانت من  
الاجنحة ما تاجناج وأربعة أجنحة أى جناح نشر من ملطار به حيث شاء وله قدم في المرتبة  
الثالثة والاولى ويدهى في بعض الاماين بالرحم وكانته من المرتبة الثالثة ونهايته  
الى المرتبة الاولى فكانت طريقته من غايته الى بدايته بخلاف السلوك المعروف فراجع  
التهفري يقطع المقامات والدرجات والنازل من نهايته الى بدايته تسعة عشر منزلا فيها منزل  
السبابة والنهاية تسعة منزل درجانه مائة واثنان وعشرة وتسعون وعشرون وثلاثة  
وأربعة وثلاثون وخمسة وأربعون وستة وخمسون وسبعة وستون وغاية  
وسبعون وثمانون ونسعة ومائة ولما كانت المراتب أربعة لانه علمها كانت كل مرتبة  
تقتضى أمور والانه يملهن علوم وأمر وأحوال فالمرتبة الاولى ايمان والثانية ولاية  
والثالثة نبوة والرابعة رسالة والرسالة والنبوة وان انقطعتا في هذه الامة بحكم التشريع  
فانقطع المعراث منها فمنهم من يرث نبوة ومنهم من يرث رسالة ومنهم من يرث رسالة ونبوة  
عصا واذا قد ذكرنا هذا الامام الاقصى قلنا كرم اللامم الاذى وهو عبد الملك فتقول والله

يقول الحق وهو جمدى السبيل ان لهذا الامام الاذى من جهة روحانيته من الاجتهاد تسعين  
 جناحاى جناح فشم منها طار به حيث شاء وكم كانت بدايته ونهايته فى المرتبة الثانية ليس له  
 قدم فى باقى المراتب الثلاثة فلم يكن له منازل ولا درجات ولا مقامات يقطعها ولهذا الامام  
 الشدة والقهر وله التصرف بجميع الاسماء الالهية التى تستدعى الكون مثل الخالق  
 والرازق والمثل والبارئ على بعض وجوهه وغير ذلك وليس له تصرف باسماء التزيه بخلاف  
 الامام الذى تقدم ذكره ويلجأ اليه فى الشدة والنوازل الكبار فيرضى بها الله على يده فان الله  
 قد جعل له عليا سبطا ناوله الكرم وليس له الاشارة لزاوته من الحاجة الى ما يقع به الاشارة له  
 الانعام على الخلق من حيث لا يشعرون ولاقده اتم على هذا ايشارة بشرى بها وكت لأعرافها  
 من حالى وكانت حالى فأوقفتنى عليها ونهاني عن الاتقاء الى من لقيت من السيوخ وقال لي  
 لانتم الله فليس لاحد من لقيتم عليه يد مما أتت به بل الله تولاك بعنايته فأذكر فضل  
 من لقيت ان شئت ولا تنسب اليه وانتسب الى ربك وكان حال هذا الامام مثل حالى هذه سواء  
 لم يكن لاحد من لقيه عليه يدى طريق الله الا الله هكذا نقل فى الثقة عندى عنه وأخبرني  
 الامام بذلك عن نفسه عند اجتماعي به أخبرني فى حال امامته فى مشهد برزخى اجتمعت به فيه  
 لله الحمد والمنة على ذلك وولاتا أمور والخلق راجعون الى هذا الامام فوقى ويعزل ويدفع  
 اقمه السرور وسلطان قوى على الارواح النارية من الشياطين المبعودين من رحمة الله  
 ويجمع مع الامام الاول الاقصى فى درجة واحدة من خمس درجات ويتردد عنه الامام  
 الاقصى باربع درجات وقد ذكرنا من أحواله فى جزءنا فى معرفة القطب والامامين ما فيه  
 كفاية فلنقتصر على ما ذكرناه رغبة فى الاختصار واذ قد ذكرنا من أحوال الامامين هذا  
 القدر فاند كرايضنا من حديث القطب ما تقع به الكفاية فى هذه العجالة ان شاء الله فاما القطب  
 وهو عبد الله وهو عبد الجامع فهو والمنعوت بجميع الاسماء متخلفا وتحققا وهو مرآة الحق  
 ويجلى النعوت المقدسة ويجلى المظاهر الالهية وصاحب الوقت وعين الزمان وسر القدر وله  
 علم دهر الدهور والغالب عليه الخفاء محفوظ فى خزائن الغيرة ملحف باردية الصون لاتعبر به شبهة  
 ولا يخطر له خاطر ناقض مقامه كثير التسكاح راغب فيه تحب للنساء يوفى الطبيعة حقه على  
 الحد المشروع له ويوفى الرومانية حقه على الحد الالهى يضع الموازين ويتصرف على  
 المقدار المعين الوقت له ما هو الوقت هو لله لا غيره حاله العبودية والافتقار بقب القبيح وبمحسن  
 الحسن بحسب الجمال المتيد فى الزينة والاضفاص تأتبه الارواح فى احسن الصور يذوب  
 عشقا بفارقه ويغضب لله لاتفسده المظاهر الالهية بالتدبير بل له الاطلاق فيما تظنر له  
 فى تدبير المدبر روحانيته من البشر المحسوس من خلف حجاب الشهادة والقب لا يرى من  
 الاشياء الا وجه الحق منها يضع الاسباب ويقبها ويدل عليها ويجرى بحكمها ينزل اليها حتى  
 تصحك عليه وتؤثر فيه لا يكون فيه رابنة بوجه من الوجوه مما صاحب هذا الخلال داعمان كان  
 صاحب دنيا وثم وتصرف فيها انصرف عبد فى مال سيد كريم وان لم يكن له دنيا وكان على ما يرضى  
 له لم تستر له نفس بل يقصد بنفسه عند الحاجة الى بعض ما محتاج اليه بطبيعته من بيت  
 صدوق من معارفه يعرض اليه ما محتاج اليه بطبيعته كالشفيع لها عنده فينتالها

منه قدر ما يحتاج اليه طبيعة ويصرف لا يجلس عن حاجته الا من ضروره فاذا لم يجد  
 لها الى الله في حاجه طبيعته لانه مسؤول عنها الكونه والباعينها ثم ينظر الاياه من الله فيما ساءه  
 فان شاء سبحانه اعطاه ما سأل عاجلا او آجلا فرتبه الامحاح في السؤال والشفاعه في حق  
 طبيعته بخلاف اصحاب الاحوال فان الاشياء تتكون عن همهم وطرحهم الاسباب عن  
 تقوسم فهم بربايون والقطب منزه عن الخال ثابت في العلم مشهود له كل شيء فيه فيصرف  
 فيه فان اطعمه الحلق على ما يكون أخبر بذلك على جهة الاقتدار والمته لله لا على جهة الافتقار  
 لا تطوى له ارض ولا عيشى في هوامه لا على ماء ولا يابا كل من غير سب ولا بطرا عليه شيء مما  
 ذكرنا من خرق العوائد وما تعطيه الاحوال الا نادرا الامر براه الحلق فيقبله لا يكون ذلك  
 مطلوباً للقطب يجوع اضطرارا لا اختيارا ويصبر عن التسكاح كذلك انهم الطول يعلم من تجبلي  
 التسكاح ما يجرضه على طلبه والتعشيقه فانه لا يتحقق له ولا لغيره من العارفين عبوديته اكثر  
 مما يتحقق له في التسكاح لا في كل ولا في شرب ولا في لباس لدفع ضره ولا يرغب في التسكاح  
 للتسليل بل مجرد الشهوة واحضار التناسل في نفسه لاهم مشروع والتناسل في ذلك الامر  
 الطبيعي لحفظ بقا هذا النوع في هذه الدارين تسكاح صاحب هذا المقام كسكاح أهل الجنة  
 بجزد الشهوة اذ هو التجلي الاعظم الذي خفي عن الثقلين الا من اختصه الله به من عباده وعلى  
 هذا يجري تسكاح البهائم بجزد الشهوة ولكن غاب عن هذه الحقيقه كثير من العارفين فانه من  
 الاسرار التي لا يقف عليها الا القليل من أهل العناية ولولم يكن فيه من الشرف التام الدال  
 على مائه صحقه العبودية من الضعف الاما يجده فيه من قهر اللذته المشنيه له من قوته ودعواه  
 فهو قهر لذته اذ القهر منافع للالتذابه في حق المتهور لان اللذته في القهر من خصائص القاهر  
 لان خصائص المتهور الا في هذا الفعل خاصة وقد غاب عن الناس عن هذا الشرف وجعلوه مشوهة  
 حيوانية تزهر انفسهم عنهم كونهم صموها ما شرف الامعاء وهو قولهم حيوانية أى هي من  
 خصائص الحيوان وأي شرف أعظم من الحياة فما اعتقدوه فيها في حقهم هو عن الملح عند  
 العارف المكمل هذا مضى بسيله وأما حب القطب الجمال المقصد المدرج في الجمال المطلق  
 فذلك نظيره في المناسه الى الجمال فلا يحتاج فيه الى غور بعيد وقوة يشق بم اعجاب قبح الطبيعة  
 الى ادراك الجمال الالهى المودع في ذلك القبح الطبيعي فان جمال المقصد مدع طه باقول وهله  
 مقصد هو حتى يتفرغ الى أمر آخر اكده عليه من مقاومة القبح الطبيعي لادراك الجمال المطلق  
 اذ الانقاس غير رتي دار التكليف ويريد ان لا يكون له نفس الا وقد تلقاه باحسن ادب وصرفه  
 باحسن خلعته ورتبه وقد غاب عن هذا القدر من المعرفة جماعة من العارفين وانتهت قوسهم  
 من تلك المشاركة لاهل الاغراض من العامة فيه وما علوا ان هذه الرجل لمشاهدة الجمال  
 المطلق في الجمال المقيد وفي غيره بخلاف العامة واعلم ان القطب هو الرجل الكامل الذي قد  
 حصل الاربعة الذنائب التي كل دينار منها خمسة وعشرون قيراطا وربعها وزن الرجال فتمهم ربع  
 رجل ونصف وثمن وسدس ونصف سدس وثلاثة ارباع ورجل كامل فالذئب نار الواحد للمؤمن  
 الكامل والذئب نار الثاني للوفى الخاص والذئب الثالث للنسوة والذئب الرابع للرسائلين اعنى  
 الاصليه بحكم الابوة والوارثه بحكم النسوة فمن حصل الثاني كان له الاول ومن حصل الثالث

كان له الثاني والاؤل ومن حصل الرابع حصل الكل فالقطب من الرجال الكمل وانما قلنا  
 من الرجال الكمل اى من اجسل الافراد قائم مكملا ومن أحوال القطب تقرر بالاعداد  
 والجري عليها ولا يظهر عليه شق عادية دائما كما يظهر على صاحب الحال ولا يكون شق العادة  
 مقصودا له بل يظهر منه ولا يظهر عليه اذلا اختياره في ذلك كما قال العارف بالله أبو السعود بن  
 السبل في الرجل انه يتكلم على الخاطر وما هو مع الخاطر فيكون في حقه بهكم الآفاق الوجودى  
 وفق حق الله بهكم الارادة والقصد فقد بناجحه الله الضروى الخاص من أحوال القطب  
 وبنار تبه لمن جهلها وان الرجولة ليست فيما يتقبل الجهال من عامة الطريق بطريق الله  
 فيصحبون بالحال مما يقتضيه العلم والمقام فيقولون كل علم لا يكون بالحال فليس بشئ فنقل  
 له لا تقل ذلك الا شئ فانه خلاف الامر وانما الصحيح أن تقول كل علم لا يكون عن ذوق قلب  
 بعلم الله فان الله لا تفرق بين الحال والذوق وما تم علم قطه الا عن ذوق لا يصحكون غيره  
 والمتكبر في العبودية لا حال له يخرجه عن عبوديته البتة فلو لم يكن في الاحوال من النقص  
 الا انها تخرج الصبيد عن مقامه الى ما لا يستحقه ولا هو حق له حتى انه لو مات في حال الحال  
 مات صاحب نقص وحشر صاحب نقص فليست الاحوال من مطالب الرجال لكن الاذواق  
 مطالبهم وهي اهم لما يحصل لهم فيها من الصلوم بمنزلة الادلة للاصحاب النظر فيها فانه يجعنا من  
 فهم تفهم عن الله مراده والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم وفق هذا الباب من العلوم  
 علم ما يستند اليه من الحضرة الالهية وعلم نسبة بنى آدم الى الله من أسماء مخصوصة وعلم ما يتنق  
 ويحدث من العالم الروحاني وعلم رتبة العالم الروحاني من أين والى أين وعلم الصدوق والبشرى  
 والله سبحانه يقول الحق وهو يهدى السبيل

هـ (الباب الحادى والسبعون وما شان في معرفة منزل عند الصباح يحمد  
 القوم السرى من المناجاة الحمدية وهو ايضا من منازل الامر)

ما لفظة بقولها كل الورى	عند الصباح يحمد القوم السرى
ما ذاترى في قولهم يا من يرى	كل الانام في الامام والورى
قد شاب في آبائه من انسترى	عسى الى الاله العالم بما جرى

اعلم ايذا بالله وما لك بروح منه ان هذا المنزل منزل علم السرى وأهله ويتضمن معرفة عالم الخلق  
 والقتال ومنه يعرف خسوف القمر أهل الكشف وانه من الخشوع الطارى على القمر  
 من التجلى ويتعلق بهذا المنزل علم هاروت وماروت من علم السحر وعلوم طلوع الانوار اعلم  
 وقتنا الله وبالله للقبول ان الانوار على قسمين اثنى اربعة وأثنى اربعة عن غلظة السكون كنور  
 قوته تعالى وآية لهم الليل نسلح منه النهار فاذا هم مظلمون وكقولته تعالى خالق الاصباح  
 وجاعل الليل سكنا ينظر الى ذلك ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم أزواجا لتسكنوا اليها  
 لتكون له على النور وولادة النور والتكامل عليه في هذا المنزل هو النور التولد الزمانى وهذا  
 المنزل مخصوص بالامام الواحد من الاماميين الذين للقطب وهو المسمى بعبد ربه وتارة يكون  
 هذا التورود كراترة يكون اثنى فاذا غشى الليل النهار فالنور منه هو النور المطلوب وهذا

النور والمولد الذي شرعنا فيه هو نور العصمة التي والحفظ للولي وهو يعطى الحياة والكشف  
 التام فانه يكشف ويكشف به والنور الاصلي يكشف ولا يكتشف به لانه يلقب على نور  
 الابصار فتزول القائدة التي جالها النور ولهذا تلجأ نفوس الصارفين بالانوار وروماتها الى  
 هذا النور والمولد من الظلمة المناسبة التي ينشأ منه من خلف ارواحنا فان الارواح الجزئية  
 متولدة عن الروح الكلي المضاف الى الحق والاجسام الطبيعية الظلمانية بعد تسويتها  
 وجسول استعدادها للقبول فيظهر ينقسم الى الجسم الروح الجزئي الذي هو روح الانسان  
 يتفق عنه الجسم كاتفلاق الصباح من فائق الاصبح في الدليل فتقع المناسبة بين هذا  
 النور وبين روح الانسان فان ذلك يأنس به ويستفيد منه وهكذا أجرى الله العادة ولم يعط  
 من القوة اكثر من هذا ولو شاء لعل به وهكذا اجرت المظاهر الالهية المعر عنها العمليات فان  
 النور الاصلي مطون فيها غيب لنا والصورة التي يقع فيها الصلي محل لظهور المظهر فتقع الرتبة  
 من اعلى المظاهر ولهذا هي المظاهر مقبذة بالصورة وليكون الادراك متناسبة مصححة  
 فان المقصود من ذلك حصول القابضة وبما يكون منه وهذا منزل عال كبير القدر والعالم به  
 متميز على ايام منسوخه وهو سار في الاشياء فكما انه سبحانه ذكرانه فائق الاصبح كذلك هو فائق  
 الحب والنوى بما يظهر منه ما نفا وقت الفوائد الامثل هذا النور وكانت الانبياء عليهم  
 السلام يتخذونه وقاية تنقي به حوادث الاكوان التي هي ظلم الاغيار وكما تبين لك قدر هذا  
 النور والمولد منزله فليبين ما يتخذله وقاية وذلك ان الوقاية لا تكون الا من اجل الامور التي  
 يكرهها الانسان طبعاً وشرعاً وهي امور مخصوصة بعالم الخلق والتركيب الطبيعي لاجل عالم  
 الامر وقد ينشأ في هذا المكاب وغيره ما يزيد بعالم الامر وعالم الخلق والكل لله تعالى كما قال  
 تعالى اياه الخالق والامر تبارك الله سبب العالمين نخصه بالامر الرب دون غيره وما كان  
 عالم الخلق والتركيب يقتضي الشر لذاته لهذا قال عالم الامر الذي هو الظاهر الذي لا شر فيه  
 حين رأى خلق الانسان وتركيبه من الطبايع المتنافرة والتنافر هو عين التنازع والتزاع  
 امر يوقى الى الله اذ قالوا أتجعل فيهم امن يصدقهم او يصدقك الدماء من غير تعرض لمواقع  
 الاحكام المشرعة وكذلك وقع مثل ما قالوه وروا الحق سبحانه يقول والله لا يجب للمفسدين  
 وقال والله لا يجب للفساد فكروهما كره الله وأحبوا ما أحب الله وجرى حكمه في الخلق  
 بما قدره العزيز العليم فما ظهر من عالم التركيب من الشر ورفق طبيعته التي ذكرتم الملائكة  
 وما ظهر منه من خير فمن روحه الالهى الذي هو النور المولدة صدقت الملائكة ولذلك قال  
 تعالى وما اصابكم من شيمة فمن نفسك واذا كان عالم الخلق بهذه المناهضة فواجب على كل عاقل  
 ان يعصم بهذا النور المذكور في هذا المنزل فالشر وكله اضافة الى عالم الخلق والخير  
 كما مضاف الى عالم الامر واعلم ان الطبيعة لما تالفت واجتمعت بظهور وعالم الخلق بعد ان  
 كانت متنافرة تظهر بذلك شرف هذا النوع عما يكون فيه من الخير مع تولده من هذا  
 التركيب لتبويه له وغلبة عالم الامر على نشأته دخلت في الوجود الحسى فصحت جسمها  
 وسرورها وانباء جسادها وامن شئ من هذا كله الا وانفساد والتغير موجود في نفسه في كل حال  
 ولولاهذا النور والاعتصام لله لك عالم الخلق جملة واحدة قاهر الله سبحانه ان يجال اليه بالذم

في دفع هذه المكارة كما هي اقوى بد الله هذا الروح بما يعطيه هذا التور من الاسم الرب ليدفع به  
 ما يقع به المضرة من جانب ظلمة الطبع \* واعلم ان معنى الشر على الحقيقة وسمى الخير انما هو  
 راجع الى الوضع الذي جاءت به الالسن الشرائع واما الملاية مزاج فيكون خيرا في حقه أو منافرة  
 مزاج فيكون شرافي حقه واما الكمال مقر راقضاه الدليل فيكون خيرا أو نقص عن ثلاث  
 الدرجة فيكون شرا واما الحصول غرض فيكون خيرا في نظره أو عدم حصوله فيكون شرافي  
 نظره فاذا فرغ الناظر نظره عن هذه الاشياء كلها المسمى الأعيان موجودات لا تصنف بالخير  
 ولا بالشر هذا هو المرجوع اليه عند الانصاف والتحقيق ولكن ما فعل الله سبحانه الامانة  
 حصل في الوجود من كمال ونقص وملاية ومنافرة وشرائع موضوعة بتحصين وتفصيل  
 واغراض موجودة في نفوس تنال وقتا ولا تنال وقتا وما خلا الوجود من هذه المراتب وكلام  
 المتكلم انما هو بالنظر لما حصل في الوجود لا بالنظر الى الشر المنسوب الى جانب الحق لان اصل  
 هذا الامر كما انما هو من جانب وجود واجب الوجود لذاته وهو الخير المحض الذي لا شر فيه  
 وهو من جانب عدم المطلق الذي في مقابلة الوجود المطلق وهذا العدم هو الشر المحض الذي  
 لا خيره في ما يظهر من شر في العالم فهذا أصله لانه عدم الكمال أو عدم الملاية أو عدم حصول  
 الغرض فهي نسب وما يظهر من خير فالوجود المطلق فاعله ولذلك قال قل كل من عند الله وما هو  
 موصوف بأنه غيرك فليس هو عينك والاعدام والابجاد بين ارادته سبحانه وقدرته ولهذا قلنا  
 ان الخير فعل الحق ولم يقل في الشرف فلا وانما قلنا ان ذلك العدم المطلق أصله مخفرا العبارة  
 عنه ليعرف العاقل الناظر في كتابي هذا اماردناه واذقتين هذا الاصل النافع في هذا الباب  
 لتلقيه وما يطلب اليه في دفع ما يكره من الافعال ماتلوه الشياطين على ثلاث سليمان من علم  
 السحر الذي مزجوه بما انزل على المكيين هاروت وماروت من علم الحق فعلم الحق من ذلك  
 هو العلم بالامور التي تسمى معجزات فان الحق مجز وهو النور الذي يستند اليه وعلم الباطل  
 من ذلك هو علم الخيال الذي قال فيه يتخيل الله من صخرهم انها تسمى ولهذا سمى السحر حرا  
 مأخوذ من السحر وهو اختلاط الضوء والظلمة فالسحر له وجه الى الظلمة وليس ظلما ما لمعنا  
 وله وجه الى الضوء وليس ضوا خالصا كذلك السحر له وجه الى الحق وهو ما ظهر الى بصير الناظر  
 فانه حق وله وجه الى الباطل لانه ليس الامر في نفسه على ما أدركه البصر فلهذا سمى العرب  
 سحرا وسمى العامل به ساحر الا العالم به ولهذا سمى كيدا من كاد يكدى كاد يقارب الحق  
 قال تعالى انهم يكدون كيدا أي يقاربون الحق فيما يظهر لكم وكاد من أفعال المقاربة  
 تقول العرب كاد العروس أن يكون أميرا أي قارب ان يكون أميرا قال تعالى انما صنوا كيدا  
 ساحر أي فعلوا ما يقارب الحق في الصورة الظاهرة للبصر فاذا لم يكن حقا خاداه الحق  
 الا الضلال فاني تصرفون اي كيف تصرفون عن معرفة هذه الحقائق وعما يتعلق بهذا العلم  
 من السمرقوب الحمد ولهذا قال فلا تكفر فان مقولوب الحمد كفر وهو الذم ان الحمد هو الثناء  
 على المحمود بما هو عليه من الخلال وبما يكون منه مما تعاطى مكارم الاخلاق والذم في مقابله  
 ما ذكرناه قال تعالى فيتعلمون منهما أي من المطايع ما يشرفون به بين المرء وزوجه والله قد كره  
 ذلك وذمه ويندب الى الالفظة واتظام الشغل والمعام بصانته ان الافتراق لا بد منه لكل مجموع

مؤلف لحقيقة خفيت عن أكثر الناس شرع الطلاق رجعة لعياده ليكون أما جورين في  
 أنعاهم محمودين غير مذمومين ارغاما للشياطين ومع هذا فقد ورد في الخبر النبوي أنه صلى  
 الله عليه وسلم قال ما خلق الله حلالاً أبغض إليه من الطلاق لأنه رجوع إلى العدم اذ كان  
 بالتلاف الطابع ظهر وجود التركيب وبعدم الائتلاف كان العدم فكانت الأسماء الالهية  
 معطلة التائمين أجل هذه الرائحة كره الفرقة بين الزوجين فعدم عين الاجتماع المؤدى إلى  
 هذه الحالة ففعلت بافتراق هذين الزوجين وان بقيت أعينهما وان كان الاجتماع والافتراق  
 والحركة والهدوء الحاصل من ذلك راجعة إلى نسب معقولة لأعيان موجودة كما يراه  
 بعضهم وبهذا النور الخاص بهذا المنزل يتدفق جميع ما ذكرناه من الشرور وما يندكره  
 مما يطلق عليه اسم شراباً لاضافة إلى ما قرناه من الكمال والملازمة وغير ذلك وهذه القدر من  
 المصير الذي يعطى التفرقة هو الذي يدفعه بسبب وجود هذا النور في هذا المنزل خاصة  
 وعند الطروج من هذه السدوف والظلم بالادلاج فيها حتى يطلع لك الصباح وتشرق الأنوار  
 وذلك عالم الاسحرة حيث كان حينئذ يحمد مسهالك وما فاتك بذلك السهر في سرك من لذة النوم  
 والاضطجاع والسكون فوضعو لذلك لفظاً مطابقاً وهو قولهم عند الصباح يحمد القوم  
 انور السرى والصباح عبارة عن هذا النور ومن حصل له هذا النور كان الناس فيه بين  
 غايط وحاد فالغايط من طلب من الله ان يكون له مثل ما حصل لهذا من هذه الحال من غير  
 ان يسب ذلك عن صاحبه والحاسد من طلب زوال هذا الامر عن صاحبه ولا يعرض في طلبه  
 لئله جلة واحدة فان طلب مع طلب ازالته من ذلك انيله لنفسه فيه يقع الاشتراك بين الغايط  
 والحاسد وما يقع به الاشتراك غير ما يقع به الامتياز فطلب نيل ذلك محمود وهو الغيظ وطلب  
 ازالته مذموم وهو الحسد فلذلك فصلنا فيه هذا التفصيل وان كان الشرع قد أطلق لفظ  
 الحسد في موضع الغيظ فقال صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه  
 علىهلكته في الحق فهو يثقي منه ويفرقه بيننا وشمالا وفي هذا سر وتنبه على فضل الكرم  
 والهطا الغيرة عوض فانه من أعطى له عوض فهو شراً ليس يكرم اذ الكرم من لا يطلب المعامضة  
 فلذلك قال صلى الله عليه وسلم عينا وشمالا ولو عني بالشمال الاتفاق في معصية من زناً وغيره  
 فليس يكرم لانه يحصل به عوضاً هو أحب إليه من المال فان قبل ان العوض له لازم فان الشراء  
 بالكرم لازم لذى الكرم قلنا هذا لا يقع الا بين الجاهل لان الشراء الحسن من لوازم الكرم سواء  
 طلبه أو لم يطلبه فاستغاه بطلب الحاصل جهل فان الحاصل لا يبتغي واللازم للشيء لا يبتغي منه  
 والافليس ولازم فان فصل ذلك التصق بالصحاب الاعراض ولم يتصف عند ذلك الكرم ولا يسه  
 والرجل الآخر وجل آناه الله علمنا فهو يبتغي في الناس اى يفرقه فيهم الحديث اوص كما قال  
 عليه الصلاة والسلام فاناً وردناه من جهة المعنى وبعض الفاظها صلى الله عليه وسلم فجماء  
 حيدا وقد يسمى الشيء باسم الشيء بما يقاربه أو يكون منه بسبب وبعد ان فصلنا ما وردناه  
 ارفع الاشكال فيما قصدناه ونحن انما أردنا ما أراد الله تعالى بقوله ومن شر حاسدا اذا  
 حسد وليس الشر في طلب نيل مثله وانما الشر في طلب زواله عن هو عندنا ولما قلنا ان  
 عبد الرب لم يخس درجاتاً وأنه يزيد على عبد الملائكة بربع درجات كان هذا المنزل على خمس



درجات والدرجة السادسة التي لهذا المنزل فيها خلاف بين أهل هذا الشأن فتم من جعلها  
درجة مستقلة بنفسها لكنها فاصلة بين مقامين من المقامات الالهية وليس هو مذهبنا ومنهم  
من جعلها درجة سادسة في عين هذا المقام وهو مذهبنا وهذه الدرجة تضمن منزل واحد  
من منازل القريب بالاجماع من منازل اهل هذا الشأن وقيل ثلاث منازل بخلاف بينهم فاما  
ابن بركان فانقر دون الجماعة باظهار المنزل الثاني في هذه الدرجة من منازل القرب ولم أعلم  
ذلك لغیره وله وجه في ذلك ولكن فيه بعد عظيم وان كان نحن قد ذهبنا الى هذا المذهب في بعض  
كتبنا واوكلنا ليس في وجوده تلك القوة وانما يظهر عند الصنعة التخليل والكلام على  
المفردات من علم هذا الطريق وهو مما يتعلق بمعرفة الهوية ولهذه الدرجة تسعة عشر منزلا  
من منازل الشهادة كل منزل من هذه المنازل يمنع ملكا من التسعة عشر الذين على النار فلا  
يصيب صاحب هذه الدرجة من النار شي قال تعالى عليها تسعة عشر فلوجود هذه المنازل في هذه  
الدرجة جعلنا الملائكة التسعة عشر ولا نعكس فنقول من اجل هؤلاء الملائكة جعلت هذه  
المنازل تسعة عشر فان الامر لم يكن كذلك ولم تكن هذه المنازل بحكم العمل بخلاف  
الملائكة فان هذه الدرجة اقتضت هذه المنازل لذاتها وقال في الملائكة وما جعلنا عنهم الا  
قتنة للذين كفروا فكانوا يحكم الجعل وكانوا في عالم الشهادة لان النار محسوسة مشهودة  
وتضمن هذه الدرجة السادسة من العلوم علم الاسماء الالهية المتعلقة بالكون ولها صورة  
في العموم من حيث الابداد في الخصوص من حيث المادة واعلم انه ما من منزل من هذه  
المنازل التي في هذا الكتاب الا وله هذه الدرجة ويختلف آثارها باختلاف المنازل الامتلا  
واحد من منازل القهر وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى وكنا قد ذكرنا في كتابها كل  
الانوار هذا المنزل وما يختص به وما يعظم هيكله فلينظر هناك وهو الهيكل الثاني عشر ومائة  
وهذه المجلة تصديق عن اسرار ما في كل منزل من هذه المنازل المودعة في هذا الكتاب  
وكذلك المنازل والفرق بين المنزل والمنازل ما ينبغي لك وذلك ان المنزل عبارة عن المقام  
الذي ينزل الحق فيه اليك أو تنزل أنت فيه عليه وتعلم الفرق بين اليك وعده والمنازل ان يريد  
هو النزول اليك وتجعل في قلبك طلب النزول اليك أو عليه فتصيرك الهمة تركه روحانية لطيفة  
للنزول فيجتمع به بين نزول من زوله منك عليه قبل ان تبلغ المنزل ونزول منه اليك أي  
توجه اسم الهى قبل ان يبلغ المنزل فوقع هذا الاجتماع في غير المنزلين يسمى منزلا وهذا  
يكون لصاحب هذه الحالة باحد ثلاثة أمور اما ان تحصل الفائدة عند اللقاء المطلوب ذلك  
الاسم من هذا العبد ولهذا العبد من هذا الاسم فينقل عنه الاسم الى سمعه ويرجع العبد  
الى مقامه الذي منه خرج واما ان يحكم عليه الاسم الالهى بالرجوع الى مامنه تخرج ويكون  
ذلك الاسم الالهى معه الى أن يوصله الى مامنه تخرج واما ان يأخذ الاسم الالهى معه ويعرج  
به الى سمعه وأى الامور حصل من هذا الذي ذكرناه يسمى عندنا هذا المنزل الذي رجعنا اليه  
بهذه الصفة الخاصة بمنزل المنازل لانه يعطى من الاحكام خلاف ما يعطيه اذا لم يكن نزوله  
عن منزله يعرف هذا أهل الانواق واهل الشرب والرى وقد جعلنا في هذا الكتاب ثمانين  
المنازل ما تنفق عليه ان شاء الله تعالى واعلم ان المنازل لا يطلق عليها هذا الاسم الا عند

الزول فيها فان أقام فيها لم ينتقل عنها حدث لها اسم الموطن لا سيطانه فيها واسم المسكن لسكونه اليها وعدم انتقاله الى منزل الا انه لا بد له ان ينتقل في نفس هذا المنزل في ذات نفسه بحيث لا يخرج عنه كمثل الذي يتصرف في بيوت الداراتي هو ساكنها مادام العارف مستحسبا لامر واحد الهى مع اختلاف تصرفه فيه كان موطنه من حيث الجملة ومن المحال ان يقيم أحلنفسه - من على طاعة واحدة فلا بد له من الانتقال في كل نفس ولهذا منع بعضهم من اهل الله ان يكون الاسم موطناً أو مـسكناً لانه تخيل ان لكل نفس وكل حال اسمها اليها ولم يدرك الاسم الالهى قد يكون له حكم او يكون له أحكام كثيرة مختلفة فيكون موطنها لهذا الشخص مادام يتصرف تحت أحكامه فاما قولهم من المحال بقاؤه نفسين على حكم واحد على أن يكون واحد فعلا لحكم فصحيح وأما ان أرادوا استحالة بقائه نفسين على حكم واحد على طريق الاضافة اضافة الحكم الى الواحد فليس بصحيح فان الوجود لهذا الاسم الالهى كثيرة فالنفاذ يستمر عن كذا وكذا يوجب المطالب التي تطلبه في كل نفس مما يصح ان يستمر عنها الاسم الفقار على التوالى والتتابع من غير أن يقع لها ما يطلب اسما آخر ولهذا صح فيه المبالغة لانه يكثر منه ذلك وهكذا الخلاق والرزاق وجميع الاسماء التي لها حكم في الكون اذا توالى على الانسان ما يطلب هذا الاسم ولا بد فالاسماء الالهية منازل بوجه وسكن وهو اوطن بوجه وقد بينا في هذا الباب على طريق الاشارة وضيق الوقت ما تقع به الثابتة لصاحب الذوق وما تودع كل باب مما عندنا فيه الانقطة من بحر محيط هذا النظر الى ما عندنا فيه فكيف هو بالنظر الى ما هو عليه الامر في نفسه هو البصر الذي لا ساحل له وهذا المنزل من منازل الامر وهذه المنازل الامر به وان كانت سبعة في العدد فمن حيث الامهات وانما هي اكثر من ذلك ولا بد لنا ان نقر غنا اليها من حصرنا اياها حتى يعلم الى كم تنهس من جناب الحق فانها فوق ائمة هي مشهورة في كتابنا والله يقول الحق وهو على السبيل وفي هذا المنزل من العلوم علم اخراج المغيبات بالاسماء الالهية وعلم الخلق وعلم الغيب العاقل في الشهادة وعلم الشبه وعلم نعت الروح في الروح والله تعالى أعلم

• (الباب الثانى والسبعون وما تان في معرفة منزل تنزيه التوحيد) •

يستزبه توحيد الاله أقول	وذلك نور ماله أقول
وتزجه ما بين ذات وربته	وان الذي يدري به لتقليل
تنزه عن تنزيه ككل منزله	فمن شاء فقل يقل فنقول
فان وجود الحق في حرف غيبه	لحرف حضوره ما عليه قبول

اعلم ايها الله ويا لك بروح منه ان المراد بلفظة تنزيه التوحيد امر ان الواحد أن يكون التوحيد من تلق التنزيه لا الحق بصفاته والامر الاخر أن يكون التنزيه مضافا الى التوحيد على معنى ان الحق تعالى قد ينزه بشزبه التوحيد اياه لا بتزبه من تزجه من الخلقين بالتوحيد مشل جسد الجسد فان قياما لصفة الموصوف ما فيها دعوى ولا يتطرق اليها احتمال والواصف نفسه أو غيره بصفتها يقتضى الى دليل على صدق دعواه فيتعلق به هذا فنقول تدل عليها آيات من

الكتاب منها هل يصح الاضمار قبل الذكر في غير ضرورة الشعر أم لا فالشاعر يقول  
 جزى وبه عنى عدى بن حاتم • فاضم قبل الذكر ولكن الشعر موضع الضر وضرورة ومن  
 قول هذا المنزل الامر بتوحيد الله فلا يكون فيه توحيد الحق نفسه ويتعلق به التقليد  
 في التوحيد لان الامر لا يتعلق بما عليه الدليل ذلك لان يكون متعلق الامر بالاستدلال  
 لا التعريف على طريق التسليم أو الاستدلال بالنسبة على موضع الدلالة مثل قوله اذا ذهب  
 كل الهما خلق وكفوله لو كان فعما آلهة الا الله انسدتنا وكفوله لم يلد ولم يولد ومن فصول  
 هذا المنزل قوله تعالى ما اتخذ صاحبه ولا ولدا لعدم الكفاة اذ لم يكن له كفواً أحد فلو كانت  
 الكفاة ممتومة جوده لجاز ذلك قال تعالى ولا تسبحوا المشركات حتى يؤمن بفعل الكفاة قال ابن  
 وقوله لو اراد الله أن يخذ ولدا لجمع له من قبيل الامكان فقال لاصطفي والاصطفا جعل  
 والجعل ثباني الكفاة للباعل وابن مرتبة الفاعل من المفعول ومن فصول هذا المنزل منزل  
 التنزيه أن لا يكون مدر كبا المقدمات التي تنتج وجوده أو المعرفة به تعالى الله عن ذلك علواً  
 كبيرا ومن فصول هذا المنزل أنه لا يكون مقدمة لا نتاج شيء للتركيب الذي تصف به المقدمات  
 والسبب الرابط في المقدمات فيستدعي المناسبة والمناسبة بين الخلق والحق غيره مقولة ولا  
 موجوده فلا يكون عنه شيء من حيث ذاته ولا يكون عن شيء من حيث ذاته وكل ما دل عليه  
 الشرع او اتخذ العقل دليلاً لانها متعلقه الالهية بالذات والله من كونه الها هو الذي  
 يستند اليه الممكن لامكانه فلنجد كرمياتعلقه فصول هذا المنزل على الاختصار ان شاء الله تعالى  
 اعلم ان هذا المنزل هو الرابع من منازل العظمة في حق اصحاب البدايات وهو الحادي عشر  
 والعاشر وما في حق الاكابر والوسطيين ولما كانت الحضرة الالهية تنقسم الى ثلاثة اقسام  
 ذات وصفات وافعال كان هذا المنزل أحد ها وهو الثالث منها ولما كانت الصفات على قسمين  
 صفة فاعل وصفة تنزيه كان هذا المنزل صفة التنزيه متهما فاما تنزيه التوحيد وان هذا  
 التوحيد الذي نفسه الى جناب الحق فهو منزوان فذهب الى غير الحق فهو المنزه على الحقيقة  
 وانما قلنا هذا لانه لا يجوز أن يوصف به غير الحق فيما به عليه اللفظ كما تقع المشاركة في اطلاق  
 لفظ الوجود والعلم والقدرة وسائر الاسماء في حق الحق والخلق فهذا المنزل ينزه هذا التوحيد  
 المنسوب الى الله ان يوصف به غيره فانه توحيد الذات من جميع الوجوه ولا يوصف بهذا  
 التوحيد غيره لافي اللفظ ولا في المعنى وكانت ذات الحق المنسوب اليها هذا التوحيد لا يتعلق  
 بها التنزيه لانه لا يجوز ان يوصف به غيره وصفها الذي يجوز ان يوصف بها اذ كانت في نفس الامر منزها  
 لا يتغير منزوه وأما اذا كان تنزيه التوحيد متعلقه الحق سبحانه فيكون منزها من حيث ذاته  
 بلسان عين هذا الوصف الذي هو التوحيد له كتناه لسان صفة الكرم بالكرم لقيامه به  
 لا بقول القائل ودليل الناظر فانه سبحانه واحد فقد كان له هذا الوصف ولا أتت وله هذا  
 الوصف وأنت أنت وإذا كان هذا الامر على هذا الحد فقامت موجود يصح أن يضم قبل  
 الذكر الامر يستحق الغيب المطلق الذي لا يمكن ان يشهد به حال من الاحوال فيكون ضمير  
 الغيب له كالاسم الجامد العلم المسمى بذل عليه بأول وهله من غير أن يحتاج الى ذكر مقدم  
 مقر في نفس السامع يعود عليه هذا الضمير فلا يصح ان يقال هو الا في الله خاصة فاذا اطلق

على غير الله فلا يطاق الابد ذو كرم تقدم معروف بأى وجهه كان مما يعرف به فقال هو وعين  
 محل هذا الضمير مشهود عند من لا يصح ان يقول له فيه هو لحضوره عنده نزول عنه الاسم الهو  
 بالنظر الى ذلك وبثبت له اسم الهو بالنظر الى من غاب عنه فان قيل اذ اصح ما قرره فانه سبحانه  
 مشهود بنفسه في نزول عنه الهو بالنظر الى شهوده نفسه فاذا الهو ليس له بجزالة الاسم العلم  
 كما عرفت قلنا وان شهد نفسه فان الهوية معلومة غير مشهودة وهي التي تطلق عليها اسم  
 الهو وهذا على مذهبا وهو مذهب أهل الحق كيف وثم طائفة تقول انه لا يعلم نفسه فلا يزال  
 الهو له منا ومنه قال تعالى في أول سورة الاخلاص اتبده عليه السلام قل هو الله أحد فابتدأ  
 بالضمير ولم يعبر له ذكر متقدم به ودع له في نفس القرآن وان كان اليهود قد قالت له ان نسبنا  
 ربك فربنا ما هو صاحب اللسان ان هذا الضمير يعود على الرب الذي ذكرته اليهود قلته لم ان  
 هذا الضمير لا يراد به الرب الذي ذكرته اليهود لان الله تعالى ان يدرك معرفة ذاته خالقه ولذلك  
 قال هو الله أحد وما ذكر في السورة كلها شأيد على الخلق بل أودع تلك السورة التبري من  
 الخلق فلم يجعل المعرفة نتيجة عن الخلق فقال تعالى ولم يولد ولم يجعل له ان تلقى في وجوده نتيجة عنه  
 تعالى كما عزم بعضهم باى نسبة كانت فقال تعالى لم يلدن في التسمية باحدية بكل احدية قوله  
 ولم يكن له كفوا احدوا ثبت له احدية لا تكون غيره فثبت له الصداقة وهي صفة تنزيه وتبرئة  
 فارتفع أن يكون الضمير يعود على الرب المذكور المضاف الى الخلق في قوايم له صلى الله عليه  
 وسلم انساب لئلا يربك فاضافه اليه لا اله الا الله ولم يانسبه عليه الصلاة والسلام بما أنزل عليه بل رصفه  
 لا اله الا الله ولا اله الا الله بل ذكره بما يستحقه جلاله فاذا ليس الضمير في هو الله يعود على من ذكره  
 المطلق من المقدم فهو اله المقدم ليست هو اله المطلق فهو اله المقدم نسبة تتعلق بالكون فتتقدم  
 باذا اتفقد الكون بها فيقال خالق ومخلوق وقادر ومقدور وعالم ومعلوم ومبريد ومبراد  
 وموسع ومجموع وبصير ومكلم ومكلم والحى ليس كذلك فهو هو اله لا يتعلق له  
 بالكون وليس الضمير كذلك فاذا عرفت ما ذكرناه عرفت ان الاضمار قبل المذكور لا يصح الا  
 على الله بعد المذكور تقع فيه المشاركة قال تعالى لا اله الا هو فاعاد الضمير على الله  
 المذكور في قول الآية واعلم ان التوحيد الذى يؤمر به العبد أن يجعله أو يقوله ليس هو  
 التوحيد الذى يوجد الحق به نفسه فان توحيد الامر من كبر فان المأمور بذلك مخلوق ولا يصد  
 عن الخلق الاما يناسبه وهو مخلوق عن مخلوق فهو ابد في الخلق عن الله من الذى وجد منه  
 هذا التوحيد على كل مذهب من نفاة الانعزال عن المخلوقين ومثبتين الان النفاة فانلون بالكتب  
 وغير النفاة فانلون بالابحاد فكيف يلقى بالجناب العزيز ما هو مضاف الى الخلق وان كنا  
 نعبدنا به شرعا فنقره في موضعه ونقول كما أمرنا به على جهة القرية اليه مع ثبوت قدمنا  
 لئلا نشهدنا الخلق من المعرفة به من كونه لا يعرف فى ايس كنهه شي وفيما ذكره في سورة  
 الاخلاص وفي عموم قوله بالتسبيح الذى هو التنزيه سبحانه ربك رب العزة عما يصفون والعزة  
 تقتضى المنع ان يوصل الى معرفته ومن أسرار هذا المنزل قوله لو اراد الله أن ينخذلنا فان  
 لو عرف امتناع امتناع فهو امتناع شئ امتناع غيره فهو عدم اهدم فاذا جاء حرف لا ولم يعد  
 لو كان لو حرف امتناع لوجود ولم يأت في هذه الآية لا ولا لم تنفى الارادة ان تتعلق بانحاء الولد

فاستنع الاصطفا ولم يقل ان يلد ولما افانه يقول لم يلد والولد المتخذ يكون موجودا عين من غير  
 ان يكون ولذا اقتبني بحكم الاصطفا والتقريب في المنزلة بان ينزل من نفسه منزلة الولد من  
 الولد الذي يكون له علسه وولادة والحقيقة تمنع من الولادة والتبني لان النسبة من تقعة عن  
 الذات والنسبة الالهية من الله لجميع الخلق نسبة واحدة لا تفاضل فيها اذ التفاضل يستدعي  
 الكثرة فلماذا أتى بالفظه ولو لم يجعل بعدها لفظة لان كان حرف امتناع أي لم يقع ذلك ولا يقع  
 ذلك ولا يصح امتناع الذات ان يوصف بما لا تتحققه ولهذا قال ما اتخذ صاحبة ولا ولد بعد  
 قوله تعالى وانه تعالى جدونا فوصفه بالعلو عن قيام هذا الوصف لعظمة الرب المضاف  
 الى المربوب بالذم فكيف بالرب من غير اضافة لفظية فكيف بالاسم الله فكيف بالذات  
 من غير اسم فاعظم من هذا التقريه ما يكون واماني الكفاة والمثل فرجما هوهم من لا معرفة له  
 بالحقائق أنه لو وجدت الكفاة تجاز وقوع الولد بوجود صاحبة التي هي كفو فلتعلم ان الكفاة  
 مشروعة لا معقولة والشرع انما ازمها من الطرف الواحد لان الطرفين منع المرأة ان تنكح  
 مالمس لها بكفرو ولم يمنع الرجل ان ينكح مالمس له بكفو ولهذا ان ينكح أمته جئت العين وليس  
 للمرأة ان ينكحها معها والحق ليس مخلوق وهو الولد لو كان له ولد والكفاة من جهة صاحبة  
 لا تمنع فارتفع المانع لوجود الولد لعدم الكفاة بل لما نتجت من الذات من ارتفاع التسبب  
 والتسبب ولما نتج عنه احدى الالوية اذ الولد شبهه بابه فبطل مفهوم من جعل ما اتخذ صاحبة  
 ولا ولدا على جواز ذلك لو كان متخذا وكان المفهوم منه ومن نفي الكفو والمثل ما ذكرناه ولما كان  
 التنزيه للذات على ما قرناه بطل ان تكون المعرفة به القائمة بنا نتيجة عن معرفتنا بالاستنادا  
 اليه من حيث امكانها وان ذلك لا يتضمن معرفة ذاتها بالصفة الشبوية النفسية التي هو عليها  
 بل لا يصح من ذلك الاستناد لذات منزته عما ينسب النابجيه ولا عندنا ما ينسب اليها من  
 حيث نفسيتها فلا يعرف سبحانه أي اذ كانت المعرفة به من النزاهة والعلو بهذا الحد  
 فأحرى أن لا يكون وجوده مع الالوهة تتقدمه في الرتبة أو مشروطا بغير مقدم عليه  
 أو محققا بحقيقة ما كنه عليه أو مدلول بالدليل بربطه به ووجه ذلك الدليل فلجامع سبحانه بيننا  
 وبينه من هذه الجوامع الاربعة فالصفت المعرفة به منا وجوده في النزاهة والرفعة عن  
 الادراك لها ولا يصح ان يتصوره شيء فلا تكون هو شيء أيضا من حيث هو شيء لان حيث  
 مرتبة نتج شيئا اذ لو ارتبط به شيء من حيث هو شيء لا ارتبطت هو به بذلك الشيء فلا يصح ان  
 يكونه على الملأ ولا شرطيا ومشروطا ولا حقيقة لمحقق ولا دليلا مدلول ولا سمي وقد قال سبحانه  
 لم يلد مع لفظا وما قبله فلا كان حقيقة لولده محققا ولا كان دليلا لولده مدلول ولا كان عليه لولده معلولا  
 ولا كان شرطيا لولده مشروطا فهو سبحانه المستند اليه المجهول الذي لا تدركه العقول ولا تفصل  
 اجاله الفصول فهذا أيضا وجه من وجوه تنزيه التوحيد وأما ما يتعلق بالواحد والاحد من  
 التوحيد في أحدية فان لفظ الاحدية جاءت ثابتة الاطلاق على من سواه فقال ولا يشرك  
 بعبادته أحد وان كان المفهوم منه بالنظر الى تقسيم المعاني على طريق أهل الله انه لا يعبد  
 من حيث أحدية لان الاحدية تنافي وجود العابد فكأنه يقول لا يعبد الا الرب من حيث  
 ربوبية فان الرب أو جندك فتعلق به وتذلل له ولا تشرك الاحدية مع الربوبية في العبادة

تتدلل لها كما تتدلل للربوبية فإن الاحدية لا تعرفك ولا تقبلت فتكون تعبد في غير عبد  
 ونامع في غيره مطع وتعمل في غير معمل وهي عبادة الجاهل فنفي عبادة العابدين من التعلق  
 بالاحدية فإن الاحدية لا تثبت الا لله مطلقا واما ما سوى الله فلا احدية له مطلقا فهذا هو  
 المقوم من هذه الآية عندنا من حيث طريقنا في تفسيرنا القرآن وياخذ أهل الرسوم من  
 ذلك تسطههم ايضا تفسير المعنى فيجملون الاحد المذكور على ما اتخذوه من الشر كما هو  
 تفسير صحيح أيضا فالقرآن هو البحر الذي لا ساحل له اذ كان المنسوب اليه يقصد به جميع ما  
 يعلوه الكلام من المعاني بخلاف كلام المخلوقين واذا علمت هذا علمت المراد بقوله جل ثناؤه  
 لئله الصلاة والسلام قل هو الله أحد أي لا يشرك في هذه الصفة أو ما الواحد فأنظر نافي  
 القرآن هل أطلقه على غيره كما أطلق الاحدية فلم أجده وما آمنه على يقين فإن كان لم يطلقه فهو  
 أحسن من الاحدية ويكون اسم الذات على الا يكون صفة كالاحدية فإن الصفة تجمل الاشتراك  
 ولهذا أطلقت الاحدية على كل ما سوى الله في القرآن ولا يعتبر كلام الناس واصطلاحهم وانما  
 يظهر ما ورد في القرآن الذي هو كلام الله فإن وجد في كلام الله لفظ الواحد كان حكمه حكم  
 الاحدية للاشتراك اللفظي فيه وان كان لا يوجد في كلام الله لفظ الواحد يطلق على القبر  
 فيلحقه بخصائص ما نسحقه الذات ويكون كالاسم الذي لم يقسم به أحد سواء وعما يتعلق  
 بهذا المنزل من التنزيه الخاص به ما يحصل من المعارف التي ذكرناها في كتاب مواقع النجوم  
 في التجلي الصمداني ولا تريد ذلك ما أراد المعارف أبو عبد الله البستي في كتابه الذي جعله في عهد  
 الرب وعبد الصمدان الصمد الذي يزيد الايضاف ولا يضاف اليه فإن المتضامين لا بد أن يكون  
 لهم اية يثبتون بينهما نسبة رابطة بها يصبح ان تكون الاضافة محققة لهما فالصمد الذي  
 أراد البستي بعد الصمد هو الذي يطلق اليه ويتعلق به ويقابل بالوجه ولهذا نعت الشريعة  
 للمصلي اذا استتر باصطوانه أو عصا أو موخر رحل أو ما هو مثلها ان يصعد اليها صمدا ولكن  
 يخبر عن اقلها عينا أو شيئا لا يربس من اوصاف التنزيه من يصعد اليه ولكنه من اوصاف  
 الكرم فالعبدية المطلقة عن هذا التقيده هي التي تستحق ان تكون صفة تنزيه اذ لا تتعلق  
 للكون بما وهي المطلوبة في هذا المنزل وشرحها في اللغة مذكور واعلم ان هذا المنزل وان  
 كان يطلب الاحدية والتنزيه من جميع الوجوه فانه يظهر في الكشف الصوري المقصد  
 بالظاهر كالبيت القائم على خمسة اعمدة عليها سقف مرفوع محيط به حيطان الاباب فيعاقف متروح  
 فليرى لاحد فيه دخول وجه من الوجوه لكن خارج البيت عمود قائم ملحق الى حائط البيت  
 يتسع به أهل الكشف كما يقبلون ويتصصون بالخبر الاسود الذي جعله الله خارج البيت  
 وجعله عينا وأضافه اليه لا الى البيت كذلك هذا العمود لا يضاف الى هذا المنزل وان كان  
 منه الا انه ليس هو خاصة لانه موجود في كل منزل الهسي فكأنه ترجمان يتناوبين ما تعطيه  
 المنازل من المعارف وقد شبه على ذلك ابنه سمرق الجبيلي في كتاب الحروفه وهذا العمود له  
 لسان فصيح يعبرنا عما تحويه المنازل فنستفيد منه علم ذلك ومن المنازل ما يدخل فيه ونحشى  
 فذروا به صمد الامر على حدم اعرفناه فيه ومن المنازل ما لا يسبل لنا الى الدخول فيه مثل هذا  
 المنزل فأنخذ من هذا العمود التعريف بحكم التسليم فانه قد قام الدليل لنا على عهده فيما

بما يتناهى في عالم الكشف كالرسول في عالم الحس فهو لسان حق ومن الناس من يلحقه بأعداء البيت فان بعض الحائظ عليه ولا يظهر لنامته الاوجه واحد وسائر مستور في الحائظ فيقول بعض المكاشفين ان البيت قائم على ستة أعمدة فلا تناقض بين مثبتي الخمسة والستة في قيام البيت عليها فقد ينال ذلك حتى لا تخيل ان الحق في أحد القولين ومع أحدى الطائفتين فكل طائفة منهما صادقة فلهذا أخبرتك بكيفية ذلك وهكذا جميع ما يظهر للناس انهم اختلقوا فيه فليس بين القوم بعمد الله خلاف فيما يخفقون به بل هم في شغلهم أصح وأحق من اهل الحس فيما يدركونه بجوامعهم واعلم ان الدخول لهذا المنزل من الديار التساني الذي للرجولية والتمانية فيه الى الديار الرابع وهو مقام الرجولية التي بها يسمى الشخص رجلا كما تدفد منها في ترتيب الايمان والولاية والنبوة والرسالة ولا خامس لها يكون تاسم خمسة بل قد يكون لها تاسم أربعة فاعلم ذلك واذا تقطعت الى ما فصله الحق تعالى عرفت أنت منه تفصيلة فيما أجهد في قوله ولا أدنى من ذلك بعنى الواحد ولا أكثر بعنى السبعة فاقومها من الافراد ففصل الحق بقوله ما يكون من مجموع ثلاثة الالهو رابعهم ولا خمسة الالهو سادسهم ولم يقل ولا أربعة الالهو خامسهم فعرقتان أدنى من ذلك وأكثر أنه يريد الانفراد فشقها بما ليس منها فحققتان الغيرة حكمت هنا فلم تثبت لاحد فردية الاشعة مع هاهوية الحق حتى لا تكون الاحدية الاله فلا تشقم فرديته مخلوق ويشفع هو فردية المخلوقين ولذلك قال وهو معكم أيما كنتم ولم يقل وأنتم معه لانه مجهول المصاحبة فيعمل سبحانه كيف يصحبنا ولا نعرف كيف نصعبه فالعبيسة له ثابتة فينا منقبة عنانته فلم يقل ولا أربعة الالهو خامسهم ولا اثنين الالهو ثالثهما لان الغيرة لا تتعلق بالشفعة في الاكوان لان الشفع لها حقيقة وانما تتعلق بالوزيرة اذا نسبت الى الاكوان وهي لا تشقمها فنوترها بالحق ليكون الظهور له تعالى في الاشياء وهذا من أقوى الدلائل على وصفه تعالى بالغيرة لانها مشتقة من روية الغيرة لا يتدعى المشاركة والله يرى من مشافهة الغيرة فهو يرى ان يكون غير الاحد أو يكون أحد غير الاله كما قال صلى الله عليه وسلم لأحد أو كما قال اغبر من الله فرصه بالغيرة وحكمها في هذا المقام قوى فهذا قد ذكرنا هذا بما يعطيه هذا المنزل على ضيق الوقت والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وفي هذا المنزل من العلوم علم الاحدية والفرق بينها وبين الواحدية وعلم النسب الالهي يقول الله تعالى يوم القيامة اليوم أضع نسبيكم وأرفع نسبي أين المتقون وعلم البساطة والعلم الضمورى وعلم التماثل والمجد لله رب العالمين

• (الباب الثالث والسبعون ومائتان في معرفة منزل الهلاك للهوى والنفس

من المقام الموسوى) •

إذا ما هب في الريح	هلاك الخلق في الريح
اله الجهم والروح	ولاذ بغير مولا
بما اقتديا في نوح	ووعر مسل كما سبلا
على ما قلت له نوحى	وفي لوط فيما نضى
يريق من سنا يوحى	ولو لا العشق أوداه

اعلم ان الله تعالى لما خلق الافلاك وعمرها بالاملاك وقدر الكواكب السبعة السائرة منها  
 منازل تجرى فيها الى اجسل مسمى تعين الزمان لجرها بين اوساحتها وجعل خلق المكائنة قبل  
 الامكنة ودمتها رقائق الى امكنة مخصوصة في السموات السبعة والارض ثم اوجد المكنات  
 في امكنتها على قدر مكائنتها فكانت من تقدير الله العزيز العليم ان خلق بقوله من العقول علامات  
 مما اودعه فيه من صفات القدرة لامن صفة غيرها خاصة بذلك على ابناء جنسه وذلك من الاسم  
 الظاهر الذي يختص بهذا العقل فالتى اليه ذلك يضرب من القهر سار فيه مودة تلج وبرد  
 وسرور فتعجرت فيه حمة ثم ارم من العلم من الاسم الاول والاخر الذي يختص به هذا العقل  
 ثم جرت هذه الانهار في الاسم الباطن الذي له فتتدست اوليته على سائر الاوليات واخرته على  
 سائر الاخرى وكذا ذلك ظاهر وباطنه وصدر عن ام الكتاب الذي عنده حضرة تسمى ام الجمع  
 ادخلني الحق اياها فارتبها واطاعنى على ظاهرها وباطنها وعمايت مكان هذا العقل منها مكنة  
 سوداء مستورة تقيها من حره وصره وعمايت الرقيقة التي بين المكنة وهذا المكان المعين  
 ورأيت موسى وهرون ويوسف عليهم الصلاة والسلام ناظرين الى هذا العقل وقرع سبحانه  
 وتعالى من هذه الحضرة الجماعه التي اختصها لنفسه حضرات لا يعلم عددها الا الله في السموات  
 والارض وما بينهما وما تحت الثرى الى حد الاستواء كل هذه الحضرات للحق اليه انظر خاص  
 رفعها بذلك على غير هائلها عند من يعرفها من عرفه الحق بمرحمة وبروا كرام تسمى هذه  
 الحضرات مقامات التنزيه اذ دخلتها الروحانيات العلاء كتبت من احوال التنزيه الالهى مالا  
 يعلم قدره الا الله تعالى وحصل لهم من الخشوع والخشوع والذلة لاقتنار ما لم يكن لهم قبل  
 دخولهم ومن هذه الحضرات وفي هذه المقامات يحصل لهم رؤيه وجه الحق في كل شيء على القيام  
 والكمال لكن من الرجال من يشاهدوا من الرجال من يعطيم هذه الحال ولا يعرفها ولا يدري في  
 ايرتبه حصلت له على قدر ما سبق به علم الله فيه فهم ومنهم من يرجع الى ذلك العقل الذي ذكرناه  
 الذي له اثر انفعال بمكائنته في هذا المنزل ونذكر ما كان له وما كان عنه ونسبته مما يختص به هذا المنزل  
 عند كل من شاهده وشخص سبحانه مقام الصدق والصفا وعين فيه اثنين وسبعين مراقاة كل  
 مراقاة منها تعطى علومها ليرقى في الصفا الذي استلزمته هذه الصورة فهي علوم كشف الى ان  
 ينهسى الى ذروتها فتقابله حضرة الام بذاتهم اقتطعه من التنزيه الالهى والنما بالوحدةانية  
 والصدق والتهر والنصر والاخلاص والذلة ولما ادخلني الله هذه المراقاة رآته سبحانه قدسها  
 عن الاعين بظلمة الطبيعة عجا بالارفع فليس اليوم لراقية اقدم موضوعه لكنه يكاتب بها من  
 خلف ظلمة الطبع ولا يحصل لهنها اقدم كذا رآته ورأيت معنى من حقائق العارفين حلة كثيرة  
 على مراتب مختلفة من عال واعلى وهم فيهم ايسر هذه المثابة فامر لهذا العقل المخصوص بهذا  
 المنزل ان يرقى في رياضته مما ذكرناه واجتمعت العقول اليه وانما انظر ما يصنع وما يقول  
 لاسفة منه ثم رآته شخص ولم يتكلم ولا ادري ايعا امر الهى اشخصه فرأيت عليه حين  
 رجع اثر كرامة وقهر وانزعاج فقلت انه في مقام انذار من انذارات الحق للارواح روى في شبر  
 ان جبريل ويكاتبك علم ما اللام قعدا فكان فاعسى الله اليه ما هذا السكافة قالانا لاننا من  
 من منكرنا فاعسى الله اليه ما كذلك فتذكرنا فلما اتى النياما لى اليه بخشوع وذلة واتفق



اني اطاعت على اليسار فرأيت الهوى والشهوة وهما اية ناحيان وقد اعطى الله من القوة  
 النافذة بهذا الهوى ما يظهر بها على اكثر العقول الا ان يصعب الله تعالى في مقام الهوى في ذلك  
 الموقف وقال انا الاله المعبود عند كل موجود واعرض عن العقل وما جابهه من النقل فاتبته  
 الشيطان والشهوة بزيدي حتى توسط مجيوحة النار ففرش له فراش من القطران وقعد عليه  
 وعقد على امر تخيل انه ينجيه من عذاب الله فقال الله عنه ومن اعتمد عليه واستند اليه  
 قه لثوبن معه بنعيم الهداه وكان مشهدا اكرهها تلامهز عاما صدقنا التخصص منه انا وكل  
 عارف حضره معاني ذلك اليوم ثم اني ارت ان احيط بمعاني هذا المنزل من المراتب والمخاتق  
 والاسرار والعلوم فاخذ بيدي ذلك العقل صاحب هذا المنزل وبنيته ظهر هذا المنزل وقال لي  
 هذا منزل الهلاك ومصراع الهلاك فرأيت فيه خمسة ابيات في البيت الاول اربع خزائن  
 على الخزانة الاولى ثلاثة افعال وعلى الثانية مثل ذلك وعلى الثالثة ستة افعال وعلى الرابعة  
 ثلاثة افعال فأردت فتحها فقال لي سرحني ترى ما في كل بيت من الخزائن وبه بذلك فتفتح  
 افعالها وتعرف ما فيها ثم أخذ بيدي وقادونخرجنا الى البيت الثاني فدخلته فرأيت فيه اربع  
 خزائن على الخزانة الاولى ستة افعال وعلى الخزانة الثانية ثلاثة افعال وعلى الخزانة الثالثة  
 اربعة افعال وعلى الخزانة الرابعة ستة افعال ثم أخذ بيدي فخرجنا من ذات البيت فدخلت  
 البيت الثالث فرأيت فيه ثلاث خزائن على الخزانة الاولى خمسة افعال وعلى الخزانة الثانية  
 اربعة افعال وعلى الخزانة الثالثة ستة افعال ثم أخذ بيدي فخرجنا من ذلك البيت وكل ذلك  
 ادخل من باب واخرج من باب آخر فدخلت البيت الرابع واذا فيه ثلاث خزائن على الخزانة  
 الاولى سبعة افعال وعلى الخزانة الثانية خمسة افعال وعلى الخزانة الثالثة خمسة افعال ثم أخذ  
 بيدي فخرجنا منها فدخلت البيت الخامس فرأيت فيه ثلاث خزائن على الخزانة الاولى سبعة  
 افعال وعلى الخزانة الثانية ثلاثة افعال وعلى الخزانة الثالثة خمسة افعال ثم أخذ بيدي وخرجنا  
 فطلب البيت الاول لنتفتح تلك الافعال فنصبر ما نحوى عليه تلك الخزائن من الودائع فدخلت  
 البيت الاول الى الخزانة الاولى فرأيت معلقا على كل قفل مفتاحه وبعض الاقفال عليه  
 مفتاحان وثلاثة فرأيت على القفل الاول ثلاثة مفاتيح تحوي تلك المفاتيح على اربعة افعال  
 قد تدت بيدي وفتحت ذلك القفل ثم رأيت على القفل الثالث كذلك ثلاثة مفاتيح تحوي على  
 اربعة افعال حركه فتفتحت الثالث ورجعت الى الثاني وعليت مفتاحان وهو قفل مطبق فها  
 قفلان في قفل واحد يحوي على اربع حركات في حركتين فلما فتحت الاقفال واطلعت على  
 الخزائن بداني من صور العلوم على قدر كانت مفاتيح تلك الخزانة لا تزيد ولا تنقص فرأيت  
 علومها كلها كما انقل بها احدا لاهل من علوم العقل المخصوصة بآداب الانسكان من  
 الحكمة والمسلمين فرأيت منها ما يؤدي صاحبها الى الهلاك الدائم ورأيت منها ما يؤدي  
 صاحبها الى هلاكه ثم ينبوع غير انه ليس لنور الشرع فيها اثر اية قد حرمت صاحبها السعادة ونبتا  
 من علوم البراهمة كثير ومن علوم الصور وغير ذلك فصليت جميع ما تقع من العلوم لتجنبها  
 وهي اسرار لا يمكن اظهارها وتسمى علوم السروكان ممن اختص بها من الصحابة رضي الله عنهم  
 حذيفة بن اليمان خصه به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلذلك كان بين الصحابة يقاربه

صاحب علم السرو به كان يعرف أهل النفاق حتى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه استخلفه  
 يوما بالله هل فى من ذلك شئ فقال لا ولا قوله لاحد به ذلك وكان عمر بن الخطاب لا يصل على  
 جنازة بحضور حذيفة حتى يرى حذيفة يقول بالله الالة اعان على حذيفة صلى عمرا والذلا  
 فى علمه ليجزها فقد سعد ومن علمها باعتقادها ويعمل علمه اتقدشقى فلما حاصمتها واحاطت بها  
 علمها وزهت نفسى بما عصى الله به من العنابة الالهية عن العمل به والانصاف باثرها  
 كبرت لله تعالى على ذلك وفى هذه المقامات هلك كثير من سالكى هذه الطريقة لانهم يرون علوما  
 تنعشق به النفوس ويكونون بها اربابا ويكفون بها الشااخا والنفوس تطلب الشنوف  
 والرياسة على ايشامجلسها فيخرجون بها فى مستعملون فى عالم الملك فضلون ويضلون فاضلون  
 كثيرا وضلون عن سوا السبيل ثم انى اتقتت الى الخزانة الثانية فرأيت على قفلين منها مفتاحين  
 والفتل الثالث لا مفتاح عليه فرأيت على القفل الاول ثلاثة مفاتيح تروى على عشر حركات  
 ففتحتهم ثم جئت الى القفل الثانى فوجدت عليه مفتاحا واحدا يحوى على اربع حركات فاخذته  
 وقضت به القفل ثم جئت الى القفل الثالث فلم ادر عليه مفتاحا فحرت ولم ادر كيف اصنع فقبلت  
 قرا على كل قفل لا مفتاح له ان ريك هو المفتاح العليم ثم قبلت الى هذا القفل مفتاحا من مفاتيح  
 الغيب ليعلمه الا هو ففتت ذلك فانفتح القفل وانفتحت الخزانة فرأيت صور العلوم على عدد  
 حركات المفاتيح ورايت صورة علم زائد على ما رايت من الصور التى ظهرت على عدد حركات  
 المفاتيح فقلت ما هذا العلم فقبلت الى العلم السارى فى المعلومات والعلوم بجميع العلوم معلومات  
 هذا العلم لا بانفسها فقط ان ابا العلم الى الجوى بينى لما قال اذبا العلم يعلم العلم كما يعلم به سائر المعلومات  
 فان اراد ان العلم الذى به يعلم معلوما به يعلم نفس العلم فليس الامر كما زعم بل يعلم العلم بهذا العلم  
 السارى فتكون العلوم به معلومة وهو لا يعلم فاعلم ذلك فهذا هو الذى اعطاه الكشف كشف  
 العلم لى لا كشف الصور وهذه العلوم التى رايت فى هذه الخزانة الثانية هي علوم القدرة  
 والاقدر والعلوم التى تتكون منها الاسماء وتظهر بها الاعيان المضافة الى الاكوان وهى  
 اعيان افعال منسوبة الى العباد فذا المتزل يحكم اعيانها بالهلال بسبب العلم السارى الذى يحتمها  
 وهو هلال مضافة ونسبة لاهلال عين فالذى هلال اعنا هو نسبة هذه الافعال الى العبادية عليه  
 هذا المتزل ان هذه النسبة ثابتة بعصمة وهو عين هلاكها ويطلمه العلم السارى اتم افعال الله  
 تعالى فأعيان افعال العباد تدنيه من الالهة ففصلت من هذه الخزانة علوم الكون وسر قوله  
 كن السارى فى كل متكون ثم انى اتقتت الى الخزانة الثالثة لى علمها ستة اقنابل ومفاتيحها  
 على اقنابلها فعلى القفل الاول مفتاح واحد يحوى على حركة واحدة وعلى الثانى مفتاحان  
 يحويان على حركتين وعلى الثالث مفتاحان يحويان على عشر حركات وعلى الرابع مفتاح واحد  
 يحوى على ثلاثين حركة وعلى الخامس مفتاح واحد يحوى على خمس حركات وعلى السادس  
 سدس حركتين يحويان على حركتين فاخذت المفاتيح وفتحت الاقنابل فلما انفتحت الخزانة قرأيت جهنم  
 يحلم به ضم بعضها وفى وسطها روضة خضر احورايت وجلال قدر يخرج من النار وقتبه هلال فى  
 نهار روضة ساعة ثم ردى الى النار فيعذب بستة انواع من العذاب ثم يعاد الى الروضة ساعة ثم  
 يخرج منها الى النار فيعذب باثنا عشر نوعا من العذاب فخلصت من علم ما يتقى به ذلك العذاب المؤلم والنار

المحرقة شرية من مائة من تلك الروضة كانت في تلك الشريعة سميت ثم انتقلت الى الخزانة  
 الرابعة فقرأت على القفل الاول منها مفتاحا واحدا المست حركات هندسية وعلى القفل الثاني  
 ثلاثة مفاتيح تحوي الثلاثة المفاتيح على اربع حركات بصنعة معلومة وعلى القفل الثالث وهو  
 قفلان في قفل يعرف بالقفل المطبق مفتاحان يحويان على حركتين في اربع حركات ففتحت  
 الاقفال فقرأت بقية علوم الخزانة الاولى من هذا البيت غير أن تلك العلوم التي في الخزانة  
 الاولى من هذا البيت تتعلق اهلا كما باعيان الموصوفين بتلك الصفات الهالكة فحصلت فيها ايضا على قدر  
 يتعلق اهلا كما باعيان الذوات الموصوفين بتلك الصفات الهالكة فحصلت فيها ايضا على قدر  
 ماتحويه بالمفاتيح من علومها ايضا لا تقهها واجتنب الافعال التي تطلبها بالخاصية وصور العلوم  
 فيها ايضا على قدر ماتحويه بالمفاتيح من الحركات وهكذا هي علوم هذا المنزل كما عدها على  
 عدد حركات مفاتيحها واهلها تفاصيل وأحوال اضربا عن ذكرها مخافة الطول ثم انتقلت  
 الى البيت الثاني لاطلع ايضا على مافي خزائنه وهي اربع خزائن ففتحت الخزانة الاولى فاذا عليها  
 ستة مقال على القفل الاول مفتاح واحد يحوي على اربعين حركات ولم ار القفل الثاني مفتاحا  
 ففتحت بالاسم ورأيت على القفل الثالث مفتاحا واحدا يحوي على حركة واحدة وفتحت القفل  
 الرابع ففتحت حركتين وجدتهما عليه يحويان على تسعمائة حركة كل حركة لا تشبه الاخرى وفتحت  
 القفل الخامس ففتحت حركتين وجدتهما عليه يحويان على خمسين حركات هندسية وفتحت القفل  
 السادس فلم ار عليه مفتاحا ففتحت بالاسم وقد يظهر لبعض المكاشفين الداخلين هذا المنزل  
 هذا القفل السادس وعليه مفتاحان يحويان على عشر حركات وعدم المفتاح اصغر من وجوده  
 هذا القفل في حضرة الخياط الفهواني والذي يرى له المفتاح فاختاراه من اللوح المحفوظ  
 فلما فتحت هذه الخزانة رأيت صور العلوم المخزونة فيها على عدد حركات المفاتيح سواء الاينص  
 ولا يزيد وهو علوم الفناء عن الامر الذي يستند اليه من لامعرفة له بربه سبحانه وتعالى فحصلت  
 جميع ما فيها من العلوم من علوم النجوم ولكنها تدل على حصر الامور التي يستند اليها ثم خرجت  
 من هذه الخزانة وفتحت الخزانة الثانية فقرأت عليها ثلاثة اقفال على القفل الاول مفتاح  
 وعلى الثاني مفتاحان وعلى الثالث مفتاح تحوي هذه المفاتيح على مائة وخمسة وعشرين حركة  
 ففتحت الخزانة فاذا فيها صور من علوم لا تؤخذ الا عنه فهي ما أخذت من المال فحصلتها كلها  
 في لحظة واحدة ثم فتحت الخزانة الثالثة فاذا عليها اربعة اقفال على القفل الاول والثالث  
 والرابع مفتاح مفتاح تحوي هذه المفاتيح على احدى وسبعين حركة والقفل الثاني لا مفتاح له  
 ففتحت تلك الاقفال بالمفاتيح والاسم فاذا صور العلوم التي اضل بها السامري قومه وما هدى  
 فخصم الا نتي شرها واخذت بها مصر فامر ضبا عند الله تعالى لا تبعة قيسه ثم فتحت الخزانة  
 الرابعة وعلما ستة اقفال على القفل الاول والثاني والرابع والخامس مفتاح مفتاح والثالث  
 لا مفتاح له والسادس عليه مفتاحان تحوي جميع المفاتيح على ثلثمائة وتسع وستين حركة ففتحت  
 الاقفال بالاسم الالهوي والمفاتيح فقرأت صور العلوم التي تحويه وهي العلوم التي تنال بالكسب  
 لا بطريق الوهب وهي العلوم المدركة بالذكور فحصلتها بطريق العمل حتى لا تبرح منكسبة ثم  
 اني خرجت الى البيت الثالث فدخلته فقرأت فيه ثلاث خزائن فقصدت الخزانة الاولى فاذا

علي خمسة أفعال على أفضل الثاني ثلاثة مقاتيح واقتل الخامس لامفتاح له بقية الاقتال  
 علي مفتاح مفتاح ففتحتم بالاسم والمقاتيح قرأت فيها صور علوم الاصطلاح وهي من علوم  
 الاحوال لحصلتها من طرفيها وخرجت عنها وقصدت الخزانة الثانية قرأت عليها اربعة  
 أفعال القفل الثاني والرابع لامفتاح عليه والقفل الاول عليه مفتاحان يحويان على خمسين  
 حركة والقفل الثالث عليه مفتاح يحوي على مائتي حركة ففتحتم بالاسم والمقاتيح فاذا هي  
 تحوي على علوم الخوف والجاهدة واحوال الشوق والاشتياق وعلم السعي من جهنم لا علم  
 الزهرير وعلم ما يكون منه نضج الجلود في جهنم اذ لا يكون من عين النار ولا من عين الزهرير  
 بل عذاب متولد فيهن ما من مجاورة كل واحد منهما صاحبه فيقول من امتراجهما حالة ثالثة  
 ليس هي عين واحدة منهما تلك الحالة الحادثة هي العذاب الذي يضحج الجلود في جهنم وعلم  
 تبديلها من اى حضرة تبديل وهو مشتمد عظيم فان التبديل لخلق الله ونظامه عن القول الالهى فقال  
 والسعوات والارض ونظامه عن الخلق فقال لا تبديل لخلق الله ونظامه عن القول الالهى فقال  
 ما يبديل القول لى وقال لا تبديل للحكامات لله كل هذا تتضمنه هذه الخزانة ثم جئت الخزانة  
 الثالثة قرأت عليها اسمة اذ قال في شبهه باقتال الخزانة التي خرجت منها الى هذه القفل الثاني  
 لامفتاح له والقفل الاول له مفتاحان والقفل الثالث عليه ثلاثة مقاتيح واقتل الرابع  
 والخامس لكل واحد منهما مفتاح والقفل السادس عليه مفتاحان تحوي هذه المقاتيح على  
 الف وماية وسبع وثلاثين حركة ففتحتم بالاسم والمقاتيح فاذا فيها صور علوم الارتقاآت  
 والمعارج ومعرفة اليوم الذي قد اراه حسون أنفسه ولكن اذا كانت الارتقاآت والمعارج  
 من المرادين لا من المرادين فتكون عن شوق ومجاهدة ورياضة ومكابدته ثم جئت الى البيت  
 الرابع فدخسته فاذا فيه ثلاث خزائن الخزانة الاولى عليها اسمة افعال القفل الثاني منها  
 لامفتاح عليه والقفل الاول له مفتاح فيه ست حركات والقفل الثالث يحوي مفتاحه على  
 اربعين حركة وبقية الاقتال تحوي مقاتيحها على ستمائة حركة وست حركات فجمع حركات  
 مقاتيحها ستمائة واثنان وخمسون حركة ففتحتمها فاذا فيها علم التكلم وكيفية بصيب الانسان  
 زوجه اذا كانت لا تعينه على طاعته به ويقف على قوله ولا تعاقب على الاثم والعدوان وهل  
 يستعين الانسان في عبادته به في وضوئه بغيره من صب الماء عليه اذا اوضأ فان بعض العلماء  
 كره ذلك وقد رأى القديس بنو هبان السلي في واقعه كراهة ذلك من النبي عليه السلام  
 واخبرني به فن هذه الخزانة يعرف ذلك ثم جئت الخزانة الثانية قرأت عليها خمسة افعال  
 القفل الثاني منها مطبق واقتل الثالث لامفتاح له والاول له مفتاح وكذلك الثاني والخامس  
 واما الرابع فله ثلاثة مقاتيح تحوي هذه المقاتيح على اربعمائة وثمان وسبعين حركة ففتحتمها  
 فاذا هي تناسب التي قبلها وتزيد عليها بامور ليست فيها ثم جئت الخزانة الثالثة فاذا عليها خمسة  
 افعال القفل الاول لامفتاح له والثاني والثالث والرابع ذو مفتاح مفتاح والخامس له  
 مفتاحان تحوي هذه المقاتيح على ست واربعين حركة ففتحتمها فاذا فيها معرفة الحجارة التي  
 توقد النار في الآخرة وكيف تكون الحجارة ثقيل الوقود وهي ايسر والباس لا يقبل  
 الوقود في علم الطبايع وهل يجوز ما طبعه امر ما انزال عنه طبعه مع بقاء عينه وذاته فان في

هذا العلم لكونه مجهول عن أثبت ذلك ونفاه وكلنا الطار يقين غير محدودين ولا محييين ركل  
واحد من ما أثبت من غير وجهه ونفاه من غير وجهه قال تعالى يا نار كوني بردا وشبهه هذا ثم  
حتت الى البيت الخامس فرأيت فيه ثلاث خزائن انما زنة الاولى علم اسبعة افعال العقل الاول  
والثاني والثالث والرابع لكل واحد من افتتاح والخامس والسادس لكل واحد من افتتاح  
والسابع لامتياح له تحوي هذه المفاتيح على مائة وثلاث عشرة مرة كفتحتها فاذا فتح اعلم  
الحس والمحسوس والخيال والتمثيل والفكر وما به كرفيه والحفظ والمخفوظ والعقل والعقول  
وجميع القوى التي تدرك بها العلوم وعرفه الجاهات والانوار والاسرار فاقات وبجاري  
الارواح في طرق السموات والارض وبجاري الطبيعة من الجمادات والنبات والجمادات  
يختص به عالم الانفس من العلوم ويقف على نفس الرحمن الذي اتي من قبل العين الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في مفتاح ثم حثت الخزانة الثانية فرأيت عليها ثلاثة افعال على الاول  
والثاني مفتاح وعلى الثالث مفتاح تحوي هذه المفاتيح على اربعين مرة كفتحتها فاذا فتح اعلم  
الاسباب العامة في الوجود وخاصة باهل الله واسباب النزول المضافة الى الله التي بعد علمها  
ويوصل الى الله من يعتقد علم او طرد من يتركها من باب الله ومن سعاده وهي علوم شريفة زه  
فيا كثر الناس فتق واستعملها بعض الناس فسد وتحتوي على علم الترانع المنزلة اعلم  
الشرعية المحكمة ثم حثت الخزانة الثالثة فرأيت عليها خمسة افعال العقل الاول عليه مفتاح  
وكذلك بقية الافعال وتحتوي افعالها على اربع مائة واربعة وثلاثين مرة كفتحتها فاذا فتح  
صود علوم الالتفاف التفاني الارواح والاجساد والتفاف ارواح المحبين بالمحورين والتفاف  
الساكنين والتفاف اللام بالالف ومعنى قوله والتفت الساق بالساق والتفاف المتضيقين وهذه  
كاهها علوم الارتباطات رب وربوب والهواملوه وقادروه وقادروه وعالم ومعلومه فهذه الخزانة  
تتضمن جميع العلوم فهذه اقدد كزنا جميع ما يحوي به هذا المنزل من خزائن العلوم قال تعالى  
وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم غير اني تركت عند الدخول الى هذا المنزل  
مينا واحدا في دلهيزه هذا المنزل لا يفتح لكل احد وقد فتح في دخلته وعرفت ما فيه وهو ينضم  
ويحزن فيه جميع مفاتيح الخزانة كاهها التي تتضمنها هذه المنازل التي في هذا الكتاب وهو  
يحتوي على امور جليلة وللعارفين به تحقيق في ايجاد الكائنات عنده والله يقول الحق وهو  
عدي السيل وقد نبهنا على بعض ما في هذا المنزل من العلوم

(الباب الرابع والاربعون وما تانا في معرفة منزل اهل المسمى من المقام الموسوي)

أنتك فتوح الكون بالبلد اقفر وباليسلة الغراء حيات وكاتب فراجع اذا واجعت ربك وسده براجهك من عرش وان شام من هو	مؤيدة بالعز والقصر والصر من العالم العاوي في كنف الففر بتنزيه ايمان تولد عن ذكر بغير هوا حار في كونه فكري
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

قال تعالى ثم قضى ابلا وهو من اية عمر كل حي قبل الموت وأجل مسمى عنده وهو بيقات حياة  
كل من كان قبيل الموت في حياته الاولى وهو المعبر عنه بالهت ولذلك قال ثم تم تقرون يعني

فيه فان الموت لا يتبرون فيه فانه مشهور لهم - في كل حيوان مع الانقاص وانما امتعت الميريه في  
البعث وهو الاجل المسمى المذكور وانما لا يجعل اجل الموت مسمى لان الله يقول وتفتح في  
الصور فصحق من في السموات ومن في الارض الامن شاه الله فاستغنى طائفة لاصه عقون  
ولا يعوتون فاما ان يكونوا الكونهم على حذائق لا تقبل الموت فتكون استثناء منة ما عاوا مان  
بكونوا على من ارج يقول الموت لكنهم لم يسهوا النسخ لم يدركهم فلم يصعقوا فيكون استثناء  
تتم - لا فاعلم أي السامع ان أهل الله اذا جذبهم الحق اليه سبحانه من مره يدوم ارجل في  
قلاهم داعية الى طلب سعادتهم فحبسوا عليها وخصوا عنها او وجدوا في قلوبهم رقة وخشوعا  
وطلب السلامة مما الناس عليه من النكاب والتحامد والتدابير والتنازع فاذا فوجوا مكابم  
الاخلاق أو قاربوا ذلك وجدوا في أنفسهم داعية الى الخلو والافتقار عن الناس فتم من  
أخذ في السياحة ولازم الجبال والقلوات ومنهم من كانت سباحتهم في البلاد كل مانس به أهل  
لمدأ وعرف فيها رحل عنها الى غيرها ومنهم من عزل في مسكنه بيتا واقترب به واحتجب عن  
الناس كل ذلك يقع له التفرّد بالحق الذي دعاه اليه والانس به لاليعلم ولا يجسدك وان من  
الاكوان من خرق عادة في ظاهرها الحس أو في سره فلا يزال على كل ساذ كرناه الى ان يتقدم له في  
نفسه لبعضهم أو في خياله لبعضهم أو من خارج لبعضهم من جانب الحق ما يحول بينه وبين نفسه  
ويستوحش من ذلك الوارد عليه ويطلب الانس بالخلوق في تلك الساعة فاذا استحكّم الوارد  
عنه وعاد الى حسه اشتاق اليه اشتقا فاشددا واستفرغ في محبة ذلك الوارد استمر انما عظيما  
ووجد حلا ربه عندة قد وسرت الذنبة في حسه وروحه وباتية في ذلك الوارد خطاب وتعرف  
بجمله أو يعادى اليه كبراهيم بن أدهم رضي الله عنه حين نودي من قبر بوس سرجه ليس لهذا  
خلقت ولا بهذا أمرت وأخر قيل له ان كنت تطابق فقد قد نبي في أول قدم وأخر قيل له أنت  
عبدى فان كان صاحب هذا الانقطاع من أصحاب الجبال والغفار جعل له الانس في الحيوان  
وان كان سائح في البادان جعل له الانس في الحركة ما بين المدينتين وان كان من لزيم بيته جعل  
له الانس في الروحانيات وكل هذا ابتلاء الا ان يجعل الله له الانس في الارواح النورية الملكية  
فهذا برحى فلاحه بل يتحقق وهي بشرى من الله سارعت اليه عناية منه به واعداد هذا فهو  
على خمار عظيم فله عمل في قطعه ثم ان منهم من يظلم عليه الخلو عند الوارد فيجد لذلك غما وضيق  
صدره وصبر في قبه فلا يصبر فانه يهتبه اتساع وان شراح صدر ثم لاتزال الارواح تلهيه في عالم  
خياها في أكثر حالاته وتظفر له في الحس في أوقات فلا يبرح بذلك ولا يهد نفسه ولا يتجمل في إزالة  
لتعلق به ويتفلسف القائدة التي تأتيه بها ذلك المطلوب فان سمع خطبا من وراء حجاب نفسه  
دليق السمع وهو شهيد وبع ما يسمع فان اقتضى الكلام جوا بعل قدر فهمه ذلك فليج على قدر  
اهملا فان رقت العلم بذلك فهي الغاية الكبرى وان لم يقتض جوا فلتصل ما قيل لك في خزنة  
حفظك فان لم هو طينا يحتاج اليه فيه ولا يبدى يكون عندك بحكم الاستعداد لذلك الوقت فان الله  
سبحانه يقول أعددت لعبادي فاذا كان الحق مع تقوى قدرته في الآن قد أعد أمورا لا وقات  
تظهور أحكامها فافان خلق أولى بهذا وقال وان من شيء الا عندنا خزائنه وان هنا يخفى ما هم  
ويشئ فرجه محزون في خزائن غيبه عنا ولهذا قلنا ان الكون صادر من وجوده وهو ما تحويه

هذه الخواص التي وجودها وظهورها من هذه الخواص لانقسامها بالتو الذي تكشفه نفسها  
 فانها في ظلة الخواص محجوبة عن رؤية ذاتها فهي موجودة في حال عدمها وقال وما تنزه الا بقدر  
 معلوم بما تغير عنده الا ما هو موجوده ولا يجري القدر الا في عين مميزة عن غيرها وليس هذا صفة  
 المعدوم المطابق من كل وجهه فذلك كما على وجود الاعيان لله تعالى في حال انقسامها بالعدم  
 لذاتها وهذا الوجود الاضافي والعدم الاضافي فثبت الاحوال للعالم واكمل ما سوى الله  
 وان الوجود ليس عين الوجود الا في حق الحق سبحانه حتى لا يكون له الوجود فانه لو كان  
 مع الوجود لوجوده لكان حاله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فاذا اخص الانسان به فخر وجهه من  
 ظلمة طبعه وهو اما في نور عقله وشرعه وهداه اربعين صباحا ظهر عليه مثل ما ظهر له واخذ عنه  
 مثل ما أخذت له اول درجة الدنيا الثالث اول قيراط منه ولا يزال فيه حتى يجب عليه ان  
 يطلب من باخذ عنه فاذا اوجب عليه ذلك وجوب شرعا كفر وض الاعيان كلها كان ذلك  
 اول قيراط من الدنيا الرابع وسمى رجا عند ذلك وان لم يحصل له هذا الوجود فليس برجل  
 فكمال الرجولية فيما ذكرناه وسواء كان ذكرا او اناثا واما الكمال الذاتي وهو غير كمال الرجولية  
 فهو ان لا يتخلل عبوديته في نفسه وبانتهى وجهه من الوجوه فيكون وجودا في عين عدم وثبوتا  
 في عين نفي وكذلك اوجده الحق فكمال الرجولية عارض وكمال العبودية ذاتي في المقامين ما بين  
 المكابين واما درجات منازل هذين الكالين فقلنا عندنا حيث هي فدرجات الكمال الذاتي  
 في نفس الحق ودرجات الكمال العرضي في الجنان ولهؤلاء التور واولاء الاجور قال تعالى له  
 اجرهم يعني من كالم العرضي وما يستحق الاجر الامن كل امر عرضي ولهم نورهم من كالمهم  
 الذاتي وبقته والسموات والارض وتقول الرسل قاطية وهم الكمل من الخلق بالاخلاق ان  
 اجري الاعلى الله فان ذلك اقام به على الاجر ولا بد فيقع التفاضل في الكمال العرضي ولا يقع  
 في الكمال الذاتي قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقال هم درجات عند الله ولم يقل  
 لهم درجات فجعلهم اعيان الدرجات لانهم عين الكمال الذاتي وبالكمال العرضي لهمم الدرجات  
 الحنانية فاعلم ذلك جعلنا الله من جمع بين الكالين فان حرمنا الجمع فانه يجعلنا من اهل الكمال  
 الذاتي بجمه وكرمه وانما ارجو من الله اني قد حصلت له بحال في دنونه لحسن ظني بربي  
 فاعلامه من مشه فاذا حصل للبه هذا الكمال العرضي ورأى الاجابة الكونية لتدنه من  
 غير طلب دليل ولا برهان علم قطعا ان الحق قد تجل لقلوب عباده وأنه سبحانه قد روع الوساطة  
 في امره منه وبين قلوب عباده فان امره سبحانه برفع الوساطة لا يصح وان بعضه لانه يمكن  
 اذ كان لا تقال الا ان هو موصوف بل يمكن وما هو موصوف بل يمكن ما يتصور منه اياها واذا كان  
 الامر الالهي بالوساطة فلا يكون بكن قائم من خصائص الامر العدمي الذي لا يكون بواسطة  
 وانما يكون بالامر بما يدل على الفعل فهو مرقاة الصلاة واياته الزكاة فيقال له اقم الصلاة  
 وات الزكاة فثبتت لغير اسم القبل اسم الامر فيقطع من شامتهم وبعضه من شامتهم  
 فاذا اطاعوه كان كما قد ذكرناه من هذا التجلي الالهي لقلوب عباده الذي لا يحتاج فيه المأمور الى  
 دليل ولا برهان لوجود الاجابة من نفسه ضرورة لان الضرورة انما تصور هناك كون الانسان  
 لا يقدر على دفع ما يكون في نفسه فان كان انما تعاقبت بما يكون في نفس الانسان فكان

الحكم لما يكون فيمن يكون فيه فآمن ولا بدأ وصل ولا بدأ وصام ولا بدأ على حسب ما تطيقه حقيقة الامر الذي تعلق به كن وقد يراد امر الواسطة ولا يراد الامر الالهى فلا يجسد الخاطب آية يفعل كما ينظره كأنه عاص وانما هو عاجزنا قد في الحقيقة لانه ما تكون فيه ما صر به ان يتكون منه والله هو الفنى الخلد وهو علم ان الفتوح الالهى الذى يتعلق بالكون مثل النصر على الاعداء والقهر لهم والرحمة بالاولياء والعطف عليهم انما هو من نتائج الرجولة لا من غيرهما فاذا حصل هذا المقام واكمل نشأته ناداه الحق في سره من كماله سبحانه الكمال العبد الذى فزوه ذات موجوده عن الكمال العرضى وهو الكمال الالهى فان الكمال الالهى بالقول فهو نفوذ الاقتدار فى المقدورات وتقوى الارادة فى المرادات وظهوراً احكام الاسماء الالهية والكمال الذاتى للذات الفنى المطلق عن هذا كله فيكون العبد فى هذا المقام لا يشهد ذات موجوده من كونها موصوفة بالوثة وانما هم ردها عن اسمائهم حتى تستحقه الالوهة من الاستانارة الكونية فينتظر اليها انتقار ذاتها فهو فى عبادة تلك صاحب عبادة ذاتية من غير انتقار ان امرها لان الامر انما تمت لبقه الامور العارضة لا الذاتية فلا يقال للعبد كن عبداً فانه عبداً لانه وانما يقال له اعمل كذا ايها العبد وعمله امر عرضى والعمل متعلق الامر من العبد تقديراً ليعمل وقد لا يعمل وهذا المنزل يعطى جميع ما ذكرناه ويكون تنزيهه ذات موجوده بما يستحقه من الثناء الذى يليق بالكمال الذاتى ثم انه بما فيه من الكمال العرضى الذى هو كمال الرجولة قد يصدر عنه الثناء بما يستحقه الاله عارضا بعارض ولكن لا يباريق التنزيه فان طريق التنزيه انما هو للذات كما قال ليس كمثل شئ للكمال الذاتى وهو السميع البصير للكمال الالهى اطلب المسوع والمبصر فكل طالب يستدعى طوبى والمستدعى فاقدم الاستدعاء من احوال هذا العبد والله غنى جيد فلان الادب ان يقال طاب لك لاله وفى هذا ينبغي ان يقال ما قبل

كاتب فيه ما فيه \* بديع في معانيه  
اذا عاينت ما فيه \* رأيت الدرر بجوهره

وهو هذا المنزل وهذا الكلام الذى سردناه والكاتب الذى سطرناه ففيه ما فيه ولسان الحقيقة يدل على ان الامر فوق ما ذكره وطر وليس في قوة الترجمة عنه والعبارة أكثر مما ظهر والله أكبر من ذلك ثم سطر هذا اللسان الحقيقى بقوله بديع في معانيه فكانه يقول فى قوله ما فيه على طريق التعجب والفرح ولهذا انه على ذلك بما ذكره فى البيت الثانى ثم ان الثناء على الله فى هذا المنزل خاصة انما هو بما تستحقه الربوبية لما خصصت لك من العزل على ابناء جنسك لانهما تستحقه بما تفضلت به على غيرك وما انعمت به على من هو والى فان هذا المنزل لا يشتم مثل هذا الثناء فيستعين العبد فى هذا المنزل على تنزيه الحق ببناء الربوبية على نفسها من جهة ما خصصت لك ثم ان العبد بعد استقراغ طاقته فى الثناء على ربه يربيه من جهة نعمته عليه للاح له علم الهسى فى فلا تفتنه عن عين طريقه فعرف انه قد زل عن طريق الحق طريق اخرى فينبغى ان يسئل أيضاً عما (وهذا مسئله دقيقة) وهي تختص بهذا المنزل وذلك انه لما قد سئل انما على ربه بما خصه به ربه هل ذلك نقص فى المعرفة او فى معرفته او ليس فى الوسع الاما وقع واذا لم يكن فى الوسع فقد أدنى بكال ما فى الوسع وذلك انه اذا اثنى على ربه بما كان منه سبحانه لغير



هذا العبد المتيقن فلا يخجل من انه يبقى عليه بما تحققه على نفسه ولا يكون الا كذلك فقد  
 صار هو متيقناً بذلك العلم وان لم يتق به تلك الاوصاف التي وقع بها التناء على الغير فوصفة بالعلم  
 بذلك تشابهه على ربه بما خصه به من العبد بذلك وهو صفة الهية فان الحق سبحانه يفتي على  
 عبده بما ليس هو الحق عليه ولا هي صفته فالتناء على الله من ذلك وصفه سبحانه بالعلم بذلك  
 وان خلق له فتى على العبد بالطاعة وليست من صفات الحق كذلك هذا العبد اذا اتى على ربه  
 بما اعطى لغيره فمتنازه على ربه بما اعطاه في نفسه هو ما حصل له من ربه من العلم بذلك فاذن  
 ما اتى على ربه الا بما خصه به سواء اتى على ربه بما اعطاه سبحانه لغيره او لم يذكر الغير ولا تعرض  
 له فتحقق هذه المسئلة فانهم من الحقائق والحقائق لا تقبل التبدل وهذا المنزل من حصل فيه  
 يعطيه ما ذكرناه فاذا الاحل لذلك العلم الذي ذكرناه تراه نظراً اليه عمله عليه وعرف ان  
 ذلك العلم يدل على امر غيبي يبقى له ان يبينه في غيبه ولا يظهره يرجع من حال الخطاب  
 بالمواجبه والحضور الى الخطاب بالغيبة فانه ائزده لان الحقائق تهطل اليك ما حضرت الاممك  
 فان الامر اذا اعطى العاشر في حضورهم من حضر انه لا يتمكن ان يحضر معه الاعلى حد  
 ما تهطل مرتبتك فذلك قد حضرت لامعه فانه ما تجلي لك منه الا قد رماه عليه مرتبتك فانهم  
 ذلك تنتقم به ولا يغيب عنك هذا في رجوعك اليه مما رجعت عنه لثلاث خصال انك رجعت الى  
 اعلى منك فانك ما رجعت منك الا اليك والحق سبحانه لا يرجع اليك الا لك لانه ليس في  
 الوسع ان يعطيه مخلوق ولهذا تنوع رجعانه وتختلف تجلياته وتكلم مظهره ولا تتكرر  
 وهو في نفسه متميز عن التكرار والتغير ليس كذلك شئ فيما ينسب الى ذاته قال تعالى ثم تاب  
 عليهم ليتوبوا فرجوع العباد اليه نتيجة رجوعه اليهم باعطاء ما رجعوا اليه فاذا رجعوا  
 اليه من اعف لهم الرجوع الالهي الذي يتجسه رجوعهم اليه الذي هو في نفسه تجسه رجوعه  
 الاول اليه - فالرجوع الالهي الاول رجوع عباده وتفضل والرجوع الثاني الذي اتج  
 رجوعهم اليه سبحانه في قوله من تقرب الي شبرا تقربت منه ذراعا فقد ارا الشبر من الذراع  
 في الرجوع رجوع استحقا - يستحقه رجوعهم اليه والشبر الثاني الذي به كمال الذراع من  
 الرجوع رجوع منه لترجيع الوزن والوصف بالنضل والترغيب والتخصيص على معاملة  
 الصكر - فالرجوع الالهي الثاني يتضمن امرين رجوع الاستحقاق منه بمنزلة الجسد  
 ورجوع المنة منه بمنزلة الروح الجسد الذي به حياته فانه وان كان الاستحقاق بما وجبه  
 الحق على نفسه فان الحقيقة تهطل ان لا يتحقق العبد شياً على سيد من منته سبحانه على عبده  
 ان اوجبه على نفسه اياً نس العبد بما اوجبه الحق عليه من طاعته لبارع باداماً واجب  
 عليه فاذا حصل العبد في هذا المقام فليس وراءه امر يرام ويعلم ان الله قد اراد ان ينزله  
 من عالم شهادته الى عالم غيبه ليكون له غيبه شهادة في موطن آخر غير هذا الموطن له حكم آخر  
 وهو الموطن الذي تكون فيه المظاهر الالهية وهو اوسع الموطن فلهذا عبر عن هذا المنزل  
 بالاجل المسحي لانه اجل الهمم من عالم الشهادة المقديا الصورة التي لا تقبل التحول في  
 الصور لكن تقبل التغيير وهو زوال عينها بغيرها لذلك الغيب الذي يقبل ذلك كانت به تدبر  
 الروح الغيبية صورة ذلك الغير فلهذا قلنا في عالم الشهادة المقيد يقبل التغيير ولا يقبل

التحويل فان الحقائق لا تتبدل فانتقاله الى موطن التحول في الصور يسمى اجرامسمى أى  
 معلوم النهاية وكان من المقام الموسوى دون غيره لانه يرد في الخبر أنه عليه السلام رأى في  
 اسرته من جمع بين صورتين سوى موسى عليه السلام فقرأ في السماء وكان بينهما ما كان وهو  
 في قبره صلى والنبي يراه صلى الله عليه وسلم في الماتين معاً ولا يقال في مثل هذا الكنف ان  
 الاثنا عشر لا يتسع لاهرين متعارضين في الشخص الواحد فصحيح ما يقول ولكن ابن الاثنى  
 عشر ان ذلك لمن تقيد بالزمان وتعين بالمكان فاذا كان الوجود لا يتقيد بالزمان ولا المكان فلا  
 يستحيل هذا الوصف عليه واذا فهمت ما اشرنا اليه لم يعارض ما ذهبنا اليه وذكرناه كون  
 الاسراء وقع بالليل وهو الزمان وكون موسى عليه السلام في القبر والسماء وهما المكان فانك  
 انت لم من مذهبك ان الجسم لا يكون في مكانين وانت تؤمن بهذا الحديث فان كنت  
 مؤمناً فقل وان كنت عالماً فلا تعترض فان العلم لا يمتنع وليس لك الاختيار فانه لا يختبر الا الله  
 ولا تتأول ان الذي في الارض غير الذي في السماء فان النبي عليه السلام ما قال رأيت روح  
 موسى ولا جسم موسى وانما قال رأيت موسى في السماء ومعلوم انه مدفون في الارض  
 وكذلك سائر من رآه من الانبياء عليهم السلام فالمسمى موسى ان لم يكن عنه فلا يخبر عنه  
 كذب انه موسى هذا وانت القائل رأيتك البارحة في النوم وانت تقول كذا وكذا والمرق  
 معلوم انه كان في منزله على حاله غير الحال التي تراه فيها او علمها ولكن في موطن آخر ولا تقول  
 له رأيت غيرك ثم تنكر علينا مثل هذا وانما تختلف الحضرات والمواطن وتختلف الاحوال  
 والعين واحدة فهذا قد ذكرنا بعض ما يحوى عليه هذا المنزل وسكتنا عن بيوتهم وخزائنهم  
 من منزل الاله بيوتهم وخزائنهم وأقوالهم وقائعهم ولكن يطول ذكرها في كل منزل ورجع اذا  
 بناها ليدعيها الكاذب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وفي هذا المنزل علم اتيان المعاني  
 في الصور وعلم الفتوح وله باب قد تقدم وعلم الواقفين على الحق وعلم التنزيه وعلم السر والنجوى  
 وعلم الرجوع الالهى على من يرجع هل يرجع على عباده أو على اسمائه

(الباب الخامس والسبعون وما تان في معرفة منزل التعبير من الاوقات  
 من المقام الموسوى وهو من منازل الامر السبعة)

منازل الامر بالنداء	منازل ما لها انتهاء
ياى ياى لا تفارق	فكونكم ما له انقضاء
واى اى يكون منه	لوجهه يتنازوا
عساك للعرف جاءت	يضيق عن جاهها القضاء
ارماحها كلها نجوم	ايدها الامر والقضاء
سفائن بجرها عبق	قد فخرت ربحها ارحا
فلتلقن يا ائى علما	ساق له الارض والسماء
ولتترك الغيري عام	بشمه ما هو العماء

اعلم ان الذلة والافتقار لا تكون من الكون الا الله تعالى فكل من تدل وانقر الى غيره الله

نعالى واعقد عليه وسكن في كل امره الله فهو عابدون وذلك المقتدر الله يسمى وثنا ويسمى  
 المقتدر الهاء الألف الاوئان الهواوا كثرة هاء الحجاره وما بين ما ولهذا قال المشركون لمادعوا  
 الى توحيد الاله في الوهته اجعل الالهة الهاوا احدا ان هذا الشيء يحجاب بالناس يحملون  
 قوله ان هذا الشيء يحجاب الله من قول الكفار حيث دعاهم الى توحيد الاله وهم يعتقدون كثرتها  
 وهو عندنا من قول الحق واقول الرسول وأما قول الكفار فانتهى في قوله الهاوا احدا  
 والتجيب انه باقول العقل يعلم الانسان ان الاله لا يكون يجعل جاعل فانه الاله لنفسه ولهذا وقع  
 التوبيخ بقوله انه الى اتعبدون ما تتحشون والاله في ضرورة العقل لا يتأثر وقد كان هذا خشية  
 بلبعبها وجر استجمر به ثم اخذوه وجعله الهانذل ويقتر اليه ويدعوه خوفا وطمعان  
 مثل هذا يقع التجب مع وجود العقل عندهم فوقع لتجيب من ذلك يعلم من حجب العقول  
 من ادراكها ما هو لا يدعى وضروى فذلك لتعلموا ان الامور يسد الله وان الحكم نعم الله  
 وان العقول لا تعقل نفسها وانما تعقل ما تعلق به ما ياتي اليها من خالقها ولهذا تتفاوت  
 درجاتها فمن عقل يجعل عليه قتل ومن عقل محبوس في كن ومن عقل طلع على امر آهنا  
 فلو كانت العقول تعقل لتفهم المسألت كرت توحيد موجد لها في قوم وعلمته في قوم والحسد  
 والحقيقة فهم على السواء فلما جازعنا قوله انه الى ان هذا الشيء يحجاب ليس من قول الكفار  
 فاعلم بالحق ان هذا القول هو منزل من منازل السرا والكتمان وتقرر بالالوهة في كل من عبد من  
 دون الله لانه ما عبد الا لغيره وانما عبد من حيث نسبة الالوهة اليه ولهذا ذكرنا ان من  
 منازل الكتمان والستر قال تعالى وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه واثنى عليهم من خلفهم  
 ليعرفوا الله فاذا كروا قاط الا الالوهية وما ذكره الاشخاص ولكن لم يقبل افعه منهم العذر  
 بل قال انكم وان تعبدون من دون الله أى الذى اتقدهم بهذا الاسم - حسب - بهم وهو قوله  
 وقودها الناس والحجارة وهو كل من دعاكم الى عبادة نفسه أو عبادة غيره وكان في وسعه ان يهاكم  
 عن ذلك خانهاكم فمثل هؤلاء يكونون من حسب - بهم فالموحد يعبد الله من طريقين  
 طريق الذات من كونها تستحق وصف الالوهة ومن طريق وصف الالوهة فالعبد الجامع  
 بينهما لان العابد من كسب من عرف ومعنى فالحرف العرف والمعنى فلذلك لم تعبد الذات  
 معر ان معنى وصفها بالالوهة ولم تعبد الالوهة من غير نسبتها الى موضوعها فتمت العبادة الا  
 على ما تقتضيه حقيقة العبد وهو التركيب لا على ما تقتضيه حقيقة الحق وهو الاحدية ولهذا  
 يكون القائل في عبادة وقام الحق الله غير مصيب اذا اراد الذات فان حقيقة الاحدية وقد  
 يمكن ان يصح قول من قال انما اعبدته وقام الحق الربوبية لا لحقيقة الذات بل حقيقة فالحق  
 من ذلك به تعلق العبادة من العابد والحقيقة هي الاحدية التي لا تتعلق ولا تعلق بها اوله - هذا  
 كانت الالف في الوضع الالهى بالنطق العربى اذا اتفقت في الكلمة لا تتصل ولا يتصل بها واذا  
 ناخرت اتصل بها بعض الحروف من لاعلم بالاحدية المطلقة التي تستحقها هذه الذات الا  
 خمسة احرف لا غير من جميع الحروف وهي الدال والذال والراء والزاي والواو وهي خمسة  
 احوال فمن اتصف بها عرف الاحدية وكانت عبادة ذاتية لم يقترب بها امر وهي عبادة المعنى  
 للنطق فان الامر عبادة الحرف للسرف فلا يتخطر لعابد المعنى فرق بين الذات والالوهة ولا كثرة

بل يرى عينا واحدة تستحق ما هو عليه هذا العارف من حيث معناه لا من حيث حرفه وهذا  
 مقام الجلال والعظمة وحادثة العبد التي اعطته معرفة الاحدية الذاتية والتنزيه والغنى فهذه  
 احوال خمسة تمثل عنها الحروف الخمسة التي لا تتصل بها الا بالواقعة في اواخر الكلمات  
 خيرا وعزوا واحدا واذا وصلوا فدل الالف في اول الكلمة من عدم الاتصال على قوله كان  
 الله ولا شيء معه وهو على ما عليه كان مع وجود الاشياء من عدم الاتصال كما تتصل الالف  
 بالكلمة ودل عدم اتصال الحروف الخمسة بما في آخر الكلمة على حال معرفة مقام بعض العباد  
 من العلماء بالله دون غيرهم - حيث دروا مقام النسبة بينهم وبين الله تعالى وانهم مشاهدون  
 لما ذكرنا من الجلال والعظمة والاحدية والتنزيه والغنى وما عدا هذه العاطفة جعلوا نسبة  
 ورابطة بين الاله والمالوه وما فرقوا بين المرتبة والذات كما يعرفوا الله الامن تقوسهم بحكم  
 الدلالة لاستناد الممكن الى المرجح فطلبوه وطلبهم ولهم من الحروف كل حرف اتصل بالالف في  
 آخر الكلمة وهو لا الاكابر ايضا قسم وحظ وان في منزل هذه الحروف ان اتصلت من حيث  
 حرفتهم لا من حيث معناهم وهو لا ذلك جعلوا هذا القدر والاضايق بينهم لكنهم ستموا ذلك عن  
 العامة وانفردوا به عن اشكالهم يختص برحمة من يشاء ولاجل هذا قال الجنيد سيد هذه  
 الطائفة لا يبايع احد دونه الحقيقية حتى يشهد فيه القاصدين بالله زنديق فان هذا المقام يضرب  
 من ليس من اهلها كما تضر رباح الورد بالجعل لان الحاملة التي هم عليه لا تقبل هذا المقام  
 ولا يبايعها فاذا رآهم الناس في العموم لم يعرفوهم لانه ليس على حرفهم امر ظاهر يتميز به  
 العام - وماذا رآهم الناس في الخصوص كافة بها واصحاب علم الكلام وحكام الاسلام قالوا  
 شكة يهيم وذا رآهم الحكماء الذين لم يتقيدوا بالشرائع المتزلة مثل القلاسة قالوا ان هؤلاء  
 اهل هوس قد فسدت خزائنه خيالهم وضعت عقولهم فلا يعرفهم - وما هم ومن اقطعهم من  
 خلفه اله تعالى في المعنى وما قدروا الله - حق قدره وله ولا يحظ وان في هذه الاية بحث  
 جهلهم العام والخاص والمسلم وغير المسلم فهم الضعفاء المصانون بحجب الغيرة فلا يعرفهم  
 الا الحق وهل يعرف بعضهم به ضافه توقف وهم المطلوبون من العباد الخلقنا الله بهم وارجو  
 ان اكون منهم - واما تعري المسلم - لم يمن استناد اليه المشرك فليس تيريه الامن النسبة ومن  
 التسوب اليه لا من الذنوب فاجتمع المشرك والمسلم في التسوب واقترقا في التسوب اليه  
 والقبلة ولهذا لم تضرب الجزية على المشرك وفرق بينه وبين الكفار من اهل الكتب المتزلة  
 فان المشرك فاحق في الحق وفي الكون بشركة فلم يكن له مستند يعصمه من القتل لانه قدح في  
 التوحيد وفي الرسل والكفار من اهل الكتاب لم يقدحوا في التوحيد ولا في الكون الذي  
 هو الرسل لكن قدحوا في رسول معين لهوى او شبهة فاقه بنقوسهم ادا هم ما تعام بهم اما الى  
 بحود الحق ظلموا وعلقوا مع البقية به واما الشبهة قامت بهم لم يثبت معها صدق صاحب الدعوى  
 عندهم فلهذا كان لهم في الجملة مستند صحيح عندهم لاق نفس الامر يعصمهم من القتل  
 فضررت عليهم الجزية وتزكوا على دينهم ليقبوهما ويقبوا بعضهم على قدر ما يوفقون اليه وهذا  
 نكتة لمن فهم ان دينهم مشرووع لهم بشر من احييت قرره عليه ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اذا سمع ان الروم قد ظهرت على فارس يظهر السور في وجهه مع كون الروم

كافرين به صلى الله عليه وسلم ولكن الرسول اعلمه صلى الله عليه وسلم كان منصفاً لانه عالم ان  
 مستند الروم بان اسقند اليه أهل الحق لانهم أهل كتاب مؤمنون لكنهم طرأت عليهم شبهة  
 من تحريف انهم ما نزل عليهم حالت بينهم وبين الايمان والاقرار بقوة محمد صلى الله عليه وسلم  
 أو بعمومها وكلام مع المنصف منهم من علمتهم فمذروهم الشرع لهذا القدر الذي علمتهم  
 ورعى فيهم جناب الحق تعالى حيث وحده وما اشركوا به حين أشرك به فارس وعبدة  
 الاوثان وقد حث في توحيد الاله وما يستحقه من الاحدية وهكذا حال العارفين من أهل هذا  
 المقام وأما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في امره لنا بمخالفة أهل الكتاب انما هو في كونهم  
 آمنوا به وضه وكفر وايعضه وأرادوا ان يتخذوا بين ذلك سبيلاً فامرنا بما اتفقتم في أمور  
 من الاحكام معينة وفيما ذكرناه ولو أمرنا بما اتفقتم على الاطلاق لكانت أمور من جنس لان  
 ما أمرنا به من الايمان فلا تصح مخالفتهم على الاطلاق فهذا المراد بقوله صلى الله عليه وسلم  
 خالفوا أهل الكتاب واعلم ان كل مشرك أكثر فان المشرك يتابع هواه من اشرك به او اتخذه  
 الها وعدو له عن أحديه الاله يسترها عن النظر في الأدلة والآيات المؤدية الى توحيد الاله  
 فهي أكثر لذلك السرظاها وابطنا وهي مشرك كالكونه فب الالهية الى غير الله مع نسبتها  
 قد نجعل لها نسبتين فاشرك فهذا الفرق بين المشركين والكافرين واما الكافر الذي ليس  
 بشرك فهو موحد غيره كافر بالرسول ويهض كتابه وهو الذي جاء من عند الله وكفره على  
 وجهين الوجه الواحد ان يكون كفره بما جاء من عند الله مثل كفر المشرك في توحيد الله  
 والوجه الاخر ان يكون عالماً برسول الله صلى الله عليه وسلم وبما جاء من عند الله امر  
 عند الله ويستردك عن العامة والمقلد من أتباعه رغبة في الرياسة وهو الذي أراد عليه  
 السلام بقوله في كتابه الى قيسر فان توليت فان عليك اثم الاريسيين يعني الاتباع واعلم ان  
 التايه والسداه يؤذن بالبعده عن الحالة التي يدعوه اليها من ناديه من أجلها فيقول يا أيها الذين  
 آمنوا آمنوا فليبعدهم عما أيه بهم ان يؤمنوا به لذلك أيه بهم فان كانوا موصوفين في الحال  
 بما دعاهم اليه فيتعاقب البعد بالزمان المستقبل في حقهم أي ائتمروا على حالكم الذي ارتضاه  
 من الدين لكم في المستقبل كما قال ابراهيم لبيته ولا تعوتن الا وائتم مسلون في حال حياتهم  
 فامرهم بالاسلام في المستقبل أي بالثبوت عليه والاستقبال بعيد عن زمان الحال فكفون  
 التايه أيضاً بما هو موجود في الحال ان يكون باقياً في المستقبل قال تعالى يا أيها الذين آمنوا  
 أو فربنا ما تعودهم في حال الوفا بعد الايمان فانه نعمتهم في تأييدهم بالايمان فكان العبد في  
 العقود اذا قبلوها حتى قبلوها واعلم ان النداء الالهي يعم المؤمن والكافر والطائع والعاصي  
 والارواح وار وطينين ولا يكون النداء الا من الاسماء الالهية ينادي الاسم الالهي من حكم  
 عليه اسم الاله غير اذا علم انه قد انتمت مدة حكمه فيه فباخذ هذا الاسم الذي ناده كذلك  
 ذنياً واخره فجميع من سوى الله تعالى منادى يناديه اسم الالهى طلال كوني بعلبه بل لوصد  
 اليه فان اجاب سعى عليه او كان سعيداً وان لم يجب سعى عاصياً وكان شقياً فان قال قائل  
 كيف يكون النداء من اسم الاله ويقف الكون عن اجابته مع ضعفه وقبوله للاقتدار الالهي  
 عليه قلنا لم تكن اياته عن اجابته من حيث نفسه وحقيقته لانه مقهور دائماً ولكن لما

كان تحت قهر اسم الهى لم يتركه ذلك الاسم الذى هو فى يده ان يجيب من ناداه فالتارح وقع  
 بين الاسماء الالهية وهم أكتفاء والحكم لصاحب البد وهو الاسم الذى هو فى يده وقت نداء  
 الاسم الاخر اليه فلهذا كان أقوى للجمال فان قلت فلماذا يراخ ذبا لايابة قائلنا انه ادعى  
 لايابة لنفسه ولم يرضهها الى الاسم الالهى الذى هو تحت قهره فان قلت فالامر ياق فانه انما ابي  
 لقهر اسم الهى كانت الايابة عطفه فى هذا المدعو قلنا صدقت ولكنه جهل ذلك فآخذ  
 بجهله فان الجهل له فى نفسه فان قلت فان جهله من اسم الهى حكم عليه به قلنا الجهل امر عدى  
 لوجودى والاسماء الالهية تعلى الوجود ما تعلى العدم فالعدم لانه عومن نفسه والجهل  
 عدم العلم فلم يدر المعترض ما اعترض به والاسماء الالهية لا تعلى الوجود بل يلزم ما ذكرته  
 وانقطع الاعتراض من هذا القائل بما ذكرناه واذا ثبت ان النداء يعم فلانادى له اذ ينادى  
 ولكن نداء الحق لا يكون الا لما يكون فى اجابته السعادة للعبد وأما النداء بما يصحكون فيه  
 الشقاوة والعبد فذلك ليس نداء الحق والنداء من صفة الكلام فكل فعل يشهله العبد فانه يتقسم  
 الى امرين الى فعل فيه سعادة ذلك العبد وهو الذى يقتدر به نداء الحق تعالى لا يقتدر  
 به سعادة العبد فليس عن نداء الحق لكنه عن ارادة الحق وخلقه لانه نداءه وامر شرعه ونفى  
 السعادة فيه على قسمين الواحد ان يكون فعلا لا يقتدر به شقاوة ولا سعادة او يكون فعلا تقتدر  
 به شقاوة والقول الذى تقتدر به الشقاوة على قسمين قسم تقتدر به على الايابه وهى شقاوة الشر  
 وشقاوة لا تقتدر به على الايابه وهو كل فعل لا يكون شر كاول نداء الحق فيه البتة ونداء الحق فيه  
 التايه فهذا المنزل هو من منزل النداء لان منزل الافعال وسبب ان شانه منزلة الافعال  
 ويشبه على بعض العارفين المنزل واخوانه بمنزل الافعال لكونه يرى النداء بالافعال  
 وليس المنزل واحدا فى ذلك بل النداء بالمنزل والقول له منزل واعلان النداء على مراتب  
 لكل مرتبة اذ اتمعية فالادوات الهمة ويا ويا ويا ويا مسكنة الباه ناقصه الهمة فى  
 الزنة ويا بعد هاها والنداء قد يصحبه التنبه وقد لا يصحبه التنبه فاذا كان النداء باى فهو  
 نكرة فلا يعم التنبه لان النداء انما يطاب التعريف وهو ينقسم المنادى به فلا بد ان يصح  
 هالتنبه لاي فى النداء لان التنبه تعريف ثم يردف التنبه باسم المنادى ليعرف المنادى  
 انه منادى دون غيره فاذا كان اسمه ناقصا كالذين فلا بد له من صلة وهو الذى يصفه به ليمتبه  
 المقصود ولا بد من رابطة بين هذه الصلة والموصول ليعلم انه المراد بذلك النداء وان لم يردف  
 باسم ناقص لم يرجح الى ما ذكرناه فيقال يا ايها الناس وامثال هذا واما اذا يقتدر بالنداء اى  
 فان النداء يتصل باسم المنادى وقد يكون منادى منكورا مطولا مثل قوله تعالى يا حمريرة على  
 العباد ومثل قوله يا عجمي قال الشاعر

يا عجمي اهذه القليلة \* هل تذهب من القرى بالريفة

وقد يكون منادى معروفا مثل يا جبال ائوبى معه ولا يكون ما بعد النداء ابدا الامنصوبا  
 بالفظا وامامعنى ولهذا عطف بالانصوب على الموضع فى قوله تعالى والظهير بالنصب مطلقا على  
 موضع يا جبال وان كان مرفوعا فى اللفظ فقد راعى اللفظ فى اوقات ولهذا اقرب ايضا والظهير  
 بالرفع واكمل فصل من هذه القصول حقا فى الهمة لولا التطويل لذكرنا ههنا فصلا

فتركاها لمن يقف على كلامنا من العارفين كالتنبيه لهم على ما يضمنه منزل التذاه من المعاني  
 الالهية وان السكون مرتبط ببعضه ببعض ارتباط المعاني بالكلمات ومرتجا جعلوا الواو من  
 ادوات النداء ولكن خصوصاً بما ناهى عن مخالطه بغيره من الادوات فخصوا بها الاستدباب  
 فينادون الميت واجبله واستنداء وبه يعذب الميت الملك بطعنه في خاصرته أي هكذا كنت  
 ويقولون وازيدناه واطعناه ولا يدعي هذا النداء من ادخال الهاء الساكنة في آخره لانه ليس  
 من شرط هذا النداء ان يقال بعده شيء فلهذا ادخل هاء الساكنة عليه فيكتفي به فيقول واجبله  
 واحزنناه ولا يحتاج الى امر آخر واذا قلت يا زيد مثلاً وناديت به باسم حروف النداء من غير نداء  
 التندبة فلا بد أن تدكر السبب الذي ناديت من أجله فتقول يا جبال أو في معناه يا جبال الذين  
 آمنوا أو قوا يا جبال الناس اتقوا فلا تكون هاء الساكنة الا في نداء التندبة خاصة وأما النداء  
 المرشم فانه يريدون به تهليل الكلام ليخفف على المنادي ليصل الى المقصود مسرعاً عاجلاً  
 من الكلمة فان الترقيم التسهيل ومنه رخم الدلال في وصف المعشوق المستحسن أي هو  
 سهل ومثل الترقيم في المرشم هو أن تحذف الاخر من اسم المنادي فتقول اذا ناديت من اسمه  
 حارث يا حارث لم تحذف آخر الكلمة طلباً للتسهيل ولتعلم ان الاسماء واسمها الافعال على قسمين  
 معرب وبسبب مما تغيرت آخره بدخول العوامل سمي معرباً والاعراب التغيير يقال أعربت معدة  
 لرجل اذا تغيرت وقد تغير هذا الاسم من حال الى حال هذا بعض وجوه اشتقاقه من كونه  
 سمي معرباً والمبني هو كل اسم لفعل كان أو لغيره فعل ثبت على صفة واحدة لفظه ولم يورثه  
 دخول العوامل التي يحدث التغيير في المعرب عليه فسمى مبنيان البناء الثبوتية وعدم قبوله  
 للتغيير وهذا باب في الصفات الثبوتية لانه من كونه ذاتاً لهن ثبوت نسب الالوهية اليه  
 دائماً والمعرب له باب في المعارف الالهية من قوله كل يوم هو في شان وسفر غاكم أي  
 الثقلان فهذا الفرق بين المعرب والمبني فاذا رشم الاسم فقد ينقل اعرابه الى آخر ما يفي  
 من حروف الكلمة فتقول يا حارث لم يمد ما كانت الراء مكسورة نقل الراء حركة الشاء ليعرف  
 السامع انه قد حذف من الاسم حرف فانه انما يعرف المشادي اسمه اذا كان اسمه حارثاً  
 بالياء فاذا حذف الراء عما يقول ما هو انما فاذا نقل الى الراء حركة الشاء علم انه المقصود كذلك  
 تدوى العبد باسم المهي ربحاً يقع في نفسه انه جدير بذلك الاسم فينتقل وصف عبوديته  
 الى ذلك الاسم الالهي الذي يودي به هذا العبد فيعرف انه المقصود من كونه عبداً لستحباب  
 لصفته لهذا اذا نقل وأما اذا لم ينقل حركة المحذوف من الاسم لما بقي وترتد على حاله كان  
 المقصد في ذلك قصد آخر وهو ترتد كل حق على حقيقته حتى لا يكون لكون أثر في كون  
 ولا يظهر لكون خلعة على كون لكون المنفرد بذلك هو الله تعالى فان الخلعة التي على الناء  
 من حارث هي لباسه فاذا خاعها على الراء في الترقيم فقد خلع كون على كون فربما قصد  
 الخلوخ عليه بالعبودية له والثناء عليه ونطلع على الحقيقة انما هو للمتكلم المتبادي للحرف  
 الشاء فالمنادي هو الذي خلع على الراء الذي كان لحرف الشاء لما زال عنه من الوجود  
 كمنع القلبية والامامة من الشخص الذي فقد عنه الى الشخص الذي قام في ذلك المقام إذ  
 كان الله هو الذي أقامه لهذا الامام الذي دوح فهذا قد يشافي هذا المنزل بعض ما عتدنا

من اسراره ليقع التشبيه على ما فيه لانما اب ان شاء الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السادس والسبعون وما تان في معرفة منزل الخوض واسرارهم من اقام الحمد لله)

الخوض منزل وصف الماء بالكدر فالما في العن صاف ما به كدر وعلة الرق كون النكر يقصه ان التبدال اذا جات به قسدها والشكر من ضرها وقتا يخلصها فاطلبه بالذكرا بالشكر تحفظ به	وهي العاجم التي تختص بالبشر والقعر يظهر ما فيه من الكدر فاطلب من العلم ما به وعن النكر باشكر في عالم الاجساد والصور لمكنه غير معصوم من الضرر منزها خالصا من شائب الغير
--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

اعلم ان الولي الجميم نور الله بصرك وحسن سررتك ان العلوم على قسمين وهو به وهو قوله تعالى لا كلوا من فوقهم وهي نتيجة التقوى كما قال تعالى واتقوا الله ويعلم الله وقال ان تتوا الله يجعل لكم فرقانا وقال الرحمن علم القرآن ومكتسبة واليه الاشارة بقوله تعالى ومن ضقت ارجاهم بشيرالي كدهم واجتهادهم وهم اهل الاقتصاد والضمير في ارجلهم يعود على الذين اكلون من فوقهم وهم الذين اقاموا كتاب الله وما انزل اليهم من ربه وهم السارعون في الخيرات وهم لهما سابقون فمهم من سبق بالخيرات ومنهم من اقام الكتاب من رفته فان التأويل من العلماء اخصه بعد ما كان فاعلمنا من وفقه الله فاقامه من رفته تأني نزهه عن تأويله والتعمل فيه بشكره فقام بعد ان تر به وسأله ان يوقفه على مراده من تلك الاقفاط التي حواها الكتاب والتعريف من المعاني الخاصة عن المواد فاعطاهم الله العلم غير مشوب قال تعالى وما يعلم تأويله الا الله والراضون في العلم يعلم الحق ما يؤل اليه هذا اللفظ المنزل المرقوم وما اودع فيه من المعاني من غير فكر فيه اذ كان الفكر في نفسه غير معصوم من الغلط في حق كل احد ولهذا حال والراضون في العلم يقولون رسالاته عز قلوبنا يعني بالفكر فيما انزلته بعد ازهدية الى الاخذة تلك علم ما انزلته الشاوب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب فسأله من جهة الوهاب لامن جهة الكسب ولهذا جعلنا الضمير يعود على الذين اكلوا من فوقهم يقول ومن تحت ارجل هؤلاء امم منهم امة مقصدة وهم اهل الكسب وهم الذين يتأولون الكتاب ولا يقبونه بالعباد والعمل الذي نزل اليه ولا يتأدون في اخذهم وهم على قسمين القليل منهم المقصود في ذلك وهو الذي قارب الحق وقد يصيب الحق فيما تأوله بحكم المواثقة لايحكم القطع فانه ما به من ادله فيما انزلته على التعيين الا بطريق الوهاب وهو الاشارة الى الهى الذي يخاطب به الحق قلب العباد في سره بينه وبينه ومن لم يقصد في ذلك وتمسق في التأويل بحيث انه لم يترك مناسبة التشبيه بين اللفظ المنزل والمعنى أو قررا للفظ على طريق التشبيه ولم يرد على ذلك الى الله فيه فهو من الذين قال الله فيهم في الآيات بعينهم وكثير منهم سامعا يعملون وى سوء اعظم من هذا هم هؤلاء امم القسم الثاني وما شاء اهد الرسول هذا الامر وقد يبعث رجة بما نزل به ويرأى الكثير لم نفسه هذه الرحمة وان علة ذلك انما كان تأويلهم بالوجهين من التشبيه أو البعد عن مدلول اللفظ بالكلية ضمير في التبليغ وتوقف هل يوجب ذلك عليه به أم لا فانزل الله تعالى يا ايها



الرسول بلغ ما أنزل الله من ربه وقيل له ما عليك إلا البلاغ وقيل له ليس عليك هدايتهم فيما  
 يتخرف منهم من خير وشرو وقيل له انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء فعمل الرسول  
 ان المراد منه التبليغ لا غير فبلاغ صلى الله عليه وسلم وما أخفى مما أمر بقبائه شيئا أصلا فإنه  
 معصوم ومحفوظ قطعاً في التبليغ عن ربه ما أمره بتبليغه وما خص به فهو وفيه على ما يقتضيه  
 نظره والتقديري الآية المقدمه على هذا التفسير ومن تحت أرجله أمم منهم أمة مقدمه  
 وكثير منهم ساء ما به ملون ولهذا قال لنبيه وان تطعوا كثرتم في الأرض بظواهر عن سيد الله  
 وقال ما به ملهم الاقل فاشرف العلوم ما ناله العبد من طريق الوهب وان كان الوهب يستدعيه  
 استعداد الموهوب لهما انصف به من الاعمال الزكية المشروعة ولكنه لما لم يكن ذلك شرطاً  
 في حصول هذا العلم لذلك تعالى هذا العلم عن الكسب فان بعض الانبياء تحصل لهم النبوة  
 من غير ان يكونوا على عمل مشروع يستعدون به الى قبولها وبعضهم قد يكون على عمل  
 مشروع ويكون ذلك عين الاستعداد فربما يتفضل من لا معرفة له ان ذلك الاستعداد لولاه  
 ما حصلت النبوة فيفضل انها اكتساب والنبوة في نفسها اختصاص الهى يعطيه لمن شاء من  
 عباده وما عنده خبر يشروع ولا غيره ولا يعرف به هو ولا ما هو الامر عليه فلو كان الاله مداد  
 يفتح هذا العلم لوجد ذلك في الانبياء ولم يقع الامر كذلك فان النبوة غير مكتسبة وبالاختلاف بين  
 أهل الكسب من أهل الله وان كان اختلف في ذلك أهمل الفكر من العقلاء فذلك من أقوى  
 الدلالات عندنا على ان الفكر يصيب العاقل به ويتخطى ولكن خطؤه أكثر من اصابته لان له  
 حجة يقف عنده مفتى وقف عنده حده أسباب ولا بد من وجوه الى ما هو به يحكم قوة أخرى  
 يعطاهما بعض العبيد قد يتخطى ويصيب عصمنا الله وياكم من غلطات الافكار وجعلنا من  
 الذكريين المذكورين بفضل لاوب غيره ولان فيما ذكرناه اننا نعلم كتبته الى بعض الاخوان  
 سنة احدى وسقائه من مدينة الموصل في النبوة انما اختصاص من الله تعالى ولذلك لا شوب  
 رائقها كدر

ولا يحتاج صاحبها ان يسه	ألا ان الرسالة برزخيه
تلقتها بقوتها البينه	اذا أعطت بنيت قواها
كما دلت عليه الاشعره	وان الاختصاص بها منوط
فدع احكام كتب فلسفه	وهذا الحق ليس به خفاء

في آيات كثيرة ولكن قصدنا الى الامر الذي يطلبه هذا الموضع منها ولتعلم ان سبب ظهور  
 الاصطكا اذ انما هو من قرار الماء وسكونه لطلب الراسمة من الحركة في غير موضعها وانما  
 ولذلك كيناعن هذه الحالة بالحوض لان فيه قرار الماء وسكونه وقد قلت في باب الغزل والقيوب  
 اصف نزاهة المشقوق في قضه

روحت كل من أشبهها \* نقله عن مراتب الشرح  
 غير أن يشاب رائقها \* بالذي في الخياض من كدر  
 أريد ان الهب اذا تشقق بن صفته هذه حكم عليه هذا المشقوق فنقله اليه وكان من ملائمة



وأخطأت بعضها فاعلم الصديق أصابته الحق في ذلك من خطئه فهاهنا قلنا ان العيب في مثل  
 هذا ليس على يقين فيما أصابه فهذا الأعمى العارفون وامتدوا ان يأخذوا العلم الا من الله  
 بطريق الوهب الذي طريقه في الاولياء الذكر لا الفكر فان اعطوا المعاني مجردة وبرزت لهم  
 المعلومات بذواتها في صورها التي هي حقاقتها فهوالمتصور وان أبرزها الحق لهم عند الذكر  
 وهذا الطلب في غير صورها ووجب عنهم ذواتها اعطوا من القوة والنور القوي في تلك الصور  
 الى ما وراءها وهو الذي أبرز له هذه الصور ووجد فيها ختم وود على كل حال المعاني التي هي  
 المقصود وهي في عالم الانفاظ والعبارة بمنزلة المتصور والمحكم الذي لا اشكال فيه ولا تأويل  
 وهي بالنسبة للآخر بمنزلة الظواهر التي تحتل المعاني المتعددة وما يعرف التناظر مقصد  
 المتكلم بها منها (واعلم) ان هذه العلوم اذا اعطاها الله لا يبدى في غير صورها واعلم ما أرادها  
 فوقف على عينها من تلك الصور في تلك الصورة فهو والنسب بالحوض لا يدرك الماء ويدرك  
 الكدر الذي في قعر الحوض وبابس الماء ولا يدق ناظر العين لون ذلك الكدر خضرة كانت  
 أو صفرة فغيري الماء أخضر أو أصفر أو ما كان من الالوان ولهذا قال الجنيدي رضي الله عنه وقد  
 سئل عن المعرفة والعارف فقال لون الماء لون انائه وما قبل الماء هذا اللون صار في العين مركباً  
 من متلون ولون وهو في نفس الامر شئ آخر فبعم الماء ويعلم ان ذلك لون الوعاء كذلك التحليلات  
 في المظاهر الالهية حيث كانت فاما العارف فيقدر كما بدأها التجلي له دائم والقرآن عنده  
 دائم ثم يعرف ان تجلي ولماذا تجلي ويختص الحق دون العالم وكيف تجلي لا يعلم غير الله لا اله الا  
 ولا يجي فان ذلك من خصائص الحق لان الذات مجردة في الاصل فلم يكن تجليها في المظاهر  
 غير حاصل ولا يدرك لاحد من خلق الله تعالى فهذا هو العالم الذي لا ينتج غيره فهو منقطع التسلسل  
 لا عتبه وما عداها من العلوم فقد يكون العلم بالنظرفيه ينتج علماً آخر ولا يكون الا هكذا  
 وهو الاكثر بل والذي بأيدى الناس فان المقدمات ان لم يحصل لك العلم بها وينتج منها ما  
 لا ينتج وبالسبب الرابطة بينهما فبعد حصول هذا العلم ينتج لك العلم بما اعطاه هذا التركيب  
 الخاص وهو التناسل الذي يكون في العلوم بمنزلة التناسل الذي يكون في النباتات والحيوان  
 وهذا هو التناسل في المعاني ولهذا قبلت المعاني لصورها الجسدية لان الاجسام محل التوالد  
 (فان قلت) فاذي يصكون من العلوم لا ينتج فكان ينبغي أن لا يقبل الصورة (قلنا) انما قبل  
 الصورة من كونه نتيجة عن منتج وتاج وهو في نفسه عظيم لا ينتج أصلاً كالعقيد الذي يكون في  
 الماء وان مع كونه متولد من غيره ولكن لا يولد له لانه على صفة قامت به تقتضي لذات وانما الجاه  
 الحق في تنزيه نفسه عن الامرين فقال لم يولد له بل هو له وهذا التنزيه الذات فلا تتعلق ولا يتعلق بها  
 والنتائج انما وقع وظهر في المرتبة فطلب الرب الربوب والقادرا المقدم دور فان قلت فاذا كان  
 الامر على ما ذكر في لم يولد له بل هو له فكانت المظاهر تبطل وهي موجودة فاجابوا قلنا المظاهر  
 للمرتبة لا الذات فلا يبعد الا من كونه الها ولا يتخلى بأسمانه وهي عين العبادة الا من كونه الها  
 ولا يهيم من ظهوره في مظاهره الا كونه الها فاعلم تلك ولو كانت المظاهر تظهرها الذات من  
 كونها ذاتا تعلمت ولو علمت أسط بها ولو أحيط بها حدثت ولو حدثت انحصرت ولو انحصرت  
 ملكت وذات الحق تعالى علو أكبر عن هذا كله فلعلنا انه ليس بين الذات وبين هذه المظاهر

نسبة يتعلق العلم بها من حيث نسبة المظهر اليها أصلا واذالم يحصل مثل هذا العلم في تقويم العلماء  
بالله تعالى عن ذلك فأبعدوا بعدان تعلم نسبة الذات الى المظاهر (فان قلت) ان النسبة واحدة  
ولكن لها طرفان من حيث الذات طرف ومن حيث المظهر طرف (قلنا) ليس الامر كما تظن في  
ان النسبة واحدة بين المتضامين وان لها طرفين فان نسبة الولد الى الوالد نسبة بنوة والبنوة  
اقتيال ونسبة الوالد الى الولد نسبة أبوة والأبوة فاعلمية وأين ان يفعل من أن يفعل وأما هنا  
فهيات فليست النسبة واحدة ولا لها طرف فان أصلا فانم غير معقولة الانقسام اعني هذه النسبة  
الخاصة وهو الطرف الذي جعلته أنت للنسبة بخلاف ذلك الطرف والنسبة التي تذكر اذ  
الطرفان للشيء الموصوف بهما يؤذنان بقسمته والمعنى لا يتقسم فانه غير مركب والذي يتجه  
هذا العلم المنسب بالحياض مناجاة الحق من جهة الصدور وهو مناجاةك اياه في صدوره عنه حين  
أمرتك بالخروج الى عباده بالتبليغ ان كنت رسولا وبالتمثيت ان كنت وارثا وهذه المناجاة  
لا تكون منه اليك الا في غيرك فذلك تعرفه لان غيرك لانك الخجاب الاقرب والستر الممدل  
عليه ومن كونك سترا وجهيا احدته فحرفتك به في هذا الموطن عين غيرك عن معرفته وان  
شئت قلت عين المحسول به وتزيد بالجهل عدم العلم وأما الغير فنجاب أبعدا بالنظر اليك فانه تعالى  
ما وصف نفسه بالايقرب اليك وهكذا اقرب به من غيرك الى ذلك الغير كقربه اليك فوصفه بالاقرب  
اليك أبعدا بالنظر الى غيرك اذا أراد الغير العلم به منك كما أنت اذا أردت العلم به من غيرك حال  
تعالى ونحن اقرب اليه من جبل الورد بدنا فبقت قربه الى الاشياء ونق العلم بك قيمة قربه من  
الاشياء بقوله تعالى ويؤمن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فعم البصيرة والبصر اذ كان  
ادراك البصر في الباطن يسمى بصيرة والذات واحدة واختلقت عليها المواطن فيسمى في ادراك  
المحوس بصرا وفي ادراك المعاني بصيرة فالمدرك واحد العين فهو ما ولما كان على المحوس  
الذي يكون في الدار الآخرة كؤوس كثيرة على عدد الشاربين منه وكان الماء في الاناء على صورته  
شكلا ولو ناعلة اقطعا ان العلم بالله سبحانه على قدر نظرك واستعدادك وما أنت عليه في نفسك فما  
اجتمع اثنان قط على علم واحد في الله تعالى من جميع الجهات لانه ما اجتمع في اثنين قط مزاج  
واحد ولا يصبح لانه لا يد في الاثنين مما يقع به الامتياز لربوت عين كل واحد منهما ولو لم يكن  
كذلك لم يصح ان يكونا اثنين فما عرف أحد من الحق سوى نفسه فاذا عامل من تحيل له بما عامله  
به وقد ثبت ان عمله يعود عليه لن. سأل الله من ذلك شيء قال عليه السلام انما هي اعمالكم ترد  
عليكم فيكسوك الحق من اعمالكم - لالا على قدر ما حسنتها واعتميتم باصولها فمن لا يس  
سرير ومن لا يسر مشاققة ككتمان وقطن وما بينهما افلا تعلم الا تفعل ولا تعلم الحياتك فاحاط لك  
الاغزلت فان قلت كيف تقول ان سأل الله من ذلك شيء وقد قال سبحانه يناله التقوى منكم  
فلتعلم ان المراد باثبات النيل هنا عدم النيل في جانب الحق ان الحق سبحانه يناله التقوى منكم  
الطلاق مما كلفهم العمل به نيل افتقار اليه ويزين به ليحصل له بذلك حاله لم يكن عليها ولكن يناله  
التقوى منكم وهو ان يتخذوه وقاية فيما أمركم ان تتقوه به على درجات التقوى ومنازله لفقد  
قال تعالى اتقوا النار واتقوا الله وقرأ أنه تسكروا هلككم ناراً تغمي سناله التقوى أنه يتناولها  
منك ليبيدك اياها يسده تشر بقال حيث خلع عليك بغير واسطة اذ السبها غير المتقى من غير يد

الحق وسواء كانت الخلقه تمس رفيع الشهاب أو دنسها ذلك راجع اليه فكأنه ما ينال منسفة الا ما اعطيه وان جمع ذلك التقوى فانه لا يأخذ شيئا سبحانه من غير التي فانه هذا وصف نفسه بأن التقوى تنبيه والعموم والدماء لا تصيبه ولما كانت الاصابة بحكم الاتفاق لا يحكم القصد اذ اضاف النبل الى الخلق لانه يتعالى ان يعلم فيقصد من حيث يعلم والخلق لا يتعالى ان يعلم فيقصد من حيث يعلم وقد لا يقصد ولكن انما يصاب بحكم الاتفاق مصادفة والحق منزله ان يعلم الاشياء بحكم الاصابة والاتفاق فيكون عمله للاشياء اتفاقا فاذا اناله التقوى من المتبق وخدم بين يديه وجعل ذاته بيزيد به مستسا الما يشه له فيه فيخلق سبحانه عنه ذلك من العلم على المتقى ومن شأن هذا العلم ان يحصل من الله تعالى للعبد بكل وجه من وجوه العطاء حتى يأخذ كل آخذ منه شئ من مضمون من يأخذ من يد الكرم ومنهم من يأخذ من يد الجود ومنهم من يأخذ من يد الشفاء ومنهم من يأخذ من يد المنة والعلو الا الاشارة انه ليس له يد في هذه الحضرة الالهية اذ كان تعالى لا يعطى عن حاجه لكن الاشياء الالهية لما كانت تريد ظهورا عاينها في وجود الكون واحكامها يتفضل ان عطاها من حاجه الى الاخذ عن اقتض من هذا را حجة الاشارة وليس يصحح وانما وقع في ذلك طائفة قد اعى الله بصبرهم ولذات العارفين اتصفوا باصناف العطاء في تفضل بالاسماء الابالايشار فانهم في ذلك امتناع عن الحق لا يوثرون اذلاته ورا الاشارة الحسنية في الجاهزي عندهم والعارف ايضا يقول اعطينكم وانما يقول اعطيتك لانه لا يشترط اثبات في عطاء قط فلماذا يتردد لا يجمع فالجمع في ذلك توسع في الخطاب والحقيقة ما ذكرناه ولا كلام في هذا المنزل مجال رحب لا يوصيه الوقت والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

منازل الخوض وأسرار	مراتب العلم وأنواره
وهو من العلم الذي لم يزل	صفاؤه شيب باصكداره
محله الطبع الذي رزقه	يلحقه القهر باعباره

(الباب السابع والسبعون ومائتان في معرفة منزل التكذيب والبطل  
وأسراره من المقام الموسوي)\*

العلم علان عمل الدين في الصور	الظاهرات من الارواح في البشر
وعلم حق يتحقق بوقوده	ما اودع الله في الايات والدور
من كل ناظرة بالعين ناضرة	فاللام ناظرة بالقلم في خبر
هذي منازل انوار سابعية	الشمس تحبس دون الشمس والقمر
منها الظاهر ما في الغيب من عجب	فكل منزلة تسمى على قدر
ان القهات التي جاء الكتاب بها	تقدت عن مجال العقل والفكر
وكيف يدرك من لاشئ يشبهه	من يأخذ العلم عن حس وعن نظير
فالعلم بالله عين الجهل فيه به	والجهل بالله عين العلم قاعته
وليس في الكون معلوم وسواها	تقول يا ايها المغلوب عن حصر
ان الظهور اذا جاز الحدود خفا	كذلك الامر فأنظر فيه وافكر

اعلم أيها الولي الحبيب نور الله بصيرتك ان العلم بالجزء عن نور الايمان لا عن نور العقل فان ارتباط  
 الجزء بالاعمال في الدنيا والآخرة لا يهدم الامن طريق الايمان والكشف فاما جميعهم باها  
 علم أعني علم الايمان وان كان عين التصديق بغير الخبر فمثل هذا لا يكون علماً والوالمورد جمع اقرب  
 عنه تقدير واحد يشذقه وجهان الواحد أن المؤمن بمجده ضرورية في نفسه لورام التفسك عنه  
 لم يقدر على ذلك فهو وعنده من العلوم الضرورية عند كل عقل عنده الايمان والوجه الآخر  
 أن الايمان له نور يكشف به ما وقع الاخبار به كما يكشف المدلول العقل بالنظر الصحيح في الدليل  
 الشاذ بل اكمل لان العقل ان لم يستند في دليله وبرهانه الى العلوم الضرورية في ذلك والقلبين  
 بيهان عنده ولا هو علم وعلم الايمان علم ضروري وهو مستند العقل في الحق المطلوب فالانسان  
 اذا سئل عن الجزء من جهة عمله النظري لم يقل انه جزء وانما اقتضت الحركة الطبيعية وجود  
 هذه الواقعة في عالم الكون والفساد بحسب القابل لها منه وانفق أيضاً انه كان قبل ذلك حركة  
 أخرى اقتضت لهذا القابل من عالم الكون والفساد وجوداً مظهره من قوس بين  
 الواقعتين الاولى والثانية بأمر عرضي أو أمر وظيفي مقرر في نفوس العامة فعلموا الواقعة  
 الاخرى جزئاً للواقعة الاولى لمن قامت به ليس غير ذلك فايدرك تلك الرابطة الأهل الكشف  
 الالهي وان ادركها أهل النظر العقلي لانه قديرك الرابطة لامن كونها فعلا بل من كونها  
 جزءاً ولا دليل الى رفع ذلك جهه واحدة وأهل الكلام من علماء النظر يجوزون رفعها بنور  
 عقولهم وصدقوا فان نور العقل لا يهدى قوته فيما يهبطه ونور الاء ين فوق ذلك يعطى أيضاً  
 بحسب قوته وما جعل الله فيه مما لا يدركه العقل معرى عن الشرط فان العقل يقول ان كان  
 سبق العلم به فلا بد منه عقلاً فادخل الشرط والايان ليس كذلك فانه عن كشف محقق لاهرية  
 فيه ثم ان طائفة من العقلاء الذين ذكرناهم وهي التي أثبتت الفعل ولم تصدق انه جزءاً أتكروا  
 ذلك دنيا وآخرة فاما دنيا فلما ذكرناه وأما آخرة فانقصه وافق ذلك قسمين فطائفة منهم أتبعوا  
 الآخرة على وجه يتخالف وجه الايمان وهم الذين أتكروا الاعادة في الاجسام الطبيعية  
 وطائفة نفت الآخرة جهه واحدة فأحرى الجزء فاما الطائفة التي أثبتت الآخرة وأنكرت  
 الجزء تماماً أنكرت الاجزاء الحسنى من نعيم الجنان ووجهات الجزء الروحاني كون الارواح لها  
 فارتق تدبير اجسادها وتخلصت من أسر الطبيعة وكانت في هذه المدة قد اكتسبت من  
 الاخلاق الكريمة والعلوم الالهية والروحانية هيئة حسنة ألحقتها بالرتبة الملكية فلما انفصلت  
 عن الطبيعة انفصل الاسمي الموت التحصن باللائكة ودام لها ذلك مؤبداً فكان ذلك الدوام لها  
 في هذه الرتبة الملكية ثمرة جنحتها مما حصلت في حال صحتها في تدبير جهه الطبعي فذلك المعنى  
 جزاء في الشرع وما غيرهم وأهل الايمان بالله وما جاب من هذه وهم أصحابنا وأهل الكشف منا  
 أيضاً الذين علموا بنور الايمان قد جمعنا مع هؤلاء فيما ذكرناهم من الجزء الروحاني للنفوس  
 التعليمية وانقردها عنهم بالاعادة في الاجسام الطبيعية على مزاج مخصوص يقتضى لها البقاء  
 في دار الكرامة والجزء الحسنى من اللباس والزينة والاكل والشرب والنسك ورفع الخبائث  
 من منزلة الجنان كالامور المسنة فطبعوا الروائح التمتعة وطبعوا ذلك في حال السهولة وأما في  
 حال الانقضاء فالاعادة أيضاً لهم في الاجساد الطبيعية ولكن على مزاج يتقارب مزاج الدنيا

في الذهب والزوال بالعمال المنصبة للعبادة المذهبة لا عيانها او بعباد غير هماغم بقا العين المذهبة  
 بذلك فليست قسمة إعادة الاشياء إعادة السعداء وان اشتر كافي الاعادة تفرص الاشياء في دار  
 الشقا زمانة مؤبدة الى غير نهاية مدة أعمالهم التي لا انقضاء لها كالزمانة التي كانت للزنى  
 في الدنيا مدة أعمالهم وتلك كل طائفة من هؤلاء ان بعض الذي هم فيه جزء مما كانوا به مولود  
 وانما قلنا البعض لان الجنان ثلاث جنسة جزء العقل وجزئة معيرات وهي التي كان يستحقها  
 المشترك لو آمن وجزئة اختصاص غير هاتين ولا أدري جنسة الاختصاص هل تم أم هي لمصاص  
 من عباد الله والذين ما عملوا خيرا قط مشروعا فلهم جنسة المرات ولا أدري هل هم من جنسة  
 اختصاص أم لا كما قلنا وأما جنسة الجزء فهي جنسة الاعمال المشروعة من كونها مشروعة  
 لامن كونها موجودة والا فليس لهم في انصيب فانهم قد يكون منهم من فيهم من مكافم  
 الاخلاق ولكن لم يكن يعمل بهم امن كونها مشروعة فاذا قرر ما ذكرناه فاعلم ان الطائفة  
 التي لم يحصل لها الايمان بعلم الجزاء يصرمون من العلوم الموهوبه قبول كل علم لا يقوم لهم فيه  
 من نفوسهم ميزان من عمل عملهم فاذا اجابهم الفتح في خلواتهم وطلعت عليهم الانوار الالهية  
 بالعلوم المقدسة عن الشوب القادح ينظرون ما كانوا عليه من الاعمال وما كانوا عليه من  
 الاستعداد التعملي فأخذون من تلك العلوم قدرا أعظم موازيتهم ويقولون هذا من عند  
 الله وما يدخل اليهم في موازيتهم من هذه العلوم دفعه واجه وهذا من أعجب الامور الالهية في  
 حق هذه الطائفة انما غير قائل به - لم الجزاء ولا تأخذ من العلوم الا ما أعطت موازيتهم  
 من الاعمال والاستعدادات التعملية وهذا انقبض ما في علمه الاصر عند أهل الطريق  
 وهذا كشف خاص خص به أمثالنا لله الحمد والمنة على ذلك وأما نحن ومن جرى مجرا من أهل  
 الطريق فلا نرى بشيء مما يرد علينا من ذلك ولا ندفع به جله واحدة سواء اقتضاهما لنا واستعدادنا  
 التعملي أو لم يقتضه فان الاقتضاء غير لازم عندنا في كل شيء بل أوجد الله ما يريد في كل  
 يريد ولو نور الله بصائر هذه الطائفة التي ذكرناها الرأت وانعظت بجاهلها فانها لاتصدق بالجزء  
 ولا تقبل من العلوم الا ما أعطاه ميزان الجزاء من نفوسهم وهم لا يشعرون وهو موضع حيرة كما  
 ان الانبياء أيضا بشيء مما أعطانا الله على يد واسطة مذمومة كانت تلك الواصلة أو موجودة كما فعل  
 سليمان عليه السلام أو ارتفاع الوسائط وسواء كان ذلك منهم باعتة أو أمورا به فان الله تعالى  
 قد أعطانا من القوة وعلم السياسة بحيث لم كلف تأخذ واذا أخذنا كلف تصرف به وفيه وفي  
 أي محل تصرف به وهذا المخصوص بأهل السماع من الحق دائما وهو طر يقنا وعليه عمل  
 أكبرنا ويحتاج الى علم واقرب عقل حاضر ومشاهدة اتموعين لاتقبل النوم ولا تعرفه وتتحقق  
 بذلك تحقيقا يسرى معها احاسن في حال نومها خبا وفي حال ذمها وغيبته تحتها وهو مقام عزيز  
 مخصوص بالافراد منا وعلم الانبياء أكثره من هذه العلوم التي ليس لها مستند ولهذا كانت  
 النبوة اختصاصا من الله لا بهل ولا يشعمل ونحن ورثنا هذا المقام من عين المنسبة لخصمان  
 العلوم التي لا مستند لها بطلها ما عدا النبوة كثر اتمرفها أسرار نادون نفوسنا فلذلك لا يظهر  
 علمنا متبني فانما لاتعقل لها بالكون قال تعالى ألم يجدك يتيما فإوى ووجدك ضالافه دى  
 ووجدك عالا فاغنى فاختاف أصحابنا في هذه الاحوال الثلاثة وما يشبهها هل هي استعدادات

الحاصل من الاوهام والهدى والغنى اوليت استعدادات فخاص قال لا يكون استعداد  
 الاعن تعمل فيه وهم الاكثرون ومنهم من قال الاستعداد من أهل الحصول أمر مساوئ كان  
 عن تعمل أو غير عمل فالتخلاف القاطن وهو التلافا الذي ينسب الى أهل هذه الطائفة وقد  
 يكون الاستعداد موهوما للشخص الذي هو صاحب انه استعداد وقد لا يكون والتحقق في ذلك  
 ما يذكره وذلك ان حقيقة الاستعداد ما هو الطلب ان يكون معه الامر ما عظم من الله يحصل  
 له فهذا يسمى توهما لانه استفعال مثل استخراج واستطلاع واسترسال وأما كونه مع الما  
 حصل له فلا بد ان يكون في نفسه على ذلك لا يجعل جاعل واستفاه العدم الممكن والعدم المحال  
 فلولا ان العدم الممكن هو معد في نفسه لقبول أثر المرجح ما كان له الترجيح الى أحد الجانبين في  
 وقت وترجح الجانب الآخر في وقت آخر والعدم المحال لولا ما هو في نفسه معد لم يقبل  
 ما يضاف ما هو عليه في نفسه لقبوله وكذلك من ثبت له الوجوب الوجودي لذاته فهو لا يتحقق  
 المسئلة في الاستعداد والفرق بينه وبين الاعداد والاعداد لا بد منه وجودي ولا  
 وجودي ولا عددي كالتب في هذا الفصل من هذا المثل قد استوفيناه وبق من فصول ما ذكره  
 وذلك معرفة العلم الذي يطلبه الفقير بانقاره ومسكنته ما هو وإذا حصل هل يقع له الغنى  
 أولا وهل الى ذلك طريقه معلومة لقوم أم لا وهل العالمون به يتعين عليهم ان يحضروا الناس  
 على بلو كه أم لا فاعلم ان الانتقار لكل ماسوى الله أمر ذاتي لا يمكن الانتقار عنه ذوقا وعلما  
 صحيحا الا انه يتحقق بمقاصده في تعيين من يقتدر اليه هذا الفقير وما هو المعنى الذي يقتدر اليه  
 به فاعلم ان الفقر والسكنة لما ثبت في العلم انها صفة ذاتية كان متعلقها الذي انتقرت فيه  
 طلبها استمرار كونها واستمرار التزم لها على أكمل الوجوه بحيث انه لا يتقله التقيض فأهل  
 هذه الطريقة لم يروا ذلك حال وعقدوا الامن الله تعالى فافتقروا اليه في ذلك دون غيره سبحانه  
 ولا يصح الانتقار له لم اليه في حال وجودهم لوجودهم لانهم موجودون وانما كان ذلك  
 الانتقار منهم لوجودهم في حال عدمهم فلهذا أوجدتهم فتعلق الانتقار بأيدى انما هو العدم  
 ليوجد لهم من يسهل ايجاد ذلك وأما غيرنا فرأوا ذلك من الله وانه الذي يقتدر اليه عقدا  
 لآلاله بهم وهم المسلمون الاكثرون عالمهم وجاهلهم ومن الناس من يرى ذلك من الله أصلا  
 لا عقدا ولا آلاله بهم القائلون بالعلل والمعالات وهم بعد الطوائف من الله ومن الناس من  
 لا يرى ذلك من الله أصلا ولا عقدا ولا آلاله بهم العاطلة وما من طائفة ممن ذكرنا الا يوجد  
 الانتقار من ذاتهم ومن المحال ان يقع الغنى لاحد من هؤلاء الطوائف على الاطلاق أبدا  
 ولكن قد يقع لهم الغنى المقتد بالاشكاف عن الله وأما من الطريق اليه فهو ذاتي أيضا من  
 حيث هو طريق وانما الذي يتعلق به الاكتساب سلوك خاص في هذا الطريق لمن يقتدر  
 به وإذا كان كذلك لم يزل في هذه الشاية تعين البحر رض عليه وتبينه لمن جهله فن عدل  
 عن تعيينه لمن يستحقه وهو عالمه فهو صاحب حرمان وتخللان وقد نبه عليه السلام  
 على مرتبة من مراتب ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه ألجه  
 انه يلطم من نار والسؤال قد يكون أنفلا وحالا والمسؤل عنه الذي يتعلق به الوعيد لا بد  
 ان يكون واجبا عليه السؤال عنه فلا بد ان يجب على العالم الجواب عنه وسؤاله



الاذعان كلها بهذه المثابة قال تعالى يا أيها الناس أنتم الله قراء الى افة في هذا الخطاب  
 تحية الله بكل اسم ان يقتقر اليه فيما يقتقر اليه فيه وهو من باب الغيرة الالهية حتى لا يقتدر  
 الى غيره والشرف منه الى العالم بذلك وفي هذا الخطاب هجاء للناس حيث لم يعرفوا ذلك الابد  
 التعريف الالهي في الخطاب الشري على السنة الرسل عليهم السلام ومع هذا أنكر  
 ذلك خلق كثير وخصوصاً بامومنة يقتقر اليه في الاي كل الامور من اللوازم التابعة  
 للوجود التي تعرض مع الائنات للخلق وكان ينبغي لنا لو كنا متحققين بهم هذه الالهية التي  
 دل العموم وما حث به لنا هذا الامر من تقوسمة الى أن وقع به التعريف الالهي فيكف  
 حال من أنكره وتأوله وخصه فهذا قد بينا في الفصل الثاني المتعلق بهذا المنزل وأما  
 الفصل الثالث من فصول هذا المنزل فأعلم ان الله تعالى قد عرف عباده ان له حضرات معينة  
 لا مورد اعلم اليه من ذلك وهو ما يتصلها منه وجعلهم قراء اليه ان الناس من قبلها ومن  
 الناس من ردها جهلها بها فحضرة المشاهدة وهي على منازل مختلفة وان كانت حضرة  
 واحدة فمن ينسبها في الاشياء ومنهم قبلها ومنهم بعد ها ومنهم معها ومنهم من ينسبها عنها  
 على اختلاف مقامات كثيرة فبما يعلمها اهل طريق الله أصحاب الدرق والشرب ومنها حضرة  
 المكاملة ومنها حضرة الكلام ومنها حضرة السماع ومنها حضرة التعاليم ومنها حضرة  
 التكوين وغير ذلك فانها كثيرة لا يتسع هذا التصديق لذكرها فحضرة المكاملة من خصائص  
 هذا المنزل فمن علم انها قد حرم ما يتضمه من المعارف الالهية والالتزام بالعبادة الربانية  
 وكان بمن يسئل فيه ما يتابع من ذكر من ربهم ومن الرحمن على حسب التعلي يحدث الاكثاف  
 عنه من رضى وهي طائفة معينة وأخرى استعملوها وهم ياميون فأهل طرقاتنا لم يشغلوا عند  
 ورود هذا الكلام بما يليهم مما يتضمه من القوائد فان اقتضى جواباً اجابوا ربهم وان  
 قضى غير ذلك بادروا الى فعل ما يقتضيه ذلك الخطاب وهم يسارعون النظر في تلك الحالة الى  
 الاستكثار لتعريفهم بذلك كما تنسبت تقوسمهم من حيث السماع غير أنهم ما يتخصون بالنظر  
 في هذه الحالة لمعرفة بان مراد الحق منهم فيها الفهم عنه فيما يكلمهم به فيخافون من النظر  
 مع شوقهم اليه ان يقتبسهم عن الذي طولوا به من الفهم فيكونون من آثار واحظوظ تعومهم  
 على ما اراد الحق منهم فهم على كلال الحماين عبيد قراء غير ان الادب في كل حضرة من هذه  
 الحضرات الوفا بما تستحقه الحضرة التي يقام العبد فيها واطلوه حضرات أخرى هي غير هذه  
 فلا تستعمل قسومها ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً او من وراء حجاب او يرسل رسولا يوتوب  
 عنه في الكلام وهو الترجمان قال تعالى فأجرو حتى يسمع كلام الله يريد على لسان الترجمان  
 الذي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت بعض الشيوخ يقول مادام في بشرية  
 فالكلام له من وراء حجاب ولكن اذا خرج عن بشرية ارتفع الحجاب وهذا الشيخ هو عبد  
 العزيز بن ابى بكر المهدي المعروف بابن الكركرة سمعت منه بمنزلة يتوأسر به الله فأصاب فيه  
 وأخفا فأما انبأته فثابتة وتقريره الكلام من وراء الحجاب وانه لم يجمع بينه وبين المشاهدة  
 ما خفاً فقولوا ارتفع الحجاب ولم يقيد وانما يقال ارتفع حجاب بشرية ولاشك ان حجاب  
 حجاب بشرية حجاب آخر قد يرتفع حجاب البشرية ويقع الكلام من الله لهذا العبد حجاب

حجاب آخر أعلاها من الجلب وأقربها إلى الله وأبعدهما من المخلوق المظاهر الإلهية التي يقع  
 فيها التجلي إذا كانت محدودة ومعتادة المشاهدة كظهور الملائك في صورته وجلب فكلامه على  
 الاعتدال المأددة والحدود والافتد تجسلي له وقد سد الأفق فحشى عليه أهدم المبدأ وان وجد  
 الحد فكيف بمن لم يرحم ولا اعتاد فقد تكون المظاهر غير محدودة ولا معتادة وقد تكون  
 محدودة لا معتادة وقد تكون محدودة ومعتادة وتختلف أحوال المشاهدين في كل حضرة منها  
 فمن عدل عن حضرة المكاملة فقد سلق بأهل الخسران وإن سعدوا ولكن بعد شقاء عظيم وإن من  
 الناس من أصاب الدعوى في هذه الطريقة الذين قال الله فيهم وقد سخط من دساها حين أبلغ  
 من زكاهما يزعمون أنهم يكلمون الله في خلقه ويسمعون منه في خلقه وهو في نفسه مع نفسه  
 ما عذبه خسر من ربه لأنه لا يعرفه ولا يعرف كيف يسمع منه ولا ما يسمع منه فاصحاب الدعوى  
 في هذه الطريقة كالذائقين في المسالين قائمهم شاركوا في الصورة الظاهرة وآبوا بالبراطن  
 فهم معهم لأمعهم فويل الذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله وهو من عند  
 الله لأم عندهم ولكن من غير الوجه الذي يزعمون وإلهذا نقول بما قالوه لأنهم لم ياعتقدونه  
 وهذا آخر ما يقولون بقولهم إنهم عند الله واعتقادهم ذلك على غير الوجه الذي يعلى الشقاء  
 فالقول واحد والحكم مختلف فبصان من ألقى علمه عن قوم وأطاع عليه آخرين لا إله إلا هو  
 العزيز الحكيم ولا يكون الأمر إلا هكذا فإنه كذا وقع ولا يقع إلا ما علم أنه يقع كذا فإنه  
 في نفس الأمر كذا لا يجوز زخلافه وإنما عهده لا يجعلها إلا الكنف الاختصاصي لتجهاها  
 العبارة فإذا فهمت هذا فاعلم أنه من آخر فصول هذا الإنزال التعاون على البر والتقوى فإنه  
 يكون عنده علم شريف يتعلم معرفة الأسباب الموضوعية في العالم وإن رفته ما عينا لا يصح إذا كان  
 السبب على قال لم يكن علمه فقد يصح ربح عينه مع بقاء لازمه لكن لا من حيث هو لازم بل من  
 حيث عين اللازم فهو وما هو لازم له على الطريقة المختصة لا يرتفع ذلك السبب وهو من حيث  
 عينه يرتفع وإن كان لازما غيره فيكون أثره عينه فهو جد حكمه فالسبب التي ترتفع ويوجد  
 اللازم يفعل لعينه كالفذا ما يتأدى على الطريقة المختصة به بالزعم الشيع بالأكمل منه وقد  
 يكون الشيع من غير هذا وأكل ومثال السبب العسلي وجود انصاف الذات بكونها  
 شائعة لو جود الشيع فلورفت الشيع ارتفع كونه شائعة فمن الأسباب ما يصح رفته وما لا  
 يصح وتقرر السبب في مكانه وعلى حده على ما قرره وأضاه هو الأولى بالكبر ويتصلون عن  
 العتمة بالاعتقاد فلا اعتماد للكبر في شيء من الأسماء إذا رخصت بالاعتقاد على الله في  
 منع وجود الأسباب فقد منع ما قرر الحق وجوده فيلحق به الذم عند الطائفة العالوية وهو  
 يخص في المقام كمال في الحال محمود في السلوك مذموم في العاية • والله يقول الحق  
 وهو يهدي السبيل

• (السبب الثامن والسيهون ومائتان في معرفة منزل الآلة وأسماؤه  
 من المقام الموسوي والحمدى) •

منزل الآلة لا يدخله • غير موجود على صورته

فتراه عند ما تنصره • نازل انتم على سورة  
 لحاكمه اذ بجأ بقله • جازيا فمة على سيرة  
 فاضطفة الحق مر آله • فلهذا زانق سورة  
 فتماء الله اعتلا ماله • فظاهرا واليه من غيرته  
 فغند ما حجر ما كان له • فمطلة انزه عن حيرته  
 أكل المنسى عنه فبدت • رسة الأكل في عورته  
 فدري حين رآها انما • زلتجاهته عن حيرته

لا يتألف اثنا الا للنسبة بين ما تنزل الالهة هي النسبة الجامعة بين الحق والخلق وهي الصورة  
 التي خلق عليها الانسان ولذلك لم تدع آدم من خلق الله الالهية الا الانسان ومن سواه  
 اذ عبت فيه الالهية وما ادعاها لنفسه قال فرعون أنا ربكم الاعلى وما في الخلق من  
 يملك سوى الانسان وما سوى الانسان من ملك وغيره لا يملك يقول الله في اثبات الملك للانسان  
 أو ما ملكك أي انكم وما تم وجود من يقر له بالعبودية الا الانسان فقال هـ ذاعبده فلان  
 ولهذا شرع الله العتق ورغبه فيه وجعل له ولاه العبد المعتبر اذا مات عن غير وارث كان  
 الورث لله من عباده قال تعالى انما نحن ترث الارض ومن عليها وما تم وجود يقبل التسبيح  
 بجميع الالهة الا الالهية الا الانسان وقد تدب الى الخلق بها ولهذا أعطى الخلافة والسيادة  
 وعلم الاسماء الالهية كلها وكان آخر نشأة في العلم جامعة لحقائق العالم مما اخص الله بها  
 ملكه وصورته ومن نشأه أيضا الطبيعة القائمة من الاربع الطبائع تغ القوة الناطقة التي  
 اخص بها في طبيعته دون غيره مما خلق من الطبيعة كالصورة الالهية القائمة على أربع التي  
 لا يدعى الدليل العقلي غيرها وهي الحياتر العلم والقدرة والارادة فتم - ذ صمغ له تعالى ايجاد  
 العالم وكان هو الهام الذي لا يوجد عن هذه النسب اما كان اله العالم وهو المثل المقتوف في القرآن  
 الذي لا يعامل في قوله تعالى ليس كمثل شيء اى ليس مثل مثل شيء فاقبت المثلية بالانسان  
 المعتبر هنا بالمثل تنزيهه تعالى أى اذا كان المثل المفروض لا يعامل فهو تعالى أبعد وأز  
 ان يعامل وفي السنة خلق آدم على صورته وفي هذه الآية ان يعامل هذا المثل وجعل فيه  
 عيا وشهادة ولما كان الانسان به المماثلة كانت الالهة عنه وبين ربه فاحبه وأحبه ولهذا  
 ورد أن السماء والارض يعنى العالم والسند ما وسعه وسعه قلب العبد المؤمن التي لورع  
 وهذا من صفة الانسان لاص صفة الملائكة هذا وان شورك الانسان في كل ما ذكرناه الا ان  
 الانسان لما عن الكل بالمجموع وبالعورة فاعلم هذا فترتفع العبودية المحضة التي  
 لا يشوبها روية أصلا الا للانسان الكامل وحده وما نصعب روية اعتلا لا تشوبها عودة  
 بوجهه من الوجود الا الله تعالى فالانسان على صورة الحق من التنزيه والتقديس عن الشؤب  
 في حقيقته فهو المألوه المطلق والحق بهانه هو الاله المطلق وأعني بهذا كله الانسان الكامل  
 وما يتصل بالانسان الكامل عن غير الكامل الابدقية واحدة هي ان لا يشوبه عبودية  
 روية أصلا ولما كان الانسان الكامل هذا المنصب العالي كان هو العبد المقصود من  
 لعالم وحده وظهر هذا الكمال في آدم عليه السلام في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها

فأكدها بالكل وهي انقطة تفتضي الاحاطة وشهد له الحزب بذلك كما ظهر هذا الكمال في محمد صلى  
 الله عليه وسلم ايضا بقوله فعانت على الالوين والآخرين فدخل علم آدم في علمه فانه من الاولين  
 ثم قال والآخرين وكان يعني هذا في اذواين مع انه صلى الله عليه وسلم اول السامرة من  
 الخلق فانما انا بالآخرين اطاعة الكلام ورفع الاحتمال الواقع عند السامع اذ لم يعرف  
 ما شئنا له من ذلك وهو صلى الله عليه وسلم قد اوتي حوامع الكلم بشهادته لنفسه واختفى  
 أصحابا في أي المقام أعلى . مقام من شهد له الحق أو من شهد لنفسه بالحق كعيسى وعيسى  
 عليه السلام فاما ذهبنا في ذلك فان الشاهد لنفسه الصادق في شهادته أتم وأعلى وأحق لانه  
 ما شهد لنفسه الا عن ذوق محقق يكاله فما شهد لنفسه به مرة شهادته تلك عن الاحتمال  
 في الحال فقد فضل على من شهد به برفع الاحتمال وبالذوق المحقق فهذا المقام أعلى وليس من  
 شأن المصنف الاديب العالم بطريق الله ان يتكلم في تفاضل الرجال وان علم ذلك فينبغيه الادب  
 فلهذا قلنا الاديب وانما يتكلم في تفاضل المقامات فيخرج عن العهد في ذلك ويسلم له الحال  
 عن المطالبة فيه اذ كانت المقامات ليس لها طلب وكان الطالب له و صوفين ما قال الاديب  
 حاله ما ذكرناه وهذا الذي ذكرنا كما يشهد من حصل في هذا المنزل وله من الحروف الالف  
 واللام بالالف وهو اول حرف من كسب من الحروف فوحده الشكل فلم يفرق الالف من اللام  
 فالحق بالفرقات فكانت حروف واحد لما اتعدوا الاتصال ولم يتميز الشكل اللام فيه من شكل  
 الالف فلم يدركه البصر فان قيل ان السمع يدركه بقوله لاذ بعلم ان اللام تحتله الحركة والالف  
 لا تحتل الحركة فيمكن النطق بالالف فينطق باللام متبعية الحركة نظهور الالف ليعلم انه  
 اراد اللام لالف اللام غيره من الحروف حتى يرقه الراقم على صورته الخاصة به ذبعتا الالف  
 من اللام لم يكن الالف كذلك الانسان اذا كان الحق سمعه وبصره كما ورد في الخبر يرتبط بالحق  
 ارتباط اللام بالالف ولهذا تقدم في حروف شهادته التوحيد في انقطة لانه فينبغي ان يعرف  
 الالف الوحدة كل الله انبتا لجاهل المشرك لغير الله فني ذلك يعرف يتضمن العبد والرب فانه  
 يتضمن مدلول اللام والالف كما قال عليه السلام آمنت به ذا أنا وأبو بكر وعمر فشره كما معه  
 بنفسه في الايمان ولم يكونا حاضرين أو كانا قناب عنهما فلما شهد الحق لنفسه بالتوحيد شهد  
 عنه وعن عبده بذلك فاني يعرف لام ألف ولهذا سمي لام الف ولم يقل لام الالف بالتعريف  
 فسمى باسم الحرفين لكي لا يتبدل الاسم اذا جابه به عرفا انه اراد ان يضافه وما اراد هذا الحرف  
 العين جري مجرى رام هرمن وجابن ولم يجري مجرى عبد الله وعبد الرحمن ولهذا اختلف في  
 وضع الاعراب من يعبدت ورام هرمن وبلال اباد ولم يختلف في موضع الاعراب من عبد الله  
 وعبد الرحمن لان المسمى بذلك تصديه الاضافة ولا بد في أجرى هذه الاسماء مجرى الاسم  
 المضاف . جعل محل الاعراب آخر الاسم الاول ومن اجراه مجرى زيد جعل محل الاعراب آخر  
 الاسم الثاني كذلك وقع الاختلاف في حرف لام الف اذا وقع في المنطق في تعيين أي تخذ من هذين  
 الحرفين هو اللام وای غـ ذهو الالف واختلفت مراعاة الناس في ذلك في قاص السطوع على النطق  
 كان اللام عنده هو الذي يتبدى به الكتابة سواء كان التخذ المتقدم في الترتيب او المتأخر  
 ومن لم يحمله على النطق به بقى على الخلاف وجعل له التصريف في ذلك فيجعل أي شئ اراد اللام

من الفعّذين وأى شيء أراد الاثنا إذا كان كل واحد منهما على صورة الاخر الثلاثة فالذي  
 اخرج اللام عن حقيقته كذلك الانسان الكامل والحق في الصورة التي تغزّت منزلة الاتقان  
 فان نسبت الفعل الى قدرة العبد كان لذلك وجه في الاخبار الالهية وان نسبت الفعل الى الله  
 كان لذلك وجه في الاخبار الالهية واما الازلة العقابية فقد تعارضت عند الاعتقاد وان كانت  
 غير متعارضة في نفس الامر ولكن عسروته مذكور على العقلاء تمييزا لدليل من الشبهة وكذلك في  
 الاخبار الالهية يمدح وكذلك في حقيقة العبدية هذا علق الامر به فلا يؤمر الا من له قدرة  
 على فعل ما يؤمر به وتكفى من ترك ما أمر به عنه فيعسر في الفعل عن المكلف الذي هو العبد  
 لا ارتفاع حكمه الخلق في ذلك والاخبار الاخر والوجه الاخر العقلي يعطى ان الفعل  
 المنسوب الى العبد انما هو الله فقد تعارض خبرا وعقلا وهذا وضع الحية وقب وبقوع  
 الخلاف في هذه المسئلة الاختلاف بين العقلاء في نظرهم فأدلّتهم وبين أهل الاخبار في أدلتهم  
 ولا يعرف ذلك الا أهل الكشف خاصة من أهل الله وكون الانسان على الصورة يطلب وجود  
 الفعل والتكليف يؤيده والحس يشهد له فهو أقوى في الدلالة ولا يقدر في رجوع كل ذلك  
 الى الله بحكم الاصل فانه لا ينافي في هذا التقرير ولهذا ضعف حجة القائلين بالكسب لان  
 كونهم قالوا بالكسب فان هؤلاء ايضا يقولون به لانه خير شرعي وأمر عقل يعلمه الانسان من  
 نفسه وانما ضعف حججهم في نفيهم الاثر عن القدرة الحادثة هو بعد ان علمت ان هذا الفصل  
 من منزلة الالفة فلنشرع فيما يرجع الى تحقيقه في غير هذا النظم ما يتضمّنه على جهة الافصاح  
 عنه فاعلم ان هذا المنزل هو منزل سفر الابدال السبعة المجتبعين المتألفين مع النفس الذي هو  
 عليه بعضهم عن بعض وانكار بعضهم على بعض مع وجود الصفا فيهم ولهم سفران في  
 باب المعرفة وسفرهم الى الله في مظهره وسفر آخر منهم ايضا الى الذات فسفرهم الى الله من  
 ربوبيتهم وسفرهم الى الذات من ذواتهم فاذا أرادوا السفر الى الذات قصدوا الجن وانما  
 أرادوا السفر الى الاله قصدوا الشام وبلاد الشمال وأي جهة قصدوا فان استعددهم على  
 السواقي القدر الذي يحتاجون اليه وان تنوع فان الاغذية تنوع بتنوع الجهات فلا يؤخذ  
 من الزاد الى كل جهة الا ما يصلح من اج المسافر الى تلك الجهة لتلايحول فيه وبين قصد  
 مرض اللاهوا المختلفة في الجهات وأثر حافى المزاج فلا بد ان يختلف الاستعداد على ان  
 اقامتهم قليلة في السقرين ويعودون الى مواطنهم فاذا قصدوا الجن لا يقعون فيه سوى أربعة  
 وعشرين وما يصلحون فيها مرادهم ويرجعون الى سنة أخرى فاذا قصدوا الشمال لم يقبوا  
 فيه الا سنة ايام يصلحون فيها مرادهم ويرجعون الى سنة أخرى وسفرهم روحاني لا جسماني  
 وأما العلوم التي يستفيدونها في سفرهم الى الجن فعلوم الاصطلاح وعلم السجرات من وراة العجب  
 وهو علم ذوق وأما العلوم التي يستفيدونها في سفرهم الى الشمال فعلوم زيادات اليقين بما  
 يتجلى لهم وعلم العمودية والقبض وما تنقحه الخلوات على ذوق وموطنهم الذي يستقرون فيه مكة  
 ما من التنزل في روحانيتها أم التنزل لانها كما قال تعالى أم القرى وقال يحيى اليه غمرات كل شيء  
 انهم وقال نبيه رزقنا من لدنا فما أضافه الى غيره فهي علوم وهب تعبها أرواحهم ولم يقل ذلك  
 في غير مكة ولا يحصل هذه العلوم التي أشرنا اليها الا لمن كان حاله الذلة والافتقار وقامه الجلال

والقبض والهبة والنفوس فإذا كانت أوصاف العباد ما ذكرنا من نعم الله العزى والغنى  
 في حاله وبالجملة والبسط والانس به والرجاء في غيره لاني نفسه فانه في حق نفسه من ربه في امان  
 لانه قد بشر كما قال ايسم البشري في الحياة الدنيا وشارة الحق حتى لا يدخلها ناسخ فهو من  
 بوجودها من المكروه ولكن اذا كان تصاوفي هذا المنزل ذوق بحسب لا يكون في غيره وهو ان اذا  
 كنت في حال من الاحوال فان الحق يمكث في تلك الحال كما علمنا من ذلك الحال لا يخرج عن مثل  
 الذي يتقل من العلم بالشيء الى ما يشهد ذلك الشيء فلم يحصل له الاخر بدو صرح في عين واحدة  
 كذلك هذا المنزل وهو منزل منه يعلم الجمع بين الضدين وهو وجود الصدق عين ضده وهذا العلم  
 أقوى علم نعلم به الوحدة لانه يشاهد حاله لا يمكن ان يبطل ان عين الضدهو بنفسه عين ضده  
 في يدرك الاحدية في الكثرة لاني طريق اصحاب الاعداد فان تلك طريقة متوهمة وهذا العلم  
 مشهود بحق وعن برز في هذا المنزل المبارك أبو سعيد الخزاز من المتقدمين وكنت اجمع ذلك  
 عنه حتى دخلته بنفسى وحصل لي ما حصل فعرفت انه الحق وان الناس في انكارهم ذلك على  
 حق قائم ينكرونه عقلا وليس في قوة العقل من حيث نظره أكثر من هذا ومن اعطى ما في وسعه  
 من حيث ما تقتضيه تلك الجهة فقد وفق الامر حقه وهو الذي استقر عليه قدمنا وقت فلا تكرر  
 على مدق ما يدعيه الا انكار الذي امرنا به فنشكره شرعا وهذا الانكار حقيقة ايضا لانهم يد  
 الائمة يجب الانكار بما اوقع كما انكرنا ذلك عقلا لشرع قوة لانه يدعي ما مانه عليه حقيقة  
 كما علمنا في العقل وناذوق قوة تعالما به أيضا كما علمنا اثر ما ذهب اليه القوى بحسب قوته  
 فنحن مع الوقت فنشكر مع العقل ما ينكره لعقل لان وقتنا العقل ولا تكرر كسفة ولا شرعا  
 وتكرر مع الشرع ما أنكره الشرع لان وقتنا الشرع ولا تكرر كسفة ولا عقلا وما بالكشف  
 ولا تكرر شيئا بل نقرر كل شيء في رتبته فن كان وقته الكشف أنكر عليه ولم نشكره على  
 أحدهم من كان وقته العقل انكر وانكر عليه ومن كان وقته الشرع أنكر وأنكر عليه فاعلم  
 ذلك واعلم ان لهذا المنزل حال لا يكون غيره وهو أنه يعطى يحصل هو به الاسماء الالهية وهذا  
 خلاف ما تعطى حقيقة الهوتان الهوتان حقيقة انه لا يحصل ولا يشهد أبدا الا في هذا  
 المشهد والمنزل فان عين الظاهر منه هو بنفسه عين الباطن غير ان هو به الحق لا تدخل في هذا  
 المنزل وانما انما ذلك في هو به الاسماء الالهية من كون هو به الامن انانيتها واعلم ان  
 هذا المنزل اذا دخلته تجتمع فيه مع جماعة من الرسل صلوات الله عليهم فستفيد من ذوقهم  
 الخاص بهم علوما لم تكن عندك فتكون لك كسفا كما كانت لهم ذوقا فيحصل لك منهم علم  
 الادلة والعلامات فلا يخفى عليك شيء في الارض ولا في السماء اذا تجلى لك الاتميرة وتعرف حين  
 يبجله غيرك من لم يحصل في هذا المنزل وهو علم كسفة لانك تشهد به بالامارة لانه من نفسك  
 لانه ليس بذوقك ويحصل لك منهم علم التقدم وهو علم عزيز به يكون ثباتك على ما يحصل لك  
 من الامور والعلوم بعد ان تفصلك من الحضرات التي يحصل لك فيها ما يحصل من العلم  
 والاسرار فكثير من الناس من نسي ما شاهد فاذ حصل له هذا العلم من هذا التي بينت  
 فيه ثبات الائمة ويحصل لك منهم أيضا علم الشرائع في العالم ومن أين أخذها وكيف أخذت  
 ولما اختلفت في بعض الاحكام وفيما اذا اتفقت واجهت حتى ان صاحب هذا الكشف

لولم يكن مؤيداً في كسفه لادعى النبوة ولكن الله أبدأ وليامه وعصمه عن الغلط في دعوى  
 ما ليس لهم نظر وجههم عن حناؤنا نفوسهم عند الخلق لكنهم لا يخترجون عن حظوظها عند  
 الحق ولا يصح ان يطلب الحق للحق وانما يطلب للفظ فان فائدة العاطف التوصل للعاطف  
 والحق لا يحصل لاحد فلا يصح ان يكون مطلوباً للعالم فلم يبق الا الحظ ومن هذا العلم يدوى  
 العاشق اذا فرطت قيمه المحبته من هذه الحاضر يستخرج لهم دواء الراحة عما هم فيه من  
 العذاب الذي يعطيه العشق من القلق والسكدة والازعاج ويحصل من مشاهد هؤلاء  
 الانبياء أيضاً علم ما يحتاج اليه نواب الحق في عبادته من الرحمة والتهدئة والتبر وما  
 يعاملون به الخلق وما يعاملون به الحق وما يعاملون به أنفسهم اذا كانوا نواباً فيستفيد هذا  
 كله وان لم تحصل له درجة النبوية في العامة ولكنه نائب الله في عالمه الخاص به الذي هو رتبة  
 وأهله وولده وان كان ذاك أهل وولد ويحصل لهم من السر الذي به يحيا الجاهل من موت جوده  
 وما يحيي انتمه الموقف فانه راجع الى منزل الالفه لان الحياة للشيء ثمة تكون ثلثه فانه ونظرها  
 اليه من اسمه الحى الذي ليس عن تأليف يحصل له أيضاً علم الخلق التام في قوله مختلفة ولا يحصل  
 له في هذا المنزل علم غير الخلق وانما يحصل ذلك ان حصل من منزل آخر وفي هذا المنزل يعلم  
 من هؤلاء الانبياء العلم التصورى وهو العلم بالمفردات التي لم تتركب ومن هذا المنزل تباير  
 المعاني العو ورفصو المسائل العالم في نفسه ثم يبرزها الى المتعلمين في حسن صورة وهي  
 الخلقه في أخطأ في غير هذا المنزل ومن هذا المنزل يعلم سبب العشق الحاصل في العاشق ما هو  
 وما الرابطة بين العاشق والمعشوق حتى التعبه على الاشتصاص دون غيره ولما ذراهم في عينه  
 أبجل هم هو أجل منه في علمه ولما ذاك يكون تحت سلطان المعشوق وان كان عبده ولما ذاك يتقل  
 الحكم على السيد له اذا كان معشوقاً فيكون تحت أمره ونهيه لا يقدر في نفسه ان  
 يتو ربحاً لفته فيما يأمربه عبده وكيف استلمت السيادة اليه واستلمت العبودية الى العاشق  
 السيد ظاهر الحكم بالتصرف فيه ولما ذاك يتخيل انه يراه أعظم عنده من نفسه وان سعاده  
 في عبوديته وذلكه يرضيه مع انه يجب الرابطة بالطبع ولما ذاك أثر في طبعه ويقتضيه قوة الارواح  
 على الطبع وان العشق روحاني رده الى ما تنضيه حقيقة الروح فان الروح لا رابطة عنده  
 في نفسه ولا يقبل الوصف بما او يعلم هل يتقسم العشق الى طبع وروح أو هو من خصائص  
 الروح أو هو من خصائص الطبع لوجوده من الحيوان والنبات ويعلم لئذا كان العشق  
 من الانسان بلجارية او غلام بحيث يقضى فيه ويكون هذه المنابة التي ذكرها اولاً لا يستخرج  
 هذا الاستفراغ من حب من ليس بانسان من ذهب وفضة وعقار وعروض وغير ذلك وهو علم  
 شريف ولما ذاك يستخرج مثل هذا الاستفراغ في محبة الحق وحده دون ما ذكرناه ويعلم هل  
 محبته للحق بركنية أو كلية ومعنى ذلك انه هل احبه بكلية من حيث طبعه وروحه أو من حيث  
 روجه فقط لان الحب الطبيعي لا يلحق ان يتعلق من المحب بل لئذا الجناح وهل ذلك الجناح مظهر  
 يمكن ان يتعلق به الحب الطبيعي أم لا كل ذلك من خصائص علم هذا المنزل وما يستفيد من  
 علوم هذا المنزل علم الزمان ولما ذاك يرجع هل لا موجودى أو لا مرعدي وهل الليل والنهار  
 زمان أو ليل على ان تم زمان وهل حدث الليل وانتم ان في زمان ومن هذا المنزل به ترتيب

الهاكل الموضوعه لاستنزال الارواح وصورها واشكالها وبنائها وما يتقش عليها وما يتقش عليه عن اركانهم منتهى ما مد معرفته هل لها مده أم لا وبعلم الحروف والنجوم من حيث خصائصها وطبائعهما وتأثيراتها التي فطرها الله عليها وفيها نؤثر وبماذا تتجسدت عن تأثيرها واذا قيدت بماذا يطلن من قيده عن تقيدها واذا أطلق بماذا يقيد من اطلاقه وبعلم من هذا المنزل ما اردناه بقولنا

الحق ما بين مجهول ومعروف \* والناس ما بين مستر وك وما لوف  
والشأن ما بين وصاف وموصوف \* والحال ما بين مقبول ومصروف  
فهذا بعض ما يحويه هذا المنزل وهو كثير \* والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب التاسع والسبعون ومائتان في معرفة منزل الاعتبار واسرارهم من المقام المحمدي) \*

تجلبه في الأفعال ليس يمكن ويحتج في ذلك الجواز بشعله فن فائل الحق في الكون ظاهر وتحقق هذا الامر بحجز وحجة	لدينا وعند الغير ذلك جائز وكيف يرى في الفعل والعبد عاجز ومن فائل الحق في المنع ناجز ولا يتجسلى لالمن هو فائز
-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

اعلم ان التجلي الذاتي ممنوع بلا خلاف بين اهل الحقائق في غيره مظهر والتجلي في المظاهر وهو التجلي في صور المعتقدات كائن بلا خلاف والتجلي في المعتقدات كائن بلا خلاف وهما تجلي الاعتقادات لان هذه المظاهر سواء كانت صور المعتقدات او صور المعتقدات فانها جسد ورويه علم بالعلم اى يعلم ان وراء هذه الصور اى يصح ان يشهد ولا ان يعلم وليس وراء ذلك المعلوم الذي لا يشهد ولا يعلم حقيقة ما تعلم اصلا واما التجلي في الافعال اعني نسبة ظهور الكائنات والمظاهر عن الذات التي تتكون عنها الكائنات وتظهر عنها المظاهر وهو قوله تعالى ما أشهدتهم خلق السموات والارض فخلق سبحانه قروفي اعتقادات قوم وقوع ذلك وقرر في اعتقادات قوم منع وقوع ذلك وهو سبحانه قد ذكر انه تجلي في صور المعتقدات فن عرف ان أفعال نفسه وغيره مخلوقة لله مع انه يشاهدها عن قدرته ويعلم انها عن القدرة الالهية مع انه لا يشاهد تعلق قدرته او قدرته بغيره بقدرته بحاله ايجادها وبارزته من العدم الى الوجود يتبع ان تجلي الحق في الافعال الاعلى حد ما وقع هنا فنع وقوع هذا التجلي ومن عرف ان أفعال نفسه مخلوقة له لا للقدرة القديمة مع انه ايضا لا يعرفها ما شاهدها الاحال وجودها ولا يرى صاحب هذا الاعتقاد اذا أنصف تعلق قدرته بايجادها وانما يشهد تعلق الممارسة بالحركة القائمة قال بوقوع هذا التجلي فقيهه خلاف بين اهل هذا الشأن لا يرتفع دينا ولا آخرة غير ان الدنيا تنقض بحالها ان يتشاور في هذا الامر وفي غيره وفي الجنة لا نزاع في ذلك لان كل واحد قد قدره الحق على اعتقاده وأبقى عليه وهمه في تلك الدار انه متجلى له في أفعاله وأبقى على الاعتقاد انه لا يتجلى في أفعاله حصول تجلي من أبقى عليه وهمه ان أبقى عليه بالمتع فصاحب المتع يشاهد من الحق ما يشاهده من بقول بوقوع التجلي في الافعال فيعرف ما يشهد في ذلك التجلي كما يعرف هنا من بعض مقولاته الصادقة عنه وذلك الاعتقاد لا يعلم من الله هذا الذي يعلم من يقول بالمتع فحصل



من هذا ان الامر مشكل فهو سبحانه المثل لذلك والثاني له فيها خاطبنا به هنا في كتبه وعلى  
 السنة أرسله وقرر في افكار النظار انما أخذ العقول على حد ما قرر في الافكار من المنع لذلك  
 أو وقوعه وهذا الخطاب لا يرتفع أبدا والتكليف محقق من حيث أن الانعزال مكتسبة بالا  
 خلاف بين الطائفتين وانما الخلاف في الوجود عن أي القدرتين كان قال تعالى وتبين لكم  
 كيف فعلنا بهم وقال وهو اقوى حجة لاقائلين بالوقوع وهو اقوى حجة للقاتلين بالمنع ثم ترى  
 ربك كيف سد الظل فقرن الرؤية بالي وجعل المرقى الكيف فيقول صاحب المنع ثم سد  
 هذا ذات الحق وهو كيف سد الظل ولا ريب انما وانما رأينا امد الظلال عن الاشخاص الكسفة  
 التي تجب الانوار ان تنبسط على الاماكن التي عقد فيها ظلال هذه الاشخاص فعلمنا ان الرؤية  
 في هذا الخطاب انما متعلقة بالعلم بالكيف لا بالشهود الذي ذكرنا. ولو شاء الله ما كلفنا ان  
 ذلك من الله سبحانه لامن غيره أي انه لو اراد أن تكون الاشخاص الكسفة منسوبة والانوار  
 في جهة منها فمتنع تلك الاشخاص انبساط النور على تلك الاماكن فيسمى منها ظلالا  
 أو يقبض تلك الظلال عن الانبساط على تلك الاماكن ولا يخفى في انوار آخر ولا يبسط ذلك  
 النور المحجوب على تلك الاماكن لما قصرت ارادته من ذلك كما قال تعالى ثم قبضناه لئلا يفتخروا  
 بسببنا وهو رجوع الظل الى الشخص المستد منه بمرور النور حتى يشهد ذلك المكان بفعل  
 المقبوض انما كان قبضه الى الله لا الى الحدار وفي الشاهد ما تراه العين ان سبب انقباض  
 الظل وتشميره الى جهة الشخص الكسيف انما هو مرور النور في المسائل الالهية  
 ما تقع فيها الحيرة أكثر ولا أعظم من مسألة الافعال ولا سيما في تعلق الحدود بانها المخلوقين  
 فخصر هذا ذلك التعلق ان تكون افعال المخلوقين لغیر المخلوقين حال ظهورها عنهم فتكون  
 افعال الله وافعال الله كلها حسنة في مذهب الخائف الذي ينفي القهمل عن المخلوق ويثبت  
 القهمل للفعال بخلاف ولا شك عنده في تعلق القهمل بذلك القهمل من الله وسببه الكسب لما وقع  
 بخالف الحدائق فيه ما مور كان بقوله فلم يفعله او منها عن فعله ففعله وهذا فيه ما فيه (وفي مثل  
 هذه المسائل قات)

حيرة من حيرة صدرت أنا ان قلت أنا قال لا أنا مجبور ولا فعل في والذي أسند فعلية فانا وهو على نقطة	لبت شعري ثم من لا يجبار وهو ان قال أنا لا يجبار والذي أفعله باضطرار ليس في أفعاله بالخيار ثبنت ليس لها من قرار
-------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

فقد أوقفنا فيما ذكرناه في هذا الباب على ما يزيد حيرة فيه وبدان ذكرنا ما ذكرنا فاعلم ان  
 هذا المنزل هو على الحقيقة منزل حيرة ومقام غيرة ومن علوم هذا المنزل وهو داخل في باب  
 الحيرة انصاف العدم بالكينونة وهي نقضه وانصاف الحق يجعل الموجودات في العدم  
 وخلق العدم بحيث ان يقال فعل القاعل لاشي ولاشي لا يكون فعلا وقد نسب الحق اليه  
 فقال ان يشأ يذهبكم أي يلحقكم بالعدم ويأت بخلق جديد فالنظر كيف أضاف الالحاق بالعدم

الى المشيئة ولم يصفه الى القدرة التي يقع الخلق والجعل بها والكتب الالهية من هذا  
 مشهورة ويحتوي عليها هذا المنزل والصحيح في ذلك ان الموحودات اذا كانت لها اعيان  
 ثابتة حال اقصاها بالعدم الذي هو له ممكن لا للجهال فكما برزها للوجود واذا بسبب حاله وعزها  
 عن حال العدم ويسمى بذلك موجدا ونسبى هذه العين موجودة لا يعبدان بردها الى ماضيه  
 أثرها وهي حالة العدم فتصف الحق بأنه معدم لها وتتصف هي بانها معدومة ولا تترضى  
 الى العلم بأية صفة حصل ذلك فان سئلنا الحقنا حصول الامرين والحالتين بالمشيئة ويدل ذلك  
 بظهوره وانما سئلنا عن الحاق تلك العين بالوجود فنسبنا ذلك الى القدرة والمشية ويسلم  
 انحصارنا لتلك فاذا فهمت ما اردناه فالخلق التكل بالمشيئة وهو الاول والاربعه حتى  
 تسلم من النزاع في صدق الخبر من ذلك حتى لا يتصور نزاع فيه من جميع العوائف ومن هذا  
 الباب ذهب الله بنورهم اى ازاله عن ابصارهم ولكن لا يلزم من ذهابه عن ابصارهم الحاقه  
 بالعدم ولو كان المفهوم منه المتبادران الله اعدم الثور من ابصارهم وتركتهم في ظلمات  
 لا يصر ون ومن علوم هذا المنزل بمثل الحق تعالى الجماعة لا امر يقوم به الواحد منهم اعنى  
 من تلك الجماعات ومن علوم هذا المنزل وجود العلم عن النظر والضرية والرؤية وكيف تقوم  
 هذه الامور وقام كلام العالم المتعلم وذوق قاصم هذا التذوق النظر فاعلم انه كما يتضح  
 النظر بنور الشمس جميع المراتب على كثرتها وبعدها في غير زمان مطول بل عين زمان  
 اللحظة زمان بسط النور على المبصرات عين زمان ادراك البصر لها عين زمان تعلق العلم بما  
 ادرك المبصر من غير ترتيب زمانى ولا امتداد وان كان الترتيب معقولا مثل ترتيب العسلية  
 والمعلول مع تساويهما في الوجود كذلك اللحظة أو الضربة أو الرمية تتضمن العلوم التي ادوع  
 الله فيها فاذا وقعت من الضارب والرامي والالفاظ ادرك من العلوم جميع مافى قوة تلك  
 الضربة مثل ما عادت اللحظة بنور الشمس جميع مافى قوة تلك اللحظة من المبصرات وليس  
 القصور من الضربة وفيها فانها تتضمن ما لانها يتعلم العلوم كما تشرق الشمس على اكثر  
 مما يدركه البصر وانما القصور في قلب المدرك مثل القصور في المبصر عن ادراك جميع  
 ما تشرق عليه الشمس وهذا كله في زمان واحد ان كان المدرك عن يقين وبالزمان كالبصر  
 فان كان المدرك عن لا يقين وبالزمان كالارواح التي لا تصف بالتصديق فتدرك ما تدركه في غير  
 زمان مما يدرك في زمان وفي غير زمان ولهذا الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم ان الحق ضربه  
 بسده بين كفتيه او في ظهوره فوجد برد الانامل بين ثديه او في صدره فعلم الاقويز وعلم  
 الاخرين فسبحان معلم من شاء بما شاء كيف شاء لا اله الا هو العظيم القدير وكذلك من هذا  
 الباب لما رأى التراب في وجوده الاعداء يوم حسين فاصابت عيون القوم فانهزموا فانظر  
 ما تضمنته تلك الرمية وما تضمنته تلك الضربة فاما النظره ذارا بها عن احد ولا جمعها عن  
 احد لكنى رايتها من نفسى نظرت نظرة فهلت ما تضمنته من العلوم واعطيت نظرة نظرت  
 بها فطعت بها فانظرت اليه من جميع ما تضمنته تلك النظره من العلوم وهذا من علم الاذواق  
 ومن هذا يعلم قولهم من حال يسمع بما يصر ويصر بما يشكلم هذا مضمي براما فائدة ما يقوم  
 به الواحد مما يتبع به اتباعه فلا نعام الالهى بتلك الجماعة وعناية بالحق بهم حيث جعل لهم

نصيباً في ذلك الخبر لا تصور القدرة عن ابلاغ الواحد ذلك الامر دون الجماعة الا ان تكون  
 حقائق التسب فان ذلك ترتيب حقيقي لا وضحى كتحديد الحى على العالم ودخول المريد تحت  
 حيطه العالم ودخول القادر تحت حيطه المريد فلا يقوم المريد بما يختص به القادر ولا يقوم  
 العالم بما يختص به الحى ولا يقوم المريد بما يختص به العالم ولا يقوم القادر بما يختص به المريد  
 وعين العالم هو عين الحى عين المريد عين القادر وعين الحياة هي عين العلم عين الارادة عين  
 القدرة وعين الحياة هي عين الحى عين العالم عين المريد عين القادر وكذلك ما بقى فالنسب  
 مختلفة والعين واحدة والمعلوم صفة وحال موصوف فالجمع في عين الوحدة منذ روح حكما  
 لا عيناً فانها مأمور عيان موجودة لهذا المجموع وانما هي عين واحدة لها نسب مختلفة تبلغ  
 ما بلغت فهذا هو السر بان الوجودى في الموجودات فهذا من قيام الواحد بما تقوم به الجماعة  
 بين وجود ومقول فهذا المنزل ينضم ما ذكرناه ومن علوم هذا المنزل معرفة استحالات  
 العناصر والمولات بعضها الى بعض بنسبة رابطة بين المستحيل والمستحال اليه فان اذوتت  
 تلك النسبة الرابطة لم يستحل شئ الى شئ فانه منقره من جميع الوجود ولهذا كانت  
 النسبة بين الرب والمر بوب موجودة وبها كان دباله ولم يكن بين المر بوب وذات الرب نسبة  
 فلهذا لم يكن عن الذات شئ كما تقول أصحاب العال والمعالوات فلا تنوجه الذات على ايجاد  
 الاشياء من كونها اذا انا وانما تنوجه على الاشياء من نسبة القدرة العا وعدم المنابع العا والذات  
 سمى الالهية كذلك الطبايع رتبها الله ترتيباً عجيباً لاجل الاستحالات فحصل عنصر النار  
 يليه الهواء وعنصر الهواء يليه الماء وعنصر الماء يليه التراب فبين الماء والنار منافرة  
 طبيعية من جميع الوجود وبين الهواء والتراب منافرة طبيعية من جميع الوجود فحصل  
 بينهما الوسائط لتكون ذات وجهين لكل واحد منهما الى الطرفين مناسبة خاصة فاذا اراد الخلق  
 ان يحصل الماء ناراً وهو متافر طبعاً احواله اولا وهوا ثم احوال ذلك الهواء ناراً احوال الماء ناراً  
 حتى تنقله الى الهواء من اجل التناسب وكذلك جميع الاستحالات كلها في عالم الطبيعة  
 واما في الالهيات فقد اشرنا اليه في هذه المسئلة وفي هذا الكتاب في وصف ذات الخلق بصفة  
 ذات الخلق ووصف ذات الخلق بصفة ذات الخلق ثم تجرد ذات الخلق عما تقتضيه ذات  
 الخلق وتجرد ذات الخلق عما تقتضيه ذات الخلق فلولا النسبة الموجودة بين الرب والمر بوب  
 ما دل عليه ولا قبل الاتصاف بصفة لا هذا ولا هذا وتلك النسبة كان الحق مكلفاً بعباده وامتراً  
 وناهما وبعبادتها كان الخلق مكلفاً بما امرها من حيثها فحق ما بهنالك عليه ان كنت ذات  
 واقبت المعص وانت شهيد لما ذكرناه فان لم تكن كذلك فالتكثير كثير وعلم نافع جليل القدر  
 ولكنه عظيم الخطر الا ان يصمم الله ومكر الهى حتى في هذا المنزل صدر عن الاسم القاهر  
 والقادر موجود في عالم الغيب في عالم الحس يده حسام القهر صلباً بطلب موجودات الخلق  
 بامر رجاسم طلب موسى من فرعون وطلب عمرو وذو فرعون الا ان الله لا يبيد الا ان الله لا يبيد الصلوات  
 والسلام كل ذلك صفات تقوم للعارف في ظاهره وباطنه بكاشفة هان من نفسه فاذا اصل  
 رجال الاسم القاهر الصبا العارف الى الاسم الباطن فشفع له عند القاهر في ابدار رجاسة من  
 الاسماء الالهية من اجل الاسم الباطن تعظيمه لقره من الهو وقامو اضعه بالاسم الباطن

على الاسم الظاهر بعد منزلته من الهو فاقام لهم الاسم حينئذ من عالم الغيب جماعة في عالم  
 البرزخ فانه أشد قوة في التأثر من عالم الحس فانه يؤثر في عالم الحس ما يؤثره الحس والحس  
 لا يقدر يؤثر في الخيال الا ترى التأثر في الخيال انه ينكح فينزل منه الماء في عالم الحس  
 ويزي ما يقترعه فيتأثر لذلك جسم التأثر بحركة أو صوت بصدر منه أو كلام مفهوما وعرق  
 لقوة سلطانة عليه ويظهر جسم التأثر في صورة الحس ما ليس في نفسه بمحسوس ويلحقه  
 بالحس و ليس في قوة الحس ان يردا محسوس بعينه محتجلا ويحصل لهذا العارف عالم من عين  
 تلك الجماعة البرزخية يطالع بها على معرفة تلك الشبهة القادحة في معاذته لو ثبت ومات عليها  
 ولا بد في هذا المنزل من هذه الشبهة وهذه الأدلة (فصل) \* واعلم انه ما من منزل من المنازل  
 ولا منزلة من المنازلات ولا مقام من المقامات ولا حال من الحالات الا وينها ما رزخ يوقف  
 العبد فيه يسمى الموقف وهو الذي تكلم منه صاحب المواقف محمد بن عبد الجبار النفرى رحمه  
 الله تعالى في كتابه المحسى بالمواقف الذي يقول فيه أو قف في الحق في موقف كذا فنذلك الاسم  
 الذي يضيئه اليه هو المنزل الذي يتقل إليه أو المقام أو الحال أو المنازلة الا قوله أو قف في  
 موقف وراه المواقف فذلك الموقف مسمى بغير اسم ما يتقل اليه وهو الموقف الذي لا يكون  
 بعده ما يناسب الا قول وهو عند ما يريد الحق ان ينقله من الحال الى المقام ومن المقام الى المنزل  
 ومن المنزل الى المنازلات أو من المنازلات الى المقام وقائدة هذه المواقف ان العبد اذا أراد  
 الحق ان ينقله من شئ الى شئ يوقفه بين ما ينتقل عنه وبين ما ينتقل اليه فيعطيه آدابا فيقتل  
 اليه ويعلم كيف يتأديب بما يستحقه ذلك الامر الذي يستقبله فان اللين آداب الكل منزل ومقام  
 وحال ومتازلة ان لم يلزم العبد فيها الا آداب الالهية والاطرد وهو يجري فعمل ما يريد الحق  
 من الظهور بتجلبه في ذلك الامر أو الحضرة من الانكار والتعريف فيعمل الحق آداب  
 ما يستحقه وقد ورد الخبير الصحيح في تجلبه سبحانه في مواطن التليس وهو تجلبه في غير  
 صور الاعتقادات في حضرة الاعتقادات فلا يبقى أحد يقبله ولا يقربه بل يقولون اذا حال  
 لهم آدابكم نور ذالك التمسك فالعارف في ذلك المقام يعرفه غير أنه قد علم منه بما علمه انه لا يريد  
 ان يعرفه في تلك الحضرة من كان هنالك مقيد المعرفة بصورة خاصة بعدد فيها فن آداب العارف  
 ان يوافقهم في الانكار ولكن لا يتلفظ بما تلذظوا به من الاستعاذة منه فانه يعرفه فاذا قال لهم  
 الحق في تلك الحضرة عند تلك النظرة هل كان ينكمح ويثبه علامة تعرفونه بها فيقولون نعم  
 فيقول لهم سبحانه في تلك العلامة مع اختلاف العلامات فاذا رآها وهي الصورة التي كانوا  
 يعبدونه فيها حينئذ اعترفوا به ووافقهم العارف بذلك في اعترافهم ادبا منه مع الله وحقيقة  
 واقترن بها اقترن الجماعة فهذه فائدة علم المواقف وما ثم منزل ولا مقام كما قلنا الا وينها موقف  
 الامتزان او حضرتان او مقامان او حالان او منازلتان كيف شئت ليس بينهما موقف وسبب  
 ذلك انه امر واحد غير أنه يتغير على السالك حاله فيه فينجل انه قد اتقل الى منزل آخر او حضرة  
 أخرى فيصار لكونه لم يراق الحق أو وقفه والتغير عنده حاصل فلا يدري هل ذلك التغير الذي ظهر فيه  
 عمل هو من استقاله في المنزل واستقاله عنه فان كان هنالك عارف بالامر عرفه وان لم يكن له  
 استاذ يقي له التليس فانه من شأن هذا الامر ان لا يوقفه الحق كما فعل معه فيما تقدم وكما يشعل

معه فقبلا يستقبل فخاف السالك من سوء الادب في الجمال الذي تفر عليه هل يعامله بالآداب  
 المقدسة أو له آداب أخرى وهذا المنأوقفه الحق من السالكين فاذا لم يوقفه الحق في موقف من  
 هذه المواقف ولم يعطه الفصل بين ما ينتقل اليه وعنه كان عنده الاتقالات في نفس المنزل الذي  
 هو فيه فانه ما تم عند صاحب هذا الذوق الا أمر واحد قبيح تكون الاتقالات وهو كان حال  
 المذوى صاحب المقامات وعلم ابنى كآبه المعروف بالمقامات وأوصلها الى مائة مقام في مقام  
 واحد وهو الهبة فمثل هذا لا يوقف ولا يتخير ولكن يقوته علم جليل من العلم بالله وصفاته  
 المختصة بما ينتقل اليه فلا يعرف المناسبة من جانب الحق التي في هذا المنزل فيكون علمه علم  
 اجبال قد تضمنه الأمر الاقول عند دخوله الى هذه الحضرات ويكون علم صاحب المواقف علم  
 تفصيل ولكن يعنى عنه ما يقوته من الآداب اذا لم تقع منه وتجهل فيه ولا يؤثر في حاله بل يعطى  
 الامور على ما ينبغي ولكن لا يتزل منزلة الواقف ولا يعرف ما فانه فيه رة الواقف وهو لا يعرف  
 الواقف فلهذا المنزل الذي نحن فيه موقف يجهل لا بل يحار فيه صاحب المواقف لان المناسبة  
 بين ما به عليه الموقف الذي نحن فيه المفاصل به وبين هذا المنزل بعيدة عما بين المنزل عليه وكذلك  
 الذي يأتي بعده غير ان النازل فيه وان كان حائرا فانه يحصل له من الموقف تلك الوقفة اذا  
 ارتفعت المناسبة بين المنزل والوقفة ان المناسبة ترجع بين الوقفة والنازل فيعرف ما تستحقه  
 تلك الحضرة من الآداب مع ارتفاع المناسبة فيستكر الله على ذلك وصاحب المواقف  
 مشهور بسكته عالم كبير والذي لا موقف له مستريح في سلكه غير متعوب فيه ويرجى اذا اجتمع  
 ورأى من لا موقف له حال من له الموقف يشكر عليه ما يراه فيه من المشقة ويتخيل انه دونه في  
 المترتبة فما أخذ عليه في حاله ولا يقبضه فيها يقول له الطريق اهو من هذا الذي أنت عليه  
 ويشجع عليه وذلك لجهله بالمواقف وأما صاحب المواقف فلا يجهد ولا يشكر عليه ما عمله  
 به من سوء الادب ويحمله فيه ولا يعرف جهاله ولا بما فانه من الطريق فانه قد علم ان الله ما اراد  
 لذلك ولا أهله فيقبل كلامه وغاياته ان يقول لهما اخي سلم الى حالي كما سلمت اليك حالك ويتركه  
 وهذا الذي تهنتك عليه من اتقع ما يكون في هذا الطريق انما فيه من الحيرة والتليس فافهم  
 والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الاب التمانون ومانتان في معرفة منزل مالي واسرار من المقام الموسوي) •

قلت مالي فقال مالك عندي	قلت مالي فقال مالك عندي
لم خصصته بقولك عندي	قلت لما اضقتك لي ملكا
كان ما تحبته ملك عندك عندي	قال لم اعلم انك عندي
صعب ما قلت ان عندك عندي	قلت اذ كان عينك اني
فلنقل نحن ان عندك عندي	وكما قلت ان عندك عندي
وته البت انت فالند عنددي	وهو اولي فان اذ ان طرفه

٣ في نصيحة عبدي

هذا منزل عال ايسر منه وبين موقفه مناسبة فترجع المناسبة الى الواقف كما كان في المنزل  
 الذي قبله من هذا المنزل قال يعقوب عليه السلام لبنيه وما اغنى عنكم من الله من شيء

ان الحكم الله ومن هذا المنزل قال محمد صلى الله عليه وسلم وقد نزل عليه والتدوير عن  
 الاقرب بين خوفه على الصفا وجه الناس بهرون اليه فقال لاكرم الناس عليه بافاطمة بنت  
 محمد نظري لانه نزل على منك من الله شأرا قال مثل هذه المقالة يلج مع الاقربين وكان عه  
 اوله با حاشرا افتخخ في يده وقال ما حصل بايدينا ما قاله شي وسدق ابولهب فانه ما تعفه الله  
 بآذانه ولا دخل قلبه منه شي لما أراد به من الشدة ما نزل الله فيه تبث بدا اي لهب وتب  
 ما عني عنه ما له وما كسب فانه كان معتدا على ما له فمن اعتد على غير الله في أمور خسر  
 والقائلون بالاسباب اذا اعتدوا عليها وتركوا الاعتماد على الله لحقوا بالخير من أعمالا واذا  
 أثبتوا الاسباب واعتدوا على الله ولم يعدوا فيها معتزات التي أنزلها الله فيها فذلك الاكبر  
 من رجال الله الذين لا تلهمهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وأثبت لهم الحق الربولية في هذا  
 الموطن ومن شهد له الحق بما ر فهو على حق في دعواه اذا ادعاه ومن أثبت الاسباب ثابت  
 الحق وركن اليها ركون الطبع واضطرب عند فقد ه في نفس الاعتماد على الله فذلك من  
 متوسط الرجال واذا وقع الاضطراب في النفس فان أحس بالقدرة واضطرب المزاج فذلك  
 من خصائص الرجال الاكبر وان لم يضطرب المزاج ولم يحس بالقدرة فذلك حال الاعتماد على  
 الله وهو مقام المتوسطين اصحاب الاحوال ومن هذا المنزل قيل للذي صلى الى الله عليه وسلم في  
 فتح مكة لما وقف بين يديه ورجل عن كان النبي عليه السلام يريد قتله فلما ضي حاجته منه  
 وانصرف قال النبي صلى الله عليه وسلم لم تقولو حين وقف بين يدي فقال له اصحابه هلا  
 أومات البنا بغيرك فقال صلى الله عليه وسلم ما كان لني ان تكون له خاتمة أعين وهي حالة  
 لا يمل منها وغاية من يسلم منها من سلم في الشر وأما في الخير فانهم ربما اتخذوها في التطير بقا  
 محمودة فمرى الكبر في حق الحاضر الى بعض من يتشمل أمره ان يجيء اليه بجماعة أو جمال  
 به ذلك الحاضر يكون ذلك اياما العين لا تصرحها باللفظ من غير شعور من يومه في حقه بذلك  
 الخير ولا يقع مثل هذا وان كان خيرا من نبي وسببه ان لا تعتاده النفس فرجعت شعوره في الشر  
 لاستصحاب اليه في الخير اذ كانت النفس من طبعها ان تسترقها العادة وانما سميت خاتمة  
 عين لان الافصاح عما في النفس انما هو لصفة الكلام ليس هو من صفة العين وان كان في قوة  
 العين الافصاح عما في النفس بالاشارة ولكن اعمالها النظر والذى عندها من صفة الكلام انما  
 هو أمانة سيدها للكلام فاذا تصرقت في تلك الامانة بالايه والاشارة لمن وعى اليه في أمر ما  
 فقد خانت الكلام فيما أمانة عليه من ذلك فلهذا سميت خاتمة الاعين فوصفت بالامانة  
 والامانة التصرف في الامانة فان الامانة ليست بعلت الا تلك ما مور ياد اثم الي أهلها فاذا  
 اتقى المنزل الامر بغيره وشرقي حتى تخضع وفي قوة العين الافصاح عن ذلك لمن يشير اليه به  
 فعلت ان ذلك صفة للكلام فلم تفعل ورفت تلك الامانة الى اللسان فنطق فقد أدت هذه العين  
 الامانة الى أهلها اولم تخن فيما قال تعالى يعلم خاتمة الاعين اي يعلم انها خيانة وكيف تخي خيانة  
 ولم يقل يعلم ما أشارت به العين وما أومات اليه فان المشار اليه يعلم ذلك فلا يكون مبدا ولكن  
 لا يعلم كل احد انها خيانة الا من أحله الله بذلك وقد علمنا بها فقلنا هاهن في الخير خيانة  
 محمودة في الشر خيانة مذمومة وما زالت عن كونها خيانة في الحالين وبه دان ينالك هذا

الامر فقط فتمنأما استطعت ان تفهالامع الحضور فانك لست بمصوم فاستعمل الحضور  
عسى تنور بهذا المقام فان قلت قد اشارت من شمدلهالالكال ومنعت من الكلام وهي  
مرمى الى عيسى ان يسألوه عن شأنه قلنا بعد ذلك نالت الكمال لافي ذلك الوقت لا ترى زكريا  
قبل له آيتك ان لا تكلم الناس ثلاثة أيام الارض والعرش ما يقع به الاشارة فان الاشارة صريحة  
في الامر المطلوب بل هي أقوى في التعريف من التلطف باسم المشار اليه في مواطن يحتاج  
المتكلم فيها الى قرينة حال حتى لو قال شخص لا تحركم زيدا بكذا وكذا وزيد حاضر احتمال  
ان يفهم عنه السامع زيدا آخر غير هذا والمتكلم انما أراد الحاضرة فانه اترك التلطف باسمه  
وأشار اليه بيده أو بعينه فقال كلم هذا مشيراً اليه كان أفصح وأبه لمن الابهام والسكر  
والحرف انما هو لفظ مجمل يحتاج التوجيه فيه الى أمر ومثل ما مر من الشاعر في التعريف بالنار  
من غير ان يدعى افعال

وطائرة تطير بلا جناح • وتأكل في المناهق في الصباح

وتنشى في الفصون لها جناح • وهز في الحسام لدى الكفاح

تقر الالاسد من هاني التماضي • وتقلب للصوارم والرماح

وتجلس بين الغاذي الذاري • وتكشف ما خفي تحت الوشاح

اذا ماتت بجوارح والداها • فترجع حبة عند الجراح

يريد بالوالدين الزنادق فهذا هو الرمز في النار وقال الآخرف العين فاحسن

وطائرة تطير بلا جناح • تفوق الطائر من وما تطير

اذا لمسها الحجر استكثت • وتشكر أن يلامسها الحرير

يريد بطير الأعداء واعلم انه من أقام في نفسه معبودا يعبد على الظن لا على القطع فإنه ذلك

الظن وما أغنى عنه من الله من شيء قال تعالى وان الظن لا يغني عن الحق شيئا وقال في

عبادتهم ان يتبعون الا الظن وما تهوى الا نفس فانسب اليهم قط أنهم عبدوا غير الله الاعلى

طريق الظن لا على جهمة العلم فان ذلك في نفس الامر ليس بعلم فمن هنا تعلم ان العلم بسبب

النجاة وان شقي في الطريق فالما ل الى النجاة فاشرف رتبة العلم ولهذا الإيماء رتبة العلم بسبب

الله عليه وسلم ان يطلب من الله تعالى الزيادة من شيء الأمن العلم فقال له وقل رب زدني علما

فمن فهم ما أشارنا اليه علم أهل السعادة ممن أهل الشقاء ولم تؤثر فيه الأمور والعرضة التي توجب

الشقاء في الطريق فالوعلم المشترك ما يستحقه الحق من نفوس الجلال لعلم انه لا يستحق ان

يشرك به شيئا ولو علم المشرك ان الذي جعله شركا لا يستحق ان يوصف بالشرك كما لله في ألوهيته

لما اشركه فما أخذ الا بالجهل من الطرفين قال تعالى فلا تكن من الجاهلين وقال اني أعظلك

ان تكون من الجاهلين فالواقصرا المشرك على الشرك في الفعل لافي الألوهية لكان في الامر

سعة فان إضافة الأفعال الى المخلوقين فيها الشكال وبه ذكر صاحب فيمن هو ذوقه فاذا أضفوا

الأفعال الى من يعلمون انه ليس بفاعل في الجاهل أخذوا به وقع التوجيه فقبل لهم

التعبود من ماتصنون وقال في حق ذي فعل وأفضل فرعون قومه وما هدى فتنسب الاضلال

الفرعون وما تنسب الى قومه فانه عندهم ذو فعل وفي نفس الامر ليس كذلك وقوله وما هدى

أي ما بين لهم طريق الحق فإنه موضع لبس لكونه ذا أفعال فهو لو كان المعبود جهادا ما وقع  
 اللبس فإن قيل فإن اتخذوا الهامن فهل بالخاصية من جهاد ونبات أبعذرون قلنا لا يبعذرون  
 فإن خاصيته لا تكون سارية في كل شيء حتى تضاف إليه الأفعال كما تضاف إلى الله وهذا  
 القدر من الجهل أخذوا عبدة المخلوقين من ذرى الأفعال ككفرهم وغيره فإن القدرة  
 التي لا تزيد على قدرة العابد أباه هي قاصرة عن سر بائني جميع الأفعال فإن القدرة  
 الحادثة لا تتخلى المميزات من أعيان الجواهر والأجسام فعبدا ممن لم يخلق أعيانهم ولهذا  
 ويختم بقوله تعالى أن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرون فإن قيل فإن قدرا أحده على جهة  
 خلق العادة على خلق جوهر فعبده أحد ذلك هل يبعذرون لا قلنا لا يبعذرون فإنه يشهد أنه يقبل  
 الحوادث ولا يتخلو عنها وما لا يتخلو عن الحوادث يستحيل أن يتقدمها على الجملته والذات يتقدم  
 الحوادث على الجملته كان حادثا مثلها ومن شأن الآلهة أن يكون أقدم من كل ما يحدث على الجملته  
 فلا بد أن يكون الحادث متأخرا عنه بأي نسبة كان من نسب التأخر فلما كان هذا القدر من  
 العلم وكان جاهلا لم يبعذروا أخذ بذلك وأصله إنما كان الجهل بذلك فن استند إلى ما عبود  
 موضوعا عما استند إليه بظنه لا بعله لذلك أخذ به فشيئ الإنا يعطى المجهود من نفسه في نفي  
 لشريك فلم يعط فكره ولا تطوره ولا اجتماعه فعبده واحدة ولم يعط الله رسول ولم تصل إليه  
 دعوته فإن جماعة من أهل النظر قالوا يبعذرون هذه حاله وهو مأجور في نفس الأمر مع أنه  
 مخلوق وليس بصاحب ظن بل هو قاطع لآل عالمه واقطع على الشيء لا يلزم أن يكون عن عبده ورعا  
 يستروح من قول الله تعالى ومن يدع مع الله إليها آخر لا يبرهان له إن الله يبعذره ولا شك أن  
 الجهم الذي أخطأ في اجتهاده في الأصول بقطعه أنه على برهان فيما آذاه الله تطروا وإن كان ليس  
 ببرهان في نفس الأمر فقد يبعذره الله تعالى لقطعه بذلك عن اجتهاده كما قطع المصاحب أنه رأى  
 دحية وكان المرق جبريل عليه السلام فهذا قاطع من غير علم فاجتهد فآخضا فإنه غيرذا كر  
 لما قصه من التقسيم فإنه لو قال إن لم يكن روحانيا تجسدوا اليهود دحية بلا شك قد برهنا قرناه  
 في مثل هذا فإن النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الجهم إذا اجتهد فأصاب له اجر وإن أخطأ  
 فله اجر واحد ولم يتصل بين الاجتهاد في الأصول والقرع وقال تعالى وما كنا معذبين  
 حتى نبشروا ولا يطق بهذا الباب طوائف من أوجب أكثر العلماء عليهم العذاب وحكموا  
 عليهم بالشقاء من غير دليل واضح بقيد العلم فإنز لوهم منازل الاشقياء والظن على غير  
 علم في نفس الأمر فالأله لا يكون بالحسبان فثبت جهاد كراهة من ظن لم ينبج من عذاب الله  
 في الآلهة فإن قيل يقولوا نحن نظن عبدي في قلنا له هو مذهبنا فإنه حال في فقد الله وما قال أنا  
 عند ظن العبد من جهله الهاتمة من الظن كان عنده بالله فيما يظنه من سعادة أو شقاء فإنه عالم  
 بالله صاحب ظن في مؤاخذه على الذنب والعفو عنه وبعدان تقرره هذا فلتعلم الجنة  
 جنة جنة حسية وجنة معنوية فالمحسوسة تنتم إلى الأرواح الحيوانية والنفس الناطقة  
 والجنة المعنوية تنتم إلى النفوس الناطقة لا غير وهي جنة الصالحين والمعارف ماتم فيها  
 والنار نار نار محسوسة ونار معنوية فالنار المحسوسة تنعذب بها النفوس الحيوانية  
 والنفوس الناطقة والنار المعنوية تنعذب بها النفوس الناطقة لا غير والفرق بين التعيين



والعذابين ان العذاب الحسى والنعم الحسى يكونان المباشرين للذى يكون عن مباشرته الام  
القائم بالروح الحيوانى والعذاب المعنوى لا يكون بمباشرة النفوس الناطقة وتواضعها  
حصل لها من العلم عاقباتها من العلم والعمل المؤدى الى سعادة الروح الحيوانى الذى يتعين  
سعادة النفس الناطقة. واما نار الفسكرة الذى يتعلق به بالحس والنفس فهو نار معنوية فان  
حصل العلم لها عقبها بنعم جنه معنوية وان لم يحصل العلم لها بل صاحبها معنوا مادام مقفرا  
ولا نعيم له معنوى واذا زال الفسكرة عنه باى وجه زال من غير حصول علم فذلك النعيم الذى  
تجده النفس انما هو الراحة من فقد نار الفسكرة المدا على قلبه فيها راحة حسية لا معنوية  
فان علم ذلك وعلم ان هذا المنزل ينضج علم عقل ما ليس بهيوانى فى الادراك الحسى العادى عن  
الله تعالى ما يأمر به مثل قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فايقن  
أن يحملنها وايقن منها وقوله تعالى فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا ائتما طوعا  
فجاءها جميع من يعقل وأتت لها ما اثبت لى العالم السميع القادر وقوله تعالى ائتم اعلم  
مؤعدة فأخبر أنها مسطرة ولا يقبل القليط الا من يعقل وأتم اشحرقه بالطبع فانه لو لم تحرق  
بالطبع ما قبلت الا رسال على الكفار اذ لو كان المحرق فيها بفسر الطبع لما تصو رمنا المخالفة  
لان المخالف انما هو الاحتراق فهو امر آخر يقتض وجوده الى ايجاد موحد والحق ما خاطب  
الا ان النار والاحتراق عرض والعرض يقتضى الوجود فى غير عين النار فانه ان وجد فى النار  
لا يتقبل الى الجسم المسلسط عليه النار لان العرض لا ينقل اذ لو اتقل لخلان عن الحمل وقام  
بنته والعرض لا يقوم بنفسه فن المائل تحرق الجسم المحرق بالنار فيكون شطاب النار  
بالاحتراق عينها وقد وقع الخطاب على النار بالسلط على من وقع فبطل ان يكون الحق يتكلم  
بالعش والافكيت يخرج هذا الخطاب على من يقع اذا لم يكن الاحتراق بالنار بالطبع  
وهكذا كل جناد ونبات وحيوان خوطب لابدان يكون بالطبع حيا عاقلا قابلا لما يخاطب به  
من شأنه ان يفعل ما قيل له افعالها لا افعالها بالوجود عينه فهذا اقتضى تهتك على هذا النوع  
من الادراك الذى ينضمه هذا المنزل وعلم ان جميع ما يجوز به هذا المنزل من العلوم لا يوصل  
اليها الا بالعرض الالهى بوسطة روحانية الانبياء وهذا المكاشف وثقل الارواح لا يطهاها  
من الله الا بوساطة لغسه ووضاودة تمام من جعله ما يتصور به علم كسر المكسور والى ما لا نهاية له  
وه معلوم من طريق العقل ان المكسور ومحصور فهو متنا من نفسه فكيف يقبل الكسر الى  
ما لا يتناهي وهذه مثل تشبه مسألة انقسام الجسم الى ما لا نهاية له عدة لالاح عند الحكما  
لا يبطال اثبات الجوهر الفرد الذى تنتمى اليه قسمة الجسم فى مذهب المتكلمين فى هذا المنزل  
يعرف الحق عند من هو من هاتين الطائفتين ويطلع من هذا المنزل على علم قيام العذاب  
وحله فى غير اجسام المفسدين وعذاب المفسدين به مع كونه غير قائم بهم وهو من أشكال  
المائل كيف يوجب المعنى حكمه لغير من قام به فتشبهه أيضا هذه المسئلة مسألة من يقول  
ان الله اذا أراد ان يمضى امر اخلاق ارادة لاني محصل ثم أراد بها امضاء ذلك الامر فقد اوجب  
المعنى حكمه لمن لم يقم به عند مثبتى الصفات اعياها للاحكام وهم المتكلمون والفرق بين  
هذه المسئلة وبين مسئلة ان العذاب محمول فى اجسام ودمكهم فى اجسام اخر غير

الاجسام القاتمة بها العذاب والعذاب الجمول في هذه الاجسام لانهن ذنوبها وهن قائم بها وهي متصفة به من كونها محمولة لامن كونها مبنية به والوجه الجامع بين المستلزمين وجود الحكم المضاد في المعنى في غير المحل الذي قام به ذلك المعنى وهل العلم مثل الارادة في هذا الباب وغيره من الصفات أم لا فيقوم الله لم يزيد ولا يعل به ثبوت يعلم به عمرو وهذا محال عقل ولكن هذا المنزل يصحك بوقوع ذلك فان اردت تأليف النفس لقبول ما اعطاه هذا المنزل في هذه المسئلة فانظر ما أنت بجمع عليه مع اصحابك ان الحق سبحانه تعالى ويتقدس عن الخلال في الاجسام وان الانسان انما يصير بصره القائم ببحارحة عينه في وجهه ويسمع بسمع القائم ببحارحة اذنه ويتكلم بالكلام الوجود في بحر بل لسانه وتسكينه وشفتيه ومخارج حرسه ومن صدره الى شفتيه ثم ان هذا الشخص يعمل بطاعة الله تعالى الزائدة على فرائضه مما يديه الحق اليه من نوافل الخيرات فينتج له هذا العمل في سمعه وبصره وكلامه وجميع معانيه من بطن وحي التي كانت توجب له الاحكامها فكان يطلق عليه من احكامها جميع بصيرتكم الى غير ذلك فصار يسمع بالله بعدما كان يسمع بسمعه ويصير بالله بعدما كان يصير بصره مع العلم بان الله يتقدس ويتعالى ان تكون الاشياء محمولة أو يكون محمولة فقد سمع العبد بمن لم يتم به وأبصر بمن لم يتم به وتكلم بمن لم يتم به فكان الحق سمعه وبصره يده فهكذا وجود العذاب في المحال التي لم يتم بها الصفة التي يكون حكمها العذاب كما قد ثبت ان الصفة تغطي خلاف حكمها في المحل وأنت القائل به ولا فرق بين المستلزمين وقد أنشد في ذلك صاحب المحاسن الجالس

فهل سمعت بصب • سليم طرف مقيم

منم بعذاب • معذب ببعيم

وقد أنشد أبو يزيد الأكبر طيقو بن عيسى البسطامي يخاطب ربه عز وجل

اريدك لا اريدك للثواب • ولكني اريدك للعقاب

وكل ما آرى قد فات منها • سوى ما ذود وجدى بالعذاب

فطلب اللذة في العذاب وهذا عكس الحقائق العقل ولكن أهل الكشف والذوق وجدوا أمورا آجالها العقل وان كانوا فوشن ما قاله القائلان في شعرهما ومن هذا الباب قال الله لتأركولي بردا و سلاما وانار لا تكون بردا في العلة اذ لو كانت بردا لبطلت الحقائق ان تكون حقائق قدسية الذوق في تحليه بخلاف ما يعطيه العقل وان كان نحن نعرف ما قاله الحق في ذلك ولو لم يخاطب به ولا يكاتبنا بذلك تأييدا للمريد ليحقق ان الله على كل شيء قدير وان قدرته مطلقه على ايجاد المحال لو شاء وجوده كما ذكر في كتابه عن نفسه ما هو محال في العقل مما يعطيه دله فقال لو اراد الله ان يتخذ ولدا الاصطفاي مما يخلق ما يشاء سبحانه هو الله الواحد القهار فالآية ناطقة بتدرج الامكان بالنسبة الى المشيئة الالهية والعقل قد دل على ان ذلك محال عليه لامن كونه لم يرد فكانت هذه الآية اولها جرح به العقل في صحة دليله ليطاله ثم دأرى ذلك الجرح في آخرة الآية بقوله سبحانه اي هو المنزه بصفاته ان يكون لاحديته فان غير غير ان قوله القهار اسرار المن اعتبره المني يكون قهارا وجميع الافعال انما هي احكام اسمائه

في الكون فلا فعل لاحد الاقتهتالي فالافعال كلها من الاسم القادر والقاهر فما يقهر بالاسم  
 انما هو الامو جة فالت فعل في الكون وهو اثر القاهر فما يقهر الا نفسه وهو اثر الاسم القادر  
 فما يقهر الا الاسم القادر وهو المشارك له في وجوده الصحن فما يقهر القاهر انقاد بالاسم  
 القاهر فالقادر نفسه قهر بالاسم القاهر الا ان يكون القهر بالمتبع بالابالاجاد فيكون عند ذلك  
 القهر مضافا الى الاسم المريد ولكن ما يمنع الا بالاسم القاهر فيكون قهره للاعين التي هي ذات  
 لقبول الوجود فقهرتم المشبهة واخرتها عن الوجود لان لها الترجيح فقد حصلت لك فيما  
 اوردته من الانس في قبول هذه المسئلة ما فيه كفاية فيما تطبه طريقه القوم والله يقول  
 الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الحادي والثمانون ومائتان في معرفة منزل الضم واطامة الواحد  
 مقام الجماعة من الحضرة المحمدية)\*

صلاة العصر ليس لها تطهير هي الوسطى لاهم فيه دور وما للدور من وسطه تراه فكيف الامر فيه فدلتك تقسى	انظم الشمع فيها بالحبيب محصلة على امر عجيب ولاطرفين في علم اللبيب نخص العبد بالعلم الغريب
-----------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------

قال رب هذا المنزل ان الصلاة الوسطى اجرام اقرون اذ اتصل في جماعة باجر من اصيب في  
 اهد وما له وقد قال العدل عيسى عليه السلام قلب كل انسان حيث ماله فاجعلوا اموالكم في  
 السماء تكن قلوبكم في السماء اي تصدقوا والى هنا انتهت معرفة هذا العدل وطال الصادق  
 الذي اوتي جوامع الكرم رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم الصدقة تقع يد الرحمن في ربهما  
 فيكون قلب العبد حيث ماله وحيث يته يد الرحمن واين يد الرحمن من السماء فقد اجمع العدل ان  
 على ان المال لمن القلب مكانة عالية واما الاهل من زوج وولد فلا خفاء على ذى ابنتهم  
 منوطون بالقرود فاما الزوجة فقد جعل الله بينها وبين بعلمها المودة والرحمة والسكون اليها  
 والسكون صفة مطلوبة للا كبر وهي الطمأنينة قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام بلى ولكن  
 لبطائن قلبي اى يسكن الى الوجه الذى يجيب به الموقو ويتعين لي اذ الوجود لذلك كثيرة فيسكن  
 اليه سكون الايشو به تحمير ولا تشويش يعنى في معرفة الكيفية فانتظر بماذا اقرن الذى صلى الله  
 عليه وسلم من فاته صلاة العصر وسبب ذلك ان اوائل اوقات الصلوات الاربع محدودة الا  
 الفصرا فاما غير محدودة وان قاربت الحد من غير تحقق فقر يب من التنزه عن تقدم الحدود  
 اذ مكان المغرب محدود باقرب الشمس وهو محقق محسوس والاشاء محدود اوله محسب  
 الشفق وهو محقق محسوس اى شفق كان على الخلاف المعلوم فيه والعجبر محدود اوله بالابيض  
 المعترض فى الافق المستدير لا المستطيل وهو محقق محسوس والظهر محدود بزوال الشمس وفى  
 الزوال وهو محقق محسوس ولم يأت مثل هذه الحدود فى العصر فتنزهت عن الحدود الحقيقية لمثل  
 الذى صلى الله عليه وسلم وقتها ان تكون الشمس مرتفعة نقيصة بضاء ويجعل لها قامة ماعدا  
 ظل الزوال وهذا لا يكون فى كل زمان فارتعلق الحد على التحقيق بم امثل اعاقه بسائر حدود

أوقات الصلوات فتعظم قدرها النبي صلى الله عليه وسلم لأنه مناسبة في نفي تخمين الحدود فكذلك  
حب المال والولد والاهل لا يضبطه - حتى يقول القائل

وانما أولادنا بيننا • اكبادنا تنقى على الارض

فأزول الأولاد منزلة النفس وكلا يشي الإنسان في حبه نفسه للقراب المقرب الذي لا يكون مثله  
قرب اليه البتة كذلك لا يبقى الإنسان في حب ولده ولا ماله ولا أهله لأنه منوط بقلبه بمنزلة نفسه  
للقرب المقرب حتى ذلك فيه فان اتفق ان يطلق امرأته وقد كان حبه اياها كما نفاه لا يظهر  
لا فرط القرب أخذ الشوق اليها وهم فيها وحسن اليه بعدها عن ذلك أقرب المقرب فتعلق  
الشوق والوجد بها ولهذا يبقى العاشق في معشوقه الاجنبي لأنه ليس له ذلك القرب الظاهر  
الذي يحول منه وبين الاشتياق اليه وأقرب الحق من قلوب العارفين بالعلم المحقق الذوق الذي  
وجدوه وهذا صورا ولم يهجر فيه هيمن المهيمن لله من حكوته تجلي لهم في جلال مطلق وتجليه  
للعلمية في كمال مطابق وأين الكمال من الجمال فان الاسماء في حق الكمال تتنازع فيؤدي ذلك  
التنازع الى عدم تأثرها فبمن هذه صفته فيسقط منها من التاثير مع الذات المطلقة التي لا تتبدلها  
الاسماء ولا التبعوت فيكون الكمال في غاية العصور كالرسل وهم أكمل الطوائف لان الكمال  
في غاية القرب يظهر به في كمال عبوديته مشاهدا كمال ذات موجدته واذا تحققت ما قلناه  
علت أين ذوقك من ذوق الرجال الكمل الذين اصطفاهم الله فيه واخترهم منه وزههم عنه  
فهم وهو كهو وهم فسماء الكمال منهم العصر لان العصر ضم شيء الى شيء لا استخراج مطلوب  
فضت ذات عبد مطلق في عبوديته لا يشوب اربوية بوجه من الوجوه الى ذات حتى مطلق  
لا يشوبها عبودية أصلا بوجه من الوجوه من اسم الهى يطلب الكون قلما تقابلت الذاتان  
بمثل هذه المقابلة كان المتعصر عن الكمال للحق والعبد وهو كان المطلوب الذي له وجد العصر  
فان فهمت ما شأنا اليه فقد سعدت وألعتك على مدرجة الكمال فارق فيها ولهذا الهى  
الإشارة في نظمنا في أول هذا الباب

صلوة العصر ادرس لها نظير • لنظم الشمل فيها بالسيب

وبعد ان ابتلك حرسية الكمال فليسكن لك من هذا المنزل قيام الواحد مقام الجماعة وهو عين  
الانسان الكامل فانه أكمل من عين مجموع العالم اذ كان نسخة من العالم حرفا يعرف ويريد  
انه على حقيقة لا تقبل التناؤل حتى قبله، أرفع الارواح الملصكة اسرافيل فانه يتخالف  
في كل يوم سبعين مرة حتى يكون كالوضع أو كالمقال والتناؤل لا يكون الا من رفعة سبقت  
ولادعة للجد الكلي في عبوديته فانه صلوب الاوصاف فلو أنتج ذلك الروح المتناؤل حال  
هذا العدد الكلي في عبوديته انما تكرر له التناؤل فانه من شأنه ان يكرر له وقد تبينك  
هذا الخبر ان هذا الملائكة من اعلم الخلق بالله وتكرار تناؤل له لتكرار التجلي والحق لتجلي في  
صورة مرتين فيرى في كل تجلي ما يزيد به الى ذلك التناؤل هذا هو العلم الصحيح الذي تطلبه  
معرفة الله ثم تعلم ان القسطنطين الانسان في أحسن تقويم له الوردة التي خابها بهوى التي أعلنته  
هذه الوردة فكانت أحسن تقويم في حقه لانه معافاه أفضل من كدابل هو مثل قوله انه  
كبر لانه معافاه بل الحسن المطلق لعبد الكمال كالكبريا المطلق الذي للحق فهو في أحسن

تقويم لامن كذا كما هو الحق أكبر لامن كذا اذ لا اله الا هو ولا عبد الا المصطفى في عبوديته فان  
 حاد العبد عن هذه المرتبة بوصف مآرباتي وان كان محمودا من صفة رحانية وأمثالها فقد زال  
 عن الرتبة التي خالق لها وحرم من الكمال والمعرفة بالله على قدر ما تصف به من صفات الحق  
 فلنقال أو يكبر واعلم ان للانسان حالتين حالتها عقلية تنسبه مجردة عن المادة وحالة عقلية  
 تنسبه مدبرة للمادة فاذا كان في حال تجرده عن نفسه وان كان ملتصبا بهم احساقهم وعلى  
 حالته في أحسن تقويم واذا كان في حال لباسه المادة في نفسه كما هو في حقه فهو على حالته في  
 خسر لا يرح في تجارته فيه فجار يجت تجارته وما كانوا مهتدين وهو قول ان الانسان لكفور  
 ان الانسان انطواوم كفار ان الانسان له ليه لكنود ان الانسان لني خسره انه كان ظلوما  
 جهولا فاذا قال الانسان الكامل الله نطقه جميع العالم من كل ماسوي الله ونطقه بنطقه  
 اماء الله كلها الخزونة في علم غيبه والماترة التي يخص الله تعالى بعرفتها بعض عباده والمالومة  
 باعيانها في جميع عباده فقامت تسيخه مقام تسبيح ما ذكره فاجره على معرفته غير ممنون  
 وسنومى الى تحقيق هذا في المنزل التاسع والثمانين وما تبين وبعد ان تهتلك على معرفة قيام  
 الواحد القائم مقام الجماعة في الخبر والشرف انه قال تعالى في هذا المقام في الخبر والشرف من قتل  
 نفسا بغير نفس او قساد في الارض فكما تقتل الناس جميعا ومن احبها فكأنما احبها الناس  
 جميعا ونزتنا في هذا البيان لاصحابنا من أهل هذا الشأن ومنزلة القابلين لما بيناهم وغير القابلين  
 ما أورد الله به هذه الآية من تعريف الاحوال فقال واقد جاءتهم رسالتنا بالبينات ثم ان كثيرا  
 منهم بعد ذلك في الارض لسرفون فلنبين ايمان العصاة المعسر عنه بالتوبة وما يلزمه وذلك ان  
 الايمان الاصل هو القطرة التي فطر الناس عليها وهو شهادتهم له سبحانه بالوحدانية في الاخذ  
 المشافي فكل مولود يولد على ذلك المشافي ولكن لما حصل في حصر الطبيعة بهذا الجسم محل  
 الشيطان جهل الحالة التي كان عليها مع ربه ونسب افاقته الى النظر في الادلة على وحدانية  
 خالقه اذا بلغ الى الحالة التي يعطها النظر وان لم يبلغ هذا الحد فان حكمه حكم والدهي فان كانا  
 مؤمنين أخذتوحيد الله تعالى منها تقلدا وان كانا على أي دين كان الحق بهما فن كان ايمانه  
 تقليدا جزما كان اعظم وأوفق في ايمانه عن اخذ عن الادلة لما يتطرق اليها ان كان حاذفا فطنا  
 قوى الفهم من الخبرة والدخل في أدلته وابراد الشبه معلما فلا يثبت له تقدم ولا ساق يعتقد عليها  
 فبما عايشه فاذا تقدم ايمانه بتوحيد الله شركه ورثه عن ابيه او عن نظره او عن الامة التي  
 هو فيها فذلك الايمان هو عين ايمانه المشافي لا غيرهما وانما حال بينه وبين العبد حجاب الشرك  
 كالصهاية الحائلة بين البصر والشمس فاذا التجلت ظهرت الشمس للبصر كذلك ظهور الایمان  
 للعبد عند ارتفاع الشرك اذ كان المشرك معتق بوجود الحق فان قلت فاحكم المعطل هل يكون  
 ايمانه توحيدي في الوقت أم حاله حال المشرك قلنا المعطل أقرب الى الايمان من المشرك فانه لا يد  
 يبكل الشبان ان يبجدي نفسه استنادا في وجوده الى امر تاليدري ما هو فيقال له ذلك هو الله  
 تعالى فان حدث له بعد ذلك هل هو واحد أو أكثر من واحد كان في محل النظر في ذلك أو بقا  
 من يعتقد فيمن الموحدين فاثم ايمان محدث بل هو مكتوب في قلب كل مؤمن فان زال في حق  
 المرید الشقا فامتاز ولو وحدانية المعبود لا وجوده بالتوحيد تتعلق السعادة ببقية يتعلق

الشقاء المؤبد ولهذا الاشارة بقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا في الاخذ الميثاق آمنوا بقول  
 لرسول اليكم من عندنا فلا تان الایمان كان عندهم ما مقصوبه وأمانسبة الاعمال الى هذا  
 المنزل فهو على ما نقر وهو ذلك ان النبي عليه السلام قال بهت لاقم مكارم الاخلاق ومكارم  
 الاخلاق اعمال وأحوال اضافية لان الناس الذين هم محل مكارم الاخلاق على حالتين سر  
 وعبد كما ان الاخلاق محمود وهي التي تسمى مكارم الاخلاق ومذمومة وهي التي تسمى  
 سفاف الاخلاق والذين يصرف معهم مكارم الاخلاق وسفافها اثنان و واحد فالواحد  
 هو الله والاثنان نفسك اذا جهلها منك بمنزلة الاجنبى وغيرك وهو كل ماسوى الله وكل ماسوى  
 الله على قسمين وانت داخل قيم عنصرى وغير عنصرى فالعنصرى تصرف الخلق معه حسى  
 وغير العنصرى تصرف الخلق معه معنوى فالاعمال العنصرى عنها بالاخلاق على قسمين صالح  
 وهو مكارمها وغير صالح وهو سفافها قال تعالى فى القسم الواحد وعمل صالحا وقال فى الآخر  
 عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم انى اعطك ان تكون من الجاهلين فعلمه الادب وان من  
 الادب ان يسأل عن علم ما يعلم فاذا علم فان كان من أهل الشفاعة والسؤال فله فيه وان لم  
 يكن لم يسأل فيه ولكن غلبت عليه رجة الابوة وهي شفقة طبيعية عنصرية فصرفها فى غير  
 موضعها فاعلم الله ان ذلك من صفات الجاهلين والجهل لا يكون مع خبير كان العلم لا يكون  
 معه مشر فقول النبي صلى الله عليه وسلم بهت لاقم مكارم الاخلاق يريدانه يعلم ما هو وكيف  
 تصرف وأين تصرف فاعلم ان الخاطئين بها كما ذكرنا لشر وعبد فله بهت ما شرب والجر منها  
 شرب فاذا اضفت الخلق الى الله تعالى فكل ماسوى الله عبد الله قال تعالى ان كل من فى  
 السموات والارض الا اى الرحمن عبدا واذا اضفت الخلق بعضه الى بعض فهو بين سر وعبد  
 فاحفظ العبد من الاخلاق فاعلم ان السيد على الاطلاق قد واجب وحرم فأمر ونهى وقد  
 اباح ونهى وقد ربح ونزى وكره وما تم قسم سادن فكل عمل يتعلق به الوجوب من امر السيد  
 الذى هو الله بعدل وندب الى عمل فان العمل به من مكارم الاخلاق مع الله ونفع نفسك ان كان  
 واجبا وان كان مندوبا اليه فان نفع منفعة الغير ذلك العمل كان أيضا من مكارم الاخلاق  
 مع غيرك وترك هذا العمل اذا كان على هذا الحكم من سفاف الاخلاق وكل عمل يتعلق به  
 التعصير أو الكراهة فالانقسام فيه كالانقسام فى الواجب والمندوب اليه على ذلك الحق فتترك  
 وذلك العمل لاصافه بالتعصير أو الكراهة من مكارم الاخلاق وعلمه من سفاف الاخلاق  
 ترك العمل فيه هل روحانى لاجتماعى لانه تركه لا وجود له فى العين وأما العمل الذى يتعلق به  
 التعصير وهو المباح فعمله من مكارم الاخلاق مع نفسك دينيا لا آخره فان اقترب مع العمل  
 كونك علمته لكونه مباحا مشروعا كان من مكارم الاخلاق مع الله ومع نفسك دينيا لا آخره  
 وكذلك حكمه فى ترك المباح على هذا التقسيم سواء فجميع الاقسام تتعلق بالعبد وقسم  
 المباح يتعلق بالحر وقسم المكروه والمندوب اليه يتعلق بالحر وقسم من روائج العبودية تنسبه  
 لاحقة فهذا قد حصر لك هذا المنزل منازل الشقاء والسعادة وأبانت لك معينة أى عرفت لك  
 من أين تعلمها وهو معرفة الشرع الذى أنت عليه فان كان الانسان عن لم يتبلغه الدعوة بمكارم  
 الاخلاق فى حقه ما قرره العقل من وجود الغرض والحال وملازمة المزاج كشكر النعم التى

هو من مكارم الاخلاق عقلا وشرا وكفر الزمعة من سفاسف الاخلاق عقلا وشرا وما كان  
 الله نفسا الاوسعها سوا بلغتم الدعوة اولم تبلهنا فان للشرع في عملها حكايا نفس الامر  
 ويعني عنها انيما اتسم من سفاسف الاخلاق حيث لم تبلغها الدعوة والعقوب عن ذلك من مكارم  
 الاخلاق الالهية فالحق اولى بصفتها الكرم من العبد بل هي له حقيقة وفي العبد بعناية  
 التوفيق وعما يتعلق بهذا المنزل من المكارم التعاون على شكر المنعم والتعاون على تملق البلاء  
 من الملبى بان لا يستند في ارتفاع البلاء عنه الايمان انزله به وهو الله تعالى فان انزله بالغيرة ومن  
 سفاسف الاخلاق وان انزله بالله تعالى كان من مكارم الاخلاق والعبد في الخلقين طالب رفيع  
 البلاء عنه والبلاء عبارة عن وجوده واحساسه بالالام لا غير وفي هذا المقام يغفل كثير من اهل  
 الطريق فيصوبون نفوسهم عن الشكوى الى الله فيما نزل بهم والشبهة في ذلك لهم انهم يريدون  
 لا تعترض عليه فيما يجريه علينا فانه يؤثر في حال الرضا عنه فيقال لهم قد حصل مقام الرضا بمجرد  
 احساسه وعدم طلبه ورفعه وذلك حد الرضا الاستصحابه فان النفس كارهة لوجود الالم ولذلك  
 عبرا عن البلاء بالالام لاسببه وينبغي للبدء ان يسأل الله تعالى ان يرفع عنه ما نزل به لما يؤدى  
 به اليه من كراهة فهل الله به ولا يدمن كراهته طبعا لان الالم يوجب حكمه لنفسه والفاعل في  
 انزاله انما هو الله فيضن كراهة الالم كراهته وجوده طبعا لان الالم وجوده وجود الالم  
 لم يكن لنفسه وانما اوجده الله في هذا العبد فتعلق الكراهة حلالا وضمتها بالجنب الرزق  
 فلهذا وقع من الاكابر رباني سفي الضرو والتعليم بالسؤال في ان لا يقع منه تعالى في  
 المستقبل ما لم يقع في الحلال بقوله ربنا ولا تحمطنا ما لاطاقة لنا به ويتعاقب به من سوء الادب  
 مقاومة القهر الالهي وقاومة العبد للسيف في امره من سفاسف الاخلاق اذ ليس ذلك من  
 صفات العبودية فيستعين العبد اذا كان ضعيفا باخيه المؤمن في ذلك ويجب على الآخر  
 معونه بالتعليم والتمريض فان المؤمن كثير باخيه واذا اتقرد الانسان همه عنكم عليه واذا  
 وجد من يلقيه اليه ليقاحه فيه ويترسخ عليه ويحتف عنه فاعانه الاخر بحسن الاصغاء  
 اليه فيما يلقي عليه من هسه وجوابه اياه بما يسره في ذلك ومشاركته باظهار التامل لما ناله من ذلك  
 الصديق الصادق المعين كما قيل

صديقي من يقاسمني همومي • ويرى بالهداوة من رماني

وقال الاخر

اذا الحمل الثقيل قصمته • رقاب الملقى خف على الرقاب

ولهذا قد خنالك بعض ما بهو به هذا المنزل بالاجال لابلت صلب مخافة التطويل فاستركا  
 منه شيئا ولا اعلمناك منه بشئ وهكذا فعلنا في كل منزل ان شاء الله تعالى والله يقول الحق  
 وهو عدى السيل

(الباب الثاني والثمانون وما شان في معرفة منزل تراود الموق واسراره من

الحضرة الموسوية)

اذ جهلت اروحنا علم ذاتها • فذلت موت والجسوم قبور

وان علمت فالعشر فيها محقق • وكان لها من أجل ذلك تشویر  
فما العلم الا بين نور وظلمة • وكل كلام دون ذلك زور

العلم ان الموت عبارة عن مفارقة الروح الجسد الذي كانت به حياته الحسية وهو طارئ عليها  
بعد ما كانا موضوعين بالاجتماع الذي هو علة الحياة فكذلك موت النفس بعد العلم فان قلت  
ان العلم بالله طارئ الذي هو حياة النفوس والجهل ثابت لها قبل وجود العلم فكيف يوصف  
الجاهل بالموت وما تقدمه علم قلنا ان العلم بالله سبق الى نفس كل انسان في الاخذ المبني  
حين انشدهم على انفسهم فلما عرت الانفس الاجسام الطبيعية في الدنيا فارتقا العلم بتوحيد  
الله فقبضت النفوس متممة بالجهل بتوحيده ثم بعد ذلك احيا الله بعض النفوس بالعلم  
بتوحيده الله واحياها كلها بالعلم بوجود الله اذ كان من ضرورة العقل العلم بوجود الله فلهذا  
مبيناً مبيناً قال تعالى ومن كان ميتاً يعني بما كان الله قد قبض منه روح العلم بالله فحينئذ  
وجهنا لنور رايحني به في الناس فرد الله عليه غي به كما تزد الارواح الى اجسامها في الدار  
الآخرة يوم البعث وقوله كن مثله في الظلمات يريد به مقابلة النور الذي يمشي به في الناس وما  
هو عين الحياة فالحياة الاقرب الوجود أي بوجود الله عز وجل والنور رايحني بالعلم بتوحيد  
الله والظلمات الجهل بتوحيد الله والموت الجهل بوجود الله تعالى ولهذا لم يذكر الله في الآية  
عنا في الاقرار في الاخذ المبني الا الاقرار بوجود الله لا بتوحيده ما تعرض للتوحيد فيها  
فقال الست بر بكم قالوا بلى فآمر والهمال بوسة أي انه سيدهم وقد يكون العبد مملو كالانثين  
بمحكم الشركة فاي سيد قاله الست بر بلك فلا بد ان يقول العبد بلى ويصدق قلبه قلنا ان  
الاقرار انما كان بوجود الله وبالله أي مالكاً وسيداً ولهذا اردف الله في الآية حين قال  
ناحيضاً فلي يكف حتى قال وجهنا لنور رايحني به في الناس يريد العلم بتوحيد الله لا غيره  
فانه العلم الذي يقع به الشرف له والسعادة وما عاها هذا لا يقوم مقامه في هذه المنزلة فتأمل  
ما قلناه فقد علمت ان ورود الموت على النفوس انما كان عن حياة سابقة اذ الموت لا يرد الا  
على حي والمترق لا يكون الا عن اجتماع وبعد ان علمت هذا فاعلم انه من خصائص هذا  
المنزل ان علم الواحد بالكمرة يوجب له الجهل بنفسه لان الكمرة شهوده وذلك ان الروح  
لا يعلم نفسه الا مع هذا الجسم محمل الكم والكثرة ولم يشهد نفسه قط وحده مع كونه  
في نفسه غير منقسم ولا يعرف انسانيته الا بوجود الجسم معه ولهذا اذا سئل عن حده  
وحقيقته يقول جسم متفرد حساس ناطق هذا هو حقيقة الانسان وحده الذي التقى  
فياخذ ابد في حده اذا سئل عنه من كونه انما هذه الكمرة فلا يعلم احدية في ذاته وانما  
يعقل احدية بالجنس لا الاحدية الحقيقية والذي يحصل له بالاكتساب انه واحد في عينه علم  
دليل فكري لا علم ذوق شهودي كشي وكذا العلم بالله انما علمته الله العلم بتوحيد الالهية  
لسمى الله لا توحيد الذات فان الذات لا يبعث ان تعلم أصلاً فالعلم بتوحيد الله علم دليل فكري  
لا علم شهود كشي فالعلم بالتوحيد لا يكون ذوقاً ابدأ ولا تعلقاً له بالمراتب وأين التوحيد  
في الذات مع ما قد ورد من الصفات المعنوية واختلاف الناس فيها واختلاف آياتها بالهدى  
والحقيقة وان هذه ليست عين هذه هذا في العقل وفي الشرع ثم ان فرد التعريف الالهي بالهدى



والعين والقدم والاصابع وغير ذلك وهذه كلها تاتي في توحيد الذات ولا تاتي في توحيد الالهية  
ولهذا ورد عن الشارع في قوله عليه السلام اذا بويع ثلث مئتين فاقبلوا الا ترونها لان  
أحدية المرتبة لا تقبل الثاني ولا تشمل الشركة لان المطلوب الصلاح لا الفساد والايباد  
لا الاعداء وقال تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لقد فاقوا وحدا لاله وما قال لو كانت ذات الاله  
تنقسم لقد سدا ما تعرضنا في ذلك وان الاله عند المتكلمين مجموع ذوات فان الصفات  
أعيان زائدة موجودة قائمة بذات الحق وبالمجموع يكون الها فإين التوحيد الذي يزعمونه  
وكذلك العقلاء من الفلاسفة الاله عندهم مجموع نسب قايين الوجودية عندهم فانهم  
يصفونه بالعلم والحياة والقدرة والابتهاج بكلمة فالوحدانية أمر يسمع واسم على غير معنى حقيق  
اذا أنصفت فلا اله الا الله الواحد في ألوهيته القهار للمنازعين في ألوهيته من عباده والمزاجين  
له في أقواله وما عدا هذين الصنفين فهو لهم الله الواحد الغفار وبعد ان عكس هذا فلا تتجسسك  
هذه الكثرة عن توحيد الله تعالى ولكن يفتك متعلق بتوحيده وما تعرضنا الى الذات  
في بحثنا لان الفكر فيها ممنوع شرعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتفكر وفي ذات  
الله وقال تعالى ويحذركم الله نفسه يعني ان تتفكروا فيها فتحكموا واعلموا بأمرها كذا أو كذا  
وما جاز الكلام في الالهية ولا تدرك الذات تفكروا ومشاهدتها من حيث نفسها ممنوعة عند  
أهل الله وإنما لها مظاهر تظهر فيها بتلك المظاهر تتعلق رؤية العباد وقد وردت فيها الشرائع  
وما يباید تاعند أهل العلم به الاصفات تنزيهه بأوصاف أفعال وان زعم ان عنده علم بصفة  
نفسية ثبوتية فباطل زعمه فانها كانت محضة ولا دلالة له فهذا باب مغلق دون الكون  
لا يصح ان يفتح اقرب به الحق سبحانه واذا كان الحق على ما أخبر به الرسول عليه السلام عن  
علمه بما علمه الله فقال اللهم اني أسألك بكل اسم سميت به نفسك أو علمته أحدا من خلقك  
او استأثرت به في علم غيبك فعنده أسماء لا يعلمها الا هو هي راجعة اليه وقد منع باستناده انه  
لا يعلمها احد من خلقه وأما أوله ليست أعلاما ولا جوامد وإنما أسماء وعلى طريق المحمدة  
والمدح والثناء ولهذا كانت حدى لما يهتفون من معانيها بخلاف الأسماء الاعلام التي لا تدل  
الاعلى الاعيان السموات خاصة لاعلى جهة المدح والجملة الذم وأعظمها عندنا الاسم الله  
الذي لا تقع فيه المشاركة فإين التوحيد مع هذا التعريف الذي يزعمه هذا الزاعم انه قد  
حصل على علم التوحيد النفسى واذا لم يشهد له شرع ولا عقل ولا كشف وما تم غيره هؤلاء وهم  
عدول فمكف بك بما تخرج عن هؤلاء قال منما كلفته من زيارة الموق وهو العرفي بم  
والاخراط في حلكم وهو الجبض عن ادراك الامر على ما هو عليه وإنما نحن متصرفون  
في افعال المقاربة ونحن كادوا آخراتهم فقال كاد الهموس يكتون أمعا وما هو امر في نفس  
الامر وكاد يزيد في اي قارب الحج وقال تعالى اذا اخرج يده لم يكديراها قوسه بأنه مارأها  
ولا قارب رؤيتها فانه في القرب بدخول لم على يكاد وهو حرف نفي ويجزم بدخول على الاعمال  
المضارعة للاسماء فينضمها ويتعلق بهذا المنزل علم الزجر والردع لمن قال من الناس انه قد علم  
ذات الحق وانه لا يشك في جهله بما زعم انه عالم به الا في الدار الآخرة فيعلم هنالك ان الامر على  
خلاف ما كان يعتقد من علمه وانه لا يعلم دنيا ولا آخرة قال تعالى وبدل الهم من الله ما يكونوا

يحسبون فهم قد اكل طائفة تمتد أحرأ مما هما الامر ليس عليه نفي ذلك المعتدوما  
 تعرض في الاية ثم اتى ذلك هل بالعجز او بعرفة النقيض وكلا الامرين كائن في العار  
 الاخرة كمن يقول بانفاذ الوعيد على مات عاصيا على غير وجهه في يوم القيامة فقد بدأ  
 له من الله لم يكن يعلم من العجز والوزوال علمه بالموأخذة فكل طائفة يدولها من الله بحسب  
 مسلكها فلو كان العلم في نفس الامر علم يقين لما تذل وانما هو حسب بان وتظن وقد احتجب  
 عن صاحبه بصورة علم فهو يقول انه يعلم والحق يقول له تظن وتحتسب واين مقام من مقام  
 فما كل امر يعلم ولا كل امر يحجب فأعلم العالم من علم ما يعلم أنه يعلم وما لا يعلم انه لا يعلم قال  
 صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك فقد علم انه ثم أمر لا يحاط به وقال الله سبحانه رضى الله  
 عنه العجز عن درك الادراك ادراك أى انه ادرك ان ثم امر العجز عن ادراكه فلهذا علم  
 لا يعلم فيعلم الانسان يوم القيامة يحجز فكره عن ادراك ما حسب انه ادركه غير انه معذب بفكره  
 بنار اصطلامه فان سجة الشرع عليه قائمة ان قد ابان له واعرب عما ينبغي له ان يفكر فيه كما قال  
 اول يتفكروا وما صاحبهم من جنة اى انه يوصل الى معرفة الرسول بالدليل وهذه الآية  
 يستدل على انه لا بد من ان ينسب الله تعالى على يده هذا الرسول دليلا يصدق في دعواه  
 ولو لم يكن كذلك ماصدق قوله ولم يتفكروا ولا تكون الفكرة لا لى دليل على صدقه انه رسول  
 الله من عند الله والدليل هو المنظر وفيه الموصل الى المدلول فالواصب الادلة ما شرع  
 للفتلاء التفكير والاطالهم وكذلك في معرفةهم به سبحانه فقال لماذا كرامو ان في ذلك لايات  
 لقوم يتفكرون فاذا تعدى بالفكر حده وفكر فيما لا ينبغي له ان يفكر فيه عذب يوم القيامة  
 بما فكره ثم ان الانسان يشغله الفكر فيما لم يشرع له التفكير فيه عن شكر المنعم على النعم  
 التي اتم الله عليه بها فيكون صاحب عذابين عذاب الفكر فيما لا ينبغي وعذاب عدم الشكر  
 على ما اتم الله عليه ولانعمة اعظم من نعمة العلم وان كانت نعم الله لا تحصى من حيث اسماها  
 الموجبة لها وانما النعم على الحقيقة وجودا للذات في نفس المنعم عليه بها عند اسباب كثيرة  
 لا تحصى وهي محصورة في امرين في وجودها تكون به الذمة وفي عدمها يكون بعلمه الذمة  
 وهي امو ونسيمة كوجود لذة خائف من أذى عدو يتوقه فيم لت ذلك العدو فيجدها من الذمة  
 عندها كما لا يقدر قدرها وذلك لوجود الامن مما كان يهدده فالاسباب لا تحصى كثرة والذمة  
 واحدة وهي النعمة المحققة كما ان الالم هو العذاب المحقق واسماها لا تحصى فيسمى الشيء  
 باسم الشيء اذا كان مجاورا له او كان منه مسببا واعلم ان الزبارة ماخوذة من الزور وهو الميل  
 فمن زاور ما اقتد مال الهم بنفسه فان رارهم بعناه فقد مال الهم بقلبه وشهادته الزور والميل  
 الى الباطل عن الحق فزيارة المولى الميل اليهم تعشقة الصفة الموت ان تحصل به فان الميت لاحكم  
 له في نفسه وانما هو في حكم من يتصرف فيه ولا يتصور من الميت منع ولا اية ولا حد لازم  
 ولا اعتراض بل هو مسلم تسليم حال ذاتي كذلك ينبغي لزامه ان يكون حاله مع الله حال الميت  
 مع من يتصرف فيه فاذا بلغ الى هذا المقام على الحد المشروع فاعلى الاطلاق حينئذ يبلغ  
 مبلغ الرجال ولا يكون موصوفاً بهذه الصفة على الاطلاق الا في معناه لا في حقه والظاهر  
 والباطن بل ينبغي له ان يكون حيا في افعاله الباهرة والباطنة في الامور التي تعلق بها الهوى

الالهى ويكون متابا لتسلم لموارد القضاء عليه في كل ذلك لاله مقضى \* والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

\*(الباب الثالث والتمائون وما تان في معرفة منزل القواصم وأسرارها من الحضرة المحمديه)\*

<p>تد كرم من الايات آى القواصم وأفلم من تحييه آى القواصم ولكنها جاءت على يد قاسم بقسمة قاسم وقسمة عاصم وبين شخصين ملحق بالهائم</p>	<p>اذا كنت مشغوا فاجب المعاصم فان لها من ذلك زجرا وعصمة وهذى أمور لم أتلفها بفكرة ويعطى اله التلق عدلا ومنسة فكم بين شخص بالملائك ملحق</p>
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

اعلم وفقنا الله وابك انى لما وصلت الى هذا المنزل في وقت معراجى الذى عرج به ليرى من آياته سبحانه ماشاء ومعى الملائك قرعت بابه فسمعت من خلف الباب قائلا يقول من ذا الذى يقرع باب هذا المنزل الجهول الذى لا يعرف الا بغيره فى الله فقال الملائك عبيد الحضرة عبيدك محمد بن نور فتفتح فدخلت فيه فترفتنى الحق جيب مافيه ولكن بعد السنين من شهودى آياه فسكان ذلك شهودا صورا من غير تعريف ثم بعد ذلك وقع التعريف به ولما عرف فى بانه منزل مجهول قصم ظهري ولما وقع التعريف به رأيت به كله قواصم الا ان بعصم الله بما رأيت تخفت فسكن الله روى بما جلى فى فرأيت فى هذا المنزل تعول الصور الحسية فى الصور الجمجمة كما يتشكل الروجايون فى الصور فتعلمت ان تلك الصور الاول ذهبت حقيقة النظر فيما أدركها حتى أعطت القوة عليها فتعولت فادركت المطلوب فاذا هو على نوعين فى التحويل النوع الاول ان تعولت على قوة تؤثر بها فى عين الراى ما تنتمه من الصور التى تحب ان تظهر فيها ولا يزال الاعلمها وأنت فى نفسك على صورتك ما تغيرت لاني جوهرك ولا فى صورتك الا انه لا بد ان تخضر تلك الصور التى تريد ان تظهر للراى فيها فى خيالك فيسدر كها بصر الراى فى خيالك كما تخيلها ويحجبه ذلك النظر فى الوقت عن ادراك صورتك المعهودة هذه طريق وطريق اخرى يتعولها هذا المنزل وذلك ان الصورة التى أنت عليها عرض فى جوهرك فيعزل الله ذلك العرض ويلبسك ما أردت ان تظهر فيه من صور الاعراض من حياء واسد أو شخص آخر انساى وجوهرك باق وروحك المدبر يطوهره على ما هو عليه من العقل وجيب القوى فالصورة صورة حيوان أو نبات أو جاد والعقل عقل انسان وهو متمكن من النطق والكلام فان شاء تكلم وان شاء لم يتكلم بأى لسان شاء الحق ان ينطق به فحكمه حكم عين الصورة فى المعهود ومن هذا الباب يعرف نطق الجداد والنبات والحيوان وهى على صورها وتسميها كتنطق الانسان كما ان الروحانى اذا تجسد فى صورة البشر تكلم بكلام البشر لحكم الصورة بله وليس فى قوة الروحانى ان يتكلم بكلام غير الصورة التى يظهر فيها بخلاف الانسان فان له من القوة ان يتكلم بكلام الانسان وهو فى غير صورة الانسان وهذا منزل المسوخ من هذه الحضرة بمسح الصورة الحسية فى الدنيا والاخرة ومن هذا المنزل تمسح البواطن فترى الصور الانسانية الروحانية الباطنة منه على

صورتهما أو شيطان أو صورة حيوان مناسب لمساها باطنه عليه من كلب أو خنزير أو قرد  
 أو أسد فكلها تخالف ما تطالبه انسانيته اما عال واما دون وصحح البواطن قد كثرت في هذا الزمان  
 كما ظهر المسيح في الصور النظاره من بني اسرائيل حين جعلهم قردة وخنزير ولا يفي آخر  
 الزمان أن يظهر مثل هذا المسيح في هذه الامة ولكن في اليهود من الانبياء فان الايمان  
 يعقظهم بما يخشع من هذه الامة الايم وودي أو منافق يظهر الاسلام ويخفي اليهودية وانما  
 ألقنا اليهود بهذه الامة لان أمة النبي ليست قبله وانما آمنه جميع من بعث اليه ومحمد صلى  
 الله عليه وسلم بعث الى الناس عامة فجميع الناس آمنه من جميع الملل فتم من آمن به ومنهم  
 من كفر ومنهم من أسلم وأما دخول الجن في دينه صلى الله عليه وسلم فلم يكن من بعثه اليهم ولكن  
 دخولهم في دينه مثل ما كان دخول من لم يبعث اليه نبي في وقته في دين نبي وقته ثم ان ذلك  
 النبي الذي ما بعث اليه اذا لم يكن ذلك الداخل ممن بعث اليه نبي آخر تجرى احكامه على من بعث  
 اليه بما بعث به فان لكل نبي شرعة ومنها ما ينفك كذا كان ايمان الجن برسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وأما ما ذكرناه من مسخ البواطن فقول النبي صلى الله عليه وسلم يجبر عن ربه في صفة  
 قوم من أمته أنهم اخوان العالسية أعداء السريرة أسنتهم أحلى من المسل وقلوبهم قلوب  
 الذئاب يلبسون للناس جلود الضان من اللين فهذا هو مسخ البواطن يكون قلبه قلب ذئب  
 وصورته صورة انسان فأنه العاصم من هذه القواصم وطريقة أخرى في التحول في الصورة  
 وهو ان تبقى صورة هذا الشخص على ما كانت عليه ويلبس نفسه صورة زور حافي يتجسد ذلك  
 الروحاني في اى صورة شاء هذا الشخص ان يظهر للرائي فيها ويغيب هذا الشخص في تلك  
 الصورة وهي علمه كالهوا الحاف به فتقع عين الرائي على تلك الصورة الاسدية او الكلبية  
 او القردية او ما كانت كل ذلك بتقدير العزيز العليم وطريقة اخرى وهي ان يشكل الهواء  
 الحاف به على اى صورة شاء ويكون الشخص باطن تلك الصورة فيقع الادراك على تلك الصورة  
 الهوائية المشككة في الصورة التي أراد ان يظهر فيها ولكن ان وقع من تلك الصورة نطق فلا  
 يقع الالبسة المعروف عند الرائي فيسمع النغمة فيعرفها ويرى الصورة فيسكرها لا يتمكن ان  
 هذه حالتها ان يزول عن نعمته وهذه قوة الجن لمن يعرفهم فانهم يظهرن فيما شاءن من الصور  
 والنغمة منهم نغمة جن لا يقدرن على أكثر من ذلك ومن لا معرفة لهم هذا القدر فلا معرفة  
 له بالجن الا ان ثم اقواما تلعب الجن بعقولهم فتضلل لهم في عيونهم صوراً مثل ما يتخيل الساحر  
 الحبال في صورة حيات ساعية فيصعبون انهم يرون الجن وليسوا بجن وتكلمهم تلك الصور  
 فيما يتخيل اليهم وليست الصور بمشككة بخلاف تجسد الجن في انفسهم فمن عرف من العارفين  
 نعمات كل طائفة عرف ما رأى ولم يطرأ عليه تليس فيماراة وقد رأيت جماعة بالاندلس من  
 يرون الجن من غير تشكك وفي تشككهم منهم فاطمة بنت ابن المنني من أهل قرطبة وكانت عارفة  
 بهم من غير تليس ورأيت طائفة بعد سنة فاس من كانت الجن يتخيل لهم صوراً في أعينهم  
 وتخطبهم بما شاؤا فتقتهم وليسوا بجن ولا يشكك من منهم أبو العباس الدقاق بعد سنة فاس  
 وكان قد ايس عليه الامر في ذلك فكان يتخيل اليه ان الارواح تخاطبه ويقطع بذلك وسبب ذلك  
 الجهل بنغمة منهم فكان اذا قعد عندى وحضر مجلسي يهت ثم يصف ما يرى فأعلم انه يتخيل له

فكان يصل في ذلك الى حد الملاعبة والمصاحبة والمحادثة وربما يقع بينه وبين ذلك الذي شاهده  
مخاصمة في أمور ومناكرة فقتضه الجن من طريق آخر وهو يفضل ان تلك الصور منها مصدر  
الضرر وغلب عليه ذلك رحمة الله وكان أبو العباس الدهان وجميع اصحابنا يشاهدون ذلك  
منه فمن عرف النعمات لم يلتصم عليه صورة اَصْلا وقليل من يعرف ذلك ويفترون بصديق  
ما ينظرون تلك الصور في اوقات فهذا قد ينالك مراتب التحول في الصور ومن هذا المنزل  
وقيه من هذا الظهور في الصور بها تبهر العقول واعظمها تغير المزاج في احوال آخر  
مع بقاء الجوهر لا يبدئ منه الحامل اهذه الصورة فان لم يبق الجوهر فالتحول قط ولكن هذا جوهر  
آخر في صورته ما تبدل ولا هو ذلك كما ان زيد ليس عمرا ومن هذا المنزل ايضا وزن ابو بكر  
بالامة فرجع هذا منزل حضرة الوزين المخلوقين من كل ماسوى الله تعالى ومن عرف ما في هذا  
المنزل وشاهد حكمه ورفعت له موازين الخلق على ما وضعهم الله عليهم من الخلال والمقام عرف  
فضل الملائكة بعضهم على بعض وفضل الناس بعضهم على بعض وفضل الجن بعضهم على بعض  
وفضل السموات بعضها على بعض وفضل النبات بعضها على بعض وفضل الجباد بعضها على  
بعض والمفاضلة بين الملائكة والبشر وبين الجن والبشر وبين الجباد والنبات والبشر ويعرف  
المفاضلة لكل جنس مع غير جنسه ومن هنا يعرف فضل الحجر الاسود مع كونه جادا وهو عين الله  
فانظر هذه الرتبة هوجاد وانظر في فرعون وأبي جهل وهو انسان ومن هذا المنزل اذا وقعت  
على هذه المفاضلات رأيت الجنة فمن تسرى من هؤلاء الاجناس والانواع وانواع الانجاس  
وانواع الانواع الى آخر درجة وهي اخصاص النوع الاخير ويشاهد ايضا سران النار في  
الاجناس من سر وزمهرير وفي انواع الاجناس وانواع الانواع حتى تنسى الى اخصاص  
النوع الاخير فتحكم في كل من شاهده بما شاهده فانك انما شاهده بما له لا وقته وهنا  
يقع تليس من حضرة تخيلية في مقابلة هذه الحضرة فيشاهد ما يعطيه شاهد الوقت فيحكم  
عليه بالآل وهو تليس شيطاني من الصفة التي ذكرناها آنفا من كون الجن والشياطين  
تخيل للناس صوراعينهم وعن غيرهم وليس بحقيقة وهذه المسئلة التيس الامر فعلى أي  
حامد الغزالي وغيره وعن التيس عليه الامر في ذلك من الشيوخ الذين أدركناهم ابواجد بن  
سديد بن وادى است فكان يقول هو وامثاله ان الانسان انما يطرأ عليه التليس مادام  
في عالم العناصر فاذا ارتقى عنها وقتت له ابواب السماء عصم من التليس فانه في عالم الخلق  
والعصمة من المردة والشياطين فكل ما يراه هناك حق فليس ذلك الحق في ذلك ما هو وذلك ان  
الذي ذهب اليه هذه الطائفة القائلون بما حكينا عنهم من رفع التليس في غير وقته لكونهم  
في مجال لا تدخلها الشياطين فهي مجال مقدسة مطهرة كما وصفتها الله تعالى وذلك صحيح ان  
الامر كما عروه ولكن اذا كان المعراج فيها جسم او روحا كما راج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأما من عرج بظا طره وروحاً ينه بغير اتصال موت بل بشئ أو قوة تظلم يعطى اياها جسده  
في حته وهو غائب عنه بفناء أو حاضر معه لقوة هو عليها فلا بد من التليس ان لم يكن لهذا  
الشخص علامة الهية بينه وبين الله يكون به اعلى ينسئ من ربه فيمراة ويشاهده ويخطب  
به فان كان له علامة يكون بها على ينسئ من ربه والا فالتليس يحصل له وعدم القطع بالمعنى

ذلك ان كان منه ما وقد يكون الذي شاهده حقا ويكون محفوظا في نفس الامر ولكن لا يعلم  
به ذلك فاذا كان على يمين من ربه حينئذ يامن التليس كما آمنه الانبياء عليهم السلام فيما يليق  
اليهم من الوحي في يومهم وذلك ان الشيطان لا يزال مرافقا لحاله هذه المراد المكاشف سواء  
كان من اهل الصلوات او لم يكن فان له صرا على الاغواء والتليس ولعله بان الله قد يخذل  
عبد بعد عصيته مما يليق اليه فيقول عسى وبهيش بالترجي والتوقع فان عصم باطن الانسان  
منه ورأى انوار الملائكة قد حقت بهذا العبد انتقل الى حسه فظهر له في صورة الحلس  
امورا عسى ياخذها عما هو بسبيله مع الله في باطنه وهذا انه مع كل معصوم محفوظ بانوار  
الملائكة حسا في باطنه واما ان كان معصوما في نفس الامر وليس على باطنه حافظة من  
الملائكة فان الشيطان يأتي الى قلبه وهذا الشخص بكونه معصوما في نفس الامر بالبيئة التي  
هو عليها من ربه لا يقبل منه ما يليق اليه هذا ان لم يكن متبصر في العلم وهو يكون صاحب مقام  
مقصود عليه واما ان كان صاحب تمكين وتصرف العلم الالهي اخذ ذلك منه فانه رسول من الله  
اليه فان كان محمودا قلب عينه في مجزدا لا يحدث اخذ عن الله ولم يلتفت الى الواسطة لعله  
بجملها عند الله من الطرد والبعث في نقاب حاسنا حيث اراد امر اقل يتم له بل كان فيه زيادة  
معاذ له هذا الشخص ولكن من حرسه على الاغواء يعود اليه المرة بعد المرة وان كان الذي  
أناه به مذموما قلب عينه فصار محمودا في حقه بان يصرفه على المصرف المرضي في قلب خائء  
حيث اراد امر اقل يتم له بل كان فيه معاذ له هذا الشخص فان كان حال هذا الشخص الاخذ  
من الارض اقام له الشيطان ارضا لأخفنها فاما ان رده حاسنا وبقرب بين الارضين واما  
ان يكون متبجرا في شكر الله حيث اعطاه ايضا ارضا متخفلة كاعطاء ارضا محسوسة  
ويظن سر الله في ما او ياخذ منها ما اودع الله فيه امن الاسرار التي لم يتخطر سال بليس ويردها الله  
لهذا الشخص زيادة في ملكه وان كان حاله في السماء فان الشيطان يقيم له سما مثل السماء  
التي ياخذ منها ويدرج لمن السعوم القاتلة ما يقدر عليه فيعاصله العارف بما ذكرناه في  
معاملته له بالارض وان لم يكن في هذا المقام ليس عليه الامر وتجزع تلك السعوم القاتلة وطق  
بالاخسرين اعمالا وان كان حاله في سدرة المنتهى او في ملك من الملائكة جعل له صورة سدرة  
المنتهى مثلها او صورة مثل صورة ذلك الملك وتسمى له باسمه والتي اليه ما عرف انه يلقى اليه من  
ذلك المقام الذي هو فيه ليس عليه فان كان من اهل التليس فقد ظفر به عدوه وان كان  
معصوما حفظته فيطرده ويرجى ما جاء به او ياخذ من الله دينه ويشكر الله على ما اولاد وما  
زاده ثم يرقى هذا الشخص الى حال هو اعلى فان كان حاله العرش أو العمامة والاسماء الالهية  
التي اليه الشيطان بحسب حاله ميزا نابغزان فان كان من اهل التليس كان ذكرناه وان لم يكن  
انقسم امره الى ما ذكرناه فقد اعلنا ان الشيطان لا يجلي للشخص الاعلى ما هي عليه حاله في  
صورة ذلك على السواء وعلى ما استقر عليه في ذهنه مما قرره الشريعة الاتري ابن صبا دلنا  
اظهر له بلبده العرش اذ كان حاله وبصره ذلك العرش على البصر لانه رأى الله تعالى يقول في  
حكم كاه العزير وكان عرشه على الماهجلى له العرش على البحر وهو قاعد عليه فاخذ عنه ابن  
صبا وتخييل انه ياخذ عن الله فان الله قد قال على ما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله

وكان عرشه على الماء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا ترى قال ارى العرش قال ابن  
 قال على البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك عرش ابليس وخبا له رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم سورة الدخان من القرآن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خبا لك فقال الدخ  
 والدخ لغة في الدخان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم احسب انك تعدوقدرك يعني انك عن  
 ليس عابه الا امر فانه صلى الله عليه وسلم ما خبا له الاسورة الدخان وهي تحوى على الدخان وصلى  
 غيره فما خبا له الدخان فانه باسم السورة لا بما خبا له وما قال سورة الدخان وانما قال الدخ ولم  
 يأت في هذه السورة الا الدخان لا الدخ وان كان هو بعينه فلم يشرق ابن مسعود بين سورة  
 الدخان وبين الدخان جهل فلهذا قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم احسب انك تعدوقدرك  
 حيث جاء به من هذه السورة بما يناسب ابليس الذي عرفه بذلك وهو ان الشيطان مخلوق  
 من التل فلما رأى من تلك الخبيثة الاما يناسبه وما عرف انها سورة الدخان قال في ابن مسعود  
 في روه هذا التدوير في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم تلفظ باسم السورة عند ما عنيها  
 في نفسه فسر قها الشيطان واختطفها من لفظه ولما اضرها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في نفسه ما عرفها ابليس فانه ليس له على قلبه صلى الله عليه وسلم اطلاق ولا استشراف بخلاف  
 قلب الولي ولهذا ان النبي صلى الله عليه وسلم معصوم من الوسوسة في حال نزول الوحي وفي  
 غيرها لافرق الا ترى الشيطان لعنه الله لما علم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الآية  
 والعناية من الله في عصمة قلبه من استشراف ابليس عليه جاءه في الصلاة في قلبه بشعلة  
 نار شحيلة ترقى بها في وجهه وعرضه ان يحول بينه وبين الصلاة لما رى له فيها من الخير فانه  
 يحسد بالطبع فتأخر النبي صلى الله عليه وسلم الى خلف ولم يقطع صلاته وأخبر بذلك أصحابه  
 وأما الولي فقد لقي اليه في قلبه وقد يسمع منه ما يحدث به نفسه فيقطع ان يابس عليه حاله كما  
 ذكرنا من كان على بيعة من ربه فقد سعد وارتفع عنه الاشكال ولا بد للبيعة التي يكون علم ان  
 تكون بيعة له وان لم تكن بيعة فلا يقدر ان يحكم بها فانها قد تكون علامة لا بيعة فيفضل  
 ان العلامة هي البيعة وليس كذلك فان العلامة اذا لم تكن بيعة لم يقع وهو التحفظ هو اربا  
 تحفظ النيون والاولياء فيعبر د علمهم من افة تعالى واتسدا خبرني أبو البدر البغدادي  
 وهو من الفقهاء الصادقين من انظفهم ثوبا واحدا منهم عبادة قال لي جمع بيني وبين الشيخ  
 رغب الرحي مجلس وكلت من العارفين غيره لم يبلغ فيما نقل الينا مبلغ العارفين المكابر  
 في شغلهم فقال له عن رجل الوقت انه رأى خطبة قد خرجت له من الحضرة وقد اعلى علامة  
 في ذلك الرجل والى الان ما رأته لانه لم يرتلها العلامة فقال له أبو البدر يا شيخ ألم تر بعد ذلك  
 رجلا كثيرة فقال له نعم قال وكانوا من الاكابر قال نعم ولكن ما رأيت تلك العلامة في واحد  
 منهم فقال له أبو البدر وما يدريك ان واحدا من أولئك الرجال الذين رأيتهم كان هو  
 المقصود بتلك الخلة وتغرب عليك حتى لا تعرفه فقال له رغب قد يكون ذلك فهذا صاحب  
 علامة ولكن ما هو على بيعة من ربه في علامته فان العلامة انما هي في الباطن لا تزول عنه  
 وهو الذي يكون علم على بيعة من ربه في نفسه فاذا جعلت له العلامة في غيره كان ذلك الغير  
 حاكما بها ان شاء ظهر له بها وان شاء لم يظهر فلذلك قال رغب ما قال في العلامة ولم يبين

من كان يحمل العلامة هل هو هو وذلك الرجل فلما أقر بوتوع ما قاله أبو البدر في الدخول عليه في علامته علنا قطعنا إذا صدقنا رغبتنا في دعواه ان العلامة كانت في غيره فانه ما هو على بينة من ربه فعلا مته فيه ما يكون في غيره فالتلك قد يمكن ان يصح ما قال أبو البدر ان يكون الرجل قد دخل عليه فبين رأى من الرجال وتغرب عليه فاعتراض أبي البدر على هذا الرجل اعتراض صحيح محترق في الطريق واقرار رغب في ذلك انفرادي يدل على صدق دعواه الا انه قد يكون هذا الشيخ من ليس على بينة وقد يكون من أهل البيعة اذ لم يقع في دعواه لفظ البيعة وعدل الى العلامة التي يدخلها الاشراف وأما الشيخ أبو السعود بن السبل شيخ أبي البدر المذكور فالوصوف من احواله انه كان على بينة من ربه الا انه كان أفضل اهل زمانه ولولا ما حكى عنه أبو البدر المذكور انه انتهر شخصا في كعبه القادر بغيظ لا يسكون وهذا وعرفته انه لا يعرف عبد القادر كيف كان حاله في اهل دولته في قبره لكان عبدا محضا ولكن عاش بعد هذه اذ يمكن انه صار عبدا محضا لانه لم يمت هذا الشخص لكونه في امر محرما في الشرع وانما وصف احوال عبد القادر وعظم منزلته فلوانه وقع في محظور شرعي وانتهره وغضب عليه لم يخرج ذلك عن ان يكون عبدا محضا فسيحان من اعطى هذا الشيخ ابا السعود ما اعطاه فاقد كان واحد زمانه في شأنه نعم لو كان هذا الذي كرتليد الالعين عليه انتباهه اياه لان انتباهه من بله تربيته فان كان من تلاميذه فذلك الانتباه لا يخرج به عن عبوديته وان كان ذلك الانتباه من أبي السعود عن امر الهى خوطب به في نفسه لمصلحة الوقت في - ق من كان اولوية من الله على مقام قداسا هذه المتكلم فيه الادب فانتهره ذلك مما يحق في عبوديته ولا يخرج به عنها وهذا هو الظن بحال أبي السعود لا الذي ذكرناه اولا وانما ذكرنا ذلك وهذا وما بينهما نستوفي الكلام على المقام بما يقتضيه من الوجوه على كماله ان لا بد ان يكون هذا الشيخ على واحدتها ولم يحكم عليه بواحدتها فاقدنا الواقف على هذا الكتاب معرفة هذا المقام واحواله وان الله ما أخبرنا بحال من احوال أبي السعود حتى نلقاه بمنزله والله اعلم اي ذلك كان الا اني اقع ان ميزانه بين الشيخ كان واجهنا فعنا الله بحسبه وبجبة أهبل الله وقد أوردنا من هذا المنزل بعض ما يحويه من القواصم فانها كلها مخوفة \* والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الرابع والثمانون وما تان في معرفة منزل المجازاة الشريفة وأسرارها من الحضرة الصمدية) •

تجارت حيا دالتكري في حبة الله هم	تحصل في ذلك البعاري من العلم
بأسرار ذوق لانتقال براحية	تعاليت عن الجمال المكلف والكم
انار على جيش الغلام صباها	فأسير عن شيبين واعلان عن كيم
واورى زناد الصيكر نارا ولويت	من الضرب بالروح الموادع من بريم
فقسمت على ساق النناء مجييدا	لجانب بشارت المهارف بالتحيم
فسيحان من أحيا القوادير بوره	وخصني بالاختدعه وبالتهيم



من هذا الباب قوله تعالى أو أشك بسارعون في الخيرات وهم إلهام بقوت والناطق الذي يقوم لهذا كبر في قلوبهم وما هو بحكمهم من دوام الذكر الذي يكونون عليه من غير أن يتخله فترة فيسرعون ناطقا في قلوبهم بذكر الله فمهم سكوت أو في حديث من حديث النبوة وما يعرفون من ينطق فمهم ذلك الناطق هو القائل لموسى عليه الصلاة والسلام أني أنا الله لا اله الا أنا ويسمى هذا النطق نطق التاب وهو الناطق عندهم وطائفة تقول انه ملك خلقه الله من ذكره الذي كان عليه وأمكنه فيه ينوب عن هذا العبد في ذكره في أوقات غفلاته المخضلة بالذكر فان استمرت غفلاته وتركه الذكر فقد هذا الناطق ومن الناس من يرى فيهم الحق أصمعه نطق قلبه الذي في صدره الذي هو عليه دائما فخرق عادة كرامة لهذا الشخص من حيث أصمعه نطق قلبه ليزيد إيمانا ينطق جوارحه كما قال ليزدادوا إيمانهم إيمانهم بما جامن نطق جوارحهم في آخر الزمان وفي الدار الآخرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكلم الرجل نفسه بما فيه أهله وحتى يكلم الرجل عذبة سوطه وقال الله تعالى ونكلمنا أيديهم ونشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون وقال وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا حولكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وقال هؤلاء يوم القيامة بل جلودهم لم تشهدتم علينا قالت الجلود أنطقنا الله الذي انطق كل شيء ومن زاد على مرتبة هذا الذي ذكر الذي سمع نطق قلبه به سمعه أصمعه الله نطق جسده كله بل نطق جميع الجادات والنباتات والحيوانات فاما الحيوانات فقد يسمع نطقها ويقومها ما تقول بغير طريق الذكر بل بخاصة علم حيوان أو مرققة لجه وطلع آكله أو شارب مرققة على غروب ما يحدث الله في العالم من الحوادث الجزئية والعامة ويسمع ويقومها ما نطق به جميع الحيوانات وقد رأيت من رأى من أكل من لحم هذا الحيوان وشرب من مرققة فكانت له هذه الحاملة فكان من رأه لسانه ينجب ويكون هذا الحيوان في البرية التي بين مكة والعراق لكن خارجا عن طريق الركب أيام في غيبة عظيمة وشكل هذا الحيوان شكل امرأة تتكلم باللسان العربي يخرج اليها عرب تلاك البرية وهم قبيلة معروفة في كل سنة يومها لوما يأتون الى تلاك الغيبة ما يديهم الرماح فيقتلون على أفواه سكاك تلك الغيبة وتدخل طائفة منهم الغيبة يتفرقون فيها بالسياح ويطنون في الطلب على هذا الحيوان لينفروه فيخرج هذا الحيوان عند ذلك هاربا شارد منهم على بعض تلك الأنواء فان تمكن منه الواثق على تلك السكة طعنه بالرمح فقتله وان قاته وتوغل في البرية رجعا الى مثل ذلك اليوم من السنة المسقطة هكذا في كل عام فاذا انظر وابه قطعه وهو رقه هو الجمه على الحى كله وطبخ كل واحد منهم قطعه واكاه وشرب مرققتها واطم منها من شام من أهله وبنه وان كان عندهم غريب عن قدا انقطع من الركب راته وحصل عندهم ومصادف ذلك اليوم منه ومن أكل لحمه أو شرب مرققتها الا ان يتناول به بسرعة من غير علم منهم فان علموا به استقرحوه جيرا بالحق المقطر فيقتل فعل ذلك اللعنه ولا يذهب الكلبة بل يبقى عليه بقية من علم الغيوب فسبحان من أتقى علم أو دعه في مخلوقاته من بعض مخلوقاته لا اله الا هو العزيز الحكيم وكل ما ذكره من ذكره في معنى هذا الناطق - وحقته نعصم فانه قد يكون هذا الناطق عين قلبه وقد يكون ملكا مخلوق من ذكره

وقديكون ملكا يستلزمه وقد يكون ما أو ما إليه والفرقان بين ما أو ما إليه وبين ما قاله  
غيرنا في تمييزه انه يصاحبه ويخاطبه بعاشا من التعريفات الالهية والكونية أي بما يتعلق  
بمعرفة الله وما يتعلق بالخالقين اذا استقر على ذكره ودام على طاعته وهو الذي قال لصاحب  
المواقف ما حكاه عنه في موافقه من القول وان لم يكن هو روحه الله قد نبه على مراتب علوم  
فقال قال في وقت له فان بعض العارفين قد يفعل هذا اذا لم يرقوا فالاتي الوجود غير الله حالا  
ولفظار كما علم بحق غير انه اذا كان تعبير عن مراتب علوم فتوهم السامع منه اذا قال  
صاحب هذا المقام قال لي وقت له ان الحق يكلمه فان سأل السامع عرفه بالامر فانهم أهل  
صدق اذا كان السائل مؤمنا بما يقوله أهل طريقت الله فان كان يرتد في ايمانه بذلك فانه  
يسكت عنه في ذلك ان كان من لا تلزمه طاعته شرعا فان كان من تلزمه طاعته شرعا وابست  
عنده أهلية لذلك قال انما هي عبارات أحوال ونطق حال لانطق مقال كما تقول الارض للوند  
لم تشفى فقول لها الوتد سلى من يدق في ربي الدقاق الذي يدق به الوتد وهذا لسان حال معلوم  
يضرب به المثل وعرفا بين الناس (ثم تعلم) بعد ان يفت لك هذا ان المسارع الى الخيرات السابق  
لها ان كان يريد المشاهدة الالهية والعلوم الربانية فليكثر سهر الليل وليكثر فيه الجمعية دائما  
فان لاحته انوار متفرقة يتخللها ظلمة ما بين كل نور ونور ولا يكون لتلك الانوار بقا على  
تكون سريرة الذهاب فتلك اول علامات القبول والفتح فلا يزال تظهر له تلك الانوار  
الشريفة بالمجاهدات والمسارعة فيها واليهما الى ان يطلع له نور عظيم ثابت يكشفه الموانع  
التي تمنع الناس من نيل هذه العلوم ويكشف له أسرارها في مقامات ليس فيه من ماضي ولا هو  
موصوفهم فيكشف له عن اعماله التي كان عليها من اذكاره ورياضاته ومجاهداته وقد  
انشأه الله خلقا روحانيا فدايق الى أخذ تلك الاسرار كما يسبق هو بما أخذها ويكسو  
الحق تعالى عاملها بجزاهم فاقاله حيث كان يبالي وجود أعيان ذلك الخلق الذين هم أعيان  
افعاله البدنية من نطق وحركة وكان الحضور أرواح تلك الصور العملية في تصف العامل  
من ذلك بالعلم بتلك العلوم والاسرار هكذا يشاهدها اذا أشهدا وقد يجسد تلك العلوم من  
خلف حجاب الغيب ولا يطلع على الامر كيف كان وهو كما ذكرنا قال القائل

جيش اذا عاين الصابح على العدى • كانت اغارة خمد له تشفتا

ويشاهدوا فاقفات بين صور تلك العلوم وبين صور هذه الاعمال من أجل انتظار الأذن الالهية  
في ذلك فان كان العامل ممن قد أراد الله ان يفتح له في الدنيا في حصول هذه الاسرار ورد الأذن  
الاهية بذلك ففتح على هذا العامل في باطنه يعلم شقي فيقال فلان قد فتح عليه وان كان الله  
يريد ان يجنبه فلذلك الى الدار الاخرة لتصلحته براهمه منع ذلك ولم تكن صور الاعمال تتخلل  
تلك العلوم على العامل لكن تلبس الاعمال الى ان يتقلب العامل الى الدار الاخرة فيجدها  
مخبوءة له في اعماله فيلبس اخلاص الهية فيقال في هذا العامل في الدنيا انه ما فتح لمع كثرة عمله  
ويجيب المتعجبون من ذلك لانهم يتصورون ان الفتح امر لازم تطلبه الاعمال وتنتهه ولكن  
حق يكون ذلك صفة للعامل هل في الدنيا أو في الاخرة ذلك الى الله فاذا رأيت عامل صدق  
أرعره ذلك من تصدك ولم تفتح من تصدك في باطنك مشر ما فتح ان تراه على صورتك من

العامل ثلاثتهم فإنه تذخر لك والطرح عن نفسك التهمة في ذلك ثلاثتهم ولا تجعل نفسك من أهل التهم وقل كما قلت في ذلك

<p>ولا اتانم اتهم أقول من بعد لم فانسى بصخر خضم بيت السحاح والكرم منصوبة مثل العلم في عرب وفي الهم مذكورة بكل فم سارية وكم وكم</p>	<p>ما اتانم أهل التهم وانسى ان قلت لا ولا أقول عكس ذا وانسى ابن حاتم فكم لنا ما اثر ليسدى بضوءها معلومة مشهورة محبوبة مشكورة</p>
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

وما أحسن قول الفائل مثل ما قلت

والى وان أوعده أو وعدته • لخلقنا إيمادى ومخير موعدى

وهذا من الكرم الالهى انه جعل ما نمانى مقابلة الوعدوا نفاذه وهو العفو والتجاوز ولم يجعل للوعد بالخير ما نمانى اسم الهسى واذا كانت حالة العبد من الكرم بهذه المثابة فالجناب الالهى أحق بهذه الصفة وانما ثبت بقولنا انى ابن حاتم على انى ابن حاتم من أجل الكرم الذى جبلت عليه. وفيه الاصل المؤثر مثل ما قيل • ان الجناد على اعراقها تجرى ماى على أصولها لان الاعراق هى الاصول جمع عرق وهو الاصل فى لسان العرب (واعلم) ان العارفين يعلمون المواطن بحسب ما تقتضيه وغير العارفين ليسوا كذلك فالعارف ان أظهر للناس ما يحبه وبه من المعارف والاسرار الا يظهر ذلك الا من أجل ربه لاعلى طريق التضرع على أبنائه فغاشاه من ذلك كما قال عليه الصلاة والسلام حين أمر أن يعزف الناس بمنزلة أناس ولد آدم هذا الذى قيل له قال من نفسه ولا تخف ربه انى ما قصدت بهذا الكلام الضمير ولكن عرفتكم بالمقام عن الاذن الالهى وأما اذا كان نعر بف العارفين منزلة للناس عن غير أمر الهسى ولا اذن ربانى فإنه هو نفس يتأويل ظهر له وهى زلة وقعت منه فبغى له أن يتعود بالله من شرها فان المواطن النبوى لا يقتضى الفتح ولا التعريف بالمقام الا لانا بما خاصة اذا ارسلوا وأما الاولياء فحضرتهم العبودية المحضة فهم فى ستره قاصمهم وحالهم ربه لهم لانا فقتضهم أى من أجل ربه فانهم حاضر ون فى ذلك مع ربه وان كان العارفين من حيث انسانيته ونفسه محبا فى الشئ عليه بمنزلة من سيده ليظهر بذلك الشغوف على أبنائه جنسه وهو معذور فاقى تغفراً عظيم من الضمير بالله ولكن العبد الخالص الذى له الدين الخالص والدين الخالص هو ما يجتزى به به من ثنائه عليه بلسان الحق وكلامه لا بلسان الخلق فهو محب الشئ عن الله لانه علم باعلام الله ابانه ما أول بشئ مما يقتضيه مقام العبودية أو يستحقه مقام الربوبية ليكون من نفس على بصيرة فقد أحب ما تقتضيه انسانيته ونفسه من حب الشئ ولكن من الله لانه الخلق وبه ولا حن نفسه على نفسه عند الخلق فإنه على غير بصيرة فيه ولا اذن من ربه فى ذلك كما يجب

المال ما يـ تـ لـ مـ من الغنى عن الاقتدار الى الخلق فمن كان غناه به فهو مال الاله ليس محبوب بالنفس ولا لا تشاره من غير توهم دفع الحاجة بوجوده فاعلم ذلك لجميع النفوس بحسب الحال في الظاهر وهو الغنى في المعنى فيأى شئ وقع الغنى في نفس العبد فهو المال المحبوب عنده بل لكل نفس وفي ذلك قلت

- بالمال يتأكد كل صعب • من عالم الارض والسما
- تجسسه عالم حجاب • لم يعرفوا لذة العطاء
- ومنها أعنى من هذه القصيدة
- لاتحسب المال مازاء • من عهد مشرق لرائق
- بل هو ما كنت يا بنى • به غنيا عن السواء
- فكن رب العاغنيا • وعامل الحق بالوفاء

ومن هذا المنزل تعلم يا بنى ما كتبه القلوب من الامور وما يجرى فيها من الخواطر وما تحدث به قلوبها على طريق الاحصاء اياها فيما مضى حتى ان المحقق بهذا المنزل يعرف من الشخص جميع ما نفضه قلبه وما تاملت به ارادته من حين ولادته وحر كته اعطى الاله الى حين جلوسه بين يديه مما لا يعرفه ذلك الشخص من نفسه لصفه ولما طارأ عليه من التسيان وعدم الالتفات لكل ما يطرا عليه في قلبه وما تحدث به نفسه لقدم الزمان فيعرفه صاحب هذا المنزل منه معرفة صحيحة لا يشك ولا يرتاب فيها الا من نفسه ولا من كل من هو بين يديه وحاضر في خاطره وهو حال بداراً على العبد وهذا المنزل قدمه من ان احوال ابي السعود بن الشبل انه كان له حدثا صاحبنا ابي البدر رحمه الله ان الشيخ عبد القادر ذكر بين يدي ابي السعود واظن في ذكره والثناء عليه وكان القائل قصده تعريف الشيخ ابي السعود والحاضر بن بمنزلة عبد القادر واقرط فقال الشيخ ابي السعود كم تقول انت تحبان تعرفنا بمنزلة عبد القادر كالمشهر له والله اني لاعرف حال عبد القادر كيف كان مع أهله وكيف هو الا ان في قبه وهذا لا بد له الا ان هذا المنزل ولكن لا يحصل له هذا التحصيل الكامل الا في الرجوع من الحق الى رؤية الخلق بعين الله وتأييده لا بعينه وقوته ومن هذا المنزل أيضا لم كم - شرب يحشر فيه الانسان فاعلم ان الروح الانسانية وجدته الله حين اوجده مدبرا بصورة طبيعية حية له سواء كان في الدنيا وفي البرزخ اوفى الدار الاخرة او حيت كان فأول صورة لبستها الصورة التي أخذ عليها فيها الميثاق بالقرار برؤية الحق عليه ثم انه حشر من تلك الصورة الى هذه الصورة الجسمانية الدنوية وحشر فيها في اربع شهر من تكوين صورة جسدية في بطن أمه الى الساعة موته فاذا مات حشر الى الصورة اخرى من حين موته الى وقت سؤاله فاذا جاء وقت سؤاله حشر من تلك الصورة الى جسده الموصوف بالمولوت فيصا به ويؤخذ باجماع الناس وأبصارهم عن حياته بذلك الروح الا من خصه الله تعالى بالكشف على ذلك من نبي أو وولي من الثقلين وامساثر الحيوان فانهم يشاهدون حياته وما هو فيه عينا وما عاينهم يحشرون بعد السؤال الى الصورة اخرى في البرزخ يسلك فيها بل تلك الصورة هي عين البرزخ والنوم والموت في ذلك على السواء الى تقنة البعث فيبعث من تلك الصورة ويحشر الى الصورة التي كان فارقتها في الدنيا ان كان نبي عليه سؤال

فان لم يكن من أهل ذلك الصنف حشر في الصورة التي يدخل بها الجنة أو النار والمسؤول يوم القيامة اذا فرغ من سؤاله حشر في الصورة التي يدخل بها الجنة أو النار وأهل الجنة كلهم مسؤولون فاذا دخلوا الجنة واستقر واثم غدعوا الى الرؤية ويادروا حشر وافي صورة لا تصح الا لرؤية فاذا عادوا حشر وافي صورة تصح للجنة وفي كل صورة نفس صورته التي كان عليها ويرجع حكمه الى حكم الصورة التي استقل بها وحشر فيها فاذا دخل سوق الجنة ورأى ما فيه من الصور فافية صورة آهوا واستحسها حشر فيها فلا يزال في الجنة دائما بحشر من صورة الى صورة الى ما لا نهاية له ليعر بذلك الانساع الالهي فكما لا يشكر وعليه صورة العجلى كذلك يحتاج هذا العجلى له ان يقابل كل صورة تعجلى له بصورة اخرى ينظر بها اليه في تجليه فلا يزال يحشر في الصور دائما يأخذها من سوق الجنة ولا يقبل من تلك الصور التي في السوق ولا يستحسن منها الا ما يناسب صورة العجلى الذي يكون له في المستقبل لان تلك الصورة هي كالاستعداد الخاص لذلك العجلى فاعلم هذا فانه من باب المعرفة الالهية ولو تعلمت لعرفت انك الآن كذلك تحشر في كل نفس في صورة الحمال التي انت عليها ولكن يحجبك عن ذلك رؤيتك الموهودة وان كنت تحس بالثقل وأحوال التي انت عليها تتصرف في ظاهرك وباطنك ولكن لا تعلم انما صور لروحك تدخل فيها في كل آن وتحشر فيها ويصيرها المارقون صوراً صحيحة ثابتة ظاهرة العين وهذا المنزل هو منزل الخبرة والمهين عليه الاسم الرب وهذه الصور انما تطلبها الخبرة لاقامة طلبة علم في موطن التكليف فالعارف يقدم قيامته في موطن التكليف التي يؤول اليها جميع الناس فيزني على نفسه اعماله ويحاسب نفسه هناك قبل الانتقال وقد عرض الشارع على الله عليه وسلم على ذلك فقال حاسبوا أنفسكم قبل ان تحاسبوا ولنا فيه مشهد عظيم عايناه واتقنا من هذه المحاسبة فيه فلم تعد علينا في الموطن الذي يحاسب الناس فيه وما أخفت هذا المقام الا من شئخنا أبي عبد الله بن المحمود وأبي عبد الله بن قسوم باشيدية فانه كان حاله ما أوردت على ابن قسوم في ذلك بحاسبة نفسه بالخواطر وكان الشيخ لا يحاسب نفسه الاعلى الافعال والاقوال لا غير وهذا القدر كاف في التعريف بما يشهده هذا المنزل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل قيل لي قل في آخر كل منزل - بجاهلك اللهم وجهك لا اله الا انت استغفرك وأتوب اليك

● (الباب الخامس والثمانون وما شان في معرفة منزل مناجاة العباد من حصل فيه حصل من الحضرة المحمدية والموسوية نصفاها) ●

تتاجبسي العناصر مفضحات ما علم عند ذلك شقوف جسمي في اقوى علوم الكشف تعلموا فان العلم ليس له مجال نكم لا فكر من خبا وعجز ولو لا العلمين لم يظهر له قتل	بما فها من العلم الغريب على نفسي وعقلي من قريب بما تعلى على علم القلوب بمسان المشاهد والقبوب وكم لاهين من نظر مصيب دليل واضح عن سد لليب
---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

اما قولنا لو كرم العين من نظرم صيب فاما - شبهة صفة مشعر بما قبله اقبل في صدر البيت وانما  
 المذهب الصحيح ان العين لا تختلج أبدا لاهي ولا جمع الحواس فان ادرك الحواس الاشياء  
 ادراك ذاتي ولا تؤثر المأل الظاهرة العارضة في الذاتيات وادراك العقل على تعيين ادراك  
 ذاتي هو فيه كالحواس لا يختلج وادراك غير ذاتي وهو ما يدرك بالآلة التي هي التمسك  
 وبالآلة التي هي الحس فاخيال بقلا لمس فيما يعطيه وانكسر ينظر في الخيال فيجد الامور  
 مفردات فيجب أن ينشئ منها صور فيحفظها العقل فتنسب بعض المفردات الى بعض ففقد  
 يختلج في نسبة الامر على ما هو عليه وقد نصيب فيحكم العقل على ذلك الحد فيختلج ويصيب  
 فالعقل مقلد لهذا اتصف بالخطا ومارات الصوفية خطأ النظارة دلوا الى الطريقة التي  
 لا يبس فيها الأخطاء الاشياء عن عين اليقين ليصفوا بالعالم اليقيني فان الجاهل قد تصف بالعالم  
 فيجاهله ولا تصف باليقين ولهذا اجاز ان يضاف العلم الى اليقين وليس من اضافة الشيء الى  
 نفسه لا لفظا ولا معنى فاما اللفظ فان لفظ اليقين ماهي لفظة العلم فيجازت الاضافة ومن طريق  
 المعنى ان اليقين عبارة عن استقرار العلم في النفس والاستقرار ما هو عين المستقر بل  
 الاستقرار صفة للمستقر وهي صفة معنوية لا نسبة فليست عين نفس العلم فيجازت الاضافة  
 وانما قلنا ان الجاهل قد تصف بالعالم فيجاهله به فهو قوله تعالى فأعرض عن وتولى عن  
 ذكرنا ولم يرد الالحياة لدينا ذلك مبلغهم من العلم ان ربك هو أعلم عن سيده وهو أعلم  
 بن امتى فذكر علم في الصفة انما مشرحنا هذا الكلام ما قلناه في شعرنا فهو يتعين شرح  
 ما في هذا المنزل فلهذا أو ردناه فلترجع الى ما يعطيه هذا المنزل فتقول والله المراد علم  
 ان من هذا المنزل سبع الحصى في كنف النبي صلى الله عليه وسلم كله ومن هذا المنزل كله كنف  
 لسانه ومن هذا المنزل أحبه جبل أحد ومن هذا المنزل سلم عليه الحجر ومنه يشهد المؤمنون  
 مدى صوته من رطب وياض ومنه هرب الحجر ثوب موسى عليه الصلاة والسلام حتى أبصرت  
 بنو اسرائيل عورته برية عمان - سوا اليه فقال تعالى فقرأ الله مما قالوا وكان عند الله وجيها  
 ومنه قالت السموات والارض لما تعلق بهما الامر الالهى أيقنا طاعتين ولما كان طالب حل  
 الامانة عرضا لامر الالهة أيت القبول لعلها انما تقع في الخطر فلا تدري ما يزال اليه امرها  
 في ذلك وحكم هذا المنزل في الشرع واسع فلنذكر بتأييد الله بعض ما يتضمنه هذا المنزل ان شاء  
 الله تعالى فاول علم يتضمنه هذا المنزل علم الحركات المعقولة والحسوسة فاعلم ان الحركات هي  
 المعاني التي تكون عنم الاتقالات واختلاف اصحابنا فيما اهل هي ذات موجودة في عينها ام  
 هي ثوب وهي عندنا نسب وهذه النسب تعطي من الاحكام بحسب ما تنسب اليه فلها نسبة  
 في التخصيزات تتخالف نسبتها في غير التخصيزات ونسبة في الاجسام تتخالف نسبتها في الجواهر  
 ومن موجود اولها انه نسبة خاصة وان كان نسبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ينزل ربنا الى السماء الدنيا في الثلث السابق من الليل وهو موصوف سبحانه بأنه على عرشه مستوعلي  
 المعنى الذي اراده وهو سبحانه هو لكم ايضا كنتم كما يلقى به وهو سبحانه أقرب من جبل  
 الوريد البينا وهو تعالى في العمامة موقوفه هو وما تحسبه هو - فهذا كله يدلك على ما يرد  
 بالاتقالات فقد يكون حكم ظهور صفة على صفة وقد يكون الانتقال من حال الى حال وقد

يكون من حيز الى حيز وقد يكون من مكان الى مكان وقد يكون من منزلة الى منزلة فقد اعتدنا  
 ان الانتقال سائر في جميع الموجودات على ما نستحقه ذواتها فتختلف كشمات الشمس وكله  
 راجع الى حكم الحركة ومن هذا الباب قوله تعالى سنفرغ لكم اية الثقلان وقوله كل يوم  
 هو في شان ثم تعلم بعد ان قترنا هذا ان الحركة في المصركات على قسمين طبيعية وهي كالقوى  
 في النباتات وعرضية والعرضية اختيارية وغير اختيارية فالاختيارية لا توجد الا في  
 الحيوان وغير الاختيارية تكون في الحيوان وغيره وقسم به وهي التي تقع من غير المصرك  
 سواء اقتضاها طبعه أو لم يقتضاها طبعه فالجناد والنبات الحركة القسرية فيه لا يقتضاها طبعه  
 وغير الجواد تكون فيه على خلاف ما يقتضيه اختياره وقد يكون المصرك من جنس المصرك وقد  
 لا يكون وقد تكون الحركة قسرية عن حركة قسرية وقد لا تكون عن حركة قسرية فالاولى  
 كتحريك الرياح الاغصان والثانية ترى الانسان الحجر علوا في الهواء ويدق الكلام في هذه  
 المسئلة ويحكي فانها مسئلة عظيمة القدر وما هي من العقول يبال ولها تعلق بآيات التولد مثل  
 حركة الخاتم بحركة الاصبع وحركة الكرم بحركة اليد وللحركة سلطان عظيم حكماهما مشهود  
 في الاجسام ولولا زهما ومع قول في المعاني وما لا يعرف حدها السريان الا في الموجودات  
 واقل حكمها في كل ما سوى الله خر وج الاعيان وانما الهام من حالة الهام الى حالة الوجود  
 ولا يصح استقرار من موجودا أصلا فان الاستقرار سكون والسكون عدم الحركة فافهم  
 وبعد ان تقرره ذاق ان الحركة التي في هذا المنزل التمس على الناس أمرها فاعرفوا هل هي  
 طبيعية أو قسرية أو طبيعية قسرية أو طبيعية لا قسرية أو قسرية لا طبيعية وانما تصور  
 الخلاف من لم يشهد هذا المنزل ولا دخل فيه وهي عندنا حركة طبيعية اختيارية لاظهار  
 اسرار عن أمر الهوى واختلقت في السبب الموجب لهذه الحركة هل السبب سبب الحيوان أو  
 سبب عالم الانقاس أو لا سببها الا الامر الالهى فاعلم ان الامر في ذلك وجود الامر الالهى  
 في عالم الانقاس فتوجه على هذا السكون فحركة فقيل الحركة بطبعه كسببه الهوا على  
 الاشجار ليجر كما يجوبه فالشاهد يرى حركة الاغصان بهبوب الرياح والعلم به يعلم انه لولا  
 ما أخلت الاغصان احيازها لم تجد الرياح حيث تهب فلها الحكم فيما توجه وليس لها الحكم  
 فيما توجه وكان المقصود من تحريك الهواء الاشجار ازالة الايجرة الفاسدة عنها كالتلاويح  
 نعمها ما وجب العمل والامراض في العالم اذا انفذت به تلك الاشجار فاقبل كلها الحيوان  
 أو تنفسه في نفسها بتغذيها بذلك فكان هبوب الرياح المانع العالم حيث يعطد الوخم عنه  
 وينقى الجو فتسكون الحياة طبيعية فالرعي سبب مقصود غير مؤثر في سببه وانما الاثر في ذلك  
 تناسب الاسباب ووجاء لها مجابا عنه ليقين الفضل بين الخلائق في المعرفة بالله تعالى ويخبرين  
 اشرك من وحد فالشرك جاهل على الاطلاق فان الشرك في مثل هذا الامر لا تصح بوجه من  
 الوجود فان ايجاد الفعل لا يكون بالشركة ولهذا لم يطق المعتزلة بالشركين فانهم وحدوا افعال  
 العباد لا بد فاجتلاهم شركا وانما اضافوا الله على الهيم عقلا وقد قسم النسخ في ذلك  
 والاشاعة وحدوا فعل المكاتب كلها من غير تسمية الله عقلا وساعدتهم الشرع على ذلك  
 لكن ببعض محلات وجود ذلك الخطاب فكانت هي المعتزلة فيه اقوى في الظاهر وما ذهب

اليه الاشاعة في ذلك اقوى عند اهل الكشف من اهل الله تعالى وكلنا الطائفتين صاحبة  
 توحيد والمشارك انما جهلناه لكون الموجود لا يتصف الا بيجاد واحد والقدرة ليس لها  
 في اليمان الا اليجاد فلا يكون الموجود موجودا بوجودين فلا يصح ان يكون الوجود عن  
 نعلق قدرتين فان كل واحدة منهما بما اتته على الوجود له وجود فاذا اعطته الواحدة  
 منهما وجوده فبالاخرى فيه من اثر قبطل اذا حققت المشاركة في الفعل ولهذا هو غير مؤثر في  
 العقائد فالمشارك الخامس المشروع مقته هو من اضاف ما يتحققه الاله الى غير الله فعبده  
 على انه الله فيكانه جعله شريكا في المرتبة كاشتراك السلطانين في معنى السلطنة وان كان هذا  
 لا يحكم في ملك هذا ولكن كل واحد منهما سلطان حقيقة وبعده ان عرفت ما يتعلق من العلم  
 بالمركبة على قدر ما اعطاه الوقت من التعريف بذلك فلتبين من هذا المنزل لم وجدت هذه الحركة  
 الخاصة فاعلم انها وجدت لانها ارماختي في الغيب من الاخبار التي يتشغل كونها اعلى الخلق  
 كما قال تعالى انا مستغنى عليك قولنا تقبلا وقال سبحانه في شأن الساعة ثقلت في السموات  
 والارض وذلك ان الغيب اذا ثقل عليه الامر وضاق عنه ولم يتسع له استراح على عالم الشهادة  
 فتفسر الغيب تنفس الحامل الثقل فابرز في عالم الشهادة ما كان ثقل عليه حاله وهو في المعنى  
 فكما ينقل على الانسان كتم سره وحمل همه اذا لم يجد من يستريح عليه من اخوانه فاذا  
 وجد اخا يتسبب اليه من همه الذي هو فيه وثقل عليه يجرد في بيته لراحة بما اخذ منه صاحبه  
 فكأنه فاسمه فيه ثققت عليه فان كان ما وقع له به الهم تحت قدرته من يشه اليه من اخوانه  
 تقضى حاجته ازال ذلك الثقل عنه بالكلية فمثل هذا هو الثقل الذي يكون في الغيب فيستريح  
 عن الشهادة وسبب ذلك كونه ليس له انما هو امانة عنده للشهادة واذا كان المطلوب من ذلك  
 الامر الشهادة فانما هو عند الغيب امانة فيكون الغيب مكانا يحفظها وادائها وقبها الى  
 الشهادة في الضرورة ينقل عليه الا ترى الى قول الله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات  
 والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما يق لتفسه  
 جهولا يعنى قد رهاه في تفصيله في المعنى وان كانت خفيفة في العمل فكانت السموات  
 والارض والجبال في هذه المسئلة اعلم من الانسان ولم تكن في الحقيقة اعلم وانما الانسان  
 لما كان مخلوقا على الصورة الالهية وكان مجموع العالم اعتر بتفسه وبعطاء الله من  
 القوة بما ذكرناه فهان عليه جاهلها ثم انه رأى الحق قد اهدى للخلافة من غير ان عرض عليه  
 مقامها فحقق ان الالهة تفسه موجودة ولم تقو السموات على الانفراد ولا الارض على  
 الانفراد ولا الجبال على الانفراد قوة جمعية الانسان فلهذا ابين ان جهلنا واشفقن منها  
 وجعلها الانسان وما علم ما بطر اعليه من العوارض في جهلنا فاسمى بذلك العارض خاتنا فانه  
 مجبول على الطمع والكسل وما قبلها الامن كونه مجبول فلو فسخ الحق له في الزمان حتى يفكر  
 في نفسه وينظر في ذاته وفي عوارضه لبان له قدر ما عرض عليه فكان يابى ذلك كما ابته السماء  
 وغيرها من عرضت عليه ولقد روي بنا في ما روينا عن الحسن البصري ان رجلا قدم من سفر  
 فصد دار الحسن فلما تخرج اليه الحسن قال له اني قدمت من مدينة كذا ورجلتني فلان صديقك  
 السلام عليك فهو وسلم عليك فقال له الحسن متى قدمت قال الساعة قال هل مشيت الى بيتك



قبل ان تأتي قال لا هذا دخول على حاتي اليك لاؤدى أمانتك قال ايها امانك لو مشيت  
 الى بيتك قبل ان تأتي ومت خائفا فالعقل من لا يهد ولا يجعل أمانة وحكم الامانة  
 انما هو ان يصل اليه لالين يحملت اياها قال تعالى ان الله بأمركم ان تؤدوا الامانات الى  
 أهلها ولا شك ولا خفاء انه في طبع كل شئ القلق مما ينقل عليه حتى يخرج عنه لكونه  
 ليس له ما نقل عليه وانما هو أمر زائد فاذا كان ذلك الامر له زال ذلك النقل وفرح به حيث  
 صار ملكه وظهرت له سيادته عليه ألا ترى ان الانسان اذا أودعت عنده مالا كيف يجده نقله  
 عليه ويتكاف حفظه وصيانته فاذا قال له المالك قد وهبته لك وأخرجته عن ماصكى  
 أو خرجت عنه كيف يرجع حمل ذلك المال عنده خفيفا ويسر به سر وراعظما ويعظم قدر  
 ذلك الواهب في نفسه كذلك العبد أو صاف الحق عنده أمانة لا زال العارف بكونه أمانة  
 عنده تنقل عليه بمراقبته كيف يتصرف بها أو أين يصرفها ويخاف أن يتصرف فيما تصرف  
 الملاك فاذا نقل عليه ذلك ردها الى صاحبها وبقي ملتذ أخيفا بعبوديته التي هي ملكه بل هي  
 حقيقته اذ الزائد عليه قد زال عنه وحصل له اللتاء الالهى ناداه أمانته سالم فقد أظن من  
 لم تعد قدره كما يقال في المثل ما هلك امرؤ عرف قدره (ومن هذا المنزل) يعلم تعلق الاستفهام  
 حيث كان وذلك ان الاستفهام لا يكون الا مع عدم العلم في نفس الامر ومع اظهار عدم العلم  
 لتقرير المستفهم من استفهامه على ما استفهمه مع علم المستفهم بذلك فيقول المستفهم اى شئ  
 عندك وما لك شربت فلانا قوله الاستفهام عن الامور وعدم العلم والباعث على الاستفهام  
 يختلف باختلاف الاستفهام فان كان عاما بما استفهم عنه فالمقصود به اعلام الغير حيث  
 ظنوا وقالوا اخلاف ما هو الامر عليه مثل قوله تعالى اعيسى عليه السلام أنت قلت للناس  
 اتخذوني وأسمى الهمين من دون الله محضورا من نسب اليه ذلك من العابدين لمن التصارى قبرا  
 عيسى عليه السلام محضورا هم من هذه النسبة بقوله سبحانه ما يكون لى ان أقول ما ليس لى  
 بحق فكان المقصود توخي من عبده من أمته وجعله الهاقد وقع في الصورة صورة  
 استفهام وهو في الحقيقة توخي ومثل هذا في صناعة العربية اذا عر به في الاصطلاح  
 يعربونه همزة تقرير وانكار الاستفهام وان قالوا فيه همزة استفهام فالمراد به الانكار فالفهم  
 في اعراب مثل ذلك طريقان فينبغي للعبد ان لا يظهر بصفة تؤديه الى ان يستفهم عنه نيا  
 ربه لما تعطيه راحة الاستفهام في المستفهم من نبي العلم وذلك الجانب مقدس بمنزعة هذا  
 فاحذر من هذا المقام ولا تصمم من مثل هذا الابان تكون عبوديتك جاكة عليك ظاهرا وتك  
 على كل حال فان استفهمك الحق من شئ فيكون ذلك ابتداء اسمه لاسبب لك فيه وهو سبحانه  
 لا يحكم عليه شئ فانه ان شاء استفهم وان شاء لم يستفهم مع نسبة العلم اليه تعالى فيما يستفهم  
 عنه لا بد من ذلك والاستفهام ادوات مثل ما ومن واى والهمزة ويختص هذا المنزل من الادوات  
 بمئاته دون من وعبرها من الادوات ليس لغيرها من ادوات الاستفهام في هذا المنزل  
 دخول وما وقت الى الآن على سبب اختصاص هذا المنزل به ادون غيرها وهي في المحكم  
 فمن تدخل عليه لها حكم من والهمزة فانما تدخل على الاسماء والافعال والحروف وما تم  
 الالهة الثلاث المراتب نعمت فكان اهذ المنزل هموم الاستفهام ولا يصح ان يظهر في هذا

المنزل على هذه الحالة الاداءات مع انه تطلبها وقد يستعملهم بالاشارة (ومن هذا المنزل) افشاء  
 الاسرار واخفاء الغيوب لطلب المواطن لها فيعلم الانسان من هذا المنزل المواطن التي ينبغي  
 ان يبدأ فيها بعنده من الغيوب ويعرف ان موطن الدنيا لا يقتضى ذلك ولهذا لم يظهر من  
 ذلك على الملازمة شيء واعني بالغيوب هنا كل غيب لا يطلسه المواطن واما الغيوب التي تطلبها  
 كل موطن فلا بد ان يخرج غيب كل موطن في موطنه الى الشهادة وهذا حال الملازمة الا ان  
 يقتصر بابر ان ذلك امر الهى ولا يقتصر به امر قط الا ان تطلبه حال تام من الاحوال واما من  
 غير حال تطلبه فلا ولهذا جهل الناس مقادير اهل الله تعالى عنده الله وهم هذا هو امناء فاذا  
 اقتضى الموطن ابرار غيبه فله ارف اول من يدرك ذلك ويسارع فيه وان لم يفعل ذلك كان  
 غاشيا خائفا لا يصلح لشي فان من يظلمه غيره نعم عليه ذلك الوقت استخافوا وان لا يطلع احدا  
 من الخلق على ما عنده فبه اذ قد ناب غيره فيه من اهل الحق لهذا العارف في اظهار ذلك منه  
 الاحتياط نفس لا غير وهذا ليس من شأن خصائص الحق واهله فان جاءه وحى من الله بذلك مع  
 انه قد ظهر على يد غيره فليبادر لاله الله فيه ولنظيره ويكون فيه كالمؤيد الاول (واعلم) انه  
 ما من جنس من اجناس المخلوقين الا وقد اوحى الله اليه من ملك وحين وانسان وحيوان ونبات  
 وجاد فذكر من الحيوان النحل ومن الجاد السماء والارض وان كان الكل عندهنا احياء  
 ولكن نجري على المعهود المتعارف في الجنس الغالب وقد قال تعالى وان من شيء الا يسبح  
 بحمده وقال وان من امة الا اخلاقها نذير وقال ولو جهلناه ملكا لجعلناه رجلا وقال لو كان في  
 الارض ملائكة يمشون مطمئنن لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا وقال وما ارسلنا من  
 رسول الا بلسان قومه اى لهنتمس والوحى على ضرور شئ ويتضمنه هذا المنزل نفسه  
 يكون متعلق للنبال كالمبشرات وهو الوحي في النوم فالمتلقي خيال والنازل كذلك والوحى  
 كذلك ومنه ما يكون خيالا في حس على ذى حس ومنه ما يكون معنى بحمد الوحي اليه  
 في نفسه من غير تعلق حس ولا خيال بنزل به وقد يكون كتابا ويقع كثير الاولياء وبه  
 كان يوحى لاي عبد الله قضيب البان ولا يتركيا الجبائي بالعربى بدير المقة بركة وكنتي بن محمد  
 تلميذا جدي بن حنبل صاحب جامع المسند ولكن كان اضعف الجماعة في ذلك فكان لا يجده  
 الا بعد القيام من النوم مكتوبا في ورقة ومما يتضمن هذا المنزل خلق الالهراض صور ذوات  
 فاقفة متخيزة في رأى العين (قائل) ان الانسان اذا جاء الله به اليه جمعه على وجهه لا تفرقة فيما  
 حتى يبه الله تعالى في ذلك ما يريد ان يبهه عاسق في علمه فاذا خرج من ذلك المشهد وعن تلك  
 الحالة تخرج مما حصل له وكان قد حصل له امر كلئى بغير مفصل يسد له عند الخروج مفصل  
 الايمان لكل جزء منه صورة تخصه فيخرج من حال جهسه الى حال تفرقه فبما درصور  
 الاعمال اليه دفعة واحدة وتتم له كل صورة منها بمن كان اصلا في وجودها فاقاله واما  
 عليه فتتعلق به في صورة ظنوره باذنه صورة سمعه وكذلك سائر حواسه في ظاهره وبتعلق  
 ما يطلسه صور اعمال باطنه من اعمال فكره وخياله وسائر قواه الباطنة فيه فان كانت  
 الصور العملية توجب فرحان ح ذلك وبضده وان كانت صور الاعمال توجب حزنا وانما كان  
 الانسان يوجب ما توجبه الصورة فان كان من صورته ما يوجب هذا ويوجب هذا كان فرح

قوله بدير المقة في لخصه  
 بدير اليقين وليعزز اه

الجزء الذى له صورة العمل المشرح فرحامن حيثية لامن حيث النفس المكلفة فبنتم ذلك  
الجزء الانسانى بقدر ذلك ويحزن الجزء الاخر بصورة عمهه أيضا والنفس في هذه الحالة  
تفرح بحكم التبعية لفرح هذا وتحزن بحكم التبعية لحزن هذا في حال واحدة باقباين  
مختلفين كما كانت تسمع في حال النظر في حال البطن في حال السبي في حال اللبس في حال الشم في  
حال الطعم ولا يشغلها واحدة من اعمى الباقي مع أحدية المدرك كذلك ينعم من طريق ويحزن من  
طريق فهو القرح المحزون وهو الراجح المقبول انى ان يدخل الجنة وهذا من أعجب المشاهد  
وقليل واجده في هذه الدارين أهل الطريق لعدم كشفهم وحققتهم وقلة علمهم بذلك والله يقول  
الحق وهو يدى السبيل

• (الباب السادس والثمانون وما شان في معرفة منزل من قبل له كن  
فابى ولم يكن من الحضرة المحمدية) \*

شمس الغنا بمدت في كاف تكويرى	لعلمها انما بالنور تعنى سبى
وقد اذ اشارت ولم اعلم اشارتها	بان في ذلك الالهام تعنى سبى
فكنت واوا لعين العلم ظاهرة	خفية العين بين الكاف والنون
فصلت في اللوح أسرار متوجهة	قد كان أجلها الرحمن في النون

من هذا المنزل قدمت جراً حيثية الغنا في المشاهدة فلندكر الان ما يتضمنه هذا المنزل على  
ما يتحتوى علمه من الاصول فان البسط فيه يطول (فاعلم) ان منظر هذا المنزل اسمه النور  
ولكن الانوار على قسمين نور ماله شعاع ونور شعاعه في قال نور شعاعه ان وقع فيه التجلي  
ذهب بالابصار وهو الذى أشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قيل له يا رسول الله هل  
رايت ربك فقال صلى الله عليه وسلم نوراً أى اراه يقول نور كيف اراه يريد انور الشعاعه انى  
فان تلك الاشعة تذهب بالابصار وتنع من ادراك من تنفخ منه تلك الاشعة وهو ايضا الذى  
أشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله سبحانه من نور وظلة لوكشفها  
لا حرق سبحانه وجهه ما ادركه بصره من خلقه والسجرات هنا هي انوار حقيقته فان وجه  
الشيء حقيقته وأما النور الذى لا شعاع له فهو النور الذى يكون فيه التجلي ولا شعاع له ولا  
يتعدى ضوئه نفسه ويدركه البصر في غاية الجلاء والوضوح بلا شك وتبقى الحضرة التى يكون فيها  
هذا الذى كشفت له في غاية من الوضوح لا يغيب عنه منها شئ في غاية الصفا وفي هذا التجلي  
يقول النبي صلى الله عليه وسلم ترون ربكم كما ترون انفسهم للة البدر فمن بعض ما يرد على الله  
عليه وسلم من هذا التشبيه الذى وقع بالرقية اذ الذات القمر لصف أشعة القمر ان يمنع  
البصر من الادراك لذاته والصحيح في ذلك انه يريد به اذا كشف لسله بدره فانه عند ذلك يدرك  
البصر ذات القمر التى لا تقبل الزيادة ولا النقصان فهو ادراك محقق لذات القمر ثم قال في نفس  
الحديث نطفة أو كآتون الشمس بالنظيرة ليس دونها احجاب وهى أقوى ما يكون نورها في ذات  
الوقت فتلظها الاشياء كلها ثم ادرك البصر كل ما وقع عليه من الاشياء حين كشفته له هذه  
الشمس واذا اردت ان تتحقق النظر الى ذات الشمس في هذه الحالة لا تقدر وقوع هذا التشبيه

ان هذا التجلي ليس يعنى ان يرى الناس بعضهم بعضا اى لا يفتق نلمه هذا أوقع التشبيه في الرؤية  
 برؤية القمر ليلة البدر وبرؤية الشمس وما اقتصر على واحد منهما ما أكد البداهة في هذا  
 المشهد بقوله لا تضارون ولا تضامون يفتق التام في الكلمة من وضعمها من الضم الذى  
 هو المزاجية ومن الضمير الاضمار وما دخلت هذا المنزل وقع في شبه التجلي في النور الذى لا شعاع  
 له فزائيه ورأيت نفسى به ورأيت جميع الاشياء بنفسى وما تحمله الاشياء في ذاتها من  
 الانوار التى تعطيها حقاً تفهم لامن نور زائده على ذلك فرأيت مشهداً عظيماً حسناً لا عقلاً  
 وصورة حقيقية لا معنى فظهر لى في هذا التجلي اتساع الصغير لدخول الكبير فيه من غير ان  
 يوسع الصغير الضيق أو يضيق الكبير الواسع بل يبقى الجمل مثلاً على كبره قيد دخل في اسم الخياط  
 على قدره من الضيق والصغير يشاهد ذلك حالاً شك فيه لا خالوا وقد وسعه ولا تدوى كيف ولا  
 تنكر ماتراه فصح ان تمامى عن ادراك ما تكفه العقول وفضل ادراك الصرع على الاله  
 الا هو العزيز الحكيم فاطهر عجز العقول بهذا التجلي الذى اظهر به قوة الابصار وفضلها على  
 العقول وأظهر في تجليته في النور الشئ شعاعى يحجز الابصار وقوة العقول وفضلها على الابصار  
 ليصف الكل بالهجو وينفرد الحق بالكمال الذى (فن عاين) هذا المنزل يرى من الهجاب  
 والآيات ما لا يمكن ان يحجز به غيره وأقول هذا المنزل عند دخوله فيه ترى نفسك مظهر الحق  
 فاذا رأيت به تتحقق من نفسك انه ليس هو وهو آخر هذا المنزل فبضم اوه هو مشاهدة  
 ويخاطبك في هذا التجلي بأنه ليس هو فانه من التعليمات التى لا تفتى عين المشاهدة فتجتمع بين  
 الرؤية والخطاب وآخر هذا المنزل بضم الهو وهو تجليته في الغيب من غير رؤية وهو متعلق  
 بنظر العقل فأقول هذا المنزل بصري وآخر عقلي وما بينهما ما هو هذا منزل بضم منها أيضاً ما ذكره  
 (فاعلم) ان الاسرار التى يتجلى بها الحق عبده من أهل هذه الطريقة على قسمن منها أسرار تعطي  
 بذاتها ان تظهرها في الاكوان من غير حرج في ذلك عليك ولا تحتاج في اظهارها للغرالى اذن  
 الهسى وأسرار لا تعطي بذاتها هذا الحكم وهى على قسمين قسم منها يحتاج في اظهارها الى اذن  
 الهسى فان أظهرته من غير اذن قوبت بالعقاب ووقع الخرج والجنح عليك في اظهارها وقد  
 وقع لى مثل هذا ولكن بحمد الله قوبت بالعقاب لانه قاب رحمة من الله وعبادة وامرأ آخر  
 لا يعطى الحق لاحد واسطة فلو طلبت الاذن فم اذا أطلع الحق عليها ان توصاه ما أذن لك  
 فانها أدواق لا يعرفه اغميرك بمجرد العبارة عنها فانها بما تنفرد الحق باصلاهما من الحق الى العبد  
 كما يفعل بالاحوال فلو رام احد ان يعبر عن الشوق الذى يجده الى من اشتاق اليه ما أطلق ذلك  
 ولا وصل الى فهم الا تخبره شئ الا ان يقوم الشوق به مثل ما قام بصاحبه فيعرف عند ذلك  
 حقيقة معنى هذا اللفظ وكذلك ما في معناه كلمة الجماع التى حره العينين لا يتمكن لمن  
 قامت به ان يصلها بالتعريف الى العينين وكذلك كل علم يتعلق بالحواس لا يمكن العقل ان يصل  
 الى معرفته بنفسه ولا بالعبارة عنه الا ان يحس به الاخر فالذى يختص بهذا المنزل معرفة  
 الاسرار التى يتوقف اظهارها من قامت به وأعطته على الاذن الالهسى ومعرفة الاسرار  
 الالهية المستورة خلف حجاب الصور التى لا تظهر الا لمن كان على يقين من ربه في ذلك  
 فاذا شهدت البيئة لها عند العبد قباها فلا يحتاج الى شاهد مثل ما يحتاج في غيرها فاذا حصل

الهدى في هذا المقام ووجه الحق من هذه الاسرار و هو تجل أو اطلاع على أمور غامضة من العلم  
 بالله تستر هيا في نفسه وكتفها عن غيره و فاهي ببق الامانة و حفظها و معرفة بقدرها و منزلتها و يطلع  
 على هذه الاسرار و معانين منسب بعض الافعال الى غير الله من المعتزلة و التلافة و أهل الشرك  
 الذين عبدوا غير الله مع عبادة الله تعالى فقد سقروا في أوقات مع الله دون الشرك و ذلك  
 في أوقات الضرورات الملهكة التي يقطعون فيها ان آلهتهم لا تفتي عنهم فيما قبلوا الى الله  
 في رفعها فن تلك الحقيقة المستورة فيهم في حال لا يكون فيه تحت اضطراب و حسي من ذلك  
 الوجه يتلون هذه الاسرار و ان كانوا اشقياء فان يلهم اياها مما يزيد في شقاوتهم حيث عرفوا  
 من يده الاقدار و عدلوا عنه و عملوا غيره مما يصبوه بالديهم و أيدي من هو من جنسهم الهما  
 و ظهر لهم عجزه و قدامه و اعلى عليهم كما قال تعالى في طغيانهم يعمهون (واعلم) ان بينة الله  
 في عباده على قسمين القسم الواحد هو البينة الحقيقية و هو قوله تعالى ان كان علي بينة من  
 ربه يعنى في نفسه و امان تمام له البينة في غيره فقد يمكن ان يقبلها و يمكن ان لا يقبلها و الذي  
 يقبلها ان قبلها بتقليد الم تكن في حقه بينة و لا تنتفعه و انما يكون التقليد فيما يعنى به الرسول  
 من الاحكام لا من البينات و الشواهد على صدقه و ان لم يقبلها بتقليدا فما قبلها الا ان يكون  
 هو على بينة من ربه في ان تلك آية بينة على صدق دعوى من ظهرت على يديه فيما ادعاه فعلمت  
 من هذا ان الشيء لا يثبتك الا اذا كان فيك و لا يضرك الا اذا كان فيك و لهذا نقول في  
 كثير من كلامنا ان حقيقة العذاب هو وجود اللم فيك لا اسبابه سواء وقعت الاسباب فيك  
 أو غيرك فلا تعول في الاشياء الا ان تقوم لك منك و أقلها ان تقوم بك التصديق بما يتحقق  
 به أهل طريق الله بانة حق و ان لم تلهه و لا تتخالفه هم فتسكون على بينة من ربك و لا بد في كثير من  
 صادقين و بتلك البينة التي أنت عليها و اتفقهم في ذلك فانت متمم في مشرب من مشاربهم فأنهم  
 أيضا من و افاق بعضهم بعضا فيما يتحققون به في الوقت و ان كان لا يدرك هذا و قافا ماما ذكره  
 صاحب فيقوله به و يسلمه و لا ينكره لان تفاع التهمة و مجالسة هؤلاء الاقوام لغير المؤمنين به  
 خطر عظيم و خسار مبین كما قال بعض السادة و أظنه وروى ما من قدم معهم و حاله في حق فيما  
 يتصدقون به في سرائرهم نزع الله نور الايمان من قلبه فلا يزال الانسان على الحالة التي هو عليها  
 حتى يقوم له الشاهد بان خروج عنها فن كان في حالة الكتم كتم و من كان في حالة الاظهار اظهر  
 و انفسى قل كل يعمل على شاكلته فربكم أعلم من هو اهدى سيلا من هؤلاء الفرق فالتوجه لينا  
 و اياكم ممن هو على بينة من ربه فان تلامه شاهد حسن و من يطمأ بينة و تقوى بالانفس فيما هي  
 بسبيله و ان لم يكن ذلك في كونه على بينة من ربه كفاية فان الشاهد ان لم يكن فيه المشهود له على  
 بينة انه صادق فيما يشهد به و الا فلا يقبله في باطنه كاشاهد مع صاحب الدعوى اذا كان في  
 دعواه محققا على بينة في نفسه من ربه انه صادق و لكن الحالك بطالبه بالشاهد فاذا شهد بالشاهد  
 علم المشهود له انه صادق في شهادته ببينته التي هو عليها انه على حق في دعواه و ان كان المدعي  
 ليس بصادق في دعواه فهو على بينة من نفسه و من ربه انه غير صادق فيما ادعاه فاذا طلبه الحالك  
 بالشاهد فاني بشاهد زور تشهد له انه صادق في دعواه فالمدعي على بينة من نفسه و من ربه  
 انك الشاهد الذي شهد له زور و شهد بالباطل و لا يقبله في نفسه و ان قبله الحالك فاول

ما يخرج شاهد الزور وعند من شهد به بما يعلم المشهور له ان الامر على خلاف ما شهد به  
 فلهذا اختلفنا ان الشاهد لا تلزمه اذا كآلا تقبله ولا تصدق صدقه ولا كذبه الا حتى يكون في ذلك  
 على نيته من الله فاعلم ذلك واعلم به صدق ربه هذا ان الامر الذي كفى عنه الحق بانه نيته من  
 عنده هو صدق من الله الى قلبك من خفي غمويه يختص بك من حضرة الخطاب الالهسي  
 والتعريف من الله من عنده تغذبه وانظر ما يقبله فاقبله وما يبدل عليه فاقدم عليه وما يتقبه  
 فانقه كما يقبل صاحب الفكر في دليله غير ان صاحب الفكر قد يتخذ دليلا ما ليس بدليل في نفس  
 الامر وقد يتخذ دليلا ما هو دليل في نفس الامر ولكن بالنظر الى قوة العقل فقد اُعطي ما في  
 قوته فلا يكون ابداعه من حيث هو عقل الا ان ذلك دليل وهو دليل وصاحب النيته من ربه  
 على نور من الله وصراف مستقيم لا يعلم الا شيئا من الاعلى ما تكون علمه الا شيئا لا يقبل الشبه  
 الاشياء واقام صورة الدلائل ولا يتكهن له ان يلبس فيها عليه بخلاف أصحاب الاكثار والذين  
 يعطيه هذا الشبر منه ما يعطيه ما هو مختص به ومنه ما يعطيه ما هو مطلوب له ولغيره ومنه  
 ما هو مطلوب لغيره ولا يعطيه ما ليس له ولا لغيره وما يعطيه ما هو له مقيم وما ليس له بغيره فالتقيد  
 كالتقيد وغير المقيد كالأحوال ثم ان أصحاب هذا المقام يتقنون فيه ويقنعون على نوعين  
 منهم من يعصم من تأثيره هو ومنهم من لا يعصم من تأثيره هو اذ يعصم مع كل واحد من  
 الطائفتين على علم محقق بينهم التي هم عليها انهم معصوم وان هو اذ ليس له عليه سبيل وان غير  
 معصوم وان هو اذ قد اُثرت له مسبق في علم الله فيه وهل يتفقه هذا العلم عند الله في سعادته أم لا  
 فعندنا انه نافع وعنده غير نائه غير نافع وانما وقع الخلاف في مثل هذه المسئلة لوجود الكشف عند  
 الواحد وعدم الكشف عند الخائف مع الاستناد الى امر معارض اما عقلي واما جسمي ثم ان الله  
 تعالى امر عباده بالقامة على ما خلقهم له من الذلة والافتقار اليه سيواظبهم عامة ونظر امرهم  
 على طريقة مخصوصة بينهم الشارح وهي جميع الافعال المقررة الى الله تعالى سواء اقتربت  
 بها في الصورة الظاهرة عزة أو ذلة أو روية أو عبودية بحيث لا يظن الباطن فان الباطن يجري  
 على الامر المحقق الذي هو في نفسه علمه والظاهر يجري على ما تقتضيه المصلحة في الوقت بك  
 أو بغيرك فان ظهرت روية وعزرة في ظاهر العبد اذ ارف فكما ذكرناه للمصلحة فان المصلحة في  
 الباطن الى الذلة والعبودية موجود عنده وهو المعتمد عليه وذلك عارض ولا يعمى في موطن  
 التكليف ومن هذا المنزل ينشئ العبد الاعمال صوراً فاقفه يكون فيها خللا فاعلم ولكن  
 بما يقع له به السعادة فلا يزال ينشئ تلك الصور حتى يراها قائمة بين يديه كما ينظر اليها  
 ويشرح بها ويرجع ما يظهر له من تلك الصورة مما تقتضيه السعادة فاعلم انشئ هذه الصورة  
 وهو هذا العبد فهمي له كرام المال وما يكون عنها كالارباح والارباح انما تعود منه ما على  
 رب المال لا على نفس المال ومن هذا المنزل أيضا يظهر الجود الذي لا يمكن دفعه  
 والاختيار للعبد فيه فاعلم ان ربه ما سألته فيه ان يعطيه ما يولول بسأله فيه لا يعطيه اياه وهذا من كرم  
 الله حيث علم انه لا بد ان يعطيه ذلك لانه امر تقتضيه ذاتك فسألك في ذلك لاجل ان يجازيك  
 على امتثال امره في ذلك كما سألك فيما يمكن ان تعطيه وفيما يمكن ان تأتبه فاجري هذا مجرى هذا  
 جودا منه وليقوم جزاها ما أعطيتك عن امره ما هو عطاؤنا في مقابلة ما منحتك وخالقت فيه

أمره مما يس هو عطاء ذاتيا بل امسكنا وهي جميع الاعمال المشروعة فلهذا أمرنا بما  
 لا يمكنك الا تفكرك عنه كما لا يمكن للسراج ان ينع ضوءه ولكن يتصور ان يقال له اعط الاضمار  
 ضوءه ليدركوا به الاشياء فتجاذى من حيث ذلك وذلك ان تعلم ان حضرة كمن تتضن روحا  
 وجسمها وقدر بطنان وقدر بطنان فاذا ارتبطا كان هذا الجسم حيا على هذه الصورة ومن  
 الكفاف والواو والنون واذا كان حيا فعمل عنه ما توجه عليه لارتباط الروح به وهو الاذن  
 الالهى كالنفخ من عيسى عليه الصلاة والسلام في الطائر مرة فاللذن الالهى الذى هو النفخ  
 الالهى فالندرج النفخ الاذن الالهى الذى به حيا الطائر وارتبط به روحه في النفخ الجسماني  
 القائم بعيسى فاذا وجد جسم كمن من غير ارتباط الروح به لم يكن عنه شئ أصلا اذا لم يضاف  
 اليه فعل أصلا ولا يقوم لعقل فيه شبهة بخلاف الخي والصورة الجسمية فمع سما واحدة واذا  
 انفرد روح كمن دون جسمته انقلعت عنه الاشياء ومن جملة الاشياء جسمه - سكن الذى  
 هو في عالم الحروف فاذا علمت ما أخصناه لك في هذا الاقام وقتت على أمر عظيم من قوله  
 تعالى انما قولنا لشيء اذا أردناه أن نقول له كن فيكون ذلك الامر ولا بد يقول الحق  
 سبحانه لعباده في كلامه العزيز أقموا الصلاة واصبروا وصابروا وابطوا واجهدوا  
 ولا يقع شئ من ذلك لانه قال لهم اخلفوا وليس من شأنهم ان يخلفوا فعلق بهم جمجمة كن  
 لا روحية افكانت ميتة يحرم عليهم استعمالها فاذا تعلق الاذن الالهى الذى هو كن الحية  
 بايجاد عين الجهاد أو الرباط أو الصلاة أو أى شئ كان من أعمال العباد تسمى كوتت في عين  
 التوجه عليها وايس من شأن الاعمال ان تقوم بنفسها افكانت الصلاة تظهر في غير محل والصيام  
 في غير صائم والجهاد في غير مجاهد وهو لا يصح فلا بد من ظهورها في المجاهد والمصلى وغير  
 ذلك فاذا اظهرت فيه نسب الله الفعل اليه وجازاه عليه منته وفضل لانه ما ظهر عين  
 الصلاة الا في المصلى فلو لم يثبت الفعل اليه لكان قد حاق الخطاب والتكليف وبما تمة  
 اللبس وكان لا يوثق باللس في شئ فحسم الله هذا الامر بما نسب من هذه الافعال لمن أظهر هانيه  
 وأضافها اليه وأمرهم بها وليس خلقها لهم وانما ذلك الى الله تعالى فانظر ما أعجب هذا الامر  
 مع ما يضمنه من التناقض المحقق والايان بالطريقين المتناقضتين فيه واجب والاطلاع  
 عليه من باب الكشف مع وجود الايمان به تأييد عظيم وقوت لمن أعطى ذلك فان في هذا  
 الموطن زل كثير من أهل الكشف وهو قوله تعالى وأضل الله على علم والعلم كان ينبغي ان  
 لا يصاحبه الضلال ولا يستلزمه وهنا قد وجدته ذلك فلا يخلو امانه ضل بعلم ولا بعلم والامر  
 فيه اشكال ثم ان هذا المنزل يتضمن الجزاء على الاعمال يعنى جزاء من ذكرناه في هذا المنزل  
 من الكائنين لامر الحق الذين آمنتم الله عليها انما ينظر بزوايا الاعين اذن الهى ومن ذكرناه  
 من الطوائف معهم جزاؤهم الجلال والعظمة والهيبة وفي الدنيا الخوف والقبض والوحشة  
 وفي الاحوال الاصطلام وفي الحمية الغليل والاشتياق والشوق والكمد والخشية والتحقق  
 بذلك في كل موطن بحسب ذلك الموطن من الدوام وعدم الدوام الا انه في ظهور كونه لا يتغلقه  
 عنه وقترة أصلا فاذا زال المقام زال الحال لزوايا الهدا جزاء من حفظ الامانة ولم ينظر زوايا الامر  
 الله وجزاء من أظهرها بان الله الاقامة في جوارحه من اسمه الرب لا في غيره من الامعاء

ومعرفة العلوم التي تتعلق عن هويتها حيطته دون منزلته لاجن هو فوقه وان هذه الحسنة لهم  
 دائمة والمقام لهم دائم في الدنيا والآخر ءة لهم الجلال والانس ومن الاحوال الرضا ومن المحبة  
 الوصلة والتعاني والاذن اذ بلتم المحبوب وضعه ومن خصائص هذا المنزل ان صاحبه لا يذل  
 المحبود من نفسه في اعماله بل اعماله دون قوته وطاقته وبقل الله منه ذلك فانه عن اتق الله  
 حق ثقافته ما هو عن اتق الله استطاعته وصاحب هذا المقام لا يتصور منه ان يطلب من الحق  
 ما لم يعطه مما هو جاز ان يحصل له وعنه من ذلك الحيا من الله حيث لم يسئل المحبود من نفسه  
 فيما كانه من الاعمال على جهة الندب فهو قانع بما اعطاه وبه ولا يجحد حسرة قوت لما فانه مع  
 علمه بما فانه لان حاله الالتذاذ في ذلك الوقت بما هو فيه من التسميم وقد ينشأ اصول هذا المنزل  
 • والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

• (الباب السابع والثمانون وما تان في معرفة منزل النبي الصده في وأسراره  
 من الحضرة المحمدية) •

مخصص الزمان له نفس تدره	غيسدا معطرة من عالم الامر
جسيم وعين وقام من منازلها	جاءت به رسله في محكم الذكر
لهما سلاتان من علم الغيوب وما	للتاهر والعصر ذلك التجبر والفتنر

من أراد أن يقف على ما نصته هذا المنزل في النبي الصده في الذي هو خاص به من المعارف  
 والحقائق والاسرار الضمانية وغيرها فليطالع في باب القلب من كتاب مواقع الجيوم لسان في  
 علم هذا الطريق فلنجد في هذا المنزل ما سوى ذلك بخافة التطويل فأعلم وفقنا الله والملك ان  
 لهذا المنزل الانانية ومن تحقق بها أبو يزيد البسطامي رضي الله عنه وهي الجمعة الذاتية ولا تكون  
 للعارف من الله الا عن شهود محقق من خلف سحاب مظهر بشري واعلم ان القوم قد اصطهوا  
 على الفاظ لها ان قرر وهافي تقوسهم يخاطبون بها بعضهم بعضا كما فعلت كل طائفة فيما تفعله من  
 العلوم كالنحو بين أصحاب العدد والمهندسين والاطباء والمكلمين والفقهاء وغيرهم فما  
 اصططت عليه هذه الطائفة الهوية والانانية والانانية لاغراض في تقوسهم فهذا المنزل لبيانها  
 من ذلك منزل الانسية وهي عبارة عن الحقيقة من حيث الاحدية والانانية التي هنا عبارة عن  
 الحقيقة الاحدية التي هي عين الجمع فهذا منزل من منازل الغيوب التي لا تظهر لها في  
 الشهادة لكن المنازل التي في الغيب على ضرب بين منازل يكون عنها آثار في الشهادة يستدل  
 بتلك الآثار عليها وان كانت غيبا سوا ما ورد بذلك التعريف الالهي أولهم ومن حيث انخطاب  
 ومنازل لا يكون عنها في الشهادة آثار فلا تعرف الا من طريق التعريف الالهي ولا تتحقق  
 تتحقق منازل الآثار وهذه الانانية من المنازل التي لها آثار في عالم الشهادة والملكوت  
 وآثارها مختلفة وتنقسم باختلاف آثارها وان كانت في نفسها مطلقة فتارة تنقسم باسم ضمير  
 مثلها في الرتبة تحتاج الى تقيد آخر مثل قوله تعالى انا وحينا اليك فانا والنون من أوحينا  
 في مرتبة واحدة من حيث احديتها حقيقة الجمعية والتقسيد لانا الوحي والتقسيد للنون من  
 أوحينا ما ذكره بعد من قرآن وروح أو غير ذلك وتارة لاتنقسم باسم ضمير مثل قولهم انما



فلان كقائل

نحن بنى شعبة اذ جحد الوهل • الموت أحلى عندنا من العسل  
 وما وقفنا على مثل هذا في القرآن فكأننا استشده به وانما استشهدت بهذا وان لم يكن قرآنا فانه  
 من كلام العرب الذي نزل القرآن بلسانهم والذي تصدقت به في هذا القول الانزال الالهي  
 المنزل على العارفين من عباده اعماء اجراء في خلقه او بما يجبر به في خلقه وانزل الله على سبعين  
 نسم يكون الانزال على جهة التعريف بمكانة ما يجري أو عماء اجراء في خلقه ومربته فيكون  
 تنزله على قلب العبد من الغيب في الغيب من عين واحد الى عين واحد لا يقبل التفصيل والقسم  
 الاخر يكون تنزله على قلب العبد وهو مشغول في تدبيره فكلمه وطبعته لا يأخذه عن ذلك  
 وذلك الانزال من عين جمع الى عين جمع لفصل ما نزل عليه خلقه مما اجراء الله وأجبر به حتى  
 لنا جماعة منهم أبو البرد عن شيخنا عبد القادر رحمه الله انه قال ان السنة تأتي في اذ ادخلت  
 فتعبر في بما يكون فيها وما يحدث وكذلك الشهر والجمعة واليوم وكذلك كان الشيخ أبو  
 يعزى في شوريلا المغرب كان اذا دخل رمضان جاءه يعلم بما قبله من العمل وعن قول  
 ويقبل وانما قد نه عن في حق شيخنا أبي يعزى رمضان لان صاحبنا انا زيد الرقابي الاصولي  
 اخبرني بشهادة هذا في رمضان اذ كان هذا الخبر عنده في ذلك الوقت قرأ في رمضان قد جاءه مخبرا  
 بما ذكرناه لا تعرف منازل الا كون عند الله من طريق التعريف الالهي والعناية بهذا  
 المغرب الالهي بع الله عباده في اسرارهم بما يلقونه فيها من نقود وح في روع مثل ما كانت  
 الملائكة تنزل على الانبياء عليهم السلام واعلم ان المراتب التي يكون الخلق عليها متفاضلة  
 في كل جنس فالرسل يفضل بعضهم بعضا والانبيا يفضل بعضهم بعضا والحقون يفضل  
 بعضهم بعضا والعارفون يفضل بعضهم بعضا وهكذا الى أصحاب الصنائع العملية فهذا  
 المنزل يفضل غيره في التجليات الالهية المشهورة وتاثره بالقمر والنسب التي تجل  
 وتجان تجليات منطوية تدرج في الالقيين المذكورين غير ان هذه التسمية لها اخصوص  
 وصف يظهر في تجليات المقامات الذي هو مائة وستة وستون تجليا عند ذلك يظهر سلطان  
 هذه التسمية من التجليات وتعطى من المعارف ما شاء الله ان يعطى واما الاقان فهي تجليات  
 سرية الزوال كقائل ولا تعطى علماء ما واما المائة والستة والستون فتعطى من  
 العلوم العامة السارية في الموجودات وبقامها وما يكون عنها وبسببها علماء ما محورا  
 خالصا بانها لا يتزلزل ولا يشبه وان كان حكمه يتنقل منه وفيه ولا يخرج عنه واختلف  
 اصحابنا هل تجل في هذه التجليات تصف بالنقص من حيث الصورة التي يتجلى فيها اذا كانت  
 التجليات صوراً طبيعية والطابع رابعة فيكون التجلي الناقص في الصورة الطبيعية في  
 وقت في العنصر الناري فيكون غير كامل في نفسه ولكن يعطى بحسب ما يعطيه عنصره  
 لا يزيد عليه فاذا كان في تجل آخر انضاف الى تلك الصورة العنصر الثاني الى ان تكمل  
 العنصر في اربع تجليات فيقع التجلي في العنصر الرابع بكامل الصورة الطبيعية على صورة  
 مكمله فيلحق باخوانه من التجليات والامر عندنا ليس كذلك ولا يصح ان يكون هناك تجل  
 ينقص أو يزيد وانما الشخص القائل بهذا ظهرت له سألته في عين التجلي فضل ان النقص في

التجلي وكان النقص فيه ثم اتفق أنه لا تجلي له التجلي الثاني رأى تلك الصورة التي كان عليها  
 في نفسه قد زاد فيها ما لم يكن والنقص والزيادة فيه فحكم على التجلي بذلك واعلم ان الارواح  
 النورية المسخرة لا المدبرة تنزل على قلوب العارفين كما قلنا بالامر والشؤون الالهية  
 والخيرات بحسب ما يريد الحق بهذا العبد فبقية مما نزلت به العترية يتخلص الى الخلب  
 الاقرب من العجب البعيدة الى ان يتولاه الله بارتفاع الوسائط غير ان هذا القلب اذا قارقه  
 التزلزلات الروحية التي يشترك فيها أهل هذه الطريقة والحكام العارفين على تصفية النفوس  
 وتخلصهم من كدر الطبع وقبل أن يتولى الحق أمره بارتفاع الوسائط يحكمهم عن الامرين  
 مثل الوقفة بين المقامين ومثل النومة العائمة بين الحسن والحمال وهو مقام الحيوة لهذا القلب  
 فان الذي كان يأس اليه وما يأخذ عنه فقد فقدوه والذي باقى اليه ماراه بعد في بيت حار اول قد  
 اخبرني صاحبى أبو اسحق ابراهيم بن محمد الانصارى القرطبي وفقه الله عن شيخنا أبي بكر  
 الحسني بجملة قال اخبرني عمرو واحد من أصحابه وعن حضرموته ان الشيخ خرج الى الناس  
 وكان في المسجد الجامع معتكفا في شهر رمضان وقد غير لباسه الذي كان عليه وقد ظهر فيه  
 التغير فقال لهم ادعوا الى فاني قد فقدت الذي كان عندي ولم يكن بعد قد جعل له منى بما يأتي  
 وسار في أمره فطلب من الناس الدعاء له فانه لما لم يكن من أهل الاذواق الالهية لقلبة القبيح  
 عليه ما يتخلص له الامر ثم عاد الى خلوته فابا عليه ثم خرج وجه قد خوار عليه فاذا هو مسجوع  
 قد فارق الدنيا فاشارة اليه بتغيير لباسه ان الذي كان يلبسه قد جرد عنه والحرية والافتقار الى  
 دعا الاخوان دلت على انه ما كان الحق تولى أمره الذي وأما نال اليه ففرحت به بذلك له الله  
 يكون قد تولاها قبل موته بلحظة فقبضه اليه وهو عندده وحال العارفين في هذه الحيرة والوقفة  
 التضرع والابتهال الى الله بالانتقار والخشوع المستعمل في ان يجلي له بحسبكم قوله اياه  
 بارتفاع الوسائط من الوجه الخاص الذي بين كل موجود ويندبه الذي لا يعرفه كل عارف  
 ومن هذا المنزل يعرف ما ينزله الحق من المعارف على قلوب عباده بانزال الارواح اليها قال  
 تعالى تنزل الملائكة والروح وقال تعالى يلقى الروح من أمره على من يشاء من عباده ان  
 أنذروا انه لا اله الا انوار يلقى الا هو فكان الروح هو الملقى من عند الله الى قلوب عباده  
 ويكون أمر الله هو الذي ألقاه ويكون ذلك الروح صورة قوه لا اله الا انافاتقون فانرضت  
 الوسائط في هذا المنزل اذ كان عين الوحي المنزل هو عين الروح وكان الملقى هو الله لا غيره فبهذا  
 الروح ليس هو عين الملك وانما هو عين المالك فانهم قتل هذا الروح لا تعرفه الملائكة  
 لانه ليس من جنسها فانه روح غير محمول ليس نورانيا والملاك روح في نور وهذا الحق قلنا  
 واسألوا الانبياء واما الملائكة فقد يكونون ممن اختص بهم الرسل وهو قوله تعالى نزل به الروح  
 الامين على قلبك فهو رسول الرسول واما تنزل الارواح الملكية على قلوب العباد فانهم  
 لا ينزلون الا بأمر الله الرب وليس معنى ذلك ان الله يأمرهم من حضرة الخطاب بالانزال وانما  
 يلقى اليهم فلا يلقى بتمامهم في صورته من ينزلون عليه بذلك فيعرفون ان الله قد ارادهم  
 الانزال والنزول بما وجدوه في نفوسهم من الوحي الذي لا يلقى بهم وان ذلك الوجه من  
 خصائص البشر ويشاهدون صورة المنزل عليه في الصور التي عندهم التي تسمى بها من أظهر

الجبل وسترا القبيح للستور التي تسدل وترفع فمعرفة من تلك الصور من هو صاحبها في  
 الارض فينزلون عليه ويلقون اليه ما ألقى اليهم فيعبر عن ذلك الملقى بالشرع والوحى فان كان  
 منسوباً الى الله بحكم الصفة سمى قرآناً وقرآناً وقرآناً وقرآناً وقرآناً وقرآناً وقرآناً وقرآناً  
 الى الله يحكم الفعل بالصبغة سمى حديثاً وخبراً أو رأياً وسنة وقد ينزلون أيضاً بالامر  
 الالهي من حضرة الخطاب وكلا الوجهين من التنزل ينضمونه قول جبريل لمحمد صلى الله عليه  
 وسلم لما قال له الحق أن يقول انبياءه عليه الصلاة والسلام عن ربه ولهـ هذا جعله من القرآن  
 وهو كتابة الله عن جبريل وجبريل هو الذي نزل به وما أشربه من ربه والحكاية عنه عن ان  
 يكون قرآناً فكان جبريل يحكي عن الله تعالى كما حكى الله تعالى عن جبريل ان لو قال لمحمد عليه  
 الصلاة والسلام ذلك لقال له على هذا الحد في عالم الشهادة وهو قوله وما تنزل الابرار بكه  
 ما بين أيدينا وما خفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسياً فيما شاهدته من قول جبريل لمحمد عليهما  
 الصلاة والسلام وهم أعيان ثابتة في حال عدمهم ونظماياتهم أيضاً أعيان ثابتة في حال عدمهم  
 له قوة الاشارة اليه بقوله نسياً في كانت الحكاية امرأه عققا عن وجود الله محقق لا يتصف  
 بالحدوث ثم حدث الوجود لتلك الاعيان فاخبرت بما كان منها قبل كونها مما شاهدته الحق  
 ولم تشهد له عدم وجودها في عينها روى عن الزهري انه حدث عن شخص من الثقات حديثاً  
 أحدث عنه فقال المحدث عنه لا أعلم هذا الحديث ولا انا منه على يقين ولكن أنت عندتي ثقة  
 فرواه عنه عن نفسه وقال حدثني فلان عنى وقال الى قلت له حدثني فلان ورائل الاستناد  
 فتنبه لهذه المسئلة في طريق الرواية وما يتعين هذا المنزل فضل العلم المستور على العلم المشهور  
 والعلم المستور وهو على ضربين ضرب منه لم يضمن في الشهادة صور كلمات وضرب ضمن صور  
 كلمات فخل هذا العلم المضمن صور كلمات وهو مستور عن ان يتعلق به معرفة عارف على القطع  
 الا بالخيار الهى هو علم ما تشابه من القرآن الذي لا يعلم تأويله الا الله فهذا من العلوم المستورة  
 ولكن لا يعرف من صور الكلمات في أى وجه هو مستور وقته والعلم الثانى المستور هو الذى  
 لم يكن له صورة ويتجنب به من صور الكلمات وفضل مثل هذا العلم ومنزله مجبولة يعلمها الله  
 ومن اعلمه الله وقد يصادف الانسان العمل بما يقتضيه ذلك العلم وهو لا يعرف ذلك حتى ينتقل  
 الى الدار الآخرة فيبصر عمرة علم مرتبة بمنزلة ذلك العلم المستور فيعلمه عند ذلك وما يتعلق بهذا  
 السبب انزال الهوى بمنزلة الشاهد مع بقاء الهوى في غيبه منزها ولا يكون لله وتنزل أبدأ الا في صور  
 مدركة اما في الحس واما في الخيال ويسمى بالهوى في حال ظهور الصورة ليعلم أن الهوى روح تلك  
 الصورة ومدلولها فعمل ان تلك الصورة لا يعلم معناها الا الله كما قال تعالى وعندهم ما في الغيب  
 لا يعلمها الا هو ومن كان عند الهوى وكان بحيث الهوى والهوى غيب والذى يكون عند محجب اذا  
 كان غيباً عند غيب فلا تعلم الشهادة وانما يعلم الغيب فلا يعلم ما في الغيب الا من هو غيب  
 حيث الصور ينسب الى الغيب الظرفية فاذا ارتفعت الصور زال الغيب لان الحجاب قدرة مع  
 فلا يتصف بالغيب ولا بالشهادة لان الشهادة لا تنسلك عن الصور وقد قلنا لا صورة فقد قلنا  
 لا شهادة والصورة تجعل ذلك الامر غيباً وقد قلنا بزوال الصورة فقد دفعنا حكم الغيب عن ذلك  
 الامر فلا غيب ولا شهادة وفي هذا المنزل من الحجاب والامر بالواظهار انه لتوقف قول

اكثر علم هذه الطريقة السليمة عن قبول مثلها ومن هذا المنزل يتلقى ملك الموت آجال الناس  
 واختلاف أهل الكسوف في آجال الحيوان وفي آجال كل ماسوى الانسان هل هذا المنزل منزل  
 علمها أم لا وهل للمعاد الحيوان آجال أم لا قال تعالى جهل لكل صورة في العالم اجلا  
 تنتهى اليه في الدنيا والاخرة الا الاعيان القابلة للصورة فآجل لها بل لها منبذ خلقها الله  
 الدوام والبقاء قال تعالى كل يجرى الى أجل مسمى وقال ثم قضى اجلا واصل مسمى عنده  
 نجا به بكل وهي تقتضى الاحاطة والعموم فان قلت ان الاعيان القابلة للصورة لا أجل لها فمما اذا  
 خرجت من حكمه ككل قلنا ما خرجت وانما الاجل الذى للعين انما هو ارتباطها بصورة من  
 الصور التي تقبلها فهي تنتهى في القبول لها الى أجل مسمى وهو اقتضاه زمان تلك الصورة  
 فاذا وصل الاجل المعلوم عند الله في هذا الارتباط انعدمت الصورة وقبل العين صورة اخرى  
 فقد حرت الاعيان الى أجل مسمى في قبول صورة مما تجسرت الصورة الى أجل مسمى في قبولها  
 اتكلم العين التي كانت محل ظهورها فتدعم الكل الاجل المسمى فتدعم الله لكل شئ آجالا  
 في أمر ما يمتدحى اليه ثم ينتقل الى حالة اخرى يجرى فيها أيضا الى أجل مسمى فان الله تعالى  
 خلقت على الدوام مع الانفاس فن الاشياء ما يكون مدة بقائه زمان وجوده وينتهى الى أجله  
 في الزمان الثاني من زمان وجوده وهي أقصر مدة في العالم وفعل الله ذلك ليصح الاقتراع  
 الانفاس من الاعيان الى الله تعالى فلو بقيت زمانين فصاعدا لانقضت بالقيض عن الله في تلك  
 المدة وهذه مسئلة لا يقول بها أحد الا أهل الكسوف المحقق منا والاشاعرة من المتكلمين  
 وموضع الاجماع من الكل في هذه المسئلة التي لا يدرون على انكارها الحركة الاطاعتين  
 من يجعل الحركة نسبة لا وجود لها وهو الباقلان من المتكلمين واصحاب الكون والظاهر  
 القائلون به وان قال القائلون بالكون والظاهر بذلك فانهم تحت حيلة كل هذا المذهب  
 فانه قد جرى في كونه الى أجل مسمى وهو زمان ظهوره فقد انقضت مدة كونه وجرى في  
 ظهوره الى أجل مسمى وهو زمان كونه فقد انقضت مدة ظهوره ولا يلزم من جريانهم الى  
 الاجل ان المراد عدمهم بل يجوز ان يكون العدم ويجوز ان يكون الانتقال مع بقاء العين  
 الموصوفة بالجرى فيجوز ان يكون له أجل بعده ومنه ما يكون له أجل بانتقاله وهو الذى  
 ذهب اليه وتقول به واعلم ان الله تعالى في هذا المنزل ارواح من الملائكة بايديهم من الخيرات  
 والنعم الدائم ما لا يدري مقداره الا الله تعالى وقد وكلهم الله على ذلك وجعلهم حافظة عليه  
 وتزانا لا يصحابه من الاناسي يؤدون ذلك اليهم في الوقت الذى قد قدر الحق ذلك وعينهم لهم  
 بالحال التي يقتض ذلك العبد السعيد اليها وكذلك له ملائكة خزينة بالقبض أيضا معدة للانسان  
 آخر يؤدون ذلك اليه في الوقت الذى قدره الحق لهم بالحال التي يقتض ذلك العبد الشقى  
 وكل ذلك بتقدير العزيز العليم واعلم انه ما من كلمة يتكلم بها العبد الا ويخلق الله من تلك  
 الكلمة ملكا فان كانت شيرا كان ملكا رحمة وان كانت شرا كان ملكا نقمة فان تباب الى الله  
 وتلفظ بتوبته خلق الله من تلك اللفظة ملكا رحمة وخلع من المعنى الذى دل عليه ذلك اللفظ  
 بالتوبة الذى قام بقلب التائب على ذلك الملك الذى كان خلقه من كلمة الشر خلقه رحمة وأخى الله  
 بينه وبين الملك الذى خلقه من كلمة التوبة وهو قوله ثبت الى الله تعالى فان كانت التوبة عامتة خلعت

على كل ملك نعمة كان مخلوقا لذلك العبد من كثات شره وخلع رحة وجعله مصاحبا للملك المخلوق  
 من انظرة توبته فانه اذا قال العبد تبت اليك من كل شئ لا يرضيك كان من هذا اللفظ من الخير  
 جعية كل شئ من الشر تغلق من هذا اللفظ ملائكة كثيرة بعدد كلمات الشرائع كانت منه  
 فان الانسان اعطى انظرا يدل على الافراد واعطى لفظا يدل على الاثنين واعطى انظرا يدل على  
 الكثرة لفظة كل تدل على الكثرة فعمل من قوله تبت الى الله من كل شئ انه تبت الى الله من كذا  
 تبت الى الله من كذا تبت الى الله من كذا كما تقول زيدون تريد بذلك زيدوزيد وزيد هذا آفة الى  
 ما لا يتساهى كثرة وكذلك لفظة زيود في جمع التكسير فلهذا خلق الله من كلمة اجمع ملائكة  
 بعدد ما نعمة تلك الكلمة وانما قلنا بان الملائكة المخلوقة من كلمة الشر يصلح عليها خلق الخير  
 وترجع ملائكة رحة في حق هذا التائب ويصاحب بينها وبين الملائكة المخلوقة من لفظ التوبة  
 عن ذلك الشرفان الكشاف اعطى ذلك وصدقه الوحي المتزل يقول الله تعالى في هذا الصنف  
 يدلل الله سبحانه بهم حسنات فجعل التبدل في عين السينة وهو ما ذكرناه واقعد اشهر في عبد  
 الكرم بن وحشى المصرى وكان من الرجال بمكة رحمه الله تعالى سنة تسع وتسعين وخمس مائة  
 قال لي ركبت البحر من جدة فطلب الديار المصرية فلما شئنا جنة السبله ونحن شجرى في وسط  
 البحر وقد نام أهل المركب وما بقى الا الضفص الذي يدبر المركب فاذا انجس من الجماعة قد قام  
 برديضاه الحسجة فزلقت رجله ووقع في البحر وأخذته الامواج فدسكت الرأس وما تكلم  
 وكانت الرية طيبة فاشهر رأس المركب الا والرجل يجرى على وجه الماء حتى دخل المركب  
 وهبته طائر كبير فلما وصل الى المركب طارا الطائر ونزل على جامو البصارى على رأس  
 القربة ثم آه قدمه منقاره الى اذن ذلك الرجل كأنه يكلمه ثم طار ولم يقل له الرأس شس حتى  
 اذا كان في وقت آخر من النهار اخذته الرأس وأكرمه وسأله الدعاء فقال له الرجل ما تأمن  
 القوم الذين يسأل منهم الدعاء فقال له اربان رأيتك البارحة وما جرى منك فقال له اخي  
 ليس الامر كما ظننت ولكن لما وقعت في البحر وأخذتني الامواج تيقنت بالهلاك وعلت ان  
 الاستغاثة بكم لا تنفع فقلت ذلك تقدير العزيز العليم مستسلما لقيض الله تعالى فاشعرت  
 الاوطار قد قبض على رأفاني من بين الامواج وحملني على موج البحر الى ان ادخلني المركب  
 كما رأيت فتجيت من صنع الله وبقيت اطلع الى الطائر وأقول يا ليت شعري من يكون هذا  
 الطائر الذي جعله الله سبب نجاتي وحياتي فذا الطائر من اهل الصاري الى اذني وقال لي  
 اني كنتك ذلك تقديرا للعزيز العليم وبه محبت فكان اسم ذلك الطائر ذلك تقديرا للعزيز العليم  
 فهذا مما أشرفنا اليه من خلق الله الملائكة من الكلمات وتلك الكلمات تكون اسما لهم وما  
 يتميزون بها يدعون كائنة ما كانت ويختص بهذا المتزل علوم كثيرة وتجليات يطول الكلام  
 فيما ويكتفي هذا القدر من هذا الباب • والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثامن والثمانون وما شان في معرفة منزل التلاوة الاولى  
 من الحضرة الموسوية) •

• كمن لاله كسبم الله للبشر • من اسمه الرب رب الروح والصور

فالتخلق والامر والتكوين اجعه • له فلا فرق بين العقل والغير  
 فالزاهد المتعالى في غناه • فلا يميز بين العيين والمدد  
 والعارف المتعالى في نزاهته • له التميز بين العيين والبصر  
 اذ الرجوع الى التحقيق سيقم • يرى المنازل فى الاعلام والسور

اول ما امر الله به عبده الجمع وهو الادب وهو مشتق من المأدبة وهو الاجتماع على الطعام  
 كذلك الادب عبارة عن جماع الخير كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله ادبني اى جمع في جميع  
 الخيرات لانه قال الحسن ادى اى جعلنى محلا لكل حسن فقبل للانسان اجمع الخيرات فان الله  
 تعالى جعل في الدنيا عبادة عاملا جاييا يجي له سبحانه جميع ما رسم له فهو في الدنيا يجمع ذلك فما  
 خلقه الله الالهي جمع فان جمع ما أمر بجمعه وجب ان كان سعيدا ووجه الحق جمع ما جاءه وانم  
 عليه فكانت اجرة عين ما جمعه مع الشفاء الالهي الحسن عليه بالامانة والعدل وعدم الظلم  
 والغيابة وان كان عبدا سوخا في امانه فاعطاها غير اهله اجمع ما لم يؤمر بجمعه مما انتهى ان  
 يدخل فيه نفسه وترك جميع ما أمر بجمعه فلما انقلب الى سيده ووصل في ديوان المحاسبة وتعد  
 أهل الديوان بحسابونه ورأى شدة الهول في حسابه وحساب غيره ورأى الاضواء الذين جبروا على  
 حد ما رسم لهم قد سعدوا واؤمناوا كثر عليه الغم والحزن فتم من عنى عنه وخلى سبيله فاشفاة  
 شافع ومنهم من لم يكن له شافع فعذب وعصر فن عرف ما خلق له وعمل عليه استراح راحة  
 الابدع انه في نفسه في زمان حياته على حذر وخطر وان كان هذا فاحسن ما جمعه الانسان  
 في حياته العلم بالله والتخلق باجماعه والوقوف عند ما تقتضيه عبوديته وان يوفى ما تستحقه  
 مرتبة سيده من امتثال أو امره ومستولى هذا الامر من الاسماء الالهية الاسم الرب وقد نعت  
 الله سبحانه هذا الاسم بالعظمة والكرم والعلو في مواضع من كتابه العزيز وذكرا ما جعل تحت  
 حكمه ويده من الامور وجعل للباقي هذا المنزل سلطانا عظيما حيث جعل لها واسطة بين الله  
 وعبده فان الله تعالى قال اعبدوه سبح اسم ربك الاعلى فأمره بتنزيهه فقال له العبد معقلا حال  
 بانفسه فقال سبح باسم ربك العظيم اى لا تنزهه الا باسمه لا بدنى من اكونه واسماؤه  
 لا تعرف الامنة عندنا وان كانت هذه المسئلة مسئلة خلاف بين علماء الرسوم فاذا لم تعرف  
 اسماءه الامنة ولا ينزهه الا بها فكان العبد ناب متاب الحق في التثناء عليه بما اتفق هو على نفسه  
 لاي احد منه العبد من نظره وأى شرف اعظم من شرف من ناب متاب الحق في التثناء عليه  
 والمعرفة به فكان الحق استخاف عبده عليه في هذه المرتبة فلوان المثنى على الله باسمه يعرف  
 فنزهته المنزلة التي انزه الله فيها التنى عن وجوده فراجع امره عليه ثم لا يتخلوا العبد في هذا التثناء  
 اما ان يثنى على الله باسمه التنزيه أو باسمه الافعال فالمقدم عندنا من جهة الكسوف ان  
 تبسدى باسمه التنزيه وانظر العدة في باسمه الافعال ثم اذا ابتدأنا باسمه الافعال فلا بد  
 من شهادة المنه ولات فأقول مقبول أشاهده الاقرب الى وهو نفسى فائى عليه باسمه  
 فلهى وفى وكلمات ان اتقل من نفسى الى غيرى اطلعت على حادث آخر احدثه في نفسى  
 بطلبه فى التثناء عليه فلا زال كذلك ابدا الا بدنيا و آخره ولا يكون الا هكذا فانظر ما بين  
 على من منازل الشاعلى الله تعالى من شهادة ما سوى من المخلوقين وهذا المشهد يطلب

لا احصى شاملا كنت صكك اثبتت على نفسك ولهذا التقييم قال الصديق المحجز عن درك  
 الادراك ادراكك وبعد الفراغ مني ومن المخلوقين حيث قد اشرف في التناهي عليه باسماء التنزيه  
 والفراغ من نفسي مجال فالوصول الى مشاهدة الاكوان بالفراغ من الاكوان مجال فالوصول  
 الى اسماء التنزيه بمجال فاذا رأيت أخدام من العامة أو بمن يدعى المعرفة بالله ينبغي على الله باسماء  
 التنزيه على طريق المشاهدة أو باسماء الاعمال من حيث ما هي متعلقة بغيره فاعلم انه ما عرف  
 نفسه ولا شاهدها ولا احس باثار الحلق فيه ومن عي عن نفسه التي هي اقرب اليه فهو على  
 الحقيقة عن غيره اعمى واضل سبيلا قال تعالى ومن كان في هذه اعمى يعني في الدنيا وما عاها  
 دنيا فترى ما فانها اقرب اليها من الآخرة قال تعالى اذا نتم بالعدوة الدنيا يعني القرية وهم  
 بالعدوة القصوى يعني البعيدة ثم قال تعالى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا ثم لم ينك من  
 جملته اسمائه بل من اكملها اسمها حتى ان بعض الشيوخ وهو ابو يزيد البسطامي سألته بعض  
 الناس عن اسم الله الاعظم فقال اروي الاصح حتى أريكم الاعظم اسماء الله كلها عظيمة فاصدق  
 وخذ أي اسم الهيئت ولقيت الشيخ ابا أحمد بن سيد بن عيسى وسأله انسان عن اسم الله  
 الاعظم فرماه بوجه اتشبه اليه انك اسم الله الاعظم وذلك ان الاسماء انما وضعت للدلالة فقد  
 يمكن فيها الاشتراك وأنت أدل دليل على الله تعالى واكبره فقلت ان نسجه بك فان قلت وهكذا في  
 جميع الاكوان قلنا نعم الا انك اكبر دليل عليه وأعظمه من جميع الاكوان ليكونه سبحانه  
 خلقك على صورته وجمع لك بين يديه ولم يقل ذلك عن غيرك من الموجودات فان قلت فقد وصف  
 اسمه بالعظمة قلنا وقد وصفك بالعظمة ونسب اليك تعظيمك فقال ومن يعظم شعائر الله فانها من  
 تقوى القلوب وأنت أعظم الشعائر فيمتصن قوله فسبح باسم ربك العظيم ان تنزهه بوجودك  
 والنظر في ذلك قطع على ما أخفاه فقلت من قرأ عن قانت اسمه العظيم ومن كونك على صورته  
 ثبتت العلاقة بذلك وبينه فقال بهم وبموجوبه والحمية علاقة بين المحب والمحبوب ولم يجعلها  
 الا في المؤمنين من عباده واختفاء ان الشكل بالثبوت وهو الانسان الكامل الذي لا يماثل  
 في ليس كشله شيء وك حرف لام الف من الصورة فانه يلتبس على الناظر التخمين أي ما هو اللام  
 وأسماءها والصفات المشابهة في لا وتداخل كل واحد منهما على صاحبه ولهذا كان لام الالف  
 من جملة الحروف وان كان مر كما من ذاتين موجودتين في العلم فمقتضيتان في الشكل ولهذا وقع  
 الاشكال في انعامنا هل هي لتأولق تعالى فلا يتخلص في ذلك دليل يعول عليه فالانها  
 الاحدية في المرتبة الاولى من العدد واللام لها المرتبة الثالثة من أول مراتب العقد والثلاثة  
 هي أول الافراد وقد وقع التناسب بين الاحد والفردي من حيث الورتية فهو أول في الاحدية  
 والانسان الكامل أول في الفردية فاعلم ذلك ولهذا اجاب في نشأة الانسان انه علاقة من العلاقة  
 والعقسية في ثالث مرتبة من أطوار خلقته فهو في الفردية المناسبة له من جهة اللام في  
 مراتب العدد قال تعالى خلقنا الانسان من سلالته من طين وهذه أول مرتبة ثم جعلناه  
 نطفة في قرار مكن هذي ثابته ثم خلقنا النطفة علاقة وهي الرتبة الفردية وله الجمع  
 والانسان محل الجمع بصورة الحضرة الالهية ولصورة العالم الكبير ولهذا كان الانسان  
 وجوده بين الحق والعالم الكبير واتصل بجميع المولدات ما سوى الانسان عن وجود الانسان

فان جميع الموجودات ما عدا ما موجودون عن العالم فهم من امية يرأب كوجوده يسمى بن  
 مريم صلوات الله عليه وانما بهتك على هذا لئلا تقول ان جميع المولدات وجودا وبين  
 الله والعالم وما كان الامر كذلك والافلا فائدة لثقلنا آدم على صورته ولو كانت الصورة  
 ما يتوهمه بعض اصحابنا بل شيوخنا من كونه اذا وسبع صفات لكان ذلك ليس بصحيح  
 فان الحيوان معلوم ان له ذاتا وانما هي عالم مريد قادر متكلم مسمع بصير وكان يبطل  
 اختصاص الانسان بالصورة وانما اجابت على جهة التشرية فله فلم يبق الا ان تكون الصورة  
 غير ما ذكره فان منعت العلم عن الحيوان كبرت الحس فان الحيوان مة طور على العلم  
 وانه يوحى اليه كما قال وأوحى ربك الى النحل فان نازعت في الكلام قلنا لك كلامه من  
 جنس ما يلين بمزاجه واما المكاشفة فلا يحتاج معه الى هذا فانه يرى ما ترى ويعلم ما تعلم فان  
 قلت ذلك لانها الحقيقة قلنا الكلام الذي نثقه لنفسك ان اردت به الاصوات والحروف  
 المركبة فكلام الله عنده على خلاف هذا ليس بصوت ولا يحرف ان كتبت اشعرا وان  
 كتبت معتزليا فالكلام لمن خلقه فان كان الكلام عنده على غير ما اطلب ما يشرح فقد  
 موجود في الحيوان فصوت السنور اذا اطلب ما يكل خلاف صورته اذا اطلب ما ينسج فقد  
 أعرب بصوته عما حدثت به نفسه فان قلت ان ذلك الذي في النفس ارادة وليس بكلام قلنا  
 وكذلك الانسان الذي في نفسه ارادة وليس بكلام فان قلت ما استدله به أبو اسحق  
 الاسفرواني من ان حديث النفس يكون بامضى وما مضى لا يكون مرادا فليست ارادة  
 اعني ذلك الذي في النفس فيكون ذلك نفس قلنا ذلك هو العلم بما تقدمه من التبر  
 عاينك لا دليل لهم على كلام النفس اوضح من هذا وهو دخول كآيات تخرج من هذا ان  
 قوله صلى الله عليه وسلم على صورته لا ير يد ما ذكره اصحابنا من الذات والصفات بل الصورة غير  
 ما ذكره وكل الجماعة على ذلك فاجبت على هذا الكثر حتى يفتح الله به عليك كما فتح به على من  
 شامه من خلقه في قوله ياتي الروح من امره على من يشاء من عباده وما يختص به هذا المنزل من  
 العلوم ايضا ان الله لما خلق العقل الاول اعطاه من العلم ما حصل له به الشرف على ما هو دونه  
 ومع هذا ما قال فيه انه مخلوق على الصورة مع انه مفعول ابداعي كما هي النفس مفعول  
 ابداعي فلما خلق الله الانسان الكامل اعطاه مرتبة العقل الاول وعلمه ما لم يعلمه العقل من  
 الحقيقة الصورية التي هي الوجه الخاص له من جانب الحق ويزاد على جميع المخلوقات وها  
 كان المقصود من العلم فلم تظهر صورة موجودة الا بالانسان والعقل الاول على عظمه جزء  
 من تلك الصورة وكل موجود ما عدا الانسان انما هو في الدرجة منه ولهذا ما طغى أحد من  
 الخلائق ما طغى الانسان وعلا في وجوده فادعى الربوبية وكبر العصاة ليس وهو الذي  
 يقول اني انا رب العالمين عند ما يكفر الانسان اذا وسوس في صدره بالكفر وما ادعى  
 الربوبية فقط وانما تكبر على آدم لادع الله فلو لا كمال الصورة في الانسان ما ادعى الربوبية  
 بطريق لمن كان على صورة تقتضي له هذه المنزلة من العلو ولم تثر فيه ولا أخرجه من عبوديته  
 فثلب العصبة التي حباها الله بالحظ الوافر منها في وقتنا هذا فانه يبقينا علينا في باقى من عمرنا  
 الى ان تقبض علينا انما جميع اخواتنا ومحبينا بمنه لا رب غيره ومن هذا المنزل تعرف عقوبه من



لم يعرف قدره وجا وزجده واخصب بالصورة عما أراد الحق منه في خلقه عما أخبر به في  
 شريعته فقال وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ثم تعلم ان علم القربة في هذا المنزل  
 من وقف عليه وشاهده كان على بينة من ربه فيما يقرب الله به وهو ما تبينناك عليه وما  
 يتضمنه هذا المنزل خاصة علم الجمع بين التقدير والابحاد ولا يتجدد ذلك في منزل من المنازل مفضلاً  
 لا واسطة بينهما ما كان التقدير يتقدم الابحاد في نفس الامر في عالم الزمان ولهذا قيل «وبعض  
 الناس يتخلى ثم لا يقرب» فاعلم انه لم يكن في الازل شيء يقدر به ما يكون في الابد الا هو افراد  
 الهوان يرى نفسه رؤيه كآلية تكون له ويزول في حقه حكم الهو فنظر في الاعيان الثابتة  
 فلم ير عينا يعطى النظر النهاهذه الرتبة الا بانية الاعيان الانسان الكامل فقدرها عليه وقابلها  
 به فواقفت الاحقة واحدة نقصت عنه وهي وجود تلك العين لنفسها فأوجدته لنفسها  
 فتعاقبت الصورتان من جميع الوجوه وقد كان قدر تلك العين على كل ما أوجده قبل وجود  
 الانسان من عقل ونفس وهما وبها جسم وقلة وعنصر ومولد فلم يعط شيئا منها رتبة كآلية الا  
 الوجود الانساني وعمله انما لانه انس الرتبة الكآلية فوقع بما رآه الانس له نعمه انما  
 مثل عمران فالاول والثون فبه زائدتان في اللسان العربي فان قلت فلماذا ينصرف وعمران  
 لا ينصرف فتلقى عمران عنتان وهما اللتان منعتاه من الصرف وهما الزيادة والتعريف أي  
 تعرف العلمية والانسان ليس كذلك فان فيه علمه واحدة وهي الزيادة وما لفظ الانسان  
 للانسان اسم علم وانما تعريفه اذا سمي بالدم فلهما سمي بالدم لم ينصرف للتعريف والوزن  
 وانما سمي باسمه معلول بعلمه فنه من الصرف الذي هو التصرف في جميع المراتب عليه سلم  
 صورته الالهية انه مهور يمنوع عبد ذليل مقتضراذ كانت الصورة الالهية تعطيه التصرف  
 في جميع المراتب ولهذا سمي بالانسان فرقع وخفض ونصب وما تم في الامور رتبة أخرى فهو  
 انسان من حيث الصورة ومنها يتصرف في المراتب كلها ومنع الصرف من حيث هو قبضة  
 موجوده ملكا بعبه ماشاء به وهدمه ان شاء فيا الصورة نال الخلافة والتصرف واسم الانسية  
 فن انسانيته ثبت انه غير رؤس به ومن الخلافة ثبت انه عبد فقصر ما له قوة من استخلفه بل  
 الخلافة خلقة خلقت عليه بزيلا امتي شامو يجعلها على غيره كما قد وقع ولهذا قال تعالى وهو  
 الذي جعل لكم خلافة في الارض وهي محل الخفض اذا الخفض لا يلبق بالجناب العالي  
 فلهذا أقام له نائبه ليعلم انه عبد فلما استخلف الانسان في السماء مع وجوده على الصورة  
 لم يشاهد عبوديته في رفته للصورة والمكان والمكانة فرعاطني ولو طغي ما وقع الانس به  
 ولهذا من زاحم قصم قال الله الكبير يا رداني والعظمة ازارني من نازعني في واحد من ماضته  
 فالعبد صغير في كبريا الحق فان هذا الكبير يا الالهية ألبسه الصغار وهو صغير في عظمة  
 الحق فان هذه العظمة الالهية ألبسته الحاقرة فالصاغر ردوا العبد والحاقرة ازاره فن نازعه  
 من الاناسي واحدة منها ما اى طلب مشاركته فيها اعصم لاقصم ورحم ما حرم ولهذا خلقني  
 فتأمل ايها الانسان لم يسمك انما ناولنا لم يسمك خليفته وتأمل لم يسمك آدم في اول صورة  
 ظهرت ولا تبعه ما نه عليه حقيقة هذه الاسماء ولا تفب عنك فتكون من المثقلين ولهذا  
 ختم الاستخلاف الكامل باسم منصرف وهو محمد عليه الصلوة والسلام ليصير به مانع آدم من

التصرف فانه ما منع الامله قامت به وهو أول في هذا النوع فمصم باسم غير متصرف لهم  
 انه تحت الحجرة فهو لا يتصرف فلا يتصرف الا فيما حده ثم به ذلك اعطى التصريف  
 جماعة من الخلقه كنوح وشيث وشعيب وصالح ومحمد وهود ولوط وغيرهم لانه  
 امن بالاقول وقوع مما كان يصدر ثم انه تخلل هؤلاء الخلقه اهل الانصاف كادريس  
 وابراهيم واسماعيل واصحق ويعقوب وسليمان وداود تبييناً للانسان اذا سلط طريق  
 الله ثم عاد بعد قطع الاسباب والاعتماد على الله الى القول بالاسباب والوقوف عنده الكون  
 الحق وضعها وربط الامور به واحاله الاعتماد على الله والطبع من عاداته الالهية وبسوق  
 صاحبها الى الركون لما لوفه كما قلنا لانه انسان يأنس بما لوفه فربما يتخلله اعتماد على السبب  
 فيضعف اعتماده على الله تعالى ان يتفقد نفسه بقطع الاسباب وقتا بعد وقت كما فعل الله  
 باسماء الخلقه وقتادعاهم باسم يقتضى لهم التصريف وقتادعاهم باسم يتعهم التصريف  
 فعلمهم ثلاثه وفي محذور محذور قال تعالى علم الانسان ما لم يعلم فلماذا كانت هذه  
 الالهاء التي تمنع الصرف في بعض الخلقه وأما الذين اعطوا التصريف فهم على قسمين منهم  
 من اعطى التصريف ظاهر اوسعى وهو التصريف الكامل فلهم الاسم الكامل مثل  
 محمد وصالح وشعيب ومنهم من اعطى التصريف معسقى لا ظاهر اقلبت له علامته من  
 الصرف في المعنى وكان آخره صرف علامته ذلك الحرف من التصريف في الظاهر فكان  
 مقصورا وسعى ذلك الاسم مقصورا كوسى وعيسى ويحيى فقصورا على المعنى دون  
 الظاهر وسبب هذه الالهاء المقصورة لانها قصرت عن درجة التصريف في الظاهر  
 وبسبب عنه ومنه حور مقصورات في الخليم وانما قصر من قصر منهم صباه لا جنتنا نصيب  
 هؤلاء كما صاب من لم يتصرف من الالهاء عبارة ثم ان الله تعالى لما اراد ان يعيهم عنهم  
 طلبا في حقهم لما يعلم ما تتصيه هذه النساء من العلال اذ كان الكمال لا يطبق حكمه الا بالعبادة  
 الالهية كان من العناية الالهية بهم انه أجرى عليهم الالهاء النواقص ليعلموا انهم في مرتبة  
 النقص وهو كالمعلم عن الكمال الالهى فقال والذي جاء بالصدق وصدق به يعنى محمد صلى الله  
 عليه وسلم فكفى عنه بالذى جاء بالصدق والذي من الالهاء النواقص واما علم ان العبد المقرب يتألم  
 نظهر ونقصه ويخاف من الحاقه بالعدم ورجوعه الى اصله آتاه سبحانه من باب اللطف والتكره  
 فسمى سبحانه نفسه بالالهاء النواقص فقال هو الذى خلقكم وقال الله الذى ازل من السماء  
 وليس في القرآن لله تعالى اكرم من الالهاء النواقص فكان ذلك تأنيبا للخلق فانهم  
 فاطون بان الحق ايسر له مرتبة النقص ولا يقبلها ومع ذلك قد عبرت عليه الالهاء النواقص  
 فلما اثرت الالهاء لذاتها في معنى المسيح لا اثر في الله وهى غير مؤثرة اذ اقتربوا منها الاثر  
 فنسأناهم بالعدم ولكن كالمنا في ان تؤثر فينا تأثيره ووقوفنا معجزنا وقرنا وهذا الباب الذى  
 نقضناه علينا في هذا المنزل باب واسع لا ينسج الوقت لاراد بعض ما يعطيه فليكن هذا القدر  
 منه والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل

• (الباب التاسع والثمانون وما تان في معرفة منزل العلم الامى

الذى ما تقدمه علم من الحضرة الموسوية) •

والعلم بالله تزيين وتجميل	والعلم بالفكر اجمال ومقلطة
والعلم بالله تحقيق وتفصيل	والعلم بالفكر اعلام مجزدة
والعلم بالله تحويل وتبديل	فلا تغترنك اقوال من خرفة
فان مدلولها جهل وتعليل	فالتعلم ويرى نبي الاله بما
تعطيه علمته في ذاته تعطيل	والاشعري يرى عيننا مكنة
وذالعلم ولكن فيه تمثيل	

الاصية عندنا اثنا في حفظ القرآن ولا حفظ الاخبار النبوية والصكن الاصية عندنا من لم يتصرف بنظره الفكري وحكمه العقل في استخراج ما يحتوي عليه من المعاني والامرار وما يعطيه من الادلة العقلية في العلم بالالهيات وما يعطيه للجهتدين من الادلة الفقهية والقياسات والتميلات في الاحكام الشرعية فاذا سلم القلب من النظر الفكري شرعا وعقلا كان أميارا كان قابلا للفتح الالهي على أكل ما يكون بسرعة دون طهور من العلم الالهي في كل شيء مما يعرف قدر ذلك الانبي اومن ذاقه من الاولياء وبه تمكمل درجة الايمان وتثابته وينف بهذا العلم على اصابة الاكثار وغلطاتها وبأى نسبة نسب اليها العظمة والسقم وكل ذلك من افه ويعلم مع حكمه بالباطل انه لا باطل في الوجود اذ كان كل ما دخل في الوجود من عين وحكمه ثم ما لي التفسير فلا عبث ولا باطل في عين ولا حكم اذ لا فعل الله ولا فاعل الا الله ولا حكم الله ولا حاكم الا الله فمن تدمه العلم عاذا كراهه فيعد ان يحصل له من العلم الالهي الالهي ما يحصل للاي مننا الذي مائة دمه ماذ كراهه فان الموازين العادلة وظواهر الموازين الاجتهادية في الفقهات متروكها ماذ كراهه كان الامر كله ومعظمه فوق طورا العقل فزانه لا يعمل هناك وفوق ميزان المجتهدين من الفقهاء لا فوق الفقه فان ذلك عين الفقه الصحيح والعلم الصريح وفي قصة موسى والنضر دليل قوي على ماذ كراهه فكيف حال الفقيه وأين الاينية وماشاها التي نسبها الشارع والكشف الى الاله من الموازين النظرية والبراهين العادلة على زعم العقل وحكم المجتهد فالرسالة التي يعطها الله عبده ان يحول بينه وبين العلم النظري والحكم الاجتهادي من جهة نفسه حتى يكون الله يحل به بذلك في الفتح الالهي والعلم الذي يعطيه من لده قال تعالى في حق عبده النضر عبدا من عبادنا فاضافه الى نون الجمع اتناء رجة من عندنا بنون الجمع وعلنا بنون الجمع من لدنا بنون الجمع علما أي جمع له في هذا الفتح العلم الظاهر والباطن وعلم السر والعلانية وعلم الحكم والحكمة وعلم الفعل والوضع وعلم الادلة والشبه ومن اعطى العلم العام وأمر بالتصرف فيه كالانبياء ومن شاء الله من الاولياء أنكر عليه ولم يشكر هذا الشخص على احد ما يأتي به من العلوم وان حكمه بخلافه ولكن يعرف موطنه وأين يحكم به فيعطى البصر حقه في حكمه وسائر الحواس ويعطى العقل حكمه وسائر القوى المعنوية ويعطى النسب الالهية والفتح الالهي حكمهم فهم هذا من يد العالم الالهي على غيره وهو البصيرة التي نزل القرآن بها في قوله تعالى ادعوا الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وقرآته قوله تعالى بهت في الاميين رسولا منهم فهو النبي الالهي الذي يدع على بصيرة مع ابنته والاميون منهم هم الذين يدعون معه الى الله على بصيرة فهم التابعون له في الحكم اذ كان رأس

الجماعة المحمديّة وهو صاحب الفكر لا يكون أبدأ على بصيرة فيما يحكم به فاعلموا أنّهم قد فقدوا حكم  
 اليوم في نازلة شرعية بحكم وإذا كان في غد لاحق له أمراً آخر بان به خطأ ما حكم به بالأمس  
 في التنازل فترجع عنه وحكم اليوم بما ظهر له وعلى الشارع حكمه في الأول والآخر ويحرم  
 عليه الآخر ووجه إعطاء الدليل في اجتهاده في ذلك الوقت فلو كان على بصيرة لما حكم  
 بالتنازل في النظر الأول بخلاف حكم النبي فان ذلك صحيح اعني الحكم الأول ثم رفع الله ذلك  
 الحكم بتغييره وسعى ذلك نسخاً وأبى النسخ من الخطأ فالنسخ يكون مع البصيرة والخطأ  
 لا يكون مع البصيرة وكذلك صاحب العقل وهو واقع من جماعة من العتلاء إذا نظر وا  
 واستوفوا في نظرهم الدليل وعثروا على وجه الدليل اعطاهم ذلك العلم بالذلول ثم تراهم في زمان  
 آخر وأيقروا لهم خصم من طائفة أخرى كمن ترى أو اشعري أو برهمن أو قبله وف باًر آخر  
 يناقض دليله الذي كان يقطع به ويقدم فيه فيستظهر فيه نرى ان ذلك الأول كان خطأ وأنه  
 ما استوفى اركان دليله وأنه أدخل بالميزان في ذلك ولم يشعر وأبى هذا من البصيرة ولماذا لا يتبع  
 له هذا في ضروريات العقل فالبصيرة في الحكم لاهل هذا الشأن مثل الضروريات العقول  
 مثل هذا العلم ينبغي للانسان ان يفرح به (حكى) عن أبي حامد الغزالي المترجم عن أهل هذه  
 الطريقة بعضهم ما كانوا يتصدقون به قال لما أردت ان انضطر في سلكهم وأخذت منهم  
 واغترفت من البحر الذي اغترقوا منه خلوت بنفسى واعتزلت عن نظري وفكري وشغلت نفسي  
 بالذكور فأتقذحت لي من العلم ما لم يكن عندي ففترحت بذلك وقت انه قد حصل لي ما حصل القوم  
 فتأملت فيه فإذا انه قوة فقهية مما كنت عليه قبل ذلك فعاتت انه بعد ما خلص لي فعدت الى  
 خلوتي واستعملت ما استعمله القوم فوجدت مثل الذي وجدت أولاً وأرضع واستغنى فسررت  
 فتأملت فإذا انه قوة فقهية مما كنت عليه وما خلص لي فعادت ذلك مراراً والحال الحال  
 فقبرت عن سائر النظائر أصحاب الانكار بهذا القدر ولم الحق بدرجته القوم في ذلك وعلمت  
 ان الكتابة على الجيوب ليست كالكتابة على الصقار الأول والطهارة الأولى الأثرى الأشجبا ومنها  
 ما يتقدم ثم زهره وهو كرتبة علمه النظر اذا دخلوا طربق الله كالفقيه والمتكلم ومنها  
 ما لا يتقدم ثم زهره وهو الامي الذي لم يتقدم علمه اللدني علم ظاهر فكري فإتبه ذلك بالجهل  
 الوجود وسبب ذلك انه لما كان لا فاعل الا الله وجاء هذا الفقيه والمتكلم الى الحضرة الالهية  
 بميزانه البرزاني الله وما عرفنا ان الله تعالى ما اعطاهما تلك الموازين الا لزام الله لا على  
 الله فخر ما الأدب ومن حرم الأدب عوقب بالجهل بالعلم اللدني القضي فلم يكن على بصيرة من  
 أمره فإني كان واقراً العقل علم من اين أتى عليه ومن اين اصيب ومنهم من دخل وترك ميزانه  
 على الباب حتى اذا خرج اخذ ميزانه به الله وهذا أجس من حاله من دجيل به على الله ولكن  
 قلبه متعلق بما ترك كما اذا كان في نفسه الرجوع اليه فخرج من الحق الباطل بقدر ما تجلبق به  
 يظهر فيماتر كلالا لتغاب الذي له البه واحسن من هذا حال من ~~كسر~~ ميزانه فان كان  
 خشباً حرقه وان كان حديداً ذاب به او برده حتى يزول كونه ميزاناً وان بق عين جوهرة  
 نزل بالي وهو اذا عز بزجدا ما بهما ان احيداً فاعله فان فرضنا وليس بحال ان الله قوى بعض  
 عبادته حتى فعل مثل هذا كجذ كرا بوحده عن نفسه انه بقى أبعين وما جازوه ~~جظم~~

ايس حال الامي على هذا فان الامي يدخل الى الله مؤمنا وهذه الحال التي ذكرها أبو حامد  
 ليست حال القوم وانما هي حالة من لم يكن على شريعة فأراد ان يعرف ما تم قال فدخل على  
 طريق القوم فدخل ليعرف الحق بتعريف الله فهذا أيضا ظاهر الحسل وأبو حامد كان يحمله  
 مشغولا بالخبر فلم يقو قوة هذا في قبول ما يرد به الفتح الالهي فاذا اتفق على التسدير ان يفتح  
 على مثل هذا الشخص الذي هو به هذه المشابهة ابصر فيها يفتح له به تلك الموازين التي اذهاها  
 فيجب من ذلك فلما خرج شريحهم افوزن بها الله لاعلمه كما فعلته الانبياء عليهم السلام فهو لا يرد  
 شيئا ولا يضع شيئا في غير ميزانه وارتفع الغلط والشك وعرف معنى قوله ونضع الموازين القسط  
 ليوم القيمة فبقيها موازين كثيرة تليز بكل ميزان ما وضع له وما وزن المتكلم بميزان عقله  
 ما هو خارج عن العقل الصكونه وراه طوره وهو النسب الالهية لم يقبله ميزانه ورحي به  
 وكفره وتقبل انه ما تم حتى الاما دخل في ميزانه والمجتهد الفقيه وزن حكم الشرع بميزان فطره  
 كالشافي المذهب أراد ان يزن ميزانه لتحليل التمسك الذي قبله ميزان أي جنيته فرجى به ميزان  
 الشافي فخرمه وقال خطأ أبو حنيفة ولم يكن ينبغي للشافي المذهب مثلان يقول مثل هذا  
 دون تقييده وقد علم ان الشرع قد تعبد كل مجتهد بما اداه الاجتهاده وحرم عليه العدول  
 عن دليله فوافق الصنعة معها بل خطأ الميزان العام الذي يشمل حكم الشريعة على الاطلاق  
 وهو الذي استند اليه علماء الشريعة بالاختلاف في اصول الادلة وفي فروع الاحكام اما في  
 الاصول فالمتشبهون القياس دليل الاداهم الى ذلك اجتهادهم المشروع لهم وقد علم المخالف  
 لهم من الظاهرة ان كل مجتهد متعبد بما اجتهاده ولكن ليس له أن يقول فيهم انهم اخطؤا في  
 اثباتهم القياس دليل لا وليس للظاهر به تحطه ما قرره الشرع حكما فثبت القياس دليله لا شرعا  
 كما ثبت في القياس ان يكون دليله لا شرعا واما في الفروع فكيف لي رضي الله عنه الذي رأى نكاح  
 الربيبة اذ لم تكن في الحجر وان دخل بها بالعدم وجود الشرطين معا وأنه بوجودهما يكون  
 التصريح به في المجموع والمخالف لا يرى ذلك فالميزان العام يحض حكم كل واحد منهما  
 ولكن العامل بالميزان العام قليل اهدم الانصاف فقد بينا في هذا الفصل سبب الحرمان الذي  
 حكم على الفقهاء والعقلاء النظائر فلم يطروا باب هذا العلم الشرقي الاطاعى الذي يسلم لكل  
 طائفة ما هي عليه سواء قادهم ذلك الى السعادة او الى الشقاء ولا يسلم له أحد طريقه سوى من  
 ذاق ماذا قوه وآمن به كما قال أبو بكر بن داود اربعم من يؤمن بكلام أهل هذه الطريقة يسلم لهم  
 ما ينصقون به فيقولوا ليسعولكم فانه مجاب الدعوة وكيف لا يكون مجاب الدعوة والمسلم في  
 بمجوبة الحاضرة ولكن لا يعرف انه فيها الجهل بها فالتعجب لنا من جعل له نوران التوراة الذي  
 يمدى به من يشاء من عباده حتى يهدى به الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات  
 وما في الارض من الموازين والصرافات الا الى الله تصير الامور وترجع قال تعالى في معرض  
 الامتنان منه على رسوله عليه السلام وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا وهو قوله  
 يلقى الروح من امره على من يشاء من عباده ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان وهو عمرة  
 المحلل عن كل ما يشغله عن قبول ما أوحى به اليه ولكن جعلنا نورا يعني هذا المنزل يهدى به  
 من نشاء من عباده نالها من وهي فكرة في الدلالة المختصة عنده ببعض عباده من نبي او ولي وانك

انتهى بذلك النور الذي هديتك به وان كان هذا العبد نبيا فهو شرع وان كان وليا فهو تائيد  
 لشرع النبي وحكمه فهو أمر مشروع ومجهول عند بعض المؤمنين به الى صراط مستقيم  
 في حق النبي طريق السعادة والعلم وفي حق الولي طريق العلم المجهول من ذلك الامر المشروع  
 فيما يرضه من الحكمة قال تعالى بئني اوتيت الحكمة من ربي ومن بئني الحكمة فقد اوتيت  
 خيرا كثيرا وما سمع الحق كثيرا الا يقال فيه قليل ثم قال وما يذكر الاولو الا للباب والباب  
 نور في العقل كالدهن في اللوز والزيتون والتذكر لا يكون الا عن علم منسى فتعبه لمسار ربه  
 في هذه الايات تسعدان شاء الله تعالى وبه دان انبت لك عن مرتبة هذا العلم من هذا المنزل  
 لمنسب اصل هذا العلم ومادة بقاءه وبجواب مادته وماذا يوصل الى ذلك بتأيد الله وتوفيقه  
 فاعلم ان اصل هذا العلم الالهى هو المقام الذي ينسب اليه العارفون وهو ان لا مقام كما وقعت  
 الاشارة اليه بقوله تعالى يا اهل بيت رب لا مقام لكم وهذا المقام لا يتقدم بصفة اصله ورتبه  
 عليه ابو يزيد البسطامي رحمه الله لما قيل له كيف اصبحت قال لا صباح لي ولا مساء انما الصباح  
 والمساء على تقيد الصفة والاصل في الصباح للشرق والمساء للغروب والشرق والظهور  
 وعالم المثل والشهادة والغروب للستر وعالم الغيب واللكوت فالعارفين في هذا المقام  
 كالزيتونة المباركة التي لا هي شرقية ولا غربية فلا يصحكم على هذا المقام وصف ولا يتقدمه  
 وهو حظه من ليس كمثل شئ وسبحان ربك رب العزة عما يصفون فالمقام الذي هم منه المتأبئة  
 هو اصل هذا العلم وبين هذا الاصل وهذا العلم مراتب فالاصل هو الثبات على التزب  
 عن قبول الوصف والميل الى حال دون حال ثم ينتج هذا الثبات صورة يتصف بها العارفين  
 لها ظاهر ولها باطن فالباطن من الاصل اليه الابد الجاهدة البدنية والرياضة النفسية فاذا  
 وصل الى سر هذا الباطن وهو علم خاص هو لهذا العلم المطلوب كالدهن للسراج والعلم  
 كالسراج فلا يظهر لهذا العلم ثمرة الا في العلماء كما لا يظهر للدهن حكم الا في السراج التام  
 بالقتلة وهاهنا يقع لها كتاب الاوصاف التي نزهت الاصل عنها في ذلك المقام وفي هذا المقام  
 نصفه به من اجنا الامن اوجه فهذا الوصف للاسماء لاله كان الله ولا شئ معه وسبأني  
 الكلام على هذا الاصل في الباب الحسين وثلاثة من هذا الكتاب وما يرضه من هذا المنزل  
 علم حقائق الاجسام الطبيعية وان اصلها من النور ولذلك اذا عرف الانسان كيف يصني  
 جميع الاجسام الكيفية الظلمانية ابرزها شافقة بالورية التي هي اصلها مثل الزجاج اذا  
 سخن من كدرة رمله يعود شفا فاجده الا اجرام من هذا الباب ومعادن البلور وانما كان  
 ذلك لان اصل الموجودات كلها لله تعالى وهو نور والسعوات وهي ما علا والارض وهي  
 ما سفل فتأمل في اضافته النور الى السموات والارض ولولا النورية التي في الاجسام  
 الكيفية ما صح للمكاشف ان يكشف ما خاف الجدران وما تحت الارض وما فوق السموات  
 ولولا العلاقة التي هي اصلها ما صح اختراق بعض الالوان الجدارات والاركان ولا كان قيام  
 الميت في قبره والتراب عليه والتابوت مسجرا عليه مجعولا عليه التراب لا يمنع شئ من ذلك عن  
 قعوده وان كان الله قد اخذ باصا راعنه ويكشفه المكاشف منا وقد ورد في ذلك اخبار كثيرة  
 وحكايات عن الصالحين ولهذا ما ترى ايضا جوامد خلقه الله وبقي على اصل خلقه مستقيما

قما يكون أبدا الاثالا للاستدارة لامن ثبات ولامن جاد ولامن حيوان ولاسماه  
 ولا أرض ولا جبل ولا ورق ولا حجر وسبب ذلك ميله الى أصله وهو التورق والوجود  
 العقل وهو التورق وهو نور الهى ابداعى وأوجد عنه النفس وهو اللوح المحفوظ وهى دون  
 العقل فى التورية ولو واسطة التى بيننا وبين الله وما زالت الاشياء متمكنة حتى انتهت الى  
 الاركان والمولدات وانما كان لكل موجود وجه خاص الى موجوده كان سرمان التورقه  
 وبما كان له الى سببه كان قدمه من الظلمة والمكثافة وجهه ما فيه قنامل ان كنت عاقلا فلهذا كان  
 الامر كلما نزل اعظم وكنت فاين منزلة العقل من منزلة الارض كم بيننا من الوسائط ثم تعلم ان  
 جسم الانسان آخروم لانه هو آخر الاولاد ومركب من اجسام متقوية وهو المستون الصلصال  
 وهو كما رأيت مماثل الى الاستدارة وان كانت لها الحركة المستقيمة دون الهائم والنبات وفيه  
 من الانوار المعنوية والحسية والزباجية ما فيه مما لا يتجدد فى غيره من المولدات بما اعطاه الله  
 من القوى الروحانية مما قبلها الانوارية التى فيه فهى المناسبة لقبول هذه الادراكات  
 ولهذا قال تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاعلم ان التورق مبطون فى الظلمة فلولا التورق  
 ما كانت الظلمة ولم يقل نسلخ منه النور اذ لو اخذ منه النور لانه لم يوجد والظلام ان كان اخذ  
 عدم وان كان اخذ انما اخذ انما اخذ انما اخذ من النور لانه لم يوجد والظلام ان كان اخذ  
 المتولدة عن شروق الشمس فلولا ان تم للظلمة نور اذ انما اخذ انما اخذ من النور لانه لم يوجد  
 ان تدرك وهى مدركة ولا يدرك الشئ ان لم يكن فيه نور يدرك به من ذاته وهو عين وجوده  
 واستعداد لقبول ادراك الابصار بما فيها عن الانوار واختص الادراك بالعين عادة  
 وانما الادراك فى نفسه انما هو لكل شئ فكل شئ يدرك بنفسه وبكل شئ الا ترى الرسول عليه  
 السلام كيف كان يدرك من خلف ظهره كما كان يدرك من امامه ولم يحجبه كثافة عظم الرأس  
 وعرقه وعظماؤه وعصبه ونحوه غير ان الله اعطى الظلمة والكثافة الامانة فهى تستمر تقوى  
 عليه ولهذا لا يظهر ما فيها فاذا ظهر فيكون عن خلق عادة لقوة الهية اعطاه الله بعض  
 الاشخاص واذا امر من اودع الامانة ان اودعها ان يظهرها لمن شاء المودع وهو الحق تعالى  
 فله ان يؤدبها اليه فلا من مثل الاجسام الظلمانية على ما تنطوى عليه من الانوار وقد نبه  
 الله على امانتهم بذكر بعضهم فى قوله تعالى وهذا البلد الامين فجاءه امينا وهو  
 ارض ووجد دارات واسوار وطرب وطين ولين فوصفه بالامانة واقسم به كما اتسم به غير  
 تعظيم الخلق فوات الله وتعليق انان انما خلقها ونظمها بنظمها باها الامن جهة القسم  
 بها فانه لا يجوز لنا ان نقسم بها ومن اقسم بغير الله كان مخالفا لله وهى مسئلة  
 فيها اختلاف بين علماء الروم مشهور اعنى القسم بغير الله فكلنا اعوجت الاجسام  
 كانت اقرب الى الاصل الذى هو الاستدارة فان اول شكل قبل الجسم الاول الاستدارة  
 فكان فلا كما ولما كان ما تحتها عنه كان مثله وما بعد عنه كان قريبا منه ولو لم تكن الطبيعة  
 نوراني اصلا لما وجدت بين النفس الكلية وبين الهولى الكل والهولى الذى هو الهيا  
 اول ما ظهر انظلام بوجودها فهو جوهر منظم فيه ظهرت الاجسام المتشافة وغيرها فكل ظلام  
 فى العالم من جوهر الهيا الذى هو الهولى وبما فى أصلها من التورق قبل جميع الصور النورية

للمناسبة فانتقلت فلها بنو رصودها فان الصور اظهرتها فنسبت الى الطبع الظلمة في اصطلاح  
 العقلاء وعندنا ليست الظلمة عبارة عن شيء سوى الغيب اذا الغيب لا يدرك بالحواس ولا يدرك به  
 والظلمة تدرك ولا يدرك بها فلولا ان الظلمة نور ماصح ان تدرك ولو كانت غيبا ماصح ان تدرك  
 فالغيب لا يعلمه الا هو وهذه كاهما متايج الغيب ولكن لا يعلم كونهما متايج الغيب الا الله يقول  
 تعالى وعندنا متايج الغيب لا يعلمها الا هو وان كانت موجودة ميتنا لكن لا تعلم انهما متايج  
 الغيب واذا علمنا اخبار انهما متايج لانعلم الغيب حتى نقصه بها فهذا بمنزلة من وجد مدق متايج  
 بيت ولا يعرف البيت الذي يقصه به عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا ثم تعلم بعد ما عزت  
 بسر ان النور في الاشياء ان الخلق بين شقي وسعد فيسر بان النور في جميع الموجودات  
 كنهها واطبقها المظلمة وغير المظلمة اذرت الموجودات كلها وجود الصانع لها بلا شك ولا ريب  
 وبعد الغيب المطلق لا تعلم ذاته من طريق الثبوت لكن تنزهها بان يتق بالذات كان الغيب  
 يعلم بانها تم غيبا ولكن لا يعلم ما فيه ولا ماهو فاذا وردت الاخبار الالهية على السنة الروحانية  
 ونقلتها الى الرسل وتعلمتها الرسل عليهم السلام السابقين آمن بها وترك فكره الفاسد خلف ظهره  
 وقبلها بصفة التمول التي في عقله وصدق الخيرة فيما اتاهه فان اقتضى عملا زائدا على التصديق  
 به عماله فذلك المعبر عنه بالسعد وهو من التي السمع وهو شهيد وله الجزاء بما وعده من الخير في  
 دار القرار والنعيم الدائم الذي لا يجرى الى اجل مسمى فينقطع بحلول اجله من حيث الجمله  
 حكما الهيا لا يتبدل ولا ينضم ولا ينتسخ ومن لم يؤمن بها وجعل فكره الفاسد امامه واقتدى  
 به ووقد الاخبار النبوية امامه كذيب الاصل واماننا وهل الفاسد فان كذب الخيرة فيما اتاه  
 ولم يعمل بمقتضى ما قيل له ان اقتضى ذلك عملا زائدا على التصديق به فذلك المعبر عنه بالشيقي  
 وهو من جهة ما فيه من الظلمة كما آمن السعيد من جهة ما فيه من النور وله الجزاء بما وعده  
 ان كذب من الشرف في دار البوار وعدم القرار لوجود العذاب الدائم الذي لا يجرى الى اجل  
 مسمى وان كان له اجل في نفس الامر من حيث الجمله حكما الهيا معادلا كما كان في السعد  
 فضلا لا يتبدل ولا ينضم ولا ينتسخ وفي هذا اختلاف بين اهل الكشف وهي مسئلة عظيمة  
 بين علماء الرسوم المؤمنين وبين اهل الكشف وكذلك ايضا بين اهل الكشف فيها الخلاف  
 وهو انه هل يسر مد هذا العذاب عليهم في النار الى ما لانهاية له او يكون لهم نعيم بدار الشقاء  
 فينهي العذاب فيهم الى اجل مسمى وانفقوا في عدم الخروج منها وانهم هم اما تكون الى  
 ما لانهاية له فان لكل واحد من الدارين ملاءمة ما تنوع عليهم اسباب الالام فظاهر الابد  
 من ذلك وهم يجردون في ذلك لذته في انفسهم باطنها بهد ما يأخذ الالام منهم حد العقوبة بما هو المألوف  
 العمر في الشرك في الدنيا فاذا فرغ الامد جعل لهم نعيم في النار والسلاسل بحيث انهم لو دخلوا  
 الجنة تألموا اهدم موافقة المزاج الذي ركبهم الله فيه فهم يتلذذون بما هم فيه من نار ودمع  
 وما يقا من لدغ الحيات والعقارب كما يتلذذ اهل الجنة بالظلال والنور وروائح الحور والسنان لان  
 مرضاجهم يقضى بذلك الاتري الجعل في الدنيا هو على من ايج يتضرر رب وانح الوردي يتلذذ بالنتن  
 كذلك من خلق على من اجه وقد وقع في الدنيا مرضجة على هذا شاهدناها فحاش من ارج في العالم  
 الا وله لذة بالناسب وعدم لذته بالنافر الاتري المهر وريالهم يرج المسلك فالذات تابعة للالام



والالام اهدم الملايم فكما اهل الجنة يتعدون برؤية النار كذلك اهل النار الذين هم اهلها يتألون برؤية الجنة فلو دخلوها لمكروا بهذا الامر محقق في نفسه لا ينكروه عاقل وانما الشأن هل اهل النار على هذا المزاج به ذم الماتبة بعد تراخ لذمة وهم على مزاج يقتضى في اهل الاحسان بالالام والاعذاب والنقل الصحيح الصريح النص الذى لا اشكال فيه اذا وجد مقفد العلم يحكم به بلا شك والله على كل شى قد ير وان كنت لا اجهل الامر في ذلك ولكن لا يلزمى الافصاح عنه فان الافصاح عنه لا يرفع الخلاف من العالم وبعض اهل الكشف قال انهم يخرجون الى الجنة حتى لا يبق فيها احد من الناس وتبقى ابوابها مقفولة ويثبت فيها الجرجير ويخلق الله لها اهلها على ما هم من مزاجها وجنسها كما يخلق السمك في الماء والموافق الهواء وعالم في بطن الارض لاحياء لهم الاقفا كالخلد وشبهها فاذا حصل على ظهر الارض مات فالتم الذى لتافيه حياتهم فالسمك اذا خرج الى الهوامات وكان في الهوامه فتنطق فيه نور حياته والانسان والحيوان البرى اذا غرق في الماء هلك وكان في الماء نغمه ينطق به نور حياته ونم حيوان برى يجرى بهيش هنا ويهيش هناك التماس وانسان الماء وكلبه وبهض الطيور وهذا كله بالطبع والمزاج الذى ركبته الله عليه وقد ذكرنا في هذا المنزل مناقبه كفاية واستوفينا اصوله بعون الله والهامة \* والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

• (الباب التسعون ومائتان في معرفة منزل تقرير النعم من الحضرة الموسوية) •

بالقول يشرح ذات القول فاعتبروا	في شرح ماهو في التصديق مشروح
ان الاسمى للمعنى مفاتيح	وفي العبارات تعدد بل وتجريخ
لا يحصل التوافق اليه اذا	٣ مالم يكن فيك لالاقاء تلويح
فاكتشف معارف اهل الله في حجب	لا يحكم منك تبين وتصريح
وانطق بما تغتذى به النفوس ولا	تنطق بما يغتذى بعلمه الروح
فالروح بكم ما يلقي اليه كما	تبدى النفوس الذى تجرى به الريح
ان النفوس بجماها ناطقة	والروح ان ذل بالانصرح مجروح

٣ في نسخة مالم يكن منك في الالاقاء تلويح

اعلم ان الله وياك ان النعم اذا ابلت نعمته بالتمن والاذى لا يكون شكورا عند الله على ذلك وان شكره النعم عليه لمعرفته بذله وقره اليه من مكارم الاخلاق ان لا يمن النعم بما انتم به على النعم عليه ولا سمع شكره على ذلك فاذا احتاج النعم عليه لامر وظهر القلة والافتقار الى النعم في طلب ذلك الامر الذى يست الحاجة فيه اليه وذلك الامر عند النعم في النعمة التي انتم بها عليه فلمنم عند ذلك ان يعرفه بما انتم به عليه ويقره على ذلك وان الذى الملمنتم موجود في نفس اسمته فلماذا يفتقر في غير موضع الافتقار حينئذ يجبو زلمتم ان يذ كرلمنم عليه نعمته عليه كرجل وهب رجلا ألفه يشاراه ما عليه ثم رآه فتمت الى نوب بلبسته وضر كبريكة واهل بانس اليه وقد نسي أو جهل ان ارادة النعم فيما انتم به عليه ان يبال جبيع ماله من ثلث النعمة فلمنم عند ذلك ان يهزئه بان جبيع ماله انى فيه تصل اليه بما وهبتمك

ياه من المال فلما استجبل الذلة في مثل هذا الموطن يجب التقرير بالتعمير على وجه التعليم  
 وانتميه لإعلى المن والأذى الا ان من مكارم الأخلاق اذا قرر على ما أنتم به علمه ان يجب  
 سواء له ما يطاع في الوقت وابا وعديسته بعد اقتراضه ما حصل عنده من الخلق تحفظا لها  
 فاعلم ان هذا المنزل يتضمن تقرير المزمع على ما ذكرنا ويتضمن علم التشریح الذي تعرفه  
 الاطباء من أهل الحكمة والتشریح الالهی الذي تنفضه الصورة التي اخصص بها هذا  
 الشخص الانسانى من كونه مخلوقا على صورة العالم وعلى صورة الخلق فلهذا تشریح من جانب  
 العالم علمك بما فيه من حقائق الاكوان كلها ابوابها وداخلها طيبا وخارجها نورا وظلمة على  
 التفصيل وقد تكلم في هذا العلم أبو حامد وغيره وبنية هذا هو علم التشریح في طريقتنا  
 وأما علم التشریح الثاني فهو ان تعلم ما في هذه الصورة الانسانية من الاحياء الالهية والذات  
 الربانية ويعلم هذا من يعرف الخلق بالاسماء وما يتبعه الخلق بها من المعارف الالهية وهذا  
 أيضا قد تكلم فيه رجال الله في شرح أسماء الله كافي حامد الغزالي وأبي الحكيم عبد السلام  
 ابن بريجان الاشيلي وأبي بكر بن عبد الله المغازلي وأبي القاسم القشيري ويتضمن هذا المنزل  
 التكليف ورفع من حيث ما فيه من المشقة لان من حيث ترك العمل فاعلم ان الله تعالى أمر  
 عباده بالايان به وبعما أنزل عليهم على أيدي رسله وجعل مع الايمان الزامان المعاني أمرهم  
 الله تعالى ان يجعلوها كلها في نواظيرهم جلالا معنوا باوجدها لعلها الصلابة وعن امره راعية  
 انزلها على ظواهرهم وجعلها جوارحهم عمانية كافة حسية من عمل الايدي والارجل مما  
 لا يعمل الا بالاياد كالصلاة والجهاد وما لا كافة فيه حسية كغض البصر عن المحرمات  
 والنظر في الايات ليؤدى ذلك النظر الى الاعتبار وتنزيه السمع عن سماع الغيبة والاصفاة الى  
 الحديث الحسن فخل هذا الكافة فيه حسية وانما كلفته نفسه فان قيل ترك الغرض وهو ما  
 يشق على النفس واذا أقيمت هذه الحضرة التي في مثل هذا المنزل بمثلة في صورة حسية وقام  
 له توأيت على عينه وتوآيت على يساره فالتوآيت التي على عينه معلومة درنا وياقوتان وياقوتان  
 نفيسة وحللا وسكارطبا ومنها توآيت ككبار وصغار وقيل له لا بد لك من حمل هذا الى  
 موضع عين الى دار حسنة وروضة موزقة وقيل له اذا وصلت هذه الانجال الى هذه الروضة  
 كان أجرك عليك وعلى ما آلتك من ثقلها متقوى عليه هذه التوآيت كلها وللك هذه الدارات  
 أوصلتها اليها بجميع ما تقوى عليه من الملك وهي خمسة أنواع من التوآيت ومنها توآيت الامر  
 الواجب وتوآيت الامر المندوب وتوآيت الامر المباح من حيث الايمان به وتوآيت النهي  
 الواجب وتوآيت النهي المكروه ومن هذه التوآيت ما يختص بك ومنها توآيت تتعلق  
 بغيرك وكلفت أنت جعلها في كل خطاب شرعى يختص بذاتك لا تتعدى في العمل به الى غيرك فهو  
 المختص بك وكل خطاب شرعى يختص بذاتك وتتعدى في العمل به الى غيرك فذلك الذي يتعلق  
 بغيرك وكلفت أنت جعله كالسعي على المال وتعليم الجاهل وارشاد الغال والنصيحة لله ولو سوله  
 ولا تخاف الجسدين وعما بينهم فهذه توآيت أصحاب اليمين فكما حملت ما هو لك ولغيرك في الدنيا  
 كان لك أجرك وأجر غيرك في الآخرة ولا يتقص الغريقين أجره شيئا ان كان مؤمنا وان لم يكن  
 مؤمنا مثل التكليف الذي يتعلق بك في معاملة أهل الذمة ذلك أجرهم لو كانوا مؤمنين ولا أجر

اهدم ولهذا قد صلى الله عليه وسلم هذا الامر بالعمل فقال من سن سنة حسنة فله اجرها او اجر  
 من عمل بها الى يوم القيامة والمؤمن لا ينقصه من اجره الاخرى وشيا والذى روى على امره في الدنيا  
 اما بعقبة مجلبة او دفع مضرة مجلبة أو فككون ذلك الاجر لهذا العامل في الاخرة حقيقة وقد  
 يجمع له بين الدنيا والاخرة فيرى العامل ما يتخبر به تلك التوابيت من الاشياء النفيسة وما كلفها  
 وقد حصل له البشري بأنها ملك اذا جعلها بحيث يفتى في حياها والتعشق بها فغير عليه جعلها  
 ويضطر لجل الهمة اياها فلا يجد في امة مة وهو حال تلذذه بالاذى وما يصحسن لاهدل النعمة  
 في معاملتهم و آخر ينظر الى ثقلها وهو المؤمن الذي لا يكشف عنه الا بمجرد تصديق الخبر  
 فيجدها ثقيلة الحمل فتم من يجعلها بعقبة وكافة لغلظة التصديق بما يقع بالعرض الشديد  
 والطمع في اخذها وما كلفها الكون الا امر يجعلها اقال له في لث في اجر حلال ومنهم من ثقلت  
 عليه فأنخرج منها جملته طرهما في الارض ليخفف عنه الثقل الذي يجده فلما خفف حله بعض  
 ما طرح منها حل ما بقي وكلما طرحه من ذلك عاد ذلك المطر وخمد بدا ووصا صاوتها ساو زيد  
 في التوابيت التي على شماله والتوابيت التي اقيمت له على شمالها كمالها عمولة حديد والنجاسا  
 وقطرا نارا وكاوشبه ذلك مما ينقل وتكره وانجته وقيل له هذه التوابيت تجعلها اعلى ظهورك  
 على ترتيب ما تروى في توابيت الجنين وتوصلها الى دار ذات الهمب وزهرير وما تحوى عليه هذه  
 التوابيت ملكا وهذا معنى قوله واجمل انقالهم وانقالهم انقالهم وقوله صلى الله عليه  
 وسلم من سن سنة حسنة فعليه وزرها وزمن عمل بها الى يوم القيامة وان لم يحضر للمكاتب  
 في هذا المنزل صور انزلت على قلبه معنى مجردة عن المواد وعرف تقاصيلها والحق كل شئ  
 منها ما قامه وحده ولم يجد لذلك كافة ولا مشقة لانه لا عرض لسمع ارادة سيده منه فهو في عالم  
 الانصاح والانشراح وان ضعفت اجسامهم عن حمل بعض ما كلفه فقد أمر ان لا يعمل  
 الاوسع تقسه والنفس هنا عبارة عن كمال الحس لان النفس المعنوية لا كافة علم الا اذا كانت  
 صالحة معرض وكلفت بما لا عرض لها فيه فلها لم يهدوا لانسان من حيث نفسه وبهذين  
 حيث حسه فخرج ذلك عن طاقته في المعهود ويتعلق بهذا المنزل طرف من العلم بنش  
 الملائكة وانهم من عالم الطبيعة مخلوقون مثل الاناسي غير انهم اطعم كان الجن الطيف من  
 الانسان مع كونهم من نار من مارجها والنار من عالم العاوية ومع هذا فهم روحانيون  
 يتشككون ويتلون فلو كانت الطبيعة لا تقبل ذلك لما قبله عالم الجن وكيف ينكر ذلك وما لولم  
 فطما ان الانسان من عالم الطبيعة الكسفة ونفسه من اخر انة الخيال في مقدم دماغه فيجعل بها  
 ماشا من المالات فكيف من المكات فكذلك الملائكة معلوم السلام من عالم الطبيعة وهم عار  
 الافلاك والسعوات وقد عرفك الله انه استوى الى السماء وهي دخان قسواهن سبع سموات  
 وجعل اهلها منها وهو قوله وروحى كل سمها أمرها ولا اختلاف ان النجان من الطبيعة  
 وان كانت الملائكة اجساما تورية كان الجن اجسام نارية ولولم يكن النور طبيعيا لما وصف  
 بالاراق كما وصف النار بالتعريف والذهاب بالرطوبات وهذا كله من صفات الطبيعة  
 ثم ان الله قد اخبر عن الملائكة الا على انهم يتحصنون والنصام من الطبيعة لانهم مجموع اعداد  
 والمائة والنخاسة في عين النصام ولا يكون الا بين الصدين ومن هذا الباب قولهم ان جعل

نياماً في يومه - وفيه اورد في ذلك الدماء هذا من طبيعتهم وغيرتهم على الجناب الالهي فلو وقفوا مع  
 روحانيتهم لم يقولوا مثل هذا حين قال لهم الله اني اجعل في الارض خشية بل كان جوابهم من  
 حيث ما فهم من السر الالهي ان يقولوا ذلك الملك سبحانه تفعل ما تريد ونحن البسطة  
 امرنا بالطاعة لمن امرتنا بطاعته فبالذي وقع من الانسان من القساو وغيره مما يقضيه عالم  
 الطبع به بعينه وقع الاعتراض من الملائكة فترأوه في غيرهم ولم يروه في تقوسهم وذلك لما ترواه  
 من ان التعشق بالفرض يحول بين صاحبه وبين فعله ما لا ينبغي له ان يفعله ولهذا حال لهم الله  
 تعالى اني اعلم ما لا تعلمون ثم اراه الله شرفه عليهم بما خصه به من علم الاسماء الالهية التي خلق  
 المشار اليهم بها ووجهها الملائكة فكانه يقول سبحانه اجعل علي - حيث نمت من خلق اكرمه  
 بذلك فمن هنا تعلم ما ذكرناه وسأقي العلم بهذا الامر بمحة قامستوفى في منزله الخاص به فان علوم  
 هذا المنزل على قسمين منها علوم مختصة بالمنزل لا توجد في غيره ومنها علوم يكون منها في كل منزل  
 طرف واعلم ان القلب وان كان محل السعة الالهية فان المصدر محل السعة القلبية اذ كان  
 المعنى صادراً - مصدره ولهذا قال تعالى فانها لاتعنى الابصار ولكن تعنى القلوب التي في  
 الصدور فان القلب في حال الورد وديسق لما يقضيه من الجلال والهيبة وما يعطيه من القرب  
 الالهي والتجلي واذا صدر اتسع وانفسح لانه كون وهو صادر الى الكون فينفسح للمناسبة  
 وتوسع اشعة نوراً بانبساطها على الاكوان ويتجسم بكونه خاص بهذا التقريب الالهي على ابناء  
 جنسه واهذا اذا عرض له عارض يقضيه في غير محل القبض فيه الحق يذكره ما انتم الله به عليه  
 لئلا كرات النعمة الالهية عليه فيجول بينه وبين ما كان عليه من الضيق فهو في الظاهر من الالهي  
 وفي المعنى رحمة بهذا القلب في هنا بقدر الحق عيده على ما امتن به عليه فان قلت فان الله قد  
 ذكره ان عين على عبادته قلنا انما جاء هذا لما امتنوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسلامتهم  
 فقال قل لهم يا محمد بل الله يعين عليكم ان هذا كمال الايمان أي اذا دخلتم في حضرة المؤمن فالتق الله  
 لاكم فهو من علم التواضع لم يقضه الحق فما كان الله ليقول في المن ما قال ويكون منه كما قال  
 صلى الله عليه وسلم لم اكن الله ابناً اكرم عن الربا وياخذ منكم وما كان ليدلكم على مكابم  
 الاخلاق من العفو والصغح ويقبل معكم خلافة فاذا وقع منكم من عساف الاخلاق ما وقع  
 رد الحق سبحانه اعمالكم عليكم لانه عاملكم بامن نفسه وانما اعمالكم لم تعدا كرقعة المنة  
 التي هي النعمة والامتنان الذي هو اعطاء النعمة لا المن منه سبحانه وتعالى واذا اراد الله تعالى  
 رفعه عبده عند خلقه ذكر لعباده منزلته عنده اما بالتعريف واما بان يظهر على يده وفي حاله  
 ما لا يمكن ان يكون الاله قريبا من عباده فتطلق له الالسية وتنطق بعلمه بربته عند عبده  
 مثل قصه صلى الله عليه وسلم لم ياب الله - فاعية يوم القيامة الذي اختص به على سائر الرسل  
 والانساء فعملوا شرف في ذلك الموطن على كل احد وهناك تطلب الرابسة والعلو واما في الدنيا  
 فلا ياتي العارف كيف اصبح ولا امسى عند الناس لانهم في محل الحجاب وهو في موطن  
 التكليف فكل انسان مشغول بنفسه مطلوب ادا ما كان به من العمل وما يمتنع هذا  
 المنزل علم التنسك وهو التجلي العام وعلم التعريف وهو التجلي الخاص وهو مندرج في العام  
 كلام الرب اذا تجلى فيه الحق لعباده فانه تجل عام واذا تجلى في مثل قوله نور بك فهو تجل

خاص وان كانت التعليلات من الروبية والصكن بينهما تباين فان الجمال التي لا تسمع الملائق  
 مجلس العامة ليس هو الجمال التي لا تسمع اذا انفردت به فلها مقام وعلم خاص ولهذا مقام  
 وعلم خاص والتجلى العام اكثر علما وانفع والتجلى الخاص اعظم قربة واعلم ان اصل الامور  
 كلها المعرفة عندنا والنسكرة عرض طائفي فاذا عرض وقع الابهام والاشكال فالعارف من  
 عرفه في حال التنسكرة فهو نسكرة في العموم وعند هذا هو معرفة في النسكرة كما اذا قال القائل  
 كتبت اليوم رجلا فرجل هذا نسكرة وهو عندهم كلمة معرفة بالتعيين في حال البلصكم عليه  
 بالنسكرة فالذي يشاهد العارف من الحق في حال النسكرة والانسكار من العالم هو عين المعرفة  
 عندك لكونه يبايع على الاطلاق الذي يستحقه في حال تقديده به العقائد فيجعله العامة في التنسكرة  
 وهو مقام عظيم القائدة عند العارفين واعلم ان العارف في هذا المنزل لا يتكلم في الحق في امره وفيه  
 لا يشغل عما يستحقه ذلك الامر من الادب فاذا اوفاه حقه كما ان كان مما يتعلق بالعبادات  
 البديعية او بمعنى ان كان مما يتعلق بالعبادات القلبية واراد الحق ان يتقلد من تلك العبادات لم يعرف  
 العارف مراد الحق فيه لاي مرتبة يتقلد هل يتقلد الى واجب آخر او مندوب او مباح او مكروه  
 أو محظور فيسبق واقفا بين المقام الذي فرغ منه وبين الامر الذي اليه في عمل الله يتقلد نفسه  
 ذلك يأتيه رسول من الله يظهر في سره يقول له ان الله تدأمر ان تتضرع اليه وترغب  
 وتساله في هذا الامر الذي يتلك اليه ان كانت بقيت لك حياة فليكن من الواجبات وهو المراد  
 فان لم يكن من المتدورات فان لم تسبق العناية بالاجابة عن المباحات فان لم يكن ورأيت لوائح  
 تبرق اليك من خلف حجاب الغدلان وتعلم انك تتقلد الى محظور أو مكره فاسأل من الله  
 المحصور معه في ذلك الامر الذي تتقلد اليه واسأله ان يجعل فيك من الكراهة ذلك الامر  
 ولا يجوز لبيتك وبين معرفتك بأنه شيء يسوءك فقله وان العلم الالهي لا يتبدل فيك ووقعه منك  
 حتى اذا وقع منك وأنت على هذه الحالة لم يتق حكم المعصية فيك جلة واحدة وكان الحكم فيك  
 لا قدر فاذا توجهت العقوبة على من هذه حاله لما تطلبه المخالفة من وجهه من وجوهها فوجه  
 العقوب والغفور والرحيم وهم الاسماء التي تطلبها المخالفة ويتصدون بالاسم التي تعلمها  
 الكراهة التي كانت فيك ذلك الفعل والايان بالقدور السابق فيها وبدا لجمع الجماعة فتكون  
 القلبية والحكمية لهؤلاء الاسماء التي تعطيه السمادة والخليع مع وقوع المعصية وتكون معصيته  
 بحضور مع الله فيها حية ذات روح الالهي يستغفره الى يوم القيامة ويدل الله بيدها جينا  
 كما يدل عقوبتها مشوية والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الحادي والتسعون ومائتان في معرفة منزل صدر الزمان وهو  
 الذلث الرابع من الحضرة المحمدية) •

اقسمت بالدهران البهر ليس له • عين ولكنه للعقل معقول  
 فان حلفت به فاحلف على عدم • لاق وجود فان الحسنة تعطيل  
 واعلم بان الذي لا أم تؤنسه • ولأب هو في الاحكام مبتول

الاذى زعمت فيه معارفه • فكان عنه فذل الشخص مقبول  
 كما الذى ناه فى بحر وليس له • هاد فذل بالاهواء معلول  
 وان نقلت الى تقربى بغيرنى • فانكم لدليل العقل مدلول

اعلم وفقك الله أجمع الولى الخليم ان لكل شئ صدر او معرفته فى هذا الطريق من أرفع العلوم  
 والمعارف اذ كان العالم وكل جنس على صورة الانسان وهو آخرو موجود وكان الانسان  
 وجد على الصورة الالهية فى ظاهره وباطنه وقد جعل الله له صدرا فيما بين الحق والانسان  
 الذى له الاتحربة واللى الذى له الاولية فى ذلك العالم صدورا لا يعلم عددها الا الله فلنستبين منها  
 بعض ما يصل اليه فهمك وما يمكن ان يقبله عقلك ونسكت عما لا يصل اليه فهمك ولا يلفه  
 عقلك فلتبدئ اولا بالاهل وتتم له الى آخر درجة فنقول ان الصدر فى الرتبة الثانية من كل صورة  
 سواء كانت الصورة جنسية او نوعية او شخصية وغير ذلك صدر الواجبات الحياتة الاولية  
 المنعوت به الحق عز وجل وصدرا للاسماء المؤثرة العلم وصدرا صفات التنزيه فى المثلية  
 وصدرا للايات المعنى الذى ما فوقه هوا وما تحت هواه وصدرا لوجود المكثات وصدرا  
 الموجودات العقل الاول وصدرا الدرهما بين الازل والابد وصدرا الزمان بقول الهوسى  
 للصورة وصدرا الطبيعية كيفية الجسم الاول وصدرا الكيفيات تعلق القدرة بالايجاد وصدرا  
 الكميات تقسيم المعانى وصدرا الافلاك الكرى وصدرا العناصر الماء وصدرا الليل مقبب  
 الشفق الاحمر وصدرا النهار اشراق الشمس لاشروقها وصدرا المولدات الحيوان وصدرا  
 الانسان معروف وصدرا الامة زمان ادريس وصدرا هذه الامة القرن الاول وصدرا النساء  
 وجود آدم وصدرا الياوم يوم الاثنين وصدرا الآخرة البعث وصدرا البرزخ النوم وصدرا  
 النار الوقت وصدرا الجنة النزول فى المنازل منها وصدرا العذاب والنعيم رؤية اسبابها  
 وصدرا الدين فلان رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلم ان لكل صدر قلبا فإدام القلب فى الصدر  
 فهو أعمى لان الصدر يحجب عليه فاذا أراد الله ان يجعله بصير اخرج عن صدره نورأى  
 فالاسباب صدور الموجودات والموجودات كقلوب فإدام الموجود ناظر الى السبب  
 الذى صدر عنه كان اعنى عن شهود الله الذى اوجده فاذا أراد الله ان يجعله بصير ترك النظر  
 الى السبب الذى اوجده الله عنه ونظر من الوجه الخاص الذى من ربه اليه فى ايماه وجهه  
 الله اياه بصيرا فالاسباب كلها ظلمات على عيون السببيات وفيها هلك الناس فالعارفون يشتقونها  
 ولا يشهدونها ويعطونها حقا ولا يشكرونها وما سوى العارفين بها ما لوم بالعكس ويعدونها  
 ولا يعطونها حقا بل يعصونها عما نستحقه من العبودية التى هى حقا وشهدونها ولا  
 يشتقونها فإتساءل احد من الناس الاوهو بقول ما تم الا الله وبنى الاسباب فاذا اخذته بقوله  
 أوزانته فإذلة شاهد السبب وعنى عن اثبته وكثر به وآمن بما شاء فاذا اتفق لبعض الناس  
 ان تلكم المنازلة ما ارتفعت به ذال السبب الذى امتد له وانقطع به الاسباب حينئذ تكفر بها  
 ويرجع الى الله خالق الاسباب فلم يدور عاذا كثر ولا بماه آمن ولم يدور ما عنى السبب ولا غيره  
 اذ لو علم ان السبب لا يصح الا ان يكون عنه السبب له ان السبب الذى امتد اليه فى رفته  
 لهذه المنازلة لم يكن سببها وجه من الوجوه اذ لو كان سببها رفعها وانما كان ذلك السبب فى

منه وقع التزلزل سبباً رجوعه الى الله في رفعها فلم يزل في المعنى تحت تأثير الاسباب فان  
الاسباب مجال رفعها و كيف يرفع العبد ما اثبته الله ليس لذلك ولكن الجهل عم الناس  
فاجسامهم وحيرهم وما هادهم والله يدى من يشاء الى صراط مستقيم بالروح الموحي من امر  
الله فيهدى به من يشاء من عباده فقد اذنت الهداية بالروح وهذا وضع السبب في العالم  
فالوقوف عند الاسباب لا ينافي الاعتماد على الله ولهذا جعل الله سبحانه الاسباب سبباً  
لاسباب غيرها من الادق حتى يفتح فيها الى الله سبحانه فهو السبب الاول لاعن سبب  
كان به نعم سبب الكون المرتبة لا الذات وسبب المرتبة الكون فسبب الكون في اليجاد  
المرتبة لا الذات وسبب المرتبة في المعرفة الكون فافهم فلما شاء النهار للحركة وقت الولادة  
للانسان انظرت الامعان في عالم الحس غالباً و هبت الريح في العمار فتلاطمت الامواج و جرت  
السمق و رمت البحار ما فيها التلاطم الامواج ولما اظلم الليل للكون سكنت الريح و سكنت  
الامواج و امسك الصرما فيه غالباً و ظهرت الولادة في البرزخ فصككت الاحلام و رويا  
المبشرات و المقزعات كالصورة القبيصة و الجسيلة في صور المولدات في الحس من الاعمال  
و الفسآت و اغلب وقوع هذا في صدر الليل وفي صدر النهار لان الريح لاتهب الا بعد طلوع  
الشمس حينئذ تجرح الريح كان رياح النصر لاتهب الا في صدر العشي وهو بعد الزوال  
ولهذا يتسبب فيه القتال ولما كان الليل محلاً للكون و الماسمرة ولا يبيت شخص الامع  
من يحبه و يمكن اليه غالباً ولا يسهل الامن يأمن به لذلك كان الليل اصل المودة و الرحمة حتى  
ان الذين تعذبهم الملوكة لانه ذمهم الا بالنهار غالباً و اما الليل فلا لان المعذب يتدب الليل اذا  
عذب لما يلحقه من السهر و التعب فانه زمان الكون و الراحة و المعذب لا يريد ان يعذب  
نفسه فيترك العذاب الى النهار الذي هو محل الحركة فاصل الود و المحبة موجود عن الليل و هذه  
موجود عن النهار ثم ان النسيبة اعني غيبة المحبوب عن المحب قبيحة تعلم و تأديب لما تعطيه  
المحبة فان الغيب ان كان صادقا في دعواه و ابتلاه الله بغيبه محبوه ظهرت منه الحركة  
الشوقية الى مشاهدته فتصدق دعواه في محبته فتعلم منزلته و تتضاعف جازته من التتم  
بمحبوه فان اللذة التي يجدها عند اللقاء اعظم من لذة الاستصحاب ككلاوة ورود الامن على  
الخطاف لا يقوى قوتها قوة سلامة الامن المستصحب فهو يزيد به تضاعف التتم ولهذا اهل  
الحنسة في فهم متعدد مع الانفاس في جميع حواسهم و معانيمهم و تجلياتهم فهم في طرب دائرون  
فلهذا نعيمهم اعظم التميم لعدم الاستصحاب و الجهل الانسان بهذه المرتبة يطلب الاستصحاب  
وانما العالم يطلب استصحاب تجديده النعيم و الفرق بين النعيمين حتى يقع الالتذاذ بنعيم جديد  
كما هو نفس الامر وان لم يعرفه كل انسان ولا شاهدته كل عين ولا عقل فهو و متجدد مع الاتان  
في نفس الامر و الجهل القانم هذا الشخص لعدم مشاهدته التجديد في النعيم يقع الملل فلا  
ارتفع عنه هذا الجهل ارتفع الملل من العالم فالملل اقوى دليل على جهل الانسان بالله في حفظ  
وجوده عليه و تجديده لانه مع الانفاس فانه تعالى يصفه فتنا بالكشف الاتم و المشهد لاعم فما  
اشرف عين اليقين وما اصدق صاحب مشاهدة الامور على ما هي عليه ولكن راعى الله سبحانه  
هذا الجهل اصحاب الهدوم فهو راحة في حقهم فانهم لو شاهدوا تجديدهم في كل زمان فرد

لم ير له عذاب كبيراً عندهم وآلامه متضاعفة فلما حبل بينهم وبين هذه المشاهدة وتخيّلوا ان الهم  
 الاول هو الذي استحبهم لم يقم عندهم مقام فإتمته في الفعل وهان عليهم حمله لا يستحباب  
 الذي تخيلوه رحمة من الله بهم وتخفيفاً عنهم الا في جهنم فان أهلها مع الاتقاس يشاهدون  
 تجدد العذاب وكلامها العما هو في هذه الدار الدنيا محل الخجاب الالعارفين فان لهم مقام  
 الاخرة في الدنيا فلهم الكشف والمشاهدة وهما امران يعطيهما عين اليقين وهو اتم مدارك  
 العلم فالعلم الحاصل عن العين له اعظم اللذات في المعلومات المستفادة فهم في الاخرة حكاوي  
 الدنيا حسا وهم في الاخرة مكانة وفي الدنيا مكانا فانهم مثل لهم ذلك بالاخرة من القبر الى الجنة  
 وما بينهما من منازل الاخرة وهو قوله تعالى لهم البشرية في الحياة الدنيا وهي ما هم فيها من  
 مشاهدة ما ذكرناه وفي الاخرة من القبر الى الجنة فهو نعيم متصل فهذا نعيم العارفين وليس  
 لغيرهم هذا النعيم الدائم ثم ان الحق سبحانه وتعالى في هذا المنزل امر عبده المعنى به ان  
 يكون مع خلقه كما كان الحق معه في مثل هذا المشهد وكل ما يؤتى الى سعادتهم وكل ذلك  
 بالصحة والتبليغ ليس يده من الامر غير هذا فله ارف ابضاح هذا الطريق الموصل الى  
 هذا المقام والافصاح عنه وليس يده اعطاء هذا المقام فان ذلك خاص بالله تعالى قال الله تعالى  
 يا ايها الرسول بلغ فلما بلغ قيل له ما عليك الا البلاغ ليس عليك هداهم انك لا تدري من  
 احبب الالية وما احسن قوله في الحقائق وهو اعلم بالمهتدين فان العلم انما يتعلق بالمعلوم على  
 ما هو المعلوم عليه وقال لعل باختر نفسك ان لا يكونوا مؤمنين فوظيفة الرسل والورثة من  
 العلماء انما هي التبليغ بالبيان والافصاح لا غير ذلك وجزاها من جزاها من اعطى ووهب والذال  
 على الخير كفاعل الخير فان الدلالة من الخير فيضن هذا المنزل من علم الاستناد والمستند اليه  
 اعظم الاستنادات وهو الاستناد الالهى وهو استناد الاسماء الالهية الى محال وجودها  
 لتعين مراتبها واستناد المحال الى الاسماء الالهية لظهور اعيانها فهذا اعلى الاستنادات  
 واعلى المستندات اليها وقدره ينابك على الطريق قادر على نازل واصعدا ومن هنا يعرف  
 ما تحيط فيه الناس من تفضيل الفقر على الغنى والغنى على الفقر والنوص في هذه المسئلة من  
 الفضول الذي في العالم والجهل القائم به فان الحالات تختلف والمنازل تختلف وكل حالة كالمال في  
 وجوده عينا فاقاله تعالى يقول اعطى كل شئ خلقه فماتركت هذه الالية لاحد طريقا الى  
 النوص في الفضول بل فهمها وتحقق بهم اغيران الفضول ايضا من خلق الله فماتركت اعطى الله  
 الفضول خلقه ثم هدى اى بين ان من قام به الفضول فهو المعبر عنه بالمشغل بما لا يعنيه وجهه  
 بالامر الذي يعنيه والفقر في بيته كامل الخلق لا تقدم له في الغنى والغنى في حاله كامل الخلق  
 لا تقدم له في الفقر ولتود اخلت الامور وكان الفقر عين الغنى والغنى عين الفقر اذ كان كل  
 واحد منهما من مقدمات صاحبه والصدق لا يكون عين الصدق وان اجتمع في امر فلا يجتمع الغنى  
 والفقر اذ اقليل للفقر منزلة عندهم في وجوده وليس الغنى منزلة عند العبد في وجوده فماتركت  
 لا يقال الله افضل من الخلق او الخلق كذلك لا يقال الغنى افضل من الفقر او الفقر افضل من  
 الغنى فالفقر صفة الخلق والغنى صفة الحق والمفاضلة لا تصح الا بين يجمعهما جنس واحد  
 ولا يباح بين الحق والخلق فلامفاضلة بين الغنى والفقر قال الله تعالى في الغنى ان الله غني عن



العالمين وقال في القفر يا ايها الناس اتبع القفر الى اقله الاية فمن قال بعد علمه بما هذا الفنى  
 افضل من القفر او القفر افضل فكمن قال من افضل الله ام الخلق وكفى بما ذا جهلان من قائله  
 واما الذي يابى الناس الذي يسمونه غنى فكذب يكون غنى وانت فقهه اليه غير مستغن في  
 غناك عن غناك فغناك عن فقرك وهذا على الحقيقة لا يسمي غنى فكيف تقنع المقاضلة بين ماله  
 وجود حقيقي وهو القفر وبين ما ليس له وجود حقيقي وهو غناك واذا سمى الانسان غنيا فهو  
 عبارة عن وجود السبب المؤثر عنده فيما له فيه غرض في الوقت فيكون بذلك السبب غنيا فيما  
 يقتصر اليه لوجوده به فهذا القفر الذاتي في غناه العرضي واذا لم يكن عنده وجود السبب المؤثر  
 فيما اقتصر اليه سمي فقيرا من غير غنى فالقفر له في الحالين معالان ذاته له في الحالين معا والامر اذا  
 كان على هذا فطلب المقاضلة جهول بين الوصف الحقيقي والاضافي العرضي وما يتختمه هذا  
 المنزل ما يلزم العالم والمتعلم والسائل والمسؤل فلتبين من ذلك طرقا لميسر الحاجة اليه فانه  
 يقع من الناس في غالب الارواح وذلك ان الجاهل اذا جاهل بسئل العالم في امر لا يعلمه من الوجه  
 الذي سأل عنه ويعلم منه قدر الوجه الذي دعاه الى السؤال عنه كمن سمع حسان خلف حجاب  
 فيعلم قطعان حجاب امر لا يدري هو ولا يدري بحمل ذلك الحس واله ليس خلف ذلك  
 الستر فيسأل من يعلم بحمل ذلك الستر هل خلفه ما يمكن ان يحس ام لا واذا كان شاهدا فيمتور  
 السؤال من السائل عما لا يعلم لوجه تام معلوم عنده فيضمن ما لا يعلم الا بعد السؤال عنه وعلى  
 هذا المقام او رد بعض النظائر اشكالا بهذا القدر ونقل عن ذلك الاشكال وليس كائنا  
 هذا مما قصده به السبب الفكرية النظرية وانما هو موضوع للعلوم الوهية الكشفية بقرت  
 العادلة عند العلماء القاصرين عما ذكرناه من المتعلم السائل اذا جابه السائل العالم عن امر لا يعلمه  
 فان كانت المسئلة بالنظر الى حالة السائل عظيمة قال له لاتسأل عما لا يعنىك وهذا ليس قدرك  
 وتقتصر عن فهم الجواب عن هذا السؤال وليس الامر كذلك عندنا ولا في نفس الامر وانما  
 القصور في السؤال حيث لم يعلم الوجه الذي تحتمله تلك المسئلة بالنظر الى هذا السائل فيعلم به  
 ليحصل له الفائدة فيسأل عنه ويستتر عنه الوجود التي فيها ما لا يحتمله عقله ولا يبلغ اليه فهمه  
 فيسأل السائل بجواب العالم ويصير عالما بتلك المسئلة من ذلك الوجه وهو وجه صحيح ان فان علمه  
 للعالم الفهم الفطن فقد فانه من المسئلة وقد رد ذلك الوجه فاستوى الفهم الفطن مع العدم  
 في عدم استيعاب وجود تلك المسئلة فاسأل سائل قط في مسئلة ليس فيه اهلية لقبول جواب  
 عنها ولقد علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الباب في تأديب الصحابة بما يتأدب به في ذلك  
 وذلك ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وهو بين ظهراني اصحابه فقال يا رسول الله  
 اني اسالك عن ثياب اهل الجنة اخلق خلق ام تسج تسج فتسج فتسج الحاضر ون من سؤاله فغضب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اتفحصكون ان جاءه لاسال عما لا هذا الرجل ١٣ ما تشق  
 عنها ثياب الجنة فاجابه بما رضاه وعلم اصحابه الادب مع السائل فازال تجده وانقلب عما امرما  
 وقال الله تعالى واما السائل فلا تنهر نعم وان كان المقصود في سبب نزولها السؤال في العلم  
 لانه تعليم بحال سابق كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قوله ووجدك ضالا فهدى اى  
 سائر فلان ذلك عن الامر فاما السائل اذا جابه يسالك فاعلم هو بمنزلة كمن كتبت ضالا فلا تنهره

٣ في نسخة انها تشق منها  
 ثياب الجنة فخر الرواية

كلام انهم لو بين له كما بينت لك كما قال تعالى له تعلموا الحلال مني في قوله لم يصيدكم يشافا وى فلم بذلك ولا طردك بالقهر ليمتك وكسر ك وما اليتيم اذا وجدته فلا تقهره واطف به وآره واحسن اليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ادبني فاحسن تاديبه فينبني لنا ان تتبزع الآداب الالهية التي ادب الله سبحانه بها الانبياء مثل قوله لنوح عليه السلام اني اعطتك ان تكون من الجاهلين فررت به في قوله اعطتك الشيخوخة وكبر سنه ومخاطبة الشيخوخاها حد وصف معلوم ومخاطبات الشبان لها حد معلوم وقال في حق محمد صلى الله عليه وسلم فلا تكونن من الجاهلين فان ذلك اللطف من هذا القهر فذلك لاضف الشيخوخة وذالقوة الشبان وأين مرتبة الجن من سنن من مرتبة سخمانه سنة وازيد وقوع الخطاب على الحالات في اول الرسل وهو نوح وفي آخرهم وهو محمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع انبيائه ومن الآداب الالهية كل ما ورد في القرآن العظيم من افعال كذا ولا تفعل كذا فاظن في القرآن تحفظ بالادب الالهي فاستعمله نوح ان شاء الله تعالى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثاني والثمانون وما اشتملت في معرفة منزل اشترك عالم العيب وعالم الشهادة من الحضرة الموسوية)

<p>والشمس تظهر ما الاغلام يستره حتى اذا جاءت الاخرى تذكره اصل ولكن عين الجود تظهره وبالاتك بمن ظلم يفسره وان شمدت هلالا فهو يسدده فان داعيه عن ذلك ينزجره وليس عن عوض لذلك اذكره فان يكن عوض فلتستأثره</p>	<p>الدليل يستر ما في القيب من محب والشخص ان كان اشق ليس يذكره والجود اصل وضد الجود ليس يذني لاشي يغنيك غير الله فارض به وقسم به علما في رأس رايته وان دعاك الهوى وبالمنقصة عطاؤه منسنة اولى وآخرة ان الجزاء وفاق لاعلى عوض</p>
------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعلموا يا اخوتنا رقةنا الله وياكم ان هذا المنزل من اعظم المنازل قدرا هو منزل التسكح الغني وهو تسكح الماني والارواح ويحتص بهذا المنزل علم التجلي الالهي المشبه بالشمس ليس دونها صاحب دون التجلي القمرى البدرى وهو قوله صلى الله عليه وسلم ترون ربكم كما ترون القمر ليله البدر وليس لهذا التجلي مدخل في هذا المنزل كما ترون الشمس بالظهيرة ليس دونها صاحب وهذا المنزل منزله ومن هنا يعرف وهو مظهر الهى محب ومن هذا المنزل يعرف الجود المقدم بالظوف والجزاء ومرتبة الصدق وان قيم مرتبة الكذب وان حسن والغنى المكتسب وهو الغنى العرضي وعلامات السعادة وعلامات الشقاوة وخسبة المعتمد على الامور التي قد نفسها الله للاعتماد عليها وماذا يحب صاحبهم امع كون الحق انصبا لهذا واهلها الوعلم الاصحاح عن درجات التقريب الالهي من حضرة اللبس ومعرفة المقام الذي تتألف فيه الضمرتان وبصايات ومعرفة الاصطلاح اللازم وصفة مقام من اعطى هذا الاصطلاح من المقربين من امثالهم ممن لم يعطه والجود بما يجده العارف من كل شي مما لا يجب

عليه وهو خلق الجود الالهي وهل يكون الحق عوضا شال بعمل خاص أم لا ولتدين ان شاء الله  
 حقائق هذا المنزل فصلا فصلا اعيان وتلو بما فانه بطول والله المؤبد لارب غيره فذلك التسكاح  
 الغيبي المنج قال تعالى وارسلنا الرياح لواقح وقال تعالى وانزل من السماء ماء فاخرج به من  
 الثمرات وقال جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وقد تقدم الكلام على هذا الفصل في  
 فصل المعارف من هذا الكتاب في باب الايات العلويا والاثمات السفليات فلينظر هناك  
 ولتذكري في هذا المنزل ما يتعلق به وهوان المعاني تسكح الاجسام فكنا غمينا معنى يا فتولد  
 بينهما الاحكامها وذلك حجاب على البعد الالهية الغيبية التي من شأنها ان تدركه ومن ذلك ما جسع  
 الصور الظاهرة في الهباء الهباءها كالمرأة والصور لها كالبعل ولا يوجد عنهما الا اعيانها  
 وهذا من الهب الاسرار ان يكون الولد عن الاب والام ان هولهما ولد والاب والام عين الولد  
 لمن هما ابوان وهذا الذي اشار اليه الخلاص رحه الله في قوله

ولدت ابي اباها \* ان ذا من هباني

ولا يكون الولد عين الولد لمن هولهما والد وهول ولد الاب في هذا التسكاح ومن هذا الباب قوله كن  
 وهي كلمة امر التسكين وقال تعالى في عيسى صلوات الله عليه انه كلمة الله وفي الموجودات انها  
 كلمات اقصمائه كلمة في الموجودات الاكسن وهي عين الموجود فانه الكلمة وتوجهها على  
 العيون النابتة فالاعين اها كالام فظهرت الكلمات وهو وجودات تلك الاعيان من هذا  
 التسكاح الغيبي وكان الولد بينهم اعينهم ليس غيرهما وهذا اللفظ من الامر الاول فان الولد  
 هان عين كلمة الحضرة فكمن عين المتكوت وهو مندوب الى الله تعالى والاول في الدرجة الثانية  
 فانه منسوب الى الهباء الصورة وهذا التسكاح مدرج فيه فاقهم فلقد وصيت بك على الطريق  
 فابلسايات كلها اولاد عن نكاح غيبي والاجسام كلها منها ما هو عن نكاح عيني ومنها ما هو  
 عن نكاح غيبي مدرج في نكاح حسي نكاح الرياح والمياه والحوانات والنبات والمعادن  
 وما يتولد في الاجسام العنصرية لا الاجسام الطبيعية فان العالم المسمى لا يتولد عنه من حيث  
 جنسه شي الا ان يكون ابا في وقت لا من عنصر به بما يلقى العيانا ينج فذلك الولد بينهم ما يخلق  
 ملكا وهو المعبر عنه بلمة الملك وهو ما يلقبه الى النفس الانسانية فيتولد بينهما تسبيحة او تمليحة  
 يخرج نقصان المسبح والمهلل فيفتح في عين ذلك النفس وجوهه صورة تمليكية يكون ذلك  
 الملك الملقى اباها والنفس اتمها فتترق تلك الصورة الى اعيانها وتلازمه بالاستغفار لآتمها التي هي  
 النفس الانسانية الى يوم القيامة ومن هنا يحكم في الشرعة للو الدباخذ وولده من آتمه اذ امز  
 وعقل بلا خلاف فان هذا الملك يخلق عاقل ومن الهب الانكحة الاهدام ولهذا اختلف فيه  
 اهل الكشف فاقه سبحانه وتعالى علقه بالمشيئة فقال ان بشأني ذهبكم وعلق الاقدار بايجاد  
 قوم آخر ين فقال ويات بقوم آخر ين وكان الله على ذلك قدير اولم يقل على ذلك على التنبية  
 فكانت الاشارة من حيث احديتها الاقرب وهو الذي اتى به ومن هذا الباب ارسال الريح  
 العقيم فانها الازالة اعيان الصور الظاهرة عن التاليف لاعيان الجوهرات التي تجت وجودا  
 فينسب اليها المقم وتفي عنها ان تكون لآفة فهذا نكاح لمرد الشهوة لالوجود الولد ككساح  
 اهل الجنة فما يكون من كل شهوة كان ولا يوجد عيني لنفسه ومن هنا وقع الخلاف بين

أهل الكشف فن كشف رجوع اعيان الصور التي كانت موجودة الى كونها ثابتة غير  
 موجودة قال بان الريح العقيم قد اتجبت في حضرة الشبوت ما كان قد خرج عنها وهو مشهود  
 للحق وبه تعلقت المشيئة بقوله ان يشأه حكم اى ردمك الى الحالة التي كنتم موصوفين بها بالعدم  
 وانما كان هذا عملا لانه لم يظهر عنه وجود العين لنفسه وان كان ظاهرا مشهودا لخالقه  
 ومن لم يشهد رجوع اعيان الصور الموجودة الى العدم عند توجه المشيئة وهبوب الريح  
 العقيم قال ان ذلك لا ينتج شيئا فان الوجود لا يلازم الوجود المشيئة فقط والريح اللاحقة للعقيم  
 اذ لو ظهر شيء وجودي عنها لم تكن عقيما فهذه اسباب الخلاف بين أهل الكشف فتعلق الثاني  
 عين الوجود ومعلق الثابت عين الشبوت فماتوا ردا على شيء واحد فلا خلاف في الحقيقة اذ  
 كان هذا الطريق عند المحققين مثلا لتصويره خلاف الا ان يكون مثل هذا وهذا خلاف  
 لفظي فاذا فسركل واحد ما اراد بذلك اللفظ ارتفع الخلاف ويكتفى ما وما نال به ومن هذا  
 المنزل التجلي الشمسي لما وقع نقشه عند عمله الرسوم في رفع الشئ عن الرائي والمرق بالشمس  
 والقمر ليله البدو وهو من بعض الوجوه المقصودة من هذا الحديث وليكن عرف المحققون  
 زائدا على هذا ان المظهرين مختلفان وان التجلي المشبه بالقمر ليله البدو يظهر خاص لانه  
 قال ليله البدو ولم يقل في ابداره فأضافه الى الليلة فاني اشاهده بدرامع وجود الشمس بالنهار  
 فمضافته الى الليلة الا لا يعرفه المحققون وانيس هذا منزل الكلام عليه ولكن هذا المنزل  
 يتضمن منزل التجلي في الشمس فان الحق تعالى عند المحققين ان يعجل في صورته واحدة مرتين  
 أو شعضين فلا تكرار في أمر عند الحق للاطلاق الذي هو عليه والاتساع الالهي والتكرار  
 مؤد الى الضيق والتقييد فاعلم ان التجلي الشمسي اى المشبه بالشمس وهو يسمى عندنا بالتجلي  
 الاوسع وهو التجلي الذي لا يفتي الانسان عن ربه وتبسه فيه وقد اوما نأنا باله في أول هذا  
 الكتاب من باب الارض التي خلقت من بقية الطينة الا دمية وهذا التجلي مظهر ذاتي عجب  
 ونسب التجلي فيه الى معلوله لا الى علته مع ظهور رالعله في ماولها عيننا محقة بمجهولة الكيفية  
 كظهور الشمس في النهار مع كون النهار معلولا عن ظهور الشمس ونور السراج عن السراج  
 المنبسط في زوايا السكون فمثل هذا يسمى شهود العلة ومعلولها معا بكل تجل لا يفتنك عندك  
 فهو بهذه المثابة وانما يسمى اوسع لان المشاهد تم رؤيته التجلي والتجلي فيه وله وغير الاوسع  
 لان شاهده غيره لا تفسك ولا تغيرك ولا تعلق شهودك ولا ما أنت فيه حتى تعود اليك ويقع الخجاب  
 فلورق الخجاب كان ذلك التجلي مقبدا اضيقا اذ قبده الخجاب والوسع يظهر في الخجاب وفي  
 غير الخجاب ويقرف الشاهد بين العورتين ولهذا يقال فهم ردهم الى قصورهم للاشارة الى  
 عجزهم اى يجسبون فيها وهنا يجوز تحوي على انواع من انفس الجواهر لا يدركها الا كل  
 غرض واسع النفس عاشق الغيب فقد يستلث المقصود من هذا التجلي الذي يحويه هذا المنزل  
 ونواته لا تصفى ولو ذهبتا نذكرها ما وسعها ديوان فان له التأيد في العالم العلوي في الدنيا وله  
 التأيد في العالم الاخرى والسقلى وما تم قول يجتمع فيما يكون عنه بين الضدين من الموقنة الا  
 هذا التجلي وهو كصلى المبوب المحب يعاين في غيره ويقبله فهو من نظره في ذاته ومن نظره في الم  
 ومن هذا المنزل معرفة الجود المقيد بالخوف والجزا ومرة الصدق وان قيم ومرة البكذب

وان حسن والعتق المكتسب وهو العتق العرضي وعلامات السعادة وعلامات الشقاء واعلم ان  
 أسباب العطاء مختلف فمنهم من يعطى للعرض ويسمى شره او يعاقبه من الجود ان المشتري  
 قد انعمت عليه من كونك باعما له عرض عظيم في تحصيله وقد اعطاك هو ما هو مستغن عنه  
 فكل واحد منهما ما قد جاد على صاحبه باصالة اليه ما كان له عرض في تحصيله ان كان له منع ذلك  
 فهذا القدر يلحق باب الجود من جهة المعطى له اسم مقبول لامن جهة المعطى له اسم فاعل وقد  
 يعطى الانسان من هذا البلب خوفا على عرضه أو حلول آلام حسية تجعل به فكأنه يشتري  
 الثناء الحسن العاقبة والامن بذلك العطاء فهو كالأول والفرق بينهما ان الذي اشتري به في  
 الاول هو ما يصح ان يكون له فنه عرض وهذا لا يمكن ان يكون له في الالم وازالة العافية  
 والامن عرض أصلا ومن يقول بخلاف هذا من أصحابنا ان كان محققا كما يزيد في قوله  
 وكل ما ترى قد نلت منها \* سوى ملذوذ وجدى بالعذاب

فقد بان عن مقصوده وهو اللذة وما قلناه وذهبا اليه وان لم يكن محققا لهما هو من أصل  
 طر يقنا بالمعنى وان ظهر بالصورة فلا كلام لانامه وهم من يعطى للانعام وغير ذلك وليس من  
 هذا المنزل الاما ذكرناه خاصة ومن هذا الباب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا الله ما  
 يغدوكم به من نعمه فامرنا بحبته لانعامه واحسانه وهل يكون منه سبحانه في حق العباد امر  
 وجودي يخرج عن الانعام بوجه من الوجوه واختلف أصحابنا في ذلك فهم من رأى ان الانعام  
 فيه عين وجوده ولا يلتفت الى الاغراض المتعلقة بما يعطيه حكم هذا الموجود المنعم عليه  
 بالوجود فانه قد اتم على الالم بوجوده وان كان من يتألم به لا يوافق عرضه فهو نعمة الله على  
 نفسه ولو توقف الامر على عموم النعمة على الكل بالعين الواحدة ما كان شيئا أصلا فان  
 الحقائق تاتي ذلك فاذا له في كل موجود نعمة فمن كان مقامه الاشارة وصدق في زهده في عرضه  
 اذا قام به حكم الالم ان يشكر الله على ما اتم به على الالم من وجوده بعينه بعد ان لم يكن الاشارة  
 لحب الله على عرضه حيث ظهر في الملامن يساعده على تعظيم الله وشكره لانه يشاهد شكر الالم  
 تعالى على ايجاد عينه فاعظم شمسع ان يكون لمن هذه حاله عند الله الالم من الموجودات والاسم  
 الملبى والمسقم من الالهيات فكون نتيجة تلك الشغاعات وجود اللذة ورحمة الالم اما يزال  
 السبب أو يشقانه فيكون خرقا عادة وهذا من أعظم الخلق الذي يشرف به الانسان واما اثاره  
 في هذا الارادة الله تعالى فلا يدري احد ما يصل لمن اسمه المراد من الخير الا الله الذي خصه  
 بهذه الحال الشريفة فهذا هو الصدق مع الله في المعاملة وان قبح فانه لو نزل ذلك الالم بغيره فلا بد  
 أن تعبه وهذا الحالة وقبح عليه في حق الغيران يراه يشكر الله على ما قام بذلك العبر من الالم ولا  
 سبحانه ان كان محبوبا بالانبياء ورسولا وما يتبعه هذا المقام من وجود العافية في ذلك الغير  
 القبح الذي كان كشفه هذا المحقق وأما من ترك العطاء في مثل هذا الوطن الذي ذكرناه فانت  
 تعرف بما يشاءه لك من سبب ذلك الترك وما شهود له هذا التارك في وقت الترك فانه يندر على ذلك  
 كله فيما قرناه فاجبت عنه فانه يطاول ان وردناه وقد اعطيناك المتناهي وعيننا لك فانه فافتح  
 ما نقتضه من ذلك واما العتق المكتسب في هذا الباب فهو وحكمه فان الانسان اذا استغنى عن  
 الغير كان دليلا على جهله بالحقائق فانه ان كان الغير لا أثر له فيه فقد علق غناه بغير متعلق وان

استغنى عن الله تعالى فأجهل وأجهل فإنه خرج هذا الوصف عن العلم المحقق وعن الاسلام فلا  
أخسر منه لأنه لا جهل منه فالاستغناء لا يصب حقيقة فإذا أضف الفنى الى أحد فهى إضافة  
عرضة لا ذاتية ولهذا الاسم الفنى للجن تعالى ووصف لجنى سلب عنه الاقتدار الى العالم ومن  
اقتصر الى شئ لم يستغن عنه ألبتة فالاستغناء على الحقيقة انما هو بالاسباب من حيث النسب  
أى من حيث انما انبف فكل نسبة أذهب عنك ضد هافى الماكمة عليك وهل تسبى غنى أم لا  
فلا انظر فيها بحسب ما تطيك حقيقة تلك النسبة فان كانت اغنتك من غيرها فهى غنى وأنت  
غنى بها وان تغنتك فما هى غنى ولا أنت غنى بها فالشبع مثلا بمجرد حقيقة لا يقال فيه انك قد  
استغنت به عن الجوع من حيث حقيقة الجوع لان الجوع ليس مطلوبا لك حتى تستغنى  
بالشبع عنه ولكن ان كان الجوع اذا قام بك أعطاك من العساة والرقوة واللطافة والتحقق  
باموودة والاقتدار ما تعطيه حقيقة فانت طالب له غير مستغن عنه فان أعطاك الشبع  
مأعطاك الجوع من كل ما ذكرناه فقد استغنت بالشبع عن الجوع اذا الجوع حيث نأليس  
مطلوبا بالنفس وانما هو مطلوب لما ذكرناه فاذا وجدنا ذلك في ضده فلا حاجة لتنايه اذا الطبع  
يرده كأن الطبع يوجد ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ من الجوع ويقول انه  
لبس الضميمة وذلك لأنه ارضاوان أعطى ما ذكرناه ولكن لا يقطع بان اقتداره في ذلك الى الله  
بل قد يكون لغير الله فلذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه انه لبس الضميمة في العموم  
فان شيوخ الطريق يقولون لو يبيع الجوع في السوق لزم المريدان يشتره ومن نظر منهم الى  
ما نظره النبي صلى الله عليه وسلم جعله من الخالط أهل الطريق كآبى عبد الرحمن السلى اذ عمل  
أورا قافيا غلظت فيه الصوفية وهو ذهب الكنى الجوع حدومقدار وهو الجوع المحقق  
بمخالف الجوع التخيل فمأوقت الاستعانة النبوية الامن الجوع المحقق فانه يكون به  
الانسان عامسا للشرع ظلما لنفسه اذا كان اختياريا ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا يجوع قط الا اضطرارا وهو حال العلماء باقته لانهم من صفتهم العدل وقدأ بنتا ما نيه  
كفاية فانه تلويح يفى عن التصريح واما أعمال السعادة فعلامتها أن يستعمل الانسان  
الحضور مع الله في جميع حركاته وسكاته وان يكون شاهدا نسبة الافعال الى الله تعالى من  
حيث الايجاد والارتباط الممودمها وأما الارتباط المذموم منها فان نسبه الى الله فقد اساء  
الادب وجهل علم التكليف وعن تعلق ومن المكلف الذى قيل له اقل اذ لولم يكن للمكلف نسبة  
الى الفعل لوجه ما قيل له اقل وكانت الشريعة كلها عبثا وهى حق في نفسها فلا بد أن  
يكون للعبد نسبة صحيحة الى الفعل من تلك النسبة قيل له اقل وليس متعلقها الارادة  
كالتفان بالكسب وانما هو سبب اقتدارى لطيفة مدرج في الاقتدار الالهى الذى يعطيه  
الدليل كاندراج نور الكواكب في نور الشمس فتعلم بالدليل ان الكواكب نوراً منبسط على  
الارض لكن ما تدركه حساسات ان نور الشمس كما يعطى الحس في افعال العباد ان الفعل لهم  
حسوا وشراوان الاقتدار الالهى مدرج فيه يدركه العقل ولا يدركه الحس كاندراج نور الشمس  
في نور الكواكب فان نور الكواكب هو عين نور الشمس والكواكب لها تجل فان نور الكواكب  
للشمس والحس يعمل النور الكواكب في قول قد اندرج نور الشمس في نور الكواكب

وعلى الحقيقة ما ثم النور الشمس فاندج نوره في نفسه اذ لم يكن ثم نور غيره والمراق وان كان لها اثر فليس ذلك من نورها وانما النور نارة يسكون له اثر من كونه بلا واسطة في الكون ويكون له نارة اثر آخر في مرآة تجليه بجمك يخالف حكمه من غير ذلك الواسطة فنور الشمس اذا تجلي في البدر يعطى من الحكم ما لا يعطيه من الحكم بغير البدر لاشك في ذلك كذلك الاقتدار الالهى اذا تجلي في البدر وظهرت الافعال عن الملق فهو وان كان الاقتدار الالهى ولكن يختلف الحكم لانه بواسطة هذا الجلى الذى كان مثل المرأة تجليه وكما ينسب النور اسمى الى البدر في الحسن والفعل لنور البدر وهو الشمس فكذلك ينسب الله لخلق في الحسن والفعل انما هو الله في نفس الامر ولاختلاف الاثر تغير الحكم النورى في الاشياء وكان ما يعطيه النور بواسطة البدر خلافا ما يعطيه بنفسه بلا واسطة كذلك يختلف الحكم في افعال العباد ومن هنا يعرف التكليف على من توجه ومن تعلق وكما تعلم عقلا ان القمر في نفسه ليس فيه نور الشمس شي وان الشمس ما انتقلت اليه بذاتها وانما كان لها تجلي وان الصفة لا تشارك موصوفها والاسم مسماء كذلك العبد ليس فيه من خالقه شي ولا حل فيه وانما هو تجلي له خاصة ومظهر له وكما ينسب نور الشمس الى البدر كذلك ينسب الاقتدار للخلق حسا والحال للحال واذا كان الامر بين الشمس والبدر بهذه المشابهة مع اتفاقا وانه لا يعلم ذلك كل احد مما خلقك الامر الالهى في هذه المسئلة مع الخلق فهي أختي وأختي نحن وقف على هذا العلم فهو من أعلى علامات السعادة وقد مثل هذا من علامة الشقاوة وأريد به هذا سعادة الارواح وشقاوتها المعنوية وأما السعادة الحسية والشقاوة فعلاهما الاعمال المشروعة بشروطها وهو الاخلاص قال الله تعالى آلله الذين الخالص وقال وما أمروا الا ليعبدوا ما لخصين ويكنى هذا القدر من العلامات مجلا والله الموفق لارب غيره وأما خيبة المعتقد على الامور التي نصها الله للاعتقاد علم اولها ما يجب صاحبهم كون الحق نصها هذه الامور وأهلها لها فاعلم أي الاغ والولى ان الامور التي نصها الحق للاعتقاد علم ما منحوت عنه ولكن جعلها هذا الثابت أربابا من دون الله فاعتد علم الذواتها على من جعلها فاضرب به الجهل كما ذكرنا آتقا فالانوار الظاهرة من نور الشمس في مرآة البدر اذا نظرت فيه الناظر واعتد على الشمس في ذلك من حيث هذا الجلى الخالص الذي ربط الله الاثر به فلهذا لا يعجب فانه اعطى الامر حقه وهذا لا ينكف البدر في حقه ابدأ والذي يخيب هو الذي ينكف البدر في حقه فينبغي في ظلمة وجهه مع وجود ذات المرأة القمرية فيكون هذا الخائب مع ذلك المظهر في الظلمات فان القمر قد يجب في حق هذا الشخص الذي كان يعترف عليه انكم وما تعدون من دون الله حسب جهنم وهي الظلمة فان الظلمت جهنم وأي ظلمة وأي جهنم أعظم من الجهل وريه اسميه الله في قوله اد كظلمات وقال ظلمات بعضها فوق بعض وهو جهل على جهل وهو من جهل ولا يعلم انه جهل فتى عنه ان يقارب رؤيته فكيف ان يراها وادخل البدر نادون غيره هالنا حمل وجود الاقتدار وما يقع اليجيادى اذا خرج اقتداره ليراه لم يقارب رؤيته لظلمة الجهل لان لوراءه راءه عن الاقتدار الالهى الاثره اذا خرج في النور الذى هو العلم رأى بده وهو اقتداره فعمل ان الاقتدار الكونى هو اقتدار الحق لارتفاع الظلمات المتركة التي كانت بعضها فوق بعض

ولهذا وقع التشبيه بأشده الظلمات فان ظلمة المؤمنة تترن معها ظلمة البصر فتترن معها ظلمة الموج  
 فتترن معها ظلمة تراكم الموج تترن معها ظلمة السحاب التي تجب أنوار الكواكب لا ياتي  
 للنور وظهوره ولا في عينه ولا في مجلي من مجاليه فظلمة الليل ظلمة الطبع وظلمة البصر ظلمة الجهل وهو  
 فقد العلم وظلمة الموج ظلمة السكر وظلمة التراكم ظلمة ادخال الافكار في السبب وظلمة السحاب  
 ظلمة الكفر فمن جمع هذه الظلمات فقد خسرتنا مينا وهذه حالة المعطلة لا غيرهم واما  
 ما يتضمه هذا المنزل من علم الافصاح عن درجات القرب الالهي من حضرة الله - فاعلم ان  
 ذلك معرفة علم الشارع المترجم عن الله الذي امرنا بالايان بحكمه ومتشابهه وانقبل جميع  
 ما جاء به فان تأولنا شيئا من ذلك على انه مراد المتكلم به في نفس الامر زال عندنا وجه الايمان  
 فان الدليل - حكم على الخبر من علم الحكم الايمان وجاء العلم الصحيح من المؤمن بقول لصاحب هذا  
 الدليل اما القطع منك بان هذا الذي أعطاك تفطرك هو مقصود المصعب مما تصعب به فهو عين  
 الجهل وقد علم العلم الصحيح هنا وقد زال منك الايمان والعبادة مرتبطة بالايان وبالعلم الصحيح  
 والعلم الصحيح هو الذي يبقى معه الايمان فعلى العارفين ان يبين طريق العبادة تيا به عن الله  
 تعالى في خلقه ككتابة القمر عن الشمس في اصال النور فالآيات عليهم السلام هم الترجمة عن  
 الحق والورثة على مدرجتهم بما يعطيه الله من القهم في اجابت به الرسل من كتاب و سنة فهذا علم  
 الافصاح مختصرا واما علم تألف الضرتين فاعلم ان ابا عبد الله الخرازمي قيل له لم عرفت الله فقال  
 بجمعه بين الضرتين وتلا هو الاول والاخرى هو اول من حيث هو وآخر وظاهر من حيث هو  
 باطن لان الحقيقة في حقه واحدة وكل ضرتان وهذا لا يدرك من قوة العقل فان قوة  
 العقل لا تعطيه وانما يدرك هذا من المقام الذي وراطو العقل الذي كان من ذلك العاود  
 اعطى الواجبات وجوبها والواجبات جوازها والمستحبات احاطتها والاحداث احدثتها فهو  
 الذي جعل الواحد واحدا كما جعل الواجب واجبا باعطائه الوجوب وليس في قوة العقل ادراك  
 ما ذكرناه من حيث هو ذو فكر ونظر فهذا علم صحيح الهى لا عقل فاذا اجتمع الضدتان في العلم  
 الالهي فقد تأنت الضرتان وتجاها ابا العين واحدة فتدبر هذا الفصل بنور الايمان لا بنور  
 العقل فانه مردود على غير قوة وكالم يكن في قوة البصر ان يدرك العقولات ولم تعد حده  
 كذلك العقل ليس في قوته ان يدرك ما يعطيه البصر بذاته من غير وساطة البصر فاذا اجتمعت  
 قوة العقل ان تشغل به لم المبصرات من حيث ما هي مبصرات وهي مخلوقة وقوة البصر مخلوقة  
 فمن له ادراك ما يخرج عن طوره الى ما هو اعلى في نسبتته الى الحق وقد يجتز عن ادراك ما يخرج  
 عن طوره الى ما هو انزل درجة وهو الحس في رعه ومن اقتصر الى مخلوق مثله في امره فهو الى  
 الخالق اقصر وتكفي هذه الاشارة فيما يعرفه العارفين من ذلك واما معرفة الاصطلام اللازم  
 وصفة من اعطى مقام هذا الاصطلام من القترين من أمثالهم عن ليدته فاعلم ان الاصطلام  
 نازر دعي في قلوب المحبين يتحرك كل شئ يتجده سوى المحبوب وقد تذهب في اوقات بصورة المحبوب  
 من نفس المحب وهو الوقت الذي يطالب المحب ان يتخيل محبوه فلا يقدر ان يتخيله ولا يقيم  
 صورته لقوة سلطان حرقه له نار الحب فيقال فيه في ذلك الجبال مصطلح وهو الذي اراد  
 القائل بقوله



أردع فزادى حرقاً ودع • ذاتك تؤذى أنت في أضاعي

ومن هذا الباب قال مجنون بن عامر وكان قد جاءته ابلى وهو مصطلم يأخذ بالجلد ويلقبه على صدره فذبيبه من اعنسه حرارة الفؤاد وهو يصبح ابلى ليل طلبها فقد صورته من جنبه فلما جاءت اليه قالت لها ما طوبى لك ان ابلى فذبيبه انى فذبيبه صورة متخيلة يعرفها من الاثارة لما سمع منها اسمها قال لها البك عني فانك سبكت شغلي عنك فذالك الاصطلام وهو نعت لازم للعضرة الالهية ولكل اسم الهى مشهور فيه جمال الحق يحول بين العبد وبين تكيف الحق ويذهب بكل صورة يضبطها او يتخللها اوله ذالك قال عليه السلام انظروا ايا ذالك الجلال والاكرام من الانظار وهو المشارة وقرن الجلال بالاكرام وما ورد الجلال في النبويات والا والاكرام مصاحب لليق ربح العبد ولا يذهب بعينه فالجلال الذى هو جلال الجلال يكسوك الهيبة فتأب التمام وهو الذى يحبه والمعارف في نفسه من تعظيم المحبوب فيؤثر جنبه على كل شئ فاكرام الله ان يؤثر على كل شئ وتم اصطلام يزول في الوقت وهو ما ردى على القلب من مشاهدة المحبوب في صورة الخيال فذادام هذا الخيال دام اصطلامه والجلال يعر هذه الصورة من النفس غير من تتبدد بصورته الاطلاق فيزول اصطلام تلك الصورة المقيدة بزوالها ويبقى الاصطلام اللازم الذى هو أثر الجلال في النفس فبرى المحب يكذب الصورة المتخيلة في نفسه التى تقول له ان المحبوب يك ويمرض عنها اجلالا محبوبة ان يقيد له رتبة بان محبوبة لا يتقد فلهذا يحترق في نفسه حيث يريد ويتنى ان يضبط ما لا يضبط لئيم به واي هذا كان العلم اشرف من المحبة وبه امر الله تعالى نبيه عليه الصلاة والسلام ان يسأله ان يادقنسه لانه عن الولاية الالهية يتولى الله عباده وبه يكرمهم وبه يعرفون انه لا يعرف وأما المحب اذ لم يكن عارفا فهو يخاف في نفسه صورة بهم فيها ويعشقها انما عبد ولا اشتاق الا ان هو شقت حيطه ولا يزل عن هذا المقام الا العرفه خيرة المعارف في الجناب الالهى اعظم الحيرات لانه خارج عن المحصر والتقيده شعر

تقرت الظاه على خناش \* فلأبدرى خدش ما يصد

فله جميع الصور وماه صورة تقيد له وهذا كان يقول عليه السلام اللهم زدني قبلك تعبيرا لانه المقام الاعلى والمنظر الاجلى والمكانة الزايق والمظهر الازهى والطريقة المثلى ومن هذه الحضرة صدر الانذار بعدم التقرار وحل اليوار بساحة الكندار فليبقى ترو ولا حجاب الامرقة وأحرقه هذا المشهد الاسنى فان السرية بقيد المستور والحجاب بعد المحبوب ولا حد لذاته ولا تقيد لجلاله فكيف يستمره شئ أو تضيق له عين تجرى باعيننا جزا امن كان كثر فى قال ايس كنه شئ فقد صدق لانه ماتم موجودا لا يقبله عين ولا يحصره عين الا الله يجمع الصور والحسية والمعنوية مظهرة فهو الساطق من كل صورة لاقى كل صورة وهو المنظر الذى بكل عين وهو السموع بكل سمع وهو الذى لم يسمع له كلام فيعتل ولا ينظر اليه بصر فيصد ولا كان له نظير فيقصد فاهو له لازم لاله الا هو العزيز الحكيم يعو وهو عين ما يعو ويثبت وهو عين ما يثبت فليس كمثل شئ في هذا الحكم وبه شهد العلم الصحيح الموهوب بفعل الدليل بقية اذ لم يكن يبد منه ولاله لى بسوى صفات الالب والتزيه وعلم الكشف يشبهه ويشبهه ولا يبدوله

مظهر الاوتراه نبيه والعلمان صحبهان فهو لكل قرعة مدركة يحسم التعرفه انها ما زالت عن  
 نصبها وانها لم يحصل يدها من العلم بالله الاما هي عليه في نفسه اذ اتم عرفت وقتها صارت  
 تخرج عن التقيد والحد وبظهوره فيها ليكون هو المعبود فقد قضى أن لا يعبد الا اياه فكانت  
 الاصنام والاولاد من مظاهره في زعم الكفار فاطلقوا عليها اسم الالهة فاعبدوا الالهة وهو الذي  
 دل عليه ذلك المظهر فقضى حواجهم وشقاوم وعاقبهم اذ لم يحترروا ذلك الخناب الالهى في هذه  
 الصورة الجادبة فهم الاشقياء وان اصابوا اذ لم يعبدوا الا الله فانظر الى هذا السريان  
 الوجودى في هذه المظاهر كيف سجد به قوم وشقي به آخرون قال بعضهم كل ما تخلف في نفسك  
 ارضوه وهدمك فاقه بخلاف ذلك فصدق وكذب وأظهر ويجب وقال الاخر لا يكون الحق  
 مدلولاً للذليل ولا عقولاً للعقول لا تحصله العقول بافكارها ولا يستزله العارون باذكارها  
 فاذا ذكره يذكرو به يشكرو به عقل فهو عقل العقلاء وفكرة المفكرين وذكر اذا كبرين  
 ودليل الدالين لو خرج عن شئ لم يكن ولو كان في شئ لم يكن فهذا اقتدابت لما تقرر الاصطلاح  
 الا لازم وان الاله اسم المقتزون الذين اذركوا هذا المشهد الاحي وهذه المعرفة الغلظى  
 ومن سواهم نصب له علامة يعبدونها وحقبة يشهدونها وهو ما اتطوى اليه اعتقاده  
 بدليل قام عنده او قد صاحب دليل فهو عند نفسه قد ظفر بما طوبه واعتكف على معبوده سكن  
 اليه وقد استراح من الهيرة وكفر بلا شك غيره فلهذا يكثر بعضهم ببعض ويلعن بعضهم  
 بهضاد سائر آخرة العالم المحقق يتفرج في ذاته وفي العالم ظاهراً وباطناً فهو الدين المسبية وهو  
 المثل المثز المنصوص عليه الذى نقي الحق ان يماثل أو يقابل فقال ليس كمثل شئ اى ليس مثل  
 مثله شئ فالكاف كاف الصفة ما هي زائدة بما يرى بعضهم وبعض العلماء يرى في ذلك ان لو فرض  
 له مثل ليمائل ذلك المثل فاحرى ان لا يماثل هو في نفسه وعند بعضهم نقي المثل عن المثل المحقق  
 الذى ذكرناه مثل الجنيد عن المعرفة والعارف فقال لو ان المثلون انما قائمت الماه والانعثت  
 الحرف والاهنى والادراك ونقى الادراك فترق وجع قدم ما قال وبعده ان ابتثت عن مرتبة  
 الاصطلاح الا لازم فلتبين لك ما بقى من هذا المنزل وهو العلم بالجوهر الالهى الخارج عن الوجوب  
 وهل يكون الحق - موضائال بهل خاص ام لا فاعلم ان الله جود امة قديداً وجوداً مطاقافانه  
 سبحانه قد قديده جوده بالوجوب فقال كتب ربكم اى اوجب وفرض على نفسه الرحمة لقوم  
 خواص نعمتم بعمل خاص وهو ان من عمل منكم سوا ما يحبه الله ثم تاب من بعده واصح فانه غفور  
 رحيم فهذا جوده مقيد بالوجوب ان هذه صفة وهو عوض عن هذا العمل الخاص والتوبة  
 والاصلاح من الجود المطلق فجوده جلب جوده فاحكم عليه سواء ولا يقصد الاياه والعبيدين  
 الجودين عرض زائل وعرض ماثل قال سهل بن عبد الله عالم هذا الشأن وامامه لقيت ابليس  
 وعرفته وعرفته الى عرفته فاناظرته في حاله وقتل وقال وعلا مننا الكلام وطال  
 وتنازعنا بحيث ان وقته ووقف وحوت وسار وكان من آخر ما قال لى اسهل الله تعالى يقول  
 ورحمتى وسعت كل شئ ولا تخفوا عيسى لى شئ وكل تقتضى الاحاطة والعموم وشئ انكر  
 السكرات فقد وسعتنى الرحمة قال سهل فوالله لقد اخرجنى وحيرنى بلطافة سابقه وظفره بعقل  
 هذه الآية ونهيم منها ما لم نفهم وعلمها ومن دلالتها ما لم نعلم فبقيت منكرها حراً واخذت

اتلو الآية في نفسي لما جئت الى قوله تعالى فيها نسا كتب الله الذين يتقون ويؤتون الزكاة الى  
آخر الآية يشررت وتخلت اني قد نظفرت وانه محجوج بهذه الحجة فقلت له ما ملون ان الله قد  
قدره وخرجهما من ذلك العموم فقال نسا كتبها تقسم ابليس وقال يا سهل ما كنت  
اطن ان يبلغ بك الجهل هذا المبلغ ولانظفت نسا كتبها ما تعلم يا سهل ان التقيد صفتك لاصفقه  
قال فرجعت الى نفسي وعصمت برقي واقام الماس في حلقى والله ما حرت جوابا ولا سددت  
في وجهه يا با وعات انه طمع في مطعم وانصرف وانصرفت والله ما أدري به هذا ما يكون  
فان الله سبحانه مانص بما يرفع الاشكال فبقى الامر عندي على المشيئة منه في خلقه لا احكم  
عليه في ذلك بل يد يتهنى أو بامد لا يتهنى فاعلم يا اخي اني تتبعت ما حكى عن ابليس من الخبيث  
فما رأيت انصرف منه حجة ولا جهل منه بين العلماء فلما وقفت له على هذه المسئلة التي حكى عنه  
سهل بن عبد الله تعبت وعات انه قد علم علما جهل فيه فهو استاذ سهل في هذه المسئلة وأما  
نصر فسا أخذناها الا من الله فالابليس علينا منه في هذه المسئلة بحمد الله ولا غيرها وكذا ذكر ابو  
ضيان في من عمرنا وهي مسئلة اصلها مسئلة فرغ فالابليس فتظن روحه اقله ان تناله من عين  
المنة والوجود المطابق الذي به أو جب على نفسه سبحانه ما أو جب وبه تاب على من تاب واصلح  
فالحكم لله العلي الكبير عن التقيد في التقيد فلا يجب على الله لا ما أو جب على نفسه  
فالمعارف كذلك في وجوده لا يتقيد ولا به على واجبا يجب عليه فان وجوب العطاء انما به  
المالك ولا ملالك للمعارف مع الله فالمال الذي يد الما عرف هو لله ليس له والزكاة تجب في عين المال  
على رب المال ولا يرب لسواه سبحانه الى ان يخرج من المال مقدارا معيناً وروح عطاياة  
من خلقه أو جبها هم على نفسه في هذا المال الذي يد الما عرف فيخرج الما عرف من هذا  
المال حق تلك العطاياة نيابة عن ربه كما يخرج الوصي عن اليتيم بحكم الوكالة فانه له ومن هذا  
الباب زلت طائفة في كتبها الهدى المتنام فلم تؤدز كاتما يد هان المال ورأيت منهم جماعة  
مع كونهم يخرجون منه ما هو أكثر من الزكاة ولا يزكوه ويقولون ان الله تعالى لا يجب عليه  
شيء وهذا المثال لله ليس لي ويدي فيه عار به وانما في هذه المسئلة تنفي المذهب شيكلا لا يجب على  
ولي اليتيم اخراج الزكاة عن اليتيم لان اليتيم لا تجب عليه الزكاة في ماله لانه مخاطب فلا تزكوه  
فقد ريت لك وفتك الله الجود الالهى وتقسيمه وأما هل يكون الحق عوضا له بل خاص أم لا  
فاعلم ان مالاً لا ينزأ من رضى الله عنه بقول في الرجل رهطى الرجل الهدية ثم ان المعطى له  
لا يتكلمه فيطالبه بالمكافاة عند الحاكم فلما حكم ان يقبل عنه الامر لما فيه من الاجتنال ليرتب  
الحكم على التعيين فيقول له حين اعطيت هذه الهدية ما ابتغيت بها هل ابتغيت بها جزاً من  
الجنة أو معاوضة في الدنيا وابتغيت ما وجه الله فان قال الخصم ابتغيت ما لا تجزى الاخرة  
من الجنة أو المعاوضة في الدنيا حكم على المعطى له برد عن ما أخذ منه ان كانت عنه باقية  
وان كانت العين قد ذهبت حكم له بالقيمة على الخلفاء في ذلك هل تعتبر القيمة في الشيء في زمان  
العطاء أو في زمان القضاء وان قال انما اعطيتها ابتغاء وجهه لم يحكم له بشيء في ذلك وقال ليس  
بيد صاحبك ما قصدت به من ذلك فن وجه الله له عوضا عنها فيما يظهر لقائه لم يصرح مالكاً  
يا أكثر من هذا ومن وجهه متى ان يكون عوضا فانه لا يباذ في القدر حتى من مخلوقاته والكل

نعمته غير ان المعاضة على الله لهذا المعطى في الدار الآخرة بما يناسب هديته فان زاد على ذلك  
 فن باب النعمة وقد قيل

لكل شئ اذا فارقتة عوض • وليس لله ان فارقت من عوض

والتحقيق في هذه المسئلة ان الحق من حيث ذاته ووجوده لا يقاومه شئ ولا يصح ان يراد  
 ولا يطلب لذاته وانما يطلب الطالب ويريد المريد معرفته أو مشاهدته أو رؤيته وهذا كله منه  
 ليس هو عينه واذا كان منه لا عينه فقد يصح ان يكون عوضا فيكون عمله في الدنيا الذي هو  
 الحضور مع الله تعالى في قوله عبد الله كأنك تراه فيكون هذا العمل جزاءه عند الله رؤيته وهي  
 أرفع المنازل فهي العاضة هنا في عمله جزاءه وهي انغير الحاضرة زيادة ومنه فهو عند هذا ليس  
 عوضا وهو عند الآخرة عوض فيكون الحضور في الدنيا من الجود المطلق من عين النعمة وتكون  
 الرؤية من الجود المقيد جزاءه ما أوجبه على نفسه فن جوده ثم بدت جوده فخرج عنه شئ  
 ولا أوجب مخلوق عليه شئ إلا الله الا هو المميز الحكيم فاذا أعطى العبد ابتداء غيره لاجراء  
 يستحقه ذلك الغير فيكون هذا المعطى لاجل ذلك الاستحقاق تحت قبده فيكون عطاؤه مثل هذا  
 لان استحقاقه لا يطلب بذلك الاوجه تعالى سواء طلبه بنفسه أو لم يطلبه فان حالة العطاء  
 المبتدأه على ذلك فانه تصف فيه بصفة الحق من الجود المطلق حيث لا يمكن عطاؤه جزاءه لما كان  
 حاله هذا فكما ان الله تعالى يطلب الجزاء على ما يمتن به من النعم على عباده وهو الشكر  
 عليه او معرفة النعم منه ويجازى هو على ذلك الشكر وعلى تلك المعرفة كذلك يعطى هذا العبد  
 النعم على غيره ابتداءه اطلاقا ان النعم عليه بالشكر والثناء عليه ثم يتولى الله جزاءه به لا بلجنة  
 حيث انصف بهذا العطاء بصفته تعالى فهذا قد اذنت لك بجملة ما ينصفه هذا المنزل • والله  
 يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثالث والثمانون وما ثمان في معرفة منزل سبب وجود عالم الشهادة  
 وسبب ظهور عالم الغيب من الحضرة الموسوية) •

فذلك النور من قبلي اناها	اذا ما الشمس كان لها شعاع
فذلك الموت من رب براها	اذا ما الموت حل بكل نفس
مزينة البناني حلاها	اذا ما حنة المأوى تجلت
من الطيب المسلك في شذاها	نعسنا بالرياح لما حوته
فذلك الشمس أو نورها	وان طهست شجوم في عماء
فان دخولها فيها منهاها	وان دخلت نفوس في نفوس
من الصيد الذي يقني دماها	وعمار القهقارها ثم ود
ترد رسالته لما اناها	فلوان الرسول يرى قوسا
يجي به المنازع ما اناها	ولو عرضت عليه المنجب عما
الى أسد لحقق منهاها	ولوان الجوارى ساجحات
غدا ترها المناجاة وادجاها	ولوان الدنيا مرسلات

ولو ان الصباح يرى وجوهها  
 لا تتخلفه ومات بها غراما  
 ولو أن الهلال يكون بدرا  
 ولو أن النهار تكون ما  
 ولو أن الاراضي ذات سطح  
 واظهر فيه زينة كل شئ  
 ولو أن النياز بها أنيس  
 ولكن لا يصح الانس عندي  
 ولو أن العوالي في سفال  
 ولو أن الرواسي شامخات  
 ولكن الشموخ لها مقام  
 ولو أن الصيفة قد تنفي  
 ولو ان الخسيس تكون نارا  
 ولكن العذاب وجود ضد  
 ولو أن الهبة ذات شخص  
 ولو نظر المشرع حين يتخلو  
 ولو أن السماء بلا نجوم  
 ولو أن الرياح جرت رخاء  
 ولو ان المياه تغور غورا  
 ولو أن السحاب حياها  
 ولو ان الجبال تسيروا  
 ولو ان العيون ترى سناها  
 ولو ان الملولات تراكعنا  
 ولو نطق الكتاب بكل حمد  
 ولو ان المفسر يفسر صبا  
 وتثبت في واقف هولكات  
 لقد أقسمت بالسمع المثنائي  
 لقد أبصرت عين الشمس بخي  
 فتبصر جوهها يدي سماها  
 وتظهر حتم ابعمي عبون  
 ولما قبل قدر ملت وغابت  
 أجبت رسولها لما اتاني  
 فقلت الستراولي بي لاني

منورة الجوانب من ضمها  
 وهي هيمسه وتيمه هواها  
 لاربعة وعشر ما تلاها  
 أجبيا لم يلذ به سواها  
 لما قال المهين قد سدحها  
 وأشقى حكمة فيه تراها  
 لكان أنيسها وب سناها  
 بذات مالها صفة تراها  
 لكان مفاها أعلى ذراها  
 لكان شهوشها عن علاها  
 به رب البرية قد حياها  
 تقيد مالمدي وقد حياها  
 بلا برد مشيت على هواها  
 تراه النفس ذوقا في خباها  
 لا ضعف شوقها منها قواها  
 بمن يهواه شرعا ما نساها  
 لتزورها قليل من سناها  
 ليزعزعا وأفقد هارشاها  
 لاحيا العالمين ندى نداها  
 عن الكفارة اغناهم حياها  
 لكان سماؤها منها تراها  
 بلا حجب لحل بها سماها  
 اذا أقبلت ما حات حياها  
 على أحد من الدنيا عاناها  
 عليها في القلة لماسباها  
 لقرتها اذا أمر دهاها  
 ومن سور الحروف بعين طه  
 عن الابه ارادعطي نداها  
 وتبصر أرضها تزهور بناها  
 ويخت في طرفه اعنا جناها  
 وقد تركت خلدتها أنساها  
 ليسئل ان أكلها شفاها  
 رأيت فناه عيني في فناها

فأرحلت لبغض كان منها	وأمكن كان عن حاد حداها
أجانبته لأمر واعتناه	به جود المهين قد حذاها
فصار الكل مقفرا إليها	وصار الكون يرغب في جدها
فكم من حقرة قد كنت قيم	ولولاها لملت على شفاها
لهلة شهوة لو أن عيسى	تؤذبه الأمانة لما شفاها
وكم من طعمة أكلت بحرص	لشهوتها ولم تبلغ أباها
وكم من شهوة نظرت لبينا	ونلناها عصنا من إذاها
ولم تك تفسنا يوما نوتها	وكان العقل قد اخفى نواها
ولا خطرت له يوما يبال	ولا حكمت عليه ولا نواها
مخافة أن تظالها نفوس	بها والعقل يهذرن جفاها
وأمكن الشريعة اثبتنا	إلى أهل العادة في حشاها
فذا لولاها ولم تعقب مجابا	وصانم المهين عن زكاهها

أعلم أيذا لله والله ان هذه القصيدة وكل قصيدة في اول كل باب من هذا الكتاب ليس المقصود  
منها الاجمال ما يأتي مفصلا في ثمر الباب والكلام عليه بل اشعر في نفسه من اجله شرح ذلك  
الباب فلا يتكرر في الكلام الذي يأتي بعده الشعر فينتظر الشعر في شرح الباب كما ينظر الشعر  
من الكلام عليه في الشعر من مسائل ذلك الباب ما ليس في الكلام عليه بغير انظر وهي  
مسائل مفردات تستعمل كل مسألة في الغالب بنسبها الا ان يكون بين المستلزمين رابطة  
فيطلب بعضها بعضا كالانسان فانه يطلب الكلام في الحيوان بما فيه من الاحساس ويطلب  
النبات بما فيه من النمو والغذاء ويطلب الجماد بما فيه مما لا يحس كالانظار والشعر فتعلق  
بالنبات لتخوها وتعلق بالجماد لعدم احساسها وما في الوجود شئ اصلا لا يكون بينه وبين شئ  
آخر ارتباطا اصلا حتى بين الرب والمربوب فان المخلوق يطلب الخالق والخالق يطلب المخلوق  
ولذا كان العلم من العالم على صورة المعلوم وخرج العلم اعم على صورة العلم وان لم يكن كذلك  
فمن اين يقع التعلق فلانصح المسافر من جميع الوجوه اصلا فلا بد ان تتداخل المسائل  
للارباط الذاتي الذي في الوجود بين الاشياء كلها فاقدم ما اشترت به اليك في هذا الارتباط  
فانه في عن امر عظيم ان لم تصفقه زلت بك قدم الغرور وفي هواة من التاف فانه من هنا تعرف  
ماه في قول من قال يحدث العالم ومن قال بقدم العالم مع الاجماع من الطائفتين بانه يمكن  
وان كل جزئ منه حادث وليس له مرتبة واجب الوجود بنقسه وانما هو عند بعضهم واجب  
الوجود ببقوه اما لذات الوجود عند بعضهم واما لسبق العلم وجوده عند آخرين ولو لاحظته  
الارتباط الذي اشرفنا اليه لما صح ان يكون له اصاله هو كاش فالارتباط كاش والمنافرة من  
وجه وعدم المنافرة من وجه آخر فكل حقيقة الالهة لها حكم في العالم ليس الاخرى وهي نسب  
نسبة العالم الى حقيقة العلم غير نسبه الى حقيقة القدرة حكم العلم فيه لامناسبه بينه وبين  
المقدور وانما المناسبة بينه وبين المعلوم والامر من كونه هلو ما يقاير كونه مقدورا فاذا  
نظرت على هذا التساقط لامناسبه بين الله وبين عباده واذا نظرت بالهين الاخرى اثبت

النسبة قائم اوجوده في الكل فاحكم بحسب ما تراه وما يقبل عليك في الوقت فاذا ثبتت  
 الحقائق لذى عينين فاقبل ما حمله الشرع ان يقول ولا يقل به فانه اطلاق الالفاظ منها  
 ما هو محجور علينا مع حصه المعنى ومنها ما هو مباح لنا مطلق مع فساد المعنى كاطلاق نسبة  
 القرطبية لمن لا يقبل النظرية ونسبة استفادة العلم لمن لا يستفيد علما فالاطلاق مشروع  
 والوجه الثاني مع قول كاجرا بطلاق نسبة الولد وادخله تحت حكمه ولو كاجرا بتدبير القول  
 الالهي في قوله تعالى ما يدل القول لدى وادخله تحت لو ولا يدخل تحت اللوا الاله يمكن  
 والعقل يدل على الاحالة في الولد لدلالة عقلية ويدل على الامكان في هداية الناس اجمعين دلالة  
 عقلية ويدل على حاله هداية الناس اجمعين اساسا في العالم من الاختلاف دلالة عقلية وتدل  
 لفظية لولي انه مختير في نفسه ان شاء امراما وان لم يشأ لم يشأ ذلك الامر وهذا الامر قد  
 ورد به الاخبار الالهي ويحمله العقل وقد امرنا الله بالعلم به وجعل الآيات دلائل لاوى الالباب  
 ولكن الماهي دلائل عليه خاصة فلا يخلو الامر في امره ايانا بالعلم به هل نعلم في ذلك دلالة  
 الشارع والوقوف عند اخباره تقلدا او تلك طريقة النظر فيكون معقولا او نأخذ من  
 دلالة العقل ما ثبت به عندنا كونه الها ونأخذ من دلالة الشرع ما تنسبه اليه الى هذا الاله  
 من الاسماء والاحكام فتكون مأمورين به في العلم سبحانه شرعا وعقلا وهو الصحيح فان  
 الشرع لا يثبت الالبالعقل ولو لم يكن كذلك لقال كل احد في الحق ماشاء مما يحمله العقل  
 وما لا يتجمله وهم قد فعلوا ذلك مع الايمان بالشرع ودخلوا بالتأويل في امور واجبة  
 لهم بها ولو استغفروا عنهم لم يطالبهم العقل بذلك ولا سألهم الشرع عن ترك ذلك بل يسألهم  
 الشرع عن فعل ذلك وهم فيه على خطر ولا حجة على ما كت الا اذا وجب عليه الكلام فيما  
 سكت فيه وقد اندرج في هذا الكلام جميع ما ذكرناه في القصيدة التي في اول الباب فانه جميع  
 ما عده فيما من الامور تطلب حقائق الهية تستند اليها وتنافر حقائق الهية تعما ينضن هذا  
 المنزل تجلي الحجاب بين كسفة بين وتجلي الكسفة بين حجاب بين وما في المنازل منزل ينضن هذا  
 الضرب من التجلي الاهد هذا المنزل فان التجلي المفرد في المظهر من غير تنبيه يعطى مالا يعطيه  
 في التنبيه والتجلي المفرد الذاتي في غير المظهر يعطى مالا يعطيه في التنبيه وهذا التجلي الواقع  
 في التنبيه يعطى المحصرين امرين وكل محصور محدودان حصره وهذا الجب المعارف في هذا  
 الطريق ان يكون التجلي الذاتي الذي له الاطلاق محصورا فهو كما يقال عن القاءه في حال قعوده  
 انه قائم فظهر الامر انه لا يتصور فسبحان من تنزه عن الاضداد وقبله اوصافه قال صلى الله  
 عليه وسلم لم تر من ربه كمن ياترون الشمس بالظلمة فان كان اراد النهار بهذا اللفظ فقد عم  
 التجليات الذاتية وان اختلفت في حكم التجلي كما خالف صفة تنزيهه باسمه المعنى عن الفقر  
 وصفة تنزيهه بالاحدية عن الشريك بقوله ولم يكن له شرك في الملك كذلك التجليات لذاتية  
 المبصر بمثل هذه التجليات الذاتية العقلية وان كان اراد بالظهور وقوامه منافي النهار وهو  
 الاظهر في المعنى المحقق واللفظ وعلمه اولى ان يحمل هذا القول فان النهار كله تجلي  
 ذاتي لان الشمس في ذاتها من اول شروقها الى اول غروبها والتجلي وحكمه في كل دقيقة يعرفها من

بغيرها وبوجهها من يجهلها والذي يعرف الكل من ذلك ما امتد زمانه فيترق بين حكمها  
 في طبعها وشوقها وحكمها في اشراقها وحكمها في ضحاها وحكمها في زوالها وهو اول  
 غيبها وحكمها في عصرها وحكمها في قبض ضوئها وقله سلطانها عما كان عليه فيما يقابلها  
 من اول النهار وصدرها وحكمها عند سقوطها للملك تجل وان كان ذاتها حكم ليس للاخر  
 فاعدا الطرفين فهو تجل ذاتي بتجليات ذاتيين الا الطرفين اما الواحد فهو تجل ذاتي  
 عقيب تجل جبابي والطرف الاخر تجل ذاتي بعقبه تجل جبابي فهو تجل ذاتي بتجل ذاتي  
 وجبابي وقد مرينا بك على الطريق فانهم من حالات تغير الاحكام الشعبية في هذه الالانات  
 ووقوع التشبيه بها في آن معين وهو الظاهرية وحالة العصور وعدم السحاب يتما بين الرائي  
 وشذات في الالانات الباقية آثار التجلي الذاتي فاعلم ان النور المنبسط على الارض الذي  
 هو من شمع الشمس الساري في الهواء ليس له حقيقة وجودية الا بتور البصر المدرك لذلك  
 فاذا اجتمعت العينان عين الشمس وعين البصر انارت المبصرات وقيل قد انبسط الشمس  
 عليها ولذلك ينزل ذلك الاشراق بوجود السحاب الحائل لان العين فارقت مشاهدة العين  
 الاخرى بوجود السحاب رهي مسئلة في غاية الغموض لاني اقول لوان الشمس في جو السماء  
 وما في العالم عين تصبر من حيوان ما كان لها شعاع ينبط في الارض اصلا فان نور كل مخلوق  
 مقصور على ذاته لا يتغيره غيره فوجود ابصارنا ووجود الشمس معا أظهر النور المنبسط  
 الا ترى الالوان تلبق في الجسم الواحد المتأقن بالحضرة مثلا او الحجرة اذا اخلفت منك  
 كقبات النظر اليه من الاستقامات والاضرابات فكيف به طيك لوانا بحسوسه تدر كها  
 يصر كل ولا وجود لها في الجسم المنظور اليه ولا تقدر تنكر ذلك ولا سيما اذا كان الجسم  
 المنظور اليه في الشمس فقد ادركت ما لا وجود له حقيقة بل نسبة كذلك النور المنبسط على  
 الارض وكنت قلب الحرايا في لون ما هي عليه من الاجسام على التدرج شيئا بعد شيئا ما هي  
 مثل المرآة تقبل الصورة بسرعة ولا هي جسم صقيل وادراك قلبها في الالوان محسوس  
 مع علمك بان تلك الالوان لا وجود لها في ذلك الجسم الذي أنت ناظر اليه ولا في اعيانها كذلك  
 العالم مدرك لله في حال علمه فهو معدوم العين مدرك لله براه فوجوده نفوذ الاقتدار الالهي  
 نفسه بقبض الوجود العيني انما وقع على تلك المرتبات لله في حال عدمها فمن نظري وجوده تعالى  
 رؤية العالم في حال عدمه وانها روية حقيقة لا شك فيها وهو المسمى بالعالم ولا يصف الحق  
 بانه لم يكن براه ثم رآه لم ينزل براه في قال بالقدم فمن هنا قال ومن نظري وجود العالم في عينه  
 لنفسه ولم يكن له هذه المسألة في حال رؤية الحق اياه قال بحدوده ومن هنالك تعلم ان علو رؤية  
 الرائي الالوان ليس هو لكونه موجودة كاذب اليه من ذهب من الاشاعر وانما وجه  
 الحق في ذلك انما هو استعداد المرئي للرؤية سواء كان موجودا او معدوما فان الرؤية تتعلق به  
 واما غير الاشاعر من المعتزلة فانها اشتطت في الرؤية البصرية امورا زائدة على هذا تامة  
 للوجود ولهذا صرفت الرؤية الى العلم خاصة فالمتجلي الذات بين تجليين جبابين فلا يدان يظهر  
 في ذات التجلي الذاتي من صور الخبايا من الرائي فيكون ذلك التجلي له كالمراة يقابلها  
 صورتين قري الخبايا بنور ذلك التجلي الذاتي في مرآة الذات كما تشهد القفر في حال تنزهك



عنه الحق سبحانه العلى المجددان لم يكن الامر كذلك فكيف تنزهه عما ليس بحسب ذلك عقلا  
فكذلك صورة الخلق في الذات عند التجلى وارضع من هذا فلا يمكن فاذا ادرك الصارف  
صورة هذين الجانبين او صورة الخلق او التجلى الذى هو التجلى الذاتى الاخرى منهما  
اودرك التجلين الذاتيين فى تجلى الخلق الواقع بينهما فلنذكره وحده بحسب ما نطقه  
تلك الصورتان فى ذلك الخلق والخلق فى انه لا يدرك ابدأ فى التجلى اى تجلى كان الا صورته  
لا بد منها لكون الواحد يستحيل ان يشهد فى احديته ولما كان الانسان لا تصح له الاحدية  
وهو فى المرتبة الثانية من الوجود فله الشبهة لهذا لا يشاهد فى الجلى الا الصورتين الذى هو  
الجلى بينهما فلا يرى الرافى من الحق ابدأ حيث رآه الاتصافه فهذا التجلى يعرفك بنفسك  
وبنفسه فان كان التجلى بين الجانبين كانت الصورتان عسلان كان فى الذات يكون  
عمل تكليف مشرووع وان كان فى الاخرة فيكون عمل نعيم فى منسوخ واما بوسى واما كول  
او مشروب او فخرج بحدوث أو كل ذلك او ما شبه ذلك بحسب الخلق واهذا اذا رجع الناس  
من التجلى فى الدار الاخرة يرجعون بتلك الصورة ويرون ملكهم بتلك الصورة وهما  
يقع النعيم ويظهران النعيم مطلقه الاشياء وليس كذلك وانما تعلق النعيم بوجود الاشياء  
اودار كما على تلك الصورة الجلجسية التى ادركها فى التجلى الذاتى وان كان التجلى تجلجا جليا  
بين تجلدين ذاتيين تجلى القمر بين الضمى والظهيرية وتجلى الليل بين نهارين كانت الصورتان  
فى ذلك التجلى الجانبى على الاعمال ولكن من علوم التنزيه فتجلى به النفس وتنعيمه النعيم  
المعزى وتلك جنبهما المناسبة لها فافهم وان كان التجلى بين تجلجى وذاتى كانت  
الصورتان صورة عمل لاصورة عمل بل التجلى الذاتى فى ذاتى صورة عمل تنزيه لا غير صورة  
التجلى الجانبى فيه صورة علم تشبيه وهو يتحقق العبد بالاسماء الالهية وظهوره فى ملكه بالصفات  
الربانية وفى هذا المقام يكون المخلوق شائقا ويظهر باحكام جميع الاسماء الالهية وهذه  
مرتبة الخلافة والنباهة عن الحق فى الملك وبه يكون التصكم له فى الموجودات بالفعل بالهمة  
والمباشرة والقول فاما الهمة فان يريد الشئ فيتم عمل المراد بين يديه على ما اراده من غير زيادة  
ولا نقصان واما القول فانه يقول لما اراده كن فيكون ذلك المراد وياشره بنفسه ان كان عملا  
كباشرة عيسى الطين فى خلق الطائر وصورة طائر وهو قوله لما خلقت يدهى فلانسان  
فى كل حضرة الهية نصيب لمن عقل وعرف وان كان التجلى الجانبى بين تجلجى وذاتى فالجلى  
الجانبى فى الجانبى علم ارتباطه بالحق من حيث ما هو دليل عليه وكونه مديعته وانه على  
صورته ونسبة التشبيه واما صورة التجلجى الذاتى فى الجانبى فهو علم تجلى الحق فى صفات المخلوقين  
من القرح والتجيب والتبشيش والسودا والقدم والعين والناجذ والدين والقبة والجبين  
والاسم للمخلوق والمخلوقين بنفسه واتصافه بحسب النور والظلم ويحصر سبحانه المخرقة  
خلف تلك الخبج النورية والظلمانية وقد حضرت الله تمام التجلديات فى اربع وليس ثم غيرها  
اصلا ولما اعطت الحسنة فى التجلديات الالهية انها لا تكون الا فى هذه الاربعة فى العالم كانت  
الموجودات كلها على التبريس فى اصلها الذى ترجع اليه فكل موجود لا بد ان يكون فى علمه  
امانى علم تنزيه او علم تشبيه وفى عمله امانى عمل مستاعى ارقى عمل فكري ووطانى ولا يتصل من

هذه الاربعة الاقسام وكذا العاطفة اعطت بذاتها بحكم هذه التجليات فان الموجودات انما  
 خرجت على صورة هذه التجليات فكانت الحرارة والبرودة واليوسوسة والرطوبة وهي في كل  
 جسم بكمياتها غير انه قد تكثر في الجسم على التوازي في القوة وهو سبب ان ذلك الجسم  
 وقد لا تكثر في الجسم على السواء في القوة فتكون الحال لذلك الجسم مستقيمة وحالات  
 الامراض تنقلب عليه بحسب غلبة بعضها على بعض فان افرطت كان الموت وان افرطها  
 منها فان السبب الموجب لافراطها انما وقع منها بما كرهل ياكله الانسان او الحيوان فما يكون  
 الغالب في ذلك الماكول والمباشر يذوق كمية ما يناسبه من الجسم ان كان حاداً قوي الحرارة  
 وان كان بارداً قوي البرودة وكذلك ما بقي ثم انما التباين بين هذه الاربعة لم يظهر الا ربما  
 ولا قلت الا اربعة وجوه فان حقائق تلك التجليات الاربعة اعطت ان لا يتألف من هذه  
 الاربعة الا زئبقاً في العدد ولهذا كانت منها المتأخرة من جميع الوجوه والمناسبة كما ذكرناه  
 في الالهيات في اول هذا الباب وتلك الحقيقة الالهية حكمت على العالم ان يكون بتلك المثابة  
 فكان المعالم على صورة لهم وعلم ذاته فانهم كالمنارة كالحرارة والبرودة وكذلك الرطوبة  
 واليوسوسة ولذلك لا يتجمع الحرارة والبرودة والرطوبة واليوسوسة في حكم ابد او وجد الله  
 المتأخر اربعة عن تأليف هذه الطبايع فكانت النار عن الحرارة واليوسوسة ثم لم يجعل ما يليه  
 ما يتأخر من جميع الوجوه بل جعل له ما يناسبه من وجهه وان فارقه من وجهه آخر فكان  
 الهواء اقل ما يناسبه من الحرارة وان فارقه في الرطوبة فان الوساطة اثرا وحكما يحجمها بين  
 الطرفين فتقويت على المتأخرة لهما فالهواء حار رطب فيما هو حار يستعمل الى النار بالمناظر  
 وغلب الوساطة فيما هو رطب يستعمل الى الماء بالناسب ثم جاورها وامن الطرف الاضيق  
 الماء قبيل الهواء جوار النار للحرارة وقبيل جوار الماء للرطوبة وان فارقه بالبرودة كما فارقه  
 الهواء بالحرارة وكذلك جاور بين القرب وبين الماء البرودة الجامعة لجوارتهم حقائقها ظهر عنها  
 الاربعة لذلك الاصل وهكذا الجسم الحيواني المولد جعل اثر النار فيه الصفراء واثر  
 الهواء اقله واثر الماء ايسرهم واثر القرب السوداء فرب الجسم على اربع طبائع وكذلك  
 القوى الاربعة الجلدية والماسكة والمهضمة والمفحصة وكذلك قرن السعادة  
 والشقاومة الاربعة باليمن والشمال والظلف والامام لان القوى لا يمشي الجسم فيها بطبعه  
 والتحمسة لا يمشي الروح فيها بطبعه والانسان والحيوان مركب منهما فالحجج عاذته  
 وشقاوته الالهية بل طبعه في روحه ووجهه وهي الجهات الاربعة وهم اخو طوب ومنه داخل  
 عليه اجلس اسمه الله فقال لم لا تدن من بين ايديهم الالهية ولم يقل من فوقهم ولا من تحتهم  
 لما ذكرناه فلما ليس لعنه الله ما جاءه الا من الجهات التي تؤثر في سعادته ان سمع منه وقبل ما يدعوه  
 اليه وفي شقاوته لم يصع منه ولم يقل ما دعاه اليه فحسان الحكيم العظيم مرتب الاشياء  
 مراتبها وهكذا افضل في الجسم في العالم الجسماني الصاوي لجعل الروح التي جعل الاحكام  
 عن في العالم على اربع تاربية وتراية وهو اربعة ومائة وكذلك جعل أهمات المطالب اربعة هل  
 ومولود وكيف وكذلك جعل أهمات الاجسام المؤثرة في العالم اربعة وهي العالم والمرد والتقدير  
 والقائل فعمله يكونه يكون في وقت كذا على حلة كذا دون ذلك لا يمكن فهذا العلم على الارادة

بتميز ذلك الحال والقائل علق القدرة بما جاز ذلك العين فلم قاراد وقال فقد رتظهرت الاعيان  
 عن هذه الاربعة فالحرارة للعالم واليبوسة للارادة والبرودة للقول والرطوبة بالقدره فالحرارة  
 التضيق واليبوسة التخصيف والبرودة التبريد والرطوبة التباين قال تعالى ولا تطرب ولا يابس  
 فذكر المتفلمين دون القائلين لذلالتهم على ما كانوا متعاقبين عنهم سواهما الحرارة انفعل عنها  
 اليبوسة وكذلك البرودة انفعل عنها الرطوبة فانظر ما اعطته هذه التجليات بحصرها فهاهنا  
 ذكرناه وكذلك العالم سعيد مطاق وشقي مطاق وشقي ينقل الى سعادة وسعيد ينقل  
 الى شقاوة فالخصرت الحالات في اربع وثمانه الاقول والآخر والظاهر والباطن وما تم خامس  
 وهذه نعت نسبتها مع العالم وثمانه العدد اربعة لانه لا خامس لها وهي الاحاد والعشرات  
 والمئين والالوف ثم يقع التركيب وتركيبها كتركيب الطبايع لوجود الاركان سواء واعلم  
 بالحق رحمتنا الله والى انه في ليلة تقيدي لهذا المنزل رأيت من بر كانه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وقد استلقى على ظهره وهو يقول بئني للعبد ان يرى عظمة الله في كل شئ حتى في المسح  
 على الخطين ولبس القفازين وكنت ارى في رجليه صلى الله عليه وسلم نعين امدوين جديدين  
 وفي يديه قفازين فكأنه يشير الى مسر وابعاضته في هذا المنزل من العلم بما يستحقه جلال  
 الله ثم يقول طدام البدر طالعا القفوس في البساتين نائمة وفي جوارقها آسنه فاذا كان الظلام  
 ولم يطعم البدر خفيف من المصوص فيذ في ان يدخل الانسان المدينة حذرا من المصوص  
 فكنت افسهم عنه من هذا الكلام انه يريد ان القفوس اذا كان شهود الحلق غابا عليها محقة  
 به وفيه عندهم من يدخل بساتين معرفة الله تعالى والكلام في جلاله عز وجل على ضره به وكثرة  
 فنونه يكون الحال فيه ما ذكره فبسه صلى الله عليه وسلم الحلق بالبدر وشبه ما يحوى علمه بالحضرة  
 الالهية من معارف الاسماء الالهية وصفات الجلال والتعظيم بحسبها البساتين من  
 ضروب القواكوه فهوت منه في المنام من قوله اذا غاب البدر وذلك شهود الحلق في الاشياء  
 والحضور ومعه والنبية الخاصة فيه كان ظلام الجهل والغفلة عن الله والخطا وخيف من  
 المصوص يريد التشبه المشهولة الطارئة لاصحاب النظر التسكري واصحاب الكشف الصوري  
 فذكر صلى الله عليه وسلم ذلك خوفا على النفوس اذا شدت في الكلام على ما يستحقه جناب  
 الحق فليدخل المدينة يريد صلى الله عليه وسلم فليخص من ذلك بالشرع الظاهر والباطن  
 الجماعة وهم اهل البلد فان بداهة مع الجماعة ثم رأيت صلى الله عليه وسلم يلقاق قاقا عظيما يجيب  
 أعضائه لعظيم ما هو فيه من السرور وايضا فنفه هذا المنزل من المعرفة وكانت في الليل والبدر  
 طالع حتى كأنه في النهار ارى البدر يضي في كبد السماء وقائل يقول لم ير رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لم يلق في قاق عظيم ما ير دعه من الله ويشمه واستبقفت فقيدت الرؤيا في هذا المنزل  
 واستبشرت بما رأته الله الحمد على ذلك ويتضح هذا المنزل علوما جمة وما من منزل الا يحتمل  
 ما يحوى عليه من المعارف مجلدات كثيرة فنقلت لاصحابي في هذه الليلة انما اجعل من المنزل  
 بعض ما يحوى عليه من المعارف - - - ثلثة من مسائله فسألني بعض اصحابي قال اذا كان الامر  
 على هذا فتمنع على عدد ما يحوى به المسائل يذكر رؤس اصولها خاصة لتعرفها من غير  
 تفصيل مخافة التطويل فقلت ان شاء الله تعالى وربما فعل ذلك فيما بيني وبيننا من هذه المنازل في

هذا الكتاب فكانت على هذه الالة الالهة باركة ما علم ان هذا المنزل يشتم على التجلي في الضيوع  
 على كثرتهم في كل تجيم منها في آن واحد برؤية واحدة وعلم تداخل التعليمات وعلم تجلي التابع  
 والتابع وهـل يحصل للتابع ذوق من تجلي المتبوع أم لا فان المتبوع انما يجد دعوا الى الله  
 ما جاء به ولف نفسه فقال تعالى الى كلمة سواء ينذروا ينكمحون لانه بعد الا الله ولا تشر له شيئا  
 ولا يتخذه ذبعضنا بهضائر بابا من دون الله وقال ادعوا الى الله على بصيرة انتم انتم انتم في فعل  
 للتابع نصيبا في الدعاء الى الله فكل علم يستقل به الانسان من كونه عاقل لا يحتاج فيه الى غيره  
 من رسول ولا دال عليه كالم لم يتوحد الله وما يجب له وكذلك ما يحصل له من الفرض الالهي  
 والكشف في خلواته وظهره انفسه بمكارم الاخلاق فكل هذا يكون له من التجلي مثل ما يكون  
 للمتبوع لانه ليس يتابع انما هو ذر بصيرة اما الدليل عقل سارا ولكن كيف يحقق فهو فيه مثل  
 المتبوع وكل انسان ما هذا المقام وكان الذي عنده من العلم بالله اخذ به ناس المتبوع  
 ومضى عليه ويكون ذلك العلم عاليا يمكن ان يحصل الاعلى طريقة الرسول عليه الصلاة والسلام  
 وهو علم التقرب الى الله من كونه قربة لا من كونه عالما وكذلك الاعمال البدنية والقلبية على  
 طريق القربة التي لا تعلم الا من المتبوع فاذا كان التجلي في هذا المقام لصاحب هذا العلم فلا  
 يلحق فيه التابع المتبوع ابدا فهو والمتبوع تجل شمسي وهو للتابع تجل قمرى ونجوى ناعلم  
 ذلك وما يشتم هذا المنزل تجلي الحق لاهل اشفاق في عين الامم لرب مع ان الله ما جعل  
 الطباق الا في يومه ونخصه صا في اسم الرب المضاف اليه في اطلاق الاسم فهم في الخجب  
 في زمان مختص من اسم مضاف ساس بهم فلا يتنجح تجده في هذا الاسم الخاص لهم في غير ذلك  
 الزمان وفي اسم الرب المطلق وفي غيره من الاسماء قال تعالى كلا انهم عن ربهم قاضوا العيـم  
 يومئذ يهجوون فله زمانه وينساقا فهم ويتضمن هذا المنزل انه ليس ككل تجل يتم به  
 النعيم وان الهميم بالتجلى انما يقع للعجب من المنسة اقن الذين ونوا نروا الهبة ويتضمن  
 هذا المنزل بطون عالم الشم ادة في عالم الغيب فيرجع ما كان شم ادة غيبا وما كان غيبا شم ادة  
 وهكذا ذهب السه بهض العارفين في نشأة الآخرة ان الاجسام تكون متطو به في الارواح  
 وان الارواح تكون لها انظر وفاظاهرة بكس ما هي في الدنيا فيكون الظاهر في الدار الآخرة  
 والحكم للروح لا للبحيم ولهـذا يتحول في أية صورة نشا والغلبة لروحانية علمهم وغيبية  
 بل جسمية فذبحا كما هم اليوم عندنا الملائكة تعام الارواح يظهر ون في اي صورة نشا ومن  
 هـازل ما يحجب الكشف الذين انكروا وحشر الاجسام فانهم ابسروا في كشفهم الامر  
 الواقع في الدار الآخرة راوا ادر احاطوا في الصور كما يريدون وغيب عنهم ما يحوى  
 عليه تلك الارواح من الجسمية كما غاب عنهم في هذه الدار في البشر الروحية المبطوثة في  
 الاجسام فكانت الاجسام قبور والمها في الآخرة بالمكس الارواح قبور والاجسام فلهـذا  
 انكروا ذلك والكشف التام الذي فزنا به وأصحا هنا وفي الدار الآخرة انا كشفنا الارواح  
 هنا وغلبت الاجسام الطبيعية عليهم في الصورة الظاهرة فليرى من الارواح في ظاهر  
 الاجسام الآتارها ولولا الموت والنوم ما عرف غير المكاشف انهم امر اذ انا على ما يشاهده  
 في الظاهر وضع وجود الموت والسكون وظهور الجسم عريا كما كان له من الآتار

ذهبت طائفة الى هذا المذهب وهم ٣ الحسية فمأرات ان ثم خالف هذه الصورة اظاهرة  
 شأ أصلا فكيف بؤلاه لولم يكن موت في العالم ويتضمن هذا الترتل معرفة العالم العلوى  
 وترتيب صورته في تركيبه وانه على خلاف ما ذكر أصحاب علم الهيئة وان كان ما قالوه يعطيه  
 الدليل ويجوز ان يكون الله يرثه على ذلك ولكن ما قيل مع انه يعطى هذا الترتيب ما يعطيه  
 ما ذهبت اليه أصحاب علم الهيئة ويتضمن علم ما أودع الله في العالم العقلي في ترتيبه من الامور  
 ويتضمن علم المكلفين ومن أين كانوا وما يجرهم ويتضمن علم القربان ويتضمن علم سبب  
 قسم الجبارة المتكبرين على الله ويتضمن علم الخلق الحيوان بالانسان في العلم بالله ويتضمن  
 علم الواقع وما آل كل علم فقد ذكرنا رؤس مسائله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• الباب الرابع والعشرون وما شان في معرفة المنزل المحمدي  
 المكي من الحضرة الموسوية •

و كذا قيل قلب كل وفي	حرم الله قلب كل نبي
في علوم وفي مقام علي	ورنوه وورنوه بنهم
فاطلب العلم في سرف الروى	فاذا ما نبت للشرع علما
في شريف محقق ودي	ويجاد لها معارف نور
وفقه سبر عمرد و غنى	ونسبى مطهر ورسول
وعذاب مقسم في زكى	ونعيم مرتب في علقو

اعلم ان هذا المنزل يتضمن علم مرتبة العالم عند الله سبحانه وهل المدم له مرتبة عند الله يتعين  
 تعظيمه من أجله أم لا وهل من خلق من أهل الشفاء المقصوب عليه له مرتبة تعظيم عند الله  
 أم لا وهل التعظيم الالهى له أثر في المعظم بحيث ان يسعده أم لا وما سبب تعظيم الله العالم  
 وهل لمن عظم العالم من الخلق صفة يعرف بها أم لا وما الاسماء الالهية التي تضاق الى الخلقين  
 في مذهب من يقول ما أقسم الله قط الانفسه لـكن أخته نارة وأظهره في موطن آخر  
 اعلم انه مضمرة فيما يذكروه وجميع ما يتعلق بهذا الفن من المسائل يتضمنه هذا المنزل ان  
 ذكرناه على التفصيل طال الكلام وما يتضمن هذا المنزل علم خلق الانسان من العالم وهل  
 الحيوان مشارك له في هذا الخلق أم هو خـص به ولم يخص بهذا الضرب من الخلق وان كان  
 يشتركه الحيوان فيه فلم عين الانسان بالذكر وحده ولما اذا ذكرت لفظة الانسان في القرآن  
 حيث ما ذكر ونيطد كرها اما الدم والصف والنقص وان ذكر بـدح عقبه الدم منوطا  
 به فالدم كقوله ان الانسان ابي خسار ان الانسان لربه لـكنود والصف والنقص مثل قوله  
 تعالى خاستنا الانسان من سلالة من طين لقد خلقنا الانسان في كبد والدم المعاقب للدمح  
 كقوله لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم هذا مدح ثم رددناه اسفل سافلين هذا ذم  
 ويتضمن علم أصحاب الدعوى التي تعطى راعوية الانفس ويتضمن علم تقرب الزعم الحسية  
 والمعنوية ويتضمن علم الخلق بالاسماء الالهية ويتضمن علم القوة التي أعطى للانسان وان  
 لها اثر وفي ذلك رد على الشاعر وتقوية للاعتقالات في اضافة الاقوال الى المكلفين ويتضمن علم

تتبع  
 في  
 العلم  
 بال  
 منزل  
 المحمدي

ما يقع فيه التعاون ويتضمن علم ما ل من عرف الدليل وتركه لهوى نفسه فهذا جبر رؤس ما  
 يتضمنه هذا المنزل من المسائل وهي تنسب الى ما لا يحصى كثيرة الا عن مشقة كبيرة فاما مرتبة  
 العالم بجماعته عند الله فاعلم ان الله تعالى ما خلق العالم للحاجة كانت له الهوى وانما خلقه دليلا  
 على معرفته ليكمل بذلك ما نقص من مرتبة الوجود من مرتبة المعرفة فلم يربح الهوى سبحانه  
 من خلقه وصف كمال لم يكن عليه بل له الكمال على الاطلاق ولا أيضا كان العالم في خلقه مطلقا  
 لنفسه لانه ما طرأ عليه من خلقه صفة كمال بل له النقص الكمال على الاطلاق سواء خلق اوله  
 يخاف بل كان المقصود ما ذكرناه مرتبة الوجود ومرتبة المعرفة ان تكمل بوجودها وجود  
 العالم وما خلق الله فيه من العلم بالله لما اعطاه التقسيم العقلي فان وصف العالم بالتعظيم فن  
 حيث نصب دليلا على معرفة الله وان به كملت مرتبة الوجود ومرتبة المعرفة والدليل بشرف  
 بشرف عدلوه ولما كان العلم والوجود امرين يوصف بهما الحق تعالى كان لهما الشرف  
 التام تشرف العالم للدلالة على ما هو شريف فان قال القائل كان يقع هذا بجوه فرده بخلقته  
 في العالم ان كان المقصود الدلالة قلنا له مسدقت وذلك اردنا لان الله تعالى تاسبا وجوها  
 وحقائق لانها به او ان رجعت الى عين واحدة فان النسب لا تنصف بالوجود قد دخلها  
 التناهي فلو كان كما اشرت اليه لا يسكن الكمال للوجود المعرفة بما يدل عليه ذلك الخلق  
 الواحد فلا يعرف من الحق الامانة عليه تلك القسمة الخاصة وقد قلنا ان النسب لا يتناهي فخلق  
 المخلوقات لا يتناهي فالخلق على الدوام تدناواخرة بالمعرفة تصدث على الدوام تدناواخرة ولذا  
 أمرنا بالزيادة من العلم اثره امرنا بالزيادة من العلم بالاكوان لا والله ما أمرنا بالزيادة من العلم  
 بالله بالنظر فيما يمسد تمن الكون فيعطيه ذلك الكون عن اية نسبة الهية ظهر وله ذاتية  
 صلى الله عليه وسلم القلوب بقوله في دعائه اللهم انى أسألك بكل اسم سميت به نفسك أو علمته  
 احد من خلقك واستأثرت به في علم غيبك والاسماء انب الهية والغيب لانها به فلا بد من  
 الخلق على الدوام والعالم من المخلوقين لا بد ان يكون علمه متناهي في كل حال او زمان وان يكون  
 قابلا في كل نفس ادم ليس عنده محدث متعلق بالله فافهم فان قال القائل فالاجناس محصورة  
 بماد عليه العقل في نفسه وكل ما يخاف عملا يقتضيه داخل في هذا التقسيم العقل اذ هو  
 تقسيم دخل فيه وجود الحق قلنا التقسيم صحيح في العقل وما تعطيه قوته كما انه لو قسم البصر  
 البصريات لقسمها بما تعطيه قوته وكذلك السمع وجب كل قوة تعطى بحسبها ولكن ما يدل  
 ذلك على حصر المخلوقات فانها قسمت على قدر ما تعطى قوتها وما من قوة تعطى امرها وتحصر  
 القسمة فيه الا ويخرج عن قسمتها ما لا تعطيه قوتها بقوة السمع تقسم المسحوبات ومعلقة بها  
 الكلام والاصوات لا غير فقد خرج عنها البصريات ككلها والمطهومات والمشروبات  
 والمجوسات وغيرها وكذلك ايضا العقل لما اعطى بقوته ما اعطى لم يدل ذلك على انه قائم امور  
 الهية لانه على العلم بتفاصيلها وسفاتها قوة العقل فهي وان دخلت في تقسيمه من وجه  
 فقد خرجت عنه من وجوه وبما تزان يخلق الله في عبده قوة اخرى تعطى ما لا تعطيه قوة العقل  
 فيرد المحال واسماها الواجب محالا والواجب كذلك فن جهل ما تعطيه الحضرة الالهية من السعة  
 بعدم التكرار في الخلق والتجليات لم يقل مثل هذا القول ولا اعترض بمثل هذا الاعتراض



قوله وما لا يتصرفون وما تنصرفون في الخال والمعدوم فتقبل معدوم فلا شيئا نسبة الى الشرف  
 والتنظيم وكذلك المعدوم فاما شرف المعدوم المطلق فانه يدل على الوجود المطلق فمعلم من  
 حيث الدلالة وهو مما يجري على السنة الناس وقد نظم ذلك قتيلا وبذلكها تميز الاشياء  
 فالمعدوم ميز لوجود الوجود والموجود ميز لعدمه وأما شرف المعدوم المقيد فانه على صفة تقتل  
 الوجود والوجود في نفسه شريف وله ذاهون أو صاف الحق فقد شرف على المعدوم المطلق  
 بوجبه قبوله للوجود فله دلالتان على الحق دلالة في حال عدمه ودلالة في حال وجوده وشرف  
 المعدوم المطلق على المقيد بوجبه وهو انه من تعظيمه الله تعالى وقوله لانه عليه انه ما يقبل  
 الوجود وبقي على أصله في عينه غير متغير على الخراب الا هي ان بشر كفي صفة الوجود في ينطلق  
 عليه من الاسم ما يتعلق على الله ولما كان نفس الامر على هذا شرع الحق الموجودات  
 التاميم وهو التميز وهو ان يوصف بأنه لا يتعلق به صفات المحدوث والتتريه وصف عدوى  
 فشرف سبحانه المعدوم المطلق بان وصفه نفسه فقال سبحانه ربك رب العزة عما يصفون  
 تشرى بالمعدوم هذا التقصد المحقق منه في تعظيم الله فانه اعرف بما يستحقه الله من المعدوم  
 المقيد فان له صفة الازل في عدمه كما للعن صفة الازل في وجوده وهو وصف الحق في الولاية  
 وهي وصف المعدوم يبقى الوجود عنه لذاته فلم يعرف الله سوى الله اعظم معرفة من المعدوم  
 المطلق ولما كان لعدم هذا الشرف وكانت الدعوى والمشاركة للوجودات له ذاقيل انا  
 وقد خاتمت من قبل ولم تلك شيئا اي ولم تلك موجودا فكيف في حال وجودك من عدم  
 الاعتراض في الحكم والتسلم لجماري الاقدار كما كنت في حال عدمك لمعدول شرف الانسان  
 رجوعه في وجوده الى حال عدمه فلولا شرف المعدوم بما ذكرناه ما تبه الحق الموجود المخلوق على  
 الرجوع الى تلك الخالفة في الحكم لافي العين ولا يقدر على هذا الوصف من الرجوع الى المعدوم  
 بالحكم مع الوجود العيني الامن عرف من اربابا وما يراونه وما خلق له فقد تبيين لك من شرف  
 لعدم المطلق ما فيه كفاية وهذه مثله اغفله الناس ولم يعقلوها عن الله حين ذكرها ولما تبين  
 ان الشرف للموجودات والمعدومات انما كان من حيث الدلالة وجب تعظيمها افضال تعالى  
 ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب والشعائر هي الاعلام فهي الدلالات فمن عظمها  
 فهو تقي في جميع تعظيمه فان الغلوب من التعليب وما قال سبحانه ان ذلك من تقوى النفوس  
 ولان تقوى الارواح وان كان قال من تقوى النلوب لان الانسان يتقلب في الخالات مع  
 الانفاس وهو ايجاد المعدومات مع الانفاس ومن يتق الله في كل تعليب يتقلب فيه فهو غاية  
 ما يطلبه الله من الانسان ولا يباله الا الاقوياء والكامل من الخلق لان الشعوب من ذنوب عزير  
 ولوهذا قال شعائر الله اي هي شعير بما تدل عليه وما تكون شعائر الا في حق من يشعروها  
 ومن لا يشعر بها وهم أكثر الخلق فلا يظنه بها فاذا ابعظهم الامن قصد الله في جميع وجهاته  
 ونصرفاته كلها وله هذا ما ذكره الله الا في الحج الذي هو تكرار القصد ولما كان القصد لا يتخلو  
 عنه كل انسان كان ذكر الشعائر في آية الحج وذكر المناسك وهي متعددة اي في كل قصد فكان  
 سبب التعميم بالانسان ما يطلب التعظيم من الخلق للاشياء حتى لا يملوا شيئا من الاشياء الدالة على  
 الله سواء كان ذلك الدليل شقيا أو سعيدا وعدما أو وجودا اي ذلك مكان وان كان المقصد



الالهى بالقسم نفسه لا الاشياء بل المقصود الامران معا وهو الصحيح فاعلم انه ليس المراد  
 بهذا المقصد الا استخراج الالهام لتساو التعريف فذكر الاشياء واضمح الاسماء الالهية لتسديل  
 الاشياء على ما يريد من الاسماء الالهية فاستخرج عن الدلالة وشرفها ونقلها والسموات وما بناها  
 اى وباني السموات والارض وما طحاها اى وباسط الارض والنجم اذا هو جمدى ومسط النجم  
 فاختلفت الاشياء فاشتقت الالهام من الاسماء الالهية المختصة بهذا الكون المذكور  
 فعمل من الله ما ينبغي ان يطابق عليه من الاسماء في المعنى مما اضمر وفي اللفظ فيما اطلق اذ لو اراد  
 اطلاق ما اضمره عليه لاطهره كما اظهره في قوله فوبر السماء والارض فقام الاسم الرب  
 والنسبة الخاصة المتعلقة بالسماء خاصة واسم الارض مضمرة لان الرب نسبة خاصة في الارض  
 ليست في السماء ولذا لم يسم بالابل السماء مقارنة للارض لاختلاف النسب فسم الرب بنطق  
 السماء مقارنة للنسبة الربانية لتطابق الارض ولو لا وجود الواو في قوله والارض الذى يعنى  
 التشرىك قلنا باختلاف الاسم الرب لاختلاف النسبة ولكن الواو منعت والقرآن نزل  
 باللسان العربي والواو في اللسان العربي في هذا الباب اذا ذكر في الاول ولم يذكر في المعطوف عليه  
 حكم آخر ذلك على التشرىك فاذا قلت قام زيد وعمرو فلا يريد القائل اذا وقف على هذا من غير  
 قاطع عرضي مثل انقطع النقمس بسعله تطرا عليه أو شغل بشغله عن عام فافقه في حرامه  
 فهمى التشرىك ولا بد فبما ذكرنا فالقاطع منعه ان يقول وعمرو خارج أو يقول وعمرو أو فاع  
 فبما الواو والواو ابدا أو الحال لا واو العطف فاذا قال قام زيد وخرج عمرو فبما الواو العطف  
 اعنى عطف جملة على جملة لا واو التشرىك فلهذا جعلنا الواو في قوله والارض للتشرىك في الاسم  
 الالهى المذكور والذى هو المعطوف عليه وكان الضمير في النسبة التى يقع فيها التغيير قائم  
 فانه من دقيق المعرفة بالله واعلم انه لما رأى بعض العارفين تعظيم هذه الامور وشرفها وعالم  
 كل ماسوى الله بالسعادة التى هي في حق اصحاب الاعراض من المخلوقين وصورهم الى اغراضهم  
 التى يتخلق لهم في الخيال فلم يسبق صاحب هذا النظر احد في العذاب الذى هو الالم فانه مكروه  
 لذاته وان عمرو النار فله سم فم انعيم ذوق لا يرفقه غيرهم فانه لكل واحد من الدارين ملؤها  
 فاخبر الله انه يملؤها ويحطها منها موبدا ويسكن ما تم نص بتسمر مد العذاب الذى هو الالم  
 لا الحركات السبية في وجود الالم في العادة بالمرح الخاضع للمس للالم فتدري الضرب والقطع  
 والحرق في الوجود نظائرها ولكن لا يلزم من تلك الافعال الالم ولا بد وقد شاهدنا هذا من شمسنا  
 في هذا الطريق وهذا من شرف الطريق وفيه يقول اصحابنا ليس العجب من ورد في بيتان فانه  
 المعتاد وانما العجب من ورد في وسط النار لانه غير معتاد يريد انه ليس العجب من يجد الذنوب في  
 المعتاد وانما العجب من يجد الذنوب في غير السبب المعتاد وهو كان مطلوب اى يزدق قوله

«سوى ملذوذ وحدي بالعذاب» ولهذا سمي عذابا لانه يعذب في حال ما عند قوم اذ يحط به  
 واذا كان الحق يا مريم يتعظيم كل مسوا مما هو مضاف اليه وما تم الاما هو مضاف اليه اما انما  
 اوعى لافعيديان بتسمر مد عليه العذاب الذى هو الالم وقد كان الله ولا شئ معه ولم يرجع اليه  
 وصف لم يكن عليه مما اوجده وخلقه فكذلك هو يكون وانما قلنا هذا من اجل من يقول انه  
 يلزم ان اسم من الاسماء الالهية لا اثر له قلنا وان لم يكن لها اثر فليس كماله بوجوده لا اثر عنه فان

العين واحدة فافهم ذلك وهذه مستله من اشكل المسائل في هذا الطريق والله يقول ان رحمة  
 سبقت غضبه يريد ان حكمه برحمته عبادته سبق غضبه عليهم ولا يظهر السابق في نفس الشاؤفانه  
 قد يكون النفس واسع النفس بطي الملوكة والآخر ضيق النفس سريع الملوكة والشاؤ  
 وطوي يل فلانزال الواسع النفس وان اطاق السير يدخل على الضيق النفس حتى يزيد عليه  
 ويترك خلقه فلا يحكم بالسبق الا في آخر الشاؤفان حازر قب السابق فهو السابق واليهذا تطول  
 السابقة بين الخليل في المسافة وهو مشروع في معرض التنبه على هذا المقام وأخر المسافة  
 هو الذي يفتي اليه بالسبق والرحمة مسبق غضب الله على خلقه فهي تيجوز العالم  
 في الدارين بكرم الله وما ذلك على الله بعزيز وان كانوا في النار فاهم فيها نعيم فانهم ليسوا منها  
 بغير حين ويصدق قوله سبحانه سبق رحتي غضبي ويصدق قوله لا ملائكة جهنم من الجنة والناس  
 جميعين ويصدق قوله ورحتي وسعت كل شيء وقد اظهرت امراني هذه المسئلة لم يكن  
 باختياري ولكن حق القول الالهي باظهاره فكنت فيه كالجبور في اختياره والله يتعبه  
 من يشاء لاله الا هو وهذا القدر كاف من علم هذا المنزل والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

(الباب الثامن والتسعون وما تان في معرفة منزل الاعداد المشرفة  
 من الحضرة المحمدية)

<p>وغاصت بارضي في خزان اسرارى          وما كتبت منه فتحة اعشار          ويطلبني وترى المصاب بانوار          بناها من الماء المركب والنار          تحصفت فيه خلف سبعة اسوار          بعاملني فيها على حكمة قدرى          الى صور تخيل به رخ اغمارى          الى ان يكون البعث من قبر افكارى          بمشهد انوار ومشهد اسرارى          برؤية افكارى ورؤية ابصارى</p>	<p>تفجرت الانهار من ذات اجبار          فعشر من العلم اللدنى تظاهر          تطلبني تقسى بمشى وجودها          تحصفت تقسى في مدينة سيد          فإبر حصن مثله في ارتفاعه          مكاتسها ما بين ذل وعزة          الى ان يكون التفتح في صور حه          ويسقى دوام الامر فيه بخلا          فانهم علماء وعينا وحالة          نوعية تلك الظاهر عندنا</p>
---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

فهرة ما يتضمنه هذا المنزل من العلوم وذلك علم اللوانح وهي مقدمات الذوق وهي منزلة هجيرة  
 لتقبل العقلة والتسليان وفيه علم دخول التائت في العدد وهو مذكروفيه علم المائة ومن  
 أبرز خلقت وما روجه الحق الذي عندها حتى قادها الى هذا الاعتقاد وهل اها من ذممة قول في ذلك  
 يوم القيامة أم لا وفيه علم الدخول وهو طلب الاوتار ولما اذا تطلب وان يرجع فضلها وهل  
 المقصوب على نفسه بالقتل هل يرضى بذلك أم لا ولاى حكمة جعل ذلك للولى وهل اذا عني الولي  
 عن الدم هل يسقط حق المقتول يوم القيامة أم لا أو مثل الحوالة في الدين اذا قبلها صاحب  
 الحق لم يرضى له الرجوع على الاول وان اعصر الرجوع اليه بعد رضا صاحب الدين بالموالة وفيه  
 علم قرار الغيب حتى لا يشهد ولماذا ينزوفه علم الغيب الذي يجب ان يشهد وطلبه ككتاب من

الله تعالى وفيه علم العقل ومرتبته صاحبه وفيه علم الاعتبار وفيه علم الانتقال في الاحوال  
 والمقامات وفيه علم الكيفيات والكميات وفيه علم التعالي ولما ذايؤدى وانتهى  
 باهل البلادة دون الاذكيه وفيه علم الصلاح والقساد وفيه علم ما يترتب على الاعمال - واه  
 وقع التكليف اولى يقع وفيه علم من أين اخذ اهل النجوم الحماكون بها الواقفون على ما اودع  
 الله فيهم من الاحكام والعلوم الالهية وشرفه على سائر العلوم وذ كرا الحيوان الذي اذا اكل  
 اعلاء اعطى بالخاصة لمن اكله علم النجوم واذا اكل وسطه اعطى بالخاصة علم النبات واذا  
 اكل هزمو هو ما يلي ذنبه اعطى علم المياه المغسية في الارض فيعرف اذا اقي ارضا لاما فيها  
 على كم ذراع يكون الماء فيها وهذا الحيوان حية ليست بالكبيرة ولا بالصغيرة لا توجد الا في اجوار  
 اشيبه يلبس من غرب الاندلس وكان قد وقع به عندنا عبد الله بن عبدون كاتب امير المؤمنين  
 فقطع رأسها وذهبها بسكين وذو شعبتين في ضربة واحدة وقسمها ثلاثة قطع وكانوا ثلاثة اخوة  
 فاكل عبد الله الكتاب اعلاها فكان في علم القضاء للنجوم آية من غير مطالعة كتاب أو توقيف  
 امام أو اكل اخوه عبد الحميد الوسط منها فكان آية في علم النبات وخواصه وتركيباتها من غير  
 مطالعة كتاب ولا توقيف اشبهت ولده الحسين في ذلك بقونية واكل الاخ الثالث القطعة الاخيرة  
 التي نبت الذنب منها فكان آية في استخراج المياه من جوف الارض فسبحان من اودع اسرار  
 في خلقه وفيه علم الفرق في خرق العوائد بين الكرامة والاستدراج وفيه علم السبب الذي  
 اوجب ان لا يجب العالم الحيواني الانساني غير الله وسبب الحب امران النسبة والاحسان  
 والنسبة الى الله اقرب فانه مخلوق على الصورة والاحسان من الله فهو المنتم عليه بايجاد عينه  
 ثم بكل ما هو فيه فكيف يجب غيره ويقتضيه وفيه علم الآخرة وما يتعلق بها من حين وقوف  
 الناس على الجسر دون الظلمة الى ان يدخلوا منازلهم من الشقا والسعادة فهذا جميع ما ينضمه  
 هذا المنزل من العلوم قد نبهتكم على الترفع الهمة الى طلبها فلنذكر منها مستله أو اكثر  
 على قدر ما يتسع الكلام عليها مع الاختصار دون الاطالة والاكثار فأقول والله يقول  
 الحق وهو هدى السبيل اعلم ان الله تبارك وتعالى لما خلق الارواح المدكية المهيمة وهم الذين  
 لا علم لهم بغير الله لا يعلمون ان الله خلق شيئا سواهم وهم الكروبيون المقربون المعتكفون  
 المقردون المأخوذون عن انفسهم بما شهدهم الحق من جلاله اختص منهم المسمى بالعقل الاول  
 والافراد ما على مقامهم فجلال الله في قلوب الافراد على مثل ذلك فلا يشهدون سوى الحق وهم  
 خارجون عن حكم القطب الذي هو الامام وهو واحد منهم والى كونه يكون مادته من العقل  
 الاول الذي هو اولى بوجوده من عالم التدوير والتسطير وهو الموجود الابداعي ثم بعد ذلك من  
 غير بعيدة زمان اشيعت عن هذا العقل موجود يعانى هو النفس وهو الروح الخنزوظ المكتوب  
 فيه كل كائن في هذا الدار الى يوم القسامة وذلك علم الله في خلقه وهو دون القلم الذي هو العقل  
 في النورية والمرتببة الضائية فهو كالمردة المضرة لانبعث الجواهر الهباتى الذى هو قوة  
 هذه النفس فاشيعت عن النفس الجواهر الهباتى وهو جوهر منظم لا نور فيه وجعل الله مرتبة  
 الطيفعة بين النفس والهبا مرتبة مضمرة ولا موجوده ثم بما اعطاه الله من وضع الاسباب والحكم  
 وترتيب العالم من وجود الاقروا القلم لما يقتضيه الظاهر والباطن كما جعل الابداع فى الاشياء

والانتم افي مقاديرها باجل معلوم وذلك الى غير نهاية فاقم الابداء آت وانتم آت دانت من سمعة  
الاول والاخر فمن تبتك الحقيقتين كان الابداء والانتم ادانما فالكون حديدانما فالبقاء  
السرمدى في التكوين اعطى هذه النفس المذكرناه قوة عملية عن تلك القوة اوجد الله سبحانه  
وتعالى يضرب من التجلي الجسم الكلي صورة في الجوهر الهباني وما من موجود خلقه الله عند  
سبب الابداع الهى خاص بذلك الوجود لا يعرفه السبب فيكون هذا الوجود عند ذلك التجلي  
الالهى والتوجه الربانى عند توجه السبب لان السبب ولو لا ذلك لم يكن ذلك الموجود وهو  
قوله سبحانه فيفتح فيه فلم يكن السبب غير النفع فيكون طائر اياذن الله فالطائر انما كان لتوجه  
امر الله عليه بالكون وهو قوله تعالى كن بالامر الذى يلقى به فاما اوجد هذا الجسم  
الاول لزمه الشكل اذ كانت الاشكال من لوازم الاجسام فاول شكل ظهر في الجسم الشكل  
الستدر وهو افضل الاشكال وهو للاشكال منزلة الالف للعروف بم جميع الاشكال كان  
حرف الالف يم جميع الحروف برور هو امن الصدر على مخارجها الى ان يجوزنا لتفتين فهو  
يظهر ذوات الحروف في الخارج فاذا وقف في الصدر سمي حرف الهاء والهمزة فظهرت  
ايمانها عن حرف الالف فاذا انفصل عن الصدر الى الحلق ووقف في مراتب معدنة في نفس  
الحلق اظهر في ذلك الوقوف وجود الحاء المهمله ثم العين المهمله ثم الخاء المهمله ثم الغين المهمله  
ثم القاف المهتودة ثم الكاف واما القاف التي هي غير مهتودة فهي حرف بين حرفين بين  
الكاف والقاف المعقودة ما هي كاف خالصة ولا قاف خالصة ولهذا شكرها أهل اللسان واما  
شيوخنا في القراءة فانهم لا يعقدون القاف ويرعون انهم هكذا اخذوها عن شيوخهم  
وشيوخهم عن شيوخهم في الاداء الى ان وصلوا الى العرب اهل ذلك اللسان وهم الصابئة رضى  
الله عنهم الى النبي صلى الله عليه وسلم كل ذلك اداء واما العرب الذين اتيناهم عن ينى على لسانه  
ما تغير كنى فهم قان رأيتهم يعقدون القاف وهكذا جميع العرب فاذا درى من أين دخل على  
أصحابنا يلا المغرب ترك عقدها في القرآن وهكذا احديث سائر الحروف الى آخرها وهو الواو  
وليس وراءه واو ضربت طرف أصلا وليس للاشكال في الاجسام حديثه الهى ووقف عنده  
لانه تابع للعدد والعدد في نفسه غير متناه فكذلك الاشكال فاول شكل ظهر بعد الاستدارة  
الثلاث ومن المثلث المتساوى الاضلاع والزوايا تنشى الاشكال في الجسمات الى غير نهاية  
وافضل الاشكال واحكمها المدس وكلما اتسع الجسم وعظم قبل الكبر من الاشكال ثم  
اسد الله الصورة المنحرفة في الهياكل اعطته الطبيعة من مرتبة التي جعلناها بين النفس  
والهياكل ولو لم تكن هنالك مرتبة المناظر الجسم في هذا الجوهر ولا كان له فيه ثبوت فكانت  
الطبيعة للنفس كالآلة للصانع التي يفتح بها الصور والصناعة في المواد فظهر الجسم الكلي في  
هذا الجوهر عن النفس بالآلة الحرارة وظهرت الحياة فيه بصاحبة الحرارة للرطوبة وثبتت  
صورته في الهياكل بالبرودة وبسوء وجهه اعى هذا الجسم الكرى على هيئة لسرير وخلق له  
سبعة اربعة بالثقل مادامت الدنيا وأرضه أثر بالقوة يجمع بين هوالاربعة والاربعة الاربعة  
يوم القيامة فيكون المحرور غائبة وسماه اعرش وجهه معدن الرحمة فاستوى عليه بالجنة الرحمن  
لجعله محيا يجمع ما يحتوى عليه من الملائكة مخفيا يقبل الاتمالات والافصالات وعمر

الاينية الظرفية المكايمة وكان مرتبة ما فوقه بينه وبين العما الذي ما فوقه هواه وما تحته  
 هواه وهو الاسم الرب والله هو الاسم الجامع المهيمن على جميع الاسماء الالهية بصفته  
 المهيمنة وتوحدت الكلمة في العرش فهي اول الوحدات التي قبلها عالم الاجسام ثم اوجد  
 جسما آخر في جوهر هذا الهيا فان جوهر هذا الهيا هو الذي عر الخلق فكل ما ظهر من  
 الصور المتغيرة الجسمية والحياتية فهذا الجوهر هو القابل لها وانما قلنا هذا التلاخيص لان  
 الكرسي صورة في العرش وليس كذلك وانما هو صورة اخرى في الهيا قبلها كما قبل صورة  
 العرش على حد واحد ولكن بنسب مختلفة فسمى هذا الموجود الاخر كرسي ودلى اليه  
 تقدمين من العرش فانطلقت الرحمة انطلاق الحب فتشعبت الرحمة في الصفة الى اطلاق  
 وتعدد فظهرت الرحمة المقيدة وهي التقدم الواحدة وتميزت الرحمة الماطلة بظهور هذه القدم  
 الاخرى فظهر في هذه القدم انقسام الكلمة الواحدة العرشية التي لم يظهر لها انقسام في  
 العرش الى حيز وحكم وانقسم الحكم الى امر ونهي وانقسم الامر الى وجوب ونهي وانقسم  
 وانقسم النهي الى حظر وكراهة وانقسم الحظر الى هذه الانقسام وزيادة من استسهام وتقرير  
 بدعاه وانكار وقصر وتعليم فتشعبت الى السن وظهرت الملاحة في الكرسي فظهرت تفصيل  
 النغمات التي كانت مجتمعة في العرش فهي اول طرب يظهر في عالم الاجسام من السماع ومن  
 مثالها صرى في عالم الافلاك والسماوات والاركان والمولدات ثم اوجد الخلق ايضا جسما آخر  
 مستديرا دون الكرسي في الرتبة ويجعله مستديرا فلكيا غير مكوكب قدره سبحانه اثني عشر  
 تقديرا ما قدره معنيته سمي كل مقدار منها باسم لم يسم به الاخر وهي المعروفة بالبروج واظهر  
 منها اعدادان الطبيعة فجعل منها ثلاثة من اجتماع الحرارة والسياسة وجعل احكامها مختلفة  
 وان كانت على طبيعة واحدة ولكن المكان المعين من هذا الفلك كما اختلف اختفت  
 احكامها من ذلك الوجه وبما هي على طبيعة واحدة من الحر واليس اتفقت احكامها من  
 ذلك الوجه فتميل بالاتفاق من وجهه وبالاختلاف من وجهه ولهذا ظهر علم الكون والفساد  
 والتغير والاستحالات واستاعنى بالفساد الشرور والمفاد عندنا ما في السماء عن الفساد  
 زوال نظم مخصوص به الية فسد ذلك النظام الاول اى زال كائنا كل التفاحية أو تشعبها  
 باسكين الى اقسام فسد نظامها فذهبت تلك الصورة بظهور صورة اخرى فيها عين هذا  
 الفلك يتكون جميع ما في الجنة وعنه تكون الثمرة لاهلها وهو عرش لتكوين ثمان  
 لله تعالى اوجد في جوف هذا الفلك الاطلس الذي هو محمل لقوة هذه الطبائع المعدلة التي  
 هي آلة النفس فلكا آخر في جوهر هذا الهيا كما ذكرنا بالتجلى الالهي كما ذكرنا ان ذلك يكون  
 التكوين الاله سبحانه وهذا الفلك هو تلك الكواكب الثابتة والمنازل التي يقدرها انصميم  
 البروج المقدر في الاطلس اذ سكان الاطلس منسابة الاجزاء وهي ثمان وعشرون منزلة  
 وهي معروفة وهي الشرطين والبطين والثرى والذبران والهنتمة والهنتمة والذراع  
 والنقرة والطرف والجهة والذبرة والصرقة والعواء والجمالك والغنر والزبانة  
 والاكيل والقلب والشولة والنعام والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع وسعد الهود  
 وسعد الاخبية والقرغ المقدم والقرغ المؤخر والرشاء فهذه ثمان وعشرون منزلة

معروفة صماتة يصحكم لها ابطائع البروج وهي الحمل والثور والجوزاء والسرطان  
 والاسد والنبله والميزان والعقرب والقوس والجدى والدلو والحوت لجعل الحمل  
 تقديري فلك البروج منزلة من ثلث منزلة من المنازل المذكورة ولهذا افلك المكوك  
 قطع في الفلك الاطلس فلك البروج ولما زله وجميع كواكبها في فلكها باطنه  
 لا يمس بها البصر الا بعد آلاف من السنين لوفي صاحب البصر معمر حتى يدرك حر كته كما  
 ذكر عن اهرام مصر انه بنيت والنسرفي الاسد وهو اليوم في الجدى ونحن في سنة اربع  
 وثلاثين وستائة ثم اوجد على سطح هذا الفلك المكوك الحنة بجانبه اطالع الاسد وهو برج  
 ثابت فلهذا كان لها الدوام فان اصحاب هذا القرن قد سموا هذه البروج بالاسماء التي ذكرناها  
 ونعتوا بها ما ورعى حسب ما اطعمهم الله عليهم من اثارها العجيبة في حر كته افرقوا الثابت  
 منها والمتقلب وذلك الجديين غير ذلك والى افلك اطلس ينتهي علم اهل الارصاد وعلى الحقيقة  
 انما ينتهي الى المكوك فان حر كته الكواكب والكواكب تعين افلاكها ولولا ذلك  
 ما عرف عددها واما الفلك الاطلس فما استدلو اعلمه من حيث ادركوه حسا كما ادركوا افلاك  
 الكواكب وانما عاوا ان هذه الافلاك لا تقطع الا في امر وجودي فلكي مثلها فانتمو عقلا  
 لاحسا وسعوه اطلس يكونه لا كوكب فيه بعينه الشمس ويبطل عليهم هذا الدليل ببحر كته أقصى  
 الافلاك فان حر كته موجود ولا تقطع في شيء عندهم أصلا فلا يدرك صاحب الرصد لعل  
 هذا الفلك المكوك بقطع في لاشئ والحكمة لم يمنعوا ان يكون فوق الفلك الاطلس افلاك  
 أخرى الا ان الرصد لم يبلغ اليها لانه ما تم ما يدل عليها بل هي في حكم الجواز عندهم ولكن قالوا  
 ان كان هناك فلا يدان يكون له نفس وعقل ومع ذلك فلا بد من الانتهاء ومن هذا الباب وقع  
 الخلاف بيننا وبين الحكماء من الفلاسفة في ترتيب الكواكب ولم يراعوا فاعا فوق الاطلس الذي  
 هو الكرمي والعرش وقالوا بان الجواز فته قترتيب الموجودات عندنا بعد الفلك المكوك ولم  
 يكن مكوكاً عند خلقه وانما امارأت الكواكب بعد هذا فيه وفي غيره من السموات فما كانت  
 حر كته ما ذكرنا من هذه الافلاك الموجودة الاربعة التي كانت فيها الطبيعة وظهر سلطانها  
 حيا بعد ما كان معقولا فان المعاني في أصل الاشياء فهي في انفسها معان معقولة غيبية  
 ثم تظهر في حضرة الخس محسوسة وفي حضرة التمدال متفصلة وهي الاثنا انقلاب في كل  
 حضرة جسمها كالخرى ما تقبل الالوان التي تكون عليها فأقول ما وجد الارض وهي ثم ان افلاك  
 وهي أقصى الكائنات والفلك وهي قلب المركز الى الان دناها والمركز ثم اية الخلاء وانفلاء  
 لانها به فانه امتداد متوهم لاف جسم فاهالم كله باسمه نازل ابدأ في طلب المركز وهذا الطلب  
 طلب معرفة حر كته وهو الذي يستقر عليه امره فلا يكون له بعد ذلك طلب وهذا غير كائن تنزله  
 للطلب دائم مستمر وهو المعبر عنه بطلب الحق فالخلق هو مطلوبه وأثر فيه هذا الطلب التجلي الذي  
 حصل له تشبته به فهو يطلبه ببحر كته عشقية وهكذا اما المجر كانه اتمسح كته المحبة والعشق  
 لا يبعث الا بهذا التجلي وهو المتعوت بالجمال والجمال معشوق لذاته ولولا ما تجلي سبحانه في  
 صورة الجمال لما ظهر العالم فكان خروج العالم الى الوجود بذلك العشق فاصل حر كته عشقية  
 واستمر الحال فخر كته العالم دائمة لانها به لها ولو كان ثم امر ينتهي اليه يسمى المركز يكون اليه

التمايه ولكن العالم بهضه الى بهضه بالضرورة بطات الحركة تقبل الامداد قادي ذلك الى فناء  
 العالم وذهاب عينه والامر على خلاف هذا وانما الناس وأكثرا خلق لا يشعرون بمرور كنه العالم  
 وانه بلكا. مضمرة فبقى الترتيب المشهور من البعد والاقرب على حاله فلهذا الشهود يفضلون  
 سكن الارض حول المركز. ثم أوجد ركن الماء وهو كان الموجود الاول من الاركان وانما  
 ذكرنا الارض مقدمة من اجل الفضل والماء كان اول العناصر فما كثف منه كان ارضا  
 وما خفف منه كان هوا. ثم ما خفف منه كان نارا وهو كوكب الاثير. فأصل العناصر عندنا الماء  
 ووافقة على ذلك بعض القدماء فنحن مستعدون للكشف فيما ندعم من هذا وغيره من العلوم  
 وقد تكون تلك العلوم مما تدرك بال نظر الفكري غير أصاب في نظره وافق أهل الكشف ومن  
 أخطأ في نظره خالف أهل الكشف والحكما في هذه المسئلة على ستة مذاهب خمسة منها خطأ  
 والواحد من مهابوب وهو الذي وافق الكشف والتعريف الالهى لاهل خطابه من طائفتين  
 وولى وكان وجود هذه العناصر يريج السرطان وما من مرجح الا وقد جعل الله بمدق الولاية  
 معلومة مع المشاركة لغيره في مدته فجميعها مدمعة معلومة عندنا نسمع ألقى الجملة عمر العالم فإذا  
 انتهت المدة عاد الامر ابتداء على حاله من الدوام فلا عدم بلطه أبدا من حيث جوهره ولا يبقى  
 صورة أبدا زمانين فالخلق لا يزال والاعيان قابلة للتلع عنها وعليها فالعالم في كل نفس من حيث  
 الصورة في خلق جديد ولا تكرر اوقبه ولو شاهدته لرأيت أمرا عظيما وليك منظره ووردك  
 خوفا على جوهر ذاتك ولولا ما يبد الله أهل الكشف بالعلم تهاوا خوفا فلما حصلت العناصر  
 وهي الاركان الاربعة بمحلا مهيأ أوثنا القبول التناسل والولادة فظهرت الاحتراقات من  
 عنصر النار في رطوبات الهواء والماء صدمتها دخان يطلب الاعظم الذي هو الفلك الاعلى  
 الاقصى فوجدت الكواكب فغنىه من الرقى الى الفلك الاعلى فعاد ذلك الدخان تخرج بعضه  
 في بعض قترا كم فترق ففتق الله رتقه بجمع سموات ثم انه تطاير الشر من كوكب الاثير في ذلك  
 الدخان فقبلت من السموات ومن الفلك المكوكب اما كن فيها رطوبات طبعية تتعلق بها  
 تلك النيران فصدت تلك الاماكن لما فيهما من الرطوبات فحدثت الكواكب فاضاها لمحو كما  
 يضى البيت بالسراج الا ترى الصادح للزند يعلق الشرط الحراق بما فيه من الرطوبة فينتقد  
 فيكون المصباح منه ولهذا قال تعالى وجعل الشمس سر اجابضى به العالم وتبصر به الاشياء  
 انى كان يدس تها انظلام فحدث الليل والنهار بحدوث كوكب الشمس في الارض فالليل ظلمة  
 الارض الحظية عن انبساط نور الشمس والكواكب عندنا كلها مستقيمة لانتد من الشمس  
 كما يراه بعضهم والتمتع على أصله لانوره البتة قد سما الله نوره وذلك النور الذى ينسب اليه هو  
 ما يتق به البصر من الشمس في مرآة القصر على حسب موجهة الابصار منه فالقصر يجلى  
 الشمس وليس فيه من نور الشمس لا قليل ولا كثير (ثم ان الله عز وجل في كل ذلك وحما عالما من  
 حنن طبيعة ذلك الفلك سماهم ملائكة على مقامات فطرحهم الله عليهم من التسبيح والتلبيس  
 وكل شئ على الله تعالى وجعل منهم ملائكة مسخرين لمصالح ما يتخلقه في عالم العناصر من  
 المولدات وهي ثلاث عوالم طبيعية يسرى في كل عالم مولد من هذه الثلاثة من النفس الكلية  
 صالحة الا لآلاد وروح هي نفوس هذه المولدات بما تعلم خاتمتها ومنشأها وجرسها الحياة

فيها كلها وبها خلقها الحق وكلفها وهو رسول الحق اليها وداع لكل شخص منها الى ربها  
 بطلت حياته سمي جادا ونباتا وانفصل هذان المولدان وغزبا بالتمو والغذاء انفصل في التامى منه  
 نبات وفي غير التامى جادا وما ظهرت حياته وحده سمي حيوانا والكل قد عنته الحياة فنطق  
 بالثناء على شاقته من حيث لا يسمع وعليهم الله الامور بالقطرة من حيث لا تعلم فلم يبق رطب  
 ولا يابس ولا حار ولا بارد ولا جاد ولا نبات ولا حيوان الا وهو مستجيب لله تعالى بصحبه بلسان  
 خاص بذلك الجنس وخلق الله الجنان من لهب النار والانس من لهب النار والحيوان البحري والبري  
 وقد راقوا في كل سماء امرها بما اودع الله في سركات هذه السموات كباقيها وابتدأها  
 وصعدوها وهبوطها في بيوت شعورها وسعودها وعن سركاتها وسركات ما فوقها من الافلاك  
 حدثت المولدات وعن سركات الافلاك الاربعة حدثت الاركان وهذا اخلاف ما ذهب اليه  
 غير اهل الكشف من المتكلمين في هذا الشأن فاودع الله في خرائط هذه الكواكب التي في  
 الافلاك علوم ما يكون من الآثار في العالم العنصري من التقلب والتغير فهي اسرار الالهية  
 قد جعل الله لها أهلا يعرفون ذلك ولكن لاعلى العلم بل على التريب والامر في نفسه صحيح  
 غير ان الناظر من أهل هذا الشأن قد لا يستوفى في النظر حقه لانه من غشله او غلط في  
 عدد ومقدار لم يشعر بذلك فيصم فيظن وقوع الخطأ من نظره لانه نفس الامر وقد وافق  
 النظر العلم فيقع ما يقوله ولكن ما هو على بصيرة فيعلم من حيث تعين سئله بعينها وهذا العلم  
 لا تقي الاعمال يادرا كفي علم ان اصله من النباتات فكان أول من شرع في تعليم الناس هذا  
 العلم ادم ايرس عليه السلام عن الله فاعلمه ما اوحى في كل سماء وما جعل في سركات كل كوكب  
 وبينه اقترانات الكواكب ومقادير الاقترانات وما يحدث عنهما من الامور المختلفة بحسب  
 الاقاليم وامر حجة القوابل وما اقط نطفه في اشخاص الحيوان فيكون القرآن واحدا  
 ويكون امره في العالم العنصري مختلفا بحسب الاقاليم وما يطبعه طبيعته فشر وطه كثيرة  
 يعلمها اهل ذلك الشأن فلما اعطتهم الانبياء الموازين وعلمهم المقادير علوا ما يحدث الله من الامور  
 والشؤون في الزمان البعيد وعن الزمان البعيد الذي لو وكلهم الله فيه الى نفوسهم بالحكم  
 المتعاد حتى يتكرر ذلك عليهم تكرارا يوجب القطع عادة ورب امر لا يظهر تكراره الذي  
 يوجب القطع الظني به الا بعد آلاف من السنين فهذا كان سبب التعريف الالهي على السنة  
 الانبياء عليهم السلام فاعلمت الناس ما قى الله اليها ما آمن الله عليها هذه الكواكب المسخرة  
 من الحوادث ولو عرف الجهال المنكرون هذا العلم معنى قوله تعالى والنجوم مسخرات بامره  
 لما قالوا شيئا مما قالوا به فاعلموا تسخيرها وانها كما قال تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات  
 ليضل بعضهم بعضا يسخرنا كما يسخر الريح والجمار والفلان هكذا يسخر الكواكب وهي في هذه  
 المسخرات من السموات والافلاك والرياح والجمار والدواب وكل مسخر عالم عاها هو  
 مسخر لام هذا لا يعرفه الا اهل طريقتنا خاصة حتى القشيري أن رجلا رأى شخصا كما على  
 حمار وهو يضرب رأس الحمار فتماء عن ذلك فقال الحمار دع فانه على رأسه يضرب فبح عرف  
 الجزاء كيف لا يعرف ما مسخر له وقد رأينا مثل هذا كثيرا من الجمادات والحيوانات وهذا القدر



كاف في معرفة ترتيب العالم الذي هو أحد أقسام ما يصتوي عليه هذا المنزل من العلوم خاصة  
 • والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب السادس والتسعون وما تثنان في معرفة منزل الانتقال من صفات أهل السعادة  
 إلى أهل الشقاء في الدار الآخرة من الحضرة الموصو به) •

عشيت منازل لمقام صدق ونار الاصطلام لها وقود واعذبه العلوم تزيد حرصا ولوطم الوجود ملات جوعا بخلق ثم صلب في سطوح فعلم من تشابه فيسرقه سر	أها في قلب نازلها اشروع إذا ما ابتزحلها الضجيع ولا يذهب لها عطش وجوع ويحببه الخريف والربيع يحبها الرنعمها الرقيق عسى وقتا يكون له رجوع
-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

يريد في البيت الجباس قوله تعالى أفلا تتطرون إلى الأبل كيف خلقت الآية يريد الاعتبار  
 في ذلك اعلم وفقه الله وإياك أن درجات الجنة على عدد درجات النار كما من درج الأوقاب له  
 درك من النار وذلك أن الأمر والنهي لا يتخلو الإنسان إماما من يعمل بالأمر أو لا يعمل فإن عمل  
 به كانت له درجة في الجنة معبنة لذلك العمل خاصة وفي موازاة هذه الدرجة مخصوصة لهذا  
 العمل الخاص إذا تركه الإنسان دركة في النار ولو سقطت حصاة من تلك الدرجة في الجنة  
 لو وقعت على شخص استوفى تلك الدركة من النار فإذا سقط الإنسان من العمل بما أمر به فلم  
 يعمل كان ذلك الترك لذلك العمل عين سقوطه إلى تلك الدركة قال تعالى فاطلع فرآه في سواء  
 الجحيم فالاطلاع على الشيء من أعلى إلى الأسفل والسواء أحد الموازاة على الاعتدال فإشارة إلى أن  
 تلك الدركة التي في موازاة درجته فان العامل الذي ناله به هذا الشخص تلك الدرجة تركه  
 هذا الشخص الآخر الذي كان قرينه في الدنيا بعينه فأنظر إلى هذا العدل الإلهي ما أحسنه  
 وهما الرجلان اللذان ذكرهما الله في سورة الكهف المضروب بهما المثل وهو قوله تعالى  
 واضربا لهم نارا رجلين إلى آخر الآيات في قصتهما في الدنيا وذكر في الصفات حديثهما في  
 الآخرة في قوله تعالى قال قائل منهم ألم كان في قرين الآية وفيها ذكر العاتبة وهو قوله  
 لما رآه في سواء الجحيم فأنه كدت لتردين لما اطلع عليه فرآه في سواء الجحيم وهو قوله ما أنظن  
 الساعة قائمة ورد في الأخبار والآية الصباح عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل  
 فيما يقوله لبعده يوم القيامة أنظف الله لاق في وتخلل لأمتها الامهات التي بنى الإسلام عليها  
 وهي خسة لاله الله وأقام الصلاة وآتاه الزكاة وصيام رمضان ورجع البيت من استطاع إليه  
 سبيلا من الناس من آمن بها كآهفهم من كفر بها فاشق ومنهم من آمن ببعضها وكفر  
 ببعضها فهو ملحق بالكافر الحاقا حق وهكذا جميع الأوامر والنواهي التي تقتضيها فروع  
 الشر بصفة في جميع حركات الإنسان وسكونه في الإيمان بالحكم المشروع فيها والكفر  
 والعمل المشروع فيها بظاهر الإنسان المكلف وترك العمل وبمصر ذلك فقد وقول وعمل  
 وفي مقابلة عمل وصمت وترك عمل هذه مقابلة من وجه في حق قوم ومقابلة أخرى في حق قوم

أوهذا الشخص بعينه وهو عقد مخالف لعقد وقول مخالف قول أو عمل مخالف لعمل إذ كان لا يلزم من صاحب الحل أن يكون قد عد أمره آخر فان الحل اتمامه ملقته ذلك العقد الايمان بذلك المقود عليه فاسقطه المعطل فلم يرتبط بعقد آخر وشخص آخر عقدا على وجود التمسك قد حل من عنقه عقد جليل التوحيد وعقد جليل التمسك فلماذا فصلنا الامر على ما يكون عليه في الدار الاخره موزنا لحالة الدنيا وهذه صورة الشكل في الامهات وعلمها تأخذ جميع الامور بها والمنهى عنها من العسل بالمأمور والقول به والامان به والعقد عليه وترك ذلك حلا وعقد افي الكل أو في البعض وكذلك المنهى عنها من العمل به والقول به والعقد عليه وترك ذلك حلا وعقد الكل أو لبعض

درج التوحيد طوبى	درجات الجنة	درج الايمان بالملا	درج الايمان بالرحمة	درج الايمان بصوم رمضان	درج الايمان بالبيع
الاعراف	زول الاعراف	زول الاعراف	زول الاعراف	زول الاعراف	زول الاعراف
رقيقة الزول والصعود	صعود	رقيقة الزول والصعود	صعود	رقيقة الزول والصعود	صعود

درلشريكه دركات النار درك الكفر بها درك الكفر بها درك الكفر بها درك الكفر بها

صو ريدرج الجنة ودرك النار والاعراف هو الصور الذي باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبل العذاب والرفاق في الخالفة والمساعدة وضماها للثلاث صورها في ذلك ان كتب بعد الفهم واقته المئين وهكذا ادراج العمل بالامر والنهي ودرك ترك العمل به ماودرج القول بالامر والنهي ودرك تركه ما عقد او حلا كلا وبعضا وهكذا مناسبات الجزاء كلها التي هي فان الله تعالى ومكره او مكره الله وقال قالوا انما هم اعلمون من شئون الله يستخبرون به وقال ان تحضروا مني فانا نخرج منكم كالتحضرين وقال تعالى ان الذين اجروا كانوا من الذين آمنوا يفتخرون وقال في الجزاء فالوم الذين آمنوا من الكفار يتخفون ثم بين فقال هل نوب الكفار كما كانوا يفتخرون بالانصاف واللام ورد الفاعل عليهم وقال تعالى نسوا ان يقربهم ولهذا سمى جزاءها ولا يكون الامر كذلك لانه كان جزاءه وقد ورد في التكبيرين انهم يحضرون كلمثال الذر يطوهم الناس باقد احبهم صغارا لهم وثقة لهم من على الله وشكبه لهم

على أوامر الله فالجنة خير لاشر فيها والنار شر لاخير فيها لجميع علم المشرك وعله وقوله الذي  
 لو كان موحد اجوزى علمه في الجنة بحسبه يعطى ذلك الجزاء للموحد الجاهل بذلك العلم  
 المقروط في ذلك العمل التارك لذلك القول والجزء عليه الذي لو كان مشركا حصل له في النار  
 يعطى لذلك المشرك الذي لاحظ له في الجنة فاذا رأى المشرك ما كان يستحقه ولو كان سعيدا  
 يقول يا رب هذا لي فابن جزاء عمل الذي هذا جزاؤه فان جزاء الاعمال بمكافم الاخلاق  
 والتعريض علم الذي هو القول يقتضى جزاء حسنا وقع عن وقوعه قول الله له لما علمت كذا  
 ويذكر له ما عمل من مكافم الاخلاق والقول بها والعمل بما وقعها قد جازيتك على ذلك بما نعمت  
 به عليك من كذا وكذا فيقره عليه جميع ما انعم به عليه جزاء لانعمه عليه في خلقه المبتدأ التي  
 ليست بجزاء فيعزم المشرك هنالك بما قد كشف لمن علم الموازنة فيقول له صدقت فيقول الله  
 له لما نعمت منك من جزائك شيا والمشرك قطع بك عن دخولك في دار الكرامة فتتزل فيما على  
 موازنة هذه الاعمال ولكن انزل من النار على دركات من نزل على درجات تلك الاهمال فان  
 صاحبها منه التوحيد ان يكون من أهل هذه الدار فهذا هو من المرات التي بين أهل الجنة  
 وأهل النار وقد ذكر الكلام في هذا الفصل في باب الجنة والنار من هذا الكتاب فهذا هو  
 الانتقال الذي بين أهل السعادة وأهل الشقاء فان المؤمن هنا في عبادة والعبادة تعطيه  
 الخشوع والذلة والكافر في عز ورفحة فاذا كان هذا اليوم يتطلع عن الكافر سروره وفرحه  
 على المؤمن ويتطلع ذل المؤمن وخضوعه الذي كان لباسه في عبادته في النيل على الكافر يوم  
 القيامة قال تعالى شاعين من الذل يتظرون من طرف خفي فان هذا النظر من الكافر يوم  
 القيامة هو حال الذليل لا يقدر يرفع رأسه من القهر وهذا الخشوع والذلة والنظر المنكسر  
 الذي لا يرفع به رأسه انما هو قلة تعالى خوفه منه وهذا كان حال المؤمن في الدنيا لقلوبه من الله  
 فذلك يوم التغابن من حيث يرى الانسان صفة عزه وسروره وفرحه على غيره ويرى ذل غيره  
 وعجزه وجزئه على نفسه فالحكيم الله العلي الكبير ويتضمن هذا المنزل من العلوم سؤال الحق  
 عباده السعداء عن مراتب الاشياء باي اسم يسأل فيتضمن علم المناسبات وعلم ما تعطيه  
 الانكسار وعلم الكيفيات وهو على ضربين ضرب منه لا يعرف الا بالذوق وضرب منه يدرك  
 بالفكر وهو من باب التوسع في الخطاب لا من باب التصق فان التصق يعلم الكيفيات انما هو ذوق  
 ولقد نبهني الولد العزيز العارف شمس الدين اسمعيل بن سود كين التورى على أمر كان عندي  
 محققا من غير الوجه الذي نبهنا عليه هذا الولد ذكرنا في باب الحروف من هذا الكتاب وهو  
 التجلي في الفعل هل يصح أو لا يصح فوفا كنت أنت فيه برجه ووقتا كنت أنت به بوجه يقتضيه  
 ويطلبه التكليف اذ كان التكليف بالعمل لا يمكن ان يكون أقي من حكم علم فيقول أعمل  
 وافعل لمن ولم انه لا يعمل ولا يفعل اذ لا قدرته عليه وقد ثبت الامر الالهي بالعمل للبعث  
 اقموا الصلاة واتوا الزكاة واصبروا واصبروا ورابطوا وجاهدوا فلا بد ان يكون له في  
 المنفعل منه تعلق من حيث الفعل فيه يسمى به فاعلا وعاملا واذا كان هذا فهذا القدر من  
 النسبة يقع التجلي فيه فهذا الطريق خاصة كنت أنت به وهو طريق مرضى في غاية الوضوح  
 يدل ان القدرة الحادثة لها نسبة تعلق بما كلفت عمله لا بد من ذلك ورايت حجة الخائف واجبة

في غاية من الغم والاختلال فلما كان وما فاضنى في هذه المسئلة هذا الولد هــ  
 المذكور فقال لى اى داليل اقوى من نسبة الفعل الى العبد واضافته اليه والتصلي فيه اذ كان  
 من مقتضى كون الحق خلق الانسان على صورته فالوجز دعته الفعل الماصح ان يكون على  
 صورته ولما قبل الخلق بالاسماء وقد صم عندكم وعند اهل الطريق بالاخلاق ان الانسان  
 مخلوق على الصورة وقد صم الخلق بالاسماء فلم يتعد احد ان يعرف ما دخل على من السرور  
 بهذا التسميه فقد يستفيد الاستان من التليذ اشيا من مواهب الحق تعالى لم يقض الله للاستاذ  
 ان يبالها الا من هذا التليذ كما به لم قطعه انه قد يشغ للانسان الكبير في امر ياله عنه بعض  
 العائمه مما لا قدر له في العلم ولا قدم و يكون صادق التوجه في هذا العلم المسؤول عنه فترزق العالم  
 في ذلك الوقت لصدق السائل فيه علم تلك المسئلة ولم يكن عنده قبل ذلك عنياه من الله بالسائل  
 وتضمنت عنياه الله السائل ان حصل المسؤول علم لم يكن عنده ومن راق قلبه يجد  
 ما ذكرناه فالحمد لله الذى استقدنا من اولادنا مثل ما استفاد شيوخنا منا امورا كانت اشكلت  
 عليهم ويضمن هذا المنزل علم التبليغ عن الله تعالى الى خلقه من رسول ونبي ووارثه ويضمن  
 علم السياسة في التبليغ والبيان بالاطف من حيث لا يشعر المطلوب بذلك ويضمن علم الحزاء  
 المطلق والمقيد فالطلق مجازاة العبد به مثل الشكر على النعم ومجازاة الله العبد مثل الزيد فيما  
 وقع عليه الشكر من العبد والمجازاة المقيدة هي جزاء الله للعبد في الادارة الآخرة فانها ليست  
 بد ارن تكليف قال تعالى واوفوا بعهدى في موطن التكليف وهو الدنيا اوف بعهدكم في  
 الدارين معادنيا وآخرة • والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب السابع والتسعون ومائتان في معرفة منزل بناء تسوية الطينة الانسية  
 في المقام الاعلى من الحضرة المحمدية) •

فتره ايها الملقى المسوى ولا تنظر الى ما حال منه فان خفت الرجا ابدت فيه سليمانية وقتت امانى وقفت على الصفا اعنولسر وعانقت الغزاة في سناها وجاوزت العقول بغير حد	على صفة المسوى بالسواء وجابه الرسول من السماء بما تطلبه ما منسة الرجا اقسم بها رضا من رضاه الهي بمنزلة الصفاء لا علفوق منزلة السها وخضت حيا النفوس على حياه
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

قال تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده فاما من صورته في العالم وما في العالم الا صور الاوحى  
 مسجحة خالقها بجمه مخصوص الهمها اياه لا يكون اغيرها وما من صورة في العالم تفسد الاوعين  
 فسادها بظهور ضرورة اخرى في تلك الجواهر عينا مسجحة لله تعالى حتى لا يتخلوا الكون كله عن  
 تسبيح خالقه فتسجحه اعيان اجزاء تلك الصورة بما يلقى بتلك الصورة والصورة التي في العالم كلها  
 نسبوا احوال الامو جودة ولا معدومة وان كانت مشهودة من وجه فليست بشم وبتتم  
 وجه آخر وعين زمان فناء تلك الصورة عين زمان وجود تلك الصورة اى عين فسادها وعين

الآخري لانه بعد القضاة يتحدث الآخري واعلم اذا علمت هذا ان العالم كله ما عدا الانس والجن والجان  
مستوفى الكشف هماغاب من الاحساس البشرى فلا يشاهد احد من الجن والانس ذلك  
الغيب الا في وقت خرق العوائد لكرامة يكرمه الله بها وخاصة امر ما من الامور التي تعطي  
كشف الغيوب. كان كل جماد ونبات وحيوان في العالم كله وفي عالم الانس والجن وأجسام  
اللائكية والافلاك وكل صور وتبدير هاروح محسوسا كان ذلك التدبير فيمن ظهرت حياته  
او غير محسوس فيمن بطنت حياته كاعضاء الانسان وجلوده وما اشبه ذلك كل هؤلاء في محل  
ككشف الغيوب الالهية المستورة عن ادراك الارواح المدبرة لهذه الاجسام من ملك  
وانس ووجن لا غير فانها محجوبة عن ادراك هذا الغيب الالهي الا بخرق قواعد في بعضهم اوفى  
كلهم وفي غير وقت ان الحجر والحيوان والنبات عرف من هذا الباب نبوة محمد صلى الله عليه وسلم  
وهو من الغيوب الالهية فيجهل كل روح مثل هذا الا ان يعرفه الله بالامن ذكرنا لهم فانهم  
كلهم يعرفونه بالفطرة التي فطرهم الله عليها اذا ظهر ناداهم الحق به في ذواتهم باسمه واذا حضر  
بعنه اخبرني يوسف ابن خلف الكوي من اكبر من لقيناه في هذا الطريق سنة ست وعشرين  
وخمسة مائة هـ قال اخبرني موسى ٣ السرداني وكان من الابدال الجهولون قال لما ماتت انا  
ورفتي الى الجبل المسقى فاقدهو جبل يحيط بالبحر المحيط بالارض وقد خلق الله حسنة على  
شاطئ ذلك البحر بين الصر والجبل دارت بحجبه ههنا البحر المحيط الى ان اجتمع وأسهل بانها فوقنا  
عندها فقابلني صاحبني سلم عليا فانها تردي عليك السلام قال موسى فقلت عليا فقلت  
وعليك السلام ووجه الله وبركاته ثم قلت لي كيف حال الشيخ ابي مدين بجباية في ذلك الوقت  
فقلت ٣ لها تركته في عاقبة وما عملك فيه فتجبت وقالت وهل علي وجه الارض احد لا يحبه  
ويحبه له انه والله من اتخذ الله وليا فنادي به في ذواتنا وانزل محبته الى الارض في قلوبنا فما  
من حجر ولا مدرو ولا شجر ولا حيوان الا وهو يعرفه ويحبه فقلت لها والله لثم ناس يريدون قتل  
بلهائمهم وبغضهم فيه فقالت ما علمت ان احدا يكون على مثل هذه الحالة فبين اخبته الله فهذا  
من ذلك الباب ومنه شهادة الالهي والارجل والجلود والاقنواء والانسنة التي هي في نظرها  
خرس هي ناطقات في نفس الامر فكل مخلوق ما عدا ابي آدم في مقام الخشوع والتواضع  
الا الانسان فانه يدعي الكبرياء والعزّة والجبروت على الله تعالى واما الجن فقد هي ذلك على  
من دونها في زعمها من المخلوقين كاستكبار ابليس من حيث نشأته على ادم عليه السلام  
ولهذا قال اصحابنا خلقنا طينا لانه رأى عنصر النار اشرف من عنصر التراب وقال انا خير  
منه خلقتني من نار وخلقته من طين فله تكبر على الله تعالى فاختص الانسان وحده من  
بين سائر المخلوقات بهذه الصفة فلما حصلت مثل هذه الدعوى في الوجود وتحقق في المدعي في  
نفسه وحين اعتقد ذلك فيه مثل فرعون ومن استخف من قومه جعل الله في الوجود افضل من  
كنايته في المناصاة كالتقرب والتمسب لها فقال الله اكبر فاني بظنفة افضل وقال  
علي الله عليه وسلم اللهم اعلى واجل فاني بافضل فنكل افضل من كذا المصوت به جلال الله نفسه  
مشادكة الدعوى في تلك الصفة لكن منها محمود ومذموم فالمدحوم ما دعه فرعون والمحمود  
مثل قوله تعالى عن نفسه انا ارحم الراحمين واحسن المتقين فاني بافضل والحق على الرجا

٢ في سورة السوراني

٣ في نسخة نقلت له اامة الله في الكبرياء في مدين فيجيب وقالت الخ

من عبادته جعل نفسه أرفعهم بخلقهم وانما تقرره العام فان الرحمة منهم حقيقة واحدة  
أو جدها فهم قتراسوا بها وأوجد الكبرياء في الانسان بالصورة تشكيكها فان قلت اذا وند  
افعل فليس هو المقصود به افعل من كذا قلنا فالتة يقول أحسن الخالقين وهو هنا افعل من  
بالاستك وكذا في حق الانسان لما قال تعالى اعطى كل شيء خلقه فكل موجود فهو على  
التقويم الذي يعطيه خالقه وقال في الانسان انه خلقه في أحسن تقويم أي التقويم الذي خلقه  
عليه أفضل من كل تقويم وما صحت له هذه الصفة التي فضل بها على غيره الا بكونه خالقه الله على  
صورته فان قلت فهذا التغيير الذي يطرأ على الانسان في نفسه وصورة الخلق لا تقبل التغيير  
قلت الله يقول في هذا المقام ستفرغ لكم أيها الثقلان وقال صلى الله عليه وسلم فرغ ربك  
وقال يتجلى في ادى صورة ثم يتحول عند انكلامهم الى الصورة التي عرفوه فيها بالصلاة التي  
يعرفونها فقد أضاف الى نفسه هذا المقام وهو اعلى عن مقام التغيير بذاته والتعديل ولكن  
التعليق في المظاهر الالهية على قدر الة التي تحدث للخلق مع الالامات تسمى بهذا  
المقام واذا كان الامر على ما ذكرناه وكذلك هو فصيح ما ذكرناه ويرتفع الاعتراض الوهمي  
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وما ينضم هذا المنزل من العلوم علم أسماء الالهام وان لها من  
الحرمة ما للمسمى باسمها فالخروف المرقومة في الصحف اعيان كلام يفهم منها كلام الله الذي  
هو موصوف به ولما ذاب ارجع ذلك الوصف علم آخر اختلف الناس فيه ولا حاجة لنا في الخوض  
في ذلك فالحق سبحانه من كونه متكلما ايد كرفسه باسمه بحسب ما يقب اليه الكلام الذي  
لا يتكيف نسبتة وتلك الاسماء أسماء عندنا في لغة كل متكلم فيسمى بلغة العرب الاسم الذي  
سمى به نفسه من كونه متكلما بالله وبالفارسية خدای وبالهندية واک وبالسان الفريج كبطور  
وهكذا بكل لسان يدل فهذه أسماء تلك الالهام وتعددت لتعدد اللسان فهي معظمة في كل  
طائفة من حيث ما تدل عليه ولهذا نهي ان تسافر بالمصحف الى ارض العدو وهو خط ايدنا  
اوراق مرقومة بايدي المحدثات بعد ادم ككب من عقص وزاج فلولا هذه الدلالة لما وقع  
التعظيم لها ولا الضمير ولهذا يقال كلام قبيح وكلام حسن في عرف العادة وفي عرف الشرع  
وامثال ذلك وسببه مدلول هذه الالفاظ في الاصطلاح والوضع وهذا علم شريف لا يدركه سوى  
أهل الكشف على ما هو الامر عليه فليس بايدينا سوى أسماء الاسماء فاذا وقع التنزيه لاسماء  
الاسماء فتنزيه العبد عن التكامل اولى بالحرمة لاجل الصورة واسماء الوجه اذ كان الوجه  
أشرف ما في ظاهر الانسان كونه حاضرة جميع القوى الباطنة والظاهرة ووجهه كل  
شيء ذاته من رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل وهو يضرب وجهه غلامه فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم له اتق الوجه فان الله خلق آدم على صورته وهو محل الاقبال على الله دون  
غيره من الجهات فهي الجهة العظمية ومن علوم هذا المنزل العلم بالفرق بين الخلق والتقدير  
فالتقدير متعلق الاسم المدبر والمفضل لا غيرهما من الاسماء وقد قال يدبر الامر بفصل الآيات  
وكلا الالهام تحت حيطه الاسم العالم ولا دخول الاسم القادر في هذه الحضرة فان هذه الاسماء  
الثلاثة راجعة الى ذات الحق ولا يكون الحق مقدررا لنفسه فلا يحكم للاسم القادر هنا فالاسم  
المقدر هو المعبر في هذه المرتبة والخلق يطلب الاسم القادر عقلا ويطلب الاسم القائل كسفا

وشرعاً وإنما قلنا كشفاً ليقرب في ذلك بين الولي والشيء وغيرهما لأن كل واحد من هذين  
 الزجلين يقول بهذا بخلاف ما يهبطه النظر الفكري للعقل بدليله فكذلك تميز الاسم القادري من  
 المقدور لفظاً ومعنى كذلك تميز الخلق من التقدير لفظاً ومعنى فبالتقدير يقع البيان في صور  
 الموجودات على اختلاف ذواتها حسب كانت أو معنوية من عالم الحر وقائمة الرقعة أو اللقطة  
 أو الفكرية ومن عالم الأعيان القائمة بأنفسها ومن عالم الأعيان التي تقوم بأنفسها ويدخل  
 في ذلك عالم النسب فمعنى هذه الأعيان التي لا تقوم بأنفسها من التسوية لذوات اختصاصها  
 في عالم الغيب والشهادة تكون خلقاً ولا يدخل في هذا عالم النسب لأن المستاعبان موجودة  
 ولا تتصف بالعدم المطلق لكونها معقولة وبما فيها كلها من التميز الذي يتضمنه أعيانها عملاً  
 كان أو حساً ليكون التقدير لا للخلق فإذا ظهر أعيانها ما ذكرناه من كل عالم ليس وللعقل عن  
 الاسم الخالق أو الدرأ أو الفصل والمقدور على نفع بعضه ينعكس في بعض الأعيان بعضها بعضاً  
 ودعاهم الحق إليه من خلف ستر هذه الأعيان عند توجه بعضه البعض بالنتائج فيبدو كل  
 صورته من كل صورة إليه تخامس يشعر فيعرف من دعاه ومثمن يلبس عليه ذلك ولا  
 يعرف كيف الأمر ويحسد في نفسه قوة القران ولا يدور وجه القران ومنمن يلبس  
 عليه ذلك ويكون أعشى مكفوف البصراً كما في قول ماثم الأمانشاه وهو أعيان هذه الصور  
 فخص ثلاثة أصناف صنف سليم النظر حديد الطرف وصنف قام به غشا في عينه فلا يتحقق  
 الصور مع معرفته انتم أمراً أو لكن لا يتحقق صورته ومنمن هو كما بدأ بصراً شاق فهو  
 مستريح انظاره وماثم صنف رابع وتختلف منافع هذه الصور باختلاف القوابل والسائلين  
 وكل سائل يسأل بحسب حاجته وغرضه وقد يكون ضرورياً وقد لا يكون وعلى الحقيقة  
 ماثم الاضرورى ولهذا يتعين العطاء فان السائل ما سأل الا الغرض احواله ذلك الغرض  
 الى السؤال فالغرض هو السائل واللسان بالحال أو بالمقال هو المترجم عن ذلك الغرض  
 وليس لذلك الغرض حياة الا بخصم ل ما سأل فيه فان لم يله ذلك فكان المانع له مما سأل فيه  
 كان سبب زوال صورته من العالم فنقص يتبعه صورته من العالم كانت مسحة لله تعالى  
 والمحقق يريد ان لو زاد ولا ينقص والاغراض قد تكون مذمومة واذا ما كنت مما تطلبه وقع  
 الانسان في محذوراً شدة من نيل هذا الغرض مما يمنع من سؤاله وكيف التخلص في هذه المسئلة  
 فاعلم انه لا يحتاج بيقصان الاغراض على الاطلاق من هو مقيد به عقول في قبضة عقل  
 التكليف وإنما هذا المقام لا جليل أصحاب الاحوال المغلوب على عقولهم فان قلت فالحفظ  
 أحسن كما حال الامام في وله الشبلي حين قيل له انه يرق في أوقات الصلاة فإذا فرغ حكم عليه  
 حال الوليه وحال منه وبين عقله الذي يعطيه الصور فقال الامام أبو القاسم الجندب بن محمد سيد  
 هذه الطائفة الجهدية الذي لم يجز عليه لسان ذنب ولم يصف اليه الذنب ولكن يتعلق به لسان  
 الذنب من حيث الصورة عند من لا يعرفه وهو في نفس الامر غير مذنب حال بعض اصحابنا  
 فلو لان التنزيه عن بيان لسان الذنب والى واعظم لما حمد الله على ذلك هذا الامام قلنا  
 ليس الامر كما زعمت وان هذا الامام امان يكون خاف على من لم يبلغ هذه الرتبة ان يظهر  
 بها وهو غير محقق بها فيضط فيقع في الذنب ولهم الشفقة على العالم وامان يصحكون من

طريق الاضغلية وكيف لا يكون ذلك وقد اطلق سبحانه السنة بعباده عليه وعلى رسوله بالذم  
والسب فلا صاحب هذا الوصفين ذكرنا سوة وعز فليس في ذلك فضل عندنا وما تضمن  
هذا المنزل علم الرحمة التي اظنها الله في التسمان الموجود في العالم فانه لو لم يكن لعظم الامر  
وشق وفيما يقع فيه التذكر ككفاية واصل هذا وضع الحجاب بين الله وبين العالم في موطن  
التكليف اذ كانت المعاصي والمخالفات مقدرة في علم الله فلا بد من وقوعها من العبد  
ضرورة فلو وقعت مع التجبلي والكشف لكان مما القصة في قلة الحسامين الله حيث يشهد  
ويراه والقدر كما بالوقوع فاحجب رحمة بالخلق لعظيم المصائب الاتراء في الامور المدبرة  
بالعقل الجارية على السداد العقلي اذا اراد الله امضاء قضائه وقدره في امر ما اخفى  
في ذلك الامر حكمته وعلمه الذي اجراه مما لا يقتضيه نظر العقل فاذا امضاء برده عليهم  
عقولهم ليعلموا ان الله قدرهم بهم وزال العقل في ذلك الحين لرفع المطالبة قال صلى الله عليه  
وسلم ان الله اذا اراد امضاء قضائه وقدره سلب ذوى العقول عقولهم حتى اذا مضى فيهم  
قضاه وقدره ردها عليهم لم يتبروا وقال صلى الله عليه وسلم رفع عن امتي الخطا والنسيان  
فلا يردواخذهم الله به في الدنيا ولا في الآخرة فاما في الآخرة فجمع عليه من الكل واماني  
الدنيا فاجهوا على رفع الذنب واختلاف في الحكم الوضعي وكذلك في الخطا على قدر ما شرع  
الشارع في اخصاص المسائل فن افطر ناسيا في رمضان فطاعة او جبت القضاء عليه مع رفع  
الائم وقوم لم يوجبوا القضاء عليه مع رفع الائم ايضا فان الله اطعمه وسقاه هذا يقول  
الشارع فيه فهذا من الرحمة المبطونة فيه اعمى النسيان وكذلك ما منى من القرآن ولم  
ينذ كر فينقل اليها فيكون زيادة علينا في التكليف فرحم عباده بذلك وقد كان صلى الله عليه  
رسول يقول اتركوا ما ترككم وقال لوقت انتم للسائل عن الخبيث في كل علم لوجبت وكانت  
الاسكام تحدث بمحدث السؤال عن النوازل فكان غرض النبي صلى الله عليه وسلم من علم  
ذلك ان يتنع الناس عن السؤال ويجرون مع طبعهم حتى يكون الحق هو الذي يتولى من  
تنزيل الاحكام ما شاء فكانت الواجبات والمحظورات تقبل وتبقى المكفرة في قبيل الباحات التي  
لا تتعلق بها اجر ولا وزر فابت النفوس قبول ذلك وان تقف عند الاحكام المتصوص عليها  
فانبت لها علا وجعلت ام مقصودة للشارع وطردتها اوقاست المسكوت منه بالانطوذه  
في الحكم اثلث العلة الجامعة التي كانت هي الموجبة للعكم المشروع في زعمه فالملت المسكوت  
عنه في الحكم بالمنطوق به ولو لم يفعل بقي على اصله من الاباحة والعوق ككثرت الاحكام بالتعليل  
وطرد العلة والقياس والرأى والاستحسان وما كان ربك نسيا ولكن بحمد الله جعل الله في  
ذالرحمة اخرى لسالوا لان القهها بمرت هذه الرحمة على العامة الزاهمهم مذهب شخص معين  
لم يعينه الله ولا رسوله ولولده علمه ظاهر كآب ولا سنة صحيحة ولا ضمة فتومنها ان يطلب  
رخصة في نازله في مذهب عالم آخر اقتضاه اجتهاده وشهدوا في ذلك وقالوا هذا يقضى الى  
التلاعب بالدين وتخلوا ان ذلك دين وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله تصدق عليكم بصدقة  
فاقبلوا صدقته فالرخص مما تصدق به على عباده وقد اجمعنا على تقرير حكم المجهود على تقليد  
العامي في ذلك الحكم لانه عنده عن دليل شرعي سواء كان صاحب قياس او غير فانه في قتل



الرخصة التي رآها الشافعي في مذهبه على ما اقتضاه دليله قد قررها الشرع ففتح المقضى من  
 المالكية المالكى المذهب ان بأخذ رخصة الشافعي التي تعبد به الشارع وانما ضمنها  
 الى الشارع لان الشرع قررها بجمعه بما يقتضيه الدليل في الاخذ به لانه لا يقتضيه الدليل الذي  
 لا أصل له وهو ربه الرجل نفسه عنده خاص لا يعدل عنه الى غيره ويحجر عليه ما لم يحجر  
 الشرع عليه وهذا من أعظم الطوام واشق التكلف على عبادة الله فالتى وسع الشرع بتقرير  
 حكم المجتهد من هذه الامة ضيقة عوام الفقهاء واما الائمة مثل ابى حنيفة ومالك واحمد بن  
 حنبل والشافعي فاشاءهم من هذا ما فاهوا وخدمتهم قط ولانقل عنهم انهم قالوا لا احد اقصر  
 علينا ولا قلدي فيما اقتنيتك به بل المقول عنهم خلاف هذا رضى الله عنهم وبما يتضمنه هذا  
 المنزل الفرق بين تعلقه سبحانه بما يسهه العبد في نفسه وبين ما يسهه ويظهره وهل يرجع ذلك  
 الى النسبة واحدة وانستين ويتعلق بهذا الباب ما يريد الحق بقوله تعالى من ذكر في نفسه  
 ذكرته في نفسي ومن ذكر في ملاذ ذكرته في ملاذ خيره من هاتان حالتان في الذكر والعمل فالعلم ان  
 التعلق سبحانه بعباده يظهر فجاهه غيبه الاسم الباطن وهو ذكره لعده في نفسه وعلمه بما يسهه  
 ومع ذلك الاسم يكون سر العبد الذي يعالسه الحق وذكر النفس التي يذكر العبد به ربه وعمله  
 المظاهر من الاسم الظاهر وهو ذكره تعالى عده في ملا من ملائكته أو ملا من الاسماء الالهية  
 وعلمه بما يسهه في عالم الشهادة ومع ذلك الاسم تكون علانية العبد التي يعلمها الحق وذكر العلانية  
 التي يذكر العبد به ربه واما العلم بما هو اخفى من السر فهو ما لا يعلمه الا الله وحده لا علم لهذا العبد  
 به ولا يمكن ان يعلمه الا الله وهو علمه بنفسه وما عدا هذا العلم فهو ما علم سر أو علم علانية فتعاق  
 العلم ثلاثة اشياء الجهر والسر وما هو اخفى من السر ومتعلق الذي ذكر أمران ذكر الماد وهو نعان  
 ملا الاسماء وما لا ملائكة والامر الآخر ذكر النفس فتساوى الذي كرم العلم في التقسيم وما  
 يتضمن هذا المنزل كون الانسان قد أودع الله فيه علم كل شئ ثم حال بينه وبين ان يدرك ما عنده  
 مما أودع الله فيه وما هو الانسان مخصوص بهذا وحده بل العالم كله على هذا وهو من الاسرار  
 الالهية التي شكرها العقل وسجها بجملة واحدة وقر بها من الذوات الحماة في حال علمها قرب  
 الحق من عبده وهو قوله ونحن أقرب اليه منكم الآية وقوله ونحن أقرب اليه من جبل لوريد  
 ومع هذا القرب لا يدرك ولا يعرف الا قليلا ولولا اخباره ما دل عليه وهكذا اجمع ما لا يتناهى  
 من المعلومات التي يعلمها كلها في الانسان وفي العالم به هذه المناهبة من القرب وهو لا يعلم ما فيه  
 حتى يكشف عنه مع الاسات ولا يصح فيه الكشف دفعة واحدة لانه يقتضى الحصر وقد  
 قلنا انه ليس بمتناه فليس يعلم الاشياء بعد شئ الى ما لا يتناهى وهذا من أعجب الاسرار الالهية  
 ان يدخل في وجود العبد ما لا يتناهى كما دخل في علم الحق ما لا يتناهى من المعلومات وعلم عين  
 ذاته والفرق بين تعلقه بعلم الحق بما لا يتناهى وبين ان يودع الحق في قلب العبد ما لا يتناهى ان  
 الحق يعلم ما في نفسه وما في نفس عبده تعيينا وتفصيلا والعبد لا يعلم ذلك الا بجملا وليس في علم  
 الحق بالاشياء اجال مع علمه بالاجال من حيث ان الاجال معلوم للعبد من نفسه ومن غيره  
 فكل ما يسهه الانسان دائما وكل موجود فانما هو متل كرمي الحقيقة وتجسد بالنسبة وبحكم  
 هذا المنزل على ان العبد اقامه الحق في وقت ما في مقام تعلقه به بما لا يتناهى وليس مجال

عندنا وإنما الحال دخول مالا ية. اهـ في الوجود لا تعلق العلم به ثم ان الخلق انساهم الله ذلك كما انساهم شهادتهم بالزبوية في أخذ الميثاق مع كونه قد وقع فغيرنا ذلك تصد بقا بالاختيار الالهني وايعاناه فعمل الانسان دائما ما هو متذكر كذا من ان ذكرته كانه قد كان علم ذلك المعلوم ونسبه كذا التون المصري ومنما من لا يتذكر ذلك بل يكون في حقه ابتداء علم ولولا ما هو عنده من العلم ما قبله ولكن لا يشعر بذلك الامر الا من نوراه بصبره وهو مخصوص بمن حاله المشية مع الاتقان وهو مة ام عزير لانه لا يكون الا ان استجيبه التخلي دائما ويتضمن هذا المنزل ما تل ذى التون المشهورة وهي ايجاد الحال العقلي بالنسب الالهية ويتضمن علم المقاضلة بين المتنافرين من جميع الوجوه ويتضمن ان كل جوهر في العالم يجمع كل حقيقة في العالم كما ان كل اسم الهني مسمى بجميع الاسماء الالهية وذلك قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعون اوله الاسماء الحسنى وهذا العلم خاصة انقررت به دون الجماعة في على فلا ادري هل عثر عليه غيري وكشف به ام لا من جنس المؤمنين أهل الولاية لا جنس الانبياء وما في الاسماء الالهية فقد قال أبو القاسم بن تسي في خلع التعليبه فرحم الله عبدا بلغه وان أحد احوال هذه المسئلة عن نفسه كما نعتل أنا وعن غيره فليطعها بكنان هذا في هذا الموضوع استشهاد الى فيما اعنيه فاني احب الموافقة وان لا انقر بثنى دون اصحابي \* والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثامن والثمانون وما تان في معرفة منزل الذا كرم العالم العلوى من الحضرة الهمدية) •

زهر المعارف من زهر الرياض	زهر روضك من زهر السموات
قلنجوم علوم ليس يشعها	علم النفوس لاسباب وآفات
حقائق الحق لا تتحقق مداركها	لان ادراكها كلها للذات باذات
وما سواها فادراك بواسطة	بما يراه من اءلام وآيات
هزل الا كبر جد عن مشاهدة	في طيه عندهم مكر الكرامات
امه الهيم ليس اءمالا لهم	بان ذلك مربوط باوقات
ان الرجال وان حقت ذنوبهم	الى اب واحد اولاد عدلات
ان قلت هم فهم اوقلت لانهم	لكونهم بين الآم ولذات
لانه ليس يقنعهم مظاهره	وهي المعصية عنها بالسفارات

اعلم وقتك الله انه كان شيخنا أبو العباس العريفي عن تحقيق هذا المنزل وفارضا فيه امر او فكانت قلعه فيه راحة رجه الله واعلم ان هذا المنزل قد جمع بين المشقة الشديدة والامور التي لا تتناول الا بالتهر الشديد والافات المانعة عن ادراك المطلوب وبين الرفق وارتفاع الافات والوصول الى المطلوب بالراحة المستلثة المعشوقة للنفوس وما بين هاتين الصفتين شدائد عظام قاوول علم يتضمن هذا المنزل علم الخروج عن الطبع فاعلم ان الحركات منها طبيعية ومنها قسرية فلا تتخيل ان الحركة الطبيعية تعطى لذة والحركة القسرية تعطى ألم والتروجك عن

الطبع فقد يكون الامر كذلك وقد يكون على النقيض فلو وقع الانسان من علو عظيم لكان  
 نزوله الى الارض عن حركة طبيعة ولكن اذا وصل الى الارض رجعت كسرت اعضاؤه  
 وتضاعفت آلامه وسببه الاضطراب الذاتي وعدم موافقة الاختيار الذي طلبه ربنا عنه  
 المودوعنه التي قيل له اخرج عن المانهل والحركة القسرية هي ان يهرج به فيرى من الآيات  
 والفرح والالتصاحات والتزينة على قدر ما علت به تلك الحركة القسرية التي اخرجته عن طبعه  
 واضطرابه وواقفته في اختياره فلا يشرح بكل ما يقتضيه الطبع فانه ايضا ما قبل الحركة  
 القسرية الا بطبعه فالطبع لا يفارقه حكمه في الحركة كما يعلم ان الصفات التي جبل عليها  
 الانسان لا تتبدل فانها ذاتية له في هذه النشأة الدنيا والمزاج الخاص من الجبن والشح والحدس  
 والحرص والنجمة والتكبر والغلظة وطلب القهر وأمثال هذا والمالم يتجه تبدلها بين الله لها  
 مصارف وصرقها اليها احكاما مشروعا فان صرفت اليها احكام هذه الصفات سهدت ونلت  
 الدرجات تجنبت عن اتقان المحارم لما تتوقعه من المضرة وتشتد يد شهاودت من تنق المال  
 وعلم العلم وحسرت على الخير وسعت بين الناس بايصال الخير ففت به كما تنم الرضة بما يهيمن  
 الازهار الطيبة الريح وتكبرت بالله على من تصكبر على أمر الله وأغلظت القول والفعال في  
 المواطن التي تعلم ان ذلك في مرضاة الله وطلبت القهر على من ناوى الحق وقاؤه فلم تزل هذه  
 النفس عن صفاتها وصرقت في المصارف التي محمد هال على ما هو ولا تكتبه ورسله فالشرع  
 ما جاء الاجابا ساعده الطبع فلا ادري من اين سأل الانسان المشقة وما يحجر عليه ما يقتضيه  
 طبعه من هذه الصفات وينسب المصارف فما هالك الانسان الا بسلبان الاعراض فانه الذي  
 ادخل الالم عليهم والمكروه فلوان الانسان يصر فغرضه الى ما اراده له خافه لاستراح قبل  
 لا يزيد ما يزيد قال اريد ان لا اريد اجد في هر يد الكل ما تريد حتى لا يكون الاما يريد  
 الحق سبحانه فغير يد بعباده الا اليسر ولا يريد بهم العسر ويريد بهم الخير ولا يريد بهم الشر  
 كما ورد في الخبر الصحيح والخير كما في يديك والشر ليس اليك وان كان الكل من عند الله يحكم  
 الاصل ولما كان خروج الانسان عن ان يكون مريدا محالا وانه اول ما كان يقصد ذلك في  
 الطاعات فيفعله من غير نية مشروعة فلا تنكون طاعة وانما طلب ابو زيد الخليل عن  
 الاعراض النفس التي لا توافق مرضاة الحق عز وجل واعلم ان المشي في الظلم من غير مراح  
 وضوء في طريق كثيرة المهالك والحقر والاحوال والمهاوي والحشرات المؤذية التي لا يتفق  
 شيء من هذا كله الا ان يكون المشي فيها بضوء مري به حيث يجعل قدمه ويحسب به ما ينبغي ان  
 يحسب بما يضره من مهواته ويهي فيها أو مهلك يحصل فيه أو حمية يطوؤها ليس له ضوء سوى نور  
 الشرع الذي قال فيه تعالى نور انهدى به من نشأ من عبادنا وقال ومن لم يجعل الله له نورا فانه  
 من نور وقال نور على نور فاذا اجتمع نور الشرع مع نور بصير التوفيق والهداية بان الطريق  
 بالنورين فلو كان نور واحد لما ظهر له ضوء ولا شك ان نور الشرع مع نور البصيرة قد ظهر كظهور  
 نور الشمس ولكن الاعمى لا يصره كذلك من اعمى الله بصيرته لم يدركه فلم يؤمن به ولو كان نور  
 عين البصيرة موجودا ولم يظهر للشرع نور بحيث ان يجتمع التوران فيصعد الضوء في الطريق  
 لما رأى صاحب نور والبصيرة كيف يسلك لانه في طريق مجهولة لا يعرف ما فيها ولا أين تنتهي به

من غير دليل وموقف فهذا الشخص الماشي في هذه الطريق ان لم يحفظ سراجه من الاهواء  
 ان تطفئه به جوها والاهت عليه رياح زعازع فاطفأت سراجها وذهب نورها وهو كل ريح  
 يؤثر في نور توحيدها وانما فان هت ريح لينسة تقبل الهب سراجها وتغيره حتى يصير عليه الضوء  
 في مشاهدة الطريق فتلك الريح كتابته لله في فروع الشريعة وهي المعاصي التي  
 لا يكثر بها الانسان ولا تصدح في توحيدها وانما هذه خلقنا لاهر عظيم ولكن اذا اقتبحنا  
 هذه التدائد وقاسنا هذه المكارم حصلنا على امر عظيم وهو سعادة الابد التي لا شقا فيها او كما  
 ينضم هذا المنزل علم الوقت الذي يصعب فيه القرينان من الملائك والشيطان فاعلم ان الانسان  
 اذا خافه الله في امة لم يبعث فيه ارسول لم يقرب به ملائك ولا شيطان ويبقى يتصرف بجملة طبيعته  
 ناصيته يدريها خاصة فكل ما يمشي فيه في ذلك الوقت فهو على صراط مستقيم قال تعالى ما من  
 دابة الا هو اخذ بصابتها ان ربي على صراط مستقيم فاذا بعثت فيه رسولا وخلق في امة فبعث  
 رسولا من ربه من حين ولادته قرينان ملائك وشيطان من حين يولد لاجل وجود الشرع واعطى كل  
 واحد من القرينين لئلا يحسره بها ويقبضها ولا تقول ان المولود غير مكلف فلماذا يقرب به  
 هذان القرينان فاعلم ان الله ماجل لهذين القرينين في حق المولود وانما ذلك من اجل  
 حريته والديه اومن كان فيه مزه القرين الشيطان في بيكي او يلعب بيده فسد شأما بكمز  
 فساده اومه وغيره فتكون تلك الحركة من المولود الغير مكلف سيئه في الغير ضيرا وتخطا  
 وكراهية لتفعل الله فيخلق به الاثم فلماذا اقرب به الشيطان لانفسه وكذلك الملائك وهو كل حركة  
 نظرا من المولود مما تشر في نفس الغير امر او جبا للغير فليس للصبي الصغير قط حركة تقبسه ولا  
 رباية حتى يدركه وان لم يكن في امة لها شرع غير كنه كلها انفسه من حال ولادته الى ان يموت  
 ما لم يرسل اليه رسول او يدخل هو في دين الهى يتقدمه اى دين كان شرعاً من انه اذ غير  
 مشروع مستبذ وكل به القرينان اذ لم يكن للعقل ان يشرع القربات وان كان على مكالم  
 الاخلاق المتبادلة في العرف المحبوبة بالطبع التي يدركها العقل والصك لا يحكم عليها بحكم  
 اصلا يقطع به على الله وليس له حكم في اثبات الاخرة ولا تقع الكن هو مستمكن بعقله من النظر  
 في اثبات موجوده وان يستند في وجوده وما ينبغي ان يكون عليه موجوده من الصفات وما  
 ينبغي ان يكون تغلبه به من نعوت الجلال لكن لا على جهة الترتبة الاخرى به عنده ولا يعرف  
 بعقله ما يصير اليه بعد الموت ولا يدري هذا المدبر ليدنه ما هو ولا ين يذهب من الميت اذا مات  
 ولوان الاخر من آدم كان ابتدا بالنبوة فاختبرها هناك فقطعتم العقول حيث اعلمت بها  
 لهذه النفوس فذلك الذي حرضوا على البعث والنظر في ذلك وحشر النفوس بعد الموت الى  
 ان يكون وكيف يصحح وصورة ما ينتقل به والسبه وهل تنتقل مدبرة لمواد اخر او تتغير عن  
 المادة وهل كان لها وجود قبل تسوية البدن في التكوين أم حدثت بعد وثالسدن ورقفوا  
 على حكم تأثرات في العالم فراقبوا الانلاك وحركات الكواكب ورأوا حدوث الاثام عند  
 تلك الحركات عن تكوار فعلوا انهم نسبة بين هذا الاثر وتلك الحركات وما علموا بتدرك الاعمار  
 تكواره فذلك ما علم النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان في زمانهم انهم بما علم الله وأطلعه  
 الله على ما اختزنه في تلك الحركات العلوية من الاثام والعنصرية واعلمهم حكمها في الدنيا

والآخر وليس مثل هذا كماه من مدركات العقول من غير موقف فالولا التعريف الالهي في  
هذه الدار والدار الاخرة معا عرف احدهما هاتك واعلم ان كل مخلوق ماسوي الانس  
والجن مقطوعون عن تعليم الحق والتسبيح بحمده وكذلك اعضاء جسد الانسان والجن كلها  
ولكن لاعلى جهة التقرب وابتغاء المنزلة العظيمة بل التسبيح لهم كالاتماس في النفس لما  
تستحقه الذات وهكذا يكون تسبيح الانس والجن في الجنة والنار لاعلى طريق القربة ولا ينج  
لهم قربة بل كل واحد منهم على مقام معلوم فنصير العبادة طبيعية تقتضى احقاق تقصيرهم ويرتفع  
التكليف ولا يتصور منهم مخالفة لاهر الله اذ اورد عليهم ولا يبقى هنالك شيء أصلا بعد قوله لاهل  
النار اذ خروا فاقوا ولا تكلموا ولا منا اذ انزل الناس منازلهم في كل دار وعظمت الابواب  
واستقرت الداران باهلها الذين هم اهلها وما وارتفع شأن ارض الحشر وعادت كلها انارا  
وصار كل ما تحت مقعر فلك الكواكب الثابتة الى منتهى اسفل ما فلن دارا واحدة تسمى  
جهنم تحوى على حرور وزهريرو بينهما برازخ يكون فيه التكريرات في الجلود التي  
يقع فيها التبدل عند الانضاج خالدين في ذلك مادامت السموات والارض يريد المدة التي كانت  
السموات والارض عليهما من يوم خلقهما الله الى يوم التبدل وكانت العرب التي نزل القرآن  
بدايتها تطلق هذه القطة وتردبها التابيد وهي منقطعة بالظلم الالهي وتعرف بالنبى صلى  
الله عليه وسلم الاماشامر بك باير زقون في النار من اللذة والنعيم بها ان ربك فعال لما يريد وفي  
الجنة خالدين فيها مادامت السموات والارض من حيث جوهرهما لا من حيث صورتهما ولهذا  
قال عطاء غير مجذوذ اى غير مقطوع ويقع الاستثناء في قوله الاماشامر بل من زوال  
صورته ما اذا كانت السماء سما والارض ارضا فان سلم ان جوهر السماء هو جوهر الدخان  
وتبدلت عليه الصور فالجوهر الذى كان دخانا هو الذى يقبل صورة السماء كما قبل جوهر  
العين والجبر صورة البيت فاذا انهدم البيت بقيت اعيان الاجسام والطين قاع ذلك فيكون  
الاستثناء في حق اهل النار واجعل المدة عذابهم ويكون الاستثناء في حق اهل الجنة على معنى  
الآن يشامر بك وهو قد شاء ان لا يخرجهم فهم لا يخرجون فان الله ما شاء ذلك بقوله عطاء غير  
مجذوذ ولم يقل في اهل النار عذابا غير مجذوذ فانهم فان الخبر الصحيح المتواتر قد ورد فقال تعالى  
يوم تبدل الارض غير الارض والسموات ووصف السماء انها تصير كالدهان ووصفها بالانشقاق  
وانهم اقرو وقال تعالى فكانت وردة كالدهان اى مثل الدهن الا حرق اللون والسيلان فهذا  
كله اخبار عن زوال الصورة لانه ذهاب الجوهر وما يمتصن هذا المنزل علم ما اراد الله من  
الانسان ان يستقل به في حال اعتباره وتفكره لما يؤذيه ذلك النظر اليه من امره فبما خلقه  
لا يبره فانه لكل اسم من اسماء الله في العالم دليل خاص لا يدل على غيره من حيث هو دليل عليه  
ومن هنا تعلم ان الارض خلقت من عروج الماء حين ازبد فكان ذلك الزبد عين الارض لانه  
انقل من المائية الى الزبدية وفي الزبد تكون الارض وهذا هو السبب في اختراق الصالحين لها  
وجلوس الميت في قبره مع ردم الارض عليه وحكم كل ما خلق منها حكمها وحكمها حكم الزبد  
وحكم الزبد حكم الماء والماء يقبل الخرق وتجعل الاشياء فيه فيجبري حكم هذا الاصل في جمع  
ما وجد عن سواه فكشف كالارض او حصف كالهواء والنار لكن النار لما بمنزلة ولد الولد

والارض للما بمنزلة ولله الولد ايضا والهواء والزبد للما بمنزلة اولاد الصلب فالله له حيا وهو النار جل من جهة الهوا والارض حـ ومن جهة الزبد في خلق آدم والماء وجود الزبد والاقرب فهو ولد الولد من حيث كذا وكذا وكذلك ما فيه من النار وما فيه من الهوا هو ولد الولد وما خلق حوا فيه من ابي الاصل ثلاثة آدم والتراب والزبد في ابعده من الاصل واما خلق بني آدم فهم اقرب الى الاصل من آدم فانهم مخلوقون من الماء فهم من الماء مثل الزبد فهم اولاد الماء لصلبه والزبد اخ لسبي آدم وهو جد لادم وابو ابن اب الارض فينو آدم اعمام للارض فتكون منزلة آدم من بنه بمنزلة ابن الاخ من عم ابيه ويكون بنو آدم من آدم بمنزلة عم ابيه فهم اولاده وهو ولد ابن اخهم فهم في السن من هذا الوجه اقرب الى السب الاول وهو الجد الاعلى الاما في آدم من الماء الذي صار به التراب طينا فقيه الحاق بولد الصلب بمنزلة من تكلم امرأة وهي حامل من غيره فسقى زرع غيره فقيه بما حصل من ذلك السقي نصيب واما خلق عيسى عليه السلام فينبه وبين الماء امه وحوا آدم والارض والزبد الامن وجه آخر فهو يشبهنا وقبل من ربه عليه وقد شبه الله على ما وما انا له به قوله فتمثل لها بنو اسرا بالمآراد الله فسرت للذة النظر اليه بعد ما استعانت منه وعرفها انه رسول الحق ليهب لها غلاما زكيا فتأهبت لتقبل الولد فسرت فيه الذة التكاح بمجرد النظر فنزل الما منها الى الرحم فتكون جسم عيسى من ذلك الماء المتولد عن التخص الموجب للذة فيه ماءه ومن ماء امه وسكر ذلك الطبيعيون ويقولون انه لا يتكون من ماء المرأة شي وذلك ليس بصحيح وهو عندنا ان الانسان يتكون من ماء الرجل ومن ماء المرأة وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى انه قال اذا علاه الرجل ماء المرأة ذكر او اذا علاه المرأة ماء الرجل أنثى وفي رواية تسبق بدل علاقة سببها بالضمير المتني في اذ كرا وانشا وقد قلنا في كتاب التكاح لنا في هذا الفصل ان المرأة والرجل اذا لم يسبق احدهما صاحبه في انزال الماء وانزلا معا بحيث ان يحتلطا ولا يعلا احد الماين على الآخر فانه من اجل تلك الحالة اذا وقعت على تلك الصورة يتخذ الله الخنثى فيجمع بين الذكورة والانوثة فان كانا على السواء من جميع الوجوه والاعتدال من غير انحراف مائ من احدهما كان الخنثى يبيض من فرجه ويبنى من ذكره فيعطى الولد ويقبل الولد من ينسجه وقد روى انه روى رجل ومعه ولدان احدهما من صلبه والاخر من بطنه وان انحراف الماء عن الاعتدال ولم يبلغ مبلغ العلو على الاخر كان الحكم للعصر الى العلو فان كان ماء المرأة حاض الخنثى ولم يكن وان كان ماء الرجل اعنى ولم يبيض فصبان الله التقدير الخلاق العليم وهذا من اعجب البرازخ في الحيوان ذلك لتعلموا ان الله على كل شي قدير لا يعوي يكتفى علم هذا القدر من هذا المنزل فانه يتضمن مسائل كثيرة اكثرها في تولد العالم الطبيعي بين حركات الافلاك وتوجهاتها وتوجهات كواكبها بنسبة النور وبين قبول العناصر والمولدات لا ستقام تلك الانوار فظهر من تلك الاحكام ايجاد الاعيان والمراتب والاحوال وهذا علم كبير طویل ويتعلم من هذا المنزل علم الابتلاء في غيره وطن التكليف ويتضمن علم الديوان الالهوي ويتضمن علم وجوب الكلمة الالهية التي لا تتبدل ويتضمن علم انه مافي العالم باطل ولا عبث وانه حق كاه بما فيه من الحق والباطل ويتضمن علم لماذا اخر الله غالب العقوبات الى الدار الآخرة في حق

الاكبرين وبما هي حق آخريين وهو المعبر عنه بانفاذ الوعيد وهو خير والخير الذي لا يتضمن  
 حكايا يذبحها النسخ فقد سبقه ما وعد به ان خالفه لانه لم يخص بانفاذ مدار من دار بل قال في  
 الدنيا ليدبهم به من بعض الذي علموا وهو من جعله انفاذ الوعيد فالذا هبون الى القول بانفاذ  
 الوعيد ميبون لكن انفاذه حيث يعينه الحق تعالى فاذا انفسه في الدنيا بمرض وطم تقضى  
 او حى يذبحه على هذا المستحق بالوعد كان ذلك مستترا له عن عقوبة الاخرة فهو المعبر عن  
 ذلك هنا بالمغفرة اى لا يؤخذ بها في الاخرة وهذه اجوال اكثر السعداء والسعداء الذين  
 لا تمسهم النار ولا يجزئهم القرع الاكبر الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ولهذا اعظم  
 ابتلاء انفسهم وبالبلاء المحسوس في الامثال من الناس كالانبياء والذين يأمرون بالعدل من  
 الناس من رد الحق في وجوههم وما يسمعون من الكثرة عما يأتون به في نفوسهم وقد اخبر الله  
 بذلك وكذلك ما سلط عليهم من القتل والضرب كل ذلك من انفاذ الوعيد لخطرات وحركات  
 تقتضيها البشرية والطبع الا يلبق بالمصعب الذي هم فيه لكن هو لائق بالبشر ومن هنا يعرف  
 قول الله تعالى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليعقر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقد  
 قرر الذنب وادفع المغفرة وافهم من ذلك عباده انه لا يعاقبهم في الاخرة وما علق المغفرة بالدينا  
 لما فيها من الايام والامراض النفسية والحسية وهو عين انفاذ الوعيد في حقه وهم ويصح  
 قول المعتز في هذه المسئلة ايلاهم البرى فان الاشعري يجوز ذلك الله ولكن ما كل  
 جائز واقع بكل ما يحبون به على المعتزلة فليس هو بذلك الطائل والاتصال عنه سهل وايس  
 هذا الكتاب موضع ابراد هذا العلم واقفه يقول الحق وهو يهدى السبيل

• (الباب التاسع والتسعون وما اشان في معرفة منزل عذاب المؤمنين من  
 المقام السرايى في الحضرة المرادية المحمدية) •

ان البروج منازل المنازل	قد هيئت لسبعة الاقوار
فاذا امت بالعدل في افلاكها	تبدو له منك اعين الاغيار
فالقن يجرى في المنازل حكمه	والسكون في الاكوار والادوار
وانطلق من تحت المنازل ظاهرا	والامر من فوق المنازل جارى
فيقال في لغة الكيان بانه	امر تصرفه يد الاقدار
والكف والقلم العلى منخطط	في اللوح ما يدوم من الاسرار

اعلم وفقنا الله والى ان هذا المنزل من اعظم المنازل الذي يخاف منه الشياطين النار به قوة  
 سلطان عليهم وهو منزل عال يتضمن علوما جمة اعلم ان الروح الانسانية لساختلقه الله ذاته  
 كما لا عاقل بالغا عارفا ومنا بتوحيد الله مقرا برؤيته وهو القطرة التي قطرها الله الناس عليها  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة واواه هما اللذان يهودانه  
 او نصرانه او يمجسه انه نذكر الاغاب وهو وجود الابوين فانه قد يكون يتيمًا الذي يربيه هوله  
 بمنزلة ابيه فالروح ايس له كمية فيقبل الزيادة في جوهر ذاته بل هو جوهر فرد لا يجوز ان يكون  
 من كذا لولا كان كذلك بل ازان يقوم بجزء منه علم باهر ما وبالجزء الاخر جهل بذلك الامر

عنه فيكون الانسان عالما بما هو به جاهل وهذا محال فتر كسبه في جوهره محال فاذا كان هكذا فلا يقبل الزيادة ولا النقصان كما يقبله الجسم لعدم التركيب ولولا ما هو يعقل بذاته وهو عقل لقسه لما اقر بر بوسة خالقه عند اخذ المناق منه بذلك اذ لا يضابط الحق الا من به عقل عنه خطابه وهذا هو حقيقة الانسان في نفسه ثم ان الله تعالى جعل في الجسم الذي جعله ليعقل كماله واستوى عليه جعل فيه قوى وآلات حسية ومعنوية وقبل له خذها اليوم منها وصر فيها على حد كذا وكذا وجمعت له هذه الآلات على مراتب والقوى المعنوية كلها قوى كاملة الا قوة الخيال فانهم اخلقت ضعيفة والقوة الحساسة وجعلت هاتان القوتان تابعتين للجسم فكل ما اتما الجسم وكبر وزادت كينته يقوى حسه وخياله اذ كانت جميع القوى لا تأخذ الاشياء الا من الخيال وهي قوة هي لانية قابله لجميع ما يعطيه الحس من الصور وقابله لتفتيح فيها القوة المصورة من الصور التي تركبها من امور موجودة قد امسكها الخيال من القوة الحساسة وليس في القوى ما يشبه الهوي في قبول الصور والخيال فاذا تقوى الخيال حينئذ وجد الفكر حيث تصرف وينظر سلطانه والوهم كذلك والعقل كذلك والقوة الحافظة كذلك فلم تكن لطيفة الانسان من حيث ذاتها مبركة لانه اعطيا هذه القوى الا بواسطة ما فلو اتفقت ان تعطيا هذه القوى المعسومات من اول ما ينظر الولد في عالم الحس قبلها الروح الانسانية قولنا ذاتيا لا ترى ان الله قد شرف العادة في بعض الناس في ذلك وهو ما ذكر عن صبي يوسف عليه السلام حين شهد له البراءة وكلام عيسى عليه السلام حين شهد له البراءة لانه وصي جريح حين شهد له البراءة فهذا سبب تاخير التكليف عن الروح الانسانية الى الجسم الذي هو حد كمال هذه القوى في علم الله فلم يرض عند ذلك عذر للروح الانسانية في التخلف عن النظر والعمل بما كلفه به واول درجات التكليف اذا كان ابن سبع سنين الى ان يبلغ الحلم وقد اعتبر الله فعل الصبي في غير زمان تكليفه لو قتل لم يقيم الحد عليه وحبس الى ان يبلغ ويقتل بمن قتل في سببه الا ان يعفو ولي الدم فقد آخذه عالم بعمله في زمان تكليفه والقد من هذا التهديد ليقع الانس ما لو ورد من عذاب المومن فان الانسان كما خلق مؤمنا وانما اخلصناهم بايمانهم في دفعهم في قبورهم معهم وورقة هم اذا ملكناهم بطريق الاطلاق لا بطريق الاستحقاق تشريفا وتيسرا العلو مرتبة ظهور الايمان الذي في الآتية وكان الكفر عارض كان الاسترقاق عارضا ايضا والاصل الحرية والايمان فمن اتقاه الوعد من حيث لا يشه به وجود التكليف وهو اول العذاب لقيام الخلق بنفس المكلف فقد عذب عذابا تقسيما مؤلما وهو عقوبة ما جرى منه في الزمان الذي لم يكن فيه مكلفا من الافعال التي تفرق بين الصيبي من الاذى والشتم والضرب على طريق التعدي وكل شبر يقعله الصبي يكتب له وقد قدر ذلك الشارع حين وقعت امرأة الصبي الله عليه وسلم صبا صغيرا وهو في الحج فقالت له يا رسول الله هذا حج فقال له يا رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم له حج وولأجر وذلك ان لها اجرا ما هو التي لا يقدر الصبي عليه واقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصبي اذا حج قبل بلوغ التكليف ثم مات قبل البلوغ كتب الله له ذلك الحج عن فريضته وكذلك العبد اذا حج عبدا ثم مات قبل العتق وهذا الحديث وان كان قد تكلم فيه من طريق استناده فان الحديث الصحيح بعنده وقد ورد في الصحيح ان الله يأمر يوم القيامة في حق العبد اذا أتى بما فرض الله عليه ناهيا عما تصح منه شيئا ان



يكمل لمن تطوعه ماتقص من ذلك فقد أقام التطوع مقام القرض وهذا هو بعينه لان حج  
 غير المكلف به ليس هو فرض عليه قال صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى في الحديث الصحيح انه  
 أول ما ينظر فيه من عمل العبد الصلاة فيقول الله انظر واتي صلاة عبدى أتمها ثم تصبها فان  
 كانت نائة كتبت له ثائة وان كان اتقص منها شيئا قال انظر واهل لعبدى من تطوع فان  
 كان له تطوع قال أكلوا لعبدى فريشته من تطوعه قال صلى الله عليه وسلم ثم تؤخذ الاعمال  
 على ذاك أي ففصل في الزكاة والصوم والحج مثل ما فعل في الصلاة سواء فلولم يعتبر الشرع  
 ذلك لم يحكمهم ذوا كل ما يفعله الصبي في غير بلوغ زمان التكليف معتبر في الشرع في التطوع وفي  
 الشريعة ان الكرم الالهي جازاه بالخير المعمول في هذا الزمان في الدار الآخرة واذخره لذلك  
 واما الشرف فلم يتخره في الآخرة منه شيئا بل جازاه به في الدنيا من آلام حسنة ونفسية تطرأ على  
 الصبيان وهي موجودة لا يقدرا حد على انكارها وهي عقوبات وعذاب لامور تترأ من  
 الصبيان يعرف هذا القدر اهل طوبى فحكمة اوقفهم الحق عليه اوهي في حق المؤمن كما قلنا  
 عذاب واجب لهم الكفارة وفي حق الكفار اذا ادركوا وماؤهم كفارة وقياموا في الآخرة  
 وقد كانوا عذوبا في الدنيا وهم صغار مثل ما تذهب المؤمنون في حال صغرهم فذلك قوله تعالى  
 زدناهم عذابا فوق العذاب يعني الذي عذوباه في الدنيا وما شا كل هذا فان هذا نص في تضاعف  
 العذاب على مراتبه الذي هو واحد من ذلك ومن عذاب المؤمن ما سلط الله عليه من أصحاب  
 الاهواء والكفار من الاسر والعذاب والاسترقاق والقتل في الدنيا كل هذا تكفير له فحوت  
 وزلات نفسية وحسية على قدر ما وقع منهم وما يقع هذا من الكفار بالمؤمنين الا لاجل ايمانهم  
 قال تعالى يخزجون الرسول واياكم ان تؤمنوا فان وما بعد هابتا ويل المصدر كانه يقول  
 يخزجون الرسول واياكم من اجل ايمانكم وقال تعالى وما نعلمهم الا ان يؤمنوا وعلمه  
 يخزج مخلد من قتل مؤمنا متعمدا أي قصد قتله لا يمانه وما يتضمن هذا المثل علم الابتلاء  
 وليس ذلك الله قال تعالى ولنبلونكم وقال ايضا ليلوكم وليس للؤمن ان يتلى المؤمن  
 الا بامر الهى فيكون الابتلاء لله تعالى ومنه لا منهم مثل قوله تعالى فامتنوهن فانه امر بذلك  
 فامتثل العبد امر سيده كالسلطان بأمر بعذاب شخص فيتولى عذابه من أمر بتعذيبه وان  
 كان شققا عليه ولكن أمر السلطان واجبان يمثل المعرمة لما يقتضيه من الهيئة فالابتلاء  
 لا يكون الله وكل من يتلى أحد من المؤمن بغير أمر الهى فان الله يؤاخذ على ذلك  
 وهذا المقام انفراد الاسم والتبلي وهو من اوجب أحكام الاسماء لان الخبرة انما ياجات لاستفادة  
 علم المختبر والمختبر وهما في الجناب الالهي العلم محقق بما يكون من هذا المختبر اسم مقبول فلا  
 يستفد علم المختبر اسم فاعل فيظهر انه لاحكم لهذا الاسم وكان الاولى به العبد لجهل بما يكون  
 من المختبر اسم مقبول والعبد مخدوع من الاختيار الا بالامر الالهي فقد تسمى الله تعالى بما  
 يستحقه العبد في حكمه في جناب الحق افاده العلم للعتبر في نفسه بهذا الاختيار لا قامة الحجة  
 عليه وله فلهذا التلحق الخبرة بصفة العلم كما الخسة أو حامد والاستقرايين واكثر الناس ولو كان  
 كما زعموا لكان نقصا وانما اوقفهم في ذلك قوله تعالى حتى تعلم وهو حجة عليهم ايضا لو كان الامر  
 على ظاهره فان الاختيار سبب في تحصيل العلم ما هو نفس العلم والخبرة سبب خيرا فاذا حصل  
 العلم سبب في الحاصل رعاية من تره مثل ابن الخطيب رقيه في قوله حتى تعلم تعلق العلم

به الحالة وتعلق العلم بحدوث العلم فيق العلم على حاله من الوصف بالقدم  
 وان حدث التعلق فهذا منتهى غاية في التزييه ويقولون لتعلق العلم بماشائه أنه سيكون كأننا  
 اوقد كان فقد علم الشيء على خلاف ما هو به وكذلك لو علم ما هو كائن قد كان أو سيكون أو علم  
 ما كان هو كائن أو سيكون لكان هذا كما جهلا والله تعالى عن ذلك فادخلوا على الله الزمان  
 من حيث لا يشعر ون والتقدم في الاشياء والتأخر وما علموا ان الله تعالى يشهد الاشياء ويعلمها  
 على ما هي عليه في انفسها والازمنة التي لها من جملة معلوماته مستلزما لها أو أحواها وأمكنها  
 ان كانت لها ومحالها ان كانت بمن يطلب المحال واحداها كل ذلك منهود لليق في غير زمان  
 لا يتصف بالتقدم ولا بالتأخر ولا بالان الذي هو حد الزمان ولهذا المبردمع قوله صلى الله عليه  
 وسلم عن ربه كان الله ولا شيء معه وأنى بكان وهي حرف وجودى لا يفعل وهو الا ان على ما عليه  
 كان فان الا ان نص في وجود الزمان فلو جعله طرفا فهو اليبارى تعالى لدخل تحت ظرفية  
 الزمان بخلاف كان فان لظنة كان من السكون وهو عين الوجود فكأنه يقول الله وجود  
 ولا شيء معه في وجوده خاضى من الاقفاط التي يتغير معها الزمان لا يصحكم التوهيم ولهذا  
 لا ينبغي أن يقال كان فعل ماض في اعرابه على طريقة النحويين وقد يوب عليها الزباجى وماها  
 بالحرف الذي يرفع الاسم وينصب الخبر وليجعلها فعلا فيغير معها الزمان الماضى والحال  
 والمستقبل وهذا القدر المتهوم الذي يتخيل في هذه الصيغة التي هي كان ويكون وسيكون  
 من الزمان اشبهت الفعل الصحيح الذي هو قام ويقوم وسبقوم وجعلوا فاعنا مثل كائن  
 فاجر وما يجرى الافعال من هذا الوجه واذا كان امرها على هذا فينتقل من الوجه الذي  
 لا يقبل به ظرفية الزمان على الله تعالى وهو قوله وكان الله غفور راحما وكان الله شاكرا عليم  
 وما طلق عليه الا ان لما ذكرناه لانه نص في الزمان اسم علم ومعناه الظرف كما جاء الاستواء  
 على العرش فلفظ العرش والفظ الاستواء ما هو نص في ظرفية المكان بخلاف اسم لفظ المكان  
 فانه نص بالوضع في ظرفيته والتكمن في المكان نص فيه فعدل الى الاستواء والعرش ليسرغ  
 التأويل الذي يليق بالجناب العالى ان يتأول ولا بدواى التسليم لله فيما قاله ورد ذلك الى  
 علمه سبحانه بما اراده في هذا الخطاب ونفى التشبيه المتهوم منه بقوله ليس كمثل شئ على زيادة  
 الكاف أو فرض المثل اذ كان لا يستحيل فرض المحال وما ينضم هذا المنزل علم العالم العاوى  
 المختص بالذات الاطلس خاصة ومن عماره وانسيحهم وما يتعلق به وعن يأخذ لمن يعطى  
 ومن يتلقى منه والطاء الذى وهو عطاء العلة والطاء الا راى وهو عطاء الاختيار ومعرفة  
 الاخرة ومعرفة ما يحصل من الخلق في نفس العبد وتأثير الضعيف في القوى وما ترقى اليه  
 الاغراض والاهوار والناسبة السارية في العالم التي يتبعها كل أحد من الحيوان الانسان  
 وظهر ومعرفة الصلاح الذي تسأله الانبياء من الله تعالى والتصديق الانساني خاصة وعن يصدق  
 ويجازى يصدق وماذا يرد وهل يلزمه التصديق بما يجبهه دليل العقل وما منزلته عند الله وأين  
 ينتهى بصاحبه وهل المؤمنون فيه على الدوام أو يتفاضلون وهل يقبل الزيادة والنقص  
 أو هل ينقص في وقت عند قيام شبهة على ما وقع به التصديق وهل اذا قام به النقص في مسألة  
 من مسائل الايمان هل يسرى ذلك النقص في الايمان كله أو يؤثر في زوايا الكليته أو هو  
 مقصور على ما وقعت عليه الشبهة ومعرفة معرفة الاخذ الالهى ما سببها فانه لما اطلعنى الله

تعالى على انزال هذه الآية بالانزال الذي يريد على أمثالنا من ليس بنبي فان القرآن وكل كلام  
ينزل على التالين والمتكلمين في حال تلاوتهم وكلامهم ولو لا ذلك ما تلاوا ولا تكلموا وهن الطائفت  
الهيبة انظر تفصيلي في اقرألت وما اقرأ تفصيلي في اقرأ وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهي  
ظالمة ان أخذ الله منهم شديدا فقرأت هذه الآية على ما كنت احتفظه ان فصل في لما وصلت الى قوله  
تعالى ان أخذهم فقبل كل بك فقلت ما هو في القرآن ولا نزل كذا فنقل لي لانقل هكذا بل هكذا  
هو وكذا نزل قل بك وشدد على فقرأت هذه الآية ان أخذ بك الله شديدا فقبلت معنى ذلك  
فاقيم لي شخص كنت أعرفه وكان قد افتري على فصل لي هذا ما أخذ بك أي بسبك فاقرأ ان  
أخذ بك الله شديدا وهو معدود بين يدي فلما فرغ ذلك التزل استدعت بالشخص وقتله  
ما رأيت فناقض على وأظهر التوبة ونزع عني وهو على حاله من القرية فلم يكمل الشهر حتى قتله  
الله بحجر شديد رأسه وما أخذ القاتل من ثيابه ولا فرسه ولا ماله شيئا فاشاع الخبر واتسمى الى  
السلطان وتزوج واعتسد السلطان اني كنت سب قتله فالتفت السلطان الى قولهم فلما كان  
بعد ثلاث سنين جاء القاتل واعترف بين يدي السلطان بقتله فسأله ما سب ذلك فقال ماله سب  
ولا فعل معي قبضا الا اني مررت عليه وهو نائم في خربة وبخام فرسه في بدقه من يده فزيت يده فعمدنت  
لي بحجر عظيم كبير فاقتلته وازيت به رأسه ورميت عليه الحجر فماتت ولا أخذت له شيئا  
وما طمعت في شيء من ذلك ولا اكثرت فقتله السلطان به وبعث الى الخبر بذلك وهذا من  
أجيب التسنينات وجدعت مثل هذه الزيادة فبعض العارفين هذا المثل من أين صدرت  
وما سمعها وما مرتبها من كلام الحق فان الاخبار النبوية الرويعة عن الله لاسمى قرأ ناعم انها  
من كلام الله ويضمن هذا المثل علمه الملق واعادته وكتبه اعادته فان اهل الكشف  
اختلفوا في الكيفية فذهب ابن قسي الى كسفة تفرد بها وذهب الآخرون الى غير ذلك على  
استدلاف بينهم وكذلك اختلف فيه علماء أهل النظر الفكري ويضمن علم الحجة الالهية  
وشويع علم السور التي بين الهبوين وبين ما يزدى لوقوع من غيرهم الى عقوبتهم كما قيل  
واذا الحبيب اتي بذنب واحد \* جاءت محاسنه بكل شفيع  
وعلم العروث واعدادها وصفاتها وعلم الارادة المضافة اليه وما تأثرها في حال العارفين وهل  
هي من نعوت الجلال ومن نعوت الجمال ويضمن علم الاعتبار ويضمن علم الوعيد من أي  
اسم هو وعلم النفس الكلية ولماذا لا يطبقها التغيير وما شرف القرآن على غيره من الكتب  
والعصف والاحبار المرية عن الله تعالى مع ان ذلك كله كلام الله ويضم مع هذا العلم في نفس  
القرآن شرف آية الكرسي على سائر آيات القرآن بالسيادة ويسمى بالقلبية واذا نزلت بقيامها  
مقام نصف القرآن وسورة الكافرون مقام ربع القرآن وكذلك اذا جاء نصر الله وسورة  
الاخلاص مقام ثلث القرآن ويسمى مقام القرآن عشر مرات ولماذا يرجع ذلك ومن هو  
الموصوف بهذا الفضل هل هو اللليل أو المدلول أو الناظر في الدليل ويكنى هذا القدر من هذا  
المثل \* والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

{ انتهى الجزء الثاني من كتاب الفتوحات بحمد الله وعونه وحسن }  
{ توفيقه وتسلوا الجزء الثالث من اول الباب الموقر ثمانية }

